

الموسوعة القرآنية المكيّة

١- القرآن الكريم ٢- النفس الوحي
٣- أسباب النزول ٤- أحكام التجويد
٥- معجم المعاني ٦- معجم الكلمات
٧- لخات عن علوم القرآن

الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي
محمد عدنان سالم
محمد بسام رشدي الزين
محمد وهبي سليمان

مسرد موضوعات الموسوعة

- | | |
|-----|-----------------------------|
| ٢ | ١- القرآن الكريم |
| ٢ | ٢- التفسير الوجيز |
| ٦١٢ | ٣- أحكام التجويد |
| ٦٣٥ | ٤- معجم معاني القرآن العظيم |
| ٧٩٣ | ٥- معجم كلمات القرآن العظيم |
| ٩٧٧ | ٦- لمحات عن علوم القرآن |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلقد شَغَف المسلمون بجمع القرآن الكريم منذ صدر الإسلام، وعنوا من ثم بما اتصل به من علوم تساعد على فهم القرآن وتدبر آياته، ومضوا يتدارسون هذا الذي جمعه، فنشأ حول القرآن دراسات وعلوم تجلّ عن أن تحصى وتعد. ومع اتساع ما كتب من دراسات عن القرآن وعلومه، أصبح صعباً وعزيزاً على الشغوف بمعرفة القرآن وتدارس علومه أن يجد في خضم هذا الفيض الغامر من دراسات، كلمات مجموعة، وأبحاثاً متنوعة مختصرة مفيدة تغنيه عن التوزع بين مراجع كثيرة، والبحث في مصادر مطولة لا يستطيعها كثير من الناس.

ومن منطلق حرص دار الفكر بدمشق على تقديم ماهو مفيد ونافع وعصري ومبتكر، فإنها تضع بين أيدي قرائها (الموسوعة القرآنية الميسرة) التي لا تشك بأن لها مكاناً في المكتبة الإسلامية وفي كل بيت من بيوت المسلمين، لأنها تتعلق أولاً بالقرآن الكريم، الدستور الأول للمسلمين، ولأن الموسوعة مع غناها وتنوعها وسعتها تميزت فوق هذا بلغة بسيطة، سهلة يسيرة الفهم على المسلم الذي يريد الاستزادة من معين القرآن الكريم، وهي تقدم له حيزاً هاماً وواسعاً فيما يتعلق بالقرآن وعلومه.

وتأخذ الموسوعة أهميتها كذلك من مضمونها، حيث اشتملت على ما يأتي:

١- نصّ القرآن الكريم، وقد عملت دار الفكر بدمشق على إصداره بصورة متميزة خدمة لهذا الكتاب العظيم، ووظفت فيه الألوان للدلالة على أسماء الله الحسنى التي أمر أن يدعى بها.

٢- التفسير الوجيز على هامش المصحف، صنّفه الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي وقد لقي قبولاً واسعاً، لسهولة عرضه، ووضوح عبارته.

٣- أسباب النزول: يجدها القارئ مدرجة ضمن التفسير الوجيز للآيات، مميزة بلون أحمر، في الصفحة ذاتها، من دون أن يواجه عناء البحث عنها في صفحات متباعدة، لا يدلّه عليها دليل، كما في التفاسير الأخرى التي ألحقت أسباب النزول بتفسير على هامش المصحف.

٤- أحكام التجويد، وذلك لتعليم القارئ المسلم كيفية النطق الصحيح والتلاوة السليمة للقرآن الكريم.

٥- معجم معاني القرآن العظيم الذي أعده محمد بسام رشدي الزين بإشراف محمد عدنان سالم، وقدم فيه معاني القرآن مبسّطة أمام القارئ، مفرّعة ومفهرسة على عدة مستويات، لتيسر له الإحاطة بموضوعه المنشود بأسلوب فريد غير مسبوق، يعد بحق من مفاخر دار الفكر بدمشق في خدمتها لكتاب الله العظيم.

٦- معجم كلمات القرآن العظيم الذي أعده محمد عدنان سالم ومحمد وهي سليمان، وقد اعتمد الكلمة القرآنية كما وردت دون النظر إلى جذرها اللغوي، لتسهيل على الباحث الرجوع إلى مظان ألفاظ القرآن الكريم بعيداً عن صعوبة تحذير الكلمات الذي تعتمده المعاجم الأخرى.

٧- وإتماماً للفائدة أضفنا لمحات عن علوم القرآن لتعرف القارئ المسلم باختصار على بعض مدلولات المصطلحات التي تستخدم في القرآن وعلومه. والله نرجو أن ينفع عملنا هذا المسلمين جميعاً، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد وهي سليمان

مدير قسم الدراسات والبحوث

في دار الفكر - دمشق

الرقم الاصطلاحي: ١٤٨٦,٠١١

الرقم الدولي: ISBN: 1-57547-956-7

الرقم الموضوعي: ٢٢٠

الموضوع: القرآن وعلومه

العنوان: الموسوعة القرآنية الميسرة

التأليف: أ.د. وهبة الزحيلي وآخرون

الصف التصويري: دار الفكر - دمشق

التنفيذ الطباعي: مطابع المستقبل - بيروت

عدد الصفحات: ١٠٠٠ ص

قياس الصفحة: ٢٥×١٧ سم

عدد النسخ: ٣٠٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق

الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل

المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من

الحقوق إلا بإذن خطي من

دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد

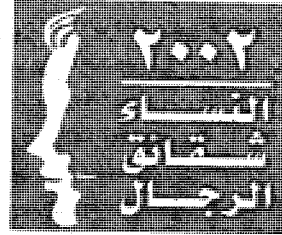
ص.ب: (٩٦٢) دمشق - سورية

فاكس: ٢٢٣٩٧١٦

هاتف: ٢٢٣٩٧١٧ - ٢٢١١١٦٦

[Http://www.fikr.com](http://www.fikr.com)

e-mail: info@fikr.com



الطبعة الأولى

ربيع الثاني ١٤٢٣ هـ

تموز ٢٠٠٢ م

اَسْمَاءُ السُّورِ وَفَوَائِدُهَا بِاَضْحَافِ الْاَسْمَاءِ

اِسْمُ السُّورَةِ	اِسْمُ السُّورَةِ	اِسْمُ السُّورَةِ
سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ	٢٩	٣٩٧
سُورَةُ الْاَنْعَامِ	٣٠	٤٠٥
سُورَةُ الْاَنْعَامِ	٣١	٤١٢
سُورَةُ السَّجْدَةِ	٣٢	٤١٦
سُورَةُ الْاَحْزَابِ	٣٣	٤١٩
سُورَةُ سَبَا	٣٤	٤٢٩
سُورَةُ فَاطِحَةِ	٣٥	٤٣٥
سُورَةُ الْيُسُفِ	٣٦	٤٤١
سُورَةُ الصَّافَّاتِ	٣٧	٤٤٧
سُورَةُ ص	٣٨	٤٥٤
سُورَةُ الزُّمَرِ	٣٩	٤٥٩
سُورَةُ غَافِرٍ	٤٠	٤٦٨
سُورَةُ فُصِّلَتْ	٤١	٤٧٨
سُورَةُ الشُّورَى	٤٢	٤٨٤
سُورَةُ الزَّخْرَفِ	٤٣	٤٩٠
سُورَةُ الدُّخَانِ	٤٤	٤٩٧
سُورَةُ الْاِنْشَاءِ	٤٥	٥٠٠
سُورَةُ الْاَحْقَافِ	٤٦	٥٠٣
سُورَةُ مُحَمَّدٍ	٤٧	٥٠٨
سُورَةُ الْفَتْحِ	٤٨	٥١٢
سُورَةُ الْحُجُرَاتِ	٤٩	٥١٦
سُورَةُ ق	٥٠	٥١٩
سُورَةُ الذَّارِيَاتِ	٥١	٥٢١
سُورَةُ الطُّوَرِ	٥٢	٥٢٤
سُورَةُ النَّجْمِ	٥٣	٥٢٧
سُورَةُ الْقَمَرِ	٥٤	٥٢٩
سُورَةُ الرَّحْمَنِ	٥٥	٥٣٢
سُورَةُ الْوَاقِعَةِ	٥٦	٥٣٥

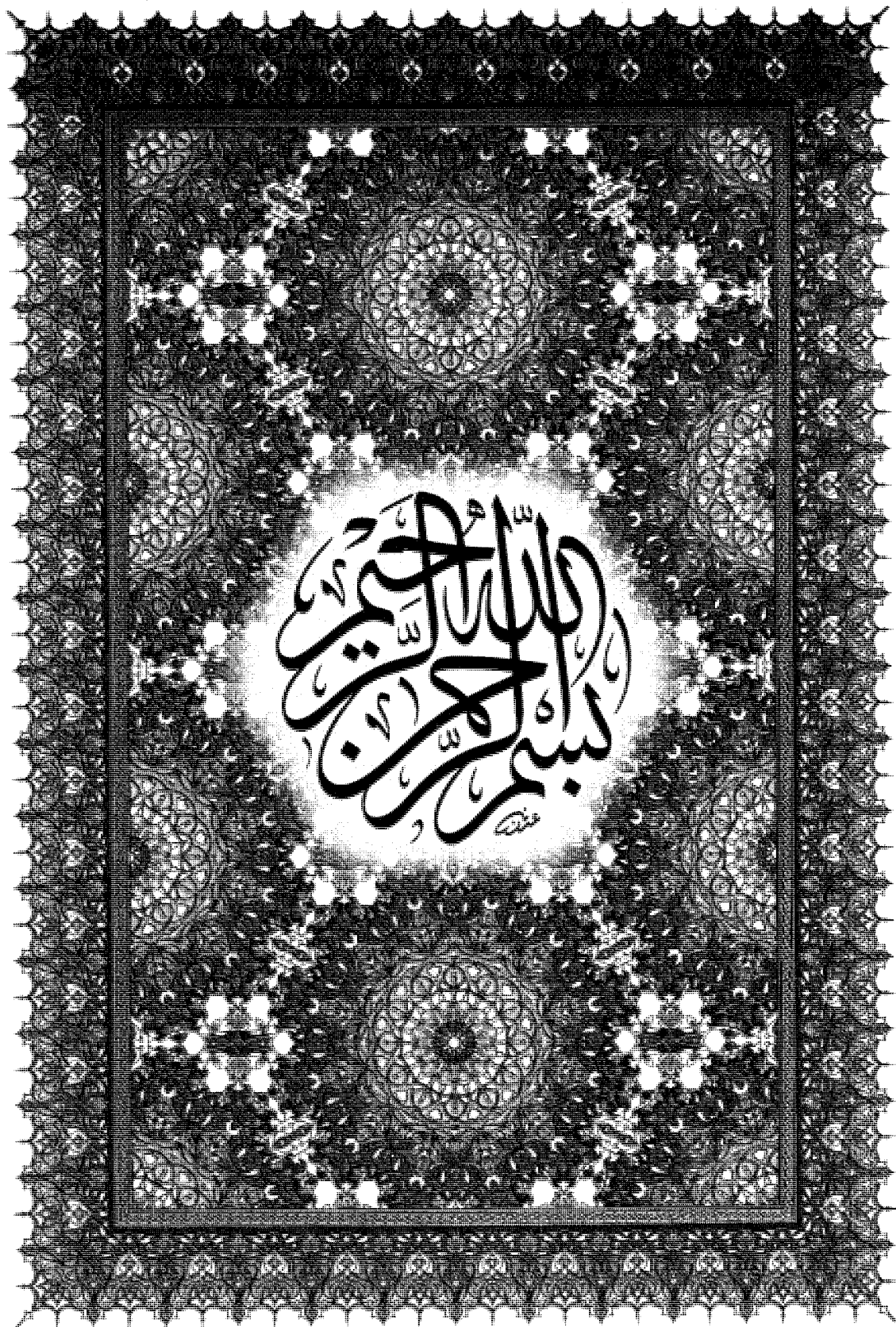
اِسْمُ السُّورَةِ	اِسْمُ السُّورَةِ	اِسْمُ السُّورَةِ
سُورَةُ الْفَاتِحَةِ	١	٢
سُورَةُ الْبَقَرَةِ	٢	٣
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ	٣	٥١
سُورَةُ النَّسَاءِ	٤	٧٨
سُورَةُ الْمَائِدَةِ	٥	١٠٧
سُورَةُ الْاَنْعَامِ	٦	١٢٩
سُورَةُ الْاَعْرَافِ	٧	١٥٢
سُورَةُ الْاَنْفَالِ	٨	١٧٨
سُورَةُ التَّوْبَةِ	٩	١٨٨
سُورَةُ يُونُسَ	١٠	٢٠٩
سُورَةُ هُودٍ	١١	٢٢٢
سُورَةُ يُسُفَ	١٢	٢٣٦
سُورَةُ الرَّعْدِ	١٣	٢٥٠
سُورَةُ اِبْرَاهِيمَ	١٤	٢٥٦
سُورَةُ الْحَجَرِ	١٥	٢٦٣
سُورَةُ الْحَمَلِ	١٦	٢٦٨
سُورَةُ الْاِسْرَاءِ	١٧	٢٨٣
سُورَةُ الْكَهْفِ	١٨	٢٩٤
سُورَةُ مَرْيَمَ	١٩	٣٠٦
سُورَةُ طه	٢٠	٣١٣
سُورَةُ الْاَنْبِيَاءِ	٢١	٣٢٣
سُورَةُ الْحَجِّ	٢٢	٣٣٣
سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ	٢٣	٣٤٣
سُورَةُ الشُّورِ	٢٤	٣٥١
سُورَةُ الْفُرْقَانِ	٢٥	٣٦٠
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ	٢٦	٣٦٨
سُورَةُ النَّمْلِ	٢٧	٣٧٨
سُورَةُ الْقَصَصِ	٢٨	٣٨٦

اسماء السور وقسوتها بالاضحة البنية

رقم السورة	اسم السورة	رقم السورة
٥٩٢	سورة الطارق	٨٦
٥٩٣	سورة الاعلى	٨٧
٥٩٣	سورة الغاشية	٨٨
٥٩٤	سورة الفجر	٨٩
٥٩٥	سورة البكدة	٩٠
٥٩٦	سورة الشمس	٩١
٥٩٧	سورة الليل	٩٢
٥٩٧	سورة الضحى	٩٣
٥٩٨	سورة الشرح	٩٤
٥٩٨	سورة التين	٩٥
٥٩٩	سورة العلق	٩٦
٦٠٠	سورة القدر	٩٧
٦٠٠	سورة البينة	٩٨
٦٠١	سورة الزلزلة	٩٩
٦٠١	سورة العاديات	١٠٠
٦٠٢	سورة القارعة	١٠١
٦٠٢	سورة التكاثر	١٠٢
٦٠٣	سورة العصر	١٠٣
٦٠٣	سورة الهمة	١٠٤
٦٠٣	سورة الفيل	١٠٥
٦٠٤	سورة قريش	١٠٦
٦٠٤	سورة الماعون	١٠٧
٦٠٤	سورة الكوثر	١٠٨
٦٠٥	سورة الكافرون	١٠٩
٦٠٥	سورة النصر	١١٠
٦٠٥	سورة المسد	١١١
٦٠٦	سورة الاخلاص	١١٢
٦٠٦	سورة الفلق	١١٣
٦٠٦	سورة الناس	١١٤

رقم السورة	اسم السورة	رقم السورة
٥٣٨	سورة الحديد	٥٧
٥٤٣	سورة المجادلة	٥٨
٥٤٦	سورة الحشر	٥٩
٥٥٠	سورة الممتحنة	٦٠
٥٥٢	سورة الصنف	٦١
٥٥٤	سورة الجمعة	٦٢
٥٥٥	سورة المنافقون	٦٣
٥٥٧	سورة التغابن	٦٤
٥٥٩	سورة الطلاق	٦٥
٥٦١	سورة التحريم	٦٦
٥٦٣	سورة الملائكة	٦٧
٥٦٥	سورة القلم	٦٨
٥٦٧	سورة الحافاة	٦٩
٥٦٩	سورة المعارج	٧٠
٥٧١	سورة نوح	٧١
٥٧٣	سورة الحجر	٧٢
٥٧٥	سورة الزمزل	٧٣
٥٧٦	سورة المديثر	٧٤
٥٧٨	سورة القيامة	٧٥
٥٧٩	سورة الانسان	٧٦
٥٨١	سورة المرسلات	٧٧
٥٨٣	سورة التكبيل	٧٨
٥٨٤	سورة التازعات	٧٩
٥٨٦	سورة عكس	٨٠
٥٨٧	سورة التكوثر	٨١
٥٨٨	سورة الانفطار	٨٢
٥٨٩	سورة المطففين	٨٣
٥٩٠	سورة الانشقاق	٨٤
٥٩١	سورة البروج	٨٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سورة الفاتحة

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» أي أتجئ إلى الله مستجيراً به من الشيطان المطرود من رحمة الله والخير، لئلا يضرني في شيء.

١- «بسم الله الرحمن الرحيم» أي أبتدئ تلاوتي مستعيناً باسم الله وذاته، المتصف بالرحمة والإحسان وموصلهما إلى المنعم عليه، والرحمن أشد مبالغة من الرحيم، واسم الله يطلق على الذات والحقيقة والوجود.

٢- الثناء باللسان والقلب على جميل نعم الله، المعبود بحق، مربّي العوالم كلها من الإنس والجن والملائكة والشياطين، ومالكهم ومدير أمرهم، فهو المستحق لجميع المحامد بالقلب واللسان.

٣- واسع الرحمة ودائم الرحمة في الدنيا والآخرة.

٤- مالك الأمر كله في يوم الحساب والجزاء، والمتصرف فيه وحده.

٥- نخصك يا الله بالعبادة، وبلاستعانة، فلا نعبد غيرك، ولا نستعين إلا بك.

٦- وفقنا إلى الطريق القويم الواضح غير الموعج، وهو الإسلام والإيمان.

٧- طريق الذين أنعمت عليهم من الملائكة والنبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، غير أولئك الذين غضبت عليهم، الخائدين كبراً عن طريق الحق والاستقامة، البعيدين جهلاً عن جادة الصواب، من أتباع المذاهب الملل الأخرى غير الإسلام، وأهل الفسق والتفارق.

- «آمين» اللهم استجب لنا.

فضل الفاتحة : أخرج البخاري في صحيحه عن أبي سعيد بن المعلّى رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : «ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟ فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت : يا رسول الله، إنك قلت : لأعلمتك أعظم سورة في القرآن، قال : «الحمد لله رب العالمين» [الفاتحة ٢/١] هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته.

وأخرج ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ في مسير، فنزل ونزل رجل إلى جانبه، فالتفت النبي ﷺ، فقال : «ألا أخبرك بأفضل القرآن؟» قال : بلى، فتلا : «الحمد لله رب العالمين» [الفاتحة ٢/١].



سورة البقرة

فضل السورة: أخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة». وأخرج مسلم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أيضاً: أن رسول الله ﷺ قال: «اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة» أي السحرة.

١- الم: هذه الأحرف وأمثالها من أوائل السور جيء بها بياناً لإعجاز القرآن، وإثبات كونه كلام الله، بتحدي العرب للإتيان بمثله أو بمثل أقصر سورة منه، وبيان عجزهم عن مجاراته، علماً بأنه مركب من الحروف العربية التي ينطقون بها، وينظمون بها كلامهم.

٢- هذا هو القرآن العظيم، الذي لا شك في أنه من عند الله تعالى، وأنه هداية وإرشاد للخير، يرشد الذين اتقوا ربهم بامثال الأوامر الإلهية واجتناب النواهي وترك المعاصي، فهم المنتفعون به، وهي أوصاف ثلاثة للقرآن.

٣- أوصاف المتقين ستة: يصدقون تصديقاً جازماً كاملاً بكل الغيبيات، كالملائكة والجن والبعث والنشور والحساب وغير ذلك من أهوال القيامة، ويؤدون الصلاة كاملة بأركانها وشرائطها، والخشوع فيها لله ويدأومون عليها في أوقاتها، ويؤتون مما رزقهم الله حلالاً طيباً الزكاة المفروضة، والصدقات المندوبة في سبيل الله، والنفقات الواجبة على الأقارب وغيرهم.

٤- ويوقنون بما أوحى إليك أيها النبي من القرآن، وبما أوحى إلى الرسل من قبلك، من الكتب السابقة، ويصدقون بالدار الآخرة وما فيها من بعث وجنة ونار وحساب وصراف وميزان، ويؤمنون بكل ذلك إيماناً لا شك فيه.

٥- أولئك المتصفون بالصفات المذكورة، وهم المتقون، المؤمنون بالغيب، المؤدون الفرائض، هم أهل الهداية والإرشاد، الفائزون بسعادة الدارين، الناجون من النار.



٦- إن الذين أصروا على كفرهم وجحودهم وحادية الله وإنكار رسالتك يا محمد، لا يفيدهم شيئاً إنذارك، فسواء أهدرتهم وأخفتهم أم لم تحذرهم، لا يصدقون برسالتك، لا يتابعهم أهواءهم.

٧- طبع الله على قلوبهم بكفرهم، فلا ينفذ إليها الإيمان، ولا يسمعون الحق، ولا يبصرون الهدى، ولا يعقلون، ولهم عذاب شديد مؤلم. وسبب نزول هاتين الآيتين - كما أخرج الطبري عن ابن عباس والكلبي - أنهما نزلتا في رؤساء اليهود، منهم حبي بن أخطب وكعب بن الأشرف ونظراؤهما.

٨- بعد أن ذكر الله صفات المؤمنين وصفات الكافرين، ذكر صفات المنافقين: وهم الذين يظهرون الإسلام، ويبطنون الكفر، فهم غير مؤمنين، في الدرك الأسفل من النار.

٩- يخادعون من لا يخدع بإظهار غير ما في النفس للتمويه، فهم في الواقع خادعون لأنفسهم، والله يعلم بواطنهم.

١٠- في قلوبهم فساد الاعتقاد، إما شكاً ونفاقاً، أو جحوداً وتكذيباً، فزادهم الله مرضاً آخر هو الحسد والحقد، بسبب إعلاء كلمة الله وتثبيت قواعد الإسلام، ونصر المؤمنين، ولهم عذاب موجه بسبب كذبهم وادعائهم الإيمان في الظاهر.

١١- وإذا قيل لهم: لا تفسدوا في الأرض بالفساد وموالاته الكفار، وتفريق المؤمنين، ادعوا أنهم مصلحون.

١٢- إنهم هم المفسدون حقاً، لمخالفتهم أوامر الله ولمعاصيهم، ولكنهم لا يدركون أنهم مفسدون حقيقة، لتمكن الفساد في قلوبهم.

١٣- وإذا طلب منهم الإيمان، أبوا التشبه بالمؤمنين، ووصفهم بالسفة: وهو الطيش وخفة العقل، وهم السفهاء في الواقع: الجهال السفهاء، من غير أن يعلموا حقيقة أمرهم.

١٤- وإذا قابلوا المؤمنين أظهروا إيمانهم، وإذا خلوا إلى رؤسائهم في الكفر، قالوا: نحن ثابتون على الكفر، مستهزون بالمسلمين بإظهار الموافقة لهم.

١٥- الله يجازيهم على استهزائهم ويستخف بهم، ويعلي لهم ويزيدهم في ضلالهم، ويتدردون بين الكفر والإيمان تحيراً وقلقاً.

١٦- أولئك الذين استبدلوا الضلالة بالهدى، واختاروا الكفر وتركوا الهداية، فما ربحوا في تجارتهم باتباعهم الكفر بدل الإيمان، وما كانوا مهتدين إلى الحق والصواب في شرائهم الكفر بالإيمان.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَوْ تُنذِرُهم لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ اللَّهَ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شُجِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

مَتَّاهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ
 اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ ۚ صُمُّ بُكْمٌ
 عُمَىٰ لَهُمْ فَلَا يَرْجِعُونَ ۚ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ
 ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْصِعُهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ
 حَذِرَ الْمَوْتِ ۚ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ۚ يَكْذِبُونَ وَيَخْتَفُونَ
 أَفَصَرُّهُمْ كَلِمَاتُ أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأُوهُ فِيهِ وَإِنَّا أَظْلَمُ عَلَيْهِمْ قَامُوا
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ۚ يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي
 خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۚ الَّذِي جَعَلَ
 لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
 بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا
 فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ۚ وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۚ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْزِقُوا النَّارَ
 الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۚ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ۚ

١٧- مثل هؤلاء المنافقين في إعلانهم الإسلام،
 كمن أوقد ناراً يتنفع بها مع رفاقه، فلما أضاءت بهم
 النار، انطفأت، وأظلم ما حولهم، وأذهب الله نورهم،
 وتركهم يتخبطون في ظلمات الشك والنفاق، لا
 يبصرون طريق الحق، ولا يعرفون الخير من الشر.

١٨- إنهم صم عن الحق، لا يسمعون منادياً،
 خرس لا يتكلمون، عمى عن طريق الهدى لا
 يرونه، فلا يرجعون عن غيهم وضلالهم.

١٩- ومثل هؤلاء المنافقين في تشبيه آخر كمثل
 أصحاب مطر غزير، تخلله رعد شديد وبرق
 خاطف، يتقون الصواعق: وهي الأصوات الشديدة
 المهلكة بما فيها من نار حارقة، خشية الموت، بما لا
 يقبهم منه، والله محيط بالكافرين في قبضته، لا
 يفلتون من قدرته وعقابه. وسبب نزول هذه الآيات -
 كما ذكر الطبري عن ابن مسعود وابن عباس
 وغيرهما - أن ناساً دخلوا في الإسلام بعد الهجرة،
 ثم نافقوا، فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة،
 فأوقد ناراً، ثم انطفأت، وكمثل من تعرض لمطر
 شديد مصحوب بالرعد والصواعق والبرق فحاول
 اتقاءها من الخوف، ثم تركها وعاد لكفره، فصار لا
 يعرف الحلال من الحرام، ولا الخير من الشر، وهكذا

مثل المنافق كان في ظلمة الشرك، فأسلم، ثم عاد تائهاً. والمثل الأول لسرعة انكشاف أمرهم، والمثل الثاني
 لحيرتهم وقلقهم.

٢٠- المنافقون في انتهازيتهم كمثل المتعرض للبرق، يمشون في النور، ويقفون في الظلام، فإذا صلحت أحوالهم
 المادية واستفادوا من النعم، أعلنوا إيمانهم واستقاموا على الإسلام، وإذا أصابهم البلاء، توقفوا عن السير، وسخطوا
 وارتدوا كفاراً وأظهروا نفاقهم، والله قادر لا يعجزه شيء، فلو شاء لأذهب أسماعهم وأبصارهم.

٢١- أيها الناس جميعاً عبدوا الله وحده الذي أوجدكم، وأوجد من قبلكم من الأمم السابقة، لتتقوا عقابه،
 وتفوزوا برضائه.

٢٢- والله هو الذي جعل لكم الأرض وطاء للاستقرار عليها والحياة فيها، وجعل السماء محكمة البناء والنظام
 كالقبة أو السقف، فلا تقع على الأرض، وأنزل الماء من السحاب، فأخرج به مختلف الثمار وأنواع النبات للتمتع
 والطعام، فلا تتخذوا شركاء الله تعبدونهم كعبادته، وأنتم تعلمون أن الأنداد (الأمثال) لم يخلقوكم ولم
 يرزقوكم، وأن الله هو الخالق الرازق.

٢٣- وإن كنتم في شك من إنزال القرآن على محمد ﷺ فأتوا بمثل أي سورة منه مهما صغرت، وادعوا أناساً
 يشهدون لكم أنكم على حق، إن كنتم صادقين في ادعائكم، وهذا تحد سافر من الله.

٢٤- فإن لم تستطيعوا، وعجزتم عن الإتيان بسورة من مثله، فاحذروا نار جهنم بالإيمان وأداء الفرائض واجتناب
 النواهي، تلك النار التي حطبها الذي توقد به: الناس الكفار، والحجارة الأصنام المعبودة، وهيئت للجاحدين
 الكفرة.

٢٥- وبشر أيها النبي المؤمنين الذين عملوا الأعمال الصالحة المفروضة عليهم والمندوبة بالبساتين الخضراء، التي تجري الأنهار من تحت أشجارها ومساكنها، كلما رزقوا من ثمراتها اليانعة، قالوا: هذا مثل أرزاق الدنيا في الجودة والحسن، ولقد قدم لهم في وضع يشبه بعضه بعضاً في اللون والحجم والمنظر والطعم والرائحة، فإذا أكلوا وجدوه مخالفاً لطعم سابقه، ولهم في الجنة أزواج مطهرون من سائر الأدناس الحسية، والمعنوية كالفواحش، وهم مقيمون في نعيم دائم لا ينقطع.

٢٦- إن الله لا يترك ضرب المثل بالعوضة ونحوها صغيراً وكبيراً للغة والعبرة، فالؤمنون يعلمون أنه المثل الحق الثابت غير الباطل المنزل من الله، والكافرون يسخرون من هذا المثل ويستخفون بفائدته، والله يريد بهذا المثل إضلال قوم وهداية آخرين، ولكن الإضلال للفساقين، أي الخارجين عن طاعة الله، إنهم فسقوا فأضلهم الله بفسقهم. نزلت هذه الآية - كما ذكر الطبري - لما طعن الكفار في كون القرآن من كلام الله قائلين: إن الله يستحي أن يضرب والعنكبوت، فذلك لا يليق بكلام الفصحاء.

وَسِرَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ
رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٤﴾
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَبْعُوضَةً
فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنََّّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ الَّذِينَ يَتَقَبَّضُونَ
عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ ﴿٢٦﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ آمِنًا
فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ تُرْجَعُونَ ﴿٢٧﴾
هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْرَوٰهُ إِلَى
السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾

كلام الله قائلين : إن الله يستحي أن يضرب المثل بالشيء الحقير كالذباب والنمل والنحل والعنكبوت ، فذلك لا يليق بكلام الفصحاء .

٢٧_ الفاسقون : هم ناقضو العهد الذين يخالفون ما أمر الله به وعاهدهم عليه من الإيمان به، من بعد توثيق العهد وتأكيده على ألسنة الرسل جميعاً، ويقطعون الرحم والقرابة وموالاة المؤمنين، ويعملون في الأرض بالمعاصي وإعاقا الناس عن الإيمان برسالة محمد ﷺ، وأولئك هم أهل النار.

٢٨- كيف تَجِدُونَ وجود الله وقدرته ونعمه وتعبدون غيره؟! والله هو الذي أحياكم وخلقكم بعد أن كنتم معدومين، ثم يميتكم في الدنيا عند انتهاء آجالكم، ثم يحييكم بالبعث يوم القيامة، ثم تحشرون إلى الموقف بين يدي الله، فيجازيكم بأعمالكم.

٢٩. والله وحده هو الذي خلق لكم جميع ما في الأرض للارتفاع به من حيوان ونبات وجماد وغيرها، ثم استوى استواء يليق به، والاستواء: الارتفاع والعلو على الشيء، فعدل وأتقن خلق سماوات سبع على أحسن وجه، فلا اعوجاج فيها، والسماوات: هي المرتفعات الشاهقات ذات الطبيعة المخالفة لطبيعة الأرض، والسماء: ما يقابل الأرض، والله عالم بجميع أموركم وأحوالكم، وبما خلق في الأرض وفي السماء. والآيات تدرجت من ذكر المبدأ والمنتهى، إلى بيان البرهان على البعث، إلى توجيه النفوس نحو الإيمان بسبب تفرد الله بالقدرة على الخلق والإعادة.

٣٠- واذكر أيها النبي لقومك حين قال ربك للملائكة: إني جاعل في الأرض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ﴿٣١﴾ وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ﴿٣٢﴾ قالوا سبحنك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ﴿٣٣﴾ قال يا آدم أنشئهم بأسمائهم قلنا أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ﴿٣٤﴾ واذقلنا للملائكة أتبعوا آدم فسدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ﴿٣٥﴾ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ﴿٣٦﴾ فازلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتعم إلى حين ﴿٣٧﴾ فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم ﴿٣٨﴾

٣١- وعلم الله تعالى آدم أسماء المسميات والمخلوقات كلها، ثم سأل الملائكة عن تلك الأسماء التي تعلمها آدم - معبراً عنها بضمير العقلاء - فقال: أخبروني عنها إن كنتم صادقين في ادعائكم أنكم أحق بالخلافة من غيركم، فعجزوا.

٣٢- قالت الملائكة بعد إعلان عجزهم وقصورهم: يا رب، تنزيهاً لك، لا يعلم الغيب سواك، ولا علم لنا إلا بتعليمك، إنك أنت العليم بكل شيء، الحكيم بكل صنع.

٣٣- أمر الله آدم بإخبار الملائكة بأسماء المخلوقات التي عجزوا عن معرفة أسمائها، فلما أخبرهم بها، قال الله تعالى للملائكة: ألم أخبركم بأني أعلم ما غاب في السموات والأرض عنكم، وما هو مشاهد لكم أيضاً، وأعلم ما تظهرون من أقوالكم، وما تخفون في نفوسكم.

٣٤- واذكر أيضاً أيها الرسول لقومك حين أمرنا الملائكة بالسجود لآدم سجود تحية وتكريم، لا سجدود عبادة وتعظيم، فسجدوا جميعاً إلا إبليس الذي كان من الجن، فرفض السجود وتعاضب في نفسه، وكان في علم الله كافراً، لمخالفته أمر الله تعالى وتكبره عن السجود لآدم.

٣٥- واذكر كذلك أيها الرسول حين قلنا لآدم: اتخذ الجنة مسكناً مع زوجتك حواء، وكلا منها أكلأً هنيئاً لا عناء فيه، من أي مكان ومن أي ثمرة، ولا تقربا هذه الشجرة: الكرمة أو التين أو الخنطة أو غيرها، فلا تأكلا منها، فتكونا من الظالمين لأنفسكم بالمعصية.

٣٦- فأوقعهما الشيطان في الزلة وهي الخطيئة، وأبعدهما عن الجنة، وأخرجهما مما كانا فيه من نعيم الجنة، بسبب إغوائه وسوسته وادعائه أنها شجرة الخلد، فقلنا لآدم وحواء وإبليس: انزلوا إلى الأرض، يعادي بعضكم بعضاً من ذرية آدم وإبليس، عداوة إيمان وكفر إلى يوم القيامة، ولكم في الأرض منزل استقرار، ومنفعة ومعاش وتمتع إلى أجل هو الموت في الدنيا.

٣٧- فآلهم الله آدم كلمات قالها، هي ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ [الأعراف ٢٣/٧] فقبل الله توبتهما، إنه سبحانه كثير القبول للتوبة، الرحيم بعباده التائبين.

٣٨- قال تعالى للمخالفين أوامره: اهبطوا من الجنة، فإن أناكم مني هدى: وهو كتاب الله، فمن قبل به وعمل، فلا خوف عليهم من العذاب في الآخرة، ولا هم يحزنون عما فاتهم في الدنيا.

٣٩- وأما الذين كفروا بالله، وجحدوا وحدانيته، وأعرضوا عن هدايته وكتبه المنزل، وكذبوا بالقرآن، فأولئك هم أهل النار، مقيمون فيها، لا يخرجون منها إلى الأبد.

٤٠- يا أولاد يعقوب، اذكروا نعمتي عليكم وعلى آبائكم بإنقاذكم من الغرق ومن ظلم فرعون، وتظليل الغمام، وإنزال الكتاب، واصطفاء الرسل منكم وغير ذلك، وأوفوا بعهدي إليكم في التوراة باتباع محمد ﷺ، أحقق لكم ما ضمنتم لكم من الجزاء الحسن والثواب الجزيل على الطاعة، وخافوني ولا تخافوا أحداً سواي.

٤١- وصدقوا بالقرآن الذي أنزلته على محمد ﷺ المصدق للتوراة في التوحيد وأصول الاعتقاد والفضائل، ولا تكونوا أول من كفر، ولا تستبدلوا بآياتي الأمرة والنهية آيات أخرى محرقة، ولا تبيعوها بعرض قليل ورياسة زائفة، وثمن بخس من حطام الدنيا، وخافوني واحذروا عقابي، ولا تخافوا أحداً غيري.

٤٢- ولا تخلصوا الحق من الدين بالبساطل من

عندكم، والصدق بالكذب، ولا تخفوا حجج الله التي أوجب عليكم تبليغها، ومنها البشارة المدونة في كتابكم ببعثة النبي محمد ﷺ وصفاته، وأنتم تعلمون أنه رسولي، والقرآن كتابي وكلامي.

٤٣- وأقيموا الصلاة المفروضة على المسلمين، وأدوا الزكاة الواجبة للمستحقين، واخلعوا لأوامر الله، وصلوا جماعة مع المصلين، وأتموا الركوع معهم؛ لأن اليهود لا ركوع في صلاتهم.

٤٤- يا أحبار اليهود، كيف تأمرون الناس بطاعة الله وكل ما فيه خير؛ وتتركون أنفسكم فلا تأمرونها بالبر والطاعة، وأنتم تقرؤون التوراة التي تحرم القول من غير فعل، أفلا تدركون تناقضكم وسوء فعلكم؟! وسبب النزول: قال السدي: كان بنو إسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله ويتقواه وبالبر، ويخالفون، فغيرهم الله عز وجل.

٤٥- واستعينوا بالصبر على الطاعات ومنع النفس من الشهوات، وبالصلاة في أوقاتها مع الخشوع، لما فيهما من ضبط النفس وتحمل المشاق ونبذ الشر وفعل الخير، وإن كانت الصلاة لشاقة ثقيلة إلا على الخاضعين الذين ذلت نفوسهم لعظمة الله وخافت من عذابه.

٤٦- الذين يوقنون أنهم يلقون ربهم، فيجزئهم أجورهم ويزيدهم من فضله، وأنهم عائدون إلى الله للحساب والجزاء.

٤٧- يا بني يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم تذكروا نعمتي عليكم، فقوموا بحقها، وآمنوا برسولي، وتذكروا أنني فضلتكم على العالمين في زمانكم.

٤٨- واتقوا عذاب يوم القيامة، الذي لا تغني فيه نفس عن نفس شيئاً، ولا تقبل فيه شفاعة الشفعاء عند الله لمن مات على كفره، ولا يقبل منها فدية بدل العذاب، ولا يجدون أحداً يعينهم ويمنع عنهم عذاب الله تعالى.

٤٩- واذكروا وقت أن أنجينا آباءكم - وذلك فضل على الأبناء - من جماعة فرعون : وهو لقب لمن ملك مصر قديماً قبل البطالسة ، يذيقونكم أشد العذاب ، يقومون بذبح أبنائكم ، وترك نسائكم أحياء للخدمة والمهنة ، لقول بعض الكهنة لفرعون : إن مولوداً من بني إسرائيل ، يكون هلاكك وذهاب ملكك على يده ، وفي ذلك المذكور من الشر والعذاب ، والإنجاء من آل فرعون اختبار شديد لترجعوا إلى ربكم .

٥٠- واذكروا أيضاً نعمتنا عليكم حين شققنا لكم البحر الأحمر حتى صار يابساً تمشون على أرضه ، فأنجيناكم من البحر ، وأغرقنا فرعون وقومه ، وأنتم تنظرون إليهم وهم يغرقون .

٥١- واذكروا مواعدتنا لموسى ، وهي وعد من الله وقبول من موسى ، بأن يأتي إلى الطور بعد أربعين ليلة ، ليكلمه الله ويوحى إليه ، ويعطيه التوراة لتعملوا بها ، ثم اتخذتم أيها الإسرائيليون العجل إلهاً ، صاغة لكم السامري ، فعبدتموه في غيبة موسى وذهابه إلى الطور لتلقي التوراة ، وأنتم ظالمون لأنفسكم بعبادتكم العجل من دون الله تعالى .

٥٢- ثم محونا ذنوبكم وعفونا عنكم ، من بعد عبادتكم العجل ، لكي تشكروا فضل ربكم وعفوه عنكم .

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ مِنْ عَالٍ فِرْعَوْنَ يَسُومُوكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
يُذَحِّجُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ
رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قَرَّبْنَا بِلْحَرِّهَا بَنِيكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ
فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
نُّعْذِّبُكَ بِالْعِجْلِ مَبْعَدِهِ ۖ وَاتَّقِ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا
عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ آتَيْنَا
مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ يَقُومُوا إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ
الْعِجْلَ قَوْلُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ۖ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ
لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾
وَإِذْ قُلْنَا لِمُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً
فَأَخَذْنَاكَ الصَّيْقَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ
مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ
وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

٥٣- واذكروا حين آتينا موسى التوراة ، وهو الكتاب الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام ، لكي تهتدوا به ، وتعملوا بما جاء فيه .

٥٤- واذكروا حين قال موسى لقومه عبدة العجل : إنكم ظلمتم أنفسكم بعبادة العجل ، فتوبوا إلى خالقكم ، بقتل بعضكم بعضاً ، فذلك خير لكم عند خالقكم للنجاة من عذاب الآخرة ، فتقاتلوا حتى قتل منهم سبعون ألفاً ، ثم أوقف القتال بأمر الله لموسى ، وغفر الله لمن قُتل ، وتاب على من بقي ، إن الله كثير القبول للتوبة ، رحيم بعباده التائبين .

٥٥- واذكروا حين قال السبعون الذين اختارهم موسى لمشاهدة الوحي وتلقي التوراة في الطور : لن نصدقك بما جئتنا به ، حتى نرى الله عياناً بأبصارنا ، فنزلت عليهم نار من السماء فأهلكتهم ، وأنتم ترون ذلك معاينة . وسبب ذلك : طلبهم ما لم يأذن به الله من رؤيته في الدنيا ، أما في الآخرة فإن العباد يرون ربهم ، بدليل الأحاديث المتواترة القطعية الدلالة .

٥٦- ثم أحييناكم بعد إيمانكم بالصاعقة ، لكي تشكروني على نعمتي عليكم بإحيائكم .

٥٧- وفي مدة التيه في الصحراء بين مصر والشام جعلنا عليكم الغمام (السحاب) كالمظلة يقيكم حر الشمس ، لما امتنعوا من دخول مدينة الجبارين ، وأنزلنا عليكم المن : مادة حلوة كالعسل تشكل مع الندى (الطل) على الشجر ، والسلوى : هو الطير السَّمَانِي ، يذبحونه ويأكلونه ، كلوا من لذائذ الطعام في هذه الصحراء المقفرة ، وما ظلمونا بعضيائهم أمرنا ، وكفرهم نعمنا ، ولكن ظلموا أنفسهم بتعريضها للعذاب .

٥٨- واذكروا أيضاً نعمتنا عليكم حين قلنا لأبائكم بعد خروجهم من التيه: ادخلوا بيت المقدس، وكلوا منها حيث أردتم أكلًا هنيئًا كثيرًا واسعًا، وادخلوا باب بيت المقدس منحنين خاشعين تواضعًا لله تعالى، وهو نوع من سجدة الشكر، وقولوا: حطة، أي نطلب منك يا رب إسقاط خطايانا وغفرانها، وسيزيد المحسنين منكم بالشكر وطلب المغفرة إحسانًا وثوابًا وفضلًا.

٥٩- فبدل الظالمون منهم كلامهم المقول لهم، وقالوا: «حطة» أو «حبة في شعرة» بدل «حطة» [البقرة ٥٨/٢ والأعراف ١٦١/٧] ودخلوا يزحفون على أستاههم، فأنزلنا على الظالمين أنفسهم بمخالفتهم أمرنا عذابًا من السماء بسبب عصيانهم وخروجهم عن الطاعة.

٦٠- واذكروا كذلك حين عطش أبائكم في صحراء التيه، فطلب موسى لهم السقيا، فقلنا له: اضرب الحجر بعصاك، فضربه بها، فأخرج الله الماء من الصخر، آية من الله، ونعمة عليهم، حينما فقدوا الماء، وخرج اثنتا عشرة عينًا من الماء بعدد الأسباط، لكل سبط عين لا يتعدها إلى غيرها، والأسباط: ذرية الاثني عشر من أولاد يعقوب، وقلنا لهم: كلوا من السلوى، واشربوا الماء المتفجر من الحجر، ولا تكثروا الفساد في الأرض.

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَيَزِيدُ الْحَسَنِينَ ﴿٥٨﴾ قَبْلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ أَسْنَفَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِمُوسَىٰ لَنْ نَصِيرَكَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعَ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتِجُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَنَصِيلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْطُوا مَضًى فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلُ وَالْمَسْكَنةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ نَبِّئُوا بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

٦١- واذكروا أيها اليهود حين قال أسلافكم: يا موسى، لن نستطيع الصبر على طعام واحد من المن والسلوى، لتكررها كل يوم، فاسأل لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من خضارها ويقولها كالنخاع والكرفس والخيار، وقمحها أو ثومها، وعدسها وبصلها المعروفين، قال: أتطلبون ما هو أخس وأحقر بدلا مما هو أحسن وأفضل، وهو المن والسلوى اللذان هما ألد وأطيب، ومن عند الله بغير واسطة أحد، ادخلوا بلداً زراعياً، ففيها تجدون ما طلبتم من البقل والثوم وغيرهما، وأصبحوا في ذل وفقر وحاجة، وإن كانوا أغنياء، ورجعوا مستحقين غضب الله، وذلك كله بسبب كفرهم بالله، وقتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً بغير حق، كشعيب وزكريا ويحيى، وهم يعلمون أنهم ظالمون بقتلهم، وذلك العقاب بسبب عصيانهم أوامر الله، واعتدائهم على أنبيائه.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا
فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَاءَ آيَاتِكُمْ بَقْوَةً وَادْكُرُوا
مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ
﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ
فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَلْنَاهَا
نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ
﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا
بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَذْبَحُهَا هَزْلًا قَالِ أَغُوذُ بِاللَّهِ أَن أَكُونَ
مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا أَذْغُ لَكَ رَبُّكَ بَيْنَ لَنَا
مَا هِيَ قَالِ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصٌ
وَلَا بِكُرْعَوَانٍ بَيْنَ ذَلِكَ فافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾

٦٢- إن الذين صدقوا النبي ﷺ وصاروا من أتباعه، والذين صاروا يهوداً، والنصارى الذين نصرروا المسيح عليه السلام، والصابئين: وهم الذين تركوا اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة والنجوم، ومنهم جماعة في العراق، من آمن من هؤلاء الطوائف الأربع، إيماناً حقاً بالله واليوم الآخر، وعمل صالح الأعمال التي أمر الله بها، فلهم ثواب عملهم الصالح عند ربهم يوم القيامة، ولا خوف عليهم من أهوال القيامة، ولا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا. نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي، أخرج الواحدي عن مجاهد قال: لما قص سلمان على رسول الله ﷺ قصة أصحابه، قال: هم في النار، قال سلمان: فأظلمت علي الأرض، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ...﴾ قال: فكأنما كشف عني جبل.

٦٣- واذكروا يا بني إسرائيل حين أخذنا عليكم العهد المؤكد بالعمل بما في التوراة، ورفعنا فوقكم جبل الطور الذي ناجى موسى ربه عليه، وقلنا لكم: خذوا ما أمرناكم به في التوراة، بجد واهتمام، وادرسوا ما جاء في التوراة واعملوا به، لكي تتقوا عذابي، وتفوزوا برضائي.

٦٤- ثم أعرضتم عن الميثاق المأخوذ عليكم، وتركتم العمل بما أمرتم، من بعد قبول الميثاق ورفع الجبل فوق رؤوسكم كأنه ظلة عليكم، فلولا تدارككم بلطف الله ورحمته بكم، بتوفيقكم للتوبة وإعلانها، لكنتم من الهالكين في العذاب الأليم المهيّن.

٦٥- ولقد علمتم أيها اليهود شأن آبائكم وهم يهود إيلات الذين خالفوا أمر الله، فاصطادوا السمك يوم السبت، وكان محرماً فيه، لقصره على العبادة بتشريع موسى عليه السلام، محتالين على ذلك بإقامة الأحواض يوم الجمعة، لتقع الأسماك فيها بعملية المد البحري والجزر، فمسخوا قرده وصيروا أذلاء صاغرين مبعدين مطرودين.

٦٦- فجعلنا عقوبة قرية إيلات في العقبة المخالفة عبرة مانعة من ارتكاب مثلها، للقرى الموجودة أمامها وفي عصرها، ولما يأتي بعدها، وتذكرة للمؤمنين الأتقياء الذين يأتون بعدهم إلى يوم القيامة.

٦٧- واذكروا يا بني إسرائيل حين قال موسى لقومه: إن الله يأمركم بذبح بقرة، لمعرفة قاتل شخص غني عقيم ليس له إلا وارث وحيد، وهو ابن أخيه، قتله ليرثه، ثم ألقاه على باب رجل من اليهود، ثم أصبح يدعيه عليهم، كما روى ابن أبي حاتم عن عبيدة السلماني، فقالوا لموسى: أنهزأ بنا، وتسخر منا؟ فقال لهم: أستجير بالله أن أكون من السفهاء أهل الجهل الذين يكذبون على الله، فكيف أنسب إليه أمر ألم يأمر به؟!

٦٨- قالوا: أسأل ربك أن يبين لنا صفة هذه البقرة، قال: إنه يقول: إنها بقرة، لا مسنة ولا بكر صغيرة، متوسطة بين الاثنين، فافعلوا ما تؤمرون لمعرفة القاتل، ولا تشددوا.

قَالُوا أَذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا لُونَهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقْعَلُونَهَا تَسْرَأُ أَنْظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ إِنْ الْبَقَرُ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْفَن جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَآذَرْتُمْ فِيهَا ثُمَّ وَاللَّهِ أَخْرَجْنَا كُفْرَكُمْ تَكْفُومًا ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَخَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِن مِّنْهَا لَمَا يَشْفَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ أَفَظَنُّونَ أَن يَكُونُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ لَمَّا خُرِجَتْ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

٦٩- قالوا لموسى مرة أخرى: أسأل ربك يبين لنا ما لونها؟ قال موسى: يقول الله تعالى: إنها بقرة صفراء اللون، شديدة الصفرة، تبهج الناظرين وتعجبهم في حسن منظرها ولونها.

٧٠- قالوا لموسى أخيراً: أسأل ربك يبين لنا حالة هذه البقرة، أسائمة أم عاملة؟ لأن جنس البقر تشابه علينا، لكثرة الأبقار الصفر المتوسطة السن، فلا ندري أي بقرة يريد بها الله، ونحن مهتدون بمشيئة الله إلى البقرة المطلوبة إذا أخبرتنا.

٧١- قال لهم موسى: إن الله تعالى يقول لكم: إنها بقرة غير مذلة بالعمل، فلا تحرث الأرض، ولا تستخدم في سقي الزرع، كالدواب النواضح الأخرى المستعملة لإخراج المياه من الآبار، بريثة من العيوب، خالصة الصفرة لا يخالطها لمعة أو بقعة من لون آخر، قالوا: الآن نطق بالبيان أو الوصف التام، فوجدوها عند فتى بار بأمه، فشروها بثمن غال جداً، وذبحوها وما كادوا يفعلون، لغلاء ثمنها، ولو ذبحوا أي بقرة كانت قبل هذه الأسئلة، لأجزأتهم، ولكن شددوا، فشدد الله عليهم، كما روى أبو هريرة.

٧٢- واذكروا حين قتل بعضكم نفساً، فتخاصمت وتنازعت فيمن هو القاتل؟ والله مظهر ما كنتم من أمر القتل، لإخفائه على الحاكم.

٧٣- فقلنا: اضربوا القاتل بأحد أعضاء البقرة المذبوحة، فضرَبوه، فأحياه الله، فأخبرهم عن القاتل، وهكذا يحيي الله الأموات يوم القيامة كمثل هذا الإحياء، ويريكهم علاماته الدالة على كمال قدرته، لكي تدركوا قدرة الله تعالى، وتندبروا في أمر البعث.

٧٤- ثم صُلِّبَتْ قُلُوبُكُمْ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ، ولم تدعن لآيات الله من بعد رؤية هذه الحادثة، فهي كالْحِجَارَةِ قَسْوَةً وَصَلَابَةً، أو أَشَدَّ قَسْوَةً مِنْهَا، بل إن من الحجارة لألين من قلوبكم، فينبع من بعضها ماء الأنهار، وبعضها يتصدع، فتخرج منه العيون الصغيرة، وبعضها يهوي من خوف الله كسقوط الجبل أمام موسى، وقلوبكم لا تلين، والله حافظ لأعمالكم ومجازيكم عليها يوم القيامة.

٧٥- أَظَنُّونَ أَنهَا الْمُؤْمِنُونَ أَن يَصْدُقَ الْيَهُودُ بِرِسَالَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ وقد كان بعض أخبارهم يقرؤون كلام الله في التوراة، ثم يحرفونه بالزيادة أو النقص أو تبديل شيء بغيره، لتحريم الحلال، وتحليل الحرام بحسب أهوائهم، كتحريفهم صفة رسول الله ﷺ بجعله طويلاً أسمر بدلاً من «متوسط الطول أبيض» وإسقاط الحدود عن أشرفهم، يحرفونه من بعد ما فهموه بعقولهم، وهم يعلمون أنهم مبطلون كاذبون. ونزلت هذه الآية في الذين غيروا آية الرجم وصفة محمد ﷺ، كما ذكر الواحدي.



٧٦- وإذا لقي منافقو اليهود الذين آمنوا، قالوا: آمنا بأن محمداً رسول الله، وإذا اختلوا مع بعضهم، قالوا لبعضهم الذي أفشى للمسلمين ما في التوراة من صفات رسول الله ﷺ وكل ما يدل على صدقه، وأخبر بما عذب به آبائهم: كيف تحدثون أتباع محمد بما علمكم الله في كتابكم، وبما أنزل الله عليكم في التوراة وبدلالات صدقه، فيكون ذلك حجة لهم عليكم؟ أفلا تدركون أن ما تخبرون به هو حجة عليكم؟! قال ابن عباس: كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا: آمنا أن صاحبكم رسول الله، ولكنه إليكم خاصة.

٧٧- أو لا يعلم هؤلاء اليهود أن الله يعلم ما يخفون من الكفر والتكذيب، وما يظهرون من النفاق، فسواء أعلستم أم أسرتم، فإن الله سيجازيكم على أعمالكم.

٧٨- ومن اليهود أميون لا يقرؤون ولا يكتبون، لا يعرفون من التوراة إلا أمنيات وأكاذيب تلقوها عن أحبارهم، وما هم في هذه الادعاءات والأكاذيب إلا أصحاب ظنون موهومة، لا حقيقة لها ولا علم لهم بها.

٧٩- هلاك ودمار وعذاب للذين يحرفون التوراة بأيديهم الأثيمة، فهم يعلمون أنه من عند أنفسهم، وهم يزعمون في المحافل أنه من عند الله، ويوهمون أنه من التوراة، ليقبضوا قيمة التحريف شيئاً خسيساً من الدنيا، فعذاب لهم على التحريف والتزوير، وعذاب لهم على الأموال المكتسبة ثمن التحريف لكلام الله.

نزلت الآية كما قال العباس في أحبار اليهود الذين غيروا صفة النبي ﷺ وبدلوا نعته.

٨٠- وقالت اليهود: لن نصدق النار إلا أياماً قليلة أربعين يوماً مدة عبادة آبائهم العجل، قل لهم أيها النبي: هل أخذتم من الله وعداً ألا يعذبكم إلا هذه المدة، وحيث لا يخلف الله وعده؟ بل في الواقع تفترون على الله الكذب. روى الطبري عن ابن عباس: أن اليهود قالوا: لن ندخل النار إلا تحلة القسم، الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة، فإذا انقضت، انقطع عنا العذاب، فنزلت الآية.

٨١- ليس الأمر كما زعمتم أيها اليهود، بل سيدخل النار كل من كفر بالله وكذب رسله، وكل من أشرك وارتكب خطيئة ولم يتب منها، وأحاطت به سيئته ومات على كفره، فهم أهل النار، ما كانوا فيها إلى الأبد.

٨٢- والذين آمنوا بالله وصدقوا برسالة رسوله، وعملوا الأعمال الصالحة التي أمر الله بها، هم أهل الجنة، مقيمون فيها على الدوام.

٨٣- واذكر أيها الرسول مضمون الميثاق المأخوذ على بني إسرائيل: وهو إفراد الله بالعبادة، والإحسان إلى الوالدين بالمعاشرة بالمعروف والتواضع لهما وامتنال أمرهما، والإحسان إلى القرابة بصلة الرحم وأداء الحقوق، والإحسان إلى الأيتام الذين فقدوا آباءهم في الصغر قبل البلوغ، وإلى المساكين الذين ليس لديهم ما ينفقون على حوائجهم، والقول الحسن للناس بالكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة، وإقامة الصلاة في أوقاتها، وإيتاء الزكاة للمستحقين، ثم أعرضتم أيها اليهود عن هذا الميثاق، فلم تعملوا به إلا العدد القليل منكم كعبد الله بن سلام وأصحابه الذين نفذوا الميثاق، وأنتم معرضون عن تنفيذه كفرأوعناداً.

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ قَوْلِ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً قَوْلِهِمْ تَمَّا كَتَبْتَ أَيْدِيهِمْ وَقِيلَ لَهُمْ تَمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتُخَذُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَأَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَاطِئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِأُولَٰئِكَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

٨٤- واذكروا يا معشر اليهود حين أخذنا العهد المؤكد عليكم في كتابكم التوراة ألا يقتل بعضكم بعضاً، وألا يخرجوه أو يطرده من داره كرهاً أو ظلماً، ثم اعترفتم وقلتم بالميثاق المأخوذ عليكم، وأنتم تشهدون على أنفسكم بذلك، وتقررون بهذا العهد، وتعلمون أنه عهد الله في التوراة.

٨٥- ثم أنتم هؤلاء المشاهدون الحاضرون في عهد النبي ﷺ تخالفون ما أخذه الله عليكم في التوراة، فيقتل بعضكم بعضاً، وتعينون المشركين على أبناء دينكم، بتعريضهم للقتل وطردهم من منازلهم، بلا سبب يحل به ذلك، وإغما بالمعصية والظلم، وإن أسر الأعداء أحداً منكم، وجاءكم يطلب الفداء لنفسه، أنقذتموه من الأسر بدفع الفدية، إيماناً بما في التوراة، أي لا تنفذون من تعاليم التوراة إلا فداء الأسرى فقط، علماً بأنه محرم عليكم إخراجهم من ديارهم، وهذا توبيخ على تناقضهم؛ لأن الأسر نتيجة الإخراج من الديار، فكيف تفعلون الشيء وتبطلون نتيجته؟! وكيف تصدقون ببعض التوراة الذي يوجب المفاداة، وتكفرون ببعضه الآخر الذي يحرم القتل

وَأَذْهَبْنَا مِيثَاقَكُمْ لَاسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ شَاهِدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْسِلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِشْرَاءِ وَالْعَدَاوَةِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَسْرَى تَفْذَرُوهُمْ وَهُمْ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَاذْهَبُوا مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِنْ أَرَادْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَلَكُمْ أَلْقِيمَةُ يَرْدُونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِفَعِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْرَوْا حَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَفَقَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ وَآتَيْنَاهُ بَرُوحَ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْسِلُونَ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَأْوِيَهُمْ

والإخراج؟! وذلك بسبب تحالف بني قينقاع مع الخزرج، والنضير وقريظة مع الأوس، وإعانة كل فريق حلفاء على إخوانه. فالجزء على هذا التناقض خزي وذل في الدنيا، وأشد العذاب في الآخرة بسبب التلاعب بآيات الله، والله مطلع على أعمالكم ومجازيكم عليها.

٨٦- أولئك اليهود الذين استحبوا قليل الدنيا على كثير الآخرة، وباعوا نعيم الآخرة الدائم بمتاع الدنيا الزائل، فلا يخفف عنهم عذاب القيامة، ولا ينصرهم أحد فيمنع عنهم العذاب.

٨٧- ولقد آتينا موسى التوراة، وأتبعناه ببعثة أنبياء بني إسرائيل من بعده، وآتينا عيسى ابن مريم المعجزات الدالة على صدقه في آية (٤٩) من سورة آل عمران (٣) وهي إحياء الموتى وخلق الطير بإذن الله، وإبراء الأكمه والأبرص بإذن الله، والإخبار بالمغيبات، وإنزال المائدة من السماء، وإنزال الإنجيل عليه، وقويناه بروح القدس أي الطاهر وهو جبريل، أفكلما جاءكم أيها اليهود رسول بغير ما يوافق ويلاتكم أنفسكم، استكبرتم عن إجابته، احتقاراً للرسل، فريقاً كذبتكم كعيسى ومحمد، وفريقاً قتلتم كزكريا ويحيى؟! و

٨٨- وقال اليهود للنبي ﷺ لما دعاهم للإسلام: قلوبنا مغلقة ومغطاة بأغطية تمنعها من الاستجابة لدعوتك، وهذا دليل على أن الكفر عناد ومكابرة، لذا أبعدهم الله من رحمته بسبب كفرهم وعدم مبادرتهم إلى الإيمان، فلا يؤمنون إلا قليلاً، وهو الإيمان ببعض الكتاب، ولا يؤمن منهم إلا قليل.

٨٩- ولما جاء اليهود القرآن، مؤيِّداً لما معهم من التوراة والإنجيل، وكانوا قبل مجيئه يطلبون من الله النصر على أعدائهم بالنبي المبعوث آخر الزمان، الموصوف عندهم في التوراة، فلما جاءهم الرسول الذي عرفوا وصفه، كفروا به حسداً؛ لأنه ليس منهم، فاللعنة على الكافرين، أي الطرد من رحمة الله. وسبب النزول: ما أخرج ابن إسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس: أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه، فلما بعثه الله من العرب، كفروا به، وجحدوا ما كانوا يقولون فيه، فنزلت الآية.

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٣﴾ بِئْسَمَا أَشْرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِثْنَا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِمْ فَبَاءُ وَبَعْضٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٦٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْفِينَا بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَدَّعُوا وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٥﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٦٦﴾ وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَوْا فِي قُلُوبِهِمْ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾

٩٠- بش الشيء الذي باعوا به أنفسهم، فأوبقوا أنفسهم في نار جهنم، بسبب الكفر بما أنزل الله على رسوله من القرآن حسداً ومنافسة، على أن ينزل الله وحياً على نبي من غير بني إسرائيل؛ لأن محمداً ﷺ كان من العرب، وليس منهم، فرجع اليهود بسخط عليهم من الله لكفرهم برسالة محمد، على سخط سابق لتحريفهم أحكام التوراة وكفرهم بعيسى، ولل كفار عذاب ذو إهانة.

٩١- وإذا قيل لليهود: صدقوا بالقرآن، قالوا: نصدق بالتوراة المنزلة علينا، ويكفرون بما سواه من الكتب الأخرى، فوراءه أي غيره، والقرآن حق مؤيد للتوراة؛ لأن كتب الله يؤيد بعضها بعضاً، قل لهم أيها النبي: إن كنتم مؤمنين بما أنزل عليكم، فكيف تقتلون أنبياء الله الذين حرم الله عليكم قتلهم؟ والخطاب وإن كان للحاضرين زمن النبي ﷺ فالمراد به أسلافهم، وصح خطابهم لرضاهم بما فعل أسلافهم، فكانوا مثلهم.

٩٢- ولقد جاءكم موسى بالمعجزات الدالة على صدقه، كفرَّق البحر وتظليل الغمام، وهي الآيات التسع [الإسراء ١٧/ ١٠١] ثم عبدتم العجل الذي صنعه السامري، واتخذتموه إلهاً من بعد مجيء موسى بالبينات، وأنتم كافرون لعبادتهم ما لا يستحق العبادة.

٩٣- واذكروا أيها اليهود حين أخذنا عليكم العهد المؤكد على العمل بالتوراة، ورفعنا فوقكم جبل الطور (في الآية السابقة ٦٣) وقلنا لكم: اعملوا بالتوراة بجد واجتهاد، وأطيعوا وأقبلوا ما تؤمرون به، فقلتم: سمعنا قولك وعصينا أمرك، أي لا نقبل أمرك، وتمكَّن في قلوبكم أو امتزج حب عبادة العجل بسبب كفركم، قل لهم أيها الرسول: بئسما يأمركم به إيمانكم الذي زعمتم، إن كنتم مؤمنين بما أنزل عليكم، وتكفرون بما وراءه.

٩٤ - قل لهم أيها النبي: إن كانت لكم الجنة، خاصة بكم، من دون جميع الناس كما زعمتم، فتمنوا الموت لتفوزوا بالجنة؛ لأن من كان موقناً أنه من أهل الجنة، كان الموت أحب إليه من الحياة، إن كنتم صادقين في زعمكم. وسبب النزول: ما أخرج الطبري عن أبي العالية قال: قالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً، فنزلت الآية.

٩٥ - ولن يتمنى اليهود الموت، بسبب ما فعلوه من الذنوب والآثام، كالتحريف والتكذيب؛ فهم غير آمنين من العذاب، بل ولا طامعين في دخول الجنة، والله عليم بالكافرين ومجازيهم.

٩٦ - ولتجدن اليهود يا محمد أشد الناس حرصاً على حياة الدنيا، وأحرص من الذين أشركوا الذين لا يؤمنون بالبعث ولا بالآخرة والجزاء، يتمنى اليهودي، لو يطول عمره ألف سنة، وما التعمير بمزحزحه أو مبعده من عذاب الله، فمهما عاش، فلا بد له من الموت، والله بصير بعملهم في الدنيا، وسيجازيهم في الآخرة.

٩٧ - قل أيها الرسول لليهود الذين عادوا جبريل

قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِّجٍ عَنِ الْعَذَابِ أَنِ يُمْسَرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ لَّيْسَ لَكَ بِاللَّهِ عَدُوٌّ وَجِبْرِيلُ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

لنزوله بالعذاب وإخبارهم بتخريب بيت المقدس على يد بختنصر أو غيره: من كان عدواً لجبريل، فإن جبريل نزل القرآن على قلبك بأمر الله، لا بأمر نفسه، موافقاً للكتب السماوية السابقة كالطوراة والإنجيل، وهدى للناس من الضلال، وبشرى للمؤمنين بحسن العاقبة. قال الطبري: أجمع أهل العلم بالتأويل جميعاً أن هذه الآية نزلت جواباً لليهود من بني إسرائيل، إذ زعموا أن جبريل عدو لهم، وأن ميكائيل ولي لهم.

٩٨ - من كان عدواً لله وملائكته، وجبريل وميكائيل، فقد كفر، والله عدو للكافرين، فمن عادى أولياء الله، فقد عادى الله تعالى، والله يعاديه ويؤاخذ. وخص جبريل وميكائيل بالذكر؛ لأنهما أشرف من بقية الملائكة.

٩٩ - ولقد أنزلنا إليك أيها النبي علامات واضحات على نبوتك، ولشدة وضوحها لا يكفر بها إلا الفسقة الخارجون عن أمر الله. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس: أن عبد الله بن سوريا قال للنبي ﷺ: يا محمد، ما جئتنا بشيء نعرفه، وما أنزل الله عليك من آية بينة، فنزلت هذه الآية.

١٠٠ - أو كلما أعطى اليهود عهداً مؤكداً على العمل بالثورة، طرحه ونقضه فريق (طائفة) منهم، بل أكثر هؤلاء اليهود لا يؤمنون بالله ورسوله، فكيف يحترمون عهوده؟! وسبب النزول: أن مالك بن الصيف بعد البعثة النبوية قال: والله ما عهد إلينا في محمد، ولا أخذ علينا ميثاقاً، فنزلت الآية.

١٠١ - ولما جاء اليهود رسول من عند الله هو محمد ﷺ تتفق أوصافه بما جاء في كتبهم، موافق للثورة، طرح ورفض فريق منهم وهم أحبار اليهود الثورة، ولم يعملوا بما جاء فيها، كأنهم لا يعلمون شيئاً من الثورة، فعملوا عمل من لا يعلم.

١٠٢- واتبع اليهود ما تروي وتتقول شياطين أو خبشاء الإنس المشعوذون السحرة على عهد ملك سليمان، ظانين أنه ما سخر الريح والجن إلا بالسحر، وأنه كان يستجيزه، ولم يكفر سليمان بفعل السحر وتعلمه ولم يكن ساحراً؛ لأن السحر كفر، ولكن الشياطين المذكورين هم الذين كفروا بتعليم الناس السحر وفعله، بقصد إغوائهم وإضلالهم، ويعلمونهم أيضاً ما أنزل على الملكين: هاروت وماروت الموجودين ببابل: بلد بالعراق، وكان هذان الملكان يعلمان الناس السحر ليجتنبوه، وكانا في الأصل من الملائكة، وأهبطا إلى الأرض بطلبهما. وما يعلمان أحداً إلا قالا له: لا تفعلوا كذا ولا تكفروا، ونحن فتنة، أي ابتلاء واختبار من الله لعباده، ويتعلم الناس منهما ما يسبب التفريق بين الزوجين بزرع الكراهية والبغضاء بينهما، وللشعر حقيقة ثابتة عند الجمهور غير المعتزلة وأبي حنيفة، وله تأثير في القلوب في هذا المجال، ولكنه لا يضر إلا بما يأذن الله به، ويتعلم الناس السحر الذي يضر في الدين، ولا ينفع في الدنيا، لأنه ضرر محض، ولقد علم اليهود أن من اختار السحر بدلاً عن كتاب الله، ليس له نصيب من الجنة، ولبئس ما باعوا به أنفسهم بالسحر عوضاً عن دينهم، وتركهم العمل بما

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرُوا سُلَيْمَنَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ النَّجْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوْتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَآئِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْكَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٤﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلَّهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٥﴾ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصِرُ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٦﴾

علموا، لو علموا ما ينتظرهم من العذاب.

وسبب النزول: ما أخرجه محمد بن إسحاق والطبري وغيرهما: قال بعض أحناف اليهود: ألا تعجبون من محمد، يزعم أن سليمان كان نبياً؟ والله ما كان إلا ساحراً، فنزلت الآية.

١٠٣- ولو أن متعلمي السحر آمنوا بالله ورسوله، واتقوا الله، فعملوا بأوامره، واجتنبوا نواهيه، وما وقعوا فيه من السحر والكفر، لكان لهم ثواب هو خير لهم من السحر ومكاسبه، ولو علموا ذلك لما أخذوا بالسحر، ولا تركوا الإيمان والتقوى.

١٠٤- أيها المؤمنون، لا تقولوا: ﴿راعنا﴾ من المراجعة والاهتمام؛ لأن هذه كلمة سب قبيح عند اليهود، من الرعونة، وقولوا: ﴿انظرننا﴾ أي انظر إلينا وأقبل علينا لفهم قولك، واسمعوا اسماع قبول وطاعة للشرع والرسول. ولل كفار الذين يؤذون الرسول عذاب مؤلم يوم القيامة. وسبب النزول: ما ذكره ابن عباس: أن اليهود استعملوا كلمة ﴿راعنا﴾ لسب النبي ﷺ، ففطن لذلك سعد بن معاذ، فهدد القائل بالقتل، فقالوا: ألسنتم تقولونها؟ فنزلت الآية.

١٠٥- ما يتمنى كفار أهل الكتاب من اليهود وعبداء الأوثان، لشدة عداوتهم وبغضهم المسلمين أن ينزل أي خير من الوحي أو غيره على المؤمنين، ومنه القرآن، والله يختص بالنبوة والهداية من يشاء من العباد، والله صاحب الفضل العظيم الذي لا يتهاى. وسبب النزول: أن المسلمين كانوا إذا قالوا لحلفائهم من اليهود: آمنوا بمحمد ﷺ قالوا: هذا الذي تدعوننا إليه، ليس بخير مما نحن عليه، ولوددنا لو كان خيراً، فأنزل الله تعالى تكديماً لهم.



مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا
أَتَرَعَلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَتَرَعَلَمَ أَنَّ اللَّهَ
لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمَرْتِبِدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ
كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَبْدِلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَوْ رَدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ
أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَفُوا وَاصْضَوْا
حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ
تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا
لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا
تِلْكَ أَمَانِيهِمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿١١١﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَلِّه أَجْرُهُ
عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

١٠٦- ما يبدل أو يغير حكم آية، أو يمحها من الذاكرة فتسأها حتى لا تُقرأ، إلا أتينا بما هو أنفع للناس منها عاجلاً أو آجلاً، أو يمثّل لها في النفع، سواء أكان الناسخ أخف أم أثقل وهو ذو ثواب أكثر، ألم تعلم أيها النبي أن الله قادر على كل شيء، ومنه نسخ الأحكام تحقيقاً لصلحة العباد. وسبب النزول: أن المشركين حينما سمعوا بالنسخ، قالوا: ما في هذا القرآن إلا كلام محمد، يقوله من تلقاء نفسه، وهو كلام يناقض بعضه بعضاً، فنزلت الآية وآية النحل ١٦/١٠١.

١٠٧- ألم تعلم أيها النبي أن الله مالك السموات والأرض، والمتصرف فيهما بالإيجاد والإعدام ونفوذ الأمر بمقتضى مصالح العباد، وليس لكم أيها الناس غير الله يتولى أموركم وينصركم على أعدائكم. نزلت هذه الآية في قريش حين قالوا: يا محمد؛ اجعل لنا الصفا ذهباً، ووسع لنا أرض مكة، وفجر الأنهار خلّالها تفجيراً، نؤمن بك، فأنزل الله تعالى هذه الآية. وقال المفسرون: نزلت رداً على اليهود والمشركين المطالبين بهذه المطالب، وهو الأولى.

١٠٨- بل أتريدون سؤال رسولكم محمد ﷺ أسئلة تعجيزية كالإتيان بالله والملائكة قبلاً، مثلما سئل موسى من قبل أن يريهم الله جهرة؟ فتضلوا كما ضلوا، ومن يفضل الكفر على الإيمان، فقد حاد عن الطريق المستقيم أي

طريق طاعة الله. أخرج الطبري عن مجاهد قال: سألت قريش محمداً أن يجعل لهم الصفا ذهباً، قال: نعم، وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل، إن كفرتم، فأبوا ورجعوا، فنزلت الآية.

١٠٩- تمنى وأحب الكثير من اليهود لو يرجعونكم إلى الكفر، حسداً منهم على توفيق الله لكم وإرشادكم، من بعد تبينهم الحق أن محمداً رسول الله، فتجاوزوا عن سيئاتهم واصفحوا عما بدر منهم من عداوة، والعفو: ترك المؤاخاة بالذنب، والصفح: محو أثر الذنب، حتى يأذن الله بقتالهم أو إجلائهم أو فرض الجزية عليهم، والله تام القدرة على كل شيء. قال ابن عباس: نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة أحد: ألم تروا إلى ما أصابكم ولو كنتم على الحق، ما هُزتم، فارجعوا إلى ديننا، فهو خير لكم.

١١٠- وأدوا الصلاة كاملة الأركان والشروط، وادفعوا الزكاة المفروضة للمستحقين، وما تقدموا من أعمال الخير والطاعة في الدنيا، تجدوا ثوابه عند الله في الآخرة، والله لا يخفى عليه شيء قليل أو كثير.

١١١- وقالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا اليهودي، وقالت النصارى: لن يدخلها إلا النصراني، تلك مجرد تمنيات وشهوات يتمنونها بغير حق، قل لهم أيها النبي: أحضروا دليلكم وحجتكم على زعمكم، إن صدقتم في مزاعمكم وأمانيتكم ودعائوكم الباطلة.

١١٢- ليس الأمر كما تقولون، بل يدخل الجنة من أسلم ذاته لله، وأخلص دينه وعبادته لربه، وهو محسن عمله، فله ثواب إيمانه وعمله عند ربه يوم القيامة، ولا خوف عليهم من العذاب، ولا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا، بل هم في طمأنينة ونعيم.

١١٣- اتهمت كل طائفة من اليهود والنصارى الأخرى بأنها ليست على شيء معتبر من الحق، مع أن كلا يتلو في كتابه أنه مصدق للآخر، وكذلك قال الجهلاء من المشركين الذين لا علم عندهم ولا كتاب مثل هذا القول، فإنهم قالوا: ليس مدعو الأديان على شيء والله يحكم يوم القيامة بين الناس فيما اختلفوا فيه من أمر الدين، وسيجازيهم بما هو مستحق عليهم. ونزلت الآية في يهود المدينة ونصارى نجران حين تناظروا، فقالت اليهود: ما أنتم على شيء من الدين، وكفروا بعبسى والإنجيل، وقالت لهم النصارى: ما أنتم على شيء من الدين، فكفروا بموسى والتوراة، فنزلت الآية.

١١٤- لا أحد أظلم ممن منع عبادة الله في المساجد، وسعى في هدمها، أولئك الأثمون ما كان ينبغي لهم أن يدخلوا المساجد إلا خائفين من عقاب الله، ولهم في الدنيا ذل وهوان، وفي الآخرة عذاب شديد في النار. قال ابن عباس: نزلت في مشركي أهل مكة الذين منعوا المسلمين من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام، ومنعوا النبي ﷺ من الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام.

١١٥- لله ملك المشرق والمغرب وما بينهما، فأى جهة

تجهون فيها في صلاتكم، فهناك الجهة أو القبلة التي يرضى بها الله، إن الله واسع الرحمة بعباده، عليهم بما يصلحهم. نزلت كما ذكر الطبري قبل الأمر بالتوجه إلى استقبال الكعبة في الصلاة، وفيها إبطال ما كان يعتقده أرباب الملل السابقة من أن العبادة لا تصح إلا في الهياكل والمعابد.

١١٦- وقال الكفار: اتخذ الله ولداً، فقالت اليهود: عزيز ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله، تنزه الله تعالى عن اتخاذ الولد، بل لله جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً، الكل عباد الله، وكلهم خاضعون لسلطانه، فكيف يكون أحدهم ولداً لله؟ نزلت الآية في اليهود حين قالوا: عزيز ابن الله، وفي نصارى نجران حيث قالوا: المسيح ابن الله، وفي مشركي العرب الذين قالوا: الملائكة بنات الله.

١١٧- الله مبدع السموات والأرض، أي خالقهما على غير مثال سبق، وإذا أراد شيئاً خلقاً أو أمراً أو تدبيراً، قال للشيء الذي يريد: كن فيكون، أي فيوجد فوراً، لكمال قدرته.

١١٨- قال مشركو العرب للنبي: هلا يكلمنا الله كما كلم ملائكته ورسله، فيخبرنا بأنك رسوله، أو تأتينا معجزة أو علامة مادية مما اقترحوه في الآيات (٩٠) وما بعدها من سورة الإسراء، تدل على صدق نبوتك، قال مثل ذلك كفار الأمم السابقة، اتفقت قلوب وأقوال المشركين مع من سبقهم على الكفر والتمرد والتكذيب، قد بين الله الدلالات على نبوة محمد ﷺ لقوم يعترفون بالحق. قال ابن عباس فيما أخرج الطبري: قال رافع بن خزيمة لرسول الله: إن كنت رسولاً من الله كما تقول، فقل لله: فليكلنا حتى نسمع كلامه، فنزلت الآية.

١١٩- يؤكد الله أنه أرسل نبيه بالدين الحق مبشراً المؤمنين بالجنة، ومنذراً الكافرين بالنار، ولست مسؤولاً يا محمد عمن مات كافراً ولم يؤمن برسالتك. قال الإمام السيوطي: والذي يقطع به أن الآية في كفار أهل الكتاب كآيات السابقة عليها والتالية لها، لافي أبويه ﷺ.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الْنَصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَلْمُزُونَ أَلَيْسَ لَكُمُ الْكِتَابُ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَٰؤُا فَشَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ اللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِمْ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَوْ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ لَمَةٍ قِسْمَتٌ يُدْعَىٰ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهْتُمْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٨﴾

١٢٠- ولن ترضى عنك أيها النبي اليهود والنصارى حتى تتبع عقيدتهم، وتصرف عن دينك إلى دينهم، وتتبع أهواءهم، قل أيها الرسول: إن الهدى القرآني هو الدين الحق والهدى الحقيقي، لا ما هم عليه من الشريعة المنسوخة، ونحن اتبعنا أيها الرسول أهواء اليهود والنصارى والموجودة في كتبهم المحرفة، بعدما جاءك من وحي القرآن، ما لك ولي غير الله يتولى أمرك ويحفظك، ولا ناصر ينصرك ويمنعك من عقابه. وسبب النزول: أن اليهود كانوا يسألون النبي ﷺ الهدنة، ويطمعون أنه إذا هادنهم وأمهلهم، اتبعوه ووافقوه، فنزلت هذه الآية.

١٢١- الذين أنزلنا عليهم القرآن يتبعونه حق الاتباع، ويعملون بما فيه، فيحلون حلاله، ويحرمون حرامه، أولئك يصدقون تصديقاً تاماً بالكتاب المنزل، ومن يكفر بالقرآن، فهم الخاسرون لاستبدالهم الكفر بالإيمان.

١٢٢- يا معشر بني إسرائيل، تذكروا النعم التي أنعمت بها عليكم وعلى أسلافكم بشكري وطاعتي، وأني فضلت أصولكم على عالمي زمانهم. أعاد هذا التذكير بالنعم والتحذير من النقم لبيان الهدف الحقيقي من القصة.

وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَادِي وَلَنْ أَتَّبِعَ أَهْوَاءَ هُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ كُفْرِهِمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يٰٓبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْعَلُ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلَ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذْ اتَّكَلَىٰ إِبْرَاهِيمُ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَتَمَنَّنَا قَالِ إِنِّي جَاعِلٌكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالِ لَئِن آتَانِي عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالِ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

١٢٣- وخافوا عذاب يوم لا تنوب فيه نفس عن نفس أخرى في المسؤولية، ولا يقبل منها فدية تنجو بها من النار، ولا نفيدها شفاعة شافع، ولا نصرة ناصر، يمنع عنها العذاب.

١٢٤- واذكر يا محمد حين اختبر الله إبراهيم بأوامر ونواه، فقام بحق التكليف تماماً، وقال الله له: إني مصيرك إماماً (قدوة) في الدين وأعمال الخير، قال إبراهيم: واجعل من ذريتي أيضاً أئمة، فأعلمه الله أن عهده بالإمامة والنبوة لا يشمل الظالمين والعصاة من ذريتك، فإنهم لا يصلحون قدوة للناس، لأن الإمام لا بد من أن يكون عادلاً عاملاً بالشرع، وإلا كان ظالماً.

١٢٥- واذكر أننا جعلنا البيت الحرام (الكعبة) مرجعاً لعبادة الله وأداء المناسك فيه، والصلاة نحوه بعد التفرق عنه، ومأمناً من الظلم والمخاوف، واتخذوا أيها المسلمون من مقام إبراهيم حول الكعبة (وهو الحجر المعروف) مكاناً للصلاة والعبادة تكرمة لإبراهيم، ووصينا وأمرنا إبراهيم وإسماعيل أن يطهرا البيت الحرام من الأوثان والكفار والنجاسات والخبائث، من أجل طواف الطائفين به، والمقيمين في المسجد للعبادة، والمصلين فيه راكعين ساجدين. قال عمر رضي الله عنه: قال النبي ﷺ: هذا مقام إبراهيم، فقلت: يا رسول الله، أفلا نتخذة مصلى؟ فنزلت هذه الآية.

١٢٦- واذكر حين قال إبراهيم: رب اجعل مكة بلداً آمناً يأمن الناس فيه، وارزق أهله المؤمنين بالله واليوم الآخر من الثمار التي تجبي إليه من كل مكان، قال تعالى: وارزق أيضاً من كفر، لأمتعته بالرزق قليلاً في الدنيا، ثم الجنة وأدفعه إلى عذاب النار، فلا يجد عنه مخلصاً، وبئس المرجع الذي يصير إليه في جهنم.



١٢٧ - واذكر أيها الرسول أيضاً حين كان إبراهيم وإسماعيل يرفعان أسس أو جدران البيت الحرام، قائلين: ربنا تقبل منا هذا العمل الحسن، إنك تسمع دعاءنا وتعلم نياتنا.

١٢٨ - ربنا اجعلنا ثابتين على الإسلام، خاضعين لطاعتك، واجعل من ذريتنا: أولادنا وأحفادنا جماعة مخلصه لك بالطاعة، وعرفنا مناسك الحج ومواضع الذبح، ونجاوز عن خطايانا، إنك أنت كثير التوبة على عبادك، رحيم بالتائبين تغفو وتغفر لهم. قال مجاهد: قال إبراهيم: رب أرنا مناسكنا، فأتاه جبريل، فأتى به البيت، فقال: ارفع القواعد، ثم دله على مواضع رمي الجمرات في منى، وعلى المشعر الحرام، وعلى عرفات، وأمره أن يؤذن فيه بالحج، فقال: يا أيها الناس أجيئوا بكم، فأجاب العباد: لبيك اللهم لبيك، فمن أجاب إبراهيم حينئذ فهو حاج.

١٢٩ - ربنا وابعث في العرب - وهم ذرية إبراهيم وإسماعيل - رسولا من العرب، وهو محمد ﷺ يقرأ عليهم آياتك المنزلة، ويعلمهم القرآن، وأحكام الشريعة والفقه والفهم في الدين، وأسرار الأشياء، ويطهرهم من الشرك

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْ قِبَلِهِ إِبْرَاهِيمُ الْأَمِنْ سَفَهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمُ نَبِيَّهُ وَيعْقُوبُ بَلَدِي إِنْ أَلَّهِ أَصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَتَاكُمْ إِنْ أَلَّوْا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَاكَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ إِلَهًُا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَنْهَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

والمعاصي وسوء الأخلاق، إنك يا رب القوي الغالب، الذي لا يفعل إلا ما تقتضيه الحكمة والمصلحة.

١٣٠ - ولا يعدل عن شريعة إبراهيم وعقيدته التوحيدية إلا من جهل أمر نفسه، فلم يفكر فيها، واستخف بها وامتنعها، ولقد اخترناه رسولا في الدنيا، وإنه في الآخرين لمن الفائزين برضوان الله. ونزلت الآية في شأن ابني عبد الله بن سلام حين دعاهما إلى الإيمان، فأمن سلمة وأبى مهاجر.

١٣١ - واذكر أيها الرسول حين قال لإبراهيم ربه: تمسك بالإسلام ديناً، فقال: أخلصت العبادة والدين لرب العوالم كلها.

١٣٢ - ووصى إبراهيم بوصية الله بالتمسك بالإسلام أبناءه، وأوصى يعقوب (إسرائيل) بنيه بذلك، كما أوصى إبراهيم، قائلًا لهم: يا أبائني، إن الله اختار لكم الملة التي يجيء بها محمد ﷺ فهي صفوة الأديان، فالزموا الإسلام، ولا يأتيكم الموت إلا وأنتم على الإسلام.

١٣٣ - أبطل الله دعاوى اليهود والنصارى أن إبراهيم يهودي أو نصراني، قائلًا: بل أشهدتم أو حضرتهم يعقوب؟ وعلمتم وصيته لأبنائه، حين حضره الموت، إذ قال لهم: ماذا تعبدون من بعد وفاتي؟ فقالوا: نعبد الإله الواحد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسحاق، وإسماعيل الذي كان عما ليعقوب، وتسمي العرب العم أباً، ونحن له مخلصون العبادة، فأقروا بذلك، وشهد على إسلامهم. نزلت في اليهود حين قالوا للنبي ﷺ: ألسنت تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية.

١٣٤ - تلك أمة - وهي إبراهيم ويعقوب وأبناؤهما - جماعة مضت، لها ما عملت من العبادة والخير، ولكم ما عملتم من خير أو شر، ولا تؤاخذون بسيناتهم، ولا تستفيدون من حسناتهم.

١٣٥ - وقالت اليهود والنصارى للمسلمين: كونوا يهوداً أو نصارى، واتركوا الإسلام، تكونوا على الحق والرشاد، قل لهم أيها النبي: لم تكن اليهودية ولا النصرانية طريق الهداية، بل تكون على ملة إبراهيم الحنيفية المائلة عن الأديان الباطلة إلى دين الحق، والحنيفية: هي دين الإسلام، ولم يكن إبراهيم من عبدة الأوثان أو مشركاً بالله، وهذا تعريض بهم، فكيف تدعون أنه كان يهودياً أو نصرانياً؟! أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال ابن صوريا للنبي ﷺ: ما الهدى إلا ما نحن عليه، فاتبعنا يا محمد تهتد، وقالت النصارى مثل ذلك، فنزلت الآية.

١٣٦ - قولوا أيها المسلمون: آمنا بالله وحده لا شريك له وبالقُرآن وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط: أولاد يعقوب وهم اثنا عشر ولداً، وبالتوراة المنزلة على موسى، وبالإنجيل المنزل على عيسى، وبكل ما أنزل على الأنبياء من ربهم من الكتب، لا نفرق بين أحد منهم، وإنما نؤمن بهم جميعاً، ونحن لله تعالى مقادون خاضعون.

١٣٧ - فإن آمن أهل الكتاب وغيرهم بجميع ما آمن به المسلمون من كتب الله ورسله، وصدقوا مثل تصديقهم، فقد اهتدوا إلى الحق والصواب، وإن أعرضوا عن هذا الإيمان، فهم في مخالفة ومعاداة لدعوة

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَخَا جُنُودِنَا لِلَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَتَشْتَمُ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَنْهَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

الإسلام، ويكفيك الله أيها الرسول شر من عاند وخالف، وينصرك عليهم، والله هو السميع لأقوالهم، العليم بخفائيا نفوسهم.

١٣٨ - الزموا أيها الناس دين الله الذي فطركم عليه وهو الإسلام، فلا هداية أفضل من هدايته، ونحن مطيعون لله تعالى. قال ابن عباس: إن النصارى كان إذا ولد لأحدهم ولد، فأتى عليه سبعة أيام، صبغوه في ماء لهم، يقال له: المعمود، ليظهره بذلك، ويقولون: هذا طهور، مكان الختان، فإذا فعلوا ذلك، صار نصرانياً حقاً، فأنزل الله هذه الآية.

١٣٩ - قل أيها النبي لأهل الكتاب: اتحدولونا في شأن الله، ونحن وأنتم سواء في ربوبيته لنا، وعبوديتنا له، فكيف تدعون أو تريدون ألا يختار رسولاً إلا منكم؟ وسيجازي كل فريق منا بعمله، فلستم بأولى بالله منا، ونحن له مخلصون في طاعتنا وعبادتنا دونكم.

١٤٠ - بل أقولون: إن هؤلاء الأنبياء على دينكم؟ وإنهم مع أولاد يعقوب (الأسباط) كانوا يهوداً أو نصارى، مع أنهم وجدوا قبل موسى وعيسى، وقل لهم أيها النبي: هل أنتم أعلم بدينهم أم الله الذي برأ إبراهيم من اليهودية والنصرانية، ومن أشد ظلماً ممن كتم شهادة عنده من الله بأن هؤلاء الأنبياء ما كانوا يهوداً ولا نصارى، بل كانوا مسلمين، والله لا يترك عقوبة هؤلاء المدّعين بسبب ظلمهم وتكذيبهم الرسل وكتمان الشهادة.

١٤١ - تلك جماعة مضت، لها ثواب أعمالها ولكم ثواب أعمالكم الطيبة وجزاء أعمالكم السيئة، فلا ينفعكم انتسابكم إليهم إذا لم تفعلوا الخير، وأنتم مسؤولون عن أعمالكم يوم القيامة، لا عن أعمال غيركم ممن سبقكم أو يأتي بعدكم.

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ أَلَّتِي
كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
لِتُكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا
وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ
الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كُنْتَ لَكَبِيرَةً إِلَّا
عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عَمَلَكُمْ إِنْ اللَّهُ
بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي
السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ
عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كُلَّ
آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ
وَمَا لَبِثْتُمْ بِقِبْلَةِ بَعْضٍ وَلَئِنْ آتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ أَلَمٍ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾

١٤٢ - سيقول الجاهل ضعفاء العقول من اليهود
والمشركين والمنافقين: ما سبب تحولهم وانصرافهم
عن قبلة بيت المقدس التي كانوا يستقبلونها في
صلاتهم، قل لهم أيها النبي: الله الجهات كلها
مشرقا ومغربا، فله أن يأمر بالتوجه إلى أي جهة
شاء، يهدي من يريد من عباده إلى سلوك الطريق
القوم في العبادة، فيكون التحول إلى الكعبة
هداية. روى البخاري عن البراء قال: لما قدم
رسول الله ﷺ المدينة، فصلّى نحو بيت
المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً،
وكان رسول الله ﷺ يحب أن يتوجه نحو
الكعبة، فأنزل الله: ﴿قد نرى تقلب وجهك
في جهة﴾ [البقرة ١٤٤ / ٢] فقال السفهاء،
وهم اليهود: ﴿ما ولاهم عن قبلتهم التي
كانوا عليها﴾ فقال الله تعالى: ﴿قل: لله
المشرق والمغرب﴾.

١٤٣ - وكما هديناكم إلى الإسلام وإلى قبلة
إبراهيم عليه السلام، جعلناكم أمة خياراً عدولاً
وسطاء، لتشهدوا على الناس يوم القيامة أن
أنبياءهم قد بلغوهم رسالة الله، ويكون الرسول
محمد ﷺ شاهداً يشهد عليكم بالتبليغ لكم
وبالوسطية، وما جعلنا قبلة بيت المقدس التي كنت تصلي
باتجاهها إلا امتحاناً لنعلم علم ظهور وتحقق فعلي
المؤمن والمرتد عن دينه والمنافق، وإن كانت حادثة تحويل القبلة صعبة شاقة، يصعب الإيمان بها، إلا على
الذين هداهم الله للحق، وما كان الله ليضيع صلاتكم إلى بيت المقدس، بل يتقبلها منكم، إن الله كثير الرأفة
(وهي أشد الرحمة) بعباده، كثير الرحمة بهم. وقد نزلت فيمن مات وهو يصلي إلى بيت المقدس،
جاء في الصحيحين عن البراء: مات على القبلة قبل أن تحول رجال، فلم ندر ما نقول فيهم،
فنزلت: ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾.

١٤٤ - قد رأينا أيها النبي تطلعك إلى جهة السماء وترديد بصرك ورفع، راجياً نزول الأمر بتحول القبلة
نحو الكعبة، فلنوجهنك نحو قبلة تحبها وتشوق إليها، فتوجه في صلاتك نحو المسجد الحرام، وأينما
كنتم، فتوجهوا إلى الكعبة، وإن أهل الكتاب يعلمون أن توجهكم إلى الكعبة حق بأمر الله فرضه الله على
عباده، وأنه موجود في كتبهم أن النبي المشر به يصلي إلى قبلة أبيه إبراهيم، وما الله بغافل عن أعمالهم
بإثارة الشبهات وترويح الفتن، وسيجازيهم على ذلك.

١٤٥ - ولئن آتيت أيها النبي أهل الكتاب بكل حجة وبرهان على أن تحويل القبلة حق بأمر الله، ما تبعوا
قبلك كفراً وعناداً، ولا تتبع أنت قبلتهم، وكل فريق يتبع قبلته، فاليهود تستقبل بيت المقدس، والنصارى
تستقبل مطلع الشمس، ولئن وافقت أهواءهم بالتوجه إلى قبلتهم التي يدعونك إليها، من بعد العلم الذي
جاءك من طريق الوحي، تكن من الظالمين لأنفسهم.

١٤٦- يعرف اليهود نبوة محمد ﷺ بأوصافه المذكورة في التوراة، كمعرفة أبنائهم تماماً، وإن فريقاً منهم ممن لم يسلموا، وهم علماءهم الذين عرفوا تلك الصفات، ليخفون الحق الثابت الذي أرسلت به حسداً وعناداً، وهم يعلمون أن الله أوضحه في كتابهم.

١٤٧- الحق الأبدي: ما أخبرك به ربك، لا ما يخبرك به أهل الكتاب، فلا تكن أيها السامع من الشاكين فيه.

١٤٨- ولكل جماعة من أتباع الأديان قبله هو مستقبلها في الصلاة، فتسابقوا في فعل الطاعات وعمل الخيرات واستقبال الكعبة، وأينما تكونوا في أي مكان في الأرض، يجمعكم الله للجزاء يوم القيامة، إن الله تام القدرة على بعثكم وجمعكم.

١٤٩- وأينما اتجهت أيها المسلم في برّ أو بحر، وفي أي جهة كنت شرقاً أو غرباً، فتوجه في صلاتك جهة المسجد الحرام، وهذا التوجه هو الحق الثابت من الله الذي لا ريب فيه، وسيكافئك على اتباعه، ولا يغفل الله عما عملت من عمل، ولا يترك شيئاً.

الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ وَالْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهٍ هُومٌ مَوْلِيًّا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَئِن تَعْمَقْ عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَاذْكُرُونِي أَنذُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ آمَنُوا أَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

١٥٠- وأينما حللت، فتوجه نحو الكعبة، وأينما كنتم معشر المسلمين في أي مكان في العالم، فتوجهوا نحو الكعبة المشرفة، وتكرر الأمر بذلك ثلاث مرات لتأكيد الأمر بتحويل القبلة، لئلا يبقى لأحد من الناس محاججة أو مجال في المجادلة والمخاصمة حول التولي إلى غير القبلة، فتبطل حجة اليهود القائلين: ترك محمد ديننا واتبع قبلتنا، وحجة المشركين القائلين: إن محمداً يدعي اتباع إبراهيم ويترك قبلته (الكعبة) فاتجاهكم نحو المسجد الحرام ينهي هذه الأقاويل، أما الظالمون أنفسهم منهم بالعناد والمكابرة، وهم مشركو العرب، فلا تخافوا مطاعنهم أو جدالهم بالباطل، وخافوا عقابي إن خالفتم أو أمري، ولكي أتم عليكم نعمتي عرفتكم قبلتي، وستفتحون مكة، وتدخلون البيت الحرام آمنين مطمئنين، ولكي تهتدوا إلى الحق والصواب والثبات عليه.

١٥١- وإتمام النعمة كإتمام الرسالة بإرسال محمد ﷺ لتلاوة آيات القرآن الكريم، وتطهير نفوسكم من الشرك والوثنية وسوء الأخلاق، ولتعليم القرآن والكتابة ومحو الأمية، وفهم أحكام الشريعة ومعرفة أسرارها، وتعليمكم أمور الدنيا والآخرة، وما لم تعلموا به من قبل.

١٥٢- فاذكروني أيها الناس بالطاعة، أذكركم بالثواب والمغفرة، واشكروا لي نعمي عليكم، والشكر: معرفة الإحسان والتحدث به، ولا تجهلوا نعمي عليكم فستروها، والكفر هنا: ستر النعمة، فأسلمها منكم.

١٥٣- يا أيها المؤمنون استعينوا بالصبر على تحمل التكليف المشروعة كالصلاة والصيام والجهاد، وبالصلاة التي توثق الصلة مع الله، وتفرج الكروب، وتزيل الهموم، إن الله يعين الصابرين وينصرهم.

١٥٤. ولا تصفوا شهداء القتال في سبيل الله بأنهم أموات، بل هم في الحقيقة أحياء في البرزخ، ولكن لا تشعرون بهذه الحياة عند مشاهدة أجسادهم ولسبأ أرواحهم. نزلت في قتلى بدر، وكانوا بضعة عشر رجلاً، ثمانية من الأنصار، وستة من المهاجرين، وكان الناس يقولون للرجل يقتل في سبيل الله: مات فلان، وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها، فأنزل الله هذه الآية.

١٥٥. ولنعاملنكم معاملة المختبر لمعرفة قوي الإيمان وضعيف بتسليط شيء من الخوف (الضرر من عدو أو غيره) أو الجوع (المجاعة والقحط) أو نقص الأموال التي تملكونها كالأنعام، وقد الأنفس بالموت والقتل في الجهاد والمرض، ونقص الثمار بالآفات والجوائح، ويشتر أيها الرسول الصابرين بالفوز بالجنة والمغفرة والرحمة.

١٥٦. والصابرون: هم الذين إذا تعرضوا للنكبة تؤذي الإنسان قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، أي إنا عبيد لله، وصاثرون إليه بعد الموت.

١٥٧. وعلى الصابرين مغفرة وثناء حسن من الله، ورحمة بعد رحمة، وإحسان، وأولئك هم المهتدون إلى الحق والصواب ورضوان الله تعالى.

١٥٨. إن الصفا والمروة اللذان يتكئنان من صخور مرتفعة في بداية المسعى ونهايته، من أعلام مناسك الحج أو مواضع العبادة التي خصصها الله أعلاماً للناس كالموقف والمسعى والمنحر، فمن قصد البيت الحرام حاجاً للفرصة، أو اعتمر بزيارته البيت الحرام، فلا إثم عليه أن يطوف بهما (يتطوف) بالسعي بينهما في الحج والعمرة، وهو فرض ونسك، بالرغم من أنه كان عليهما في الجاهلية صنمان: «إساف» على الصفا، و«نائلة» على المروة، ومن أكثر من الطاعة بالعمرة النافلة، فالله شاكرك طاعته. أخرج البخاري عن أنس رضي الله عنه: أنه سئل عن الصفا والمروة، فقال: كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية، فلما جاء الإسلام، أمسكنا عنهما، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الصَّفَا

١٥٩. إن الذين يخفون عن الناس، وهم علماء اليهود ورجال النصارى، ما أنزل الله من الآيات البيّنات الدالة على صدق رسالة محمد ﷺ، ومن بعد بيانه في التوراة، أولئك يطردهم الله من رحمته، ويلعنهم الملائكة والمؤمنون. نزلت في علماء أهل الكتاب وكتماّنهم آية الرجم ونعت محمد ﷺ.

١٦٠. لكن يستثنى التائبون من الكتمان، المصلحون لما أفسدوا، المبينون للناس ما بينه الله في كتبه، فلا يستحقون اللعنة، ويقبل الله توبتهم، فهو كثير القبول لتوبة التائبين، الرحيم بهم.

١٦١. إن الذين ماتوا على كفرهم، عليهم لعنة الله (الطرد من الرحمة) والملائكة وجميع الناس يوم القيامة، أما في الدنيا فلا يلعن كافر معين ولا عاص معين.

١٦٢. وهم خالدون (مقيمون على الدوام) في النار أو في اللعنة ولا يُمهلون، ولا أمل في تخفيف العذاب عنهم.

١٦٣. وإله الحق إله واحد لا شريك له، ولا مثيل له في ذاته وصفاته وأفعاله، هو مصدر الرحمة الدائمة، الكثير الرحمة على العباد بالعم المستمرة.

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٥٧﴾ إِنْ أَصْغَا وَالْمُرُوءَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرٌ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ أُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءً أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَاللَّهُ كَمَا هُوَ إِلَهُ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامُ إِلَهُ الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٦٣﴾

١٦٤- إن في إيجاد السموات والأرض وما بينهما من عجائب المخلوقات، واختلاف الليل والنهار بالإضاءة والإظلام، والحرارة والبرودة، والطول والقصر، وتعاقبهما إثر بعضهما بعضاً، والسفن التي تسير في البحر لنفع الناس بالركوب وحمل البضائع ونحوهما، وما أنزل الله من السحاب من مطر وبرد ونحوهما، فأحيا به الأرض بالنبات، بعد جفافها، ونشر وفرق في أنحاء الأرض، من مختلف أنواع الحيوان، وتسيير الرياح في جميع الأنحاء، والسحاب المذلل بأمره تعالى، إن في جميع ذلك لدلالات على وجود الله تعالى ووحدانيته، لقوم يتفكرون، فيستدلون على قدرة الله سبحانه وتوحيده. قال عطاء: نزل على النبي ﷺ بالمدينة: ﴿وَالْهَكَمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ...﴾ فقال كفار قريش بمكة: كيف يسع الناس إليه واحد؟ فأنزل الله: ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ الآية.

١٦٥- أما حال الذين لا يعقلون هذه الأدلة، فهم المشركون الذين يتخذون من غير الله للعبادة أمثالا ونظراء من أصنام وجمادات وأشخاص، يحبون أوثانهم، كحب المؤمنين الله، والمؤمنون أشد حباً لله، من حب المشركين لأوثانهم وأندادهم، ولو يرى

إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتَلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَاقِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَمَافَعُ النَّاسُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَتَّبِعُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَأَوَّاءُ الْعَذَابِ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا لَنَا كَرَّةٌ فَبَتَّ آمِنَهُمْ لِمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

الذين ظلموا أنفسهم بالكفر ومحبة الأنداد حالهم عند رؤية العذاب يوم القيامة، لما أحبوا تلك الأنداد، ولأقروا أن القوة الشاملة لله، ولا قوة لأحد سواه، وأن الله ذو عذاب شديد لهم.

١٦٦- واذكر حين يتبرأ يوم القيامة السادة وقادة الكفر من اتباعهم، ورأى الفريقان التابعون المقلدون والمتبوعون العذاب المحيط بهم، عند المسألة في الآخرة، وزالت الروابط والعلاقات التي كانت قائمة بينهم في الدنيا من الرحم وغيره.

١٦٧- وقال الأتباع: لو أن لنا رجعة وعودة إلى الدنيا حتى نعمل صالحاً، ونتبرأ من زعماء الكفر الذين غررونا هناك، كما تبرؤوا منا وتخلوا عنا هنا، مثل ذلك الذي رأوه من العذاب، يريهم الله أعمالهم الفاسدة التي ارتكبوها في الدنيا، فتكون عليهم ندامات، ولن يخرجوا من النار، لخلودهم فيها بسبب الشرك وحب الأنداد.

١٦٨- يا أيها الناس، كلوا مما أوجده الله لكم في الأرض مباحاً مستلذاً لكم، ولا تتبعوا طرق الشيطان وأساليبه في الدعوة إلى المعاصي وفي تحليل الحرام وتحريم الحلال، إن الشيطان لكم ظاهر العداوة. قال الكلبي: نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة، حرموا على أنفسهم أشياء من الحرث والأنعام، وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي.

١٦٩- إن الشيطان يأمركم بالقيح وكل معصية تسوء عاقبتها، وبالفحشاء: أقبح أنواع المعاصي كالزنا والقتل وغيرهما من الكبائر، وأن تحللوا الحرام، وتحرموا الحلال من البحيرة والسائبة ونحوهما عما جعلتموه شرعاً لكم.

١٧٠ - وإذا قيل للكفار: اتبعوا ما أنزل الله على رسوله من القرآن والحكمة والإيمان بالله ورسوله قالوا: لا نتبع دينكم، بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا في عبادتهم، فرد الله عليهم: أولو كان آباؤهم الذين يقلدونهم لا يعقلون شيئاً من حقائق الدين وأسراره، ولا يهتدون إلى ما فيه السداد والرشاد والخير والسعادة.

١٧١ - وصفة تشبيه واعظ الكافرين المقلدين لأبائهم وداعيتهم إلى الإيمان، وهو النبي ﷺ، مثل الراعي الذي يصيح بالإبل أو الغنم، فلا تسمع إلا صياحاً على القريب منها لتأتي أو تسير أو تتزجر مثلاً، ونداء على البعيد منها، تنقاد للأصوات فقط، ولا تفهم ما يقول، صم عن سماع الحق، بكم لا ينطقون بخير، عمي البصائر لا يميزون الأشياء تمييزاً واضحاً، بل ينقادون لغيرهم كما هو شأن الحيوان، فكيف يعقلون ما يقال لهم، أو يفهمون دعوة الحق والإيمان؟!

١٧٢ - يا أيها المؤمنون كلوا من الحلال الطيب، والخيرات الوافرة، ولا تحرموا شيئاً مما لم يحرمه الله، واحمدوا الله على ما أنعم عليكم من النعم والطيبات، إن كنتم لا تعبدون غيره، وإنما تخصصونه بالعبادة، فكلوا من الطيبات، ولا تحرموا غير الحرام.

١٧٣ - إنما المأكَل التي حرمها الله فقط هي الميتة التي تموت حتف أنفها من غير ذبح شرعي، وهي ميتة البر، لا ميتة البحر من السمك والجراد، والدم المسفوح، فيحل الدم الجامد وهو الكبد والطحال، وجميع أجزاء الخنزير، وما ذبح وذكر عليه اسم غير الله، كاللات والعزى، فمن اضطر إلى شيء من هذه المحرمات بسبب الجوع الشديد، ولم يجد شيئاً من الحلال، فأكل غير طالب للشيء المحرم ذاته، وغير متجاوز قدر الضرورة الشرعية، فلا إثم عليه فيما أكل منها، إن الله غفور لمن أكل الحرام مضطراً، رحيم بعباده حيث أحل لهم الحرام للضرورة.

١٧٤ - إن علماء اليهود الذين يخفون ما أنزل الله في التوراة من صفة محمد ﷺ وصحة رسالته، وكل من كتم ما شرعه الله، وأخذ عليه الرشوة، ويستبدلون بما كتموه عوضاً قليلاً من متاع الدنيا وهو ما يأخذونه من أتباعهم، وهو قليل. وإن كثروا أمام عذاب الآخرة، أولئك ما يأكلون إلا ما يدخلهم النار، ويوجب عليهم العذاب، ولا يكلمهم الله كلام محبة ورضاً وتحقيق التمنيات، ولا يطهرهم من دنس الذنوب أو الأعمال الخبيثة، ولهم عذاب مؤلم إذا ماتوا مصرين على كفرهم. أخرج الطبري عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية والتي في آل عمران [٣ / ٧٧]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ نزلتا جميعاً في يهود.

١٧٥ - إن الذين يكتمون ما أنزل الله هم الذين يستبدلون الضلالة بالهدى في الدنيا، والعذاب بالمغفرة في الآخرة، فما أجرهم على عذاب النار بسبب كتمانهم الحق وكفرهم برسالة محمد ﷺ.

١٧٦ - ذلك العذاب بسبب أن الله أنزل ما أنزل من الكتاب (التوراة) بالحق الثابت والحجة القاطعة، فكتموه وحرفوه، وإن الذين اختلفوا في الكتاب، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، أو وصفوه بالسحر أو بالأساطير، لفي خلاف بعيد عن الحق والصواب والهداية.

وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولئك كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون ﴿١﴾ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعو بما لا يسمع إلا دعاءً ونداءً صمكم عنى فهم لا يعقلون ﴿٢﴾ يأتىها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون ﴿٣﴾ إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم ﴿٤﴾ إن الذين يكفون ما أنزل الله من الكتاب يشهدون به ثمتا قلوباً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزيهم ولهم عذاب أليم ﴿٥﴾ أولئك الذين أشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فآصبرهم على النار ﴿٦﴾ ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وإن الذين آخضوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ﴿٧﴾

لَيْسَ إِلَهِ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَلَكِنْ إِلَهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ
وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى
وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ
الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرَجُ وَالْجَرْحُ وَالْعَبْدُ
بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعُ الْغُرُوفِ
وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ
اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ
حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا
حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ
فَأَمَّا إِتْهَمَ عَلَى الَّذِينَ يَبْدِلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

١٧٧ - ليس الخير الكثير في مجرد التوجه جهة المشرق والمغرب، ولكن الخير الجامع هو إيمان من آمن بالأصول الستة للإيمان، وأصول الأعمال الصالحة - والمراد بالكتاب هنا جنس الكتاب، أي كتب الله، وأعطى المال وهو يحبه لأقاربه، فإن دفع المال إليهم صدقة وصلة إذا كانوا فقراء - وأتى اليتامى الفقراء (الذين فقدوا والدهم في سن الصغر) والمساكين الذين لا يجدون ما يكفيهم لحاجاتهم، والمسافر المنقطع في الطريق عن بلده، والسائلين: الطالبين للمال لعوزهم واضطرارهم إليه، ولشراء المالك وإعتاقها وفك الأسارى، وأقام الصلاة بأركانها وشروطها، وأتى الزكاة المفروضة للمستحقين مع صدقة التطوع، والمؤتون لعهود الله والناس، وأخص بالمدح الصابرين في الشدة والفقر، وفي المرض والضرر بفقد الأهل والمال والولد، أولئك الذين صدقوا في إيمانهم، وأولئك الذين اتقوا ربهم بالتزام أوامره واجتناب نواهيه واتقوا النار. روى عبد الرزاق عن قتادة قال: كانت اليهود تصلي قبل المغرب، والنصارى قبل المشرق، فنزلت الآية: ﴿ليس البر...﴾.

١٧٨ - يا أيها المؤمنون فرض عليكم القصاص من القاتل عمداً دون غيره، يقوم به ولي الأمر، على أساس قاعدة المائلة، الحر يقتل الحر، والعبد يقتل بالعبد،

ولا يقتل الحر بالعبد، ولا يقتل عند الجمهور غير الحنفية المسلم بالكافر عملاً بالسنة الثابتة، وتقتل الأنثى بقتلها أنثى، وبقتلها الرجل بالأنثى، ويقتل الرجل بالمرأة عملاً بالحديث: «وإن الرجل يقتل بالمرأة» فإذا عفي للقاتل عن القصاص من جهة المجني عليه أو وليه مجاناً أو بالدية، ففي حال قبول الدية على المستحق مطالبة القاتل بالمعروف، فلا يلزمه بدفع الدية مرة واحدة، ويظهر إن كان معسراً، وعلى القاتل أداء الدية إلى ولي الدم بإحسان دون مماطلة أو جحود أو إساءة في القول، ذلك الحكم المقرر بالعفو أو الدية تخفيف عليكم أيها المؤمنون من المشرع بتشريع القصاص، والعفو بدلاً عنه مجاناً أو بعوض، إذا قورن بحكم التوراة المقتصر على القصاص فقط، وهو رحمة بكم، فمن اعتدى بعد العفو أو الدية بالثأر من القاتل، فله عذاب مؤلم في الآخرة، وقصاص في عالم الدنيا. نزلت هذه الآية - كما ذكر قتادة والشعبي وغيرهما - للرد على تجاوزات الجاهلية وبغيتهم بقتل الحر مكان العبد، والرجل مكان المرأة، وقتل غير القاتل.

١٧٩ - ولكم في عقاب القصاص القائم على المائلة لفعل الجاني قتلاً أو جرحاً، حياة أمانة يا ذوي العقول، بدلاً من عادة الأخذ بالثأر؛ لأن القاتل إذا علم أنه سيقتل ارتدع، ولكي تتفوا إراقة الدماء مخافة القصاص وعذاب الآخرة.

١٨٠ - فرض عليكم أيها المؤمنون حين ظهور أمارات الموت، الإيصاء للوالدين والأقارب غير الورثة بالعدل الذي لا يتجاوز فيه عن مقدار الثلث، حقاً وجباً على المتقين. وقد نسخ الإيجاب بأية الموارث في سورة النساء [الآية ١١] وأصبحت الوصية سنة.

١٨١ - فمن بدل الإيصاء بعدما سمعه من الموصي، وكان شاهداً أو وصياً، فإثم تبديله على المبدل ما جاء في الوصية، ولا إثم على الموصي الميت، إن الله سميع لأقوال الموصين والمبدلين، عليم بنواياهم ومقاصدهم.

١٨٢- فمن علم من الموصي ميلاً عن الحق خطأ أو عمداً، فأصلح بين الورثة والموصى له ما وقع من الشقاق والخلاف بسبب الوصية، بإبطال ما فيه ضرر ومخالفة للشرع، وإثبات ما هو حق، فلا ذنب عليه في هذا التعديل، إن الله كثير الغفران والرحمة للمصلحين.

١٨٣- يا أيها المؤمنون فرض الله عليكم الصيام بالإمسك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية خالصة، كما فرض على الأمم السابقة، لتتقوا النار وتفوزوا بالرضوان الإلهي، وتزكوا النفس من مساوي الأخلاق.

١٨٤- كتب عليكم أن تصوموا أياماً محدداً بعدد معلوم، وهي أيام رمضان، فمن كان من المكلفين مريضاً: لا يطبق الصوم أو يطيقه مع الضرر والمشقة، أو مسافراً سفر قصر (٨٩ كم) أو أكثر، فله أن يفطر، وعليه صيام الأيام التي أفطرها بعد الشفاء أو السفر، وعلى الذين يتحملون الصيام بمشقة شديدة، ولم يصوموا كالشيخ الكبير الفاني والحامل والمرضع، فعليهم فدية، وقدرها طعام مسكين واحد عن كل يوم، ومقداره نصف صاع من بر أو صاعاً من تمر ونحوهما، فمن أطعم أكثر من مسكين واحد، أو زاد على قدر الفدية، فهو أفضل وأكثر ثواباً،

والصيام خير لهم من الإفطار مع الفدية، إن كنتم تعلمون مدى ثواب الصيام عند الله تعالى. أخرج ابن سعد في الطبقات عن مجاهد قال: هذه الآية نزلت في مولاي قيس بن السائب: ﴿وعلى الذين يطيقونه...﴾ فأفطر، وأطعم لكل يوم مسكيناً.

١٨٥- تميز شهر رمضان بيده نزول القرآن فيه في ليلة القدر، أو بتزوله جملة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا، هادياً للناس من الضلالة، وآيات محكمات واضحات، من الهدى الإلهي القوي البيان الواضح للعقول، وهو واضح الفرق بين الحق والباطل، فمن حضر الشهر مقيماً غير مسافر، بأن رأى الهلال أو بلغه ذلك، فعليه صيامه، ومن كان مريضاً يشق عليه الصيام أو مسافراً بعض الشهر أو كله، فله أن يفطر، ويقضي بدلاً عن الأيام التي أفطرها بعد رمضان، يريد الله التيسير عليكم بالترخيص للمسافر والمريض في الإفطار، ولا يريد التشديد والمشقة، ويكون القضاء لمن أفطر بعذر لإتمام عدد الأيام التي أفطرها، ولإكمال الأجر، ولتعظيم الله وشكره على نعمه كلها بالصوم والذكر المعروف، بدءاً من رؤية هلال شوال إلى صلاة العيد.

١٨٦- وإذا سألك أيها الرسول عبادي عني، فقل لهم: إن الله قريب منكم لا حجاب بينه وبينكم، يجيب دعاء الداعين إذا دعوه، فليجيئوا ما أطلبه منهم مخلصين، وليعملوا بما أمرهم به من الإيمان والعمل الصالح، وليصدقوا بقرب الله منهم وإجابته دعاءهم مع دوام التصديق، لكي يهتدوا لما فيه خير الدنيا والآخرة. وسبب النزول فيما ذكره الطبري عن معاوية بن حيدة قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أقریب ربنا، فنناجیه، أم بعيد فننادیه؟ فسکت عنه، فنزلت الآية.

فَنَخَافُ مِنْ مُّوَصِّصٍ جَنَفًا أَوْ أَثِمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

١٨٧- أبيع لكم في ليالي الصيام لا في النهار مباشرة الزوجات بالجماع وغيره، فكل من الزوجين ستر للآخر من الحرام، بسبب مخالطة كل واحد منهما بالآخر، كامتزاج الثوب ولاسه، فلهذا تمّ الترخيص والتيسير، علم الله أنكم تخونون أنفسكم بالمباشرة في ليالي الصوم، حينما كان الصوم يبدأ بمجرد نوم الصائم بعد الإفطار، فتاب عليكم بأن قبل التوبة من تلك الخيانة، وغفر لكم، فالآن بعد نسخ حكم تحريم المفطرات بعد النوم، يجوز لكم مباشرة نسائكم، واطلبوا ما أباحه الله لكم من الاستمتاع لإنجاب الذرية أو الولد، وبيع لكم الأكل والشرب أثناء الليل كله، إلى أن يطلع الفجر الصادق، ببدء ظهور ضوء النهار وانحسار ظلمة الليل، وذلك هو المراد بالخطب الأبيض، أي ضوء الفجر المعترض في الأفق الذي يظهر كالخطب الممدود بجوار سواد الليل، وشبهه الفجر والليل بخطين: أبيض وأسود لامتدادهما. ثم أموا الصيام إلى غروب الشمس. ولا تجوز مباشرة النساء أثناء الإقامة في المساجد للعبادة (وهو الاعتكاف) وتلك الأحكام المذكورة للصيام والاعتكاف حدود الله، أي محظوراته ومنوعاته، فلا تقربوها بالمخالفة، ويمثل هذا التوضيح بين الله أحكام دينه للناس ليتقوا ربهم، ويتعدوا عن المحرمات. أخرج أحمد وغيره عن معاذ بن جبل قال: كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء، ما لم يناموا، فإذا ناموا، امتنعوا، فخالف ذلك قيس بن الصرمة وعمر، فنزل الآية.

أَحِلَّ لَكُم تِلْكَ الْأَصْيَامُ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ مِنْ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ
لَهُنَّ عَلَى اللَّهِ أَنْتُمْ تَحَاوُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ
فَالَّذِينَ نَشَرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ مَا كَبَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكَلُوا وَأَشْرُوا حَتَّى
يَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْيَوْمِ ثُمَّ أَمَوْا
أَصْيَامًا إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوا مِنْ أَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي السُّجُودِ
تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لِنَاسٍ
لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٩٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ وَتَلْوُوهَا
إِلَى الْحُكَّامِ وَلِنَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٩١﴾
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ كُلِّهِمْ مَوَقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَجَّ
وَلَيْسَ الْزَّيْبَانِ أَتَاوُا التَّبِيتُ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنْ الْبَرِّ مِنْ أَنْتَ وَأَتَاوُا
التَّبِيتُ مِنْ أَوْبَانِهَا وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ﴿١٩٢﴾ وَقِيلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقُولُكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٣﴾
وَأَقْلَوْهُمُ حَتَّى تَقْضُوهُمْ وَالْحَرْجُ مِنْ حَيْثُ أَرَجَوْكُمْ وَالْفَتْةُ
أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْبَلُوهُمْ عِنْدَ السُّجُودِ حَرَامٌ حَتَّى يَقْبَلُوهُمْ
فِيهِ فَإِنْ قَبِلْتُمْ فَاقْبَلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩٤﴾

١٨٨ - ولا تأكلوا أموال غيركم بالباطل : وهو ما لم يبيع الشرع أخذه من مالكم، كمهر البغي، وحلوان الكاهن، وثمن الخمر، وتختصموا بشأنها (أي الأموال) إلى القضاة، وتلتمسوا الأحكام الجائرة بالرشوة وغيرها، فحكم الحاكم لا يحل الحرام، ولا يحرم الحلال، وأنتم تعلمون أنكم ظالمون غيركم بأخذ تلك الأموال. نزلت في امرئ القيس بن عابس وعبدان بن أشجع الحضرمي، اللذين اختصما في أرض، وأراد الأول أن يحلف، ففيه نزلت : ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ .

١٨٩ - يسألونك أيها النبي عن أحوال الأهلة كل شهر بالزيادة والنقصان، فقل لهم: إنها مواقيت للناس في أعمالهم الدينية والدنيوية، يحددون بها أوقات زرعهم وأعمالهم وشروطهم المؤجلة، وأمور دينهم في الصوم والفطر وعدد النساء ومناسك الحج، وليس عمل الخير بأن تأتوا البيوت من ظهورها، حيث كان العرب في الجاهلية إذا حجوا لا يدخلون من أبواب بيوتهم، ولكن من ظهورها، ولكن الخير في تقوى الله بالتزام أوامره وتجنب محارمه، ويباح لكم دخول البيوت من أبوابها في سائر الأحوال، واعبدوا الله حق عبادته، لكي تفوزوا برضوانه. نزلت آية ﴿يسألونك﴾ في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم الأنصاريين اللذين سألا عن تقلبات الهلال صغيراً وكبيراً. ونزلت آية ﴿وليس البر﴾ في رجل خالف ما كان يفعل الأنصار في الجاهلية بعد حجهم بالدخول إلى البيوت من ظهورها، فكانه غير بذلك، فنزلت هذه الآية.

١٩٠- قاتلوا أيها المؤمنون لإعلاء كلمة الله الذين يقاتلونكم من الكفار، ولا تعتدوا على غير المحاربين، إن الله يعاقب المعتدين. نزلت هذه الآية في الإذن بقتال قريش بعد صلح الحديبية إذا صدّوهم عن المسجد الحرام وقاتلوه في الشهر الحرام.

١٩١ - واقتلوا المشركين المعتدين حيثما وجدتموهم، وأخرجوهم من ديارهم مثلما أخرجوكم من مكة، وفتنة المؤمنين عن دينهم بالتعذيب ومحاولة الإرجاع إلى الكفر أشد سوءاً من القتل، ولا تبدئوا المشركين بالقتال في حرم مكة وما حولها حتى يقاتلوك فيه، فإن يدؤوكم بالقتال في الحرم، فقاتلوهم فيه؛ لأن سنة الله أن يجازي الكافرون مثل هذا الجزاء لبديهم بالعدوان.

١٩٢- فَإِنْ انْتَهَوْا عَنْ قِتَالِكُمْ وَأَسْلَمُوا، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لِمَا سَلَفَ مِنْهُمْ، رَحِيمٌ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِمْ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَثَامِ.

١٩٣- وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى لَا يَعُودُوا بِالْعَذِيبِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَفْتِنَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَيَكُونَ الدِّينُ خَالِصًا لِلَّهِ وَحْدَهُ، فَإِنْ انْتَهَوْا عَنِ الْقِتَالِ، فَلَا اعْتِدَاءَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ أَنْفُسَهُمُ الْمَصْرِينَ عَلَى شُرَكَاهُمْ.

١٩٤- اِنتِهَافُ حُرْمَةِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ تَقَابُلٌ بِالْمِثْلِ، فَمَنْ قَاتَلَكُمْ فِيهِ، قُتِلَ جِزَاءً وَفَاقًا، وَالْأَشْهُرُ الْحُرُمُ أَرْبَعَةٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ وَرَجَبُ، وَالْحُرُمَاتُ (وَهِيَ كُلُّ مَا يَجِبُ احْتِرَامُهُ وَحِفْظُهُ وَيَمْنَعُ الشَّرْعُ مِنْ انْتِهَافِهِ) يُقَابَلُ انْتِهَافُهَا بِمِثْلِهِ، وَالْجِزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ، فَمَنْ اسْتَبَاحَهَا بِقِتَالِ أَبِيحٍ دَمَهُ وَمَالَهُ، وَلِلْمُعْتَدِي عَلَيْهِ رَدُّ الْعُدْوَانِ بِمِثْلِهِ فِي مَالٍ أَوْ بَدَنٍ دُونَ ظُلْمٍ أَوْ ارْتِكَابِ حَرَامٍ، وَيَكُونُ الْجِزَاءُ بِمِثْلِ فِعْلِ الْمُعْتَدِي، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ. ذَكَرَ قِسَادَةٌ فِيمَا أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ: أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ لِلرَّدِّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِي الْحَدِيثِيَّةِ، حِينَ صَدَّوْا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ عَنِ دُخُولِ مَكَّةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَاقْصَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ.

فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا حَاضِرًا لِلْمَنَاجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

١٩٥- وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ الْجِهَادُ، وَلَا تَعْرِضُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْهَلَاكِ بِسَبَبِ الْبَخْلِ فِي انْفِاقِ الْمَالِ، وَتَرَكَ الْجِهَادَ، وَالْاِكْتِفَاءَ بِاصْلَاحِ الْأَمْوَالِ، وَأَحْسِنُوا انْفِاقَ الْمَالِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يُثِيبُ الْمُحْسِنِينَ بِبَذْلِ أَمْوَالِهِمْ فِي طَاعَتِهِ. قَالَ الشَّعْبِيُّ: نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، أَمْسَكُوا عَنِ النِّفْقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

١٩٦- وَأَدُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَأَتَمُّوا مَنَاسِكَهُمَا، فَإِنْ مَنَعْتُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى مَكَّةَ بِمَرَضٍ أَوْ عَدُوٍّ أَوْ نَحْوِهِمَا، فَانْحَرُوا لِلتَّحَلُّلِ مِنَ الْإِحْرَامِ مَا تَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ: وَهُوَ مَا يَهْدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ لِيَذْبَحَ فِي مَكَّةَ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ لِلْإِحْلَالِ مِنَ الْإِحْرَامِ حَتَّى يَذْبَحَ الْهَدْيُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي شَرَعَ فِيهِ ذَبْحُهُ، إِنْ كَانَ مَعَ الْمُحْرَمِ هَدْيٌ، بَأَنْ يَصِلَ إِلَى مَحَلِّ نَحْرِهِ بِنِيَةِ التَّحَلُّلِ. فَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ بِرَأْسِهِ عِلَّةٌ تَسْتَوْجِبُ الْحَلْقَ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ يَخِيرُ فِيهَا بَيْنَ إِطْعَامِ سِتَّةِ مَسَاكِينَ، أَوْ إِهْدَاءِ شَاةٍ، أَوْ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا أَمْتَمْتُمْ مِنْ خَوْفِكُمْ أَوْ شَفِيتُمْ مِنْ مَرَضِكُمْ، فَعَلَى التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ (وَهُوَ أَنْ يَحْرِمَ بِعُمْرَةٍ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، ثُمَّ يَقِيمَ حَلَالًا بِمَكَّةَ إِلَى أَنْ يَحْرِمَ بِالْحَجِّ) الْمُنْتَظَرُ إِلَى مِيقَاتِ الْحَجِّ لِيَحْرِمَ بِهِ مِنْ جَدِيدٍ: هَدْيٌ يَذْبَحُهُ جَبْرًا لِنَقْصِ الْإِتِمَامِ بِالتَّمَتُّعِ، وَاسْتِفَادَتِهِ مِنَ الْمُبَاحَاتِ فِي غَيْرِ حَالَةِ الْإِحْرَامِ، فَمَنْ عَجَزَ عَنِ الْهَدْيِ لِفَقْدَانِهِ أَوْ لِعَدَمِ اسْتَطَاعَتِهِ شِرَاءَهُ (أَيَّ عَدَمِ الْمَالِ أَوْ عَدَمِ الْحَيَوَانِ) صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ، بَدَأَ مِنَ الْإِحْرَامِ بِهِ إِلَى يَوْمِ النَّحْرِ، وَصَامَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِذَا رَجَعَ إِلَى الْوَطَنِ، فَتَصْبِحُ الْعِدَّةُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، ذَلِكَ الْحُكْمُ مِنْ إِيْجَابِ الْهَدْيِ أَوْ الصِّيَامِ عَلَى التَّمَتُّعِ، لَغَيْرِ أَهْلِ الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ فِي مَكَّةَ، بَأَنْ يَبْعُدُوا عَنْهَا مَسَافَةَ الْقَصْرِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعَاقِبُ كُلَّ مَنْ يَنْتَهَكَ حُرْمَتَهُ. نَزَلَتْ كَمَا أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِيمَنْ أَسَاءَ عَمَرَتُهُ بِالْعُطُورِ وَالشِّبَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَهْ أُلْقِ عَنْكَ ثِيَابَكَ، ثُمَّ اغْتَسِلْ وَاسْتَنْشِقْ مَا اسْتَطَعْتَ، ثُمَّ مَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حَجِّكَ، فَاصْنَعْهُ فِي عَمَرَتِكَ.

١٩٧- وقت الحج: أشهر معلومات: وهي شوال، وذو القعدة، وذو الحجة (العشر الأوائل منه) فمن أحرم قبلها أهل بعمره، ومن أوجب على نفسه الحج في هذه الأشهر، وأحرم به، فلا رث (جماع أو فحش في الكلام) ولا فسوق (ارتكاب معاص أو خروج عن حدود الشرع) ولا جدال (مجادلة تورث الخصومة والمشاجرة) وما تفعلوا في الحج من خير كإطعام وصدقة، يعلمه الله، ثم يثب عليه، وتزودوا للحج بزيادة الطعام والنفقة حتى لا تحتاجوا غيركم، وللآخرة بالعمل الصالح، فإن خير زاد نافع يوم القيامة هو تقوى الله، وخافوا الله يا أصحاب العقول.

١٩٨- ليس عليكم إثم من التجارة وطلب الرزق في الحج، فإذا اندفعتم إلى المزدلفة من عرفات بعد الوقوف فيها، فاذكروا الله وادعوه وصلوا عند المشعر الحرام بالمزدلفة: وهو جبل قُزَح الذي يقف عليه الإمام في المزدلفة، واذكروه ذكراً حسناً بالثلبية والتهيل والدعاء والحمد والثناء، وإن كنتم من قبيل هذا الهدى لمن الجاهلين البعيدين عن الحق في العقيدة والعبادة. روى البخاري عن ابن عباس قال: كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز أسواقاً في الجاهلية، فتأتموا أن يتجروا في المواسم، فساءلوا رسول الله ﷺ عن ذلك، فنزلت: ﴿ليس عليكم جناح﴾.

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٩﴾ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مِنْ حَجِّكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠٢﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٣﴾

١٩٩- ثم اندفعوا إليها الحجاج من المزدلفة صباح يوم العيد، من حيث يفيض الناس من عرفة، واطلبوا المغفرة في مواطن الإجابة والقبول، إن الله كثير المغفرة، واسع الرحمة بالتائبين. أخرج الطبري عن ابن عباس قال: كانت العرب تقف بعرفة، وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة، فأنزل الله: ﴿ثم أفيضوا...﴾.

٢٠٠- فإذا فرغتم من أعمال الحج يوم النحر، وهي الرمي والذبح والحلق وطواف الإفاضة، فاذكروا الله ذكراً حسناً بالحمد والثناء والتهيل والتكبير، كافتخاركم بأسلافكم وبطولاتكم، بل أكثر ذكراً واهتماماً وتضرعاً، فمن الناس من يطلب في الدنيا الرزق والمنصب والنصر، وما له في الآخرة من نصيب. أخرج الطبري عن مجاهد قال: كانوا إذا قضوا مناسكهم، وقفوا عند الجمرة، وذكروا آباءهم في الجاهلية، وفعال آبائهم، فنزلت هذه الآية.

٢٠١- ومنهم من يطلب في الدنيا سعة الرزق والعافية والأمن، والزوجة والولد الصالحين، وفي الآخرة الجنة والرضوان والوقاية من عذاب النار. قال ابن عباس: كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف، فيقولون: اللهم اجعله عام غيث، وعام خصب، وعام ولاء وحسن، لا يذكرون من أمر الآخرة شيئاً، فنزلت الآية (٢٠٠) ويجيء آخرون من المؤمنين فيقولون: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة...﴾.

٢٠٢- أولئك الذين طلبوا خيري الدنيا والآخرة لهم حظ وافر من الثواب والقبول بسبب عملهم، والله سريع الحساب، يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف يوم، لا يشغله شأن عن شأن.

٢٠٣- واذكروا الله أيها المسلمون الحجاج وغيرهم في أيام منى أيام رمي الجمرات، وهي أيام التشريق الثلاثة بعد العيد، بالتكبير عقب الصلوات، ووقته لغير الحجاج من صبح يوم عرفة إلى عصر آخر أيام النحر، فمن استعجل بالنفرة من منى في اليوم الثاني بعد الرمي، فلا حرج، ومن تأخر إلى الثالث، فلا حرج عليه أيضاً، وإباحة ذلك لمن اتقى الله في حجه، وخافوا الله في جميع أموركم، واعلموا أنكم مجموعون إلى الله في الآخرة، فيجازيكم على أعمالكم.

٢٠٤- بعض الناس وهم المنافقون يعجبك أيها النبي قوله في الدنيا: إنه مؤمن بالله ورسوله، ويحلف على صدق ما في قلبه من محبة الرسول أو الإسلام، وهو أشد الناس خصومة. روى الطبري عن السدي أن الآيات (٢٠٤-٢٠٦) نزلت في الأخنس بن شريق، أتى النبي ﷺ، وأظهر له الإسلام، ثم خرج، فمر بزرع لقوم من المسلمين وحُمر، فأحرق الزرع، وعقر الحُمر، فأنزل الله هذه الآية.

٢٠٥- وإذا ذهب وانصرف عنك، بذل جهده ليفسد في الأرض بالتخريب والاحتتيال والقتل والظلم، ويهلك النبات والحيوان ونسله، والله لا يرضى عن الفساد مطلقاً في الدين والدنيا، بل يعاقب عليه.

٢٠٦- وإذا طلب منه اتقاء الله في فعله وترك الفساد، أخذته الحمية والكبرياء عن قبول النصيحة، بسبب غيه وضلاله، فيكفيه عذاب جهنم عقاباً، وبشس الموضوع الذي يستقر فيه.

٢٠٧- وبعض الناس يبيع نفسه في مرضاة الله، كالجهاد، والله ذو رحمة واسعة بعباده. نزلت بسبب تخلي صهيب بن سنان الرومي عن ماله بمكة، ليمكنوه من الهجرة إلى المدينة، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «ريح البيع أبا يحيى صهيب، ربح البيع» ونزلت الآية.

٢٠٨- يا أيها المؤمنون، ادخلوا في الإسلام بكلية دون تجزئة أو سالموا، واعملوا بجميع أحكامه، فلا تنافقوا، واحذروا وساوس الشيطان، ولا تطيعوا ما يأمركم به، إنه عدو ظاهر العداوة لكم. أخرج الطبري أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه من اليهود، لما عظموا السبت، وكروهوا الإبل بعد قبول الإسلام، فأنكر ذلك عليهم المسلمون.

٢٠٩- فإن انحرفتم عن طريق الحق، من بعد مجيء الآيات الواضحات الدالة على أن الدخول في الإسلام هو الحق، فاعلموا أن الله غالب لا يعجزه شيء، قادر على الانتقام منكم، حكيم فيما يفعل بكم.

٢١٠- هل ينتظر التاركون للدخول في الإسلام إلا أن يأتيهم الله للحساب والعذاب، وتأتيهم الملائكة لتنفيذ أمر الله فيهم، في مظلة من السحاب الأبيض الرقيق، وفرغ من أمر إهلاكهم، وإلى الله مرجع الأمور كلها في الدنيا والآخرة.

٢١١- أسأل يا محمد بني إسرائيل سؤال توبيخ عن العدد الكثير من براهين أنبيائهم الدالة على صدقهم وصدقك، فبدلوها، ومن يغير هداية الله ودينه بالكفر بها والتحريف، فإن الله شديد العقاب والترهيب لمن خالف أوامره وأساء لشعره وأنبيائه.

وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ تُخْشَوْنَ ﴿٢٠٣﴾ وَمَنِ اتَّقَىٰ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ أَرْزَقَهُ اللَّهُ لِيَحْبِيَ وَلَا يَحْزَنُ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ أَرْزَقَهُ اللَّهُ لِيَحْبِيَ وَلَا يَحْزَنُ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ أَرْزَقَهُ اللَّهُ لِيَحْبِيَ وَلَا يَحْزَنُ ﴿٢٠٦﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ أَرْزَقَهُ اللَّهُ لِيَحْبِيَ وَلَا يَحْزَنُ ﴿٢٠٧﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ أَرْزَقَهُ اللَّهُ لِيَحْبِيَ وَلَا يَحْزَنُ ﴿٢٠٨﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ أَرْزَقَهُ اللَّهُ لِيَحْبِيَ وَلَا يَحْزَنُ ﴿٢٠٩﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ أَرْزَقَهُ اللَّهُ لِيَحْبِيَ وَلَا يَحْزَنُ ﴿٢١٠﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ أَرْزَقَهُ اللَّهُ لِيَحْبِيَ وَلَا يَحْزَنُ ﴿٢١١﴾

٢١٢- حُسِّنَت الدُّنْيَا لِلْكَفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى افْتَتَنُوا بِهَذَا التَّزْيِينِ وَأَعْرَضُوا عَنِ الْآخِرَةِ، عَلَى عَكْسِ الْمُسْلِمِ، وَيَسْتَهْزِئُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِفَقْرِهِمْ وَاهْتِمَامِهِمْ بِالْآخِرَةِ، وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُتَّقُونَ رَبَّهُمْ وَمِنْهُمْ الْفُقَرَاءُ أَعْلَى رُتْبَةً وَمَقَاماً عِنْدَ رَبِّهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِأَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَالْكَفَّارُ فِي النَّارِ، وَاللَّهُ يَمْنَحُ الرِّزْقَ الْوَاسِعَ لِلْمُسْتَحْقِينَ بَغَيْرِ حِسَابٍ، أَيِ بَغَيْرِ تَقْدِيرٍ وَلَا حَصْرٍ أَوْ تَعْدَادٍ.

٢١٣- كَانَ النَّاسُ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ، فَاخْتَلَفُوا، فَبَعَثَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ لَهْدَايَةِ الْبَشَرِ، مُبَشِّرِينَ مِنْ أَطَاعِ الْجَنَّةِ، وَمُنْذِرِينَ مِنْ عَصَى النَّارِ، وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكُتُبَ السَّمَاوِيَّةَ بِالْحَقِّ الثَّابِتِ لِبَيَانِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، لِيَكُونَ الْكِتَابُ السَّمَاوِيُّ حُكْماً بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، وَمَا اخْتَلَفَ فِي الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ إِلَّا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ بَعْدَ مَجِيئِ الْأَدْلَةِ الدَّالَّةِ عَلَى صَدَقِ الْكِتَابِ وَنَبِيِّهِ، حَسْداً وَحِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا أَوْ ظُلْماً، فَهَدَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أُمَّةَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْحَقِّ فِيمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ بِإِرَادَتِهِ وَمَشِئَتِهِ وَأَمْرِهِ، وَاللَّهُ يُوَفِّقُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَى الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ.

زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْحَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَرَقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَكْمِلِينَ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٣﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْآفَرِينَ وَالْيَسْمَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٤﴾

٢١٤- بَلْ أَوْ هَلْ تَظُنُّونَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنْكُمْ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِمَجْرَدِ الْإِيمَانِ وَحْدَهُ، وَلَمْ تَتَعَرَّضُوا لِمِثْلِ مَا تَعَرَّضَ لَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْمَحَنِ، أَصَابَهُمُ الْخَوْفُ وَالْفَقْرُ، وَالْمَرَضُ وَالْجُوعُ، وَاضْطَرَبَتْ نَفُوسُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ وَالرَّعْبِ، وَأُزْعَجُوا بِأَنْوَاعِ الْبَلَايَا، حَتَّى وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ يَقُولَ النَّبِيُّ وَالْمُؤْمِنُونَ بِهِ عِنْدَ شِدَّةِ الْبَلَاءِ: مَتَى يَأْتِي نَصْرُ اللَّهِ الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ؟ وَنَصْرُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، حِينَ أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْجُهْدِ وَالشَّدَةِ، وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ، وَسُوءِ الْعَيْشِ، وَأَنْوَاعِ الْأَذَى، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿هَٰنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ، وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا﴾ [الأحزاب ١١/٣٣].

٢١٥- يَسْأَلُونَكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يَنْفِقُونَهُ مَا هُوَ؟ فَأَجِيبُوا عَمَّا هُوَ الْأَوَّلَى بِالْقَصْدِ، وَهُوَ بَيَانُ الْمَصْرَفِ، فَمَا أُرْدِئْتُمْ إِنْفَاقَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ، فَادْفَعُوهُ لِلَّهِ وَاللَّذِينَ وَالْأَقَارِبِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، وَالْمَسَافِرِ الْمُنْقَطِعِ فِي سَفَرِهِ، وَمَا تَقْدِمُوا مِنْ خَيْرٍ لِهَؤُلَاءِ أَوْ غَيْرِهِمْ، فَاللَّهُ عَالِمٌ بِهِ، وَمَجَازٌ عَلَيْهِ. أَخْرَجَ الطَّبْرِيُّ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ: سَأَلَ الْمُؤْمِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ يَضَعُونَ أَمْوَالَهُمْ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ...﴾

٢١٦- فرض عليكم القتال أيها المؤمنون، وهو مشقة تكرهها النفوس، لما فيه من إخراج المال، ومفارقة الأهل والوطن، والتعرض للموت، وربما كرهتم الجهاد وهو خير لكم، لما فيه من الغلبة وإعلاء الدين والشواب الجزيل، وربما أحببتم ترك القتال، وهو شر لكم، لاستيلاء العدو على بلادكم، والله يعلم ما فيه صلاحكم، وأنتم لا تعلمون ذلك، فنفذوا ما أمرتم به. قال ابن عباس: لما فرض الله الجهاد على المسلمين، شق عليهم وكرهوا، فنزلت هذه الآية.

٢١٧- يسألك الناس أيها النبي عن القتال في الشهر الحرام: شهر رجب، قل: القتال فيه ذنب كبير، ولكن منعكم فيه عن الدخول في الإسلام، وعن المسجد الحرام، وإخراج أهله: النبي والمؤمنين منه أعظم إثماً عند الله من القتال في الشهر الحرام، وفتنة المستضعفين المسلمين عن دينهم بالتعذيب والإخراج أكبر إثماً من القتل، ولا يزال الكفار يقاتلونكم أيها المؤمنون، حتى يردوكم عن دينكم إلى الكفر، إن تمكنوا من ذلك، ومن يردد عن دينه الإسلام، ثم يموت كافراً، فأولئك بطلت أعمالهم الصالحة في الدنيا، فلا يعامل معاملة المسلمين، وفي الآخرة، فيضيع ثوابه، ويكون من أصحاب النار، المقيمين فيها على الدوام، وهذا جزاء المرتد، أخرج الطبري وغيره: أن رسول الله ﷺ بعث رهطاً أو

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ فِيهِ كِبِيرٌ وَصَدْعٌ سَبِيلُ اللَّهِ وَكَفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَوَيْلٌ لَّكَ مِنْ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجْهُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ أَمْفُوكَ ذَلِكَ يَبْتِئُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

سرية، فلقوا عمرو بن الحضرمي، مقبلاً من الطائف، في أول ليلة من رجب الحرام، فقتله رجل منهم، وأخذوا ما كان معه، ولم يشعروا بدخول رجب، فغيرهم المشركون بذلك، فنزلت الآية.

٢١٨- إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وهاجروا من دار الكفر إلى دار الإسلام، وجاهدوا لإعلاء كلمة الله، أولئك لهم رحمة الله كرمًا وفضلًا، والله واسع المغفرة، عظيم الرحمة بعباده. نزلت في سرية عبد الله بن جحش في رجب قبل بدر حين قتلوا الحضرمي، فإنهم قالوا: يا رسول الله، هل نطمع أن تكون لنا هذه غزوة نعطي فيها أجر المجاهدين؟ فأخبرهم الله تعالى أنهم على رجاء في الأجر، لإيمانهم وهجرتهم وجهادهم.

٢١٩- يسألونك عن حكم الخمر: (وهو ماء العنب المتخمّر)، وعن القمار (قمار العرب بالأزلام: وهي قطع من الخشب يتقمارون بها بطريقة معينة على لحم البعير) قل لهم أيها النبي: في تعاطيهما ذنب كبير ومفسدة عظيمة بضيايع العقول وذهاب الأموال، وفيهما أيضاً منافع اقتصادية ضئيلة، فنفع الخمر: ربح التجارة فيها، ونفع الميسر: نفع الفقراء وإثمهما أكبر من نفعهما؛ لأنه لا خير يساوي فساد العقل بالخمر، وفساد الميسر بالمخاطرة بالمال والعداوة والتعرض للفقر، ويسألونك عما ينفقون من أموالهم في سبيل الله، قل: أنفقوا العفو: وهو ما زاد عن الحاجة ونفقة العيال، ومثل هذا البيان بين لكم الآيات لتأملوا في مصالحكم الدنيوية والأخروية. نزلت آية السؤال عن الخمر والميسر في عمر ومعاذ ونفر من الأنصار، أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: أفتنا في الخمر والميسر، فإنهما مذهب للعقل، مسلبة للمال، فنزلت. ونزلت آية السؤال عن النفقة في نفر من الأنصار المؤمنين حين أمروا بالنفقة في سبيل الله، فسألوا عما ينفقون من أموالهم، فنزلت، وهي في رأي الجمهور في نفقة التطوع.

٢٢٠- أي تفكرون في أمور الدنيا والآخرة، فتتفقدون من أموالكم على معاش الدنيا، والباقي في قربات الآخرة، ويسألونك أيها النبي عن مخالطة اليتامى والإشراف على شؤونهم، قل لهم: الإصلاح لهم خير من الترك، وتنمية أموالهم أفضل من تعطيلها، وإن تخلطوا أموالكم بأموالهم، وطعامكم بطعامهم، فهم إخوانكم في الدين، وذلك جائز، والله يعلم المفسد لأموالهم بأكملها من المصلح لها باستثمارها وتشغيلها، ولو أراد الله لأوقعكم في الحرج والمشقة، ولكنه يسر لكم، وأذن لكم بمخالطتهم، إن الله قوي لا يخالب، يضع الأمور في موضعها بمقتضى الحكمة، فلا يكلف فوق الطاقة. قال الضحاك والسدي: سبب نزولها أنهم كانوا في الجاهلية يتخرجون من مخالطة اليتامى في مأكول ومشرب وغيرهما.

٢٢١- ولا تتزوجوا المشركات الوثنيات والكافرات غير أهل الكتاب، حتى يؤمن بالله ورسوله، والتزوج بمملوكة مسلمة خير من حرّة كافرة، ولو أعجبتكم المشركة بسبب جمال أو مال أو شرف، ولا تزوجوا المشركين بالمؤمنات، حتى يؤمنوا بالله ورسوله، وتزويج عبد مملوك مؤمن خير من حرّ مشرك، ولو أعجبكم بجماله وماله وحسبه، فالمشركون والمشركات يدعونكم إلى الأعمال الموجبة للنار، فكان في مصاهرهم ضرر ديني، والله يدعوكم للعمل بما يدخل الجنة، ونيل المغفرة الإلهية بإرادة الله وفضله، والزواج بين المؤمنين

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا عَنْ خَيْرٍ فَاذْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْمُنْفَسِدَ مِنَ الْمَصْلُحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبَكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى تُؤْمِنَ وَلَا أُمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ حَتَّى تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَيْضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْرِضُوا لِلنِّسَاءِ فِي الْخَيْضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ لَسَأَلْتُمْ خَيْرَ لَكُمْ فَأَلَوْا خَرَجْتُمْ أَنْتُمْ وَقَدِمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَلَائِكَةٌ مُبَشِّرَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

والمؤمنات يحقق ذلك، ويوضح الله أوامره ونواهيه للناس لكي يتعظوا ويعتبروا. قال مقاتل: نزلت هذه الآية في ابن أبي مرثد الغنوي استاذن النبي ﷺ في (عناق) أن يتزوجها وهي مشركة، وكانت ذات حظ من جمال، فنزلت.

٢٢٢- ويسألونك عن جماع النساء وقت الحيض، قل لهم: الجماع في الحيض أذى، أي قذر وضرر، فاجتنبوهن في زمن الحيض، والمراد ترك المجامعة، لا ترك المجالسة أو الاستمتاع بما عدا الفرج أو بما دون الإزار، ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن من الحيض بانقطاعه، فإذا اغتسلن بالماء، فأتوهن في المأثى الذي أباحه الله، وهو القبل موضع الإنجاب، إن الله يرضى عن التائبين من الذنوب، وعن المتطهرين من الجنابة والأحداث والفواحش. قال أنس بن مالك: كان اليهود إذا حاضت المرأة منهم، لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت، فسأل الأصحاب رسول الله ﷺ عن ذلك، فنزلت الآية، فقال: «اصنعوا كل شيء إلا النكاح».

٢٢٣- زوجاتكم موضع الإنجاب وزرع الطّف، فأتوهن على أي كيفية تريدون قائمة قاعدة، جالسة نائمة، باركة مضطجعة، إذا كان ذلك في موضع النسل، وقدما عملاً صالحاً تجدونه عند الله، وخافوا الله بالوقوع في المحرمات، واعلموا أنكم ملاقوا الله يوم القيامة، فيجازيكم بأعمالكم، وبشر المؤمنين بالجنة. قال جابر: كانت اليهود تقول إذا جامعها في القبل من ورائها: إن الولد يكون أحول، فنزلت الآية.

٢٢٤- لا تجعلوا الحلف بالله على قطيعة الرحم أو ترك الصدقة سبباً مانعاً لكم من فعل الخير، بل كثروا عن أيمانكم واصنعوا الخير، فتحسنوا إلى المحتاج، وتنفقوا ما حرم الله، وتصلحوا بين الناس، والله سميع أنوفكم، علّم بنيتكم، قال ابن جريج: نزلت الآية بسبب أبي بكر الصديق إذ حلف ألا ينفق على مسطح، حين خاض مع المنافقين في حديث الإفك، وتكلم في عائشة رضي الله عنها، وفيه نزل: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل...﴾ [النور ٢٤/٢٢].

٢٢٥- لا كفارة بالحنث في يمين اللغو: وهي ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف، ولكن الكفارة على الأيمان المتعمدة، أي التي قصدتموها وعزمتم عليها، والله كثير المغفرة حيث لم يؤخذكم بيمين اللغو، حليم لا يعاجل بالعقوبة.

٢٢٦- للذين يحلفون ألا يوطؤوا نساءهم انتظار أربعة أشهر، فإن رجعوا عن يمين الإيلاء المذكورة، والفيء: الجماع لمن لا عدله، فإن الله كثير المغفرة للزوج عما حلف بقصد الإضرار، رحيم بالتائبين. روى مسلم: أن النبي ﷺ آلى وطلق، وسبب إيلائه: سؤال نسائه إياه من النفقة ما ليس عنده. وقال ابن عباس: كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والستين وأكثر من ذلك، فوكت الله أربعة أشهر.

٢٢٧- وإن قصدوا الطلاق وصمموا عليه، فالله سميع لأقوالهم، عليم بمقاصدهم.

٢٢٨- وعدة المطلقات: انتظار من غير زواج بأخر ثلاث حيضات، أو ثلاثة أطهار، ويحرم عليهن كتمان وجود الحمل أو الحيض في أرحامهن، استعجالاً لإعلان انتهاء العدة، ومنع الزوج من الرجعة، إن كن يصدقن بالله واليوم الآخر، فيه وعيد شديد للكاتبات، وأزواجهن أحق بردهن إلى الزوجية السابقة، في مدة العدة، إن أرادوا إصلاحاً بالمراجعة، وللزوجات على الرجال من الحقوق مثل ما عليهن من الواجبات، بالمعروف شرعاً، من حسن العشرة، وترك الإضرار، من كلا الطرفين، وللرجال على النساء

لَا يُؤْخَذُكَ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَأَطْلَقْتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكُنَّ مَخْلُوقَاتٍ لِهِنَّ فِي أَرْحَامِهنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَتَّبِعُونَ أَحَقَّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ أَطْلَقْتُ مَرَّتَانٍ فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَنْ يَنْكِحَ رَجُلًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

درجة، أي منزلة زائدة، هي درجة القوامه، بسبب قيامهم بالإنفاق عليهن، وكونهم أشد قوة وتعقلاً، فعليهم عبء الجهاد ومسؤوليات الحياة، والله قوي في ملكه لا يغلب ولا يعارض، حكيم فيما دبّر له خلقه. قالت أسماء بنت يزيد: طُلِّقْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُطَلَّقةِ عَدَّةٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْعَدَّةَ لِلطَّلَاقِ: ﴿٢٢٨﴾ وَطُلِّقَاتٍ... ﴿٢٢٩﴾.

٢٢٩- الطلاق الذي تجوز بعده الرجعة مرتان، أي الطلقة الأولى والثانية، فلا رجعة بعد الثالثة، ويكون مرة بعد مرة، لا دفعة واحدة، وبعد كل مرة إما إمساك أي رجعة بمعروف بحسن العشرة وأداء الحقوق، أو تفريق بإحسان بترك مراجعتها إلى انتهاء عدتها، وذهابها إلى بيت أهلها بطيب القول، وتقديم النعمة: وهي هدية أو مال، ولا يحل لكم أيها الأزواج أخذ شيء مما أعطيتهموهن من المهر أو غيره، إذا كان الفراق برغبتكم، ولا دخل لها فيه، فإن خفتم أيها الحكام، أو الوسطاء بين الزوجين، أو الزوجان، ألا يقيما حدود الله في بقائهما في الزوجية بحسن عشرة وطاعة، فلا إثم على الطرفين أن تبذل المرأة شيئاً من المال عوضاً عن فراقها، وهذا هو الخُلْع، تلك هي أحكام الله في الزواج والفراق التي أمرتم بامتثالها، فلا تتجاوزوها بالمخالفة لها، ومن يخالفها فهم الظالمون لأنفسهم. قالت عائشة: نزلت حينما قال رجل لامرأته: والله لا أطلقك فتبيني مني، ولا أوليك أبداً، قالت: وكيف ذلك؟ قال: أطلقك، فكلما هَمَّتْ عَدَّتُكَ أَنْ تَقْضِي، راجعتك، فنزل القرآن: ﴿٢٢٨﴾ الطلاق مرتان... ﴿٢٢٩﴾.

٢٣٠- فإن طلقها الزوج طلقة ثالثة، فلا تحل له رجعتها، حتى تتزوج زوجاً آخر غيره زوجاً دائماً غير مؤقت، ويجامعها، فإن قصد التحليل للأول، فذلك حرام، فإن طلقها الزوج الثاني، فلا حرج على الزوج الأول أن يتزوجها بعقد جديد بعد انقضاء العدة، إن علما أنها ينفذان حقوق الزوجية الواجبة على الطرفين، وتلك أحكام الله يبينها لقوم يتدبرون. نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك، تزوجت بعد البيئونة الكبرى بزواج، ثم طلقها قبل أن يمسه، وأرادت الرجوع للأول، فقال لها النبي ﷺ: لا، حتى يمسه، ونزل فيها هذا الحكم.

٢٣١ وإذا طلقتم النساء طلاقاً رجعياً مرة أو مرتين، فقاربن انقضاء عدتهن، فراجعوهن قبل انتهاء العدة، من غير قصد الإضرار وعاملوهن بالحسنى، أو اتركوهن حتى تنقضي عدتهن من غير مراجعة ضرراً، ولا تراجعوهن إضراراً وإيذاء بتطويل العدة، لتعتدوا عليهن بإلجائهن إلى الفداء بالمال (الخلع) ومن يفعل ذلك فقد عرّض نفسه في الآخرة للعذاب، ولا تتخذوا أحكام الطلاق والرجعة ونحوهما طريقاً للهزء واللعب بمخالفتها، فمن طلق هازلاً لزمه الطلاق، ومن تلاعب عذبه الله، واذكروا نعمة الإسلام وشرائعه بعد أن كنتم في جاهلية، واذكروا ما أنزل الله من القرآن والسنة أو أسرار الشريعة، يذكركم ويعلمكم بما أنزل عليكم لتعملوا به، وخافوا الله في جميع أموركم، واعلموا أن الله عالم بكل أعمالكم ومجازيكم عليها. قال ابن عباس: كان الرجل يطلق امرأته، ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها، ثم يطلقها، يفعل ذلك، يضارها ويعضلها، فأنزل الله هذه الآية.

٢٣٢ وإذا طلقتم زوجاتكم طلاقاً رجعياً، وانتهت عدتهن، فلا تمنعهن أيها الأولياء من نكاح أزواجهن الذين طلقوهن أو غيرهم بعد انقضاء

وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرراً ليعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آية الله هزواً واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أركي لكم وأظهر الله لعلكم لا تعلمون

وَالْوَالِدَتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَأَضَارَ وَلَدَةً يُولَدُهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ يُولَدُهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَ فِصَالًا عَنْ رَضِئَتِهِمَا وَشَاوَرَ فَلَاجِنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَدَكُمْ فَلَاجِنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمَا أَنْتُمُ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

العدة، إذا رضي كل منهما بالآخر، بما هو معروف شرعاً، ذلك النهي عن المنع (العضل) يتعظ به المؤمن بالله والآخرة، لقبوله إياه وتركه هو النفس، وذلك الحكم المقرر بالرجعة بعقد جديد أبرك وأنفع لكم، وأظهر للسمعة من الأنداس والأثام، والله يعلم ما فيه الصلاح والخير، وأنتم لا تعلمون ذلك. نزلت في معقل بن يسار حينما أراد زوج أخته أن يراجع زوجته بعد انقضاء العدة، فمنعها، وعلم الله حاجة كل من الطرفين للآخر، فأنزل الله ﴿وإذا طلقتم﴾.

٢٣٣ على الوالدات المطلقات أو غير المطلقات إرضاع أولادهن ستين كاملتين لمن أراد إرضاع هذه المدة، ويجوز ما دونها برضا الوالدين، وعلى والد الطفل نفقة المطلقة من طعام وكسوة بقدر طاقته، وغير المطلقة تحب نفقتها ولو من غير إرضاع الأولاد، لا تطالب نفس بنفقة الرضاع إلا بقدر طاقته أو استطاعته، ولا يجوز إضرار الوالدة بسبب ولدها، كالتمييز عليها بالنفقة، أو ينزع الولد منها إذا رضيت بإرضاعه أو بإكراهها على إرجاعه إذا امتنعت، وعلى وارث الأب الوصي على المولود مثل الواجب الذي كان على أبيه من نفقة المرضعة وكسوتها، فإن أراد الوالدان فطام الولد عن الرضاع، قبل الحولين، باتفاق بينهما، وتشاور فيما يحقق مصلحة الطفل، فلا إثم عليهما في هذا الاتفاق، وإن أردتم أيها الآباء أن تطلبوا مرضعة من النساء غير الأم، فلا إثم ولا حرج عليكم إذا أدبتم حقوق الأمهات أو المرضعات، من الأجر، دون معاملة أو نقص، وبالقدر المتعارف عليه بين الناس؛ لأن نقص الأجر يبعث على التساهل بأم الولد، وبشرط ألا تتضرر الأم باسترضاع غيرها، وخافوا الله، واعلموا أن الله خير، بصير بأعمالكم، ومجازيكم عليها.

٢٣٤- والذين يموتون من الأزواج، ويتركون زوجات، فعليهن عدة أربعة أشهر وعشرة أيام بلياليها، فلا يتزوجن ولا يتزين ولا يخطبهن أحد، وقدرت هذه المدة؛ لأن الجنين يتحرك في الغالب في نهاية الأربعة أشهر، وتزاد العشرة احتياطاً لاحتمال ضعف الحركة، فإذا انتهت عدتهن، فلا إثم عليكم إن عدن للترين والتعرض للخطاب والتزوج إن أردن ذلك، بحسب المتعارف عليه شرعاً ومقتضى العادة الحسنة عند ذوي المروءات، والله مطلع على أموركم، لا يخفى عليه شيء. وهذه هي عدة الوفاة بعد بيان عدة الطلاق، والإحداد واجب على المرأة المتوفى عنها زوجها، والإحداد: ترك الزينة من الطيب ولبس الثياب المزركشة والحلي.

٢٣٥- ولا ذنب عليكم في التعريض دون التصريح بخطبة النساء المعتدات المتوفى عنهن أزواجهن، أو المطلقات طلاقاً بائناً، كأن يقول: إنك امرأة صالحة، أو يمدح نفسه أو يشير إشارة لطيفة بقول أو فعل، ولا يجوز ذلك للمطلقة الرجعية، ولا ذنب أيضاً فيما أضمرتم في أنفسكم بالرغبة في زواجهن، علم الله أنكم ستذكرونها بالخطبة في العدة، ولا تصبرون عنهن، فأباح لكم التعريض دون

التصريح، ولا تواعدوهن سراً في العدة بالزواج، كالقول: تتزوجيني؟ إلا إذا قلتم قولاً معروفاً شرعاً: وهو ما أبيع من التعريض، مثل: إنك جميلة، أو إنني بحاجة إلى النساء الصالحات، أو إظهار الاهتمام بمصالحها وشؤونها، ولا تعقدوا عقد الزواج حتى تنتهي العدة، وتحريم العقد في العدة مجمع عليه، ولا تحل به المرأة، واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم من الرغبة والعزم وغيره، فاحذروا العقاب إذا عزمتم على الزواج قبل انتهاء العدة، واعلموا أن الله كثير المغفرة لحديث النفس، حلیم لا يعاجل بالعقوبة، صفوح عن الأخطاء.

٢٣٦- لا إثم ولا تبعة عليكم ولا مهر مثل إن طلقتم النساء قبل الدخول بهن وقبل تسمية المهر، وإنما يجب كامل المهر المسمى أو مهر المثل بالجماع، والواجب في حال عدم تسمية المهر وقبل الدخول إعطاء المطلقة المتعة: وهي هدية أو كسوة أو مال عوضاً عن المهر، وتقدر المتعة بحسب حال الزوج يساراً وإعساراً، فعلى الغني الموسر قدر استطاعته، وعلى الفقير بقدر إمكانه، تمتعاً بالمعروف: وهو ما عرف في الشرع والعادة الموافقة له، و تمتعاً واجباً على الذين يحسنون معاملة المطلقات، ويخشون الله، ويخافون الظلم. نزلت الآية في رجل من الأنصار تزوج امرأة، ولم يسم لها صداقاً، ثم طلقها قبل أن يمسه، فقال له ﷺ: «أمتعها ولو بقلنسوتك».

٢٣٧- وإن طلقتم النساء قبل الدخول بهن، وقد حددتم لهن مقدار الصداق، فالواجب عليكم نصف المهر المسمى، إلا أن تعفو المطلقة وتتأزل عن المهر كله أو بعضه، أو يعفو الزوج، فيعطيه المهر كله، أو لا يسترد منه شيئاً بعد الطلاق، والعفو من الرجال أو النساء أحب إلى الله تعالى، ولا تنسوا أن يتفضل بعضكم على بعض بتسامحه عن بعض حقوقه للآخر، إن الله مطلع على أعمالكم، فيجازيكم عليها.

وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَهَلْ مِنْ أَزْوَاجٍ لَا تَرْضَى بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغَ أَحَدُهُنَّ أَجَلُهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنُتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلَيْهِ اللَّهُ أَنْتُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَفْزِعُوهُنَّ عَقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌ فَحَلِيمٌ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْحَسَنِينَ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فِقْصِفْ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

٢٣٨. واطبوا على إقامة الصلوات، وعلى صلاة العصر، فهي الوسطى على الراجح لتوسطها بين الصلوات الخمس، وقوموا في صلاتكم خاشعين. قال مجاهد - فيما رواه الطبري -: كانوا يتكلمون في الصلاة، وكان الرجل يامر أخاه بالحاجة، فأنزل الله: ﴿وقوموا لله قانتين﴾.

٢٣٩. هذه صلاة الخوف، فإن خفتهم من عدو أو حيوان مفرس مثلاً، فصلوا مشاة، أو راكبين، مستقبلي القبلة أو غير مستقبلين، مع الحركة أو بدونها، فإذا زال الخوف، فصلوا صلاة الأمنين، باستقبال القبلة والقيام، وعبر عن ذلك بالذكر: وهو التحميد والتسبيح والتشهد والقراءة؛ لأن كل ذلك ركن في الصلاة، واذكروا الله كما علمكم من الشرائع والأركان والشرائط، ما لم تكونوا تعلمون ما يرضيه من أنواع العبادات وكيفياتها المشروعة.

٢٤٠. والذين يموتون ويتركون زوجات، فليوصوا وصية لأزواجهم، بأن يمتن بعدهم بالنفقة والسكنى سنة كاملة، من غير إخراج من بيوتهم - بيوت الأزواج - فإن خرجن باختيارهن قبل انتهاء السنة، فلا إثم على الولي وغيره فيما فعلن بالخروج وترك الحداد على أزواجهن، وباتباع المعروف في الشرع، مما يدل على تخيير النساء في سكنى الحول، والله قوي غالب في ملكه، حكيم في صنعه وتدير مصلح خلقه. وهذا الحكم منسوخ بآيات الموارث، وبإيجاب عدة الوفاة أربعة أشهر

وعشرة أيام. نزلت في رجل من أهل الطائف قدم المدينة، فمات فيها، فأعطى النبي ﷺ ميراثه لوالديه وأولاده بالمعروف، وأمرهم بأن ينفقوا على المرأة من تركه زوجها إلى الحول.

٢٤١. وللمطلقات عموماً المدخول بهن وغير المدخول بهن متعة واجبة أو مستحبة، وقيل: المراد نفقة العدة، بالقدر المستطاع للأزواج، حقاً مقبراً على الانقياء. قال ابن زيد: لما نزلت: ﴿ومتعوهن...﴾ [البقرة ٢/٢٣٦] قال رجل: إن أحسنت فعلت، وإن لم أرد ذلك لم أفعل، فأنزل الله: ﴿وللمطلقات متاع...﴾.

٢٤٢. مثل ذلك البيان بين الله لكم أحكام شريعته في العبادات والمعاملات لكي تدركوا حكمة التشريع وتعملوا بما أمرتم. ٢٤٣. ألم ينته إلى علمك أيها النبي خبر أولئك القوم، وهم ألوف مؤلفة جناء، فروأ من عدوهم مع كثرتهم، خوفاً من أسباب الموت، فأماهم الله، ثم أحياهم، إن الله صاحب الفضل الكبير على الناس جميعاً، حيث أرشدهم إلى طريق العزة والنصر، ولكن أكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون الله على نعمه. والهدف: هو تشجيع المسلمين على الجهاد. قال ابن عباس: كانوا أربعة آلاف، خرجوا فراراً من الطاعون، وقالوا: نأتي أرضاً ليس بها موت، حتى إذا كانوا بموضع كذا وكذا، قال لهم الله: موتوا، فماتوا، فمر عليهم نبي من الأنبياء، فدعاه أن يحييهم حتى يعبدوه، فأحياهم. ورأي بعض المعاصرين: أنه لما انقرض الجيل الجبان، ظهر منهم جيل عزيز، ثار وهزم عدوه.

٢٤٤. وقاتلوا أيها المسلمون في سبيل إعلاء كلمة الله، واعلموا أن الله سميع لدعائكم، عليم بشؤونكم وأحوالكم. ٢٤٥. الجهاد يتطلب الإنفاق، فالذي ينفق نفقة طيبة بها نفسه من مال حلال، ينمي الله ماله في الدنيا، ويمنحه في الآخرة الثواب مراراً كثيرة، والله يقلل الرزق على من يشاء، ويوسع على من يشاء، وإليه ترجعون يوم القيامة، فيجازيكم بما قدمتم من الأعمال. قال ابن عمر: لما نزلت: ﴿مثل الذين ينفقون...﴾ [البقرة ٢/٢٦١] قال رسول الله ﷺ: رب، زد امتي، فنزلت: ﴿من ذا الذي يقرض...﴾.



٢٤٦- ألم ينته إلى علمك قصة أشراف الناس من بني إسرائيل الذين جاؤوا من بعد وفاة موسى، إذ قالوا للنبي لهم هو شمويل أو صمويل: عَيْنُ أَوْ اختار لنا ملكاً أو قائداً نعمل برأيه في الحرب، نقاتل معه الطغاة في سبيل الله، قال لهم نبينهم في ذلك الزمان: لعلكم أو أتوقع منكم الجبن والتخاذل إن فرض عليكم القتال؟ قالوا: وما لنا ألا نقاتل، وكيف لا نكون شجعاناً، نقاتل في سبيل الله، وقد طردنا من ديارنا، وحررنا من أبنائنا بسبب أخذهم أسرى أو قتلهم؟ فلما فرض عليهم القتال، تخلفوا عن الجهاد إلا قليلاً منهم ثبتوا على العهد، والله عالم بمن نقض العهد، وظلم نفسه فأخلف الوعد.

٢٤٧- وقال لهم نبينهم صمويل: إن الله أرسل لكم طالوت ملكاً، فعليكم بطاعته، والقتال معه، فاعترضوا قائلين: كيف يكون ملكاً علينا، وهو فقير، ليس من أسرة الملوك، ونحن أصحاب السلطة والسيادة أحق بالملك منه، وهو فقير لم يؤت رزقاً واسعاً ومالاً وفيراً يستعين به على إقامة الملك؟ فقال نبينهم: إن الله اختاره لكم ملكاً، وزاده سعة في العلم، وقوة في الجسم، فكان قوياً في دينه وتديره الأمور، وبدنه ليقاوم الأعداء في الحروب، والله واسع الفضل، عليم بمن هو أهل للملك وأصلح له والله يهب الملك لمن يختاره هو.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ أَهْبِثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ **وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ **وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَءُونَ فِي مَوْسَى وَآلِ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ****

٢٤٨- وقال لهم نبينهم صمويل: إن علامة ملك طالوت أن يأتيكم التابوت: وهو صندوق التوراة، الذي سلب منكم وأخذه أعداؤكم الفلسطينيين، فيه سَكِينَةٌ: وقار وطمأنينة وسكون للنفس، أي سبب سكون قلوبكم فيما اختلفتم فيه من أمر طالوت، وفيه بقية، أي قطع من ألواح التوراة، ومخلفات وآثار آل موسى وآل هارون، كعصا موسى، تحمله الملائكة حتى تضعه في بيت طالوت، إن في ذلك علامة على ملكه، إن كنتم آمنتم بالله حقاً، فاسمعوا لطالوت وأطيعوه. قال ابن عباس: «كانت العماليق قد سبوا التابوت من بني إسرائيل، فجاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والأرض، وهم ينظرون إليه، حتى وضعته عند طالوت، فلما رأوا ذلك قالوا: نعم، فسلموا له وملكوه، وكان الأنبياء إذا حضروا قتالاً، قدّموا التابوت بين أيديهم».

٢٤٩- فلما خرج طالوت عن بلده بيت المقدس مع جنوده إلى قتال العمالقة، قال لهم طالوت: إن الله مختبركم بنهر: هو نهر الأردن، فمن شرب منه، فليس من جنودي أو أصحابي المطيعين، ومن لم يذقه أو لم يشرب منه، فإنه من أتباعي وجنودي، إلا من أخذ منه بمقدار ملء الكف بالاغتراف غرفة واحدة، فشربوا منه وعصوا أمر ملكهم إلا عدداً قليلاً منهم بعدد أصحاب بدر، ثلاثمائة وبضعة عشر، كما في صحيح البخاري، فلما اجتاز طالوت النهر هو وجماعته المؤمنون القلة الطائعون، قال ضعفاء الإيمان منهم: لا قدرة لنا على قتال جالوت: أكبر طاغية وثني كان قد احتل مع أتباعه فلسطين، ولا قتال جنوده لكثرتهم وقلة عددنا، قال الذين يتيقنون أنهم ملاقورهم في الآخرة: قد تغلب الجماعة القليلة الجماعة الكثيرة بإرادة الله ونصره وتأنيده، والله مع الصابرين بالعون، وإن النصر مع الصبر، وليس بكثرة العدد.

٢٥٠- ولما ظهروا لقتال جالوت (أمير

العمالقة) وجنوده، قالوا: ربنا صبرنا كثيراً، وثبتنا وقوتنا على الجهاد وعدم الفرار، وانصرنا على أعدائنا الكفار: جالوت وجنوده، ومُددنا بالعون حتى نتغلب عليهم.

٢٥١- فأجاب الله دعاءهم، وهزموا العمالقة بأمر الله وإرادته، وقتل داود بن إيشا، أحد جنود عسكر طالوت، جالوت الجبار الكافر، وأعطى الله داود النبوة (الحكمة) وجعله ملكاً على بني إسرائيل أثناء حياة طالوت، بعد أن كان راعياً، وعلمه ربه من علومه، كصناعة الدروع، ومعرفة منطق الطير، ولولا مدافعة بعض الناس ببعض الآخر، ومقاومة الأشرار، لتغلب أهل الفساد على الأرض، وقتلوا المؤمنين، وأهلكوا الحرث والنسل والسكان، ولكن الله صاحب فضل على العالمين، يتولى رعايتهم وحفظهم، ودفع بعضهم ببعض.

٢٥٢- هذه آيات الله في هذه القصة، نتلوها عليك أيها النبي، بالحق: الخبر الصحيح من غير زيادة ولا نقصان ولا تحريف، وإنك يا محمد من جملة رسل الله، يأتيك وحي الله تعالى، وتخبر به الناس. وفي هذا تقوية لقلبه وتثبيت شأنه.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا اللَّهَ كَمِثْلٍ قَلِيلٍ غَلَبَتْ فِيهِ كَثِيرَةٌ يَّادُنِ اللَّهَ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَرَمُوهُم بِأَذْنِ اللَّهِ وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

٢٥٣- أولئك الرسل الذين قصّ الله عليك أيها الرسول أخبارهم في القرآن، فضّل الله بعضهم على بعض بخصائص أو مآثر، ويميّز بعضهم على الآخرين ببعض المناقب، منهم من كلّم الله مباشرة، وهو موسى ونبينا عليهما السلام، ورفع بعضهم درجات كإدريس، وإبراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام، وآتى الله عيسى المعجزات الدالة على نبوته، وهي المذكورة في الآية [٤٩] من سورة آل عمران [٣]، كإحياء الموتى وإبراء المرضى بإذن الله، وأيده الله بروح القدس: جبريل عليه السلام، ولو شاء الله ما اقتتل الذين جاؤوا من بعد هؤلاء الرسل، ومن بعد مجيء الأدلة الواضحة على صدق رسلهم، ولكن اختلف أمم الأنبياء بعد إقامة الحجة عليهم، حتى اقتتلوا، فمنهم من آمن بالله ورسله، ومنهم من كفر بالله ورسله، ولو شاء الله عدم اقتتالهم بعد هذا الاختلاف، ما اقتتلوا، ولكن الله يفعل ما يريد، لحكمة اقتضاها، ولا راد لحكمه، يفعل ما يشاء.

٢٥٤- يا أيها المؤمنون أنفقوا في سبيل الله، مما رزقكم الله، بقدر الاستطاعة، لتتالوا الثواب في الآخرة، من قبل مجيء يوم القيامة، الذي لا بيع ولا شراء فيه حتى تشتتوا أنفسكم من العذاب، وما فيه النجاة، ولا توجد فيه صداقة ومودة تنفع، والكافرون هم الظالمون لأنفسهم بتكذيب الرسل، وعصيان أوامر الله تعالى.

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتُلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ أَخْلَفُوا فَيَهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتُلُوا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْتُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

٢٥٥- الله الذي لا معبود بحق سواه، المتفرد بالألوهية، الحي الباقي الدائم الحياة، القائم بتدبير الخلق وحفظهم ورعايتهم، لا يتعرض لنعاس ولا يغلبه، ولا ينام، له جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وعبيداً، ليس لأحد أن يشفع عنده إلا بإذنه، يحيط علمه بكل ما في الدنيا والآخرة، أحاط كرسيه بجميع السموات والأرض، والكرسي: شيء عظيم لا تدركه عقولنا، وبعضهم أوله بقوله: أحاط علمه أو شمل سلطانه كل شيء، ولا يثقله ولا يشق عليه حفظ السموات والأرض، وهو الرفيع الشأن والمقام، القاهر الغالب، وهو ذو العزة والكبرياء والجلال الذي لا شيء أعظم منه. روى مسلم في صحيحه عن أبي بن كعب: أن النبي ﷺ قال عن آية الكرسي فيما معناه: إنها أعظم آية من كتاب الله تعالى.

٢٥٦- لا إكراه على الدخول في الإسلام، قد ظهر طريق الرشداً (أي الإيمان والهدى) وسبيل الضلال والجهل الناشئ عن الاعتقاد الفاسد، فمن يصدق بوجود الله ووحدانيته ورسالة محمد ﷺ، فقد تمسك بوسيلة النجاة المحمكة هي الإسلام، لا انحلال لها ولا انقطاع، بل مضمونة النجاة، وقد شبه الدين بالعروة القوية الربط التي لا تنفصم، والله سميع لإقرار من آمن وصدق، عليم بصدقه وإخلاصه. قال ابن عباس: نزلت في أنصاري هو الحصين أراد إكراه ابنين نصرانيين له على الإسلام، فأبيا إلا النصرانية، فأنزل الله الآية.

٢٥٧- الله نصير ومعين المؤمنين، يرعاهم ويوفقهم ويمدهم بتأييده، يخرجهم من ظلمات الكفر والشك والجهل إلى نور الهداية والإيمان والعلم، والكفار: نصراؤهم قادة الضلال وكل ما عبد من دون الله والشياطين، يخرجونهم من نور الإيمان الذي هو فطرة الله إلى ظلمات الكفر والعصيان والجهل، أولئك الكفار هم أصحاب النار الماكثون فيها أبداً. أخرج الطبري عن عبدة ابن أبي لبابة في قوله: ﴿الله ولي...﴾ قال: هم الذين كانوا آمنوا بعميسى، فلما جاء محمد ﷺ آمنوا به، وأنزلت فيهم هذه الآية.

٢٥٨- ألم تعلم بالذي جادل إبراهيم في وجود ربه، وهو غمروذ بن كنعان من جبابرة كفار بابل في العراق، بسبب إيتاء الله له الملك الذي أورثه الكبير والعتو، فكفر بأنعم الله، حين قال: من ربك يا إبراهيم؟ فقال: ربي هو الذي يحيي الناس ويميتهم، قال غمروذ: أنا أيضاً أحيي وأميت، قال ابن عباس: أتى برجلين، فقتل أحدهما وعفا عن الآخر، وادعى أنه أحيى وأمات. وذلك مغالطة؛

لأن إبراهيم أراد أن الله هو الذي يخلق الحياة والموت في الأشياء، قال له إبراهيم: إن الله يطلع الشمس من المشرق، فأطلعها من المغرب، وتلك حجة لا تقبل المغالطة، فتحيّر ودهش الكافر، والله لا يوفق الكفار إلى طريق الهداية، لا بتعادهم عنه.

٢٥٩- أو هل رأيت أيها النبي مثل العزيز من بني إسرائيل، حين مرَّ على قرية من أرض بيت المقدس بعد تخريب بُخْتَنْصَر لها، فهي خاوية من السكان، والبيوت قائمة، أو أن السقوف والحيطان سقطت منها، فقال: كيف يحيي الله أهل هذه القرية، أو كيف تعود فيها الحياة بالبناء والعمارة والسكان؟ فأما الله بنفسه، مائة سنة، ثم بعثه حياً بعد موته، فقال له: كم مكثت هنا ميتاً؟ قال بحسب ظنه: مكثت يوماً أو بعض يوم، معتقداً أنه نام وأفاق، قال له ربه: بل مكثت ميتاً مئة سنة، فانظر إلى ما كان معك من طعام وشراب لم يتغير مع طول المدة بقدرة الله، وانظر إلى حمارك الذي مات كيف نحياه بعد تفرق أجزائه، ولنجعلك مثلاً على البعث بعد الموت، ودليلاً على قدرتنا، وانظر إلى العظام، كيف نرفع بعضها من الأرض، ونضم أجزائها، ثم نردها إلى أماكنها، ثم نسترها باللحم، فلما اتضح له ذلك عياناً، بعد أن أنكر أو استغرب كيفية قدرة الله، قال: أعلم، أي اطمأن قلبي إلى أن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوَّلَ مَا آتَاهُمُ الْغَوْثُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّیْ أَلَّذِیْ یُحْیِیْ عِوْمِیْتُ قَالَ أَنَا أُحْیِیْ وَأُمِیتُ قَالَ إِبْرَاهِیْمُ فَإِنَّ اللَّهَ یَأْتِی بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُذِّلَ الَّذِیْ كَفَرَ وَاللَّهُ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِینَ ﴿٢٥٩﴾ أَوَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِیْ مَرَّ عَلَی قَرْیَةٍ وَهِيَ خَاوِیَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنِّیْ حَیٌّ هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ یَوْمًا أَوْ بَعْضَ یَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةً عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ تَسْنَهُ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آیَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَیْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَُا الْحَمِیًّا فَلَمَّا تَبَیَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ ﴿٢٦٠﴾

٢٦٠ - واذكر أيها النبي حين قال إبراهيم الخليل: رب أرني رؤية عين لا رؤية قلب، ليطمئن قلبي، كيف تعيد الموتى أحياء؟ قال له الله تعالى: أو لم تصدق بقدرتي على الإحياء حتى ترى؟ قال: بلى يا رب علمت وأمنت بقدرتك، ولكن سألت ذلك ليزداد يقيني باجتماع المعانيعة إلى الاستدلال على الإيمان، قال: فخذ أربعة طيور، وضمهن واجمعهن إليك، ثم قطعهن، واجعل على كل جبل من كل واحد منهن جزءاً، ثم نادهن، يجثن إليك مسرعات في الطيران، واعلم يا إبراهيم أن الله قوي غالب لا يعجزه شيء، حكيم في صنعه وتديره.

٢٦١ - صفة حال المنفقين أموالهم في سبيل الله في الجهاد وغيره بقصد مرضاته، كصفة زارع حبة أنبت سبع سنابل في ساق واحدة، في كل سنبله مئة حبة، والله يضاعف عطاء لمن يشاء من عباده، والله كثير الفضل والعطاء، عليم بأحوال المنفق: نيته ومقدار نفقته. نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن ابن عوف، حيث جهز الأول جيش تبوك، وجاء الثاني بأربعة آلاف درهم صدقة، وأبقى أربعة آلاف لعياله، فقال النبي

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ أَخَذَ مِنْ الطَّيْرِ قَصْرُهَا إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْأً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾
مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعٌ عَلَيْهِ ﴿٢٦١﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَتًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾
قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَبْطُلُوا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَتْنِ وَالْأَذَى كَأَذَى يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

ﷺ: «يا رب، إن عثمان بن عفان رضيته عنه، فأرض عنه» وقال لعبد الرحمن: «بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت».

٢٦٢ - الذين ينفقون أموالهم فيما يؤدي لرضا الله، ثم لا يتبعون صدقاتهم متاً، أي تحدثاً بما أعطى أو تعداد الإحسان على المحسن إليه، ولا أذى (وهو أعم من المن)، أي سباً وإساءة وتطاولاً، لهم ثوابهم عند ربهم على ما أنفقوا، ولا خوف عليهم في الدارين، ولا يحزنون على شيء في الدنيا.

٢٦٣ - كلام حسن ورد جميل على السائل، وستر لسوء حاله وتجاوز وعفو عن إلحاحه في السؤال خير من الصدقة المعطاة له، المصحوبة بالمتن عليه بها، وإيذائه بالقول أو بالفعل، والله غني عن مثل هذه الصدقة، حلیم على عباده، فلا يعاجل بالعقوبة، وإنما يؤخرها.

٢٦٤ - يا أيها المؤمنون لا تبطلوا ثواب صدقاتكم بالمتن والأذى (بمعناهما المتقدم) متشبهين بحال المنافق الذي ينفق ماله مرائياً للناس ليحمدوه، ولا يقصد وجه الله وثواب الآخرة، ولا يصدق بالله والآخرة، ومثله كمثل حجر أملس، عليه تراب، فأصابه مطر غزير، فجرف عنه التراب، وبقي أجرد نقياً لا ينبت شيئاً، فكذلك تكون نفقة هذا المرائي لا تنفعه ولا ثواب له، فلا يحصل المنان والمؤذي والمرائي على شيء من الثواب يوم القيامة، على ما عملوا أو أنفقوا في الدنيا، كما لا شيء على الحجر من التراب الذي كان عليه، والله لا يوفق الكافرين لما فيه الخير والرشاد.

٢٦٥- ومثل أو صفة المنفقين أموالهم بقصد إرضاء الله، وتيقناً من ثوابه تعالى وتوطيئاً على الطاعة والإيمان، كصفة بستان بأرض مرتفعة ارتفاعاً يسيراً (هضبة) لحسن نباتها، أصابها مطر شديد، فأعطت ثمرها مثلي ما كانت تثمر، بسبب الوابل، فإن لم يصبها وابل، فمطر خفيف يكفيها، لطيب منبتها، والمراد أنها لجودة أرضها يكفيها الطل، والله مطلع على أعمالكم، لا يخفى عليه شيء منها.

٢٦٦- هل يحب أحدهم أن يكون له بستان فيه أشجار النخيل والعنب، تجري من تحت أشجارها الأنهار، وله من كل أنواع الثمار، وأدركته الشيخوخة أو كبر السن الذي هو مظنة شدة الحاجة، بسبب العجز عن العمل، وله ذرية صغار عاجزون عن الكسب، والجمع بين الكبر وضعف الذرية، لبيان شدة الحاجة، فأصاب بستانه ريح سموم عاصفة شديدة الحرارة، ثم ترتفع حاملة غباراً كهية العمود، وهي الزوبعة، فاحترق، وهذا تمثيل لنفقة المرائي، تضيق يوم القيامة، عند شدة الحاجة إليها، مثل ذلك، يبين الله الآيات عن طريق ضرب الأمثال والعبر، لكي تتفكروا في زوال الدنيا، وبقاء الآخرة.

٢٦٧- يا أيها المؤمنون أدوا زكاة أموالكم، من جيد وأفضل ما كسبتم ومن حلاله، ومن مختلف أنواع الأموال التي تجب فيها الزكاة، وأنفقوا مما أخرج الله لكم من الأرض من زروع وثمار ومعادن، ولا تقصدوا رديء المال، تخرجون منه الزكاة، والحال أنكم لا تأخذونه إذا دفع إليكم في معاملتكم، إلا أن تتساهلوا وتغضوا النظر عنه كراهة وحياء، وترضوا ببعض حقكم، فكيف تؤدون حق الله منه؟ واعلموا أن الله غني عن زكواتكم ونفقاتكم، مستحق للحمد في كل حال على نعمه الكثيرة، محمود الأفعال. قال سهل بن حنيف: كان الناس يتييمون شر ثمارهم، يخرجونها من الصدقة، فنزلت الآية: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَيْبَةَ﴾.

٢٦٨- الشيطان يخونكم الفقر إذا أنفقتم، بوسوسته أن الإنفاق يذهب المال، ويأمركم بالمعاصي والبخل ومنع الزكاة وكل خير فيه ثواب في الآخرة، والفاش عند العرب: البخل، والله يعدكم إذا أنفقتم مغفرة لذنوبكم وسترا في الدنيا والآخرة، ورزقاً واسعاً في الدنيا، وثواباً جزيلاً في الآخرة، والله كثير الفضل، عليم بالمفق في سبيل الله تعالى.

٢٦٩- يعطي الله العلم ومعرفة أسرار القرآن، وفهم الأمور، وإصابة القول والعمل، ووضع الشيء في محله، من يشاء من عباده، ومن يؤت الحكمة (العلم النافع) فقد فاز بخيري الدنيا والآخرة، وما يتعظ بأحكام القرآن والوحي إلا أصحاب العقول السليمة.

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَنْبِيئًا
مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَثَمَرَتِ
أُكْالَهَا ضَعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلَّ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ
لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ
فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ
ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِمَّا أَخْرَجْنَا
لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَجْمَعُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ
وَلَسْتُ بِكَاهِنٍ إِلَّا أَن تَعْمُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ
بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَسْعٌ عَلِيمٌ
﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾

٢٧٠- ما من نفقة تنفقونها بقصد مرضاة الله، فإله يعلمها ويجازيكم عليها، ويعلم ما نذرتم، والنذر: التزام قربة لم يلزم الله بها، فيجب على الناذر الوفاء بالطاعة واجتناب المعصية، وليس للظالمين الذين لا يؤدون الزكاة والنفقات الواجبة وإنما ينفقون أموالهم في المعاصي، أنصار يدفعون عنهم العذاب، بسبب الإثم ومخالفة الأمر بالإتفاق ووفاء النذر.

٢٧١- إن تظهروا الصدقات المتطوع بها، فهو حسن ليقْتدَى بكم، ونعم ما فعلتم، أي نعم إظهارها، وإن تخرجوها سراً أو تعطوها الفقراء في السر، فهو خير لكم من إظهارها، للبعد عن الرياء، ويمحو الله عنكم من ذنوبكم بقدر ما أنفقتم، والله مطلع على ما تعملون من إظهار الصدقة أو إخفائها. أما الزكاة المفروضة فالأفضل إظهارها ليقْتدَى بالزكي. قال الكلبي: لما نزل قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ﴾ قالوا: يا رسول الله، صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٢٧٢- ليس عليك أيها الرسول أن تجعل المشركين مهديين بوسيلة التضييق أو المنع أو الإكراه، ولكن الله يهدي إلى الإسلام بتوفيقه من يشاء من عباده، ما على الداعية إلا التبليغ، وأمر الهداية إلى الله وحده، وما تنفقوا من مال، فلا نفقكم ثوابه المذخر يوم القيامة، وما تنفقون إلا طلباً لرضاء الله وثوابه، لا رياء ونحوه، فتلك هي النفقة المقبولة، وما تنفقوا من مال فثوابه يكون أضعافاً مضاعفة لكم، وأنتم لا تنقصون منه شيئاً. قال ابن عباس: كان النبي ﷺ يأمر أن لا يتصدق إلا على أهل الإسلام، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ هِدَايُهُمْ﴾ فأمر بالتصدق على كل من سأل من كل دين.

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ تَبَدُّوا لَأَنْفَقُوا فَعِمَا يُبْذَرُ وَإِنْ تَأْخُذُوهَا وَتُؤْثِرُوهَا أَلْفُ قَرَاءٍ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ هِدَايُهُمْ وَلَا كَنْ أَلَّهِ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا أَنْ يَبْغَاءَ وَجِهَ اللَّهُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْتِ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَقْضُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْئِيلِ وَاللَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

٢٧٣- ادفعوا الصدقات للفقراء الذين منعوا من الكسب وحسوا في طاعة الله جهاداً أو تعلم علم، والذين لا يستطيعون التكسب بتجارة أو زراعة لتفرغهم للجهاد أو طلب العلم، وهم الذين يظنهم الجاهل بأحوالهم أغنياء موسرين، بما يظهرون من التعفف عن المسألة، وإظهار المسكنة، والقناعة، تعرفهم فقراء محتاجين بعلاמתهم، وبما يظهر عليهم من الحاجة والفقر، لا يطلبون المعونة كغيرهم بالإلحاح لعفتهم، بل لا يسألون الناس أصلاً، وما تنفقوا من مال، فالله عليم به يجازيكم عليه. نزلت في أهل الصفة (الذين يعيشون في صفة المسجد) وهم أربعمائة من المهاجرين، أرصدوا لتعلم القرآن، والخروج مع السرايا.

٢٧٤- الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله، كل وقت ليلاً أو نهاراً، خفية أو جهاراً، عند نزول الحاجة بالناس، من غير إسراف ولا تقثير، لهم ثوابهم عند ربهم، ولا خوف عليهم من عذاب القيامة، ولا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا. نزلت في أصحاب الخيل: وهم الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله تعالى، ينفقون عليها بالليل والنهار، سراً وعلانية، إذا لم يربطوها تخيلاً وافتخاراً.

٢٧٥- الذين يأخذون الربا - وهو الزائد عن مقدار القرض أو في البيع الربوي - لا يقومون من قبورهم يوم القيامة، بسبب الذهول من شدة الهول، إلا كما يقوم الذي يصصره الشيطان من الجنون أي كالمصروع، عقوبة له، ذلك بسبب قولهم: إنما البيع مثل الربا، كلاهما شيء واحد يحقق ربحاً، فرد الله عليهم بالفرق بينهما، وهو أن الله أحل البيع القائم على المعاوضة التجارية بحسب الحاجة، وحرم الربا القائم على أخذ مال الغير بغير عوض، فمن اتعظ بالنهي عن الربا، فلا يؤاخذ بما سلف؛ لأنه فعله قبل التحريم، ولا يسترد منه ما أخذ من الربا، وله ما مضى من الربا قبل التحريم، وأمره إلى الله بالعفو عنه أو خذلانه، ومن عاد إلى التعامل بالربا بعد التحريم، فأولئك أهل النار ما كثون فيها على الدوام. كان غالب ما تفعله العرب في الجاهلية أنه إذا حل أجل الدين، قال الدائن للمدين: أنقضي أم تربى؟ فإذا لم يقض زاد في الفائدة، وأخر له الأجل إلى حين آخر، وهذا حرام بالاتفاق.

٢٧٦- يذهب الله بركة الربا وما خالطه من المال في الدنيا، وإن كان كثيراً، وينمي الصدقات ويزيد في المال الذي أخرجت صدقته، ويضاعف الثواب للمتصدق، والله يعاقب كل شديد الكفر، كثير الإثم.

٢٧٧- إن المؤمنين بالله، العاملين الأعمال

الذين يَكُونُ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْجُبُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَان لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ زُورُ سُلُوكِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

الصالحات، ومنها ترك الربا، وأدوا الصلاة المفروضة بأركانها وشرائطها، ودفَعُوا الزكاة الواجبة، لهم ثواب أعمالهم عند ربهم في الآخرة، ولا خوف عليهم من عذاب القيامة، ولا يحزنون على ما تركوا في الدنيا.

٢٧٨- يا أيها المؤمنون اتقوا الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه، واتركوا ما بقي لكم من الربا بما لم يقبض، إن كنتم مؤمنين حقيقة، فالإيمان يدفع إلى احترام شريعة الله. نزلت هذه الآية والتي بعدها في بني عمرو بن عوف بن ثقيف وبني المغيرة من بني مخزوم الذين أرادوا بعد وضع الربا كله عقب فتح مكة مصالحة والي مكة عتاب بن أسيد على أن لهم رباهم عند ثقيف، فكتب عتاب في ذلك إلى رسول الله ﷺ، فنزلت هذه الآية والتي بعدها.

٢٧٩- فإن لم تتركوا الربا، صرتم أعداء لله ورسوله، وتعاقبون في الدنيا والآخرة، وإن تبتم من أخذ الربا، فلكم رؤوس أموالكم التي أقرضتموها، من غير زيادة ولا نقصان في رؤوس الأموال. أي أن أكل الربا من الكبائر.

٢٨٠- وإن كان المدين معسراً لا يستطيع وفاء دينه، فعليكم تأخيرها إلى وقت اليسر، وأن تصدقوا برؤوس أموالكم أو ببعضها على غرماكم المدينين المعسرين بالإبراء خير وأفضل لكم عند ربكم، إن علمتم فضل الصدقة وثوابها على المعسر. نزلت حينما طالب بنو عمرو بن عُمير بني المغيرة بالديون وترك الربا، فقال بنو المغيرة: نحن اليوم أهل عسرة، فأخرونا إلى أن تدرك الثمرة، فأبوا أن يؤخروهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وإن كان ذو عسرة..﴾

٢٨١- وخافوا يوم القيامة الذي ترجعون فيه إلى الله، ثم تَجِدُ كل نفس ما عملت من خير أو شر، وهم لا يظلمون بنقص حسنة أو زيادة سيئة. قال ابن جريج: نزلت قبل موت النبي ﷺ بتسع ليال، ثم لم ينزل بعدها شيء. وقال ابن عباس: آخر آية نزلت من القرآن على النبي ﷺ: ﴿واتقوا يوماً..﴾ وكان بين نزولها وبين موت النبي ﷺ واحد وثلاثون يوماً.

٢٨٢ - يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِذَا أَقْرَضَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَنَشَأَتْ عِلَاقَةٌ مَدِينَةً، وَالدِّينَ عِنْدَ الْعَرَبِ: مَا كَانَ غَائِبًا، وَيُقَابِلُهُ الْعَيْنُ: وَهِيَ مَا كَانَ حَاضِرًا، وَكَانَ الْقَرْضُ إِلَى أَجَلٍ مُعَيَّنٍ، غَيْرَ مَجْهُولٍ؛ لِأَنَّ الْجَهَالََةَ تَفْسِدُ الْعَقْدَ، فَاتَّكَبُوا الدِّينَ بِأَجَلِهِ مُنْعًا لِلْمَنَازَعَةِ وَالْخِلَافِ، وَلِيَكْتَبَ عَقْدُ الْقَرْضِ بَيْنَ الدَّائِنِ وَالْمُدِينِ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ أَيْ بِالْحَقِّ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ، وَلَا يَمْتَنِعُ كَاتِبٌ مِنَ الْكِتَابَةِ، وَيَكْتَبُ كَمَا شَرَعَ اللَّهُ بِالْعَدْلِ وَالضَّبْطِ، وَيَكْتَبُ مَا يَمْلِي عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ، وَيَمْلِي مِنَ عَلَيْهِ الْحَقُّ عَلَى الْكَاتِبِ، مُبَيَّنًا جَمِيعَ الشُّرُوطِ وَالْأَجَلِ مُنْعًا مِنَ الظُّلْمِ أَوْ الْغِبَنِ، وَلِيَتَّقِ اللَّهُ رَبَّهُ فِي الْإِمْلَاءِ، وَلَا يَنْقُصَ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا، وَالْبَيْعُ: النَقْصُ.

فإن كان الذي عليه الحق وهو المدين سفيهاً، أي سيء التصرف أو محجوراً عليه لتبذير، أو ضعيفاً عن الإملاء لصغر أو كبر أو عجز أو مرض، أو عاجزاً عن الإملاء بأن كان جاهلاً أو أخرس أو عيياً اللسان ونحو ذلك، فيملي عنه وليه أو وصيه أو القيم القائم على أمره أمام الكاتب ما عليه من الدين، بالعدل أي بالصدق.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاتَّكَبُوا وَلِيَكْتَبَ بَيْنَكُمْ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ مَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فليَكْتُبْ وَلِيَمْلِلَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَخْشَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَوْ يَكُونُ رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّاهِدَةِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشَّاهِدَةُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَاِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وأشهدوا شاهدين رجلين مسلمين على كتاب الدين، فإن لم يكن الشاهدان رجلين، فليشهد رجل وامرأتان، وهذا أقل نصاب في الشهادة على المعاملات، ممن ترضون دينهم وعدلهم من الشهود، خشية أن تخطئ أو تنسى امرأة جزءاً من الشهادة، وتذكر جزءاً، فتذكر الذاكرة الناسية، لما يلحقهما من الضعف أو قلة الاهتمام بالأمر، ولا يمتنع الشهاداء (الشهود) عن أداء الشهادة التي تحملوها من قبل، إذا ما دعوا لأداء الشهادة أو تحملها. والشهادة على الدين أو البيع وكتابة الدين مندوبان بقرينة الآية التالية بعدئذ.

ولا تَمَلُّوا أَنْ تَكْتُبُوا الدِّينَ الَّذِي تَدَايَيْتُمْ بِهِ مَهْمَا كَانَ صَغِيرًا (قليلاً) أَوْ كَبِيرًا (كثيراً) إِلَى الْأَجَلِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ، وَكِتَابَةُ الدِّينِ وَالْإِشْهَادُ عَلَيْهِ أَعْدَلُ، أَيْ أَصَحُّ وَأَحْفَظُ، وَأَعُونَ عَلَى إِقَامَةِ الشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا الْحَقُّ وَاتَّبَتْ لَهَا، فَالْكِتَابَةُ أَوْ الْإِشْهَادُ تَوْثِيقٌ لِلدِّينِ، وَأَقْرَبُ إِلَى عَدَمِ الشَّكِّ فِي قَدْرِ الدِّينِ وَأَجَلِهِ، لِتَدْوِينِ الْعَقْدِ فِي صَكِّ مَكْتُوبٍ، إِلَّا إِذَا كَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي تِجَارَةٍ حَاضِرَةٍ بِحَضُورِ الْبَدْلَيْنِ: الثَّمَنِ وَالْمَبِيعِ، تَدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ أَيْ تَتَبَادَلُونَ الْعَوْضِينَ أَوْ تَقْبِضُونَهُمَا يَدَايِدَ مِنْ غَيْرِ أَجَلٍ، وَالْمَعْنَى أَنَّ التَّبَايَعَ نَاجِزٌ، فَلَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَكْتُبُوهَا أَيْ تَتْرَكُوا الْكِتَابَةَ، لِتَقَابُضِ الْبَدْلَيْنِ فِي الْحَالِ قَبْلَ التَّفَرُّقِ، وَأَشْهِدُوا عَلَى التَّبَايَعِ مَهْمَا كَانَ، حَاضِرًا أَوْ دِينًا، مُنْعًا مِنَ الْاِخْتِلَافِ، وَلَا يَجُوزُ لِلدَّائِنِ وَالْمُدِينِ إِلْحَاقُ الضَّرَرِ بِالْكَاتِبِ وَالشَّاهِدِ، بِالتَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ، وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ فِي الْكِتَابَةِ، أَوْ الْاِمْتِنَاعِ مِنَ الشَّهَادَةِ، وَلَيْسَ لِصَاحِبِ الْحَقِّ تَكْلِيفُهُمَا مَا لَا يَلِيقُ مِنَ الضَّرَرِ أَوْ الْغِبَنِ، أَوْ يَشُقُّ فَعَلُهُ كَالسَّفَرِ الطَّوِيلِ مِنْ أَجْلِ الْكِتَابَةِ وَالشَّهَادَةِ، وَإِنْ تَفَعَّلُوا مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ مِنَ الْمُضَارَةِ، فَفَعَلَكُمْ هَذَا فَسُوقٌ، أَيْ خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ إِلَى الْعَصْيَانِ. وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُصَالِحٌ أَمْوَالَكُمْ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا، وَاللَّهُ عَالِمٌ بِكُلِّ أَعْمَالِكُمْ، وَسَيَجْزِيكُمْ عَلَيْهَا..



وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً
فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ أَمْنَتُهُ
وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكُونُوا الشَّاهِدَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ
أَشَمُّ قَلْبًا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾
أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنَ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾
لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا
مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا
تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا
تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

٢٨٣ - وإن كنتم معشر المتعاملين بالدين مسافرين، ويلحق بالسفر كل عذر مثله، ولم تجدوا كاتباً لعقد المداينة، فليقدم المدين رهناً يقبضه الدائن، والرهان جمع رهن، والقبض شرط لتمام الرهن عند الجمهور غير المالكية الذين يكتفون بالإيجاب والقبول لصحة الرهن، فإن وثق بعضكم ببعض، فلم يأخذ الدائن رهناً بالدين، فليدفع المدين المؤمن دينه المستحق عليه، ولا يخزن الأمانة، ولا يجحد شيئاً من الحق، ولا تكتسبوا الشهادة أيها الشهود إذا طلب منكم أدائها، ومن يكتم الشهادة، فإنه فاجر القلب، مرتكب للمعصية، فيعاقب على ذلك لتضييعه حق الدائن، والله لا يخفى عليه شيء من أعمالكم.

٢٨٤ - الله ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وتصرفاً، وإن تظهروا ما في قلوبكم من شر أو سوء أو تكتموا عن الناس، يحاسبكم به الله ويجازكم عليه، فيغفر لمن يشاء الغفران له، ويعذب من يشاء تعذيبه، والله قادر على كل شيء. والحساب لا يكون على مجرد النية ما لم تقرن بعزم أو كلام أو تنفيذ، إلا على بعض الأمور التي محلها القلب المحض كالشك في الله أو الدين أو النفاق أو التكذيب أو الرياء أو كتمان الشهادة، فهذه يحاسب الإنسان عليها.

٢٨٥ - صدق النبي ﷺ بما أنزل إليه من القرآن، وصدق به أيضاً المؤمنون، كل واحد منهم آمن بالله وحده، وبالملائكة والكتب المنزل والرسول الكرام المبلغين ما نزل إليهم، يقولون: لا نفرق معشر المؤمنين بين أحد من الرسل وآخر، بل نؤمن بهم جميعاً، وقال النبي والمؤمنون: سمعنا سماع قبول وأطعنا الأمر، وإليك المرجع والمآب بالبعث. نزلت بعد آية ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾. حين ظن الصحابة أنهم مؤاخذون على مجرد النيات، فقال لهم الرسول ﷺ: أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا.. إلخ.

٢٨٦ - لا يكلف الله نفساً إلا بقدر استطاعتها، لها ثواب ما كسبت من خير، وعليها وزر ما اكتسبت من شر، ويقول المؤمنون: ربنا لا تعاقبنا على النسيان الحاصل عفواً من غير إرادة، وعلى الخطأ في الفعل من غير قصد، ربنا ولا تحمّلنا التكاليف الشاقة، والإصر: التكليف الشاق والأمر الصعب، كما حملته على الأمم السابقة، ربنا ولا تحمّلنا ما لا قدرة لنا عليه من التكاليف، مما فيه مشقة زائدة غير معتادة، واستر علينا ذنوبنا وخطايانا، وارحمانا رحمة واسعة بفضلك وكرمك، أنت ولينا (متولي أمورنا) وناصرنا، فاتصرونا على القوم الجاحدين نعمتك، الذين عبدوا غيرك. جاء في الصحيح عن النبي ﷺ: أن الله تعالى قال عقب كل دعوة من هذه الدعوات: «قد فعلت». وقال جبريل للنبي ﷺ: أشبر بنورين، قد أوتيتهما، لم يؤتتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ حرفاً منهما إلا أوتيته.

سورة آل عمران

فضلها: أخرج مسلم عن النّوّاس بن سَمْعَان قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يُوتَى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به، تُقدّمه سورة البقرة وآل عمران».

١- ﴿الم﴾: هذه الأحرف المقطعة للتنبيه والتحدي للإتيان بمثل أقصر سورة من القرآن، كما ذكرنا في أول البقرة.

٢- الله لا معبود بحق في الوجود سواه، الدائم الحياة والقائم على كل شيء في السموات والأرض بحفظه ورعايته. نزلت هذه الآية إلى بضع وثمانين آية من صدر آل عمران في وفد نصارى نجران الذين وفدوا على رسول الله ﷺ وخاصموه في عيسى عليه السلام، وقالوا له: من أبوه؟ ثم وصفوه مرة بأنه إله، ومرة بأنه ابن الله، ومرة بأنه ثالث ثلاثة.

٣، ٤- نزل الله عليك أيها الرسول القرآن، بالصدق وبالحجة البالغة، موافقاً للكتب السماوية السابقة، وأنزل التوراة والإنجيل قبل القرآن على موسى وعيسى عليهما السلام، لأجل هداية البشر، وأنزل الفرقان أي الفارق بين الحق والباطل وهو القرآن وغيره من الكتب والصحف، وهذا من قبيل عطف العام على بعض

أفراده. إن الذين كفروا بآيات الله في القرآن وغيره الدالة على وحدانيته وتنزيهه عما لا يليق، لهم عذاب شديد يوم القيامة، والله قوي غالب على أمره، ينتقم ممن كذب بآياته وخالف رسله الكرام، والانتقام: العقاب بسبب ذنب تقدم.

٥- إن الله لا يخفى عليه شيء صغير أم كبير، ظاهر أم باطن في الأرض والسماء.

٦- هو الذي يخلقكم في الأرحام كما يشاء، ذكراً أو أنثى، حسناً أو قبيحاً وغير ذلك، لا إله غيره، هو القوي في سلطانه، الحكيم في صنعته وتديبره.

٧- الله هو الذي أنزل عليك يا محمد القرآن، منه آيات واضحات محكمات: لا تحتمل إلا وجهاً واحداً من التفسير، مثل ﴿ولا تقربوا الزنا﴾ [الإسراء ١٧/ ٣٢] هن أصل الكتاب الذي يعتمد عليه. ومنه آيات متشابهات: محتملات أوجه كثيرة من المعاني، مثل ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه ٢٠/ ٥] وآية ﴿يد الله فوق أيديهم﴾ [الفتح ٤٨/ ١٠] وموعِد قيام الساعة وحقيقة الروح ونحو ذلك. فأما الذين في قلوبهم ميل عن الحق إلى الباطل، فيتعلقون بالمشابه من الكتاب، يفسرونه بما يوقع في الشك، بقصد فتنة الناس عن الدين الحق، وطلباً لتأويله بما يوافق أغراضهم، ولا يعلم تفسير المشابه وحقيقته إلا الله. والعلماء المتضلعون في العلم يقولون: أمنا به جميعاً، كلٌّ من المحكم والمتشابه من عند ربنا، لا يخالف بعضه بعضاً، فتد آيات الصفات إلى آيات التنزيه المطلق، وآيات أوصاف عيسى بالكلمة والروح إلى آيات التوحيد المطلق. وما يتعظ بهذه الآيات إلا أصحاب العقول السليمة.

٨- ويدعو الراسخون في العلم بقولهم: ربنا لا تمَلْ قلوبنا عن الحق والإيمان، كما مالت قلوب الذين يتبعون المشابه، بعد أن هديتنا إلى الحق والصواب، وامنحنا رحمة عظيمة كاتمة من عندك، إنك كثير العطاء لمن تشاء، تعطي التوفيق والسداد.

سُورَةُ الْعَمْرَانِ (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۝ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۚ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۚ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِن مَّاءٍ أَيْتٌ مُّخْتَكَمَةٌ ۚ هُنَّ الْأُكْتَبُ ۚ وَآخِرُ مُنْشَأَتٍ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۚ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ۚ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۚ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ۚ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهْبَ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۝

٩- ربنا إنك تحشر وتبعث الناس وتحييهم
للجزاء في يوم لا شك فيه، هو يوم القيامة، إن
الله لا يخلف وعده للبعث والحساب.

١٠- إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمْرُهُمْ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَهُمْ يَقْتُلُوا الرُّسُلَ أُولَٰئِكَ ثَمَارُ عَذَابٍ لِّئَلَّا يُتَقَاتَ بِهِ الْقُلُوبُ لِمَا يُفْعَلُ وَلِيُنْذَرُ بِهِ السَّاعِيانَ

١١- حال أو شأن وعادة هؤلاء الكفار، كحال آل فرعون مع موسى ومن قبلهم من الأمم الكافرة كعاد وقوم لوط، لا تقيدهم الأموال والأولاد شيئاً؛ لأنهم كذبوا بآيات الله التي جاءت بها الرسل، فعاقبهم الله بسبب ذنوبهم ومنها تكذيبهم، والله شديد العقاب لكل من كفر وكذب.

١٢- قل أيها النبي للكفار من اليهود ومشركي مكة وغيرهم ستغلبون في الدنيا، وتجمعون يوم القيامة إلى جهنم، وبئس القراش أو المستقر الذي يأوون إليه. نزلت وما بعدها في اليهود بعد بدر حينما قالوا: يا محمد، لا يغرّنك من نفسك أن قتلت نفرًا من قريش، كانوا أعمارًا لا يعرفون القتال، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أننا نحن الناس، وأنت لم تلق مثلنا.

رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ
الْعَهْدَ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
أَوْلَادُهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١١﴾ كَذَّابٌ
عَوْنٌ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاحْذَرُوا اللَّهَ يَذْلِقُهُمُ
وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٢﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُكُمُ
وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ
آيَةٌ فِي قَتْلِ ابْنِ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ
يَرَوْنَهَا مِثْلَهُمْ رَأَىٰ لَعِينٌ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَصْرَهُ مَنْ يَشَاءُ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٤﴾ زَيْنٌ لِّلنَّاسِ حُبُّ
الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ
مَمْلُوكٌ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاكِ ﴿١٥﴾ قُلْ
أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ بَيْنَكُمْ فَاذْكُرُوا يَوْمَ تُنْفَخُ
السُّرُورُ ﴿١٦﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَأَطِيعُوا أَرْوَاحَ الْبِرِّ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا سَأَلْتُمُ النَّارَ
مُطَهَّرَةً وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٧﴾

١٣. قد كان لكم أيها اليهود علامة على صدق ما أقول بنصر المؤمنين وهزيمتكم في جماعتين التقنا للقتال يوم بدر، هم المسلمون والمشركون، جماعة تقاتل في سبيل إعلاء كلمة الله، وهم المؤمنون، وجماعة أخرى كافرة بالله ورسوله وهم المشركون، يرى المسلمون الكفار ضعفيهم في العدد، رؤية حقيقية ظاهرة من غير لبس، بالعين المجردة، وكانوا في الواقع ثلاثة أمثالهم، فأراهم الله إياهم مثلي عددهم لتقوى أنفسهم، وهذا مدد معنوي، والله يقوِّي ويعزِّز من يشاء تقويته، إن في هذه الرؤية ونصر الفئة القليلة على الكثيرة لموعظة لأهل البصائر الواعية والعقول المدركة.

١٤ - حَبَّبَ للناس المشتبهات المفرحة للقلوب من النساء للمتعة والتناسل ، والأولاد الذكور ، والأموال الكثيرة المجمعّة أو المضاعفة البالغة حدّاً واسعاً ، من الذهب والفضة ، والخليل الأصلية المعلّمة المميزة ببعض العلامات ، والأنعام (الإبل والبقر والغنم) والزرع ، ذلك المذكور مما يتمتع به في الدنيا ثم يزول ، والله عنده حسن المرجع لأهل التقوى .

١٥. قل أيها النبي: هل أخبركم بما هو خير من تلك المشتبهات: وهو ما أعد الله للمتقين الطائعين القائمين بأوامر الله والمجتنبين نواهيه، من الجنات التي تجري الأنهار من تحت أشجارها ومنازلها، وهم ماكثون فيها أبداً، ولهم زوجات مطهرات من عيوب نساء الدنيا كالحيض والنفاس، ورضا دائم من الله سبحانه لا غضب بعده، والله مطلع على شؤون العباد، ولا يخفى عليه شيء، فيجازي كلا بما يستحق.



١٦- أوصاف المتقين: هم الذين يصدقون بالله ورسله، ويطلبون المغفرة عن السيئات، والوقاية من عذاب النار.

١٧- وخص الله بالمدح الصابرين على طاعة الله وعن محارمه، والصادقين في إيمانهم وأقوالهم وأفعالهم وتعاملهم مع الناس، والمداومين على طاعة الله، الخاشعة قلوبهم، والمنفقين أموالهم في سبيل الله، والمستغفرين بالأسحار، أي السائلين المغفرة في أواخر الليل قبل الفجر، وهو ثلث الليل الأخير؛ لأن الدعاء فيه مجاب.

١٨- أخبر الله خبراً مقروناً بالعلم والبيان وإقامة الأدلة القاطعة والمعجزات، أنه لا إله معبوداً بحق في الوجود سواه، وشهدت الملائكة بالإقرار بأنه لا إله إلا الله، وشهد أولو العلم من الأنبياء والعلماء والمؤمنين بالإيمان والإقرار اللفظي بوحدانية الله، وشهد الكل بأن الله مقيم للعدل بين خلقه وفي جميع أموره، لا إله بحق إلا هو، الغالب الذي لا يقهر، الحكيم في صنعه وتدبيره وأفعاله. نزلت حينما قال حبران من أحبار أهل الشام للنبي بعد الهجرة: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله؟ فأنزل الله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ...﴾.

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا أَمَتٌ فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَفِرَّا
عَذَابَ النَّارِ ۖ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْمُنْفِقِينَ
وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ۖ شَهِدَ اللَّهُ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَكُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۖ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَأَسْلَمُوا
وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ
الْعِلْمُ بَعْضًا بِبَعْضٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بَعَاثَ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ۖ فَإِنْ حَاجَّكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ
وَمَنْ اتَّبَعْنِي فَقُلْ لِلَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمُوا
فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدْ هَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۖ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
بِعَاثَ اللَّهُ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بَعْدَ رِحْقٍ وَيَقْتُلُونَ
الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۖ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالُهُمْ مُنْصَرِفٌ ۖ

١٩- إن الدين المقبول عند الله هو الإسلام الذي يشمل الإيمان، وما اختلف اليهود والنصارى إلا بعد أن جاءهم العلم في التوراة والإنجيل بوجوب توحيد الله وعبادته وطاعته، وكان اختلافهم تعدياً، وتجاوزاً للحق والإنصاف، وحسداً، أي لمجرد البغي، ومن يكفر بدلائل الله على توحيده، فإن الله سريع الجزاء له على ما يستحقه.

٢٠- فإن جادلوك بالباطل والقول المحرف والشبه الواهية في التوحيد والدين، فقل لهم أيها النبي: أخلصت ديني وعبادتي لله، وخضعت له بكليتي، لا أشرك به غيره، وأخلص القصد معي أيضاً أتباعي المسلمون، وقل لأهل الكتاب من اليهود والنصارى، والأمينين (مشركي العرب): هل قبلتم الإسلام، وعملتكم بموجبه، أم ما زلتكم كفاراً؟ فإن دخلوا في الإسلام، فقد اهتدوا إلى الصواب وتركوا الضلال، وإن أعرضوا عن الإسلام وبقوا في الكفر، فإنما عليك أن تبلغهم ما أنزل إليك، وليس عليك إلا تبليغ الرسالة، والله مطلع على أحوال العباد كلها، وسيجازيهم على أعمالهم.

٢١- إن الذين يكفرون بالآيات الدالة على وحدانية الله وصدق أنبيائه، ويقتلون الأنبياء ظلماً بغير حق، وهم اليهود، ويقتلون الأميرين بالعدل، وهم الأمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر، فأنذروهم بعذاب مؤلم موجه. قال المبرد: كان ناس من بني إسرائيل، جاءهم النبيون يدعونهم إلى الله عز وجل، فقام أناس من بعدهم من المؤمنين، فأمرهم بالإسلام، فقتلوهم، ففيهم نزلت هذه الآية.

٢٢- أولئك قتلة الأنبياء وقتلة الأميرين بالعدل بطلت حسناتهم، في الدنيا والآخرة، فلم تقبل منهم، وليس لهم ناصر ينقذهم من العذاب.

٢٣- ألم تنظر أيها النبي إلى الذين أوتوا حظاً من التوراة، وهم أحبار اليهود، ويدعون إلى تطبيق التوراة، للحكم بينهم فيما اختلفوا فيه مع خصومهم، وكان ما في التوراة لصالح خصمهم، ثم ينصرف فريق منهم عن الإجابة إلى ما دعوا إليه، مع علمهم به، وهم معرضون عن سماعه، إنهم أخطؤوا اعتماداً على أن النار لن تمسهم إلا قليلاً. نزلت حينما ادعى اليهود أن إبراهيم كان يهودياً، فقال الرسول ﷺ: «فهلماً إلى التوراة، فهي بيننا وبينكم» فأبى عليه، فأنزل الله: ﴿ألم تر...﴾ إلى آخر الآية التالية.

٢٤- ذلك التولي عن القبول بحكم الله تعالى كان بسبب قولهم افتراء: لن تمسنا النار إلا أياماً قلائل، وهي أربعون يوماً، مقدار عبادتهم العجل، وخدعهم في دينهم ما كانوا يفترون من الأكاذيب، ومنها قولهم: نحن أبناء الله وأحباؤه، فلا نعذب إلا يسيراً.

٢٥ فكيف يصنعون، أو كيف يكون حالهم إذا جمعناهم ليوم الجزاء الذي لا شك في وقوعه، وهو يوم القيامة، وجوزيت كل نفس بما عملت، وهم لا يظلمون بزيادة العذاب على سيئاتهم، ولا نقص من حسناتهم،

وحيث يدركون أنه لن ينفعهم شيء.

٢٦ قل أيها النبي: يا مالِك جنس المُلْك في الدنيا والآخرة، أنت تعطي المُلْك من تشاء إعطاءه من عبادك، وتسلب الملك ممن تريد نزعاً منه، وترفع من تشاء وتخفض من تشاء بيدك الخير لا يبد غيرك، إنك القادر على كل شيء. قال قتادة: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يجعل ملك فارس والروم في أمته، فأنزل الله: ﴿قل اللهم...﴾

٢٧ تدخل بعض الليل في النهار، فيقصر الليل ويطول النهار، وتدخل بعض النهار في الليل، فيطول الليل ويقصر النهار، ويظل الأمر كذلك بحسب الفصول والمواقع، ضمن مدة كليهما وهي ٢٤ ساعة، وتخرج الحي من الميت كالنبات أو الحيوان من التراب أو الشجرة من النواة أو العالم من الجاهل أو المؤمن من الكافر، وتخرج الميت من الحي، كالنواة من الشجرة، واللبن من الحيوان، والجاهل من العالم أو الكافر من المؤمن، وترزق من تشاء من العباد بغير تعداد ولا تقيير.

٢٨ لا يتخذ المؤمنون الكافرين نصراء، يحبونهم ويطلعونهم على أسرار المؤمنين الخاصة، ومن يتخذهم أنصاراً، فليس من دين الله في شيء، أي فهو بعيد عن رحمة الله، إلا في حال خوفكم من ضررهم كالقتل مثلاً، فلكم حيثنذ موالاتهم في الظاهر بقدر دفع الضرر عنكم، ويخوفكم الله من عقابه إن اتخذوهم أولياء ظاهراً وباطناً، وإلى الله مرجعكم، فيجازيكم على أعمالكم. نزلت في عبادة بن الصامت الذي أراد يوم الأحزاب الاستعانة بخمسمائة رجل من اليهود على الأعداء، فأنزل الله تعالى: ﴿لا يتخذ...﴾

٢٩- قل لهم أيها الرسول: إن تخفوا موالات الأعداء أو تظهروها، يعلمه الله، فيجازيكم به، ولا يخفى عليه شيء في السموات والأرض، والله تام القدرة على عقوبتكم وجميع أحوالكم.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بِهِمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن نَّمَسْنَا النَّارَ إِلَّا أَنَا مَعْدُودَاتٍ وَعَرَّهَوْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ كَيْفَ إِذَا جُمِعَهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ الْقَمِّمُ مَلَكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي أَمْرًا مِّنْ شَاءَ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ شَاءَ وَتَعُزُّ مِمَّنْ شَاءَ وَتَذِلُّ مِمَّنْ شَاءَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تَوَلَّى الْآيِلُ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّى الْآيِلُ فِي اللَّيْلِ وَتَخْرُجُ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخْرُجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مِمَّنْ شَاءَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَقُولَ مِنْهُمْ قَوْلُهُ وَيَحْذَرُكَ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعْلَمِ اللَّهُ وَيَعْلَمَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

٣٠- يوم تجدد كل نفس ما عملت من خير فحضرًا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدًا ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد ﴿٣١﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٢﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٤﴾ ذُرِّيَّةٌ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ لَمَرِّمٌ أَتَىٰ لِكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

٣١- قل أيها النبي لليهود: إن كنتم كما تزعمون تحبون الله، فاتبعوني على الإسلام، يرض الله عنكم؛ لأن المحبة تقتضي اتباع النبي ﷺ وطاعة الله ورسوله، والله يستر لكم ذنوبكم الماضية، والله كثير المغفرة للذنوب عباده، رحيم بهم. قال الحسن البصري: قال أقوام على عهد نبينا: والله يا محمد، إنا لنحب ربنا، فأنزل الله: ﴿٣٢﴾ قل: إن كنتم...

٣٢- قل لهم يا محمد: أطيعوا الله ورسوله في جميع الأوامر والنواهي، فإن تعرضوا عن طاعة الله ورسوله، فالله يسخط عليكم ويغضب على الكفار الجاحدين للحق.

٣٣- إن الله اختار للنبوة آدم أبا البشر، ونوحاً أول مرسل برسالة يبلغها، وهو آدم الثاني، واختار وفضل آل إبراهيم لكون النبي ﷺ منهم، وآل عمران (وهم موسى وهارون وعيسى وأمه) لكون عيسى عليه السلام منهم، وفضلهم على عالمي زمانهم.

٣٤- والحال أنها ذرية منسجمة متفقة في الصلاح والتدين، يشبه بعضها بعضاً في النسب والخير والعمل الصالح والنية والتوحيد، والله سميع لأقوال عباده، عليم بنياتهم وضمائرهم وأفعالهم.

٣٥- واذكر أيها النبي حين قالت امرأة عمران (حنة أم مريم) لما أحست بالحمل: رب إنني نذرت أن أجعل ما في بطني لعبادتك غلاماً عتيقاً خالصاً لله، متفرغاً لخدمة بيتك المقدس (المسجد) فتقبل مني نذري، إنك سميع الدعاء، عالم بالمقاصد والنيات.

٣٦- فلما ولدت امرأة عمران ابنتها مريم، قالت متحسرة محزونة معتذرة: رب إنني وضعتها أنثى، وهي لا تصلح لخدمة المسجد، وكنت أرجو أن يكون الولد ذكراً لأوفي بندرك، والله عالم بما وضعت. -أورد الله تعالى هذه الجملة لدفع توهم أنها تريد إخباره تعالى- ثم قالت: ليس الذكر الذي نذرته لخدمة المسجد كالأُنثى التي وضعتها والتي لا تصلح للخدمة في بيوت العبادة، فاجعلها عابدة قانتة، وإني سميتها مريم (أي خادمة الرب) وإني أجبرها وأحفظها بحفظك، هي وذريتها، من الشيطان الطرود من رحمة الله.

٣٧- فرضي الله بمرم لوفاء النذر، وربها تربية حسنة تصلح جميع أحوالها، وجعل زكريا (زوج خالتها) كافلاً لها قائماً بمصالحها، وكلما دخل عليها المحراب: أشرف للمجالس، والمصلى، وجد عندها طعاماً وفاكهة من غير فواكه الموسم المعتاد، قال لها: من أين لك هذا يا مريم؟ قالت: هو من عند الله، ساقه الله إليّ، إن الله يرزق من يشاء من عباده بغير إحصاء ولا حدود.

هَذَاكَ دَعَا زَكْرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً
طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَكَةُ وَهُوَ
قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَيِّنِي مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ
مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ
رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ
قَالَ كَذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً
قَالَ إِنَّا أَنبَأُكَ بِالْحَقِّ لَوْلَا أَنَّكَ لَكُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْآيَاتِ
لَكُنَّا كَذِبًا كَثِيرًا وَسَخَّرْنَا بَلَغَتِي الْكِبَرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ
يَمْرُؤِمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمْرُؤُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي
مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ
وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَمُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ
وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرُؤُ
إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُفَرِّقِينَ ﴿٤٥﴾

٣٨- في ذلك المكان عند مريم في المحراب، دعا
زكريا ربه طالباً أن يمنحه ذرية طيبة أي نسلًا صالحاً، إنك
يا الله تسمع دعاء من دعاك، وتلبي من تضرع إليك .

٣٩- فنادته الملائكة والمنادي وحده هو جبريل كما
ذكر الطبري عن ابن مسعود، وهو قائم يصلي ويدعو
في محرابه: أن الله يبشرك بولادة يحيى (وفي الإنجيل
يوحنا) مصداقاً بالكلمة وهو عيسى عليه السلام، ويبشر
ببعثته، وبعث في زمانه، وكان ابن خالته، وسمي
عيسى كلمة الله؛ لأنه وجد بقوله سبحانه: ﴿كن﴾
وسيكون يحيى سيداً يسود قومه بالعلم والحلم
والفضل، وحصوراً، أي لا يأتي النساء زهداً، ونبياً
صالحاً يؤدي حقوق الله والناس، ومعصوماً من
الذنوب.

٤٠- قال زكريا: رب كيف يوجد لي ولد؟ وقد
صرت شيخاً كبيراً هرمأً، وامرأتني عقيم لا تلد،
مستبعداً ذلك بحسب العادة، لا على قدرة الله تعالى،
فأجابه الله تعالى: مثل ذلك الخلق غير المعتاد، يفعل الله
ما يشاء من الأفعال العجيبة، لا يعجزه شيء، فلا
تتعجب من ذلك.

٤١- قال زكريا داعياً: رب اجعل لي علامة أعرف
بها وجود الحمل لأشكرك، فقال سبحانه: علامتك
أنك تعجز عن خطاب الناس إلا بالإشارة مدة ثلاثة

أيام، فتصبح محبوب للسان، وسمى الرمز كلاماً؛ لأنه يحقق المراد من الكلام، واذكر الله ذكراً كثيراً، ونزه الله في
الصباح والمساء. والعشي: من الظهر إلى الغروب. والإبكار: من طلوع الفجر إلى الضحى.

٤٢- واذكر أيها الرسول حين قالت الملائكة: يا مريم إن الله اختارك وتقبلك لخدمة بيت المقدس، وطهرتك من العيوب
(الأدناس) المعنوية والحسية، وفضلتك على جميع نساء العالمين في زمانك، وقيل: إلى يوم القيامة، بولادتك نبياً من غير
مساس رجل.

٤٣- يا مريم اخشعي لله، وصلي وأطيعي ربك، وتذلي لله، وصلي الصلاة مع الجماعة، وكل ذلك يراد به التواضع
والخشوع في العبادة.

٤٤- ذلك المذكور من هذه القصة، نقصه عليك أيها النبي من أخبار الغيب التي كنت غائباً عنها، وهو مما نوحى إليك
في هذا القرآن، وما كنت موجوداً مع المتنازعين في تربية مريم، بل الله أوحى بخبرهم إليك، حين اقترعوا على حضانة
مريم وتربيتها، جاعلين أقلامهم التي كتبوا بها التوراة، في الماء الجاري، فمن وقف قلمه فهو الكافل، فوقف قلم زكريا،
ولم تكن يا محمد عندهم حين تناقشوا على الكفالة والتربية.

٤٥- واذكر يا محمد حين قالت الملائكة: يا مريم، يبشرك الله بمولود منك من غير أب هو الكلمة، وسمي عيسى
بالكلمة؛ لأنه وجد بكلمة «كن» فيكون من عند الله، اسمه المسيح عيسى ابن مريم، فهو منسوب إليك، ولقب بالمسيح
لمسحه بالبركة أو بالدهن الذي يمسح به الأنبياء، وهو ذوجه في الدنيا بالنبوة، وفي الآخرة بالشفاععة وعلو الدرجة، ومن
المقربين إلى الله يوم القيامة.

وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُكُمْ مِّن طِينٍ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَحْلَلْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَنْفُخُوا فِيهِ نَفْثًا وَابْتَغُوا الْآيَةَ إِن أَنَا إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِي الرُّسُلُ وَأَنَا نَذِيرٌ لَّكُم بَأْسَ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَأْتِ شَيْئًا مِّن قَبْلِهِ قُلْ إِنِّي خَشِيتُ الْمَوْتَ الَّذِي ذُكِّرْتُ بِهٖ يَوْمَئِذٍ إِنَّ مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّا تُبْعَدُونَ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ أَلِیَّهِ مَرْجِعُ الْأَنْفُسِ وَأَلِیَّهِ نِزَاجُ السَّانِیَاتِ الْأُولَىٰ وَآخِرُهَا وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَقِیْقُیُّ ﴿٥٠﴾ فَالْحَقُّ الْحَقِیْقُیُّ مِنَ اللَّهِ، وَأَشْفِی الْأَكْمَهَ: الَّذِی وَلَدَ أَعْمَى، وَالْأَبْرَصَ الَّذِی بِهِ الْبَرَصُ: وَهُوَ بَيَاضٌ یُّظْهِرُ فِی الْجِلْدِ، وَخَصَّ هَذَانِ الْمَرْضَانِ؛ لِاسْتِحَالَةِ الشِّفَاءِ مِنْهُمَا فِی الْعَادَةِ الْغَالِبَةِ، وَأُحْيِی الْمَوْتَى، وَكُلَّ ذَلِكَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَأَخْبَرَكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَتَدْخِرُونَ فِی بُیُوتِكُمْ، وَذَلِكَ بِمَا لَا یُطْلَعُ عَلَیْهِ النَّاسُ عَادَةً، إِنْ فِی جَمِیعِ مَا ذَكَرَ لَدَلِیلًا قَاطِعًا وَحِجَّةً ظَاهِرَةً عَلَی صَدَقِ رِسَالَتِی، إِنْ كُنتُمْ مُصَدِّقِیْنَ بِالرِّسَالَاتِ الْإِلَهِیَّةِ.

٤٦- ويكلم الناس في المهد وهو طفل صغير في المهد: مضجع الطفل حين الرضاع، وفي الكهولة: ما بعد سن الثلاثين أو الأربعين إلى الشيخوخة، أي يكلم الناس في الحالين بالوحي والرسالة، وهو من العباد الصالحين.

٤٧- قالت مريم مستبعدة الأمر بحكم العادة: كيف يكون لي ولد، ولم يقربني رجل؟ فأجابها الوحي: مثل ذلك يخلق الله ما يشاء من العدم بمقتضى قدرته وحكمته، إذا أراد أمراً أو شيئاً، أوجده بكلمة ﴿كن﴾ فيكون كما أراد.

٤٨- ويعلم الله عيسى الكتابة والخط، والعلم النافع وفهم أسرار الأشياء، والتوراة التي أنزلها على موسى، والإنجيل الكتاب الذي سيوحى به إليه بعد ذلك.

٤٩- ويرسله الله رسولاً إلى بني إسرائيل: أني أتيتكم بعلامة دالة على صدق نبوتي ورسالتي، وهي أنني أصور لكم من الطين شيئاً كهية الطير، فأنفخ فيه، فيصير حياً كسائر الطيور، بإرادة الله، فالخلق الحقيقي من الله، وأشفي الأكمه: الذي ولد أعمى، والأبرص الذي به البرص: وهو بياض يظهر في الجلد، وخص هذان المرضان؛ لاستحالة الشفاء منهما في العادة الغالبة، وأحيي الموتى، وكل ذلك بإرادة الله، وأخبركم بما تأكلون وتدخرون في بيوتكم، وذلك بما لا يطلع عليه الناس عادة، إن في جميع ما ذكر لدليلاً قاطعاً وحجة ظاهرة على صدق رسالتي، إن كنتم مصدقين بالرسالات الإلهية.

٥٠- وجئتكم مصداقاً لما سبقني من التوراة، عاملاً بها، مخففاً بعض أحكامها، أحل من الطيبات بعض المحرم في التوراة، كلحوم كل ذي ظفر وشحوم الأنعام، وجئتكم بحجة شاهدة على صدقي من الله، فخافوا عذابه، وأطيعوني فيما دعوتكم إليه، وتابعوني في ديني.

٥١- إن الله ربي وربكم، لا إله غيره ولا رب سواه، وأنا عبده، فاعبدوه وحده لا شريك له، هذا هو الطريق القويم الواضح الذي لا اعوجاج فيه.

٥٢- فلما لمس عيسى الكفر والضلال من بني إسرائيل، قال لهم: من أعواني في الدعوة إلى الله، وتبليغ رسالته للناس؟ قال الحواريون- أصحابه وتلاميذه- الاثنا عشر رجلاً: نحن أنصار دين الله ورسله، آمنا بالله، واشهد يا عيسى بأننا مخلصون في إيماننا، متفادون لرسالتك.

٥٣- ربنا إنما صدقنا بما أنزلت من الوحي على نبيك، وامتثلنا أوامر رسولك، فاجعلنا من الشاهدين يوم القيامة لك بالوحدانية، ولرسولك بالصدق.

٥٤- ومكر كفار بني إسرائيل، أي دبوا تدييراً خفياً لقتل عيسى، وأبطل الله مكرهم، بإلقاء شبه عيسى على أحد الحوارين، ورفع عيسى إلى السماء، والله خير وأنفذ وأقوى المدبرين.

٥٥- واذكري يا محمد حين قال الله: يا عيسى، إني مستوفي أجلك في الدنيا، وقابضك، ورافعك إلي بروحك وبدنك بجعلك في منزلة رفيعة كإدريس والصالحين، ومخلصك من خبت الكافرين ومكرهم، ومباعدك عن سوء عملهم، وجاعل أتباعك الذين آمنوا برسالتك فوق الذين كفروا أو جحدوا برسالتك إلى يوم القيامة، وهي فوقية وعلو فضائل وقوة حجة، ومن هؤلاء: المسلمون الذين آمنوا بعيسى رسولاً وبما يستحقه من دون غلو، ثم يكون إلي رجوعكم جميعاً، فأحكم بين المؤمنين الأتباع وبين الكفار به، فيما تختلفون من شأن المسيح وصلبه وأمور الدين كلها.

٥٦- فأما الكفار فلهم عذاب شديد في الدنيا بأنواع العقاب، وفي الآخرة بنار جهنم والغضب الإلهي، وليس لهم أنصار ينصرونهم ويمعنون عنهم العذاب.

٥٧- وأما المؤمنون والذين يعملون الأعمال الصالحة التي أمر الله بها، فيعطيهم الله ثواب أعمالهم كاملاً وافرأ، والله يعاقب الظالمين أنفسهم، الذين كفروا بالله ورسله، وعصوا أوامر ربهم.

٥٨- ذلك المذكور من أخبار عيسى ومريم نقصه عليك يا بني الله، من جملة الآيات العلامات الدالة على صدق نبوتك، ومن القرآن المحكم الذي لا خلل فيه. قال الحسن البصري: أتى راهبا نجران، فقال أحدهما: من أبو عيسى؟ وكان رسول الله ﷺ لا يعجل، حتى يؤمر به، فنزل عليه: ﴿ذلك نتلوه عليك...﴾ إلى آخر الآية (٦٠).

٥٩- إن شأن عيسى الغريب كشأن آدم الذي خلقه الله من التراب، ثم أوجده بقوله: كن بشراً، فكان، بل أمر آدم أغرب، فإنه لا أب له ولا أم، لخلقه من التراب. قال وفد نجران للنبي ﷺ: ما لك تشتم صاحبنا؟ قال: وما أقول؟ قالوا: تقول: إنه عبد، قال: أجل، إنه عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول، فغضبوا وقالوا: هل رأيت إنساناً قط من غير أب؟ فإن كنت صادقاً فأرنا مثله، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٦٠- هذا الذي أوحى إليك أيها النبي هو الحق الثابت من ربك، فلا تكن من الشاكين فيه، والنهي للرسول لزيادة الثبوت والتأكيد، ومثله كل سامع معن النظر.

٦١- فمن جادل في شأن عيسى بغير حق، من بعد ما جاءك من الوحي والخبر بحقيقة الأمر، فقل لهم: هلموا لنجتمع جميعاً مع الأولاد والنساء، ثم ندعو الله خاشعين، ونقول: اللهم العن الكاذب في شأن عيسى.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكُرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلَ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثَمَّ إِنِّي مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنْ مَثَلْ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَنْ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٥﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ بِالْمُفْسِدِينَ
 قَوْلٌ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا نَتَّخِذَ
 بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا
 بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٦﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحْجُونَ فِي
 إِبْرَاهِيمَ وَمَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا
 تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هَاتُمُ هَؤُلَاءِ حُجَجَكُمْ فِي مَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ
 تَحْجُونَ فِي مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾
 مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا
 وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٩﴾ إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ
 اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿٧٠﴾ وَذَتْ حَافِيَةً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَضُّوكُمْ
 وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٧١﴾ يَا أَهْلَ
 الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِبَيِّنَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ ﴿٧٢﴾

٦٢- إن هذا المذكور من قصة عيسى لهو القصة الواقعية
 لولادة عيسى عليه السلام ونشأته ومنهجه في دعوته، ولا
 يوجد إله يعبد بحق غير الله تعالى وحده، خالق كل شيء،
 وإن الله هو القوي الغالب في هذا الكون، الحكيم في صنعه
 وتدبيره.

٦٣- فإن أعرضوا عن هذا الحق المبين واتباع عقيدة التوحيد
 التي دعا إليها جميع الأنبياء، فهذا هو الفساد بعينه؛ لأنه شرك
 وكفر، والله عليم بالمفسدين، وسيعاقبهم على إفسادهم.

٦٤- قل أيها الرسول: يا أهل الكتاب تعالوا نتفق على
 كلام مفيد، وسط عادل موجود فيما أنزل إلينا وإليكم،
 تتساوى في طلبه جميع الكتب الصحيحة، وهي صحف
 إبراهيم والتوراة والإنجيل والقرآن، ألا تكون عبادتنا إلا لله
 وحده، ولا نجعل غيره شريكاً له في خلق أو ملك أو رزق أو
 استحقاق للعبادة، ولا نتخذ أرباباً أخرى من غير الله، كاعتقاد
 ربوبية عزيز والمسيح وجعلهم كالأرباب تعالى في التحليل
 والتحريم، ولا نسجد لرب غير الله، فإن أعرضوا عما دعوا
 إليه، فقولوا: اشهدوا بأننا مسلمون متقادون لله ولأحكامه.

٦٥- يا أهل الكتاب من اليهود والنصارى، لم تجادلوني في
 ملة إبراهيم، وتصفه اليهود بأنه كان يهودياً، والنصارى بأنه
 كان نصرانياً، علماً بأن اليهودية بعد موسى، والنصرانية بعد
 عيسى، وكان إبراهيم قبل ذلك بدهر طويل، والتوراة أنزلت
 على موسى، والإنجيل على عيسى بعد إبراهيم، فكيف يكون

يهودياً أو نصرانياً؟ أفلا تدركون فساد قولكم وبطلانه؟ قال ابن عباس: اجتمعت نصارى نجران وأخبار يهود عند رسول الله ﷺ، فتنازعوا عنده، فقالت الأخبار: ما كان إبراهيم إلا يهودياً، وقالت النصارى: ما كان إلا نصرانياً، فأنزل الله: ﴿يا أهل الكتاب لم تحاجون...﴾ إلى آخر الآية [٦٧].

٦٦- أيها اليهود والنصارى، لقد جادلتم فيما لكم به علم من أمر دينكم الموجود في كتابكم التوراة، من الحلال والحرام وأنواع
 العبادة، فلم تجادلوني فيما ليس لكم به علم؟ وهو الزعم بأن إبراهيم كان على دينكم، والله يعلم الحقائق، وأنتم لا تعلمون ذلك.
 ٦٧- ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً؛ لأنه كان متقدماً على ديانة الفريقين، وكان ماثلاً عن الأديان كلها إلى التوحيد والحق،
 مطيعاً لله عابداً له، ولم يكن مشركاً يعبد مع الله إلهاً آخر.

٦٨- إن أحق الناس بالانتماء لإبراهيم هم الذين آمنوا به واتبعوا ملته الحنيفية، وهذا النبي محمد ﷺ لكونه من ذريته، واتفاق مع
 ملته القائمة على التوحيد، والله ناصر المؤمنين. سأل اليهود قائلين: والله يا محمد، لقد علمت أننا أولى بدين إبراهيم منك
 ومن غيرك، وإنه - في اعتقادنا - كان يهودياً، وما بك إلا الحسد، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٦٩- تمت طائفة من الكتابين لويردونكم عن دينكم، وما يضلون بدعوتهم هذه إلا أنفسهم، بسبب ثبات المؤمنين على الإيمان،
 ومضاعفة العذاب على الكافرين، وما يشعرون بذلك. نزلت هذه الآية في طوائف اليهود في المدينة حين دعوا جماعة من
 المسلمين إلى دينهم.

٧٠- يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله المنزلة على نبيه محمد ﷺ والمنزلة في كتبكم الدالة على صدق نبوته، وأنتم تشهدون
 أنها حق وصدق، وأن محمداً رسول، والقرآن حق.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا
بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارَ وَكَفَرُوا بآخِرِهِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تَوْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبَعَ رِيسَ كُمْ قُلْ
إِنِ الْهُدَىٰ هَدَىٰ اللَّهُ أَن يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيَ وَأَوْحَا جُوكُمْ
عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنِ الْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ
عِلْمُهُ كُلَّ شَيْءٍ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بَقِطَارٍ
يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بدينارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ
إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي
الْأَمْنِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾
بَلَىٰ مَن أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنْ
الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ
لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

٧١- يا أهل الكتاب لم تخلطون الحق المنزل على الأنبياء وفي الكتب السماوية بالباطل الذي هو التحريف القائم على الهوى، وتكتمون الحق الثابت في كتبكم من نعت محمد ﷺ وصدق رسالته، وأنتم توقنون بذلك في قلوبكم.

٧٢- وقال جماعة من اليهود هم الرؤساء لأتباعهم: صدقوا بالقرآن الذي أنزل على المسلمين في بداية النهار، واكفروا به آخر النهار، أي بالردة في وقت قريب، ليرتد المؤمنون عن دينهم بما تلقون عليهم من الشكوك والشبهات. وهي مؤامرة فاشلة لعلمهم بثبات المؤمنين على عقيدتهم. قال نفر من اليهود بعضهم لبعض: تعالوا نؤمن بما أنزل الله على محمد وأصحابه غدوة، ونكفر به عشية، حتى نلبس عليهم دينهم، لعلمهم يصنعون كما نصنع، فيرجعوا عن دينهم، فأنزل الله فيهم هذه الآية.

٧٣- وقال رؤساء اليهود أيضاً لأتباعهم: لا تصدقوا إلا لمن تبع دينكم من أهل الملة التي أنتم عليها، قل لهم أيها النبي: الهداية بيد الله. ثم قالوا: ولا تصدقوا أن يعطي الله أحداً من غير اليهود مثلما أعطيتكم من الكتاب والنبوة، ولا تصدقوا أن أحداً يقيم عليكم حجة عند ربكم يوم القيامة على أنه محق وأنتم مبطلون. قل أيها النبي: إن الفضل بيد الله، ومن فضله النبوة والإسلام، يؤتيه من يشاء من عباده، والله كثير الفضل، واسع العلم

بمن هو أهل له. وقد شاء الله اختصاص محمد ﷺ وأمة بالقرآن. كانت أخبار اليهود تقول للذين من دونهم: ﴿ لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ﴾، فأنزل الله: ﴿ قل: إن الهدى هدى الله ﴾.

٧٤- يختص الله برحمته، أي بالنبوة من شاء من عباده، ويختص المؤمنين بالفضل بما يريد، والله ذو الفضل الواسع. ٧٥- بعض أهل الكتاب إن تأمته على قنطار أو مال كثير، يرده إليك، وبعضهم إن أتمته على دينار واحد أو أقل، لا يرده إليك لطمعه، إلا ما دمت ملازماً له بالمطالبة والتقاضى، ذلك جحد الأمانة لأنهم قالوا: لا حرج علينا في ظلم الأميين: العرب وغيرهم من الأمم غير أهل الكتاب، ولا ذنب في أكل أموالهم، لمخالفتهم لنا في الدين، وقد أحل الله لنا أموالهم، ويفترون على الله الكذب بقولهم هذا، فهو مجرد اختلاق، وهم يعلمون يقيناً أن الله لم يحل لهم ذلك.

٧٦- بلى عليهم سبيل، أي مؤاخذه وذنب، لكذبهم واستحلال أموال العرب وغيرهم، وأكلها بالباطل، ومن وقى بعهد الذي التزمه، وأدى الأمانة التي أؤتمن عليها، وخاف الله، فلم يكذب ولم يستحل ما حرم عليه، استحق رضوان الله، والله يرضى عن المتقين الذين يطيعون الأوامر، ويجتنبون النواهي.

٧٧- إن الذين يستبدلون بعهد الله: وهو ما أنزله في كتابه من الإيمان بالنبي وأداء الأمانة، وبإيمانهم الكاذبة، بدلاً حقيراً يأخذونه من الدنيا، أو رشوة، وهو قليل وإن كثر، لعدم البركة فيه، أولئك لا نصيب لهم في نعيم الآخرة، ولا يكلمهم الله كلام مودة، وإنما يغضب عليهم، ولا ينظر إليهم نظرة رحمة، ولا يطهرهم من الذنوب، ولهم عذاب مؤلم. روى الشيخان وغيرهما أن الأشعث قال: كان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فجددني، فقدمته إلى النبي ﷺ، فقال: ألك بيعة؟ قلت: لا، فقال لليهودي: احلف، فقلت: يا رسول الله، إذن يحلف، فيذهب مالي، فأنزل الله: ﴿ إن الذين يشترون ﴾.

٧٨- وإن فريقاً من اليهود يميلون ألستهم، ويحرقون التوراة، ويوجهونها إلى ما يريدون، لتظنوا أن الكلام المحرف من التوراة، وما هو في الحقيقة من الكتاب المنزل من الله، ويقولون عن هذا الكلام المحرف: هو من عند الله، وليس هو من عنده، وإنما هو كذب وافتراء، ويقولون على الله الكذب، وهم يعلمون أنهم كاذبون، وذلك من أعظم الآثام، قال ابن عباس عن هؤلاء المفتريين: هم اليهود الذين قدموا على كعب بن الأشرف، غيروا التوراة، وكتبوا كتاباً بدلوا فيه صفة رسول الله ﷺ ثم أخذت بنو قريظة ما كتبوه، فخلطوه بالكتاب الذي عندهم.

وَأِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونُ أَلْسِنَتَهُمُ بِالْكِتَابِ لِخَسْبِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعْمَلُونَ الْكِتَابَ وَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنَكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَحِكْمَةً فَتُجَاءَ كُلُّ رُسُلٍ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

٧٩- لا ينبغي لبشر ينزل الله عليه الكتاب، ويعلمه الحكمة (فقه الشريعة والعلم النافع) ويؤتيه النبوة والرسالة، ثم يأمر الناس بعبادة نفسه من دون الله، ولكن يقول النبي لأتباعه: كونوا علماء فقهاء عاملين بما أمر الله، مطيعين لله طاعة تامة، بسبب تعليمكم كتاب الله للناس، ودراستكم ما جاء في التشريع من الأحكام والمواظ. نزلت الآية في النصارى، افترضوا على عيسى عليه السلام ما لم يصح عنه، ولا ينبغي أن يقول هو، ولا أحد من إخوانه النبيين.

٨٠- وليس لنبي أن يأمر باتخاذ الملائكة والنبيين أرباباً آلهة من دون الله، وإنما ينهى عنه، وهل يعقل أن يأمركم النبي بالكفر بعد أن صرتم مسلمين متقادين لله؟!

٨١- واذكروا أهل الكتاب حين أخذ الله العهد المؤكد على الأنبياء، لئن آتيتكم شيئاً من الكتاب والحكمة (فهم أسرار الشريعة) ثم جاءكم رسول مؤيد لما معكم، لتؤمنن به ولتنصرنه نصراً مؤزراً، وأخذتم على ذلکم عهدي المؤكد الذي يحمل صاحبه على الوفاء بما التزمه، وقال الأنبياء: أقررنا، قال الله: فليشهد بعضكم على بعض وبينوه للناس، وأنا شاهد على إقراركم وشهادتكم.

٨٢- فمن أعرض عن الإيمان بعد ذلك الميثاق والعهد المأخوذ على جميع الأمم، فأولئك هم الخارجون عن طاعة الله وحدوده.

٨٣- أيتطلبون ديناً غير دين الله الخالق؟ وله أسلم طوعاً أو كرهاً، اختياراً أو جبراً، جميع من في السموات والأرض، من الملائكة والجن والإنس، وإليه يعودون يوم القيامة، فيجازي كل امرئ بما كسب.

٨٤- قل أيها النبي لجميع الأمم : آمنا بالله وحده لا شريك له ، وما أنزل علينا من القرآن ، وما أنزل على إبراهيم من الصحف ، وما أنزل الله من الآيات البينات على إسماعيل وإسحاق وكسدي إبراهيم ، ويعقوب بن إسحاق ، والأسباط : أولاد يعقوب الاثني عشر ، لا نفرق بين أحد من هؤلاء ، كما فرقت اليهود والنصارى ، بل نؤمن بهم جميعاً ، ونحن له تعالى خاضعون ، متقادون ، مخلصون له العبادة .

٨٥- ومن يطلب ديناً غير الإسلام ، فلن يقبل منه ، وهو في عالم الآخرة من الذين خسروا أنفسهم واستحقوا العذاب . نزلت هذه الآية في الحارث بن سويد الأنصاري ، ارتد عن الإسلام ، هو واثنا عشر معه ، ولحقوا بمكة كفاراً ، فنزلت هذه الآية ، ثم أرسل إلى أخيه يطلب التوبة ، وأسلم بعد نزول الآيات .

٨٦- لا يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم ، وهم اليهود والنصارى ، كفروا بمحمد ﷺ بعد إيمانهم بأنه صاحب الأوصاف المذكورة في التوراة ، وشهدوا أن الرسول حق أرسله الله ، وجاءهم الحجج الظاهرات الدالة على صدق النبي ، والله لا يوفق القوم الكافرين الذين آثروا الكفر على الإيمان . نزلت هذه الآية في

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أَوَلَيْكَ جَزَاءُ مَا كَفَرْنَا بِهِ إِنْ كُنَّا لَعَنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَلَدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُونَ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرًا لَنْ يُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءَ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَىٰ بِهِ ﴿٩١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْعَذَابُ الْمُبِينُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩٢﴾ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمِمَّا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٣﴾

أهل الكتاب من اليهود والنصارى رأوا نعت النبي ﷺ في كتابهم ، وأقروا بذلك ، وشهدوا أنه حق ، وكانوا يستفتحون به على المشركين ، فلما بعث من غيرهم ، حسدوا العرب على ذلك ، وأنكروه ، وكفروا به بعد إيمان سابق .

٨٧- أولئك الذين كفروا بعد إيمانهم جزاؤهم الطرد من رحمة الله ، ولعنة الملائكة والناس جميعاً ، وهذا عقاب المرتدين .

٨٨- وهم ماكثون في النار على الدوام ، ولا يخفف عنهم العذاب ، ولا هم يمهلون ويؤخرون لتوبة أو اعتذار ، ثم استثنى الثائنين في الآية التالية .

٨٩- إلا الذين تابوا من بعد الارتداد ، وآمنوا ، وأصلحوا العمل ، وصدقوا التوبة ، فالله كثير الغفران لمن تاب وأناب ، رحيم بالثائنين .

٩٠- إن الذين كفروا بمحمد ﷺ بعد إيمانهم بصفاته ، كما أبانت الآيات السابقة ، ثم ازدادوا كفراً بمحاربهته وإذائه والصد عن دينه والكيد للإسلام وأهله ، لن تقبل توبتهم عن ذنب ماداموا كفراً ، أو ماتوا كفراً ، وأولئك هم الضالون الحائدون عن طريق الإيمان والحق وسبيل النجاة .

٩١- إن الذين ماتوا كفراً أصلياً أو بعد الردة ، لن يقبل من أحدهم فدية ولو كانت ملء الأرض ذهباً ، للنجاة من العذاب في النار ، حتى ولو أمكنه أن يملك في ذلك اليوم ذهباً ، أولئك لهم عذاب مؤلم يوم القيامة ، وليس لهم أنصار ينجونهم من نار الله ، جاء في الحديث الصحيح عند الشيخين : «يجاء بالكافر يوم القيامة ، فيقال له : أريت لو كان لك ملء الأرض ذهباً ، أكنت تفتدي به؟ فيقول : نعم ، فيقال له : قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك» .

٩٢- لن تصيبوا ثواب البر وهو الجنة، حتى تصدقوا مما تحبون من خيار أموالكم، وأفضل النفقة: ما كان على الأهل والقرابة، وما تصدقوا بشيء، فالله عليم به، يجازيكم عليه.

٩٣- كل المطعومات كانت حلالاً لبني إسرائيل، إلا ما حرم إسرائيل (وهو يعقوب بن إسحاق) على نفسه، حين مرض، فنذر إن عافاه الله ألا يأكل لحوم الإبل، ولا يشرب ألبانها، من قبل نزول التوراة على موسى، قل أيها النبي: فأتوا بالتوراة فاقرووها إن كنتم صادقين في ادعائكم تحريم لحوم الإبل وألبانها في شرعكم.

٩٤- فمن كذب على الله بعد تلاوة التوراة والنظر فيها، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم؛ لأنهم يجادلون بالباطل.

٩٥- قل أيها النبي: صدق الله فيما أخبر به، فاتبعوا ما يدعوكم إليه خاتم النبيين من اتباع ملة إبراهيم الحنيفية، فإن إبراهيم كان حنيفاً، أي مثلاً عن الباطل إلى الحق، وعن عقيدة الشرك إلى التوحيد.

٩٦- إن أول بيت وضع لعبادة الله في الأرض للذي بناه إبراهيم في بكة (مكة)، وهو الكعبة المشرفة، كثير الخير والنفع، لكونه قبلة، ومركز توحيد الله وحده.

﴿كُلُّ أَطْعَامٍ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ ۚ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا ۚ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبِعُوا عَوَجًا وَأَنۢشَدُوا ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾

٩٧- في البيت الحرام علامات واضحات على تعظيمه واحترامه، منها مقام إبراهيم (الحجر الذي كان يقوم عليه أثناء بناء البيت) والحجر الأسود، والصفاء والمروة، وزمزم والحطيم، ومن دخله خائفاً صار آمناً على نفسه، وإليه يحج الناس، ومن كفر بهذه الآيات البينات، وأنكر فريضة الحج، فالله غني عن العالمين وعبادتهم، لا تنفعه طاعة، ولا تضره معصية، وإنما الناس بحاجة إليه. لما نزلت: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ [آل عمران ٨٥ / ٣] قالت اليهود: فنحن مسلمون، فقال لهم النبي ص: «فرض الله على المسلمين حج البيت» فقالوا: لم يكتب علينا، وأبوا أن يحجوا، فأنزل الله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

٩٨- قل أيها اليهود والنصارى: لم تحجدون بآيات الله الدالة على إثبات نبوة محمد ﷺ، والله مطلع عليكم حينما تُصرون على الكفر بالقرآن وبدلائل الحق. نزلت حينما حرّض اليهود نفرًا من الأوس والخزرج في مجلس لهم على الاقتتال فيما بينهم.

٩٩- يا معشر اليهود والنصارى لم تمنعون الناس عن دين الله، وتلقون الشبهات في سبيل الإيمان بالله، وتكيدون للمسلمين بلقاء الفتنة بينهم؟ تريدون لسبيل الله اعوجاجاً وميلاً عن الحق والاستقامة، لتتفروا الناس منها، والحال أنكم تشهدون أنها دين الله الحق، كما في كتبكم، وما الله بغافل عن أعمالكم الكيدية، وسيجازيكم عليها.

١٠٠- يا أيها المؤمنون إن تطيعوا فريقاً من اليهود بالإصغاء لدسائسهم وأقوالهم، يردوكم كفاراً بعد إيمانكم. نزلت كسابقتها حينما حاول اليهود إثارة الفتنة بين الأوس والخزرج.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ
وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا
وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ
قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ
مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَىٰ
الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا
مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ يَبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ فَأَمَّا
الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ
أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾

١٠١- وكيف يتأتى الكفر أو الجحود منكم أيها المؤمنون، وتعودون إلى ضلال الجاهلية، وأنتم تتلى عليكم آيات الله الأمرة بوحدة الصف والتوادر والبعد عن الخلاف، وفيكم رسول الله يرشدكم إلى الحق، ويخلصكم من ضلال الجاهلية وتاراتها وأحقادها؟ فارجعوا إليه، وإلى القرآن بعده، ومن يعتصم ويتمسك بكتاب الله ودينه، فقد هدي إلى طريق قويم واضح هو الإسلام.

١٠٢- يا أيها المؤمنون خافوا الله أشد الخوف بأن يطاع فلا يعصى، ويشكر فلا يكفر بنعمته، ويذكر فلا ينسى، واحرصوا على الإسلام قبل مفاجأة الموت. ذكر المفسرون أنه لما نزلت هذه الآية، قالوا: يا رسول الله، من يقوى على هذا؟ وشق عليهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ [التغابن ١٦/٦٤].

١٠٣- وتمسكوا جميعاً بالقرآن وبدين الإسلام، ولا تتفرقوا كما كنتم في الجاهلية، يحارب بعضكم بعضاً، ولا تختلفوا في الدين، وتذكروا أيها الأوس والخزرج نعمة الله عليكم بالائتلاف والاجتماع، والجمع على كلمة

الإسلام، بعد أن كنتم أعداء في الجاهلية، يقتل بعضكم بعضاً، وينهب بعضكم بعضاً، فأصبحتم بنعمة الله إخواناً متحابين في الله، مجتمعين على عبادته وطاعته، وكنتم على طرف حفرة من حفر جهنم، يوشك أن تقعوا فيها إذا متم كفاراً، فأنقذكم الله من النار وهذه الحفرة بالإيمان أو الإسلام وبعثة محمد ﷺ، وبمثل ذلك البيان الناصح يوضح الله لكم آياته الدالة على الخير والاتحاد، والتحذير من مكائد اليهود، لتتهندوا إلى طريق الرشاد على الدوام، ولا تعودوا إلى أوضاع الجاهلية من التفرق والثنية والعداوة.

١٠٤- ولتكن يا جماعة المؤمنين طائفة أو فئة منكم، يقومون بواجب الدعوة بالتعليم والإرشاد إلى عمل الخير: وهو كل ما فيه صلاح الدنيا والآخرة، ويأمرون بالمعروف: وهو ما استحسنة الشرع والعقل السليم، وينهون عن المنكر: وهو كل ما استقبحة الشرع والعقل الصحيح، وتلك الطائفة القائمة بتلك المهمة: هم المختصون بالفوز برضا الله وجنته.

١٠٥- ولا تكونوا يا مسلمون متفرقين عن الحق، كتفرق اليهود والنصارى، ولا تختلفوا كاختلافهم في دينهم، من بعد مجيء الآيات الواضحة المبينة للحق، والموجبة للاتفاق والبعد عن الاختلاف، وأولئك الذين تفرقوا واختلفوا، لهم عذاب شديد كبير يوم القيامة.

١٠٦- لهم عذاب عظيم يوم القيامة حين تكون وجوه المؤمنين مشرقة بالسور، ووجوه الكافرين مسودة بالكابة والحزن، فأما الذين اسودت وجوههم، فيقال لهم على سبيل التوبيخ: أكفرتم بالرسول محمد بعد إيمانكم به، وعلمكم بيعته، ولديكم أوصافه والبشارة به؟ فذوقوا العذاب بسبب كفركم في الدنيا.

١٠٧- وأما الذين أشرقت وجوههم بالإيمان، ففي الجنة ودار الكرامة (أثر الرحمة) هم فيها ما يكون أبداً.

١٠٨- تلك آيات القرآن نقصها عليك أيها النبي متلبسة بالحق وهو العدل، مقررة ما هو حق، ولا يريد الله ظلماً لأحد من العالمين: الإنس والجن، بتعذيبهم من غير ذنب.

١٠٩- والله حق التصرف في ملكه في السموات والأرض كما يشاء، فكل شيء في قبضته، وإلى الله ترجع جميع الأمور، لمجازاة المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته.

١١٠- أوجدكم الله خير أمة، وكنتم في علم الله على هذه الخيرية، فالأمة الإسلامية خير الأمم على الإطلاق، وخيريتهم بسبب الأمر بالمعروف وهو ما استحسنته الشرع وأمر به، والنهي عن المنكر: وهو ما استنكره الشرع من قول أو خلق أو عمل، وبسبب الإيمان بالله وحده لا شريك له، ولو آمن اليهود والنصارى برسالة النبي ﷺ لكان إيمانهم خيراً وأنفع لهم عند ربهم، ولكنهم لم يفعلوا، وكان بعضهم مؤمناً، وأكثرهم خارجون عن طريق الحق وطاعة الله ورسوله. نزلت في يهوديين قالوا لجماعة من المؤمنين: إن ديننا خير مما تدعونا إليه، ونحن خير وأفضل منكم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١١١- لن يلحق بكم الفاسقون يا جماعة

المؤمنين ضرراً من أي نوع إلا بأذى اللسان من هجاء وطعن في الدين وإلقاء شبهات، وإن قاتلوكم فرؤا منهزمين، ثم لا يتتصرون عليكم ما دمتم مؤمنين حق الإيمان. نزلت حينما عمد رؤوس اليهود إلى مؤمنهم عبد الله بن سلام وأصحابه، فأذوهم لإسلامهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١١٢- أحاطت بهم الذلة من كل جانب، في أي مكان وجدوا، إلا إذا عصموا بمعاهدة ذمة أو أمان أو عقدوا عهداً مع غيرهم على عدم الإضرار، ولزمهم غضب من الله، وأحاطت بهم المهانة والاستكانة من جميع الجوانب، ذلك الغضب وغيره بسبب كفرهم بآيات الله في التوراة والقرآن، وقتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً، وذلك العقاب الذي ينزل بهم بسبب عصيانهم أوامر الله واعتدائهم.

١١٣- ليس أهل الكتاب متساوين في تلك الصفات، بل فيهم جماعة مؤمنة، يقرؤون آيات القرآن في ساعات الليل أثناء الصلاة، وهم يصلون لله تعالى. عبر بالسجود عن مجموع الصلاة، لما فيه من الخضوع والتذلل. نزلت حينما آمن عبد الله بن سلام وصحبه، فقالت أحبار اليهود: ما آمن بمحمد واتبعه إلا شرارنا، ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين آبائهم، وذهبوا إلى غيره، فأنزل الله في ذلك هذه الآية.

١١٤- يؤمنون بالله وبالأخرة ويأمرون بالمعروف: وهو اتباع أوامر الله، وينهون عن المنكر: وهو ما أنكره الشرع من قول أو عمل، ويبادرون إلى فعل الخيرات، وأولئك مع الصالحين وهم الصحابة.

١١٥- وما تفعل هذه الأمة من خير، فلن يضيع ثوابه، بل يجازون عليه، والله عليم بأهل التقوى، وتلك بشارة لهم بالقبول وحسن الثواب.

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْزِلُهَا عَلَيْكَ بِحَقِّ وَحْيٍ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا
لِّلْعَالَمِينَ ۝ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝ كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَمَنَ أَهْلُ
الْكُتُبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمْ لَئِنْ كَفَرُوا فَالسَّافُونَ ۝
لَن يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يَقْتُلُوكُمْ يُولُوكُمُ الْأَدْبَارَ
فَلَا يَنْصُرُونَ ۝ ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ أَيْنَ مَا تَقِفُوا
لَا يَجْعَلِ مِنَ اللَّهِ وَجْهًا لِّلنَّاسِ وَبَاءَ وَبَغَضُ مِنَ اللَّهِ
وَضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا
وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ۝ لَسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ
قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ۝ يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّٰلِحِينَ ۝
وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ۝

١١٦- إن الذين كفروا لن تنفعهم أموالهم ولا أولادهم، ولن تدفع عنهم شيئاً من عذاب الله الذي يريد إيقاعه بهم، وهم أصحاب النار ما كانوا فيها على الدوام.

١١٧- حال ما ينفق هؤلاء الكفار من الصدقات والخيرات في محاربة الرسول، في الدنيا، في ذهابها وبطلان أثرها وزوالها كمثل أو حال ربح في حركته أو أصابت زرع قوم ظلموا أنفسهم بالكفر، فأحرقتهم أو أهلكته، وما ظلمهم الله بتبديد ثواب أعمالهم، ولكن ظلموا أنفسهم بإضاعة أموالهم في مقاومة دين الله الذي لا يغلب. وهذا تشبيه مركب.

١١٨- يا أيها المؤمنون لا تتخذوا أماناء الأسرار من غير المسلمين، لا يقصرون في خديعتكم وإفساد أمركم والمكر بكم، والخبال: فساد العقل والبدن والفعل، بل يجتهدون في إلحاق الأذى بكم، تمنوا إيقاعكم في المشقة والضرب، ظهرت شدة البغضاء والعداوة لكم في كلامهم وإفشاء أسراركم، لما تضره قلوبهم من الحسد والحقد، وما تخفي صدورهم من العداوة أشد مما يظهره، قد أوضحنا لكم دلائل شدة عداوتهم لكم، إن عقلتم وميزتم ما أوضحناه، واتعظتم به. قال ابن عباس: كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من يهود، لما

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُنْفَعَهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ سَبْتًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾ مَا يُفْقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخِذُوا بِطَانَةٍ مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُوا لَكُمْ خِبَالًا وَدُونَ مَا عَنْتُمْ قَدْ بِدَّتْ أَلْبَعُضَاءُ مِنْ أَقْوَاهُمْ وَمَا تَخِفُ صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَاتِفَةٌ أُولَاءِ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا الْقَوْمُ فَالِقَاءُ آَمَتٍ إِذَا خَلَوْا عَنْكُمْ مِنَ الْأَمَلِ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوءُهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ عَدَّتْ مِنْ أَهْلِ كَيْدٍ نَبِيِّ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدًا لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

كان بينهم من الجوار والخلف في الجاهلية، فأنزل الله فيهم، ينهاهم عن مبايعتهم، بسبب تخوف الفتنة عليهم: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دُونكم...﴾.

١١٩- أيها المؤمنون الذين اتخذتم غيركم بطانة لكم، أنتم تودونهم وتحبونهم، وهم لا يودونكم ولا يحبونكم، بل يبتغون لكم العداوة، والحال أنكم تؤمنون بجميع ما أنزل الله من الكتب على أنبيائه، ومنها كتابهم، وهم يكفرون بكتابكم، وإذا قابلوكم قالوا لكم نفاقاً وتقيّة: صدقنا برسالة نبيكم، وإذا فارقوكم واختلى بعضهم مع بعض، عضواً أطراف الأصابع، كناية عن شدة غيظهم من قوة المؤمنين واتلافهم، وتأسفاً وتحسراً، حيث لم يتمكنوا من الانتقام منكم، قل لهم يا نبي الله، موتوا بغيظكم أي ابقوا عليه إلى الموت، فإن الله مظهر دينه ومتم نعمته على المؤمنين، والله عليم بما في القلوب والخواطر القائمة بها، ومنها ما يضره من الشر.

١٢٠- إن تصيبكم أيها المؤمنون نعمة كنصر أو غنيمة أو قوة مثلاً، تحزنهم وتضايقهم، وإن تصيبكم نقمة كهزيمة وقحط، يفرحوا بها، لشماتتهم وكراهيتهم، وإن تصبروا على أذاهم وعداوتهم، وتتقوا الله وتتركوا مآلاتهم، لا يضرهم تدبيرهم الماكر لكم؛ لأنكم في رعاية الله، إن الله مطلع على أعمالهم، قادر على إحباطها.

١٢١- واذكر يا نبي الله حين خرجت في الصباح، من المنزل الذي فيه أهلك، تنزل وترتب المؤمنين في أماكن أو مراكز مناسبة للقتال، في معركة أحد، والله سميع لكل شيء من الأقوال والأصوات، عليم بالأحوال والشؤون. وهذا انتقال لذكريات الحرب في بدر وأحد، ليتعظ اليهود، ويدركوا مصيرهم إذا حاربهم المسلمون. نزلت في قصة المؤمنين يوم أحد، هي وما بعدها بمقدار ستين آية.

١٢٢- اذكر حين همت طافتان كانتا جناحي العسكر يوم أحد وهما بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس أن ترجعا عن القتال مع النبي ﷺ، والله حافظهما من التراجع، وإلى الله وحده، فليفوض المؤمنون أمورهم إليه.

١٢٣- ولقد نصركم الله أيها المؤمنون ببدر: موضع بين المدينة وجدة، وأنتم قليلون ضعفاء لقلّة عددكم وعتادكم أمام عدوكم، فآخشوا الله واثبتوا مع رسوله، لتشكروا الله على نعمة النصر. هذا تذكير بموقعة بدر للإعلام بأن النصر مع الصبر.

١٢٤- اذكر أيها النبي حين قلت للمؤمنين، وهم يتضرعون إلى الله لينصرهم على عدوهم: ألا يكفيكم لتطمثوا أن يمدكم الله بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين من السماء لمساعدتكم.

١٢٥- نعم يكفيكم ذلك، إن صبرتم على لقاء العدو، واتقيتم الله والمعاصي، وأتاكم المشركون لقتالكم فجأة من ساعتهم، يمدكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة معلمين أنفسهم أو خيلهم بعلامات، كما يعلم الشجعان أنفسهم بعصاة حمراء، ليعرف مكانهم.

١٢٦- وما جعل الله وعده بالإمداد إلا بشري لكم بالنصر، ولتسكن قلوبكم بذلك، فلا تضطرب، والنصر

من عند الله وحده، لا من عند غيره، فهو القوي الغالب المنتقم من الأعداء، الحكيم في صنعته وتدبيره.

١٢٧- وكان النصر يبدر ليهلك طائفة من الكفار، وهم الذين قتلوا ببدر، أو يحزنهم بالهزيمة، فيرجعوا غير ظافرين بمطلبهم.

١٢٨- ليس لك أيها النبي من الأمر شيء، بل أمرهم بيد الله، يصنع بهم ما يشاء من الإهلاك أو الهزيمة، أو التوبة عليهم بإسلامهم، أو تعذيبهم على كفرهم، فإنهم يستحقون العقاب إن لم يؤمنوا، وفيه تلميح بإيمان قريش. قال أنس: إن النبي ﷺ يوم أحد كسرت ربايعيته، وشج رأسه، حتى سال الدم على وجهه، فقال: كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم، وهو يدعوهم إلى ربهم؟ فأنزل الله الآية.

١٢٩- ثم أبان الله سعة ملكه، فذكر أن له ملك جميع ما في السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، يغفر لمن يشاء المغفرة له بفضله، ويعذب من يشاء عذابه بعدله، والله كثير الغفران، رحيم بالمستغفرين. وفيه إشارة إلى أن رحمته سبقت غضبه.

١٣٠- ثم ذكر في قصة أحد أمر الربا ليتركوا ذلك، ويبدلوا أموالهم في سبيل الله، فقال الله: لا تتعاملوا بالربا، ولا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة كما كنتم في الجاهلية، وخافوا عقاب الله بأكل الربا، لتفوزوا في الدنيا والآخرة. كانوا يبتاعون إلى الأجل، فإذا حل الأجل، زادوا عليهم، وزادوا في الأجل، فنزلت الآية.

١٣١- وخافوا أيها المؤمنون نار جهنم التي هيأها الله للكفار، أي إن أكل الربا شأن الكفار، لا شأن المؤمنين.

١٣٢- وأطيعوا الله ورسوله فيما جاء به الأمر والنهي الصريحان لكي تكونوا بالطاعة أهلاً لرحمة الله.

إِذْ هَمَّتْ طَافَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ
فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴿٢﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ
أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مَنْزِلِينَ ﴿٣﴾ بَلَى إِنْ نَصَرُوا وَنَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ
هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿٤﴾
وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ
وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْغَزِيَّ الْحَكِيمِ ﴿٥﴾ لِيَقْطَعَ
طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿٦﴾
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَالِمُونَ ﴿٧﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ
لِلْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١١﴾

١٣٣ - وبادروا إلى أسباب المغفرة من التوبة والطاعة، والقبول من ربكم، وإلى ما يوصل إلى جنة واسعة، عرضها السموات والأرض أوسع مخلوقات الله، وقد أعدت للمتقين: المتعبدین عن المعاصي، ومن أكبرها أكل الربا.

١٣٤ - ومن صفات المتقين: الذين ينفقون أموالهم في مرضاة الله، والذين يكتُمون غضبهم بالصبر، مع قدرتهم على إظهاره، فلا يظلمون أحداً، والله يرضى عن المحسنين في أعمالهم.

١٣٥ - والذين إذا ارتكبوا فعلة فاحشة: وهي كل معصية كبيرة كالزنا والقتل، أو ظلموا أنفسهم باقتراف الذنب الصغير، استحضروا عظمة الله، وتذكروا وعيد الله وعقابه بالستهم وعقولهم، فطلبوا المغفرة لها من الله، ولا يغفر الذنوب إلا الله، ولم يبقوا على ذنوبهم - والإصرار: العزم على معاودة الذنب والاستمرار عليه - وهم يعلمون خطورة الذنب، وأن الإصرار عليه من الكبائر. نزلت في نهبان التمار أبي مقبل، أنته امرأة حسناء، باع منها تمراً، فضمها إلى نفسه وقبلها، ثم ندم على ذلك، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية.

١٣٦ - أولئك المتقون بالأوصاف المذكورة ثوابهم: مغفرة على ذنوبهم من ربهم، والظفر بجنات (بساتين)

تجري من تحت أشجارها ومساكنها الأنهار، وهم مقيمون فيها أبداً، ونعم ثواب المطيعين: وهو الجنة.

١٣٧ - قد مضت من قبل وجودكم معشر البشر سنن (طرائق) الله في عقاب الظالمين بإهلاكهم لتكذيبهم أنبياءهم، ونصر المؤمنين، فإن شككتهم فسيروا في الأرض بقصد الاعتبار، فانظروا مصير المكذبين رسلهم، وأتار الأمم البائدة.

١٣٨ - هذا المذكور في القرآن من التأمل في قصص الظلمة: بيان للمكذبين وغيرهم، وهداية من الضلالة، وإرشاد للخير، وعظة وعبرة للمتقين وحدهم؛ لا انتفاعهم بالموعظة دون غيرهم.

١٣٩ - ولا تضعفوا عن قتال الكفار، ولا تحزنوا على ما نالكم يوم أحد من القتل والجراح، وأنتم الأعلون منزلة، المنصورون على أعدائكم، إن كنتم مؤمنين حق الإيمان بالله ورسوله. نزلت لمواساة النبي ﷺ والمؤمنين فيما أصابهم يوم أحد.

١٤٠ - إن أصابكم أيها المؤمنون جراح وقتل يوم أحد، فقد أصاب الكفار مثله يوم بدر، أي إن نالوا منكم في أحد، فقد نلتم منهم في بدر، وتلك أيام الدنيا من نصر وهزيمة نداولها بين الناس، فيكون النصر يوماً لهؤلاء، ويوماً لأولئك، وليظهر الله علمه في المؤمنين، ويختبر مدى إيمانهم وصبرهم على الشدائد، ويكرم بعضهم بالشهادة في سبيله، وسموا شهداء لشهادتهم على من قتلهم ظلماً وعدواناً، والله يعاقب الظالمين الكافرين. نزلت حينما قالت امرأة لرجلين بعد أحداث أحد: ما فعل رسول الله؟ قالوا: حي، قالت: فلا أبالي، يتخذ الله من عباده الشهداء، ونزل القرآن على ما قالت: ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾.

١٤١ - وليظهر ويخلص المؤمنين من ذنوبهم، ويهلك ويستأصل الكافرين بسبب عنادهم.

﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ
وَالضَّرَّاءِ وَالْكُطَمَيْنِ أَلْفِظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا
أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمِن بَغْضَائِ الذُّنُوبِ
إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُولَئِكَ
جَزَاءُهم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهم وَجَنَّتْ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمُ
سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ
الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ
وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُرَكَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُخَصَّ اللَّهُ
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيُخَيِّطَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾

١٤٢- أظننتم أن تدخلوا الجنة من غير جهاد وصبر؟! ولما يتبين في حياتكم الذين جاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم وألستهم، ويعلم الصابرين الذين يثبتون في القتال.

١٤٣- ولقد كنتم أيها المؤمنون تتمنون الشهادة في سبيل الله قبل موقعة أحد، من قبل مشاهدة القتال وأهواله، فقد رأيتم أسباب الموت قريباً منكم، وأنتم تتأملون الحال كيف هي، فلم انهزمتم؟! عن ابن عباس: أن رجلاً من الصحابة كانوا يقولون: ليتنا نُقتل كما قُتل أصحاب بدر، فأشهدهم الله أحداً، فلم يلبثوا إلا من شاء منهم، فأنزل الله الآية.

١٤٤- وما محمد إلا رسول كسائر الرسل من البشر، قد مضت من قبله الرسل وماتوا عند انتهاء آجالهم، أفإن مات أو قتل كغيره من الناس، رجعتكم كفاراً بعد إيمانكم؟! ومن يردد منكم عن دينه، فلن يضر الله شيئاً، وإنما يضر نفسه، وسيجزى الله الشاكرين جزاء حسناً لثباتهم على دينهم، نزلت لما هزم المسلمون في أحد، وأشيع أن النبي ﷺ قُتل، فقال قائل: قد

أصيب محمد فأعطوا بأيديكم، فإنا هم إخوانكم، ورأى عمر الناس يتراجعون، فنزلت هذه الآية: ﴿وما محمد إلا رسول﴾.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ سَاطِرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ مُتَّ إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَدَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾

١٤٥- ليس لنفس أن تموت إلا بقضاء الله وقدره، وكتب الله الموت على كل نفس كتاباً ذا أجل محدود، ومن يرد بعمله ثواب الدنيا كالغنيمة ونحوها، نعطه من ثوابها المقدر له، ومن يرد بعمله ثواب الآخرة، وهو الجنة، نعطه من ثوابها ونضاعف حسناته، وسنجزى جزاء وافراً الشاكرين، أي الثابتين على دينهم، المطيعين أوامر ربهم كالقتال والصبر.

١٤٦- وكثير من الأنبياء قاتلوا أعداء الله، وقاتل معهم العلماء والعباد الربانيون المنسوبون إلى الرب، لشدة تمسكهم بطاعة الله، فما جبنوا عن القتال لما أصابهم من القتل والجراح في سبيل إعلاء كلمة الله، أو لقتل قائدهم، وما ضعفوا عن ملاقات عدوهم، وما خضعوا وذلوله، بل ثبتوا وصبروا، والله يثيب الصابرين في الجهاد وغيره. والفرق بين الألفاظ الثلاثة: أن الوهن في القلب، والضعف في الجسد، والاستكانة: الاستسلام للعدو.

١٤٧- وما كان قول أولئك الربانيين الذين كانوا مع الأنبياء عند لقاء عدوهم، إلا أن قالوا: ربنا اغفر لنا ذنوبنا الصغائر، وخطايانا الكبائر التي تجاوزنا بها حدودك، ورسخ أقدامنا في القتال بتقوية قلوبنا على الجهاد حتى لا نفر أو نهزم، وانصرونا على الكافرين، نصرأ مؤزراً ينتصر به دينك.

١٤٨- فأعطاهم الله بسبب جهادهم وصبرهم ثواب الدنيا من النصر والغنيمة، والثواب الحسن في الآخرة، وهو الجنة ونعيمها، والله يرضى عن المحسنين الذين يخلصون في أعمالهم لله تعالى.

١٤٩- يا أيها المؤمنون إن تطيعوا الذين كفروا في ترك الجهاد والاستسلام للعدو، يرجعوك إلى الكفر بعد الإسلام، فتصبحوا مغبونين أذلاء في الدنيا، معذنين في الآخرة. قال علي رضي الله عنه: نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة في أحد: ارجعوا إلى إخوانكم، وادخلوا في دينهم.

١٥٠- بل الله متولي أموركم وناصركم، لا حاجة لنصرة أحد، فلا ترجعوا إلى المشركين، ولا تتولوهم، واعتصموا بالله، وهو خير من نصر وأقدر من غلب.

١٥١- سنملاً لقلوب الكفار خوفاً بالرغم من انتصارهم، بسبب إشراكهم بالله شركاً لا يبرهان ولا حجة عليه، ومسكنهم في الآخرة نار جهنم، وقبح مقام الكفار النار. نزلت لما عزم المشركون بقيادة أبي سفيان بعد أحد على العودة لاستئصال المسلمين، فلما عزموا على ذلك، ألقى الله

تعالى في قلوبهم الرعب، حتى رجعوا عما هموا به، وأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٥٢- ولقد صدقكم الله وعده بالنصر يوم أحد، حين بدأت تقاتلونهم وتستأصلونهم بتيسيره تعالى وإرادته، حتى إذا جبستم وضعفتكم عن القتال واختلقتم أيها الرماة فوق الجبل في شأن البقاء في أماكنكم، أو اللحاق بالغنائم، وعصيتكم أمر نبيكم بترك مركزكم على الجبل لطلب الغنيمة، من بعد رؤية ما تحبون من النصر على المشركين، وسبب التنازع: أن منكم من يريد الغنيمة، ومنكم من يريد الآخرة بالثبات في مراكزهم فاستشهدوا، ثم ردكم عنهم منهزمين بعد أن استوليتهم عليهم، ليمتحنكم ويختبر إيمانكم، أي يعاملكم معاملة من يختبركم، ليظهر للناس الصادق والمنافق، ولقد عفا الله عنكم حيث ندمتم على مخالفة أمر النبي ﷺ، والله صاحب الفضل على المؤمنين، بالعفو عنهم، وعدم استئصالهم. نزلت لما قال بعض المسلمين يوم أحد: من أين أصابنا هذا، وقد وعدنا الله النصر؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية. وذلك أنهم انتصروا في الابتداء، ثم انهزموا لما اشتغلوا بالغنيمة، وترك الرماة مراكزهم على الجبل طلباً للغنيمة.

١٥٣- اذكروا إذ تذهبون بعيداً في الوادي فارين من القتال، هارين، ولا يلتفت بعضكم إلى بعض خوفاً وذعراً، والرسول من خلف ظهوركم يناديكم: هلموا إلي عباد الله، يناديكم لترجعوا، فلم تستجيبوا، فجازاكم الله غماً (كرباً شديداً) بهزيمتكم، بسبب غم النبي ﷺ بمخالفة أمره وعصيانكم، لأجل ألا تحزنوا بعد هذا الدرس البليغ على ما فاتكم من النصر والغنيمة، ولا على ما أصابكم من الجراح والقتل والانهزام، والله مطلع على أعمالكم، فيجازيكم جزاءً وفاقاً.



١٥٤ - ثم أنزل الله عليكم أيها المؤمنون من بعد الكرب والهَم أَمْنًا، فأزال الخوف، وألقى عليكم النعاس (الفتور قبل النوم) للتنشيط والقوة والثبات، رحمة بكم، يغطي النعاس فئة منكم، هم الصادقون الذين خرجوا للقتال بقصد الثواب، والفئة الأخرى، وهم المنافقون لا هم لهم إلا نجاة أنفسهم، يظنون ظناً باطلاً أن الله لن ينصر نبيه محمداً ﷺ وأصحابه، كظن الجاهليين المشركين، حين يقول المنافقون للنبي ﷺ: هل لنا من النصر وقهر العدو شيء من الغنيمة؟! قل لهم أيها الرسول: إن النصر بيد الله، يكتُمون في أنفسهم من النفاق والكفر، ما لا يظهرون لك من أقوالهم ونواياهم، يقولون في أنفسهم: لو كان لنا من أمر الخروج لقتال المشركين شيء من الحرية والاختيار ما خرجنا ولا قتل بعضنا هنا، ولكننا أخرجنا كرهاً، قل لهم أيها النبي: لو كنتم في منازلكم لخرج المكتوب عليهم القتل من بينكم إلى مصارعهم التي يموتون فيها ويصرعون؛ لأن قضاء الله لا يرد، والأجل محتوم، وليختبر الله ما في صدوركم من الإخلاص ويكشفه أمام الناس، ويميز ما في قلوبكم من الإيمان أو النفاق، والله عليم بما في القلوب أي خفايا النفوس، لا يخفى

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَاعَسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يَخْشَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ يُؤْتِيكُمْ لِزَادَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْلِغَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُخَيِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۝ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرُّوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّعُ وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ۝

عليه شيء. نزلت حينما اشتد الخوف على المؤمنين يوم أحد، وناموا، وقال بعض المنافقين: لو كان لنا من الأمر شيء، ما قتلنا هنا، فأنزل الله في ذلك: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ...﴾ إلى آخر الآية.

١٥٥ - إن الذين انهزموا يوم أحد يوم التقاء الجمع من المؤمنين والمشركين، إنما أوقعهم الشيطان في الزلة أو الخطيئة وهي الانهزام، بسبب ذنبهم، وهو مخالفة أمر النبي ﷺ، ولقد صفح الله عنهم لتوبتهم واعتذارهم، إن الله كثير المغفرة لمن تاب، حليم لا يجعل بعقوبة أهل الذنب.

١٥٦ - يا أيها المؤمنون لا تكونوا كالمنافقين بزعامه عبد الله بن أبي الذين كفروا بالله، وقالوا عن إخوانهم في الكفر والمودة، إذا سافروا للتجارة مثلاً، أو كانوا غزاة خارجين للقتال، فماتوا في السفر أو قتلوا في الحرب: لو كانوا باقين في ديارهم ولم يخرجوا: ما ماتوا ولا قتلوا، بسبب عدم إيمانهم بالقضاء والقدر، ليجعل الله ذلك القول في عاقبة أمرهم تحسراً أو ندامة في قلوبهم، والله هو المحيي والمميت في السفر أو في القتال أو في غيرهما، فلا تتحسروا أيها المؤمنون على من استشهد منكم، واصبروا، فإن الموت بيد الله وقدره، والله مطلع على أعمالكم ومجازيكم عليها.

١٥٧ - ولئن قتلتم أيها المؤمنون في الجهاد أو متم في سفر أو غيره، فإن مغفرة الله لذنوبكم، ورحمته بكم بدخول الجنة خير مما يجمعون من حطام الدنيا ومنافعها ومتاعها.

١٥٨- ولئن متم أو قتلتم في أي مكان بالسفر أو بالجهاد وغيرهما، لتحشرون أي تجمعون إلى الله وحده في الآخرة للحساب والجزاء، أي أن موت بعض إخوانكم يعقبه لقاء في الآخرة.

١٥٩- أيها الرسول إن الدين (السهولة وسعة الصدر) في معاملة قومك ما كان إلا بسبب رحمة وضعها الله في قلبك، لتأليف القلوب ونشر الدين، ولو كنت فظاً (سيئ الخلق شرس الطباع) قاسي القلب لا شفقة عندك، لانصرف قومك من حولك وتفرقوا عنك، فتجاوز عما أتوه من زلات، واطلب المغفرة لهم من الله، واستشرهم في أمور الدين والدنيا، مما لم يرد به الشرع أو لم ينزل فيه وحى، فإذا صممت على تنفيذ أمر بعد المشاورة، فامض على ما عزمت عليه مفوضاً أمرك إلى الله واتقأ به، إن الله يرضى عن المتوكلين الذين يفوضون أمورهم إليه. والتوكل: الاعتماد على الله في كل أمر.

١٦٠- إن أيدكم الله بنصره كما في بدر، فلا غالب لكم من أحد، فاتكّلوا عليه وثقوا به، وإن يترك إعانتكم أو يخذلكم كما في أحد، فلن تجدوا أحداً ينصركم من بعد الله أبداً، وعلى الله فليتوكل المؤمنون أي ليفوضوا أمورهم إليه، فهو مصدر النصر بعد اتخاذ الأسباب والإعداد والكفاح اللازم.

١٦١- ما صح وما تأتى لنبي أن يغفل، أي يخون في الغنمة بأخذ شيء منها قبل قسمتها، ومن يغفل، يأت بما أخذه خيانة يوم القيامة للحساب عليه، ثم تجدد وتعطى كل نفس جزاء عملها وإقياً تاماً، وهم لا يظلمون شيئاً من نقص ثواب أو زيادة عقاب. قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في قطيفة حمراء، افتقدت يوم بدر، فقال بعض الناس: لعل رسول الله ﷺ أخذها، فأنزل الله: ﴿ما كان لنبي أن يغفل﴾.

١٦٢- ليس من اتبع رضوان الله في أوامره ونواهيه وعمل بطاعة الله كالأنبياء؛ كغيرهم ممن غل أو عصى ورجع بسخط (غضب شديد) من الله، ومقره جهنم، ويش المرجع الذي ينتظره.

١٦٣- الناس درجات عند الله في الآخرة بحسب أعمالهم، فدرجات أهل الرضوان ليست كدرجات أهل السخط الإلهي، والله مطلع على أعمالكم، فمجاز عليها من خير أو شر.

١٦٤- لقد أنعم الله وتفضل على المؤمنين، حين أرسل فيهم رسلاً بشراً عربياً من جنسهم، يقرأ عليهم آيات القرآن بعد أن كانوا في جاهلية لا يعرفون الشرائع، ويظهرهم من دنس الكفر والآثام، ويعلمهم القرآن والسنة، وإن كانوا من قبل بعثة هذا الرسول لفي انحراف واضح، وجهل ظاهر.

١٦٥- أو حين أصابكم مصيبة يوم أحد، بقتل سبعين منكم، وكنتم قد أمسيتم يوم بدر مثلي ذلك، فقتلتم سبعين وأسرت سبعين، قتلتم: من أين أصابنا هذا الانهزام والقتل؟ ونحن مسلمون، نقاتل في سبيل الله، وفينا رسول الله! قل لهم أيها النبي: أصابكم ذلك بسبب من أنفسكم: وهو ترك الطاعة أو مخالفة الأمر، إن الله قادر على كل شيء وحال. نزلت عقاباً للمسلمين بما صنعوا يوم أحد، من ترك الرماة الجبل، ومخالفة أمر القائد النبي ﷺ.

وَلَيْنَ مُتَمِّمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ مِنْ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَصْرَحْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذْكُمْ مِنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرُّكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَنْ بَاءً يَخْطُ مِنَ اللَّهِ وَمَاؤُهُ جَنَّةٌ وَيُسُّ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُوَ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لِي ضَالِّينَ مُبِينِينَ ﴿١٦٤﴾ أَوْلَمَّا أَصَبَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

١٦٦ - وما أصابكم من قتل وجراح وهزيمة يوم التقاء جمعي المؤمنين والمشركين في أحد، فبقضاء الله وقدره، وليظهر لكم شأن المؤمنين الصادقين الصابرين.

١٦٧ - ومن فوائد ذلك المصاب: أن يميز الله المنافقين: عبد الله بن أبي وأصحابه، والذين قيل لهم: تعالوا قاتلوا من أجل إعلاء كلمة الله إن كنتم مؤمنين، أو ادفعوا عن أنفسكم وأموالكم ودياركم إن لم تقاتلوا في سبيل الله ولم تؤمنوا بالله واليوم الآخر، قالوا: لو نعلم أنه سيكون قتال، لذهبنا معكم وقاتلنا معكم، ولكننا نعلم أنكم لا تقاتلون لعدم التكافؤ بين الفريقين، إنهم يوم قالوا هذا أقرب للكفر منهم للإيمان، والله أعلم بما يكتُمونه من النفاق. قال الزهري وغيره: خرج رسول الله ﷺ إلى أحد في ألف رجل من أصحابه، فلما كانوا بالشوط بين أحد والمدينة، انخزل (مشى في تناقل) عنهم عبد الله بن أبي بثلت الناس، وقال: أطاعهم وعصاني، والله ما ندرى علام تقتل أنفسنا ها هنا؟ فرجع بمن تبعه.

١٦٨ - المنافقون الذين لم يخرجوا مع المؤمنين لقتال المشركين في أحد قالوا لإخوانهم في النفاق: لو أطاعنا قتلى أحد في عدم الخروج من المدينة، ما قتلوا يومئذ، قل لهم أيها النبي: فادفعوا عن أنفسكم الموت إذا جاء الأجل، إن صدقتم في أن التخلف أو القعود ينجي من الموت، أي لا

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَا ذُنَّ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ
وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِ
يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي
قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ
وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُوا مَا قَاتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ
الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحَ بِمَا
ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ
مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ
مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ
الَّذِينَ قَالُوا لَكُمْ النَّاسُ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

ينفع الحذر من القدر، فإن القتل يموت بأجله.

١٦٩ - ولا تظنن أيها النبي وكل سامع أن الذين يستشهدون في أحد وغير ذلك من المعارك هم أموات، بل هم أحياء حياة برزخية خاصة، لا يعلم حقيقتها إلا الله تعالى. جاء في الحديث الثابت: أن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر، وأنهم في الجنة يرزقون ويأكلون، وأخبر النبي بذلك عن شهداء أحد، فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا﴾.

١٧٠ - أولئك الشهداء هم عند ربهم مسرورون بما أعطاهم الله من الثواب والتكريم، ويستبشرون خيراً ويفرحون بما سيلاقيه إخوانهم المجاهدون الذين تركوهم أحياء بعدهم، بأنهم لا خوف عليهم من مكروه، ولا يحزنون لفوات محبوب في الدنيا.

١٧١ - يسرّون بما أنعم الله عليهم وكرمهم، ويفرحون لإخوانهم المؤمنين المجاهدين بما وجدوه من الجنة والرضوان، وأن الله لا يضيع أجر مؤمن عمل صالحاً، بل يزيدهم من فضله.

١٧٢ - الذين أطاعوا الله ورسوله في خروجهم للقتال، من بعد تعرضهم في أحد لإصابات الجراح، لهؤلاء الذين أحسنوا العمل بالطاعة والجهاد، ثواب جزيل. نزلت حينما ندب النبي ﷺ أصحابه للخروج معه لمطاردة جيش أبي سفيان بعد أحد، ونزلوا في بدر الصغرى وكان عددهم سبعين رجلاً، ساروا في طلب أبي سفيان، حتى بلغوا الصفراء، فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾.

١٧٣ - الذين قال لهم الناس (أعرابي أرسله أبو سفيان) في غزوة حمراء الأسد بعد غزوة أحد: إن الناس (مشركي مكة) قد حشدوا لكم الجموع الكثيرة لقتالكم، فاحذروهم، فزادهم ذلك القول تصديقاً بالله، وقالوا: كافينا الله أمرهم، ونعم المفاوض إليه الأمر، وخرجوا حتى أتوا سوق بدر، وألقى الله الرعب في قلب أبي سفيان وأصحابه، فلم يأتوا، وكان النبي ﷺ قد قال: والذي نفسي بيده لأخرجن ولو لم يخرج معي أحد.

١٧٤- فرجع هؤلاء الخارجون للقتال بعد معركة أحد خلف جيش قريش بسلامة وعافية من عدوهم، وأجر عظيم تفضل الله به عليهم، لم يتعرضوا لأذى أو مكروه من قتل أو جرح، ترك العدو المواجهة، وسلخوا في عملهم هذا طريق رضوان الله عنهم أي الرضا الكثير، والله صاحب الفضل العظيم على عباده الطائعين.

١٧٥- إن ذلك المشبط لكم أيها المؤمنون القائل: «إن الناس» هو الشيطان الذي يخوف المؤمنين من أنصاره المشركين لترهبوهم أي يخوفكم من أوليائه، فلا تخافوا الكفار، فهم أولياء الشيطان الذي لا يشير إلا بالباطل، ولكن خافوني بفعل أمري ولا تخالفوه، واتركوا ما أنهاكم عنه، إن كنتم مؤمنين حقاً.

١٧٦- ولا يحزنك ولا يكدرك أيها النبي الذين ارتدوا عن الإسلام بعد أحد، وهم المنافقون، إنهم لن يضروا الله شيئاً بكفرهم، فلا ينقص كفرهم من ملك الله شيئاً، يريد الله ألا يجعل لهم حظاً من الثواب أو الجنة أو الرحمة، ولهم عذاب كبير بسبب مسارعتهم في الكفر وردتهم.

١٧٧- إن الذين اختاروا الكفر أو استبدلوه بدل الإيمان، لن يضروا الله شيئاً بردتهم، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة.

١٧٨- ولا يظنّ الذين كفروا أنما علي (نمل) بطول العمر ورغد العيش، خير لأنفسهم، بل إنما نملهم ونؤخر أجالهم، ليزدادوا عقاباً بكثرة المعاصي، ولهم عذاب ذو ذل وإهانة يوم القيامة.

١٧٩- ما كان الله ليترك المؤمنين على ما هم عليه من الاختلاط بالمنافقين، حتى يميز ويفصل بالمحنة يوم أحد الخبيث (المنافق والعاصي) من الطيب (المؤمن الزكي) ولا يطلعكم الله أيها المؤمنون على الغيب، فتعرفوا المنافق بمجرد رؤيته، ولكن الله يختار أحد رسله، فيطلعه على شيء من غيبه، فيميز بينكم، فآمنوا بالله ورسله بصدق وإخلاص، وإن تؤمنوا حقاً وتتقوا ما يغضب الله من النفاق وغيره، فلکم ثواب عظيم يوم القيامة. نزلت حينما قال المنافقون: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر، ونحن معه ولا يعرفنا، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٨٠- ولا يظنّ الذين ييخلون بما أعطاهم الله من فضله، فيمتنعون عن الإنفاق في سبيل الله وعن دفع الزكاة، هو خيراً لهم في الآخرة، بل هو شرّ مستطير، سيكون ما بخلوا به من المال طوقاً من نار في أعناقهم يوم القيامة يعذبون به، والله جميع ما يتوارثه أهل السموات والأرض من مال وغيره، فما بالهم ييخلون به؟ والله عالم خبير بما تعملون، ويجازيكم خيراً للمحسن، وشرّاً للمسيء. نزلت في مانعي الزكاة في رأي جمهور المفسرين.

فَاتَّخَذُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَسْسَهُمْ سُوءُ وَاتَّبَعُوا
رِضْوَانُ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ
يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ
﴿١٧٥﴾ وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يَسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوْا
اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّا الَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَمْ نَحْشُرْ إِلَآئَهُمُ
أَلَّا يَحْشُرُوا إِلَآئَهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنَّمَا عَلَيْنَا لَهْمُ خَيْرٍ لَّنَفْسِهِمْ إِنَّمَا عَلَيْنَا لَهْمُ لَزْدَادٍ إِنَّمَا
عَذَابُ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ
عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُطْلِعَكُمْ
عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَصِي بِرُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمَّا
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾
وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَآءِ اللَّهِ أَنَّهُمْ آلَ اللَّهِ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ
لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِلَّهِ
مِيرَاتُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

١٨١- لقد سمع الله قول اليهود القائلين: إن الله فقير ونحن أغنياء، سنكتب قولهم هذا في صحف أعمالهم لنجازيهم عليه، ونكتب أيضاً قتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً، والجمع بين الأمرين تنبيه على الشناعة، ونقول لهم وهم في النار: تذوقوا عذاب جهنم المحرق المؤلم. والحريق: النار الملتبها، نزلت في يهودي اسمه فنحاص قال لأبي بكر: ما بنا إلى الله من حاجة، وإنه إلينا لفقير، ما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا، وإننا نحن الأغنياء، ولو كان غنياً ما استقرض منا، كما يزعم صاحبكم. وذلك حين نزلت آية: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً، فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾ [البقرة ٢/٢٤٥].

١٨٢- ذلك العذاب الذي تعذبونه في الآخرة بسبب ما اقترفت من الآثام، - معبراً باليد عن الإنسان - والله ليس بظالم أحداً، وإنما عذابه بما يرتكب الإنسان من الذنب، فهو جزاء على فعل.

١٨٣- إن اليهود هم الذين قالوا: إن الله أمرنا في التوراة ألا نصدق رسولاً حتى يأتينا بقربان تحرقه النار: وهو ما يتقرب به إلى الله، فتنتزل نار من السماء فتحرقه. قل لهم أيها الرسول: قد جاء أسلافكم

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ دُورُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِلْعِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ النَّاسِ إِلَّا تَوْفِيقُ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي قُلْتُمْ فَلَكُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾ فَإِنْ كَذَّبْتُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكُمْ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ﴿١٨٥﴾ لَنُلَوِّنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ نَصَرُوا وَتَوَقَّعُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

رسل من قبلي بالمعجزات والأدلة الدالة على صدق رسالتهم، مثل زكريا ويحيى وأشعياء عليهم السلام، وجاؤوكم بما طلبتم من القرابين، فلم تقتلتموهم، إن كنتم صادقين في ادعائكم؟! ١٨٤

١٨٤- فإن كذبوا يا محمد، فلك أمثال، لقد كذب رسل سابقون، جاؤوا بمثل ما جئت به من الأدلة والمعجزات والكتب السماوية (الزُّبُر) كصحف إبراهيم، والكتاب المنير كالتوراة والإنجيل. والزبور: الكتاب المشتمل على المواعظ، وهو كتاب داود عليه السلام. والمنير: الموضح لطريق الحق.

١٨٥- وهذه آية فيها الوعد والوعيد للمصدق والمكذب، ومضمونها أن كل نفس ستموت، وإنما تعطون أجوركم كاملة يوم القيامة على الأعمال الحيرة والشريرة، فمن أبعد عن النار وأدخل الجنة، فقد نجا من الخوف وفاز بما أراد، وما الحياة الدنيا إلا اغترار بالأمانى. والمتاع: ما يتمتع به الإنسان، ويتنفع به، ثم يزول ويفنى، والغرور: الخديعة، أي أنها تخدع المشغول بها، فلا يتنبه للمخاطر.

١٨٦- لتختبرن أيها المؤمنون بالمصائب في الأموال والأنفس، بأن تعاملوا معاملة المختبر، لتظهر حالتكم على حقيقتها، والاختبار في الأموال بالزكاة والنفقات والتكاليف المتعلقة بالأموال، وفي الأنفس بالموت والمرض وفقد الولد والأحبة والقتل في سبيل الله، ولتسمعن أذى كثيراً كالسب والشتم والطعن في العرض والدين، من اليهود والنصارى ومن سائر المشركين غير الكتابيين، وإن تصبروا على الأذى، وتتقوا الله بفعل ما أمر وترك ما نهى عنه، فالصبر والتقوى من عزائم الأمور، أي مما يجب عليكم أن تعزموا عليه. نزلت في فنحاص اليهودي القائل: ﴿إن الله فقير ونحن أغنياء﴾ [آل عمران ٣/١٨١] وفي كعب بن الأشرف الذي كان يهجو النبي ﷺ بالشعر، ويحرض عليه كفار قريش في شعره.

١٨٧ - واذكر أيها النبي حين أخذ الله الميثاق (العهد المؤكد) على اليهود والنصارى من طريق أنبيائهم أن يظهروا جميع ما في كتابهم من أحكام وأخبار للناس، ولا يخفون شيئاً مما ورد فيه، فطرحوا العهد وراء ظهورهم، واستبدلوا به شيئاً حقيراً يسيراً من متاع الدنيا، فبش ما اشتروا وبدلوا، وبش شراؤهم هذا.

١٨٨ - لا تظن أيها النبي الذين يفرحون بما فعلوا من تضليل الناس ومحاولة صرفهم عن الإسلام، ويحبون أن يحمدهم الناس بما لم يفعلوا من التمسك بالحق، وهم على ضلال، فلا تظنهم بمنجاة من العذاب في جهنم، ولهم عذاب مؤلم فيها. أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عوف: أن مروان قال لبوايه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس، فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمدا بما لم يفعل معذباً، لنعذبن أجمعون؟ فقال ابن عباس: ما لكم وهذه الآية؟ إنما أنزلت في أهل الكتاب، سألهم النبي ﷺ عن شيء، فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أروه أنهم قد أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمان ما سألهم عنه.

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكُونُ لَهُ قَبْدُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا فِئْسَ مَا يَشْكُرُونَ ﴿١﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُونُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣﴾ إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٤﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ فَقَتَلْنَا النَّارَ ﴿٥﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تَدْخِيلِ النَّارِ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٦﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَآءِ إِنَّا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٨﴾

١٨٩ - والله ملك جميع السموات والأرض، يتصرف فيه حسبما يشاء، والله قادر على كل شيء.
١٩٠ - إن في إيجاد وإبداع السموات والأرض، وتعاقب الليل والنهار بدقة، وتفاوتهما طولاً وقصرًا، وحرًا وبردًا وغير ذلك، لدلالات واضحات على وجود الله وقدرته ووحدانيته، لأصحاب العقول السليمة. نزلت هذه الآية لما طلبت قريش من النبي ﷺ قائلين: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً، فدعا ربه، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ﴾ فليتفكروا فيها.
١٩١ - الذين يتذكرون الله دائماً في جميع أحوالهم، قائلين في صلاتهم، وقاعدين في مجالسهم، ومضطجعين على جنوبهم، ويتفكرون في بديع صنع السموات والأرض وإتقانها، يقولون: ربنا ما خلقت هذا عبثاً ولهوأ، بل خلقته دليلاً على قدرتك وحكمتك، ننزهك عما لا يليق بك وعن العبث، فاجعل لنا من طاعتك وقاية لنا من النار.
١٩٢ - ربنا إنك من تدخله النار من عبادك، فقد أهنته وأذلته، وليس للظالمين أنفسهم أنصار ينصرونهم من عذابك.

١٩٣ - ربنا إننا سمعنا منادياً وهو النبي والقرآن ينادي أن تؤمن بك، فآمننا بك إلهاً واحداً لا شريك لك، ربنا استر معاصينا، وأمتنا مع الأخيار المحسنين أعمالهم، وهم الأنبياء الصالحون. والذنوب: ما ينشأ من التقصير في العبادة، والسيئات: ما يتعلق بحقوق العباد.

١٩٤ - ربنا وأعطنا ما وعدتنا به على السنة رسلك من الرحمة والفضل، ولا تفضحنا بذنوبنا يوم القيامة، فندل ونهان، إنك لا تخلف الوعد الذي وعدت به عبادك، من المغفرة للمستحقين، واللطف بالسيئين.

١٩٥- فأجاب الله دعاءهم أني لا أترك إثابة العاملين ذكوراً وإناثاً، الجنسان متساويان لا تفاضل بينهما في ثواب الطاعة وعقاب المعصية، ولا يميزان إلا بالعمل الصالح، فالذين هاجروا من بلادهم لنصرة دينهم، وأخرجهم الكفار المشركون من أوطانهم، وأودوا في سبيل الله، بسبب إيمانهم به، ليردوهم عن دينهم، وقتلوا الأعداء لإعلاء كلمة الله، وقتلوا أو استشهدوا في سبيله، لأمحون عنهم ذنوبهم وسيئاتهم بالمغفرة، ولأدخلهم الجنان التي تجري الأنهار من تحت أشجارها ومسكنها، جزاء لهم من ربهم على حسن أعمالهم، والله عنده حسن الجزاء: وهو ما يرجع إلى العامل من عمله. قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فأنزل الله: ﴿فَاسْتَجَابْ لَهُمْ﴾

١٩٦، ١٩٧- لا يخدعك أيها النبي تنقل الكفار بالأسفار للتجارة والكسب، وما لديهم من الثروات، فهو شيء قليل يتمتع به صاحبه تمتعاً يسيراً في الدنيا، ثم مصيرهم إلى جهنم، وبئس المكان الذي يأوون إليه. نزلت في مشركي مكة، فإنهم كانوا في رخاء ولين من العيش، وكانوا يتجرون ويتنعمون، فقال بعض المؤمنين: إن أعداء الله فيما نرى من الخير، وقد هلكنا من الجوع والجهد، فنزلت الآية.

١٩٨- هذا حال الكفار، وأما حال المؤمنين المتقين بالتزام الأوامر واجتناب النواهي، فلهم جنات النعيم بالوصف السابق، وهم ماكثون فيها أبداً، تكريماً وإنزالاً طيباً من عند الله، وما عند الله من الثواب والفضل والرضوان خير للمحسنين البررة الطائعين، مما يوجد لدى الكفار في الدنيا من أرباح ومكاسب وثروات.

١٩٩- وإن بعض أهل الكتاب يؤمنون بالله إلهاً واحداً إيماناً صادقاً، وبالقرآن، وبالتوراة والإنجيل، ويعرضون لله بالطاعة، ولا يستبدلون بآيات الله شيئاً من متاع الدنيا، طمعاً في مال أو منصب أو جاه، وإنما يحافظون على الوحي كما هو، دون أن يكتموا شيئاً منه كالبشارة بمحمد ﷺ، ودون تحريف ولا تبديل، فهؤلاء لهم ثوابهم عند ربهم مرتين على عملهم وطاعتهم، إن الله سريع الحساب، يحاسب الناس جميعاً في وقت قصير. نزلت بمناسبة أمر النبي ﷺ بالصلاة على النجاشي حين مات.

٢٠٠- يا أيها المؤمنون اصبروا على الطاعات وعن الشهوات، وصابروا، أي غالبوا الأعداء في الصبر على شدائد الحرب، وكونوا أشد صبراً منهم، وأقيموا في ثغور البلاد التي يتسرب منها الأعداء، رابطين خيلكم فيها، مستعدين للجهاد، والتزموا تقوى الله في السر والعلن، لتفوزوا برضوان الله وحبته. ومن الرباط: انتظار الصلاة في المساجد، قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: لم يكن في زمان النبي ﷺ ثغر يربط فيه، ولكن الآية نزلت في انتظار الصلاة خلف الصلاة.

فَاسْتَجَابْ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنُفِي بَعْضُكَ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَا أَكْزِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا أَدْخُلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٦﴾ لَا يَغْرِبُكَ ثَقَلُ الَّذِينَ هَرَوُا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٧﴾ مَتَّعْ لِقَلِيلٍ ثُمَّ مَا لَهُمْ بِهِمْ وَبِئْسَ الْيَمَادُ ﴿١٩٨﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزَّلْنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴿١٩٩﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشَعِينَ لِلَّهِ لَا يُشْرِكُونَ بِثَابِتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبَرُوا وَأَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠١﴾

سُورَةُ النَّاسِ ١٠١
سُورَةُ النَّاسِ ١٠٢

سورة النساء

فضلها: روى الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال: إن في سورة النساء لخمس آيات، ما يسرنى أن لي بها الدنيا وما فيها: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ...﴾ [٤٠] و﴿إِنْ تَحْتَسِبُوا كِبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ...﴾ [٣١] و﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ...﴾ [٤٨، ١١٦] و﴿لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ...﴾ [٦٤].

١ - يا أيها الناس اتقوا الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه، الذي أوجدكم من نفس واحدة، خلقها أولاً من تراب هي آدم عليه السلام، فكنتم نوعاً واحداً، وخلق حواء زوجها من نوعها، ليشجما وتجمعهما المودة والرحمة، ونشر منهما في الأرض رجالاً كثيرين ونساء كثيرات، وخافوا الله الذي يسأل بعضكم بعضاً به قاتلاً: سألتكم بالله أن تفعل كذا، واتقوا الله في الأرحام، فلا تقطعوها، فإن الله أمر بوصلها، والأرحام: جميع القرابات من الرجال والنساء، من جهة الأب أو الأم، إن الله رقيب على أعمالكم.

٢ - وأعطوا أيها الأولياء والأوصياء اليتامى أموالهم إذا بلغوا سن الرشد، واليتيم: من فقد أباه دون البلوغ، ولا تأخذوا الطيب من أموال اليتامى، وتضعوا مكانه الخبيث من أموالكم، ولا تأخذوا أموالهم لتضموها إلى أموالكم، إن ذلك الفعل إثم عظيم. نزلت في رجل من غطفان كان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَايَأُ النَّاسُ تَفَاقُؤُكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَنْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدِلُوا أَحْصَاءَ الْيَتَامَى بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي وَتَلْتُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَمْلُوكَةٌ أَوْ مِمَّنْ بَيْنَ يَدَيْكُمْ ذَلِكَ أَذَىٰ ۖ لَا تَعْمَلُوا ﴿٣﴾ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُنَّ حَيْثُمَا رِجَا وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٤﴾ وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٥﴾

عنده مال كثير لأمين أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم، طلب المال، فمنعه عمه، فترافعا إلى النبي ﷺ فنزلت هذه الآية.

٣ - وإن خفتم ألا تعدلوا في شؤون اليتامى، كالتزوج بهن بمهر قليل، فخافوا أيضاً ظلماً من نوع آخر، هو عدم العدل بين النساء اللاتي تتزوجون بهن، ومن أجل دفع الظلم حدد الله أقصى عدد للزوجات، فانكحوا ما حل لكم نكاحهن بفئات مختلفة: الزواج باثنتين اثنتين، أو ثلاثاً ثلاثاً، أو أربعاً أربعاً فقط، فإن خفتم ألا تعدلوا بينهن، فتزوجوا واحدة فقط، أو تسروا بالإماء مهما كثر عددهن، من غير شرط القسم (العدل في المبيت) في المملوكات، والاقصاء على واحدة من الحرائر أقرب إلى عدم الجور بينهن نزلت من أجل النهي عن الزواج باليتيمة من غير أن يقسط في صداقها، فلا يعطيها مثلاً يعطى أترابها من الصداق، وأمروا بالاقصاء على أربع زوجات فقط.

٤ - وأعطوا النساء مهورهن عطية عن طيب نفس، من غير أن تأخذوا أنتم وأولياؤهن شيئاً من المهور، فإن طابت نفوسهن بالتنازل عن شيء من المهر، فخذوه حلالاً طيباً. نزلت في الرجل كان إذا زوج ابنته، أخذ صداقها دونها، فنهاهم الله عن ذلك.

٥ - ولا تعطوا من لا يحسن التصرف في ماله أموالهم، لصغر أو تبذير أو ضعف في الإدراك العقلي، تلك الأموال التي تكون قوام معاشهم، وقدموا لهم جزءاً من أموالهم رزقاً للإففاق على أنفسهم، وقولوا لهم كلاماً طيباً، وعدوهم وعداً حسناً بدفعها إليهم عند الرشد.

٦ - واختبروا اليتامى في حسن التصرف بأموالهم قبل البلوغ، فإذا بلغوا سن الرشد، ووجدتم فيهم رشداً وهو صلاح المال وحسن التصرف، فسلموا إليهم أموالهم من غير تأخير، ولا تتمجلوا بأكلها قبل أن يكبروا، ومن كان من الأوصياء غنياً، فلا يأخذ شيئاً من مال اليتيم، ومن كان محتاجاً فليأكل بالقدر المعروف، فإذا دفعتم إليهم أموالهم بعد الرشد، فاشهدوا عليهم أنهم قد تسلموها منكم، لئلا ينكروا قبضها، وكفى بالله محاسباً ومجازياً لأعمالكم. نزلت في عم ثابت بن رفاعة الذي سأل النبي

عما يحل له من مال يتيم هو ابن أخيه، ومتى يدفع إليه ماله؟

٧- للذكور الأقرباء صغاراً وكباراً حظ أو حصة مما ترك المتوفون، وللنساء صغيرات أو كبيرات حصة مما ترك المتوفون، أي كان جنسه من الميراث، وبأي مقدار منه قليلاً أو كثيراً، جعله الله حقاً ثابتاً، ونصيباً محدداً. كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا، ويوزعون التركة على الرجال فقط، فنزلت هذه الآية.

٨- وإذا حضر قسمة الميراث الأقارب غير الوارثين، واليتامى والمساكين، فأعطوهم ندباً أيها الكبار مما ترك الميت قبل القسمة، فإن كان هناك صغار فأعطوهم من نصيبكم فقط، وقولوا لهم قولاً جميلاً ليس فيه من ولا أذى، كالدعاء بالرزق، أما القرابة، فيعتذر لهم بسبب الصغار مثلاً، وأما المحتاجون فتراعى عزة نفوسهم.

٩- وليخف الأوصياء من ظلم اليتامى، كما يخافون على صغارهم من الظلم من بعد موتهم، وليعاملوهم بالشفقة والرحمة التي يحبونها لأبنائهم، وليتقوا الله فيهم بالحفاظ على أموالهم وتنميتها، وليقولوا لهم قولاً موافقاً للحق والعدل ولين الخطاب، مثل يا ابني أو يا ولدي، حتى

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٨﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٩﴾ وَلِخِشِّ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴿١١﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ ۖ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ ثَلَاثٍ فَلَهُنَّ ثُلَاثُ مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ۚ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ زَيْنَ آبَائِهِ أَوْ إِبْنَائِهِ أَوْ أَهْلِهِمْ أَقْرَبَ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٢﴾

يواسوهم.

١٠- إن الذين ينتفعون بمال اليتامى ظالمين لهم من غير حق، إنما يأخذون شيئاً مؤذاه إلى النار، وسيحرقون بالنار. نزلت في رجل من غطفان يقال له: مرثد بن زيد، ولي مال ابن أخيه، وهو يتيم صغير، فأكله، فأنزل الله فيه هذه الآية.

١١- يأمركم الله ويفرض عليكم في شأن ميراث أولادكم أن يقسم للذكر ضعف الأنثى، إذا توافر النوعان، فإن كان الأولاد إناثاً فقط فوق ابنتين اثنتين، فلهن ثلثا التركة كالأختين المذكور حكمهما في الآية الأخيرة من السورة، وإن كانت بنتاً واحدة فقط، فلها نصف التركة ولكل واحد من أبوي الميت (الأب أو الأم) السدس إن كان للميت ولد: ذكر أو أنثى، فإن لم يكن للميت ولد، وليس هناك وارث آخر، فلأم الثلث، والباقي للأب المنفرد بالتركة، فإن كان للميت إخوة ذكور أو إناث، فلأم السدس، والباقي للأب تعصياً إن لم يوجد للميت ولد، لأن الأب يحجب الإخوة، وتوزيع التركة لا يكون إلا بعد سداد الديون الموجودة، وتنفيذ الوصايا التي أوصى بها الميت، ولا يدرى أحد أي الأصول أو الفروع أنفع للميت في الدنيا والآخرة بالدعاء والصدقة، وهذه الأحكام مفروضة من الله، والله عليم بخلقه، حكيم فيما وزع وقدر. قال جابر: عادني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين، فوجدني النبي ﷺ لا أعقل شيئاً، فدعا بماء فتوضأ، ثم رش علي، فأفقت، فقلت: ما تأمرني أن أصنع في مالي؟ فنزلت: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ...﴾ وهذه الآية في ميراث الوالدين والأولاد.

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَّةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُنَّ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ ﴿١١﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٣﴾

١٢ - وهذه الآية في ميراث الزوجين والإخوة والكلالة . لكم أيها الأزواج نصف ميراث ما تركت الزوجات ، إذا لم يكن لهن ولد ذكر أو أنثى ، ولكم الربع مما تركن إن كان لهن ولد منكم أو من زوج آخر ، بعد أداء الديون وتنفيذ الوصايا . وللزوجات الربع من الميراث إن لم يكن للأزواج ولد ، فإن كان لهم ولد فللزوجات الثمن ، واحدة أو أكثر ، من بعد الدين والوصية ، كما تقدم . وإن كان المتوفى رجلاً أو امرأة كلالة : وهو من لا والده ولا ولد ، وكان له أخ أو أخت من أمه فقط ، فلكل واحد منهما السدس من التركة ذكراً كان أو أنثى ، فإن كان الإخوة أكثر من واحد ، ذكوراً أو إناثاً ، فلهم الثلث بالتساوي بين الذكر والأنثى ، من بعد الدين والوصية إن وجد ، وتلك وصية الله الواجبة ، من غير إضرار المورث لورثته بدين أو وصية ، كالإقرار بدين ليس عليه ، أو الإيضاء بأكثر من الثلث ، والإضرار حرام وهو من الكبائر ، والله عليم بما يصلح الخلق وبأهل الميراث ، حليم لا يعجل بالعقوبة ، ويحلم بأهل الجهل . قال ابن عباس : « الإضرار في الوصية من الكبائر » .

١٣ - تلك الأحكام المتقدمة في اليتامى والوصايا والموارث شرائع الله التي وضعها الله لعباده للعمل بها دون تعد أو تجاوز ، وفصل فيها بين الحق والباطل ، ومن يطع الله ورسوله في قسمة الموارث وغيرها من الأوامر والنواهي ، يدخله الله جنات الخلد (الخلود الأبدي) وذلك الفوز العظيم الذي لا مثيل له .

١٤ - ومن يخالف أوامر الله ورسوله ، ويتجاوز نظام الميراث وغيره ، فيترك العمل بها ، أو يغير هذه الأحكام ، يدخله الله ناراً خالداً مخلداً فيها أبداً ، وله عذاب كله خزي وذُلٌ وهوان . والحدود : هنا شرائع الله وأحكامه التي حدّها لعباده ، ليعملوا بها ولا يتعدوها ، وقد تطلق الحدود على المحارم التي منعها الله ، ومنها الحدود الشرعية ، أي العقوبات المقدرة .

١٥- واللاتي يرتكبن فاحشة الزنا، فاطلبوا الإثبات الجريمة أربعة شهود يشهدون على وقوع الفاحشة، فإن شهدوا، فاحبسوهن في البيوت حتى الموت، وامنعوهن من مخالطة الناس حتى يتوفاهن ملك الموت، أو يجعل الله لهن طريقاً إلى الخروج من هذا الجزاء، بأن ينزل في شأنهن حكماً آخر، وقد نسخ هذا الحكم، وجعل لهن سبيلاً بآية حد الزنا بالجلد مائة جلدة، قال ابن عباس: كانت المرأة إذا زنت حبست في البيت حتى تموت، ثم أنزل الله تعالى بعد ذلك: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا﴾ [النور ٢/٢٤] فإن كانا محصنين رجماً، فهذا سبيلهما الذي جعل الله لهما.

١٦- واللذان يأتيان الفاحشة من الرجال فأذوهما أيها الحكم بالتوبيخ والتعير والجلد والضرب، يفعل الإمام ما يكون فيه زجر لغيرهما، فإن تابا من الزنا قبل إقامة الحد، وأصلحا أحوالهما، وتدعا على فعل الفاحشة، فتركوهما ولا تؤذوهما، إن الله كان وما يزال كثير التوبة، رحيماً بالعباد. وذكر الصاوي أن في الآية دلالة على تحريم اللواط. وهذا العقاب في هذه الآية وما قبلها منسوخ بآية حد الزنا في سورة النور إن أريد بها الزنا، وكذا إن أريد بها اللواط عند الشافعي.

١٧- إنما قبول التوبة من الله تفضلاً وإحساناً من

العصاة الذين يعملون المعاصي جاهلين طائشين عند ثورة الشهوة، ثم يتوبون من عملهم السيئ في وقت قريب، بعد الذنب مباشرة، أو ما قبل الغرغرة، والجهالة: الحمق والسفاهة، فأولئك يقبل الله توبتهم، وكان الله عليمًا بضعف الإنسان أمام الشهوة، وبصدقه في التوبة، حكيمًا في صنعه وقبول توبة الضعيف.

١٨- وليس قبول التوبة من أرباب المعاصي إذا تابوا عند الغرغرة، بحيث يعلم الإنسان أنه ميت حتمًا، أو كان الشخص مصرًا على المعصية، فإذا صار في حال الاحتضار، أعلن توبته قائلًا: إني تبت الآن، وهو وقت لا تنفعه التوبة. وكذلك لا تقبل التوبة ممن ماتوا على الكفر، وأولئك هيأنا أو أعدنا لهم عذاباً مؤلماً موجعاً يوم القيامة.

١٩- لا يباح لكم أيها الرجال أن تأخذوا بطريق الإرث نساء الأقارب بعد الموت، زاعمين أنكم أحق بهن من غيركم، فتزوجوهن بلا صداق، أو تزوجوهن وتأخذوا صداقهن، ولا يباح لكم أن تتصلوهن، أي تمنعهن من الزواج لتأخذوا ميراثهن بعد الموت، أو صداقهن إذا أذنتن لهن بالزواج، أو تسكوهن في زواجكم مع الإعراض عنهن، وإظهار الكراهة لهن، لتأخذوا بعض ما يتيمنوهن من المهر، إلا إذا ارتكبن الفاحشة بينة ظاهرة واضحة، فيحل لكم أن تضاروهن، حتى يفتدين منكم بالخلع، وعاشروهن بما هو معروف في هذه الشريعة معاشرة حسنة كريمة في القول والفعل، فإن كرهتموهن لسبب آخر غير الفاحشة، فاصبروا، فرجما كرهتم شيئاً، ويجعل الله فيه ثواباً جزيلًا، أو يرزقكم منهن ولداً صالحاً. قال ابن عباس: كانوا إذا مات الرجل، كان أولياؤه أحق بامراته، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاؤوا زوجوها، فهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية.

وَالَّتِي بَاتِنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَالَّذَارِ يَاتِلُنَهَا مِنْكُمْ فَاذْوَهَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشُّوْءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْفَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَسْأَلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ لَا يُحْلَلُ لَكُمْ أَنْ تَرْتَوْا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْصِلُوهُنَّ لِنَدَابِهِمْ يُبَعْضُ مَا ءَاتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

٢٠- وإن أردتم تبديل الزوجات بتطليق امرأة وتزوج أخرى، وآتيتن إحداهن مالاً كثيراً في الصداق، كقنطار من الذهب، أي المال الكثير فلا يحل لكم أن تأخذوا مما دفعتم شيئاً، تأخذونه ظلماً وذنباً ظاهراً، أي بغير حق.

٢١- وكيف يجوز لكم استرداد شيء من المهر، وقد وصل بعضكم إلى بعض بالجماع والخلوة والعشرة، وأخذت النساء منكم عهداً ملزماً في عقد الزواج على الإمساك بمعروف أو التسريح بإحسان، فيحرم أخذ شيء من المهر إلا في حال إتيانها بفاحشة الزنى، أو صارت ناشزة في مذهب الإمام مالك وغيره. ذكر ذلك ابن عطية في تفسيره (٥٤٤/٣).

٢٢- ولا تتزوجوا أيها الأبناء زوجات الآباء (الأرامل) كما كان عليه حال الجاهلية، إلا ما قد مضى فعله قبل التحريم، فهو مغفوع عنه، إن هذا الزواج شديد القبح، وسبب مقت (أشد البغض) من الله والمؤمنين، وكانت الجاهلية تسميه نكاح المقت: وهو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها، وبش هذا الزواج طريقاً أو عملاً.

وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتن إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهتناً وإثماً مبيناً. وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثقاً غليظاً. ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف. إنه كان فاحشة ومقناً وساء سبيلاً. حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبنَاتُ الْأَخِ وَبنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرَّضْعَةِ وَأُمَّهُنَّ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبُكُمُ اللَّاتِي فِي جُحُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَخَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا.

قال ابن عباس: كان أهل الجاهلية يحرمون ما يحرم إلا امرأة الأب والجمع بين الأختين، فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا...﴾ وآية ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ الآية التالية.

٢٣- حرم عليكم التزوج بالأمهات والجداات من جهة الأب أو الأم وإن علون، والبنات وبنات الأولاد وإن نزلن، والأخوات الشقيقات أو لأب أو لأم، والعمات: أخوات الآباء أو الأجداد، والحالات: أخوات الأمهات أو الجداات من جهة الأب أو الأم، وبنات الأخ وبنات الأخت وبناتهن مهما نزلن، والأمهات المرضعات في سن الحولين بخمس رضعات معلومات، وأخوات الرضاعة: وهي التي رَضَعَتْ أَنْتَ وإياها من امرأة واحدة، وأمّهات الزوجات وكل جداتها، والربائب اللاتي تربين في رعايتكم، ودخلتم بأمهاتهن، والربيبة: بنت الزوجة من زوج سابق، وإن كانت تعيش في بيت آخر غير بيت زوج أمها الجديد، ولا إثم في الزواج بالربائب إذا فسخ الزواج قبل الدخول، أما سائر المحرمات بالصهر: وهن زوجة الأب وزوجة الابن وأم الزوجة، فيحرم من بمجرد العقد على الزوجة. وتحرم زوجات الأبناء بمجرد العقد ولو لم يكن دخول، إذا كان الأبناء صليبين، أما أولاد التبني فيحل التزوج بزوجاتهم خلافاً لما كان عليه أهل الجاهلية، ولا يباح الجمع في الزواج بين الأختين ولو من رضاع، ومثلهما سائر المحارم كالعمة والخالة، إلا ما مضى قبل نزول التحريم، فلا مؤاخذه فيه، إن الله كثير المغفرة لما سلف من آثار الأعمال السيئة، رحيم بتشريع أحكام الزواج التي فيها الخير والمصلحة لكم.



٢٤- وَحُرِّمَ عَلَيْكُمُ النِّسَاءُ الْمُتَزَوِّجَاتِ،
المسلمات وغير المسلمات إلا بعد انقضاء العدة
من موت أو طلاق، إلا السبايا في حرب مشروعة
بعد الاستبراء بحيضة، وأبيح لكم الزواج من غير
هؤلاء المحرّمات، بأن تطلبوا الزواج بالمهور من
النساء اللاتي أحلّهن الله لكم، متعفين عن الحرام
بالزواج الشرعي، غير زانين، فما تمتعتن به من
النساء بالنكاح الشرعي، فاتوهن مهورهن التي
تراضيتن عليها، والمهور مفروضة للزوجات من
الله تعالى، ولا إثم عليكم في الزيادة أو نقصان
المهر أو التنازل عن المهر كله أو بعضه، إن الله عليم
بما يصلح خلقه، حكيم في صنعه وتدييره
وتشريعه هذه الأحكام. نزلت في سبايا أوطاس
اللاتي لهن أزواج، حين سأل الصحابة النبي
ﷺ عنهن، فنزلت: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ
إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾. وأما قوله تعالى:
﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ...﴾ الآية، فنزلت بسبب
رجال كانوا يفرضون المهر، ثم قد تدرّك
أحدهم العسرة..

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ
اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا
بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ
بِهِ مِنْهُنَّ فَأَتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
تَرْضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا﴾. وَمَنْ لَوْ يَسْتَطِيعَ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ
الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتِيلَةٍ كُمْ
الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيْمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ
فَأَنْكِحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ وَلَا مِتْخَذَاتٍ أَخْذَانٍ
فَإِذَا أَحْصَيْنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَحْشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى
الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ
وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾

٢٥- ومن لم يجد منكم غنى وسعة في ماله للزوج بحرة مسلمة مؤمنة، فيحل له أن يتزوج أمة مؤمنة
غير مشركة ولا كتابية، والله أعلم بحقيقة إيمانكم، فلا تابوا الزواج بالإماء عند الضرورة؛ لأنكم جميعاً
مخلوقون من نفس واحدة هي آدم عليه السلام، وأنكم سواء في الدين، وتزوجوا الإماء بإذن أوليائهن،
وأدوا إليهن مهورهن بالمعروف شرعاً وعادة بحسب التراضي، حال كونهن عفيفات، غير زانيات علناً،
ولا متخذات أصحاب يزنون بهن سرّاً، وذات الخدن: التي تزني بواحد سرّاً، وكانت العرب تعيب
الإعلان بالزنا دون السر، وإذا صارت الإماء محصنات بالزواج، فعليهن بالزنى نصف عقوبة الحرائر، أي
خمسین جلدة فقط؛ لأن حدّ الحرة مائة جلدة، أما الزانية غير المحصنة من الإماء، فلا تحد، وإنما تضرب
تأديباً (تعزيراً). ذلك الترخيص بالزواج من الإماء لمن خاف منكم الوقوع في الزنا - والعنت: المشقة والضرر
وخشية الوقوع في الإثم - وأن تصبروا عن نكاح الإماء خير لكم، حرصاً على حرية النسل، والله غفور
لذنوب عباده التائبين، رحيم بهم حين يسّر لهم ذلك. لكن يلاحظ أن الدول الحديثة تعاهدت فيما بينها من
عام ١٩٥٢ على إنهاء الرق في العالم، والإسلام يقرّ ذلك.

٢٦- يريد الله أن يبين لكم ما خفي عليكم من أفضل الأعمال، ويرشدكم إلى طرق الأنبياء السابقين
لتقتدوا بهم، ويتوب عما سلف منكم، والله عليم بشؤونكم فرخص لكم، حكيم فيما سنّه أو شرعه لكم.

٢٧- والله يريد أن يتوب عليكم يارجاعكم إلى طاعته عن معصيته، ويريد متبعو شهوات أنفسهم أن تميلوا عن طريق الحق، ميلاً عظيماً بارتكاب الحرام دون تقيد بشرع، ولا نظر في العواقب والحلال والحرام. والشهوات هنا: ما حرمه الشرع دون ما أحله.

٢٨- يريد الله التخفيف عنكم بإباحة الزواج بالإماء، وخلق الإنسان عاجزاً عن مقاومة الشهوات الجامحة، أو عن مقاومة نفسه وهواه.

٢٩- يا أيها المؤمنون لا تأخذوا أموال غيركم بالحرام في الشرع، كالربا والقمار والغصب والغش، لكن يجوز لكم أخذ الأموال بالتجارة الصادرة عن تراض أو طيب نفس بين الطرفين، وضمن قيود الشرع، والتجارة: التكسب بالبيع والشراء، والتراضي: الاتفاق المتبادل بين المتبايعين دون غش ولا كتمان عيب ولا مقامرة ولا مراعاة. ولا يقتل بعضكم بعضاً ظلماً وعدواناً بغير حق أثبتته الشرع، ولا يقتل الإنسان نفسه حقيقة، إن الله رحيم بكم في تحريم تلك الأمور أو منعه لكم من ذلك.

٣٠- ومن يأخذ أموال الناس متعمداً اعتداء بغير حق وظلماً لهم، كالنهب والغصب، أو يقتل أحداً عمداً

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يُمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا ۖ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ۚ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ۖ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسُوفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۚ إِنْ تَجَدَّبُوا كِبَارَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ تُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَتُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمٍ ۚ وَلَا تَمْتُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ۚ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۚ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْآلُودَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَأَتُوهُمْ فَنَصِدْهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۚ

عدواناً في غير قصاص ولا حد ولا ردة، فسوف ندخله ناراً عظيمة في الآخرة، وكان ذلك العقاب هيئاً على الله، فلا يعجزه شيء. والعدوان: التعدي على غيره مع القصد، والظلم: تجاوز الحق بالفعل.

٣١- إن تركوا أيها المؤمنون كبار الذنوب المنهي عنها: وهي التي ورد عليها وعيد أوحى في الشرع، كالشرك بالله والقتل والزنى والسرقة، نتجاوز عن ذنوبكم الصغائر، ندخلكم الجنة مدخلاً حسناً مرضياً.

٣٢- ولا تتمنوا أخذ ما لدى الآخرين، وارضوا بما قسم الله لكم، والتمني: طلب حصول الشيء المرغوب المستبعد تحقيقه، ويجوز تمني مثل ما لدى صاحبه، من دون تمني زواله عن غيره، للرجال حظ مما اكتسبوا بسبب مشروع كالجهاد والعمل والتجارة، وللنساء حظ مما اكتسبن من طاعة أزواجهن وحفظ فروجهن، والكل متساوون في الجزاء في الآخرة، واطلبوا من الله الإحسان والخير، والتوفيق على ما يرضيه، والرزق الحلال، بدل الاشتغال بالتمني، إن الله غالم بما يصلح عباده وبما قسم لهم من الأرزاق. قالت أم سلمة: يغزو الرجال ولا تغزو النساء، وإنما لها نصف الميراث، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَمْتُوا...﴾ وأنزل فيها: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب ٣٣/ ٣٥].

٣٣- ولكل واحد من الرجال والنساء جعلنا ورثة من أقاربه يرثونه، والذين تحالفتم معهم في الجاهلية على النصرة والإرث، وهم موالى الموالاة، حيث كان الرجل يعاقد الرجل، فيقول له: ترثني وأرثك، فأتوهم نصيبهم من الميراث، وهو السدس، ثم نسخ بقوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْإِرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ [الأنفال ٨/ ٧٥] وبقي للحليف الوصية والمعروف، لقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب ٣٣/ ٦] إن الله شاهد على أفعالكم ومجازيكم عليها. نزلت في أبي بكر وابنه حين أبى الإسلام، فحلف أبو بكر ألا يورثه، فلما أسلم، أمر أن يؤتیه نصيبه.

٣٤. الرجال يقومون بأمر النساء ويحافظون عليهن
 لسببين: (١) خصائص الرجولة ومقوماتها الجسدية،
 وزيادة الخبرة. (٢) الإنفاق على الأسرة كلها ودفع
 الصداق، فالصالحات من النساء مطيعات لله
 ولأزواجهن، ويحفظن غيبة أزواجهن في نفوسهن
 وأولادهن، وأموال الزوج من غير تبذير، يحفظ الله لهن
 ومعوته، وبأمر الله بالحفظ، وبأداء الأزواج حقوقهن
 كالعدل والإحسان إليهن. واللاتي تخافون نشوزهن:
 وهو عصيان أوامر الزوج، ومنع نفسها بلا عذر،
 والخروج من بيتها بغير إذنه، فذكروهن بما أوجب الله
 عليهن من الطاعة وحسن العشرة، ورغبوهن بثواب
 الله، ورهبونهن عقاب الله في الآخرة، واهجروهن في
 المضاجع بالنوم في فراش آخر، إن لم يتعظن بالكلام،
 واضربوهن ضرباً خفيفاً للتأديب والإصلاح إن لم
 يصلحن بالهجر، فإن أظعنكم في أي أمر من هذه
 الأمور، فلا تتعدوا عليهن بقول أو فعل؛ لأن الظلم
 حرام، ولا يدخل في اختيارهن، إن الله علي قاهر، كبير قادر.
 نزلت حينما جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تستعدي
 على زوجها أنه لطمها، فأمر الرسول بالقصاص،
 فأنزل الله: ﴿الرجال قوامون...﴾ فرجعت بغير
 قصاص.

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ
 وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَنَاطٌ لِّلْغَيْبِ
 بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُوهُنَّ
 فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ
 سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَنِيكُمْ
 فَأَعْزُوا لَهُمْ مِنْ أَهْلِهِمْ وَحَكْمًا مِنْ أَهْلِهِمْ إِنْ يَرِيدُوا إِصْلَاحًا
 يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ وَأَعْبُدُوا
 اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي
 الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ
 وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَخْلَوْنَ
 وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَيَكْمُنُونَ مَاءَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَهُ
 وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ رِيَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾

٣٥. وإن خفتم استمرار الخلاف بين الزوجين، فابعثوا إليهما حكماً من أهله وحكماً من أهلها، ممن يصلح لذلك
 عقلاً وديناً، إن يرد الحكمان أو الزوجان إصلاحاً، يوفق الله الحكيمين والزوجين، حتى يعودا إلى الألفة وحسن العشرة أو
 الرفاق، وإلا فالفراق، وإذا اختلف الحكمان لم ينفذ حكمهما، إن الله واسع العلم بكل شيء، خير بأمور عباده.

٣٦. واعبدوا الله حق العبادة، ولا تجعلوا معه شريكاً آخر، وعليكم بطاعة الوالدين والإحسان إليهما، وإلى ذوي
 القرابة، واليتامى الذين فقدوا آباءهم في الصغر، والمحتاجين، والجار القريب الدار أو النسب، ولو كان غير مسلم،
 والجار البعيد أو الغريب غير القريب، والرفيق الملازم في العمل أو السفر، والمسافر المنقطع في أثناء سفره. والسبيل:
 الطريق. والأرقاء من العبيد والإماء، إن الله يجازي التكبر على الناس، المتعالي عليهم.

٣٧. أولئك المتكبرون الذين يضمنون بأموالهم عن أداء الواجبات والحقوق، ويطلبون من الناس عدم الإنفاق في سبيل
 الله، ويكتمون نعم الله عليهم من العلم والمال، ويتظاهرون بالسكينة، لئلا يطمع بهم أحد، وأعدنا للكفار عذاباً فيه ذل
 وإهانة. قال سعيد بن جبير: كان علماء بني إسرائيل يخلون بما عندهم من العلم، فأنزل الله: ﴿الذين
 يخلون...﴾ وقال أكثر المفسرين: نزلت في اليهود كتموا صفة محمد ﷺ ولم يبينوها للناس، وهم يجدونها
 مكتوبة عندهم في كتبهم.

٣٨. والذين أيضاً ينفقون أموالهم رياء وسمعة، ولا يؤمنون بالله وحده، ولا بالآخرة، كالمنافقين وأهل مكة؛ لأنهم
 أعوان الشيطان، ومن يكن الشيطان له صاحباً، فبئس هذا الصاحب قريناً له في النار؛ لأنه يورده المهالك، كالفخر
 والبخل والرياء.

وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَانْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يُدْعَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوْ شِئَى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا صِيبًا مِنْ الرِّيحِ يَشْتَرُونَ الصُّلَّةَ وَيَرِيدُونَ أَنْ تَصَلُّوا عَلَى نَفْسِهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بَعْدَ أُعْمَارِكُمْ وَيَكْفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٤﴾

٣٩- أي ضرر عليهم في الإيمان والإنفاق مما رزقهم الله ابتغاء مرضاته، وكان الله وما يزال عالماً بما هم عليه في الإنفاق وغيره، وسيجازيهم عليه.

٤٠- إن الله لا يظلم أحداً ولا ينقص ثواب عمله وزن ذرة: وهي الواحدة من أجزاء الهباء المتناثر في الجو، ولا يزيد في عقابه مقدار ذرة أيضاً فما فوقها، وإن تكن هذه الذرة حسنة يضاعفها أضعافاً كثيرة، ولا يضاعف السيئة، ويعط من فضله على العمل الصالح ثواباً غير محدود.

٤١- كيف يكون حال هؤلاء الكفار إذا جئنا من كل أمة يوم القيامة بشاهد يشهد على قومه بما حصل عند تبليغهم الرسالة من رسولهم، هل آمنوا أم كفروا، والشاهد هو نبيهم، ثم جئنا بك أيها الرسول شاهداً على أمتك؟!

٤٢- في يوم القيامة يتمنى الكفار، لو سواهم الله بالأرض، فصاروا تراباً، أو ساخوا في الأرض ثم طمرهم التراب، أي يتمنون أن يكونوا تراباً، ولا يتمكنون من إخفاء شيء من أعمالهم عن الله تعالى، فأسرارهم وأحاديثهم كلها معلومة لديه، وجوارحهم تشهد عليهم.

٤٣- يا أيها المؤمنون، لا تصلُّوا حال السكر، حتى تدرِكوا معاني ما تقولون في صلاتكم، وهذه

إحدى مراحل تحريم الخمر، ولا تدخلوا المساجد وأنتم في حال الجنابة: وهي أثر كل جماع أو إنزال باحتلام وغيره، إلا أن تكونوا مجتازين فيها من جانب إلى آخر، حتى تغتسلوا من الجنابة، وإن كنتم في حال مرض بحيث يلحقكم الضرر باستعمال الماء، أو كنتم مسافرين ولم تجدوا ماء، أو قضيتم حاجتكم ببول أو غائط (وهو الحدث الأصغر) أو جامعتم النساء (وهو الحدث الأكبر) ولم تتمكنوا من استعمال الماء لفقدته أو إلحاق ضرر باستعماله، أو لم تجدوا في أثناء السفر ما يسخن به الماء، فاقصدوا وجه الأرض من تراب أو حجر، طاهراً، فامسحوا من ذلك الصعيد وجوهكم وأيديكم إلى المرافق، في الحدث الأصغر أو الأكبر، إن الله كان كثير العفو بالترخيص والتوسعة عليكم، كثير المغفرة عن التقصير أو الخطأ. نزل مطلع الآية في أناس من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يشربون الخمر ويحضرُونَ الصلاة، وهم نشاوى (سكارى) فلا يدرون كم يصلون، ولا ما يقولون في صلاتهم. وأنزل الله على رسوله قصة التطهر بالصعيد الطيب، حينما استيقظ النبي في بعض أسفاره ومعه عائشة، والمسلمون، وليس معهم ماء، فأنزل الله تعالى آية التيمم، فتيمّموا.

٤٤- ألم تنظر أيها النبي إلى هؤلاء اليهود الذين أعطوا حظاً من التوراة يستبدلون الضلالة بالهدى، بالبقاء على اليهودية، بعد قيام الأدلة على صحة نبوة محمد ﷺ، ويريدون إضلال المؤمنين بترك دينهم الحق وصيرورتهم مثلهم.

٤٥- والله أعلم بأعدائكم أيها المؤمنون وما يريدونه منكم من الإضلال، ويحذركم الله منهم، وكفى بالله متولياً أمورك، وناصركم في الحروب، فاكتفوا بولايته ونصره دون غيره.

٤٦. بعض اليهود يحرفون كلام التوراة بتأويله على غير وجهه الذي نزل ويفسرونه بغير المقصود منه، ويقولون للنبي: سمعنا قولك، أي يتظاهرون بتصديقه، وعصينا أمرك، أي يقولون ذلك همساً فيما بينهم، واسمع قولنا لا سمعت خيراً، أي أصبت بالصمم وهم يوهمون: لا سمعت مكروهاً، وراعنا (من الرعونة) يوهمون أنهم يقولون: ارقبنا وانتظرنا، لا وين المستهم عن الحق إلى معنى خبيث وإلى ما في قلوبهم، وطعناً في النبوة والدين بالاستهزاء ويقولهم: لو كان نبياً لعلم أنا نسبته، فأطلع الله على خباثت مقاصدهم. ولو أنهم قالوا للنبي: سمعنا قولك وأطعنا أمرك، واسمع ما نقول، وانتظرنا نظرة إشفاق ورحمة لنفهم ما تتلوه علينا، بدل قولهم: «راعنا» لكان خيراً لهم مما قالوه، وأصوب وأليق، ولكنهم لم يفعلوا، فطردهم الله من رحمته ولعنهم بسبب كفرهم بالنبي والقرآن، فلا يؤمنون إلا إيماناً قليلاً، أي جزئياً: وهو الإيمان ببعض الكتب والرسل دون بعض.

٤٧. يا أيها الكتايبون معشر اليهود: آمنوا بما أنزلنا من القرآن، مصداقاً (مؤيداً) لما معكم من التوراة. وهذا إنذار إلهي بالغضب منه عليهم. من قبل طمس الوجوه (إزالة معالمها ومحوها) وردها على أدبارها بجعلها كالقفأ، وهذا هو الرد الحسي، والمقصود هنا هو الرد المعنوي: وهو إبطال المقاصد من الكيد للإسلام، فتقتلكم الحسرة، أو نظردكم من رحمتنا ولننكم كما لعنا أصحاب السبت بمسخهم قردة وخنازير،

مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَنَسْمَعُ غَيْرَ سَمْعٍ وَرَاعَيْنَا لِيَتَابِ لِسَانِهمْ وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَتَابِعُوا الَّذِينَ أَوتُوا الْكِتَابَ ءَامَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فِرْزَها عَلَى أَدْبَارِها أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَالْعَنَةِ أَصْحَابِ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَن يَشْرِكْ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يَظْلُمُونَ فَنِيلاً ﴿٤٩﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكُنِيَ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن مَّجِدَّ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾

وكان أمر الله نافذاً لا محالة.

٤٨. إن الله لا يغفر لمن مات مشركاً، لم يتب من شركه، ويغفر ما عدا ذلك من سائر الذنوب، لمن يشاء من عباده المغفرة له، كعصاة المؤمنين، ومن يشرك بالله إلهاً آخر، فقد ارتكب إثماً عظيماً، وكذب كذباً خطيراً يستحق به العذاب.

٤٩. ألم تنظر إلى الذين يمدحون أنفسهم بالباطل، بادعاء فضائل ليست لهم، كقول اليهود والنصارى: نحن أبناء الله وأحباؤه، وقول بعض الناس: لا ذنوب لنا ونحن كالأطفال، قل لهم أيها النبي: لا تمدحوا أنفسكم، بل الله العالم بمن يستحق التزكية (الطهارة من الذنوب) ولا يظلمون بالزيادة على ما يستحقون ولو بقدر القليل (الخيوط الذي في نواة التمر) ولا يتقصون من الثواب شيئاً. نزلت في رجال من اليهود أتوا رسول الله ﷺ بأطفالهم، وحلفوا بأنهم مثلهم، تكفر عنهم ذنوبهم.

٥٠. انظر أيها الرسول كيف يختلقون الكذب بزعمهم أنهم أبناء الله وأحباؤه، أو أنهم أبرياء من الذنب، وكفى بهذا الكذب ذنباً واضحاً.

٥١. ألم تنظر إلى هؤلاء علماء اليهود الذين أوتوا حظاً من العلم بالتوراة يصدّقون بالجبت (كل ما خضع له الناس من دون الله من شيطان أو ساحر أو كاهن) والطاغوت (كل معبود من دون الله وهو راض) ويقولون لمشركي قريش: إنهم أهدى سبيلاً من المؤمنين بمحمد. نزلت في حبي بن أخطب وكعب بن الأشرف اللذين قالاً لأهل مكة الذين ذكروا فضائلهم من الضيافة وسقاية الحجيج وفك الأسرى: بل أنتم خير منه - من محمد - وأهدى سبيلاً.

٥٢. أولئك القائلون هذا القول: طردهم الله من رحمته وأذلهم، ومن يلعن الله فلا ناصر له يدفع عنه عذاب الله وسخطه. نزلت في اليهوديين المذكورين في الآية السابقة اللذين حملهما على ذلك القول حسد محمد وأصحابه، فلما أنزل الله هذه الآية قالوا: والله ما حملنا على ذلك إلا بغضه وحسده.

٥٣- أم هنا: بمعنى «بل» مع ألف الاستفهام الإنكاري، أي ألهم ملك؟ والمعنى ليس لهم نصيب من الملك، ولو كان لهم شيء من الملك لا يعطون الناس فقيراً (وهو النقرة في ظهر نواة التمر) لشدة بخلهم وحسدكم.

٥٤- أم هنا على بابها؛ إذ لم يتقدمها استفهام كالتي قبلها، والمعنى أم يحسد اليهود النبي ﷺ وأصحابه على النبوة والنصر، فقد أعطينا آل إبراهيم كداود وسليمان عليهما السلام التوراة، ومعرفة أسرار الشرائع، والنبوة، وآتيناهم الملك العظيم كملك يوسف في مصر، وكداود وسليمان في الشام، والمعنى: لم يخصون النبي بالحسد، ولا يحسدون آل إبراهيم، أي داود وسليمان في أنهما أعطيا النبوة والكتاب والملك العظيم؟! نزلت حينما قالت اليهود لكفار العرب: انظروا إلى هذا الذي يقول: إنه بعث بالتواضع، وإنه لا يملأ بطنه طعاماً، ليس همه إلا في النساء، ونحو هذا، فنزلت الآية.

٥٥- فمن اليهود من آمن بالنبي ﷺ ومنهم من أعرض عنه، فلم يؤمن به، وكفى بنار جهنم سعيراً لمن كفر بالله تعالى.

٥٦- إن الذين كفروا بالقرآن، سوف ندخلهم ناراً يصلونها، كلما احترقت واستوت جلودهم، بدلگناهم جلوداً أخرى بدلاً عنها، فذلك أبلغ في العذاب،

ليذوقوا العذاب المستمر، بتجدد الجلد، إن الله قوي غالب في ملكه، حكيم في صنعه.

٥٧- والذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا صالح الأعمال، سندخلهم جنات الخلد الممتعة، ماكين فيها على الدوام، لهم فيها أزواج مطهرون من العيوب التي تكون في أزواج الدنيا، وندخلهم ظلاً دائماً لا حر فيه ولا سموم، أي جواً لا شمس فيه ولا برد.

٥٨- إن الله يأمركم يا جميع الناس أن تردوا الأمانات إلى أهلها (وهي كل ما يؤتمن الإنسان عليه من حقوق الآخرين، سواء أكانت لله أم للعباد) وإذا حكمتم بين الناس أيها الحكام أو الولاة، فعليكم أن تحكموا بالعدل (وهو ألا يميل الوالي أو القاضي إلى أحد الخصمين، وإنما عليه القضاء بالحق المبين في القرآن والسنة) نعم الشيء الذي يعظكم (يأمركم) الله به، وهو أداء الأمانة، والحكم بالعدل، إن الله سميع لأقوالكم، بصير بأعمالكم. نزلت يوم فتح مكة في عثمان بن طلحة الحنفي من بني عبد الدار، حينما أخذ علي مفتاح الكعبة منه قهراً وفتح الباب، فأراد العباس أن يأخذه، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فأمر رسول الله ﷺ علياً أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه، ثم أسلم عثمان، لما علم أن الله أنزل في حقه هذه الآية.

٥٩- يا أيها المؤمنون أطيعوا الله فيما أنزل في القرآن، وأطيعوا الرسول فيما ثبت في السنة صراحة، وأطيعوا العلماء الذين يأمرون بالحق، والرؤساء والخبراء فيما يأمرون به من طاعة الله وما فيه من المصالح العامة في مجال الدنيا، فإن اختلفتم في شيء من أمور الدين والدنيا، فردوه إلى الكتاب العزيز والسنة المطهرة، إن أتمتم بالله واليوم الآخر، أي إن ذلك من شأن أهل الإيمان، ذلك الرجوع عند التنازع إلى القرآن والسنة، خير لكم عند ربكم، وأحسن مرجعاً من رجوعكم لأهوائكم. نزلت في عبد الله بن حذافة، بعثه رسول الله ﷺ في سرية.



٦٠- ألم تر أيها النبي إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بالقرآن وبالكتب السماوية السابقة، كبعض اليهود والمنافقين يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت: الكهان وكل من يحكم بغير ما أنزل الله، فكيف يصح منهم ذلك؟ وقد أمروا أن يكفروا بكل من لم يحكم بأمر الله، ويريد الشيطان أن يوقعهم في الضلال البعيد عن الحق. نزلت في خصومة بين منافق ويهودي، فأراد اليهودي الاحتكام إلى النبي ﷺ لأنه لا يقبل الرشوة، وأراد المنافق الاحتكام إلى زعماء اليهود لأنهم يأخذون الرشوة في أحكامهم، فلما اختلفا اتفقا على أن يحكما كاهنا في جهينة، فأنزل الله هذه الآية.

٦١- وإذا قيل لهؤلاء اليهود الذين نافقوا: تعالوا إلى حكم الله في كتابه، وإلى حكم رسوله، رأيت المنافقين يعرضون عنك إعراضاً، نفوراً من التحاكم إلى القرآن والنبي ﷺ.

٦٢- فكيف صنعهم إذا تعرضوا لعقوبة من الله على ذنوبهم، أو فضيحة تكشف نفاقهم بسبب ارتكابهم المعاصي، ومنها التحاكم إلى الطاغوت، ثم جاؤوك يحلفون كذباً: ما أردنا بتحاكمنا إلى غيرك إلا الإحسان (الصلح) والتوفيق بين الخصمين، لا

ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً ﴿٦٠﴾ وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً ﴿٦١﴾ فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً ﴿٦٢﴾ أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظّمهم وقل لهم فإن أنفسهم قولاً بليغاً ﴿٦٣﴾ وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً ﴿٦٤﴾ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ﴿٦٥﴾

مخالفة حكمك.

٦٣- كذبهم الله بقوله: أولئك يعلم الله نفاقهم وعداوتهم للحق، فأعرض عن قبول اعتذارهم، وخوفهم من النفاق، وعظّمهم، والوعظ: الكلام الرقيق المؤثر في النفوس، وقل لهم في حق أنفسهم قولاً مؤثراً فيهم، بأن توعدهم بسفك دمائهم وسلب أموالهم.

٦٤- لم نرسل رسولاً إلا ليطاع أمره ونهيه، بأمر الله بطاعته، فلا يعصى، ويعلمه سبحانه، ولو أنهم حين ظلموا أنفسهم بترك طاعتك واحتكامهم إلى غيرك، جاؤوك معتردين، فاستغفروا الله لذنوبهم، وتضرعوا إليه فاستغفرت لهم أيها الرسول، لوجدوا الله كثير القبول للتوبة الصادقة، واسع الرحمة بالتائبين المصلحين أفعالهم.

٦٥- قسماً بربك ليسوا كما يزعمون أنهم مؤمنون حقاً، حتى يحكموك في جميع أمورهم، ولا يحكموا أحداً غيرك، فيما نشأ بينهم من منازعات أو خصومات، ويقبلوا بحكمك من صميم القلب واطمئنان النفس، ويدعوا إذعائاً كاملاً، ويرضوا بحكمك رضاً تاماً بما حكمت بينهم، دون ضيق أو شك، أورد أم مخالفة. نزلت في الزبير بن العوام وخصمه وهو رجل من الأنصار من أهل بدر، اختصما في شراج الحرة (مسيل ماء) فقال النبي ﷺ للزبير: «اسق، ثم أرسل إلى جارك» فغضب الأنصاري، وقال: يا رسول الله، أن كان ابن عمتك؟ فتلون وجه الرسول، ثم قال للزبير: «اسق، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر» (الحواجز التي تحبس الماء) قال الزبير: والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك: ﴿فلا وربك...﴾.

وَلَوْ أَنَّا كَذَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ
مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا وَعَدُوا غَدَوْا بِهِ لَكَانَ
خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيْثًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَأَيْنُهُمْ مِنَ لَدُنَّا أَجْرًا
عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْتُهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَنْ يُطِيعِ
اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ
أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ
عِلْمًا ﴿٧٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا
ثُبَاتٍ أَوْ فَرَجًا وَجَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُّطِينَ ﴿٧٢﴾
فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّمَا اللَّهُ عَلَىٰ ذُنُوبِنَا فَاعْلَمُوا
شَهِيدًا ﴿٧٣﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَن
لَوْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا
عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ فَيُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَيُقتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٥﴾

٦٦- ولو فرضنا على بعض الناس الذين يريدون التوبة كما فرضنا على بني إسرائيل: أن يقتلوا أنفسهم، بأن يقتل الرجل نفسه، أو يقتل الناس بعضهم بعضاً، أو أمرناهم بترك مساكنهم وديارهم، ما نفذ هذا الأمر إلا قليل منهم، ولو أنهم فعلوا ما يطلب منهم واتعظوا وأنابوا، لكان ذلك خيراً لهم في الدنيا والآخرة، وأشدّ يقيناً وتصديقاً، وأشدّ تنبيثاً لأقدامهم على الحق والإيمان، أي يثبتهم الله تعالى، والطاعات تثبت الإيمان. نزلت هذه الآية معلمة حال أولئك المنافقين، وأنه لو كتب ذلك على الأمة لم يفعلوه، وما كان يفعله إلا قليل مؤمنون محققون، كتابت بن قيس وعمار وابن مسعود.

٦٧- وإذا نفذوا الأمر، لأعطيناهم من عندنا ثواباً عظيماً في الآخرة.

٦٨- ولأرشدناهم طريقاً مستقيماً، يحققون به مصالح الدنيا والآخرة.

٦٩- ومن يطع أوامر الله والرسول، فأولئك يكونون مع المنعم عليهم بدخول الجنة والوصول إلى رضوان الله والدرجات العلا، من النبيين الذين يوحى الله إليهم بشرع، والمبالغين في التصديق بدين الله وكتبه ورسله، وأهل الأعمال الصالحة، ونعم هؤلاء رفاقاً في الجنة. نزلت في ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وكان شديد

الحب له، قليل الصبر عنه، وتذكر الآخرة، وخاف إن دخل الجنة ألا يرى فيها رسول الله؛ لأنه مع النبيين، وإن لم يدخل الجنة، فذاك أحرى ألا يراه أبداً، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٧٠- ذلك النعيم في الجنة من الله المتفضل على عباده، وكفى بالله علماً بمن يستحق إيتاء هذا الفضل.

٧١- يا أيها المؤمنون احذروا مباغته الأعداء، أعداء الدين، فأعدوا لهم العدة الملائمة، وانهمضوا القتال العدو جماعات متميزة متفرقة جماعة بعد جماعة بمقتضى نظام الحرب، أو مجتمعين جيشاً واحداً، إذا دخل العدو دياركم، فالجهاد يكون بحسب الحاجة أو المصلحة، لقمع شر العدو، وأمن مكره وعدوانه.

٧٢- وإن بعضكم وهم المنافقون الذين قعدوا عن القتال ليتناقل ويتأخر عن الجهاد، ويشطّ غيره عنه، فإن أصابتكم مصيبة من قتل أو هزيمة أو فقد مال، قال هذا المنافق المتخلف: قد أنعم الله علي حيث لم أكن حاضراً معهم، فيصيني ما أصابهم.

٧٣- ولئن أصابكم خير من نصر أو غنيمة، قال هذا المنافق نادماً، كأنه بعيد عنكم، لا مودة بينه وبينكم، ولا محبة ولا عون، لم لا تشاركوني في الغنيمة؟ ياليتني كنت مع المجاهدين في هذه المعركة، فأفوز بحظ وافر من الغنيمة.

٧٤- إن لم يقاتل هؤلاء المنافقون المبطلون المشطون، فليقاتل المؤمنون المخلصون الذين يبذلون أو يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة، أي من أجل الحصول على نعيم الآخرة، ومن يقاتل من أجل إعلاء دين الله ونصر شريعته، فيقتل شهيداً، أو يغلب عدوه ويظفر، فله الثواب الوافر (أي الجنة) في كلا الحالين، مع مجد الدنيا والغنيمة.



٧٥- وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله وسبيل المستضعفين، لتخلصوهم من أسر الكفار، والمستضعفون في عصر النبوة: هم من كان بمكة من المؤمنين، وقد حبسهم المشركون عن الهجرة إلى المدينة، وأدوهم في أنفسهم وأموالهم، وكان النبي ﷺ يدعو لهم فيقول: اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين. وهم كانوا يقولون: ربنا أخرجنا من هذه القرية (أي مكة) الظالم أهلها، فإنهم ظلمونا وأضروا بنا، واجعل لنا من عندك ولياً يتولى أمرنا، وناصراً ينصرنا عليهم.

٧٦- المؤمنون يقاتلون من أجل إعلاء كلمة الله: كلمة الحق والعدل والتوحيد ونصرة الدين والشرعة، والكفار يقاتلون في سبيل الشيطان وأتباعه لطلب الفخر والغلبة بالباطل، فقاتلوا أيها المؤمنون أنصار الشيطان، إن مكر الشيطان بالمؤمنين ضعيف هزيل، فيبده عزم المؤمنين وحزمهم. وفي هذا تقوية لقلوب المؤمنين.

٧٧- ألم تر يا نبي الله إلى بعض الصحابة المؤمنين الذين قيل لهم في مكة: كفوا أيديكم عن قتال المشركين، وأدوا الصلاة المفروضة، وأعطوا الزكاة لمستحقيها، فلما فرض عليهم في المدينة الجهاد الذي طلبوه، خاف بعضهم من قتال المشركين كخوفهم من عذاب الله، أو أشد خوفاً من عذابه، من غير شك في

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالسَّبِيلِ الْغَيْرِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا الَّذِينَ آمَنُوا يَقُولُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَقُولُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كَبِّ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَاءُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لَوْ كُنْتُمْ عَلَيْنَا الْفِتْنَاءُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا أَلَيْسَ لَكُمْ لَذِكُرِكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ تُضْمَمُوا حَسَنَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُضْمَمُوا سَبِيئَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا

الدين، بل خوفاً من الموت وأهوال القتال، وقالوا: لم فرضت علينا القتال؟ هلا أمهلنا لتتمتع بحياتنا مدة أخرى؟! قل لهم أيها النبي: متاع الدنيا كله سريع الزوال، وثواب الآخرة خير لكم من المتاع القليل في الدنيا، لمن اتقى الله منكم ورغب في الخلود والثواب الدائم، ولا تظلمون (لا تنقصون) شيئاً حقيراً بمقدار القليل: وهو الخيط الذي في شق النواة. نزلت في نفر من الصحابة، كانوا يلقون من المشركين أذى كثيراً، ويقولون: يا رسول الله، ائذن لنا في قتال هؤلاء؟ فيقول لهم: «كفوا أيديكم عنهم، فإنني لم أؤمر بقتالهم» فلما أمر الله بعد الهجرة بقتال المشركين كرهه بعضهم وشق عليهم، فأنزل الله هذه الآية.

٧٨- أنتم صاترون إلى الموت لا محالة، ويصيبكم الموت في أي مكان، ولو كنتم في حصون منيعة، وإن تصب المنافقين نعمة كخصب أو غنيمة، نسبوها إلى الله تعالى لما علم فيهم من الخير، وإن تصبهم نقمة كجذب ومرض، نسبوها إلى الرسول ﷺ وأنها حصلت بسببه، فكذبهم الله بقوله: قل لهم أيها النبي: كل من الحسنة والسيئة من عند الله، وليس كما تزعمون، فما شأن هؤلاء القوم لا يكادون يفهمون قولاً، ولا يدركون أن كل شيء بقضاء الله وقدره. قال ابن عباس: لما استشهد من المسلمين من استشهاد يوم أحد، قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد: لو كان إخواننا الذين قتلوا عندنا، ما ماتوا وما قتلوا، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٧٩- ما أصابك أيها الإنسان من حسنة (خير أو نعمة) فمن فضل الله وإحسانه الذي يسر لك أسبابها، وما أصابك من سيئة (شر أو نقمة) فيسبب ذنب من نفسك أتيت به فعوقبت عليه، وما أنت أيها النبي إلا مبلغ رسالة ربك، وليس بيدك مقادير الخلائق، حتى يكون منك الضرر والنفع، وكفى بالله شاهداً على ذلك.

٨٠- من يطع رسول الله فقد أطاع الله؛ لأنه رسوله، ومن أعرض عن طاعته وعصاه فقد عصى الله، ولست أيها الرسول حافظاً لأعمالهم أو مهيمناً ومسيطرًا عليهم، تجبرهم على الخير والإيمان، وتحاسبهم عليه، إنما عليك البلاغ.

٨١- ويقول المنافقون إذا كانوا عندك وأمرتهم بشيء: أملك طاعة، أي مطاع، فإذا خرجوا من عندك، زورت أو غيرت أو دبرت طائفة منهم في الظلام غير ما تقول لهم وتأمرهم به، والله يشب في صحائف أعمالهم ما يدبرون ويزورون، ليجازيهم عليه، فأعرض عن هؤلاء المنافقين، وفوض أملك إلى الله، وحسبك الله معيناً وناصراً.

٨٢- أفلا يتفهمون القرآن ويتأملون معانيه وأحكامه وعظاته؟! ولو تدبروه لوجدوه منسجماً مع بعضه، ولو كان من كلام البشر، لوجدوا تفاوتاً وتناقضاً كثيراً.

٨٣- وإذا جاء بعض ضعاف المسلمين أمر ما، فسمعوا شيئاً فيه الأمن كالانتصار، أو الخوف كالهزيمة والقتل، أذاعوه للناس، وروجوا

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَرُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُنْتَوْنَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَقَتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكُفَّ إِلَّا نَفْسُكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كُفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَهَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

الإشاعات الباطلة وقد يضر ذلك بالجيش، ولو ردوا ذلك الخبر إلى الرسول، وإلى أهل العلم والعقل من القادة والرؤساء، لعلم حقيقة الخبر الذين يستخرجون خفاياه بتدبيرهم واتزان عقولهم من ولاة الأمر، فيتحققون من صحته، وما ينبغي أن يعلن أو يكتم، أي لو تركوا إذاعة الأخبار للرسول أو لأولي الأمر، لفعلوا ما يحقق المصلحة من الإعلان أو الكتمان. ولو لا توفيق الله وفضله وإنعامه عليكم بالإيمان، لاتبعتم طريق الشيطان، كما اتبعه المنافقون، وقوله: ﴿إلا قليلاً﴾ استثناء من الإذاعة أو الاستنباط، والظاهر أنه من الاتباع، أي لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً منكم كالراشدين الذين ثبتوا على الحق، لما وهبهم الله من عقل صاف، وإرادة قوية لا تخضع للشيطان.

٨٤- فقاتل أيها النبي في سبيل الله، ولو كنت وحدك، لست مسؤولاً إلا عن نفسك، ولا تسأل عن أصحابك، وحرص المؤمنين على القتال، لعل الله يدفع بجهادكم بطش الكفار وشدتهم، علماً بأن البأس في الأصل الحرب، والله أشد عذاباً، وأعظم قوة وسلطاناً، وأشد تعذيباً.

٨٥- من يشفع شفاعاً حسنة، يكن له حظ من ثوابها، والشفاعة الحسنة: هي التي تكون في حق لمسلم، أو دفع شر أو ضرر عنه، ومن يشفع شفاعاً سيئة: وهي التي تجلب ضرراً أو أذى أو تمنع حقاً لآخر، يكن له نصيب من وزرها، وكان الله على كل شيء مهيمناً ورقياً، وحافظاً للأعمال، فيجازيكم عليها.

٨٦- وإذا حييتم أيها المؤمنون بتحية، أي سلام، فحيوا بأحسن منها، أي بأن تردوا بأفضل منها، أو تردوا بمثلها على الأقل، إن الله محاسب على كل شيء، ومجاز عليه.

٨٧- الله الإله الواحد القادر هو الذي يحشركم إلى الحساب والجزاء، ويبعثكم من القبور يوم القيامة الذي لا شك في وجوده عند المدركين حجج الله وبينات، ولا أحد أصدق من الله في قوله وخبره، لقدرته وغناه.

٨٨- لا يصح الاختلاف في الحكم على المنافقين، ولا بد من معاداتهم والاتفاق على كفرهم، فما لكم أيها المؤمنون اختلفتم في شأن المنافقين وانقسمتم فرقتين: فرقة تواليهم لجهلها بحالهم، وفرقة تعاديهم، وهو ما أيده الله، فאלله ردهم- وهو رد معنوي- إلى الكفر ونكسهم بسبب كسبهم وهو لحوقهم بركب الكفر وعودتهم إلى الغدر، أتريدون هداية من أضله الله بكفره؟ وهذا للتقريع، ومن أضله الله لا تنفع فيه هداية أحد، ولن يجد طريقاً للإيمان. نزلت في قوم خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى أحد، فرجعوا، فاختلف فيهم المسلمون، فقالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم، فنزلت هذه الآية.

٨٩- تمنى هؤلاء المنافقون إمعاناً في الكفر والضلال أن يكفر المؤمنون كما كفروا، فتكونون متساوين معهم في الكفر، فلا توالوهم ولا تتخذوا منهم أنصاراً وأحلاء، حتى يهاجروا إلى المدينة مع المؤمنين، فإن أعرضوا عن الهجرة والإيمان الصادق، فخذوهم إذا قدرتم عليه، أي اتسروهم، واقتلوهم في أي مكان وجدتموهم فيه، ولا تتخذوا منهم صديقاً توالونه، ولا معيناً ينصركم. وهذا في قوم ادعوا الإسلام، ثم لحقوا بدار الحرب في مكة، وليس ذلك في منافقي المدينة.

٩٠- لكن لا تقتلوا الذين يتصلون بقوم بينكم وبينهم ميثاق، بالجوار والحلف، فإن العهد يشملهم، كما لا تقتلوا الذين جاؤوكم، وقد ضاقت صدورهم عن القتال، ووقفوا على الحياد، فلم يقاتلوكم ولم يقاتلوا معكم، ولو شاء الله لسلطهم عليكم اختباراً منه لكم، وقاتلوكم مع الأعداء المشركين، ولكن الله كف أذاهم عنكم بفضلهم ورحمته. فإن اعتزلوكم ولم يتعرضوا لقتالكم، ورغبوا في مسالمتكم، فلا يحل لكم قتلهم ولا أسرهم ولا أخذ أموالهم. نزلت كسابقتها في قوم جاؤوا إلى المدينة زاعمين أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، وعادوا إلى مكة ببضائع لهم يتجرون فيها، ونزلوا عند هلال بن عويمر الأسلمي حليف النبي ﷺ، وهو الذي حصر صدره أن يقاتل المؤمنين، فرفع عنهم القتل بهذه الآية: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾.

٩١- ستجدون فريقاً آخر من المنافقين، يظهرون لكم الإسلام، ويظهرون لقومهم الكفر، كلما دعاهم قومهم إلى الشرك وقتال المسلمين، انقلبوا فيه ورجعوا إلى قومهم، ووقعوا في فتنه الكفر أبشع وقوع، فإن لم يتركوا قتالكم، ولم يسالوكم، ولم ينعوا أيديهم عن قتالكم، فخذوهم أيها المؤمنون، واقتلوهم حيث لقيتموهم أو وجدتموهم، وأولئك المنافقون جعلنا لكم حجة بينة واضحة في قتلهم والتسلط عليهم، وإباحة قتالهم.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُجَمِّعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿١﴾ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ ﴿٤﴾ ﴿٥﴾ ﴿٦﴾ ﴿٧﴾ ﴿٨﴾ ﴿٩﴾ ﴿١٠﴾ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾ ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ ﴿١٥﴾ ﴿١٦﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿٤١﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٤﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿٦١﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿٧١﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿٨١﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿٩١﴾ ﴿٩٢﴾ ﴿٩٣﴾ ﴿٩٤﴾ ﴿٩٥﴾ ﴿٩٦﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿٩٨﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿١٠٠﴾

٩٢ - ما كان ينبغي لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ من غير قصد، ومن قتل مؤمناً خطأ كان يرمي صيداً أو شيئاً فيصيب إنساناً، فعليه تحرير رقبة مؤمنة من الرقيق، بأن يعتقها كفارة له عن خطئه، وعليه دفع دية تسلّم إلى أهله (ورثته) يقتسمونها كالميراث، والدية: مال يعطى عوضاً عن دم المقتول إلى ورثته، إلا أن يتصدق (يعفو) أهل المقتول على أهل القاتل بالدية أو ببعضها. فإن كان القاتل من الأعداء أي الكفار الحربيين، وهو مؤمن، بأن يكون قد أسلم ولم يهاجر، فلا دية له على قاتله، ويجب على القاتل فقط عتق رقبة مؤمنة؛ لأن حرمة قليلة ولثلا يتقوى الكفار بالدية علينا. وإن كان المقتول من قوم كفار بينكم وبينهم عهد على المسالمة، وهو مؤمن، فتجب له دية تدفع إلى ورثته، ويجب أيضاً على القاتل تحرير (عتق) رقبة مؤمنة، فمن لم يجد رقبة يعتقها، أو مالاً يتسع لشرائها، فعليه صيام شهرين متتابعين دون انقطاع بدلاً عن العتق، فلو أفطر لغير عذر استأنف، والعذر كالحيض ونحوه، شرع ذلك تيسيراً وتسهيلاً وقبولاً لتوبة القاتل خطأ، وكان الله عليمًا بمصالح خلقه، حكيمًا في صنعه وتدبيره وتشريعه. قال أبو زيد: نزلت في رجل قتله

أبو الدرداء، كان يرعى غنماً، وهو يتشهد، فقتله وساق غنمه إلى رسول الله ﷺ، وقال القاسم: نزلت حينما قتل عياش بن أبي ربيعة المخزومي الحارث بن زيد الذي كان شديداً على النبي ﷺ، فجاء وهو يريد الإسلام، وعياش لا يشعر، فقتله.

٩٣ - ومن يقتل مؤمناً متعمداً، أي قاصداً قتله، فجزاؤه الخلود في جهنم إلا أن يتوب، وغضب الله عليه، وطرده من رحمته، وهيباً له عذاباً عظيماً في النار. نزلت في مقيس بن ضبابه الكناني الذي قتل رجلاً من بني فهد، بالرغم من أخذه مئة من الإبل دية أخيه هشام بن ضبابه، من بني النجار، ورجع بها إلى مكة كافراً.

٩٤ - يا أيها المؤمنون، إذا سافرتُم للجهاد أو القتال في سبيل الله، فثبّتوا ولا تتسرعوا أثناء الضرب حتى لا تقتلوا مسلماً، ولا تقولوا لمن أعلن إسلامه بالنطق بالشهادتين والتحية بتحية الإسلام: لست مؤمناً، ثم تورطوا بقتله، تريدون متاع الدنيا، أي طالبين الغنيمة، وهي حطام الدنيا الزائل، فعند الله مغامم وخيرات كثيرة خير مما رغبتُم فيه، وهي حلال لكم دون ارتكاب محظور، أي فلا تتهافوا، وهذه عدة بما يأتي به الله على وجهه، ولقد كنتم مثل هؤلاء كفاراً، فهذاكم الله للإيمان، وحفنت دماؤكم بكلمة الإسلام أو الشهادة، فثبّتوا ولا تتعجلوا بالقتل، إن الله مطلع على أعمالكم. قال ابن عباس: لحق المسلمون رجلاً في غنيمة له، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمة، فنزلت هذه الآية: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى﴾.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَخِירُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسْكَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ فْخِیرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسْكَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَخِیرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٣﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٥﴾

٩٥- لا يستوي في الدرجة والثواب المتخلفون عن الجهاد، من المؤمنين، غير أهل الأعذار، من مرض أو عَمَى أو عَجْز، والمقاتلون في سبيل إعلاء كلمة الله، المجاهدون بالأموال والأنفس، فضَّلَ الله المجاهدين على القاعدين المتخلفين بدرجة، حيث جعل لهم سمعة عالية، ومرتبة زائدة في الآخرة، وكلاً من الفريقين: المجاهدين والقاعدين، وعده الله الحسنَى، أي الميزة الحسنَى أو المشوبة وهي الجنة، بسبب وجود الإيمان والنيات الطيبة عند القاعدين، وفضلَ الله المجاهدين على المتخلفين عن الجهاد بغير عذر بثواب عظيم. وهذا مبالغة وتأکید، ومثله الآية التالية. قال زيد بن ثابت: كنت عند النبي ﷺ حين نزلت عليه ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ ولم يذكر ﴿ أولي الضرر ﴾ فقال ابن أم مكتوم: كيف وأنا أعمى لا أبصر؟ فنزل ﴿ غير أولي الضرر ﴾.

٩٦- أعد الله للمجاهدين درجات رفيعة في الجنة بحسب مراتب أعمالهم، ومغفرة لذنوبهم، ورحمة منزلة عليهم، وكان الله غفوراً للذنوب عباده، رحيماً بالتائبين منهم.

٩٧- إن الذين تتوفاهم الملائكة باذن الله، ظالمى أنفسهم؛ لأنهم لم يهاجروا من ديار الكفر، مثلاً كان

في صدر الإسلام من مكة إلى المدينة، ويقو بين الكفار يخفون إسلامهم، قالت الملائكة لهم توبيخاً: في أي الفريقين كنتم، أكنتم مع المسلمين أم مع المشركين؟ قالوا معشرين: كنا عاجزين لا نقدر على إظهار ديننا، فتقول الملائكة لهم مكذبين وموبخين: ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها من بلاد الكفر إلى ديار الإيمان؟! فأولئك المستضعفون الذين رضوا البقاء في دار الكفر مأواهم جهنم، ونشت النار مرجعاً لهم. نزلت هذه الآية في ناس من أهل مكة، تكلموا بالإسلام ولم يهاجروا، وأظهروا الإيمان وأسروا النفاق، فلما كان يوم بدر، خرجوا مع المشركين إلى حرب المسلمين، فقتلوا، فضربت الملائكة وجوههم وأديبارهم، وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه.

٩٨- إلا المستضعفين العاجزين حقيقة، كالشيوخ والعجزة والزمنى الذين لا يجدون وسيلة للتخلص.

٩٩- فأولئك المعذورون المذكورون لعل الله يعفو عنهم بفضل وإحسانه، وكان الله كثير العفو والغفران.

١٠٠- ومن يهاجر في سبيل الله بقصد حسن لا يتبغي إلا رضوان الله، يجد في الأرض أمكنة كثيرة وخيراً وفيراً على رغم أنف عدوه، ويجد سعة في الرزق والبلاد، ومن هاجر قاصداً وجه الله، ثم مات في الطريق، فقد ثبت ثوابه عند الله، وكان الله كثير المغفرة للمستغفرين، رحيماً بالتائبين. نزلت في حبيب بن ضمرة الليثي، الذي كان شيخاً كبيراً، وهاجر إلى المدينة، فمات في التنعيم حميداً، فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية.

١٠١- وإذا سافرت في الأرض، فلا حرج ولا إثم عليكم أن تقصروا الصلاة الرباعية في السفر ركعتين فقط، إن خفتهم أذى الكفار وفتنتهم بمكرهه من قتل أو جرح، وكذلك يجوز القصير حال الأمن، إن الكفار ظاهروا العداءة لكم.

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْخَسَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۖ إِنْ الَّذِينَ تَوْفَعْتُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَوْلَا مَا أُوْهُمْ هَجَمْتُ وَبَاءْتُ مَصِيرًا ۖ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ۖ فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ۖ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۖ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ۖ



١٠٢ - وإذا كنت أيها الرسول فيهم، ومثلك إمام الجيش، فأقامت الصلاة بالجد من أصحابك، فاجعلهم طائفتين: إحداهما تصلي معك، وأخرى تراقب العدو، ولتأخذ الطائفة التي تصلي معك أسلحتهم في الصلاة، للاستعداد في كل لحظة، فإذا سجد المصلون معك، فلتحرسهم الطائفة الأخرى في مقابلة العدو التي لم تصل، حتى تنتهي الطائفة الأولى من نصف الصلاة معك، ثم تكمل وحدها، ثم يسلموا وينصرفوا لحراسة العدو، وتأتي الطائفة الثانية، فتصلي معك نصف الصلاة، ثم تسلم وتكمل وحدها بقية الصلاة، فتصلي كل طائفة صلاة الجماعة، ولتأخذ هذه الطائفة الأخرى حذرهم وأسلحتهم أثناء الصلاة، تمنى الكفار لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم، فيهجمون عليكم هجمة واحدة، للاستيلاء عليكم. ولا إثم عليكم حال التأذي بمطر أو مرض أن تضعوا أسلحتكم للضرورة، فلا تحملوها، وخذوا حذرهم من العدو في أي حالة، لا سيما حينما يتبتعدون عن أسلحتكم حتى لا يأخذكم العدو على غرة، إن الله أعد للكافرين عذاباً مقترناً بالذل والإهانة. نزلت هذه الآية حينما صلى المؤمنون مع رسول الله ﷺ الظهر، فقال المشركون: قد كانوا على حال لو

وَأَذَانُكُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَتُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَرُبُّهُمْ فَلْيَصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْعِيَتِكُمْ فَيَقُولُوا عَلَيْنَا مِثْلَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِمًّا ﴿١٠٣﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا لِلَّهِ قِلْمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ فَإِنَّهُمْ بِالْمُؤْمِنِ كَمَا تَأْمِنُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٥﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٦﴾

كنا أصبنا منهم غرة، قالوا: تأتي عليهم صلاة هي أحب إليهم من آباتهم، وهي العصر، فنزل جبريل بهذه الآية بين الظهر والعصر، وهم يعسفان، وعلى المشركين خالد بن الوليد، وهم بينهم وبين القبلة.

١٠٣ - فإذا فرغتم من الصلاة، فداوموا على ذكر الله في جميع الأحوال حتى في القتال، فإذا أمتم فأنعوا الصلاة على الصفة المشروعة الكاملة، إن الصلاة كانت على المؤمنين مفروضة عليهم في أوقات محدودة معينة، لكل منها بدء ونهاية، لا يصح تقديمها ولا تأخيرها.

١٠٤ - ولا تضعوا في طلب أعدائكم الكفار وقتالهم، إن تألمتم من القتال والجراح، فإنهم يتألمون منه مثلكم، وهم لا يجبنون عن قتالكم، فأنتم أولى بالصبر منهم، وترجون أيها المؤمنون من الله النصر والثواب ما لا يرجون بسبب كفرهم وجحودهم، فأنتم أحق بالصبر منهم، وكان الله عليمًا بأعمالكم، حكيماً في أمركم ونهيكم.

١٠٥ - إنا أنزلنا إليك القرآن إنزالاً مقروناً بالحق، لتحكم بين الناس بما أوحى إليك من الأحكام، وبما عرفك الله من الأسرار، ولا تكن للخائنين مدافعاً ومخاصماً عنهم، مجادلاً للمحقين بسببهم. نزلت هذه الآية وما بعدها إلى الآية [١١٦] في رجل من المنافقين هو طعمة بن أبيرق، سرق درعاً من جارية له هو قتادة بن النعمان، في جراب دقيق، ثم خبأها عند رجل من اليهود هو زيد بن السمين، فلما اتبعوا أثر الدقيق إلى منزل اليهودي، وجدوها عنده، فقال: دفعها إلي طعمة، فحاول قومه بنو ظفر أن يجادلوا النبي عن صاحبهم، فهم الرسول أن يفعل، وأن يعاقب اليهودي، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ...﴾ الآيات.

١٠٦- واطلب أيها النبي المغفرة مما عزمت عليه، إن الله غفور لمن استغفره، رحيم بمن تاب وأتاب.

١٠٧- ولا تحاجج أو تدافع عن الذين يخونون أنفسهم بالسرقة أو غيرها من المظالم، أو يبالغون في خيانتها بالمعاصي الضارة، إن الله لا يحب أي يعاقب الكثير الخيانة، الكثير الإثم أو الذنب وارتكاب المعاصي.

١٠٨- يستتر المنافقون من الناس حذراً من الفضيحة، ولا يستترون عند فعل المعصية من الله؛ لأن الله عالم بكل شيء، فإن فعلوا شيئاً لم يخف عليه تعالى، والله عالم بهم وبجميع أعمالهم السرية والجهرية، حين يدبرون ليل، ويخططون لما لا يرضاه الله من الرأي الذي اتفقوا عليه، وكان الله مطلعاً على أعمالهم ومجازيهم عليها.

١٠٩- أيها القوم الذين جادلوا بالباطل عن صاحبهم السارق وهو طُعْمَةٌ ومن ساعده، دافعت عن الخائنين في الدنيا، فمن يحاجج الله، ويدافع عنهم عند تعذيبهم بذنوبهم، لإنقاذهم من

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تَجِدُ
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ
خَوَّانًا أَثِيمًا يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا هَٰذَا نَذْرٌ هَٰؤُلَاءِ جَدَلْتُمْ
عَنْهُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجِدُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا وَمَنْ يَعْمَلْ
سُوءًا أَوْ يظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا
وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ
بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ أَخْتَلَى بُهْتَانًا وَإِنَّمَا بُهْتَانٌ وَلَوْلَا فَضْلُ
اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ
وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ
وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

العذاب يوم القيامة، أم من يكون عليهم وكيلاً بالخصومة (محامياً) عنهم؟

١١٠- ومن يعمل فعلاً قبيحاً يسوء غيره، أو يظلم نفسه بمعصية شخصية كشرب خمر، ثم يطلب من الله ستر الذنب ومحوه عنه، بقوله: أستغفر الله، يجد الله غفوراً ساتراً لذنوبه، رحيماً به بقبول توبته.

١١١- ومن يفعل معصية متعمداً، فإنما يتحمل جزاءه بنفسه، وكان الله عليماً بخلقه، حكيماً في صنعه، لا يعاقب غير العاصي.

١١٢- ومن يرتكب معصية مطلقاً، أو معصية عمدية، والخطيئة: تكون عن عمد وعن خطأ، والإثم لا يكون إلا عن عمد، ثم يتهم به بريئاً، فقد ارتكب ذنباً كبيراً افتراء- والبهتان: الكذب على البريء بما لم يصدر منه ويحيره- وجراً واضحاً عظيماً.

١١٣- ولولا فضل الله عليك أيها النبي ورحمته بك بتحذيرك وتنبيهك على الحق في قصة طُعْمَةٌ، لَهَمَّت جماعة هم بنو أبيرق أن يضلوك أو يبعدوك عن الحق بالشهادة الباطلة، وما يضلون بفعلهم هذا إلا أنفسهم؛ لأن وباله عليهم، وما يضرونك بشيء، لأنك قضيت بما تسمع من الشهادة الظاهرة، وأنزل الله عليك القرآن، والعلم النافع وفهم أسرار الشريعة والقدرة على تحري الحق والصواب، وعلمك ما كنت جاهله من أمور الدين وأحكام الشرع، وكان الفضل الإلهي عليك عظيماً بإرسالك للناس كافة، ولا فضل أعظم من النبوة ونزول الوحي.

لَاخِرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ
أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٥﴾ وَمَن يَشَاقِقِ الرَّسُولَ
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ
نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٦﴾
إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بَعِيدًا ﴿١١٧﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنشَاءً وَإِن يَدْعُونَ
إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿١١٨﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ
مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٩﴾ وَلَا ضِلَّةَ لَهُمْ وَلَا يُنَبِّئُهُم
وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيَبْتِكُنْ أَذَانُ الْأَنْعَامِ وَلَا تَعْلَمْ وَلَا يُرَتِّبُهُم
فَلْيَغْتَرِبْ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانُ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ
اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١٢٠﴾ يَعِدُهُمْ
وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢١﴾
أُولَٰئِكَ مَا أُنْهَاهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢٢﴾

١١٤- لا خير ولا نفع في كثير من النجوى: السر بين الاثنين أو الجماعة إذا تحدثوا به، إلا في أمور ثلاثة: الأمر بأداء الصدقة، أو عمل المعروف: وهو يشمل جميع أنواع البر كإنقاذ ملهوف، ونهي عن منكر، أو الإصلاح بين الناس في الدماء والأعراض والأموال ومختلف الخصومات، ومن يفعل هذه الأمور بقصد إرضاء الله، لا لغرض دنيوي، فسوف تعطيه ثواباً عظيماً واسعاً.

١١٥- ومن يخالف الرسول ويعارضه، من بعد ظهور الحق له، وأنه رسول الله بالبراهين الدالة على ذلك، ويتبع غير طريق المؤمنين: وهو ما هم عليه من الإسلام والتزام أحكامه، بأن يناصر أهل الكفر والضلال، نتركه وما اختاره لنفسه من الضلالة، وندخله جهنم، وبش ذلك مرجعاً ومالاً.

١١٦- إن الله لا يغفر أبداً الشرك بأن يعبد معه إله آخر، ومثله الكفر بالرسول أو باليوم الآخر، وقد يغفر كل الذنوب لمن شاء من عباده، ومن يشرك بربه، فقد ابتعد عن الحق ابتعاداً شديداً.

١١٧- ما يعبد المشركون من غير الله من الأصنام إلا معبودات ضعيفة، كالإناث أو بأسماء مؤنثة مثل اللات والعزى ومناة ونحوها، والعرب تصف

الضعيف بالأنثى، وما يعبدون إلا شيطانا هو إبليس، متمرداً على طاعة الله عاتياً، أي شديد التمرد والعنوة.

١١٨- لعنه الله وأبعده عن رحمته، وقال حين اللعنة: لأجعلن مقداراً معلوماً من عبادك غواة كفر، أخرجهم من طاعة الله إلى الكفر والعصيان.

١١٩- ولأصرفهم عن الهداية، وأزرع في نفوسهم الأمانى الباطلة كطول العمر وتحقيق الأمل، والمضي في المعصية، ولأمرهم فليقطعن أذان الأنعام (الإبل والبقر والغنم)، كشق أذان البحائر والسواحب، وتحريم الانتفاع بها، ولأمرهم بتغيير الفطرة التي فطروا عليها، تغييراً مادياً كخصاء الآدميين، أو معنوياً كالانغماس في الشر، ومن يتخذ الشيطان معلماً يتولى أمره من دون الله، باتباع أمره وإطاعته، فقد خسر خسراناً واضحاً في الدنيا والآخرة.

١٢٠- يعد الشيطان أولياءه بإنجاز وعوده لهم إن اتبعوه، ويمنيهم الأمانى الكاذبة بالتفوق والجاه والمال في الدنيا، والنجاة في الآخرة فلا بعث ولا جزاء، وما يعدهم من الوعود الباطلة بالوساوس الفارغة إلا باطلاً يغرههم به ويظهر لهم فيه النفع، وهو شر محض.

١٢١- أولئك المستحسنون لما وعدهم الشيطان، مصيرهم جهنم يوم القيامة، ولا يجدون عنها مهرباً يفرون إليه.

١٢٢- والذين آمنوا بالله ورسله، وعملوا الأعمال الصالحة من فرائض وتطوعات، سندخلهم في الآخرة جنات تجري من تحت أشجارها ومسكنها الأنهار، ماكثين فيها إلى الأبد، وعدهم الله ذلك وعداً صادقاً، ولا أحد أصدق قولاً أو خبراً من الله تعالى.

١٢٣- ليس الدين بالتحلي ولا بالتمني، وليست الجنة والقرب من الله بمجرد التمني، لا أنتم أيها المشركون ولا أهل الكتاب الذين قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه، ولن تمننا النار إلا أياماً معدودة، بل من يقترب سيئة صغيرة أو كبيرة، يجازاه الله بفعله في الدنيا والآخرة، ولا يجد له من غير الله من يتولى حفظه، أو يدفع عنه العذاب. نزلت للرد على أتباع الديانات الثلاث: اليهود والنصارى الذين زعموا النجاة، والمسلمين الذين ردوا عليهم قائلين: لن يدخلها إلا نحن، فلفظ الآية عام، والكافر والمؤمن مجازي بالسوء يعمل، فجزاء الكافر النار دائماً، وجزاء المؤمن نكبات الدنيا ومصائبها، كالخزن والمرض والأواء (الشدة والمحنة) والنار مؤقتاً. قال أبو صالح: جلس أهل الكتاب (أهل التوراة وأهل الإنجيل) وأهل الأديان، كل صنف يقول لصاحبه: نحن خير منكم، فنزلت هذه الآية.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٣﴾ لَيْسَ بِأَمَانَتِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٥﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٦﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ مُحِيطًا ﴿١٢٧﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْصِيكُمُ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَتَى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٨﴾

١٢٤- ومن يعمل الأعمال الصالحة، ذكرأ أو أنى، وهو مؤمن حق الإيمان، فأولئك يدخلون الجنة، ولا ينقصون شيئاً من الثواب ولو شيئاً حقيراً مقدار النقيير: وهو النقرة التي في ظهر نواة التمر.

١٢٥- ولا أحد أصح ديناً ممن أخلص مقصده وتوجهه لله، وأحسن في أعماله، واتبع دين إبراهيم الخليل عليه السلام، حال كونه ماثلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق، وهو الإسلام، واتخذ الله إبراهيم صفوة له، لإخلاصه في عبادته واجتهاده فيما يرضى الله به.

١٢٦- والله ما في السموات والأرض خلقاً وملكاً وتصرفاً، وهذا إشارة إلى أنه اتخذ إبراهيم خليلاً لطاعته، لا للتكشر به، وكان الله محيطاً علمه بكل شيء.

١٢٧- يطلبون منك أيها النبي الفتيا في أمور النساء: واجباتهن وحقوقهن، قل: الله يبين لكم حكم بعض أحوالهن، وهو الآيات الثلاث التالية، والذي نزل من القرآن، وهو أول سورة النساء: ﴿وإن خفتن ألا تقسطوا...﴾ [الآية ٣] في يتامى النساء اللاتي لا تعطونهن ما فرض لهن من الميراث والمهر وغيرهما، وترغبون في نكاحهن لجمالهن، وتعزلوهن أن يتزوجن طمعاً في الميراث، فلا تفعلوا ذلك إلا أن تعطوهن صداقهن كاملاً ولا تمنعهن من الزواج، ويفتيكم في المستضعفين (الصغار اليتامى) من الولدان بأن تورثوهن، وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء والأولاد الصغار، وإنما يورثون الكبار، ويأمركم الله برعاية اليتامى في القوامة أو الوصاية عليهم، بأن تعاملوهم بالعدل في الميراث والمهر وتنمية الأموال، وما تفعلوا من خير في هؤلاء من الإكرام والإحسان، فالله عليم به، يحصيه ويجازي عليه. روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها بيان الاستفتاء وجوابه، كما أوضحت في تفسير الآية هنا.

١٢٨- وإن خافت امرأة من زوجها نشوزاً (أي تباعداً عنها) أو إعراضاً عن مكالمتها، فلا إثم عليهما من إجراء الصلح بينهما صلحاً يمنع من الفراق أو سوء العشرة، كإسقاط التوبة أو بعض النفقة أو بعض المهر، وترضى المرأة بالبقاء عند زوجها على هذه الحال، وكل صلح يحقق التفاهم والتوادد خير من الفرقة أو الخصومة، وجبلت النفوس على الشح (وهو البخل الشديد مع الحرص) فيشح الرجل في إحسان العشرة والنفقة، وتشح المرأة في أداء حقوق الزوج، وإن تحسنا عشرة النساء، وتتقوا الله فيما لا يجوز من الجور عليهن، والنشوز والإعراض، فالله مطلع على نياتكم وأعمالكم ويجازيكم عليها. قالت عائشة في هذه الآية: نزلت في المرأة تكون عند الرجل، فلا يستكثر منها، ويريد فراقها، ولعلها أن تكون لها صعبة، ويكون لها ولد، فيكره فراقها، وتقول له: لا تطلقني، وأمسكني وأنت في حل من شأني، فانزلت هذه الآية.

١٢٩- لن تتمكنوا من العدل التام على الإطلاق بين النساء في المحبة والمتعة، ولو حرصتم عليه، لما جبلت عليه النفوس البشرية من ميل النفس لواحدة أكثر من الأخرى، فلا تميلوا كل الميل لواحدة وتتركوا الأخرى، فتجعلوها كالمعلقة، التي لا هي زوجة ولا هي مطلقة، فتضرر بذلك ضرراً كبيراً، أي لا تميزوا زوجة على غيرها بما هو مقدور

وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً ﴿١٢٨﴾ ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتدروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان عفواً رحيماً ﴿١٢٩﴾ وإن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته وكان الله واسعاً حكيماً ﴿١٣٠﴾ والله ما في السموات وما في الأرض ولقد وصيت الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض وكان الله غنياً حميداً ﴿١٣١﴾ والله ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً ﴿١٣٢﴾ إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديراً ﴿١٣٣﴾ من كان يريد ثواب الدنيا فقد فسد ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً بصيراً ﴿١٣٤﴾

لكم التسوية فيه، وهو العدل المادي في النفقة ونحوها، أما الميل القلبي فلا قدرة لكم عليه ولا مؤاخذه فيه، وإن أصلحتم ما أفسدتم بالميل لواحدة في العشرة والعدل، دون الأخرى، واتقيتم الله في حسن المعاملة وترك ما يكره، فالله غفور رحيم لما سبق، لا يؤاخذكم فيما فرطتم فيه، وتبتم عنه. نزلت إما في النبي ﷺ وسودة بنت زمعة التي تنازلت عن قسمتها لكبر سنهما، أو في رافع بن خديج وخولة بنت محمد بن مسلمة لكبرها، أو في أبي السنابل بن بعكك وامراته. ١٣٠- وإن يتفرق الزوجان بعد تعذر الصلح، يغن الله كلاً منهما عن الآخر، ويرزقهما من فضله رزقاً يستغني به عن الحاجة، وكان الله واسع الفضل، حكيماً في تدبيره وتشريعه الأحكام.

١٣١- ثم نبه الله على موضع الرجاء لهذين المقتربين، وهو أن الله جميع ما في السموات والأرض، وهو القادر والرازق، ولقد أمرنا أهل الكتاب، وأمرناكم أيضاً بالتقوى بالتزام الأوامر واجتناب النواهي، وإن تكفروا بما شرع الله لكم، فالله مالك السموات والأرض، لا يضره كفركم، كرر ذلك للتأكيد وتبيين العباد على سعة ملك الله وحقه أن يطاع فلا يعصى، وكان الله غنياً عن خلقه، محموداً على كل حال، وفي جميع أفعاله، وقادراً عليهم.

١٣٢- والله ملك السموات والأرض وما بينهما، تأكيد بعد تأكيد على استغناء الخالق، واحتياج المخلوقات له، وكفى بالله وكيلاً يتكل عليه الخلق، ويفوضون أمورهم إليه.

١٣٣- إن يشأ الله يميتكم أيها الناس جميعاً، ويأت بآخرين غيركم يقومون مقامكم، وكان الله قادراً على كل شيء.

١٣٤- من كان يريد بعمله شيئاً من ثواب الدنيا كالغنيمة، دون الأجر، فعند الله ثواب الدنيا والآخرة، فلم يطلب أدنى الأمرين، ويترك ما عند الله من حسنة الدنيا وأجر الآخرة، فيعطيه الثوابين، وكان الله سميعاً لآقوالكم، بصيراً بأعمالكم.

١٣٥ - يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ كُونُوا مَدَامِينَ عَلَى الْقِيَامِ بِالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكُمْ فِي الْأُسْرَةِ وَالْقَضَاءِ وَالْإِمَارَةِ وَالْمَجْتَمَعِ، شُهَدَاءَ بِالْحَقِّ لَوْ جَهِدَ اللَّهُ تَعَالَى، بِإِقَامَةِ الشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا، وَلَوْ كَانَتِ الشَّهَادَةُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِالْإِقْرَارِ بِالْحَقِّ، أَوْ عَلَى الْوَالِدِينَ بِالشَّهَادَةِ عَلَيْهِمَا بِحَقِّ الْغَيْرِ - وَذَكَرَا لِأَنَّهُمَا أَحَبُّ النَّاسِ لِلْوَلَدِ - أَوْ عَلَى الْأَقْرَبِينَ مِثْلَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ مِثْلَةُ الْمَوَدَّةِ وَالْمُجَامَلَةِ، فَاصْدُقُوا فِي الشَّهَادَةِ، وَلَا تَمْتَنِعُوا عَنْ أَذَانِهَا، وَإِنْ يَكُنِ الشُّهُودُ عَلَيْهِ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا، فَاللَّهُ أَوْلَى بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَلَا يَرَاعِي الْغَنَى لِفَنَاءِهِ، وَالْفَقِيرَ لِفَقْرِهِ، فَتَتْرَكَ الشَّهَادَةُ عَلَيْهِمَا، فَلَا تَمِيلُوا مَعَ الْهَوَى لِحُبِّ النَّفْعِ لَهُمْ أَوْ دَفْعِ الضَّرَرِ عَنْهُمْ، كَرَاهَةً أَنْ تَعْدِلُوا، أَيْ لَا يَكُنِ اتِّبَاعُ الْأَهْوَاءِ سَبَبًا فِي الْجَوْرِ بِالشَّهَادَةِ، وَإِنْ تَلَوُّوا أَلَسْتُمْ فِي الشَّهَادَةِ، بَأَنْ تَأْتُوا بِهَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِهَا أَوْ بِتَحْرِيفِهَا، أَوْ تَمْتَنِعُوا عَنْ آدَاءِ الشَّهَادَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ مُطَّلِعٌ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَمَجَازِيكُمْ عَلَيْهَا. قَالَ السَّدِيُّ: نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ ﷺ، اخْتَصَمَ إِلَيْهِ غَنِيٌّ وَفَقِيرٌ، وَكَانَ ضَلَعُهُ (مِيلُهُ) مَعَ الْفَقِيرِ، رَأَى أَنَّ الْفَقِيرَ لَا يَظْلِمُ الْغَنِيَّ، فَابَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا أَنْ يَقُومَ بِالْقِسْطِ فِي الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا...﴾.

١٣٦ - يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ اثْبَتُوا عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ

وَرَسُولِهِ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾ [الْأَحْزَابُ ٣٣/١] وَعَلَى الْقُرْآنِ الْمُنَزَّلِ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ عَلَى الرُّسُلِ السَّابِقِينَ، وَمَنْ يَكْفُرْ، أَيْ يَجْحَدُ بِشَيْءٍ مِنْ عُنَاصِرِ الْإِيمَانِ بِذَلِكَ وَبِالْمَلَائِكَةِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَقَدْ انْحَرَفَ عَنِ الْهُدَايَةِ وَالْحَقِّ وَالصَّوَابِ انْحِرَافًا شَدِيدًا، فَلْيَرْجِعْ إِلَى طَرِيقِ الْهُدَايَةِ. نَزَلَتْ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ مُؤْمِنِي أَهْلِ الْكِتَابِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ نَزَلْنَا مِنْ بَيْتِكَ، وَبِمَوْسَى وَالتَّوْرَةِ وَعِزِيرٍ، وَنَكْفُرُ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْكُتُبِ وَالرُّسُلِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ.

١٣٧ - إِنْ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ تَرَدَّدُوا بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا بِمُحَارَبَةِ الرَّسُولِ، وَمَاتُوا عَلَى الْكُفْرِ، لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُمْ، وَلَنْ يَهْدِيَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَى الْجَنَّةِ، لِإِمْعَانِهِمْ فِي الْكُفْرِ.

١٣٨ - بَشِّرْ عَلَى سَبِيلِ التَّهْكُمِ وَالتَّقْرِيعِ، بِمَعْنَى أَنْذِرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنْ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ مُؤَلَّمٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

١٣٩ - الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكُفْرَ أَخْلَاءَ وَأَصْفِيَاءَ وَأَنْصَارًا، وَلَا يَتَّخِذُونَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلِيَاءَ، هَلْ يَطْلُبُونَ عِنْدَ الْكُفْرِ قُوَّةَ وَغُلْبَةً؟ هَذَا خَطَأٌ، فَإِنَّ الْعِزَّةَ كُلَّهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَهُوَ الَّذِي يَمْنَحُ الْعِزَّةَ بِقِيْضِهِ وَفَضْلِهِ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.

١٤٠ - وَقَدْ نَزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ أُظْهِرْتُمْ الْإِيمَانُ فِي الْقُرْآنِ: أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ الْكُفْرَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَالِاسْتِهْزَاءَ بِهَا، فَلَا تَقْعُدُوا مَعَ الْكَافِرِينَ وَالْمُسْتَهْزِئِينَ مَا دَامُوا عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى يَدْخُلُوا أَوْ يَشْرَعُوا فِي حَدِيثٍ آخَرَ غَيْرِ حَدِيثِ الْكُفْرِ وَالِاسْتِهْزَاءِ بِالْآيَاتِ، إِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِالْقَعْدِ مَعَهُمْ، فَأَنْتُمْ مِثْلُهُمْ فِي الْكُفْرِ وَالِإِثْمِ، وَاللَّهُ جَامِعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ جَمِيعًا فِي نَارِ جَهَنَّمَ. وَالَّذِي أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ آيَةَ الْأَنْعَامِ [٦٨/٦]: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ...﴾.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ نَعَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا﴾ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْنَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿٤٠﴾

١٤١- الذين ينتظرون بكم ما يحدث لكم من خير أو شر، أو يحل بكم من العذاب، فإن كان لكم فتح من الله كنصر أو غنمة، قالوا لكم: ألم نكن أنصاراً لكم في الإسلام، فأعطونا من الغنمة، وإن كان للكفار حظ من النصر والغلبة، كما حدث في معركة أحد، قالوا لأعدائكم الكفار: ألم نستول عليكم ونحافظ عليكم، ولكننا لم نفعل إخلاصاً لكم، وكانت مهمتنا تثبيت المؤمنين عنكم، ومنعهم عنكم وتخذيْلهم حتى ضعفوا عن مقاومتكم، والمراد أنهم يميلون دائماً مع الغالب المنتصر، والله يحكم بالحق والعدل يوم القيامة بين المؤمنين والمنافقين، فتتكشف الحقائق، ولن يجعل الله للكافرين طريقاً للتغلب على المؤمنين، ما داموا صادقي الإيمان، عاملين بالحق والشرع، غير راضين بالباطل، فترفع درجة المؤمنين على درجات الكفار والمنافقين.

١٤٢- إن المنافقين يخادعون الله بإظهار الإيمان وإبطان الكفر، وهو خادعهم، أي يجازيهم على خداعهم، مؤخراً عقوبتهم إلى الآخرة، وإن كان يجعلهم كالمسلمين في الدنيا، بعصمة دمائهم وأموالهم، وإذا صلوا أدوا الصلاة متكاسلين متشاقلين، يراؤون الناس، أي يظهرن الشيء الحسن ليراها الناس، لا بقصد اتباع الدين، ليظننهم مؤمنين، ولا يذكرون الله في الصلاة وغيرها إلا ذكراً قليلاً، حين الاضطرار لذلك.

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكُمْ كُرْهُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ فَتْحٌ مِّنْ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ تَسْخَرُوا عَلَيْهِمْ وَنَمْنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتُبًا لِّى يُرَآؤُنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٤﴾ مَذْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَن يَهْدِيَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٥﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُوا أَنْ يَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿١٤٦﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَجَاتِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٧﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٨﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٩﴾

١٤٣- إنهم يترددون بين الكفر والإيمان، لا هم مع الكفار فيصرحوا بكفرهم، ولا مع المؤمنين، فيخلصوا إيمانهم، ومن لم يوفقه الله، فلا طريق له إلى الحق والهدى.

١٤٤- يا أيها المؤمنون، لا تتخذوا الكفار بطانة وأصدقاء وأنصاراً تصدقونهم المودة، بدلاً من المؤمنين، كما فعل المنافقون، أريدون أن تجعلوا الله عليكم حجة واضحة على ضعف إيمانكم، واستحقاق العذاب بسبب موالاته الكفار؟!

١٤٥- إن المنافقين يوم القيامة في الطبقة السفلى من النار، وهي الهاوية، لشدة الكفر وكثرة أضراره، ولن تجد لهم ناصراً يخلصهم من العذاب في ذلك الدرك الأسفل.

١٤٦- لكن الذين تابوا من النفاق، وأصلحوا ما فسد من أحوالهم، وتمسكوا بشرع الله ووثقوا بوعدته، وأخلصوا العمل بترك الرياء والنفاق وطاعة غير الله، فهم مع المؤمنين في أحكام الدنيا والآخرة، وللمؤمنين في الآخرة ثواب عظيم، يكون مثله للتائبين من النفاق.

١٤٧- أي منفعة الله بعذابكم؟ إن شكرتم نعمته، وأمتنتم بما أنزل على رسوله، وكان الله شاكراً طاعة عباده، يقبل القليل، ويعطي الكثير من الأجر، عليمًا بأفعالهم ومجازيهم عليها.

لَا حِجَّةَ لِلَّهِ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنْ تَبُدُّوا حَيْرًا أَوْ تَخْفَوْهُ أَوْ تُعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ يُرِيدُونَ أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُوا نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّبِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُقِرُّوا بَيْنَ أَعْدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَعَآئِنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَلِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ آذْخُلُوا الْآبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

١٤٨- لا يحب الله الجهر بسوء القول إلا من ظلم وكان الله سميعاً عليماً، وإن تبدوا حيراً أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفواً قديراً، إن الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً، أولئك هم الكافرون حقاً وأعدنا للكافرين عذاباً مبيناً، والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يقرروا بين أعدٍ منهم أولئك سوف يؤتيهم أجرهم وكان الله غفوراً رحيماً، يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أأرانا الله جهرة فأخذتهم الصعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءهم بالبينات فعفونا عن ذلك وعآئنا موسى سلطاناً مبيناً، ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم آذخلوا الأبواب سجداً وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً.

١٤٩- إن تظهروا أيها المؤمنون عملاً خيراً، أو تعملوه سراً، أو تصفحوا عن الإساءة إليكم، فإله كثير العفو عن عباده المذنبين، تام القدرة على الانتقام منهم بما كسبت أيديهم، فاقصدوا بالله بالعفو عند المقدرة.

١٥٠- إن الذين يكفرون بالله ورسله، ويؤمنون بالله ويكفرون ببعض رسله أو بكلمهم، وهذا تفريق بين الله ورسله، ويقولون: نؤمن ببعض الرسل، ونكفر ببعض، وهم اليهود الذين آمنوا بموسى، وكفروا بعبسى ومحمد، والنصارى الذين آمنوا بعبسى وكفروا بمحمد، ويريدون أن يتخذوا بين الإيمان والكفر طريقاً أو ديناً وسطاً بينهم.

١٥١- أولئك هم الكفار الكاملون في الكفر، والكفر ثابت فيهم لا شك فيه، فهو كفر حقيقي، وأعدنا وهياناً

للكافرين عذاباً فيه ذل وخزي وإهانة.

١٥٢- والذين صدقوا بالله ورسله جميعاً، ولم يفرقوا بين واحد وآخر، بل آمنوا بهم جميعاً، فهم الذين يعطيهم الله ثواب أعمالهم الكامل، وكان الله كثير المغفرة لذنوبهم، رحيماً بهم.

١٥٣- يسألك يا رسول الله أحرار اليهود، سؤال تعنت وعناد أن تنزل عليهم كتاباً جملة، خاصاً بهم، من السماء، لإثبات ادعائك النبوة، ولقد طلب أسلافهم من موسى عليه السلام أعظم من ذلك، فقالوا له: أرنا الله عياناً، فأخذتهم الصاعقة: نار نزلت عليهم من السماء، فاهلكتهم، بسبب ظلمهم، أي تعنتهم في السؤال برؤية الله عياناً في الدنيا، ثم اتخذوا العجل إلهاً، وعبدوه من دون الله، والعطف بـ «ثم» للتطاول في الجريمة، لا للترتيب الزمني؛ لأن اتخاذ العجل كان من قبل طلب الرؤية، وكان كل ذلك من بعد مجيء المعجزات والأدلة الواضحة على وحدانية الله ونبوة موسى كاليد والعصا وقلق البحر، فعفونا عما بدر منهم من طلب الرؤية وعبادة العجل، وقبلنا توبتهم، وأعطينا موسى حجة بينة، وسلطة ظاهرة قوية، فأخضعناهم له مع شدة تمردهم، وسميت الحجة سلطاناً؛ لأن من جاء بها قهر خصمه. نزلت في اليهود، قالوا للنبي ﷺ: إن كنت نبياً، فأتنا بكتاب جملة من السماء، كما أتى به موسى، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٥٤- ولما امتنع اليهود من شريعة موسى، رفع الله فوق رؤوسهم جبل الطور مثل المظلة، وأمرناهم بدخول باب مدينة بيت المقدس ساجدين خاشعين، حين أذن الله لهم بافتتاحها بعد موسى عليه السلام، وقلنا لهم: لا تعتدوا على حرمة العبادة يوم السبت، بالصيد أو بأخذ ما أمرتم بتركه من الأسماك، وأخذنا منهم عهداً مؤكداً على العمل بالتوراة.

١٥٥- فسبب نقضهم العهد مع الله للعمل بما في التوراة لعناهم، وكذا بسبب كفرهم بآيات الله المنزلة، وقتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً كيحى وزكريا وغيرهما، وقولهم للأنبياء: قلوبنا مغطاة بالغلاف، أي بالأغشية والأغطية، فلا تفقه ما نقول، والواقع ليس الأمر أو عدم قبولهم للحق كما يقولون: إن قلوبهم مغلقة، بل بسبب ختم الله على قلوبهم، فأصبحت محجوبة عن قبول الإيمان عقاباً لهم، فلا يؤمنون إلا إيماناً قليلاً بسبب عدم استجابتهم لأمر الله، وإصرارهم على الكفر.

١٥٦- وبسبب كفر اليهود بعيسى عليه السلام، واتهامهم السيدة مريم بالزنا مع يوسف التجار زوراً وبهتاناً، أي كذباً يبهت العقول أي يحيرها.

١٥٧- وبسبب قولهم كذباً: إنا قتلنا المسيح رسول الله، افتخاراً بقتله، وذكروا وصف الرسالة استهزاء، والواقع أنهم لم يقتلوه ولم يصلبوه، كما زعموا، ولكن ألقى شبيهه على رجل آخر، فظنوا أنهم قتلوه. وإن الذين اختلفوا في شأن قتله في تردد وشك من قتله، فقال بعضهم: هو، ونفى غيرهم ذلك، ليس لهم علم متيقن أنه هو أم غيره، لكنهم يتبعون الظن فهم مترددون، وما قتلوه بيقين، أي أن القتل منتف يقيناً.

١٥٨- بل أكرمهم الله وتوفاه، ورفع منزلته إلى السماء كما فعل بإدريس، وكان الله قوياً في ملكه، حكيماً في صنعته وتدييره.

١٥٩- وما (أي ليس) من أحد من أهل الكتاب يهودي أو نصراني إلا ليؤمنن بعيسى على الوجه الصحيح، وهو أنه رسول بشر لا إله، قبل الإشراف على الموت، ويوم القيامة يكون عيسى شاهداً على من صدقه ومن كذبه، يشهد على اليهود بالكذب له، وعلى النصارى بالمغالاة فيه، حتى قالوا: إنه إله أو ابن الله.

١٦٠- بسبب ظلم عظيم وكفر بالله وبموسى من اليهود، وبارتكاب الذنوب المذكورة في الآيات السابقة، حرماً عليهم طيبات أحلت لهم، ذكرت في سورة الأنعام [١٤٦/٦]: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر...﴾ وبمنعهم عن الإيمان برسالة محمد ﷺ كثيراً من الناس، وتحريفهم وقتلهم الأنبياء.

١٦١- وأخذهم الربا في معاملاتهم، وقد حرمه الله عليهم في التوراة، وأكلهم بالباطل (بغير حق مشروع) أموال الناس، كالرشوة ونهب أموال المصريين، وأعدنا وهياناً للكفار منهم عذاباً مؤلماً في نار جهنم.

١٦٢- لكن المتصلعون الثابتون في العلم بالكتاب منهم (أي من اليهود) والمؤمنون من أهل الكتاب أو من المسلمين، يؤمنون بما أنزل إليك من القرآن، وما أنزل سابقاً من الكتب السماوية، والمقيم الصلاة في أوقاتها، والدافع الزكاة لمستحقيها، والمؤمنون بالله إلهاً واحداً وبالأخرة (وهم مؤمنو أهل الكتاب والمسلمون الأولون) أولئك سنعطهم ثواباً عظيماً وهو الجنة، على إيمانهم وطاعتهم لله تعالى.

فِيمَا نَقَضَهُمْ مِيثَقَهُمْ وَكَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ
بَغْيًا وَكُفْرًا وَقَوْلُهُمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَعَّ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا
يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكَفَرِهِمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ هَتَانًا
عَظِيمًا ۖ وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ
اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا
فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ۚ
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۖ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
ۖ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ
يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ۖ فَيُظَلُّونَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَحَرَمْنَا عَلَيْهِمْ
طَيِّبَاتٍ أَحَلَّتْ لَهُمْ وَصَدَّوهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ۖ
وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدَّحُوهُ عَنْهُ وَأَكَلْهُمْ أَثْمَالُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ
وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ
فِي الْعَالَمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا
أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ



﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ
وَعِيسَى وَيُوسُفَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ
زُبُورًا ﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا
لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿ رُسُلًا
مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ
بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ لَكِنْ اللَّهُ يَشْهَدُ
بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ
وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا
لَنُرِيَنَّهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لَهُمْ وَلَا لَهُمْ فِيهِمْ طَرِيقًا ﴿ إِلَّا
طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا
﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمُ الرُّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ
فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿

١٦٣ - إنا أوحينا إليك القرآن أيها الرسول، كما
أوحينا إلى نوح، لكونه أول رسول صاحب تشريع،
والأنبياء بعده، وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل
وإسحاق ويعقوب (إسرائيل) والأسباط (ذرية أو
أولاد يعقوب الاثني عشر) الأنبياء، وعيسى وأيوب
ويونس وهارون وسليمان، وآتيناه والده داود الزبور:
وهو كتاب إلهي يشتمل على مواظ وحكم.

١٦٤ - وأرسلنا رسلاً آخرين، قصصنا أخبارهم
عليك أيها الرسول، من قبل نزول هذه الآيات،
ورسلاً لم نخبرك عنهم، وكلم الله موسى تكليماً
خاصاً به، بلا وساطة ملك الوحي: وهو جبريل عليه
السلام. والأنبياء كما روى أبو ذر: مئة ألف وأربعة
وعشرون ألفاً، والرسل: ثلاث مئة وثلاثة عشر،
كلهم الله تعالى عن طريق جبريل.

١٦٥ - وأرسلنا رسلاً مبشرين بالثواب لمن أطاع،
ومنذرين بالعقاب لمن عصى، لئلا يحتج الناس على
ترك الإيمان والطاعة بعدم إرسال الرسل، وكان الله
قوياً قاهراً متتقماً ممن كفر به، حكيماً في إرسال
الرسل. قال ابن مسعود في حديث: «... ولا أحد
أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك بعث الله
النبين مبشرين ومنذرين».

١٦٦ - لكن الله يشهد بما أنزل إليك من القرآن،

أنزله يعلم منه لا يعلمه غيره، من كونك أهلاً للنبوة والقرآن، والملائكة يشهدون بأنك رسول الله، وكفى بالله
شاهداً على ذلك، فشهادته وحده تكفي بنزلة حينما قال المشركون: نحن لا نشهد لك بالوحي إليك،
وقال بعض اليهود: ما نعلم يا محمد أن الله أرسل إليك، ولا أنزل عليك شيئاً. وحكى القرآن قول
اليهود: ﴿ ما أنزل الله على بشر من شيء ﴾ [الأنعام ٦ / ٩١]. قال الكلبي: إن رؤساء أهل مكة أتوا
رسول الله ﷺ فقالوا: سألنا عنك اليهود، فزعموا أنهم لا يعرفونك، فأتنا بمن يشهد لك أن الله بعثك
إلينا رسولاً، فنزلت هذه الآية: ﴿ لكن الله يشهد ﴾.

١٦٧ - إن الذين كفروا بالله ورسوله، وصدوا عن الدخول في الإسلام، قد انحرفوا بشدة عن طريق الحق
والهدى؛ لأنهم مع كفرهم منعوا غيرهم عن الحق.

١٦٨ - إن الذين كفروا بالله، وظلموا أنفسهم بكفرهم وغيرهم بصددهم عن السبيل، لا يغفر الله ذنوبهم ما داموا
كفاراً، ولا ليهديهم طريقاً رشيداً ينجيهم من العذاب، أي لا يوصلهم إلا إلى جهنم.

١٦٩ - إلا طريق جهنم لسوء اختيارهم، خالدين فيها خلوداً دائماً لا نهاية له، وكان تخليدهم وعذابهم يسيراً
هيناً على الله تعالى.

١٧٠ - يا أيها الناس قاطبة قد جاءكم الرسول محمد ﷺ بالدين الحق المنزّل إليه من ربكم، فآمنوا برسالته، يكن
الإيمان خيراً لكم من الكفر، وإن تبقوا على الكفر بالله ورسوله، فله جميع ما في السموات والأرض ملكاً
وخلقاً، لا يضره كفركم، وهو قادر على جزائكم بسوء أفعالكم، وكان الله عليماً بخلقهم، حكيماً في صنعه
وتدبيره.

١٧١- يا أهل الكتاب لا تتجاوزوا الحدود في الدين فيطعن بعضكم بعضي، ويؤلهه آخرون، ولا تقولوا على الله إلا القول الحق، فلا تقولوا: عزيز ابن الله، والمسيح ابن الله، وإنما المسيح هو كلمة الله، أي وجد وكون بكلمة ﴿كن﴾ وجهها إلى مريم بوساطة جبريل، وروح منه أي سر من الله، كسائر الأرواح التي خلقها الله، وإنما أضافه إلى نفسه للتفضيل والتكريم، فآمنوا بأن الله إله واحد لا شريك له، ويأن رسله صادقون، فلا تكذبوهم ولا تتغالوا فيهم، ولا تقولوا: الآلهة ثلاثة، يقول النصارى: ثلاثة أقانيم: أي أقنوم الوجود، وأقنوم الحياة، وأقنوم العلم، ويعبر عن الأقانيم بالأب والابن وروح القدس، انتهوا عن هذا القول بالثلاث، يكن انتهاؤكم خيراً لكم من بقائكم على الكفر، إنما الله إله واحد لا شريك له، هو منزّه تنزيهاً عن أن يكون له ولد، له جميع السموات والأرض، وما جعلتموه ولداً أو شريكاً هو من مملوكات الله، والمملوك لا يرقى أن يكون شريكاً أو ولداً، وكفى بالله وكيلاً قائماً بجميع أمور خلقه. نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا: عيسى ابن الله، فأنزل الله تعالى: ﴿لا تغلوا في دينكم...﴾

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَهُمَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خِيَرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكُنِيَ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١﴾ لَنْ يَسْتَنْفِكَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلِيكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْفِكَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمُ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْفَكُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٣﴾ يَتَأْتِيهِمُ النَّاسُ قَدْ جَاءَ كُلُّهُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَاتَّزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةِ مَنْهٖ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٥﴾

١٧٢- لن يأنف المسيح عن عبوديته لله، ولن يرى ذلك عبياً، ولن يستكبر الملائكة المقربون كجبريل وميكائيل عن أن يكونوا عباداً لله، ومن يترفع عن عبادة الله، ويأنف تكبراً من الخضوع لله، فالله سيحشر الجميع إليه في الآخرة، ويجازيهم على أعمالهم.

١٧٣- فأما الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال، فيوفيهم الله ثواب أعمالهم، ويزيدهم من فضله وعطائه الذي لا حدود له، وأما الذين استكفوا وتكبروا عن عبادته، فيعذبهم ربه عذاباً مؤلماً جزاء تكبرهم، ولا يجدون لهم أحداً من غير الله، يدفع عنهم العذاب، ولا ناصراً ينجيهم من العقاب.

١٧٤- يا أيها الناس جميعاً قد أتاكم برهان، أي معجزات وأدلة توحيد، من الله ريكم، بما أنزله عليكم من الكتب وبما أرسله إليكم من الرسل، وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً هو القرآن، يهتدي به الناس في ظلمات الضلال.

١٧٥- فأما الذين آمنوا بالله، واعتصموا بالله، وتمسكوا بالقرآن، فسيدخلهم الله تعالى في جنته، ويزيدهم من إحسانه على الأجر والثواب، ويوفقهم لسلوك الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه، وهو دين الإسلام.

١٧٦ - يطلبون منك أيها الرسول الفتيا فيمن مات ولا والد له ولا ولد، قل الله يفتيكُم في الكلالة: الورثة الحواشي غير الأصول والفروع، إن امرؤ مات ليس له ولد: ذكر أو أنثى، وليس له أيضاً والد، وهذا مفهوم ظاهر، وله أخت شقيقة أو لأب - أما الأخت لأم فإن فرضها السدس كما تقدم - فلها نصف الميراث - والأخوات مع البنات عصبة - وأخوها يرثها في جميع التركة، إذا لم يكن لها ولد، فإن كان لها ولد ذكر فلا شيء للأخ، وإن كان ولدها بنتاً فلها النصف، والباقي للأخ تعصياً. فإن كانت الأخوات اثنتين فأكثر، فلهما ثلثا تركة الأخ، وإن كان الورثة إخوة وأخوات، ذكوراً وإناثاً، فللذكر منهم ضعف الأنثى فيما يأخذونه تعصياً، يبين الله لكم حكم الكلالة لثلاث تفضلوا عن الحق، والله عليم بكل شيء فيه الخير لعباده. قال جابر: نزلت آية الكلالة في، حينما مرضت، وعندى سبع أخوات، فأنزل الله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ فقال لي النبي ﷺ: «يا جابر، إني لا أراك تموت في وجعك هذا، إن الله قد أنزل، فيمن الذي لأخواتك: الثلاثين».

سورة المائدة

فضلها: روى أحمد وغيره عن عائشة قالت عن المائدة:

«إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم من حرام فحرموه». ومنها ما نزل في حجة الوداع وهي آية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [٣]. ومنها ما نزل عام فتح مكة وهو قوله تعالى: ﴿ولا يجزئكم شأن قوم﴾ [٢].

١ - يا أيها المؤمنون أوفوا بالعقود المؤكدة التي أخذها الله على عباده، أو أخذها العباد بعضهم على بعض في عقود المعاملات الجائزة شرعاً. أحلت لكم الأنعام (وهي الإبل والبقر والغنم المذبوحة شرعاً) إلا ما نص الله على تحريمه في الآية التالية من الميتة ونحوها، وغير مبيحي الصيد البري، وأنتم محرمون بحج أو عمرة، أو صيد حرم مكة مطلقاً في الإحرام وغيره، إن الله يحكم ما يريد من الأحكام، لا يعترض عليه.

٢ - يا أيها المؤمنون لا تبيحوا جميع مناسك الحج كالصفا والمروة وغيرهما، بالإخلال بشيء منها، وهو كل ما أشعر، أي جعل علامة على الحج أو العمرة من إحرام وطواف وسعي، ولا تحلوا القتال بالشهر الحرام، والأشهر الحرم أربعة: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب، ولا تستحلوا الهدي: وهو ما يهدي إلى بيت الله تقريباً إليه من ناقة أو بقرة أو شاة، بأن تأخذوه أو تمنعوه من الوصول إلى البيت الحرام، ولا الأنعام المقلدة بالقلائد عند إهدائها لفقراء البيت، بأن تغتصبوا، وتقليدها بالقلادة لتعرف فلا يتعرض لها، ولا تمنعوا قاصدي البيت الحرام، يبتغون الفضل (الرزق) والربح في التجارة، ورضوان الله بالعبادة، وإذا حللتم من إحرامكم أبيح لكم الصيد من غير الحرم، ولا يحملنكم بغض قوم وعداوتهم، من أجل منعكم عن الحرم، عام الحديبية أن تعتدوا عليهم، وتعاونوا على فعل الخير وترك المنكرات، ولا تعاونوا على معصية الله وظلم الناس، وخافوا عذاب الله، إن الله شديد العقاب لمن كفر وعصى ولم يتب. نزلت حينما حاول بعض الصحابة عام الحديبية أن يصدوا بعض المشركين عن العمرة، وقالوا: نصد هؤلاء كما صدنا أصحابهم.

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مَحْلِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَيْئًا مِنْ شَأْنِ أَنْ تَصَدُّوا عَنْ أَلْسِنَةِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخُزْيِرِ وَمَا أَهْلُ الْبَيْتِ لَكُمْ بِهِ وَالْمُتَحَنِّقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُرْدِيَّةُ وَالنَّطِيجَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا دُخِيَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْقَمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمَ بِبَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَحْسِنُوا الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٠﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَكُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣١﴾ الْيَوْمَ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْنَهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَلِّفِينَ وَلَا مُتَجَدِّينَ أَحْدَابٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٢﴾

٣- حُرِّمَ عَلَيْكُمْ تناول لحم الميتة (وهي كل حيوان مات حتف أنفه من غير ذبح شرعي) والدم المسفوح ولحم الخنزير بجميع أجزائه، وما ذكر عليه اسم غير الله تعالى، والميتة خنقا بنفسها أو بفعل غيرها، والميتة ضرباً بشيء ثقيل كعصا أو حجر، والساقطة من مكان عال إلى أسفل فماتت، والتي نطحتها أخرى فماتت، وما افترس بعضه حيوان مفترس كذئب وغر وضيع، إلا ما ذبحتم من هذه الأشياء وهو حي لم يميت بأن تحرك بعد ذبحه، وما ذبح على الحجارة التي نصبها المشركون حول الكعبة، تعظيماً لأصنامهم، وحرّم عليكم الاستقسام بالأزلام، أي طلب القسم والنصيب، بالسهم التي توضع في جراب، ثم يقتصر بها بإخراج واحد منها، والأزلام كانت ثلاثة عند العرب: كتب على أحدها: افعل، وعلى الآخر: لا تفعل، والثالث: مهمل لا شيء عليه، فيطلب معرفة الحظ في زواج أو سفر مثلاً، ويسحب سهم منها يعمل بما فيه، فإن خرج الثالث، أعيد الضرب حتى يخرج واحد من الأولين، وتحريم ذلك للدعاء بمعرفة الغيب كالكهانة. ذلك المذكور من المحرمات فسق، أي خروج عن طاعة الله، وهو أشد الكفر، اليوم يشك الكفار من إبطال دينكم، فلا تخافوهم وخافوني ولا تخالفوا أمري، ونهي، اليوم أكملت لكم أحكام دينكم من الحلال والحرام وأتممت عليكم نعمتي بالنصر وقهر الكفار، واخترت لكم الإسلام

ديناً، فمن ألجأته الضرورة لتناول شيء من هذه المحرمات، في مجاعة، غير مائل للذنب، ولا قاصد لمعصية، فالله كثير المغفرة له، رحيم به، لا يؤاخذنه. نزلت آية ﴿اليوم أكملت...﴾ يوم الجمعة، وكان يوم عرفة، بعد العصر، في حجة الوداع، سنة عشر، والنبى ﷺ بعرفات على ناقته العضباء (أي اسم ناقته). قال يهودي: لو نزلت هذه علينا في يوم لاتخذناه عيداً، فقال ابن عباس: فإنها نزلت في عيدين اتفقا في يوم واحد: يوم الجمعة، وافق ذلك يوم عرفة.

٤- يسألونك أيها النبي: ماذا أحل لهم من المأكّل؟ قل: أحل لكم كل ما تستطيعه النفس ولم يحرمه الشرع، وصيد ما علمتم من جوارح الطير، كالصقر والعقاب، والسياب، كالكلاب والفهود، معلّمي الكلاب وسائر الجوارح كيفية الاصطياد بأن تمسك الصيد أو تجرحه دون أن تأكل منه ثلاث مرات، تدربونهن على ما علمكم الله من آداب الصيد وحيله، فكلوا مما أمسكت عليكم من الصيد، بأن لم تأكل منه شيئاً، فإن أكلت منه، فإنما أمسكته على نفسها، فلا يحل، وادكروا اسم الله على الجوارح عند إرساله للصيد، واتقوا الله بالتزام ما أمر به، واجتناب ما نهى عنه، إن الله سريع الحساب، أي سريع إتيانه، إذ يوم القيامة قريب. قال أبو رافع: أمرني رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، فقال الناس: يا رسول الله، ما أحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٥- اليوم أحل لكم أيها المؤمنون كل ما تستطيعه النفس ولا يحرمه الشرع من المأكّل، وذبائح اليهود والنصارى إذا لم نسمعهم يذكرون اسم غير الله، وطعام المسلمين حلال لأهل الكتاب، ومن الحلال: النساء الحرائر العفائف المؤمنات والكتابات، قاصدين إحصان أنفسكم بالزواج منهن، غير معجهرين بالزنى، ولا متخذين صديقات للزنى بهن سراً، ومن يكفر بالله وبرسالة نبيه محمد، فقد بطل عمله الصالح، وكان من الخاسرين في الآخرة إذا مات كافراً.

٦- يا أيها المؤمنون إذا أردتم القيام للصلاة فتوضؤوا حال الحدث، فاغسلوا وجوهكم بالماء، والوجه: من أعلى منابت الشعر إلى أسفل الذقن طولاً، وما بين الأذنين عرضاً، واغسلوا أيديكم إلى المرافق، والمرق: المفصل الذي بين الساعد والعضد، وامسحوا رؤوسكم أو بعضها بالماء، واغسلوا أقدامكم مع الكعبين: وهما العظمان الناثان في أسفل عظم الساق، وإن كنتم جنباً بسبب الجماع أو إنزال المنى، فاغتسلوا بالماء، وإن كنتم مرضى بمرض يمنع من استعمال الماء، أو مسافرين، أو قضيتهم حاجتكم بالبول أو الغائط، أو جامعتم النساء، أو لمست النساء عند الشافعية، فلم تجدوا ماء، فاقصدوا ما على وجه الأرض من تراب وغيره، حال كونه طاهراً غير نجس، فامسحوا بالتراب الوجه واليدين بضربتين: إحداهما للوجه والأخرى للذراعين، أو للكفين عند المالكية والحنابلة، ما يريد الله بظاهرة الماء أو التراب إيقاعكم في المشقة، ولكن يريد تطهيركم من الذنوب، وإتمام نعمته عليكم بتشريع أحكام الإسلام، ومنها رخصة التيمم عند فقد الماء، لكي

يَتَأْتِيَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيَسْتَمِعَكُمْ عَلَيْهِمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَتَأْتِيَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْبُدُوا اللَّهَ أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

تشكروا نعمة الله عليكم، ويشيكم على الشكر.

٧- واذكروا نعمة الله عليكم بالهداية للإسلام، وتذكروا عهده الذي عاهدكم عليه، أي أمركم به، بوساطة رسوله ﷺ حين قلتم للنبي في البيعة على الإسلام: سمعنا قولك وأطعنا أمرك، واتقوا الله بامتنال أوامره واجتناب نواهيه، إن الله عليم بخفيات الصدور كالنيات والأحقاد.

٨- يا أيها المؤمنون كونوا قائمين أتم قيام بكل ما عوهدتم عليه، معظمين الله ومخلصين له في ذلك، وكونوا شهوداً بالعدل من غير محاباة لأحد، ولا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل فيهم، وكتمان الشهادة التي تنفعهم، اعدلوا مع جميع الناس، فالعدل أقرب لأن تتقوا الله، أو لأن تتقوا النار، واتقوا الله بالتزام شرائعه، إن الله مطلع على جميع أعمالكم ومجازيكم عليها.

٩- وعد الله وعداً جازماً حسناً المؤمنين الذين عملوا صالح الأعمال بالتزام الفرائض والطاعات، بستر ذنوبهم، وبالثواب العظيم وهو الجنة. ثم عقب تعالى في الآية بعدها بذكر حال الكفار لبيان الفرق.

١٠- والذين جحدوا وجود الله ووحدانيته، وكذبوا بالآيات المنزلة على الرسل الكرام، أولئك لا غيرهم أصحاب النار خالدين فيها.

١١- يا أيها المؤمنون تذكروا نعمة الله عليكم حين عزم قوم: هم كفار قريش ويهود بني النضير على قتل النبي ﷺ ومن معه من أصحابه، غدرًا، فأحبط مكيدتهم ودفع أذاهم عنكم، وخافوا الله بامتثال تشريعاته، وليفوض المؤمنون أمورهم إلى الله، فهو حافظهم من سوء. قال ابن عباس: إن بني النضير هموا أن يطرحوا حجرًا على النبي ﷺ ومن معه، فجاء جبريل، فأخبره بما هموا به، فقام ومن معه، فنزلت هذه الآية. وهذا رأي الجمهور. وقال جماعة فيما رواه جابر: سبب الآية فعل الأعرابي (غورث بن الحارث) في غزوة ذات الرقاع لبني محارب، وذلك أن النبي ﷺ نزل منزلاً، فتفرق الناس في العضاء (الشجر البري) يستظلون تحتها، فعلق النبي ﷺ سلاحه بشجرة، فجاء أعرابي إلى سيفه، فأخذه فسله، ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال: من يمنعك مني؟ قال: الله.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ مُّشْكُونَ لَوْ أَن يَسْطَوْا إِلَيْكُمْ
يَدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ
لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي
وَعَزَّيْتُمْ مَوْاهِيَكُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّا أَكْفُرَنَّ
عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَا دَخَلَتْ كُمْ جَنَّتٌ مَّحَرَّجٌ
مِّنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ
ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَمَا نَقِضْهُمْ مِّيثَقَهُمْ
لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ
عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ
تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ
عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

وقال الأعرابي قوله مرتين أو ثلاثاً، والنبي يقول: الله، فشام (أغمد) الأعرابي السيف، فدعا النبي ﷺ أصحابه، فأخبرهم بصنيع الأعرابي، وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه.

١٢- لقد أخذ الله العهد المؤكد على بني إسرائيل بالوفاء فيما أمرهم به في هذه الآية، وأرسلنا منهم اثني عشر نقيباً ليعلموهم الوفاء بالعهد، وهم زعماء أسباطهم أو قادتهم، وقال الله لهم: إنني معكم بالنصر والتأييد، لئن أديتم الصلاة على الوجه الأكمل، وآتيتم الزكاة المفروضة عليكم، وصدقتم برسلي جميعاً، ونصرتهم وحميتموهم من عدوهم، وأنفقتم في سبيل الله ووجوه الخير ابتغاء رضوانه، لأمحون عنكم ذنوبكم، ولأدخلنكم في الآخرة جنات الخلد، فمن كفر بعد ذلك منكم بعد هذا الميثاق، فقد أخطأ، وخرج عن الطريق الموصل إلى رضوان الله والنجاة. وهكذا فعل النبي ﷺ مع الأوس والخزرج في بيعة العقبة قبل الهجرة إلى المدينة، عاهدهم بمثل ذلك وجعل عليهم اثني عشر نقيباً، والنقيب: كبير القوم.

١٣- فسبب نقضهم ميثاقهم، طردناهم من رحمتنا، وجعلنا قلوبهم صلبة لا تلين لموعظة، ولا تعي خيراً، يتأولون ويبدلون التوراة على غير ما أنزلت، وتركوا نصيباً أو بعضاً مما ذكروا به من الميثاق والأوامر الدينية، ولا تزال أيها الرسول تتعرف على خيانتهم وكذبهم، إلانفراً قليلاً منهم ممن آمنوا برسالتك، فتجاوز عن سيئاتهم، واصفح عن أخطائهم واترك قتالهم، إن الله يحب، أي يثيب من أحسن وعفا وغفر. ثم نسخ ذلك بآية التوبة [٢٩/٩]: ﴿قاتلوا الذين...﴾.

١٤ - وأخذنا أيضاً العهد المؤكد على النصارى بطاعة الله واتباع رسله، كميثاق بني إسرائيل، فتركوا أو أهملوا نصيباً أو جزءاً وافراً من الميثاق المأخوذ عليهم، والأحكام الشرعية، فهي جنة وأوقعنا العداوة والبغضاء بين اليهود والنصارى، أو بين النصارى خاصة، فصاروا فرقاً وطوائف متناحرة، ومذاهب متنافرة، وكقر بعضهم بعضاً، ولا يزالون منقسمين متعادين إلى يوم القيامة، وسوف يخبرهم الله بسوء صنيعهم، وسيلقون جزاء نقض الميثاق.

١٥ - يا أيها اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد ﷺ يوضح لكم كثيراً مما تخفون من الكتاب المنزل عليكم، وهو التوراة والإنجيل، ويعفو عن كثير مما تكتُمونه، كآية الرجم، ومسح أصحاب السبت قردة، قد جاءكم من الله نور هو القرآن أو الإسلام أو محمد ﷺ ينير لكم طريق الحق والهداية، وقرآن مبين (عطف تفسير).

١٦ - يهدي الله بهذا القرآن، من اتبع في عمله ما يرضي الله، طرق السلامة والنجاة من مخاوف الدنيا والآخرة، ويخرجهم من ظلمات الكفر والجهل إلى نور الإيمان والعلم، بإرادته وتوفيقه، ويرشدكم إلى طريق قويم، هو الإسلام. ذكر ذلك ثانياً لبيان أن طريق السلام أو الإسلام مستقيم.

١٧ - لقد صاروا كفاراً الذين قالوا: إن الله هو المسيح ابن مريم، قل لهم أيها الرسول: فمن يقدر أن يرد من أمر الله شيئاً، إن أراد إهلاك المسيح وأمه وجميع من في الأرض، ولو كان المسيح إلهاً، كما يزعم النصارى، لقدرة على أن يدفع عن نفسه الهلاك أو الموت عند نزوله به أو بأمه، فإذا عجز عن ذلك، فهو أعجز عن أن يدفع عنكم شيئاً من أمر الله، والله ملك جميع السموات والأرض وما بينهما، يخلق (يبدع) ما يشاء، والله قادر على كل شيء، لا يعجزه أمر من الأمور.

١٨ - وقالت اليهود والنصارى: نحن أبناء الله وأحباؤه، كما قالت اليهود عن عزيز: إنه ابن الله، والنصارى عن المسيح: إنه ابن الله، فلا يعذبنا، وتلك دعاوى باطلة، قل لهم أيها الرسول: إن صدقتم في ادعائكم: فلم يعذبكم في الدنيا بذنوبكم بالقتل والمسح، وبالنار في الآخرة، كما تعترفون بذلك؟! فإن الحبيب لا يعذب محبوبه، وأنتم تعذبون، بل أنتم بشر من جنس خلقه كسائر عباده، يغفر لمن يشاء ذنبه بفضله، ويعذب من يشاء تعذيبه بعدله، والله ملك السموات والأرض وما بينهما، يتصرف في ملكه كيفما يشاء، وإليه المرجع والمآب يوم القيامة، يجازي كل واحد بحسب عمله.

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن مِّلَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِن أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَفِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّونَهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِر لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

١٩ - يا أيها اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد ﷺ يوضح لكم الدين الحق على انقطاع وجود أحد من الرسل، وكانت المدة الزمنية بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ٦١١ سنة حيث بعث محمد، كيلا تقولوا يوم الحساب معتردين عن تفريطكم: ما جاءنا مبشر بالجنة ومنذر من النار، فلا تعتذروا، فقد جاءكم بشير ونذير، وهو محمد ﷺ الذي ولد سنة ٥٧١ م عام الفيل، والله قادر على كل شيء وعلى بعثه رسول وقت الحاجة إليه، فهو المنقذ، لا رب غيره.

٢٠ - واذكر أيها النبي حين قال موسى لقومه: تذكروا واشكروا نعمة الله عليكم، حين بعث فيكم أنبياء كثيرين، وجعلكم كالمملوك مستقلين عن الغير في الحرية، بعد أن كنتم مملوكين مستعبدين لفرعون، أو جعل منكم ملوكاً، أي لكم بيوت وزوجات وخدم، وأعطاكم ما لم يعط غيركم من النعم الكثيرة كالمن والسلوى وتظليل الغمام وانفجار الماء من الحجر، وكثرة الأنبياء.

٢١ - وقال موسى أيضاً: يا قوم ادخلوا فلسطين الأرض المطهرة من الوثنية، لكثرة ما بعث فيها من الأنبياء، التي قدر الله لكم دخولها في سابق علمه، ما دمتم صالحين بالإيمان والطاعة، فإذا فسدتم طردتم منها، ولا ترجعوا مدبرين منهزمين - عن أمري وطاعتي بقتال الجبارين، فتعبدوا خاسرين لخير الدنيا وثواب الآخرة.

٢٢ - قال الإسرائيليون: يا موسى، إن في هذه الأرض المقدسة قوماً أشداء البطش والقوة، وهم الكنعانيون أو العماليق، والجبار: العاتي الذي يجبر الناس على ما يريد، ولن ندخلها حتى يخرجوا منها، ويسلموها لنا صلحاً من غير قتال، فإن خرجوا منها فإننا داخلون إليها.

٢٣ - قال لهم رجلان يخافان الله تعالى، هما يوشع وكالب بن يوفنا من النقباء الاثني عشر، أنعم الله عليهما بالإيمان والثقة بوعده الله لهم بالنصر: ادخلوا عليهم باب المدينة (بلد الجبارين) وأرهبوه، فإذا دخلتموه بغتة (أو على حين غرة) فأنتم منتصرون بإذن الله، قالوا ذلك ثقة بوعده الله تعالى.

٢٤ - قال الإسرائيليون: يا موسى، إننا لن ندخل مدينة الجبارين أبداً، ما داموا مقيمين فيها، وكان هذا القول منهم فشلاً وجبناً، فاذهب أنت وربك وحكما، فقاتلا الأعداء، إننا هنا قاعدون، لا نبرح المكان. وكان هذا القول جهلاً بالله وبصفاته، وكفراً به وبرسوله.

٢٥ - قال موسى حيثئذ: رب لا أملك إلا نفسي وأخي هارون، لنصرة دينك، فاحكم بيننا وبين الفسقة، أي الخارجين عن طاعتك.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُومُوا ذُكِّرُوا نِعْمَةً اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُمْ مَلُوكًا وَعَازَنُكُمْ مَا لَمْ يَأْتِ بِثَبَاتٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَقُومُوا ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمَقْدَسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنْتَدْخِلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَنَنْتَدْخِلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾

٢٦- قال الله تعالى: فإن الأرض المقدسة محرمة على هؤلاء الإسرائيليين العصاة، بسبب امتناعهم من قتال الجبارين، أن يدخلوها مدة أربعين سنة، يتيهون في صحراء التيه: أرض سيناء، يتحiron ولا يهتدون إلى طريق الخروج منها، وكان معهما موسى وهارون اللذان ماتا في التيه، ولما مضت الأربعون سنة نهض بهم يوشع بن نون، ودخل بالجيل الجديد فلسطين، فلا تحزن يا موسى على تعذيب القوم الخارجين عن طاعة الله تعالى.

٢٧- واقصص أيها النبي على قومك خبر قابيل وهابيل، كما حصل حقيقة، حين قرب كل منهما قرباناً: وهو ما يتقرب إلى الله تعالى من ذبائح وصدقات وغيرها، فتقبل الله قربان هابيل، وكان كبشاً لأنه كان راعي غنم، واختارها من أجود غنمه، ولم يتقبل الله قربان قابيل، وكان حزمة سنبل؛ لأنه كان مزارعاً، واختارها من أردأ زرع، فغضب على أخيه، وقال له غيرة وحسداً: لأقتلك، لأنه تقبل الله قربانه، قال هابيل: إنما يتقبل الله من أهل التقوى الذين يخشون الله ويلتزمون بأوامره، كأنه قال: بسبب عدم تقواك.

٢٨- لئن قصدت قتلي ظلماً وعدواناً، فلن أقصد قتلك، وهذا إشار وتضحية بالنفس منعاً من ظلم الآخرين، إني أخاف عقاب الله بالاعتداء عليك.

وهذا في شريعة آدم، أما في شرعنا فيجوز الدفاع عن النفس، بل أوجه بعضهم؛ لأنه نهى عن التكرار. والأولى في حال الفتنة والشبهة ترك الدفع.

٢٩- إني أريد أن ترجع إلى ربك، حاملاً إثم (ذنب) قتلي وذنبك الأصلي الذي هو السبب في عدم قبول قربانك.

٣٠- فزيت أو سهلت له نفسه قتل أخيه هابيل، فقتله ظلماً وحسداً، فأصبح قابيل من الخاسرين في الآخرة، لقتله أخاه، فيعذب بشطر عذاب أهل النار، وبالشطر الآخر لتحمله جزءاً من جرائم القتل الواقعة على الناس؛ لأنه أول من سن القتل.

٣١- حار قابيل فيما يفعل بجثة أخيه، وكيف يواريه، لكونه أول ميت مات من بني آدم، فأرسل الله غرايين فاقتلا، وقتل أحدهما الآخر، فحفر له ثم حشا عليه التراب، ليعلمه الله كيف يستر جثة أخيه التي يسوؤه أن يراها بارزة، فقال قابيل: يا ويلي، وهي كلمة تحسر عند وقوع ما يؤلم، أعجزت عن أن أكون مثل هذا الغراب، فأواري جثة أخي، فواراه بدفته في التراب، وأصبح نادماً على قتله.

٣٢- من أجل وقوع هذه الجريمة العدوانية، حكمنا على بني إسرائيل أي والناس كافة: أنه من قتل نفساً عمداً عدواناً، بغير قتل نفس يوجب قصاصاً، أو قتلها بغير فساد في الأرض، كالردة وقطع الطريق وسفك الدماء ظلماً، فكأنما قتل جميع الناس، فاستحق جهنم وغضب الله ولعنته، ومن أنقذه من غرق أو حرق أو هدم أو عفا عمن وجب قتله، فكأنما أحيا جميع الناس وأنقذهم من الهلاك، فاستحق شكرهم، ولقد جاءتهم رسلنا ببينات الشرائع والأحكام، ثم إن كثيراً من بين إسرائيل بعد ذلك لمسرفون في الأرض، بارتكاب المعاصي ومخالفة أوامر الله، وقتل الأنبياء.

قَالَ فَإِنَّا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ
فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ وَأَتَىٰ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ
آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ
مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَفْتَكِرُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَكِبِينَ ﴿٢٧﴾
لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ
لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ
بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾
فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحِثُ فِي الْأَرْضِ لِيَبْزِيَ كَيْفَ
يُوَارِي سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يُوزِلْنِي أَعْمَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا
الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوْءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ اللَّادِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ ابْنِ إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ
أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا
أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ
إِنْ كَثُرُوا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾

٣٣- إنما جزاء الذين يحاربون أولياء الله ورسوله، أي عباد الله، ويفسدون في الأرض بقطع الطريق وإثارة الفتنة والإخلال بالأمن والاعتداء على الأنفس والأموال: أن يقتلوا إن قتلوا، أو يصلبوا إن قتلوا وأخذوا المال، أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، بقطع اليد اليمنى من الرسغ والرجل اليسرى من الكعب فقط، إن أخذوا المال ولم يقتلوا، أو ينفوا من الأرض، أي يبعدوا إلى بلد آخر إن أخافوا الناس، ولم يقتلوا ولم يأخذوا مالا، ذلك الجزاء لهم ذل في الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب شديد في النار. قال ابن عباس والضحاك: إنها نزلت بسبب قوم من أهل الكتاب نقضوا العهد مع الرسول ﷺ وقطعوا الطريق، وأفسدوا في الأرض. وقال الجمهور: نزلت في قوم من عكل وعرينة (وهما قبيلتان) قتلوا رعاء إبل المسلمين واستاقوا الإبل، فبعث رسول الله ﷺ في آثارهم، فأتى بهم، وأمر أن يفعل بهم مثلما فعلوا بالرعاة، معاملة بالمثل. والآية هي في الحارب المؤمن.

٣٤- إلا الذين تابوا عن المحاربة قبل القدرة عليهم، فلا يعاقبون بشيء من العقوبات المذكورة، والله يقبل التوبة عن عباده التائبين فيما يتعلق بحقوق الله، ويجب رد حقوق العباد كالأموال إلى أصحابها.

٣٥- يا أيها المؤمنون اتقوا الله بالتزام شرائعه وأحكامه، واطلبوا ما يتوسل به إلى رضاه تعالى، وهو العمل الصالح، والوسيلة: القربة، وجاهدوا لإعلاء كلمة الدين، لتفوزوا بالنجاة والجنة.

٣٦- لو يفتدي الكفار بجميع ممتلكات الدنيا، وضعفها، من العذاب الأخروي، لم يقبل منهم الفداء، ولهم عذاب مؤلم موجه.

٣٧- يريد الكفار الخروج من النار بمختلف الوسائل، فلا يخرجون منها أبداً، ولهم عذاب دائم. وهذا لا يشمل عصاة المؤمنين.

٣٨- وحكم أي سارق: وهو أخذ أموال الآخرين خفية من حرز المثل بمقدار النصاب الشرعي وهو ربع دينار: قطع اليد من الرسغ، ردعاً لما ارتكب من جريمة السرقة، وعقوبة له من الله، وتعذيب شديد يكون به عبرة لغيره، والله قوي لا يغالب، حكيم في صنعه وتدبيره. قال الكلبي: نزلت في طعمة بن أبيرق سارق الدرع، كما تقدم في قصته في سورة النساء [١٠٥].

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الذُّلِّ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۝ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝

٣٩- فمن تاب من السرقة، وندم على ما مضى، من بعد ارتكابها، وقبل رفعها إلى الحاكم، وأصلح عمله برد الشيء المسروق إلى صاحبه، وأصلح سائر أعماله، فإن الله يقبل توبته، إن الله كثير المغفرة لمن استغفر، رحيم بمن تاب وأناب.

٤٠- ثم نبه الله تعالى إلى علة أحكام المحاربين والصوص بقوله: ألم تعلم أيها الرسول أن الله مالك السموات والأرض والمتصرف فيها بحكمته وعدله، يعذب من يشاء تعذيبه، ويغفر لمن يشاء المغفرة له، والله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء في الدنيا والآخرة.

٤١- يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الوقوع في أسباب الكفر وفي الكفر عندما تسنح لهم الفرصة، من المنافقين الذين أظهروا الإيمان بالسنتهم، ولم تؤمن قلوبهم، فأخفوا كفرهم، ومن اليهود قوم سماعون لكذب أحبارهم المحرفين للتوراة، ويستمعون لأقوال أقوام آخرين لم يحضروا مجلسك تكبراً وعمداً، أو ينقلون الكلام لهم، فهم جواسيس، والسماعون: كثيرو التسمع للكذب والافتراء، يدلون كلام التوراة أو يتأولونه على وجه غير صحيح أو يخفونه، وما بدلوه: رجم الزناة، جعلوا بدله تسويد الوجه، يقولون: إن أوتيتهم من جهة محمد هذا الحكم المخالف للتوراة، وهو الجلد والتحميم مكان الرجم، فاقبلوه منه، وإن لم تؤتوه بل جاءكم بغيره، وهو الرجم، فاحذروا من قبوله والعمل به، ومن يرد الله ضلالتة بسبب انحرافه وكفره، لا تستطيع إنقاذه من الضلال، أولئك الضالون، لم يرد الله تطهير قلوبهم من الكفر والنفاق، كما طهر قلوب المؤمنين، لهم في الدنيا ذل وهوان بظهور نفاقهم وتحريفهم وكتهم لما أنزل الله في التوراة، ولهم في الآخرة عذاب شديد في النار. نزلت في رجل وامرأة يهوديين زنيا، وكانت اليهود جعلت تسويد الوجه بدلاً عن الرجم، فأتوا النبي ﷺ ليحكم لهم بما كانوا يحكمون، ليحتجوا بذلك عند الله، فأمر برجمهما.

فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَأَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمْعُونَ لِلْكَذِبِ سَمْعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُمْ اللَّهُ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمْعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُولُونَ لِلشَّيْءِ فَإِنْ جَاءَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ غَرِضَ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَصُرُوا لَكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾

٤٢- سماعون لكذب أحبارهم سماع قبول، أكالون للمال الحرام كالرشوة والربا وأجر الزنا، فإن احتكموا إليك أيها الرسول، فلك الخيار بين الحكم فيهم أو الإعراض عنهم، ثم نسخ التخيير بقوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة ٤٩/٥] وإن تعرض عن الحكم بينهم، فلا سبيل لهم عليك، ولن يقدروا على الإضرار بك، وإن حكمت بينهم فاحكم بالعدل، إن الله يحب العادلين في الحكم ويرضى عنهم.

٤٣. وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم
وعندهم حكم الله الواضح في التوراة كالرجم
ونحوه، ولكنهم يطمعون بفعلهم هذا موافقة
أهوائهم وتخريفاتهم، فلماذا لم يوافق الحكم
هواهم، أعرضوا عن حكمك بعد التحكيم، وهم
في الواقع ليسوا بالمؤمنين برسالتك ولا بكتابهم.

٤٤. إنا أنزلنا التوراة على موسى فيها هدى
ونور ببيان الشرائع، والإرشاد إلى سعادة الآخرة
والدنيا، يحكم بالتوراة لليهود الأنبياء من بني
إسرائيل كموسى ومن بعده، الذين انتقادوا لأوامر
الله تعالى، ويحكم بها العلماء الربانيون: أهل
الورع والحكمة، والأخبار: علماء اليهود، بما
جعلهم الله حفظاً عليه من التوراة والعمل بها،
وكانوا رقباء على التوراة يحمونها من التغيير
والتبديل، فلا تخشوا الناس يا علماء اليهود،
وخافوا مني، ولا تتركوا العمل بآياتي في التوراة
لتأخذوا بدل ذلك عوضاً حقيراً زائلاً من متاع
الدنيا مقابل كتمانها، ومن لم يحكم بما أنزل الله

وَكَيْفَ يُحْكَمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ
اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُونَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ
﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا
الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّائِثُونَ
وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا
عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ وَأَخْشَوُا اللَّهَ وَلَا
تَسْتَوُوا بِغَیِّبِي ثَمَّ قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ
فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ
وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ
نَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَفَقِينَا عَلَى
ءَاثَرِهِمْ بَعِثْنَا ابْنَ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ
وَعَزَّيْنَاهُ بِالْإِنْجِيلِ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

وحكم بحكم آخر، فهم الكافرون، وهذا موجه لكل من ولي الحكم. نزلت في قصة رجل من اليهود
وامرأة زنيا، وذهبا إلى النبي ﷺ بقصد التخفيف، فسألهم عن حكم الزنى في التوراة فقالوا:
التحميم (التسويد) والجلد، والتجبيه، أي التطواف بالزاني والزانية على حمار بجلسة مقلوبة،
ثم أقرروا بالرجم، فحكم به، وأمر بهما فرجما.

٤٥. وفرضنا على اليهود في التوراة القصاص بقتل النفس بالنفس، وفقء العين بالعين، وجذع الأنف
بالأنف، وقطع الأذن بالأذن، وقلع السن بالسن، والقصاص في الجروح بأن يقتص من الجاني بمثل فعله،
عند إمكان المماثلة، وإلا حكم بالتعويض، فمن عفا عن حق القصاص من الجاني، كان العفو كفارة له،
يكفر الله عنه به ذنوبه، ومن لم يحكم بما أنزل الله في القصاص وغيره، فهم الظالمون ظلماً عظيماً لأنفسهم،
فيعاقبون في الآخرة.

٤٦. ثم بعثنا عيسى رسولاً، متبعاً آثار أنبياء بني إسرائيل، مصدقاً لما سبقه من التوراة، وأنزلنا عليه
الإنجيل مشتملاً على الهدى من الضلال، والنور من عمى الجهالة، ومصدقاً لما سبقه من التوراة وأحكامها،
وهداية وموعظة للمؤمنين الذين يخافون الله وعذابه، وخص المتقون بالذكر؛ لأنهم المقصودون في علم الله،
وإن كان الجميع يدعى ويوعظ. والهدى: الإرشاد لتوحيد الله وأحكامه، والنور: ما فيه مما يستضاء به.

٤٧- وليحكم أهل الإنجيل النصارى بما أنزل الله فيه من الأحكام، فإنه قبل البعثة النبوية حق، وأما بعدهما فعليهم العمل بالقرآن؛ لأنه ناسخ لجميع الكتب المنزلة السابقة في فروعها، ومن لم يحكم بما أنزل الله فهم الخارجون عن طاعة الله تعالى.

٤٨- وأنزلنا إليك أيها النبي القرآن متضمناً حقائق الأمور وأنه حق في نفسه لإصلاح العباد، ومصدقاً لما تقدمه من الكتب الإلهية، ورفيقاً مؤتمناً عليها، يقر الحق ويظهر خطأ ما حرفوه، فاحكم أيها النبي بين أهل الكتاب إذا ترفعوا إليك بما أنزل الله في القرآن، ولا تتبع في حكمك أهواء أهل الملل السابقة، فتتحرف عما جاءك من الحق الذي أنزل الله عليك؛ لأن كل ملة تهوى ما هم عليه وإن كان محرفاً، كما حدث في الرجم ونحوه مما حرفوه من التوراة، لكل أمة جعلنا شريعة تتبعها، ومنهاجاً: طريقاً واضحاً في الدين تسلكه، وهذا قبل نسخ الشرائع السابقة بالقرآن، وأما بعده فلا شرع إلا ما جاء في القرآن، فيجب على أهل الكتاب وغيرهم العمل بشريعة القرآن، ولو شاء الله ل جعلكم أيها الناس أمة واحدة متفقة على شريعة واحدة، ولكن لم يشأ الله ذلك، بل أراد تنوع الشرائع في العصور والأزمان، ليختبركم باختلاف الشرائع، وهذه هي العلة، لا اختلاف المصالح باختلاف الأزمان، فسارعوا

وَلِيَحْكَمْ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ عَاجِلَاءَ مَنْ الْخَوِىَ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِنَبْلُوَكُمْ فِي مَاءِ النُّكْمِ فَاسْتَجِيبُوا لِحُكْمِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَبَيِّنْهُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ عَاجِلُونَ وَأَخْذُ هُمْ أَنْ يَفْضُلُوا عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَكُمُ الْجَاهِلِيَّةُ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقُونَ ﴿٥٠﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾

إلى أعمال الخير والصالح، لتفوزوا برضوان الله، إلى الله مرجعكم جميعاً أيها البشر، فيخبركم باختلافاتكم في أمور الدين، ويحاسبكم على ذلك.

٤٩- ثم كرر الأمر تحذيراً من التضليل، فقال تعالى: وأن احكم أيها النبي بين أهل الكتاب وغيرهم بما أنزل الله، ولا تتبع أهواءهم وتحريفاتهم إحقاقاً للحق وإبطالاً للباطل، واحذرهم أن يضلوك عن بعض ما أنزل الله إليك، فترك العمل به، فإن أعرضوا عن قبول حكمك بما أنزل الله عليك، فذلك لمجازاتهم ببعض ذنوبهم، وهو الإعراض عما جئت به، وإن كثيراً من الناس لخارجون عن طاعة الله تعالى. قال ابن عباس: جاء بعض علماء اليهود فقالوا: يا محمد نحن أحبار اليهود، ولو اتبعناك لاتبعت اليهود كلهم، وإن بيننا وبين أناس من قومنا خصومة، ونريد أن نتحاكم إليك، فإن قضيت لنا، أعلننا صدقك، فأبى ذلك رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿واحذرهم﴾.

٥٠- أيتغنون حكم الجاهلية القائم على الجور والتسلط والشهوات، ولا يقبلون بحكم الله، ولا أحسن من حكم الله لقوم يوقنون بصدق التنزيل المحكم في القرآن، وأما غيره فهو حكم أهل الجاهل والأهواء.

٥١- يا أيها المؤمنون لا تتخذوا اليهود والنصارى أصدقاء تطلعونهم على أسراركم، فإنهم أعداء لكم، بعضهم أنصار بعض، تخوفاً من قوتكم واتحادكم، ومن يتخذهم أنصاراً، فقد صار منهم، لرضاهم بموالاة أعداء الله، إن الله لا يوفق الظالمين لأنفسهم بموالاة أعداءه. نزلت في عبد الله بن أبي حينما قال: إني رجل أخاف الدوائر، ولا أبرأ من ولاية اليهود، وأما عبادة بن الصامت فقد تبرأ من ولاية اليهود، وآوى إلى الله ورسوله، فنزلت فيهما الآية.

٥٢ - فترى الذين في قلوبهم مرض يسرعون فيه يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتنة أو أمر من عنده يقولون: نخشى أن تصيبنا مصيبة، بأن تظهر الكفار بمحمد ﷺ فتكون الدولة لهم، ولا تتصدر دعوته، فنخسر ولأهم ويصيبنا مكروه، فرد الله عليهم بأنه ربما يجيء النصر من الله لرسوله والمؤمنين على أعدائهم، أو يأتي أمر من الله بقتل أعداء الإسلام وفضيحة المنافقين وكسر شوكة اليهود، فيصبح المنافقون على ما أسروا من النفاق الباعث على الموالاة نادمين على ذلك.

٥٣ - ويقول المؤمنون لليهود مشيرين إلى المنافقين بعد فضيحتهم: أهؤلاء الذين أكدوا إيمانهم تأكيداً شديداً، إنهم لمعكم بالمانصرة في القتال، بطلت أعمالهم الصالحة بنفاقهم، فأصبحوا خاسرين في الدنيا بالفضيحة والآخرة بالعقاب الأليم.

٥٤ - ثم شرع الله تعالى في بيان أحكام المرتدين بعد بيان حكم موالاة الكفار، فيما أيها المؤمنون من يرجع منكم عن دينه الإسلام إلى الكفر، فسوف يأتي الله بقوم آخرين هم خير منكم يرضى عنهم، ويخلصون له العمل ويطيعونه في كل أمر ونهي، متواضعين لإخوانهم المؤمنين، أشداء على الكفار، يقاتلون لإعلاء كلمة الله، ولا يخافون لومة لائم في نصرة دينهم، بل هم في غاية

فَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلُؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَجُودٌ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٤﴾

الصلابة، ذلك فضل الله يعطيه من يشاء من عباده، والله واسع الفضل، عليم بمن يستحق الإنعام.

٥٥ - لا ناصر لكم أيها المؤمنون إلا الله ورسوله وأهل الإيمان الذين يؤدون الصلاة كاملة الأوصاف في أوقاتها، ويؤتون الزكاة المفروضة لمستحقها، وهم خاضعون لأمر ربهم، فلا يترفعون على فقير. والولي: من تحب موالاته، والركوع هنا: الخشوع والخضوع. نزلت هذه الآيات فيمن ارتد من القبائل في عهد النبي ﷺ وهم بنو مدلج وبنو حنيقة وبنو أسد. وقال جابر: نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه الذين شكوا إلى النبي هجر بني قريظة والنضير لهم، وأقسموا ألا يجالسوهم، فقال ابن سلام: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء.

٥٦ - ومن يستنصر بالله ورسوله والمؤمنين الصادقين القائمين بنصر شرع الله، فإن أنصار دين الله هم الغالبون، لتأييد الله لهم بنصره. وسبب النزول: ما تقدم من تمسك عبد الله بن أبي حلفه مع بني قينقاع، وتبرؤ عبادة من حلفهم.

٥٧ - يا أيها المؤمنون لا توالوا المتخذين للدين هزواً ولعباً، من المشركين والكتائبين، فلا تتخذوهم أنصاراً تودونهم، وإن أظهروا لكم الود والمحبة، وخافوا عذاب الله بموالاتهم، إن كنتم مؤمنين، فالؤمن يخاف الله، ولا يوالي أعداء الله. نزلت في رجال من المسلمين كانوا يوادون رجلين أظهرهما الإسلام، ثم نافقا.

٥٨ - وإذا أذن مؤذنكم للصلاة، سخروا واستهزؤا من دعوتكم، بسبب أنهم قوم جاهلون طائشون، لا يعقلون حقيقة العبادة. كان بعض اليهود إذا سمع الأذان سخروا به، وقالوا: لعن الله الكاذب، فإذا صلى المسلمون ضحكوا منهم وسخروا بهم، وقالوا: قوموا صلوا، اركعوا على طريق الاستهزاء والضحك، فنزلت هذه الآية.

٥٩. قل أيها النبي: يا معشر اليهود والنصارى، هل تكرهون منا وتعيبون علينا إلا إيماننا بالله وبالقرآن والكتب المنزلة على جميع الأنبياء، وأن أكثركم خارجون عن طاعة الله، بترك الإيمان وامتناع أوامر الله تعالى؟!

٦٠. قل أيها الرسول: هل أخبركم بما هو أولى من العيب الذي عبتونا به بالإيمان، وهو ما أنتم عليه من الكفر الموجب لعنة الله وغضبه، جزاء ثابتاً عند الله، إنه عمل من طرده الله من رحمته، وغضب عليه، فأخزاه في الدنيا وهم اليهود قتل الأنبياء وعبدوا العجل، ومسح بعضهم قرده، وبعضهم خنازير، وهم اليهود أصحاب السبت، ومسح من النصارى خنازير كفار مائدة عيسى، وعبد الطاغوت: الشيطان أو الكهنة، والمراد: الخضوع لكل طاغية جبار، أولئك الموصوفون بما ذكر شر منزهة يوم القيامة من غيرهم، وأبعد عن طريق الرشد. نزلت في نفر من اليهود سألو النبي ﷺ عن يمين به من الرسل، فأجاب بالمدكور في الآية [١٣٦] من البقرة، ولما ذكر عيسى جعدوا نبوته، وقالوا: والله ما نعلم أهل دين أقل خطاً في الدنيا والآخرة منكم، ولا ديناً شراً من دينكم، فنزلت الآية.

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُونَ مَا آتَاكُمْ اللَّهُ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَتَقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِشِرِّ مِنَ ذَلِكَ مُتَوَبِّعِينَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعِدَّ اللَّطْفُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَا كَانُوا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءَكُمْ قَوْلُ أُمَّتٍ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتِ لِبَيْسٍ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتِ لِبَيْسٍ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُبْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

٦١. وإذا جاءكم منافقوا اليهود أظهروا الإيمان بدينكم كذباً، ودخلوا عليكم كفاراً وأخرجوا كفاراً كما دخلوا،

لم يؤثر فيهم ما سمعوا من النبي ولم يفارقهم الكفر لحظة، والله أعلم بما يضمرونه عندك من الكفر.

٦٢. وترى أيها الرسول كثيراً من هؤلاء اليهود يسارعون في الوقوع في الإثم: وهو الكذب، والاعتداء على أموال الناس، والظلم، وأكلهم المال الحرام كالربا والرشوة، لبس ما يعملون من القبائح.

٦٣. هلا ينهاهم الربانيون (أهل الورع من اليهود) والأحبار (علماء اليهود) عن قول الكذب، وأكل المال الحرام، لبس ما يصنعون من السكوت عن إنكار المنكر، وترك الأمر بالمعروف.

٦٤. وقالت اليهود إذا حصل جذب وطلب منهم الإنفاق في الخير: يد الله مغلولة عن الإمداد بالرزق، أي أن الله بخيل، قيدت أيديهم بالأغلال عن فعل الخير، وهو دعاء عليهم بالبخل، وطردها من رحمة الله بسبب قولهم هذا: يد الله مغلولة، بل يد الله مبسوطتان: كناية عن العطاء الواسع الكثير، فهو في غاية الجود، يتفق كيف يشاء بحسب علمه وحكمته، وليزيد المنزل إليك من القرآن عن أحوالهم وأخبارهم وشرع الله كثيراً من اليهود والنصارى طغياناً وكفراً (أي تغالياً في التكذيب وإمعاناً في الجحود) على كفرهم وغلوهم، بسبب الحسد والكفر بالقرآن، وألقينا بين اليهود والنصارى العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة، كلما أشعلوا نار الحرب والفتنة والكيد على النبي والمؤمنين، ردهم الله خائنين، فلم يحققوا فائدة، ويجتهدون في الإفساد، وإثارة الفتنة والكيد للمسلمين، والله يجازي المفسدين في الأرض. قال ابن عباس: قال رجل من اليهود يقال له: النبش بن قيس، إن ربك بخيل لا يتفق، فأنزل الله: ﴿وقالت اليهود: يد الله مغلولة...﴾

٦٥- ولو أن الكتائبين: اليهود والنصارى آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ كما أمرت كتبهم المنزلة عليهم، واتقوا المعاصي كالشرك بالله وجحود رسالة رسول الله، لكفرنا ذنوبهم التي اقترفوها، ولأدخلناهم الجنان مع المسلمين.

٦٦- ولو أنهم عملوا بأحكام التوراة والإنجيل التي منها الإيمان برسالة محمد ﷺ، واتبعوا المنزل إليهم من ربهم في سائر كتب الله، لتمتعوا بالرزق الواسع والعيش الهنيئ من كل جانب، منهم جماعة معتدلة في الدين، وهم المؤمنون الذين دخلوا في الإسلام، وكثير منهم قبحت أعمالهم وهم المصرون على الكفر، المنكرون لرسالة محمد ﷺ.

٦٧- يا أيها الرسول بلغ جميع ما أنزل إليك من القرآن، لا تكتم منه شيئاً، ولا تخشى مكروهاً، وإن لم تبلغ وكتمت بعض ذلك، فما بلغت رسالة ربك، وقد بلغ الرسول فعلاً لأمته ما نزل إليهم، والله يحفظك ويحميك من أذى الناس وإساءاتهم، فلا يوجد أي مانع يمنعك من تبليغ جميع ما أوحى الله به إليك، إن الله لا يوفق الكفار للخير والصلاح. قال رسول الله ﷺ فيما ذكر الحسن البصري: إن الله بعثني برسالة، فضقت بها ذرعاً، وعرفت أن

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكُنَّا عَنْهُمْ سِتًّا تَهُمٌ
وَلَا دُخْلَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ
وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ
مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ
النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يُتِمُّوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ
مِنْ رَبِّكُمْ وَلَئِزِيدَن كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَى
مَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَلَى صَلَاحٍ فَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يُخْزَوْنَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى
أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

الناس مكذبي، فوعدني لأبلغن أو ليعذبنني، فنزلت: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك...﴾. وقال النبي ذات ليلة: ألا رجل صالح يحرسنا الليلة، فأرسل الله سعداً وحذيفة لحراسته، ثم نام فنزلت هذه الآية: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ فقال: «انصرفوا أيها الناس، فقد عصمني الله».

٦٨- قل أيها الرسول: يا معشر الكتائبين، لستم على شيء من الدين الحقيقي يعتد به، حتى تعملوا بجميع ما في التوراة والإنجيل ومنه اتباع محمد ﷺ، وبما أنزل إليكم من ربكم وهو القرآن، وليزيدن كثيراً من أهل الكتاب ما أنزل إليكم من ربك في القرآن غلواً في التكذيب، وإمعاناً في الكفر، إلى كفرهم وطغيانهم، فلا تحزن على عدم إيمان القوم الكافرين برسالتك، ففي المؤمنين بك كفاية. نزلت في جماعة من اليهود قالوا للنبي ﷺ: فيأنا نأخذ بما في أيدينا، فيأنا على الحق والهدى، ولا نؤمن بك، ولا نتبعك، فأنزل الله: ﴿قل: يا أهل الكتاب...﴾.

٦٩- إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وهم المسلمون، واليهود، والنصارى، والصابئون عبدة الكواكب والنجوم، من آمن منهم بالله واليوم الآخر إيماناً حقاً، وعمل صالح الأعمال كما أمر الله، فلا خوف عليهم أبداً من عذاب يوم القيامة، ولا يحزنون على لذات الدنيا ونعيمها.

٧٠- لقد أخذنا العهد المؤكد على بني إسرائيل بأن يعملوا بالتوراة، وأرسلنا إليهم رسلاً ليعرفوهم بالشرائع والأحكام وينذروهم، لكن كلما جاءهم رسول بما يعارض أهواءهم، كذبوا بعض الرسل كعيسى وأمثاله، وقتلوا البعض الآخر كزكريا ويحيى عليهم السلام.



٧١- وظن اليهود ألا يتعرضوا للبلاء والاختبار والعذاب العظيم بقتل الأنبياء وتكذيب الرسل اعتماداً على زعمهم أنهم أبناء الله وأحباؤه، فعموا عن إبطار الهدى، وصموا أذانهم عن استماع الحق من أنبيائهم، فخالفوا أحكام التوراة وقتلوا أشعياء، ثم تاب الله عليهم حين تابوا، فكشف عنهم القحط ونجاههم من إذلال البابليين، ثم عمي كثير منهم وصموا بعد تبين الحق بنبوته محمد ﷺ وقبل ذلك بقتل زكريا ومحاولة قتل عيسى، والله مطلع على أعمالهم ومجازيهم في الآخرة، وقليل منهم مقصد.

٧٢- لقد كفر القائلون: إن الله هو المسيح، وهم اليعقوبية أو الملكانية، قالوا: إن الله حل في ذات عيسى، فرد الله عليهم بأن المسيح قال لبني إسرائيل: اعبدوا الله ربي وربكم، خالقي وخالقكم، فكيف يكون العبد العابد إلهاً؟ إنه من يتخذ شريكاً لله، فقد منعه الله الجنة أبداً، ومسكنه النار أبداً، وليس لظالمي أنفسهم بعبادة غير الله أعوان ينقذونهم من العذاب الأخروي.

٧٣- لقد كفر القائلون: إن الله ثالث ثلاثة: الأب والابن وروح القدس، وهم الطائفة الثانية غير المذكورة في الآية السابقة القائلون هم ثلاثة وهم واحد، والثالثة هي المذكورة في الآية الآتية [١١٦] ولا إله بحق في الوجود إلا الله سبحانه، فهو المستحق للعبادة، وإن لم يكفوا عما يقولون من هذه الأباطيل وترك الكفر، ليتعرض الكفار منهم إلى عذاب مؤلم في النار.

٧٤- هلا يتوبون إلى الله عما قالوا، ويطلبون المغفرة عما اقترفوا من أعظم جريمة وهي الشرك، والله كثير المغفرة للذنوب التائبين، رحيم بهم.

٧٥- ما المسيح إلا رسول بشر كسائر الرسل الذين مضوا من قبله، ومعجزاته مثل بقية الرسل لا توجب كونه إلهاً، مثل خلق آدم من غير أب، وعصا موسى، وأم عيسى مبالغة في الصدق فيما تقوله، وهي وابنها عيسى بشران يأكلان الطعام كسائر البشر، ومن احتاج إلى الطعام لا يكون رباً أو إلهاً، لأنه لو ترك الأكل هلك، والرب لا يموت، انظر أيها الرسول كيف نوضح لهم الأدلة الدالة على وحدانيتنا، وانظر كيف يصرفهم الشيطان عن التأمل في البراهين وعن الحق إلى الباطل بعد هذا البيان.

٧٦- قل أيها الرسول لهم: أتعبدون من غير الله من لا يضر ولا ينفع. والمراد هنا المسيح وأمه. وتتركون عبادة الله القادر على كل شيء؟ والله هو السميع للأقوال، العليم بكل شيء خفي أو علني، ومن كان كذلك فهو الإله الحق.

وَحَسِبُوا أَن لَّيْسَ لَهُنَّ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ ابْنَ اللَّهِ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِي إِسْرَءِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ ۚ وَإِن لَّوَيْتَهُمْ أَعْمَارًا يَتَّقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَمَّهُ صَدِيقَةٌ ۚ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ۗ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَعْبُدُونِ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَكُمْ لِي بِكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

٧٧- قل أيها الرسول: يا معشر النصارى، لا تتجاوزوا حدَّ المعقول، ولا تتغالوا في المسيح بادعاء ألوهيته أو بنوته لله، فتركوا الحق إلى الباطل، ولا تتبعوا أهواء أسلافكم من اليهود والنصارى قبل البعثة المحمدية، فإنهم انحرفوا عن الحق، وأضلوا كثيراً من الناس بنشر الكفر والضلال قديماً، وضلوا بعد البعثة عن السير في الطريق القويم.

٧٨- طُرد من رحمة الله كفار بني إسرائيل في الزبور على لسان داود، وفي الإنجيل على لسان عيسى بسبب العصيان والاعتداء، مثل كفرهم بعيسى، واعتدائهم في السبت وقتل الأنبياء، وما ذكر فيما يأتي.

٧٩- كانوا لا ينهاي بعضهم بعضاً عن معصية تفعل، أو يهيباً لفعلها، بل يرضون بها، لبئس ما فعلوا من معاصي، وتركوا من إنكار المنكر.

٨٠- ترى كثيراً من اليهود يصادقون المشركين ويوالونهم، ويتحالفون معهم لمحاربة النبي ﷺ والمسلمين، لبئس ما قدموا لأنفسهم في الآخرة، غضب الله عليهم، وهم خالدون في نار جهنم، يكثرون فيها أبداً.

٨١- ولو كان اليهود يؤمنون حقاً بالله وبالنبي موسى وبما أنزل عليه في التوراة، ما اتخذوا المشركين أولياء وأنصاراً لهم من دون المؤمنين، ولكن كثيراً منهم خارجون عن ولاية الله وطاعته.

٨٢- لتجدن أيها الرسول وكل من يصلح للخطاب أشد جميع الناس معاداة للمؤمنين برسالتك: اليهود والمشركين في مكة، ولتجدن النصارى أتباع عيسى أقرب الناس مودة للمؤمنين؛ لأن في النصارى قسماً (علماء) في التوراة والإنجيل ورهباناً (زهاداً عباداً) في الصوامع يعلمون الناس التواضع لله ونفع الناس والتماس الحق، ولا يستكبرون عن قول الحق واتباعه، خلافاً لليهود. نزلت في وفد النجاشي - وكانوا ثلاثة وثلاثين رجلاً - الذين قدموا من الحبشة على الرسول ﷺ وآمنوا به، وبكوا لما قرأ عليهم سورة يس، وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى عليه السلام. وقال آخرون: نزلت في وفد الرسول ﷺ من المهاجرين الذين حملوا كتاباً من النبي للنجاشي، فلما قرؤوا عليهم سورة مريم، آمنوا بالقرآن، وفاضت أعينهم من الدمع.

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿١﴾ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٢﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا هُمُ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٥﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٦﴾



وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ
الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ
وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا
رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَأَنْتَبِهْهُمْ اللَّهُ بِمَا فَعَلُوا
حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَتِ
مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٦﴾
وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٧﴾ لَا يُؤْخَذُكُمْ بِاللُّغُوفِ أَنْتُمْ
وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتُ بِهِ
إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ
أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٨﴾

الله وشريعته .

٨٨. وأبيح لكم أيها المؤمنون أن تأكلوا من رزق الله الذي رزقكم إياه، حلالاً: غير محرم، طيباً: غير مستقذر، من
المطاعم والمشارب، وخافوا الله بالتزام شريعته، الذي تؤمنون به، فإن الإيمان الحق بالله خير باعث على التقوى والعمل
الصالح. نزلت فيمن حرم اللحم على نفسه، وفي جماعة لازموا الصلاة ليلاً، والصوم نهاراً، وتركوا
النساء، وكانوا عشرة.

٨٩. لا يؤاخذكم الله في أيمان اللغو، ولا تجب فيها الكفارة، وهي ما يجري على اللسان من غير قصد الحلف، مثل
قول الشخص: لا والله، وبلى والله، في كلامه غير معتقد لليمين، ولكن يؤاخذكم بأيمانكم المعقودة (الموثقة) بالقصد
والنية، إذا حنثتم فيها، وكفارة اليمين المعقودة عند الحنث: إطعام عشرة مساكين، من المتوسط الذي تطعمون منه
أهليكم، وهو ما جرت العادة أن تأكلوه، من غير إسراف ولا تقتير، غداء وعشاء، بمقدار نصف صاع من برٍّ أو تمر
(والصاع ٢٧٥١ غم) أو قيمة ذلك، أو كسوة كل مسكين ثوباً واحداً يستر البدن، أو اعتاق مملوك من الرقيق، والحالف
الموسر الحانث مخير بين هذه الخصال الثلاث، فمن لم يجد هذه الخصال بأن كان فقيراً معسراً، فيكفيه صيام ثلاثة أيام
متتابعات أو متفرقات، واحفظوا أيمانكم، فلا تحلفوا بدون سبب قوي، وبروا بها ولا تحثوا إذا كانت في طاعة غير
معصية، ومثل ذلك البيان، يبين الله لكم أحكام شريعته، لتشكروا ما أنعم الله به عليكم من بيان الشرائع والأحكام.
نزلت في القوم الذين كانوا حرموا النساء واللحم على أنفسهم، بأيمان حلفوا بها، لبيان كيفية ما يصنعون
بأيمانهم المحلوفة.

٨٣. وإذا سمعوا ما أنزل الله من القرآن إلى الرسول،
فاضت أعينهم من الدمع خشية لله، بسبب ما سمعوه في
القرآن وعرفوا أنه حق، بما دلّ عليه كتابهم، يقولون:
ربنا آمنا بك وبهذا القرآن الذي أنزلته على نبيك محمد،
وبهذا النبي، فاكبتنا مع المقربين الذين يشهدون بألوهيتك
وبتصديق نبيك وبأنه حق ورسول إلى الناس، ومع
عدول المؤمنين الذين يشهدون على غيرهم يوم القيامة.

٨٤. وقالوا ردأ على اليهود: وما لنا لا نؤمن بالله
وحده وبما جاءنا من الحق على لسان رسوله ﷺ،
ونرجوا أن يدخلنا ربنا في جنته مع القوم الصالحين من
الأنبياء وأتباعهم الأوفياء المؤمنين.

٨٥. فأنابهم (جازاهم) الله بسبب هذا القول المقول
بصدق وإخلاص، وأعلنوا به عن اعتقادهم، جنات
تجري الأنهار من تحت أشجارها ومسكنها، ماكنين فيها
إلى الأبد، وذلك الثواب جزاء المحسنين الذين أحسنوا
في اتباعهم الحق، وأحسنوا القول والعمل.

٨٦. والذين جحدوا الدين الحق، وكذبوا بآيات
القرآن، أولئك أصحاب الجحيم: سكان جهنم.

٨٧. يا أيها المؤمنون لا تحرموا الطيبات (المستلذات)
التي أحلها الله لكم، بقصد الزهد، أو التقرب إلى الله،
ولا تتجاوزوا حدود الحلال والحرام، فتحلوا ما حرم
الله عليكم، إن الله يعاقب أو يجازي الذين تخطوا حدود

٩٠ - يا أيها المؤمنون إنما الشراب المسكر، وأنواع القمار، والأصنام المنصوبة للعبادة، والأزلام (قداح الميسر) شيء نجس مستقذر، والرّجس والرجز يشمل المستقذر حساً كالميتة، والخمر هنا، والمستقذر معنى كالميسر وما ذكر هنا بعده، فاتركوه وابتعدوا عنه أشد البعد، وهذا يدل على التحريم وزيادة وهي التنفير منه، مثل الأمر القرآني باجتناب الشرك والوثنية وشهادة الزور، لتفوزوا في الدنيا بالسعادة والطمأنينة، وفي الآخرة بالجنة ونعيمها. نزلت بسبب سعد بن أبي وقاص الذي شرب خمراً قبل تحريم الخمر، وخاصم رجلاً على شراب لهما، أو لقله: المهاجرون خير من الأنصار، فضربه صاحبه بلخي رأس جمل، فجدع أنفه أو جرحه، فنزلت فيها.

٩١ - إنما يريد الشيطان بوسوسته لارتكاب هذه المنكرات أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء بشرب الخمر، ولعب الميسر؛ لأنهما مصدر الشرور في الدنيا، وفيهما مفسد دينية وهي الصد عن ذكر الله وعن الصلاة المفروضة لإضاعة دينكم وديناكم، فهل أنتم تاركون لها نهائياً؟ فقال عمر وبقية الصحابة: انتهينا يا رب انتهينا، وأراقوا ما لديهم من الخمر.

٩٢ - وأطيعوا الله ورسوله في الأمر باجتناب الخمر والميسر وبقية المحرمات، واحذروا مخالفة الله ورسوله، فإن أعرضتم عن الطاعة، فإن مهمة النبي تنتهي بالتبليغ الواضح.

٩٣ - ليس على المؤمنين الذين عملوا الصالحات كالجهاد في سبيل الله إثم فيما تناولوا من المطاعم التي يشتهونها، فأكلوا أو شربوا، أو شربوا الخمر قبل التحريم، إذا اتقوا الشرك والمحرمات بعد التحريم كالخمر وغيرها، وآمنوا بالله ورسوله وقرآنه، وعملوا صالح الأعمال التي ترضي الله، ثم اتقوا ما حرم بعد التحريم واستمروا على التقوى، وصدقوا بالتحريم وازدادوا إيماناً بالله، ثم اتقوا المحرمات من الصغائر وغيرها، وأحسنوا العمل وأتقنوه، والله يرضى عن المحسنين أعمالهم ويثيبهم ثواباً كريماً. قال البراء بن عازب: مات بعض الصحابة، وهم يشربون الخمر، فلما حرمت قال أناس: كيف لأصحابنا، ماتوا وهم يشربونها؟ فنزلت هذه الآية: ﴿ليس على الذين آمنوا﴾.

٩٤ - يا أيها المؤمنون ليخبرنكم الله بتحريم الصيد البري في حرم مكة أو أنتم محرمون بحج أو عمرة، تتمكنون من الصيد بالأيدي والرماح من غير مشقة، ليظهر ما يعلمه الله من أحوال الخائفين منه سراً، كما يخافونه جهراً، فمن اعتدى بعد النهي بالصيد في حال الإحرام، فله عذاب مؤلم في نار جهنم. وهذا مثل ابتلاء بني إسرائيل بعدم الاعتداء في السبت.

٩٥ - يا أيها المؤمنون لا تقتلوا الصيد في حال الإحرام بحج أو عمرة أو في حرم مكة، ومن قتل متعمداً غير مخطئ فعليه جزاء مماثل لما قتله من الأنعام (الإبل والبقر والغنم) يحكم بالجزاء المثل رجلان عدلان مسلمان، ويفعل بالجزاء مثلاً يفعل بالهدي، فيرسل إلى حرم مكة ويذبح هنالك، ويوزع لحمه على مساكين الحرم، أو يدفع طعاماً للمساكين وهو مدّ عمر أو ير لكل مسكين مماثل لقيمة الجزاء، أو يصوم يوماً عن طعام كل مسكين، وهذا تخيير بين الأصناف المذكورة، ليدوق عقوبة فعله، عفا الله عما سلف من قتل الصيد قبل التحريم والكفارة، ومن عاد إلى قتل الصيد عمداً وهو محرم، فيعذبه الله في الآخرة بذنبه، والله قوي لا يغلب، منتقم من العصاة المخالفين.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَبْلُوَكُمُ اللَّهُ بَشْيَءً مِّنَ الصَّيْدِ تَأْلَاهُ أَيَّدِكُمْ أَوْ مَا حَكُمُ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مِن مَّحَافِهِ بِالْعَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَهُوَ مَكْفُلٌ مِّنَ النَّعْمِ يُحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَذَا يَبْلُغُ الْكُفَّةَ أَوْ هَرَّةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِّذَوْقٍ وَبَالَ أَمْرٍ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقُصْ مَالَهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٥﴾



أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْغَنَاءِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلِيدَ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا عَزِيزًا ﴿٩٨﴾ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْمُنُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْحَيْثُ وَالطَّيْبُ وَلَوْ أَحْبَبَكَ كَثْرَةُ الْحَيْثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَقْلُونَ ﴿١٠١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ شَيْءٍ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنْزَلُ الْقُرْآنُ تَبَدَّدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠٢﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٣﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَصِيرَةٍ وَلَا سَابِقَةٍ وَلَا وِصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَثُرُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٤﴾

٩٦ - أبيع لكم صيد البحر والنهر ولو أثناء الإحرام، وما ألقاه البحر أو طفا عليه تمتيعاً ومنفعة للمقيمين وللمسافرين، وحرّم عليكم صيد البر ما دمتم محرمين أو صاده لأجلكم غير محرم، وخافوا عذاب الله الذي تجمعون إليه يوم القيامة للحساب والجزاء.

٩٧ - جعل الله الكعبة وما حولها وهي البيت الحرام مقراً لقيام الناس بأمر دينهم بالحج، وديانهم بالأمن فيه ونصر الضعيف وريح التجارة فيه، وكذلك الأشهر الحرم (وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب) مأمناً من القتال وطلب حق الدم من القاتل، وكذلك الهدى (ما يهدى للحرم من الأنعام) وذو القلادة من الهدى، فإذا أعلمه صاحبه بقلادة ونحوها، فلا يتعرض له أحد، لتعلموا أن الله عالم بكل ما فيه الصلاح والخير في الدنيا والآخرة، وأن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

٩٨ - واعلموا أن الله شديد العقاب لمن يخالف أوامره، وأنه غفور لمن تاب، رحيم به.

٩٩ - ليس على الرسول هداية الناس، وإنما عليه فقط تبليغهم الوحي الإلهي، فإن لم يستجيبوا لدعوته، لم يضرروا إلا أنفسهم، والله يعلم ما تظهرون من الأقوال والأفعال، وما تخفون من النيات والمقاصد.

١٠٠ - قل أيها الرسول: لا يتساوى الحرام والحلال،

والكافر والمؤمن، والعاصي والطائع، ولو أعجبك كثرة المفسدين، فاتقوا الله باجتناب الحرام والتزام الحلال، لتفوزوا في الدنيا والآخرة. نزلت في رجل جمع من بيع الخمر قبل تحريمها مالا، ويريد أن يعمل فيه بطاعة الله، فأخبره النبي ﷺ بأنه لا ثواب له في إنفاقه في حج أو جهاد أو صدقة، إن الله لا يقبل إلا الطيب، فأنزل الله تعالى تصديقاً له هذه الآية.

١٠١ - يا أيها المؤمنون لا تسألوا في فترة نزول الوحي عن أشياء لا تعينكم في أمر دينكم، إن ظهرت ساءتكم، لأن السؤال في ذلك قد يكون سبباً للإيجاب، وإن تسألوا عنها حين نزول الوحي تظهر لكم، عفا الله عن تلك الأشياء التي سكنت عنها القرآن، والله غفور لمن استغفر، حلیم لا يعاجل بالعقوبة. نزلت في سؤال قوم أسئلة استهزاء، مثل أين ناقته الضالة، ومن أبوه، وفي الأقرع بن حابس حين سأل عن الحج كل عام، فقال النبي ﷺ: لو قلت: نعم، لوجبت، ولما استطعتم.

١٠٢ - قد سأل قوم من السابقين عن مثلها عما لا حاجة إليه، فلما أجيبوا عن أحكامها، لم يعملوا بها لمشقتها، ثم صاروا بها كفاراً تركهم العمل بها. والقوم: من بني إسرائيل، سألوا إما بلسان المقال، أو بلسان الحال مثل الرهبانية التي لم يصبروا بطلبها وإنما فعلوها.

١٠٣ - ما شرع الله على أهل الجاهلية تحريم البحيرة (وهي الناقة التي تشق أذننها ويجعل درها للطواغيت أي الأصنام، لولادتها خمسة أبطن وإنات آخرها ذكر) والسائبة (التي تسيب لأهلهم بنذر إن شفي أحدهم من مرض أو بلغ منزله) والوصيلة (وهي الشاة التي تلد ذكراً وأنثى، فيقال: وصلت أحامها) والحام (الفحل من الإبل الذي خرج من صلبه عشرة أبطن، فيحتمى ظهره من الركوب والحمل) ولكن المشركين من العرب يفترون على الله الكذب بتحريم هذه الأشياء وأكثرهم لا يعقلون أن ذلك افتراء على الله وتعطيل للعقل والفكر.

١٠٤- وإذا قيل للمشركين: تعالوا إلى تطبيق ما أنزل الله من أحكام القرآن، وإلى الرسول المبلغ لها، قالوا: لن نؤمن بالقرآن ولا بالرسول، وكافينا دين آبائنا، فرد الله عليهم: هل ييقنون على دين آبائهم ولو كانوا جهلة ضالين، لا يعلمون حقيقة الحلال والحرام، ولا يهتدون إلى طريق الحق؟!

١٠٥- يا أيها المؤمنون الزموا إصلاح أنفسكم بمراقبة الله تعالى، وإرشاد الجاهل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن فعلتم ذلك لا يضركم من ضل إذا هتديتهم، إلى الله مرجعكم جميعاً يوم القيامة، فيخبركم بأعمالكم ويجازيكم عليها. نزلت حينما قبل النبي ﷺ الجزية من أهل الكتاب والنجوس، فقال منافقو العرب، عجباً من محمد، يزعم أن الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا، ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، فلا نراه إلا قبل من مشركي أهل هجر ما رد على مشركي العرب، فنزلت.

١٠٦- يا أيها المؤمنون إذا حضرت علامات الموت يكون الإشهاد على الوصية شهادة اثنين عدلين عارفين مسلمين على الموصى به، أو شهادة اثنين آخرين من غير المسلمين في السفر على الوصايا،

تحتجزونهما لأداء اليمين بعد صلاة العصر، إن كانا مسلمين وإلا فبعد صلاتهما في دينهما، وهو الوقت الذي يخاف فيه من الكذب، فإن شككتهم في صدقهما، فيحلفان بالله، لا نبيع حظنا من الله تعالى بعوض حقير من الدنيا، أي لا نستبدل بصدق القسم عرضاً دنيوياً، فلا نكذب لأجل المال المدعى به، ولو كان المشهود له قريباً، ولا نكتم شهادة الله الحق المأمور بها، فإننا إن فعلنا ذلك، فنحن إذن من العصاة. نزلت في رجلين نصرانيين كانا يترددان بالتجارة إلى مكة، فصحبهما قرشي من بني سهم، فمات في الطريق، وأوصاهما بتركته، فدفعاهما إلى أهله، وكتما جاماً (كأساً) فضياً منقوشاً بالذهب، ثم وجد عند قوم من أهل مكة، مع أنهما حلفا أمام النبي ﷺ: ما كتما ولا اطلعا، فآخذه أقارب السهمي، وحلف رجلان منهم بالله: إن هذا الجام جام صاحبنا، وشهادتنا أحق من شهادتهما، وما اعتدينا، فنزلت.

١٠٧- فإن أطلع بعد التحليف على أن الشاهدين فعلاً ما يوجب الإثم من خيانة أو كذب في الشهادة أو اليمين، فيشهد أو يحلف على ما هو الحق اثنان آخران يقومان مقام الأولين، من الورثة الذين استحق عليهم الوصية، ويكون الشاهدان من أقرب الناس للميت، فيحلفان بالله ليميننا أصدق من يمينهما، وما تجاوزنا الحق في اليمين، فإننا إن اعتدينا بنسبتهما إلى الخيانة أو الكذب، أي كذبنا، نكن من الظالمين لأنفسهم.

١٠٨- ذلك الحكم وهو رد اليمين على الورثة أقرب إلى أن يأتي الشهود على الوصية بالشهادة على وجهها الصحيح من غير خيانة ولا تحريف، أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم على الورثة المدعين، فيحلفوا على خيانتهم وكذبهم، فيفتضح أمرهم، واتقوا الله بترك الخيانة والكذب، واسمعوا المأمور به سماع قبول، والله لا يوفق القوم الخارجين عن طاعته، ولا يهديهم إلى سبيل الخير.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَلَوْ كُنَّا آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهْدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصْبَحْتُمْ مَصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ أَصْلُوهُمَا فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَيْتُمْ لَا شَرِيَّ بَيْنَنَا وَلَوْ كُنَّا ذَا قُرْبَى وَلَا نَكُفُّ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٧﴾ فَإِنْ عَصَى عَلَىٰ آثِمًا آثِمًا فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَىٰ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهِدَتِهِمَا وَمَا أَعْتَدْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٨﴾ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٩﴾



١٠٩- اذكر أيها الرسول يوم يجمع الله الرسل وهو يوم القيامة، فيقول الله: ماذا أجابتمكم به أقوامكم الذين بعثكم الله إليهم؟ قالوا إظهاراً للعجز والتفويض إلى الله: لا علم لنا أمام علمك المحيط بكل شيء، إنك تعلم جوابهم، وتعلم ما غاب عن الناس وما خفي منهم وما ظهر.

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ قَالَوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ۖ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْسَى ابْنُ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۖ وَإِذْ أُوحِيَ إِلَى الْخَوَارِجِ أَن آمِنُوا بِي وَبِرُسُولِي قَالُوا أَمَّا وَآشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۖ إِذْ قَالَ الْخَوَارِجُ لِيَعْسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۖ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْمِئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْنَا وَنَكُونَ عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ۖ

١١٠- اذكر أيها الرسول حين قال الله: يا عيسى اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك التي اصطفيتهما بقصد تعريف الأم بما لهما من ميزة وكرامة، وتوبيخ من اتخذهما إلهين، حين قويتك بروح القدس: جبريل عليه السلام، تكلم الناس في عهد الطفولة، والكهولة بعد بلوغ الثلاثين لتبليغ رسالة ربك، وحين علمتك الكتابة أو الخط الذي يكتب به، والعلم النافع وفهم المعاني، وعلمتك التوراة المنزلة على موسى، والإنجيل المنزل عليك، وإذ توجد وتصور من الطين شيئاً كههيئة أو كصورة الطير بإرادتي، فتنفخ في تلك الهيئة المصورة، فتكون طيراً حياً متحركاً بأمرى،

وتبرئ الأكمه (الذي ولد أعمى) والأبرص (المصاب بالبرص) وهو بياض في الجسد يورث الحكمة الشديدة) بإذني وأمرى، وإذ تخرج الموتى من قبورهم أحياء بأمرى، فالفعل الحقيقي لله، وعيسى مجرد وسيلة، واذكر نعمتي عليك حين صرفت ومنعت عنك بني إسرائيل حين هموا بقتلك، بعد أن جثتهم بالبراهين والمعجزات الواضحة الدالة على نبوتك، فقال الكافرون منهم: ما هذا الذي آتينا به إلا سحر واضح.

١١١- وحين ألهمت الخواريين (وهم خلصاء عيسى وصحبه الأصفياء) أن يؤمنوا بي إلهاً واحداً، وبرسالة رسولي، فقالوا: آمنا بالله وبرسوله إيماناً حقاً، واشهد يا رب بأننا صادقون مخلصون في إيماننا.

١١٢- واذكر حين قال الخواريون (تلاميذ عيسى) على سبيل طلب الطمأنينة مثلما طلب إبراهيم عليه السلام إحياء الموتى: هل يعطيك ربك ويجيب طلبك أن ينزل علينا مائدة من السماء (وهي الخوان الذي يوضع عليه الطعام، وهو شيء مرتفع عن الأرض) والمراد هنا الطعام نفسه، قال لهم عيسى: خافوا الله، ودعوكم من هذا السؤال ونحوه، إن كنتم صادقين في إيمانكم.

١١٣- قال الخواريون: نريد أن نأكل من هذه المائدة، وتطمئن قلوبنا بكمال قدرة الله، ونعلم علماً يقينياً بأنك صدقتنا في نبوتك، ونكون على هذه الآية من الشاهدين على بني إسرائيل الذين لم يحضروها.

١١٤ - قال عيسى داعياً، لما رأى إصرار الحواريين وقصدتهم بإنزال المائدة: اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء يكون لنا يوم نزولها يوم عيد وسرور لمن عاصرنا ولمن يأتي بعدنا، وتكون دليلاً واضحاً على قدرتك وصحة رسالة رسولك، وارزقنا رزقاً نستعين به على شكرك وعبادتك، وأنت أفضل الرازقين، وخير من أعطى، بل لا رازق في الحقيقة غيرك.

١١٥ - قال الله تعالى محبباً سؤال عيسى عليه السلام: إني منزل عليكم هذه المائدة، فمن يكفر منكم بعد نزولها، فإني أعذبه تعذيباً لا أعذب مثله أحداً من العالمين: عالمي زمانهم؛ لأنه كفر بعد مشاهدة دليل حسي طلبه، قال ابن عباس: نزلت المائدة على عيسى ابن مريم والحواريين: خوان عليه سمك وخبز، يأكلون منه أينما تولوا إذا شاؤوا.

١١٦ - اذكر يا محمد يوم القيامة الذي يقول الله سبحانه فيه لعيسى: أنت قلت للناس: اتخذوني مع أمي إلهين من دون الله؟ قال عيسى: أنزهك تنزيهاً، ما ينبغي لي أن أقول ما لا يحق لي قوله، إن كنت قلت هذا القول، فقد علمته سابقاً قبل

قال عيسى بن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين ﴿١﴾ قال الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحداً من العالمين ﴿٢﴾ وإذا قال الله لعيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحتك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحج إن كنت قلت فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت أعلم الغيوب ﴿٣﴾ ما قلت لهم إلا ما أمرني به أن أعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهوداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ﴿٤﴾ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴿٥﴾ قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار حللدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ﴿٦﴾ الله ملك السموات والأرض وما فيها وهو على كل شيء قدير ﴿٧﴾

السؤال، تعلم ما أكتمه في صدري من أسرار، ولا أعلم ما تخفيه من علومك الذاتية في نفسك، إنك أنت وحدك العليم المحيط بالغيبيات: وهو كل ما غاب عن الحواس والإدراكات البشرية.

١١٧ - ما أمرتهم في العقيدة والعبادة إلا ما أمرتني، وكنت المراقب الشاهد على أعمالهم وأحوالهم أمنعهم عن مخالفة أمرك، فلما قبضتني إليك، ورفعتني إلى السماء، كنت أنت المراقب الشاهد عليهم، وأنت شاهد على كل شيء، لا تخفى عليك خافية، وتشهد لي حين كنت فيهم. والوفاة هنا عند الأغلب: وفاة الرفع إلى السماء، وليس الموت.

١١٨ - إن تعذب هؤلاء على ضلالهم، فإنهم عبادك تملك أن تفعل فيهم ما تشاء، وذلك عدل، وإن تغفر لهم، فأنت القوي القادر على ذلك، الحكيم في أفعاله. والمقصود من قول عيسى الاستعطاف وتفويض الأمور كلها إلى الله؛ لأن عيسى يعلم أن الله لا يغفر الشرك.

١١٩ - قال الله: هذا يوم القيامة الذي ينفع فيه صدق الصادقين في إيمانهم في الدنيا، ولهؤلاء الصادقين جنات تجري من تحت غرفها وأشجارها الأنهار، ماكثين فيها أبداً، رضي الله عنهم بما عملوا من الطاعات الخالصة له، ورضوا عنه بهذا الثواب الذي جازاهم به، ذلك هو الظفر المطلوب على أتم الأحوال.

١٢٠ - الله تعالى مالك السموات والأرض وما فيهن من الخلاق كلهم، دون عيسى وسائر المخلوقات، فلا والده ولا ولد، والله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء، ولا يحتاج إلى نصير ينصره.

سورة الأنعام

فضلها: وهي مكية إلا ست آيات منها، نزلت جملة واحدة، قال ابن عباس: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة واحدة، حولها سبعون ألف ملك يجارون بالتسبيح. أولهم زجل بالتسبيح والتحميد.

١ - الشاء والشكر بالجميل على فعل الله الحسن، وبدأ به؛ لأن الحمد كله لله، وللرد على الجاعلين معه إلهاً آخر، فهو موجد السموات والأرض عن تقدير وحكمة، لا على مثال سابق، وهو جاعل ظلمة الليل ونور النهار، وبالرغم من هذا الخلق والإبداع، ترى الكفار يجعلون له شريكاً في العبادة. والجعل: إيجاد شيء له تعلق بشيء آخر.

٢ - الله الذي خلق أصلكم آدم من طين، ثم قدر أجلاً محدداً لكل مخلوق وهو الموت، وعنده أجل مسمى معين وهو القيامة، ثم أيها المشركون تشكّون في البعث وقدرة الله عليه.

٣ - وهو الله المعبود بحق، المتصرف في السموات والأرض، يعلم سركم: وهو ما تخفونه في صدوركم، وجهركم: وهو ما تعلنونه من أقوالكم وأفعالكم، ويعلم ما تعملون من خير أو شر،



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ مُنْذَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَعْلَاهُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا نَأْيُكُمْ مِنْهُ أَيْتَنَ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ قَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَمْسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ شَيْبَانٍ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ ﴿٨﴾

ويجازيكم عليه.

٤ - وما يأتي المشركين من معجزات الأنبياء الدالة على قدرة الله ووحدانيته إلا أعرضوا عنها.

٥ - وكذبوا بأعظم من تلك الآيات (المعجزات) وهو القرآن الحق لما جاءهم من عند الله، فسوف يأتيهم أخبار ما كانوا به يستهزئون، أي سيجلدون العقاب المناسب لهم في الدنيا والآخرة عند إرساله إليهم.

٦ - ألم يعلم هؤلاء المكذبون بالقرآن كم أهلكنا من قبلهم من الأمم السابقة، والقرن: أهل كل عصر، والمتوسط نحو مئة عام، وأعطيناهم من القوة وطول العمر، ما لم نعطكم يا أهل مكة، وأهلكناهم جميعاً، فأنتم أهون، وأرسلنا عليهم المطر مدراراً: غزيراً متتابعاً، وجعلنا الأنهار تجري من تحت مساكنهم وأشجارهم، فأهلكناهم بذنوبهم، وأوجدنا من بعدهم جماعة آخرين.

٧ - ولو نزلنا عليك أيها النبي كتاباً سماوياً في صحيفة مكتوبة، فلمسوه بأيديهم بعد أن رأوه بأعينهم، لقال الكافرون منهم عناداً: ما هذا الذي نزل عليك إلا سحر واضح، وإذا كان هذا حالهم في المرئي المحسوس، فكيف فيما هو مجرد وحي وإخبار إلى الرسول؟! نزلت لما طلب المشركون من النبي ﷺ

إنزال كتاب من عند الله، ومعه أربعة ملائكة يشهدون بذلك.

٨ - وقال مشركو مكة: هلا أنزل على محمد مَلَكٌ نراه يشهد بأنه نبي مرسل، حتى نؤمن به ونتبعه؟ ولو أنزلنا ملكاً، لقضي الأمر بإهلاكهم، ثم لا يمهلون ليؤمنوا.

٩- ولو جعلنا ملكاً جعلناه رجلاً لانتهم لا يتمكنون من رؤية الملك على صورته الأصلية ويخافون منه، وخلقنا الأمر عليهم إذا تجسم بصورة إنسان ليقدرُوا على رؤيته، كما يخلطون على أنفسهم، فيقولون: هذا إنسان وليس بملك.

١٠- ولقد استهزأ الناس بالرسول السابقين، كما استهزأ قومك بك أيها الرسول، فنزل بالساخرين ما كانوا به يستهزئون من العذاب.

١١- قل أيها الرسول للمستهزئين: سافروا في الأرض، وانظروا آثار الأمم السابقة لتعرفوا ما حل بهم من العقوبات، وانظروا كيف كان مصير المكذبين لرسولهم، فأنتم هالكون إن كذبتهم مثلهم.

١٢- اسألهم: من الذي له ملك السموات والأرض، وله حق التصرف فيهما؟ قل: هي لله، سواء اعترفوا أو أقيمت عليهم الحجة، فإله قادر على عقابهم، ولكنه سبحانه أوجب على نفسه الرحمة، فلا يتعجل بالعقوبة، بل يتقبل منهم التوبة، ثم أقسم الله بأنه ليجمع الناس أو يحشرهم من القبور إلى يوم القيامة لا شك في أنه أت، والذين كفروا بالله ولم يؤمنوا برسوله هم الذين خسروا وجودهم.

١٣- وملك الله شامل لكل ساكن ومتحرك، فإله تعالى في الآية السابقة أبان أنه مالك لكل ما في الأمكنة من سموات وأرض، وهنا أوضح أنه مالك لكل ما في الأزمنة، والساكن يشمل الجمادات، والحيوانات التي تسكن في الليل أو في النهار، والله هو السميع لجميع الأقوال، العليم بكل ما تخفيه النفوس. نزلت حينما عرض كفار مكة على النبي ﷺ نصيباً من أموالهم، حتى يصير أغناهم رجلاً، ويرجع عما هو عليه من الدعوة.

١٤- قل أيها الرسول لأهل مكة الذين دعوك إلى عبادة الأصنام: كيف أتخذ غير الله ناصراً ومعبوداً، وهو مبدع السموات والأرض، وهو يرزق الناس ما يحتاجون، ولا يرزق من أحد، فهو غني عن الناس والطعام وغيره، قل: إني أمرت أن أكون أول من خضع لربه بالعبادة، وقيل لي: إياك أن تكون من المشركين الذين اتخذوا لله شريكاً من خلقه.

١٥- قل لهم: إني أخاف إن عصيت ربي بعبادة غيره عذاب يوم شديد هو يوم القيامة.

١٦- من يصرف عنه العذاب يوم القيامة، فقد رحمه الله ونجاه من النار، وذلك هو الفوز الواضح الباهر.

١٧- وإن تتعرض أيها الإنسان لضراً من فقر أو مرض، فلا قادر على رفع الضرر الواقع أحد غير الله، وإن يصيبك خير من رضاء أو عافية، فإله قادر على كل شيء من إيصال الخير والشر وغيرهما.

١٨- والله هو الغالب المستعلي فوق عباده استعلاء قهر وغلبة، وهو الحكيم في أفعاله، الخير بما يصلح عباده.



قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا
الْقُرْآنُ أَنْ لَا تَذَرَكُمْ فِيهِ وَمَنْ يُبْلَغْ إِلَيْكُمْ لَتَشْهَدُوا أَنَّ مَعَ اللَّهِ الْهَيْهَةَ
أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُي وَلِجِدِّائِي بَرِيءٌ تَمَا تَشْرِكُونَ
الَّذِينَ أَلَيْسَ لَهُمُ الْكِتَابُ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ الَّذِينَ
خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَنْ لَا يُؤْمِنُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ وَيَوْمَ
نُخْسِرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَاكُوكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ
تَزْعُمُونَ ثُمَّ لَوْ كُنْ فَتَنَّهُمْ آلَانْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ
أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ
يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى
إِذَا جَاءُوكَ يُخِذُوكَ بِأُذُنِكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ
الْأَوَّلِينَ وَهُمْ يَبْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا
أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ قَالُوا
يَلَيْسَ آنَذَاكَ الَّذِي كَذَّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَكُنْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

١٩- قل أيها الرسول لمن يطلب شهادة على نبوتك
وصدقك: أي شاهد أعظم شهادة وأولى بالتصديق؟
قل: الله شاهد لي، وهو أعظم شاهد لرسوله تجاه
خلقه، وأوحى الله إلي هذا القرآن لأنذر بالعذاب من
عصى ولم يؤمن، وأنذره من بلغ إليه من الناس جميعاً
إلى يوم القيامة، أنكم معشر المشركين لتشهدون من غير
حجة أن مع الله إلهاً آخر؟ قل لهم: أنا لا أشهد بوجود
آلهة أخرى مع الله، فتلك أبطل الشهادات، وإنني بريء
مما تقولون وتشركون من الأصنام. قال رؤساء مكة:
يا محمد، ما نرى أحداً يصدقك بما تقول من أمر
الرسالة، فأرنا من يشهد لك أنك رسول كما
تزعم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٢٠- إن أهل التوراة والإنجيل يعرفون النبي ﷺ وأنه
صادق في رسالته بنعته في كتابهم معرفة حقة، كما
يعرفون آبائهم، الذين خسروا أنفسهم بعنادهم
وتمردهم وتعريضها للعذاب في الآخرة: هم الذين لا
يؤمنون بما بعث الله به نبيه محمداً ﷺ.

٢١- لا أحد أظلم من اختلق على الله الكذب، فزعم
أن له الولد أو الشريك، أو كذب بآيات القرآن، إنه لا
يفلح الكافرون الظالمون لأنفسهم بالتكذيب والكفر.

٢٢- واذكر لهم خبر يوم القيامة يوم يجمع الله
العابدين والعبودين، ثم نقول للمشركين: أين

شركاؤكم من الأصنام التي عبدتموها من دون الله، والتي تزعمونها شركاء وشفعاء لكم عند الله؟

٢٣- ثم لم تكن عاقبة كفرهم وجراتهم على الكذب وجوابهم لما رأوا العذاب إلا التبري من الشرك.

٢٤- انظر وتأمل في كذبهم الصريح بإنكار الشرك، وكيف تلاشى افتراؤهم، وتبدد زعمهم أن الشركاء يقرّبونهم إلى

الله.

٢٥- ومن المشركين من يستمع إلى تلاوتك القرآن، لا للاهتمام وإنما للجدل، وجعلنا على قلوبهم أغطية كراهة أن
يفقهوا (أو يفهموا) القرآن، وجعلنا في آذانهم صمماً لئلا يدركوه، بسبب عنادهم، وإن يروا كل آية تدل على وحدانية
الله لا يؤمنوا بها، حتى إذا جاؤوك يجادلونك، قال الكفار: ما هذا القرآن إلا خرافات الماضين. نزلت في النضر بن
الحارث حينما سئل عما يقول محمد، فقال: والذي جعلها بيته، ما أدري ما يقول، إلا أنني أراه يحرك
شفتيه يتكلم بشيء، وما يقول إلا أساطير الأولين، مثلما كنت أحدثكم عن القرون الماضية.

٢٦- والمشركون يهون الناس عن سماع القرآن، ويتعدونهم بأنفسهم عنه، وما يهلكون بابتعادهم عن الدين الحق
إلا أنفسهم بتعريضها للعذاب، وما يشعرون بضرر كفرهم على أنفسهم. نزلت في عمومة النبي ﷺ وكانوا
عشرة، كانوا أشد الناس معه في العلانية، وأشد الناس عليه في السر.

٢٧- ولو ترى حال المشركين حين حبسوا قرب النار معابنين لها، لرأيت حالاً عجيبة هائلة، فقالوا: ليتنا نرد إلى الدنيا
لنتوب فيها، ولا نكذب بآيات ربنا، ونصدق بالله ورسوله، وكل ذلك كذب ومراوغة.

٢٨ - بل ظهر للمشركين ما كانوا يخفونه من الكفر وسوء الأعمال في الدنيا، ولوردوا إلى الدنيا كما تمنوا، لعادوا إلى قبح الاعتقاد من الشرك والمعصية، وغلبهم طبعهم، وإنهم لكاذبون في وعدهم أو قولهم، أي أن تمنيتهم العودة ليس نابعاً من رغبة صادقة في الإيمان.

٢٩ - وقال هؤلاء المشركون منكرو البعث: ما هذه الحياة إلا حياتنا الدنيا التي نحياها، وما نحن بمبعوثين بعد الموت، ولا آخرة.

٣٠ - ولو ترى حال هؤلاء المنكرين للبعث حين حبسوا لانتظار أمر ربهم وعرضوا للحساب، لشاهدت العجب، قال الله تعالى لهم: أليس هذا البعث الذي أنكرتموه في الدنيا حقاً أي كائناً موجوداً؟ قالوا: بلى والله إنه لحق، قبال الله: فذوقوا عذاب جهنم بسبب كفركم به.

٣١ - قد خسر في الآخرة الذين أنكروا البعث والجزاء، حتى إذا جاءتهم القيامة فجأة، قالوا: يا ندامتنا الشديدة على تفریطنا في الإعداد لها من التصديق والعمل الصالح، وهم يحملون ذنوبهم على ظهورهم، أي فتلتزمهم أثامهم، وتناقلوا بها

وأحسوا بوطأتها، ألا بشس ما يحملون، وما يلقون من سوء العذاب.

٣٢ - رد الله على قول الكفار: ما هي إلا حياتنا الدنيا، بأن هذه الحياة مجرد لعب لا يحقق نفعاً ولا يدفع ضرراً، ولهو يشغل عما يعني وبهم، فهي سراب خادع، والدار الآخرة والإعداد لها خير للذين يتقون الله والشرك والعصيان، أفلا تعقلون ذلك يا من أنكرتم الآخرة؟

٣٣ - نعلم بالتأكيد أنه ليحزنك أيها الرسول ما يقوله المشركون من التكذيب لك، فلا تحزن، فإنهم لا يكذبونك في السر والحققة، لعلمهم أنك صادق، ولكن الظالمين لأنفسهم إنما يكذبون في الحقيقة آيات الله ويكفرون بها. قال أبو جهل للنبي ﷺ: إنا لا نكذبك، ولكن نكذب ما جئت به، فنزلت هذه الآية.

٣٤ - ولقد كذبت الرسل السابقون كما كذبك قومك، فصبروا على التكذيب والإيذاء، فاصبر مثلهم، حتى يأتيك نصرنا كما أتاهم بالإهلاك، ولا مبدل لوعده الله بنصره رسله، ووعده أعداءهم بالخذلان، ولقد أتاك بعض أخبار الرسل المرسلين من إنجائهم وتدمير أعدائهم.

٣٥ - وإن كان عظم وشق عليك إعراض المشركين عن رسالتك، فهذا كائن في علم الله السابق، وإن استطعت أن تتخذ سرباً في الأرض، أو سلماً تصعد عليه إلى السماء، فتأتيهم بآية خارقة تضطرهم إلى الإيمان، فافعل، ولكنهم مع ذلك لا يؤمنون، ولو شاء الله هدايتهم لهداهم جميعاً، ولكنه لم يشأ ذلك، فلا تكونن من الجاهلين بذلك وبحكمة الله في الأمر.

بَلْ يَدَاهُم مَّا كَانُوا يَخْفَوْنَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِنَّا هِيَ الْحَيَاتُ الَّتِي دُنِيََا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ رَأَيْنَا أَزْوَاجَ الذِّبَابِ وَنَحْنُ فَجَاءَ اللَّهُمَّ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا أَنَحْنُ السَّاعَتُ عَلَى مَا قُطِّعْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ الدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ يُخَرِّجُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّا الظَّالِمِينَ يَبَايِعُكَ اللَّهُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَوْذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الرُّسُلِ مِثْلُكَ وَإِنْ كَانَ كِبَرٌ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

٣٦- إنما يجيب دعوتك أيها النبي إلى الإيمان الذي يسمعون سماع تفهم وتدبر، وموتى القلوب وهم الكفار يبعثهم الله في الآخرة، ويردون إلى الله، فيجازيهم بأعمالهم.

٣٧- وقال مشركو مكة: هلا أنزلت عليه من ربه معجزة مما اقترعناه، تشهد على صدقه، مثل نطق الجبل ونزول الملائكة عياناً، قل لهم أيها الرسول: إن الله قادر على إنزال آية تلجئ إلى الإيمان، لكن لو أنزل الله آية كما طلبوا، عوجلوا بالعقوبة إذا لم يؤمنوا، وأكثرهم لا يعلمون ما يحل بهم من العذاب إذا لم يؤمنوا. نزلت هذه الآية بعد وقعة حمراء الأسد بعد وقعة أحد.

٣٨- ما من دابة تدب على الأرض أو طائر يطير في الهواء إلا أصناف وجماعات أمثالكم أيها الناس، خلقها الله، ورزقها، وأحاط علمه بها، ما تركنا في اللوح المحفوظ شيئاً من شؤونها لم نكتبه، ثم تحشر تلك الأصناف إلى ربها يوم القيامة، كما يحشر بنو آدم، ثم يقتص لبعضها من بعض، ثم تصير تراباً بأمر الله تعالى.

٣٩- والذين كذبوا بآياتنا القرآنية لا يسمعون ما ينفعهم سماع تفهم وتدبر، ولا ينطقون بالحق، غارقون في ظلمات الكفر والجهل، لا يهتدون لشيء

فيه خيرهم وصلاحهم، من يشأ الله إضلاله يضلله، ومن يشأ هدايته يجعله على طريق مستقيم، وهو دين الإسلام، والإضلال والهداية بحسب علم الله أزلاً بالخلوقات، فمن أضله فلا عراضه عن دعوة الله الحق، ومن هده فلا أنه نظر وتأمل واستقل بفكره دون تأثر بالتقليد الأعمى.

٤٠- قل أيها الرسول لأهل مكة: أخبروني عن حالكم إن جاءكم عذاب الله في الدنيا، أو جاءكم القيامة بأهوالها، أتدعون أحداً غير الله لكشف الضر عنكم، أم تدعون الله؟ إن كنتم صادقين في ادعائكم أن الأصنام تضر وتنفع، وأنها تقربكم إلى الله تعالى.

٤١- بل إنكم تدعون الله، لا غيره عند الشدائد، فيرفع عنكم ما نزل بكم إن شاء، وتتركون ما تشركون به من الأصنام ونحوها قبل نزول العذاب.

٤٢- ولقد أرسلنا رسلاً إلى أم سابقة من قبلك أيها النبي، فكذبوهم، فعاقبناهم بالمصائب في الأموال، والأمراض في الأجسام، لعلهم يتدللون ويخشعون لربهم بالتوبة.

٤٣- فهلاً إذ جاءهم عذابنا تضرعوا بالتوبة، ولكن اشتدت وصلبت قلوبهم فلم تبادر إلى الإيمان، وحسن لهم الشيطان سوء أعمالهم، وأغواهم بالبقاء على الكفر، أي كان ينبغي لهم أن يتضرعوا، ولكنهم لم يفعلوا.

٤٤- فلما تركوا الاتعاض بالشدائد، والعمل بما أمرهم به رسلهم، فتحنا عليهم أبواب النعم والخيرات، استدرجاً لهم، حتى إذا فرحوا بما أوتوا فرح بطر وأشر، عاقبناهم بالعذاب فجأة، فإذا هم آيسون من النجاة، حزينون على ما نزل بهم من الكوارث.

إِنَّمَا اسْتَجِيبُ لَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَأَمْؤُنِي يَبْعُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
يَرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْزِلَ آيَةٌ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا مِنْ
تَابَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَلُكُمْ
مَا فُطِنَ فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾
وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا مِنْكُمْ فِي الظَّلَمَاتِ مِنْ شَيْءٍ اللَّهُ يُضِلُّهُ
وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ
إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ أَعْبَرَّ اللَّهُ تَدْعُونَ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ
إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَيَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ
مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ
﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ
قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا
مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا
فَرَحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَعَثَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

٤٥- استؤصل جميع القوم الظلمة الكفرة حتى آخرهم، فلم يبق منهم أحد، والحمد لله على إهلاكهم؛ لأن في ذلك تخليصاً للبشر من مفاسدهم. وهذا تنبيه للعباد على حمده تعالى على نصر المصلحين، وإهلاك المفسدين.

٤٦- قل أيها النبي لمن كذب برسالتك: أخبروني إن أصمكم الله وأعماكم، وحجب عنكم العقل والفكر والإدراك، من إله غير الله يأتيكم بما أخذه منكم، انظر أيها النبي كيف نبين وننوع الحجج الدالة على الخير والرشاد، من ترغيب وترهيب، ثم هم يعرضون عنها، فلا يؤمنون.

٤٧- قل لهم أيها النبي: أخبروني عما تفعلون إن أتاكم عذاب الله فجأة من غير مقدمات أو أمارات تنذره، كما حصل لقوم لوط، أو أتاكم ظاهراً علانية بعد تقديم مقدمات دالة عليه، كما حصل لقوم نوح وفرعون، ما يهلك ويعذب إلا القوم الظالمون لأنفسهم وهم الكفار المصرون على الكفر.

٤٨- وما نرسل الرسل إلا مبشرين لمن أطاعهم بالجنة، ومنذرين لمن عصاهم بالنار، فمن آمن بالله ورسله وكتبه، وأصلح عمله، فلا خوف عليهم من عذاب الآخرة، ولا هم يحزنون على ما فاتهم في الدنيا.

٤٩- والذين كذبوا بآيات الله التي أرسل بها الرسل، يصيبهم العذاب في الآخرة بسبب كفرهم وخروجهم عن طاعة الله تعالى.

٥٠- قل أيها النبي: لا أقول لكم أيها الجاحدون الكافرون عندي خزانة خزانة من قدرة الله وورقه، فأعطيكم منها وآتيكم بما تقترحون من الآيات، ولا أقول لكم: إني ملك يأتي بالأفعال الخارقة، ما أتبع إلا ما يوحى إلي من الله، فأبلغكم إياه.

٥١- وخوف أيها الرسول بهذا القرآن المؤمنين الذين يخافون من الحشر وأهواله يوم القيامة، ويعتقدون بأنه ليس لهم من غير الله ولي ناصر يواليهم وينصرهم، ولا شفيع يشفع لهم عند الله لينجيهم من عذابه، أنذرهم ليتقوا الله في الدنيا، فيأتروا بالأوامر، ويتنهوا عن الكفر والمعاصي.

٥٢- ولا تطرد الفقراء أو الضعفاء من مجلسك أيها الرسول، الذين يذكرون الله، ويصلون له صباحاً ومساءً، وهم مخلصون في عبادتهم، لا يريدون بذلك إلا وجه الله تعالى، ويتغنون مرضاته، حسابهم مستقل بهم، لا تحاسبهم على شيء، ولا يحاسبونك على شيء، فكل إنسان مسؤول عن عمله، لا تطردهم من مجلسك إرضاء لمن ليس مثلهم في الدين والفضل، فتكون من الظالمين إن طردهم. نزلت في سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وأربعة، قالوا لرسول الله ﷺ: اطردهم، فإننا نستحي أن نكون تبعاً لك كهؤلاء. هذه رواية ابن حبان والحاكم جعلت ابن مسعود مع أئمة قریش، والصحيح رواية مسلم التي جعلت هؤلاء الستة من المطلوب طردهم.

فَقُطِعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَنَحْمَدُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ
يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابَ اللَّهِ بَغْتَةً
أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرْسِلُ
الرُّسُلَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ أَمِنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا
يَسْتَهْجِعُ الْعَذَابَ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنْ أَمْلَأُ
إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى
رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾
وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَنَتِ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ
حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَطَرَدَهُمْ فَكَانُوا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

٥٣- إن مقال المشركين في الضعفاء اختبار، وهكذا ابتلى الله بعض الناس ببعض، ليعلم هل يشكر الأولون فيعطفون على الآخرين، وهل يرضى الآخرون ولا يسخطون؟ وليقول المتكبرون منهم ساخرين: أهؤلاء الضعفاء الذين من الله عليهم بالهداية، وأكرمهم بإصابة الحق من دوننا؟ فرد الله عليهم: ليس الله بأعلم بالذين يشكرونه ويعبدونه بإخلاص، فيمن عليهم بالهداية والتوفيق؟!

٥٤- وإذا جاءك أيها الرسول المؤمنون بآيات الله المنزلة في القرآن، وهم المستضعفون من المؤمنين الذين نهيت عن طردهم، فقل لهم تطييباً لخواطرهم: سلام عليكم، أوجب ربكم على نفسه الرحمة إيجاب تفضل وإحسان، أنه من ارتكب ذنباً بسبب جهالة، لا بتعمد وإصرار، ثم تاب إلى الله من بعد عمله، وأصلح عمله وما أفسده بالمعصية، فرجع إلى الصواب، فإن الله غفور للمستغفرين رحيم بالتائبين. قال عكرمة: نزلت في الذين نهى الله تعالى نبيه عن طردهم، فكان إذا رآهم النبي ﷺ بدأهم بالسلام.

٥٥- ومثل ذلك التفصيل، نبين الحجج والأدلة، لتظهر طريقة الكفار، ويتضح سبيل ضلالهم.

٥٦- قل أيها النبي للمشركين: إن الله نهاني أن أعبد الأصنام التي تعبدون من غير الله، وأمرني ألا أتبع أهواءكم الفاسدة التي توقع في الضلال، من عبادة معبوداتكم، وطردهم من المؤمنين، فإن اتبعت أهواءكم فأنا ضال.

٥٧- قل لهم: إني فيما أخالفكم فيه على بصيرة من شريعة الله، والحال أنكم كذبتهم بالحق والقرآن الذي جاءني من عند الله، فجعلتم الله شركاء، ليس عندي ما تعجلون به من العذاب استهزاء، ما الحكم في تأخير العذاب أو تعجيله وفي كل شيء إلا الله وحده، يقضي القضاء الحق، ويقص على رسوله القصص الحق في وعده ووعيده، وهو سبحانه خير الحاكمين الذين يفصلون بين الحق والباطل في قضايا العباد. قال الكلبي: نزلت في النضر بن الحارث ورؤساء قريش: كانوا يقولون: يا محمد، اثتنا بالعذاب الذي تعدنا به استهزاء منهم، فنزلت هذه الآية.

٥٨- قل لهم: لو أن عندي القدرة على إنزال ما تطلبون تعجيله، لأنزلته بكم، ويقضي الله بيني وبينكم، والله أعلم بالظالمين أنفسهم بما هم عليه من الشرك.

٥٩- وعنده تعالى خزائن الغيب، لا يعلم بها أحد سواه سبحانه، وبهذا يبطل ادعاء الكهان والمنجمين وغيرهم، ويعلم ما يحدث في البر والبحر، ويعلم ما يسقط من أوراق الشجر، ويعلم بكل حبة كائنة في باطن الأرض وأعماقها، ويعلم بكل رطب ويابس من نبات وجماد وجميع الموجودات، كل ذلك في اللوح المحفوظ، في علم الله تعالى.

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مِثْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيِّنَاتٍ لَّيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْآيَاتِ وَلِتَسَيِّرَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِمَا عِنْدِي مَا اسْتَعْمَلُونَ بِهِ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِي الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِّلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا اسْتَعْمَلُونَ بِهِ لَقَضَيْتُ الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا سُفِّطَ مِنْ رَفَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَةٍ إِلَّا يَظُنُّهَا وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَاسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾

٦٠- وهو الله تعالى الذي يلقي النوم عليكم بالليل، فيمتنع التمييز والتصرف الاختياري، وتتوقف الحواس عن أعمالها، وهذا هو المراد بالتوفي هنا، ويعلم ما كسبتم بجوارحكم (أعضائكم) بالنهار، من الخير والشر، ثم يوقظكم في النهار من نومكم، لينفذ الأجل المعين للحياة، ثم ترجعون إلى الله بالبعث بعد الممات، ثم يخبركم بأعمالكم في الدنيا، ويجازيكم عليها، بالخير والشر.

٦١- وهو سبحانه الغالب الذي قهر كل شيء، وخضع لجلاله وعظمته كل شيء، ويرسل عليكم ملائكة حفظة تحفظكم من الآفات، وتحفظ أعمالكم، حتى إذا حان أجل الوفاة توفته الملائكة الموكلون بقبض الأرواح أعوان ملك الموت، وهم لا يقصرون فيما أمروا به من الإكرام أو الإهانة.

٦٢- ثم ترد الخلائق التي توفتها الرسل، إلى الله المالك الوالي الذي يحكم بالحق، ألا الله وحده لا لغيره القضاء الحق، وهو المحاسب لجميع الخلائق في أسرع وقت، لا يحتاج إلى تأمل وتفكير.

٦٣- قل أيها النبي لهؤلاء المشركين: من ينقذكم من شدائد البر والبحر إذا تعرضتم لها؟ تدعونه جهرا

وهو الذي يوقظكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقتضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينتقم مما كنتم تعملون ﴿٦٠﴾ وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ﴿٦١﴾ ثم رددوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحسيين ﴿٦٢﴾ قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قل اللَّهَبَّيْكُمْ مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُّشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قل هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ لَّا تَنْظُرُونَ ﴿٦٥﴾ نَصْرَ الْآيَةِ لَعَلَّهُمْ يُفْقَهُونَ ﴿٦٦﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٧﴾ لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَإِذْ رَأَيْتَ الَّذِينَ يُخَوِّضُونَ فِي آبَاءِنَا فَأَغْرَضَهُمْ حَتَّىٰ يَخْضَوْا فِي حَبِثِ غَيْرِهِ وَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٩﴾

وسراً متضرعين: متذللين خاضعين، قائلين: لئن أنجيتنا من هذه الشدة التي نزلت بنا، لنكونن من الشاكرين لك على نعمتك علينا.

٦٤- قل لهم أيها النبي: الله وحده هو الذي ينجيكم من هذه الأهوال (الظلمات) ومن كل هم وغم، ثم أنتم بعد ذلك تشركون بالله في العبادة آلهة أخرى، بعد أن أحسن إليكم، مع أن تلك الآلهة المزعومة لا تضر ولا تنفع.

٦٥- قل لهم أيضاً: إن الله هو القادر على إنزال العذاب بكم من كل جانب، من السماء بالمطر والصواعق، ومن تحتكم بالخسف والغرق والزلازل مثلاً، أو يجعلكم فرقاً مختلفة الأهواء مختلطة الآراء، يقاتل بعضهم بعضاً، ويذيق بعضهم بأس (شدة) بعض، من قتل وجرح وتشريد ونهب، انظر كيف نبين لهم الدلالات على قدرتنا، ليدركوا ويفهموا الحقائق، ويرجعوا عما هم عليه من الباطل. ومن المعلوم أن النبي ﷺ سأل ربه ثلاثاً، فأعطي اثنتين وهما ألا يهلك الله أمته بالغرق، والسنة، ومنع الثالثة وهي ألا يجعل بأسهم بينهم.

٦٦- وكذب بالقرآن قومك قريش، والحال أن القرآن حق لا شك فيه، قل لهم أيها النبي: لست بحفيظ ولا رقيب على أعمالكم، فأجازيكم عليها، إنما أنا منذر.

٦٧- لكل خير في القرآن وقت معين يقع فيه ويستقر، وسوف تعلمون ما يقع وما أخبرتكم به.

٦٨- وإذا رأيت أيها النبي الذين يخوضون في آياتنا بالكذب والاستهزاء، فاتركهم ولا تجالسهم، حتى يتحدثوا في حديث آخر، وإن أنساك الشيطان أن تقوم عنهم، فلا تقعد بعد التذكر مع القوم الظالمين لأنفسهم، وقم في الحال، عن ابن عباس: أن الآية في مجالسة الذين يتجادلون في آيات الله، ويتخاصمون فيها، وهم أهل الأهواء والبدع. وعن السدي: أنها في المشركين المستهزئين بالقرآن والنبي.

٦٩- ليس على المتقين ربهم حساب الخائضين في آيات الله، وليس عليهم أي شيء من الإثم إذا عرضوا عنهم، أو جالسوهم وهم يخوضون في حديث آخر، ولكن اجتنابهم أو القيام عنهم تذكير بعظمة الإثم الذي وقعوا فيه بسبب هذا الخوض، لعلهم يتركونه، ويتقوا الله، فيمسكوا عن الكلام الباطل.

٧٠- واترك الذين اتخذوا الدين الحق مجالاً للعبث، والاستهزاء أو التسلية، وخدعتهم الحياة الدنيا بزينتها، فأנקروا البعث ونسوا الآخرة، وعظ بالقرآن، لئلا تهلك نفس أو تحبس في جهنم، بسبب ما عملت من المعاصي في الدنيا، والمراد: ذكر بالقرآن لتنجو النفس من العذاب قبل الإحاطة به، وليس لتلك النفس ناصر ينصرها وينجيها من عذاب الله، ولا شفيع يشفع لها، حتى وإن بذلت النفس التي أسلمت للهلاك كل فدية، ولو ملء الأرض ذهباً، فلا يقبل منها، أولئك الذين أسلموا للعذاب الإلهي بسبب عملهم السيء، لهم في جهنم شراب من ماء شديد الحرارة، وعذاب شديد مؤلم بسبب كفرهم واستهزائهم بآيات الله تعالى.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذَكَرْنَاهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرْنَاهُمْ أَنْ يُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدْلٍ لَافْتَحْ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ وَتُرْجَى عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى انْتَظِرْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَهُوَ الْهُدَى وَأَمْرًا لِلنَّبِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَفْهَمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقَوْهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَرْبَعَةِ يَوْمٍ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

٧١- قل أيها النبي للمشركين: أنعبد من دون الله أصناماً لا تنفع ولا تضر، وترك عبادة الله الذي بيده النفع والضرر، ونرجع إلى الضلالة والشرك، بعد أن هدانا الله إلى الإسلام، كالذي أضلته مردة الجن وحملته على اتباع هوى نفسه، وجعلته تائهاً متحيراً في الأرض، لا يهتدي لجهة، له أصحاب (رفقة) يدعونه إلى طريق الهداية ويحاولون إنقاذه من الضلالة، قائلين له: اسلك طريقنا ووافقنا على الدين الحق، فلا يجيبهم فيهلك، قل أيها النبي: إن دين الله الذي ارتضاه لعباده وهو الإسلام هو الهدى وغيره باطل، وأمرنا جميعاً كي نخلص العبادة لله رب الإنس والجن. قال السدي: قال المشركون للمسلمين: اتبعوا سبيلنا واتركوا دين محمد، فأنزل الله: ﴿ قل: أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ... ﴾.

٧٢- وأمرنا أيضاً بأن نقيم الصلاة تامة في أوقاتها، وبأن نتقي الله ونتجنب معصيته ونخشى عذابه، فهذا هو الهدى، والله هو الذي نجمع إليه وحده في الآخرة للحساب، وله الحكم وحده يوم القيامة، ولا ينفعكم فيه إلا العمل الصالح من تقوى وصلاة ونحوهما.

٧٣- والله هو الذي خلق السموات والأرض خلقاً متلبساً بالحق، لا عبثاً ولا باطلاً، ويوم يقول لشيء أَرَادَ إِيجَادَهُ: كُنْ فيكون موجوداً، قوله الصدق الواقع لا محالة، وله المُلْكُ والسلطان التام الذي لا ينازعه فيه شيء، يوم ينفخ في قرن النفخة الأولى للفناء، والثانية للإحياء، وهو العالم بما غاب وما حضر من كل شيء، وهو الحكيم في جميع أفعاله وما يصدر عنه، الخبير بكل شيء ظاهر أو باطن.

٧٤- واذكر أيها النبي حين قال إبراهيم لأبيه أزر أو تارخ: أنتخذ أصناماً آلهة لك تعبدوها من دون الله، وهي لا تضر ولا تنفع، إني أراك وقومك الموافقين لك في عبادة الأصنام في حال عدول واضح عن الحق.

٧٥- وكما أرينا إبراهيم ضلال أبيه وقومه في عبادة الأصنام، أريناه أيضاً ملكوت (الملك العظيم) السموات والأرض وعجائبهما وما فيهما من الإبداع، ليستدل بها على وحدانيتنا وقدرتنا، ليكون نبياً عالماً بيقين، من غير أي شك في عظمة الله وقدرته.

٧٦- فلما أظلم عليه الليل وستره بظلمته، رأى نجماً مضيقاً هو المشتري أو الزهرة، فقال لقومه: هذا ربي، فهو بنوره وارتفاعه أجدر من الأصنام أن يكون إلهاً، مريداً بذلك إقامة الحجة على قومه، على طريق الافتراض، ثم نقضه بالحس والعقل، فلما غرب، قال إبراهيم: لا أحب الآلهة التي تغرب، فهي تتغير ظهوراً وخفاءً.

٧٧- فلما رأى القمر طالعاً، قال لقومه: هذا ربي، فلما غاب قال لقومه: لئن لم يهديني ربي إلى الحق، لأكونن من القوم التائهين الذين لا يهتدون إلى الحق.

٧٨- فلما رأى الشمس طالعة مشرقة، قال: هذا ربي، هذا أكبر من غيره من الكواكب والقمر، فلما غابت، قال إبراهيم: يا قوم، إني بريء من الأشياء التي تجعلونها شركاء لله وتعبدونها. أثبت إبراهيم ألوهية الله بأفول هذه الكواكب، وأنها لا تضر ولا تنفع.

٧٩- إني وجهت كل ذاتي وعبادتي وقلبي وعقلي لله الذي أبدع خلق السموات والأرض، من غير مثال سبق، ماثلاً إلى الدين الحق، ولست من الذين أشركوا في العبادة مع الله إلهاً آخر.

٨٠- وجادله قومه في التوحيد، وخوفوه من غضب آلهتهم، قال لهم: أتجادلونني في وحدانية الله وقدرته، وقد هداني للإيمان به (وجوده وتوحيده) فلا أكون مثلكم في الضلالة، ولا أخاف مما تخوفوني به من آلهتكم، فهي مخلوقات لله لا تضر ولا تنفع، إلا بمشيئة ربي أن يصيبني بمكروه بسبب ذنب فعلته، فالأمر إليه، أحاط علمه بكل شيء، أفلا تتذكرون هذا وما بيئته لكم فتؤمنوا؟!

٨١- وكيف أرهب آلهتكم التي عبدوها من دون الله، وهي لا تضر ولا تنفع؟ ولا ترهبون أنتم ما جعلتم لله من شركاء، ما لم ينزل بعبادته عليكم حجة قاطعة وبرهاناً، فأَي الفريقين (فريق المؤمنين بالله وفريق الكافرين بالله) أجدر بالأمن من العذاب، إن كنتم تعرفون الحقائق والبراهين الصحيحة وموازن التمييز بين الحق والباطل.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرَأْتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلهَةً
إِنِّي أَرَأَيْتَكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۖ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ
مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ۖ
فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوكِبَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
لَأَحِبُّ الْأَفْلِقِينَ ۖ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ
هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ
الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ۖ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي
هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ يَقُومُ إِنِّي بُرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ
إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ
أَتُخَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ ۖ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ
ۖ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُ وَلَا تُخَافُونَ أَنَاكُمْ
أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ
الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ

٨٢- الذين يستحقون الأمن هم المؤمنون الذين لم يخلطوا بإيمانهم بشرك، أولئك لا غيرهم لهم الأمن من العذاب في الآخرة، وهم مهتدون إلى الحق والرشاد. نزلت في رجل من الأعداء قتل اثنين من المسلمين، ثم قال: أينفعني الإسلام؟ فقال النبي ﷺ: نعم، ثم قتل ثلاثة من الأعداء من أصحابه، ثم قتل، فنزلت فيه.

٨٣- وتلك حجتنا التي وردت على لسان إبراهيم آتيناهم إبراهيم، أي الأهلئنا إياها، ليحتج بها على قومه ويغلبهم ليقطعوا عن شركهم، نرفع من شئنا من عبادنا درجات في الدنيا في النبوة والعلم والحكمة، والهداية ومعرفة الحق، إن ربك حكيم في صنعه، عليم بخلقه.

٨٤- ووهبنا لإبراهيم إسحاق، ووهبنا له يعقوب بن إسحاق، كل واحد منهما هديناه أي وفقناه إلى الحق وجعلنا كلا منهما نبياً، وهدينا نوحاً من قبل ذلك، فجعلناه أول رسول إلى الناس، ومن ذرية نوح جعلنا أنبياء، وهدينا داود وسليمان، وأيوب، ويوسف، وموسى وهارون، وتلك نعم عددها الله على إبراهيم؛ لأن شرف الأبناء متصل بالأباء، وكما جزيينا هؤلاء الأنبياء الذين أحسنوا أعمالهم بالجهاد والدعوة، كذلك نجزي كل محسن بالجمع بين هداية الدين وإرشاد الناس.

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّسْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَاسْمِعِلَ وَالْإِسْعَاقَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِن آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْتَنَّهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّا يَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّاهُمْ أَقْدَرُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾

٨٥- وهدينا أيضاً زكريا ويحيى وعيسى وإيلاس، والصحيح أنه ليس إدريس الذي كان قبل نوح، وإيلاس من ذرية نوح كما تدل هذه الآيات، وكل هؤلاء من الصالحين الذين امتازوا بالزهد في الدنيا.

٨٦- وهدينا أيضاً إسماعيل واليسع، قيل: هو صاحب إيلاس، ويونس ولوطاً وهما ليسا من ذرية إبراهيم، وإنما من ذرية نوح؛ لأن لوطاً هو ابن أخي إبراهيم، وكل واحد من هؤلاء الأنبياء فضّلناه بالنبوة على غيره من الناس، مما يدل على أن الأنبياء أفضل الناس.

٨٧- وهدينا بعض آبائهم وذرياتهم وإخوانهم، واصطفيناهم لرسالتنا، وهديناهم إلى طريق قوم هو الإيمان والدين الحق.

٨٨- ذلك الهدى والتفضيل والاجتباء (الاختيار) يهدي به الله من يشاء هدايته من عباده، وهم الموفقون للخير واتباع الحق، ولو أشرك هؤلاء المذكورون، لبطل كل ما عملوه من أعمال الخير والصلاح، وذابت حسناتهم.

٨٩- أولئك الأنبياء الثمانية عشر واتباعهم الذين آتيناهم جنس الكتاب، أي الكتب السماوية، والعلم، والرسالة، فإن يكفر بالرسالة كفر قريش المشركون، فقد وكلنا برعايتها وبالإيمان قوماً ليسوا بكفار، وهم المهاجرون والأنصار. وفقناهم لحمل رسالة الإيمان، كأنهم وكلاء بها.

٩٠- أولئك الذين هداهم الله، فاقفد أيها الرسول بهديهم، واتبع سبيلهم في الدعوة إلى توحيد الله والأخلاق السامية، قل أيها الرسول لقومك: لا أطلب منكم أجراً على القرآن وتبليغ الرسالة، ما هذا القرآن إلا موعظة لجميع المخلوقات من الإنس والجن.

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ
قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاء بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى
لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قِرَاطِينَ بُدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ
مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ
يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَذَا كِتَابُنَا أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ
يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَن حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن
افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ
وَمَن قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ
فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ خِرَاجًا أَنفُسَكُمُ
الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ
وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى
كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْتُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ
وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ
لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

٩١- ثم رد الله على من ينكر أن يرسل الله بشراً بأن هؤلاء الناس ما عرفوا الله تمام المعرفة، حيث أنكروا إرساله للرسل، وإنزاله للكتب، وقالوا للنبي ﷺ: ما أنزل الله على بشر شيئاً من الآيات والكتب، قل أيها النبي لهم: من الذي أنزل التوراة على موسى ضياءً وبيانا للحق من الباطل؟ تجعلون أيها اليهود التوراة صحفاً متفرقة تظهرون بعضها، وتخفون كثيراً منها، أي إنهم جعلوا كل قرطاس (صحيفة) وحده، ليظهروا ما شاؤوا بحسب مصلحتهم، ويكتُموا ما أرادوا، وعلمتم ما لم تعلموا بالوحي من أمور الدين والدنيا، قل: الله هو الذي أنزل التوراة والقرآن، ثم دعهم في باطلهم يعبثون. نزلت للرد على يهودي اسمه مالك بن الصيف أو فنحاص، قال للنبي ﷺ: لم ينزل الله كتاباً من السماء.

٩٢- وهذا القرآن كتاب كثير البركة والنفع، أنزلناه عليك أيها الرسول، موافق لما أنزل قبله من الكتب على الأنبياء كالطوراة والإنجيل، ولتندربه أهل مكة أعظم القرى شأنًا وعاصمة لها، فيها الكعبة المشرفة أول بيت وضع للناس، وهي قبلة الأمة، وتندبر من حولها من الناس جميعاً، والذين يصدقون بالدار الآخرة يصدقون بهذا القرآن؛ لأن من صدق بالآخرة، قبل ما يؤدي خيرا ويدفع ضرها، وهم على صلاتهم يداومون خوفاً من عقاب الآخرة.

٩٣- لا أحد أظلم ممن اختلق على الله كذباً، فادعى النبوة أو كذب على الله في شيء، أو قال: أنزل الله عليّ وحياً، وهو كاذب في ادعائه، أو ادعى أنه قادر على إنزال مثل القرآن، ولو ترى حين يكون هؤلاء الظالمون (الكافرون) في شدائد النزع وسكرات الموت، والملائكة باسطو أيديهم لانتزاع أرواحهم، قائلين لهم: أخرجوا أنفسكم من أيدينا، وخلصوها من العذاب إن استطعتم، وهذا دليل العنف في إزهاق الروح، اليوم تلقون العذاب المهين المذل جداً، حتى لكانه هو الذل نفسه، بسبب افتراءكم على الله الباطل غير الحق، كادعاء شريك لله، أو ادعاء الوحي والنبوة، وكنتم تتكبرون عن التصديق بآيات الله والعمل بها. ذكر عكرمة أن آية ﴿ومن أظلم...﴾ نزلت في مسيلمة، وآية ﴿سأنزل مثل...﴾ نزلت في عبد الله بن أبي سرح الذي كان يكتب الوحي، فيبدل فيه، ثم ارتد عن الإسلام ولحق بقريش، ثم أسلم يوم الفتح.

٩٤- ويقال لهؤلاء في الآخرة: ولقد جئتمونا للحساب منفردين عن الأهل والمال والولد، كما خلقناكم في المرة الأولى عند ولادكم حفاة عراة، وتركتم خلفكم ما أعطيناكم من الأموال وغيرها في الدنيا، ولا نجد معكم شفعاءكم الأصنام الذين زعمتم أنهم في استحقاق عبادتكم شركاء لله، لقد تشئت جمعكم، وتقطع الوصل وما كان من الروابط بينكم، أنتم وشركاؤكم، وغاب وذهب عنكم ما كنتم تزعمون من الشرك والشركاء.

٩٥- إِنْ اللَّهُ فَالِقُ الْخَيْلِ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْخَمِيَّ مِنَ الْأَمْتِ وَمُخْرِجُ الْأَمْتِ مِنَ الْخَمِيِّ ذَلِكَ اللَّهُ فَإِنْ تَوَفَّكُونَ ۖ فَالِقُ الْأَصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۖ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْيَوْمِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۖ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَوْعٍ وَمُسْتَوْدَعٍ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۖ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنْ النَّخْلِ مَنَّانٍ فَتَوَاتٌ ذَاتِ نَبْتٍ وَجَنَّتْ مِنَ الْأَعْنَابِ وَالزَّيْتُونُ وَالرِّمَانُ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُشْتَبِهٍ أَنْظَرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۖ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ۖ يَدْبَعُ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

٩٦- الله أيضاً شاق ظلمة الإصباح وهي الغيش بضياء النهار، وجعل الليل سكناً للراحة، يسكن فيه الناس عن الحركة والتعب، وجعل الشمس والقمر محل (أو وسيلة) حساب للأوقات، تتعلق به مصالح العباد، ذلك النظام المذكور هو تقدير القوي في ملكه، العليم بخلقه، فيفعل هذا التدبير المحكم.

٩٧- وهو الذي جعل أو خلق لكم النجوم، للاهتمام بها في أسفاركم في ظلمات الليل، وفي عبور البحر، عند اشتباه طرقهما، قد بينا الآيات الدالة على تمام قدرتنا، لقوم يعلمون سر عظمتها، ويدركون حقيقتها، ويستدلون بها على وجود الله وتوحيده وعلمه وقدرته.

٩٨- تلك آيات الأرض والسماء، وأما آيات النفس فالله خلقكم في الأصل من نفس واحدة هي آدم

عليه السلام، ثم تكاثرت، فلكم مستقر على ظهر الأرض، ومستودع لكم بعد الموت في باطن الأرض، قد بينا الآيات الدالة على كمال قدرتنا وإرادتنا، لقوم يفهمون ما يتلى عليهم، فيؤمنون به.

٩٩- والله هو الذي أنزل من السحاب مطراً، فأخرج به من الأرض أصناف النبات المختلفة، وأخرج من النبات زرعاً أخضر طرياً، يخرج من بعضه حباً مركباً بعضه على بعض كالسنابل، ويخرج من طلع النخل (أول ما يخرج منه) عناقيد قرية التناول للقائم والقاعد، وينشئ بساتين من العنب والزيتون والرمان، متشابهاً في الحجم واللون، وغير متشابه في الطعم والمذاق، انظروا نظرة تأمل واعتبار إلى ثمره إذا أثمر، ونضجه وإدراكه حين ينضج، حيث يكون ملائماً للأبدان، إن فيما تقدم ذكره لدلالات على كمال قدرة الخالق، لقوم يصدقون بوجود الله وقدرته، فهؤلاء هم المتفكرون بالإرشاد.

١٠٠- وجعل بعض المشركين الجن شركاء لله، فعبدوهم وعظموهم، والله هو الذي خلقهم، وهم يعلمون ذلك، فكيف يكون المخلوق شريكاً لله الخالق؟ واختلقوا كذباً واختبروا له بنين كعزير وعيسى، وبنات كالملائكة حين زعموا أنهم بنات الله، جهلاً خالصاً منهم بالله وعظمته، تنزيهاً له وتقديساً، وتباعداً عما يصفه به هؤلاء من الإفك والباطل.

١٠١- الله مبدع ومنشئ السموات والأرض من العدم على غير مثال سابق، فكيف يكون لهذا الخالق المبدع ولد، وكيف يتخذ ما يخلقه ولداً؟ وليس له زوجة حتى يأتي منها الولد؟ وخلق كل شيء ومنهم الملائكة والمسيح وعزير، فيكون غنياً عن كل شيء، وهو عليم بكل شيء، لا تخفى عليه خافية.

١٠٢- إن المتصف بالأوصاف السابقة هو الله ربكم المتفرد بالألوهية والوحدانية، لا رب لكم غيره، هو خالق كل شيء، فهو المستحق وحده للعبادة فاعبدوه، وهو رقيب على كل شيء.

١٠٣- لا تراه الأبصار في الدنيا، ولا يحيطون به في الآخرة، والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة لقوله تعالى: ﴿وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ، إِلَىٰ رَبِّهَا نَاضِرَةٌ﴾ [القيامة ٢٥/ ٢٢- ٢٣] وأكدت الرؤية الأحاديث المتواترة، والله وحده يحيط بالأبصار وغيرها، وهو الرفيق بعباده، الخبير بشؤون خلقه.

١٠٤- قد جاءكم أيها الناس مبصّرات وبراهين واضحة من ربكم، دالة على ألوهيته ووحدانيته، وذلك في القرآن، من عقلها عرف الحق، فمن أبصر الحق وتعلّق الحجة وآمن، فقد قدم الخير لنفسه، ومن تعامى عن الحجة ولم يتعلّقها، فقد ألحق الضرر بنفسه، وما أنا الرسول بربّ قريب أحصي عليكم أعمالكم، وإنما أنا نذير.

١٠٥- كما بينا ما ذكر، نبين الآيات على وجوه مختلفة بما يناسب المقام من الوعد والوعيد، ليعتبروا، وليقول الكفار في عاقبة الأمر: إنك يا محمد درست علوم أهل الكتاب وتعلّمت منهم، فجئت بهذا القرآن، ولنبيّن القرآن لقوم يعلمون الحق، فيتبعونه.

١٠٦- اتبع أيها النبي ما أوحى الله إليك، واشهد بأنه لا إله إلا هو، وأعرض عن جدال المشركين ومقاومتهم.

١٠٧- إن الله قادر أن يجعل الناس كلهم مؤمنين غير مشركين، فلو شاء الله هداية المشركين ما أشركوا بعبادة غيره أحداً، وما جعلناك أيها النبي رقيباً عليهم، فتجازيهم بأعمالهم، وما أنت بموكل مفوض في أمرهم، فتجعلهم مؤمنين.

١٠٨- ولا تسبوا أيها المؤمنون آلهة (أصنام) المشركين لثلاث أسباب: الله عدواناً وظلماً، وجهلاً منهم بالله، وبما يجب له من التعظيم والتقديس، وكما زينا لهؤلاء المشركين ما هم عليه من الوثنية وعبادة الأصنام، زينا لكل أمة عملهم من الخير والشر، فأتوه، ثم يكون مرجعهم جميعاً إلى الله في الآخرة، فيخبرهم بما كانوا يعملون في الدنيا، ويجازيهم به.

١٠٩- وأقسم كفار مكة أشدّ الأيمان وأوكدها عندهم، لئن جاءتهم معجزة بما اقترحوا في سورة [النحل ٩٠/ ١٦] وما بعدها، ليصدّقن بها، وبأنك رسول الله، قل لهم أيها النبي: إنما مرجع هذه الآيات إلى الله، وهو القادر عليها، إن شاء جاءكم بها، وإن شاء ألا يترلها، وما يدريك أيها المؤمنون بأنهم يؤمنون إذا جاءتهم، إنهم لن يؤمنوا في الواقع.

١١٠- وما يشعرهم أن الآيات إذا جاءت أيضاً تقلّب قلوبهم بالخواطر الباطلة، وتقلّب أبصارهم في توهم التخيلات، فلا يؤمنون بها، كما لم يؤمنوا بالقرآن حين دعاهم الرسول للإيمان به، وتركهم في ضلالهم يترددون.

ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿٢﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ ﴿٣﴾ وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ اتَّبِعْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٥﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾ وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ بِكَ ذَرِّبْنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِيَّاهُمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَهَاءٌ مِنْ رَبِّهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعُرُكُمْ أَنِّي إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾ وَتَقَلَّبَ أَقْعَادُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٩﴾



وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَكَةَ وَكَلَّمَهُم بَالِغًا وَأَحْشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا يُولِيُونَهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١٣﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٤﴾ وَلَوْ صَعِقُوا إِلَى اللَّهِ أَفَعَيْرَ اللَّهُ بِالْآخِرَةِ وَلَيْزُوهُ وَلَيُفْتَرُوا مَا هُمْ مُقْتَرُونَ ﴿١١٥﴾ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ ابْتِغَاءَ حُكْمٍ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٦﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٧﴾ وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٨﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ الْمُهْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ فَكَلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾

١١١- ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة، فرأوهم عياناً وشهدوا بصدق رسالتك، وأحينا لهم الموتى وشهدوا بأنك نبي صادق مرسل من عند الله، وجمعنا وعرضنا عليهم مواجهة ومعينة، كل شيء مما اقترحوا من المعجزات المادية، لم يؤمنوا إلا بمشيئة الله إيماناً اختيارياً لا جبرياً، فلا تهتم لعدم إيمانهم، ولكن أكثر هؤلاء المشركين يجهلون أن الإيمان والكفر باختيارهم وإرادتهم. ذكر ابن عباس أن جماعة من كفار مكة وزعمائها قالوا للنبي ﷺ: أرنا الملائكة يشهدون بأنك رسول الله، أو ابعث لنا بعض موتانا حتى نسألهم، أحق ما تقول أم باطل، أو اثنتا بالله والملائكة قبلاً؟ فنزلت الآية.

١١٢- وكما جعلنا لك أيها النبي أعداء يعارضونك، جعلنا لكل نبي من قبلك أعداء من شياطين الإنس كالكهان والسحرة وزعماء الكفر، وشياطين الجن أولاد إبليس يضلون الجن والإنس، ويوسوس بعضهم لبعض القول المزخرف ظاهراً، الفاسد باطناً، لتزيين الباطل، وتغريهم وخداعهم ومحاولة صرفهم عن جادة الحق، ولو شاء ربك ما فعلوا هذا التغري والوسواس، فاتركهم أيها النبي وما يكذبون ويؤثرون.

١١٣- يوحى (يوسوس) هؤلاء الشياطين إلى

بعضهم زخرف القول، ليغروا المؤمنين، ولتميل إلى الباطل والزخرفة قلوب الكفار المتعلقين بالدنيا وحدها، الذين لا يؤمنون بالآخرة، وليرضوه لأنفسهم، وليكتسبوا ما هم مكتسبون من المعاصي والآثام.

١١٤- يا معشر المشركين، أطلب قاضياً حكماً بيني وبينكم أعدل من الله؟! والله هو الذي أنزل إليكم القرآن ميّناً واضحاً، ظهر فيه الحق والباطل، وإن علماء أهل الكتاب يعلمون يقيناً أن القرآن منزل من عند الله، بالحق الذي لا شك فيه، من طريق كتبهم المنزلة كالطوراة والإنجيل، فلا تكونن من الشاكين.

١١٥- وتم كلام الله وهو القرآن، واكمل شرعه، وتم الكلام الذي وعد الله فيه نبيه بالنصر، صدقاً في الإخبار، وعدلاً في الأوامر والأحكام، لا تغيير لما حكم به الله، وهو السميع لأقوال عباده، العليم بشؤونهم، يجازي كل عامل بما عمل.

١١٦- وإن تطع أيها النبي الكفار (أكثر الناس)، يضلوك أو يبعدوك عن الدين الحق، ما يتبعون في دينهم ومجادلتهم إلا الظن الذي لا أصل له، وما هم إلا يخمنون ويقدرّون من غير بينة وعلم.

١١٧- إن ربك أيها النبي عالم بمن يسير في طريق الضلال، وعالم بمن هو على طريق الاستقامة.

١١٨- كلوا أيها المؤمنون من المذبح الذي ذكر اسم الله عليه، ولا تحرموا منه شيئاً، فكل مذبوح غير محرم الأكل حلال إن كنتم مصدقين بأحكام الله تعالى. نزلت حينما قال ناس: يا رسول الله، أأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله؟ فأنزل الله: ﴿فكلوا مما ذكر...﴾.

١١٩- ما المانع أن تأكلوا مما أذن الله لكم فيه، وذكر اسم الله عليه؟ وقد بين الله لكم ما حرم عليكم أكله بياناً مفصلاً في الآية الثالثة من سورة المائدة، إلا في حال الضرورة لتناول شيء مما حرم عليكم، فإن الضرورات تبيح المحظورات، وإن كثيراً من الناس وهم الكفار ليضلون غيرهم بأهوائهم، فيحللون الحرام، ويحرمون الحلال، بغير حجة ولا دليل، إن ربك أيها الرسول عالم بمن تجاوزوا الحدود، فأحلوا ما حرم الله، وحرّموا ما أحل الله، كأهل الجاهلية الذين أكلوا أكل الميتة، واتخذوا البحائر والسواحب.

١٢٠- ثم أمر الله تعالى بترك جميع الآثام والمعاصي، ظاهرة كالضرب والسب والسرقة والزنا، أو باطنة كالخسد والحقد والبغضاء، إن الذين يرتكبون الذنب في الدنيا، سيجازون في الآخرة بقدر ما ارتكبوا من الذنوب.

١٢١- ولا تأكلوا من الذبائح ما ذبح على اسم غير الله، لأنه خروج عن طاعة الله، أما متروك التسمية عمدًا من المسلم، فيحرم أكله عند الجمهور، ويباح أكله عند الشافعي، وإن الشياطين ليوسوسون إلى أعوانهم من المشركين ليجادلوكم في أكل الميتة، كما ذكر في سبب نزول الآية السابقة [١١٨] وإن

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ حَالِلٌ عَلَيْكُمْ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّنَا بِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذُرُوا ظُهُرَ الْأَيْثِمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَيْثِمَ سَجِرُونَ ﴿١٢٠﴾ بَمَا كَانُوا يَفْرُقُونَ ﴿١٢١﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُؤْخَذَ إِلَى أُولِيَاءِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِتَكُمُ لِمُشْرِكُونَ ﴿١٢٢﴾ أَوْ مَن كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْتَهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مِّمَّنْ لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٥﴾

أطعتموهم في إباحة الميتة، كنتم مشركين أمثالهم. قال المشركون: تزعم يا محمد أن ما قتلت أنت وأصحابك حلال، وما قتل الكلب والصقر حلال، وما قتله الله حرام، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٢٢- ثم ضرب الله مثلاً للمؤمن والكافر، وهو: أفمن كان ميتاً بالكفر والجهل، فأحياه بالإيمان، وجعلناه نوراً وهو الهداية، يضيء له طريقه بين الناس، كمن هو واقع في ظلمات الكفر، وهو غارق فيها لا يتخلص منها؟ وكما زين الله الإيمان للمؤمنين، زين للكافرين ما يعملونه من المنكرات. نزلت في عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام، كانا متينين في الضلالة، فأحيا الله عمر بالإسلام، وأبقى أبا جهل في ضلالتة. وقال ابن عباس: يراد بهذه الآية حمزة بن عبد المطلب وأبو جهل.

١٢٣- كما جعلنا فساق مكة أكابرها (رؤساءها) المحاربين لدعوتك، كذلك جعلنا في كل قرية أي مدينة أكابر مجرميها، ليمكروا فيها بالصد عن الإيمان، ويحتالوا في العصيان ومخالفة الاستقامة، وما يدبرون تدبيراً خفياً للسوء إلا على أنفسهم، وما يشعرون بالعاقبة لفرط جهلهم واتباعهم أهواءهم.

١٢٤- وإذا جاءت أهل مكة ونحوهم من أكابر المجرمين حجة دالة على صدقه ﷺ، قالوا: لن نصدق برسالتك حتى نكون مثلك أنبياء، فرد الله عليهم: الله أعلم بمن هو أهل الرسالة، سيصيب المجرمين بقولهم ذلك ذل وهوان عند الله، وعذاب شديد يوم القيامة هو عذاب النار. نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة قال: لو كانت النبوة حقاً، لكنت أولى بها من محمد؛ لأنني أكبر منه سناً، وأكثر منه مالاً وولداً.

فَن يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ
وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّا
يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٦﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَضَّلْنَا
الْآيَةَ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ
جَمِيعًا يَمْعَسِرَ الْجِنُّ قِدَا سَتَكْثُرُونَ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ
أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْمَعْ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا
أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ
فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٩﴾ وَكَذَلِكَ
نُؤَلِّي بِبَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣٠﴾
يَمْعَسِرَ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ أَوْلِيَا يَكْفُرُ رُسُلُكُمْ
بِقُصُونِ عَلَيْكُمْ ءَايَتِي وَيُنذِرُكُمْ لِقَاءِ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا
شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُمْ حَيَوةَ الدُّنْيَا
وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣١﴾

١٢٥ - فمن يرد الله هدايته يوسع صدره للإسلام،
وينور قلبه حتى يقبله، ومن يرد إضلاله يضيق صدره
أشد الضيق، كأنما يتكلف الصعود في السماء فلا
يستطيع، ويمتنع نفوذ الإيمان لقلبه، كذلك يسلط الله
العذاب على غير المؤمنين بسبب عنادهم وإصرارهم
على الكفر.

١٢٦ - وهذا الطريق الذي عليه النبي ﷺ
والمؤمنون: هو الدين القويم الذي لا اعوجاج فيه، قد
بيننا الآيات القرآنية ووضحناها لقوم يتذكرون
ويتفكرون ويتدبرون، فيستفهمون.

١٢٧ - لهؤلاء المتذكرين المتدبرين الجنة دار السلامة
من كل مكروه، يوم القيامة والله متولي أمورهم
وناصرهم ومعينهم بسبب أعمالهم الطيبة.

١٢٨ - واذكر أيها النبي ما يحدث يوم القيامة يوم
يجمع الله الإنس والجن جميعاً، ثم يقول الله: يا
جماعة الجن، قد استكثرتم من إغواء الإنس
وإضلالهم، حتى صاروا في حكم الأتباع لكم،
فحشرناهم معكم، وقال أنصارهم من الإنس: ربنا

انتفع كل منا بالآخر، انتفع الجن بالإنس حيث اتبعوهم وأطاعوهم، وانتفع الإنس بالشياطين حيث دلّوهم على
الشهوات وزينوا لهم المحرمات، واستفاد الكهان من معلومات الجن، وبلغنا الأجل الذي حددته لنا وهو الموت
وما يتبعه وهو يوم القيامة، ووصلنا إلى ما وعدتنا به، بما كذبنا به في الدنيا، قال الله: النار موضع مقامكم (إقامتكم)
خالدين فيها إلى الأبد، إلا ما شاء الله من الخروج خارج النار، تسقون شراب الحميم الذي يقطع الأمعاء، إن ربك
حكيم في صنعه وجزائه، عليم بما يستحقه كل فريق. قال ابن عباس: في هذه الآية، لا ينبغي لأحد أن يحكم على
الله في خلقه، لا ينزلهم جنة ولا ناراً.

١٢٩ - كما متمنعاً عصاة الإنس والجن بعضهم ببعض، نسلط ظلمة الجن على ظلمة الإنس، ونسلط بعض
الظلمة على بعض، فيهلكهم، جزاء لهم، بسبب كسبهم للذنوب وكفرهم وعصيانهم.

١٣٠ - في يوم الحشر يقول الله: يا معشر الجن والإنس، ألم يأتكم رسل من جملتكم أو مجموعكم يدعونكم
إلى الإيمان؛ لأن جميع الرسل من بني آدم، يتلون عليكم آياتي المنزلة عليكم، ويخوفونكم عذاب يوم القيامة،
قالوا: أقررنا بأن الرسل قد بلغونا رسالاتك، وأنذرونا لقاءك، وإن هذا اليوم كائن لا محالة، ولكن خدعتهم الحياة
الدنيا بزینتها وشهواتها، فصرفتهم عن الإيمان بالرسل، وأنستهم الحساب والجزاء، وأقروا أيضاً على أنفسهم أنهم
كانوا كافرين في الدنيا بالله ورسله وكتبه وآياته.

١٣١ - ذلك الإرسال للرسول وإنزال الكتب بسبب أن الله لا يهلك أهل القرى والمدن بظلم منه، وأهلها غافلون، أي لم يرسل إليهم الرسول الذي يبين لهم، فتزول الغفلة بإرسال الأنبياء.

١٣٢ - ولكل من الجن والإنس المكلفين، سواء العامل في الطاعة أو المعصية: درجات متفاوتة في الآخرة، في الجنة والنار، بحسب أعمالهم، والله مطلع على كل الأعمال، لا تخفى عليه خافية، ليجازيهم عليها في يوم المعاد.

١٣٣ - وربك أيها النبي هو المستغني عن جميع خلقه، وعن عبادتهم وأعمالهم، لا ينفعه إيمانهم، ولا يضره كفرهم، ومع غناه عنهم هو ذو رحمة واسعة بهم، وذلك غاية الكرم والفضل، إن يشأ يهلككم ويستأصلكم بالعذاب معشر العصاة، ويستخلف من بعد إهلاككم ما يشاء من خلقه، ممن هو أفضل منكم وأطوع، كما قدر على إنشاءكم من ذرية قوم آخرين، كأهل سفينة نوح، أي إنه قادر على الإهلاك والإنشاء معاً.

١٣٤ - إن ما توعدون به من البعث والجزاء كائن لا محالة، ولن تغفلوا من العذاب؛ لأن وعد الله منجز، ولا يعجزه شيء.

ذَلِكَ أَنْ لَّيْسَ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٌ تَعْمَلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنْ مَا تُوْعَدُونَ لَأَتِّ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْمَلُونَ مِنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرَعْمِهِ وَهَذَا لِلشُّرَكَائِ فَكَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ اللَّهُ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الشُّرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوا فَذَرْنَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

١٣٥ - قل أيها النبي: يا قوم ابقوا واستمروا على ما أنتم عليه من الطريقة والكفر، وعلى أقصى ما يمكنكم، فلست بمبال بكم، وإني عامل بطريقتي ودعوتي وإسلامي، فسوف تعلمون من تكون له العاقبة المحمودة في الآخرة، والعاقبة الحسنى في الدنيا من النصر ووراثه الأرض وبقاء الأثار الطيبة في العالم، إنه لا يفوز الظالمون أنفسهم بسبب كفرهم بالله تعالى وبنعمه، واتخاذ الشركاء آلهة.

١٣٦ - وجعل كفار مكة في الجاهلية نصيباً لله، يصرف إلى الضيوف والمساكين، مما خلق وبث من الزروع والثمار ونتاج الأنعام (الإبل والبقر والغنم) فقالوا: هذا لله بزعمهم (تقولهم) يتقربون به إليه، وهذا نصيب آخر لشركاء الله من الأصنام والأوثان يصرف للسدنة والخدم، فما كان لشركائهم الأصنام، فلا يصل منه شيء ولا يصرف للوجوه التي شرعها الله، كصلة الرحم وقرى الضيف والصدقة على المحتاجين، بل جعلوه للسدنة وذبح القرابين، وما جعلوه لله يجعلونه لآلهتهم، لا للمحتاجين، قائلين: إن الله غني عنه، قبح أو بش الحكم الذي يحكمون بإيثار آلهتهم العاجزة، على الله الخالق القادر على كل شيء.

١٣٧ - ومثل ذلك التزيين أو التحسين بقسمة الزروع والأنعام بين الله والأوثان، زين أو حسن الشياطين أو خدمة الأوثان أو شركاء المشركين في الكفر لأهل الجاهلية قتل الأولاد مخافة الفقر أو العار، ليهلكوهم وليخطوا عليهم أمر دينهم الذي يدعونه، وهو دين إسماعيل وإبراهيم، فلا يعلموا المشروع من غيره، ولو شاء الله ما فعلوا هذا أبداً، وإنما تم بإرادة الله الكونية لحكمة يعلمها، فاتركهم وتقولهم على الله بالكذب، فذلك لا يضرهم، وما عليك إلا التبليغ.

١٣٨ - وقال المشركون: هذه الأشياء التي جعلناها للآلهة من الأنعام والزرع محجور، أي ممنوع الانتفاع بها لأحد، ومخصصة للمعبودات والأوثان، لا يأكل منها إلا من نشاء وهم خدام الأوثان، والرجال دون النساء، بزعمهم، أي زعماً منهم أن الله أذن لهم به، وهذه مواش محرمة الظهور، أي لا تتركب ولا يحمل عليها، وهي السواحب والبحائر والحوامي، ومواش لا يذكر اسم الله عليها عند الذبح، وإنما تذكر أسماء الأصنام عند ذبحها، وذلك مجرد كذب واختلاق على الله، حيث قالوا: إن الله أذن لهم بهذا، سيجزيهم الله الجزاء المستحق بسبب افتراءهم وكذبهم على الله تعالى.

١٣٩ - وقال المشركون أيضاً: إن أجنة وألبان هذه البحائر والسواحب المسيبة للآلهة حلال فقط لرجالنا دون النساء، فهي محرمة على النساء من بنات وأخوات ونحوهن، وإن يكن الموجود في بطون الأنعام ميتة، فيشترك في الأكل منه الذكور والإناث، سيجازيهم الله بما يستحقون، بقولهم هذا الكذب الظاهر والافتراء بتحريم ما لم يحرمه الله، إن الله حكيم في صنعه وتشريعه، عليم بأحوال خلقه. قال ابن عباس: كانت الشاة إذا ولدت ذكراً ذبحوه، فكان للرجال دون النساء، وإن كانت أنثى تركوها فلم تذبح، وإن كانت ميتة كانوا فيها شركاء.

١٤٠ - قد خسر الذين قتلوا أولادهم خسراناً مبيناً، خوفاً من العار أو الفقر، وجهلاً أي خفة وطيشاً، من غير حجة مقبولة، وحرّموا ما رزقهم الله من الأنعام ومن الطيبات، كذباً على الله، فإن الله لم يحرم شيئاً من هذا، قد ضلّوا عن طريق الحق والمصلحة، وما كانوا مهتدين إلى الصواب والشرع الحكيم، أي لم يحصل منهم اعتداء قط.

١٤١ - الله الذي خلق بساتين وكروماً مشجرة مرفوعة على الأعمدة كهيئة العريشة، وغير مرفوعة وإنما ترك على الأرض من غير تعريش، وأوجد النخل والزرع مختلفاً أكله، أي ثمره في الطعام والرائحة، وخلق الزيتون والرمّان، متشابهاً في المنظر، وغير متشابه في الطعام والأكل، مع أن التربة واحدة ويسقى بماء واحد، كلوا من ثمره إذا أثمر ولو لم ينضج، وأخرجوا زكاته المفروضة فيه يوم حصاده (قطعه وجمعه) ولا تسرفوا في الأكل أو الإنفاق، إن الله يؤاخذ المسرفين المتجاوزين حدود الشرع.

١٤٢ - وخلق الله لكم من الأنعام (وهي الأصناف الثمانية الآتية) حمولة يحمل عليها الناس والمتاع وهي الإبل، وفرساً، أي يتخذ الإنسان من الوبر والصوف والشعر فراشاً يفرشه، كلوا مما رزقكم الله وأحلّه من لحومها وألبانها، ولا تتبعوا طرائق الشيطان بالتحليل والتحريم، إنه لكم عدو بين العداوة.

وَقَالُوا هَذِهِ أُنْعَمٌ وَأُنْعَمٌ وَحَرِّثُ جَحْرٌ لَا يُطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَمٌ خَرِمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِلذَّكَورِ نَافِلَةٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمُ اللَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُمُ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّيْحَانُ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾



١٤٣- وخلق الله لكم من الأنعام ثمانية أصناف مزدوجة: ذكر وأنثى، من الضأن (الغنم) اثنين: ذكر وأنثى، ومن المعز اثنين، قل أيها النبي لمن حرم ذكور الأنعام تارة وإنائها أخرى، زاعمين ذلك من الله: أحرم الله الذكريين (الكبش والتمس) من الضأن والمعز، أم حرم الأنثيين (النعجة والعنز) منهما؟ أم حرم ما اشتملت عليه البطون وهي الأجنة؟ أخبروني بدليل علمي موثوق به عن مصدر التحريم، إن كنتم صادقين في دعواكم، فمن أين جاء التحريم؟ فإن كان من قبل الذكورة، فجميع الذكور حرام، وإن كان من قبل الأنوثة، فجميع الإناث حرام، وإن كان مما اشتملت عليه الأرحام فهي تشتمل على الصنفين: الذكر والأنثى، فمن أين جاء التخصيص؟

١٤٤- وخلق لكم من الإبل اثنين: الجمل والناقة، ومن البقر والجاموس اثنين: الشور والبقرة، قل أيها النبي: هل حرم الله الذكريين من الإبل والبقر، أم حرم الأنثيين منهما؟ وإذا لم يكن لكم مستند على التحريم والتحليل، هل كنتم شهوداً حاضرين حين أمركم الله أو وصاكم بهذا التحريم؟ فمن أشد ظمناً ممن اختلق الكذب على

ثَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ أَلَّذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمْ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبَيُّونَ بَعِلُوا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ أَلَّذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمْ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّلَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ وَفَسَقٌ أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِبَعْثِهِمْ وَإِنَّا صَادِقُونَ

الله، فنسب إليه ما لم يحكم به افتراء عليه، كما فعل كبراء المشركين، لإضلال الناس عن الدين الحق بغير دليل موثوق، وإنما عن جهل تام، إن الله لا يوفق للرشاد الظالمين أنفسهم، ولا يهديهم إلى الحق والعدل والصواب.

١٤٥- قل أيها النبي: لا أجد طعاماً محرماً على أحد يأكله فيما أوحى الله إلي في القرآن إلا تناول الميتة (غير المذكاة) والدم السائل، ولحم الخنزير فإنه نجس، أو المذبوح على الأصنام، على غير اسم الله وسمي فسقاً، أي سبب فسق أي خروج عن الطاعة بذبحه لغير الله، فمن اضطر إلى تناول شيء مما ذكر لجوع شديد أو عطش شديد، غير قاصد أو متعمد الحرام، ولا متجاوز قدر الضرورة، فإن ربك كثير الغفران له ما أكل، رحيم به، لا يؤاخذ على ما فعل؛ لأنه مضطر. ولا تعارض بين هذه الآية وآية المائدة الثالثة؛ لأن كل الأشياء من المنخقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما افترس السبع من أنواع الميتة. قال طاوس: إن أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء، ويستحلون أشياء، فنزلت: ﴿قل: لا أجد...﴾

١٤٦- ليس لأهل الجاهلية تحريم ما حرموا، وليس ذلك في التوراة ولا في القرآن، فلقد حرمنا على اليهود في التوراة ذوات الأظفار التي لم تنفرج أو لم تنفرق أصابعها كالإبل والنعام، والبط والإوز، وبياح لهم ما انفرجت أصابعه كالديك والعصافير، وحرمنا عليهم أيضاً ما يكون من الشحم الرقيق (الدهن) على الكرش والكلأ، ولم نحرم من الشحوم ما علق بالظهر، والحوايا (المصارين) والمختلط بالعظم وهو شحم الألية، ذلك التحريم جزاء ظلمهم وعدوانهم، وإننا لصادقون في الوعد والوعد.

١٤٧ - فَإِنْ كَذَّبَكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْيَهُودُ وَالْمَشْرِكُونَ
فِيمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ، فَقُلْ لَهُمْ: رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ
وَاسِعَةٍ حَيْثُ لَمْ يَعْجَلْكُمْ بِالْعِقَابِ وَيَحْلُمَ
عَلَيْكُمْ، وَفِيهِ تَلَطَّفٌ بِدَعْوَتِهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ
وَتَرْغِيبِهِمْ بِهِ، وَلَا يَرُدُّ عَذَابَهُ إِذَا جَاءَ عَنِ الْقَوْمِ
الْمُجْرِمِينَ.

١٤٨ - سَيَقُولُ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ وَغَيْرُهُمْ: إِنْ
إِشْرَاكُنَا وَتَحْرِيمُنَا أَشْيَاءَ عَلَى أَنْفُسِنَا بِمَشِئَةِ اللَّهِ، فَهُوَ
رَاضٍ بِهِ، مُحْتَجِّجٌ بِالْقَدَرِ، زَاعِمِينَ أَنْ مَا فَعَلُوهُ
حَقٌّ، وَهَذَا مِنْهُمْ كَذِبٌ وَتَضْلِيلٌ، وَكَمَا كَذَبَ
هَؤُلَاءِ الْمَشْرِكُونَ، كَذَبَ الْكَافِرُ السَّابِقُونَ رُسُلَهُمْ،
حَتَّى ذَاقُوا عَذَابَنَا الَّذِي أَنْزَلْنَاهُ بِهِمْ، قُلْ لَهُمْ أَيُّهَا
النَّبِيُّ: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ رَاضٍ
بِمَا أَشْرَكْتُمْ وَبِمَا حَلَلْتُمْ وَحَرَّمْتُمْ، فَتُظْهِرُوهُ لَنَا؟ أَيْ
لَا عِلْمَ وَلَا دَلِيلَ عِنْدَكُمْ، وَمَجْرَدُ وَقُوعِ الْفَسَادِ
مِنْكُمْ لَا يَدُلُّ عَلَى رِضَا اللَّهِ عَنْكُمْ، مَا تَتَّبِعُونَ فِي
قَوْلِكُمْ هَذَا إِلَّا الظَّنَّ الْقَائِمَ عَلَى الْخَطَا وَالْجَهْلِ،
وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا تَحْزِرُونَ وَتَخْمِنُونَ وَتَتَوَهَّمُونَ.

فَإِنْ كَذَّبَكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ
بِأَسْئَةٍ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ
كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ
عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
وَأَنْتُمْ لَا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ
شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شَهِدَاءَ كُمُ الَّذِينَ
يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ
مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتٍ وَالَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ
تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي كُمُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ
شَيْئًا وَالَّذِينَ احْسَنُوا وَلَا تَقُولُوا أُولَئِكَ مِنْ إِمْلَاقٍ
نَحْنُ نَرَزَقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ وَلَا تَقْلُوبُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ
اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَلُّوا بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

١٤٩ - قل: فلله الحجة البالغة، أي الدليل التام الذي يبين الحق، بإرسال الرسل لهداية الناس،
وتصحيح الاعتقاد، وتشريع الأحكام، فلو شاء الله هدايتكم لهداكم أجمعين، فلا يكون لكم اختيار
وإرادة، ويكون وضع مخالفيتكم أيضاً بمشيئة الله تعالى.

١٥٠ - قل لهم: هاتوا وأحضروا شهودكم على أن الله حرم تلك الأشياء، كالبحيرة والسائبة وغيرهما،
فإن قدموا شهوداً، فلا تصدقهم أيها النبي ولا تقبل لهم شهادة، فإنها شهادة زور، ولا تتبع أهواء المكذبين
بآياتنا وبالأخرة، وهم يجعلون لربهم عديلاً (أي شريكاً مائلاً) أو ندّاً من مخلوقاته، كالأوثان، فيعبدونها
ويشركونها مع الله تعالى.

١٥١ - قل أيها النبي لهؤلاء المشركين وأمثالهم: أقبِلُوا أقرأ وأقص عليكم الآيات التي تبين ما حرم ربكم
عليكم حقاً: ألا تشركوا بالله شيئاً في العبادة، وأوصاكم بالإحسان إلى الوالدين، ببرهما وإطاعتهما، وألا
تقتلوا أولادكم خوفاً من الفقر بقتل الذكور، وخوفاً من العار بوأد البنات، كما كان يفعل بعض عرب
الجاهلية، ولا تقربوا الفواحش: كبائر الذنوب والمعاصي، كالزنا، في العلن والسر، ولا تقتلوا عمداً النفس
التي حرم الله قتلها إلا بحق، كالقتل قصاصاً، ورجم الزاني المحصن، وقتل المرتد، ذلكم المذكور أمركم الله
به وأوجه عليكم، لتعلموا وتفهموا عن الله وأوامره ونواهيه الدالة على الخير، والمنفرة من الشر.

١٥٢- ولا تقربوا شيئاً من أموال اليتامى بالأخذ أو الإتلاف ونحوهما، إلا بما فيه المصلحة والنفع باستثمار المال وتنميته والإنفاق منه لصالح اليتيم بحسب الحاجة، والنهي عن الاقتراب من الشيء أبلغ من النهي عن الشيء نفسه، ويستمر الإشراف على مال اليتيم حتى يبلغ رشده، وهو التمكن من التصرف السليم بالمال، وأوفوا الكيل والميزان بالعدل في الأخذ والإعطاء، من غير نقص ولا زيادة، لا يكلف الله نفساً إلا قدر طاقتها واحتمالها في سائر التكاليف، وإذا قلتم أو حكمتم فاعدلوا في الشهادة والحكم، ولو كان المقول له أو المحكوم عليه صاحب قرابة لكم، وإذا عاهدتم الله أو الناس، فأوفوا بمقتضى العهد، ذلكم المذكور في هذه الآية، أمركم الله به أمراً مؤكداً، لكي تتذكروا وتتعضوا وتتبهوا عما كنتم فيه قبل هذا، وتعملوا بأوامر الله تعالى، وتحذروا عذابه.

١٥٣- وأن هذا المذكور من الوصايا العشر: هو دين الله القويم الذي ارتضاه لعباده، لا اعوجاج فيه، فاتبعوه ولا تتبعوا الطرق المخالفة له والأديان الماينة له، فتميل بكم عن سبيل الله المستقيم ودينه الذي ارتضاه لكم، ذلكم أمركم به ربكم، لتتقوا الله، فتلتزموا بأوامره وتجتنبوا نواهيه، وتحذروا عقابه.

١٥٤- ثم قل: أعطينا موسى عليه التوراة قبل إنزال القرآن على محمد ﷺ، تاماً على أحسن الأمور، وإتماماً للنعمة على الذي أحسن في اتباعه والاهتداء به، وهو موسى وكل من أحسن عمله، وتبيناً لأحكام كل شيء في زمانهم، فيصبح مجموع التوراة والقرآن حجة دامغة على المشركين الذين قالوا: ما أنزل الله من شيء.

١٥٥- وهذا القرآن كثير البركة والنفع، عظيم الشأن، لاشتماله على منافع الدين والدنيا، فاعملوا بما جاء فيه، واحذروا مخالفته وتكذيبه، لترحموا برحمة الله ورضوانه وجنته.

١٥٦- ولثلاثا تقولوا يا أهل مكة: إنما أنزل التوراة والإنجيل على من قبلنا من اليهود والنصارى، ولم ينزل علينا كتاب، وقد كنا عن دراسة كتبهم والتأمل فيها وفهمها غافلين، أي لا ندري ما فيها، لجهلنا بلغتهم.

١٥٧- أو تقولوا أيضاً: لو أنزل علينا الكتاب السماوي بلغتنا، كما أنزل على من قبلنا من اليهود والنصارى، لكننا أهدى منهم إلى الحق؛ لأننا أكثر ذكاء وفهماً، فرد الله عليهم بأنه قد جاءكم حجة واضحة، وهو القرآن المنزل على نبيكم من عروبosكم، وهداية من الضلالة، ورحمة لمن اتبعوه، فلا أحد أشد ظلاماً من كذب بآيات الله في قرآنه، وأعرض عنها، سنجزى المعرضين عن آياتنا أشد العذاب بسبب إعراضهم عنها وتكذيبهم بها.

وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ
أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ
هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ
بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ
ءَانِئْنَا مَوْسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ
شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَالَمٍ لِّبِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾
وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿١٥٥﴾ أَلَمْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا
وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا
لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُم
فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ مِّنْ أَظْلَمَ مِمَّنْ
كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَاحِرُونَ ﴿١٥٧﴾ يَصْدَفُونَ عَنْ
ءَانِئْنَا سُوءَ الْعَذَابِ لِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٨﴾

١٥٨ - مَا يَنْتَظِرُ الْمَكْذُوبُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ لِقَبْضِ أَرْوَاحِهِمْ، أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ بِعَذَابِهِمْ، أَوْ تَأْتِي أَمَارَاتُ السَّاعَةِ، يَوْمَ تَأْتِي بَعْضُ عَلَامَاتِ الْقِيَامَةِ، كَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالدَّجَالِ، لَا يَنْفَعُ النَّفْسَ إِيمَانُهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ إِيمَانُ اضْطِرَارِيٍّ، وَلَا رَتْفَاعَ التَّكْلِيفِ، إِذَا لَمْ تَكُنْ آمَنْتَ مِنْ قَبْلُ مَجْبِيٍّ بَعْضُ الْآيَاتِ، فِي دَارِ التَّكْلِيفِ وَهِيَ دَارُ الدُّنْيَا، أَوْ كَانَتْ مُؤْمَنَةً، وَلَكِنْ لَمْ تَعْمَلْ خَيْرًا، مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْمَطْلُوبَةِ مِنْهَا، أَوْ كَسَبْتَ خَيْرًا وَلَمْ تُؤْمِنْ، فَإِنْ إِيمَانُهَا وَتَوْبَتُهَا وَعَمَلُهَا حَيْثُ ذَاكَ غَيْرُ نَافِعٍ فِي مَنَعَ الْعَذَابِ، قُلْ أَيُّهَا النَّبِيُّ: أَنْتَظِرُوا عَذَابَ رَبِّكُمْ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ثَوَابَ رَبِّنَا وَفَضْلَهُ وَنَصْرَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ.

١٥٩ - إِنْ الَّذِينَ جَعَلُوا دِينَهُمْ أَجْزَاءً مُتَفَرِّقَةً، فَأَخَذُوا بَعْضَهُ وَتَرَكُوا بَعْضَهُ، وَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكُونَ وَالْمُبْتَدِعَةُ، وَصَارُوا فِرْقًا وَأَحْزَابًا، لَا تَتَعَرَّضُ لَهُمْ، وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ تَفْرِقِهِمْ، وَإِنَّمَا أَمْرُ حِسَابِهِمْ وَجَزَائِهِمْ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ يَنْبَثُّهُمْ (يُخَبِّرُهُمْ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَا فَعَلُوا فِي الدُّنْيَا، فَيَجْزِيهِمْ عَلَى أَفْعَالِهِمْ.

١٦٠ - الْقَانُونُ الْعَامُّ لِلْمُؤْمِنِينَ: أَنْ مِنْ عَمَلٍ خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ، فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا، وَقَدْ يَزِيدُ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضَعْفٌ، وَقَدْ يَجَازِي الْفَاعِلَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَمَنْ ارْتَكَبَ فِعْلَةً سَيِّئَةً فَلَا يَجْزِي إِلَّا سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ أَنْظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنْ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ وَإِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِي إِلَّا الْمِثْلُ وَهُوَ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَىٰ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَئِنْ أَمَرْتُ أَنْ أُنَاقِلَ إِلَيْكُمُ النَّفْسَ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِدُّوا زِينَةً وَزُرْتُكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٣﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ طَلِيفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَسْأَلُوكُمُ فِي مَاءِ آتَانِكُمْ إِنْ رَبُّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٤﴾

مثلاً، من غير زيادة عليها، ولا يظلم المحسن بنقص ثواب؛ ولا المسيء بزيادة عقاب.

١٦١ - قُلْ أَيُّهَا النَّبِيُّ: لَقَدْ أَرَشَدَنِي رَبِّي إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَهُوَ مِلَّةُ (شَرِيعَةُ) إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، دِينًا مُسْتَقِيمًا لَا عِوَجَ فِيهِ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ مَثَلًا عَنِ الْأَدْيَانِ الْبَاطِلَةِ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ، وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ.

١٦٢ - قُلْ أَيُّهَا الرَّسُولُ: إِنْ صَلَاتِي بِأَنْوَاعِهَا، وَعِبَادَتِي وَقُرْبَاتِي، وَمَا أَعْمَلُهُ فِي حَيَاتِي مِنَ الطَّاعَةِ وَالْخَيْرِ، وَمَا أَمُوتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، كُلَّهُ خَالِصًا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ إِنْسٍ وَجِنٍّ.

١٦٣ - لَا شَرِيكَ لِلَّهِ فِي عِبَادَتِي وَعَمَلِي، وَقَدْ أَمَرَنِي رَبِّي بِذَلِكَ فَأَطَعْتُ، وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ الْمُنْقَادِينَ لِلَّهِ مِنْ أُمَّتِي.

١٦٤ - قُلْ أَيُّهَا النَّبِيُّ رَدِّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ الدَّاعِينَ إِلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ: أَغَيْرَ اللَّهِ أَطْلُبُ رَبًّا؟ كَيْفَ أَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ وَأَتْرُكُ عِبَادَةَ اللَّهِ؟ وَاللَّهُ خَالِقُ وَمَدْبِرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ، وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ذَنْبًا إِلَّا كَانَ عَلَيْهَا إِثْمُهُ وَعِقَابُهُ، وَلَا تَحْمِلُ نَفْسٌ بَرِيئَةً ذَنْبَ نَفْسٍ أُخْرَى، فَلَا يُوَازِئُ أَحَدٌ بِجُرِيرَةٍ غَيْرِهِ، ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَصِيرُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُخَبِّرُكُمْ بِمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فِي الْعَقِيدَةِ وَالْعَمَلِ، وَيَجْزِيكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ.

١٦٥ - وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلْفَاءَ فِي عَمْرَانِ الْأَرْضِ، يَخْلَفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِيهَا، وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ فِي الْعِلْمِ وَالْمَالِ وَالْجَاهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، لِيُخْتَبَرَكُمْ فِيْمَا آتَاكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، إِنْ رَبُّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ لِمَنْ عَصَاهُ، وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ لَذُنُوبِ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكِتَبِهِ، رَحِيمٌ بِهِمْ.

سورة الأعراف

هي مكية إلا ثمان آيات، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ إلى ما قبل قوله: ﴿وَإِذْ نَقَعْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾ [١٦٣-١٧٠].

١- ﴿المص﴾: تقرأ هكذا: ألف، لام، ميم، صاد، وهي كأول البقرة وآل عمران لتحدي العرب بالآتيان بمثل القرآن، ما دام مركباً من حروف لغتهم العربية، وهم فرسان البلاغة والفصاحة.

٢- هذا القرآن كتاب أنزل إليك أيها النبي، فلا يكن في صدرك ضيق من إبلاغه إلى الناس، حتى ولو كذبوك وأذوك، فإن الله عاصمك وناصرك وحافظك، أنزلناه إليك لتخوف به من عقاب الله من عصاه، وتذكيراً بفضله سبحانه على المؤمنين.

٣- اتبعوا أيها الناس المنزل إليكم من ربكم في القرآن العظيم والسنة النبوية التي تبينه وتفسره، ولا تتبعوا من دون كتاب الله أنصاراً كأنفسكم أو الشياطين، تقلدوهم في الدين، وليكنكم تذكرون الحق في شأن الإيمان تذكر أ قليلاً جداً، وتتسون الواجب عليكم نحو ربكم.

٤- وكثير من القرى المكذبة بالحق وأهلها أردنا إهلاكهم، فأتاهم عذابنا ليلاً وهم نائمون، أو مستريحون وقت القيلولة: هي نوم نصف النهار.

٥- فما كان دعاؤهم واستغاثتهم حين أتاهم عذابنا إلا اعترفهم بظلم أنفسهم بالإشراك بالله وتكذيب رسله.

٦- وأؤكد لكم أنه لنسألن الأمم السالفة عن مدى إجابتهم الرسل، ولنسألن الأنبياء المرسلين عما أجاب به أقوامهم، وعمن أطاع منهم وعصى.

٧- ولنخبرن الرسل والمرسلين عن علم تام ويقين بما وقع بينهم عند الدعوة إلى الإيمان، وما كنا غائبين عنهم حتى يغفينا علينا شيء مما حدث بينهم.

٨- ووزن الأعمال يوم القيامة هو الوزن الحق الدقيق العدل الذي لا ظلم فيه، فمن رجحت حسناته على سيئاته، فهم الفائزون بالرضوان والجنة.

٩- ومن رجحت سيئاته على حسناته، فهم الخاسرون أنفسهم بتصويرها إلى النار أو تعريضها للعذاب؛ بسبب جحودهم آيات الله تعالى.

١٠- يا بني آدم لقد جعلنا لكم في الأرض مكاناً وقراراً، وهياًنا لكم فيها أسباب المعيش، من السكنى والطعام والشراب والملبس، تشكرون قليلاً جداً تلك النعم.

١١- ولقد أوجدنا أصلكم أو أبابكم آدم من تراب، ثم صورناكم بشراً، وأمرنا الملائكة بالسجود لآدم تكريماً، فامتثلوا وسجدوا سجود تحية وتعظيم لا سجود عبادة، إلا إبليس لم يسجد تكبراً.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَصِّ كُنْتُ أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حِجٌّ مِنْهُ لِنَذَرِهِ وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ أَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ فَلَنَقْضَنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ تَقَلَّتْ مُوزَنُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُطَّلُونَ وَمَنْ حَفَّتْ مُوزَنُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ مَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَتَذَكَّرُونَ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعْلَشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرَكُمْ ثُمَّ قَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ



١٢- قال الله تعالى له لإقامة الحجة والتوبيخ؛ لأن الله عالم بذلك: ما الذي منعك من السجود لآدم حين أمرتك بالسجود؟ قال إبليس: أنا أفضل من آدم، خلقتني من نار، وخلقته من طين، وعنصر النار بما فيها من الارتفاع والنور خير من الطين الذي فيه الخمود والركود.

١٣- قال الله له: فاهبط من الجنة التي خلقت فيها، فما ينبغي ولا يصح لك أن تتكبر فيها وتعصي أمري، فاخرج منها، إنك من الأذلاء المحقرين المهانين، جزاء استكبارك.

١٤- قال إبليس: رب أمهلني ولا تعجل بموتي إلى يوم البعث الذي يبعث فيه آدم وذريته، من قبرهم عند النفخة الثانية.

١٥- قال الله تعالى: إنك من المهملين المؤجلين إلى وقت الصق والفناء بالنفخة الأولى، وهي نفخة الفزع، لا إلى يوم البعث، والحكمة من ذلك ابتلاء العباد ليعرف الطائع من العاصي.

١٦- قال إبليس: فبسبب إغوائك وإضلالك إياي، أقسم لأجهدن أن أصد بني آدم عن طريق الإيمان والحق والهداية، ولاغوينهم حتى يفسدوا بسبيي، ولا يعبدوك ولا يوحدوك.

١٧- ثم لآتينهم من كل جهة من الجهات الأربع

لإغوائهم وتشكيكهم في الآخرة، ولا تجد أكثر الناس شاكرين لك نعمتك، ولا مطيعين أوامرك. وهذا ظن منه وتوهم. ١٨- قال الله سبحانه لإبليس مؤكداً اللعنة والطرده من الملأ الأعلى: اخرج من الجنة مذموماً مقيموتاً، مطروداً من رحمتي، وأقسم لمن ترك طاعتي واتبعتك، لأملأن جهنم منك ومن ذريتك ومن أتباعك أجمعين.

١٩- وقلنا بعد إخراج إبليس من الجنة: يا آدم اسكن أنت وزوجك حواء الجنة، فكلوا من ثمارها من أي نوع كان أردتما، ولا تقربا هذه الشجرة الواحدة بالأكل منها، فهي محرمة عليكما، فتكونا من الظالمين أنفسهم بمخالفة أمر الله تعالى. ولم يصح تعيين الشجرة، وقيل: إنها الخنطة.

٢٠- فحسد هما الشيطان، وحدثهما بصوت خفي من الأرض إلى السماء، وزين لهما الأكل من تلك الشجرة، ليكشف لهما ويسيء إليهما بإظهار ما ستر وغطى من عوراتهما، فلا يريانها ولا يراها أحد، وقال إبليس لهما: ما نهاكما ربكما عن الأكل من هذه الشجرة، إلا لأجل ألا تكونا ملكين مقرّين أو تكونا من الخالدين الذين لا يموتون أبداً.

٢١- وحلف لهما: إني ناصح لكما فيما أقول، وأعلم بهذا المكان.

٢٢- وما زال يخدعهما ويغريهما بالحلف والترغيب في الأكل من الشجرة وتزيين الباطل، حتى أوقعهما في المعصية، فلما أكلا من ثمر الشجرة، ظهرت لهما عوراتهما، وشرعا يقطعان ورق الجنة، ويستران به عورتهم، وناداهما ربهما معاتباً لهما وموبخاً: ألم أنهكما عن الأكل من ثمر تلك الشجرة، وأقل لكما: إن الشيطان لكما عدو ظاهر العداوة. والتدلية والإدلاء: إنزال الشيء إلى أسفل شيئاً فشيئاً، والمعنى أبطهما من رتبة الطاعة والكرامة، وهي الرتبة العالية، إلى رتبة دنيا وهي المعصية.

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ۖ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ۚ قَالَ أَنُظَرُ فِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۚ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ۚ قَالَ فَلَمَّا أَعُوذْتُ لَمْ أَقْعُدْ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ۚ ثُمَّ لَا يَنفَعُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ۚ قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ۚ وَيَتَذَكَّرُ الْمَأْكُونُ أَنَّكَ وَرَجُلٌ أَجْنَى فَمَا مِنْ خَيْثُ شَيْئًا وَلَا نَفَرًا هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ۚ فَوَسَّوَسَ لَهَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهَا مَا وَرَّى عَنْهَا مِنْ سَوَاءٍ إِنَّهَا وَقَالَ مَا نَهَاكَ رَبُّكَ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ تَكُونَ مِنَ الْخَالِدِينَ ۚ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لِنَاصِحٍ ۚ فَدَلَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ۚ

٢٣ - قالوا: ربنا إنا ظلمنا أنفسنا وإن لم نغفر لنا ذنباً، وتشم لنا برحمتك، لنكونن من الهالكين.

٢٤ - قال الله تعالى لآدم وحواء وإبليس: انزلوا جميعاً من هذه الجنة إلى الأرض، ولكم في الأرض بعض، وهذا نوع من العقوبة، ولكم في الأرض مكان استقرار، وتمتع وانتفاع بخيرات الأرض إلى وقت موتكم، وهذا دليل على أن الآجال معلومة ومقدرة أزلاً.

٢٥ - قال الله تعالى: في الأرض تحيون، وفيها تموتون وتدفنون، ومنها تخرجون من قبوركم إلى دار الآخرة.

٢٦ - يا بني آدم قد خلقنا لكم لباساً يستر عورتاكم، وريشاً للتجمل، وهو لباس الزينة، ولباس التقوى المعنوي: وهو لباس الإيمان والعمل الصالح خير لباس وأفضل من اللباس المادي، ذلك اللباس بنوعيه (المادي والمعنوي) من آيات الله الدالة على قدرته وفضله ورحمته، ليتذكروا ذلك، فيشكروا نعمته ويؤمنوا به سبحانه.

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ هَٰبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوَاءَ بَعْضِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ بَنِي آدَمَ لَا يَفْنَيْتُمْ الشَّيْطَانَ كَمَا أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ يَتَزَعُّ مِنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاءَ بَعْضُهُمَا أَسْوَأُ مِنْ الْآخَرِ هُوَ وَفِيهِمَا مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمَا إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا قُلْ إِنْ لِلَّهِ لَأَيُّ مَرْءٍ بِفَحْشَاءٍ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

٢٧ - يا بني آدم لا يضلنكم الشيطان، فيصرفكم عن الإيمان وطاعة الله، كما فتن آدم وحواء، وأخرجهما من الجنة بخداعه ووسوسته، وتسبب في نزاع لباسهما وإظهار عورتهم، إن الشيطان يراكم هو وجنوده وأعوانه، من حيث لا ترونهم، فاحفظوا أنفسكم من رؤيته إياكم في حال العري، إنا جعلنا الشياطين أعواناً وأنصاراً لغير المؤمنين بالله ورسله.

٢٨ - وإذا فعل المشركون معصية كبيرة، كالطواف حول الكعبة عراة، وعبادة الأصنام، اقتداء بآبائهم، قالوا: وجدنا عليها آباءنا، والله أمرنا بتلك الفاحشة، قل لهم أيها النبي: إن الله أمر بمحاسن الأخلاق ومكارمها، ولم يأمر بالفحشاء والمنكر، أتقولون على الله ما لا تعلمون صحته ولا ثبت بدليل مقبول؟! نزلت في طواف المشركين بالبيت عراة.

٢٩ - قل أيها النبي: أمرني بالعدل والاستقامة، لا بالفحشاء كما زعموا، واتجهوا إلى الله وحده في صلاتكم إلى القبلة، واعبدوه مخلصين له الدعاء والعبادة والطاعة، كما أنشأكم أول مرة من العدم، يعيدكم أحياء يوم القيامة، فيجازيكم على أعمالكم.

٣٠ - وتعودون حين البعث فريقين: فريق سعداء وفقهم الله للإيمان والعبادة، وهم الذين أسلموا، وفريق أشقياء وجبت عليهم بسوء اختيارهم الضلالة، وهم الكفار، إن هؤلاء الكفار اتخذوا الشياطين أنصاراً وأعواناً من دون الله، فأطاعوهم في المعاصي وقبلوا ما دعوهم إليه، ويظنون أنهم مهتدون إلى الحق والصواب.

٣١- يَا بَنِي آدَمَ تَزِينُوا وَاسْتَرُوا عَوْرَةَ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَطَوَافٍ، وَيَبَاحَ لَكُمْ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ: وَهُوَ تَجَاوُزُ الْحَدِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِنَّ اللَّهَ يُؤَاخِذُ الْمُسْرِفِينَ، وَيَرْضَى عَمَّنْ يَحِلُّ الْحَلَالَ، وَيَحْرَمُ الْحَرَامَ.

٣٢- قُلْ أَيُّهَا النَّبِيُّ لِلنَّاسِ قَاطِبَةٌ: مِنَ الَّذِي حَرَّمَ الزِّينَةَ؟ وَهِيَ مَا يَتَزَيَّنُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ ثِيَابٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَبَاحَاتِ كَالْمَعَادِنِ وَالْجَوَاهِرِ وَنَحْوِهَا، تِلْكَ الزِّينَةُ الْمَوْدَعَةُ فِي الْأَرْضِ مِنْ نَبَاتٍ وَمَعْدِنٍ وَحَيَوَانٍ، وَمَنْ الَّذِي حَرَّمَ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ: وَهِيَ الْمُسْتَلْذَاتُ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ غَيْرِ الْمَحْرَمَةِ شَرْعًا؟ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ» كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، إِنَّ تِلْكَ الزِّينَةَ وَالطَّيِّبَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ أَصَالَةٌ وَلِغَيْرِهِمْ تَبَعٌ، مَا دَامُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَهِيَ خَاصَةٌ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ، وَمِثْلُ هَذَا التَّفْصِيلِ أَوْ الْبَيَانِ التَّامَ لِحُكْمِ الزِّينَةِ وَالطَّيِّبَاتِ، نَبِينَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى كَمَالِ الشَّرْعِ وَالْدِّينِ وَأَحْكَامِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ مَتَطَلِبَاتِ الْحَيَاةِ وَنَهَضَتِهَا، فَيَتَدَبَّرُونَ وَيَتَعَطَّوْنَ، لَا لِقَوْمٍ يَجْهَلُونَ عُلُومَ الْمَدِينَةِ وَالْحَضَارَةِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، وَعَلَى فَرْجِهَا خُرْقَةٌ، فَنَزَلَتْ

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا حَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالنَّبْيَ بَغْيًا بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَا بَنِي آدَمَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ رُسُلًا مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا مِنْ آتُونِي وَأَصْلَحْ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِفْلِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

الآيات: ﴿خذوا زينتكم...﴾ و ﴿قل: من حرم...﴾.

٣٣- قُلْ أَيُّهَا النَّبِيُّ لِلْمُشْرِكِينَ وَغَيْرِهِمْ: إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ، الْجَهْرِيَّةَ وَالسَّرِيَّةَ: الْمَعَاصِي الْكَبِيرَةَ الشَّنِيعَةَ، وَمَا يُوجِبُ الْوُقُوعَ فِي الْإِثْمِ وَالذَّنْبِ: وَهِيَ الْمَعَاصِي الصَّغِيرَةُ، وَظَلَمَ النَّاسَ وَالْإِعْتِدَاءَ الَّذِي يَجَاوِزُ الْحَدَّ، وَأَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ عَقْلِيَّةٍ وَلَا بُرْهَانٍ عِلْمِيٍّ، وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ جَهْلًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا حُجَّةٍ، كَافِرَاءَ الْكَذْبِ فِي تَحْلِيلِ الْحَرَامِ وَتَحْرِيمِ الْحَلَالِ.

٣٤- وَلِكُلِّ أُمَّةٍ وَإِنْسَانٍ وَقْتُ مُعَيَّنٌ فِي الْحَيَاةِ، فَإِذَا حَانَ أَجَلُهُمْ الَّذِي يَمُوتُونَ فِيهِ لَا يَتَأَخَّرُونَ سَاعَةً أَوْ لِحْظَةً عَنْهُ وَلَا يَتَقَدِّمُونَ سَاعَةً عَلَيْهِ، وَيَقَعُ الْمَقْدَرُ عَلَيْهِمْ حَتْمًا.

٣٥- يَا بَنِي آدَمَ إِنْ أَتَاكُمْ رُسُلٌ مِنْ جَنْسِكُمْ يَخْبِرُونَكُمْ بِمَا شَرَعَتْ لَكُمْ مِنَ الْأَحْكَامِ، فَاطِيعُوهُمْ وَصَدِّقُوهُمْ، فَمَنْ اتَّقَى الْمَعَاصِيَ وَأَصْلَحَ عَمَلَهُ وَحَالَهِ بِاتِّبَاعِ الرُّسُلِ، فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ أَوْ فَاتَهُمْ فِي الدُّنْيَا.

٣٦- وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا الْمُنْزَلَةِ عَلَى الرُّسُلِ، الْمُتَضَمِّنَةِ الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ، وَتَكْبَرُوا عَنْ قَبُولِهَا وَالْإِيمَانِ بِهَا، فَأُولَئِكَ أَهْلُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا عَلَى الدَّوَامِ.

٣٧- لَا أَحَدٌ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذْبَ، بِأَنْ شَرَعَ مَا لَمْ يَشْرَعْ اللَّهُ، أَوْ نَسَبَ لِلَّهِ وَلَدًا أَوْ شَرِيكًَا، أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ فَانْكَرَ الْقُرْآنَ أَوْ جَعَلَ بِرِسَالَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا قَدَّرَ لَهُمْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَرِزْقٍ وَعُمْرٍ، حَتَّى إِذَا أَتَتْهُمْ رُسُلُ الْمَوْتِ يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا لَهُمْ: أَيْنَ الشُّرَكَاءُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَدْعُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَتَعْبُدُونَهُمْ؟ قَالُوا: ذَهَبُوا عَنَّا وَغَابُوا، فَلَا نَدْرِي مَكَانَهُمْ، وَلَا نَرْجُو مِنْهُمْ النِّفْعَ وَدَفْعَ الضَّرِّ، وَأَقْرَأُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ وَالضَّلَالِ.

٣٨- قال الله تعالى أو عن طريق الملائكة للمشركين في الآخرة: ادخلوا النار في جملة الأمم الكافرة الماضية من قبلكم، سواء من الجن والإنس، كلما دخلت جماعة منهم النار لعنت الأخرى في الملة التي ضلت بالافتداء بها، والتي سبقتها إلى النار، حتى إذا تداركوا (أدرك بعضهم بعضاً) وتتابعوا وتلاحقوا في النار، قالت أحرارهم دخولاً أو منزلة، وهم الأتباع والسفلة لأولاهم دخولاً أو منزلة وهم الرؤساء والكبار أو القادة: ربنا هؤلاء أضلونا عن سبيل الحق وصرفونا عنه، فاتهم عذاباً مضاعفاً مثلين أو أكثر، من النار، قال الله: لكل منكم عذاب مضاعف، طائفة الأتباع بسبب التقليد وزيادة ضلال الرؤساء، وطائفة القادة بسبب الإضلال، ولكن لا تعلمون مقدار ونوع هذا العذاب.

٣٩- وقال أولاهم لأحرارهم: المتبوعون للأتباع: ليس لكم فضل أو منزلة علينا، تقتضي تخفيف العذاب، فقد ضللتكم كما ضللنا، فذوقوا العذاب جميعاً بسبب ما اكتسبتم وتسببتم من العصيان والكفر والضلال.

قَالَ أَذْخُلُوا فِي أُمِّ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا آذَوُا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَيْنَهُمْ لِأُولَئِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ وَقَالَتْ أُولَئِهِمْ لِأَخْرَيْنَهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ فَجَزَيْنَهُمُ الْأَنْهَارَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَتُودُّوْا أَنْ تَسْلَمَ الْجَنَّةُ أَوْ رُسُومُهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

٤٠- إن الذين كذبوا بآياتنا الدالة على أصول الدين وأحكام الشرع في العقيدة والعبادة والمعاملة، المنزلة على رسلنا، وتكبروا عنها فلم يؤمنوا بها، لا تفتح أبواب السماء لأرواحهم إذا ماتوا، ولا يصعد لهم عمل صالح ولا دعاء، لحبث أعمالهم، ويستحيل عليهم دخول الجنة، كاستحالة أن يدخل الجمل (البعير) في ثقب الإبرة، وكذلك الجزاء، نجزي المجرمين بالكفر. والسم: الثقب، والخياط: الإبرة، وذكر ذلك لكونه غاية في الضيق.

٤١- لهم من جهنم فرش من نار، ومن فوقهم لحف أو أغطية من نار، أي تغشاهم النار من فوقهم كالأغطية، ومثل هذا الجزاء نجزي الظالمين أنفسهم وغيرهم من الناس، وهم الكافرون.

٤٢- والذين آمنوا بالله ورسوله جميعاً، وعملوا صالح الأعمال قدر استطاعتهم، بامتثال الأوامر واجتناب النواهي، لا نكلف نفساً بعبادة أو طاعة إلا بقدر طاقتها، أولئك أهل الجنة وحدهم دون سواهم، ماكثون فيها أبداً.

٤٣- وأخرجنا ما في صدور أهل الجنة من حقد كامن في الدنيا، حتى تصفو النفوس، ويزول تنغيص نعيم الجنة، تجري من تحتهم أنهار الجنة، وقالوا: الشكر والحمد التام لله الذي هدانا في الدنيا لما يوجب هذا الجزاء العظيم من الإيمان والعمل الصالح، وما كنا لنهتدي إليه بأنفسنا، لولا هداية الله وإرشاده وتوفيقه لنا، لقد جاءت رسل الله بالحق، فاتبعناهم، ونادتهم الملائكة قائلين: تلكم الجنة أورثكم الله إياها بعملكم الصالح.

٤٤ - ونادى أصحاب الجنة أهل النار بعد استقرار كل من الفريقين في منزله: أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا على ألسنة الرسل من النعيم والتكريم حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم من الخزي والعذاب الأليم؟ قالوا: نعم وجدنا ذلك حقاً، فنادى مناد بين الفريقين: لعنة الله استقرت على الظالمين الكافرين وهم:

٤٥ - الذين يمنعون الناس عن اتباع سبيل الله وشرعه والدخول في الإسلام، ويطلبون أن تكون السبيل معوجة غير مستقيمة، زاعمين أنها خطأ وباطل، وأنهم على الحق والصواب، وهم بقاء الله في الدار الآخرة جاحدون مكذبون.

٤٦ - وبين أهل الجنة وأهل النار حاجز أو سور مانع من وصول أهل النار، وعلى الأعراف: أعالي السور رجال تساوت حسناتهم وسيئاتهم، يعرفون كلاً من أهل الجنة وأهل النار بعلاماتهم، من بياض وجوه المؤمنين، وسواد وجوه الكافرين، ونادى أهل الأعراف أصحاب الجنة حين رأوهم قائلين لهم: سلام عليكم أي تحية لكم وتكريم، ولكنهم يطمعون في دخول الجنة، لما يرون من فضل الله ورحمته، وأن رحمته تغلب غضبه.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفُورُونَ وَبَيْنَهُمْ حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا اجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَا عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ هُومًا وَلَعِبًا وَغَرَّبَتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ كَمَا نَسَوُا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِرَأْيِنَا يَجْحَدُونَ

٤٧ - وإذا حولت أبصار أهل الأعراف نحو أو جهة أهل النار، ورأوا ما هم فيه من العذاب، قالوا متضرعين: ربنا لا تجعلنا مع هؤلاء القوم الظالمين أنفسهم.

٤٨ - ونادى أصحاب الأعراف رجالاً من أهل النار يعرفونهم بعلامتهم المميزة لهم عن غيرهم، قالوا لهم: ما أغنى عنكم من النار ما جمعتم من الأموال، ولا اجتماعكم للصّد عن سبيل الله، ولا استكباركم عن الإيمان.

٤٩ - قالوا للكفار كأبي جهل والوليد بن المغيرة: أهؤلاء المؤمنون المستضعفون المضطهدون كبلال وعمار بن ياسر الذين حلفتم في الدنيا: ألا ينالهم الله برحمة لفقرهم وضعفهم وقلة أتباعهم؟ وقال أهل الأعراف للمسلمين: ادخلوا الجنة، لا خوف عليكم من العذاب، ولا أنتم تحزنون على ما فاتكم أو أصابكم في الدنيا.

٥٠ - وطلب أصحاب النار من أهل الجنة أن يوافوهم بشيء من الماء أو الطعام أو النعمة أو مما رزقهم الله من الطيبات، فقال لهم أهل الجنة: إن الله منعهما، أي الماء وما رزقهم الله عن الكافرين، فلا نواسيكم ولا نعطيكم شيئاً منعه الله عنكم.

٥١ - والكافرون: هم الذين اتخذوا دينهم ملهة وعبثاً، وسخرية وهزءاً، وخدعتهم الحياة الدنيا بزيبتها وشهواتها، فيوم القيامة تتركهم في النار والعذاب، كما تركوا العمل للآخرة، ويسبب ما كانوا ينكرون آيات الله وما جاءت به الرسل.

٥٢ - ولقد جئنا أهل مكة وغيرهم بقرآن بيناه أتم بيان، عالمين بما نبين فيه، هاديا الناس إلى الحق، منقاداً من الضلالة، ورحمة لمن يؤمن به ويتبع أحكامه.

٥٣ - هل ينتظرون، أي هؤلاء المكذبون إلا ما وعدوا به في الكتاب من العذاب الذي يؤول الأمر إليه، يوم يتحقق العقاب وهو يوم القيامة ويظهر صدق ما أخبر به، يقول الذين تركوا العمل بما جاء فيه، من قبل في الدنيا: قد جاءت رسل ربنا بما هو الحق، ونصدق بما قالوا، فهل لنا من شفعاء يخلصوننا من العذاب، أو يشفعون لنا لنعود مرة ثانية إلى الدنيا؟ فنعمل عملاً صالحاً غير الذي كنا نعمل من المعاصي، قد غبنوا أنفسهم وضيعوها بدخولهم النار وخلودهم فيها، وذهب عنهم ما كانوا يكذبون في الدنيا قائلين: إن الأصنام ونحوها تشفع لنا عند الله تعالى.

٥٤ - إن المربي والمدير هو الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما، في ستة أيام ثم استوى: اعتلى واستقر على العرش - والعرش مخلوق عظيم - استواء يليق بجلاله وعظمته، لا

نعرف حقيقته، يجعل الليل كالغشاء للنهار، أي يأتي بالظلمة بعد النور، حال كون الليل طالباً النهار، طلباً سريعاً بانتظام لا يتأخر عنه دون وجود فاصل، والشمس والقمر والنجوم جعلها مذكلات مسيرات بأمره وقدرته، ألا له تعالى وحده الخلق كله، والأمر والتصرف كله، وله شأن المخلوقات وأحوالها، تعظم الله رب العالمين من إنس وجن، واتسع فضله وعز سلطانه، وتزايدت خيراته وبركاته.

٥٥ - ادعوا ربكم أيها المؤمنون بضراعة وتذلل وخضوع، وفي السر والإخفاء، لبعده عن الرياء، إنه سبحانه يكره المتجاوزين الحدود في الدعاء وغيره، برفع الصوت والصراخ، أو الدعاء بما لا يجوز أو ما لا ينبغي.

٥٦ - ولا تفسدوا في الأرض بالشرك والمعاصي، بعد إصلاحها ببعثة الرسل، وإنزال الكتب، وتقرير الشرائع، وادعوه تعالى خوفاً من عقابه، وطمعاً في رحمته وفضله، إن رحمة الله وغفوه وإجابته الدعاء أمر قريب من المحسنين أعمالهم، الذين يتبعون أوامره، ويتركون زواجره.

٥٧ - والله تعالى الذي يرسل الرياح العاصفة المبشرة بالخير وهطول الأمطار، حتى إذا حملت الرياح سحباً مثقلاً بالماء، سقنا السحاب لإحياء أرض مجدبة لا نبات فيها، فأنزلنا الماء بالبلد، فأخرجنا به جميع أنواع الثمار، ومثل إخراج الثمرات والنباتات، نخرج الموتى أحياء من القبور يوم البعث والنشور، لتذكروا، فتعلموا قدرة الله على البعث وكل شيء، وتؤمنوا بالله وحده لا شريك له.

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ شَوْهَ مِنْ قَبْلٍ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ بَارِكْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْحَسَنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِّقَالًا سَقْنَاهُ لِيَلِدَ مِمَّنْ فَاتَزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

حال كون الليل طالباً النهار، طلباً سريعاً بانتظام لا يتأخر عنه دون وجود فاصل، والشمس والقمر والنجوم جعلها مذكلات مسيرات بأمره وقدرته، ألا له تعالى وحده الخلق كله، والأمر والتصرف كله، وله شأن المخلوقات وأحوالها، تعظم الله رب العالمين من إنس وجن، واتسع فضله وعز سلطانه، وتزايدت خيراته وبركاته.

٥٥ - ادعوا ربكم أيها المؤمنون بضراعة وتذلل وخضوع، وفي السر والإخفاء، لبعده عن الرياء، إنه سبحانه يكره المتجاوزين الحدود في الدعاء وغيره، برفع الصوت والصراخ، أو الدعاء بما لا يجوز أو ما لا ينبغي.

٥٦ - ولا تفسدوا في الأرض بالشرك والمعاصي، بعد إصلاحها ببعثة الرسل، وإنزال الكتب، وتقرير الشرائع، وادعوه تعالى خوفاً من عقابه، وطمعاً في رحمته وفضله، إن رحمة الله وغفوه وإجابته الدعاء أمر قريب من المحسنين أعمالهم، الذين يتبعون أوامره، ويتركون زواجره.

٥٧ - والله تعالى الذي يرسل الرياح العاصفة المبشرة بالخير وهطول الأمطار، حتى إذا حملت الرياح سحباً مثقلاً بالماء، سقنا السحاب لإحياء أرض مجدبة لا نبات فيها، فأنزلنا الماء بالبلد، فأخرجنا به جميع أنواع الثمار، ومثل إخراج الثمرات والنباتات، نخرج الموتى أحياء من القبور يوم البعث والنشور، لتذكروا، فتعلموا قدرة الله على البعث وكل شيء، وتؤمنوا بالله وحده لا شريك له.

٥٨- البلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكداً كذلك نضرب لأيت لقوم يشكرون
لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يقيموا عبداً لله ما لکم من إله غيري إنني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال
الملأ من قومه إنا لنراك في ضلالمين قال يقيم
ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم
رسالت ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون
أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم
ليذركم ولتتقوا ولعلمكم نرحمون فكذبوه فأنجيناه
والذين معه في الفلك وأعرقنا الذين كذبوا بآياتنا أنهم
كانوا قوماً عيبن
يقوموا عبدوا الله ما لکم من إله غيري أفلا تتقون قال
الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة
وإننا لنظنك من الكذابين قال يقيم
في سفاهة ولكني رسول من رب العالمين

٥٩- لقد أرسلنا نوحاً عليه السلام أول الرسل في الأرض لهداية قومه، فقال: يا قوم اعبدوا الله وحده دون سواه، لا إله لكم غيره، إني أخاف عليكم بسبب الشرك عذاب يوم عظيم شديد، يوم القيامة أو يوم الطوفان.

٦٠- قال أشرف القوم وسادتهم: إنا نجحدك يا نوح في خطأ واضح وعدول عن الحق.

٦١- قال: يا قوم: ليس بي انحراف عن جادة الحق والصواب، ولكني رسول إليكم من رب العالمين: الإنس والجن، لهدايتكم وإرشادكم، وجلب الخير إليكم، ودفع الشر عنكم.

٦٢- أبلغكم ما أرسلني به ربي من الدعوة إلى التوحيد الخالص، ونبذ الشرك، وأريد صلاح أموركم، والدلالة على ما فيه خيركم ونجاتكم، وأعلم من جلال الله وقدرته وعقابه الشديد لمن عصى أوامره ما لا تعلمون، بالإخبار الموحى به حقاً وصدقاً.

٦٣- أكذبتهم وأنكرتم وعجبتهم أن أتاكم وحي وعظة من ربكم على يد رجل منكم تعرفونه، ومن جنسكم تأسسون به، ليخوفكم العذاب إن عصيتم، ولتتقوا ربكم بامثال أوامره واجتناب نواهيه، ولتظفروا برحمته ورضوانه إن أطعتم وسمعتهم.

٦٤- فتمادوا في تكذيبه ومعارضته، فأنجيناه المؤمنين القلائل الذين اتبعوه، في السفينة التي أمرناه ببنائها، وأغرقنا بالطوفان والدمار الشامل الذين كفروا وتمادوا في ضلالهم واستمروا في تكذيبهم، إنهم كانوا قوماً عمي البصائر والقلوب عن إدراك الحقائق، لا تنفع فيهم الموعظة والتذكير.

٦٥- وأرسلنا إلى قبيلة عاد الأولى (الذين كانوا في الأحقاف بحضرموت اليمن) واحداً من قبيلتهم أو جنسهم، هو هود عليه السلام، قال: يا قوم اعبدوا بحق الله وحده، لا إله لكم غيره، أفلا تخافون عذاب الله؟

٦٦- قال له الرؤساء والأشراف الكفرة من قومه: إنا لنراك يا هود في خفة عقل وحمق، وإنا نعتقد أنك من الكاذبين في ادعاء النبوة والرسالة.

٦٧- قال هود لهم: يا قوم ليس بي سفاهة كما تتصورون، ولكني رسول مبعوث إليكم من رب العالمين لهدايتكم وإرشادكم لما فيه سعادتكم.

٦٨- أبلغكم ما أرسلت به من التكليف الإلهية (الأوامر والمواعظ والنواهي) وأنا لكم ناصح فيما أدعوكم إليه، أمين مخلص فيما أبلغكم إياه، فلا أكذب على الله تعالى.

٦٩- أكذبتم واستبعدتم وتعجبتم أن جاءكم وحى وموعظة من ربكم، على يد رجل منكم تعرفونه، ليخوفكم عذاب الله إن عصيتم، وتذكروا نعمة الله عليكم حين جعلكم خلفاء أو سكان الأرض بعد هلاك قوم نوح، وزادكم على غيركم طولاً في القامة، وضخامة وقوة في الأجسام، فاذكروا نعم الله الكثيرة عليكم، لتفوزوا برضوان الله وجنته.

٧٠- قالوا له: أجبنا لأجل أن نعبد الله وحده، ونترك ما كان عليه آبائنا من عبادة الأصنام، فاتنا بالعذاب الذي أوعدنا به، إن كنت صادقاً في تهديدك ووعدك.

٧١- قال هود عليه السلام: قد حق ووجب عليكم عذاب وسخط، أتحتاجونني في أصنام

سميتموها آلهة، أنتم وأباؤكم، ما نزل الله بها من حجة ولا برهان على عبادتها، فانظروا نزول العذاب الشديد، إني معكم أحد المنتظرين له، وهو واقع بكم لا محالة. وجعلها أسماء: كناية عن أنها لا حقيقة لها.

٧٢- فأنجينا هوداً وأتباعه المؤمنين من العذاب برحمة منا بأهل الإيمان، وأهلكنا واستأصلنا القوم الذين كذبوا بآياتنا المنزلة على الرسل، فلم نبق منهم أحداً، بسبب عدم إيمانهم وتكذيبهم رسولهم.

٧٣- وأرسلنا صالحاً عليه السلام إلى قبيلة ثمود (التي كانت تسكن الحجر شمال المدينة قرب تبوك) يدعوهم إلى الإيمان، قال لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده، ليس لكم إله يستحق العبادة سواه، قد جاءكم معجزة ظاهرة من الله تدل على صدق رسالتي، وهي الناقة العظيمة من عند الله تعالى، فتركوها تأكل في أرض الله، وليس عليكم إطعامها، ولا تتعرضوا لها بشيء من الأذى، فياخذكم عذاب مؤلم بالاعتداء عليها.

أُتِلِّغُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا أَنْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ۖ فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَاجْتَبَا لِنُعْبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا وَعَدْنَا ۖ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَيْتُمْ أَوْحِيَ فِي أَصْنَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۖ فَانْظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُ صَالِحًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٧٣﴾

٧٤- وتذكروا نعمة الله وفضله حين استخلفكم في الأرض من بعد قوم عاد، وأنزلكم المساكن في الأرض، تتخذون من سهولها قصوراً شامخة عالية، وتنحتون الجبال فتتخذون منها بيوتاً وكهوفاً، فتذكروا هذه النعم الكثيرة العظيمة، ولا تكثروا الفساد في الأرض، بما يدل على إمعان الفساد والمداومة عليه.

٧٥- قال الزعماء المتكبرون عن الإيمان من قوم صالح للمستضعفين المؤمنين، على طريق الهزة والسخرية: أنعلمون أن صالحاً رسول مرسل من ربه؟ قال المستضعفون: إنا مصدقون برسالته وتنبع أوامره، فضلاً عن أننا نعلم صدقه يقيناً.

٧٦- قال الرؤساء المتكبرون عن الإيمان برسالة صالح عليه السلام: إنا جاحدون منكرون لما أمتمم به.

٧٧- فقتلوا الناقة بنحراها أو بقطع عرقوبها، ونسب القتل للجميع لرضاهم بما فعل أحدهم، وعمدوا عن اتباع رسالة صالح وتكبروا، وقالوا متحدين مستهزئين: يا صالح اتنا بما تعدنا من العذاب، إن كنت حقاً نبياً مرسلًا.

٧٨- فأخذتهم الزلزلة الشديدة، فأصبحوا في بلادهم ومساكنهم صرعى ميتين دون حراك.

٧٩- فأعرض صالح عنهم وترك ديارهم بعد عقرهم الناقة، وقال لهم: يا قوم لقد بلغتكم رسالة ربي، وجهدت في نصيحتكم وإرشادكم، ولكن لا تحببون الناصحين المخلصين، وأبيتم نصحي، فحق عليكم العذاب.

٨٠- وأرسلنا لوطاً، وهو ابن أخي إبراهيم، واذكر أيها النبي حين قال لوط لقومه موبخاً: أتفعلون الفعلة الفاحشة الشديدة الشناعة، وهي اللواط، لم يفعلها أحد قبلكم في أي زمان، بل هي مبتدعة منكم، ولم تركبها أمة من الأمم.

٨١- إنكم تأتون الرجال لمجرد قضاء الشهوة، لا بمقتضى عقل وفطرة سليمة، وتتركون النساء اللاتي هن محل الشهوة بحسب الفطرة، بل أنتم قوم متجاوزون الحدود في العصيان، وخارجون عن حد الاعتدال.

وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَلَاحًا مَرْسَلٌ مِنْ رَبِّكَ قَالُوا إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرْسِلُ اللَّهُ أَنْبَاءً إِلَى قَوْمٍ يُظْلِمُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَالِحُ أَتَيْنَا بِمَا نَعُدُّهُ إِن كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَمِيعًا ﴿٧٨﴾ فَنُفِثَ عَنْهُمْ وَهُمْ قَالِيقَوْمٍ لَقَدْ أَفْلَحْنَا بِرِسَالَتِهِ وَنَصَحَتِ لَكُمُ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴿٧٩﴾ وَلُوطَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنِّي أَنُتُونَ الْفَحْشَاءَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ﴿٨١﴾ أَفَلَا أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨٢﴾

٨٢- وما كان جواب قومه حين توبيخه لهم عن هذا الإنكار الشديد إلا أن قال بعضهم لبعض: أخرجوا لوطاً وأتباعه المؤمنين به من بلدتكم: سدوم عاصمة قرى قوم لوط، في شرق الأردن في الغور، إنهم أناس يتنزهون عن عملنا هذا، فلا بقاء لهم معنا، قالوا ذلك استهزاء وسخرية منهم.

٨٣- فأخرجنا لوطاً وأهله والمؤمنين معه إلا امرأته الكافرة، كانت من جماعة الهالكين الباقين مع قومها في مكان العذاب.

٨٤- وأمطرنا عليهم مطراً كثيراً عجباً وهو الحجارة المحماة بالنار، فانظر كيف كان مصير المجرمين الذين كذبوا لوطاً عليه السلام، وانغمسوا في الفاحشة.

٨٥- وأرسلنا إلى قبيلة مدين من ولد إبراهيم (وكانت أرضهم ما بين طور سينا والفرات) رسولا من جنسهم ونسبهم هو شعيب عليه السلام، قال لهم: يا قوم اعبدوا الله ليس لكم إله

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَبْطِهُرُونَ ۖ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ۖ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا ۖ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ۖ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَفْقَهُمْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَكُمْ بَنَاتُكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا ۖ النَّاسُ أَشْيَاءُ هُمْ وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۖ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۖ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۖ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَرَّمَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ۖ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

غيره، فهو المعبود بحق، وهذا جوهر دعوة الرسل، قد جاءكم حجة واضحة من ربكم تدل على صدق رسالتي، فأتوا الكيل والميزان إذا بعتم، ولا تنقصوا البائع والمشتري وغيرهما من الناس حقوقهم، بتعيب السلعة، أو التهديد فيها، أو الاحتيال على صاحبها، فكل ذلك أكل لأموال الناس بالباطل، ولا تفسدوا في الأرض بالكفر والمعاصي بعد إصلاح أهلها من طريق الأنبياء والرسل، هذا الذي أمرتكم به أحسن وأفضل عند الله لكم مما أنتم عليه من الكفر والظلم، إن كنتم مصدقين برسالتي وبوحدانية الله وشرعه؛ لأن الإيمان يقتضي الامتثال.

٨٦- ولا تقطعوا الطرق، تتوعدون وتهددون بالعذاب الناس الذين يريدون المجيء إليكم، وتمنعون الناس عن الإيمان بدين الله، والوصول إلى شعيب عليه السلام، وتطلبون لشريعة الله أن تكون معوجة غير مستقيمة، واذكروا حين كنتم قليلي العدد، فكثرت جمعكم بالنسل، وأمدكم بالقوة والغنى، وتأملوا كيف كان مصير المفسدين البغاة من الأمم الماضية، حيث أهلكهم الله بكفرهم وذنوبهم.

٨٧- وإن كان آمن جماعة منكم بما أرسلت به من عند الله، وجماعة أخرى لم يؤمنوا برسالتي، فاصبروا حتى يقضي الله بالحق والعدل بيننا وبينكم، ويتحقق نصرنا عليكم، والله خير الحاكمين؛ لأن حكمه حق وعدل، لا مجال فيه للظلم أو المحاباة.

٨٨- قال الأشراف المتكبرون عن الإيمان بالله ورسوله: لنطردنك يا شعيب والمؤمنين معك من بلدتنا، أو لترجعن أيها الأتباع إلى ديننا كما كنتم، أي لا خيار لكم إلا أحد أمرين: الطرد أو العود للملة السابقة، قال لهم شعيب: أتعيدوننا في ملتكم، ولو كنا كارهين تلك العودة أو الإخراج؟!

٨٩- وأضاف شعيب قائلاً: قد اختلقنا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم التي هي الشرك والظلم، بعد إذ نجّانا (خلصنا) الله منها؛ لأن العود أعظم ذنباً، ومن ارتد عن الإيمان أعظم كفراً، وما ينبغي لنا ولا يصح أن نعود في ملتكم أبداً، إلا أن يشاء الله ربنا ذلك، أحاط علم الله بكل شيء من الموجودات، فوضنا أمرنا إلى الله واعتمدنا عليه في التثبيت على الإيمان وإتمام النعمة والعصمة من الكفر والنقمة، احكم يا ربنا بيتنا وبين قومنا بالحكم العادل، بما يستحقه كل منا من نصر أو هزيمة، وأنت أعدل وخير الحاكمين.

٩٠- وقال أشراف القوم الكافرون لجماعة منهم:

لئن أمّتم بشعيب واتبعتموه، إنكم إذا لخاسرون في تجارتكم بترك التطييف للكيل والميزان، وهالكون في النهاية.

٩١- فأبيدوا وأهلكوا بالزلزلة الشديدة بسبب عصيانهم وإصرارهم على الكفر، فأصبحوا صرعى هامدين موتى.

٩٢- الذين كذبوا برسالة شعيب، أصبحوا كأن لم يقيموا في دارهم زمناً طويلاً، لاستئصالهم بالعذاب، الذين كذبوا شعيباً كانوا خاسرين لأنفسهم وأملأهم، فالحسران لهم لا للمؤمنين، في الدنيا والآخرة.

٩٣- فأعرض عنهم شعيب حينما شاهد وقوع العذاب بهم، وقال لهم: يا قوم لقد آذيت ما علي، وبلغتكم ما أرسلت به من الأوامر والنواهي، فكيف أتأسف أو أحزن على قوم مصيرين على الكفر؟!

٩٤- وما أرسلنا في بلد من البلاد من نبي من الأنبياء، فكذب أهلها إلا أخذناهم بالبؤس والفقر، والضر والمرض، ليتضرعوا ويتذلّلوا، فيؤمنوا ويتوبوا.

٩٥- ثم أعطيناهم مكان الابتلاء والشدة: الغنى والسعة والقوة والصحة، حتى كثروا وغوا، وكفروا ولم يشكروا النعم، وقالوا: هذه عادة الدهر، وليس ذلك عقاباً من الله، قد أصيب أبائنا بالبؤس ثم الرخاء، فلنكن على ما كانوا عليه، ولم يدركوا أن ذلك ابتلاء أو اختبار من الله وغفلوا عنه، فأخذناهم بالعذاب فجأة دون تراخ، وهم لا يشعرون بوقت مجيئه.

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ بِشَعِيبٍ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ
كُنَّا كَاهِنِينَ قَدْ أَفْرَضْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ
إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهَ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبُّنَا
أَفَمَنْ يَبْتَغِي قَوْمًا يَأْتِيهِمْ الْخَيْرُ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ
وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ أَتَيْتُمْ شَعِيبًا
إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ قَدْ أَخَذْتُمْهُمُ الرِّجْعَةَ فَأَصْبَحُوا فِي
دَارِهِمْ جِثْمِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَعْنُوا فِيهَا
الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ فَنَوَلَّى عَنْهُمْ
وَقَالَ يُقَوْمٍ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَضَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ
ءَأْسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا
أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ثُمَّ
بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ
ءَالَئَنَا الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

٩٦. ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكذبون ﴿٩٧﴾ أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون ﴿٩٨﴾ أو آمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحياً وهم يلعبون ﴿٩٩﴾ أفأمنوا مكر الله فلا يأتينهم مكر الله إلا القوم الخاسرون ﴿١٠٠﴾ أو لو هدى للذين يريثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطع على قلوبهم فهم لا يسمعون ﴿١٠١﴾ تلك القرى نقص عليك من أنبيائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطعم الله على قلوب الكافرين ﴿١٠٢﴾ وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴿١٠٣﴾ ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياته إلى فرعون وملأه فظلموا بها فانظر كيف كان عقبة المفسدين ﴿١٠٤﴾ موسى يفرعون إني رسول رب العالمين ﴿١٠٥﴾

٩٧. أفأمن أهل القرى الذين كذبوا رسلهم أن يأتيهم عذابنا في الليل، وهم نائمون.

٩٨. أو آمن أهل القرى المذكورة أن يأتيهم عذابنا في ضحوة النهار، وهم يلعبون، أي يعملون بما لا فائدة فيه.

٩٩. أفأمنوا ما يدبره الله لهم من العقوبة، واستدراجهم لهم بالنعمة والصحة من غير أن يشعروا، فلا يأمن تدبير الله وبأسه إلا القوم الذين خسروا أنفسهم.

١٠٠. أو لم يتبين لورثة الأرض ومكانها بعد هلاك أهلها السابقين، أن الله لو شاء أهلكهم وعاقبهم بذنوبهم، كما عاقبنا من قبلهم، ونختم على قلوبهم، فلا ينفذ إليها شيء من الموعظة، ولا يسمعون المواعظ سماع تدبر وتفهم، حتى يموتوا.

١٠١. تلك القرى المذكورة التي أهلكناها وهي قرى الأقسام الخمسة: وهم قوم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب، نذكر لك شيئاً من أخبارها كيف أهلكنا، ولقد جاءتهم رسلهم بالمعجزات والبراهين الواضحة الدالة على صدق رسالتهم، فما كانوا ليؤمنوا عند مجيء الرسل بهذه المعجزات، بسبب تكذيبهم بها قبل مجيئهم، بل استمروا على الكفر، ومثل ذلك الطبع على قلوب كفار الأمم الخالية، يطعم الله على قلوب الكافرين من قومك وغيرهم، فلا ينفع فيهم وعظ ولا تذكير.

١٠٢. وما وجدنا لأكثر الناس من وفاء بعهدهم أو وصية بالإيمان والفضائل، وما وجدنا أكثرهم إلا خارجين عن الطاعة خروجاً شديداً.

١٠٣. ثم بعثنا من بعد الرسل المتقدمين كنوح وهود وصالح ولوط وشعيب: موسى بالمعجزات الدالة على صدق نبوته، إلى فرعون الطاغية وأشرف قومه، فكفروا بالمعجزات، وكذبوا بها وظلموا أنفسهم، والتكذيب ظلم عظيم، فتأمل أيها النبي كيف كان مصير المكذبين الكافرين.

١٠٤. وقال موسى عند تبليغ رسالته: يا فرعون إني رسول إليك من الله رب الإنس والجن، فهو حقيق بالإيمان به وحده.

١٠٥ - جديري على ألا أقول على الله إلا القول الحق الذي أمرني أن أخبركم به كما هو، قد جئتكم بحجة واضحة من ربكم تبين صدقي، فأرسل معي بني إسرائيل وأطلقهم من أسرك واستعبادك، ليرجعوا معي إلى الأرض المقدسة؛ فإنهم كانوا ممنوعين من الرجوع إلى موطن آبائهم.

١٠٦ - قال له فرعون: إن كنت مؤيداً بمعجزة من عند الله دالة على صدق رسالتك، فأظهرها لنراها، إن كنت صادقاً في ادعائك.

١٠٧ - فألقى موسى عصاه من يده، فإذا هي حية عظيمة ظاهرة الحياة، وكانت من ذكور الحيات.

١٠٨ - وأخرج يده من جيب قميصه، فإذا هي بيضاء تتلألأ نورا، من غير برص ولا مرض، تظهر للناظرين المبصرين إليها من غير لبس.

١٠٩ - قال أشراف القوم الزعماء من قوم فرعون لما شاهدوا ذلك: إن موسى لساحر كبير، عليم خبير بأنواع السحر وفنونه.

١١٠ - يريد أن يخرجكم من أرض مصر، وقال فرعون لهم: فماذا تشيرون به علي؟!

١١١ - قال الملأ لفرعون: أخره وأمهله وأخاه

هارون إلى وقت آخر، واطلب من حكام الأقاليم ومدائن المملكة في مصر أن يجمعوا لك السحرة، ويرسلوهم إليك. وقوله: ﴿حاشرين﴾ أي رجالاً يجمعون السحرة.

١١٢ - يأتوك بكل ساحر ماهر يفنون السحر.

١١٣ - وجاء السحرة إلى فرعون، فقالوا: هل لنا أجر أو جعل على عملنا، إن غلبنا موسى بسحرنا؟!!

١١٤ - فأجابهم فرعون: نعم لكم ذلك الأجر، وإنكم أيضاً من المقربين لدينا.

١١٥ - خير السحرة موسى بين الابتداء بإلقاء ما يريد، أو ابتدائهم هم بذلك.

١١٦ - قال لهم موسى: ألقوا أنتم أولاً، فلما ألقوا حبالهم وعصيهم، سحروا أعين الناس، وصرفوها عن إدراك حقيقة ما فعلوا من التمجيد والحمد، وأوقعوا الرهبة والخوف الشديد في نفوسهم، وجاء السحرة بسحر متفوق، عظيم في أعين الناظرين، وإن كان لا حقيقة له في الواقع.

١١٧ - ثم أوحينا إلى موسى وأمرناه بإلقاء عصاه، فإذا هي تتبلع بسرعة حبالهم وعصيهم التي يهونون بها كذباً، وسميت إفكاً؛ لأنه لا حقيقة للسحر في الواقع.

١١٨ - فثبت وتبين الحق، وهو صدق موسى، وبطل ما عملوا من السحر.

١١٩ - فغلب السحرة في المكان الذي اجتمعوا فيه، ورجعوا من ذلك الموقف أذلاء مهزومين.

١٢٠ - وخر السحرة ساجدين لله، أي أن معرفتهم للحق أخضعتهم له في الحال.



١٢١، ١٢٢. قالوا: آمنا بالله وحده لا شريك له، رب الإنس والجن، ورب موسى وهارون، حتى لا يتوهم أحد أن السجود لفرعون.

١٢٣. قال فرعون للسحرة: كيف أنتم بموسى ورسالته، قبل أن أذن لكم في الإيمان، إن هذا الفعل لتدبير خفي وحيلة احتلتموها في مدينة مصر قبل المبارزة، لتخرجوا منها أهلها، فسوف تعلمون ما ينالكم مني على هذه المؤامرة.

١٢٤. لأقطعن اليد اليمنى والرجل اليسرى من كل إنسان منكم وبالعكس، ثم لأصلبنكم في جذوع النخل بعد التقطيع حتى الموت.

١٢٥. قال السحرة جواباً لتهديد فرعون: إنا إلى ربنا راجعون جميعاً في الآخرة، وبجنازك على ما تصنع بنا، ويغفر لنا خطايانا.

١٢٦. وما تعيب منا وتكر علينا إلا بسبب إيماننا بآيات ربنا التي جاءتنا على يد موسى، وهذا شرف عظيم، ربنا أفض علينا صبراً يغمرنا عند التعذيب، أي ألهمنا صبراً كثيراً، لئلا نرجع كفاراً، وتوفنا ثابتين على الإسلام، خاضعين لجناحك، غير محرفين ولا مبدلين.

١٢٧. وقال زعماء قوم فرعون له: أترك

موسى وقومه أحياء: ليفسدوا في أرض مصر بالدعوة إلى معارضتك، وإدخال الناس في دينهم، ويترك عبادة آلهتك: وهي الأصنام التي جعلها فرعون لقومه يعبدونها تقرباً بها إليه، وهو أعلى معبودات الأرض، وإله العالم السفلي، والكواكب آلهة العوالم العلوي، قال فرعون: سنقتل أولادهم الذكور، ونستبقي الإناث أحياء لخدمتنا، وإنا فوقهم قادرون، متسلطون ومسيطرون عليهم بالقهر والغلبة، وهم تحت قهرنا.

١٢٨. قال موسى لقومه حين سمع تهديد فرعون وخوف بني إسرائيل: استعينوا بالله على فرعون وقومه، واصبروا على البلاء والمحنة، إن الأرض لله يعطيها من يشاء من عباده، وهو وعد من موسى بالنصر على فرعون وقومه، والخاتمة المحمودة أو النهاية في الدنيا والآخرة للمؤمنين الله من عباده، وهم موسى ومن معه، في ذلك الزمان.

١٢٩. قال بنو إسرائيل لموسى: لقد أودينا إيذاء شديداً بقتل آبائنا وإذلالنا من قبل أن تأتينا رسولاً، ومن بعد ما جئتنا رسولاً، بقتل الأبناء ونشر الرعب، قال موسى: لعل ربكم أن يهلك عدوكم فرعون وقومه، ويجعلكم خلفاء الأرض بعدهم، ويكون الأمر والملك لكم، فينظر كيف تعملون بعدئذ، في حال طاعة أو عصيان؟

١٣٠. ولقد عاقبنا آل فرعون بالقحط والجذب والجوائح المتتالية، ونقص الثمار بالعاهات وإتلاف الغلات بالآفات، بسبب عدم نزول المطر، لعلهم يتعظون، ويرجعون عن كفرهم.

قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ قَالَ
فَرَعُونَ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُمُهُ
فِي الْمَدِينَةِ لَخُجُوجُ أَهْلِهَا فَسَوْفَ نَعْمُونَ
لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ
قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُقْبِلُونَ وَمَا نَعْمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا
بِرَبِّنَا لِمَا جَاءَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوْفَا مُسْلِمِينَ
وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فَرَعُونَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيَفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ وَيَذُرُكَ وَآءِ هَٰئِكَ قَالَ سَتَقْبَلُونَ أَجْرًا مِمَّنْ هُمْ
وَلَسَتْخِي عِيسَاءَ هُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ قَالُوا أَوْذَيْنَا
مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ
أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ
فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُ آلَ فَرَعُونَ
بِالسِّنِينَ وَنَقَصْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ

١٣١ - فإذا جاءتهم مواسم الخير الحسنة بالخصب ووفرة الثمار والرخاء، قالوا: لنا هذه نستحقها، وإن يتعرضوا لمواسم سيئة من الجذب والقحط والبلايا والأمراض، يتشاءموا بموسى والمؤمنين معه، ألا إن شؤمهم يأتيهم من عند الله على عملهم، لا من عند موسى ومن معه، فجميع ما ينالهم من خير أو شر هو من عند الله، وهذا على غلط ما يعتقدونه، لذا عبر بالطائر عن الخير والشر، لا إثبات التطير، ولكن أكثرهم لا يعلمون بهذا، بل ينسبون الخير والشر إلى غير الله خطأ وجهلاً.

١٣٢ - وقال أتباع فرعون لموسى: مهما تأتانا من معجزة، لتصرفنا بلطف وحيلة عما نحن عليه من ديننا، كما يفعل السحرة بسحرم، رددناها، ولا نؤمن بك ولا نصدق برسالتك. قاصدين بذلك إعلان اليأس من إيمانهم.

١٣٣ - فأرسلنا عليهم الطوفان (الأمطار الكثيرة المتلفة للزرع) والجراد الذي يأكل الزروع، والقمل حشرات صغيرة تلتف الزرع والنبات، غير القمل المعروف، والضفادع المعروفة التي تكاثرت، فملأت البيوت، والدم أي الرعاف من الأنوف أو تحول المياه إلى دم، آيات مبينات دالة على قدرة الله تعالى

فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطْفِرُوا يَمْوِسَى وَمَنْ مَعَهُ ۖ أَلَا يَتَذَكَّرُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّنُحَرِّثَهَا فَمَا نَحْنُ بِكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَمْوِسَىٰ أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ۖ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَ بِكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُوَ بَلْعَوُهُ إِذَا هُمْ بِنَجْوَىٰ ۖ فَاسْتَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿١٣٥﴾ وَكَانُوا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمِصْرَ بَهَا الَّتِي بَلَرَكْنَاهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا ۖ وَدَمَرْنَا مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فَرَعُونَ وَقَوْمَهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

وصدق موسى، فتكبروا عن الإيمان بالله، وكانوا قوماً عصاة مجرمين. هذه آيات خمس، يضاف لها آيتان من الآية السابقة [١٣٠] وهي القحط ونقص الثمار، وآيتان من سورة يونس [٨٨] وهما الطمس على الأموال أي هلاكها ومحققها، وتشديد الوطأة على القلوب، أي الطبع عليها، فتصير الآيات تسعاً.

١٣٤ - ولما وقع عليهم العذاب بهذه الأمور، قالوا: يا موسى ادع لنا ربك أن يكشف عنا البلاء، متوسلاً بما اختصك به وأكرمك من الرسالة والنبوة وهو العهد، لئن كشفت عنا العذاب لنصدقن بنبوتك وبما تخبر به عن ربك، ولنرسلن معك بني إسرائيل، بإعطائهم حرية الانتقال والمغادرة من البلاد بعد منع السفر.

١٣٥ - فلما رفعنا عنهم العذاب المتقدم من القحط وغيره، إلى أجل محدد من الزمان لإهلاكهم بالغرق، هم بالغوه حتماً، إذا هم ينقضون العهد الذي عقدوه على أنفسهم.

١٣٦ - فانتقمنا منهم لما نقضوا العهد، فأغرقناهم في البحر، بسبب تكذيبهم بآياتنا وإعراضهم عنها، حتى صاروا كالغافلين عنها.

١٣٧ - وأورثنا قوم بني إسرائيل الذين كانوا مستذلين بالخدمة لقوم فرعون، أرض مصر والشام، التي باركنا فيها بإخراج الزروع والثمار الوفيرة، وتم إنجاز وعد الله لبني إسرائيل بإهلاك فرعون وقومه، بسبب صبرهم على أذى فرعون وملئه، وتحملهم الشدائد، وأهلكنا وخربنا ما كان يصنع فرعون وقومه من العماثر والمزارع، وما كانوا يعرشون من عرائش الكروم والأشجار. وليس ميراث الأراضي المذكورة على الدوام، وإنما كان ذلك لفترة زمنية في وقتهم ما داموا مستقيمين على أمر الله، ثم سلبهم الله ذلك بظلمهم، فلم يبق لهم أصل تاريخي بما يسمونه أرض اليعباد.

١٣٨- ومكنّاهم من عبور بحر السويس بسلام وأمان، فمروا على قوم يلازمون عبادة الأصنام، ويقيمون عليها، فقالوا: يا موسى، اجعل لنا إلهاً، أي صنماً نعبد، كما لهؤلاء القوم آلهة من الأصنام، قال موسى: إنكم قوم تجهلون حقيقة الألوهية وعظمة الله، واستحقاقه وحده العبادة دون سواه، وقد شاهدتم من آيات الله ما يزرع عن عبادة غير الله تعالى.

١٣٩- إن عبدة الأصنام هؤلاء مدمر ومهلك ما هم فيه من عبادة الأصنام وزائل وذاهب جميع ما كانوا يعملون من الأعمال والعبادة للأصنام.

١٤٠- قال موسى لقومه: كيف أطلب لكم إلهاً غير الله تعبدونه؟ وقد أقام لكم الأدلة القاطعة على وحدانيته، وفضلكم على عالمي زمانكم، بإهلاك عدوكم، وتحريركم، وتمكينكم في الأرض واستخلافكم فيها.

١٤١- وتذكروا معشر الإسرائيليين لتشكروا

الله عليه حينخلصناكم من آل فرعون يذيقونكم أشد العذاب، يقتلون أطفالكم الذكور، وييقون نساءكم أحياء للخدمة، وفي ذلكم الإنجاء من الأضرار امتحان واختبار عظيم من ربكم، لتشكروا نعمه وأفضاله.

١٤٢- ووعدنا موسى بتكليمه ومناجاتنا بعد انتهاء ثلاثين ليلة، قائماً الليل، صائماً النهار، ثم زدناه عسراً بعد مجيئه إلى الميقات (الوقت المحدد لعمل من الأعمال)، فتم وقت المناجاة أربعين ليلة، وقال موسى لأخيه هارون حين اتجه للمناجاة: كن خليفتي فيهم، وأصلح أمر بني إسرائيل بالرفق بهم وتفقد أحوالهم، ولا تسلك سبيل العاصين بموافقتهم على المعاصي وإعانة الظالمين.

١٤٣- ولما حضر موسى في الوقت المحدد لكلام الله، وكلمه ربه مباشرة من وراء حجاب ولا واسطة، قال موسى: رب أرني أنظر إليك شوقاً وشفافاً، فأجابه الله تعالى: ليس لبشر أن يراني في الدنيا، ولكن انظر إلى الجبل، فإن ثبت مكانه، فسوف تراني، أي لا تثبت لرؤيتي، ما دام الأعظم منك صلابة وقوة وهو الجبل لم يثبت حين تجلّى الرب عليه، فلما ظهر نور الله على الجبل، جعله مدكوكاً تراباً مفتتاً، وسقط موسى مغشياً عليه، فلما أفاق من غشيته، قال: أنزهك يا رب تنزيهاً، تبت إليك من سؤالي رؤيتك، وأنا أول المؤمنين بك من قومي.



١٤٤ - قال الله تعالى : يا موسى اني اخترتك على الناس اهل زمانك ، وفضلتك وخصصتك بالرسالة والنبوة وتبليغ أوامري ، وبالتكليم من غير واسطة ، فخذ ما أعطيتك من الفضل ، وكن شاكراً لأنعمي وعطائي الجليل .

١٤٥ - وكتبنا لموسى في ألواح التوراة (وهي ما يكتب فيها) من كل ما يحتاج إليه الإسرائيليون من أمور الدين والدنيا ، لمن يتعظ بها ، وتبياناً لكل شيء من الأحكام ، فخذها بجهد وعزيمة قوية واعمل بها ، واطلب من قومك أن يأخذوا بأحسن وأفضل مما فيها وأكثرها أجراً ، كالعفو بدل القصاص ، والصبر على الغير ، وإبراء المعسر ، وفعل المأمور به ، وترك المنهي عنه ، سأريكم دار الفاسقين : فرعون وأتباعه ، وهي مصر ، لتعتبروا بها ، وقيل : هي منازل الكفار من الجبابة والعمالقة ، وثمود وأصحاب الأيكة .

١٤٦ - سأمنع عن فهم آياتي (دلالي على الإيمان) وكتابي وشريعتي الذين يتكبرون على الناس بغير حق كفرعون وقومه ، وإن يروا كل آية

دالة على قدرة الله وعظمته لا يصدقوا بها ، وإن يروا سبيل (طريق) الهدى الذي جاء من عند الله والصلاح والاستقامة ، لا يتخذوه منهجاً أو طريقاً ، وإن يروا سبيل الغواية والضلالة يتخذوه طريقاً ومنهاجاً ، ذلك الصرف بسبب التكذيب بالآيات المنزلة من عندنا المشتملة على الهدى وتركية النفوس ، وبسبب تغافلهم عنها وإعراضهم عناداً ، لا سهواً .

١٤٧ - والذين كذبوا بآياتنا التي جاءت بها رسلنا ، وبالبعث والحساب ، بطلت أعمالهم الحسنة التي عملوها في الدنيا كصلة رحم وصدقة ، فلا ثواب لها في الآخرة ، لعدم الإيمان ، ما يجزون إلا جزاء عملهم من التكذيب والمعاصي .

١٤٨ - واتخذ قوم موسى من بعد خروجه إلى جبل الطور للمناجاة ، مما معهم من حلي القبط الذي استعاروه لعرس ، فبقي عندهم ، اتخذوا عجلاً إلهاً مجسماً ، أي مثلاً لعجل لا روح فيه ، له خوار (صوت البقر) صنعه السامري بطريقة تجعل مرور الريح فيه محدثاً صوتاً ، ألم يروا أن هذا التمثال أحرص لا يكلمهم ، ولا يقدر على هدايتهم للحق والصواب وطريق الخير ، اتخذوه إلهاً ، وكانوا ظالمين لأنفسهم في اتخاذه .

١٤٩ - ولما ندموا وتحيروا ، وأدركوا أنهم قد أخطؤوا وضلوا عن الإيمان باتخاذهم العجل إلهاً ، لجؤوا إلى التوبة والاستغاة ، وقالوا : إذا لم يرحمنا ربنا بقبول توبتنا وغفران ذنوبنا ، لنكونن من الخاسرين أنفسهم أو الهالكين .

قَالَ يَمُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمَتِي
فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ
فِي الْأَلْوَا حِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ
فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ
الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَاءِ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا
وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا
سَبِيلَ الْغِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ
الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ
عِجْلاً جَسَداً لَهُ خَوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يَكْلَمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ
سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سَقَطَ
فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا
رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

١٥٠- ولما رجع موسى إلى قومه غضبن أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلت أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن آدم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين ﴿١٥١﴾ قال رب اغفر لي ولإخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين ﴿١٥٢﴾ إن الذين اتخذوا الحيل سبينا لهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين ﴿١٥٣﴾ والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم ﴿١٥٤﴾ ولما سكنت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي شحنها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ﴿١٥٥﴾ واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقتا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإني أأنهيك بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنة من ربك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين ﴿١٥٦﴾

١٥١- قال موسى: رب اغفر لي هذا الفعل بأخي، واغفر لأخي هارون إن كان فرط أو قصر في نهيمهم عن فعلهم، وأدخلنا في جنتك ورحمتك الواسعة، وأنت أرحم الرحماء في الدنيا والآخرة.

١٥٢- إن الذين اتخذوا العجل إلهاً ولم يتوبوا، سينالهم عذاب من ربهم في الآخرة، وعقاب في الدنيا بقتل بعضهم بعضاً، وذل ومهانة واحتقار الناس لهم، وكما جزيناهم نجزي المفترين على الله بالإشراك وغيره، ومنهم عبدة العجل.

١٥٣- والذين ارتكبوا السيئات أو المعاصي، ثم تابوا من بعد ما عملوها، وأمنوا بالله ورسله، إن ربك من بعد هذه التوبة، لغفور لهم، رحيم بهم، أي كثير المغفرة والرحمة.

١٥٤- ولما ذهب الغضب عن موسى، وسكن وهدأ، أخذ الألواح التوراتية التي ألغها عند غضبه، وفيما نسخ أو كتب فيها إرشاد للمضالين وهداية للأحكام، ورحمة واسعة، للذين يخافون من ربهم.

١٥٥- واختار موسى من قومه سبعين رجلاً ليكونوا معه في الوقت الذي وعدناه بإتيانهم فيه، وليكون سماعهم مناجاة موسى ربه دليلاً على صدقه، وفي رأي آخر: اختارهم للاعتذار عن عبادة العجل، فطلبوا رؤية الله جهراً، فأخذتهم الزلزلة الشديدة وصعقوا، قال موسى تحسراً: رب لو شئت إهلكنا لأهلكتنا بذنوبنا، قبل أن تأتي إليك في الميقات، أتهلكنا يا رب بما فعل الطائشون منا، ما هي إلا فتنتك، أي إختبارك وابتلاؤك، تضل بها من تشاء من عبادك، وتهدي من تشاء هدايته، أنت ناصرنا ومتولي أمورنا، فاغفر لنا ذنوبنا، وارحمنا برحمتك الواسعة، وأنت خير الغافرين للذنوب، تغفر لمحض الفضل والجود، لا لمصلحة.

١٥٦ - واكتب (دوّن) لنا في هذه الدنيا عملاً حسناً: بالصحة والغنى والعمل الصالح، وارزقنا الجنة والرضوان في الآخرة، إنا تبنا إليك ورجعنا عن الغواية، قال الله تعالى موسى عليه السلام: عذابي أصيب به من أشاء تعذيبه وهو هنا الرجفة، ورحمتي شملت كل شيء من المكلفين وغيرهم، وسبقت غضبي، فسأحكم بها في الآخرة للذين يتقون الله بامثال الأوامر واجتناب النواهي، ومن أهمها الشرك وعظائم الذنوب، ويؤدون الزكاة المفروضة عليهم لأهلها المستحقين، والذين هم يصدّقون بآياتنا، ولا يكفرون بشيء منها.

١٥٧ - الذين يتبعون الرسول محمداً ﷺ النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب، وليس من أهل الكتاب، الذي يجد اليهود والنصارى اسمه ونعته وصفته مدوناً عندهم في التوراة والإنجيل، يأمر بما يقره الشرع والعقول السليمة من الإيمان بالله ومكارم الأخلاق، وينهى عن الكفر والشرك وما ينكره الشرع والعقل الصحيح من مساوئ الأخلاق،

ويحل لهم المستلذات التي تستطيعها النفوس والطباع السليمة من الأطعمة، ويحرّم عليهم ما تستخبثه الطباع السليمة وتنفّر منه، كالميتة والدم المسفوح والخنزير والمذبوح لغير الله، ويضع عنهم الثقل الذي يضايق الإنسان، وما يشق حسيّاً على النفس، والتكاليف الشاقة الثقيلة، كقتل النفس في التوبة، وقطع موضع النجاسة من الثوب، فالذين آمنوا بمحمد ﷺ وعظّموه ووقروه، ومنعوه من عدوه، ونصروه على من يعاديه، واتبعوا القرآن الذي أنزل معه، أولئك هم الفائزون في الدنيا والآخرة، بالهداية والاستقامة، والجنة والرضوان.

١٥٨ - قل أيها الرسول: يا أيها الناس إني رسول الله إلى أهل الأرض جميعاً، فرسالي للناس عامة، رسول من الله الذي يتصرف في السموات والأرض كيف يشاء، ويملكهما ملكاً تاماً، لا إله غيره ولا رب سواه، يحيي الخلق ويفنيهم، فهو المستحق للرؤية ونفي الشركاء عنه، فأمنوا بالله وما تضمنته كتبه من التوراة والإنجيل والقرآن من أحكام وإرشادات، واتبعوا ما جاء به، لتهتدوا وترشدوا.

١٥٩- ومن قوم موسى وهم بعض بني إسرائيل جماعة عظيمة، يدعون الناس إلى الرشاد والهدى متلبسين بالحق ويلتزمون الحق الذي جاء به نبيهم، وبالحق يعدلون في أحكامهم.

وَقَطَّعَهُمْ أَثْنَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْتَ إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْخَجَرَ فَانجَبَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَمْنَا عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنَزِيدُ الْحَسَنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجَالًا مِنْ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِثَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا يَوْمَهُ لَا يُسَبِّتُونَ لِاتِّبَاعِهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِرَءِيسِهِمْ قَوْمًا إِنَّهُمْ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾

١٦٠ - ميزنا وفرقنا قوم موسى بعضهم من بعض، حتى صاروا اثنتي عشرة قبيلة، كل سبط (قبيلة) معروف على حدة، والأسباط: أولاد الأولاد، وهو عندهم كالقبيلة في ولد إسماعيل، وجعلناهم أُمَمًا، أي كل سبط قبيلة من أب واحد من أولاد يعقوب. وأوحينا إلى موسى حين طلب قومه السقيا، لما أصابهم العطش في صحراء التيه: أن اضرب بعصاك الحجر، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا بعدد الأسباط، قد علم كل سبط منهم مكان شربهم، وجعلنا السحاب يظلمهم في التيه، يقيهم حر الشمس، وأنزلنا على ورق الشجر وغيره المن (مادة بيضاء حلوة) والسلوى (وهو طير يشبه السُّماني) وقلنا لهم: كلوا من مستلذات ما رزقناكم، وما ظلمونا بكفرانهم هذه النعم، ولكن ظلموا أنفسهم، حيث عرضوها للعقاب.

١٦١ - واذكر أيها النبي حين قيل لآباء بني إسرائيل بعد الخروج من التيه: اسكنوا أرض بيت المقدس، وقولوا: حطة، أي أمرنا حطة،

والمعنى: حطّ عنا خطايانا، وادخلوا باب القرية (بيت المقدس) ساجدين لله شكراً على نعمه، وهو نوع من سجدة الشكر، نغفر لكم ذنوبكم، متى دخلتم على هذه الحال بيت المقدس منتصرين، سنزيد المحسنين أعمالهم إحساناً وثواباً وإدراك نعم.

١٦٢ - فبدّل الظالمون منهم أقوالهم، فأنزلنا عليهم عذاباً من السماء، بسبب ظلمهم.

١٦٣ - واسأل أيها النبي عما وقع لأهل القرية (أيلات) بجوار العقبة على ساحل البحر الأحمر، التي كانت قرية مجاورة للبحر الأحمر، حين يعتدون ويتجاوزون حدود الله بالصيد يوم السبت، وقد نهوا عنه، حين تأتيتهم أسماكهم يوم السبت الذي حرّم العمل عليهم فيه، ظاهرة على الماء، وفي غير يوم السبت لا تأتيتهم الحيتان (الأسماك)، مثل ذلك البلاء الشديد، نبلوهم بسبب فسقهم وظهوره فيهم، وفي ذلك امتحان لمعرفة مدى قدرتهم على الصبر عن المحارم.

١٦٤ - واذكر أيها النبي حين قالت جماعة من أهل القرية، لم تصد ولم تنه عن الصيد للصلحاء الواعظين: لم تعظون قوماً، الله مهلكهم في الدنيا، أو معذبهم عذاباً شديداً في الآخرة؟ قال الواعظون: موعظتنا معذرة نعتذر بها إلى الله، لثلاث نسب إلى التقصير في ترك النهي، أي لنعذر عند الله بأداء واجبنا، ولكي يتقوا الله، فيقبلوا عن المعصية التي لازموها، ويتركوا الصيد.

١٦٥- فلما ترك عصاة أهل القرية العمل بما وعظوا به، فلم يرجعوا عن المخالفة، أنجينا الذين يهتدون عن المعصية أو العمل الذي تسوء عاقبته؛ وهما الطائفتان الأخريان: التي نهت ثم يست، والتي استمرت على النهي، أهلكنا الظالمين العصاة المعتدين في يوم السبت بعذاب شديد بسبب عصيانهم وخروجهم عن طاعة الله تعالى.

١٦٦- فلما تجبروا وتجاوزوا الحد في معصية الله تكبراً، وأبوا ترك ما نهوا عنه، مسخناهم قردة، أذلاء مطرودين مبعدين عن كل خير، أي تحولوا فعلاً قردة، أو صاروا كالقردة في الاحتقار.

١٦٧- واذكر أيها النبي حين أعلم ربك إعلاماً ظاهراً، ليسلطن على اليهود إلى يوم القيامة من يذيقهم أسوأ أنواع العذاب بسبب ظلمهم، إن ربك لسريع العقاب لمن عصاه، وإنه لغفور لأهل طاعته، رحيم بهم.

١٦٨- وفرقناهم في الأرض جماعات وفرقاً،

فلا يوجد قطر إلا وفيه منهم طائفة، منهم

الصالحون: وهم الذين آمنوا واستقاموا، ومنهم أناس دون من قبلهم في الاستقامة، وهم الكفار والفساق، واختبرناهم بالخير والشر، بالنعم والأمن والرخاء تارة، وبالنقم والخوف والضيق تارة، ليرجعوا عما هم فيه من العصيان والضلال والكفر.

١٦٩- فجاء من بعدهم أولاد وذرية، وهم خلف السوء، ورثوا التوراة من أسلافهم، يأخذون الرشوة ويأكلون السحت مقابل تحريفهم آيات الله، وتهوينهم العمل بأحكام التوراة، ويزعمون أنه سيغفر لهم، متنين الأمانى الباطلة، وإن يأتيهم مال آخر غير مشروع يأخذوه، ويزعمون المغفرة أيضاً، والعرض: المتاع الزائل. ألم يؤخذ عليهم ميثاق التوراة ألا يقولوا على الله إلا الحق الثابت، وقد درسوا وقرؤوا ما في التوراة وفهموا وعلموا، فكان ترك العمل منهم عن علم، لا عن جهل، وكيف يزعمون المغفرة مع المخالفة؟! والآخرة خير من الدنيا وما فيها من عرض أو متاع، للذين يتقون الله ويحذرون عقابه، أفلا تعقلون ذلك وتدركونه؟

١٧٠- والذين يتمسكون ويعملون بما جاء في التوراة، وداوموا على الصلاة في أوقاتها، فلا نضيع أجر

المصلحين أعمالهم، ونجازيهم على طاعتهم.

فَلَمَّا سَأَوْا مَا ذَكَرُوا بِهِ أُنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ الشُّعْوَ
وَأَحْذَنَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَعِيدٍ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا
فِرْدَةً حَسِيعِينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ لِبَعْثِنَ
عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْفَيْسِمَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعٌ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٧﴾
وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمْ الْأَصْلَحُونَ وَمِنْهُمْ
دُونُ ذَلِكَ وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا
الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ
لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُ الَّذِي أَخَذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ
عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ
وَدَرَّسُوا مَا فِيهِ وَالذَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يَمَسُكُونَ بِالْكِتَابِ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

١٧١- واذكر أيها الرسول حين رفعنا جبل الطور من جذوره، كأنه مظلة سحاب فوقهم، وأيقنوا أنه ساقط عليهم، بإنذار الله لهم بوقوعه إن لم يقبلوا أحكام التوراة، وقلنا لهم: خذوا ما آتيناكم في التوراة بجد وعزيمة، واذكروا ما فيه من الأحكام بالعمل به، لتتقوا الله وتأمنوا عذابه.

١٧٢- واذكر أيضاً حين أخرج ربك من أصلاب بني آدم ذريتهم، وهم في عالم الذر، وأخذ عليهم العهد بالإقرار بوجود الله ووحدانيته، والمراد أن الله تعالى خلق الإنسان مستعداً بفطرته وبالأدلة الكونية للتوصل إلى الحق والاعتراف بخالق الكون، وأشهد كل واحد منهم على نفسه قائلاً لهم قول إرادة وتكوين لا بالوحي: أأست بربكم؟ قالوا بلسان الحاك: بلى شهدنا على أنفسنا بأنك أنت ربنا المستحق للعبادة، منعاً لهم من أن يقولوا يوم القيامة أولئنا يقولوا: لم ينهنا أحد إلى التوحيد، ولا علم لنا بأنك أنت ربنا وحدك لا شريك لك.

١٧٣- أو تقولوا: إنما أشرك آبائنا من قبلنا، وكنا ورثتهم فاقتدينا بهم، واستمر العمل بما عليه أوائنا، ولم نهتد إلى الحق والصواب، أفعتذبنا بما فعل المبطلون من آبائنا بتأسيس الشرك، ولا ذنب لنا لجهلنا وعجزنا عن النظر؟

١٧٤- مثل ذلك البيان للميثاق، نبين الآيات ليتدبروها، وليرجعوا عن الشرك، ويعودوا إلى الحق، ويؤمنوا بالله وحده، ويتركوا ما عليه الأسلاف.

١٧٥- وأتال أو أقرأ أيها النبي على قومك خبر الشخص الذي مكناه من علم آياتنا المنزلة على رسولنا، وهو بلعم بن باعوراء من علماء بني إسرائيل، فانخلع منها، أي أهملها وتبرأ منها، فلهحقه الشيطان فصار قرينه، فكان من الراسخين في الغواية والضلالة، أي من الكفار الفاسدين المفسدين.

١٧٦- ولو شئنا له المنزلة العالية، لأكرمناه ورفعنا قدره إلى منازل الأبرار بتلك الآيات، ولكنه مال إلى المنزلة الدنية، ورغب فيها، وأثر الدنيا على الآخرة، واتبع أهواءه النفسية، فمثل أو صفة هذا الرجل كمثل الكلب، إن تطارده وتزجره يلهث وإن تركه يلهث، والمراد أنه مكروب دائماً، يركض وراء الدنيا، ذلك المثل الخسيس مثل القوم المكذبين بآياتنا من اليهود والمشركون وغيرهم، بعد أن علموا بها، فاقصص أيها النبي القصص الحق على هؤلاء المكذبين، ليتفكروا بها ويتعظوا.

١٧٧- بشس وقبح وصف القوم الذين كذبوا بآياتنا المنزلة على رسلنا بقبح أفعالهم، وإنهم يظلمون أنفسهم بالتكذيب.

١٧٨- من يوفق الله للإيمان والخير واتباع القرآن، فهو المهتدي حقاً، ومن يخذله ولا يوفقه للخير، فأولئك هم الخاسرون خسارة كاملة.

وَإِذْ نَفَخْنَا فِي جِبِلِّ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٢﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بَلَّغَتِ إِلَىٰ أَذُنِهِمْ أَتَيْنَهُم بِالَّذِي هُمْ أَكْثَرُ فِيهِ كَذِبًا ﴿١٧٣﴾ فَاسْمَعْ مِنَّا فَاتَّبِعْهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٤﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بَلَّغَتِ إِلَىٰ أَذُنِهِمْ أَتَيْنَهُم بِالَّذِي هُمْ أَكْثَرُ فِيهِ كَذِبًا ﴿١٧٥﴾ فَاسْمَعْ مِنَّا فَاتَّبِعْهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٦﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بَلَّغَتِ إِلَىٰ أَذُنِهِمْ أَتَيْنَهُم بِالَّذِي هُمْ أَكْثَرُ فِيهِ كَذِبًا ﴿١٧٧﴾ فَاسْمَعْ مِنَّا فَاتَّبِعْهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٨﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بَلَّغَتِ إِلَىٰ أَذُنِهِمْ أَتَيْنَهُم بِالَّذِي هُمْ أَكْثَرُ فِيهِ كَذِبًا ﴿١٧٩﴾

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ
بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ
كَالْأَنْعَامِ بَلَّغْنَا أَمْرَهُمْ أَصْلًا وَلَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾
وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُّوا الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً
يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ
كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ
إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ
فِي أَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يَوْمُومُونَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ
لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ
أَيَّانَ مَرْسَلُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْفَهَا إِلَّا هُوَ يُنْقَلِتُ
فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ الْآبَعَةُ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَتَّىٰ
عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

فما بال هذا يدعو اثنين؟ فنزلت الآية.

- ١٨١- ومن خلقنا جماعة يرشدون الناس بالحق وإلى الحق والخير، وبالحق يحكمون في أحكامهم.
١٨٢- والذين كذبوا بآياتنا أي القرآن، من أهل مكة وغيرهم، سنأخذهم قليلاً قليلاً إلى الهلاك، من حيث لا يعلمون مصيرهم. والاستدراج: الأخذ بالتدرج درجة بعد درجة إلى مهوي الهلاك، بإمداد النعم وإهمال الشكر عليها.
١٨٣، ١٨٤- وأمهلهم وأوخر عنهم العقوبة، إن تديري الخفي شديد محكم، قوي لا يطاق. أو لم يتفكروا بعين العقل أو يتأملوا في شأن رسول الله ﷺ صاحبهم أن ليس فيه شيء مما يدعونه من الجنون، ما هو إلا منذر عقاب الله.
١٨٥- إن هؤلاء لم يتفكروا في الملك العظيم للسموات والأرض وما خلق فيهما من كواكب ونبات وحيوان وغيرها، حتى يهتدوا بذلك إلى الإيمان بالله، وأنه ربما اقترب أجلهم، فيموتوا على الكفر قريباً، فبأي كلام غير القرآن يؤمنون إن لم يؤمنوا به؟!

١٨٦- من لم يوفقه الله إلى الإيمان، فلا هادي له أبداً، وتركهم في ضلالهم وكفرهم يترددون تائهين.

١٨٧- يسألك اليهود أو قريش عن القيامة متى وقوعها ورسوها (تثبيتها)؟ قل: إنما علمها عند الله لا يعلمها غيره، لا يظهرها لوقتها إلا هو سبحانه وحده، ثقل علمها على أهل السموات والأرض، فلا يتوصلون إليه، لا تأتكم إلا فجأة، يسألك أيها النبي كأنك مبالغ في السؤال عنها حتى تعلمها، قل لهم مؤكداً: إنما علمها خاص بالله تعالى، ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الله هو المختص بالعلم بها. نزلت حينما قال اليهود للنبي ﷺ: إن كنت نبياً فأخبرنا عن الساعة متى تقوم؟

١٧٩- ولقد خلقنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس، ونحن نعلم مصيرهم سابقاً؛ لأنهم يعمل أهل النار يعملون، لهم قلوب لا يفهمون بها الحق، ولهم أعين لا يبصرون بها أدلة قدرة الله ووحدانيته، ولهم أذان لا يسمعون بها الآيات والمواظع سماع تدبر واتعاظ، أولئك الموصوفون بما ذكر كالبهائم في تعطيل الطاقات المدركة والحواس، بل هم أضل من البهائم؛ لأنها تعرف ما ينفعها وما يضرها، فتقدم أو تتحجم، والكفار لا يميزون بين النافع والضار كما كلنهم به الله، أولئك هم الغافلون.

١٨٠- والله الأسماء الحسنى الدالة على أكمل الصفات وأشرفها، كالغفور الرحيم العليم القدير، فاذكروه ونادوه بها قائلين: يا رحمن يا رحيم يا حلیم يا غفور... إلخ فإنه إذا دعي بها، كان ذلك أقرب للإجابة، واتركوا المشركين الذين يميلون عن الحق بتحريف هذه الألفاظ، كالنطق بلفظ الجلالة «أه» أو تحريف معانيها بالتشبيه بالمخلوقات، أو منافاة الكمال المطلق كتفسير علم الله تعالى وسمعه وبصره بصفات المخلوقين، أو بالتغيير واشتقاق أسماء منها لألتهم، كما فعل المشركون، حيث اشتقوا اسم اللات من «الله» والعزى من العزيز، ومناة من المنان، أو بالزيادة عليها أو النقصان منها. نزلت في رجل من المسلمين، قال في صلاته: يا رحمن، يا رحيم، فقال المشركون: محمد وأصحابه يزعمون أنهم يعبدون رباً واحداً،



قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ۖ فَاعْبُدْنِي وَأَعْبُدُوا اللَّهَ ۖ إِلَٰهًا مَّشَاءَ ۚ وَلَوْ كُنْتُ
أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَا سَأَلْتُكَ مِنْ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۗ
إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا
تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ
رَبَّهُمَا لَنِ ۖ أَتَيْنَا صَاحِبًا لِّتَكُونَ مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا
ءَاتَاهُمَا صَاحِبًا جَعَلَ لَهُ شُرَكَاءَ فَبَاءَ أَنَّهُمَا فَعَلَ عَلَى اللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَتَشْرِكُونَ مَا لَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ ﴿١٩١﴾
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرٌ وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾
وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءَ عَلَيْكُمْ
أَدْعَوْهُمْ أَمْ أَلَيْسَ لِّلَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴿١٩٣﴾ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَّمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَّبْطِشُونَ
بِهَا أَمْ لَهُمْ آعِينَ يَبْصُرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَّمْشَعُونَ
بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَ كُتُمٌ كِيدُونَ فَلَا تُنْظَرُونَ ﴿١٩٤﴾

١٨٨ - قل لهم أيها النبي مؤكداً عدم العلم بالقيامة: لا أملك لنفسي نفعاً، ولا أقدر منع الضرر عني إلا بمشيئة الله وإلهامه وتوفيقه إياي، ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من جلب الخير لنفسي، وتوقيت السوء، وما أصابني شيء من الشر، ما أنا إلا منذر من عصاني بالنار، ومبشر من أطاعني بالجنة، وهم المؤمنون بالله وحده، فليس من مهامي الإعلام بالغيب. قال أهل مكة: ألا يخبرك ربك بالرخص والغلاء حتى نشترى فتربح، وبالأرض التي تجذب لنترحل إلى الأرض الخصبة، فنزلت هذه الآية.

١٨٩ - الله الذي خلقكم من نفس واحدة: آدم عليه السلام، ثم خلق حواء زوجه من جنسه وشكله، ليأنس إليها ويطمئن بها، فلما جامعها، حملت منه حملاً خفيفاً هو النطفة، فاستمرت بذلك الحمل دون مشقة أو ثقل، فلما صارت ثقيلة الحمل لكبر الجنين في بطنها، دعا آدم وحواء ربهما، لئن آتيننا ولدًا سليماً صالحاً للحياة من غير نقص، لنكونن من الشاكرين نعمتك.

١٩٠ - فلما رزقهما الله ولدًا صالحاً سليماً، جعل الزوجان من جنس بني آدم - وليس آدم

وحواء - لله شركاء، فيما أعطاهما، فتعاضم الله وتنزه عما يشركون به، بنسبة الولد أو الشريك له.

١٩١ - أيشركون بالله الأصنام في العبادة؟ علماً بأنها لا تخلق شيئاً من المخلوقات، حتى تستحق العبادة، وهؤلاء الذين جعلوا شركاء من الأصنام أو الشياطين مخلوقون.

١٩٢ - ولا تملك هذه الأصنام لعابديها نصراً إن طلبوه منهم، ويعجزون عن نصر أنفسهم بدفع المكروه والأذى.

١٩٣ - وإن تطلبوا من الأصنام الهداية والرشاد لأنفسهم أو لكم، لا يجيبوا طلبكم، وإذا لم تصلح الأصنام تبعاً، فلا تصلح بالأولى أن تكون متبوعة، وحالهم واحدة، سواء في عدم الإفادة عند نداءكم أو سكوتكم؛ لأنهم مجرد أحجار جامدة.

١٩٤ - إن هذه الأصنام التي تعبدونها من غير الله، وتجعلونها آلهة: مخلوقات أمثالكم، خاضعون لقدرة الله، ومملوكون لله، فادعوهم لنفع أو دفع ضرر، فليردوا عليكم الجواب إن كانوا أحياء، إن كنتم صادقين في جعلهم آلهة، وما تدعون لهم من قدرة على النفع والضرر.

١٩٥ - ألهؤلاء الأصنام المعبودة شيء مما لكم من الآلات والأعضاء؟ هل لهم أرجل للمشي، أو أيدي للبطش والعمل بها، أو أعين للبصر بها أو آذان للسمع بها، لا، ليس لهم شيء من الحواس المدركة التي لكم، فكيف تعبدونهم وأنتم أتم خلقاً منهم؟ قل لهم أيها النبي: ادعوا شركاءكم أي الأصنام واستعينوا بهم، ثم افعلوا ما شئتم من وجوه الكيد (التدبير الخفي) علي، فلا تمهلوني ولا تتأخروا في إضراري وكيدي إن استطعتم. وهذا تحد لإظهار عجز آلهتهم عن كل شيء.

١٩٦ - إن ناصري ومتولي أموري الله الذي نزل القرآن، وهو يحفظ الصالحين وينصرهم، فكيف أخاف هذه الأصنام؟

١٩٧ - والذين تعبدون من غير الله عاجزون عن نصركم ونصر أنفسهم.

١٩٨ - وإن دعوتهم الأصنام إلى الهداية والرشاد، لا يسمعون دعاءكم، وترى الأصنام أيها النبي يقابلونك كالناظر إليك، وهم لا يبصرون في أعينهم، لفقد الحياة فيها، فكيف يرجى منهم النصر والعون والخير؟!

١٩٩ - خذ أيها النبي اليسر من أخلاق الناس، ولا تكلفهم ما يشق عليهم، وأمر بالمعروف: وهو المستحسن عقلاً وشرعاً من الأقوال والأفعال، وأعرض عن أفعال الجاهلين: السفهاء الحمقى، فلا تعاملهم بمثل عملهم من السفاهة والجدال الباطل.

٢٠٠ - وإما يصيبك إصابة من الشيطان، أي يوسوس لك بشيء من الفساد وتخريب الأخلاق، فاستجر بالله والجأ إليه من وسأوسه، لدفعها عنك، إنه سميع للدعاء، عليم بالحال.

٢٠١ - إن الذين اتقوا ربهم وخافوا عقابه

إِن وَلِيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصَرَكُمْ وَلَا
أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا
وَمَنْهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ خُذِ الْعَفْوَ
وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَإِنَّا بِنُزْغِنَاكَ
مِنَ الشَّيْطَانِ نَرُفُّهُ فَاَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ إِنَّ
الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكُّرُوا فَإِذَا
هُم مُبْصِرُونَ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ
لَا يُقْصِرُونَ وَإِذَا لَمْ يَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا آجِنَتِهَا
قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَافٍ مِّنْ رَبِّكُمْ
وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْقَوْمِ الْيُؤْمِنُونَ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ
فَأَسْمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَادْكُرْكَ
فِي نَفْسِكَ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَدُونِ الْجَاهِلِينَ الْقَوْلُ بِالْغُدُوِّ
وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَسُجُودُهُمْ لَهُ يَكْبُدُونَ

وأطاعوا وأوامره وتركوا ما زجر عنه إذا أصابهم شيء ألم بهم، أي وسوسة ما، تذكروا عقاب الله وثوابه، فإذا هم مبصرون الحق من غيره، ومدركون ببصائرهم الأخطاء ومكايد الشيطان، فيرجعون عن الفساد.

٢٠٢ - وإخوان الشياطين من الكفار والمشركين يعاونونهم في الضلال، ثم لا يكفون عن إغوائهم ولا يتباطؤون. ويقصرون بمعنى يقصرون.

٢٠٣ - وإذا لم تأت أيها النبي المشركين المكيين بمعجزة مما اقترحوا، أو بآية من القرآن قالوا: هلا اخترعتها من تلقاء نفسك؟ قل لهم: إنما أنا متبع الوحي من ربي، ولست بمختلق للآيات من عندي، هذا القرآن مبصّر للقلوب وبرهان من ربكم يغني عن غيره من المعجزات، فيه يعرف الحق والصواب، وهو حجج وبيّنات، وهو هداية للناس إلى الإيمان، ونعمة من الله لقوم يؤمنون به ويعملون بأحكامه.

٢٠٤ - وإذا قرئ القرآن في الصلاة وغيرها، فاستمعوا له بقصد ونية لفهموا معانيه، واسكتوا عن الشواغل والكلام للاستماع عند تلاوته، لتظفروا برحمة الله عند امتثال أوامره، وسماع آيات كتابه. نزلت في رفع الأصوات في الصلاة خلف النبي ﷺ.

٢٠٥ - واتجه إلى ربك بالذكر والدعاء، تذللًا وخوفًا، تسمع نفسك، وتتوسط في الذكر، دون الجهر، فلا ترفع صوتك كثيرًا، ولا تسر به بمجرد تحريك اللسان، بالصباح والمساء، ولا تكن غافلاً عن ذكر الله. والغدو: وقت الغدوة أي الصباح، والأصال: ما بين العصر والغروب.

٢٠٦ - إن الملائكة الأبرار عند ربك لا يتكبرون عن عبادة الله، ويتزهنونه عما لا يليق به، وله يصلون ويخصونه بالعبادة والخضوع، فتشبهوا بهم.



سورة الأنفال

وهي مدنية تتحدث عن أحكام الجهاد والغنائم، نزلت عقب غزوة بدر.

يسألونك أيها النبي عن كيفية قسمة الغنائم الحربية، قل: حكمها مختص بالله والرسول، يقسمها الرسول ﷺ بأمر الله تعالى على وفق المصلحة العامة، فاتقوا الله بامتثال أوامره، واجتنب نواهيه، وأصلحوا الحالة الناشئة عن تفرقكم، وأطيعوا الله ورسوله فيما يأمركم به وينهاكم عنه، إن كنتم مؤمنين حقاً بالله ورسوله، فإن الإيمان لا يتم إلا بالتقوى وإصلاح ذات البين وطاعة الله ورسوله. نزلت في غنائم بدر وفي قسمتها، كيف تقسم، ولمن الحكم فيها، أهي للمهاجرين أم للأَنْصَار أم لهما جميعاً.

٢- إنما كاملو الإيمان الذين تخاف قلوبهم عند ذكر الله تهيئاً لجلاله وعظمته، وإذا تليت عليهم آيات القرآن، زادتهم تصديقاً، ويفوضون الأمور لربهم، ويثقون به، لا بغيره.

٣- الذين يؤدون الصلاة كاملة بأوقاتها وحقوقها، وينفقون في طاعة الله مما أعطيتهم من الرزق والمال.

٤- أولئك الموصوفون بما ذكر: هم المؤمنون حقاً وصدقاً بلا شك، لهم عند ربهم منازل عالية رفيعة في الجنة، ومغفرة لذنوبهم، ورزق حسن لا كدر فيه في الجنة.

٥- إن كره الصحابة في كيفية قسمة غنائم بدر مثل كرههم الخروج لموقعة بدر، كانت المصلحة في الحالين على غير ما يتوقعون، كان إخراجك لغزوة بدر من بيتك أي من المدينة المنورة إخراجاً بالحق، متلبساً بالحكمة والصواب، وكان فريق من المؤمنين كارهين الخروج للقتال لقلة عددهم وسلاحهم.

٦- يجادلوك أيها النبي المؤمنون في الحق والرأي السديد وهو القتال، بعدما ظهر لهم أنهم ينصرون، كأنما يساقون إلى الموت المحقق، وهو مشاهد أسبابه، ناظر إليها، وكأن الموت واقع بهم، لشدة خوفهم وكرهاتهم للقتال.

٧- واذكروا أيها المؤمنون حين يعدكم الله إحدى الطائفتين: العير (قافلة قريش من الشام) أو النفير (جيش قريش) أنها ملك لكم، وتتمنون أن طائفة العير غير ذات السلاح تكون لكم، ويريد الله لكم بوعده المؤمنين بالنصر غير هذا وهو نصر الإسلام والمؤمنين لتأييد آياته المنزلة على رسوله، في محاربة المشركين ذوي الشوكة، وأن يستأصل المشركين جميعاً. و﴿دابرك الكافرين﴾ أي آخرهم الذي يأتي من ورائهم، وهو كناية عن استئصالهم بالهلاك.

٨- ليعز الإسلام ويثبته ويعليه؛ لأنه الحق، ويمحق الكفر والشرك ويزيله من الوجود، ولو كره ذلك المشركون من قريش وغيرهم من سائر الكفار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ رَسُولِهِ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيَّتْ
عَلَيْهِمْ أُمُورُهُمْ رَأَوْا بِهَا بَأْسًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ
يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا
أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ
لَكَرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ
إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ
أَنَّهُمَا لَكُمْ وَتُؤَدُّونَ أُنْزِلَتْ ذَاتِ الشُّوْكَ لَكُمْ لَكُمْ
وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَيِّطَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ
﴿٧﴾ لِيُخَيِّطَ الْحَقَّ وَيُجِطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾



٩- واذكروا كما علمتم أنه لا بدّ من قتال النفيـر (جيش قريش) حين تطلبون من ربكم الإغاثة والنصر على عدوكم، فأجاب دعاءكم واستغاثتكم بأني معينكم بألف من الملائكة يقاتلون المشركين متتابعين يتبع بعضهم بعضاً، ومتقدمين على صفوف الجيش. نزلت حينما دعا النبي ﷺ ربه قائلاً: اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آتني ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة (الجماعة) من أهل الإسلام، لا تعبد في الأرض.

١٠- وما جعل الله الإمداد بالملائكة إلا بشارة لكم بالنصر، ولتسكن بالإمداد قلوبكم من الاضطراب والخوف الذي عرض لكم، وما النصر في النهاية والحقيقة إلا من عند الله، لا من عند غيره، فلا بدّ من إرادة الله مع الأخذ بالأسباب، إن الله قوي غالب على أمره، حكيم في كل أفعاله، يضع الشيء في موضعه.

١١- واذكروا حين يلقي الله النعاس عليكم، في الليلة السابقة ليوم القتال، أمناً منه تعالى ليذهب عنكم الاضطراب والخوف، وينزل عليكم من السحاب مطراً ليطهركم بالماء من الحدث والجنابة، فقد أنزل الله على جيش المسلمين مطراً حتى سال الوادي، ومن أجل إذهاب وسوسة الشيطان عنكم بالخوف، ولتقوية قلوبكم بجعلها صابرة قوية، وثبتت الأقدام في مواطن الحرب بالمطر الذي اشتد به رخو الأرض.

١٢- واذكر أيها النبي حين يوحى ربك لكتائب إمدادات الملائكة أني معكم بالنصر والعون، فثبتوا المؤمنين في القتال وبشروهم بالنصر، سألقي الرعب في قلوب الكفار، حتى ينهزموا، فاضربوا الرؤوس، واضربوا أطراف الأصابع من اليدين والرجلين، فإنه إذا ضربت البنان، تعطلت اليد عن القتال.

١٣- ذلك القتل للمشركين بسبب معاداة دين الله ومحاربتة، بإخراج المؤمنين من ديارهم واضطهادهم، ومن يعادي الله ورسوله بمخالفة أمرهما، فالله شديد العذاب.

١٤- ذلكم العقاب العاجل في الدنيا للمشركين، فتذوقوه وتحملوا آلامه معشر الكفار، وللكافرين عذاب النار في الآخرة.

١٥- يا أيها المؤمنون إذا قابلتم الكفار زاحفين كثيرين مجتمعين، فلا تنهزموا أمامهم، ولا تعطوهم ظهوركم أي لا تفروا ولا تهربوا.

١٦- ومن ينهزم أمامهم يوم الزحف أو القتال إلا إذا كان قاصداً الانحراف إلى جانب آخر، أي متحايلاً ليلغب عدوه بمكيدة، أو منضماً إلى جماعة أخرى من إخوانه ليقاتل العدو معها، فقد رجع بغضب من الله، والملجأ الذي يأوي إليه أو مسكنه في الآخرة هو جهنم، ويس المرجع هي، وما آل إليه من عذاب النار.

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ
مِّنَ الْمَلَكِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
وَلِتُطْمِئِنُّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا التَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُبْعِثُكُمُ النَّعَاسُ أَمَنَةً مِّنْهُ
وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم
رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾
إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَكِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا
سَأَلْنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرِّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ
الْأَعْنَاقِ وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ثَبَّتِ اللَّهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْهُمُ إِلَّا دِبَارٌ ﴿١٤﴾ وَمَنْ يُؤْلَمْ يَوْمَئِذٍ
دُبْرَهُ إِلَّا أُمِّمٌ فَلِإِقْتَالٍ أَوْ مَخِيزٍ إِلَّا فِي فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ
بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

والجنابة، فقد أنزل الله على جيش المسلمين مطراً حتى سال الوادي، ومن أجل إذهاب وسوسة الشيطان عنكم بالخوف، ولتقوية قلوبكم بجعلها صابرة قوية، وثبتت الأقدام في مواطن الحرب بالمطر الذي اشتد به رخو الأرض.

١٧. فلم تقتلوهم ببدل بقوتكم، ولكن الله قتلهم بتأييده وتهيته أسباب النصر، وما رميت أيها النبي في الحقيقة وجوه المشركين، حين رميت بالخصى، ولكن الله رمى وجوههم فأثرت الرمية فيهم وأوصلها إليهم، وليختبر المؤمنين بالنصر اختباراً حسناً بالنعمة العظيمة، لا بالنعمة، ليذكروهم، إن الله سميع لأقوالهم ودعائهم، عليم بأحوالهم. نزلت في رمي النبي ﷺ يوم بدر قبضة من حصاء الوادي، حين قال للمشركين: شأنت الوجوه، ورامهم بتلك القبضة، فلم يبق عين مشرك إلا دخلها منه شيء.

١٨. ذلكم الحادث في بدر لا اختبار المؤمنين وإضعاف تدابير الكافرين ومؤامراتهم.

١٩. إن تستفتحوا أيها الكفار بأن تطلبوا الفتح والنصر في الحرب، فإنهم حين خرجوا من مكة سألوا الله أن ينصر أحق الطائفتين بالنصر، فقد جاءكم حكم الله بنصر الحق، ودحر الباطل، وهلاك المبطلين، وإن تنتهوا عن الكفر وحرب الرسول، فهو خير لكم في الدنيا والآخرة، وإن تعودوا لحرب المسلمين وقتالهم، نعد لننصرتهم عليكم وتأييدهم، ولن تدفع عنكم جماعتكم شيئاً من الهزيمة، مهما كثرت، وأن الله مع المؤمنين بالنصر والتأييد، ومن كان الله معه فهو المنتصر.

نزلت حينما قال أبو جهل: اللهم انصر أعز الفئتين، وأكرم الفرقتين. وقال المشركون مثل ذلك.

٢٠. يا أيها المؤمنون أطيعوا الله ورسوله فيما يأمركم به وينهاكم عنه، ولا تعرضوا عنه إذا ناداكم بمخالفة أمره، وأنتم تسمعون القرآن والمواعظ.

٢١. ولا تكونوا كالمنافقين والمشركين واليهود الذين تظاهروا بالسمع، وسمعوا بأذانهم من غير فهم ولا عمل، وهم في الواقع لا يسمعون أبداً سماع تدبر وفهم.

٢٢. إن شر ما دب على الأرض في حكم الله: الصم عن سماع الحق، الخرس عن النطق بالحق، الذين لا يعقلون ولا يدركون ما فيه النفع والضرر.

٢٣. ولو علم الله في نفوس هؤلاء المعرضين ميلاً إلى الخير، واستعداداً للإيمان والاهتداء بنور الإسلام، لأسمعهم سماع تفهم وانتفاع، ولو أسمعهم ذلك. على سبيل الافتراض. لأعرضوا عنه، وهم معرضون عن قبول الإيمان عناداً ووجوداً.

٢٤. يا أيها المؤمنون أجبوا الله والرسول بالطاعة والالتقياد وتنفيذ الأوامر، إذا دعاكم لما فيه حياتكم وصلاحكم وعزتكم، من علوم الشريعة أو الدين، واعلموا يقيناً أن الله يحول بين المرء وبين ما يتمناه قلبه من طول الحياة، بأن يميته فجأة، فلا يستطيع الإيمان والعمل، أي لا تأخروا عن فعل الخير، فقد يعاجلكم الموت، ثم تجمعون إلى الله وترجعون إليه، يوم القيامة، فيجازيكم على أعمالكم.

٢٥. واحذروا أيها المؤمنون الوقوع في محنة وبلاء، وصراع على متاع الدنيا، فيصيب الضرر الجميع، ولا يقتصر على الظالمين فقط، واعلموا أن الله شديد العقاب لمن خالفه وعصاه. والمراد التحذير من الفتن ومقاومة المعتدين.



٢٦- اذكروا أيها المهاجرون حين كنتم قلة مستضعفين في أرض مكة، تخشون أن يأخذكم بسرعة كفار مكة، أو غيرهم، فيقتلوكم أو يعذبوكم، فجعل لكم مأوى تتحصنون به في المدينة، وأعانكم بالنصر في المعارك التي منها يوم بدر، وأزركم بالأنصار، ورزقكم من مستلذات الدنيا، ومنها الغنائم، لشكروا الله على هذه النعم التي أنعم بها عليكم. روى الطبري عن قتادة ما يدل على أن الآية نزلت في العرب حين كانوا أذلاء، يتحكم فيهم الفرس والروم، ثم أعزهم الله بالإسلام وتوسع البلاد، مما يوجب الشكر على نعم الله تعالى.

٢٧- يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا عهد الله والرسول بتعطيل الفرائض وتعتدي الحدود والمحارم، وإفشاء الأسرار للمشركين، ولا تخونوا أماناتكم: كل ما ائتمنت عليه من الديون والحقوق، وأنتم تعلمون كون ذلك الفعل خيانة، أي عن عمد لا عن نسيان، وتعلمون عقوبة الخيانة. نزلت الآية في أبي لبابة: مروان ابن عبد المنذر حين أخبر حلفاءه بني قريظة بما عزم عليه النبي ﷺ من قتلهم بعد حصارهم إحدى وعشرين ليلة.

٢٨- واعلموا أنما أموالكم وأولادكم سبب فتنة

وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَذَفَكُمْ النَّاسُ فَتَأْوِكُمْ وَإَيْدِيكُمْ بِبَصَرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بَعْدَ بَعْدٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ لِيَسْتَغْفِرُوا ﴿٣٣﴾

واختبار، لمعرفة تغليب جانب الله وشرعه أو التقصير فيه بالحرص على المال ومحابة الأولاد، والله عنده ثواب عظيم، فعداؤه خير لكم من الأموال والبنين، فلا تضيعوا حق الله بمراعاة مصالح الأموال والأولاد.

٢٩- يا أيها المؤمنون إن تتقوا الله بطاعته وتجنب معصيته، يجعل لكم نوراً تفرقون به بين الحق والباطل، وعلماً نافعاً، ونصراً على الأعداء، ويمحو عنكم ذنوبكم، والله صاحب الفضل العظيم، يعطي الثواب الجزيل.

٣٠- واذكر أيها النبي حين يتأمر عليك المشركون في دار الندوة بمكة ليحبسوك، أو يقتلوك أو يخرجوك من مكة مقهوراً، ويتأمر عليك في الخفاء، والله يرد كيدهم ويطل مكرهم، والله خير المجازين على المكر. نزلت في تأمر المشركين في مكة في دار الندوة على قتل النبي ﷺ بمشاركة القبائل.

٣١- وإذا تلى على المشركين آياتنا في القرآن، قالوا: قد سمعنا ما تتلو علينا، لو أردنا أن نقول مثل هذا لقلنا، ما هذا القرآن إلا أكاذيب السابقين وأخبارهم غير الموثوقة.

٣٢- واذكر أيها النبي حين قال المشركون: اللهم إن كان الذي يقرؤه محمد، هو الحق المنزل من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء تهلكنا بها كما فعلت بقوم لوط، أو اتنا بنوع آخر من العذاب الشديد. نزلت في النضر بن الحارث لما قال: إن هذا إلا أساطير الأولين، ثم دعا بما ذكر، عنادا وجحوداً واستهزاء.

٣٣- وما كان الله ليعذب قومك عذاب استئصال كما سألو، وأنت موجود فيهم، إكراماً لك، وما كان الله معذبهم بمكة، وهم يستغفرون الله، قائلين في طوافهم حول الكعبة: غفرانك، أو فيهم مسلمون مستضعفون يستغفرون الله. نزلت حين قال أبو جهل بن هشام: ﴿اللهم إن كان...﴾. وآخر الآية نزلت حين كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون: غفرانك غفرانك.

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُنْفِقُونَ
 وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
 عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ
 بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْجِقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَفْجِقُونَهَا ثُمَّ
 تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ أَلْحَيْثَ مِنَ
 الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ أَلْحَيْثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا
 فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا
 فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَتْلُوهُمْ حَتَّىٰ
 لَا يَكُونُ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَإِنْ أَنْتَهُوا
 فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَكُمْ يَعْلَمُ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

٣٤- ولم لا يعذبهم الله دون عذاب الاستئصال أو الهلاك العام، بقتل بعضهم أو أسره، لما فعلوا من القبائح، فهم يمنعون المؤمنين عن دخول المسجد الحرام وأداء المناسك، وما صح أن يكونوا أصحاب الولاية على الحرم مع إشراكهم وعداوتهم الرسول، ما أولياؤه إلا المؤمنون الأتقياء الذين يتقون الشرك والمعاصي، ولكن أكثر المشركين لا يعلمون ألا ولاية لهم عليه.

٣٥- وما كان أداء صلاتهم عند الكعبة إلا تصغيراً وتصفيقاً، وليس عبادة صحيحة فيها تعظيم الله على النحو المشروع، فذوقوا أيها المشركون عذاب الدنيا كما حدث لكم يوم بدر، وعذاب الآخرة بسبب كفركم بالله وتكذيبكم رسوله. قال ابن عمر: كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ويصفقون، فنزلت هذه الآية.

٣٦- إن الكفار المشركين ينفقون أموالهم لنعم الناس عن الدخول في الإسلام، إنهم ينفقون أموالهم، ثم تصير العاقبة أن يكون إنفاقهم ندامة

والمأ، ثم يغلبون في الدنيا، ويساق الكفار الذين ماتوا على الكفر إلى نار جهنم، ليجازوا بعملهم. نزلت حينما بدأ كفار قريش بعد موقعة بدر بجمع المال لحرب النبي ﷺ والشار منه.

٣٧- فعل الله سبحانه ذلك ليفصل الفريق الكافر عن الفريق المؤمن، ويجمع الفريق الكافر بعضهم إلى بعض متراكماً أو متراكباً بعضه على بعض، ثم يلقى في جهنم، أولئك الكافرون هم الخاسرون في الدنيا والآخرة.

٣٨- قل أيها النبي لكفار أهل مكة: إن ينتهوا عن شركهم ومعاداتهم المؤمنين وقتالهم بالدخول في الإسلام، يغفر لهم ما قد مضى من العداوة والكفر والمعاصي، ترغيباً في الإسلام، وإن يعودوا إلى قتالكم، فقد تقرر سنة (طريقة) الله في عقاب الماخذ بالتدمير والهلاك، فليتوقعوا مثله.

٣٩- وقتلوا أيها المؤمنون المشركين حتى لا يبقى شرك وتعذيب للمسلمين بمكة وغيرها، ويكون الدين كله لله وحده، ولا يعبد غيره، فإن انتهوا عن الكفر، فإن الله بصير بأعمالهم، فيجازيهم على إسلامهم وترك كفرهم.

٤٠- وإن أعرضوا عن الإيمان، وبقوا على الكفر، فاعلموا معشر المؤمنين أن الله متولي أموركم وناصركم عليهم، نعم المتولي المعين، ونعم الناصر، فلا يتخلى عنكم نصره.

٤١- واعلموا أيها المسلمون أن الغنيمة: وهي مال الكفار إذا ظفر به المسلمون عنوة على وجه الغلبة والقهر تخمس، فأربعة أخماسها للغنائم المقاتلين، والخمس يقسم خمسة أسهم، سهم الله والرسول يصرف في مصالح المؤمنين العامة، وسهم لقراية النبي ﷺ من بني هاشم وبني المطلب، وسهم للأطفال الأيتام الذين مات أبائهم قبل البلوغ، وهم فقراء، وسهم للمساكين المحتاجين، وسهم للمسافرين المقطع في سفره عن بلده، من المسلمين، إن كنتم مصدقين بالله وبالقرآن المنزل على نبيه محمد ﷺ يوم بدر، يوم الفرقان الذي فرق الله فيه بين الحق والباطل، وأهل كل منهما، يوم التقى جمعا المسلمين والمشركون، والله قادر على كل شيء، ومنه نصركم مع قلتكم وكثرة أعدائكم.

٤٢- واذكروا يوم الفرقان حين كنتم معسكرين بالجانب الأدنى من الوادي القريبة من المدينة، وأعداؤكم معسكرون في الطرف المقابل بناحية الوادي البعيدة عن المدينة، وقافلة أبي سفيان (اليعرب) في مكان أسفل مما أنتم فيه، وهو ساحل البحر، ولو تواعدتم أنتم وجيش قريش (النفير)

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآبِنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ عَامِلِينَ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّفَاقُ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدَّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْفُصُوءَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكُمْ قَلِيلًا وَلَوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ كَثِيرًا فَتَقَسَّمْتُمْ لَتَنَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي غَيْبِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي غَيْبِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ بَيِّنَاتُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

على اللقاء والقتال في هذا الموضع، لاختلفتم ولما اجتمعتم في ترتيب هذا الموعد على هذا النحو، ولكن جمع الله بينكم بغير ميعاد، ليحقق الله أمراً كان مقدراً له في علمه أن يتم، وهو نصر المؤمنين وخذلان الكافرين. فعل الله ذلك ليكفر من كفر بعد حجة ظاهرة قامت عليه، ويؤمن من يؤمن بعد حجة واضحة لا شبهة فيها، وإن الله لسميع لأقوالكم، عليم بأحوالكم. ويلاحظ أن المراد بالهلاك في الآية: الكفر لأنه سببه، والمراد بالحياة: الإيمان؛ لأنه سببها، فالإيمان حياة، والكفر موت.

٤٣- واذكر أيها النبي حين أراك الله في المنام المشركون قبل المعركة أنهم عدد قليل، فأخبرت أصحابك، فتحمسوا وثبتوا، ولو أراك إياهم عددا كثيرا لجبتم أيها المؤمنون، ولاختلفتم في أمر القتال، والواقع أن جيش قريش كان فوق الألف، وجيش المسلمين ٣١٤ فقط، ولكن الله سَلَّمَ وعصم من الجبن (أو الفشل) والتنازع، فقتلهم في عين النبي ﷺ، إنه سبحانه عليم بما في القلوب.

٤٤- واذكروا أيها المؤمنون حين يريكم الله أعداءكم قليلاً نحو سبعين أو مئة كيلا تهابوهم، ويجعلكم قليلاً أقل من ٣٠٠ في أعين المشركون، كيلا يستعدوا كثيراً لقتالكم، ويتجرأ كل فريق على القتال، ليحقق وينفذ الله قضاءه في التمهيد للحرب، ونصر المؤمنين، وإذلال الكافرين، وإلى الله تصير أمور المخلوقات، فيجازي كل واحد بما صنع. وهذا كله قبل بدء المعركة، أما بعد بدئها، فإن الله أرى المسلمين لأعدائهم مثلي عددهم لتنهار قواهم، كما في آل عمران [١٣/٣].

٤٥- يا أيها الذين آمنوا إذا حاربتم جماعة كافرة مقاتلة، فاثبتوا لقتالهم ولا تنهزموا، وادعوا الله كثيراً بالعون والنصر، لتفوزوا بالخير في الدنيا والآخرة.

٤٦- وأطيعوا الله ورسوله في الأمر والنهي على السواء، ولا تختلفوا فيما بينكم، فتجبنوا وتذهب قوتكم وبأسكم وبفوت النصر، واصبروا على الشدائد ومكاره الحرب، إن الله مع الصابرين بالنصر والعون.

٤٧- ولا تكونوا أيها المسلمون كالمشركين الذين خرجوا من ديارهم يوم بدر بزعامة أبي جهل، متفاخرين بقوتهم ومنعتهم، ومראה للناس ليمدحهم بأنهم أقوياء ويمنعون الناس عن الهداية والدخول في الإسلام، والله محيط علمه بما يعملون، فلا تخفى عليه خافية.

٤٨- واذكروا حين حسن الشيطان للمشركين الخروج لقتال المسلمين، وأوهمهم أنهم على حق في هذا القتال، وألقى في قلوبهم بوسوسته أنه لن يغلبكم أحد لقوتكم وكثرتكم ووفرة سلاحكم، وإني مجير لكم من كل عدو، وناصركم، فلما التقت الجماعة المؤمنة والكافرة في ساحة المعركة ورأت كل منهما الأخرى، تراجع هارباً، أي رجع القهقري، وقال لهم: إني بريء من جواركم، إني أرى ما لا ترون من الملائكة الذين جاؤوا لنصرة المؤمنين، إني أخاف الله أن يهلكني،

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَنفَشُلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآتِ الْفَتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَراي مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ إِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْذَرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لَّعِيدٍ كَذَابُ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ

والله شديد العقاب لمن عصاه وتمرد على أوامره. لقد جاء الشيطان لقريش في صورة سراقه بن مالك، من بني بكر بن كنانة، وكانت قريش تخاف من بني بكر أن يأتوهم من ورائهم.

٤٩- واذكروا حين يقول المنافقون (الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر) والذين في قلوبهم ضعف إيمان (وهم الشاككون من غير نفاق، لخداعة عهدهم بالإسلام): اغتر هؤلاء المسلمون بدِينهم، وتوهموا أنهم سيتنصرون من أجل دينهم، ولو كانوا قلة ضعافاً، قل لهم أيها الرسول: ومن يفوض أموره إلى الله ويعتمد عليه ويثق به، يغلب عدوه، لأن الله قوي لا يغلب، حكيم في صنعه وتدبيره، فسيهزم الأعداء.

٥٠- ولو ترى أيها الرسول حال الكفار، حين تتوفاهم الملائكة، لرأيت أمراً عظيماً مخيفاً، فهم يضربون وجوههم وظهورهم بمقامع من حديد، وينزعون أرواحهم بشدة وعنف، ويقولون لهم: تذوقوا عذاب النار الشديد الإحراق.

٥١- ذلك التعذيب لمشركي قريش في بدر واقع بسبب ما كسبتم من الكفر وظلم المؤمنين والمعاصي، وبسبب أن الله لا يظلم العباد إطلاقاً، فقد أنزل الكتب وأرسل الرسل لهدايتهم، فأعرضوا عن ذلك.

٥٢- العادة في عذاب هؤلاء المشركين، كالعادة الدائمة الماضية لله في تعذيب قوم فرعون ومن قبلهم من طوائف الكفر، إنهم كفروا بآيات الله المنزلة الدالة على وحدانية الله وتفرده بالعبادة، وكذبوا الرسل، فأهلكهم الله بسبب معاصيهم من الكفر والتكذيب، إن الله قوي بأسه، شديد عقابه لمن كفر به وعصاه.

٥٣. ذلك التعذيب للكفرة بسبب أن سنة الله هي ألا يبدل نعمة بنقمة، أو يسلب نعمة أنعمها على قوم، حتى يبدلوا نعمتهم كفرًا، فيكفروا بنعم الله، ويهملوا أوامره ونواهيه، وأن الله سميع للأقوال، عليم بالأفعال والنيات.

٥٤. حال كفار قريش بما تسببوا به لعذاب الله بالكفر والظلم وتكذيب آيات الله ورسله، كحال وعادة قوم فرعون ومن سبقهم من الأمم الكافرة، كذبوا بآيات ربهم الذي رباهم بنعمه وأفضاله، فأهلكناهم بمعاصيهم، وأغرقنا قوم فرعون معه، وكل من الأمم المكذبة كانوا ظالمين أنفسهم بالجحود والتكذيب. وكررت الجملة للإشارة إلى أن الآية الأولى في كفر العقيدة والوحدانية، والثانية في كفر النعمة والتربية، لذا عبر هنا بلفظ «الرب» لأنه المربي والمنعم، وفي الأولى بلفظ «الله».

٥٥، ٥٦. إن شر ما يدب على الأرض من المخلوقات عند الله في حكمه وعلمه: الذين كفروا، فهم لا يؤمنون بوحدانية الله وكمال قدرته. الذين عاهدتهم ألا يعينوا المشركين، وهم يهود بني قريظة، ثم ينقضون عهدهم المؤكد مرارًا، وهم لا يتقون الله في غدرهم، ولا يخافون عاقبة نقض العهود. نزلت في بني قريظة

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَوْ يَكُنْ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعْذِرُوا مَا بَأْسُ نَفْسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَمَا تَتْلُو مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ فَإِنِذِ الْيَوْمَ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يُحِبُّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبْعُونَ أَلْفَ مَرَّةٍ لَأَيُّحْزَنُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ خَيْلٍ تَرْهَبُونَ بِهِمْ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَغْمُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَحَدُوا لِلسَّلَامِ فَاجْبَحْ لَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

نقضوا عهد رسول الله ﷺ وأعانوا عليه بالسلاح في بدر، ثم قالوا: نسينا وأخطأنا، فعاهدتهم الثانية، فنقضوا العهد يوم الخندق.

٥٧. فإن تصادفتهم في الحرب، فخوف بهم ونكل بهم تنكيلًا شديدًا، وأرهب من وراءهم من الكفار المشركين، حتى يهابوا جانبك، ولا يجترئوا على محاربتك، لكي يتعظوا بهم، فلا ينقضوا العهد.

٥٨. وإن ظننت أو علمت بظهور أمارات الخيانة، فاطرح إليهم عهدهم وحاربهم، حتى تصير أنت وهم متساوين في العلم بنقض العهد، لئلا يتهموك بالغدر، إن الله يعذب الغادرين ويكرههم.

٥٩. ولا يظن الذين نجوا يوم بدر من القتل أنهم فاتوا وخلصوا أو أفلتوا من الظفر بهم وتعذيبهم، إنهم لا يعجزون الله في إدراكهم، ولا يفلتون من العذاب، بل سيجازيهم الله على كفرهم في الوقت المناسب. نزلت في يهود المدينة، وكان زعيمهم الطاغوت كعب بن الأشرف، وهو فيهم كأبي جهل في مشركي مكة.

٦٠. وأعدوا وهبوا أيها المسلمون لأعدائكم كل ما استطعتم من أسباب القوة المادية والمعنوية، التي تحقق النصر، ومن الخيل المعدة للجهاد في سبيل الله، تخوفون بهذا الإعداد كل أعداء الله والمسلمين في كل عصر، وغيرهم من المنافقين واليهود وكل من لا تعرف عداوته، وما تنفقوا من مال قليل أو كثير في الجهاد، تعطوا جزاءه وعوضه في الدنيا والآخرة، ولا تنقصون منه شيئًا.

٦١. وإن مالوا للصالح والمسالمة، فمل إلى ذلك، وثق بالله وفوض أمرك إليه فيما تعاهدكم به، إن الله سميع للأقوال، عليم بالأفعال والنيات.

٦٢ - وإن يريدوا أن يخدعوك بإضمار الغدر والمكر والاستعداد للحرب، فإن الله كافيك ما تخافه من شرهم بالغدر، هو الذي قواك عليهم بالنصر، وقواك بالمؤمنين الصادقين.

٦٣ - وألف الله بين قلوب العرب المتنافرة بالإيمان والإسلام، كما كان الحال بين الأوس والخزرج من الأنصار، من العصبية والافتتال، لو أنفقت أيها النبي ما في الأرض جميعاً من الأموال، ما ألفت بين قلوبهم بسبب العداوة والعصبية المستحكمة، ولكن الله ألف وجمع بينهم على الهدى، إنه سبحانه قوي لا يغلب، حكيم في صنعه، يفعل ما فيه الخير والمصلحة.

٦٤ - يا أيها النبي كافيك شرهم الله وأتباعك المؤمنون في المحن والأزمات، وناصرك عليهم. قال الكلبي: هذه الآية نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال.

٦٥ - يا أيها النبي حث المؤمنين حثاً شديداً وحضهم على قتال الأعداء من المشركين وغيرهم، إن يكن منكم معشر المؤمنين عشرون صابرون في المعركة، يغلبوا مئتين، وإن يكن منكم مئة صابرة مقاتلة، يغلبوا ألفاً من الكفار، ذلك بسبب أنهم أي الكفار قوم لا يدركون حكمة

الحرب، ويقاتلون على غير بصيرة.

٦٦ - ولما شق ذلك عليهم، رخص الله لهم وخفف عنهم، لما علم من وجود ضعف عن قتال الواحد عشرة أمثاله، وصار الواجب الصمود أمام اثنين فقط، فإن يكن منكم أيها المؤمنون مئة صابرة، يغلبوا مئتين، وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين من الكفار الأعداء بإرادة الله ومشيتته، والله يعين الصابرين. قال ابن عباس: لما افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة، ثقل ذلك عليهم وشق، فوضع الله ذلك عنهم إلى أن يقاتل الواحد رجلين، فأنزل الله هاتين الآيتين.

٦٧ - ما كان يصح وينبغي لنبي أن يكون له أسرى يقبل منهم الفداء، حتى يبالغ في القتل في الحرب، ويستقر له الأمر ويعلو سلطانه، تريدون أيها المؤمنون حطام الدنيا ونفعها بأخذ الفداء من الأسرى، والله يريد لكم ثواب الآخرة في الإثخان بالقتل، والله قوي لا يقهر ولا يغلب، حكيم في صنعه وتدبيره. نزلت حينما أخذ النبي ﷺ برأي أبي بكر في العفو عن أسرى بدر وقبول الفداء منهم، ولم يأخذ برأي عمر في قتلهم.

٦٨ - لولا حكم من الله سبق إثباته في اللوح المحفوظ: ألا يعذب المخطئ في اجتهاده، لأصابكم فيما أخذتم من الفداء عن أسرى بدر عذاب كبير شديد. وفسر الكتاب أيضاً بالأ تعذب أمة محمد عذاب إفناء، أو بمغفرة الله لأهل بدر.

٦٩ - فكلوا من الفداء الذي أخذتموه فهو من جملة الغنائم، جعله الله حلالاً طيباً لكم، لا حرمة فيه، واتقوا الله بامتثال أمره، إن الله كثير المغفرة لذنوب عباده المؤمنين، رحيم بهم.

وَأَنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنْ حَسِبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَتَاكَ
بِنَصَرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْأَلْفُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ يَدَيْهِمْ
إِنَّهُ غَظِيْبٌ حَكِيمٌ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ حَسِبَكَ اللَّهُ مِنْ أَتْبَعَكَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ
إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ
يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَفْقَهُونَ ۖ الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا
فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ
مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ
ۖ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْجِرَ فِي الْأَرْضِ
تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ۖ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا
أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۖ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا
طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

٧٠- يا أيها النبي قل لأسرى بدر الذين هم في أيديكم وأخذتم منهم الفداء، إن يعلم الله في قلوبكم استعداداً للإيمان، وإخلاصاً ونية طيبة، يعوضكم رزقاً أفضل مما أخذ منكم من الفداء، وثواباً جزيلاً في الآخرة، ويغفر لكم ذنوبكم، والله كثير المغفرة لذنوبكم، رحيم بالتائبين.

٧١- وإن يرد الأسرى بعد فدايتهم خيانتك بما أظهروا من القول، فقد خانوا عهد الله من قبل بدر بالكفر والمكر، فمكنتكم منهم بيد قتل وأسر، ونصركم عليهم، والله عليم بخلقهم، حكيم في صنعهم.

٧٢- إن الذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من بلادهم لنصرة الإسلام، وجاهدوا بالمال والنفس، وهم المهاجرون، والذين آووا المهاجرين في المدينة المنورة، وهم الأنصار، أولئك بعضهم أولياء (أعوان) بعض في النصرة والإرث، والذين آمنوا وبقوا في ديار الكفر ولم يهاجروا منها، ليس عليكم نصرتهم وإعانتهم ولا توارث بينهم وبينهم، ولا نصيب لهم في الغنيمة، حتى يهاجروا إلى دار الإسلام، وإن طلبوا نصرتكم لدفع أذى الكفار والمحافظة على دينهم ومنع اضطهادهم، فواجب عليكم النصر، إلا إذا استنصروكم على قوم معاهدين؛ لأن الميثاق لا بد من احترامه ورعايته، فلا تناصروهم على المعاهدين، والله مطلع على أعمالكم، خبير بكل شيء. والتوارث بالهجرة كان في بادئ الأمر، ثم نسخ وصار التوارث بقرابة الرحم.

٧٣- والذين كفروا بعضهم أنصار بعض، فلا ينصروهم مؤمن، إن لم تفعلوا ما أمركم به، تحدث فتنة عظيمة بقوة الكفر وضعف الإسلام، ومفسدة كبيرة في الدين والدنيا. قال رجل: نورث أرحامنا المشركين؟ فنزلت هذه الآية.

٧٤- والذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من بلادهم للنجاة بدينهم، وجاهدوا لإعلاء كلمة الله والدين، والذين آووا المهاجرين في المدينة، ونصروا الإسلام والمسلمين، وهم الأنصار، أولئك هم الكاملون في الإيمان، لهم عند الله مغفرة لذنوبهم، ورزق كريم طيب خالص من الكدر في الجنة.

٧٥- والذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من ديار الكفر بعد صلح الحديبية سنة ست، وجاهدوا مع المسلمين في سبيل الله، فأولئك من جملة المؤمنين في الموالاة والمناصرة، وذوو القربى من المؤمنين، بعضهم أولى ببعض في الإرث من التوارث بسبب الهجرة، في حكم الله وشرعه، إن الله عليم بكل شيء، ومنه الانتقال بالتوارث بالهجرة إلى التوارث بالرحم، إلى التوارث بشدة القرابة في سورة النساء. كان الرجل يعاقد الرجل: ترثني وأرثك - أي بالحلف - فنزلت: ﴿وأولوا الأرحام...﴾. وقد نسخت هذه الآية التوارث بالهجرة والمؤاخاة.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهِجِرُوا مَا لَكُم مِّنَ وَلِيَّتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهِجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ وَأُولَٰئِكَ الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

سورة التوبة

نزلت في المدينة بعد فتح مكة بعام، في السنة التاسعة من الهجرة، في سنة غزوة تبوك، ولم تبدأ بالبسملة، لافتتاحها ببراءة الله ورسوله من المشركين، والأمر بقتالهم، وإخراجهم من جزيرة العرب.

١- تبرؤ من الله ورسوله من عهد المشركين، وإسقاط لشروط المعاهدة بين المسلمين والمشركين، بسبب نقض الكفار عهدهم.

٢- قولوا للمشركين: أنتم أحرار وسيروا في أنحاء الأرض أربعة أشهر، تبدأ يوم الحج الأكبر في العشر (١٠) من ذي الحجة سنة تسع، يوم إبلاغ هذه السورة، إلى عشر من ربيع الآخر سنة عشر، واعلموا أنكم لا تعجزون الله أو تقوتونه بالهرب منه إذا أراد عقابكم على شرككم، وأن الله مذل الكافرين، ومعذبهم في الدنيا والآخرة.

٣- وإعلام عام من الله ورسوله إلى الناس كافة، يوم الأضحى (الحج الأكبر الذي فيه تمام أعمال الحج) بالبراءة من عهود المشركين الناقضين

للعهد، فهي هدنة لمدة أربعة أشهر، يباح قتال المشركين بعدئذ حيث وجدوا، فإن تبتم من الكفر، فهو خير لكم من البقاء على الشرك والكفر، وإن أعرضتم عن الإيمان والتوبة وبقيتم على الكفر، فاعلموا أنكم لن تفلتوا من عذاب الله، بل هو لاحق بكم، وأخبر أيها النبي الذين كفروا فلم يؤمنوا برسالتك، بعذاب مؤلم في الآخرة.

٤- ويستثنى من مدة التأجيل بأربعة أشهر المعاهدون المشركون الذين لم ينقصوا المسلمين شيئاً من شروط العهد، ولم يعاونوا عليكم أحداً من الأعداء، كبني ضمرة وبني كنانة، فأكملوا مدة عهدهم التي عاهدتوهم إليها، إن الله يرضى عن المتقين الموفين بالعهد.

٥- فإذا انقضت الأربعة الأشهر التي أمهلهم الله إليها، وهي التي سميت حرماً لتحريم التعرض لدماء المشركين، فقاتلوا المشركين الناقضين للعهد حتى تقتلوهم، حيث وجدتموهم في أي مكان، في الحل أو الحرم، وأسروهم، وامنعوهم من التنقل في بلاد الإسلام إلا بإذن، وراقبوا تحركاتهم حتى لا يفلتوا، وترصدوهم في كل مكان حتى تقبضوا عليهم، فإن تابوا من الكفر، وأقاموا الصلاة المفروضة، وأدوا الزكاة الواجبة، فتركوهم وشأنهم ولا تؤذوهم، فإنهم صاروا مسلمين، إن الله غفور لمن تاب، رحيم بمن أناب.

٦- وإن طلب الجوار أو الأمان أحد من المشركين، فأمته، حتى يسمع القرآن ويتفهمه، ثم أبلغه المكان الذي يأمن فيه بين أهله، ذلك الأمان المذكور بسبب أنهم قوم لا يعلمون الإسلام أو دين الله وحقيقته، ولا يميزون بين الخير والشر.

سُورَةُ التَّوْبَةِ
(٩)

بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ
فَاصْبِرُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُجْرِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ
مُخْرِجُ الْكَافِرِينَ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ
الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبَسُّ فَهُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُجْرِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِعَذَابِ الْيَوْمِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ
لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئاً وَلَوْ يُظَاهِرُ أَعْلَانَكُمْ أَحَدًا فَأَعْتَمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ
إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرُ
الْحُرْمَ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ
وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا
الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَةَ
اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ

٧- كيف يكون: أي لا يكون للمشركين الغادرين عهد عند الله ورسوله، وهم نقضوا العهود، إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم الحديبية، وهم كما تقدم بنو ضمرة وبنو كنانة، فما داموا مقيمين على العهد ولم ينقضوه، فاستقيموا لهم على الوفاء بالعهد، إن الله يرضى عن المتقين المحافظين على أحكام الله، الموفين بالعهد.

٨- كيف يكون للمشركين عهد محترم واجب الوفاء به، وإن غلبوكم ويتمكنوا منكم، لا يراعى فيكم حلفاً أو قرابة، ولا عهداً، يرضونكم بالستهم بكلام معسول، وتأبى قلوبهم الوفاء بالعهد، وتضمّر السوء والأذى، وأكثرهم خارجون عن الحق ناقضون للعهد والميثاق.

٩- استبدلوا بآيات القرآن عوضاً حقيراً من أعراض الدنيا، فمنعوا الناس عن الإسلام وسبيل الحق، بش هذا العمل الذي عملوه.

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَا اسْتَقْلَمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ أَشْرَوْا بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَسَدُوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُقِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَإِنْ نَكَرُوا أَنْتَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا إِنَّتَهُمُ الْكَافِرُ إِنَّهُمْ لَا يَأْمَنُ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْهَوْنَ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَرُوا أَنْتَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

١٠- لا يراعون ولا يحافظون على حقوق المؤمنين، ولا يحترمون حلفاً أو قرابة، ولا عهداً، وأولئك هم المجاوزون الحدود، المبتدئون بنقض العهد. وهذه الآية ليست تكراراً؛ لأن الآية السابقة لجميع المشركين، وهذه لليهود خاصة.

١١- فإن تابوا عن الشرك، وأدوا الصلاة المفروضة، والزكاة الواجبة، فهم إخوانكم في الدين، مسلمون أمثالكم، لا يحل لكم قتالهم، ونبين الآيات لقوم يدركون الحقائق، ويتفهمون مراد الشرع، ويعلمون أنه تشريع من عند الله تعالى.

١٢- وإن نقضوا عهودهم المؤكدة، من بعد ما عاهدوكم على الوفاء بالعهد، وعابوا دينكم، فقاتلوا زعماء أو صناديد الكفر، إنهم لا عهود لهم، ليتنوها عن الكفر، وعن مقاتلة المسلمين. وهاتان الآيتان تخيير للمشركين بين أمرين: التوبة أو القتال.

١٣- حض الله تعالى على قتال كفار مكة الذين نقضوا العهد لأسباب ثلاثة وهي: ١- فهلا تقاتلون هؤلاء الناكثين عهودهم، والطاعنين في دينكم، ٢- الذين عزموا على إخراج الرسول من مكة، ٣- وهم بدؤوكم بالقتال في المرة الأولى يوم بدر وأحد والخندق وغيرها، أتخافونهم معشر المسلمين؟ فالله وحده أجدر وأولى بالخوف من عقابه، إن كنتم مصدقين بوعد الله ووعيده.

١٤ - قاتلوا معشر المؤمنين أعداءكم بعبادهم الله بأيديكم بالقتل، ويذلهم بالأسر والانهازم والهوان، وينصركم عليهم نصراً مبيناً، ويشفي بالقتال صدور قوم مؤمنين لم يشهدوا القتال. قال قتادة: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة.

١٥ - في الآية السابقة أربعة فوائد لقتال الأعداء، وهنا فائدة خامسة: هي إذهاب كرب أو غم قلوب المؤمنين الذين تأذوا بنقض المشركين العهد، ويتوب الله على من يشاء من عباده الذين أسلموا وحسن إسلامهم بمكة يوم الفتح، والله عليم بما يصلح عباده ويسر أمرهم، حكيم في صنعه وأفعاله.

١٦ - أم حسبتم أيها المؤمنون أن تتركوا، فلا تمتحنوا بالجهاد، ليميز المؤمن من المنافق، ولم يعلم علم ظهور لا وجود، أي لم يظهر المجاهدون المخلصون منكم في الجهاد من غير المخلصين، والذين لم يتخذوا بطانة من المشركين يفشون إليهم أسرارهم، حال كون البطانة من غير الله ورسوله والمؤمنين، والله عالم بكل شيء، مطلع على كل شيء من أعمالهم.

١٧ - ما صح وما ينبغي للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله معنوياً بالعبادة والملازمة والزياره، ومادياً

فَلْيَوْمَ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَضْرِبُهُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيَذْهَبُ غَيْظُ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَيُتَّخِذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَاءِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ عَامِلُونَ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ عَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوِينَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

بالبناء والترميم وأداء الخدمات، شاهدين بلسان حالهم على أنفسهم بالكفر، حيث عبدوا الأصنام، وأظهروا نصب الأوثان، أولئك الذين ماتوا على الشرك، بطلت أعمالهم الخيرية التي عملوها وافتخروا بها، وهم ماكثون في النار على الدوام. قال العباس حين أسر يوم بدر: إن كنتم سبقتهم بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نعمر المسجد الحرام، ونسقي الحجاج، ونفك العاني - الأسير - فنزلت هذه الآية. يعني أن ذلك كان في الشرك وهو غير مقبول.

١٨ - إنما يعمر مساجد الله بالعبادة والخدمة من آمن بالله واليوم الآخر، وأقام الصلاة المفروضة في أوقاتها، وأدى الزكاة للمستحقين، ولم يخفْ أحداً إلا الله، فهو لاء هم الجديرون بعمارة المساجد، ويرجى أن يكون أولئك فقط لا الكفار من المهتدين إلى الحق والصواب، والخير، ومرضاة الله تعالى.

١٩ - أجعلتم أيها المشركون سقاية الحجيج وعمارة البيت الحرام بالخدمة مساوياً لإيمان من آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله؟ لا تساوي عند الله بين الفئتين: الكافرة والمؤمنة، فكيف تدعون أيها المشركون أنكم أفضل عملاً ومكانة من المؤمنين؟! فلا فضل لعمل من غير إيمان، والله لا يوفق الكافرين للخير، ولا تفعلهم شيئاً عمارة المسجد الحرام. نزلت للرد على المشركين الذين كانوا يفتخرون بالسقاية والحجاية (خدمة البيت الحرام) ويعدون ذلك أفضل مآثر قریش، ويفضلونهما على عمل المسلمين. وكان العباس قبل إسلامه يرى ذلك.

٢٠ - إن الفريق المفضل: الذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من دار الكفر إلى دار الإسلام، وجاهدوا في سبيل الله بالأموال والأنفس، أولئك أعظم رتبة عند الله، وأولئك هم الظافرون بالخير والرضوان وحسن الثواب.

٢١- يبشر الله رب هؤلاء بالرحمة السابعة منه، وبالرضوان: وهو الرضا التام الكامل من كل وجه، فهو فوق نعيم الجنة كله، وبجنات لهم فيها نعيم خالد دائم لا يفارق صاحبه.

٢٢- خالدين في تلك الجنات أبداً من غير انقطاع ولا زوال، إن عند الله ثواباً عظيماً لأهل طاعته، كل ما دونه فهو حقير.

٢٣- يا أيها المؤمنون لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أعواناً توالونهم وتطلعونهم على أسراركم، إن فضّلوا الكفر على الإيمان بالله ورسوله، ومن يتولهم منكم يجعلهم أمناء سر، ويرضى بهم دون المؤمنين، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم؛ لأنهم أضروا بأنفسهم، ورضوا بأهل الشرك. نزلت فيمن يؤثر زوجته وعياله وولده، ويجلس معهم، ويدع الهجرة من مكة إلى المدينة، وذلك عتاباً لهم.

٢٤- قل أيها النبي لمن ترك الهجرة وآثر البقاء

مع أهله: إن كان آباؤكم وأبناؤكم وأزواجكم وأقرباؤكم الأعداء (ذوو القرابة القريبة) وأموال اكتسبتموها، وتجارة تخافون كسادها (عدم رواجها) ومساكن تعجبكم وتميل إليها أنفسكم، أحب إليكم من الهجرة لإعلاء دين الله، وطاعة الله ورسوله، وجهاد من أجل إعلاء كلمة الله، فانتظروا حتى يأتي الله بعقوبته، والله لا يوفق الخارجين عن طاعته. نزلت مع الآية السابقة فيمن ترك الهجرة إلى المدينة لأجل أهله وتجارتها.

٢٥- لقد نصركم الله معشر المؤمنين في مواطن عديدة بالرغم من ضعفكم وقوة عدوكم، واذكروا يوم وقعة حنين: وهو واد بين الطائف ومكة، حين أعجبكم كثرتكم، فكتتم اثني عشر ألفاً، وعدوكم أربعة آلاف، وقتلتم: لن تغلب اليوم من قلة، وضاعت عليكم الأرض مع سعتها، ثم تركتم الرسول مع قلة مؤمنة، هارين منهزمين. قال رجل يوم حنين: لن تغلب من قلة، وكانوا اثني عشر ألفاً، فشق ذلك على النبي ﷺ، فأنزل الله هذه الآية.

ثم أنزل الله طمأنينة على رسوله وعلى المؤمنين، فثبتت القلوب وعادوا إلى القتال، لما ناداهم العباس، وأنزل جنوداً لم تروها، وهم الملائكة، لتقوية أرواح المؤمنين، وعذب الكفار بالقتل والأسر وأخذ المال، وذلك جزاء الذين كفروا بالله ورسوله.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَّعَتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَأِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَمَاعٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
 نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا
 وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 إِنِ شَاءَ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَتَلُوا الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ
 أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ
 صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيْرُ بْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ
 النَّصَارَى الْمَسِيحُ بْنُ اللَّهِ ۚ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ
 يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قُلُوبٍ فَتَأْتَهُمُ
 اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ
 وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ
 مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

٢٧- ثم بعد هذا التعذيب للكفار في الحرب، يتوب الله على من يشاء من عباده الذين تابوا، وأسلموا، والله كثير المغفرة للذنوب التائبين، رحيم بهم.

٢٨- يا أيها المؤمنون إنما المشركون أنجاس الاعتقاد، شرّيون خبيثاء، بسبب الشرك والظلم وقبح الأخلاق، لا أنجاس الذوات المادية، فلا يدخلوا الحرم المكي والبيت الحرام، ولو بحج أو عمرة، بعد العام التاسع الهجري، الذي حج فيه أبو بكر قائدًا للموسم، أي لا تمكنوهم من الدخول، وإن خفتهم فقرأ بانقطاع تجارتهم عنكم، فالله يعوضكم من عطائه وتفضله بالإحسان، إن شاء لكم الغنى، وقد أغناهم بالفتوح بالفيء، والجزية، والأمطار والنباتات والمعادن، إن الله عليم بما يصلح الحال، حكيم فيما يصنع ويدبر. قال ابن عباس: كان المشركون يجيئون إلى البيت، ويجيئون معهم بالطعام يتجرون فيه، فلما منعوا عن أن يأتوا البيت، قال المسلمون: من أين لنا الطعام؟ فأنزل الله: ﴿وإن خفتهم عيلة...﴾.

٢٩- قاتلوا أيها المؤمنون الذين لا يصدقون بالله،

ولا بالآخرة وما فيها من الحساب والجزاء والحياة المادية، وليست روحية فقط كما كانوا يقولون، ولا يحرمون الحرام الذي حرّمه الله ورسوله كالخمر والربا، ولا يعتقدون بالإسلام الذي هو الدين الحق، من اليهود والنصارى، حتى يلتزموا أداء الجزية: وهي ضريبة مفروضة على الأشخاص القادرين الذين يقيمون في دار الإسلام، وهم عن سعة وقدرة وطاعة من غير امتناع، وهم خاضعون للحكم الإسلامي، ملتزمون أحكام الإسلام وسيادة الدولة الإسلامية. نزلت في أهل الكتاب، فكان أول من أعطى الجزية أهل نجران قبل وفاته ﷺ.

٣٠- قالت اليهود: عزيز ابن الله، وقالت النصارى: المسيح عيسى ابن الله، وهو مجرد قول لا برهان لهم عليه، يشابهون بقولهم هذا في الكفر والشناعة قول الكفار من قبلهم كعبدة الأوثان الذين قالوا: اللات والعزى ومناة بنات الله، والملائكة بنات الله، لعنهم الله وأهلكهم كيف يصرفون عن الحق إلى غيره مع قيام الدليل على وحدانية الله؟ نزلت في نفر من اليهود قالوا للنبي ﷺ: كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا؟ وأنت لا تزعم أن عزيزاً ابن الله، فنزلت الآية.

٣١- اتخذ اليهود أحبارهم علماءهم، والنصارى رهبانهم: عبّادهم المنقطعين للعبادة، اتخذوهم أرباباً من دون الله؛ إذ يطيعونهم فيما أحلوا لهم أو حرموا عليهم، واتخذ النصارى المسيح ابناً لله ورباً معبوداً، ولم يؤمروا في التوراة والإنجيل إلا بعبادة الإله الواحد الذي لا إله غيره، تنزيهاً لله عما يشركون باتخاذ شركاء لله في الطاعة والعبادة.

٣٢- يقصد أهل الكتاب بأقوالهم الباطلة ومجادلاتهم الزائفة وافتراءاتهم أن يطفئوا القرآن وهدايتهم، والإسلام وشرعه، بأقوالهم، وبأبى الله إلا أن يظهر ويعلي دينه القويم، وينصر رسوله، ولو كره الكافرون ذلك.

٣٣- الله الذي أرسل رسوله محمداً ﷺ بالهدى الشامل القائم على البرهان والأحكام الصائبة، ودين الإسلام الحق الذي هو الاعتقاد الصواب والتوحيد الخالص، ليعليه ويغلبه على جميع الأديان المخالفة له بالحجة والبرهان وممتانة التشريع، ولو كره المشركون ذلك.

٣٤- يا أيها المؤمنون إن كثيراً من علماء اليهود، وعلماء النصارى، ليأكلون أموال الناس بالباطل كالرشاوى وأثمان الأحكام الباطلة، ويمنعون الناس عن الدخول في الإسلام، والذين يدخرون الذهب والفضة ويتخذون ذلك كنزاً، أي مجموعاً بعضه إلى بعض من غير أداء زكاته، ولا ينفقون الكنوز في مرضاة الله، فبشرهم على سبيل التهكم، وأخبرهم وأندرهم بعذاب شديد الألم.

نزلت مقدمة الآية في العلماء والقراء من أهل

الكتاب، كانوا يأخذون الرشا من سفلتهم، وهي المأكول الذي كانوا يصيبونه من عوامهم. ونزلت مؤخرة الآية في أهل الكتاب والمسلمين الكانزين أموالهم.

٣٥- يوم يوقد على الأموال التي جمعوها في نار جهنم الشديدة الحر، فتحرق بها جباههم وجنوبهم وظهورهم، ويقال لهم تهكمأ وتوبيخاً: هذا ما كنزتم لتنتفعوا به، فذوقوا عذاب ووبال ما كنزتم تكنزون من الأموال التي لم تؤدوا زكاتها، فكل مال أدبت زكاته ليس بكنز.

٣٦- إن عدد شهور السنة القمرية في حكم الله وقضائه اثنا عشر شهراً محددة فيما أثبتته الله في كتابه: اللوح المحفوظ وثبت علمه بها في أول ما خلق الله العالم، من هذه الشهور أربعة محرمة معظمة كان يحرم القتال فيها، ثم نسخ التحريم، وهي ذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم، ورجب، ثلاثة سرد، وواحد فرد، ذلك التقسيم للأشهر وتحريم الأربعة منها هو الدين المستقيم، والحساب الصحيح، فلا تظلموا أنفسكم في هذه الأشهر الحرم ببدء القتال فيها، وتتهكوا حرمتها بالمعاصي، فإن الله عظمها، وقاتلوا المشركين جميعاً في المعارك المشروعة، كما يقاتلونكم جميعاً، واعلموا أن الله ينصر المتقين ويعينهم، ومن كان الله معه بالنصر والتأييد، فهو الفائز. وظاهر آية ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ إباحة قتالهم في جميع الأشهر، حتى الأشهر الحرم. وآيات تحريم القتال في الأشهر الحرم في سورة البقرة [١٩٤، ٢١٧] وآية المائدة [٢] منسوخة بآيات التوبة، لنزولها بعد سورة البقرة بستين.

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَيَّنَ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيُصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُجْحَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عَذَابَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خُلِقَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْقِسْمَ فَلَا تُظْلَمُوا فِيهِمْ أَنْفُسُكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَفَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

٣٧- إنما تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر زيادة لكفرهم بحكم الله فيه بعد كفرهم بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر، وإضلال لهم من سن لهم ذلك، يحلون النسيء أو الشهر عاماً من الأعوام ويحرمونه عاماً آخر، ليوافقوا بهذا التبديل عدد ما حرم الله من الأشهر الأربعة، فيحلوا ما حرم الله من الأشهر الحرم التي بدلوها بغيرها، فيبقى التحريم لأربعة أشهر في العام، زين لهم الشيطان أعمالهم السيئة، فعدوها حسنة، والله لا يوفق المصيرين على كفرهم. قال أبو مالك: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً، فيجعلون الحرم صفر، فيستحلون فيه الحرمات، فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ...﴾.

٣٨- يا أيها المؤمنون ما لكم إذا طلب منكم النفير: الخروج للقتال، تشاقلتم: تباطأتم عن الجهاد في سبيل الله، وأثرتم البقاء في دياركم؟ أرضيتم بنعيم الدنيا بدلاً من الآخرة ونعيمها الدائم، فما الممتع به من لذائذ الدنيا في جنب متاع الآخرة، إلا حقير تافه. قال مجاهد: هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين، في الصيف حين طابت الثمار، واشتهوا الظلال، وشق عليهم الخروج، فأنزل الله هذه الآية.

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُوهُنَّ عَامًا وَيُحْرِمُوهُنَّ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَرَّوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتُونَكَمُ إِلَى الْأَرْضِ رَضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ النَّحْيَةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِنَّا نَفَعُكُمْ إِنَّا نَعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَنْصُرُوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَيْنِ إِذْ هُمْ فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدُوهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السَّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

٣٩- إن لم تنفروا وتخرجوا للجهاد يعذبكم الله عذاباً مؤلماً في الدنيا بالاذلال، ويأت بقوم آخرين بدلکم يطيعون الله وينصرون دينه ودولته، ولا تضروا الله ولا نبيه شيئاً بترك الامتثال والنصرة، والله مقتدر على كل شيء، ومنه نصر دينه ونبيه. قال ابن عباس: استنفر رسول الله ﷺ أحياء من العرب، فتشاقلوا عنه، فأنزل الله: ﴿إِلَّا تَنْفَرُوا يَعْذِبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ فأمسك عليهم المطر، فكان عذابهم.

٤٠- إن لم تنصروا نبي الله، فالله ناصره ومتكفل به، كما فعل حين أخرجه الكفار من مكة، أي تسيبوا في إخراجهم وهو أحد اثنين: الرسول وأبو بكر، حين كانا في الغار: أي فجوة في جبل ثور قرب مكة مسافة ساعة، حين يقول الرسول لصاحبه أبي بكر: لا تستسلم للحزن وجاهد نفسك، إن الله معنا ينصره وتأيدته، فأنزل الله الطمأنينة والأمان على نفس رسوله، وأعمى أعين المشركين عنه، وأيده بجنود من الملائكة لم تروها كما حدث في بدر، وجعل دعوة الكفار إلى الشرك والكفر وقتل النبي هي المغلوبة المهزومة، وكلمة التوحيد ودعوة الإسلام هي الغالبة، والله غالب قوي في ملكه، حكيم في صنعه، لا يفعل إلا ما فيه حكمة وصواب.

٤١- اخرجوا معشر المؤمنين جميعاً للجهاد في سبيل الله، نشاطاً وغير نشاط، فرساناً ورجالا، مشاة وركبانا، وجاهدوا حق الجهاد بالمال والنفس من أجل نصرة دين الله، ذلكم الأمر بالنفير العام والجهاد خير عظيم لكم في حد ذاته في الدنيا والآخرة، إن علمتم أنه خير، وأن في الجهاد عز الدنيا وسعادة الآخرة. نزلت الآية في الذين اعتذروا بالضيعة والشغل، فأبى الله أن يعذرهم، دون أن ينفروا على ما كان منهم.

٤٢- لو كان الأمر الذي تدعو إليه أيها الرسول متاعاً دنيوياً سهل التناول، وسفراً سهلاً متوسطاً معتدلاً، لمشوا معك، أي هؤلاء المتخلفون، ولكنهم استبعدوا السفر إلى غزوة تبوك، وشق عليهم الخروج في زمن الحر، وسيحلفون بالله إذا رجعتم إليه، قائلين: لو أمكننا الخروج إلى لقاء العدو، لخرجنا معكم، يهلكون أنفسهم بالحلف الكاذب، والله يعلم إنهم لكاذبون في أيمانهم.

٤٣- عفا الله عنك أيها الرسول، لم أذنت لهم في التخلف عن الجهاد في غزوة تبوك، وكان عليك التريث لتعلم الصادقين في اعتذارهم والكاذبين منهم الذين لا عذر لهم. نزلت هذه الآية في الإذن للمنافقين من غير وحي سابق، وكان ذلك تركاً للأولى، فقدم الله العفو على العتاب.

٤٤- لا يستأذنك عادة المؤمنون في الجهاد، وإنما يبادرون إليه امتثالاً للأمر المتقدم، والله مطلع على أحوال المتقين الذين يخافون الله، فيطيعون أوامره، وهم الذين لم يستأذنوا في التخلف.

٤٥- إنما يستأذنك في التخلف عن الجهاد الذين لا يؤمنون بالله وأخبرته، وهم المنافقون، والإيمان خير باعث على الجهاد، وإنما هؤلاء شككت قلوبهم في الدين، فهم في شكهم يتحيرون، ويترددون بين الكفر والإيمان.

٤٦- ولو أرادوا بحق وصدق الخروج معك للجهاد، لأعدوا له العدة المناسبة، من السلاح والعتاد والزاد والراحلة، ولكن كره الله خروجهم معك وتوجههم بنشاط، فحبسهم وعوقبهم عن الخروج بالجن والكسل، وقيل لهم: أقعدوا في منازلكم مع أصحاب الأعذار وأولي الضرر، من العميان والعجزة والمرضى والنساء والصبيان، وفي هذا غاية الذم والازدراء بهم.

٤٧- لو خرج هؤلاء المنافقون للجهاد معكم، ما زادوكم إلا فساداً وشرأ وفتنة ونميمة وإضراراً، ولأسرعوا بالمشي أو الدخول فيما بينكم بالنميمة، يريدون أن يفتنوكم بزرع الخلافات وإلقاء العيب في صفوفكم وذات بينكم، وفيكم قوم ضعاف يستمع إلى كذبهم وأراجيفهم، والله عليم بالظالمين أنفسهم وبأحوالهم الظاهرة والباطنة، فالحكمة ألا يخرجوا.

أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ السَّيَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُوا لَهُ عِدَّةٌ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوا إِلَّا الْإِخْبَالَ وَلَا أَقْعَدُوا إِلَّا خَلَلَكُمْ يَتَّبِعُوكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهْرٌ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾

٤٨ - لقد أراد المنافقون التخويف من العدو، وطلبوا الفساد، وإيقاع الخلافات بين المؤمنين من قبل غزوة تبوك، وفكروا في تدبير المكائد والحيل لك أيها النبي، وقلبوا آراءهم ليختاروا ما يضرهم، ونظروا في إبطال دعوتك ودينك، حتى أتى النصر والتأييد الإلهي لك، وعلا دين الله وشرعه بالرغم منهم، وهم كارهون انتصار هذا الدين، على رغم منهم.

٤٩ - ومن المنافقين من يقول لك أيها الرسول: ائذن لي في التخليف عن الجهاد، ولا توقيني في الفتنة: وهي الإثم، بأن لا تأذن لي، لأنني إن تخلفت بغير إذنك وقعت في الإثم، ألا إنهم وقعوا في الفتنة بالتخليف عن الجهاد والنفاق والاعتذار الكاذب، وإن جهنم محيطية بجميع الكافرين، فلا مفر لهم عنها. قال ابن عباس: لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال لجد بن قيس: يا جد، ما تقول في مجاهدة بني الأصفر، أي الروم؟ فقال: يا رسول الله، إني امرؤ صاحب نساء، ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتن، فأذن لي، ولا تفتني، فنزلت هذه الآية.

لَقَدْ ابْتَعُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُم كَارِهُونَ ﴿١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئِذْنَ لِي وَلَا تَقْتِصِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمُ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ إِنْ تُصِيبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٣﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْتَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ أَبْيَدِيْنَا فَتَرَبُّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥﴾ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يَقْبَلَ مِنْكُمْ إِلَّا كَنْتَ قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٦﴾ وَمَا مِنْهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرُسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٧﴾

٥٠ - إن تُصِيبْك أيها النبي حسنة من نصر

وغنيمة، تحزن المنافقين، وإن تُصِيبْكَ مصيبة من نكبة أو شدة، قالوا: احتطنا لأنفسنا وابتعدنا عن الخطر وأخذنا بالحزم، من قبل ذلك، ويعرضوا وهم فرحون بسلامتهم وبما أصابك مع المؤمنين من هزيمة. وسبب النزول: أن المنافقين الذين تخلفوا في المدينة جعلوا يخبرون عن النبي ﷺ أخبار السوء، زاعمين أنه هلك مع أصحابه، فلما بلغهم سلامة النبي وصحبه، ساءهم ذلك.

٥١ - قل لهم أيها النبي: لن يصيبنا شيء إلا ما قدره الله علينا، فترضى به، هو ناصرنا ومتولي أمورنا، وليفوض المؤمنون أمورهم إلى الله لا إلى غيره.

٥٢ - قل أيها النبي للمنافقين: هل تنتظرون أن يقع بنا إلا إحدى العاقبتين: النصر أو الشهادة، ونحن نتنظر أحد أمرين بكم: أن يعذبكم الله بقارعة من السماء، أو يعذبكم بأيدينا بقتالكم وأسركم، فانتظروا بنا عاقبتنا، ونحن نتنظر عاقبتكم.

٥٣ - قل أيها النبي للمنافقين: مهما أنفقتم في سبيل الله طائعين أو مكرهين، لن تقبل نفقاتكم عند الله ولا ثواب لكم، إنكم كنتم قوماً خارجين عن الطاعة، عتاة متمردين. نزلت في الجد بن قيس حين تخلف عن غزوة تبوك، وقال لرسول الله ﷺ: هذا ما لي أعينك به، فاتركني.

٥٤ - لا مانع من قبول نفقاتهم إلا لأمر ثلاثة: الكفر بالله وبرسوله حقيقة، ولا يصلون إلا وهم كسالى متشاقلون؛ لأنهم لا يرجون ثواباً ولا يخافون عقاباً، فهم يصلون رياء، ولا ينفقون شيئاً من أموالهم في الجهاد وغيره إلا وهم كارهون غير طائعين؛ لأنهم يعدون النفقة مغرماً.

٥٥- فلا تستحسن ما تجده عند المنافقين من أموال وأولاد، فلما هي سبب المحنة، وسبب التعذيب في الدنيا بالهم والقلق والحزن ومكابدة المشاق، لتركهم الشكر عليها، وترك ما يجب على الأموال من زكاة وصدقات، وتكون نهايتهم زهوق أرواحهم أو موتهم بألم حال كفرهم، فيعذبون في الآخرة، ويخسرون الدنيا والآخرة. وهذا استدراج لهم.

٥٦- ويحلفون بالله كذباً إنهم لمن المؤمنين، وما هم في الحقيقة من المؤمنين، فإسلامهم ظاهري، ولا إيمان في قلوبهم، وهم قوم يخافون خوفاً شديداً أن يعاملوا كالمشركين، فيحلفون تقية وتسترأ.

٥٧- لو يجدون حصناً يلتجئون إليه للاعتصام به، أو كهوفاً وسرايب للاستتار فيها عنكم، لثلا تخرجوهم إلى القتال، أو موضعاً يدخلون فيه، لانصرفوا إليه، وهم يسرعون في دخوله باضطراب إسراراً لا يقاوم كالفرس الجامحة.

٥٨- وبعض المنافقين يعيبك أيها النبي في قسمة الصدقات وتوزيعها، فإن أعطيتهم منها بقدر ما يرغبون، رضوا عنك في القسمة، وإن لم يعطوا منها ما يريدون، غضبوا وعابوا وطعنوا في عدلك وقسمتك. نزلت في ذي الخويصرة التميمي

فَلَا تُحِبُّكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنَكُمْ وَمَا هُمْ بِكُمْ قَوْمٌ يَفْقَهُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلِكًا أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مَدَحَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَكْذِبُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآبِنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ ذُنُوبٌ قُلْ أَذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

حين قال: اعدل يا رسول الله، فقال: وَيْلَكَ وَمَنْ يَعدل إِذَا لَمْ أعدل؟

٥٩- ولو أن هؤلاء المنافقين رضوا بما أعطاهم رسول الله ﷺ من الغنيمة، وقالوا: الله كافينا، سيعطينا الله من فضله شيئاً كثيراً، وسيعطينا رسوله أكثر مما أعطانا سابقاً، إننا راغبون في أن يعطينا الله من فضله، لكان ذلك خيراً لهم.

٦٠- إنما تصرف الزكوات المفروضة لثمانية أصناف: الفقراء الذين لا يملكون شيئاً، والمساكين: الذين لهم مال لا يكفيهم، والجابة للمخصصين لجباية الزكاة وتحصيلها، والكفار الذين يتألفهم الإمام ليسلموا، أو الذين أسلموا وهم ضعفاء في الإسلام، أو لشراء الممالك وإعتاقهم أو لفك عبودية المكاتبين وتحريرهم، والمديونين الذين استدانوا لأنفسهم، وعجزوا عن وفاء ديونهم، والمجاهدين والمرابطين في سبيل الله، والمنقطع في سفره عن بلده، وإن كان غنياً في وطنه، فرض الله هذه القسمة فريضة وحكماً لازماً، والله عليم بمصالح خلقه، حكيم في تدبير شؤونهم.

٦١- وبعض هؤلاء المنافقين يعيبون النبي ﷺ أنه يسمع مقال كل أحد ويصدق، قل: نعم يستمع لكل واحد، ولكنه يسمع الخير لا الشر، ويصدق بالله ويصدق المؤمنين فيما أخبروه به، وهو رحمة لمن آمن منكم، والذين يؤذون رسول الله بالقول أو الفعل، لهم عذاب مؤلم موجه في نار جهنم. نزلت في نبتل بن الحارث الذي كان يجلس إلى رسول الله ﷺ فيسمع منه، وينقل حديثه إلى المنافقين.

يُخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ
 أَنْ يُرْضَوْهُ إِنَّكُمْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ
 مَنْ يُجَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَلَ
 عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزْءُوا
 إِنَّ اللَّهَ مُحَرِّجُ مَا تُحْذِرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَكِنْ سَأَلْنَاهُمْ
 لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبَا اللَّهِ وَآلِهِ
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ سَتَهْرَءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا
 قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ
 نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ الْمُنَافِقُونَ
 وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَنكِرِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
 وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
 هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٦٨﴾

٦٢ - إذا بلغ المؤمنون طعن المنافقين بالنبي ﷺ جاؤوا إليهم يحلفون بالله لكم معشر المؤمنين أنهم ما قالوا ما نقل إليكم؛ لإرضائكم بظاهر أيمانهم، والله ورسوله أحق بالإرضاء إن كانوا مؤمنين حقاً. نزلت في شأن ناس من المنافقين امتدحوا المتخلفين في غزوة تبوك، وقالوا: لئن كان ما يقوله محمد حقاً على إخواننا الذين هم ساداتنا وخيارنا لنحن أشد من الحمير، فلما سألهم النبي ﷺ أنكروا، فنزلت فيهم.

٦٣ - ألم يعلم المنافقون أنه من يعادي الله والرسول، فله نار جهنم خالداً فيها على الدوام، ذلك العذاب هو الذل العظيم والهوان الشديد.

٦٤ - يخشى المنافقون ويتحزرون أن ينزل الله فيهم سورة تخبر المؤمنين بما في قلوبهم من النفاق، وتطلعهم على ما في نفوسهم، قل أيها الرسول لهم على سبيل التهديد: استهزئوا بما تريدون، إن الله مظهر ما تخافون إظهاره من النفاق. قال السدي: قال بعض المنافقين: والله لو ددت أنني قد مدت فجلدت مئة، ولا ينزل فينا شيء يفضحنا، فأنزل الله هذه الآية.

وهذا دليل على إيمانهم بأن الرسول حق يتلقى عن الله الوحي.

٦٥ ولئن سألت أيها الرسول المنافقين عن استهزائهم بالدين والقرآن وبك، في طريقهم إلى تبوك، لقالوا معتردين: إنما كنا نخوض في الحديث للتسلية، وغرغ لنقطع به الطريق، قل لهم: أستهزئون بالله وآياته ورسوله؟ أليس لكم مجال آخر للحديث غير ذلك؟ وهذا تكذيب لإنكارهم، وانتزاع الاعتراف بوقوع ذلك منهم. نزلت في ناس من المنافقين في غزوة تبوك إذ قالوا: يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها؟ هيهات له ذلك، فأطلع الله نبيه على ذلك، فسألهم، فقالوا: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، فنزلت.

٦٦ لا تعتذروا أيها المنافقون، فعذرهم غير مقبول، قد كفرتم بالاستهزاء المذكور بعد إظهار الإيمان، إن نغف عن جماعة منكم تابوا وتركوا النفاق - وهذا ترغيب في التوبة - نغذب جماعة آخرين بسبب إجرامهم وإصرارهم على النفاق ولم يتوبوا.

٦٧ للمنافقون والمنافقات متشابهون في صفة النفاق والبعد عن الإيمان، ويمسكون أيديهم عن الإنفاق في سبيل الله كالجهاد وصلة الرحم والصدقة، تركوا طاعة الله، فأهملهم من رحمته وثوابه، إن المنافقين هم المتمردون الخارجون عن الطاعة.

٦٨ أوعد الله أهل النفاق والكفر نار جهنم، مخلدين فيها، هي كفايتهم عقاباً وجزاء، وطردهم الله من رحمته، ولهم عذاب دائم ثابت لا ينقطع.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ
 أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ
 كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضِمْتُمْ كَالَّذِي
 خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ
 وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ
 اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾
 وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
 وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ
 سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَ اللَّهُ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
 وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

٦٩- إن فعلكم أيها المنافقون كفعل من كان قبلكم من الكفار الذين كانوا أقوى منكم، وأكثر أموالاً وأولاداً، فتمتعوا تمتعاً زائداً بنصيبهم من ملاذ الدنيا، فتمتعتم بنصيبكم المقدر لكم من الملاذ والشهوات وحظوظ الدنيا، كما تمتع الذين من قبلكم بنصيبهم بمتع الدنيا وشهواتها، ودخلتم في الباطل والطعن بالنبي ﷺ كخوضهم في متع الدنيا وملاهيها وألعابها وتكذيب آيات الله، أولئك بطلت أعمالهم في الدنيا والآخرة ولا ثواب عليها، وأولئك الذين خسروا الدنيا والآخرة، فصار عزهم ذلاً في الدنيا، وعذبوا بعذاب النار في الآخرة.

٧٠- ألم يصل إلى المنافقين خبر الذين كانوا من قبلهم، مثل قوم نوح الذين أغرقوا بالطوفان، وعاد قوم هود الذين أهلكوا بالريح الصرصر العاتية، وثمود قوم صالح الذين أهلكوا بالرجفة أو الصيحة، وقوم إبراهيم وملكهم ثمود الذين أهلكوا بالبعوض وسلب النعمة، وأصحاب مدين

قوم شعيب الذين أهلكوا بعذاب يوم الظلة أو الرجفة، والمؤتفكات: قرى قوم لوط الذين اتفكت أي انقلبت بهم مدائنهم وخسفت، حتى صار عاليها سافلها، جاءتهم رسل هؤلاء الطوائف الست بالمعجزات والأدلة الدالة على وحدانية الله، فكذبوهم، فما كان الله ليعذبهم من غير ذنب، ولكنهم ظلموا أنفسهم بارتكاب الذنب والكفر بالله وتكذيب الرسل.

٧١- والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أنصار بعض، يتعاضدون بسبب اتحاد الدين والاشتراك في الإيمان بالله، يأمرون بالمعروف: وهو كل ما أمر به الشرع من صالح الأعمال، كالتوحيد والعبادة، وينهون عن المنكر: وهو كل ما نهى عنه الشرع من قول أو فعل، كالظلم والفواحش، ويؤدون الصلاة المفروضة في أوقاتها، ويدفعون الزكاة الواجبة، ويطيعون الله ورسوله في الأوامر والنواهي، أولئك الموصوفون بما ذكر، سيرحمهم الله بإنجاز وعده بنعيم الجنان، إن الله قوي لا يعجزه شيء، حكيم في صنعه وتدبيره، لا يضع شيئاً إلا في محله.

٧٢- وعد الله المؤمنين والمؤمنات بدخول الجنات التي تجري الأنهار من تحت أشجارها وغرفها، وبالمساكن حسنة البناء طيبة القرار والعيش، في جنات الخلد والإقامة الدائمة غير المنقطعة، وبرزوان الله الذي هو أكبر وأعظم من ذلك كله؛ لأنه سبب كل فوز وسعادة، ذلك الموعود به من الجنات والمساكن والرضوان هو الفوز العظيم وحده الذي لا يعادله فوز آخر.

٧٣- يا أيها النبي جاهد الكفار بمختلف وسائل الجهاد من المال والنفس واللسان، أي بالقتال أو الحوار، وجاهد المنافقين بالحوار والإقناع وإقامة الحجة وحدود الله، واغلب عليهم بالقول والفعل، على نحو شديد وخشن، ومسكنهم جهنم، وبش الرجوع الذي يصيرون إليه.

٧٤- يحلف المنافقون بالله كذباً ما قالوا: وهو ما بلغك عنهم من السب والطعن، ولقد نطقوا بكلمة الكفر: وهي سب النبي ﷺ والطعن في الدين، وأظهروا الكفر بعد إظهار الإسلام، وعزموا على ما لم يصلوا إليه وهو قتل النبي ﷺ ليلة العقبة، عند عودته من تبوك، وهم بضعة عشر رجلاً، وهموا بطرد المؤمنين من المدينة، وما عابوا وكرهوا وأنكروا إلا ما يستوجب الشكر والثناء وهو إغناء الله لهم من فضله بالغانم، بعد أن كانوا في ضيق من العيش، فإن يتوبوا ويؤمنوا يكن الإيمان خيراً لهم، وإن يعرضوا عن الإيمان والتوبة، يعذبهم الله عذاباً مؤلماً في الدنيا بالقتل والأسر، وفي الآخرة بعذاب النار، وما لهم في الأرض من ولي يواليهم ويحفظهم، ولا نصير ينصرهم ويمنعهم من العذاب. نزلت في المنافقين أثناء سيرهم إلى تبوك، حينما سبوا رسول الله ﷺ وأصحابه، وطعنوا في الدين، فأبلغ حذيفة ما قالوا رسول الله، فقال لهم: يا أهل النفاق، ما هذا الذي بلغني عنكم؟ فحلفوا ما قالوا شيئاً من ذلك، فنزلت الآية إكذاباً لهم.

٧٥- ومن المنافقين من عاهد الله لئن أعطانا الله من فضله وكرمه، لنخرجن زكاة المال، ولنعملن عمل الصالحين بإخراج كل مال يجب إخراجه مطلقاً. نزلت في رجال من المنافقين: نبتل بن الحارث، وجد بن قيس، ومعتب بن قشير.

٧٦- فلما أعطاهم الله من فضله مالاً، بخلوا به فلم ينفقوا منه شيئاً كما حلفوا، وتولوا عن طاعة الله، وهم مدبرون معرضون عما قالوا وعاهدوا، ولم يوفوا بعهدهم.

٧٧- فأورثهم البخل نفاقاً ثابتاً متمكناً في قلوبهم إلى أن يموتوا بسبب إخلاف ما وعدوا الله من التصديق والصلاح، أو زادهم نفاقاً إلى يوم القيامة يوم يلقون ربهم، بسبب إخلاف الوعد وكذبهم: وهو نقض العهد وترك الوفاء بالتزامهم ذلك.

٧٨- ألم يعلم المنافقون أن الله يعلم ما تنطوي عليه صدورهم من الكفر والنيات السيئة، وبما يتحدثون به سراً فيما بينهم من الطعن في الإسلام والنبي ﷺ والمؤمنين، وأن الله لا يخفى عليه شيء.

٧٩- الذين يعيرون المتطوعين المؤمنين في دفع الصدقات، فإن تطوعوا بشيء يسير، قالوا: ما أغنى الله عن هذا! وإن تصدقوا بشيء كثير قالوا: ما فعلوا هذا إلا رياء، ويعيرون الذين لا يجدون إلا شيئاً قليلاً يتصدقون به هو مقدار طاقتهم، فيسخرون منهم قائلين: إن الله غني عن صدقاتهم، جازاهم الله على سخريتهم وعذبهم وأهانهم، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة.



٨٠- استغفر لهم أيها الرسول أو لا تستغفر لهم، فهم ليسوا أهلاً للاستغفار ولا للمغفرة من الله، إن تستغفر لهم سبعين مرة أو أكثر، فإن الله لن يغفر لهم، بل سيعاقبهم، ذلك أي عدم قبول الاستغفار والدعاء لهم، بسبب كفرهم بالله ورسوله، وموتهم على الكفر، والله لا يوفق للخير والهداية القوم المتمردين في الكفر، الخارجين عن الطاعة.

٨١- طرب المتخلفون عن غزوة تبوك بقعودهم بعد رسول الله ﷺ عن الجهاد، وكرهوا الجهاد بالأموال والأنفس في سبيل إعلاء كلمة الله، وقال المنافقون لإخوانهم: لا تخرجوا للجهاد في وقت الحر صيفاً، قل لهم أيها الرسول: نار جهنم أشد حرّاً من حرّ تبوك، فإن فرتم من هذا الحر اليسير، فإنار جهنم التي تدخلونها أشد حرارة مما فرتم منه من الحر، لو كانوا يدركون ويفهمون أسرار أوامر الله تعالى.

٨٢- وعاقبة أمر هؤلاء المنافقين أنهم سيضحكون ويفرحون قليلاً في الدنيا بتخلفهم عن الجهاد، ويكون كثيراً في الآخرة، لتلاعبهم

أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ يَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ يَقْتُلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنْ كُنْتُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا تَوَّأَوْا وَهُمْ فَيَسْقُوتَ عَلَيْهِمْ وَلَا يُجِيبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَ بِهِمُ بَهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهِنَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَكُفْرُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْعَامِنَا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُوا الصَّلَواتِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٥﴾

واستهزأهم بدين الله، جزاء بما اقترفوا من الآثام والمعاصي.

٨٣- فإن ردك الله أيها النبي من تبوك إلى جماعة من المنافقين وهم الذين لم يتوبوا من نفاقهم، وتخلفوا بالمدينة عن الجهاد، فاستأذنوك للخروج معك في غزوة أخرى، فقل لهم: لن تخرجوا معي أبداً للجهاد، ولن تقاتلوا معي أبداً عدواً بأي وضع كان، عقوبة لهم ونحرزاً من مفسادهم، إنكم رضيتم بالقعود في المرة الأولى في غزوة تبوك، فاقعدوا مع المتخلفين عن الخروج من الضعفاء والنساء والأولاد.

٨٤- ولا تصل أيها النبي على أحد من المنافقين مات أبداً، وهي صلاة الجنائز، ولا تقف على قبره للدعاء له، إنهم كفروا بالله ورسوله، وكانوا خارجين عن جادة العدالة والاستقامة، وماتوا على تلك الحال. نزلت بسبب صلاة النبي ﷺ على زعيم المنافقين عبد الله بن أبي، فترك الصلاة على المنافقين بعدئذ.

٨٥- لا تستحسن ما أنعمنا به عليهم من الأموال والأولاد، إنما يريد الله أن تكون سبباً لتعذيبهم في الدنيا بالمصائب والقلق والمتاعب، وتخرج أرواحهم، ويموتوا على الكفر دون التأمل في عواقب الأمور، فيلقون في جهنم، وهؤلاء نوع آخر من المنافقين.

٨٦- وإذا أنزلت سورة من القرآن أو بعض سورة تأمرهم بالإيمان بالله والجهاد مع رسول الله، استأذنتك ذوو الفضل والسعة والمقدرة على الجهاد بالنفس والمال في التخلف عن الجهاد، وقالوا: دعنا نكن مع العاجزين عن القتال المعذورين، كالضعفاء والأولاد والنساء. وهذا دليل على الجبن والذل والهوان.

٨٧- رضوا بأن يبقوا مع النساء اللاتي تخلفن في البيوت، وختم الله على قلوبهم بالكفر، فلم تعد قابلة لنفاذ الخير إليها، فهم لا يعقلون ولا يعلمون ما في الجهاد من الفضائل، وما في التخلف من النقائص والمعائب.

٨٨- لكن الرسول والمؤمنون برسائلته جاهدوا بأموالهم وأنفسهم، فاستحقوا الثناء والثواب العظيم، وأولئك لهم الخيرات والمنافع الجسام في الدنيا والآخرة، بالنصر والغنيمة، وجنات الفردوس الأعلى.

٨٩- أعد الله للمؤمنين المجاهدين جنات تجري الأنهار من تحت بساطتيها وغرفها، ذلك هو الفوز العظيم الذي لا فوز بعده، وهو الدرجة العالية.

٩٠- وجاء المعتذرون أي بعذر صحيح من الأعراب إلى النبي ﷺ ليأذن لهم في التخلف عن غزوة تبوك، وقعد منافقوا الأعراب عن القتال من غير اعتذار، وهم الذين لم يؤمنوا ولم يصدقوا بالله ورسوله، وإنما كانوا كاذبين في ادعاء الإيمان، سيصيب الذين كفروا من الأعراب الذين اعتذروا بالأعذار الباطلة والذين لم يعتذروا عذاب مؤلم في الدنيا والآخرة. قال مجاهد: هم نفر من غفار أو من غطفان اعتذروا، فلم يعذرهم الله تعالى.

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَمَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لُخْمَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَمَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

٩١- ليس هناك إثم بترك الجهاد على الضعفاء (وهم الشيوخ العجزة والنساء والصبيان) ولا على المرضى كالزمنى والعمي، ولا على الفقراء الذين لا يجدون نفقة على أنفسهم، إذا أخلصوا لله في إيمانهم به وأقروا بوحدانيته، وبالرسول نبيا فصدقوا بنبوته، وأطاعوهما في الأمر والنهي، ولم يكونوا منافقين، ليس على هؤلاء المحسنين في النصح لله ولرسوله، وهم المعذرون، من إثم ولا مؤاخذه ولا عتاب في التخلف عن الجهاد، والله غفور لهم، رحيم بهم في التوسعة عليهم وعدم تكليفهم ما لا يطيقون. نزلت الآية في أعمى جاء يسأل الرسول ﷺ عن حكم القتال في حقه، فنزلت: ﴿ليس على الضعفاء﴾.

٩٢- ولا إثم على جماعة من الأنصار طلبوا من النبي ﷺ ما يركبونه من الدواب للمشاركة في الجهاد، فلما قلت لهم: لا أجد ما أحملكم عليه من الإبل أو غيرها، انصرفوا ييكون حزاناً؛ لأنهم لم يجدوا ما ينفقون على أنفسهم في الجهاد لفقرهم، لا عندهم ولا عند غيرهم. نزلت في جماعة البكائين سبعة من الأنصار، قالوا للرسول: احملنا، فقال: والله ما أجد ما أحملكم عليه، فتولوا ولهم بكاء، وعز عليهم أن يجسوا عن الجهاد، ولا يجدوا نفقة ولا محملاً، فأنزل الله عذرهم.

٩٣- وإنما طريق العقوبة والمؤاخذه على الذين يستأذنونك في التخلف عن الجهاد، وهم يملكون المال والقدرة على القتال، رضوا بأن يكونوا مع المتخلفين لعذر كالنساء، وأعيد هذا لزيادة توبيخهم، ووصفهم بأنهم كالنساء، وفي هذا مهانة شديدة عند العرب، وختم الله على قلوبهم فلم يبصروا الحق، وهم لا يعلمون فضائل الجهاد ومخازي التخلف عن لقاء العدو، ولا يدركون المنافع لتقدم على الحسائر.



٩٤- هؤلاء المنافقون المتخلفون سوف يعتذرون إلى المؤمنين في التخلف بعد عودتهم من غزوة تبوك، قل لهم أيها النبي: لا تعتذروا بأي عذر، فلن نصدقكم؛ لأنه قد أعلمنا الله بالوحي حقيقة أمركم وحالكم، وسيرى الله ورسوله فيما بعد عملكم، أتتوبون من النفاق أم تبقون عليه؟! وهذه فرصة للتوبة، ثم ترجعون بعد الموت والبعث إلى الله عالم الغيبات والحسيات، فيخبركم بأعمالكم، ويجازيكم عليها بالتوبيخ والعقاب. نزلت في ثمانين رجلاً من المنافقين، أمر النبي ﷺ المؤمنين لما رجعوا إلى المدينة بالآلاي جالسوهم ولا يكلموهم.

٩٥- سيحلفون بالله لكم لتأكيد أعذارهم الباطلة إذا رجعت إليهم ووصلتم من تبوك، لتتركوهم وتصفحوا عنهم، ولا توبخوهم ولتظهروا الرضا عنهم، فاتركوهم واهجروهم من غير توبيخ، ولا تجالسوهم، إنهم خبيثاء قذرون، وأعمالهم نجسة قبيحة، ومصيرهم ومكان إيوائهم النار، جزاء بما اقترفوا من الآثام والخطايا.

٩٦- يحلف هؤلاء المنافقون لكم أيها المؤمنون أيماً كاذبة لاسترضائكم واستدامة معاملتهم، فإن رضيت عنهم وعذرتهم، فإن الله ساخط على القوم المتمردين الخارجين عن طاعته، ولا يتفهم رضاكم.

٩٧- أهل البادية أو البدو العرب أشد كفراً ونفاقاً من كفر ونفاق غيرهم، لقسوة قلوبهم، وغلظ طبائعهم، وجهلهم وبعدهم عن العلم والمدينة، فمن استوطن القرى العربية فهو عربي، ومن سكن البادية فهو أعرابي، وهم أولى أو أخرى بالآلاي يعرفوا حدود الله من الشرائع والأحكام، لغريبتهم عن تعاليم ومواطن الأنبياء، والله عليم بأحوالهم، حكيم في تدبير أمور خلقه. نزلت في أعاريب من أسد وغطفان، وفي أعاريب حاضري المدينة.

٩٨- وبعض الأعراب المنافقين يعدُّ إنفاقه في سبيل الله غرامة وخسراناً؛ لأنه لا يعتقد بالثواب عليه، وإنما يدفعه رياء وتقية، ويتنظر بكم ما يدور به الزمان من المصائب، فيتخلص من الإنفاق، عليهم مصائب الدهر من الهزيمة والبلاء وما يسوء الإنسان، وهو دعاء مماثل لما ترقبوه بالمسلمين، والله سميع لأقوالهم، عليم بأفعالهم ونواياهم الخبيثة.

٩٩- وهناك نوع ثان من الأعراب مثل جهينة ومزينة، يصدقون بالله وبآخرفته، ويجعل ما يتفقه من ماله في سبيل الله قربات يتقرب بها إلى الله تعالى، وللوصول إلى استغفار الرسول ودعائه بالخير له، ألا إن نفقاتهم ودعوات الرسول لهم مقبولة عند الله تعالى، سيدخلهم الله فسيح جنانه، إن الله غفور للظالمين، رحيم بهم. نزلت في بني مقرن الذين نزلت فيهم: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾ [التوبة ٩/ ٩٢].

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنُ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ أخبارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ يُنْفِذُ رِأْيَ اللَّهِ فِيكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ الْغُيُوبِ وَالشَّهَادَةُ فَيُنْفِذُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَنُعْزِضَ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا أَوْفَتْهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَنُرْضُوهُنَّ فَإِنْ رَضُوا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ الْأَيْمَانُ حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَرْجُصُ بِكُمْ الدَّوَارَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْرِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبًا عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَواتُ الرُّسُولِ إِلَّا أَنَّهُمْ قُرْبَةً لَهُمْ سِيدُ خَلْفِهِمْ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾

١٠٠ - والسابقون الأولون إلى الإيمان والهجرة والنصرة والإنفاق من الصحابة المهاجرين والأنصار والتابعون لهم الذين اتبعوا السابقين الأولين في الإيمان ونصرة الدين والطاعة، قبل الله طاعتهم وارتضى أعمالهم ولم يسخط عليهم، ورضوا عن الله بما أفاض عليهم من نعمه وفضله، وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، وغر فيها الأنهار، ماكين فيها على الدوام، ذلك الرضا هو الفوز العظيم الذي لا يعادله فوز آخر. وهذه شهادة من الله للصحابة والتابعين ويشري لهم بالجنة.

١٠١ - وبعض الأعراب حول أهل المدينة منافقون: أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر، وكذلك بعض أهل المدينة قوم مروا على النفاق، حتى خفي أمرهم على النبي ﷺ، لا تعلمهم أنت أيها النبي لمهارتهم في النفاق، نحن نعلمهم وسنعرفك بهم، سنعذبهم عذابا مضاعفاً مرتين: بالفضيحة وكشف نفاقهم وتراكم المصائب، وتعذيبهم عند الموت وفي القبر، ثم يردون في الآخرة إلى عذاب شديد هو عذاب النار في الدرك الأسفل. نزلت في عبد الله بن أبي، وجد بن قيس، ومعتب بن قشير، والجلاس بن سويد، وأبي عامر الراهب، من قبائل جهينة ومزينة وأشجع وأسلم وغفار من أهل المدينة وما حولها.

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠١﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٢﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٣﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٥﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٦﴾ وَآخَرُونَ مُّرْجُونَ لَأَمْرٍ اللَّهِ إِمَّا يَْعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٧﴾

١٠٢ - وجماعة آخرون من أهل المدينة تخلفوا عن الجهاد لغير عذر، وأقروا بمعاصيهم، وخلطوا عملاً صالحاً لهم: وهو التزام شرائع الإسلام، بعمل سيء: وهو التخلف عن غزوة تبوك، ثم تابوا من هذا الفعل، لعل الله أن يقبل توبتهم، فهم تحت عفو الله، إن الله غفور لمن تاب، رحيم بمن أحسن وأتاب. نزلت في أبي لبابة وخمسة معه، أوثقوا أنفسهم بسواري المسجد، حتى يطلقهم رسول الله ويعذرهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فأطلقهم النبي ﷺ وعذرهم، فقالوا: يا رسول الله، هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا، فقال: «ما أمرت أن أأخذ من أموالكم شيئاً» فأنزل الله تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ الآية التالية.

١٠٣ - خذ أيها النبي من أموال المسلمين صدقة الفرض، تكون سبباً في تطهيرهم من أثر الذنوب، وتُنمِّي في نفوسهم فعل الخير، وادع لهم واستغفر، إن دعاءك واستغفارك سبب لتسكين نفوسهم، والله سميع لاعترافيهم ودعائكم لهم. والآية وإن كانت لسبب خاص، فهي عامة لجميع الأموال والناس؛ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

١٠٤ - ألم يعلم هؤلاء التابعون وجميع المؤمنين أن الله يقبل التوبة الصادقة لعباده التائبين، لاستغفائه عن الطاعة وعدم مبالاته بالمعصية، ويتقبل الله الصدقات منهم ويضاعف ثوابها، وأن الله هو كثير القبول للتوبة، كثير الرحمة بالتائبين.

١٠٥ - وقل أيها الرسول للتائبين وغيرهم: اعملوا الخير وأخلصوا العمل لله، فسيروا الله عملكم خيراً أو شراً، وسيروا ذلك أيضاً الرسول والمؤمنون، وسترجعون بعد الموت لعالم كل ما غاب وما حضر، فيخبركم بأعمالكم ويجازيكم عليها.

١٠٦ - وجماعة آخرون من المتخلفين مؤجلون لحكم الله فيهم، وهم ثلاثة أرجؤوا توبتهم، إما أن يعذبهم الله إن بقوا على ما هم عليه، وإما أن يتوب عليهم إن تابوا وأصلحوا وأخلصوا، والله عليم بما في قلوبهم، حكيم في قضائه عليهم. نزلت في كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع، من الأنصار، تخلفوا عن غزوة تبوك كسلاً لا نفاقاً.

١٠٧- ومن منافقي أهل المدينة وهم اثنا عشر بنوا مسجد الضرار أي الإضرار بمسجد قباء، في ضواحي المدينة، لكيد المؤمنين والتأمر عليهم، ولإيجاد الفرقة والاختلاف بين المؤمنين، وانتظاراً لقدم من حارب الله ورسوله من قبل بناء هذا المسجد، وهو أبو عامر الراهب الذي طلب من قيصر الروم مساعدته لقتال المسلمين، وأمر ببناء هذا المسجد، وليلحقن هؤلاء المنافقون أنهم ما أرادوا ببناء المسجد إلا فعل الخير وتسهيل أداء الصلاة على الضعفاء والعجزة ومن يمنهم المطر والحر، والله يشهد على كذبهم فيما حلفوا. نزلت في بني غنم بن عوف من الخزرج الذين بنوا مسجد الضرار بأمر أبي عامر الراهب، حسداً لما فعله بنو عمرو بن عوف من الأوس من بناء مسجد قباء، وطلبوا من الرسول ﷺ أن يصلي فيه كما صلى في مسجد قباء، فاعتذر حتى يعود من تبوك، فنزل عليه القرآن بخبر مسجد الضرار، فأمر بهدمه وإحراقه.

١٠٨- لا تصل أبداً أيها الرسول في مسجد المنافقين، إن مسجد قباء الذي أسس على التقوى من أول يوم دخل فيه النبي المدينة مهاجراً، أولى بأن تقوم فيه مصلياً من مسجد الضرار، فيه رجال من الأنصار يحبون أن يتطهروا بالطهارتين الحسية (بالوضوء

ونحوه) والمعنوية بإزالة آثار الذنوب، والله يرضى عن المتطهرين المبالغين في الطهارة ويشيهم. نزلت هذه الآية في أهل قباء: ﴿فيه رجال﴾ كانوا يستنجون بالماء، رجالا ونساء.

١٠٩- لا يستوي من أسس بنيانه على قاعدة متينة، وهي تقوى الله ورضوانه، ومن بنى مسجداً ضراراً وكفراً، معرضاً للانهدام، على جانب الوادي الذي ينحفر بالماء، المشرف على السقوط، فإذا انهار أو سقط فإنما ينهار بيانه في قعر جهنم، والله لا يوفق الكافرين المفسدين إلى طريق الحق والسعادة.

١١٠- لا يزال بناء المنافقين مسجد الضرار وهدمه سبباً للشك والخيرة وتزايد النفاق، فإن البناء يجسد طبيعة النفاق والكفر، والهدم يؤدي للتصميم على الكفر ومقت الإسلام وحسرة صدورهم على الدوام، إلي أن يموتوا أو يقتلوا غماً وحزناً، والله عليم بأفعال عباده، حكيم في تدبير خلقه وجزائهم على أعمالهم خيراً أو شراً.

١١١- بعد بيان فضائح المنافقين، أبان الله فضيلة الجهاد، فهو مبادلة على النفوس والأموال بالجنة، فإن الله جعل ثواب المجاهدين هو الجنة، فهم يقاتلون من أجل إعلاء كلمة الله ودينه، فيقتلون الكفار في الحرب أو يستشهدون، وعدهم الله بالجنة وعداً حقاً ثابتاً في كتبه المنزلة: التوراة، والإنجيل، والقرآن، ولا أحد أوفى بالعهد وإنجاز الوعد الصادق من الله الذي لا يخلف الميعاد، فأظهروا السرور أيها المجاهدون بهذا البيع أو المبادلة، فإنه صفقة رابحة، وذلك الفوز بالجنة هو الفوز العظيم الذي لا فوز أعظم منه. نزلت لما بايع سبعون رجلاً من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة الثانية الكبرى على عبادة الله وحده وترك الشرك به، والدفاع عنه كما يدافعون عن أنفسهم وأموالهم، وكان الثمن هو الجنة، فقالوا: ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل، أي لا نقض العهد ولا نطلب التراجع عنه.



١١٢ - هؤلاء المؤمنون المجاهدون الموعودون بالجنة هم التائبون من المعاصي، المخلصون العبادة لله تعالى، الحامدون الله على كل حال في السراء والضراء، المجاهدون أو الصائمون والمفكرون في آيات الله، والراكون الساجدون، الآمرون بما أمر به الشرع من الإيمان والطاعة والخلق الكريم، الناهون عما أنكره الشرع من الكفر والعصيان والفواحش، القائمون بحفظ الشرائع والتزام الأحكام، وبشر أيها النبي المؤمنين بالجنة، قال ابن عباس: من مات على هذه التسع فهو في سبيل الله تعالى.

١١٣ - ما كان ينبغي للنبي والمؤمنين أن يطلبوا المغفرة للمشركين ولو كانوا أقرباء لهم، من بعد ما ظهر لهم أنهم أصحاب النار بموتهم على الكفر. نزلت في رجل يستغفر لأبويه، وهما مشركان. وهي تتضمن تحريم الاستغفار للكفار والدعاء لهم بالنجاة والرحمة.

١١٤ - لم يكن استغفار إبراهيم عليه السلام لأبيه الكافر إلا بناء على وعد سابق وعده بأبائه

الَّتَيْبُونَ الْعِدُونَ الْحَمْدُونَ السَّيِّحُونَ الرَّكْعُونَ
السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ
أَصْحَابُ الْحَرِّمِ﴾ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ
إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ
تَبَرَّأ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ إِنْ أَلَّ اللَّهُ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ نُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ
وَلَا نَصِيرٍ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ
مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ
ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾

قبل أن يتبين أنه من أهل النار ومن أعداء الله، في قوله تعالى: ﴿لأستغفرن لك﴾ [الممتحنة ٤/٦٠] فلما ظهر لإبراهيم أن أباه عدو لله بإصراره على الكفر، تبرأ منه وترك الاستغفار له، إن إبراهيم كثير التأوه والتضرع والخضوع لله، صفوح عن الذنوب، صبور على الأذى.

١١٥ - وما كان في حكم الله ليعامل قوماً معاملة الضالين ويؤاخذهم ويعاقبهم، بعد أن هداهم للإيمان، حتى يبين لهم ما يجب عليهم اتقاؤه من المحرمات، إن الله عليم بكل شيء مما يحدث من استقامة وعصيان، ومغفرة وعقاب، فإذا لم يبق الناس ربهم، حكم عليهم بالضلال، واستحقوا الإضلال، ولا إثم ولا مؤاخذة عليهم قبل البيان.

١١٦ - إن الله ملك السموات والأرض وما بينهما، وله السلطان المطلق عليهما، وليس لكم أيها البشر من غير الله أحد يحفظكم ويتولى أموركم، وينصركم في وقت المحنة، ويمنع عنكم الضرر.

١١٧ - لقد تاب الله على النبي في الإذن لبعض المنافقين بالتخلف عن الجهاد، وفي الاستغفار لبعض المشركين، وتاب أيضاً على المهاجرين والأنصار الذين جاهدوا مع النبي ولم يتخلفوا عنه في وقت الشدة في غزوة تبوك، فيما وقعوا فيه من أخطاء وذنوب، من بعد ما كاد يزيغ قلوب بعضهم، إذ هموا بالتخلف عن الجهاد في وقت الحر الشديد وقلة الزاد والماء، حتى تقاسم الرجال التمرة، وتعاقب الرجال العشرة على بعير واحد، ثم تاب الله عليهم إذ ثبتهم على الإيمان الحق، بعد توبتهم الصادقة، إن الله رؤوف رحيم بالتائبين.

١١٨- وتاب الله على الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك كسلاً، لا نفاقاً، وهم كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع، ولم تكن قد قبلت توبتهم في الحال كما قبلت توبة المتخلفين المعذورين، حتى إذا ضاقت عليهم الأرض مع سعتها ورحابتها، وضاقت صدورهم من شدة الهم والغم والجفوة، وعلموا أن لا نجاة ولا ملجأ لهم من عذاب الله إلا بالتوبة والاستغفار، ثم وفقههم للتوبة ليكونوا في عداد التائبين المستقيمين، وليداوموا على التوبة، إن الله كثير القبول للتوبة كثير الرحمة بالتائبين. نزلت في شأن هؤلاء الثلاثة، وفيها عبرة وعظة للمؤمنين حيث صدقوا العهد مع الله، وتراجعوا عن خطئهم، وأقروا بأن تخلفهم من غير عذر.

١١٩- يا أيها المؤمنون، خافوا الله باتباع أوامره واجتنب نواهيه، والزموا الصدق في الإيمان قولاً وعملاً.

١٢٠- ما جاز ولا صح لأهل المدينة ومن حولهم من المجاورين من أعراب البادية، كمزينة وجهينة وأشجع أن يتخلفوا عن رسول الله في غزوة تبوك وغيرها، ولا يؤثروا أنفسهم ويحبوا لها الدعة والراحة والمحافظة عليها، ويقدموها على حفظ نفس النبي ﷺ، ذلك النهي عن التخلف بسبب أنهم لا يتعرضون لشيء من العطش والتعب والجوع من أجل رضوان الله وإعلاء دينه وجهاد أعدائه، ولا يدوسون بأقدامهم أو خيولهم مكاناً من أمكنة الكفار التي تغضبهم، ولا ينالون من عدو شيئاً من المال أو القتل أو الأسر، إلا دون لهم في صحائف أعمالهم عملاً حسناً مقبولاً ذا ثواب جزيل، إن الله يحفظ ولا يضيع ثواب المحسنين أعمالهم.

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيلاً إِلَّا كَيْبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَلِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِحَجٍّ بِهِمْ اللَّهُ أَحْسَنُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

١٢١- ولا ينفقون في سبيل الله نفقة قليلة أو كثيرة، ولا يجتازون وادياً بين جبلين في طريقهم إلا كتب لهم ثوابه الحسن، ليجزيهم الله به أحسن الجزاء.

١٢٢- لا ينبغي للمؤمنين أن ينفروا جميعاً للقتال (وقيل: أن ينفروا لطلب العلم)، ويتركوا المدينة خالية، بل تنفر جماعة من كل قبيلة، وتبقى جماعة أخرى للتفقه في الدين وتعلم علوم الشريعة، وإنذار قومهم إذا عادوا إليهم بتعليمهم ما تعلموه من أحكام الحلال والحرام، ليحذروا عقاب الله، بامتنال أمره ونهيه. نزلت حين كان المؤمنون، لحرصهم على الجهاد، إذا بعث رسول الله ﷺ سرية، خرجوا فيها، وتركوا النبي ﷺ بالمدينة في عدد قليل من الناس.



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيْكُودَ زَادَتْهُ هَذِهِ آيَاتُ مَا أَنزَلْنَا الَّذِينَ آمَنُوا فَأَزَادْتُمُ آيَاتُنَا وَهُمْ يَتَّبِعُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَوْا مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

١٢٣ - يا أيها المؤمنون إذا توافرت شروط القتال ومقتضياته، فابدؤوا بقتال الأقرب فالأقرب إلى ديار الإسلام، من الكفار، وليجدوا في قتالكم شدة وخشونة، وجراً وصبراً على القتال، واعلموا أن الله مع المتقين بالنصر والحراسة والإعانة.

١٢٤ - وإذا أنزلت عليك أيها الرسول سورة قرآنية، فمن المنافقين من يقول لصاحبه استهزاء: أيكم زادته هذه السورة إيماناً بالله؟ فأما المؤمنون فزادتهم السورة تصديقاً بالله وبكتابه، وهم يفرحون بنزولها وما اشتملت عليه من المنافع.

١٢٥ - وأما المنافقون، فزادتهم السورة المنزلة شكاً وكفراً ونفاقاً إلى نفاقهم، وخبثاً إلى خبثهم، وماتوا على الكفر.

١٢٦ - أو لا يرى المنافقون أن الله يختبرهم بالجهاد مع النبي ﷺ كل عام مرة أو مرتين؟ ثم لا يتوبون من نفاقهم، ولا يتعظون من افتضاح أمرهم، ومعاينة انتصار الرسول ﷺ.

١٢٧ - وإذا أنزلت سورة تبين مخازي المنافقين وعيوبهم، نظر بعضهم إلى بعض للتأمر على الهروب من مجلسه ﷺ، قائلين: هل يراكم أحد المؤمنين إن هربتم أو تسللتم؟ ثم انصرفوا من المجلس متسللين إلى منازلهم خوف الفضيحة، صرف الله قلوبهم عن الخير والرشد والهداية والإيمان، بسبب أنهم قوم لا يفهمون القرآن فهماً واعياً ومقبولاً، ولا يدركون الحق لعدم تدبرهم.

١٢٨ - لقد جاءكم أيها العرب رسول من جنسكم ومنكم، شديد وشاق على نفسه عننتكم، أي تعبكم ومشقتكم بعذاب الدنيا أو بعذاب الآخرة، حريص على إيمانكم وإبعادكم من النار، كثير الرأفة والرحمة بالمؤمنين، والرأفة أخص من الرحمة، فهي تكون مع الضعف والرقّة، تزيل سبب البلاء، والرحمة فيها إحسان وعطاء.

١٢٩ - فإن أعرضوا عن الإيمان برسالتك، فقل أيها الرسول: يكفيني الله ناصرًا ومعينًا، فهو المتفرد بالألوهية، فوّضت أموري إليه، وهو رب الكرسي الذي هو أعظم المخلوقات، فالعرش مخلوق لا يدري عظمته وحقيقته سوى الله تعالى، نؤمن به على ما جاء في القرآن من غير تشبيه بشيء معروف. وتأوله بعضهم بأنه صاحب الملك والسلطان الذي يحكم به على كل شيء، ويدبر به كل أمر.

سُورَةُ التَّوْبَةِ
(٩)

سورة يونس

١- ﴿الر﴾: تنطق ساكنة الآخر كما تنطق سائر الحروف الأبجدية، ألف، لام، را، وهي للتحدي والتنبيه على إعجاز القرآن الكريم ما دام مكون الألفاظ من أحرف اللغة التي ينطق بها العرب ويكتبون. تلك الآيات الموحى بها آيات القرآن المحكم فيما تضمنه من حلال وحرام وحدود وأحكام.

٢- أكان إيعاؤنا إليك القرآن مدعاة لعجب مشركي العرب خاصة؟ وليس في ذلك عجب، فهو إيعاء إلى رجل من جنسهم من البشر، وكأنهم يريدون رسولاً من غير جنسهم، ولو كان من الملائكة أو الجن لما تحقق المقصود من الإرسال، لأنهم لا يأتسون إليه، وقلنا لهذا الرجل الذي يعرفون صدقه: أن أنذر الناس العصاة بالنار، ويشر المؤمنين بهذا القرآن بأن لهم منزلة رفيعة عند ربهم، ولما سمع الكفار بعض آيات القرآن، قالوا: إن هذا الرجل - أي محمد ﷺ - ساحر واضح ظاهر، قال ابن عباس: لما بعث الله تعالى محمداً ﷺ رسولاً، أنكرت العرب ذلك، أو من أنكر منهم، فقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد، فأنزل الله عز وجل: ﴿أكان للناس عجباً؟﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّسُولُ أَتَيْتُ الْكَذِبَ الْحَكِيمَ ۖ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْتُ إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ۖ إِنْ رِيبُكُمْ مِّنْ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأُمُورَ ۚ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ۚ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَاعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۖ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا أَنَّهُ يُبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيُخَيِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۚ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِّيَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا لِخَلْقِ النَّفْسِ ۚ لَا تَلْمِزْ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۚ إِنْ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ۚ

٣- أخبرهم أيها النبي بأن ربكم هو الله، الذي أوجد السموات والأرض في أيام ستة، ثم استوى على العرش استواء يليق بعظمته وجلاله، والعرش: مخلوق عظيم يليق به تعالى، لا ندري حقيقته، يدبر أمر الخلاق وحده، ليس لأحد يوم القيامة أن يشفع لآخر إلا بشرطين: إذنه تعالى للشافع، ولا يأذن إلا لمن رضى به، بمقتضى حكمته، وهذا دليل على استقلال الله بالأمر كلها، ذلكم الله وحده ربكم، الذي لا يشاركه أحد في الألوهية والربوبية والتدبير، فاعبدوه وحده، أفلا تفكرون في أن هذا الخالق المدبر هو الذي يعبد وحده؟!.

٤- إلى الله تعالى مصيركم جميعاً أيها الناس يوم القيامة، وإرجاعكم بالبعث والحساب: وعدٌ منه تعالى، صادقٌ لن يخلفه، إنه سبحانه يبدأ الخلق (المخلوقات) من التراب، ثم يعيده إلى الحياة بعد الموت للجزاء يوم القيامة، فيثيب المؤمنين الذين عملوا صالح الأعمال بالعدل الذي لا جور فيه، ويكون للكافرين في جهنم شراب شديد الحرارة، وعذاب شديد الألم.

٥- الله جعل الشمس مضيئة، والقمر منوراً، والضياء: ما كان من ذات الشيء، والنور: ما كان حادثاً من غير الذات، ونور القمر مستفاد من ضوء الشمس، وقدّر مسير القمر في منازل هي ثمان وعشرون منزلة، والمنزلة: المسافة التي يقطعها بحركته في يوم وليلة، لتعلموا بذلك حساب الأوقات، فبالشمس تعرف الأيام، وبالقمر تعرف الشهور والأعوام، ما خلق الله السماء والأرض وما بينهما إلا خلقاً ملتبساً بالحق، لحكمة، لا عبثاً، يبين الآيات الدالة على وحدانيته وقدرته لقوم يتأملون ويتدبرون.

٦- إن في تبدل الليل والنهار طولاً وقصراً، وتعاقبهما بدقة، وما خلق الله في السموات والأرض من مخلوقات لعلامات دالة على وجود الله وقدرته و وحدانيته، لقوم يتقون مخالفة سنن الله التكوينية والتشريعية.

٧- إن الذين لا يتوقعون لقاءنا خوفاً أو طمعاً
لإنكارهم البعث، ورضوا بالمقام في الحياة الدنيا
عن الآخرة، وسكنت أنفسهم إليها، وإلى
لذائدها، والذين هم تاركوا النظر في آياتنا الدالة
على وحدانيتنا وقدرتنا، لا يتفكرون فيها.

٨- أولئك مقرّ إقامتهم النار بسبب ما اكتسبوا
من الكفر والمعاصي والتكذيب بالآخرة.

٩- إن الذين صدّقوا بالله، وعملوا صالح
الأعمال يرشدهم ربهم بسبب إيمانهم إلى الجنة،
تجري الأنهار من تحت بساتينهم وغرفهم، في
جنات النعيم المطلق والخلود. وهذا مثل التنعم
والسعادة في ذلك المقام.

١٠- دعاؤهم في مناجاة ربهم في الجنة: هو
تسبيح الله (أي تنزيهه عما لا يليق بعظمته)
وتقديسه، وتحييتهم في الجنة من ربهم وملائكته:
سلام، وخاتمة دعائهم الذي هو التسبيح قولهم:
الحمد لله رب العالمين الذي أنعم علينا بهذه الخاتمة
الحميدة من الرضوان والجنة.

١١- ولو يعجل الله للناس الشر أو العقوبة كما

يطلبون، كاستعجالهم بالخير والثواب، لهلكوا وماتوا، فترك الذين لا يتوقعون لقاءنا وكفروا بالبعث
والحساب يتحिरّون ويترددون في تمردهم وكفرهم وتكبرهم ورفضهم الحق، ولا يهتمون إلى صواب.

١٢- وإذا أصاب الكافر الشدة من مرض أو فقر أو خطر، دعانا لإزالة الضر عنه في كل حال من أحواله،
مضطجعاً لجنبه، أو قاعداً في بيته، أو قائماً على قدمه- وهذا يدل على شدة حيرته وقلقه- فلما أزلنا عنه
الضر والجهد الذي نزل به، مضى على طريقته التي كان عليها من الكفر، ونسي حالة الجهد والبلاء، وكأنه
لم يدعنا لكشف الضر الذي أصابه، وكما زُين له الإعراض عند الرخاء، زُين للمشركين والكفار
التجاوزين الحد الإعراض عن الدعاء، والانشغال بأعمال المعاصي والشهوات.

١٣- ولقد أهلكنا الأمم الماضية من قبلكم يا أهل مكة حينما ظلموا أنفسهم بتكذيب الرسل والانغماس في
المعاصي، وجاءتهم رسلهم المرسلون إليهم بالمعجزات والآيات الواضحات الدالة على صدقهم، وما كانوا
يؤمنون حقاً برسلمهم، مثل ذلك الجزاء وهو إهلاكهم بسبب الكفر وتكذيب الرسل، نجزي القوم الكافرين.
وهذا وعيد شديد لكفار مكة وأمثالهم.

١٤- ثم جعلناكم معشر الناس خلفاء من هلكوا لإفسادهم، لننظر كيف تعملون حينئذ من خير أو شر،
فنجازيكم على أعمالكم.



١٥ - وإذا تتلى عليه آياتنا يَتَّبِعْ قَالَ أَذِينَ لَا يَكْرَهُونَ لِقَاءَ نَارٍ تُفَرِّقُونَ غَيْرَهُمْ أَوْ بَدِّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَايَ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنْ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ قُلْ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَسْتَبِشُّونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظَرِينَ

١٥ - وإذا تتلى على المشركين آيات القرآن المشبهة للتوحيد والمبطللة للشرك، قال الذين لا يتوقعون لقاءنا المنكرون للمعاد: انت بغير هذا القرآن جميعه الذي يعيب آلهتنا ويذم الأوثان، أو بدله بنفسك بحيث يتلاءم مع أهدافنا ولا يعيب آلهتنا، قل لهم أيها الرسول: ما يصح وما يحل لي أن أبذله من تلقاء نفسي ويبرادتي؛ لأنه كلام الله ووحيه المنزل، فالله هو الذي يأمر بتبديله، وليس لي إلا تبليغ الموحى به، إني أخاف إن بدلت أمر ربي أو بدلت وحيه عذاب يوم القيامة. وهذا هو الرد الأول على طلب تعديل القرآن أو تبديله، مبتدئاً بأقرب المذكور، ولقصر الرد. قال مجاهد: نزلت في مشركي مكة. وقال الكلبي: نزلت في المستهزئين، قالوا: يا محمد، انت بقرآن غير هذا، فيه ما نسألك.

١٦ - والرد الثاني على طلب الإتيان بغيره، قل لهم أيها الرسول: لو أراد الله ألا أتلهو عليكم ولا أبلغه لكم، لفعلت، ولو شاء الله ما أعلمكم بالقرآن عن طريقي، فقد مكثت فيكم زماناً طويلاً من قبل نزوله، وهو أربعون سنة، لم تجربوا علي كذباً، ولم تكن عندي قدرة على كلام كهذا، لعدم قراءتي الكتب المنزلة على الرسل، ثم أوحى الله علي هذا

الكتاب الذي عجزتم عن معارضته والإتيان بسورة منه، وأنتم أهل الفصاحة والبلاغة، مما يدل على أنه كلام الله، أفلا تدركون بعقولكم أن هذا القرآن من عند الله، لا من عندي؟!

١٧ - لا أحد أشد ظلماً ممن افترى (اختلق) كذباً على الله، وادعى ما لم يقله الله، أو كذب بآياته المنزلة على رسله، إنه لا يفوز المجرمون المفترون على الله بشيء.

١٨ - ويعبد المشركون من غير الله الأصنام والأوثان، مما لا يضرهم إن لم يعبدوها، ولا ينفعهم إن عبدوها؛ لأنها جمادات لا تضر ولا تنفع، والحق والعقل يقضيان أن يكون المعبود ذا قدرة على النفع والضرر، ولا فائدة لعبادته إن كان عاجزاً، ويزعمون أن هذه الأصنام والأوثان تشفع لهم عند الله في الآخرة، قل لهم أيها الرسول: أخبرون الله بما لا يعلم في السماء والأرض؟ لا يعلم الله لنفسه شريكاً ولا شفيعاً، تنزه الله وتعاظم عن أن يكون له شريك في ملكه.

١٩ - لم يكن الناس بحسب الفطرة إلا أمة واحدة موحدة الله، مؤمنة به، كلهم على الدين الحق، فاختلَفوا، فصار بعضهم مؤمناً وبعضهم كافراً، ولولا وعد سابق من الله بتأخير العذاب ليوم القيامة، لفضي بينهم في الدنيا، فيما اختلفوا فيه، وأهلك المبطلون ونَجَّى المؤمنين.

٢٠ - ويقول أهل مكة المشركون الذين كأنهم لم يقتنعوا بالآيات المنزلة على رسوله: هلاً أنزل على محمد معجزة مادية محسوسة غير القرآن كإحياء الموتى وجعل الجبال ذهباً، وناقصة صالح، وعصا موسى ويده، ومائدة عيسى؟ فقل لهم أيها الرسول: إن نزول الآية غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله، فانظروا نزول ما اقترحتموه، أو العذاب إن لم تؤمنوا، وإظهار الحق على الباطل، إني منتظر معكم القضاء الفصل.

٢١- وإذا غمرنا الناس وهم الكفار برحمة، أي مطر وخصب وسعة، من بعد قحط وجوع إذا لهم تدبير خفي وهو الطعن بآياتنا المنزلة للهداية، ولم يشكروا النعمة، قل لهم أيها الرسول: الله أعجل عقوبة، يجازيكم قبل أن تكيدوا لكتابه، إن الحفظة الملائكة الكاتبتين الموكلين بكم يدوّنون في صحفكم ما تدبرونه في الخفاء، وتجاوزون عليه.

٢٢- الله الذي يهيئ لكم ويمكنكم من الانتقال في وسائل السفر في البر والبحر، حتى إذا كنتم في السفن وجرت بمن فيها بريح ليثة غير عاصفة توافق اتجاه السير، وفرحوا بتلك الريح، جاءتها ريح شديدة العصف أو الهبوب والتدمير، وأتاهم الموج من كل مكان، وغلب على ظنهم الهلاك وأحاط بهم، توجهوا إلى الله بالدعاء لإنجائهم، مخلصين المناجاة لله وحده. وهذا دليل على التوجه الفطري إلى الله، وأن دعاء المضطر ولو كان كافراً مجاب. وقالوا في دعائهم: لئن أنجيتنا من هذه الشدائد والأخطار والمحنة، لنكونن شاكرين نعمتك بالإيمان والتوحيد والطاعة.

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي
ءَايَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكُونُونَ مَعَكُمْ لَا تَأْتِي
هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَحَىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ
وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رَجَبٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ
الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُمُ الْدِينَ لَئِنْ أَجَبْنَاهُمْ مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
فَلَمَّا أَجَبْنَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَأْتِيهِمُ النَّاسُ
إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا قُلِ الْيُسْرَاءُ جَعَلُكُمْ
فَتَنِيكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ
أَنْزَلْنَاهُ مِنْ سَّمَاءٍ فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ
وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ
وَطَّرَأَتْهَا أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُوا عَلَيْهَا أَنَّهَا أَمْرٌ نَالِيٌّ
أَوْ نَهَا رَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَوُتَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ
نُقَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى
دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

٢٣- فلما أنجاهم الله من محتهم، إذا هم يسارعون إلى الكفر والفساد والمعصية، وينسون ما عاهدوا الله عليه، بغير حق، أي مبطلين فيه ومتمردين، يا أيها الناس الذين لم يوفوا بالعهد، إنما وبال بغيكم وفسادكم على أنفسكم، تتمتعون بالبغي زمن الحياة الدنيا فقط، ثم ترجعون بعد الموت ومتاع الدنيا إلى الله يوم القيامة، فنخبركم بعملكم في الدنيا ونجازيكم عليه. قال مكحول: ثلاث من كن فيه كن عليه: المكر والبغي والنكث.

٢٤- إنما حال الدنيا في سرعة انقضائها وذهاب نعيمها وزوالها مثل ما على الأرض من أنواع النبات، حيث ينزل المطر من السماء، فيختلط النبات بعضه ببعض بسبب الماء، من الحبوب والثمار التي تأكلها الناس، والكلأ والأعشاب التي تأكلها الأنعام، فإذا أخذت الأرض لونها الحسن ونضارتها، وتزينت بالأزهار الجميلة المتنوعة، وظن أصحابها أنهم قادرون على حصادها وجني ثمارها والتمتع بها، أنها أمرنا بالهلاك في الليل أو النهار، فجعلنا زرعها كالحصود أو المقطوع بالناجل، كأن لم تكن قائمة بالأمس فيها، مثل ذلك التفصيل والبيان، نبين ونوع الآيات الدالة على التوحيد والقدرة وغيرهما، لقوم يتفكرون في تلك الآيات، فيستفهمون بها.

٢٥- ويعد بيان سرعة زوال الدنيا، رغب الله في الآخرة، حيث ذكر أن الله يدعو إلى الإيمان الموصل إلى الجنة، فهي دار السلامة من الآفات، ويوفق من يريد إلى سلوك طريق مستقيم، هو الإقرار بوجود الله وتوحيده وطاعة أحكامه وتنفيذ أوامره.

٢٦- للذين أحسنوا بالإيمان والعبادة والأعمال المشوبة الحسنى وهي الجنة، وزيادة عليها من النعيم الروحي وهو النظر إلى وجه الله الكريم، ولا يغشى وجوههم غبرة فيها سواد، ولا مذلة، مما يتعرض له أهل النار، أولئك هم أصحاب الجنة، هم فيها مقيمون على الدوام.

٢٧- والذين اقترفوا المعاصي وكفروا بالله، لهم جزاء السيئة بمثلها فقط، فتجازى السيئة الواحدة بسيئة واحدة، لا زيادة عليها، وتقشاهم المذلة والحزى والهوان، ليس لهم مانع يعصمهم من سخط الله وعذابه، كأنما ألبست وجوههم جزءاً مظلماً من الليل، أولئك الكفار هم أصحاب النار، هم فيها مخلّدون أبداً لا يخرجون منها.

٢٨- ويوم نجمع جميع المخلوقين المحسنين والمسيئين، ثم نقول للمشرّكين تقرّيباً وتوبيخاً: الزموا مكانكم أنتم ومعبوداتكم الآلهة، ففرقنا بين المشرّكين وشركائهم، المعبودين والعابدين، فتخاصموا، وقال المعبودون الشركاء للعبادين المشرّكين: لم تكونوا عابدين لنا حقيقة، وإنما عبدتم أهواءكم وشياطينكم الأمرة بالإشراك، وهذا يتضمن إنكار أمرهم لهم بالعبادة.

٢٩- فكفى الله شاهداً بيننا وبينكم: أننا ما أمرناكم بالعبادة، ولا رضينا بها منكم، إنما كنا غير عالمين بعبادتكم، ولم نشعر بها، ولا طلبناها منكم.

٣٠- هنالك في ذلك الموقف الأخروي في مكان

الحشر تختبر كل نفس ما قدمت، أي تجد نتيجة عملها من خير أو شر، وأرجع المشرّكون إلى جزاء ربهم، دون المعبودات الباطلة، وهو التولي أمورهم حقيقة، والثابت الدائم الصادق الربوبية، وغاب واختفى وبطل ما كانوا يدعون ويفترون عليه من الآلهة المزيفة، فلا تنفع ولا تشفع.

٣١- قل أيها النبي للمشرّكين: من يرزقكم من السماء بالمطر، ومن الأرض بالنبات والثمر والمعادن؟ ومن الذي أوجد لكم السمع والأبصار وغيرهما من الحواس، فيملك خلقها وتسويتها على نحو يحصنها ويحفظها من الآفات؟ ومن الذي يخرج الحي من الميت كالنبات من الأرض، والطير من البيضة، والإنسان من النطفة، ويخرج الميت من الحي، كعكس ما ذكر، فيجعل الحي رماداً ميتاً؟ ومن يلي تدبير أمر السماء والأرض بتقديره وقضائه؟ فيقولون لك: الله هو الفاعل لهذه الأمور، فقل لهم أيها الرسول: أفلا تتقون الله وتخشون فاعل هذه الأفعال، فتؤمنوا به وحده وتخصوه بالعبادة. ولاحظ أنه أفرد السمع وجمع الأبصار؛ لأن السمع أداة تحصيل العلم من كل جهة للسامع، بخلاف البصر فإن المعلومات لا تحصل إلا بتعدد جهة النظر.

٣٢- فذلّكم الفاعل لهذه الأشياء هو الله الرب الحقيقي، الثابت الربوبية، لا ما أشركتم معه، فليس بعد عبادة الله التي هي الحق إلا الضلال والانحراف، والكفر والشرك، فكيف تصرفون عن الحق الظاهر وهو الإيمان إلى الضلال مع قيام البرهان؟!!

٣٣- كما صرف هؤلاء عن الإيمان بضلالهم، ثبت حكم الله وقضاؤه على الذين خرجوا عن الحق والإيمان إلى الباطل والكفر: أنهم لا يؤمنون أبداً، لإصرارهم على الإعراض عن التأمل في الأدلة والبراهين والمخلوقات.

الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذُلٌّ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ عَمِلَآتِهَا وَرَهَقَهُمْ ذُلٌّ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنَ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مَظْلُمًا ۖ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَخْشِرُ هُرُوجَهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَرَيْتُمْ يُبْهَتُهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَاءُ هُمْ مَّا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكُنْ بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ۚ إِنَّكَ عِنْدَ عِبَادِ كَوْمٍ لَّغَفْلِينَ ﴿٢٩﴾ هَٰذَا لَكَ تَبْلُؤُ كُلِّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ۖ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ۖ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَقْتِرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ أَشْنَىٰ مِلْكٍ أَلَسَمِعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدْبِرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۚ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

٣٤- قل أيها الرسول للمشركين: هل من معبوداتكم الأصنام والأوثان وغيرها من يقدر على خلق العالم، ثم يعيده مرة أخرى بالبعث بعد الموت، قل جواباً لا غيره: الله هو المبدئ والمعيد، لا الشركاء، فكيف تصرفون عن الحق إلى الباطل وعن عبادة الله إلى غيره مع قيام الدليل؟

٣٥- قل أيضاً: هل من شركائكم المعبودة والآلهة المزعومة من يرشد إلى الحق والإسلام؟ وإذ لم يجيبوا فقل: الله وحده هو الذي يهدي للحق بما أنزله من الآيات، وإرساله الرسل، وإنزاله الكتب، وخلق الموجودات، أفمن يرشد إلى الحق، وهو الله تعالى أحق أن يقتدي به أم الأحق بالتباع من لا يهتدي بنفسه إلا أن يهديه غيره؟ فما لكم كيف تحكمون باتخاذ الأصنام ونحوها شركاء لله؟ وأصل «يهدي» يهتدي، فادغمت التاء في الدال وفتحت الهاء بحركة التاء، أو كسرت لالتقاء الساكنين لاتباع ما بعدها.

٣٦- وما يتبع أكثر المشركين في عبادة الأصنام إلا ظناً مجرد خيال، ووهماً فاسداً، وهو تقليد الآباء، إن هذا الظن الفاسد لا يفيد شيئاً في طلب العلم، ولا يغني عن الحق الأبلج والاعتقاد الصائب، إن الله عليم بأفعالهم، فيجازيهم عليها.

٣٧- وما كان من شأن هذا القرآن وما صح لعاقل أن يكون مكذوباً، وليس من عند الله، ولكن هذا القرآن مصدق لكل ما تقدمه من رسالات الرسل كدعوة إبراهيم وصحفه، والكتب الإلهية كالطوراة والإنجيل والزبور، ومبين ما جاء فيه من الأحكام وغيرها، لا شك فيه أنه من رب العالمين. والمراد بالكتاب: جنسه.

٣٨- بل يقولون: اختلقه محمد، قل أيها النبي: إن كان من فعلي، فأتوا بسورة ماثلة له في البلاغة والفصاحة، فأنتم عرب مثلي، واطلبوا المساعدة على الإتيان بمثله من أي شخص كان أو من آلهتكم شركاء الله، إن كنتم صادقين في ادعائكم أن هذا القرآن مفترى مني.

٣٩- بل إنهم كذبوا بالقرآن قبل أن يفهموا معانيه ويعلموا ما فيه، ولم يطلعوا على تأويله، ولم تتحقق عاقبة ما فيه من الوعيد، كذلك التكذيب بالقرآن، كذب من قبلهم من الأمم رسلهم، فانظر أيها المتأمل كيف كان مصير الكاذبين رسلهم، كيف أهلكوا بكفرهم؟

٤٠- ومن أهل مكة المكذبين من يصدق بالقرآن، ومنهم من لا يصدق به في نفسه لفرط غيائه، أو في المستقبل بموته على الكفر، وربك أعلم بالمعاندين المصيرين على الكفر.

٤١- وإن أصرروا على تكذيبك، فقل لهم: لي جزاء عملي ولكم جزاء عملكم، لا تؤاخذوني بعملي، ولا تؤاخذكم بعملكم، فلا يؤاخذ أحد بذنوب غيره.

٤٢- ومن هؤلاء المشركين أو الكفار أناس يستمعون إليك أيها النبي إذا قرأت القرآن، وعلمت الشرائع، ولكنهم لا يقبلون كالأصم الذي لا يسمع أصلاً، أستمع إسماع الصم ولو كانوا لا يعقلون شيئاً؟ كلا.

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلْ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنْتُمْ تَوَفُّوْنَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِيَ إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِيَ لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِيَ إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِيَ إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَأَلَّكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يَغْنَى مِنْ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ نَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَادْرِبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَيْنَاهُ قُلْ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٌ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بِسَرِّئٍ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ سَمْعُ الصَّمِّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَآتٍ تَهْدِي لَعْمَىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَنْعَارُونَ بِهِمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِنَّا نَرِيكَ بِعُضِّ الَّذِينَ نَعِدُهُمْ أَوْتَوْفِيكَ فَأَلَيْسَ أَمْرُجَعِهِمْ شَأْنَهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رُسُولُهُمْ فَتُؤْتِيهِمُ الْبَقِيَّةَ وَهُمْ لَا يَظْلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ لَكُمْ عَذَابُهُ بُيُوتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْتُمْ بِهِ ؕ أَلَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُحْزَنُونَ ﴿٥٢﴾ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٣﴾ وَيَسْتَدْعُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٤﴾



٤٣- ومن المشركين من يشاهد فيك دلائل النبوة، ولكن لا يصدقونك، فهل تستطيع أن تهدي العمى، ولو انضم إلى عدم البصر فقد البصيرة؟ والآية كالتعليل بالتبري والإعراض عنهم، لعدم وجود الاستعداد للفهم والهداية.

٤٤- إن الله لا يعاقب أحداً من غير جرم، ولكن الناس يظلمون أنفسهم بتعطيل وسائل المعرفة، والتعصب وكرهية الحق.

٤٥- واذكر أيها الرسول يوم يجمع الله الخلائق في موقف واحد يوم القيامة، كأنهم من شدة الهول لم يكتثوا في الدنيا إلا لحظة بمقدار التعارف فيما بينهم، قد خسر الذين كذبوا بالبعث، وما كانوا مهتدين إلى طريق الرشاد والنجاة من العذاب.

٤٦- وإن نبصرك أيها النبي بعض ما نعهدهم به من العذاب في حياتك بالقتل والأسر، أو غيبتك قبل تعذيبهم، فنريك عذابهم في الآخرة، وإلينا مصيرهم يوم القيامة، ثم الله مطلع على أفعالهم من الكفر والعناد والتكذيب، ويجازيهم عليها. والمراد: إخبارهم بأنه لا فائدة لهم من موت النبي ﷺ، ولا يأمنون من كل شر بموته كما يظنون.

٤٧- ولكل أمة من الأمم الماضية رسول بين لهم أحكام العقيدة والشرعية، ويشهد عليهم، فإذا حضر

رسولهم إلى الموقف ليشهد عليهم، قضي بين الأمة ورسولها بالعدل، وهم لا يظلمون في مجازاتهم على أعمالهم. ٤٨- ويقول المشركون للنبي والمؤمنين: متى هذا الوعد بالعذاب الذي تتوعدنا به إن كنتم صادقين في التوعد؟ يريدون بذلك استبعاد العذاب والاستهزاء به.

٤٩- قل لهم أيها النبي: لا أملك لنفسي تحقيق نفع أو دفع ضرر، فكيف أملك ذلك لغيري؟ ولكن ما شاء الله من ذلك كان، فهو بمشيئته يمكنني من أمر، فكيف أملك لكم إيقاع العذاب؟ لكل أمة وقت محدد للهلاك، فإذا جاء وقت انقضاء آجالهم، فلا يتأخرون عن ذلك الأجل المعين ساعة، ولا يتقدمون عليه ساعة.

٥٠- قل لهم: أخبروني، إن أتاكم عذاب الله الذي تستعجلون به ليلاً أو نهاراً بغتة، فأى فائدة في استعجاله، وما المقتضي للاستعجال، وما نوع العذاب الذي يستعجلونه؟ وهو واقع بهم حتماً، وكله شديد الألم، لا يلائم الاستعجال.

٥١- هل تستعجلون بالعذاب، ثم إذا وقع أمتم به؟ أفي هذا الوقت تؤمنون حين لا ينفعكم الإيمان، وقد كنتم قبل نزوله تستعجلون العذاب تكديماً منكم واستهزاء؟!

٥٢- ثم يقال للذين ظلموا أنفسهم بالتكذيب: ذوقوا العذاب، لا تجزون إلا ما كنتم تعملون في الدنيا من المعاصي والكفر.

٥٣- ويطلبون منك حقيقة النبأ وهو الخبر أو يستخبرونك: أحق ما تعدنا به من العذاب؟ قل لهم: نعم والله ربي إنه لحق ثابت كائن، ولستم بمعجزتي الله إذا أراد تعذيبكم.

٥٤- ولو أن لكل نفس ظلمة ما في الأرض لآفدت به واستروا يوم القيامة، جميع ما في الأرض من ثروات وخزائن وأموال، لجعلته فدية من العذاب، ما تقبل منها، وأخفوا الندامة لما شاهده من ألوان العذاب الرهيبة المحيطة بهم من كل جانب، وحكم بين المؤمنين والكافرين بالعدل، وهم لا ينقصون شيئاً من أعمالهم.

٥٥- وتقريباً لقدرته تعالى على الثواب والعقاب، أبان أن له جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وعبيداً، فلا يملك أحد شيئاً يوم القيامة ليفتدي من العذاب، إلا إن وعد الله بالبعث والجزاء حق كائن لا محالة، ولكن أكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ما فيه صلاحهم وفسادهم حقيقة، وما ينتظرهم في الآخرة.

٥٦- الله وحده هو الذي يحيي ويميت؛ وإليه تعودون في الآخرة، فيجازيكم على أعمالكم، خيراً أو شراً.

٥٧- يا أيها الناس في مكة وغيرها قد جاءكم موعظة بليغة مؤثرة: وهي ما تضمنه القرآن من الوصية بالحق والخير، واجتناب الشر والباطل، بأسلوب ترغيبي وترهيبى، ودواء ناجع لما في

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظِلْمَةٌ مَّا فِي الْأَرْضِ لَآفَدَتْ بِهِ وَأَسْتُرُوا
الْندامة لما رأوا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ
لَا يَظْلُمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِنْ
وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يَخْرُجُ
وَيَمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ مَوْعِظَةٌ
مِّن رَّبِّهِمْ وَشَفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾
قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَتَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ
حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ لَكُمَّا عَلَى اللَّهِ تَفَتَرُونَ ﴿٥٩﴾
وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾
وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَسْأَلُوهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْلَمُونَ
مِنَ عَمَلِ الْآكِنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا
يَعُزُّبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

الصدور من العقائد الفاسدة والشكوك، وبيان الحق من الضلال، وإرشاد لما يوصل إلى الجنة، ورحمة من الله تقتضي الإحسان والعطف على المؤمنين، وهي ما في القرآن من أمور ترحم العباد، كالتذكير الدائم بالطاعة، والتحذير من عقاب الآخرة، والترغيب في النعيم الأبدى في الجنة.

٥٨- قل أيها النبي: ليفرح المؤمنون بفضل الله وهو الإسلام وإنزال القرآن، وبرحمته بأن جعلهم من أهل القرآن وأتباع النبي ﷺ، فبذلك الفضل والرحمة ليسرّوا، وهو خير مما يجمعون من حطام الدنيا.

٥٩- قل يا رسول الله للمشرّكين: أخبروني عما خلق الله لكم وأوجد من رزق، فجعلتم بعضه حراماً كالبحيرة والسائبة والوصيلة، وبعضه الآخر حلالاً كما ذكر في سورة الأنعام [١٣٨/٦، ١٣٩، ١٤٤] قل: الله أذن لكم بالتحريم والتحليل بوحى من عنده، أم أنكم تكذبون على الله؟

٦٠- وأي شيء ظن الذين يتعمدون الكذب على الله أن يصنع بهم في يوم القيامة، أيحسبون أنه لا يعاقبهم على أعمالهم؟ بل سيجازون بما يفترون، والمراد تهديدهم. والله صاحب الفضل الكبير على الناس حيث أمهلهم في العقاب، ولكن أكثر الناس لا يشكرون هذه النعمة.

٦١- وما تكون يا محمد في شأن من الشؤون كالعبادة أو الدعوة ونحوهما، وما تتلو من قرآن أنزله الله عليك، وتخصيصه بالذكر بعد التعميم تفخيم له، ولا تعملون أيها الناس من عمل خير أو شر إلا كنا عليكم رقباء، نراكم ونسمعكم ونحصى عليكم، حين تندفعون وتشرعون فيه من قول أو عمل، وما يغيب عن علم ربك وزن ذرة كنملة أو هباء، مهما كانت صغيرة، سواء كانت في الأرض أو السماء، حتى ولو كانت أصغر من تلك الذرة أو أكبر منها، إلا وقد دون في اللوح المحفوظ، فهو الكتاب البين.

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٢﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ
 اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ
 إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٤﴾ أَلَا إِنَّ اللَّهَ
 مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ
 يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَسْعَوْنَ إِلَّا لَظَنٍّ
 وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٥﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْآيَاتِ
 لَتَسْكُنُوا فِيهَا وَالنَّهَارُ مُبْصِرٌ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ
 أَعْلَى كُلِّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ
 مِن سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾
 قُلْ إِنْ الَّذِينَ يُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ
 ﴿٦٨﴾ مَتَّعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمُ
 الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٦٩﴾

٦٢- ألا إن أصفياء الله والمقربين إليه وهم
 خلصاء المؤمنين الذين يلتزمون طاعة الله ويجتنبون
 معصيته، فوالاهم الله بالمعونة والكرامة والتوفيق،
 لا خوف عليهم من عذاب الآخرة، ولا يحزنون
 على ما فاتهم من الدنيا.

٦٣- وهم المؤمنون حقاً بالله واليوم الآخر،
 ويتقون الله بامثال أوامره واجتناب نواهيه.

٦٤- ولهؤلاء الأولياء البشرى من الله في الدنيا
 بالسعادة والنصر والتمكن في الأرض ما داموا
 على شرع الله ودينه، وكذلك الرؤيا الصالحة التي
 يرونها، وفي الآخرة بالجنة والثواب وتلقي
 الملائكة لهم مبشرين بالفوز بالنعيم والتكريم، لا
 تغيير لأقوال الله ووعوده، فإنها تتحقق لا محالة،
 ذلك هو الفوز العظيم بالجنة والرضوان.

٦٥- ولا يحزنك أيها الرسول إشراك المشركين
 وتكذيبهم وطعنهم في الدين وبك، كقولهم:
 ساحر أو مجنون أو كاهن كاذب؛ لأن الغلبة
 والقوة والقهر لله جميعاً، فهو ناصرهم عليهم،
 وخاذلهم، وهو سبحانه السميع لأقوالهم، العليم
 بنواياهم وأفعالهم ومؤامراتهم.

٦٦- ألا إن الله وحده جميع من في السموات

والأرض من الملائكة والجن والإنس، ملكاً وخلقاً وعبيداً، فكيف يعبد المشركون المملوك ويتركون المالك؟
 وما يتبع الذين يعبدون من غير الله أصناماً وغيرها شركاء له على الحقيقة، فهم ليسوا بالشركاء فعلاً، والله
 مالكهم، ما يتبعون يقيناً، وإنما ظناً فاسداً أنهم شركاء لله، وما هم إلا يكذبون فيما ينسبون إلى الله تعالى،
 ويخمنون باطلاً.

٦٧- الله هو الذي جعل لكم الليل محل سكن واطمئنان ليستريح الناس فيه من عناء التعب والكد،
 والنهار مضيئاً، تظهر فيه الأشياء والمصالح بوضوح، إن في ذلك دالة على قدرة الله ووحدانيته،
 لقوم يسمعون سماع تدبر واتعاظ، وتفهم وقبول.

٦٨- قال المشركون الذين زعموا أن الملائكة بنات الله، واليهود والنصارى: تبنى الله ولداً، تنزه وتقدس
 عن التبني وعما يقولون، هو الغني عن ذلك كله؛ لأن الولد للحاجة، والغني المطلق لا حاجة له حتى يتخذ
 ولداً، وله كل ما في السموات والأرض، فلا يصح أن يكون له ولد، لأنه لا يجتمع الملك والبنوة والأبوة،
 ولأن الكل محتاج إليه، ليس عندكم من حجة أو دليل على ادعائكم، أتقولون على الله قولاً لا حقيقة له،
 ولا يصح عقلاً وواقعاً نسبته إليه؟

٦٩- قل أيها النبي: إن الذين يخلقون على الله الكذب بنسبة الولد والشريك إليه، لا يفوزون بالجنة،
 ولا ينجون من النار.

٧٠- لهم تمتع قليل في الدنيا فقط مدة حياتهم، ثم يرجعون إلى الله بالموت، ثم نذيقهم العذاب الشديد
 المؤبد بسبب كفرهم وكذبهم على الله تعالى.



٧١- وأتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه ياقوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم أقضوا إلى ولا ينظرون ﴿٧١﴾ فإن توليتهم فما سألتم من أجر إن أجرى إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين ﴿٧٢﴾ فكذبوه فحيتاه ومن معه في الفلك وجعلهم حليف وأغرنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عقبة المنذرين ﴿٧٣﴾ ثم بعثنا من بعده رسلاً إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطعم على قلوب المعتدين ﴿٧٤﴾ ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون إلى فرعون وملأينه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين ﴿٧٥﴾ فلما جاءهم الحق من عندنا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ للحق لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّحَرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجئنا لِنُفَنِّئَ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَكُنَّا لَكُمْ الكبرياء في الأرض وما نحن لكم بمؤمنين ﴿٧٨﴾

٧٢- فإن أعرضتم عن دعوتي وتذكيري، فما طلبت منكم أجراً على تبليغ الرسالة، يوجب ثقله عليكم وإعراضكم، ما ثوابي وأجري إلا على الله، سواء أمتتم أو توليتهم، وأمرت أن أكون من المنافدين لحكم الله، لا أخالف أمره، ولا أرجو غيره.

٧٣- فأصروا على تكذيبه بعد أن ألزمهم الحجة، فاستحقوا العذاب، فنجيناه من الغرق، ومن آمن وركب معه في السفينة التي صنعها بأمر الله، وعددهم ثمانون، وجعلنا هؤلاء الناجين من الغرق خلفاء في عمارة الأرض وسكنائها بعد المهلكين بالطوفان،

وأغرنا الكفار المعاندين لنوح المكذبين بآياتنا بالطوفان، فانظر أيها النبي كيف كان مصير المنذرين من نوح المكذبين له، من إهلاكهم، فكذلك نفعل بمن كذب. وهذا تطمين وتسرية عن نفس الرسول ﷺ وتهديد للمشركين.

٧٤- ثم أرسلنا من بعد نوح رسلاً كهود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب إلى أقوامهم، فجاءوهم بالمعجزات الدالة على صدقهم في دعواهم، وبالشرائع، فلم يصدقوا بالرسالة، واستمروا على الكفر، ولم يوفقوا للإيمان بسبب تصميمهم السابق على تكذيب الرسل، وكما ختمنا على قلوب أولئك، نختم على قلوب المتجاوزين الحد في الكفر والتكذيب.

٧٥- ثم أرسلنا من بعد الرسل المذكورين موسى وهارون إلى فرعون وقومه، بأدلتنا الدالة على صدقهما أو بالمعجزات وهي الآيات التسع المذكورة في القرآن الكريم، فاستكبروا عن الإيمان بها ولم يقبلوها، وكانوا قوماً آثمين مجرمين برفضهم دعوة موسى وهارون.

٧٦- فلما جاء فرعون ووجهاء قومه الحق الذي جاء به موسى من عند الله، قالوا: هذا سحر واضح، مكابرة منهم.

٧٧- قال موسى لهم: أتقولون للحق الذي أتاكم: هذا سحر؟ والسحر باطل، ولا يظفر السحرة بخير، ولا ينجون من مكروه.

٧٨- قال فرعون وقومه: أتريد أن تصرفنا عما وجدنا عليه آبائنا وهو عبادة الأصنام، وتنفرد مع أخيك بالرياسة بعد طرد رؤسائنا، ويكون الملك والسلطان في أرض مصر لكما، وما نحن بمصدقين برسالتكما، فهم رفضوا الرسالة لأمرين: التمسك بتقليد الآباء، والحرص على الرياسة.

٧٩- وقال فرعون لحاشيته لما رأى آيات موسى من اليد البيضاء والعصا التي تتحول ثعباناً: أحضروا لي كل ساحر حاذق في السحر، لاعتقاده أن ما جاء به موسى من السحر.

٨٠- فلما حضر السحرة قال لهم موسى في ساحة المبارزة: ألقوا ما أنتم ملقون من وسائل السحر وأدواته.

٨١- فلما ألقوا حبالهم وعصيهم، قال لهم موسى: الذي جئتم به هو السحر بذاته، لا ما سماه فرعون سحراً وهو المعجزات، إن الله سيظهر بطلانه، وينصري، إن الله لا يثبت ولا يقوي عمل المفسدين، وإنما يبدده. وهذا دليل على أن السحر إفساد وتمويه وتخيل.

٨٢- ويظهر الله الحق على الباطل ويثبتته، ويمكن له بأوامره الكونية وقضاياه وكلماته في كتبه المنزلة على أنبيائه المشتملة على البراهين، ولو كره المجرمون ذلك.

٨٣- فما آمن برسالة موسى إلا عدد قليل من قومه أولاد بني إسرائيل، مع خوف من فرعون وأشراف قومه، لثلا يبتليهم بالتعذيب ليصرفهم عن دينهم، وإن فرعون لمستعل متكبر جبار متسلط

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِمُوسَى اأَلْقُ مَا أَنْتَ مُلْقٍ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرَ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُخَيِّئُ اللَّهُ الْحَقَّ لِلْكَافِرِينَ وَلَوْ كَرِهَ الْخَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا أَصْبَرُوا لِلْمُوسَى إِلَّا ذُرِيَّةٌ مِّنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمُ إِن كُنتُمْ تَمْتَرُونَ بِأَلَلِهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِّنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا يُبْغِضُ رَبُّيَا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُ عَنِ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَصْرُواْ لَلْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٨٨﴾

على أرض مصر وأهلها، وإنه لمن المكثرين من الشر والفساد والمتجاوزين الحد في الكفر والضلال وادعاء الربوبية.

٨٤- وقال موسى: يا قوم إن أمنتكم بالله حقاً، فثقوا به واعتمدوا عليه إن كنتم منقادين له، مخلصين له، مدعنين لأمره.

٨٥- فقالوا: اعتمدنا على الله وفوضنا أمرنا إليه، ربنا لا تجعلنا موضع فتنة، ولا تسلط علينا القوم الظالمين، فيعذبونا ليردوننا عن ديننا.

٨٦- وخلصنا برحمتك من كيد القوم الكافرين: فرعون وقومه.

٨٧- وأوحينا لموسى وأخيه أن اتخذا القوم كما بني إسرائيل بمصر بيوتاً للعبادة، واجعلوا أيها المؤمنون بيوتكم مساجد تصلون فيها سرّاً لتأمنوا من الخوف، وأقيموا الصلاة وأغوها فيها، حتى لا يؤذيك الكفرة الأعداء، وبشر المؤمنين الصادقين بالنصر في الدنيا، والجنة في الآخرة.

٨٨- وقال موسى: ربنا أعطيت فرعون وجماعته ما يترين به من ملبوس ومركوب وحلية وأثاث وسلاح وصحة وغير ذلك، وأموالاً كثيرة في الدنيا، ربنا أعطيتهم ذلك لتصير عاقبة أمرهم أن يضلوا عن دينك، ويصرفوا الناس عن الحق، ربنا أهلك أموالهم وامحقها، واجعل قلوبهم قاسية مطبوعة مختومة لا تقبل الحق، ولا يدخلها الإيمان، حتى يزدادوا طغياناً فيزداد عذابهم، ولا يؤمنوا إلا بعد معاناة العذاب الشديد الألم، فلا ينفعهم الإيمان حينئذ. قال موسى هذا القول لما يش من إيمانهم الاختياري. كما طلب نوح عليه السلام ذلك.

قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ فَأَسْتَسِيمُوا وَلَا تَلْبَعَانِ سَبِيلَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ وَجَلَوْزَنَا بَنِي إِسْرَاءَ يَلِ الْبَحْرِ
فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدًّا وَحَاقَ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ
قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَاءَ يَلِ
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَالِكُنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ
الْمُضِلِّينَ ﴿٩١﴾ فَالْيَوْمَ نُنَبِّئُكَ بِمَا لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ
وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي
إِسْرَاءَ يَلِ مَوْأَصِدٍ وَرَدَّ قَهُمُ مِنَ الظَّالِمَاتِ فَمَا أَخْلَفُوا حَاقَ
جَاءَهُمُ الْعِلْمُ أَنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
فَسْأَلِ الَّذِينَ يَفْرءُونَ أَلْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ
جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِءَايَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُونَ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٦﴾

٨٩- قال الله لموسى وهارون: قد أجيبت دعوتكما، فاثبتا على ما أنتما عليه من الدعوة والزام الحجة، والتمسك بالدين وأحكامه، إلى وقت مجيء العذاب، ولا تتبعان طريق الجهلة في الاستعجال وعدم الثقة بوعد الله تعالى.

٩٠- وجعلنا بني إسرائيل يتجاوزون البحر بقدرتنا، حتى وصلوا إلى البر سالمين، فلحقهم فرعون ظلمًا واعتداءً، حتى إذا وصله الغرق، قال: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل، وأنا من المستسلمين لله بالعبودية والتوحيد والطاعة. ولكن لم ينفعه هذا الإيمان عند اليأس.

٩١- فرد الله تعالى عليه: آلآن تؤمن؟! أي أتؤمن الآن حين مشاهدة الموت، ومن غير اختيار؟ وقد عصيت الله قبل ذلك مدة عمرك، فلم تقر له بالعبودية والطاعة، وكنت من الضالين المضلين عن الإيمان.

٩٢- فالיום نخرجك بجسدك من البحر ليرك بنو إسرائيل وغيرهم، فقذفه البحر ميتاً، حتى شاهدوه، وتكون لمن يأتي بعدك عبرة يتعظ بها الناس، حتى يحذروا من التكبر وادعاء الربوبية، والتمرّد على الله سبحانه، ويعرفوا عبوديتك، وإن كثيراً من الناس

عن آياتنا ذات العظة والعبرة لغافلون لا يتأملون ولا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها.

٩٣- ولقد أنزلنا وأسكنّا بني إسرائيل بعد هلاك فرعون وجنوده منزل كرامة ومكاناً صالحاً مرضياً في أرض مصر والشام، ورزقناهم من طيبات الرزق وحلاله، فما اختلفوا في أمر دينهم، بأن آمن بعضهم وكفر بعض، إلا من بعد قراءة التوراة ومعرفة أحكامها، إن ربك يحكم بينهم بحكمه العادل يوم القيامة، فيما اختلفوا فيه، فيميز الحق بالنجاة، من المبطل بالهلاك.

٩٤- فإن كنت أيها النبي - والمراد به قومه - في شك من حقيقة ما أخبرناك به من القصص - وهذا على سبيل الافتراض - فاسأل الذين يقرءون الكتاب الإلهي كالتوراة والإنجيل، الذين أسلموا وآمنوا بالقرآن، كعبد الله بن سلام، فإنهم سيخبرونك بأن القرآن كتاب الله حقاً وأنك رسوله، لقد جاءك الحق الساطع واضحاً لا مرية فيه، من ربك الذي أنزل عليك الوحي، والآيات القاطعة، فلا تكونن من الشاكن المترددين فيه، في صحة ما أنزلنا إليك. قال قتادة: ذكر لنا أنه ﷺ قال: «لا أشك ولا أسأل».

٩٥- ولا تكونن من المكذّبين بآيات الله التكوينية والتنزيلية، فتصير من الخاسرين الدنيا والآخرة. وهذا من باب التهيج والتثيت، وتنبيه الأمة مبتدأً بقائدها وأسوتها.

٩٦- إن الذين وجبت وثبتت عليهم كلمة ربك باستحقاق العذاب، أي قضى عليهم بالعقاب، لإصرارهم على الكفر وموتهم عليه، لا يقع منهم مطلقاً الإيمان بالله إلهاً واحداً.

٩٧- لا يؤمنون، ولو جاءتهم كل معجزة ودليل قاطع على وحدانية الله، من أدلة الخلق والإبداع والتنزيل، حتى يعاينوا العذاب، كما فعل فرعون، وحيث لا ينفعهم الإيمان.

٩٨ - فهلا آمنت قرية من هذه القرى التي أهلكتناها، وصدق أهلها قبل معاينة مقدمات العذاب، ولم يؤخروا الإيمان كما أخر فرعون، فنفعهم الإيمان بأن تقبله الله منهم وكشف العذاب عنهم، لكن قوم يونس الوحيدون الذي نفعهم الإيمان، لما آمنوا بحق وإخلاص، في حال الاختيار، عند رؤية أمانة العذاب، ولم يؤخروه إلى وقت حلوله، كشفنا عنهم عذاب الذل والهوان الذي كان يونس قد وعدهم به، ومتعناهم بخيرات الدنيا ومنافعها إلى وقت انقضاء آجالهم الطبيعية. وهذا تنبيه وتحذير لأهل مكة وأمثالهم ليختاروا الإيمان، ويقلموا عن الكفر.

٩٩ - ولو شاء ربك أيها الرسول، لخلق الإيمان، وصدق برسالتك الناس كلهم مجتمعين في وقت واحد، ولكنه سبحانه لم يفعل، ليكون الإيمان عن اختيار، وبمشيئة الله تعالى، فلا بد لكل إيمان وعمل من مشيئة الله، أفانت تجبر الناس على الإيمان بما لم يشأه الله منهم، حتى يكونوا مؤمنين مصدقين برسالتك، فليس ذلك بمقدورك، وما عليك إلا البلاغ.

١٠٠ - وما صح وما تم لنفس أن تؤمن إلا بإرادة الله وتوفيقه، فلا يقع شيء في الوجود بغير مشيئة

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَفَعَلْنَا بِهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ أَظْهَرُ أَمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تَنْتَهِیَ الْآيَاتِ وَالنُّذُرِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنَظِّرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نَحْنُ رُسُلُنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَحْمِلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَمُّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنِ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾

الله، ولا تجهد نفسك في هداها، فإنه إلى الله تعالى، ويجعل الله العذاب على الذين لا يتفكرون في آيات الله.

١٠١ - قل أيها الرسول للكفار: تفكروا بما في السموات والأرض من عجائب المصنوعات الدالة على وجوده ووحدانيته وقدرته، ولا تنفع الآيات والبراهين، والرسالة المنذرة، في دفع العذاب عن قوم أصروا على الكفر، ولا يتوقع إيمانهم، في علم الله تعالى.

١٠٢ - فهل ينتظر هؤلاء المشركون والكفار المعاصرون للنبي ﷺ إلا مثل ما وقع من ألوان العذاب للأمة الكافرة السابقة التي كذبت رسلها، وصمّموا على الكفر، فانتظروا وعد ربكم، إني معكم من المنتظرين وعد ربي وقضاء النافذ.

١٠٣ - ثم نجينا رسلنا والمؤمنين معهم من العذاب، وأهلكتنا الأمم الظالمة، وكما أنجينا رسلنا والذين آمنوا بهم، كذلك ننجي حقاً علينا المؤمنين بالنبي محمد ﷺ من عذابنا للكفار.

١٠٤ - قل أيها الرسول: يا أيها الناس، إن كنتم في شك من صحة ديني وهو عبادة الله وحده لا شريك له، فاعلموا أنني بريء من أديانكم، فلا أعبد ما تعبدون من الأصنام، ولكن أعبد الذي بيده ممالككم وحياتكم، وأمرت أن أكون من المصدقين بكل ما جاء من عند الله.

١٠٥ - وأمرت أن أستقيم في الدين وأثبت عليه وأخصه بالعبادة والدعاء، ماثلاً عن الأديان الأخرى إلى دين الإسلام، وألا أكون من المشركين بالله إليها آخر، فأهلك.

١٠٦ - ونهيت أن أعبد غير الله ما لا ينفع شيئاً إن عبده، ولا يضر بشيء إن تركته، فإن خالفت ذلك على سبيل الفرض، فأني من الظالمين أنفسهم؛ لأن الشرك أعظم الظلم.

وَإِنْ يَسْأَلُكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَتَّبِعُنَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُفُوزٌ وَمِنْ اللَّهِ قُلُوبٌ مَأْمُونَةٌ فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ مَا يُوحِي إِلَيْكَ وَأَصْرِحْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكِبِ أَخَذَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ فَضَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١٠٧﴾ أَلَّا نَعْدُو إِلَّا إِلَهُ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿١٠٨﴾ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يَتَغَمَّدْكُمْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا حَسَنًا إِلَىٰ أَجْلِ اسْمِي وَتُوبَتْ كُلُّ ذِي فَضْلٍ فَضْلُهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿١٠٩﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَبْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ الْأَحْيَاءُ يَسْتَعْشُونَ نَبَأَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١١﴾

١٠٧- وإن يصيبك الله بضر، أي سوء، من مرض أو فقر، فلا رافع له إلا الله الذي أنزله، وإن يردك بخير، أي نعمة وسعادة، فلا دافع لفضله، يصيب بخيره من يريد من عباده، وهو كثير المغفرة وواسع الرحمة بعباده التائبين، فتعرضوا لها بالطاعة، واحذروا المعصية.

١٠٨- قل أيها الرسول: يا أيها الناس من أهل مكة وغيرهم قد جاءكم القرآن والرسول من ربكم، ولم يبق لكم عذر، فمن اهتدى للإسلام وصدق بالقرآن، فإنما نفع هدايته عائد إلى نفسه، ومن ضل وانحرف بالكفر بالقرآن والرسول، فإنما وبال ضلاله على نفسه، ولا قدرة لي على جعلكم مؤمنين، ومنعكم من الكفر، وإنما أنا بشير ونذير.

١٠٩- واتبع أيها النبي ما يوحى إليك من ربك بالامتنال والتبليغ، واصبر على دعوتهم وأذاهم، حتى يحكم الله فيهم في الدنيا بالنصر أو القتال، وفي الآخرة بالعذاب، وهو أعدل الحاكمين، فلا يخطئ في حكمه.

سورة هود

فضلها: أخرج الترمذي والحاكم عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله، قد شئت، قال: شيبنتي هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون ﴿[النبا ٧٨/١]﴾، و ﴿[إذا الشمس كورت]﴾ [التكوير ٨١/١] وهو حديث حسن كما قال الترمذي،

صحيح عند الحاكم. وسئل النبي ﷺ عما شئيه من سورة هود، فقال: قوله تعالى: ﴿فاستقم كما أمرت﴾ [١١٢].

١- الر: للتنبيه والتحدي وإثبات إعجاز القرآن، وكونه من عند الله، القرآن كتاب صارت آياته محكمة متقنة لا نقص فيها ولا نقض لها، كالبناء المحكم، ففي اللفظ بفواصل الآيات، وفي المعنى ببيان القصص والمواعظ والأحكام، وفي الزمن بنزولها على فترات بحسب الحاجة والمصلحة. والتفصيل من عند حكيم الصنع والتدبير في أقواله وأفعاله وأحكامه، ومن عند العليم بأحوال الناس ومصالحهم.

٢- ومضمون تفصيل الآيات وإحكامها الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة غيره، إنني مرسل إليكم من الله، منذر بالعذاب والنار لمن كفر، مبشّر بالثواب والجنة لمن أطاع.

٣- وأمركم أن تطلبوا المغفرة من الله لذنوبكم وكفركم، وأن توبوا إلى الله وترجعوا إليه بالطاعة، فإن فعلتم ذلك، يمتنعكم في الدنيا بطيب عيش وسعة رزق، إلى وقت مقدر عند الله وهو الموت ونهاية العمر، ويعطي كل محسن ذي عمل صالح جزاء فضله وثوابه في الدنيا والآخرة، وإن تعرضوا عن الهداية، فإني أخاف عليكم عذاب يوم القيامة، العذاب الشديد.

٤- إلى الله رجوعكم في يوم البعث، وهو القادر على كل شيء، ومنه الثواب والعذاب.

٥- ألا إن بعض الكفار والمنافقين يطوون صدورهم على ما فيها من حقد وحسد وعداوة النبي ﷺ، ليتواروا عن الرسول، ألا إنهم حين يجعلون ثيابهم غطاء لوجوههم كراهة النظر إليه ﷺ، يعلم الله سرهم وعلاانيتهم، إنه سبحانه عليم بالأسرار والضمائر التي توجد في الصدور. نزلت في الكفار، كانوا إذا لقيهم رسول الله ﷺ ثنوا صدورهم (طوها وستروها) وردوا إليه ظهورهم، وغشوا وجوههم بثيابهم تباعداً منه وكراهة للقائه. وهم يظنون أن ذلك يخفى عليه وعلى الله عز وجل.



٦- كل ما يدبّ على الأرض زحفاً أو مشياً، إنساناً أو حيواناً، تكفل الله برزقه تفضلاً ورحمة وإحساناً، ويعلم الله مأواه ومدفنه، أي أماكن الحياة والممات، كل ذلك مثبت ومدون في اللوح المحفوظ.

٧- الله الذي أبدع وأوجد السموات والأرض في مدة ستة أيام، وكان عرشه قبل خلقهما على الماء، والعرش مخلوق عظيم يليق به تعالى، لا نعرف حقيقته، نؤمن به كما ورد من غير تشبيه، ليختبركم أيكم أحسن وأطوع عملاً فيما أمر الله به ونهى عنه، فيجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، ولئن قلت يا محمد: إنكم أيها البشر مبعوثون بعد الموت للحساب والجزاء، قال الكفار: هذا سحر ظاهر باطل، أي كالسحر في الخديعة أو البطلان.

٨- ولئن أخرجنا عن المشركين العذاب إلى أجل معلوم (جماعة من الأزمان أو مدة من الزمان) والمعدودة: إشارة للقلة، ليقولن لك المكذبون المنافقون استهزاء وإنكاراً: أي شيء يمنع من النزول؟ فردّ الله تعالى بقوله: ألا حين يأتيهم العذاب ليس مدفوعاً عنهم، ونزل أو أحاط بهم العذاب الذي كانوا يستعجلون به استهزاء.

٩- ولئن أذقنا الإنسان المؤمن والكافر منا نعمة من صحة وأمن أو سعة رزق، ثم سلبناها منه، إنه لشديد اليأس من الرحمة، عظيم الكفر بربه ونعمه.

١٠- ولئن أذقناه نعمة من صحة وسلامة وغنى، بعد ضرر من مرض أو خوف أو فقر أصابه، قال: ذهب الشر عني ولن يعود، وثم ترك شكر النعمة، إنه شديد الفرح بطراً بالنعمة واغتراراً بها، شديد الفخر والتكبر على الناس بسبب النعم.

١١- إلا الذين صبروا عند الشدة رضاءً بقضاء الله، وعملوا صالح الأعمال في الشدة والرخاء، أولئك المتصفون بالصبر، العاملون بالعمل الصالح، لهم مغفرة لذنوبهم، وثواب عظيم على أعمالهم الحسنة.

١٢- لا تترك أيها الرسول تبليغ بعض ما أنزل الله عليك مما يشير غضب المشركين، وضائق بتبليغهم صدرك، مخافة ردهم أو تكذيبهم، واستهزائهم، ومخافة أن يقولوا: هلا أنزل عليه كثر، أو صحبه ملك يصدقه ويؤيد نبوته، ليس عليك إلا الإنذار بالموحى به، لا الإتيان بما اقترحوه، والله رقيب حافظ لكل أمر، فتوكل عليه وثق به، ويجازي جميع الناس على أعمالهم.

وَمِنْ ذَاتِهِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا
وُمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ
لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ
مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ
مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ
لَيَقُولَنَّ مَا يَجْحَدُونَ ﴿٨﴾ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ
وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ
مِثْرَاحَهُ ثُمَّ نَزَعْنَاهُ مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُوفُ كَافِرٌ ﴿١٠﴾ وَلَئِنْ
أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسْتَهْزِئَةٍ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ
السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَنَفْخٌ فَخُورٌ ﴿١١﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ
أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتْرٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ
مَلَكٌ إِنَّكَ أَنْتَ نَذِيرٌ ﴿١٣﴾ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٤﴾

١٣- بل يقول المشركون: اختلق محمد القرآن؟ قل لهم أيها النبي: فأتوا بعشر سور مثل هذا القرآن في البلاغة والحسن، مختلقات، فأنتم فصحاء العرب وعباقرة البيان، وادعوا من قدرتم على الاستعانة به من البشر من غير الله، ممن تتخذونه شريكاً لله، إن صدقتم في ادعائكم أنه من افترائي وابداعي له.

١٤- فإن لم يجيبوا إلى ما دعوتهم إليه من المساعدة والإتيان بمثله، فاعلموا علم اليقين أيها الناس قاطبة من المشركين والمؤمنين أن القرآن أنزله الله على رسوله، مصحوباً بعلم الله وإذنه، فلا يعلمه إلا الله، ولا يقدر عليه سواه، لإعجازه، وليس افتراء عليه، واعلموا أيضاً أن لا إله موجود ومعبود بحق إلا الله تعالى، فهل أنتم بعد هذه الحجة القاطعة على أن القرآن من عند الله مؤمنون بالله وبالقرآن إن كنتم غير مسلمين؟!

١٥- من اقتصر على محبة الدنيا وزيتها من متاع وأثاث ولباس وطيبات، نعطيهم ما يريدونه من الدنيا وافيأ، وهم في الدنيا لا ينقصون شيئاً من أجورهم وثمرات أعمالهم. قال مجاهد: هي في الكفرة وأهل الرياء من المؤمنين. والظاهر أن المراد بها الكفرة، لقوله تعالى بعدها: أولئك الذين...

أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَةٍ
وَأَدْعُوا مَنْ أَسْطَظَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿١٣﴾ قَالُوا لَا تَسْجَبُوا لَكُمْ فَاَعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَانْزِيلَ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
وَزِينَتَهَا نُوفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُخْشَوْنَ ﴿١٥﴾
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ
مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطُلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ
كَانَ عَلَى بَنِي إِدْرِيسَ وَبَنِي نُوحَ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كُتِبَ
مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ
مِنَ الْأَحْزَابِ قَالَ لِقَارِئِهِ مُوَعِدُهُ فَذَلِكُ فِي مَرِيئَةٍ
إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ
عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ أَلَّا تَشْهَدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ
أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ

اللعنة وأهل الرياء من المؤمنين. والظاهر أن المراد بها الكفرة، لقوله تعالى بعدها: أولئك الذين...

١٦- أولئك الذين قَصَرُوا عملهم على الدنيا ولم يعملوا شيئاً للآخرة، ليس لهم في الدار الآخرة إلا النار، وبطل ثواب ما صنعوا في الدنيا من خير، وذهب نفعه، وتبدد أثر ما عملوه؛ لأنهم لم يعملوا الوجه الذي تعالى.

١٧- أفمن كان في أعماله على هدى وبصيرة وبرهان من الله في اتباع النبي ﷺ والإيمان بالله، كمن يريد الحياة الدنيا وزينتها؟ ويتبعه ويقوي بيته شاهد له يصدق، وهو القرآن، من الله، ومن قبل القرآن كتاب موسى وهو التوراة شاهد آخر بشر بمحمد ﷺ وبأنه رسول الله، وهذا الكتاب المذكور كتاب مؤتم به، متبع في الدين، ونعمة عظيمة على من أنزله الله عليه وعلى قومه، أولئك المؤيدون بالشاهدين المذكورين يصدقون بالقرآن وبالنبي ﷺ، ومن يكفر بالقرآن من أهل مكة وغيرهم وأتباع الأديان كلها المتحيزين على مقاومة الإسلام، فالنار مصيره لا محالة، فلا تك في شك من هذا القرآن، إنه الحق الثابت المنزل من ربك، ولكن أكثر الناس لا يصدقون به، مع توافر الأدلة القاطعة على تنزيله..

١٨- لا أحد أشد ظلماً ممن اختلق على الله كذباً بنسبة الشريك والولد إليه، من الأصنام والملائكة والبشر، أولئك المفترون يعرضون على ربهم في الآخرة للحساب على أعمالهم، ويقول الأشهاد وهم الملائكة والأنبياء والعلماء: هؤلاء المعروفون على الحساب: الذين كذبوا على ربهم في الدنيا، ألا إن لعنة الله على الظالمين أنفسهم بالافتراء.

١٩- وهؤلاء الظالمون هم الذين يَمْنَعُونَ من دين الله والإيمان به، ويريدون الاعوجاج (الانحراف) لدعوة الإسلام عن جادة الاستقامة، ويصفونها بذلك تنفيراً عنها، وهم منكرون مكذبون للبعث والحساب في الآخرة.

٢٠- أولئك الكافرون بالآخرة الصادون عن دين الله، ليسوا معجزين الله في الأرض عن عقابهم حتى يفتلوا منه، في الدنيا والآخرة، وليس لهم من غير الله أنصار يمنعون عنهم العذاب، وعذابهم مضاعف يوم القيامة لافتراءهم وصددهم عن سبيل الله ووصف الإسلام بالاعوجاج، وأفرطوا في إعراضهم عن الحق، حتى صاروا كأنهم لا يستطيعون السمع والإبصار.

٢١- أولئك الكافرون المذكورون خسروا أنفسهم وضيعوها بالكفر والضلال بدلاً عن الهدى والإيمان، وغاب عنهم ما كانوا يفترون من ادعاء الشركاء الآلهة، وأنها تشفع لهم في الآخرة.

٢٢- حقاً ثابتاً أو لا محالة أنهم في الآخرة هم أكثر الناس خسارة وأشدّهم عذاباً.

٢٣- إن الذين صدّقوا بالله ورسوله، وعملوا بطاعة الله ومرضاته، وخشعوا وسكنوا خشية الله، واطمأنوا لعدله، وأنابوا إليه بالعبادة والإخلاص، أولئك أصحاب الجنة هم فيها ما كانوا على الدوام الأبدى.

٢٤- صفة الفريقين: الكفار والمؤمنين، كصفة الأعمى والأصم، لتعامي الكفار عن آيات الله وعدم

استماعهم كلام الله، وكصفة البصير والسميع، لتبصر المؤمنين بالقرآن وسماعهم له سماع تدبر وإمعان، لا يستويان حالاً وصفة عند الله، أفلا تتعظون؟

٢٥- ولقد بعثنا في الماضي نوحاً رسولاً إلى قومه، قاتلاً لهم: إني لكم منذر مخوف من الله بالنار إن كفرتم، وأبين لكم طريق النجاة وموجبات العذاب.

٢٦- بالآخرة لا شريك له، إني أخاف عليكم عذاب يوم مؤلم في الآخرة، أو في الدنيا بالطوفان.

٢٧- فقال الزعماء الأشراف الكفرة من قومه: لست نبياً لأمر ثلاثة: ١- ما نراك إلا بشراً ماثلاً لنا، فليس لك منزلة تستحق النبوة دوننا، ٢- ولم يتبعك إلا أراذل القوم وهم الفقراء الأخساء وأتباع الحرف الدنية، فلا منزلة لك علينا، اتبعوك في الرأي ظاهراً من غير بحث ولا تحقق في صحته، ٣- وليس لك ولأتباعك الأراذل فضل تميزون به وتستحقون ما تدعون، بل نعتقد أنكم كاذبون فيما تقولون.

٢٨- قال نوح لهم: يا قوم أخبروني إن كنت على برهان من ربي في النبوة يدل على صحتها وصدقي، وليست المساواة في البشرية تمنع النبوة، وخصني ربي بالنبوة والرسالة، فضلاً منه وكرماً، فخفيت عليكم، أنجبركم على قبولها والإيمان بالله، وأنتم كارهون لا تختارونها ولا تتأملون فيها؟ فذلك لا يقدر عليه إلا الله، ولا تقدر على ما تريد.

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُجْرِبِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَأَجْرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ مِثْلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَكُ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَكُ أَتْبَعُكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِئُ الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَحْنُ عَلَىٰ كَذِبٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَالَيْتُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِي فَقُتِلْتُ عَلَيْكُمْ أَلَا تَرَ مَكُومَهَا وَأَنَّهَا كَافِرُونَ ﴿٢٨﴾

٢٩- ويا قوم لا أطلب على تبليغ رسالتي أجراً تؤدونه إلي، فإن ثوابي المأمول على الله وحده، ولست بمبعد المؤمنين الفقراء أو الضعفاء من مجلس كما تطلبون، إنهم سيلقون ربهم بالبعث، فيجازيهم على إيمانهم، ويعاقب من طردهم، ولكني أراكم قوماً تجهلون عاقبة أمركم، ومن جهلهم: احتقارهم الفقراء، وطلب طردهم، ترفعاً عليهم.

٣٠- ويا قوم، من يخلصني من عقاب الله إن طردهم احتقاراً لهم، فهم أحق بالتكريم لإيمانهم بالله، أفلا تعظون؟

٣١- ولا أقول لكم: عندي خزائن رزق الله أنفق منها كما أريد، ولا أقول لكم: أنا أعلم الغيب لأخبركم وآتيكم بما تريدون حتى تكذبوني، وإنما أنا نذير مبين، ولا أقول لكم: إني ملك، بل أنا بشر مثلكم، ولا أقول للذين تحتقرونهم لفقرهم: لن يؤتيهم الله خيراً، بل قد أتاهم الخير وهو الإيمان، ويجازيهم في الآخرة خيراً مما أتاكم في الدنيا، الله أعلم بما في قلوبهم من الإيمان والإخلاص، فيحاسبهم عليه، إني إن قلت ذلك فأننا من الظالمين أنفسهم.

٣٢- قال القوم: يا نوح قد حاججتنا، فأكثر وأتيت بمختلف أنواعه، فأتنا بما تعدنا به من العذاب الذي تخوفنا به، إن كنت صادقاً في ادعاء النبوة.

٣٣- قال نوح لهم: إنما يأتيكم بالعذاب الله، إن شاء تعجيله لكم أو تأجيله، وما أتمم بمعجزتي الله بالإفلات من عقابه.

٣٤- ولا ينفعكم نصحي بتجنب أسباب عقاب الله، إن أردت نصحكم؛ لأنكم ترفضون النصيحة، إن كان الله يريد إضلالكم عن سبيل الرشاد، والمراد نتيجة الضلال، وهو أن يعذبكم ويهلككم، هو الله ربكم الخالق والمتصرف فيكم بإرادته، هداية أو إغواء، وإليه المصير في الآخرة، ليجازيكم على أعمالكم.

٣٥- بل أقول كفار مكة: اختلق محمد القرآن ومنه قصة نوح، قل: إن اختلقته من عندي، فعلي عقوبة ذنبي العظيم وجزاء كسبي، وأنا بريء من إجرامكم بنسبة الافتراء إلي.

٣٦- وأوحى الله سبحانه إلى نوح بعد دعائه على قومه بالهلاك والدمار: أنه لن يؤمن أحد من قومك بعد الآن إلا من سبق إيمانه من قبل، فلا تحزن حزناً باستكانة بما فعلوا، من تكذيب وإيذاء. والآية تبيِّن له من إيمانهم، لترتاح نفسه.

٣٧- واعمل السفينة بمرأى منا، وحفظ لك، ووحى بكيفية الصنع كما أرشدنا داود لصنع الدروع، ولا تطلب مني العفو في الذين كفروا، إنهم مغرَقون جميعاً بالطوفان.

وَيَقُولُوا لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَانِ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلْقَوُا رَبَّهُمْ وَلَكِنِّي أَرَكُم قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَقُولُ مَن يُضْرِبُ مِنِ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا يَنْوُحُ قَدْ جَدَلْنَاكَ كَثْرَتَ جَدَلِنَا فَانْبَأْنَا بِخَبَرِنَا إِنَّ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنَا بِمُعْجِزٍ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِّي افْتَرَيْتُهُ عَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَجْرُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَيْنَا نُوحٌ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَاصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيُنَا وَلَا تَخْطُبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

٣٨- وقام يصنع نوح السفينة، وكلما مرّ عليه جماعة من وجهاء قومه، سَخروا منه، وهزّئوا به؛ لأنه كان يعملها في بركة بعيدة عن الماء، ويقولون له: صرت نجاراً بعدما كنت نبياً، قال نوح: إن تهزّؤوا بنا الآن، فلإنا نهزّأ بكم في المستقبل عند الغرق، كما تهزّؤون منا اليوم.

٣٩- فسوف تعلمون من منا الذي يأتيه عذاب يذله ويفضحه، وينزل عليه في الآخرة عذاب دائم، وهو عذاب النار.

٤٠- حتى إذا جاء أمرنا بالإهلاك، وفار الماء من تنور الخبز الذي جعل علامة بدء الطوفان، قلنا لنوح: احمل في السفينة من كل صنف من الحيوانات الأرضية زوجين اثنين: ذكراً وأنثى، واحمل أهلك وهم امرأته وبنوه ونساؤهم، إلا من تقدم عليه الحكم منهم بالإهلاك والإغراق، واحمل من آمن معك من قومك، وما آمن معه إلا عدد قليل، هم ثمانون إنساناً، منهم ثلاثة من بنيه، وهم سام وحام وياث وزوجاتهم.

٤١- وقال نوح لمن حملهم معه: اركبوا في السفينة

باسم الله جريانها ورسوها بعده، إن ربي لغفور للذنوب، رحيم بالتائبين.

٤٢- والسفينة تجري بنوح والمؤمنين وسط أمواج كالجبال، ونادى نوح ابنه (كنعان) الذي لم يؤمن، وكان في مكان منعزل عن أبيه وقرباته: يا بني اركب معنا في السفينة، ولا تكن مع الكافرين خارج السفينة، فإنهم هالكون.

٤٣- قال الابن لأبيه: سألجأ إلى جبل عال يحفظني ويمنعني من الماء، قال الوالد: لا مانع اليوم من قضاء الله وعذابه، إلا من رحم الله فهو يعصمه، وهم الراكبون في السفينة، وحجب الموج بين نوح وابنه، فتعذر خلاصه، فكان من جملة المغرقين.

٤٤- وقال الله للأرض بعد هلاك قوم نوح: يا أرض ابلعي ماءك فوراً، ويا سماء أمسكي عن المطر، وجفّ الماء، وتمّ أمر هلاك قوم نوح الكفّاز، وإنجاء المؤمنين، واستوت السفينة على جبل الجودي بالجزيرة قرب الموصل، وقيل: هلاكاً للقوم الظالمين أنفسهم، وهذه آية في إيجازها وبيان مشاهد المأساة في غاية البلاغة والفصاحة، مما لا يستطيع أحد من علماء البيان واللغة الإتيان بمثلها، مما يدل على أنها كلام الله تعالى.

٤٥- ودعا نوح ربه مستعظفاً قائلاً: إن ابني من أهلي، وقد وعدتني بنجاتهم، ووعدك الثابت لا يخلف، وأنت أعلم الحاكمين وأعدلهم.

وَيَضَعُ أُنْفُكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَتْ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ
إِنْ سَخِرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا نَسْخَرُونَ ۖ فَسَوْفَ
تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُقِيمٌ ۖ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ
فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ
الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ۖ وَقَالَ
أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ نُحْمِلُكُمْ وَفِيهَا مَرْسَلٌ لَكُمْ لَعَفْوٌ رَحِيمٌ ۖ
وَمَنْ تَجَرَّيْ بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ
فِي مَعَزٍ لِيَبْتَلِيَ أَرْكَبُ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ۖ
قَالَ سَتَدِينُ إِلَى جِبَلٍ يَفْصِلُ بَيْنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ
أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ
الْمُغْرَقِينَ ۖ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَاءُ أَفْلَحِي
وَعِصْ الْمَاءَ وَفُصِّ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۖ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي
مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾



٤٦ - قال الله له : يا نوح إن ابنك كنعان ليس من أهلِكَ الناجين ؛ لأنه لم يؤمن بك ، إنه صاحب عمل سيء لكفره وتكذيبه ، فهو لشدة فجوره جعل كأنه العمل السيء ، كما يقال للشريير : إنه الشر نفسه ، أي صاحب الشر ، فلا تطلب ما لا علم لك به ، إذ لو كان في علمي أنه مؤمن لأنجيته ، إني أحذرك أن تكون أحد الجاهلين ، بسؤالك ما لا تعلم .

٤٧ - أجاب نوح بقوله ، حينما علم أن سؤاله ناشئ عن وهم ، لم يتفق مع مرضاة الله : إني أستجير بك أن أطلب منك ما لا علم لي بصحته أو جوازه ، وإن لم تغفر لي ما فرط مني من السؤال ، وترحمني بالتوبة والإحسان ، أكن من الخاسرين في أعمالي .

٤٨ - قيل لنوح : يا نوح انزل من السفينة إلى الأرض بسلامة من المكاره وأمن ، ونعم وخيرات عليك ، وعلى جماعات من ذرية من معك في السفينة ، وسيكون أم من نسلهم ، ثمثعهم في الدنيا بزخارفها إلى يوم القيامة ، ثم يصيبهم منا في الآخرة عذاب شديد الألم ، والمراد بهم الكفار من ذرية من معه .

قَالَ يَنْوُحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْطُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَنْوُحُ أَهَاطَ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّمْ سَمْعَهُمْ ثُمَّ يَمْسَهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ أَلْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ إِنِّي أَنْتُمْ إِامُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنِّي أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

٤٩ - تلك قصة نوح من أخبار الغيب نقصها عليك بالوحي ، ما كنت تعلمها أنت ، ولا يعلمها قومك على هذا النحو من البيان الدقيق ، فاصبر أيها الرسول على التبليغ وأذى قومك ، كما صبر نوح ، إن العاقبة المحمودة في الدنيا بالنصر ، وفي الآخرة بالفوز ، للذين يتقون الله ، ويخشونه ، ويؤمنون بالرسول ، ويتقون الشرك والمعاصي .

٥٠ - وأرسلنا إلى قبيلة عاد في الأحقاف باليمن أخاهم في القبيلة والنسب هوداً عليه السلام ، واحداً منهم ، قال : يا قوم ، اعبدوا الله وحده ، ليس لكم إله غيره ، ما أنتم في عبادة الأوثان إلا قوم كاذبون على الله باتخاذكم شركاء لله ، وشفعاء عنده .

٥١ - يا قوم ، لا أطلب منكم على تبليغ الرسالة الإلهية عوضاً مالياً ، ما ثوابي إلا على الذي خلقتني على الفطرة السليمة - فطرة التوحيد لله ، أي إنه مخلص لهم في النصيحة ، أفلا تفكرون تفكيراً صحيحاً لمعرفة الحق الذي جئت به .

٥٢ - ويا قوم ، استغفروا ربكم من الشرك والذنوب ، ثم أخلصوا التوبة من الشرك ، وأخلصوا العبادة لله ، يرسل المطر عليكم كثيراً غزيراً ، ويزدكم قوة مع قوتكم بالمال والولد ، ولا تعرضوا عن دعوتي ، حال كونكم مشركين .

٥٣ - قال القوم : يا هود ما أتيتنا بحجة واضحة أو معجزة لنقرر لك بالنبوة ، ولنسنا بتاركي عبادة آلِهتنا ، من أجل قولك ، ولنسنا نحن بمصدقين بنبوتك .

٥٤ - ما نقول في شأنك إلا أنه أصابك بعض آلهتنا
بجنون، لسبك إياها وصلك عنها، فأنت تهذي
وتخرف، قال هود: أشهد الله على نفسي واشهدوا
أنتم أني بريء مما تشركون مما اتخذتموه شركاء لله
تعالى.

٥٥ - إني بريء من جميع الأصنام والأنداد مما
تشركون به من غير الله، فدبروا لي كل ما تستطيعون
من أنواع الكيد، أنتم وآلهتكم التي تزعمون أنها
ضارة بي، ثم لا تمهلوني طرفة عين، بل عاجلوني
بالإضرار. وهذا التحدي من هود بمحاولة إيقاع
الأذى والإهلاك أعظم معجزة له، فهو شخص
واحد، وهم جمع كبير طغاة.

٥٦ - إني فوضت أمري إلى الله ربي وربكم، فهو
يعصمني من كيدكم، مهما بذلتم من محاولات
الإضرار، ما من دابة تدب على الأرض إلا وهو
مالك لها وقاهرها ويخضعها لما يريد لها، فلا نفع ولا
ضرر إلا بإذنه، إن ربي على منهج الحق والعدل فلا
يسلطكم علي، ولا يمكنكم من ظلمي، ولن
يضيعني.

٥٧ - فإن تعرضوا وتولوا عن دعوتي وتصمموا على
الكفر، فياني أبلغتكم رسالة ربي، وقامت عليكم
الحجة، وحق عليكم العذاب، ويهلككم ويأتي بقوم سواكم في دياركم هم أطوع منكم يوحدونه ويعبدونه، ولا
تضرونه بشيء إطلاقاً بإعراضكم، إن ربي رقيب على كل شيء عالم بكل ما تعملون، فهو يحفظني من أي سوء.

٥٨ - ولما جاء أمرنا، أي عذابنا بإهلاك عاد، نجينا هوداً ومن آمن معه، برحمة كاثنة منا، ونجيناهم من عذاب شديد
مُتَّناه في الشدة.

٥٩ - وتلك عاد الذين أهلكناهم، فانظروا آثارهم في الأرض، إنهم كفروا بآيات الله الدالة على وحدانيته، وأنكروا
المعجزات، وخالفوا الرسول هوداً عبر بالرسول عن واحد؛ لأن تكذيب رسول واحد تكذيب لجميع الرسل - وأطاع
القوم أمر كل متكبر، طاع لا يقبل الحق ولا يذعن له.

٦٠ - وجعل الله اللعنة (الطرد من الرحمة) ملازمة لهم لا تفارقهم في الدنيا، وتلحقهم أيضاً يوم القيامة حتى توقعهم
في العذاب، ألا إن عاداً كفروا ببرهم، وجحدوا نعمته، ألا هلاكاً لهم وإبعاداً من رحمة الله تعالى.

٦١ - وأرسلنا إلى ثمود في الحجر بين المدينة والشام أخاهم في القبيلة والنسب صالحاً، قال: يا قوم اعبدوا الله وحده،
ليس لكم إله غيره، هو ابتداء خلقكم وتكوينكم من الأرض، بخلق أبيكم آدم من تراب، وجعلكم عمار الأرض بيناء
المساكن وغرس الشجر، فاستغفروه من ذنوبكم ومن الشرك، ثم ارجعوا إلى عبادته واهجروا الذنوب، إن ربي قريب
الرحمة من خلقه الطائعين، قريب من إجابة الدعاء.

٦٢ - قالوا: يا صالح قد كنت مرجواً لك السيادة علينا، نتفع برأيك قبل ادعائك النبوة، أئنهانا عن عبدة الأوثان التي
كان يعبدوها الآباء، ونحن في شك من التوحيد والتبري من الأوثان، شك موقع في الريبة أي سوء الظن والقلق
النفسي!؟

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوِّ قَالَ إِنْ شَهِدُ اللَّهَ
وَأَشْهَدُ أَنَّ بَرِيءٌ مِمَّا تَشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي
جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ ﴿٥٥﴾ إِنْ تَوَلَّيْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ
دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي
قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيطٌ ﴿٥٧﴾
وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا
وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي
رَبُّهُمُ وَعَصُوا أُرْسُلَهُمْ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَاتَّبَعُوا
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا
بَعْدَ لَعَادٍ قَوْمٌ هُودٌ ﴿٦٠﴾ وَالْيَوْمُودُ أَخَاهُ صَالِحًا قَالَ يَقَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرِهِ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ
فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ إِنْ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا
يَصْلَحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ
آبَاؤُنَا وَإِنَّ لِيَ لَكَ شَكٌّ مِّمَّا نَدْعُوا إِلَيْهِ مَرْيَبٌ ﴿٦٢﴾



٦٣- قال صالح: يا قوم فكروا وأخبروني إن كنت على يقين وبصيرة وبرهان صحيح من ربي أني على الحق، وآتاني النبوة، فمن يمنعني من عذاب الله إن خالفت أمره، وعصيته في تبليغ رسالته ومنع الإشراك به؟ فما تطلبون مني باتباعكم غير تضليل وإيقاع في الخسران.

٦٤- يا قوم، هذه ناقة الله، جعلها لكم حجة على صدقي، ومعجزة ظاهرة، فاتركوها في الأرض تأكل من المراعي، ولا تعرضوا لها بسوء من قتل أو أذى، فيأخذكم عذاب عاجل قريب الوقوع إن عقرتموها، وهو ثلاثة أيام.

٦٥- فقتلوا بسيف أو نحوه، فقال لهم صالح: عيشوا في منازلكم ثلاثة أيام، ثم تهلكون، ذلك وعد صادق غير مكذوب فيه.

٦٦- فلما جاء أمرنا بهلاك قبيلة ثمود، نجينا صالحاً ومن آمن معه من الهلاك، برحمة سابعة، ونجيناهم من ذل وهوان يوم القيامة، إن ربك يا صالح هو القوي القادر على كل شيء، الغالب على كل شيء، قاهر الأعداء.

٦٧- وأخذ الظالمين أنفسهم بالكفر صيحة شديدة من السماء، أو صاعقة أحدثت رجفة في القلوب، وصعق بها الكافرون، فأصبحوا في ديارهم ساقطين على وجوههم هالكين موتى.

٦٨- كأنهم لم يقيموا ولم يوجدوا في ديارهم قبل ذلك، ألا إن ثمود كفروا بربهم، ألا هلاكاً وطرداً من رحمة الله لثمود.

٦٩- ولقد جاءت الملائكة إبراهيم يبشرونه بإسحاق ولدًا، قالوا: سلاماً عليك، قال: سلام عليكم، فما غاب طويلاً أو أبطأ إبراهيم حتى جاء بعجل مشوي على الحجارة المحماة بالنار، وهو أطيب الشواء.

٧٠- فلما شاهد أيديهم لا تمتد إلى العجل أو الطعام الذي قدمه لهم، ولا يأكلون منه، استنكر ذلك منهم، وظن أنهم يريدون شراً، كما هي العادة، وأحس في نفسه خوفاً وفزعاً، قالوا له: لا تخف منا، فنحن ملائكة أرسلنا لتعذيب قوم لوط.

٧١- وكانت امرأته سارة قائمة وراء الستر تسمع محاورتهم وتخدم الملائكة، فضحكت الضحك المعروف، بزوال الخوف، فبشرناها على لسان الملائكة بولادة إسحاق، ووهبناها من بعد إسحاق حفيداً وهو يعقوب.

قَالَ يَقَوْمُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَضُرُّنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ۖ وَيَقَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَاءَ فَإِنْ حَاكُمُ عَذَابٌ قَرِيبٌ ۖ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعَذَابُ كَذُوبٍ ۖ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ۖ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثِيمٍ ۖ كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا إِلَّا أَنْ تَمُوتَ أَكْفَرُوا رَبَّهُمْ الْأُبْعَدَ لَثُمُودَ ۖ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ ۖ فَلَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا جِثِيمٌ ۖ فَلَمَّا رَأَى أَن يُذَيِّقَهُمْ لَا تُصِلُ إِلَيْهِ نَكْرَهُمْ وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَمْنَحْهُنَا آتًا أُرْسِلْنَآ إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ۖ وَأَمْرُهُمْ قَائِمَةٌ فَضَحَكْتُ فَأَسْرَنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ۖ

٧٢- قالت امرأته: يا عجبا أو دهشة، كيف ألد وأنا عجوز فوق التسعين عاماً، وهذا زوجي حال كونه شيخاً كبيراً بلغ مئة عام، إن هذا الخبر المبشّر به لشيء عجيب أن يأتي الولد من شخصين هرمين، وذلك كله بحسب العادة الشائعة، لا بالنظر للقدرة الإلهية.

٧٣- قالت الملائكة: لا تتعجبي من قدرة الله وقضائه وحكمته، فأنت من بيت النبوة، لا يخفى عليك أن هذا من مقدورات الله تعالى، فإن رحمة الله الواسعة ونعمه الكثيرة عليكم يا أهل بيت النبوة- بيت إبراهيم، إن الله محمود الأفعال، كثير الخير والإحسان، ذو المجد والرفعة.

٧٤- فلما ذهب الخوف عن إبراهيم حين علم بأنهم ملائكة، وأتته البشري بإسحاق، أخذ يجادل رسلنا في شأن قوم لوط، طالباً تأخير العذاب عنهم، لعلهم يؤمنون.

٧٥- إن إبراهيم كثير الحلم، لا يتعجل في طلب العقاب، كثير التأوه والتضرع إلى الله، والخوف من الله وعلى الناس، الرجاء إلى ربه في كل أموره.

٧٦- قالت الملائكة: يا إبراهيم، أعرض عن هذا الجدل في أمر حسم فيه القضاء، إنه قد أتى أمر ربك بعذابهم، وهو أعلم بحالهم، ويأتيهم عذاب غير

قَالَتْ يَوٰىلَيَّ ۖ أَلَدُوْا نَآءُجُوْزٌ وَهٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ اِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيْبٌ ۖ قَالُوْا اَتَعْجِبِيْنَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ رَحْمَتُ اللّٰهِ وَبَرَكَتُهُ عَلٰیكُمْ ۗ اٰهْلَ الْبَيْتِ اِنَّهٗ حَمِيْدٌ مُّجِيْدٌ ۖ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهِيْمَ الرُّوْعُ وَجَآءَتْهُ الْبَشٰرٰى يُخٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوْطٍ ۖ اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ لَحَلِيْمٌ اَوْهٌ مُّنِيْبٌ ۖ يٰۤاِبْرٰهِيْمُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا ۖ اِنَّهٗ قَدْ جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَاِنَّهٗمْ اَنِهٖمْ عَذَابٌ غَيْرُ مُرْدُوْدٍ ۖ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوْطًا سِىٔءٌ بِهٖمْ وَضَاقَ بِهٖمْ ذُرْعَاوُهَا وَقَالَ هٰذَا يَوْمُ عَصِيْبٍ ۖ وَجَآءَهُ قَوْمُهٗ يَهْرَعُوْنَ اِلَيْهٖ مِنْ قَبْلِ كَاۡنُوْا يَعْمَلُوْنَ السَّيِّئٰتِ ۖ قَالَ يَقَوْمُ هٰؤُلَاءِ بَنَاتِیْ هُنَّ اَظْهَرُ لَكُمْ فَاَتَقُوْا اللّٰهَ وَلَا تَخْزُوْنَ فِیْ صَنِیْعِیْ ۚ اَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيْدٌ ۖ قَالُوْا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِیْ بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَاِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيْدُ ۖ قَالَ لَوَۤاۤنِ لِّیْ بِكُمْ قُوَّةٌ اَوْءَاوِیْۤا اِلَیَّ رُكْنٍ شَدِيْدٍ ۖ قَالُوْا یٰۤاِلُوْطُ اِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ ۖ لَنْ یَصِلُوْا اِلَيْكَ فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّیْلِ وَلَا یَلْفِثْ مِنْکُمْ اَحَدٌ ۖ اِلَّا اَمْرًا نَّکُّ ۚ اِنَّهٗ مُصِیْبُهَا مَاۤاَصَابَهُمْ ۖ اِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ اَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِیْبٍ ۚ

مصرف ولا مدفوع عنهم بجدال أو دعاء أو غير ذلك.

٧٧- ولما جاءت الملائكة لوطاً في صورة شبان حسان، بعد أن خرجوا من عند إبراهيم، وكان بين إبراهيم وقرى لوط فراسخ، ساء مجيئهم وحزن بسببهم، وضاق صدره غماً برؤيتهم في تلك الصورة، خوفاً عليهم من قومه الفسقة الشذاذ بارتكاب فاحشة اللواط، وقال في نفسه: هذا يوم شديد الأذى والمكاره والمتاعب.

٧٨- وجاءه قومه يسرعون إليه إسراعاً مع رعدة، لتعاطي الفاحشة مع الأضياف، وكانت عادتهم من قبل إتيان الرجال، قال لهم لوط: هؤلاء بناتي من نساء الأمة فتزوجوهن؛ لأن نبي القوم أب للمؤمنين به، هن أحلّ وأئزّه، فاتقوا الله بترك الفاحشة وخوف عقابه، ولا تفضحوني في أضيافي، أليس منكم رجل ذو رشد وعقل يهتدي إلى الحق ويمتنع من القبيح، وينهى عن المنكر؟!

٧٩- قالوا: لقد علمت يا لوط ما لنا في البنات من شهوة ولا حاجة، وإنك لتعلم ما نريد من إتيان الرجال، وترك النساء.

٨٠- قال لوط لهم: لو كان عندي قوة وقدرة لدفعتكم، أو لو وجدت معيماً وانصراً أو ألجأ إلى عشيرة قوية تمنعني منكم، لقاومتكم فيما تريدون من الأضياف.

٨١- قالت الملائكة الرسل: يا لوط إنا ملائكة أرسلنا الله لإهلاك القوم، لن يمسوك بسوء، فاخرج مع أهلك ساعة مظلمة أو بجزة من الليل، ولا يلتفت منكم أحد وراءه، إلا امرأتك لا تخرج معك، إنه مصيبها ما أصاب القوم من العذاب، إن موعد هلاكهم الصبح حيث تسكن النفوس فيه ويجتمعون، أليس وقت الصبح ساعة العذاب قريباً؟!

٨٢- فلما جاء أمرنا بوقوع العذاب، جعلنا قري قوم لوط عاليها سافلها، إذ خسفنا بهم الأرض، وأنزلنا عليهم حجارة كثيرة من الطين المتحجر، المتتابع والمتراكم بعضه فوق بعض.

٨٣- وهذه الحجارة لها علامة خاصة للعذاب، معلومة عند ربك في خزائنه، خاصة بهم لا تصيب غيرهم، وليست هذه الحجارة أو قري قوم لوط من الكافرين أهل مكة وأمثالهم ببعيدة، يرون عليها في طريقهم إلى الشام، وهذا وعيد لكل ظالم.

٨٤- وأرسلنا إلى أهل مدين (مدينة قرب معان في الأردن) أخاهم في النسب شعيباً عليه السلام الذي كان يسمى خطيب الأنبياء لقوة حجته وبيانه وحسن إقناعه قومه، قال لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده لا شريك له، ليس لكم إله معبود بحق غيره، ولا تقصوا المكيال والميزان في البيع والقرض ونحوهما، إني أراكم بشروة وسعة في الرزق، تغنيكم عن النقص، فيإيفاء الكيل عدل، وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط بالناس جميعاً لما فيه من الأهوال، لا يقلت منه أحد.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ تَنصُودُ ﴿١٠١﴾ مُّسَوِّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ
مِنَ الظَّالِمِينَ بَبَعْدٍ ﴿١٠٢﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ
يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّن إِلَهِ غَيْرُهُ وَلَا تَقْصُوا
الْمِكَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
يَوْمٍ تُحِيطُ ﴿١٠٣﴾ وَيَقَوْمِ أَوفُوا بِالْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ
بِالْقِسْطِ وَلَا تَحْسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَ هُمْ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴿١٠٤﴾ بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ
مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا يَشْعِيبُ
أَصْلَوْكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَّفْعَلَ
فِي أَمْوَالِنَا مَا شِئْنَا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْخَلِيلُ الرَّشِيدُ ﴿١٠٦﴾ قَالَ
يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ
رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالَفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْتُمْ كُفَّ
عَنْهُ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي
إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠٧﴾

٨٥- ولا يكفي الامتناع عن النقص، بل يلزمهم السعي في الإيفاء، ولو بزيادة لا بد منها، فأتموا الكيل والوزن بالعدل والتسوية، دون زيادة في الأخذ، ونقص في العطاء، ولا تنقصوا الناس من حقوقهم شيئاً، غشاً أو خديعة أو غصباً، ولا تفسدوا في الأرض، أو تكثروا الفساد، أو تداوموا على الفساد.

٨٦- ما يبقيه الله لكم من الرزق الحلال الباقي بعد إيفاء الحقوق بالعدل، أفضل وأبرك لكم من الكسب الحرام، إن كنتم مصدقين بالله وبالحساب؛ لأن المؤمن هو الذي يتشفع بالتذكير.

٨٧- قال القوم ساخرين مستهزئين: أصلاتك تأمرك بترك ما كان يعبد آبأؤنا من الأصنام والأوثان، أو بترك ما كنا نفعل بأموالنا حسبما نشاء بحسب المصلحة، بالزيادة والنقص، نتصرف فيها بما نرضاه، إنك أنت المعروف بسعة الحلم، العاقل المتأني، شديد الرشد، أي الهداية، الراسخ فيها؟! وهذا على سبيل الاستهزاء.

٨٨- قال: يا قوم، أخبروني إن كنت على بصيرة وبرهان قاطع من ربي فيما أدعوكم إليه، ورزقني الرزق الكثير الطيب، فهل يعقل أن أخالف أمر الله ونهيه؟ وليس من المعقول ولا من شأني أن أنهاكم عن شيء ثم أرتكبه أو أفعل خلافاً، ما أريد إلا الإصلاح بالعدل قدر استطاعتي، وما توفيقني لإصابة الحق والصواب إلا بعون الله تعالى، عليه اعتمدت في جميع أموري، وإليه أرجع في كل أمر.

٨٩- ويا قوم، لا يحملنكم عدائي وخلافي الشديد على تكذبي، فيصيبكم عذاب مثل ما أصاب قوم نوح من الغرق، أو قوم هود من الريح الصرصر الباردة، أو قوم صالح من الرجفة وخسف الأرض بهم، وليس هلاك قوم لوط منكم ببعيد خبرهم ومكانهم وزمانهم عنكم، أفلا تتعظون؟

٩٠- واستغفروا ربكم من ذنوبكم، ثم توبوا إليه عن معاصيكم السابقة، إن ربي واسع الرحمة بالتائبين، كثير المحبة لهم، فاعل بهم اللطف والإحسان، كما يفعل الصديق الودود بمن يودّه.

٩١- قال القوم: يا شعيب، ما نفهم كثيراً ما تقول لنا من الغيبات، كما نفهم الأمور المشاهدة، وإنا لنراك ضعيفاً لا قوة لك على مقاومة والدفاع عن نفسك، ولولا عشيرتك القرية التي تتقوى بها لرجمناك أي قتلناك بالحجارة، وما أنت علينا بكریم عن الرجم.

٩٢- قال شعيب لهم: يا قوم أعشيري أعز عليكم من الله؟ لأن الاستهانة بنبي الله استهانة بالله عز وجل، وجعلتم أمر الله وأمر نبيه مهماً كالملقى خلف الظهر، إن ربي عليم بأحوالكم وأعمالكم، فيجازيكم عليها.

٩٣- ويا قوم، اعملوا غاية إمكانكم وما في وسعكم من الكفر والتكذيب، إني عامل بما أمرني به ربي، وعلى حسب إمكاني، سوف تعلمون عاقبة الشرك وإضرار الناس، ومن يأتيه عذاب يهينه ويذله، ومن هو كاذب مني ومنكم، وانتظروا وعيد ربكم بالعذاب، إني منتظر وعد ربي بالرحمة.

٩٤- ولما جاء أمرنا بإهلاكهم، نجينا شعيباً والمؤمنين معه من العذاب، بسبب رحمتنا، وأخذت الذين ظلموا أنفسهم بالشرك الصيحة أو الرجفة المهلكة، فأصبحوا في ديارهم ميتين.

٩٥- كان لم يقيموا فيها، ألا هلاكاً لمدين، كما هلكت ثمود من قبلهم، وكان هلاك القومين بالصيحة، غير أن صيحة ثمود كانت من تحتهم، وصيحة مدين كانت من فوقهم.

٩٦- ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وهي التوراة أو الآيات التسع كما ذكر في سورة الإسراء (١٧/١٠١) المبينة في سورة الأعراف (٧/١٣٣)، وبالمعجزات الظاهرة، أو البراهين القوية الواضحة.

٩٧- أرسلناه إلى فرعون وزعماء قومه، فاتبعوا أمر فرعون بالكفر وأعرضوا عن موسى، وما شأن فرعون بذئ رشد وهدى، فليس فيه رشد قط، بل هو في ضلال محض.

وَيَقَوْمٌ لَا يَجِدُ مَتَكُم شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمُ نُوحٍ أَوْ قَوْمُ هُودٍ أَوْ قَوْمُ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴿١٨﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿١٩﴾ قَالُوا يَشْعِيبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرُوكَ فِي ضَعِيفٍ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَرِيسٌ ﴿٢٠﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ أَغْرَضْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمْهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَّ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٢١﴾ وَيَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ سَوْفَ تَعْمَلُونَ مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْحَوْا فِي دِيَارِهِمْ جَثِيمِينَ ﴿٢٣﴾ كَانُوا يَفْعَلُونَ فِيهَا الْأَبْدَالِ الَّذِينَ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٥﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٢٦﴾

٩٨- يتقدم فرعون قومه إلى عذاب النار يوم القيامة، فأدخلهم نار جهنم، بشس المورد الذي وردوه ودخلوه؛ لأن المورد المائي يردده الناس عادة لإطفاء حر العطش، والنار عكس ذلك.

٩٩- وأتبع الله فرعون وكبار قومه بعد هلاكهم بالبحر طرداً وبعداً عن الرحمة في الدنيا، وأتبعهم طرداً ولعنة أخرى يوم القيامة من أهل المحشر، بشس العطاء المعطى أو العون المعان، وسميت اللعنة عطاء تهكماً، كما سمي الزقوم نزالاً في الصفات [٦٢].

١٠٠- ذلك الذي قصه الله عليك أيها النبي في هذه السورة من أخبار الأمم السابقة التي أهلكتنا أهلها بسبب الكفر والتكذيب، من تلك القرى ما يزال قائماً باقياً أثره، ومنها خراب هالك لا أثر له، كالزرع القائم على ساقه، والذي حصد.

١٠١- وما ظلمناهم بإهلاكهم من غير ذنب، ولكن ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي، فما نفعتهم ألتهم أي أوثانهم التي يعبدونها من غير الله، من شيء من العذاب، فلم تدفعه عنهم، بل ضرته، لما جاء أمر ربك بعذابهم، وما زادتهم أصنامهم التي يعبدونها غير الهلاك والخسران.

١٠٢- ومثل ذلك الأخذ بالعذاب عقوبة ربك إذا عاقب أهل القرى وهم ظالمون بالذنوب، إن عقابه للكافرين موجب مؤلم بشدة فائقة لا يرجى الخلاص منه.

١٠٣- إن في ذلك المذكور من القصص المتعلقة بأخبار السابقين وإهلاكهم لعبرة وعظة لمن خاف عذاب الآخرة الشديد، ذلك يوم القيامة، يجمع له الناس للحساب والجزاء، وذلك يوم يشهده جميع الخلائق.

١٠٤- وما نؤخر مجيء يوم القيامة إلا لئلا نمن معين عند الله، معلوم بالعدد.

١٠٥- يوم يجيء ذلك اليوم والجزاء لا تتكلم نفس بحجة إلا بإذن ربها، فمن الناس شقي بكفره وهم أصحاب النار، ومنهم سعيد بإيمانه وهم أصحاب الجنة.

١٠٦- فأما الذين شقوا بكفرهم وعصيانهم في علم الله تعالى، فهم في النار مستقرون، لهم فيها صوت شديد أثناء الزفير (إخراج النَّفْس) والشهيق (أخذ النَّفْس) من شدة ألم صدورهم، وضيق نفوسهم.

١٠٧- وهم ما يكونون إلى الأبد في النار مدة دوام السموات والأرض في الدنيا، وهذا التعبير يراد به التأبيد في كلام العرب على سبيل التمثيل، فهو كناية عن تأبيد الخلود، ويتم ذلك بمشيئة الله التي لا سلطان لأحد عليها، فهو سبحانه الفعال لما يريد، ومن مشيئته ألا يخلد عصاة المؤمنين في النار، إن الله يفعل في الدنيا والآخرة ما يشاء، فلا اعتراض لأحد.

١٠٨- وأما الذين سعدوا بإيمانهم وعملهم الصالح في علم الله وتوفيقه، فهم مقيمون في الجنة أبداً، ما بقيت السموات والأرض، وهو تعبير يفيد التأبيد في استعمالات كلام العرب، ويتم ذلك بمشيئة الله التي لا سلطان لمخلوق عليها، ومن مشيئته إكرامهم بما هو أكبر من ذلك، يعطيهم ربهم عطاء غير مقطوع، وإنما هو ممتد إلى الأبد، وكل ذلك لا يمنع تفاوت الناس في دركات النار ودرجات الجنان، فيجازي الله كل عامل بما يعمل.



١٠٩- فلا تكن أيها النبي في شك في بطلان ما يعبد هؤلاء المشركون، فلا تنفع في أصنامهم، ومصيرهم كمن سبقهم من الكفار إلى النار، وهم في عبادتهم للأصنام مقلدون لأبائهم المتقدمين، وإن الله تعالى لمعطيهم حظهم المستحق من العذاب كاملاً تاماً غير منقوص منه شيء.

١١٠- ولقد أعطينا موسى كتاب التوراة، فاختلف فيه قومه بين مصدق ومكذب، فأمن به قوم، وكفروا به قوم، كما فعل مشركو مكة، ولولا قضاء الله السابق بتأخير العذاب إلى يوم القيامة، لقضي أي حكم بين قومه أو بين قوم موسى في الدنيا فيما اختلفوا فيه، فعجل لهم العقاب، وأهلك الطغاة في الدنيا، وإن كفار مكة أو المكذبين بالتوراة، لفي شك في كتابهم المنزل، موقع في الرية والحيرة.

١١١- وإن كل فريق من المختلفين: المصدقين والمكذبين إلا ليتلقى يوم الحساب جزاء عمله تاماً وافيّاً، من خير أو شر، إن الله عالم بأعمال العباد ظاهرها وباطنها، لا يخفى عليه شيء.

١١٢- فاستقم أيها النبي على العمل بأمر ربك والدعوة إليه، وداوم على الاستقامة كما أمرك الله به ونهاك عنه، وليستقم أيضاً معك من تاب من الشرك وأمن برسالتك، والتزم هديك، ولا تتجاوزوا حد الاعتدال في الأوامر والنواهي، أي لا ترتكبوا المعاصي،

فَلَا تَكُ فِي مَرِيبَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ يُصِيبُهُمْ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ۖ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ۖ وَإِن كَلَّمْنَا لَوْفِيهِمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُمْ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۖ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطَّعُوا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۖ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَنَكُومُ النَّارَ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۖ وَأَوْفُوا الصَّلَاةَ طَرَفَ الْيَوْمِ وَلَا تُلَاقُوا أَتِيلًا إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّكْرَيْنِ ۖ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْحَسَنِينَ ۖ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا فَلِيلًا مِّنْ أَجْنِبٍ مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ۖ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ۖ

إنه سبحانه بصير بأعمالكم، فمجازيكم عليها.

١١٣- ولا تميلوا أدنى ميل أيها المؤمنون إلى الظالمين الكافرين بأن ترضوا بما هم عليه، أو تشاركوهم في أعمالهم، فتصيبكم النار بسبب الميل إليهم، وليس لكم من غير الله من أعوان وأنصار لإنقاذكم من النار، ثم لا تجدون من ينصركم عند الله تعالى لمنع العذاب عنكم.

١١٤- وأقم الصلاة في الغداة والعشي، صباحاً ومساءً، والمراد صلاة الصبح والعصر ومعها الظهر، وفي مدة من الليل مطلقاً، وذلك يشمل المغرب والعشاء، إن فعل الحسنات ومنها الصلوات الخمس يذهب، أي يكفرن صغائر الذنوب، وأما الكبائر فلا بد لها من التوبة، ورأى بعضهم أن السيئات على العموم تكفرها الحسنات، ذلك الحكم عظة للمتعتلين.

١١٥- واصبر على الصلاة والاستقامة وترك الطغيان والركون إلى الظالمين، فإن الله يوفي المحسنين أجورهم. والآية تشمل الصبر على جميع الطاعات، وترك جميع المعاصي.

١١٦- فهلاً كان من الأمم التي أهلكناها أصحاب رأي وعقل ودين ينهون عن الفساد في الأرض من الشرور والمنكرات، لكن قليلاً ممن أنجينا منهم من العذاب، وهم المؤمنون برسالات الأنبياء كانوا يؤدون هذه المهمة، فأنجيناهم واتباع الذين ظلموا أنفسهم ما أنعموا فيه من الشهوات والملذات، وآثروها على أعمال الآخرة، وكانوا باتباع شهواتهم مجرمين.

١١٧- وما كان ربك ليهلك أهل القرى بظلم منه لهم، وهم مصلحون أعمالهم الدينية والدنيوية من الإيمان والمعاملات الاجتماعية.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْإِنْسِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٨﴾ وَلَا تَنْقُصُ عَلَيْكَ مِّنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَبَتْ بِهَا قُلُودُكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٩﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٢٠﴾ وَانظُرُوا أَنَا مُنْظَرُونَ ﴿١٢١﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّسُولَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١٢٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٢٤﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿١٢٥﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿١٢٦﴾

١١٨ - ولو شاء ربك أيها النبي لجعل الناس كلهم على دين واحد، ولكنه أراد أن يكونوا مختارين لتحقيق مبدأ العدل في الثواب والعقاب، ولا يزالون بعد ترك الاختيار لهم مختلفين في الحق بسبب اتباع الأهواء.

١١٩ - ولا يزالون مختلفين إلا من رحم الله، فهداهم بفضلهم إلى الدين الحق، ولتحقق هذه الإرادة غير الجبرية خلقهم مختارين، وكذلك خلقهم لرحمته، وثبت قضاء الله وأمره أنه يملأ جهنم بسبب الكفر والمعصية من الجن والإنس منهما أجمعين لا من أحدهما.

١٢٠ - وكل نبأ نقص عليك أيها النبي من أنباء الرسل، من أجل تثبيت قلبك على أداء الرسالة وعلى تحمل الأذى، وجاءك في هذه السورة المتضمنة بعض قصص الأنبياء وأدلة الإيمان ما هو حق ثابت من ربك، وعظة وتذكير للمؤمنين أهل الحق بحسن العاقبة.

١٢١ - وكل أيها النبي للذين لا يؤمنون بهذا الحق ورسالة الإنقاذ: اعملوا ما يمكنكم عمله من الشر في حقي بحسب منهجكم، إنا عاملون بمنهجنا ودعوتنا إلى الخير.

١٢٢ - وانتظروا عاقبة أمركم ومصير كفركم وتكذيبكم، إنا منتظرون تحقيق هذا المصير.

١٢٣ - والله وحده علم جميع ما غاب عن الناس في السموات والأرض، وإليه مرجع جميع الأمور يوم القيامة، فيجازي كل واحد بعمله، فاعبد ربك وحده ومن معك من المؤمنين، وفوض أمرك إلى الله في جميع أمورك، فإنه كافيك، وليس يخفى على الله كل ما تعملون من خير أو شر، بل هو عالم به، ومجاز عليه.

سورة يوسف

سمى الله تعالى هذه السورة أحسن القصص، وآيات للسائلين، وعبرة لأولي الألباب، وتصديق الكتب السماوية السابقة. سبب نزولها: أن كفار مكة لقي بعضهم اليهود، وتباحثوا في شأن محمد ﷺ، فقال لهم اليهود: سلوه، لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر، وعن قصة يوسف، فنزلت.

١ - ﴿الر﴾ ألف لام راء: إشارة لإعجاز القرآن وتحدي العرب بمعارضته ما دام مكوناً من حروف اللغة العربية التي لهم فيها أفانين البيان وسحر الفصاحة والبلاغة، تلك الآيات في هذه السورة هي من آيات القرآن الظاهر في أنه من عند الله.

٢ - إنا أنزلنا هذا القرآن بلغة العرب، لكي تعلموا معانيه، وتفهموا ما فيه، لبناء شخصية الفرد والجماعة.

٣ - نحن نقص عليك أيها النبي أحسن القصص (الأخبار) عن الأمم الماضية، بإيحائنا إليك هذا القرآن المحكم، وإن كنت من قبل الوحي لا تعلم شيئاً عن هذه القصة وغيرها من قصص القرآن، وسميت هذه السورة أحسن القصص، لما فيها من العبر والعظات، وسيرة الأنبياء والصالحين والملائكة والملوك والممالك والتجار والرجال والنساء، ولأن كل من ذكر فيها كان من السعداء، قال ابن عباس: قالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا؟ فنزلت: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص...﴾ [٣].

٤ - أذكر حين قال يوسف لأبيه يعقوب عليهما السلام: يا أبت (يابدال ياء المتكلم تاء في نداء الأب أو الأم) إني رأيت في المنام أحد عشر كوكباً (أي إخوته) والشمس والقمر رأيتهم ساجدين لي، وصفوا بصفة العقلاء، بسبب السجود الذي هو سجود تحية لا سجود عبادة.

٥- قال يعقوب بن إسحاق: يا بني، لا تخبر إخوتك بالرؤيا لكلا يحسدوك، ويدبروا لك تدبيراً خفياً قد يضرّك، فإن الشيطان للإنسان عدو ظاهر العداوة، ومهمته إيقاع الفتنة بين الناس.

٦- ومثل ذلك الاختيار والاصطفاء يختار ربك ويصطفيك على سائر العباد، لمهمة عظيمة، ويعلمك تعبير الرؤيا: وهو الإخبار بما يؤول إليه الشيء في الوجود، ويتم نعمته عليك بالنبوة والملك، وفي ذلك خير الدنيا والآخرة، ويتمها على ذرية يعقوب، كما أتمها بالنبوة على جدّيك: إبراهيم، إذ نجّاه الله من النار، واتخذته خليلاً، وجعله نبياً رسولاً، وإسحاق الذي جعله أيضاً نبياً رسولاً، إن ربك عليم بمن كان أهلاً للاصطفاء، حكيم في صنعه وتدبيره، يضع الشيء في موضعه الصحيح. وكلمة ﴿آل﴾ لا تستعمل إلا في أتباع العظيم والعظماء.

٧- لقد كان في قصة أو خبر يوسف وإخوته عبر وعظات للسائلين عن قصصهم، وبراهين وعلامات دالة على صدق نبوة محمد ﷺ للسائلين (المفسرين) له من اليهود عن قصة يوسف، كما تقدم بيانه، ودلائل أيضاً على قدرة الله تعالى وحكمته ولطفه بعباده الذين يختارهم للنبوة.

٨- إنها لعبرة حين قال إخوة يوسف (وهم أحد

عشر) لأبيهم: قسماً ليوسف وأخوه بنيامين شقيقه من أمه أحب إلى أبنائنا كلنا، ونحن جماعة قوية تقدر على خدمته، إن أبانا لفي خطأ واضح في الرأي بإيثار يوسف وأخيه بالمحبة دوننا.

٩- قال أكثر الإخوة: اقتلوا يوسف أو ألقيوه في أرض بعيدة عن أبيه وعن العمران، يَصْنَفُ ويخلص لكم توجه أبيكم ومحبتهم، وتكونوا من بعد هذا الفعل بالقتل أو الإبعاد قوماً صالحين مع أبيكم وفي أمور دينكم ودنياكم، بالبعد عن القلق النفسي والغيرة والحسد، والتفات الأب إليكم وحدكم.

١٠- قال أحد الإخوة وهو يهوذا: لا تقتلوا يوسف، وألقيوه في قعر البئر الذي يغيب عن رؤية البصر، إن كنتم فاعلين به شيئاً بقصد الإبعاد عن أبيه، فهم إذن غير أنبياء.

١١- قال الإخوة بعد اتفاقهم على الإبعاد: يا أبانا ما لك لا تأتمننا على يوسف وتخاف عليه منا، وإننا له لناصرون: نشفق عليه ونريد له الخير.

١٢- أرسله معنا غداً إلى البرية أثناء خروجنا للمرعى، ينشط ويأكل من الفاكهة والزرع، ويلعب بالسهم والمسابقة المباحة، وإننا لحافظون عليه من أن يناله مكروه، والبعد عن إضراره.

١٣- قال يعقوب لهم: إني أحزن لغيبه يوسف بذهابه معكم وفراقه إلي، وأخاف أن يفترسه الذئب الكاسر، وأنتم عنه لاهون مشغولون باللعب ونحوه.

١٤- قالوا لأبيهم: والله لئن أكله الذئب، ونحن جماعة قوية، إننا لعاجزون ضعفاء مستحقون لوصف الخسارة.

قَالَ يَبْسُي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّالِطِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَمَا نَزَلْنَاهُ فَاغْلِبْنَاهُ نَوْمًا وَاعْتِصَمْنَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَدَّخَلْنَا بُيُوتَهُ فَأَمْسَكُوا نُفُسَهُ فِي الْيَدِ فَأَخْرَجُوهُ أَتَيْنَاهُ الْأَخْيَارَ ﴿٨﴾ وَطَرَفُوا بِرُءْيَا كُفْرِهِمْ وَلَهُمْ فِي يَوسُفَ وَالْقَوْهِ فِي غَيْبَتِ الْبَيْتِ لَئِنْ لَمْ يَنْقُطْ عَنْ سَيِّرَةِ يُوسُفَ أَكُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٩﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴿١٠﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبَ وَإِنَّا لَهُ لَنَحْفُظُونَ ﴿١١﴾ قَالَ إِنِّي أَنَحْزَنُ لَكَ تَذَهُبُ بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٢﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا أَكْأَادُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٣﴾

١٥ - فلما ذهب الإخوة بيوسف، وعزموا عزماً أكيداً أن يلقوه في قعر البئر، وألهمنا يوسف بعد لقائه في البئر، حال صغره وله سبع عشرة سنة أو نحوها، تأنيساً له، لتُخبرن إخوتك بما فعلوه معك، أو بصنيعهم هذا، وهم لا يشعرون بأنك أنت يوسف، كما سيأتي في الآية [٨٩].

١٦ - ورجعوا إلى أبيهم ليلاً وقت المساء متباكين، ليستروا فعلتهم وكذبهم، ويوهموا أباهم أنهم صادقون.

١٧ - قالوا: يا أبانا، إنا ذهبنّا تنسابق في العدو أو الرمي أو ركوب الخيل، وتركنا يوسف عند ثيابنا وأمتعنا ليحرسها، فأكله الذئب حال بعدنا عنه، ولست بمصدق لنا، ولو كنا عندك صادقين، لسوء ظنك بنا واتهامك لنا وشدة محبتك ليوسف.

١٨ - وجاؤوا على قميص يوسف بدم مكذوب فيه، غير دم يوسف، فلما رآه يعقوب، قال لهم لما علم بكذبهم: لم يأكل الذئب يوسف، بل زينت لكم أنفسكم أمراً شنيعاً منكراً فعلتموه بأخيكم، فصبر جميل: وهو ما لا شكوى فيه إلى أحد ولا جزع، وأطلب العون من الله على ما تذكرون من أمر يوسف، وتكذبون.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْبَيْتِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَنُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكَّارَةٌ فَارْسَلُوا أَوْرِدُهُمْ فَاذَلُوا ثُمَّ قَالُوا لِنَبْرِئُ هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةً وَلِلَّهِ عِلْمٌ بِمَا يَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَّةَ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجْزِي الْحَسَنِينَ ﴿٢٢﴾

١٩ - ومَرَّ بالبئر قوم مسافرون من مدين في بلاد الشام إلى مصر، فأرسلوا واردهم: وهو الذي يرد الماء ليستقي لقومه، فألقى دلوهُ في البئر لثمتلى، فتعلق يوسف بالحبل، فلما رآه الوارد قال: يا فرحتا (يقال عند السُرور مقابل: يا حسرتا عند الجزع) هذا غلام، وأخفوا أمره عن الرفاق، حال كونهم جاعليه متاعاً للتجارة، يباع ويشترى كالرقيق، والله عليم بعملهم، لم يخف عليه إسرائهم، وما نزل بيوسف من المحنة، وصار كالسلعة للبيع والشراء.

٢٠ - وباعه الرقعة المسافرون بمصر بثمان مبخوس ناقص عن ثمن مثله، بدراهم قليلة، وكانوا في يوسف من الراغبين عنه، غير المبالين ببقائه معهم.

٢١ - وقال مشتره عزيز مصر، وزير الملك على خزائن المال، لامرأته: أحسنِي إقامته معنا، وأحسنِي تعهده بحوائجه ومصالحه، عسى أن يفيدنا إذا كبر، فيقوم ببعض الأعمال، أو نتبناه فنجعلهُ ولدًا لنا لو سامته وجماله وأمارات ذكائه، وكما نجنيه من القتل والبئر، جعلنا له في مصر مكانة ومزلة رفيعة حتى صار وزير ماليتها، لثمنكه ونعلّمه تعبير الرؤيا وتفسيرها، والله لا يعجزه شيء، تقع الأمور بحسب إرادته، ولو دبر الناس خلاف ذلك، ولكن أكثر الناس وهم المشركون لا يعلمون أن الله غالب على أمره، قادر على تنفيذ مراده، بيده الأمر كله.

٢٢ - ولما بلغ أشده: وهو غاية القوة الجسدية والعقلية، وكمال الرشد، من ثلاثين إلى أربعين، أعطياه النبوة والحكمة وهي العلم المؤيد بالعمل أو معرفة أسرار الأشياء، وعلم الدين وتأويل الرؤيا والأحاديث، ومثل هذا الجزء الذي جزيناه به، نجزي المحسنين لأنفسهم بطاعة الله تعالى.

٢٣- وراودته زليخا امرأة العزيز التي هو في بيتها عن نفسه، والمرادة: المطالبة برفق ولين وخداع، وطلبت منه أن يواقعها، وأحكمت إغلاق الأبواب، وقالت له: هلم وأقبل، تهيأت لك، قال لها: أعوذ بالله وأتحصن من الجهل والفسق، مما دعوتني إليه، كيف أفعل ذلك، والحال إن زوجك سيدي (قطفير) أحسن مقامي وأكرمني، وجعلني مؤتمناً على أموره، فلا أخونه، إنه لا يفلح الظالمون الذين يقابلون الإحسان بالإساءة. وقيل: إن الضمير لله تعالى، فإنه أحسن إقامتي في بلد الغربة.

٢٤- ولقد مال كل واحد منهما إلى الآخر بمقتضى الطبيعة البشرية، لكنها كانت مصرة تريد الوقوع، وهو لا يريد الإيقاع، لولا وجود النبوة وتذكره عهد الله ومراقبته بالطاعة لخالطها، مثل ذلك التثبیت وروية برهان الله للتذكر، لنصرف عنه خيانة العزيز في أهله، ونصرف عنه فاحشة الزنى، إنه من عبادنا الذين استخلصهم واجتباهم لرسالته وطاعته، أي طهرهم من النقائص.

٢٥- وتسابقا إلى الباب، يوسف يريد الفرار والخروج، وامرأة العزيز تريد أن تمنعه، وشقت قميصه من خلف أثناء هربه منها، ووجدا زوجها عند الباب، قالت محتالة متسترة على نفسها مخافة الاتهام بالفجور: ما جزاء من أراد بزوجتك فاحشة، إلا السجن أو التعذيب الشديد الألم بالجلد انتقاماً منه؟

٢٦- قال يوسف دفاعاً عن نفسه: هي طلبت مني ذلك ولم أرد بها سوءاً، وشهد طفل في المهد من أقاربها، أنطقه الله، كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ في ذكر من تكلم بالمهد، ومنهم شاهد يوسف، فقال: إن كان قميصه شق أو قطع من أمام، فصدقت في قولها، وهو من الكاذبين في قوله، وعند طائفة كبيرة من المفسرين أن الشاهد لم يكن طفلاً وإنما رجل كبير هو ابن عمها.

٢٧- وإن كان قميصه شق من خلف، فكذبت في ادعائها عليه، وهو من الصادقين في دعواه عليها.

٢٨- فلما رأى العزيز زوجها أن ثوب يوسف شق من خلف، برآه، وقال لزوجته: إن هذا الأمر المختلف فيه من تدبير النساء ومكرهن، إن مكرن أيها النساء عظيم، أي أشد دهاء وتأثيراً في النفس. والكيد: المكر والحيلة.

٢٩- وتابع العزيز قوله: يوسف أعرض عن هذا الأمر واكتمه ولا تتحدث به، واستغفري أيتها المرأة لذنبك الذي وقع منك، إنك كنت بسببه من الآثمين.

٣٠- وقال جماعة من نسوة مدينة مصر لما شاع الخبر: امرأة العزيز تراود غلامها المملوك عن نفسه، طالبة منه الواقعة، وهو ممتنع عنها، قد دخل حبه شغاف قلبها، أي غلافه، إننا لنراها بهذا الفعل في خطأ واضح. واسم المرأة: زليخا، والعزيز: لقب وزير ملك مصر.

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأْيَ ابْرَاهِيمَ كَانَ إِذْكَ لَكُنْصُرٌ عَنْهُ السُّوءُ وَالْفَحْشَاءُ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْخَاصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جِئْتُ مِنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُجَنَّبَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَتْهُ أَقْبَصَتْهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٧﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفَرَ لِذَنْبِكُ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾



٣١- فلما سمعت امرأة العزيز باغتيالهن وتديبرهن الخفي أو نقدهن - وسمي مكرراً؛ لأنهن لم يقصدن الغيرة على الفضيلة، وإنما قصدن إخراجها حتى تطرده، ويستأثرن به - دعتهم إلى وليمة ليعذرنها وتوقعهن فيما وقعت به، وهيات لهن وسائل في مجالس يتكنن عليها، وقال ابن عباس: المتكأ: هو فاكهة الأنرج، وأعطت كل واحدة منهن سكيناً لتقطع طعام، وقالت ليوسف: اخرج عليهن، فلما رأيته أعظمته، وراعهن حسنه، حتى اضطربن، وجرحن أيديهن بالسكاكين، وقلن بقصد التعجب من جماله: تنزيهاً لله عن العجز، وتعجباً من قدرته على خلق مثله، ما هذا الفتى بشراً؛ لأن جماله الفائق لم يعهد في البشر، ما هذا إلا ملك كريم، لما في الطبع أن الملائكة رائعو الحسن بارعو الجمال.

٣٢- قالت امرأة العزيز حينئذ: فهذا هو الفتى الذي عيرتني في حبي له، ولقد راودته عن نفسه، فامتنع امتناعاً شديداً، ولئن لم يفعل ما أمره به، ليجلسن في السجن، وليصيرن من الأذلاء المهانين بسلب النعمة والتعرض للإهانة.

٣٣- قال يوسف مناجياً ربه تعالى: يا رب

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِ مِنْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا ۖ وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا ۖ وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ۖ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودَنَّهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا امْرَأَتُهُ يُفْعَلْ لَّيْسَ بِكَ وَلِيكُنَا مِنْ الصَّغِيرِينَ ۖ قَال رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ۖ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۖ ثُمَّ بَدَأْتُهُم مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ۖ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أُرْسَىٰ عَلَىٰ خُرْجٍ ۖ قَالَ الْأُخْرَىٰ إِنِّي أُرْسَىٰ أَهْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۖ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا ۖ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ۖ

دخول السجن الذي هددتني به هذه المرأة، أرغب إلي مما يدعونني إليه من المعصية، وإن لم تصرف عني مكرهن واحتيالهن، أمل إليهن وأوافقهن على مرادهن، وأكن حينئذ من فئة الجهال السفهاء الذين يتورطون بالمنكرات عن طيش. وهذا لجوء إلى الله تعالى عند اشتداد البلاء وتعظم الفتنة.

٣٤- فأجاب الله دعاءه ولطف به، وعصمه من المعصية، وأذهب عنه مكرهن، إنه سبحانه سميع الدعاء، عليم بحال الملتجئ إليه.

٣٥- ثم ظهر لعزیز مصر وجماعته المستشارين، من بعد رؤية العلامات الدالة على براءة يوسف، ليجلسن يوسف في السجن إلى مدة غير معلومة، لينقطع كلام الناس.

٣٦- ودخل مع يوسف السجن غلامان آخران للملك: الساقى والخباز، فرأياه يفسر الرؤيا، فحاولا اختباره، فقال أحدهما وهو الساقى: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَعْصُرُ عَنَبًا لِّصْنَعِ خَمْرٍ مِنْهُ، وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ الْخَبَازُ إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَحْمِلُ خُبْرًا تَتَنَاوَلُ الطَّيْرُ مِنْهُ، أَخْبَرْنَا بِتَأْوِيلِ رُؤْيَانَا، إِنَّا نَرَاكَ يَا يُوسُفَ مِنَ الَّذِينَ يَحْسِنُونَ تَعْبِيرَ الرُّؤْيَا، وَيَحْسِنُونَ مَعَامِلَةَ النَّاسِ.

٣٧- قال يوسف: تعلمان أنه لا يأتيكما طعام إلى السجن من جهة الملك إلا أخبرتكما بما هيته ونوعه قبل مجيئه، ذلكما التأويل والإخبار بالغيبات، مما علمني ربي بالوحي والإلهام، لا بالكهانة والتنجيم، إني تركت دين قوم كفروا بالله واليوم الآخر، وهو ملة ملك مصر وغيره.

٣٨- واتبعت دين آبائي، أي أجدادي: إبراهيم وإسحاق ويعقوب - سماهم آباء لترغيب صاحبيه في الإيمان بالله - ما صح لنا أن نشرك بالله شريكاً في عبادته، أي شيء كان الشريك صنماً أو ملكاً، ذلك التوحيد والإيمان من أفضال الله ومكارمه علينا، وعلى الناس كافة، ولكن أكثر الناس لا يشكرون الله على أفضاله ونعمه.

٣٩- يا صاحبي في السجن، هل الأرباب المتعددون في ذواتهم وصفاتهم خير للعبادة، وهم لا يضرون ولا ينفعون، أم الله الواحد المتفرد بالألوهية المعبود بحق الغالب لكل شيء، النافذ القدرة؟!

٤٠- ما تعبدون من غير الله من الأصنام والأوثان إلا مجرد أسماء لا حقيقة لها، سميتوها آلهة أنتم وآباؤكم من تلقاء أنفسكم، لكونها جمادات لا تسمع ولا تبصر، ولا تضر ولا تنفع، ما أنزل الله ولا أوحى بعبادتها من حجة وبرهان، ما الحكم النافذ في كل شيء إلا الله وحده، ذلك هو الدين المستقيم الثابت، ولكن أكثر الناس

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَصْحَبِي السِّجْنُ أَبْرَابٌ مُنْفَرِقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْهَلِكُ إِلَّا اللَّهُ أَمْراً لَا تُعْبَدُوا إِلَّا آيَاتُهُ ذَلِكَ الَّذِينَ أَفْسَدُوا وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْحَبِي السِّجْنُ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيسْقَى رَبِّهِ خَمراً وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَأُكُلُ الطَّيْرِ مِنْ رَأْسِهِ فُصِّي الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفِيانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخْرَى يَأْسِفُ بِنَايَهَا أَلَمْ أَقُنْ فِي رُؤْيَايَ إِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ لَأَنْتُمْ تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَصَفَتْ أَحْلِمٌ وَمَا خُبْرُ بَيْتِ أَوَّلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾

وهم الكفار لا يعلمون ذلك كله.

٤١- يا صاحبي في السجن، هذا تأويل رؤياكما: أما أحدكما وهو الساقى فيسعود إلى ما كان عليه، ويخرج من السجن، ويسقي سيده الملك خمراً، وأما الآخر وهو الخباز فيصلب، ويبقى مصلوباً، حتى تأكل الطير من رأسه، فقالا: كذبنا وما رأينا شيئاً، فقال يوسف: فرغ من الأمر الذي سألتما عنه، صدقتما أم كذبتما.

٤٢- وقال يوسف للذي توقع نجاته وهو الساقى: اذكر صفاتي التي شاهدتها عند سيالك الملك، وذكره بي متى رجعت إليه، لينصفني ويطلق سراحي، فأنساه الشيطان تذكير الملك بيوسف، فبقي يوسف في السجن بضع سنين: من الثلاث إلى التسع.

٤٣- وقال ملك مصر الأكبر الذي كان العزيز وزيراً له: إني رأيت في المنام سبع بقرات يتلعهن سبع بقرات ضعاف مهزلة، وسبع سنابل خضر معقودة الحب، التوت عليها حتى غلبتها سبع أخرى يابسات، يا أيها الأشراف من الحكماء والعلماء: أخبروني بتعبير ومعنى هذه الرؤيا، إن كنتم تعرفون تعبيرها وتفسيرها.

٤٤- قال الملك: هذه الرؤيا أخلط أحلام أي خواطر وخيالات كاذبة، ولسنا بتأويل المنامات الباطلة بعالمين، فلا تأويل لها عندنا.

٤٥ - وقال الذي نجا من الغلامين من العقوبة وهو الساقى، وتذكر يوسف بعد مدة من الزمان: أنا أخبركم بتأويل هذا المنام بسؤال عالم بالتأويل، فأرسلوني إلى يوسف في السجن، لأقص عليه الرؤيا، فيخبرني بتأويلها.

٤٦ - يا يوسف الكثير الصدق: أخبرنا عن رؤيا من رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع ضعاف، وسبع سنبلات خضر تلتوي عليها سبع آخر يابسات، رآها الملك في منامه، لعلني أرجع إلى الناس: الملك وأصحابه، لعلهم يعلمون تأويل هذه الرؤيا، ويعلمون فضلك ومنزلتك في العلم، فتخرج من السجن.

٤٧ - قال يوسف: ازرعوا الأراضي سبع سنين متوالية متتابعة على عادتك المستمرة، وهي تأويل السبع البقرات السمان، والسبع السنبلات الخضر، فما حصدتم في كل عام، فاتركوا المحصول في سنبله أي عيدانه، لئلا يأكله السوس، إلا قليلاً مما يخصص للأكل في تلك السنين، فادرسوه.

٤٨ - ثم يأتي من بعد تلك السنين الخصبة سبع سنين مجلبة صعبة، وهي تأويل السبع العجاف الضعاف، يأكل أهلها ما ادخرتم لأجلهن - وأسند الأكل للسنين للمبالغة - إلا قليلاً مما تحرزون وتدخرون للبدار للزرع القادم.

٤٩ - ثم يأتي من بعد هذه السنين المجدية عام فيه يغاث الناس بالمطر، ويأتي الفرج الإلهي بفيضان النيل لاعتماد زراعتهم عليه، لا على المطر، وفيه يعصرون ما يقبل العصر كالعنب والزيتون والسمسم، وكل ذلك من تعليم الله تعالى.

٥٠ - وقال الملك لمن حوله بعدما جاءه الرسول بتعبير الرؤيا وسمع عن أفضال يوسف: اتوني بيوسف لأسمع منه، فلما جاء رسول الملك يدعو يوسف إلى مقابلة الملك، قال يوسف قاصداً إظهار براءته: أرجع إلى سيلك، فاطلب منه أن يسأل: ما حقيقة حال النسوة اللاتي قطعن أيديهن وما سبب ذلك؟ إن ربي تعالى عالم بما صنعن وبما أضمرن ومكرن؟

٥١ - قال الملك للنسوة اللاتي اجتمعن مع امرأة العزيز: ما شأنكن وما قضيتكن حين راودتن يوسف عن نفسه، هل وجدتن منه ميلاً إليكن؟ قلن: معاذ الله أن يكون يوسف متهماً، وهذا تعجب من شدة عفته، ما علمنا عليه من ذنب، قالت امرأة العزيز: الآن ظهر الحق جلياً، أنا التي راودت يوسف عن نفسه، وإنه لصادق في تبرئة نفسه.

٥٢ - قال يوسف: فعلت ذلك وطلبت التحقق في الأمر والبراءة قبل مغادرة السجن، ليعلم العزيز أنني لم أخنه في أهله وهو غائب عني، وأن الله لا يسدد ولا ينفذ ولا يوفق الخائنين في تدبيرهم الخفي، هذا تفسير الزمخشري. ورأى أبو حيان أن هذا القول من المرأة، لتظهر أنها لم تسعى لسمعة يوسف وعفته في غيبته.

وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخْرَىٰ يُسَبِّتُ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ ۖ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَكْتُمُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَحْصُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصُرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَافٍ عَبْدَهُنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنْ إِذْ رَاودْتِ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ إِنَّكِ لَكِنَّ حَاصِصَ لِحَقِّ أَنَا رَاوِدُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٢﴾



وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي
إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ
لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾
قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَكَذَلِكَ
مَكَانُ يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ
بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَا جُرْ
الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَاءَ إِخْوَةُ
يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا
بَجَّهْهُمْ بِأَمْرِهِمْ قَالَ أَتُؤْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَيْكُمُ الْأَتْرُونَ أَنِّي
أُوفَى الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا
كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِي ﴿٦٠﴾ فَأَلَوْا سِنْرَهُ عَنْهُ أَبَاهُ
وَأَنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفَتَيْنِهِ اجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي
رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْفِقُونَ إِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَنَعْلَهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا
الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانَا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَنَحْفِظُونَ ﴿٦٣﴾

٥٣- وتابع يوسف كلامه (على التفسير الأول): وما أبرئ نفسي من الخطأ والزلل، إن شأن النفس كثيرة الأمر باتباع الهوى والشهوة، إلا ما رحم ربي من النفوس فعصمها من الوقوع في المعصية، إن ربي كثير المغفرة للمستغفرين، واسع الرحمة بالتائبين الصالحين. وعلى التفسير الثاني لأبي حيان: إن هذا من تنمة كلام امرأة العزيز، متصل بما قبله: ﴿الآن حصص الحق﴾ [٥١].

٥٤- وقال ملك مصر: اتئوني بيوسف من السجن أجعله خالصاً لنفسي، من خاصتي وأهل مشورتي، فلما كلم الملك يوسف وشاهد منه الرشيد والفطنة والذكاء والبراءة، قال له: إنك اليوم ذو مكانة ومنزلة، مؤتمن على كل شيء.

٥٥- قال يوسف للملك: اجعلني والياً على خزائن أموال أرض مصر، إني أحسن الحفاظ على مصالحها وضابط لها، وذو علم بأمرها.

٥٦- وكإعانة على يوسف بالخلاص من السجن، جعلنا له مكانة في أرض مصر، بالتصرف في شؤونها، كما يتصرف الرجل في منزله، وهذا يدل على جواز تولي الأعمال للسلطان الجائر أو الكافر إذا تمكن من القيام بالحق، نرحم من نشاء في الدنيا والآخرة، ولا نضيع ثواب المحسنين، بل نوفيهم أجورهم كاملة غير

منقوصة.

٥٧- ولثواب الآخرة أفضل وأعظم من ثواب الدنيا بسبب دوامه، للمؤمنين بالله ورسوله، وخافوا الله، وتجنبوا الشرك والفواحش، وحذروا العقاب، فأطاعوا ربه.

٥٨- وجاء إخوة يوسف وهم أحد عشر إبنياًمين، من أرض كنعان- فلسطين إلى مصر ليمتاروا ويشتروا الطعام (الحبوب) بعد إصابتهم بالقحط، فدخلوا على يوسف، فعرفهم أنهم إخوته، وهم جاهلون به؛ لأنهم فارقوه صبياً مراهماً.

٥٩- ولما أعطاهم ما طلبوا من الميرة وأوفى لهم الكيل من القمح، قال لهم: اتئوني بأخ لكم وهو بنيامين أخو يوسف الشقيق في المرة القادمة لأعلم صدقكم فيما قلتم، ألا ترون أنني أتم الكيل، وأنا خير المضيفين في هذه البلاد.

٦٠- فإن لم تأتوني به، فلا ميرة لكم عندي ولا أبيعكم الطعام، ولا تقربوا بلادي.

٦١- قالوا: سنجهد في طلبه من أبيه، وإننا لفاعلون ذلك لا نتوانى.

٦٢- وقال يوسف لغلمانة الكياليين: اجعلوا ثمن ما أتوا به من الطعام، في أوعيتهم، لكي يعرفوها ويعرفوا حق ردها، فيطمعوا في العودة، إذا رجعوا إلى أهلهم فوجدوها فيها، لعلهم يرجعون إلينا، فتكون معرفتهم ذلك داعية لهم للرجوع.

٦٣- فلما عادوا من سفرهم إلى أبيهم، قالوا: يا أبانا حكم بمنع كيل الطعام منا في المستقبل إن لم ترسل معنا آخانا بنيامين، تتمكن به من اكتيال ما نحتاج إليه، فأرسله معنا، لنحصل على الطعام، وإننا حافظون له من أن يناله مكروه.

٦٤- قال يعقوب لأبنائه: هل ائتمنكم على أخيكم بنيامين إلا كما ائتمنكم على أخيه يوسف في الماضي حين ذهبتم به إلى البرية ولم تعودوا به؟ وهذا تصريح منه بالخوف من خيانتهم في الحالتين، فالله خير حافظ له أثق به وأتوكل عليه، وهو سبحانه أرحم الرحماء بي، يرحم كبري وتعلقني بولدي، وأرجو أن يرده علي، ويجمع الشمل.

٦٥- ولما فتحوا أوعية طعامهم، وجدوا فيها ثمن الطعام قدر رد إليهم، قالوا: يا أبانا، ما الذي نطلبه أكثر من هذا الإكرام، من إعطاء الغلال وإعادة الثمن؟ هذه نقودنا ردت إلينا بفضل الله، ونجلب الميرة (الطعام) ونحفظ أخانا في الذهاب والإياب، ونزاد مكيل بعير بوجود أخينا بنيامين معنا، ذلك المكيل الزائد من الحبوب سهل الحصول عليه، والعطاء على الملك، لسخائه وتوافر الغلال لديه.

٦٦- قال يعقوب لأولاده: لن أرسل بنيامين معكم، حتى تعطوني عهداً مؤكداً بالحلف بالله عليه لتردنه إلي، إلا أن يغلب عليكم عدو،

وتتعرضوا للهلاك، فتهلكوا دونه، فتعذرون عندي، فلما أعطوه عهدهم بما طلب وتنفيذ ما أمر باليمين، قال يعقوب: الله على ما نقول من طلب الميثاق والإتيان بالأخ شهيد رقيب مطلع، يعاقب من نقض العهد وحث في اليمين.

٦٧- وقال يعقوب يوصي أبناءه: يا أولادي لا تدخلوا مصر من باب واحد، خوفاً من الضرر أو الحسد أو إصابة العين، وادخلوا من أبواب متفرقة، كيلا تلفتوا الأنظار إليكم، وما أدفع عنكم بوصيتي هذه أو تدبيري شيئاً من قضاء الله وقدره عليكم، ما الحكم إلا الله وحده، عليه اعتمدت، وبه وثقت، لردكم إلي جميعاً بسلام، وعليه فليعتمد المؤمنون المفوضون إليه في جميع أمورهم.

٦٨- ولما دخل أبناء يعقوب من الأبواب المتفرقة، ما كان يفيد عنهم ذلك الدخول من قضاء الله عليهم شيئاً، فإنه سبحانه قدر أخذ يوسف أخاه بنيامين زيادة في المصاب، ولكن حاجة في نفسه: وهي شفقتهم عليهم وحرصه على سلامتهم، أظهرها لهم ووصاهم بها، وقد نفذوا الوصية، وقضاء الله فوق كل تدبير، وإن يعقوب عالم بما علمناه نحن الإله إياه، ومن تعاليمه: أن الحذر لا يمنع القدر، وأن العين لا تضر إلا بإذن الله، ولكن أكثر الناس، وهم الكفار لا يعلمون سر القدر، وأن التوكل والاعتماد على الله لا يمنع الأخذ بالأسباب وأخذ الحذر والتعقل.

٦٩- ولما دخلوا على يوسف، ضم إليه أخاه في غفلة منهم، وقال له سراً: أنا أخوك يوسف، فلا تحزن بما كانوا يعملون معنا في الماضي، من الحسد، وأمره ألا يخبرهم بهذا.

قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ
فَاللَّهُ خَيْرَ حَافِظٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٥﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مِصْرَهُمْ
وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ فَاَلْتَمِسُوا أَبْنَاءَ
مَنْبَعِي هَذِهِ بِضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا
وَنَحْفِظُ أَخَانَا وَنَزَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلُ يَسِيرٍ ﴿٦٦﴾ قَالَ
لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ لَكَ اللَّهُ بِي يَدِي
أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ
وَكَيْلٌ ﴿٦٧﴾ وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ادْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ
أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا
لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُمْ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا
دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ
اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهُ وَإِنَّهُ
لَذُو عِلْمٍ لَمَّا عَلِمْنَاهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَلَمَّا
دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي
أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧٠﴾

٧٠- فلما زودهم بالطعام، جعل خُفْيَةً وعاء السقاية والكيل الذي هو الصواع أو الكيال في وعاء طعام أخيه بنيامين الذي اشتراه من مصر، ثم نادى مناد قبل المغادرة: يا أصحاب القافلة (العيير المحملة المركوبة) إنكم لصوص سارقون.

٧١- قال إخوة يوسف، وهم مقبلون على المنادي من أتباع الملك: ماذا تفقدون من الأشياء؟

٧٢- قالوا لهم في الجواب: نفتقد صاع الملك الذي يباع به وهو السقاية، ولمن جاء بالصاع بنفسه حمل بعير، وأنا به كفيل، أي بحمل البعير (الجمال). ويعاد الضمير للصواع مذكراً ومؤنثاً.

٧٣- قال أبناء يعقوب: بالله إنكم معشر يوسف وأصحابه تعلمون يقيناً من خلال مرتي المجيء السابقتين أننا ما أتينا بلادكم لنعصي الله في أرضكم، ونحن أبرياء لسنا بسارقين.

٧٤- قال المنادي وأصحابه: فما جزاء السارق عندكم في شرعكم إن كنتم كاذبين في ادعاء البراءة من السرقة؟

٧٥- قال أبناء يعقوب: جزاء السارق

فَلَمَّا جَعَزَهُمْ جَعَزَهُمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذِنَ مُؤَدِّنُ أَيْتِنَاهَا الْعَيْرَ إِيَّكُمْ لَسْرِقُونَ ﴿٧٠﴾ فَالَوْ أَوْاقَبُوا عَلَيْهِمْ مَا ذَاتُ فَتَقْدُونَ ﴿٧١﴾ فَالَوْ أَنْفَقَ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ فَالَوْ أَنَّ اللَّهَ لَقَد عَلَّمَهُ مَا حِينَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَالَوْ أَفْجَرُؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مِنْ رُحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِينَهُ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ فَالَوْ أَنَّ يَسْرُقَ فَقَدْ سَرَقَ أَحَدٌ مِّن قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ فَالَ أَنْتُمْ سَرَمَكُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ فَالَوْ يَأْتِيهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدًا مَّكَانَهُ إِنْ أَنْتَ لَرَاك مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

للصواع: أخذ الرجل الذي يوجد الصواع في رحله عبداً رقيقاً للمسروق منه، فهو جزاؤه العادل، بمثل ذلك الجزاء نجزي السارقين في شريعتنا - شريعة يعقوب.

٧٦- فبدأ المفتش يوسف بتفتيش أوعية الإخوة العشرة قبل وعاء أخيه بنيامين دفعاً للتهمة، وحيكاً للحيلة المدبرة، ثم استخرج الصواع من وعاء بنيامين أخيه، مثل ذلك ألهمنا يوسف هذا التدبير الخفي لياخذ أخاه، فلولا ذلك ما كان ليستبقي أخاه في شريعة الملك التي كان عليها، والتي تكتفي بضرب السارق وتغريمه ضعف قيمة المسروق، إلا في حال مشيئة الله وإذنه ووحيه، نرفع بالعلم والحكمة منازل من نشاء من عبادنا، وفوق كل عالم أعلم منه وأرفع منزلة، حتى ينتهي العلم المطلق إلى الله تعالى.

٧٧- قال إخوة يوسف بدافع الحقد والكراهة في أنفسهم: إن يسرق بنيامين أخونا من أيتنا الصواع، فقد سرق أخ شقيق له من قبل، وهو يوسف، قيل في الروايات المنحولة: إنه في صغره أخذ صنماً من ذهب لجدّه أبي أمه، فكسره وألقاه في الطريق، تغييراً للمنكر، فأخفى يوسف هذه التهمة في نفسه، ولم يظهر لهم تأثره منها، وقال في نفسه: أنتم شر موضعاً عند الله ممن اتهمتموه بالسرقة، وهو بريء، لخياتكم أخاكم وظلمكم له، والله أعلم بحقيقة ما تقولون وتكذبون، وما تزعمون من نسبة السرقة إلى يوسف.

٧٨- قال إخوة يوسف مسترحمين: يا أيها العزيز، إن له أباً شيخاً كبيراً في السن هرمأ، يحبه حباً شديداً، ويتسلى به عن ولده الهالك، ويحزنه فراقه، فخذ أحداً عبداً غيره مكانه، إنا نراك من المحسنين في أفعالك إلينا وإلى الناس كافة، فأتمم إحسانك بهذا المطلب. والخطاب بصفة العزيز دليل على أن يوسف بمرتبة وزير.

٧٩- قال يوسف: نلجأ إلى الله من أن نأخذ أحداً إلا الذي وجدنا متاعنا (الصواع) عنده، وهو بنيامين، طبقاً لشريعتكم، إنا لظالمون إن أخذنا غيره مكانه.

٨٠- فلما يتسوا ياساً شديداً من يوسف وإجابته إياهم، انفردوا متناجين سرّاً فيما بينهم، قال كبيرهم سناً: روبيل أو يهوذا، أو كبيرهم في الرأي: وهو شمعون، ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم عهداً موثقاً من الله بحفظ أخيك، وقد سبق لكم من قبل هذا تفريطكم في يوسف، وحتثتم بوعدكم، فلن أفارق أرض مصر وأرجع إلى أرض كنعان، حتى يأذن لي أبي بالعودة إليه، أو يتصرف الله في أمري، ويخلص أخي، وهو سبحانه أعدل الحاكمين؛ لأنه لا يحكم إلا بالحق والعدل.

٨١- ارجعوا إلى أبيكم وحدكم، فقولوا له: إن ابنك سرق صواع الملك، فاستعبد بحسب شريعتنا، وما شهدنا عليه بالسرقة إلا بما شاهدناه

من استخراج الصواع من رحله، وما كنا عالمين بما غاب عنا، فلم ندر أنه سرق.

٨٢- واسأل أهل القرية- أهل مصر، وأصحاب الإبل (القافلة) التي رجعنا معها إلى بلادنا وهم قوم من كنعان، وإنا لصادقون في قولنا الذي أخبرناك به عن بنيامين.

٨٣- قال يعقوب لهم: لم أصدقكم، وزينت لكم أنفسكم أمراً معيناً فعلتموه، كما حدث في سابقة يوسف، فصبري صبر جميل: وهو الذي لا جزع ولا شكوى فيه لأحد إلا الله تعالى، لعل الله أن يأتيني بيوسف وأخويه جميعاً، إنه عليم بحالي وحزني، حكيم في صنعه.

٨٤- وأعرض يعقوب عن أولاده تاركاً خطابهم، وقال: يا حزني على يوسف، وغطت عينيه غشاوة بيضاء حتى كاد لا يبصر، لشدة بكائه وحزنه على غياب أولاده الثلاثة، فهو مملوء غيظاً وحزناً، مغموم مكروب.

٨٥- قال أولاد يعقوب لأبيهم: والله لا نزال نذكر يوسف تفجعاً عليه ونأسفاً لفراقه، حتى تكون مريضاً مشرفاً على الهلاك، أو تكون من الموتى، أي إما قريباً من الهلاك أو تهلك فعلاً.

٨٦- قال لهم يعقوب: إنما أشكو أعظم غمي وأصعبه وحزني إلى الله، لا إلى غيره، فهو الذي تنفع الشكوى إليه، فاتركوني وشكايتي ومعاناتي، وأعلم من فضل الله وصنعه، ولطفه ورحمته ما لا تعلمون، فإنه لا يخيب من دعاه. والبث: الغم الكثير، والحزن: ألم في النفس من شدة الغم.

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عَنْهُ إِذَا ظَلَمْنَاهُ ۖ فَلَمْ أَسْتَفِئْ مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ ۖ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ۖ فَارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَفِظِينَ ۖ وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۖ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۖ وَقَوْلِي عَنْهُمْ وَقَالَ يَاسُقَىٰ عَلَىٰ يَوْسُفَ ۖ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ۖ قَالُوا تَأَلَّوْنَا اللَّهَ تَفَتُّوا نَذْكُرُ يَوْسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ۖ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ۖ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۖ

٨٧- تابع يعقوب قائلاً: يا أولادي، اذهبوا إلى مصر، فابحثوا واطلبوا خبر يوسف وأخيه، ولا تقنطوا من رحمة الله بتفريج كربنا وهمنا، إنه لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الجاحدون لفضله وقدرته ولطفه. والروح: كل ما يهتز الإنسان بوجوده ويستمتع به.

٨٨- فلما دخل أولاد يعقوب على يوسف، قالوا: يا أيها العزيز أصابنا وأهلنا الضر، أي شدة الجوع والحاجة والمرض من القحط، وجئنا بديناهم رديئة، فأنتم لنا الكيل، وتفضل علينا بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا (نقودنا) إن الله يثيب المتفضلين أحسن الجزاء.

٨٩- قال يوسف لهم توبيحاً بعدما رأى جهدهم وضيقهم: هل تذكرون ما فعلتم بيوسف من الضرب والبيع والاحتقار وغير ذلك، وما فعلتم بأخيه بما ألحقتم به من الذل والإهانة، وفرقتم بينه وبين أخيه، حين كنتم جاهلين قبيح ذلك وعاقبته.

٩٠- قالوا متذكرين نبرات صوته، متنبهين لما قال في الآية السابقة، على طريق التعجب: أنك أنت يوسف حقاً؟ قال: أنا يوسف، وهذا أخي الشقيق

بنامين، قد تفضل الله علينا وأنعم بالاجتماع والسلامة والكرامة، إنه من يخف الله، ويصبر على البلايا والمحن، فإن الله لا يضيع ثواب المحسنين الذين جمعوا بين التقوى والصبر، بل يجزيهم خير الجزاء.

٩١- قالوا له: والله لقد اختارك الله وفضلك علينا، والحال أننا كنا مذنبين بما فعلنا معك، آثمين بما ارتكبنا والخطاى: الآثم الذي يتعمد الخطيئة، والمخطئ: الذي يريد الصواب فيخطئه.

٩٢- قال يوسف: لا تعبير ولا لوم أو تأنيب عليكم اليوم، فقد سامحتكم وعفوت عنكم، بالاعتراف بالذنب، يغفر الله لكم ذنوبكم، وهو سبحانه أرحم الراحمين بمن تاب وأناب، يغفر الصغائر والكبائر.

٩٣- اذهبوا بقميصي هذا الذي كان علي، فألقوه على وجه أبي يعقوب، فمتى يشم رائحتي، يرجع إليه بصره، وعودوا إليّ بأهلكم أجمعين، من غير استثناء أحد.

٩٤- ولما انطلقت القافلة وفارقت أرض مصر متجهة إلى الشام، قال يعقوب أبوهم لمن حوله: إني لأشم أو أحسّ برائحة يوسف، لولا أن تسبونني إلى الفند: وهو فساد الرأي وضعف العقل، وتهموني بالخرف: ذهاب العقل من الشيخ الهرم.

٩٥- قالوا له: والله إنك لفي خطئك القديم الذي كنت عليه، بإفراطك في حبه، وتوقع لقائه.

يَا بَنِيَّ أَذْهَبُوا فَحَسِّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْكَنًا وَأَهْلُنَا الضَّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّجَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَصَدِّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُصْذِقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَأَنْتَ يَاسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ وَبَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَا لَلَّهِ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَ الْعَزِيزُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَا لَلَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كَانَّا خُطِيئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَمَّى إِلَيْهِ أَبُويَهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ أَمِينٌ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبُويَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا رُبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَسْأَلُهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مَا تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

٩٦- وحينما جاء البشير من مصر وهو يهوذا حاملاً قميص يوسف، ومبشراً بسلامته مع أخيه، ألقى القميص على وجه يعقوب، فعاد مبصراً من شدة الفرح، وقال يعقوب لأولاده عندئذ: ألم أقل لكم: إني لأجد ريح يوسف، وإني أعلم من الله ما لا تعلمون: وهو ما قلته سابقاً: ﴿٨٦﴾ [٨٦] وهو أن الله سيرد علي يوسف وأخاه ويجتمع الشمل.

٩٧- قال أولاد يعقوب: يا أبانا، اطلب من الله أن يغفر لنا سيئاتنا التي ارتكبتها، إنا كنا مذنبين.

٩٨- قال يعقوب: سوف أدعو الله لكم بالمغفرة في وقت مناسب، وهو وقت السحر، حيث يستجاب الدعاء، ولم يبادر بالدعاء للتنبيه إلى سوء فعلهم، والتحقق من إجابة دعائه شفقة على أولاده.

٩٩- فرحل يعقوب عليه السلام بأهله أجمعين، وساروا حتى أتوا مصر، ودخلوا على يوسف عليه السلام، فضم إلى مسكنه أبويه (أباه وأمه أو خالته) وعانقهما وقال: ادخلوا مصر آمنين إن شاء الله عما تكرهون.

١٠٠- وأجلس أبويه معه على سرير الملك، تكريماً لهما واحتراماً، وسجد له الأبنان والإخوة الأحد عشر

سجود انحناء وتحية وتكرمة له، لا سجود عبادة، ولا وضع جبهة على الأرض، فإن ذلك كان تحيتهم في زمانهم، وجائزاً في شريعتهم، وقال يوسف: يا أبت، هذا تأويل رؤياي السابقة، أي مآلها وعاقبتها، قد جعلها ربي حقيقة واقعة، وقد أفاض علي اللطف والإحسان حين أخرجني من السجن وأظهر براءتي، ولم يقل: من الحب (البئر) تكرماً، لئلا يخجل إخوته في وقت الجمع والصفاء، وجاء بكم من البادية، وهي أرض كتعان بالشام، من بعد أن وسوس الشيطان بالشر، وأفسد بيني وبين أخوتي، إن ربي رفيق بعباده، لطيف التدبير بدقة، وإيصال الخير بيسر وسهولة لما يشاء ويريد، وإنه تعالى هو العليم بخلقه وبما يحقق المصالح، الحكيم في صنعه وتديبه.

١٠١- ثم دعا يوسف ربه، مقرأ بفضل، شاكر أنعمه عليه، بقوله: رب قد آتيتني بعض الملك، وهو ملك مصر، وهو مما يوجب الحمد والشكر، وعلمتني من تعبير وتفسير أخبار الرؤيا، يا خالق ومبدع السموات والأرض، أنت ناصري ومتولي أمري في الدنيا والآخرة، اجعلني في حياتي كلها مسلماً متقاداً لك، حتى أموت على الإسلام، وألحقني بال صالحين من الأنبياء من آبائي وغيرهم، لأظفر بثوابهم ودرجاتهم عندك.

١٠٢- ذلك المذكور من قصة يوسف من أخبار الغيب، نوحه إليك أيها النبي، لتخبر به قومك، وما كنت حاضرًا مع إخوة يوسف حين عزموا على إلقائه في البئر، وهم يكرهون به ويتآمرون عليه، وذلك من تعليم الله لك. وهذا دليل على صدق الأخبار بالغيبات.

١٠٣- وليس أكثر الناس- ولو حرصت أيها الرسول على هدايتهم- بمصدقين دعوتك، إلا من رحم الله، لتصميمهم على الكفر.



١٠٤- وما تطلب أيها النبي على تبليغ القرآن وتلاوته أجرًا تأخذه، ما القرآن إلا تذكير وعظة للعالمين من إنس وجن.

١٠٥- وكم من آية، أي كثير من الآيات الدالة على وجود الله وتوحيده وكمال قدرته في أنحاء السموات والأرض، يشاهدونها غير متأملين بها، ولا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها.

١٠٦ - لا يصدق أكثر الناس بالله، إلا وهم مشركون بالله، يعبدون معه غيره، أي حيث يقرون بوجوده وخالقيته، لكنهم يثبتون له شركاء معه في الخضوع والعبادة، والنذر له، والتقرب إليه بالذبايح.

١٠٧- فأمن أولئك المشركون أن نعمهم داهية من العذاب الإلهي- والغاشية: ما يغمرهم من العذاب- أو تأتيهم القيامة فجأة، وهم لا يشعرون بوقت إتيانها:

١٠٨ - قل أيها النبي: هذه الدعوة والطريقة هي طريقتي وسنتي، أدعو إليها على حجة واضحة المشركين الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر.

١٠٩ - وما أرسلنا من قبلك أيها الرسول إلا رجالاً لا ملاقاة، نوحى إليهم بالرسالة لهداية الناس مثلك، من أهل المدن لا بدؤاً رُحلاً، أفلم يسافر المشركون في أرض الله، فينظروا مصائر ومصارع الأمم المكذبة الماضية، فيعتبروا بهم، والآخرة بما فيها من خلود ونعيم مطلق خير من الدنيا الفانية، للذين يتقون الله بالطاعة واجتناب المعصية، أفلا تتفكرون في الأسباب والنتائج فتؤمنوا؟!

١١٠ - حتى إذا يشرس الرسل من إيمان قومهم، وأيقنوا أن قومهم ظنوا أن الرسل قد أخلفوا ما وعدوا به من النصر، آتاهم نصرنا فجأة، فنجّى الله من العذاب من شاء من عباده وهم النبي والمؤمنون، ولا يرد عذابنا عن القوم المشركين الذين كذبوا الرسل.

١١١ - لقد كان في قصص الرسل عبرة وعظة لذوي العقول السليمة، ما كان هذا القرآن كلاً ما يختلف، ولكنه جاء مصداقاً لما قبله من الكتب، وتبيين كل شيء، من أحكام العقيدة والدين والشرعية، وهدى من الضلالة وإلى كل خير، ورحمة يُنال بها خير الدارين، لقوم يصدقون به؛ وخصوا بالذكر لانتفاعهم به دون غيرهم.

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠١﴾
وَكَايْنٍ مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ
عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا يُوْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ
مُشْرِكُونَ ﴿١٠٣﴾ أَفَأَمِنُوا أَنْ لَّا يَهُمَّ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ
أَوْ أَن يَهُمَّ السَّاعَةُ بَغْةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٤﴾ فُلْ هَذِهِ
سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ
اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٦﴾ حَتَّىٰ
إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ
نَصْرُنَا فَنُحِّيَ مَنْ نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٠٧﴾
لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ
حَدِيثًا يُنْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ
كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْقَوْمِ الْيُؤْمِنِينَ ﴿١٠٨﴾

سورة الرعد

سُورَةُ الرَّعْدِ (١٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُرْتَلِكِ أَيْ ابْتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۚ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَهِيَ أَمْشَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى بَدْرًا أَمْ يَفْصِلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ۚ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوْاسٍ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ لَهَا رِوْاسٌ فِي ذَلِكَ لَا يَتْلُو لَقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۚ وَفِي الْأَرْضِ قَطْعُ مَجَارٍ وَجَنَّتْ مِنْ عَنِيبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ لُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَتْلُو لَقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۚ وَإِنْ تَجِبْ فَجَبِّ قَوْمٌ أَمْ ذَاكَ تَرْبَا أَمْ لِي خَلْقٌ جَدِيدٌ أَوْ لِيكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَى ۚ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۚ

١- المر (الف، لام، ميم، راء: حروف للدلالة على إعجاز القرآن للإنس والجن، وأنه حق من عند الله، من طريق تحدي العرب بمجاراته ومعارضته، ما دام مكوناً من حروف لغتهم العربية، آيات هذه السورة وغيرها آيات القرآن، والذي أنزل إليك أيها الرسول من ربك بالوحي هو الحق الذي لا شك فيه، ولكن أكثر الناس لا يصدقون بأنه من عند الله، لعدم تأملهم وإمعان نظرهم.

٢- الله وحده هو الذي رفع السموات قائمات من غير أعمدة تستند إليها، ثم اعتلى على العرش الذي هو من أعظم المخلوقات اعتلاء يليق به، لا ندري كيفيته، ونؤمن بأنه حق، بلا تكييف ولا تشبيه، وبلا تأويل ولا تعطيل، وذلك الشمس والقمر لمنافع العباد ومصالحهم، كل من الشمس والقمر يجري في فلكه إلى وقت معلوم: وهو فناء الدنيا، وقيام القيامة، يصرف الأمر على وجه الحكمة، يبين الآيات الدالة على قدرته وتوحيده،

لتوقنوا يا أهل مكة وأمثالكم وتحققوا كمال قدرة الله على البعث والحساب.

٣- والله الذي بسط الأرض طولاً وعرضاً لتيسير العيش عليها والانتفاع بمنافعها، ولا ينافي ذلك كرويتها بذاتها لتباعد أطرافها، وخلق فيها جبلاً ثوابت، وأنهاراً تتدفق بالمياه، وخلق فيها من كل الثمار زوجين: ذكراً وأنثى للتلاقح، وصنفين متقابلين كالحلو والحامض، والأسود والأبيض، والصغير والكبير، يغطي الليل بظلمته ضوء النهار فيطمسه، إن في ذلك المذكور لدلالات على وحدانية الله تعالى، لقوم يتأملون، فيدركون وجود الله وتوحيده.

٤- وفي الأرض بقاع وأجزاء متلاصقات، ولكنها مختلفة النباتات والزرع والخصوبة ونوعية التربة، وبساتين عنب وزروع، ونخلات يجمعها أصل واحد، وتتشعب فروعها، أو أصناف متماثلات وغير متماثلات، وكل من الزروع والأشجار يسقى بماء واحد، وتتفاضل فيما يؤكل من ثمرها شكلاً وطعماً، ولوناً ورائحة، وقدراً وزمناً، إن في ذلك المذكور لدلالات على قدرة الله تعالى لقوم يتفكرون في عظمة الخالق، فيؤمنون به.

٥- وإن تتعجب أيها النبي من تكذيب الكفار لك وعبادة الأوثان، فالأعجب منه تكذيبهم بالبعث وإنكارهم له، وقولهم: أيمكن بعثنا مرة أخرى بعد أن صرنا تراباً مفتتاً؟ أولئك المنكرون للبعث هم الذين جحدوا بقدرة ربهم، وأولئك الذين يقيّدون بالقيود في أعناقهم، وأولئك أهل النار الماكثون فيها على الدوام.

وَيَسْتَجْلِبُونَكَ بِالسَّبِيَّةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ
الْمَثَلُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا
تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عِلْمُ الْأَغْيَابِ وَالشَّهَادَةِ
الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ يَنْتَهَكُ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ
جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِآيَاتِنَا وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾
لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّىٰ يَغْيُرُوا مَا بَأْسَ أَنْفُسِهِمْ وَإِذَا
أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ
مِنْ وَاٍلٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أَنْبَاقَ خَوْفٍ وَطَمَعٍ
وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ
بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحِمَالِ ﴿١٣﴾

غير المراثية، والعظيم الشأن، المستعلي على كل شيء بقدرته وقهره.

١٠- يستوي في علم الله تعالى من أخفى القول في نفسه ومن جهره، من خير أو شر، ومن هو مستتر في ظلمة الليل، وظاهر بارز بالنهار، يسير في سره، أي طريقه.

١١- لكل إنسان ملائكة تتعاقب في حفظه ورعايته، وهم الملائكة الحفظة، يحفظونه بأمر الله وإعانتة، لا أن يردوا أمر الله، فإذا جاء القدر تخلوا عنه، ويحصون عليه أعماله من خير وشر، إن الله لا يغير ما يقوم من نعمة أو عافية، حتى يغيروا ما بأنفسهم من الطاعة والخير إلى المعصية والشر، وإذا أراد الله بقوم عذاباً أو هلاكاً، فلا رد له، وليس لهم من غير الله من ناصر يلي أمرهم، فيجلب لهم الخير، ويدفع عنهم الشر.

١٢- الله الذي يريكم البرق (الشرارة الضوئية في السماء بسبب تصادم الأجرام السماوية) للتخويف من الصواعق، والطمع في المطر، وينشئ السحب الكثيفة الثقيلة بالماء.

١٣- وينزه الله تعالى الرعد (الصوت المسموع خلال السحاب بسبب احتكاك الأجرام السماوية) بحمد الله سبحانه، أي أن صوت الرعد يدل على خضوع السحاب وكل شيء لله وتنزيه الله عما لا يليق به، والملائكة يسبحون (ينزهون) من هبة الله وجلاله، ويرسل الله الصواعق المحرقة (الشهب المنقضة من الأجرام السماوية) فيهلك الله بها من يشاء، وكفار مكة ونحوهم يجادلون في قدرة الله على البعث وفي الوحدانية، والله شديد القوة وأخذ الأعداء بالعقوبة. نزلت في شأن رجل من فراعنة العرب أرسل النبي ﷺ إليه رجلاً يدعو إلى رسول الله ثلاث مرات، فأبى وقال: وما الله؟ فأرسل الله عليه في المرة الثالثة صاعقة ذهبت بقحف رأسه.

٦- يستعجلك المشركون المكذوبون بالعقوبة قبل وقوعها بإتزال العقوبة المهلكة، وقد مضت من قبلهم عقوبات أمثالهم من المكذبين، فما لهم لا يعتبرون بهم؟ وإن ربك أيها النبي لنو ستر عظيم للذنوب، وإن ربك يعاقب الكفار المتمردين عقاباً شديداً. والمثلات: العقوبات التي تماثل الذنب.

٧- ويقول الكفار العتاة: هلا أنزل على محمد من ربه معجزة حسية أخرى تدل على صدقه ونبوته، فرد الله عليهم: إنما أنت أيها الرسول مخوف بالنار من عصي الله، وليس عليك إتيان الآيات، ولكل قوم نبي أو رسول يهديهم ويرشدهم إلى طريق النجاة.

٨- الله يعلم ما تحمل كل أنثى في رحمها من أنواع الأجنة وصفاتها وأحوالها وأعمارها، وغير ذلك، وما تنقص الأرحام بخروج الأولاد ومدة الحمل ونقص الأعضاء وظهور الحيض، وما تمر به الأجنة من أطوار النمو يوماً فيوماً، وكل شيء عند الله بقدر محدد ونسبة ثابتة معلومة. ومعرفة البشر نوع الجنين ذكر أو أنثى بالتحليل الكيميائي أو بالأشعة مثلاً، لا يخل باختصاص الله تعالى بمعرفة شؤون أخرى للحمل. وتغيض وتزداد أي تنقص وتزيده الأرحام للجنين.

٩- الله تعالى هو العالم بالحسيات الحاضرة والغيبات



لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا
 كَلْبُطٌ كُفِيَهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۖ وَبَلَىٰ يَسْجُدُونَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا
 وَكَرْهًا وَظُلْمًا لَهُمُ الْعَذَابُ وَالْأَصَالُ ۚ قُلْ مَنْ رَبُّ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَلَتُحَدِّثُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ
 أَنْفُسَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ
 سَتَوَى الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا خَلْقَهُ
 فَتَشَبَّهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
 ۖ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ
 زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ
 مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ
 جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
 اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۚ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ أَحْسَنُ وَالَّذِينَ لَا يَسْتَجِيبُوا
 لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ
 لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۚ

الله، فاستحقوا العبادات كما استحقها؟ فلم يتمكنوا من تمييز الخلقين، قل لهم: الله وحده خالق كل شيء، وهو المتوحد بالالوهية، الغالب على كل شيء.

١٧- أنزل الله من السحاب مطراً أفسال (جري) ماء الأودية بقدر حجم الوادي واتساعه قلة وكثرة، فرفع واحتمل بقوة السيل فيما جرف معه غطاء وרגوة طافية عالية فوق الماء، وبعض المعادن التي يوقدون عليها ليصهرها في النار من فلزات الحديد والذهب والفضة وغيرها، بقصد طلب الزينة واتخاذها حلية وهي الذهب والفضة، أو من أجل اتخاذها أمتعة وهي الحديد والنحاس ونحوهما، يتنفع بها كالأواني إذا أذيت وآلات الحرب والزراعة والمصانع، لها زيد مثل زيد السيل، أي للمعادن زيد أيضاً، وهو خبث هذه الفلزات المعدنية، مثل ذلك المذكور مثل الحق والباطل وأهل كل منهما، فأما الزيد الطافي فيزول باطلاً مرمياً به، وأما ما ينفع الناس منهما من الماء والمعادن فيبقى في الأرض زماناً، ويتنفع به أهلها، ومثل ذلك المذكور بين الله الأمثال لإيضاح الشبهات. والمراد: أن الله تعالى بعد بيان خطأ الكفار في الآية المتقدمة (١٤) وما بعدها في اتخاذ آلهة لا تضر ولا تنفع، ضرب مثلياً لشبهات الحق وهو الإيمان بالقرآن، وزوال الباطل وهو الكفر، والباطل كالزيد فوق الماء يذهب ويتبدد، والحق يبقى كالماء والمعدن الصافي اللذين يبقيان في الأرض، فيتنفع بهما الناس. والمثلان أحدهما ريفي وهو الماء والزرع، والآخر مدني وهو صناعة المعادن. وقوله ﴿ومما﴾ خبر ابتداء، والمبتدأ ﴿زيد﴾ ومثله: نعت لزيد.

١٨- المثوبة الحسنة وهي الجنة للذين استجابوا لربهم بالإيمان والطاعة، والذين لم يطيعوا الله ورسوله لا ينفعهم في الآخرة الفداء بجميع ما في الدنيا، وضعف ما فيها، أولئك الذين لم يطيعوا الله وماتوا وهم كفار لهم سوء العذاب في الآخرة، ومسكنهم جهنم، وبئس المستقر الذي يستقرون فيه.

١٤- الله تعالى الدعاء الصحيح؛ لأنه وحده القادر على إجابة الداعي، والذين يعبدون الأصنام والأوثان من غير الله ويدعونها لا يستجيبون لهم بشيء مما يطلبونه منهم، إلا استجابة كاستجابة الماء لمن بسط كفيه إليه من بعيد، يطلب منه أن يأتيه، ليصل فاه، وما الماء ببالغ واصل إلى فم الداعي أبداً، وليس دعاء الكفار وعبادتهم ألهتهم إلا في ضياع وخسران.

١٥- والله يخضع جميع من في السموات والأرض، طائعين وهم المؤمنون وقت الرخاء وغيره، وكارهين وهم الكفار وقت الشدة والضيقة، وتخضع أيضاً أخيلتهم تبعاً لخضوع أصحابها في أول النهار، وما بعد العصر إلى الغروب، وخص هذان الوقتان بالذكر لزيادة ظهور الظلال فيهما.

١٦- قل أيها النبي للمشركين من قومك: من خالق السموات والأرض ومتولي أمرهما؟ فإن لم يجيبوا، فلا جواب إلا أن تقول: الله الخالق، قل لهم: فكيف اتخذتم من غيره أصناماً تعبدونها، لا تقدر على جلب النفع لكم أو دفع الضر عنكم، وتركن مالكم السموات والأرض؟ قل لهم: هل يتساوى الكافر الجاهل والمؤمن المبصر العالم، وهل تتساوى ظلمات الكفر والإيمان؟ لا، بل أجعل المشركون شركاء الله، خلقوا كما خلق

١٩- هل من يعلم فيؤمن ويستجيب كالحزمة، يعلم أن ما أنزل الله إلى رسوله هو الحق الثابت الصحيح، كمن لا يعلم كأبي جهل وهو أعمى القلب والبصيرة ولا يؤمن؟ لا يستويان ولا يتشابهان، إنما يتعظ أصحاب العقول الراجحة.

٢٠- وأولو العقول هم الذين يوفون بعهد الله وبعهد العباد، فيقومون بما فرضه الله عليهم، وينفذون معاهداتهم مع الآخرين، ولا يتقصون بنود الموائيق والعهود التي التزموها. والميثاق: العهد المؤكد.

٢١- وهم أيضاً الذين يصلون ما أمر الله بوصله وهو صلة الأرحام وغيرها، ويخافون وعيد ربهم فلا يعصونه، ويخشون خطر الحساب، فيحاسبون أنفسهم قبل أن يحاسبوا.

٢٢- وهم كذلك الذين صبروا على طاعة الله، وعلى أقدار الله، وترك المعاصي، بقصد طلب رضا ربهم، لا لأغراض دنيوية أخرى من فخر أو سمعة وغيرها، وأدوا الصلاة في أوقاتها، وأنفقوا في طاعة الله بما رزقهم الله، فادأوا الزكاة وغيرها، سراً وجهرًا، ويدفعون الإساءة بالإحسان، أولئك المتصفون بالصفات المذكورة لهم العاقبة المحمودة في الدار الآخرة، وهي الجنات.

٢٣- تلك العاقبة الحميدة هي جنات إقامة وخلود، ومعهم من كان ممن صلح من الآباء والأمهات والأزواج والذرية الأولاد، وإن لم يكونوا في درجتهم في التقوى والصلاح، تكريماً لهم وإيناساً ببقاء أحببتهم وإقرار أعينهم وسرورهم، وتدخل الملائكة من جميع أبواب الجنة ومنازل السكنى للتهنئة والتحية، قائلين لهم ما يأتي:

٢٤- يقولون لهم: سلام عليكم، سلمتم من الآفات ودامت سلامتكم، بسبب صبركم على الطاعة والتقوى، وعن المعاصي، فنعمت الجنة عقابكم وداراً لكم أيها الأبرار.

٢٥- والذين ينقضون بنود عهد الله بعد إبرامه ومعاهدته على الطاعة، ويقطعون ما أمر الله بوصله كصلة الأرحام، ويفسدون في الأرض بالكفر والظلم والمعاصي وإثارة الفتن، أولئك لهم الطرد والإبعاد من رحمة الله، ولهم عذاب النار، والعاقبة السيئة في الآخرة.

٢٦- الله يوسع الرزق لمن يشاء، ويضيق الرزق على من يشاء من خلقه، والبسط لا يدل على الكرامة، والقبض لا يدل على الإهانة، وفرح أهل مكة فرح بظن بما بسط لهم في الدنيا، وجهلوا ما عند الله، وما الحياة الدنيا في جنب الآخرة إلا متعة قليلة لا تدوم.

٢٧- ويقول كفار مكة: هلا أنزل على محمد معجزة حسية كعصا موسى وبده وناقية صالح، قل لهم أيها النبي: إن الله يضل من يشاء إضلاله، لأنه عائد وغرود، فلا تفيد الآيات شيئاً، ويرشد إلى دينه وإلى الحق من تاب، وأقلع عما كان عليه، وترك العناد.

٢٨- والذين أنابوا هم الذين آمنوا بالله وبما أنزل، وتسكن وتستأنس بذكر الله بتوحيده وتذكر وعده، ألا بتوحيد الله ووعده والتأمل في مخلوقاته وصنعه، وتذكر قدرته تسكن قلوب المؤمنين.

أَفَن يَعْلَمُونَ إِنَّمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ مَن هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يُوْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفِرْحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَنَعٌ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ

٢٩- الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم الحياة الطيبة والسرور، وحسن المرجع في الآخرة.

٣٠- مثل إرسال الرسل السابقين، أرسلناك في جماعة من الناس، مضت من قبلها جماعات، لتقرأ عليهم القرآن الذي أوحينا به إليك، وهم يجحدون باسم الرحمن، فينكرون وجود هذا الاسم لله تعالى، ولا يشكرون نعمه، قل لهم أيها النبي: الرحمن هو ربي، أي خالقي ومدبر أمري، لا إله في الوجود غيره، ولا مستحق للعبادة سواه، عليه اعتمدت في جميع أموري ومناصرتي، وإليه وحده مرجعي في الآخرة وتوبتي.

٣١- القرآن نفسه هو المعجزة أو الآية لو تعقلوا، فلو فرض أن هناك قرآناً أو كلاماً تسيّر به الجبال عن أماكن استقرارها بآنزاله وتلاوته، أو قطعت وشقت به الأرض، فكانت سهولاً وعيوناً وأنهاراً، أو صار به الموتى أحياء بقراءته عليهم، لكان هذا القرآن، ولما آمن به أهل مكة عندما شاهدوا منه ما ذكر، بل الله الأمر جميعاً، فهو القادر وحده على إنزال الآيات، ولو شاء أن يؤمنوا لآمنوا، سواء أنزل ما اقترحوا أم لم ينزل،

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بِهِ كُذِّبُوا ۚ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِنَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ۚ وَلَوْ أَن قُرْءَانًا سُورَتُ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّرَتْ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْنِيسَ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ۚ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۚ أَفَنْ هُوَ فَأَيْمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَبْظَاهِرُونَ الْقَوْلَ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۚ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ۚ

أفلم يعلم المؤمنون ويتحققوا أن لو يشاء الله، لهدى الناس جميعاً إلى الإيمان، ولو من غير مشاهدة آيات ومعجزات، ولا يزال كفار مكة تصيهم بما صنعوا من الكفر وتكذيب الرسول داهية تفرق قلوبهم، من قتل وأسر وقحط، أو تحل القارعة قرب ديارهم، فيملؤهم الخوف والفرع منها، حتى يحق مصداق وعد الله الذي وعدك به وهو النصر عليهم وفتح مكة أو قيام القيامة، إن الله لا يخلف الميعاد على الإطلاق، لا تمتنع الكذب في كلامه.

٣٢- وكما استهزئ بك أيها الرسول من المشركين، استهزئ برسل سابقين من أقوامهم، حين دعوهم إلى الإيمان، فاصبر على أذاهم، فأمهلت الكافرين مدة للتوبة، ثم أخذتهم بالعذاب الشديد، فكيف كان عقابي لهم على الكفر والاستهزاء؟!

٣٣- هل يتساوى من هو رقيب على كل نفس، وعالم بما كسبت من خير أو شر، ومن ليس كذلك من الأصنام والأوثان التي لا تضر ولا تنفع؟ وقد جعلوا لله شركاء في العبادة، قل لهم أيها النبي: سمّوهم له من هم، والمراد أنهم لا حقيقة لهم، بل أتخبرون الله بشركاء لا يعلمهم في الأرض ولا في السماء، بل أتصفونهم بالشركاء بقول ظاهري فقط، باطل لا أصل ولا حقيقة له فهو كالحيال؟ بل زين للكفار كفرهم وكذبهم وافترأؤهم على الله، وصرفوا عن الهداية والإيمان، ومن يجعله الله ضالاً عن الحق والهدى بسبب علمه السابق بضلاله وكفره، فليس له أحد يهديه.

٣٤- لهؤلاء الكفرة عذاب في الدنيا بالقتل والأسر، ولعذاب الآخرة أشد وأنكى منه، وما لهم من عذاب الله من مانع ولا دافع ولا عاصم.



مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا دَائِمٌ وَظُلُمَاتُهَا نَارُكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ الْكِتَابُ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنْ الْأَخْرَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مآبُ كُلِّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَ هُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ يَتَّبِعُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ وَإِنْ مَا يُرِيدُكَ بَعْضُ الَّذِينَ نَعُدُّهُمْ أَوْلِيَاءَكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ أَوْ لَوْ بَرُوا أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ

٣٥ - صفة الجنة العجيبة الشأن التي وعد بها المتقون: أنها تجري من تحت بساطتها الأنهار، ثمارها دائمة لا تنقطع، وظلها دائم كذلك لا يزول، تلك الجنة عاقبة الذين اتقوا الله، بالتزام أوامره، واجتناب نواهيه، وعاقبة الكافرين بالله النار، لا غير.

٣٦ - والمسلمون من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وأصحابه من مؤمني اليهود، وهم ثمانون رجلاً يفرحون بما أنزل إليك أيها النبي من القرآن، وأهل الكتاب الذين تحزبوا على النبي ﷺ من اليهود وساعدوا المشركين، مثل كعب بن الأشرف اليهودي وأصحابه، من ينكر بعض القرآن، مثل نسخه لشرائعهم وكل ما يخالف ما افتروه كادعاء بنوة المسيح لله، قل لهم أيها النبي: إنما أمرت أن أعبد الله وحده، ولا أشرك به أحداً غيره في عبادته، إلى الله أدعو الناس لا إلى غيره، وإليه وحده مصيري ومرجعي.

٣٧ - ومثل هذا الإنزال المشتغل على أصول الدين، أنزلنا القرآن على أصول الشريعة وفروعها، للحكم بين الناس في الوقائع والقضايا بالحكمة والعدل، حكماً قاطعاً لا يبدل، فاصلاً بين الحق والباطل، بلسان العرب ليسهل فهمه وحفظه، كما أنزلنا الكتب على الرسل بلغات أقوامهم، ولئن

اتبعت فرساً أهواء قومك الكفار فيما يدعونك إليه من ملتهم، كالصلاة إلى قبلتهم، بعدما جاءك من تعليم الله إياك، ليس لك من الله من صديق ناصر ينصرك، ولا مانع يقيك من عذابه أو يمنع العقاب عنك.

٣٨ - ولقد أرسلنا رسلاً بشراً من قبلك مثلك أيها النبي، وجعلنا لهم أزواجاً من النساء، وذرية توالدوا (أولاداً) كما هي لك، وما صح لرسول أن يأتي بمعجزة حسية من نفسه إلا بأمر الله وإرادته ومشيتته، لكل حادث كتاب معين، ولكل أمر مقضي أجل محدد. والمراد بالكتاب هنا: الشيء المكتوب، أي معجزة تناسب زمن الرسول المرسل.

٣٩ - ينسخ الله أحياناً ما يشاء من الأحكام، ويبقي ما يشاء من الأحكام بمقتضى الحكمة والمصلحة وملائمات الزمان، وعنده تعالى أصل الكتب، وهو اللوح المحفوظ الذي لا تبدل فيه ولا تغيير.

٤٠ - وإن أريناك بعض ما نعدهم به من العذاب في حياتك، أو تنوفيك قبل تعذيبهم، فما عليك إلا تبليغ الأحكام، وعلينا محاسبتهم على أعمالهم ومجازاتهم إذا صاروا إلينا.

٤١ - أو لم ير أو يعلم أهل مكة وغيرهم أننا ننتقص من جوانب الأرض التي يعيشون فيها بتخريبها وإهلاك أصحابها، أو بفتح بعضها على المسلمين، والله يحكم بما يشاء، لا متابع ولا ناقض مبطل لحكمه، والله يحاسب الناس عما قريب في الآخرة، على وجه السرعة.

٤٢ - وقد مكر الكفار الذين من قبلهم من الأمم بأنبيائهم، والمكر: التدبير الخفي، فله التدبير المطلق، لا يؤبه بتدبير دون تدبيره، ولا يخيب تدبيره أبداً، وأما مكر غير الله فلا يضر إلا صاحبه، يعلم الله جميع ما تكسب كل نفس، فيعد جزاءها، وسيعلم كل كافر لمن العاقبة المحمودة في الدار الآخرة، لهم أم للمؤمنين!!

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ

سُورَةُ الْاِنْفِصَارِ
(١١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكِبِ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ
الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ
مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى
الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَٰئِكَ
فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ
قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا
أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا
اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

سورة إبراهيم

١- ﴿الر﴾: ألف، لام، را، للتنبيه والتحدي وإثبات إعجاز القرآن، كما تقدم في أمثاله، هذا كتاب وهو القرآن أنزلناه إليك أيها النبي، لتخرج الناس به من ظلمات الكفر والجهل والضلالة إلى نور الإيمان والعلم والهداية، بأمر ربهم وتوفيقه وتيسيره، إلى طريق القوي، الغالب في ملكه، القاهر لعباده، المحمود على كل حال، المستحق للحمد لكثرة نعمه، وقوله: ﴿إلى صراط﴾ بيان للنور المتقدم ذكره.

٢- الإله الذي له جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وتصريفاً وتدبيراً وتعبداً، وهلاك وعذاب للمنكرين وجود الله أو الذين عبدوا غيره، من عذاب شديد صاروا إليه يوم القيامة، أي يولولون من شدة العذاب.

٣- العذاب للكفار الذين يختارون أو يؤثرون الحياة الدنيا على حياة الآخرة الدائمة، ويمنعون الناس عن الإيمان والدخول في الإسلام، ويطلبون لملة الإسلام اعوجاجاً وزيفاً وانحرافاً عن الحق، لموافقة أهوائهم، أولئك الكفار المذكورون في خطأ بعيد عن الحق والصواب.

٤- ما أرسلنا رسولاً من الأمم السابقة إلا متكلماً بلغة قومه الذين بعث فيهم، ليفهموا عنه شرع الله تعالى، وليبين لهم ما أتى به من الشريعة، ويكون المفضل والهادي بعد هذا البيان هو الله عز وجل، وهو سبحانه القوي في ملكه، الحكيم في صنعه، فلا يهدي ولا يضل إلا لحكمة. وليس الإضلال والهداية أمراً جبرياً، وإنما الإضلال يكون بسبب التمادي في الكفر والعناد، والهداية بالتوفيق والرعاية.

٥- ولقد أرسلنا موسى مصحوباً بالمعجزات والآيات التسع إلى فرعون وملئه، وقلنا له في مضمون الرسالة: أخرج بني إسرائيل في ملك فرعون من ظلمات الكفر والجهل، إلى نور الإيمان والعلم، وذكرهم بالوقائع الجسام التي مرت على أمم الأنبياء السابقين، وكيف نجح المؤمنون وهلك الكافرون؟ إن في ذلك التذكير بأيام الله لدلالات واضحات على التوحيد وكمال القدرة، وعبرة وعظة، لكل كثير الصبر على المحن والبلاء والطاعة، كثير الشكر للنعم.

٦- واذكر أيها الرسول حين قال موسى لقومه: تذكروا نعمة الله عليكم حين أنجاكم من آل فرعون بإغراق فرعون وجنوده، يذيقونكم العذاب السيء الشديد، وهو استعبادكم واشتغالكم بالأعمال الشاقة، ويذبحون أبناءكم المولودين، ويتركون البنات أحياء للخدمة والإذلال مع أمن شرهن وسرعة فناء نسلكم، وفي ذلكم المذكور من أفعالهم ابتلاء عظيم وامتحان وفتنة من ربكم.

٧- واذكروا يا بني إسرائيل حين أعلن ربكم إعلاناً عاماً مؤكداً وأخبركم فقال: لئن شكرتم نعمتي بالتوحيد والطاعة لأزيدنكم نعمة أخرى تفضلاً مني، ولئن جحدتم ذلك وعصيتم أمري لأعذبنكم، إن عذابي شديد لمن كفر وعصى.

٨- وقال موسى: إن تحمدوا نعمة الله تعالى أنتم وجميع البشرية، فإن الله لغني عن خلقه وعن شكركم لا يحتاج إليه، مستحق للحمد في ذاته لكثرة إنعامه على الناس، محمود على كل حال في صنعه بهم.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ آذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ۖ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۗ وَقَالَ مُوسَى إِنَّ تَكْفُرًا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌ حَمِيدٌ ۚ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ۚ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ۚ

٩- وأضاف موسى قائلاً: ألم يصلكم خبر الذين مضوا من الأمم المكذبة، من قوم نوح وعاد وثمود، والذين جاؤوا من بعدهم من الأقوام، لا يحصي عددهم إلا الله تعالى، فعصوا أيديهم غيظاً مما جاءت به الرسل من العقائد والشرائع، أي سمعوا الحديث عنها ولم يقبلوها، وقالوا: لقد كفرنا بما أُرسلتم به في زعمكم، ونحن في شك موقع في الريبة والقلق والحيرة، مما تدعوننا إليه من الإيمان بالله وحده وترك ما سواه، فهو أمر غير متيقن.

١٠- قالت لهم رسلهم: أفي وحدانية الله تعالى شك؟ أي لا شك في توحيده لظهور ذلك ووضوحه، وهو سبحانه خالق السموات والأرض ومبدعهما على أكمل نظام، ولا على مثال سابق، يدعوكم إلى عبادته وطاعته والإيمان به وتوحيده ليغفر لكم بعض ذنوبكم وهي حقوق الله لا حقوق العباد، فلا تغفر إلا بمسامحة أصحابها، ويؤخركم بلا عذاب كلي إلى انتهاء أجالكم العادية، قالوا لهم: ما أنتم إلا بشر مثلنا، ولستم ملائكة، فلا فضل لكم علينا، تريدون أن تصرفونا عما كان يعبد آباؤنا من الأصنام، فإن كنتم صادقين، فأتونا بحجة واضحة قوية على صدقكم وصحة ادعائكم النبوة. وهذا تعنت فإنهم جاؤوهم بمعجزات واضحة كثيرة.

١١- قالت لهم رسلهم: ما نحن إلا بشر مثلكم في الخلقة والطبع كما قلتم، ولكن الله يتفضل على من يشاء منهم بالنبوة، وما ينبغي لنا وليس في استطاعتنا أن نأتىكم بحجة أو معجزة إلا بمشيئة الله وقدرته وأمره، وعلى الله وحده فليعتمد المؤمنون، وليثقوا به في جميع أمورهم.

١٢- ولا عذر لنا في ألا نتوكل على الله، ولا مانع لنا من ذلك، والحال أنه قد أرشدنا إلى طريق رحمته والنجاة من عذابه، ولسوف نصبر على أذاكم وتكذيبكم، وسينصرنا الله عليكم، وعلى الله وحده فليثبت المتوكلون ثباتاً ناشئاً من إيمانهم، ويفوضوا أمورهم إليه.

١٣- وقال بعض الكفار المتمردين العتاة لرسولهم: لنخرجنكم من ديارنا، أولتصيرن وتعودن في ملتنا الموروثة، والملة: الدين والشرعية، فاختاروا أحد الأمرين، فأوحى الله إلى الرسل في تلك الحال: لنهلكن الكافرين الطغاة.

١٤- ولنسكننكم ديار هؤلاء الكفار الذين

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا نَشْرُطُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَنْتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنْصِرَنَّ عَلَىٰ مَاءٍ أَذِيْمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُصْرِكَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِيْ مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنَسْكُنَنَّكُمُ الْآرَضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَأَسْتَفْتُوا وَخَافَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَخْرُجُ وَلَا يَكَادُ لِيَسْغُهُ وَيَأْتِيَهُ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُمْ بِمُعْتَدِينَ ﴿١٧﴾ وَرَأَيْتُ عَذَابَ غَلِيظٍ ﴿١٨﴾ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الصَّلَ الْبَعِيدُ ﴿١٩﴾

توعدوكم، من بعد إهلاكهم، ذلك الموحى به، وهو إهلاك الظالمين وإسكان المؤمنين لمن خاف موقفي يوم الحساب، وخاف وعيدي بالعذاب لمن يخالف أمري. والمقام هنا كناية عن الذات الأقدس على سبيل التعظيم، كما في قوله تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [الرحمن ٥٥/٤٦].

١٥- واستنصر الرسل بالله على أعدائهم، وخبر وهلك كل متعاضم متكبر عن طاعة الله، معاند للحق مخالف له.

١٦- وجهنم أمامه وفي انتظاره ليصلاها ويدخلها يوم القيامة، بعد إهلاكه في الدنيا، ويسقى فيها من الصديد الذي يسيل من أجساد أهل النار، مختلطاً بالقبح والدم.

١٧- يتكلف شربه مرة بعد مرة بالشدة والقهر، لإطفاء عطشه، ولا يكاد يتلعه، بل يغص به، وتأتيه أسباب الموت من كل جهة، ولكنه لا يموت، فيستريح من الشدائد والآلام، ويعد ذلك العذاب عذاب قوي متصل وشديد غير منقطع.

١٨- الصفة العجيبة لأعمال الكفار الصالحة كصلة الرحم والصدقة وفعل الخير في عدم الانتفاع بها في الآخرة كرماد (أثر نار) عصفت به الريح ونسفته، في يوم شديد العواصف، لا يقدر الكفار على شيء مما كسبوا (عملوا في الدنيا) من تلك الأعمال في الدنيا، ولا يرون لها أثراً في الآخرة، ذلك الضلال مع توهمهم أنهم محسنون: هو الضلال البعيد عن النفع، والحق، والخسران والهلاك الذي لا يعوض.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
 إِنَّ يَشَاءُ يَذْهَبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَلِكَ
 عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرِّزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ
 الضُّعْفَاءُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ نَبِيعًا
 فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْعُونَ عَنْ مِيعَةِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
 قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا
 أَجْرُنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ نَحِيسٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ
 الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ
 وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ
 مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا
 تُلْهُمُونِي وَلَوْ مَوَا أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ
 بِمُصْرِخِي إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكُمُونَ مِنْ قَبْلُ إِنَّ
 الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحَيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾

١٩- ألم تعلم أيها المخاطب أن الله خلق
 السموات والأرض للاستدلال بهما على كمال
 قدرته، بالحكمة والوجه الصحيح الذي يحق أن
 يخلقهما عليه، إن يشأ يعدمكم، ويأتي
 بمخلوقات جديدة مكانكم أطوع وخيراً منكم.

٢٠- وليس ذلك بمتنع أو متعسر على الله،
 فإنه تعالى قادر لذاته على كل شيء، بكلمة ﴿كن﴾
 فيكون ﴿[البقرة ١١٧/٢] وموضع أخرى من
 السور.

٢١- وظهرت الخلائق جميعاً من قبورهم يوم
 القيامة في أرض متسعة، وهي المحشر، فقال
 الأتباع ضعفاء الرأي والفكر للقادة المستكبرين
 الأقوياء: إنا كنا أتباعاً لكم في الدنيا في شأن
 الكفر والتكذيب للرسول، فهل أنتم دافعون عنا
 بعض الشيء أو كله من عذاب الله؟ قال
 المستكبرون: لو هدانا الله للإيمان، لهديناكم إليه،
 يستوي علينا الجزع أو التبرم والصبر، ليس لنا من
 منجى ومهرب من العذاب.

٢٢- وقال الشيطان (إبليس) لأتباعه في الآخرة، لما أحكم الأمر ونفذ وفرغ منه، ودخل أهل الجنة
 الجنة، وأهل النار النار: إن الله وعدكم وعداً حقاً أنجزه بالبعث والحساب ومجازاة المحسن والمسيء،
 ووعدتكم وعداً باطلاً: وهو ألا بعث ولا حساب، فأخلفتكم وعدي، ولم يكن لي تسلط وقدرة عليكم،
 لكن دعوتكم إلى الكفر والعصيان، فأسرعتم إجابتي وطاعتي، فلا تلوموني على إغرائي وتوريطي،
 وخلف وعدي، ولوموا أنفسكم على إجابتي وإطاعتي، ولم تطيعوا ربكم لما دعاكم إليه من الحق، ما أنا
 اليوم بمغيثكم مما وقعتم فيه من العذاب، وما أنتم تتمكنون من إغاثتي وإنقاذي، إني كفرت اليوم
 بإشراككم إياي مع الله، من قبل في الدنيا، إن الكافرين المشركين لهم عذاب مؤلم.

٢٣- وأدخل الله المؤمنين بالله، الذين عملوا الأعمال الصالحة التي أمر الله بها، جنات تجري من تحت
 بساتيتها الأنهار، خالدين فيها خلوداً دائماً، بأمر ربهم ومشيتته، تحييتهم فيها على الدوام من الله وملائكته:
 سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

٢٤- ألم تعلم أيها المخاطب كيف ضرب الله مثلاً أي وضعه الموضع اللائق به، شبه فيه الكلمة الطيبة وهي كلمة الإسلام: لا إله إلا الله، وكل ما يدل على الحق والخير والفضيلة، بالشجرة الطيبة، أصلها راسخ في الأرض، وأعلىها مرتفع في السماء، وهكذا كلمة التوحيد والدعوة إلى القرآن راسخة في قلب المؤمن.

٢٥- تعطي ثمرها كل وقت بإرادة خالقها ومشيشته، ويبين الله الأمثال للناس ليتعظوا ويفهموا، فيؤمنوا ويعملوا. وهذا مظهر من مظاهر تصوير المعاني في القرآن الكريم بصور المحسوسات.

٢٦- والكلمة الخبيثة وهي كلمة الكفر وكل ما يدعو إلى الشر والضر، كالشجرة الخبيثة وهي شجرة الحنظل التي استوصلت واقتلعت من أصلها فوق الأرض بسبب قرب جذورها من سطح الأرض، ليس لها استقرار، ولم يبق منها شيء. وكذلك كلمة الكفر والشر نهايتها إلى الفناء.

٢٧- يثبت الله المؤمنين بالقول الثابت الذي ثبت بالحجة عندهم وتمكن في قلوبهم، وهو الكلمة الطيبة المتقدمة: كلمة الشهادة وكل كلمة حق، يشبههم في الدنيا وقت سؤال القبر، وفي يوم القيامة، فلا

الَّتِي تَرَكَيْتُ ضَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۚ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۚ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ۚ يَتَّبِعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۚ ۞ أَمَرْتُ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ۚ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ۚ وَجَعَلُوا اللَّهَ آتِدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۚ فَلَ تَمَعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ۚ ۞ فَلِ الْعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَعْمَلُوا الصَّالَوَاتِ وَيَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٍ ۚ ۞ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ۚ ۞

يتلثمون إذا سئلوا عن معتقدكم في موقف الحساب وعند رؤيتهم أهوال الحشر، ويضل الله الكفار عن حجتهم، فلا يهتدون إلى الحق والجواب الصحيح، بل يقولون: لا ندرى، ويفعل الله ما يشاء من تثبيت بعض الناس، وإضلال آخرين، من غير اعتراض عليه.

٢٨- ألم تنظر إلى من بدلوا شكر نعمته كفرًا، وهم قادة الكفار والمشركين، بتكذيبهم برسالة محمد ﷺ وشريعته، وأنزلوا قومهم الذين شايعوه في الكفر دار الهلاك، وهي جهنم، بأن أعدوا لهم أسباب دخول النار، فدخلوها جميعاً. وهذا تعجب من حالهم.

٢٩- يدخلون جهنم ويقاسون حرها، وبئس المقر جهنم.

٣٠- وجعلوا الله شركاء ونظراء في الربوبية واستحقاق العبادة، ليقوموا قومهم في الضلال عن التوحيد ودين الإسلام، قل لهم أيها المشركون: تمتعوا بشهواتكم وإضلال غيركم، فمردكم ومرجعكم إلى النار ليس لكم سواها.

٣١- قل أيها النبي لعبادي الذين آمنوا بالله واليوم الآخر: أقيموا الصلاة المفروضة، على وجهها الأكمل، وأنفقوا وقت السر ووقت العلانية بالصدقات والزكوات، من قبل مجيء يوم القيامة الذي لا فداء فيه، ولا مصادقة خليل ترفع.

٣٢- وأدلة قدرة الله ووجوده ووحدانيته كثيرة، منها: أن الله أوجد السموات والأرض، وأنزل من السحاب مطراً، فأخرج بذلك الماء من الثمرات والغلل رزقاً تعيشون به أيها الناس، وذلل وأعد لكم السفن لتجري في البحر بكم للانتفاع والركوب والتصرف، بإذن الله ومشيشته، وذلل لكم الأنهار للمتعة والزراعة والركوب وتوليد الكهرباء وغير ذلك من المنافع.

٣٣- وأوجد لكم الشمس والقمر دائمين للانتفاع والاستضاءة بضوئهما، متعاقبين عليكم ليلاً نهاراً، لما يحقق مصالحكم، ولمعرفة السنين والحساب، وأوجد لكم أيضاً الليل الليل للراحة، والنهار للعمل وابتغاء فضل الله بالتجارة والزراعة والصناعة وغير ذلك.

٣٤- وأعطاكم الله من كل ما طلبتموه بلسان الحال أو المقال، ومما لم تطلبوه، وإن تعددوا نعم الله التي أنعم بها عليكم، لا تستطيعوا إحصاء عددها، ولا شكرها على النحو المطلوب، إن الإنسان ظالم لنفسه بترك شكر النعمة، شديد الكفران والجهود لنعم الله، لا يؤدي واجب الشكر عليها.

٣٥- واذكر أيها النبي حين قول إبراهيم ودعائه: رب اجعل بلد مكة آمناً آمناً دائماً لمن فيها من البشر والشجر والصيد، وأبعدني وأبنائي عن عبادة الأصنام التي لا تضر ولا تنفع.

٣٦- يارب، إن الأصنام تسببت، مع كونها جمادات، لضلal كثير من الناس، فمن تبني في الإسلام والتوحيد وترك عبادة الأوثان، فإنه من أهل ديني، ومن خالفني ولم يدخل في ديني، فإنك كثير المغفرة لمن تاب، رحيم بمن أناب وأصلح. وهذا الدعاء شفاعة في العصاة غير المشركين والكفار، وفتح باب الأمل والتوبة لمن يريد تدارك تقصيره.

٣٧- ربنا إني أسكنت إسماعيل وأمه هاجر بواد لا زرع فيه، هو وادي مكة، عند بيتك وهو الكعبة الذي حرمت التهاون به وانتهاك حرمة ومقامه، أسكنتهم به ودعوتك ليقيموا الصلاة فيه، فاجعل قلوب بعض الناس تميل إليهم، وتسرع إليهم شوقاً وحباً، وارزقهم من مختلف الثمرات بالإنبات أو الجلب، ليشكروا نعمة التي أنعمت بها عليهم.

٣٨- ربنا إنك تعلم ما نسر وما نعلن أو ما نكتم ونظهر، ولا يخفى على الله شيء في الأرض والسماء، فكل شيء تطلع عليه.

٣٩- الشكر والحمد لله الذي رزقني حال الكبر ولدين هما إسماعيل وإسحاق، إن ربي كثير السماع للدعاء الصادر عن صدق وإخلاص وإيمان.

٤٠- رب اجعلني مواظباً على الصلاة، واجعل من ذريتي من يؤدي الصلاة على الوجه الأكمل، ربنا واقبل دعائي وتضرعي.

٤١- ربنا اغفر لي كل ما قصرت فيه نحوك، واغفر لوالدي- وهذا قبل أن يعلم بعداوتهما لله تعالى- يوم يوجد الحساب ويتحقق.

وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاثَرُكُمْ مِنْ كُلِّ مَاءٍ سَائِلٌ ثُمَّ إِنَّكُمْ وَأَنْتُمْ لَأَنْتُمْ لَأَخْصُوهَا إِنْ الْإِنْسَانُ لَطَّافٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضِلُّونَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَمِ الَّذِي يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ فَأَجْعَلْ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نَعْلَمُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾

٤٢- ولا تظنن أيها الرسول أن الله غافل عن استحقاق الظالمين الكافرين من أهل مكة وغيرهم للعذاب، بسبب مقاومة دعوتك وإيدائك والصد عن دينك، إنما يؤخر جزاءهم وعذابهم ليوم ترتفع فيه أبصارهم، فلا تقر في أماكنها، لهول ما ترى في ذلك اليوم.

٤٣- وتراهم مسرعين إلى الداعي في ذل وانكسار، رافعي رؤوسهم إلى السماء، ناظرين نظرة فزع وذل، غير ملتفتين إلى شيء، لا ترجع إليهم أبصارهم، بل تبقى عيونهم شاخصة دائماً في هذا الوقت، وتتوقف أجفانهم عن الحركة، بسبب الأهوال، وقلوبهم خالية من العقل والفهم، لشدة فزعهم ودهشتهم، كالهواء، أي الخلاء الذي لا شيء فيه.

٤٤- وخوف أيها النبي الكفار وحذرهم يوم يأتيهم العذاب يوم القيامة، فيقول الذين ظلموا أنفسهم بالكفر: ربنا أمهلنا وأخر العذاب عنا إلى وقت معلوم غير بعيد، وردنا إلى الدنيا نتدارك تقصيرنا، ونجيب دعوتك بالتوحيد، ونتبع الرسل الذين أرسلتهم فيما بلغوا من الشرائع، فيقال لهم توبيخاً: أو لم تكونوا حلفت من قبل في الدنيا أنكم مخلصون فيها، غير مفارقين لها، وأنه لا بعث ولا حساب.

٤٥- وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي كعاد وثمود، وعلمتم كيف عذبناهم وأهلكناهم بذنوبهم، فلم تنزعجوا، وبيّنا لكم الأمثال والعبر في القرآن، فلم تعتبروا ولم تتعظوا بذلك كله، ولم تدركوا أنكم مثلهم في الكفر والعذاب.

٤٦- وقد دبر كفار مكة تدبيرهم الخفي، وبذلوا غاية جهدهم لإبطال الحق، وإثبات الباطل، وعند الله العلم بمكرهم وجزاؤه، فهو قادر على إبطاله، وإن كان مكرهم من العظم والشدة والخبث يكاد يزيل الجبال عن أماكنها.

٤٧- فلا تظنن أيها الرسول أن الله مخلف وعده الذي وعده الرسل بالنصر والتأييد، إن الله غالب قاهر لا يعجزه شيء، قادر على الانتقام لأوليائه من أعدائه.

٤٨- ويكون الانتقام يوم تبدل الأرض غير هذه الأرض، وتبدل السموات غير السموات، وخرجوا وظهروا من القبور، خاشعين لله الواحد الذي قهر كل شيء بقدرته.

٤٩- وتبصر الكافرين حينئذ يوم القيامة مشدودين مع بعض أو مقيدون بالقيود والأغلال، ومربوطاً كل واحد مع شيطانه الذي أغواه، والأصفاد: قيود الحديد التي توضع في الأيدي والأرجل.

٥٠- قمصانهم من قطران (أسود متزن) تطلى به جلودهم، وتعلو النار وجوههم وتحرق أجسادهم.

٥١- برزوا من قبورهم ليجزي الله كل نفس ما كسبت في الدنيا من خير أو شر، إن الله سريع الحساب، يحاسب جميع الخلق، في قدر نصف يوم.

٥٢- هذا القرآن أنزله الله لتبليغ جميع الناس أحكام الشريعة والعقيدة، ولتخويفهم وعظمتهم، ولإعلامهم أن الله إله واحد لا شريك له، ولا معبود سواه، ولتعتظ أصحاب العقول السليمة التي تعقل وتذكر.

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ
لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾ مُطْعِنٌ مَقْنَعِي رُءُوسِهِمْ
لَا يَرُدُّ إِلَيْهِمْ طَرَفَهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءً ﴿٤٣﴾ وَأَنْذِرَ النَّاسَ يَوْمَ
يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ
نَحْبِ دَعْوَتِكَ وَنَتَّبِعَ الرَّسُولَ أَوْ لَوْ كُنَّا أَفْقِسْتُمْ مِنْ قَبْلُ
مَا كُنَّا مِنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِنٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ وَبَيَّنَّ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ
﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ
لِزَلُولِ مِنْهُ الْجِبَالِ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُحَلِّفٍ وَعْدِهِ رَسُولُهُ
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ
يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرٍ أَنْ تَفْقَسَ
وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ
اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ
وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابَ ﴿٥٢﴾

سورة الحجر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّسُولُ أَيْتُ الْكِتَابِ وَقَدْ إِنْ مُبِينٌ ﴿١﴾ دُرِّمُوا كُؤُوا وَتَمَتُّعُوا وَيُلْهَمُهُمُ
الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَمَّْا
كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴿٣﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَهْلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٤﴾
وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٥﴾
لَوْ مَا نَأْتِيْنَا بِالْمَلَكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ مَا نُنَزِّلُ الْمَلَكَةَ
إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ﴿٧﴾ إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ ﴿٨﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴿٩﴾
وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ
فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢﴾
وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٣﴾
لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٤﴾

١ - ﴿الر﴾: ألف، لام، را، تقدم بيان المراد منها، تلك آيات هذه السورة آيات الكتاب الكامل في كل شيء، والقرآن الواضح التام البيان. جمع بين الاسمين، وعطف كلمة ﴿قرآن﴾ على ﴿الكتاب﴾ من قبيل عطف الصفة على الموصوف. وتنكير كلمة ﴿قرآن﴾ للتفخيم.

٢ - وكثيراً ما يتمنى الكفار في الآخرة حينما ينكشف لهم الأمر أن لو كانوا في الدنيا مسلمين خاضعين متقادين لله، مؤمنين بالقرآن. وربما: استعملت هنا في الكثير، والغالب استعمالها في القليل.

٣ - اتركهم أيها النبي على ما هم عليه من الاشتغال بالأكل والتمتع بدنياهم، وإلهاء الأمل بطول العمر وغيره عن الإيمان واتباعك، فسوف يعلمون عاقبة أمرهم، وسوء صنيعهم إذا عاينوا الجزاء الأخروي. وهذا تهديد لهم.

٤ - وما أهلكنا أهل قرية (بلد) من القرى، إلا ولها أجل محدود لإهلاكها، أجل مقدّر، وأمر مكتوب في اللوح المحفوظ لا بد من حصوله.

٥ - لا يتقدم هلاك أمة قبل مجيء أهلها ولا يتأخر عنه، فلا يغتروا بالإمهال. وتذكير فعل ﴿يستأخرون﴾

العائد على ﴿أمة﴾ للحمل على المعنى.

٦ - وقال المشركون استهزاء وسخرية وتهكماً: يا أيها الذي نزل عليه القرآن، إنك لمجنون في ادعائك.

٧ - هلا تأتينا بالملائكة ليشهدوا على صدقك وأنت رسول الله حقاً، إن كنت صادقاً في دعواك أو قولك: إنك نبي، وإن هذا القرآن من عند الله تعالى.

٨ - ردّ الله عليهم بقوله: ما نزل الملائكة للعذاب والإهلاك وغير ذلك إلا بمقتضى الحكمة الإلهية، فهو تنزيل مقترن بالحق، وما كانوا حين نزول الملائكة بالعذاب مؤخرين لحظة واحدة، أي لو نزلنا الملائكة لعوجلوا بالعقاب.

٩ - إني أنا الله الذي نزلت القرآن، وإنني له لحافظ من التحريف والتبديل، والزيادة والنقص. وهذا ردّ لإنكارهم واستهزائهم.

١٠ - ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك في الأمم الماضية والجماعات السالفة وسائر الفرق.

١١ - وما يأتي رسولٌ شيعته للدعوة إلى توحيد الله وطاعته إلا كانوا به يستهزئون. وهذا للتسوية عن هموم وأحزان النبي.

١٢ - مثل إدخالنا التكذيب والكفر والاستهزاء في قلوب أولئك الأولين، ندخله في قلوب المشركين من قومك، لقساوتهم.

١٣ - لا يؤمنون أو لا يصدقون بالقرآن ولا بالنبي، وقد مضت سنة الله فيهم من الإذلال والإهلاك بتكذيب أنبيائهم.

وهؤلاء مثلهم، والكلام تحذير لكفار مكة.

١٤ - ولو فتحنا على هؤلاء المشركين باباً من السماء، ومكناهم من الصعود إليه، فصاروا يصعدون إلى السماء.

١٥ - لقال هؤلاء الكفار لفرط عنادهم: إنما منعت أبصارنا عن الإصدار، بل نحن قوم سحرنا محمد بذلك. والمراد التأكيد منهم على أن ما يرونه لا حقيقة له، بل هو باطل خيل إليهم بنوع من السحر.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَئِيهَا لِلظَّالِمِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفَظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ أَصْرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُمِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٍ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَأَنَا لَخَنَّ نُدْحِي وَنُفِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَخِيرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنْ رَبَّكَ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَخِيرِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِنْ رَبَّكَ هُوَ يُحْشِرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٧﴾ وَأَنْجَانٍ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٢٨﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٩﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَحَّضْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٣٠﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣١﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾

١٦ - ولقد جعلنا في السماء منازل للنجوم والكواكب، ومنازل الكواكب السيارة اثنا عشر المشهورة، وزينا السماء بالكواكب للناظرين.

١٧ - وحفظنا السماء من كل شيطان مرجوم بالحجارة، مطرود مبعود، من أن يسمع شيئاً من الوحي وغيره.

١٨ - حفظناها بالشهب، لكن من استمع مستخفياً، فإن الشهب النارية الظاهرة لكل مبصر تتبعه وتحرقه. والشهاب: شعلة من نار.

١٩ - والأرض بسطناها لتمكين الحياة المستقرة فيها، وجعلنا فيها جبلاً ثابتة لئلا تتحرك بأهلها، وأنبتنا في الأرض من كل شيء من النباتات، مقدراً معلوم.

٢٠ - وجعلنا لكم في الأرض كل ما يعاش به من غذاء وشراب ولباس ومسكن، وجعلنا معاش أيضاً لمن لا ترزقونهم من العيال والخدم والدواب، وإنما الله هو الرازق للجميع.

٢١ - وما من شيء من الأرزاق والمنافع إلا عندنا خزائن رزقه، ونحن قادرون على إيجاده من العدم، وما نسمح بإنزاله إلا بمقدار معلوم، بحسب حاجة العباد إليه، وبمقتضى الحكمة.

٢٢ - وأرسلنا الرياح لواقع للسحاب فتملؤه ببخار الماء فيصير ماء، ولواقع للأشجار والأزهار، فجعلنا المطر سقياً لكم ولزرعكم ومواشيكم وغسل الأرض وتنظيف الجو والبيئة، ولستم خازنين لخزائنه في الآبار والعيون والغدران.

٢٣ - وبيدنا الإحياء والإماتة، ونحن نرث الأرض ومن عليها، فالبقاء لنا بعد فناء الخلق، نرث جميع الخلق والكون.

٢٤ - ونحن نعلم بكل من تقدم ولادة وموتاً، ومن تأخر فيهما، نعلم من مات من ولادة آدم ومن سيوجد من الأجيال.

٢٥ - وإن ربك أيها النبي هو وحده المتولي لحشرهم وجمعهم يوم القيامة، ثم لحسابهم جزائهم، إنه حكيم في صنعه، عليم بخلقه.

٢٦ - ولقد خلقنا آدم الإنسان الأول من طين يابس يصلصل، أي يظهر صوتاً إذا نُفِرَ عليه أو حُرِّك، ومن طين أسود.

٢٧ - وخلق أبا الجن إبليس من قبل خلق آدم من لهب النار الشديدة الحر، التي تنفذ في المسام، الخالية من الدخان.

٢٨ - واذكر أيها النبي حين قال ربك للملائكة: إني سأخلق بشراً من طين يابس أسود متغير.

٢٩ - فإذا أتممت خلقته وكملت أجزائه، ونفخت فيه من روحي، فصار حياً، فاسجدوا له. والروح: شيء نوراني عجيب من خلق الله تعالى. أضاف تعالى الروح إلى نفسه إضافة خلق إلى خالق، وهو تشريف لآدم.

٣٠ - فسجد لآدم كل الملائكة مجتمعين.

٣١ - لكن إبليس امتنع من السجود، تعالياً بأنه خير من آدم، وتكبراً بسبب خلقه من نار، وآدم من طين.

٣٢- قال الله تعالى: يا إبليس، ما منعك أن تكون من الساجدين لآدم؟

٣٣- قال إبليس: لا ينبغي لي أن أسجد لبشر خلقتة من طين يابس، وأسود متغير الرائحة، مريداً بذلك أن التراب أخس العناصر، وهو مخلوق من نار أشرف العناصر، والأرقى لا يسجد للأدنى.

٣٤- قال الله تعالى: فأخرج من الجنة، فإنك ملعون مطرود من رحمتي، لعصيانك أمري.

٣٥- عليك الطرد والإبعاد من رحمة الله بنحو دائم مستمر إلى يوم القيامة والحساب.

٣٦- قال إبليس: رب، فأخزني ولا تمتني إلى اليوم الذي يبعث فيه الناس من القبور.

٣٧- قال الله تعالى: فإنك من المؤخرين هلاكهم.

٣٨- إلى يوم الوقت المعلوم وقوعه عند الله، والمؤكد حدوثه في علم الناس، وهو يوم القيامة.

٣٩- قال إبليس: بسبب إغوائك وإضلالك لي، أقسم بعزتك لأزين لبني آدم المعاصي في الدنيا، ولأضلّهم أجمعين.

٤٠- إلا عبادك المؤمنين المطهرين من النقائص، الذين استخلصتهم لطاعتك.

٤١- قال الله تعالى: إن حفظ العباد المخلصين من الإغواء حق علي أن أراعيه، ولا سلطان لك عليهم.

٤٢- إن عبادي المخلصين ليس لك تسلط عليهم بالوسوسة، أما القهر والإكراه على العصيان فليس في قدرتك، لكن من اتبعك من العصاة والكافرين الواقفين في الضلال، فإنهم يتأثرون بإغوائك.

٤٣- وإن جهنم لموعده المتبعين لك، الغواية أجمعين.

٤٤- لجهنم سبعة أبواب، يدخل أهلها منها، وكانت سبعة لكثرة أهلها، لكل باب من أتباع إبليس الغواية قدر معلوم مخصص له.

٤٥- إن الذين اتقوا ربهم وتجنبوا الكفر والفواحش في بساتين خضراء، وأنهار جارية. نزلت في سلمان الفارسي الذي تقطع قلبه، وفر هارباً ثلاثة أيام من الخوف، لا يعقل، حينما سمع آية ﴿وإن جهنم لموعدهم أجمعين﴾ [٤٣].

٤٦- يقال للمتقين: ادخلوا الجنة سالمين من المخاوف والآفات، آمنين من كل فزع ومكره.

٤٧- وأخر جئنا ما في صدور أهل الجنة من حقد وعداوة وحسد، حال كونهم إخواناً متحابين، يتقابلون على أسرة: مجالس رفيعة. نزلت في أبي بكر وعمر، لنزع غل الجاهلية الذي كان بين بني هاشم وبني عدي وبني تميم.

٤٨- لا يصيب التعب أهل الجنة، ولا يخرجون منها أبداً، بل هم خالدون فيها.

٤٩- أخبر أيها النبي عبادي المخطئين أنني أنا الكثير المغفرة لذنوبهم، الكثير الرحمة بهم إذا تابوا.

٥٠- وأن عذابي لمن خالف أمري وتجراً على معصيتي هو العذاب المؤلم، فليخافوا عقابي.

٥١- وأخبر أيها النبي عبادي بقصة ضيوف إبراهيم الخليل، وهم الملائكة الاثنا عشر، منهم جبريل، حيث اجتمع له في أمرهم الرجاء والخوف، ليعتبروا بذلك.

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَافٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَأَخْرِجْهَا مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي جَبَّتٍ وَعُيُوبٍ ﴿٤٥﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ بَنَىٰ عِبَادِي أَنَا الْعَفْوَ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنْ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَبَشِّرْهُمْ عَنْ صَيفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾



٥٢ - حين دخلوا على إبراهيم، فسلموا عليه، فقال لهم بعد تقديم الضيافة: إننا فزعون خائفون منكم، بسبب الدخول علينا من غير استئذان.

٥٣ - قالوا له: لا تخف، إننا نبشرك بولادة غلام كثير العلم، وهو إسحاق.

٥٤ - قال إبراهيم: أتبشرونني بالولد حال الهرم والشيخوخة، فبأي شيء تبشرونني؟! وهو استفهام تعجب بمقتضى العادة المألوفة، لا بالنظر لقدرة الله تعالى.

٥٥ - قالت الملائكة: بشرك بالامر المحقق المتيقن الذي لا شك فيه، فلا تكن من اليائسين من رحمة الله بوجود الولد حال الكبر.

٥٦ - قال إبراهيم: لا يباس من رحمة الله إلا القوم الضالون عن طريق الحق والصواب، الكافرون الذين لا يعرفون كمال قدرة الله وسعة رحمته، فلم يكن تعجبي بسبب القنوط، وإنما بسبب الكبر عادة.

٥٧ - قال إبراهيم: فما أمركم الخطير أو شأنكم وحالكم أيها المرسلون غير هذه البشارة؟

٥٨ - قالوا له: إننا أرسلنا من الله إلى قوم كافرين، هم قوم لوط لإهلاكهم.

٥٩ - إلا آل لوط الذين آمنوا برسالتهم، إننا لمنجّوهم ومنقذوهم أجمعين من الهلاك لإيمانهم.

٦٠ - إلا امرأة لوط قضينا وحكمنا بأنها من الباقيين في العذاب لكفرها.

٦١ - فلما أتت الملائكة المرسلون قوم لوط.

٦٢ - قال لوط: إنكم قوم لا أعرفكم، فليست بمعروفين لنا.

٦٣ - قالت الملائكة: لا تخف، بل جئناك بالعذاب الذي كانوا يشكون فيه.

٦٤ - وأتيناك بالامر والخبر المحقق الثابت، وإننا لصادقون في قولنا.

٦٥ - فاخرج مع أهلك وأتباعك بجزء من الليل، وامش خلفهم لحثهم على الإسراع، ولئلا يتخلف منهم أحد، ولا يلتفت منكم أحد وراءه، فيرى فداحة العذاب، وسيروا إلى المكان الذي أمركم الله بالاتجاه إليه، وهو الشام.

٦٦ - وأوحينا إلى لوط ذلك الأمر المقضي فيه وهو إهلاك قومه، وآخر من يبقى منهم يهلك وقت الصبح، أي أنهم هالكون جميعاً.

٦٧ - وجاء قوم لوط أهل مدينة سدوم، مستبشرين بأضياف لوط الحسان، بقصد ارتكاب الفاحشة بهم.

٦٨ - فقال لهم لوط: إن هؤلاء أضيافي الذين يحتاجون إلى التكرم، فلا توقوني في العار والخزي بالإساءة لهم.

٦٩ - وخافوا الله وتجنبوا ارتكاب الفاحشة، ولا تلحقوا بي الذل والهوان بقصدكم إياهم.

٧٠ - قال قومه: أو لم تنهك يا لوط عن التكلم في شأن أحد من الناس إذا قصدناه بشهوة؟ فإنهم يتعرضون لكل غريب، وكان لوط يمنعهم عنه بقدر وسعته.

٧١ - قال لهم لوط: هؤلاء بناتي تزوجهن حلالاً إن كنتم تريدون قضاء الشهوة، ولا تسيئوا لأضيافي.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجُلُونَ ﴿١﴾ قَالُوا لَا تَوجَلْ إِنَّا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَالِمٍ ﴿٢﴾ قَالَ أَبَشِّرْهُنَّ عَلَىٰ أَن مَّسْنَىٰ الْكَرْفَةِ يُبَشِّرُونَ ﴿٣﴾ قَالُوا بَشِّرْكَ بِأَحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَظِيمِينَ ﴿٤﴾ قَالَ وَمَن يَقْطَعُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥﴾ قَالَ فَاحْطَبْكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٦﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٧﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمَنجُوهُمْ ﴿٨﴾ أَجْعِبِينَ ﴿٩﴾ إِلَّا أَمْرًا لَّهِ قَدَرًا إِنَّمَا لِمَنِ الْغَيْرِينَ ﴿١٠﴾ فَلَمَّاجَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿١١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مَّنْكَرُونَ ﴿١٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَأَيْنِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْفِتْ مِنْكَ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿١٥﴾ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿١٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونَّ ﴿١٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونَّ ﴿١٩﴾ قَالُوا أَوْ لَوْ أَنَّكَ تَفْضَحُونَ ﴿٢٠﴾ قَالَ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٢١﴾

٧٢- قسماً بحياتك، أي حياتك يا لوط أو يا محمد، إنهم في غوايتهم يترددون.

٧٣- فأخذتهم صيحة الملك عند خسف ديارهم- والصيحة: الصوت الشديد المزعج- وقت الشروق.

٧٤- خسفنا بهم الأرض، بأن جعلنا عاليها سافلها، وقلبنا مدينتهم بمن فيها، وأنزلنا عليهم حجارة من طين متحجر.

٧٥- إن في ذلك العذاب النازل يقوم لوط لدلالات على قدرة الله وتوحيده، وعبراً وعظات، للناظرين المتفكرين.

٧٦- وإن قرى قوم لوط على طريق قومك قريش إلى الشام، يراها المسافرون بنحو ثابت.

٧٧- إن في ذلك العذاب لبرة للمؤمنين بالله.

٧٨- وقد كان أصحاب الأيكة (الغيضة: وهي مجتمع الشجر الكثير الملتف على بعضه، بين ساحل البحر الأحمر ومدين) وهم قوم شعيب قومًا ظالمين بتكذيبهم شعيباً وكفرهم بالله وحده.

٧٩- فأهلكناهم بعذاب يوم الظلة، وإن ديار قوم لوط، ومسكن قوم شعيب لطريق واضح.

٨٠- ولقد كذب الرسل أصحاب الحجر وهم ثمود، والحجر: وادي بين المدينة والشام، والتكذيب لصالح عليه السلام، والتعبير بالرسل عن الرسول؛ لأن تكذيب

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجْلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَسَبِّحِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّا لَنَسِفِلُ الْمُقْبِسِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَانقَمْنَا مِنْهُم بِإِنهَآ لِيَأْمَامُ مَبِينٍ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَالِئِهِمُ آيَاتُنَا عَنكَ نَوعِظُهُمْ مُّعْضِضٍ ﴿٨١﴾ وَكَأَنُومًا يَخْجُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصِيبِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآيَةٌ فَاصِّحْ الصَّخْرَ الْجَبِلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَغْدِنَ عَيْنُكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَاهُ ۚ أَرْوَجًا مِنْهُمْ وَلَا تُخْزِنَ عَلَيْهِمْ وَآخِضْ جَنَاحَكَ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِبِينَ ﴿٩٠﴾

رسول تكذيب لباقي الرسل.

٨١- وآتيناهم آياتنا الدالة على صدق رسولنا، المنزل على صالح؛ ومنها الناقة، فكانوا معرضين عنها.

٨٢- أي وكانوا يتقبون الجبال، ويننون فيها منازل يحسبون أنها تحميهم من العذاب.

٨٣- فأخذتهم صيحة العذاب الشديد وقت الصباح.

٨٤- فمادفع عنهم العذاب ما كانوا يكسبون من الأموال وما ينحتون من بناء البيوت والحصون في الجبال.

٨٥- وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات والجملات إلا بما يتفق مع الحق الثابت الدائم، وإن القيامة لكائنة حتماً لا محالة، فاعف أيها النبي عن قومك عفواً حسناً، لا عتاب معه، ولا جزع فيه.

٨٦- إن ربك أيها النبي هو خالق كل شيء، والعليم بكل شيء من أفعال خلقه.

٨٧- ولقد آتيناك أيها الرسول سبع آيات تنبئ وتكرر في كل ركعة، وهي الفاتحة، والقرآن العظيم فيما اشتمل عليه، وهو عطف عام على خاص، والكل على الجزء.

٨٨- لا تنظر نظرة رغب متمن إلى ما متعنا به أصنافاً من الكفار والمشركين تمتع الدنيا وزخارفها، ولا تخزن عليهم إذا لم يؤمنوا، وتواضع برفق ولين للمؤمنين.

٨٩- وقل: إني أنا المخوف من عذاب الله كل من عصى الله ورسوله، الموضح كل ما يتعرضون له من عذاب.

٩٠- أنزلنا عليك القرآن كما أنزلنا كتاباً على اليهود والنصارى الذين قسموا القرآن إلى حق وباطل، فأمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض أو أنذرتكم ما أنزلنا على المقتسمين من العذاب يوم بدر وهم الذين اقتسموا مداخل مكة أيام الموسم لينفروا الناس عن الإيمان بالرسول ﷺ، والظاهر لي هذا الرأي.

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَّكَ لَنَسْتَلْتَهُمْ أَجْمَعِينَ
عَمَّا كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٩٢﴾ فَأَصْدَعُ بِنَاؤُهُمْ وَأَعْرَضَ عَنِ
الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٣﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٤﴾ الَّذِينَ
يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ
أَنَّكَ يَصْضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٦﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ
مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٧﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٨﴾

تَنْبِيْهُهُ
سُورَةُ النَّجْمِ
تَبَايَاهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ
يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونَ ﴿١﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٣﴾ وَلَا نَعْلَمُ خَلْقَهَا
لَكُمْ فِيهَا دَفٌّ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٤﴾

٩١- الذين جعلوا القرآن أجزاء متفرقة، بعضه حق موافق للتوراة والإنجيل، وبعضه باطل مخالف لهما، أو قسمه المشركون أجزاء بعضه شعر، وبعضه سحر، وبعضه كهانة ونحو ذلك، والراجع الرأي الثاني.
٩٢، ٩٣- قسماً يربك أيها النبي لنسألن هؤلاء الكفرة يوم القيامة عما فعلوا من المعاصي، وعملوا في الدنيا من أعمال يؤخذون عنها، من كفر وتكذيب. وهو سؤال توبيخ وتقريع.

٩٤- فاجهر أيها النبي بدعوتك إلى التوحيد، وبلغ ما أنزل إليك من ربك، ولا تبال بالمشركين. لم يزل النبي ﷺ مستخفياً بالدعوة، حتى نزلت هذه الآية، فخرج هو وأصحابه معلناً.

٩٥- إنا كفيناك شر المستهزين من المشركين المكيين وهم خمسة من رؤساء مكة: الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، والأسود بن المطلب، والأسود بن عبد يغوث، والحارث بن الطلائع، كفاهم الله بالإهلاك جميعاً في يوم واحد.

٩٦- المستهزين الذين يشركون مع الله إلهاً آخر، فسوف يعلمون عاقبة أمرهم في الدارين. نزلت في أولئك المستهزين بالنبي ﷺ الذين غمزوا به. وهذا وعيد لهم بالمجازاة على استهزائهم وشركهم في الآخرة.

٩٧- وتالله لقد نعلم أنك أيها النبي تتضايق بما يرميك به المشركون من السحر والجنون والكهانة والكذب.

٩٨- فنزه ربك عما لا يليق به تنزيهاً مقروناً بالتحميد، وكن من المصلين، فإن الصلاة تفرج الكرب وتذهب الهموم.

٩٩- وداوم على عبادة ربك حتى يأتيك الموت، وسمي باليقين لأنه أمر حتمي.

سورة النحل

١- قرب ودنا الأمر الموعود به وهو نصر النبي ص وتعذيب الكافرين، فلا تتعجلوه فإنه آت حتماً، تنزه الله وتعظيمه وتقدس عن نسبة الشريك له من الأوثان والأصنام. كان المشركون يستعجلون قيام الساعة، أو الإهلاك، ويقولون: إن صح ما يقوله، فالأصنام تشفع لنا، وتخلصنا منه، فنزلت.

٢- ينزل الله جبريل من الملائكة بالوحي من قرآن وغيره، وهذا الوحي من أمر وإرادة الله وحده، على من يشاء من عباده، بأن أنذروا بالعذاب، وبلغوا أنه لا إله يعبد بحق إلا الله وحده، فخافوا عذابي إن عبدتم غيره وخالفتم أمري.

٣- خلق الله السموات والأرض بقدرته، خلقاً ملازماً للحق، لا باطلاً وعبثاً، تعظم الله عن الشريك في ملكه.

٤- خلق الله الإنسان من نطفة هي ماء الرجل، فإذا هو شديد الخصومة والجدل وظاهر الخصام والإنكار للبعث والجزاء.

٥- وخلق الأنعام (الإبل والبقر والغنم) لكم، فيها ما تستدفئون به لدفع البرد والحر من الكساء والرداء بأشعارها وأصوافها وأوبارها، ومنافع كثيرة من النسل والدر والركوب، وتأكلون من لحومها وشحومها.

٦- ولكم في الأنعام تجمل وتزين في أعين الناس، حين الرواح بالعشي والمساء من المرعى، وحين الإخراج صباحاً للمرعى.

٧- وتحمل أحمالكم الثقيلة إلى بلد بعيد، لا تصلون إليه إلا بمشقة وإرهاق نفس، إن ريكتم لكثير الرأفة والرحمة بكم حيث خلقها لكم.

٨- وخلق لكم الخيل والبغال والحمير لتركبوا عليها وتحملوا أمتعتكم عليها، وجعلها لتزينوا بها زينة في وقت الرخاء، ويخلق لكم ما لا تعلمون من الأشياء العجيبة الغريبة، مثل وسائل النقل ووسائل الفضاء الحديثة، من السيارات والطائرات والقطارات وسفن الفضاء والصواريخ الجبارة.

٩- وعلى الله بيان الطريق المستقيم إلى الخير ببسر وسهولة، ومن الطرق طريق حائد عن الاستقامة لا يوصل إلى الهداية، ولو شاء الله لهداكم أجمعين إلى الطريق الصحيح، ولكن اقتضت حكمته ترك حرية الاختيار لكم، ليظهر دور الإنسان وجهده وجهاده.

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۚ وَتَجْلُ أُنْفُسَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّا تَكُونُوا بِلَاغِيهِ إِلَّا شِقَ الْأَنْفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرُءُوفٌ رَّحِيمٌ ۚ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۚ وَعَلَىٰ اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ۚ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ۚ يُبْتِغَىٰ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعُ وَالزَّيْتُونُ وَالْخَيْلُ وَالْأَعْنَبُ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۚ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۚ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۚ وَمَا ذَرَأَا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ۚ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَنَا كُلَّوْا مِنْهُ لِحِمَا طَرِيقًا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَىٰ الْفُلَاطَ مَوَاطِرَ فِيهِ وَلِيَتَّبِعُوْا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۚ

١٠- الله الذي أنزل من السحاب مطراً، لكم منه شراب عذب تشربونه أنتم ومواشيكم، ولكم منه شجر: وهو كل ماله ساق حتى المراعي، فيه ترعون مواشيكم.

١١- ينبت لكم بالماء الزرع والزيتون والنخيل والعنب ومن جميع أصناف ثمار الفاكهة وبقية الثمار النافعة، إن في ذلك الإنزال والإنبات آية عظيمة دالة على وحدانية الله وقدرته، لقوم يتفكرون في صنعه.

١٢- وصير لكم الليل والنهار نافعين، وهما لمنافعكم، والشمس والقمر والنجوم مذللات بإرادته، إن في ذلك التسخير آيات وعلامات دالة على القدرة الإلهية والوحدانية، لقوم يتأملون بعقولهم في هذه العلامات.

١٣- وخلق وسخر لكم جميع المخلوقات الأرضية على اختلاف ألوانها وأنواعها من حيوان ونبات وجماد، إن في ذلك الاختلاف آية واضحة لقوم يتذكرون نعم الله، فيعتبرون ويشكرون.

١٤- وهو سبحانه الذي ذلل البحر للركوب والاصطياد والغوص فيه، ولتأكلوا منه اللحم الطري وهو السمك، وتستخرجوا منه حلية للباس والزينة، وهي اللؤلؤ والمرجان، وترى السفن جوارى في البحر، تمخر الماء، أي تشقه بجريها فيه، مقبلة مدبرة، ولتطلبوا الرزق بالتجار وغيره من فضل الله، ولتشكروا الله على هذه النعم، وتعرفوا حقها.

١٥- وألقى الله في الأرض جبلاً ثوابت لثلاث تضطرب بكم، وفجر فيها أنهاراً، وأوجد فيها طرقاً مختلفة مدللة لعبورها في الأسفار، والاهتداء بها إلى المقاصد والبلدان.

١٦- وجعل في الأرض أمارات ومعالم في النهار تدل السائر على الطرقات كالجبال والسهول والوديان، وجعل النجوم والكواكب أمارات للاهتداء بها في الليل، إلى الطرق والقبلة مثلاً.

١٧- أؤمن يخلق هذه المخلوقات العظيمة المختلفة كمن لا يخلق كالأصنام، أفلا تتذكرون قدرة الله وتعظون، وتدركون وجوده ووحدانيته فتؤمنون؟ أي لا تسووا بين القادر على الخلق وهو الله، والعاجز عن خلق أي شيء مهما صغر.

١٨- وإن تعدوا نعم الله الكثيرة عليكم لا تحيطوها، فضلاً عن أداء حق شكرها، إن الله واسع المغفرة للذنوب والتقصير عن شكر النعمة، رحيم بالعباد حيث أوجد النعم لهم، وإن لم يشكروها عليها.

١٩- والله يعلم كل ما تخفون وما تظهرون من عقائد ونيات وضمائر وأعمال، وهو وعيد على الشرك وخبائث الأفعال.

٢٠- والأصنام الآلهة التي يعبدونها المشركون غير الله لا يتمكنون من خلق شيء من المخلوقات، وهم مخلوقون مصنوعون بأيدي الكفار من أحجار وأخشاب وغيرها.

وهذه موازنة تؤكد مضمون الآية السابقة [١٧]. وصفهم بصفة العقلاء في زعم العابدين.

٢١- إنهم جمادات ميتة لا روح فيها، وما تشعر هذه الجمادات متى يبعث عبدتهم من الكفار؟

٢٢- إلهكم المعبود بحق معشر الناس إله واحد لا شريك له، فالذين لا يصدقون بالآخرة قلوبهم جاحدة للوحدانية، أعماها العناد والأهواء، وهم مستعلون عن قبول الحق والإيمان.

٢٣- حقاً، إن الله يعلم ما يخفون من ضمائر ونوايا، وما يعلنون من أقوال وأفعال، فيجازيهم بذلك، إنه تعالى يعاقب المتكبرين عن توحيد الله وغيرهم.

٢٤- وإذا قيل للمشركين: ماذا أنزل ربكم على رسوله محمد ﷺ؟ قالوا: أكاذيب وأباطيل الغابرين القدماء، يتحدث بها الناس عمن مضى.

٢٥- وتكون عاقبة تكذيبهم بالقرآن وادعائهم أنه مجرد أساطير أن يتحملوا ذنوبهم بسبب هذا القول وغيره، لم يكفر منها شيء، لعدم إسلامهم، ويتحملوا أيضاً بعض ذنوب الذين أضلّوهم؛ لأنهم دعوهم إلى الضلال، فاتبعوهم، وهم يضلون الناس جاهلين الآثام المترتبة على فعلهم، ألا بس ما يحملون من أوزار وآثام.

٢٦- قد دبر في الخفاء الذين كانوا من قبل كفار مكة تدبيراً خائفاً، وهو غرود بن كنعان الذي بنى برجاً عظيماً بابل، ليصعد إلى السماء، فيقاتل أهلها، فأهلكه الله وأفناه، وهدمه بالريح والزلزلة من الأساس، فسقط عليه وعلى قومه البناء، وجاءهم العذاب (الهلاك) من حيث لا يشعرون به ولا يتوقعون. وهذا وعيد للكفار المعاصرين للنبي ﷺ ولأمثالهم بأن مكربهم سيعود عليهم وباله.

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ عَمِدَكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَالَمَاتٍ لِّتُحْجَمَ بِهِمُ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ أَضَنُّ بِخَلْقِكُمْ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْصَوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُلْعِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إلهكم إله واحد فالذين لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَاجِرٌ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَنَّ اللَّهَ بُولِيَهُمُ مِنَ الْوَعَادِ فَخَذَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفَ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَنْهَلَهُمُ الْعَذَابَ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

٢٧- ثم يوم القيامة يذللهم ويعذبهم بالنار، ويقول لهم توبيخاً: أين شركائي من الآلهة المزعومة الذين كنتم تخاصمون وتنازعون الأنبياء والمؤمنين فيهم؟ قال الذين أتوا العلم من الأنبياء والمؤمنين: إن الدل والفضيحة يوم القيامة، والعذاب واقع على الكافرين وحدهم لا محالة.

٢٨- الذين تقبض الملائكة أرواحهم، حالة كونهم ظالمي أنفسهم بالكفر، فانقادوا واستسلموا عند الموت، وأقروا بربوبية الله، وقالوا كذباً: ما كنا نعمل شيئاً من كفر أو شرك وعدوان، فتجيهم الملائكة: بلى، إن الله عليم بما كنتم تعملون السوء، ولا ينفعكم هذا الكذب، والله يجازيكم على عملكم.

٢٩- ثم يقال لهم عند الموت: ليدخل كل فريق بابَه المَعْدَلَه إلى جهنم، خالدين فيها إلى الأبد، فبئس مكان إقامة المتكبرين عن الإيمان والطاعة: جهنم.

٣٠- وقيل للمؤمنين الذين اتقوا ربهم وتجنبوا الشرك: ماذا أنزل ربكم على رسوله؟ قالوا: أنزل الله عليه خيراً عسيماً في الدنيا والآخرة، وهو القرآن العظيم، للمحسنين الذين أحسنوا بالإيمان والعمل الصالح حياة طيبة في الدنيا ومثوبة حسنة، ومثوبة الآخرة بالجنة والرضوان خير وأفضل مما أوتوه في الدنيا، ونعم دار الآخرة دارهم. وقوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ هو من جملة قولهم الذي أنزله الله، أو من كلام الله تعالى، وهو وعد للمتقين جزاء قولهم وإيمانهم. والقاتل: وفود بعض القبائل للحيلة بمكة.

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُجْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِي الَّذِينَ كُنتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ؟ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا أَسْمَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٠﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٣١﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٢﴾ جَنَّاتٌ عِدْنُ يَدْخُلُونَهَا يُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٤﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٥﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٦﴾

٣١- ودار المتقين: هي جنات إقامة دائمة يدخلونها، تجري الأنهار من تحت بساطتها وغرفها، لهم فيها صفواً كل ما يشاؤون من أنواع المشتبهات، مثل هذا الجزاء يجزي الله الذين التزموا الأوامر واجتنبوا النواهي.

٣٢- الذين تقبض الملائكة أرواحهم طاهرين من ظلم أنفسهم بالكفر والمعاصي، يقول الملائكة لهم تطمينا عند الموت: سلام (أمان) عليكم، ادخلوا الجنة بعملكم الصالح، أي وبرحمته تعالى، كما جاء في الحديث الصحيح. والعمل عدل، والرحمة فضل.

٣٣- ما ينتظر هؤلاء الكفار إلا إتيان ملائكة الموت لقبض أرواحهم، أو إتيان أمر الله بالعذاب الدنيوي الذي يستأصلهم أو يوم القيامة المشتمل على العذاب، مثل ذلك الفعل من الشرك والتكذيب، فعل الذين من قبلهم من الأمم، وما ظلمهم الله بالتعذيب، ولكنهم ظلموا أنفسهم بالكفر والعصيان.

٣٤- فأصابهم جزاء أعمالهم السيئة، ونزل وأحاط بهم العذاب الذي استهزؤا به، وأنكروا وقوعه.

٣٥. وقال المشركون من أهل مكة استهزاء وتعتسا وإبطالا لبعثة النبي والتكليف: لو شاء الله ألا نعبد غيره من الأصنام والأوثان؛ ما عبدنا ذلك، نحن وأباؤنا السابقون، ولا حرمانا من غيره شيئا من الأنعام كالسوايب والبحائر، فإشراكنا وتحريمنا بمشيئة الله، فهو راض به، فأجابهم الله: مثل ذلك، فعل السابقون بالإشراك وتكذيب الرسل، فما على الرسل إلا الإبلاغ للبين الواضح لرسالة الله، وليس عليهم تحقيق الهداية.

٣٦. ولقد أرسلنا في كل أمة من الأمم السابقة رسولا يقول لهم: اعبدوا الله وحده، واتركوا كل معبود دون الله كالشيطان والكاهن والصنم والداعي إلى الضلال، فمن الناس من وفقهم الله للإيمان والعمل الصالح، ومنهم من وجبت عليه الضلالة في علم الله، فلم يؤمن باختياره دون أن يمنعه مانع، وأصر على الكفر والعناد، فامشوا في الأرض متأملين، وانظروا مصير المكذبين السابقين عند مشاهدة آثارهم كعاد وثمود وقوم لوط وأصحاب مدين.

٣٧. إن تحرص أيها النبي على هداية قومك المشركين، فإن الله لا يوفق ولا يرشد من كان ضالاً في علم الله، وهو من حقت عليه الضلالة، وليس لهم أنصار ينقذونهم من العذاب.

٣٨. وأقسم المشركون بالله أيماناً مغلفة هي متهى اجتهدهم في تأكيد اليمين أنه لا يبعث الله الموتى، بلى يبعثهم، وعد الله ذلك وعداً حقاً، ولكن أكثر الناس وهم الكفار ومنهم أهل مكة لا يعلمون أنهم مبعوثون.

٣٩. يبعثهم ليوضح لهم الأمر المختلف فيه بينهم وبين المؤمنين من أمر الدين كالبعث والثواب والعقاب والجنة والنار، وليعرف الكافرون المنكرون البعث أنهم كانوا كاذبين في إنكار البعث.

٤٠. إنما قولنا في الخلق لشيء إذا أردنا إيجاده: أن نقول له: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة ١١٧/٢ ومواقع أخرى]، سواء البدء والإعادة.

٤١. والذين تركوا الديار والأموال من أجل رضوان الله، ونصر دين الله، من بعد ما عذبوا وأودوا من المشركين، لتزول عنهم في الدنيا مساكن حسنة. والمراد هنا المدينة المنورة. وثواب الآخرة على أعمالهم الحسنة وهو الجنة أعظم، لو علم الظلمة الكفار بذلك. وفي هذا ترغيب في الهجرة من مكة إلى المدينة حينما كانت فرضاً في صدر الإسلام؛ لأنه بالهجرة قوي الإسلام.

٤٢. أولئك المهاجرون الذين صبروا على أذى المشركين، واعتمدوا على ربهم في أمورهم كلها.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعِثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لَبِينَ لَهُمُ الَّذِي يُخْلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَنْبِتَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَهُمْ أَعْلَمُ
 الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ بِالْبَيْتِ وَالزَّيْتِ وَأَنْزَلْنَا
 إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِنُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢﴾
 أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ
 الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٣﴾
 أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلُيبِهِمْ فَاهُمْ بِمَعْجَزِينَ ﴿٤﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى
 تَخَوُّفٍ فَإِنْ رَكِبُوا لُرُوءَ رَحِيمٍ ﴿٥﴾ أَمْ يَرَوْنَ إِلَى مَا خَلَقَ
 اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَوَّضُونَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ أَلِ سَحَابٍ لَّهُمْ
 ذِكْرُونَ ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ يُسَجَّدُونَ ﴿٧﴾ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُشْكَرُونَ ﴿٨﴾ يَخْفَوْنَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ
 وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٩﴾ ﴿١٠﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَخَذُوا
 إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارِهُونَ ﴿١١﴾ وَلَوْ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿١٢﴾
 وَمَا يَكُم مِّن نِّعَةٍ مِّنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْرُونَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ
 إِذَا كُفِّ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿١٤﴾

٤٣- وما أرسلنا رسلاً من قبلك أيها الرسول إلا رجلاً لا ملائكة، فاسألوا أيها المشركون المعترضون على بشرية الرسل العلماء بكتب الله السابقة كالطوراة والإنجيل، إن كنتم لا تعلمون ذلك أن جميع الرسل بشر.

٤٤- أرسلناهم بالمعجزات الدالة على صدق نبوتهم وبالكتب الإلهية المشتملة على الشرائع والتكاليف، وأنزلنا إليك أيها الرسول القرآن لتبين للناس ما أنزل الله من أسرار التشريع وأحكامه والوعد والوعيد، ويتفكروا ويتأملوا فيما جاء فيه، فيعرفوا الحقائق ويعتبروا.

٤٥- أفامن الذين دبروا التدابير الخفية التي تسوء عاقبتها كإيذاء الرسول ﷺ وأصحابه ومحاولة إبطال الإسلام والصد عن دعوة الله: أن يخسف الله بهم الأرض كما خسف بقارون، أو يجيئهم العذاب فجأة، من حيث لا يتوقعون، من جهة لا تخطر ببالهم، كما فعل بقوم لوط، وكما أهلك المشركين في بدر.

٤٦- أو يأخذهم بالعذاب في سفرهم للتجارة ونحوها، فما هم بفاتنين الله بالهرب، ولا مفلتين من عقابه، ولا ممتنعين.

٤٧- أو يأخذهم مع خوف وحذر من الهلاك، وتنقص أموالهم شيئاً فشيئاً، فإن ربكم لرؤوف رحيم حيث لم يعالجهم بالعقوبة.

٤٨- أو لم ينظر الكفار نظرة تأمل إلى ما خلق الله من شيء ذي ظل كجبل وشجر ونحوهما، تميل ظلاله من جانب إلى جانب أو ترجع وتتقل من اليمين والشمال، منقادة لحكم الله وتسخيره، وهم أي الظلال خاضعون منقادون لما يراهم منهم.

٤٩- والله يخضع وينقاد جميع ما في السموات والأرض، من الدواب التي تدب على الأرض، والملائكة الساجدون العابدون، وهم لا يتكبرون عن طاعته وعبادته والسجود له.

٥٠- يخاف الملائكة من ربهم الذي هو عال عليهم بالقهر والغلبة، ويطيعون الله في كل ما يأمرهم به.

٥١- وقال الله ناهياً عن الشرك: لا تتخذوا إلهين، كالثنية الذين يقولون بإله النور وإله الظلمة، إنما الله إله واحد لا شريك له، فخافوني وحدي دون غيري، واحذروا عذابي.

٥٢- والله سبحانه جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وتصرفاً، وله الطاعة والإخلاص دائماً لازماً، أتخافون غير الله الذي لا يضر ولا ينفع؟!

٥٣- وليس بكم من نعمة دينية أو دنيوية إلا من الله وحده، ثم إذا أصابكم الضر من مرض وفقر وحاجة فإليه تتضرعون في كشفه.

٥٤- ثم إذا رفع الله الضر (الشدة والبلاء) عنكم، إذا فريق منكم وهم الكفار، يشركون مع ربهم إلهاً آخر في العبادة، حيث يقابلون النعمة بالنقمة، والشكر بالشرك بالله، وينسون النعم المنقذ.

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمْنَعُوا فُسُوفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ
لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ نَالَهُ لَتَسْتَأْذِنَ عَمَّا كُتِبَ
تَقَرُّونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ
وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٧﴾
يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ
هُونٍ أَمْ يَرِيدُ سُوءَ فِي الثَّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٨﴾ لِلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مِثْلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمِثْلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ يَوَازِئُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ
دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَخْرُونَ
سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدُمُونَ ﴿٦٠﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ
أَلْسِنُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَاجِرًا مَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ
مُقَرَّبُونَ ﴿٦١﴾ نَالَهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَرِيقٌ لَهُمْ
الْأَسْطِنُ أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ فِي يَوْمِهِمُ النَّارُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٢﴾
وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لَتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي
اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٣﴾

٥٥- وتكون عاقبة هؤلاء الذين تضرعوا ثم أشركوا الكفر بما آتيناهم من النعمة، فاستمتعوا بعبادة الأصنام، فسوف تعلمون عاقبة أمركم وما يحل بكم من العذاب، وهذا على سبيل التهديد والوعيد.

٥٦- ويجعل المشركون لألهتهم التي لا علم لها؛ لأنها جمادات أو شياطين، جزء مما رزقناهم من الزروع والأنعام، والله لتسألن سؤال توبيخ عما كنتم تكذبون على الله من أنه أكرمكم بذلك.

٥٧- ويجعل بعض المشركين لله البنات، وهم خزاعة وكنانة القائلون: الملائكة بنات الله، تنزه الله عما ينسبه إليه هؤلاء من الولد والشريك، ويجعلون لأنفسهم ما يشتهون من البنين.

٥٨- وإذا بُشِّرَ أحد المشركين بولادة أنثى، صار وجهه متغيراً بالغم والكآبة وهو ممتلى غيظاً وحقدًا.

٥٩- يختفي حياء وخجلاً من وجه قومه، من سوء البشارة أو الخبر الذي بلغه، أبتكره محبوساً بلا قتل، بهوان وذل، أم يخفيه في التراب ويثده، ألا

قبح ما يفعلون، وبش الحكم حكمهم هذا، بنسبة البنات إلى الله تعالى.

٦٠- للكفار صفة السوء القبيحة، والسوء: كل ما يسوء، وهي وأد البنات والمغالة في حب البنين الذكور لحاجتهم إليهم في الحروب وشؤون الحياة، والله وحده الصفة العليا، وهي الكمال المطلق والاستغناء عن كل ما عداه، وهو القوي في ملكه، القاهر، الكامل القدرة، المتصف بكمال الحكمة في صنعه وخلقه وتدبيره.

٦١- ولو يعاقب الله فوراً الناس الكفار أو جميع العصاة بالشرك والمعاصي، ما ترك على الأرض كل شيء يدب، يهلك الظالمين، ولكن اقتضت حكمة الله إمهالهم وتأخير عقابهم إلى وقت محدد هو وقت عذابهم، فإذا حق عليهم العذاب أو انتهى أجل حياتهم لا يتأخرون ساعة عنه ولا يتقدمون.

٦٢- وينسبون إلى الله ما يكرهون لأنفسهم من البنات، ويكذبون مدعين أن لهم الخصلة الحسنى، وهي الجنة، حقاً أن لهم النار، وأنهم متروكون في النار أو مقدمون قبل غيرهم، معجلون إليها.

٦٣- والله لقد أرسلنا رسلاً إلى أم قبلك، فحسن لهم الشيطان أعمالهم القبيحة السيئة، فهو متولي أمورهم وناصرهم ومساعدهم، في الدنيا، ولهم عذاب مؤلم جداً.

٦٤- وما أنزلنا عليك أيها النبي القرآن إلا لتبين للناس ما اختلفوا فيه من أمر الدين، كالتوحيد والقدر وأحوال المعاد، وأمر الأحكام من حلال وحرام، وهدايا إلى النور، ورحمة لقوم يصدقون بالله ويكتبه ويرسله، ويعملون بأمره.

٦٥- والله أنزل من السماء ماءً فأحيا به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآية لقوم يسمعون ﴿٦٥﴾ وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لناس خالصا ساءا للشربين ﴿٦٦﴾ ومن ثمرة النخيل والأعناب تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون ﴿٦٧﴾ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتًا ومن الشجر وما يعرشون ﴿٦٨﴾ ثم كل من كل الثمرات فأسلكي سبل ربك ذل لا يخرج من بطونها شرابًا مختلفًا ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يفكرون ﴿٦٩﴾ والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئًا إن الله عليم قدير ﴿٧٠﴾ والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضّلوا برأى رزقهم على ما ملكت أيديهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله يمجّدون ﴿٧١﴾

٦٦- وإن لكم في أنواع الأنعام (الإبل والبقر والغنم) اعتبارًا وعظة، نسقيكم مما في بطون هذه الأنعام- وذكر الضمير العائد عليها باعتبار إرادة الجنس، كتذكير كلمة ﴿هذا﴾ [في الأنعام ٦/ ٧٨] العائدة إلى ﴿الشمس﴾ مرادًا بها الكوكب- نسقيكم حليبًا صافيًا من بين الدم والقدر، لذيقا للشارب، سهل البلع والهضم لا يغص به شارب.

٦٧- وتتخذون من ثمار النخيل والعنب خمراً مسكراً- وهذا تعريض بتحريم الخمر قبل التحريم القاطع- ورزقاً حلالاً بأكله طازجاً أو يابساً كالزبيب والتمر، أو غير متخمّر كاللبس والحل، إن في ذلك المذكور لدليلاً على قدرة الله تعالى لقوم يتدبرون وينظرون في آيات الكون.

٦٨- وألهم وعلم ربك النحل اتخاذ البيوت والمسكن في كهوف وكوى الجبال، وتحجوف الشجر، وعرائش المباني التي يبنّيها الناس تحت شجر الكرم أو لسقف البيت، وهي الخلايا المبنية من الطين أو الخشب أو غيرهما.

٦٩- وألهم النحل أن تأكل من الأزهار والأثمار، سالكة داخله مسالك في الذهاب والإياب إلى الخلايا مذلة بتيسير الله، لامتصاص الزهر والتمر، وتحويل الرحيق بقدرة الله عسلاً طيباً، ويخرج العسل من بطون النحل مختلف الألوان: أبيض أو أصفر أو أحمر بحسب نوع الزهر، فيه شفاء للناس من المرض بإذن الله، كأمرض الهضم البلغمية، إن في ذلك المذكور من أمر النحل وصنعه العسل والبيوت الخلايا لدليلاً واضحاً على قدرة الله لقوم يتأملون في عجائب مخلوقات الله تعالى.

٧٠- ومن دلائل قدرة الله تعالى: إيجادكم من العدم، ثم إماتتكم عند انتهاء آجالكم، ومنكم من يتعرض لأخص العمر وأردته بالخرف وضعف العقل والحواس في حال الهرم، حتى يصير فاقد الذاكرة، لا يعلم شيئاً من العلوم، إن الله عليم بخلقه، قدير على ما يشاء.

٧١- والله أوجد تفاضلاً في الرزق بين الناس، فمنهم الغني والفقير والمالك والمملوك، لحكمة بالغة يعلمها الله بحسب ما يحقق مصلحة الإنسان، فلا يرضى الأغنياء الملاك أن يعطوا رزقهم أو أموالهم للفقراء والمماليك، فيصير الجميع من الأسياد والأتباع متساوين مشتركين في هذا الرزق، فكيف يجعلون بعض ممالك الله أو عبيده شركاء لله وهم لا يرضون ذلك لأنفسهم؟ وكيف يكفرون بنعمة الله حيث يجعلون الله شركاء؟ لأن من أثبت لله شريكاً، فقد نسب إليه بعض النعم والخيرات.

٧٢- والله تعالى جعل لكم زوجات من جنسكم، وجعل لكم من زوجاتكم أولاداً، وأولاد أولاد وهم الحفدة، ورزقكم من طيبات الرزق التي تتلذذون بها، أنصديقون بالباطل وهو أن الأصنام تضر وتنفع، وأنها تشفع عند الله؟ وتجدون نعمة الله الجليلة، فتنسبونها إلى الصنم أو الوثن؟

٧٣- ويعبد هؤلاء المشركون معبودات من غير الله وهم الأصنام والأوثان، ما لا يجلب لهم رزقاً من السموات والأرض، وإن كان شيئاً قليلاً، ولا يقدرون في المستقبل على التصرف بشيء. وكلمة «شيئاً» بدل من «رزقاً». والمعنى: أي رزق مهما كان قليلاً.

٧٤- فلا تجعلوا الله أمثالاً من الأنداد والشركاء، إن الله يعلم الحقائق وأنه الإله الواحد وأنتم لا تعلمون ذلك بسبب جهلكم.

٧٥- مثلكم أيها المشركون في إشراككم الأوثان والأصنام في العبادة مع الله، كمثل من سوى بين عبد مملوك لسيده، عاجز عن التصرف، وبين مالك حر التصرف في ملكه وماله، ينفق منه كيف يشاء، ويتصرف فيه كيف يريد، سرّاً وعلانية، الأول مثل الصنم العاجز، والثاني مثل الإله القادر، فكيف

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الْمَالِ الْبَاطِلُ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعَمُونَ وَيُتَعَمَدُونَ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ فَلَا تَضُرُّوا اللَّهَ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمِنْ رِزْقِ اللَّهِ يُنْفِقُ حَسَنًا فَهُوَ يَفْقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلُّ أَعْمَارٍ لَا يَعْلَمُونَ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَنَفٍ الْمُبْصِرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يتساوى العاجز مع القادر؟ فلا يستوي الرب الخالق الرازق، وجمادات الأصنام التي لا تضر ولا تنفع، الحمد لله على ظهور الحق، بل أكثر المشركين لا يعلمون الفرق، ويجب أن تعلموا أنه لا يستحق الشكر والثناء إلا الله وحده.

٧٦- ولكم مثل آخر أوضح مما قبله أيها المشركون، يوضح الفرق بين الله، والوثن المعبود من دون الله، وهو مثل رجلين: أحدهما أخرس لا ينطق بخير، ولا يقدر على شيء متعلق بنفسه أو بغيره، لعجزه عن الوعي والإدراك، وهو ثقيل على وليه وقريبه، حيشما يرسله، لا يرجع بفائدة؛ لأنه عاجز عن التصرف، هل يستوي هذا بهذه الأوصاف، مع رجل آخر كامل المواهب والحواس، ينفع نفسه وبغيره، يأمر بالعدل بين الناس، وهو في ذاته على طريق واضح؟ والمقصود بيان انعدام المساواة بين الله سبحانه القادر على كل شيء، وبين الأصنام العاجزة عن كل شيء. نزلت الآية [٧٥] في رجل من قريش وعبدته، ونزلت الآية [٧٦] في عثمان ومولى له كافر كان يكره الإسلام ويأباه.

٧٧- والله علم ما غاب في السموات والأرض، يختص بذلك دون مشاركة أحد، وما أمر القيامة من الغيبات في سرعة وقوعها إلا مثل لمح البصر في السرعة والسهولة وأقرب من ذلك، فالله قادر على الإتيان بها بكلمة «كن فيكون» [البقرة ١١٧/٢] ومواقع في سور أخرى [إن الله تام القدرة على كل شيء، ومنها القيامة. والآية جمعت بين كمال العلم لله وكمال القدرة.

٧٨- ومن مقدوراته تعالى: أنه سبحانه أخرجكم من الأرحام في بطون الأمهات أطفالاً لا علم لكم بشيء، وأوجد فيكم وسائل العلم والإدراك وهي السمع والبصر والقلوب، لتؤمنوا بالخالق عن يقين وعلم تام، وتشكروا الله على نعمه باستعمال كل عضو من أعضائكم فيما خلق له من الخير.



٧٩- ألم ينظر هؤلاء المنكرون لوجود الله إلى الطيور مذللات للطيران في الجو أو الفضاء بين السماء والأرض بواسطة الأجنحة والذيل، ما يسكنهن في الجو إلا الله بقدرته العجيبة، إن في ذلك التسخير للدلالات على وحدانية الله وقدرته، لقوم يصدقون بالله وكتبه ورسله؛ لأنهم المنتفعون بها.

٨٠- والله جعل لكم من بيوتكم (منازل لكم) مسكناً تسكنون فيها، وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً هي الخيام وبيوت الأعراب في البادية، يخف عليكم حملها في الأسفار، أو تجدونها خفيفة للحمل والنقل في الرحلات، يوم سفركم أو انتقالكم من موضع إلى موضع طلباً للمرعى والماء، ومن أصوافها من الغنم وأوبارها من الإبل، وأشعارها من المعز: فرش البيت الذي يفرش في المنازل، ومتاع اللبس والتجارة الذي يتمتع ويتنفع به، إلى مدة من الزمان تبلى بعدها، فهي لصلابتها تبقى مدة مديدة.

٨١- والله جعل لكم مما خلق من البيوت والشجر والغمام مظلات تستظلون بها من حر الشمس، وجعل لكم من الجبال ما يستكن فيه من كهف أو غار أو سرب أو نفق، تستترون فيه من الحر والبرد والمطر، وجعل لكم قمصاناً وثياباً من الصوف والقطن والكتان وغيرها،

تدفع عنكم ضرر الحر والبرد، ودروعاً تقيكم الشدة من الطعن والضرب والرمي في الحرب، وكإتمام هذه النعم المتقدمة هنا، يتم الله نعمته عليكم في الدنيا بخلق ما تحتاجون إليه، لتخلصوا الله العبادة والطاعة، وتوحدوه، وتؤمنوا به.

٨٢- فإن أعرضوا عن الدخول في الإسلام، فإنما عليك التبليغ الواضح لما يوحى إليك، وليس عليك غيره.

٨٣- يعرف الكفار والمشركون نعمة الله وهي بعثة الرسول محمد ﷺ ثم ينكرون نبوته جهلاً وعناداً، قولاً وفعلاً، حيث يزعمون الشفاعة لها ويعبدونها، وأكثرهم الجاحدون المعاندون. نزلت هذه الآية في أعرابي أتى النبي ﷺ فقرأ عليه الآيات السابقة [٨٠ - ٨١] فقال: نعم، ثم ولى وأدبر ولم يسلم.

٨٤- واذكر أيها الرسول حين نبعث من كل جماعة شاهداً عليهم هونيهم، يشهد لمن آمن بالإيمان، وعلى من كفر بالكفر والجحود والتكذيب، ثم لا يسمح للكفار في الاعتذار ليعتذروا، ولا يطلب منهم العتبي، أي إزالة أسباب العتب، والرجوع إلى ما يرضي الله، بالعودة إلى الدنيا.

٨٥- وإذا رأى الذين كفروا العذاب يوم القيامة، فلا يخفف عنهم ذلك العذاب بالاعتذار، ولا هم يمهلون ويؤخرون إذا رأوه.

٨٦- وإذا رأى المشركون شركاءهم أو معبوداتهم من الأصنام والأوثان والشياطين وغيرهم، يوم القيامة، قالوا: هؤلاء شركاؤنا الذين كنا نعبدهم من دونك، ومرادهم: إحالة الذنب عليهم، والادعاء بأنهم هم الذين طلبوا منهم ذلك، فقالت الآلهة المزعومة لهم: إنكم كاذبون في اتهامنا، بل الذنب ذنبكم، ولم نطلب منكم عبادتنا.

أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْطَيْرِ مُخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾
لَكُمْ مِّنْ بُيُوتٍ مِّمَّنْ سَكْنَا وَجَعَلْ لَّكُمْ مِّنْ جُلُودٍ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَلَّتْ وَمَنْعًا لِّكُمْ حِينَ جِئْتُمْ بِهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُم سُرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسُرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿٨١﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنكُرُونَهَا وَكَرَّهُوا الْكَفْرَ يَوْمَ يُؤْمَرُ بَعْثٌ مِّن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يَخَفُوا عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَّكَاءُ هُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاءُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِن دُونِكَ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُم لَكَاذِبُونَ ﴿٨٤﴾

٨٧- واستسلم المشركون لله وحكمه يوم القيامة، وخضعوا لعزته، وغاب وذهب عنهم ما كانوا يفترون من أن آلهتهم ينصرونهم ويشفعون لهم ويدفعون عنهم العذاب.

٨٨- الذين كفروا بالإسلام، ومنعوا الناس عن الدخول في الدين الحق، زادهم الله عذاباً يوم القيامة من أجل صدهم، فوق العذاب المستحق بكفرهم، بسبب إفسادهم في الأرض وهو منعهم الناس عن الإيمان.

٨٩- واذكر أيها النبي حين نبعث من كل أمة شاهداً عليهم من جنسهم، وهو نبيهم، وجنابك أيها الرسول شاهداً على قومك وبقية الأمم، بأنك بلغت الرسالة، وأعيد ذلك هنا لتهديد كفار قريش بأن الشهادة تكون عليهم، وليس لهم، ولتوبيخهم على تكذيبهم رسول الله، ونزلنا عليك القرآن بياناً مفصلاً لكل شيء يحتاج إليه الناس من أحكام الدين والشرعية، وهدى من الضلالة، وسبب رحمة ونجاة لمن آمن، وبشرى بالجنة للمسلمين المتقادين لشرعية الله تعالى.

وَأَلْفَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَ ذَٰلِكَ لَاسْمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زَادَنَّهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجُنَابِكَ شَهِيدًا عَلَى هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بُرْهَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَالًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلُبِّسَنَّا لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾

٩٠- إن الله يأمر الناس جميعاً بالإنصاف والاعتدال في الأمور كلها، ومقابلة الخير بأحسن منه، والشر بالعرف والعفو والصفح، وإعطاء القرابة حقهم من الصلة والبر بهم، وينهى عن كل شيء قبيح قولاً أو فعلاً كالغيبة والنميمة، والزنى والبخل، وعن كل ما يكره الشرع بالنهي عنه، ويستقبحه العقل السليم: وهو جميع المعاصي، وعن الظلم والاعتداء، يذكركم الله بأحكامه لتتعتظوا فتعملوا بما أمر، وتجتنبوا ما نهى عنه. وهي أجمع آية في كتاب الله للخير والشر.

٩١- ووفوا بالعهود التي التزمتوها مع الله ومع الناس من الوعود والعقود والبيعة وغيرها، ولا تنقضوا الأيمان بعد توثيقها، وقد جعلتم الله عليكم شاهداً ورقياً بالوفاء، إن الله يعلم ما تفعلون من وفاء ونقض، فيجازيكم به. نزلت في مبايعة من عاهد النبي ﷺ على الإسلام.

٩٢- ولا تكونوا معشر المؤمنين في نقض العهود مثل المرأة الحمقاء المجنونة التي نقضت ما غزلته من بعد إحكام غزلها وإبرامه، فجعلته متقوضاً محلولاً كما كان قبل الغزل، حال كونكم متخذين أيمانكم على الوفاء بالعهد مكرراً وخديعة لغيركم وتغريراً بهم، تتظاهرون باحترام العهد، وتضمرون النقض والميل لغيرهم لأنهم أقوى وأغنى، إنما يختبركم الله بالوفاء بالعهد، وليوضحن الله لكم يوم القيامة ما كنتم تختلفون فيه في الدنيا، من حق وباطل، وموازنة القوى، والتأثر بالمصالح المادية الموقوتة. نزلت لضرب المثل بامرأة حمقاء من أهل مكة هي سعيدة الأسدية، كانت تجمع الشعر والليف، فتغزله ثم تنقضه.



٩٣- ولو شاء الله لجعلكم على دين واحد، ولكن ترككم تختارون الطريق، فمنكم المؤمن ومنكم الكافر، وجعل الله بحسب سنته العامة ناساً للشقاوة والضلال والفساد، وهم الذين لم يأخذوا بأسباب الهدى، وجعل ناساً آخرين للسعادة والهداية للحق، وهم من اهتدوا بآيات الله، وعلى هذا النحو خلق الله الضلال والهدى، وسبق السؤال عن أعمالكم التي اكتسبتموها في الدنيا.

٩٤- ولا تتخذوا أيمانكم المحلوفة وهي أيمان البيعة أسلوباً للخديعة والتغدير، ثم تلجؤوا إلى الغدر والنقض، وتعرضوا للعذاب في الدنيا، بصدودكم عن الوفاء بالعهد واقتداء غيركم بكم في هذا النقض، ولكم عذاب عظيم وهو عذاب الآخرة. ويلاحظ أن النهي عن النقض في آية سابقة [٩١] لبيان الباعث على النقض، وهذه الآية لبيان النتيجة وهي زلة القدم واستحقاق العذاب.

٩٥- ولا تستبدلوا بعهد الله وبيعة رسوله على العمل بشرعه عوضاً بيسيراً، بأن تنقضوه لأجله، فمتاع الدنيا قليل مهما كثر، إن ما عند الله من جزاء الوفاء بالعهد وهو النصر والغنيمة في الدنيا، والنعيم في الجنة هو خير لكم وأفضل من عطاء الدنيا، إن كنتم من أهل العلم والتمييز، فلا تنقضوا العهد.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ جَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَسُنَّ عَنْكُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَالًا بَيْنَكُمْ فَزَلَاقْدُمْ بَعْدَ بُيُوتِهِمْ وَذُوقُوا السَّوْءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ فَلْيُلَا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَلَى صَالِحٍ مِنْ ذِكْرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَابْتِغَاءً لِمَا يَنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

٩٦- ما عندكم من خير الدنيا ومتاعها يزول ويفنى مهما كثر، وما عند الله من نعيم الآخرة فهو باق دائم لا يفنى، ولنجزين الذين صبروا على الوفاء بالعهد ثوابهم بجزاء أحسن من أعمالهم، بسبب صبرهم على تنفيذ مقتضى عهدهم مع النبي.

٩٧- من عمل عملاً صالحاً في دنياه، سواء أكان ذكراً أم أنثى، وهو مؤمن إيماناً صحيحاً، فلنجعل له عيش حياة طيبة في الدنيا بالرزق الحلال والرضا والاطمئنان، ولنجزينهم ثوابهم في الآخرة بأحسن مما عملوا من طاعات في الدنيا.

٩٨- فإذا أردت قراءة القرآن، فاجأ إلى الله لحمايتك من وساوس الشيطان في القراءة، الشيطان المطرود من رحمة الله، بأن تقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

٩٩- إنه ليس للشيطان تسلط وقهر بالإغواء على المؤمنين الذين يفوضون أمورهم إلى الله في كل شيء.

١٠٠- إنما تسلط الشيطان بالإغواء على الذين يتولونه بطاعته في وساوسه، والذين هم بسبب وسوسته مشركون بالله.

١٠١- وإذا جعلنا آية محل آية أخرى بنسخها، كنسخ حكم التوراة في استقبال بيت المقدس بآية استقبال الكعبة، على وفق الحكمة الإلهية والمصلحة الدينية أو الدنيوية، والله أعلم بما ينزل من الآيات، قال المشركون للنبي ﷺ: إنما أنت كذاب، تنقول ذلك من عندك، ولم يقله الله، بل أكثرهم لا يعلمون حكمة النسخ والتبديل. نزلت حين قال المشركون: إن محمداً سحر أصحابه، يأمرهم اليوم بأمر، وينهاهم عنه غداً، أو يأتيهم بما هو أهون عليهم، وما هو إلا مفتري، يقوله من تلقاء نفسه، فأنزل الله تعالى هذه الآية والتي بعدها.

١٠٢ - قل أيها النبي: نزل جبريل المطهر من الأنداس عليه السلام القرآن العظيم تنزيلاً من عند الله، ملازماً للحق الذي لا خطأ فيه، وبالحكمة المقتضية له، ليثبت المؤمنين على الإيمان، وهادياً للناس من الضلال، وبشرى للمسلمين بالجنة والرضوان الإلهي. والقدس: الطهر، والمراد هنا الطاهر.

١٠٣ - ونعلم علماً تاماً أن المشركين يقولون: إنما يعلم محمد القرآن بشر من بني آدم، وهو غلام الفاكه بن المغيرة، واسمه جبر، وكان نصرانياً رومياً من صقلية، يصنع السيوف، فأسلم، فرد الله عليهم: لغة الذين يميلون وينسبون أو يشيرون إليه أعجمية، وهذا القرآن بلغة عربية ذات بيان وفصاحة، فكيف تزعمون أن عربياً يعلمه أعجمي غير عربي؟!

١٠٤ - إن الذين لا يصدقون بآيات الله القرآنية لا يفقههم الله للإيمان، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة.

١٠٥ - إنما يخلق الكذب على الله ورسوله الذين لا يصدقون بآيات الله، وأولئك هم الكاذبون فعلاً في اتهامهم غيرهم بالكذب، فكيف يتهمون الرسول بالكذب، وهو رأس المؤمنين؟!

١٠٦ - من ارتد عن الإسلام من بعد إيمانه به باستثناء

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَزُ وَهُدًى لِّسَانِ عَزِيزٍ مُبِينٍ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَغْنُرُ الْكَذِبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٠٥﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلِمَ عَذَابُ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبَبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَاجِرُوا أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُضُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

المكره الذي نطق بالكفر، وقلبه مطمئن بالإيمان بالله ورسوله، وانشرح صدره بالكفر فرضي به واطمأن إليه، فعليه غضب الله، وله العذاب العظيم في نار جهنم. والإكراه على الكفر يكون بسبب التهديد بالقتل أو الأذى والضرب، سواء كان الأمر المكره عليه قولاً، أو فعلاً كالسجود لغير الله. وحصر الشافعي وجماعة الرخصة في القول فقط. نزلت في شأن عمار بن ياسر الذي عذبه المشركون وأجبروه على سب النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير، ثم أقر أمام النبي بأنه مطمئن بالإيمان.

١٠٧ - ذلك الكفر بعد الإيمان، والعذاب العظيم بسبب إثارهم الدنيا على الآخرة، وحبهم الحياة الدنيوية حباً شديداً أعماهم عن حب ما ينجي من عذاب الآخرة، ولأن الله لا يوفق للإيمان القوم الكافرين.

١٠٨ - أولئك الذين كفروا بعد الإيمان هم الذين ختم الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم، فلا ينفذ الإيمان إلى قلوبهم، ولا يسمعون سماع تفهم وتدبر، ولا يبصرون آيات الحق وطريق النجاة، وأولئك هم الغافلون عن عذاب الله الشديد.

١٠٩ - حقاً إنهم في الآخرة هم أشد الناس خسارة.

١١٠ - ثم إن ربك أيها النبي لكثير المغفرة والرحمة لأولئك الذين هاجروا من ديارهم إلى دار الإسلام ابتغاء مرضاة الله، من بعد تعرضهم لمحاولات فتنة الكفار إياهم عن دينهم، وتعذيبهم لهم، ثم إنهم جاهدوا في سبيل الله، وصبروا على الجهاد وتكاليف الشرع، إن هؤلاء مغفور لهم لا يؤخذون على ما أكرهوا عليه. نزلت في جماعة من المستضعفين، وهم عمار، وصهيب، وأبو فكيهة، وبلال، وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين، عذبهم أهل مكة، حتى صاروا لا يدرون ما يقولون.

١١١- واذكر أيها الرسول حين يأتي كل إنسان يجادل عن نفسه لينجو من العذاب، يوم القيامة، لا يهمه شأن غيره، ويعطى كل امرئ جزاء ما عمل، ولا يظلم أحد، ولا ينقصون أجورهم شيئاً.

١١٢- جعل الله مثلاً لكل قوم أنعم الله عليهم، فأبطرتهم النعمة، فكفروا، وهم غير أهل مكة- في رأي الرازي- كانت بلدتهم آمنة من الاعتداءات، مطمئنة مستقرة، لا يخاف أهلها ولا يضايقهم شيء، يأتيها رزقها واسعاً كثيراً، من كل جهة، فكفر أهلها بنعم الله التي أنعم بها عليهم، فوقعوا جميعاً في الجوع والحرمان، والفزع والهلع، واشتد ألمهم، بسبب كفرهم وجحودهم النعم، حيث لم يشكروا ربهم، ونسوا فضله، ولجؤوا إليه. وهذا المثل عبرة لكل قرية.

١١٣- ولقد جاء أهل مكة رسول من جنسهم يعرفونه حق المعرفة، فكذبوه فيما أتى به، فأحرق بهم العذاب من الله: وهو الجوع والخوف، وهم ظالمون لأنفسهم بتعريضها للعذاب الدائم.

يَوْمَ أَتَى كُلُّ نَفْسٍ مُجَادِلٌ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفِّي كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهِيَ لَا يَظْلُمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قُرْبَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مَطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ كُنْتُمْ إِبَادَةً عِبَادُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ كَاذِبِينَ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ فَكُفُّوا أَلْسِنَكُمْ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْسِكُمْ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ إِنْ الَّذِينَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَنَعَ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا أَوْرَمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

١١٤- فكلوا أيها المؤمنون من رزق الله الذي جعله لكم حلالاً طيباً، وامتنعوا عن الخبائث كالميتة والدم، واشكروا نعمة الله عليكم بطاعته، إن كنتم تعبدونه وحده، وتخلصون العبادة لله سبحانه.

١١٥- إنما حرم الله عليكم أكل الميتة التي تموت من غير ذبح شرعي إلا السمك والجراد، والدم المسفوح السائل غير الكبد والطحال، ولحم الخنزير وشحمه، وما ذبح لغير الله، فمن اضطر لتناول شيء من هذه المحرمات بسبب الجوع الشديد أو العطش أو الغصة، غير متعمد تناوله، ولا متجاوز حد الضرورة، فإن الله غفور لمن أكل مضطراً، رحيم به، فلا يؤاخذ على ما فعل.

١١٦- لا تحرموا أيها الناس ولا تحللوا بمجرد قول باللسان من غير دليل، فتقولوا: هذا حلال وهذا حرام لما لم يحله الله ولم يحرمه، لتنسبوا إلى الله الكذب، إن الذين يختلقون الكذب على الله لا يفوزون بالمطلوب.

١١٧- لهم تمتع قليل زائل في الدنيا، ولهم عذاب مؤلم شديد في الآخرة.

١١٨- ولقد حرمنا على اليهود خاصة دون غيرهم ما قصصنا عليك من قبل في سورة الأنعام [١٤٦/٦] من الأطعمة التي حرمها الله في التوراة، وما ظلمناهم بتحريم ذلك، ولكن كانوا ظالمين لأنفسهم بارتكابهم المعاصي الموجبة للتحريم، فكان التحريم عقوبة لهم.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ خَفِيفًا وَثَقِيلًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ أَجْنَبًا وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَايَتُهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أُوحِيَ إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَفِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَكُونُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْهَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

١١٩- ثم إن ربك أيها النبي غفار للذين ارتكبوا الشرك والمعصية، مع جهلهم العاقبة، ثم تابوا من بعد عملهم السيئ، وأصلحوا أعمالهم الفاسدة ونياتهم الخبيثة، إن ربك لكثير المغفرة للتائبين من الذنوب والخطايا، رحيم بهم، فلا يؤاخذهم على ما قبل التوبة.

١٢٠- إن إبراهيم كان رجلاً جامعاً للخير، عالماً بالشرائع، كالأمة والجماعة؛ لاتصافه بأوصاف كثيرة، وكان مطيعاً لله قائماً بأمره، ممتثلًا بخوف الله، وكان مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق، مؤمناً بالله وحده، ولم يكن من المشركين.

١٢١- وكان إبراهيم عليه السلام شاكرًا لنعم الله القليلة والكثيرة، اختاره ربه للنبوة، وهداه إلى طريق قويم هو التوحيد والإسلام.

١٢٢- وآتيناه إبراهيم في الدنيا حسنة: هي محبة جميع أهل الأديان له، والثناء الحسن عليه، وإنه في الآخرة من الذين لهم الدرجات العليا في الجنة.

١٢٣- ثم أوحينا إليك أيها النبي: أن اتبع ملة إبراهيم في التوحيد والدعوة إليه برفق، مائلاً عن كل دين آخر إلى الدين الحق وعبادة الله وحده، ولم يكن من المشركين بل كان قدوة الموحدين، خلافاً لما يدعي مشركو قريش أنهم على ملته.

١٢٤- إنما جعل أو فرض تعظيم يوم السبت واحترامه وترك العمل فيه والتفرغ للعبادة على الذين اختلفوا في إبراهيم أنه يهودي أو نصراني: وهم اليهود والنصارى، أو اختلفوا في السبت، وهم اليهود الذين زعموا أنه من شرائع إبراهيم، فرد الله عليهم بأنه ليس من ملة إبراهيم، وإن ربك أيها النبي ليحكم بين المختلفين فيه يوم القيامة فيما اختلفوا فيه، فيجازي كل واحد بما يستحق ثواباً وعقاباً.

١٢٥- ادع الناس أيها النبي إلى دين الله الحق وهو الإسلام بالمقالة المحكمة المبينة للحق، أي بالدليل الواضح المزيل للشبهة، وبالموعظة النافعة، والقول المستحسن الرقيق غير المنقَر، وجادلهم أي حاورهم بأحسن طرق المجادلة من الرق واللين، والمنطق السليم، إن ربك هو أعلم بمن انحرف عن سبيل الإيمان، وهو أعلم بمن اهتدى وأبصر الحق، وأجاب دعوتك ورسالتك.

١٢٦- وإن أردتم العقاب معشر المسلمين، فعاقبوا بمثل الفعل والجناية، ولئن صبرتم وتركتم العقاب، فالصبر خير كله من الانتقام. نزلت حينما استشهد الحمزة في أحد ومثل به، فقال النبي ﷺ: «لأمثلن بسبعين منهم مكانك» فكفر النبي عن يمينه، ولم ينتقم. وقوله: ﴿عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ أي اعتدي عليكم به، من قبيل تسمية السبب باسم مسببه ونتيجته، مثل: أمطرت السماء زرعاً، أي ماء تسبب في إنبات الزرع.

١٢٧- واصبر أيها النبي على الأذى في سبيل دعوتك، وما صبرك إلا بتوفيق الله وتبنيته، ولا تحزن على إغراض الكفار عن دعوتك، ولا يضق صدرك من مكرهم لك، فإن الله ناصرك عليهم.

١٢٨- إن الله مع المتقين المعاصي والمحرمات بالعون والتأييد، ومع المحسنين في أداء الطاعات.

سورة الإسراء



فضلها: أخرج أحمد والترمذي والنسائي وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزُّمَر». وتسمى أيضاً سورة بني إسرائيل، وهي من المتقدّمات في النزول في مكة.

١- تنزه الله عما لا يليق به من صفات العجز والنقص، الذي سار بعبدّه محمد ﷺ بالجسد والروح في جزء من الليل، قبل الهجرة بسنة، من دار أم هانئ بجوار المسجد الحرام. والمسجد الحرام يطلق على مكة، أو الحرم المكي - إلى مسجد بيت المقدس، الذي باركنا حوله بالثمار والزرع والأنهار، وجعله مهبط الملائكة، ومقر الأنبياء، لنريه من أدلة قدرتنا الباهرة وعجائب الخلق، إنه السميع لأقوال عباده، البصير بأفعالهم. ووصف الله نبيه هنا وفي مقام الوحي بالعبودية تشريفاً له وتكريماً وإيثاراً، حيث اجتمع بالأنبياء، وعرج إلى السماء. وقد ذكر رسول الله ﷺ لقريش الإسراء به وتكذيبهم له، فأنزل الله ذلك تصديقاً له.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُجِّنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ
هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ تَحْذَرُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ
مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَى
بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِتَعْلَنَ
أَعْيُنُهُمْ فِي غَدَاةٍ إِذْ جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ
عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ
وَعْدًا مُفْعُولًا ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُمْ أَلْكَرَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِأَمْوَالٍ
وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَكْثَرَ تَفْغِيرًا ﴿٥﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ
أَسَافَرْتُمْ فَمَاذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا
الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرُوا مَا عَلِمْتُمْ إِنْ جَاءَكُمْ

٢- وآتيناهم موسى التوراة، وجعلنا ذلك الكتاب هادياً لبني إسرائيل من الظلمات إلى النور، ولئلا يتخذوا رباً غيри تفوضون إليه أموركم.

٣- لا تتخذوا من دوني وكيلاً ذرية من حملنا في السفينة مع نوح لإنجائهم من الغرق، إن نوحاً كان عبداً كثير الشكر، وحمد الله تعالى في جميع أحواله.

٤- وأعلمنا وأخبرنا بني إسرائيل في التوراة أنكم تفسدون في أرض فلسطين - الأرض المقدسة التي بها المسجد الأقصى مرتين من الفساد: أولاًهما - مخالفة أحكام التوراة وقتل أشعياء، وثانيتهما - قتل زكريا ويحيى والعزم على قتل عيسى، ولتستكبرن عن طاعة الله تعالى استكباراً عظيماً، وتستعلنن على الناس بالتسلط والظلم.

٥- فإذا جاء وعد أولي مرتي الفساد ووعد العقاب عليها، بعثنا عليكم عباداً لنا أصحاب قوة في الحرب والبطش، وهم وثيون من بابل بالعراق وهم: بَخْتَنَصْرُ وجنوده، دخلوا وترددوا وسط دياركم لطلبكم وقتلكم وسبيكم، واستباحوا حرمانكم، وكان وعد عقابكم نافذاً واقعاً لا بد منه.

٦- ثم عند توبتكم أعدنا لكم الدولة والغلبة، وأمَدَدْنَاهُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ بَعْدَ النَّهْبِ وَالسَّبْيِ، وجعلناكم أكثر عدداً منهم.

٧- إن أحسنتم أفعالكم وأقوالكم بطاعة ربكم، أحسنتم لأنفسكم؛ لأن ثواب ذلك لكم، وإن أسأتم بالفساد والعصيان، فعلى أنفسكم وبال الإساءة، فإذا جاء وقت المرة الآخرة من مرتي الإفساد في الأرض، بعثناهم ليجعلوا آثار الإساءة والذل والكآبة ظاهرة فيكم، أي ليلحقوا بكم الذل والأذى والشر، وليدخلوا مسجد بيت المقدس ويخربوه، كما دخلوه في المرة الأولى، وليدمروا ويهلكوا ما غلبوا عليه من بلادكم تدميراً شديداً.

٨- وقلنا في الكتاب: عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتُّ وعدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴿١﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣﴾ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿٤﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَنْ نَّوَدَّ آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِلْبَاطِلِ وَأَفْضَلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلَنَاهُ نَفْصِيلًا ﴿٥﴾ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلْفَةً فِي عَقِبِهِ وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿٦﴾ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿٧﴾ مَن أَهْدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ يَبْعَثَ رَسُولًا ﴿٨﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نَّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿٩﴾ وَكَذَٰلِكَ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مَن بَعْدُ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٠﴾

٩- إن هذا القرآن يرشد لأقوم الطرق والحالات: وهي توحيد الله والإيمان والإسلام، ويبشِّر المؤمنين برسالة التوحيد، الذين يعملون صالح الأعمال التي أمر الله بها أن لهم ثواباً عظيماً، يبشِّرهم ببشارتين: ثوابهم، وعقاب أعدائهم، وهو ما يأتي في الآية التالية.

١٠- وأن الذين لا يؤمنون بالقيامة وما فيها من حساب، أعدنا لهم عذاباً شديداً الأليم، وهو عذاب النار.

١١- ويدعو الإنسان على نفسه وأهله بالشر أو الضر عند الضرر أو الغضب كدعائه بالخير لنفسه ولأهله، كطلب الجاه والمال والعافية، وكان الإنسان متعجلاً في الأمور.

١٢- وجعلنا الليل والنهار علامتين داليتين على

كمال القدرة والحكمة والوحدانية، فجعلنا آية الليل محو مظلمة لا نور فيها للراحة والسكن، وجعلنا آية النهار مضئية لإبصار الأشياء فيها، لتطلبوا في النهار رزقاً ومعاشاً من فضل الله، ولتعلموا بتعاقبهما عدد السنوات، وحساب الشهور والأيام، وكل شيء من أمر الدنيا والدين بيناه تبييناً واضحاً.

١٣- وكل إنسان أَلْزَمْنَاهُ عمله من خير أو شر لزوم الطوق في العنق، أي أعماله ملازمة له، ونخرج له يوم القيامة صحيفة عمله، مفتوحة أمامه غير مطوية، تشمل على أعماله الصالحة والسيئة.

١٤- ويقال له ولو كان أمياً: اقرأ كتابك (صحيفتك) الذي فيه جميع أعمالك مدونة، كفى بنفسك اليوم محاسباً وشاهداً على أعمالك.

١٥- من اهتدى إلى الحق والإيمان، فثواب اهتدائه له، ومن انحرف عن طريق الحق والإسلام فإثمه على نفسه، ولا يحمل إنسان ذنب إنسان آخر، وإنما يتحمل ذنب نفسه فقط، ولم تكن بمقتضى عدل الله معذنين أحداً على الغيبيات والتعدييات، حتى نرسل لقومه رسولاً يبين لهم ما يجب عليهم، وما لهم من حقوق. نزلت الإشارة في الهدى إلى أبي سلمة بن عبد الأسود، وفي الضلال إلى الوليد بن المغيرة.

١٦- وإذا أردنا إهلاك أهل قرية اشتد إجرامهم، أمرنا بالطاعة والخير المنعمين فيهم وهم القادة والمتسلطون وأصحاب الثروة، فخرجوا عن أمرنا، فوجب عليهم العذاب، فأهلكناهم إهلاكاً شديداً وخرَّبنا ديارهم.

١٧- وكثيراً من الأم الكافرة السابقة كعاد وثمود من بعد نوح أهلكناهم لكفرهم وتكذيبهم الرسل، وحسبك أيها النبي أن الله عالم بذنوب عباده، مطلع عليها، مبصر بها لا يخفى عليه شيء.

١٨- من كان يريد بعمله الدنيا وحدها ومتاعها السابق على الآخرة، عجلنا له في الدنيا ما نشاء نحن لمن نريد التعجيل له منهم، لا ما يشاؤه المرید، ثم جعلنا له في الآخرة بسبب تركه العمل لها جهنم يدخلها ملوماً ممقوتاً، مطروداً من رحمة الله تعالى.

١٩- ومن أراد بعمله الآخرة، وعمل لها العمل المطلوب من الطاعات، وهو مؤمن إيماناً صحيحاً لا شرك فيه ولا تكذيب، فأولئك الجامعون للشرط الثلاثة، كان عملهم مشكوراً عند الله تعالى، أي مقبولاً عنده ومثاباً عليه.

٢٠- كلاً من الفريقين نعطي ونيسر مرة بعد أخرى، من رزق ربك بمحض التفضل، وما كان رزق ربك وفضله ممنوعاً عن أحد يستحقه.

٢١- انظر أيها الإنسان بعين الاعتبار كيف فضلنا بعضهم على بعض في الرزق والقوة والصحة والجاه لحكمة بالغة لا تتركها العقول العادية، ودرجات التفاضل في الآخرة أعظم، وأكثر وأعلى تفضيلاً من تفاضل الدنيا، فيلزم الاعتناء بالآخرة أكثر.

٢٢- لا تجعل أيها الإنسان في عبادتك مع الله إلهاً آخر مشاركاً له، فتصير مذموماً من الله وملائكته وصالحى عباده، مغلوباً خائباً لا ناصر لك، يخذلك الله تعالى.

٢٣- وأمر ربك أمراً قطعياً وحكم بالآلة تعبدوا أيها الناس إلا الله وحده، وبأن تحسنوا للوالدين إحساناً شاملاً، إن بلغ في رعايتك وكفالتك أحد الوالدين أو كلاهما، فلا تؤذهما بأذى كقول كلمة «أف» التي تدل على التضجر والثقل، ولا تزجرهما بغلظة، وقل لهما قولاً جميلاً ليناً.

٢٤- وأظهر لهما التذلل والتواضع، لفرط رحمتك بهما، وقل: يا رب ارحمهما واعطف عليهما كما رحمني ورباني حال الصغر.

٢٥- ربكم أعلم بما في ضمائركم من الإخلاص وغيره في الطاعة، إن تكونوا طائعين لله قاصدين للصلاح، ووقع منكم هفوة في حقهما مثلاً، ثم تبتن، فإن الله كثير المغفرة للذنوب التوايين الراجعين إلى طاعته.

٢٦- وأعط ذا القرابة حقه من البر والصلة، وأعط المحتاج حقه من الزكاة، والمنقطع في سفره، وتصدق عليهم عند الحاجة من صدقة النفل، ولا تنفق المال في غير موضعه المطلوب شرعاً، وهو مجاوزة الحد المستحسن شرعاً في الإنفاق من الحلال، والإنفاق في غير الحق. نزلت في الوصية بهؤلاء.

٢٧- إن المبشرين قرناء الشياطين؛ لأن الإسراف من إغراء الشيطان، وكان الشيطان شديد الكفر لنعم ربه.

٢٨- وإن أعرضت لضرورة عن هؤلاء المذكورين من ذوي القرابة والمسكين وابن السبيل، حياء من الرد، لطلب رزق تنتظره، فتعطيهم منه، فقل لهم قولاً سهلاً ليناً، بأن تعدهم بالعطاء في المستقبل. نزلت في كل من كان يسأل النبي ﷺ من المساكين.

مَنْ كَانَ يَرِيدُ لِعَاجِلَةِ مَجَلٍّ لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ۖ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ۖ كَلَّا يُدْهِقُ هَؤُلَاءِ ۖ هَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ۖ انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ۖ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ۖ آخَرَ فَتَقَعُدَ مَذْمُومًا مَدْحُورًا ۖ وَفَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوهُ ۖ إِلَّا آيَاءَ وَيَا لَوِ الدِّينَ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ ۖ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۖ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتُ صَغِيرًا ۖ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۖ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ۖ وَهَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ۖ وَلَا تَبْذُرْ رِبْذَكَ ۖ إِنْ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ رَبُّهُ كَفُورًا ۖ وَإِنَّمَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ أَبْغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهُمَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ۖ

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ
 مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ
 كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً
 أَلَّا يُمْلِكُوا نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا
 تَقْرَبُوا الزَّانِيَةَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا
 النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا
 لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا
 تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا
 بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمُ
 وَزِنَاؤَ الْقِسْطِ مِمَّا اسْتَقْبَرْتُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾
 وَلَا تَنْفَقْ مِمَّا رَزَقَكُم بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ
 كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ
 الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ
 مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْخَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ
 مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾

٢٩- لا تمسك يدك عن الإنفاق كمن ربطت يده إلى عنقه، أي لا تكن بخيلًا، ولا تتوسع في الإنفاق إلى حد الإسراف، فتصير ملومًا عند الله وعند الناس، نادمًا مغموماً. قال النبي ﷺ لعائشة: أنفق ما على ظهر كفي، قالت: إذن لا يبقى شيء، فأنزل الله ﴿ولا تجعل يدك...﴾.

٣٠- إن ربك يوسع الرزق لمن يشاء، ويضيقه على من يشاء، لحكمة ترجع إلى صالح العباد، إنه سبحانه كان وما زال عالماً بكل شيء، فيرزق عباده على حسب مصالحهم.

٣١- ولا تقتلوا أولادكم خوف الفقر، كما كان يفعل بعض الجاهليين، نحن نرزق الأولاد ونرزقكم، ولستم أتم الرازقين، وقدم هنا رزق الأبناء؛ لأن القتل خشية الفقر بسببهم، وفي الأنعام قدم رزق الآباء؛ لأن القتل بسبب فقر الآباء، إن قتلهم كان إثماً كبيراً: عظيماً.

٣٢- ولا تقربوا الزنى ومقدماته؛ إنه كان فعلة قبيحة بالغة القبح، وبشس طريقاً هو؛ لأنه يؤدي إلى النار، وإلى اختلاط الأنساب، والوقوع في الأمراض الخطيرة، والاعتداء على الأعراس.

٣٣- ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الاعتداء عليها بسبب عصمة الدين أو العهد إلا قتلاً بحق، كالردة، وزنى المحصن، والقصاص من القاتل عمداً عدواناً، ومن قتل عدواناً من غير سبب شرعي، فقد جعلنا لأقرب ورثته سلطة

على القاتل: إن شاء قتل بإشراف الحاكم وقضائه، وإن شاء عفا، وإن شاء أخذ الدية، فلا يتجاوز الحد المشروع بقتل غير القاتل أو قتل أكثر من واحد أو التمثيل بالقاتل وتعذيبه، إنه أي الولي كان مؤيداً معاناً من الله، ومن الحاكم بتمكينه من القصاص العادل.

٣٤- ولا تقربوا مال اليتيم بالإتلاف أو الإفساد إلا بالطريقة الحسنى من حفظ وتنمية وإنفاق منه على اليتيم، مستمرين على هذا النحو حتى يبلغ اليتيم رشده: وهو تمام العقل وحسن التصرف، وأوفوا بالعهود: تكاليف الله، والمعاهدات مع الناس إلا بمسوغ النقص، فإن صاحب العهد مسؤول عن احترامه وتنفيذه.

٣٥- وأتموا الكيل إذا كِلْتُم، وزنوا بالميزان المعتدل الذي لا جور فيه، وإيفاء الكيل والوزن خير لكم وأفضل في الدنيا بتوفير حسن السمعة وترغيب المعاملة، وأحسن عاقبة ومالاً في الآخرة.

٣٦- ولا تتبع ما لا علم لك به، ولا تتدخل فيما لا يعينك، إنك مسؤول عند الله يوم القيامة عما تستعمل به أدوات السمع والبصر والقلب، في الخير أو في الشر، فهذه الأعضاء أمانة عندك.

٣٧- لا تمش في الأرض مشية تكبر وتفاخر، إنك لن تشقب الأرض حتى تبلغ آخرها بكبرك، ولن تصل إلى الجبال بتطاوُلِك. وفي هذا تهكم بالمختال، وحذره عن التعالي.

٣٨- كل المذكور من النواهي، كان المنهي عنه من الصفات مكروهاً عند الله، غير راض به، ويعاقب عليه.

٣٩- تلك التكاليف وهي خمسة وعشرون من الأوامر والنواهي من جملة ما أوحى الله إليك أيها النبي من الأحكام للحكمة والخير والموعظة، ولا تجعل مع الله إلهاً آخر في العبادة، فيكون شركاً مرفوضاً، فتلقى في جهنم موبخاً مطروداً من رحمة الله. والحكمة في الأصل: معرفة الحق لذاته، والمراد هنا أن هذه الأحكام: من الآيات المرشدة للحكمة.

٤٠- هل خصكم ربكم أيها المشركون بالذكور، واختار لنفسه الإناث من الملائكة؟ إنكم بهذا الافتراء لتقولون قولاً عظيماً الإنكار بإضافة الأولاد إليه تعالى، وذلك يوجب عقاباً شديداً.

٤١- ولقد بينا في هذا القرآن أنواع البيان من الأمثال والوعد والوعيد ليتعظوا ويتذكروا، وما يزيدهم ذلك إلا نفوراً وبعداً عن الحق.

٤٢- قل أيها النبي للمشركين: لو كان مع الله آلهة كما يزعمون، إذن لطلبوا طريقاً إلى الله رب العرش صاحب الملك المطلق للمغالبة ومحاولة الإسهام بنصيب من الملك، كما يفعل الملوك عادة في اقتسام السلطة والملك.

٤٣- تنزه الله تعالى عن أي شريك، وتعاظم وتباعد عن هذه المزاعم والأقوال الباطلة، تعالياً كبيراً لا يحد عن اتخاذ الشركاء.

٤٤- تنزه الله عما لا يليق به، وتقديسه المخلوقات السبع والأرض ومن فيهن من المخلوقات (الملائكة والإنس والجن وغيرهم مما لا يعقل) تنزيهاً على حقيقته، أو بلسان الحال؛ إذ تدل بوجودها وإتقانها على وجود خالقها الواحد الأحد، وما من شيء من الحيوان والنبات والجماد

أَفَأَصْفَكُمْ رَبُّكُمُ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَقَائِلُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ۖ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ۖ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَآتَيْنَا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ۖ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ۖ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ۖ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسُورًا ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتُ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَعْلَىٰ أَذْيَرُهُمْ نُفُورًا ۖ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْمَعُونَ بِهِ ۖ إِذْ يَسْمَعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَسْمَعُونَ إِلَّا أَرْجُلًا مَّخْضُورًا ۖ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ۖ وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفًا ءَأَنَّا الْمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۚ

إلا ينزه الله، ولكن لا تفهمون أيها البشر تسبيحهم؛ لأنه بخلاف لغاتكم، إنه سبحانه كان وما يزال حليماً بعباده العصاة لا يعاجلهم بالعقاب، كثير الغفران لمن تاب وأناب.

٤٥- وإذا قرأت أيها النبي القرآن، جعلنا بينك وبين الذين لا يصدقون بالآخرة حاجباً مانعاً، ساتراً لك عنهم، فلا يرونك، والمراد جعلنا حواجز تمنعهم من الانتفاع وفهم مدارك القرآن بسبب إعراضهم عن القرآن وتغافلهم عنك.

٤٦- وجعلنا أيضاً على قلوبهم أغطية لئلا يفهموا القرآن، وفي آذانهم ثقلاً وصمماً يمنعهم عن استماعه استماع تأمل وتدبر، وإذا ذكرت أيها النبي ربك وحده من غير ذكر آلهتهم، رجعوا على أعقابهم هرباً لئلا يسمعوا. نزلت حينما قال النبي ﷺ في بيت أبي طالب: يا معشر قريش قولوا: لا إله إلا الله، فملكوا بها العرب، وتدين لكم العجم، فولوا، فنزلت هذه الآية.

٤٧- نحن أعلم بالحال التي يستمعون بها القرآن، وهم مستهزون بك وبالقرآن، حين يستمع المشركون إليك في تلاوة القرآن، وحين يتناجون سراً بتكذيب القرآن والاستهزاء به، وحين يقول المشركون: ما تبتعون إلا رجلاً سحر، فصار مخبول العقل مجنوناً.

٤٨- انظر أيها النبي كيف جعلوا لك أمثالاً مختلفة لعنادهم وإغراقهم في كفرهم، فقالوا عنك: ساحر، وكاهن، وشاعر، ومجنون، فأخطوا طريق الهدى والحق، فلا يجدون طريقاً إليه.

٤٩- وقال المشركون منكرو البعث: أئذا كنا عظاماً بالية، وبقايا متفتتة منكسرة، أئنا لمبعوثون خلقاً جديداً يتمتع بالحياة بعد الممات؟!!



قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۖ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مِنْ بَعْدِنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيَضْحَكُونَ إِلَيْكَ رُءُوسُهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ۖ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْسَ إِلَّا فُلًا ۚ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ۚ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۚ إِنَّ يَسَاءَ رَحْمَتِكُمْ أَوْ إِن يَشَاءُ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ۚ وَءَايَاتِنَا دَاوُدَ زَبُورًا ۚ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ۚ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ۚ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا أَخْنَاهُ مَهْلِكُهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ أُوْءِ مَعَذِبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۚ

٥٠- قل لهم أيها النبي: كونوا أي شيء، فلو كنتم حجارة أو حديدًا، لأعاذكم الله كما بدأكم.

٥١- أو كونوا خلقًا آخر مما تستبعد عقولكم قبوله للحياة، مما هو أصلب من الحجارة والحديد، فإنه يحييكم ويعيذك، فسيقولون: من الذي يعيدنا إلى الحياة؟ قل لهم: سيعيدكم الله الذي خلقكم في المرة الأولى، ولم تكونوا شيئًا، فسيحركون إلى جهنك رؤوسهم استهزاء وتعجبًا، ويقولون: متى هذا البعث؟ قل لهم: لعله يكون قريبًا وقوعه، وكل أت قريب.

٥٢- يوم يناديكم ربكم من القبور على لسان إسرئيل، فتجيبون الداعي حامدين الله تعالى على كمال قدرته، وتحسبون أنكم لم تمكثوا في قبوركم إلا زمنًا قليلًا، أو لم تبقوا في مدة حياتكم إلا فترة قصيرة، بسبب الأحوال التي تشاهدونها يوم القيامة.

٥٣- وقل أيها النبي لعبادي المؤمنين: قولوا عند حوار المشركين الكلمة الطيبة والعبارة التي هي أحسن من غيرها بالرفق واللين، لاستمالتهم إلى الإيمان؛ لأن المخاشنة منفرة عن الإجابة، إن الشيطان يفسد بينهم بالسوسوسة، إن الشيطان عدو ظاهر العداوة للإنسان. أفرط المشركون في إيذائهم رسول الله ﷺ، فنزلت.

٥٤- ربكم أعلم بكم أيها المشركون، إن يشأ يوفقكم للإيمان، وإن يشأ يمتنكم على الكفر ويعذبكم تعذيبًا، وما أرسلناك أيها النبي عليهم موكلاً في منعهم من الكفر، وإجبارهم على الإيمان.

٥٥- وربك أعلم بأحوال جميع الموجودين في السموات والأرض، فيختار منهم من يشاء للنبوّة، ولقد فضلنا بعض الأنبياء على بعض بجزا، كاتخاذ إبراهيم خليلًا، وموسى كليماً، وجعل عيسى كلمة الله وروحه، وسليمان ذا ملك عظيم، وتخصيص محمد بالإسراء والمعراج ومغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وجعله خاتم النبيين، وأعطينا داود الزبور.

٥٦- قل أيها النبي للمشركين: ادعوا الذين توهتم أنهم آلهة، وكذبتم في ذلك، من غير الله كالملائكة وعيسى وعزير وغيرهم من العقلاء، أما الأصنام فأبطل الله ألوهيتهم في آيات أخرى، وانتظروا منهم العون أو المدد، فلا يقدرون إزالة الضر كالفقر والمريض عنكم، ولا تحويله عنكم لغيركم، لعجزهم المطلق. قال ابن مسعود: كان ناس من الإنس يعبدون ناساً من الجن، فأسلم الجنيون، واستمسك الآخرون بعبادتهم، فنزلت هذه الآية.

٥٧- أولئك الذين يعبدهم المشركون ويتخذونهم آلهة من دون الله كالملائكة والمسيح يطلبون ما يقربهم إلى الله بالطاعة والعبادة، ويطلب القرية الذي هو أقرب منهم إلى الله، فكيف بحال الأبعد؟ ويرجون رحمة ربهم، ويخافون عذابه كغيرهم من سائر العباد، فكيف تزعمون أنهم آلهة؟ إن عذاب ربك يحذره كل أحد.

٥٨- وما من أهل قرية (بلد) ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي إلا سيهلكون قبل يوم القيامة: إما بموت، وإما بعذاب شديد يستأصلهم بالقتل أو غيره، كان ذلك الإهلاك والتعذيب مدوناً مكتوباً في اللوح المحفوظ.

وَمَا مَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ
وَأَيْنَا نَعْمُؤُا النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ
إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿١٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا
جَعَلْنَا آيَةَ الَّتِي آتَيْنَاكَ الْآفَنَةَ لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
فِي الْقُرْءَانِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿١١﴾
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا ﴿١٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي
كَرَّمْتُ عَلَىٰ لَيْنٍ آخَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَخْنَعُكَ ذُرِّيَّتَهُ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٣﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿١٤﴾ وَأَسْتَفْزِزُ مَنْ أَسْطَعَتْ
مِنْهُمْ بَصُوكَ وَأَجِيبَ عَلَيْهِمْ بِحَبْلِكَ وَشَارِكُهُمْ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا
غُرُورًا ﴿١٥﴾ إِنَّ عِبَادِي لَكُنَّ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ
بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿١٦﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزَيِّجُ لَكُمْ الْفَلَكَ
فِي الْبَحْرِ لِيَبْهُتُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿١٧﴾

٥٩ - وما منعنا من الإتيان بالمعجزات المادية المحسوسة التي طلبها كفار مكة إلا علمنا بأنهم سيكذبون بها كما كذب بها السابقون، فاستحقوا الإهلاك العام بمقتضى سنتنا، ونحن لا نريد إفناءهم؛ لأنه قد يؤمن بعضهم، وآتيناهم قبيلة ثمود قوم صالح الناقة آية بيينة واضحة على قدرتنا وصدق صالح عليه السلام، فظلموا أنفسهم بالكفر بها، وعقروها، فأهلكناهم، وما نرسل المعجزات مع الرسل إلا تخويفاً للمكذبين، لعلمهم يتعظون فيؤمنون. قال ابن عباس: سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً، وأن ينحى عنهم الجبال، فيزرعوا، فقيل له: إن شئت أن تستأنى بهم، وإن شئت نؤتهم الذي سألوا، فإن كفروا أهلكوا، كما أهلكت من قبلهم، قال: بل أستأنى بهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٦٠ - واذكر أيها النبي حين قلنا لك: إن ربك أحاط بالناس علماً وقدرة، فهم في قبضته وتحت قدرته، فلبغهم الرسالة، وما جعلنا الرؤيا التي أريناك عياناً ليلة الإسراء، وهي مشاهدة آيات الله وعجائبه كما في صدر السورة: ﴿لنريه من آياتنا﴾ [١١] وما جعلنا شجرة الزقوم الملعون أكلها التي تنبت في أصل الجحيم دون احتراق إلا اختباراً لأهل مكة وامتحاناً لهم، ونخوفهم بها وبالآيات،

فما يزيدهم تخويفنا وإرسال الآيات إلا زيادة وتمرداً في الكفر. أصبح الرسول ﷺ يوماً مهموماً، فقيل له: ما لك يا رسول الله؟ لا تهتم، فإنها رؤيا تنالهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وما جعلنا الرؤيا﴾. وقال أبو جهل وغيره: زعم صاحبكم أن نار جهنم تحرق الحجر، ثم يقول: ينبت فيها الشجر. وزعم أن شجرة الزقوم: هي طعام الثريد باللين، فنزلت ﴿والشجرة..﴾.

٦١ - واذكر حين قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم سجود تحية وتكريم بالانحناء، فسجدوا جميعاً إلا إبليس أبى وقال: أأسجد للمخلوق من طين؟! ﴿خلقت طيناً﴾ معناه خلقته من طين.

٦٢ - قال إبليس: أخبرني يارب عن هذا الذي فضّلته علي، لم فضّلته، وأنا أكرم منه؟ أي لا أعرف سبباً لهذا التكريم، لئن أمهلتنى إلى يوم القيامة لأستولين عليهم بالإغواء والإضلال، إلا قليلاً منهم ممن عصمتهم، فلا سلطة لي عليهم.

٦٣ - قال الله: امض لشأنك، فمن أطاعك منهم، فإن جهنم جزاؤك وجزاؤهم جزاء وافر أكاملاً.

٦٤ - واستخف بصوتك وإغرائك ووسوستك من استطعت من ذرية آدم داعياً لهم إلى المعاصي، وصحّ عليهم بشدة، مستعيناً بجنودك الفرسان والمشاة الراجلين، وشاركهم في الأموال بإنفاقها في الحرام، والأولاد بتحصيلهم بالزنى، وتشجيعهم على وأد البنات، وعذمهم بالأبث ولا جزاء وغير ذلك من الوعود الباطلة والأمانى الكاذبة كشفاة الأصنام، وما يعدمهم الشيطان إلا وعداً باطلاً خادعاً.

٦٥ - ليس لك على عبادي الصلحاء المخلصين يا إبليس سلطة وقدرة على إغوائهم، كفى بربك حافظاً لهم منك.

٦٦ - ربكم الله وحده الذي يجري، ويسير لكم السفن في البحر، لتطلبوا الرزق من فضله تعالى بالتجارة والسعي، إنه كان بكم كثير الرحمة بالإععام عليكم، والاهتداء لمصالح دنياكم.

٦٧- وإذا تعرضتم لشدة أو لخوف الغرق في البحر، غاب عن خاطركم وذهب عنكم من تعبدون من الآلهة، فلا تدعونه، وإنما تدعون الله وحده؛ لأنكم تعلمون أنكم في شدة لا يكشفها إلا الله، ولا تنفعكم الأصنام ونحوها، فلما نجياكم من الغرق، ووصلتم إلى البر، أعرضتم عن الإيمان بوحداية الله، وعدتم إلى دعاء أصنامكم، وكان الإنسان الكافر جحوداً للنعم.

٦٨- أنجوتم من الغرق فأمتنم الخسف الأرضي في البر: بأن تنهار الأرض من تحتكم، أو يرسل عليكم ريحاً شديدة مهلكة حاصبة، ترمي بالحصباء، أي الحصى والحجارة الصغيرة، ثم لا تجدوا لكم حافظاً ناصرًا يمنع العذاب عنكم.

٦٩- أم أمتنم أن يعيدكم في البحر مرة أخرى لأغراض مماثلة أو طارئة، فيرسل عليكم ريحاً شديدة تقصف السفن، أي تحطمها وتكسرهما، فيغرقكم بسبب كفركم، ثم لا تجدوا لكم علينا تابعاً يطالبنا بالتأثر.

٧٠- ولقد فضلنا بني آدم بحسن الحلقة وميزناهم بالعقل والتمييز والعلم والفهم، وحملناهم في البر على الدواب وغيرها من المراكب، وفي البحر على السفن، ورزقناهم من لذائذ المأكول والمشارب،

وفضلناهم على كثير من المخلوقات أي غير الملائكة تفضيلاً كبيراً، والمراد تفضيل الجنس.

٧١- واذكر يوم ندعو يوم القيامة كل أمة بمن اتتموا به من نبي أو كتاب منزل عليهم، ونعطي كل إنسان كتاب أعماله، فمن أعطي كتابه من المدعوين يمينه، وهم السعداء، فأولئك يقرؤون كتابهم الذي أعطوه فرحين، ولا ينقصون شيئاً من الثواب على أعمالهم. والقتيل: الخيط المستطيل في شق النواة، يضرب به المثل للقلة والتفاهة.

٧٢- ومن كان في هذه الدنيا أعمى البصيرة أو القلب، فهو في الآخرة أعمى البصر، لا يهتدي إلى طريق النجاة، وأبعد طريقاً عنه.

٧٣- وإن قاربوا أن يوقعوك في الفتنة: وهي المحنة الشديدة، ويخدعوك بظنهم، بمجاملتهم في دينهم، ولكنه عليه السلام معصوم محفوظ عن الفتنة، ليصرفوك عن الذي أوحينا إليكم من أحكام الأوامر والنواهي والوعيد والوعيد، لو فعلت ذلك واتبعت أهواءهم لاتخذوك صديقاً مخلصاً. نزلت في جماعة من قريش كآبي جهل وأمية ابن خلف، قالوا يا محمد، تعال تمسح بآلھتنا، وندخل معك في دينك، وكان يحب إسلام قومه، فأنزل الله هذه الآية.

٧٤- ولولا أن ثبتتكم على الحق بالعصمة، لقد قاربت أن تميل إليهم ميلاً قليلاً، لشدة احتياليهم وإلحاحهم، ولكن أدركتكم عصمتنا، فامتنت من أدنى ميل إليهم.

٧٥- لو قاربت مجاراتهم في أهوائهم، لأذفناك ضعف عذاب الدنيا وضعف عذاب الآخرة، أي مثلي ما يعذب به غيرك في الدنيا والآخرة، ثم لا تجد لك ناصرًا يمنع العذاب عنك.



٧٦- وإن قاربوا أن يزعجوك أيها النبي، لإخراجك من أرض مكة، ولكن منعهم الله من ذلك، ولو أخرجوك، لا يكتون بعدك إلا زمناً قليلاً، ثم يهلكون. قال اليهود للنبي ﷺ: إن كنت نبياً فالحق بالشام أرض الحشر، وأرض الأنبياء، فغزا غزوة تبوك - يريد الشام - فلما بلغ تبوك، أنزل الله هذه الآية، وأمره بالرجوع إلى المدينة.

٧٧- سُتُنَّا المقررة: إهلاك الأمم السابقة الذين أخرجوا رسلهم من ديارهم، وهي سُتُنَّا بك كمن قبلك، ولا تجد تغييراً أو تبديلاً لستنا.

٧٨- أقم الصلاة - صلاة الظهر - لزوال الشمس عن كبد السماء، وميلها عن وسط السماء إلى جهة الغرب، ثم أقم صلاتي المغرب والعشاء عند مجيء ظلمة الليل، ثم أقم صلاة الفجر (الصبح) إن صلاة الفجر وما فيها من قرآن تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار.

٧٩- وفي جزء من الليل وهو الثلث الأخير منه، صل أيها النبي صلاة التهجد بعد النوم، فريضة زائدة لك على الصلوات المفروضة، لعل الله يبعثك يوم القيامة ويقمك في المقام المحمود الذي يحمدك عليه الناس جميعاً وهو مقام الشفاعة العظمى في فصل القضاء.

٨٠- وقل أيها النبي: رب أدخلني المدينة أو في كل أمر ديني وديني وإدخالاً مرضياً، وأخرجني من مكة أو من الدنيا إخراجاً مرضياً، وهب لي من عندك قوة تنصرني بها على أعدائك، والسلطان: الحجة البينة، والنصير: الناصر المعين. قال ابن عباس: كان النبي ﷺ بمكة، ثم أمر بالهجرة، فنزلت عليه: ﴿وقل: رب أدخلني...﴾.

٨١- وقل أيها الرسول عند دخول مكة: ظهر الحق وهو الإسلام، واضمحل الباطل: وهو الشرك والكفر، إن الباطل كان وما زال مضمحلاً.

٨٢- وننزّل عليك أيها الرسول من القرآن ما هو شفاء للقلوب من الشك والشرك أو الضلالة، ورحمة سابغة للمؤمنين، ولا يزيد الكافرين إلا هلاكاً وانحرافاً، لتكذيبهم وكفرهم به.

٨٣- وإذا أنعمنا على أي إنسان بالصحة والسعادة، أعرض عن شكر نعمة ربه، وإذا أصابه مرض أو فقر كان فتوياً من رحمة الله.

٨٤- قل: كل إنسان يعمل على مذهبه وطريقته في الهدى والضلال، فربكم أعلم بمن هو أسد طريقاً وأقوم منهجاً.

٨٥- ويسألك أيها النبي عن حقيقة الروح وهي ما يحيا به الإنسان، قل لهم: الروح من إبداعات ربي، وما علمكم إلا شيء قليل من علم الله. قالت قريش لليهود: علمونا شيئاً نسال هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فسألوه، فأنزل الله هذه الآية.

٨٦- لو شئنا لمحونا حفظ هذا القرآن من القلوب والكتب، ثم لا تجد من يتوكل ويتعهد لك برد شيء منه.

٨٧- لكن لا نشاء ذلك، وأبقيناه محفوظاً في صدرك رحمة من ربك، إن فضله عليك أيها النبي كبير حيث جعلك رسولاً.

٨٨- قل أيها الرسول: لئن اجتمعت الإنس والجن معاً على الإتيان بمثل هذا القرآن في كمال البلاغة والفصاحة وجزالة اللفظ لم يتمكنوا من ذلك، ولو كان بعضهم معيناً وانصراً للبعض الآخر. قال بعض اليهود للنبي ﷺ: ليس هذا القرآن متناسقاً، كتناسق التوراة، فأنزل علينا كتاباً نعرفه، وإلا جئناك بمثل ما تأتي به، فنزلت هذه الآية.

وَأَن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْقَكَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ سُنَّةٌ مِّن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ۖ أَفَرَأَيْتَ لَدُلُوكَ الشَّمْسُ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقَدْ أَنفَرْتَ فِي الْقُرْآنِ فَأَن يَكْفُرَ كَانَ مَشْهُودًا ۖ وَمِنَ اللَّيْلِ فَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ۖ وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِّي مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ۖ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَى الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۖ وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خُسَارًا ۖ وَإِذَا أَنعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأْيَانِيهِ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ۖ قُلْ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي بِأَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ تَجِدُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَكِيلًا ۖ الْآخِرَةُ مِن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ۖ قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ۚ

٨٩- ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فآبَتْ
أنواع البيان للاستدلال على الحق وكررنا المعاني
على وجوه مختلفة ليؤمنوا ويستقيموا، وأتينا
بأوجه الترغيب والترهيب وقصص الأولين ليقدّم
الناس على العمل ويحذروا التقصير، فأبى أكثر
الناس من أهل مكة وغيرهم إلا جحوداً للحق
وإنكاراً لإنزال القرآن من عند الله. وقوله: ﴿من
كل مثل﴾ أي من كل معنى هو كالمثل في غرابته
وتأثيره في النفس.

٩٠- وقال زعماء الشرك في مكة: لن نصدقك
حتى تفجر لنا ينابيع الماء وعيونهم، وتجريها دون أن
تنضب.

٩١- أو يكون لك بمكة بستان تظله الأشجار،
فتجري الأنهار وسطها تفجيراً غزيراً قوياً.

٩٢- أو تطلب إسقاط قطع من السماء كما
زعمت أو ادعت بوعيد الله لنا، أو تأتي بالله لنراه
عياناً، وبالملائكة لشاهدكم مقابلة جماعة بعد
جماعة، يشهدون لك بصحة رسالتك.

٩٣- أو يكون لك بيت من ذهب، أو تصعد
أمامنا في معارج السماء، ولن نصدق بصعودك
حتى تنزل علينا كتاباً يصدقك ويأمرنا باتباعك،

وَلَقَدْ صَرَفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَتْ
أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى
تُفْجِرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تُكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ
وَعَيْنٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خَالِفًا لَهَا تَغْيِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءُ
كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بَآلِهَةً وَمَلَأِكَ قِيلاً ﴿٩٢﴾
أَوْ يُكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ أَوْ تُرْفَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ
رَفِيقَكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا تُفَرِّقُ فِيهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ
كُنْتَ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا
إِذَا جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾
قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمَشُّونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا
عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَنَّهُ كَانَ بَعَادَهُ خَيْرًا أَصِيرًا ﴿٩٦﴾ وَمَنْ يَهْدِ
اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ وَمَنْ يَضِلْ فَلَنْ يُجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ
وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيَائًا وَبُكْمًا وَصَمًّا
مَا وَلَهُمْ جَنَّةٌ كَمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾

قل لهم أيها الرسول: تنزيهاً وتقديساً لربي أن يفعل ما أريد وأن يتدخل أحد في سلطانه؛ لأنه الفعال لما
يريد، لست أنا إلا واحداً من البشر، مرسلًا كسائر الرسل، أبلغكم رسالة ربي، لا يستطيع أحد من الرسل
أن يأتي بآية إلا بإذن الله تعالى. نزلت هذه الآيات في رؤساء قريش الذين طالبوا النبي ﷺ بهذه
المطالب تعجيزاً ومعاذة وإحراجاً.

٩٤- وما منع الناس في الماضي وفي عصرك أيها النبي عن الإيمان بالله وبما أنزل حين مجيء وحي الهداية
إلا أن أنكروا أن يكون الرسول من جنس البشر.

٩٥- قل لهم أيها الرسول: إن كل رسول من جنس المرسل إليهم، فلو كان في الأرض ملائكة يسبيرون
فيها على الأقدام، مستقرين فيها، لأرسلنا إليهم ملكاً رسولاً من جنسهم، ليتفاهم معهم.

٩٦- قل لهم أيضاً: يكفيني الله شاهداً على صدق رسالتي، إنه تعالى كان وما يزال عليمًا بأحوال عباده،
مطلعاً على جميع أعمالهم ظاهرها وباطنها.

٩٧- ثم يخبر الله تعالى عن إطلاق تصرفه في خلقه ونفاذ حكمه، فهو وحده القادر على الهداية، فمن
يهده الله للإيمان ببيان سبل الهداية، فهو المهتدي الموفق، ومن يضلل الله من الناس بخذланه عن الحق
وبتعريف طرق الضلال وإعراضهم عن هداية ربه، فلا تجد لهم نصراً يتولون أمرهم ويدافعون عنهم، من
غير الله، ونجمهم بسرعة يوم القيامة مسحوبين على وجوههم، تجرهم الزبانية عمياً لا يبصرون ما يسر،
ويكفماً لا ينطقون بما يقبل، وصمماً لا يسمعون ما يلد، أي إنهم في متاهة حيارى لزيادة إيلاهم، مسكنهم
جهنم، كلما خمدت نارها وسكن لهبها، تزداد بهم توقداً وتسعراً بشدة.



٩٨- ذلك العذاب في جهنم هو جزاؤهم، بسبب جحودهم بآيات الله التكوينية والتزلية، وعدم تفكيرهم بها، وإنكارهم بعثة الرسل، وتكذيبهم بالبعث والحساب قائلين: أنذا صرنا عظاماً بالية، وأجزاء متفتتة كالتراب، سنبعث خلقاً جديداً بعدئذ؟!

٩٩- فرد الله عليهم: أو لم يعلموا- فهي رؤية قلبية- أن الله الذي أبدع السموات والأرض قادر على إيجاد أمثالهم، وهم بعض المخلوقات؟ وجعل لهم وقتاً محدداً للموت والبعث، لا شك في وقوعه حقاً، فأبى المشركون إلا جحوداً وإنكاراً.

١٠٠- قل لهم أيها النبي لبيان سبب رفض مطالبهم: وهو الشح، لو أنكم ملكتم خزائن الأرزاق، لبقيتهم على الشح والبخل مخافة الفقر، وكان الإنسان الكافر بخيلاً منوعاً.

١٠١- ولقد آتينا موسى تصديقاً لنبوته تسع علامات دالة على صدق رسالته، مساوية لمطالب أهل مكة، فلم يؤمن بها فرعون وقومه، مع وضوحها وكونها معجزات حسية، والآيات التسع: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والعصا، واليد البيضاء، والسنين المجدية، ونقص الثمرات، والأصح غير المشهور جعل الطمس على

ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَوَإِنَّمَا لِمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّارْتِيَابٍ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ رَحْمَةَ رَبِّي إِذَا أَنْشَأَكُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَفُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى سِتْرَ عَائِشٍ يَلْبِسُ فَتَشُلْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذَا جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مُسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَتَرُ لَهَؤُلَاءِ الْأَرْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفِرْعَوْنُ مُشُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْسِفَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَاكُمْ لِنُفِئَكُمْ ﴿١٠٤﴾ وَالْحَقُّ أَنْزَلْنَاهُ وَالْحَقُّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَفَرَّءْنَا فَأَفْرَقْنَاهُ لِنَفْرِأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكِّهِ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٠٦﴾

الأموال، والطبع على القلوب كما تقدم بدلاً من العصا واليد، فاسأل أيها الرسول مؤمني بني إسرائيل في عصرك عن هذه الآيات، فإنهم لا يكذبون بها، فتقوم الحجة على قومك، فقال فرعون لموسى: إني لأعتقد أنك يا موسى مسحور، أي سحر فاختلط عقله، فصار مخبول العقل. وجاءهم، أي جاء موسى إلى بني إسرائيل وفرعون بالرسالة.

١٠٢- قال موسى لفرعون: لقد علمت يا فرعون، ما أنزل تلك الآيات إلا رب السموات والأرض دلالات بينات على قدرته ووحدانيته وصدق رسالتي، وإني لأعتقد أنك يا فرعون هالك خاسر. والظن في الآيتين بمعنى اليقين.

١٠٣- فأراد فرعون أن يخرج موسى وقومه بني إسرائيل من أرض مصر، ويبيدهم عنها، فأغرقناه ومن معه من جنوده جميعاً.

١٠٤- وقلنا من بعد إهلاك فرعون لبني إسرائيل: أقيموا في الأرض التي أراد فرعون أن يبيدكم منها أو الأرض المقدسة، فإذا وقع يوم القيامة، جئنا بكم جميعاً من قبوركم، أنتم وهم، اختلط المؤمن بالكافر.

١٠٥- ما أنزلنا القرآن من عندنا إلا بالحق الذي لا شك فيه، وما نزل إلا بشيء حق مقترن بالشرائع والعقائد الحقة التي لا باطل فيها، والحق الأول صفة الإنزال من الله، والثاني صفة ما في القرآن من عقائد وأحكام. وما أرسلناك يا محمد إلا مبشراً بالمطيعين بالجنة، ومنذراً مخوفاً بالعصاة بالنار.

١٠٦- وأنزلنا القرآن مفرقاً منجماً على مدى ثلاث وعشرين سنة، لا جملة واحدة، لتقرأه على الناس على مهل وتؤدة، ليكون أقرب إلى الفهم وأسهل للحفظ، ونزغناه تنزيلاً، أي شيئاً بعد شيء، بحسب الحاجة أو المصلحة، ومقتضى الحكمة.

١٠٧- قل أيها النبي لمشركي مكة على سبيل التهديد: آمنوا بالقرآن، فإن الإيمان ينفعكم أنتم، أو لا تؤمنوا، فإن ترك الإيمان يضركم أنتم وحدكم، إن علماء أهل الكتاب المؤمنين من قبل نزول القرآن الذين عرفوا حقيقة الوحي كورقة بن نوفل، وزيد بن عمرو ابن نفيل، وعبد الله بن سلام إذا يتلى عليهم هذا القرآن يسقطون على وجوههم، مسارعين للسجود خاشعين، تعظيماً لأمر الله، وشكراً على إنجاز وعده ببعثك أيها النبي.

١٠٨- ويقولون وهم ساجدون: تنزه ربنا عن خلف الوعد، إن وعد ربنا بإنزال القرآن وبعثه النبي ونصر المؤمنين ومجيء البعث والحساب آت فعلاً.

١٠٩- ويسجدون على وجوههم باكين من خشية الله، ويزيدهم سماع القرآن تواضعاً لله. وكرر ذلك للتأكيد على تأثير القرآن في المؤمنين.

١١٠- قل أيها النبي للمشركين المنكرين اسم الرحمن: ادعوا الله ونادوه قائلين: يا الله أو يا رحمن، فله تعالى كلا الاسمين، وبأي اسم تدعونه أو تنادونه به، فهو حسن، فله الأسماء الحسنى أي المستقلة بصفات الجلال والإكرام، ولا تجهر أيها النبي في القراءة بصلاتك، حتى لا يؤذوك، ولا تخفض صوتك بها إلى حد لا يسمعك أحد، وتوسط بين الجهر والإسرار. سمع المشركون النبي ﷺ يقول في دعائه: يا الله، يا رحمن، فقالوا: انظروا إلى هذا الصابئ، ينهانا أن ندعو إلهين وهو يدعو إلهين، فنزل مطلع الآية، ونزل آخرها حينما سب المشركون القرآن ومن أنزله.

قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْآذَانِ مُبْجَرِينَ ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْآذَانِ يُسْكِنُونَ وَيُنَدُّهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ أَذْعُوا لِلَّهِ أَذْعُوا الرَّحْمَنُ يَا مَعْزُومِي لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ اتَّخَذَ إِلَهًا لَدَى لَوْ يَتَّخِذُ وَلَدًا وَلَوْ كُنَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذَّلِّ وَكَبُرَتْ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

سُورَةُ الْكَهْفِ (١٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَمَدُّ لِّلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ فَمَا لِيُبْذَرَبَاسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَتَكِّثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾

١١١- وقل أيها النبي: الشكر والثناء الكامل لله الذي لا ولد له، رداً على اليهود والنصارى، والمشركين القائلين بأن الملائكة بنات الله، ولا شريك له في الملك والسلطان رداً على المشركين الوثنيين والثنية القائلين بتعدد الآلهة، ولم يحتج لموااة أحد لذل ليحقه، فلا يحتاج لمعين ولا نصير، وعظم ربك تعظيماً تاماً متزهاً عن الولد والشريك. نزلت حينما قال اليهود والنصارى: اتخذ الله ولداً، وقالت العرب: لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك، وقال الصابئون والمجوس: لولا أولياء الله لذل.

سورة الكهف

فضلها: وردت أحاديث صحاح في فضل هذه السورة منها: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عصم من الدجال» ومنها: «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف، عصم من فتنة الدجال».

١- الثناء الجميل على الله الذي أنزل القرآن على عبده محمد ﷺ ولم يجعل له ميلاً عن الحق والصواب، ولا اختلافاً في اللفظ أو المعنى، أو اختلافاً فيه.

٢- مستقيماً معتدلاً، لا إفراط فيه ولا تفريط في التكليف والأحكام، ليخوف بالعذاب الناس، ويبشر المؤمنين المصدقين بما فيه الذين يعملون الأعمال الصالحة بالجنة والثواب الحسن.

٣- مقيمين في نعيم الجنة إلى الأبد.

٤- ويخوف بالعذاب الذين نسبوا الولد أو الشريك لله.

٥- ليس لهم بهذا القول ولا لبائهم دليل علمي صحيح، وإنما عن تقليد أو كذب، عظمت كلمة تخرج من أفواههم، فهي كلمة الكفر، وما يقولون إلا مجرد كذب وزور.

٦ - فلعلك أيها النبي مهلك نفسك، من بعد توليهم عن الإيمان، إن لم يؤمنوا بهذا القرآن تأسفاً وحزناً منك على موقفهم هذا، فلا يحزنك ذلك؛ لأن مهمتك تبليغ رسالة الله، ولست مكلفاً إدخال الإيمان في قلوبهم.

٧ - إنا جعلنا ما على الأرض من حيوان ونبات وجماد وشجر زينة لها، لنختبرهم ونظهر أيهم أصحح عملاً، فموقف المشركين محل اختبار وامتحان.

٨ - إنا لجالعون يوم القيامة ما على الأرض من زينة تراباً ظاهراً، يابساً لا نبات فيه ولا زينة.

٩ - بل أظننت أيها النبي أن أصحاب الكهف أي الغار في الجبل، واللوح الحجري الذي كتبت عليه أسماؤهم، كانوا وحدهم فقط عجباً من آياتنا؟ لا تظن ذلك، فإن آياتنا كلها عجب. نزلت هذه الآية وقصة أصحاب الكهف عند سؤال قريش النبي ﷺ عن ثلاثة أمور، منها هذه، بتوجيه اليهود.

١٠ - حين لجأ أصحاب الكهف الشباب إلى غارهم فراراً بدينهم من الفتنة، قالوا: ربنا آتانا من عندك رحمة خاصة: وهي المغفرة في الآخرة، والأمن من الأعداء، والرزق في الدنيا، ويسر لنا الهداية إلى المطلوب الذي تحبه وترضاه، بمفارقة الكفار.

١١ - فأغناهم نوماً عميقاً لا يشعرون فيه بالأصوات سنين كثيرة معلومة العدد.

١٢ - ثم أيقظناهم من نومهم، لنعلم أي الفريقين المختلفين منهم في مدة نومهم أضبط لمدة بقائهم نياماً.

١٣ - نحن نخبرك تفصيلاً بخبرهم على وجه الدقة والصواب والصدق: إنهم شبيبة آمنوا بالله إيماناً خالصاً من الشرك، وزدناهم ثباتاً على الإيمان وتوفيقاً إليه.

١٤ - وقوينا قلوبهم وعزائهم بالصبر على الشدائد، حين قاموا بين يدي ملكهم الجبار دقلديانوس، وقد أمرهم بالسجود للأصنام، فرفضوا وقالوا: ربنا رب السموات والأرض، لن ندعو من غيره إلهاً معبوداً، فإن دعونا غيره، قلنا قولاً مجاوزاً الحد في البعد عن الحق والصواب.

١٥ - هؤلاء جماعتنا في هذا البلد اتخذوا من غير الله آلهة يعبدونها، هلا يأتون على ألوهيتهم وعبادتهم بحجة واضحة، فلا أحد أشد ظلماً ممن اختلق الكذب على الله، فزعم، أن له شريكاً في العبادة.

١٦ - ولأجل أنكم يا معشر الفتية تحببتم قومكم وما يعبدون من الآلهة سوى الله، فالجؤوا إلى الكهف واجعلوه مأواكم، يبسط الله عليكم شيئاً من رحمته، فينقذكم من شر قومكم وملكهم، ويسر لكم من أمركم ما ترتفقون به وتتفنعون بحصوله من مرافق الحياة الضرورية.

فَلَعَلَّكَ يَجْمَعُ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ
أَسْفًا ۖ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّمَن يَسْلُوهُمُ أَيُّهُمْ
أَحْسَنُ عَمَلًا ۖ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا
أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيعِ كَانُوا مِن آيَاتِنَا
عَجَبًا ۖ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا
مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۖ فَضَرَبْنَا عَلَى
أُذُنِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۖ ثُمَّ بَدَأْنَاهُم نَعْلَمَ أَيَّ
الْحَرْبِ يَنْصِبُ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ۖ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم
بِالْحَقِّ أَنَّهُمْ فَتِنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ۖ وَرَبَطْنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن
نَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ ۚ إِلَٰهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ۖ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا
اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ۚ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ
فَمِنْ أَظْلَم مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۖ وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ
وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْذَىٰ إِلَى الْكَهْفِ بِنَشْرَلِكُمْ
رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ۖ



وَرَبَّى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ نَزَّارِعْنَ كَهْفَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي جُحُوفٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لِيُبَيِّنَ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ
فَرُشِدًا وَلِيُنْذِرَ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِثْتَ مِنْهُمْ رُعبًا
وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لَيِّسَاءً لَوْ اِيْتَيْنَاهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَالْوَارِثُ كُفَّ عَنْهُمْ لَيْسَتْ لَهُمْ بِأَعْيُنٌ فَأَوْرَثَهُمُ ابْنُ مَرْيَمَ وَإِنَّا مُبْعِثُونَ
أَحَدُكُمْ يُورِقُكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلْيَصْطَرِّفُوا لَكُمْ أَحَدًا إِنَّهُمْ إِنَّمَا يَنْظُرُونَ بِأَعْيُنِكُمْ رُبَّمَا تَوَعَّدُونَهُمْ فِي مَلْتَمِهِمْ وَلَنْ يَقْبَلُوا إِذَا أَبْدَأَ وَكَذَلِكَ أُعْثِرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَنْزَعُ عَنْهُمْ أَغْرُسُ فَمِنْهُمْ
فَقَالُوا اتَّبِعُوا عَلَيْهِمْ يُبَيِّنُ لَكُمْ أَعْمَلُ بِهِمْ فَالَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذُنَّ عَلَيْهِمْ مِجَادًا

١٧ - وتنظر الشمس حين تطلع تميل وتنحرف عن كهفهم ناحية اليمين من باب الغار، وإذا غربت تتركهم وتتجاوز عنهم شمال الكهف، فلا تدخل الكهف، وهم في وسط الكهف ومتسعة، ذلك الحاصل لهؤلاء الفتية من تحول الشمس عنهم وحفظ أبدانهم في حال الحياة، من دلائل قدرة الله، من يوفق الله للهداية والحق والخير فهو المهتدي، ومن يخذل الله ويبعده عن رحمته، فلن تجد له ناصراً يليه ويرشده.

١٨ - وتظنهم أيقاظاً منتبهين؛ لأن أعينهم مفتوحة قليلاً، وهم في الواقع نيام، ونقلبهم جهة اليمين وجهة الشمال، لئلا تأكل الأرض أجسادهم، وكلبهم (قطمير) باسط يديه في فناء الكهف من جهة الباب، لو نظرت إليهم لأدبرت هرباً من منظرهم، ولملت منهم خوفاً وفزعاً يلاً الصدر.

١٩ - وكما فعلنا بهم ما ذكر من النوم والحفظ، أيقظناهم ليتساءلوا فيما بينهم عن مدة لبثهم في

الكهف، قال أحدهم: كم لبثتم في النوم، قال بعضهم جواباً للسائل: لبثنا يوماً أو بعض يوم لدخولهم الكهف أول النهار، ويقظتهم آخر النهار، ثم قالوا لبعضهم: ربكم هو أعلم بمدة لبثكم، ثم اتجهوا لما هو الأهم بسبب إحساسهم بالجوع، وقالوا: أرسلوا أحدكم بهذه العملة الفضية إلى المدينة وهي إفسوس ويقال لها اليوم: طرسوس، فليظفر أي المأكّل أطيب وأحل طعاماً، فليأتكم بطعام منه تأكلونه، وليكن متلطفاً في المعاملة حتى لا يغبن ولا يكشف أمره، ولا يعلمن بكم أحدًا من الناس.

٢٠ - إن أولئك الوثنيين من أهل المدينة، إن اطلعوا عليكم وعلموا بمكانكم، قتلوكم رمياً بالحجارة، أو صيروكم كرهاً في ملتهم الوثنية، ولن تفلحوا حينئذ أبداً إن عدتم في ملتهم.

٢١ - وكما بعثناهم من نومهم، أطلعنا قومهم عليهم، وهم أحياء، ليعلم القوم أن وعد الله بالبعث حق ثابت، وأن القيامة آتية لا شك فيها، فلما شاهدوهم آمنوا بالبعث، ثم أماتهم الله، أعثرنا عليهم حين تنازع القوم في شأنهم بعد وفاتهم، فقال بعضهم بعد إمامتهم: ابنوا حولهم بنياناً يسترهم - والله ربهم أعلم بشأنهم من المتنازعين فيهم - قال أصحاب النفوذ من القوم: لنبنين عليهم مكاناً للعبادة، وكان هذا جائزاً في شرعهم، ثم نهى الإسلام عن اتخاذ المساجد على القبور.

٢٢- سيقول المختلفون في قصتهم وعددهم من أهل الكتاب والعرب أقوالاً كثيرة، فمنهم من يقول: هم ثلاثة رابعهم كلبهم، وبعضهم يقول: هم خمسة سادسهم كلبهم، قولاً ظناً في أمر غيبي من غير يقين، ويقول آخرون: هم سبعة وثامنهم كلبهم، ولعل هذا أقرب للصواب للسكوت عنه وعدم إدخاله في الرجم بالغيب، قل لهم أيها النبي: ربي أعلم بعددهم الحقيقي منكم أيها المختلفون، لا يعلم عددهم إلا قليل من الناس، فلا تجادل فيهم اليهود والمشركون إلا جدالاً ظاهراً: وهو بمقدار ما أوحينا إليك به، من غير تعمق في التفصيلات، ولا تسأل في قصتهم أحداً من أهل الكتاب، ففي هذا الوحي كفاية.

٢٣، ٢٤- ولا تقولن لشيء تعزم عليه: إني فاعل ذلك غداً أو في المستقبل، إلا بقرنه بمشيئة الله بقولك: إن شاء الله؛ لأن وجود كل شيء بمشيئة الله تعالى، واذكر ربك بالتسبيح والتكبير والاستغفار إذا نسيت تعليق الأمر بمشيئة الله، ولو بعد القول، وقل إذا سئلت عن شيء لا تعلمه: على يمين، فمضى له أربعون ليلة، فأنزل الله هذه الآية.

٢٥- وبقي الفتية نائمين في كهفهم ثلاث مئة سنين وتسع سنين هلالية، وهي ثلاث مئة سنة شمسية.

٢٦- قل أيها النبي: الله أعلم بمدة لبثهم في الكهف ممن اختلفوا فيها، هو المختص بعلم الغيب في السموات والأرض، ما أحد أبصر ولا أسمع من الله!! ليس للمخلوقات من غير الله من ولي يتولى أمورهم، وليس لأحد الاشتراك فيما يبرمه الله من أحكام ويدبر من قضاء.

٢٧- اقرأ أيها النبي ما أوحى الله إليك في القرآن، واعمل بما فيه، لا مغير لشيء مما أخبر الله به، أو حكم به من الأحكام التي جاءت في كلماته، ولن تجد من دون الله ملجأً وحصناً.

٢٨- التزم الصبر والثبات والمعايشة أيها النبي مع أولئك الضعفاء الذين يدعون ويعبدون ربهم في جميع الأوقات، في الصباح والمساء، يريدون بعبادتهم رضا الله وطاعته، ولا تصرف عينك النظر عنهم إلى غيرهم من غرتهم الدنيا، تقصد بتركهم مجالسة العظماء والأغنياء الذين تتزين بهم الدنيا، ولا تطع من جعلنا قلبه غافلاً عن القرآن وذكر الله، وأثر هواه على الحق، فاختار الشرك على التوحيد، وتجاوز حد الاعتدال. والفرط: الأمر الضائع الذي لا منفعة فيه. نزلت في جماعة من أشرف قريش طلبوا من النبي ﷺ تنحية الفقراء من أصحابه من مجلسه، حتى يتبعوه، أو يخصصهم بمجلس دونهم.

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْتُهُمْ كُلُّهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ رَجَاءٌ بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كُلُّهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بَعْدَهُمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ شَيْءٌ إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَرِيحٍ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمَنْ أَعْفُفْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوْلَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا

٢٩. وقل أيها النبي للمشركين الذين طلبوا طرد الفقراء من مجلسك: الحق المقرر ومنه القرآن ما يكون من جهة الله تعالى، لا من طريق الهوى وغير الله من البشر، حتى يجري فيه التبديل والتغيير، فمن شاء منكم فليؤمن بالإسلام والقرآن، فهو الحق والخير، ومن شاء منكم الكفر بهذا الدين فليكفر، وهذا تهديد لهم ووعد، إنا أعددنا وهبنا للظالمين: الكافرين ناراً عظيمة، أحاطت بهم من كل جانب، كحاطة الخيمة (أو الفسطاط) بمن تحتها، وإن يستغيثوا من شدة العطش، يغاثوا بماء كعكر الزيت، أو الشيء المذاب من المعادن كالنحاس والرصاص، يشوي الوجوه من شدة حرارته، بش الشراب المهل هو، وساءت النار مقراً ونزلاً.

٣٠. إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال، لا نضيع أجرهم على ما أحسنوا من أعمال.

٣١. أولئك المؤمنون العاملون لهم جنات إقامة دائمة، تجري من تحت غرفهم ومساكنهم الأنهار، يلبسون فيها أساور الذهب، ويلبسون الثياب الخضراء من رقيق الحرير وثخينه، يجلسون في الجنة على الأسرة والوسائد، نعم الثواب: الجنة ونعيمها، وحسنت أرائك الجنة متكا.

٣٢. واضرب أيها الرسول للمشركين مثلاً يعتبرون به، أي مثل لهم حال المؤمن والكافر بحال رجلين: أحدهما - غني كافر، والثاني - فقير مؤمن، جعلنا للكافر بستانين من كروم العنب، وأحطناهما بنخل، وجعلنا بين النخيل والعنب زرعاً. يقال: إنهما كانا أخوين من بني إسرائيل، ورثا أربعة آلاف دينار، فصنع أحدهما بماله ما ذكر وأثرى، وأنفق الآخر ماله في طاعة الله حتى افتقر، والتقى، ففخر الغني ووبخ المؤمن، فجرت بينهما هذه المحاورة.

٣٣. كل واحدة من الجنتين (البستانين) أعطت ثمارها، ولم تنقص من ثمرها شيئاً، وشققنا وسط كل منهما نهراً يسقيهما دائماً.

٣٤. وكان لصاحب الجنتين ثمر آخر غير العنب والنخيل، أي أموال أخرى، فقال لصاحبه المؤمن الفقير، وهو يتحدث معه: أنا أكثر منك مالاً، أي أغنى، وأعز جانباً بالأولاد والعشيرة.

٣٥. ودخل الكافر الغني بستانه مع صاحبه يطوف به فيه، وهو ظالم لنفسه بكفره وتكبره، قال بسبب غفلته: ما أعتقد أن تلف هذه الجنة أبداً، لافتتانه بالدنيا.

٣٦. وما أعتقد أن القيامة كائنة، ولئن رجعت إلى ربي بالبعث في الآخرة، كما زعمت، لأجدن في الآخرة خيراً مما وجدت في الدنيا مرجعاً وعاقبة، لتوافر أهليتي لذلك.



قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكَفَرْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ
مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا ۖ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي
وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۚ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتُ
مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنُّنًا أَقْلَ مِنْكَ مَا لَا
وُلَدًا ۚ فَغَسَّى رَبِّي أَنْ يُؤْنِسَ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا
حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ۚ أَوْ يُصْبِحَ مَاءً وَهًا
غَوْرًا فَلَنْ يَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ۚ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ
يَقْلُبُ كُفَيْهَ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ
يَا لَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ۚ وَلَوْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ۚ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِ
هُوَ خَيْرُ ثَوَابًا وَخَيْرُ عُقْبًا ۚ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ حَشِيمًا نَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا
ۚ أَسْأَلُ وَالْبَنُونَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ
الَّتِي بَعْدَ خَيْرٍ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرًا مِمَّا لَا

الوصول إليه أوردته بأي حيلة.

٣٧. قال له صاحبه المؤمن، وهو يحدثه: أكفرت بالله الذي خلق أصلك من تراب، وهو آدم عليه السلام، ثم من نقطة المني، ثم صيرك إنساناً كاملاً في الخلقة والعقل والرجولة. وقد جعل كفره بالبعث كفراً بالله تعالى، والقدرة على الخلق دليل على القدرة على البعث.

٣٨. لكني أنا أقول: هو الله ربي، ولا أشرك بربي أحداً في العبادة، أي كما فعلت أنت.

٣٩. وهلاً قلت عند دخول بستانك وإعجابك به: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، للاعتراف بأن جنتك وخيراتها بمشيئة الله بقاء وفناء، إن كنت تراني أنا أقل منك ما لا ولداً. قال النبي ﷺ لأبي موسى: «ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله».

٤٠. فلعل ربي أن يعطيني خيراً من بستانك في الدنيا أو في الآخرة، ويرسل على بستانك محسوباً مقدراً، أي صواعق مقدرة، جزاء كفر، فتصبح أرضاً لا نبات فيها، تتزلق عليها القدم، أي تصبح ملحاً مشبعاً بالماء وهي الأرض السبخة التي لا تصلح للزراعة مطلقاً.

٤١. أو يصبح ماؤها غائراً في الأرض، فلن تقدر

٤٢. وأهلك الله ثمار ذلك الكافر بأفة سماوية، فأصبح يقلب كفيه ظهراً لبطن، تحسراً وندماً، على ما أنفق على عمارتها وإصلاحها من مال، وأضحت تلك الجنة خربة، ساقطة على دعائمها المنصوبة للكروم، ويقول: يا ليتني لم أشرك بالله أحداً.

٤٣. ولم تكن لهذا الكافر جماعة ينصرونه أو يقدونونه من العذاب من غير الله، ولم يكن ممتنعاً بقوته عن الهلاك والانتقام الإلهي.

٤٤. هنالك في مقام الشدة والمحنة النصر لله وحده، هو سبحانه خير للمؤمن بالثواب الحسن في الدنيا والآخرة، وخير عاقبة طيبة له.

٤٥. واذكر لأولئك المستكبرين ما تشبهه الحياة الدنيا في جمالها وسرعة زوالها، إنها مثل نبات رواه المطر، فصار أخضر بهيجاً، ثم جف النبات ويسس، وصار في أسرع وقت متفتتاً تطير هلفته وتفرقه الرياح، فلا تترك له أثراً، وكان الله على كل شيء قادراً، بالإحياء والإفناء.

٤٦. المال والبنون مما يتزين به في الدنيا، لا في الآخرة، وأعمال الخير الباقية الثمرة أفضل ثواباً وأجدى عائداً لأهلها، وخير ما يرجوه الإنسان العاقل عند الله تعالى ليحيا سعيداً.

٤٧- واذكر يوم نزيل الجبال عن أماكنها ونسبها كالسحاب، وهو يوم القيامة، وترى الأرض ظاهرة ليس عليها شيء من جبل وشجر وبناء، وجمعنا الخلائق إلى الموقف من كل مكان، فلم نترك منهم أحداً إلا حشرناه هناك.

٤٨- وعرض الناس مصفوفين، كل أمة صف، لا يحجب أحد أحداً، وقلنا لهم: لقد جئتمونا فرادى، كما خلقناكم في المرة الأولى في الدنيا حفاة عراة، لا شيء معكم من المال والولد، بل زعمتم أيها المنكرون للبعث أن لن نجعل لكم موعداً للبعث والنشور والحساب.

٤٩- وجعل كتاب (صحيفة أعمال) كل إنسان في يده حين الحساب، السعيد في عينه، والشقي في شماله، فترى المجرمين خائفين مما فيه من الأعمال السيئة، ويقولون: يا هلاكنا، ما شأن هذا الكتاب، لا يترك سيئة صغيرة ولا كبيرة إلا عدها وأثبتها، ووجدوا ما عملوا في الدنيا من المعاصي مكتوباً مثبتاً في كتاب كل واحد منهم، ولا يعاقب ربك أحداً من غير ذنب، ولا يتجاوز ما حده من الثواب والعقاب.

٥٠- واذكر حين قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم سجود انحناء، للتحية والإكرام، فسجدوا كلهم، إلا إبليس كان مخلوقاً من الجن، فعصى الأمر، وخرج عن طاعة ربه، أفتخذون إبليس وأتباعه - وسماهم ذرية مجازاً - أنصاراً لكم من دوني، بعد الإباء والفسق، تطيعونهم، وهم لكم أعداء، بش إبليس وأتباعه في إطاعتهم بدل إطاعة الله تعالى، أو بش موالاة الشيطان بدلاً عن موالاة الله تعالى.

٥١- ما أشهدت إبليس وأتباعه خلق السموات والأرض ولا أشهدت بعضهم خلق البعض الآخر، أي ما كانوا شركاء لي في تدبير العالم، وما كنت متخذ المضلين من الشياطين أعواناً.

٥٢- واذكر أيها النبي حين يقول الله: نادوا شركائي الذين زعمتم أنهم شركاء لي من الأوثان وغيرهم ليشفعوا لكم، فنادوهم فلم يجيبوهم، وجعلنا بين الكفار وألھتهم وادياً عميقاً من أودية جهنم، للتفريق بينهم. والموق: المهلك.

٥٣- ورأى الكفار المجرمون النار، فأيقنوا أنهم واقعون داخلون فيها، ولم يجدوا معدلاً عنها، ولا مكاناً ينصرفون إليه بعيداً عنها.



٥٤- ولقد بينا في القرآن مع الترداد والتكرار الأمثال الكثيرة لأجل مصلحة الناس، ليتعظوا، وكان الإنسان أكثر المخلوقات جدالاً بالباطل.

٥٥- وما منع المشركين في مكة وغيرها أن يؤمنوا بالله ورسوله، حين مجيء القرآن والرسول، وأن يستغفروا ربهم عن سيئاتهم إلا تحقيق سنة الله مع المكذبين السابقين وهي إهلاكهم، أو وقوع العذاب مقابلة وعياناً، كالقتل يوم بدر، والمراد أنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون إلا عند وقوع الهلاك المستأصل، أو حدوث ألوان العذاب في الدنيا.

٥٦- وما نرسل الرسل إلى الأمم إلا مبشرين المؤمنين بالجنة، ومخوفين الكافرين بالعذاب، ويجادل الكفار بالباطل بقولهم: الرسول مجرد بشر، لا يبطال الحق وإزالته، واتخذوا آياتي المنزلة وهي القرآن، وما أنذروا به من الوعيد والعقاب استهزاء وسخرية.

٥٧- لا أحد أشد ظلماً ممن ذكر بآيات ربه، فلم يتدبرها ولم يتعظ بها، ونسي ما ارتكب من الكفر والمعاصي، فلم يتب عنها، إننا جعلنا على

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا ۖ وَمَنْعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ۖ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ وَجَعَلْنَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ لِيُحْضَرُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ۖ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرْتُ رَبَّهُ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ نَدَعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ۖ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهم بِمَا كَسَبُوا لَعَجِلَ لَهُمُ الْعَذَابُ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْلاً ۖ وَتِلْكَ الْأَفْرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ۖ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا آتِ بِحُجَّتِي أَلْتَمِيعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِ حُقُبًا ۖ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۖ

قلوب الكفار المعاندين أغطية لئلا يفهموا القرآن، وهو الختم على القلوب، وجعلنا في آذانهم ثقلاً في السمع، يمنعهم من استماعه سماع تفهم وتأمل، وإن تدعهم أيها الرسول إلى الهدى: الإيمان والطاعة، فلن يهتدوا أبداً لشدة عنادهم.

٥٨- وربك كثير المغفرة، واسع الرحمة، لو يؤاخذ المجرمين بما كسبوا من الكفر والمعاصي والجدال والإعراض، لعاجلهم بالعذاب في الدنيا بمقتضى الحق والعدل، ولكن يمهلهم ويؤخرهم رحمة منه، ولهم وقت محدد للعذاب الأخروي، لن يجدوا من غيره ملجأً وحصناً يحميهم منه.

٥٩- وتلك قرى عاد وثمود ونحوها أهلكناها لما ظلموا أنفسهم بالكفر وتكذيب الرسل، وجعلنا لهلاكهم وقتاً معيناً.

٦٠- واذكر أيها النبي حين قال موسى بن عمران لخادمه وتلميذه يوشع بن نون من نسل يوسف: لا أزال سائراً، حتى أصل إلى ملتقى البحرين، قيل: بحر الأردن والبحر الأحمر، أي ملتقى خليج السويس بخليج العقبة، وقيل: ملتقى البحر الأبيض والمحيط الأطلسي عند طنجة، أو أسير زماناً طويلاً.

٦١- فلما بلغ موسى وقته مجمع البحرين، نسيا زادهما وهو نوع من السمك: حوت مملح في زنبيل، وكان ذلك أمانة على تحقيق المطلوب، فاتخذ الحوت طريقه في البحر مسلماً، مثل السرب: وهو الشق الطويل المسدود، فدخل فيه واختبأ.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءُ نَلْقَدُ لَقِينًا مِنْ سَفَرِنَا
هَذَا نَصَبًا ۖ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
الْحَوْتَ وَمَا أُنْسِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ
فِي الْخَرَجِ عِجَابًا ۖ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا
فَقَصَصَا ۖ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ
عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ۖ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ اتَّبَعَكَ
عَلَىٰ أَنْ تَعْلَمَ إِنَّمَا عَلَّمْتُ رُشْدًا ۖ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
صَبْرًا ۖ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ۖ قَالَ
سَيَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ۖ قَالَ فَإِنِ
اتَّبَعْنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ۖ
فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ
أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ قَالَ لَا تَأْتِنَا زُجْجًا وَلَا نَارًا هَٰهُنَا
مِنْ أَمْرٍ غَسْرًا ۖ فَاَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ
أَقُلْتُ نَفْسًا رَكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا ثَكْرًا ۖ

٦٢- فلما تركا مجمع البحرين، وسارا في اليوم الثاني إلى وقت الغداء، قال موسى لفتاه: آتينا غداءنا: وهو الحوت، لقد لقينا في سفرنا هذا تعباً وإعياء.

٦٣- قال له فتاه: تنبه وأخبرني عما شغلني حين لجأنا إلى الصخرة للاستراحة، بذلك المكان عند مجمع البحرين موعد الملاقاة، فإني فقدت الحوت وتركته هناك نسياناً، وما أنساني إلا الشيطان بوسوسته أن أذكر لك حادثة فرار الحوت مني إلى البحر بعد عودة الحياة إليه، واتخذ الحوت طريقاً مثار عجب يتعجب منه موسى وقتاه.

٦٤- قال موسى: ذلك وهو فقد الحوت هو الذي كنا نطلبه، فإن موضع فقدته هو علامة لنا على وجود الرجل الذي نريده، فرجعا على طريقهما الذي قدما منه، يتبعان آثارهما تتبعاً، لئلا يخطئا طريق العودة إلى مكان الصخرة.

٦٥- فلما وصلا المكان وجدا عند الصخرة عبداً صالحاً: هو الخضر في رأي جمهور المفسرين، واسمه بلياً بن ملكان، آتياه ولاية ونعمة وقيل: نبوة، من عندنا، وعلمناه من قبلنا بعض المعلومات الغيبية التي خصصناه بها، والتي رحل موسى للقائه من أجل تعلمها.

٦٦- قال موسى للخضر: أتأذن لي أن أكون تابعاً لك على أن تعلمني مما علمك الله، علماً فيه الإرشاد إلي، أي علماً ذارشد: يدل على الخير؟ وقد يأخذ الفاضل عن المفضول، ويتواضع العالم للادنى منه.

٦٧- قال الخضر: إنك لا تطيق الصبر على ما تراه من علمي وأعمالي أثناء المرافقة.

٦٨- وكيف تصبر يا موسى على شيء لم تعرف حقيقته؟

٦٩- قال له موسى: ستجدني بمشيئة الله صابراً على ما أرى، وأطيعك فلا أعصي لك أمراً لا يصادم أوامر الله ونواهيه.

٧٠- قال الخضر: فإن اتبعتني، فلا تسألني عن شيء من أفعالي التي تراها مخالفة، حتى أبتدئك بالبيان وأخبرك عن سببه وماله.

٧١- فانطلق موسى والخضر يمشيان على ساحل البحر، فمرت سفينة، فطلبها الركوب فيها، فلما ركبا في السفينة وصارت في وسط البحر، ثقبها الخضر ليعيها، بأن قلع لوحاً ليس من جهة الماء لئلا تغرق، فقال موسى له: أخرقتها لتغرق ركابها، لقد فعلت أمراً غريباً منكراً؟!

٧٢- قال الخضر: ألم أقل يا موسى، لن تطيق الصبر على أفعالي؟

٧٣- قال موسى: لا تؤاخذني بنسياني وصيتك، وعاملني بالعفو واليسر، ولا تكلفني عسراً ومشقة في صحبتي إياك بالمؤاخذه على النسيان، فذلك أمر عسير.

٧٤- فانطلقا في سيرهما بعد الخروج من السفينة، حتى إذا وجدا غلاماً حدثاً غير بالغ، فقتله الخضر باقتلاع رأسه، فقال موسى له مستنكراً: كيف قتلت نفساً بريئة من الجرائم، بغير قتل نفس موجب للقصاص، لقد فعلت فعلاً منكراً في الدين؟!

٧٥- قال الخضر مكرراً عتابه: ألم أقل لك: لن تطيق معي الصبر على أفعالي. وأضاف هنا لفظ ﴿لك﴾ لتأكيد العتاب وتكرار المخالفة.

٧٦- قال موسى: إن سألتك عن شيء بعد هذه المرة، ففارقني ولا تجعلني صاحباً، قد أعدرت في فراقك لي، أو وجدت عذراً لك، حيث أخالفك ثلاث مرات.

٧٧- فانطلقا يمشيان معاً، حتى إذا وصلا إلى أهل قرية، قيل: هي أبله أو أنطاكية، طلبا إطعامهما، فأبوا ضيافتهما، فوجدا في القرية جدراً أيلاً للسقوط. وقد استعار الإرادة للمشاركة على السقوط، والعرب تستعمل الإرادة لغير العاقل في معنى القرب. فأعاد الخضر عمارته، أو أنه رده مستقيماً كما كان، جاء في الحديث الصحيح: أنه مسحه بيده، فإذا هو قد استقام، قال له موسى: لو شئت لطلبت أجراً على إصلاحه، نشترى به الطعام.

٧٨- قال له الخضر: هذا وقت الفراق بيني وبينك بعد مخالفة الاتفاق ثلاث مرات، وسأخبرك قبل فراقك لك بتفسير أفعالي، وبيان وجه كل فعل، مما لم تطق الصبر عليه.

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿فَأُتِلَا فَاخْتَفَىٰ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا فَوْجًا جَدَّارٍ يُرِيدُونَ يَفْقَهُ فِاقَمَهُ﴾ قَالَ لَوْ شِئْتُ لَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِأَوَّلِ مَا لَمْ تَسْطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَ هُمُ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِيَ لَّهُمَا رَبَّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رَحْمًا ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيُخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُمْ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْيَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا

٧٩- أما السفينة التي خرقتها، فكانت لمساكين ضعفاء ليس لهم مورد رزق غيرها، وهم عاجزون عن مقاومة من يظلمهم، يعملون في البحر بطريق الكراء وأخذ الأجرة، وكان أمامهم ملك ظالم يغتصب من أصحابها كل سفينة صالحة غير معيبة.

٨٠- وأما الغلام الذي قتلته فكان كافراً، وأبواه مؤمنان، فخفنا أن يحملهما على تجاوز الحد المشروع، والضلال، والكفر بهما، لشدة محبتهم له، وتأثرهما ببيوله.

٨١- فأردنا أن يرزقهما الله ولداً آخر خيراً منه صلاحاً وديناً وتطهراً من المعاصي، وأقرب منه رحمة لو لاديه وبراً بهما وعطفاً عليهما.

٨٢- وأما الجدار الذي أصلحته، فكان لغلامين يتيمين في البلدة المذكورة سابقاً، وكان تحته كنز مدفون من ذهب، وكان أبوهما رجلاً صالحاً تقياً، وأدى صلاحه لحفظ مال ولديه، فأراد ربك أن يبلغ الغلامان الرشد: إحسان التصرف، ويستخرجوا الكنز من تحت الجدار، وكان هذا التدبير رحمة من الله لهما، بسبب صلاح أبيهما، وما فعلت جميع أفعالي عن رأيي المحض، وإنما بإلهام من الله، ذلك المذكور لك هو تفسير ما لم تقدر عليه صبراً، ولم تتحمل السكوت عليه.

٨٣- ويسألونك أيها النبي للاختبار عن قصة الملك الذي ملك الدنيا بأسرها وهو ذو القرنين، والسائل هم اليهود، والملك: هو كما حقق وزير معارف الهند سابقاً أبو الكلام آزاد: الملك الفارسي الصالح قورش، قل: سأتلو عليكم من بعض أخباره قرآناً منزلاً من الله تعالى. ولُقب بذو القرنين لبلوغه قرني الشمس في مطلعها ومغربها.

٨٤- إنا جعلنا له في الأرض سلطاناً وقدره على التصرف فيها، وأعطينا من كل شيء يحتاج إليه في مملكته طريقاً يوصله إلى مطلوبه من علم أو معرفة أو صنعة أو غير ذلك.

٨٥- فسلك طريقاً باتجاه الغرب.

٨٦- حتى إذا بلغ موضع غروب الشمس وأقصى بلاد المغرب، وجد الشمس تغرب في عين ذات طين أسود، وذلك بحسب رأي العين الناضرة من بعيد، ووجد عند مغربها قوماً كفاراً، فآلهمنا بين أن يعذبهم بالقتل أو يحسن إليهم بدعوتهم إلى الحق والإيمان وتعلم الشرائع واتخاذ طريقة حسنى في معاملتهم.

٨٧- قال ذو القرنين مختاراً الدعوة الحسنة: أما من ظلم نفسه بالإصرار على الكفر، فسوف نعذبه بالقتل في الدنيا، ثم يرد إلى ربه في الآخرة، فيعذبه فيها عذاباً منكرًا شديدًا في النار، لم يعرف مثله.

٨٨- وأما من آمن بوحدانية الله، وعمل عملاً صالحاً، فله المثوبة الحسنى وهي الجنة، وسأمره بما يسهل عليه من التكليف التي لا مشقة فيها.

٨٩- ثم سلك طريقاً آخر عكس الأول نحو المشرق.

٩٠- حتى إذا وصل موضع طلوع الشمس وبلاد المشرق الأقصى وكانت النهاية عند (بلح)، وجد

الشمس تطلع على قوم بدائيين عراة يعيشون في الكهوف، لا يجدون شيئاً يستترون به من ألبسة ومبانٍ من دون الشمس.

٩١- أمر ذي القرنين مثلما وصفنا لك أيها النبي، وقد أحطنا علماً بما لديه من آلات وجنود وفتوحات وغيرها.

٩٢- ثم سلك طريقاً ثالثاً معترضاً بين الشرق والغرب، من الجنوب إلى الشمال.

٩٣- حتى إذا وصل بين جبلين عظيمين، وهما بين أرمينية وأذربيجان، أو بين بحر قزوين والبحر الأسود- والظاهر هذا- بين المغول والتتر في الشمال، وبين سكان آسيا في الجنوب، فلما وصل إلى ذلك المكان، وجد من ورائهما من جهة الجنوب، قوماً لا يفهمون كلام غيرهم.

٩٤- قالوا: يا ذا القرنين- وكان يفهم لغتهم أو من طريق ترجمان- إن قبيلتي التتر والمغول اللتين تسكنان الجزء الشمالي من قارة آسيا مفسدون في الأرض بالإغارة والقتل وإتلاف الزروع ونهب الأموال، فهل تجعل لك جُعلًا من المال نخرجه لك على أن تجعل بيننا وبينهم حاجزاً منيعاً.

٩٥- قال لهم: ما جعلني فيه ربي متمكناً من السلطان والملك خير من خرجكم، فأعينوني بالآلات والعمال البنائين، أجعل بينكم وبينهم حاجزاً حصيناً، أكبر من السد وأحكم، وهو السد المبني بالحجارة.

٩٦- أتوني قطع الحديد، حتى إذا ردم ما بين جانبي الجبلين على نحو مساوٍ لهما في العلو، قال للعمال: انفخوا على قطع الحديد بالكيران، حتى إذا جعل الحديد المنصهر كالنار المحمرة، صب عليه النحاس المذاب، فالتصق المعدنان ببعضهما، وصار السد جبلاً صلباً أملس.

إِنَّا مَكَالَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيحًا ﴿١﴾ فَاتَّبَعَ سَبِيحًا ﴿٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا الْقَارِئِينَ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا أَنْتَ تُخَذِّلُ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٣﴾ قَالَ أَتَأْمَنُ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا ثَكْرًا ﴿٤﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ أَحْسَنُ وَنَسْفُلُ لَهُ مِنْ أَمْرٍ يُسْرًا ﴿٥﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيحًا ﴿٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٧﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٨﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيحًا ﴿٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ تَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَكْنَىٰ فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿١٢﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿١٣﴾

٩٧- فما استطاع المفسدون من يأجوج ومأجوج اعتلاء السد وتسلفه لارتفاعه وملاسته، ولم يستطيعوا خرقه لصلابته وسُمكه.

٩٨- قال ذو القرنين بعد الفراغ من بناء السد: بناؤه من آثار رحمة الله علي إذ وفقني إليه، وأنعم به عليكم أيها القوم لمنع إفساد يأجوج ومأجوج، فإذا حان وقت تدمير السد من قبل ربي، جعله مذكوكاً مسوياً بالأرض، وكان وعد ربي ثابتاً كائناً لا يتخلف.

٩٩- وتركنا بعض الناس يوم خروج يأجوج ومأجوج مما وراء السد والذي هو من علامات الساعة، يضطربون يوم القيامة، لكثرتهم وتراحمهم، ونفخ في القرن لقيام الساعة النفخة الثانية- نفخة البعث، فجمعنا الخلاق في مكان واحد للحساب والجزاء، بعد إحيائهم من القبور.

١٠٠- وأظهرنا جهنم يوم الحشر للكافرين ليشاهدوها، إظهاراً جلياً.

١٠١- الكفار الذين كانت أعينهم في غشاء عن ذكر الله: وهو القرآن والآيات الكونية المؤدية إلى التوحيد والتمجيد، وكانوا يكرهون سماع القرآن ومجالسة النبي خشية أن يؤمنوا، وليس المراد عجزهم عن السمع.

فَاسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لِئَنْقِيَا ۖ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ۚ وَتَرَكَ بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ بَعْضًا فِي بَعْضٍ ۚ وَفِي الْأَصْوَافِ جَمْعَهُمْ جَمْعًا ۚ وَعَرْضًا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ۚ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ۚ أَفَسِبَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَخَذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ۚ قُلْ هَلْ يَنْصِبُكُمْ إِلَّا الْأَحْسَرِينَ أَعْمَلًا ۚ الَّذِينَ صَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۚ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَاءِهِ فَوُحِشَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ۚ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا أَوْلِيَاءَ ابْنِي رَسُولٍ مُرُوءًا ۚ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۚ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَمُوتُونَ عَنْهَا حَوْلًا ۚ قُلْ لَوْ كُنَّا نَبْرُمِدًا كَلِمَتٍ رَبِّي لَفُذَّ النَّحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنْفَذَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ۚ

١٠٢- أظن الكفار أن يتخذوا عبادي كالملائكة والمسيح وعزير والشياطين وغيرهم أرباباً معبودين ولا أعاقبهم؟! إنا هيأنا جهنم للكافرين نزلاً ينزلون به، والنزول: مكان الضيافة، وعبر به تهكماً بهم.

١٠٣- قل أيها النبي للناس: هل نخبركم بأشد الناس خسارة لأعمالهم؟
١٠٤- هم الذين ضاع عملهم عبثاً في الحياة الدنيا بسبب كفرهم، وهم يظنون خطأ بعبادتهم غير الله أنهم يحسنون عملاً يجازون عليه.

١٠٥- وهم الذين جحدوا بدلائل توحيد الله من الآيات الكونية والتنزيلية، وكفروا بالبعث وكذبوا بقاء الله في الآخرة، فبطلت أعمالهم الحسنة لكفرهم بالله، فلا نقيم وزناً لهم ولا لأعمالهم، وإنما هم محتقرون.

١٠٦- ذلك الأمر المذكور، وهو ترك إقامة الوزن هو «جزاؤهم» وهو «جهنم» بسبب كفرهم وهزئهم بآيات الله ودعوة رسله. ذلك: إشارة إلى ترك إقامة الوزن، و «جزاؤهم»: خبر المبتدأ، و «جهنم»: بدل منه.

١٠٧- إن الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا الأعمال الصالحة التي أمرهم الله بها، لهم جنات الفرديس: وهي أعلى درجات الجنة منزلاً ينزلون فيها.

١٠٨- وهم خالدون فيها على الدوام، لا يطلبون تحولاً عنها إلى غيرها.

١٠٩- قل أيها النبي: لو كان ماء البحر حبراً لكتابة كلمات علم الله ومعلوماته غير المحدودة، لفد البحر في كتابتها قبل أن تنتهي، ولو جثنا بمثل البحر بحوراً أخرى تمدها، والمدد: الزيادة والمعونة، أي أن المعاني القائمة بنفس الله، وهي المعلومات لا تنتهي، والبحر ممتناه ضرورة. قالت اليهود: أوتينا علماً كثيراً، أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة، فقد أوتي خيراً كثيراً، فنزلت الآية.

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدُ ۖ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ ۚ أَحَدًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَهَيِّصَ ۖ ذَكَرْتِ رَبَّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ۚ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ يَدَّاءُ خَفِيًّا ۖ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۖ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۖ يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۖ يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ۖ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ۖ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْئٍ ۖ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ۖ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ آيَةُ إِلَيْكَ الْآنَ كَلِمَةَ النَّاسِ لَكَ لَيْلًا سَوِيًّا ۖ

١١٠. قل أيها النبي: إنما أنا مجرد بشر آدمي مثلكم، ولكن خصني الله بالوحي والرسالة، ومن هذا الوحي المأمور به أن الإله المعبود إله واحد لا شريك له في ألوهيته، فمن كان يأمل ويطمع بلقاء الله بالبعث والجزاء، وهو شأن المؤمنين، فليعمل عملاً صالحاً في الدنيا: وهو كل ما دلّ الشرع على أنه خير يثاب عليه فاعله، ولا يشرك أحداً من الخلق بعبيادة الله ربه، والرياء: داخل في الشرك، وهو الشرك الخفي.

سورة مريم

فضلها: قال ابن مسعود في قصة الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة من مكة: إن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قرأ صدر هذه السورة على النجاشي وأصحابه.

١- كاف، ها، يا، عين، صاد: حروف للتنبيه، وتحدي العرب بالإتيان بمثل القرآن المكون من مثل هذه الحروف العربية التي هي مادة الخطابة والكتابة والشعر، وهي لغتهم. ٢- هذا الذي تلووه هنا قصة رحمة الله عبده زكريا من أنبياء بني إسرائيل، زوج خالة عيسى عليهما السلام، وكان نجاراً. أضاف الرحمة إلى فاعلها وهو الله، وعبده مفعولها، وزكريا: بيان للبعد.

٣- حين نادى ربه سرراً في جوف الليل؛ لأنه أسرع للإجابة، وأبعد عن الرياء.

٤- قال: يا رب، إنه ضعف العظم في بدني بسبب الكبر، وانتشر الشيب في رأسي، وهو كناية عن الهرم، ولم أكن محروماً خائباً من إجابتك، بل كنت تحيب دعائي، فلا تخيبي في هذه المرة.

٥- وإنني خفت الأقارب والعصابات من بني العم ونحوهم من بعد موتي أن يرثوني، فيضيعوا الدين؛ لأنهم كانوا مهملين أمر الدين، وامرأتني عاقرة: لا تلد من أصل الخلقة، فامنحني من عندك ولداً صالحاً من صليبي.

٦- يرثني ويرث من آل يعقوب العلم والنبوّة، ويعقوب: هوني الله إسرائيل، وزوجة زكريا هي أخت مريم بنت عمران، من ولد سليمان بن داود بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، وليس المراد وراثته المال؛ لأن الأنبياء لا يورثون، واجعله يا رب مرضياً، في أخلاقه وأفعاله.

٧- فأجاب الله دعاءه، فنادته الملائكة عن الله بقوله: ﴿يا زكريا﴾: نحن نبشرك بغلام اسمه يحيى، لم نسم أحداً قبله بهذا الاسم، ولا شبيه له في الصلاح والورع.

٨- قال زكريا: كيف وما الطريقة التي سيكون بها، كيف يوجد الغلام وزوجتي عقيم لا تلد من غير كبر، وقد بلغت منتهى الكبر والشيخوخة؟ والسؤال بحسب الأحوال المعتادة، لا استبعاداً لقدرة الله تعالى.

٩- قال الله بالوحي: لا تعجب، فالأمر منجز على هذه الحال، قال ربك: هو أمر سهل ميسور علي، فهو مثل خلقك من الابتداء، خلقتك من العدم قبل ذلك، ولم تكن شيئاً موجدأ، وإيجاد الولد بالتوالد المعتاد أهون من ذلك وأيسر.

١٠- قال زكريا: رب اجعل لي علامة على وقوع وتحقيق البشارة، قال الله: علامتك ألا تقدر على الكلام ثلاث ليال مع أيامهن، وأنت سوي الخلق والحواس بلا علة من خرس ولا بك من مرض يمنعك من النطق.

١١ - فخرج زكريا على قومه من المصلى الذي يصلي فيه، فأشار إليهم إشارة بيده: أن صلوا صباحاً ومساءً، شكر الله على فضله.

١٢ - ولما ولد يحيى وبلغ مبلغ الخطاب نودي وقلنا له: يا يحيى خذ التوراة بعجد واجتهاد، وأعطيناه القدرة على فهم أسرار التوراة صبيّاً قبل بلوغ سن الرجال.

١٣ - وجعلناه ذا حنان وشفقة وعطف على الناس من عندنا، وذا طهارة نفس من الآثام، وكان من أهل الطاعة وإخلاص العباد.

١٤ - وكان كثير البر بوالديه واللفظ والإحسان إليهما، ولم يكن متكبراً، ولا عاصياً لربه.

١٥ - وأمان عليه من الله يوم ولادته وموته وبعثه حياً يوم القيامة، والإنسان أحوج إلى الأمان في هذه المواطن الثلاثة.

١٦ - واذكر أيها النبي في القرآن خبر مريم بنت عمران عليها السلام، حين اعتزلت عن أهلها مكاناً نحو الشرق من دارها أو من بيت المقدس، لتخلو للعبادة، بسبب صلاحها وتقواها.

١٧ - فاتخذت سترأ يسترها عن الناس، حتى لا يشغلها شاغل، فأرسلنا إليها جبريل عليه السلام، فتمثل لها بصورة بشر تام الخلق.

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْحَرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۚ يٰحَيُّ خُذْ أَلَكُوبَ بِقُوَّةٍ وَءَانِثُهُ الْخُكْمَ صَبِيًّا وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ۚ وَبَرَّأ بِلَدِيهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ۚ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۚ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۚ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۚ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا ۚ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۚ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۚ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَلِجَعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ۚ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ۚ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جُذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا ۚ فَادْنَاهَا مِنْ تَحْتِهَا الْأَعْرَضِي فَدَجَّعَلْ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۚ وَهَزَنِي إِلَيْكَ جُذْعُ النَّخْلَةِ فَسَقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ۚ

١٨ - وفوجئت برؤيته وخافت، وقالت: إني أستجير بالرحمن منك، إن كنت ممن يخاف الله، فتتهدى عني وتتعد بتعوذي بالله تعالى.

١٩ - قال جبريل مطمئناً لها ومهدئاً من روعها: يا مريم أنا رسول ربك الذي استعذت به، أرسلني إليك، ولست من فعلة السوء، وإنما لأنسب في أن يمنحك الله غلاماً طاهراً من الذنوب، وذلك بالنفخ في القميص.

٢٠ - قالت مريم متعجبة مستغربة: كيف يكون لي غلام، ولم يقربني زوج، ولم أكن زانية؟!

٢١ - قال جبريل: لا تعجبي، فالأمر هكذا على هذه الحال، من خلق ولد من غير أب، قال ربك: هو علي سهل يسير؛ لأنه القادر على كل شيء، ولنجعل هذا الغلام وخلقه من غير أب آية للناس على قدرتنا التامة، ورحمة لهم منا لما يرشداهم إليه من الهداية والخير الكثير، وكان خلقه أمراً مقدراً مقضياً به في الأزل وفي علم الله تعالى.

٢٢ - فنفخ جبريل في جيب قميصها، فوصلت النفخة إلى بطنها، فحملته، فاعتزلت به مكاناً بعيداً من أهلها وعن الناس، حتى لا يراها أحد.

٢٣ - فألجأها واضطرها المخاض: حالة الولادة، إلى ساق النخلة لتستند إليه وتتعلق به، كما تتعلق كل حامل بشيء لشدة وجع الطلق، قالت: يا ليتني مت قبل هذا الأمر والكرب، استحياء من الناس ومخافة من لومهم، وكنت شيئاً مهملاً لا يعرف ولا يذكر.

٢٤ - فنادها ملك من مكان منخفض، تحت الأكمة التي فيها النخلة: لا تحزني، قد جعل ربك تحتك نهراً صغيراً يجري ماؤه.

٢٥ - وهزني نحوك جذع النخلة، تسقط عليك رطباً (تمرّاً طازجاً) طرياً ناضجاً.

٢٦- فكلني من الرطب، واشربي من النهر، ولتسكن عينك أي لتطب نفسك وابتعدي عن الحزن، فإن رأيت إنساناً، فأشير له: إني نذرت للرحمن الصمت عن الكلام، فلن أكلم أحداً من الناس بعد ذلك، أي بعد هذا النذر.

٢٧- فأنت بعيسى ولدها قومها حاملة إياه من المكان القصي، فلما رأوا الولد، قالوا لها مستنكرين: لقد فعلت شيئاً غريباً منكراً.

٢٨- يا شبيهة هارون في العفة والعبادة، وهو رجل صالح من بني إسرائيل في ذلك الوقت، أو هو النبي أخو موسى عليهما السلام المشهور بالهدوء والصلاح، لم يكن أبوك أهل فحش، ولم تكن أمك زانية، فمن أين لك هذا الولد؟

٢٩- فأشارت إلى طفلها عيسى ليجيب عن التساؤل، قالوا: كيف نكلم مولوداً ما يزال في المهد: وهو فراش الصبي الرضيع الموطأ له؟

٣٠- قال عيسى: إني عبد الله - وهو أول اعتراف بالعبودية لله تعالى - قدّر وقضى لي في الأزل بإعطائي الإنجيل (البشارة) وجعلني نبياً مرسلًا لهداية الناس به.

٣١- وجعلني نفاعاً للعباد معلماً للخير، وأمرني بالصلاة وزكاة المال، مادمت حياً في الدنيا.

٣٢- وجعلني باراً بوالدتي كثير الإحسان إليها، ولم يجعلني متكبراً متعظماً، عاصياً لربي.

٣٣- والأمان والسلامة من الله علي يوم الولادة، ويوم الموت، ويوم البعث حياً.

٣٤- ذلك الموصوف بهذه الصفات هو عيسى ابن مريم، لا ما يصفه النصارى، وهو قول الحق الذي لا ريب فيه في حقيقة عيسى، الذي يشكّون ويختلفون فيه، وهم اليهود والنصارى.

٣٥- ما ينبغي ولا يصح لله تعالى أن يتخذ ولداً، تنزه الله وتقّس عما يقولون، إذا أراد أمراً، قال له: كن فيكون. والقادر على الخلق الفوري قادر على خلق عيسى من غير أب.

٣٦- وإن الله هو ربي وربكم، فاعبدوه وحده ولا تشركوا به أحداً، هذا هو الطريق القويم الذي لا اعوجاج فيه، الموصل إلى الجنة.

٣٧- فاختلف أهل الكتاب من اليهود والنصارى فيما بينهم في أمر عيسى، فقال اليهود: إنه ساحر، وابن زنى، ابن يوسف النجار، وقالت النصارى: هو ابن الله، أو هو الله، أو ثالث ثلاثة، فهلاك للذين كفروا بالله الذين زعموا أن له شريكاً، من شهود يوم عظيم الهول، وهو يوم القيامة.

٣٨- ما أشد سمعهم وما أقوى بصرهم يوم يأتوننا للحساب والجزاء في الآخرة، أي أن سمعهم وبصرهم يكونان تامين، فيدركون حقيقة الأمر، خلافاً لما كانوا عليه في الدنيا، لكن الكافرون الظالمون أنفسهم في الدنيا في خطأ واضح.

فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَفَرِّقِي عَيْنَا فَا مَاتَرَيْنِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ۖ فَأَنْتَ بِهِ قَوْمُهَا تَجَاهَلُونَ ۖ قَالُوا يَمْرُؤٌ مُّكَدِّجٌ شَيْءٌ فَرِيًّا ۖ يَتَأَخَذُ هَلْزُونٌ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ۖ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَحْكُمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۖ قَالِ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ۖ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۖ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا ۖ أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۖ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۖ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۖ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۖ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ۖ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ ۖ سُبْحَنَهُ ۖ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۖ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۖ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۖ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

٣٩- وخوف أيها النبي المشركين من يوم القيامة، يوم الحسرة والندامة، فيه يتحسر المسيء على إساءته، والمحسن على قلة إحسانه، حين فرغ من الحساب وسيق الفريقان إلى الجنة والنار، وهم الآن في الدنيا في غفلة عنه، وهم لا يؤمنون به، أي بيوم القيامة.

٤٠- إننا نحن الذين نرث الأرض كلها ومن كان عليها من أهلها يبهلكهم، وإلينا يردون يوم القيامة للجزاء.

٤١- واذكر للناس أيها النبي في القرآن الموحي إليك به خير إبراهيم، إنه كان كثير الصدق والتصديق بالحق، لم يكذب قط، نبياً مرسلًا من عند الله. والمطالبة بذكر قصته؛ لأنه أبو العرب، ولا عترافهم بملته.

٤٢- حين قال إبراهيم لأبيه آزر: يا أبي، لماذا تعبد الأصنام التي لا تسمع دعاءك، ولا تبصر عبادتك، ولا تكفيك شيئاً من جلب نفع أو دفع ضرر.

٤٣- يا أبي، قد أتاني بطريق الوحي الإلهي نصيب من العلم، ما لم يأتك شيء منه، وهو علم يرشد إلى الحق، ويهدي الضال، فاتبعني أرشدك إلى دين قويم فيه النجاة من المكروه والسعادة في الدارين.

٤٤- يا أبي، لا تطع الشيطان في عبادة الأصنام، فإن عبادتها في الحقيقة عبادة له؛ لأنه الأمر بها، فحين تطيعه

وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤١﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُعَذِّبَ عَذَابَ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٤﴾ قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ الْهَيْتِ يَا إِبْرَاهِيمَ لِمَ تَزِدُنِي دَعْوَانِي وَلِيَّامًا مَلِكًا ﴿٤٥﴾ قَالَ سَلِمَ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٦﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا دُعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا أَتَتْهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُم لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٤٨﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٤٩﴾

في عبادة الأصنام، تكون عابداً له، إن الشيطان كثير العصيان للرحمن، وشديد المخالفة له.

٤٥- يا أبي، إني أخاف عليك بهذه العبادة للأصنام أن يصيبك عذاب من الرحمن يوم القيامة، فتكون قريناً للشيطان في اللعن وعذاب النار.

٤٦- قال الأب آزر مهدداً: أمعرض أنت يا إبراهيم عن تلك الأصنام أللهتي، ومنصرف إلى غيرها؟ لئن لم تنته عن التعرض لها ومقالك فيها لأرجمك بالحجارة أو لأشتمك، فاحذرنى، وفارقني واتركني دهرًا طويلاً.

٤٧- قال إبراهيم لأبيه متلطفاً: سلام عليك مني، سلام توديع ومتاركة لن أتعرض لك بسوء، ولكن سأستغفر لك ربي طالباً منه الهداية والمغفرة، إنه كان مبالغاً في إكرامي واللفظ بي، فيجيب دعائي. وقد وفى بوعدته قائلاً: ﴿وَاغْفِرْ لَأَبِي﴾ [الشعراء ٢٦/٨٦] وكان هذا الوعد بالدعاء قبل أن يعلم أنه يموت على الكفر.

٤٨- وأترككم وما تعبدون من غير الله، وأعبد ربي وحده، أرجو ألا أكون بعبادة ربي خائباً شقياً، مثل خيبتكم وشقاوتكم في عبادة أللهتكم.

٤٩- فلما تركهم هم وأصنامهم، وهاجر في سبيل الله من بلده إلى أرض بيت المقدس، وهبنا له إسحاق ابنه، ويعقوب حفيده، إيناساً له في غربته، وبدلاً من الأهل الذين فارقهم، وكل واحد من الابن والحفيد جعلناه نبياً.

٥٠- وأعطينا الثلاثة عدا النبوة كثيراً من خيرى الدنيا والآخرة من المال والولد والصحف، ورزقناهم ثناء حسناً رفيعاً على الألسن إلى قيام الساعة. استعمل اللسان فيما يصدر عنه وهو الثناء، كاستعمال اليد في العطاء.

٥١- واذكر أيها الرسول ما أنزل عليك في القرآن من قصة موسى، إنه كان مختاراً للطهر من النقائص وتكليم الله، وكان رسولاً مرسلًا من الله لعباده، ونبياً ينبئهم عن الله بشراعه.

٥٢- وكلّمناه من الجانب الأيمن: جانب الطور على يمين موسى وهو متجه إلى مصر، وقربناه تقريب تشريف وتكريم لمناجاة ربه وتكليم الله بلا واسطة، بأن أسمع الله كلامه.

٥٣- ومنحنا لموسى من رحمتنا به وإنعامنا عليه أخاه هارون نبياً لمؤازرته، حين دعا قائلاً: ﴿واجعل لي وزيراً من أهلي، هارون أخي﴾ [طه ٢٩/٣٠].

٥٤- واذكر أيها الرسول فيما أنزل عليك في القرآن قصة إسماعيل، إنه كان مشهوراً بصدق الوعد، مبالغاً فيه، وكان رسولاً من ربه إلى قبيلة جرهم، على شريعة إبراهيم، نبياً يخبر بما شرعه الله تعالى.

٥٥- وكان يأمر أهله بإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة لمن يستحقها، وكان مرضياً عند ربه، لاستقامة أقواله وأفعاله، والمرضي عند الله: الفائز في كل طاعاته بأعلى الدرجات.

٥٦- واذكر أيها الرسول فيما أوحى إليك في القرآن خبر إدريس، وهو سبط شيث، وجد نوح لأبيه، وأول من خط بالقلم، إنه كان كثير الصدق والتصديق بالحق، نبياً من الأنبياء الكرام.

٥٧- وجعلنا له منزلة عالية في الدنيا والآخرة بشرف

وَدَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِياً ۖ وَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيّاً ۖ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً ۖ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً ۖ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيْسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً ۖ وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً ۖ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِنْ حَمَلِ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا سَبِيلاً ۖ إِذَا تُنْذِرَ عَلَيْهِمْ بَأْسُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَخَلَّفُوا مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفًا أَصَافُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْرَ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيّاً ۖ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً ۖ جَنَّتٌ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً ۖ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ فِيهَا زَوْجٌ بَهِيمٌ وَعُشْبٌ مَنِيٌّ ۖ وَلَئِكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيّاً ۖ وَمَا نُنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا يَنْزِلُنَا وَمَا حَلَفْنَا وَمَا يَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ نَسِيّاً ۖ

النبوة والزلفى عند الله، رفعه الله إلى السماء الرابعة، كما جاء في الحديث الصحيح عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ.

٥٨- أولئك المذكورون من الأنبياء في هذه السورة من زكريا إلى إدريس: الذين أنعم الله عليهم من الأنبياء، من ذرية آدم كإدريس، ومن ذرية من حملنا في السفينة مع نوح كإبراهيم بن سام بن نوح، ومن ذرية إبراهيم كإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ومن ذرية إسرائيل: وهو نبي الله يعقوب، وهم موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى، ومن جملة من هدينا إلى الإسلام، واخترناهم أنبياء كراماً، إذا تتلى عليهم آيات الرحمن بكوا من غير صوت وسجدوا من خشية الله تعالى.

٥٩- فخلف من بعد أولئك الأنبياء خلف سوء تركوا الصلاة، وارتكبوا المحرمات كشرب الخمر والزنى، فسوف يلقون شرّاً، أي جزاء ذلك.

٦٠- إلا من تاب من ذنوبه، وأطاع الله في أمره ونهيه، فأولئك يدخلون الجنة، ولا ينقصون شيئاً من الثواب.

٦١- هي جنات إقامة دائمة التي وعد الرحمن عبادهم وهي غائبة عنهم لم يروها، إن موعده أت لا محالة.

٦٢- لا يسمعون في الجنة فضولاً هذراً من الكلام لا يفيد، لكن يسمعون سلاماً (تحية) من الملائكة ومن بعضهم، يأتيهم ما يشتهون من الطعام والشراب في الجنة، على الدوام، صباحاً ومساءً وكل وقت يريدون.

٦٣- تلك الجنة بهذه الأوصاف وغيرها التي نجعلها لأهل التقوى خاصة.

٦٤- وقال جبريل للرسول ﷺ حين سأله عن سبب قلة نزول الوحي عليه، أي وقل: يا جبريل: وما تنزل إلا إذا كنا مأمورين بالنزول، لا نتنقل إلا بإذنه ومشيتته، لله كل ما يحيط بنا من الزمان والمكان والجهة، والزمان يشمل الماضي والحاضر والمستقبل، ولا ينسى الله شيئاً وإن تأخر. والمراد: ما كان عدم نزول الوحي إلا لعدم الأمر به.



٦٥- الله خالق السموات والأرض ومالكهما وما بينهما ومدير شؤونهما، فاعبده وحده، واثبت على عبادته واصبر على مشاقها، ليس لله مثل ولا نظير ولا شبيه، فلا بد من التسليم لأمره.

٦٦- ويقول الإنسان الكافر الذي ينكر البعث متعجباً: هل إذا مت سأخرج من القبر أو أبعث حياً بعد الموت؟! نزلت في أبي بن خلف حين أخذ عظاماً بالية، وفتها بيده، وقال: زعم لكم محمد أنا نبعت بعدما نموت. وفي قول آخر: نزلت في الوليد بن المغيرة وأصحابه.

٦٧- ألا يتذكر هذا الجاحد أننا خلقناه في أول خلقه، ولم يكن شيئاً مذكوراً، فيستدل بالابتداء على الإعادة، وهي أهون.

٦٨- قسماً بربك أيها الرسول، لنجمعن الكفار المنكرين للبعث مع الشياطين في المحشر يوم القيامة، ثم لنحضرنهم حول جهنم من خارجها باركين على الركب، لا يتمكنون من الوقوف، لما يصيبهم من هول الموقف وشدة الحساب.

٦٩- ثم ننتزع ونخرج من كل فرقة ضالة أشدهم كفراً وتمرداً وتكبراً، لنقدمه للعذاب أولاً، ثم الأتباع ثانياً.

٧٠- ثم إننا نعلم من هو أحق بجهنم ودخولها

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجَ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ حِثًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنُخَيِّرَنَّ أَعْمَالَهُ الَّذِينَ هُمُ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيلًا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نَخَيِّرُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تَنَادَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَلُنَا يَنْتَهِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدْبًا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ هَتَدُوا هُدًى وَلِلَّهِ الْغَلَبُ الْأَمِينُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابٌ وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

ومقاساة حرها.

٧١- وما منكم من أحد إلا ماراً بجهنم وهي خامدة على الصراط الممدود عليها، كان مروركم بها أمراً محتملاً واجباً، قضى الله بوقوعه، فلا ينقض وعده مطلقاً.

٧٢- ثم ننجي من العذاب الذين اتقوا الكفر والمعاصي، وترك الكافرين فيها جاثين على الركب، أي هامدين لا يتمكنون من الخروج.

٧٣- وإذا تتلى على الناس آيات القرآن المتزلة واضحات لمن تأملها، قال الكفار للمؤمنين: هل فريقنا خير مكاناً ومنزلاً، وأحسن مجلساً ومجتمعاً وأكثر أنصاراً أو فريقكم؟

٧٤- وكثيراً ما أهلكنا من الأمم الماضية. والقرن: الأمة والجماعة. من هم أكثر مالاً ومتاعاً في البيت من فرش وأثاث، وأجمل منظر أو هيئة، أي نصارة وحسناً.

٧٥- قل أيها النبي لهؤلاء المشركين: من كان غارقاً في الكفر والأهواء، فجزاؤه أن يتركه في ضلالته وطغيانه، ويمده فيهما ويستدرجه، حتى إذا شاهد هؤلاء المشركون المتفخرون ما يوعدون به: إما العذاب في الدنيا بالقتل والأسر كما حدث يوم بدر، وإما العذاب الحاصل يوم القيامة، فسيعلمون حيثئذ من هو شر وأسوأ مكاناً ومنزلة، لا خير مكاناً من الفريق الآخر، وأقل أعواناً، لا أكثر مجتمعاً ومجلساً.

٧٦- ويزيد الله المهتدين هداية إلى الخير، وثباتاً على الإيمان؛ لأن الخير يدعو إلى الخير، والأعمال والطاعات خير عند الله جزاءً، وخير مرجعاً وعاقبة.

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرْنَا بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
 أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ كَلَّا
 سَكَتَ مَا يَقُولُ وَنَعُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِثْلًا ۖ وَنَرَاهُ
 مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ۖ وَأَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً
 لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ۖ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ
 عَلَيْهِمْ ضِدًّا ۖ أَلَرَأَيْنَا أَنزَلْنَا السَّيْطَانَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 نَؤْزِرُهُمْ أَزًّا ۖ فَلَا تَعْمَلُ عَلَيْهِمْ إِلَّا نَاعِدُ لَهُمْ عَذَابًا ۖ يَوْمَ
 نُحْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ ۖ وَنَسُوقُ الْخَاطِرِينَ إِلَى
 جَهَنَّمَ وَرَدًّا ۖ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اخْتَذَ عِنْدَ
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ وَقَالُوا اخْتَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۖ لَقَدْ جِئْتُمْ
 شَيْئًا إِذَا ۖ تَكَادَ السَّمَوَاتُ يَنْقَطِرْنَ مِنْهُ وَتَلْقَى الْأَرْضُ
 وَحَرَّ الْجِبَالُ هَذَا ۖ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ۖ وَمَا يَنْبَغِي
 لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ۖ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ۖ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا ۖ وَكُلُّهُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ۖ

٧٧- أخبر بقصة هذا الكافر بآياتنا وهو العاص ابن وائل الذي كان ينكر البعث، ويقول استهزاء: لئن بعثت كما يقول محمد: ليكون لي مال كثير وأولاد، فلا يهمني شيء. نزلت في العاص بن وائل الذي جاءه خباب بن الأرت يتقاضاه ديناً، فرفض وقال: إني إذا مت ثم بعثت جنتني، ولي ثم مال وولد، فأعطيك، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٧٨- أعلم الغيب وأن يؤتى ما قاله، أم اتخذ عند الرحمن عهداً أن يؤتى ما قاله ويدخل الجنة؟

٧٩- كلا ليس كما قال، إنه مخطئ فيما تصوره لنفسه، لا يؤتى ذلك، بل سندون ونحفظ عليه قوله، ونزيده عذاباً فوق عذابه على الكفر والافتراء والاستهزاء بأحكام الله تعالى.

٨٠- ونرث منه المال والولد الذي يقول بأنه يؤتاه، أي نسلبه منه بموته، ويأتينا يوم القيامة وحيداً لا مال له ولا ولد.

٨١- واتخذ المشركون من غير الله آلهة يعبدونها من الأصنام والأوثان، ليكونوا لهم في الآخرة منعة وقوة، أي أعواناً وشفعاء، وسبب عز لهم.

٨٢- كلا، ليس الأمر كما زعموا، بل ستجحد الأصنام عبادتهم ويتبرؤون منهم، ويكونون عليهم شراً وأعداء، لا عزاً وأنصاراً.

٨٣- ألم تعلم أيها النبي أنا سلاطنا الشياطين على الكافرين تغويهم إغواء، وتغريهم على المعاصي؟

٨٤- فلا تطلب أيها النبي العجلة بهلاكهم أو تعذيبهم، فإنما نعد أيام آجالهم عداً، أي فلم يبق لهم إلا أيام محدودة، ويقاؤون أحياء ليزدادوا إثماً.

٨٥- يوم نحشر (نجمع) المتقين ربهم بإيمانهم وافدين معززين إلى دار كرامة الرحمن وهي الجنة.

٨٦- ونسوق الكافرين بكفرهم سوقاً عقيفاً إلى جهنم عطاشاً مهانين.

٨٧- لا يملك أحد من الناس جميعاً الشفاعة، إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً بالإيمان الصحيح بالله (التوحيد) وتصديق الرسل، والعمل المرضي.

٨٨- وقال المشركون القائلون: الملائكة بنات الله، واليهود والنصارى الذين ألوهوا العزير وعيسى: اتخذ الرحمن ولداً من الملائكة أو البشر.

٨٩- لقد فعلتم منكراً عظيماً، وقلتم قولاً شنيعاً. والإد: الداهية والأمر المنكر جداً.

٩٠- تكاد السموات تشق من هذا القول، وتتصدع الأرض، وتهتد الجبال هذا، أي تنهد وتفتت، لهول هذه الكلمة.

٩١- لأجل ادعاء ولد للرحمن.

٩٢- وما يصح ولا يستقيم أن يتخذ الرحمن ولداً، لأن هذا نقص، والله قادر على كل شيء، لا يحتاج لمعين.

٩٣- ما كل واحد في السموات والأرض إلا آتَى الرحمن يوم القيامة خاضعاً له، مقراً بعبوديته. والإتيان هنا معنوي ومادي، بمعنى الخشوع لسلطان الله وقضائه.

٩٤- لقد حصرهم الله وعلم عددهم، وعدأ أشخاصهم عدأ دقيقاً، فلا يخفى أحد عليه.

٩٥- وكل فرد يأتي يوم القيامة وحيداً، بلا مال ولا نصير.

٩٦- إن الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا بطاعة الله واجتنبوا نواهيه، سيجعل لهم الرحمن في القلوب مودة، يحبهم الناس، ويرضى الله عنهم.

٩٧- فلما يسرنا هذا القرآن وأنزلناه بلغتك العربية أيها الرسول، لتبشر به المتقين بالجنة، لإيمانهم وعملهم الصالح، وتخوف به قوماً شديدي الخصومة بالباطل، وهم كفار مكة وأمثالهم.

٩٨- وكثيراً ما أهلكنا أئماً ماضية لتكذيبهم الرسل، هل تجد منهم أحداً، أو تسمع لهم صوتاً خفياً؟ لا تجد ولا تسمع، والمراد: كما أهلكنا أولئك نهلك هؤلاء.

سورة طه

فضلها: سيأتي في سورة الأنبياء بيان فضلها.

١- ط، ها: حرفان للتنبية والتحدي بإعجاز القرآن،

ما دام مركباً من الحروف التي تتكون منها لغة العرب.

٢- ما أنزلنا عليك أيها النبي القرآن لإضناء نفسك

بتعب زائد في العبادة، أو بتحسر وحزن شديد على كفر

قومك وترك الإيمان برسالتك، فخفف عن نفسك. قال

مقاتل: قال أبو جهل والنضر بن الحارث للنبي ﷺ:

إنك لتشقى بترك ديننا، وذلك لما رأياه من طول

عبادته واجتهاده، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿ما أنزلنا...﴾ [٢].

٣- ما أنزلناه إلا للتذكير والعظة لمن يخاف الله.

٤- نزلناه تنزيلاً من عند خالق الأرض والسماوات العالية، ومعناه الإخبار عن عظمة منزل القرآن.

٥- الرحمن استوى (أي اعتلى وارتفع) على عرش ملكه، وهو استواء يليق به، من غير تشبيه ولا تمثيل.

٦- والرحمن مالك كل شيء ومدبره في السماوات والأرض وما بينهما من الموجودات، وما في باطن الأرض من معادن ومخلوقات.

٧- وإن ترفع صوتك بذكر أو دعاء، فاعلم أن الله غني عن ذلك، فإنه يعلم السر الذي تخفيه، وما هو أخفى من السر كالخاطر والهواجس وأحاديث النفس دون النطق بها.

٨- الله واحد، لا إله معبود في الوجود إلا هو، له أحسن الأسماء الدالة على الكمال، وهي تسعة وتسعون، ورد بها الحديث الصحيح.

٩- وهل بلغك خبر موسى وقصته مع فرعون وملئه؟

١٠- حين رأى ناراً أثناء سيره من مدين إلى مصر، وبعد خطه في الطريق، فقال لأهله: أقيموا مكانكم، إني أبصرت ناراً، لعلي آتيكم بشعلة من النار، أو أجد عند النار هادياً يدلني على الطريق.

١١- فلما أتى النار، نودي بصوت علي: يا موسى.

١٢- إني أنا الله ربك، فانزع نعليك من قدميك، للتواضع والتأدب، إنك بالوادي المطهر المحترم، المسمى: طوى، الموجود بجانب الطور.

إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا
فَلَمَّا يَسِرْهُ بِلِسَانِكَ لِنَبِّشْ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنَذِرْ بِهِ قَوْمًا لَدُنَّا
أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَبْرِ هَلْ نَحْشُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ وَنَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا

سُورَةُ طه (٢٠)
تَنْبِيْهَا
آيَاتُهَا (١٣٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِلشَّقَى ۖ إِلَّا لَذِكْرٍ لِّمَنْ
يَحْشَى ۚ نَزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ۚ وَإِنْ يَجْهَر بِالْقَوْلِ
فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَ وَأَخْفَى ۚ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى ۚ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ إِذْ رَأَى نَارًا فَفَالَ
لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ
أَجْدَلٍ عَلَى النَّارِ هُدًى ۖ فَلَمَّا أَنهَا نَادَىٰ يَمْوَسَىٰ ۖ إِنِّي أَنَا
رَبُّكَ فَاقْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى ۚ

١٣ وأنا اخترتك للنبوّة والرسالة، فاستمع للوحي
بإصغاء وقبول.

١٤ - إنني الذي أناديك، أنا الله، فاعبدني ولا تعبد معي
آخر، وأقم الصلاة لتذكرني فيها، وخص الصلاة لكونها
أشرف الطاعات وأفضلها.

۱۵۔ ابن القیامہ قائمہ حتماً، اقربُ مبالغافی إخفائها ولا أظهرها لأحد، وقیل: أكاد أظهرها وأزلی خفائها وإنهاء عالم الدنيا، لتجازی كل نفس بما عملت من خير أو شر.

١٦- فلا يصرفك يا موسى عن الإيمان بالساعة من لا
يُصدق بها، واتبع هواه في إنكارها، فتهلك إن صدقت
عنها.

١٧- وما الذي تحمله في يلك اليمنى يا موسى؟ وهو العصا للنتيه على أن المعجزة تقع بها. وتكرار «يا موسى» لزيادة الاستئناس والتنيه.

١٨- أجاب موسى قائلاً: هي عصاي، أعتمد عليها عند الإعياء في المشي، وأضرب بها ورق الشجر ليسقط على غنمي، فتأكله، ولي فيها منافع وحاجات أخر، كحمل الزاد والسقاء وطرد الهوام. استمتع موسى عليه السلام بلذة الخطاب الإلهي، فأجاب بما يزيد على السؤال، وأجمل الكلام في آخره، ليسأله ربه عن تلك المآرب.

١٩- قال الله تعالى : ألق عصاك من يدك يا موسى .

٢٠- فآلقاها من يده على الأرض، فإذا هي حية تمشي
بسرعة وخفة، بقلب أوصافها، فخاف موسى وهرب منها.

٢١- قال الله تعالى له: خذ الحية يمينك ولا تخف منها، سنعيدها إلى حالتها الأولى، وهي كونها عصا.

٢٢- وأدخل كفك اليمنى إلى جنبك الأيسر تحت العضد، ثم أخرجها، تخرج خلاف ما كانت عليه من السمرة مشعة مشرقة كشعاع الشمس، من غير مرض، كالبرص مثلاً، معجزة أخرى غير العصا، لإثبات صدقك في رسالتك.

٢٣- لنريك بهاتين الآيتين بعض آياتنا العظمى الدالة على قدرتنا وعلى رسالتك .

٢٤- اذهب يا موسى رسولاً إلى فرعون، إنه تجاوز الحد في كفره وعتوه وتجبره، حتى ادعى الألوهية، فادعه إلى توحيد الله وطاعته.

٢٥- قال موسى: يا رب وسّع لي صدري لتحمل أعباء الرسالة والصبر على مشاقها وأذى الناس.

٢٦- وسهّل لي ما أمرتني به من تبليغ الرسالة.

٢٧- وأطلق عقدة لساني، أي حبسته لتيسير النطق وإفهام الناس، ولثلا ينفر مني الناس.

٢٨- ليفهموا كلامي عند تبليغ الرسالة.

٢٩، ٣٠، ٣١- واجعل لي معيناً من أهلي: هارون أخى، أحكم به قوتي، والأزر: الظهر، أو القوة.

٣٢- واجعله شريكاً لي في أمر الرسالة، شفع له وطلب أن يكون نبياً مثله.

۳۳، ۳۴۔ کی نذرہ کی تنزیہاً کثیراً، اونیصلی لک معاً، ونذکرک ذکرک کثیراً۔

٣٥- إنك كنت وما زلت عالماً بأحوالنا، ونريد رضاك.

٣٦- قال الله مجيباً له : قد أعطيتك كل ما سألته يا موسى . والسؤال : المسؤول أو المطلوب .

وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ
 ﴿٣٨﴾ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَآفْذِفِيهِ فِي الْبَرِّ فَلْيُقَالِ لِيَسْمُرْ
 بِالسَّاحِلِ يُأْخِذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوْلُهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ حَبَّةً مِّنِّي
 وَلِنُصْنِعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ مَنَشَىٰ أَخْضَكَ فَقَوْلُ هَلْ أَذْ لَكُمْ عَلَى
 مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ
 نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَمِيتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ
 ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنُنْفِئَكَ
 أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيِنِي وَلَا نُبَيِّنُ فِي ذِكْرِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَا إِلَىٰ
 فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٢﴾ فَقَوْلَا لَهُ قَوْلَانِ لِنَبْلُوهُ أَيُّكُمْ يُدْرِكُ الْأَوْحَشَىٰ
 ﴿٤٣﴾ فَلَا رَيْبَ لَنَا خِيفَ أَنْ يَبْطِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَ
 لَأَخْلُقَ أَتَانِي مَعَكُمْ أَتَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٥﴾ فَأَتَيْنَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ
 فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَعْبُدْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِبَيِّنَاتٍ
 مِّنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴿٤٦﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ
 إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٧﴾ قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمْ
 يَا مُوسَىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٤٩﴾

٣٧. ولقد أنعمنا عليك يا موسى بنعم كثيرة أخرى.
 والمن: الإحسان والتفضل.

٣٨. حين ألهمنا أمك الإلهاماً للحفاظ عليك. وقد يستعمل الوحي بمعنى الإلهام كإلهام النحل اتخاذ البيوت، وقد يكون يتمثل ملك في صورة بشر كما حصل لمريم في النفخ في قميصها.

٣٩. ألهمناها: أن ألقيه في الصندوق الخشبي، ثم ألق الصندوق في نهر النيل، ثم أمرنا النهر أن يلقيه بالشاطئ، فبأخذ الصندوق عدو الله وعدو موسى وهو فرعون، وألقيت عليك يا موسى محبة كائنة مني في قلوب الناس، فلا يراك أحد إلا أحبك، ولتتربى برعايتي وحفظي.

٤٠. حين تمشي أختك على الشاطئ، تتابع الصندوق بنظرها لتتري موضع استقراره، فأخذك فرعون وزوجته، فعرفت أنهما يطلبان لك مرضعة، فلم تقبل بثدي امرأة غير أمك، فقالت لهما: هل أدلكم على مرضعة تتكفل إرضاعه وتربيته، فرددناك إلى أمك كي تسر وتسعد برجوع ولدها إليها، ولا تحزن أبداً على فراقك. وكنت قتلت خطأ قطياً بمصر حين استغفث بك الإسرائيلي، فأمنك من الخوف، ونجيناك من غم القتل، وخلصناك من المحن والشدائد مرة بعد أخرى قبل النبوة كالسفر ماشياً من مصر إلى مدين، وترك الوطن والأصحاب في مصر، وفقد الزاد، ورعي الغنم عند شعيب، فبقيت عشر سنين مع أهل مدين: وهي على ثمانين مراحل من مصر، في جنوب فلسطين في الجنوب الشرقي للطور عند خليج العقبة، ثم جئت إلى جبل الطور في وقت مقدر في قضائي وقدري الأزلي لأحكمك وأجعلك نبياً يا موسى، والمراد: جئت على وفق الوقت الذي قدرته للرسالة، وكرر «يا موسى» للتنبيه على غاية القصة، وهي التكليم.

٤١. وجعلتك مختاراً لتحمل رسالتي وتبلغها للناس.

٤٢. اذهب أنت وأخوك هارون بمعجزاتي: وهي الآيات التسع كالجراد والطوفان والضفادع، ولا تفترا ولا تقصرا في ذكر الله وتسبيحه وعبادته، وتبلغ الرسالة.

٤٣. اذهب يا موسى مع أخيك هارون إلى فرعون، إنه جاوز الحد في الكفر والتعمر بآدعائه الربوبية.

٤٤. فقولا له قولاً لا خشونة فيه، بدعوته إلى الإيمان برفق لا عنف فيه، لعله يتعظ ويتأمل فيؤمن، أو يخاف عذاب الله فيكف عن طغيانه.

٤٥. قالوا: ربنا إننا نخاف أن يعجل علينا بالعقوبة والقتل، أو يجاوز الحد في الإساءة إلينا ويزداد تكبراً.

٤٦. قال الله تعالى لهما: لا تخافا إني معكما بالنصر والعون والحفظ، أسمع وأرى ما يجري بينكما وبين فرعون.

٤٧. فاذهبا إليه فقولا له: إننا أرسلنا من ربك إليك لتبليغك الرسالة والإقرار بتوحيد الله، فأطلق سراح بني إسرائيل من الأسر، ولا تعذبهم بذبح أبنائهم وتسخير نسائهم للخدمة وتكليفهم بمشاق الأعمال، قد جئناك بآية من ربك تشهد لنا بالنبوة، وهي العصا واليد، والسلامة من العذاب في الدارين لمن صدق بآيات الله تعالى.

٤٨. لقد أوحى الله إلينا أن الهلاك في الدنيا، والخلود في النار بسبب التكذيب بآيات الله ورسله، والإعراض عن الإيمان بها، والإقرار بوحدانية الله تعالى. ويلاحظ أنه تعالى قدم البشارة بالسلام للترغيب، ثم صرح بالعقاب للتهديد.

٤٩. قال فرعون: فمن ربكم يا موسى؟ خاطب الاثنين ثم خص موسى لأنه الأصل، وهارون وزيره.

٥٠. قال موسى: ربنا الذي منع كل نوع من المخلوقات تركيبه وصورته التي اختارها له، ثم أرشده لأداء وظيفته.

٥١- قال فرعون: فما حال الأمم الماضية التي لم تقر لله بالوحدانية، وهو الرب الذي تدعو إليه يا موسى؟ بل عبدت الأوثان ونحوها.

٥٢- قال موسى: علم أحوال الأمم الماضية وأعمالهم محفوظة عند ربي، في اللوح المحفوظ، لا يخطئ ربي في علم شيء، ولا ينسى ما علمه منها، والمراد بذلك إثبات كمال علم الله تعالى.

٥٣- الذي خلق لكم الأرض ممهدة كالفرش، للعيش عليها يسر، وسهل لكم فيها طرقاً تسلكونها من أرض إلى أرض لتبلغوا منافعها، وأنزل من السماء (السحاب) مطراً، فأنبتنا به أصنافاً من النباتات المختلفة الألوان والطعوم والروائح.

٥٤- كلوا من تلك النباتات، وارعوا أنعامكم فيها، إن في ذلك المذكور هنا لدلالات على وحدانية الله وقدرته.

٥٥- من الأرض خلقناكم في الأصل، فلما التراب أصل خلق آدم، وفي الأرض نعيدكم بعد الموت بالدفن فيها، ومن الأرض نبعثكم مرة أخرى للحساب والجزاء.

٥٦- ولقد بصرنا فرعون كل الآيات التسع الدالة على نبوة موسى، فكذب فرعون بها، وأبى الإيمان وطاعة الله لعتوه وعناده.

٥٧- قال فرعون: أجبنا يا موسى بقلب العصا حية

واليد البيضاء، وهو نوع من السحر، لتغلب على أرضنا مصر وتخرجنا منها، ويصبح الملك لك فيها.

٥٨- فلنأتينك بمثل السحر الذي جئت به، لمعارضتك، فاجعل بيننا وبينك يوماً ومكاناً معلومين، وهو زمان الاجتماع، لا نخلف ذلك الوعد نحن ولا أنت، في مكان وسط بين الفريقين، أو في مكان مستور، يشاهده جميع الحاضرين.

٥٩- قال موسى: موعدكم يوم العيد المشهور الذي تتزينون فيه، وحده موسى ل فراغ الناس واجتماعهم فيه جميعاً، وأن يجمع الناس في الضحى، أي بعد شروق الشمس وارتفاعها عالياً، لتكون الرؤية واضحة، فلا يشكوا في المعجزة.

٦٠- فانصرف فرعون عن المجلس، فجمع ما يكيده من السحرة وأدواتهم، ثم أتى الموعد بهم.

٦١- قال موسى للسحرة: هلاك لكم، أي أهلككم الله، لا تختلقوا كذبا على الله، بادعائكم أن المعجزات على يد الرسول سحر، فيستأصلكم بعذاب، وقد خسر وهلك من اختلق أي كذب على الله تعالى.

٦٢- فتشاور السحرة وتناظروا فيما بينهم واختلفوا في أمر موسى حين سمعوا كلامه، وتناجوا فيما بينهم سرّاً في خفاء تام فيما يعملون مع موسى.

٦٣- قالوا لأنفسهم: ما هذان إلا ساحران أي موسى وهارون، يريدان أن يخرجنا من أرض مصر بسحرهما، أو يذهبا بذهبكم الأفضل في السحر؛ لأن السحرة كانوا معظمين.

٦٤- أحكموا تدبيركم الخفي واعزموا عزمًا مؤكداً على خطة واحدة، ثم تقدموا صفّاً واحداً لتبهروا الأبصار، وقد فاز اليوم من غلب. وهذا قول السحرة مع بعضهم.

٦٥- قال السحرة عند بدء المباراة: يا موسى، أنت بالخيار بين أن تلقى أولاً على الأرض عصاك، أو بين أن تلقى نحن أولاً عصيتنا، وفي ذلك أدب عال.

قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥١﴾ قَالَ عَلَّمَاهَا عِنْد رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكًا لَّكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النَّهْيِ ﴿٥٤﴾ مِنهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا ءَايَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا بِسِحْرٍ مُّزَيَّنٍّ ﴿٥٧﴾ فَأَخْرَجْنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا سِجْرًا يُمُوسَى ﴿٥٨﴾ فَلَمَّا آتَيْنَاكَ سِجْرًا مِّثْلَهُ فَأَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوِيًّا ﴿٥٩﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَن يُخْشَرَ النَّاسُ ضَحًى ﴿٦٠﴾ فَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴿٦١﴾ قَالَ لَهُمُ مُّوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَن أَفْرَى ﴿٦٢﴾ فَتَنَزَّعُوا أَصْرَهُم بِنَحَلِهِمْ وَأَسْرَوْا أَتَجُوزُ ﴿٦٣﴾ فَالْتَوَيْنَا هَٰذِهِ لَسِجْرًا يُرِيدَان أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَ بِطَرَفَيْكُمُ الْمَثَلُ ﴿٦٤﴾ فَاجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَن أَسْتَمَلَ ﴿٦٥﴾ قَالُوا لِمُوسَى إِنَّمَا أَن تُلْقَى وَإِنَّمَا أَن تُكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴿٦٦﴾

٦٦- قال لهم موسى مقابلاً الأدب بمثله
ولتكون معجزته أظهر: بل ألقوا ما معكم من
أدوات السحر، فخيّل إليه وتوهم أن حبالهم
وعصيهم تتحرك بسرعة كالأفاعي.

٦٧- فأحس موسى بالخوف من أن يغلب، وأن
يلتبس أمره على الناس، فلا يؤمنوا به؛ لأن
سحريهم من جنس معجزته.

٦٨- قلنا لموسى حينئذ: لا تخف، إنك أنت
الغالب لهم

٦٩- وألق العصا التي في يمينك، تبتلع بقوة
وسرعة جميع ما صنعه من الحبال والعصي، فإنما
الذي صنعه مجرد حيلة مدبرة، وكيد سحري لا
حقيقة له، ولا يفلح الساحر أينما كان وأينما
أقبل.

٧٠- فعلم السحرة أن فعل موسى ليس بسحر،
بل هو من الله، فخروا ساجدين خاضعين لله، ثم
قالوا: آمنا برب هارون وموسى، والمراد: أن
معرفتهم الحق، أخضعتهم له بقوة، فسجدوا لله،
وأمنوا بموسى.

٧١- قال فرعون للسحرة: كيف أمتم لموسى
واتبعتموه على دينه، قبل أن أسمع لكم، إن موسى
يؤمنوا، لأقطعن أيديكم وأرجلكم من جهتين مختلفتين، يد يميني ورجل يسرى مثلاً، ولأصلبنكم على جذوع
النخل، وقد اختارها لخشونتها وأذاها، ولتعلمن هل أنا أشد وأدوم عذاباً أم رب موسى؟

٧٢- قال السحرة لفرعون: لن نختارك على ما جاءنا به موسى من المعجزات الواضحات الدالة على
صدقه، ولن نختارك على الله الذي خلقنا، فاصنع ما أنت صانعه، مما تهددنا به، إنما سلطانك وقضاؤك
محصور في هذه الحياة الدنيا.

٧٣- إنا صدقنا ربنا الخالق ليغفر لنا ذنوبنا السابقة من الكفر وغيره، ويغفر ما أكرهتنا عليه من عمل
السحر. وهذا يدل على أنهم يعلمون أن السحر تضليل وخداع. والله خير منك ثواباً إذا أطيع، وأدوم منك
عذاباً إذا عصي.

٧٤- إنه من يلقي ربه ميتاً على الكفر والعصيان، فله جهنم لا يموت فيها فيستريح، ولا يحيى حياة سعيدة فتفتحه.
٧٥- ومن يلقي الله ميتاً على الإيمان لا يشرك بالله أحداً، قد عمل ما أمر الله به، من الفرائض والنوافل،
فأولئك لهم المنازل العالية عند الله تعالى.

٧٦- تلك المنازل في جنات إقامة دائمة، تجري الأنهار من تحت غرفها، ماكين فيها على الدوام، وذلك
جزاء من تطهر من الذنوب والكفر.

قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِنْ جَاحَلَهُمْ وَعَصَيْهُمْ فَنَحْلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَتَى
سَعَى ۖ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةُ مُوسَى ۖ فَلَمَّا لَاحَظَ
أَنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ۖ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا
صَنَعُوا كَيْدَ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ۖ فَأَلْقَى السَّحْرَ
سِحْرًا فَأَلْوَاءُ مَنَابِرَ هَارُونَ وَمُوسَى ۖ قَالَ إِمَّا أَنتُمْ تَكْتُمُونَ
أَنْ أَدْنَى لَكُمْ أَنْتُمْ لَكِبْتُمْ كَذِبًا الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا تَقْطَعْنَ أَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ
أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ۖ قَالَوَالَّذِي نُؤْتِرُكَ عَلَى مَا جَاءَنَا
مِنْ لَيْلَتِكَ وَالَّذِي فَطَرَنَا قَاضٍ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي
هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۖ إِنَّمَا آمَنَ بربَّنَا لِيُغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا
وَمَا أَكْرَهْنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ أَبْقَى ۖ
إِنَّهُ مِنْ بَآتِ رَبِّهِ مُحَرَّمٌ مَا فِانَ لَهُ جَهَنَّمُ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى
وَمَنْ بَآتِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ
فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَرْجَاءُ الْأَعْلَى ۖ جَنَّتٌ عَدْنٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ۖ

٧٧- ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعادي بني إسرائيل من مصر ليلاً، فاجعل لهم بعضاً التي تضربها في البحر طريقاً ييساً، وهو بحر السويس، أمناً من متابعة أحد، لا تخاف إدراكاً ولحوقاً من العدو فرعون، ولا تخاف غرقاً في البحر أو من فرعون.

٧٨- فأتبعهم فرعون بنفسه مع جنوده، فغمرهم وعلاهم من ماء البحر ما غمرهم، - وتكرر «غشيهم» أي غطاهم للمبالغة والتسهيل - أي أطبق عليهم الماء، وغرقوا جميعاً.

٧٩- وأضل فرعون قومه عن الرشدي في الدين، وما هداهم إلى خير، بدعوتهم إلى تأليهه وعبادته.

٨٠- وناسب ذلك تعداد النعم على الإسرائيليين، يا بني إسرائيل، قد أنجيناكم من عدوكم: فرعون وقومه بإغراقهم، ووصلنا رسولكم موسى لتلقي التوراة، جانب جبل الطور في سيناء في الناحية اليمنى على عين موسى وهو قادم إلى مصر من مدين، ونزلنا عليكم في التيه المن: وهو نوع من الحلوى تتجمع على أوراق الشجر، والسلوى: وهو طائر طيب اللحم هو السمانى.

٨١- كلوا أيها الإسرائيليون من مستلذات الأطعمة الحلال التي أنعمنا بها عليكم، ولا تتجاوزوا المباح إلى الحرام بالبطر والسرف ومنع الحق، وكفر النعمة وترك شكرها، فينزل عليكم غضبي وعقوبي، ومن ينزل عليه غضبي فقد سقط وهلك في الهاوية وهي قعر النار.

٨٢- وإني لكثير المغفرة وستر الذنوب لمن تاب من الشرك، وآمن بالله وحده وبما يجب الإيمان به من الملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر، وعمل العمل الصالح الذي أمر به الشرع، ثم استقام على ذلك حتى مات.

٨٣- ثم أخبر سبحانه عما حدث أثناء الميقات، مبتدئاً بعقاب موسى: وما الذي دفعك إلى العجلة في السير، حتى تركت قومك وسبقتهم، يا موسى؟

٨٤- قال موسى: هم لاحقون بي عن قريب، وعجلت إليك ربي لترداد رضا عني بذلك.

٨٥- قال الله تعالى: فإننا قد اخترنا قومك بعبادة العجل بعد فراقك، وأضلهم موسى السامري الذي كان منافقاً بصناعة العجل والدعوة إلى عبادته.

٨٦- فعاد موسى إلى قومه غضبان شديد الأسف والحزن على ما صنع قومه، قال: يا قوم، ألم يعدكم ربيكم وعداً حسناً بإعطاء التوراة التي فيها هدى ونور، هل طال عليكم زمان المفارقة وهو شهر وأيام، فسيتم الوعد بالثبات على الإيمان، أم أردتم أن ينزل عليكم عقاب ونقمة من ربيكم؟ فأخلفتم وعدي الذي واعدتموني بالثبات على الإيمان وطاعة الله تعالى إلى أن أرجع من الطور.

٨٧- قالوا له: ما أخلفنا وعلك باختيارنا، وإنما اضطررنا، فإننا حُمِلْنَا أثاماً من حلي قوم فرعون بمصر، حين أخذتها نساؤنا منهم إغارة، لما أردنا الخروج من مصر، لاستعمالها كذباً بمناسبة عيد أوليمة، فطرحناها في النار بأمر السامري للخلاص من إثمها، وكما ألقينا الحلي، ألقى السامري ما معه من الحلي في النار، ثم ألقى عليه قبضة من أثر الرسول جبريل.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ
طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا خَشْيًا ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ
فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ
فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَهْدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ
وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسَّلَوى
﴿٨٠﴾ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ
غَضَبِي وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَنَفَارِكُ لِمَنْ
تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ وَمَا أَعْجَلَكَ
عَنْ قَوْمِكَ يَمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ
رَبِّ لِذُنُوبِي ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ
يَقَوْمُ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبِّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ
الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ
فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِنَّا
حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدْ تَفَرَّقْنَا لَكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ



٨٨- فصاغ من تلك الحلي المذابة عجلاً مجرد جثة لا روح فيها، له خوار: صوت كصوت البقر، فقال السامري وموافقوه: هذا إلهكم وإله موسى، فنسي موسى ربه هنا، وذهب يطلبه عند الطور. وصناعة العجل: هو ما تعلمه بنو إسرائيل من المصريين.

٨٩- أفلا يتأملون في أن هذا العجل لا يرد عليهم جواباً إذا سألوه، ولا يقدر على أن يدفع عنهم ضراً أو يجلب لهم نفعاً، فكيف يكون إلهاً؟!

٩٠- ولقد قال لهم هارون قبل عودة موسى من الطور: إنما ابتليتكم واختبرتم في إيمانكم بهذا العجل، فإياكم أن تعبدوه، وإن الله الرحمن ريكهم فاتبعوني في عبادته والثبت على الحق، ولا تتبعوا السامري، وأطيعوا أمري في تلك العبادة، لا أمره.

٩١- قالوا لهارون: سنستمر أولن نزال مقيمين على عبادة العجل، حتى يرجع إلينا موسى، فينظر هل يقرنا على عبادته أم ينهانا عنها؟ فاعتزلهم هارون.

٩٢، ٩٣- قال موسى بعد رجوعه: يا هارون ما منعك من مقاومة الباطل والكفر بالله، وألا تتبعني في الصلابة في الحق والغضب لله، حين رأيتمهم ضلوا بعبادة العجل، أفعصيت أمري فيما عهدت إليك من إقامة الدين، والدفاع عنه، ثم أقمتم بين قوم لا يعبدون الله تعالى؟

٩٤- قال هارون: يا أخي ابن أمي - وخص الأم استعطافاً لقلبه - لا تأخذ بشعر لحيتي ولا بشعر رأسي عقاباً وغضباً علي، فإني لم أعص أمرك، وعذري أنني خفت لو اتبعتك في صلابتك ومقاومتهم أن تقول لي: فرقت جماعتهم وجعلتهم فريقين بين مؤيد ومعارض، ولم تعمل بوصيتي لك فيهم بالبقاء معهم وحفظهم، كما في قوله تعالى: ﴿اخلقني في قومي وأصلح﴾ [الأعراف ١٤٢/٧].

٩٥- ثم قال موسى منكراً: ما الذي حملك على هذا الأمر الخطير؟

٩٦- قال السامري: علمت ما لم يعلموه، فأخذت قبضة من التراب من أثر فرس جبريل، حين جاء لإهلاك فرعون، فطرحتها في الحلي المذابة المسبوكة على صورة العجل، ومثل ذلك زيتٌ وحسنتٌ لي نفسي. وهذا تفسير يحتاج لإثبات وتأمل. وقال أبو مسلم الأصفهاني: علمت من صنع التماثيل ما لم يعلموه، فاستعنت ببعض تعاليم الرسول، أي أنت يا موسى، واستخدمتها في هذا العمل الذي زيتته نفسي في أن يكون هذا العجل إله بني إسرائيل.

٩٧- قال موسى له: فاذهب من بيننا، فإن لك طوال حياتك أن تقول لمن رأيته عقوبة على فعلك: لا تقربني ولا تخالطني، والمراد أن يعيش طريداً وحيداً مكروهاً منبوذاً، وإن لك موعداً في الآخرة لحسابك وعذابك، ليس فيه خلف وسيأتي به الله حتماً، وانظر إلى إلهك العجل الذي واظبت على عبادته لنحرقة بالنار، ثم لنذريته في البحر بشدة، حتى لا يبقى منه أثر.

٩٨- ثم قال موسى لقومه: إنما إلهكم المستحق للعبادة هو الله الذي لا إله معبود بحق إلا هو، أحاط علمه بكل شيء.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجْلاً جَسَداً لَهُ خَوَارِفَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى
فَنَسِيَ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ
صَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقَوْمُ إِنَّمَا
فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي
فَالَوْ أَن تَبَرَّجَ عَلَيْهِ عَلَيْكُمْ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيَّ مُوسَى
فَالَوْ أَن تَهْرُوتَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلا تَتَّبِعُنَّ
أَفْصَحْتَ أَمْرِي قَالَ يَبْتَرُونَ لَا تَأْخُذْ بِحُجَّتِي وَلَا يَأْتِي
إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ
قَوْلِي قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِرُ قَالَ بَصُرْتُ
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ
فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي قَالَ فَادْهَبْ
فَإِنَّكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَمْ يَسَاسْ وَإِنْ لَكَ مَوْعِدًا
لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا
لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا إِنَّمَا إِلَهُكُمُ
اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ
مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ۖ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا
ثَقِيلًا ۖ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ۖ يَوْمَ يُنْفَخُ
فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْجَحِيمَ مِنْ يَوْمٍ ذُرْقًا ۖ يَتَخَفَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُوا إِلَّا عَشْرًا ۖ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثُوا إِلَّا يَوْمًا ۖ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ
فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۖ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۖ لَا
نَبْرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ۖ يَوْمَ يَبْعَثُ الدَّاعِيَ إِعْوَجَ
لَهُ ۖ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ۖ
يَوْمَ يَبْعَثُ لَأَنفَعُ الشَّطْعَةِ إِلَّا مَنْ أَدِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا
ۖ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا
وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ
ظُلْمًا ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا
يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ۖ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا

٩٩- مثلما قصصنا عليك أيها النبي قصة موسى
والسامري هذه، نقص عليك من أخبار الأمم الماضية
تسرية عنك، وإثباتاً لصدقك، وقد أنزلنا عليك من
عندنا قرآناً مبيناً.

١٠٠- من أعرض عن هذا القرآن، فلم يؤمن به،
فإنه يحمل يوم القيامة عقوبة الذنب. والوزر في
الأصل: الحمل الثقيل، ويطلق على الذنب، والمراد به
هنا العقاب.

١٠١- خالدين في الجزاء بالنار، وبشس الحمل لهم
يوم القيامة.

١٠٢- يوم ينفخ إسرافيل في الصور (القرن) النفخة
الثانية وهي نفخة البعث للحشر والحساب، ونحشر
الكافرين والمشركين يوم القيامة، زرق الأبدان والعيون
من شدة الهول، والغيظ والندامة.

١٠٣- يتهامسون ويتساررون بينهم لشدة الرعب
والهول قائلين: ما لبثتم في الدنيا إلا عشر ليالٍ.
يستقصرون مدة لبثهم فيها لزوالها السريع.

١٠٤- الله أعلم بأقوالهم في مدة لبثهم، حين يقول
أعدلهم رأياً وأصحهم قولاً: ما لبثتم إلا يوماً واحداً.

١٠٥- ويسألك الناس من المشركين وغيرهم عن
حال الجبال يوم القيامة، فقل لهم: يقلعها ربي من

أصولها قلعاً، ويفجرها تفجيراً حتى تفتت ذراتها وتصبح كالرمل السائل، ثم يطيرها كالريح والغبار في يوم عاصف.
قالت قریش: يا محمد، كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة؟ فنزلت هذه الآية.

١٠٦، ١٠٧- فيتركها مع الأرض مستوية ملساء، لا نبات فيها ولا بناء، لا ترى فيها انخفاصاً ولا ارتفاعاً.

١٠٨- يوم القيامة وبعد نسف الجبال والقيام من القبور يتبع الناس داعي الله إلى المحشر، لا انحراف لهم عنه، بل
يسرعون إليه، وسكنت وذلت أصوات الخلائق رهبة وهيبة وخشوعاً لله، فلا تسمع أحداً يتكلم إلا بصوت خفي.

١٠٩- يوم القيامة لا تنفع الشفاعة من أحد إلا شفاعته من أذن له الرحمن أن يشفع، ورضي قوله في الشفاعة.

١١٠- يعلم الله سبحانه كل ما قدمه العالم وما أخروه من أمور الدنيا والآخرة، ولا يحيط علمهم بمعلوماته، ولا بذاته
وصفاته.

١١١- وخضعت وذلت وجوه المخلوقات للحي القائم بتدبير عبادته ومجازاتهم، والقائم بشؤون ملكه، وقد خسر
من حمل شيئاً من الظلم كالشرك وغيره.

١١٢- ومن يعمل الأعمال الصالحة المأمور بها شرعاً، وهو مؤمن بالله وحده، فلا يخاف يوم القيامة ظلماً بأن يعاقب
من غير ذنب، ولا يخاف نقصاً من حسناته.

١١٣- ومثل إنزال ما ذكر من القصص أنزلنا هذا القرآن بلغة العرب ليفهموه، ونوينا فيه ألوان الوعيد تخويفاً
وتهديداً، كي يخافوا الله، فيجتنبوا الشرك والمعاصي، ويحذروا العقاب، أو يحدث لهم القرآن عظة وعبرة حين
يسمعون آياته.



١١٤ - فتعاطم الله الملك الحق في ذاته وصفاته عن عماثلة المخلوقين، وعما يقوله المشركون، ولا تستعجل أيها النبي في ترداد القرآن حالة إنزاله، حتى يتم وحيه وحتى يفرغ جبريل من إبلاغه لك، وقل: يا رب زدني علماً إلى علومي، بدل الاستعجال. قال السدي: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالقرآن، أتعب نفسه في حفظه، حتى يشق على نفسه، فيخاف أن يصعد جبريل، ولم يحفظه، فنزلت الآية.

١١٥ - ولقد أمرنا آدم ووصيناه بعدم الأكل من الشجرة، فنسي العهد وترك الامتثال، ولم نجد له صبراً على الاستمرار في ترك المنهي عنه، ولا تصميمًا على الذنب، وإنما فتر عزمه وأدركه ضعف البشر، فأخطأ ولم يتعمد.

١١٦ - واذكر أيها النبي حين قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم سجود تحية، لا سجود عبادة، فسجدوا جميعاً إلا إبليس رفض أن يسجد حسداً وتكبيراً.

١١٧ - فقلنا: يا آدم، إن إبليس هذا عدوك ولزوجك حواء، فلا يكون سبباً لإخراجكما من الجنة بوسوسته، فتتعب بمتاعب الدنيا الكثيرة.

فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَجِدُ أَحَدًا مِنَ قَبْلِ
أَنْ يُفَضِّلَ إِلَيْكَ وَحْيَهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۖ وَلَقَدْ
عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَنَّا وَلَا تَجِدُ لَهُ عِزْمًا ۖ وَإِذْ قُلْنَا
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ۖ فَقُلْنَا
يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوُّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا تَخْرُجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ
فَتَشْقَى ۖ إِنَّ لَكَ الْأَنْجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ۖ وَأَنَّكَ
لَا تَقْمُؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَى ۖ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ
يَا آدَمُ هَلْ أَذْكَ عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمَلِكٌ لَا يَبْلَى ۖ فَأَكَلَا
مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا
مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ۖ ثُمَّ أَجْنَبَهُ رَبُّهُ
قِتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ۖ قَالَ أَهْطِا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ
لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ
فَلَا يَضِلْ وَلَا يَشْقَى ۖ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ
لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ۖ
قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۖ

١١٨ - إن لك في الجنة أن تتمتع بأنواع المعاش، فلا تجوع فيها، ولا تتعري من الثياب.

١١٩ - ولا تعطش فيها ولا تصيبك الشمس اللافتحة الحر.

١٢٠ - فحدثه الشيطان خفية في نفسه، قال له: يا آدم، هل أدلك على شجرة الخلود، من أكل منها لم يمت أصلاً، وأدلك على ملك لا يزول ولا يفنى. وكان ذلك كذباً من إبليس.

١٢١ - فأكل آدم وحواء من تلك الشجرة التي نهاها عنها، فظهرت لهما عوراتهما، وشرعا يلصقان على عوراتهما من ورق شجر الجنة ليستترابه، وعصى آدم ربه بالأكل من الشجرة، ففضل عن الرشد وأخطأ وجه الصواب، حيث اغتر بقول عدوه.

١٢٢ - ثم اصطفاه ربه وقرّبه إليه، بعد أن تاب واستغفر، فقبل توبته، ووفقه للثبات على الطاعة والأخذ بأسباب العصمة في الدنيا، وكان ما سبق منه في الجنة درساً بليغاً وعظة.

١٢٣ - قال الله لآدم وحواء: اهبطا من الجنة جميعاً إلى الأرض، بعضكم أيها البشر عدو لبعض، بالتنافس في أمر المعاش، فإن يأتكم مني هداية بكتاب ورسول، فمن اتبع هداي بالعمل بأوامري، فلا يضل في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة.

١٢٤ - ومن أعرض عن كل ما يذكر بالله من قرآن وغيره، فله في الدنيا معيشة شاقة ضيقة، شديدة القلق، أما المؤمن فهو مستريح النفس، ونحشره يوم القيامة أعمى البصر، متحيراً تائهاً.

١٢٥ - قال: ربي لم تحشرني أعمى؟ وقد كنت بصيراً في الدنيا وعند البعث من القبر.

١٢٦ - قال الله : مثل ذلك فعلت أنت ، وهو أنك أتت آياتنا واضحة ، فأعرضت عنها ، وتركتها ، ولم تؤمن بها ، وكذلك اليوم ترك في العذاب .

١٢٧ - ومثل جزائنا من أعرض عن ذكر القرآن ، نجزي ونعاقب كل من انهمك في الشهوات ، وتجاوز الحد في الكفر والمعاصي ، ولم يصدق بآيات ربه ، بل كذب بها ، ولعذاب الآخرة أشد قسوة وإيلاماً من عذاب الدنيا ، وأدوم .

١٢٨ - أفلم يتبين في القرآن لكفار مكة وأمثالهم أنه كثير أما أهلكتنا قبلهم من الأمم الماضية ، وهم يسبيرون في ديارهم ، لتكذيب الرسل ، إن في ذلك لعبرة للذوي العقول .

١٢٩ - ولولا وعد سابق من الله بتأخير عذاب الإفناء عن هذه الأمة ، وتأجيل العذاب إلى الآخرة ، لكان الإهلاك وعقاب ذنوبهم لازماً لهم في الدنيا ، لا يتأخر عنهم ، ولولا الوقت المحدد أو المقدر لأعمارهم أو لعذابهم وهو يوم القيامة ، لكان العقاب العاجل .

١٣٠ - فاصبر أيها النبي على ما يقول المشركون من أنك ساحر كذاب ونحو ذلك ، وداوم على التسبيح مع التحميد والصلاة في كل الأوقات قبل طلوع الشمس ، أي في صلاة الفجر ، وقبل غروبها ، أي في صلاة العصر ، ومن أجزاء الليل صل المغرب والعشاء ، وصل في وسط النهار

- بين طرفي أو نصفي النهار - عند زوال الشمس إلى جهة الغرب وهي صلاة الظهر ، لتنال ما عند الله ما به ترضى نفسك .

١٣١ - ولا تطل نظر عينيك تمنياً ورغبة إلى ما في أيدي الآخرين من متع الحياة الدنيا مما هو من زيتها وبهجتها كالمال والمباني والأثاث والمراكب ، لتختبرهم فيه ، واجعل همك فيما عند الله ، فما ادخره الله لك ووعدك به في الآخرة خير مما منحهم في الدنيا ، وأدوم لا يقطع .

١٣٢ - وأمر أهل بيتك بالصلاة ، واصبر وداوم على الصلاة ، لا تكلفك أن ترزق نفسك وأهلك ، نحن نرزقك ونعطيك ، والعاقبة للمحمودة في الآخرة وهي الجنة لأهل التقوى .

١٣٣ - وقال المشركون : هلا يأتينا بآية معجزة حسية من ربه دالة على صدقه في رسالته ، كآيات الأنبياء السابقين ، مثل ناقة صالح ، وعصا موسى ، وإبراء عيسى الأكمه والأبرص ، فرد الله عليهم بقوله : أو لم تصلهم أخبار الصحف الأولى كصحف إبراهيم وموسى والتوراة والإنجيل الذي فيها التصريح بنبوته ، وبيان أحوال الأمم التي أهلكت بتكذيب الرسل ، وهم معترفون بصحتها ؟!

١٣٤ - ولو أننا أهلكنا هؤلاء المشركين بعذاب من قبل بعثة محمد ﷺ فيهم ، لقالوا يوم القيامة : ربنا هلا أرسلت إلينا رسولاً في الدنيا ، فتبع آياتك المرسل بها من أوامر ونواه ، من قبل أن نذل بعذاب الدنيا ، بالقتل والأسر ، ونفتضح بدخول النار في الآخرة .

١٣٥ - قل لهم أيها النبي : كل واحد منا ومنكم منتظر ما يؤول إليه الأمر في الدنيا ، فانظروا ، فستعلمون من هم أصحاب الطريق القويم باتباع الإسلام ، ومن اهتدى من الضلالة .

قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ إِنْ لَمْ تُغْنِ عَنْهُمْ آيَاتُنَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ تَتَّبِعُوا هَادًى ، وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ۚ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَلَمْهُمْ قَبْلَهُمْ لِيُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ سَورَةُ الْاِنْشَاءِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأُولِي النُّهَى ۚ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ۚ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنَا فِي الْبَلَدِ مُسْبِحٌ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ۚ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْتَهُمْ زِينَةً مِنْهُمْ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَنَنْفِثَنَّهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۚ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِيَانِي آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ أَوْ لَمْ يَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ۚ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُذِّعَ أَئِنَّكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذَلَ وَنُخْرِجَ ۚ قُلْ كُلُّ مُرْصَقٍ مُّرْصَوٍّ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ۚ

سورة الأنبياء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اقْرَبِ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِمْ
 مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَقْبِضُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً
 قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ الْيَتَوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
 أَفَتَأْتُونَ السَّيْرَ وَأَنْتُمْ بُصُورُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ
 فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا
 أَصَعْتُ أَحْلَمُ بِلِأْفْرِئِهِ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِنَبِيٍّ كَمَا
 أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَا أَهْلُ قَرْيَةٍ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ
 يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ
 فَتَلَاوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ
 جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقَهُمْ
 الْوَعْدُ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾
 لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

فصلها: روى البخاري عن ابن مسعود قال: «بنو إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء: هن من العتاق الأول، وهن من تلادي» أي من قديم ما حفظ من القرآن.

١- قَرُبَ للناس زمان حسابهم وهو وقت يوم القيامة، وهم منشغلون بالدنيا، غافلون عن الآخرة، معرضون عن التأهب للحساب فيها، والغفلة في الأصل: عدم تذكر الشيء، والمراد هنا: الترك إهمالا وإعراضا.

٢- ما يأتي الكفار من قرآن جديد إنزاله إلا استمعوا تلاوته، وهم يستهزئون ويعيثون.

٣- ساهية متشاعلة قلوبهم عن التأمل في القرآن وتفهم معناه، وأخفى المشركون الظالمون إخفاء شديدا ما تناجوا به فيما بينهم سرا، قائلين: هل هذا أي محمد- أي ما هذا إلا بشر مثل الناس، لا مزية له عنكم، يأكل ويشرب، فكيف يكون نبيا؟! أتتبعون السحر وهو القرآن وأنتم تشاهدون وتعلمون أنه سحر؟

٤- قال النبي ﷺ فيما حكاه القرآن عنه: ربي يعلم القول في أي مكان قيل فيه، في السماء والأرض، وهو

شديد السمع لكل مسموع، واسع العلم بكل معلوم.

٥- بل قال بعضهم: إن ما أتى به القرآن أباطيل وأكاذيب، وتخالط أحلام رآها في النوم، والأضغاث: ما لم يكن له تأويل، وقال آخرون: بل اختلق القرآن من عند نفسه، وليس من عند الله، وقال جماعة: بل إن القرآن هو شعر شاعر عذب الكلام، قوي البيان، أي فهو كلام مزخرف باطل، فإن كان صادقا فليأتنا بمعجزة حسية كما أرسل الرسل السابقون بها، كعصا موسى، وناقاة صالح، ومعجزات عيسى مثل إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى.

٦- ما آمن قبل مشركي مكة أهل قرية أهلكناها بتكذيب ما أتاهم من الآيات التي اقترحوها، أفهم يؤمنون لو جئتهم بها؟ والمراد: لم تؤمن أمة أهلكت عند تلبية ما اقترحوا، فكيف يؤمن هؤلاء لو أعطوا ما اقترحوا؟ فزلت حينما طلب أهل مكة من النبي ﷺ أن يحول لهم الصفا ذهبا.

٧- رد الله عليهم بقوله: ما أرسلنا قبلك أيها النبي إلا رسلا رجلا نوحى إليهم بآياتنا، فإن جهلتم ذلك، فاسألوا أهل العلم بالكتب السماوية السابقة، إن كنتم لا تعلمون أن جميع الأنبياء والرسل كانوا من البشر.

٨- وما جعلناهم مجرد جسد مغاير لطباع البشر، يعيشون كالملائكة بلا طعام ولا شراب، ولم يكونوا مخلدن في الدنيا، بل يموتون كغيرهم من البشر.

٩- ثم أنجزنا لهم الوعد وصدقناهم في الوعد، فأنجيناهم مع المؤمنين بهم من العذاب، وأهلكنا المكذبين المجاوزين الحد في الكفر والمعاصي، وهم المشركون.

١٠- لقد أنزلنا إليكم يا معشر قريش قرآنا فيه تخليد ذكركم وسمعتكم، أفلا تتفكرون بما فيه من المواعظ والعبر؟

١١- وكم أهلكنا من أهل قرية كانت كفرة، وأوجدنا بعد إهلاك أهلها قوماً آخرين مكانهم.

١٢- فلما أدركوا وشعروا بعذابنا إذا هم من قريتهم يهربون مسرعين.

١٣- لا تهربوا وارجعوا إلى ما نعمتم فيه من متع الدنيا، وإلى مساكنكم التي كنتم تفخرون بها، لتسألوا عما حدث لكم، وهذا على سبيل التهكم والاستهزاء والتوبيخ.

١٤- قالوا: يا هلاكنا، إنا كنا ظالمين لأنفسنا بالكفر. وهذا اعتراف صريح منهم بالظلم في يوم القيامة.

١٥- فما زالت تلك دعوتهم التي يرددونها بتكرار تلك الكلمة، حتى جعلناهم محصورين بالعذاب كالزرع المحصور، هالكين، ميتين، كخمود النار إذا طفت.

١٦- وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما من المخلوقات عابثين لاهين، بل دالين على قدرتنا مرشدين عبادنا.

١٧- لو أردنا أن نتخذ ما يتلهى به كالزوجة والولد لاتخذناه من عندنا كالخور العين والملائكة، إن كنا فاعلين ذلك أي ما كنا، ولكن نحن أجل من أن نلهو، وكل أفعالنا حق لا عبث فيه. والفرق بين اللهو

واللعب: أن الأول يقصد به الترويح عن النفس، والثاني لا يقصد به هدف صحيح.

١٨- بل نرمي بقوة الحق وهو الإيمان على الباطل وهو الكفر، وكل ما قالوه كذب وباطل، فيقهره ويغلبه، فإذا هو زائل ذاهب، ولكم يا كفار مكة العذاب الشديد في الآخرة، بسبب ما تصفون الله به من الزوجة أو الولد، وكل ما لا يليق به.

١٩- والله جميع من في السموات والأرض ملكاً وعبيداً، والملائكة الذين عنده لا يتعاضمون ولا يأنفون من عبادته، ولا يتعبون ولا يكلون.

٢٠- يزهون الله ويعظمونه ويذكرونه دائماً في الليل والنهار، لا يسأمون ولا يتوانون، ولا يضعفون.

٢١- بل هل اتخذوا، أي المشركون آلهة كائنة من الأرض كحجر ومعدن، هم يحيون الموتى من قبورهم؟

٢٢- لو كان في السموات والأرض آلهة غير الله لخربتا واختل نظام الكون لاستبداد كل إله بتصرف معين، فيقع التنازع والاختلاف، فتتزعزع العرش عما يفترى هؤلاء المشركون.

٢٣- لا يسأل الله عما يفعل لعظمته وقوة سلطانه، وإطلاق تصرفه، والعباد يسألون عما يفعلون؛ لأنهم عبيد مملوكون لله تعالى.

٢٤- بل اتخذ المشركون من دون الله آلهة يزعمون أنها تنفع وتضر، قل لهم أيها النبي: هاتوا برهانكم على صحة ادعائكم أنها آلهة، هذا الدليل هو الكتب المنزل، الأول القرآن الذي هو كتاب أمي، ثم التوراة والإنجيل وغيرهما من كتب الله التي تذكر أهل الأديان السابقة، ليس في واحد منها أن مع الله إلهاً، كما زعموا، وإنما كلها تؤكد توحيد الله، بل أكثرهم لا يعلمون توحيد الله وتمييز الحق من الباطل، فهم معرضون عن الحق والتوحيد واتباع الرسول جهلاً منهم به.

وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا
آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسَاسِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْضُونَ ﴿١٢﴾
لَا تَرْضُوا وَأَرْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَكِنُكُمْ يَعْلَمُ
كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَسْأَلُ الْيَوْلَىٰ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٣﴾ فَمَا زَالَتْ
تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لْعَيْنٍ لَّئِي لَوِ ارْتَدَّا أَنْ نَتَّخِذَ
لَهُمَا لَآخِذَةً مِنْ لَدُنَّا إِنَّا كُنَّا فَعَلِينَ ﴿١٥﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ
عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ
﴿١٦﴾ وَلَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُمْ لَاسْتَكْبَرُونَ
عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٧﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
لَا يَفْتُرُونَ ﴿١٨﴾ أَمْ اتَّخَذُوا آلَ اللَّهِ لُفْسَةً فَسُبْحَانَ اللَّهِ عَنِ رُءُوسِ
الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٩﴾ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ اتَّخَذُوا
مِنْ دُونِهِ آلَٰهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ
قَبْلِي بَلْ أَكْذَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقُّ هُوَ مَعْرُضُونَ ﴿٢١﴾

٢٥- وما أرسلنا من قبلك من قبلك أيها الرسول من رسول سابق إلا أوحينا إليه أنه لا إله معبود بحق إلا أنا الله، فاعبدوني وحدي دون غيري، وهذا تقرير التوحيد.

٢٦- وقال بعض المشركين العرب وهم خزاعة: اتخذ الرحمن ولداً، فإنهم قالوا: الملائكة بنات الله، تنزيهاً له عن ذلك، بل هم عباد مخلوقون، مقربون لديه، والعبودية تنافي الولادة.

٢٧- لا يتكلمون حتى يأمرهم ربهم، وهم يفتقون أوامره، ولا يعملون شيئاً بغير أمره.

٢٨- يعلم ما عملوا وما هم عاملون في المستقبل، ولا يشفعون إلا لمن ارتضى أن يشفع له، مهابة منه، وهم من عظمتهم ومهابته تعالى خائفون مرتعدون. والخشية: الخوف مع التعظيم، والإشفاق: الخوف مع التوقع والحذر الشديد.

٢٩- ومن يقل من الملائكة أو من الخلائق على سبيل الفرض: إني إله من غير الله، كإبليس الذي دعا إلى عبادة نفسه، فذلك نعايقه بجهم، ومثل ذلك الجزء انجزي المشركين وكل من ادعى الربوبية.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُشْكِرُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْخِفُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُوَ مِنَ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَلَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْما رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تُبِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُوَ عَنَّا إِلَهٌ مَعْرُضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

٣٠- أو لم يعلم الكفار بالله والمشركون الذي أشركوا مع الله إلهاً آخر أن السموات والأرض كانتا ملتصقتين شيئاً واحداً، ففصلناهما وميزناهما عن بعضهما بكتلة الهواء، وخلقنا من الماء كل شيء، من حيوان ونبات وغيرهما، أفلا يصدقون بقدرتي وتوحيدي؟!

٣١- وجعلنا في الأرض جبلاً ثوابت، لئلا تتحرك وتضطرب بهم، وجعلنا في الجبال مسالك وطرقاً نافذة ليهتدوا بها إلى مصالحهم في الأسفار.

٣٢- وجعلنا السماء فوق الأرض مثل السقف، محفوظاً من الوقوع بقدرته، وهم عن آيات أو أدلة السماء الدالة على توحيد الله وقدرته وحكمته كالشمس والقمر وغيرهما معرضون لا يتدبرون فيها ولا يتفكرون في خلقها.

٣٣- وبيان تلك الآيات: أن الله هو الذي خلق الليل والنهار، والشمس والقمر، كل منهما يجري في مدار خاص به، يتحركون في هدوء كالسباح في الماء. وقد جمع الفعل الأخير باعتبار جنس الطوالع المتكاثرة كل يوم وليلة.

٣٤- وما جعلنا لبشر من قبلك أيها الرسول دوام البقاء في الدنيا، أفان مت أيها الرسول كما يتوقعون، فهم المخلدون بعلك؟! إنزلت هذه الآية لما قال الكفار: إن محمداً سيموت.

٣٥- وإذا انتفى الخلود لغير الله، فكل نفس ستموت في الدنيا، ونعامله معاملة المختبر بالبلايا والنعم، أو الشدة والرخاء، اختباراً وابتلاءً لننظر أتصبرون عند الشدة، وتشكرون عند النعمة؟ وإلينا تعودون جميعاً للحساب والجزاء.

٣٦- وإذا رآك أيها النبي الذين كفروا وهم جماعة المستهزئين المشركين، لا يتخذونك إلا سخرية مهزوءاً به، يقولون: أهذا الذي يعيب آلهتكم؟ والحال أنهم إذا ذكر الله الرحمن الواحد هم كافرون به، فهم أحق بالسخرية والعيب، لأنك محق وهم مبطلون. و «هم كافرون» للمبالغة في حصر الكفر بهم. نزلت هذه الآية لما استهزأ أبو جهل بالنبي ﷺ، وقال لأبي سفيان: هذا نبي بني عبد مناف.

٣٧- خلق الإنسان مطبوعاً على شدة العجلة والتسرع، ساريكم أيها الكافرون أدلة صدق وعدي بحلول النقم بكم، فلا تستعجلون في الإتيان به قبل أوانه.

٣٨- ويقولون: متى وقت إتيان العذاب، إن كنتم أيها المسلمون صادقين في وعدكم فيما تملونه في القرآن؟ وهو ما وعدهم به الرسول وصحبه من عذاب الدنيا والآخرة.

٣٩- لو يعلم هؤلاء الكفار المستعجلون البلاء الذي ينتظرهم حين يتعرضون للنار، فلا يستطيعون ردّها، ولا يجدون ناصراً ينصرهم وينقذهم من العذاب، لما بقوا على كفرهم بربهم، ولما استعجلوا هذا العذاب.

٤٠- بل تأتيهم النار أو الساعة فجأة فتدهشهم وتحيرهم، فلا يستطيعون صرفها عن أنفسهم، ولا هم يؤخرون لتوبة واعتذار.

٤١- ولقد استهزأ الكفار الماضون برسلك من قبلك أيها النبي، فنزل وأحاط بالذين سخروا واستهزؤوا من رسلهم العذاب الذي أنذرتهم به الرسل جزاء استهزائهم.

٤٢- قل أيها الرسول لهم: من يحفظكم ويحرسكم بالليل والنهار من العذاب أو العقاب الذي ينزله الرحمن بكم في الدنيا والآخرة إن أراد بكم؟ بل هم عن القرآن معرضون لا يتفكرون فيه.

٤٣- بل ألهم آلهة من دوننا تمنعهم من عذابنا؟ إن تلك الآلهة عاجزة عن نصر نفسها، فكيف تنصر غيرها؟ ولا هم يجارون من عذابنا، فلا يستطيع أحد منع عذابنا عنهم.

٤٤- بل متعنا هؤلاء مشركي العرب في عهد النبوة وأبائهم بما أنعمنا عليهم في الدنيا، حتى طال عليهم العمر في النعمة فاعتروا بها، وظنوا أنهم أهل لها، أفلا ينظرون أنا نأتي الأرض نقصها بتخريبها وإهلاك أهلها؟ أفهم الغالبون لنا؟ لا، بل هم المغلوبون.

٤٥- قل أيها الرسول: إنما أخوفكم بالقرآن الذي أوحاه الله إلي بحلول الغضب الإلهي عند عصيان الله، ومن أصمّ الله سمعه لترك العمل بما سمع، لا يسمع الدعوة إلى الحق إذا ما أنذر.

٤٦- ولئن أصابهم قدر ضئيل من عذاب ربك، ليقولن: يا هلاكنا، إنا كنا ظالمين لأنفسنا بالكفر وتكذيب الرسل ومنهم محمد ﷺ.

وَأِذَا رَأَىكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَخَذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَلْهَذَا الَّذِي
يَذْكُرُ إِلَهُكُمْ ۚ لَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُزُوًا ۖ كَذِبُوا ۖ خُلِقَ
الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُفْرِكُكُمْ عَنْ آلَتَيْكُمْ فَلَا تَسْتَعْمِلُونَ
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۖ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُونُونَ عَنْ وُجُوهِهِم النَّارُ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا
هُم يُبْصِرُونَ ۖ بَلْ أَنَا بِنَاءُهُمْ بَفْءٌ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ۖ وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ
فَخَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ۖ قُلْ مَنْ
يَكْلُوكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ۚ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ
ۚ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ
وَلَا هُمْ مَتَّاعُونَ ۖ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ
عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا
أَفَهِمُ الْمَغْلُوبُونَ ۖ قُلْ إِنَّمَا أَنْذَرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ
النَّصْرَ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ ۖ وَإِنْ سَأَلْتَهُمْ نَفْحَةٌ
مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يُوَيْسِلُنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۖ

٤٧- ونضع الموازين العادلة لوزن أعمال العباد يوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً بنقص حسنة أو زيادة سيئة، وإن كان العمل في الخفة والصغر كحبة الخردل، وبمقدار وزنها، جنتا بها أينما كانت للمجازاة عليها، وكفى بنا محصين كل شيء من أعمال العباد.

٤٨ - ولقد أعطينا موسى وهارون التوراة
الفارقة بين الحق والباطل، والحلال والحرام،
والتي فيها الهداية التي تثير الطريق، والموعظة التي
يتعظ بها المتقون ربهم.

٤٩ - الذين يخافون عذاب ربهم في خلواتهم، وهو غائب عنهم، أي إنهم مخلصون لا يراؤن الناس، وهم خائفون من أهوال القيامة.

٥٠- وهذا القرآن تذكرة وموعظة، كثير الخير والنفع، أنزلناه على النبي محمد ﷺ أفانتم أي كيف يا أهل مكة تنكرون إنزاله من الله، وهو في غاية الوضوح؟ وهذا الاستفهام للتوبيخ.

٥١ - ولقد أعطينا إبراهيم الرشد، أي الاهتداء
لوجه الخير والصواب وصلاح الدين والدنيا، من
أداء الرشد والاتصاف بمكارم الخصال.

٥٢- حين قال لأبيه آزر وقومه جماعة النمرود: ما هذه الأصنام التي أنتم مقيمون على عبادتها؟

۵۳۔ قالوا له: وجدنا آباءنا من قَبْلُ عابدين لها، فاقتدينا بهم.

٥٤ - قال إبراهيم : لقد كنتم وآبائكم بعبادتها في خطأ بين ، وزيف عن طريق الحق .

٥٥- قالوا له: هل أنت جادٌ في قولك، وإن قولك هو الشيء الثابت في الواقع، أم أنت من الهازلين المازحين؟!

٥٦- قال إبراهيم: بل ربكم المعبود وحده المستحق للعبادة هو مالك السموات والأرض، الذي أبدعهن وخلقهن على غير مثال سابق، وأنا على ذلكم من العالمين به، المتحققين صحته، والمبرهين عليه. والشاهد: من تحقق من الشيء وأقام عليه الحجة.

٥٧- ووالله لأحطمنّ أصنامكم بعد أن تنصرفوا عنها وترجعوا عن عبادتها.

٥٨ - فجعلهم قطعاً متناثرة بتحطيمها بعد ذهابهم إلى يوم عيد لهم الإكبر الأصنام لم يكسره، ليرجعوا لهذا الكبير، فيسألونه عن الكاسر، فإن لم يجبه علموا أن الأصنام لا تضر ولا تنفع.

٥٩- قال الوثنيون بعد رؤيتهم تكسير الأصنام حينما عادوا من يوم العيد: من فعل هذا بالهتنا بتحطيمها، إنه لمن المعتدين الذين يستحقون العقاب.

٦٠- قال بعضهم لبعض: سمعنا فتى يعيهم ويسهم، اسمه إبراهيم.

٦١- قالوا فيما بينهم: فأحضروه على مرأى ومشهد جميع الناس، ليشهدوا عليه بما فعل ويحضروا عقابه.

٦٢- قالوا له بعد إحضاره: آنت الذي حطمت ألهتنا يا إبراهيم؟

٦٣- قال إبراهيم متكهماً: بل الذي كسره هو كبيرهم هذا، وهو الصنم الذي لم يكسره، فاسألوهم لماذا فعل بهم ذلك، إن كانوا قادرين على النطق؟ والقصد تنبيههم إلى عدم الجدوى من عبادة العاجزين عن الكلام. أخرج أبو داود والترمذي عن أبي هريرة حديثاً صحيحاً: «لم يكذب إبراهيم في شيء قط إلا في ثلاث، كلهن في الله: قوله: إني سقيم، ولم يكن سقيماً، وقوله لسارة: أختي، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا» وكل ذلك من الأسلوب المباح من التعريض.

قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهِنَا إِنَّا لَهُمْ لَغَاطِلِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَدْعُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ فَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلَا يَضُرُّكُمْ أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٧﴾ فَلَمَّا يَنْتَازِعُونَ بِرَدِّهِمْ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا جَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٦٨﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٦٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٠﴾

٦٤- فرجعوا إلى أنفسهم باللوم وراجعوا عقولهم، فقالوا: إنكم أنتم الظالمون لأنفسكم بعبادة هذه الجمادات التي لا تضر ولا تنفع، وليس الظالم هو مكسر الأصنام.

٦٥- ثم عادوا إلى كفرهم وجهلهم ومكابرتهم، فقالوا لإبراهيم: لقد علمت ما هؤلاء ينطقون، فكيف تأمرنا بسؤالهم؟

٦٦- قال إبراهيم لهم: أفتعبدون من غير الله ما لا ينفعكم شيئاً إن عبدتموه، ولا يضركم إن تركتم عبادته؟!
٦٧- قبحاً لكم ولآلهتكم ولعبادتكم هذه المعبودات الآلهة المزعومة من غير الله، أفلا تفكرون وتعقلون قبح صنعكم وأن هذه الأصنام لا تستحق العبادة؟! واللام في «لكم» لبيان المتضرر لأجله.

٦٨- قال بعضهم لبعض: أحرقوا إبراهيم بالنار حرقاً شديداً، وانصروا آلهتكم بالانتقام منه إن كنتم فاعلين شيئاً من أجلها.

٦٩- قال الله تعالى بعد أن ألقي إبراهيم في نار عظيمة بواسطة منجنيق: يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، فانقلبت الحرارة برداً، دون أن تضره، وخرج إبراهيم منها سالماً بإذن الله تعالى.

٧٠- وأرادوا بإبراهيم تحريقاً ومكرأ في إضراره، فجعلناهم الأشد خسارة في الدنيا والآخرة.
٧١- ونجينا إبراهيم ولوطاً ابن أخيه من بابل بالعراق إلى أرض بيت المقدس التي باركناها للناس بكثرة الأنهار والأشجار، وجعلناها مهبط الأنبياء.

٧٢- ووهبنا لإبراهيم من زوجته سارة إسحاق ولداً، ويعقوب حفيداً زيادة على ما دعا إبراهيم، وكل واحد من هؤلاء الثلاثة، ولوط الرابع، جعلناهم نبياً صالحاً.

٧٣- وجعلناهم رؤساء يقتدى بهم في الخير والطاعة، يهدون الناس إلى الدين والإيمان، بإذن الله تعالى، وأوحينا إليهم أن يفعلوا الطاعات، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، وكانوا موحدين مخلصين في العبادة.

٧٤- وأتينا لوطاً نبوة وعلماً بأحكام الدين، ونجيناه من قرية سدوم بشرق الأردن التي كان أهلها يعملون الخبائث (المنكرات) كاللواط، والضراط في المجالس، والرمي بالبدنق، واللعب بالطيور، إنهم كانوا قوماً خارجين عن طاعة الله تعالى، بالإساءة لكل من خالطهم.

٧٥- وجعلناه من أهل رحمتنا بأن أنجيناه من قومه، إنه من القوم الصالحين في أعمالهم الذين سبقت لهم منا الحسنى (الجنة).

٧٦- واذكر نوحاً من قبل هؤلاء الأنبياء، حين دعا ربه بإهلاك الظالمين من قومه، فأجبنا دعاءه، فنجيناه وأهله المؤمنين به في السفينة، من الطوفان والغرق.

وَجَعَلْنَاهُمْ أئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عِبْدِينَ **لُوطًا** وَأَتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَكُفِرَ عَنْهَا وَعِلْمُهُ غِطِيَتْهُ مِنَ الْقُرْبَةِ **الَّتِي** كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَسَقِينَ **وَأُدْخِلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ** **نُوحًا** إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلٍ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ **وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا** إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ **وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْخِزْيَانِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ** **فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا** **ءَاتَيْنَاهُمْ حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحُونَ** **وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ** **وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُخْفِيَ بَيْنَ يَدَيْكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ** **وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ**

٧٧- وجعلناه منتصراً على القوم الذين كذبوا بآياتنا الدالة على صدق رسالته، إنهم كانوا قوم كفر وعصيان، فأغرقناهم جميعاً لإصرارهم على الكفر.

٧٨- واذكر أيضاً داود وسليمان، إذ يحكم كل منهما في الزرع حين رعته ليلاً غنم القوم، ولم يكن معها راع، وكنا لحكم كل منهما حاضرين، لا يخفى علينا شيء.

٧٩- ففهمنا الحكم سليمان وكلاً من داود وسليمان أعطينا نبوة وعلماً نافعا في أمور الدين، وسخرنا (ذللنا) مع داود الجبال والطير للتسبيح معه، فكان إذا سبَّح سبَّحت معه بأمره، وكنا فاعلين لأمثاله من إفهام الحكم وتسخير التسبيح معه، فليس يبدع منا.

٨٠- وعلمنا داود صناعة الدروع بإلانة الحديد له، لتحميكم وتمنعكم من حربكم مع عدوكم، فهل أنتم أيها الناس ومنهم أهل مكة شاكرون نعمتي، بتصديق الرسول؟

٨١- وسخرنا لسليمان الريح قوية شديدة الهبوب ولكنها لينة، تسير بأمره إلى أرض الشام التي باركنا فيها، وكنا عالمين بكل شيء، لا تخفى علينا خافية.



وَمِنَ السَّاطِطِينَ مَنْ يَفْضَحُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ
ذَلِكَ وَكَمْ لَهُمْ خَفِظِينَ ﴿١٠٦﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ
أَنِّي مَسْنِيَ الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ
فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم
مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٩﴾
وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٠﴾
وَذَا النُّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ
فَكَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن يَسْجُدَ لِّلْغُلَّةِ إِلَّا أَنَّا سَجَّكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١١١﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَبَيَّجْنَاهُ
مِنَ اللَّيْلِ وَمَكَدَكَ نَجْيَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ وَزَكَرِيَّا
إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿١١٣﴾
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ
رُوحَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْأَرَعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا
رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿١١٤﴾

٨٢- وسخرنا لسليمان الشياطين يغوصون له في البحار لاستخراج اللؤلؤ، ويعملون أعمالاً أخرى سوى ذلك كبناء المحارِب والمدن والقصور والمساجد، وصناعة التماثيل والصناعات الغريبة، وكنا حافظين لأعمالهم، وحافظين لهم من الهرب أو الامتناع من العمل.

٨٣- واذكر أيها النبي قصة أيوب حين نادى ربه لما اشتد به المرض وطال: رب إني مسني الضر من المرض والهزال في بدني، والجهد في أهلي ومالي، وأنت أرحم الرحماء لإجابة الدعاء. والضر: ما عيس الإنسان في نفسه كالمرض والهزال، والضر: الضرر في كل شيء.

٨٤- فأجبنا دعاء أيوب، فكشفنا ضره الذي نزل به امتحاناً، وأعطيناه مثل أهله عدداً، مع زيادة مثل آخر بالتوالد، وآتيناه ذلك رحمة منا، وتذكرة للعابدين، ليصبروا مثل صبره، فيثابوا كثوابه.

٨٥- واذكر أيها الرسول أيضاً قصة إسماعيل، وإدريس، وذو الكفل وهو ابن أيوب، من أنبياء

بني إسرائيل، كل واحد من الصابرين على تحمل التكاليف والشدائد طمعاً في مرضاتنا.

٨٦- وشملتهم رحمتنا في الدنيا بالنبوة، وفي الآخرة بالجنة، إنهم من زمرة عبادنا الأنبياء الصالحين الطائعين.

٨٧- واذكر كذلك أيها النبي قصة ذي النون وهو يونس بن متى صاحب الحوت، أرسله الله إلى أهل نينوى من أرض الموصل، حين ذهب غضبان من قومه لعدم إيمانهم، فظن أن لن نصيق عليه الأمر، بل نبيع له تركهم، فنادى في ظلمات ثلاث: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، قائلاً: لا إله إلا أنت، تنزهت عما لا يليق، إني كنت من الظالمين لنفسي، بالهجرة من غير إذن، وترك قومي.

٨٨- فأجبنا له دعاءه بتلك الكلمات، وأخرجناه من بطن الحوت، إذ قذفه إلى الساحل، وكما أنجيناه من غمه وكربه، ننجي المؤمنين من كربهم إذا استغاثوا بنا.

٨٩- واذكر أيضاً قصة زكريا حين دعا ربه بقوله: رب لا تتركني وحيداً بلا ولد يرثني، وأنت حسبي إن لم ترزقني ولداً.

٩٠- فأجبنا له دعاءه، ومنحناه ولداً هو يحيى، وجعلنا زوجته ولوداً بعد أن كانت عاقراً، إن زكريا وزوجه وابنهما يحيى وهؤلاء الأنبياء المذكورين كانوا يبادرون إلى فعل الطاعات، ويتضرعون إلينا رغباً في رحمتنا وخيرنا، ورهباً من عذابنا ومن الشر، في حالي الشدة والرخاء، وكانوا لنا متواضعين في عبادتهم.

وَالَّتِي أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ إِنَّ هَذِهِ
أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٧﴾ وَتَقَطَّعُوا
أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهِنَا يَارِجِعُونَ ﴿٩٨﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ
مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا
لَءَوَّكُنَّوْنَ ﴿٩٩﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَى قَرِيْبَةٍ أَهْلَ كُنْهَاهَا
أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٠٠﴾ حَتَّى إِذَا فُجِّعَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ
مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿١٠١﴾ وَقَفَرَ الْوَعْدُ أَخُو
فَادَاهِي سَخَصَةَ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتُوبُونَ
فَدَكَّنَا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٠٢﴾
إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ هَاهُنَا
وَارِدُونَ ﴿١٠٣﴾ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءَ إِلَهًا مَا وَرَدُوهَا
وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٤﴾ لَهُمْ فِيهَا زَوْجٌ
وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ
لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠٦﴾

٩٦ - واذكر أيها النبي أيضاً قصة مريم بنت عمران التي حفظت فرجها من الحلال والحرام، فكانت عفيفة، فوضعنا سرّاً من أسرارنا في بطنها أوجدنا به عيسى وأحسيناه، وجعلناها وابنها آية لعالمي الإنس والجن والملائكة، حيث ولدته من غير رجل، ودليلاً لهم على تمام قدرتنا.

٩٧ - إن هذا دينكم دين واحد لا خلاف فيه في شأن التوحيد، وهو ملة الإسلام، وأنا ربكم الله لا إله غيري، فوحدوني وعبدوني بإخلاص لا غير.

٩٨ - وتفرق الناس في أمر الدين فرقاً مختلفة، مع أن الدين في أصله واحد، فمنهم من آمن ووحد، ومنهم من كفر وأشرك، ومنهم من تأول فوق في الشرك كاليهود والنصارى، كل فرقة من هذه الفرق راجعون إلينا يوم القيامة، للجزاء.

٩٩ - فمن يعمل صالح الأعمال التي أمر الله بها، وهو مؤمن بالله ورسله واليوم الآخر، فلا جحود ولا إنكار لعمله وثوابه وحسن جزائه، وإننا لسعيه حافظون مثبتون في صحيفة عمله.

١٠٠ - وممتنع على أهل قرية أهلكتهم بذنوبهم أن يرجعوا إلى الدنيا أو التوبة بعد الهلاك.

٩٦ - ويستمر عدم رجوعهم إلى قيام الساعة وظهور أماراتها من فتح سد يأجوج ومأجوج وهما قبائل همجية، وهم من كل مرتفع من الأرض يخرجون مسرعين.

٩٧ - واقترب بخروجهم الموعود به الحق وهو يوم القيامة، فذلك من أمارات الساعة، فإذا هي مرتفعة الأجفان لما دهمهم، وهو شخوص أبصار الكفار، لا تكاد تنظر من شدة الهول، أي تتوقف أبصارهم عن الحركة، يا هلاكنا، قد كنا في الدنيا غافلين عن هذا اليوم، لم نستعدله، بل كنا ظالمين أنفسنا بتكذيب الرسل، وإنكار البعث والحساب، وعدم الطاعة.

٩٨ - إنكم أيها الكفار والمشركون وما تعبدون من غير الله من الأصنام والشياطين وقود جهنم وحطبها، أنتم داخلون فيها.

٩٩ - لو كان هؤلاء المعبودون الأوثان ونحوها آلهة كما تزعمون ما دخلوا جهنم؛ لأن المؤاخذ المذبذب لا يكون إلهاً، وكل من العابدين والمعبودين مخلدون دائمون في جهنم، فليسوا إذن آلهة. وسبب إدخال المعبودين من الأوثان والشياطين في النار: أن يزداد العابدون بهم غمّاً وحسرة. ويستثنى أو لا يشمل ذلك عزيزاً والمسيح والملائكة لقوله تعالى فيما يأتي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ [الأنبياء ١٠١/١٠٢] ولأن كلمة ﴿مَا﴾ لا تتناول العقلاء.

١٠٠ - لعابدي الأوثان في جهنم أنين وتنفس شديد من أقصى الجوف، وهم فيها لا يسمعون شيئاً لشدة غليانها وأهوالها.

١٠١ - إن الذين سبقت لهم منا المنزلة الحسنى وهي الجنة لعملهم بعمل أهل الجنة، أولئك مبعدون عن جهنم، فهم السعداء بسبب إيمانهم الحق وإحسان طاعتهم. قال ابن عباس: لما نزلت آية ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ...﴾ [٩٨] قال ابن الزبيري: عبد الشمس والقمر والملائكة وعزير، فكل هؤلاء في النار مع آلهتنا، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ...﴾.

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾
لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ
الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ
لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعِندَ عَلَيْنَا أَنْ كُنَّا فَعَالِينَ ﴿١٠٤﴾
وَلَقَدْ كُنَّا فِي الزَّوْرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا
عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ
إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أُدْرِيَ
أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْجَهْرَ
مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أُدْرِيَ
لَعَلَّهُمْ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قُلْ رَبِّ أَحْكُم
بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

١٠٢- لا يسمعون صوت النار ولهيها، وهم مقيمون على الدوام فيما اشتتت أنفسهم من النعيم الدائم في الجنة.

١٠٣- لا يحزنهم الفزع الأعظم الذي يحصل بعد النفخة الثانية وهو أهوال القيامة، وتلقاهم الملائكة على أبواب الجنة مهتئين، قائلين لهم: هذا يومكم الذي وعدتم به في الدنيا لنيل الجزاء الأحسن.

١٠٤- واذكر أيها النبي يوم نطوي السماء كطي الصحيفة على ما يكتب فيها، كما بدأنا أول خلقهم من العدم في الدنيا، كذلك نعيدهم يوم القيامة، أي إن هذا الطي كائن لا محالة يوم إعادة الخلائق بالبعث خلقاً جديداً، وعدناهم بذلك وعداً، علينا إنجازه والوفاء به، وهو الإعادة، إنا كنا فاعلين ما وعدناكم به حتماً، وقادرين على ما نشاء.

١٠٥- ولقد كتبنا في كتاب داود وهو كتاب المزامير، من بعد التوراة أو اللوح المحفوظ: أن أرض الجنة وأرض الدنيا يرثها العباد الصالحون، وصلاح الآخرة بالقوى، وصلاح الدنيا بعمارة الأرض.

١٠٦- إن في هذا القرآن وما ذكرناه في هذه السورة من الأخبار وقصص الأنبياء والمواعظ لبلأغاً كافياً في الاعتبار لقوم خاشعين لله، مشغولين بالعبادة.

١٠٧- وما أرسلناك أيها النبي بالشرائع والأحكام إلا رحمة مهداة للإنس والجن، لأن ما بعثت به سبب للسعادة والصلاح في المعاش والمعاد.

١٠٨- قل لهم أيها النبي: إن جوهر الموحى به إلي من ربي أن إلهم الذي تعبدونه هو إله واحد، لا إله غيره، فهل أنتم متقادون خاضعون لما يوحى إليكم من العبادة وتوحيد الله؟ أي أسلموا تدخلوا الجنة، وتفوزوا بالرضوان.

١٠٩- فإن أعرضوا عن الإسلام، فقل لهم: أعلمتكم ما أمرت به، حال كونكم جميعاً مستوين في الإعلام، ولا أدري أقرب أم بعيد ما توعدون به من القيامة والعذاب، فعلم ذلك إلى الله سبحانه.

١١٠- إنه تعالى يعلم ما تجهرون به من قول أو فعل، وما تكتُمونه من ذلك وتخفونه، يعلم كل ذلك على السواء في الوضوح، لا تخفى عليه خافية.

١١١- وما أدري لعل تأخير العذاب عنكم اختبار وامتحان لكم، ليرى كيف صنعكم وترجعوا عما أنتم عليه، وتمتع بزخارف الدنيا إلى وقت مقدّر تقتضيه مشيئة الله وحكمته، وهو انتهاء أجالكم.

١١٢- قال النبي ﷺ بعد تبليغ رسالته إلى قومه وتكذيبهم: يا رب احكم بيني وبين هؤلاء المكذبين كأهل مكة، بما هو الحق والعدل عندك، وربنا الرحمن بعباده، المستعان به على ما تقولون من التكذيب والافتراء.



سورة الحج

فضلها: قال العزيزي: وهي من أعاجيب السور، نزلت ليلاً ونهاراً، سفراً وحضراً، مكياً ومدنيّاً، سلمياً وحرّياً، محكماً ومتشابهاً.

١- يا أيها الناس جميعاً، خافوا واحذروا عقاب ربكم، بأن تطيعوه، إن زلزلة الأرض يوم القيامة شيء مخيف هائل مزعج للناس.

٢- يوم ترون الزلزلة تغفل الأم المرضعة وتنسى رضيعها لشدة الهول، وتضع الحامل جنينها، وترى الناس كأنهم سكارى من شدة الخوف، وليسوا بسكارى حقيقة، ولكن عذاب الله شديد، يرهق هوله، ويذهب العقل والتمييز. نزلت هاتان الآيتان ليلاً في غزوة بني المصطلق، فقرأهما رسول الله ﷺ على الناس، فلم ير باكياً أكثر من تلك الليلة، وأصبح الناس بين باك وجالس حزين مفكر.

٣- وبعض الناس يجادل في وجود الله وصفاته من الوحداية والقدرة على البعث وغير ذلك، بغير دليل ولا علم يعلمه، ويتبع في جداله بالباطل وساوس كل شيطان متمرّد على الله عات. نزلت في النضر بن الحارث.

٤- قضى على الشيطان أنه من اتبعه وصدق قوله، فإنه يضلّه عن طريق الحق، ويرشده أو يبدله إلى ما يؤدي به إلى عذاب السعير في نار جهنم. والسعير: النار المتوهجة.

٥- يا أيها الناس، إن كنتم في شك من إمكان البعث وكونه مقدوراً لله، فإننا خلقنا أصلكم آدم من تراب، وخلقنا ذريته من مني مشتمل على الحيوان المنوي، وهو الماء الدافق، الذي يستقر في الرحم، ويتعلق ببويضة المرأة، ويحدث الجنين، ثم من دم جامد بعد تلاق نطفة الرجل مع بويضة الأنثى، ثم من قطعة لحم صغيرة تامة الخلقة تصوراً وشكلاً، وغير تامة الخلقة، ثم نخرجكم من بطون أمهاتكم أطفالاً - وطفلاً: حال أجريت على تأويل كل واحد منكم طفلاً - ثم نرعاكم لتبلغوا كمال العقل والقوة: وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين، ومنكم من يتوفى قبل بلوغ الأشد، ومنكم من يعود إلى مرحلة الهرم والخرف حتى لا يعقل، وكيلا يعلم شيئاً وينسى ما كان يعلمه، وترى الأرض أيها الإنسان يابسة ميتة لا نبات فيها، فإذا أنزلنا عليها ماء المطر، تحرّكت بالنبات، وارتفعت وزادت، وأنبتت من كل صنف نباتي حسن نظير.

٦- ذلك المذكور من خلق الإنسان ومروره بأطوار، وإحياء الأرض، بسبب أن الله هو الثابت الموجود في نفسه، الدائم الوجود، وأنه يحيي الموتى بعد فناءهم، وأن الله قادر على كل شيء؛ لأن قدرته لذاته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ
يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ
وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ
كَبَّ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْآبَعِثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ نُوَفِّيهِمْ ثَمًّا مِنْ عِلْقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ لِّنُسَبِّحَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِنَبْلُوَكُمْ أَشَدُّهُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يَتَّقَى وَمِنْكُمْ مَّنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْضٍ لَّا يَعْمُرُ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مَن بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ يَخْرُجُ
ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

٧- وأن القيامة واقعة لا شك فيها، وأن الله يعث الناس الذين في القبور وفي غيرها من أجواف الطير والسماك ونحوهما، بمقتضى وعده السابق الذي لا يقبل الخلف.

٨- ومن الناس من يجادل في قدرة الله ووحدانيته منكرًا ذلك جهلاً بغير دليل علمي واضح، ولا هداية فطرية أو عقلية معتمدة على النظر الصحيح، ولا كتاب إلهي موضح للحق. نزلت في الأخنس بن شريق، وروي عن ابن عباس في أبي جهل، وعلى ماذهب إليه جمع في النضر بن الحارث، كالأية السابقة، فإذا اتحد المجادل في الآيتين، فالتكرار مبالغه في الذم، أو لانفراد كل آية بزيادة ليست في الأخرى.

٩- لاوي عنقه تكبراً وخيلاً، وإعراضاً مترفعاً، للإضلال عن دين الله، له في الدنيا ذل وهوان بما يناله من العقوبة المادية بعذاب معجل، أو المعنوية بسوء السمعة، ونذيقه يوم القيامة عذاب النار المحرقة.

١٠- ذلك الخزي (الذل) والتعذيب بسبب ما قدمته نفسك من الكفر والمعاصي، وأن الله لا يظلم أحداً، فيعذب بغير ذنب، وإنما هو مجازيهم على أعمالهم.

١١- ومن الناس من يعبد الله على شك وتردد في دينه، أما المؤمن فيعبد على ثقة وبصيرة، فإن أصابه خير

وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّارْتَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ فِي الْقُبُورِ ۖ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ۖ ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَمَّا فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيلَمَةِ عَذَابَ الْخَرْقِ ۖ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ۖ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ۖ يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ۚ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ۖ يَدْعُوا لِمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِّن نَّفْعِهِ ۚ لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ۚ مَن كَانَ يَظُنْ أَن لَّنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ

دنيوي في نفسه وماله من صحة وعافية، ورخاء، ثبت على دينه، وإن أصابته محنة وشدة أو مكروه في نفسه أو أهله أو ماله، رجع إلى الكفر وارتد، خسر الدنيا وضيّعها؛ لأنه لم يحقق فيها مجداً وثناء حسناً، وخسر الآخرة؛ لتعذيبه فيها، ذلك هو الخسران المزدوج الواضح؛ إذ لا خسران مثله. وحرف الشيء: طرفه، أي ملذب مضطرب في دينه. نزلت فيمن يدخل الإسلام، فإن أصابه خير من ولد ذكر، ونتاج خيل، قال هذا دين صالح، وإن أصابه شر بولادة أنثى أو لم تنتج خيله، قال: هذا دين سوء.

١٢- هذا الذي رجع إلى الكفر يعبد من غير الله الأصنام، وهي لا تنصره إن ترك عبادتها، ولا تنفعه إن عبدها، ذلك هو الانحراف البعيد عن الحق والرشد.

١٣- يعبد من غير الله ما يكون ضرره أقرب من نفعه إن نفع بتوهمه، بل ضررها بحت ولا نفع فيها بحال، لبئس الناصر والمعين هو له، ولبئس الصاحب المعاصر هو.

١٤- إن الله يدخل المؤمنين بالله ورسله، الذين يعملون الصالحات المأمور بها جنات تجري الأنهار من تحت غرفها، إن الله يفعل ما يريد من إكرام الطائع، وإهانة العاصي.

١٥- من كان يعتقد أن الله لن ينصر نبيه محمداً ﷺ وغازته انتصاره خلافاً لما يتوقع، فليمدد حبلاً إلى سماء بيته أي سقفه، ثم ليقطع عنقه بالشنق، فلينظر هل يذهبن فعله وتدبيره أو حيلته ما يغضبه ويضايقه من نصر الله نبيه، والمراد: إذا أراد إراحة نفسه، فليعجل بإهلاكها هدراً من غير جدوى؛ لأن كيده لا يذهب غيظه. والسماء: كل ما ارتفع فوق رأس الإنسان، والمراد به هنا سقف البيت.

١٦- ومثل إنزالنا الآية السابقة أنزلنا عليك أيها الرسول آيات واضحة الدلالة على مدلولاتها، وأن الله يهدي ابتداءً من يريد هدايته، ويوفق للهداية ويثبت على الهدى من أراد له ذلك.

١٧- إن الذين آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ واليهود والنصارى، والمجوس: عبدة النار الذين يقولون: إن للعالم أصليين: النور والظلمة، والمشركين: عبدة الأوثان أو غيرها من دون الله، إن الله يفصل بينهم يوم القيامة فيما اختلفوا فيه، إن الله شاهد على كل شيء من أعمال خلقه، لا يخفى عليه شيء منها.

١٨- ألم تعلم أيها الإنسان المخاطب أن الله يسجد ويخضع له أهل السموات وهم الملائكة، وأهل الأرض من — مؤمني الإنس والجن، وسجودها بهيئة معروفة، والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وغيرها من المخلوقات، وسجودها بالانقياد التام، ويسجد له كثير من الناس الذين آمنوا وتنبهوا سجد طاعة واختيار، راجين رحمته، وكثير وجب عليه العذاب لإبائه السجود لله وإهماله النظر في ملكوت الله، ومن يهن الله بجعله كافراً شقيماً، لما علم الله من اكتسابه الشقاوة، فما له من مكرم يكرمه، ويدفع الهوان عنه، إن الله يفعل ما يشاء في خلقه.

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ يُبَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ هُدًى مَنِ يُرِيدُ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّادِقِينَ وَالصَّرِي
وَالْمُحْسِنِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ أَنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ يَبْجِدُ لَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنَ الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
وَكَيْفَ يَحْكُمُ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يَمُنْ بِاللَّهِ فَقَدْ هَدَاهُ مِنَ مُكْرَمٍ إِنَّ اللَّهَ
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ هَذَا خُصَامًا خَصُمُوا
فِي دِينِهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ
يُصْبَغُ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي
بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ مَقْلَعٌ مِنْ حديدٍ كُلَّمَا أَرَادُوا
أَنْ يُخْرِجُوا مِنْهَا مَنْ غَرَّاعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ
إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ
مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ

١٩- هذان فريقان مختصمان متنازعان، وهما المؤمنون والكافرون، اختلفوا في شأن ربهم، أي في دينه، ما هو الحق وما هو الباطل منه، وفيما يتعلق به من تنزيهه عن الصاحبة والولد، ونسبة الولد له واتخاذ الوسطاء الشفعاء عنده، فالذين كفروا بالله أو لم يؤمنوا برسول الله، فصلت لهم ثياب من نار لبوساً لهم، يصب من فوق رؤوسهم الماء الحار المغلي بنار جهنم. نزلت في فريقي المبارزة يوم بدر: حمزة وعبيدة وعلي، وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة.

٢٠، ٢١- يذاب به ما في بطونهم من أمعاء وأحشاء، وتشوى به جلودهم، ولهم مضارب (أدوات القمع) من حديد، يضربون بها.

٢٢- كلما أرادوا الخروج من النار، لأجل غم وحزن شديد، ردوا إليها بالمقامع، ويقال لهم: ذوقوا عذاب النار المحرق بشدة.

٢٣- إن الله يدخل المؤمنين بالله ورسوله، الذين يعملون صالح الأعمال التي أمر الله بها، جنات تجري من تحت غرفها الأنهار، يزيتون فيها بحلي في غاية الجمال في الصدور وغيرها، بأساور الذهب، واللؤلؤ (الذي يستخرج من البحر من جوف الصدف) ولباسهم في الجنة الحرير الذي كان ممنوعاً على رجالهم في الدنيا.

٢٤. وأرشدوا من الله تعالى في الجنة إلى القول الطيب الذي فيه تمجيد الله والإقرار بفضلته، والبعد عن اللغو والتأنيث، وإلى تبادل السلام فيما بينهم، وأرشدوا إلى الطريق المحمود في آداب المعاشرة والاجتماع، فلا تخاسد ولا تباغض ولا كيد ولا تنافر أو تخاصم، بل أمثل ما يكون عليه الإخوة الأحبة.

٢٥. إن الذين كفروا بالله ورسوله، وَيَمْنَعُونَ عن دين الله وطاعته، وعن دخول المسجد الحرام نفسه، أو الحرم كله، الذي جعلناه منسكاً ومتعبداً للناس جميعاً، مستويّاً فيه المقيم فيه، الملازم له، والواصل الزائر من البادية غير المقيم فيه، الطارئ عليه، ومن يرد فيه الميل عن جادة الحق والصواب، والاستقامة ظمناً بغير وجه مشروع، نذقه بعض العذاب المؤلم. قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في أبي سفيان بن حرب وأصحابه، حين صدوا رسول الله ﷺ وأصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام، وقد كره عليه الصلاة والسلام أن يقتلهم، وكان محرماً بعمرة، ثم صالحوه على أن يعود في العام المقبل.

٢٦. واذكر أيها الرسول حين بيّنا وعيناً لإبراهيم مكان الكعبة لبنائها، ليكون مركزاً لتوحيد العبادة الخالصة لله، وأوصيناه ألا يشرك بعبادتي شيئاً، وطهر بيتي من الأوثان والأصنام للطائفين حول هذا البيت،

وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَيِّدِ ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحِلْمِ بِطُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَإِذْنِي فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَثَامٍ مَعْلُومَةٍ عَلَى مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ بِرْمَةٍ أَلَا نَعْلَمُ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يُسَلَّى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾

والقائمين فيه للصلاة والدعاء، والراكعين الساجدين. والركوع والسجود كناية عن الصلاة كلها؛ لأنهما أهم أركانها.

٢٧. وناد في الناس بالحج بالدعوة إليه، قائلاً: يا أيها الناس، كتب عليكم الحج إلى البيت، فأجيبوا ريكم، لبيك اللهم لبيك، يأتوك مشاة وراكبين على كل بعير مضمر خفيف اللحم من كثرة السير، تأتي هذه الإبل الضوامر بالركبان من كل طريق بعيد. قال مجاهد: كانوا لا يركبون، فأنزل الله: ﴿يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر﴾ فأمرهم بالزاد، ورخص لهم في الركوب والمتجر.

٢٨. ليحضرُوا ويحققوا منافع لهم في الدين والدنيا بممارسة التجارة وغيرها، ويذكروا اسم الله عند ذبح الهدايا والضحايا في أيام معلومات هي أيام النحر يوم العيد وأيام التشريق الثلاثة التي بعده، يذكرون اسم الله عند ذبح ما رزقهم الله من الإبل والبقر والغنم، فكلوا من لحومها، فيستحب أكل شيء قليل من المتطوع به دون الواجب، وأطعموا الذي أصابه شدة الجوع وشدة الفقر، والأمر بالإطعام للوجوب.

٢٩. ثم ليزيلوا أوساخهم بسبب طول الشعر والظفر، وليوفوا نذورهم التي يندرونها في الحج وغيره، وليطوفوا طواف الإفاضة والوداع لإتمام التحلل، بالبيت الذي هو أقدم بيت بني للعبادة، واعتقه الله من تسلط أي جبار عليه.

٣٠. ذلك المذكور من أعمال الحج من حرمات الله: وهي ما يجب القيام به، ويحرم التفريط به، ومن يعظم حرمات الله، أي شعائره وتكاليفه وأحكام دينه، فالتعظيم خير له عند ربه في الآخرة، وأحلت لكم الأنعام (وهي الإبل والبقر والغنم) إلا ما يحرم تناول شيء منها كالميتة وغيرها، فاجتنبوا النجس معنوياً من الأصنام، واجتنبوا قول الباطل من الكذب والبهتان والشرك بالله وشهادة الزور.

٣١- مخلصين الدين لله، بعيدين عن الباطل، غير مشركين بعبادة الله شيئاً. وهو تأكيد لما قبله. ومن يشرك بالله، فكأنما سقط من السماء، فمات، فتخطف الطير لحمه بسرعة، أو ترمي به الريح في مكان بعيد.

٣٢- ذلك المذكور، ومن يعظم أعلام دين الله وأحكامه، ومنها الهدى ومناسك الحج والمساجد والعبادات، فإن تعظيم شعائر الله من خشية الله وأفعال المتقين.

٣٣- لكم منافع في الشعائر: وهي ما جعل الله تعظيمها علامة على رضاه، وهي الهدايا من الأنعام، والانتفاع بها بالركوب والدَّرّ والنسل والصوف وغير ذلك إلى وقت نحرها، ثم مكان ذبحها الذي يحل فيه النحر عند البيت العتيق: وهو هنا جميع الحرم.

٣٤- ولكل أهل دين سابق أو جماعة متدينة، خصصنا متعبداً ومكاناً تذبح فيه القرابين أو الذبائح تقريباً إلى الله تعالى، ليذكروا اسم الله وحده على ما رزقهم من الإبل والبقر والغنم، فالهكم المعبود هو إله واحد، فله اقتادوا وأخلصوا العبادة والطاعة، وبشّر المطيعين الخاشعين المخلصين.

٣٥- وهؤلاء المطيعون المتواضعون: هم الذين إذا ذكر الله خافت وخشعت قلوبهم، وحذرت مخالفته، والصابرون على ما أصابهم من البلايا والمحن، والمؤدون الصلاة بأركانها في أوقاتها، ويتصدقون بما رزقناهم في وجوه الخير. وقوله ﴿والصابرين﴾ أي وأخص.

٣٦- وجعلنا من شعائر الله (أعلام دينه) الإبل ونحوها من البقر وغيرها المهداة إلى البيت الحرام، لكم فيها نفع في الدنيا والآخرة، فاذكروا اسم الله عليها عند نحرها أو ذبحها، بأن تقولوا: الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، اللهم منك وإليك، قائمة قد صُفّت قوائمها؛ لأنها تنحر قائمة معقولة إحدى يديها بأن ترفع بالعقل، فإذا سقطت على الأرض بعد نحرها وكشط جلدها، فكلوا منها إن شئتم، وأطعموا الفقير الذي يرضى بما عنده ولا يسأل الناس، والسائل المتعرض. مثل ما وصفنا من نحرها قياماً، سخرناها وذللتناها لكم مع عظمتها وقوتها، لتشكروا هذه النعمة التي أنعم الله بها عليكم.

٣٧- لن ترفع ولن تصل إلى الله لحومها ودمائها، ولكن يصل إليه التقوى، ويقبل ويجازي على تقواكم، وخوفكم من الله وعملكم الصالح مع الإيمان، وهكذا سخرها الله لكم، لتعظموا الله وتشكروه على ما أرشدكم إليه لدينه وشرعه، وتعليمكم كيفية التقرب بهذه الذبائح، وبشّر أيها النبي بالجنة الذين أحسنوا طاعة ربهم، وصدر عنهم الخير لوجه الله تعالى.

٣٨- إن الله يدافع عن المؤمنين غوائل المشركين، إن الله لا يرضى عن كل كثير الخيانة لأمانته، كثير الكفر لنعمته، أي إنه يعاقبهم على خيانتهم وكفرهم. نزلت بسبب المؤمنين لما كثروا بمكة، وأذاهم الكفار، وهاجر من هاجر إلى أرض الحبشة، وأراد بعض مؤمني مكة أن يقتل من أمكنه من الكفار، ويغتال ويغدر ويحتال.

حُقِّقَ اللَّهُ غَيْرُ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَخُطِفَهُ الطَّيْرُ أَوْ هَوِيَ بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَرَكَةٍ الْأَنْعَمُ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِاللَّهِ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعِيرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِيتُ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمَعْرُودَ ذَلِكَ سَخِرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤها وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخِرَهَا لَكُمْ لِكُبْرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ الْمُخْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِبَّ اللَّهِ لَا يُجِبُ كُلَّ خَوَافٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾



٣٩- رخص الله بالجهاد ورد العدوان للمؤمنين الذين يقتلون من قبل المشركين، بسبب ظلم الكفار إياهم وإيذائهم الشديد باللسان والأيدي، وإن الله قادر على نصرهم، كما نصرهم بدفع أذى الكفار عنهم، وهذا وعد لهم بالنصر في الحالين. هذه أول آية نزلت في المدينة للإذن بالقتال، بعد أن صبر المؤمنون على الأذى في العهد المكي، وكانوا حينما يشكون أذى المشركين إلى الرسول ﷺ يقول لهم: اصبروا فإنني لم أؤمر بالقتال، حتى هاجر، فأُنزل الله هذه الآية بالمدينة. وقال أبو بكر لما هاجر النبي: أخرجوا نبيهم، إنا لله وإنا إليه راجعون، ليهلكن، فأنزل الله هذه الآية.

٤٠- والمآذون لهم بالقتال هم الذين أخرجهم المشركون من ديارهم وأموالهم في مكة، بغير ذنب ارتكبه، ولكن أخرجوا منها لقولهم: ربنا الله، ولولا مدافعة الله الناس بعضهم ببعض، فيسخر للقوي المعتدي من هو أقوى منه، لأدى ذلك لتهديم صوامع الرهبان، أي أديرتهم، وكنائس النصارى وهي البيع، وكنس اليهود، ومساجد المسلمين، التي يذكر فيها كثيراً اسم الله، فتقطع العبادة بخرابها، ولينصرن الله من ينصر

أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم
لقدير ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ
إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ
بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبُيُوعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ
فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ
لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَفَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ
عَقِيبَةُ الْأُمُورِ ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ
قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثمودٌ ﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ
ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿فَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ
أُهْلِكَ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْسَ
مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ
لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى
الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿

دينه، إن الله قوي قادر على كل شيء لا يقهر، منيع في سلطانه وقدرته، لا يعجزه شيء، ولا يغلبه غالب.

٤١- الذين إن جعلنا لهم في الأرض مكنة وسلطة بالنصر على عدوهم، أقاموا الصلاة في أوقاتها، وآتوا الزكاة للمستحقين، وأمروا بما أمر به الشرع مما فيه خير قولاً أو فعلاً، ونهوا عما نهى عنه الشرع مما هو شر أو مفسدة، ومرجع الأمور في الدنيا إلى حكم الله وتدبيره، وكذا في الآخرة ثواباً وعقاباً.

٤٢- وإن يكذبوك أيها الرسول، فقد كذب الرسل قبلك قوم نوح وعاد وثمود.

٤٣- وكذب قوم إبراهيم وقوم لوط نبيهما إبراهيم ولوطاً. والآية وما بعدها تسرية عن الرسول وتصبير له على تحمل الأذى كمن سبقه من الرسل.

٤٤- وكذب أصحاب مدين نبيهم شعيباً، وكذب فرعون وقومه موسى، فأمهلت الكافرين وأخرت عنهم العقاب، ثم أخذتهم بالعذاب، أي أهلكتهم، فكيف كان إنكارهم عليهم وتغيير النعمة إلى نقمة؟!

٤٥- وكم من قرية، أي كثير، أهلكنا أهلها، وهم ظالمون أنفسهم بالكفر والتكذيب، فصارت القرية خربة متهمة، سقطت حيطانها فوق سقوفها، وبثر متروكة بموت أهلها لا يتفتح بها، وقصر مرتفع البنيان خرب خال بموت أهلها.

٤٦- أفلم يسافروا في نواحي الأرض ليروا مصارع المهلكين، فيعتبروا؟! فتصير لهم قلوب يتعقلون بها، أو آذان يسمعون بها الوحي سماع تدبر وتفهم، فإن الأبصار أو المشاعر ليست عمياء، وإنما العمى عمى البصيرة، وسوء استعمال العقل باتباع الهوى والتقليد. وذكر الصدور للتأكيد.

٤٧- ويستعجلك أيها النبي مشركو مكة بما توعدتهم به من العذاب، على سبيل الاستهزاء والسخرية، وإن يوماً عند ربك من أيام الآخرة بسبب العذاب، يقدر بألف سنة مما تعدون أو تحسبون في الدنيا، واليوم والألف سواء بالنسبة لقدرة الله تعالى.

٤٨- وكم من قرية أمهلت أهلها وهم ظالمون أنفسهم بالكفر، مثلكم أيها الكفار، ثم أخذتهم بالعذاب، وإلى حكمي المرجع بعد الهلاك.

٤٩- قل أيها النبي: يا أيها الناس في مكة وغيرها، إنما أنا لكم منذر واضح ومخوف من عذاب الله إن بقيتم على الكفر.

٥٠- فالذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها، لهم مغفرة لذنوبهم، ورزق كريم في الآخرة وهو الجنة.

٥١- والذين اجتهدوا في محاربة القرآن وإبطال تعاليمه، ظانين أنهم يعجزوننا ويغلبوننا ويفوتوننا بإنكار البعث والقيامة، أولئك هم سكان النار الموقدة.

٥٢- وما أرسلنا من قبلك أيها الرسول من رسول بشريعة جديدة يدعو الناس إليها، أو نبي

وَيَسْجَلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخَفِّفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِن يَوْمًا
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مَّا تَعُدُّونَ ﴿٢٨﴾ وَكَأَن مِّن قُرْبَةٍ
أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿٢٩﴾
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٣٠﴾ فَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحُجُومِ
﴿٣٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ وَلَا نَنْبِئُ إِلَّا إِذَا
نَمَتِ أَلْفُ الشَّيْطَانِ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ
ثُمَّ يُخَيِّمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٣٣﴾ تَجْعَلُ مَا يُلْقِي
الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ
وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٣٤﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ
وَإِنَّ اللَّهَ لَهُدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٥﴾
وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِئَةٍ مِّنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ
السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ﴿٣٦﴾

مبعوث لتقرير شرع سابق، كأنبياء بني إسرائيل بين موسى وعيسى عليهم السلام إلا إذا قرأ آيات الله، ألقى الشيطان في قراءته ما ليس في قراءته الموحى بها، مما يرضاه المرسل إليهم، فيبطل الله ما يلقي الشيطان من الوسوس، ثم يثبت الله آياته ويحفظها من التبديل، والله واسع العلم بما يوحى إلى أنبيائه وبأحوال الناس، وما يلقيه الشيطان، حكيم في تدبير أمور خلقه وفيما يفعله بهم. نزلت في بعض الروايات الرسالة غير المسندة حينما قرأ النبي ﷺ في سورة [النجم ٥٣ / ٢٠-١٩]: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾ ألقى الشيطان كلمتين مقلداً صوت النبي: «تلك الغرائق العُلا، وإن شفاعتهن لترتجى» والغرائق: الأصنام، أو الملائكة، هم الشفعاء. قال ابن خزيمة: إن هذه القصة من وضع الزنادقة.

٥٣- ليجعل الله ما يلقي الشيطان من الوسوس محنة وابتلاء للذين في قلوبهم شك ونفاق، وللكفار والمشركين قساة القلوب عن قبول الحق، وإن الظالمين لأنفسهم بالنفاق أو الشرك في خلاف شديد مع الحق والرسول ويبعد كبير عنهما، حتى صار كل فريق في شق لا يجتمعان.

٥٤- وليعرف أهل العلم المجردون عن التعصب والعناد أن القرآن هو الحق النازل من عند الله، لا تبديل فيه ولا تغيير، فيؤمنوا بالقرآن وبالله، أو يشبثوا على إيمانهم، فتخشع له قلوبهم وتنقاد، وإن الله لوفق ومرشد المؤمنين إلى طريق قويم، لا عوج فيه.

٥٥- ولا يزال الكفار في شك من هذا القرآن، حتى تأتيهم القيامة فجأة، أو يأتيهم عذاب يوم لا خير فيه لهم، متفرد عن سائر الأيام لشدة، وهو يوم القيامة، ووصف بأنه عقيم؛ لأنه لا يوم بعده.

٥٦- السلطان القاهر والتصرف التام لله وحده يوم القيامة، يقضي بين الناس جميعاً، فالذين آمنوا بالله ورسله، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها، لهم جنات النعيم مستقرون فيها على الدوام.

٥٧- والذين كفروا بالله ورسله، وكذبوا بآيات الله في كتبه ومنها القرآن، لهم يوم القيامة عذاب مذل بالغ الإهانة.

٥٨- والذين هاجروا وتركوا أوطانهم من مكة إلى المدينة من أجل طاعة الله ورضوانه، ثم قتلوا في معركة في الجهاد، أو ماتوا في دار الهجرة، ليرزقهم الله رزقاً حسناً في الآخرة وهو الجنة، وإن الله هو خير الرازقين أو المعطين؛ فإنه يرزق بغير حساب.

٥٩- ليدخلهم ربهم إدخالاً مرضياً أو موضعاً يرضونه وهو الجنة، وإن الله واسع العلم بنياتهم وأحوالهم ودرجاتهم، كثير الحلم لا يعاجلهم بالعقوبة ولا يؤاخذهم بما فرط منهم.

٦٠- الأمر هو ذلك، ومن جازى الظالم بمثل ظلمه، ثم عاد إلى إلحاق الظلم بالظالم الأول، لينصرون الله المظلوم في هذه المرة على الباغي، إن الله كثير العفو عن المؤمنين، واسع المغفرة لهم. نزلت في شأن فئة من المشركين قاتلوا سرية من المسلمين في الشهر الحرام، بالرغم من مناشدة الصحابة ألا يقاتلهم المشركون، فأبوا ذلك، فقاتلهم المسلمون، وانتصروا عليهم.

٦١- ذلك النصر بسبب أن الله قادر على كل شيء، فهو الذي يدخل كلاً من الليل والنهار في الآخر، بأن يزيد به وينقص الآخر، ويغلب بعض الأمور على بعض، وأن الله دقيق السمع مديد البصر، يسمع كل قول، ويبصر كل فعل.

٦٢- ذلك الاتصاف بالقدرة الكاملة والعلم التام لله تعالى، لأجل أن الله هو الحق، أي الموجود الثابت الواجب لذاته، وأن ما يعبدون من دونه من الآلهة كالأصنام هو الباطل المعدوم الزائل؛ لأنه لا يملك ضراً ولا نفعاً، وأن الله هو المتعالي على كل شيء بقدرته وعظمته، الكبير العظيم عن أن يكون له شريك.

٦٣- ألم تعلم أن الله أنزل من السحاب مطراً- والسماء: كل ما علا من الأجرام والكواكب- فتصيح الأرض مخضرة بالنبات، إن الله لطيف بعباده، يصل علمه إلى كل دقيق وجليل، خبير بالتدابير الظاهرة والباطنة، والنوايا والأحوال.

٦٤- له جميع ما في السموات والأرض خلقاً وملكاً، وإن الله هو الغني في ذاته عن كل شيء، فلا يحتاج لأحد، المستحق للحمد في كل حال.

الْمَلِكُ يُومِدُ اللَّهُ بِحُكْمِهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَوَلَّيْنَا لَهُمْ عَذَابَ مُهِينٍ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ لِيَدْخُلَهُمْ مَدْخَلًا يُرْضَوْنَ بِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ذَلِكَ وَمَنْ عَابَ بِمِثْلِ مَا عُوبَ بِهِ ثُمَّ بُعِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصَرَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُوْجِدُ الْآيَاتِ فِي النَّهَارِ وَيُوجِدُ الْآيَاتِ فِي اللَّيْلِ وَبِصِيرٍ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَيُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَصُيْحُ الْأَرْضِ مُخْضَرَةٌ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ



٦٥- ألم تعلم أن الله ذلّل لكم جميع ما في الأرض من جماد ونبات وحيوان لمنفعتكم، وذلّل لكم السفن في حال جريها في البحر، بإذنه ومشيتته، ويحفظ السماء من وقوعها على الأرض إلا بأمره وقدرته، إن الله بالناس لشديد الرأفة بعباده، واسع الرحمة بهم.

٦٦- والله هو الذي أحياكم بالإنشاء بعد أن كنتم جماداً: عناصر ونطفاً، ثم يميتكم عند انتهاء آجالكم، ثم يحييكم في الآخرة عند البعث، إن الإنسان لجحود للنعم حين ترك توحيد الله تعالى.

٦٧- لكل أمة جعلنا شريعة وعبادة يكلفون بها، هم عاملون بها، فلا يصح أن ينازعوك. أي المشركون- في أمر الدين، ومنه الذبائح، وادع إلى توحيد ربك وعبادته، إنك لعلی دين قوم. نزلت حين قال مشركو خزاعة: ما لكم تأكلون ما قتلتم، ولا تأكلون ما قتله الله؟

٦٨- وإن جادلک المشركون بعد ظهور الحجة عليهم في أمر الدين، فقل أيها النبي: الله أعلم بما

أَمَرْنَا اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُبْزَعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَأَذْعٌ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٧﴾ وَإِنْ جَدَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَىٰ عَلَيْهِمْ أَيْدُنَا بَيِّنَاتٍ نَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ ذَلِكُمْ آلَتَا رُوعَدَها اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيُسَّ الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

تعملون، أي فوكل أمرهم إلى الله، وهذا وعيد لهم.

٦٩- الله يفصل بين المؤمنين والكافرين فيما اختلفوا فيه من أمر الدين، ليُعلم المحق من المبطل.

٧٠- أما قد علمت أيها النبي أن الله يعلم كل شيء في السماء والأرض، ومنه الخلافات القائمة، إن ذلك العلم المحيط بما ذكر من معلومات الله مدوّنٌ في كتاب هو اللوح المحفوظ، وإحاطة علمه بجميع الأشياء أمر يسير عليه، لا صعوبة فيه، فسبحانك يا رب هذا دليل ألوهيتك، فنحن لا نعلم شيئاً ما وراء جدار مجاور لنا مثلاً!!

٧١- ويعبد المشركون أصناماً من دون الله، لا حجة فيها ولا برهان من الله، ولم يقم عليها دليل علمي ولا عقلي، وليس للكافرين من ناصر ينصرهم، يقرر مذهبهم أو يدفع عنهم العذاب.

٧٢- وإذا تتلى على المشركين آيات القرآن واضحات الدلالة على توحيد الله، تظهر على وجوه الكفار علامات الإنكار والغضب والكره الدالة على إرادة الفتك بالغير، يكادون يبطشون بالنبي وبالمؤمنين الذين يتلون عليهم آياتنا من شدة الغيظ، قل لهم أيها الرسول: أفأخبركم بشر من غيظكم على تالي آيات الله؟ هو النار التي وعدها الله الكافرين بأن مصيرهم إليها، جزاء كفرهم، وبش المصير هي النار.

يَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ
الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ
وَالْمُطْلُوبُ ﴿١﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ
عَزِيزٌ ﴿٢﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْكَبُوا وَانْتَحَدُوا
وَأَعْبَدُوا رَبَّهُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّهُمْ يَفْحَشُونَ ﴿٥﴾ وَجَاهِدُوا
فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ
مِنْ حَرَجٍ مَثَلًا بَلَاءٍ لَكُمْ أَبراهيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ
وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ
هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٦﴾

٧٣- يا أيها الناس من أهل مكة وغيرهم بين
وأبرز لكم مثال رائع وكلام بديع ، فاستمعوا لهذا
المثل سمع تدبر وتفكر ، إن الذين تعبدون من
دون الله وهي الأصنام ، لن يقدرُوا على خلق
ذباب مع صغره ، ولو اجتمع جميع المعبودات
لهذه المهمة ، وإن يأخذ من هذه المعبودات الذباب
شيئاً كالطيب والزعفران لا يقدرُون على استرداده
منه لعجزهم ، ضعف الصنم الطالب خلق
الذباب ، أو ردّ المسلوب ، والمطلوب وهو الذباب
السالب ، أو عابد الصنم والصنم المعبود .

٧٤- ما عظم المشركون الله حق عظمتهم ، ولا
عرفوه حق المعرفة ، حيث أشركوا به هذه الأصنام
العاجزة ، إن الله لقادر تام القدرة ، غالب لا يقهره
أحد .

٧٥- الله يختار من الملائكة رسلاً بمهام معينة
مثل جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ،
ويختار من الناس أناساً وهم الأنبياء لهداية
الناس ، إن الله سميع لمقاتلهم ، مدرك للأشياء
كلها ، بصير بالأفعال وبمن يتخذة رسولاً .

٧٦- يعلم الله كل ما قدموا وما أخرُوا ، وعملُوا ويعملون من أعمال ، وإلى الله مرجع الأمور كلها .

٧٧- يا أيها المؤمنون صلوا الله الصلاة التي شرعها الله لكم ، ووحّدوا ربكم وخصوه بالعبادة ، وافعلوا ما
هو خير من أداء الفرائض والنوافل ونفع الناس ومكارم الأخلاق ، لتفْلَحُوا وتفوزوا في الدنيا والآخرة .

٧٨- وجاهدوا في سبيل الله بمداغمة الأعداء جهاداً حقاً خالصاً لوجهه ، هو اختاركم لدينه ولنصرة
شرعه ، وما جعل عليكم فيما شرعه لكم من الدين من ضيق ومشقة وشدة ، بتكليفكم ما يشق عليكم ، وإنما
جعله سمحاً سهلاً ، ورخص لكم الرخص الشرعية الكثيرة كالقصر وجمع الصلاتين ، والفطر في رمضان
للمسافر والمريض ، والتيمم ، وأكل الميتة وغيرها من المحرمات للضرورة ، وإن تلك الشريعة الميسرة هي
شريعة أبيكم إبراهيم - وإنما جعل أباً للمسلمين ؛ لأنه أبو رسول الله ﷺ أي جده ، والرسول كالأب في
الشفقة على الأمة - فاتبعوها والزموها ، الله سماكم المسلمين على لسان إبراهيم حين دعا ربه قائلاً : ﴿...
ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ﴾ [البقرة ١٢٨/٢] من قبل القرآن في الكتب المتقدمة ، وفي القرآن سماكم أيضاً
المسلمين ، وسماكم ليكون الرسول محمد ﷺ شاهداً عليكم يوم القيامة بتبليغه الرسالة إليكم ، وتكونوا
شهداء على الناس أن رسلهم قد بلغتهم رسالات ربهم ، فواظبوا على الصلاة وإيتاء الزكاة وغيرهما من
الطاعات ، وثقوا بالله والتجئوا إليه وتوكلوا عليه ، هو ناصركم ومتولي أموركم ، فنعم الناصر والنصير
للمؤمنين ؛ إذ لا مثل له في الولاية والنصرة .



سورة المؤمنون

فضلها: روى الإمام أحمد وغيره: أن النبي ﷺ قال: «لقد أنزل علي عشر آيات، من أقامهن - أي لم يخالف ما فيهن - دخل الجنة، ثم قرأ ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [١] حتى ختم العشر».

١ - قد فاز المؤمنون بالنعيم الدائم. روي النسائي أن السيدة عائشة رضي الله عنها سئلت عن خلق رسول الله ﷺ، فقالت: كان خلقه القرآن، ثم قرأت ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ حتى وصلت إلى قوله تعالى: ﴿والذين هم لفروجهم حافظون﴾ [٥] قالت: هكذا كان خلق رسول الله ﷺ.

٢ - الذين هم في صلاتهم خاضعون متواضعون متذللون لله مع خوف وسكون.

٣ - والذين هم منصرفون عن اللغو: وهو كل باطل وما لا خير فيه ولا فائدة من الكلام.

٤ - والذين هم لأجل تنمية الخير وتركية النفوس فاعلون كل ما يحقق ذلك: وهو ما أمرهم الله تعالى به، وليس المراد بالزكاة هنا المال، لأنه لا يقال: فعل فلان المال، وإنما يقال: فعل الإحسان، وفعل الشر.

٥ - والذين هم يحافظون على فروجهم من الحرام، بالتعفف عنه وكف النفس عن اقتترافه. والفرج: سواة الرجل والمرأة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ الْغَوَامِرِ خُشُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾
 وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ الْأَعْلَى
 أَرْوَاهُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾
 فَمَنْ أَبْغَىٰ وَأَزَّاهُ ذَاكُ فَآوْا إِلَيْكَ هُمْ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ
 هُمْ لَا مُشَاهِدَ لَهُمْ وَعَهْدُهُمْ رُغُوعٌ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ
 يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ
 الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
 مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَفْثَةً فِي قَرَارٍ
 مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ عِلْقَةً خَلَقْنَا الْعِلْقَةَ
 مُمِضَّةً خَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظًا فَكَسْنَا الْعِظَ لَحْمًا
 ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾
 ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمُسُونُ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾
 وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾

٦ - إلا على زوجاتهم بعدد زواج مشروع، أو ما ملكت أيماهن من الإماء أو السراري حينما كان الرق شائعاً في الماضي، ومصدره الحرب واسترقاق الإمام للنساء معاملة بالمثل، فهم غير ملومين في الاستمتاع بهن، ففي الزواج يملك الزوج المتعة بالعقد، والإماء مملوكات الرقية والمنفعة والمتعة.

٧ - فمن طلب غير ذلك من الزوجات والسراري، فهم المعتدون المجاوزون حدود الله تعالى.

٨ - والذين يرعون الأمانة والعهد ويحفظون ذلك، والأمانة: كل ما يؤمن الإنسان عليه من التكليف الشرعية أو الودائع المالية، والعهد: كل ما يلتزم الإنسان الوفاء به، من جهة الله كالصلاة، أو من جهة عباده كالمعاهدات.

٩ - والذين هم يحافظون على صلواتهم بإتمام أركانها وأدائها في أوقاتها.

١٠ - أولئك الجامعون لهذه الصفات هم وارثو الجنان.

١١ - الذين يرثون الفردوس: أعلى الجنة، هم مقيمون فيها على الدوام، لا يخرجون منها.

١٢ - ولقد خلقنا جنس الإنسان من خلاصة ماء، مستلة من التراب في الأصل.

١٣ - ثم جعلنا نسل الإنسان من طريق نطفة (مني) ملقاة في رحم المرأة لتستقر فيه.

١٤ - ثم خلقنا النطفة وصيرناها قطعة دم جامد، ثم صيرناها قطعة لحم صغيرة، ثم صيرنا قطعة اللحم عظماً، ثم كسونا العظام لحماً بأن أنبتنا على كل عظم لحماً بمقدار يناسبه، ثم أنشأناه بعد صيرورته جنيناً متكامل الخلقة خلقاً آخر بنفخ الروح فيه وولادته حياً، فتعظيم وتقديس الله في قدرته وحكمته أحسن المقدرين الصانعين. والخلق يطلق على الإيجاد والتقدير، والمراد هنا الثاني.

١٥ - ثم إنكم أيها البشر بعد مراحل النشأة والحياة لميتون عند انقضاء الآجال.

١٦ - ثم إنكم تبعثون يوم القيامة للحساب والجزاء.

١٧ - ولقد خلقنا فوقكم سبع سموات، طورق بعضها فوق بعض، وما كنا غافلين عن حفظ هذه السموات من السقوط.

١٨- وأنزلنا من السحاب مطراً بمقدار معلوم يحقق الكفاية، ولا يحصل به الهلاك، فجعلناه مستقراً في الأرض، ينبع منها عيون وأنهار، وكما قدرنا على إنزاله، فنحن قادرون على تغويره في الأرض بحيث يتعذر إخراجها، فيحدث الموت عطشاً، والهلاك في المزروعات والمواشي بسبب الجفاف.

١٩- فأوجدنا لكم بالماء بساتين من نخيل وأعناب، وهما أكثر فواكه العرب، لكم في هذه الجنات فواكه كثيرة مختلفة الألوان والأنواع، ومن ثمارها تتفعمون أكلاً وشرباً، رطباً وبأساً، صيفاً وشتاء، فالمراد من الأكل هنا: الانتفاع والارتزاق.

٢٠- وأنشأنا بهذا الماء شجراً مباركاً، وهو شجر الزيتون الذي يخرج في طور سيناء (طور سينين) عند مناجاة موسى ربه، يخرج منه زيت الاستصباح، وزيت الأكل ليدهن به، وينتفع به إداماً للأكليين.

٢١- وإن لكم في الإبل والبقر والغنم لعظة تعتبرون بها وتستدلون بها على القدرة الإلهية، نسقيكم مما في بطونها لبناً طيباً، ولكم فيها منافع

كثيرة في ظهورها وأصوافها وأوبارها وأشعارها وغير ذلك، ومنها تأكلون اللحوم والأسمان.

٢٢- وعليها وعلى السفن تحملون في الأسفار والتنقلات إكمالاً للنعمة، والركوب عادة يكون على الإبل دون باقي الأنعام من البقر والغنم، ولا مانع من عود الضمير على بعض مشتملات الكلام السابق

٢٣- ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه الوثنيين، لدعوتهم إلى توحيد الله وعبادته، فقال لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده، ولا تشركوا به شيئاً، ليس لكم إله يستحق العبادة غيره، أفلا تخافون عذابه؟

٢٤- فقال أشراف قومه الكفار لأتباعهم: ليس نوح إلا مثلكم من البشر العاديين، يريد بما يدعي من النبوة أن يكون له التفضل والسيادة عليكم حتى تكونوا أتباعاً له، ولو شاء الله إرسال رسول لهداية البشر لأرسل ملائكة، ما سمعنا بهذا الذي دعا إليه نوح من التوحيد، وكونه من البشر، في الأم المماضية.

٢٥- ما نوح إلا رجل به جنون مضطرب العقل والكلام، فانتظروه إلى زمن لعله يفيق من جنونه أو يموت.

٢٦- قال نوح: يا رب انصرني على قومي بسبب تكذيبهم إياي، بأن تهلكهم.

٢٧- فأوحينا إلى نوح: أن اصنع السفينة بحفظنا ورعايتنا، وإرشادنا وتعليمنا إياك، فإذا جاء أمرنا بنزول العذاب بهم وإهلاكهم، وفار نبع الماء من مكان خبز الخباز: وهو بيت النار الذي ينضج به الخبز، فأدخل في السفينة من كل نوع من أنواع الحيوان صنفين: ذكر وأنثى، ليستمر توالد الحيوان وتبقى الحياة في الأرض، وأدخل أيضاً أهل بيتك ومن آمن معك إلا من تقرر إهلاكه لكفره، أي سبق القضاء بهلاكه، ولا تشفع في الذين كفروا بترك إهلاكهم، إنهم مغرورون حتماً، لظلمهم بالإشراك والمعاصي.

وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهَ الْغَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُم فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَُخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبَّغُوا لَكُمُ الْكُلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نَّتَقِيكُمْ بِمَا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَالِكِ تَحْمِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ لِّيقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِن هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَةٌ فَرَضُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا ووَحِينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ مِّنْ شَيْءٍ وَأَهْلُكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

٢٨- فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي
وصعدت إليها أنت ومن معك، فقل: الحمد لله
الذي خلصنا من شر القوم الكافرين.

٢٩- وقل عند نزولك من السفينة: رب أنزلي
إنزالاً مباركاً أو مكاناً فيه الخير والبركة، وأنت خير
المنزلين المكرمين عبادك.

٣٠- إن في قصة نوح عليه السلام المذكورة
لدلالات على كمال قدرة الله تعالى، وعبراً
وعظات وإن كنا لمختبرين عبادنا ومنهم قوم نوح
بالآيات وإرسال الرسل، أي نعاملهم معاملة
المختبرين ليظهر المطيع من العاصي.

٣١- ثم أوجدنا من بعد إهلاكهم قوماً آخرين،
هم عاد قوم هود.

٣٢- فأرسلنا فيهم رسولاً من جنسهم، هو
هود عليه السلام، قائلاً لهم: اعبدوا الله وحده،
ما لكم من إله مستحق العبادة غيره، أفلا تخافون
عقاب الله، فتركوا عبادة غيره، والإشراك به،
أفلا تتقون عقابه، فتؤمنوا.

٣٣- وقال أشراف قومه ورؤساؤهم الذين
كفروا بالله ورسوله، وكذبوا بالمصير إلى الآخرة
وما فيها من ثواب وعقاب، ونعمناهم ووسعنا
عليهم وجعلناهم في ترف وسعة من الرزق وكثرة

الأولاد في الحياة الدنيا، حتى بطروا: ما هود هذا الذي يدعي النبوة إلا من جنسكم من البشر، يأكل من
أكلكم، ويشرب من شربكم، ولو أرسل الله رسولاً لجعله ملكاً.

٣٤- والله لئن أطعتم بشراً مثلكم فيما يأمركم به وينهاكم عنه، وتركتم عبادة آلهتكم، إنكم إذا أطيئتموه
لمغبونون في آرائكم، حيث أذلتم أنفسكم لأمثالكم.

٣٥- أيعدكم هود أنكم إذا متم وأصبحتم تراباً وعظاماً نخرة لا لحم فيها أنكم مبعوثون من قبوركم أحياء؟!

٣٦- بعداً بعداً- أي بعد البعث بعد الموت- لما توعدون من الإخراج من القبور والبعث والحساب، والمراد إنكار
البعث وأذى النفس فيما بعد مئات السنين. ولأم **الأمم** هي لام البيان، تبين مرجع الضمير وهو البعث.

٣٧- لا حياة إلا حياة الدنيا التي نعيشها، يموت بعضنا ويولد بعض آخر، ولسنا نحن بمبعوثين بعد الموت.

٣٨- ما هو إلا رجل اختلق على الله كذباً، ولسنا بمصدقين له في رسالته وادعائه البعث بعد الموت.

٣٩- قال هود: رب انصرني عليهم بسبب تكذيبهم إياي.

٤٠- قال الله: بعد زمان قليل ليصيرن نادمين على كفرهم وتكذيبهم عندما يرون العذاب.

٤١- فأخذتهم صيحة العذاب وهي صوت شديد مهلك، باستحقاقهم العقاب بكفرهم، وبالوجه
الثابت عدلاً، فصيرناهم هلكى كغشاء السيل: وهو ما يحمله من الورق والعيدان اليابسة، فبعداً من الرحمة
وهلاكاً للقوم الكافرين المكذبين.

٤٢- ثم أوجدنا من بعد إهلاكهم أقواماً آخرين، وهم قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم.



٤٣- ما تتقدم كل أمة الأجل المقرر لها، ولا تتأخر عنه.

٤٤. ثم أرسلنا رسلنا، يتبع بعضهم بعضاً، كلما جاء رسول إلى أمته كذبه ولم يصدقوه برسالته، فأبغنا بعضهم بعضاً في الإهلاك، وجعلناهم أحاديث للعبرة: وهي ما يتحدث الناس به لغرابته، فبعداً عن رحمة الله وهلاكاً لقوم لا يصدقون برسالات الرسل.

٤٥- ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بالعجرات التسع المذكورة في [الأعراف ٧/ ١٣٣] وهي الجراد، والدم، والسنون، ونقص الثمرات، والطوفان، والقمل (حشرة تتلف الزرع) والضفادع، والطمس على الأموال، والطبع على القلوب، وأرسلناه أيضاً بحجة واضحة ملزمة للخصم على وحدانية الله، والسلطان: صفة للآيات.

٤٦. أرسلناهما إلى فرعون وكبار قومه، فاستكبروا عن الإيمان، وكانوا قوماً مستعلين على الناس بالبغي والظلم.

٤٧- فقال فرعون وقومه: أنسلّم لبشرين مثلنا ما
يقولان، وقومهما لنا مطعون منقادون انقياد العبيد؟!

٤٨- فكذبوا موسى وهارون، فكانوا بسبب تكذيبهم
من المهلكين بالغرق في البحر.

٤٩- ولقد آتينا موسى التوراة لعل بني إسرائيل يهتدون بها إلى الحق والشرائع والأحكام، ويعملون بها.

٥٠- وجعلنا عيسى ابن مريم وأمه دليلاً على كمال قدرتنا، وأنزلناهما في بقعة مرتفعة من الأرض، فيها أسباب الاستقرار من الزرع والثمار، وفيها ماء جار ظاهر للعين.

٥١- وقلنا: يا أيها الرسل، كلوا مما يستطاب ويستلذ من المباحات، واعمِلوا عملاً صالحاً موافقاً للشريعة من فرض ونفل، إني عليم بأعمالكم، لا يخفى على منها شيء.

٥٢- وإن هذه ملة الإسلام ملتكم ودينكم وشريعتكم، وهي دين واحد أيها المخاطبون، وهي شريعة توحيد الله، فاتقوا الله وحده وخافوا عقابه، بأن تشركوا به غيره.

٥٣- فقطع الأتباع دينهم قطعاً، وتفرقوا فرقا مختلفة، وأصبحوا طوائف، كل جماعة معجبون، مسرورون بما لديهم من الدين.

۵۴۔ فاترکھم فی جھلهم وغفلتهم إلى وقت موتهم وعذابهم فی النار.

٥٥ - أَيْظُنُّونَ أَنَّ مَا نَعْطِيهِمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ؟

٥٦- نَعْجَلْ لَهُمْ بِتَكْرِيمًا وَتَحْقِيقًا لْخَيْرِهِمْ؟ لَا نَفْعَ ذَلِكَ، بَلْ إِنَّمَا نَسْتَدْرِجُهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. وَالْمَعْنَى: أَيَحْسِبُونَ أَنَّ الَّذِي مَدَّهُمْ بِهِ نَسَارَ لَهُمْ بِهِ فِيمَا فِيهِ خَيْرُهُمْ وَإِكْرَامُهُمْ؟ الْأَمْرُ عَكْسُ ذَلِكَ، فَتَحْنُ لَا نَسَارَ لَهُمْ فِي خَيْرٍ، بَلْ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِأَنَّا نَسْتَدْرِجُهُمْ لِيُزِيدُوا فِي غَيْبِهِمْ، فَيُزِيدَ عَذَابُهُمْ.

٥٧- إن الذين هم من خشية عذاب ربهم شديدو الخذر، فلا يفعلون ما يغضبه تعالى.

٥٨- والذين هم يصدقون بأيات ربهم المنزلة في القرآن المجيد، وبالآيات الكونية في الأنفس والسماوات والأرض.

٥٩. والذين هم بربهم لا يشركون مائة آتوا قلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون أولئك يسرون في الخيرات وهم لها سابقون ولا تكلف نفساً إلا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم غمرت من هذا وهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون حتى إذا أخذنا منهم بالعذاب إذا هم يجفرون لا تحزنوا اليوم أنكم منا لا تنصرون قد كانت آيتي نلت علىكم فكنتم على أعقابكم تكفون مستكبرين به سمرًا تحفون أفلم تدبروا القول أم جاءهم ما لم يات آباءهم الأولين أم لم يفرقوا رسولهم فهم لم منكروا أم يقولون بجهنم بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن لبل أتيتهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون أم تسألهم خراجاً ربك خير وهو خير الرازقين وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم مستغيثين.

٦٠. والذين يعطون ما أعطوا من الصدقات والزكوات، وقلوبهم خائفة ألا تقبل منهم؛ لأنهم راجعون إلى الله تعالى يوم القيامة، فيجازيهم على ما عملوا.

٦١. أولئك الموصوفون بما ذكر يبادرون إلى الخيرات، ويرغبون في الطاعات أشد الرغبة، وهم يسقون غيرهم إلى فعلها، ولأجلها يسبقون إلى الجنة.

٦٢. ولا تكلف نفساً شيئاً من الطاعات إلا بمقدار طاقتها دون مشقة ولا حرج، فتجوز مثلاً الصلاة للمريض قاعداً أو إمياً، وللمسافر والمريض الفطر في رمضان، ولدينا صحيفة أعمال الخلق، يظهر فيها الحق الواقع، والعمل يوم القيامة، وهم لا يظلمون بنقص ثواب أو زيادة عقاب.

٦٣. بل قلوب الكفار في غفلة عن هذا الكتاب الذي ينطق بالحق: وهو صحيفة الأعمال أو القرآن، ولهم أعمال سيئة سوى ما هم عليه من الكفر، هم عاملون بها، معتادون فعلها، فيعذبون عليها.

٦٤. حتى إذا أخذنا بعذاب الآخرة المتنعمين منهم، وهم الأغنياء والرؤساء، إذا هم يصرخون ويضجون مستغيثين.

وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ وَلَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرٍ مِّنْ هَذَا وَهُمْ أَعْمَلُ مِن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْفَرُونَ لَا تَحْزَنُوا الْيَوْمَ أُنْصِرُوا إِنَّا لَآتِيُونَ فَنُكَلِّمُ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَكْفُونَ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سِمَرَ يَحْجُرُونَ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ أَمْ لَمْ يَفْرَقُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاقِقُونَ كَرِهُونَ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ لَبَلْ أَتَيْنَهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجًا رَبُّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

٦٥. فيقال لهم: لا تصرخوا ولا تستغيثوا يوم نزول العذاب، إنكم من عذابنا لا تنقذون ولا تتمعون منا.

٦٦. قد كانت آياتي من القرآن تقرأ عليكم، لتأملوا فيها وتؤمنوا بها، فكنتم تعرضون عن سماعها إعراضاً شديداً شنيعاً. والأعقاب جمع عقب: وهو مؤخر قدم الرجل، والنكوص: الرجوع بالظهر إلى الخلف.

٦٧. مستكبرين بالبيت الحرام على المؤمنين، وهم كفار قريش الذين كانوا يفتخرون بأنهم أهل الحرم وخدامه، سامرين وهم الذين يتسلون بالأحاديث ليلاً، متكلمين بساقط القول في شأن القرآن والنبي. والسامر: اسم جمع بمعنى سامرين، أي حال كونكم تفعلون هذه الأمور. والهجر: الهذيان والفحش. قال سعيد بن جبیر: كانت قريش تسمر حول البيت، ولا تطوف به، ويفتخرون به، فأنزل الله هذه الآية.

٦٨. أفلم يتدبروا القرآن الدال على صدق النبي ﷺ ويتفكروا فيه ليعلموا أنه الحق من ربهم، أم (للاتنقال من توبيخ إلى توبيخ آخر) جاءهم ما لا عهد به لأبائهم الأقدمين، من الرسول والكتاب؟

٦٩. أم لم يعرفوا رسولهم بالأمانة والصدق وحسن الخلق، فهم منكرون له، مكذبون بدعواه.

٧٠. أم يقولون: به جنون، مع أنهم علموا أنه أرجح الناس عقلاً، بل (لإبطال ما قبله وإثبات ما بعده) جاءهم بالدين القيم والقرآن العظيم، وأكثرهم للحق كارهون؛ لأنه يخالف أهواءهم وشهواتهم.

٧١. ولو وافق الحق أهواءهم، وأيد القرآن رغباتهم، لفسدت السموات والأرض ومن فيهن، وبخروجها عن نظامها المشاهد، بل أتيناهم بالقرآن الذي فيه مجدهم وشرفهم، فهم عن هذا الشرف والمفخرة معرضون عنه، مهملون له.

٧٢. أم تطلب منهم أجراً على أداء الرسالة، ففرق ربك في الدنيا وثوابه في الآخرة خير وأبقى، والله أفضل من أعطى وأثاب.

٧٣. وإنك أيها النبي لتدعو المشركين إلى دين قويم ومنهج سليم وهو دين الإسلام.



٧٤- وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الأصرط لن تكون
منحرفون عن طريق الرشاد إلى طريق الضلال .

٧٥- ولو رحمنا هؤلاء المشركين المنحرفين ،
وكشفنا ما حلّ بهم من قحط وجذب وجوع ،
لتمادوا في ضلالتهم وكفرهم ، يترددون ويتخطون .

٧٦- ولقد عذبناهم بالجوع الذي أصابهم في
سنوات القحط أو بالقتل في بدر ، فما خضعوا ولا
تذلّلوا لربهم ولا أطاعوه ، بل تمردوا ، ولا يرغبون
إلى الله بالدعاء ولا يخشعون له في الشدائد . قال
ابن عباس : جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال :
يا محمد ، أنشدك بالله والرحم ، قد أكلنا العلهز ،
يعني الوبر والدم ، فأنزل الله هذه الآية .

٧٧- حتى إذا جاءهم نوع من العذاب الشديد في
الدنيا أو يوم القيامة ، إذا هم متحирون لا يدرون ما
يصنعون ، يأسون من كل خير .

٧٨- والله الذي أوجد لكم السمع لتسمعوا
المواعظ ، والأبصار لتشاهدوا ما يدل على وحدانية
الله من الآيات الكونية وتعتبروا ، والقلوب والعقول
لتتفكروا بها ، ولكن لا تشكرون الله البتة على هذه
النعم .

٧٩- والله هو الذي خلقكم ووزّعكم في
الأرض ، وإليه تجمعون يوم القيامة بعد التفرق .

٨٠- والله هو الذي يتفرّد بالإحياء والإماتة ، ويستقل بتعاقب الليل والنهار ، واختلافهما في الظلمة والإضاءة ،
وفي الزيادة والنقص ، أفلا تدركون صنع الله وتفكروا في قدرته ؟

٨١- بل قال المشركون في مكة مثلما قال آباؤهم ومن تبعهم من قبل لمن سبقك من الرسل .

٨٢- قالوا : أنذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً بالية ، أننا لمبعوثون يوم القيامة من القبور أحياء ؟

٨٣- لقد وعدنا هذا البعث نحن وآباؤنا ، من قبل وعد محمد به ، ما هذا إلا أكاذيب وخرافات المتقدمين التي
تداولوها .

٨٤- قل أيها النبي لأهل مكة وأمثالهم : لمن الأرض ومن فيها من المخلوقات ، إن كنتم على شيء من العلم ،
فأخبروني عنه ؟

٨٥- سيقولون حتماً : هي لله ، قل : أفلا تتذكرون وتتعطون ؟ فتعلموا أن القادر على خلق الكون قادر على البعث .

٨٦- قل لهم أيضاً : من رب السموات السبع ، ورب العرش العظيم ، أي الكرسي الذي هو أعظم من ذلك ؟

٨٧- سيقولون حتماً : السموات كلها لله وهو ربها ، قل لهم : أفلا تحذرون عقاب الله على شرككم ؟

٨٨- قل لهم كذلك : من يده ملك كل شيء ، وهو يغيث غيره إذا شاء ، ولا يغيث ولا يمنع أحد من عذاب
الله ولا يستطيع أحد نصره ؟ إن كنتم على شيء من العلم فأخبروني به .

٨٩- سيقولون : كل ذلك لله وحده ، قل لهم : فكيف تخدعون عن الحق كأنكم مسحورون ، فتصرفون عن
الرشد واطاعة الله وتوحيده ؟

وَأِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الْاَصْرَاطِ لَنُكَوِّنُ
وَلَوْ رَحَّمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُوفُ طَغَيْنَاهُمْ بِمَهُمُونَ
وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكْبَرُوا رَبَّهُمْ وَمَا يَصْرِحُونَ
حَتَّىٰ إِذَا فَخَخْنَا عَلَيْهِمْ بِآبَاءِ ذَعَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ
فِيهِ مُبْلِسُونَ ۖ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۖ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي
الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۖ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ
اخْتَلَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۖ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ
الْأَوَّلُونَ ۖ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَلْمَبْعُوثُونَ
لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِن هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ۖ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ
سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۖ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۖ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ
ۖ قُلْ مَنْ مِّنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ
إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ۖ

٩٠- بل جئنا هؤلاء المشركين بالقول الحق الثابت الذي لا شك ولا باطل فيه، للدلالة على وحدانيتنا، وإنهم لكاذبون فيما ينسبونه إلى الله من الشريك.

٩١- لم يتخذ الله ولداً ولا شريكاً لتزهره وتقدهه عن ذلك، ولم يكن معه إله يشاركه في الألوهية والملك، ولو كان مع الله آلهة، لانفرد كل إله بما خلق واستقل به، وغلب القوي الضعيف وقهره ليوسع ملكه، كما يفعل ملوك الدنيا، تنزه الله عما يصفونه به ويكذبون من الولد والشريك، لقيام الدليل السابق على فساده.

٩٢- الله تعالى عالم كامل العلم بكل ما غاب عن الخلق وما يشاهدونه، فتعظيم الله عن أن يكون له شريك معه من أي مخلوق جماد أو غيره.

٩٣- قل أيها النبي: إن كان لا بد من أن تريني ما يوعدون به من العذاب في الدنيا والآخرة، والجواب في الآية التالية.

٩٤- رب، فلا تجعلني هالكا مع القوم الظالمين، وأبعدني عنهم.

٩٥- وإنا لقادرون على أن نريك أيها النبي ما نعدهم به من العذاب، فلا تضجر لتكذيبهم.

٩٦- ادفع بالخصلة المفضلة الحسنة وهي الصفح والعفو سيئتهم وأذاهم إياك، وصدّهم عن دينك، نحن

بَلْ أَلِيتَهُم بِآخِي وَآلِهَتِهِمْ لَكَذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا دُخِبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾ عِلْمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُ مَا يُوْعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴿٩٥﴾ أَذْفَعُ الْبَاطِلُ إِلَىٰ أَحْسَنِ السَّبِيلَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا تَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِقُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ أَتَايَنِي تُسَلِّيٰ عَلَيْهِمْ فَكُنْتُمْ بِمَا تَكْذِبُونَ ﴿١٠٥﴾

أعلم منك أيها الرسول بما يصفونك به من الأوصاف الكاذبة، وسنجازيهم عليه.

٩٧- وقل أيها النبي عند المحنة أو الشدة: رب اعتصم وأستجير بك من نزعات الشياطين ووساوسهم الشريرة.

٩٨- وأستجير بك وألجأ إليك يا رب من حضورهم في أموري؛ لأنهم لا يحضرون إلا للوسواس والإغراء بالشر، والإبعاد عن الخير.

٩٩- حتى إذا جاء أحد المشركين الموت قال: يا رب ردّوني إلى الدنيا؛ لما يرى من المخاوف وسكرات الموت. وجمع ضمير (ارجعوني) فلم يقل: (ارجعني) إشارة لتكرار هذه الكلمة من شدة الفزع، أو لتعظيم الله تعالى.

١٠٠- لعلني أعمل صالحاً بتوحيد الله والقيام بالأعمال الصالحة فيما ضيعت، لا رجوع، إن قوله: رب ارجعون لا فائدة فيه، ولورد لعاد لما نهى عنه، ومن أمام كل ميت حاجز مانع من الرجعة إلى الدنيا إلى يوم القيامة.

١٠١- فإذا نفخ في الصور (القرن أو البوق الذي ينفخ فيه) النفخة الثانية لقيام الساعة، فلا تفيدهم الأنساب شيئاً لاهتمام كل أحد بنفسه، ولا يسأل بعضهم بعضاً لا تشغاله بنفسه ولشدة الفزع.

١٠٢- فمن ثقلت موازينه بالחסنات من عقائد وأعمال، فأولئك هم الفائزون بالجنة والنجاة.

١٠٣- ومن خفت موازينه بالسيئات، فأولئك الذين ضيعوا أنفسهم ولم ينفعوها، وهم ماكثون في جهنم أبداً.

١٠٤- تحرق وجوههم النار، وهم فيها عابسون مشوهو الوجوه، كشرت شفاههم عن الأسنان.

١٠٥- ألم تكن آياتي من القرآن تقرأ عليكم في الدنيا، فكنتم تكذبون بها، وهو تأنيب شديد.

قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالُوا خَسِرْتُمْ فِيهَا وَلَا تَكْمُلُونَ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَفْغَرُ مِنَّا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذُوهُ سَخِرَاجًا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِرُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ لَّكُمْ لَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدُ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَيْتَا نَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلِّ الْعَادِينَ ﴿١١٣﴾ قُلْ إِنْ لَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنكُم تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَسِتِمُ آثِمًا خَلَقْنَاكُمْ عَبَادًا وَآتَيْنَاكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ ﴿١١٥﴾ فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾

١٠٦- قال الأشقياء: ربنا غلبت علينا شقاوتنا، أي سوء العاقبة، وهي ضد السعادة، والمراد: غلبت علينا لذاتنا وأهواؤنا، وكنا قوماً تائهين عن الحق والهدى.

١٠٧- ربنا أخرجنا من النار، فإن عُدنا إلى الكفر، فإننا ظالمون لأنفسنا.

١٠٨- قال الله تعالى: ابتعدوا تباعد سخط وذلة وهوان، ولا تتكلمون في رفع العذاب عنكم.

١٠٩- إنه كان جماعة من عبادي، وهم المؤمنون يقولون: ربنا آثمنا بك وبرسلك، فاغفر لنا ذنوبنا، وارحمنا فلا تعذبنا، وأنت أرحم الرحماء.

١١٠- فاتخذتموهم مهزوءاً بهم أو موضع هزاء وسخرية، حتى نسيتم ذكر الله، لانشغالكم بالاستهزاء، وكنتم تضحكون استهزاء بهم في الدنيا، وهم بلال وصهيب وعمار وسلمان.

١١١- إني جازيتهم اليوم على صبرهم على أذاكم، بالفوز في الدرجات العليا في الجنة.

١١٢- قال الله للكفار: كم لبتم أحياء في الدنيا وأمواتاً في القبور، وكم كانت مدة إقامتكم في دنياكم؟

١١٣- قالوا في الجواب: مكثنا يوماً أو بعض يوم، فاسأل الملائكة الذين يعدون ويحصون أعمار الناس، أو اسأل المتمكنين من تذكر العدد، ينبؤوك بصدق ما قلنا.

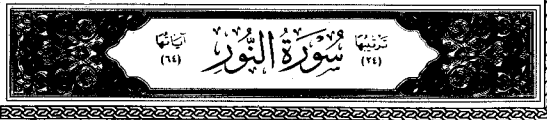
١١٤- قال الله تعالى: ما لبتم في الأرض إلا لبثاً قليلاً، لو أنكم علمتم مدة مكثكم بالنسبة إلى مكثكم في النار.

١١٥- أفظننتم أننا خلقناكم لعباً من غير فائدة ولا حكمة: وهي امتحان الناس وجزاؤهم يوم القيامة، وأنكم لا ترجعون إلينا بالبعث ثم بالحساب والجزاء.

١١٦- فتنزه الله تعالى عن العبث وغيره مما لا يليق به من الولد والشريك، صاحب الملك المطلق، الثابت الذي لا يزول، لا إله إلا هو رب العرش الكريم، أي الكرسي الحسن المشرف.

١١٧- ومن يعبد مع الله إلهاً آخر، لا حجة واضحة ولا دليل واضح له عليه، فلنما جزاؤه عند ربه يوم القيامة، إنه لا يظفر الكافرون بشيء من السعادة.

١١٨- وقل أيها النبي: رب اغفر لي وللمؤمنين، وارحم عبادك المؤمنين رحمة واسعة، تشمل المحسنين والمسيئين، وأنت أرحم وأفضل الرحماء.



سورة النور

فضلها: ذكر مجاهد أن رسول الله ﷺ قال: «علموا رجالكم سورة المائدة، وعلموا نساءكم سورة النور» وكتب عمر رضي الله عنه لبعض ولاته: أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور.

١- هذه سورة (طائفة من آيات القرآن لها مبدأ ومختتم) أعطيناها الرسول، وأنزلنا فيها آيات واضحة - وتكرير ﴿أنزلنا﴾ لمزيد العناية بإنزال هذه السورة، لعلكم تتعظون، فتعملوا بما فيها.

٢- الزانية والزاني البكران غير المتزوجين، اضربوا بالسوط أيها الحكماء كل واحد منهما مئة جلدة عقاباً على معصيتهما، وثبت في السنة أيضاً زيادة على الجلد تغريب عام، وأما المحسن الحر فعقوبته الرجم بالسنة الصحيحة المتواترة، ولا تأخذكم بالزانية والزاني أدنى رحمة ورقة، في حكم الله، إن كنتم تصدقون بالله وحده وبالبعث الذي فيه الجزاء، وليحضر إقامة الحد جماعة من المؤمنين، وأقلهم هنا ثلاثة؛ لأن التشهير يحقق الزجر والردع والعظة. وهذا حد الزنى.

٣- والشأن الغالب أن الزناة لا تقبلهم العفيفات أزواجاً، وإنما القبول من الزانيات، فلكل أمثاله، وهذا للزجر والتنفير من فاحشة الزنى، فالزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة، والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك - وعطف المشركة والمشرك لمزيد التنفير - وحرّم نكاح الزواني والمشركات على المؤمنين المتقين؛ لما فيه من التشبه بالفاسق، والمراد بالتحريم: التنزه والتعفف بمبالغة في التنفير. نزلت الآية في شأن مرتد الغنوي حينما أراد أن يتزوج صديقة له في مكة يقال لها: عناق. وحكم الحرمة مخصوص بسبب الآية، أو منسوخ بقوله تعالى: ﴿وانكحوا الأيامى منكم﴾ [النور ٢٤/ ٣٢].

٤- والذين يقدفون بالزنا النساء العفيفات، المؤمنات، وخصهن بالذكر؛ لأن قذفهن أشنع، ثم لم يثبتوا جريمة الزنى بأربعة شهود، فاجلدوهم ثمانين جلدة، ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً ما لم يتوبوا - في رأي الجمهور، وعند أبي حنيفة: إلى آخر العمر - وأولئك هم الخارجون عن طاعة الله.

٥- إلا الذين تابوا من بعد القذف، وأصلحوا أعمالهم بالتدارك، فإن الله غفور لذنوبهم، رحيم بهم. وهذا حد القذف.

٦- والذين يقدفون زوجاتهم بتهمة الزنى، وليس لهم شهود على التهمة إلا أنفسهم، فشهادة أحدهم لرفع حد القذف عنه: أن يشهد (يخلف بالله) أربع مرات من الأيمان، إنه لمن الصادقين فيما رمى به زوجته من الزنى. نزلت حينما قذف هلال بن أمية امرأته بشريك بن سحماء. وفي رواية: نزلت بشأن عويمر العجلاني حينما قذف امرأته برجل وجده معها، وهذا هو الصحيح. وهذا حكم اللعان.

٧- ثم يشهد في الشهادة الخامسة: أن لعنة الله تحمل عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنى.

٨- ويدفع عذاب حد الزنى عن الزوجة وهو الرجم: أن تحلف أربع مرات بالله: إن الزوج لمن الكاذبين فيما رماها به من الزنى.

٩- والشهادة الخامسة: أن غضب الله يحل عليها إن كان زوجها من الصادقين فيما رماها به من الزنى. ثم يفرق الحاكم بينهما، وتكون الفرقة أبدية. وتخصيص الغضب بالمرأة للتغليظ عليها، لكون الإغراء بالزنى هو الغالب من جهتها، ولأن النساء يكثرن اللعن في العادة.

١٠- ولولا فضل الله موجود عليكم أيها الناس، ورحمته بالستر عليكم، لعاجلكم بالعقوبة، ولأنه أيضاً كثير القبول لتوبة عباده، حكيم فيما يشرع لعباده من اللعان بين الزوجين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ النُّورِ وَأَنْزَلْنَاهَا فَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَشَهَادَةُ عَالِمًا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِينَ يُرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُنَّ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَهُنَّ شَهَادَةٌ إِلَّا لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنَّهُنَّ كَذِبَتْنَ أَنفُسَهُنَّ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَمْسَةُ أَنْ لَعْنَتْهُنَّ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ
وَيَذَرُوهُنَّ أَلْعَابَ النَّاسِ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ وَالْخَمْسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ

١١ - وهذه قصة الإفك [في ١٨ آية]، إن الذين جاؤوا بالإفك: أبلغ الكذب المتعمد وأسوأ الافتراء على السيدة عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين بقذفها: هم جماعة منكم، وهم عبد الله بن أبي، وزيد بن رفاعه، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثانة، وحمنة بنت جحش، ومن ساعدتهم، لا تظنوه شرًا لكم أيها المؤمنون، بل هو خير لكم، لكل امرئ منهم جزاء ما اكتسب من السوء، والذي تولى معظمه منهم وهو ابن أبي زعيم المنافق له عذاب عظيم في الآخرة. نزلت في اتهام عائشة بالفاحشة في غزوة بني المصطلق، حين أضاعت عقدها، فرجعت تبحث عنه، وتأخرت عن الجيش الذي رحل، دون علم بتخلفها عن الركب.

١٢ - هلا حين سمعتموه، ظن المؤمنون والمؤمنات ببعضهم خيراً، وقالوا: هذا كذب ظاهر.

١٣ - هلا جاء الخائضون بالإفك بأربعة شهود يشهدون على ما قالوا، فإذا لم يأتوا بالشهود فأولئك في حكم الله هم الكاذبون.

١٤ - ولولا فضل الله موجود عليكم في الدنيا بعدم تعجيل العقاب، ورحمته بكم في الآخرة بالعفو، لمسكم أيها العصابة فيما خضتم فيه باتهام أم المؤمنين عذاب عظيم.

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ وَلَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوهُ بِالْعَنَاءِ وَنَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفُتْنَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُعَلِّمُ مَا يُنْشَاءُ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩﴾

١٥ - حين تلتقفون خبر الإفك، وترددونه بالستكم بين الناس ليتشر، وتقولون بأفواهكم قولاً ليس لكم به دليل علمي، وتظنونوه قولاً هيناً لا إثم فيه، وهو في حكم الله تعالى ذنب عظيم، وإثم ميين، بسبب هذه الأمور الثلاثة: وهي تلقي الإفك، والتحدث به من غير تحقق، واستصغار شأنه.

١٦ - وهلاً حين سمعتموه قلتم: ما ينبغي لنا ولا يصح، ولا يمكن أن نتكلم بهذا الحديث، تنزيهاً لله وتعجباً عن يقول ذلك، أي نستبعد هذا القول، وهذا عتاب لجميع الخائضين، هذا القول كذب مختلق يهت السامع، لعدم علمه به. والبهتان: أن يقال في الإنسان ما ليس فيه. وكلمة (سبحان الله) تأتي بها العرب عند التعجب من شيء غريب، بعيد عن العقول.

١٧ - يأمركم الله بالامتنال، وينهاكم بشدة أن تعودوا لمثل هذا القول، ما دمتم أحياء مكلفين، إن كنتم حقاً من أهل الإيمان.

١٨ - ويوضح الله تعالى لكم الآيات التشريعية والآداب العالية لتعملوا بها، والله عليم بأحوالكم، حكيم في تدبيره.

١٩ - إن العصابة الذين يريدون إشاعة الفاحشة (الزنا) وانتشارها، وترويج الأخبار الكاذبة، بين المؤمنين أهل العفة، لهم عذاب أليم في الدنيا بإقامة الحد عليهم، وفي الآخرة بعذاب النار، والله يعلم ما في الضمائر والظواهر، وأنتم أيها العصابة لا تعلمون بها.

٢٠ - ولولا فضل الله موجود عليكم في الدنيا ورحمته بكم في الآخرة، وأن الله رؤوف بخلقه، لعاجلكم العقوبة. كرر ذلك لبيان المنّة بترك تعجيل العقاب. والرؤوف: المزيل لأسباب البلاء، والرحيم: الذي يجزل الإحسان.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوبَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَلِلَّهِ عَفْوٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ فِيهِمْ أَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْحَبِيبَاتُ اللَّيْسِيَّاتُ وَالْحَبِيبُونَ اللَّيْسِيَّاتُ وَالطَّيِّبَاتُ وَالطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

٢١- يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا طرق الشيطان التي يوسوس باتباعها، كإشاعة الفاحشة، ومن يتبع طرق الشيطان، فإن الشيطان يأمر بما عظم قبحه من الذنوب (الفحشاء) وبما ينكره الشرع (المنكر) ومتبعه مطيع له مقتدي به، ولولا فضل الله موجود عليكم ورحمته بكم، بالتوفيق إلى التوبة الماحية للذنوب، ما طهر من دنس الذنوب أحدا، ولكن الله يطهر من الذنب من يشاء بقبول توبته، والله سميع لمقاتلهم، عليم بنياتهم وجميع المعلومات.

٢٢- ولا يحلف أولو الفضل والإحسان، والغنى والشراء على ألا يؤتوا المال ذوي القرابة والمساكين والمهاجرين في سبيل إرضاء الله، وليعفوا بمحو الذنب، وليصفحوا عن إساءتهم بالإغضاء عنها، ألا تريدون أن يغفر الله لكم على العفو والصفح عن المسيئين، والله واسع المغفرة لذنوب الطائعين، شامل الرحمة لعباده المؤمنين، مع كمال قدرته، فتخلقوا بأخلاقه.

٢٣- إن الذين يقذفون بالزنى العفيفات، البعيدات عن المعاصي والفواحش، السليمات الصدور، المؤمنات بالله ورسوله، طردوا من رحمة الله في الآخرة، وعذبوا في الدنيا بحدّ

القذف، ولهم عذاب عظيم يوم القيامة إن لم يتوبوا. وهذا هو الجزء الأخرى للقاذفين، وهذه صفات السيدة عائشة رضي الله عنها. نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة.

٢٤- يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما عملوا في الدنيا من خطايا وذنوب، بأن ينطق الله هذه الأعضاء بالشهادة عليهم، بخلق آله نطق فيها.

٢٥- يوم القيامة يعطيهم الله جزاءهم الثابت الذي يستحقونه، وعندها يعلمون أن الله هو الإله الحق الثابت بذاته، الظاهر الألوهية، لا يشاركه في ذلك غيره.

٢٦- النساء الحبشيات للرجال الحبثين، والرجال الحبثون للنساء الحبشيات، لا يصلح كل منهم لغير ذلك ويختص بأمثاله، والطيبات الطاهرات من النساء للطيبين الطاهرين من الرجال، والطيبون من الرجال للطيبات من النساء، فكل جنس يليق بجنسه، والرسول ﷺ أطيب الناس، ونساؤه أطيب النساء، أولئك الطيبون والطيبات مبرؤون مما يقول أهل الحبث والإفك في حقهم من الافتراء، لهم مغفرة (ستر) من ربهم لذنوبهم، ورزق الجنة.

٢٧- يا أيها المؤمنون لا تدخلوا مساكن غير مساكنكم، حتى تستأذنوا بالدخول، وتسلموا على أهلها بأن يقول الواحد: السلام عليكم أدخل؟ ذلكم الاستئذان أفضل لكم من الدخول بغير إذن، لعلمكم تعظون، فعملوا بما أمرتم به. نزلت في امرأة أنصارية، قالت: يا رسول الله، إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد، وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي، وأنا على تلك الحال، فكيف أصنع؟ فنزلت الآية.

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلِ الْمُؤْمِنِينَ يَفْعَلُونَ مِنْ آبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا أَرْوَاجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ قُلِ الْمُؤْمِنَاتُ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ أَخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ الْوَالِدَاتِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْوَلَدِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

٢٨ - فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن بالدخول، فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم بدخولها، وإن قيل لكم من أهل البيت: ارجعوا، فارجعوا، ولا تكررُوا الاستئذان، والرجوع هو خير وأظهر لكم للبعد عن الرية، والله عليم بأعمالكم، وستجازون عليها.

٢٩ - ليس عليكم إثم أن تدخلوا بيوتا ليست مسكونة كالفنادق والمساجد والحوانيت، فيها حق تمتع وانتفاع كروية سلعة وجلس لمعاملة، والله يعلم ما تظهرون وما تخفون في صدوركم، من قصد صلاح أو سوء. وفيه وعيد لمن أخل بهذه الآداب. لما نزلت آية الاستئذان في البيوت، قال أبو بكر: يا رسول الله، فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام، ولهم بيوت معلومة على الطريق، فكيف يستأذنون ويسلمون، وليس فيها سكان؟ فنزلت الآية.

٣٠ - قل أيها النبي للمؤمنين: كُفُّوا أَبْصَارَكُمْ عما لا يحل النظر إليه، وغض البصر: أن يخفض بعض بصره بحيث تمتنع الرؤية، من أجل سدِّ الدرائع إلى الزنى، واحفظوا فروجكم عما لا يحل لكم، ذلك الغض والحفظ أظهر للنفس من التورط في الحرام، إن الله خبير بما يصنعون من الغض والحفظ، وهذا وعيد لمن خالف

ذلك. نزلت في رجل مرَّ في طريق من طرقات المدينة، فتبادل النظر مع امرأة، واستمر على ذلك حتى اصطدم بحائط فشق أنفه، فأخبر النبي ﷺ بذلك، فقال له: هذا عقوبة ذنبك، وأنزل الله هذه الآية.

٣١ - وقل أيها النبي أيضاً للمؤمنات: كُفُّوا أَبْصَارَكُمْ واحفظن فروجكن عن الحرام، والأيتان تدلان على تحريم النظر، ولا يبدن الزينة من الحلية وغيرها، كالتياب والأصباغ، إلا ما ظهر منها عادة وهو الثياب الظاهرة والوجه والكفان، وهو ما في إخفائه مشقة وجرت العادة بظهوره كالخاتم والكحل والخضاب، أما السوار والخلخال والقلادة والإكليل: وهو ما يوضع على شعر الرأس، فيحرم إظهاره. وليسترن الرؤوس والأعناق وأعالي الصدور بالحمار: وهو ما تغطي به المرأة رأسها، والحيب: فتحة في أعلى الثوب يبدو منه بعض الصدر، وهذا يدل على وجوب تغطية الرأس والصدر، ولا يظهر زينتتهن الباطنة كالتي في الشعر أو على الصدر إلا لأزواجهن، أو آبائهن، أو آباء أزواجهن، أو أبنائهن. ويدخل في ذلك أولاد الأبناء وأولاد البنات مهما نزلوا. أو آباء الأزواج وآباء الآباء وآباء الأمهات مهما علوا، وكذلك أبناء الأزواج وإن نزلوا، وأبناء الإخوة والأخوات، والعم والخال من المحارم، والرضاع كالنسب، أو النساء التابعات لهن بالخدمة أو الصحبة، المسلمات، وأما الكافرات فهن كالأجانب عند أكثر العلماء، وأجاز الحنابلة نظر الكافرة للمسلمة فيما عدا ما بين السرة والركبة؛ أو الإمام، أو الخدم الذين لا حاجة لهن في النساء كالشيخ الهرم والخصي والمخنث والمعنوه، أو الأطفال الصغار غير المراهقين الذين لم يميزوا بين عورات النساء وبين غيرها لصغرهم. والطفل: يطلق على الواحد والمتعدد. ولا تضرب النساء بأرجلهن إذا مشين لسمع صوت الخلخال في أرجلهن. وفرض عليكم أن تتوبوا جميعاً أيها المؤمنون بما وقع لكم من النظر المنوع، لتفوزوا بسعادة الدارين. نزلت في أسماء بنت مرثد التي استقبح دخول النساء عليها غير متازرات، وتبدو صدورهن وذوائبهن.

٣٢. وزوجوا من لا زوج له من أحرار الرجال والنساء، ما داموا قادرين على المهر والنفقة، وزوجوا أيضاً العبيد والإماء أهل التقوى والصلاح، أي الإيمان والقدرة على أداء الحقوق، إن يكن الرجال والنساء فقراء، يغنهم الله من كرمه وفضله، فمن تزوج بغنه الله بغنى النفس والمال، والله غني ذو سعة وجود، لا ينقص ملكه مهما أغنى عباده، عليم بمصالح خلقه، يرزقهم حسبما تقتضي حكمته.

٣٣. وليجتهد في العفة عن الزنى والحرام من لا يتمكن من تكاليف الزواج كالمهر والنفقة، حتى يرزقهم الله من فضله ويوسع عليهم من عطائه، فيجدون ما يتزوجون به، والأرقاء الذين يرغبون في المكاتبه: وهي أن يتفق السيد مع رقيقه على مال يؤديه مقسطاً، فإذا أداه فهو حر، فكاتبوهم إن علمتم فيهم قدرة على الأداء، وأعطوهم من زكاة أموالكم للإعانة على التحرر من الرق، وحطوا عنهم بعض ما كوتبوا عليه عند الأداء، ولا تجبروا الإماء على الزنى بأجر، إن أردن تعففاً، وكذا إن لم يردن، فهذا قيد لبيان واقع كان في الجاهلية، لتطلبوا ولتحصلوا على مكسب حرام، والعرض: المتاع الزائل، ومن يجبرهن على الزنى، فإن الله غفور لتلك المكروهات، رحيم بهن، والإثم على المكروه. نزلت آية

وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَمَّا كَمِثْرَ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلَيْسَ الضَّعِيفُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآلُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تَجْرُواهُوا قَبْلَ تَكْمُلِ الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصِنَ لَلْبَيْعِ عَرَضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يَكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا لِّلَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْقَا ذَرَّةٍ فِي الْمُصْبَاحِ الْمُصْبَاحِ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةِ كَأَنَّهُ لُوكِبٌ مُدْرَى يَقُودُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ رُبُّهَا يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُمْ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ

﴿والذين يستغفون﴾ في شأن غلام لحويطب بن عبد العزى، سألته عبده أن يكاتبه، فأبى عليه. ونزلت آية ﴿ولا تكرر﴾ في شأن جاريتين لعبد الله بن أبي كان يكرههما على الزنى.

٣٤. ولقد أنزلنا إليكم أيها المؤمنون آيات في القرآن مفصلات توضح الأحكام والحدود والآداب، وقصة عجيبة تماثل غيرها، وهي هنا قصة السيدة عائشة التي تشبه قصة مريم ويوسف اللذين برأهما الله تعالى، قصة أو مثلاً كأمثال الذين مضوا من قبلكم في الكتب السابقة، وموعظة للذين يخافون عذاب الله، وخصوا بالذكر؛ لأنهم المتستغفون بالعظة.

٣٥. الله نور السموات والأرض، وأهلها وهم العالم كله يهتدون بنوره، صفة نوره العجيبة لتتوיר قلوب المؤمنين، يهتدوا إلى الحق والرشاد كمثل كرة في جدار غير نافذة (وهي الطاقة) تجمع النور وتعكسه، فيها سراج مضئ، والسراج في زجاجة صافية (كريستال) الزجاجية والنور فيها كأنها نجم مضئ في صفائه وإشراقه، والدري منسوب إلى الدر: نوع من الأحجار الكريمة، يُوقَد السراج (القنديل) من زيت شجرة مباركة هي الزيتون التي تتعرض للشمس طوال النهار؛ لأنها في موقع متوسط بين الشرق والغرب، مما يجعل زيتها من أطيب الزيوت، يكاد زيتها يضئ بنفسه من غير نار لصفائه ولعانه، نور فوق نور، المصباح نور، والزجاجة نور، وصفاء الزيت نور، فاكتمل الإشعاع، يوفق الله لاتباع قرآنه، ويبين الله الأمثال للناس، تقريباً لأفهامهم، ليعتبروا فيؤمنوا، والله عليم بكل شيء لا تخفى عليه خافية، وفيه وعد ووعد، وعد لمن تأمل ذلك، ووعد لمن أهمل ذلك.

٣٦. في مساجد أمر الله وقضى أن تبنى وتعظم بتعظيم الله، وتطهر عن الأدناس، ويردّد فيها اسمه بالأذان والتسبيح والأذكار والصلوات وتلاوة القرآن، يصلي الله فيها وينزهه ويقدهه أناس في أول النهار وآخره.

رَجَالٌ لَا لَّهُمْ فِيهِمْ نَجْدٌ وَلَا يَسْمَعُونَ دُكْرَ اللَّهِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ
 الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾
 لِيُجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَزَيَدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ
 مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ
 بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا
 وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾
 أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ
 مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ
 لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يُجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ
 أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَهُ مِنَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالظُّلُمِ صَفَاتٍ كُلِّ
 قَدَعٍ صَلَواتُهُ وَسُجُودُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَاللَّهُ مَلِكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي
 سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَكَيَّ لَوْ دَقَّ يَخْرُجُ مِنْ
 حُلَاهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَاقِبُهُ يَدُ هَبٍّ بِالْأَبْصَرِ ﴿٤٣﴾

٣٧- يَسْجُحُ الله في المساجد رجالٌ لا تشغلهم تجارة ولا عقد بيع، ولا شاغل آخر عن ذكر الله في القلب واللسان، وإقامة الصلاة في أوقاتها، وإيتاء الزكاة لمستحقيها، يخافون يوم القيامة الذي تضطرب فيه القلوب بين الخوف والرجاء، وكذا الأبصار لشدة الخوف من المصير المجهول.

٣٨- والتسبيح والتتزيه ليجزي الله المؤمنين أحسن جزاء على عملهم الصالح، ويزيدهم من جوده وكرمه فوق الجزاء الموعود به، والله يرزق من يشاء من عباده رزقاً واسعاً، بغير عد ولا إحصاء.

٣٩- وأعمال الذين كفروا على عكس حال المؤمنين، هي كسراب: وهو ما يرى في الفلاة من لمعان الشمس وقت الظهيرة على الظن أنه ماء، في قيعه (فلاة): وهي ما انبسط من الأرض، يظنه العطشان ماء، حتى إذا جاء موضعه في الصحراء، لم يجده ماء كما ظن، ومثل ذلك الكافر يظن أن عمله ينفعه يوم القيامة، فإذا مات، لم يجد نفعاً لعمله، كما أن السراب لا ينفع العطشان، ووجد الله عند عمله ينتظره، أي وجد جزاء عمله، فجازاه عليه في الدنيا، والله سريع المجازاة. نزلت في عتبة بن ربيعة أو في شعبة بن ربيعة، كلاهما مات كافراً.

٤٠- أو أعمال الكفار تشبه الظلمات المتركمة في بحر عميق، يغطيه موج، وفوقه موج آخر، وفوق الموج الأعلى غيم كثيف، ظلمات ثلاث أو أربع: ظلمة البحر، وظلمة الموج الأول وظلمة الثاني، وظلمة السحاب، وظلمة الليل، وهي تشبه ظلمة الجهل، والحيرة، والرين، والختم والطبع على قلب الكافر، إذا أخرج الناظر يده في هذه الظلمات، لم يكدرها، وهي أقرب شيء إليه، ومن لم يجعل الله له هداية في قلبه، لم يهتد، أي من لم يوفقه لأسباب الهداية، لم يكن مهتدياً. وهذه الظلمات على قلب الكافر ضد الأنوار في قلب المؤمن في الآية السابقة: ﴿مثل نوره﴾ [٣٥].

٤١- ألم تعلم أيها النبي علم اليقين والمشاهدة- والرؤية هنا علمية- أن الله ينزهه عن كل ما لا يليق به من صفات النقص: كل من في السموات والأرض من العقلاء بالنطق المعروف، وغير العقلاء بما يسمع من أصواتها، ومشاهدة أثر الصنعة البديعة فيها، وكذا الطيور حالة كونها باسطات أجنحتها، مستقرة في الهواء، تسبح الله أيضاً، وتدلل على وجود الخالق وقدرته بما يسر الله لها من قدرة التحليق في السماء، كل مخلوق من هذه المخلوقات، قد علم الله صلاته (دعائه) وتسييحه (تنزيهه ربه) بالطريقة التي ألهمه الله إياها، والله عليم بما يفعلون ومجازيهم على أفعالهم. وخص الطير، لما في تكوينها وأحوال بسطها وقبضها أجنحتها من عجب الصنع والإتقان.

٤٢- والله وحده لا لغيره ملك السموات والأرض؛ لأنه مبدعها ومتصرف فيها، وإلى الله المرجع بعد الموت.

٤٣- ألم تنظر أن الله يسوق السحاب على مهل أو برفق إلى حيث يريد، ثم يضم بعضه إلى بعض، ثم يجعله متركماً بعضه فوق بعض، فترى المطر يخرج من بين فجوات السحاب التي تكون بين أجزائه، وينزل من السحب من جهة السماء التي تكون كالجبال في حجمها وامتدادها برذاً متكاثفاً، أو مطراً إن لم تشتد البرودة، فيصيب بالبرد من يشاء من عباده، ويمتعه عن يشاء منهم، يكاد البرق الذي في السحاب يخطف الأبصار، من شدة لمعانه وبريقه.

٤٤ - يغيّر الله أحوال الليل والنهار بالطول والقصر، والبرودة والحرارة، والزيادة والنقص، إن في هذا التغير والتصرف لدلالة واضحة على وجود الخالق، وكمال قدرته، وإحاطة علمه، لأصحاب البصيرة والعقل الذي يفكر.

٤٥ - والله خلق كل ما دبّ على الأرض من إنسان وحيوان، من ماء مخصوص هو النطفة، فمنهم من يمشي (يزحف) على بطنه وهي الحيات والدود والحوت ونحو ذلك - أشار إليهم بـ «هم» و «من» اللذين للعقلاء للتشريف، وسمي الزحف مشياً بطريق الاستعارة - ومنهم من يمشي على رجلين وهو الإنسان والطيور، ومنهم من يمشي على أربع وهو سائر الحيوانات، يخلق الله ما يريد مما ذكر هنا وما لم يذكر مما يمشي على أكثر من أربع كالسرطان والعنكب، إن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء.

٤٦ - لقد أنزلنا عليك أيها النبي في هذا القرآن آيات موضحات للحلال والحرام والشرائع والأحكام، والله يوفق من يشاء للنظر الصحيح والتأمل السديد إلى طريق قوم لا عوج فيه، مؤدًى إلى الجنة وهو دين الإسلام.

٤٧ - ويقول المنافقون: صدّقنا بالله وبالرسول

محمد، ثم يعرض فريق منهم ويمتنع عن قبول حكم

الرسول، من بعد إظهار الإيمان، وليس أولئك المعرضون بالمؤمنين، لإعراضهم عن حكم الرسول.

٤٨ - وإذا دعي المنافقون إلى حكم الله ورسوله ليحكم النبي بينهم إذا - تدل على حصول ما بعدها فجأة - فريق

منهم معرضون عن المحاكمة إلى الرسول إذا كان الحق عليهم، فإن كان الحق لهم سارعوا إلى التحاكم إلى الرسول. نزلت هذه الآية والآيتان بعدها في شأن منافق تخاصم مع يهودي، فحاول المنافق الاحتكام إلى كعب بن الأشرف، وطلب اليهودي التحاكم إلى الرسول، لعلمه بأن الرسول لا يحكم إلا بالحق.

٤٩ - وإن يكن للمنافقين الحق، يأتوا إلى الرسول طائعين خاضعين، لعلمهم بأنه يحكم لهم.

٥٠ - أفي قلوبهم كفر ونفاق - والاستفهام هنا إنكاري - أم شكوا في نبوتك وقدرتك على الصواب، أم يخافون أن يجور الله ورسوله في الحكم عليهم ويظلمهم؟ لا، بل أولئك المنافقون هم الظالمون لأنفسهم. و «بل» حرف

لإبطال ما قبله وإثبات ما بعده.

٥١ - إنما كان قول: سمعنا بحكمه، وأطعنا أمره، ورضينا بحكمه هو قول المؤمنين إذا دُعوا إلى حكم الله ورسوله

ليحكم بينهم، وأولئك المعلنون للطاعة هم الفائزون بخير الدنيا والآخرة.

٥٢ - ومن يطع الله ورسوله فيما أمر وحكم، ويخف الله، ويتق عذابه، فأولئك هم الفائزون بنعيم الجنة.

٥٣ - وأقسم المنافقون بالله أمام الرسول بأذلين أقصى جهدهم في تأكيد أيمانهم: لئن أمرتهم بالجهاد ليخرجن معك، ولكن كانت أيمانهم كاذبة، فردّ الله عليهم: قل أيها النبي، لا تحلفوا كذباً، طاعتكم طاعة معروفة بأنها بمجرد اللسان، لا بالفعل، أو المطلوب منكم طاعة معروفة أولى من الأيمان، إن الله خير بعلمكم، فلا يخفى عليه سرائركم.

يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ
مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مُبِينًا
وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ
ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَقُولُ الْفَرِيقُ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ
ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَّهُمْ
أَمْرٌ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ أَرَادُوا أَن
يَخَافُوا أَن يَخِفَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ أَوْ يَبُلَّ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ
بَيْنَهُمْ أَن يُقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَشِيَ اللَّهَ رَبَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ
﴿٥٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أُمِّرُوا لَيَخْرُجُنَّ
قُلْ لَا تُفْسِدُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةٍ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾



٥٤- قل أيها النبي لهؤلاء المنافقين وغيرهم: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول في كل أمر ونهي، طاعة صادقة، في الظاهر والباطن، فإن تولى المأمورون، فما على النبي إلا ما كلف به من تبليغ الرسالة، وعليكم ما أمرتم به من الطاعة والتكاليف، وإن تطيعوا الرسول في حكمه وأمره ونهيه، تهتدوا إلى الحق والخير والرشد، وتفوزوا بالرضوان الإلهي، وليس على الرسول إلا التبليغ الواضح لرسالة ربه، المتضمنة ما كلفتم به.

٥٥- وعد الله الذين آمنوا بالله ورسوله منكم وعداً جازماً ليجعلنهم خلفاء متصرفين في الأرض تصرف الملوك في ممالكهم، كما استخلف الذين من قبلهم من بني إسرائيل مثلاً بدلاً عن فرعون وقومه، ويثبت لهم قواعد دينهم بنحو مستقر، الدين الذي ارتضاه لهم وهو الإسلام، ويبدلهم أمناً واطمئناناً من بعد خوفهم من الأعداء، يعبدونني وحدي لا يشركون بي أحداً من المخلوقات، ومن كفر بعد ذلك بهذه النعم، فأولئك الكافرون هم المتصفون بالفسق: وهو الخروج عن الطاعة. نزلت في حق المؤمنين المهاجرين من مكة إلى المدينة، حينما تألبت عليهم العرب قاطبة، وعاشوا قلقين لا يبيتون إلا

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْأَبْلَغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَنَحْشِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْجَاجًا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِي النَّارِ وَلَيْسَ الْأَمِيرُ ﴿٥٧﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ غَدَنُكُمْ الَّذِينَ آمَنُوا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَّفُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

بالسلاح، فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين، لا نخاف إلا الله؟ فنزلت هذه الآية.

٥٦- أطيعوا الله ورسوله، وأقيموا الصلاة في أوقاتها، وأدوا الزكاة للمستحقين، وأطيعوا الرسول فيما أمر به ونهى عنه، لكي ترحموا وتفوزوا بالجنة والرضوان.

٥٧- لا تظن أيها الرسول أن الكفار يعجزون الله تعالى، فلا يقدر على عقابهم، بأن يفلتوا في الأرض إذا أراد تعذيبهم، ومرجعهم أو مكان إيوائهم النار في الآخرة، وقبح هذا المرجع الذي هو النار.

٥٨- يا أيها المؤمنون ليستأذنكم في الدخول الأرقاء والخدم، والأطفال غير البالغين سن الرشد من أتباعكم وأقاربكم، ثلاث مرات في اليوم واللييلة بسبب احتمال ظهور العورات والتجرد من الثياب: من قبل صلاة الفجر وقت الاستيقاظ، وفي الظهيرة وقت القيلولة، وبعد صلاة العشاء، ثلاثة أوقات يحتمل فيها ظهور العورات، وسميت هذه الساعات عورات؛ لأن الإنسان يتجرد فيها من الثياب، فتظهر عورته، ليس عليكم ولا عليهم إثم في الدخول بغير استئذان بعد هذه الأوقات أو العورات الثلاث، هم كثيرون التطواف أو التردد عليكم للخدمة، بعضكم يطوف على بعض، ولا يستغني عن المخالطة له، مثل ذلك التبيين لما ذكر، يبين الله (يوضح) لكم الآيات التشريعية، والله واسع العلم، بالغ الحكمة. نزلت في شأن عمر رضي الله عنه الذي دخل عليه غلام أنصاري، فرأى عمر بحالة كره رؤيته ذلك، فودَّ عمر لو أن الله تعالى أمر ونهى في حال الاستئذان. أو أنها نزلت في شأن أسماء بنت أبي مرثد التي دخل عليها غلام كبير في وقت كرهته، فشكت الأمر لرسول الله ﷺ، فأنزل الله هذه الآية.

٥٩- وإذا بلغ الأطفال الأحرار الحُلُمَ
بالاحتلام أو سن البلوغ وهي الخامسة عشرة،
فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم وهم الذين
بلغوا الحلم قبلهم وصاروا كباراً، وأمروا
بالاستئذان في أوقات العورات الثلاث وغيرها،
أي على كل حال، مثل ذلك التبيان لما ذكر، بين
الله لكم الآيات التشريعية، والله عليم بأمور خلقه
وأحوالهم، حكيم بما دبّره لهم وشرع. وكرر
ذلك للتأكيد.

٦٠- والعجائز اللاتي قعدن عن الحيض
والحمل والولد لكبرهن، اللاتي لا يطمعن في
الزواج لكبرهن، فليس عليهن إثم أن يتخففن
بإلقاء الثياب الظاهرة كالجلباب والرداء والقناع
فوق الخمار، لا ثياب العورة، غير مظهرات زينة
خفية كسوار وقلادة وخلخال، وأن يطلبن العفة
ويرتدين أكمل الثياب خير لهن من تركها، والله
واسع السمع لأقوالكم، والعلم بمقاصدكم.
والتبرج: تكلف إظهار ما يجب إخفاؤه.

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا
اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ
مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ
جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ
يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى
الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ
حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ
بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ
بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ خَلَائِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُكُمْ مَفَاحِكُهُ
أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا
فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ
طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

٦١- لا إثم ولا معصية على أصحاب الأعذار: الأعمى والأعرج والمريض، ولا على الأنفس الشخصية
أن تأكلوا من بيوتكم التي فيها متاعكم وأهلكم، أو بيوت أولادكم لأن كسب الولد من كسب أبيه، أو
بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوتكم أو بيوت الأعمام والعمات والأخوال والخالات، أو
البيوت التي تتصرفون فيها بإذن أربابها، كالوكلاء والخدم والحراس والخزان، أو بيوت الأصدقاء الذين
علمتم رضاهم، والصديق يطلق على الواحد والأكثر كالعدو والطفل، وهو يطلق على من يصدق في
مودته، لا إثم ولا معصية عليكم أن تأكلوا مجتمعين أو متفرقين. فإذا دخلتم أحد هذه البيوت المذكورة،
فسلموا على أهلها، بأن تسلموا على أهل الدار المسكونة، وكذا غير المسكونة بالتسليم على النفس بأن
تقولوا: «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» فترد الملائكة عليكم، وسلموا سلاماً هو تحية من عند الله،
كثيرة الخير، تطيب بها نفس المستمع لها، مثل ذلك البيان بين الله لكم آيات التشريع، لتتقنوا آيات الله
وتفهموا معانيها وتعملوا بما فيها. قال سعيد بن المسيب: أنزلت هذه الآية في أناس كانوا إذا خرجوا
مع النبي ﷺ وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الأعمى والأعرج والمريض، وعند أقاربهم، وكانوا
يأمرونهم أن يأكلوا مما في بيوتهم إذا احتاجوا إلى ذلك، وكانوا يتقنوا أن يأكلوا منها، ويقولون:
نخشى ألا تكون أنفسهم بذلك طيبة، فأنزل الله تعالى هذه الآية، ورجع ذلك الطبري. وقيل: لا
حرج على هؤلاء في التخلف عن الجهاد، وهو قول الحسن البصري.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَوْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا إِنْ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذِنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَنْ لَنْ شِئْتُمْ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لَوْ آذَيْنَا فَيَحْذَرُ الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِمْ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ الْآنَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَوْنَ إِلَيْهِ فَيُنْشِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ (٢٥ آيَاتٍ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ رُئِيَ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

ويعلم الله الذي ينسلون أو ينصرفون تدريجياً وخفية من مجلس الرسول ﷺ أثناء تشاغله عنهم، واللواذ: تستر بعضهم ببعض، وقد للتحقيق، فليحذر الذين يخالفون أمر الرسول ويعرضون عن أمره وينصرفون عنه بغير إذنه أن يتعرضوا لبلاء ومحنة في الدنيا، كالقتل والزلازل، أو يتعرضوا للعذاب مؤلم في الآخرة. قال ابن عباس: كانوا يقولون: يا محمد، يا أبا القاسم، فأنزل الله: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ..﴾ فقالوا: يا نبي الله، يا رسول الله.

٦٤- ألا إن الله جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً، قد يعلم ما أنتم عليه معشر الناس من الأحوال بالإيمان أو العصيان، ويجازيكم عليه، ويعلم يوم يرجعون إليه، فيجازيهم فيه، والله محيط علمه بكل شيء، وسيكون الجزاء على وفق العمل. وكلمة: ألا لتنبية المخاطب لما يذكر.

٦٢- إنما المؤمنون حقاً الذين آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ، وإذا كانوا معه في أمر عام مهم يحتاج إلى الاجتماع والتشاور، لم يخرجوا من مجلسه لعذر، حتى يستأذنه، فيأذن لهم أو لا يأذن، على ما يرى، إن الذين يستأذنونك هم المصدقون بالله ورسوله حقاً، فإذا استأذنتك لبعض أمورهم المهمة، فأذن لمن شئت منهم بالانصراف، ولك ألا تأذن، حسبما ترى من المصلحة، واطلب لهم المغفرة من الله على انصرافهم؛ لأنه لا يخلو الاستئذان من إشار المصلحة الذاتية على المصلحة العامة، إن الله كثير المغفرة لمن استغفرت له، واسع الرحمة لمن استرحمت. نزلت في أثناء حفر الخندق عام الأحزاب، فكان المنافقون يتسللون إلى أهلهم بغير إذن من الرسول ﷺ، وكان المسلم يستأذن النبي إذا طرأت له حاجة، فإذا قضى حاجته رجع، فنزلت الآية.

٦٣- لا تجعلوا أيها المسلمون نداء الرسول لكم كنداء بعضكم لبعض في جواز الإعراض، والمساهلة في الجواب، ورفع الصوت، ولا تقولوا: يا محمد، بل قولوا: يا نبي الله، يا رسول الله، في لين وتواضع، فإن المبادرة إلى إجابته واجبة، والخروج بغير إذنه حرام.

سورة الفرقان

١- تعظم قدر الله أو تقدس، وتكاثر خيره، وتزايد تنزيهه عن كل نقص، الذي نزل القرآن تدريجياً فارقاً بين الحق والباطل، على عبده محمد ﷺ ليكون منذراً مخوفاً للأنس والجن من عذاب الله إن لم يؤمنوا بوحانية الله تعالى. وتبارك وتقدس بمعنى واحد، ووصف النبي بالعبودية لله تكريم له وتشريف بكونه في أعلى مراتب العبودية.

٢- الله الذي له ملك السموات والأرض، له السلطان الكامل والقدرة التامة على التصرف فيهما، ولم يتخذ ولداً لعدم الحاجة إليه، ولا شريكاً له في الملك لاستغناؤه، وخلق كل شيء من موجودات الكون، فقدّرته تقديراً بدقة وحكمة.

٣- واتخذ المشركون من غير الله آلهة: أصناماً يعبدونها، لا يقدرُونَ على خلق شيء، ويخلقهم الله، ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً، ولا قدرة لهم على إمامة أحد ولا إحيائه ولا بعثه من قبره في عالم الآخرة. والنشور: الإحياء بعد الموت للحساب.

٤- وقال الكافرون: ما هذا القرآن إلا كذب واختلاق، اختلقه محمد بنفسه، وأعانه على جمعه قوم آخرون ممن أسلم من اليهود والنصارى، فقد قالوا ظلماً عظيماً، والظلم: وضع الشيء في غير موضعه، وقالوا كذباً محضاً بعيداً عن الحق. نزلت في النضر بن الحارث الذي قال هذا القول بعد أن أسلم ثلاثة غلمان من أهل الكتاب.

٥- وقالوا: هذا القرآن أكاذيب المتقدمين التي سطرّوها، طلب أن تكتب له، فهي تقرأ عليه ليحفظها؛ لأنه أُمي لا يتمكن من قراءتها، تقرأ عليه صباحاً ومساءً، أي دائماً.

٦- قل أيها النبي: ليس هذا القرآن مما يفترى، وإنما أنزله عالم الأسرار والخفايا في السموات والأرض، فهو أمر سماوي؛ إنه كثير المغفرة

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَّا يُخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نَشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءَ ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَطُيَّرُوا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَكُنْتُمْ فِيهِ مُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦﴾ وَقَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْسِكُ فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَهُكَ فَإِذَا كُنْتَ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أُولَئِكَ إِلَهُكَ كَفَرًا أَوْ تُكَفِّرُونَ لَهُمْ رَجْنَةً يَأْكُلُ مِنْهَا ﴿٨﴾ وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مُّتَّبِعُونَ ﴿٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿١٠﴾ نَبَارَكُ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّتٍ تُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿١١﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ بَالْسَاعَةِ سَعِيرًا ﴿١٢﴾

والرحمة، لا يعاجلكم بالعقوبة.

٧- وقال المشركون استهانة وتهكماً: ما لهذا الرسول؟ يأكل الطعام كما نأكل، ويتردد على الأسواق لطلب معيشته كما نتردد، فهلاً كان ملكاً، وهلاً صاحبه ملكاً، فيكون معه مخوفاً من عذاب الله ويصدق؟ فنعلم صدقه.

٨- أو يُلقى عليه كنز من السماء، فيستغني به عن طلب الرزق، أو يكون له بستان يأكل من ثماره، وقال الكافرون: ما تتبعون إلا رجلاً مغلوباً على عقله بالسحر، أي مجنوناً.

٩- انظر أيها النبي لهؤلاء المشركين: كيف افترؤا عليك الأكاذيب ليكذبوك، فوصفوك بأنك ساحر أو شاعر أو مجنون. والأمثال: الأحوال النادرة والأقوال المستغربة. فضلوا بذلك عن الهدى والصواب، وتحيروا في ضلالهم، فلا يجدون طريقاً معقولاً للطعن في نبوتك.

١٠- تعظم وتقدس الله عن كل شيء، الذي لو شاء جعل خيراً لك مما اقترحوه: وهو بساتين تجري من تحت غرفها الأنهار، ويجعل لك قصوراً مشيدة بالحجارة أو الطين. نزلت حينما عرض زعماء قريش كأبي سفيان والنضر بن الحارث على النبي ﷺ المال والملك والجاه والشرف، ليكيف عن دعوته، فأبى ذلك، وقال: ما بعثت إليكم بهذا، ولكن الله بعثني بشيراً ونذيراً، فأنزل الله هذه الآية.

١١- لم يكذبك المشركون؛ لأنك بشر، بل لإنكارهم القيامة والبعث والحساب، وأعدنا لمن أنكر البعث نارا شديدة الاشتعال، يعذب بها.

١٢- إذا كانت النار بمرأى منهم، من مكان بعيد، سمعوا لها صوتاً يدل على شدة التغيظ: وهو شدة الغضب، وزفيراً يسمع من الجوف عند شدة الانفعال. والمراد: سمعوا لها صوت غليان وفوران، وكالزفير من شدة الاشتعال. والزفير: النفس الخارج بشدة.

١٣- وإذا ألقوا من النار في مكان ضيق، ووصف بذلك لزيادة العذاب، مقيدتين بالأغلال، نادوا في ذلك المكان الضيق: هلاكاً هلاكاً، أي يتمنون الهلاك لأنفسهم، للتخلص من شدة العذاب.

١٤- لا تطلبوا بدعائكم هلاكاً واحداً، واطلبوا أنواعاً من الهلاك، وادعوا على أنفسكم بالعديد من الويلات؛ لأن عذابكم أنواع كثيرة، كل نوع منها ثبور، لشدة، وتجده. والمراد: التئيس من تحقيق ما يتمنون من الهلاك.

١٥- قل أيها النبي للمشركين للتأمل والمقارنة: ذلك المذكور من أنواع العذاب وأوصاف النار الدائمة الاستمرار خير، أم جنة الخلد الدائمة النعيم، التي وعدها الله المتقين، كانت لهم في حكم الله جزاء، ومرجعاً طيباً.

١٦- لهم في الجنة ما يشاؤون من النعيم المقيم وأنواع اللذات، كان ذلك موعوداً به، جديراً بالسؤال

وطلب الوفاء به. وهذا دليل على أن تحقيق جميع المشتريات في الجنة، وأن الوعد بها منجز.

١٧- واذكر يوم يجمع الله المشركون يوم القيامة وألهمهم المعبودة من غير الله من الأصنام والملائكة والجن والمسيح وعزير، فيقول الله للمعبودين: أنتم أضللتم عبادي هؤلاء بدعوتهم إلى عبادتكم، أم هم ضلوا أو انحرفوا عن طريق الحق بأنفسهم؟! وهو استفهام توبيخ وتذكير للعابدين.

١٨- قال المعبودون تعجباً من السؤال: تترهت عما لا يليق بك من اتخاذ الولد أو الشريك، ما كان يحق ولا يصح لنا أن نتخذ من غيرك نصراء، والمراد: لا يتصور منا دعوة أحد إلى عبادتنا للعصمة عن ذلك والعجز عن هذا المقام، ولكن يارب، متعتهم مع آبائهم بأنواع النعم، ووسعت لهم الرزق، وأطلت لهم العمر، حتى غفلوا عن ذكرك وتذكر نعمك، وصاروا قوماً ينسيانهم لذكرك هالكين. والذكر هنا: القرآن والشرائع.

١٩- فقال الله للمشركون بعد تيري المعبودين: لقد كذبكم هؤلاء المعبودون في زعمكم أنهم آلهة، فما تستطيعون اليوم صرفاً ودفعاً للعذاب عنكم، ولا تجدون أحداً ينصركم ويمنعكم من عذاب الله، ومن يظلم منكم نفسه بالإصرار على الشرك دون توبة، نذقه في الآخرة عذاباً شديداً هائلاً، وهو النار.

٢٠- ثم رد الله على شبهة البشرية، فقال: وما أرسلنا قبلك أيها الرسول أحداً من المرسلين إلا إنهم بشر، يأكلون الطعام كما تأكل، ويترددون في الأسواق لكسب المعيشة كما تفعل، وجعلنا بعضهم لبعض اختباراً وابتلاء، فامتحننا الغني بالفقر، والصحيح بالمرضى، والشريف بالوضع، لمعرفة مدى ثباته على الإيمان، أتصبرون على الحق والابتلاء؟ وكان ريك مطلعاً على الصابر وغير الصابر.

إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا وَإِذَا أَلْقَوْا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَا لَكَ ثُبُورًا لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخَالِدِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَيْكَ وَعَدًا مَسْئُولًا وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ فَالْوَأُسْجَنُكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نَذْقُهُ عَذَابًا كَبِيرًا وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَبِئْسَ كُفُولًا أَلْطَعَامَ وَيَسْئُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا

٢١- وقال منكرو البعث الذين لا ينتظرون لقاء الله في الآخرة: هلا أنزل الله علينا ملائكة لإخبارنا بصدق محمد، أو نرى ربنا عياناً، فيخبرنا بأن محمداً رسول أرسله هو، لقد تكبروا تكبراً في شأن أنفسهم، فأرادوا الخضوع لعظيم، وتجاوزوا الحد في الظلم والطغيان بطلب إرسال الملائكة أو رؤية الله في الدنيا.

٢٢- يوم يرون الملائكة عند الموت أو يوم القيامة، قد منعوا من البشري فيه، ويقولون لهم: منعاً ممنوعاً أو حراماً محرماً عليكم البشري بالمغفرة أو الجنة كما يشر به المتقون. وكان العرب يقولون هاتين الكلمتين إذا رأوا ما يخيفهم كلقاء عدو، أو طروء نازلة، طالبين منع الشر عنهم. والكلمة الثانية للتأكيد.

٢٣- وتوجهت إرادتنا أو عمدنا إلى ما عملوا في الدنيا من عمل صالح كصلة الرحم، فجعلناه باطلاً مبدداً لا نفع فيه؛ لأنه كان في حال الكفر، ويراد به غير وجه الله تعالى.

٢٤- أهل الجنة يوم القيامة أفضل منزلاً مستقراً فيها، وأحسن مأوى للراحة والقبولة.

٢٥- ويوم تفتح السماء بغمام يخرج منها، وتنزل الملائكة جماعة بعد جماعة من كل سماء، استعداداً

لتنفيذ أوامر الله في يوم الفصل، ومعهم صحائف

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَاظِلًا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ
أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا
كَبِيرًا ۖ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ
وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ۖ وَقَدْ مَنَّا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ
فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ۖ أَصْحَابُ أَجْنَةٍ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرُونَ
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ۖ وَيَوْمَ نَسْفُكُ السَّمَاءَ بَٰلْغِيمٍ ۖ نَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ
تَرْتِيلًا ۖ أَلَمْ يَكُ يَوْمَئِذٍ الْخُلُقُ لِلرَّحْمَنِ ۖ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ
عَسِيرًا ۖ وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ
مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ۖ يُؤْتِي لِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا
لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ۖ وَقَالَ الرَّسُولُ يَذَرُكَ إِنْ
قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ۖ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا
لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ ۖ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً
وَّاحِدَةً ۖ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ۖ

أعمال العباد، وذلك يوم القيامة.

- ٢٦- الملك الثابت يوم القيامة لله تعالى وحده، وكان ذلك اليوم يوماً صعباً شاقاً على الكافرين، بخلاف المؤمنين.
- ٢٧- ويوم بعض كل ظالم على يديه نداماً وتحسراً يوم القيامة، ويشمل ذلك عقبة بن أبي معيط الذي أسلم ثم ارتد إرضاء لأبي بن خلف، يقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول محمد طريقاً إلى الهدى والنجاة. نزلت حينما نطق عقبة بن أبي معيط بالشهادتين، فعاتبه أبي بن خلف صديقه، وقال: صبات؟ فقال: لا.
- ٢٨- يا ويلتنا، أي يا هلكتي- ويراد به التحسر على مصاحبة الأشرار- ليتني لم أتخذ فلاناً صاحباً وصديقاً.
- ٢٩- لقد أبعدني هذا الصاحب عن الإيمان بالله وذكره والقرآن، بعد مجيء من هداني إليه وكان الشيطان (المفسد من الإنس والجن) كثير الخذلان لمن يطيعه، خاذلاً كل من يواليه، حتى يؤديه إلى الهلاك.
- ٣٠- وقال الرسول محمد ﷺ مشتكياً إلى ربه في الدنيا: يا ربي إن قومي جعلوا القرآن مهملًا متروكاً.
- ٣١- وكما جعلنا لك أيها النبي عدواً من مشركي قومك، جعلنا لكل نبي قبلك عدواً من الكافرين من قومه، وكفى بربك هادياً لك إلى الحق والمصلحة، وناصراً لك على أعدائك. والمجرمون: هم الذين اشتد إفسادهم.
- ٣٢- وقال الكفار: هلاً أنزل القرآن على محمد دفعة واحدة، كما أنزل التوراة على موسى؟! فرد الله عليهم: أنزلناه عليك مفرقاً، على هذا الوجه، لتقوي به قلبك، ونيسر لك حفظه وفهمه، ورتلناه عليك بلسان جبريل ترتيلاً بديعاً، يتمهل وتؤدة. عن ابن عباس: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبياً، فلم يعذبه ربه، ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة، فينزل عليه الآية والآيتين، فانزل الله هذه الآية.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾
 الَّذِينَ يُجْحِسُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سَرُّ
 مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
 وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى
 الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَذْمِيرًا ﴿٣٦﴾
 وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ
 آيَةً وَأَعَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا
 وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كِبِيرًا ﴿٣٨﴾ وَلَا ضَرْبَنَا
 لَهُ الْأَمْثَلُ وَكُلَّاتٍ بَرْنًا نَبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ آتَوْنَا عَلَى
 الْفِرْعَوْنِ أَلْنِي أَمْطَرْتُ مَطَرًا سَوِيًّا أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا
 بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ سُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن
 يَخْذُونَكَ إِلَّا هَرُونَ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِنْ كَادَ
 لَيُضِلَّنَا عَنْ الْهَيْئَةِ لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ
 حِينَ يَرُونَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَأَيْتَ مَنْ
 اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وِكَالًا ﴿٤٣﴾

٣٣- ولا يأتيتك المشركون يا محمد بمثل لابطال دعوتك إلا أتيتك بالجوّاب الثابت الذي يبطال ما أتوا به من المثل، وأحسن بياناً وإيضاحاً لهم. والمثل: هو الكلام الخارج عن المعقول الذي يجري مجرى الأمثال في غرابته، والمراد به: الاقتراح الباطل.

٣٤- الذين يجمعون ويساقون على وجوههم إلى جهنم، أي مقلوبين، أولئك سرّ متزلاً وهو جهنم، وأبعد طريقاً من غيرهم، وهو كفرهم.

٣٥- ولقد آتينا موسى التوراة، وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً معيناً ونبيّاً، لمؤازرته في تبليغ الرسالة.

٣٦- فقلنا لهما: اذهبا إلى فرعون وقومه الذين كذبوا بآياتنا (المعجزات) التسع، المتقدم ذكرها في الأعراف وغيرها، والمراد: آل حالهم إلى التكذيب، فأهلكناهم إهلاكاً عظيماً.

٣٧- وقوم نوح لما كذبوا نوحاً رسولهم أغرقناهم بالطوفان، وعبر عن الرسول الواحد بالرسول؛ لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل، وجعلنا إغراقهم عبرة وعظة لكل الناس، وأعدنا في الآخرة للكافرين عذاباً مؤلماً.

٣٨- وأهلكنا أيضاً قوم عاد الذين كذبوا رسولهم هوداً، بريح صرصر عاتية، وقوم ثمود الذين كذبوا رسولهم صالحاً، بالصيحة، وأهلكنا أصحاب الرس: وهي البثر غير المطوية قعوداً، وهم في رأي بعضهم: أصحاب الأخدود: كانوا وثنيين يعبدون الأصنام، أهلكناهم بالخسف، أي انهارت بهم منازلهم، وأهلكنا أقواماً كثيرين، بين عاد وأصحاب الرس، بسبب كفرهم وتكذيبهم رسلهم.

٣٩- وكل قوم من هؤلاء الأقوام المهلكين خوفناهم وأنذرناهم بأخبار المكذبين، وكل قوم منهم أهلكناهم إهلاكاً شديداً.

٤٠- ولقد مرّ كفار مكة أثناء تجارتهم إلى الشام على قرى قوم لوط وهي سدوم وتوابعها التي أهلكت بالحجارة التي أمطروا بها، أفلم يكونوا يرونها عند سفرهم إلى الشام للتجارة، فيعتبروا بآثار العذاب الإلهي؟! بل كانوا كفر لا يتوقعون بعثاً من القبور.

٤١- وإذا رآك المشركون أيها النبي ما يتخذونك إلا موضع هزء وسخرية، أي لا ينظرون إليك إلا هكذا، قائلين: أهذا الذي بعث الله رسولاً في دعواه؟! نزلت في أبي جهل، فإنه إذا مرّ رسول الله ﷺ مع صحبه قال مستهزئاً: ﴿أهذا الذي...﴾

٤٢- إنه قد قارب أن يصرفنا عن عبادة آلهتنا، بمهارته في إثبات التوحيد، لولا ثباتنا وصدودنا على تلك العبادة، وسوف يعلمون علم اليقين حين يشاهدون العذاب الواقع بهم من هو أبعد طريقاً عن الحق، هم أم المؤمنون؟!

٤٣- أخبرني عمن جعل إلهه هواه، بأن أطاع هواه كطاعة الإله، أفأنت تكون موكباً به تمنعه من اتباع هواه؟! وهذا استفهام إنكاري، والاستفهام الأول للتقرير والتعجب.

٤٤- بل أنظن أيها النبي أن أكثرهم يسمعون سماع تفهم أو يعقلون ما تقول لهم، فتجديهم الآيات والبراهين؟ ما هم إلا كالبهائم المعدومة الفهم والوعي، بل هم أضل من الأنعام طريقاً.

٤٥- ألم تنظر إلى صنع ربك وفعله كيف بسط الظل من وقت طلوع الفجر إلى شروق الشمس، وهو ظل لا شمس فيه، ويغد الشروق يمتد الظل إلى جهة الغرب، ولو شاء الله لجعل الظل على حال واحدة يسكون الشمس، ثم جعلنا الشمس علامة تدل على أحوال الظل طولاً وقصراً.

٤٦- ثم قلصنا الظل الممدود إلى النحو الذي نريد، تدريجياً، بقدر ارتفاع الشمس، أي محوناه على مهل قليلاً قليلاً بحسب دوران الأرض حول نفسها مقابل الشمس. وكلمة «إلينا» تعليق لمحو الظل بإرادة الله، لا سلطان لأحد فيه سواه؛ لأنه تابع لحركة الأرض.

٤٧- والله الذي جعل لكم الليل ساتراً للأشياء بظلامه، وجعل النوم قطعاً لأعمالكم وراحة لأبدانكم، وجعل النهار وقت نشور، لينتشر الناس فيه للعمل وابتغاء الرزق. والتعبير بالسبات لتشبيه النوم بالممات، والتعبير بالنشور لتشبيه اليقظة بالحياة.

٤٨- والله الذي أرسل لكم الرياح مبشّرات بنزول المطر الذي هو رحمة بالعباد، وأنزل من السحاب جهة السماء ماء طاهراً مطهراً، يطهر كل شيء ينزل عليه.

٤٩- لنحيي بالمطر بلدة لا نبات فيها- والإحياء: الإنبات، والميت يستوي فيه المذكر والمؤنث- ونسقي الماء بعض ما خلقنا من الأنعام (الإبل والبقر والغنم) وأناس أو بشر كثيرين، والأناسي جمع أنسي مثل كرتسي وكراسي.

٥٠- ولقد وزعنا المطر في أماكن وأزمان ومقادير مختلفة بين المخلوقات الأرضية ليتذكروا نعمة الله به، فيشكروا ويعتبروا، فأبى أكثر الناس إلا جحود النعم وقلة الاكتراث بها، وكان العرب يضيفون نزول الأمطار إلى سقوط نجم في الغرب مع الفجر وطلوع رقبه في الشرق كل ١٣ يوماً.

٥١- ولو شاء الله لبعث في كل بلدة رسولاً ينذرهم، كقسمة المطر بينهم، ولكن بعثناك أيها النبي نذيراً عاماً.

٥٢- واجتهد في دعوتك ولا تقطع الكافرين في أهوائهم وأباطيلهم، وجاهدكم بالقرآن جهاداً كبيراً؛ لأن الجهاد بالحجة والبرهان أكبر من المجاهدة بالسيف.

٥٣- والله الذي أجرى البحرين وجعلهما متجاورين بحيث لا يتمازجان، هذا عذب (غير مالح) شديد العذوبة، وهذا شديد الملوحة، وجعل بينهما حاجزاً حائلاً، ومانعاً ممنوعاً يمنع اختلاط أحدهما بالآخر، ويظل كل منهما متميزاً عن الآخر في تيار خاص بتقدير الله.

٥٤- والله الذي أوجد من ماء النطفة إنساناً، فجعله ذانسب ومصاهرة، والنسب: الولادة وما نشأ عنها من علاقة البنوة والأبوة والأخوة والعمومة. والمصاهرة: العلاقة الناشئة بين الزوج وأهل زوجته، وبين المرأة وأهل زوجها، وكان ربك تام القدرة على كل شيء.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَفَّضْنَا إِلَيْنَا أَنْفُسَهُمْ وَهِيَ الْيُسْبُرُ ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا يَنْدِي بِرَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ بَلَدًا مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَا سَيِّدُ الْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِ لَئِيَّا كُفَرًا وَأُنَاسٍ يَخْلَقْنَاهُ ذِكْرًا لِّعَالَمٍ ﴿٥٠﴾ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ وَلَوْ شَاءَ لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥٢﴾ فَلَا تَطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَهْدُهُمْ فِي جِهَادٍ كَبِيرٍ ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا يَمِلُحٌ أَجْسَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٤﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُمْ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٥﴾



٥٥- ويعبد الكفار من غير الله كالأصنام والأوثان ما لا ينفعهم إن عبدوه، ولا يضرهم إن تركوه، وكان الكافر معيناً للشيطان على معصية الله تعالى بالشرك والعداوة.

٥٦- وما أرسلناك أيها النبي إلا مبشراً من أطاعك بالجنة، ومخوفاً من عصاك بالنار.

٥٧- قل لهم أيها النبي: ما أطلب منكم على تبليغ القرآن ورسالة الله أجراً، لكن من شاء أن يتخذ إلى ربه طريقاً ابتغاء مرضاته تعالى، فليفعل.

٥٨- وتوكل أيها النبي واعتمد على ربك الدائم الحياة الذي لا يموت، والذي يوثق به في تحقيق المطالب والمصالح، ونزّهه عن كل صفات النقصان، مع شكره على ما أنعم، وكفى بالله تعالى مطلعاً على ذنوب عباده، لا يخفى عليه شيء منها.

٥٩- وهو خالق السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، بقدر ستة أيام من أيام الدنيا، ولو شاء لخلقهن دفعة واحدة، ثم اعتلى على العرش اعتلاء يليق بعظمته وجلاله، وهو الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء، فاسأل عنه وعما يليق به خبيراً من علماء الكتاب الإلهي.

٦٠- وإذا قيل لكفار مكة - والقائل هو الرسول ﷺ - اسجدوا للرحمن دون غيره من الأصنام والأوثان،

ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيراً ٥٥. وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً ٥٦. قل لهم أيها النبي: ما أطلب منكم على تبليغ ما أنزلناكم به من آياتنا من أجل أن يتخذ إلى ربه سبيلاً ٥٧. وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيراً ٥٨. الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن ٥٩. فسئل به خبيراً ٦٠. وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفوراً ٦١. تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً ٦٢. وهو الذي جعل آتيل والنهار خليفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً ٦٣. وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ٦٤. والذين يبيتون لربهم سجداً وقيماً ٦٥. والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً ٦٦. إناها ساءت مستقراً ومقاماً ٦٧. والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً ٦٨.

قالوا: وما الرحمن؟ لا نعرف إلا الرحمن اليمامة وهو مسيلمة، تأمرنا بالسجود لمن لا نعرفه، وزادهم الأمر بالسجود إعراضاً عن الإيمان.

٦١- تعظيم وتقديس وتنزّه الرحمن الذي جعل في السماء منازل عالية ومدارات للكواكب السيارة وهي كما روي عن ابن عباس اثنا عشر منزلاً: وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت، وقيل: البروج هي الكواكب العظيمة وجعل في السماء شمساً ساطعة بالنهار، وقمرأ مضيئاً بالليل، غير متقد.

٦٢- وهو سبحانه الذي جعل الليل والنهار صاحبي خليفة، يخلف كل منهما الآخر، ويأتي بعده، ويتعاقبان في الإضاءة والظلام، والزيادة والنقصان، لمن أراد أن يتذكر، فمن تذكر علم أنه لا بد في تعاقبهما من ناقل ومحو، ولئن أراد شكر نعمة ربه على ما أنعم في الليل والنهار من نعم عظيمة.

٦٣- وعباد الرحمن هم الذين يمشون على الأرض بسكينة ووقار دون تكبر، وإذا خاطبهم الجاهلون (السفهاء) بما يسيء لهم، قالوا: سلاماً، أي سلام متاركة، بلا خير ولا شر، لا سلام تحية.

٦٤- والذين يبيتون في الليل ساجدين لله، قائمين يصلون صلاة التهجد؛ لأن ذلك أبعد عن الرياء وأكثر خشوعاً.

٦٥- والذين يدعون ربهم قائلين: ربنا اصرف عنا عذاب جهنم، إن عذابها كان لازماً دائماً.

٦٦- إن جهنم بنست وقيحت موضع استقرار وإقامة. والجملة تعليل للدعاء السابق.

٦٧- والذين إذا أنفقوا شيئاً من أموالهم لم يسرفوا - والإسراف: الخروج عن حد الاعتدال بكثرة الإنفاق - ولم يقتروا - والإقتار: البخل والتضييق في الإنفاق - وكان إنفاقهم وسطاً معتدلاً، لا زيادة فيه ولا نقص.



٦٨. والذين لا يعبدون مع الله إلهاً آخر ولا يتخذون رباً سواه، ولا يقتلون عمداً النفس التي حرم الله قتلها إلا بحق: وهو الكفر بعد الإيمان، والزنى بعد الإحصان (الزواج) وقتل نفس بغير نفس، ولا يقتربون الزنى بوطء الفرج الحرام بغير زواج ولا ملك يمين، ومن يفعل أحد هذه الثلاثة المذكورة يلقى في الآخرة عقاباً: وهو جزاء الإثم الذي هو الذنب. أخرج الشيخان عن ابن عباس: أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فاكثروا، وزنوا فاكثروا، ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه حسن، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فنزلت هذه الآية.

٦٩. يضاعف له العقاب بسبب انضمام المعصية إلى الشرك، يوم القيامة، ويبقى دائماً في العذاب المضاعف ذليلاً حقيراً.

٧٠. لكن من تاب من ذنوبه في الدنيا، وآمن بالله ورسوله، وعمل بما أمر الله به وانتهى عما نهى عنه، فأولئك يجعل في الآخرة مكان أعمالهم السيئة أعمالاً صالحة، بأن يحو عنهم المعاصي، ويثبت مكانها الطاعات، وكان الله كثير الغفرة والرحمة لعباده التائبين المحسنين. أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال: لما أنزلت في الفرقان ﴿والذين لا يدعون...﴾

[٩٨] قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس بغير حق، ودعونا مع الله إلهاً آخر، وأتيناهم الفواحش، فنزلت: ﴿إلا من تاب﴾ الآية.

٧١. ومن تاب عن المعاصي، وعمل صالح الأعمال أمراً ونهياً، فإنه يتوب توبة مقبولة عند الله، ويرجع إلى الله رجوعاً صحيحاً قوياً مرضياً عند الله تعالى.

٧٢. والذين لا يشهدون الشهادة الكاذبة عمداً، ولا يحضرون مجالس الباطل؛ لأن المشاهد كالمشارك، وإذا مروا باللغو: وهو كل ساقط من قول أو فعل، مروا معرضين عنه، أي إنهم يترفعون عن حديث اللغو ومشاركة أهله.

٧٣. والذين إذا غطوا بالقرآن، أقبلوا عليه سامعين مبصرين متفتحين، لم يعرضوا عنه.

٧٤. والذين يدعون قائلين: ربنا أعطنا من أزواجنا وأولادنا ما تقر به عيوننا أي أسباب سرور، أي تسر به نفوسنا بتوفيقهم للطاعة والصالح والفضيلة، واجعلنا قدوة في الخير، وهذا دليل على مشروعية طلب الرئاسة الدينية للقيام بموجها، لا للفخر بها.

٧٥. أولئك عباد الرحمن المتصفون بهذه الصفات يجزون أعلى منازل الجنة وأفضلها، بسبب صبرهم على مشاق الطاعة وتجنب المعاصي، ويلقون في الدرجة الرفيعة في الجنة تحية من الملائكة وسلاماً، والسلام: تفسير التحية.

٧٦. ماكنين فيها على الدوام، طابت الجنة موضع استقرار وإقامة، أي أن النعيم دائم لا ينقص مهما طالت المدة.

٧٧. قل أيها الرسول لجميع الناس: لا يبالي بكم ربي لولا عبادتكم إياه ودعائكم له، والمراد: أنه ما خلقهم إلا ليعبدوه، وكيف يعبا أو يبالي بكم وقد كذبتم الرسول والقرآن؟ فسوف يكون العذاب وجزاء التكذيب ملازماً لكم في الآخرة لا ينقطع.

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقُولُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُخَذُّ فِيهِ مَهْنًا ۖ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۖ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ۖ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۖ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِكَ آيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۖ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلنَّاسِ إِيمَانًا ۖ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرَّةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلْقَوْنَ فِيهَا زَوْجَةً وَاسْلَمًا ۖ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۖ فُلْ مَا يَعْبُؤْكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۖ



سورة الشعراء

فضلها: عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال: «إن الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة، وأعطاني المئين مكان الإنجيل، وأعطاني الطواسين مكان الزبور، وفضلني بالحواميم والمفصل، ما قرأهن نبي قبلي».

١- طاء، سين، ميم، هذه الأحرف للتنبيه، والإشارة إلى إعجاز القرآن، وتحدي العرب بالإتيان بمثله، ما دام مكوناً من الأحرف الهجائية التي تتركب منها اللغة العربية.

٢- تلك آيات هذه السورة آيات القرآن البين الواضح، الظاهر المعاني.

٣- لعلك أيها النبي مهلك نفسك من الحزن والتأسف لعدم إيمان قومك بما جئت به، والاستفهام إنكاري يفيد النهي عما بعده، وهذا تسرية عن الرسول ﷺ لغمة الشديد بسبب إعراض قومه عن الإيمان برسالته.

٤- لو نشاء أن ننزل على كفار قومك معجزة من السماء تلجسهم إلى الإيمان، فتصير أعناق أصحابهم، أي جماعاتهم متقادين لها حتماً.

٥- وما يأتيهم تذكير وموعظة بطائفة من آيات القرآن، مجدداً إنزاله، إلا كانوا عنه معرضين عن سماعه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طَسَمَ أَتَكَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ لَعَلَّكَ بَخِيعٌ نَفْسِكَ
الْأَبْكَوُؤُا مُؤْمِنِينَ ۝ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمُ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً
فَظَلَّكَ أَغْنَتْهُمْ هَاطُخَصْعِينَ ۝ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِّنَ
الرَّحْمَنِ مُخَدِّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ۝ فَقَدْ كَذَّبُوا
فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ۝ أَوَلَمْ يَسِرُوا إِلَى
الْأَرْضِ كَمَا أَنْشَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَإِنْ رَبُّكَ لَهْوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ وَإِذْ نَادَى
رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ قَوْمِ فِرْعَوْنَ لَا يَسْقُونَ
بَطَلِقْ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَرُونَ ۝ وَلَمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ
يَقُولُونَ ۝ قَالَ كَلَّا فَإِذْ هَبْنَا نُبَايَعُكُمْ مُّسْتَمْعُونَ ۝ فَايْتِنَا
وَعُونَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَنْ أَرْسَلْنَا بِإِسْرَائِيلَ
فَالِمْ تَرْبِكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ۝ وَفَعَلْتَ
فَعَلْنَاكَ آتَى فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝

٦- فقد كذب هؤلاء المشركون بالقرآن بعد إعراضهم، فسيحل بهم العذاب، عاجلاً أو آجلاً. والأنباء: أخبار ما يستحقونه من العقوبة.

٧- أو لم ينظروا إلى عجائب الأرض، كثيراً ما أنبتنا فيها من كل صنف من الأشجار والنباتات.

٨- إن في ذلك الإنبات في الأرض لدلالة واضحة على تمام قدرة الله وحكمته، ولم يكن أكثر الناس مؤمنين بالله وحده.

٩- وإن ربك لهو القوي القادر على الانتقام من الكفرة، مع كونه كثير الرحمة، حيث أمهلهم ولم يعاقبهم.

١٠- واذكر أيها النبي حين نادى ربك موسى أن اذهب إلى القوم الظالمين أنفسهم بالكفر والمعاصي.

١١- وهم فرعون وقومه، ألا يخافون عقاب الله على كفرهم وظلمهم؟! فقل لهم: اتقوا الله.

١٢- قال موسى: يا رب، إني أخاف أن يكذبوني في رسالتي.

١٣- ويتضايق صدري غماً بسبب تكذيبهم إياي، ولا ينطلق لساني بأداء الرسالة، فأرسل جبريل بالوحي إلى أخي هارون.

١٤- ولقوم فرعون علي تبعة ذنب هو قتل القبطي قبل النبوة حال الشباب، فأخاف أن يقتلوني به.

١٥- قال الله: كلا لا تخف من القتل، اذهب أنت وأخوك. بتغليب الحاضر على الغائب. بآياتنا التسع المذكورة في [الأعراف

١٣٣/٧] و[طه ١٧/٢٠] وما بعدها كالطوفان والجراد، إننا معكم مستمعون ما يجري بينكما وبين فرعون من حوار.

١٦- فأتينا فرعون، فقولا له: كل منا رسول من رب العالمين، أرسلنا الله إليك. وفي اللغة العربية: الواحد فأكثر رسول.

١٧- ومضمون الرسالة: أن ترسل معنا الإسرائيليين، وتطلق سراحهم من أسرك واستعبادك.

١٨- قال فرعون لموسى: لقد ربيناك في قصرنا صغيراً، ولم نقتلك بقبية الأطفال، وأقمنا عندنا عدداً من السنين نرعاك.

١٩- فجازيتنا على تربيتك أن كفرت نعمتنا، وقتلت منا نفساً. أي قتل القبطي. وأنت من الجاحدين لأنعامنا.



٢٠- قال موسى: فعلتها إذن وأنا من المخطئين الجاهلين بالعواقب قبل إتيان العلم والرسالة.

٢١- ففررت منكم إلى مدين لما خفت منكم أن تقتلوني، فمحنني ربي نبوة وحكمة وعلماً بالتوراة، وجعلني أحد الأنبياء المرسلين.

٢٢- وهل تلك نعمة تمنّ علي بأن ربيّتي وليداً، واستعبدت قومي بني إسرائيل وذبحت أبناءهم؟! وكلمة ﴿أَنْ﴾ تفسيرية، يفسر ما بعدها ما قبلها.

٢٣- قال له فرعون: وما حقيقة رب العالمين الذي قلت: إنك رسوله؟

٢٤- قال موسى: هو خالق السموات والأرض وما بينهما من إنسان وحيوان وجماد ونبات، إن كنتم مصدّقين بيّله، فهذا أولى بالإيمان به. عيّن له ما أراد بالعالمين، وترك الجواب عن حقيقة الله، مكتفياً بما يدل على كمال قدرته الإلهية.

٢٥- قال فرعون لمن حوله من الحاشية والأشراف: ألا تستمعون ما قاله موسى؟ فإن جوابه لم يطابق السؤال، سألته عن حقيقة رب العالمين، فذكر أفعاله، متعجباً من ضعف المقال.

٢٦- قال موسى: الله ربكم الذي خلقكم، ورب آبائكم السابقين الذين خلقهم، والمراد أن فرعون أحد البشر المخلوقين.

٢٧- قال فرعون لحاشيته: إن رسولكم هذا المرسل إليكم لمجنون، حيث أسأله عن شيء ويجيبني عن غيره، ويزعم أن هناك رباً غيبي. وسماه رسولاً استهزاء وسخرية.

٢٨- قال موسى: إنه الرب الذي تشاهدون آثاره كل يوم، فهو رب المشرق يأتي بالشمس، ورب المغرب يجعل الشمس تغرب، وما بينهما من مخلوقات، إن كنتم من أهل العقول التي تفكر برب العوالم.

٢٩- قال فرعون مههداً: لكن اتخذت إلهاً غيبي لأجعلنك سجيناً حتى الموت.

٣٠- قال له موسى: أتجعلني سجيناً ولو أتيتك بشيء يبين صدقي وتأيد دعواي؟

٣١- قال فرعون: فأت بهذا الدليل الواضح إن كنت صادقاً في دعواك.

٣٢- فألقى موسى عصاه على الأرض، فإذا هي ثعبان ظاهر حاله، بلا تمويه ولا تخيل.

٣٣- وأخرج يده من جيبه، فإذا هي ذات شعاع كالشمس، لكل من رآها، خلافاً لما كانت عليه من جلد ولحم وعظم.

٣٤- قال فرعون لمن حوله من الوجهاء والأشراف والسادة: إن هذا الساحر فائق في علم السحر.

٣٥- إن موسى يريد أن يخرجكم من أرض مصر بسحره، فما رأيكم ومشورتكم فيه وفي أمثاله المتسلطين؟

٣٦- قال الزعماء والرؤساء: آخره وأخاه هارون لفرصة أخرى، وأرسل في أنحاء البلاد جنداً يجمعون السحرة.

٣٧- يأتوك بكل ماهر حاذق خبير بفن السحر وصنعتة، ليتغلب على موسى.

٣٨- فجمع السحرة في ميقات يوم محدد هو يوم الزينة وهو يوم عيد عندهم، في وقت الضحى. والميقات: هو الزمن المحدد لعمل معين.

٣٩- وقيل لأهل مصر: هل أنتم مجتمعون في هذا الميقات؟ وهو حثّ لهم على الاجتماع، كأنه قال: اجتمعوا،

لتشاهدوا المبارزة بين موسى والسحرة، ولن تكون الغلبة؟

قَالَ فَعَلَهَا إِنَّا وَأَنَا مِنَ الْمَضَالِينِ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنَّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَجُلٌ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٦﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ لِمَنْ اتَّخَذَتِ الْهَاطُ غَيْرِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ السَّجُونِ ﴿٢٨﴾ قَالَ أَوْلَوْجُشْكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٠﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٣١﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظَرِ ﴿٣٢﴾ قَالَ لِلنَّاسِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرُ عَلِيِّ بْنِ أَرْيَدَانَ يُخْرِجُكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ لِيُخْرِجَهُمْ فَإِنَّا نَأْمُرُونَ ﴿٣٣﴾ قَالُوا أَرَجِهْ وَأَخَاهُ وَأَتَعْثُ فِي الْمَدَائِنِ خَاسِرِينَ ﴿٣٤﴾ يَا تُؤَكُّ بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فَجَمَعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٣٦﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ نَرُكُمْ مُتْجَمِعُونَ ﴿٣٧﴾

٤٠ - وقال قائلهم: لعلنا نحن أهل مصر نتبع السحرة في دينهم إن غلبوا موسى .

٤١ - فلما جاء السحرة في الموعد المحدد قالوا لفرعون: هل لنا أجر مادي من مال أو جزاء معنوي من جاه، إن كنا نحن الغالبين لموسى؟

٤٢ - قال فرعون: نعم لكم الجزاء المناسب الذي تطلبونه، وإنكم إذا غلبتم موسى لمن المقرين عندي في المناصب المختلفة .

٤٣ - قال لهم موسى بعد تخيير السحرة بين البدء والتأخر في الإلقاء: ألقوا ما عزمتم على إلقائه .

٤٤ - فألقى السحرة حبالهم وعصيهم، وقالوا خالفين: بعزة فرعون، إنا لنحن الغالبون . والعزة: العظمة ذات القدرة التي لا تقهر .

٤٥ - فألقى موسى بعدهم عصاه، فإذا هي تتلعب بسرعة جميع ما يكذبون به على الناس من السحر .

٤٦ - فأمن السحرة بالله، وخرّوا ساجدين لله، لقوة المعجزة واقتناعهم المطلق بها، ولعلمهم يقيناً أن ما صنعه موسى ليس سحراً، وأقروا بنبوة موسى .

٤٧، ٤٨ - قال السحرة علانية: آمنا برب العالمين، ومنهم فرعون . رب موسى وهارون، فليس فرعون برب .

٤٩ - قال فرعون للسحرة: كيف أمتم لموسى بغير

إذن مني لكم في الإيمان، ثم موّه على الناس حتى لا يتبعوه: إن موسى هو رئيسكم الذي علمكم السحر - وصفه بأنه كبير السحرة لانبهار الناس بفعله - ثم هدهم بقوله: لسوف تعلمون عقابي، لأقطع من أيديكم وأرجلكم من خلاف، أي اليد اليمنى مع الرجل اليسرى وبالعكس، ولأصلبنكم بعد القتل أجمعين .

٥٠ - قال السحرة لفرعون: لا ضرر علينا في ذلك وفي كل ما نتعرض له من عذاب الدنيا، إنا إلى ربنا راجعون في الآخرة بعد موتنا، وعزأؤنا ما نجده من ثواب عظيم وقرب من الله تعالى .

٥١ - إننا نرجو أن يغفر لنا ربنا ذنوبنا بأن كنا أول المؤمنين من قوم فرعون بما جاء به موسى .

٥٢ - وأوحينا إلى موسى: أن سرّ بعبادي المؤمنين ليلاً من أرض مصر، إنكم ملاحقون من قبل فرعون وجنوده .

٥٣ - فأرسل فرعون أتباعه حين علم بمسيرة القوم، في البلاد المصرية، جامعين الجنود ليتبعوهم .

٥٤ - قال فرعون لحاشيته وأتباعه: إن هؤلاء الإسرائيليين لطائفة قليلة، وأنتم الجمع الكبير قاعدة مصر .

٥٥ - وإنهم لفاعلون ما يغيظنا من غير إذن منا، وبخروجهم من مصر وأخذهم حلي النساء التي استعاروها .

٥٦ - وإنا لجميع أي جمع مستعدون في حذر ويقظة وحزم لملاحقتهم حتى لا يغدر بنا أحد .

٥٧، ٥٨ - فأخرجنا فرعون وقومه من بساتين على جانبي النيل، وأنهار جارية، وكنوز من الأموال، وقصور

عالية حسنة .

٥٩، ٦٠ - وهكذا أخرجناهم كما وصفنا، وأورثنا الديار بني إسرائيل، فلحقوا بهم وأدركوهم في وقت

شروق الشمس .



٦١ - فلما رأى كل من الجمع من الآخر وتقاربوا، قال أصحاب موسى: سيلحقنا جمع فرعون.

٦٢ - قال موسى: كلا، لن يدركونا، إن الله سيرشدني إلى طريق النجاة منهم. وكلمة «كلا» للنهي عن قول سابق، أي لا تقولوا.

٦٣ - فأوحينا إلى موسى: أن اضرب بعصاك البحر، أي بحر السويس، ففعل، فانشق البحر اثني عشر فرساً بينها مسالك، فدخلوا في شعابها، فكان كل قطعة من البحر أو جانب من الماء المنحسر كالجبل العظيم الضخم الثابت.

٦٤ - ثم قربنا هناك فرعون وجنوده، حتى دخلوا وراء موسى وقومه في البحر لإغراقهم فيه.

٦٥ - وأنجينا موسى وقومه أجمعين من الغرق، بحفظ البحر على تلك الحال إلى أن عبروا.

٦٦ - ثم أغرقنا فرعون وجنوده بإطباق البحر عليهم، بعد أن دخلوا في شعابه.

٦٧ - إن في ذلك الإغراق لعظة وعبرة، وآية عظيمة على قدرة الله الخارقة، وما كان أكثر الناس عن كانوا في مصر مع فرعون مؤمنين، فلم يؤمن غير آسية امرأة فرعون وأبيها حزقيل مؤمن آل فرعون ومريم بنت دافوس التي دلت على تابوت يوسف عليه السلام.

٦٨ - وإن ربك لهو القاهر المنتقم من أعدائه، الرحيم بأوليائه المؤمنين به.

فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ قَالِ اصْحَبْ مُوسَى إِنَّا مُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَظَلٍّ ثَاقِبٍ ﴿٦٣﴾ وَانْفَلَقْنَا لَهُمُ الْخَارِجَ الْأَخْرَجَ ﴿٦٤﴾ وَانْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ وَأَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَأَنْتَ عَلَيْنَهُمْ نَبَأُ الْبُرْهِمِ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَيُّهُم مَّا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُهَا عَلَاقِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذَا تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُوكُمْ أَوْ يُضَرُّوكُمْ ﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلَى وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطِيعُنِي وَسِقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾

٦٩ - واقرأ على مشركي قومك في مكة وغيرها خبر إبراهيم الخليل عليه السلام.

٧٠ - حين قال لأبيه أزر وقومه الوثنيين في بابل: أي شيء تعبدونه؟ وسؤالهم للفت نظرهم أن ما يعبدونه من الأصنام يستحق العبادة.

٧١ - قالوا له: نعبد أصناماً فنبقى ملازمين مداومين على عبادتها.

٧٢ - قال إبراهيم لهم: هل يسمعون دعاءكم حين تدعونهم؟

٧٣ - أو ينفعونكم حين تعبدونهم، أو يضرونكم إن لم تعبدوهم. وإذا كانت لا تسمع ولا تضر ولا تنفع فلا داعي لعبادتها.

٧٤ - قالوا له حينما عجزوا عن الجواب: بل وجدنا آبائنا يفعلون مثل فعلنا، وهو مجرد تمسك بالتقليد.

٧٥ - قال إبراهيم: أفرايتم ما تعبدونه من هذه الأصنام؟

٧٦ - أنتم ومن سبقكم من الآباء والأجداد القدماء.

٧٧ - فإنهم أعداء لي لا أعبدهم، لكن أعبد الله رب العوالم كلها من الإنس والجن. وعدو: يطلق على الواحد والأكثر.

٧٨ - الله الذي خلقتني فهو يرشدني إلى صلاح الدين والدنيا. وهاتان صفتا الخلق والهداية.

٧٩ - والصفة الثالثة: الرزق، فالله هو يرزقني ويمدني بالطعام والشراب.

٨٠ - والصفة الرابعة: تحقيق الشفاء، فالله يشفي من المرض إن مرضت بعد تعاطي الأسباب كالدواء.

٨١ - والصفة الخامسة: الإمامة والإحياء، فالله هو الذي يميتني عند انتهاء الأجل، ثم يحييني في الآخرة.

٨٢ - والصفة السادسة: المغفرة، والله الذي أرجو أن يغفر لي تقصيري وذنبي يوم الجزاء والحساب. وإنما قال ذلك إشعاراً بأنه

لم يعمل شيئاً أمام نعم الله تعالى.

٨٣ - رب امنحني حكمة وفهماً وعلماً بما هو خير، والحقني بالكاملين في الصلاح وهم الأنبياء.

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ
جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ لَائِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي
يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ
يَقْبَلُ سَلَامٌ ﴿٨٩﴾ وَأَرْزُقْ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبَرَزْتَ
الْجَحِيمَ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمُ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
هَلْ يَنْصُرُونَكُم مَّا يَدْعُونَ ﴿٩٢﴾ فَكَيْبَرُوا فِيهَا هُمُ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٣﴾
وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٤﴾ فَالْوَاوُ هُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٥﴾ نَاثِلَةٌ
إِنْ كُنَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِذْ دُسُّوكم بَرَبَ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ وَمَا أَصْلَنَا
إِلَّا الْحَرَمُونَ ﴿٩٨﴾ فَمَا لَنَا مِن شَفْعِينَ ﴿٩٩﴾ وَلَا صِدْقٍ جَمِيمٍ ﴿١٠٠﴾
فَلَوْلَا نُنَاذِرُ فَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠١﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْذَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٣﴾ كَذَبَتْ قَوْمُ
نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٤﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنِّي
لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٦﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنِّي أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا أَمْرًا قَالُوا أَتُؤْمِنُ بِكَ وَاتَّبِعُكَ لَأَرْذَلُونَ ﴿١٠٨﴾

٨٤- واجعل لي ثناء حسناً في الأجيال الآخرين الذين يأتون من بعدي إلى يوم القيامة، وذلك يكون بالتوفيق للأعمال الصالحة.

٨٥- واجعلني ممن يتمتعون بنعيم الجنة.

٨٦- واغفر لائي بتوفيقه للإيمان والهداية، إنه كان من المخطئين المنحرفين عن طريق الاستقامة.

٨٧- ولا تعرضني للذل والإهانة يوم القيامة.

٨٨- ذلك اليوم الذي لا نفع فيه بمال ولا بأولاد.

٨٩- لا ينفع أحداً ماله ولا ولده عند الله إلا من جاء بقلب مؤمن مخلص، سليم من الكفر والتناق.

٩٠- وقربت الجنة للذين اتقوا العذاب بالطاعة.

٩١- وأظهرت النار للكفار قبل أن يدخلوها.

٩٢- وقيل للمشركين: أين المعبودات التي كنتم تعبدونها من الأصنام والأوثان وغيرها؟

٩٣- تعبدونها من غير الله، هل ينصرونكم بإيمانكم من العذاب، أو يتنصرون لأنفسهم؟

٩٤- فآلقوا في جهنم على وجوههم: الآلهة المعبودة وعبدتها الضالون الذين أغواهم غيرهم.

٩٥- وألقي فيها أتباع إبليس ومطيعوه أجمعون من عصاة الإنس والجن.

٩٦- قال الغواة وهم في جهنم يتخاصمون مع معبوديهم، بإنطاق الله الأصنام:

٩٧- والله إنا كنا في ضلال واضح.

٩٨- حين نساويكم في الطاعة والحب والعبادة والخوف بالله رب العالمين.

٩٩- وما أصلنا عن الحق والهدى إلا شياطين الإنس والجن من السادة وغيرهم، ممن عادوا الله تعالى.

١٠٠- فليس لنا الآن في هذه المحنة من شفاء عند الله تعالى ينقذونا من العذاب. و«من» يفيد عموم نفي ما بعده.

١٠١- وليس لنا أيضاً صديق صادق الود، مخلص الإخاء ينقذنا من العذاب.

١٠٢- فليت لنا رجعة إلى الدنيا، فنصير من جملة المؤمنين. و«لو» هنا استعملت في معنى التمني.

١٠٣- إن فيما ذكر من قصة إبراهيم مع قومه لعبرة وعظة، وما كان أكثر الناس في مكة وغيرها مؤمنين.

١٠٤- وإن ريك أيها الإنسان لهو القادر على الانتقام من أعدائه، الرحيم بالإمهال ليؤمنوا، وبأوليائه المؤمنين.

١٠٥- كذبت قوم نوح رسولهم، وعبر عن نوح بالمرسلين؛ لأن من كذب رسولا فقد كذب الرسل جميعاً.

١٠٦- إذ قال لهم نوح أخوهم في النسب أو الجنس لا أخوة دين: ألا تتقون عذاب الله بترك عبادة الأصنام، وتؤمنون بالله ورسوله؟! و«ألا» حرف يفيد الحث على الفعل.

١٠٧- إني لكم رسول من الله، أمين فيما أبلغكم عنه.

١٠٨- فخافوا عذاب الله، وأطيعوني فيما أمركم به من توحيد الله وطاعته، وأداء فرائضه وشرائعه.

١٠٩- وما أطلب منكم أجراً على تبليغ الرسالة، ما أجري إلا على الله، أرجو منه الثواب. و«من» لعموم النفي.

١١٠- فخافوا عذاب الله وأطيعوني في الأوامر والنواهي الإلهية. كرر ذلك للتأكيد.

١١١- قال قوم نوح: كيف تتبعك ونصدقك، والحال أن قد اتبعك السفلة من الفقراء والضعفاء وأهل

الصنائع؟!

١١٢ - قال نوح: وما علمي بعملهم؟ إنني لم أكلف بالبحث عن أعمالهم، وسرايرهم.
 ١١٣ - ما حسابهم على ضمايرهم أو بواطنهم، وأعمالهم إلا على الله تعالى، لو تعلمون ذلك.
 ١١٤ - ولست بطارد المؤمنين من مجلسي.
 ١١٥ - ما أنا إلا منذر مخوف، واضح الإنذار لكل الناس، لا فرق بين شريف وضيع.
 ١١٦ - قالوا: لئن لم تنته عن دعوتك وسب آلهمنا، لتكونن من المقتولين رمياً بالحجارة.
 ١١٧ - قال نوح: يارب، إن قومي أصروا على تكذبي ورفض دعوتي.
 ١١٨ - فاحكم بيني وبينهم حكماً يظهر الحق من المبطّل، ويهلك من كذب رسولك.
 ١١٩ - فأجبنا دعاءه وأنجيّناه ومن آمن وركب معه في السفينة المملوءة بالناس والمتاع.
 ١٢٠ - ثم أغرقنا بعد إنجائهم الباقين من قومه.
 ١٢١ - إن في ذلك المذكور من قصة نوح لعبرة وعظة للمعتبر المتأمل، وما كان أكثر الناس مؤمنين.
 ١٢٢ - وإن ربك أيها الإنسان هو القاهر المنتقم من أعدائه الكفرة، الرحيم بالمؤمنين التائبين.
 ١٢٣ - كذبت قوم عاد رسولهم هوداً، وعبر عنه بصيغة الجمع؛ لأن من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل.

قَالَ وَمَا عَلَيَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حَسِبْتُمْ إِلَّا عَرَبِيٌّ لَوَسَتْ حَقْدَتِي إِنْ كُنْتُ رَسُولًا مِّنْ رَبِّكُمْ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٤﴾ لَيْن لَّمْ يَنْتَهِ يَنُوحٌ لَّنْكَوْنَنَّ مِنَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي الْفَصْحُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ فَخَافُوا وَنَجَىٰ مِّنْ مَّعَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٦﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَمَنْ مَّعَهُ فِي الْفُلِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٧﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١١٨﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٠﴾ كَذَّبَتْ عَادُ الْزُّسَلَىٰ ﴿١٢١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا مِّنْ أَمْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٤﴾ أَتَبْنُونَ بُكُلًا يَرْجِعُ إِلَىٰ يَدِ الْغَافِلِينَ ﴿١٢٥﴾ وَهُمْ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخْلُدُونَ هَلَاكًا ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٢٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا مِّنْ أَمْرِ رَبِّكُمْ ﴿١٢٨﴾ وَأَتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمِ وَبَنِينَ وَجَنَّتْ وَعُيُونٌ ﴿١٣٠﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣١﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٢﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٣﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ

١٢٤ - حين قال لهم هود أخوهم في القبيلة والنسب لا في الدين: ألا تخافون عذاب الله بترك عبادة الأصنام، وتؤمنون بالله ورسوله؟
 ١٢٥ - إني لكم رسول مرسل من الله، أمين على تبليغ رسالة ربي.
 ١٢٦ - فاتقوا عذاب الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه، وأطيعوني فيما أبلغكم به من التكاليف الدينية.
 ١٢٧ - وما أطلب أجراً على تبليغ الرسالة، وما ثوابي وأجري إلا على الله رب العالمين.
 ١٢٨ - أتبنون بكل مكان مرتفع قصرأ شامخاً كأنه جبل، لا للحاجة وإنما للعبث والتفاخر واللهو؟ والاستفهام إنكاري يدل على عدم الرضا عما بعده.
 ١٢٩ - وتتخذون حصوناً منيعة، كأنكم تظنون الخلود في الدنيا.
 ١٣٠ - وإذا ضربتم بشدة وعنف تعدياً، ضربتم عتاة متسلطين بلا رافة ولا شفقة.
 ١٣١ - فاتقوا عذاب الله وأطيعوني فيما أمرتكم به ونهيتكم عنه.
 ١٣٢ - واتقوا الله بإخلاص العبادة له، فهو الذي أنعم عليكم أو أعطاكم بما تعلمون من نعم ومواهب.
 ١٣٣، ١٣٤ - أعطاكم الأنعام (المواشي) للأكل والنفع، والبنين للمعاونة، والبساتين والأنهار الجارية.
 ١٣٥ - إني أخاف عليكم بعصيان عذاب يوم عظيم في الدنيا والآخرة.
 ١٣٦ - قالوا: استوى عندنا وعظك وعدمه، لا نبالي في الحالين، ولن نؤمن بك، والمراد: التيسيس والتعجيز.
 ١٣٧ - ما هذا الذي نحن عليه إلا عادة الأقوام السابقين ودينهم، ونحن تابعون لهم ومقلدوهم.
 ١٣٨ - ولسنا نحن بمعذبين بعد موتنا، إذ لا بعث ولا جزاء ولا حساب.

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَتُتَفُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا مِّنْ أَمْرِ رَبِّ الْأَعْلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٤﴾ أَتُرْكُونَ فِي مَا هُمْنَا ءَامِنِينَ ﴿١٤٥﴾ فِي جَبَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٦﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٧﴾ وَتَحْتُونَ مِنَ الْجِبَالِ لِيُونَ أَفْرِهِينَ ﴿١٤٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا مِّنْ أَمْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤٩﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلِحُونَ ﴿١٥٠﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥١﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بَآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٢﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شَرِبٌ وَلَكُمْ شَرِبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ ﴿١٥٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴿١٥٥﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٧﴾ كَذَبَتْ قَوْمٌ لُّوطَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥٨﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٥٩﴾

١٣٩- فكذبوا هوداً، فأهلكناهم ببريح صرصر جزاء على تكذيبهم، إن في ذلك لعبرة وعظة، وما كان أكثر الناس مؤمنين.

١٤٠- وإن ربك لهو القادر القاهر المنتقم من أعدائه، الرحيم بأوليائه المؤمنين.

١٤١- كذبت قبيلة ثمود رسولهم صالحاً، وعبر عنه بصيغة الجمع؛ لأن من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل.

١٤٢- حين قال لهم صالح أخوهم في القبيلة والنسب لا في الدين: ألا تتقون عذاب الله بترك عبادة الأصنام؟

١٤٣- إني لكم رسول مرسل من ربكم، أمين في تبليغ رسالة الله تعالى.

١٤٤- فأخلصوا الله العبادة والطاعة، وأطيعوني فيما أمرتكم به ونهيكم عنه.

١٤٥- وما أطلب منكم أجراً على تبليغ الرسالة، ما أجري أو ثوابي إلا على رب العالمين من إنس وجن.

١٤٦- أتحسبون أنكم تتركون ما هنا في هذه النعم الدنيوية والخيرات آمنين من العذاب والموت؟ والاستفهام إنكارى يفيد النفي.

١٤٧، ١٤٨- آمنين في بساتين وأنهار جارية، وزروع مختلفة الأنواع، ونخل ثمرها يانع سهل الهضم، لين لطيف.

١٤٩- وتحتون من الجبال بيوتا فخمة، بطرين أو ماهرين حاذقين.

١٥٠- فاتقوا عذاب الله وأطيعوني فيما أمرتكم به ونهيكم عنه.

١٥١- ولا تطيعوا أمر العصاة المتجاوزين الحدود المعتادة.

١٥٢- الذين يفسدون في الأرض بالمعاصي، ولا يصلحون ما أفسدوه بالتوبة وبطاعة الله تعالى.

١٥٣- قالوا له: إنما أنت من الذين فقدوا عقولهم، وغلب عليهم السحر، فصاروا مجانين.

١٥٤- ما أنت يا صالح إلا بشر مثلنا يأكل ويشرب، فلا مزية لك علينا، فأت بمعجزة مادية محسوسة تدل على أنك رسول من عند الله، إن كنت صادقاً في ادعاء الرسالة إلينا.

١٥٥- قال لهم صالح: هذه ناقة خلقها الله لكم، لها نصيب من الماء، ولكم نصيب مثله في اليوم التالي.

١٥٦- ولا تصيبوها بسوء، أي شيء مؤذ، فيحل عليكم عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة.

١٥٧- فرموها بسهم ثم قتلوها، فعل ذلك أحدهم برضا وتحريض الآخرين، فأصبحوا نادمين على قتلها حينما رأوا أمارات العذاب، وخوفهم من صدق صالح.

١٥٨- فأحاط بهم العذاب وهو الرجفة أو الزلزال الشديد، فأهلكهم، إن في ذلك لعبرة، ولم يكن أكثرهم مؤمنين.

١٥٩- وإن ربك لهو القادر على الانتقام من أعدائه الكفرة، الرحيم بأوليائه التائبين.

١٦٠- كذبت قوم لوط رسولهم لوطاً، وعبر عنه بصيغة الجمع؛ لأن من كذب رسولا، فقد كذب جميع الرسل.

١٦١- حين قال لهم نبيهم لوط وأخوهم في السكن والبلد لا في الدين والنسب: ألا تتقون عذاب الله بترك عبادة الأصنام، وتوحيد الله وطاعته؟! ولوط هو ابن أخي إبراهيم من بابل.

١٦٢- إني لكم رسول مرسل من الله، أمين على تبليغ الرسالة الإلهية دون زيادة ولا نقص.

١٦٣- فاتقوا عذاب الله بالعبادة والإخلاص والطاعة، وأطيعوني فيما أمركم به وأنهاكم عنه.

١٦٤- وما أطلب منكم أجراً على تبليغ الرسالة، ما أجري وثوابي إلا على الله رب العوالم كلها.

١٦٥- أتتعاطون الفاحشة مع الذكور من الناس؟ وكانوا يفعلون ذلك مع الغرباء.

١٦٦- وتتركون ما خلق الله من أجل استمتاعكم من جنس النساء في أقبالهن، بل أنتم قوم مجاوزون الحدود في المعاصي.

١٦٧- قالوا: لئن لم تنته يا لوط عن إنكارك علينا ما نفعل، لتكونن من المطرودين المبعدين من بلدنا.

١٦٨- قال لوط: إني لعملكم وهو إتيان الذكور من المبغضين أشد البغض.

١٦٩- ربي احفظني وأهلي من سيئات أعمالهم وعقابهم.

١٧٠- فنجيناه وأهل بيته ومن آمن به أجمعين.

١٧١- إلا امرأة عجوزاً هي امرأة لوط كانت في الباقيين في العذاب من الهالكين.

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٣﴾ أَنَا أَنُودُ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مِنْ دُونِهِ قَوْمَ عَادٍ قَوْمُ ثَوَالِثٍ لَمْ يَتَّبِعُوا نَهْيَ اللَّهِ فَجَاءَهُمْ عَذَابُ اللَّهِ فَكُلُّهُمْ جُفَاءً وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ عِشْرَانٌ ﴿١٦٥﴾ أَتَعْطُونَ لِلَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الْبُيُوتِ الْفَحْشَاءَ وَالْمُنْكَرَ بَعْدَ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦٦﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ يَتْلُو آيَاتِهِ وَلَقَدْ كَانَ أَكْثَرُكُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٦٧﴾ وَإِنْ رَبُّكَ لَهوَ الْغَيْرِ بِالرَّجِيمِ ﴿١٦٨﴾ كَذَبَ أَصْحَابُ لُوطَ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٩﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧١﴾ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَأَلْفَاظَ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَتُحْبَرُوا إِلَى الصَّالِحِينَ ﴿١٧٢﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الْبُيُوتِ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ فَادْعُوا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الْبُيُوتِ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ فَادْعُوا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الْبُيُوتِ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ فَادْعُوا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٥﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الْبُيُوتِ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ فَادْعُوا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الْبُيُوتِ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ فَادْعُوا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الْبُيُوتِ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ فَادْعُوا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الْبُيُوتِ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ فَادْعُوا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الْبُيُوتِ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ فَادْعُوا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٠﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الْبُيُوتِ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ فَادْعُوا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الْبُيُوتِ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ فَادْعُوا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٢﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الْبُيُوتِ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ فَادْعُوا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٣﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الْبُيُوتِ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ فَادْعُوا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٤﴾

١٧٢- ثم أهلكنا الآخرين بالخسف والحصى.

١٧٣- وأمطرنا عليهم حجارة من السماء، فبش مطر المخوفين مطرهم، أنذرهم ربهم بالعذاب إذا عصوا الله.

١٧٤، ١٧٥- إن في تلك القصة لعبرة وعظة لكل متأمل، حيث أهلك الله العصاة ونجى المؤمنين، ولم يكن أكثرهم مؤمنين بالله ورسوله، وإن ربك لهو القاهر الذي لا يغلب، الرحيم بأوليائه التائبين.

١٧٦- كذب أصحاب الأيكة: وهي غيضة شجر كثيف قرب مدين رسولهم شعيباً، وعبر عنه بصيغة الجمع؛ لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل كما تقدم.

١٧٧- حين قال شعيب: ألا تتقون عذاب الله بفعل الأوامر وترك النواهي؟

١٧٨- إني لكم رسول مرسل من الله، أمين في تبليغ الرسالة دون تبديل ولا تحريف.

١٧٩- فأخلصوا العبادة لله واتقوا ما يسخطه، وأطيعوني فيما أمركم به وأنهاكم عنه.

١٨٠- وما أطلب منكم أجراً على النصيح والإرشاد، ما أجري وثوابي إلا على الله رب الإنس والجن.

١٨١- اتقوا الكيل، ولا تكونوا من ناقصي الحقوق بالتطفيف في الكيل والوزن.

١٨٢- وزنوا وزناً عدلاً بالميزان السوي المعتدل.

١٨٣- ولا تنقصوا الناس حقوقهم شيئاً، ولا تفسدوا في الأرض أشد الإفساد بالقتل والنهب وقطع الطريق وغير ذلك من ألوان الاعتداء.

١٨٤- وخافوا الله الذي خلقكم وخلق الخلائق أو الجماعات السابقين.

قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا
وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ
السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾
وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّكَ لَتَرَىٰ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾
نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَكِنَّا لِلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَّلُكُمْ
يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَأْكُلَ الْغُلَّةَ فَاعْلَمُوا أَنِّي إِسْرَءِيلُ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى
بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِآيَاتِهِ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾
كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ
يُرَوُّوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾
فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَعَدَّائِنَا لِنَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾
أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾
مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ ﴿٢٠٧﴾

١٨٥ - قالوا: إنما أنت من الذين سحروا.

١٨٦ - وما أنت إلا مثلنا من البشر، فكيف تأتينا النبوة، فجمعوا بين الوصفين لتكذيب الرسالة: البشر المسحور، وإننا نتعتقد أنك كاذب.

١٨٧ - فإن كنت صادقاً في دعواك فأسقط علينا قطعاً من عذاب السماء.

١٨٨ - قال شعيب: ربي أعلم بما تعملون من المنكرات، ومجازيكم عليها، لا يخفى عليه شيء، ولست قادراً على إنزال شيء من العذاب بكم.

١٨٩ - فأصروا على تكذيبه، فأخذهم عذاب يوم الظلة: وهو السحاب الذي أظلمهم بعد حر شديد أصابهم، فاجتمعوا تحته، فأمطرتهم ناراً وأحرقتهم جميعاً، إنه كان عذاب يوم عظيم.

١٩٠ - إن في قصة أصحاب الأيكة لعظة وعبرة للمعتبر، ولم يكن أكثر قوم شعيب مؤمنين بالله.

١٩١ - وإن ربك لهو القادر على الانتقام من أعدائه، الرحيم بأوليائه المؤمنين.

١٩٢ - وإن هذا القرآن لتنزيل رب العالمين.

١٩٣ - نزل به جبريل الأمين بوحى من الله.

١٩٤ - نزل به على قلبك أيها النبي؛ لأنه مركز الوعي والإدراك، لتحفظه ولا تنساه، لتكون من المنذرين معصى الله بالعذاب.

١٩٥ - أنزله باللغة العربية الواضحة، لغة الرسول العربي، لتلا يقول العرب: لا نفهم ما يقول بلسان آخر.

١٩٦ - وإن هذا القرآن المنزل على محمد ﷺ مبشر به في كتب الأنبياء السابقين كالنوراة والإنجيل.

١٩٧ - أو لم يكن لمشركي مكة علامة دالة على صحة القرآن ونبوة محمد ﷺ: أن يعلم بيعة محمد علماء بني إسرائيل الذين آمنوا كعبد الله بن سلام وأمثاله.

١٩٨ - ولو نزلنا القرآن على بعض الأعاجم غير العرب. والأعجمي: كل من لا يفهم العرب كلامه.

١٩٩ - فقرأه على مشركي مكة قراءة عربية صحيحة بنحو معجز خارق للعادة، لم يؤمنوا به، لفرط عنادهم واستكبارهم. وبذلك تتوافر معجزتان: إعجاز القرآن في حد ذاته وإعجاز قراءته من أعجمي.

٢٠٠ - مثل إدخالنا التكذيب به والكفر، أدخلناه في قلوب المجرمين كفار مكة بقراءة النبي ﷺ، أي أن الكفر بخلق الله تعالى، والعبد مكتسب مختار له.

٢٠١ - لا يؤمنون بالقرآن حتى يروا العذاب المؤلم في الدنيا.

٢٠٢ - فيأتيهم العذاب فجأة، والحال أنهم لا يشعرون بإتيانه.

٢٠٣ - فيقولوا عند مشاهدة العذاب: هل نحن مهملون لنؤمن ونعمل صالحاً؟ والمراد بالاستفهام هنا طلب ما بعده.

٢٠٤ - أيستعجلون عذابنا بقولهم: أسقط علينا حجارة من السماء أو قطعاً من السماء كما زعمت؟

٢٠٥، ٢٠٦ - أخبرني إن تركناهم يتمتعون بنعيم الدنيا سنين عديدة؟ ثم جاءهم من العذاب ما كانوا يوعدون به. رثي النبي ﷺ كأنه متحير، فسألوه عن ذلك، فقال: ولم، ورأيت عدوي يكون من أمتي بعد؟ فنزلت هذه الآية وما بعدها، فطابت نفسه.

٢٠٧ - أي شيء أفادهم لدفع العذاب ما كانوا يتمتعون به في الدنيا؟ أو لم يفدهم تمتعهم الطويل في دفع العذاب.

٢٠٨ - وما أهلكتنا من أهل قرية إلا بعد إرسال الرسل المذنبين، وإنزال الكتب.

هذا الخبر تذكرة وعظة للناس في دار الدنيا، وما كنا ظالمين في تعذيبهم بعد إنذارهم.

٢١٠ - وما تنزلت الشياطين بهذا القرآن، خلافاً لما زعم المشركون أنهلقاء الشياطين على الكهنة.

٢١١ - وما يصح وما يتسنى لهم أن يتنزلوا به، وما يقدرون على ذلك.

٢١٢ - إنهم عن السمع لكلام الملائكة لممنوعون بالشهبة النارية، مرجومون بها.

٢١٣ - فلا تدع أيها النبي مع الله الها آخر، فتكون من المعذنين. هذا التوجيه في الواقع للامة، بدئ به النبي ﷺ لأنه القدوة، وللتبهييج والإلهاب، أي لو فعلت ذلك لعذبتك، فكيف بغيرك؟

٢١٤ - وخوف من عذاب الله عسيرتك الأقربين، الأقرب منهم فالأقرب، وهم بنو هاشم وبنو المطلب، وخصوصاً بالإنذار أولاً اهتماماً بشأنهم. لما نزلت دعا النبي ﷺ قريشاً، فاجتمعوا، فبدأ بالأقارب ثم عم، فحذرهم وأذبرهم. بدأ بأهل بيته وفصيلته، فشق ذلك على المسلمين، فأنزل الله: ﴿واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين﴾ [٢١٥].

٢١٥ - وارفق وتواضع، وأظهر الحب والتكريم لمن اتبعك من المؤمنين حقاً.

٢١٦ - فإن عصاك قومك، فقل لهم: إني بريء مما تعملون من الشرك بالله تعالى.

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ وَذَكَرْنَا وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا نُنَزِّلُ بِهِ الشَّيَاطِينَ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنْ السَّمْعِ لَمَعُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أَنْتُمْ عَلَى مَنَازِلِ الشَّيَاطِينِ ﴿٢٢١﴾ نَزَّلَ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيرٌ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُ كَذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَوْهُمْ فِي كُلِّ مَدِينٍ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنْتُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرٍ آبَاءِهِمْ قَدِ ابْتَدَعُوا ﴿٢٢٧﴾ وَظَلَمُوا أَسْوَاعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَمْ يَنْقَلِبُ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٨﴾



٢١٧ - وفوض أيها النبي أمرك إلى الله القوي القادر على الانتقام من الكفار، الرحيم بالمؤمنين.

٢١٨ - الذي يراك حين تقوم إلى الصلاة تدعوه وتتضرع إليه.

٢١٩ - ويرى تنقلك من حال إلى حال في مراحل الصلاة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً مع المصلين جماعة.

٢٢٠ - إنه تعالى هو السميع لدعائك، العليم بنيةك، فلا تحجز لشيء، فأنت في رعاية الله تعالى.

٢٢١ - هل أخبركم يا أهل مكة وأمثالكم على من تنزل الشياطين؟

٢٢٢ - إنها تنزل على كل أفك (كذاب) كثير الإثم أو الذنب والفجور، والمراد: كل من كان كاهناً.

٢٢٣ - الشياطين يصغون أشد الإصغاء إلى الملاء الأعلى لاستراق شيء منهم، ثم يلقونه إلى الكهنة، ويكذبون في الأكثر، فأكثرهم الكاذبون فيما يقولون. ويحتمل أن يكون الضمير في «يلقون» عائداً إلى الكهنة، أي يكذبون؛ لأنهم يتلقون من الشياطين ما أكثره كذب وزور من الظنون والأمارات.

٢٢٤ - والشعراء الهجأون يتبعهم الضالون غواة الناس؛ لأن أغلب ما يقوله الشعراء تخيلات لا حقيقة لها. قال ابن عباس: تهاجى رجلاً على عهد رسول الله ﷺ، أحدهما من الأنصار، والآخر من قوم آخرين، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه، وهم السفهاء، فأنزل الله هذه الآية.

٢٢٥ - ألم تر أن الشعراء في كل فن من فنون الكذب يخوضون ويتكلمون، فتارة يمدحون وتارة يهجون وتارة يأتون الخلاعة والمجون كمدح الزنى واللواط والحر. والهائم: هو الذي يسير بلا منهج ولا قصد إلى غرض معين.

٢٢٦ - وأنهم يزعمون الفعل وهم كذبة في ذلك، ويكذبون في شعرهم كثيراً.

٢٢٧ - إلا من اتصف بأربع صفات: وهي الإيمان بالله ورسوله، والعمل الصالح بامتنثال الأوامر واجتناب النواهي، وذكر الله كثيراً في أشعارهم، والانتصار لدينهم من بعد ظلم أعدائهم بهجو الكفار، كما كان يفعل شعراء النبي ﷺ مثل حسان بن ثابت بهجاء المشركين والدفاع عن النبي والإسلام، وسيعلم الذين ظلموا أنفسهم من كذبة الشعراء والذين هجوا النبي ﷺ وأصحابه، أي مرجع سيء سيكون مصيرهم إليه. والمنقلب: المرجع والمصير، وينقلبون: يرجعون.

سورة النمل

فصلها: هذه السورة من الطواسين التي أعطاها النبي ﷺ مكان الزبور، كما تقدم في سورة الشعراء.

١- طاء، سين، للتنبية والتحدي كما تقدم، هذه الآيات المذكورة في هذه السورة هي آيات القرآن العظيم، والكتاب الذي يوضح للناس ما فيه سعادتهم من أمور الدين والشريعة، ويظهر الحق من الباطل.

٢- وتلك آيات هادية إلى الحق والاستقامة، ومبشرة للمؤمنين بالجنة عند الطاعة.

٣- المؤمنون هم الذين يؤدون الصلاة في أوقاتها بأوصافها الشرعية التامة، ويؤتون الزكاة المفروضة للمستحقين، وهم يصدقون تصديقاً تاماً بالآخرة.

٤- إن الذين لا يصدقون بالبعث والحساب وهم الكفار، زيناً لهم أعمالهم السيئة حتى رأوها حسنة، وعاقبتهم على جرمهم، فهم في ضلالهم يترددون.

٥- أولئك المنكرون للبعث لهم أشد العذاب في الدنيا كالقتل والأسر، وهم في الآخرة أشد الناس خسارة.

٦- وإنك أيها النبي لتتلقى وتعطى القرآن وحياً من لدن كثير الحكمة والعلم.

٧- اذكر أيها النبي حين قال موسى لأمرائه في مسيره من مدين إلى مصر: إني أبصرت ناراً من بعيد، سأتيكم منها بخبر يدلني على الطريق؛ لأنه قد أخطأه، أو أتيكم بشعلة من نار منها، لعلكم تستدفنون من البرد.

٨- فلما وصل موسى إلى موضع النار كما ظن، وهي في الواقع نور، نودي أو خطب: أن بورك من في مكان النار أي بجوارها، ومن حولها، أي بارك الله موسى والبقعة المباركة من أرض الشام، وتنزه الله رب العالمين (الإنس والجن) عما لا يليق بأسمائه وصفاته، من كل سوء.

٩- يا موسى، إنه أنا الله ربك الذي يناديك، القوي القادر القاهر، الحكيم في صنعه قولاً وفعلًا.

١٠- وألق عصاك من يدك، فلما ألقاها ورأها تتحرك مضطربة كما يتحرك الجان، وهي حية خفيفة سريعة الحركة، ولوى (فرّ) موسى هارباً منها من شدة الخوف، ولم يرجع على عقبه، فقال الله تعالى: يا موسى، لا تخف من الحية، لا يخاف عندي المرسلون برسائلي من حية ونحوها، فلا تخف أنت.

١١- لكن الذي يخاف هو من ظلم نفسه أو غيره بالمعصية، ثم تاب من ذنبه وجعل العمل الحسن بدل السيء، فأقبل توبته، لأنني كثير المغفرة واسع الرحمة لمن تاب وأنااب.

١٢- وأدخل يدك في فتحة القميص من جهة الرأس، تخرج ذات شعاع وإشراق خلاف لونها الجلدي، من غير مرض أصابها كبرص ونحوه، وأيدتك بتسع معجزات: هي الطمس على الأموال، والطبع على القلوب، والجذب، والجراد، والقمل (حشرة تصيب الزرع)، والدم (تحول الماء دماً)، والصفادع، والطوفان (الأمطار الكثيرة) ونقص الثمرات، مرسل بها إلى فرعون وقومه لدعوتهم إلى الإيمان بالله رباً واحداً لا شريك له، وإطاعة أوامره، إنهم كانوا قومًا خارجين عن الطاعة.

١٣- فلما جاءت فرعون وقومه آياتنا التسع بيّنة تدل على صحة نبوة موسى، قالوا: هذا الذي جاء به موسى سحر واضح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طَسَّ نَلَكْ ءَايَتِ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ مُبِينٍ هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زِينَتُهُمْ
أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَأَنْتَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ
لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا
سَائِكُمْ مِنْهَا خَبْرٌ وَأَنْتُمْ فِيهَا فَصِيلٌ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ
فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ يَمْوَسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَلْقِ
عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا هَازِلًا كَأَنَّمَا جَاءَهُ وَيُّدِيرُ وَيُعَقِّبُ يَمْوَسَى
لَاخِثًا إِنِّي لَأَخَافُ لَدَى الْمَرْسُولِ إِنْ أَمْسَ ظَلَمَ نَمُ بَدَلٌ حَسَنًا
بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ
مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ ءَايَتِ الْفُرْقَانِ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ



١٤ - وكذبوا بالآيات ولم يقرؤا بها حال كون أنفسهم متيقنة بها أنها من عند الله، ظلماً لأنفسهم وشركاً، وتكبراً وترفعاً عن الإيمان بها وبما جاء به موسى، فانظر أيها النبي وتأمل كيف كان عاقبة ومصير المفسدين في الأرض الجاحدين لرسالة موسى: وهو الإغراق في الدنيا، والإحراق في الآخرة.

١٥ - ولقد أعطينا داود وسليمان علماً كثيراً هو علم الشريعة والقضاء بين الناس ومنطق الطير وغيره، فشكرا الله على فضله، وقالوا: الحمد لله الذي فضلنا وميزنا على كثير من عباده المؤمنين.

١٦ - وورث سليمان من داود أبيه النبوة والعلم والمُلك، وقال تحدثنا بنعمة الله: يا أيها الناس، علمنا كلام الطير أي ما يقول الطير من خلال الأصوات المختلفة التي تختلف باختلاف أغراض الحيوان من خوف وطلب طعام ونحو ذلك، وأعطينا كل شيء نحتاج إليه في الدين والدنيا، كالنبوة والعلم والمال والطير والرياح والدواب، إن هذا المعطى لهو الفضل البين الظاهر.

١٧ - وجمع لسليمان جنوده من أجناس الجن والإنس والطير، فهم يجمعون بإيقاف أولهم ليلحق به آخرهم، ثم يساقون. والوازع في الحرب: الموكل بالصفوف يرد من تقدم منهم، من الوزع: الكف والمنع.

١٨ - حتى إذا أتى موكب سليمان على وادي النمل، قالت ملكة النمل حين رأت سليمان وجنوده: يا أيها النمل، ادخلوا مساكنكم - جعل خطاب النمل كخطاب العقلاء لفهمها الخطاب - لئلا يطأكم سليمان وجنوده بالأرجل وحوافر الدواب، فيقتلوكم، وهم لا يشعرون بحطمتكم، ولا يعلمون بكم، عذرتهم قبل أن يفعلوا.

١٩ - فتبسم سليمان - والتبسم: أول الضحك - ضاحكاً من قولها وتعجباً من فهمها، وقال: ربّ ألهمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي وعلى والدي بأن أكون ملازماً لشكرك، ووفقي أن أعمل صالحاً ترضاه تماماً للشكر، وأدخلني الجنة برحمتك مع جملة عبادك الصالحين من الأنبياء والمرسلين والأولياء.

٢٠ - وتفقد سليمان الطير باحثاً، فلم يجد الهدهد بينها، فقال: مالي لا أرى الهدهد؟ ظناً منه أنه حاضر محجوب عنه لسائر أو غيره، أم كان من الغائبين. وأم: للانصراف عما قبله، والانتقال لما بعده.

٢١ - لأعذبه عذاباً شديداً على غيابه من غير إذني، كتشف ريشه أو حبسه في قفص، أو لأذبحنه ليكون عبرة لغيره، أو ليأتيني بحجة واضحة تسوغ عذره في الغياب.

٢٢ - فبقي الهدهد غائباً زمناً يسيراً ثم عاد، فقال: اطلعت على ما لم تطلع عليه، والإحاطة بالشيء: العلم به من جميع جهاته، وجئتك من مدينة سبأ في اليمن بخبر مهم موثوق.

وَجَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عِثْنَا مَنَاقِبَ الطَّيْرِ وَأَوْتِنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ وَخَشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ مَلَكَةٌ مِّنْهُنَّ إِنَّمَا اتَّكَلْنَا لَدِخْلِكُمْ مَّسْكِكُمْ لَا يُعْطِيكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢١﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحْنَهُ أَوْ لَأَأْتِيَنِّي بِسُلْطَنِ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ مَحْطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٣﴾

٢٣- إني وجدت امرأة تملكهم بصفة ملكة عليهم، هي بلقيس بنت شراحيل، وأعطيت من أسباب الدنيا كل ما يحتاج إليه الملوك، من الآلة والعدة والجيش، ولها عرش (سرير الملك) عظيم بالنسبة لعروش أمثالها من الملوك.

٢٤- وجدتها وقومها يعبدون الشمس من دون الله، وزين لهم الشيطان عبادة الشمس وغيرها من الأعمال القبيحة، فراوها حسنة، فصدهم عن طريق الحق والصواب، فهم لا يهتدون إليه.

٢٥- زين لهم الشيطان أعمالهم لئلا يسجدوا لله، الذي يخرج أو يظهر المخبوء في السموات والأرض كإشراق الكواكب، وإنزال المطر، وإنبات النبات، وإظهار المعادن وغيرها من الأرزاق، ويعلم ما تسرون في قلوبكم، وما تظهرون بالستكم.

٢٦- الله الذي لا معبود بحق سواه، وهورب العرش (الكرسي) العظيم؛ وخصه بالذكر لأنه أعظم المخلوقات، كما ثبت في الحديث المرفوع إلى النبي ﷺ. ونحن نؤمن به من غير تشبيه ولا تمثيل. ويطلب سجود التلاوة عند الفراغ من تلاوة العرش العظيم للفقارئ والسامع المتطهرين.

٢٧- قال سليمان للهدد: سنظر في خبرك،

لستين أصدقت فيما قلت أم كنت من الكاذبين؟ وفيه إرشاد إلى التوثق من الأخبار وكشف الحقائق.

٢٨- ثم كتب سليمان كتاباً وختمه بخاتمه، وقال للهدد: اذهب بكتابي هذا، فאלه إلى ملكتهم أهل سبأ، ثم انصرف عنهم إلى مكان قريب، فانظر ماذا يردون من الجواب؟

٢٩- قالت بلقيس لأشرف قومها: يا أيها الخاصة والزمعاء والأشرف: ألقى إلي كتاب مكرم محترم؛ لأنه مختوم بختم مرسله، وهو ملك عظيم.

٣٠- إن هذا الكتاب مرسل من سليمان بن داود، وإنه مبدوء ب: بسم الله الرحمن الرحيم.

٣١- مضمون الكتاب: ألا تتعالموا ولا تكبروا علي، وأتوني مسلمين، أي خاضعين منقادين لدين الله، مؤمنين بما جئت به.

٣٢- قالت بلقيس: يا أيها القادة والأشرف، أشيروا علي بالرأي في هذا الأمر، ما كنت مبرمة أمراً حتى تحضروا وتشيروا علي.

٣٣- قالوا في الجواب: نحن أصحاب قوة في السلاح والرجال، وأصحاب شدة وشجاعة في الحرب، والتدبير متروك لك فيما ترين، فانظري ماذا تأمرين به فنطيعك.

٣٤- قالت بلقيس: إن الملوك إذا دخلوا بلدة من البلاد أفسدوها بالتخريب، وأهانوا الأشرف وجعلوهم أذلاء بالقتل والتشريد، ومثل ذلك يفعلون بنا إن تغلبوا علينا.

٣٥- وإني مرسله إلى سليمان وجنوده بهدية، أختبرهم بها، فممتنظة بهم يرجع به رسلي المرسلون من قبول الهدية أو ردّها، فإن كان ملكاً قبلها، وإن كان نبياً ردّها، ولم يرض منا إلا اتباع دينه.



٣٦- فلما جاء رسول بلقيس بالهدية إلى سليمان، قال: أترقدوني بالمال استرضاء لأترككم وشركم؟ فما أعطاني الله من النبوة والملك والمال الوفير خير وأفضل مما آتاكم وأعطاكم من الدنيا وزينتها، بل أنتم تفرحون بالهدية؛ لأنكم أهل دنیا. و(أترقدوني) استفهام توبيخي، أي هل يصح أن تعطوني مالا؟ و﴿بل﴾ للانتقال من موضوع لآخر.

٣٧- ارجع أيها الرسول لقومك بهديتهم، فلنأتيهم بجنود لا طاقة لهم بها، ولنخرجنهم من بلدكم سباً أذلة بتجريدكم من عزتهم وملكهم، وهم خاضعون أسرى مهانون.

٣٨- قال سليمان حينما علم بقدوم بلقيس وقومها إليه: يا أيها القادة، أيكم يأتيني بعرش بلقيس، قبل أن يأتي القوم خاضعين طائعين. أراد بذلك أن يريها بعض العجائب الدالة على النبوة.

٣٩- قال مارد قوي من الجن: أنا آتيك بعرشها قبل أن تقوم من مجلسك في القضاء بين الناس في ضحوة الغد إلى نصف النهار، وإني لقوي على حملي، أمين على ما فيه.

٤٠- قال أحد علماء الكتاب الإلهي وهو من الصلحاء واسمه أصف بن برخيا، من بني إسرائيل: أنا

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أُمِدُّوْنِي بِمَالٍ فَإِنَّ إِلَهَ خَيْرٍ مِّنَّمَا إِلَهُ الْبَلَدِ بَلْ أَنُحْدِثَكُمْ تَفْرُحُونَ ﴿٣٦﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِلَيْكُمْ بِأَيِّ عَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا إِلَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيْ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا إِلَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَكْسِرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ عَذَابِيْ عَنِّيْ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ تَكَرُّوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرُ أَتَنْتَدِيْ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوَيْدِنَا الْعِلْمُ مِنْ مِّقْلَاهَا وَكَأَنَّ سُلَيْمَانَ وَصَدَّاهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا فَإِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَدَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِيْ وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾

أتيك بالعرش قبل أن يرجع إليك بصرك في لمحة بصر، أي قبل أن تطبق جفن العين الأعلى على الأسفل، وهو كناية عن السرعة الفائقة، فلما رأى سليمان العرش قائماً أمامه، قال: هذا من فضل ربي علي، ليختبرني أشكره بالإقرار بإحسانه، أم أجدد الفضل بنسبته إلي وترك الشكر على النعمة، ومن شكر نعمة الله عليه، فإنما ثواب شكره لنفسه، ومن جحد النعمة ولم يشكرها، فإن ربي غني عن شكره، متفضل عليه بالإنعام. ولعل هذا الموقف من أعظم الاختبارات، وأنه أبلغ درس في الشكر لله المنعم.

٤١ قال سليمان لأتباعه: غيروا لها بعض أجزاء عرشها ومظاهره بزيادة أو نقص وغير ذلك ليصبح غريباً غير معروف لديها، لنتحبر عقلها، أنهتدي إلى معرفته، أم تكون من الذين لا يهتدون إلى معرفته، وما طراً عليه من تعديلات.

٤٢ فلما جاءت بلقيس قيل لها: أمثل هذا عرشك؟ قالت: كأنه هو بذاته، فعرفته، فقال سليمان بعد إصابتها في الجواب وإظهار رجحان عقلها وعلمها: وأوتينا العلم بقدرة الله تعالى من قبل علم بلقيس، وكنا متقادين لحكم الله.

٤٣ ومنعها عن إظهار الإيمان وعبادة الله: عبادتها الشمس من غير الله، فهي من قوم كافرين لا يؤمنون بوجود الله.

٤٤ قيل لها: ادخلي القصر أو كل بناء مرتفع، سواء أكان قصراً أم غيره، فلما رأت ساحته وطرقه، فظته ماء كثيراً كالبحر، وكشفت عن ساقها لتخوض فيه، قال سليمان: إنه بناء أملس مصنوع من زجاج، وليس بحراً، ثم دعاها إلى الإسلام، فقالت: رب إني ظلمت نفسي بعبادة غيرك، وأسلمت لك متفاداة موحدة، أي خضعت، كائنة في هذا التوحيد مع سليمان، في انقياده لله رب العالمين. أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن سليمان تزوجها بعد ذلك. قال الشوكاني: والأرجح أن زواجه من أخبار أهل الكتاب التي لا تصدق ولا تكذب.

٤٥ - ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يتخصبون ﴿١﴾ قال يقوم لوستجولون بالسبيته قبل الحسنة لولا تسعفرون الله لعاكم ثمحون ﴿٢﴾ قالوا أظيرنا بك ومن معك قال طيركم

٤٦ - قال صالح لمن كذبه: لم تتعجلون بالعذاب قبل الرحمة، هلا تتوبون إلى الله من الشرك وتطلبون المغفرة من الكفر، كي يرحمكم الله فلا يعذبكم.

٤٧ - قالوا له: تشاء منا بك ومن معك ممن دخل في دينك وأمن بك، قال لهم صالح: شؤمكم يأتيكم من عند الله، فالخير والشر بيده، لا من عند الطير الذي تشاءمون به، بل أنتم قوم تمتحنون وتختبرون بالخير والشر.

٤٨ - وكان في مدينة صالح وهي الحجر تسعة رجال من أبناء الترف والشرف، يفسدون في الأرض ولا يصلحون شأنهم، وقد اتفقوا على قتل صالح وعقر الناقة.

٤٩ - قال بعضهم لبعض: احلفوا بالله، لنأتين صالحاً وأهل بيته المؤمنين به بغتة في الليل، فنقتلهم ثم لنقولن لقريبه العصبة المطالب بدمه: ما حضرنا مكان هلاك أهله ولا ندري من قتلهم، فلا نعلم هلاكه هو نفسه، وإنا لصادقون في قولنا هذا.

٥٠ - ودبروا أمراً في الخفاء بهذه الطريقة والتواطؤ على الاغتيال، وجازيناهم بتعجيل عقوبتهم وإهلاكهم، وهم لا يشعرون بذلك.

٥١ - فانظر أيها النبي كيف كان عاقبة تأمرهم أو مكرهم: أنا دمرنا الرهط التسعة المذكورين، وقومهم أجمعين، فأهلكناهم جميعاً بالصيحة: صيحة جبريل، وإلقاء الملائكة حجارة عليهم.

٥٢ - فتلك بيوتهم التي بقيت آثارها خالية عن أهلها، خراباً متهدمة، بسبب ظلمهم وكفرهم، إن في ذلك التدمير لعبرة وعظة لقوم يعلمون قدرتنا، فيتعظون.

٥٣ - وأنجيناً صالحاً والمؤمنين به الذين كانوا يخافون عذاب الله، ويتقون الشرك والمعاصي.

٥٤ - واذكر أيها النبي لوطاً حين قال لقومه: أتأتون فاحشة اللواط، وأنتم تعلمون فحشها، ولا تستترون حال تعاطيها استهتاراً بالفضيلة وقلة حياء.

٥٥ - أئنكم معشر القوم لتأتون الرجال شهوة عارمة غير مفيدة؛ لأن القصد المعتاد هو طلب النسل، لا قضاء الشهوة، من غير النساء اللاتي خلقهن الله لذلك من طريق الزواج، بل أنتم قوم تجهلون شناعة هذه

الفاحشة، والعقوبة الشديدة عليها.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرْقِيانَ يَتَخَصَّمُونَ ﴿١﴾ قَالَ يَقُومُ لَوْ تَسْجُلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَاكُمْ تَرْحُمُونَ ﴿٢﴾ قَالُوا أَظِيرْنَا بِكَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ طَيْرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٣﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤﴾ قَالُوا نَفَا سَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٥﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْرِهِمْ أَنَا ذَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧﴾ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٩﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُم لَأَنْتُونَ الْفَاحِشَةُ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿١٠﴾ أَنْتُمْ لَسْتُمْ أَتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١١﴾

٥٦- فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من بلدتكم، بعضهم لبعض: أخرجوا أهل لوط من بلدتكم، إنهم أناس يزهون أنفسهم عن أفعالنا، ولا يقرنوننا على صنيعنا. قالوا ذلك استهزاء وتهكماً.

٥٧- فأنجينا لوطاً وأهله المؤمنين من العذاب إلا امرأته حكمت أنها من الباقين في العذاب.

٥٨- وأمطرنا عليهم حجارة من السماء، فأهلكناهم به، فبش مطر القوم الذين أنذرهم رسولهم بعقاب الله على معاصيهم، فرفضوا.

٥٩- قل أيها النبي: الحمد لله الذي وفقنا للهداية، وأهلك الكفار الفجار من الأمم الخالية، وسلام على عباده الذين اختارهم للنبوة وهم الأنبياء صفوة البشرية وأتباعهم، هل توحيد الله وطاعته وثوابه خير، أم شرك المشركين مع الله الأصنام والأوثان التي لا تضر ولا تنفع؟ وكلمة ﴿الله﴾ بالمد أصلها الله، أي هل الله خير؟ أو الذين يشركونه معه؟

٦٠- وهل ألهمتكم خير أو خالق السموات

فَاكَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْطِغُونَ فَأُنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا ثُمَّ قَدَرْنَا مِنَ الْغَابِرِينَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَشْرِكُونَ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِئُوا شَجَرًا إِلَّا مَعَ إِذْنِ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِيدُونَ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا إِنْ مَعَ اللَّهِ بَلٌّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِنْ لَكُمْ مَعَ اللَّهِ فُلِيلاً قَاتِلًا تَدْكُرُونَ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ إِنْ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ

والأرض، ومنزل المطر من السحاب جهة السماء، فأنبئتكم لكم بالمطر بساتين - والحديقة: بستان لها حائط - ذات حسن ورواق، ما كان للبشر ولا يتهيا لهم ولا يقدر على إنبات الشجر في الحدائق لعجزهم عن ذلك، أبصح أن يجعل إله يقرن مع الله ويتخذ شريكاً، وهو الخالق المكون؟ بل هؤلاء المشركون قوم يبعدون عن الصواب وينحرفون عن الحق وهو التوحيد، فيشركون بالله غيره.

٦١- هل ألهمتكم خير أو الذي جعل الأرض مكاناً يستقر عليه الناس، وجعل وسطها أنهاراً جارية، وجعل لها جبلاً ثابتة، وجعل بين البحرين: العذب والملح حاجزاً فاصلاً بينهما حتى لا يختلط أحدهما بالآخر، إله آخر معبود مع الله؟ بل أكثر الناس لا يعلمون الحق وهو التوحيد، يشركون به إلهاً آخر.

٦٢- هل ألهمتكم خير أو الله الذي يجيب المكروب للجهود الواقع في شدة، الذي لا قدرة له، فيلجأ إلى التضرع، ويرفع السوء (الضرر) عنه، ويجعلكم سكان الأرض يخلف بعضكم بعضاً؟ إله آخر معبود مع الله الذي يفعل ذلك؟ كلا، بل قليلاً ما يتعظون ويرجعون إلى الحق: وهو الإقرار بنعم الله وتخصيصه بالعبادة.

٦٣- هل ألهمتكم خير أو الذي يرشدكم إلى مقاصدكم في ظلمات الليل برأ ويحرراً بالنجوم ليلاً إذا أخطأتم الطريق، والذي يرسل الرياح مبشرات بالخير أمام المطر، إله معبود مع الله يفعل ذلك؟ كلا، تعظم وتزه الله عما ينسبون له من الشركاء.

٦٤ - هل ألهتكم خير أو الذي خلق الخلق ثم يميتهم ثم يحييهم بالبعث يوم القيامة، ومن يرزقكم رزقا طيباً من السماء بالمطر، والأرض بإنبات النبات وإخراج الثمار وإيجاد الأنعام، إله معبود مع الله يخلق ويرزق؟ قل أيها النبي لهؤلاء المشركين: قدموا حجتكم على أن غير الله يقدر على شيء من ذلك إن كنتم صادقين في إشراككم.

٦٥ - قل أيها النبي: لا يعلم أحد من أهل السموات والأرض الغيب الذي غاب علمه عن الخلق إلا الله وحده، فهو الذي يعلم، ولا يشعر البشر متى ينشرون أو يبعثون من قبورهم للحساب والجزاء.

٦٦ - بل أتتابع وتلاحق وتكامل علم هؤلاء في الآخرة، بل هم في الحقيقة في شك وحيرة عظيمة من حصول القيامة، بل هم قوم عمي القلوب عنها، فلا يدركون دلائلها لاختلال بصائرهم التي يدركون بها الأشياء. ﴿ول﴾ حرف للانتقال من حال إلى حال. والمراد: لم يتكامل لديهم أسباب علمهم من الحجج والبيانات على أن القيامة كائنة لا محالة.

٦٧ - وقال الذين كفروا بالله واليوم الآخر: أثنا صرنا وأباؤنا تراباً، أنخرج من قبورنا أحياء للحساب والجزاء؟ ٦٨ - لقد وعدنا بالبعث نحن وأباؤنا من قبل وعد

أَمَّنْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلْ أَذْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ عَنْهَا عُمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَزَاكُتْرُ آبَاءٍ وَأَبْنَاؤُنَا إِنَّا تَمَجِّحُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ وَمَا كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ ﴿٧٤﴾ عَاقِبَةُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا قُرْآنٌ يَنْصُصُ عَلَى نَبِيِّ إِسْرَءِيلَ أَكْرَأَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

محمد به، فلم يتحقق شيء، ما هذا الذي تخوفنا به من البعث إلا أكاذيب وأباطيل الأندمين فيما سطروه في الكتب.

٦٩ - قل أيها النبي لتكري البعث: امشوا في الأرض وشاهدوا آثار السابقين، فانظروا نظرة تأمل وتفكر، كيف كان مصير الذين أجزموا، وكذبوا بالبعث، وما جاءت به الأنبياء.

٧٠ - ولا تحزن أيها النبي على تكذيبهم لك، وإنكارهم البعث والرسالة، ولا تكن في ضيق أو انقباض صدر عما ترى من مكرمهم بك وكيدهم لك، فالله عاصمك وحافظك وناصرك عليهم.

٧١ - ويقول الكفرة المكذبون: متى وعد العذاب إن كنتم صادقين في هذا الوعد؟

٧٢ - قل لهم أيها الرسول: عسى أن يكون قرب بكم بعض العذاب الذي تتعجلون وقوعه في الدنيا، وعذاب الآخرة الأشد آت أيضاً لا شك فيه. وعسى ولعل وسوف من الله تفيد القطع بحصول ما بعدها.

٧٣ - وإن ربك لصاحب فضل كبير على الناس بالإنعام المستمر عليهم وبتأخير العذاب عنهم، ولكن أكثرهم لا يشكرون فضله وإنعامه.

٧٤ - وإن ربك أيها الرسول ليعلم ما تخفيه صدورهم من أسرار، وما يظهرون بالاستتهم من أقوال.

٧٥ - وما من شيء خفي في غاية الخفاء في السماء والأرض إلا مدون في كتاب بين وهو اللوح المحفوظ، فكيف يخفي عليه شيء من ذلك؟ والغائبة: كل ما أخفى الله وغيبه عن خلقه. ﴿ومن﴾ حرف تفيد عموم ما بعدها.

٧٦ - إن هذا القرآن المنزل عليك أيها الرسول يبين لبني إسرائيل المعاصرين للنبي أكثر الأشياء التي يختلفون فيها من الحق كالتشبيه والتنزيه وأحوال الجنة والنار وعزير والمسيح.

٧٧- وإن هذا القرآن لهداية للناس من الضلالة، ورحمة للمؤمنين من العذاب.

٧٨- إن ربك يقضي بين المختلفين من بني إسرائيل وغيرهم بحكمه الحق والعدل، فيعاقب المبطل، ويكافئ المحسن، وهو سبحانه القوي القادر الذي لا يغلب، والعليم بأحوال خلقه.

٧٩- ففوض أمرك إلى الله وثق به ولا تبال بعاداتهم، إنك على الدين الظاهر كونه حقاً.

٨٠- إنك أيها الرسول لا تسمع دعوتك الكفار الذين هم كالموتى الذين لا حس لهم، وكالصم الذين لا يسمعون شيئاً إذا أعرضوا عن دعوة الحق والإيمان فآرين منهزمين مبالغين في الإعراض.

٨١- ولست بوسعك بمرشد عني القلوب والبصائر ومخرجهم من ضلالتهم إلى نور الحق والإيمان، فما تسمع إلا من يصدق بالقرآن، فهم منقادون لأمر ربهم، مخلصون لله بتوحيده وطاعته.

٨٢- وإذا قرب حصول مضمون القول أي الكلام الإلهي الدال على وعيد الكفار، وحق العذاب الموعود به يوم القيامة، أخرجنا لهم دابة حية تدب على الأرض وهي الجساسة، الله أعلم بأوصافها، تخبرهم أن أكثر الناس كانوا بآيات الله الدالة على مجيء الساعة لا يؤمنون بها. والمراد بالآيات:

وَاللَّهُ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنَّ تَسْمَعُ إِلَّا مَنَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَهُمْ مُسْمِئُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يَكْذِبُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ يَوْمَ يُرْعَوْنَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ قَالَ أَكَذَّبْتُم بآيَاتِي وَمُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا مَّاذَا كُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَظْهَرُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا الْيَلَّ لَيْسَ كَوَافِيهِ وَالتَّهَارُ مَبْصُرًا إِن فِي ذَلِكَ لَايَتٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ نَبْغِ فِي الصُّورِ فَفُزِعَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ الْأَمْنُ سَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ لَدَخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

الآيات المنزلة في الكتب السماوية، والآيات الكونية الدالة على وجود الله ووحدانيته وصدق رسله.

٨٣- واذكر أيها النبي يوم تجتمع يوم القيامة من كل أمة جماعة ممن يكذب بآياتنا من الكتب والرسل، وهم الرؤساء المتبعون، فهم يجمعون، يجمع أولهم ليلحق بهم آخرهم، ثم يساقون إلى موقف الحشر.

٨٤- حتى إذا حضروا إلى موقف الحساب قال الله: أكذبتُم بآياتي المنزلة على رسلي، ولم تتعلموها وتعرفوا معانيها ودلالاتها، بل كذبتُم بها، أم أي شيء كنتم تعملون بعد ذلك، فلم تفكروا وتعملوا بها؟!

٨٥- وحق بهم العذاب بسبب ظلمهم وهو الشرك والتكذيب بآيات الله تعالى، فهم لا يتكلمون باعتذار عند العذاب.

٨٦- ألم يعلم هؤلاء المكذبون بآياتنا أننا جعلنا الليل المظلم للسكون والاستقرار والنوم، والنهار المضئ للعمل والمعاش وكسب الرزق، إن في ذلك لدلالات واضحات على قدرة الله وتوحيده لقوم يصدقون بالله ورسله.

٨٧- واذكر أيها النبي يوم ينفخ في البوق النفخة الأولى من إسرافيل، فخاف أشد الخوف المفضي إلى الموت جميع من في السموات والأرض إلا من شاء الله ألا يفزع وهم الشهداء الأحياء عند ربهم يرزقون، وكل الخلاق من فزع أولم يفزع حضروا موقف الحساب بعد النفخة الثانية صاغرين خاضعين، فالنفخة الأولى للإماتة، والثانية للبعث والإحياء.

٨٨- وتري الجبال تظنها ثابتة في مواضعها وقت النفخة يوم القيامة، وهي تسير بسرعة كسير السحاب، صنع الله ذلك صنعا، وهو الذي أحكم خلق كل شيء، على ما ينبغي من تمام الإتيان، إنه خبير بما تفعلون من خير أو شر، فمجازيكم عليه، والخير: المطلع على الظواهر والضمائر.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مَنْ فَرَعَ يَوْمَئِذٍ أُمُوتَ
 وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَفَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُخْزَوْنَ
 إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أُعْبَدَ رَبُّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ
 الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 ﴿٩٩﴾ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ أَنْ فَمِنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدَىٰ لِنَفْسِهِ
 وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 سِيرُكُمْ ءَايَتُهُ فَعَرَفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٠١﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسْمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ تَنَزَّلُ عَلَيْكَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِي
 وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ
 أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يَتَّبِعُ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ
 نِسَاءَهُمْ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْقِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ
 اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَعْيَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

٨٩- من جاء بالخصلة الحسنة وهي الإيمان والعمل الصالح، فله ثواب أفضل منها أضعافاً مضاعفة، وهم آمنون يوم القيامة من الفرع الأكبر، لرعاية الله لهم.

٩٠- ومن جاء بالخصلة السيئة وهي الإشراك بالله والمعاصي، فآلقوا بعنف على وجوههم في النار، والمراد جميع أجسامهم، واقتصر على ذكر الوجه لأنه أشرف الأعضاء، لا تجزؤون إلا جزء ما كنتم تعملون من الشرك والمعاصي. والاستفهام للتبكي.

٩١- قل أيها النبي: إنما أمرت أن أخص بعبادتي رب هذه البلدة: مكة التي جعلها الله حراماً آمناً، لا يسفك فيها دم، ولا يظلم فيها أحد، ولا يعضد شجرها، ولا ينقر صيدها، وأمرت أن أكون من المتقادين لأمر الله، المخلصين له العبادة.

٩٢- وأمرت أن أتلو القرآن الداعي إلى الإيمان بالله وطاعته، فمن اهتدى للإيمان والعمل بالقرآن، فإنما نفع الهداية لنفسه، ومن ضل بالكفر، وأعرض عن الهدى وأخطأ الطريق إليه، فقل أيها الرسول: إنما أنا من المخوفين من عذاب الله من عصاه.

٩٣- وقل أيها الرسول: الحمد لله على ما أنعم علي من نعمة النبوة والعلم والعمل بما يرضي الله، سيرىكم أيها الكفار آياته القاهرة في الدنيا كوقعة بدر، أو في الآخرة التي تفجعكم، وما ربك بغافل عن أعمالكم، بل هو مطلع عليها، ولكنه يهمل ولا يهمل.

سورة القصص

فضلها: هي من الطواسين التي حلت محل الزبور، كما جاء في أوائل سورة الشعراء.

١- ط، سين، ميم، للتنبية والتحدي وبيان إعجاز القرآن الكريم باللغة العربية كما بينا فيما سبق ذلك في السورة المقدمة.

٢- تلك الآيات المذكورة في هذه السورة هي آيات القرآن الواضح، المبين الحق من الباطل، والشرائع والأحكام.

٣- نقص عليك أيها النبي من خبر موسى وفرعون قصصاً بالحق، ليكون ما فيها من الصدق والأصالة هداية للمؤمنين، وخصوا بالذكر؛ لأنهم المنتفعون به.

٤- إن فرعون تكبر وتجبى في أرض مصر، وادعى الربوبية، واستعبد أهلها، يجعل طائفة هم بنو إسرائيل ضعفاء مقهورين، يذبح أبناءهم، ويترك البنات أحياء للخدمة والمتعة، إن فرعون كان من عتاة المفسدين بالقتل والتكبر والاستعبد.

٥- ونريد أن ننعم على المستضعفين في أرض مصر، ونجعلهم قادة في الخير ودعاة إليه، ونجعلهم واثقين للأرض المقدسة في زمانهم وهي أرض مصر وبيت المقدس، وراثته الملك والقوة والسلطة.

٦- ونجعل لهم في تلك الأرض مكنة أو مكاناً يستقرون فيه، وسلطة، ونري فرعون ووزيره هامان وجنودهما من أولئك المستضعفين ما كانوا يخشون من بني إسرائيل، من زوال ملكهم، وهلاكهم، على يد رجل منهم.

٧- والهمنا أم موسى برؤيا صادقة حين ولدته أن ترضعه، فإذا خفت عليه من فرعون بأن يحس به أحد، فيبلغه، فألقيه في البحر وهو هنا نهر النيل، ولا تخافي عليه من الهلاك، ولا تحزني لفراقه، إنا رآدوه إليك عن قريب، وجاعلوه من الأنبياء المرسلين. اشتملت الآية على أمرين ونهيين، وخبرين بشارتين في إيجاز محكم يدل على قمة البلاغة والفصاحة والإعجاز.

٨- فالتقط تابوت الطفل موسى آل فرعون من البحر صبيحة ليل، ليصير لهم عدواً ومحزناً أو مصدر حزن. واللام لام العاقبة (أو الصيرورة) أي لتكون عاقبة التقاطهم له أنه يصير عدواً لهم، والحزن: المحزن أي سبب حزن، والحزن: الغم - إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا أئمين.

وَمَكَرَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَنِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتْ امْرِأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ يَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِعًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ آيٍ فَبِهَا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَزَنًا عَلَيْهِ الرِّضَاعُ مِنْ قَبْلِ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

٩- وقالت امرأة فرعون المؤمنة وهي آسية، التي هي من نسل ملك مصر أيام يوسف عليه السلام حين هم فرعون بقتله: إن هذا الطفل مصدر سرور وسعادة لي ولك، لا تقتلوه، عسى أن ينفعنا في كبره، فإن فيه أمارات النجاة والخير، أو نتخذه ولداً بالتبني. وكانت لا تلد - والحال أنهم لا يشعرون بعاقبة أمرهم معه وهلاكهم على يديه.

١٠- وأصبح فؤاد أم موسى خالياً من كل المشاغل إلا الاهتمام بولدها موسى حين سمعت بالتقاط آل فرعون له، وكادت تُصرِّح بأنه ابنها من شدة وجدها وحزنها وخوفها عليه، لولا أن قوينا قلبها بالصبر، وثبتناها، لتكون من المصدقين بوعد الله برده إليها.

١١- وقالت أم موسى لأختها: اقتني أثره وتتبعي خبره حتى تعلمي مصيره، فأبصرته عن بُعد اختلاصاً، وهم لا يشعرون أنها أخته.

١٢- ومنعناه من قبول الرضاع من أي مرضعة، من قبل رده إلى أمه، فقالت عندئذ: هل أدلكم على أهل بيت يتعهدون إرضاعه والقيام بشؤونه لأجلكم، وهم مخلصون في خدمته وإرضاعه وتربيته.

١٣- فأعدناه إلى أمه كي تسعد بولدها، ولا تحزن على فراقه، ولتعلم علم مشاهدة أن وعد الله برد ولدها إليها حق ثابت وصدق مؤكد، ولكن أكثر الناس لا يعلمون بأن وعد الله حق منجز.

١٤- ولما بلغ غاية قوته وغوه- وبلوغ الأشد عادة من ثلاثين إلى أربعين سنة، لا اكتمال العقل حينئذ، واكتمل خلقه الجسدي ونضجه العقلي في الأربعين، آتياه حكمة، وفهماً ومعرفة بالدين، ومثل ذلك الجزاء الذي جزيناه به مع أمه، نجزي المحسنين لأنفسهم. والحكمة: معرفة أسرار الشريعة ووضع كل شيء في محله.

١٥- ودخل موسى مدينة مصر عاصمة الفراعنة وهي منف مستخفياً في وقت لا يتوقع دخوله فيه، وكان ذلك قبل النبوة، فوجد فيها رجلين يقتتلان، هذا من شيعته وحزبه وتابعيه في الدين: إسرائيلي، وهذا من عدوه من القبط قوم فرعون، فطلب منه الغوث والنصرة والإعانة الذي من جماعته على الذي من أعدائه، فأغاثه موسى، فضرب القبطي بقبضة يده- وكان شديد القوة والبطش- ف قضى عليه وقتله خطأ، ثم قال: هذا القتل من تزيين الشيطان الذي أغضبني؛ لأنه لم يكن مشروعا قتله، إن الشيطان عدو للإنسان بإضلاله، ظاهر العداوة له. وكان القتل في عهد الشباب؛ لأن موسى عليه السلام أوحى إليه في سن الأربعين بعد زواجه بآبنة شعيب في مدين، ورعيه الماشية عشر سنوات.

١٦- قال: إني ظلمت نفسي بقتل النفس، فاعف عني ولا تؤاخذني بخطئي، فغفر الله له، إنه واسع المغفرة والرحمة لعباده.

١٧ قال موسى: رب بسبب إنعامك علي بالمغفرة والعلم والحكمة، فلن أكون معينا لمجرم على إجرامه.

١٨- فأصبح موسى في المدينة بعد قتل القبطي خائفاً على نفسه ينتظر ما يحدث من فرج أو كرب ومكره، فإذا بالإسرائيلي الذي استنصره بالأمس يستغيث به من قبطي آخر، قال له موسى: إنك ضال ظاهر الضلال أو الغواية.

١٩- فلما أراد موسى أن يطش بالقبطي المصري الذي هو عدو لموسى وللإسرائيلي المستغيث به، قال القبطي بعد علمه بالحوار الذي جرى بين موسى والإسرائيلي: أتريد أن تقتلني اليوم كما قتلت نفساً بالأمس (البارحة) ما تريد إلا أن تكون جباراً تتطاول على الناس ولا تنتظر العواقب، وما تريد أن تكون ممن يصلح بين الناس. فانتشر هذا الحديث بين الناس، وبلغ الخبر إلى فرعون وملئه.

٢٠- وقدم رجل هو مؤمن آل فرعون من آخر أطراف المدينة يسرع في مشيه من طريق أقرب من طريقهم، قال له: يا موسى، إن الوجهاء والقادة الكبار يتشاورون في شأنك، ليقتلوك، فأخرج من المدينة، إني لك من الناصحين في الأمر بالخروج.

٢١- فخرج من المدينة حذراً من الناس، خشية القبض عليه يتلفت مترقباً لحوقهم به، وقال متضرعاً لربه: رب نجني من القوم الظالمين أنفسهم بالكفر وهم قوم فرعون.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْحَسَنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَةِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْنَىٰ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَّزَ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَقَفَرْتُ أَنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أَتَمَمْتُ عَلَىٰ فُلَانٍ أَكُونُ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَنَوِي مُبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَنْ يَطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَهُوسُفُ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَهُوسُفُ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾

٢٢- ولما اتجه نحو ديار مدين بلدة شعيب عليه السلام، قال: لعل ربي، أي أرجو أن يرشدني إلى الطريق القويم، فلا أخطئ الطريق الأقرب للوصول إلى مدين. وسواء السبيل في الأصل: وسط الطريق.

٢٣- ولما وصل ماء مدين: وهو بئر فيها كانوا يستقون منها، وجد على الماء جماعة كثيرة من الناس يسقون مواشيهم، ووجد بعيداً عنهم امرأتين تمنعان أغنامهما عن ورود الماء والزحام، خوفاً من التصادم مع السقاة الرجال الأقوياء، قال: ما شأنكما لا تسقيان أغنامكما مع الناس؟ قالتا: لا نسقي أغنامنا حتى ينصرف الرعاة عن الماء، حذراً من مخالطتهم، وعجزاً عن السقي معهم، وأبونا شيخ كبير السن، لا يقدر على سقاية ماشيته من الكبير. والرعاة: جمع راع.

٢٤- فسقى موسى للمرأتين أغنامهما من بئر أخرى بقربهما، ثم انصرف إلى ظل شجرة ليستريح فيه، وهو جائع، فقال: رب إني بحاجة إلى أي طعام كان.

٢٥- فلما عادت المرأتان إلى أبيهما سريعتين في

زمن أقل من المعتاد، سألهما عن السبب، فأخبرتا بهن سقى لهما، فقال لإحدهما: ادع لي، فجاءته إحدهما تمشي مستحيمة محتشمة، قالت: إن أبي يدعوك ليكا فتك جزاء سقيك لنا، فأجابها موسى حياءً بروية الشيخ والتعرف عليه، لا طمعاً في الأجر، فلما وصل إليه، وأخبره بقصته من قتله القبطي، وخوفه من فرعون، واغتياله، قال الأب: لا تخف، فقد نجوت من القوم الظالمين: فرعون وقومه، إذ لا سلطان له على مدين.

٢٦- قالت إحدى البنتين الكبرى أو الصغرى: اتخذه أجيراً ليرعى أغنامنا، إن خير من استأجرت من تميز بالقوة والأمانة، علمت بقوته من نزع الدلو الكبير من البئر، وعرفت أمانته حين طلب منها أن تمشي خلفه، حتى لا يرى منها شيئاً، ومن غض بصره.

٢٧- قال شعيب لموسى: إني أريد أن أزوجهك إحدى هاتين البنتين على أن تكون أجيراً لي ثماني سنين، ترعى غنمي، وهو مهر الزواج، فإن أتممت عشر سنين فمفك تفضلاً وتطوعاً لا إلزاماً مني لك، وما أريد إيقاعك في المشقة والحرج بإتمام العشر، ستجدني بمشيئة الله من الصالحين في الصحبة والوفاء. وفيه مشروعية عرض ولي المرأة الزواج بالرجل الكفء.

٢٨- قال موسى: ذلك الذي عاقدتني عليه قائم بيننا لا نخرج عنه، أي مدة من الثماني والعشر وفتيك إياه، فلا ظلم ولا اعتداء علي بالمطالبة بأكثر منه، سواء الأقل أو الأكثر، والله على ما نقول شاهد وورقيب، فتم العقد بذلك.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ لِقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ يَذَوُدَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يَصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا آنَزْتُ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَفَصِّرْ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَهُ أَحَدُهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ فَسَقَى مَوْشَى لِمَرْأَتَيْنِ أَغْنَاهُمَا مِنْ بَئْرِ أُخْرَى فَقَرَّبَهُمَا ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ لِيَسْتَرِيحَ فِيهِ وَهُوَ جَائِعٌ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي بِحَاجَةٍ إِلَى أَيِّ طَعَامٍ كَانَ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا عَادَتِ الْمَرْأَتَانِ إِلَى أَبِيهِمَا سَرِيعَتَيْنِ فِي زَمَنٍ أَقَلِّ مِنَ الْمَعْتَادِ سَأَلَهُمَا عَنِ السَّبَبِ فَأَخْبَرَتَاهُ بِنِ سَقَى لَهُمَا فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: ادْعِ لِي فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي مُسْتَحْيَةً مُحْتَشِمَةً قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَكَا فَتُكَ جَزَاءَ سَقَايَكُمَا لَنَا فَجَابَهَا مُوسَى حَيَاءً وَرُيُوءًا الشَّيْخَ وَالتَّعَرُّفَ عَلَيْهِ لَا طَمَعًا فِي الْأَجْرِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ مِنْ قَتْلِ الْقَبْطِيِّ وَخَوْفِهِ مِنْ فِرْعَوْنَ وَاجْتِيَالِهِ قَالَ الْأَبُ: لَا تَخَفْ فَقَدْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ: فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ إِذْ لَا سُلْطَانَ لَهُ عَلَى مَدْيَنَ ﴿٢٧﴾ قَالَتِ الْبِنْتُ الْكُبْرَى أَوْ الصَّغْرَى: اتَّخَذَهُ أَجِيرًا لِيَرْعَى أَغْنَامَنَا إِنْ خَيْرٌ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ مِنْ تَمَيِّزٍ بِالْقُوَّةِ وَالْأَمَانَةِ عَلِمْتَ بِقُوَّتِهِ مِنْ نَزْعِهِ الدَّلْوَ الْكَبِيرَ مِنَ الْبَيْرِ وَعَرَفْتَ أَمَانَتَهُ حِينَ طَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَمْشِيَ خَلْفَهُ حَتَّى لَا يَرَى مِنْهَا شَيْئًا وَمِنْ غَضِّ بَصَرِهِ ﴿٢٨﴾ قَالَ مُوسَى: ذَلِكَ الَّذِي عَاقَدْتَنِي عَلَيْهِ قَائِمٌ بَيْنَنَا لَا نَخْرُجُ عَنْهُ أَيَّ مَدَّةٍ مِنَ الثَّمَانِي وَالْعَشْرِ وَفَتَيْكَ إِيَّاهُ فَلَا ظُلْمَ وَلَا اِعْتِدَاءَ عَلَيَّ بِالْمَطَالَبَةِ بِأَكْثَرِ مِنْهُ سَوَاءَ الْأَقْلَى أَوِ الْكَثَرِ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ شَهِيدٌ وَوَرَقِيبٌ فَتَمَّ الْعَقْدَ بِذَلِكَ



فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُؤْ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا عَلَىٰ آتِكُمْ مِنْهَا بَخْرٌ أَوْ جَذْوَةٌ مِنَ الْنَارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَنهَا نُودِيَ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوَسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوَسَىٰ أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣١﴾ أَسْلَكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَلِكَ بُرْهَانُكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى الْفِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَضْعَفُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَشْدُ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلْ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصُلُونَ إِلَيْكُمَا بِعَالَيْنَا أُنْتُمَا وَمَنْ تَتَّبِعُ الْغَالِبُونَ ﴿٣٥﴾

٢٩- فلما أتم موسى الأجل المتفق عليه مع شعيب، وهو عشر سنين، غادر مدين وسار مع زوجته ياذن أبيها نحو مصر- فالرجل يذهب بأهله حيث شاء- أبصر من بعيد من جهة جبل الطور في سيناء نارا، قال لأهله: ابقوا وانتظروا هنا، إني أبصرت نارا لعلني آتيكم منها بخبر عن الطريق، أو شعلة قطعة من الجمر الملتهب، لعلكم تستدفئون بالنار.

٣٠- فلما وصل إلى النار نودي من الشاطئ الأيمن للوادي، على يمين موسى المتجه إلى مصر، في المكان الذي بارك الله فيه لموسى، وهو المسمى بالوادي المقدس، لسماعه كلام ربه واختياره رسولا، عند الشجرة النابتة على شاطئ الوادي، وهي شجرة عناب أو علق: أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين. أخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابن مسعود أنه سار إلى تلك الشجرة، فإذا هي سمراء خضراء ترف، فأكل منها بغيره ملء فمه، ولاكه ولم يستطع أن يسيغه.

٣١- وقال الله له في هذا الموقف: وألق عصاك، فآلقاها فصارت ثعباناً، فلما رآها تتحرك كأنها حية سريعة الحركة مع عظم الجسم والخلقة أدير هارباً منها، ولم يرجع، فنودي يا موسى، ارجع إلى مكانك، ولا تخف من هذا الثعبان، إنك من الأمنين من المخاوف.

٣٢- أدخل يدك في فتحة قميصك إلى ما تحت إبطك، ثم أخرجها منه، تخرج مشعة بيضاء من غير مرض أو عيب- وكان موسى كما ذكر البخاري آدم، أي أسمر اللون- واضمم إليك- أي إلى صدرك- يديك المبسوطتين لاتقاء الحية وإذهاب الخوف، أي لتطمئن، فهذان العصا واليد حجتان واضحتان إلى فرعون ووجهاء قومه وأعوانه، إنهم كانوا خارجين عن طاعة الله تعالى وحلوده.

٣٣- قال موسى: رب، إني قتل منهم نفساً، وهو القبطي من قوم فرعون، فأخاف أن يقتلوني بها ثاراً أو قصاصاً.

٣٤- وأخي هارون هو أبين مني لساناً، فأرسله معي معيناً على تبليغ الرسالة، يؤيدني في توضيح ما قلته، وتقرير الحجة وإقامة الدليل؛ إني أخشى أن يكذبوني في رسالتي.

٣٥- قال الله تعالى مجيباً دعاءه: سنؤيدك وتقويك بجعل أخيك رسولا، ونجعل لكما حجة وبرهاناً متفوقاً على فرعون وقومه، فلا يصلون إليكما بالأذى، فاذهبا بسبب قوة معجزاتنا، أنتما وأتباعكما المنتصرون على قوم فرعون. والعصا: ما بين المرفق والكتف..

٣٦- فلما جاء موسى إلى فرعون وقومه بأدلتنا القاطعة الدالة على صدق نبوته قالوا: ما هذا الذي جئت به إلا سحر مختلق مكذوب، أي افتراه موسى على الله، وما سمعنا بهذا الذي دعوتنا إليه في سيرة آبائنا الأقدمين الذين سبقونا.

٣٧- وقال موسى رداً على فرعون وملئه: ربي يعلم أنني محق وأنتم مبطلون، وجئت بهذه الآيات الدالة على الهدى من عنده، ويعلم من تكون له العاقبة المحمودة في الآخرة وهي الجنة، والنصر في الدنيا، إنه لا يفوز الظالمون (الكافرون) بشيء من الخير.

٣٨- وقال فرعون مغالطة لقومه وإيهاماً لهم باقتداره: يا سادة القوم، ما علمت لكم إلهاً غيري، وهذا إصرار منه على تكبره وتجبّره، ثم قال: يا هامان (وزير فرعون) اصنع لي الأصغر (الطوب) بطبخ الطين على النار، فاجعل لي قصراً عالياً، لعلي أصعد إلى إله موسى، ثم أنظر إليه، وإني لأظن موسى من الكاذبين في ادعائه إلهاً

آخر، وأنه رسول من الله. وهذا إيهام لقومه أنه باحث ينشد الحق.

فَلَمَّا جَاءَهُ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا يَكْفُرُونَ ﴿٣٧﴾ تَكُونُ لَهُمْ عَذَابُهُ الدَّارِ ۖ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ إِنِّي آتِيهَا أَلَمًّا مَّا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي ۖ فَأَوْقِدْ لِي يَهْنَمُنْ عَلَى الطَّيْنِ فَأَجْعَلَ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَظْلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾ وَاسْتَكَبرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَٰهَاتُ الْبَرِّ جُنُودٌ ۖ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ۖ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَهْمَةً يَدْعُونَ إِلَى التَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَنْصُرُونَ ﴿٤١﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

٣٩- واستكبر فرعون هو وجنوده في أرض مصر تعدياً بغير استحقاق، والاستكبار: التعظم بغير حق، بل بالعدوان؛ لأنه عجز عن دفع حجة موسى، وتوهموا أنهم لا يعودون إلينا بالبعث.

٤٠- فأخذناه وجنوده، أي أهلكتناهم، فطرحناهم في البحر حتى غرقوا، فتأمل أيها النبي، وانظر، كيف كان مصير الكافرين وآخر أمرهم.

٤١- وجعلناهم قدوة في الضلال والتكبر لكل متكبر طاغية، وصيرناهم قادة يطيعهم غيرهم في الكفر، يدعون أتباعهم إلى النار لتقليدهم إياهم، ويوم القيامة لا ينصرهم أحد بدفع العذاب عنهم.

٤٢- وأنزلنا عليهم لعنة في الدنيا، أي طرداً من رحمتنا، ويوم القيامة هم من المطرودين من الجنة المبعدين الممقوتين.

٤٣- ولقد آتينا موسى التوراة من بعد إهلاك أهل القرون الماضية الأولى (الأمم) وهم قوم نوح وعاد وثمود ولوط وغيرهم، تبصّر بني إسرائيل أمور دينهم وتنور القلوب، وتهدي إلى الشرائع الإلهية والأحكام، وهي رحمة لمن آمن به، ليتعظوا بما في ذلك الكتاب من المواعظ.

٤٤- وما كنت بجانب الجبل الغربي من موسى عليه السلام وقت المناجاة، حيث عهدنا أو أوحينا إلى موسى التوراة وأمر الرسالة إلى فرعون وقومه، وما كنت من الحاضرين لما حدث في ذلك الزمان، فتعلم ذلك وأخبر به.

٤٥- ولكننا أوجدنا أمماً مختلفة من بعد موسى، فامتد الزمان، وطالت المهلة، بين موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام، فنسوا عهود موسى في الإيمان بمحمد ﷺ، وحرقت الأخبار، وتغيرت الشرائع، وما كنت أيها الرسول مقيماً في أهل مدين، كما أقام موسى، تذكر وتقرأ على أهل مكة آياتنا وأخبارنا، ولكننا أرسلناك إلى أهل مكة، وأوحينا إليك كتاباً فيه هذه الأخبار السابقة، ولولا ذلك لما عرفتها.

٤٦- وما كنت أيها الرسول حاضراً بناية جبل الطور حين نادينا موسى، ولكن علمناك وقصصنا عليك هذه الأخبار، رحمة من ربك، لتنذر أهل مكة وغيرهم، ما أتى المكيين من رسول منذر قبلك ينذرهم، لعلهم يتعتظون.

٤٧- لولا احتمال تعرض قومك لمصيبة: عذاب في الدنيا والآخرة، وافترض اعتذارهم بالجهل عند حلول العذاب قائلين: هلا أرسلت إلينا رسولاً من عندك، فتتبع آياتك المنزلة على رسلك، ونكون من المصدقين بها، لولا ذلك لما أرسلناك أيها النبي لإقامة الحجة عليهم. والمراد أن إرسال النبي ﷺ وكل رسول قبله كان لإبطال احتجاجهم بعدم الإعلام والتبليغ. و﴿لولا﴾ في الموضعين حرف يدل على الرغبة في حصول ما بعده.

٤٨- فلما جاء أهل مكة الحق من عند الله وهو محمد ﷺ والقرآن المنزل عليه، قالوا: هلا أوتي هذا الرسول مثل ما أوتي موسى من الآيات ومنها التوراة جملة واحدة، فأجابهم الله: أو لم يكفر اليهود وكفار قريش بآيات موسى كما كفروا بآيات محمد؟ حين سئل اليهود عن أمر محمد، فقالوا: إنا نجده في التوراة بنعته وصفته، وقالوا عن التوراة والقرآن: سحران تعاونا على الكذب، وصدقت كل منهما الآخر، وقالوا: إنا بكل من الكتابين والرسولين موسى ومحمد كافرون.

٤٩- قل أيها الرسول جواباً لهم بعد كفرهم بالكتابين: فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى من التوراة والقرآن وأصلح لهداية البشر، لأتبعه معكم، إن كنتم صادقين في قولكم.

٥٠- فإن لم يفعلوا ما كلفتهم به من الإتيان بكتاب إلهي أهدى من التوراة والقرآن، ولم يؤمنوا بما جئت به، فاعلم أيها الرسول أنما يتبعون في كفرهم أهواءهم: ما تميل إليهم نفوسهم من غير حجة ولا برهان، ومن أشد ضللاً ممن اتبع هوى نفسه بغير هدى من الله؟ أي لا أحد أضل منه، إن الله لا يهدي للإيمان القوم الظالمين أنفسهم بالإصرار على الكفر والتمادي فيه.

وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ آلِ فِرْعَوْنَ إِذْ فَضَيَّتْ إِلَى مُوسَى الْأُمُورَ وَمَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا فِرْعَوْنَ أَفْطَاوَلْ عَلَيْهِمُ الْعَمُرُ وَمَا كُنْتُ نَأْوِي فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَسْلُوا عَلَيْهِمْ ءَالِيَنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ لَفَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَقِيعَ إِلَيْنِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوْتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلِ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَفْرٍ لَوْلَا أَنَّا كُنَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبَعُ أَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَهُمْ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيَر هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٨﴾

٥١- ولقد أنزلنا القرآن متتابعاً، في الإنزال ليتصل التذكير، وأرسلنا للناس رسولا بعد رسول، لعلمهم يتعظون، فيؤمنوا ويعطيوا.

٥٢- الذين أعطيناهم الكتاب الإلهي من قبل القرآن، هم بالقرآن والنبي محمد ﷺ يصدقون، لمطابقة أوصافه لما جاء في كتبهم. وهؤلاء كعبد الله بن سلام ومن أسلم من الكتابيين. نزلت في ناس من أهل الكتاب كانوا على الحق، حتى بعث الله محمداً ﷺ فآمنوا به، منهم سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام.

٥٣- وإذا يتلى عليهم القرآن قالوا: آمنا به وصدقنا بأنه كلام الله تعالى، إنه الحق الثابت الذي نعرفه، المنزل من ربنا على محمد ﷺ، إنا كنا من قبل إنزاله مخلصين لله بالوحيد والعبادة.

٥٤- أولئك يؤتون أجرهم مرتين، لإيمانهم بالكتابيين: كتابهم والقرآن، والرسولين: رسولهم ومحمد عليهما السلام، بسبب صبرهم على أذى قومهم، والعمل بالكتابيين والإيمان بالنبيين، ويدفعون بالكلام الحسن ما يتعرضون له من الأذى، أو بالطاعة المعصية، ويتفقون أموالهم في مرضاة الله تعالى.

٥٥- وإذا سمعوا الساقط من القول، وهو الشتم والأذى

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ
أَنبَاهُمُ الْكِتَابُ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ يُوْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ أَنبَأَ عَلَيْهِمُ
قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾
أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَبِذَرُوا الْحَسَنَةَ
السَّيِّئَةَ وَحَمَّازَ فَنَّهُمُ يَنْفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ أَسْمِعُوا اللَّعْوَاعُضُوا
عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ
لَا نُبْنِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوا إِن تَسْجِع
أَلْهَدِي مَعَكَ تُخْطَفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ تُنْجَى لَمْ نَكُنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا
يُجْحَى إِلَيْهِ عُرْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَرِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِكَ بَطَرْتَ مَعِيشَتَهَا فَنُكِّلَ
مَسْكَنَهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا
نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى
حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ إِنَّا بِمَا كُنَّا
مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾

والاستهزاء من الكفار، أعرضوا عنه تكروماً وترفعاً، وقالوا: لنا أعمالنا من الإيمان والدين، ولكم أعمالكم من دينكم، لا يلحقنا من ضرر كفركم شيء، ولا يضيركم إيماننا، سلام عليكم سلام متاركة وأمان منا، لا نجبيكم بالسوء، لا نطلب صحبة الجاهلين ولا نزيدها.

٥٦- إنك أيها النبي لا تهدي بإرادتك من أردت هدايته للإيمان، ولكن الله بقدرته وإرادته يهدي من يشاء هدايته، فيوفقه للإيمان، وهو أعلم بالمستعدين للهداية. نزلت كما جاء في صحيح مسلم والترمذي وغيرهما في أبي طالب لما امتنع عن الإسلام، مع شدة حرص النبي ﷺ على إيمانه، فمات على دين عبد المطلب.

٥٧- وقال مشركو قريش: إن ندخل في دينك يا محمد يتخطفنا العرب من أرضنا، أي مكة، بأن يخرجونا من بلادنا، فردَّ الله عليهم: أو لم نجعل لهم حرماً آمناً، نحمل إليه الثمرات والأرزاق من كل مكان، رزقاً لهم من عندنا، ولكن أكثرهم لا يعلمون أن ما نقوله حق، فهم جهلة لا يتفكرون في حقائق الأمور، والمراد: إذا كان هذا حالهم، وهم عبدة الأصنام، فكيف نعرضهم للخوف والإخراج من الديار إذا ضموا إلى حرمة البيت حرمة التوحيد؟ قال ابن عباس: إن أناساً من قريش قالوا للنبي ﷺ: إن ننبئك تخطفنا الناس، فنزلت.

٥٨- وكـم- أي كثيراً ما- أهلكتنا من أهل قرية ذات رخاء في العيش وأمن، فبطروا النعمة وطفخوا وتكبروا، وبطروا النعمة: البغي والتجبر والتقصير في حق الله، فأصبحت مساكنهم خالية لا يسكنها أحد بعدهم إلا زمناً قليلاً، كإقامة المسافر فيها يوماً أو بضع يوم، لشؤم معاصيهم، وكنا نحن الوارثين لديارهم؛ إذ لم يخلفهم فيها أحد.

٥٩- وما كان من عادة ربك إهلاك أهل القرى الكفرة، حتى يرسل في عاصمة البلاد رسولا يتلو عليهم آياتنا المنزلة عليه الداعية إلى الإيمان والعمل الصالح، وما كان من شأننا إهلاك القرى إلا وأهلها مصرؤون على الكفر وتكذيب الرسل.

٦٠. وما أعطيتكم من شيء من نعم الدنيا، فهو مجرد متاع قليل وزينة ظاهرة تتمتعون به في حياتكم الدنيوية ثم يزول عنكم، وما عند الله من الثواب والجزاء الآخر في الجنة خير من المتاع الزائل؛ لأنه يدوم أبداً، أفلا تفكرون أن الباقي أفضل من الفاني الزائل؟!

٦١. أفمن وعدناه بالجنة ونعيمها وعداً خالصاً مُحَقَّقاً، جزاء حسن عمله، فهو واصل إليه ومدركه لا محالة؛ لأن الله لا يخلف الميعاد، كمن متعناه متاع الحياة الدنيا الذي يزول عن قريب، ويختلط بالآلام والمتاعب، ثم هو يوم القيامة من الذين أحضروا للحساب والعذاب بالنار، فهل يستويان؟! نزلت في النبي ﷺ وفي أبي جهل بن هشام، أو في الحمزة وأبي جهل.

٦٢. واذكر أيها النبي يوم ينادي الله هؤلاء المشركين يوم القيامة نداء توبيخ، فيقول لهم: أين شركائي الذين كنتم تزعمون أنهم شركائي؟

٦٣. قال الذين وجب لهم العذاب يوم الحشر، وهم رؤساء الكفر: ربنا هؤلاء الذين دعوناهم إلى الغواية والشرك وهم الأتباع، أضللتناهم كما ضللنا، تبرأنا إليك منهم ومن كفرهم، ما كانوا يعبدوننا، بل كانوا يعبدون أهواءهم.

٦٤. وقيل للكفار: نادوا أصنامكم الذين تزعمون

أنهم شركاء لله، لينصروكم وينقذوكم، فنادوهم، فلم يجيبوهم لعجزهم عن الجواب، ورأى الفريقان التابع والمتبوع العذاب الواقع بهم، فتمنوا أن لو كانوا مهتدين في الدنيا إلى الحق والصواب، لنجوا من هذا العذاب، ولما رآه في الآخرة. وجواب ﴿لو﴾ مفهوم من سياق الكلام، وهو ﴿ورأوا العذاب﴾.

٦٥. ويوم ينادي الله الكفار نداء توبيخ، فيقول لهم: ماذا كان جوابكم للأنبياء المرسلين؟!

٦٦. فخفيت عليهم من شدة الحيرة الأخبار والحجج التي تنجيهم يوم القيامة، فهم لا يسأل بعضهم بعضاً عن شيء ولا عن الجواب، ولا يدرون بما يجيبون، لفرط الدهشة. والمراد لم يجدوا خيراً لهم فيه نجاة، فصارت الأنبياء كالعمى عليهم لا تهتدي إليهم، ولا يجدون جواباً من غيرهم يسعفهم.

٦٧. فأما من تاب من الشرك والمعاصي، وآمن بالله ورسله، وعمل صالحاً بالتزام المأمورات، فهو عند الله من الفائزين بمطلوبهم من الجنة والرضوان. و (عسى) تحقيق على عادة الكرام.

٦٨. وربك يخلق ما يشاء أن يخلقه، ويختار ما يشاء أن يختاره. وفي هذا إثبات حرية الخلق والاختيار لله تعالى. ليس الاختيار باصطفاء بعض الأشياء وترك بعض لأحد من الخلق، بل الاختيار هو إلى الله تعالى، تنزه الله عن منازعة أحد في اختياره، وتعاظم وتقديس عن إشراكهم. والمراد: لم يكن اختيار الرسول موكولاً لهم حتى يختاروا الأغنياء.

٦٩. وربك وحده أيها النبي يعلم ما تخفي صدور خلقه، وما يظهره بالستهم من الطعن بالنبي وغير ذلك.

٧٠. وهو الله الذي لا معبود سواه، له الحمد على ما أنعم، وله القضاء النافذ في كل شيء، وإليه ترجعون بعد

الموت.

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَنْ أَحْيَاوْهُمُ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّا لَهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَأَغْوَيْنَا نَبْرَأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ أَذْعَوْا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْخِزْيَانَةُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

٧١- قل: أخبروني، إن جعل الله عليكم الليل دائماً متصلاً متتابعاً إلى يوم القيامة، لا نهار فيه، من إله غير الله يأتيكم بنهار فيه ضياء، أفلا تسمعون ذلك سماع تفهم وتفكر؟!

٧٢- قل أيضاً: أخبروني، إن جعل الله عليكم النهار دائماً مستمراً إلى يوم القيامة، من إله غير الله يأتيكم ليل تستقرون فيه وتستريحون من التعب والعناء وطلب الرزق؟ أفلا تبصرون هذه المنفعة وما أنتم عليه من الخطأ في الإشراك، فترجعوا عنه؟!

٧٣- ومن رحمته تعالى بالناس أنه جعل الليل والنهار يتعاقبان، لتستقروا وتستريحوا من التعب ليلاً، ولتطلبوا الرزق من فضل الله نهاراً بأنواع المكاسب، ولتشكروا الله على ما أنعم.

٧٤- واذكر أيها النبي يوم ينادي الله المشركين يوم القيامة نداء توبيخ، فيقول لهم: أين شركائي الذين كنتم تزعمون في الدنيا أنهم أنصار لكم وشفعاء؟!

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَضِيَاءً ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ لَبَلٌ ۖ تَسْكُونُ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَتَرَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ۖ فَسَاءَ لِمَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ إِنْ قُلُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَعِثْ عَلَيْهِمْ وَاعْتَبِلْهُ مِنَ الْكُفُوزِ مَا أَنْ مَفَاتِيحُهُ لَنُتَوَّأَ بِأَلْعَصَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْعَثْ فَمَاءً إِنَّكَ اللَّهُ الْذَاَرُ الْآخِرَةُ وَلَا نَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

٧٥- وأخرجنا من كل أمة شاهداً عليهم هو نبيهم يشهد عليهم بما كانوا عليه، فقلنا لهم: أحضروا برهانكم على صحة ما قلتم من الإشراك وما كنتم تدينون به، فعلموا وقتشد أن الحق في الألوهية لله، لا يشاركه فيها أحد، وغاب عنهم غيبة الضائع ما كانوا يختلقون في الدنيا من الباطل: وهو أن مع الله شريكاً آخر.

٧٦- إن قارون كان ابن عم موسى، من بني إسرائيل، فتكبر عليهم بكثرة المال وطلب أن يتزعمهم، وأعطيناه من الأموال الوفيرة المدخرة، ما إن مفاتيح خزائنه ليثقل حملها على الجماعة الكثيرة الأقوياء، حين قال له قومه: لا تفرح فرح بطر بكثرة المال، إن الله لا يرضى عن البطرين الذين لا يشكرون الله على ما أعطاهم، ويسخط عليهم ويعاقبهم.

٧٧- واطلب فيما أعطاك الله من المال ثواب الدار الآخرة، بإنفاقه في مرضاة الله وطاعته، لا في التجبر والبغي، ولا تنس الإنفاق فيما أحل الله لك، وأحسن إلى عباد الله بالصدقة، كما أحسن وأنعم الله عليك بالمال والجاه، ولا تعمل بالمال في معاصي الله، إن الله لا يرضى عن المفسدين بالعصيان في الأرض ويجازيهم على عملهم.

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيَهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
 مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ قُوَّةً وَكَرْهُمًا وَلَا يَسْأَلُ
 عَنْ ذُنُوبِهِمْ أَجْحَرُمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي
 زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بَلِّغْنَا مِثْلَ
 مَا أُوتِيَ قُلُودُنَا لَئِنْ لَدَوْحَظٍ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْعِلْمَ وَلَيْسَ لَهُمْ نَبَأٌ إِلَّا اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
 وَلَا يُلْقِهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ
 فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ
 النَّاصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ
 وَيَكَانَ اللَّهُ يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا
 أَنْ مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا وَكَانَهُ لَا يَفْجَأُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾
 نَالِكِ الدَّارِ الْآخِرَةِ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ
 وَلَا فَسَادًا وَالْعَلِيَّةِ السَّعِيدِ ﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
 فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى
 الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

٧٨- قال قارون في الجواب على قومه: إنما أوتيت هذا المال بمعرفة مني ومهارة في الاكتساب والتجارة، أو لم يعلم أن الله قد أهلك بالعذاب من قبل قارون من الأمم الخالية من هو أشد منه قوة، وأكثر جمعاً للمال. مما يدل على أن القوة والمال ليسا فضيلة. ولا يسأل المجرمون العصاة عن ذنوبهم يوم القيامة سؤال عتاب واستعلام؛ لأن الله تعالى مطلع عليها، وإنما يسألون سؤال توبيخ.

٧٩- فخرج قارون على قومه ذات يوم في موكب مهيب متميز بمظاهر الزينة من المتاع وملابس الذهب والحري والخيول والأتباع، فلما رآه الناس، قال أهل الدنيا المخدوعون بزيتها: يا ليت لنا من المال والمتاع مثلكما أوتي قارون من الثراء والجاه، إن قارون لصاحب نصيب وافٍ في الدنيا.

٨٠- وقال أهل العلم بأحوال الآخرة وما وعد الله فيها وهم أحبار بني إسرائيل: ويلكم- المراد بها هنا الزجر والتأنيب، أي لا تقولوا هذا الخطأ، والأصل فيها أنها كلمة تدل على الهلاك- ثواب الله ونعيمه في الجنة خير مما تتمنونه، لمن آمن بالله ورسله والتزم المأمورات وعمل صالحاً فيما آتاه الله من المال، ولا يتلقى الجنة المثاب بها إلا الصابرون على الطاعات وعن المعاصي.

٨١- ولما اغتر قارون بكثرة المال، خسف الله به ويكنوزه وبداره ومنطقته التي كان فيها الأرض، أي غورها وغيبها وجعل عاليها سافلها، فما كان له جماعة أعوان ينصرونه من غير الله، بأن يدفعوا أو يمينوا عنه العذاب والهلاك، وما كان من الممتنعين مما نزل به من الخسف.

٨٢- وأصبح الذين تمنوا منزلته وثورته منذ زمان قريب يقولون: يا أسفاً ألم تر أن الله، والمراد: بل إن الله يوسع ويعطي الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيّق ويقتّر الرزق على من يشاء، اختباراً وابتلاء، بمقتضى مشيئته وحكمته، لولا أن من الله علينا باللطف والرحمة والإحسان، ولم يؤاخذنا بما وقع منا، لخسف بنا الأرض كما خسف بقارون، بل إنه لا يفوز الكفار بمطلب لهم، مثل قارون.

٨٣- تلك الجنة ونعيمها- والإشارة إليها لقصد التعظيم والتفخيم لها، في مقابل تحقير ما أوتي قارون وأمثاله من متاع الدنيا- نجعلها للذين لا يريدون رفعة بغير حق وتكبراً في الأرض وتطاولاً على الناس، ولا ظملاً للناس وعملاً بالمعاصي، والمصير المحمود لمن خاف عذاب الله، بفعل الطاعات وترك المنكرات.

٨٤- من جاء يوم القيامة بالفعلعة الطيبة: وهي الإيمان والعمل الصالح، فله أفضل منها بمجازاته بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، ومن جاء بالفعلعة المنكرة الخبيثة وهي الكفر والمعصية، فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا بمثل ما كانوا يعملون في الدنيا دون مضاعفة أو زيادة.

٨٥- إن الذي أنزل عليك القرآن، وأوجب عليك العمل به، لرادك إلى بلدك مكة. وهذا إشارة إلى الهجرة من مكة، ثم الإعادة إليها غالباً متصراً، علماً بأن السورة مكية. قل أيها الرسول للمشركين: ربي أعلم مني ومنكم من جاء بالهدى - وهو النبي ﷺ - ومن هو في ضلال واضح - وهم المشركون. قال الضحاك: لما خرج النبي ﷺ من مكة، فبلغ الجحفة، اشتاق إلى مكة، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ...﴾.

٨٦- وما كنت أيها الرسول تتأمل قبل النبوة أن يوحى إليك القرآن، لكن أوحى إليك رحمة من ربك، أي لأجل الترحم، فلا تكونن معينا للكافرين على دينهم الذي دعوك إليه، بمداراتهم وإجابة طلبهم.

٨٧- ولا يصرفنك الكافرون بأذاهم عن تلاوة آيات الله والعمل بها وتبليغها بعد أن أنزلها الله إليك وفرضت عليك، وادع الناس إلى توحيد ربك وعبادته والعمل بشريعته، ولا تكونن من المشركين بالله بإعانتهم، فإنك إن جاملتهم في شيء تكن منهم. وفي ذلك تعريض بغيره، ومثله الآية التالية:

٨٨- ولا تعبد مع الله إلهاً آخر، لا إله معبود

بحق إلا الله وحده لا شريك له، كل شيء في هذا الوجود هالك إلا ذاته تعالى، فهو الدائم الباقي، له القضاء النافذ، وإليه ترجعون عند البعث بالنشور من قبوركم، فيجازيكم بعملكم.

سورة العنكبوت

١- ألف، لام، ميم، هذه الأحرف للتنبيه لما يتلى بعدها، وللدلالة على إعجاز القرآن وتحدي العرب بالإتيان بمثله مع أنهم أساطين البيان، والعربية لغتهم مكونة من هذه الحروف.

٢- ظن الناس أن يتركوا بغير اختبار بالتكاليف، لمجرد قولهم بأفواههم: آمنا بالله ورسوله، وهم لا يبطلون في أنفسهم وأموالهم، ولا يمتحنون بالتكاليف والمشاق. نزلت في عمار بن ياسر، إذ كان يعذب في الله: ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ...﴾ [٢].

٣- ولقد اخترنا الذين من قبلهم من الأمم بأنواع البلايا والمحن، فليظهرن الله صدق الصادقين وكذب الكاذبين، ويجازي كل فريق بعمله. وهذا علم مشاهدة لا ينافي علم الله القديم بكل شيء قبل الخلق.

٤- بيل هل ظن الذين يعملون السيئات وهم العصاة والكفار أن يفوتونا ويعجزونا، أو يفلتوا من عقابنا، فلا تتمكن من عقابهم؟ إن ظنوا ذلك قبح أو بشس الحكم الذي يحكمونه.

٥- من كان يأمل ويطمع بقاء الله يوم القيامة، أي يؤمن به، فإن الوقت المحدد للبعث والخروج من القبور والحساب آتٍ في حينه لا محالة، والله هو السميع لأقوال العباد، العليم بأفعالهم وبالمستعدين للقاء الله تعالى.

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَزَقْنَاهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَهُوَ مُخَذِّعٌ لِّمَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۚ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونْ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ۚ وَلَا يُصَدِّقَنَّ عَنْ أَيَّتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنزَلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُسْرِكِينَ ۚ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۚ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۚ

تَنْبِيْهُ
سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ
تَنْبِيْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْعَنْكَبُوتِ ٢٩
أَحْسِبِ النَّاسَ أَن يَتَذَكَّرُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقِنُونَ ۚ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ۚ أَمْ حَسِبِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْفِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۚ مَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۚ

وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ
 عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ﴿٦﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا
 وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا
 إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٨﴾
 وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ
 فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ
 لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ
 الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ
 ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا
 وَلْنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِّنْ خَطِيئَتِهِمْ شَيْئًا
 إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنَّا لَا مَتَعَ
 أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسَّالُنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْرُونَ ﴿١٢﴾

٦- ومن جاهد لإعلاء كلمة الله، فإن ثواب جهاده لنفسه، إن الله لغني عن عباده من الإنس والجن والملائكة، غير محتاج لطاعتهم.

٧- والذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا صالح الأعمال التي أمروا بها، لنمحو عنهم ذنوبهم التي تورطوا بها، بإسقاط العقاب عنهم، ما داموا غير مصرين عليها، ولنجزينهم بأحسن جزاء لأعمالهم الصالحة، الحسنة بعشر أمثالها وزيادة.

٨- وأمرنا كل إنسان أن يحسن لوالديه بإطاعتهما وبرهما والعطف عليهما، وإن حاولا حمله على الشرك، وطلب ذلك منه، مما ليس عليه دليل علمي على كونه إلهًا، فلا تطعهما في ذلك؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وتلحق سائر المعاصي بالشرك فلا طاعة فيها، إلي مصيركم جميعاً يوم القيامة، فأخبركم بما كنتم تعملون وأجازيكم على عملكم. وعبر بكلمة ﴿حَسَنًا﴾ للدلالة على الإحسان العظيم جداً، حتى كأنه هو الحسن نفسه. نزلت حينما علمت أم سعد بن أبي وقاص بإيمانه، فحلفت ألا تأكل ولا تشرب حتى تموت أو يكفر، فنزلت.

٩- والذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال التي أمروا بها لتجعلنهم ونحشرنهم في زمرة العباد الصالحين في الجنة، وهم الأنبياء والأولياء.

١٠- ومن الناس وهم المنافقون من يقول بلسانه: صدقنا بالله، وقلبه فارغ من الإيمان، فإذا أُوذِيَ في الله أي من أجل إيمانه بالله، من قبل المشركين، جعل أذى الناس في الدنيا، كعذاب الله الحاصل له في نار جهنم في الآخرة، والمعنى: جزع من اليسير كما يجزع من العذاب الشديد، فيتززع إيمانه لأدنى ابتلاء، وينافق، ولئن تحقق نصر من الله للمؤمنين، قال المنافقون: إنا كنا معكم في الإيمان والدين، فأشركونا في الغنيمة، فردَّ الله عليهم بقوله: أو ليس الله بعالم بما في قلوب عباده من الإخلاص والنفاق؟ بلى. نزلت في أناس من المنافقين كانوا يؤمنون بالسنتهم، فإذا أصابهم بلاء من الله ومصيبة في أنفسهم افتتنوا.

١١- وليظهرن الله كلاً من المؤمنين والمنافقين، ويميز بين الفريقين، فالؤمن المخلص صابر على الطاعة والأذى، والمنافق متذبذب في موقفه، إن أصابه أذى الكافرين وافقهم وكفر بالله تعالى، وإن انتصر المسلمون أعلن الإسلام وزعم أنه مسلم.

١٢- وقال الكفار للمؤمنين: اتبعوا ديننا، وتحمل عنكم آثام خطاياكم، فنواخذ به دونكم، وليسوا بحاملين شيئاً من خطاياهم، إنهم لكاذبون في وعدهم. قال مجاهد: إن الآية نزلت في كفار قريش قالوا لمن آمن منهم: لا نبعث نحن ولا أنتم، فاتبعونا، فإن كان عليكم إثم فعلينا.

١٣- وليحملن هؤلاء الكفار يوم القيامة أوزارهم أو ذنوبهم التي اقترفوها، وأوزاراً وذنوباً أخرى مع أوزارهم: وهي أوزار من أضلّوهم، وليسألن يوم القيامة سؤال توبيخ وتقريع عما كانوا يختلقونه من الأكاذيب والأباطيل التي أضلّوا بها غيرهم.

١٤ - ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه، فمكث معهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، يدعوهم إلى توحيد الله، فكذبوه، وفيه تثبيت للنبي ﷺ وتصبير له على متابعة دعوته، فقد سبقه إلى الصبر على الدعوة نوح عليه السلام طوال هذه المدة، فهو أولى بالصبر، فكان جزاء المكذبين أن غمرهم طوفان الماء النازل بغزارة من السماء، ونيع من الأرض، وهم ظالمون أنفسهم بالكفر.

١٥ - فأنجينا نوحاً ومن ركب معه في السفينة من أولاده وأتباعه المؤمنين، وكانوا ثمانين أو أقل، وجعلنا السفينة عبرة بالغة للعالم أجمع الذين أتوا بعدهم.

١٦ - واذكر أيها النبي أيضاً حين قال إبراهيم الخليل عليه السلام لقومه: اعبدوا الله وحده لا شريك له، وخافوا عقابه بامتنال أوامره واجتناب الشر، تلك العبادة والتقوى خير وأصح لكم من الشرك. وبما أنه لا خير في الشرك فإنه خاطبهم بحسب اعتقادهم. إن كنتم تعلمون الخير وتميزون بينه وبين الشر.

١٧ - إنما تعبدون أيها القوم من غير الله أوثاناً لا تضر ولا تنفع، - والوثن: ما اتخذ من جص أو حجر، والصنم: ما كان من معدن كتنحاس وغيره، والتمثال: ما هو مثال لكائن حي. - وتصنعون أصناماً تسمونها آلهة كذباً وزوراً،

إن الذين تعبدون من غير الله لا يقدرון على أن يرزقوكم شيئاً، فاطلبوا عند الله الرزق، فهو الرزاق وحده، وهو المالك للرزق، واعبدوه وحده بإخلاص، واشكروا له النعم التي أنعم بها عليكم، إليه ترجعون يوم القيامة للجزاء والحساب.

١٨ - وإن تكذبوا برساتي، فقد كذب أم كثيرة من قبلي وقبلكم رسلهم، وليس على الرسول إلا التبليغ الواضح لدعوته، يبلغها قومه، وليس في وسعه هدايتهم.

١٩ - أولم ينظروا ويعلموا كيف يبدأ الله خلق الإنسان والحيوان والنبات، ثم يعيد الإنسان إلى الحياة بعد الموت والفناء، إن ذلك سهل يسير على الله، فمن قدر على الإيجاد أول مرة، فهو قادر على الإعادة، والأمران سواء عليه. و «يروا» بمعنى يعلموا هنا، وهمة الاستفهام للإنكار والنفي، فإذا انضم إليه النفي المفهوم من «لم» أفاد التقرير، أي إثبات أنهم رأوا، ومثل ذلك «ألم نشرح» [الشرح ١/٩٤].

٢٠ - قل أيها النبي لمكذبي رسالتك: سافروا في الأرض، فانظروا كيف بدأ خلق من كان قبلكم بأشكال مختلفة وطبائع وأخلاق متغايرة، لتعلموا تمام قدرة الله، وأثارهم تدل عليهم، ثم الله يعيد الخلق أحياء مرة أخرى، بعد النشأة الأولى التي هي الإبداء، فإنه والإعادة نشأتان، إن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه أمر، ومنه البدء والإعادة. وبدأ وأبدأ بمعنى واحد هو الإيجاد ابتداءً، أي إيجاد شيء لم يكن. والنشأة الآخرة: إحياء الخلق يوم القيامة.

٢١ - يعذب من يشاء تعذيبه، ويرحم من يشاء رحمته، وإليه تردون بعد موتكم.

٢٢ - ولستم أيها المكذبون الجاحدون بمعجزتي الله عن إدراككم، في الأرض ولا في السماء، وليس لكم من غير الله ولي يتولى أموركم ويمنعكم منه، ولا معين ينصركم من عذابه.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ يَتَعَبَّدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَئِمْ يَكُونُ لَكُم رِزْقًا فَأَتَّبِعُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبْتُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أُولَئِكَ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَكْثَرَهُمْ يَبْغُونَ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَابُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٢﴾ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٣﴾

٢٣- والذين كفروا بآيات الله المنزلة في الكتب السماوية، والآيات التكوينية الدالة على وحدانية الخالق، وجحدوا بقاء الله أي بالبعث بعد الموت، أولئك يياسون من رحمتي يوم القيامة، وأولئك لهم عذاب مؤلم في نار جهنم بسبب كفرهم.

٢٤- فما كان جواب قوم إبراهيم بعد دعوتهم لتوحيد الله إلا أن قال بعضهم لبعض: اقتلوه أو حرقوه تحريقاً بالنار، فأنجاه الله من نارهم، وجعلها عليه برداً وسلاماً، إن في إنجاء الله إبراهيم للدلالات قاطعة على وجود الله وتوحيده لقوم يصدقون بالله وقدرته، وخص المؤمنون بالذكر؛ لأنهم المتفعون بذلك.

٢٥- وقال إبراهيم: يا قوم إنما اتخذتم من غير الله أوثاناً آلهة، للتوادد بينكم، والالتقاء على عبادتها في الحياة الدنيا، ثم يوم القيامة يتبرأ بعضكم من بعض، فيتبرأ العابدون من الأوثان، وتتبرأ الأوثان من العابدين لها، ويلعن الأتباع القادة، والقادة الأتباع، ومقركم النار، وليس لكم من أنصار ينقذونكم من النار.

٢٦- فصدق لوط برسالة إبراهيم عليهما السلام، وقال إبراهيم: إني مهاجر من بلدي (كوثر - قرية من سواد الكوفة بالعراق) إلى حران، ثم إلى الشام، أي مهاجر من دياري إلى حيث أمرني ربي لأعبده، إن ربي هو القوي الغالب الذي يعني من أعدائي، الحكيم في صنعه وتدبيره. وكان مع إبراهيم امرأته سارة ولوط ابن أخيه، فنزل فلسطين، ونزل لوط سدوم.

٢٧- ووهبنا لإبراهيم إسحاق بعد بكرة إسماعيل، ويعقوب من إسحاق، وجعلنا في ذرية إبراهيم النبوة، فكل الأنبياء بعده من ذريته، والكتاب: التوراة والإنجيل والزيور والقرآن، وأعطيناه أجره في الدنيا: وهو الرزق الواسع والأولاد والثناء الجميل بين أهل الأديان جميعاً، وإنه في الآخرة في زمرة الكاملين في الصلاح.

٢٨- واذكر أيضاً أيها النبي لوطاً عليه السلام حين قال لقومه: إنكم تتعاطون الفعلة القبيحة التي تنفر منها النفوس الكريمة وهي اللواط: إتيان أدماء الرجال، لم يسبقكم إلى فعلها أحد من الناس.

٢٩- أنتم - والاستفهام للتوبيخ - لتلوطون بالرجال، وتقطعون الطريق على المارة بالقتل وأخذ المال والفاحشة، وتأتون في مجالسكم التي تجتمعون فيها ما يستكره الشرع والعقل والطبع السليم، كاللواط وأنواع الفحش قولاً وفعلًا، فما كان جواب قومه إلا أن قالوا مستهزئين: اتنا بعذاب الله إن كنت صادقاً فيما تهددنا به، فعداوا بهذا القول إلى التكذيب والعناد.



٣٠- قال لوط : رب انصرني بإنزال عذابك على القوم المفسدين العصاةين بإتيان الرجال وتعاطي المنكر، فأجاب الله دعاءه، وأرسل ملائكته لعذابهم.

٣١- ولما جاءت رسلنا الملائكة إبراهيم بالبشرى بولادة إسحاق ومن بعده يعقوب، قالوا لإبراهيم : إنا مهلكو أهل قرية لوط وهي سدوم، إن أهلها كانوا ظالمين أنفسهم بالمعاصي، كافرين مكذبين رسولهم.

٣٢- قال إبراهيم لهم : إن في القرية لوطاً، فكيف تهلكونها؟ قالوا : نحن أعلم منك بمن فيها، لننجيته وأهله المؤمنين من الهلاك إلا امرأته كانت من الباقيين في العذاب.

٣٣- ولما جاءت رسلنا الملائكة لوطاً في صورة شباب حسان الوجوه مُرَدِّ، استاء بهم واغتم مخافة من قومه، وتضايق وحزن من وضعهم، وعجزه عن حمايتهم من أذى قومه، فقالوا له : إنا رسل ربك، لا تخف علينا من قومك ولا تحزن، فإنهم لا يقدرُونَ علينا، إنا منجوك وأهلك من الهلاك، إلا امرأتك كانت من الباقيين في العذاب.

قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِن فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَ بِهِمْ وَبِأَقْصَىٰ ذُرْعَاهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَأَتُكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُتْرِكُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مَاءً آيَةً بَيْنَ الْقَوْمِ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَقُومُوا عِبَادُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْسُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادَا وَثَمُودَا وَقَدْ تَبَيَّرَ لَكُمْ مِّنْ مَّسْكِنِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

٣٤- إننا منزلون على أهل هذه القرية عذاباً شديداً من السماء بسبب فسقهم، وهو الخسف والحصب، أي الزلزلة والرمي بالحجارة.

٣٥- ولقد أبقينا من القرية بعد تدميرها علامة واضحة وعبرة وعظة هي آثار الحجارة التي رُجموا بها والديار الخربة لقوم يستعملون عقولهم في الاستبصار.

٣٦- وأرسلنا إلى مدني أخاهم في القبيلة والنسب شعيباً، فقال لهم : يا قوم اعبدوا الله وحده لا شريك له، وافعلوا ما ترجون به ثواب اليوم الآخر، ولا ترتكبوا أشد الفساد، مفسدين في الأرض. و﴿مفسدين﴾ حال مؤكدة لعاملها، مفيدة معنى الثبات على الفساد. وتعسوا : من عثي مثل تعب يتعب، والعثو والعثي : أشد الفساد.

٣٧- فكذبوا شعيباً، فأخذتهم الرجفة، أي الزلزلة الشديدة بصيحة جبريل : سبب الرجفة، فأصبحوا في دارهم باركين على الركب ميتين.

٣٨- وأهلكنا عاداً وثمود، وقد ظهر لكم من آثار مساكنهم بالأحقاف والحجر إذا نظرتُم إليها عند مروركم بها مدى الدمار والهلاك، مما يصلح عبرة وعظة للمتفكرين، وزين لهم الشيطان أعمالهم السيئة فرأوها حسنة، فمنعهم بهذا التزيين عن سلوك الطريق الواضح الموصل للإيمان والحق والعمل الصالح، وكانوا عقلاء ذوي بصائر، متمكنين من النظر والتأمل، وتمييز الحق من الباطل، ولكنهم أهملوها تكبراً وعناداً.

٣٩- وأهلكنا قارون الثري المتكبر، وفرعون الطاغية الجبار المتأله، وهامان وزيره الذي كان عوناً له على الظلم، ولقد جاءهم موسى بالحجج الواضحات الدالة على صدق رسالته، فتجبروا في الأرض وتعالوا عن الحق وعبادة الله، وما كانوا فائتين مفلتين من عذابنا.

٤٠- فكل واحد أو جماعة من المذكورين عاقبنا بذنبه: كفره وتكذيبه، فمنهم من أرسلنا عليه ريحاً عاصفاً فيها حصباء: حجارة صغيرة، وهم قوم لوط وعاد قوم هود، ومنهم من أخذته الصيحة: الصرخة الشديدة كمدنين وثمود، ومنهم من خسفنا به الأرض كقارون، وقوم لوط، وهؤلاء عذبوا بالخسف والحصب، ومنهم من أغرقنا كقوم نوح وفرعون وجنوده، وما كان الله ليظلمهم بما فعل بهم، أي يعذبهم بغير ذنب، ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بالكفر وتكذيب الرسل وارتكاب المعاصي.

٤١- مثل (صفة) الذين اتخذوا من غير الله أنصاراً لتحقيق منافعهم وحاجاتهم، سواء كانوا من الجمادات كالأوثان والأصنام، أو من الحيوان أو من الملائكة أو من الناس الأحياء أو الأموات،

وَقَدَرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا اسْمِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ غَرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ الْأَمْثَلُ يُضَرِّبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَتَلُمَا مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ نَهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

مثلهم كمثل العنكبوت (حشرة صغيرة) اتخذت بيتاً لنفسها تأوي إليه، لا يغني عنها شيئاً من حر أو برد أو مطر، ولا يحفظها من عدو، وإن أضعف البيوت لبیت العنكبوت، كذلك الأصنام ونحوها لا تنفع عابديها، لو كانوا يعلمون ذلك ما عبدوها.

٤٢- إن الله يعلم الذي يعبدون من الأصنام والأوثان من غير الله، ليس بشيء يعبد لينفع أو يضر، وهو القوي المنتقم من كفره، الحكيم في صنعه وتدبيره وجميع أقواله وأفعاله.

٤٣- وهذا المثل ونظائره في القرآن نبيها للناس للتنبيه والتقريب للأفهام، وما يفهمها إلا العالمون المتدبرون الذين يتفكرون فيما يتلى عليهم وفيما يشاهدونه من الأشياء.

٤٤- خلق الله السموات والأرض بالعدل والقسط ومراعاة مصالح العباد محققاً غير مبطل، ولم يعاونه في الخلق أحد، إن في ذلك الخلق لدلالة على وحدانية الله وقدرته للمؤمنين؛ لأنهم المتفجعون بها في الإيمان، بخلاف الكفار. فقوله ﴿بِالْحَقِّ﴾: يراد به لحكم عالية كما ذكرت.

٤٥- اقرأ أيها الرسول مع التدبر ما أوحى إليك من القرآن، متفكراً في معانيه، وأقم الصلاة المفروضة في أوقاتها وداوم عليها، إن الصلاة تنهى المؤمنين عن كل ما كان قبيحاً من العمل، مستنكراً في الشريعة، ولذكر الله وهو الصلاة أكبر من سائر الطاعات، وأفضل من كل عبادة لا ذكر فيها؛ لأن الانتهاء لا يكون إلا من ذاكر لله، مراقب له، والله يعلم ما تصنعون في حياتكم من خير أو شر، ويجازيكم عليه. والفحشاء: الفعل القبيح المتناهية في الفحش كالزنى، والمنكر: كل ما تنكره الشريعة والعقل السليم كالقتل والإفساد.



٤٦ - وَلَا تَجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بَاتِلًا يُحْسِنُ
إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا
وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَالْهَنَا وَالْهَكْمُ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ ﴿١﴾ وَكَذَلِكَ أُنزِلَ إِلَيْكَ الْكِتَابُ فَلِلَّذِينَ
ءَانِسْنَاهُمْ الْأَكْبَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ
وَمَا يَجْعَلُ يَدَايِنَا إِلَّا الْكُفْرُونَ ﴿٢﴾ وَمَا كُنْتَ
تَسْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُطُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارَبَابِ
الْمُبْطِلُونَ ﴿٣﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ وَمَا يُحْدِثُ بَيْنَنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا
لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ
اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا
أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً
وَذِكْرًا لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٧﴾

٤٧ - ومثل ذلك الإنزال للثورة وغيرها أنزلنا إليك
القرآن مصدقاً لما تقدمه من الكتب الإلهية، فالذين
آتيناهم الكتاب وهم اليهود والنصارى ويتبعون ما جاء
في كتبهم يؤمنون بهذا القرآن كعبد الله بن سلام
وجماعته، ومن أهل مكة من يؤمن بهذا القرآن
أيضاً، وما ينكر صحة آيات القرآن إلا المصرؤون على
الكفر من المشركين وأهل الكتاب. والجحود: إنكار
باللسان لما هو ثابت في القلب.

٤٨ - وما كنت أيها الرسول تقرأ قبل القرآن كتاباً، ولا تكتب بيمينك، أي إنك أمي لا تقرأ ولا تكتب،
ولو كنت تقرأ وتكتب لشك أهل الباطل بأمرك، وادعوا أن ما تلتوه مأخوذ من الكتب السابقة. والمبطلون:
الذين يجعلون الحق باطلاً، ويتوغلون في الباطل. و﴿من كتاب﴾ تدل على عموم النفي لما بعدها.

٤٩ - بل القرآن الذي جئت به آيات ووضحات الدلالة على الحق، في قلوب أهل العلم وهم المؤمنون
حفظة القرآن، وما ينكر آيات الله إلا الذين ظلموا أنفسهم، وجحدوا الحق بعد وضوح أدلة إعجاز تلك
الآيات، وأصرروا على الكفر.

٥٠ - وقال كفار مكة: هلا أنزل علي محمد معجزات حسية من ربه، مثل ناقة صالح، وعصا موسى،
ومائدة عيسى، قل أيها الرسول جواباً لهم: إنما أمر المعجزات عند الله وحده، وليس بوسعي، وليس من
شأني إلا إنذار العصاة بالنار، وأنا مجرد محذر المخالفين من عذاب الله، موضح الحق من الباطل.

٥١ - أولم يكف المشركين آية لما طلبوا أننا أنزلنا عليك القرآن، تدوم تلاوته عليهم، يتحداهم بالإتيان
بمثله، إن في ذلك الكتاب لنعمة عظيمة، وعظة وتذكرة، لقوم يصدقون بما جئت به من عند الله دون
تعتن. نزلت لما جاء ناس من المسلمين بكتب كتبها، فيها بعض ما سمعوه من اليهود.

٥٢ - قل أيها النبي: كفى بالله شاهداً بصدقي بيني وبينكم، لا يخفى عليه شيء في السموات والأرض
والذين آمنوا بالباطل: وهو كل ما يعبد من دون الله كالأصنام، وكفروا بالله: بأن أنكروا وجوده أو
وحدانيته، أولئك هم الذين خسروا أنفسهم في صفقتهم، حيث اشتروا الكفر بالإيمان.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ
وَلِيَالِيَنَّهُمْ بَغْنَةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ
وَأَنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يُعْصِلُهُمُ الْعَذَابُ
مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾
يُعَادَى الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ أَرْضِي وَاسِعَةً فَإِنِّي فَأَعْبُدُونَ ﴿٥٦﴾
كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرًّا فَتَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَاتِبِينَ ذَاتَ لَاحِلٍ رِزْقُهَا اللَّهُ يُرْزُقُهَا
وَإِيَّاهُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى
يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ
نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ
اللَّهُ فُلُ الْحَمْدِ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

٥٣- ويستعجلك أيها النبي المشركون بالعذاب استهزاء، ولولا وجود أجل معلوم وموعد محدد في علم الله، لكل عذاب أو قوم في الدنيا أو يوم القيامة، لجاءهم العذاب المستحق عاجلاً بسبب ذنوبهم، وليأتينهم فجأة، في الدنيا عند حدوث معركة مثلاً كوقعة بدر، وفي الآخرة عند نزول الموت بهم، وهم لا يشعرون بوقت إتيانه.

٥٤- يستعجلونك بالعذاب الدنيوي، قل لهم أيها النبي: إن العذاب الآخروي آت لا بد منه، وإن جهنم لمحيطه بالكافرين يوم القيامة.

٥٥- يوم يصيبهم ويغطيهم العذاب من جميع جوانبهم، من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ويقال لهم: ذوقوا جزء ما كنتم تعملون، فلا تفوتونا.

٥٦- يا عبادي الذين آمنوا إن كنتم عاجزين في مكة أو غيرها عن إظهار شعائر الإسلام والعمل بها، خوفاً من أذى المشركين، فهاجروا إلى بلد آخر تتيسر لكم العبادة فيه، إن أرضي متسعة، فأخلصوا لي العبادة في أي مكان آخر ليس فيه مضايقة لكم. نزلت في تحريض المؤمنين الذين كانوا بمكة على الهجرة، وقالوا: نخشى إن هاجرنا من الجوع وضيق المعيشة.

٥٧- كل نفس مخلوقة ذائقة الموت حتماً، في

الوطن والمقام أو في الغربة والمهجر، ثم ترجعون إلينا بعد الموت للحساب والجزاء.

٥٨- والذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحة المأمور بها شرعاً، لنترتلهم من الجنة غرّاً (أمكنة عالية) تجري من تحت أشجارها ومسكنها الأنهار، ماكثين فيها على الدوام، نعم هذا الأجر أجراً العاملين بأوامر الله تعالى.

٥٩- الذين صبروا على أذى المشركين، والهجرة لإظهار الدين، وغير ذلك من المحن والبلايا، ويفوضون الأمر لربهم ويتقون به.

٦٠- وكم أي كثير من دابة - و«من» لبيان جنس الشيء الكثير قبله، أي وكثير من الدواب - لا تطيق حمل رزقها لضعفها، ولا ادخاره، والله يرزقها وإياكم بتيسير أسباب الرزق والحياة، وهو السميع لأقوالكم، العليم بأحوالكم وضمايركم. نزلت حينما طلب النبي ﷺ من أصحابه بمكة الهجرة إلى المدينة، فقالوا: ليس لنا بها دار ولا عقار، ولا من يطعمنا، ولا من يسقينا، فنزلت الآية.

٦١- ولئن سألت أيها النبي المشركين: من خلق السموات والأرض وأبدعهما، وذلك الشمس والقمر يجريان لما فيه نفع المخلوقات؟ ليقولن: الله وحده هو الخالق والمسخر، فكيف يصرفون عن توحيده بعد إقرارهم بذلك؟! ١

٦٢- الله يوسع الرزق لمن يشاء من عباده امتحاناً، ويضيقه على من يشاء ابتلاء، إن الله بكل شيء عالم واسع العلم، يعطي ويمنع بمقتضى الحكمة والمصلحة.

٦٣- ولئن سألتهم أيها النبي: من الذي نزل من السماء مطراً، فأحيا به الأرض بالإنبات، من بعد قحطها وجديها؟ ليقولن: الله وحده الفاعل لكل ذلك، قل: الحمد لله على ظهور الحجة والتوفيق للصواب، بل أكثر المشركين لا يدركون تناقضهم في ذلك.

٦٤- وما هذه الحياة الدنيا إلا كلهم الصبيان ولعبيهم، يلتقون ساعة ثم ينفرون، وإن حياة الدار الآخرة لهي الحياة الحقيقية الدائمة التي لا تزول؛ لأنه لا موت بعدها، لو كانوا يعلمون ذلك، لما آثروا الدنيا على الآخرة.

٦٥- فإذا ركب الكفار في السفن- والفلك: يطلق على السفينة الواحدة والأكثر- دعوا الله مخلصين له الدعاء والتضرع، وتركوا الأصنام والأوثان؛ لعلهم أنه لا يكشف الشدة والمحنة إلا الله تعالى، فلما نجّاهم إلى البر إذا هم يعودون إلى الشرك ودعاء غير الله سبحانه. و﴿إذا﴾ حرف يدل على حصول ما بعده عقب ما قبله مباشرة.

٦٦- إنهم يشركون، لكي يكفروا بما أعطيناهم وأمددناهم من النعم، وليتمتعوا بعبادة الأصنام- فاللام في الفعلين لام التعليل في تقدير الله، ولام العاقبة أو الصيرورة بالنسبة إليهم- فسوف يعلمون عاقبة ذلك.

٦٧- أو لم يعلم كفار قريش أننا جعلنا حرمهم هذا مكة حرماً آمناً على النفس والمال، ويختلس الناس من حولهم قتلاً وسبياً ونهباً، أفتالباطل (وهو الصنم أو الشيطان) يؤمنون، بعد ظهور الحجة عليهم، ويكفرون بنعمة الله، فلا يشكرون ربهم المنعم، ويشركون به غيره؟! قال ابن عباس: قال المشركون: يا محمد، ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لقتلتنا، والأعراب أكثر منا.

٦٨- ولا أحد أظلم ممن اختلق على الله كذباً، فزعم أن له شريكاً، أو كذب بالقرآن والرسول، حينما أتاه وسمعه

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا هُتُوكٌ وَإِنْ الدَّارَ الْآخِرَةَ
لَهَا حَيَاتَانِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي
الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا
هُمْ يَشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُكَخِّطَفُ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبِطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ
﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِاتِّحَادِ
لَمَّا جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۚ وَالَّذِينَ
جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٨﴾

سُورَةُ الرُّومِ ﴿٣٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي أَنشَأَهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنُ غَلِبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾ فِي أَثْنِ الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ
﴿٢﴾ فِي ضَيْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤﴾

دون أن يتفهمه، أليس في جهنم مأوى ومستقر للكفار جزاء كفرهم؟! والاستفهام تقرير لإقامتهم في جهنم.

٦٩- والذين جاهدوا في حقنا ومن أجل نشر دعوتنا، لنهديهم إلى طرق الخير ورضوان الله، وإن الله لمع المحسنين أعمالهم بالنصر في الدنيا، والثواب في الآخرة.

سورة الروم

١- ألف، لام، ميم، هذه الحروف لتنبية السامع وحثه على الإقبال على القرآن، ولتحدي العرب بمعارضة القرآن الذي تتألف كلماته وجمله من هذه الحروف وغيرها.

٢- غلبت دولة فارس الوثنية دولة الروم النصرانية بقيادة هرقل في العصر النبوي، في معركة جرت بينهما. وكانت دولتهم تشمل الشام والعراق، ففرح كفار مكة بذلك، وتفاءلوا بنصرهم على المسلمين. عن أبي سعيد الخدري قال: لما كان يوم بدر، ظهرت الروم على فارس، فاعجب ذلك المؤمنين، فنزلت: ﴿الم، غلبت الروم﴾.

٣- في أقرب أرض الروم إلى أرض فارس بالجزيرة، وإلى أرض العرب شمالاً، والروم من بعد هزيمتهم سيغلبون الفرس.

٤- في مدة تتراوح بين ثلاث إلى تسع سنوات، لله الأمر- أي القدرة وإنفاذ الأحكام- من قبل انغلاب الروم ومن بعد ذلك، ويوم يتنصر الروم على الفرس يفرح المؤمنون؛ لأنه انتصار لأهل الكتاب على المشركين.

٥- يفرحون بنصر الله الذي نصر الروم الكتائبين على الفرس الوثنيين، ينصر من يشاء الله من عباده أن ينصره، وهو القوي الغالب المنتقم من أعدائه، الرحيم بعباده التائبين المؤمنين. والآيات من دلائل النبوة؛ لأنها إخبار عن الغيب.

وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿٨﴾ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٩﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَاكَّانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا السُّوْءَىٰ ﴿١١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٢﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْسِلُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٤﴾ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٥﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾

٦- وعد الله المؤمنين وعداً جازماً بالنصر- نصر الروم على الفرس الوثنيين-، لا يخلف الله وعده في أي أمر، ولكن أكثر الناس ومنهم كفار مكة لا يعلمون وعده تعالى بنصرهم لجهلهم بالله تعالى وعدم تفكيرهم.

٧- يعلمون الأمور الظاهرة التي يشاهدونها من زخارف الدنيا ومكاسب الحياة، وتمتعهم بها، وهم غافلون عن نعيم الآخرة الدائم، لا يستعدون له، ولا يخطر ببالهم نهاية الدنيا.

٨- أو لم يتفكر الغافلون عن الآخرة في خلق الله أنفسهم، فيرجعوا عن غفلتهم؟ ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات إلا بالعدل ومن أجل العدل ولحكم عالية لا عبثاً ولعباً، ولوقت معلوم محدد نهايته يوم القيامة، وإن كثيراً من الناس مثل كفار مكة لكافرون بالبعث بعد الموت.

٩- أو لم يسبوا في الأرض سير تأمل واعتبار؟ فيشاهدوا كيف كان مصير الأقوام الذين كانوا من قبلهم، أهلكهم الله بسبب كفرهم بالله وتكذيبهم للرسل، كانوا أشد قوة كعاد وثمود من

أهل مكة، وحرثوا الأرض وقلبوها للزراعة، وعمروها بالمباني والغراس والمزارع أكثر مما عمرها هؤلاء المكيون، بسبب طول أعمارهم، وقوة أجسامهم، وجاءتهم رسلهم بالمعجزات الدالة على صدقهم، فلم يؤمنوا، فأهلكهم الله، فما كان الله ليظلمهم بتعذيبهم من غير ذنب، ولكن كانوا يظلمون أنفسهم بالكفر بالله وتكذيب رسله. وهذا يدل على أن الله تعالى عذبهم بسبب مظالمهم ومعاصيهم.

١٠- ثم كان عاقبة المسيئين الذين كفروا بالله وعصوا أوامره أقبح عاقبة في الآخرة؛ لأنهم كذبوا بآيات الله التي أنزلها على رسله، وكانوا يسخرون بها. والسوأى: مؤث الأسوأ.

١١- الله تعالى وحده هو الذي يبدأ خلق المخلوقات، ثم يعيد الخلق مرة أخرى، ثم إليه ترجعون إلى الحساب والجزاء، ليكافأ المحسن، ويعذب المسيء.

١٢- ويوم تقوم القيامة يأس المشركون من النجاة، ويسكتون متحيرين لانقطاع حجتهم.

١٣- ولم يكن للمشركين من شركائهم الذين عبدوهم من دون الله وأشركوهم بالله شفعاء ينقلونهم من العذاب، وكانوا حيثئذ كافرين بألهتهم الذين جعلوهم شركاء لله، متبرئين منهم.

١٤- ويوم تقوم القيامة ويتم الحساب يتفرق المؤمنون والكافرون، فيذهب الأولون إلى الجنة، والآخرون إلى النار.

١٥- فأما المؤمنون بالله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحة التي أمروا بها، فهم في روضة (بستان) من رياض الجنة يسرون ويكرمون.

١٦- وأما الذين كفروا بالله ورسوله، وكذبوا بآياتنا المنزلة في القرآن، وكذبوا بالبعث وتوابعه من جنة ونار، فأولئك مقيمون في العذاب، تحضر الملائكة عذابهم.

١٧- فتنزه الله عن كل نقص، فترهوه وصلوا له في وقت الصباح والمساء، ففي الصباح صلاة الفجر، وفي المساء صلاة المغرب والعشاء، وخص هذان الوقتان بالذكر، لوضوح آثار القدرة والعظمة الإلهية فيهما.

١٨- والله الشكر والثناء الجميل في أنحاء السموات والأرض وفي العشي (صلاة العصر) ووقت الظهيرة (صلاة الظهر). والعشي: الوقت الممتد من بعد العصر إلى الغروب.

١٩- يخرج الله الحي من الميت، كالإنسان من النطفة، والطير من البيضة، ويخرج الميت من الحي كالنطفة والبيضة من الإنسان، ويحيي الأرض بالنبات

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحُكْمُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَإِنَّ إِلَهَكُمْ لَشَدِيدُ إِذَا اللَّهُ بُشِّرَ نَبِيًّا مِنْهُمْ قَدْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا اللَّهُ يُبَشِّرُ النَّبِيَّ أَنْ إِلَهَكُمْ أَنَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَبَابِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَاسِكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٣﴾

بعد موتها بالييس، ومثل ذلك الإخراج تخرجون من القبور. والمراد أن البدء والإعادة سواء في قدرة الله تعالى.

٢٠- ومن آيات الله تعالى الدالة على قدرته وعلى البعث: أن خلق أصلكم آدم من تراب، ثم بعد التناسل من آدم والصيرورة بشراً من دم ولحم تتوزعون في الأرض، تبتغون من فضل الله تعالى.

٢١- ومن آياته تعالى أيضاً الدالة على البعث: أن خلق لكم أزواجاً من جنسكم في البشرية والإنسانية لتحقيقوا السكن والطمأنينة والأنس، وجعل بين الزوجين محبة وشفقة، إن في ذلك المذكور لآيات دالة على قدرة الله تعالى، لقوم يتفكرون في صنع الله تعالى وتديره، وقدرته وحكمته.

٢٢- ومن دلائل قدرته إيجاد السموات والأرض، واختلاف لغاتكم ولهجاتكم، وتباين ألوانكم كالسواد والبياض، إن في ذلك لعلامات على قدرة الله لأولي العلم والبصيرة.

٢٣- ومن آياته تعالى، أي دلائل قدرته: نومكم بالليل للراحة، وابتغاءكم (طلبكم) الرزق أو المعاش في النهار، إن في ذلك لدلائل واضحة على البعث، لقوم يسمعون المواعظ سماع تأمل وتفكير.

٢٤- ومن دلائل قدرته: أنه تعالى يريكم البرق (وهو شرارة كهربائية بسبب احتكاك السحب) خوفاً من الصواعق، وطمعاً في الغيث، وينزل من جهة السماء من السحاب مطراً، فيحيي الأرض من بعد جفافها، إن في ذلك لدلالات على قدرته تعالى، لقوم يفكرون في دلائلها على القدرة الباهرة.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرٍ ثُمَّ إِذَا دَعَاكَ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٍ قَانُونٌ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَةِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْرِبْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَاءً كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَوَحِشٌ

٢٥ - ومن دلائل قدرته: قيام السماء والأرض في موقعهما في الفضاء بإرادة الله وقدرته من غير أعمدة ولا ركائز، ثم إذا دعاكم الله تعالى دعوة من الأرض بالبعث والنفخ في الصور، إذا أنتم تخرجون سراعاً أحياء، من غير تباطؤ. وقيامهما: بقاؤهما قائمتين على حالهما.

٢٦ - والله جميع من في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وتعبداً، كل له مطيعون متقادون لفعله فيهما من إحياء وإماتة، وصحة ومرض، وبعث وحساب وغير ذلك.

٢٧ - والله سبحانه هو الذي يبتدئ الخلق من العدم، ثم يعيده حياً بعد الموت للحساب والجزاء، والإعادة عليه أهون من الابتداء بحسب تصور الناس العقلاء، وأما بالنسبة لله تعالى فهما سواء، وله الصفة العليا البديعة التي لا يضارعه أحد فيها، كالقدرة العجيبة والحكمة النافذة، في السموات والأرض، وهو القوي الغالب القاهر، الحكيم في أقواله وأفعاله، وتدبير خلقه. قال عكرمة: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى، فنزلت هذه الآية.

٢٨ - جعل الله لكم أيها المشركون مثلاً منتزعاً من أحوال أنفسكم، تعتبرون به، لبطلان الشرك، وهو هل لكم شركاء فيما تملكون من الرقيق والأموال وغيرها، فتكونون أنتم وشركاؤكم سواء في إمكان التصرف فيه، تخافون من الاستقلال بالتصرف في المملوك، كخوفكم من الأحرار مثلكم؟ والمعنى: إذا كنتم ترفضون إشراك غيركم في ممتلكاتكم، فكيف تقبلون الإشراك لله الخالق؟ مثل ذلك التفصيل نبين الآيات والبراهين بأمثلة واضحة لقوم يتدبرون ويتعظون و ﴿هل﴾ حرف استفهام للتوبيخ. قال ابن عباس: كان يلبي أهل الشرك: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك، فأنزل الله هذه الآية.

٢٩ - بل (حرف للانتقال من كلام لآخر) اتبع الظالمون أنفسهم بالإشراك أهواءهم بتقليد آبائهم، جهلاً منهم بأنهم على ضلالة، فلا أحد يقدر على هداية من أضله الله بسبب تماديه في الكفر والعناد، وليس لهم من أنصار يخلصونهم من الضلالة، ولا منقذ لهم من الله تعالى.

٣٠ - بل (حرف للانتقال من كلام لآخر) اتبع الظالمون أنفسهم بالإشراك أهواءهم بتقليد آبائهم، جهلاً منهم بأنهم على ضلالة، فلا أحد يقدر على هداية من أضله الله بسبب تماديه في الكفر والعناد، وليس لهم من أنصار يخلصونهم من الضلالة، ولا منقذ لهم من الله تعالى.

٣١ - فاقبض أيها النبي ومن تبعك على دين الإسلام، وأخلص التوجه والقصد إليه وحده، مائلاً عن كل دين آخر إلى منهج الاستقامة، واتبع الفطرة: الحالة التي خلق الله الناس عليها وهي الخضوع لإله قادر حكيم واحد لا شريك له، لا قدرة لأحد على تغيير الفطرة الإلهية من التوحيد إلى الشرك، ذلك أي لزوم الفطرة هو الدين القويم الذي لا عوج فيه، ولكن أغلب الناس ككفار مكة لا يعلمون الحق والتوحيد لعدم تدبرهم.

٣٢ - فاقبضوا وجوهكم راجعين إليه تعالى بالتوبة وإخلاص العمل، والتزموا الأوامر واجتنبوا النواهي، وأقيموا الصلاة التامة الأركان في أوقاتها، واحذروا أن تكونوا من المشركين بالله إليها آخر.

٣٣ - من المشركين الذين اختلفوا في عبادتهم بحسب أهوائهم، وكانوا فرقاً وأحزاباً، يشايح بعضهم بعضاً، كل فريق بما لديهم من الدين المخترع مسرورون بما لديهم يظنون أنهم على الحق.



٣٣- وإذا أصاب الناس مثل كفار مكة ما يضرهم بسبب شدة وبلاء، دعوا ربهم لرفع الضر عنهم، راجعين إليه دون غيره، متضرعين بقلوب خاشعة، ثم إذا رحمهم وخلصهم من ذلك الضر والشدة إذا جماعة منهم مشركون بربهم، يعودون لما كانوا عليه من الشرك.

٣٤- ليصيروا كفاراً جاحدين بما أعطيناهم من النعم، فتمتعوا أيها الكفار بكفركم قليلاً، فسوف تعلمون مصير كفركم في الآخرة، وهذا تهديد ووعيد.

٣٥- بل هل أنزلنا عليهم برهاناً ساطعاً وكتاباً قاطعاً يكون حجة لهم، فهو ينطق بإشراكهم بالله تعالى وجواز ما يعملون؟ وهذا على سبيل الإنكار، والمعنى: لا حجة لهم على ما هم عليه من الشرك والضلال.

٣٦- وإذا أذقنا الناس منا نعمة كرخاء وعافية، فراحوا فرح بطر بسببها، وإن يصبهم بلاء وشدة بسبب ما جنت أنفسهم واقترفوا من السيئات، إذا هم يياسون من الرحمة الإلهية.

٣٧- أو لم يعلموا أن الله يوسع الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيقه على من يشاء بمقتضى حكمته امتحاناً واختباراً، إن في ذلك البسط والتقتير لدلائل على قدرة الله وحكمته لقوم يؤمنون بربهم، فيستدلون بها على كمال القدرة والحكمة.

٣٨- فأعط أيها المؤمن القريب حقه من صلة الرحم والبر به، وأعط المسكين المحتاج، والمسافر المنقطع عن بلده المحتاج إلى المال، من الزكاة والصدقات، ذلك الإيتاء أفضل من الإمساك لمن يريد الثواب بعمله وإخلاص النية لربه، والتقرب إلى الله تعالى، وأولئك هم الفائزون بالجنة والرضوان.

٣٩- وما أعطيتم قرضاً من مال بقصد المراباة وطلب زيادة خالية من العوض المقابل، ليزيد وينمو على حساب أموال الناس، فلا يزيد عند الله، بل يحقه الله، وما أعطيتم من زكاة للمستحقين ابتغاء مرضاة الله، فأولئك هم الذين يضاعف لهم الثواب بما أرادوه، أي هم أصحاب الأجر المضاعف.

٤٠- الله الذي خلقكم أيها الناس المؤمنون والمشركون، ثم رزقكم من الميلاد إلى الوفاة، ثم يميتكم في آخر العمر، ثم يبعثكم أحياء في الآخرة للحساب والجزاء، هل (حرف استفهام يراد به التوبيخ) من شركائكم من يفعل هذه الأفعال، تنزه الله، وتقديس، وتعظيم عن أن يكون له شريك.

٤١- ظهر الخلل في الأشياء كالجذب والقحط والحرق والغرق والمرض والقلق وتسلط الأعداء بسبب معاصي الناس وذنوبهم، ليزيقهم جزاء بعض ما عملوا في الدنيا قبل عقاب الآخرة، ليرجعوا عما هم عليه من المعاصي ويتوبوا من الذنوب.

وَأَذَانَسَ النَّاسَ أَنْ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقْنَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانْتَبَهُمْ فَنَسُوا قُلُوبَهُمْ فَلَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَسْحَكُ ﴿٣٥﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَآذَقْنَاهُمْ أَهْلَهُ لَعْنَةً وَعَذَابًا لِيَاذْكُرُوا أَنْفُسَهُمْ إِنْ كَانُوا مُشْرِكِينَ ﴿٣٦﴾ وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَنَحْوَ الْجَنَّةِ إِنَّا رَبُّهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٣٧﴾ وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَنَحْوَ الْجَنَّةِ إِنَّا رَبُّهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٣٨﴾ وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَنَحْوَ الْجَنَّةِ إِنَّا رَبُّهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٣٩﴾ وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَنَحْوَ الْجَنَّةِ إِنَّا رَبُّهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٠﴾ وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَنَحْوَ الْجَنَّةِ إِنَّا رَبُّهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٤١﴾

٤٢- قل أيها الرسول للمكذبين برسالتك : انتقلوا في أنحاء الأرض ، وتأملوا فيما حدث فيها ، لتتحققوا صدق وعيدنا ، وتظنوا في مصير الأمم الماضية الذين أهلكتناهم ، بسبب كون أكثرهم مشركين بالله إلهاً آخر .

٤٣- فاجعل أيها النبي اتجاهك نحو الدين القويم واتباعه ، وهو الإسلام ، من قبل مجيء يوم القيامة الذي لا سبيل إلى رده ، فلا راد له ولا مانع منه من أمر الله ، يومئذ يتصدعون ، أي يتفرون بعد الحساب : فريق في الجنة ، وفريق في السعير .

٤٤- من كفر بالله فعليه وبال كفره : وهو النار المؤبدة ، ومن آمن وعمل صالحاً ملتزماً بما أمر الله به ، فلا أنفسهم يوطئون أو يهيئون منزلتهم في الجنة .

٤٥- ليجزي الله الذين آمنوا وعملوا بما أمر الله ثواباً من فضله وإحسانه ، فالإثابة محض تفضل ، إن الله يعاقب الكافرين ويسخط عليهم ، فالغضب يستتبع العقوبة .

٤٦- ومن دلائل قدرته ووحدانيته تعالى : أن يرسل الرياح : رياح الخير والرحمة مبشرات

فَلْيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَاسِمِ مِنْ قَبْلُ أَنْ بَأْنِي يَوْمَ لَا مَرَّةَ لَهُ مِنْ اللَّهِ يُؤْمِنُ يُصَدِّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيَجْزِيَ الْفُلُكَ بِأَمْرِهِ وَلِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْتَهُنَّ مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِشُ سَحَابًا فَيَسْطُرُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنُفِرُ الْوَدْقَ يُخْرِجُ مِنْ خَلَاهُ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لُمُسِينَ ﴿٤٩﴾ فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخْرِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْنِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

بهطول الأمطار ، وليذيقكم من رحمته الغيث والخصب والخيرات ، ولتسير السفن في البحر بإذنه وإرادته ، ولتطلبوا الرزق من بعض فضل الله بالتجارة في البحر والبر ، ولتشكروا نعمة الله فيها ، فتوحده .

٤٧- ولقد أرسلنا من قبلك أيها الرسول رسلاً إلى قومهم يدعونهم للتوحيد ، فجاءوهم بالمعجزات أو بالحجج الواضحات على صدقهم في رسالتهم إليهم ، فانتقمنا من الذين اقترفوا السيئات وتكذيب الرسل بالإهلاك والتدمير ، وكان حقاً ثابتاً لازماً نصر المؤمنين على الكافرين بإهلاكهم وإنجاء المؤمنين .

٤٨- الله الذي يحرك الرياح ويوجهها نحو هدف ، فتحرك وتهب سحاباً ، فينشره متصلاً ببعضه ببعض في السماء ، كيف يشاء من قلة وكثرة ، ويجعله أحياناً قطعاً متفرقة ، فتري المطر يخرج من وسطه ، فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يبشرون بعضهم بعضاً بالخير والخصب بالمطر الذي هو أمانة ذلك . و ﴿إذا﴾ حرف يدل على حصول ما بعده عقب ما قبله فجأة .

٤٩- وإنهم كانوا من قبل إنزال المطر لآيسين أو يائسين من نزوله . وقوله : ﴿من قبله﴾ لبيان سرعة تقلبهم من اليأس إلى الفرح ، وهذا من شأن أهل الخفة والطيش ، أما المؤمن فصبور لا يتعجل .

٥٠- فانظر أيها المخاطب إلى آثار الغيث من النبات والزرع والشجر والثمر ، كيف يحيي الله الأرض بالنبات من بعد يبسها وجذبها ، إن الذي أحيا الأرض بقدرته هو محيي الموتى يوم القيامة للحساب والجزاء ، والله على كل شيء قادر متمكن كثير القدرة ، لا يعجزه شيء .

٥١- ولئن أرسلنا ريحاً ضارة بزرعهم ونباتاتهم، فرأوا الزرع أو النبات مصفراً تالفاً من شدة الريح، لظلوا أو مكثوا من بعد ذلك يكفرون بالله ويجحدون نعمته. والمراد أنه لا ينفعهم التخريف لقسوة قلوبهم.

٥٢- فلأنك أيها النبي لا تسمع موتى القلوب سماع تدبر واتعاظ، ولا تسمع الصم دعوتك إلى الحق إذا انصرفوا معرضين بسرعة عن السماع والتفهم. والمراد: الكفار الذين أصبحوا كالموتى والصم.

٥٣- وما أنت بهادي العمي وما نعههم من ضلالتهم، وسموا عمياً لفقدهم المقصود الحقيقي من الإبصار، ما تسمع سماع إفهام وقبول إلا المؤمنين بآياتنا القرآنية، فهم متقادون خاضعون لأمرنا.

٥٤- الله الذي خلقكم ضعفاء- وقال: من ضعف حتى كان الضعف أساس تكوينكم- وسبب الضعف بدء التكوين من نطفة، ثم جعل من بعد ضعف الطفولة قوة الشباب، ثم جعل من بعد قوة ضعف الكبر وشيب الهرم، يخلق الله ما يشاء من الضعف والقوة والشباب والشيبة، وهو العليم بخلقه، القادر على ما يشاء.

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْمَعُونَ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَلَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُؤْتُوا عَذَابَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا عَذْرَهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْخِفَنَّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ ﴿٦٠﴾

٥٥- ويوم تقوم القيامة يحلف المجرمون ما مكثوا في الدنيا غير مدة زمنية قليلة، أو لحظة، مثل ذلك الصرف عن معرفة مدة المكث، كانوا يصرفون في الدنيا عن الحق الذي هو البعث وغيره من التكلم بالحق والصدق، تصرفهم الشياطين عن الصواب.

٥٦- وقال أهل العلم والإيمان، وهم الملائكة أو الأنبياء: لقد مكثتم فيما كتبه الله في سابق علمه المدون في اللوح المحفوظ إلى يوم البعث من القبور، فهذا يوم البعث، ولكنكم كنتم لا تعلمون أنه حق واقع، للتفريط في النظر.

٥٧- فيوم القيامة لا ينفع الظالمين أنفسهم بالكفر عذرهم في إنكارهم له، ولا يطلب منهم الرجوع إلى ما يرضي الله تعالى، من الإيمان والتوبة.

٥٨- ولقد بينا للناس في هذا القرآن الأمثلة الكثيرة التي ترشد إلى التوحيد والإيمان بالله ورسوله واليوم الآخر، ولئن جئت الكفار أيها النبي بمعجزة، ليقولن الكفار لفرط عنادهم وقسوة قلوبهم: ما أنتم أيها المؤمنون إلا أهل أباطيل، تبعون السحر ونحوه.

٥٩- مثل ذلك الطبع على قلوب هؤلاء الجهلة بسبب معارضة الحق ومعاندته، يطبع الله على قلوب الجهال الذين فقدوا العلم النافع الذي يرشد إلى الحق وتجنب الباطل. والمراد: أن الله يختم على قلوب المصرين على الجهل والكفر والتكذيب بآيات الله تعالى.

٦٠- فاصبر أيها النبي على أذى قومك وفي سبيل دعوتك، فقد وعدك الله بالنصر، إن وعد الله بنصرك عليهم وإظهار دينك حق ثابت، ولا يحملنك على الخفة والطيش الذين لا يوقنون بالله ولا يصدقون أنبياءه، فهم قوم ضالون.

سورة لقمان

تَنْزِيلُهَا (٣١) سُورَةُ الْقَمَانِ (٣١) تِلْكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُرَّةِ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْحَسَنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَتَحْذَرُهَا هُمٌ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥﴾ وَإِذَا نَكَلَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ قُورُوسٌ ﴿٦﴾ وَعَذَابُ الْآلِئِمْ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا وَعِدَ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَقَالَى فِي الْأَرْضِ رَوْسَى أَنْ تُنَمِّدَ بِكُمْ وَيَتَّيْنُ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَاتٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٩﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ لَعَلَّ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾

١- ألف، لام، ميم، كافتتاح سورة البقرة، للتنبيه إلى خطورة ما يتلى ما بعدها، ولإثبات إعجاز القرآن وكونه من عند الله، بتحدي العرب للإتيان بمثله، مع أنه مكون من أحرف لغتهم التي يتفخرون بأنهم فرسان البيان فيها.

٢- هذه الآيات المذكورة في هذه السورة هي آيات القرآن المتصف بالحكمة: وهي وضع الشيء في موضعه المناسب، فهو صاحب الحكمة.

٣- الآيات هادية راحمة للذين يحسنون أعمالهم مع الله ومع الناس ومع أنفسهم.

٤- المحسنون الذين يؤدون الصلاة كاملة في أوقاتها، ويدفعون الزكاة المفروضة للمستحقين وهم على يقين بوجود الآخرة وما فيها من بعث وحساب جزاء وغير ذلك.

٥- أولئك الموصوفون بما ذكرهم المهتدون المستبدون على نور من منهج ربهم، وأولئك هم وحدهم الفائزون في الدنيا والآخرة برضوان الله.

٦- وبعض الناس يشتري بماله لهو الحديث:

وهو كل ما يلهو به الناس من الغناء والملاهي والقصص، ليصد الناس ويضلهم عن دين الله وهو الإسلام، جهلاً بالإثم، ويتخذ سبيل الله وهو كتاب الله سخرية مهزوءاً به، أولئك لهم عذاب مذل في جهنم. والمراد: التنبيه على فساد قصد القصاصين وصرفهم الناس عن القرآن. نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية، وهو النضر بن الحارث الذي كان يرسل الجارية لتغني لكل من يريد الإسلام لصرفه عن ذلك. وقوله: ﴿ليضل﴾ مراعاة للفظ ﴿من﴾ وقوله: ﴿أولئك﴾ مراعاة للمعنى أي فريق من الناس.

٧- وإذا تقرأ على هذا القصاص المفتري آيات من القرآن أعرض وأدبر متكبراً لا يعبا بها، كأن لم يسمعها، كأن في أذنيه ثقلاً أو صمماً، فأخبره بعذاب بالغ الألم لا محالة يوم القيامة.

٨- إن الذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا صالح الأعمال التي أمروا بها لهم نعيم الجنات.

٩- ماكثين في الجنة على الدوام، وعد الله ذلك وعداً حقاً لا خلف فيه، وهو القوي الغالب، الحكيم في تدبيره.

١٠- أوجد السموات من غير أعمدة تبصرونها، وألقى في الأرض جبالاً ثوابت لئلا تضطرب وتتحرك بكم، وفرق في الأرض مختلف أنواع الدواب، وأنزلنا من جهة السماء من السحاب مطراً، فأنبطنا في الأرض من كل صنف حسن.

١١- هذا الشيء المشاهد هو خلق الله تعالى، فأروني أيها المشركون ماذا خلق الذين من غير الله من الآلهة المعبودة؟ بل الظالمون أنفسهم بالشرك بالله في متاهة وبعُد واضح عن جادة الحق والاستقامة، و﴿بل﴾ للانتقال من حال إلى حال.

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ
وَهُوَ عَظِيمٌ يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
﴿٢﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ
وَهْنٍ وَفِصْلُہٗ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ
الْمَصِيرِ ﴿٣﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ
عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ
مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٤﴾ يَبْنَىٰ إِنَّمَا أَنْ تَكُ مِثَالِ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ
أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ
خَبِيرٌ ﴿٥﴾ يَبْنَىٰ أَفَوَ الصَّلَاةِ وَأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٦﴾
وَلَا تُصْعِقْ حَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ
لَأَجِبْتُ كُلَّ مُخَالٍ خُورٍ ﴿٧﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ
مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿٨﴾

١٢ - ولقد أعطينا لقمان الحكمة، أي العلم وفقه الدين، فهي مجموعة فضائل تجعل صاحبها يضع كل شيء في محله، فهو عند الأكثرين ليس نبياً، وإنما كان حكيماً، ومن الحكمة: أن اشكر الله، أي ألهمناه بأن اشكر؛ لأن الشكر مطلوب، ومن يشكر - والشكر: الثناء على الله تعالى وطاعته فيما أمر به، واستعمال الأعضاء فيما خلقت له من الخير - فإن نفع الشكر راجع إليه؛ لأن به دوام النعمة واستحقاق المزيد منها، ومن جحد النعمة وأنكر فضل الله عليه ولم يشكره، فإن الله غني عن شكره، مستحق للحمد من خلقه.

١٣ - واذكر أيها النبي حين قال لقمان لابنه، وهو ينصحه: يا بني، لا تشرك بالله أحداً من خلقه، إن الشرك ظلم كبير؛ لأن الظلم: وضع الشيء في غير موضعه، والشرك: تسوية في العبادة بين الخالق المنعم والمخلوق غير المنعم.

١٤ - وأمرنا الإنسان وألزمناه أن يسيراً والديه ويحسن إليهما، واقتران الشكر لهما بشكر الله دليل على أن حقوقهما عظيمة جداً، حملته أمه في بطنها بضعف فوق ضعف، وطاقمه عن الرضاع في فترة عامين، مما يدل على أن أقصى مدة الرضاع حولان، ووصيناه أن اشكر لي؛ لأنني مصدر النعم،

ولو ألدك لكونهما سبباً في إيجاد الولد ومعاناتهما في سبيل تربيته، إلي المرجع يوم القيامة.

١٥ - وإن بذل الجهد، وحاولا حمل الولد على الشرك في العبادة، ما لم يقد دليل على وجود شريك لله، فلا تطعهما في تلك المحاولة؛ لأن الشرك ظلم، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وصاحب الوالدين بما هو معروف من الإحسان إليهما، واتبع سبيل من رجع إلي بالتوبة والطاعة والإخلاص، ثم يكون مرجعكم جميعاً أيها الناس إلي، لا إلى غيري، فأخبركم بما عملتم من خير أو شر، فأجازي كل عامل بعمله.

١٦ - يا بني إن كانت الخطيئة أو الحسنة بوزن حبة خردل أصغر الجبوب، سواء وجدت في صخرة أو في أخفى مكان وأحرزه، أو في السموات أو في الأرض وأي مكان، يحضرها الله يوم القيامة، إن الله لطيف باستخراجها، خير بمكانها.

١٧ - يا بني أقم الصلاة في وقتها على الوجه الأكمل، وأمر الناس بالمعروف: وهو كل أمر حسن، وانه عن المنكر: وهو كل أمر قبيح، واصبر على المصائب والشدائد، إن امتثال هذه الوصايا من معزومات الأمور الواجبة على الناس.

١٨ - ولا تعرض بوجهك عن الناس تكبراً عليهم، ولا تمش في الأرض في حال اختيال وتبختر، والمراد: النهي عن التكبر، إن الله يعاقب كل متبختر في مشيه. والاختيال: هو التكبر، والفخر: المباهاة بالمال أو الشرف أو القوة. والمرح: الفرح الشديد مع البطر.

١٩ - واعتدل في مشيك، فلا تسرع كثيراً ولا تطع كثيراً، واخفض من صوتك إذا تكلمت مع غيرك ولا تتكلف رفعه، إن أقبح الأصوات صوت الحمير: أوله زفير وآخره شهيق.



أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَمَافِي الْأَرْضِ
وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهَرَ وَبَاطِنًا وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ
فِي اللَّهِ بغيرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا
أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ وَمَنْ
يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَنْجِيكَ كُفْرُهُ
إِنَّا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
﴿٢٣﴾ نَمُنَعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِنْ
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ مَافِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَتَمَّافِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ
أَقْلَمُ وَالْبَحْرِ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ
كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَا خَلَقَكُمْ
وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَفْسٌ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

٢٠- ألم تنظروا أيها الناس أن الله ذلل لكم جميع ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحب وغير ذلك مما فيه المنفعة، وما في الأرض من الثمار والزرع والأنهار والدواب والمعادن وغير ذلك، بأن مكنكم من الانتفاع به، وأنتم وأوسع عليكم نعمه، الظاهرة: وهي ما يعلم بالمشاهدة كالصحة والمال والولد والجمال والخلق والطاعة، والباطنة: ما لا يعلم إلا بدليل كالعرفة والعقل وحسن التدبير والرضا وتحصيل العلوم وحسن الاعتقاد واليقين، وبعض الناس كأهل مكة قديمًا يجادل في وحدانية الله وصفاته مكابرة وعنادًا، بغير دليل علمي: عقلي أو نقلي، ولا هداية من رسول، ولا كتاب ينير الطريق منزل من عند الله، بل بالتقليد.

٢١- وإذا قيل للوثنيين: اتبعوا ما أنزل الله على رسوله من القرآن، قالوا رافضين ذلك متمسكين بالتقليد في العقائد: بل إننا نتبع ما وجدنا عليه آبائنا من عبادة الأصنام، فرد الله عليهم: أيتبعونهم ولو دعاهم الشيطان إلى موجبات عذاب جهنم المستعر؟ والاستفهام للإنتكار والتعجب، وجواب ﴿لو﴾ محذوف، أي لا تتبعوه.

٢٢- ومن يفرض أمره إلى الله، ويخلص عبادته له، وهو محسن في أعماله، متقن لها، فقد تعلق بأوثق وأمتن ما يتوثق به من مستمسكات الحبل وعراه، أي بالعهد الأوثق الموصول إلى رضوان الله، وإلى الله وحده مصير الأمور، لا لأحد سواه.

٢٣- ومن كفر فلا يضررك كفره في الدنيا والآخرة، إلى الله مصيرهم يوم القيامة، فنخبرهم بما عملوا، ونجازيهم بأعمالهم بالإهلاك والتعذيب، إن الله عليم بما تضره القلوب، لا تخفى عليه خافية.

٢٤- نتركهم في الدنيا مدة قليلة يتمتعون بها؛ لأن الزائل قليل جداً بالنسبة للدائم، ثم نلجئهم إلى عذاب النار الشديد الثقيل. ٢٥- ولئن سألتهم أيها الرسول عن خالق السموات والأرض ليقولن معترفين: إن الله هو خالقهما، قل أيها النبي: الحمد لله على اعترافكم وظهور الحقيقة، فكيف تعبدون غيره؟ بل أكثر الناس يجهلون إلزامهم بتلك الحجة.

٢٦- لله جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وعبداً، فلا عبادة لغيره، إن الله هو الغني عن غيره، المستحق للحمد في الأمور كلها.

٢٧- ولو صارت جميع الأشجار أقلاماً للكتابة، والبحر المحيط ومعه سبعة أبحر أخرى، كلها حبر أو مداد، فكتبت بها كلمات الله المشتمة على أمره وعلمه، لنفد ماء البحر، ولم تنفد معلومات الله، إن الله قوي غالب لا يعجزه شيء، حكيم لا يخرج شيء عن علمه وحكمته. نزلت حينما قال اليهود للرسول ﷺ: في التوراة تبين كل شيء، فقال الرسول: هي في علم الله قليل، فأنزل الله هذه الآية.

٢٨- ما خلقكم جميعاً أيها الناس ولا بعثكم من القبور يوم القيامة إلا كخلق نفس واحدة وبعثها، إن الله يسمع كل مسموع، ويبصر كل مبصر. نزلت في جماعة من قريش أنكروا البعث.

٢٩- ألم تنظر أن الله يدخل كلاً من الليل والنهار في الآخر، فيزيد في أحدهما وينقص من الآخر، ودليل أو طوع الشمس والقمر بالطلوع والغروب، لتحديد الأجال وتحقيق المنافع، كل منهما يجري في فلكه إلى أجل محدد مقدر لنهاية السنة أو الشهر أو العمر كله، وأن الله مطلع على كل الأعمال، لا يخفى عليه شيء منها، ويجازي كل امرئ بما عمل.

٣٠- ذلك المذكور من سعة العلم وتمام القدرة وإتقان الصنع ليعلموا أن الله هو الحق الثابت في ذاته، الجدير بالعبادة، وأن ما يعبد المشركون من الأصنام والأوثان هو المعدم في حد ذاته الزائل الباطل الألوهية، وأن الله هو العلي: المترفع على خلقه وكل شيء بالقهر، العظيم صاحب السلطان المطلق.

٣١- ألم تنظر أن السفن تسير بسرعة في البحر بلطف الله ورحمته وإحسانه ليظهر لكم ما يشاهد من آثار قدرته وعجائب صنعه، إن في المذكور من نعم الله، لعلامات وعبراً لكل كثير الصبر على المشاق وعن معاصي الله، كثير الشكر لنعم الله عليه.

٣٢- وإذا غلاهم وغطاهم موج كالظلال التي

تظل من تحتها، من جبال وسحاب وغيرها، تضرعوا إلى الله ودعوا الله خاشعين متضرعين، فلما نجّاهم إلى البر، صاروا قسمين: قسم يوفي ما عاهد الله عليه في البحر، من إخلاص الدين، وقسم خائن لا يوفي بالعهد، وما يكفر بآياتنا إلا كل غدار ناقض للعهد، جحود لنعم الله عليه.

٣٣- يا أيها الناس اتقوا ربكم بامثال أوامره واجتنب نواهيه، واحذروا يوماً هو يوم القيامة، لا يجزي أو لا يغني كل من الولد والوالد الآخر، إن وعد الله بالبعث والحساب والجزاء حق لا شك فيه، فلا تخدعنكم الحياة الدنيا بزيتها وزخارفها، فتبعدكم عن الآخرة، ولا يخدعنكم الشيطان بوسواسه، فيصرفكم عن الإيمان.

٣٤- إن الله عنده علم وقت القيامة، فلا يعلمها أحد غيره، وينزل المطر في زمان ومكان معينين، ويعلم أوصاف الأجنة في الأرحام من صلاح وفساد وذكورة وأنوثة ونحو ذلك من غير واسطة ولا تجربة، وما تعلم نفس ما تكسب غداً (أي في المستقبل) من خير أو شر، وما تدري نفس في أي مكان من الأرض تموت، إن الله واسع العلم بكل الأمور، مطلع على كل الأشياء ظاهرها وباطنها. والكسب هنا: كل ما يحصل للإنسان ماله أو عليه، من خير أو شر. نزلت في بدوي هو الحارث بن عمرو، حينما طلب من النبي إخباره عما تلد امرأته الجمال، وعن وقت نزول الغيث، وعن وقت موته، فأنزل الله هذه الآية في مفاتيح الغيب الخمسة.

أَلَمْ نَرَأَنَّ اللَّهَ يُوحِ الْأَنْبِيَاءَ فِي النَّهَارِ وَيُوحِ الْأَنْبِيَاءَ فِي اللَّيْلِ وَنَحْنُ
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ
وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣١﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ يَجْرِي فِي الْبَحْرِ نَبْتٌ
اللَّهُ لِيَرْبِّكُمْ مِنْ عَيْنَةٍ إِنْ فِي ذَلِكَ لَايَةٌ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَجٌ كَاطِلٌ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فُتِنَهُمْ مَقْصِدٌ وَمَا يَحْجِدُونَ إِلَّا الْأَكْلُ
خَتَارٌ كُفُورٍ ﴿٣٢﴾ يَأْتِيهِمُ النَّاسُ تَتَوَارَكُومٌ وَآخَشَوْا يُومًا
لَا يَجْزِي وَالِدٌ مِنْهُ وَلَدَهُ وَلَا مَوْلَاؤُهُمْ جَازِعُونَ وَالِدِهِمْ شَيْئًا
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ
بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ
غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾



سورة السجدة

فضلها: جاء في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة: ﴿الم تنزيل﴾ [السجدة ٣٢/١-٢]، و﴿هل أتى على الإنسان﴾ [الإنسان ١/٧٦].

١- ألف، لام، ميم، أحرف هجائية يقال فيها ما قيل في السورة السابقة.

٢- تنزيل القرآن لا شك في تنزيله من عند الله.

٣- بل أيقول المشركون: اختلقه محمد من عند نفسه، لا من عند الله، بل إن القرآن هو الحق الثابت المنزل من عند الله، لتحذره قوماً ما جاءهم رسول منذر سابق قبلك يحذرهم من عذاب الله إن أشركوا أو عصوا، وهم أمة العرب، وغير العرب أيضاً مدعون للإسلام العالمي كما جاء في آيات أخرى، لأجل أن يهتدوا بإندارك إلى الحق والإيمان فيسعدوا. و﴿أم﴾ للانتقال من الكلام السابق إلى إنكار زعمهم أن القرآن مفترى. و﴿بل﴾ إضراب عن قولهم، وإثبات أن القرآن حق.

٤- الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أوقات، الله أعلم بقدرها، ثم استوى على العرش أعظم المخلوقات استواء يليق بجلاله، دون حصر ولا كيف ولا تحديد بجهة معينة، ليس لكم من غير الله من ناصر ينصركم، وشافع يشفع لكم للنجاة من العذاب، أفلا تتذكرون بما عاظ الله فتؤمنوا؟! ٥- يدبر أمور خلقه من السماء إلى الأرض، وينظم الشؤون والأحوال الواقعة، ثم يصعد ويرجع إليه يوم القيامة ذلك الأمر والتدبير ويثبت في علمه، في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون في الدنيا. واليوم هنا: مدة من الزمان الله أعلم بها، واليوم عند الله في الدنيا كآلف سنة بحساب أهلها، أما يوم الآخرة فمقداره خمسون ألف سنة. ٦- ذلك الخالق المدبر هو عالم كل ما غاب عن الخلق، وما حضر وشوهد من المحسوسات، القوي القاهر الذي لا يغلب ولا يعجزه شيء، الواسع الرحمة بعباده.

٧- الذي أحكم وأتقن خلق كل شيء من مخلوقاته، وبدأ خلق آدم أبي البشر من طين، أي تراب.

٨- ثم جعل ذريته من المادة التي تكونت منها النطفة التي تنسل من الإنسان، من ماء ممتن ضعيف.

٩- ثم أتم تسويته وتقويمه حتى صار بشراً سوياً، ونفخ فيه من روحه. أضاف ذلك إلى نفسه تكريماً وتشريفاً. وأوجد لكم السمع (الإسماع) والأبصار والقلوب لتسمعوا وتبصروا وتعقلوا، ولكن تشكرون الله شكراً قليلاً على نعمه.

١٠- وقال منكرو البعث: أنذا ذهبنا وضعفنا في الأرض واختلطنا بين ذرات التراب، أنبعث ونصير أحياء مرة أخرى، خلقاً جديداً، بل هم في الواقع منكرون للآخرة والحساب بين يدي الله تعالى.

١١- قل أيها النبي: سوف يتوفاكم ملك الموت: عزرائيل الذي وكل بقبض أرواحكم عند انتهاء الأجل، ثم تردون

إلى خالقكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْم تنزيل الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَمْ يَقُولُونَ أَفَنُزِّلَ لَهُ الْكِتَابُ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مِمَّا أَتَتْهُمْ
مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ
﴿٢﴾ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ
فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٣﴾ ذَلِكَ
عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٤﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ
شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٥﴾ ثُمَّ جَعَلَ
نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٦﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ
رُوحِهِ ﴿٧﴾ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٨﴾ وَقَالُوا أَاءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَتَأْتِنَا لِنُغْنِي
خَلْقَ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿٩﴾ قُلْ يَتُوبُ لَكُمْ
مَلِكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٠﴾



١٢ - ولو ترى أيها الرسول حين يقوم المشركون منكرو البعث بين يدي ربهم خافضي رؤوسهم ومطأطيها حياء وندماً عند حساب الله لهم، لرايت عجباً، يقولون: ربنا أبصرنا ما كذبنا به وما وعدتنا من البعث، وسمعنا ما أنكرناه وهو الوعيد وتصديق الرسل، فارجعنا إلى الدنيا، نعمل عملاً صالحاً كما أمرتنا، إنا مصدقون بما جاء به الرسول محمد ﷺ.

١٣ - ولو شئنا هداية الناس جميعاً لهدينا كل نفس، ولكن ثبت قضائي وسبق لأملان جهنم من الجن والإنس أجمعين بسبب اختيارهم الضلال.

١٤ - ذوقوا العذاب بسبب إهمالكم وترككم ما أمرتكم به، والاستعداد للأخرة والإيمان باليوم الآخر، وذوقوا العذاب الدائم في جهنم بسبب ما كنتم تعملون في الدنيا من الكفر أو تكذيب الرسل، والمعاصي. وكرر التهديد بالعذاب للتأكيد، وعلل العذاب بأمرين (التكذيب والمعاصي) للدلالة على أن كلا منهما يقتضي ذلك.

١٥ - إنا يصدق بآياتنا القرآنية ويتنفع بها الذين إذا وعظوا بها سجّدوا لله خاشعين، ونزّاهوا الله عما لا يليق به، وحمدوه على نعمه وأجلّوها الإيمان، وهم لا يتكبرون عن الطاعة، خاضعين لله تعالى.

١٦ - تترك وتبتعد جنوبهم عن الفرش ومواقع النوم، يدعون ربهم خوفاً من سخطه وعقابه، وطمعاً في رحمته وجنته، وينفقون من رزق الله بما يجب عليهم وهو الزكاة، أو تجود نفوسهم به وهو الصدقات. نزلت في جماعة من الصحابة كانوا يصلّون من المغرب إلى العشاء. وقال معاذ: هي قيام العبد أول الليل.

١٧ - فلا تعلم نفس ما خبيّ لهم من الأجر والثواب الذي تقرّبه أعينهم وتسره، جوزوا جزاء بما عملوا من الصالحات في الدنيا.

١٨ - أفمن كان مؤمناً بالله ورسله كمن كان خارجاً عن الإيمان والطاعة، لا يستون عند الله يوم القيامة، والمراد: ليس المؤمن كالفاسق، فهما متفاوتان. روي أن الوليد بن عقبة فاخر علياً يوم بدر، فنزلت هذه الآيات.

١٩ - أما الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا صالح الأعمال التي أمروا بها، فلهم عند ربهم جنات المأوى (المسكن) التي يأوون إليها لحفظهم مما يكرهون، فهي المأوى الحقيقي لدوامها، نزلاً معدة لهم عند نزولهم، كإزالة الضيوف المكرمين بسبب ما عملوا في الدنيا من عمل الخير والطاعة.

٢٠ - وأما الذين كفروا بالله وكذبوا رسله، فمستقرهم ومنزلهم النار، ويقال لهم توبيخاً: ذوقوا عذاب النار الذي كذبتكم به في الدنيا. وسميت النار مأوى الكافر في جهنم بالعزير الكريم.

وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا لِنَعْمَلَ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حُزُّوا وَسُجِدُوا ﴿١٥﴾ وَأَسْبَغُوا إِحْدَرِيَّتَهُمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٦﴾ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٧﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٩﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَأْثُورِ ﴿٢٠﴾ كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾

٢١- ولننزلن بهم شيئاً من العذاب الأقل شدة: وهو عذاب الدنيا من أسر وخوف وذل وبلاء ومرض ومصيبة وغيرها، قبل عذاب جهنم في الآخرة، ليرجعوا إلى الطاعة والإيمان، ويتوبوا من الشرك والعصيان.

٢٢- لا أحد أشد ظلماً لنفسه من وعظ بآيات ربه القرآنية والكونية، ثم أعرض عنها، فلم يتفكر فيها ولم يتعظ بها، إنا من المشركين متقمون بالعذاب الأليم.

٢٣- ولقد أعطينا موسى التوراة، فلا تكن أيها الرسول في شك من لقائك الكتاب، أو من لقاء موسى الكتاب، وجعلنا كتاب التوراة هادياً ومرشداً لبني إسرائيل إلى طريق الحق والاستقامة.

٢٤- وجعلنا من بني إسرائيل قادة في الدين وهم الأنبياء يرشدون الناس ويدعونهم إلى التوحيد وعبادة الله والشرائع والأحكام، بأمرنا لهم بذلك، لما صبروا على مشاق التكاليف وبلاء الدنيا، وكانوا بآياتنا التنزيلية يصدقون بيقين، لإمعانهم النظر فيها.

٢٥- إن ربك أيها النبي هو يقضي بين المؤمنين والكفار يوم القيامة فيما اختلفوا فيه من أمر الدين، ويجازي كل فريق بما يستحق.

٢٦- أو لم يتبين لكفار مكة كثرة من أهلكتناهم من الأمم الماضية الظالمة بكفرهم، كعاد وثمود ونحوهم، يسير المكيون في أسفارهم في ديارهم، فيشاهدوا آثار العذاب، إن في ذلك المذكور لدلائل على قدرتنا، أفلا يسمعون سماع تدبر واتعاظ فيؤمنوا؟! و﴿كم﴾ معناها كثيراً. والقرن من الناس: القوم المقترنون في زمن واحد.

٢٧- أو لم يعلم منكرو البعث أننا بقدرتنا نسوق الماء إلى الأرض اليابسة الجرداء التي لا نبات فيها، فنخرج به زرعاً مختلفاً، تأكل منه أنعامهم كالتين والحب والورق، وأنفسهم كالحب والتمر، أفلا يبصرون هذا، فيعلمون قدرة الله على إحيائهم بعد موتهم؟!.

٢٨- ويقول المشركون للمؤمنين: متى يوم البعث الذي تهددونا وتعدونا به إن كنتم صادقين في الوعيد به؟!.

٢٩- قل لهم أيها الرسول: يوم نزول العذاب بهم يوم القيامة، لا ينفع إيمان الكفار، إن آمنوا، ولا هم يمهلون لتوبة أو اعتذار. قال قتادة: قال الصحابة: إن لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم، فقال المشركون: متى هذا الفتح إن كنتم صادقين، فنزلت.

٣٠- فأعرض أيها الرسول عن هؤلاء المشركين، ولا تبال بتكذيبهم، وانتظر يوم الفتح وتحقيق الوعيد بهلاكهم وهو يوم القيامة، إنهم منتظرون بك ما يريحهم منك من موت أو قتل أو غلبة عليك. وهذا قبل الأمر بقتالهم.

وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا
إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٣﴾
وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً مُّهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا ثَائِبِينَ
يُوقُونَ ﴿٢٤﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ يَقْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ
الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِنَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا
يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ
فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا
يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانْتَظَرِ انْتِمَاسُ مُنْظَرُونَ ﴿٣٠﴾



سورة الأحزاب

سميت بذلك لاشتغالها على وقائع غزوة الخندق أو الأحزاب الذين تجمعوا حول المدينة، من مشركي قريش وغطفان، بالتواطؤ مع المنافقين ويهود بني قريظة، لحرب المسلمين.

١- يا أيها النبي واطب على تقوى الله، وليستق الله المؤمنون الذين أنت قدوتهم، ولا تطع الكفار وأهل النفاق فيما يدعونك إليه من اللين والتساهل، وترك التعرض لآلهمهم بسوء، إن الله كان وما يزال عليمًا بكل شيء قبل وجوده، حكيمًا فيما يخلق ويدبر، ويأمر وينهى. قال المفسرون: دعا المشركون رسول الله ﷺ أن يرفض ذكر آلهمهم بسوء، وأن يقول: إن لها شفاععة، فكره ذلك، ونزلت الآية.

٢- واتبع الوحي في كل أمورك وهو القرآن، إن الله مطلع على كل ما تعملون، لا يخفى عليه شيء.

٣- واعتمد على الله وفوض جميع أمورك إليه، وكفى بالله حافظًا لك ولكل متوكل عليه.

٤- ما خلق الله لإنسان قلبين في صدره، وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن كالألمات محرمات عليكم بقول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي، وكان هذا في الجاهلية طلاقاً، فبين الله تعالى أن الزوجة ليست أمًا، وما جعل الأدياء الذين تدعونهم أو تتبنونهم أبناء لكم- والأدياء: الأبناء بالتبني- ذلكم الظهار والتبني ليس إلا مجرد قول بالأفواه لا حقيقة له، فلا تحرم الزوجة بالظهار، ولا يثبت نسب بالتبني، والله يقول الحق الذي يجب اتباعه. نزلت الآية في رجل من بني فهر قال: إن في جوفي لقلبين أعقل بكل واحد منهم أفضل من عقل محمد. أو في الوليد بن المغيرة الذي كان يقول: لي قلبان أعقل في أحدهما ما لا أعقل في الآخر. ونزلت آية الظهار في خولة بنت ثعلبة زوجة أوس بن الصامت كما سيأتي في سورة المجادلة. ونزلت آية إبطال التبني في زيد بن حارثة الذي كان عند الرسول ﷺ ثم أعتقه وتبناه قبل الوحي.

٥- انسبوا الأبناء لأبائهم الحقيقيين الذين هم من أصلابهم، لا للذين تبنتهم، فنسب الابن لأبيه الأصل هو أعدل حكماً، فإن لم تعلموا آباءهم فهم إخوانكم في الدين، وليس عليكم إثم فيما وقعتم فيه من خطأ سابق، ولكن يؤخذكم فيما تمعدتم نسبتهم لغير آبائهم مع علمكم بذلك، وكان الله غفوراً لمن أخطأ، رحيماً به وبمن تاب.

٦- النبي أحق بالمؤمنين في كل أمور الدنيا والدين، وأولى بهم من أنفسهم، أخرج البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة، اقرؤوا إن شئتم: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم» فأيا مؤمن ترك ما لا فطرته عصبته من كانوا، فإن ترك ديناً أو ضيقاً عيالاً- فليأتني فأنا مولاه، وأزواج النبي كأمهات المؤمنين في التحريم والتعظيم، وذوو القربات بعضهم أحق بميراث بعض- وهي ناسخة لما كان في صدر الإسلام من التوارث بالهجرة والمالاة، أي بالمواخاة أو الخلف- فهم أولى في شريعة الله بالإرث من المؤمنين الأبعد، إلا أن توصوا إلى أصدقائكم الذين توالوهم وتودونهم من المؤمنين والمهاجرين وصية- والمعروف هنا الوصية- كان ذلك الحكم وهو توارث ذوي الأرحام مكتوباً في اللوح المحفوظ، فيجب عليكم العمل به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ وَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ وَكُنْ بِأَلَدِهِ وَكِيلًا ۝ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ
قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظْهَرُونَ مِنْهُنَّ
أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ
بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۝
ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا
أَبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ
اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَائِكُمْ
مَعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۝

٧- واذكر أيها النبي حين أخذنا من النبيين عهودهم بتبليغ الرسالة - والميثاق: العهد المؤكد - وأخذنا العهد منك أيها الرسول، ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم، وخصصهم بالذكر لكونهم أولي العزم من الرسل، وأخذنا منهم عهداً مؤكداً باليمين على تبليغ الرسالة والوفاء بالمهمة.

٨- فعلنا ذلك وأخذنا الميثاق ليسأل الله يوم القيامة أولئك الأنبياء الصادقين في عهدهم عن صدقهم في تبليغ الرسالة وعما قالوه لأقوامهم، وأعد الله للكافرين بالرسول عذاباً مؤلماً شديداً.

٩- يا أيها المؤمنون، اذكروا نعمة الله التي أنعم بها عليكم في وقعة الخندق سنة خمس هجرية حين جاءكم جنود الأحزاب الكثيفة لغزو المدينة من قريش وغطفان واليهود، فأرسلنا عليهم ريح الصبا العاصفة التي اقتلعت خيامهم وقلبت قدورهم، وأرسلنا جنوداً لم تروها وهم الملائكة، فقلعت الأوتاد، وقذفت الرعب في قلوبهم، وكان الله بما تعملون من حفر الخندق وغيره بصيراً. نزلت في وقعة الأحزاب بقيادة أبي سفيان، وكان المنافقون يستأذنون النبي ﷺ قائلين: إن بيوتنا عورة، فضربتهم الريح، وهم يقولون: الرحيل الرحيل.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٠﴾ لَتَسْأَلَنَّ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١١﴾ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذْ جَاءَهُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١٢﴾ إِذْ جَاءَهُمْ كَوْمٌ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَلَفَّتْ الْقُلُوبُ لِحَاسِجٍ وَرُتُّنُوا بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴿١٣﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَلًا شَدِيدًا ﴿١٤﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مُوَاعِدُنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْأَعْرُودُ ﴿١٥﴾ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٦﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ فُطَارِهِمْ سُلَيْمٌ أَلْقَيْنَاهُ لَأَذْنَبْنَا أَسْمَاءَ ﴿١٧﴾ وَنَلَّيْنَاهُ الْإِسْبِيَاءَ ﴿١٨﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا لَآلِهَتِهِمْ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ إِلَّا الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٩﴾

١٠- حين جاءكم الأعداء من أعلى الوادي جهة المشرق، ومن أسفل الوادي جهة المغرب، وحين مالت الأبصار عن مستوى نظرها من شدة الحيرة والدهشة، وارتفعت القلوب ووصلت الحناجر، كناية عن شدة الفزع والرعب والجنين، وتظنون مختلف الظنون من نصر، ويأس من النجاة، وشك بوعده الله تعالى.

١١- هنالك في هذه المحنة اختبر المؤمنون بالشدائد من الخوف والقتال والجوع والحصار ليُعرف المؤمن من المنافق، واضطربوا كثيراً من شدة الفزع، وكثرة العدو، وإحكام الحصار.

١٢- واذكر أيها النبي حين يقول المنافقون، والذين في قلوبهم شك وضعف اعتقاد: ما وعدنا الله ورسوله بالنصر والظفر إلا وعداً باطلاً لا حقيقة له أو خداعاً لا مصداقية فيه.

١٣- واذكر أيها النبي حين قالت طائفة من المنافقين: يا أهل المدينة، لا إقامة ولا مكان آمن لكم في هذا المعسكر حول الخندق، فارجعوا إلى منازلكم في المدينة للنجاة، ويستأذن فريق منهم النبي بالعودة قائلين: إن بيوتنا غير حصينة، يخشى عليها من الأعداء، فكذبهم الله بأنها حصينة، ما يريدون باستئذانهم إلا الهرب من القتال.

١٤- ولو دخل جيش الأعداء من نواحي المدينة وجوانبها، ثم طلب من هؤلاء المنافقين الردة عن الإسلام ومحاربة المسلمين، لفعلوها، وأسرعوا إليها، ولم يتمهلوا إلا زمناً قليلاً هو مقدار ما يستعدون.

١٥- ولقد كان هؤلاء المنافقون المستأذنون بالعودة عاهدوا الله ورسوله بعد موقعة بدر وقبل غزوة الأحزاب ألا يفروا ولا ينهزموا من المعركة - والأدبار: الظهور - وكان عهد الله مسؤولاً عن الوفاء به يوم القيامة، ومحاسباً عليه.

١٦- قل لهم أيها النبي: لن ينفعكم الفرار حين هربتم من التعرض للموت أو القتل، وإذا فررتم لا تتمتعون في الدنيا بعد فراركم إلا زمناً قليلاً هو مقدار الأجل أو العمر.

١٧- قل لهم أيها الرسول: من الذي يمنعكم أو يجبركم من الله إن أراد بكم هلاكاً وهزيمة، أو أراد بكم خيراً من نصر أو خصب أو سلامة وعافية، ولا يجدون من غير الله موالياً ينفعهم، وناصرأ ينصرهم ويدفع الضر عنهم.

١٨- قد: للتحقيق، يعلم الله المشبطين هم غيرهم عن القتال في سبيل الله، وهم المنافقون، والقائلين لإخوانهم المجاهدين من سكان المدينة: تعالوا وأقبلوا إلينا لما نحن فيه من الحياة الواعدة الهائلة، واتركوا الجهاد، فلما نخاف عليكم من الموت، وإن أبا سفيان والأحزاب سيغلبون محمداً وأصحابه، ولا يأتون الحرب إلا إتياناً أو زماناً قليلاً، رياء وسمعة، بسبب الخوف من الموت.

١٩- بخلاء عليكم بالمساعدة في حفر الخندق والإنفاق في سبيل الله، فإذا جاء الخوف بسبب هجوم العدو، رأيتهم أيها النبي ينظرون إليك نظرة ارتباك وجبن، تدور أعينهم يمينا وشمالاً، كالجبان

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تَعْمَلُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَمَرَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْقُوفِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلْ يَئْتِيهِمْ أَلْفَاظُ الْقَتْلِ أَوْ لَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَنَّى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذُهِبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسَّيَةِ حَذَرًا أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۖ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۝ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَأْتَهُمْ بِكَاذِبٍ فِي الْأَغْرَابِ يَحْسَبُونَ عَنْ آبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ۝ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۖ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ۖ

عند المخاوف، وكنظر المحتضر الذي نزل به الموت يرفع جفنه ثم يطبقه، فإذا زالت حالة الخوف آذوكم بالكلام بالسنة سليطة قاطعة كالحديد، يطلبون الغنيمة، يشاؤون المسلمين عند قسمة الغنيمة، أولئك لم يؤمنوا أصلاً، بل هم منافقون، فأبطل الله ثمره أعمالهم كالجهاد، لأنه لم يكن بعد إيمان، وكان ذلك الإحباط أو الإبطال يسيراً على الله وإرادته.

٢٠- يظن هؤلاء المنافقون لشدة خوفهم وجبنهم أن أحزاب الكفار الذين حاصروا المدينة باقون في معسكرهم لم يغادروا مواقعهم إلى مكة ولم ينهزموا لخوفهم منهم، وإن يأت الأحزاب كرة أخرى، يتمنوا أن يكونوا في بادية الأعراب غير المدينة، - والبادي: ساكن البادية، و﴿لو﴾ حرف يدل على أن ما بعده مؤول بمصدر، أي يتمنوا إقامتهم في البادية، والأعراب: سكان البادية. يسألون عن أخباركم انتظاراً لهلاككم، لكراهيتهم لكم، وخوفهم من الأعداء، ولو كانوا هذه الكرة معكم في المدينة، ما قاتلوا معكم إلا قتالاً ظاهرياً قليلاً، رياء وخوفاً من التعيير.

٢١- لقد كان لكم في مواقف رسول الله البطولية وتضحياته وصبره في القتال قدوة صالحة، يتأسى به، لمن كان يطمع في رضوان الله وجنته ورحمته يوم القيامة، وذكر الله ذكراً كثيراً في حال الخوف والأمن، والحرب والسلام.

٢٢- ولما شاهد المؤمنون كثرة جموع الأحزاب التي تحاصر المدينة قالوا مستبشرين: هذا ما وعدنا الله ورسوله من تحقق النصر أو الشهادة، والابتلاء والصبر على الشدائد حتى النصر، وصدق الله ورسوله في الوعد والابتلاء، وظهر صدق الخبر، وما زادهم حصار المدينة إلا ثباتاً على الإيمان، وتسليماً لأمر الله وقضائه.

٢٣- هناك رجال من المؤمنين وقوا ما عاهدوا الله ورسوله عليه ليلة العقبة من الثبات في قتال الأعداء، فمنهم من استشهد في سبيل الله، ومنهم من ينتظر الشهادة، كعثمان وطلحة، وما بدلوا العهد ولا غيروه تبديلاً، كما بدله المنافقون. نزلت في أنس بن النضر الذي غاب عن بدر، فعاهد الله على القتال في مشهد آخر، فشهد يوم أحد، فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية.

٢٤- ليثيب الله صادقي الإيمان بسبب صدقهم، ويعذب المنافقين (الذين أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر) إن شاء تعذيبهم إن استمروا على النفاق، أو يتوب (يقبل توبتهم) عليهم إن شاء وتابوا، إن الله كان واسع المغفرة لمن تاب منهم بتوفيق الله وترك النفاق، رحيماً بعباده المؤمنين.

٢٥- ورد الله الكفار الأحزاب عن المدينة بعد حصار قرابة شهر، متغيظين خائنين، لم يحققوا نصراً، وكفى الله المؤمنين مؤنة القتال، بما سلط على الأعداء من ريح عاصفة وملائكة أشداء، وكان الله قوياً على إيجاد ما يريد، غالباً على كل شيء. قاهراً أعداءه.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَتَلَ نَجْبًا وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِّلصَّادِقِينَ صِدْقَهُمْ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَافِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأُورِثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَبَيْرَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطْفُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْحَيَّاتِ مِّنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يٰٓنِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِّنْكُمْ بِفَحْشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

٢٦- وأنزل الله الذين أعانوا المشركين الأحزاب على المؤمنين، وهم بنو قريظة، من حصونهم لنقضهم العهد مع رسول الله ﷺ، وألقى الخوف الشديد في قلوبهم، تقتلون فريقاً وهم الرجال المقاتلة، وتأسرون فريقاً وهم الذراري، أي النساء والأطفال.

٢٧- وأورثكم أرضهم وديارهم (العقارات) وأموالهم المنقولة كالحلي والأثاث والمواشي والسلاح والنقود، وأرضاً لم تطأها أقدامكم وهي خير بعد قريظة، وكان الله وما يزال تام القدرة على كل شيء.

٢٨- يا أيها النبي قل لزوجاتك التسع اللاتي طلبن منك رفاية العيش بزيادة النفقة: إن كنتن تردن سعة العيش في الحياة الدنيا وزخارفها ونضارتها، فتعالين أعطكن المتعة: وهي متعة الطلاق، وهي مال يعطى للمطلقة، وأطلقكن من غير ضرار أو خصام. نزلت حينما سألت زوجات النبي ﷺ ثياب الزينة وزيادة، فبدأ بعائشة، فخيرها، فاختارت الله ورسوله، ثم اختارت الباقيات اختياراتها، فشكر الله لهن ذلك، وأنزل: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾ [الأحزاب ٣٣/٥٢]. قالت عائشة: «خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه، فلم بعده طلاقاً».

٢٩- وإن كنتن تؤثرن ما عند الله ورسوله من فضل وإحسان، وثواب الآخرة، فإن الله أعد للمحسنات منكن ثواباً عظيماً على الصبر والقناعة.

٣٠- يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة أو معصية ظاهرة كالنشوز، يضاعف لها العذاب في الآخرة مثلي عذاب غيرهن؛ لأن الذنب منهن أقبح لعلو مكانتهن وتشجيع الغير على العصيان، كما أن ثوابهن مرتان، وكان ذلك التضعيف يسيراً سهلاً على الله تعالى.

٣١- ومن يداوم منكن على الطاعة الكاملة لله ورسوله، نؤتها أجرها ضعفي ما يستحقه غيرها من النساء، وهياناً لها رزقاً طيباً في الجنة زيادة على أجرها.

٣٢- يا نساء النبي لستن كأحد من النساء في الفضل والمنزلة - وكلمة (أحد) في حال النفي تطلق على الذكر والأنثى، والواحد والجمع - إن لازمتم التقوى باتباع الأوامر واجتناب النواهي، فلا تلن القول للرجال بإظهار الطراوة والميوعة الأنثوية، وقلن قولاً حسناً متعارفاً عليه من غير لين، بعيداً عن الريبة والشك. والقول المعروف: القول المعتدل الذي لا تكسر فيه.

٣٣- واثبتن في البيوت ولا تكثرن الخروج لغير حاجة مشروعة، ولا تظهرن الزينة والمحاسن التي يجب سترها وتستدعي شهوة الرجل وهو التبرج، وأقمن الصلاة في أوقاتها، وآتين الزكاة المفروضة، وأطعن الله ورسوله في كل ما شرع، إنما يريد الله ليذهب عنكن الذنب أو الإثم يا أهل البيت، ويظهركن تطهيراً من الدنس والرجس.

وأهل البيت كما هو واضح في مطلع الآية: هن زوجات النبي ص، قال الشوكاني: وهو الحق؛ لأن الآية نازلة فيهن، وما قبلها وما بعدها هو فيهن أيضاً، وليس في شيء من ذلك ذكر لعلي وزوجته وأولاده رضي الله عنهم. ومثله ﴿أهل البيت﴾ في زوجة إبراهيم عليه السلام [هود ٧٣/١١].

٣٤- وتذكرن دائماً ما يتلى في بيوتكن من آيات الله في القرآن، والسنة النبوية، إن الله كان عظيم اللطف بأوليائه وأهل طاعته، خيراً بجميع خلقه، يعلم ويدبر ما يصلحهم.

٣٥- إن المتقادين لحكم الله وأوامره، من الرجال والنساء، وأهل التصديق بأركان الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر، وأهل الدوام على الطاعات، والصدق في القول والعمل، والصبر على الطاعة وعن المعصية، والتواضع لله بالقلوب والأعضاء، والتصدق من المال بما يجب وبما يندب، والصوم المفروض في رمضان وغيره من النذور والكفارات عن اليمين والقتل الخطأ، وحفظ الفروج عن الحرام، وذكر الله بالقلب واللسان سراً وعلانية، وبخاصة القرآن، هيا الله لهم مغفرة لذنوبهم، وثواباً عظيماً على طاعتهم، وهو نعيم الآخرة: والقانت: العابد المطيع، والخاشع: المتواضع لله الخائف منه. أخرج الترمذي عن أم عمارة الأنصارية أنها أتت النبي ﷺ فقالت: ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يذكرن بشيء، فنزلت: ﴿إن المسلمين والمسلمات...﴾.

وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَهٍّ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صِلًا تُؤْتِيهَا
أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يٰ نِسَاءَ النَّبِيِّ
لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَنْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ
بِالْقَوْلِ فَيْطَمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا
مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ
مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنْ لَأَنْتُمْ كُنَّ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾
﴿٣٥﴾ إِنْ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْقُنُتَيْنِ وَالْقُنَيْتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ
وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ
وَالْمُصْطَفِينَ وَالْمُصْطَفَاتِ وَالصَّالِمِينَ وَالصَّالِمَاتِ
وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٦﴾

٣٦. ما يصح لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً - وذكر الله لتعظيم أمر النبي والإشعار بأن قضاءه قضاء الله - أن يكون لهم حق الاختيار في القبول والرفض، وإنما يلزمهم تنفيذ الأمر، ومن يعص الله ورسوله فيما أمر به، فقد انحرف وحاد عن طريق الحق والصواب والهداية انحرافاً واضحاً. خطب النبي ﷺ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة الذي تبناه بعد أن اعتقه، فابت ذلك، وقالت: أنا خير منه حسباً، فأنزل الله هذه الآية، فاستجاب لأمر النبي ﷺ وقبلت الزواج بزيد. فالحكم وإن كان عاماً إلا أن المراد به زينب وزيد.

٣٧. واذكر أيها النبي حين تقول لزيد بن حارثة الذي أنعم الله عليه بالإسلام، وأنعمت عليه بالإعتاق من الرق وحسن التربية: أمسك زوجتك زينب عندك، واتق الله في أمر طلاقها، وتخفي في نفسك ما الله مظهره وهو أمر الله بزواجك منها بعد طلاقها من زيد، وانقضاء عدتها، وتخاف من تعيير الناس أن يقولوا: تزوج محمد مطلقة متبناه، والله وحده أحق أن تخشاه في كل حال وتستحي منه، فلما قضى زيد بن حارثة من زوجته زينب حاجته منها بعد زواجها والدخول بها، وأصبح لا يريد بها، لشدها في معاملته، جعلناها لك زوجة، حتى لا يكون إثم على المؤمنين في التزوج بزوجات أبنائهم بالتبني قبل تحريم التبني، إذا انتهت حاجتهم منهن بعد الطلاق وانقضاء العدة، وكان مقضي الله نافذاً حاصلاً لا محالة، قال أنس: نزلت هذه الآية في

زينب بنت جحش وزيد بن حارثة.

٣٨. ليس على النبي من إثم فيما أحل الله له من نكاح مطلقة متبناه، سن الله ذلك سنة كالسنة أو الطريقة في معاملة الأم الماضية والأنبياء الذين مضوا قبله في رفع الحرج عنهم فيما أحل لهم من أمر الزواج وغيره، وكان مقضي الله حكماً مقطوعاً به. ويطلق القدر على الإرادة الأزلية، وذكر كلمة «مقدوراً» بعده للتأكيد.

٣٩. الأنبياء الذين مضوا الذين يبلغون رسالات الله إلى الناس، ويخافونه ولا يخافون أحداً إلا الله، فذلك أنت يا محمد لا تبال في تبليغ أحكام الله وشرائعه، وكفى بالله محاسباً لهم حافظاً لأعمالهم، فيلزم ألا يخشى إلا منه.

٤٠. ليس محمد بأب حقيقي لأحد من رجالكم، وليس هو بأب فعلي لزيد بن حارثة، حتى تحرم عليه زوجته، وأما أولاده الذكور الأربعة (إبراهيم والقاسم والطيب والمطهر) فلم يعيشوا حتى عهد الرجولة، ولكن كان رسول الله وأخيراً الأنبياء، وكان الله واسع العلم بمن يليق ختم النبوة به، فلا نبي بعده. قالت عائشة: لما تزوج النبي ﷺ زينب قالوا: تزوج حليلة ابنه، فأنزل الله الآية.

٤١، ٤٢. يا أيها المؤمنون اذكروا الله بالقلب واللسان ذكر آفي أغلب الأوقات، ونزهوا الله عما لا يليق به أول النهار وآخره.

٤٣. هو الذي يصلي عليكم بالرحمة، وملائكته بالاستغفار ليخرجكم من ظلمات الكفر والعصيان إلى نور الطاعة والإيمان، وكان سبحانه رحيماً بالمؤمنين، يقبل القليل ويعفو عن الكثير. قال أبو بكر لما نزلت آية الصلاة على النبي: ما أعطاك الله تعالى من خير إلا أشر كنا فيه، فنزلت الآية.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ صِلًا مَبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَ الْكِىَ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ فَعْلًا مَعْقُولًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يَبْلُغُونَ رَسُولَ اللَّهِ يَخْشَوْنَهُ وَيَلْجَأُونَ إِلَى اللَّهِ الْإِلَهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَحَاشَ لِلَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ عَمَّا كُنْتُمْ تُبَيِّنُونَ لِلنَّاسِ فَمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٤٠﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَةُ يَخْرُجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

يَحْيِيهِمْ يَوْمَ يَقُومُهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِآذِنِهِ وَسِرَاجًا مُبِينًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تَطْعِمِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذُنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعُدُّوهَا فَبِعُوقُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَكْبِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾

٤٤ - تحية الله للمؤمنين يوم لقائه في الآخرة عند دخول الجنة بلسان الملائكة هي السلام من كل مكروه، وهيا لهم ثواباً عظيماً وهو الجنة.

٤٥ - يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً على من أرسلت لهم بالتصديق والتكذيب، ومبشراً من صدقك وأطاعك بالجنة، ومنذراً ومحذراً من كذبك وعصاك بالنار.

٤٦ - وداعياً إلى عبادة الله وحده وإخلاص الطاعة له بأمره وتيسيره، وكالسراج الوضاء الذي يستضاء به وهو الشمس، لإزالة ظلمة الكفر والضلال.

٤٧ - وبشر أيها النبي المؤمنين الصادقين بأن لهم من الله ثواباً عظيماً على أعمالهم في الجنة. نزلت لما أنزل الله ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ...﴾ [الفتح ٤٨ / ٢] وأنزل ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾ [الفتح ٤٨ / ٥].

٤٨ - ولا تطع أيها النبي الكافرين والمنافقين فيما يخالف شريعتك، وأعرض عن أذاهم والإضرار بهم، ولا تبال بهم، وفوض أمرك إلى الله، وكفى بالله مفوضاً إليه الأمر كله. أكد الله تعالى بهذه الآية ما جاء في مطلع هذه السورة لصرف النبي ﷺ عن المبالاة بأقوال المرجفين، ولصون الشريعة من الاختلاط.

٤٩ - يا أيها المؤمنون إذا عقدتم الزواج على المؤمنات، ثم طلقتموهن من قبل الدخول بهن (الجماع) أو الخلوة الصحيحة في رأي جماعة من الفقهاء (الحنفية والمالكية) فليس لكم عدة على المرأة تحصون عددها - والعدة: الشيء المعلوم - ولهن الزواج بعد الطلاق مباشرة، فأعطوهن متعة الطلاق جبراً للخاطر، وهي سنة للمفروض لها المهر، وواجب لمن لم يفرض لها المهر، واخلوها سيلهن من غير إضرار بهن ولا إيذاء. فالسراح الجميل: هو الذي لا إيذاء معه.

٥٠ - عدد الله أنواع النساء اللاتي يجوز للنبي ﷺ الزواج بهن، إنا أبخنا لك زوجاتك اللاتي أعطيت مهورهن، والإماء المملوكات المأخوذات من الغنائم التي أعطاك الله من سبي الكفار، وبَنَاتِ الْعَمِّ، وبَنَاتِ الْعَمَّاتِ، وبَنَاتِ الْخَالَ، وبَنَاتِ الْخَالَاتِ اللاتي هاجرن معك من مكة إلى المدينة، دون من لم يهاجرن، وأحللنا لك المرأة الواهبة نفسها للنبي بلا مهر إن رغب النبي في زواجها، خصوصية لك لشرف النبوة وللتكريم دون غيرك من المؤمنين، فلا يجوز لهم الزواج من غير مهر، قد علمنا ما فرضنا من الأحكام على المؤمنين في زوجاتهم بألا يزيدوا على أربع نسوة، ووجوب المهر والقسم بين الزوجات، والزواج بولي وشاهدين، وفي الزواج أو التسري بالإماء المملوكات بأن تكون الأمة مسلمة أو كتابية، لا وثنية ولا مجوسية، وأن تستبرأ بحیضة قبل الوطء، والعجز عن صدق الحرة، وخوف الوقوع في الزنى في حال الزواج، وسعنا عليك في التحليل، لكيلا يكون عليك أيها النبي ضيق ومشقة في الإبقاء على الزوجات التسع دون ما عداهن، وفي رفع الحرج عن نكاح بعض النساء، وكان الله غفوراً فيما يعسر التحرز عنه، رحيماً بالتوسعة في مظان الحرج. قالت أم هانئ بنت أبي طالب: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه، فعذرني، فأنزل الله: ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ...﴾.

٥١- كان القسم بين الزوجات واجبا على النبي ﷺ، ثم رخص الله له، فرفع عنه الإيجاب، وخيره في هذه الآية، فلك أن تؤخر من تشاء أيها الرسول من أزواجك من ليلة محددة إلى أخرى، وتضم إليك من تشاء بتقديمها على غيرها، فكان يسوي في القسم بين من أواهن، ويقسم لمن أرجأها ما شاء، ومن طلبت وقربت ممن تجنبت وأبعدتها عن ليلتها، فأردت أن تضمها إليك، فلا إثم عليك في ذلك، وهذا التخيير في صحبتهن أقرب إلى سرورهن واطمئنانهن وارتياحهن، وعدم حزن من ترجئها بإيثارك بعضهن دون بعض، ويرضين بما أعطيتهن كلهن من تقرب وإرجاء، وعزل وإيواء، والله يعلم ما في قلوبكم من الميل لبعض النساء دون بعض، من غير اختيار، فاجتهدوا في الإحسان، وكان الله عليما بخلقه وبأسرارهم، حليما لا يعاجل بالعقوبة. قالت عائشة: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها!! فأنزل الله: ﴿ترجي من تشاء﴾ فقالت: أرى ربك يسارع لك في هواك.

٥٢- لا يحل لك أيها النبي التزوج بالنساء من بعد التسع اللاتي اخترتك، وهو في حقه كالأربع في حقنا، ولا أن تبدل بهن من زوجات، بطلاق

﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا تحزنن ويرضين بما آتتهن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما﴾ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما مَلَكَت يمينك وكان الله على كل شيء قريبا ﴿يَتَأْتِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَظِيرٍ لِإِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْشَرُوا وَلَا مُسْتَسْئِنَ لِحَدِيثٍ إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيَ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَيِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَلَوْهِنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا زُجُجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَيْدِيَكُمْ أَنْ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ خُفُّوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

بعضهن أو كلهن، ثم تتزوج بأخريات، ولو أعجبك حسن الزوجات الأخريات، وهذا تضيق عليه ﷺ ما هو واسع على أمته. إلا ما ملكت يمينك من الإماء مما تشاء، فتحل لك دون تحديد ولا تقييد، وقد ملك النبي بعدهن مارية القبطية التي أهداها له المقوقس، فتسرى بها، وولدت له إبراهيم، ثم مات رضيعا، وكان الله على كل شيء رقيبا مطلعاً. و ﴿من أزواج﴾ حرف ﴿من﴾ يدل على عموم نفي ما بعده. قال عكرمة: لما خير رسول الله ﷺ أزواجه اخترن الله ورسوله، فأنزل الله: ﴿لا يحل لك...﴾.

٥٣- يا أيها المؤمنون لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم بأن تدعوا إلى طعام غير منتظرين نضجه وإدراكه، ولكن إذا دُعِيتُمْ وأذن لكم فادخلوا، فإذا طعمتم فأنصرفوا وتفرقوا، ولا تجلسوا بعد تناول الطعام مدة طويلة للاستئناس بالحديث، إن ذلك المذكور من أحوال الدخول من غير إذن والاستئناس للحديث، كان يؤذي النبي ويضايقه لتضييق المنزل عليه وعلى أهله، فيستحيي من إخراجكم، والله لا يترك بيان ما هو الحق، وإذا طلبتم من إحدى زوجات النبي عارية أو شيئا محتاجا إليه، فاسألوهن المتاع من وراء ساتر، ذلكم السؤال من وراء حجاب أظهر لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر ووساوس الشيطان، وما صح وما جاز لكم أن تؤذوا رسول الله بقول أو عمل، ولا يحل لكم أن تتزوجوا زوجاته من بعد وفاته، إن ذلكم الإيذاء كان عند الله ذنباً عظيماً. نزلت بسبب دعوة النبي ﷺ صحابته إلى طعام عند زواجه بزَيْنَب بنت جحش، ثم طعموا، وجلسوا يتحدثون، وقام النبي والصحابة وبقي ثلاثة، ثم أخبره أنس بخروجهم، فعاد، وألقى الحجاب بين أنس وبين نسائه.

٥٤- إن تظهروا شيئا مما يؤذي النبي أو تخفوه في أنفسكم، فإن الله واسع العلم بكل شيء، وسيجازيكم عليه. نزلت كما قيل لما قال بعض الصحابة: إن مات رسول الله ﷺ تزوجت فلانة من زوجاته.

٥٥- لا إثم على نساء النبي وغيرهن في ترك الحجاب أمام آبائهن وأبنائهن وإخوانهن وأبناء الإخوة، وأبناء الأخوات، وأمام النساء المؤمنات دون الكافرات، وأمام الرقيق ذكوراً وإناثاً لدوام وجودهم في البيت للمخدمة، واتقين الله يا نساء النبي بالتزام حدوده، إن الله شاهد على كل شيء، فلا تخفى عليه خافية. ورد في الصحيحين عن أنس قال: قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر، فلو حجبتن، فأنزل الله آية الحجاب.

٥٦- إن الله وملائكته يصلون على النبي محمد تعظيماً لشأنه، يا أيها المؤمنون صلوا وسلموا على النبي. والصلاة من الله: الرحمة والرضوان، ومن الملائكة: الدعاء والاستغفار، ومن المؤمنين دعاء وتعظيم، فاجتمع الثناء على النبي من أهل الأرض والسماء. أكد التسليم دون الصلاة لاستغنائها عن التأكيد بكونها يفعلها الله وملائكته.

٥٧- إن الذين يؤذون الله بنسبة الولد والشريك له، ويؤذون رسوله بتكذيبه والطمع فيه أو في رسالته، كأن يقال: تزوج امرأة ابنه أو يحل لنفسه ما يحرم على أمته، وهم المشركون واليهود والنصارى، أبعدهم الله وطردهم من رحمته، في الدنيا والآخرة، وأعد لهم عذاباً شديداً ذا إهانة وإذلال. نزلت في الذين طعنوا بالنبي ﷺ حين اتخذ صفية بنت حيي زوجة له، أو بسبب قذف عائشة

لأَجْنَحَ عَلَيْهِنَ فِيءَ آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَاءِ هُنَّ وَلَا مَملَكَتٍ يُؤْتِيْنَهُنَّ وَأَتَقِيْنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۖ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۖ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ۖ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ۖ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَلِ يَدَيْهِمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَعْرِفَ فَلََا يُؤْذِينَ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۖ لَيْسَ لَكَ يَنْتَهُ الْمُتَّقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُحَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ۖ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَحَدًا وَوَقِفُوا تَفْثِيلًا ۖ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ

رضي الله عنها.

٥٨- والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بقول أو فعل بغير حق كأن يشتم المؤمن أحداً، أو يضربه أو يقتله، فقد حملوا بمشقة كذباً شنيعاً. قال ابن عباس: أنزلت في عبد الله بن أبي وناس معه قذفوا عائشة رضي الله عنها، فقال النبي ﷺ: «من يعذرن من رجل يؤذيني، ويجمع في بيته من يؤذيني». وقال مقاتل: نزلت في علي، كان بعض المنافقين يؤذونه.

٥٩- هذه آية الحجاب، يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن: يرخين ويسدلن عليهن بعض ثيابهن التي تستر جميع البدن- والجلباب: ثوب ظاهري يستر جميع البدن- والمراد: يرخين بعض الثوب على الوجه إلا شيئاً قليلاً كعين واحدة، ذلك إيداء الجلابيب أقرب إلى أن يميزن بأنهن حرائر، لا إماء ولا بغايا، فلا يتعرض لهن فاسق بأذى، وكان الله غفوراً لما سلف منهن لترك السترة، رحيماً بعباده. قال أبو مالك: كانت نساء المؤمنين يخرجن بالليل إلى حاجاتهن، وكان المنافقون يتعرضون لهن ويؤذونهن، فنزلت هذه الآية.

٦٠- لئن لم ينته عن إيذاء أهل الإيمان: المنافقون (الذين يظهرون الإسلام ويطنون الكفر) والذين في قلوبهم ضعف إيمان وشك في الدين وانحراف خلقي، واليهود وغيرهم المشيعون للأكاذيب ويزعزعون عقائد الناس لتوهم جانب المسلمين، وكان الصفات كلها واحدة وهي للمنافقين، لنسلطنك عليهم بالقتل والتشريد، ثم لا يساكنونك في المدينة، إلا وقتاً قليلاً بعد نزول هذه الآية.

٦١- مطرودين من الرحمة، أينما وجدوا أخذوا، أي أسروا وقتلوا أشد قتل، لغضب الله عليهم، وإنهاء خطرهم.

٦٢- سنَّ الله ذلك العقاب في الأمم الماضية، ولا تغيير لسنة الله، بل هي ثابتة دائمة في أمثالهم.

٦٣- يسألك أيها النبي المشركون عن وقت قيام القيامة وحصوله استهزاء، قل لهم: إنما علمها عند الله وحده، لم يطلع عليها ملكاً ولا نبياً، وما يعلمك بها يا محمد؟ أي أنت لا تعلمها، وربما توجد القيامة في وقت قريب. وفيه تهديد للمستعجلين وإسكات للمتعتين.

٦٤- إن الله طرد الكافرين وأبعدهم من رحمته، وأعد لهم في الآخرة مع اللعن ناراً شديدة التسعر والاتقاد.

٦٥- ماكنين فيها على الدوام أبداً بلا انقطاع، لا يجدون لهم ولياً يواليهم ويحفظهم عنها، ولا ناصرًا ينصرهم ويخلصهم منها.

٦٦- يوم تتقلب وجوههم وأجسامهم في النار من جهة إلى جهة، يقولون: يا ليتنا أطعنا الله والرسول فيما أمرنا به ونهانا عنه.

٦٧- وقال الأتباع الكفرة: ربنا إنما أطعنا الرؤساء والقادة والعلماء فيما أمرونا به من الكفر والتكذيب، فأضلونا طريق الهدى والحق بما زينوا لنا من الكفر بالله ورسوله.

٦٨- ربنا آتهم مثل عذابنا مرتين: عذاب الكفر وعذاب الإضلال، واطردهم طرداً شديداً من رحمتك، هو أشد اللعن وأعظمه.

٦٩- يا أيها المؤمنون لا تكونوا مع نبيكم كاليهود الذين آذوا موسى نبيهم، كقولهم: إنه أدر، أو ارتكب فاحشة، فبرأه الله من التهم الباطلة، بإظهار البراهين الدالة على كذبهم، وكان موسى عند الله عظيماً ذا وجهة وقدر رفيع.

٧٠- يا أيها المؤمنون: احذروا عقاب الله بالعمل بأوامره واجتناب معاصيه، وقولوا قولاً صواباً وحقاً.

٧١- يوفقكم للأعمال الصالحة ويؤجركم عليها، ويستر لكم ذنوبكم ويكفرها عند الاستقامة، ومن يطع أوامر الله والرسول، فقد نال غاية مطلوبه، وحظي برضوان الله تعالى.

٧٢- إنا عرضنا أمانة التكليف والطاعة وحرية الاختيار والإرادة على السموات والأرض والجبال، وطلبنا إليها تحملها والحفاظ عليها، فامتنعن عن حملها، وأشفتت منه وخافت، وحملها الإنسان آدم أبو البشر مع ضعفه، وكذلك الجن، إنه كان ظلوماً لنفسه بما حملة، جهولاً به، حينما التزم بحقوق الأمانة.

٧٣- حملها الإنسان ليصير مآله ونتيجته أن يعذب الله أهل النفاق على نفاقهم وخيانتهم الأمانة، وأهل الشرك على إشراكهم بالله، ويقبل توبة أهل الإيمان الذين أطاعوا الله ورسوله، وأدوا الأمانة، وكان الله كثير المغفرة للذنوب الثابتين، رحيماً بهم لأدائهم الأمانات من العبادة وغيرها.

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتنا وَكُبرَاءَنَا فَأَصْلَحْنَا السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا إِنهْمُ ضَعُفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهْمُ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصَلِّ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

سورة سبا



١- الثناء الكامل التام على الله والشكر له، الذي له جميع ما في السموات وما في الأرض خلقاً وملكاً وتصرفاً، يفعل ما يشاء، وحمده على النعم التي أنعم بها في الكون مما خلقه لعباده، وله الحمد أيضاً في الدار الآخرة بإدخال عباده المؤمنين الجنة، فهو المحمود في الآخرة والدنيا، وهو صاحب الحكمة العالية بتدبير أمور خلقه، الخبير بمصالحهم وما يصلحهم.

٢- يعلم الله كل ما يدخل في الأرض كالماء والكنوز والأموات، وما يخرج منها كالزروع والنباتات وأنواع الحيوان والمعادن المستخرجة السائلة والجامدة وماء الينابيع، وما ينزل من السماء من مطر وتلج ويرد ورزق وملائكة وكتب ومقادير، وما يصعد فيها من أعمال العباد وغيرها من الملائكة والأبخرة والأدخنة، وهو الرحيم بعباده، الغفور لذنوبهم بالتوبة.

٣- وقال الكفار منكرو البعث: لا تأتينا القيامة

والبعث، قل لهم أيها النبي للرد على كلامهم: بلى قسماً بري لتأتينكم القيامة وتجاوزون بأعمالكم، ربي عالم الغيب: وهو كل ما غاب عن الناس علمه، لا يغيب عنه مثقال أي مقدار وزن ذرة في السموات والأرضين، ولا أصغر من ذلك المتقال ولا أكبر منه إلا وهو مثبت محفوظ في كتاب بين واضح وهو اللوح المحفوظ.

٤- علة إتيان الساعة ليجزي بالثواب الحسن الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحة التي أمروا بها، أولئك لهم مغفرة من ربهم لذنوبهم بمحوها، ورزق طيب حسن لا عناء فيه في الجنة.

٥- والذين سعوا في إبطال آياتنا القرآنية، مغالين لنا، ظانين أننا لا نقدر عليهم لإحضارهم للحساب والجزاء، أولئك لهم عذاب من أشد أنواع العذاب، مؤلم أشد الإيلام.

٦- ويعلم أهل العلم بالدين السماوي وهم علماء أهل الكتاب، كعبد الله بن سلام وأصحابه أن ما أنزل إليك من ربك وهو القرآن هو الحق الثابت الصحيح، وأنه يرشد الناس إلى دين الله وهو التوحيد، وطريق رضوان الله ذي العزة والغلبة، المحمود في جميع شؤونه.

٧- وقال بعض الكفار على جهة التعجب والسخرية: هل ندلكم على رجل، وهو محمد ﷺ، تجاهلوه كأنهم لا يعرفونه، يخبركم بأمر عجيب أنكم إذا قطعتم قطعاً صغيرة، وبليت أجسامكم، وصرتم تراباً متفرق الأجزاء، تمودون مرة أخرى وتخلقون خلقاً جديداً وتبعثون من القبور أحياء، للحساب والجزاء بعد التمزيق والتفريق؟! وممزق: مصدر ميمي جاء على وزن اسم المفعول، والمراد كل تمزيق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْخَزَائِرُ الْأُولَى
وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَمَا تَجَافَى عَنْهُمْ
يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يُمْرِجُ فِيهِ الْكَلْبَ وَالْطَّيْرَ وَالْغَنَاءُ وَالْغَنَاءُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِيهِمُ السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّهُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ
لَا يَعْزِبُ عَنْهُ مُقَالٌ ذَرَّةٌ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلِئَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ وَرِزْقُكُمْ كَرِيمٌ
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُجْرِبِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ
أَلِيمٌ ﴿٣﴾ وَبَرَى الَّذِينَ أَوْفُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَهَدَى إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٤﴾
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى بَلَدٍ بَلَدٍ
إِذَا مَرَقْتُمْ كُلَّ مُمْرِقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٥﴾

٨- قال المشركون: هل كذب على الله متعمداً بادعاء النبوة، أم به جنون؟ بل الذين يكذبون بالآخرة وينكرون البعث هم في عذاب النار، والانحراف البعيد عن الحق والصواب. والمراد: الرد عليهم من الله لإثبات ما هو أعظم من الأمرين وهو الضلال والعذاب. و ﴿بل﴾ حرف يدل على إبطال ما قبله وإثبات ما بعده.

٩- أفلم ينظروا إلى ما يحيط بهم من آيات الله في السماء والأرض، ليستدلوا بذلك على قدرتنا: إن نشأ نغيب بهم الأرض، فتبتلعهم كفارون، أو نسقط عليهم قطعاً من السماء، فنهلكهم بها، إن في ذلك المرئي للدلالة على قدرتنا على البعث لكل عبد راجع إلى ربه بالتوبة، مطيع له. والمعنى: إن فيما رأوا للدلالة على قدرة الله على البعث وغيره.

١٠- ولقد أعطينا داود منا نبوة وملكاً وكتاباً هو الزبور، وصوتاً حسناً، وقلنا: يا جبال رَجِّعِي ورددي معه التسبيح إذا سَبَّح، أي نزهي الله، وسحرنا الطير أيضاً أن تسبِّح (تنزه الله) معه، وجعلنا الحديد في يده ليناً كالعجين، وعلمناه كيفية إنلته من غير نار، يصنع به ما يشاء.

١١- ووجهنا أن اعمل دروعاً كوامل واقيات واسعات تغطي البدن كله، وهو أول من اتخذها، وقدّر في النسيج بجعل الشيء على قدر الحاجة مع التناسب في الخلق، وقلنا له ولآله: اعملوا عملاً صالحاً شكراً لله، إني مطلع على كل أعمالكم، فأجازيكم عليها.

١٢- وسخرنا لسليمان الريح، جريها بسرعة في فترة الصباح إلى الزوال مسيرة شهر، وجريها في فترة ما بعد الزوال إلى الغروب مسيرة شهر، وأذنبا له عين النحاس المذاب، وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه بأمره، ومن يعدل من الجن عن طاعته وأمرنا له بالطاعة، نذقه من عذاب النار في الآخرة، أو النار الملتهبة في الدنيا.

١٣- يعملون له ما يشاء من أبنية عالية وقصور مرتفعة. والمحارب في الأصل: مكان العبادة. وتماثيل مجسمة بصورة ما فيه روح، من نحاس أو رخام أو زجاج وغير ذلك. وكان هذا جائزاً في شريعته، وحرمة الإسلام، وصحاف تشبه حياض الإبل أو الماء الكبار، وقدور ثابتات لا تتحرك لعظمتها لطبخ الطعام، وقلنا لهم: اعملوا يا آل داود بطاعة الله، شكراً لله على ما آتاكم، وقليل من عبادي هو الشكور: العامل بطاعة الله، المؤدي شكر النعمة بقلبه ولسانه وأعضائه.

١٤- فلما حكمنا على سليمان بالموت، ما دلّ الجن على موته إلا الأرض: وهي التي تأكل الأخشاب ونحوها، تأكل عصاه التي كان يتكى عليها، فلما سقط على الأرض ميتاً، علمت الجن أنهم لو كانوا يعلمون الغيب، ما مكثوا وقتاً طويلاً يعملون في الأعمال الشاقة التي كلّفوا بها، لظنهم حياتهم.

أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ شَأْنَهُمْ خِفَ بِهِمُ الْأَرْضُ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا لِيَجْأَلَ أَوْفَى مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَنَّا لَهُ الْحَدِيدُ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ أَعْمَلَ سَلَاسِلَ وَقَدْ رَفَى لِلسَّرَدِ وَعَمَلُوا صُلْحًا إِنْ يَأْمُرُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَسُلَاسِمُنَ الرِّيحِ عَذْوَهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحَهَا شَهْرٌ وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْفُطْرِ وَمَنْ أَلْجَنَ مِنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرٍ نَذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَمِثِيلِ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خِرَّ تَبَيَّنَتْ أَلْجَنُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَبَّ مَا لِسُوِّ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾

١٥- لقد كان لقبيلة سبأ المشهورة في بلاد اليمن في مأرب على بعد ثلاثة أيام من صنعاء علامة دالة على وجود الله وقدرته ووحدانيته: بستانان عن يمين واديهم وشماله، وقيل لهم: كلوا من رزق ربكم: وهو ثمار الجنتين، واشكروا الله على ما رزقكم من هذه النعم في أرض سبأ، هذه بلدة كثيرة الخيرات، وربكم رب غفور للذنوب من شكره.

١٦- فأعرضوا عن شكر هذه النعم وكفروا بالله، فأرسلنا عليهم سيل العرم الذي دمر الله به سد مأرب الذي أقيم بين جبلين للتحكم في ماء المطر، فأغرق الأراضي والبساتين، وأهلك الحرث والناس، وسيل العرم: هو السيل الذي لا يطاق لقوته وشدته، ويدلناهم بيستانيهما الثميرين بستانين صاحبي ثمر مرّ بشع الطعم، ونوع من شجر البادية هو شجر الطرفاء الكبير الحجم، وشيء قليل من شجر التبق له ثمر يؤكل، أتلف أشجارهم المثمرة وجعل بدلها الأراك والطرفاء والسدر.

١٧- ذلك التبديل والجزاء جزاؤهم بسبب كفرانهم النعمة، وتكذيبهم الرسل، ولا تجازي بمثل ذلك إلا البالغ في كفران النعم والرسل.

١٨- وجعلنا بين بلد سبأ وبين قرى الشام المباركة

بالماء والشجر التي يسرون إليها للتجارة قرى مرتفعة

متواصلة متقاربة من اليمن إلى الشام للمبيت فيها والراحة، ونظمتنا السير فيها بحيث يقولون في بلدة ويبيتون في أخرى، فلا يحتاجون لحمل ماء وزاد، وقلنا لهم: سيروا فيها ليالي وأياماً متى شئتم من ليل أو نهار، آمين لا تخافون على أنفسكم وأموالكم.

١٩- فقالوا: ربنا باعد بين منازل أسفارنا: وهي القرى التي كانوا ينزلون فيها ظهراً ومساءً، من اليمن إلى الشام، وظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي، فجعلناهم أحاديث لمن بعدهم، يتحدث الناس بأخبارهم، فإن الله أجابهم بتخريب القرى المتوسطة، فلا يستطيع قطع المسافة الطويلة إلا الغني صاحب الإبل القوية التي تحمل الماء، وعجز الفقير، فأنحصرت التجارة في الأغنياء، وفرقناهم في البلاد غاية التفريق، حتى ضرب بهم المثل: «فرقوا أيدي سبأ» إن في ذلك العقاب لعبراً ودلالات واضحات لكل عبد كثير الصبر عن المعاصي وعلى الطاعات، كثير الشكر على النعم.

٢٠- ولقد صدق ظن إبليس بهم حين أغواهم، فاتبعوه، إلا فريقاً من المؤمنين لم يتبعوه، لصدق إيمانهم.

٢١- وما كان لإبليس على هؤلاء الجاحدين من تسلط وقهر على الكفر، وإنما مجرد وسوسة وتزيين، ولكن ابتليناهم بوسوسته لنظهر من يؤمن بالآخرة ومن هو شك مرتاب فيها، وربك على كل شيء رقيب.

٢٢- قل أيها الرسول للمشركين في مكة وغيرها: نادوا الأصنام التي زعمتم أنهم آلهة من غير الله لكشف الضر عنكم أو جلب الخير لكم، والواقع أنهم لا يملكون وزن ذرة من خير أو شر في السموات والأرض، وليس لتلك الآلهة من مشاركة في الخلق والملك والتصرف، وليس لله تعالى منهم من معين يعينه على تدبير شيء من أمور المخلوقات.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِهُمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ
كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ
فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَطْبٍ وَأُنْثَىٰ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ
ذَٰلِكَ جَزَاءُكُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَهَرَ وَقَدْ رَزَقْنَا
فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَسْأَلُوا أَيَّامًا آمِنِينَ فَقَالُوا
رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ
وَمَرَّضَهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ
مَنْ يَوْمُنَا بِالْآخِرَةِ مَن هُوَ مِنْهَا فِي شَاكٍ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ حَفِظٌ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ
وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شَرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ

٢٣- ولا تنفع الشفاعة عند الله في أي حال إلا لمن أذن الله له أن يشفع، كالملائكة والنبيين والعلماء، إذا كان أهلاً للشفاعة، لا للكافرين، حتى إذا كشف الفزع وهو الخوف عن قلوب الشفعاء بسبب التعرف على المستحقين، قال بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم في الإذن بالشفاعة؟ قالوا: قال القول الحق: وهو الإذن بالشفاعة لمن ارتضى، وهم المؤمنون، وهو تعالى صاحب العلو المطلق بالقهر، والكبرياء، لا يشاركه فيها أحد.

٢٤- قل أيها النبي للمشركين: من الذي يرزقكم من السماء بالمطر، ومن الأرض بالنبات والثمر والمعدن ونحو ذلك؟ قل: الله هو الرازق، وأنا أو إياكم أيها المشركون أي أحد الفريقين إما في حال هدى أو في ضلال واضح. و «أو» للعطف مع الإبهام، وهذا خطاب رقيق مع الكفار لعلهم يرجعون عن عنادهم. وهذا بعد بيان المهتدي والضال.

٢٥- قل أيها النبي لهم: لا تسألون يوم القيامة عما أذنبنا، ولا نسأل عما تعملون من كفر ومعصية. وهذا تقرير مبدأ المسؤولية الشخصية بخطاب لين لتخفيف عناد المشركين.

٢٦- قل لهم: يجمع بيننا ربنا يوم القيامة، ثم يحكم بيننا بالحق والعدل، وهو سبحانه الحاكم العدل، العالم بكل شيء وبأحوال الحكم والقضاء.

٢٧- قل لهم: أروني الذين جعلتموهم شركاء لله في العبادة، هل يقدر على شيء؟ كلا، أي ارتدعوا أو انزعجوا عن ادعاء المشاركة، فالله هو المنفرد بالألوهية، القوي القاهر الغالب، ذو الحكمة الباهرة في تدبير خلقه.

٢٨- وما أرسلناك أيها النبي إلا للناس جميعاً، العرب والعجم، مبشراً من أطاعك بالجنة، ومنذراً مخوفاً من عصاك بالنار، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك، أي ما عند الله من النفع وما لدى الرسل من خير.

٢٩- ويقول المشركون تهكمأ: متى وقت هذا الوعد الذي تعدونا به أيها المؤمنون وهو قيام الساعة، إن كنتم صادقين فيه؟

٣٠- قل لهم أيها النبي: لكم ميعاد يوم محدد، وهو يوم القيامة، لا تتأخرون عنه ولا تتقدمون عليه.

٣١- وقال الكفار من أهل مكة: لن نصدق بهذا القرآن الذي أتيت به يا محمد، ولا بالذي تقدمه من الكتب الإلهية كالأنجيل، ولو ترى أيها النبي حين يكون الكافرون محبوسين ممنوعين في موقف الحساب، يتحاورون ويلوم بعضهم بعضاً، يقول المستضعفون الأتباع للقادة المتكبرين: لولا أنكم صددتمونا عن الإيمان، وأوقعتمونا في الكفر، لكننا مؤمنين: مصدقين بالله ورسوله.

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُلْ لَا تَسْأَلُونَنِي عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُكُمْ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ ادَّعَوْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَغْفِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِّلَّذِينَ اسْتُكْبِرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

٣٢- قال القادة المتكبرون للمستضعفين: نحن منعناكم عن الإيمان بعد إذ جاءكم الهدى؟ لا، بل كنتم قوماً مجرمين: مصرين على الكفر.

٣٣- وقال المستضعفون للمتكبرين: لم يكن إجرامنا باختيارنا، بل مكرهم بنا في الليل والنهار، ودعوتهم المستمرة لنا إلى الكفر هو الذي حملنا على هذا. والمكر: الخديعة والاحتيال. حين كنتم تأمروننا أن نكفر بالله، ونجعل له شركاء أمثاله، وأخفوا الندامة على ما فعلوا من الكفر، حينما شاهدوا العذاب المعد لهم، وجعلنا الأغلال (أي الأطواق أو سلاسل الحديد) في أعناق هؤلاء الكفار في النار، هل يجوزون (استفهام فيه معنى النفي) أي لا يجوزون إلا بما كانوا يعملون في الدنيا من الشرك بالله، والأعمال المنكرة؟!!

٣٤- وما أرسلنا في أهل قرية من رسول ينذرهم ويحذرهم عقاب الله، إلا قال أثرباؤها وقادة الشر فيها للرسول: إننا بما أرسلتم به مكذبون، نكذب بما أرسلتم به من التوحيد والإيمان. نزلت في رجل سأل شريكه عن أتباع محمد، فقال له: إنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم، فعرف بذلك أنه نبي حق، فأمن به، فنزلت هذه الآية، فقال له

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُمُ أَنْهُمْ صَدَدُكُمْ
عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بِكُمْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ
الَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُمُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ
لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا
هَلْ يَجْرُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ
نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَاذِبُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا
نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِن رَّبِّي
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِندَنَا
زُلْفَىٰ إِلَّا الْإِيمَانُ وَعَمَلٌ صَالِحٌ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ
بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ؕ آمِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي
ءَالِيِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِن رَّبِّي
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ
مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾

النبي ﷺ: «إن الله قد أنزل تصديق ما قلت».

٣٥- وقال المترفون للرسول: نحن أكثر أموالاً وأولاداً ممن اتبعوكم من الضعفاء، وما نحن بمعذبين في الآخرة بعد إحسانه إلينا في الدنيا، أي إنهم قاسوا أمر الآخرة على الدنيا.

٣٦- قل لهم أيها النبي: إن ربي يوسع الرزق امتحاناً، ويضيق على من يشاء ابتلاء، ولكن أكثر الناس لا يعلمون الحقائق، فيظنون أن كثرة الأموال والأولاد للشرف والكرامة، مع أنها قد تكون للاستدراج.

٣٧- وليست كثرة أموالكم وأولادكم أيها الكفرة التي هي سبب تكبركم وتسلككم بالتي تقرّبكم إلى رحمتنا وفضلنا تقريباً، وإنما هي للاختبار ومعرفة أوجه استعمالها في الطاعة أو المعصية، لكن من آمن بالله ورسوله وعمل عملاً صالحاً أمرناه به، فأولئك لهم الجزاء المضاعف للحسنات، الحسنات بعشر أمثالها، وهم في غرفات الجنة آمنون من جميع ما يكرهون من الموت وغيره. والزلفى: القربى، جاءت لتأكيد الفعل قبله.

٣٨- والذين يجتهدون في محاربة آياتنا القرآنية والطعن بها وتكذيبها، مسابقي مغالين لنا، زاعمين أنهم يفلتون منا، أولئك في العذاب الآخروي تحضرهم الملائكة الزبانية إلى النار.

٣٩- قل أيها النبي: إن ربي يوسع الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيقه على من يشاء، وما أنفقتم من شيء من أموالكم في مرضاة الله وطاعته، فهو يخلفه (يعوضه) عليكم في الدنيا بالتعويض، وفي الآخرة بالشواب الجزيل، والله خير الرازقين، أي إنه الرازق الحقيقي، والعباد وسطاء. والفرق بين هذه الآية والآية السابقة [٣٦]: أن الآية هنا لبيان أن الرزق بيد الله وحده، وهناك للرد على من زعم أن الرزق علامة رضا الله، وأن البسط والتضييق هنا لشخص واحد في وقتين أو حالين، وهناك لتعدد الأشخاص.

٤٠- ويوم يجمع الله الكفار جميعاً للحساب: العابد والمعبود، والمتكبر والضعيف، ثم يقول للملائكة تقرّبوا وتوبيخاً للمشركين: أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون؟ هل أنتم أمرتموهم بعبادتكم؟ والخطاب للملائكة؛ لأنهم أشرف شركائهم.

٤١- قالت الملائكة: تنزهت يا رب عن الشريك، أنت الذي نتولاه ونعبده ونطيعه من دونهم، ولا موالاة بيننا وبينهم، ولم تكن معبودين لهم حقيقة، ونبرأ إليك عما فعلوا، بل كانوا يعبدون الشياطين الذين زينوا لهم عبادتنا، أكثر المشركين مصدقون بالجن، مطيعون لهم.

٤٢- قال الله تعالى: فالיום يوم القيامة لا يملك بعضكم وهم المعبودون لبعض وهم العابدون نفعاً من شفاعاة ونجاة، ولا يدفع ضرراً من عذاب وهلاك؛ لأن الأمر كله لله، ويقول للذين ظلموا أنفسهم وكفروا بعبادة غير الله: ذوقوا عذاب النار التي كنتم تكذبون بها في الدنيا.

٤٣- وإذا تتلى على المشركين آيات القرآن الواضحات الدلالة، قالوا البعضهم: ما محمد هذا إلا رجل يريد أن يمنعكم عن عبادة آبائكم الأصنام والأوثان، وقالوا: ما هذا القرآن إلا كاذب مختلق لا

أساس له، وقالوا ثالثاً عن أمر النبوة والدين الشامل للقرآن ومعجزات النبي: ما هذا إلا سحر ظاهر.

٤٤- وما أنزلنا على أهل مكة من كتب يقرؤونها ويفهمونها تدل على صحة عقيدة الشرك. و﴿من كتب﴾ من هنا تفيد عموم ما ذكر بعدها. وما أرسلنا إلى العرب قبلك أيها النبي من نبي منذر مخوف عقابنا. والمراد: من أين كذبوك، ولا دليل لهم من كتاب ولا رسول؟

٤٥- وكذب الذين من قبلهم من الأمم السابقة كما كذب قومك، وما بلغ مشركو العرب عشر ما أعطينا الأمم الماضية من القوة وطول العمر والمال والسلطة، مثل عاد وثمود ونحوهم، فكذبوا رسلي فأهلكناهم، فكيف كان إنكارهم عليهم بالعذاب؟ أي أنه واقع موقعه.

٤٦- قل أيها النبي لقومك: إنما أنصحكم برفق بخصلة واحدة وهي أن تجتهدوا بإخلاص في طلب الحق، اثنين اثنين مجتمعين، وواحدًا واحدًا منفردين؛ لأن ذلك أدعى لصحة التفكير، ثم تتفكروا في صاحبكم محمد الذي عرفتموه أميناً عاقلاً مدة طويلة، ليس به جنون حين دعاكم إلى توحيد الله، أي إذا فكرتم تعلمون أنه ليس به جنون، ما هو إلا منذر محذّر لكم من عاقبة العصيان قبل أو أمام مجيء عذاب شديد في الآخرة.

٤٧- قل أيها النبي للمشركين: ما طلبتكم من أجر مقابل دعوتي لتوحيد الله وعبادته، فإن طلبتُ فهو لكم وليس لي، ما أجري أو ثوابي إلا على الله، لا على غيره، وهو على كل شيء مطلع رقيب، يعلم صدقي.

٤٨- قل لهم أيها الرسول: إن ربي يلقي الحق إلى أنبيائه، ويبين أدلة قاطعة عليه، يعلم كل ما غاب عن خلقه في السموات والأرض.

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمْعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِنَّمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلَيْنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ آلِئِنْ أَكْرَهُمْ بِمُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَإِيَّاكَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كنْتُمْ بِهَا كَذِبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تَنَادَى عَلَيْهِمْ أَهْلُهَا يَتَّبِعُونَ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مَبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَاءَ الْيَنْبُوتِ مِنْ كَيْدٍ يَذْرَؤُسُوهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مَعْسَراً مَاءَ الْيَنْبُوتِ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَنَّتىً وَفَرَادًى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ مَا سَأَلَ لَكُمْ مِنْ أَجْرِ فَعُولِكُمْ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنْ رَبِّى يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَمَ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾



٤٩- قل جاء الحق، أي الإسلام والتوحيد، ولن يبقى أثر للشرك في مكة بعد الآن. والمراد بالباطل الزاهب هنا: هو الكفر، والإبداء: فعل الشيء أولاً، والإعادة: فعله ثانياً.

٥٠- قل أيها النبي للمشركين: إن ضللت عن الحق والهدى بترك عبادة آبائي، فإن إثم ضلالي على نفسي، وإن اعتديت إلى الصواب فيما يوحى إلي ربي من القرآن، إنه سبحانه سميع لأقوال عباده، قريب يجيب دعاء الدعاة.

٥١- ولو ترى أيها النبي الكفار حين خافوا وانزعجوا يوم القيامة، لرأيت العجب، فلا يفوتني أحد منهم ولا نجاة ولا مهرب لأحد من العذاب، وأخذوا إلى جهنم من القبور أو موقف الحساب، ولم يكتنوا من الهرب.

٥٢- وقالوا في تلك الساعة: آمنا بالله وبالقرآن وبمحمد، وكيف لهم تناول الإيمان تناولاً سهلاً في عالم الآخرة الذي هو بعيد عن محله، أي في الدنيا؟

٥٣- وقد كفروا بالله وبرسوله من قبل في الدنيا، ويرمون بالظن فيما غاب عنهم قائلين: لا بعث ولا نشور، من جهة بعيدة، ليس فيها مستند لظنهم الباطل. والمراد: أن الذي يرمي الهدف من بعيد قلماً يصيب، فكيف بحال الذي يرمي من غير رؤية شيء؟

٥٤- وحجز بينهم وبين ما يشتهون من قبول الإيمان أو الرجوع إلى الدنيا، كما فعل بأمثالهم من قبلهم من كفار الأمم الماضية، فلم تقبل توبتهم، إنهم كانوا في الدنيا في شك موقع في الريبة والتهمة، وهي الشك في نزول العذاب بهم وفي أمر الرسل والبعث والجنة والنار.

سورة فاطر

ثبتت هذه السورة كغيرها من السور المكية الأصول الثلاثة للعقيدة: وهي التوحيد، والرسالة، والبعث.

١- الثناء التام الأكمل من الله على نفسه، لتعليم عباده كيفية الحمد، خالق السموات والأرض، ومبدعهما على غير مثال سابق، جاعل الملائكة رسلاً إلى الأنبياء وغيرهم لمهام معينة، والرسل: هم جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، أصحاب أجنحة لا يعلم حقيقتها ولا كيفيتها إلا الله، فمنهم من له جناحان، ومنهم من له ثلاثة، ومنهم من له أربعة، يزيد في خلق الأجنحة وغيرها للملائكة وفي خلق غيرهم ما يشاء بمقتضى حكمته، كالحسن والجمال في بعض الأعضاء، أو الصوت، أو العقل والتمييز، أو الصنعة والعلم، إن الله قادر على كل شيء.

٢- ما يفتح ويعطي الله للناس من نعمة كصحة وأمن ورزق، وعلم ونبوة وحكمة، فلا مانع لها، وما يمنع عنهم من خير، فلا مرسل لأحد سواه بعد المنع، وهو القوي الغالب الذي لا يقهر، الحكيم في فعله وتدييره، لا يخطئ.

٣- يا أيها الناس جميعاً تذكروا نعمة الله المنعم بها عليكم، واحفظوها بمعرفة حقها بشكره عليها، وفكروا: هل من خالق غير الله؟ أي لا خالق غير الله، يرزقكم من السماء والأرض، فكيف تشركون معه غيره؟ لا إله ولا رب يعبد بحق سواه، فكيف تصرفون عن توحيده، مع إقراركم بأنه الخالق الرازق؟!



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى
 أَجْنَحَةٍ مِّثْنَى وَتِلْكَ رِزْقُ يَدَيْهِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْجَأُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا
 وَمَا يَمَسُّكَ فَلَا مَرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾
 تَبَآئِبُ النَّاسِ أَذْكَرُ وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ
 يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآتَى تَوْفُكُونَ ﴿٣﴾

٤- وإن يكذبك أيها النبي المشركون في دعوتك إلى التوحيد والإيمان باليوم الآخر، فقد كذبت رسل من قبلك في ذلك، فاصبر كما صبروا، وإلى الله تصير الأمور، فيجازي كلًا بما يستحقه.

٥- يا أيها الناس إن وعد الله بالبعث والجزاء حق ثابت لا بد منه، فلا تلهينكم الدنيا بزخارفها ولذائذها عن عمل الآخرة، ولا يغرنكم الشيطان الكثير التفرير بحلم الله وإمهاله.

٦- إن الشيطان لكم عدو من القدم، فعادوه بطاعة الله، ولا تطيعوه في المعاصي ولا تتبعوه، إنما يدعو أتباعه المطيعين له، ليكونوا من أصحاب النار المستعرة الملتهبة، لعداوته لبني آدم.

٧- الذين كفروا بالله ورسوله لهم عذاب شديد يوم القيامة، وهذا وعيد لمن اتبع الشيطان، والذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات المأمور بها، لهم مغفرة لذنوبهم، وأجر كبير وهو الجنة.

٨- أفمن حسن له الشيطان سوء عمله أي عمله القبيح، فراه حسنًا أي رأى القبيح حسنًا، كالذي آمن ولم يزين له؟ لا، فإنهما لا يتساويان. الهمزة للاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، فإن الله يضل من يشاء إضلاله لسبق علمه بقبحه وسوء فعله، ويهدي

من يشاء هدايته لسبق علمه بهديته، بالتوفيق إلى سلوك طريق الهداية والإيمان، فلا تهلك نفسك حزناً على كفرهم وضلالهم، إن الله عالم بما يصنعون لا تخفى عليه خافية، ويعاقب كل امرئ بما يستحق. قال ابن عباس: أنزلت هذه الآية ﴿أفمن زين..﴾ حيث قال النبي ﷺ: «اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب، أو بابي جهل بن هشام» فهدى الله عمر، وأضل أبا جهل، ففيهما أنزلت.

٩- والله الذي أرسل الرياح مبشرات بهطول الأمطار، فتحرك سحباً وتدفعه إلى جهة ما، فسقنا هذا السحاب المحمل بالغيث إلى بلد مجذب قاحل غير منبت، فأحيينا بالمطر الأرض بإنبات النبات، بعد يبسها وجذبها، مثل ذلك الإحياء يحيي الله العباد بعد الموت.

١٠- من كان يريد الشرف والجاه والمنعة، فليطلبها من عند الله، فله كل العزة في الدنيا والآخرة، ولا تنال العزة إلا بطاعة الله، إليه تعالى يصعد الكلم الطيب، أي يقبل التوحيد وكل كلام طيب من ذكر الله ودعاء وتلاوة قرآن، والعمل الصالح يرفعه الله إليه ويقبله من المؤمن، والذين يعملون السيئات في الدنيا على وجه المكر والخديعة، ويكيدون للمسلمين، لهم عذاب شديد عند الله في الآخرة، ومكر أولئك المتأمرين يضل ويفسد.

١١- والله تعالى خلق أباكم آدم من تراب، ثم خلقكم من نطفة (مني) ثم جعلكم صنفين ذكوراً وإناثاً، وما تحمل من أنثى ولا تضع حملها إلا يعلمه وإذنه، ولا يمد في عمر إنسان، ولا ينقص من عمر آخر، إلا في اللوح المحفوظ، وذلك بحسب العرف والغالب: أن الذي يطول عمره يقال عنه: أخذ عمره، والذي يموت صغيراً يقال عنه بالنسبة لغيره: لم يكمل عمره، مع أن عمر كل منهما محدود مقدر لا يزيد ولا ينقص، إن تحديد الأعمار أمر يسير على الله، لا صعوبة فيه.

وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى الله ترجع الأمور ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ إِنَّ السَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حَزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ أَفَمَنْ زُينَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وُرَاهُ حَسَنًا فَإِنْ أَلَّهُ يَضِلُّ مِنْ يَسَاءٍ وَيَهْدِي مِنْ يَسَاءٍ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبْرِسَ خِطَابَ أَفْسَقْتَهُ إِلَى بِلَدٍ مَقِيتٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ مَنْ كَانَ يَرْيِدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُورِثُ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾

١٢- وما يتساوى البحرين: العذب والملح - وهذا مثل للإيمان والكفر - هذا عذب شديد العذوبة مذهب للعطش، سائغ (سهل المرور في الحلق) شرابه، وهذا ملح شديد الملوحة غير مستساغ، وذلك مثل للمؤمن والكافر، ومن كل منهما تأكلون لحماً طرياً هو السمك، وتستخرجون من البحر الملح حلية يتزين بها النساء وهي اللؤلؤ والمرجان، وترى السفن في كل من البحرين عابرات شاقات الماء بجريها فيه، لتطلبوا من فضل الله تعالى بالتجارة والركوب فيها، ولتشكروا الله على ما أنعم به عليكم من ذلك.

١٣- يدخل الليل في النهار، ويدخل النهار في الليل، فيزيد في أحدهما وينقص من الآخر، وذلك الشمس والقمر لما فيه من مصالح الناس، كل منهما يجري في مدار معلوم لوقت محدد، في علم الله، ذلكم الخالق والفاعل لما ذكر هو الله ربكم القادر، الذي له ملك العالم يتصرف فيه كيفما يشاء، والذين تعبدون من غيره من الأصنام أيها المشركون ما يملكون من شيء صغير، مثل قشرة النواة - بذرة التمر - الرقيقة البيضاء.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ حِمَاطًا رُبًا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَ فِيهِ مَوَاحِرُ تَلْبَعُوهَا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُوَلِّجُ الْبَلَّ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي الْبَلِّ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ فِي أَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكَ لَكُمْ رَيْبُكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَتُسْمَعُوا مَا اسْتَجَابُوا إِلَيْكُمْ وَيَوْمَ الْقِسْفَةِ يَكْهَرُونَ فِي شُرُكِكُمْ وَلَا يَنْبُتُكُمْ مِنْ جَبْرِ ﴿١٤﴾ يَتَأْتِيهِمُ النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِهْلِهَا لِتَكْفُلَهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يُجْحَشُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَفَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَرَكْنِي فَإِنَّهُ يَنْزِكُ إِلَىٰ نَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

١٤- إن دعوتهم هذه الأصنام لا يسمعوا دعاءكم، لأنها جمادات، ولو سمعوا الدعاء على سبيل الفرض ما أجابوكم، ويوم القيامة يجعلدون بإشراككم إياهم مع الله، وعبادتكم لها، وتبرؤون منكم، ولا يخبركم بحقيقة الأمر وأحوال القيامة أيها الرسول مثل خبير بها عالم مطلع على ما يحصل، وهو الله تعالى.

١٥- يا أيها الناس أنتم المحتاجون إلى الله في جميع أمور الدين والدنيا، والله هو الغني عنكم على الإطلاق، المستحق للحمد من عباده على جميع أفعاله، المحمود على كل حال.

١٦- إن يشأ يهلككم، ويأت بقوم آخرين بدلكم، هم أطوع منكم.

١٧- وما ذلك الإذهاب والإفناء لكم، والإتيان بآخرين بشيء صعب ولا ممتنع على الله تعالى.

١٨- ويوم القيامة لا تحمل نفس آثمة إثم نفس أخرى غير ذنبها الذي اقترفته في الدنيا، وإن تطلب نفس محمّلة بالذنوب نفساً أخرى، لتحمل عنها بعض ذنوبها، لم تحمل عنها شيئاً من الذنوب، ولو كان المدعو قريباً لها في النسب كالأب والابن، فكيف بغير القريب؟! إنما يفيد إنذارك أو تحذيرك الذين يخافون ربهم حال كونهم في خلوة أو سر عن الناس، فهم بعيدون عن الرياء، أو: وهو غائب عنهم، وأقاموا الصلاة في أوقاتها وداوموا عليها، ومن تطهر من الشرك والمعاصي، وعمل صالحاً، فإنما يطهر لنفسه؛ لأن نفع ذلك مختص به، وإلى الله المرجع والمآل، فيجازي كل إنسان بعمله.

٣١- والذي أوحينا إليك أيها الرسول من القرآن- من: بيانية- هو الحق الثابت الذي لا شك فيه، مصداقاً ومؤيداً لما تقدمه من الكتب، إن الله بعباده لعالم بأحوالهم مطلع عليها، بصير بشؤونهم محيط بجميع أمورهم الظاهرة والباطنة.

٣٢- ثم أوردنا وأعطينا القرآن العلماء الذين اخترناهم من عبادنا، فمنهم ظالم لنفسه بالعصية المسرف فيها حتى غلبت سيئاته على حسناته، ومنهم مقتصد متوسط العمل يعمل بالقرآن غالباً وخط عملاً صالحاً وآخر سيئاً، ومنهم سباق إلى الأعمال الصالحة بإرادة الله وتوفيقه، وهو خير الثلاثة، ذلك التورث للقرآن والاصطفاء هو الفضل الكبير من الله تعالى عليهم.

٣٣- جنات إقامة دائمة يدخلها هؤلاء المصطفون، يحلون فيها من أساور الذهب واللؤلؤ، ولباسهم الحرير في الجنة.

٣٤- وقالوا: الحمد لله الذي أذهب عنا الخوف

من مخاطر المستقبل، إن ربنا لواسع المغفرة للذنوب المؤمنين، كثير الشكر لطاعتهم، أي يحسن جزاءهم.

٣٥- الذي أنزلنا الجنة دار الإقامة الأبدية، من عطائه وفضله، لا يمسن فيها تعب وعناء، ولا يمسن فيها إعياء من التعب أو كلال. نزلت حينما سئل النبي ﷺ عن النوم في الجنة والراحة، فقال: ليس فيها لغوب، كل أمرهم راحة.

٣٦- والذين كفروا بالله ورسوله وبالقرآن، لهم نار جهنم خالدين فيها أبداً، لا يحكم عليهم بموت ثان، فيستريحوا من العذاب، ولا يخفف عنهم من عذاب جهنم، مثل ذلك الجزاء تجزي كل كثير الكفر، مصر على الجحود، مبالغ فيه.

٣٧- وهم يستغيثون في النار بشدة وصوت عالٍ قائلين: ربنا أخرجنا من جهنم نعمل العمل الصالح الذي أمرت به، غير الذي كنا نعمل في الدنيا من المخالفات والمعاصي، أو لم نجعلكم تعمرون وقتاً تتمكنون فيه من التذكر، لمن أراد أن يتذكر، وجاءكم الرسول المنذر المخوف من عذاب الله، فذوقوا عذاب النار، فليس للكافرين من معين يدفع عنهم العذاب.

٣٨- إن الله عالم غيب السموات والأرض، لا تخفى عليه خافية، إنه عليم بما تضره النفوس وما في القلوب من العقائد والظنون، ويجازي كل امرئ بما يستحق.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجِئُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَنَمَسَّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوْلَا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نُجْزِي كُلَّ قَوْمٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِّحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا الْعَذَابَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ الْغَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

٣٩- هو الله تعالى الذي جعلكم أجيالاً وأما تخلف كل أمة من قبلها، أي خلفاء لمن قبلكم في المعيشة والانتفاع بخيرات الأرض، فمن كفر بوحداية الله ولم يشكر نعمه، فعليه ضرر ووبال كفره، ولا يزيد الكافرين كفرهم عند الله ربهم إلا غضباً وبغضاً شديداً، ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا هلاكاً وخسارة للآخرة.

٤٠- قل أيها النبي للمشركين: أخبروني عن شركائكم الذين تعبدونهم من دون الله، وهم الأصنام والأوثان الذين زعمتم أنهم شركاء لله تعالى، أخبروني ماذا خلقوا من الأرض حتى عبدتموهم؟ أم لهم مشاركة في خلق السموات، حتى يكونوا أهلاً للالوهية، أم أنزلنا عليهم كتاباً يجيز لهم الشرك بالله، فيكون لهم حجة واضحة، بل- لإبطال ما قبله والانتقال لكلام آخر- ما يعد الظالمون الكافرون بعضهم بعضاً من الشفاعة وغيرها إلا باطلاً مزخرفاً لا حقيقة له.

٤١- إن الله يحفظ السموات (وهي كل ما ارتفع فوق الرؤوس من الأجرام والكواكب والنجوم) والأرض بقدرته أن تزول عن أماكنها، ولئن زالت السماء والأرض ما أمسكهما أحد

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ فَلَا تَنْتَفِعُ شُرَكَاءُكُمْ الَّذِينَ نَادَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْ نِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَمَنْ عَلَى يَدَيْهِ أَنْ يَحْمِلُوا ظِلْمَهُمْ بَعْضُهمُ بِبَعْضٍ إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَمْعًا يُمْسِكُهُمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَارَادَهُمُ الْأَنْفُورُ ﴿٤٢﴾ اسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأُولَىٰ فَلَنْ يُجَدِّ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ يُجَدِّ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ أُولَٰئِكَ يَسِرُّونَ فِي الْأَرْضِ فَیُظَرُّوْنَ كَيْفَ كَانَ عَقِبُهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُجْزِمَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

سواه عن الزوال، إنه تعالى كان حليماً لا يعاجل بالعقوبة، غفوراً للذنوب التائبين، وذلك سبب إمساكه السموات والأرض.

٤٢- وحلف المشركون من قريش أيماناً مؤكدة قبل بعثة محمد ﷺ لئن أتاهم رسول ليكونن أهدي من اليهود أو النصارى، لما رأوا من تكذيب بعضهم بعضاً، كل فريق يقول: ليس الفريق الآخر على شيء، فلما أتاهم ما تمنوه وهو رسول الله ﷺ أشرف وأكرم المنذرين والمرسلين، ما زادهم مجيئه إلا تباعداً عن الحق والهدى والإيمان. نزلت بعد أن كانت قريش تقول: لو أن الله بعث منا نبياً، ما كانت أمة من الأمم أطوع لحالقتها، ولا أسمع لنبينا، ولا أشد تمسكاً بكتابها منا، فأنزل الله هذه الآية.

٤٣- لم يؤمنوا برسالة النبي محمد ﷺ تجبراً وتكبراً ومضياً في الفساد، ومكر العمل السيء بالرسول والمؤمنين- والمكر: الحيلة والخداع والعمل القبيح- ولا يحيط وينزل وبال المكر السيء إلا بأهله المسيئين، فهل ينتظر هؤلاء المشركون إلا سنة الله وطريقته في الأمم الماضية بإنزال العذاب بهم، فلن تجد لسنة الله تبديلاً للعذاب، ولا تحويلاً له إلى غير المستحق له. وسنة الله: هي عادة الله في عقاب مكذبي الرسل والعصاة.

٤٤- أولم ينتقل هؤلاء المشركون في الأرض، فينظروا كيف كان مصير الذين من قبلهم كعاد وثمود وأهل مدين ونحوهم بتعذيبهم لما كذبوا الرسل، والحال أنهم كانوا أشد قوة بدنية من القرشيين، وأطول أعماراً، وأكثر أموالاً، وما كان الله ليسبقه ويفوته أي شيء، في السموات والأرض، إنه كان عالماً بالأشياء كلها، لا تخفى عليه خافية، قادراً على كل شيء، لا يصعب عليه أمر.



٤٥- ولو يجعل الله العقاب للناس على ذنوبهم، ما ترك على ظهر الأرض من أي شيء يدب على الأرض، والمراد بذلك الناس؛ لأنهم أهل التكليف، ولكن يؤخر عقابهم إلى أجل محدد عنده هو يوم القيامة، فإن الله كان عالماً بأحوال عباده، فيجازيهم على أعمالهم.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمْ مِنْ ذَنْبٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا



سورة يس

فضلها: أخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن معقل بن يسار - وهو حديث حسن - عن النبي ﷺ قال: «اقرأوا يس على موتاكم». لأن فيها إثبات البعث والقدرة الإلهية والوحدانية بإحياء الأرض الميتة وإيراد الآيات الكونية.

١- «يس»: يا، سين، مثل غيرها من الحروف الهجائية المقطعة في أوائل السور، للتنبية على ما بعدها، والإشارة إلى إعجاز القرآن وتحدي العرب به؛ لأنه مؤلف من حروف بناء الكلام عليها، وهم أساطين البيان، فيكون عجزهم أبلغ حجة عليهم.

٢- أقسم أنا الله بالقرآن المحكم بعجيب النظم وبديع المعاني علي أن محمداً رسول من عند الله. نزلت حينما هم ناس من قريش أن يأخذوا الرسول ﷺ الذي تأذوا من قراءته سورة السجدة، فجمعت أيديهم إلى أعناقهم، فقالوا: ننشدك الله والرحم يا محمد، فدعا حتى ذهب ذلك عنهم، فنزلت هذه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ نَزِيلَ الْعَزْزِ الرَّحِيمِ لَنْ نَذَرُقُمَا مَا نَذَرْنَا أَبَاوَهُمْ فَهَمْ غَافِلُونَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْفُلُوكَ عَلَى أَكْثَرِهَا هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَمَيَّ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ إِنَّا نَحْنُ مُخِي الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ

الآية وما بعدها إلى [١٠].

- ٣- إنك يا محمد رسول من جملة المرسلين لهداية الناس إلى الإيمان الحق وعبادة الله وطاعته.
- ٤- على طريق قوم لا عوج فيه، طريق الأنبياء السابقين المؤدي إلى الجنة والنجاة.
- ٥- إن هذا القرآن تنزيل منزل من الله القوي الغالب القاهر، الرحيم بخلقه أجمعين.
- ٦- أرسلناك وأنزلناه عليك لتنذر وتخوف من العذاب قوماً هم كفار مكة لم ينذر مباشرة أبائهم الأقربون في زمن الفترة ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام، فهم غافلون عن الإيمان والرشد والشرائع والأحكام.
- ٧- لقد استحق أكثر المكيين والعرب الوثنيين العذاب لإصرارهم على الشرك، فهم لا يصدقون بما جاء به الرسول ﷺ.
- ٨- إنا جعلنا في أعناق المشركين قيوداً مشدودة إلى أذقانهم، فهم رافعو الرؤوس لا يستطيعون خفضها بسبب الأغلال (جمع غل)، غاضو الأبصار لا يلتفتون إلى الحق. قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً لأفعلن، فأنزل الله هذه الآية وما بعدها، فكانوا يقولون: هذا محمد، فيقول: أين هو، أين هو؟ لا يبصر.
- ٩- حجزنا بينهم وبين الإيمان بموانع من الأمام والخلف بسبب عتوهم، فغطينا أبصارهم بغشاوة، فهم بسبب ذلك لا يقدرون على إبصار سبيل الهدى.
- ١٠- وسواء على هؤلاء الكفار تخويفك من عذاب الآخرة، أم عدم تخويفك، فلا ينفعهم الإنذار، ولا يصدقون برسالتك.

- ١١- إنما يتفع بإنذارك من اتباع القرآن، وخاف عقاب الله، فبشره بمغفرة من الله لذنوبه، وثواب حسن هو في الجنة.
- ١٢- إننا نحن نبعث الموتى من قبورهم أحياء، ونكتب في اللوح المحفوظ ما قدّموا في الدنيا من خير أو شر، وما أبقوه بعدهم من آثار الأعمال النافعة والضارة، وكل شيء ضبطناه في اللوح المحفوظ. نزلت في بني سلمة في ناحية المدينة الذين أرادوا النقلة إلى قرب المسجد.

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ
 إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا
 إِنَّا إِلَهُكُم مُّرْسَلُونَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا
 وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا كَذَّابُونَ قَالُوا رَبُّنَا
 يَعْلَمُ إِنَّا إِلَهُكُم مُّرْسَلُونَ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
 قَالُوا إِنَّا نَطِّيرُكُمْ أَنْتُمْ لَكُمْ لَرْجَمُوهَا لَنَرْجَمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمُ
 مِّنَ عَذَابِ آلِيمٍ قَالُوا طَئِيفٌ مِّنْكُمْ مَّتَّعْتُمْ إِنْ ذُكِّرْتُمْ
 بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ
 يَسْعَى قَالَ يَفْعَلُوا يَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا
 مَن لَّا يَسْأَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّسْتَدُونَ وَمَالِيَ لَأَعْبُدَ
 الَّذِي فُطِّرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً
 إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا
 وَلَا يُنْقِذُونِ إِنْي إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ مُّبِينٍ إِنْي
 ءَأَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ
 قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ

١٣ - واضرب أيها الرسول مثلاً للمشركين أصحاب القرية: وهي أنطاكية في رأي جماعة، حين جاءها أصحاب عيسى لدعوتهم إلى الله وتوحيده. ولم ير ابن كثير أنها أنطاكية لأنهم آمنوا جميعاً بالمسيحية.

١٤ - حين أرسلنا إليهم اثنين، أرسلهما عيسى بأمر الله، فكذبوهما في الرسالة، فأيدناهما بمرسل ثالث، فقالوا لأهل القرية: إنا مرسلون إليكم من ربكم لدعوتكم إلى توحيد الله وطاعته.

١٥ - قال أصحاب القرية: لستم أنتم إلا مثلنا في البشرية، فلا مزية لكم علينا، لتكونوا دعاة مرسلين، وما أنزل الرحمن من شيء من الأوامر والنواهي على يد الرسل، ما أنتم إلا كذابون في ادعاء الرسالة.

١٦ - قال الرسل: ربنا يعلم صدقنا، إنا إليكم رسل مرسلون لما دعوناكم إليه، أكدوا الجواب بالقسم.

١٧ - وليس علينا إلا تبليغ الرسالة الإلهية تبليغاً واضحاً.

١٨ - قال أهل القرية: إنا نشاء منا بكم واستغرينا ما تدعون، لكن لم تتركوا هذه الدعوة أو المقالة لترجمنكم بالحجارة حتى الموت، وليصينكم منا عذاب مؤلم شديد.

١٩ - قال الرسل: شؤمكم معكم بسبب كفركم وتكذيبكم، أنن ذكرناكم بالله، زعمتم حلول الشؤم عليكم وتهددوننا بالقتل؟ والمراد بالاستفهام التوبيخ، بل أنتم قوم متجاوزون الحد في الشرك والعصيان. و ﴿بل﴾ حرف يفيد الانتقال من كلام لآخر.

٢٠ - وجاء رجل مؤمن من أبعد مكان في المدينة: هو حبيب بن موسى النجار، كان قد آمن برسول عيسى، يسير بسرعة لما سمع بخبر الرسل، قال: يا قوم اتبعوا هؤلاء الرسل فيما يدعونكم إليه من توحيد الله وعبادته.

٢١ - اتبعوا من لا يطلب منكم أجراً على النصح والهداية، وهم جماعة مهتدون إلى الحق.

٢٢ - سأله قومه: أأنت على دينهم؟ فقال: بلى، وأي مانع يمنعني من عبادة الذي خلقتني، وإليه تعودون يوم القيامة، فيحاسبكم بأعمالكم، ويجازيكم بكفركم.

٢٣ - لن أتخذ من غير الله آلهة وهي الأصنام، فأعبدتها وأترك عبادة الله خالقي. والاستفهام بمعنى النفي - إن أرداني الرحمن يلحاق ضرر بي، لا تقني عني شيئاً شفاعة هذه الأصنام، ولا يقنوني من ذلك الضر.

٢٤ - إني إذا أشركت بالله واتخذت من دونه آلهة لفي انحراف واضح عن جادة الحق والصواب.

٢٥ - إني آمنت بربكم الذي خلقكم، فاسمعوا إيماني، واشهدوا لي بذلك، واعملوا بما أعتقد، فقتلوه.

٢٦ - قيل له من الملائكة تكريماً بعد قتله وعند موته: ادخل الجنة كبقية الشهداء، قال: يا ليت قومي يعلمون بمآلي الحسن.

٢٧ - يعلمون بما غفر لي ربي ذنبي، وجعلني من المكرمين بدخول الجنة. تمنى لهم الإيمان والخير كلإيمانه، بالرغم من قتله والإساءة إليه.



٢٨- وما أنزلنا على قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَالِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَلْحَسِرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ سَخِرُونَ ﴿٣٠﴾ أَلْوَبَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمِيْتَةُ أَحْبَبْنَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فِيهَا جَنْبٌ

٢٩- ما كانت عقوبتهم إلا صيحة (وهي صوت شديد مزعج) صاح بها جبريل، فأهلكهم، فإذا هم ميتون هامدون لا حس لهم. و (إذا) تدل على سرعة حصول ما بعدها.

٣٠- هذا أوان الحسرة على العباد الذين كذبوا الرسل وهو يوم القيامة، ما يأتيهم من رسول يدعوهم إلى الإيمان والخير والسعادة إلا استهزؤا به، وكذبوا برسالته.

٣١- ألم يعلم مشركو مكة - والاستفهام هنا تقرير، أي أفروا أنكم علمتم - أننا كثيراً ما أهلكنا قبلهم من الأمم الماضية المكذبين رسلهم، وقد حكمنا أو قضينا أنهم لا يعودون إلى الدنيا بعد هلاكهم.

٣٢- ما كل واحد من الناس إلا ويحضر بين يدي الله للحساب، أي فكل الناس مجموعون في موقف الحشر يوم القيامة بعد بعثتهم، للحساب والجزاء. وكلمة «جميع» هنا بمعنى مجموع، و «محضرون» تحضرهم الملائكة للعذاب.

٣٣- آية: علامة دالة لهم على قدرتنا على البعث (أي دليل): الأرض الميتة، أي المجذبة التي لا نبات فيها، أحييناها بالماء والنبات، وأخرجنا منها الحب المأكول كالخطة والشعير وغيرهما، فمن هذا الحب يعيشون ويتغذون.

٣٤- وجعلنا في الأرض بساتين من نخيل وأعناب، وفتحتنا وشققنا فيها عيون الماء المتدفقة.

٣٥- فعلنا ذلك ليأكل الناس من ثمر النبات والشجر في البساتين، ويأكلوا عما صنعتهم أيديهم كالعصير والدبس ونحوهما، أفلا يشكرون الله على هذه النعم؟

٣٦- تنزه الله عما لا يليق، الذي خلق الأنواع والأصناف المختلفة، مما تنبت الأرض من النبات والشجر، وخلق الأزواج المزدوجة من أنفسهم وهم الذكور والإناث من بني آدم، ومن كل شيء لا يعلمون به من أصناف المخلوقات العجيبة والمصنوعات في البر والبحر، والسماء والأرض.

٣٧- ودليل آخر على قدرة الله ووحدانيته: أنا نفصل ضوء النهار عن الليل، والسلخ: إذهاب الضوء ومجيء الظلمة، فإذا هم داخلون في الظلام فجأة.

٣٨- والشمس تسير بسرعة في فلكها لنهاية تستقر عندها في الصيف وفي الشتاء، ذلك الجري تقدير القوي القاهر، المحيط علمه بكل شيء.

٣٩- وقدّرنا مسير القمر في منازل ينزل بها كل يوم وليلة في كل شهر، وهي ثمانية وعشرون منزلاً، حتى صار في آخر منزلة كعود عقود التمر إذا جف وتقوس واصفر.

٤٠- لا يصح للشمس أن تلتحق القمر في مسيره، فتجتمع معه في الليل، وليس لليل أن يسبق النهار قبل انقضائه، وكل من الشمس والقمر والنجوم في مدار خاص يسرون فيه بسهولة في رأي العين.

﴿٣٣﴾ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٣٤﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَالِدُونَ ﴿٣٥﴾ يَلْحَسِرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ سَخِرُونَ ﴿٣٦﴾ أَلْوَبَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣٧﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمِيْتَةُ أَحْبَبْنَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فِيهَا جَنْبٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٩﴾ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تَلْبَثُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٤١﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٤٢﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٤٣﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٤﴾

وَأَيُّكُمْ لَمْ أَنحَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِ الْمَشْهُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كُفَّوا عَنْهَا وَمَا يُنْذِرُهمُ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٦﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمُ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٩﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٠﴾ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ نَفْسٌ سَبِيًّا وَلَا تَجْرُوبُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥١﴾

٤١ - ودليل آخر على قدرتنا أنا حملنا آباءهم الأقدمين الذين في أصلاهم هم وذرياتهم في السفينة المملوءة، وهي سفينة نوح عليه السلام. وأصل الذرية: صفار الأولاد، ثم استعملت في الصغار والكبار، وامتن الله عليهم بذكر الذرية دونهم؛ لأنه أبلغ في الامتنان.

٤٢ - وخلقنا لهم مثل تلك السفينة ما يركبون عليه وهو الإبل وسفن النقل البحري والركبات والقطارات والطائرات الحديثة.

٤٣ - وإن نشأ نغرقهم في البحر، أو في البر، فلا مغيث لهم، ولا هم ينجون من الغرق، أي يموتون سريعاً.

٤٤ - إلا أن تدرهم رحمة منا تنجيهم وتقدمهم، وتمتعهم في الحياة بلذاتهم إلى أجل معلوم.

٤٥ - وإذا قيل لهؤلاء المشركين أو الكفار: احذروا ما هو أمامكم من النكبات أو ما حل بالأمم السابقة، وما وراءكم منها في الآخرة، أي اتقوا أسباب الهلاك، ليرحمكم، أعرضوا، فجواب ﴿إذا﴾ محذوف مفهوم من الكلام بعده.

٤٦ - وما تأتتهم من حجة أو دليل على توحيد الله وصدق رسوله أو آية قرآنية - و﴿من﴾ لعموم ما بعدها - إلا أعرضوا عنها، عناداً وتعتاً.

٤٧ - وإذا قال الفقراء للكفار: تصدقوا على المحتاجين مما رزقكم الله، قال الكفار للمؤمنين استهزاء وتهكماً: أنطعم من لو يشاء الله أطعمه. في زعمكم واعتقادكم - ما أنتم يا مؤمنون في قولكم: إن الله هو الرزاق إلا في انحراف واضح. و﴿إن أنتم﴾ إن: حرف نفى أي ما أنتم.

٤٨ - ويقول الكفار للمؤمنين استهزاء أيضاً: متى هذا الشيء الموعود به وهو البعث من القبور إن كنتم صادقين في ادعائكم؟

٤٩ - ما ينتظرون إلا صيحة واحدة (صوتاً شديداً للإرهاب مهلكاً) هي نفخة إسرافيل الأولى في الصور: وهي التي يموت بها الخلائق جميعاً، وتقضي عليهم بسرعة، وهم يختصمون في البيع والشراء وأمور الدنيا.

٥٠ - فلا يستطيع بعضهم الإيضاء لبعض فيما له وما عليه، ولا يعودون إلى أهلهم ومنازلهم من مشاغلهم، لموتهم فيها.

٥١ - ونفخ في الصور النفخة الثانية للبعث - وبين النفختين أربعون سنة - فإذا المخلوقون يخرجون بسرعة من قبورهم، للحساب بين يدي ربهم.

٥٢ - قال منكرو البعث: يا هلاكناء!! من الذي أخرجنا من مراقد نومنا؟ قالوا ذلك لشدة الهول، فيرد عليهم من الملائكة: هذا هو البعث الذي وعده الرحمن عباده، وصدق الأنبياء المرسلون فيما أخبروا به، من مجيء البعث.

٥٣ - ما كانت تلك النفخة إلا صيحة واحدة لإسرافيل في الصور، فإذا هم جميع مجموعون عندنا بسرعة للحساب والجزاء.

٥٤ - فيوم القيامة لا تنظم نفس شيئاً بنقص ثوابها أو زيادة عقابها، ولا تجازون إلا على أعمالكم التي عملتم بها في الدنيا.



٥٥- إن أهل الجنة اليوم في شغل فكهون هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلٍّ عَلَى الْأَرَايِكِ مُتَّكِئُونَ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَنَّهُا الْخَيْرُ مُونَ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىٰ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَإِنْ عَبْدُوْنِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَقَدْ أَضَلُّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ الْيَوْمَ نَخْتُمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ وَمَنْ ثَمَرَةٌ نَسَخْنَاهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ لِّنُذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحْيِيَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ

٥٦- هم وزوجاتهم الحلائل في الجنة في ظلال الأشجار الوارفة، متكئون على الأسرة والفرش الناعمة.

٥٧- تقدم لهم الفاكهة المتنوعة، ولهم غير ذلك كل ما يتمنون ويشتهون، مما تشتهي الأنفس، وتلذ الأعين.

٥٨- ويقال لهم: سلام تحية لكم، قولاً مقولاً من الله الرب الرحيم بعباده المؤمنين.

٥٩- أي تميزوا أيها الكفرة الذين أجرمتم عن عبادي المؤمنين. يقال هذا لهم عند الوقوف للسؤال، وحين يؤمر بأهل الجنة إلى الجنة، كما ذكر القرطبي.

٦٠- ألم أمركم وأوصكم يا بني آدم عن طريق الرسل ألا تطيعوا الشيطان في عبادة الآلهة المزعومة، إن الشيطان لكم عدو ظاهر العداوة.

٦١- وأمرتكم أن تعبدوني، أي توحدوني وتطيعوني، هذا طريق قوم لا اعوجاج فيه، وهو دين الإسلام.

٦٢- ولقد أغوى الشيطان خلقاً كثيراً منكم، أفلم تعقلوا وتذكروا عداوة الشيطان وإضلاله لكم.

٦٣- هذه جهنم التي وعدتم بها في الدنيا على السنة الرسل.

٦٤- ادخلوها واحترقوا بها يوم القيامة، جزاء لكم على كفركم بالله وطاعتكم الشيطان، وتكذيبكم الرسل الكرام.

٦٥- اليوم في الآخرة نمنع أفواه الكفار من الكلام، فيكونوا كالخُرْس، وتكلمنا أيديهم، وتشهد أرجلهم بما فعلوا من المعاصي، بأن يخلق الله فيها القدرة على الكلام، فكل عضو ينطق بما صدر منه.

٦٦- ولو نشاء لأعميائهم، فإذا تسابقوا في الطريق إلى النجاة، فكيف يرونه، وقد عموا؟ أي لا يبصرون.

٦٧- ولو نشاء لحوكننا صورهم إلى صور قبيحة في المكان الذي أقاموا فيه وظنوا أنهم أقوياء فيه، واقتروا المعاصي، فما استطاعوا ذهاباً ولا رجوعاً، والمراد: هلكوا وذلوا.

٦٨- ومن نطل عمره كثيراً، نغير خلقته ونبدل حالته من قوة إلى ضعف، وعقل إلى خرف، أفلا يعقلون أن من قدر على ذلك، قدر على ما تقدم من الطمس والمسخ والبعث، فيؤمنوا؟

٦٩- وما علمنا رسولنا محمداً الشعر، وما يصح له أن يكون شاعراً، ما هذا القرآن إلا عظة وتذكير، وكتاب واضح مظهر للأحكام والشرائع وغيرها من الله رب العالمين، وليس شعراً كما تقترون.

٧٠- ليخوف بالقرآن من كان عاقلاً يقظ الفهم، يدرك ما يخاطب به، ويجب العذاب ويثبت على من اختار الكفر، وهم كالموتى لا يعقلون ما يخاطبون به.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَسَارِبٌ أَفْلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّهُمْ أَنْعَامٌ يُنَصِّرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُخَصَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا تَخْزِكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ طُفْءٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَمَ وَهِيَ رِيسَةٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ كُلَّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْهُمْ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

٧١- أو لم يعلم المشركون- والاستفهام تقريرى- أنا خلقنا لأجلهم أنعاماً (وهي الإبل والبقر والغنم) فهم لها ممتلكون ضابطون يتصرفون بها كيف شاؤوا؟!

٧٢- وجعلناها مذللة منقادة غير متوحشة ولا ممتعة عما يريدون منها حتى الذبح، فمنها مركوبهم ومنها يأكلون من لحومها.

٧٣- ولهم في هذه الأنعام منافع كأصوافها وأوبارها وأشعارها والحمل عليها وغير ذلك، ومشارب من ألبانها، أفلا يشكرون الله على ما أنعم به من نعمها، فيؤمنوا؟!

٧٤- واتخذوا من غير الله آلهة من الأصنام ونحوها يعبدونها، رجاء أن ينصروهم ويمنعوا عنهم العذاب.

٧٥- ولا تستطيع آلهتهم مناصرتهم في شيء ما، والحال أن المشركين هم الجنود المدافعون عن أصنامهم، بإعداد أنفسهم للانتصار لهم، وتحضرهم الشياطين للدفاع عنهم، أما الأصنام فلا تفيدهم شيئاً.

٧٦- فلا يوقعك في الحزن والهم قولهم: إنهم آلهتنا، وإنهم شركاء لله في العبادة، إننا نعلم سرهم وما في ضمائرهم، وعلمهم وما يقولون بالستهم، ونجازهم على ذلك.

٧٧- أو لم يعلم أي إنسان وبخاصة منكر البعث أننا خلقناه من ذرة من ذرات المني مادة الحياة، فإذا هو شديد الخصومة لنا، يجادل بالباطل وينكر البعث بنحو واضح. قال ابن عباس: جاء ابن عباس بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعضم حائل، ففتنه، فقال: يا محمد، أبيع هذا بعدما أرم؟ قال: نعم، يبعث الله هذا، ثم يميئك، ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم، فنزلت الآيات.

٧٨- وضرب لنا مثلاً بغير شيء غريب يعد كالمثل، وهو إنكاره إحياءنا العظام النخرة، ونسي خلقنا إياه من أضعف الأشياء، فقال: من الذي يحيي العظام البالية؟

٧٩- قل له أيها الرسول: يحييها الذي خلقها في المرة الأولى من غير شيء، وهو عليم بكل مخلوق، لا يخفى عليه شيء.

٨٠- ومن أدلة قدرته تعالى: أنه أوجد ناراً من الشجر الأخضر وهو المَرْخ والعَفَار، بأن يضرب منهما عودان على بعضهما، فتندح منهما النار، وهما أخضران، فإذا أتمت توقدون النار من ذلك الشجر الأخضر.

٨١- أو ليس الذي خلق السموات والأرض، وهما في غاية العظم، بقادر على إعادة خلق البشر الذي هو صغير ضعيف، بلى هو قادر على ذلك، وهو الكثير الخلق، الواسع العلم بكل شيء.

٨٢- إنما أمر الله إذا أراد إيجاد شيء أن يقول له: كن فيكون موجوداً كائناً، أي إذا قضى أمر أنفذه بسرعة فائقة.

٨٣- فتتزه الله عما لا يليق به، وعما ضربه له من المثل، الذي بيده ملك كل شيء ملكاً تاماً، عظيماً، وإليه تعودون في الآخرة.

سُورَةُ الصَّافَّاتِ (٨٣)

(١٨٩)

سورة الصافات

فضلها: أخرج النسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف، ويؤمنا بالصافات».

١، ٢- أقسم بالملائكة التي تصف في السماء صفوفاً للعبادة وانتظار أوامر ربها، فالملائكة التي تزجر السحاب، أي تسوقه.

٣، ٤- فالملائكة التي تتلو القرآن وغيره وتبلغه الرسل، إن إلهكم واحد لا شريك له.

٥- خالق السموات والأرض ومالكهما ومديرهما، ورب مشارق النجوم، أي ومغار بها.

٦- إنا زينا السماء الدنيا أي القربى من الأرض بزيينة بديعة هي الكواكب أو النجوم المضيئة.

٧- وحفظناها حفظاً من كل شيطان عات متمرّد خارج عن الطاعة، بقذفه بالشهب.

٨- لا يسمعون خلسة إلى الملا الأعلى: وهم كبار الملائكة في السماء، ويُرجمون بالشهب المحرقة من كل ناحية في السماء إذا حاولوا استراق السمع.

٩- يطردون طرداً وإبعاداً قوياً، ولهم في الآخرة عذاب دائم لا ينقطع، أو شديد مؤلم.

١٠- إلا من اختطف من الشياطين خطفة أثناء تفاوض الملائكة، أي استرق السمع خلسة، فأتبعه نجم مضئ فيحرقه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۖ فَاتَّزَجَرَتْ ذَرَجًا ۖ فَأَلْقَيْتِ ذِكْرًا ۚ إِنَّ
إِلْهَكُم لَوْحِدٌ ۖ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ رَبُّ الْمَشْرِقِ
ۚ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِرَبِّهِ الْكَوَاكِبِ ۖ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ
شَيْطَانٍ مَارِدٍ ۖ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيَقْدُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
دُجُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۖ إِلَّا مَنْ خَطِفَ خُطْفَةً
فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ ۖ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمْ شَدَّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا
إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ۖ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ۖ وَإِذَا
ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ۖ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ۖ وَقَالُوا
إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَابٌ مُبِينٌ ۖ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ۖ أَلَا نَمُوتُ
أَوْ أَوَّلًا ۖ إِنَّا وَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ۖ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ۖ فَانصَاهِ
رَجْعَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۖ وَقَالُوا يَوَلِّتَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ
هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَكْدِيرُونَ ۖ أَخْشَرُوا
الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۖ مِنْ دُونِ اللَّهِ
فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ۖ وَقَفَّوهُمْ أَتَمَّ مَسْئُولُونَ ۖ



١١- فاسأل أيها النبي المشركين منكبري البعث: أهم أقوى أجساماً وأحكم خلقاً، أم من خلقنا من الملائكة وأهل السماء والأرض، إنا خلقنا أباهم آدم من طين لزج يلصق باليد، والسؤال للتقرير أو للتوبيخ، والأول أولى في مجال الدعوة إلى الله.

١٢- بل عجبت أيها النبي من تكذيبهم إياك وإنكارهم البعث وقدرة الله تعالى، وهم يستهزئون من دعوتك. و ﴿بل﴾ للانتقال من غرض إلى آخر، والمراد: لا تسألهم أيها النبي فإنهم معاندون، وانظر الفرق بينك وبينهم.

١٣- وإذا عظوا بموعظة قرآنية لا يتعظون بها ولا ينتفعون.

١٤- وإذا رأوا معجزة دالة على صدق رسول الله ﷺ يبالغون في السخرية والهزاء.

١٥- وقالوا: ما هذا الذي تأتينا به وهو القرآن إلا سحر ظاهر واضح.

١٦- أئذا متنا وصيرنا تراباً وعظاماً بالية، أنبعت أحياء مرة أخرى؟

١٧، ١٨- أو يبعث أيضاً معنا آبائنا الأقدمون؟ قل أيها الرسول لهم: نعم تبعثون جميعاً، وأنتم صاغرون ذليلون.

١٩- فلما البعث صيحة واحدة هي النفخة الثانية لإسرافيل في الصور، فإذا هم يصيرون الساعة والعذاب.

٢٠- وقال المشركون المكذبون بالبعث حينئذ: يا هلاكنا، هذا يوم الدين: الحساب والجزاء الذي نجازى فيه بأعمالنا.

٢١- قالت الملائكة: هذا يوم الحكم والقضاء بين الخلائق وتمييز المحسن من المسيء، الذي كتبت تكذيبون به في الدنيا.

٢٢- ويقال للملائكة: اجمعوا الذين ظلموا أنفسهم بالشرك وهم المشركون وأمثالهم وقرناء السوء وأتباعهم في الكفر والتكذيب، وما كانوا يعبدونه من الأصنام والأوثان والشياطين زيادة في تحسيرهم وتخجيلهم.

٢٣- ما كانوا يعبدون من غير الله، فدلّوهم وعرفوهم إلى طريق النار وسوقوهم إليها.

٢٤- واجبسوهم في الموقف حتى يسألوا عن معاصيهم وأثامهم.

٢٥- ما لكم لا تنصرون بعضكم بعضاً بالتخليص من العذاب، كما كنتم في الدنيا؟
 ٢٦- بل هم اليوم متقادون لأمر الله.
 ٢٧- وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون ويتخاصمون، ويسأل بعضهم بعضاً للتوبيخ والتفريع.
 ٢٨- قال الأنبياء للقادة: إنكم كنتم تأتوننا عن أقوى الوجوه، فحملتمونا على الكفر، وإنكم أنتم أضللتُمونا.
 ٢٩- قال القادة المتبوعون لهم: بل إنكم كنتم في الأصل غير مؤمنين، فكيف تدعون أننا أضللناكم؟
 ٣٠- ولم يكن لنا عليكم تسلط وقهر، بل كنتم قوماً مختارين الكفر، متجاوزين الحد في الطغيان.
 ٣١- فوجب علينا جميعاً حكم ربنا بالعذاب، وهو ﴿لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾ [السجدة ١٣/٣٢] إنا لذائقو العذاب جميعاً بسبب كفرنا وعصياننا.
 ٣٢- فدعوناكم إلى الضلال فأجبتم، إنا كنا جميعاً ضالين، وهو إقرار بتسبيهم في الإغواء.
 ٣٣- فإن الفريقين التابعين والمتبوعين يوم القيامة مشتركون في العذاب، كاشتراكهم في الضلال. وهذا من قول الله تعالى.
 ٣٤، ٣٥- مثل ذلك الفعل نفعل بالمشركين الذين اختاروا الكفر غير هؤلاء. إنهم كانوا إذا قيل لهم قولوا: لا إله إلا الله، يتكبرون عن قولها.

مَا لَكُمْ لَا تَنصُرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُتَسَلِّطُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَامَىٰ ۚ وَمَا كَانُوا عَلَيْكُمْ مُسْطَٰطِينَ ﴿٢٧﴾ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٢٨﴾ فَنَحْنُ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَٰلِكَ بِقَوْمٍ فَٰعُوٰنٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْجَٰنِحِينَ ﴿٣٠﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣١﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّمَا نَارُكُوا إِلَٰهِنَا ۖ لَشَٰعِرٌ مِّثْلُنَا ﴿٣٢﴾ بَلْ جَآءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٣﴾ إِن كُنتُمْ لَذَٰلِكَ بِعَذَابِ الْآلِئِ ۖ وَمَا تَجْحَرُونَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٤﴾ الْإِعْبَادَ لِلَّهِ الْخَٰلَصِينَ ﴿٣٥﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الرُّزْقُ مَعْلُومٌ ﴿٣٦﴾ فَوَٰكِهِ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٣٧﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٣٨﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّفْصِلِينَ ﴿٣٩﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿٤٠﴾ بَيْضَاءَ لَّذَّةٍ لِلشَّرِيبِ ﴿٤١﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يَمُوتُونَ ﴿٤٢﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٣﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكُونٌ ﴿٤٤﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ قَآبِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٤٦﴾

٣٦- ويقول المشركون الوثنيون: كيف ترك عبادة آلهتنا لقول شاعر مجنون؟ يريدون بذلك النبي ﷺ أخزاهم الله تعالى.
 ٣٧- بل جاء هذا النبي بالحق الثابت بالبرهان وهو القرآن والتوحيد، وأيد الأنبياء، ولم يخالفهم في شيء من الأصول.
 ٣٨- إنكم لذائقو العذاب المؤلم جداً في الآخرة على الكفر وتكذيب الرسل.
 ٣٩- وما تجزون في الآخرة إلا جزاء العمل الحادث منكم في الدنيا من المعاصي والذنوب.
 ٤٠- لكن عباد الله المخلصون الذين أخلصوا العبادة لله تعالى.
 ٤١- أولئك لهم في الجنة رزق معروف الخصائص من الدوام والانتظام والمتعة النافعة مطلقاً.
 ٤٢- ذلكم الرزق فواكه متنوعة، وهم مكرمون إكراماً عظيماً عند الله برفع درجاتهم.
 ٤٣، ٤٤- ويقعدون على أسرة يتكون عليها، ينظر بعضهم إلى وجوه بعض، مسرورين.
 ٤٥- يطاف عليهم بكأس من خمر جارية على وجه الأرض كالعين والأنهار، والمراد: شرب الخمر.
 ٤٦- تلك الخمر أشد بياضاً من اللبن، ولذيذة جداً لمن شربها، بخلاف خمر الدنيا، فإنها كريهة عند الشرب. و﴿لذة﴾ مصدر يراد بها لذیذة، حتى كأنها اللذة نفسها.
 ٤٧- ليس في هذه الخمر مادة كحولية مسكرة تذهب بالعقول، ولا يسكرون منها.
 ٤٨- وعندهم في الجنة نساء مملوءات بالحياة قصرن طرفهن على أزواجهن لا ينظرن لغيرهم، حسان الأعين، كبارها.
 ٤٩- كأنهن في صفاء اللون بيض النعام المستور بالريش من الريح والغبار، المصون المحفوظ عن لمس الأيدي.
 ٥٠- فأقبل بعض أهل الجنة يسأل عن أحوال بعض الناس التي كانوا عليها في الدنيا.
 ٥١- قال قاتل من أهل الجنة: كان لي رفيق في الدنيا.

٥٢. ذلك القرين كافر بالبعث منكر له يقول ساخراً:
أنتك لمن المصدقين بيوم القيامة؟
٥٣. أئذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً بالية، أئنا لمجزيون بأعمالنا، محاسبون عليها؟
٥٤. قال المؤمن لأهل الجنة: هل أنتم مطلعون معي إلى النار لننظر حال ذلك القرين قائل المقالة؟
٥٥. فاطلع ذلك المؤمن على النار، فرأى قرينه في وسط الجحيم (النار).
٥٦. قال المؤمن موبخاً لقرينه لما رآه: والله لقد قاربت أن تهلكني يا غواثك وتوقعني في النار.
٥٧. ولولا رحمة ربي وإنعامه علي بالإيمان والهداية إلى الصواب، لكنت من المحضرين معك في النار، الذين تحضرهم ملائكة العذاب.
٥٨. نحن مخلدون نعيمون غير ميتين؟
٥٩. إلا الموة الأولى التي كانت في الدنيا، وما نحن بمعذبين في الآخرة؟ هذا استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله تعالى.
٦٠. إن ما يحصل عليه أهل الجنة من النعيم والخلود والأمن من العذاب، لهو الفوز النهائي الذي لا يقدر قدره، ولا يحاط بوصفه.
٦١. لمثل هذا الهدف العظيم الأمثل فليعمل العاملون، لا العمل للدنيا الفانية.
٦٢. أذلك المذكور لأهل الجنة خير كرامة وضيافة أم الشجرة المعدة لأهل النار ذات الشمر المر الكريه الرائحة الذي

يَقُولُ أَءَأَنْتَ لِمَنِ الْمَصْدِقِينَ ﴿٥٢﴾ أءَأَمْسَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءَأَنْتَ لِمَنِ الْمَصْدِقِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مَطْلُوعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطْلُوعٌ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ نَالَهُ إِنْ كِدْتَ تُزِدُنِي ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَأَنْتُمْ مُبْتَلَيْنِ ﴿٥٨﴾ إِيَّاكُمْ نَسَا الْأُولَى وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْذِيبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنْ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ تُزَلُّ أَمْ شَجَرَةُ الزَّقْلِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا قِنًى لِّلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّمَا شَجَرَةُ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ النَّجِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا قَائِلُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنْ لَهُمْ عَلَيْهَا لَئِيمٌ حَمِيمٌ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَّجَهُمْ لَا إِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُمْ أَقْوَاءُ أَبَاءَهُمْ صَالِينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰ أَرْهَقٍ يَهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُّذْذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَذَرِّينَ ﴿٧٣﴾ لِلْإِبْعَادِ اللَّهُ الْمُخْلِصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحَ فَلْنَعْمِ الْفُجُيُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

هو نزلهم وضيافتهم؟! ومثلها ينبت في أرض تهامة العربية.

٦٣. إنا جعلنا تلك الشجرة يابناتها في قعر جهنم موضع محنة للكافرين، بإرغامهم على أكلها في الآخرة، ومحل إنكار في الدنيا حيث قالوا: كيف يكون في النار شجر؟! فيضاعف عذابهم بسبب هذا الإنكار، علماً بأن هناك أشياء غير قابلة للاحتراق، وأن من قدر على خلق ما يعيش في النار من الناس المعبدين، فهو قادر على خلق الشجر في النار.
٦٤. إنها شجرة تنبت في قعر أو قاع جهنم، وأغصانها ترتفع إلى دركاتها.
٦٥. ثمرها الذي يشبه طلع النخل كأنه في قبحه وبشاعته رؤوس الشياطين، وهذا على عادة العرب في تشبيه كل قبيح الصورة بالشيطان، وكل حسن الصورة بالملائكة. والطلع: أول ما يظهر من ثمر النخل.
٦٦. فإن الكفار لآكلون من تلك الشجرة مع قبحها لشدة جوعهم، فمالئون منها بطونهم بالإكراه.
٦٧. ثم إن لهم بعد الأكل من الشجرة خليطاً مشوباً به الطعام وهو الماء الشديد الحرارة الذي يخلط بالغساق (البارد المتنن) في آية: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا﴾ [النبا ٧٨/٢٥].
- ٦٨، ٦٩. ثم إن مصيرهم بعد الأكل وشرب الحميم إلى دركات النار. إنهم وجدوا آباءهم ضالين، فاقتدوا بهم.
٧٠. فهم في طريقهم يتبعونهم، بسرعة شديدة، كأنهم يزجون إلى اتباعهم.
٧١. ولقد ضل قبل قومك أكثر الأمم الماضية.
٧٢. ولقد أرسلنا في الأولين رسلاً ينذرونهم العذاب إذا بقوا كفاراً.
٧٣. فانظر كيف كان مصير الكافرين المتذرين، أهلكناهم أجمعين، وصاروا إلى النار.
٧٤. إلا الذين أخلصهم الله للعبادة والطاعة.
٧٥. ولقد دعانا نوح حين أيس من قومه، واستغاث بنا، فأجبنا دعاءه، وأهلكنا قومه بالطوفان.
٧٦. ونجيناه وأهله المؤمنين، وكانوا ثمانين، من الغرق، والكرب: الغم الشديد.



وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿١٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٨﴾ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿١٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ لَأِبراهيمَ ﴿٢٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٥﴾ أَفَكُمُ الْإِلَهَةُ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٢٦﴾ فَخَطَبْتُمْ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ فَظَرُّنَا فِي النُّجُومِ ﴿٢٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَرَأَى إِلَهُ الْهَيْمَمِ ﴿٣١﴾ فَقَالَ لَا تَأْكُلُونَ ﴿٣٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَطِفُونَ ﴿٣٣﴾ فَرَأَى عَلَيْهِمْ ضُرًّا بِالْأَيْمَنِ ﴿٣٤﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٣٥﴾ قَالَ تَعْبُدُونَ مَا تَحْمِلُونَ ﴿٣٦﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٣٧﴾ فَأَلَوْا أَبْنَاءَهُ يَنْسِفُونَ ﴿٣٨﴾ فَأَلْقَوْهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٣٩﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَالِينَ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَاجِدِينَ ﴿٤١﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ أَصْلَاحِينَ ﴿٤٢﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴿٤٤﴾ قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى ﴿٤٥﴾ قَالَ يَبْنَئِي فَعَلْ مَا تَأْمُرُ سَجِدَ لِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾

٧٧- وأبقينا ذرية نوح متناسلين إلى يوم القيامة، من أولاده الثلاثة: سام وحام ويافث، والمعنى: أن المؤمنين الذين ركبو مع نوح في السفينة ماتوا وانقرض نسلهم.

٧٨- وتركنا على نوح عليه السلام ثناء حسناً بين الأنبياء والأمم الآتية بعده إلى يوم القيامة.

٧٩- يَسْلَمُونَ عليه تسليماً، أي يثنون عليه ثناء حسناً ويدعون له من العوالم المختلفة.

٨٠- مثل ذلك الجزاء الحسن الذي جازيناه، نجزي المحسنين.

٨١- لأنه من عبادنا المؤمنين المخلصين.

٨٢- ثم أغرقنا كفار قومه الآخرين ودمرناهم.

٨٣- وإن ممن تابعه على منهجه وأصل الدين والإيمان والتوحيد: إبراهيم الخليل عليه السلام.

٨٤- اذكر أيها النبي حين أقبل إبراهيم على ربه بالعبادة والطاعة بقلب مخلص سليم من الشرك.

٨٥- حين قال لأبيه وقومه موبخاً بسبب عبادتهم الأصنام: ما الذي تعبدون؟

٨٦- أتريدون إفكاً: وهو أسوأ الكذب، والهمزة للاستفهام التوبيخي، أي أتريدون آلهة من دون الله لأجل الإفك؟ والمعنى: هل يصح لكم اتخاذ آلهة غير الله، لا لسبب إلا للكذب؟

٨٧- فما ظنكم برب العالمين إذا لقيتموه، وقدمتكم غيره، وما تظنون أنه صانع بكم؟

٨٨، ٨٩- فظن نظرة تأمل وتفكر عميق في النجوم، موهماً لهم أنه يعتمد على النجوم، وموهماً أنه مريض حتى لا يخرج معهم في عيدهم، والواقع أنه كان سقيم القلب لحزنه على كفرهم بالله تعالى.

٩٠، ٩١- فأنصرفوا عنه معرضين، وذهبوا إلى عيدهم. فذهب خفية إلى أصنامهم، وعندها الطعام، فقال استهزاء وسخرية: ألا تأكلون من هذا الطعام الذي صنع لكم؟ فلم ينطقوا.

٩٢، ٩٣- ما لكم لا تتكلمون، ولا تجيبوني؟ فمال عليهم بضربهم بقوة وشدة، فكسروهم.

٩٤، ٩٥، ٩٦- فأقبل إليه عبدة تلك الأصنام يسرعون المشي، لما علموا بما حدث. قال إبراهيم لهم موبخاً: أتعبدون أصناماً أنتم تنحتونها؟ والله خلقكم وخلق الذي تصنعونه، فاعبدوه وحده.

٩٧- قال القوم متشاورين فيما بينهم: ابنوا له بيتاً حائطاً من الحجارة، واملؤوه حطباً، وأضرموا النار، ثم ألقوه فيه.

٩٨- فأرادوا بإلقائه في النار التهلكة، فجعلناهم المقهورين، بإخراجه سالماً من النار.

٩٩- وقال إبراهيم: إني مهاجر إلى حيث أمرني ربي بالمهاجرة إليه وهو الشام، فإنه سيرشدني إلى ما فيه صلاح ديني والتمكن من عبادته، والظفر بما يرضيه.

١٠٠- وفي الشام دعا إبراهيم ربه قائلاً: رب هب لي ولداً صالحاً يطيعك ويؤيد دينك، ويعينني في الغربة على طاعتك.

١٠١- فبشّرناه بصبي ذكر يكبر ويصير ذا حلم كثير. وهو إسماعيل عليه السلام، وهو الذبيح؛ لأن إسحاق بشّر به بعده.

١٠٢- فلما وصل إلى السن التي تمكّنه من السعي مع أبيه، قال يا بني إني أرى في المنام- ورؤيا الأنبياء حق ووحى- أنني أذبحك، فانظر ماذا ترى من الرأي، قال له ابنه: يا أبي افعل ونفد ما تؤمر به، ستجديني على أمر الله صابراً.

١٠٣- فلما استسلم الأب والابن وانقادا لأمر الله وطاعته، وأضجعه أو طرحه على جانبه أو شقه، حتى صار أحد جبينيه على الأرض، مؤثراً ألا يرى وجهه حتى لا تأخذه الشفقة عليه، وذلك في المنحرب بنى عند الجمار.

١٠٤- وناديانه من جهة الجبل يا إبراهيم، و ﴿إِن﴾ تفسيرية، تدل على أن ما بعدها تفسير.

١٠٥- قد حَقَّقَتْ ما طلب منك في الرؤيا بالعزم القوي على التنفيذ، وجعله مصداقاً بمجرد العزم، وإن لم يذبحه، إنا كما جزيناك نجزي المحسنين لأنفسهم بامتثال الأمر، والتخلص من الشدائد.

١٠٦- إن هذا الذبيح المأمور به لهو الامتحان الظاهر الذي نجح فيه إبراهيم، والذي يتميز فيه المخلص من غيره.

١٠٧- وفديناه بحيوان يصير مذبحاً فيما بعد، عظيم الجفة، سمين. والذبيح بوزن الحمل أي المحمول.

١٠٨- وأبقينا على إبراهيم ثناء حسناً في الأجيال اللاحقة.

١٠٩- سلام منا على إبراهيم، وثناء حسن جميل من الناس عليه.

١١٠- كما جزيناه بهذا الجزاء نجزي المحسنين لأنفسهم بطاعة الله تعالى.

١١١- لأنه من عبادنا المخلصين.

١١٢- وبشرنا إبراهيم بولده الآخر هو إسحاق يكون نبياً، مقدراً كونه من الصالحين. وهذا دليل على أن الذبيح هو الابن البكر الوحيد وهو إسماعيل.

١١٣- وباركنا على إبراهيم وعلى إسحاق بإرداف النعم، وجعل أكثر الأنبياء من نسله، مثل أيوب وشعيب عليهما السلام، وكان من ذريتهما مؤمن وكافر عاصر، ظالم لنفسه، ظاهر الظلم، وبين الكفر. وهذا دليل على أن النسب لا أثر له في الهدى والضلال.

١١٤- ولقد أنعمنا بالنبوة على موسى وهارون، وبغيرها من المنافع الدينية والدنيوية.

١١٥- ونجيتاهما مع قومهما من الغرق وتغلب فرعون واستعباده بني إسرائيل، وهو غم شديد.

١١٦- ونصرنا موسى وهارون وقومهما على القبط، فكانوا هم المتغلبة على فرعون وقومه.

١١٧- وأتيناهما الكتاب البين الظاهر وهو التوراة.

١١٨- وأرشدناهما إلى الطريق القويم المتميز بأنه حق وصواب، وهو الإسلام وشرع الله تعالى.

١١٩، ١٢٠- وتركنا على موسى وهارون ثناء حسناً في الأمم المتلاحقة. سلام منا على موسى وهارون، ومن المؤمنين.

١٢١، ١٢٢- مثل ذلك الجزاء الحسن نجزي المحسنين المطيعين لله تعالى. إنهما من عبادنا المؤمنين المخلصين.

١٢٣- وإن إلياس أحد أنبياء بني إسرائيل من نسل هارون عليهما السلام، من الرسل الكرام المرسلين إلى قومهم.

١٢٤- حين قال لقومه: ألا تتقون الله، فتعبدونه دون غيره، وتتركون الشرك والعصيان؟

١٢٥- أعبدون بعلًا، وهو بلغة اليمن الرب، وهو اسم صنم من ذهب؟ أي أتعبدون رباً من الأرباب الباطلة، وتتركون

عبادة أحسن الخالقين المصورين؟

١٢٦- وهو الله الإله الحق الذي رباكم بنعمه، وأوجدكم أنتم وأجدادكم الأقدمين.

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَتَدَيَّنُهُ أَنْ يُبَارِئَهُمْ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَّاكَ تَجْزِي الْحُسَيْنِ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَقَدَيْتُهُ يَذْبُجُ عَظِيمٌ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَّاكَ تَجْزِي الْحُسَيْنِ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١١٤﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٥﴾ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٦﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٨﴾ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١١٩﴾ إِنَّا كَذَّاكَ تَجْزِي الْحُسَيْنِ ﴿١٢٠﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنْ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٢﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَالَأَتَقُونَ ﴿١٢٣﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٢٤﴾ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٥﴾

١٢٧- فكذبوا بدعوته، فأنهم لمحضرون في العذاب.
 ١٢٨- إلا عباد الله الذين اصطفاهم للطاعة، فهم ناجون من العذاب.
 ١٢٩- وأبقينا على إلياس ثناء حسناً في الأم.
 ١٣٠- سلام منا على إلياس ومن المؤمنين. وإل ياسين: المراد به إلياس، أضيفت إليه ياء ونون؛ لأنه أعجمي، مثل طور سيناء، وطور سينين.
 ١٣١، ١٣٢- مثل ذلك الجزاء الحسن نجزي كل من أحسن عمله لله تعالى. لأنه من عبادنا المؤمنين.
 ١٣٣- وإن لوطاً بن هاران أخي إبراهيم عليهما السلام من فئة الأنبياء المرسلين إلى أهل سدوم الذين يتعاطون المنكرات والمعاصي والفواحش.
 ١٣٤- حين نجيناه وأهله المؤمنين برسالته أجمعين من الدمار والهلاك.
 ١٣٥، ١٣٦- إلا عجوزاً هي زوجة لوط كانت مع الباقين في العذاب. ثم أهلكنا بالعذاب الشديد كفار القوم الآخرين.
 ١٣٧- وإنكم أيها المشركون أهل مكة لتسرون على منازلهم وأثارهم في أسفاركم ومتاجرهم إلى الشام، في وقت الصباح أول النهار.
 ١٣٨- وتمرون عليهم أيضاً في الليل، أي في المساء، أفلا تعقلون ما حل بهم، فتخافوا وتعظوا؟!
 ١٣٩- وإن يونس بن متى، من أنبياء بني إسرائيل، وهو ذو النون، من فئة الأنبياء المرسلين إلى قومه: أهل نينوى، يدعوهم إلى توحيد الله، وترك الوثنية.
 ١٤٠- حين هرب من قومه بغير إذن ربه غاضباً من قومه، ملتجئاً إلى السفينة المملوءة ركاباً وأمتعة.

١٤١- فاقترح يونس مع أهل السفينة حينما أشرفت على الغرق، ليلقوا بعضهم في البحر، خوفاً من الغرق، فكان من المغلوبين في القرعة، فألقي في البحر.
 ١٤٢- فابتلعه الحوت، وهو آت بما يلام عليه من ذهابه إلى البحر.
 ١٤٣- فلولا أنه كان من الذاكرين الله كثيراً بالسيح مدة عمره، وفي بطن الحوت.
 ١٤٤- لكنت في بطن الحوت مقبوراً فيه إلى يوم القيامة.
 ١٤٥- فألقيناه من بطن الحوت في المكان البري الخالي من الشجر والنبات على الساحل، وهو ضعيف البدن، عليل عما ناله.
 ١٤٦- وأنبأنا فوقه شجرة تظله، هي شجرة الدباء، أي القرع، حتى اشتد وصلب.
 ١٤٧- وأرسلناه بعد معافاته إلى أهل نينوى من أرض الموصل، إلى مائة ألف، بل هم أكثر، فكان رسولاً قبل ذهابه إلى البحر وبعده.
 ١٤٨- فآمنوا بالله إلهاً واحداً، وأجابوا دعوته، فجعلناهم يتمتعون بالنعيم الدنيوية إلى وقت انقضاء آجالهم.
 ١٤٩- فاسألهم أو استخبرهم أيها النبي: الربك البنات أي الملائكة الذين يزعمون أنهم بنات الله، وهم أدنى الجنسين، ولهم البنون أي أعلى الجنسين وأرفعهما؟!
 ١٥٠- بل، كيف جعلوا الملائكة إناثاً، وهم لم يحضروا عند خلقنا لهم؟ شاهدون: حاضرون، أي مثل ذلك لا يعلم إلا بالمشاهدة.

١٥١- ألا: لتنبه السامع لما يأتي بعدئذ لأهميته، إنهم من كذبهم ليقولون:
 ١٥٢- ولد الله- حين زعموا أن الملائكة بنات الله- وإنهم لكاذبون في قولهم.
 ١٥٣- هل اختار البنات وفضلهن على البنين، مع أن البنين عرفاً أفضل الجنسين، والأصل: أصطفى؟!
 ١٥٤، ١٥٥- ما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الباطل؟! أفلا تتفكرون فتعرفوا بطلان قولكم؟!
 ١٥٦، ١٥٧- أم لكم حجة واضحة على ما تقولون. فأتوا بالكتاب الذي يؤيد قولكم إن كنتم صادقين فيه.



وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِيسَابًا وَقَدَّ عَلَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ مُحَضَّرُونَ
 سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ۝۱۵۸ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ
 فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۝۱۵۹ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِقَائِلِينَ ۝۱۶۰ إِلَّا أَمِنْ
 هُوَ صَالِحُ الْحَيَ ۝۱۶۱ وَمَا مَنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ۝۱۶۲ وَإِنَّا لَنَحْنُ
 الصَّافُونَ ۝۱۶۳ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسْتَحُونَ ۝۱۶۴ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ
 لَوْ أَنَّا عِنْدَ نَادِرٍ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝۱۶۵ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ
 فَكُفُّوا رَأْيَهُمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝۱۶۶ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا
 لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۝۱۶۷ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ۝۱۶۸ وَإِنْ جُنَدُنَا لَهُمُ
 الْقَابُورُونَ ۝۱۶۹ قَوْلٌ عَنْهُمْ تَحَتَّى حِينٍ ۝۱۷۰ وَأَبْصُرْهُمْ فَسَوْفَ
 يَبْصُرُونَ ۝۱۷۱ أَفَعِدْنَا بَنَاءً لَّنَا سَاجِدِينَ ۝۱۷۲ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ
 فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ۝۱۷۳ وَقَوْلٌ عَنْهُمْ تَحَتَّى حِينٍ ۝۱۷۴ وَأَبْصُرْ
 فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ ۝۱۷۵ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝۱۷۶
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝۱۷۷ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝۱۷۸



١٥٨ - وجعل المشركون بين الله وبين الملائكة مصاهرة وصلة، فزعموا أن الملائكة بنات الله، وسموا بالجن لاجتماعهم، أي استتارهم عن الأعين، ولقد علمت الملائكة أن هؤلاء الكفار يحضرون عذاب النار، قال ابن عباس: أنزلت هذه الآيات في ثلاثة أحياء من قريش: سليم، وخزاعة، وجهينة.

١٥٩ - تنزه الله عما يصفه هؤلاء بأن الله ولدا ونسبا، أي عما يكذبون.

١٦٠ - لكن عباد الله الذين اصطفاهم ربهم يتزهدون الله تعالى عما يصفه هؤلاء.

١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - فإنكم أيها المشركون وما تعبدون من الأصنام، ما أنتم بمضلين أحدا، أو مفسدين أحدا بإغوائكم، إلا من قدر الله وسبق في علمه أنه من أهل النار يصلأها، وهم المصرون على الكفر، ويصلى: يحترق بالنار. والمعنى: لن تستطيعوا أيها الكفار وشياطينكم أن تفسدوا على الله عباد الصالحين.

١٦٤ - تقول الملائكة: ما منا معشر الملائكة أحد إلا له مقام معلوم في السموات لعبادة الله.

١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - وإنا نحن المصطفون صفوفاً في أداء الطاعة، ونحن المنزهون الله عما لا يليق به. كان الناس يصلون متبدين، فأنزل الله: ﴿وإنا نحن الصافون﴾ فأمرهم النبي أن يصفوا.

١٦٧ - وإن حال كفار قريش كانوا قبل البعثة النبوية إذا عيروا بالجهل يقولون:

١٦٨ - لو أن لدينا كتاباً منزلاً من الله تعالى، مثل كتب السابقين، كالنوراة والإنجيل.

١٦٩ - لكننا عباد الله الذين نخلص العبادة له، ولم نخالف شرع الله مثلهم.

١٧٠ - فكفروا بالقرآن لما جاءهم، فسوف يعلمون عاقبة كفرهم.

١٧١ - ولقد سبق ما وعدنا به عبادنا الأنبياء المرسلين وأتباعهم في اللوح المحفوظ من النصر والغلبة.

١٧٢ - ١٧٣ - إن رسلنا هم المنصورون على أعدائهم، وإن جندنا المؤمنين أتباع الرسل المخلصين هم غالبو الكفار في الدنيا بالحجة والنصرة عليهم، فإن لم ينتصروا في الدنيا انتصروا في الآخرة.

١٧٤ - فأعرض عنهم واصبر إلى أن يحين موعد نصرك عليهم وهو وقت إذنتا بقتالهم، وتلك مدة معلومة عند الله تعالى.

١٧٥ - انظر إليهم حين يتعرضون للقتل والأسر، فسوف يرون عاقبة كفرهم ويعانون ما يسوءهم.

١٧٦ - أيستعجلون عذابنا بقولهم: متى هذا العذاب أي الأخروي؟ وهو تهديد لهم. قالوا: يا محمد، أرنا العذاب الذي تخوفنا به، عجله لنا، فنزل الآية.

١٧٧ - فإذا وقع العذاب بفنائهم (المكان الواسع) وديارهم، فبئس صباحاً صباح المنذرين بالعذاب، وهم الكفار.

١٧٨ - ١٧٩ - وأعرض عنهم إلى وقت آخر، وارقب ما يحدث بهم، فسوف يرون عاقبة كفرهم، كرر ذلك للتأكيد، والآية السابقة [١٧٤] إلى حين وقوع عذاب الدنيا، وهذه الآية إلى حين وقوع عذاب الآخرة.

١٨٠ - تنزه الله صاحب العزة الحقيقية، وهي كونه صاحب العظمة والغلبة التي يغلب بها غيره، ولا يغلبه أحد، وغيرها عزة كاذبة، تنزيهاً له تعالى عما ينسب إليه المشركون من الولد والشريك.

١٨١ - وسلام من الله على الأنبياء المرسلين المبلغين عن الله التوحيد والشرائع.

١٨٢ - والشكر على الله رب الخلائق جميعهم على نصر الرسل وهلاك الكفرة.

سورة ص

١- صاد، أحد الحروف الهجائية للتنبيه والتحدي كما قيل في أمثاله السابقة، أقسم بالقرآن المشتمل على الذكر، أي الشرف الرفيع، لما فيه من تبيان كل شيء. والحلف بالقرآن تنويه برفعة قدره.

٢- بيل: للانتقال من كلام إلى آخر، الكفار في عزة كاذبة، وهي الأنفة الجاهلية والشقاق: الخلاف والعداوة.

٣- كم أي كثيراً، أي قد أهلكنا قبل قومك كثيراً من الأمم الماضية، فاستغاثوا، وليس الوقت وقت خلاص وفرار ونجاة. وهذا وعيد على كفرهم بالقرآن تكبراً. «ولات» مركبة من «لا» النافية، بمعنى (ليس) ومن التاء التي تتصل بالحروف، مثل: ربة رجل، أي رب، وثمت أي ثم.

٤- وعجب مشركو مكة أن أتاهم رسول من جنسهم البشري والعربي، يحذرهم من عذاب الله بالنار إن بقوا على الكفر، وقال الكفار: هذا الرجل ساحر ببيانه، كذاب يزعم أنه رسول الله.

٥- كيف صير الألهة إلهاً واحداً، إن هذا لعجيب جداً؟ وإنما تعجبوا؛ لأنه كان لكل قبيلة إله. نزلت حينما تعجبت قريش من دعوة محمد، وقالوا: إلهاً واحداً، إن هذا لشيء عجاب.

٦- وانطلق الأشراف منهم وهم كباراء قريش وقادتهم قائلين لبعضهم: امضوا على ما أنتم عليه، وانصرفوا عنه إلى

آلهتكم، وأثبتوا على عبادتها، إن هذا الذي يريده محمد بنا وبآلهتنا، ودعوته إلى توحيد الإله، لشيء مطلوب منا أن نكون أتباعه.

٧- ما سمعنا بهذا التوحيد في ملة النصارى القائلين: إن الله ثالث ثلاثة، ما هذا الذي يقوله محمد إلا كذب وافتراء.

٨- أنزل عليه القرآن من بين صفوفنا، ونحن الرؤساء والأشراف والكبراء سنأ وشرفاً، ولكنهم في الواقع لا يشكون في صدق محمد، بل هم في شك من أن القرآن منزل من عند الله، بل لم يذوقوا عذابي بعد.

٩- أم عندهم مفاتيح نعم ربك، حتى يمنحوا النبوة لمن يشاؤون.

١٠- أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات ليعطوا ويمنعوا من يريدون، فليصعدوا إلى السماء، لإنزال الوحي على من يريدون.

١١- هؤلاء كفار مكة المقاومون للدعوة الإسلامية هم جند مهزوم قطعاً ممن تحزبوا على الرسول من أحزاب إبليس.

١٢- كذبت قبلهم قوم نوح، وعاد قوم هود، وفرعون صاحب الأبنية المحكمّة والملك الثابت.

١٣- وثمود قوم صالح، وقوم لوط، وأصحاب الغيضة الكثيفة الشجرة، وهم قوم شعيب، أولئك الأحزاب الذين تحزبوا على رسلهم.

١٤- ما كل أحد من الأحزاب إلا وقع منه تكذيب الرسل، ومن كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل، فوجب عقابي عليهم بتكذيبهم، وإن تأخر.

١٥- وما ينتظر كفار مكة إلا نفخة واحدة يوم القيامة هي النفخة الثانية، تأتيهم بالعذاب، ليس لها تأخر، بمقدار من الزمن، وهو ما بين حلقتي الناقة، أي إذا جاءت الصيحة لا تتوقف مقدار فواق الناقة.

١٦- وقالوا: يا ربنا عجل لنا قسطنا من العذاب الذي توعدنا به قبل يوم الحساب: يوم الآخرة، ولا تؤخره إلى يوم القيامة، كما يزعم محمد من أننا سنعذب فيه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ وَشِقَاقِ
﴿٢﴾ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَُوا زُلَّاتٍ حِينَ مَنَاصٍ
﴿٣﴾ وَعَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرُهُمْ وَقَالُوا الْكُفْرُ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ
﴿٤﴾ أَجْعَلُ الْإِلَهَةَ إِلَهاً وَاحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ
﴿٦﴾ مِنْهُمْ أَنْ أَمْسُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهِتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ
﴿٧﴾ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿٨﴾ أَمْ نَزَّلَ
﴿٩﴾ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ
﴿١٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿١١﴾ أَمْ لَهُمْ
﴿١٢﴾ مَلَكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٣﴾
﴿١٤﴾ جُئِدَ مَا هَذَا كَمْ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَخْرَابِ ﴿١٥﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
﴿١٦﴾ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْنَادِ ﴿١٧﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ
﴿١٨﴾ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَخْرَابُ ﴿١٩﴾ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَابٍ لَرُسُلٍ
﴿٢٠﴾ لَحِقَ عِقَابٌ ﴿٢١﴾ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَأْلَها
﴿٢٢﴾ مِنْ فَوْاقِ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْعَانِ قَبْلِ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٤﴾

١٧ - اصبر أيها النبي على قول هؤلاء المشركين من كفر وتكذيب، فلإننا ناصروك، واذكر لهم قصة داود ذي القوة، أي الصلابة في الدين، إنه مع قوته كثير الرجوع والإنابة إلى ما يرضي الله ويحبه، وذلك تعظيماً للمعصية في أعينهم، فإنه مع علو شأنه، بادر إلى الاستغفار والإنابة لما توهم أنه أخطأ وعصى.

١٨ - إننا ذللنا الجبال مع داود يسبحن (يتزهن) الله مع تسييحه عند طلوع الشمس وعند غروبها، أي دائماً يسبحن، وكان يفهم تسييحها.

١٩ - وذللنا الطير مجموعة إليه تسبح الله تعالى، كل من الجبال والطير لأجل تسييحه رجاء إلى طاعة الله، خاضع لمشيئته سبحانه.

٢٠ - وقويتا ملك داود وثبتناه بالهبة والنصر على الأعداء، وآتيناه النبوة وكمال العلم وإصابة الصواب في القول والعمل، ومنه كل ما يقضي به، والفصل في القضاء وبيان الحق من الباطل.

٢١ - وهل أتاك أيها النبي خبر وقصة جماعة الخصوم، أي المتخاصمين، حين نزلوا عليه من فوق سور محراب عبادته التي كان يتعبد بها، والخصم يطلق على المفرد والجمع.

أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾
إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا خَافَ ضَمَانٌ بَيْنَ بَعْضِنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَةً وَلِي نَجَّةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجَّتِكَ إِلَى نَعَاجِهِ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْإِتْبَاعِ لَنُيَسِّغَنَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَفَقَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٢٥﴾ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

٢٢ - حين دخلوا على داود، فخاف منهم،

لدخولهم عليه بغير إذن، من غير الباب المعتاد للدخول، فقالوا له مطمئن: لا تخف، نحن خصمان متنازعان جار وظلم بعضنا على بعض، فاحكم بيننا بالحق والصواب، ولا تجر في الحكم ولا تبعد عن الحق، وأرشدنا إلى سلوك طريق الحق والسداد. والمشهور أنهما ملكان، والأقرب أنهما بشران عاديان.

٢٣ - إن هذا أخي على ديني، له تسع وتسعون نجعة (أثنى الضأن) ولي نجعة واحدة، فقال: اجعلني كافلاً وملكينها حتى أضمرها إلى نعاجي، وغلبني في بيان حجته وفي المجادلة.

٢٤ - قال داود: لقد ظلمك أخوك، بطلبه تملك نعتك وضمها إلى نعاجه، وإن كثيراً من الشركاء في المال، ليعتدي بعضهم على بعض، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالح الأعمال، فإنهم لا يظلمون أحداً، وقليل هؤلاء، و ﴿٢٥﴾ حرف لتأكيد القلة، وعلم داود أنما ابتليناه واختبرناه بهذه الحادثة بالتسرع في الحكم - والأصح بالخوف من الناس وهو قائم بين يدي ربه في المحراب خلافاً لما كان عليه جده إبراهيم الذي لم يبال بالناس - فاستغفر ربه لذنبه وظنه السيئ بالرجلين أنهما أتياه لاغتياه، وهو منفرد في محرابه، وسقط ساجداً، وتاب إلى الله ورجع إلى طاعته.

٢٥ - فغفونا عنه ذلك الظن السيئ بالرجلين، وإن له عندنا لقرباً من الله وكرامة وحسن مرجع في الآخرة وهو الجنة.

٢٦ - يا داود إنا استخلفناك على الملك في الأرض لتدبير أمور الناس، فاحكم بين الناس بالعدل، ولا تتبع هوى النفس، فيصرفك عن دلائل الحق، إن الذين ينحرفون عن العمل بأمر الله وهدايته، لهم عذاب شديد بسبب إهمالهم وتركهم العمل من أجل يوم الحساب في الآخرة، وهو الحكم بالعدل.

٢٧- وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما عبثاً ولعباً، بل خلقناهما للدلالة على قدرتنا، ذلك ظن الكفار أن هذه الأشياء خلقت عبثاً لا لغرض، وأنه لا قيامة، فهلاك وعذاب للذين كفروا، من نار جهنم لكفرهم وظنهم.

٢٨- بل أنجعل المؤمنين بالله ورسوله، وعملوا بما أمروا كالمشركين والعصاة في الأرض بل أنجعل أتقياء المؤمنين كأشقياء الكافرين والمنافقين والعاصين، فليس التساوي بين الفريقين عدلاً. و﴿أم﴾ تفيد معنى حرفين: (بل) للانتقال من كلام لآخر، وهمزة الاستفهام الإنكاري التي تفيد نفي ما بعدها، وهو هنا التسوية بين الأتقياء والأشرار. والفجار: الفساق الذين يشقون ستر الشريعة.

٢٩- هذا كتاب أنزلناه إليك أيها النبي كثير الخير والنفع، ليتفكروا في معاني آياته، وليتعظ أولو العقول السليمة، فيعملوا بما فيه.

٣٠- ووهبنا لداود سليمان، نعم العبد سليمان، إنه ثواب كثير الرجوع إلى الله بالإجابة.

٣١- واذكر أيها النبي حين عرض على سليمان بالعشي: فترة ما بعد الظهر إلى الغروب: الخيل الأصائل القائمت على ثلاث قوائم وطرف الحافر الرابع، وهي علامة الفرامة، التي تسرع في الجري.

٣٢- فقال سليمان: إني آثرت حب الخير، وهو هنا الخيل، حباً ناشئاً عن أمر ربي بالعناية بها؛ لأنها عدة الدفاع، لا عن شهوة الفخر وحب الدنيا، حتى غابت عن الأنظار بما وراءه من أفق أو غبار لسرعة جريها في الاستعراض.

٣٣- أعيدوها علي تارة أخرى، فشرع يمسحها بيده على السيقان والأعناق، تكريماً لها للاعتماد عليها في الجهاد.

٣٤- ولقد اخترنا سليمان بالمرض، وألقينا على عرش الملك الذي كان يجلس عليه جسماً ضعيفاً كأنه جسد بلا روح، ثم رجع إلى الله متضرعاً مستغيثاً لكشف البلاء عنه، وعاد إلى الصحة.

٣٥- قال سليمان: رب اغفر لي ما صدر عني من الذنب الذي كان سبب ابتلائي، وامنحني ملكاً لا يكون لأحد من بعدي أن يملك مثله؛ إنك أنت الكثير العطاء والهبات.

٣٦- فجعلنا الريح متقدة لأمره، ليئة قوية شديدة الهبوب والجري، تسير بأمره حيث قصد وأراد.

٣٧- وسخرنا له أيضاً الشياطين، يبنون له ما يشاء من الأبنية الرفيعة، ويفوصون في البحر لاستخراج الدر واللؤلؤ.

٣٨- وسخرنا له من مردة الشياطين آخرين منهم مقيدون في القيود والسلاسل، ذكّلوا له حتى قرنهم في السلاسل. ومقرّنين: مربوطاً بعضهم ببعض.

٣٩- هذا العطاء من الملك الذي طلبته: عطاؤنا لك، فأعط من شئت، وامنع من شئت، لا حساب عليك في الحالين.

٤٠- وإن لسليمان عندنا لقربة وكرامة، وحسن مرجع في الآخرة: وهو الجنة.

٤١- واذكر أيها النبي عبدنا الصابر أيوب بن أموص بن أروم حين دعا ربه متضرعاً بآني أصابني الشيطان بضر ومشقة وألم، أي مرضت، وقد نسب ما يؤلم إلى الشيطان تأديباً مع الله، أما الخير فينسب إلى الله تعالى.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَىٰ وَلَدَّىٰ كُرَاسًا فَإِذَا هِيَ آيَةُ رَبِّهِ فَنَذَرَ آلِهَتَهُ الْآلِهَةَ وَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ رَوَّابٌ ﴿٢٩﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّفَصَ الْفُجَّارِ ﴿٣٠﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣١﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ فُطِفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٣﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٣٤﴾ فَفَتَحْنَا لَهُ الرِّيحَ فَجَرَى بِأَمْرِ وَرَحْمَةٍ حَيْثُ أَصَابَ الشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَعَوَّاسٍ ﴿٣٥﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٦﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ وَإِنْ لَكَ عِندَنَا لُزْلٌ أَوْ حَسَنٌ مَنَاقِبٍ ﴿٣٨﴾ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٣٩﴾

٤٢- قلنا له: اضرب برجلك الأرض، يخرج ينبوع من الماء البارد، كما أمر موسى بضرب الحجر، فضرب، فنبعت عين جارية، قيل له: هذا ماء بارد مغتسل تغتسل به، وشراب تشرب منه، ففعل، فبرئ مما أصابه. والمغتسل: ما يغتسل به.

٤٣- وجمعنا عليه أهله بعد تفرقهم، وزيدوا بكثرة النسل، حتى صاروا ضعفا ما كانوا عليه قبل ابتلائه، لرحمتنا عليه، وعظة وتذكيراً لهم لينتظروا الفرج بعد الصبر، لأصحاب العقول الراجحة.

٤٤- وخذي بيدك حزمة من عيدان الحشائش، فاضرب امرأتك بتلك الحزمة، ولا تحنث في يمينك. والحنث: الوقوع في الذنب بسبب عدم فعل المحلوف عليه. وكان أيوب قد حلف في مرضه إن شفاه الله أن يضرب امرأته مئة جلدة، للذنب ارتكبته، وهو بطؤها في قضاء حاجة، إنا وجدناه رجلاً صابراً على البلاء، نعم العبد أيوب، إنه كثير الرجوع إلى الله بالتوبة والطاعة.

٤٥- واذكر أيها النبي عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أصحاب القوة في الطاعة، وأصحاب البصيرة: وهي معرفة أسرار الدين وغيره.

٤٦- إنا جعلناهم خالصين لنا، بخصلة خالصة أي خصصناهم بميزة عن غيرهم: هي تذكر الآخرة.

أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۚ وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَلِأُولَى الْأَلْبَابِ ۚ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ ۚ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ۚ وَادْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ۚ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذُكِّرُوا الدَّارِ ۚ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ۚ وَادْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ۚ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ۚ جَنَّاتٍ عِدْنٍ مُمِتَةٍ ۚ هُمْ فِي الْأَبْوَابِ مُتَرَكِّبِينَ ۚ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ۚ وَعِنْدَهُمْ فُصُوتٌ تُظَرِّفُ الْأَرْبَابَ ۚ هَذَا مَا توعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ۚ إِنَّ هَذَا لَرْزَاقُ مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ۚ هَذَا وَإِنَّ لِلظَّالِمِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ۚ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَقْسُوا فِيهَا ۚ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ ۚ وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَتَوُجَّ ۚ هَذَا فَوْجٌ مُقْتَرَبٌ ۚ لَمْ يَرْجَبُوا بِهِمْ أَنَّهُمْ صَلَواتُ النَّارِ ۚ قَالُوا بَلْ أَنَّهُ لَمْ يَرْجَبَاكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَنَّوْهُ لَنَا فَيَلْسَ الْقَرَارُ ۚ

٤٧- وإنهم عندنا لمن المختارين للنبوّة المفضلين على أبناء جنسهم، الكثيري الخير.

٤٨- واذكر أيضاً أيها الرسول إسماعيل بن إبراهيم جد العرب، واليسع بن أخطوب وذا الكفل ابن عم اليسع، من أنبياء بني إسرائيل، وكلهم أخيار، اختارهم الله على غيرهم لتحملهم الشدائد في سبيل الدعوة إلى الله.

٤٩- هذا ذكر جميل لهم في الدنيا، وثناء حسن عليهم، وإن للمتقين عذاب الله بطاعته لحسن مرجع في الآخرة، يرجعون فيه إلى مغفرة الله ورضوانه وجنته.

٥٠- إن حسن المرجع هو جنات استقرار وثبات وخلود، تفتح الملائكة لهم أبواب الجنة ليدخلوها.

٥١- متكئين في الجنة على الأرائك، يطلبون فيها أنواعاً كثيرة من الفاكهة والأشربة المتنوعة.

٥٢- وعندهم في الجنة نساء لا ينظرن إلى غير أزواجهن، لدات متساويات في السن والجمال.

٥٣- يقال لهم: هذا الجزاء هو الذي توعدون به في يوم الحساب في الآخرة.

٥٤- إن هذا العطاؤنا الذي أنعمنا به عليكم، ما له من انقطاع ولا فناء أبداً، أي دائم.

٥٥- هذا جزاء المتقين، وللذين طغوا وتمردوا عن طاعة الله وأسرفوا في المعاصي والكفر، لأسوأ مرجع ومصير.

٥٦- مرجعهم جهنم يدخلونها ويحترقون بنارها، وبشس القراش الذي يفترشونه تحتمهم من نار جهنم.

٥٧- هذا العذاب فليذوقوه: ماء شديد الحرارة، وصديد يسيل من أجساد أهل النار.

٥٨، ٥٩- وعذاب آخر من مثله في بشاعة الطعم، أصناف مختلفة من العذاب. يقال لهم: هذا جمع داخل معكم في النار كرهاً، لا ترحيب بهم ولا تكريم، إنهم داخلوا النار بأعمالهم السيئة، وعدم الترحيب هو قول القادة.

٦٠- قال الأنبياء للقادة: بل أنتم لا ترحيب ولا كرامة لكم، أنتم قدمتم الكفر لنا، فبشس المقر جهنم، وهي لنا ولكم.

٦١- قال الأتباع أيضاً: ربنا من أوردنا هذا العذاب، فزده عذاباً مضاعفاً في النار.

٦٢- وقال الرؤساء الطغاة وهم في النار: ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعلمهم في الدنيا من الأراذل للمحتقرين السفلة الذين لا خير فيهم، أي فقراء المؤمنين المستضعفين الذين كانوا يسخرون منهم.

٦٣- هل كنا نهزأ منهم في الدنيا خطأ، وكانوا أهل كرامة، أم هم معنا في النار، ولكن لم نرهم، ومالت عنهم الأبصار فلم تقع عليهم؟

٦٤- إن ذلك المذكور من تخصم أهل النار فيها هو حق ثابت واقع لا بد منه.

٦٥- قل أيها النبي للمشركين: إنما أنا مخوف لكم من عذاب الله إن بقيتم على الشرك، وليس هناك من إله يستحق العبادة إلا الله الواحد الذي لا شريك له، القهار لكل من عده.

٦٦- إنه رب السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، القوي الذي لا يغلبه شيء، الغفار لذنوب عباده التائبين، أو الطائعين.

٦٧، ٦٨- قل أيها النبي: هو- أي التوحيد والإنذار بالعقاب- خبر مهم جداً. أنتم عنه غافلون غير ملتفتين، وهو توبيخ لهم.

٦٩- ما كان لي من علم بكلام الملائكة في السموات حين اختصموا في شأن آدم عليه السلام، الذي أخبرهم الله بأنه سيكون خليفة في الأرض. و﴿من﴾ حرف يدل على عموم نفي ما بعده.

٧٠- ما يوحى إلي إلا أني رسول منذر بالعذاب، بين الإنذار.

٧١- حين قال ربك للملائكة: إني خالق بشر: هم آدم وفرته، من طين. وهو بيان للمحاوراة في الملا الأعلى.

٧٢- فإذا أتممت خلقه وسوَّيت أجزاءه، فاسجدوا له سجود تحية وتكريم، لا سجد عباداة.

٧٣- فسجد الملائكة كلهم مجتمعين، ما بقي منهم ملك إلا سجد له.

٧٤- إلا إبليس تكبر وتعاضم عن السجود، وكان باستكباره ومخالفته أمر الله من الكافرين.

٧٥- قال الله لإبليس: يا إبليس، ما صرفك وصدك أن تسجد لما خلقته يبدى من غير واسطة، هل تكبرت الآن عن السجود بغير حق، أم كنت من المتأولين المتكبرين المستحقين للرفع عن طاعة الله؟

٧٦- قال إبليس: أنا خير من آدم، خلقتني من نار، وخلقته من طين، وعنصر النار المستعلي أشرف في زعمه من عنصر الطين الراكد.

٧٧- قال الله: فأخرج من الجنة، فإنك مرجوم بالكواكب، مطرود من الخير ومن جميع المخلوقات.

٧٨- وإن عليك لعنتي، أي طردتي من الرحمة إلى يوم الحساب والجزاء.

٧٩- قال إبليس: رب فأملني ولا تعجل بإماتي إلى يوم البعث، يوم يبعث بنو آدم من موتهم.

٨٠- قال الله: فإنك من الموجلين.

٨١- إلى وقت النفخة الأولى، يوم قُدر الله فناء المخلوقات.

قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدَّهُ عَلَبَاباً ضَعُفًا فِي النَّارِ ۖ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا لَا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ۖ أَتُخَذُّنَهُمْ سَخِرَاءَ أَمْ رَأَيْتُ عَنْهُمْ الْإِبْصَارَ ۖ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ خَصَامِ أَهْلِ النَّارِ ۖ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۖ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ۖ قُلْ هُوَ نَبِيُّ عَظِيمٌ ۖ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ۖ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْصِمُونَ ۖ إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۖ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ۖ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ۖ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۖ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۖ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي ۖ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنْ الْعَالِينَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ۖ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ۖ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۖ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ أُبْعَثُونَ ۖ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ۖ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ۖ

حين اختصموا في شأن آدم عليه السلام، الذي أخبرهم الله بأنه سيكون خليفة في الأرض. و﴿من﴾ حرف يدل على عموم نفي ما بعده.

٧٠- ما يوحى إلي إلا أني رسول منذر بالعذاب، بين الإنذار.

٧١- حين قال ربك للملائكة: إني خالق بشر: هم آدم وفرته، من طين. وهو بيان للمحاوراة في الملا الأعلى.

٧٢- فإذا أتممت خلقه وسوَّيت أجزاءه، فاسجدوا له سجود تحية وتكريم، لا سجد عباداة.

٧٣- فسجد الملائكة كلهم مجتمعين، ما بقي منهم ملك إلا سجد له.

٧٤- إلا إبليس تكبر وتعاضم عن السجود، وكان باستكباره ومخالفته أمر الله من الكافرين.

٧٥- قال الله لإبليس: يا إبليس، ما صرفك وصدك أن تسجد لما خلقته يبدى من غير واسطة، هل تكبرت الآن عن السجود بغير حق، أم كنت من المتأولين المتكبرين المستحقين للرفع عن طاعة الله؟

٧٦- قال إبليس: أنا خير من آدم، خلقتني من نار، وخلقته من طين، وعنصر النار المستعلي أشرف في زعمه من عنصر الطين الراكد.

٧٧- قال الله: فأخرج من الجنة، فإنك مرجوم بالكواكب، مطرود من الخير ومن جميع المخلوقات.

٧٨- وإن عليك لعنتي، أي طردتي من الرحمة إلى يوم الحساب والجزاء.

٧٩- قال إبليس: رب فأملني ولا تعجل بإماتي إلى يوم البعث، يوم يبعث بنو آدم من موتهم.

٨٠- قال الله: فإنك من الموجلين.

٨١- إلى وقت النفخة الأولى، يوم قُدر الله فناء المخلوقات.

- ٨٢- قال إبليس: أقسم بعزتك لأضلن بني آدم أجمعين بتزيين المعاصي والشهوات لهم.
- ٨٣- إلا عبادك منهم الذين أحلصتهم لطاعتك وعصمتهم من الضلالة.
- ٨٤- قال الله تعالى: فالحق مني أو أقسم بالحق- ولا أقول إلا الحق..

٨٥- لأملأن جهنم منك يا إبليس ومن تبعك من بني آدم أجمعين.

٨٦- قل أيها النبي لقومك: ما أطلبكم على تبليغ المنزل علي من القرآن وغيره من أجر تعطوني، ولست من المتقولين القرآن من تلقاء نفسي، أو المتصنعين المدعين النبوة والقول على الله وما لا علم لي به.

٨٧- ما هذا القرآن إلا تذكير وعظة للمخلوقات أجمعين.

٨٨- ولتعرفن يا أهل مكة وغيركم خير صدقه وعاقبة وعده ووعيده بعد زمان.

سورة الزمر

فضلها: أخرج النسائي عن عائشة رضي الله عنها

قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: ما يريد أن يصوم، ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يفطر، وكان ﷺ يقرأ في كل ليلة: بني إسرائيل (أي الإسراء) والزمر. وسبب

تسميتها المذكور في الآيتين [٧١، ٧٣].

- ١- هذا تنزيل القرآن من الله القوي في ملكه لا يغلبه أحد، الحكيم في صنعه، وهو الذي لا يفعل شيئاً عبثاً.
- ٢- إنا أنزلنا إليك أيها النبي القرآن ملازماً للحق بكل ما فيه من التوحيد والنبوة والمعاد وأنواع التكليف، لم ننزله باطلاً لغير هدف، فاعبد الله وحده، مخلصاً له العبادة والطاعة، خالياً من الشرك والرياء.
- ٣- ألا الله وحده التعبد الخالص من الشرك والرياء، والذين اتخذوا من غير الله معبودات وأنصاراً، وهي الأصنام المعبودة وكل طاغوت معبود من غير الله، يقولون: ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله، ويشفعوا لنا عنده، إن الله لا يوفق للاهتمام إلى الحق، من هو كاذب في نسبة الولد إليه، شديد الكفر بعبادته غير الله تعالى.
- ٤- لو أراد الله أن يتخذ ولداً- كما يزعم المشركون- لاختار مما يخلق ما يشاء، غير ما قالوا: الملائكة بنات الله، وعزير ابن الله، والمسيح ابن الله، تنزيهاً له عن اتخاذ الولد، هو الله الإله الواحد القاهر كل شيء من خلقه. والمراد: لو أراد اتخاذ ولد لكان قديماً من جنس أبيه، ويستحيل أن يكون المخلوق قديماً من جنس الخالق.
- ٥- خلق السموات والأرض بالحق، أي حقاً، لا باطلاً، وخالق كهذا يستحيل أن يكون له شريك أو ولد، يلف الليل على النهار حتى يذهب ضوؤه، ولف النهار على الليل حتى تزول ظلمته، والكلام كناية عن طول أحدهما وقصر الآخر، وجعل الشمس والقمر متقادين لأمره في الطلوع والغروب بما ينفع الناس، وكل منهما يسير في مداره الذي حدده الله له لوقت معلوم: وهو يوم القيامة، ألا إن الله هو القوي الغالب، الكثير الغفران لمن تاب من خلقه عن ذنوبه. والآية تدل على وجود الله ووحدانيته وقدرته. وكلمة ﴿أَلَا﴾ لتنبية السامع للعناية بما بعدها.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ
 بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ
 اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ
 يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ
 كَارٍ ﴿٣﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
 سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ
 بَيَّكَورَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَيَكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ
 وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٥﴾

٦ - خلقكم أيها البشر جميعاً من نفس واحدة هي آدم عليه السلام، ثم خلق حواء من جنس آدم، ثم شعب الخلق منهما، وخلق وأوجد من الأنعام ثمانية أصناف: من الإبل والبقر والغنم والمعز، ذكراً وأنثى، يخلقكم في الأرحام في بطون أمهاتكم خلقاً متدرجاً من نقطة إلى علقه، إلى مضغة إلى عظام مكسوة لحماً، في ظلمات ثلاث: ظلمة المشيمة، وظلمة الرحم، وظلمة البطن، وعند الأطباء: أن الجنين محاط بثلاثة أغشية في داخل الرحم، فلم تمنع الظلمات من إحسان خلقه، ذلكم خالق هذه الأشياء هو الله ربكم، له الملك المطلق في الدنيا والآخرة، لا إله يعبد بحق سواه تعالى وحده، فكيف يصرفكم الشيطان وتعبدون عن عبادة الخالق إلى عبادة غيره؟! ٧ - إن تكفروا بالله أيها الناس، فإن الله غني عن إيمانكم، ولا يرضى الله بالكفر ولا يأمر به أحداً من عباده، رحمة بهم، بل يعاقب عليه، وإن تشكروا الله، فتؤمنوا به، يرض الشكر لكم، ويحببه، ويشبكم عليه؛ لأنه سبب فلا تكليف، ولا يؤاخذ أحد بذنب غيره، ثم إلى ربكم يوم القيامة مصيركم، فيخبركم بما عملتم من خير أو شر، إنه سبحانه عليم بما تضره النفوس، لا يخفى عليه شيء.

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمِينَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآتَىٰ ذُرِّيَّتَهُ نُصْرًا ۖ إِنَّ كُفْرًا فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي وَعَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۚ وَإِنْ تَسْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۚ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلٍ وَجَعَلَ لَهُ آدَاءً لِلْضِلِّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۚ أَشْرُ هُوَ قَبِيضٌ ۚ إِنَّاءَ آلِيلٍ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۚ قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۚ

٨ - وإذا أصاب الإنسان الكافر ضرر من بلاء وشدة كمرض أو فقر أو خوف، دعا الله ربه وتضرع إليه، راجعاً إليه، مستغيثاً به، لدفع ما نزل به، ثم إذا أعطاه نعمة تفضلاً منه، فكشف عنه ضره، نسي الضر الذي كان يدعو الله لكشفه عنه من قبل ذلك، وجعل لله شركاء وأمثالا من الأصنام وغيرها، ليضل الناس عن سبيل الحق: وهو الإسلام وعبادة الله وحده، قل أيها النبي لهذا الكافر: استمتع بكفرك استمتاعاً قليلاً ببقية أجلك، إنك في الآخرة في زمرة أهل النار. وهو تهديد شديد، وإقناط للكافر من نعيم الآخرة، وتعليل لذلك بالكفر.

٩ - أذلك الكافر أحسن حالاً ومالاً، أم المؤمن بالله المطيع له الخاشع لربه، في ساعات الليل، ساجداً على الأرض وقائماً يناجي الحق في صلاته، يخاف عذاب الآخرة، ويطمع في جنته، قل أيها النبي: هل يتساوى العلماء والجهلاء؟ لا يتساويان، إنما يتعظ أصحاب العقول الرشيدة. وكلمة ﴿أمن﴾ مركبة من (أم) و (من). و (أم) هنا تفيد معنى الاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، ومعنى (بل) للانتقال من كلام إلى آخر. والقانت: المداوم على الطاعة. قال ابن عمر: نزلت في عثمان بن عفان. وقال ابن عباس: نزلت في ابن مسعود وعمار بن ياسر، وسالم مولى أبي حذيفة.

١٠ - قل أيها الرسول قل لي هذا: يا عبادي المؤمنين، اتقوا عذاب ربكم بلزوم طاعته، للذين أحسنوا بالطاعات في هذه الدنيا مثوبة حسنة في الآخرة وهي الجنة، وثناء حسن وسعادة في الدنيا، وأرض الله واسعة، فمن تعسر عليه الطاعة في بلد، فليهاجر إلى بلد آخر يتمكن فيه من العبادة وإقامة الشعائر، وترك المنكرات، إنما يوفي الله الصابرين أجرهم في مقابل صبرهم بغير تحديد ولا تقدير مسبق، فِعطاء الله واسع من غير حصر ولا حساب محاسب.

١١- قل أيها الرسول: إني أمرت أن أعبد الله وحده، مخلصاً له العبادة والطاعة.

١٢- وأمرت بأن أكون أول المسلمين من الأمة.

١٣- قل: إني أخاف إن عصيت ربي بترك عبادته ودعوته إلى التوحيد ونبذ الشرك عذاب يوم عظيم الهول وهو يوم القيامة.

١٤- قل: أعبد الله وحده، مخلصاً له، غير مشوب بشرك ولا رياء، فلا أعبد غيره.

١٥- اعبدوا ما شئتم أن تعبدوا من غير الله، وهذا للتهديد والتقريع، قل أيها النبي: إن الخاسرين خسارة كاملة هم الذين خسروا أنفسهم بالضلال وأهلهم بالإضلال، بدخول النار، ألا ذلك هو الخسران الواضح الذي بلغ حد الإفلاس.

١٦- لهؤلاء الخاسرين طبقات من النار فوقهم وتحتهم، تلهب بهم، وسمي ما تحتهم ظلالاً؛ لأنها تظل من تحتها من المعذنين في النار، ذلك العذاب هو الذي يخوف الله به عباده المؤمنين ليتقوه، للأمر بالتقوى في قوله: (يا عبادي فاتقوني).

١٧- والذين اجتنبوا الطاغوت: كل ما عُبِد من دون الله من الأوثان وغيرها، ورجعوا إلى الله وأقبلوا على عبادته،

لهم البشرى بالجنة والثواب، إما على السنة الرسل أو عند حضور الموت. نزلت في ثلاثة نفر، كانوا في الجاهلية يقولون: (لا إله إلا الله): زيد بن عمرو بن نفيل، وأبي ذر الغفاري، وسلمان الفارسي. فبشر أيها النبي عبادي بذلك.

١٨- وهم الذين يستمعون القول الموحي به في الكتاب والسنة، فيتبعون أحسن ما يؤمرون به، ويعملون بأكثره ثواباً، أولئك الذين وفقهم الله لدينه، وأولئك هم أصحاب العقول الرشيدة. قال جابر: لما نزلت آية ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ [الحجر ١٥/٤٤] أتى رجل من الأنصار النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني لي سبعة ممالك، وإني قد اعتقت لكل باب منها مملوكاً، فنزلت فيه الآية: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ﴾ [١٧-١٨].

١٩- أؤمن ثبت ووجب عليه كلمة العذاب، لإصراره على الكفر، وهي قوله تعالى: ﴿لَا مَلَأَن جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف ١٨/٧] أفأنت تتقذه من النار؟! أي لا تستطيع إنقاذه. ومعنى ﴿أفمن﴾ الاستهزام الإنكاري المفيد للنفى، أي هل أنت تملك التصرف في الناس؟ وقوله: ﴿أفأنت﴾ لتأكيد معنى الإنكار والنفى. والآية تسري الهموم عن الرسول ﷺ الذي كان حريصاً على إيمان قومه.

٢٠- لكن الذين أطاعوا ربهم، لهم غرف فوق غرف؛ لأن الجنة درجات، مبنية بناء محكمًا، تجري من تحت تلك الغرف الأنهار العذبة، إكمالاً لبهجتها وروقتها، وعداً الله ذلك وعداً مؤكداً، والله لا يخلف وعده.

٢١- ألم تعلم وتشاهد أيها الرسول وكل مخاطب أن الله أنزل من السحاب مطراً، فأدخله عيوناً ونبات، والينبوع: عين الماء، ثم يخرج أو ينبت بذلك المطر من الأرض زرعاً مختلفاً ألوانه، صفرة وخضرة وبياضاً واحمراراً، ثم يبس ويجف، فتراه مصفراً بعد خضرته، ثم يجعله مفتتاً متكسراً، إن في ذلك الثقل لموعظة وتذكيرة لأصحاب العقول.

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ۚ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ۚ قُلْ إِنِّي خَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ ۚ قُلْ لِلَّهِ عِبَادٌ مُخْلِصُونَ لِدِينِهِ ۚ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ
مِنْ دُونِهِ ۚ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ۚ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ۚ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ
مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ إِنَّكَ يَخَافُكَ اللَّهُ بِعِبَادِهِ بِعِبَادٍ فَاتَّقُونَ
ۚ وَالَّذِينَ أَجْنَبُوا الظُّغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ
الْبَشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادَ ۚ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ أَلْوَلَا ۚ أَفَنُكِرَ
حَقُّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ۚ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ۚ لَكِنَّ
الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ عِلْعَادَهُ ۚ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنبُوعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ
بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ
حُطًّا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرًا لِأُولَى الْأَلْبَابِ ۚ

٢٢- هل فقدتم التمييز والبصيرة، فجعلتم من فتح الله قلبه للإسلام، فهو على هدى من ربه، كمن قسا قلبه وضاق صدره، فلا يدخله الإيمان، لسوء اختياره؟ أي لا يستويان، فهلاك وعذاب للمعرضة لقلوبهم عن قبول القرآن، وأولئك أي قساة القلوب في متاهة وبُعد واضح عن الحق. و ﴿أفمن﴾ استفهام إنكاري مفيد للنفي، ومقابل الاستفهام مقدر في الكلام مفهوم من السياق، الآتي بعده.

٢٣- الله نزل القرآن، وسماء حديثاً؛ لأن النبي ﷺ كان يحدث به قومه، ويخبرهم بما أنزل الله عليه، كتاباً يشبه بعضه بعضاً في الحسن والإحكام، والنظم والمعنى والإتقان والإرشاد إلى كل نافع، مردد ومكرر فيه القصص والمواظ والأحكام، وتكرر تلاوته وقراءته من غير ملل ولا سأم، ترتعد خوفاً قلوب الذين يخافون الله عند ذكر وعيده، ثم تلين جلود هؤلاء الخائفين وقلوبهم عند ذكر آيات رحمة الله، ذلك الكتاب هداية الله يهدي به من يشاء هدايته، ومن يخذله الله عن الإيمان بهذا القرآن، فما له من مرشد، ولا موقف لسلوك طريق الحق. قال سعد بن أبي وقاص: نزل على النبي ﷺ القرآن، فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو حدثتنا؟ فنزل: ﴿الله نزل أحسن الحديث﴾.

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْفُتُوسَةِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مِّبِينَ ﴿٢٢﴾ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِي تَنْفَعُ مَن جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ بِغَايَةِ ضَلَالٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّبِعِ بَوَاجِهَهُ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانْتَهُمُ الْعَذَابِ مِن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاهُمُ اللَّهُ أَلْحَزَنِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَوَيْلٌ لَّأَعْرَابِيٍّ غَيْرِ ذِي عِجٍّ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلِ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

٢٤- هل من يجعل وجهه الذي هو أشرف أعضائه وقاية له من العذاب السيئ حينما يُلْقَى في النار مغلوله يدها إلى عنقه، كمن هو آمن من كل مكروه، سالم من كل سوء؛ لدخوله الجنة، وقيل للظالمين أنفسهم وهم الكفار والمشركون في مكة وغيرها: ذوقوا أجزاء ما كسبتم وعلمتم في دنياكم من الكفر والعصيان.

٢٥- كذب الرسل في إتيان العذاب الذين كانوا قبل أهل مكة، فأتاهم العذاب من الجهة التي لا تخطر ببالهم.

٢٦- فأذاهم الله الذل والهوان في الحياة الدنيا كالقتل والسيب والخسف والمسخ وغير ذلك، ولعذاب الآخرة أشد وأعظم لدوامه، لو كان هؤلاء المكذبون يعلمون عذاب الآخرة ما كذبوا.

٢٧- ولقد ضربنا وجعلنا أمثالاً وأخباراً من الأمم السابقة، ونوعاً أسباباً على وجوه شتى للعظة في هذا القرآن ليتعظوا.

٢٨- قرأنا بلسان عربي فصيح، مستقيماً لا تناقض فيه، ولا اختلاف، ليتقوا الكفر والمعاصي.

٢٩- ضرب الله مثلاً للمشرك والموحد. وضرب المثل: تشبيه حال غريبة بحال أخرى مثلها. رجلاً عبداً مملوكاً يملكه عدد من الشركاء المتنازعين دائماً المختلفين فيما بينهم لسوء أخلاقهم وطباعهم، كل واحد يريد استخدامه لمنفعته ومصلحته، ورجلاً عبداً مملوكاً ملكية خاصة لرجل، لا شريك له فيه، هل يتساوى هذان العبدان، الذي يخدم جماعة شركاء، والذي يخدم واحداً لا ينازعه فيه أحد؟ إن هناك تفاوتاً واضحاً بينهما، الأول الذي يحتار في خدمة أسياده مثل للمشرك، والثاني الذي يستقل بخدمة سيد واحد مثل للموحد، لا يستويان مثلاً، الحمد لله وحده الذي لا يشاركه فيه سواه، بل أكثر هؤلاء المشركين لا يعلمون الحق، فيشركون بالله غيره، لفرط جهلهم.

٣٠- إنك أيها النبي ميت، وإنهم سيموتون، فالكل سواء في الموت، نزلت لما استبطوا موته ﷺ.

٣١- ثم إنكم يوم القيامة تحتكمون للقضاء وتتخاصمون فيما حدث بينكم من المظالم وأمر الدنيا والدين، ويفصل الله بينكم.



فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالْصِّدْقِ
إِذْ جَاءَهُ الْبَيِّنَاتُ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۖ وَالَّذِي
جَاءَ بِالْصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۖ لَهُمْ
مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۖ لِيُكَفِّرَ
اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۖ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ
بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۖ
وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَرِيمٍ ذِي أَنْفَعَامٍ
وَلَيْسَ سَأَلُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ
أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ۚ أَوْ
أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ
اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ۖ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا
عَلَىٰ مَكَانِكُمْ ۖ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۖ مَنْ
يَأْتِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۖ

٣٢- لا أحد أكثر ظلماً ممن كذب على الله،
فزعم أن له شريكاً أو ولداً أو صاحبة، وكذب
بالصدق وهو القرآن الذي جاء به محمد ﷺ لما
سمع به، أليس في جهنم مأوى أو مكان إقامة
للكافرين؟! بلى، إنها مكان احتوائهم.

٣٣- والذي جاء بالقرآن وهو الرسول ﷺ،
وصدق به وهم المؤمنون، أولئك هم المتقون
الشرك والعذاب.

٣٤- لهم ما يريدون عند ربهم في الجنة من
نعيم ودرجات رفيعة، ذلك جزاء الذين أحسنوا
في أعمالهم الدنيوية.

٣٥- ليستر ويغفر لهم سيئ أعمالهم وذنوبهم،
ويجزئهم ثوابهم على الطاعات ويحسن عملهم
الذي عملوه في الدنيا، فضلاً منه سبحانه،
لإيمانهم وإخلاصهم.

٣٦- أليس الله بحافظ عبده النبي ﷺ من وعيد
المشركين وكيدهم؟ بلى، ويخوفك المشركون أيها
النبي بالأصنام والأوثان أن تصيبك بسوء، فلا
تخف، فإن الله يحميك مما يضرك، وليس عند
آلهتهم نفع ولا ضرر، ومن يتركه في الضلال،
نزلت آية ﴿ويخوفونك﴾ حينما قال المشركون
للنبي ﷺ: لتكفرن عن شتم آلهتنا أو لنامرنها فلتخيلنك وهمزة ﴿أليس﴾ للاستفهام الإنكاري المفيد
للفني، وبما أن ﴿ليس﴾ تفيد النفي أيضاً، فنفي النفي إثبات، والمعنى: الله يكفي عبده.

٣٧- ومن يوفقه الله للهداية والإيمان والعمل الصالح، فليس له من مضل يوقعه في الضلال، أليس الله
بغالب كل شيء، ذي انتقام ينتقم من أعدائه وعصاته؟!

٣٨- ولئن سألت أيها النبي المشركين: من الذي أبدع وأوجد السموات والأرض؟ ليقولن: الله خلقهما،
قل لهم بعد إقرارهم: أخبروني عما تعبدون من غير الله وهي الأصنام، إن أرادني الله بشدة وبلاء هل
يكشفنه؟ أو أرادني الله بنعمة ورخاء ونفع هل يمسكنه عني؟ لا، قل: الله كافيني في تحقيق النفع ودفع
الضرر، عليه لا على غيره يعتمد المعتمدون، ويثق الواثقون، لعلمهم بأن الكل منه تعالى. قال مقاتل:
سألهم النبي ﷺ، فسكتوا، فنزل ذلك.

٣٩- قل أيها النبي: يا قوم اعملوا على طريقتكم أو حالتكم التي أنتم عليها، إني عامل على طريقتي
وحالتي التي أنا عليها، فسوف تعلمون سوء مصيركم، وخير عاقبتى.

٤٠- سوف تعلمون من الذي يأتيه عذاب يهيئه ويذله في الدنيا، وينزل عليه عذاب دائم في الآخرة،
وهو عذاب النار.

٤١- إنا أنزلنا عليك الكتاب بالحق للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضلّ فإنما يضلّ عليها وما أنت عليهم بوكيل ﴿٤١﴾
 أنزلناه مقترباً بالحق، ملازماً له، فمن اهتدى به، فاهتداؤه لنفسه، ومن ضلّ أو انحرف عنه، فلن وبال ضلاله على نفسه، وما أنت أيها النبي على الناس بموكل عليهم، لتجبرهم على الهدى.

٤٢- الله يقبض الأرواح عند انتهاء أجلها، ويتوفى الأنفس التي لم تمت حين تمام، فيمسك الروح التي قضى على صاحبها الموت، فلا يردها إلى جسدها، وتنقل إما إلى نعيم أو إلى شقاء، ويرسل روح النفس الأخرى وهي النائمة إلى بدن صاحبها، بأن يعيد لها إحساسها - والنفس والروح شيء واحد في رأي جماعة، وشيئان مختلفان في رأي آخرين، والمراد من التوفي في النوم إبعاد الروح عن البدن ظاهراً فقط، فيمتنع التصرف الاختياري فقط - وإعادة الإحساس بعد اليقظة مرهون بوقت معين هو العمر المحدد والموت المحقق، إن في ذلك المذكور من التوفي والإمسك والإرسال لدلالات على كمال قدرة الله وحكمته، لقوم يتفكرون في الحياة والموت.

٤٣- بل هل اتخذ المشركون من غير الله آلهة شفعاء تشفع لهم عند الله؟ قل أيها النبي: أتتخذونهم شفعاء

وسطاء، ولو كانوا لا يملكون شفاعة ولا غيرها، ولا يعقلون شيئاً من الأشياء، ومن ذلك أنكم تعبدونهم؟ و﴿أم﴾ لها معنى حرفين: همزة الاستفهام الإنكاري المقصود به هنا التوبيخ، و (بل) للانتقال من كلام إلى آخر، كما تقدم قريباً.

٤٤- قل أيها النبي: الله الشفاعة جميعاً، ليس لأحد منها شيء إلا برضا الله للشافع والإذن للمشفوع له، له ملك السموات والأرض، أي مالك الملك والتصرف كله، لا يتكلم أحد إلا بإذنه ورضاه، ثم إلى الله تصيرون، فيكون له الملك أيضاً حينئذ.

٤٥- وإذا ذكر الله وحده دون آلهتهم، نفرت وانقبضت قلوب الذين لا يصدقون بالآخرة، وإذا ذكر الذين من دون الله وهم الأصنام، إذا هم يظهرون البشر والسرور. و﴿إذا﴾ تدل على سرعة حصول ما بعدها. قال مجاهد: نزلت في قراءة النبي ﷺ النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكره الآلهة، أي قوله تعالى: ﴿أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى﴾ [النجم ٥٣/ ١٩ - ٢٠].

٤٦- قل أيها النبي: يا الله أنت مبدع السموات والأرض، عالم ما غاب وما شهود، أنت وحلك تحكم بين عبادك فيما اختلفوا فيه من أمر الدين، فتظهر المحق من المبطل، اهديني لما اختلفوا فيه من الحق.

٤٧- ولو أن للذين ظلموا أنفسهم بالكفر والعصيان جميع ما في الدنيا من الأموال والامتنعة، وضغفه زيادة عليه، لجعلوه فدية لهم من سوء العذاب الذي يلاقونه يوم القيامة، وظهر لهم حينئذ من أنواع العقاب ما لم يكونوا يتوقعون.

٤٨- وظهر لهم سيئات ما عملوا باختيارهم، وأحاط بهم من العذاب جزاء ما استهزؤا به في دار الدنيا.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾
 اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَوْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا ۖ لَهُ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِّرَ اللَّهُ وَحْدَهُ شَمَّرَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِّرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٤٧﴾ وَبَدَأَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٨﴾ وَبَدَأَهُم سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٩﴾

٤٩- فإذا أصاب الإنسان ضر من شدة وبلاء، كمرض أو فقر أو غيرهما، استغاث بنا لكشف الضر عنه، ثم إذا أعطيناه نعمة منا، بأن فرجنا كربته، قال: إنما أعطيته على خبرة ومعرفة وذكاء مني بوجوه كسبه، بل (للانتقال عما بعد الكلام السابق) النعمة اختبار وامتحان، أيشكر أم يكفر؟ ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الإمداد بالنعم مع المقام على المعصية استدراج لهم من الله، واختبار.

٥٠- قد قال هذه المقالة الذين من قبل كفار قريش، كفارون وغيره، فما أفادهم ما كانوا يكسبون من متاع الدنيا الزائل.

٥١- فأصابهم جزاء سيئات فعلهم أو كسبهم، والذين ظلموا أنفسهم من كفار قومك، سيصيبهم جزاء أعمالهم، كالقحط والقتل والأسر، وليسوا هم بفاتنين أو مفلتين من عذاب الله، ولن يوقعوا الله في العجز، بل مرجعهم حتماً إلى الله تعالى.

٥٢- أو لم يعلم المشركون أن الله يوسع الرزق لمن يشاء من خلقه، ويضيّق الرزق على من يشاء من عباده، إن في ذلك البسط والتضييق لدلالات وعلامات لقوم يؤمنون بالله ورسوله، ويأن الرزق

فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلَىٰ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّا أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ فَالْمَا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَا أُعْثِيَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِن هَٰؤُلَاءِ سَيَّيْبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ فَلْيَعْبَادُوا الَّذِينَ لَازِمُوا أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَإِنِّي إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُ أَلَمْ يَأْتِكُم بِالْحَقِّ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَنبِئُوا أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ مِن بَعْدِهِ وَأَن تَسْمَعُوا لَاسْمَعُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ بِأَحْسَرْتُ عَلَىٰ مَا قُرِطُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُنْتَفِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَىٰ الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

بيد الله تعالى، وجميع الحوادث من الله تعالى.

٥٣- قل أيها النبي: يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم بالإفراط في المعاصي والإكثار منها، لا تيأسوا من مغفرة الله تعالى ما دام باب التوبة مفتوحاً، إن الله يغفر الذنوب جميعاً عفواً منه إلا الشرك الذي لم يتب منه صاحبه، إنه سبحانه الكثير المغفرة، الواسع الرحمة. قال ابن عباس: إن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن، أو تخبرنا أن لنا توبة، فنزلت هذه الآية.

٥٤- وارجعوا إلى ربكم بفعل الطاعات وترك المعاصي، وأخلصوا العمل له، من قبل أن يأتيكم العذاب، ثم لا تجدون ناصراً ينصركم وينقذك من ذلك العذاب.

٥٥- وافعلوا ما أمركم الله به، وانتهوا عما نهاكم عنه، وهو ما جاء في القرآن الذي هو أحسن المنزل إليكم من ربكم، من قبل أن يأتيكم العذاب فجأة، وأنتم غافلون عنه.

٥٦- ارجعوا خوف أن تقول نفس: يا حسرتي وندامتني على ما قصّرت في جانب الله، أي طاعته وعبادته، وإني كنت لمن المستهزئين بدين الله في الدنيا. و ﴿على﴾ يفيد أن ما بعدها علة وسبب لما قبلها.

٥٧- أو تقول نفس: لو أن الله وفقني وأرشدني إلى دينه، لكنت ممن يتقي الشرك والمعاصي.

٥٨- أو تقول نفس حين تشاهد العذاب: لو أن لي رجعة إلى الدنيا، فأكون من الذين أحسنوا القول والعمل، والإيمان والتكاليف.

بَلَىٰ قَدْ جَاءَكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ
 مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ نَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا
 عَلَى اللَّهِ وُجُوهَهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى
 لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيَحْيَىٰ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازِهِمْ
 لَا يَخَشِيهِمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ
 شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾
 قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ نَاصِرِي أَعْبَادُهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ
 أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ
 عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلَىٰ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ
 مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ
 جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ
 بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِي
 الصُّورِ فَصُعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ الْأَمَنُ
 شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ فِي قِيَامٍ يَتِظَرُونَ ﴿٦٨﴾

٥٩. بلى قد جاءتك آياتي القرآنية، فأنكرت كونها من الله، وتكبرت عن الإيمان بها، وكنت من الكافرين بالله ورسوله. و﴿بلى﴾ حرف يدل على رد الكلام السابق وهو زعمهم أن الله لم يهدم ولم يرشدهم.

٦٠. ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله بادعاء الشريك أو الصاحبة أو الولد، وجوهمهم مسودة لغضب الله وسخطه، أليس في جهنم ماوى للمتكبرين على الله، المتنعنين عن طاعته وتوحيده؟ و﴿أليس﴾ أي إن في جهنم مَثْوًى أو مكان.

٦١. وينجي الله من عذاب جهنم الذين اتقوا ربهم، فادوا الواجبات، وتركوا الشرك والمعاصي، بفوزهم أو جعلهم في الجنة، لا يصيبهم مكروه، ولا هم يحزنون على ما فاتهم في الدنيا.

٦٢. الله وحده خالق كل شيء موجود في الدنيا والآخرة، وهو قائم بحفظ كل شيء ورعايته.

٦٣. له مفاتيح خزائن السموات والأرض من المطر والنبات والرزق، والذين كفروا بآيات الله في القرآن ودلائل قدرة الله، أولئك هم الخاسرون أنفسهم، بالزج بهم في عذاب النار.

٦٤. قل أيها النبي للمشركين: أغفِر الله تأمروني أن أعبد بعد هذه الأدلة القاطعة على وحدانية الله، أيها الجاهلون بوحدانية الله؟ قال المشركون للنبي ﷺ:

أَتَضِلُّ آبَاءَكَ وَأَجْدَادَكَ يَا مُحَمَّد؟ فأنزل الله هذه الآية. وكانوا أيضاً طلبوا من النبي أن يزور آلهم، فيتبعونه ويؤمنون به بعدئذ.

٦٥. ولقد أوحى إليك أيها الرسول وإلى الرسل من قبلك: لئن أشركت بالله أحداً غيره. على سبيل الفرض والتهيب وإقناط الكفار. ليظلمن عملك السابق ويذهب هباءً منثوراً، ولتكونن في الآخرة من الخاسرين خسارة كبرى. وغير الأنبياء في ذلك أولى.

٦٦. بل أعبد الله وحده، وإياك من عبادة غيره. وهذا رد لما أمروه به. وكن من الشاكرين نعمه عليك. و﴿بل﴾ تفيد رفض ما حاولوه.

٦٧. وما عظم المشركون الله حق تعظيمه، حين جعلوا له شريكاً ووصفوه بما لا يليق به، والأراضي كلها في قبضته وملكه وتصرفه، والسموات مجموعات بقدرته، تنزه الله وتقديسه، وتعظم عما يشركون معه من الولد أو الشريك أو الصاحبة. قال ابن مسعود: أنقضى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب، فقال: يا أبا القاسم، بلغك أن الله يحمل الخلائق على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع؟ فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، فأنزل الله تعالى هذه الآية، والمعنى: أن الله يقدر على حمل السموات والأرض كقدرة أحدنا ما يحمله بأصبعه.

٦٨. ونُفِخَ في البوق النفخة الأولى، فمات كل من في السموات ومن في الأرض، إلا من شاء الله إبقاءه حياً، قيل: هم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فانهم يموتون بعد، والأصح أنه لا دليل على تعيينهم، ثم نفخ في البوق النفخة الثانية للبعث من القبور، فإذا جميع الخلائق الموتى قائمون على أرجلهم من قبورهم، يتظرون ما يفعل بهم.

٦٩- وأضاءت الأرض: أرض المحشر بعد النفخة الثانية بنور ربها حين يتجلى تعالى لحساب الخلائق وفصل القضاء بينهم، ووضع كتاب الأعمال، وحيء بالأنبياء والشهداء إلى الموقف، فيشهدون على من بلغوه من الأمم، فكذب بالحق، والشهداء: هم الشهود من الملائكة والمؤمنين والذين استشهدوا في سبيل الله، ومنهم المؤمنون من أمة النبي ﷺ وقضي بين الخلق بالعدل والحق، وهم لا يظلمون شيئاً من أعمالهم، فلا ينقص ثوابهم، ولا يزداد عقابهم.

٧٠- ووصلت كل نفس إلى حقها، وما قامت به من عمل الخير والشر، والله أعلم بما يفعلون في الدنيا من طاعة ومعصية، دون حاجة إلى كاتب وشاهد وحاسب.

٧١- وسبق الكفار بعنف وإهانة إلى النار جماعات أو أفواجاً متفرقة مرتبة، بعضها إثر بعض بحسب ترتيب درجات كفرهم وجرائمهم، حتى إذا وصلوا إليها، فتحت أبوابها ليدخلوها، وهي سبعة أبواب، وقال لهم خزنتها الملائكة الزبانية تقريباً وتوبيخاً: ألم يأتكم رسل من أنفسكم، يتلون عليكم آيات ربكم التي أنزلها عليكم، ويخوفونكم أو يحذرونكم لقاء هذا اليوم الرهيب، قالوا: بلى (نعم) جاؤوا، أي أتتنا الرسل، ولكن وجبت كلمة العذاب على الكافرين، وهي قوله سبحانه: ﴿لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾ [السجدة ٣٢/ ١٣].

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالشَّاهِدِينَ وَالشَّهَدَاءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾
وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ هَٰذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قُلُوبًا لَا يَلْكُنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ هَٰذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۖ طِبِّئْكُمْ فَأَدْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَّا وَعَدَهُ ۖ وَأُورِثْنَا الْأَرْضَ ۖ نَبِّئُوا مَنِ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

٧٢- قيل لهم: ادخلوا أبواب جهنم التي فتحت لكم، ماكثين فيها على الدوام، فبئس المأوى أو المكان الدائم جهنم.

٧٣- وسبق المتقون عذاب ربهم بسرعة ولطف إلى دار الكرامة لإدخال السرور عليهم، جماعات بحسب درجاتهم في الإيمان وأعمال الطاعة، حتى إذا وصلوها وفتحت أبوابها تشريفاً وتكريماً لاستقبالهم الحافل، وقال لهم خزنتها الملائكة الكرام: سلامة لكم من كل آفة ومكروه، طابت حالكم وحسنت بسبب طهركم من دنس المعاصي، فادخلوها الجنة، خالدين فيها إلى الأبد.

٧٤- وقال هؤلاء المتقون: الشكر لله والثناء الجميل على الله الذي أنجز لنا وعده بالبعث والثواب والجنة، وأورثنا أرض الجنة، ننزل فيها حيث نشاء، في أي مقام أردنا، فنعم أجر العاملين: الجنة.

٧٥- وترى أيها التقي السعيد الملائكة في الجنة محيطين بالعرش، محدقين به من كل جانب، يمجدون ربهم ويقدمونه شاكرين، قائلين: سبحانه الله وبحمده، وقضي بين العباد بالحق والعدل، فأهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، وقال المؤمنون المقضي بينهم: الحمد لله رب العوالم أو الخلائق أجمعين على فضله وإحسانه.

سورة غافر

وتسمى أيضاً سورة المؤمن، لذكرها قصة مؤمن آل فرعون. ونزلت الحواميم عقب الزمر، قال ابن مسعود: آل حم ديباج القرآن.

١- ﴿حم﴾: البدء بالحروف المقطعة في بعض السور للتنبيه لما يأتي بعدها، ولتحدي العرب بمعارضة القرآن.

٢- هذا القرآن تنزيل صادق غير مكذوب من الله القوي القاهر الذي لا يغلب، الواسع العلم بأحوال خلقه.

٣- غافر الذنب للمؤمنين التائبين، قابل التوبة فضلاً منه ورحمة، شديد العقاب للكافرين، صاحب الفضل والإنعام على عباده، لا إله يستحق العبادة إلا هو، إليه المرجع للحساب والجزاء.

٤- ما يجادل في آيات القرآن لدفعها وتكذيبها إلا الكفار والمشركون، فلا تغتر بامهالهم، وتقلبهم في البلاد بالتجارة الربحية، وجمع الأموال، ومظاهر الحياة الكريمة، فإن عقابهم آت عما قريب. قال أبو مالك: نزلت في الحارث بن قيس السهمي.

٥- كذب بالرسول قبل قومك قريش قوم نوح، والجماعات الذين تحزبوا على الرسل من بعدهم كعاد وثمود وغيرهما، وعزمت كل أمة من هؤلاء على إيذاء رسولهم والتمكن منه بالحبس والأسر والتعذيب والقتل، وجادلوا رسلهم بالباطل (ما لا حقيقة له) من القول، ليزيلوا به الحق ويبطلوا الإيمان، فأخذتهم بالعذاب والهلاك، فكيف كان عقابي لهم؟

٦- وكما وجبت كلمة ربك، أي حكمه بالهلاك ووعيده بالنار على كفار الأمم السابقة، وجبت أيضاً على كفار قومك لكفرهم، وتلك الكلمة: أنهم مستحقو النار.

٧- الذين يحملون العرش (وهو حقيقة الله أعلم به) وهم أعلى فئات الملائكة وأولهم وجوداً، ينزهون الله حامدين له نعمه، قائلين: سبحان الله وبحمده، ويؤمنون بالله وحده لا شريك له، ويطلبون المغفرة للمؤمنين بالله، يقولون: ربنا وسعت رحمتك كل شيء، ووسع علمك كل شيء، فاغفر للذين تابوا من الشرك والذنوب، واتبعوا سبيلك دين الإسلام، واحفظهم وأبعدهم من عذاب نار الجحيم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حم نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
 غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الْقَوْلِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ مَا يَجْدُلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ
 إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبَلَدِ
 كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ
 وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذَهُ وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ
 لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْنَاهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ
 وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ
 حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً
 فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ

٨- ربنا وأدخلهم جنات إقامة دائمة التي وعدتهم إياها عن طريق رسلك، ومعهم أدخل كل من صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم، بأن كان مؤمناً موحداً، قد عمل الأعمال الصالحة التي أمروا بها، إنك أنت القوي القاهر الذي لا يغلب، الحكيم في صنعه وتدبيره، تضع الشيء في موضعه المناسب.

٩- واصرف عنهم عقوبات الدنيا والآخرة، وهو من قبيل ذكر العام بعد الخاص الذي هو ﴿عذاب الجحيم﴾ [٧] بأن تغفر لهم ولا تؤاخذهم بشيء منها، ومن تق السيئات، أي تصرف عنه جزاء السيئات، يوم القيامة، فقد رحمته ونجيته من عذابك، وذلك هو الفوز العظيم الذي لا شيء أعظم منه، وهو رضوان الله والجنة.

١٠- إن الكفار ينادون من قبل الملائكة يوم القيامة: لبغض الله تعالى إياكم وكرهيته لكم في الدنيا أكبر من كراهيتكم أنفسكم اليوم إذ عايتم النار، وحين دعيتم إلى الإيمان بالله في الدنيا، فكفرتم.

١١- قال الكفار: ربنا أمتنا إمامتين: بأن خلقنا أمواتاً أولاً من تراب لا حياة فيه، وحين كنا في أصلاب الآباء، ثم صيرتنا أمواتاً عند انقضاء آجالنا، وأحييتنا إحياءين: الحياة الأولى في الدنيا، والحياة الثانية عند البعث، فاعترفنا الآن

بذنوبنا التي ارتكبتها، من الشرك وتكذيب الرسل وترك التوحيد، ولكنه اعتراف في وقت لا ينفعهم الاعتراف فيه، فهل إلى خروج من جهنم، أي نوع من الخروج ولو بطيئاً، من طريق تيسره لنا؟

١٢- ذلكم العذاب الذي أنتم فيه، بسبب أنه إذا دعي وعبد الله في الدنيا وحده دون غيره، كفرتم بالتوحيد، وإن يجعل له شريك في العبادة، تصدقوا بالإشراك به، فالقضاء المبرم في شأنكم اليوم لله وحده لا شريك له، المتعالي عن الشرك ومماثلته في ذاته وصفاته، الذي كبر على كل شيء من المخلوقات.

١٣- هو الله الذي يريكم دلائل قدرته وتوحيده، وينزل لكم من السحاب مطراً، يكون سبب الرزق، فجمع تعالى بين قوام الأرواح وقوام الأبدان، وما يتعظ بتلك الآيات الباهرة إلا من يرجع عن الشرك والعناد، إلى طاعة الله والتفكير في هذه الآيات.

١٤- فاعبدوا الله مخلصين له العبادة من الشرك، ولو كره الكافرون ذلك، وشق عليهم.

١٥- الله رفيع الصفات، المنزه عن مشابهة المخلوقات، صاحب العرش ومالكة وخالقه، والمتصرف فيه، يلقي الوحي على من يشاء من عباده، وسمي الوحي روحاً؛ لأنه كالروح للجسد، يلقيه من قوله، ليحذر ويخوف من يوم تلاقي الخلق مع الخالق، للحساب والجزاء.

١٦- يوم هم ظاهرون خارجون من قبورهم، لا يخفى على الله منهم شيء من أعمالهم في الدنيا، ويقول الله حينئذ: لمن الملك المطلق يوم القيامة؟ فلا يجيبه أحد، فيجيب الله سبحانه نفسه قائلاً: الله الواحد الأحد، القهار خلقه.

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفِيرُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَفِيهَا السَّيِّئَاتُ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ فَالْوَرَبْنَا أَمْتَنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُتْرَكْ يَتَوَلَّوْا فَاَلْحَكُمُ اللَّهُ أَعْلَى الْكِبَرِ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٤﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُمْ بَدُورُونَ لَابِخَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ﴿١٦﴾ لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٧﴾

١٧- اليوم تُجْزَى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم بقص ثواب أو زيادة عقاب، شر، لا ظلم لأحد اليوم بقص ثواب أو زيادة عقاب، إن الله يحاسب جميع الناس سريعاً، في مقدار نصف يوم من أيام الدنيا، لأن علمه محيط بكل شيء.

١٨- وخوفهم وحذرهم أيها النبي يوم القيامة، وسمي بالآزفة لقربه، حين تصير القلوب خوفاً عند الخناجر، أي الحلق، كناية عن شدة الخوف والضيق، ممتلئة قلوبهم غماً وكرهاً، ما للكافرين من قريب أو صديق ينفعهم، ولا شافع يطاع في شفاعته لهم.

١٩- يعلم الله تعالى خيانة الأعين: وهي استراق النظر إلى ما لا يحل النظر إليه، ويعلم ما تكتمه الضمائر، وتسره القلوب.

٢٠- والله يقضي بالعدل التام؛ لأنه المالك المطلق المطلع على جميع الأمور، والذين يعبدون الأصنام والأوثان من دون الله، لا يحكمون بشيء؛ لأنهم جمادات لا يعلمون شيئاً، ولا يقدرون على شيء، إن الله هو السميع لأقوالهم، البصير بأفعالهم.

٢١- أو لم يتنقل هؤلاء المشركون في الأرض الواسعة، فينظروا كيف كان مصير الذين سبقوهم من الأمم المكذبين رسلهم، كانوا هم أشد منهم

قدرة وتمكناً، وأعظم أثاراً في الأرض بما بنوا من قصور وحصون، فلم تنفعهم شيئاً، فعاقبهم الله بذنوبهم، وبسبب كفرهم، وما كان لهم من الله من دافع أو واق يدفع عنهم السوء أو العذاب.

٢٢- ذلك العذاب بسبب أنهم كانت تأتيهم رسلهم بالحجج الواضحة، والمعجزات الباهرة، الدالة على صدقهم، فكفروا بما جاؤوهم به، فأهلكهم الله بذنوبهم، إن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء، شديد العقاب لمن عصاه.

٢٣- ولقد أرسلنا موسى بآياتنا التسع وهي المعجزات المعروفة: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والسنين والجذب، ونقص الثمرات، والطمس على الأموال، والطبع على القلوب، وأرسلناه بالحجة الواضحة. وجعل بعضهم اليد والعصا بدل الآيتين الأخيرتين.

٢٤- أرسلناه إلى فرعون حاكم مصر، وهامان: كبير وزراء فرعون، وقارون: الثري من قوم موسى، فقالوا عن موسى: إنه ساحر كذاب فيما جاء به.

٢٥- فلما جاءهم بالحق والصدق من عندنا: وهي معجزاته الظاهرة، قال فرعون وقومه: استمروا في قتل أبناء المؤمنين معه، واستبقوا إناهم أحياء، كما ذكر في الآية [٤] من القصص [٢٨]. أي إنه لما بعث الله موسى، جدد فرعون قتل أبناء بني إسرائيل، وما تدبير فرعون الخفي إلا في ضياع، أي لا يضر رسل الله تعالى.



٢٦- وقال فرعون: اتركوني أقتل موسى بيدي، وليدع ربه لتخليصه مني- وفي هذا غاية الكيد والحقد والتجبر- إني أخاف إن لم أقتله أن يغير ما أنتم عليه من العبادة: عبادتي وعبادة الأصنام، أو أن يفسد أرض مصر بإثارة الفتن والخلافات.

٢٧- وقال موسى: إني استعنت وتحصنت بربي وربكم أيها الناس من شر كل متعظم لا يؤمن بالله ولا بيوم البعث والنشور والحساب، ويدخل في ذلك فرعون وغيره من الجبابرة لتعميم الاستعاذة والتعريض الذي هو أبلغ من التصريح.

٢٨- وقال رجل مؤمن من أقارب فرعون، كان ابن عمه وصاحب شرطته كان يخفي إيمانه بالله خوفاً من فرعون: أنقصدون قتل رجل لا ذنب له إلا أن يقول: ربي الله وحده، والحال أنه قد جاءكم بالمعجزات الواضحات الدالة على صدق نبوته، وإن يك كاذباً فعليه إثم أو وبال كذبه وضرره وحده، وإن يك صادقاً في رسالته، يُصَبِّحُكُمْ بعض ما يعدكم به من العذاب، إن الله لا يوفق للحق من هو عاص متجاوز للحد، مفتر،

والمراد: لو كان موسى كاذباً لما وُقِّقَ للبينات ولا ظهرت على يديه المعجزات.

٢٩- يا قوم انفردتم في هذا العصر بملك مصر، غاليين عالين على بني إسرائيل، متحكمين في شعبها، فمن يمتعنا من عذاب الله الشديد إن جاءنا بعد قتل موسى؟ قال فرعون مراوغاً موهماً أنه ناصح مؤتمن يقصد جلب النفع ودفع الضرر: ما أشير عليكم إلا بما أشير على نفسي، وهو قتل موسى، وما أدلكم إلا على الطريق الصواب.

٣٠- وقال المؤمن: يا قوم، إني أخاف عليكم في تكذيبه والتعرض لقتله مثل أيام ووقائع الأمم الماضية الذين تحزبوا على أنبيائهم وكذبوهم، أي أن يحل بكم من الهلاك مثلما حل بهم.

٣١- مثل العادة المتبعة في استئصال الكفرة الذين آذوا الرسل وكذبوهم، من قوم نوح، وعاد، وثمود، والذين من بعدهم كقوم لوط، وليس الله بظالم عباده، فلا يعاقبهم بغير ذنب.

٣٢- ويا قوم، إني أخاف عليكم يوم القيامة، حيث ينادي الكفار بعضهم بعضاً للاستغاثة والنجدة من أهوال ذلك اليوم.

٣٣- يوم تهربون مسرعين خوفاً من العذاب، ليس لكم من عذاب الله من مانع يعصمكم منه، ومن يُبعد الله عن الحق لسوء اختياره، فما له من مرشد ينقذه.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبْ عَنْ فَعْلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْذِبْ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَبْعَثُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ﴿٢٨﴾ يَقُولُ لَكُمْ أَلَمْ تَكُنْ الْأَيُّومَ ظَهْرِي فِي الْأَرْضِ فَنَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقُولُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَقُولُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُنَادُونَ مُدِيرِينَ مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ مُضِلٌّ هَادٍ ﴿٣٣﴾

٣٤- ولقد جاء آباءكم أيها المصريون نبي الله يوسف بن يعقوب عليه السلام، من قبل موسى عليه السلام، فما زلتم في شك مما جاءكم به يوسف من الأدلة الدالة على صدقه، ولم تؤمنوا به حقيقة، حتى إذا مات، قلتم: لن يبعث الله من بعده رسولاً، وفيه تكذيب برسالة يوسف وموسى معاً، مثل إضلالكم يضل الله في العصيان من هو مسرف في المعاصي مستكثر منها، شك في وحدانية الله تعالى ووعدته ووعيده.

٣٥- الذين يجادلون في آيات الله الموحى بها ليبطلوها، بغير برهان أو حجة واضحة، كبر أو عظم جدالهم بغضاً، أي ما أكبر ما يمقت الله والمؤمنون، والمقت: أشد البغض؛ لأنه جدال بالباطل وتعنّت ومكابرة، وكما طبع (ختم) الله على قلوب هؤلاء المجادلين، فكذلك يختم الله على قلوب جميع التكبرين الجبارين عقاباً لهم، ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه.

٣٦- وقال فرعون (ملك القبط في مصر): يا

هامان (وزير فرعون) ابن لي قصرأ مشيداً (بناءً عالياً) لعلني أصل إلى الطرق الموصلة إلى المطلوب.

٣٧- الطرق المؤدية إلى السموات، فأنظر إلى إله موسى - وهذا تأثر بدين المشبهة الذين يعتقدون أن الله في السماء - وإني لأظن موسى كاذباً في ادعائه بأن له إلهاً غيري، ومثل ذلك التزيين الشيطاني، زين الشيطان لفرعون عمله السيئ، من الشرك والتكذيب، ومنع بهذا عن سلوك طريق الهداية والاستقامة والرشاد، وما تدبير فرعون الذي دبره لإبطال رسالة موسى إلا في خسران وضيع.

٣٨- وقال مؤمن آل فرعون أيضاً: يا قوم، اقتدوا بي واعملوا بنصحي، أهدكم طريق الرشد (ضد الغي والضلال) والفوز والنجاة.

٣٩- يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متعة زائلة، وإن الآخرة هي دار الخلود والبقاء.

٤٠- من عمل في الدنيا معصية، فلا يجزى إلا بقدرها، عدلاً من الله، ومن عمل عملاً صالحاً من ذكر أو أنثى، والحال أنه مؤمن بالله ورسوله، فأولئك لا غيرهم يدخلون الجنة، يرزقون فيها رزقاً حسناً وافراً، من غير تقدير ولا تحديد.

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ
مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ
بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُزْتَابٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ
أَتَاهُمُ كُفْرًا مَقْنَعًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ
يُطِيعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ ﴿٢﴾ وَقَالَ
فِرْعَوْنُ يَهْمُنُ ابْنُ لِي صَرَخًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣﴾
أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَىٰ آلِهَةِ مُوسَىٰ وَاِنِّي لَأَظُنُّهُ كُذَّابًا
وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ
وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٤﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ
يَقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٥﴾ يَقُومُ
إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ
الْقَرَارِ ﴿٦﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا
وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٧﴾

٤١- ويا قوم، مالي أدعوكم إلى طريق النجاة وهو الإيمان بالله وحده، كرر ذلك للتأكيد والتصريح بإيمانه، وتدعوني إلى ولوج النار، بالشرك، والمراد: أخبروني كيف أدعوكم لدخول الجنة بالإيمان، وتدعوني إلى دخول النار بالكفر؟!

٤٢- ثم أوضح هذا المؤمن الدعوتين بقوله: تدعوني لأكفر بالله وأشرك به، ما لا وجود له ولا علم لي بكونه شريكاً لله، وأنا أدعوكم إلى الله تعالى القوي القاهر الذي لا يغلب، الغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً.

٤٣- حقاً، أن الذي تدعوني إليه لأعبده، ليس في مقدوره إجابة دعاء من يدعوه، في الدنيا والآخرة، وأن مرجعنا بعد الموت إلى لقاء الله، وأن المستكثرين من المعاصي كالإشراك والطغيان وسفك الدماء هم أهل النار.

٤٤- وستذكرون عند معاناة العذاب ما أقول لكم من النصيحة، وأسلم أمري إلى الله وأتوكل عليه، إن الله مطلع على أحوال العباد وأفعالهم من طاعة أو عصيان.

وَيَقَوْمَ مَا لِي ادْعُوكُمْ إِلَى النُّجْوَةِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ
تَدْعُونِي لَأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ
وَأَنَا ادْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْعَقْبَرِ لَأَجْرِمَ أَمَّا تَدْعُونِي
إِلَيْهِ لَيْسَ لَكَ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدْنَا
إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ
فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي
إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بصِيرٌ بِالْعِبَادِ فوقَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ
مَا مَكْرُوهًا وَحَاقَ بِعَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ
النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَإِنِّي جَاعِلٌ فِي
النَّارِ فِيقُولُ الضُّعَفَاءُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا أَنَا كُنَّا لَكُمْ
تَبَعًا فُهَلْ ثَغُفُوا عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ
فَالَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لُفِيهَا مِنَّا اللَّهُ
قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ وَالَّذِينَ فِي النَّارِ لَحْزَنَةٌ
جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ

٤٥- فحماء الله وحفظه من شدائد مكرهم وشر ما أرادوا به، ونزل أو أحاط بفرعون وقومه العذاب السيئ، بالفرق في الدنيا، والنار في الآخرة.

٤٦- تعرض أرواحهم على النار في البرزخ (أي بعد موتهم وقبل القيامة) صباحاً ومساءً، لإزعاجهم، وينعكس أثر العذاب على أجسادهم ولو تبددت، ويوم تقوم القيامة يقال للملائكة: أدخلوا آل فرعون في أشد أنواع العذاب في جهنم. والظاهر أن عذاب القبر دائم لهؤلاء.

٤٧- واذكر أيها النبي حين يتخاصم أهل النار فيها، فيقول الضعفاء: الأتباع للقادة الذين تكبروا عن الإيمان، وهم رؤساء الكفر: إنا كنا في الدنيا أتباعاً لكم نأتمر بأمركم، فهل تنفعونا دافعين عنا جزءاً من عذاب النار؟ فكلمة «مغنون» متضمن معنى (مدافعين).

٤٨- قال الرؤساء والزعماء الذين تكبروا: إنا وأنتم معاً في جهنم، فكيف نغني عنكم؟ إن الله قضى بالعدل بين العباد، ولا معقب لحكمه، وآل كل فريق إلى مصيره.

٤٩- وقال أهل النار لحزنة جهنم (وهم الملائكة القائمون بتعذيب أهل النار): ادعوا الله ربيكم يخفف عنا شيئاً يسيراً من العذاب بمقدار يوم، أي إنهم طلبوا من الملائكة الشفاعة عند الله تعالى.

٥٠- قال الخزنة تهكمًا: أليست كانت الرسل والأنبياء تأتيكم بالحجج على توحيد الله؟ قالوا: بلى أتوتنا بها، فكذبناهم، قال خزنة جهنم: فادعوا إذن أنتم، فإننا لا ندعو لمن كفر بالله وكذب رسله، وليس دعاء الكفار إلا في ضياع وخسران، فلا يستجاب.

٥١- إننا لننصر رسلنا والمؤمنين، فنجعلهم متغلبين على أعدائهم، في الدنيا، بالقتل والأسر والسلب، وإظهار الحجة، ويوم القيامة حين تشهد الملائكة للأنبياء والرسل بالبلاغ، وعلى الكفار بالتكذيب، فيدخل الله أهل الإيمان الجنة، ويدخل الكفار النار.

٥٢- يوم القيامة حيث لا يفيد الكفار اعتذارهم ولا يقبل منهم؛ لأن أعدائهم واهية باطلة، ولهم الطرد والبعد من رحمة الله، ولهم النار حيث يقيمون فيها.

٥٣- ولقد آتينا موسى ما يهتدى به من الضلالة إلى الحق، من التوراة المشتملة على الشرائع والمعجزات المثبتة للصدق، وأورثنا بني إسرائيل كتاب التوراة من بعد موسى.

٥٤- هداية وإرشاداً، وتذكرة وموعظة لأصحاب العقول الرشيدة.

٥٥- فاصبر أيها النبي على أذى المشركين، إن وعد الله بالنصر وإعلاء كلمة الله حق ثابت لا يخلفه أبداً، واستغفر لذنبك لزيادة الثواب، وكونك قائد الأمة ليتأسوا بك، ونزه الله مع حمده وشكره ودوام على ذلك، في المساء والصباح.

٥٦- إن الذين يجادلون في آيات القرآن، بغير حجة وبرهان جاءهم من عند الله، ما في صدورهم إلا تكبر عن اتباع الحق، ما هم ببالغي مرادهم وهو الزعامة والتغلب على النبي، فالتجئ إلى الله من شرهم وكيدهم، إن الله هو السميع لأقوالهم، البصير بأحوالهم وأفعالهم. نزلت في منكري البعث مشركي مكة وغيرهم من الكفار عامة.

٥٧- ثم رد الله على هؤلاء الكفار منكري البعث بأن خلق السموات والأرض في ابتداء الكون أعظم من بعث الناس بعد الموت، ولكن أكثر الناس لا يعلمون بما عليه قدرة الله، ولا يتأملون لغفلتهم واتباع أهوائهم.

٥٨- ولا يستوي الكافر والمؤمن، والجاهل والعالم، والغافل والمتبصر، ولا يستوي المحسن الذي آمن وعمل الصالحات، والمسيء المقصر بالكفر والمعاصي، قليلاً ما تتعظون أيها الناس، والمراد أن تذكرهم قليل جداً في حكم المعدوم.

قَالُوا أَوَلَمْ نَكُنْ نَأْتِيكُم رُسُلًا بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى أَتَوْتُنَا بِهَا، فَكَذَبْنَاكُمْ، قَالَتْ خَزَنَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَادْعُوا إِذْ أَنْتُمْ، فَإِنَّا لَا نَدْعُو مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَكَذَّبَ رُسُلَهُ، وَلَيْسَ دَعَاءُ الْكَافِرِ إِلَّا فِي ضَيَاعٍ وَخُسْرَانٍ، فَلَا يَسْتَجَابُ.

٥١- إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَتُهُمْ وَلَهُمْ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ، وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَهَدَىٰ وَذِكْرَىٰ لِأُولَى الْأَلْبَابِ، فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِأَلْسِنَتِي وَالْإِبْكَارِ، إِنَّ الَّذِينَ يَجْدُلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ إِلَهُهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِلَاغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَبُرَ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ، وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ.

٥٩- إن القيامة آتية لا شك في حصولها، ولكن أكثر الناس لا يؤمنون بذلك، ولا يصدقونه، لضعف تفكيرهم ومحاکماتهم العقلية.

٦٠- وقال ربكم: اعبدوني أطيعكم، واسألوني أعطكم، والمراد بالدعاء: السؤال بطلب النفع ودفع الضرر، وهو في ذاته عبادة؛ لأن «الدعاء مع العبادة» كما جاء في الحديث الصحيح، إن الذين يتكبرون عن عبادتي ودعائي سيدخلون جهنم صاغرين أذلاء. وهذا وعيد لكل من تكبر عن عبادة الله ودعائه.

٦١- الله الذي أوجد لكم الليل مظلماً لتستريحوا فيه من عناء العمل والكسب في النهار، وجعل لكم النهار مضيئاً لتبصروا فيه أعمالكم وحوائجكم، إن الله لصاحب فضل عظيم على الناس بما أنعم عليهم من نعم كثيرة لا تحصى، ولكن أكثر الناس لا يشكرون الله على هذه النعم، فلا يؤمنون ولا يطيعون ربهم فيما شرع لهم.

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّبَةٌ لَّارْتِيْبَ فِيهَا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاَتَى تَوْفُوكُمْ ﴿٦٢﴾ كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَحْذَرُونَ ﴿٦٣﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْكِتَابُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾

٦٢- ذلكم الخالق المنعم هو الله ربكم خالق كل شيء في السماء والأرض، لا إله معبود بحق إلا الله، فكيف تصرفون عن عبادة الله إلى عبادة غيره؟

٦٣- مثل ضلال هؤلاء وانصرافهم عن عبادة الله إلى عبادة الأصنام، يصرف كل من جحد بآيات الله ومعجزاته، وينكر توحيده عن اتباع الطريق القويم.

٦٤- الله وحده الذي جعل لكم الأرض مستقراً، والسماء مبنية بإحكام، وخلقكم في أحسن صورة، ورزقكم من طيبات الرزق ولذائده، ذلكم المبدع الرازق هو الله ربكم، فتقدس الله وتنزهه رب الخلاق كلها.

٦٥- هو سبحانه الحي الدائم الحياة، الباقي الذي لا يموت، لا معبود بحق في الوجود سواه، فادعوه واعبدوه مخلصين له الطاعة والعبادة، وقولوا: الشكر والثناء التام لله رب الخلاق أجمعين.

٦٦- قل أيها النبي للمشركين: إني نهيت ومنعت أن أعبد الذين تعبدون من غير الله من الأصنام والأوثان، لما جاءني الأدلة القاطعة الواضحة الدالة على وحدانية الله، من ربي الذي رباني بنعمه، وأمرت أن أخضع وأنقاد لله رب الخلاق كلها. أخرج جويرير عن ابن عباس: أن الوليد بن المغيرة، وشيبة بن ربيعة قالوا: يا محمد، ارجع عما تقول بدين آبائك، فانزل الله هذه الآية.

٦٧- الله وحده هو الذي خلقكم أيها الناس في الأصل من تراب يخلق أبيكم آدم عليه السلام، ثم خلقكم من نطفة (مادة المني) ثم من علقة (دم متجمد) ثم يخرجكم أطفالاً (الطفل يطلق على الواحد والأكثر) أي يخرج كل واحد منكم طفلاً، ثم لتصلوا مرحلة بلوغ الأشد: وهي مرحلة اكتمال القوة والعقل من ثلاثين إلى أربعين، ثم لتصبروا كبار السن في مرحلة الشيخوخة (بعد الستين) ومنكم من يموت قبل هاتين المرحلتين أو إحداهما، ويفعل الله ذلك لتبلغوا وقتاً محدداً، هو وقت الموت، ولكي تتأملوا وتفكروا بما في ذلك من دلائل التوحيد والقدرة الإلهية.

٦٨- الله وحده هو القادر على الإحياء والإماتة، فإذا أراد إيجاد شيء، فلماذا يقول: كن فيكون موجوداً كما أراد الله تعالى.

٦٩- ألم تنظر أيها النبي تعجباً إلى الذين يجادلون بالباطل في آيات الله القرآنية، كيف يصرفون أو يبعدون عن الإيمان بالله والإقرار بالحق؟!

٧٠- الذين كذبوا بالقرآن وغيره من الكتب السماوية، وبما أرسلنا به رسلنا من الدعوة إلى توحيد الله والبعث والأخلاق والشرائع والأحكام، فسوف يعلمون عاقبة أمرهم وتكذيبهم.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكُونُوا سُيُوحاً وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِتَبْلُغُوا أَجْلاً مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا فَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيءِ آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصِرُّونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذَا الْأَغْلالُ فِي أَعْنَقِهِمْ وَالسَّلاسلُ يَسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَنْ مَّا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئاً كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّيكَ بِعُصَى الَّتِي نَعْبُدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَكَ فَأَلَيْنَا يَسْرَجُونَ ﴿٧٧﴾

٧١، ٧٢- سوف يعلمون حين توضع الأغلال في أعناقهم، ويسحبون بالسلاسل (وهو الحديد في الأيدي والأرجل) يعنف في جهنم والحميم: الماء الشديد الحرارة، ثم يحرقون ويوقدون في النار. وإذا للماضي، استعملت هنا مثل «إذا» للمستقبل.

٧٣- ثم يقال لهم توبيحاً وتقريعاً: أين الأصنام والأوثان التي كنتم تعبدونها وتشركونها مع الله في الدنيا؟!

٧٤- تشركونها في العبادة من غير الله، ما لهم لا يفتقدونكم من العذاب؟ قالوا: ذهبوا عنا وغابوا، فلم ينفعونا، بل لم تكن نعبد شيئاً يستحق العبادة في الدنيا، أي إنهم أنكروا عبادتها، وأقروا بأنها مجرد أوهام، مثل إضلال هؤلاء المكذبين، يضل الله الكافرين، فلا يهتدوا إلى خير، بسبب كذبهم وضلالهم.

٧٥- ذلکم العذاب بسبب ما كنتم تبطلون وتتكبرون مظهرين السرور بالمعصية في الدنيا بغير الحق وهو الشرك والعصيان وإنكار البعث، وبما كنتم تختالون بطراً وخيلاء، فرحين بالمعاصي، ومخالفة الرسل والكتب. والفرح المذموم: هو التجرؤ على المنكرات مع الظن أن ذلك من علامات القوة.

٧٦- ويقال لهم بعد دخول النار تبكيثاً وتقريعاً: ادخلوا أبواب جهنم ماكثين فيها على الدوام، فبئس (قبح) مأوى المتكبرين عن عبادة الله والإيمان بالآخرة.

٧٧- فاصبر أيها النبي على أذى المشركين، إن وعد الله بنصرك والانتقام من أعدائك كائن حتماً، فإن أريناك بعض ما نعدهم به من العذاب الدنيوي كالقتل والأسر، أو تنوفيك قبل رؤية تعذيبهم، فلينا يصيرون ويردون يوم القيامة، لنجازيهم بأعمالهم.

٧٨- ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتي بشيء إلا بإذن الله فإذا جاء أمر الله فطعن بالحق وخسر هنالك المبطلون ﴿١﴾ الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها ما تكون ﴿٢﴾ ولكم فيها منافع ولتبغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفداك تحملون ﴿٣﴾ ويربككم ءاليتهم فأى ءاليت الله تنكرون ﴿٤﴾ أفلم تسيروا في الأرض فيظفروا كيف كان عقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثاراً في الأرض فما أعنى عنهم ما كانوا يكسبون ﴿٥﴾ فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ﴿٦﴾ فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ﴿٧﴾ فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنت الله التي قد خلت في عبادِهِ وخسر هنالك الكفرون ﴿٨﴾

٧٨- ولقد أرسلنا رسلاً كثيرين إلى أمهم من قبلك أيها الرسول، منهم من أخبرناك بأخبارهم، ومنهم من نذكر لك أخبارهم، وما كان لرسول أن يأتي بمعجزة دالة على نبوته، إلا بأمر الله وإرادته، فإذا جاء أمر الله بترؤف العذاب على الكفار في الدنيا أو في الآخرة، حكم بين الرسل ومكذبيهم بالحق، بإنهاء الحق، وتعذيب المبطل، وظهرت في ذلك الوقت خسارة الذين يتبعون الباطل ويعملون به.

٧٩- الله تعالى الذي خلق لأجلكم الأنعام (والمعاد بها هنا الإبل) لتربوا بعضها، وتأكلوا بعضها الآخر.

٨٠- ولكم فيها منافع كثيرة أخرى كالألبان والجلود والأصواف والأوبار، ولتحققوا حاجاتكم بالسفر عليها وحمل الأثقال إلى البلاد، والحاجة: الأمر المهم، وعليها وعلى السفن في البحر تحملون.

٨١- ويربككم الله دلالة الدالة على كمال قدرته ووحدانيته وسعة رحمته، فأى تلك الدلائل تنكرون؟ فإنها لوضوحها لا تقبل الإنكار.

٨٢- أفلم يسافر في الأرض هؤلاء المشركون المجادلون بالباطل، فينظروا ويتأملوا في أسفارهم فيما حلّ بالأم السابقة من العذاب بسبب كفرهم وتكذيبهم رسلهم؟ كانوا أكثر منهم عدداً، وأشد قوة وأبقى آثاراً في الأرض بالعمائر والمصانع والمزارع، فما أفادهم ومنع عنهم العذاب ما عملوا به في الدنيا من شرك ومكر، وما كسبوه من ثروات وأموال.

٨٣- فلما جاءتهم رسلهم بالمعجزات وأدلة توحيد الله، فرحوا بما لديهم من عقائد زائغة وشبه داحضة، ونزل بهم ما هزئوا به من العذاب، وأحرق بهم جزاء استهزائهم.

٨٤- فلما رأوا شدة عذابنا قالوا: آمنا بالله وحده، وكفرنا بما أشركنا به من عبادة الأصنام والأوثان، أي إنهم تبرؤوا من شركهم.

٨٥- فلم يكن ينفعهم إيمانهم عند معاينة عذابنا، لفوات وقت قبول التوبة، فإنه ينفع الإيمان الاختياري، لا الإيمان الاضطراري، والحكم بعدم نفع الإيمان عند مشاهدة العذاب: هو سنة الله المقررة في الأم كلها، وخسر حينئذ الكافرون خسارة لا تعوض إذا رأوا العذاب.

سورة فصلت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حم نَزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ كِتَابٌ فَصَّلَتْ أَيْلَهُ قُرْآنًا
 عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣﴾
 وَقَالُوا أَفُلَوْبِنَا فِي أَكْثَرِ مَا نَدْعُوهُ إِلَهُ وَفِيءَ آذَانِنَا وَقُرْءَانٍ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاغْمِزْ إِنَّا نَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
 يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ
 لِلْمُشْرِكِينَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٦﴾
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٧﴾
 قُلْ أَتُنْكِرُونَ لَكُمْ رُبَّ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ
 لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رُءُوسَ مِثْلِ فَوْقِهَا
 وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلنَّاسِ لِيْلَيْنِ
 ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا
 وَلِلْأَرْضِ أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتْ أَأَنْتَ أَتَايَعِينَ ﴿٩﴾

فضلها: أخرج عبد بن حميد وأبو يعلى
 والبغوي: أن النبي ﷺ قرأها على عتبة بن ربيعة إلى
 قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا...﴾ [١٣] وكانت
 قريش قد أرسلته مندوباً عنها، ليفاوض النبي في
 ترك دعوته، ويقدموا له المال والنساء وغيرهما، فعاد
 عتبة قائلاً عن القرآن: والله ما هو بشعر ولا كهانة،
 وقرأ ما سمع.

١- حا، ميم: للتنبيه إلى خطورة ما وراء ذلك،
 ولتحدي العرب بالإتيان بمثل القرآن الذي هو من
 لغتهم.

٢- هذا القرآن تنزيل من الله تعالى ذي الرحمة
 الواسعة، المنعم بعظائم النعم ودقائقها.

٣- وهذا القرآن كتاب بيئت أحكامه من حلال
 وحرام، ووضحت معانيه لتفهم يسر وسهولة، حال
 كونه قرآناً عربياً في لفظه وأسلوبه، تذكيراً لهم،
 وحجة عليهم، لقوم يعلمون قدره.

٤- ييشّر المؤمنين بالجنة إن عملوا به، وينذر
 العصاة المخالفين بالنار، فأعرض أكثر الكفار عن
 قبوله، فهم لا يسمعون سماع تأمل وقبول وانتفاع.

٥- وقال كفار قريش: قلوبنا مغطاة بأغطية، فلا تفهم شيئاً، وفي آذاننا صمم، ومن بيننا وبينك أيها النبي ستار
 وحاجز، وهو شدة كرهنا لك، يحول دون اتباع رسالتك، فاعمل على دينك، إننا عاملون على ديننا دون مفارقة.

٦- قل أيها النبي للمشركين: إنما أنا بشر كأمثالكم، لست ملكاً أو جنياً لا أنقي بكم، إلا أنه يوحى إلي من ربي أنه
 الإله الواحد المستحق للعبادة، فاستقيموا إليه بالطاعة، واطلبوا المغفرة، وهلاك للمشركين لفرط جهلهم بالله تعالى.

٧- وهم الذين لا يؤدون الزكاة للمحتاجين، وهم جاحدون بالآخرة لا يصدقون بها.

٨- إن الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الصالحات لهم ثواب غير مقطوع عنهم، ولا يمتن به.

٩- قل أيها النبي للمشركين توبيخاً وتقريعاً: كيف تكفرون بالله الذي خلق الأرض في مقدار يومين، وتجعلون
 له شركاء مماثلين له في القدرة والقدر، ذلك المتصف بما ذكر هو رب المخلوقين كلهم.

١٠- وجعل هذا الرب في الأرض جبلاً ثوابت مرفوعة فوقها، وجعل الأرض كثيرة الخير، وقدر فيها أرزاق
 أهلها في مقدار أربعة أيام، مستوية لا تفاوت بينها لمن سأل عن مدة خلق الأرض، وجعلها متساوية لطالبي الرزق
 بالسعي فيها.

١١- ثم توجهت إرادته أو عمد إلى خلق السماء، وهي كتلة غازية (وهي السديم) تشبه الدخان (ما ارتفع من
 لهب النار) فقال للسماء والأرض بعد خلقهما: اتنيا في الوجود طائعتين أو مكرهتين، قالتا: أتينا متقادين لأمرك
 دون تلكؤ. والمراد تصوير تأثير قدرته تعالى في تهيتهما للانتفاع بهما، وتأثرهما بسرعة لأمر الخالق.



١٢- فَأَمَّ خَلْقَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي مَدَّةِ يَوْمَيْنِ ،
 فيكون تمام خلق السموات والأرض في ستة أيام ،
 وأوحى (أي أوجد ، وهو الأمر التكويني) في كل
 سماء ما هي مهياة له من وجوه الانتفاع بها كالشمس
 والقمر والنجوم وغيرها ، وزين السماء الدنيا
 بكواكب متألثة ، كالمصابيح - وقد حوّل الكلام من
 الغيبة إلى التكلم لفتاً لنظر السامع لبدیع ما يذكر بعده
 - وحفظها حفظاً من الاختلال والسقوط واستراق
 الشياطين السمع بالشهب ، ذلك الخلق تقدير القوي
 التام القدرة في ملكه ، العليم بمصالح خلقه . وكان
 خلق السموات قبل خلق الأرض كما اختار أبو
 حيان ، والترتيب في قوله : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾
 [١١] في الذكر فحسب لا في الواقع ، واختار الرازي
 والشوكاني وغيرهما أن الأرض متقدمة خلقاً ،
 متأخرة دحواً ، أي بسطاً وهو الأصح .

١٣- فَإِنْ أَعْرَضُوا - أي كفار مكة - عن الإيمان بهذه
 الآيات التنزيلية ، فقل لهم أيها النبي : خوفتكم
 صاعقة كصاعقة عاد وثمود ، والصاعقة ، هي التي
 تقتل في الحال ، وهي صوت شديد مزعج ، من نار
 محرقة أو ريح مدمرة أو غيرهما ، والمراد حذرتكم
 مثل العذاب الذي أهلك أولئك الأقوام .

١٤- حِينَ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ،
 المتقدمون والمتأخرون تضافر جميعهم على إقناعهم بأساليب شتى ، وطلبوا منهم ألا يعبدوا إلا الله إلهاً واحداً ، قالوا : لو
 شاء الله لأرسل إلينا ملائكة ، ولم يرسل إلينا بشراً من جنسنا ، فإننا كافرون بما تزعمون أنكم أرسلتم به إلينا .

١٥- فَأَمَّا قَوْمُ عادِ جَمَاعَةٌ هود فتكبروا عن الإيمان بالله ورسله بغير حجة ولا حق ، وقالوا : لا أحد أقوى منا ،
 أو لم يعلموا أن الله خالقهم هو أقوى منهم وأقدر عليهم وكانوا ينكرون آياتنا ومعجزات الرسل عناداً . وقولهم :
 ﴿ مِنْ أَشَدَّ ۖ ۝ اسْتَفْهَامُ إِنكَارِي فَيُفِيدُ النَّفْيَ ، أي لا أحد .

١٦- فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً شَدِيدَةً الْبَرْدِ وَالصَّوْتِ فِي أَيَّامٍ ثَمَانِيَةِ مِثْرَواتٍ عَلَيْهِمْ ، لنذيقهم عذاب الذل
 والهوان في الدنيا بسبب تكبرهم ، وعذاب الآخرة أشد خزيًا وذلاً ، وهم لا ينصرون بمنع العذاب عنهم .

١٧- وَأَمَّا قَوْمُ ثَمُودَ جَمَاعَةٌ صَالِحٌ فَبَيْنَا لَهُمْ طَرِيقُ الْهَدْيِ وَالْخَيْرِ وَالنَّجَاةِ وَعَرَفْنَاهُمْ طَرِيقَ الشَّرِّ ، بإرسال الرسل
 وبيان الحجج والأدلة ، فاختاروا الكفر على الإيمان ، فأخذتهم النار التي أهلكتهم فوراً ، بسبب كفرهم وتكذيبهم .

١٨- وَنَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ وَهُمْ صَالِحٌ وَمَنْ آمَنَ بِرِسَالَتِهِ .

١٩- وَيَوْمَ يَجْمَعُ وَيَسَاقُ أعداء الله بعنف إلى نار جهنم ، وهم كل من كذب الرسل وكفار الأمم جميعاً ، فهم
 يُحْسَبُونَ ، ليتلاحقوا ويجتمعوا ، ثم يساقون إلى الجحيم .

٢٠- حَتَّى إِذَا حَضَرُوا النَّارَ شَهِدَتْ عَلَيْهِمْ أَسْمَاعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِأَنَّهُمْ يُنَاطِقُهَا اللَّهُ ، والمراد بالجلود هنا
 جميع أعضائهم ، من عطف العام على الخاص ، بسبب ما عملوا في الدنيا من المعاصي ، وارتكبوا من الكفر
 والآثام .

فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا
 وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبُحٍ وَحِفْظٍ أَذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
 الْعَلِيمِ ۝ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ
 عَادٍ وَثَمُودَ ۝ إِذَا جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
 خَلْفِهِمْ أَلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً
 فَأَنبَأَنَا بِرِسَالِهِمْ ۖ فَاذْكُرُونَا ۖ فَاسْتَكْبَرُوا ۖ فَاتَّكَبَرُوا
 فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مَتَاقُوهٗ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
 الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
 ۝ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لَنَنْذِرَهُمْ
 عَذَابَ الْآخِرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْثَرُ ۖ وَهُمْ
 لَا يُنصَرُونَ ۝ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى
 الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهَوْنِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 ۝ وَنَحْنُ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَنَبَّهُونَ ۝ وَيَوْمَ يُجْشَرُ
 أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ هَاشِدٌ
 عَلَيْهِمْ سَمِعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَجَلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝

٢١- وقال أعداء الله لجوارحهم (أعضائهم): لماذا شهدتم علينا؟ فأجابوا: أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء من المخلوقات، فشهدنا بما عملتم من القبائح، ومن قدر على خلقكم في ابتداء الأمر، قادر على إعادتكم ورجوعكم إليه، فكلكم راجعون إليه بعد الموت للحساب والجزاء.

٢٢- وما كنتم تستترون وتستخفون عند ارتكاب الفواحش من شهادة جميع الجوارح عليكم يوم القيامة، ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً من أعمالكم من المعاصي، فاجترأتم على فعلها. وهذا إما من كلام الجلود أو من كلام الله أو من كلام الملائكة. نزلت في ثلاثة من القرشيين تساءلوا عن سماع الله كلامهم، فقال أحدهم: إنا إذا رفعنا أصواتنا سمعه، وإذا لم نرفعه لم يسمعه، وقال آخر: إن سمع منا شيئاً سمعه كله.

٢٣- وذلكم ظنكم بأن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون أو قعكم في الردى والهلاك في النار، فأصبحتم من الخاسرين أنفسهم، الهالكين.

٢٤- فإن يصبروا على العذاب، فالنار محل

وَقَالُوا الْجُلُودُ هِيَ شَهِدَتْ عَلَيْنَا قُلُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنْنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنْنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُصَبِّحُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَلَنَا رِثْوَى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْجِلُوا فَهُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَفِيضًا لَهُمْ قُرْآنٌ فَرِيقًا لَهُمْ مَبَايِنُ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْحَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْآخِرَةِ جِزَاءُ مَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرَبْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِتَجْعَلَهُمَا نَارًا أَوْ أَقْدَامًا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

إقامة واستقرار لهم، وإن يطلبوا العتبي، أي الرضى، أي زوال سبب العتبي وهو غضب الله عليهم، بأن يرضى الله عنهم، فليسوا من المرضى، أي المجابين إلى ما يطلبون، لفوات الوقت.

٢٥- وهياناً وسلطاناً عليهم قرءنا من شياطين الإنس والجن كالأصحاب، لانحرافهم عن الصواب، فزينا لهم شهوات الدنيا المحرمة والكفر والضلال، وزينا لهم من أمور الآخرة الأبعث ولا حساب، وثبت أو وقع عليهم العذاب، كما ثبت على الأم الخالية (الماضية) من قبلهم، من الجن والإنس، الذين أصرروا على الكفر حتى الموت، إنهم كانوا خاسرين بسبب تكذيبهم ومعاصيهم، أي لأنهم، فهو تعليل لاستحقاقهم العذاب.

٢٦- وقال الكفار عند سماع القرآن من النبي ﷺ لبعضهم بعضاً: لا تنصتوا لقراءة هذا القرآن، وعارضوه بالكلام اللغو الذي لا معنى له، من لغط وتشويش وصياح، حتى لا يؤثر فيمن يسمعه، ولكي تغلبوا محمداً وصحبه، فيسكنوا.

٢٧- فلنذيقن العذاب الأليم الشديد جميع الكفار ومنهم هؤلاء القائلون المعارضو القرآن، ولنجزينهم في الآخرة جزاء أقبح أعمالهم في الدنيا، وهو الشرك. وهذا وعيد لجميع الكفار.

٢٨- ذلك الجزاء جزاء أعداء الله وهم الكفار والعصاة وهو النار، لهم في جهنم دار الإقامة الدائمة، يجزون جزاء بسبب تكذيبهم بآيات القرآن.

٢٩- وقال الكفار بعد دخول النار: ربنا أرنا من أضلنا من فريقي الجن والإنس، اللذين أوردانا موارد الهلاك، لكي ندوسهما بأقدامنا، ليكونا من الأذلين المهانين.

٣٠- إن الذين قالوا: ربنا الله وحده لا شريك له، ثم ثبوا واداموا على الاستقامة في العمل الصالح والإقرار بالتوحيد، تنزل عليهم ملائكة الرحمة بالبشرى السارة عند الموت، وفي القبر، وعند القيام من قبورهم، بالآخرة، بما يقدمون عليه من أمور الآخرة، ولا يحزنوا على ما فاتهم من أمور الدنيا، ويقال لهم: أبشروا بالجنة التي وعدتموها في الدنيا على لسان الرسل، فلأنكم واصلون إليها. نزلت في أبي بكر الصديق الذي قال: ربنا الله وحده لا شريك له، ومحمد ﷺ عبده ورسوله، فاستقام، وقال المشركون: ربنا الله، والملائكة بناته، وهؤلاء شفعاؤنا عند الله، فلم يستقيموا.

٣١- وتقول الملائكة لهم: نحن أنصاركم في شؤونكم، نحفظكم ونوفقكم لما فيه الخير والرشد في الدنيا، ونحن أيضاً أنصاركم في الآخرة بالشفاعة والكرامة حتى تدخلوا الجنة، ولكم في الجنة ما تشتهي أنفسكم من النعيم وأنواع اللذات، ولكم فيها ما تطلبون.

٣٢- نزلنا معداً لكم من الرزق والإكرام، من رب غفور للذنوب، رحيم بالعباد.

٣٣- ولا أحد أحسن قولاً من دعا إلى عبادة الله

وحده، وعمل العمل الصالح الذي أمر الله به، وقال صراحة: إنني من المنقادين لأمر الله، وهذا جمع بين العقيدة والعمل. و «من» اسم استفهام فيه معنى النفي، أي لا أحد أحسن في القول. نزلت في الرسول ﷺ وأصحابه.

٣٤- ولا تتساوى الحسنة التي يرضى الله بها، والسيئة التي يكرهاها الله، في الجزاء وحسن العاقبة، ادفع الخصلة السيئة بالحسنة أي الطريقة الهادئة التي لا شدة فيها، بمقابلة الإساءة بالإحسان، والذنب بالعفو، والغضب بالصبر، والجهل بالحلم، فإذا فعلت ذلك، صار عدوك كالصديق القريب، في بره ولطفه. نزلت في أبي سفيان بن حرب كان معادياً للنبي ﷺ، فصار له ولياً مصافياً بالمصاهرة التي حدثت بينهما.

٣٥- وما يؤتى هذه السجية ويحتملها، وهي دفع السيئة بالحسنة، إلا الصابرون على المكارة وكظم الغيظ، وما يؤتاها ويتقبلها ويتلقاها إلا صاحب الحظ العظيم من الخير وكمال النفس والثواب.

٣٦- وإن يصرفك وسواس الشيطان عن الخصلة الخيرة أو الدفع بالتي هي أحسن، فاستعذ بالله من شر الشيطان، والتجئ إلى الله ولا تطع الشيطان، يدفع الله عنك وساوسه، إن الله سميع لاستعاذتك وقولك، عليم بنيةك وفعلك.

٣٧- ومن أدلة وحدانية الله وقدرته وعظمته وحكمته: خلق الليل بظلامه، والنهار بضياءه، والشمس بضياءها، والقمر بنوره، لا تسجدوا أيها الناس للشمس والقمر؛ لأنهما من مخلوقات الله، لا شريكين له، واسجدوا لله الذي خلق هذه الأشياء الأربعة، إن كنتم تعبدونه حقاً. وهي رد على الصابئة في عبادة الكواكب.

٣٨- فإن استكبر البشر عن الامتثال والسجود لله تعالى، فالملائكة لا يستكبرون عن عبادته تعالى، فهم يديون التسبيح لله ليلاً ونهاراً، ولا يملون ولا يفترتون. والعندية «عند ربك» عندية منزلة وكرامة، وليست عندية مكان.

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخْفُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا لَدَعُونَ ﴿٣١﴾ نَزَّلْنَا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّمَا يَرُغْنَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا الْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٣٨﴾



٣٩- ومن أدلة الله على قدرته على البعث أنك ترى الأرض يابسة لا نبات فيها، فإذا أنزلنا عليها المطر تحركت وانتفخت بالنبات. وهذا تصوير الأرض المنبثة بصورة الحي المتحرك. إن الذي أحيأها بالإنبات، لمحي الموتى يوم القيامة بالبعث والنشور، إنه على كل شيء قدير من الإحياء والإماتة، لا يعجزه شيء مهما كان.

٤٠- إن الذين يحرفون آيات القرآن بالتأويل الباطل والطعن فيها، لا يخفون على الله، بل نحن نعلمهم وسنجازيهم بما يستحقون، أفمن يلقى في النار لكفره وعصيانه خير، أمن يأتي آمناً من عذاب الله يوم القيامة لإيمانه بالله ورسله؟ اعملوا أيها الناس بما شئتم من خير أو شر، إن الله مطلع على ما تعملون، فمجازيكم عليه. وهذا تهديد وتخويف شديد، ووعد بالمجازاة، ليتنبه الناس من غفلتهم. نزلت في أبي جهل وعمار بن ياسر.

٤١- إن الذين كفروا بالقرآن وكذبوا به لما جاءهم، يجازون بكفرهم، وإن القرآن المجيد لكتاب منيع لا يتأتى إبطاله وتحريفه وتبديله.

٤٢- لا يتعرض إليه الباطل إطلاقاً، بنقص منه أو زيادة فيه، أو تكذيب كتاب آخر له، أو إلغاء كتاب آخر يطله، تنزيل من إله حكيم في جميع

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُوتِي إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يُلَدُونَ فِيْنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يَقَالَ لَكَ إِلَّا مَا قَدِيلٌ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَجَبًا لَقَالُوا لَوْلَا فُضِّلَتْ آيَاتُهُ أَفَإِنَّ الْغَيْبِ عَجْبٌ وَعَرَبٌ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ هَدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْهُوَعَالِيَهُمْ عَمَىٰ أُولَئِكَ يَنْدَدُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

أفعاله، وتدبير شؤون خلقه، محمود على كل حال، يحمده جميع خلقه بما أنعم عليهم من النعم الكثيرة.

٤٣- ما يقول لك كفار قريش من وصفك بالسحر، والكذب، والجنون، وتكذيب الرسالة، إلا مثل ما قالت الأم السابقة للرسل، فاصبر على الأذى كما صبروا، إن ربك لصاحب مغفرة للمؤمنين الثائنين، وصاحب عقاب مؤلم للكفار أعداء الله، المكذبين لرسالتك.

٤٤- ولو جعلنا القرآن بغير لغة العرب، لقال المشركون العرب: هلا بيئت آياته بلغتنا حتى نفهمها؟! وقالوا أيضاً: أكلام أعجمي غير عربي ورسول عربي؟ قل لهم أيها الرسول: هذا القرآن للمؤمنين هداية إلى الحق والخير، وشفاء للصدور والنفوس من الجهل والشك والشبهة. والذين لا يؤمنون بالقرآن في آذانهم صمم عن سماعه وفهم معانيه، وهو على قلوبهم معصى لا يفهمونه، لنعاميهم عن آيات الله، أولئك الذين لا يؤمنون بالقرآن كالمنادى من مكان بعيد، لا يسمع ولا يفهم ما ينادى به.

٤٥- ولقد آتينا موسى كتاب التوراة كإتائك أيها النبي القرآن، فاختلف فيه قوم موسى بين مصدق ومكذب، كما اختلف في القرآن، ولولا حكم سابق من ربك بتأخير الحساب والجزاء للخلائق إلى يوم القيامة، لقضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه، بتعجيل العذاب للمكذبين، وإن المكذبين لفى شك من التوراة والقرآن، موقع في الرية والباطل.

٤٦- من عمل عملاً صالحاً فيعود نفع عمله لنفسه، ومن أساء عمله فيعود ضرر إساءته على نفسه، وما ربك بذي ظلم لأحد، فلا يعاقب أحداً إلا بذنبه.



٤٧- إليه تعالى لا إلى غيره مرد العلم بقيام القيامة، فذلك من مفاتيح الغيب التي اختص الله بها، وكل شيء غير ذلك بعلمه تعالى، فما تخرجه الأشجار من الثمار من أوعيتها أو أعطيتها التي تكون على الثمرة قبل ظهورها، وما تحملها الإناث في بطونها، وما تضعه من أولادها إلا بعلم الله، فإليه تعالى علم الساعة، وعلم هذه الأشياء، ويوم ينادي الله تعالى المشركين يوم القيامة بقوله: أين شركائي من الأصنام وغيرها الذين أشركتموهم معي في العبادة؟ قال المشركون: أعلمناك وأخبرناك: ما من أحد يشهد لهم بأنهم شركاؤك. فيكون السؤال عنهم للتوبيخ.

٤٨- وغاب وزال عنهم ما كانوا يعبدون في الدنيا من الأصنام ونحوها، فلا تنفعهم شيئاً، وأيقنوا أنه لا مهرب لهم من العذاب.

٤٩- لا يمل الإنسان الكافر من طلب الخير لنفسه، والخير: المال والصحة والحياة والسلطة والجاه، وإن أصابه الضيق من فقر وشدة ومرض ونحوها، كان يائساً أشد اليأس من فضل الله ورحمته، ظاهراً عليه آثار اليأس والحزن والكآبة والاستكانة.

٥٠- ولئن آتينا هذا اليأس الكافر سعة وفرجاً وخيراً من بعد شدة وكرب، ليقولن: هذا حق لازم لي أستحقه على الله بمجهودي، لا فضل لأحد فيه، ولست متيقناً أن القيامة ستكون كما يخبرنا به الأنبياء، ولئن عدت إلى ربي بالبعث بعد الموت، على سبيل الافتراض، سيكون له عنده نعيم الجنة والتكريم، فلنخبرن الذين كفروا يوم القيامة بما عملوا في الدنيا من المعاصي، ولنذيقنهم شيئاً من عذاب شديد.

٥١- وإذا أنعمنا على الإنسان -جنس الإنسان- انصرف عن شكر المنعم، وتباعد عن قبول الحق تكبراً وتجبراً، وإذا أصابه البلاء من فقر أو مرض، فهو صاحب دعاء كثير مستمر. نزلت هذه الآيات في كفار كالوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة.

٥٢- قل أيها النبي للمشركين: أخبروني إن كان هذا القرآن من عند الله، ثم كذبتم به وجحدتم ما فيه، لا أحد أشد ضللاً منكم، وفي خلاف بعيد عن الحق، لا يمكن تلافيه.

٥٣- سنري هؤلاء الكفار دلائل صدق آياتنا في القرآن وأنه من عند الله، ودلائل قدرتنا ووحدانيتنا في أقطار السموات والأرض ونواحيها من الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار، والرياح والأمطار، والأشجار والجبال والبحار، وغيرها، وفي خلق أنفسهم وما فيها من عظمة الصنع ودقة الحكمة، ليتبين لهم بوضوح أن القرآن هو الحق الثابت المنزل من الله، أو لم يفكهم أن ربك شاهد على كل شيء من أعمال الكفار، وأن القرآن منزل من عنده؟!

٥٤- ألا إن هؤلاء المشركين في شك من البعث بعد الموت، ألا إنه تعالى محيط علمه بكل شيء، ويجازي الكفار بكفرهم.

إِلَيْهِ يَرْجِعُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَاءُى قَالُوا ذُنُوبُنَا ذُنُوبُنَا مِنْ شَهِيدٍ ۖ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ حَاجِبٍ ۖ لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَفْشُرْ فَوْطاً ۖ وَلَنْ أَذِقَهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّهُ لِيَقُولَ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَخَصْمِي فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۖ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسِىٰ جَنَانِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ۖ فَلْأَرَىٰ بُشْرًا إِن كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۖ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ لَيَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكُنْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۖ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ۖ



سورة الشورى

١، ٢- حاء، ميم، عين، سين، قاف: هذه الحروف المقطعة للتنبية لما بعدها، ولتحدي العرب للإتيان بمثل القرآن، ما دام مكوناً من هذه الحروف العربية التي هي أحرف لغتهم.

٣- مثل ذلك الإيحاء لسائر الأنبياء من الكتب الإلهية المنزلة، يوحى إليك أيها النبي وإلى من قبلك من الأنبياء: الله القوي القاهر في ملكه، الحكيم في تدبيره وصنعه.

٤- الله ما في السموات وما في الأرض ملكاً وخلقاً وعبيداً، وهو المتعالي الرفيع الشأن، العظيم السلطان والقدر، والمراد: إقامة الدليل على كمال قدرة الله ونفوذ تصرفه في مخلوقاته.

٥- تكاد السموات يتشققن من فظاعة جرم المشركين، أو من عظمة الله وجلاله، الذي هو فوقهن بالالوهية والقدرة، والملائكة ينزهون الله عما لا يليق به، مع حمده وشكره، ويطلبون المغفرة للمؤمنين في الأرض- وقوله: ﴿لمن في الأرض﴾ عموم أريد به الخصوص- ألا إن الله كثير المغفرة والرحمة للمؤمنين المنيبين إليه. والمراد بيان الفرق بين المخلصين من العباد والفاجرين.

٦- والذين اتخذوا من غير الله نصراء من الأصنام وغيرها يعبدونها، الله رقيب على أحوالهم وأعمالهم، يحفظها ليجازيهم عليها، وما أنت أيها النبي بموكل إليك هدايتهم وجبرهم على ذلك، وإنما عليك البلاغ فقط.

٧- ومثل ذلك الإيحاء للأنبياء السابقين أوحينا إليك قرآناً عربياً بلغه قومك، لتخوف به أهل مكة ومن حولها من الناس جميعاً، وتحذّر من العقاب يوم القيامة الذي تجمع به الخلائق للحساب والجزاء، والذي لا شك فيه، ثم يتفرق فيه الناس فريقين: فريق في الجنة وفريق في النار المستعرة.

٨- ولو شاء الله لجعل الناس جميعاً على دين واحد من هدى أو ضلال، ولكنهم افترقوا ملأ شتى، فالؤمنون يدخلهم في رحمته بالهداية والتوفيق إلى الطاعة، والكافرون لا يجدون معينا وولياً يتولى أمورهم، ولا نصيراً يدفع عنهم العذاب.

٩- بل اتخذ المشركون من غير الله أعواناً من أصنام وغيرها، والله هو المعين الناصر للمؤمنين، وهو يحيي الموتى بالبعث يوم القيامة، وهو سبحانه تام القدرة على كل شيء، فهو الجدير بالعبادة والنصرة والالوهية. و﴿أم﴾ بمعنى (بل) للانتقال من كلام سابق إلى الإنكار عليهم باتخاذ أولياء غير الله تعالى.

١٠- وما اختلفتم في شيء من أمور الدين، فحكمه مردود إلى الله، يحكم فيه يوم القيامة بالحق والعدل، ذلكم الحاكم في كل شيء هو الله ربي، عليه اعتمدت في جميع أموري لا على غيره، وإليه وحده أرجع تائباً ومستعيناً في كل أمر، والوقاية من كل شر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ عَسَقٌ كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
 اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ
 الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَفْقَطْنَ مِنْ فَوْقِنَّ
 وَالْمَلَائِكَةُ يَسْجُدُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي
 الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ
 وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى
 وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَأَرْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ
 وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
 وَلَكِنْ يَدْخُلُ مِنْ نِشَاءٍ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ
 مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءَ
 فَأَلَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَخُكْمُهُ إِلَى
 اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

١١- خالق السموات والأرض على غير مثال سابق، خلق لكم من جنسكم نساء، وخلق من جنس الأنعام (الإبل والبقر والغنم) أزواجاً أيضاً، يكثركم في هذا التدبير ويثكم بسبب هذا التزاوج بين الجنسين الذي يكون سبباً في كثرة النسل، ليس مثل الله شيء في ذاته وصفاته، وهو السميع لكل الأصوات، البصير بكل شيء صغير أو كبير.

١٢- له سبحانه وحده مفاتيح خزائن السموات والأرض، يوسع الرزق لمن يشاء من خلقه، ويضيقه على من يشاء، إنه تعالى تام العلم بكل شيء، لا يخفى عليه خافية، ولا تغيب عنه مصلحة للخلق.

١٣- أوضح الله، وبين في شريعته ودينه لكم أيها المؤمنون برسالة محمد ﷺ ما أمر به نوحاً أول الرسل بشريعة إلى البشر، وأوضح لكم الذي أوحينا إليك أيها النبي في القرآن، وما أمرنا به إبراهيم الخليل وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام: أن حافظوا على الدين: وهو توحيد الله وطاعة رسله وقبول شرائعه، ولا تختلفوا في هذا

الأصل العام، فتأتوا ببعض وتركوا بعضاً، أما الخلاف في الجزئيات والفروع وتفاصيل الأحكام فلا مانع منه، لا اختلاف كل شريعة عن الأخرى؛ لقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾ [المائدة ٥/٤٨] عظم على المشركين وشق عليهم ما تدعوهم إليه أيها الرسول من توحيد الإله، ونبد الأصنام والأوثان، الله يختار لرسالته من يشاء من عباده، ويرشد ويوفق لدينه من يقبل على طاعته وعبادته بإخلاص.

١٤- وما اختلف أهل الأديان في الدين، بأن وحد آمن بعض وكفر بعض، إلا من بعد علمهم بالدين الحق الذي أرسل به الرسل، ولولا حكم سابق من الله بالإمهال وتأخير الجزاء إلى وقت محدد، لقضي بينهم بإهلاك الكافرين وإنجاء المؤمنين، وإن الذين أوتوا الكتاب (أي أهل الكتاب من اليهود والنصارى) المعاصرين للنبي ﷺ لفي حيرة من أمرهم وكتابهم حيث لم يؤمنوا به، ولم يؤمنوا أيضاً بالقرآن، وشككهم موقع في الريبة والحيرة.

١٥- فلاجل ما ذكر من الاتفاق والاختلاف على الملة الحنيفية، ادع أيها الرسول الناس إلى توحيد الله، واستقم على دعوتك، وتبليغ رسالتك، كما أمرك الله، ولا تتبع أهواء المشركين الباطلة، وقل: آمنت (صدقت) بجميع الكتب التي أنزلها الله على رسله، وأمرت بأن أعدل بينكم في أحكام الله، الله ربنا وربكم، ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم، فيجازي كلأ بعمله، لا محاجة ولا مجادلة بيننا وبينكم، الله يجمعنا جميعاً في المحشر يوم القيامة، وإليه المرجع، فيجازي كلأ بعمله.

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَأَيْسَ كَمِثْلَيْكُمْ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ مُقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾
﴿١٣﴾ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ
وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَهُ اللَّهِ
يَجْتَنِي إِلَهُهُ مِنْ شَيْءٍ وَمَهْدَى إِلَيْهِ مِنْ بَيْنٍ ﴿١٤﴾ وَمَا
تَقْرَأُوا مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِثْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّةً
سَبَّحْتَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ
أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٥﴾
فَلِذَاكَ قَامُوا وَاسْتَقَمُوا كَمَا أُمِرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ
آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ
اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَاحِجَةً بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

١٦- والذين يجادلون في دين الله من بعد ما استجاب الناس له، حجبتهم باطلة عند ربهم، لا ثبات لها، وعليهم غضب عظيم من الله لمجادلتهم بالباطل وإصرارهم على الكفر، ولهم عذاب شديد مؤلم في الآخرة على كفرهم.

١٧- الله الذي أنزل القرآن وسائر الكتب المنزلة إنزالاً مقترناً بالحق، وأنزل قواعد العدل ليحكم به بين الناس- وسمي العدل ميزاناً لأنه آلة الإنصاف- وما يدريك الإنسان لعل ساعة القيامة قريب حدوثها. والمراد بإنزال الميزان: إيجاده والإرشاد للعمل به.

١٨- يستعجل بساعة القيامة استهزاء المنكرونها، والذين صدقوا بوجودها خاضعون من مجيئها، ويعلمون أنها واقعة آتية لا ريب فيها، ألا- وهي لتنبية السامع لما بعدها- إن الذين يجادلون في وقوع القيامة وينكرون ذلك لفي ضلال (زيغ وانحراف) عن الحق والهدى، بعيد عن الصواب.

١٩- الله متلطف رفيق بعباده حيث لم يعجل بعذابهم، وكثير الإحسان إليهم، يرزق من يشاء منهم بحسب حكمته توسعاً أو تضيقاً، وهو الباهر القدرة، المنيع الذي لا يغلب.

وَالَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آلِهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجَبَ لَهُمْ جَحِشْتُمْ دَاهِيَهُ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ
لَا يَسْتَحِيلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا
وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ الْأَوَّلُ
الَّذِينَ يَمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لِتَضِلَّ عَنْهُمْ
لِطِيفِ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ
مَنْ كَانَ يُرِيدْ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ
كَانَ يُرِيدْ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ
مِنْ نَصِيبٍ
أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ
الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
تَرَى الظَّالِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ
مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ

٢٠- من كان يريد بأعماله ثواب الآخرة، يُضَاعَفْ له حسناته إلى سبعمائة ضعف، ومن كان يريد بعمله لذات الدنيا وشهواتها دون العمل للآخرة، نعطه منها، وليس له في الآخرة من حظ، لإهماله الاستعداد لها.

٢١- بل لهؤلاء المشركين شركاء في الكفر وهم الشياطين، فلا يتبعون ما شرع الله لهم من الدين، وإنما يتبعون ما ابتدعوا لهم من الشرك وإنكار البعث والمعاصي، ما لم يأذن الله به، ولولا كلمة الفصل: وهي وعده سبحانه بإمهال العذاب عنهم، لفضي بينهم بالإهلاك وعُجِّلَتْ العقوبة لهم، وإن الظالمين (الكافرين) لهم عذاب مؤلم. و ﴿أَمْ﴾ بمعنى (بل) للانتقال من كلام إلى آخر، وبمعنى همزة الاستفهام الإنكاري المفيد للنفي. أي ليس الأمر كما يفعلون.

٢٢- ترى أيها النبي الكافرين يوم القيامة خائفين مما كسبوا في الدنيا من السيئات، وجزاء ما كسبوا واقع بهم لا محالة، وترى الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الصالحات التي أمروا بها من ربهم: في رياض الجنان، أي أطيب مساكنها، لهم ما يتمنون عند ربهم من أنواع النعم، ذلك النعيم والتكريم هو الفضل الإلهي الكبير الذي لا يوصف قدره ويفوق كل نعيم في الدنيا.

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرَفْ
حَسَنَةً نَّزَدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ
يَقُولُونَ أَفَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِن يَشَأَ اللَّهُ يُخَيِّمَ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ
اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُخَيِّمِ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾
وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ
وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَاسْتَجِبْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَيَزِيدْهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾
﴿٢٧﴾ وَلَوْ سَـَّطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ
بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ
الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قُطِّعَتْ رَحْمَتُهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٩﴾
وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ
فِي مَا كَسَبْتُمْ يَدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣١﴾ وَمَا أَنْتُمْ
بِعَمَّارِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣٢﴾

خير أو شر. و ﴿عن عباده﴾ بمعنى (من) لأن القبول يتعدى بمن.

٢٦. ويجب الله دعاء الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الأعمال التي أمر الله بها، وتركوا ما نهى عنه، ويزيدهم من إحسانه وتفضله أكثر مما يستحقون من الثواب، وللكاافرين عذاب شديد مؤلم يوم القيامة.

٢٧. ولو وسع الله الرزق لعباده جميعاً، لوقعوا في البغي (مجازاة الحد المشروع) والطغيان والفساد، ولكن يُنزل الرزق بتقدير معين بمقتضى حكمته وبما يتفق مع طبائع الناس وما يلائمهم غنى أو فقراً، إنه سبحانه يعلم خفايا أمور عباده وجلالاً أحوالهم، بصير بما يصلحهم ويضرهم. قال علي رضي الله عنه: نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة، وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا، فتمنوا الدنيا والغنى.

٢٨. والله هو الذي أنزل المطر لإغاثة الناس بعد يأسهم من نزوله، ويعم رحمته كل شيء، وينشر منافع الغيث في كل مكان، وهو الذي يتولى الصالحين من عباده بالإحسان، المحمود على كل حال، المستحق للحمد والشكر على نعمه الكثيرة.

٢٩. ومن دلائل قدرة الله إيجاد السموات والأرض بهذه الصنعة العجيبة، وإيجاد ما نشر وفرق فيهما من الكائنات الحية، وهو على حشرهم يوم القيامة إذا شاء قادر تام القدرة.

٣٠. وما أصابكم أيها الناس من بلية وشدة أو غيرهما فيسبب ما جتته أيديكم أي معاصيكم، ويعفو عن كثير من الذنوب، فلا يعاقب عليه. وما يصيب غير المذنبين فلرفع درجاتهم.

٣١. ولستم أيها الناس بجاعلين ربكم عاجزاً عن عقابكم، فتفلتون منه في الأرض، وإنما أنتم في قبضته، وليس لكم من غير الله من متولٍ أموركم وحارس لكم، وناصر يدفع العذاب عنكم إذا وقع بكم.

٢٣. ذلك الثواب العظيم هو الذي يبشر الله به عباده المؤمنين الذين يعملون الأعمال التي أمر الله بها، وترك ما نهى عنه، قل أيها النبي: لا أطلب منكم أجراً أو جُعلاً على تبليغ الرسالة، «إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة» كما في البخاري عن ابن عباس. فإن له في كل بطن من قريش قرابة، ومن يعمل عملاً حسناً، ويكتسب طاعة، نضاعف له ثوابه أو نزيد له في الثواب أجراً حسناً، إن الله كثير المغفرة للذنوب عباده التائبين، كثير الشكر للقليل من الطاعات والحسنات. قال قتادة: قال المشركون: لعل محمداً فيما يتعاطاه يطلب أجراً، فنزلت هذه الآية ليحثهم على مودته ورعاية قرابته.

٢٤. بل يقول المشركون: اختلق محمد الكذب على الله، فادعى القرآن من عند الله، وادعى النبوة، ولكن الافتراء بعيد جداً عن مثله، فإنما الذي يجترئ على الله من كان مطبوعاً الكفر على قلبه، جاهلاً بربه، فلو فرض وجود الافتراء منك على الله كذباً، لطبع على قلبك إن شاء، فلم تقدر عليه، ويزيل الله الباطل، وبين الله الإسلام ويثبت ما أنزله من القرآن، إنه عالم بما في قلوب الناس جميعاً.

٢٥. والله هو الذي يتقبل التوبة من عباده إذا تابوا، ويعفو عن السيئات التي ارتكبوها، ويعلم ما تفعلون من

٣٢. ومن دلائل قدرته تعالى: السفن الجوارى في البحر كالجبال.

٣٣. إن يشأ الله يجعل الريح المحركة للسفن الشراعية ساكنة، فتصير ثوابت على ظهر البحر، إن في جريها فوق الماء وتوقفها لدلالات باهرة على القدرة الإلهية لكل كثير الصبر، كثير الشكر للنعمة، وهو المؤمن.

٣٤. وإن يشأ الله يهلك الركاب بالغرق بما كسبوا من الذنوب، ولكنه تعالى يتجاوز عن ذنوب الكثير من أهل تلك السفن.

٣٥. ويعلم الله الذين يجادلون بالباطل في آياتنا المنزلة في القرآن، وهم الكفار، ما لهم من فرار ولا مهرب من العذاب. وهذا لبيان قدرة الله وتحذير الكافرين في كل زمان.

٣٦. فما أعطيتهم من شيء من نعم كالغنى والقوة، فما هو إلا متاع قليل مؤقت يتمتع به ثم يزول، وما عند الله من ثواب الطاعات خير من متاع الدنيا وأبقى أثراً؛ لدوامه وعدم انقطاعه، للذين صدقوا بالله ورسوله، وفوضوا أمورهم لربهم. قال علي رضي الله عنه: تصدق أبو بكر رضي الله عنه بماله كله، فلامه جمع، فنزلت.

٣٧. ما عند الله خير للذين آمنوا والتواكلين والذين يجتنبون كبائر الذنوب (وهي التي توعد الله عليها أو قرر لها حداً عقابياً معيناً) والمعاصي القبيحة الفاحشة كالزنى

والقتل، وهو من عطف الخاص على العام، وإذا غضبوا تجاوزوا عن الذنب وكظموا الغيظ. نزلت في عمر حين شتم بمكة.

٣٨. والذين أجابوا ربهم إلى ما دعاهم إليه من التوحيد والعبادة وإطاعة الرسل، وأدوا الصلاة على وجهها الأكمل، وخصها بالذكر لأنها أرفع العبادات، وتشاوروا في أمورهم العامة والخاصة دون تفرد أو استبداد بالرأي، كأمر الخلافة والولاية والقضاء، والشؤون الخاصة، وأنفقوا مما رزقهم الله في سبيل الخير. والمراد أن المشاورة لازمة في أمورهم. نزلت في الأنصار دعاهم الرسول ﷺ إلى الإيمان فاستجابوا وأقاموا الصلاة.

٣٩. والذين إذا تعرضوا للظلم وتجاوز الحدود انتصروا أو انتقموا لأنفسهم عن ظلمهم، بمقابلة السيئة بمثلها.

٤٠. وجزاء الفعل السيئة أو القبيحة عقوبة مماثلة لها، وسمي الجزاء سيئة للمشكلة أو مشابهة الجريمة في الصورة أو الظاهر، فمن عفا عن ظالمه، وأصلح ما بينه وبينه من عداوة، فتوابه على الله عز وجل، إنه سبحانه لا يحب المعتدين في القصاص وتجاوز الحد، وإنما يعاقبهم؛ لأن التجاوز ظلم.

٤١. والذي يقابل الظلم بمثل فعل الظالم لا مواخذة ولا عقاب عليه، ومن سبيل أي طريق للمواخذة. نزلت مع ما بعدها في أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقد شتمه بعض الأنصار، فرد عليه، ثم أمسك.

٤٢. إنما المواخذة والعقاب على الذين يجورون ويتعدون على الناس، ويفسدون في الأرض ظلماً بغير حق، ويتكبرون ويتجبرون بالاعتداء على النفوس والأموال، أولئك لهم عذاب مؤلم في الآخرة.

٤٣. والذي صبر على الأذى وغفر للمسيء ذنبه، وعفا عن ظلمه، فذلك الصبر والمغفرة من معزومات الأمور، أي المطلوبات شرعاً التي يجب العزم والثبات عليها.

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنَّ يَشَاءُ اللَّهُ يَجْعَلُ الرِّيحَ الْمَحْرُكَةَ لِلْسَّفَنِ الشَّرَاعِيَةِ سَاكِنَةً، فَتَصِيرُ ثَوَابِتٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَحْرِ، إِنْ فِي جَرِيهَا فَوْقَ الْمَاءِ وَتَوْقُفُهَا لِدَلَالَاتٍ بَاهِرَةٌ عَلَى الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ لِكُلِّ كَثِيرٍ الصَّبْرِ، كَثِيرٍ الشُّكْرِ لِلنِّعْمَةِ، وَهُوَ الْمُؤْمِنُ. ﴿٣٣﴾ وَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَهْلِكُ الرُّكَّابَ بِالْغُرُقِ بِمَا كَسَبُوا مِنَ الذُّنُوبِ، وَلَكِنَّهُ تَعَالَى يَتَجَاوَزُ عَنْ ذُنُوبِ الْكَثِيرِ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ السَّفَنِ. ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ بِالْبَاطِلِ فِي آيَاتِنَا الْمُنْزَلَةِ فِي الْقُرْآنِ، وَهُمْ الْكُفَّارُ، مَا لَهُمْ مِنْ فِرَارٍ وَلَا مَهْرَبٍ مِنَ الْعَذَابِ. وَهَذَا لِبَيَانِ قُدْرَةِ اللَّهِ وَتَحْذِيرِ الْكَافِرِينَ فِي كُلِّ زَمَانٍ. ﴿٣٥﴾ وَمَا أُعْطِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنْ نِعَمٍ كَالْغِنَى وَالْقُوَّةِ، فَمَا هُوَ إِلَّا مَتَاعٌ قَلِيلٌ مُؤَقَّتٌ يَتَمَتَّعُ بِهِ ثُمَّ يَزُولُ، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَوَابِ الطَّاعَاتِ خَيْرٌ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا وَأَبْقَى أَثَرًا؛ لِدَوَامِهِ وَغَيْرِ انْقِطَاعِهِ، لِلَّذِينَ صَدَّقُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَفَوَّضُوا أُمُورَهُمْ لِرَبِّهِمْ. قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَالِهِ كُلِّهِ، فَلَامَهُ جَمْعٌ، فَنَزَلَتْ. ﴿٣٦﴾ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَالتَّوَكَّلِينَ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الذُّنُوبِ (وَهِيَ الَّتِي تُوَعَّدُ اللَّهُ عَلَيْهَا أَوْ قُرِّرَ لَهَا حَدٌّ عَقَابِيًّا مُعَيَّنًا) وَالْمَعَاصِيَ الْقَبِيحَةَ الْفَاحِشَةَ كَالزَّانِي

وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ يَتْرَكُ الْأَعْمَالِ لِمَا رَأَوْا
 الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَتَرَى مِنْهُمْ بَعْضُ
 عَلَيْهَا خَشِيعِينَ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ
 آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿٤٧﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ
 يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٨﴾
 اسْتَجِبُوا لِلرَّيْبِ كَمَا قِيلَ إِنَّ يَوْمَ لَمْ يَرَوْا مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ
 يُؤْمِدُكُمْ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٩﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَأَنْزَلْنَاهُ عَلَيْهِمْ
 حَفِيفًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلْعُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً
 فَرحَ بِهَا وَإِنْ نَصَبْنَاهُ سَبِيئَةً يَبْغَا فَرَحًا فَلَنَنْزِلَنَّهُمْ أَفْجَرًا
 مِمَّا بَدَأْنَاهُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٥٠﴾ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ
 يَشَاءُ إِنثَارًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ ﴿٥١﴾ أَوْ ذَكَرًا أَوْ جَوْثَمًا
 وَبِجَعْلٍ مِنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٢﴾
 وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ
 أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَى حَكِيمٍ

٤٤. - ومن لم يوفقه الله إلى الإيمان بسبب إصراره على الكفر، فليس له ناصر يتولى هدايته، وترى الظالمين (الكافرين) المكذبين بالبعث، حين رأوا النار وعذابها يقولون: هل إلى الرجعة إلى الدنيا من طريق، للتوب ولنعمل عملاً صالحاً؟ و﴿من ولي﴾ يفيد عموم ما بعدها، و﴿هل﴾ حرف استفهام للتمييز هنا مثل (ليت).

٤٥. وترى أيها الرسول الظالمين يعرضون على النار خاضعين خائفين مما لحقهم من الذل والهوان، ينظرون إليها نظرة يسترقونها بحدقة، خفي معظمها تحت الجفن من شدة الخوف، وقال المؤمنون: إن الخاسرين حقاً هم الذين خسروا أنفسهم وأهليهم بالتعرض لعذاب الخلد في الناريوم القيامة، ألا إن الظالمين في عذاب دائم مؤلم. و﴿ألا﴾ لتنبية السامع للتأمل فيما بعده.

٤٦. وما كان لهؤلاء الكافرين من أعوان ينقذونهم من العذاب، ومن يضلل الله بأن يخذله ولا يوفقه للهداية، فليس له من طريق للنجاة من العذاب.

٤٧. أجبوا دعوة ربكم بسرعة وإخلاص إلى الإيمان بالله وكتبه ورسله وعبادته وطاعته، من قبل مجيء يوم هو يوم القيامة لا يرده الله بعد حكمه

بإثباته، ليس لكم أيها الناس من حصن تتحصنون فيه حيثئذ من العذاب، ولا تجدون فيه إنكاراً لنزول العذاب بسبب ذنوبكم، بعد شهادة الأعضاء والكتب والملائكة.

٤٨. - فإن أعرضوا عن الإجابة، فلم نرسلك أيها الرسول موكلاً بهم ومحاسباً لأعمالهم ترغمهم على الإيمان، ليس عليك إلا تبليغ الرسالة، وقد بلغت، وإننا إذا أذقنا الإنسان منارحة كصحة وثروة، بطربها وتكبر بسببها، وإن نصب الإنسان سيئة، كبلاء من مرض أو فقر أو خوف أو موت حبيب مثلاً، بسبب ما قدمت أيديهم وغيرها من الذنوب والآثام، فإن الإنسان جحود للنعمة، ينسى النعم، ويذكر البلى، ولا يتأمل بسببها. و﴿إن عليك﴾ إن: حرف نفي بمعنى (ما) وعبر بالأيدي؛ لأن أكثر الأفعال تزاوّل بها.

٤٩. - لله ملك السموات والأرض يتصرف فيهما بما يريد، يخلق ما يشاء خلقه، ويهب لمن يريد إنثاءً من الأولاد أو ذكوراً، حسبما يرى من الحكمة.

٥٠. أو يجمع لهم بين الجنسين: الذكور والإناث، ويجعل من يشاء عقيماً، فلا يولد له أحد، إنه سبحانه عليم بخلقهم، قدير على ما يشاء، يفعل ما يره المصلحة والحكمة.

٥١. وما صح لبشر أن يكلمه الله إلا بوحي ينزله عليه. والوحي: كلام خفي يدرك بسرعة. أو يكلمه من وراء ستار، كما كلم موسى عليه السلام، أو يرسل إليه رسلاً من الملائكة كجبريل عليه السلام، فيوحي أو يلقي إلى المرسل إليه، بأمر الله ما يشاء، إنه سبحانه متعال منزّه عن صفات المخلوقين، يفعل ما تقتضيه حكمته، وأضاع كل شيء موضعه الصحيح. نزلت هذه الآية حينما قال اليهود للنبي ﷺ: ألا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت نبياً كما كلمه موسى؟ فنزلت وقال: لم ينظر موسى إلى الله تعالى.

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا
وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٧﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿١٨﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْزٌ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ ﴿١٩﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّهُ فِي أُولَى الْأَكْبَابِ لَذِكْرٌ لَّعَلَّكُمْ تَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾
أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٢٢﴾ وَكَمْ
أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿٢٣﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٤﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى
مِثْلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٢٧﴾

٥٢. مثل إيحائنا إلى غيرك من الرسل أوحينا إليك يا محمد هذا القرآن، وهو من أمر الله، وسمي القرآن روحاً؛ لأن القلوب تحيا به، ويهتدى به، ففيه حياة تقابل موت الكفر، ما كنت تعرف قبل الوحي إليك أي شيء هو القرآن؛ لأنك أُمي، وما كنت تعرف حقيقة الإيمان المتضمن مختلف الشرائع والأحكام، ولكن جعلنا هذا القرآن نوراً مضيئاً ودليلاً على التوحيد والإيمان، نرشد به من نشاء من عبادنا إلى الدين الحق، وإنك أيها النبي لترشد الناس إلى طريق مستقيم.

٥٣. دين الله الذي له ملك جميع الموجودات في السموات والأرضين، ألا إلى الله ترجع الأمور، من غير وسائط، فيثيب المحسن، ويعاقب المسيء.

سورة الزخرف

١. حاء، ميم، حرفان عربيان للتنبيه على ما يأتي بعدهما، ولبيان إعجاز القرآن ما دام مكوناً من حروف اللغة التي ينطق العرب بها.

٢. أقسم بالقرآن الواضح الجلي على أن القرآن هداية لسان عربي.

٣. إنا أوجدنا القرآن بلغة العرب لتفهموا معانيه، وتعملوا بما جاء فيه.

٤. وإن هذا القرآن المُنشئ في اللوح المحفوظ عندنا لرفع القدر أو الشأن، لكونه معجزاً مهيمناً على كل ما سبقه من الكتب، ولا اختلاف ولا تناقض فيه، وهو ذو حكمة بالغة.

٥. هل يصح أن تتركهم هملاً أيها الناس، فلا تذكرهم بالقرآن ونعظمكم ونأمركم وننهاكم؟ كلا، لأجل أنكم قوم متجاوزون الحد في الإسراف والضلال، مشركون بالله. وهمة «أفضرِب» للاستفهام الإنكاري، و«الذكر» القرآن، و«صفحة»: إعراضاً، والمراد هنا: معرضين. والمراد: إنكار أن يكون الأمر على خلاف المطلوب من إنزال القرآن بلغتهم، ليفهموه، بل لا بد من تذكيركم لإقامة الحجة عليكم في الآخرة.

٦. وكثيراً ما أرسلنا رسلاً وأنبياء من قبلك أيها الرسول في الأمم الماضية.

٧. وما يأتي الناس من نبي لدعوتهم إلى الإيمان وطاعة الله إلا استهزؤوا به، وكذبوا برسالته. وهذا ليسرِّي الله (يكشف عنه الهم) عن النبي ﷺ بسبب استهزاء قومه. و«من نبي» تدل على عموم ما بعد «من».

٨. فأهلكنا أشد من قومك قوة، وسبق في القرآن أكثر من مرة ذكر قصص السابقين وحالهم العجيبة، وإهلاكهم، بسبب بغيتهم وكفرهم، فاحذروا مثل مصيرهم.

٩. ولئن سألت هؤلاء الكفار من قومك: من أبدع وأنشأ السموات والأرض؟ لا عترفوا بأن الخالق هو الله وحده، القوي الذي لا يقهر، العليم بكل شيء، وهم مع هذا يعبدون مع الله غيره.

١٠. الذي جعل لكم الأرض مَهْدَةً للعيش عليها كالفرش أو البساط، وجعل لكم فيها طرقاً، لكي تهتدوا بها لمنافعكم. وهذه الآية إلى الآية [١٤] لتوبيخهم على الشرك، بعد اعترافهم بأن الله هو الخالق المنعم بالنعم الكثيرة.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا
كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا
وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الظَّالِمِ الْأَنْعَامَ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٧﴾ لَتَسْتَبْشِرُوا
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ثُمَّ تَذْكُرُونَ ﴿١٨﴾ وَإِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا
سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٩﴾ وَإِنَّا
إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿٢٠﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِبْرَ
الْإِنْسَنِ لَكُفُورًا ﴿٢١﴾ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفًا كُ
بِالْبَنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ضَلَّ
وَجْهَهُ مُسْوًى وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ أَوْ مِنْ يَنْشُو فِي الْحُلِيِّ
وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مُبِينٍ ﴿٢٤﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ الَّذِينَ هُمْ
عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا شَاهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ
وَيُسْأَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٦﴾ أَمْ أَنِ
كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ قَوْمًا مُسْتَكْسَبِينَ ﴿٢٧﴾ بَلْ قَالُوا
إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَ نَاعِلٍ وَأَنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ هَمْدُونَ ﴿٢٨﴾

١١ - والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشربنا به بلدة ميتة
ومقتضى المصلحة، فأحيينا به بلدة مجدبة لا نبات
فيها، مثل ذلك الإحياء تخرجون من قبوركم أحياء
لحساب والجزاء.

١٢ - والذي خلق الأصناف كلها من المخلوقات
التي بينها تزاوج وارتباط، وجعل لكم ما تركبون
عليه في البر والبحر، على السفن، والأنعام، والمراد
بها هنا الإبل.

١٣ - لتستقروا على ظهور المركوبات المذكورة، ثم
تذكروا نعمة الله عليكم إذا استقرت بكم الركوب،
فتحمده وتعتظموه، وتقولوا بعد الركوب: تنزه
الذي ذلل لنا هذا المركوب عن كل نقص وعيب، وما
كنا لتسخيره وركوبه مطيقين، لولا تسخير الله لنا
وترويضه هذه الأشياء.

١٤ - وإنا إلى ربنا لراجعون بعد الموت، لتجزي
كل نفس بما كسبت.

١٥ - وجعل المشركون لله بعد الاعتراف بأن الله هو
الخالق من عباده ولداً، وهم الملائكة، حيث قالوا:
الملائكة بنات الله؛ لأن الولد جزء من الوالد، إن
الإنسان القاتل بذلك لجهود مبالغ في الكفر، مظهر
كفره، لأن جهود هذه النعم بعد وضوحها كذب
ظاهر.

١٦ - بل أتخذ الله مما يخلق من مخلوقاته بنات لنفسه، وخصكم بالبنين؟ أي ليس المراد كما يظنون، حيث
تزعمون أنه جعل المفضول لنفسه ولكم الفاضل منهما.

١٧ - وإذا بشر أحد المشركين بولادة بنت له، صار وجهه أسود حزناً متغيراً بسبب الكآبة، وهو غملي غمماً
وغيظاً.

١٨ - أو يجعلون لله من يتربى في الزينة؟ وهم البنات، والهمزة همزة الإنكار، يتربى في وسط الزينة، وهو
عاجز عن إظهار حجته في الخصام، أي الجدال لضعفه وعجزه عن الجدل، بسبب الأنوثة.

١٩ - وجعل المشركون الملائكة عباد الرحمن إناثاً حيث قالوا: إنهم بنات الله، هل حضروا إيجادهم حتى
حكموا بأنهم إناث؟ ستكتب شهادتهم أي قولهم في سجل أعمالهم للجزاء عليها، ويسألون عنها يوم القيامة.
قال قتادة: قال ناس من المنافقين: إن الله صاهر الجن، فخرجت من بينهم الملائكة، فنزل فيهم هذه الآية.

٢٠ - وقال المشركون: لو شاء الرحمن - كما تزعمون أيها المؤمنون - ما عبدنا الملائكة، والمراد: ادعائهم أن تلك
العبادة بإرادة الله ورضاه عنها، ليس لهم بما يدعون من دليل علمي مقبول، وما هم إلا يكذبون. و «من» في
قوله: «من علم» تفيد عموم ما بعدها، و «إن هم» إن: حرف يفيد النفي مثل (ما) النافية.

٢١ - بل هل أعطيناهم كتاباً من قبل القرآن يؤيد ما قالوه ويجيز لهم عبادة الأصنام، فهم بذلك الكتاب
متمسكون بقوة، عاملون بما فيه، ويحتجون به. والمراد: أنه لم يقع ذلك.

٢٢ - بل قال المشركون حين أفلست حجتهم: إنا وجدنا آباءنا على دين وملة وعادة، وإنا على آثارهم مهتدون
في سيرنا، أي نتبع طريقة آبائنا، ونسلك منهاجهم.

٢٣- وكما قال هؤلاء المشركون في تسويغ شركهم، قال المترفون المنعمون، وهم الزعماء والكبراء من الأمم السابقة الذين أرسل إليهم الرسل: إنا وجدنا آباءنا على طريقة ودين موروث، وإنا على طريقتهم سائرون متبعون. نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة وأبي سفيان وأبي جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة من قريش، فكما قال هؤلاء قال من قبلهم أيضا.

٢٤. قال لهم رسولهم: أتتبعون آباءكم، ولو جئتكم
بدين أهدى إلى طريق الحق من دين آبائكم؟ قال القوم
للسل: إنا بما أرسلتم به جاحدون، لا نؤمن ولا نعمل
به.

٢٥. فانتقمنا من مكذبي الرسل قبلك بمعاقبتهم وإهلاكهم، فانظر أيها الرسول كيف كان مصير المكذبين، فهو عبرة للمعتبر.

٢٦- واذكر أيها النبي حين قال إبراهيم لأبيه وقومه
عبدة الأوثان والأصنام: إنني بريء من هذه الأصنام
التي تعبدونها، لا أعبدوها ولا أقرب بها أصلاً. و﴿براء﴾
يستوي فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

٢٧- لكن الذي خلقتني وهو الله هو الذي أعبدته وأدعوه دون غيره، وهو سيرشدني إلى الدين الحق، ويشيئني عليه .

٢٨. وجعل إبراهيم كلمة التوحيد: (لا إله إلا الله) باقية في ذريته ووصاهم بها، فلا يزال فيهم من يوحد الله، رجاء أن يرجع إليها من يشرك، فيصبح موحداً بدعوة الموحدين.

٢٩. بل تمتعت هؤلاء المشركين في مكة، وامتعت آباءهم من قبلهم بالدنيا ليزدادوا إثماً، فلم أعاجلهم بالعقوبة على كفرهم، فاعتروا بذلك، حتى أتاهم القرآن ورسول موضح لهم طريق الهداية، ظاهر الرسالة بالمعجزات، وهو محمد ﷺ

٣٠. ولما جاءهم القرآن من عند الله، قالوا: هذا الذي جاء به محمد سحر لا وحي، وإنا بالقرآن جاحدون.

٣١. وقال كفار مكة : هلا نُزِّلَ هذا القرآن على رجل عظيم سيد في قومهِ من عظماء وسادات مكة أو الطائف، وهو الوليد بن المغيرة من مكة، وعروة بن مسعود الثقفي من الطائف، والمراد : لو كان قرأناً نُزِّلَ على عظيم من عظماء القريتين. و «لولا» للحض على طلب ما بعده. ذكر ابن عباس أن العرب قالوا : وإذا كان النبي بشراً، فغير محمد كان أحق بالرسالة.

٣٢. أموال القوم يقسمون رحمة ربك يا محمد، فيختارون للنبوة من أرادوا؟ لا، نحن جعلنا معيشتهم مقسومة فيما بينهم، فجعلنا بعضهم غنياً، وبعضهم فقيراً، فكيف لا يقتنعون بقسمته في أمر النبوة ورفعتنا بعضهم فوق بعض درجات في الرزق والمواهب وغيرها، ﴿ورحمة ربك﴾: وهي النبوة أو الجنة خير مما يجمعون من ثروات الدنيا ومتاعها. نزلت هذه الآية رداً على المشركين الذين طلبوا جعل النبوة في أحد عظيمين.

٣٣. وخشية أن يكون جميع الناس على ملة واحدة وهي الكفر، لجعلنا لبيوت الكفار سقفاً من فضة، ومصاعداً وسلالم فضية يصعدون عليها.

٣٤- وجعلنا لبيوتهم أيضاً أبواباً فضية، وأسرة فضية يستندون عليها.

٣٥- وجعلنا لهم كذلك زينة ونقوشاً في السقف والأبواب والسرر- والزخرف: الذهب أو الزينة- وما كل ذلك إلا شيئاً يتمتع به في الدنيا، ثم يزول بالموت، والجنة عند ربك في الآخرة لمن اتقى الشرك والمعاصي و﴿إن﴾ حرف نفي بمعنى (ما)، و﴿لما﴾ بمعنى (إلا). والمراد بالآيات الثلاث: لولا كراهة صيرورة الناس أمة واحدة في الكفر، لجعلنا للكافرين أنواع الترف بالفضة والأوان الزخارف والزينة، لحقارة نعيم الدنيا إذا قيس بنعيم الآخرة.

٣٦- ومن يعرض عن القرآن نهى له ونسلط عليه شيطاناً، فهو له صاحب ملازم، لا يفارقه، ويتبعه في جميع أموره. نزلت هذه الآيات في كفار قريش الوثنيين.

٣٧- وإن هؤلاء الشياطين من الإنس والجن الذين يقيضهم الله لكل من يتعاضى ويعرض عن القرآن، ليصدون أصحابهم ويصرفونهم عن طريق الهداية، ويظنون أنهم بسبب وسوسة الشياطين واتباعهم لهم مهتدون إلى الحق والصواب.

٣٨- حتى إذا جاءنا المعرض عن القرآن في الآخرة، قال لشیطانه المقارن له: يا ليت بيني وبينك بُعد ما بين المشرق والمغرب، فبئس الصاحب القرين لي أنت، حيث أضللتني عن الإيمان. والمشرقان: من باب التغليب، هما المشرق والمغرب.

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابٌ وَسُرَرٌ عَلَيْهَا يَتَكُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفٌ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَنَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَمِنْ تَحْتِ أَيْدِيهِ رِجَالُهُ طَائِفَةٌ لِيَصْطَلِبُوا فِي سُبُلِهِ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَسْتَ بِمُحَسَّبٍ أَنْتُمْ مَّهْتَدُونَ ﴿٣٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَقَالَ يَلَيْتُ بَنِي وَبَنَاتِكَ بَعْدَ الْشَّرْقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٣٧﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٨﴾ أَفَأَنْتُمْ تَسْمِعُونَ أَصَمٌّ أَوْ تَعْبُدُونَ الْعُمَىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٩﴾ فَإِنَّمَا أَتَذْكُرُ بِكَ فَإِنَّمَا مِنْهُمْ مَنْتَقِمُونَ ﴿٤٠﴾ أَوْ تُرِيدُكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّقَدِّرُونَ ﴿٤١﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَسَأَلْنَا مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يَعْبُدُونَ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِمَّا ضَالِّينَ ﴿٤٦﴾

٣٩- ولن ينفعكم أيها المعرضون عن القرآن ندمكم يوم القيامة؛ لأنكم ظلمتم أنفسكم في الدنيا بالكفر، ولأنكم مع قرنائكم مشتركون في العذاب المستحق، ولا ينفع الندم. و﴿إذ﴾ بمعنى لام التعليل. والمراد: أن المشاركة في العذاب الأخروي لا تهون الأمر، فلكل واحد نصيبه منه، على خلاف حال المصائب في الدنيا تكون المشاركة فيها مخففة أثرها.

٤٠- أفأنت أيها الرسول تسمع الصم عن سماع الحق، أو تهدي العمي عن إحصار الصواب والهدى، وتهدي كل من كان في بُعد واضح عن الحق وخطأ بين؟! والمراد أن هؤلاء الكفار بمنزلة الصم والعمي وأهل الضلالة لإفراطهم في الجهل والكفر. وقوله: ﴿أفأنت﴾ الهمزة للاستفهام المراد به حمل السامع على التعجب. نزلت الآية لأن رسول الله ﷺ كان يتعب نفسه في دعاء قومه، وهم لا يزيدون إلا غياً.

٤١- فإما توفيتك قبل إنزال العذاب بهم، فإنما منتقمون منهم، متى شئنا عذبناهم بعدك.

٤٢- أو نبصرك الذي وعدناهم من العذاب قبل موتك، فنحن قادرون على عقابهم، وتم ذلك يوم بدر.

٤٣- فتعسك بقوة أيها الرسول بالقرآن الذي أوحى به إليك، وإن كذب به الكذوب، إنك على طريق قويم ودين حق.

٤٤- وإن القرآن لشرف عظيم لك ولقومك العرب لنزوله بلغتهم، وسوف تسألون يوم القيامة عن العمل به.

٤٥- وإسأل أيها الرسول أم الرسل الذين بعثناهم قبلك: هل أذن الله بعبادة الأوثان من دون الله في ملة من الملل؟ والمراد الاستشهاد بإجماع الأنبياء على التوحيد، وأن الأمر به قديم.

٤٦- ولقد أرسلنا من قبلك موسى بالآيات الدالة على وحدانيتنا وبالمعجزات التسع الدالة على صدق رسالته، المذكورة في الآية [١٣٣] من الأعراف [٧] وغيرها، أرسلناه إلى فرعون وأشراف رعيته وقومه، فقال لهم: إني رسول مبعوث إليكم من رب العالمين لدعوتكم إلى توحيد الله.

٤٧- فلما جاءهم موسى بآياتنا الدالة على رسالته، قابلوه فجأة بالهزة والسخرية.

٤٨. وما نري هؤلاء الجاحدين من آية من آيات المعجزات إلا هي أكبر مما قبلها وأعظم في الإعجاز، وأخذناهم أخذ قهر بعذاب، كالسنين (الجدب) والظوفان والجراد ونقص الأموال والثمرات، ليرجعوا عن الكفر والضلال.

٤٩. وقال فرعون وقومه لموسى لما راوا العذاب: يا أيها الساحر أي العالم، حيث كانوا يُسمُون السحرة علماء، ادع الله لنا بما أخبرتنا به من عهده إليك أنا إذا أمنا كشف عنا العذاب، أي إن الله يجيب دعاءك؛ لأنك رسول الله، إننا لمؤمنون مصدقون بما جئت به.

٥٠. فدعا موسى ربه، فكشف عنهم العذاب، فلما رفع عنهم العذاب إذا هم ينقضون عهدهم، ويلامزون كفرهم.

٥١. أعلن فرعون بين قومه قائلاً: يا قوم أليس لي ملك بلاد مصر، دون منازعة من أحد، وهذه الأنهار تجري من تحت قصري، أي أنهار النيل، بتصرفي، أفلا تبصرون قوة ملكي وعظمة سلطاني؟!

٥٢. بل أنا خير من موسى الذي هو ضعيف حقير لا عزة له، ولا يكاد يوضح الكلام، لأنه أثلغ في لسانه.

٥٣. فهلا ألقى على موسى أساور ذهب إن كان عظيماً، أو جاء معه ملائكة متتابعون متقارنون

وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَأَعْلَاهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا إِلَهُ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُتَدُونٌ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُحُونَ ﴿٥٠﴾ وَكَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَقُومُ آلِيسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقَرَّرِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا سَأَلْنَا أَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَافًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾

مصابيح له، يعاونونه على تأديب مخالفه، ويشهدون له بالنبوة؟

٥٤. فحمل قومه على خفة الجهل والسفه بكيدهم، فطاعوا أمره، إنهم كانوا خارجين عن طاعة الله تعالى.

٥٥. فلما أغضبونا بالإفراط في العصيان والفساد، انتقمنا منهم، فأغرقناهم أجمعين في البحر.

٥٦. فجعلناهم متقدمين غيرهم من الكفار في العذاب في القبر والآخره، وقدوة لمن بعدهم، وعظة وعبرة للآخرين.

٥٧. ولما جعل عيسى ابن مريم مثلاً، أي حجة وبرهاناً، إذا قومك كفار قريش يضجون ويصبحون بالضحك فرحين بذلك المثل، زاعمين أنهم أفحموا النبي ﷺ بما سمعوا. نزلت في مجادلة ابن الزبير مع النبي ﷺ حين نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء ٢١/٩٨] فقال ابن الزبير: خصمتك ورب الكعبة، أليست النصراني يعبدون المسيح، واليهود عزيزاً، وبنو مليح الملائكة؟ ففرح بذلك من قوله، فنزلت هذه الآية، وآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَى﴾، أولئك عنها مبعدون [الأنبياء ٢١/١٠١].

٥٨. وقالوا: آللهتنا خير أم عيسى خير منها، فإن كان في النار فلتكن آلهتنا معه في النار أيضاً، فرد الله عليهم بأن المشركين ما ضربوا لك هذا المثل إلا لأجل الجدل والخصومة بالباطل، لا طلباً للحق والحقيقة، بل هم قوم مجادلون بالباطل، شديدو الخصومة.

٥٩. ما عيسى ابن مريم إلا عبد من عباد الله أنعمنا عليه بالنبوة والرسالة، وجعلنا ولادته من غير أب مثلاً، أي آية ودليلاً على قدرتنا، لبني إسرائيل وغيرهم من الناس. و ﴿مثلاً﴾ أي كالمثل السائر في غرابته، يستدل به على قدرة الله تعالى.

٦٠. ولو نشاء لجعلنا بدلاً منكم ملائكة في الأرض يخلفونكم فيها ويقومون بمعارتها.



٦١- وإن خروج المسيح لعلامة على قيام الساعة، لكونه من أسرارها وأماراتها، كخروج الدجال، فلا تشكوا في وقوعها، فهي واقعة كائنه لا محالة، واتبعوني وأطيعوني فيما أمركم به من توحيد الله وإبطال الشرك، وهذا الذي أدعوكم إليه طريق قويم لا عوج فيه، مؤد إلى الجنة ورضوان الله تعالى.

٦٢- ولا يصرفنكم الشيطان بوساوسه عن اتباع الحق، إنه لكم عدو ظاهر العداوة، يدعوكم للضلال والهلاك.

٦٣- ولما جاء عيسى بالمعجزات وآيات الإنجيل، لبني إسرائيل قال: قد جشتكم بالنبوة والإنجيل، ولأوضح لكم بعض ما تختلفون فيه من أحكام التوراة، فخافوا عقاب الله، باجتناب معاصيه، وأطيعوني فيما أمركم به من التوحيد والشرائع.

٦٤- إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه وحده وأطيعوا أمره وشرعه، وهذا الذي أدعوكم إليه هو الطريق القويم الموصل إلى الجنة ورضوان الله تعالى.

٦٥- فاختلفت الفرق المتحيزة من اليهود والنصارى في شأن عيسى، أهو له، أم ابن الله، أم ثالث ثلاثة، فهلاك وعذاب للذين كفروا وأشركوا بالله ولم يعملوا بشرائعه، من عذاب مؤلم يوم القيامة.

وَأَنذَرْتُ لَكُمُ السَّاعَةَ فَلَا تَعْتَدُوا بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۖ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۖ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَآئِينَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۖ فَأَخْلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلًا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ۖ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۖ الْأَخْلَاءُ يُومِئِدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا إِلَّا الْمُتَّقِينَ ۖ يَعْبَادُ لَاخَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَخْزُونَ ۖ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ۖ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ۖ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَفَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا شَتَّهِهِ الْأَنْفُسُ وَلَذَلِكَ الْأَعْرَابُ ۖ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۖ وَلِلَّهِ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْصَوْكُمْ بِهَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۖ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ

٦٦- هل ينتظرون إلا مجيء الساعة فجأة، وهم لا يشعرون بوقت مجيئها، لغفلتهم عنها. و ﴿هل﴾ حرف استفهام إنكاري يفيد النفي، أي لا ينتظرون إلا قيام الساعة.

٦٧- الأصحاب أو الأصدقاء المتحابون في الدنيا من أجل متاعها ومنافعها فقط، يعادي بعضهم بعضاً يوم القيامة، إلا أهل التقوى الذين التزموا الأوامر واجتنبوا النواهي وتحابوا في الله، فإنهم أصدقاء أوفياء. نزلت في أمية بن خلف الجمحي وعقبة بن أبي معيط اللذين كانا خليلين، واتفقا على إيذاء النبي ﷺ، فقتلا يوم بدر.

٦٨- ويقال للمتقين المتحابين في الله يوم القيامة: يا عبادي لا خوف عليكم اليوم من مكروه، ولا أنتم تحزنون على شيء فاتكم في الدنيا.

٦٩- أنتم يا عبادي الذين صدقوا بآياتنا القرآنية، وكانوا خاضعين منقادين لله، مخلصين، طائعين.

٧٠- يقال لهم: ادخلوا الجنة، أنتم وزوجاتكم المؤمنات، تسرون وتكرمون وتنعمون.

٧١- يطاف عليهم في الجنة بطعام في صحاف (قصاع وطباق) وآنية شراب من ذهب، وفي الجنة ما تشتهي الأنفس تحصيله، وتلذذ الأعين النظر إليه، من فنون الأطعمة والأشربة، وأنتم في الجنة ماكثون على الدوام، لا تموتون ولا تخرجون منها.

٧٢- ويقال لهم: هذه الجنة التي صارت إليكم كصيرورة الميراث، تشبهاً لجزاء العمل بالميراث، بسبب ما عملتم في الدنيا من صالح الأعمال.

٧٣- لكم في الجنة أيضاً فاكهة كثيرة الأنواع، تأكلون منها ما لذ وطاب، دون نفاد لدوامها.

٧٤. إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ مَا كُنُوا عَلَى الدَّوَامِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا.

٧٥. لَا يَخَفُّ عَنْهُمْ الْعَذَابُ فِتْرَةً، وَهُمْ فِيهِ آيِسُونَ مِنَ النِّجَاةِ.

٧٦. وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ شَيْئًا، فَلَا نَعَذِّبُهُمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ، وَلَا نَزِيدُ عَلَيْهِمْ مَا يَسْتَحِقُّونَ، وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ أَنْفُسَهُمْ بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي.

٧٧. وَنَادَى هَؤُلَاءِ الْمَجْرُمُونَ الْكَافِرُونَ بَعْدَ يَأْسِهِمْ مِنْ تَخْفِيفِ الْعَذَابِ: يَا مَالِكَ خَازِنُ النَّارِ، لِيَقْضَ عَلَيْنَا رِيكَ بِالْمَوْتِ، أَسْأَلُهُ أَنْ يَمِيتَنَا فَيُرِيحَنَا مِنَ الْعَذَابِ، نَرْجُو اللَّهَ ذَلِكَ، فَأُجَابِهِمْ: إِنَّكُمْ مَقِيمُونَ فِي الْعَذَابِ أَبَدًا.

٧٨. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِهَا الْمَكِينِ وَغَيْرِكُمْ مِنَ الْكُفَرِ بِالْحَقِّ الثَّابِتِ مِنَ الْبَيْعِ وَالْحِسَابِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِنَا، وَانْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ وَالْكِتَابَ السَّابِقَ، وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ كَارِهُونَ لِلْحَقِّ.

٧٩. بَلِ أَهْكَمُوا تَدْبِيرَ أَمْرٍ، فِي كَيْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَتْلَهُ وَإِبْطَالِ دَعْوَتِهِ؟ فَإِنَّا مُحْكَمُونَ لَهُمْ كَيْدًا بِأَهْلَاكِهِمْ وَمَجَازَاتِهِمْ. قَالَ مِقَاتِل: نَزَلَتْ فِي تَدْبِيرِهِمْ فِي الْمَكْرِ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي دَارِ النَّدْوَةِ. أَمْ لِلانْتِقَالِ مِنْ كَلَامٍ سَابِقٍ إِلَى الْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ فِي تَأْمَرِهِمْ.

٨٠. بَلِ إِنَّهُمْ يَنْظُرُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ حَدِيثَ الْخَفِيَّةِ مَعَ النَّفْسِ أَوْ الْغَيْرِ فِي مَكَانٍ، وَتَنَاجِيهِمْ فِيمَا يَتَهَامَسُونَ بِهِ بَيْنَهُمْ، بَلَى، نَسْمَعُ ذَلِكَ وَنَعْلَمُ بِهِ، وَتَكْتُبُ رَسَلَنَا حِفْظَةَ الْمَلَائِكَةِ

إِنَّ الْحَرِمْينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١﴾ لَا يَفْتَرُّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٢﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٣﴾ وَنَادَى إِلَيْكَ لِيَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكْرُهُونَ ﴿٤﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٥﴾ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٦﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴿٧﴾ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨﴾ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَالِدِينَ ﴿٩﴾ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠﴾ فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿١١﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿١٢﴾ وَبَارِكْ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٣﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ أَمِنَ شَهَادَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿١٥﴾ وَقِيلَ لَهُ رَبِّ إِنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٦﴾ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾

الملازمون عندهم جميع ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال و﴿بلى﴾ لإبطال النفي قبله، وتقدير ما بعده. نزلت في ثلاثة بين الكعبة وأستارها، وهم قرشيان وثقفي، قال واحد منهم: ترون الله يسمع كلامنا؟ وقال آخر: إذا جهرتم سمع، وإذا أسررتم لم يسمع.

٨١. قُلْ أَيُّهَا الرُّسُلُ: إِنْ ثَبِتَ أَوْ وَجَدَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا تَزْعُمُونَ، فَإِنَّا أَوَّلُ الْمُعْظَمِينَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ مُسْتَحِيلٌ، وَثَبِتَ بِالْدَّلِيلِ الْقَاطِعِ أَلَا وَلَدَ لَهُ تَعَالَى، فَمُسْتَحِيلٌ أَنْ أَعْبُدَ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى.

٨٢. تَنَزَّهَ اللَّهُ مَالِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَنْ كَوْنِهِ ذَا وَلَدٍ وَعَنْ كُلِّ نَقْصٍ، خَالِقُ الْعَرْشِ وَمَالِكُهُ، تَنْزِيهَاً عَمَّا يَصِفُونَ.

٨٣. فَدَعَوْهُمْ أَوْ أَتَرَكَهُمْ يَخُوضُوا فِي بَاطِلِهِمْ، وَيَلْعَبُوا فِي دُنْيَاهُمْ، حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِي يُوعَدُونَ بِهِ.

٨٤. وَاللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ فِي السَّمَاءِ وَفِي الْأَرْضِ، لَا يَعْبُدُ بِحَقِّ سِوَاهُ، وَهُوَ الْحَكِيمُ فِي تَدْبِيرِ خَلْقِهِ، الْعَلِيمُ بِمَصَالِحِهِمْ.

٨٥. وَتَعَاظَمَ وَتَجَدَّدَ اللَّهُ مَالِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا كَالهَوَاءِ وَجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَعِنْدَهُ عِلْمُ وَقْتِ الْقِيَامَةِ، وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فِي الْآخِرَةِ، فَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِمَا يَسْتَحِقُّ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

٨٦. وَلَا يَمْلِكُ الْمَعْبُودُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَالْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ. وَيَدْعُونَ: يَعْبُدُونَ. الشَّفَاعَةُ عِنْدَ اللَّهِ، لَكِنْ مَنْ شَهِدَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ، وَهُوَ الْإِلَهُ الْوَاحِدُ، وَهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَبَصِيرَةٍ وَيَقِينُ بِمَا شَهِدُوا بِهِ، فَهُمُ الشَّافِعُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

٨٧. وَلَوْ أَنَّ سَأَلْتَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُشْرِكِينَ: مَنْ الَّذِي خَلَقَهُمْ؟ لَقَالُوا وَأَقْرَبُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ خَالِقُهُمْ وَخَالَقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَكَيْفَ يَصْرِفُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِهِ بَعْدَ هَذَا الْإِقْرَارِ؟!

٨٨. ﴿وَقِيلَ﴾: الْوَاوُ لِلْقِسْمِ، وَالْقَالَ وَالْقِيلَ وَالْقَوْلُ وَاحِدٌ، أَيْ وَحَقُّ قَوْلِ الرَّسُولِ شَاكِيَا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ لِأَعْذَابِهِمْ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿يَا رَبِّ﴾، إِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَعَثْتَنِي إِلَيْهِمْ قَوْمٌ لَا يُصَدِّقُونَ بَرَسَاتِي وَدَعْوَتِي.

٨٩. فَأُجَابَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: فَاعْفُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَعْرِضْ عَنْهُمْ إِعْرَاضَ الْعَاقِلِ عَنِ الْجَاهِلِ، وَقُلْ لَهُمْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ سَلَامُ تَرْكِ وَإِهْمَالِ، لَا سَلَامَ نَحِيَّةٍ، فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ عَاقِبَةَ تَكْذِيبِهِمْ وَكُفْرِهِمْ. فِيهِ تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ شَدِيدٌ.

سورة الدخان

- ١- حامي: للدلالة على إعجاز القرآن المركب من هذه الحروف العربية، والعرب لا يتمكنون من معارضتها، وللتنبية إلى خطورة ما يلقي بعدها من أحكام.
- ٢- أقسم بهذا القرآن الموضح للناس ما يحتاجون إليه من الأحكام والشرائع.
- ٣- ابتدأنا إنزال القرآن في ليلة القدر المباركة، إنا كنا مخوفين من المعاصي ومحذرين منها.
- ٤- في ليلة القدر فصل بين كل أمر محكم لا لبس فيه، من التشريعات والأزاق والأجال ونحوها. والتعبير بـ «يفرق» للمستقبل عن الماضي، لأجل استحضار الصورة.
- ٥- أعني بهذا الأمر أمراً حاصلًا من عندنا على مقتضى حكمتنا، إنا أنذرنا لأجل أننا كنا مرسلين للأنبياء.
- ٦- إنا كنا مرسلين الرحمة إلى البشر، وهي رسالة الرسل رافة بالمرسل إليهم، إنه سبحانه السميع لأقوال عباده، العليم بأحوالهم وأفعالهم.
- ٧- خالق ومدبر السموات والأرض وما بينهما، إن كنتم تطلبون اليقين وتريدونه، فإن اعترفتم بأنه تعالى الخالق، فليكن الاعتراف بوحديته.
- ٨- لا إله يعبد بحق إلا الله وحده لا شريك له، يحيي ويميت كما تشاهدون، خالقكم وخالق آبائكم السابقين.
- ٩- بل المشركون في شك من البعث وهذا القرآن،

يهزون بالنبي ﷺ ويأقرارهم بأن الله خالقهم وخالق سائر الناس والمخلوقات، فهم يفعلون ذلك لعباً وهزاً. وهو رد لكونهم موقنين.

١٠- فانتظر أيها النبي ما يحل بهؤلاء المشركين المستهزين يوم تأتي السماء بظلمة في الجو، يراها المكروب كأنها دخان واضح. وهذا من أشرط الساعة، أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن مسعود: أن قريشاً لما استعصت على رسول الله ﷺ وأبطؤوا عن الإسلام، قال: «اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف، فأصابهم قحط وجهد، حتى أكلوا العظام، فجعل الرجل ينظر إلى السماء، فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع. فأنزل الله ﷻ فارتقب يوم تأتي السماء..» فأتى النبي ﷺ فقيل: يا رسول الله، استسق الله لضر، فاستسقى لهم فسقوا.

١١- يحيط الدخان بالناس من كل جانب، فيقولون: هذا عذاب مؤلم.

١٢- ويقولون: ربنا اكشف العذاب عنا، إنا مصدقون بك وبنبيك. وهذا وعد بالإيمان إن كشف العذاب عنهم.

١٣- كيف ومن أين لهم التذكر عند كشف العذاب؟ والحال أنه جاءهم رسول يبين لهم الحق، وكل ما يحتاجون إليه من أمر الدين.

١٤- ثم أعرضوا عنه وقالوا عنه تارة: يعلمه بشر وليس رسولاً، وتارة: إنه مجنون.

١٥- أخبر الله عن نفسه بأننا كاشفو العذاب بدعاء النبي ﷺ كشفاً أو زماناً قليلاً، إنكم عائدون إلى الكفر، فعادوا إليه بحسب طبعهم.

١٦- يوم نأخذ بقوة وشدة بالضربة الكبرى إما يوم القيامة أو يوم بدر، وذلك عند عودتكم إلى الضلال، إنا منتقمون منكم كالانتقام من السابقين، حتى لا يبقى أثر للشرك فيهم.

١٧- ولقد اخترنا قبل مشركي مكة قوم فرعون وهم الأقباط، أرسل الله إليهم رسولاً جامعاً لخصال الخير، وهو موسى عليه السلام.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْكِتَابِ الْمُنِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿٢﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٣﴾ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴿٦﴾ إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَأَرْقُبْ يَوْمَ أَنْ تَتَوَفَّيَ الْسَّمَاءَ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ لَوُوا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا ﴿١٥﴾ أَنْكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٦﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾



أَنْ أَدُّوا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ إِيَّايَ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا
عَلَى اللَّهِ إِيَّايَ تَبِعَكُمْ بَسَاطِينَ مُبِينٌ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي
وَرَزِمُكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزُّ لَوْلَايَ فَدَعَا
رَبَّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢١﴾ فَأَسْرِعِي بَادِي لَيْلَا إِنَّكُمْ
مُتَّبِعُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ هَوَايَا إِنْهُمْ جُنْدٌ مُتَفَرِّقُونَ ﴿٢٣﴾ كَذَبُوا
بِرَبِّكَ مِنْ جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٤﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَنَعْمَةً
كَانُوا فِيهَا فَكَاهِنِينَ ﴿٢٦﴾ كَذَلِكَ وَأُورِسَهَا قَوْمَاءُ آخَرِينَ ﴿٢٧﴾
فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٨﴾ وَلَقَدْ
نَجَّيْنَا ابْنَ إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ أَلْهَيْنَ ﴿٢٩﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ عَلَيَّ
الْعَالَمِينَ ﴿٣١﴾ وَهَؤُلَاءِ نَسِيتُ مِنْ آيَاتٍ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٢﴾
إِنْ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٣﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى
وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَنَّا إِنَّا تَابْنَا أَنَّ كَتُمُ صَدَقِينَ ﴿٣٥﴾ أَهْمُ
خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ بُعْجٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلُكُمْ أَهْلُكُمْ أَتَمَّ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٦﴾
وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينٍ ﴿٣٧﴾

١٨- أن أرسلوا معي بني إسرائيل أو أدوا إلي حق الله من الإيمان وقبول الدعوة، إني لكم رسول مؤتمن على ما أرسلت به وأوحى إلي، غير منهم.

١٩- وألا تتكبروا على الله بترك طاعته، والاستهانة بوجهه ورسوله، إني أتيتكم ببرهان واضح على رسالتي، وهذا علة النهي عن التكبر والتكبر.

٢٠- وإني تحصنت أو اعتصمت بالله ربي وربكم من قتلي رمياً بالحجارة.

٢١- وإن لم تصدقوا برسالتي، فاتركوني وشأني، أو خلوا سبيلي، ولا تؤذوني.

٢٢- فدعا موسى ربه أن هؤلاء: فرعون وقومه قوم كافرون. وهو سبب الدعاء عليهم.

٢٣- فسر بني إسرائيل عبادي ليلاً، إنكم ملاحقون يتبعكم فرعون وجنوده.

٢٤- واترك البحر ساكناً مفتوحاً على هيئته بعد ضربه بالعصا، حتى يدخل فيه فرعون وجنوده، إنهم جند غارقون في البحر. وهذا الخبر لتسكين قلب موسى وقومه.

٢٥- كثيراً ما تركوا من بساتين خضراء وعيون ماء جارية.

٢٦- وزروع متنوعة ومنازل ومجالس حسنة.

٢٧- ونعمة: وهي المال والخير الواسع، كانوا فيها متنعمين هاتين.

٢٨- الأمر كذلك، وورثنا أموالهم قوماً آخرين غيرهم وهم بنو إسرائيل.

٢٩- فما بكت عليهم السماء لعدم العمل الصالح، ولا الأرض لعدم العبادة فيها، وهو مجاز عن عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم، وما كانوا مؤجلتي العقوبة، بل عوجلوا بها لشدة كفرهم.

٣٠- ولقد خلصنا بني إسرائيل من الذل والاستعباد وقتل الأبناء، بإهلاك عدوهم.

٣١- نجيتهم من طغيان وتعذيب فرعون، إنه كان متعالياً على الناس، من المتجاوزين الحد في الكفر والعصيان.

٣٢- ولقد اخترنا بني إسرائيل على الناس في زمانهم، على علم منا باستحقاقهم ذلك في زمانهم؛ لأنهم كانوا مؤمنين، وأغلب من سواهم وثنيون، فلما بدّلوا وخالفوا الوعي الإلهي غضب الله عليهم إلى الأبد.

٣٣- وآتيناهم على يد موسى من المعجزات والأدلة والبراهين ما فيه اختبار ظاهر.

٣٤، ٣٥- إن هؤلاء المشركين القرشيين ليقولون: ما هي إلا موتتنا الأولى التي نموتها في الدنيا، وما نحن ببعوثين بعد الموت.

٣٦- فإن كان البعث حقاً فأتوا بأبائنا الذين ماتوا قبلنا وأرجعهم إلينا بعد موتهم، إن كنتم صادقين في اعتقاد البعث وفيما نخبروننا به من أمر الآخرة.

٣٧- أهؤلاء المشركون خير في القوة والمنعة، أم قوم تبع الحميري من ملوك اليمن، الذي تغلب على سكان الدنيا وقهرهم، ولكنه كان رجلاً مؤمناً صالحاً؟ وكذلك الذين جاؤوا من قبلهم من الكفار كعاد وثمود، أهلكتهم بذنوبهم، إنهم كانوا كافرين. والمراد: ليس كفار قريش أقوى منهم.

٣٨- وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات عابثين لاهين.

٣٩- ما خلقناهما وما بينهما إلا خلقاً ملازماً للحق، ولإقامة الحق، ولكن أكثرهم وهم المشركون المكيون لا يعلمون أن الأمر كذلك لقلة نظرهم.

٤٠- إن يوم القضاء الفصل بين الخلائق، وهو يوم القيامة لتمييز المحسن من المسيء هو وقت موعدهم للعذاب الدائم.

٤١- يوم لا ينفع قريب عن قريب، ولا يدفع عنه شيئاً، ولا هم ينعون من العذاب.

٤٢- لكن من رحم الله بالعفو عنه وقبول الشفاعة فيه، وهو المؤمن، فهو الذي ينجو بإذن الله، إنه تعالى القوي الغالب، فلا ينصر من أراد تعذيبه، الرحيم بمن أراد أن يرحمه، وهم المؤمنون.

٤٣، ٤٤- إن شجرة الزقوم ذات الشمر المر التي تنبت في أصل الجحيم هي طعام الأثم كثير الإثم. قال أبو مالك: إن أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد، فيقول: تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد، فنزلت هذه الآية.

٤٥، ٤٦- وهو طعام كعكر الزيت والقطران أو كسائل المعادن من الذهب والفضة والنحاس ونحوها، يغلي في بطون الكفار، كغلي الماء الساخن.

٤٧- يقال للزبانية: خذوا الأثم، فجرّوه بعنف وقسوة إلى وسط النار.

مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ يَقْتُلُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثَمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْحَمِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَنَبِّلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَرَوْنَاهُمْ حُجُورًا ﴿٥٤﴾ يَدْخُلُونَ فِيهَا بِأَجْلٍ كَثِيرٍ ﴿٥٥﴾ هَامِينَ ﴿٥٦﴾ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَّعَهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥٧﴾ فَضْلاً مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ لِّلسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَرْقُبْ إِنْتَهُمْ مُّزْتَقِبُونَ ﴿٦٠﴾



٤٨- ثم صبوا فوق رأسه من الماء الشديد الحرارة الذي يصهر الرأس.

٤٩- ويقال له تهكماً وتوبيخاً: ذق العذاب أيها المتعزز المكرم في زعمك حين تقول: ما بين جبلها أعز وأكرم مني. قال عكرمة: «لقي رسول الله ﷺ أبا جهل، فقال: إن الله أمرني أن أقول لك: أولى لك فأولى، ثم أولى لك فأولى، فنزع يده من يده، وقال: ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء، لقد علمت أنني أمنع أهل البطحاء، وأنا العزيز الكريم، فقتله الله يوم بدر، وأذله وغيره بكلمته، ونزل فيه قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾».

٥٠- إن هذا العذاب ما كتتم به تشكّون في الدنيا.

٥١، ٥٢- إن المتقين في مجلس أو مكان آمن من جميع المخاوف في الآخرة، في بساتين خضراء، ويتنايع جارية.

٥٣- يلبسون في الجنة ثياباً من رقيق الديباج وخليظه أو سميكه، متقابلين في مجالسهم ينظر بعضهم إلى بعض.

٥٤- الأمر كذلك وهو حال أهل الجنة، وقرناهم بنساء بيض حسان، واساعات الأعين، مع شدة يياضها وشدة سوادها.

٥٥- يطلبون في الجنة ما أرادوا ويأمرون بإحضار ما يشتهون من الفواكه وغيرها آمنين من نفاذها ومن الآلام.

٥٦- لا يذوقون في الجنة الموت أبداً، لكن الموتة التي ذاقوها في الدنيا وانتهى أمرها، وحملهم من عذاب الجحيم.

٥٧- أعطاهم ربهم ذلك تفضلاً وإحساناً، ذلك الفوز الذي لا فوز بعده، لخلاصه من المكاره.

٥٨- فإمّا أنزلنا القرآن بلغتك، وجعلناه ميسراً للفهم، ليتذكروا ويتعظوا بما فيه، فيؤمنوا بك.

٥٩- فانتظر ما وعدناك به من النصر عليهم وإهلاكهم إن لم يؤمنوا، إنهم منتظرون موتك، أو غيره من المصائب.

سورة الجاثية

فضلها ونزولها: عن ابن عباس: أنها نزلت في عمر رضي الله عنه، شتمه رجل من المشركين بمكة قبل الهجرة، فأراد أن يبطش به، فأنزل الله عز وجل الآية [١٤].

- ١- حاء، ميم، كما تقدم في السورة السابقة.
- ٢- هذا القرآن منزل عليك أيها الرسول من عند الله القوي الغالب في ملكه، الحكيم في صنعه.
- ٣- إن في خلق السموات والأرض لأدلة على حكمته تعالى وقدرته ووحدانيته للمصدقين به.
- ٤- وفي خلق الله لكم أيها الناس في أطوار وأحوال مختلفة، وما ينشر ويوزع في الأرض، من أي دابة تدب على الأرض، دلالات واضحة على قدرة الله، لقوم يصدقون بقدرة الله على البعث وغيره.
- ٥- وفي اختلاف الليل والنهار طولاً وقصرًا، وتعاقبهما أثر بعضهما، وفي إنزال المطر الذي هو سبب الرزق، فأحيا به الأرض بالإنبات بعد جديدها، وفي تغيير اتجاهات الرياح من جهة إلى جهة، جنوباً وشمالاً، حارة وباردة، عاصفة وليئة، دلالات واضحة على وحدانية الله وقدرته، لقوم ذوي عقول.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَمْزٌ نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
 وَالْأَرْضِ لَا يَأْتِي الْمُؤْمِنِينَ
 لِقَوْمٍ يُوقُونَ
 وَأَخْلَفَ لَيْلٍ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ
 مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتُ لِقَوْمٍ
 يَعْقِلُونَ
 تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ الْحَكِيمُ
 وَأَلَيْتَ
 اللَّهُ وَلَهُ يَوْمَنُونَ
 وَيَلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ
 يَسْمَعُ آيَاتِ
 اللَّهِ تَتْلَى عَلَيْهِ فَيُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
 وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَ هَاهُنَا أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
 هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ اللَّهِ
 هَٰذَا
 اللَّهُ الَّذِي يَخْرِجُكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْزِيَ لَكُمْ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِيَبْلُغُوا مِنْ
 فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
 وَتَسْخَرُ لَكُمْ مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمِمَّا فِي
 الْأَرْضِ جَمِيعًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُتَفَكَّرُونَ

٦- تلك الأدلة والآيات القرآنية نقصها عليك، متصفة بالحق والصدق الذي لا باطل فيه ولا كذب، فبأي كلام بعد كلام الله وأدلته وآياته يصدقون؟!

٧- هذا عذاب وهلاك لكل كذاب مفتر على الله، كثير الإثم.

٨- يسمع آيات الله تقرأ عليه، ثم يبقى مصراً على كفره وجحوده، متكبراً متعاضماً في نفسه عن الانقياد للحق الذي هو كلام الله، كأنه لم يسمع ما فيها من وعد ووعد، فأخبره بأن له عند الله عذاباً شديداً الأليم يوم القيامة. والبشارة هنا تهكم به، والمراد: الإنذار والتخويف. نزلت في النضر بن الحارث الذي كان يشتري أحداث الأعمام، ويشغل بها الناس عن استماع القرآن.

٩- وإذا لم يسمع الآيات، ولكنه علم بها من غيره، اتخذ الآيات القرآنية موضوعاً للسخرية والهزاء، أولئك الأقاكون الساخرون لهم عذاب مذل مفضوح يوم القيامة.

١٠- تنتظرهم جهنم، ولا يدفع عنهم شيئاً من العذاب ما كسبوا من الأموال والأولاد في الدنيا، ولا تنفعهم آلهتهم الأصنام ونحوها التي عبدوها واتخذوها نصراء من دون الله، ولهم عذاب عظيم شديد في جهنم.

١١- هذا القرآن هداية وإرشاد إلى الحق والصواب، والذين جحدوا وكذبوا بآيات القرآن لهم عذاب من أشد أنواع العذاب.

١٢- الله الذي هيا وذلل لكم البحر بجعله على صفة قابلة للركوب عليه في السفن، لتسير فيه السفن بإذنه، وتسخيرها، ولتطلبوا فيه من فضل الله بالتجارة والصيد والغوص، ولتشكروا الله على هذه النعم بسبب التسخير في البحر.

١٣- وذلل لعباده جميع ما في السموات من شمس وقمر وأمطار ورياح، وجميع ما في الأرض من خيرات وكنوز ومنافع، إن في ذلك التذليل لدلائل واضحة على قدرة الله وتوحيده، لقوم يتفكرون فيها.



١٤ - قل أيها الرسول للمؤمنين بالله ورسالتك: أن يصفحوا عن الذين لا يتوقعون عذاب الله، كعذاب الأمم السابقة، ليجزي قوماً وهم المؤمنون في الآخرة بما كسبوا في الدنيا من الأعمال الصالحة. والمراد بأيام الله: أنواع العذاب والمصائب التي أنزلها الله بالأمم الماضية. نزلت هذه الآية كما تقدم في عمر (رض) وفي الذي أساء إليه وشم المؤمنين وهو عبد الله بن أبي، فاشتمل عمر بسيفه يريد التوجه إليه، فأنزل الله هذه الآية في بدء الإسلام قبل إنزال آيات الجهاد.

١٥ - من عمل عملاً صالحاً فلنفسه الأجر والثواب، ومن أساء بالمعصية فعلى نفسه وزر عمله، ثم ترجعون إلى ربكم جميعاً أيها الناس، فيحاسبكم على أعمالكم.

١٦ - ولقد أعطينا بني إسرائيل التوراة، ووسائل فصل الخصومات من الفهم وفقه الدين، وجعلنا منهم الأنبياء والرسل، ورزقناهم من المباحات اللذات كالمال والسلوى، وفضلناهم على عالمي زمانهم البشر بمزايا كفلت البحر، والتوراة، وقوة الإيمان واليقين.

١٧ - وأعطيناهم دلائل واضحات من أمور الدين ومنها المعجزات، أو شواهد إثبات نبوة خاتم النبيين فلم يقع الاختلاف بينهم في الدين إلا بعد مجيء العلم إليهم ببيان مبادئ الدين وشرائع الحلال والحرام، عداوة

وحسدًا بين بعضهم، وطلباً للرياسة، إن ربك أيها النبي يحكم بينهم يوم القيامة في اختلافات الدين، فيجازي كل إنسان بما يستحق، حسناً أو سوءاً. و «يقضي» أي بالمواخاة والمجازاة.

١٨ - ثم جعلناك أيها الرسول على طريقة ومنهاج واضح من أمر الدين، يوصلك إلى الحق، فاعمل بشريعتك المنزلة إليك، ولا تتبع أهواء كفار قريش ونحوهم الذين لا يعلمون توحيد الله وشرائعه فيما دعوك إليه من اتباع ملتهم.

١٩ - إن هؤلاء المشركين الجاهلين الذين لا يعلمون، لن يدفعوا عنك شيئاً من عذاب الله إن اتبعت أهواءهم، وإن الكافرين بعضهم أنصار بعض على الباطل، والله ناصر المتقين الذين تجنبوا الشرك والمعاصي.

٢٠ - هذا القرآن وآياته مبصّرات ومনিرات للقلوب وبراهين على أحكام الدين، وهدى من الضلال، ومرشد لطريق الفوز بالجنة وبرضوان الله، ونعمة من الله، لقوم يطلبون اليقين ويؤمنون حقاً بالبعث.

٢١ - أبل ظن الذين اقترفوا أو اكتسبوا الكفر والمعاصي أن نجعلهم في الآخرة كالذين آمنوا بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر، وعملوا الأعمال التي أمر الله بها، بأن نسوي بين المسيئين والمحسين، أو نجعلهم مستوين في الحساب في حياتهم وبعد موتهم، بشس هذا الحكم الذي يحكمون به بالتسوية بين الفريقين. و «أم» تفيد الإنكار وقطع الكلام عما قبله، والمراد: إنكار الحسبان أو الظن، أي: أبل، نزلت في ثلاثة من المشركين: عتبة وشيبة والوليد بن عتبة، قالوا لثلاثة من المؤمنين: حالنا في الآخرة أفضل من حالكم، كما أننا أفضل حالاً منكم في الدنيا.

٢٢ - وأوجد الله السموات والأرض بالحق، والخلق بالحق يستدعي العدل وتفاوت المحسن والمسيء، والمراد: أن الله فعل ذلك لتمام العدل، ولتجزي كل نفس بما كسبت من الطاعات والمعاصي.

قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَلَى صَلَاحٍ فَلِنَفْسِهِ ﴿١٥﴾ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الظَّالِمَاتِ وَقَضَيْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ وَإِنِّي أَنزَلْتُ مِنَ الْأَمْرِ مَا خَفَلُوا الْأَمْرَ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيَّا بَيْنَهُمْ إِن رَّبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ إِنِّي أَنزَلْتُ لَكَ الْغُفْرَانَ مِّنَ اللَّهِ سُبْحَانَا إِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٠﴾ هَذَا بَصِيرَتُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢١﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُم كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً نَّجْيَاهُمْ وَمَا نُنَجِّيهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢٢﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِيُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٣﴾

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاةً فَنَنْهَيْدِهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمُ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا نَبَيُّتُ مَا كَانُ جُنْهُنَّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَأْتُونَنَا بِبَيِّنَاتٍ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُ بِنُفْثَاتٍ لُطُلُوفٍ ﴿٢٧﴾ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنْ كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَاتِي تَتْلَى عَلَيْهِمْ قُرْآنًا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَنْدُرُ مَا السَّاعَةُ إِنْ نُنْظَرُ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِقِينَ ﴿٣٢﴾

٢٣- أخبرني عن جواب الاستفهام الآتي: من الكافر الذي يعبد ما يهواه، ولم يعبد الإله الحق؟ وخذله الله ولم يوفقه على علم منه بالحق واختيار الضلال، وطبع على سمعه وقلبه، حتى لا يسمع ما ينفعه من الإرشاد، ولا يعقل ولا يفقه الهدى، وجعل على بصره غطاء حتى لا يبصر الرشd، فمن يهديه ويرشده من بعد إضلال الله له؟ أفلا تتعظون؟ و (من) اسم استفهام يفيد النفي، أي لا أحد يهديه، فعلنا التذكير حتى نعلم حقيقة الحال. قال مقاتل: نزلت في الحارث بن قيس السهمي أحد المستهزئين؛ لأنه كان يعبد ما تهواه نفسه. وقال سعيد بن جبیر: نزلت في قريش الذين كانوا يعبدون الحجر أحياناً، فإذا وجدوا أحسن منه، طرحوا الأول وعبدوا الآخر. والذي ختم على سمعه وقلبه: هو أبو جهل.

٢٤- وقال المشركون منكرو البعث: لا حياة إلا هذه الحياة الدنيوية الحالية، يصيبنا الموت والحياة فيها يموت البعض وولادة آخرين، وليس هناك حياة أخرى، وما يفينا إلا مرور الزمان. لأن بعض العرب كانوا ينسبون كل حادث إلى الدهر-. فرد الله عليهم: بأنهم لم يقولوا ذلك عن علم بالحقيقة، وإنما عن مجرد شك، أو ظن وتخمين. قال أبو هريرة: كان أهل الجاهلية يقولون: إنما يهلكنا الليل والنهار، فانزل الله هذه الآية.

٢٥- وإذا تليت عليهم آيات القرآن الظاهرة المعنى، الواضحة الدلالة على قدرتنا على البعث، لم تكن لهم حجة إلا قولهم: اثتوا بأبائنا الأموات، وأعيدوهم إلى الحياة كدليل على البعث، إن كنتم صادقين في ادعائكم بوجود البعث، ليشهدوا لنا بذلك.

٢٦- قل أيها الرسول لمنكري البعث: الله يحييكم في الدنيا، ثم يميتكم عند انتهاء آجالكم، ثم يجمعكم إلى يوم القيامة أحياء للحساب والجزاء، الذي لا شك فيه، ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الله قادر على إحيائهم مرة أخرى كما بدأ خلقهم أول مرة، لقلة تفكيرهم. والمراد: أن من قدر على خلقكم أول مرة، قادر على إعادتكم ثانياً.

٢٧- والله ملك السموات والأرض وما فيهما من مخلوقات، فهو صاحب الحق في التصرف بهما كما يشاء، ويوم تقوم القيامة يومئذ يخسر الكافرون المكذبون، وتظهر خسارتهم؛ لأنهم يصيرون إلى النار.

٢٨- وترى أصحاب كل ملة أو دين باركة على الركب، كهيئة الخائف الدليل، كل أمة تدعى إلى صحيفة أعمالها فرداً فرداً، ويقال لهم: اليوم تجزون مقابل ما كنتم تعملون في الدنيا.

٢٩- هذا ديوان الحفظة الذي كتبناه عليكم، يشهد عليكم شهادة بالحق من غير زيادة ولا نقصان، إنا كنا نستكتب الملائكة بتدوين أعمالكم وتبئيتها وحفظها في صحيفة أعمالكم.

٣٠- فأما الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا الأعمال التي أمرهم الله بها، فيدخلهم ربهم في جنته، ذلك هو الظفر البين الظاهر الذي لا يعادله فوز آخر.

٣١- وأما الذين كفروا بالله ورسله، فيقال لهم توبيخاً: أفلم تكن آياتي القرآنية ونحوها تقرأ عليكم، فتكبرتم عن الإيمان بها، وكنتم قوماً كافرين آثمين عصاة.

٣٢- وإذا قيل للكفار: إن وعد الله بالبعث والحساب واقع لا محالة، والقيامة لا ريب في وقوعها، قلتم: ما نعلم أي شيء هي الساعة (القيامة)؟ ما نظن وقوعها إلا ظناً، أي تنوهم توهماً، وما نحن بمتيقنين أو متحققين أن الساعة آتية.

٣٣- وظهر لهم في الآخرة عقوبات ما عملوا في الدنيا، ونزل وأحاط بهم جزاء أعمالهم بدخولهم النار التي استهزؤوا بها في الدنيا.

٣٤- وقيل للكفار: اليوم نترككم في النار، كما تركتم العمل للقاء هذا اليوم، ومكان إيوائكم أو مستقركم النار، وليس لكم أنصار يمنعون عنكم العذاب. و﴿من﴾ حرف يدل على عموم نفي ما بعده.

٣٥- ذلكم العذاب الواقع بكم بسبب اتخاذكم آيات القرآن مهزوءاً بها، أي استهزأتم بها، وخذعتكم الحياة الدنيا بزخارفها وأباطيلها، حتى قلتم: لا بعث ولا حساب، فالיום لا يخرجون من النار، ولا يطلب منهم الرجوع عن موجب العتب بإرضاء ربهم بالتوبة والطاعة. وقوله: ﴿لا يستعقبون﴾ لا يسترضون.

٣٦- فقلله الشكر والثناء بالجميل على وفاء وعده، فهو خالق السموات والأرض وكل ما سوى الله ومدبر شؤون الكون، وكل ذلك نعمة ودليل على كمال قدرة الله. و﴿رب العالمين﴾ تأكيد وتعميم.

٣٧- والله تعالى العظمة والسلطان، وهو القوي الذي لا يغلب، الحكيم في أحكامه وقدره وقضائه.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَلْعَنُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِفُكُمْ كَأَنسِفُ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَٰلِكُمْ بِأَنكُم بِآخِذَتُم بِآيَاتِ اللَّهِ هُرُوفًا وَغَرَضَكُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۖ الْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

سُورَةُ الْأَحْقَافِ (٤٥) تَرْجُمَانُهَا (١٧) تَبَايَاهُ (٢٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿٣٣﴾ نَزَّلَ الْكِتَابَ مِنْ أَفْوَاجِ الْحَكِيمِ ﴿٣٤﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّشْتَرِكٍ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٣٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَا ذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتَشْنُونَ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَسْرَفْتُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾

سورة الأحقاف

١- حا، ميم، معناهما كما قيل في سورة الدخان.

٢- هذا القرآن منزل عليك أيها الرسول من الله القوي في ملكه وسلطانه، الحكيم في تدبيره وفعله، يضع كل أمر في موضعه.

٣- ما أوجدنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات إلا إيجاداً ملازماً للحق والعدل، ومقتضى الحكمة، للدلالة على قدرة الله ووحدانيته، لا باطلاً ولا عبثاً، وتقدير أجل معين ينتهي إليه كل شيء، وهو يوم القيامة، والذين كفروا مولّون مدبرون عن التفكير بما أُنذروا أو خوفوا به من البعث والحساب والجزاء، غير مستعدين له.

٤- قل أيها النبي للمشركين: أخبروني عن حال آلهتكم من الأصنام والأوثان وغيرها التي تعبدونها من دون الله، أروني أي شيء خلقوه مما في الأرض، أم لهم مشاركة في السموات، تقتضي تملك جزء منها، أحضروا لي كتاباً منزلاً من قبل هذا القرآن، أو بقية من علم يؤثر ويروى عن الأولين بصحة دعواكم في عبادة الأصنام أنها تقربكم إلى الله، إن كنتم صادقين في دعواكم. والمراد: ليس عندكم أي حجة أو أقل علم بما تدعون. و﴿أم﴾ همزة الاستفهام للإنكار.

٥- لا أحد أشد ضللاً من المشرك الذي يعبد من لا يستجيب له دعاءه وسؤاله أبداً إلى يوم القيامة، وهم أي الأصنام والأوثان غافلون عن دعائهم وعبادتهم؛ لأنهم جمادات لا يعقلون ولا يسمعون. والجملة الأخيرة كالتعليل لما قبلها.

٦- وإذا جمع يوم القيامة عبدة الأصنام، كانت الأصنام أعداء لهم، تبترياً منهم، وكان المعبودون كافرين بعبادة المشركين العابدين، أي متبرئين.

٧- وإذا تلى على المشركين آيات القرآن واضحات ظاهرات، قال كفار مكة الذين كذبوا بالله ورسوله للحق وهو آيات القرآن لما جاءهم من عند الله، من غير نظر ولا تأمل: هذا سحر ظاهر. ولأم ﴿الحق﴾ بمعنى (عن).

٨- بل يقولون: اختلق محمد هذا القرآن من عند نفسه، قل لهم أيها الرسول: إن اخترعته وكذبت على الله - على سبيل الافتراض - فلا تتمكنون أن تردوا عني شيئاً من عذاب الله، إن عاجلني بالعقوبة، الله أعلم بما تقولون في القرآن من القدح والطعن، كفى بالله شاهداً يشهد لي بالصدق والبلاغ، ويشهد عليكم بالكذب والإنكار، وهو الكثير المغفرة لمن تاب، الرحيم بمن آمن به وصدق بالقرآن. و﴿أم﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري، والمراد: الإضراب عن تسميتهم القرآن

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُلِيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الْكِتَابِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا نَفِضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيداً بِبَيِّنَاتٍ مِنْكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدُعَاءِ مَنْ أَرْسَلْتُ وَمَا أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَنَأَمْنٌ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَيَسْئَلُونَ هَذَا إِنْكَ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيٍّ لِّنَذِيرِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُشْرَىٰ لِلْحَسَنِينَ ﴿١٢﴾

سحراً إلى ذكر ما هو أشنع منه وأعجب. والافتراء: أفبح أنواع الكذب.

٩- قل أيها الرسول: لست مبتدعاً لا مثال له، ولست بأول رسول لا سابقة له، ولست أدري ما يفعل الله بي في الدنيا، من الإبقاء في مكة أو التهجير أو القتل، ولا ما يفعل بكم من العقوبة أو الإمهال، ما أتبع إلا ما يوحي إلي من القرآن، ولا أبتدع شيئاً من عندي، ولست أنا إلا مخوف لكم من عذاب الله، واضح التحذير أو الإنذار، إن بقيتم على الكفر. و﴿إن﴾ في قوله: ﴿إن أتبع﴾ حرف نفي، أي لا أتبع.

١٠- قل أيها النبي: أخبروني أيها المشركون عن حالكم إن كان هذا القرآن من عند الله، ووجدتم وكذبتم به، وشهد شاهد من علماء بني إسرائيل على وجود مثل معاني القرآن المصدقة له في التوراة من الدعوة إلى التوحيد وأصول الفضائل، فصدق به، وتكبرتم عن الإيمان به، إن الله لا يهدي إلى الإيمان القوم الكافرين. أخرج البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص: أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام، وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله.

١١- وقال الذين كفروا بالله ورسوله عن الذين آمنوا - اللام بمعنى عن - أي تحدثوا عن الذين آمنوا، وهم عبد الله بن سلام وأصحابه، لو كان هذا القرآن خيراً مما وجدنا عليه آباءنا، ما سبقونا إلى الإيمان به، أي هؤلاء الأديناء، قالوا ذلك استهزاء بهم لفقرهم، ولأنهم لم يهتدوا سيقولون: هذا القرآن كذب قديم من جنس أساطير الأولين. و﴿إذ لم يهتدوا﴾ بمعنى لام التعليل. نزلت في ناس من المشركين قالوا: نحن أعز، ونحن ونحن، فلو كان خيراً ما سبقنا إليه فلان وفلان.

١٢- ومن قبل القرآن كتاب موسى وهو التوراة جعلناه للإسرائيليين قدوة وسبب رحمة، وهذا القرآن مصدق لما قبله من الكتب الإلهية، حال كونه بلسان العرب الفصيح، ليحذر بهذا القرآن الذين ظلموا أنفسهم بالكفر وهم مشركو مكة، ومبشر للمؤمنين المحسنين بالجنة.

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ الَّذِينَ فِيهَا جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُنِيتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَّاجِزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أَفْ لَكُمْ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ حَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَيَأْتِيكَ ءَامِنٌ وَإِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا يَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجَحِيمِ وَالْإِنْسَانُ إِنَّهُمُ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾

١٣- إن الذين قالوا: ربنا الله وحده لا شريك له، ثم استقاموا على أحكام الشريعة، فجمعوا بين التوحيد وطاعة الشريعة، فلا خوف عليهم من مكروه يوم القيامة، ولا هم يحزنون على فوات محبوب في الدنيا.

١٤- أولئك هم أهل الجنة، ماكثين فيها على الدوام، جوزوا جزاء حسناً بما عملوا من صالح الأعمال في الدنيا.

١٥- وأمرنا الإنسان أمراً مقترناً بالعناية والاهتمام بإحسان صحبتته لوالديه، حملته أمه بمشقة، وولده بمشقة، ومدة حملته وطفامه ثلاثون شهراً، أقصى الفطام عن الرضاع ستان، وأقل الحمل ستة أشهر، حتى إذا بلغ متتهى القوة الجسدية والعقلية، فبلوغ الأشد: كمال العقل والرأي والقوة، وبلغ تمام أربعين سنة، وهو أكثر الأشد، قال: رب ألهمني ووفقني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي، وعلى والدي في الدين والدنيا، ووفقني أن أعمل عملاً صالحاً تتقبله مني، واجعل الصلاح سارياً في ذريتي، راسخاً فيهم، وهو تقوى الله، إني تبت إليك من ذنوبي، وإني من المنقادين لأمرك، الطائعين. نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الذي أسلم وصدق رسول الله، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، حيث بعث النبي ﷺ وهو ابن أربعين سنة، فلما بلغ أبو بكر أربعين سنة، قال: ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك...﴾.

١٦- أولئك الشاكرون القائلون هذا القول: الذين تقبل منهم- عن معنى من- أعمالهم الصالحة في الدنيا، بأن نعطيهم ثواب أعمالهم على قدر أحسنها تفضلاً ورحمة، ونصفح عن ذنوبهم ونغفر لهم، فلا نعاقبهم عليها، كائنين في عداد أهل الجنة، وعدوا ذلك على ألسنة الرسل في الدنيا وعداً صادقاً كانوا يوعدون به.

١٧- وفيما يتلى عليكم: خبر الذي قال لوالديه حينما طلبا منه الإيمان بالله واليوم الآخر: أف لكما، بمعنى أتضجر منكما، أتعذاني أن أبعث حياً من قبري بعد موتي، وقد مضت الأم الكثيرة من قبلي؟ وهما يسألان الله أن يوفق ولدتهما إلى الإيمان، يقولان لولدتهما: ويحك هلكت، آمن بالبعث وبالله وحده، إن وعد الله بالبعث والحساب حق ثابت لا شك فيه، فيقول: ما هذا القول بالبعث إلا أكاذيب الأولين وأباطيلهم التي سطورها في الكتب؟ نزلت هذه الآية في عبد كافر عاق لوالديه، وليست في عبد الرحمن بن أبي بكر، كما في بعض الروايات؛ لأن عبد الرحمن أسلم بعد ذلك، وحسن إسلامه.

١٨- أولئك المنكرون للبعث هم الذين وجب عليهم العذاب، ونزل ما هددناهم به، في جملة أم كثيرة قد مضت من قبلهم من الجن والإنس، إنهم كانوا خاسرين لأنفسهم في الآخرة.

١٩- ولكل من الفريقين: المؤمن والكافر مراتب متفاوتة من الثواب والعقاب، وليوفيهم الله جزاء أعمالهم، وهم لا يظلمون شيئاً بنقص ثواب، أو زيادة عقاب.

٢٠- واذكر أيها النبي يوم يعرض الذين كفروا بالله ورسله على النار، حيث يعذبون فيها أو تكشف لهم، يقال لهم: أذهبتم لذائذكم وقوتكم في حياتكم الدنيا، بأن صرفتم طاقاتكم في المعاصي، واتبعتم الشهوات واللذات في معاصي الله، وتمتعتم في الملذات، فما بقي لكم منها شيء، فالיום تجزون عذاب الذل والهوان والخزي، بسبب تكبركم في الأرض عن الإيمان بالله وتوحيده ظلماً بغير وجه حق، ويسبب خروجكم عن طاعة الله، واقتراف معاصيه.

٢١- واذكر أيها النبي لقومك للاعتاظ والاعتبار أخا عاد في النسب لا في الدين، وهو هود عليه السلام، حين حذر قومه بالأحقاف: واد باليمن فيه منازل عاد بين عمان ومهرة، وهي رمال بلاد الشحر باليمن في حضرموت، وقد مضت الرسل الذين يحذرون أهمهم من عذاب الله، أي كثرت قبله وحوله في أم عديدة، بأن قال: ألا تعبدوا إلا الله وحده لا شريك له، إني أخشى إن عبدتم غير الله عذاب يوم عظيم هائل هو يوم القيامة. و«بين يديه» قبل إرساله، و«من خلفه» بعد إرساله في زمانه.

٢٢- قالوا: يا هود أجتنا نصرفنا عن عباد آلهتنا؟ فاتنا بما تعدنا به من العذاب إن كنت من الصادقين في تهديك وإنذارك.

٢٣- قال لهم هود: لا يعلم أحد متى يأتيكم العذاب، وإنما علمه عند الله، وأبلغكم ما أرسلت به إليكم، ولكني أراكم قوماً تجهلون وظيفة الرسل وأنهم مجرد مبلغين، وتجهلون المستقبل المظلم باستعجالكم العذاب ما هو، ويأبصاركم على الكفر.

٢٤- فلما رأوا أمارات العذاب وسحاباً معترضاً في أفق السماء، متجهاً أو مقبلاً نحو أوديتهم، قالوا: هذا سحب عارض يأتينا بالمطر والخير، فأجابهم هود بقوله: بل هو العذاب الذي استعجلتم به، ويصح أن يكون هذا من قول الله، إنه ريح مشتملة على عذاب مؤلم.

٢٥- تهلك كل شيء من النفوس والأموال بإذن الله وإرادته، فأصبحوا هلكى لا يرى من آثارهم شيء سوى مساكنهم الخالية، وكما جزيناهم نجزي القوم الكافرين.

٢٦- ولقد أمددناهم ومكناهم في المال وقوة الأبدان وطول العمر ما لم نكنكم فيه يا أهل مكة، وبمقدار لم تبلغوا مثله، وجعلنا أسماعاً وأبصاراً وقلوباً للهمم وإدراك الأدلة، فلم تنفعهم تلك الحواس والطاقات شيئاً لتعطيلهم إياها، فلم يتوصلوا إلى توحيد الله وإجناهم من العذاب؛ لأنهم كانوا ينكرون ويكذبون بآيات الله، ونزل بهم من العذاب ما استهزؤوا به وتعجلوه سخرية وعناداً. «إن مكناكم» حرف نفي، «فما أغنى» لم ينفعهم «من شيء»، من: يفيد عموم نفي ما بعده و«إذ كانوا» حرف تعليل، أي لأنهم كانوا.

٢٧- ولقد أهلكنا يا أهل مكة من كان جواركم من أهل القرى، كشمود وعاد وقوم لوط ونحوهم، ونوعنا الأدلة وبيننا البراهين، لكي يرجعوا عن كفرهم، فلم يفعلوا.



٢٨- فهلا نصرتهم آلهتهم التي عبدوها من غير الله لتشفع لهم، وتمنع عنهم العذاب - والمراد بهذا التهكم - بل غابوا عنهم حين إيقاع العذاب بهم، وذلك أي عدم نفع آلهتهم لهم سببه كذبهم أنها تقر بهم إلى الله، وصرفهم أنفسهم عن الحق إلى الباطل، وسببه أيضاً افتراؤهم بأن الله شركاء. و ﴿قرباناً﴾ مفعول لأجله، أي للتقرب بهم إلى الله. و ﴿بل﴾ لإبطال ما قبله، وإثبات ما بعده، و ﴿يفترون﴾ يكذبون.

٢٩- واذكر أيها النبي حين وجهنا إليك نفرًا من الجن - والبشر: عدد قد يصل إلى أربعين، وأقله ثلاثة - لاستماع القرآن الكريم، فلما حضروا تلاوته، قال بعضهم لبعض: أنصتوا أي استكتوا لسماع القرآن، فلما فرغ من قراءته، رجعوا مسرعين، مخوفين قومهم العذاب إن لم يؤمنوا. وهذا دليل واضح أن الرسول ﷺ كان مرسلًا إلى الجن والإنس. نزلت في تسعة من الجن هبطوا على النبي ﷺ، وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه ﴿قالوا: أنصتوا﴾.

٣٠- قالوا: يا قومنا: إنا سمعنا قرآنًا عجيبًا أنزل من بعد موسى - وقالوا ذلك لأنهم كانوا يهودًا فأسلموا كما قال عطاء - مصداقًا لما تقدمه من الكتب

فلولا نصرهم الذين اتحدوا من دون الله قربانًا إلهة بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون ﴿٢٨﴾ واذ صرنا إليك نفرًا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروهم قالوا أنصتوا فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين ﴿٢٩﴾ قالوا ي قومنا إنا سمعنا كتابًا أنزل من بعد موسى مصدق لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم ﴿٣٠﴾ ي قومنا أجبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويخرجكم من عذاب أليم ﴿٣١﴾ ومن لا يجب داعي الله فليس عجيب ﴿٣٢﴾ أولئك في صلال مبين ﴿٣٣﴾ أولو يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم ينج بخلقهن بقدر على أن ينجي المؤمن بلى الله على كل شيء قدير ﴿٣٤﴾ ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴿٣٥﴾ فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تسجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ﴿٣٦﴾

المنزلة كالتوراة، يهدي إلى الدين الحق، وإلى طريق قوم مؤد إلى الجنة والرضوان الإلهي.

٣١- يا قومنا أجبوا داعي الله، وهو محمد ﷺ الذي يدعو إلى الإيمان بالله، وصدقوا به وبرسالته، يغفر لكم بعض ذنوبكم وهي المتعلقة بحقوق الله تعالى، وأما حقوق العباد فلا تغفر بالإيمان، وإنما تسقط برضا أصحابها، ويخلصكم من عذاب مؤلم، وهو عذاب النار.

٣٢- ومن لا يستجيب لدعوة النبي إلى الله والإسلام، فلا يمكن أن يفلت من الله بالهرب من عقابه، وليس له من غير الله أنصار يمتعون من عذاب الله، أولئك الذين لا يستجيبون في خطأ بين واضح وبعد عن الحق.

٣٣- أولم يعلم منكم والبعض أن الله الذي أبدع السموات والأرض، ولم يتعب ولم يضعف بخلقهن بقادر على إحياء الموتى وبعثهم يوم القيامة؟ بلى هو قادر على ذلك، لا يعجزه ما أراد. و ﴿بلى﴾ لإبطال النفي، وإثبات المنفي.

٣٤- ويوم يعرض الذين كفروا على النار، بأن يعذبوا فيها، يقال لهم توبيخاً: أليس هذا العذاب بالحق والعدل؟ قالوا: بلى والله ربنا إنه لحق، قال الله: فذوقوا العذاب بسبب كفركم بالله تعالى وبهذا العذاب في الدنيا.

٣٥- فاصبر أيها الرسول على أذى قومك كما صبر أهل الثبات والحزم من الرسل، وهم خمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، فإنهم أصحاب الشرائع الكبرى، الذين صبروا على تبليغها وتحمل مشاقها، ولا تتعجل العذاب يا محمد للكفار بالدعاء عليهم، فإنه واقع بهم حتماً، كأنهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب، لم يمشوا في الدنيا في ظنهم إلا مقدار ساعة، لشدة ما يرون من أهوال، هذا الذي وعظتهم به تبليغ من الله يقطع حجة الكافرين، فهل (حرف استفهام يفيد النفي) أي لا يهلك إلا القوم الكافرون الخارجون عن طاعة الله تعالى.

سورة محمد

(أو سورة القتال)

فضلها: أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان يقرأها في صلاة المغرب.

١- الذين كفروا بالله ورسوله، وصدوا أنفسهم وغيرهم عن الإسلام أي منعوها، وهم كفار قريش وأهل الكتاب وغيرهم، أبطل أعمالهم وضيع فائدتها، فلا تنقذهم من الخلود في النار، ولا ثواب لهم في الآخرة، بسبب كفرهم. قال ابن عباس: هم أهل مكة نزلت فيهم.

٢- والذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا بما أمرهم الله به، وصدقوا بالقرآن الذي أنزله الله على نبيه محمد ﷺ. وهذا من عطف الخاص على العام. والقرآن هو الحق الثابت الذي لا شك فيه من الله، كفر عنهم ذنوبهم، وأصلح شأنهم وحالهم، في الدين والدنيا بالتوفيق والتأييد، والبال: الحال. قال ابن عباس: هم الأنصار.

٣- ذلك الجزاء العادل بسبب اتباع الكافر للباطل وهو عبادة غير الله، والشرك بالله، وبسبب اتباع المؤمن للقرآن المنزّل من الله على رسوله محمد ﷺ، كهذا البيان لأحوال الكافرين والمؤمنين، يبين الله للناس أحوال المؤمنين والكافرين في كل زمان.

٤- فإذا لقيتم في القتال أيها المؤمنون أعداءكم المشركين المقاتلين وغيرهم من الكافرين الذين نقضوا العهود، فاقتلواهم بضرب الرقاب ضرباً. وهو مجاز عن القتل؛ لأن الغالب في القتل أن يكون بضرب الرقبة. حتى إذا أوهتموهم بالقتل والجرح، أو أكثرتم فيهم القتل وقهرتموهم، فأسروهم وأحكموا وثاقهم (رباطهم) بالحبال أو القيود وغيرها لئلا يهربوا، فإذا انتهى القتال فيما تمثّلون عليهم متاً (بإطلاق سراحهم بغير مقابل) أو تفادونهم فداء (بمبادلة الأسرى بالنفس أو المال) حتى تنتهي الحرب ولم يبق إلا مسلم أو مسالم. والأوزار: الأثقال من السلاح والخيول (الكراع) وغيرها من أدوات القتال الثقيلة والخفيفة. ذلك هو حكم قتال الكفار المعتدين، والله قادر على الانتصار (الانتقام) منهم بغير قتال كالخسف والغرق والرجفة، ولكن أمركم بالقتال ليختبر المؤمنين بالكافرين، في الجهاد والصبر على البلاء، فيثيب المؤمنين، ويعذب الكفار، والذين استشهدوا من أجل إعلاء كلمة الله والظفر برضوانه، فلن يضيع الله أجر أعمالهم، وإنما يثيبهم عليها ثواباً تاماً كريماً. قال قتادة في قوله تعالى: ﴿والذين قتلوا في سبيل الله﴾ ذكر لنا أن هذه الآية نزلت يوم أحد.

٥- سيهدي ويرشد من بقي حياً إلى طريق الجنة، ويصلح أحوالهم في الآخرة بالتجاوز عن سيئاتهم.

٦- ويدخلهم جنات الخلد، عرفهم منازلهم بإلهام من الله تعالى.

٧- يا أيها المؤمنون بالله ورسوله إن تنصروا دين الله ورسوله بالدفاع عنه واتباع أحكامه، ينصركم على عدوكم، ويثبت أقدامكم أثناء القتال ومجاهدة الأعداء.

٨- والذين كفروا فهلاكاً لهم وخيبة وخزياً، وأبطل أعمالهم الحسنة، بسبب كفرهم وكونها لغير الله تعالى.

٩- ذلك الإهلاك وإبطال الأعمال بسبب كراحتهم ما أنزل الله من القرآن، فأبطل ثواب أعمالهم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نَزَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
اتَّبَعُوا الْبُطْلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ
حَتَّى إِذَا اسْتَخَرْتُمْهُم مُّشْءًا أَوْ نَفَقًا فَمَا مَتَّاعٌ بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ
أَرْبُؤَ رَأْسِكُمْ ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَيْنَصَرْتُمُوهُمْ وَلَكِنْ لَيْبَسُوا
بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ
أَعْمَالَهُمْ سَيُجْزِيهِمْ وَصُيِّلُ لَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ
عَرَفَهَا لَهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ
وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَصْلَ أَعْمَالَهُمْ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْطَبُوا أَعْمَالَهُمْ



١٠- أفلم ينتقل هؤلاء الكافرون المكذبون برسالة الرسول في الأرض، فيروا كيف كان مصير الأمم السابقة كعاد وثمود وقوم لوط ليعتبروا، فإن آثار العذاب ما تزال ظاهرة في ديارهم، أهلك الله أنفسهم وأولادهم وأموالهم مطلقاً واستأصلهم، وللكافرين المكذبين بالله ورسوله أمثال تلك العاقبة.

١١- ذلك بسبب أن الله ناصر المؤمنين المجاهدين بحق، وأن الكافرين المعادين لا ناصر لهم. قال قتادة: نزلت يوم أحد، والنبي ﷺ في الشعب إذ صاح المشركون: يوم بيوم، لنا العزى ولا عزى لكم، فقال النبي ﷺ: قولوا: الله مولانا، ولا مولى لكم.

١٢- إن الله يدخل المؤمنين بالله ورسوله، العاملين بما أمر الله جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، والذين كفروا بالله ورسوله يتفنون بمتاع الدنيا، ويأكلون كأنهم أنعام إذا ذلهم لهم إلا بطونهم، ونار جهنم مقام لهم.

١٣- وكمن من أهل قرية كان أهلها أشد بأساً من أهل قريتك: مكة، الذين أخرجوك منها، أهلكناهم بأنواع مختلفة من العذاب، فلا ناصر يمنع العذاب عنهم. قال ابن عباس: لما خرج رسول الله ﷺ تلقاء الغار، نظر إلى مكة، فقال: أنت أحب بلاد الله إلي، ولولا أن

أفلم يسيروا في الأرض فيظفروا كيف كان عقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَنَعَّمُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَشْجُورَةٌ لَهُمْ﴾ ﴿وَكَايِنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَكَ أَهْلُكَ مِنْهَا فَلَا نَصِرَ لَهُمْ﴾ ﴿أَفَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّكَ كُنْزٌ لَهُ سُوءٌ عَلَيْهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذِيَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كُنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَفَقَدْ أَتَيْنَاكَ الْأَوَّلِينَ طَعِبَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ ﴿وَالَّذِينَ أَهْدَىٰ زَادَهُمْ هُدًىٰ وَآتَاهُمْ نَقُولَهُمْ﴾

أهلك أخرجوني منك، لم أخرج منك، فانزل الله هذه الآية.

١٤- أيصح أن تكون تسوية بين من كان على حجة ويقين من ربه، فهو يعبده على نور وبصيرة، وبين من حسن الشيطان له ببيع عمله كعبادة الأوثان والشرك بالله وعصيان الله، فرأى ذلك حسناً، واتبع هواه الباطل، في عبادة الأصنام ونحوها، بلا أي دليل أو شبهة دليل؟! وهمزة ﴿أفمن﴾ للاستفهام الإنكاري المفيد لنفي التسوية.

١٥- لا يستوي أهل الجنة والخالدون في النار، ومعنى الآية: صفة الجنة العجيبة الشأن التي وعد الله بها المتقين، فيها أنهار جارية من ماء غير متغير الرائحة والطعم، وأنهار من حليب لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذيدة للشاربين، غير مؤذية ولا كريهة الطعم كخمر الدنيا، وأنهار من عسل مصفى من الشوائب، ولهم فيها من أصناف الثمرات المشتهية، وعفو لهم عن سيئاتهم ومغفرة لهم لذنوبهم، ليس كالفرق الخالد في النار، وسقوا ماء حاراً شديداً الغليان، فقطع أمعاءهم، لشدة حرارته، وتقدير المعنى: أمثل أهل الجنة على هذه الصفات كمثل جزاء من هو خالد في النار أو كمن هو خالد في النار؟! والجواب واضح: لا بماثلة بين الفريقين.

١٦- ومن الكفار فئة المنافقين من يستمع إلى كلامك أيها الرسول، حتى إذا خرجوا من مجالسك في مواقف الوعظ ومواطن الخطبة، قالوا لأهل العلم من أصحابك سائلين لهم: ماذا قال النبي الساعة قبل قليل؟ بطريق الاستهزاء والاستعلاء، يريدون كأنه قال كلاماً لا قيمة له، أولئك الذين ختم الله على قلوبهم بالكفر، فلم يؤمنوا ولم يهتدوا إلى الحق، واتبعوا أهواءهم في النفاق من غير حجة. و﴿أنفا﴾ في الزمان الماضي القريب. نزلت في شأن المنافقين الذين كانوا يسمعون كلام النبي فلا يعونه، فإذا خرجوا سألو المؤمنين: ماذا قال أنفا؟

١٧- والذين اهتدوا وهم المؤمنون، زادهم الله هدى بالتوفيق، وألهمهم ما يتقون به ربهم بالتوفيق للعمل المرضي.

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا
فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ **﴿١٨﴾** فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَسْتَغْفِرُ لَذَنبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ
وَمَثْوَىكُمْ **﴿١٩﴾** وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا
أَنْزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِّرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ بِغَيْرِ غَشْيَةٍ عَلَيْهِ مِنْ مَوْتٍ فَأَوَّلَى لَهُمْ **﴿٢٠﴾**
طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْصِدُوا لِلَّهِ لَكَانَ حَيْرًا
لَهُمْ **﴿٢١﴾** فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا
أَرْحَامَكُمْ **﴿٢٢﴾** أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ
﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَنْدَبُونَ الْقُرْآنَ أَنْ أُمِرَ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهِمْ **﴿٢٤﴾** إِنْ الَّذِينَ
أَرَادُوا عَلَىٰ أَذْبَهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ
لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ **﴿٢٥﴾** ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ
سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ **﴿٢٦﴾** فَكَيْفَ
إِذَا تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَرَهُمْ **﴿٢٧﴾** ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
أَعْبَوْا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْطَ أَعْمَالُهُمْ **﴿٢٨﴾**

١٨ - فهل ينتظر أهل مكة غير مجيء القيامة؟ أي ما ينتظرون إلا أن تأتيهم القيامة فجأة، وهم على حالهم من النفاق والكفر، فقد جاءت علامات الساعة، فكيف ومن أين لهم التذكر والانتعاض إذا جاءتهم الساعة بغتة؟

١٩ - فاعلم أيها النبي أنه لا إله إلا الله وحده يستحق العبادة، ودم واثبت على ما أنت عليه من العلم بالوحدانية، واطلب المغفرة لذنوبك. وهذا للتعليم واستئان أمته به. ولذنوب المؤمنين والمؤمنات، فأنت الرؤوف الرحيم بأمته، والله يعلم تصرفكم وتقلبكم في البلاد للكسب، وسكونكم واستقراركم في الليل والنهار.

٢٠ - ويقول المؤمنون للنبي: هلا نزلت سورة في أمر الجهاد لنجاهد؟ فإذا أنزلت سورة واضحة الدلالة على المراد، وفرض فيها القتال، رأيت المنافقين الذين في قلوبهم شك في الدين وضعف في الإيمان، ينظرون إليك أيها النبي نظر المغمي عليه خوفاً من الموت في القتال، فهلاك قريب الحصول لهم. وهذا معنى ﴿فأولى لهم﴾ في لغة العرب عند التهديد. و﴿لولا﴾ للترغيب في حصول ما بعده.

٢١ - طاعة واستجابة لأوامر الله والرسول وقول كريم طيب يدل على الإيمان خبير لهم، أي أحسن وأمثل.

وجاز الابتداء بقوله: ﴿طاعة﴾ لأنها موصوفة بتقديراً، أي طاعة مخلصه. فإذا جد الأمر وفرض القتال، فلو صدقوا الله في إيمانهم، لكان خيراً لهم.

٢٢ - فلعلكم إن أعرضتم عن القتال والإيمان، يتوقع ويتنظر منكم: أن تفسدوا في الأرض، بالظلم والفتن والاختلال وسفك الدماء، وتقطع الأرحام وقتال الأقارب.

٢٣ - أولئك المفسدون الظالمون المتخلفون عن الجهاد طردهم الله من رحمته، فأصمهم عن استماع الحق والكلام النافع، وجعلهم كالعُمى عن طريق الهدى.

٢٤ - أفلا يتفهمون القرآن ليدركوا مواعظه؟ بل على قلوبهم مغاليق لا تفتح، فلا يفهمونه ولا يؤمنون به.

٢٥ - إن الذين رجعوا إلى ما كانوا عليه من الكفر، وترجعوا عما كانوا يظهرونه من الإيمان، وهم المنافقون، من بعد ما وضع لهم طريق الهدى، الشيطان زين خطاياهم وسهل لهم، وخدعهم بالأمل، ومد لهم في الأماني الباطلة.

٢٦ - ذلك الضلال والارتداد بسبب أن المنافقين قالوا للمشركين واليهود الذين كرهوا ما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ: سنطيعكم في بعض أموركم، كالتعود عن الجهاد ضدكم، ومعاودة محمد، مما يعطل دعوة الإسلام، والله يعلم إسرارهم بهذا القول، أي إخفاء كيدهم، فأظهره الله الذي يعلم السر وأخفى.

٢٧ - فكيف تكون حالهم إذا توفقتهم الملائكة، وهم يضربون وجوههم وظهورهم بمقامع من حديد، فاستخرجت أرواحهم بالعنف والشدة.

٢٨ - ذلك التوفي على هذه الصورة بسبب أنهم اتبعوا ما أغضب الله من الكفر وعصيان الأمر، وكرهوا العمل بما يرضيه من الإيمان والجهاد وسائر الطاعات، فأبطل أعمالهم.

٢٩- أم ظن الذين في قلوبهم نفاق أن لن يظهر الله أحقادهم على النبي ﷺ والمؤمنين .

٣٠- ولو نريد لأعلمناك بأعيان المنافقين، فعرفتهم بعلامات خاصة يتميزون بها، ولتعرفنهم في فحوى القول ولهجة الحديث بالخداع، والتعريض بك وبالمسلمين، والله يعلم أعمالكم، لا تخفى عليه منها خافية .

٣١- ولنتخبرنكم أو لنعاملنكم معاملة المختبر معشر المسلمين بالجهاد والتكاليف الشرعية، حتى نعلم المجاهدين منكم، والصابرين في أمور الدين ومشاق التكليف، ونختبر أعمالكم ونظرها .

٣٢- إن الذين كفروا بالله ورسوله، ومنعوا الناس عن الإسلام واتباع الرسول ﷺ وهم على الراجح يهود بني قريظة وبني النضير، وعادوا الرسول، من بعد علمهم أنه نبي من عند الله، لن يضروا الله شيئاً بكفرهم وصددهم عن الإسلام، وسيبطل الله أعمالهم الخيرية لكفرهم، ومكائدهم ضد الإسلام . قال ابن عباس : هم المطعمون يوم بدر . وقال غيره : في أهل الكتاب .

٣٣- يا أيها المؤمنون بالله ورسوله : أطيعوا أوامر الله، وأوامر الرسول فيما بلغكم من الشرائع في القرآن والسنة، ولا تضيعوا ثواب أعمالكم بما أبطل به هؤلاء أعمالهم بالرياء والسمعة والنفاق، ولا تبطلوا حسناتكم بالمعاصي ومخالفة أوامر الله ورسوله . نزلت في بعض الصحابة، لتنبههم، فخافوا أن يبطل الذنب العمل .

٣٤- إن الذين كفروا بالله ورسوله، ومنعوا الناس عن الدخول في الإسلام، ثم ماتوا على الكفر، فلا يغفر الله لهم ذنوبهم، وإنما يعذبهم لشركهم . نزلت في أصحاب القلب، أي بئر بدر، حيث ألقى قتلة المشركين فيها .

٣٥- فلا تضعفوا عن القتال، وتدعوا الكفار إلى الصلح والمسالمة ابتداء منكم، وخوراً وتذلاً مع الكفار إذا لقيتموهم، وأنتم الغالبون بالسيف والحجة . والمراد أن الغلبة في النهاية لكم، وإن تغلبوا عليكم أحياناً، فالله يؤيدكم بنصره، ولن يضيع ثواب أعمالكم ولن ينقصها شيئاً من الأجر .

٣٦- إنما شأن الحياة الدنيا والاشتغال فيها لعب : وهو كل ما لا منفعة فيه في المستقبل ولا يشغل عن مهام الأمور، ولهو : وهو ما ليس فيه منفعة ويشغل عن النافع، وإن تؤمنوا بالله ورسوله، وتتقوا الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه، يعطكم الثواب على الطاعة، ولا يطلب إخراج جميع أموالكم من ملكيتكم، بل يقتصر على الزكاة المفروضة .

٣٧- إن يطلب الله منكم إنفاق جميع أموالكم في سبيله، فيجهدكم ويلج عليكم، تبخلوا بها وتمتنعوا عن أدائها، ويخرج أحقادكم وما في قلوبكم من البخل والعداوة وكرهه الإنفاق .

٣٨- ها أنتم معشر المؤمنين تدعون لتنفقوا في سبيل الله بالزكاة ونفقات الجهاد ونحوها، فمنكم من يبخل في هذا السبيل وببسيير المال، ومن يبخل بالزكاة والصدقات، فإنما يبخل على نفسه بمنع الخير عنها، وتقويت الثواب، والله الغني عن نفقتكم، وأنتم الفقراء إلى الله، وإن تعرضوا عن طاعته، يجعل بدلکم قوماً آخرين، ثم لا يكونوا أمثالكم في الإعراض عن الإيمان والطاعة والبخل بالإنفاق في سبيل الله تعالى .

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَهُمْ ۖ وَلَوْ شَاءَ لَأَرَيْنَاكُمْ فُلُجْرَهُمْ بِسِمِهِمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ۖ وَلِتَبْلُوَنَّهُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ۖ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَيَ لَهُمْ هُدًى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَالُهُمْ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ ۖ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كَاذِبُونَ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۖ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ لَا أَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَهْزِمَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ۖ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ إِنْ تَوَلَّوْا وَتَقَوَّا يَوْمَئِذٍ أَجُورَكُمْ ۖ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالُكُمْ ۖ إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيَفِضْكُمْ تَبْخُلُوا وَيُخْرِجْ أَصْغَكُمْ ۖ هَآ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِنُفْسِنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَسْأَلُوا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ۖ

سورة الفتح

سورة الفتح (٢٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
وَيُغْفِرَ عَنْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ
نَصْرًا عَظِيمًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
لِيُذْذُوا أَيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ
اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتُ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ
عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ
وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوءِ عَلَيْهِمْ دَرُةُ السَّوءِ وَغَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾
وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَكِيمًا ﴿٧﴾
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
وِرَسُولِهِ وَتُزَكَّرُوا وَتُوقَرُوا وَتُسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

فضلها: نزلت هذه السورة على النبي ﷺ بعد
عودته من الحديبية، روى أحمد والبخاري وغيرهما
عن عمر أن النبي ﷺ قال: «نزل علي البارحة سورة
هي أحب إلي من الدنيا وما فيها: ﴿إنا فتحنا
لك...﴾».

١- إنا فتحنا لك أيها الرسول فتحاً مؤزراً واضحاً،
بالنصر على المشركين في صلح الحديبية. نزلت سورة
الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها
إلى آخرها.

٢- كي يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك قبل الفتح
وبعده. والمراد بالذنب هنا: فعل ما هو خلاف الأولى
والأفضل بالنسبة لمقام الأنبياء. ويتم نعمته عليك بإظهار
الدين وإعلائه، ويرشدك الطريق القويم لتبليغ
رسالتك، والمراد: لكي يجتمع لك هذه الأمور الثلاثة:
النصر المؤزر، وتقام النعمة في الفتح وإعلاء الدين،
وهذاية الصراط.

٣- ولكي ينصرك الله نصراً فيه عز ومنعة، وقوة
وغلبة، أي نصراً يصعب حصول مثله لغيرك.

٤- هو الله الذي أنزل وأوجد الطمأنينة والثبات في
قلوب المؤمنين وهم الصحابة يوم الحديبية الذين بايعوك بيعة الرضوان على الثبات في القتال حتى النصر، ليزدادوا يقيناً
إلى يقينهم السابق بالنصر وعزة الإسلام وانتشاره، ولله جنود السموات والأرض لتنفيذ أوامره، من الملائكة والإنس
والجن والحجارة والزلازل ونحوها، يدبر أمرهم ويوجههم كيفما يشاء، وكان الله عليمًا بأحوال خلقه، حكيمًا في تدبيره
وصنعه. والمراد: جنود الله تعالى التي ثبت بها المؤمنين.

٥- يبتلي الله بجنوده من شاء ليدخل أهل الإيمان جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، ويستر ذنوبهم ولا
يظهرها ولا يعذبهم بها، وكان ذلك الوعد بالجنة والمغفرة عند الله وفي حكمه فوزاً لا يعادله فوز آخر. قال جابر: قال
النبي ﷺ: «لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة».

٦- ويعذب أهل النفاق والشرك في الدنيا بالغم والقهر والأسر والقتل، وفي الآخرة بنار جهنم، أهل الظن السيء بأن
الله لن ينصر نبيه، وأن كلمة الكفر تملو، عليهم دائرة ما يظنونونه ويتظرونه بالمؤمنين، وسخط الله عليهم، وطردهم من
رحمته، وهياً لهم جهنم، وبثست مرجعاً ومكاناً ينتظرهم في الآخرة. و«دائرة السوء» الداهية التي تحيط بهم.

٧- ولله جنود السموات والأرض كالملائكة والصواعق والزلازل والغرق وكان الله وما يزال قوياً لا يغلب، حكيمًا في
صنعه فلا يسوي بين المؤمن والكافر. والمقام هنا مقام تهديد المشركين، وفيما سبق مقام تدبير شؤون الخلق.

٨- إنا أرسلناك أيها الرسول شاهداً على أمتك بتبليغ الرسالة، ومبشراً بالجنة من أطاعك، ومحذراً بالنار من عصاك.

٩- أرسلناك بهذه الرسالة لتؤمنوا بالله وحده لا شريك له، وبرسوله خاتم الأنبياء، وتنصروه وتعظموه، وتنزهوا الله
عما لا يليق به، صباحاً ومساءً، أي كل وقت.

١٠ - إن الذين يبايعونك أيها النبي ببيعة الرضوان يوم الحديبية على الثبات في الجهاد وقتال قريش، وإنما يبايعون الله، فالعقد مع النبي كالعقد مع الله، يد الله فوق أيديهم، أي أنه تعالى مطلع على مبايعتهم، وهذا تأكيد البيعة، فمن نقض العهد أو البيعة، فإنما ينقض على نفسه، أي يرجع وبال نقضه عليه وضرره به، ومن وقى في مبايعته بالصبر عند القتال، والثبات في مواجهة الأعداء، فسيعطيه الله ثواباً عظيماً، وهو الجنة.

١١ - سيقول لك أيها الرسول المتخلفون من الأعراب حول المدينة، الذين لم يخرجوا معك إلى الحديبية أو إلى مكة للعمرة، وهم أسلم وجهينة وغفار وأشجع والدليل، معتذرين بالانشغال في شؤون أموالهم وأهلهم من النساء والأطفال عن الخروج معك، يقولون: لا يوجد من يقوم بهم، فاطلب لنا المغفرة من الله على التخلف عن الخروج معك، فكذبهم الله، في الاعتذار والاستغفار، فإنهم يقولون ذلك بمجرد النطق بالسنتهم من غير تعبير حقيقي عما في قلوبهم من النفاق، قل أيها النبي: فمن يمنعكم مما أراه الله بكم من خير أو شر؟ أي لا أحد يمنعكم من مشيئته، إن أراد إضراركم اللاحق بالأهل والمال والنفس، من قتل وهزيمة وسوء حال

وضياع، أو أراد نفعكم بما يفيد حفظ النفس والمال والأهل وتيسير الحصول على المال بالغنيمة أو تحقيق العزة بالنصر، بل كان الله خبيراً بأعمالكم، لا تخفى عليه خافية منها، وقوله: ﴿فمن يملك؟﴾ استفهام بمعنى النفي، أي لا أحد يمنعكم، و﴿بل﴾ للانتقال من غرض إلى آخر.

١٢ - بل ظننتم أيها المنافقون أن لن يرجع الرسول والمؤمنون إلى بلدكم وأهلهم من العشيرة والقرابة أبداً، وإنما يستأصلهم المشركون، وزين لكم من الشيطان في قلوبكم امتناعكم من الخروج، وظننتم ظناً سيئاً ما ذكر وهو تخلي الله عن نصرته رسولاً، وكنتم قوماً هلكى عند الله بهذا الظن وفساد العقيدة وسوء النية.

١٣ - ومن لم يصدق بالله ورسوله، فأضمر النفاق وتشكك في إمداد الله عباده المؤمنين، فإننا أعددنا للكافرين ناراً ملتهبة شديدة الاستعار.

١٤ - والله وحده ملك السموات والأرض، يلبره كيف يشاء، ويتصرف به كيف يريد، يغفر (يستر) الذنوب لمن يشاء من عباده، ويعذب بعدله من يشاء أيضاً، وكان الله واسع المغفرة والرحمة ولم يزل متصفاً بهما لكل من تاب وأناب.

١٥ - سيقول المتخلفون المذكورون عن الحديبية، إذا ذهبتم إلى مغنم خير لتأخذوها وتحوزوها: اتركوا تتبعكم لتأخذ منها، يريدون أن يغيروا كلام الله: وهو وعده لأهل الحديبية خاصة أن يعوضهم عن غنائم مكة بغنائم خيبر، قل لهم أيها الرسول: لن تتبعونا إلى خيبر، بمثل ذلك أخبرنا الله أن غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية خاصة، فسيقول المنافقون عند سماع هذا الخبر: إنكم تمنعوننا من اتباعكم والخروج معكم حسداً منكم، لثلاث تشاركونا في الغنيمة، بل كانوا في الواقع لا يعلمون من أحكام الدين إلا شيئاً قليلاً: وهو ما يتعلق بالغنائم فقط.

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُسَوْنَةٌ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلْفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسِّنَةِ مِمَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نِعْمًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلْفُونَ إِذَا أَنْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لَسْنَا مَعَهُمْ فَذُرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٥﴾

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّوْنَ إِلَى قَوْمِ أُولَىٰ بِأَسْ شَدِيدِ
تُقْبَلُونَهُمْ أَوْ يُسَامَوْْنَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا
وَأِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ لَيْسَ
عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ
وَمَنْ يَطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ
السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَخْرًا قَرِيبًا ۝ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً
تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ
وَلَتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝
وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۝ وَلَوْ فَدَّاكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا
الْأَذْنَ بَرُّهُمْ لَا يُجِدُونَ وَلَيًّا وَلَا نُصِيرًا ۝ سُنَّةَ اللَّهِ
الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۝

١٦- قل أيها النبي للمتخلفين عن الحديبية من الأعراب سكان البادية - كرر ذلك مبالغة في الذم وشناعة التخلف -: سددون إلى قتال قوم أصحاب قوة ضاربة وعزيمة صارمة في الحروب، بأحد الأمرين فقط : إما المقاتلة أو الإسلام، فإن تطيعوا الله ورسوله فيما أمر، وتصبروا عند لقاء الأعداء، يؤتكم الله ثواباً جزيلاً : هو الغنيمة في الدنيا، والجنة في الآخرة، وإن تعرضوا وتتخلفوا كما تخلفتم عن الحديبية، يعذبكم الله عذاباً مؤلماً.

١٧- ليس على أصحاب الأعداء إثم ومواخذة في ترك الجهاد لعجزهم وعدم استطاعتهم وهم الأعمى والأعرج والمريض، ومن يطع الله ورسوله في كل ما أمر به ونهى عنه، يدخله جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، ومن يعرض عن الطاعة، يعذبه الله عذاباً مؤلماً في نار جهنم. قال ابن عباس : لما نزلت : ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ [الفتح ٤٨ / ١٦] قال أهل الزمانة : كيف بنا يا رسول الله ؟ فأنزل الله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ ۝ ﴾.

١٨- لقد رضي الله عن المؤمنين من الصحابة حين بايعوك بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية على

الثبات في القتال ضد قريش، فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفاء وإخلاص البيعة، فأنزل الطمأنينة والأمن عليهم، وسكن نفوسهم، وجازاهم بفتح خيبر وانتشار الدعوة الإسلامية بعد صلح الحديبية مباشرة. نزلت بعد أن بايع الصحابة تحت شجرة (سمرة) رسول الله ﷺ.

١٩- وأثابهم ومنحهم أيضاً مغنم كثيرة يأخذونها هي مغنم خيبر بعد فتحها سنة ٧ هـ ومصالحة أهلها على نصف ما يخرج من أرضها من ثمر أو زرع، وكان الله قوياً لا يغلب، حكيماً في تدبير أمور خلقه.

٢٠- وععدكم الله أيها المؤمنون مغنم كثيرة تأخذونها من أعدائكم إثر الفتوحات إلى يوم القيامة، فعجل لكم غنائم خيبر، ومنع عنكم أيدي قريش بالصلح واليهود وحلفائهم حول المدينة بإلقاء الرعب في قلوبهم، ولتكون هذه الغنائم المعجلة وكف اليهود دليلاً على صدق وعد الله تعالى ووعد رسوله في جميع ما يعدهم به، ويهديكم طريقاً قوياً بتلك الآية (الدليل) لطاعته ومرصاته.

٢١- ووعدكم أيضاً فتوحات ومغنم أخرى هي مغنم فارس والروم وهوازن وثقيف يوم حنين، لم تقدرُوا عليها الآن، لحاجتها إلى إعداد أقوى، علم الله أنها ستكون لكم، وكان الله وما يزال تام القدرة على كل شيء، لا يعجزه شيء.

٢٢- ولو قاتلكم الكفار القرشيون بالحدبية، لهربوا وانهزموا، ثم لا يجدون صديقاً حامياً يحرسهم، ولا معيناً يدفع عنهم الهزيمة والعار، وينصرهم عليكم.

٢٣- هذا حكم الله وقانونه العام القديم في الماضي من نصر المؤمنين وهزيمة الكافرين المعادين، ولن تجد أيها النبي لهذه السنة الدائمة العامة تغييراً، وإنما هي دائمة مستمرة ثابتة.

٢٤- والله هو الذي كف أيدي المشركين عنكم، وكف أيديكم معشر المؤمنين عنهم، بوادي الحديبية القريب من مكة، لما جاؤوا يصدون رسول الله ﷺ وصحبه عن البيت الحرام، عام الحديبية، من بعد أن أظهركم عليهم وجعلكم متغلبين عليهم، حيث طاف ثمانون رجلاً من المكيين بعسكر المسلمين ليصيبوا منكم، فأخذهم المسلمون ثم تركوهم، وكان الله بما تعملون بصيراً مطلعاً على جميع الأمور. أخرج مسلم وغيره عن أنس قال: لما كان يوم الحديبية، هبط على رسول الله ﷺ ثمانون رجلاً من جبل التنعيم، يريدون غرة النبي ﷺ، فأخذوا، فاعتقهم، فنزلت الآية.

٢٥- هم كفار مكة الذين كفروا بالله ورسوله، ومنعوا المسلمين أن يطوفوا بالبيت الحرام، ومنعوا الهدي (الإبل ونحوها) عن بلوغ محله، أي منحره، حيث يحل نحره من الحرم، وكان الهدي سبعين بدنة، فرخص الله تعالى لهم ذبحه في الحديبية خارج الحرم، ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات مستضعفون أبرياء موجودون بمكة مع الكفار لم تعرفوهم بأعيانهم لاختلاطهم بالمشركين، لئلا تهلکهم، لأمرناكم بقتالهم، فتصيحكم من جهة أولئك الأبرياء مشقة، بغير علم منكم، فيقول المشركون: إن المسلمين قتلوا أهل دينهم، لوتيمز المؤمنون عن الكافرين، لعدونا الذين كفروا من أهل مكة بالقتل عذاباً مؤلماً موجعاً. قال أبو جعفر حبيب بن سبع: قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً، وكنا ثلاثة رجال وسبع نساء، وفيما نزلت: ﴿ولولا رجال مؤمنون...﴾.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حُلُمُهُمْ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّعُوهُمْ فَيضِيدُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مِنَ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّبُوبَ بِالْحَقِّ لَنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ﴿٢٧﴾ فَمَنْ لَمْ يَحْضَرْكُمْ فَلَمْ يَلَمْ تَعْلَمُوا فَعَلْ مِنْ ذَلِكَ فِتْنًا قَرِيبًا ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ اللَّهُ شُرَكَاءَهُ

٢٦- وقت العذاب حين جعل هؤلاء الكفار المشركون في قلوبهم الأنفة - أنفة الجاهلية - الناشئة عن غرور بالعظمة الكاذبة، حين منعوا المسلمين من دخول المسجد الحرام عام الحديبية، فأنزل الله الطمأنينة والرضا والثبات على رسوله وعلى المؤمنين، حيث لم يغتروا ولم تأخذهم الحمية، وأمرهم بكلمة التقوى ووقفهم إليها، وهي: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) لأنها سبب التقوى وأساسها، وهي الباعثة على الوفاء بالعهد، وكانوا أجدر وأولى بها، وأهلاً لها، ولما يترتب عليها من الوفاء بالعهد، وكان الله واسع العلم بكل شيء، لا تخفى عليه خافية.

٢٧- لقد أنفذ وحقق الله رؤيا رسوله، ولم يكذبه، لتدخلن أيها النبي مع صاحبك المسجد الحرام بمشيئة الله في العام القادم، محلقاً بعضكم جميع شعورهم، ومقصرآ آخرون بعض شعورهم، لا تخافون أبداً، فعلم ما لم تعلموا من الحكمة في تأخير ذلك، فجعل من دون دخول المسجد، وفتح مكة فتحاً قريباً حصوله: وهو فتح خيبر وصلاح الحديبية الذي كان أعظم فتح لانتشار الإسلام. قال مجاهد: أرى النبي ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين، محلقين رؤوسهم ومقصرين، فنزلت الآية.

٢٨- الله هو الذي أرسل رسوله محمداً ﷺ بالقرآن، ودين الإسلام الحق، ليعليه على جميع الأديان، وكفى بالله شاهداً على تحقيق وعده وصحة نبوة رسوله.

تُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ
بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرْدَجٍ أُخْرِجَ شَظْهُ فَإِنَّهُ فَاسْتَعَاظَ
فَأَسْوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا
أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ
بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ إِنْ
الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلِلْقَوَى هُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

قال: «قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ، فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد، وقال عمر: بل أمر الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي، فقال عمر: ما أردت خلافا، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فأنزل الله هذه السورة».

٢ - يا أيها المؤمنون لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إذا تكلم، صونا لاحترامه وتقديره، وتركاً لما يتنافى مع توقيره والاحتشام منه، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض فلا تنادوه باسمه وإنما بصفته من النبوة أو الرسالة، ولا تخاطبوه كما يخاطب بعضكم بعضاً، إجلالاً له، خوف أن يبطل ثواب أعمالكم، وأنتم لا تشعرون بضاياعها وأنها محبطة. قال قتادة: كانوا يجهرون له بالكلام، ويرفعون أصواتهم، فأنزل الله: ﴿لا ترفعوا أصواتكم...﴾.

٣ - إن الذين يخفضون أصواتهم عند رسول الله تأديباً معه، مرّن الله قلوبهم على احتمال المشاق والتكاليف، حتى صارت خالصة للتعوى، أي الطاعة وتجنب المعصية، لهم مغفرة لذنوبهم، وثواب عظيم على طاعتهم. يقال: امتحن الصائغ الذهب: إذا أذابه ليخلصه من شوائبه، والمراد: أخلص قلوبهم للتعوى. نزلت في ثابت ابن قيس الذي جلس يبكي في الطريق خشية أن يرفع صوته فوق صوت النبي؛ لأنه كان صيماً رفيع الصوت، فدعاه رسول الله ﷺ وقال له: أما ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة؟ قال: رضيت، ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿إن الذين يغضون...﴾.

٢٩ - محمد هو رسول الله، وأصحابه المؤمنون به غلاظ شداد على الكفار، متراحمون متعاطفون فيما بينهم، تبصرهم حال كونهم راكعين ساجدين، لا اشتغالهم بالصلاة في أكثر أوقاتهم، يطلبون الثواب والرضا والجنة من الله تعالى، علامتهم المميزة لهم من وجوهم من كثرة السجود في الصلاة، ذلك وصفهم في التوراة، ووصفهم في الإنجيل، كزرع أخرج فراخه أو فروعه، فقواه، فغلظ، وقوي واشتد واستقام على أصوله، يعجب هذا الزرع الزرع لحسنه وغنائه وكثرته، شبهوا بالزرع ليغيط الله بكثرتهم وقوتهم الكفار، وعد الله الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا ما أمرهم الله به ونهاهم عنه، صفحاً وعفواً عن ذنوبهم، وثواباً جزيلاً وهو الجنة على أعمالهم.

سورة الحجرات

١ - يا أيها المؤمنون بالله ورسوله لا تقررُوا في مسألة حكماً قبل أن يحكم الله ورسوله فيها، وخافوا الله في جميع أموركم بفعل ما أمر وترك ما منع، إن الله سميع لأقوالكم، عليم بأفعالكم. أخرج البخاري وغيره عن عبد الله بن الزبير

٤ - إن الذين ينادونك من خلف أو خارج غرفات سكنك في زمن الراحة، أكثرهم جاهلون لا يتعقلون ما ينبغي مراعاته من الأدب والاحترام لك. قال زيد بن أرقم: جاء ناس من العرب إلى حَجَرِ النبي ﷺ، فجعلوا ينادون: يا محمد، يا محمد، فأنزل الله هذه الآية.

٥ - ولو أنهم انتظروا خروجك، لكان صبرهم خيراً لهم من الاستعجال، لما فيه من الأدب وتعظيم مقامك، والله واسع المغفرة للمستغفرين، والرحمة للتائبين، حيث اقتصر على النصح وتقريع المسيئين للأدب.

٦ - يا أيها المؤمنون إن جاءكم خبر مهم فاجر خارج عن حدود الدين لا يبالي بالكذب، فاطلبوا بيان الحقيقة وتثبتوا من صحة النبأ قبل ترتيب الآثار عليه، خشية أن تصيبوا قوماً أبرياء بسوء أو مكروه، فتصيروا على ما فعلتم من الخطأ نادمين مغتمين، متمنين أنه لم يقع. نزلت في الوليد بن عتبة بن أبي مُصَيْط، بعثه رسول الله ﷺ إلى بني المصطلق مصدقاً (ياخذ الزكوات الغنم) فلما سمعوا به ركبوا إليه، فخافهم ورجع، وقال: إن القوم هموا بقتلي، ومنعوا صدقاتهم، فهم النبي ﷺ بغزوهم، فجاء وفدهم، وقالوا: يا رسول الله، سمعنا برسولك، فخرجنا نكرمه، ونؤذي إليه ما قبلنا من الصدقة.

٧ - واعلموا معشر المؤمنين أن فيكم رسول الله، فلا تقولوا قولاً باطلاً، فإن الله يخبره بالخال، لو يطيعكم في كثير من الأمور التي تخبرونه بها على خلاف الواقع، لوقعت في العنت وهو الجهد والمشقة، والهلاك والعناء،

ولكن الله حسنٌ وحبب إليكم الإيمان، وغرسه في قلوبكم، وبغض إليكم الكفر (تغطية نعم الله تعالى بجهودها) والفسوق (الخروج عن الحد الديني وهو هنا الكذب) والعصيان (المخالفة والمعاصي والذنوب، وهو من عطف العام على الخاص) أولئك البعض التائبون هم الثابتون على دينهم، المهتدون إلى الفضائل والأدب.

٨ - فعل الله ذلك بكم بتحبب ما حبب، وتكريه ما كره، فضلاً من الله ونعمة، والله عليم بأمور عباده وأحوالهم من التفاضل، حكيم في صنعه وتدييره بهم من الإنعام والتوفيق.

٩ - وإن تقالت فتنان من المؤمنين، فأصلحوا بينهما أيها المسلمون بالنصح والإرشاد للعمل بكتاب الله والرضا بحكمه. فإن تعدت وتجاوزت الحد في الطغيان إحدى الفتنتين على الأخرى، ورفضت المصالحة، فقاتلوا الفئة المعتدية، حتى ترجع إلى كتاب الله، فإن عادت، فأصلحوا بينهما بالعدل بتضمين المعتدي جزاء عدوانه، واعدلوا، إن الله يحب العادلين، أي يحمد فعلهم بحسن الجزاء. نزلت في رجلين من الأنصار، تنازعا في حق بينهما، واستعان كل منهما بعشيرته، فتدافعا، وتناول بعضهم بعضاً بالأيدي والنعال، لا بالسيف.

١٠ - إنما المؤمنون إخوة في الدين والعقيدة، فأصلحوا بين أخويكم عند الافتتال أو المنازعة، واتقوا الله في مخالفة حكمه والوساطة، لكي ترجعوا وتوفقوا في الإصلاح بسبب التقوى.

١١ - يا أيها المؤمنون لا يهزأ قوم رجال من قوم آخرين، عسى أن يكون المهزوء بهم عند الله خيراً من الهازئين، ولا يسخر نساء من نساء ربما كان المسخور منهن خيراً من الساخرات بهن، ولا يطمعن بعضكم ببعض بقول أو إشارة، ولا تتلقبوا بألقاب قبيحة مكروهة، ساء تسمية أحد فاسقاً أو كافراً بعد اتصافه بالإيمان، ومن لم يتب عما نهى الله عنه، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم بالتهميل للعذاب. نزلت في وفد بني نعيم الذين نزلت السورة بشأنهم، استهزؤوا بفقرء الصحابة، لما رأوا رثالة حالهم، فنزلت في الذين آمنوا منهم.

إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ كَثِيرٌ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءُوكُمْ فَاسْقُوا بَيْنَهُمْ أَنْ يُصِيبُوا قَوْمًا بِمَجْعَلَةٍ فَضَحُّوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ وَعَالِمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَنِعْمُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاسِخُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوهُمَا فَلَا صُلْحَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَعَثَ إِحَدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّذِي بَغَىٰ حَتَّى تَأْتِيَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِاِلْعَدَلِ وَأَقْضُوا أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُخْفِرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا الْمَرْزُوقَ أَنفُسُكُمْ وَلَا تَأْخُذُوا بِاللَّغْلِ بَلْسُ الْأَسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يُتِبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

١٢- يا أيها المؤمنون ابتعدوا وتجنبوا عن كثير من الظنون، وذلك بأن يظن بأهل الخير سوءاً، إن بعض الظن ذنب موقع في الإثم يوجب العقاب، وهو ظن السوء بأهل الخير، أما أهل السوء والفسق فيجوز ظن السوء بهم بأمارات، مثلما ظهر منهم، ولا تبشوا عن عورات الناس وعيوبهم المستورة، ولا يغتب أحد غيره، والغيبة: ذكرك أخاك بما يكره في غيبته، أيحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً، أي إن الغيبة تشبه أكل ميتة الإنسان. وهذا تصوير فعل المغتاب بأشنع صورة طبعاً وعقلاً. وأكل لحوم البشر حرام مستقذر، ومثله الغيبة، كلاهما قبيح، واتقوا الله باتباع أمره واجتناب نهيه، إن الله قابل التوبة، رحيم بعباده التائبين. قال ابن جرير: زعموا أنها نزلت في سلمان الفارسي أكل ثم رقد، فذكر رجل أكله ورقاده، فنزلت.

١٣- يا أيها الناس، إنا خلقناكم من أصل واحد، آدم وحواء، فلا تفاخر بينكم في الأنساب، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، أي خلقناكم لأجل التعارف، لا للتفاخر بالأنساب، والشعوب: الأمم الكبيرة كربيعة ومضر وخزيمة التي تضم قبائل، والقبائل: ما دون الشعوب، كبنو بكر من ربيعة، وبني تميم من مضر، إن أفضلكم وأرفعكم منزلة عند الله أتقاكم له، إن الله عليم بكل شيء، خبير ببواطن الأمور والأسرار. نزلت بشأن التهكم من بلال، فدعاهم النبي ﷺ وزجرهم على التفاخر بالأنساب.

١٤- قالت الأعراب (سكان البادية): صدقنا بما جئت به أيها الرسول، وامثلنا الأوامر، قل لهم: قولوا أعلنوا إسلامنا في الظاهر، وانقذنا ظاهراً فقط، ولم يدخل الإيمان الصحيح إلى الآن في قلوبكم، وإن ططيعوا الله ورسوله بالإخلاص وترك النفاق، لا ينقصكم الله شيئاً من ثواب أعمالكم، إن الله غفور لما فرط منكم، وإذا تيمم، رحيم بالفضل عليكم بقبول التوبة، وبالمستغفرين. نزلت في نفر من بني أسد بن خزيمه، قدموا المدينة في سنة جدبة، وأظهروا الشهادتين، ولم يكونوا مؤمنين في السر.

١٥- إنا المؤمنون بحق: الذين آمنوا بالله ورسوله، ثم لم يشكوا في شيء من الإيمان، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في طاعة الله ورضوانه، أولئك هم الصادقون في إيمانهم، لا من قالوا: آمنا ولم تؤمن قلوبهم، ولم يوجد منهم غير الإسلام الظاهري.

١٦- قل أيها الرسول لهؤلاء: أتخبرون الله بقولكم: آمنا، والله يعلم بذلك ويكل شيء في السموات والأرض، والله بكل شيء واسع العلم، لا يخفى عليه شيء.

١٧- يمتنون عليك أي أولئك الأعراب بإسلامهم، ويعدون ذلك منّة ونعمة مقدمة منهم، ويتفضلون بقولهم: قتلتك بنو فلان، ولم نقاتلك، قل لهم: لا تمتنوا علي بإسلامكم، بل الله يمتن عليكم أن أرشدكم ووقفكم للإيمان، إن كنتم صادقين في ادعاء الإيمان. والمن: تعداد النعم.

١٨- إن الله يعلم ما غاب في السموات والأرض، والله بصير بما تعملون في السر والعلانية، ومجازيكم بما تستحقون خيراً أو شراً.



سورة ق

فضلها: أخرج مسلم وأبو داود والبيهقي وابن ماجه عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: ما أخذت ﴿ق﴾، والقرآن المجيد إلا عن لسان رسول الله ﷺ، يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر، إذا خطب الناس.

١- قاف: حرف هجاء للتنبيه على إعجاز القرآن بتحدى العرب الإتيان بمثله ما دام مكوناً من حروف لغتهم، وللدلالة على خطورة ما يتلى بعده، أقسم بالقرآن الرفيع القدر والشرف على سائر الكتب.

٢- بل عجب المشركون من مجيء رسول محذّر من عقاب الله لمن عصاه، وهو محمد ﷺ فلم يقتصروا على الشك، بل قالوا: هذا الإنذار، والدعوة لتوحيد الله، والإيمان بالبعث شيء يدعو للعجب. و ﴿بل﴾ للانتقال من كلام إلى آخر.

٣- أنبعت من بعد الموت والصبرورة تراباً منشوراً للحساب والجزاء؟ ذلك البعث بعث أو رجوع بعد الموت بعيد الحصول، لا يصدقه العقل.

٤- ردّ الله عليهم بأننا نعلم ما تاكل الأرض من أجسادهم بعد الموت، فلا يغيب عنا شيء منه، وعندنا سجل دقيق شامل حافظ لجميع الأشياء والأعمال، وهو اللوح المحفوظ.

٥- بل إنهم في الواقع كذبوا بالقرآن والنبوة الشابتة

بالمعجزات، بمجرد تبليغهم إياه وسماعهم له، فهم في أمر مضطرب في شأن القرآن، أهو سحر أم كهانة أم شعر؟!

٦- أفلم يبيصروا حين كفروا بالبعث آثار قدرة الله بخلق السماء فوقهم على هذه الصفة العجيبة، كيف بنيناها ورفعناها بلا عمد، وزيناها بالكواكب، واللون الأزرق البديع، وليس لها من شقوق أو صدوع تعيبها.

٧- والأرض بسطناها بحسب نظر الإنسان لما حوله، وألقينا فيها جبالاً ثوابت، وأنبتنا فيها من كل صنف حسن من النبات.

٨- خلقنا ذلك للتبصير، والتذكير بقدرتنا لكل عبد راجع إلى الله تعالى بالطاعة، فمن قدر على هذا قادر على البعث.

٩- ونزلنا من السحاب القاتم في جو السماء مطراً كثيراً الخير والبركة والمنفعة، فأنبتنا به بساتين مشجرة كثيرة، وزروعاً مختلفة ذات حبوب كالبر والشعير مما يحصد ويدخر.

١٠- وأنبتنا أيضاً نخيلاً متميزاً بأشجار طوال عالية، لها ثمر متضد: متراكب بعضه فوق بعض.

١١- جعلنا ذلك قوتاً للعباد، وأحياناً بالماء (المطر) أرضاً جذباء، والخروج من القبور بالبعث كمثل إحياء هذه الأرض.

١٢- كذبت قبل قريش بالبعث والنبوة قوم نوح، وأصحاب الأخدود، وثمود قوم صالح. والرّس: بئر لم تبن أقاموا عندها.

١٣- وكذبت بالبعث قبيلة عاد قوم هود وفرعون ملك مصر وقومه، وقوم لوط.

١٤- وكذبت بالبعث والنبوة أصحاب الغيضة الكثيفة الشجر، وهم قوم شعيب، وقوم تبع الحميري ملك اليمن، كل هؤلاء

كذبوا الرسل، فوجب عليهم نزول العذاب.

١٥- أي أفمعجزنا في ابتداء الخلق، حتى نعجز عن إعادتهم بعد الموت؟ وهو توبيخ لنكري البعث، وجواب لاستبعادهم الإعادة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ق وَالْقُرْآنِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾
بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ
الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾
إِذَا مِثْنَا وَكَانَ تَرَاثُومًا ذَلِكُمْ رَجْعٌ
بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كَنْزٌ حَفِظٌ
بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ﴿٤﴾
أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٥﴾
وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَواسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
يَنْبِغٍ ﴿٦﴾ نَبْصِرَةٌ وَتَذَكُّرٌ لِكُلِّ عَبْدٍ مُتَنَبِّئٍ ﴿٧﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَّ وَنَبَاتٍ وَأَلْهَلَّكَ بِالسَّيْفِ لَهَا
طَلْعٌ مُضِيذٌ ﴿٨﴾ رَزَقْنَاكَ الْبَعَادَ وَأَحْيَيْنَاكَ بَلَدَةً مِثْلَ ذَلِكَ فَتُخْرِجُ
﴿٩﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ فَأَصْحَابُ الرِّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٠﴾ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ
وَأَخُونُ لُوطٍ ﴿١١﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْمَةِ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ كَذِبَ الرُّسُلِ فَهُوَ عَمِيدٌ
﴿١٢﴾ أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٣﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسُّوْسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
 مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
 قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَنِدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ
 سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَاكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُجِيَ فِي الصُّورِ
 ذَاكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَنَجِيدٌ ﴿٢١﴾
 لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ
 حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَنِدٍ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ
 كَمَارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مَرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ
 إِلَهًا آخَرَ أَلْقِيَا فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا
 مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْصِمُوهُ الَّذِي وَقَدْ
 قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَى وَمَا أَنَا بِظَلِيمٍ
 لِّلْعَنِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِّجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأْتَ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٣٠﴾
 وَأَزْلَفَتْ الْجَنَّةُ لِلشَّعِيقِينَ غَيْرِ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا تُوَعَّدُونَ ﴿٣٢﴾
 لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ ﴿٣٣﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنََ الْغَيْبَ وَجَاءَ
 بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٤﴾ ادْخُلُوا هَاسِلِينَ ذَاكَ يَوْمَ الْخُلُودِ ﴿٣٥﴾

١٦ - وتالله لقد خلقنا (أوجدنا) الإنسان، ونعلم ما يتحدث به نفسه سراً، ونحن أقرب إليه من العرق الذي في صفحة العنق، وهو الذي يجري فيه الدم ويعود إلى القلب.

١٧ - اذكر حين يأخذ المملكان الموكلان بالإنسان ما يتحدث به ويثبتانه، أحدهما قعيد عن يمينه لكتابة حسناته، والآخر قعيد عن شماله لكتابة سيئاته.

١٨ - ما يتكلم الإنسان من كلمة أو كلام إلا لديه ملك يرقب قوله وعمله، ويكتبه ويحفظه، حاضر عنده مهياً لا يفارقه، لكتابة الخير والشر.

١٩ - وجاءت شدة الموت وغمرته المذهلة للعقول بحقيقة الأمر وبكل ما ينكره الكافر من أمور الآخرة، ذلك الموت الذي كنت تهرب وتفرغ منه. ففي لحظة الموت يظهر للكافر صدق ما جاءت به الرسل من الإخبار بالبعث.

٢٠ - ونفخ في القرن نفخة البعث، وهي النفخة الثانية، ذلك اليوم هو الذي توعد الله الكفار به، وهو يوم إنجاز الوعيد وتحقيقه بالعذاب.

٢١ - وجاءت في ذلك اليوم إلى المحشر كل نفس معها سائق يسوقها إلى المحشر، وشهيد من الملائكة يشهد لها أو عليها من الخير أو الشر.

٢٢ - ويقال للكافر: لقد كنت في الدنيا في غفلة من هذا الذي تشاهده من الشدائد، وسوء المصير، فكشفنا

عنك حجابك الذي كان في الدنيا يحجبك عن أمور الآخرة، فبصرك اليوم حاداً نافذ، تبصر به ما أنكرته في الدنيا.

٢٣ - وقال الملك الموكل به والمراقب له: هذا ما عندي من كتاب أعمالك حاضر مهياً.

٢٤ - ويقال للملك السائق والشهيد: ألقيا في جهنم كل كثير الكفر، معاند للحق.

٢٥ - كثير المنع للخير من وصوله إلى أهله كالزكاة، معتد على الناس، ظالم ينكر توحيد الله، شك في الله.

٢٦ - الذي أشرك، فجعل مع الله إلهاً آخر، فألقياه (للتأكيد) في العذاب الشديد بنار جهنم. نزلت الآيات [٢٤ -

٢٦] في الوليد بن المغيرة الذي منع بني أخيه عن الخير، وهو الإسلام.

٢٧ - قال شيطانه المقارن له الذي أضله: ربنا ما أطغيته، ولكن كان في انحراف بعيد عن الحق، فاستجاب لي

باختياره.

٢٨ - قال الله لهما: لا تتجادلوا عندي في موقف الحساب، فلا ينفذ الجدال هنا، وقد تقدمت إليكم في الكتب مع

الرسل بوعدي بالعذاب.

٢٩ - لا يغير القول عندي، ولا يبدل وعيدي، ولست بظالم أحداً، فلا أعذب بغير ذنب.

٣٠ - اذكر حين نقول لجهنم: هل امتلأت بالعديين وأنجزت وعدي لك، وتقول، هل هناك مزيد من هؤلاء؟

٣١ - وقربت الجنة تقريباً كثيراً غير بعيدة عنهم، بل يشاهدونها بأعينهم.

٣٢ - يقال لهم: هذا هو الثواب الذي وعدتم به على السنة الرسل، لكل تواب إلى الله وطاعته، حافظ الشرائع.

٣٣ - من خاف عقاب الله في وقت ومكان لا يراه فيه أحد، وجاء بقلب سليم مقبل على طاعة الله، مخلص في

عبادته.

٣٤ - يقال لهم: ادخلوا الجنة سالمين من كل خوف وعذاب، وسلامنا عليكم، ذلك اليوم يوم الخلود في الجنة.

٣٥- لهؤلاء الأتقياء ما يتمنون وما يشتهون من ألوان النعيم، ولدنيا زيادة نعيم مما لا يخطر لهم ببال.

٣٦- وكثيراً ما أهلكنا قبل هؤلاء المشركين كفار قريش من أمة أو قرن (وهم الجماعة المقترنون في زمن واحد) هم أشد من قريش قوة، كعاد وثمود وغيرهما، فتنقلوا وساروا في البلاد يطلبون الرزق والأمن، هل من مفر للتخلص من العذاب؟

٣٧- إن في ذلك المذكور في هذه السورة ومن قصة هؤلاء لتذكرة وموعظة لمن كان له عقل واع يدرك به الحق، أو أصغى بسمعه للوعظ، وهو حاضر الذهن والفهم، متيقظ القلب.

٣٨- ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، وما أصابنا من تعب وإعياء. نزلت للرد على اليهود الذين زعموا أن الله استراح في اليوم السابع بعد خلق السموات والأرض، وهو يوم السبت، فكذبهم الله تعالى.

٣٩- فاصبر أيها النبي على ما يقول المشركون من إنكارهم البعث ورسالتك، فالله قادر عليهم متقم منهم، واصبر على قول اليهود بتشبيه الخالق بالبشر والتكذيب لك، ونزه الله عما لا يليق بجناحه قبل طلوع الشمس، أي في صلاة الفجر، وقبل غروب الشمس، أي في صلاة الظهر والعصر.

٤٠- ونزه الله في الليل بصلاة المغرب والعشاء، وفي أعقاب الصلوات. وأدبار: أواخر الشيء.

٤١- واستمع أيها النبي لما أخبرك به من أحوال القيامة، يوم ينادي المنادي وهو إسرافيل بالنفخة الثانية، طالباً إحياء الأنفس، أو هو جبريل ينادي أهل المحشر: هلموا للحساب، من مكان قريب للناس، يسمعه جميع الخلاق.

٤٢- يوم يسمع الخلق كلهم صيحة البعث وهي النفخة الثانية من إسرافيل، مقترنة بالحق الذي ينكرونه، ذلك يوم الخروج من القبور للحساب والجزاء.

٤٣- إنا نحن نحْيي الموتى، ونميت الأحياء، وإلينا المرجع، لنجازي جميع الخلق بما عملوا.

٤٤- يوم تتصدع وتشقق الأرض عنهم، مسرعين في الخروج إلى المنادي والمحشر، ذلك بعث وجمع هين علينا.

٤٥- نحن أعلم بما يقول كفار قريش، وما أنت عليهم بمسلط نجبرهم على الإيمان، فذكر بالقرآن من يخاف وعيدي.

سورة الذاريات

- ١- أقسم بالرياح التي تذر ذرواً التراب وغيره، أي تنقله من مكان إلى آخر، حتى يتطاير، وتنتشر الأبخرة في الجو حتى تتعقد سحباً. يقال: ذروت الشيء أذروه: طيرته.
- ٢- فبالسحب التي تحمل الأمطار حملاً ثقيلاً. والوقر: حمل البعير، والمراد به السحاب الثقيل.
- ٣- فبالسفن التي تجري على سطح الماء، جرياً هيناً سهلاً.
- ٤- فباللائكة التي تقسم أمور العباد والأمطار والأرزاق وغيرها.
- ٥- إن الذي توعدون به من البعث والحشر والثواب والعقاب لوعده محقق الوقوع.
- ٦- وإن الجزاء والحساب لكائن حتماً، لا محالة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالذَّارِيَاتُ ذُرُوءًا ۖ فَالْحَامِلَاتُ وُجُوهًا ۖ فَالْجَارِيَتُ يُسْرًا ۖ فَالْمُقَسَّمَتُ
أَعْرَافًا ۖ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ۖ وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْفَعُ

٧- أقسم والسماء ذات الطرق، لسير الكواكب.

٨- إنكم معشر الناس لفي قول متناقض مضطرب، فتقولون تارة: سحر وساحر، وتارة شعر وشاعر، وأحياناً كهانة وكاهن، ومرة: الله خالق السموات والأرض، ثم تعبدون الأوثان.

٩- يصرف عن هذا القرآن والرسول والإيمان بهما من صرفه الشيطان عن الهداية.

١٠- لعن الكذابين أصحاب القول المختلف، المرتابون في مواعيد الله تعالى.

١١- الذين هم في جهل بغمرهم، لاهون عما هم أمروا به وعما قادمون عليه في الآخرة.

١٢- يسألون النبي سؤال استهزاء وتكذيب: متى يوم القيامة؟ و﴿أيان﴾ اسم استفهام عن زمان.

١٣- يوم هم يحرقون ويعذبون بعرضهم على جهنم. وأصل معنى الفتنة: إذابة المعدن لاختباره.

١٤- يقال لهم: ذوقوا تعذيبكم أو عذابكم، هذا الذي كنتم تتعجلون وقوعه في الدنيا استهزاء.

١٥- إن المطيعين أوامر الله المجتنبين معاصيه في بسايتن فيها عيون جارية.

١٦- متلقين بالقبول والرضا ما أعطاهم ربهم من الثواب والخير والتكريم؛ لأنهم كانوا في الدنيا محسنين أعمالهم. و﴿إنهم﴾ أي لأنهم، تعليل لاستحقاقهم ذلك.

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ۖ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ۖ يُؤَفِّكُ عَنْهُ مِنَ الْفَأْكِ ۖ قُلْتَ الْحَرْصُونَ ۖ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرٍءٍ سَاهُونَ ۖ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الْيَوْمِ ۖ يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يُقْنُونَ ۖ ذُوقُوا فَلَنْ نَكُفَّ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ۖ إِنَّ الْمُسْلِفِينَ فِي جَهَنَّمَ وَعِوِينَ ۖ آخِذِينَ مَاءَ السَّمِّ رَبُّهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ۖ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۖ وَبِالْأَسْمَارِ هُمْ يَسْغَفِرُونَ ۖ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۖ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ۖ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۖ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۖ قُورْبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ يَحْكُمُ مِّثْلَ مَا أَنْتُمْ نَظْفِقُونَ ۖ هَلْ لَّكَ حَدِيثٌ ضَلَفَ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ۖ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ فَجَاءَ بِعِلٍّ يُنْشِئُ قَرْيَةً ۖ فَهَبْنَا إِلَيْهِمُ الْقَرْيَةَ ۖ قَالَ لَا نَأْكُلُونَ ۖ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ۖ فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ۖ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ۖ

١٧، ١٨- كانوا ينامون يسيراً، ويصَلُّون أكثر الليل. وكانوا أواخر الليل قبل الفجر يطلبون من الله المغفرة.

١٩- وفي أموالهم نصيب للمستعطي الفقير الذي لا يجد شيئاً، والعاجز عن الكسب، أو الفقير المتعفف.

٢٠- وفي الأرض دلائل واضحة على وحدانية الله وقدرته للموحدين الذين أيقنوا بالله واستعدوا للإيقان.

٢١- وفي تركيب أنفسكم وخلقكم آيات دالة على توحيد الله وقدرته، أفلا تنظرون نظرة تأمل واعتبار؟

٢٢- وفي جهة السماء أسباب الرزق وهو المطر، والذي توعدون به من الثواب والعقاب، فهو مدُون في اللوح المحفوظ.

٢٣- فوالله رب السماء والأرض إن ما توعدون به من البعث والجزاء وضمنان الرزق لحق ثابت لا شك فيه، مثل نطقكم، أي مماثل لنطقكم، أي إنه لحق مثلما تشعرون من القدرة على النطق، فما يعدكم الله به لا شك فيه.

٢٤- هل علمت أيها النبي بقصة ضيوف إبراهيم من الملائكة، المكرمين عند الله تعالى؟ والضيف يطلق على الواحد والجمع.

٢٥- حين دخلوا على إبراهيم، فقالوا له: نسلم عليك سلاماً، فأجابهم: سلام عليكم، أنتم قوم غير معروفين.

٢٦- فذهب خفية إلى أهله، فجاء بعجل مشوي، دسم. وفي سورة [هود ٦٩/١١]: ﴿بِعِجْلِ حَنِيذٍ﴾ أي مشوي.

٢٧- فوضعه بين أيديهم وقال لهم: ألا تأكلون منه؟ فلم يجيبوا. و﴿ألا﴾ حرف للترغيب فيما يحصل بعده.

٢٨- فلما امتنعوا من الأكل، أحس في نفسه الخوف منهم، مضمراً ذلك، ثم صرح به، فقالوا: لا تخف منا، إنا رسل الله، وبشروه بولد ذي علم كثير، هو إسحاق عليه السلام، كما ذكر في سورة هود.

٢٩- فأقبلت امرأته (سارة) في صبيحة وضجة، فلطمت وجهها بأطراف أصابعها عجباً وحياء، وقالت: كيف ألدُّ، وأنا عجوز كبيرة السن، عاقر لم ألد قط؟!.

٣٠- قالوا لها: هكذا قال ربك، فلا تشككي فيما أخبرناك، إن الله هو الحكيم في صنعه، الواسع العلم بأحوال خلقه.



قَالَ فَاخِطِبْكُمْ إِنَّمَا أُرْسِلُونُ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جَارَءً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مَّسُومَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسَاطِنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَقُلْنَا بِرُكْنَيْهِ وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُمْ يُلَاحِظُونَ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمُ تَعْبُوا أَخِي هِجَابَ فَعَتُوا عَنِ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذْنَا مَصْصِقَهُمْ وَهَرَمَظُونَهُمْ ﴿٤٣﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُتَسَبِّرِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَوْمُ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٥﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَا بِإِثْنَيْنِ وَأَنَالُوا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٦﴾ وَالْأَرْضَ فَرَسْنَاهَا فَعَمَّ الْمَهْدُونَ ﴿٤٧﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٨﴾ فِقِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾

٣١- قال إبراهيم للملائكة: فما شأنكم الخطير أيها الملائكة المرسلون، وما الأمر الذي أرسلتم به؟
 ٣٢- قالوا: إنا أرسلنا إلى قوم أجرموا وكفروا، وهم قوم لوط عليه السلام.
 ٣٣- لنرجمهم بحجارة من طين متحجر.
 ٣٤- معلمة عند ربك بعلامات تعرف بها، مخصصة للمتجاوزين الحد في الفجور.
 ٣٥- فأخرجنا من كان في قري قوم لوط من المؤمنين برسالة لوط عليه السلام كيلا يهلكوا.
 ٣٦- فما وجدنا فيها غير أهل بيت من المسلمين، وهم أهل بيت لوط إلا امرأته. والإيمان: هو العقائد، والإسلام: هو الأعمال المفروضة.
 ٣٧- وتركنا في تلك القرى علامة ودلالة على الهلاك للذين يخافون العذاب المؤلم.
 ٣٨- وجعلنا في قصة موسى آية وعبرة، حين أرسلناه إلى فرعون بحجة ظاهرة.
 ٣٩- فأعرض بجانبه فرعون متكبراً عن الإيمان برسالة موسى، وقال عنه: هو ساحر أو مجنون.
 ٤٠- فوجئنا فرعون مع جنوده للحاق بموسى، فطرحناهم في البحر، وفرعون أت بما يلام عليه من الكفر والطغيان.

٤١- وفي قصة عاد قوم هود جعلنا أيضاً عبرة وعظة

حين أرسلنا عليهم الريح التي لا خير فيها ولا نفع، ولا تحمل مطراً، ولا لقاحاً لشجر، وهي ريح الهلاك والعذاب.

٤٢- ما ترك من شيء مرّت عليه إلا جعلته كالرماد أو كالشيء الهالك، و﴿من﴾ حرف لعموم ما بعده.

٤٣- وتركنا في قصة ثمود قوم صالح كذلك عبرة ودلالة حين قيل لهم بعد عقر الناقة: استمتموا في عيشتكم إلى موعد انتهاء آجالكم.

٤٤- فتكبروا عن أمر الله، وتجاوزوا الحد في الطغيان، وعقروا الناقة، فأخذتهم فجأة الصاعقة: وهي كل عذاب مهلك، وهم ينظرون إليها، لمجيئها نهاراً.

٤٥- لم يقدروا على النهوض أو الهرب، وما كانوا محميين أو ممتنعين من العذاب بنصرة غيرهم لهم.

٤٦- وأهلكنا قوم نوح من قبل إهلاك هؤلاء المذكورين، إنهم كانوا قومًا خارجين عن طاعة الله تعالى.

٤٧- والسماء بنيناها بقوة وقدر، وإننا لقادرون على خلقها وخلق غيرها، وذو سعة على كل شيء.

٤٨- والأرض مهلناها وهيأناها كالفرش للاستقرار والراحة عليها والحياة فوقها، فنعم الماهدون نحن.

٤٩- وخلقنا من كل جنس من الأجناس صنفين ونوعين ذكرًا وأنثى لتتذكروا وتعلموا قدرة الله وأنه ليس كمثله شيء، وأنه خالق كل شيء، فتستدلوا بذلك على توحيده.

٥٠- قل لهم أيها الرسول: فروا من عقاب الله ومعاصيه إلى ثوابه ورضاه بالتوبة والإيمان والطاعة، إني لكم محذّر واضح مخلص من عذاب الله المعد لكل من أشرك وعصى.

٥١- ولا تتخذوا في عبادتكم مع الله إلهاً آخر، إني لكم من عذاب الله مخوف، بين التحذير، والتكرار للتأكيد.

كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا أَلْفُلُوا سَاحِرًا وَّجُنُونَ ﴿١﴾
 أَنُؤْصُوا بِبَلٍ مِّمَّنْ قَوْمُ طَاغُوتٍ ﴿٢﴾ قَوْلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ
 بِعَلْمٍ ﴿٣﴾ وَذَكَرْنَا أَنْ ذَكَرْنَا نَفْعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤﴾ وَمَا خَلَقْتُ
 الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ رَزْقًا وَمَا
 أُرِيدُ أَنْ يَطْعَمُونَ ﴿٦﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٧﴾
 فَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْمِلُونَ
 قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكُتِبَ سِطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَشْهُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾
 وَالسَّيْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ
 لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَوَارَوْا السَّمَاءَ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ
 سِيرًا ﴿١٠﴾ قَوْلَ يَوْمَئِذٍ لِلَّذِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ مُلْبَعُونَ ﴿١٢﴾
 يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُمْ هُنَا تُكْفِرُونَ ﴿١٤﴾

٥٢. الأمر مثل ذلك، فهذا شأن الأمم المتقدمة، فلم يأت رسول لقومهم قبل أهل مكة، إلا كذبوه، وقالوا عنه: ساحر أو مجنون. والأصل في ﴿كذلك﴾ الأمر كذلك، أي أمر امتك أيها الرسول كأمر السابقين.

٥٣. هل أوصى أول الناس آخرهم بتكذيب الأنبياء؟ لا، بل في الواقع لم يتواصوا، بل هما جميعاً قوم طغاة، تجاوزوا الحد في الكفر. ﴿أنواصوا﴾ الهمزة للاستفهام التعجبي، أي تعجبوا كأنهم وصى بعضهم بعضاً بالتكذيب. ﴿بل﴾ للانتقال من كلام إلى آخر.

٥٤. فأعرض عنهم أيها النبي ولا تجادلهم ولا تقاتلهم، فليست ملوماً على الإعراض عنهم.

٥٥. ودأوم على التذكير والموعظة بالقرآن، فإن التذكير يفيد أهل الإيمان، فهم المستفدون به. لما نزلت الآية ﴿فقول عنهم...﴾ [٥٤] لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة، إذ أمر النبي ﷺ أن يتولى عنهم، فنزلت: ﴿وذكر فإن الذكرى...﴾ فطابت أنفسنا.

٥٦. وما خلقت الجن والإنس إلا لئامرهم بالعبادة: وهي التذلل والخضوع والانقياد لله تعالى.

٥٧. ما أريد من العباد تحقيق منفعة لي، وما أريد منهم إطعامي، فإني الغني المطلق الغنى، الرازق المطعم ولا يطعم. ٥٨. إن الله وحده هو الذي يرزق كل محتاج، الشديد القوة، و﴿المتين﴾ تأكيد لما قبله.

٥٩. فإن للذين ظلموا أنفسهم بالكفر والعصيان من أهل مكة وغيرهم نصيباً من العذاب، مثل نصيب نظائرهم من الأمم السابقة الهالكين قبلهم، فلا يستعجلون بالعذاب استهزاء إن أخرته عنهم، فإنه آت لا محالة. ٦٠. فهلاك للذين كفروا، وشدة عذاب من يومهم الذي يعدهم الله بالعذاب فيه، وهو يوم القيامة.

سورة الطور

فضلها: أخرج البخاري وغيره عن أم سلمة: «أنها سمعت رسول الله ﷺ يصلي إلى جنب البيت بالطور، وكتاب مسطور».

١. أقسم بجبل الطور طور سيناء الذي كلم الله تعالى موسى عليه، تشريفاً له وتكريماً.
٢. وكتاب مكتوب منضد منظم في اللوح المحفوظ من الكتب السماوية كالنوراة والواح موسى والزبور والإنجيل والقرآن.
٣. مكتوب في جلد رقيق يكتب فيه، أو في ورق وغيره، مبسوط مفتوح.
٤. والكعبة المعمورة بالحجاج والزوار والعباد، لعبادة الله فيه.
- ٥، ٦. والسماء المرفوعة بلا عمد، والبحر المملوء ماء الذي يوقد ناراً يوم القيامة.
- ٧، ٨. إن عذاب ربك أيها النبي لكائن لا محالة يوم القيامة لمن يستحقه. ليس له من يدفعه أو يمنعه عن المستحقين.
٩. يوم تتحرك السماء وتضطرب تحركاً شديداً، وهو يوم القيامة.
١٠. وتسير الجبال سيراً سريعاً قبل نسفها عن وجه الأرض، وتصبح هباء منبثاً.
١١. فهلاك شديد يومئذ للمكذبين بالله ورسله واليوم الآخر.
١٢. الذين هم في تردد بالباطل يخوضون ويلهون، فلا يذكرون حساب الآخرة.
- ١٣، ١٤. يوم تدفعهم الملائكة دفعاً شديداً بعنف إلى نار جهنم. ويقال لهم: هذه هي النار التي كنتم بها في الدنيا.

١٥ - تقول الملائكة لهم توبيخاً: أفسح هذا العذاب الذي تشاهدونه؟ بل أنتم عني لا تبصرون العذاب أيضاً، كما كنتم لا تبصرون في الدنيا ما يدل عليه.

١٦ - ادخلوا النار وتعرّضوا لشدّة حرارتها، لا يفيدكم في دفع العذاب صبر ولا ضجر أو جزع، فلا محيص لكم عنها، والصبر والجزع سواء، إنما تجزون ما كنتم تعملون في الدنيا، من كفر بالله وتكذيب لرسوله، فإن الجزاء بالعمل.

١٧ - إن المتزمين بأوامر الله، المجتنبين نواهيه هم في جنات ونعيم مستمر في الآخرة.

١٨ - مستنعمين بما أعطاهم ربهم من النعم في الجنة، وصرف عنهم ربهم وحماهم عذاب النار.

١٩ - يقال لهم: كلوا من الطيبات، واشربوا شرباً هنيئاً: وهو ما لا تنغيص فيه ولا كدر.

٢٠ - متكئين على أسرّة متصلة ببعضها حتى تصير صفّاً واحداً، وقرآنهم بنساء من الحور البيض، الجميلات الأعين. والحور مفردا حوراء، والحوراء: المرأة شديدة بياض العين، شديدة سوادها، والعين: مفردا عينا: وهي واسعة العينين.

٢١ - والذين صدّقوا بالله ورسوله، وتبعتهم ذريتهم بالإيمان، ألحقنا بهم ذريتهم في دخول الجنة والدرجة، وإن لم يعملوا بعملهم، تكرماً للأباء باجتماع أولادهم معهم، ولتقرّ أعينهم وتطيب نفوسهم، وما نقصنا الآباء من ثواب عملهم شيئاً، فيزداد في عمل الأولاد بالفضل عليهم، كل امرئ مرتبط أو مرتين بعمله يوم القيامة، خيراً أو شراً، لا يؤاخذ أحد بذنب غيره.

٢٢ - وأعطيناهم زيادة على النعيم فاكهة متنوعة، ولحوماً كثيرة، من كل ما تشتهيهم أنفسهم.

٢٣ - يتجاوزون في الجنة كؤوس بعضهم بعضاً من أيدي أصحابها تلذذاً وسروراً، لا يتكلمون في الجنة بكلام باطل لا خير فيه، ولا يفعلون ما يوجب التائب، أي يوقع في الإثم من فحش الكلام وغيره مما يغضب الله، لأن خمر الجنة لا تذهب بعقولهم، بعكس خمر الدنيا.

٢٤ - ويطوف على أهل الجنة وهم المتقون خدم مخصوصون بهم، كأنهم في الحسن واللفظ لؤلؤ مصون في الصدف.

٢٥ - وأقبل بعضهم على بعض في الجنة يسأل كل منهم الآخر عما كان عليه في الدنيا من أحوال وأعمال.

٢٦ - قالوا: إنا كنا في الدنيا خائفين من عذاب الله في الآخرة.

٢٧ - فامتّن الله علينا بالمغفرة والرحمة، ووقانا (حماناً) عذاب النار وحرّها. والسّوم: ما يوجد من حرّ جهنم.

٢٨ - إنا كنا في الدنيا نعبد الله ونوحده، إنه هو الكثير الإحسان، الواسع الرحمة بعباده.

٢٩ - فداوم أيها الرسول على تبليغ رسالتك، ووعظك وتذكيرك، فلست بإنعام ربك عليك بالنبوة بكاهن: وهو الذي يدعي علم الغيب من دون وحي إلهي، ولا مختل العقل كما يزعم المشركون الأفاكون.

٣٠ - بل أيقول المشركون: إنك شاعر، تنتظر به حوادث الدهر، فيموت كما مات غيره؟! نزلت حينما قامرت قريش في دار الندوة، على أن يقيدوا النبي ﷺ في وثاق، ويتركوه حتى يموت.

٣١ - قل: انظروا موتي أو هلاكي، فإني أنتظر هلاككم وتبين عاقبة أمركم، وأنا واثق من نصر الله تعالى.

٣٢ - بل أتأمرهم بعقولهم بهذا الكلام المتناقض، وهو ادعاء كون القرآن سحراً أو كهانة أو شعراً؟! بل أطفوا وتجاوزوا الحد في العناد والمكابرة، فتكلموا بما قالوا.



سورة النجم

فضلها: أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن مسعود قال: «أول سورة أنزلت فيها سجدة: ﴿والنجم﴾ فسجد رسول الله ﷺ، وسجد الناس كلهم إلا رجلاً رأيته أخذ كفاً من تراب، فسجد عليه، فرأيت بعد ذلك قتل كافراً وهو أمية بن خلف.

- ١ - أقسم بالنجم (جنس النجم) إذا سقط وذهب ضوءه يوم القيامة.
- ٢ - ما عدل محمد عن الحق وطريق الهدى، وما صار غاوباً، أي ما اعتقد باطلاً.
- ٣ - وما يتكلم بالقرآن عن هواه وميله الشخصي.
- ٤ - ما هذا القرآن إلا وحي يوحى الله إليه.
- ٥ - علمه إياه جبريل صاحب القوى الشديدة.
- ٦ - ذو قوة وشدة في الخلق، أو ذو حصافة في عقله ومثانة في رأيه، فاستقام على صورته الحقيقية التي خلقه الله تعالى عليها، حينما جاء إلى النبي ﷺ بالوحي.
- ٧ - وجبريل بأجواء السماء العليا، والمراد الجهة العليا للنظر إلى جهة السماء.
- ٨ - ثم قرب من النبي ﷺ فزاد في القرب، ونزل وتعلق به، وهو تمثيل لعروجه بالرسول ﷺ.
- ٩ - فكان اقتراب جبريل من النبي مثل مقدار مسافة قدر قوسين أي ذراعين أو أقل من قوسين. والقاب: المقدار.
- ١٠ - فأوحى الله تعالى إلى عبده جبريل ما أوحى جبريل إلى النبي ﷺ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۚ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۚ عَلَيْهِ سُدِّدَ الْقَوَىٰ ۚ ذُومِرَةً فَا تَسْوَىٰ ۚ وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ ۚ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۚ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۚ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۚ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۚ أَفَتَمُرُّونَهُ عَلَىٰ مَابَرَىٰ ۚ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۚ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۚ عِنْدَ هَاجِنَةِ الْمَأْوَىٰ ۚ إِذْ يَخْفَىٰ السِّدْرَةَ مَا يَفْخَىٰ ۚ مَا رَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَفَىٰ ۚ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ۚ أَوْفَىٰ يَدُ الْكَافِرِ ۚ وَنَوَافِلُ الْآخِرَىٰ ۚ أَلَمْ يَكُنْ الذِّكْرُ لَهُ الْأُنْثَىٰ ۚ تِلْكَ إِذْ أَوَّاهُ صَبْرِي ۚ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَتْهُمَا أُنْمَرُوهَا وَكُرَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ۚ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا غَنَىٰ ۚ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ۚ وَكَمَ تِلْكَ فِي السَّمَوَاتِ لَا تَفْخَى سَفْعُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ۚ

- ١١ - ما أنكر فؤاد النبي ﷺ ما رآه ببصره من صورة جبريل عليه السلام.
- ١٢ - افتجادلون أيها المشركون محمداً وتكذبونه على ما يراه معانية من آيات الله؟ تمارنونه: من المراء: وهو الجدال بالباطل.
- ١٣ - ولقد رأى محمد جبريل على صورته الحقيقية مرة أخرى.
- ١٤، ١٥ - عند شجرة من السدر، الله أعلم بحقيقتها، في أعلى مكان في السماء، وهي في السماء السادسة كما في الصحيح. والمنتهى: مكان الانتهاء، قيل: إليها ينتهي علم الخلائق. عندها الجنة التي تأوي إليها أرواح المؤمنين الأنقياء.
- ١٦، ١٧ - إذ يغطي شجرة السدرة ما يغطيها من مخلوقات، لا يعلمها غير الله. ما مال بصر الرسول عما رآه، وما تجاوز ما رآه.
- ١٨ - لقد رأى النبي ﷺ في ليلة المعراج بعض آيات ربه العظام ما لا يوصف.
- ١٩، ٢٠ - أفرايتم أيها المشركون اللات: صنم ثقيف بالطائف، والعزى: صنم غطفان وهو شجرة يبطن نخلة، ومناة: صخرة لهذيل وخزاعة. و «الثالثة الأخرى» صفتان لتأكيد الذم، والأخرى: المتأخرة الوضعية القدر.
- ٢١ - كيف تحكمون أيها المشركون بأن لكم الولد الذكر، والله تعالى الأنثى التي لا ترضونها لأنفسكم؟
- ٢٢ - تلك إذن قسمة جائرة ظالمة، بجعل الأنثى لله، والذكر لكم.
- ٢٣ - ما هذه الأصنام إلا مجرد أسماء سميتوها آلهة أنتم وآباؤكم، ما أنزل الله بعبادتها من حجة وبرهان، ما يتبعون في عبادتها إلا مجرد الظن غير القائم على الدليل، وما تشبهه الأنفس، ولقد جاءهم من ربهم البرهان القاطع وهو الرسول والقرآن على أن مستحق العبادة هو الله وحده، فلم يقلعوا عن شركهم.
- ٢٤ - بل الكل إنسان منهم ما تمتنى من أن الأصنام تشفع لهم؟ ليس الأمر كما يتمنون.
- ٢٥ - فالله مالك الآخرة والدنيا، والحاكم فيهما على الإطلاق، فليس للأصنام وغيرها سلطان في أمر الدنيا والآخرة.
- ٢٦ - وكثير من الملائكة في السموات (ليبان علو منزلتهم) لا تنفذ شفاعتهم لأحد شيئاً إلا من بعد الإذن لهم في الشفاعة لمن شاء الله أن يشفعوا له، ورضي عنهم ممن أخلصوا له القول والعمل.

٢٧. إن المشركين الذين لا يصدقون بالآخرة ليسمون كل واحد من الملائكة تسمية الأنثى، أي يصفونهم بأنهم بنات الله.

٢٨. وليس لهم بهذا القول من دليل صحيح، ما يتبعون في هذا الوصف بالأنوثة إلا توهماً وتخيلاً، وإن الظن الباطل أو التوهم لا ينفع بدل الحق شيئاً ولا يقوم مقامه أبداً. والحق هنا: العلم القطعي، وهو الذي تثبت به الاعتقادات، ولا يفيد غيره.

٢٩. فأعرض أيها النبي عمن أعرض عن القرآن أو عن ذكر الله، وارك مجادلتها، فقد بلغت رسالة ربه، وهو في الواقع يقصر همه على الدنيا.

٣٠. ذلك وهو طلب الدنيا وزيتها هو غاية ما وصلوا إليه من العلم، إن ربك أيها النبي هو أعلم بمن انحرف عن دينه الحق، وهو سبحانه أعلم بمن اهتدى إلى الصواب.

٣١. والله جميع ما في السموات والأرض، فهو الخالق والمالك والمتصرف فيهما، وعاقبة أمر الخلق أن يعجز الله كلا من المسيء والمحسن بعمله، فللمسيء المذنب النار، وللمحسن الطائع الجنة، وهي المثوبة الحسنة.

٣٢. والمحسنون: هم الذين يتجنبون كبائر الذنوب: وهي كل ذنب توعده الله عليه بالنار، كالشرك، ويتجنبون الفواحش: وهي كل ذنب عاقب الله عليه بالحد الشرعي كالقتل العمد والزنى والقذف والسرقة وشرب المسكرات، إلا اللطم: وهي صفائر الذنوب كالقبلة والغمزة والنظرة

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُوكَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ وَمَا لَهُمْ مِنْ عِلْمٍ إِنْ تَسْمِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يَفْنَىٰ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَوْ مُرَدِّ الْأَحْيَاةِ الدُّنْيَا ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ اسْتَفْتَا مَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَقِّ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّطَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَسِعَ الْمَغْفِرَةَ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذَا تُنتَعِلُونَ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُرْكَوْا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يُرَىٰ أَمْ لَوْ يَنْبَأُ فِي صُحُفٍ مُوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ الْأَنْزِلَ وَالْإِزْلَ وَذَرَّ أُخْرَىٰ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يَرَىٰ ثُمَّ يُجْزَىٰ الْجَزَاءَ الْأَوَّلَىٰ وَأَنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَكُ وَأَجْكَىٰ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتُ وَأَحْيَا

الحرام، أي لكن اللطم يغفرها الله، إن ربك كثير الغفران للذنوب، هو أعلم بكم بأحوالكم، حين خلقكم من تراب الأرض في ضمن خلق أيبكم آدم، وحين كنتم أجنة في بطون الأمهات، والجنين: هو الولد ما دام في بطن أمه، فلا تمدحوا أنفسكم ولا تبرئوها من الذنوب، هو أعلم بمن اتمم بأوامر الله واجتنب المعاصي. أخرج الواحدي والطبراني وغيرهما عن ثابت بن الحارث قال: كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير: هو صديق، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: وكذبت اليهود، ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه، إلا وهو يعلم أنه شقي أو سعيد، فأنزل الله عند ذلك هذه الآية: ﴿هو أعلم...﴾.

٣٣. أخبرني أيها النبي عن الذي أعرض عن اتباع الحق والإسلام، بعد أن هم باتباعه.

٣٤. وأعطى قليلاً من المال، وقطع العطاء ولم يتمه، فالكلام كناية عن التوقف عن العطاء.

٣٥. أعنده علم من الغيب، فهو يرى أن غيره يتحمل عنه عذاب الآخرة؟ وهو الوليد بن المغيرة أو غيره.

٣٦. بل لم يخبر بما جاء في أسفار التوراة، واختيرت لقربها وشهرتها.

٣٧، ٣٨. وبما في صحف إبراهيم الذي أتم جميع ما أمر به. وبما في تلك الصحف ألا تتحمل نفس ذنب نفس أخرى.

٣٩. وأنه ليس للإنسان إلا سعيه الخَيْرُ، أي إلا جزاء عمله في الدنيا.

٤٠. وأن سعيه سوف يرى في صحيفة أعماله، ويراه الله تعالى ورسوله والمؤمنون وصاحبه أيضاً.

٤١. ثم يجزي على عمله كله الجزاء الأكمل الأتم. هذه الآيات [٣٣ - ٤١] نزلت في الوليد بن المغيرة الذي أعطى

بعض المشركين شيئاً من المال على أن يتحمل عنه عذاب الله تعالى، فأعطى بعض ما وعد، وبخل بالباقى.

٤٢. وأن إلى ربك المرجع والمصير بعد الموت يوم القيامة.

٤٣. وأنه تعالى أوجد أسباب الضحك وأسباب البكاء، نزلت في قوم يضحكون في الدنيا.

٤٤. وأنه سبحانه هو الذي خلق الموت والحياة.

- ٤٥ - وأنه عز وجل خلق الزوجين الذكر والأنثى، سواء من الإنسان والحيوان.
- ٤٦ - خلقهما من نقطة من ماء يصب في الرحم.
- ٤٧ - وأن عليه تعالى إعادة الحياة مرة أخرى عند البعث. والنشأة الأخرى: البعث من القبور.
- ٤٨ - وأنه هو تعالى أغنى بعض عباده، وأفقر بعضهم الآخر.
- ٤٩ - وأنه سبحانه هو رب الشعري: كوكب مضيء خلف الجوزاء، كانت خزاعة تعبدها.
- ٥٠ - وأنه تعالى أهلك قوم عاد الأولى قوم هود، وهي أول أمة أهلك بعد نوح.
- ٥١ - وأهلك قوم ثمود قوم صالح، فما أبقى أحداً منهم.

- ٥٢ - وأهلك قوم نوح من قبل إهلاك عاد وثمود، إنهم كانوا أشد ظلماً وطغياناً من عاد وثمود.
- ٥٣ - وأهلك المؤتفكة: وهي قرى قوم لوط، سميت بذلك لأنها انقلبت بهم وصار عاليها سافلها.
- ٥٤ - فغطاها ما غطاها من الحجارة وأنواع العذاب، وذلك تهويل وتعميم لما أصابهم.
- ٥٥ - فبأي نعم ربك أيها الإنسان المكذب ترتاب؟
- ٥٦ - هذا القرآن والرسول محذّر من عذاب الله،

وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ۖ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ۚ
وَأَن عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْأُخْرَىٰ ۚ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ
وَأَفْقَىٰ ۚ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ ۚ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ
وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَىٰ ۚ وَقَوْمُ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمُ
أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ۚ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ۚ فَغَشَّاهَا
مَا عَشَىٰ ۚ فَمَا أَتَىٰ آلَ رَبِّكَ تَمَارَىٰ ۚ هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ
النَّذْرِ الْأُولَىٰ ۚ أَرَأَيْتِ الْآزِفَةَ ۚ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ
كَاشِفَةٌ ۚ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۚ وَتَضْحَكُونَ
وَلَا تَبْكُونَ ۚ وَأَنْتُمْ سَعِدُونَ ۚ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۚ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۚ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا
سِحْرٌ مُّسْتَمَرٌّ ۚ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أُمْرٍ مُّسْتَفَرٍّ
ۚ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۚ

كالرسل السابقين، فإنه أنذركم كما أنذروا قومهم.

- ٥٧ - اقتربت الساعة أو القيامة، أو تحقق وقوعها، وكان ذلك قريباً بالنسبة إلى ما مضى من الدنيا.
- ٥٨، ٥٩ - ليس لها نفس أخرى تمنع قيامها. أفمن هذا القرآن تتعجبون إنكاراً له وتكذيباً به.
- ٦٠، ٦١ - وتضحكون استهزاء، ولا تكونون حزناً على ما فرطتم. وأنتم لاهون معرضون عما يطلب منكم.
- ٦٢ - فاسجدوا لله وحده الذي خلقكم، وخصوه بالعبادة دون غيره من الآلهة المزعومة كالأصنام.

سورة القمر

فضلها: روى أحمد ومسلم وأصحاب السنن الأربعة عن أبي واقد الليثي: «أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بقاف و﴿اقتربت الساعة﴾ في الأضحى والفطر». وتقدم إirاده في سورة ﴿ق﴾.

١ - دنا وقت القيامة، وانشق القمر معجزة لرسول الله ﷺ. أخرج البخاري ومسلم والترمذي عن أنس قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يريهم آية، فأراهم القمر شقتين، حتى رأوا حمراء بينهما، فنزلت ﴿اقتربت الساعة..﴾ إلى قوله: ﴿سحر مستمر﴾.

٢ - وإن ير المشركون معجزة دالة على صدق النبي ﷺ يعرضوا عن التصديق والإيمان، ويقولوا: هذا سحر محكم.

٣، ٤ - وكذبوا النبي ﷺ واتبعوا أهواءهم الباطلة: وهي ما زين لهم الشيطان من الوسواس، وكل أمر مُنْتَهٍ إلى غاية، يستقر بعدها، سواء من الخير أو الشر. ولقد جاء مشركي قريش من أخبار الأمم الماضية المكذبة ما يزرهم عن الشرك.

٥- هذا القرآن وما فيه من الآيات عبرة واضحة لكل عاقل، وحكمة تامة، فما تنفع الإنذارات أو التحذيرات لمن أصر وعاند ولازم الكفر؟

٦- فأعرض عنهم ولا تجد لهم يوم يدعو إسرافيل عند النفخة الثانية إلى شيء شديد الهول تنكره النفوس. والتكر: الأمر الشديد الذي ينكرونه استعظماً، لعدم وجود مثيل له.

٧- ذليلة أبصارهم، لا يقدرّون على رفعها لشدة الهول، يخرجون من القبور، كأنهم جراد منتشر في الكثرة والانتشار والاختلاط.

٨- مسرعين إلى الداعي، وهو إسرافيل، يقول الكافرون: هذا يوم صعب شديد الهول على الكفار.

٩- كذبت بالرسول قبل مشركي قريش قوم نوح، فكذبوا عبدنا وهو نوح عليه السلام، وقالوا عنه: إنه مجنون مزجور عن تبليغ ما أرسل به بأنواع الأذى والسب، أي زجره الكفار بشدة فازدجر وكف عن دعوى الرسالة.

١٠- فدعا نوح ربه بأنني مغلوب: غلبني قومي، فانتصر أنت لدينك، وانتقم لي منهم.

١١- ففتحنا أبواب السماء بمطر غزير منصب بشدة وتتابع.

حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَاَنْتَحَنَ التُّنْدُرُ ﴿١٢﴾ قَوْلَ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَّكَرٍ ﴿١٣﴾ خَشَعُوا أَبْصَارَهُمْ يُخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿١٤﴾ ثُمَّ طُعِنَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿١٥﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْذُوبٌ وَازْدُجِرَ ﴿١٦﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ ﴿١٧﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّثَمَرٍ ﴿١٨﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُدِرَ ﴿١٩﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ ﴿٢٠﴾ فَتَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا جَرَاءً لِّمَن كَانَ كَافِرٌ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهُ آيَةً فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿٢٢﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٢٣﴾ تَرَكْنَاهُ آيَةً فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿٢٦﴾ كَذَبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٢٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسَمًّى ﴿٢٨﴾ تَنَزَّعَ النَّاسُ عَنْهُمْ أَغْوَاثٌ لِّمُنْقَرٍ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿٣١﴾ كَذَبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٣٢﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّمَّا وَجَدْنَا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِئَتُ ضَلَّلَ وَسُعِرَ ﴿٣٣﴾

١٢- وفجّرنا (شققنا) عيون الأرض بالمياه، فالتقى ماء السماء وماء الأرض على أمر قضى به في الأزل (القدم) وقدره الله وهو الطوفان. و ﴿على أمر﴾ أي لأجل نفاذ أمر وهو إغراقهم.

١٣- وحملنا نوحاً على سفينة ذات ألواح خشبية عريضة، ومسامير تشدُّ بها الألواح.

١٤- تجري بحراستنا وحفظنا، وأغرقوا عقاباً لكفرهم وجحودهم بنوح، وتكذيب رسالته.

١٥- ولقد أبقينا حادثة السفينة عبرة ودليلاً لمن يعتبر بها، فهل من متذكر متعظ؟!

١٦- فانظر كيف كان عذابي وانتقامي وإنذاراتي لهم بالعذاب قبل وقوعه، على كيفية عجيبة.

١٧- ولقد سهّلنا القرآن للحفظ وللتذكر والاتعاظ، فهل من متذكر معتبر متعظ بمواعظه؟!

١٨- كذبت قبيلة عاد بنبيهم هوداً عليه السلام، فانظروا كيف كان تعذيبي لهم وإنذاري إياهم؟!

١٩- إنا أرسلنا على قوم عاد ريحاً شديدة الصوت والبرد، في يوم شؤم، دائم الشؤم، حتى أهلكهم.

٢٠- تفلع الناس من أمانتهم كأنهم أصول نخل مقتلع من مغارسه.

٢١- فكيف كان تعذيبي لهم وإنذاري إياهم، وكرره للتهويل.

٢٢- ولقد يَسَّرْنَا القرآن للحفظ والتذكر والاتعاظ، فهل من متذكر متعظ؟

٢٣- كذبت قبيلة ثمود بنبيهم صالحاً عليه السلام بالإنذارات والمواعظ التي جاءهم بها.

٢٤- ﴿فقالوا﴾: أنتبّع رجلاً واحداً من جنسنا أو من جملتنا، لا فضل له علينا؟ إنا إذا اتبعناه لفي خطأ وبعد عن الحق، وجنون. وقولهم: ﴿واحداً﴾ أي ضعيفاً لا يخشى بأسه.



٢٥- ألقى عليه الوحي، وكيف خص بالنبوة من بيننا، وفيما الأجدر منه بذلك؟ بل هو كذوب فيما يوحي إليه، بطر متكبر.

٢٦- سيعلمون عند نزول العذاب بهم في الدنيا، أو يوم القيامة من الكذوب المتكبر أنتم ثمود، أم النبي صالح؟
٢٧- إنا باعشو ومخرجو الناقة كما طلبوا، اختباراً لهم، فانظروهم، واصبر على أذاهم.

٢٨- وأخبرهم أن ماء البئر أو النهير الذي كانوا يشربون منه مقسوم بينهم وبين الناقة، كل نصيب من الماء، يحضره صاحبه في نوبته.

٢٩- فنادت ثمود صاحبهم الذي كان رجلاً طائشاً، هو قدار بن سالف أحيمر ثمود، وحرّضوه على قتل الناقة، فتناول السيف من غيره غير مبال بالنتيجة، فقتل الناقة، بضرب قوائمها بالسيف، ثم قتلها.

٣٠- فكيف كان عذابي لقوم ثمود، وإنذاري لهم بالعذاب قبل نزوله؟ أي إن العذاب في محله.

٣١- إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة هي صيحة جبريل عليه السلام، فكانوا كبقايا ورق الشجر اليابس، وهو المتشتم أي المتكسر من الأوراق والعيان والأعشاب.

٣٢- ولقد يسرنا القرآن للحفظ والتذكر والانتعاض، فهل من متعظ معتبر؟!

٣٣- كذبت قوم لوط بإنذارات نبيهم لوط عليه السلام من عذاب الله على الفحش والكفر.

٣٤- إنا أرسلنا عليهم ريحاً رمتهم بالحجارة. والخاصب في الأصل: الذي يرمي غيره بالحصباء. وهي الحجارة الصغيرة، لكن أهل لوط إلا امرأته نجيناهم بسحر من الليل: وهو السدس الأخير من الليل.

٣٥- نجيناهم إنعاماً منا عليهم، ومثل ذلك الجزاء يجزي من شكر نعمتنا بالإيمان والطاعة.

٣٦- ولقد خوفهم لوط عليه السلام أخذتنا بعذابهم بشدة، فشكوا في الإنذارات وكذبوا بها.

٣٧- ولقد طلبوا منه تسليمهم أضيافه بقصد الفجور بهم، فحجبنا إدراكهم وصيرناهم غمياً عما أرادوا، فلم يروا أحداً، وقلنا لهم على السنة الملائكة: ذوقوا إنذاري وتخويفي من طريق لوط عليه السلام، أي نالوا نتيجة.

٣٨- ولقد جاءهم وقت الصباح عذاب مطبق دائم النزول مستقر بهم حتى أهلكهم.

٣٩- فذوقوا شدة عذابي وثمرة تحذيري. وهذا التكرار للتأكيد والترسيخ.

٤٠- ولقد يسرنا القرآن للحفظ والانتعاض، فهل من متذكر؟!

٤١- ولقد جاء قوم فرعون الإنذارات والتحذيرات على لسان موسى عليه السلام.

٤٢- بل كذبوا بالمعجزات والآيات التسع التي أوتيتها موسى كلها، فأخذناهم بالعذاب أخذ قوي قادر على كل شيء.

٤٣- أكفاركم يا قريش وأشد من الأقوام السابقين المهلكين، أم لكم براءة من عذاب الله في الكتب المنزلة سابقاً.

٤٤- أم يقولون قائلين: نحن جمع متوحدون، منتصرون على أعدائنا، لكثرة عددنا وقوتنا.

٤٥- سيهزم جمع قريش القوي، ويفرون منهزمين. وقد هزمهم الله يوم بدر. قال المشركون يوم بدر: ﴿نحن

جميع منتصر﴾ فنزلت: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾.

أَلَمْ يَلْحَقْ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَنِي آدَمَ هُودُ كَذَّابٌ شَرٌّ سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ
مَنْ الْكَذَّابُ الْأَشْرُّ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَبِقْهُمْ
وَاصْطَبِرْ وَيَنْهَهُمْ أَنْ يَأْتُوا مَاءَ قَيْسٍ بِغَيْرِ كُلِّ شَيْءٍ مَحْضَرٍ
فَأَدَّ وَأَصَابَهُمْ فَعَاظِي فَقَعَرٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرِ
إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَيْئَةِ الْحُطْرِ
وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ
بِالنَّذْرِ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ
بِحُجْرٍ رَقْمَةٍ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهُمْ
بَطْنَيْنَا أَمْثَارًا بِالنَّذْرِ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ صَغِيهِ فَطَمَسْنَا
أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ
مُسْتَقَرٌّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذِيرُ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيمٍ مُقْتَدِرٍ أَكْثَرُكُمْ خَيْرٌ
مِنْ أَوْلِيَائِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ
جَمِيعٌ مُنتَصِرُونَ سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الذُّبُرُ

بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ﴿٤٦﴾ إِنَّ الْجَحِيمَ فِي صَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُجْبَوْنَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَا أَمْرًا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي زُبُرٍ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسَطَّرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿٥٦﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٥٧﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٥٨﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٥٩﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسِبَانِ ﴿٦٠﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦١﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٦٢﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٦٣﴾ وَأَقْبُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٦٤﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿٦٥﴾ فِيهَا فَالِكُمُوهُ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكَامِ ﴿٦٦﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿٦٧﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٨﴾

ملك قادر لا يعجزه شيء، أي إنهم مقربون عند الله تعالى، فالعندية عندية مكانة وتشريف. والمليك: صيغة مبالغة، أي ملك عظيم ملكه.

٤٦- بل القيامة موعدهم بالعذاب والحساب، وعذاب الساعة أشد إيلاماً، وأشد مرارة من عذاب الدنيا.
٤٧- إن الكفار والمشركين المعاندين في خطأ وبعد شديد عن الحق، ونيران مستعرة في جهنم. أخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الْجَحِيمَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [٤٩].

٤٨- يوم يخرّون في النار على وجوههم، ويقال لهم: ذوقوا حر النار وألمها. و «سقر» اسم جهنم.

٤٩- إننا خلقنا كل شيء مقدراً بمقدار معلوم مكتوب في اللوح المحفوظ قبل وقوعه.

٥٠- وما أمرنا بإيجاد شيء نريده إلا كلمة واحدة هي «كن فيكون» [البقرة ١١٧/٢ ومواقع أخرى] موجوداً، بسرعة لمح البصر، أو طرفة عين.

٥١- ولقد أهلكنا أشباهكم في الكفر من الأمم الماضية، فهل من متذكر متعظ؟! والاستفهام بمعنى الأمر، أي اذكروا واتعظوا بالمواعظ.

٥٢- وكل شيء فعله السابقون مكتوب عند الحفظة.

٥٣- وكل شيء صغير أو كبير من أعمال الخلق وأقوالهم مسجل أو مدون في اللوح المحفوظ.

٥٤- إن الذين يخافون عذاب الله باتباع أوامره واجتناب نواهيه في بساتين مختلفة، وأنهار متنوعة.

٥٥- في مكان مرضي كريم، لا لغو فيه ولا تأثيم، عند

سورة الرحمن

١، ٢- الله تعالى هو الرحمن المنعم بجلالات النعم الدنيوية والأخروية، علّم رسوله القرآن بإيحائه إليه لتبليغه للناس.

٣، ٤- خلق الإنسان، أي الجنس الإنساني، علّمه التعبير عن النفس وإفهام غيره بنطق واضح.

٥- الشمس والقمر يجريان بحساب دقيق منظم، فيدلان على حساب الشهور والأعوام.

٦- والنجم، أي النبات الذي لا ساق له، والشجر، أي النبات الذي له ساق وأغصان. والنجم أيضاً: الكوكب المرئي في السماء، يتقادح الله تعالى فيما أمر، ولما أَرَادَ الله سبحانه منها.

٧- وخلق السماء مرفوعة بغير عمد، وأنزل في الأرض نظام العدل، وأثبته وشرعه.

٨- لئلا تجوروا في الأحكام والأقضية، ولا تتجاوزوا مبدأ العدل.

٩- وقوموا الوزن للأشياء بالعدل في الأخذ والعطاء، ولا تنقصوا الموزون، ولا تبخسوا حقوق الناس.

١٠- والأرض بسطها ومهدّها للمخلوقات للعيش والاستقرار.

١١- فيها أنواع الفاكهة الكثيرة، وفيها النخل ذات أوعية الطلع، وأغطية النمر.

١٢- وفيها الحب كالحنطة والشعير وكل ما يقتات، ذو الورد الجاف، وهو التين، وفيها كل نبات طيب الرائحة.

١٣- فبأي نعم ربكما معشر الإنس والجن تكذبان؟ والاستفهام للتقرير، أي لا يمكنكما التكذيب. والسنة أن يقول عقبها:

«لا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد». وتكرار هذه الآية أمر حسن في مجال تعداد النعم، للتنبيه على النعم.

١٤ - خلق الإنسان من صلصال، أي طين يابس له صلصلة، أي صوت، كالفخار: وهو ما طبخ من الطين.
١٥ - وخلق الجن، أي أصل الجن من لهب خالص لا دخان فيه، من نار.

١٦ - فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس تكذبان؟!
١٧ - رب مشرق الشمس في الشتاء والصيف، ورب مغربهما أيضاً.

١٨ - فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس تكذبان؟!
١٩ - أرسل وأجرى البحرين: العذب والملح، يلتقيان، أي يتجاوران دون فاصل بينهما.

٢٠ - بينهما حاجز من قدرة الله تعالى، لا يتعدى أحدهما على الآخر، حتى يذمبه، فلا يختلط به.

٢١ - فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس تكذبان؟!
٢٢ - يخرج من أحدهما وهو الملح اللؤلؤ: صغار الدر المخلوق في الأصداف، والمرجان: حيوان بحري يُستخرج ويصنع منه حلي وقد يثقب كالخرز.

٢٣ - فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس تكذبان؟!
٢٤ - وله سبحانه السفن الجارية في البحر المرفوعات الشراع كالجبال العالية عظماً وارتفاعاً.

٢٥ - فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس تكذبان؟!
٢٦ - كل من على الأرض من الناس والحيوانات

حَاقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۖ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۚ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ يُخْرِجُ مِنْهَا أَلْوَلُؤًا وَمَرْجَانًا ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۚ وَيَسْفِي وَجْهَ رَبِّكَ ذُوالْجَلَالِ الْإِكْرَامِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ يَبْعَثُ الْجِنَ وَالْإِنْسَ إِنْ أَسْطَعْتُمْ أَنْ نَفْعِدُوهُمْ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفَعِدُوا ۖ فَانْفَعِدُوا لِلْإِسْلَامِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْصُرَانِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ

هالك زائل.

٢٧، ٢٨ - ويبقى ذات الله ووجوده، فهو الحي الدائم الذي لا يموت، وذو العظمة والكبرياء، وصاحب الفضل والإعلاء الذي يُكرّم عباده المؤمنين. فبأي نعم الله ربكما معشر الجن والإنس عما ذكرنا قبلُ تكذبان؟!

٢٩، ٣٠ - يسأله جميع من في السموات والأرض كل ما يحتاجون إليه من إسعاد ورزق وحال، كل وقت هو في أمر من الأمور، يحدث أشخاصاً، ويجدد أحوالاً بحسب قضائه الأزلي، من إحياء وإماتة، وإعزاز وإذلال، وإغناء وإفقار، وإجابة سؤال وحرمان وغير ذلك. فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس من اختلاف شؤونه في تدبير عباده تكذبان؟!

٣١، ٣٢ - سنقصد حسابكم معشر الجن والإنس يوم القيامة، ونجازي كل واحد بما يستحق. والثقلان: الجن والجن، لثقلهما على الأرض، بالوجود فيها. فبأي نعم الله تكذبان أيها الجن والإنس؟!

٣٣، ٣٤ - يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تخرجوا من جوانب السموات والأرض، هرباً من قضاء الله وقدره، فاخرجوا منها، لا تقدرون على النفوذ إلا بقوة وقهر مختصين بالله تعالى. فبأي نعم الله تكذبان أيها الجن والإنس؟!

٣٥ - يرسل عليكم إن حاولتم الخروج أو النفوذ لهب من نار خالص لا دخان فيه، ومن نحاس مُذاب تشوى به جلودهم وبطونهم، فلا تقدرون على الامتناع من عذاب الله، ولا تجدان من ينصركما.

٣٦ - فبأي نعم الله تكذبان أيها الجن والإنس؟!

٣٧ - فإذا تصدعت السماء يوم القيامة، فكانت كوردة حمراء، ومثل الزيت المغلي.

٣٨ - فبأي نعم الله تكذبان أيها الجن والإنس؟!

٣٩- فيوم انشقاق السماء حين الخروج من القبور لا يسأل أحد من الناس والجن عن ذنبه، وسيكون الحساب بعدئذ في موقف الحشر.

٤٠- فبأي نعم الله أيها الإنس والجن تكذبان؟!

٤١- يعرف المجرمون الأثمون بعلامتهم على وجوههم، حيث يكونون سود الوجوه، زرق العيون، فتأخذهم الملائكة بمقدم شعر الرؤوس، وتضم الأقدام إلى النواصي- جمع ناصية: وهي مقدم الرأس- ويقذفون إلى النار.

٤٢- فبأي نعم الله أيها الإنس والجن تكذبان؟!

٤٣- يقال لهم: هذه جهنم التي تشاهدونها هي التي كذب بها الكافرون المنكرون للبعث.

٤٤- يترددون بين جهنم التي يحرقون فيها، وبين ماء حار بلغ منتهى الشدة في الحرارة.

٤٥- فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٤٦- ولن خاف حساب ربه في موقف الحساب بين يدي الله تعالى جنتان، بأن أطاع الأوامر واجتنب المعاصي.

٤٧- فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٤٨، ٤٩- جنتان ذواتا أغصان كثيرة، فبأي

نعم ربكما تكذبان؟!

٥٠، ٥١- فيهما عينان تجريان حيث شاؤوا، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٥٢، ٥٣- فيهما من كل أنواع الفاكهة صنفان: رطب ويابس، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٥٤، ٥٥- مستندين جالسين على فرش بطائنها من ديباج نخين، وثمر الجنتين قريب التناول. فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٥٦، ٥٧- في مشتملات الجنتين المذكورتين من النعم والفرش والغرف نساء قصرن أبصارهن على أزواجهن المتكئين على الفرش، لم يمسهن أحد من الإنس والجن، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٥٨، ٥٩- كان هؤلاء النساء في صفاء اللون وحمرة الياقوت المعروف: الحجر الأملس الصافي، وكأنهن المرجان: هو الخرز الأحمر الذي يؤخذ من البحر. فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٦٠، ٦١- ما جزاء الإحسان في العمل الديني إلا الإحسان في الثواب الأخروي، وهو الجنة، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٦٢، ٦٣- ومن دون تلك الجنتين المذكورتين للمقربين وأقل منهما منزلة جنتان أخريان لأصحاب الميمنة، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٦٤، ٦٥- جنتان شديدتا الخضرة من كثرة الري والعناية، كأنهما سوداوان أو مسودتان، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٦٦، ٦٧- في هاتين الجنتين عينان فوارتان بالماء، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْسَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ يَعْرِفُ الْجَارِهُونَ بِسِجْنِهِمْ فَيُؤْخَذُ النَّوَاصِي وَالْأَفْدَامُ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْجَاهِلُونَ ۚ يُطَوَّفُونَ فِيهَا وَبَيْنَ حِمِيمٍ ۚ إِن فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتُ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ فِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ مُتَكِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَّتَيْنِ ذَاتَا ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ فِيهِنْ قَصْرَتٌ ۖ أَنْظُرْنِي بِطَمَئِنَّةٍ ۚ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ مُدَاهَا مِثْنَانِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّا خُرَّتَانِ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۚ

٦٨، ٦٩. في الجنتين المذكورتين فاكهة مختلفة الأنواع، ونخل ورمان، وهما من عطف الخاص على العام، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٧٠، ٧١. في مشتملات هاتين الجنتين نساء فاضلات الأخلاق، جميلات الوجوه، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٧٢، ٧٣. إن هذه النساء فائقة الجمال، شديداً بياض العيون وسوادها، مخدرات مستورات ملازمات البيوت، فبأي نعم ربكما تكذبان؟! والخيام جاء على استعمال العرب، وهي أماكن النعيم.

٧٤، ٧٥. لم يجامعهن أحد قبلهم من الإنس والجن، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٧٦، ٧٧. مستندين على وسائل مرتفعة، وبسط وطفاس منقوشة مزخرفة الألوان، جميلة رائعة، فبأي نعم ربكما تكذبان؟! والعبقري: كل شيء عجيب الجودة، وهو لفظ يطلق على الواحد والأكثر، كالطفل والفلك.

٧٨. تعظيم وتنزه اسم الله أي ذاته، صاحب العظمة، والإنعام على عباده.

سورة الواقعة

فضلها: أخرج الإمام أحمد عن جابر بن سمرة يقول: كان رسول الله ﷺ يصلي الصلوات كنحو من صلاتكم

التي تصلون اليوم، ولكنه كان يخفف، كانت صلاته أخف من صلاتكم، وكان يقرأ في الفجر: الواقعة والأزفة والحاقة بمعنى القيامة..

١. إذا قامت القيامة. عبر بالفعل الماضي لأنها واقعة قطعاً. والواقعة والأزفة والحاقة بمعنى القيامة..

٢. لا يكون عند وقوعها تكذيب. والكاذبة هنا لفظ يراد به المصدر، أي الكذب، كخاتنة بمعنى الحياة.

٣. تخفض قوماً وترفع آخرين، القوم الأول: الكفار والفاسق، والثاني: أهل الإيمان.

٤، ٥. إذا زلزلت وحركت الأرض تحريكاً شديداً يؤدي إلى سقوط البناء والجبال. وفتت الجبال فتاً شديداً دقيقاً.

٦، ٧. فصارت غباراً متشراً متفرقاً. وصرم أصنافاً ثلاثة.

٨. فأهل اليمين الذين يعطون كتبهم بأيمانهم هم أهل المنزل العالية لفوزهم بالجنة والرضوان الإلهي. و﴿ما﴾ اسم استفهام لتحويل الأمر المتحدث عنه، إما في حسن الحال كما هنا أو في قبحه.

٩. وأهل الشمال الذين يأخذون كتبهم بشمائلهم هم أهل المنزل الدنيا.

١٠. والسابقون في الدنيا إلى الإيمان والخير والطاعة واجتنب المعصية هم السابقون إلى رحمة الله وفضله.

١١، ١٢. أولئك الذين قربت درجاتهم وأعلت مراتبهم في الجنة والنعيم، فهم أهل الحظوة والتكريم عند ربهم.

١٣. جماعة من الأمم السابقة من عهد آدم إلى نبينا عليهما السلام.

١٤، ١٥. وقليل من أمة النبي ﷺ، ووصفوا بالقلّة بالنسبة لمجموع من كان قبلهم وهم كثيرون. أخرج أحمد وغيره عن

أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿ثلة من الأولين وقليل..﴾ شق ذلك على المسلمين، فنزلت ﴿ثلة من الأولين، وثلة من الآخرين﴾ [٤٠]. على سرر منسوجة بإحكام، ومطعمة بخيوط الذهب.

١٦. جالسين أو مضطجعين على السرر، يقابل بعضهم بعضاً، لا ينظر أحدهم إلى قفا الآخر.

فِيهِمَا فَكِّهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَإِنِّي آتِيكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴿٧٠﴾ فَإِنِّي آتِيكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَإِنِّي آتِيكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنَسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٧٤﴾ فَإِنِّي آتِيكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٧٥﴾ مُشْكِبِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضِرَ وَعْبَقَرِي حَسَانِ ﴿٧٦﴾ فَإِنِّي آتِيكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

تَكْذِبَانِ (٥٦) سورة الواقعة (٥٦) تَكْذِبَانِ (٥٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَنَسْفَعُهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى أََرْضِ رَجَاءٍ ﴿٤﴾ وَنَسْتُ الْجِبَالَ نَسَاءً ﴿٥﴾ كَانَتْ هُبَاءً مِّنْبِئًا ﴿٦﴾ وَكُنُفٌ رُّوْجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمُنَافَةِ مَا أَصْحَابُ الْمُنَافَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّةٍ نَّعِيمٍ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَشَكِّبِينَ عَلَيْهَا مُتَقَبِّلِينَ ﴿١٦﴾

- ١٧- يدور حولهم للخدمة صبيان باقون على صفتهم أبداً، لا يهرمون.
- ١٨- معهم أقذاح لا عرى لها ولا خراطيم، وأقذاح لها عرى وخراطيم، وإناء من خمر جارية من منبع لا ينقطع.
- ١٩- لا تتصدع رؤوسهم من شربها، ولا تذهب عقولهم بالسكر منها، بخلاف خمر الدنيا.
- ٢٠- وبفاكهة مما يختارون ويرضون.
- ٢١- ويلحم طير مما يتمنون ويرغبون وتشتهي أنفسهم.
- ٢٢- ولهم نساء حوريات شديداً سواد العيون وبياضها، واسعات الأعين حسان.
- ٢٣- هن في الصفاء والحسن والبياض كأمثال اللؤلؤ المصون في صدفة، ولم تمسه الأيدي.
- ٢٤- يفعل ذلك كله بهم جزاء على أعمالهم.
- ٢٥- لا يسمعون في الجنة كلاماً ساقطاً أو باطلاً، ولا ما يوقع في الإثم.
- ٢٦- لكن قولاً: سلاماً سلاماً، أي يقولون: سلمك الله سلاماً مباركاً.
- ٢٧- وأهل اليمين الذين يعطون كتبهم بأيانهم هم أهل المنزلة العالية المعدة لهم.
- ٢٨- يتمتعون في شجر يمتاز بكثرة أوراقه وأغصانه، وله فاكهة تليق بالجنة، ولا شوك فيه.
- ٢٩- وشجر الموز المترابك الثمر، بعضه فوق بعض.
- ٣٠- ٣١- ٣٢: وظل دائم ممتد، وماء جار دائم لا ينقطع، وفاكهة متنوعة وفيرة الكميات.
- ٣٣- لا تنقطع في وقت ما، ولا تمتنع عن تناولها بحال من الأحوال، بل هي معدة لمن أرادها.
- ٣٤- وفرش عالية منضدة فوق الأسرة.
- ٣٥- ٣٦- ٣٧: إنا خلقنا نساء الجنة الحوريات خلقاً جديداً من غير ولادة، فجعلناهن فتيات عذارى، شديداً الحب لأزواجهن، متساويات في السن، وهو سن الشباب.
- ٣٨- خلقناهن لأهل اليمين الذين يعطون صحفهم بأيانهم، أي أنشأنا الزوجات لأصحاب اليمين.
- ٣٩، ٤٠- جماعة كثيرة من السابقين قبل نبينا، وجماعة كثيرة من أمة النبي محمد ﷺ.
- ٤١- وأهل الشمال الذين يأخذون صحفهم بشمائلهم في منزلة دنية حقيرة.
- ٤٢- في لهب النار أو في ريح شديدة الحرارة تنفذ في المسام، وماء شديد الحرارة.
- ٤٣، ٤٤، ٤٥- وظل من دخان جهنم شديد السواد والحرارة، لا هو بارد كبقية الظلال، ولا هو نافع يدفع أذى الحر لمن يأوي إليه، ولا حسن المنظر. إن أصحاب الشمال كانوا في الدنيا متعمين منهمكين في الشهوات.
- ٤٦- وكانوا يقيمون ويدأومون على الذنب الكبير، وهو الشرك وبقية الكبائر.
- ٤٧- وكانوا ينكرون البعث، ويقولون: كيف إذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً بالية نعود أحياء من قبورنا؟!
- ٤٨- وهل يبعث أبأؤنا الأقدمون؟ أي إنهم أشد إنكاراً لبعث آبائهم وأجدادهم لتقام الزمن.
- ٤٩- قل لهم أيها الرسول: إن الأولين من الأمم والآخرين منهم وأنتم من جملتهم.
- ٥٠- لمجموعون محشورون إلى وقت يوم معلوم هو يوم القيامة.
- ٥١- ثم إنكم معشر الضالين عن الحق، الذين أنكرتم وجود الله وتوحيده.

يُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخْلَدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يَصُدُّونَ عَنْهَا وَلَا يَنْفَوْنَ ﴿١٩﴾ وَفَكَهْةٌ مِّمَّا يَخْتَارُونَ ﴿٢٠﴾ وَخِطْرٌ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَأْصُفُّونَ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَكَهْةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِيسَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَهُنَّ أَزْوَاجًا لِّلَّذِينَ فِي الْيَمِينِ ﴿٣٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَأْصُفُّونَ ﴿٣٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٣٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٣٩﴾ وَظِلٍّ مِّنْ نَّجْمٍ ﴿٤٠﴾ لَا يَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤١﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِسِّ الْعَظِيمِ ﴿٤٣﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ ﴿٤٤﴾ أَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٥﴾ أَؤَءَا بَآؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٧﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْتَانَا لَصَّاوُونَ لِّلْمُكْدِبِينَ ﴿٤٩﴾

لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُفَرٍ ۖ فَالَّذِينَ مِنْهَا الْبَطُونَ ۖ فَتَسْرِبُونَ
عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ۖ فَتَسْرِبُونَ شَرِبَ لَهِمٍ ۖ هَذَا تَرْكُهُ يَوْمَ الدِّينِ
نَحْنُ خَلَقَكُمْ فَلَوْلَا تَصْدِقُونَ ۖ أَفَوَيْدُ مَا تَأْنِسُونَ ۖ ءَأَنْتُمْ
تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ۖ نَحْنُ قَدْ زَيَّابْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ
بِمَسْبُوقِينَ ۖ عَلَى أَنْ نَبْدِلَ أَثْمَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ۖ
وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ۖ أَفَوَيْدُ مَا تَحْمِلُونَ
ۖ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ۖ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ
حُطَمًا فَظَلَمْتُمْ فَتَعْلَمُونَ ۖ إِنَّا مَعْرُومُونَ ۖ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ
ۖ أَفَوَيْدُ الْمَاءِ الَّذِي تَسْرِبُونَ ۖ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ
نَحْنُ الْمَنْزِلُونَ ۖ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ جُحَاً فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ۖ
أَفَوَيْدُ الْبُسْطِ الَّذِي تُورُونَ ۖ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ
الْمُنْشِئُونَ ۖ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَعْنًا لِلْمُؤْمِنِينَ ۖ فَسَبِّحْ
بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۖ فَلَا أَقْسِمُ بِمَا يَقَعُ السُّجُودُ ۖ وَإِنَّهُ
لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۖ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ
ۖ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ۖ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ۖ

٥٢. - لا تكون من شجر الزقوم الذي هو في غاية المرارة، وكراهة الطعم والمنظر والرائحة.
٥٣. - فمالتون من شجر الزقوم بطونكم الجائفة.
٥٤. - فساربون كرهاً على الزقوم المأكول، لشدة العطش، من ماء شديد الحرارة.
٥٥. - فساربون هذا الشراب شرب الإبل العطاش التي لا تروى لداء الهيام؛ وهو داء يشبه الاستسقاء يصيب الإبل، فتشرب حتى تموت أو تغرض.
٥٦. - هذا هو المعد لهم يوم القيامة من الطعام والشراب. والنزل: ما يعد للضيف تكريماً له.
٥٧. - نحن خلقناكم أيها الناس، فهلا تصدقون وتقرّون بالبعث والإعادة كبد الخلق؟
٥٨. - أفأريت ما تلقونه من المني في الأرحام؟!
٥٩. - أنتم تجعلون المني بشراً سويّاً تام الخلق، أم نحن الخالقون له؟!
٦٠. - نحن جعلنا الموت فيما بينكم مقدراً لكل واحد منكم بأجل محدد ووقت معين، ولسنا بعاجزين.
٦١. - لا نعجز على أن نخلق بدلکم خلقاً مماثلاً أو أحسن، ونجعلكم في صورة قبحة لا تصورون قبحها.
٦٢. - ولقد علمتم وأدركتم أن الله هو الذي خلقكم في المرة الأولى في الدنيا، فهلا تتذكرون؟ فمن قدر على النشأة الأولى (بدء الخلق) قادر على الإعادة للنشأة الثانية أو الأخرى وهي البعث.
٦٣. - أخبروني عما تزرعون في الأرض بالحرث والبذر. والحرث: إثارة الأرض أو فلاحها.

٦٤. - أنتم تبتون. وتزرعونه مشتق من الزرع: وهو الإنبات. - أم نحن المبتتون؟
- ٦٥، ٦٦. - لو نشاء لجعلنا ذلك الزرع هشياً متحطماً متكسراً، لا نفع فيه، فبقيتم نهاراً تتعجبون من سوء حاله، ملازمين حال الغرم، تقولون: إنا الذين ذهب مالهم وضاع سدى.
٦٧. - بل نحن في الواقع محرومون من الخير، ممنوعون من الرزق. و ﴿بل﴾ للانتقال من كلام إلى آخر.
٦٨. - أخبروني عن الماء الذي تشربون منه لإرواء العطش.
٦٩. - أنتم أنزلتموه من السحب أم نحن المنزلون له بإرادتنا وقدرتنا دون غيرنا؟ والمُزْن جمع مزنه.
٧٠. - لو نشاء جعلنا ذلك الماء المنزل العذب ملحاً لا يمكن شربه، فهلا تشكرون أمثال هذه النعم الضرورية؟
- ٧١، ٧٢. - أخبروني عن النار التي تقدحون أعواد شجرها بضرب عود منها بأخر مع احتكاك شديد، فيخرج منها شرر النار، مثل ضرب الحجر بقطعة حديد وهو الزناد، أم نحن المنشئون لها بقدرتنا دونكم؟ ومن هذه الأشجار: شجر معروف عند العرب يقال المَرْخُ والعفار والكلخ التي تقدح ناراً بالتماس الشديد.
٧٣. - نحن جعلنا نار الدنيا بالزناد وغيره تذكيراً لكم بنار جهنم، وشيئاً يتمتع به، أي يتنفع به للمسافرين.
٧٤. - فتره الله تعالى أي ذاته وصفاته العظمى عن كل ما لا يليق به.
٧٥. - فلا أقسم: لا: مزيد للتأكيد. أي أقسم بمساقط الكواكب أي مغارباها.
- ٧٦، ٧٧. - وإنه لقسم عظيم جداً لو تعلمون قدره وعظمته، وكنتم من أهل العلم بذلك، فنزلت حينما مطر الناس، فقال بعضهم: إنما مطرنا بئس كذا وكذا، أي بسبب سقوط نجم كذا. إن هذا الموحى به إليك أيها النبي لقرآن كثير الخير والنفع.
٧٨. أي في كتاب مصون عند الله تعالى، محفوظ عن التبديل والتغيير، وهو اللوح المحفوظ، أو المصحف الذي بين أيدينا وهو الأظهر.
٧٩. أي لا يمس ذلك الكتاب إلا المطهرون من الذنوب وهم الملائكة، أو لا يمس إلا المتوضئ الطاهر.

نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَهَذَا الْحَدِيثُ أَنْتُمْ تُدْهِنُونَ
وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَثَمَكُمْ تُكذِّبُونَ ﴿٨١﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ
﴿٨٢﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَّظُرُونَ ﴿٨٣﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ
لَّا بُصْرُ لَكُمْ ﴿٨٤﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ عَمِيرَ مَدِينِينَ ﴿٨٥﴾ تَرْجِعُونَهَا
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٦﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٧﴾ فَدُوحٌ
وَيَكُنَّ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿٨٨﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٨٩﴾
فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ
الضَّالِّينَ ﴿٩١﴾ فَتَرَىٰ مِنْ جَهَنَّمَ وَتَصْلِيَةٌ جَهِيمٌ ﴿٩٢﴾ إِنَّ هَذَا
لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٤﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

٨٠. القرآن منزل من عند الله تعالى رب العوالم كلها على قلب نبيه محمد ﷺ.

٨١. أفبهذا القرآن أيها المشركون أنتم متهاونون، وتظهرون تظهروا من لا يهيم أمره؟!

٨٢. وتجعلون شكر رزقكم وهو المطر، وحظكم من هذا القرآن أنكم تكذبون بنعمة الله، وتقولون: مطرنا بنوء كذا أي بسقوطه في المغرب مع الفجر، وطلوع رقيبته في المشرق؟!

٨٣. فهلا إذا بلغت الروح وقت النزاع الحلقوم: أعلى مجرى الطعام.

٨٤. وأنتم أيها الجالسون بجوار المحتضر ترونه يكابد سكرات الموت، لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً ينفعه أو يخفف عنه.

٨٥. ونحن أقرب إلى المحتضر وأعلم بحاله منكم، ولكن لا ترون ولا تدركون حقيقة ما يجري حوله.

٨٦. فهلا إن كنتم غير محاسبين على أعمالكم يوم القيامة ومنكرين البعث كما زعمتم؟

٨٧. ترجعون الروح إلى مقرها في الجسد إن كنتم صادقين في نفي البعث.

٨٨. فأما إن كان المتوفى من السابقين المقربين، أحد الأصناف الثلاثة المتقدمة.

٨٩. فله راحة ورحمة، ورزق حسن طيب، وجنة ذات نعيم.

٩٠، ٩١. وأما إن كان المتوفى من أصحاب اليمين، فتقول الملائكة له عند الموت: سلام لك من إخوانك أصحاب اليمين، الذين سبقوك وأنت منهم.

٩٢. وأما إن كان المتوفى من المكذبين بالله ورسوله وبالبعث، الضالين المنحرفين عن الهدى، وهم أصحاب الشمال.

٩٣. فالنزل المعد له شيء من ماء متناه في حرارته. ٩٤. وجعله في جهنم، وإذاقه حرها.

٩٥. إن هذا الموحى إليك به في هذه السورة لهو الخبر الحق المتيقن الثابت الذي لا شك فيه.

٩٦. فنزه الله بذكر اسمه عن كل ما لا يليق بعظمته شأنه، وتفوق قدرته وعلمه.

سورة الحديد

فصلها: أخرج الإمام أحمد وغيره عن عرابض بن سارية: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد، وقال: إن فيهن آية أفضل من ألف آية وهي قوله تعالى: ﴿هو الأول والآخر...﴾ الآية [٣].

١. نزه الله تعالى عن كل ما لا يليق به كل شيء في السموات والأرض، وهو القوي في ملكه، الغالب القاهر، الحكيم في صنعته وتدييره.

٢. مالك السموات والأرض لأنه الخالق لهما، فلا ينفذ تصرف غيره فيهما، يحيي الأموات، ويميت الأحياء، وهو قادر على كل شيء لا يعجزه أي شيء كان.

٣. الله هو الذي ليس قبله شيء (لم يسبق في الوجود) والآخر الذي ليس بعده شيء (يبقى بعد فناء الموجودات) والظاهر الذي ليس فوقه شيء (وظاهر بآثاره الدالة على وجوده) والباطن الذي ليس دونه شيء (ولا تحيط به الحواس والعقول) وهو واسع العلم بكل شيء، لا يخفى عليه شيء.

٤- الله هو خالق أو مبدع السموات والأرض في أيام ستة، ثم استوى على العرش (عرش الملك) استواء يليق بجلاله، يعلم ما يدخل في الأرض من مطر وهوام وغيرها، ويعلم ما يخرج من الأرض من نباتات ومياه ومعادن وغيرها، ويعلم ما ينزل من السماء من مطر ورحمة وملائكة وعذاب وغير ذلك، ويعلم ما يصعد في السماء من أبخرة وملائكة وأعمال العباد ودعواتهم، وهو بقدرته وعلمه مع الموجودات، لا يفارقكم بحال، فليس المراد المعية بالذات، والله بصير بما تعملون، لا يخفى عليه شيء، فيجازيكم عليه.

٥- له ملك السموات والأرض، والمتصرف فيهما، والنافذ الأمر في كل شيء. وكرر ذلك للتأكيد، وإلى الله لا إلى غيره تصير أمور الموجودات والخلاقي يوم القيامة، فيحكم فيها بالحق والعدل.

٦- يدخل الليل في النهار، ويدخل النهار في الليل بالزيادة والنقص، وهو عليم بالنيات الخفية في الصدور، أو الضمائر والمعتقدات والأسرار والخواطر، جلّ جلال الله.

٧- صدّقوا أيها البشر بوجود الله وتوحيده، وبصحة رسالة رسوله، وأنفقوا أو تصدقوا في سبيل

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْمَلِكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَرْجِعُ الْأُمُورَ ﴿٦﴾ يُوجِبُ آتِلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِبُ آتِلَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ أَمْ أَمَّا لِلَّهِ رَسُولٌ وَاتَّقُوا مَا جَعَلَكُمْ مَسَاحِقِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنفَقُوا هُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٨﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرُّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَاسْتَوَى مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيَاءِكِ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلَوْا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يَرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٢﴾

الله بشيء من الأموال التي جعلكم خلفاء في التصرف فيها، فإن المال في الحقيقة هو الله، وهو وديعة في أيديكم، فالذين صح إيمانهم بالله ورسوله، وأنفقوا في سبيل الله، لهم ثواب كبير، وهو الجنة. نزلت في غزوة العسرة وهي غزوة تبوك.

٨- وما لكم أيها الكفار لا تؤمنون بالله؟ أي لا مانع لكم من الإيمان، والرسول يطالبكم بالتصديق بوجود الله ووحدانيته، وقد أخذ العهد عليكم حين أخرجكم من ظنركم آدم، وهو الإشهاد على وجود الله، إن كنتم تريدون الإيمان به، فبادروا إليه.

٩- الله وحده الذي ينزل على عبده محمد ﷺ آيات واضحات ظاهرات ليخرجكم أيها الناس من ظلمات الكفر والضلال إلى نور الحق والإيمان، وإن الله في ذلك الإخراج لرؤوف رحيم بكم، حين بعث فيكم الرسل وأنزل الآيات والكتب لهدايتكم.

١٠- وأي غرض لكم في عدم الإنفاق في الخير؟ أي أطلب منكم الإنفاق في سبيل إعلاء كلمة الله بالجهاد وغيره، والله يرث كل شيء في السموات والأرض، ومصير الأشياء كلها إليه، لا يتساوى من أنفق وقاتل قبل فتح مكة، وفعل ذلك بعد الفتح، أولئك المنفقون قبل فتح مكة أرفع درجة من الذين أنفقوا بعد هذا الفتح، وكلا من الفريقين وعد الله الجنة، مع تفاوت درجاتهم فيها، والله خير بما تعملون من أعمال ظاهرة وباطنة، فيجازيكم عليها. نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

١١- من ذا الذي ينفق ماله في سبيل الله طيبة به نفسه، بلا من ولا أذى، فيضاعف له الأجر أضغافاً مضاعفة، وله ثواب عظيم في الآخرة، وهو الجنة.

١٢ - يوم القيامة تنظر أيها النبي المؤمنين والمؤمنات يضيئ الطريق لهم نور إيمانهم وأعمالهم الصالحة التي تكون سبباً لنجاتهم وهدايتهم إلى الجنة، ويقال لهم من الملائكة: لكم البشارة بجنات تجري الأنهار من تحت منازلها، ماكنين فيها أبداً، ذلك النور والبشرى هو النجاح العظيم الذي لا مثيل له.

١٣ - يوم القيامة يقول أهل النفاق مبطنو الكفر لأهل الإيمان حينئذ ما أوههم يسارعون إلى الجنة: انظرونا نستضيئ بنوركم، قيل لهم استهزاء بهم: ارجعوا إلى الدنيا، فاطلبوا نوراً آخر، فضرَب بين المؤمنين والمنافقين بحاجز له باب، باطنه فيه من جهة المؤمنين الرحمة وهي نعم الجنة، وظاهره من جهته - جهة المنافقين - عذاب جهنم.

١٤ - ينادي المنافقون المؤمنين قائلين لهم: ألم تكن معكم في الدنيا على الإسلام والطاعة، أي في الظاهر، قالوا: بلى كنتم معنا ظاهرياً، ولكنكم أوقعتم أنفسكم في البلاء وأهلكتموها بالمعاصي، وانتظرت الدوائر أو الدواهي بالمؤمنين، وشككنتم في أمر الدين - الإسلام والبعث وتصديق النبي ﷺ - وخدعتمكم الآمال الباطلة بزوال الإسلام، والأطماع الزائفة، حتى جاء أمر الله بالموت، وخدعكم بالله الشيطان، فزيف لكم النجاة من العذاب.

١٥ - فالיום لا يقبل منكم أيها المنافقون فدية تقتلون بها أنفسكم من النار، ولا من الكفار ظاهراً وباطناً، مكانكم النار، هي أولى بكم، أو مآولكم على سبيل التهكم، ويش المرجع النار.

١٦ - ألم يأت أوجيئ الوقت للمؤمنين بالله ورسوله أن تخشع (تخاف) قلوبهم عند تذكر الحساب، والوعظ والإرشاد، وما نزل من القرآن، ولا يكونوا كأهل الكتاب (اليهود والنصارى) من قبلهم، فطال عليهم الزمان بينهم وبين أنبيائهم، فصارت قلوبهم صلبة، ولم تلتن لذكر الله، وكثير منهم خارجون عن طاعة الله تعالى وحدود دينه. نزلت حين ظهر في الصحابة المزح والضحك.

١٧ - اعلموا أيها المؤمنون أن الله يحيي الأرض بالماء والنبات بعد جديدها، فكذلك يفعل بقلوبكم، يلينها ويردها إلى الخشوع بالذكر وتلاوة القرآن، قد أوضحنا لكم الآيات والبراهين الدالة على قدرتنا، كي تعقلوا وتندبروا هذه المواضع، وتعملوا بموجبها.

١٨ - إن المتصدقين بأموالهم على المحتاجين والمتصدقات، وأنفقوا شيئاً منها في سبيل الله بإخلاص، يضاعف لهم الثواب على أعمالهم، ولهم ثواب سخي عند الله تعالى وهو الجنة.

يَوْمَ نَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
يُسْرِكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنِفِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ
آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسِبْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا
نُورَ أَفْصَرِ بِهِمْ يَسُورُ لَهُ بَابٌ بَاطِنٌ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ
مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يَنَادُونَكَ أَنْ كُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى
وَلَكِنْ كُنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَرَبِّصُونَ أَرْبَبْكُمْ وَعَزَّيْكُمْ الْأَمَانِيُّ
حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَزَّيْكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ
مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوِكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ
الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ
اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ
فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾
اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمُسْذِقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا
اللَّهِ قُرْصًا حَسَنًا يَضَعُفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

١٩ - والذين صدّقوا بالله ورسله تصديقاً تاماً، أولئك هم المبالغون في التصديق وهم الذين كثر صدقهم وصار سجية لهم، والذين استشهدوا أي قتلوا في سبيل الله لهم: ثوابهم الموعود به في كتاب الله، ونورهم الذي يضيئ لهم الطريق إلى الجنة، والذين جمعوا بين الكفر بالله ورسله، وتكذيب الآيات، أولئك أهل جهنم التي يعذبون فيها.

٢٠ - اعلموا معشر الناس أنما الحياة الدنيا مجرد لعب لا فائدة منه في الآخرة، وهو يتلهى به ثم يذهب، وزينة يتزين بها في الدنيا، ومفخرة يفخر بها بعضهم على بعض وتسابق في تكثير ما يشغل عن الآخرة في جمع الأموال وإنجاب الأولاد، كمثّل مطر أعجب الزّراع نباته ونضرتة، ثم يبیس بعد خضرته، ثم يكون هشيماً متكسراً، وفي الآخرة عذاب شديد لمن أثر الدنيا على الآخرة من الكفار والفجار، وغفران من الله ورضوان تام لمن أثر الآخرة وأطاع وهو مؤمن، وما الحياة الدنيا إلا شيء يتمتع به لمن اغتر بها وانخدع، ولم يعمل لآخرته. وسمى الزّراع كفاراً؛ لأنهم يسترون الحب في التراب كما يستر الكفار نور الإيمان.

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٩﴾ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوَّلِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بِنَائِهِ ثُمَّ هَبْ فَنَزَلَهُ مُصْفًى ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ﴿٢٠﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ بَاطِلٌ ﴿٢١﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٢﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلُ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٣﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٤﴾ الَّذِينَ يَتَخَلَوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْحِلِّ وَالْحُلُّ مَن يَتَوَكَّلْ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٥﴾

٢١ - أسرعوا أيها الناس إلى أسباب المغفرة من الله بالتوبة والعمل الصالح، وسارعوا إلى جنة عرضها كعرض السماء والأرض، أعدت للمؤمنين بالله ورسله لا لغيرهم، ذلك الموعود به من الجنة والمغفرة تفضل من الله على أهل طاعته، والله ذو الفضل الواسع الذي لا حدود له. وإعداد الجنة دليل على خلقها القائم الوجود.

٢٢ - ما أصابكم أيها الناس من مصيبة في الأرض كالجدب ونقص الثمار، والآفة الزراعية، وغلاء السعر وغير ذلك، وفي أنفسكم كالمرض والفقر وفقد الولد إلا وهو مكتوب في اللوح المحفوظ من قبل أن نخلق الأنفس، إن إثبات ذلك في كتاب الله أمر سهل يسير على الله تعالى.

٢٣ - أطلعناكم على ذلك كيلا تحزنوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا، ولا تفرحوا بما آتاكم فرح بطر وتكبر، والله لا يحب أي يعاقب كل متكبر بما أوتي، متباهٍ على الناس بما له أو جاهه.

٢٤ - وهؤلاء هم الذين يبتخلون بما يجب عليهم، ويأمرون الناس بالبخل به، ويرغبونهم في ترك حقوق الله، ومن يعرض عن الإنفاق المطلوب منه، فإن الله هو الغني عنه وعن نفقته، المحمود عند خلقه في ذاته وصفاته وأفعاله، لا يضره ذلك.

٢٥- تالله لقد أرسلنا رسلنا الأنبياء إلى الأمم بالحجج والمعجزات الواضحة وأنزلنا معهم الكتب السماوية المشتملة على الشرائع، وأنزلنا الميزان، أي ضوابط العدل في الأحكام ليتعامل الناس بالعدل في معاملاتهم، وخلقنا أو أوجدنا الحديد فيه قوة وشدة وصلابة، وفيه منافع كثيرة للبناء والزراعة والصناعة في السلم والحرب، وليعلم الله من ينصر دينه وينصر رسله في حال غيبته عنهم في الدنيا، إن الله قادر على كل شيء، قاهر لا يغلب ولا حاجة له إلى نصره عباده.

٢٦- ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم رسولين إلى قومهما، وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتب المنزل لتبليغها للناس، فمن الذرية مهتد إلى الإيمان، وكثير منهم خارجون عن الطريق المستقيم.

٢٧- ثم أتبعنا على أعقابهم وهي الطرق التي سلكوها برسلا المرسلين بالأدلة الواضحة على صدقهم، وأتبعناهم بعيسى ابن مريم، وهو من ذرية إبراهيم من جهة أمه، وأعطيناه الإنجيل، وجعلنا في قلوب الذين آمنوا برسائله واتبعوا دينه

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهُتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَنِيَّةً ابْتَغَوْهَا مَا كُتِبَ عَلَيْهَا إِلَّا ابْتِغَاءُ رِضْوَانِ اللَّهِ فَاِذْعَوْهَا عَنْ أَنفُسِكُمْ أَفَإِنَّكُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَعَفُّوهُمْ لَكُمْ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَّا يَلْمِزُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَيُّدُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

وهم الخواريون وأتباعهم رقة وشفقة، أي في اتباع الأحكام الدينية والعقوبات والمعاملات، وأحدثوا رهبانية هي المبالغة في العبادة مع العزلة، ما أوجبنا عليها، لكن فعلوها واخترعوها من أنفسهم بقصد إرضاء الله، فما رعاها جميعهم رعاية صحيحة، بل أهملوها وتجاوزوها، فاتينا المؤمنين منهم وهم الذين أخلصوا في إيمانهم ثوابهم المستحق، وكثير من هؤلاء الرهبان خارجون عن اتباع أوامر الله تعالى. والرافة: دفع الشر باللطف واللين، والرحمة: جلب الخير والمودة بالحسنى.

٢٨- يا أيها المؤمنون بالله ورسله، اتقوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه، وآمنوا برسوله محمد ﷺ، يعطكم على إيمانكم بالرسول نصيبين من رحمته وفضله، ويجعل لكم نوراً تمشون به على الصراط، ويغفر لكم ذنوبكم، والله غفور للمستغفرين التائبين، رحيم بهم. نزلت لبيان الأجرين للمؤمنين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب، وزادهم النور.

٢٩- ليعلم أهل الكتاب وهم اليهود الذين لم يؤمنوا بالنبى محمد ﷺ أنه لا يحصلون على شيء مما ذكر من فضل الله ورحمته، وأن الفضل بيد الله من نوبة وعلم وتقوى، يؤتيه من يشاء من عباده، والله صاحب الفضل العظيم. قال قتادة: بلغنا أنه لما نزلت ﴿يُؤْتِكُمْ كُفْلِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ [٢٨] حسد أهل الكتاب المسلمين عليها، فأنزل الله ﴿لَّا يَلْمِزُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ ولا في ﴿لَّا﴾ زائدة أي لكي يعلم. و﴿أَلَا يَقْدِرُونَ﴾ أن مخففة من الثقيلة، أي أنه لا يتألون شيئاً مما ذكر من فضله.

سورة المجادلة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ
 سَمِيعٌ خَائِرٌ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ
 نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أَهْنُهُنَّ أَمْ هُنَّ أَلْسِنُكُمْ وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ
 مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ
 مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَحَرْبٌ رُبَّمَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ آذَانُكُمْ
 نَوْعُطُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْلَمُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ صِيَامَ شَهْرَيْنِ
 مُتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ آذَانُكُمْ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامَ سِتِّينَ
 مِسْكِينًا ذَلِكَ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِالْحُدُودِ اللَّهِ
 وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 كُنُوا كَمَا كُنْتُمْ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ يَتْلَتْنَ
 وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنْشِئُهُمْ
 بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

١ - قد استجاب الله تضرع أو دعاء المرأة في أن يفرج الله كربتها، وتراجعك أيها النبي الكلام في شأن زوجها الذي ظاهر منها، وهي خولة بنت ثعلبة زوجة أوس بن الصامت، والله يسمع حوار كما وتراجعكما الكلام، إن الله سميع للأقوال، بصير بالأحوال والأعمال. أخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفي علي بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وتقول: يا رسول الله، أكل شبابي، ونشرت له بطني، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي، ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات: ﴿قد سمع...﴾ وهو أوس بن الصامت.

٢ - الذين يقولون لزوجاتهم بأن يقول الواحد: أنت علي كظهر أمي، فكانت تحرم عليه حرمة مؤبدة، فهو أشد طلاق في عرب الجاهلية، يقول بعضكم أيها العرب، نافرين من نسائهم، وفيه توبيخ على هذه العادة القبيحة، ما نساؤهم في الحقيقة بأمهاتهم، فذلك كذب منهم، وما أمهاتهم في الواقع إلا اللاتي ولدنهم، وإنهم بهذا القول أي بالظاهر، ليقولوا قولاً منكراً في الشرع، وكذباً محضاً، وإن الله لصاحب العفو والمغفرة لمن تاب وأدى الكفارة.

٣ - والذين يظهرون من نسائهم، ثم يعدلون عن قصد التحريم بإمساك الزوجة، فعليهم تحرير رقبة، أمة أو عبد، من قبل استمتاع أحدهما بالآخر، فيحرم الوطء قبل الكفارة، ذلكم الحكم المذكور تؤمرون به، والله خبير بأعمالكم لا يخفى عليه منها شيء.

٤ - فمن لم يجد الرقبة في ملكه أو ثمنها، فعليه صيام شهرين متتابعين من قبل استمتاع أحدهما بالآخر، فمن لم يستطع الصوم لهم أو مرض مزمناً مثلاً، فعليه إطعام ستين مسكيناً، لكل مسكين في رأي الحنفية نصف صاع من بر أو تمر أو شعير أو أرز ونحو ذلك. وفي رأي الشافعية: مد من غالب قوت البلد (٦٧٥ غم، والصاع ٢٧٥١ غم) ذلك الحكم المخفف بالكفارة لتصدقوا بالله ورسوله في قبول شرائعه، وتلك الأحكام حدود الله، أي أحكامه التي لا يجوز تعديها، وللکافرين (الجاحدين) بتلك الأحكام عذاب مؤلم يوم القيامة.

٥ - إن الذين يعادون الله ورسوله بخالفة الأوامر، خذلوا وأذلوا، كما أذل الذين من قبلهم من الأقوام المكذبة السابقة، وقد أنزلنا آيات وأصحات، وللکافرين عذاب ذو إهانة وإذلال.

٦ - يوم يبعث الله الناس جميعاً من قبورهم، فيخبرهم بما عملوا في الدنيا، أحاط الله بأعمالهم عدداً، وهم نسوه لكثرة ما صدر عنهم، والله مطلع على كل شيء لا يغيب عنه شيء.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا كُنْ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءَهُمْ حُكْمٌ بِمَا كَانُوا يَكُونُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوَلَّيْتُمْ بَعْدَ بَيِّنَاتٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا يَقُولُ حُكْمُهُمْ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَنُفْسٌ مُنْصِرَةٌ ﴿٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالْتَقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَرَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّعُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسِعُوا بِحَمْدِ اللَّهِ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ اسْكُرُوا فَأَسْكُرُوا بِرِفْعِ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

٧- ألم تعلم أيها النبي أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، لا يخفى عليه شيء، ما يوجد من تناجي ومسارة ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أقل من ذلك كالواحد والاثنين ولا أكثر إلا هو معهم، يعلم كل ما يقولون وما يجري بينهم، يعلم بهم في أي مكان كانوا، فعلمه تعالى شامل لكل شيء، لا يتحدد بمكان، ثم يخبرهم بما عملوا يوم القيامة كشفاً وتوبيخاً لهم، والزاماً بالحجة، وتقريراً لجزائهم، إن الله عالم بكل شيء على حد سواء.

٨- ألم تنظر أيها النبي وتتعجب من حال اليهود والمنافقين الذين نهاهم رسول الله ﷺ عن التحدث سراً فيما بينهم للتأمر على المؤمنين، ثم يعودون لمثل فعلهم من التناجي سراً، ويتناجون بما حرم الله عليهم بما هو معصية وذنب، واعتداء على غيرهم من المؤمنين، ومخالفة الرسول، وإذا جاء اليهود أيها النبي حيوك بغير تحية الله من (السلام عليكم) قائلين: (السلام عليك) أي الموت أو الهلاك، ويقولون استهزاء فيما بينهم: هلا يعذبنا الله بسبب التحية لو كان محمد نبياً! كافيههم عذاب جهنم، يدخلونها ويقاسون حرها، فبئس المرجع وهو جهنم مرجعهم. قال مقاتل بن حيان: كان بين النبي ﷺ وبين اليهود مودة، فكانوا إذا مر بهم

رجل من الصحابة، جلسوا يتناجون بينهم، حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله، أو بما يكرهه، فنهاهم النبي ﷺ عن النجوى، فلم ينتهوا، فأنزل الله: ﴿ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى﴾ الآية. وقالت عائشة: جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: السلام عليك يا أبا القاسم، فقلت: السلام عليكم، وفعل الله بكم، ونزلت آية: ﴿وإذا جاؤوك﴾.

٩- يا أيها المؤمنون في الظاهر إذا تحدثتم سراً، فلا تتحدثوا بما يقع في الذنب والمعصية، ولا بما فيه ظلم واعتداء، وعصيان أوامر الرسول، كما يفعل المنافقون، ولكن تناجوا بما يتفق مع الطاعة والخير وترك المعصية، واتقوا الله بامتنال أمره واجتناب نهيه، الذي تجمعون إليه يوم القيامة، فيجازيكم بأعمالكم. والبر: كل ما فيه خير.

١٠- إنما النجوى بالإثم والعدوان من وسواس الشيطان لا من الرحمن، لإيقاع المؤمنين في الحزن، وليس الشيطان بضار المؤمنين، إلا بمشيئته وإرادته، وعلى الله فليعتمد المؤمنون، ويفوضوا الأمر إليه في جميع شؤونهم. قال قتادة: كان المنافقون يتناجون بينهم، وكان ذلك يغيظ المؤمنين، ويكبر عليهم، فأنزل الله هذه الآية.

١١- يا أيها المؤمنون إذا قيل لكم: توسعوا في المجالس لغيركم من القادمين، يوسع الله لكم في رحمته من المكان والصدور والرزق والجنة وغيرها، وإذا قيل لكم: انهضوا للتوسعة على القادمين، فانهضوا دون تباطؤ، ويرفع الله المؤمنين منكم منزلتهم في الدنيا وفي الجنة، ويرفع العلماء منهم خاصة درجات في الكرامة وعلو المنزلة في الدنيا والآخرة، لجمعهم بين العلم والعمل، والله خبير بأعمالكم كلها. وهو تهديد لمن لم يمتثل الأمر. قال قتادة: كانوا إذا رأوا من جاءهم مقبلاً، ضنوا بمجلسهم عند رسول الله ﷺ، فنزلت هذه الآية.

١٢ - يا أيها المؤمنون إذا أردتم مناجاة الرسول سراً والتحدث معه في أمر ما، فقدموا قبل المناجاة صدقة للفقراء، تعظيماً للرسول ﷺ، ذلك التصديق خير لكم عند الله تعالى، وأطهر للنفوس، فإن لم تجدوا صدقة، فلا بأس عليكم، والله غفور لمناجاتكم، رحيم بكم.

١٣ - أخفتم الفقر في تقديم الصدقات للمحتاجين قبل مناجاة الرسول ﷺ؟ فحين لم تفعلوا الصدقة لمشقة عليكم، وتاب الله عليكم بترخيص الترك ورفع هذه المشقة، فأدوا الصلاة المفروضة بأوقاتها، والزكاة المفروضة بمواعيدها، وداوموا على ذلك، وأطيعوا الله ورسوله في سائر الأوامر، والله خير بما تعملون ظاهراً وباطناً، فمجازيكم بأعمالكم. قال ابن عباس: إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه، فأراد الله أن يخفف عن نبيه، فأنزل ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ...﴾ فلما نزلت، صبر كثير من الناس، وكفوا عن المسألة، فأنزل الله بعد ذلك: ﴿أَشْفَقْتُمْ...﴾

١٤ - ألم تنظر أيها النبي وتتعجب من المنافقين الذين والوا ووادوا قوماً هم اليهود، سخط الله عليهم، ما هم منكم أيها المؤمنون ولا من اليهود بل هم مذبذبون بين الفريقين، ويحلفون على الكذب وهو ادعاء الإسلام وكونهم من المؤمنين، وهم يعلمون أنهم كاذبون في المحلف عليه. قال مقاتل والسدي: بلغنا أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن نبتل المنافق، كان يجالس النبي ﷺ، ثم يرفع حديثه إلى اليهود، فعاتبه الرسول،

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بِيَدِيْكُمْ خَيْرَ مَا كُنْتُمْ تَصَدَّقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ أَسْأَلُكُمْ أَنْ تَقْدِمُوا بِيَدِيْكُمْ خَيْرَ مَا كُنْتُمْ تَصَدَّقُونَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قَالُوا اقْبَلُوا عَذَابَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ بِكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذْبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ لَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ۝ اسْتَوْخَذُوا مِنْهُمْ السَّيْطَانَ فَأَنسَهُمْ زَكَرَ اللَّهُ أُولَٰئِكَ حَرْبُ السَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حَرْبَ السَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ۝ كُتِبَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَرُسُلِيْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ

فحلف بالله ما فعل ذلك، فأنزل الله هذه الآية.

١٥ - أعد الله لهؤلاء المنافقين عذاباً شديداً في الآخرة بسبب أفعالهم المذكورة في الآية السابقة، إنهم قبح ما كانوا يعملون من المعاصي، وموالاة الأعداء.

١٦ - اتخذ المنافقون أيمانهم التي يحلفون بها أنهم مسلمون وقاية وسترأ على أنفسهم من المؤاخذه، فصدوا (منعوا) الناس عن الإسلام بالتحريش والتبسيط، فلهم عذاب يهينهم ويذلهم. وهو وعيد ثان وتهديد بالعذاب.

١٧ - لن تفيدهم أموالهم وأولادهم في درء العذاب عنهم، أولئك الموصوفون بهذه الصفات أهل النار، هم ما كانوا فيها على الدوام، لا يموتون ولا يخرجون منها.

١٨ - اذكر لهم يوم يبعثهم الله جميعاً من قبورهم للحساب والجزاء، فيحلفون لله كذباً، كما يحلفون لكم في الدنيا أنهم مؤمنون، ويظنون بأيمانهم الكاذبة أنهم على شيء من نفع حلفهم في الآخرة كالدنيا، ألا إنهم هم الكاذبون في أيمانهم وأقوالهم. قال ابن عباس: نزلت في شأن ابن نبتل المذكور الذي دعا أصحابه الذين سمعوا شتمه لرسول الله ﷺ، فحلفوا له ما قالوا وما فعلوا، فأنزل الله هذه الآية.

١٩ - استولى عليهم الشيطان بوسوسته وإغرائه، فأنساهم تذكراً لله والعمل بطاعته، أولئك أتباع الشيطان، ألا إن أتباعه وأعدائهم هم الخاسرون خسارة كبرى لتركهم الطاعة والإيمان.

٢٠ - إن الذين يعادون الله ورسوله بترك أوامره، أولئك في عداد المغلوبين الأذلاء.

٢١ - قضى الله وحكم في علمه السابق واللوح المحفوظ: لأعلن بالحق والقوة أنا ورسلي كل من عاداني، إن الله قوي على نصر عباده المؤمنين، غالب قاهر أعداء الجاحدين. نزلت حينما ترجى المسلمون فتح بلاد فارس والروم، فقال عبد الله بن أبي: أتظنون الروم وفارس كبعض القرى التي غلبتم عليها، والله إنهم لأكثر عدداً وأشد بطشاً من أن تظنوا فيهم ذلك، فنزلت.

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ
كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَدَخَلَهُمْ جَنَّاتُ
نَجْرٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ جَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٩﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾
هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ
الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ
مِّنَ اللَّهِ فَأَلْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ
الرَّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا
يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ
لَعَذَّبَهُمُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يحبون ويوالون من عادى الله ورسوله وخالف أحكامه، أي لا ينبغي لهم ذلك، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو أقرباءهم، أي ولو كان المحادون لله ورسوله آباء المoadين... إلخ فإلإيمان يمنع ذلك، أولئك المؤمنون الذين لا يوادون المحادين، أثبت الله الإيمان في قلوبهم، وقواهم بنور يقذفه في قلوبهم، ويدخلهم جنات تجري من تحت بساينها الأنهار، ماكنين فيها إلى الأبد، رضي الله عنهم بطاعته، وقبل منهم، ورضوا عنه بشوابه الذي وعدهم به، أولئك جند الله وأنصار دينه، ألا إن هؤلاء الأنصار هم الفائزون بخيري الدارين. قال عبد الله بن شؤذب: نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح حين قتل أباه يوم بدر: ﴿لا تجد قوماً...﴾

سورة الحشر

فضلها: أخرج أحمد والترمذي عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وكَّل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في يومه، مات شهيداً، ومن قرأها حين يمسي فكذلك» قال الترمذي: حديث حسن غريب.

١- نزه الله تعالى عن كل ما لا يليق به. ولام ﴿الله﴾ مزيدة- كل ما في السموات والأرض، وهو القوي الغالب في ملكه، الحكيم في صنعه وتدييره. أخرج البخاري عن ابن عباس قال: سورة الأنفال نزلت في بدر، وسورة الحشر نزلت في بني النضير.

٢- الله سبحانه هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب وهم يهود بني النضير الذين كانوا مع طوائف اليهود الثلاثة يقيمون في المدينة، من مساكنهم حول المدينة في الحشر أو الجمع الأول للإخراج من المدينة إلى خيبر، وآخر الحشر: إخراج اليهود من خيبر وإجلاؤهم في زمن عمر رضي الله عنه من جزيرة العرب إلى الشام؛ لأنهم غدروا بالنبي ﷺ بعد أن عاهدوه، وتآمروا عليه مع المشركين، فحاصروهم رسول الله ﷺ حتى رضوا بالجللاء، ما ظننتم أيها المؤمنون أن يخرجوا من ديارهم، لشدة بأسهم ومنعتهم، واعتقدوا أن حصونهم تمنعهم من بأس الله وعذابه. والحصون: القلاع المشيدة. فجاءهم عذاب الله وأمره بالجللاء، من حيث لم يخطر لهم ببال، لثقتهم بأنفسهم، وألقى بقوة في قلوبهم الخوف، وملأها رعباً، يخربون بيوتهم من الداخل بأيديهم لثلا يسكنها المسلمون، وبأيدي المؤمنين من الخارج لتصفية آثارهم، فاتعظوا أيها المؤمنون بحالهم يا أولي العقول البصيرة. والحشر: إخراج جمع من مكان إلى آخر، وأضيف (أول) إليه كإضافة (جميل) للصبر، أي الصبر الجميل، والحشر الأول. والبصيرة: نور القلب.

٣- ولولا أن قضى الله على يهود بني النضير بالجللاء: الطرد من الديار، لعذبهم في الدنيا بالقتل والسي، كما فعل ببني قريظة، ولهم في الآخرة عذاب جهنم.

٤ - ذلك الإجماع بسبب معاداتهم الله ورسوله بمخالفة الأوامر، ومحاولة قتل النبي ﷺ ومن كان يعادي الله ويعصيه، فإن الله شديد العقاب لمن عاداه.

٥ - ما قطعتم أيها المؤمنون في المعارك لضرورات حربية من شجر نخيل، أو تركتموها قائمة على جذوعها، فإرادة الله ومشيتته، وليذل الخارجين عن طاعته، المنحرفين عن شريعته. أخرج الشيخان عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ حرق بني النضير - أي أشجارهم - وقطع ودي - صغار النخل - البويرة، فأنزل الله: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ .. ﴾.

٦ - ما جعله الله فينا للرسول ﷺ كأموال النضير - والفيء: ما أخذ من أموال الكفار الأعداء من غير قتال - فما أسرعتم فيه لقتال عدوكم بركوب خيل ولا ركائب إبل، ولم تتعرضوا فيه للمشاق والشدائد، ولكن الله يسلط رسله على من يشاء من عباده، بإلقاء الرعب والاستسلام بلا قتال، والله تام القدرة على كل شيء.

٧ - ما أعاد ورد - أي صير - الله على رسوله من غنائم أهل البلاد الكافرة، فله الأمر فيه كما يشاء، ولرسوله ينفق منه على أهله ونفسه، ولأقربائه من بني هاشم وبني المطلب الذين لا تحمل لهم الصدقة، حفظاً لرفعتهم ورقبهم، ولليتامى الذين فقدوا آباءهم، ولذوي الحاجة من الفقراء والمساكين، ولابن السبيل: المنقطع أثناء سفره عن الوصول لبلده، لئلا يكون مال الفيء متداولاً بين الأغنياء فقط، وما أعطاكم الرسول فخذوه، وما منعكم عنه فانتهاوا عنه، واتقوا الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه، إن الله شديد العقاب لمن عصاه وخالفه.

٨ - يعطى الفيء لذوي الحاجة المهاجرين الذين طردوا من ديارهم في مكة، وأخرجوا من أموالهم يطلبون أن يوسع الله عليهم من فضله وإحسانه، ويلتمسون رضا الله عنهم، ويناصرون دين الله ورسوله بالجهاد بالنفس والمال، أولئك هم الصادقون في إيمانهم وجهادهم.

٩ - ويعطى من الفيء الذين سكنوا المدينة وهم الأنصار، ولزموا الإيمان ورضوه وأخلصوا العمل لله، من قبل هجرة المهاجرين، يحبون المؤمنين الذين هاجروا إليهم، ولا يجدون في صدورهم مرضاً نفسياً كالحسد والغيظ، فلا يحسدون المهاجرين على ما خصوا به من أموال الفيء، ويقدمون ويفضلون إخوانهم المؤمنين على أنفسهم، ولو كان بهم فقر وحاجة، ومن كان يمنع ويحصى من بخل نفسه، وهو حب المال وبغض الإنفاق، فأولئك هم الفاتزون بالثواب العاجل والآجل وبالسعادة الحقيقية. أخرج ابن المنذر عن زيد الأصم: أن الأنصار قالوا: يا رسول الله، اقسم بيننا وبين إخواننا المهاجرين الأرض نصفين، قال: لا، ولكن تكفونهم المؤنة، وتقاسمونهم الثمرة، والأرض أرضكم، قالوا: رضينا، فأنزل الله: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ .. ﴾.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاؤُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَكَانَ اللَّهُ شَدِيدَ الْعِقَابِ ﴿٥٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَجْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٦﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولُهُ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَلَسَّكُمْ الرَّسُولُ فِخْزُهُ وَمَا نَهَكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥٩﴾

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا
الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ
آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَئِنْ أَخْرَجْتُمُ الْيَهُودَ مِنْ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُكُمْ أَحَدًا أَبَدًا
وَأَنْ قُوْنَا لَكُمْ لِنَصْرِكُمْ وَاللَّهُ بِشَهَادَاتِهِمْ لَكَذِبُونَ ﴿١١﴾
لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ
وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُؤْلُوا الْأَذْبَارُ ثُمَّ لَا يَصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنَّهُمْ
أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيَةٍ مُحْصَنَةٍ
أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَكُمُ عَذَابُ
الْعَذَابِ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ
قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾

١٠ - ويعطى من الفيء الذين جاؤوا من بعد المهاجرين إلى المدينة والأنصار، وهم التابعون لهم بإحسان إلى يوم القيامة، يقولون: ربنا اغفر لنا ولإخواننا السابقين بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف بخلقك، تزيل أسباب البلاء والشقاء، واسع الرحمة بهم تجزل الإحسان والعطاء لهم.

١١ - ألم تنظر أيها النبي إلى المنافقين الذين أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر، كعبد الله بن أبي وصحبه يقولون لإخوانهم الكفرة من اليهود كبنى النضير وغيرهم: والله لئن أخرجتم من دياركم لنخرجن معكم، ولا نطيع أبداً أحدًا من المسلمين في قتالكم وخذلانكم، وإن قاتلكم المسلمون لنعاوننكم على عدوكم، والله يشهد إنهم لكاذبون فيما يقولون، لعلمه بأنهم لا يفعلون ذلك. قال السدي: أسلم ناس من أهل قريظة، وكان فيهم منافقون، وكانوا يقولون لأهل النضير: ﴿لئن أخرجتم...﴾ فنزلت هذه الآية: ﴿ألم تر...﴾

١٢ - والله لئن أخرجوا من الديار لا يخرجون معهم، وإن قوتلوا لا يساعدونهم ولا يؤازرونهم، وإن جاؤوا لنصرتهم على سبيل الفرض مضطرين، ليفرن هارين منهزمين، ثم لا يجدون نصراً من الله بعدئذ، بل نخذلهم، ولا ينفعهم نصره المنافقين.

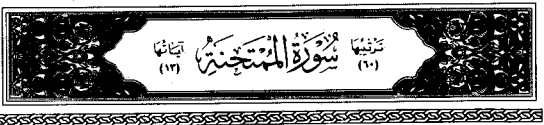
١٣ - لأنهم أيها المؤمنون أشد خوفاً ومرهوبة في صدور المنافقين واليهود من الخوف من الله، ذلك بسبب أنهم قوم لا يعلمون عظمة الله حتى يخشوه.

١٤ - لا يقاتلونكم أي اليهود مجتمعين إلا ضمن قرى محصنة بالحصون والخنادق أو من خلف الحيطان، لفرط رهبتهم، عداوة بعض اليهود والمنافقين لبعض شديدة؛ لأن اليهود لهم دين، والمنافقون مشركون، تظنهم مجتمعين متفقين، وقلوبهم متفرقة لافتراق عقائدهم، وتغاير مقاصدهم، بسبب أنهم لا يدركون الحق وما فيه صلاحهم.

١٥ - مثل اليهود والمنافقين كمن تقدمهم من المشركين الذين قتلوا وعذبوا في زمان قريب في معركة بدر قبل إجلائهم بستة أشهر، ذاقوا سوء عاقبة كفرهم في الدنيا من القتل وغيره، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة. والوبال: الثقل والشدة، ومنه مطر وبيل، أي ثقیل القطر، والمراد هنا: أنه مؤذ.

١٦ - مثل المنافقين في إغراء اليهود على القتال كمثل الشيطان حين أغرى الإنسان فقال له: اكفر، وزينه له، فلما كفر بربه، قال الشيطان: إني بريء منك، إني أخشى الله رب العالمين.

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ
 جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يٰۤاَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَنْظُرْ
 نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
 ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ سَأَلُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ
 أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ
 الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ
 عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ حَشَعًا مُّصَدَّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَبِذَلِكَ
 الْأَمْثَلُ نُضَرُّهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾
 هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
 الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾
 هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ
 يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾



١٧ - فكان عاقبة الشيطان الغاوي والإنسان المغوي أنهما في النار، حال كونهما ماكثين أبداً فيها، وذلك الخلود في النار جزاء الكافرين الذين ظلموا أنفسهم.

١٨ - يا أيها المؤمنون اتقوا الله بفعل أوامره وترك نواهيه، ولتنظر كل نفس أي عمل صالح قدمته ليوم القيامة، واتقوا الله: للتأكيد، إن الله خبير بأعمالكم لا يخفى عليه شيء، وهو مجازيكم عليها.

١٩ - ولا تكونوا معشر المؤمنين كالذين تركوا أوامر الله وحقوقه، فلم يطيعوه وشغلتهُم الدنيا، فعاقبهم الله بأن أنساهم حق أنفسهم، فلم يقدموا لها خيراً ينفعها في الآخرة، أولئك هم الخارجون تماماً عن طاعة الله تعالى.

٢٠ - لا يتساوى عند الله يوم القيامة أهل النار الذين قصروا في العمل وأهل الجنة الذين أدّوا ما يجب عليهم، أهل الجنة هم الفائزون بالنعيم المقيم وبرضوان الله، الناجون من عذابه.

٢١ - لو أنزلنا هذا القرآن على جبل، وجعلناه يدرك ما فيه من عظمة ووعظ وشأن، لرأيت خاضعاً

متشققاً من خوف الله، تعظيماً وخوفاً من عقابه، وتلك الأمثال المذكورة في القرآن تضربها للناس ليتفكروا ويتعظوا ويتوبوا. والمراد بالكلام: التمثيل لقساوة قلب الإنسان، وترك الخشوع عند سماع القرآن الكريم.

٢٢ - هو الله الذي لا إله يستحق العبادة سواه، ولا رب بحق غيره، العالم بكل ما غاب عن الحس والمشاهدة، وبالمداديات والمريثات المحسوسة، أي يستوي في علمه ما غاب وما حضر، الواسع الرحمة بجميع العباد، والدائم الرحمة.

٢٣ - هو الله الذي لا إله معبود بحق غيره، المالك كل شيء والمتصرف فيه، المنزه عن كل نقص، الظاهر من كل عيب، السالم من كل نقص وعيب، المسلم من جميع المخاطر، مانح الأمان لعباده من الظلم أو المصدق رسله فيما بلغوه عنه، صاحب السلطان الرقيب على عباده، القوي الغالب، صاحب العظمة أو الجبروت، الذي يخضع له كل شيء، البالغ الكبرياء والاستعلاء المترفع عن كل نقص، تنزه الله عما يصفه به المشركون من الصاحبة والولد والشريك.

٢٤ - هو الله المقدر للأشياء على مقتضى حكمته وإرادته، وهذا هو المراد هنا، ويطلق الخالق أيضاً على المنشئ الموجد للشيء من العدم، البارئ، أي المنشئ من العدم وهو معنى الخالق بالمعنى الثاني، الموجد للأشياء بالصورة التي قدرها له، له الأسماء الدالة على معانٍ في منتهى الحسن، ينزه الله جميع المخلوقات في السموات والأرض، وهو القوي الغالب الذي لا يغلب، الذي يقضي بالحكمة في جميع أموره.

سورة المنافحة

١- يا أيها المؤمنون لا تتخذوا عدوي
وعدوكم: وهو الكافر أو المشرك الذي لم يؤمن بما
أنزل الله في كتبه أصدقاء وأنصاراً. والعدو يطلق
على الواحد والجمع. تواد ونهم بإطلاعهم على
أخبار النبي والمؤمنين، أي تلقون إليهم بأسرار
المؤمنين بسبب المودة بينكم وبينهم، وهم قد كفروا
بما جاءكم من الحق، أي دين الإسلام والقرآن،
يخرجون الرسول وإياكم من مكة، لأجل إيمانكم
بالله ورسوله، فلا تتخذوا عدوي أنصاراً إن كنتم
خرجتم من دياركم للجهاد في سبيلي، ومن أجل
طلب رضائي، تبلغونهم بالأخبار سراً بسبب
المودة، وأنا أعلم من كل أحد بما أضمرتم وما
أظهرتم، وهذا تخويف بأنه تعالى يعلم كل شيء،
ومن يتخذهم أولياء أو أنصاراً، فقد أخطأ طريق
الحق الذي هو الطريق المستوي. نزلت في
حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى مشركي
قريش يخبرهم بمسير النبي ﷺ إليهم في
غزوة الفتح سنة ثمان هجرية.

٢- إن يظفروا بكم وهم المشركون، يظهروا لكم العداوة المتمكنة في قلوبهم، ويمدوا إليكم أيديهم بالقتل
والأسر، وألستهم بالسب والشتم، وتمنوا كفركم ورجوعكم عن دينكم.

٣- لن تنفعكم أيها المؤمنون قرباتكم ولا أولادكم الذين توالون المشركين لأجلهم، في يوم القيامة،
يُفرق الله بينكم وبينهم، فيدخل الطائعين الجنة والعصاة النار، والله مطلع على أعمالكم يرى كل شيء،
ولا يخفى عليه شيء.

٤- قد كانت لكم قدوة حميدة في إبراهيم الخليل قولاً وفعلًا، وفي الذين آمنوا معه من المؤمنين، حين قالوا
لقومهم المشركين: إنا بريئون منكم، ومن آلهتكم المعبودة من غير الله وهي الأصنام، كفرنا بما آمتم به من الأوثان،
وظهر بيننا وبينكم العداوة والبغض والكره إلى أن تركوا ما أتم عليه من الشرك، لكن استثناء من القدوة الحسنة
قول إبراهيم لأبيه أزر: لأستغفرن لك الله، فلا تتأسوا به، فتستغفروا للمشركين، ولست أملك لك من الله شيئاً،
ولا أدفع عنك عذاباً، ربنا فوضنا أمرنا إليك، ورجعنا وتبنا، وإليك المرجع والمآب.

٥- ربنا لا تجعلنا مفتونين في ديننا بأن تسلط الأعداء الكفار علينا، فيعذبونا بعذاب لا نتحملة، واغفر لنا
خطايانا وذنوبنا، إنك أنت القوي الغالب الذي لا يقهر، الحكيم في تدبيرك وصنعك، حكمة بالغة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ
إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ
وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِ
وَأَنْبِيَاءٍ مُرْسَلِينَ تُخْرِجُونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ
وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَقْعَلْ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ إِنْ
يَقْفُوهُ يُكُونُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْدَاءُ وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ وَالسُّيُوفُ
بِالسُّووفِ وَوَدُّوا أَنْ يُكْفَرُوا لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ قَدْ
كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا
لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُوكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِنَاكُمْ وَبِدَا
بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا
قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
رَبَّنَا عَلِّمْنَا لَكَ مَا هَدَيْتَنَا وَرَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

٦ - لقد كان لكم أيها المؤمنون في إبراهيم والذين آمنوا معه قدوة حسنة لمن كان منكم يرجو أو يطمع في ثواب الله وفي فضل الآخرة والنجاة من العذاب، ومن يعرض عن ذلك، فإن الله هو الغني عن خلقه، المستحق الحمد في جميع أفعاله.

٧ - لعل الله يجعل بينكم أيها المؤمنون وبين أعدائكم المشركين محبة ومودة، بأن يسلموا، فيصبحوا إخواناً لكم في الإيمان، والله قادر على تأليف القلوب والهداية إلى الإيمان، والله واسع المغفرة لمن تاب، رحيم بمن أناب من المؤمنين. لما نزلت الآية المتقدمة عادى المؤمنون أقرباءهم المشركين في الله، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿عسى الله...﴾ ثم فعل ذلك بأن أسلم كثير منهم، وصاروا لهم أولياء وإخواناً، وخالطوهم.

٨ - لا ينهاكم الله عن برِّ وإكرام الذين لم يقاتلوكم من أجل دينكم ولم يطردوكم من دياركم، كصلة الرحم، ومودة الجار، والضيافة، ولا ينهاكم أن تعاملوهم بالعدل، إن الله يحب العادلين المنصفين. والمراد لا ينهى الله عن موادة المعاهدين وعن معاملتهم بالعدل.

٩ - إنما ينهاكم الله معشر المؤمنين عن برِّ المقاتلين لكم في الدين والذين أبعدوكم عن دياركم، وهم زعماء الكفر من قريش، وعاونوا الذين قاتلوكم على إخراجكم من دياركم، وهم سائر الكيين ومعاهديهم، ينهاكم عن اتخاذهم أنصاراً وحلفاء، ومن يتخذهم أنصاراً، فأولئك هم

لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر
ومن يقول فإن الله هو الغني الحئيد ﴿٦﴾ عسى الله أن يجعل
بينكم وبين الذين عاديتهم مودة والله قدير والله غفور رحيم
﴿٧﴾ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم
من دياركم أن تبرؤوا وتسخطوا إليهم إن الله يحب المسططين
﴿٨﴾ إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من
دياركم وظهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك
هم الظالمون ﴿٩﴾ يأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بما فيهن فإن علمتموهن مؤمنات
فلا ترجعوهن إلى الكفار لأنهن حل حرم ولا يرسلن هن وراءن
وما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكوهن إذا آتينوهن أجورهن
ولا أنفسكن ما أنفقن الكفار وسئلوا ما أنفقوا ما أنفقوا
ذلكم حكم الله يخكم بينكم والله عليم حكيم ﴿١٠﴾ وإن فاتكم
شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهن فقاتلوا الذين ذهب
أزواجهم مثل ما أنفقوا وأنفقوا الله الذي أنفق به مؤمنون ﴿١١﴾

من دياركم، وهم سائر الكيين ومعاهديهم، ينهاكم عن اتخاذهم أنصاراً وحلفاء، ومن يتخذهم أنصاراً، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم، لعداوتهم الله ورسوله وقرآنه.

١٠ - يا أيها المؤمنون إذا جاءكم اللواتي آمن حديثاً مهاجرات من مكة إلى المدينة بعد صلح الحديبية الذي يتضمن شرط رد الرجال المسلمين لا النساء، فاختبروهن، للتأكد من صدق رغبتهن في الإسلام، الله أعلم بإيمان هؤلاء النساء المهاجرات، فإن علمتموهن بعد الامتحان مؤمنات، فلا تردوهن إلى أزواجهن الكفار، لأنه لا تحمل المؤمنات للكفار، ولا يحل للكفار التزوج من المسلمات، وأعطوا أزواج هؤلاء المهاجرات ما أنفقوا عليهن من المهور، ولا إثم عليكم أن تنزوجهن بعد إسلامهن إذا دفعتم إليهن مهورهن، ولا تتمسكنوا بعقود الزواج من المشركات، لاختلاف الدين، واطلبوا ما أنفقتم من مهور أزواجكم اللاتي ارتدن لحقن بالكفار، وليطلب الأزواج الكفار ما أنفقوا من مهور نسايتهم المهاجرات إليكم، ذلك إرجاع المهر من الجانبين هو حكم الله مع المشركين بعد صلح الحديبية، بخلاف من لا عهد لهم، يحكم الله بينكم بالعدل، والله واسع العلم بأمور عباده، لا يشرع لهم إلا ما فيه الحكمة قولاً وفعلًا. أخرج البخاري ومسلم عن المسور ومروان بن الحكم أن رسول الله ﷺ لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية، جاءه نساء من المؤمنات، فأنزل الله هذه الآية.

١١ - وإن انفلتت منكم امرأة ولحق بالكفار مرتدة، فكانت لكم مغنم القتال بعد الحرب، فأعطوا الذين ذهبوا أزواجهم من الغنيمة مهور أزواجهم، بدل الفائت عليهم من جهة الكفار حيث لم يردوا المهور، وخافوا الله الذي أمتم به، فلا تخالفوا أوامره. قال الحسن: نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت، فنزوها رجل ثقفي؛ ولم ترتد امرأة من قريش غيرها. وعاقبتهم: أصبتم الكفار بعقوبة، أي هزيمة في حرب وغنيمة.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَاعِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرَكَ
بِاللهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِفْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ
بِهِنَّ يَفْتَرِيَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي
مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَعْفِفْنَ لهنَّ اللهُ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَدْ
يَسُوءُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسُوءُ الْكُفَّارُ مِنَ الْأَصْحَابِ الْقُبُورِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ
اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ
فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرصُوعِينَ وَإِذْ قَالَ مُوسَى
لِقَوْمِهِ يَقَوْمِ لَا تُؤْذُوا نِيَّيَ وَفَدَعَلُمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا
زَاغُوا أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

١٢ يا أيها النبي إذا جاءك النساء المؤمنات بقصد البيعة أو المعاهدة على الإسلام، على ترك الشرك بالله، والسرقة، والزنى، وقتل أولادهن خوف الفقر أو العار، والإتيان بشيء كذب بأن يلحقن بأزواجهن أولاداً لقطاء ليسوا منهم. والمعروف: هو كل أمر وافق طاعة الله أو أمر عرف حسنه شرعاً وعقلاً، كترك النواح وتمزيق الثياب وجز الشعر وشق الجيب وغير ذلك من تقاليد الجاهلية، فبايعهن على الإسلام والطاعة، واطلب المغفرة لهن على سالف ذنوبهن، إن الله واسع المغفرة والرحمة. نزلت يوم الفتح، فبانه عليه لما فرغ من بيعة الرجال، أخذ في بيعة النساء.

١٣ يا أيها المؤمنون بالله ورسوله لا تتخذوا أنصاراً قوماً سخط الله عليهم، قد يسئوا من نعيم الآخرة وخيرها لكفرهم بها، كما يشك الكفار من بعث موتاهم من القبور، أي رجوعهم أحياء إلى الدنيا. والكفار هم المغضوب عليهم، وإنما عبر عنهم بالوصف بدل الضمير لبيان سبب الغضب. قال ابن عباس: كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادان رجلاً من يهود، فانزل الله هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا...﴾

سورة الصف

فضلها: أخرج الإمام أحمد عن عبد الله بن سلام قال: تذاكرنا أيكم يأتي رسول الله ﷺ، فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ فلم يقم أحد منا، فأرسل رسول الله ﷺ إلينا رجلاً رجلاً، فقرأ علينا هذه السورة، يعني سورة الصف كلها.

١ يزه الله عما لا يليق به جميع ما في السموات وما في الأرض من المخلوقات، مما يدل على مشروعية التسبيح في كل وقت، وهو القوي الذي لا يغلب، الحكيم في أقواله وأفعاله.

٢ يا أيها المؤمنون لماذا تقولون: قد فعلنا شيئاً، مع أنكم لم تفعلوا. والمقصود التائب على الكذب في طلب الجهاد وغيره، أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون: ودنا لو أن الله دلنا على أحب الأعمال إليه، فنعمل به، فأخبر الله نبيه أن أحب الأعمال إليه إيمان بالله لا شك فيه، وجهاد لأهل معصيته الذين جعدوا الإيمان به، وإقرار برسالة نبيه ﷺ، فلما نزل الجهاد، كره ذلك ناس من المؤمنين، وشق عليهم أمره، فانزل الله هذه الآية.

٣ ثم ذم الله هؤلاء المتقولين بأن الله يمقت. والمقت أشد البغض. ذلك مقتاً عظيماً. و﴿كبير﴾ عظم وبشع، و﴿مقتاً﴾: عظم كرهاً لكم عند الله قولكم ما لا تفعلون.

٤ إن الله يرضى عن الذين يقاتلون في سبيله ولإعلاء كلمته، صافين صفاً واحداً، كأنهم بنيان متراس متماسك بعضه ببعض، والمراد كأنه قطعة واحدة.

٥ واذكر أيها النبي حين قال موسى لقومه: أيها القوم، لماذا تؤذونني بالعصيان ومخالفة أوامري بالشرائع المفروضة من الله عليكم، وأنتم تعلمون يقيناً أنني رسول الله إليكم، والرسول يطاع ويحترم، فلما مالوا عن الحق وانحرفوا عن الهدى والصواب، أمال الله قلوبهم عن الحق وزادها بعداً عن الصواب، جزاء بما فعلوا، والله لا يوفق لمعرفة الحق القوم الخارجين عن الطاعة.

٦- واذكر أيها الرسول حين قال عيسى ابن مريم: يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مؤيداً ومصدقاً لما تقدمني من الكتب كالطوراة والزبور، ومبشراً بمجيء رسول يأتي بعدي اسمه أحمد، أي كثير الحمد لربه، فلما جاءهم عيسى بالمعجزات والأدلة الدالة على صدقه، قالوا: هذا سحر واضح.

٧- ولا أحد أشد ظلماً من افترى على الله الكذب بأن أشرك به، وهو يدعى إلى توحيد الله وطاعته واتباع شرعه، والله لا يوفق للحق والخير القوم الذين ظلموا أنفسهم بالكفر.

٨- يريد الكفار بتكذيبهم الرسل أن يبطلوا شرع الله بأقوالهم المقترة عن القرآن: إنه سحر أو شعر أو كهانة، والله مظهر دينه ونashره في الآفاق، ولو كره الكفار الجاحدون ذلك. قال ابن عباس: إن النبي ﷺ أبطأ عليه الوحي أربعين يوماً، فقال كعب بن الأشرف: يا معشر اليهود، أبشروا، فقد أطفأ الله نور محمد فيما كان ينزل عليه، وما كان ليتم أمره، فحزن رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى هذه الآية، واتصل الوحي بعدها.

٩- الله هو الذي أرسل بالقرآن البالغ النهاية في الهداية، كأنه الهدى نفسه، ليعليه على جميع الأديان، ولو كره المشركون ذلك، لما فيه من التوحيد.

١٠- يا أيها المؤمنون المصدقون بالله ورسوله، هل أدلكم على عمل رابع بمنزلة التجارة، يؤدي إلى دخول الجنة والنجاة

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ وَمَنْ ظَلَمَ مِنْ قَوْمِي عَلَى اللَّهِ أَنْكَرُبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٦٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٦٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٦٩﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى حِجْرَةٍ يُحْكِمُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٧٠﴾ تَوَكَّلُوا بِاللَّهِ وَرُسُولِهِ وَتَحَدَّثُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ بَغِضَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ وَأُخْرَى يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَتَأَمَّنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَرِهَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿٧٤﴾

من النار، ويخلصكم من عذاب مؤلم موجه يوم القيامة؟ وهو الإيمان والجهاد المذكوران في الآية التالية. أخرج ابن جرير عن أبي صالح قال: قالوا: لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل؟ فنزلت هذه الآية، ففكروا الجهاد، فنزلت آية: ﴿هَلْ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ السابقة.

١١- تصدقون تصديقاً تاماً بالله ورسوله، من غير أي شك ولا شرك، وتجاهدون في سبيل الله بالأموال والأنفس، ذلكم الإيمان والجهاد خير لكم من الدنيا، إن كنتم تعلمون لا تجهلون ذلك، فافعلوا. أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت آية ﴿هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ﴾ [١٠] قال المسلمون: لو علمنا ما هذه التجارة، لأعطينا فيها الأموال والأهلين، فنزلت: ﴿تَوَكَّلُوا بِاللَّهِ...﴾.

١٢- وهذا ثمن البضاعة المتاجر بها، إن تؤمنوا يغفر لكم ذنوبكم التي بدرت منكم، ويدخلكم في مساكن طاهرة خالصة ذات بهجة في بساطين إقامة دائمة، وذلك الجزاء المذكور من المغفرة والجنة هو الفوز أو الظفر العظيم الذي لا فوز مثله.

١٣- ولكم عند ربكم ثبوت أخرى تعجبكم: هي نصر من الله لكم، وفتح قريب الحصول يفتح عليكم، وهو فتح مكة، وبشير أيها النبي معشر المؤمنين بالنصر والفتح في الدنيا، وبالجنة في الآخرة.

١٤- يا أيها المؤمنون، كونوا أنصار دين الله بأن تداوموا على اتباع الأوامر واجتناب النواهي، كما قال عيسى ابن مريم لأصفيائه وخواصه: مَنْ جُنُودِي الْمُتَجَهِّوْنَ إِلَى نَصْرَةِ دِينِ اللَّهِ وَدَعْوَتِهِ؟ قَالَ الْأَصْفِيَاءُ الْخَلَصُ: نَحْنُ الَّذِينَ يَنْصُرُونَ دِينَ اللَّهِ مَعَكَ، فَأَمَّنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِدَعْوَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَحَّدَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى بِرِسَالَتِهِ، فَقَوَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْحُجَّةِ أَوْ بِالْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِهِمُ الْمُبْطِلِينَ، بَعْدَ رَفْعِ عِيسَى، فَصَارُوا غَالِبِينَ لَهُمْ بِالْحُجَّةِ وَالْبَيِّنَةِ. أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله: ﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ قال: قد كان ذلك بحمد الله، جاءه سبعون رجلاً، فبايعوه عند العقبة، وآووه ونصروه حتى أظهر الله دينه.

سورة الجمعة

فضلها: روى مسلم عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين.

١- ينزه الله ويمجده جميع ما في السموات وما في الأرض من المخلوقات، صاحب الملك والسلطان، المنزه عما لا يليق به، المتصف بصفات الكمال، القوي الغالب الذي لا يقهر، الحكيم في صنعه وتدبير شؤون خلقه، يضع الأمور في موضعها الصحيح.

٢- هو سبحانه وحده الذي أرسل محمداً رسولاً في العرب الأميين: الذين لا يقرؤون ولا يكتبون، والمراد أكثرهم أمي، رسولاً من جملتهم، عربياً أمياً، يتلو عليهم آيات الله التي أنزلها في القرآن، مع كونه أمياً مثلهم، ويظهرهم من الشرك وخبث العقيدة والعمل، وسوء الأخلاق، ويعلمهم القرآن والسنة وفقه مقاصد الشريعة وأسرارها، وإن كانوا من قبل بعثته لفي خطأ بين واضح بعيد عن الصواب، وهو الشرك وخبائث الجاهلية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَسُبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمِيقَاتِهِمْ قُرْآنًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ كُنْهُمْ يَوْمَ الْمَآزِئِ شَفَاةً أَوْ
بُئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْظَّالِمِينَ
قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ
أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمُوتُوا أَنْ كُنْتُمْ صَلَافِينَ
وَلَا تَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ
قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ
إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنْشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

٣- ويزكي أقواماً آخرين منهم وبعثه إليهم، وهم من جاء بعد الصحابة من العرب إلى يوم القيامة، وهو الغالب الذي لا يغلبه أحد، في ملكه وتمكينه من النبوة، الحكيم في صنعه واختياره.

٤- ذلك الفضل المتميز بإرسال هذا النبي عن أقرانه هو فضل الله الذي يؤتيه من يشاء من عباده الذين اصطفاهم، والله صاحب الفضل العظيم الذي لا يساويه فضل على عباده.

٥- صفة اليهود الذين كلفوا العمل بالتوراة، ثم لم يعملوا بموجبها كمثل الحمار يحمل كتيلاً علمية نافعة، قبح هذا المثل مثل القوم المكذبين بالأدلة والمعجزات وآيات التنزيل الدالة على نبوة محمد ﷺ، والله لا يوفق للحق والخير القوم الظالمين أنفسهم بالكفر والتكذيب.

٦- قل أيها النبي: يا أيها اليهود إن زعمتُمْ أنكم أحباء الله وأصفياءه من دون الناس، فتمنوا من الله أن يميّتكم لتحصلوا على أمنيّتكم بقاء الله، إن كنتم صادقين في زعمكم أنكم أولياء الله، فالولي يؤثر الآخرة، ومبدؤها الموت، فتمنوه.

٧- ولا يقع منهم تمني الموت بسبب ما قدموا من الأعمال السيئة من الكفر والعصيان، والتحريف، والله عالم بالظالمين أنفسهم الكافرين، ويجازيهم على أعمالهم.

٨- قل أيها النبي لهم: إن الموت الذي تكرهونه، فإنه آتٍ لاحق بكم لا محالة، ثم تردون إلى عالم الغيبات والحسيات المشاهدات، فيخبركم بأعمالكم، ويجازيكم عليها. وهذا تهديد ووعيد.

٩- يا أيها المؤمنون إذا أذن للصلاة الأذان الثاني بين يدي الخطيب إذا جلس على المنبر يوم الجمعة، فامشوا إلى الصلاة والخطبة؛ لأنهما يذكر فيهما اسم الله، واتركوا البيع والشراء وكل ما يشغل عن أداء الصلاة، ذلكم السعي إلى ذكر الله وترك البيع خير لكم من مشاغل الدنيا ومعاملاتها؛ لما فيها من الثواب العظيم إن كنتم من أهل العلم بالخير والشر الحقيقيين، وإذا علمتم أنه خير فافعلوه.

١٠- فإذا أدت الصلاة وفرغ منها، فتوزعوا في الأرض، واطلبوا الرزق من فضل الله بالسعي، واذكروا الله كثيراً بقلوبكم وألسنتكم في مجالسكم المختلفة، بالحمد والتسبيح والتكبير والاستغفار ونحو ذلك كي تفوزوا بخير الدارين.

١١- وإذا رأى المصلون صلاة الجمعة تجارة وهي كل أنواع الكسب، أو لهواً كالطبول والمزامير ونحوها، انصرفوا مسرعين إلى التجارة واللهو، وتركوا أيها النبي قائماً على المنبر وأنت تخطب، قل: ما عند الله من الجزاء العظيم وهو الجنة خير من اللهو والتجارة اللذين ذهبتا إليهما، والله خير رازق ومعط، فتوكلوا عليه، واطلبوا الرزق منه. أخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن جابر

نَسَاءُ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ فَإِذَا فُضِّيتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ طُغْيَاءً لِنَفْسِهِمْ فَلْيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الرَّزَاقِينَ ﴿١٢﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيِّحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوٌّ فَاحْذَرْهُمْ قُلْ لَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿١٣﴾

قال: كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ أقبلت غير (إبل محملة طعاماً) قد قدمت، فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

سورة المنافقون

١- إذا جاءك أيها النبي المنافقون قالوا: نحلف بالله إنك رسول الله، لحماية أنفسهم وأموالهم، والله يعلم إنك لرسوله حقاً، وهذه جملة معترضة لإظهار العناية بحفظ مقام الرسول ﷺ، والله يعلم ويحلف، إن المنافقين كاذبون فيما ادعوه من الإيمان. والمنافق: من يظهر الإسلام ويبطن الكفر.

٢- اتخذوا أيمانهم الكاذبة وقاية وستراً لهم من القتل والأسر وأخذ المال، فمنعوا الناس عن الدخول في الإسلام، إنهم قبيح ما كانوا يعملون من الكفر والإفساد، والنفاق والصد.

٣- ذلك أي سوء أعمالهم بسبب أنهم آمنوا نفاقاً باللسان، ثم كفروا بالقلب وعادوا لكفرهم في الباطن، فغتم على قلوبهم بسبب كفرهم. والختم: كناية عن عدم استعدادهم لقبول الإيمان. فهم لا يفقهون حقيقة الإيمان.

٤- وإذا رأيت أولئك المنافقين تعجبك أجسامهم لضخامتها، وهيناتهم لجمالها، وإن يتكلموا تصت لقولهم وطلاوة أساليبهم لفصاحتهم وذلاتهم، كأنهم في مقام ومجالس الرسول ﷺ وأشباه منصوبة مستندة إلى الجدار، لخلوهم من الفهم والعلم النافع، يظنون أن كل صوت واقع بهم لجبنهم واهلهم، هم الأعداء لك أيها النبي وللمؤمنين. والعدو يطلق على الجمع والمفرد. لعنهم الله وطردهم من رحمته، كيف يصرفون عن الحق والإيمان بعد قيام البرهان؟!

٥- وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله عما أصبتم من ذنوب، صرفوا وجوههم عن المتكلم استكباراً، وأريتهم يعرضون عن القائل وعما دعوا إليه من الاستغفار، وهم مستكبرون عن التوبة. أخرج ابن جرير عن قتادة قال: قيل لعبد الله بن أبي: لو أتيت النبي ﷺ فاستغفر لك، فجعل يلوي رأسه، فنزلت فيه هذه الآية.

٦- سواء على هؤلاء المنافقين الاستغفار لهم أم عدم الاستغفار، فلا يتفعهم ذلك، لإصرارهم على الكفر والفاق، إن الله لا يوفق للحق والإيمان القوم الخارجين عن طاعة الله ورسوله. أخرج ابن جرير عن عروة قال: لما نزلت: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم...﴾ [التوبة ٨٠/٩] قال النبي ﷺ: لأزيدن على السبعين، فأنزل الله هذه الآية.

٧- هم أي زعماء المنافقين الذين يقولون لأصحابهم الأنصار في المدينة: لا تنفقوا على من عند رسول الله من فقراء المهاجرين، حتى يتفرقوا عنه حين لا يجدون قوتهم، ويبد الله مفاتيح الرزق، فهو الرزاق لهؤلاء المهاجرين، ولكن المنافقين لا يعلمون أن خزائن الأرزاق بيد الله، لجهلهم بالله تعالى.

٨- يقول المنافقون: لئن عُدنا إلى المدينة من غزوة بني المصطلق ليخرجن الأعز. يعنون أنفسهم وهم المنافقون - من

وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لذنوبهم ورسولهم يصدون وهم مستكبرون ﴿سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم نستغفر لهم﴾ يعف الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا والله خزان السعوات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون﴾ يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل والله العزة لرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون﴾ وأنفقوا من مآزقكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ﴿ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون﴾



المدينة الأذل وهم في زعمهم المؤمنون، والله العزة لرسوله وللمؤمنين لا لغيرهم، أي القوة والغلبة لله وحده ولن منحها من المؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون أن العزة لله ولأصفيائه، لفرط جهلهم وغرورهم. أخرج الترمذي عن زيد بن أرقم: أن أعرابياً نازع أنصارياً في بعض الغزوات على ماء، فضرب الأعرابي رأسه بخشبة فشجّه، فشكا إلى ابن أبي، فقال: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا، وإذا رجعنا إلى المدينة، فليخرج الأعز الأذل، غنى بالأعز نفسه، وبالأذل: رسول الله ﷺ.

٩- يا أيها المؤمنون بالله ورسوله، لا تلهكم الأموال وفتتها والأولاد ومحبتهم عن تذكركم الله وهو أداء الفرائض أو العبادات الإسلامية، ومن يفعل ذلك وهو اللهو والانشغال بملهي الدنيا، فأولئك هم الخاسرون في تجارتهم يوم القيامة، لأنهم باعوا الشيء العظيم الباقي بالخير القاني.

١٠- وأنفقوا أيها المؤمنون بعض أموالكم التي رزقناكم إياها في سبيل الخير، من قبل إتيان علامات الموت ودلائله، فيقول: يا رب هلاً أخرت موتي إلى مدة قرية غير بعيدة، فأنصدق بمالي بالزكاة وغيرها، وأكن من العاملين الصالحين الذين يعملون بما يرضيك كالحج وغيره.

١١- ولن يؤخر الله نفساً عن الموت إذا حضر أجلها المكتوب وآخر العمر، والله مطلع على ما تعملون، لا يخفى عليه شيء، فيجازيكم بأعمالكم. أخرج الترمذي وابن جرير عن ابن عباس قال: «قال رسول الله ﷺ: من كان له مال يملّغه حج بيت الله، أو تجب عليه فيه الزكاة، فلم يفعل، سأل الرجعة عند الموت، فقال له رجل: يا ابن عباس اتق الله، فلما يسأل الرجعة الكافر، فقال: سألتو عليكم بذلك قرأنا: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم﴾ [٩] إلى آخر السورة».

سورة التغابن

١- يتره الله تعالى عن كل نقص ويمجده جميع المخلوقات في السموات والأرض، بطريقة لا ندركها، له الملك والتصرف المطلق، وله الشكر الجزيل علي نعمه الكثيرة، وهو القادر على كل شيء إبداعاً وإعداءً لا يعجزه شيء.

٢- هو الله وحده الذي أوجدكم أيها الناس،
فمنكم كافر جاحد بالله، ومنكم مصدق بالله،
والله بصير عالم بأعمالكم كلها، لا يخفى عليه
شيء، ومجازيكم عليها.

٣- أوجد السموات والأرض بما يتفق مع الغرض الصحيح والحكمة البالغة، أي خلقاً مقترناً بالحق والحكمة، لا لهواً ولا لعباً، وجعل أشكالكم الأدمية بأحسن صورة، أي أتقنها وأحكمها، بنحو لا مثيل له في الهيئة والمنظر والعقل، وإليه المرجع يوم القيامة.

٤ - يعلم الله تعالى جميع ما في السموات والأرض، فلا تخفى عليه خافية، ويعلم ما تخفونه وما تظهرونه من أقوال وأفعال، والله عليم بما تخفيه الضمائر من أسرار وخطرات.

٥ - ألم يأتكم أيها الكفار - والاستفهام للتعجب من أمرهم - خبر الكفار السابقين، كقوم نوح وعاد وثمود، فذاقوا في الدنيا عقوبة كفرهم - والوبال: الثقل والشدة الناتجة من أمر - وأمرهم: كفرهم، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة، وهو عذاب النار.

٦ - ذلك المذكور وهو عذاب الدنيا بسبب أنه كانت تأتيهم الرسل بالمعجزات والدلائل الظاهرة على الإيمان، فقالوا: كيف يهدينا البشر؟ أنكروا كون الرسل بشرا، فكفروا بالرسول، وأعرضوا عن الإيمان، واستغنى الله عن إيمانهم وطاعتهم، والله محمود من كل مخلوق على أفعاله.

٧- زعم الكافرون بالله -والزعم: ادعاء العلم وأكثر ما يكون في الباطل- أن لا بعث بعد الموت يوم القيامة، قل لهم أيها النبي: بلى تبعثون والله ربي- وبلى: كلمة جواب تقع بعد النفي للإثبات- ثم لتخبرن بأعمالكم، وذلك البعث والجزاء يسير على الله لقدرته التامة.

٨- فصدّوا بالله ورسوله النبي محمد ﷺ والقرآن الذي أنزلناه عليه، فهو نور يهتدى به في الظلمات، والله خبير بأعمالكم لا يخفى عليه شيء، فهو مجازيكم عليها.

٩ - اذكر أيها النبي وكل مخاطب يوم يجمعكم الله ليوم القيامة الذي تجمع فيه الخلائق كلها من ملائكة وإنس وجن للحساب والجزاء، ذلك يوم التناسي والذهول من شدة الهول، ويوم الندم والغين حيث يظهر فيه غين الكافر بتركه الإيمان، وغين المؤمن بتقصيره في الإحسان، ومن يؤمن بالله واليوم الآخر، ويعمل عملاً صالحاً وهو ما أمر الله به، يمح الله عنه ذنوبه، ويدخله جنات تجري الأنهار من تحت غرفها وبساتينها، ماكثين فيها إلى الأبد، ذلك الظفر بالجنان هو الظفر الذي لا يساويه شيء.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
 خَالِدِينَ فِيهَا وَبَشِ الْمَصِيرِ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ
 اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾
 وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ
 فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ
 اللَّهِ فليتوكلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ بَنَاتُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ مِنْ
 أَزْوَاجِكُمْ وَأُولَدِكُمْ عَدَا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ
 تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾
 إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾
 فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا
 لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شَيْءَ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾
 إِنْ تَقَرَّضُوا لِلَّهِ فَرْضًا حَسَنًا يَضَعْفَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
 وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْغَيْرِ الْحَكِيمِ ﴿١٨﴾

١٠- والذين جحدوا وأنكروا وجود الله وتوحيده، وكذبوا بآياتنا وهي القرآن، أولئك أصحاب النار ما كثرين فيها إلى الأبد، وبش المرجع مرجعهم في الآخرة.

١١- ما أصاب أحداً من مصيبة: وهي كل ما يتعرض له من خير أو شر في نفس أو مال إلا يعلم الله ومشيئته وقضائه وقدره، ومن يصدق بالله حقاً، يهد قلبه للخير والصبر والرضا عند المصيبة، فيعلم أنها من الله، والله عالم بكل شيء، لا يخفى عليه خافية، حتى بالضمائر وأحوال القلوب.

١٢- وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول أيها المؤمنون وغيركم، فإن أعرضتم عن الطاعة، فإنما على رسولنا التبليغ الواضح، وليس عليه شيء آخر سواه، وعلينا الحساب والجزاء في الآخرة.

١٣- الله لا إله في الوجود سواه، ولا معبود غيره، فوحدوه، وعلى الله فليتوكل أهل الإيمان، وليفوضوا الأمر كله إليه.

١٤- يا أيها المؤمنون إن بعض أزواجكم أعداء لكم يشغلونكم عن طاعة الله وعمل الخير، بسبب حبكم لهم، فاحذروا موافقتكم لهم في ذلك، وإن تعفوا عن ذنوبهم بترك العقاب، وتصفحوا عنهم بالإعراض وترك اللوم وستر الذنب، فإن الله واسع المغفرة والرحمة، يعاملكم بمثل ما عملتم.

١٥- إنما أموالكم وأولادكم بلاء واختبار لكم، قد يشغلكم حبهم عن الطاعة وقد يحملونكم على كسب الحرام، ومنع حقوق الله كالزكاة، والله عنده ثواب عظيم لمن أثر محبة الله وطاعته على محبة الأولاد والأموال.

١٦- فاتقوا الله بامثال أوامره واجتنب نواهيه بقدر جهدكم وطاقتكم، واسمعوا ما تؤمرون به، وأطيعوا الأوامر، وأنفقوا من أموالكم في سبيل الخير، يكن ذلك خيراً لأنفسكم، ومن يحفظ من البخل مع الحرص، فأولئك هم الفائزون بخيري الدنيا والآخرة. [أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ [آل عمران ١٠٢/٣] اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عراقيبهم، وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفاً على المسلمين: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾].

١٧- إن تنفقوا في وجوه الخير التي يرضى الله عنها، طيبة بذلك الإنفاق نفوسكم، يضاعف لكم الثواب أضعافاً كثيرة، ويستر لكم ذنوبكم، والله شكور يعطي على الطاعة أجراً عظيماً، يمنح الكثير لفاعل القليل، لا يعاجل بالعقوبة على المعصية.

١٨- يعلم سبحانه كل ما غاب عن الخلق والمشاهد لهم، أو ما غاب وما حضر، القوي الغالب القاهر، ذو الحكمة في صنعه وتدبيره.



سورة الطلاق

١- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾. والمراد به أمته؛ لأنه إمام الأمة. إذا أردتم تطليق النساء، فطلقوهن مستقبلات لعدتهن، أي في طهر لا جماع فيه، واضبطوا العدة واحفظوا وقتها، بأن تكملوها ثلاثة قروء، أي حيضات أو أطهار. والخطاب للأزواج. وأطيعوا الله ربكم في أمره ونهيه، لا تخرجوهن من البيوت التي كن فيها وقت الفراق حتى تنقضي عدتهن، ولا يخرجن من تلك البيوت ما دمن في العدة إلا لأمر ضروري، إلا إذا ارتكبن فاحشة الزنى، أو السرقة مثلاً، فلكم إخراجهن لإقامة الحد عليهن، أو للتخلص من بذاءتهن وتطاولهن على الزوج أو أسرته، وتلك الأحكام المذكورة هي أحكام الله وشرائعه لعباده، ومن يتجاوز أحكام الله، فقد ظلم نفسه، بأن أضربها إذ عرضها للعقاب، لا تدري أيها المطلق لعل الله يحدث بعد الطلاق أمراً جديداً، وهو الندم والرغبة في مراجعتها بعد الطلاق ما دامت في العدة، أو استئناف عقد جديد بعد انتهاء العدة أو الطلاق البائن. وفي هذا تحريض على إيقاع طلاق واحدة. أخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن أنس قال: طلق رسول الله ﷺ حفصة، فأتت أهلها، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ

النِّسَاءَ...﴾ فقليل له: راجعها فإنها صوامة قوامة، وهي من أزواجك ونسائك في الجنة.

٢. فإذا قاربين انقضاء عدتهن، فراجعوهن بحسن معاشرة من غير إضرار، أو فارقوهن حتى تنقضي عدتهن، وأوفوهن حقوقهن، واتقوا الإضرار بهن بالمراجعة، كأن يراجعها ثم يطلقها، تطويلاً لعدتها، وأشهدوا. وهو للندب. شاهدين عدلين على الطلاق أو الرجعة، بعداً عن الشك، وإنهاء للنزاع، وأدوا أيها الشهود الشهادة خالصة لوجه الله دون تحيز وبلا تجاوز للحق، ذلكم المأمور به من الطلاق أو الرجعة والإشهاد يؤمر به المؤمن بالله واليوم الآخر، لأنه المنتفع بالموعظة، ومن يتق الله بامتنال وأمره واجتناب نواهيه، يسهل له أموره. أخرج ابن مردويه والخطيب عن ابن عباس: أن الآية نزلت في ابن لعوف بن مالك أسره العدو، فاستكثر والداه من الحوقلة، فتغفل عنه العدو، فاستاق غنمه، وجاء بها إلى أبيه.

٣. ويرزقه بتهينة أسباب الرزق من وجه لا يخطر بباله، ومن يفوض أمره لله، فهو كافيه، إن الله منفذ حكمه ومراده وقضائه في خلقه، قد جعل الله لكل شيء من رخاء وشدة تقديره لا يتعداه في مقداره وزمانه.

٤. والنساء اللاتي بلغن سن اليأس لكبر ونحوه، فانقطع حيضهن إن شككن في عدتهن أي جهلتم، والنساء الصغيرات أو المريضات اللاتي انقطع الدم عنهن: عدتهن ثلاثة أشهر في حال الطلاق لا الوفاة، وعدة الحوامل مطلقاً بوضع الحمل، ومن يطع الله يسر له أمره في الدنيا والآخرة، ويوفقه لكل خير. نزلت في الصغار والكبار اللاتي قد انقطع عنهن الحيض، وأولات الأحمال، أي صاحبات الحمل.

٥. ذلك المذكور من الأحكام، ومنها حكم العدة حكم الله أنزله في القرآن إليكم أيها الناس للعمل به، ومن يعمل بطاعة الله، يمح عنه ذنوبه ويستر عيوبه، ويضاعف ثوابه، ويمنحه الجنة.



أسكنوا المطلقات المعتدات بعض مساكنكم بقدر وسعكم وطاقتكم، ولا تؤذوهن في النفقة أو السكنى بالإخراج كرهاً من مساكنهن، وإن كانت المطلقات حوامل، فأنفقوا عليهن في عدتهن حتى يضعن حملهن، ولا خلاف بين العلماء في إيجاب النفقة والسكنى للحامل المطلقة، فإن أرضعن لكم أولادكم بعد الفراق، فأعطوهن أجورهن على الإرضاع، وتأمروا وتشاوروا بينكم بما هو معروف غير منكر بإحسان المعاملة بإعطاء الأب أجر الرضاعة وعناية الأم بالطفل، وإن ضيق بعضكم على بعض في تقدير أجر الأم بأن طلبت فوق المعتاد، أو امتنع الأب من الأجرة، فيحق للأب استئجار مربية أخرى غير أمه المطلقة.

٧- لينفق الموسر بقدر يسره على المطلقات والمرضعات، ومن ضيق عليه رزقه، فصار فقيراً، فلينفق مما أعطاه الله على قدر طاقته، لا يكلف الله نفساً إلا بقدر ما أعطاه من الرزق قليلاً أو كثيراً، سيبدل الله بالعسر يسراً، عاجلاً أو آجلاً.

أَسْكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمِيْلًا فَلْيَنْفُقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَالْأَمْرُ إِلَيْكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَرُّضِعْ لَهُ أُخْرَى ۚ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُفِقْ فَمَاءُ اللَّهِ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَنهَآ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۚ وَكَانَ مِنْ قَرِيْبَةٍ عَنَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَذَبْنَهَا عَذَابًا نَكِرًا ۚ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عِقَبُهُ أَمْرَهَا خُسْرًا ۚ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولَئِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۚ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ ۚ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ۚ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِيَعْلَمُوَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ

٨- وكثير من أهل القرى عضوا أوامر ربهم ورسولهم، فحاسب الله أهل تلك القرى حساباً شديداً في الدنيا بالاستئصال، وفي الآخرة بالعذاب، وعذبهم عذاباً منكرًا عظيمًا وهو عذاب النار.

٩- فلاقت جزاء كفرها وطغيانها، وكان عاقبة أمرها هلاكاً وخسراناً، هلاكاً في الدنيا، وعذاباً في الآخرة.

١٠- أعد الله لهم عذاباً مشدداً في الآخرة، وهو عذاب النار، فاتقوا الله بامتنال أمره واجتناب نهيه يا أصحاب العقول الراجحة. الذين آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ قد أنزل الله إليكم قرآنًا عظيمًا.

١١- وأرسل لكم رسولاً هو محمد ﷺ يقرأ عليكم آيات الله، موضحات لكم كل ما تحتاجون من شرائع وأحكام، ليخرج المؤمنين العاملين الصالحات المأمور بها من ظلمات الضلالة إلى نور الهداية، ومن الكفر إلى نور الإيمان، ومن يصدق بالله ويعمل صالحاً باتباع أوامر الله، وترك معاصيه، أي يجمع بين الأمرين، يدخله جنات تجري من تحت غرفها ويساتئها الأنهار، ماكثين فيها إلى الأبد، قد وسع الله له الرزق في الجنة.

١٢- الله وحده الذي أوجد سبع سماوات وخلق من الأرض مثلهن في التكوين، أي سبعاً من الأرضين، يجري أمر الله وقضاؤه بينهن، وينفذ حكمه فيهن، كي تعلموا أيها العباد أن الله قادر على كل شيء، وأن الله قد أحاط علمه بكل شيء، فلا يخفى عليه خافية.

سورة التحريم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَغَّى مَرْضَاتِ زَوْجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فُضِّلَ اللَّهُ لَكُمْ فِي حِلَّةِ آيَاتِهِ وَاللَّهُ مُؤَلِّمُكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا بَيَّنَّاتُ
بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا بَيَّنَّاهَا
بِهِ قَالَتْ مَنْ أَبْنَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأُنِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ إِنْ تَوَبَّ إِلَى
اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ
وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَى رَبُّهُ إِنْ
طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكِ سَلَّمَ مُؤْمِنَةً قَتَبَتْ نَيْبَتِ
عَذَابٍ سَخِجَتْ نَيْبَتِ وَأَنْكَارٌ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ
وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ
لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا خُزِّنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

١ - «يا أيها النبي»، لم تحرم على نفسك أو تمنعها ما
أحل الله لك من الحلال من طعام وغيره، تطلب بالتحريم
رضا زوجاتك: عائشة وحفصة فقط، والله واسع المغفرة
والرحمة بعباده التائبين ويك حيث لم يؤاخذك على
تحريم ما أحل الله لك، وعاتيك حفاظاً على عصمتك.
فلاستفهام للعتاب. الصحيح كما ذكر البخاري
ومسلم أن هذه الآية وما بعدها نزلت في تحريم النبي
ﷺ العسل على نفسه؛ لأنه كان يشرب العسل
عند زينب بنت جحش، فتواطأت عائشة وحفصة أن
تقولاً له إذا دخل عليهما: إنا نجد منك ريحاً، فحرم
العسل على نفسه.

٢ - قد شرع الله لكم تحليل الأيمان بكفارة اليمين في
سورة المائدة [٥] في الآية [٨٩] والله متولي أموركم
وناصرهم، وهو العليم بما يصلحكم، المتقن في أفعاله
وأحكامه وتدبير أموركم.

٣ - واذكر أيها النبي حين أسر النبي إلى بعض أزواجه
وهي حفصة حديثاً، هو تحريم العسل الذي كان يتناوله
عند زينب بنت جحش، فلما أخبرت حفصة به عائشة
وأن حيلتهما نجحت، وأطلعه الله على إفشاء حفصة
للسر، عرّف حفصة بعض ما دار من الحديث بينها وبين

عائشة، وما أفشته من السر، وهو قوله: لن أعود إلى شرب العسل، وكنتم بعض الحديث تكوّمه منته، وامتناعاً من زيادة
تخجيلها، قالت: من أخبرك هذا الخبر؟ قال لها: أخبرني به الله العليم بكل شيء من السرائر، الخبير بخفايا الأمور.

٤ - إن توبوا إلى الله، أي يا حفصة وعائشة، تقبّلا، فقد مالت القلوب عما يجب للنبي ﷺ عليهما من الاحترام
والتوقير إلى ما يكره، واتجهت إلى التوبة من التظاهر على النبي، وإن تتعاونوا عليه بما يكره بسبب الغيرة عليه منكم، فإن
الله ناصرهم، وكذا جبريل عليه السلام، وخيار المؤمنين، والملائكة بعدئذ أعوان له، وهو عطف عام على خاص. والأصل
(قلباكما) لكن العرب تكره اجتماع تنتين فيما يشبه الكلمة الواحدة متى كان المراد واضحاً.

٥ - لعل ربه إن طلق أزواجه، أو بعضهن وذلك على سبيل التغليب، أن يبذل زوجات خيراً منهن منقادات للإسلام
والله تماماً، مصداقات بالله ورسوله مخلصات، مطيعات لله ورسوله، تائبات من ذنوبهن، متذللات لله عابدات،
صائمات متممات في ملكوت الله، متزوجات أرامل، وعذارى غير متزوجات سابقاً. أخرج البخاري عن أنس قال:
قال عمر: اجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه، فقلت: عسى ربه إن طلقك أن يبذل أزواجاً خيراً منك،
فنزلت هذه الآية.

٦ - يا أيها الذين صدّقوا بالله ورسوله، جنبوا أنفسكم وأهليكم النار بترك المعاصي وفعل الطاعات، تلك النار التي
يكون ما توقد به: الناس (الكفار) والحجارة (الأصنام المعبودة) عليها خزنة من الملائكة عدتهم تسعة عشر، غلاظ الخلق
والطبايع، قساة أقواء البدن على الشدائد، لا يعصون أمر الله في الماضي، ويفعلون ما يؤمرون به في المستقبل.

٧ - يقال للكافرين عند دخول النار: يا أيها الكفار، لا تعتذروا في هذا اليوم - يوم القيامة؛ لأنه لا ينفعكم الاعتذار،
إنما تتلون جزء أعمالكم في الدنيا.

سورة الملك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 نَزَّلَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ
 وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عِلْمًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ۝ الَّذِي خَلَقَ
 سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَأَرِجْ أَبْصَرَ
 هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ۝ ثُمَّ ارْجِعْ أَبْصَرَ كَرِّينَ يَقْلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرَ
 خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِصْبِغًا وَجَعَلْنَاهَا
 رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْدَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ رَبِّهِمْ
 عَذَابٌ جَهَنَّمُ وَسِيسٌ أَبْصِرْ ۝ إِذَا الْفُجُورُهَا سَعَوْا لَهَا شَيْعًا وَهِيَ تَفُورُ
 ۝ تَكَادُ تَمُوتُ مِنَ الْقَيْظِ كُلُّ الْقِي فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ
 ۝ فَأُولَئِكَ لَقَدْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ فَكَذَّبُوا وَقَالُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنَّا
 أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ۝ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي
 أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝ فَأَعْتَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ
 ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝

فضلها: أخرج أحمد وأصحاب السنن الأربعة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: إن سورة في القرآن ثلاثين آية، شفعت لصحابها، غفر له: ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾.

١ - تعالى قدره، وتعظم خيره الذي بيده ملك السموات والأرض، وهو تام القدرة على كل شيء، لا يعجزه أمر من الأمور.

٢ - الذي أوجد الموت وقدره أزلًا، وأوجد الحياة وقدرها، ليعاملكم معاملة المختبر لأعمالكم، أيكم أخلص عملاً لله وأطوعه، القوي الغالب الذي لا يغلبه شيء، الكثير المغفرة والستر للتائبين.

٣ - الذي أوجد سبع سموات متطابقة بعضها فوق بعض، ما تجد في خلق الرحمن من تناقض ولا تباین وتنافر وعدم تناسب، فردد البصر أو الطرف إلى السماء، وتأمل: هل تجد فيها من خلل أو تشقق وتصدع. و ﴿ما﴾ تفيد عموم نفي ما بعده، و ﴿هل﴾ استفهام يراد به الإنكار، أي النفي، أي لا ترى.

٤ - ثم أعد النظر إليهما مرة بعد مرة، يرجع

إليك البصر ذليلاً صاغراً عن رؤية عيب أو خلل، والبصر قليل منقطع، لم يدرك المطلوب بعد كثرة المراجعة.

٥ - وتالله لقد زيننا السماء الدنيا: القريبة من الأرض بكواكب مضيئة، وجعلناها راجمات للشياطين من الجن والإنس، أي مرجوماً بها كالحجارة، وأعدنا وهبنا لهم عذاب النار المستعرة.

٦ - وأعدنا للكافرين الجاحدين بربوبية الله عذاب جهنم، وبس المرجع الذي يتظهم وهو جهنم.

٧ - إذا طرخوا في جهنم، سمعوا لها صوتاً منكراً شديداً كصوت الحمير عند بدء النهيق، وهي تغلي بهم كغليان الرجل. وقال بعضهم: المراد بالشهيق هنا: الحسيس (الصوت الخفي) المذكور في الآية (١٠٢) من سورة الأنبياء.

٨ - تكاد تنقطع من شدة غيظها منهم - وهذا تمثيل لسلطة غلباتها - كلما ألقي فيها جماعة من الكفرة، سألهم الملائكة الخزنة، أي الأعوان مالك وجماعته: ألم يأتكم رسول يحذركم من عذاب الله؟ والاستفهام توبيخي.

٩ - قالوا في الجواب: بلى لقد أتانا رسول محذّر مخوف من عذاب الله، فكذبناه، وقلنا: ما أنزل الله عليك شيئاً، ما أنتم أيها الرسل إلا في بعد شديد عن الحق والصواب. و ﴿ما﴾ حرف يفيد عموم نفي ما بعده.

١٠ - وقالوا أيضاً: لو كنا نسمع سماع تفهم من الرسل، أو ندرك منهم ما دعونا إليه ونتفكر في آيات الكون، ما صرنا الآن في عداد أهل النار ومن جملتهم.

١١ - فأقروا بذنوبهم حيث لا فائدة من الإقرار، فبعداً لأهل النار من رحمة الله تعالى.

١٢ - إن الذين يخافون عذاب ربهم في خلواتهم لهم مغفرة لفنوبهم وثواب عظيم وهو الجنة.

١٣ - ويا أيها الناس أخفوا كلامكم أو أعلنوه، إنه تعالى واسع العلم بضمائر وخفايا القلوب. قال ابن عباس: نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله ﷺ، فيخبره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه ونالوا منه، فيقول بعضهم لبعض: أسروا قولكم لئلا يسمع إله محمد.

١٤ - ألا يعلم السر والجمهور من أوجد الأشياء وخلقها، وهو العالم بدقائق الأمور، الخبير المطلع على ظواهر الأشياء وبواطنها؟ و﴿ألا﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، و (لا) للنفي، ونفي النفي إثبات، والمراد أنه يعلم قطعاً.

١٥ - الله تعالى هو الذي جعل لكم الأرض مثلاً سهلة العيش عليها والانتفاع بها، فامشوا في جوانبها وطرقها وسافروا في أنحائها، وكلوا مما رزقكم الله في الأرض، وإليه البعث من القبور للحساب والجزاء.

١٦ - أأنتم الله الذي له السلطان في السماء - أي يجب ألا تأمنوا - أن يغور بكم الأرض ويغيبك فيها، كما فعل بقارون، فإذا هي تتحرك؟!

١٧ - أم أأنتم الله الذي في السماء والمتصرف فيها أن يرسل عليكم ريحاً شديدة فيها حصباء ترميكم بها وتهلككم، فستعلمون عند معاناة العذاب كيف كان إنذاري بالعذاب أنه حق.

وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۚ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۚ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۚ أَمَأَمْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضُ فَإِذَا هِيَ تَعُورُ ۚ أَمْ أَأَمْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ۚ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٍ ۚ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الظَّيْرِ فَوَقَّهُمْ صَفَافٍ وَقَبَضَنَ مَا يُمْسِكُهُمْ إِلَّا الرِّجْلُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّبْصِرٌ ۚ أَمْ هَذَا الَّذِي هُوَ جَنْدُكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِئْرَةٌ ۚ أَمْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ جُلُوفٌ فِي غَوْرٍ وَنُفُورٍ ۚ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۚ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۚ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۚ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۚ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۚ

١٨ - ولقد كذب كفار سابقون قبل مشركي مكة، فكيف كان إنكاري وغضبي لهم؟!

١٩ - أو لم ينظر الكفار إلى الطير تطير فوقهم في الهواء باسطات أجنحتها في الجو عند طيرانها تارة، وقابضات بضمها تارة أخرى، ما يسكنهن عن الوقوع في الحالتين إلا الرحمن بقدرته، إنه تعالى مبصر كل شيء، يعلم كيف يخلق الغرائب ويدبر العجائب.

٢٠ - من هذا الذي هو جند لكم أعوان، ينصرم ويدفع العذاب عنكم من غير الرحمن، أي لا ناصر لكم، ما الكافرون الجاحدون إلا في حال غرور وخداع غرهم الشيطان بأن العذاب لا ينزل بهم. و﴿أمن﴾ أصلها (أم، من) و (أم) هنا بمعنى (بل) الدالة على الانتقال من توبيخ وتهديد على عدم التأمل إلى توبيخ وتهديد آخر.

٢١ - من هذا الذي يرزقكم غير الله؟ إن حبس رزقه عنكم، بل تمادوا في تكبر عن قبول الحق، وإعراض عنه.

٢٢ - ومثل الكافر والمؤمن مثل من يمشي ووجهه إلى أسفل، غارقاً في الضلالة والمعاصي وهو الكافر، أهو أرشد سيلاً، أم من يمشي معتدلاً منتصب القائمة على طريق قويم، وهو المؤمن؟

٢٣ - قل أيها النبي لكل من جحد بالله: الله الذي خلقكم، وأوجد لكم السمع الذي تسمعون به، والأبصار التي تبصرون بها، والقلوب التي تفكرون وتعقلون بها، ولا تشكرون ربكم على هذه النعم إلا شكراً قليلاً.

٢٤ - قل أيها الرسول: الله هو الذي خلقكم وكثركم في الأرض، وإليه تجمعون بالبعث من القبور للحساب.

٢٥ - ويقول المشركون على سبيل الاستهزاء والتهكم: متى هذا الحشر أو إيقاع العذاب الذي تهددوننا به إن كنتم صادقين في قولكم أيها المؤمنون، فأخبرونا به؟!

٢٦ - قل أيها الرسول: إنما العلم بوقت حدوث الساعة عند الله، وإنما أنا محذر موضح غاية الإيضاح.

٢٧- فلما رأوا العذاب الموعود به قريباً، غشيت وجوه الكفار ما يسوؤها واسودت وعلتها الكآبة، وقيل لهم توبيحاً من الخزنة: هذا هو العذاب الذي كنتم تطلبون استهزاء واستنكاراً. وعبر بفعل (رأى) الماضي عن المستقبل لإفادة تحققه كأنه حصل فعلاً. وزلفة: مصدر، ومعناه قريباً.

٢٨- قل أيها الرسول: أخبروني إن أماتني الله ومن معي من المؤمنين، أورحمننا بتأخير أجالنا، فمن ينجي الكافرين من عذاب مؤلم؟ أي لا ينجيهم أحد. روي أن كفار مكة كانوا يدعون على رسول الله ﷺ وعلى المؤمنين بالهلاك، فنزلت الآية.

٢٩- قل: هو الله الرحمن صدقنا به إلهاً واحداً، لا نشرك به شيئاً، وعليه لا غيره اعتمدنا وفوضنا إليه أمورنا، فستعلمون أيها المشركون من هو في بعد واضح عن الصواب منا ومنكم.

٣٠- قل: أخبروني إن أصبح ماؤكم غائراً ذاهباً في جوف الأرض، فمن الذي يأتيكم بماء ظاهر جارٍ كثير؟ الله رب العالمين. و «غوراً»: مصدر، أي غائراً.

سورة القلم

فضلها: هذه السورة من أوائل ما نزل من القرآن بمكة، فقد نزلت كما قال ابن عباس: «اقرأ باسم ربك» ثم هذه، ثم المزمّل، ثم المذثر.

١- نون: للتحدي بالإتيان أو بعضه ما دام مركباً من أمثال هذا الحرف، وهو مادة لغتهم التي يتفاخرون بأنهم أفصح الناس فيها. أقسم بالقلم الذي يكتبون، يكتب به الناس، والملائكة التي تكتب أعمال الخلق. وهو تعظيم لشأن الكتابة أداة العلم.

٢، ٣- ما أنت أيها الرسول بسبب نعمة ربك عليك بالرسالة والنبوة بمجنون، أي كما زعم المشركون. والمراد: انتفى عنك الجنون. أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: كانوا يقولون للنبي ﷺ: إنه مجنون، ثم شيطان، فنزلت: ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾. وإن لك لثواباً غير منقطع.

٤- وإنك أيها الرسول لعلى خلق عظيم أدبك به ربك في القرآن. سئلت عائشة رضي الله عنها. كما ثبت في الصحيح عن خلقه، فقالت: كان خلقه القرآن، ألسنته القرآن: ﴿قد أفصح المؤمنون﴾ [المؤمنون ١/٢٣] إلى عشر آيات.

٥، ٦- فستبصر أيها الرسول ويصبر الكفار عند تبيين الحق يوم القيامة، بأي منكم الجنون، أبك أم بهم؟

٧، ٨- إن ربك أيها الرسول هو أعلم بمن هو الحائد عن دينه، وهو أعلم بالمهتدين إلى طريقه المؤدي إلى السعادة، الفائزين، والمعنى: بل هم الضالون التائهون الزائغون. فلا تطع أيها النبي المكذّبين بآيات الله وبرسالتك.

٩- تمنوا أن تلين لهم في تعظيم آلهتهم، فيلينون لك بترك الطعن برسالتك والموافقة. و «لو»: حرف يجعل الفعل بعده في حكم المصدر.

١٠- ولا تطع كل كثير الخلف في الحق والباطل، وهو الوليد بن المغيرة، حقير الرأي.

١١، ١٢- كثير العيب للناس، وكثير المشي بالنميمة للإفساد بين الناس. بخيل بالمال، ظالم، كثير الإثم والذنب.

١٣، ١٤- جاف غليظ، دعي في قريش. ألكونه ذا مال وبنين؟

١٥- إذا تتلى عليه آيات القرآن، قال: خرافات وأباطيل الأقدمين.



١٦ - سنجعل له سمة، أي علامة على أنفه يتميز بها ما عاش، فحطم أنف الوليد بن المغيرة بالسيف يوم بدر.

١٧ - إنا امتحنا أهل مكة بالقحط والجوع وغيرهما من ألوان البلاء والآفات، كما امتحنا أصحاب البستان حين حلفوا ليقطعن ثمرة بستانهم وقت الصباح، كيلا يشعر بهم المساكين، فلا يعطونهم شيئا، كما كان يفعل أبوهم.

١٨ - ولا ينوون استثناء شيء من حق المساكين، أو لا يقولون في يمينهم: إن شاء الله.

١٩ - فأحاط أو أصاب البستان بلاء محيط بها من عذاب ربك، وهو نار أحرقتها، وهم نيام ليلاً.

٢٠، ٢١ - فأصبح البستان (الجنة) محترقاً أسود كالليل، وتلف ثمره. فنأدى بعضهم بعضاً في الصباح.

٢٢ - أن أخرجوا مبكرين في الصباح إلى الثمار والزروع، إن كنتم مريدين الصرم، أي الحصاد وقطع الثمار واغدوا: اذهبوا وقت الغدوة: وهو وقت الصباح الباكر. والحراث: ما تنتجه الأرض من ثمار الأشجار والزروع.

٢٣ - فانطلقوا إلى بستانهم، وهم يتسارون فيما بينهم ويتاجون حتى لا يسمعون أحد.

٢٤ - أن لا يدخلن الجنة (البستان) اليوم عليكم مسكين أو فقير. و (أن) مفسرة لما به التخافت.

٢٥ - وساروا غدوة (ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس) على تصميم، قادرين على الصرم في ظنهم.

٢٦ - فلما رأوا الجنة سوداء محترقة، قالوا: إنا لثاؤون، فليست هذه جنتنا.

٢٧ - ثم قالوا: لسا بتائين، بل نحن ممنوعون ثمرتها لعزما على منع المساكين حقهم. و ﴿بل﴾ للرجوع عما قبله، والاعتراف بما بعده.

٢٨ - قال أعدلهم وخيرهم عقلاً وديناً: ألم أقل لكم: هلا تذكرون الله وتستغفرونه من فعلكم، فلا تفعلوا ما يفضبه.

٢٩ - قالوا: تنزه ربنا عن أن يكون ظالماً لنا، فذلك بسبب ذنبا، إنا كنا ظالمين أنفسنا بمنع الفقراء حقهم.

٣٠ - فأقبل بعضهم على بعض، يلوم كل واحد منهم الآخر على قصدهم السيئ.

٣١ - قالوا: يا هلاكنا، إنا كنا متجاوزين حدود الله في منعنا حقوق المساكين.

٣٢ - لعل ربنا أن يبدلنا خيراً من جنتنا ببركة التوبة والاعتراف بالخطيئة، إنا إلى ربنا طالبون منه العفو والخير.

٣٣ - مثل ذلك العذاب لهؤلاء أصحاب الجنة عذاب الدنيا، ولعذاب الآخرة أعظم من عذاب الدنيا، لو كانوا يعلمون نوع العذاب الأخرى، لاحتزوا عن موجب العذاب.

٣٤، ٣٥ - إن للمؤمنين عند ربهم في الآخرة جنات يتمتعون فيها على الدوام. أنجعل المسلمين مثل الكافرين في المنزل والجزاء!

٣٦، ٣٧ - أي خيل أصابكم، كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد: وهو التسوية بين الطائعين والعصاة؟ ﴿كيف﴾ اسم استفهام يراد به التعجب. أم لكم كتاب منزل من عند الله فيه تقروون وتجدون المطيع كالعاصي؟ و ﴿أم﴾ أي بل الكم؟

٣٨ - إن لكم في ذلك الكتاب ما تختارونه وتشتبهونه من الأحكام وخيري الدنيا والآخرة.

٣٩ - أم لكم علينا عهود مؤكدة فيها التوثق من دخول الجنة، تحكمون به لأنفسكم؟

٤٠ - سلمهم أيها الرسول توبيخاً وتقريماً أيهم كفيل لهم بذلك الحكم وهو تحصيل ثواب الآخرة كالمسلمين.

٤١ - بل ألهم شركاء الله بزعهم قادرين على تسويتهم بالمسلمين، فليأتوا بشركائهم الكافلين إن كانوا صادقين في دعواهم.

٤٢ - يوم شدة الهول وهو يوم القيامة، فالكشف عن الساق كناية عن يوم الشدة، ويطلب منهم السجود توبيخاً على تركهم السجود في الدنيا، فلا يستطيعون ذلك لذهاب الوقت وزوال القدرة عليه.

سَنَسْجُدُ عَلَى خُرُطُومِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ بَلَّوْهُمَا كَبَلًا بَلَّوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَنْوُونَ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَ كَالصَّرِيمِ فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَرِمِينَ فَأَنْطَقُوا وَهُمْ يَخْفَوْنَ أَنَّ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ وَغَدُوا عَلَىٰ حَرْدٍ قَدِيرِينَ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَأَصَاوِرٌ لِّبَنَاتِنَا حِجَابٌ وَالنَّحْسُ مَحْرُومُونَ قَالُوا لَوْ سَطِهُمُ أَتَرَأَوْكُمْ لَوْ لَا سَتِيعُونَ قَالُوا سَتِيعٌ رَبَّنَا إِنَّا أَكَاظِلِينَ قَاقِلُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتْلَوْنَ قَالُوا لَوْلَا إِنَّا كُنَّا طُغَيْنَ عَسَىٰ رَبَّنَا أَن يَدُلَّنَا حِجَابُهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كُنُوا يَعْلَمُونَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَلْمِزُونَ إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَحْزِرُونَ أَمْ لَكُمْ آيَاتُنْ عَلَيْنَا لِنَعْلَمَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيرٌ أَمْ هُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ

٤٣ - ذليلة أبصارهم منكسرة لا يرفعون طرفهم، تغشاهم وتلحقهم ذلة شديدة وحسرة، وقد كانوا يُدعون في الدنيا إلى أداء السجود، وهم أصحاء متمكنون.

٤٤ - فدعني أيها النبي وارك لي أمر عقاب هؤلاء المكذبين بهذا القرآن، سنأخذهم بالعذاب تدريجياً، وهم في غفلة من حيث لا يعلمون أن ذلك استدراج؛ لأنهم يظنونهم إنعاماً.

٤٥ - وأمهلهم وأطيل لهم المدة، فلا أعاجلهم بالعقوبة، إن تدبيري وعذابي شديد لا يطاق.

٤٦ - بل أنسأ لهم أيها الرسول على تبليغ الرسالة أجره أو مقابلاً لدعوتهم إلى الإيمان، فهم من غم وثقل ذلك الأجر محملون أثقلاً، فيعرضون عنك، ولا يؤمنون برسالتك؟!

٤٧ - بل أعندهم علم الغيب أو اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب، فهم يكتبون منه ما يقولون، ويحكمون بما يريدون؟!

٤٨ - فاصبر أيها النبي لقضاء ربك، ولا تكن كيونس عليه السلام الذي ابتلعه الحوت في الضجر والعجلة، حين دعاربه، وهو مملوء غيظاً وغمماً.

٤٩ - لولا أن أدركت يونس عليه السلام رحمة من الله: وهي توفيقه للتوبة وقبولها، لطرحت من بطن الحوت

خَبِيعَةً أَبْصَرُهُمْ زَهْقُهُمْ ذَلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى الْيُحُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ
فَلَنَرِي وَمَنْ كَذَّبَ بِهَذَا الْكُذِبِ سَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَأُمْلِي لَهُمْ أَكْذِبِي يَتَيْنِ أَمْ نَسْتَأْذِنُ أَجْرَهُمْ
مِنْ مَعْمَرٍ مُتَقُولُونَ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكُونُونَ فَأَصْبَرَ
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا كُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ لَوْلَا
أَنْ نَذَرْنَاهُ فِي نَرٍ لَبَدَّ لَعْنَهُ وَهُوَ مُدْمِومٌ فَأَجَبْنَاهُ رَبِّ فَعَلَهُ
مِنَ الصَّالِحِينَ وَإِنْ كَادَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَنْ
نَسْمُوَ الذِّكْرَ وَيَقُولُوا إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

سُورَةُ الْحَاقَّةِ (١٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ
بِالْقَارِعَةِ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلَكُوا بِطَاغِيَةٍ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِيَرِّ
صَرْصَرٍ عَالِيَةٍ سَفَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَغَشِيَهُمْ لَيْلٌ ظُلُمًا فَرَى الْقَوْمُ
فِيهَا صَرْحًا مَكْنُونًا أَجْازَ نَخْلًا حَارِبَةً فَبَلَغُوا لَبًّا فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
تَمَازُجًا وَجَعَلَ لَكُمُ الْيَمْنَ

في الأرض الخالية من الشجر والزرع، وهو مملوء غير مكرم.

٥٠ - فاختاره ربه للنبوة مرة ثانية، فجعله من الأنبياء الكاملين في الصلاح حين رده إلى قومه الذين آمنوا.

٥١ - ويقرب الكفار بنظراتهم إليك حين قراءة القرآن أن ينظروا إليك نظرة مليئة بالعداوة والبغضاء والغيط حين سمعوا القرآن يتلى، ويقولون حسداً وعداوة: إن محمداً لمجنون في ادعائه نزول قرآن عليه من السماء.

٥٢ - وما هذا القرآن إلا تذكير نافع وموعظة شافية لجميع العالمين من الإنس والجن، فلا يحدث بسببه جنون.

سورة الحاقة

١، ٢ - الحاقة: هي القيامة الثابتة المجيء، مثل الواقعة والطامة، والغاشية، والصاخة، والقارعة، من حق الشيء:

وجب وثبت، فهي واجبة الحصول. أي شيء هي الحاقة؟ أو صافها؟ والمراد تهويل الشيء المتحدث عنه.

٣ - وأي شيء أعلمك ما هي القيامة؟ أي لا سبيل لك إلى معرفة وقتها وإدراك كنهها.

٤ - كذبت قبيلة ثمود قوم صالح، وقبيلة عاد قوم هود بالقيامة التي تفرق الناس بأهلها.

٥ - فأما قبيلة ثمود فأهلكوا بالواقعة التي جاوزت الحد في الشدة والقوة، وهي الصيحة أو الرجفة (الصاعقة).

٦ - وأما قبيلة عاد فأهلكوا بريح شديدة الصوت والبرد والسرعة، شديدة القوة في التدمير.

٧، ٨ - سلطها الله عليهم بقدرته طوال مدة سبع ليال وثمانية أيام متتابعة، تحسمهم أي تفنيهم، فترى القوم فيها هلكى

موتى مطروحين، كأنهم أصول نخل ساقطة فارغة. فهل تجد لهم من نفس باقية؟! لقد ماتوا جميعاً.

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤَيَّنَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَاتَّخَذُوا آخِذَةً زَايَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكِ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَذْرَكُمْ وَتَعْبَهُمَا أَذُنٌ وَعَيْةٌ ﴿١٢﴾ إِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْثَةً وَاحِدَةً ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَا كَذَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَالْمَلِكُ عَلَى أَتْرَاجِهَا وَجَمَلُ عَرْشِ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثَةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوِي كِتَابَهُ يَمِينَهُ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنِيَّةٌ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبِيَ هَؤُلَاءِ فَيَوْمَئِذٍ عِيشَةً رَاضِيَةً ﴿٢٠﴾ وَجَنَّةً عَالِيَةً ﴿٢١﴾ فَطُوفُوا بِهَا دَائِبَةً ﴿٢٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا مِمَّا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْآخِلَةِ ﴿٢٣﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوِي كِتَابُهُ شِمَالًا فَيَقُولُ يَلَيْتُنِي لَوْلَا تِ كِتَابِي وَلَوْ أَذْرَمْتُ حَسْبِيَ هَؤُلَاءِ لَيْتَنِي كَانَتْ لِقَاضِيَةٍ ﴿٢٤﴾ مَا غَنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴿٢٥﴾ هَلَكْتُ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢٦﴾ خَذَوهُ فَعَلُوهُ ثُمَّ حُجِّمُ صَلَوَهُ ﴿٢٧﴾ ثُمَّ فِي سُلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٢٨﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ﴿٣٠﴾

٩- وجاء فرعون طاغية مصر ومن تقدمه من الأمم الكافرة، والمؤتفكات: أهل قرى قوم لوط بالفعللة الخاطئة وهي الشرك والفاحشة وغيرها من المعاصي.
١٠- فعصى كل قوم رسول ربهم، فلم يؤمنوا بدعوته، فأخذهم الله أخذة زائدة في الشدة.
١١- إننا لما ارتفع الماء وعلا كل شيء من الجبال وغيرها زمن الطوفان في عهد نوح عليه السلام، حملنا أصولكم في السفينة التي تجري فوق الماء، وهي سفينة نوح.
١٢- لنجعل لكم تلك الفعللة بإنجاء المؤمنين وإهلاك الكافرين عظة، وتحفظها أذن حافظة.
١٣- فإذا نفخ إسرافيل في الصور (البوق) النفخة الأولى لخراب العالم، وبدء القيامة.
١٤- ورفعت الأرض والجبال من أماكنها، فدقتا أو كسرتا كسرة واحدة، فصارت أرضاً مستوية.
١٥، ١٦- فيومئذ قامت القيامة. وتشققت السماء وتفرقت أجزاؤها، فهي يومئذ ضعيفة.
١٧- والملائكة على جوانب السماء وأطرافها، ويحمل عرش ربك فوق رؤوسهم يوم القيامة ثمانية أملاك.
١٨- يومئذ تعرضون على الله للحساب، لا يخفى شيء من سرائركم وأعمالكم على الله تعالى.
١٩- فأما من أعطي كتابه (صحيفة أعماله) يمينه، فيقول سروراً: خذوا أقرؤوا كتابي، فقد نجوت. وهاء

﴿كتابه﴾ و﴿ماليه﴾ و﴿سلطانيه﴾ هاء السكت، وهي حروف يلحقها العرب بالكلمة إذا أرادوا السكوت بعدها.
٢٠- إني علمت وتيقنت في الدنيا أنني أحاسب في الآخرة، ومعاني حسابي.

٢١- فهو في عيشة مرضية، يرضى بها أصحابها.

٢٢، ٢٣- في جنة مرتفعة المكان والدرجات. ثمارها قريبة، يتناولها القائم والقاعد والمضطجع.

٢٤- يقال لهم: كلوا واشربوا أكلاً وشراباً هنيئاً لا تنغيص فيه بسبب ما قدمتم في الدنيا من الأعمال الصالحة.

٢٥- وأما من أعطي كتابه (صحيفة أعماله) بشماله، فيقول حزناً وأسفاً: يا ليتني لم أعط كتابي.

٢٦- ولم أعلم أي شيء من حسابي.

٢٧- يا ليت الموتة التي متها في الدنيا كانت القاطعة لأمري وحياتي، فلم أبعث بعدها.

٢٨- ما أفادني مالي شيئاً في دفع عذاب الله تعالى.

٢٩- هلكت عني حجتي، وضلت عني، أو زال عني ملكي وسلطاني على الناس.

٣٠- يقال لخزنة جهنم: خذوه فأدخلوه النار مشدوداً في الأغلال، بجمع يده إلى عنقه.

٣١- ثم أدخلوه الجحيم ليقاسي حرها ويحترق بها.

٣٢- ثم اربطوه وأدخلوه جهنم في سلسلة طولها سبعون ذراعاً بذراع الملك، والمراد أنها سلسلة طويلة.

٣٣- إنه كان لا يصدق بوجود الله العظيم وبوحدانيته.

٣٤- ولا يبحث الناس على إطعام المحتاج من فقير أو مسكين.



٣٥، ٣٦ - فليس له اليوم ها هنا قريب مشفق يحميه أو صديق يتفجع به . وليس له طعام إلا من صديد أهل النار وما يسيل منهم من فحج أو دم .

٣٧ - لا يأكله إلا الكافرون أصحاب الخطايا .

٣٨، ٣٩ - أقسم بكل شيء تشاهدونه، وما لا تشاهدونه من الموجودات .

٤٠ - إن هذا القرآن لقول وتلاوة رسول كريم عند الله مبلغاً عن ربه، وهو جبريل أو محمد عليهما السلام . قال مقاتل في سبب نزول الآيات [٣٨ - ٤٠] : إن الوليد بن المغيرة قال : إن محمداً ساحر، وقال أبو جهل : شاعر، وقال عتبة : كاهن، فقال الله عز وجل : ﴿ فلا أقسم .. ﴾ أي أقسم .

٤١ - وليس هو بقول شاعر؛ لأن الرسول ﷺ ليس بشاعر، تؤمنون أيها المشركون إيماناً قليلاً .

٤٢ - وليس هو بقول كاهن : وهو الذي يدعي علم الغيب، قليلاً ما تتعظون وتتأملون بهذا القرآن .

٤٣ - إنه - أي القرآن - تنزيل من الله رب العالمين .

٤٤ - ولو تقول أي افترى محمد بعض الأقوال المكذوبة أو الباطلة من عند نفسه ونسبها إلينا .

٤٥، ٤٦ - لعاقبائه وانتقمنا منه بقوة، أو لأخذنا بيده اليمنى بإهانة بالغه . ثم لقطعنا منه العرق المتصل بقلبه أي أمتنا، وهذا تصوير لإهلاكه بأشنع صورة .

٤٧ - فليس أحد منكم عنه مانعين أو دافعين، يمنعنا من عقابه، أو ينقذه منا، فكيف يكذب على الله ؟

٤٨ - وإن هذا القرآن لعظة لمن يلتزمون أوامر الله ويخافون عقابه ويجتنبون معاصيه، وخص أهل التقوى؛

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنَا بَشِيرٌ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَشِيٍّ ۚ ﴿٣٥﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ۚ ﴿٣٦﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۚ ﴿٣٧﴾ وَمَا لَا تَبْصِرُونَ ۚ ﴿٣٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۚ ﴿٣٩﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ ۚ ﴿٤٠﴾ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَدَّكُرُونَ ۚ ﴿٤١﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۚ ﴿٤٢﴾ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ۚ ﴿٤٣﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۚ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ۚ ﴿٤٥﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِيزٍ ۚ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُ لَتَذْكُرٌ لِلَّذِينَ ۚ ﴿٤٧﴾ إِنَّهُمْ لَعَالَمٌ أَلْفَنِينَ ۚ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ۚ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ۚ ﴿٥٠﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۚ ﴿٥١﴾

سُورَةُ الْمَعَارِجِ (٥١ آيَةً)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۚ ﴿١﴾ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ يُسْرًا لَهُ دَافِعٌ ۚ ﴿٢﴾ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ۚ ﴿٣﴾ تَرْجِعُ الْمَلِكُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۚ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۚ ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۚ ﴿٦﴾ وَهُمْ يَرَوْنَهُ فِي يَوْمٍ يُكَفَّرُونَ ۚ ﴿٧﴾ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكَلَمُ كُلُّهُ ۚ ﴿٨﴾ وَالْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ۚ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْمَعُ حِجَابًا ۚ ﴿١٠﴾

لأنهم المتفجعون بالتذكرة .

٤٩ - وإننا لنعلم أن منكم أو بعضكم أيها الناس يكذب بهذا القرآن، فنحن نجازيه .

٥٠ - وإن هذا القرآن يكون سبب حسرة وندامة لهم يوم القيامة إذا رأوا ثواب المؤمنين .

٥١ - وإن هذا القرآن لهو اليقين الحق الثابت الذي لا ريب فيه، وهو ما يدرك بالحواس أو الوجدان .

٥٢ - فتره الله تعالى عن كل ما لا يليق به أيها النبي وكل من آمن بك، والعظيم : الذي يتضاءل أمام عظمته كل شيء، و ﴿ باسم ﴾ أي ذات الله، والباء زائدة .

سورة المعارج

١ - طلب استهزاء طالب من صناديد الكفر بمكة إنزال عذاب واقع مما حذر منه محمد بن عبد الله ﷺ .

٢ - واقع كائن للكافرين لا يدفعه ولا يمنعه أحد . أخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال : هو النظر بن الحارث، قال : ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء ﴾ [الأنفال ٨ / ٣٢] .

٣ - واقع من الله صاحب المصاعد، أي الدرجات التي تصعد فيها الملائكة .

٤ - تصعد إلى الله الملائكة وجبريل عليه السلام في يوم القيامة، مقداره لغير الملائكة خمسون ألف سنة من سنوات الدنيا، لو صعد فيها غير الملك، إشعاراً بشدة أهواله .

٥ - فاصبر أيها النبي على تكذيبهم لك صبراً لا يخالطه ضجر ولا شكوى لمخلوق .

٦، ٧ - إن هؤلاء المشركين يظنون ذلك اليوم بعيد الحصول، محالاً . وزناه قريباً من الوقوع؛ لأن كل ما هو آت قريب .

٨ - يوم تكون السماء كالمدن الأحمر المذاب من النحاس والرصاص والفضة ونحوها .

٩، ١٠ - وتكون الجبال كالصوف المنفوش . ولا يسأل قريب قريبه عن شأنه، لاشتغال كل واحد بحاله .

١١- يُعْرِفُ كُلِّ حَمِيمٍ بِحَمِيمِهِ، أَي مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ لِشِدَّةِ الْهَوْلِ، يُحِبُّ الْكَافِرَ وَيَتَمَنَّى افْتِدَاءَ نَفْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْقِيَامَةِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ وَبِأَوْلَادِهِ. وَ (لَوْ) حَرْفٌ يَجْعَلُ الْفِعْلَ بَعْدَهُ فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ أَيِ افْتِدَاءِ نَفْسِهِ.

١٢، ١٣- يَفْتَدِيهِ أَيْضاً بِزَوْجَتِهِ وَأَخِيهِ. وَهَؤُلَاءِ أَعَزُّ النَّاسِ لَدَيْهِ. وَعَشِيرَتُهُ الَّتِي تَضُمُّهُ وَيَأْوِي إِلَيْهَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ. ١٤- وَيُودُّ لَوْ يَفْتَدِي نَفْسَهُ بِجَمِيعٍ مِنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الثَّقَلَيْنِ: الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، ثُمَّ لَوْ يَنْجِيهِ الْافْتِدَاءَ مِنَ الْعَذَابِ. وَ ﴿ثُمَّ﴾ لِلْاِسْتِعَادِ.

١٥، ١٦- ﴿كَلَّا﴾: رَدْعٌ لِلْمَجْرُمِ وَزَجْرٌ عَمَّا قَبْلَهُ، أَيِ لَا يَنْجِيهِ مِنَ الْعَذَابِ شَيْءٌ، إِنْ جَهَنَّمَ تَلْتَهَبُ عَلَى الْكَفَّارِ. تَنْتَرِعُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ بِشِدَّةٍ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ.

١٧- تَحْذِبُ جَهَنَّمَ وَتَحْضُرُ مِنْ أَدْبَرٍ (أَعْرَضَ ظَهْرُهُ لِلْحَقِّ) عَنْ الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ، وَأَعْرَضَ عَنِ الطَّاعَةِ.

١٨- وَجَمَعَ الْمَالَ، فَجَعَلَهُ فِي وَعَاءٍ، وَكَتَبَهُ وَلَمْ يُوَدِّ حَقَّ اللَّهِ فِيهِ. وَالْمُرَادُ: حَبْسُ الْمَالَ عَنْ وَجْهِ الْخَيْرِ، لِشِدَّةِ حَرَصِهِ عَلَى الدُّنْيَا.

١٩- إِنْ الْإِنْسَانُ خَلَقَ شَدِيدَ الْجَزَعِ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ، وَشَدِيدَ الْمَنْعِ عِنْدَ الْخَيْرِ، وَالْهَلْعُ: أَشَدُّ الْحَرَصِ.

٢٠- إِذَا أَصَابَهُ الْفَقْرُ أَوِ الْمَرَضُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْآفَاتِ لَمْ يَصْبِرْ وَلَمْ يَحْتَسِبْ أَجْرَهُ عِنْدَ رَبِّهِ.

٢١- وَإِذَا أَصَابَهُ الْغِنَى مِنْ خَصْبٍ وَسَعَةٍ أَوْ مِنْ زُرَاعَةٍ وَغَيْرِهَا، كَانَ كَثِيرَ الْمَنْعِ وَالشَّحِّ. وَهَذِهِ الْخِصَالُ الثَّلَاثُ (الْهَلْعُ وَالْجَزَعُ وَالْمَنْعُ) طِبَاعُ الْإِنْسَانِيَةِ.

٢٢- إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ الْمُقِيمِي الصَّلَاةِ، لَيْسُوا عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ الثَّلَاثِ، تَأَثَّرُوا بِإِيمَانِهِمْ وَدِينِ الْحَقِّ.

٢٣- الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ مُوَظُّونَ، لَا يَفْرُطُونَ شَيْءَ مِنْهَا.

٢٤- وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ نَصِيبٌ مَعِينٌ وَاجِبٌ وَهِيَ الزَّكَاةُ الْمَقْرُوضَةُ.

٢٥- لِلْسَّائِلِ الْفَقِيرِ الَّذِي يَسْتَجِدِّي، وَالْفَقِيرِ الْمُتَعَفِّفِ عَنِ السُّؤَالِ، فَيُظَنُّ أَنَّهُ غَنِيٌّ، فَيُحْرَمُ.

٢٦- وَالَّذِينَ يَصْدُقُونَ يَوْمَ الْجَزَاءِ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَصْدِيقاً قَلْبِيّاً وَعَمَلِيّاً.

٢٧- وَالَّذِينَ هُمْ خَائِفُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ، مَعَ قِيَامِهِمْ بِالطَّاعَاتِ.

٢٨، ٢٩- إِنْ عَذَابَ رَبِّهِمْ لَا يَأْمَنُهُ أَحَدٌ، فَهُوَ وَاقِعٌ لَا مُحَالَاةَ. وَالَّذِينَ هُمْ حَافِظُونَ لِفُرُوجِهِمْ مِنَ الْحَرَامِ كَالزَّنَى وَنَحْوِهِ.

٣٠- إِلَّا فِيمَا هُوَ حَلَالٌ مِنَ التَّمَتُّعِ بِزَوْجَاتِهِمْ أَوْ بِأَمْوَالِهِمْ الْمَمْلُوكَاتِ، فَهُمْ غَيْرُ مُؤَاخِذِينَ فِي مَعَارِضِ الْمُبَاحِ.

٣١- فَمَنْ طَلَبَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَجَاوِزُونَ حُدُودَ اللَّهِ تَعَالَى.

٣٢- وَالَّذِينَ هُمْ لَمَّا اتَّعَمَّنُوا عَلَيْهِ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَلَمَّا عَاهَدُوا عَلَيْهِ غَيْرَهُمْ: حَافِظُونَ لَا يَخُونُونَ، وَلَا يَغْدِرُونَ.

٣٣- وَالَّذِينَ هُمْ بِتَحْمَلِ شَهَادَتِهِمْ وَأَدَائِهَا قَائِمُونَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ، مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ وَلَا زِيَادَةٍ.

٣٤، ٣٥- وَالَّذِينَ هُمْ يَحَافِظُونَ عَلَى صَلَاتِهِمْ بِأَوْقَاتِهَا وَأَرْكَانِهَا وَشُرَاطِهَا، مِنْ غَيْرِ مَشْغَلَةٍ عَنْهَا. وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا لِلتَّكْثِيرِ وَالدَّلَالَةِ عَلَى فَضْلِهَا. أُولَئِكَ الْمَذْكُورُونَ فِي جَنَّاتٍ مَكْرُومُونَ بِثَوَابِ اللَّهِ وَمُسْتَقَرُونَ فِيهَا.

٣٦- فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَنَحَوِكَ وَحَوْلِكَ مُسْرِعِينَ إِلَى التَّكْذِيبِ وَالِاسْتِهْزَاءِ بِكَ وَمَا يَسْمَعُونَهُ مِنْكَ.

٣٧، ٣٨- عَنْ يَمِينِكَ أَيُّهَا الرَّسُولُ وَعَنْ شِمَالِكَ جَمَاعَاتُ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقَةٌ. أُطِيعَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْكَفَّارِ دُخُولَ جَنَّةِ نَعِيمٍ كَالْمُسْلِمِينَ؟ كَانَ الْمَشْرُوكُونَ يَقُولُونَ: لَنْ دَخَلَ هَؤُلَاءِ الْجَنَّةَ، لَنْدَخَلْنَاهَا قَبْلَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ.

٣٩- ﴿كَلَّا﴾: لِلرَّدْعِ وَالزَّجْرِ عَنِ الطَّمَعِ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَدْخُلُونَهَا، إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ مِنْ نَظْفٍ مَهِينَةٍ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُمْ هَذَا التَّكْبِيرُ.

يَصْرُوفُهُمْ لَوْ دَاخِرُهُمْ لَوْ فَسَدِي مِنْ عَذَابٍ يُؤَمِّدُ بَيْنِيهِ
وَصَاحِبِيهِ وَأَخِيهِ ۖ وَفَصْلَتِهِ أَلَى نُفُوسِهِ ۖ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا ثُمَّ نُنْجِيهِ ۖ كَلَّا إِنَّمَا الظُّلُمُ ۖ تَرَاةٌ لِلنَّاسِ ۖ نَدْعُوا
مَنْ أَدْبَرُ وَتَوَلَّى ۖ وَجَمْعٌ فَأَوْعَى ۖ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا
إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۖ إِلَّا
الْمُصْلِينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۖ وَالَّذِينَ فِي
أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ۖ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۖ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ
بِيَوْمِ الدِّينِ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ۖ إِنَّ عَذَابَ
رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۖ إِلَّا عَلَى
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۖ فَمَنْ ابْتَغَى زُرَّاءَ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ
ۖ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ
أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ۖ فَالَّذِينَ هُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُطْعِينَ
عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ۖ أُطِيعَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ
أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۖ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ



٤٠ - فأقسم برب المشارق والمغارب للشمس والقمر والنجوم إننا لقادرون على كل شيء .

٤١ - قادرون على أن نهلكهم ونأتي بخلق أمثل منهم أو بدلهم أطوع لله ، وما نحن بمغلوبين أو عاجزين عن ذلك .

٤٢ - فاترك المشركين يتحدثوا في باطلهم ، ويلعبوا في دنياهم ، حتى يلاقوا اليوم الذي يوعدون فيه العذاب ، وهو يوم القيامة .

٤٣ - يوم يخرجون من القبور مسرعين إلى المحشر ، كأنهم يسرعون أو يتسابقون إلى شيء منصوب : علم أو راية ، كإسراع من ضل الطريق إذا رأى علامة تهديه .

٤٤ - ذليلة منكسرة أبصارهم لما يتوقعونه من العذاب ، تغشاهم ذلة شديدة ، ذلك يوم القيامة الذي كانوا يوعدون به في الدنيا .

سورة نوح

١ - إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن حذر قومك من العذاب إذا خالفوا أمر الله ، من قبل مجيء عذاب شديد الألم ، وهو عذاب النار ، إن لم يؤمنوا .

٢ - قال نوح : يا قوم ، إني لكم محذّر مخوف من عقاب الله ، واضح الإنذار ، ببيان رسالة الله تعالى .
٣ - بأن اعبدا الله وحده لا شريك له ، وامثلوا أوامره ، وخافوا ما يوقعكم في العذاب ، وأطيعوني فيما أمر به ، وأنهى عنه .

٤ - يغفر لكم بعض ذنوبكم وهي المتعلقة بحقوق الله لا بحقوق العباد ، ويؤخر أعماركم إلى أمد معين عند الله ، لا يتجاوزها ؛ لأن الأمة المطيعة المستقيمة تطول أعمارها ، إن الأجل الذي قدره الله لكم إذا بقيتم على الكفر لا يؤخر عن مياعده ، بل يقع لا محالة ، لو كنتم تعلمون ذلك لبادرتكم إلى الإيمان . والمراد كأنهم لا نشغالهم في حب الحياة الدنيوية شاكون في الموت .

٥ - قال نوح : رب إني دعوت قومي إلى الإيمان دائماً متصلاً بغير تقصير في الليل والنهار .

٦ - فلم تردهم دعوتي لهم للإيمان والتوحيد إلا فراراً وبعداً من الإيمان والطاعة .

٧ - وإني كلما دعوتهم إلى الإيمان والطاعة لتغفر لهم خطاياهم ، سدّوا مسامعهم عن استماع الدعوة ، وغطّوا بشياهم وجوههم لئلا يروني ويسمعوا قلبي ، وأصروا على الكفر ، وتكبّروا عن اتباعي وقبول دعوة الحق والإيمان ، تكبراً شديداً . وفي هذا التصرف منتهى الكراهة والإيذاء عن الإيمان .

٨ - ثم إني دعوتهم للإيمان بك يا الله مجاهرة بأعلى صوتي .

٩ - ثم إني أعلنت لهم دعوتي بصوتي ، وأسرت لهم إسراراً بيني وبينهم ، مرة بعد أخرى .

١٠ - فقلت لهم : اطلبوا المغفرة من الله على الكفر أو الشرك ، إن الله كثير المغفرة للذنوب التائبين .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
فَالَ يَقَوْمَ إِنِّي كُنْتُ مِنْكُمْ نَذِيرِينَ ﴿١﴾ إِنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا
يُغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنِ أَجَلَ اللَّهِ
إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَبِئْسَ
وَنَهَارًا ﴿٣﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٤﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ
لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَعًا فِيءٍ إِذِ انْتَبِهْتُمْ وَيَتَّبِعُوا آيَاتِي فَأَكْثَرُوا
تَسْتِجَارًا ﴿٥﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ﴿٦﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ
وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٧﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿٨﴾

١١- يرسل المطر عليكم كثير الدور متتابعاً.

١٢- ويمدكم كثيراً بالأموال والبنين، أي يكثر أموالكم وأولادكم، ويجعل لكم بساين وأنهاراً.

١٣- ما لكم أيها القوم لا تشكرون الله حقاً، ولا تخشون عظمته وجلاله؟ والوقار: العظمة. والمراد: ما لكم لا تكونون على حال تأملون فيها الخير والثواب.

١٤- وقد خلقكم الله طوراً بعد طور في أدوار مختلفة في النمو والخلق: نطفة، ثم علقه، ثم مضغة إلى تمام الخلق.

١٥- ألم تنظروا كيف خلق الله سبع سموات متطابقة، بعضها فوق بعض؟!

١٦- وجعل القمر في السماء الدنيا منوراً لأهل الأرض، وجعل الشمس كالمصباح المضيئ لهم.

١٧- والله أنشأكم من عناصر الأرض إنشاءً كإيجاد النبات، إذ خلق أباكم آدم منها، وجعل فيها ثمهاًكم وغذاءكم.

١٨- ثم يعيدكم في الأرض بالموت، ويخرجكم إخراجاً بالبعث والحشر يوم القيامة.

١٩- والله جعل لكم الأرض ممهدة منبسطة، لتستقروا عليها وتقبلوا فيها كالتحرك على البسط.

٢٠- لتسيروا فيها متخذين منها طرقاً فسيحة واسعة، والقمحاج: جمع فح وهو المسلك بين الجبلين.

٢١- قال نوح: رب، إن قومي عصوني فيما أمرتهم به من الإيمان ولم يجيبوا دعوتي، واتبع الأصاغر منهم رؤساءهم وأثرأءهم الذين لم تردهم كثرة المال والولد إلا ضلالاً في الدنيا، وخسارة في الآخرة.

٢٢- ومكر الرؤساء مكرًا عظيماً جداً، وهو تحريض السفلة على قتل نوح.

٢٣- وقال الرؤساء للاتباع: لا تترك عبادة آلهتكم وهي الأصنام، ولا تركوا عبادة وَدَّ (صنم لكلب) وسُوع (صنم لهذيل) ولا يغوث (صنم لغطفيل عند سبأ أو لمدحج) ولا يعوق (صنم لهمدان) ونسر (صنم لحمير آل ذي الكلاع) فهي أصنام آبائهم، خصصوها بالذكر بعد العموم.

٢٤- وقد أضلَّ الرؤساء أتباعهم إضلالاً كبيراً بأن أمرهم بعبادة الأصنام أو بعبادتهم، ولا ترد المشركين بتلك العبادة إلا حيرة وبعداً عن الحق وخسراناً.

٢٥- من أجل ذنوبهم الكثيرة أغرقوا في الدنيا بالطوفان، فأدخلوا نار جهنم في الآخرة، فلم يجدوا لهم من غير الله أنصاراً يدفعون عنهم عذاب الله تعالى.

٢٦- وقال نوح بعد يأسه من إيمان قومه والإيحاء إليه: يا رب لا تترك على الأرض أحداً حياً من الكفار. والديار: نازل الدار، أي أحد.

٢٧- إنك يا الله إن ترك الكفار أحياء يضلُّوا عبادك عن طريق الحق والإيمان بوحدانيتك، ولا يلدوا من ذريتهم إلا فاسقاً غير طائع، شديد الكفر بوجودك وتوحيذك ونعمتك.

٢٨- رب اغفر لي خطيائي، واغفر لوالدي المؤمنين، ولمن دخل منزلي أو مسجدي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامة، ولا ترد الظالمين أنفسهم بالكفر إلا هلاكاً.

يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ يَبْتَلِيكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَنَانًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لَتَسْكُنُوا مِنْهَا مَسْكَنًا طَيِّبًا ﴿٢٠﴾ قَالُوا نَحْنُ رَبُّنَا أَخْلَوْا نَارًا فَامْجِدُوا ﴿٢١﴾ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ اللَّهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا ﴿٢٣﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْنِي يَاسَدًا يَضْلُوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا أَفْجَارًا كَفَّارًا ﴿٢٤﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَجْعَلْ لِي ظَلَمِينَ الْإِنبَارَ ﴿٢٥﴾

سورة الجن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا
 يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ أَحَدًا ۖ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ
 رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صِغَةً وَلَا وَلَدًا ۖ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ
 شَطَطًا ۖ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
 ۖ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ
 رَهَقًا ۖ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ۖ وَأَنَّا
 لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مَلَكُوتَ حَرَّاسٍ شَدِيدًا غُشُوبًا ۖ وَأَنَّا كُنَّا
 نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ اللِّيمِ فَمِنَ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدُ لَهْ سَهَابًا رَّصَدًا
 ۖ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَأَسْرَأُيَدٌ مِّنَ الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ
 رَشَدًا ۖ وَأَنَّا مَنَا الصَّيْلُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كَمَا طَرَفُ الْوَيْدِ
 ۖ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَحْمُرَّ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُنْجِرَهُ هَرَبًا ۖ وَأَنَّا
 لَمَّا سَمِعْنَا الْمَدَىٰ إِسْمَاءَهُ فَمِنَ نُّؤْمِنُ بِهِ ۖ وَلَا يَخَافُ جَسَادًا وَلَا رَهَقًا

والجن قولاً مكذوباً على الله بنسبة الشريك والصاحبة والولد إليه .

٦- وأنه كان رجال من الإنس يستجيرون برجال من الجن في السفر، فزاد رجال الجن المستعيز بهم طغياناً وكبراً وطيشاً وإثماً . كان العرب إذا نزل الرجل بواد قال : أعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه ، فبييت في جواره حتى يصبح . نزلت في راعي غنم استجار بعامر الوادي حينما أخذ الذئب حملاً من الغنم .

٧- وأن الإنس ظنوا كما ظننتم أيها الجن أنه لن يبعث الله أحداً ، فلا بعث وجزاء .

٨- وأننا توجهنا إلى السماء لاستماع أخبارها ، فوجدناها ملكة حرساً قوياً وهم ملائكة يحرسونها من استراق السمع ، ونجوماً محرقة .

٩- وأننا كنا نقعد من بعض نواحي السماء قبل ذلك مقاعد لاستماع أخبارها ، أي نحاول الاستماع والترصد ، فمن يرد الاستماع الآن بعد بعثة خاتم الرسل ، يجد له شهاب نار أرصد له ليرمى به ، أي مرصوداً معداً للطرد المتسمع .

١٠- وأننا لا ندري أشر أريد بأهل الأرض بسبب حراسة السماء ، أم أراد بهم ربهم خيراً وصلاحاً ؟

١١- وأننا من الكاملون في الصلاح ، ومنا الأقل درجة في الصلاح ، كنا أصحاب طرق مختلفة ، مسلمين وكفاراً .

١٢- وأننا علمنا أن لن نقلت من الله تعالى بالدخول في الأرض أو الهرب في السماء ، فإله يدركنا أينما ذهبنا .

١٣- وأننا لما سمعنا القرآن صدقنا بأنه من عند الله ، فمن يصدق بالله ربه إلهاً واحداً ، فلا يخاف نقصاً من حسناته ، ولا ظلماً بالزيادة في حسناته . والبخس : النقصان ، والرهُق : الطغيان والتجاوز .

١- قل أيها النبي لأمتك : استمع لقراءتي القرآن عدد من الجن . والنفر : ما بين الثلاثة إلى العشر . فقالوا لقومهم : إنا سمعنا قرآنًا عجيباً في فصاحته وبلغته ومعانيه ، لم نسمع له نظيراً من قبل . والجن : عنصر من المخلوقات ، خلقوا من نار ، والملائكة من نور . قال ابن عباس في رواية البخاري ومسلم والترمذي : استمع نفر من الجن القرآن حينما كان النبي ﷺ بنخلة يصلي بأصحابه صلاة الفجر .

٢- يدل ويرشد هذا القرآن إلى الحق ومعرفة الله ، فصدقنا بالقرآن أنه من عند الله ، ولن نشرك بعبادة ربنا أحداً من خلقه .

٣- وأنه تعاضم وارتفع جلال وعظمة ربنا عن اتخاذ صاحبة : زوجة ، أو ولد ، كما يقول الكفار المفترون . والجد : العظمة .

٤- وأنه كان يقول جاهلنا والطائش منا على الله غلواً في الكفر والكذب وتجاوز الحد بنسبة الصاحبة والولد إليه . والسفه هنا : القول البعيد عن الصواب .
 ٥- وأننا اعتقدنا أو حسبنا أن لن تقول الإنس

١٤- وأنا من المسلمين المنقادون لأمر الله، وأنا الجائرون الظالمون الذين حادوا عن طريق الحق وهو الإيمان والطاعة، فمن أسلم وانقاد لله فأولئك قصدوا طريق الحق والهداية.

١٥- وأما الكافرون الجائرون فكانوا وقوداً لنار جهنم في الآخرة.

١٦- وأن لو استقاموا على طريق الإسلام وآمنوا لأسقيناهم ماء كثيراً، أي وسعنا عليهم في الرزق؛ لأن الماء سبب كل خير. قال مقاتل: نزلت في كفار قريش حين منعوا المطر سبع سنين.

١٧- لنعامهم معاملة المختبر، ومن يعرض عن القرآن يدخله عذاباً شاقاً يعلوه.

١٨- وأن المساجد (أماكن الصلاة) مختصة بعبادة الله، فلا تعبدوا فيها غيره. أخرج ابن حاتم عن ابن عباس قال: قالت الجن: يا رسول الله، ائذن لنا، فنشهد معك الصلوات في مسجدك، فأنزل الله هذه الآية.

١٩- وأنه لما قام محمد ﷺ يعبد الله ببطن نخلة، كاد الجن يكونون على الرسول جماعات متراكمين، حرصاً على سماع القرآن.

٢٠- قل أيها الرسول: إنما أعبد ربي، ولا أشرك به أحداً من خلقه، نزلت حينما قال كفار قريش للنبي ﷺ: إنك جئت بأمر عظيم، وقد عاديت الناس كلهم، فارجع عن هذا، فنحن نجيرك.

٢١- قل أيها النبي لقومك: لا أستطيع أن أدفع عنكم ضرراً، ولا أجلب لكم خيراً، أي ضللاً وهداية.

٢٢- قل: إني لن ينفعني ويدفع عني شيئاً من عذاب الله إن عصيته، فتزلي بي، ولن أجد من غيره ملجأ. أخرج ابن جرير عن حزمي أنه ذكر أن جنياً من الجن من أشرفهم ذا تبع قال: إنما يريد محمد أن يجيره الله، وأنا أجيره، فأنزل الله هذه الآية.

٢٣- لا أملك لكم إلا تبليغاً من الله لرسالاته التي كلّفني بها، وأوحى بها إلي على لسان جيريل، لبيان مجمل القرآن من صلاة وزكاة وحج، ومن يخالف أوامر الله ورسوله في توحيد الله وشرائعه، فله نار جهنم، ماكثين فيها إلى الأبد.

٢٤- حتى إذا رأى الكفار ما يوعدون من العذاب، فسيعلمون وقتئذ من أضعف أعواناً وأقل أعداداً، المؤمنون أم هم؟ قال مقاتل: لما سمع المشركون هذه الآية، قال النضر بن الحارث: متى يكون هذا اليوم الذي توعدنا به؟ فأنزل الله الآية التالية.

٢٥، ٢٦- قل أيها الرسول للمشركين: ما أدري أقرب العذاب الذي توعدون به أم يجعل له ربي غاية وأجلاً لا يعلمه إلا هو. والأمد: الزمن البعيد. الله تعالى هو عالم ما غاب عن العباد، فلا يطلع على غيبه أحداً من خلقه.

٢٧- لا يطلع أحداً على بعض الغيب إلا من اختاره للرسالة، فإنه يجعل ويرسل من أمامه ومن خلفه حراساً من الملائكة يحفظونه من تعرض الشياطين، حتى يبلغ الرسالة ويؤدي الوحي للناس.

٢٨- ليظهر معلوم الله بالمشاهدة أن رسله بلغوا الرسالات، وأحاط تعالى علمه بما عند الرسل من أحوال، وأحصى عدد كل شيء.

وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْقَاسِطِينَ مَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَنَا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَالْوَاثِقَمُوا عَلَى الظَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِنَفْسِهِمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنْتَ الْمَسْجِدُ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنْتَ لِمَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوْا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ صَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَنْ يَجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَجًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَالِغًا مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ يُعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْأَلُونَ مَنْ أضعف نَاصِرًا وَقُلَّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَنْزَلْنِي أُفْرِبُّ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَلِيمًا غَیْبٍ فَلَا يَظْهَرُ عَلَىٰ غَیْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لَيَعْلَمَنَّ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

سورة المزمل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ ﴿١﴾ قُمْ أَيْلًا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ تَصَفَّهُ وَأَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا
أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَبِّ الْفَرْقَاءِ نَزِيلًا ﴿٣﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا
إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّكَ فِي النَّهَارِ
سَبَّحًا طَوِيلًا ﴿٥﴾ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَبَسِّطِ إِلَيْهِ بَنِينَ ﴿٦﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا الْأَهْوَى فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٧﴾ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ
هَجْرًا جَمِيلًا ﴿٨﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿٩﴾
إِن لَدَيْنَا نَعْلًا لَا تُحِيطُ بِهَا وَلَاجِبًا ﴿١٠﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١١﴾
يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَيْبًا مَهِيلًا ﴿١٢﴾
إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِيدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٣﴾
فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبِيلًا ﴿١٤﴾ فَكَيْفَ تَقُونُ
إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٥﴾ السَّمَاءُ مَنفُطْرَةٌ بِهٖ كَانَ وَعْدُهُ
مَفْعُولًا ﴿١٦﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٧﴾

- ١- يا أيها النبي المتزمل المتكلف بشيابه، والمراد هنا: المعتكف حزنًا مما يقول المشركون.
- ٢- قم الليل للصلاة إلا قليلًا منه للراحة والنوم.
- أخرج الحاكم عن عائشة قالت: لما أنزلت ﴿يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلًا﴾ قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم، فأنزلت: ﴿فافرؤوا ما تيسر منه﴾ [٢٠].
- ٣- وبيان القليل: هو نصف الليل أو انقص من النصف قليلًا إلى الثلث. وهذا للتخيير.
- ٤- أو زد على هذا النصف حتى يكون أكثر من النصف دون الثلثين، واقرأ القرآن بتؤدة وثبت، ليسهل فهمه وإدراك معانيه. والترتيل: بيان جميع الحروف وإيقاف حقها من الإشباع.
- ٥- إنا سنلقي عليك أيها النبي قرآنًا مهيبًا شاقًا، لما فيه من التكاليف الشاقة على النفوس.
- ٦- إن العبادة التي تنشأ بالليل أشد ثباتًا ورسوخًا في النفس من عبادة النهار، وأسد مقلًا لأن السكون يساعد على استحضار المعاني.
- ٧- إن لك أيها النبي في النهار تقلبًا في مهامك، وتصرفًا في حوائجك لمدة طويلة، فصل قيام الليل.

- ٨- وداوم على ذكر الله بالتسبيح والتحميد والتهليل والدعاء، وتفرغ لعبادة الله ومراقبته بقلبك.
- ٩- الله رب المشرق والمغرب وما بينهما، أي رب العالم كله، لا إله يستحق العبادة سواه، فاتخذ وكيلًا عنك، أي قائمًا بأمرك، مفوضًا إليه شأنك.
- ١٠- واصبر على ما يقول كفار مكة من الأذى والاستهزاء، ولا تتعرض لهم ودارهم، والهجر الجميل: هو ما لا عتاب معه.
- ٢١- واتركني والمكذبين برسالتك، فإني قادر عليهم، وأكفيك أمرهم، أصحاب النعم بالأموال والأولاد، واتركهم زمانًا قليلًا برفق وعدم مبالاة. نزلت في صناديد قريش ورؤساء مكة من المستهزئين.
- ١٢- إن عندنا قيودًا ثقيلة، ونارًا محرقة شديدة التروقد.
- ١٣- وطعامًا يغص به أكله وعذابًا مؤلمًا يوم القيامة إذا استمروا في كفرهم.
- ١٤- يوم تضطرب وتزلزل الأرض والجبال عند النفخة الأولى، وتصير الجبال ملامًا متجمعة، وروحاً تغوص به الأقدام.
- ١٥- إنا أرسلنا إليكم يا أهل مكة رسولاً هو محمد ﷺ يشهد عليكم يوم القيامة بأعمالكم، أنكم عصيتموه، كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً هو موسى عليه السلام.
- ١٦- فكذب فرعون الرسول موسى ولم يؤمن برسالته، فأخذناه أخذًا ثَقِيلًا شديدًا.
- ١٧، ١٨- فكيف تقون أنفسكم إن أصررت على الكفر عذاب يوم يшиб الولدان لشدة هوله. السماء تصبح متشقة لهول ذلك اليوم- وإنما جاء ﴿منفطر﴾ مذكراً؛ لأن السماء تذكر باعتبارها سقفاً، كان وعده تعالى كائناً لا محالة.
- ١٩- إن آيات القرآن المخوفة المقدمة هذه تذكير وموعظة، فمن شاء الاتعاظ والانتفاع بها اتخذ طريقاً إلى ربه بالإيمان.

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ
مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمَ أَن لَّنْ نَّحْصُوهُ فَبَابٍ
عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا يَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّرْضَىٰ
وَأَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ
يَقْلُبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَاقْرَءُوا اللَّهَ فَرَضًا حَسَنًا وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِن ذَخِيرِكُمْ
عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ هُمْ عَن ذُنُوبِهِمْ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ ﴿١﴾ فَوَاقِدَ ذَرٍّ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالزُّبُرْ
فَاجْهَرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي النُّفُورِ ﴿٨﴾
فَإِنَّكَ بِوَيْدٍ نُّوْمٍ عَسِيرٍ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَهْمِ بْنِ غَيْرِ سَبِيلٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ
وَجَدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّدَدًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهَدَاءَ ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِدًا ﴿١٤﴾
وَيُطْعَمُ أُنْأَدًى ﴿١٥﴾ كَلَامًا كَانَ لَا يُنَا عَيْنِدَا ﴿١٦﴾ سَاءَ هَؤُلَاءِ صُغُورًا ﴿١٧﴾

سورة المدثر

فضلها: أخرج البخاري عن جابر أنه كان يقول: أول شيء نزل من القرآن: ﴿يا أيها المدثر﴾. وخالفه الجمهور، فذهبوا إلى أن أول القرآن نزولاً قوله تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك﴾. [العلق ١/٩٦].

- ١- يا أيها النبي المدثر المتلطف بشيابه بعد نزول الوحي عليه.
- ٢- انهض وحذر من عذاب الله من لا يؤمن برسالتك. أخرج البخاري ومسلم عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «جاورت بحراء شهراً، فلما قضيت جواري، نزلت، فاستنبتت الوادي، فنوديت، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء، فرجعت، فقلت: دثروني، فأنزل الله: ﴿يا أيها المدثر، قم فأنذر﴾.
- ٣- وعظم ربك مصلح أمورك، بالتكبير، فإنه واحد لا شريك له.
- ٤- وطهر ثيابك من النجاسات المادية، وباطنك من العيوب.
- ٥- وارتك وسوسة الشيطان، والأوثان، والمائم أسباب العذاب، فلا تعبدها.
- ٦- ولا تعط شيئاً، فتطلب أكثر منه، بل أعطه لوجه الله تعالى.
- ٧- واصبر على تحمل أمر ربك، ولا تبعاً بأذى المشركين.
- ٨- فإذا نفخ في الصور وهو القرن النفخة الثانية لبعث الناس من القبور.
- ٩، ١٠- فذلك يومئذ يوم القيوم شديد صعب على الكفار، غير سهل عليهم.
- ١١- دعني واركني وحدي وهذا الذي خلقته مفرداً بلا مال له ولا ولد، وهو الوليد بن المغيرة.
- ١٢، ١٣- وجعلت له مالاً كثيراً، وبنين حضوراً معه في محافل مكة يتمتع بهم، دون حاجة بهم للسفر، كانوا عشرة.
- ١٤، ١٥- وبسطت له في العيش والجاه العريض بسطاً. ثم يطعم في الزيادة بالمال والولد على ما أوتي.
- ١٦، ١٧- كلا، زجرأ له عن هذا الطمع، إنه كان معانداً ومكابراً لآياتنا، مكذباً بها. سأكلفه وأحملة عذاباً شاقاً صعباً.

١٨، ١٩- إنه تأمل في القرآن، وقدر في نفسه ما يمكن أن يكون طعناً فيه، فلنن كيف فكر وتوصل إلى ما تريده قريش.

٢٠، ٢١- ثم لنن كيف قدر، وكرر الدعاء عليه للمبالغة وتأكيد الذم وتقبيح ما فكر به، ثم نظر فيما يقدر به في القرآن ويرد الحق.

٢٢، ٢٣- ثم قطب جبهته بين الحاجبين، وكلح وجهه وتغير، ثم أعرض عن الإيمان وعن اتباع النبي.

٢٤، ٢٥- فقال: ما هذا القرآن إلا سحر يروى ويتعلم، ما هذا إلا قول البشر، وليس حياً وكلاماً من الله، كالتأكيّد مسبق.

٢٦، ٢٧- سأدخله جهنم، وما أعلمك أي نار هي؟! ٢٨، ٢٩- لا تبقي على شيء حي يلقى فيها حتى تهلكه وتحرقه، ولا تركه يخرج منها، ويتجدد جسمه ويعاد، تظهر للناس من مسافات بعيدة، أو مسوّد للجسم.

٣٠- عليها تسعة عشر من الملائكة الأشداء هم خزنتها. نزلت بعد سؤال رهط من اليهود رجلاً من الصحابة عن خزنة جهنم.

٣١- وما جعلنا خزنة النار الذين يتولون التعذيب إلا ملائكة غلاظاً شداداً، فلا يمكن مقاومتهم، وما جعلنا عددهم تسعة عشر إلا اختصاراً للكافرين لتظهر به طبيعتهم، بأن يقولوا: لم كانوا تسعة عشر، ليتبين أهل

الكتاب (اليهود والنصارى) صدق القرآن، وصدق نبوة محمد ﷺ لو افقت لما في كتابهم، ويزداد المؤمنون إيماناً، ولا يشك بعد الإيمان الكتابيون والمؤمنون في الدين وعدد خزنة جهنم، وليقول الذين في قلوبهم نفاق أو شك، وهم منافقو المدينة، والكفار مشركو قريش: ماذا أراد الله بهذا العدد حكمة وغرابة كالمثل؟ مثل ذلك الإضلال للمنافقين والمشركين، يضل الله من يشاء بإبعاده عن الهدى لعناده، ويرشد من يشاء للحق لاستعداده الطيب، ولا يعلم قوة خزنة النار وأعوان هؤلاء التسعة عشر من الملائكة إلا الله تعالى، وما وصف سقر (النار) إلا تذكرة وموعظة للناس. قال ابن إسحاق وقتادة: قال أبو جهل يوماً: يا معشر قريش، يزعم محمد أن جنود الله الذين يعدبونكم في النار تسعة عشر، وأنتم أكثر الناس عدداً، أفيعجز مئة رجل منكم عن رجل منهم، فأنزل الله: ﴿وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة...﴾.

٣٢، ٣٣- كلا، للردع والزجر لمن قال: يمكنه مقاومة خزنة النار، أقسم بالقمر المنير، والليل المظلم إذا مضى وولى. ٣٤، ٣٥- والصبح إذا أضاء وظهر، إن سقر (جهنم) لإحدى الدواهي أو البلايا العظام. ٣٦، ٣٧- النار إنذار للناس، لمن أراد أن يتقدم للخير والإيمان، أو يتأخر للشر والكفر. ٣٨، ٣٩- كل نفس مرتنة محبوسة عند الله بعملها، إما نجاه وإما هلاكاً إلا أهل اليمين الذين أعطوا كتبهم بأيامهم، وهم المؤمنون، فلا يرتنون بذنوبهم، فإنهم نجوا أنفسهم بما أحسنوا من أعمالهم.

٤٠، ٤١- هم في جنات يتساءلون بينهم، عن أحوال المجرمين.

٤٢، ٤٣- ما الذي أدخلكم جهنم؟ قالوا لهم: لم نكن في الدنيا من المصلين الصلاة المفروضة لله تعالى.

٤٤، ٤٥- ولم نكن نطعم المحتاج، وكنا ندخل مع أهل الباطل في باطلهم، ونقع في الغواية مثلهم.

٤٦، ٤٧- وكنا نكذب يوم الجزاء يوم القيامة، حتى أتانا الموت.

إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُلَّ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢٠﴾ فَوَعَسَ وِيسِرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ دَبَّرَ وَأَسْتَكْبَرَ ﴿٢٢﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴿٢٣﴾ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَقْوَالُ الْبَشَرِ ﴿٢٤﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٥﴾ وَمَا أَزْوَاجُ مَا سَفَرُ ﴿٢٦﴾ لَا يَنْبَغِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٧﴾ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٢٨﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ ﴿٢٩﴾ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً ﴿٣٠﴾ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَالْيَسْتَفِيقُونَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَزَيْدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيْمَانًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَرَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذُرَى الْمَشْرِقِ ﴿٣٢﴾ وَالْقَمَرِ ﴿٣٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا دُبِّرَ ﴿٣٤﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا اسْفَرَ ﴿٣٥﴾ إِنَّهَا لَإِحدى الْكُتُبِ ﴿٣٦﴾ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٨﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٤٠﴾ فِي جَنَّتٍ يُسَاءَلُونَ ﴿٤١﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٢﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤٣﴾ فَأَلْوَمْنَا نَكَ مِنَ الْمُصْلِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَنُطْعِمَ الْمُسْكِينِ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَخْشُصُ مَعَ الْخَافِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٤٧﴾ حَتَّى آتَيْنَا الْيَمِينَ ﴿٤٨﴾

فَاتَّقِعْهُمْ شِعْطَةَ الشَّفْعَيْنِ ﴿٤٨﴾ فَأَلْهِمَ عَنْ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ
حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَبْرِهِمْ ﴿٥١﴾ لَبِئْسَ لَكُم مَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٢﴾
مُنْشَرَّةً ﴿٥٣﴾ كَذَّابٌ أَفْتَرٌ ﴿٥٤﴾ كَذَّابٌ أَفْتَرٌ ﴿٥٥﴾ كَذَّابٌ أَفْتَرٌ ﴿٥٦﴾
وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ ﴿٥٧﴾

سُورَةُ الْقِيَامَةِ ﴿٧٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيْحَسِبُ
الْإِنْسَانُ أَن لَّنْ جَمْعُ عِظَامِهِ ﴿٣﴾ بَلْ يُفَرِّقُ بَيْنَ عَلَىٰ أَن سُئِيَ بَنَانُهُ ﴿٤﴾ بَلْ
يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْهَرُ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَن يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرَأَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾
وَحُفَّتِ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ ﴿١٠﴾
أَيْنَ الْمَفَرُ ﴿١١﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١٢﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٣﴾ يَبْنُو الْإِنْسَانُ
يَوْمَئِذٍ مَّا قَدَّمَ وَآخَرَ ﴿١٤﴾ بَلْ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ
مَعَادِيرَهُ ﴿١٦﴾ لَأَخْرَجَتْهُ لِسَانُهُ لِنَجْعَلُ بِهِ ﴿١٧﴾ إِنْ عَلَيْنَا جَعَلَهُ
وَعُوذُهُ ﴿١٨﴾ فَإِذَا فَرَّانَهُ فَانْجِعْهُ أَنَّهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ إِنَّا عَلَيْنَا يَمَانُهُ ﴿٢٠﴾

٤٨، ٤٩ - فما تنفعهم شفاعة الشافعين من الملائكة والأنبياء والصالحين، فما لهم عن التذكر والاتعاظ بالقرآن معرضين؟
٥٠، ٥١ - مثل الحمير الوحشية، الشاردة الهاربة بقوة، هربت من أسد مذعورة خائفة.

٥٢ - بل يريد كل امرئ من المشركين أن يعطى كتاباً مفتوحاً خاصاً به من الله يثبت أنك رسول الله. قال السدي: قالوا لمن كان محمد صادقاً، فليصبح تحت رأس كل رجل منا صحيفة فيها براءته وأمنه من النار فنزلت.

٥٣ - كلاً: للزجر والردع عن اقتراح ما يريدون من الآيات أو المعجزات تنتناً، بل (للانتقال من تعنتهم إلى بيان سببه) وهو إنكار الآخرة.

٥٤ - كلاً: زجر آلهم عن إنكار الآخرة، إن القرآن وعبره عظة كافية للناس.

٥٥ - فمن شاء الاتعاظ به اتعظ، وقرأه.
٥٦ - وما يتعطلون بالقرآن إلا بمشيشة الله الذي هو أهل لأن يتقى بطاعته وترك معصيته، والحقيق بأن يغفر للمؤمنين الثانيين ذنوبهم.

سورة القيامة

١ - ﴿لَا أَقْسِمُ﴾: لا زائدة، أي أقسم بيوم القيامة، والقسم به تعظيم وتفخيم له. والمراد تأكيد تحقق البعث.
٢ - وأقسم بالنفس التي تلوم صاحبها دائماً على تقصيره في الطاعة، فهي يquette دائماً لنفسها.

٣ - أياظن الإنسان الكافر المنكر للبعث أن لن يجمع عظامه مرة أخرى بعد صيرورتها وفاتاً بالية.

٤ - بلى يجمعها حال كوننا قادرين على جمع ما دق منها، وإعادة أصابعه وبصماتها وعظامها كما كانت. قال عدي بن ربيعة لرسول الله ﷺ: يا محمد حدثني عن يوم القيامة متى يكون أمره، فأخبره الرسول، فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك ولم أؤمن به، أو يجمع الله هذه العظام بعد بلاءها؟ فنزلت هذه الآية وما قبلها.

٥ - بل يريد الإنسان أن يدوم على فجره في مستقبل الزمان، ويكذب بالبعث في الآخرة.

٦ - يسأل استهزاء متى يكون يوم القيامة؟

٧، ٨ - فإذا دهش وتغير وزاغ البصر لما رأى ما كان يكذبه. وأظلم القمر وذهب ضوءه.

٩ - وذهب ضوء الشمس والقمر معاً يوم القيامة، فلا يتعاقب الليل والنهار.

١٠ - يقول الإنسان الكافر المكذب بالبعث: أين الفرار؟

١١، ١٢ - ﴿كَلَّا﴾: للردع عن طلب الفرار، لا ملجأ يتحصن به، إلى ربك يوم القيامة المرجع والمصير الدائم.

١٣ - يخبر الإنسان يوم القيامة بما قدم من عمل حسن أو سيء، وبما ترك من أثر يعمل به بعد موته.

١٤، ١٥ - بل الإنسان شاهد على نفسه، يعرف حقيقة ما هو عليه من إيمان وكفر، وطاعة ومعصية. وبصيرة: حجة واضحة ناطقة بعمله.

ولو جاء بكل ما يعتذر به؛ لأنه كاذب.

١٦ - لا تحرك أيها النبي بالقرآن لسانك قبل أن يتم وحيه، لتعجل بحفظه مخافة أن ينهب من ذاكرته. أخرج البخاري ومسلم وأحمد عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أنزل الوحي، يحرك به لسانه، يريد أن يحفظه، فأنزل الله هذه الآية.

١٧ - إن علينا حفظه في صدرك أيها النبي وإقداارك على قراءته متى شئت. والقرآن هنا بمعنى القراءة.

١٨ - فإذا قرأناه عليك بلسان جبريل، فاستمع قراءته على الوجه السليم غير المتسرع في ملاحظته.

١٩ - ثم إن علينا بيان ما أشكل فيه من المعاني والأحكام، والحلال والحرام.

٢٠. ﴿كَلَّا﴾ : لردع الإنسان عن الاغترار بالدينا، بل تحبون أيها الكفار وتختارون الدنيا ومتاعها الفاني .
 ٢١. وتتركون العمل للآخرة والاستعداد لها .
 ٢٢. وجوه المؤمنين يوم القيامة مضيئة مشرقة سروراً، متهللة بشرًا بالنعيم .
 ٢٣. ناظرة رائية عياناً إلى ربها بلا حجاب ولا حصر وإحاطة، تواترت بذلك الأحاديث الصحيحة .
 ٢٤، ٢٥. ووجوه يوم القيامة قبيحة المنظر، شديدة العبوس، كشيبة. توقن أن يفعل بها داهية عظيمة تكسر الفقرات .

٢٦، ٢٧. ﴿كَلَّا﴾ : لزجر الكافر عن تفضيل الدنيا على الآخرة، إذا بلغت الروح العظام المحيطة بالنحر في العنق .
 وقيل لمن حضر حوله : من يريه وينجيهِ ليشفى ؟
 ٢٨. وتيقن المحتضر أنها ساعة الفراق من الدنيا .
 ٢٩. والثوت إحدى ساقيه على الأخرى عند الموت ،
 فيعجز عن تحريكها، والمراد عند وضعه في كفته .
 ٣٠. إلى حكم ربك يوم القيامة المرجع .

٣١، ٣٢. فلا صدق الإنسان بما يجب عليه التصديق به، ولم يؤد صلاته المفروضة . ولكن كذب بالقرآن والرسول وأعرض عنهما .
 ٣٣. ثم ذهب إلى أهله يتبختر ويختال في مشيته إعجاباً وافخاراً بذلك .

٣٤، ٣٥. الويل والهلاك لك، ثم الويل والهلاك، وهذا تأكيد للجملة الأولى، وهو دعاء عليه للتحذير من فعله، والجملة الثانية تفيد تكرار ذلك عليك مرة بعد مرة . قال أبو جهل : بأي شيء تهددني ؟ لا تستطيع أنت ولا ربك أن

كَلَّا لَبِئْسَ الْجُوعُ الْعَاجِلُ ۖ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ۖ وَجْهٌ يُومِذُ نَاصِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ۖ وَجْهٌ يُومِذُ بَاسِرَةٌ ۖ نَظَنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۖ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الرَّاقِيَّ ۖ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۖ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ۖ وَالْتَقَىٰ السَّاقُ بِالسَّاقِ ۖ إِلَىٰ رَيْكٍ يُومِذُ الْمَسَاقُ ۖ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ ۖ وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّىٰ ۖ فَذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ عَاطِيٌ ۖ أَوَّلُكَ فَأَوَّلِي ۖ فَأَوَّلُكَ فَأَوَّلِي ۖ الْحَسْبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدِّي ۖ أَلَمْ يَكُنْ نَظْفَةً مِنْ مَنِيٍّ عَنِي ۖ وَكَانَ عِلْقَةً خَلَقَ مَسْوِيٌ ۖ فَبُجِّلَ مِنْهُ الرَّصِينُ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَىٰ ۖ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدَرٍ عَلَىٰ أَنْ يُخْرِجَ الْمَوْتَىٰ ۖ

تَنْبِيْهُتَا سُورَةُ الْإِنْسَانِ (٣٦) تَبَيَّنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ اللَّذَّةِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ۖ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۖ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ ۖ إِنَّمَا شَكَرَ وَإِنَّمَا كَفَرَ ۖ إِنَّا أَعَدَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَعْلَلًا ۖ وَسَعِيرًا ۖ إِنَّا لَأَبْزَارُ يُشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۖ

فعله، والجملة الثانية تفيد تكرار ذلك عليك مرة بعد مرة . قال أبو جهل : بأي شيء تهددني ؟ لا تستطيع أنت ولا ربك أن

٣٦، ٣٧. أيظن الإنسان أن يترك مهملاً لا يكلف بالشرائع ولا يحاسب !! ألم يكن نطفة من مني يراق في الرحم ؟
 ٣٨. ثم صار قطعة دم جامد، فأوجد الله منه بشراً كاملاً التركيب، فعده الله وأكمل نشأته وتسوية أعضائه .
 ٣٩، ٤٠. فجعل من الإنسان المكتمل المذكور الصنفين : الرجل والمرأة . أليس ذلك الفعل لهذه الأشياء، المنشئ لها بقادر على إحياء الموتى من بعد مماتهم ؟ فإن الإعادة أهون من الابتداء (بلى إنه على كل شيء قدير) وهذا القول مطلوب في السنة النبوية .

سورة الإنسان

١. قد أتى على الإنسان (جنس آدمي) وقت من الزمن لم يكن شيئاً مذكوراً، حيث كان نطفة، فعلقه، فمضغة، ثم نفخ فيه الروح، فصار إنساناً سوياً . و ﴿هل﴾ حرف بمعنى (قد) لتحقيق ثبوت ما بعدها .

٢. إنا خلقنا الإنسان (ابن آدم) من نطفة وهي المنى، أخلاط، يختلط فيها مني الرجل ومني المرأة، نخثره بالتكليف، أي خلقناه مريدن ابتلاء بالتكليف والخير والشر، فجعلناه سمياً مبصراً ليسأل عن أعماله يوم القيامة بعد مشاهدة الأدلة واستماع الآيات .

٣. إنا بيّنا له طريق الخير وطريق الشر وعرفناه المنافع والمضار، إما مؤمناً بالله شاكرًا نعمه، وإما كافراً جاحداً بالله تعالى .
 ٤. إنا أعددنا للكافرين قيوداً في الأرجل، يسحبون بها إلى النار، وأطواقاً في الأيدي التي تجمع إلى أعناقهم، وجهنم تتقد بهم .
 ٥. إن أهل الطاعة والإخلاص وهم المؤمنون الصادقون الإيمان يشربون في الجنة من كأس (إناء فيه شراب) كان ما تمزج به كافوراً : وهو طيب معروف، له رائحة جميلة .

٦- يشربون من خمر ممزوجة بكافور، وماء عين يشرب منها عباد الله الصالحون الفائزون بالجنة، يجرونها ويصرفونها كما يريدون بسهولة، ويستفنون بها.

٧- يوفون ما أوجبه على أنفسهم من الطاعات، والنذر: التزام قربة لله تعالى لم تتعين، من صلاة أو صوم أو ذبح أو صدقة ونحوها، ويخشون يوماً هو يوم القيامة كان عذابه فاشياً منتشراً.

٨- ويطعم هؤلاء الأبرار الطعام، مع حبهم له وحرصهم عليه محتاجاً لفقره أو مسكنته وعجزه عن الكسب، ومحتاجاً له ممن لا أب له، ومن كان أسيراً بيد الأعداء أو سجيناً ونحوه. قال ابن جرير: نزلت في أسارى أهل الشرك، كانوا يأسرونهم في العذاب، فنزلت فيهم، فكان النبي ﷺ يأمرهم بالإصلاح إليهم.

٩- يقول المطعمون في أنفسهم: إنا نطعمكم ابتغاء رضوان الله وطلب ثوابه، لا نريد منكم مكافأة ولا شكراً.

١٠- إنا نخاف من ربنا عذاب يوم تمس فيه الوجوه لهوله وشدته، صعب مظلم شديد في العبوس.

١١- فدفع الله عنهم بسبب خوفهم منه شر ذلك اليوم العبوس، وأعطاهم بدل العبوس المخيم على الكفار حسناً وبهجة وبهاء في الوجوه، وسروراً في القلوب. والنصرة: النقاء واليباض بسبب النعمة.

١٢- وكافأهم وأثابهم بسبب صبرهم على أداء الواجب واجتناب الحرام جنة (بستاناً) يعيشون فيها، وحريراً يلبسونه.

١٣- لهم جنة حالة كونهم جالسين فيها يتمكن وراحة على الأسرة الفاخرة المجللة بأغطية (أستار) لا يجدون فيها حراً ولا برداً شديداً.

عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالْذِّكْرِ وَنِحَا فَوْنَ ﴿٧﴾ يَوْمًا كَانَ شَرْهُهُم مَّسْطَرًا ﴿٨﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَامَ عَلَى حَبِّهِمْ مَسْكِينًا ﴿٩﴾ وَيَنبِغُوا أَسِيرًا ﴿١٠﴾ إِنَّا أَنْطَعْنَاهُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نَزِدُكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿١١﴾ إِنَّا خَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطًا ﴿١٢﴾ فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكِ الْيَوْمِ وَلَقَّعَهُمْ نُصْرَةً وَسُرُورًا ﴿١٣﴾ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا وَجَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٤﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَزُولُ فِيهَا سَمٌ وَلَا زَمْهَرِيرٌ ﴿١٥﴾ وَدَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذَلَّتْ قُطُوفُهَا أَذْيَالًا ﴿١٦﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِثَابِتَةٍ مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٧﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فُضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٨﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٩﴾ عَيْنَا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا ﴿٢٠﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنُورًا ﴿٢١﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا ﴿٢٢﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُوسٌ خُضَرٌ أُسْوَفٌ وَمُحَلَّلَاتُ مِنْ فُضَّةٍ وَسَمْعُهُمْ ذُبُوبٌ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢٣﴾ إِن هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَّشْكُورًا ﴿٢٤﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمُ عَيْنًا وَلَا كُفُورًا ﴿٢٦﴾ وَأَذْكُرْ أَنَّهُمْ رَبِّكَ بَكْرَةً وَأَصْلًا ﴿٢٧﴾

١٤- وقرية منهم ظلال أشجارها زيادة في نعيمهم وإن كان لا شمس في الجنة، وسخّرت ثمارها لتناولها في أيديهم تسخيراً وتسهيلاً واضحاً، يتناولها القائم والقاعد والمضطجع.

١٥- ويدار عليهم في الجنة بوساطة الخدم بأواني طعام وأواني شراب فضية، كانت رقيقة كالزجاج، فيها صفتا بياض الفضة، وصفاء الزجاج. والأكواب: أقداح بلا عرى.

١٦- أصل القوارير في الجنة من فضة ولكنها كالزجاج، قدّرها السقاة لهم في الشكل تقديراً دقيقاً على قدر حاجتهم، دون زيادة ولا نقص.

١٧- ويسقى الأبرار في الجنة خمرًا ممزوجة بالزنجبيل في الطعم: وهو نبات يوضع مع البهارات، والكأس: إناء الخمر.

١٨- وممزوجة أيضاً من ماء عين تسمى السلسيل لسلاسة انحدارها في الحلق. والسلسيل: ماء في غاية السلاسة.

١٩- ويطوف على أهل الجنة أولاد شباب لا يهرمون ولا يموتون، إذا رأيتهم ظننتهم لحسنهم وصفاء ألوانهم لؤلؤاً منتشراً في الجنة.

٢٠- وإذا نظرت أيها النبي أو الناظر هناك في الجنة، نظرت نعيماً لا يوصف وملكاً واسعاً. نزلت حينما رأى عمر النبي ﷺ على حصير من جريد، أثر في جنبه.

٢١- حالة كون من «يطوف عليهم» [١٩] لا يسين يعلوهم ثياب من حرير رقيق خضر، وثياب من حرير غليظ، وزنتهم ربهم بأساور فضية، وسقامهم ربهم شراباً نقياً من الشوائب بالغ الطهارة.

٢٢- ويقال لهم: إن ما أعد لكم من الثواب جزء أعمالكم الصالحة، وكان عملكم مجازى عليه غير مضيع مقبلاً عند الله تعالى.

٢٣- إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً متفرقاً مفصلاً لحكمة جليلة، لا جملة واحدة.

٢٤- فداوم على تبليغ رسالة ربك، واصبر على أذى قومك حتى يأتيك النصر والإذن بالقتال والدفاع، ولا تطع من الكفار مجامراً بالمعاصي، مغالياً في كفره. قال قتادة: بلغني أن أبا جهل قال: لئن رأيت محمداً يصلي لأطان على عنقه، فانزل الله هذه الآية.

٢٥- وداوم على ذكر الله أول النهار وآخره، في صلاة الصبح، والظهر والعصر.



٢٦- ومن بعض الليل فصل أيها النبي وأمتك صلاة المغرب والعشاء، وتهجد له طاقة طويلة (جزءاً كبيراً) من الليل وهي صلاة التهجد.

٢٧- إن هؤلاء الكفار يحبون الدنيا، ويتركون أمامهم يوماً شديداً لما فيه من الأهوال، وهو يوم القيامة، فلا يستعدون له بالإيمان والعمل الصالح.

٢٨- نحن خلقنا هؤلاء الكفار والمشركون وقومنا أعضاءهم ومفاسلهم وشددنا بعضها إلى بعض بالعروق والأعصاب، وإذا شئنا أهلكناهم وبدلنا أمثالهم في الحلقة وجئنا بأخرين غيرهم.

٢٩- إن هذه السورة والآيات القرآنية المتقدمة موعظة وتذكير، فمن شاء النجاة في الآخرة من العذاب اتخذ طريقاً يقترب به إلى ربه بالصلاح.

٣٠- وما تشاؤون أيها البشر اتخذ سبيل بالطاعة إلا وقت مشيئة الله، فالأمر لله لا لكم، إن الله كان وما يزال واسع العلم بأحوال خلقه وما يستحقه كل واحد، حكيماً في فعله وتديبه.

٣١- يدخل من يريد من عباده المؤمنين في جنته، بعد الهداية والتوفيق للطاعة، وهياً للكافرين في الآخرة عذاباً مؤلماً.

سورة المرسلات

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسُجِّدْ لَهُ وَسُجِّدَ لِلْأُولَئِىَ آنِذَا يُجِئُونَ ۚ لَعَاجِلَ
وَيَذَرُونَ ۚ وَأَرَاءَهُمْ نَوْمًا قَبِيلًا ۚ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ۚ وَإِذَا
شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ۚ إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرٌ ۚ فَمَن شَاءَ اخْتِذْ إِلَىٰ رَبِّهِ
سَبِيلًا ۚ وَمَا شَاءَ ۚ وَإِنَّا لَنَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۚ
يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۚ

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ (٧٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا ۚ فَالْعَصْفُ عَصْفًا ۚ وَاللَّشْرَنُ نَشْرًا ۚ
فَالْفُرْقَتُ فَرْقًا ۚ فَالْمَلَكُوتُ ذِكْرًا ۚ عُنْدَآؤُنْذَرًا ۚ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوْعَةٍ ۚ فَإِذَا النُّجُومُ طُوسَتْ ۚ وَإِذَا السَّمَاءُ فُجِّجَتْ
ۚ وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِّتْ ۚ وَإِذَا الرَّسُلُ أَقْبَتْ ۚ لَا يَوْمَ
أُجِلَتْ ۚ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ۚ وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ۚ وَبَلْ
يَوْمِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۚ أَلَمْ تَكُنْ لَدُنَّ الْآلِئِينَ ۚ ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ
ۚ كَذَٰكَ نَفْعُ الْخَاطِرِينَ ۚ وَبَلْ يَوْمِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۚ

فضلها: أخرج أحمد عن ابن عباس عن أمه (أم الفضل): أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفاً. وفي رواية مالك والشيخين: إنها آخر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب.

- ١- أقسم بالرياح متابعات يتبع بعضها بعضاً. فالرياح القوية الشديدة الهبوب التي لها صوت شديد.
- ٢- والرياح التي تنشر (توزع) المطر أو السحاب في آفاق السماء، أو الملائكة الموكلين بالسحب ينشرونها.
- ٣- فاللائكة التي تنزل بالوحي لتفريق بين الحق والباطل، والحلال والحرام. فاللائكة التي تنزل بالوحي.
- ٤- للإعذار من الله للعباد حتى لا يحتجوا بشيء عند الله، وللتخويف من الله تعالى بالعذاب إن لم يؤمن الناس.
- ٥- إن الذي توعدون به أيها الناس من مجيء القيامة والبعث والجزاء لكائن لا محالة. فإذا النجوم محقت وذهب نورها.
- ٦- وإذا السماء فتحت وانشقت. وإذا الجبال قلعت من أماكنها، وصارت هباءً متناثراً.
- ٧- وإذا الرسل عيّن لها وقت تحضر فيه للشهادة على الأمم بالتبليغ.
- ٨- لأي يوم عظيم أخرت الرسل للشهادة على الأمم، وفي هذا تخويف وتهديد.
- ٩- ليوم الفصل الذي يفصل فيه بين الخلائق بأعمالهم، إما إلى الجنة، وإما إلى النار.
- ١٠- وما أعلمك ما يوم الفصل لهوله وشدته؟ وفي هذا تهويل لشأنه.
- ١١- هلاك وعذاب يوم القيامة. والويل: تهديد بالهلاك، للمكذبين بيوم القيامة وغيره.
- ١٢- ألم نهلك كفار الأمم الماضية حين كذبوا الرسل؟ كقوم نوح وعاد وثمود.
- ١٣- ثم نلحق بهم الكفار الآخرين أمثالهم، مثل مشركي مكة وقوم لوط وشعيب وموسى.
- ١٤- مثل ذلك الفعل نفعل بكل من أجرم، أي كفر أو أشرك، في الدنيا أو الآخرة.
- ١٥- هلاك وعذاب يوم القيامة للمكذبين بآيات الله وأنبيائه وبالبعث.

٢٠. ألم نخلقكم أيها الناس من نطفة مستقدرة في نظر الناس، ضعيفة ذليلة.
- ٢١، ٢٢. فجعلنا ماء المني في مقر حصين، وهو الرحم. إلى زمان معلوم هو وقت الولادة.
٢٣. فقدّرنا على تصويره وخلقه، فنعم القادرون نحن. وقدّر والتقدير المحكم بمعنى واحد.
٢٤. هلاك وعذاب للمكذّبين بقدرتنا على الخلق أو على البعث والإعادة.
٢٥. ألم نجعل الأرض وعاء وكافتة جامعة لهم، وكفّات: مصدر أريد به اسم الفاعل.
٢٦. تضم الأحياء على ظهرها، والأموات في بطنها.
٢٧. وجعلنا في الأرض جبلاً مرتفعة، وأسقينكم ماء عذباً. وهذا كله أعجب من البعث.
٢٨. هلاك وعذاب يوم القيامة للمكذّبين بالنعم.
٢٩. تقول خزنة جهنم لهم: سيروا أيها الناس إلى ما كذبتم به في الدنيا من العذاب.
٣٠. سيروا إلى ظل دخان جهنم ذي ثلاث فرق أو فروع، فإنه تشعب لعظمته.
٣١. لا وقاية فيه من حرّ ذلك اليوم، ولا يدفع شيئاً من لهب جهنم. وهو تهكم بهم.
٣٢. إن النار التي يخرج منها الدخان يتطاير منها شرر عظيم كالبناء العظيم في ارتفاعه وعظمته.
- ٣٣، ٣٤. كأن الشرر المتطاير كالجمال الصفراء في الهيئة واللون. ويطلق العرب الصّفُر على ما يخالط صفاره سواد.
٣٥. هلاك وعذاب للمكذّبين بهذا اليوم وأحواله ووعيد الله تعالى.
٣٦. هذا يوم القيامة الذي لا ينطق فيه الكفار المكذبون بحجة نافعة بعد الحساب.
٣٧. ولا يسمح لهم بالاعتذار، فيعتذرون عن جرائمهم في الدنيا من كفر وعصيان.
- ٣٨، ٣٩. هلاك وعذاب للمكذّبين بأحداث هذا اليوم.
٤٠. هذا يوم الفصل الحاسم في القضاء بين الحق والمبطل، جمعناكم فيه أيها المكذبون من هذه الأمة، مع المكذّبين السابقين قبلكم. فإن كان لكم حيلة في دفع العذاب والخلاص منه، فافعلوا وأنقذوا أنفسكم منه.
٤١. هلاك وعذاب يوم القيامة لمن كذب بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر، إذ لا حيلة لهم في الخلاص من العذاب.
٤٢. إن المؤمنين المتقين الشرك والمعاصي هم يعيشون في ظلال الأشجار، ويتمتعون بعيون الماء الجارية في الجنة.
٤٣. ويتمتعون بفواكه متنوعة من كل ما تشتهيهم أنفسهم.
٤٤. ويقال لهم: كلوا واشربوا متهتئين بسبب ما كنتم تعملون في الدنيا من الأعمال الصالحة.
٤٥. إننا كما جزينا المتقين نجزي المحسنين أعمالهم.
٤٦. هلاك وعذاب يوم القيامة لهؤلاء المكذّبين بهذا النعيم للمؤمنين، وبالبعث والحساب.
٤٧. ويقال للكفار المكذّبين في الدنيا تهديداً لهم: كلوا وتمتعوا قليلاً بمتع الدنيا، إنكم مشركون بالله تعالى.
- ٤٨، ٤٩. هلاك وعذاب لهؤلاء المكذّبين، كرر ذلك عشر مرات لزيادة التوبيخ والتقريع. وإذا قلل للكفار: صلوا واخضعوا لأوامر الله، لا يصلون استكباراً وعناداً. قال مجاهد: نزلت في ثقيف، امتنعوا من الصلاة، فنزل ذلك فيهم.
٤٩. هلاك وعذاب يوم القيامة لمن كذب بالقرآن وأحكامه من أوامر ونواه.
٥٠. أي فبأي كتاب بعد القرآن المعجز الواضح يصدّقون إن لم يؤمنوا بهذا القرآن!

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَعَرًا تَقْدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَنَبِّئُكُمْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٢٤﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٢٥﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٢٦﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٢٧﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٢٨﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٢٩﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٣٠﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٣١﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٣٢﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٣٣﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٣٤﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٣٥﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٣٦﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٣٧﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٣٨﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٣٩﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٤٠﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٤١﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٤٢﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٤٣﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٤٤﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٤٥﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٤٦﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٤٧﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٤٨﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٤٩﴾ وَتَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ ﴿٥٠﴾

سورة النبا

١- عن أي شيء يسأل بعض المشركين بعضاً؟ والاستفهام تفخيم شأن ما يتساءلون عنه. أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن البصري قال: لما بعث النبي ﷺ جعلوا يتساءلون بينهم، فنزلت: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ...﴾.

٢- والجواب: إنهم يتساءلون عن الخبر الهائل المهم، وهو يوم البعث والنشور.

٣- الذي هم يترددون فيه بين الإقرار والإنكار، بين مصدق ومكذب به.

٤- ﴿كَلَّا﴾: للردع لهم والزجر عن التساؤل، إنهم سيعلمون ما يحل بهم من البعث والحساب، فهو حق.

٥- ثم كلا، سيعلمون بعد الموت صدق ذلك، كرر ذلك للتأكيد والمبالغة في الوعيد، فلا ينبغي أن يختلفوا في شأن البعث والقرآن الذي أخبر به، فهو حق.

٦- ثم أورد الله تعالى أدلة من خلقه تسعة أشياء في غاية الإتيان على قدرته على البعث، أولها: ألم نجعل الأرض بساطاً مهاداً كالفرش أو مهد الصبي.

٧، ٨- وجعلنا الجبال كالآوتاد في حفظ توازنها، ولئلا تتحرك. وخلقناكم زوجين ذكراً وإناثاً.

٩- وجعلنا نومكم قطعاً لأعمالكم وراحة لأبدانكم.

١٠- وجعلنا الليل كاللباس في الستر والتغطية.

١١- وجعلنا النهار سبباً للحياة والمعيش، ووقت عمل وجد، أي تحصيل ما به الحياة.

١٢، ١٣- وبنينا فوقكم سبع سموات محكمة البنيان. وجعلنا الشمس في السماء كالسراج (المصباح).

١٤، ١٥- وأنزلنا من السحب والغيوم إذا حان وقت عصرها أي نزول مائها ماءً غزيراً كثير الهطول. فالمعصرات: السحب الممتلئة ماء. لنخرج بالماء حباً مقتاتاً للإنسان كالحنطة والشعير ونحوهما، ونباتاً تأكله الدواب من حشيش ونحوه.

١٦- وبساتين ملتفة أغصانها على بعض، لجودتها.

١٧- إن يوم الفصل وهو يوم القيامة الذي يفصل فيه بحكم الله بين الخلائق، كان في حكم الله وقتاً محدداً للثواب والعقاب.

١٨- يوم ينفخ في البوق النفخة الثانية للبعث من القبور، فتأتون من قبوركم جماعات مختلفة أو طوائف.

١٩- وشققت وصدعت السماء، فصارت ذات أبواب كثيرة.

٢٠- وأزيلت الجبال عن أماكنها، قبل النفخة الثانية، فصارت هباء منبثاً، مثل السراب ترى بصورة الجبال وليست جبالاً.

٢١، ٢٢- إن جهنم كانت موضعاً للرصد والترقب، يرصد فيه خزنة النار الكفار. للطغاة الكافرين، يخالفة أوامر الله، مرجعاً.

٢٣- ماكنين في جهنم دهوراً لا نهاية لها. والأحقاب: جمع حقب، وهي جمع حقبة: مدة من الزمن غير محددة.

٢٤- لا يذوقون في جهنم برداً لطفاء الحر، ولا شراباً لإرواء العطش. والبرد: هواء رطب يخفف الحر.

٢٥، ٢٦- إلا ماء حاراً شديد الغليان، وسائلاً متناً من جلود المعذنين. جوزوا بذلك جزاء موافقاً لأعمالهم وكفرهم.

٢٧- إن هؤلاء الكفار أهل جهنم كانوا لا يتوقعون حساباً على أعمالهم، ولا يخافون محاسبة.

٢٨- وكذبوا بآيات الله في القرآن تكذيباً شديداً معانداً.

٢٩- وكل شيء من الأعمال سجلناه في كتاب هو صحيفة أعمالهم، أو هو اللوح المحفوظ.

٣٠- يقال لهم في الآخرة عند التعذيب: فذوقوا جزاءكم، فلن نزيدكم إلا عذاباً فوق عذابكم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُوَ فِيهِ تُخْلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ
مِهْدًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَطَقْنَاكُمْ أَرْجَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا
نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾
وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾
وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَبَّتْ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُفْعَلُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ
أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَخُفَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾
إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلظَّالِمِينَ مَأْتَابًا ﴿٢٢﴾ لِّبَيْنِ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾
لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ خَرَّاءَ وَفَاقًا ﴿٢٦﴾
إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ
شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾



إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۖ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۖ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۖ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ۖ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًا ۖ جَزَاءً مِمَّنْ ذَكَرَ عِظَاءَ
حَسَابًا ۖ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنَ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خُطَابًا ۖ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا بِأَمْرٍ أَوْ لَهٍ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ۖ ذَٰلِكَ الْيَوْمَ الْخَلْقُ ۖ فَمَنْ
شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَنَابًا ۖ إِنَّا نَذَرْنَاكُمْ عَذَابًا فَرِيدًا يَوْمَ يُنْظَرُ
الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَا ۖ وَيَقُولُ الْكَافِرُ إِنِّي كُنتُ تَرَابًا ۖ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا ۖ وَالنَّسِيطِ سَطًّا ۖ وَالسَّجَّاتِ سَجًّا ۖ
فَالسَّيِّغَاتِ سَبًّا ۖ فَلَمَّا زُتْ أَكْرًا ۖ يَوْمَ يُرْجَفُ الرَّجِفَةُ ۖ
نُفْعُهَا الرَّادِفَةُ ۖ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۖ أَصْبُرُهَا خَشَعَةٌ ۖ
يَقُولُونَ أَيْنَ الْمَرْدُّونَ فِي الْخَافَةِ ۖ أَيْنَ ذَاكَ عِظَا نَجْرَةٍ ۖ قَالُوا ذَٰلِكَ إِذَا
كَرِهَ حَاسِرَةٌ ۖ فَإِنَّمَا هِيَ تَجْرُؤُ وَحِدَةٌ ۖ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ۖ

٣١- إن للمتقين بالتزام الأوامر واجتناب النواهي فوزاً ونجاة من النار أو مكان فوز بالنعيم.

٣٢- يساتين مشمرة ومشجرة، وحقول العنب.

٣٣- ولهم فتيات عذارى في مستقبل العمر، متساويات في السن، والكواعب جمع كاعب: وهي الفتاة التي استدار ثديها ولم يتهدل.

٣٤- وإناء من الخمر التي لا تسكر مملوءاً، والمراد بالكأس: الخمر المائلة الأوعية.

٣٥- لا يسمعون في الجنة باطلاً من القول، ولا تكذيب بعضهم لبعض.

٣٦- جزاهم الله جزاء (ثواباً) بمقتضى وعده على صلاحهم، وأعطاهم عطاء كافياً فضلاً منه.

٣٧- رب السموات والأرض وما بينهما، الشامل الرحمة لكل شيء، لا يقدر على سؤال الله شيئاً كالشفاعة إلا بإذنه.

٣٨- يوم يقوم جبريل عليه السلام والملائكة مصطفين صفوفاً، لا يتكلم واحد منهم بطلب زيادة ثواب أو إنقاص عقاب إلا من أذن له الرحمن بالشفاعة، ونطق بالصواب، أي بالحق والصدق، بأن يكون المشفوع له موحداً الله تعالى.

٣٩- ذلك اليوم الثابت وقوعه، وهو يوم القيامة، فمن شاء اتخذ إلى ربه مرجعاً بالإيمان.

٤٠- إنا حذرناكم أيها الناس عذاباً قريب الوقوع في يوم القيامة، يوم يرى المرء كل ما قدمه من خير أو شر، ويقول الكافر: يا ليتني أعود تراباً، فلا أعذب هذا العذاب.

سورة النازعات

١- أقسم بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار نزاعاً شديداً مؤلماً، إغراقاً في النزاع من أجزاء الجسد.

٢- والملائكة التي تخرج أرواح المؤمنين برفق وسهولة.

٣- والملائكة التي تسبح (تنزل) من السماء مسرعة بأمر الله تعالى.

٤، ٥- والملائكة التي تسبق بالأرواح إلى مستقرها سبقاً فائقاً. فالملائكة التي تنزل بتدبير ما أمرت به في الدنيا.

٦- يوم تضطرب الأرض والجبال وتتحرك، عند النفخة الأولى لموت جميع الخلق. والراجعة: الأرض عند زلزلتها.

٧- تلحق بها السماء والكواكب في الاضطراب والتشقق. وقيل: الراجعة: النفخة الأولى، والرافدة: النفخة الثانية.

٨- هناك قلوب يوم القيامة خائفة شديدة الاضطراب والانزعاج بسبب أهوال القيامة.

٩- أبصار أهلها ذليلة خاضعة عند معاناة الأهوال. وهم غير المؤمنين.

١٠، ١١- يقول الكفار منكرو البعث: أنرد بعد الموت إلى الحياة! أنذا صرنا عظاماً بالية سنرد ونبعث!؟

١٢- قال منكرو البعث: تلك الرجعة إلى الدنيا تعد إذن رجعة خاسرة خائبة.

١٣- فإنما هي صبيحة واحدة تنفخ في القرن، وهي النفخة الثانية لبعث الناس من القبور.

١٤- فإذا كل الخلائق أحياء بأرض بيضاء، بعد أن كانوا أمواتاً فيها. وقيل: الساهرة أرض بالشام.

- ١٥ - هل بلغك أيها النبي خبر أو قصة موسى؟ والمراد التسرية عنه بسبب تكذيب قومه.
- ١٦ - حين ناداه ربه بالوادي المبارك المطهر، وهو واد بأسفل جبل طور سيناء.
- ١٧ - وقال له: اذهب إلى فرعون مصر، إنه تجاوز الحد في الكفر بالله والتكبر والفساد.
- ١٨ - فقل له بلطف: هل لك رغبة أو ميل إلى أن تتطهر من الكفر والمعاصي بتوحيد الله؟!
- ١٩ - وأرشدك إلى معرفة ربك والإيمان به، فتخاف عقابه بأداء الواجبات وترك المنكرات.
- ٢٠، ٢١ - فذهب، فأرى موسى فرعون المعجزة الكبرى البالة على صدق نبوته: وهي انقلاب العصا حية. فكذب فرعون بموسى، وعصى أمر ربه.
- ٢٢ - ثم أعرض عن موسى والإيمان به، يسعى في الأرض بالفساد، وفي إبطال أمر موسى ورسالته.
- ٢٣ - فجمع الناس، فأعلن منادياً في الجمع.
- ٢٤ - فقال لهم: أنا ربكم الأعلى في ولاية أمركم، لا رب فوقى.
- ٢٥ - فعاقبه الله للتكبر به والتعذيب وجعله عبرة لغيره بالإغراق في الدنيا، والإحراق بالنار.
- ٢٦ - إن في ذلك العقاب لعظة لمن يخاف الله.
- ٢٧ - أنتم في تقديركم أصعب إيجاداً وأشق، أم خلق السماء أشد، إنه بناها بإحكام؟ والاستفهام توبيخ لمنكري البعث.

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۚ
 أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۖ فَقَالَ هَلْ إِلَىٰكَ تَرْكٌ ۚ
 وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَخَشَىٰ ۚ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ۚ فَكَذَّبَ
 وَعَصَىٰ ۚ ثُمَّ أَثْبَرَ سَيْحِي ۚ فَخَرَفَادَىٰ ۚ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ۚ
 فَأَحْذَرَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَنِ يَخْشَىٰ ۚ
 ءَأَنزَلْنَا سُورَةَ طٰهَ ۖ إِنَّمَا السَّمَاءُ بَدَلُهَا ۚ رَفَعَ سَمَكُهَا فَسَوَّيْنَاهَا ۚ
 وَأَعْطَشَ لِبْنَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ۚ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَٰلِكَ رَحْنُهَا ۚ
 أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ۚ وَالْجِبَالُ أَوْسَاهَا ۚ مَتَاعًا لَّكُمْ
 وَلِيَعْلَمَكُمْ ۚ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْكُبْرَىٰ ۚ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ
 مَا سَعَىٰ ۚ وَتُرِيتِ الْجَحِيمُ لِمَ بَرَىٰ ۚ فَأَمَّا نَ طَغَىٰ ۚ وَءَاثَرَ
 الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ۚ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۚ وَأَمَّا نَ خَافَ مَقَامَ
 رَبِّهِ وَهِيَ النَّفْسُ الْهُوَىٰ ۚ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۚ
 لَيْسَ لَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانٌ مُّرْسَلُهَا ۚ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرِنَا ۚ
 لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكَ مُنْهَلَا ۚ إِنَّمَا أَنتَ مُنْذِرٌ مَّن يَخْشَىٰ ۚ
 كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوِصَّهَا ۚ

- ٢٨ - جعلها عالية مرتفعة، أي مقدار ارتفاعها من الأرض وسماكتها باتجاه العلو رفيعاً، فجعلها مستوية الخلق معدلة.
- ٢٩ - وجعل ليلها مظلماً، وأبرز نهارها بضوء الشمس. والضحي: النهار. وفي الأصل: أول النهار.
- ٣٠ - والأرض بعد إحكام السماء بسطها ومهدا للإنسان، مع أنها كروية، ليصلح العيش عليها.
- ٣١ - أخرج من الأرض ماءها بتفجير العيون والأنهار، وأنبت نباتها الذي يرفع.
- ٣٢ - والجبال بُنيتُها في الأرض كالآوتاد، لئلا تتحرك.
- ٣٣ - خلق الله كل ذلك متعة ومنفعة لكم ولأنعامكم: جميع دوابكم ومواشيكم: وهي الإبل والبقر والغنم.
- ٣٤، ٣٥ - فإذا جاءت الداهية العظمى وهي القيامة. يوم يتذكر الإنسان ما عمل في دنياه من خير أو شر.
- ٣٦ - وأظهرت النار المحرقة لكل راء إظهاراً لا يخفى على أحد.
- ٣٧، ٣٨ - فأما من تكبر وتجاوز الحد، حتى كفر، وفضل الدنيا على الآخرة، بترك الاستعداد لها.
- ٣٩ - فإن نار جهنم هي المستقر له، والمكان الذي يأوي إليه.
- ٤٠، ٤١ - وأما من خاف الذات الأقدس وهو الله، وشدة الموقف بين يديه يوم القيامة، وكف النفس عن هواها واتباع شهواتها. فإن الجنة هي مكان إيوائه، لا مأوى له سواها. والمراد أن العاصي في النار، والطائع في الجنة.
- ٤٢، ٤٣ - يسألونك، أي كفار مكة أيها النبي عن القيامة متى وقوعها وقيامها، ومتى يوجدها الله؟ وسؤالهم استهزاء.
- أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس: أن مشركي مكة سألوا النبي ﷺ: متى تقوم الساعة؟ استهزاء منهم، فأنزل الله هذه الآية. في أي شيء أنت يا محمد من ذكرها لهم؟ أي ليس عندك علمها حتى تذكرها لهم.
- ٤٤ - إلى ربك منتهى علمها، لا يعلم وقتها غيره.
- ٤٥ - إنما ينفع تحذيرك من يخافها ويخشى أهوالها، أي إنما بعثت للإنذار بذلك.
- ٤٦ - كان هؤلاء المنكرين للقيامة يوم يشاهدونها لم يكتفوا في الدنيا إلا بمقدار عشية يوم أوصحاه.

سورة عبس

تَرْجُمُهُ
سُورَةُ عَبَسَ
(٨٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهِ بُرَىٰ ۚ
أَوَيْدَكَرُفْنَقَعَهُ الْذِكْرَىٰ ۚ أَمَّا مَنْ اسْتَفْتَىٰ ۚ فَأَنَّتْ
لَهُ صَدَىٰ ۚ وَمَا عَلَيْكَ الْأَمْرَىٰ ۚ وَأَمَّا مَنْ جَاءَهُ لَيْسَىٰ ۚ
۞ وَهُوَ يَحْسَىٰ ۚ فَأَنَّتْ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۚ كَلَّا إِنَّمَا تُذَكِّرُهُ فَن ۚ
شَاءَ ذَكَرُهُ ۚ فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ ۚ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۚ
بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۚ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۚ قُلِ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ ۚ
مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۚ مِنْ نُّطْقَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرُهُ ۚ ثُمَّ السَّيْلُ
يَسْرُهُ ۚ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ۚ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أُنشِرُهُ ۚ كَلَّا
لَمَّا بَقِضَ مَا أَمَرُهُ ۚ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ۚ أَنَا صَبَّأُ
الْمَاءَ صَبًّا ۚ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۚ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۚ
وَعَبَا وَقَضْبًا ۚ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۚ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ۚ وَفَاكِهَةً
وَبَآبًا ۚ مُّتَعَالِكُمْ وَلَا تَعْجَبُكُمْ ۚ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ ۚ

١- قلب النبي ﷺ وجهه لانشغاله بهداية كبار قومه .
أخرج الترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت :
أنزل الله ﷻ عبس وتولى ﷻ في ابن أم مكتوم الأعمى ، أتى
رسول الله ﷺ ، فجعل يقول : يا رسول الله أرشدني ،
وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين ، فجعل
رسول الله ﷺ يعرض عنه ، ويقبل على الآخر ، فيقول
له : أتري بما أقول بأساً ؟ فيقول : لا ، فنزلت : ﷻ عبس
وتولى ﷻ .

٢- لأجل أن جاءه الأعمى : ابن أم مكتوم .
٣- وما يعلمك أيها النبي لعل الأعمى يتطهر من الذنوب بما
يسمع منك ، فيزداد إيماناً وعملاً صالحاً .
٤- أو يعظ بقولك ، فتفعه الموعظة .
٥- أما من استغنى بثروته وماله وجاهه عن سماع القرآن وما
جئت به من الخير .
٦ ، ٧- فأنت له تتعرض وتقبل عليه أملاً في إسلامه .
وليس عليك بأس في ألا يتزكى بالإسلام ، حتى تحرص عليه ،
وتعرض عن أسلم .
٨- وأما من جاءك مسرعاً لطلب العلم والموعظة .
٩ ، ١٠- وهو يخاف عقاب الله ، وهو الأعمى ، فأنت
تلهي وتشاغل عنه وتعرض .

١١- كلا ، لا تفعل مثل ذلك ، أيها النبي ، إن هذه الآيات عظة تستحق العمل بها .

١٢- فمن أراد اعظ بالقرآن .

١٣ ، ١٤- إن هذه التذكرة مثبتة في صحف مكرمة شريفة عند الله ، رفيعة القدر عنده ، متزهة لا يمسه إلا المطهرون .

١٥- منسوخة بأيدي كتبة من الملائكة ينسخونها من اللوح المحفوظ ، ويسفرون بالوحي بين الله ورسوله .

١٦- ملائكة مكرمين أعزاء على الله تعالى ، أتقياء مطيعين لله تعالى .

١٧- لعن الإنسان الكافر ما أشد كفره ؟ ! دعاء عليه بأشنع الدعوات .

١٨- من أي شيء خلق الله هذا الكافر ؟ بيان لما أنعم عليه ، والاستهزام للتحقير .

١٩- خلقه من ماء مهين ضئيل ، وأنشأ مقدراً وجوده في أطوار مختلفة ، وقدر له أعضاء لمصلحة نفسه .

٢٠ ، ٢١- ثم سهّل ولادته ، وسر له طريق الخير والشر ليختار أحدهما . ثم أَمَاتَه بأجله ، فجعله في قبر يستره تكريماً له .

٢٢- ثم إذا أراد ، بعثه بعد الموت للحساب والجزاء . والانتشار : الإحياء بعد الموت في الوقت المراد لله .

٢٣- كلا ، لردع الإنسان عن الكفر ، لم يفعل الإنسان ما أمر الله به من العبادة والشكر بنحو كامل إلا القليل .

٢٤- فلينظر الإنسان نظرة تأمل وتفكر كيف أوجد الله له مطعمه الذي هو سبب حياته ؟

٢٥ ، ٢٦- أننا أنزلنا المطر إنزالاً سخياً كثيراً . ثم شققنا الأرض بالنبات شقاً محكماً لا تقاً بما يخرج منه صغيراً أم كبيراً .

٢٧ ، ٢٨- فأنبتنا في الأرض حباً كالخنطة والشعير ، وأعناباً ، وكل ما يقطع أخضر طرياً ، ومنه يرسم الدواب .

٢٩ ، ٣٠- وأشجار زيتون ونخيل ، وبساتين ضخمة كثيرة الأشجار .

٣١ ، ٣٢- وفاكهة مختلفة الألوان والأنواع ، وعشباً للدواب ، خلقها الله منفعة لكم ولجميع حيواناتكم .

٣٣- أي إذا جاءت القيامة أو صيحتها التي تصنع الأذن ، أي تصمها فلا تسمع .

٣٦-٣٤: يوم يفر (يهرب) المرء من أخيه؛ لأنه يستنصر به عادة، وأمه وأبيه، وزوجته، وأولاده الذكور؛ وهم أقرب القرابة، وأولاهم بالشفقة، ولكن الفرار منهم لهول أشد وأعظم.

٣٧: لكل امرئ منهم حال يشغله ويصرفه عن الأقارب، فلا يفكر إلا في نفسه.

٣٨-٣٩: وجوه المؤمنين يوم القيامة مضيئة متلهلة، ضاحكة مستبشرة بما تراه من النعيم.

٤٠-٤١: وجوه الكافرين يومئذ عليها غبار وكدورة، تغشاها ظلمة وذلة، لما تراه من العذاب.

٤٢: أولئك هم المتصفون بالكفر والفسق: وهو العصيان والخروج عن حدود الله تعالى.

سورة التكاوير

فضلها: أخرج الإمام أحمد والترمذي والحاكم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة، كأنه رأي عين، فليقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكاوير ٨١/ ١] و﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ [الانفطار ٨٢/ ١] و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشقت﴾ [الانشقاق ٨٤/ ١].

١- إذا الشمس لفّت وطويت وأزيل ضوءها

ونورها. هذه الأحداث (١٢) هنا تحدث من أول زمن النفخة الأولى إلى انقضاء الحساب وإعلان الجزاء، ومنها يكون بعد النفخة الثانية.

٢، ٣- وإذا النجوم تساقطت وتهاوت على الأرض. وإذا الجبال قلعت من أماكنها بزلزلة الأرض.

٤- وإذا أهملت النوق الحوامل التي مضى على حملها عشرة أشهر، وبقي على وضعها شهران فقط، وهي من أنفس أموال العرب، والعشار: جمع عشاء. وهذا كناية عن انشغال الإنسان بنفسه.

٥- وإذا الوحوش جمعت بعد البعث ليقص من بعضها لبعض، ثم تصير تراباً.

٦، ٧- وإذا البحار أوقدت، فصارت ناراً تحترق بالبركان والزلازل. وإذا النفوس قرنت فيها الأرواح بالأجساد.

وإذا البنت المدفونة حية خوف العار أو الحاجة سئلت: بأي ذنب قتلت؟ وهذا سؤال توبيخ لقاتلها بغير ذنب.

١٠، ١١- وإذا صحف الأعمال فتحت وبسطت. وإذا السماء قلعت كما يقطع السقف.

١٢، ١٣- وإذا النار أجمعت وأوقدت إيقاداً شديداً. وإذا الجنة قرّبت وأدبنت لأهلها المتقين لدخولها.

١٤، ١٥- علمت نفس ما قدمت من خير أو شر. أقسم- ولا زائدة لتأكيد الخبر- بالكواكب التي تظهر في الليل

وتختفي في النهار تحت ضوء الشمس، وهي زحل والمشتري والزهرة وعطارد.

١٦- الكواكب السيارة التي تجري مع الشمس في النهار، وتستتر في ضوء الشمس.

١٧، ١٨- وأقسم بالليل إذا أقبل بظلامه، أو أدبر، فهو من ألفاظ الأضداد. والصبح إذا أقبل وأضاء بنوره.

١٩- إن هذا القرآن لقول أجراه الله على لسان رسول مكرم عند الله هو جبريل عليه السلام، لكونه نزل به من

جهة الله تعالى على رسوله محمد ﷺ.

٢٠- على لسان رسول ذي قدرة كبيرة، وحافظة فائقة، وذو منزلة رفيعة عالية عند الله سبحانه.

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَدِيقِهِ
لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَوَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ
مُسْفِرٌ صَاحِبُهُ مُسْتَبْشِرٌ وَوَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا
غَبَرٌ تَرَهُهَا قَوْمٌ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُ الْفَجَرُ

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ (٨١) تَنْزِيلًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ
وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ وَإِذَا
الْمُؤَدَّةُ سُيِّلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ وَإِذَا الْصُّفُفُ بُشِّرَتْ
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ وَإِذَا الْجُحُومُ سُعِرَتْ وَإِذَا
الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ عَلِمَتْ نَفْسٌ مِمَّا أُخْضِرَتْ فَلَا أَقْبَىٰ لِلْخَسِ
تِجَارِ الْكُفْرِ وَالْإِلِيلِ إِذَا عَمَسَ وَالصُّبْحُ إِذَا انْفَسَ
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ

قُطِّعَ ثُمَّ أَمِينٌ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ۖ وَقَدْ ذَرَأَهُ بِالْأَفْنِ
الْمِينِ ۖ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ۖ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ
رَّجِيمٍ ۖ فَإِنَّ زَهْوَنَ ۖ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالِينَ ۖ لِمَنْ شَاءَ
مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَفِيدَ ۖ وَمَا تَشَاءُ ۖ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۖ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۖ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَظَّتْ ۖ وَإِذَا الْبُحُورُ انْفُثِرَتْ ۖ
وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۖ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۖ
يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۖ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ۖ
فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ۖ كُلَّ لَّئِلٍ كَذَّبُونَ بِالَّذِينَ ۖ وَإِنْ
عَلَيْكُمْ لَلْفُظُنْ ۖ ذُرَّاءُ كَاكِبِينَ ۖ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۖ إِنْ لَّا يُؤْخَذُ
لِنُفْعِمِ ۖ وَإِنَّ الْبُحَارَ لَفِي حِجْمٍ ۖ يَصْلُونَهَا يَوْمَ الْبَرِّ ۖ وَمَا هُمْ
عَنْهَا بِغَائِبِينَ ۖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْبَرِّ ۖ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ
الْبَرِّ ۖ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ سَيًّا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ۖ

- ٢١ - قطيعه الملائكة في السماء في الملا الأعلى، أمين على الوحي والرسالة.
- ٢٢ - وما صاحبكم محمد ﷺ يا مشركي مكة بمجنون، كما زعمتم، فأنتم عالمون بأمره وعقله وحكمته فهو صاحبكم.
- ٢٣ - ولقد رأى النبي ﷺ جبريل عليه السلام على صورته الحقيقية، وهو في مطلع الشمس الأعلى، له ست مئة جناح.
- ٢٤ - وما محمد ﷺ على الوحي وخبر السماء الغيبي ببخيل مقصر بالتعليم والتبليغ.
- ٢٥ - وما هذا القرآن بقول شيطان مسترق السمع، مرجوم مطرود من رحمة الله تعالى.
- ٢٦ - فأى طريق تسلكون بعد إنكاركم القرآن؟
- ٢٧ - ما هذا القرآن إلا تذكير وعظة للعالمين.
- ٢٨ - لمن أراد منكم أن يستقيم على الطريق الواضح باتباع الحق والإيمان بالإسلام.
- ٢٩ - وما تشاؤون الاستقامة على الحق إلا وقت أن يشاء الله لكم ذلك، هو مالك الخلق كلهم.

سورة الانفطار

فضلها: أخرج الإمام أحمد والترمذي - كما تقدم -

- عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «من سره أن ينظر إلى القيامة رأي العين، فليقرأ: ﴿إِذَا السَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير ١/٨١] و ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ [الانفطار ١/٨٢] و ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق ١/٨٤].
- ١ - ٢ - إذا السماء تشققت، وإذا الكواكب تساقطت متفرقة.
 - ٣ - ٤ - وإذا البحار شققت جوانبها وزالت الحواجز بينها، فصارت بحراً واحداً، وإذا القبور قلب ترابها على موتائها، وبعث من كان في جوفها من الأموات.
 - ٥ - علمت نفس يوم القيامة ما قدمت من أعمال، وأخرت منها فلم تعمل بها بسبب الكسل.
 - ٦ - ٧ - يا أيها الإنسان (المراد جنس الإنسان) ما الذي خدعك وجراك على عصيان ربك. أخرج ابن أبي حاتم قال: نزلت في أبي بن خلف. الذي أوجلك، فجعل أعضائك سوية سالمة نافعة، وجعلك معتدل القامة متناسب الخلق.
 - ٨ - ركبك وكونك في أي صورة من أعجب الصور وأحكمها دون أن تختار صورة لنفسك.
 - ٩ - كلا: للردع عن الاغترار بكرم الله تعالى، بل: للانتقال من موضوع لآخر، تكذبون بالحساب والجزاء الأخروي على الأعمال.
 - ١٠ - وإن عليكم للملائكة حافظين أعمالكم، يسجلون كل شيء ويكتبونه في صحائفكم.
 - ١١ - ١٢ - مكرمين عند الله، كاتبين لكل صغيرة وكبيرة. يعلمون جميع الأفعال.
 - ١٣ - ١٤ - إن المؤمنين الصادقين في إيمانهم لفي نعيم الجنة. وإن الكفار التاركين لشرع الله لفي نار محرقة.
 - ١٥ - ١٦ - يدخلونها ويقاسون حرها يوم الجزاء في الآخرة. وما هم عن النار بخارجين منها، لخلودهم فيها.
 - ١٧ - ١٨ - وما أعلمك ما حقيقة يوم الجزاء والحساب، ثم ما أدراك ما ذلك، وكرر الجملة للتضخيم وشدة الهول.
 - ١٩ - يوم لا تملك نفس شيئاً من المنفعة لنفس أخرى، والأمر كله يوم القيامة لله وحده، لا أمر لغيره فيه.

سورة المطفين



- ١ - هلاك وعذاب للأخذين بالكيل أو الوزن شيئاً طفيفاً، أي قليلاً، إما بالنقصان إن كالوا، أو بالزيادة إن اكثالوا. أخرج النسائي وابن ماجه بسند صحيح عن ابن عباس قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة، كانوا من أبخس الناس كيلاً، فأنزل الله: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ﴾ فاحسنوا الكيل بعد ذلك.
- ٢ - الذين إذا أخذوا من غيرهم حقوقهم، أخذوا الكيل وافياً كاملاً.
- ٣ - وإذا كالوا لغيرهم أو وزنوا نقصوا الوزن.
- ٤ - ألا يخطر ببال هؤلاء المطفين أنهم مبعوثون، فيحاسبون على أعمالهم، فهلا تدبروا عاقبة أمرهم؟
- ٥، ٦ - أنهم مبعوثون في يوم عظيم خطره وهوله وهو يوم القيامة، يوم يقوم الناس من قبورهم أمام ربهم للحساب والجزاء.
- ٧ - كلا: حرف للتنبيه السامع لأهمية ما بعده، إن كتاب (المكتوب) الكفار في سجل أهل النار.
- ٨ - وما أعلمك ما كتاب سجين؟ سجل أهل النار.
- ٩ - كتاب مسطور بين، أو معلّم، دونت فيه أسماء الفجار، يعلم من يراه أن ما فيه شر كله.
- ١٠ - هلاك وعذاب يوم القيامة للمكذبين بالحق من القرآن والبعث.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْوِفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالَهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ
مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّا
إِنْ كَذَّبَ الْفُجَّارَ لَفِي سَجِينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ ﴿٨﴾ كَذِبٌ مُرْتَمٍ ﴿٩﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الْذِّكْرِ ﴿١١﴾ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ
إِلَّا كُفْرُهُمْ ﴿١٢﴾ إِذَا نَسِيتُمْ عَلَىٰ عَنَانٍ أَلَّا يَنْتَهِى عَنْ أَصْطِرَافِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا لَئِنْ
رَأَىٰ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ مَنَجُوثُونَ ﴿١٥﴾
لَوْ أَنَّهُمْ لَمَسُوا أَلْجُومِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ يَكْذِبُونَ ﴿١٧﴾
كَلَّا إِنْ كَذَّبَ الْفُجَّارَ لَفِي عَذَابٍ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَذَابٌ ﴿١٩﴾ كَذِبٌ مُرْتَمٍ ﴿٢٠﴾
يَسْهَرُهُ الْمَقْرُونُونَ ﴿٢١﴾ إِنْ أَلْبَسْنَا لَهُمْ تَعِيمًا ﴿٢٢﴾ عَلَى
الْأَذْيَانِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ نَعْرِفُ فِي وُجُوهِِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ
رَحِيقٍ مَّخْمُومٍ ﴿٢٥﴾ خَتَمَ مَسْكَ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَبَّأْ لِلْمُنَافِئِينَ ﴿٢٦﴾

- ١١ - الذين يكذبون بوقوع يوم الحساب والجزاء.
- ١٢ - وما يكذب بيوم القيامة إلا كل متجاوز الحدود في الكفر، كثير الآثام والمعاصي.
- ١٣ - إذا تتلى على هذا المكذب آيات القرآن، قال عنها: حكايات وأكاذيب وأباطيل وخرافات القدماء.
- ١٤ - كلا: للردع والزجر عن هذا القول، ليس القرآن أساطير الأولين، بل غطى على قلوبهم حجابٌ منع عنهم أسباب الهداية، وهو ما كسبوه من الذنوب والسيئات.
- ١٥ - كلا: حرف تنبيه لما بعدها، إن الكفار محجوبون ممنوعون عن ربهم يوم القيامة، لا ينظرون إليه كالمؤمنين.
- ١٦ - ثم إن الكفار لدخلوا النار المحرقة وملازموها.
- ١٧ - ثم تقول لهم خزنة جهنم: هذا هو العذاب الذي كنتم به تكذبون في الدنيا.
- ١٨ - كلا: للتنبيه كما تقدم، إن مكتوب أو صحيفة المؤمنين الصادقين مثبت في ديوان الخير وسجل البررة.
- ١٩، ٢٠ - وما أعلمك ما كتاب عليين؟ وهذا للتعظيم، إنه كتاب البررة، إنه كتاب مسطور بين الكتابة أو معلّم بعلامته.
- ٢١ - يشهد كتابة ذلك الكتاب ويحضره الملائكة المقربون، الذين لهم عند ربهم منزلة خاصة.
- ٢٢، ٢٣ - إن أهل الإيمان والطاعة لفي نعيم الجنة الخالد. على الأسرة المفروشة ينظرون إلى ما أعطوا من النعيم والتكريم.
- ٢٤ - تعرف في وجوه البررة بهجة التنعم وحسنه وبريقه ورونقه.
- ٢٥ - يسقون من شراب خالص لا غش فيه ولا فساد: وهو الخمر غير المسكرة، ختم إناؤه ومنع من مساس الأيدي.
- ٢٦ - غطاؤه تفوح منه رائحة المسك، وفي ذلك فليترغب الراغبون، ويتسابق المتسابقون بالمبادرة إلى طاعة الله تعالى.

وَمَرَّاجُهُمْ مِنْ تَنْسِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ
يَتَّبِعُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تَلَقَّوهُ إِلَىٰ أَهْلِهِم مَّقْبِلُونَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا
رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ
حَفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى
الْأَرْدَاكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ يُؤْتِي الْكُفَّارَ مَا كَانَ يُوَفِّيهِمْ

٢٧ - وما يمزج به ويخلط الرحيق من ماء ينصب عليهم من مكان مرتفع .

٢٨ - والتسليم : عين ماء يشرب منها الأبرار .

٢٩ - إن الذين كفروا من كبراء مكة وأشرفها ونحوهم كانوا من المؤمنين يستهزئون في الدنيا . نزلت في أكابر المشركين كأبي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل السهمي ، كانوا يضحكون من عمار وصهيب وبلال وغيرهم من فقراء المسلمين ويستهزئون بهم .

٣٠ - وإذا مر المؤمنون بالكفار ، يغمز بعضهم بعضاً بأعينهم استهزاء . والغمز : إرخاء الجفن والحاجب استهزاء .

٣١ - وإذا رجع المجرمون إلى منازل أهلهم ، رجعوا متلذذين باستهزائهم بالمؤمنين .

٣٢ - وإذا رأى الكفار المؤمنين قالوا : إن هؤلاء لفي ضلال وبعد عن الصواب لإيمانهم بمحمد ﷺ .

٣٣ - ولم يرسل الكفار على المؤمنين حافطين لأعمالهم ، رقباء يهيمنون على أعمالهم .

٣٤ - ففي يوم القيامة ، المؤمنون يضحكون من الكفار حين يرونهم أذلاء معذبين .

٣٥ - على الأسرة المفروشة ينظرون من منازلهم إلى الكفار ، وهم يعذبون في النار .

٣٦ - هل كوفئ أو جوزي الكفار على أعمالهم التي فعلوها في الدنيا ، الاستهزاء والسخرية ؟ والتثويب معناه المجازاة ، واشتهر في المجازاة بالخير ، فكان استعماله هنا تهكماً بالكفر .

سُورَةُ الْأَنْشِقَاقِ (٨٤) تَبَارَكَ الَّذِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا
الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًا فَالِقَبْلَيْهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ
كَلْبَهُ بِعِمَّتِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيُقَلَّبُ إِلَىٰ
أَهْلِهِ مُسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَلْبَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُو
ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَصَلَّىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مُسْرُورًا ﴿١٣﴾

التي فعلوها في الدنيا ، الاستهزاء والسخرية ؟ والتثويب معناه المجازاة ، واشتهر في المجازاة بالخير ، فكان استعماله هنا تهكماً بالكفر .

سورة الانشقاق

فضلها : تقدم في حديث سابق في مطلع سورتي التكويد والانفطار ، وأخرج مسلم والنسائي : أن أبا هريرة قرأ بهم : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فسجد فيها ، فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله ص سجد فيها .

- ١ - إذا السماء تشققت وتصدعت .
- ٢ - وانقادت لأمر ربها واستمعت ، أي حصل ما أَرَادَهُ اللَّهُ مِنْهَا مِنَ الْانْشِقَاقِ ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَسْمَعَ وَتَمْتَلِ .
- ٣ - وإذا الأرض بسطت ومُدَّتْ كما يد الجلد بزوال جبالها وقذف جميع ما فيها .
- ٤ - وألقت ما فيها من الموتى والكنوز إلى ظاهرها ، وخلت خلواً تماماً مما كان في جوفها .
- ٥ - وانقادت لأمر ربها واستمعت ، وحق لها ذلك .
- ٦ - يا أيها الإنسان إنك مجاهد وجاد في عملك إلى لقاء ربك ، فملاق عملك من خير أو شر يوم القيامة .
- ٧ ، ٨ - فأما من أعطي كتاب أعماله يمينه ، وهو المؤمن . فسوف يحاسب في الآخرة حساباً سهلاً لا نقاش فيه .
- ٩ - ويرجع إلى أهله الذين في الجنة من الزوجة والأولاد وعشيرته المؤمنين فرحاً بحسابه اليسير .
- ١٠ - وأما من أعطي كتاب أعماله بشماله على كره منه من وراء ظهره ، وهو الكافر .
- ١١ - فسوف يدعو على نفسه بالهلاك قائلاً : يا ثبوراه ليستريح . والثبور : الهلاك .
- ١٢ ، ١٣ - ويدخل ناراً مستعرة . إنه كان بين أهله وعشيرته في الدنيا فرحاً بطراً باتباعه الهوى .

١٤ - إنه اعتقد أن لن يرجع إلى ربه للحساب الأخروي .
بلى إنه يرجع إليه ، إن ربه كان به وبأعماله عالماً
خبيراً ، فلا يهمله ويعيده . وبلى : لإبطال ما قبله وإثبات ما
بعده ، أي لا بد من رجوعه .

١٦-١٧-١٨ - أقسم بالشفق ، أي الحمرة التي ترى في
الأفق الغربي بعد غروب الشمس ، وتمتد إلى وقت العشاء .
وبالليل وما ضمّ وجمع ما دخل عليه في ظلامه . وبالقمر
إذا تمّ نوره في ليل ثلاث من كل شهر وهي ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .

١٩ - لتلائق أيها الكفار أحوالاً من شدائد القيامة ،
بعضها فوق بعض وهي الموت ثم البعث ، ثم السوق إلى
الحشر ، ثم الوقوف للحساب .

٢٠ ، ٢١ - فما لهؤلاء الكفار أو المشركين لا يؤمنون بالله
واليوم الآخر ؟ وقد أقيمت لهم البراهين على ذلك . وإذا تلي
عليهم القرآن لا يخضعون لأمر الله ، بأن يؤمنوا بالقرآن
لإعجازه .

٢٢ ، ٢٣ - بل الكفار يكذبون بالقرآن والبعث
والحساب . والله أعلم بما يضمرون في صدورهم من الشرك
أو الكفر وعداوة الإسلام .

٢٤ - فأخبرهم محذراً لهم بعذاب مؤلم ، والمراد بالبشارة
الإخبار تهكماً واستهزاء بهم .

٢٥ - لكن الذين آمنوا بالله ورسوله وبالقيامة ، وعملوا بما
أمر الله واجتنبوا المعاصي ، لهم ثواب غير منقوص ولا
مقطوع ولا ين به عليهم .

أَنَّهُمْ ظَنُّوا أَن لَّنْ يَحْجُوزَ ﴿١﴾ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿٢﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِالْشَّفَقِ ﴿٣﴾
وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَوْ ﴿٤﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿٥﴾ لَتَرْكُنَّ طَبَقًا عَن ﴿٦﴾
طَبَقِ ﴿٧﴾ فَالْهَمُّ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْمِعُونَ ﴿٩﴾
بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿١١﴾ فَسَرَّهُمْ
بِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَمْ أَجْعَلْ لَّكُمْ مَنُونًا ﴿١٣﴾

سُورَةُ الْبُرُوجِ
(٨٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْوَعْدِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾
فَلِأَصْحَابِ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُوقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾
وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقُصُّهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا ﴿٨﴾
بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٩﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ تَوَبُوا فَأَنَّهُمْ عَذَابُ
جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْقَوْزُ الْكُبْرُ ﴿١٢﴾

سورة البروج

فضلها : أخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة بـ ﴿ذات البروج﴾
﴿والسما والطارق﴾ [الطارق ٨٦/١] .

- ١ - أقسم بالسما ذات منازل الكواكب ، وهي اثنا عشر برجاً لاثنين عشر كوكباً ، منها الشمس .
- ٢ - وأقسم باليوم الذي وعد الله به عباده للحساب والجزاء ، وهو يوم القيامة .
- ٣ - وبكل شاهد على غيره في ذلك اليوم ، ومشهود عليه بالأفعال التي ارتكبها ، ويشمل الرسل والأئم .
- ٤ - لئن أصحاب الشق المستطيل المحفور في الأرض ، وهم قوم كفار أحرقوا جماعة من المؤمنين في أخدود باليمن ، وهم نصارى نجران ، الذين كانوا على دين التوحيد .
- ٥ ، ٦ - النار ذات اللهب الشديد بما توقد به ، حين كانوا قاعدين على حافة أخدود النار .
- ٧ - وهم حضور على ما يفعلون بتعذيب المؤمنين بالله ، بالإلقاء بالنار .
- ٨ - وما أنكروا وعابوا عليهم إلا أنهم يؤمنون بالله وحده .
- ٩ - مالئ السموات والأرض ، فهو حقيق بالإيمان به وتوحيده ، والله شاهد عالم مطلع على ما فعلوه ومجازيهم .
- ١٠ - إن الذين ابتلوا واختبروا المؤمنين والمؤمنات بالأذى والإحراق لردهم عن دينهم ، ثم لم يتوبوا من قبح فعلهم ، لهم يوم القيامة عذاب جهنم بكفرهم وإحراقهم المؤمنين ، ولهم عذاب جهنم المحرق أو العذاب شديد الإحراق ، وهذا بيان لما سبق .
- ١١ - إن الذين آمنوا بالله ورسوله واليوم الآخر ، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها ، لهم يوم القيامة جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار ، ذلك هو النجاح الأكبر الذي لا يعادله نجاح آخر .

إِنْ بَطَسَ رَبِّكَ لَشَدِيدٍ ﴿١﴾ إِنَّهُ هُوَ يَدْعُوُ يَوْمَئِذٍ وَيُبْعِدُ ﴿٢﴾ وَهُوَ الْعَوْدُ ﴿٣﴾ وَالْعَرْشُ مُجِيدٌ ﴿٤﴾ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿٥﴾ هَلْ أَنْتَ حَدِثُ
الْجُنُودِ ﴿٦﴾ فَعَوْنٌ وَقُوَّةٌ ﴿٧﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي كَذِبٍ ﴿٨﴾ وَاللَّهُ مِنْ
وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٩﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿١٠﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿١١﴾

تَرْجُمَانُ
(٨٦)

تَرْجُمَانُ
(١٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾
إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ
مَّاءٍ رَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ
لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ بَلَ السَّرَّارِ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ
الرَّجَعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا فَرْقُلٌ
أَنْتُمْ كَيِّدُونَ كَيْدًا ﴿١٤﴾ وَأَكْبَدُ كَيْدًا ﴿١٥﴾ فَهَلْ الْكَافِرِينَ مِنْهَا مُهْرَجٌ ﴿١٦﴾

تَرْجُمَانُ
(٨٧)

تَرْجُمَانُ
(١٧)

سورة الطارق

فضلها : أخرج النسائي عن جابر بن عبد الله قال : صلى معاذ المغرب ، فقرأ البقرة والنساء ، فقال النبي ﷺ : أفَتَانُ يا معاذ ! ما كان يكفيك أن تقرأ بـ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ و ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس ٩١/١] ونحوها ؟!

- ١- أقسم بالسماء والكوكب الطالع ليلاً . وسمي بالطارق لأنه يأتي ليلاً ويخفي بالنهار .
- ٢، ٣- وما أعلمك أيها النبي ما الطارق ؟ في التساؤل تعظيم لشأن الطارق . النجم المضي الثاقب بضوئه ظلمة الليل .
- ٤- ما كل نفس إلا عليها حافظ من ربه ، موكل بحراستها ، وإحصاء أعمالها ، وهم الملائكة الحفظة .
- ٥- فلينظر الإنسان نظرة تأمل واعتبار من أي شيء خلقه ربه ؟! أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله : ﴿فلينظر الإنسان م خلق﴾ قال : نزلت في أبي الأشد بن كلدة الجمحي ، كان يقوم على الأديم (المجلد) فيقول : يا معشر قريش ، من أزالني عنه فله كذا ، ويقول : إن محمداً يزعم أن خزنة جهنم تسعة عشر ، فأنا أكفيكم وحدي عشرة ، واكفوني أنتم تسعة .
- ٦- خلق من ماء (مني) مصبوب في الرحم . ودافق : بمعنى مدفوق ، كالخافرة : المدفوق .
- ٧- يخرج هذا الماء من بين ظهر الرجل وعظام صدر المرأة . والترائب : مواضع القلادة من الصدر ، جمع تريبة .
- ٨- إن الله على إعادة الإنسان بالبعث بعد الموت لقادر .
- ٩- يعيده يوم تختبر السرائر وتعرف ، أي تظهر ، والسرائر : مكنونات القلوب من العقائد والنيات وغيرها .
- ١٠- فما لمكر البعث وهو الكافر من قوة يتمتع بها عن عذاب الله ، ولا ناصر يتقذه عما نزل به .
- ١١، ١٢- وأقسم بالسماء ذات المطر الذي يرجع إليها بالتبخّر من الأرض ، وبالأرض التي تتصدع أو تتشقق عند خروج النبات فيها .

١٣، ١٤- إن القرآن لقول يفصل بين الحق والباطل ، كأنه الفصل نفسه ، وليس هو باللهو ولم ينزل باللعب .

١٥- إن الكفار يدبرون المكائد (التدابير الخفية) لمحاربة الإسلام والنبي ﷺ ، ومحاولة إبطال ما جاء به .

١٦- وأقابل تدبيرهم بتدبير أقوى منه يطله ، ثم أجازيهم بما يستحقون .

١٧- فأخبر أيها النبي الكفار ولا تستعجل هلاكهم ، وأنظروهم قليلاً .

سورة الأعلى

فضلها: ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال لمعاد:
«هلا صليت بـ» سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿[الأعلى ١/٨٧]﴾
«والشمس وضحاها» [الشمس ١/٩١] ﴿والليل إذا يغشى﴾
[الليل ١/٩٢].

- ١- نزه أيها النبي اسم ربك البالغ النهاية في علو عن كل ما لا يليق به، بقولك: (سبحان ربي الأعلى).
- ٢- الذي خلق الإنسان وغيره، فجعله معتدل القامة، متناسب الأجزاء، مهيا لما خلق له.
- ٣- والذي قدر كل شيء ومنه الرزق بمقادير معينة، فعرّفه وجه الانتفاع بما خلق له.
- ٤- والذي أنبت العشب والنبات والشمع والزرع، ومراعي الأنعام والدواب.
- ٥- فجعله يابساً، مائلاً للسواد بعد اخضراره.

٦- سنقرئك أيها الرسول القرآن على لسان جبريل عليه السلام، فلا تنسى ما تقرؤه. قال مجاهد والكلبي: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي، لم يفرغ جبريل من آخر الآية، حتى يتكلم النبي ﷺ بأولها، مخافة أن ينساها، فنزلت ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ بعد ذلك شيئاً، فقد كفيتمك.

- ٧- إلا ما شاء الله أن تنساه، ينسخ تلاوته وحكمه، إنه تعالى يعلم ما ظهر من الأحوال وما بطن.
- ٨- ونوفك للشرعية السمحة التي لا عسر فيها في كل أمر من أمور الدين والدنيا.
- ٩، ١٠- ففظ أيها النبي الناس بالقرآن وأرشدهم لسبل الخير، حين ينفع التذكير، سيتذكر ويتعظ من يتقى الله ويخافه.
- ١١، ١٢- ويهمل الذكرى ويتركها جانباً المفرق في الشقاء وهو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿الَّذِي خَلَقَ سَمَوَاتٍ وَالْأَرْضَ فَدَرَبَهُدَى﴾
﴿وَالَّذِي أخرج الرِّمَى﴾ ﴿فَجَعَلَهُ غَداةِ أَحْوَى﴾ ﴿سَقَرُكَ فَالْأَسَى﴾
﴿إِلَّا شَاءَ اللَّهُ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغُيُوبَ﴾ ﴿وَمَا يَخْفَى﴾ ﴿وَيُسِّرُكَ لِلْيُسْرَى﴾ ﴿فَذَرُ
إِنْ شِئْتَ الْذَرَى﴾ ﴿سَيِّدُكُمْ يُخْشَى﴾ ﴿وَيَجْعَلُ الْأَشْفَى﴾ ﴿الَّذِي
يَصْلِي النَّارَ الْكُبْرَى﴾ ﴿وَلَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَبَّنَا﴾
﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصْلَى﴾ ﴿بَلْ يُؤْوُونَ الْأَنْفُوسَ الْدِّينَارِ﴾ ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ
وَأَبْقَى﴾ ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا لِقَىٰ الصَّحْفِ الْأَوَّلَى﴾ ﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾

تَبَيَّنَا (٨٨) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ تَبَيَّنَا (٨٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خِشْيَةٌ﴾ ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾
﴿صَالِيَةٌ تَأْتِي الْهَامِيَةَ﴾ ﴿تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ أَنِيَّةٍ﴾ ﴿لَيْسَ لَهَا طَافٌ إِلَّا
مِنْ وَرَيْدٍ﴾ ﴿لَا يَسْمَنُ وَلَا يَغْنَى مِنْ جُوعٍ﴾ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾
﴿تُسْعِمُهُمْ رَاضِيَةٌ﴾ ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾

- الكافر، الذي يدخل نار جهنم العظمى وهي أسفل الدركات.
- ١٣- ثم إنه لا يموت في النار فيستريح، ولا يحيا حياة طيبة، فيسعد.
 - ١٤- قد فاز ونجا من تطهر من الكفر والمصيبة، فأمن بالله ووحده وعمل بشريعته.
 - ١٥- وتذكر اسم ربه بلسانه، ولا حظ صفاته العليا بقلبه، فصلى الصلوات المفروضة.
 - ١٦- بل تفضلون أيها البشر الحياة الدنيا ولذاتها العاجلة الفانية على الآخرة الباقية.
 - ١٧- وثواب الآخرة خير من الدنيا، وهي باشتغالها على الجنة أفضل وأدوم من الدنيا.
 - ١٨- إن هذا المذكور من فلاح من تركى وصلى وكون الآخرة خيراً من الدنيا موجود في الكتب الأولى المنزلة قبل القرآن.
 - ١٩- وهي عشر صحف إبراهيم، وعشر صحف موسى غير التوراة.

سورة الغاشية

فضلها: أخرج مسلم وأصحاب السنن عن النعمان بن بشير: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بـ» سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿[الأعلى ١/٨٧]﴾ والغاشية في الجمعة والعيدين.

- ١- هل جاتك أيها النبي خبر القيامة التي تغشى الناس بشدائدها وأهوالها؟ والغاشية: الداهية.
- ٢- وجوه يوم القيامة ذليلة خاضعة، لإدراكها بطلان عملها الدنيوي، وتعرضها للعذاب.
- ٣- عاملة في النار عملاً متعباً، تعباً، بجر السلاسل والأغلال وخوضها في التيران. والنصب: التعب.
- ٤، ٥- تدخل نارا شديدة الحر، تسقى من عين ماء شديدة الحرارة. والماء الأنّي: المتناهي في الحر.
- ٦- لا طعام لهم إلا طعام رديء شديد المرارة. والضرير: نوع من الشوك اليابس المر ترعاه الإبل إذا لم تجد غيره، ولكنه لا يفيد. فإذا كان وطباً سمي الشبرق.
- ٧- لا يسمن أكله، ولا يفيد، ولا يحقق شبعاً من جوع.
- ٨، ٩- وجوه يوم القيامة متمتعة ذات بهجة وحسن، راضية في الآخرة بعملها الصالح في الدنيا، وهو الطاعة.
- ١٠، ١١- يدخل أصحابها في جنة رفيعة المكان والقدرة، لأن الجنة درجات، لا تسمع في الجنة لغواً من القول، ساقطاً باطلاً.

فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٣﴾ فِيهَا سُرْرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْصُوعَةٌ ﴿١٥﴾
وَنَاقٍ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٦﴾ وَرِزَابٌ مَبْنُوتَةٌ ﴿١٧﴾ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ
خُلِقَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿٢٠﴾
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢١﴾ فَذَكِّرُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢٢﴾ لَسْتَ
عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٣﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٤﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ
الْأَكْبَرَ ﴿٢٥﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَتَهُمْ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٧﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾
الْعَمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِنْهَا فِي الْبَلَدِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا
أَصْحَابَ الْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ
طَغَوْا فِي الْبَلَدِ ﴿١١﴾ فَأَنكَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ ﴿١٤﴾

١٢، ١٣. في الجنة عين جارية متدفقة بشراب لذيد، وفيها أسرة رفيعة ذاتاً وقدرًا ومحلًا.

١٤، ١٥. وفيها أنية لا عرى لها، موضوعة بين أيديهم، لتسهيل تناولها، ووسائد صف بعضها بجانب بعض. والنماز جمع نمرقة.

١٦. وفيها بسط فاخرة، وطنافس لها حمل، مبسوطة مفرقة في المجالس، والزراي جمع زريبة.

١٧. أفلا ينظر كفار مكة وأمثالهم نظرة اعتبار وتأمل إلى الجمال والنوق كيف خلقها الله تعالى خلقاً بديعاً. أخرج ابن جرير وغيره عن قتادة قال: لما نعت الله ما في الجنة، عجب من ذلك أهل الضلالة، فأنزل الله: «أفلا ينظرون إلى الإبل...».

١٨. وينظرون إلى السماء كيف رفعها الله فوق الأرض بلا عمد، وأمسكها بكواكبها.

١٩. وينظرون إلى الجبال كيف جعلت قائمة.

٢٠. وينظرون إلى الأرض كيف بسطت، حتى صارت مهددة صالحة للعيش عليها.

٢١. فذكر أيها النبي وخوف بآياتي الكونية والقرآنية وينعمي وأدلة توحيدي، إنما أنت مذكر.

٢٢. لست عليهم بمسلط لإجبارهم على ما تريد.

٢٣، ٢٤. لكن من أعرض عن القرآن وكفر به، فيعذبه الله يوم القيامة العذاب الأشد وهو عذاب جهنم.

٢٥، ٢٦. إن إلينا رجوعهم بعد الموت، ثم إن علينا حسابهم في المحشر، فنجازي كل إنسان بما قدم.

سورة الفجر

فضلها: روى النسائي - كما تقدم - عن جابر قال: صلى معاذ صلاة، فجاء رجل، فصلى معه، فطول، فصلى في ناحية المسجد، ثم انصرف، فبلغ ذلك معاذًا، فقال: متناق، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فسأل الفتى، فقال: يا رسول الله، جئت أصلي معه، فطول علي، فانصرفت وصليت في ناحية المسجد، فعلقت ناقتي، فقال رسول الله ﷺ: «أفتان يا معاذ؟ أين أنت من سبع اسم ربك الأعلى؟» [الأعلى ١/٨٧] «والشمس وضحاها» [الشمس ١/٩١] «والفجر» [الفجر ١/٨٩] «والليل إذا يغشى» [الليل ١/٩٢].

١، ٢. أقسم بالفجر: فجر كل يوم؛ لأنه وقت انفجار الظلام عن الليل، وبالليالي العشر من ذي الحجة.

٣، ٤. والزوج والفرد، من كل الأشياء، والليل إذا يمضي أو يذهب، وجواب القسم محذوف مقدر: أي ليعذبن الكافر.

٥. هل فيما أقسمت به من هذه الأشياء قسم كاف لذي عقل يعلم أن ما أقسم الله به حقيق أن يقسم به؟!

٦. ألم تعلم أيها النبي كيف فعل ربك بعاد الأولى قوم هود الذين عذبوا بالصيحة؟ أي سأنقم من قومك كما فعلت بهؤلاء.

٧. وعاد سبط إرم، وهو اسم آخر لعاد الأولى، ذات البناء الرفيع، سكان الخيام العالية. وهذا كناية عن الغنى وبسطة العيش. كانت منازلهم بالرمال في الأحقاف بين عمان وحضر موت.

٨. التي لم يوجد في البلاد مثلها في البطش والقوة والطول، فقالوا: من أشد من قوة؟!

٩، ١٠. وثمود قبيلة عربية بائدة قوم صالح، سكنوا بالحجر بين الشام والحجاز، الذين قطعوا الصخر ونحتوا منه بيوتًا، بالحجر أو بوادي القرى، على طريق الشام من المدينة المنورة. وفرعون صاحب المباني العظيمة التي تشبه الجبال في الثبات.

١١. هؤلاء (عاد وثمود وفرعون) الذين تمردوا وعتوا في بلادهم، وتجاوزوا الحد في الظلم.

١٢. فأكثرُوا في البلاد الفساد بالكفر والمعاصي من قتل وتعذيب وظلم الناس.

١٣. فأنزل بآلئك الأقوام نوعاً من العذاب المناسب لهم.

١٤. إن ربك أيها الرسول يرصد ويرقب أعمال العباد، فيجازيهم عليها خيراً أو شراً.

١٥- فأما الإنسان إذا ما اختبره وامتنعته ربه بالغنى واليسر، فأكرمته ونعمه بالجاه والمال، فيقول: ربي فضّلني بما أعطاني، وصيرني مكرماً أهلاً لذلك، والمراد أنه يفتر فينسى شكر الله تعالى. والمقصود بالابتلاء: معاملتهم معاملة المختبر بالخير والشر.

١٦- وأما إذا ما عامله معاملة المختبر بالفقر والتقتير، فضيّق عليه رزقه، فيقول: ربي أذلني وبادرني بالإهانة بالفقر.

١٧، ١٨- «كلا»: للزجر عن هذا الزعم المخطئ، بل: للانتقال من قبيح إلى أقبح، لا تحسنون إلى اليتيم مع غناكم. ولا تحثّون على إطعام المسكين.

١٩- وتأكلون الميراث أكلًا شديدًا جامعاً كل شيء من حلال أو من حرام، كأخذ حق النساء والأطفال. واللمم في الأصل: الجمع بين الأشياء المتفرقة.

٢٠، ٢١- وتحبّون المال حباً كثيراً. «كلا»: ارتدعوا عن هذا، إذا ذُكَّت الأرض ذكاً متتابعاً، أي زُكُزَتْ حتى يتهدم كل بناء عليها، فتصير مستوية.

٢٢- وجاء أمر ربك وقضاؤه المبرم، ومعه الملائكة مصطفين صفوفاً أو ذوي صفوف بحسب منازلهم.

٢٣- وأحضرت وأظهرت جهنم، يومئذ يتذكر الإنسان تفریطه ومعاصيه في الدنيا، ومن أين له فائدة التذكر، وقد فات الأوان؟! وهو استفهام بمعنى النفي، أي لا ينفعه التذكر والتوبة حينئذ.

٢٤- يقول هذا الم قصر: يا ليتني قدمت في الدنيا لحياتي هذه أي لأجلها الخير والإيمان. ويا: للتنبيه.

فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ
وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ
كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا لَنُنَحِشَنَّ عَلَى طَعَامِ
الْمُسْكِينِ وَنَأْكُلُونَ التُّرَاكُ أَكَلًا مُكَلَّمًا وَنَتَّبِعُونَ الْمَالَ جُبًا جَبًّا
كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا
صَفًّا وَجَاءَ يَوْمَ يُؤْمِنُ بِهِمْ يَنْذُرُ الْإِنْسَانَ أَنَّهُ لَئِنْ لَمْ يَذْكُرْ
يَقُولُ لِيَأْتِنِي قَدَمٌ لِحَيَاتِي فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا
وَلَا يُؤْتِيهِمْ نَاقَهُ أَحَدًا يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى
رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَوَلَدٍ وَمَا وَلَدٌ
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ أَلَيْسَ لَنَا بِقَدْرِ عَلَيْهِ أَحَدٌ
يَقُولُ أَهْلَكُمَا لَا أَلْبُدُ أَلَيْسَ لَنَا بِزُرٍّ أَحَدٌ

٢٥- فيومئذ لا يتولى أحد عذاب الكافر إلا الله، ولا يفعل مثل عذابه في الشدة.

٢٦- ولا يوتق أحد مثل إيقاظه وتقيدته أو ربطه بالسلاسل والأغلال. وضمير «عذابه» و«نفاقه» يعود للكافر. والوثاق: الرباط، أو الإيقاظ بمعنى الربط، والثاني هو المراد هنا.

٢٧- ويقال للنفس عند الموت: يا أيها النفس المتيقنة بالله، المطمئنة بسبب ذكر الله، والرضا بقضائه.

٢٨- ارجعي إلى ثواب ربك وتكريمه، راضية بالثواب، مرضية عند الله بعملك الصالح.

٢٩- فادخلي في زمرة عبادي المقربين.

٣٠- وادخلي جنتي الواسعة معهم. أخرج ابن أبي حاتم عن بريدة في قوله: «يا أيها النفس...» [٢٧] قال: نزلت في حمزة.

وقال ابن عباس: نزلت في عثمان حين اشترى بئر رومة لسقاية المسلمين.

سورة البلد

١، ٢- أقسم بالبلد الحرام وهو مكة المكرمة. وأنت أيها النبي حلال بهذا البلد، استحل مشركو مكة إيذاك، ففي الكلام تقرير لهم، أو وحالك مقيم فيه، إظهاراً لمزيد فضله، وإشعاراً بأن شرف المكان بشرف أهله.

٣- وأقسم بكل والد وكل مولود من الموجودات المتوالدة؛ لأن بالتوالد بقاء النوع، والدلالة على قدرة الله وحكمته.

٤- لقد خلقنا جنس الإنسان مغموراً في مكابدة المشاق والشدائد، والتعب والمعاناة حتى يموت.

٥، ٦- يظن أن لن يستطيع أحد الانتقام منه؟ بلى، فالله قادر عليه قاهر له. نزلت في أبي الأشد بن كَلْدَةَ الجمحي، الذي كان مغترأً بقوة البدنية. يقول: أنفقت مالا كثيراً، إظهاراً للتفاخر بكثرة المال والمفاخرة بالغنى. قال ابن عباس: كان أبو الأشد يفتخر بأنفقت في عداوة محمد مالا كثيراً، وهو في ذلك كاذب.

٧- أيعظن أن لم يره أحد فيما أنفقه، فيعلم بقدره، والله عالم بقدره ومجازهه؟!

أَوْ لَجَعْلَ لَمْ عَيْنَيْنِ ۖ وَلَسْنَا نَأْسَفُفَيْنِ ۖ وَهَدَيْنَهُ الْجَنَّةَ ۖ
فَلَا أَفْقَرُ الْعَقَبَةَ ۖ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْعَقَبَةَ ۖ فَكَ رَقَبَةً ۖ
أَوْ أَطْعَمُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۖ بَيْنَمَا ذَامَرْتَنِي ۖ أَوْ مَسْكِينًا
ذَامَرْتَنِي ۖ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَصَّوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا
بِالْمَرْحَةِ ۖ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمُنَى ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
بِكَايِنَاتِهِمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۖ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ۖ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّاسِ وَصَحَّهَا ۖ وَالْقَمَرِ إِذَا لِلَّهِ ۖ وَالنَّارِ إِذَا جَلَّتْهَا ۖ وَاللَّيْلِ
إِذَا بَغَتْهَا ۖ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ۖ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا ۖ وَنَفْسٍ وَمَا
سَوَّاهَا ۖ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۖ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۖ وَقَدْ
خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ۖ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ۖ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ۖ
فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ۖ فَكَذَّبُوهُ فَفَقَرُوهَا ۖ
فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَفَوَّسَهَا ۖ وَلَا يَنفَعُ عُقْبَاهَا ۖ

٨- ألم نجعل للإنسان عَيْنَيْنِ يصير بهما؟

٩- ولسنا ينطق به، وشفتين يستر بهما فاه، ويستعين بهما على النطق والأكل والشرب ونحوها.

١٠- وبيننا له طريقي الخير والشر، وعرفناه بعاقبة كل منهما ليختار أحدهما؟

١١- فهلا اجتاز أو تخطى الطريق الصعب، أي التكاليف الشرعية لفعل الخير وترك الشر.

١٢- وما أعلمكم ما اقتحام العقبة؟

١٣- إنها عتق رقبة أو تحريرها من الرق.

١٤- أو إطعام أحد في يوم ذي مجاعة.

١٥- أن أطعم يتيمًا صغيرًا قريبًا فقد أباه. واليتيم: الصغير الذي لا أب له.

١٦- أو أطعم مسكينًا معدماً لا شيء له، كأنه ألصق يده بالتراب، كناية عن شدة فقره.

١٧- ثم كان من الذين آمنوا بالله ورسوله، وأوصى بعضهم بعضاً بالصبر على الطاعة وعن المعصية، وبالرحمة على الناس أو التراحم فيما بينهم و«ثم» للترقي في ذكر الرتب، أي ثم كان قبل كل ما ذكر مؤمناً، حتى تقبل أعماله.

١٨- أولئك الموصوفون بهذه الصفات أصحاب اليمين الذين يأخذون صحائفهم بأيامهم يوم القيامة، ويظفرون بالجنة.

١٩، ٢٠- والذين جحدوا بآياتنا القرآنية والكونية هم أصحاب الشمال الذين يأخذون كتبهم بشمالهم، ويدخلون النار. عليهم نار مطبقة مغلقة عليهم.

سورة الشمس

١، ٢- أقسم بالشمس وضوئها أول النهار، والقمر إذا تبعها مباشرة في الطلوع عند الغروب.

٣، ٤- والنهار إذا جلى الشمس وأظهرها ساطعة، والليل إذا غطى ضوء الشمس بظلامه.

٥، ٦- والسماء ومن بناها وهو الله تعالى، فذلك دليل على وجوده، والأرض ومن بسطها وجعلها صالحة للمقام عليها.

٧، ٨- وبالنفس الإنسانية ومن أحكم خلقتها وتعديل أعضائها، فعرّفها طريق الفجور وحذرنا منه، وطريق الخير والتقوى ورغبنا فيه. قال ابن عباس: بين لها الخير والشر، والطاعة والمعصية، وعرّفها ماتأتي وماتقي. قال المفسرون: أقسم سبحانه بسبعة أشياء إظهاراً لعظمته قدرته وانفراده بالألوهية.

٩، ١٠- قد فاز من طهر نفسه من الذنوب وأماها بالطاعة والتقوى، وقد خسر من أهمل تهذيب نفسه، وأغواها، وهذا جواب القسم. والتدسية: النقص والإخفاء، وهي ضد التزكية.

١١- كذبت قبيلة ثمود قوم صالح عليه السلام بسبب طغيانها: وهو تجاوز الحد المعتاد. وغيرها كعاد وقوم لوط وفرعون.

١٢، ١٣- حين اندفع وذهب لعقر الناقة أشقى ثمود، وهو قدار بن سالف. فقال لهم رسول الله صالح عليه السلام: ذروا واحذروا عقر ناقة الله والتعرض لها، واتركوا لها شربها الخاص بها في يومها، فلا تذودوها عنها.

١٤، ١٥- فكذبوا صالحاً عليه السلام وخالفوه فيما حذرهم منه، فقتلوا الناقة، لأن ذلك تمّ باتفاقهم ورضاهم، فأطبق عليهم العذاب من ربهم بسبب ذنبهم، أي فعمهم العذاب وأهلكهم جميعاً، أو سوى القبيلة بالأرض، فأصبحوا لا وجود لهم على ظهرها. ولا يخشى الله عاقبة الإهلاك أو تبعة الدمدمة؛ لأنه المهيمن القادر على كل شيء.

سورة الليل

فضلها: تقدم حديث جابر في الصحيحين: أن النبي ﷺ قال للمعاذ: «فهلا صليت بـ» سجد اسم ربك الأعلى» [الأعلى ١/٨٧] «والشمس وضحاها» [الشمس ١/٩١] «والليل إذا يمشي» [الليل ١/٩٢].

١، ٢ - أقسم بالليل حين يغطي كل شيء بظلامه، والنهار متى ظهر وانكشف لزوال ظلمة الليل.

٣، ٤ - والقادر الذي خلق الذكر والأنثى من كل شيء في الإنسان والحيوان والنبات، إن عملكم أو مسعاكم أيها الناس لمختلف متفرق، فمنه عمل صالح للجنة، ومنه عمل سيء للنار، وهذا جواب القسم.

٥ - فأما من بذل المال وأدى فريضة الزكاة، والتزم الأوامر واجتنب النواهي والمحارم. نزلت في أبي بكر الذي كان يعتق العجائز والنساء إذا أسلمن، فقال له أبوه: أراك تعتق أناساً ضعفاء، فقال: إنما أريد ما عند الله، فنزلت هذه الآيات فيه.

٦ - وصدق بالكلمة الحسنى، وهي عقيدة توحيد الله وتصديق رسله ووعده الله بالثواب على الطاعة.

٧ - فسهل له ونهيشه لسلوك الطريقة السهلة، ونرشده لأسباب الخير وطاعة الله تعالى.

٨ - وأما من يخل بإنفاق ماله في طرق الخير، واستغنى عن ثواب الله بشهوات الدنيا وترك طاعة الله تعالى. قال ابن عباس: نزلت في أمية بن خلف.

٩ - وكذب بموعد الله بإثابة المؤمنين في الآخرة.

١٠ - فنهيشه ونوجهه للطريقة العسرى السيئة، ونسهلها له،



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۖ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۖ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۚ
إِنْ سَأَلْتَهُمْ لَشَيْءٍ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۖ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۖ
فَسْيُؤَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۖ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۖ وَكَذَّبَ
بِالْحُسْنَىٰ ۖ فَسْيُؤَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۖ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ۚ
إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۖ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ۚ فَأَنْذَرْنَاهُمْ يَوْمَ النَّارِ ۚ
لَا يَصِلُهَا إِلَّا الْآسَفَىٰ ۖ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۖ وَسَيُجَنَّبُهَا
الْأَتَقَىٰ ۖ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ۖ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ
تُجْزَىٰ ۖ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ۖ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۚ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالضُّحَىٰ ۖ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۖ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَآ قَلَىٰ ۚ

فلا يعمل إلا شراً مؤدياً به إلى النار.

١١ - ولا يفيد ماله وغناه إذا هلك وسقط في النار.

١٢ - إن واجبنا الذي أوجبناه على أنفسنا بعدلنا وحكمتنا أن نبين طريق الهدى من طريق الضلال.

١٣ - وإن لنا جميع ما في الدنيا والآخرة تنصرف به بمشيتنا، فمن طلبهما من غيرنا فقد أخطأ.

١٤، ١٥ - فحذرتكم وخوفتكم مخالفة أمرى أيها الناس بنار جهنم التي تتوقد وتلتهب. لا يدخلها ولا يحترق بنارها إلى الأبد إلا

الشقي الكافر كآبي جهل وأميه بن خلف. أما الفاسق وإن دخلها فلا يستمر فيها.

١٦ - الأتقى الذي كذب بالقرآن وأعرض عن الإيمان بربه ورسله، وطاعته.

١٧ - وسيعبد عن النار التقى الذي اتقى الكفر والمعاصي وخاف من الله تعالى. أخرج ابن أبي حاتم عن عروة: أن أبا بكر الصديق

أعتق سبعة، كلهم يعذب في الله، وفيه نزلت هذه الآية وما بعدها.

١٨ - الذي يعطي ماله في سبيل الله، يظهر بإخراجه لله تعالى، من غير رياء ولا سمعة، ويظهر نفسه من الشح.

١٩ - وليس لأحد عنده معروف يكافئه ويجازيه عليه.

٢٠، ٢١ - لكن فعل ذلك طلباً لرضا ربه فقط، والظفر بثوابه وفضله. ولسوف يرضى بما يعطاه من الثواب في الجنة.

سورة الضحى

فضلها: يسن التكبير عند الإمام الشافعي رحمه الله، بأن يقول: (الله أكبر) عقب سورة «والضحى» وخاتمة كل سورة بعدها.

١، ٢ - أقسم بوقت ارتفاع الشمس أول النهار. أخرج سعيد بن منصور والفريري عن جندب قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ،

فقال المشركون: قد ودع محمد، فنزلت. وبالليل إذا سكن الناس فيه للراحة، وغطى بظلامه الأشياء.

٣ - ما تركك ربك ولا قطعك ولا أهملك، وما أبغضك. وهو جواب القسم.

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ۚ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ۚ
أَلَمْ يَجْعَلْكَ يَتِيمًا فَتَافِي ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۖ
وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ۖ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۖ
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۖ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۖ

سُورَةُ الشُّرُوحِ (٩٤) تَبَارَكَ الَّذِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۖ
أَلَمْ يُقَضِّ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۖ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ
الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۖ

سُورَةُ التَّيْنِ (٩٥) تَبَارَكَ الَّذِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ۖ وَطُورِ سِينِينَ ۖ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۖ لَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۖ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۖ

٤- والآخرة الباقية الخالدة وما فيها من الجنة والكرامات
أفضل من الدنيا الفانية المشوبة بالمفسار. أخرج الطبراني في
الأوسط عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «عرض علي
ما هو مفتوح لأمتي بعدي، فسرني، أنزل الله: ﴿وَالْآخِرَةُ
خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ وإسناده حسن.

٥- وسوف يعطيك ربك في الآخرة من الخيرات عطاء
جزيلًا، فترضى به تمامًا كالثواب والشفاعة لأمته في الآخرة،
والحوض. أخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والطبراني
وغيرهم عن ابن عباس قال: «عرض علي رسول الله ﷺ ما هو
مفتوح على أمته كُفْرًا كُفْرًا - أي قربة قربة - فسر به، فأنزل
الله: ﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.

٦- لقد وجدك ربك يتيمًا لفقد أهلك، فأواك وضمك إلى
من يكفلك وهو عمك أبو طالب. والاستفهام «ألم يجعلك»
تقريري يفيد طلب الإقرار بما بعده، أي وجدك بمعنى علمك.

٧- ووجدك مخطئًا في معرفة أحكام الشرائع والقرآن،
فهذا إلى مناهجها وكيفياتها.

٨- ووجدك فقيرًا ذا عيال، فأغناك من فضله من الاتجار بمال
خديجة، وغنائم الفتوحات.

٩، ١٠- وبما أن الله أنعم عليك بهذه النعم، فيوصيك
بالوصايا التالية: فأما اليتيم فلا تستدله وتستضعفه بأخذ ماله أو
بتسخيره ونحو ذلك، بل أعطه حقه متذكرًا بتمك. وأما السائل
عن مال أو علم فأعطه أو علمه، ولا تزجره لفقره، فقد كنت
فقيرًا، فأطعمه أو رده رداً جميلاً.

١١- وأما بنعمة ربك عليك بالنبوة وغيرها، فأخبر بها
الناس، واشكر الله عليها، والتحدث بنعمة الله شكر.

سورة الشرح

- ١- ألم نفسح ونوسح لك يا محمد قلبك لقبول النبوة والهدى والإيمان، وملأناه علماً وحكمة. وهو كناية عن السرور.
- ٢، ٣- وحططنا وأزلنا عنك حملك الثقيل الذي أثقلتك وهو اهتمامك الشديد بهديا قومك وحمايتك من إيذائهم.
- ٤- ورفعنا لك سمعتك بالنبوة وغيرها في الدنيا والآخرة، ومنها اقتران اسمك باسم الله في التشهد والأذان والإقامة وغيرها.
- ٥، ٦- فإن مع كل شدة فرجاً بسرعة، مثل مقاساة النبي ﷺ مضايقات المشركين، ثم تحقيق اليسر والنصر عليهم. نزلت لما عير
المشركون المسلمين بالفقر. ولما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ فيما أخرجه ابن جرير عن الحسن البصري: «أبشروا أباكم اليسر،
لن يغلب عسر يسرين». إن مع كل عسر وشدة يسراً آخر، ففي مواجهة كل عسر يسران.
- ٧- فإذا فرغت أيها الرسول من أداء الرسالة وتبليغ الناس بها، فاتعب في الدعاء والعبادة، وثابر عليهما.
- ٨- وإلى ربك وحده توجه بالدعاء والتضرع، ولا توجه رغبتك إلى غير ربك، فهو القادر المجيب.

سورة التين

فضلها: أخرج الجماعة (مالك وأصحاب الكتب الستة) عن البراء بن عازب: «كان النبي ﷺ يقرأ في سفره في إحدى الركعتين بالتين
والزيتون، فما سمعت أحداً أحسن صوتاً أو قراءة منه».

- ١- أقسم بشجر التين والزيتون، لأنهما مباركان، الأول يأكله الناس، والثاني يأكلونه ويعصرون منه الزيت.
- ٢- وبالجبيل الذي كلم الله تعالى موسى عنده، وناجى فيه ربه. وسينين وسيناء: اسمان للموضع الذي فيه هذا الجبل.
- ٣- وبمكة المكرمة التي كرمها الله بالكعبة وجعلها حراماً آمناً للناس.
- ٤، ٥- لقد خلقنا جنس الإنسان في أحسن تعديل لصورته وشكله. ثم رددنا بعض أفراد الإنسان وهو الكافر، وجعلناه في النار.

أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: نزلت في نفر رَدُّوا إلى أرذل العمر.

٦. لكن الذين آمنوا بالله ورسله وعملوا بما أمر الله به، فلهم ثواب أخروي دائم غير مقطوع عنهم.
٧. فأي شيء يجعلك أيها الإنسان بعد هذه الأدلة الواضحة على قدرة الله على البعث تكذب بيوم القيامة؟ والمراد: ما يجعلك مكذباً بالبعث من غير موجب لهذا التكذيب؟
٨. أليس الله بأحكم الحاكم قضاء وعدلاً وتديباً؟ أخرج الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً: «فإذا قرأ أحدكم: ﴿والذين والزيتون﴾ فأتى على آخرها: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين».

سورة العلق

- فضلها: نزل صدر هذه السورة أول ما نزل من القرآن الكريم، أما بقية السورة فهو متأخر النزول، بعد انتشار دعوتهم ﷺ بين قريش، وتحرشهم به وإيذائهم له.
- ١، ٢. ابتدئ يا محمد قراءة القرآن مبتدئاً باسم ربك، أو مستعيناً به، الخالق كل شيء، والخلق أول النعم. خلق الإنسان من علقه: وهي الدم الجامد.
٣. اقرأ: تأكيد للأول، وأنت واثق معتقد أن ربك أكرم الكرماء، ومن كرمه: تمكينك من القراءة وأنت أُمي.
- ٤، ٥. الذي علم الإنسان الكتابة بالقلم، وهو نعمة عظيمة من الله تعالى. علم الله الإنسان، أي جنس الإنسان بالقلم ما لم يكن يعلم به.

٦. كلا: هنا أي حقاً، إن الإنسان كثيراً ما يتجاوز الحد في

المعصيان. نزلت في أمي جهل الذي قال: لئن رأيت محمداً يفعل - أي يصلي - لأطان على رقبته، ولأعفرن وجهه في التراب، فأنزل الله هذه الآية وما بعدها.

٧. لأجل أن رأى نفسه غنياً، اغتنى بالمال وغيره من أنواع القوى.
٨. إن إلى ربك الرجوع يوم القيامة للحساب والجزاء. والرجعى مصدر بمعنى الرجوع.
٩. أخبرني أيها السامع عن الذي ينهى وهو أبو جهل. أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي، فجاءه أبو جهل، فنهاه، فأنزل الله: ﴿أرأيت الذي ينهى...﴾ إلى قوله: ﴿كاذبة خاطئة﴾ [١٦].
١٠. ينهى عبداً إذا صلى، وهو النبي محمد ﷺ، والمراد: هل هو محق في هذا النهي، وهل آمن على نفسه العقوبة؟
١١. أخبرني أيها السامع عن حال هذا الرجل، أهو على طريق الهدى والرشاد؟
١٢. أو هو أمر بتقوى الله والخوف من عقابه، حينما أمر غيره بترك طاعة الله؟ والمراد أنه لا على هدى ولا على تقوى.
١٣. أخبرني أيها النبي عن حال هذا الرجل حين كذب برسائلتك وأعرض عن الإيمان، أيطن أنه ناج من عقابنا؟ كلا.
١٤. ألم يعلم هذا المكذب المعرض بأن الله يعلم ما يفعله، أي يجب أن يعلم أن الله مطلع على أعماله وأحواله.
- ١٥، ١٦. ﴿كلا﴾: لردع الناهي، فعليه أن يتزجر، والله إن لم ينته عن إيذاء رسولنا محمد ﷺ لنقبضن بناصيته، ونرميه في النار.
- والناصية: مقدم شعر الرأس. ناصية شخص كاذب خاطئ أي آثم مذنب.
١٧. فليطلب أبو جهل أهل ناديه ومجلسه. والنادي: مكان الاجتماع، أو القوم المجتمعون فيه، وهذا هو المراد هنا. والمقصود أن يجمعهم عنده ليحارب المؤمنين. أخرج أحمد والترمذي وغيرهما عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يصلي، فجاءه أبو جهل، فقال: ألم أنهك عن هذا؟ فزجره النبي ﷺ فقال أبو جهل: إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني، فأنزل الله: ﴿فليدع ناديه...﴾.
١٨. مستدعو الملائكة الغلاظ الشداد. وحذفت الواو من ﴿سندع﴾ تخفيفاً.
١٩. ﴿كلا﴾: لردع الناهي أيضاً، لا تطعه يا محمد في ترك الصلاة، بل داوم على سجودك، وصلِّ لله، وتقرب إليه.

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿١٥﴾
فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ ذَلِكَ ﴿١٦﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿١٧﴾

سُورَةُ الْعَلَقِ ﴿١٧﴾ تَبَارَكَ الَّذِي أَنشَأَهَا ﴿١٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَوَّاهٍ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾
أَوَّاهٍ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِبَطْغٍ ﴿٦﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ﴿٧﴾
إِنَّا إِلَىٰ رَبِّكَ الرَّجُعِي ﴿٨﴾ رَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ عَبْدًا
إِذَا صَلَّى ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهَدْيِ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ﴿١٢﴾
أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ يَبْصُرُ ﴿١٤﴾ كُلَّ شَيْءٍ
يَنْهَ لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾
سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تَطَّعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْفَلَقِ ﴿١٧﴾ تَبَارَكَ الَّذِي أَنشَأَهَا ﴿١٦﴾

سورة القدر

١- إنا أنزلنا القرآن، أي ابتداء إنزاله في ليلة العظمة والشرف من ليالي شهر رمضان.

٢- وما أعلمك أيها النبي ما هذه الليلة وما فضلها؟ والاستفهام لتعظيم شأنها.

٣- ليلة القدر هذه، العمل الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. أخرج ابن جرير عن مجاهد قال: كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح، ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي، فعمل ذلك ألف شهر، فأنزل الله: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ عملها ذلك الرجل.

٤- تنزل تبعاً للملائكة وجبريل الأمين إلى الأرض في هذه الليلة بأمر ربهم من كل أمر قضاه الله فيها للسنة التالية، وبكل خير للطائعين من التسليم عليهم والاستغفار والدعاء لهم.

٥- هي سلامة وخير كلها من أولها إلى طلوع فجر ليلتها.

سورة البينة

فضلها: أخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾ [البينة ٩٨/١] قال: وسماني لك؟ قال: نعم، فيكي».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَتَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ فِيهَا وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٣﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حَقَّاهُ وَيُحْمِلُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٧﴾

١- لم يكن كفار أهل الكتاب من اليهود والنصارى والصابئين، والمشركون: عبدة الأوثان والأصنام متهين عن كفرهم، متروكين بدون إرشاد للحق، حتى تأتيهم الحجة الواضحة التي تبين الحق، والمراد هنا القرآن أو الرسول محمد ﷺ. والمعنى: لا تركهم إلا بعد بيان الحجة لهم منعاً من الاعتذار يوم القيامة. و «من» في قوله: ﴿من أهل﴾ لبيان. وتلك البينة رسول مبعوث من الله وهو محمد ﷺ يقرأ عليهم قرآناً مكتوباً في صحف منزّهة عن الباطل والتحريف.

٢- لم يكن كفار أهل الكتاب من اليهود والنصارى والصابئين، والمشركون: عبدة الأوثان والأصنام متهين عن كفرهم، متروكين بدون إرشاد للحق، حتى تأتيهم الحجة الواضحة التي تبين الحق، والمراد هنا القرآن أو الرسول محمد ﷺ. والمعنى: لا تركهم إلا بعد بيان الحجة لهم منعاً من الاعتذار يوم القيامة. و «من» في قوله: ﴿من أهل﴾ لبيان. وتلك البينة رسول مبعوث من الله وهو محمد ﷺ يقرأ عليهم قرآناً مكتوباً في صحف منزّهة عن الباطل والتحريف.

٣- في الصحف آيات مكتوبات وأحكام تشريعية مستقيمة محكمة لا عوج فيها، بل فيها الصلاح والرشاد. ٤، ٥- وما اختلف الكتّابيون وانقسموا فرقا في شأن النبي محمد ﷺ إلا بعد مجيء الدليل الواضح الدال على الحق، فبعضهم آمن به، وبعضهم كفر. وما أمر أهل الكتاب في كتبهم كالنوراة والإنجيل إلا أن يعبدوا الله وحده لا شريك له، مخلصين له العبادة، ماثلين عن الشرك، مبتعدين عن الباطل إلى الحق، ويؤدوا الصلاة المفروضة كاملة في أوقاتها، ويعطوا الزكاة لمستحقّيها، وذلك دين الملة المستقيمة على طريق الحق.

٦- إن كفار أهل الكتاب من اليهود والنصارى، وعبدة الأوثان والأصنام، مآلهم يوم القيامة في نار جهنم، ماكثين فيها على الدوام، أولئك هم شر الخليقة حالاً، لتركهم الحق حسداً وبغياً.

٧- إن الذين صدّقوا بالله ورسوله، وعملوا بما أمر الله من صالح الأعمال أولئك أفضل الخلق حالاً ومآلاً. ٨- ثوابهم على الإيمان والعمل الصالح عند ربهم يوم القيامة جنات إقامة، ثم استعمل «عدن» اسماً من أسماء الجنة، لخلود الإقامة فيها، تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، ماكثين فيها إلى الأبد، رضي الله عنهم، فأحسن ثوابهم؛ لأنهم أطاعوا أمره، ورضوا عن جزائه لهم وسرّوا به، ذلك الجزاء الحسن المتقدم لمن خاف مقام ربه عند كل عمل.

سورة الزلزلة

فصلها: أخرج الترمذي وأبو داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو في حديث فيه: أن رجلاً قال: أقرئني يا رسول الله سورة جامعة، فأقرأه ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة ١/٩٩] حتى إذا فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثك بالحق نبياً، لا أزيد عليها أبداً، فقال الرسول ﷺ: أفلح الرويحل، أفلح الرويحل. وأخرج الترمذي أيضاً عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ ربع القرآن.

١، ٢. إذا اضطربت الأرض وتحركت يوم القيامة حركة عنيفة عند النفخة الأولى أو بعدها، بزلزال مخصوص بها. وأخرجت الأرض ما في جوفها من الأموات والدفائن والكنوز وغيرها.

٣، ٤. وقال الإنسان الكافر الذي يقاسم بما كان ينكره: أي شيء حصل للأرض بهذه الزلزلة، وهو تعجب من الهول. في ذلك اليوم تخبر الأرض بأخبارها، وتنطق بلسان الحال أو المقال بإنطاق الله تعالى بكل ما عمل عليها من خير أو شر.

٥. تحدث بذلك بسبب إحياء الله لها، أي أمره لها بإخراج ألقالها والتحدث بأخبارها.

٦، ٧. يومئذ يخرج الناس من القبور إلى موقف الحساب متفرقين ليربهم الله جزاء أعمالهم من الجنة أو النار. فمن يعمل وزن ذرة من خير في الدنيا يجد ثوابه في الآخرة. أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سمي هذه الآية الفأدة الجامعة.

٨. ومن يعمل وزن ذرة من شر في الدنيا يجد جزاءه في

الآخرة. أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر قال: لما نزلت ﴿وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ...﴾ [الإنسان ٨٠/٧٦]، كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير: الكذبة، والنظرة، والغيبة، وأشباه ذلك، ويقولون: إنما وعد الله النار على الكبائر، فأنزل الله الآيتين [٨٠، ٧].

سورة العاديات

١. أقسم بخيل المجاهدين التي تجري وتعدو (وأخيل الجاريات) المصدرة صوتاً هو أنفاس الخيل عند جريها. والعاديات: من العدو: وهو الجري. والصبح: صوت النفس. أخرج البزار والحاكم وغيرهما عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً، ولبشت شهراً، لا يأتيه منها خبر، فنزلت ﴿والعاديات﴾.

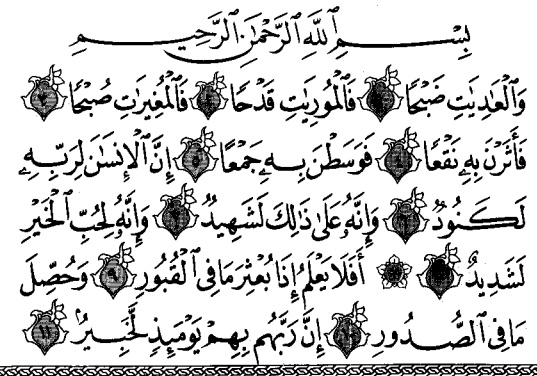
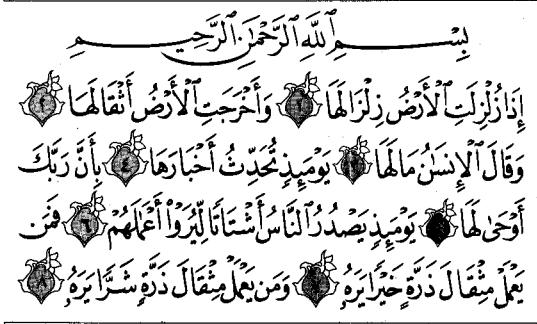
٢، ٣. فاختلج الضاريات على حجارة الأرض، فتخرج شرر النار بحوافرها، كالقذح بالزناد. والموريات جمع موربة، من الإبراء: إخراج النار من الحجر بالزناد مثلاً. والقذح: هو الضرب على الحجر لإخراج النار. وصبحاً وقذحاً: حال كونها ضابحات قاذحات. فاختلج المغيرات التي تغير أو تهجم على العدو وقت الصباح. وصبحاً: وقت الصبح، وهو ظرف.

٤، ٥. فأنارت الخيول أثناء جريها غباراً في وجه العدو. فتوسطن بمنزلة من أو في وقت الصبح وسط الأعداء.

٦. إن الإنسان لكفور جحود نعمة الله عليه. والمراد جنس الإنسان المتحدث عنه.

٧، ٨. وإنه على كونه (جحوده) لشاهد يشهد على نفسه بصنعه، لظهور أثر ذلك عليه، أي أن أعماله تشهد عليه بجحوده، فهي شهادة بلسان الحال. وإنه لحب المال الكثير لشديد الحب له، فيبخل به، أو لقوي مجذ في طلبه وتحصيله.

٩- ١١. أفلا يدري إذا نثر وأخرج ما في القبور من الموتى، أي بعثوا. وأبرز وجمع ما في الصدور عما تخفيه من خير أو شر، أو نية حسنة وسيئة. إن رب المبعوثين لعالم بهم، لا تخفى منهم خافية، ويجازيهم في ذلك اليوم على أعمالهم.



سورة القارعة

١- القارعة: القيامة، سميت بذلك لأنها تفرع القلوب والأسماع بأهوالها وأفزاعها الشديدة.

٢، ٣- أي شيء هي القارعة؟ والاستفهام لتفخيم شأنها وتعظيمه. وما أعلمك أيها الإنسان ما شأن القارعة؟ فانت لا تعرفها ولا يتصورها خيالك.

٤- يوم يخرج الناس من القبور يوم القيامة، هائمين على وجوههم كالفراش (الطير الصغير الذي يتجمع ليلاً على نور السراج أو الضوء) المتشتر المتفرق. يضرب بالفراش المثل في الحيرة وجهل العاقبة.

٥- وتصير الجبال كالصوف المندوف في خفتها وسرعة تطايرها. وفي كل ذلك تخويف وتحذير.

٦، ٧- فأما من رجحت حسناته على سيئاته، فهو في الجنة في عيشة مرضية سارة.

٨، ٩- وأما من رجحت سيئاته على حسناته، فمسكرته أو مرجعه ومأواه جهنم. وسميت أمه؛ لأنه يأوي إليها كما يأوي الطفل إلى أمه، وهذا من قبيل التهمك.

١٠، ١١- وما أعلمك أيها الإنسان ما هذه الهاوية الهالكة؟ وسميت جهنم هاوية؛ لأنه يهوي فيها مع عمق قعرها. وأصل الهاوية: المكان المنخفض جداً.

والاستفهام للتلهويل. وهاء «هيه» هاء السكت، تزداد في آخر الكلمة عادة للسكوت، ثم أثبتت مع الوصل. إن الهاوية هي نار جهنم الشديدة الحرارة.

سورة التكاثر

١- شغلنكم أيها الناس التسابق في جمع المال، والتفاخر بكثرة الأموال والأولاد، أخرج أحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن الشَّخِير قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: «الهاكم التكاثر» يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأبقيت.

٢، ٣- حتى متم ودفنتم في القبور، والمراد: شغلنكم ملاذ الدنيا. كلا: للردع والزجر عما تقدم من التكاثر، ليس الأمر كما تريدون، سوف تعلمون بعد الموت ويوم القيامة سوء عاقبة تفاخركم، وأن السعادة ليست بذلك.

٤- ثم كلا سوف تعلمون، كرر الله تعالى ذلك للتأكيد والتحذير من الحرص على المال، وترك طاعة الله تعالى.

٥، ٦- «كلا»: ردع آخر، لو علمتم علماً يقينياً عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به. وجواب «لو» مقدر، أي لتركتم التفاخر وعملتكم بما يحقق السعادة الخالدة. والله لتروا بأبصاركم بعد الموت الجحيم بارزة ظاهرة غير بعيدة، وهي النار المستعرة.

٧- ثم لترونها بأعينكم بعد ذلك عياناً وهي اليقين نفسه، بدخولكم فيها، وهو تأكيد لما سبق.

٨- ثم لتسألن يوم الحساب عن نعيم الدنيا الذي شغلنكم عن العمل للأخرة. و «ثم» للترتيب الإخباري؛ لأن السؤال في موقف الحساب قبل رؤية الجحيم.

سُورَةُ الْقَارِعَةِ (١٠١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ ۝ وَمَا أَذْرُكَ مَا الْقَارِعَةُ ۝ يَوْمَ
يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۝ وَكُونَ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ۝
فَأَمَّا مَنْ نَقَلَ مَوَازِينَهُ ۝ فَمَوْزِينَهُ رَاضِيَةً ۝ فَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ
مَوَازِينُهُ ۝ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۝ وَمَا أَذْرُكَ مَا هِيَةٌ ۝ نَارُ حَامِيَةٍ ۝

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ (١٠٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ۝ خَلَقَ الْمَوْتَ ۝ وَالْمَوْتَ ۝ وَالْمَوْتَ ۝ وَالْمَوْتَ ۝ وَالْمَوْتَ ۝
كَلَّا ۝ سَوْفَ نَعْلَمُونَ ۝ كَلَّا ۝ لَا تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝
لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝ وَلَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۝

سُورَةُ الْخُضُرِ (١٠٣)

سورة العصر

فضلها: أخرج الطبراني عن عبيد الله بن حفص قال: كان الرجلان من أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقيا لم يفترقا، إلا أن يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر، إلى آخرها، ثم يسلم أحدهما على الآخر. وأخرجه البيهقي عن أبي حذيفة.

١، ٢- أقسم بالعصر، وهو الدهر، لما فيه من العبر والأعاجيب. إن الإنسان (جنس الإنسان المكلف) لفي خسران عظيم في تجارته مع الشيطان وإيثار الدنيا، ولو تاجر مع الله تعالى، لكان له الربح الخالد، إذا أطاع الله وأثر الآخرة. وهذا جواب القسم.

٣- الإنسان خاسر إلا الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها، وأوصى بعضهم بعضاً بما هو حق: وهو العمل بشرع الله، من الإيمان به وتوحيده، وفعل أوامره، وترك نواهيه، وهذا يشمل كل خير وفضيلة، وأن يوصي الناس بعضهم بعضاً بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى المصائب. وهذا من قبيل عطف الخاص على العام، لأن الصبر من خصال الحق.

سورة الهمزة

١- هلاك وخزي وعذاب شديد لكل همّاز (كثير الهمز) وهو الغتاب الطعان في أعراض الناس وكراماتهم، ولمّاز (كثير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالنَّحْيِ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ۝

سُورَةُ الْهُمَزَةِ (١٠٥) تَبَارَكَ الَّذِي لَا يَلْمِزُ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلِكُلِّ هَمَزَةٍ لَذَّةٌ ۝ الَّذِي مَعَ مَا لَا أَعْدَدُ ۝ يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُهُ ۝ كَلَّا لَيُنْذِرُ فِي السَّحَابِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطَّةُ ۝ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ۝ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ۝ إِنَّا عَلِيمٌ مُؤَصَّدَةٌ ۝ فِي غَدِّ مُعَدَّةٍ ۝

سُورَةُ الْفِيلِ (١٠٦) تَبَارَكَ الَّذِي لَا يَلْمِزُ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝ فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَّا كُوتِبَ ۝

- اللمز) وهو العيَاب الذي يطعن بالناس خفية باللسان أو العين أو اليد أو الرأس ونحوها تحقيراً لهم وترفعاً عليهم.
- ٢- الذي يجمع الأموال، ويعدها مرة بعد أخرى تلذذاً بإحصائها. وهذا سبب الهزء بالناس وتحقيرهم.
- ٣- يظن أن ماله يجعله حياً خالداً لا يموت، والمراد: أنه يعمل عمل من لا يفكر بالموت.
- ٤- «كلا»: للزجر له عن هذا الفعل، والله ليطرحن ويرمين بإهانة وتحقير في نار جهنم كثيرة التحطيم والتكسير لكل ما يلقي فيها.
- «لينيذن»: جواب قسم محذوف كما قدرنا.
- ٥- وما أعلمك ما الحطمة: نار جهنم؟ وهذا للتوهيل، أي شيء هي؟ كأنها غريبة عن العقول.
- ٦- نار الله الملتهاة النهاباً شديداً، والتي لا تخمد أبداً.
- ٧- التي تعلق أوساط القلوب أو تصل إلى أعماقها، وتحيط بها، وخصت القلوب؛ لأنها محل العقائد الزائفة.
- ٨، ٩- إنها (النار) على أهلها مغلقة مطبقة. في أعمدة طويلة ممدودة، وهذا إشعار باليأس من التخلص أو الخروج منها.

سورة الفيل

- ١، ٢- ألم تعلم أيها النبي كيف فعل ربك بأصحاب الفيل العظيم: قوم من الجيش النصارى حكموا اليمن، جاؤوا بقيادة أبرهة لهدم الكعبة المشرفة، بقصد تحويل العرب إلى تعظيم كنيسة بنوها في صنعاء، حدث ذلك قبل بعثة النبي ﷺ بأربعين عاماً. والاستفهام للتقرير.
- ألم يجعل الله تدبيرهم السيئ بتخريب الكعبة وفكرهم الخبيث، في إبطال وتضييع. والضلال في الأصل: ضياع العمل عبثاً.
- ٣، ٤- وأرسل الله عليهم مجموعات كثيرة متفرقة من الطيور. والطيور: كل ما طار في الهواء، صغيراً أو كبيراً، فيشمل الذباب والبعوض. ترميهم بحجارة من طين متحجر، فتهلكهم. وعبر المضارع «ترميهم» عن الماضي لاستحضار الصورة العجيبة.
- ٥- أي فجعلهم كورق الشجر الذي عصفت به الريح، وأكلته الدواب ثم راثته، فأهلكهم جميعاً.

سورة قريش

(وتسمى سورة الإيلاف)

فضلها: روى البيهقي في الخلافيات عن أم هانئ بنت أبي طالب: أن رسول الله ﷺ قال: «فضل الله قريشاً بسبع خلال.. ذكر منها: أن الله أنزل فيهم سورة من القرآن، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه السورة».

١- اعجبوا لإيلاف قريش: وهي أعظم القبائل العربية المتفرعة من النضر بن كنانة، وهي قبيلة النبي ﷺ. والإيلاف: مصدر ألف، أي عكف عليه مع الأنس به. أخرج الحاكم وغيره حديث أم هانئ المتقدم لبيان سبب النزول.

٢- إيلافهم بأمان واطمئنان رحلة الشتاء إلى اليمن؛ لأنها بلاد حارة، ورحلة الصيف إلى الشام؛ لأنها بلاد باردة، من أجل التجارة التي جعلت لقريش نفوذاً وشهرة بين القبائل. وإيلافهم: بدل من «إيلاف» في الآية الأولى، وإنما جيء به أولاً مطلقاً لتشويق النفوس للقيء المذكور في الآية الأولى.

٣- ومن أجل نعمة الإيلاف هذه، فليعبد القرشيون رب الكعبة، التي تشرفوا بها على سائر العرب، وعاشوا بجوار البيت الحرام في أمان.

٤- الذي وسع عليهم في الرزق وأطعمهم بسبب هاتين الرحلتين، فتخلصوا من جوع شديد، كانوا فيه قبل الرحلتين، وجعلهم يعيشون في أمان لكان الحرم، فلا تغير العرب عليهم، كما أمّتهم من هجوم الحبشة مع الفيل.

سورة الماعون

١- أعرفت وأبصرت أيها النبي المكذب بالحساب والجزاء في الآخرة، وبالعقائد والشرائع في هذا الدين؟ أليس مستحقاً عذاب الله؟ والاستفهام لحمل المخاطب على التعجب من فعل هذا المكذب.

٢، ٣- فذلك المكذب هو الذي يدفع اليتيم ويطرده عن حقه دفعاً شديداً، بعنف وخشونة. ومن المعلوم أن عرب الجاهلية كانوا لا يورثون النساء والصغار. ولا يحث نفسه وأهله وغيرهم من الناس على إطعام المحتاج، لبخله وحرصه.

٤- فهلاك وخزي وعذاب يوم القيامة للمصلين المنافقين. أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿فويل للمصلين﴾ قال: نزلت في المنافقين كانوا يراؤون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا، ويتركونها إذا غابوا، ويمنعونهم العارية، أي الشيء المستعار.

٥- الذين هم غافلون عن أداء الصلاة في أوقاتها يخشعون واعتقاد، فلا يرجون ثواباً منها، ولا يخشون عقاباً بتركها.

٦، ٧- الذين يراؤون في الصلاة وغيرها، طلباً للمدح والثناء فقط على أعمالهم. ويمنعون عن الناس كل وسائل العون والمساعدة والانتفاع، كالماء والملح والإناء والفأس والقدح ونحو ذلك، كما يمنعون الزكاة.

سورة الكوثر

فضلها: أخرج الإمام أحمد عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ أغفى إغفاءة، ثم تسم، لنزول هذه السورة عليه. وفسر الكوثر: بقوله: هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة، عليه خير كثير، ترد عليه أمتي يوم القيامة، أي هو الخوض المورود.

١، ٢- إنا أعطيناك أيها الرسول الكوثر: وهو الخير البالغ النهاية في الكثرة، ومنه نهر في الجنة، كما روى أحمد ومسلم وغيرهما. فداوم على الصلاة المفروضة الخالصة لوجه الله، وكذا صلاة العيد، شكراً لإتمام الله، وانحر ذبيحتك لله، وباسمه وحده، خلافاً لما كان عليه عرب الجاهلية من الصلاة لغير الله، والنحر لغير الله.

٣- إن مبغضك أيها الرسول هو المنقطع عن الخير الدنيوي والأخروي، ومنه الذكر الحسن والثناء الجميل، بل يلازمهم الذكر السيئ، فهو خالد معهم حتى في جهنم. وأما أنت أيها النبي فيبقى ذكرك الحسن وصيتك الطيب إلى يوم القيامة، وفي الآخرة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ
إِذْ لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ
الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ
فَإِذَا دُْعِيَ إِلَى الْيَتِيمِ
فَلَا يَخُصُّ عَلَى طَعَامِ الْيَتِيمِ
فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
الَّذِينَ هُمْ رِءَاءُ وَهُمْ يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَىكَ الْكُوفَرِ
فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْدَرُ

سورة الكافرون

فضلها: أخرج مسلم عن جابر أن رسول الله ﷺ قرأ بهذه السورة وبـ ﴿قل: هو الله أحد﴾ [الإخلاص ١/١١٢] في ركعتي الطواف، وأخرج أيضاً عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قرأ بها في ركعتي الفجر. وثبت أنه قرأ بها في ركعتي المغرب، وأوتر بها وبـ ﴿سبح﴾ [الأعلى ١/٨٧] و﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص ١/١١٢].

١- قل أيها النبي للمشركين: يا أيها الكافرون بالله ورسوله. نزلت هذه السورة حينما طلب الكفار من رسول الله ﷺ أن يعبد آلهتهم سنة، ويعبدوا إلهه سنة، فأمره الله بهذه السورة.

٢- لا أعبد ما تعبدون من الأصنام والأوثان، أي في المستقبل. و﴿ما﴾ بمعنى الذي، أي الإله الذي تعبدونه.

٣- ولا تعبدون أئتم في المستقبل ما أعبد في الحال، وهو الإله الحق، ويعبر عن الله سبحانه مرة بـ ﴿من﴾ مثل ﴿أأنتم من في السماء﴾ [الملك ١٦/٧٧] أو بـ ﴿ما﴾ مثل المذكور هنا، ومثل ﴿ما تعبدون من بعدي﴾ [البقرة ١٣٣/٢] ومثل ﴿ونفس وما سواها﴾ [الشمس ٩١/٧].

٤- ولست أنا عابداً في الحال أو في الماضي شيئاً ما عبدتموه فيما سلف، أو لا أعبد عبادتكم الباطلة، بجعل ﴿ما﴾ هنا مصلدية، تجعل ما بعدها في معنى المصدر.

٥- ولستم أئتم عابدين في وقت ما أنا عابده. أو لا أئتم عابدون عبادتي الصحيحة.

٦- لكم دينكم وهو الشرك الذي أنتم عليه، ولي ديني وهو التوحيد والإسلام الذي أنا عليه، لا أرفضه.

والخلاصة: ليس معبودنا واحداً، ولا عبادتنا واحدة، فلکم دينكم أئتم مسؤولون عنه، ولي ديني أسأل عنه.

سورة النصر

(وتسمى سورة التوديع)

فضلها: جاء في حديث الترمذي عن أنس بن مالك أنها تعدل ربع القرآن، و﴿إذا زلزلت﴾ [الزلزلة ١/٩٩] تعدل ربع القرآن. وعند النسائي أنها آخر سورة من القرآن نزلت، وعند الزبار والبيهقي أنها نزلت أوسط أيام التشريق، ففرع أنه الوداع. وعند أحمد وابن جرير عن ابن عباس: لما نزلت قال رسول الله ﷺ: «نعتيت إلي نفسي».

١- إذا تحقق نصر الله لك أيها النبي مع المؤمنين على أعدائك من قريش، وفتح مكة. أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس أنه فسر هذه السورة لعمر والصحابه بأنها أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له، قال: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فذلك علامة أجلك.

٢- وأبصرت الناس من العرب وغيرهم يدخلون في الإسلام جماعات كثيرة، كأهل مكة والطائف واليمن والهوازن وسائر قبائل العرب.

٣- فتره الله وصل له، حامداً ربك على نعمه، وإسأله المغفرة لك تواضعاً له، ولن تبعل من المؤمنين، إنه سبحانه كان وما يزال كثير القبول لتوبة عباده.

سورة المسد

١- هلك وخسر أبو لهب (عبد العزى بن عبد المطلب، عم النبي ﷺ، ولكنه كان أشد الناس عداوة له) وقد خسر، وهذا خير عنه. وأبو لهب: كنية له لشدة احمرار وجهه، ذكر بذلك تهكمًا به. والجملة الأولى: دعاء دائم على أبي لهب إلى يوم القيامة. ثبت في الصحيحين وغيرهما: أن النبي ﷺ لما دعا قومه على جبل الصفا إلى الإسلام، قال أبو لهب: تبأ لك، أما جمععتنا إلا لهذا؟! فنزلت هذه السورة.

٢- ما أفاده ولا نفعه ولا دفع عنه عذاب الله ما جمعه من المال، وما كسبه من العمل السيئ في محاربة النبي ﷺ بل فشل.

٣- سوف يدخل نار جهنم ذات الاشتعال والتوقد وشدة الحرارة. والتعبير بذات لهب مناسب لكينته بأبي لهب.

٤، ٥- وكذلك امرأته أم جميل أخت أبي سفيان ستدخل معه جهنم، التي كانت تحمل الشوك والحسك، فطرحه في طريق رسول الله ﷺ لإيذائه. وحالة: منصوب بفعل مقدر، أي أريد أو أدم. في علقها جبل مفتول من ليف فتلا شديداً، تعذب به في النار.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَا كُفْرُوكُمْ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عِدُّونَ مَا أَعْبُدُ
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عِبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عِدُّونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَإِذَا بَرَأَ النَّاسُ يَدَ خُلُوفٍ فِي دِينِ اللَّهِ
أَقْوَامًا فَسَیُخَیَّرُ بَیْنَهُمَا مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ إِنَّهُ كَانَ نَوَّابًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بَبَّتْ بِذَاتِ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَيَصْلَىٰ
نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ

سورة الإخلاص

فضلها : أخرج أحمد والبخاري عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه : «يعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ فسبح ذلك عليهم، وقالوا : أبنا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال : الله الواحد الصمد ثلث القرآن» .

١- قل أيها النبي : الله واحد في ذاته ، لا هو مادة ولا غير مادة ، هو واحد لا شريك له . نزلت حينما قال المشركون : يا محمد انسب لنا ربك ، أي اذكر لنا نسبه ، فنزلت هذه السورة .

٢- الله السيد المقصود في جميع الخواص على الدوام .
٣ ، ٤- لم يلد أحداً ولم يولد من أحد ؛ لأنه قديم أزلي غير محدث . ولم يكن له على الإطلاق مكافئ ومماثل في ذاته وصفاته وأفعاله ، فلا يساويه أحد ولا يشاركه في شيء .

سورة الفلق

فضل المعوذتين : أخرج مسلم وأحمد والترمذي والنسائي عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : «ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط : ﴿ قل : أعوذ برب الفلق ﴾ [الفلق ١/١١٣] و ﴿ قل : أعوذ برب الناس ﴾ [الناس ١/١١٤] . وأخرج الترمذي وحسنه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري ، قال : «كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجن ومن عين الإنس ، فلما نزلت سورتا المعوذتين ، أخذ بهما وترك ما سوى ذلك» .

١- قل أيها النبي : ألبأ وأستجير برب الصبح الذي يفلق ضوءه ظلمة الليل ، فينقل الليل عن الصبح .

٢- أعوذ بالله من شر مخلوقات الله تعالى .

٣ ، ٤- أعوذ بالله من شر الليل إذا أقبل بظلمته في الكون . والغاسق : ليل اشتد ظلامه وكلمة ﴿وقب﴾ دخل ظلامه بتعمق .

وأعوذ بالله من شر السواحر من النفوس للإفساد بالسحريين الناس . والنفاثات جمع نفاثة ، والنفت : النفخ الخفيف . والعقد : جمع عقدة وهي ما يعقد بالخيط أو الحبل ونحوهما . جاء في الصحيحين عن عائشة : أن لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي ﷺ ، فانزلت عليه المعوذتان ، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ، حتى انحلت العقدة الأخيرة ، وجعل جبريل يرقى رسول الله ﷺ فيقول : «باسم الله أرقبك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر حاسد وعين ، والله يشفيك» . واقتصر تأثير هذا السحر بالنبي على مجرد كونه قد صار في بعض أمور الدنيا . لا فيما يتعلق بالوحي -في حالة صدادع خفيف ، وهو معنى التخيل في الحديث ، وقد يحدث تخيل في البقطة كالنام .

٥- وأعوذ بالله من شر حاسد : وهو الذي يتمنى زوال نعمة للحسود ، إذا نقذ حسده بالسعي في إزالة نعمة المحسود . ولا يضر السحر والعين والحسد ونحو ذلك بذاته ، وإنما بفعل الله وتأثيره ، وينسب الأثر إلى هذه الأشياء في الظاهر فقط .

سورة الناس

١- قل أيها النبي : ألبأ وأعصم (أو أحمي) بالله خالق الناس ومربيهم ومدير أمورهم .

٢- مالك الناس ملكاً تاماً وحاكمهم ، والمتصرف في أمورهم

٣- معبود الناس بحق ، واسم الإله خاص بالله تعالى لا يشاركه فيه أحد ، فهذه صفات ثلاث لله : الربوبية ، الملك ، والألوهية .

٤ ، ٥- أعوذ بالله تعالى من شر الذي يوسوس كثيراً ، بأن يلقي في النفوس خواطر الشر والسوء ، والذي من عادته أن يخنس ، أي يختفي ويرجع كلما رأى مانعاً كذكر الله تعالى . الذي يلقي في قلوب الناس ما يضلهم ويضرهم .

٦- الوسوس من الجن : وهم خلق مستتر لا يعلم به أحد إلا الله تعالى ، فشیطان الجن وهو الجن الشرير ، يوسوس في صدور الناس . ومن الناس الذين يوسوسون بالسوء ، فشیطان الإنس : أن يرى نفسه كالناصح ، ثم يدس في كلامه سوء . و ﴿من﴾ بيانية بيان للوسواس : وهو كل ما لا تراه العيون .

والحمد لله تعالى الذي بنعمته وتوفيقه تتم الصالحات

تم ذلك في أثناء أذان العشاء ليلة الجمعة مساء الخميس الواقع في ٢ من جمادى الآخرة سنة ١٤١٣ هـ الموافق ٢٦/١١/١٩٩٢ م



دُعَاءُ خَيْرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

الحمد لله مدد، والصلاة والسلام على رسول الله ..

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْآنِ ، وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا ، وَهُدًى وَرَحْمَةً ، اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نَسِيتُ ، وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ ، وَارْزُقْنِي نِلاوَةً آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ، وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَارَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ، وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَعَادَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمَانَ وَزَيْنَهُ فِي قَلْبِي ، وَكَرِهْ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هِمٍّ فَرْجًا ، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أُحْتَسِبُ ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِالْقُرْآنِ عَقْلِي وَسَمْعِي وَبَصْرِي وَجَوَاسِمِي كُلَّهَا ، وَارْزُقْنِي الْإِحْلَاصَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَاجْسُنْ عَاقِبَتِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَاجْرِنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ، وَاعْفِرْ لِي وَلِذُرِّيَّتِي وَاجْوَائِي وَمَشَائِجِي وَلِأَهْلِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ أَجْمَعِينَ ، وَوَحْدِينَ قُلُوبِ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَفْعِ رَايَةِ الْإِسْلَامِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لِلْحَقِّ دَاعِيًا ، وَبِالْحَقِّ عَزِيزًا وَقَوِيًّا ، وَلَا فَاةَ الْحَقِّ وَالْقُرْآنِ عَامِلًا ، وَمِنْ أَجْلِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ وَحُبِّ الْقُرْآنِ وَالنَّبِيِّ وَآلِهِ مُجَاهِدًا ، وَالْهِمْنِي رُشْدِي لِلْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ ، وَاجْعَلْ قَصْدِي رِضَاكَ ، وَخَلِّصْنِي مِنْ أَهْوَاءِ النَّفْسِ وَالْدُّنْيَا ، وَاجْعَلْ آخِرَتِي خَيْرًا مِنْ دُنْيَايَ ، وَامْنَحْنِي الْعَوْنَ مِنْ ذَانِكَ الْعَلِيَّةِ لِلْقِيَامِ بِكُلِّ مَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ . وَالحمد لله في البدء والآخر ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

تَعْرِيفٌ بِهَذَا الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ

كُتِبَ هذا المصحفُ وضُبطَ على ما يوافق رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي لقراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي التابعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن النبي ﷺ .

وأخذَ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى البصرة والكوفة والشام ومكة ، والمصحف الذي جعله لأهل المدينة ، والمصحف الذي اختص به نفسه ، وعن المصاحف المتسخة منها . وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف .

هذا وكل حرف من حروف هذا المصحف موافق لنظيره في المصاحف العثمانية الستة السابق ذكرها .

وأخذت طريقة ضبطه مما قرره علماء الضبط على حسب ما ورد في كتاب (الطراز على ضبط الخراز) للإمام التنسي مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشارقة ، بدلا من علامات الأندلسيين والمغاربة .

وأتبعت في عدّ آياته طريقة الكوفيين عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه على حسب ما ورد في كتاب (ناظمة الزهر) للإمام الشاطبي ، وغيرها من الكتب المدونة في علم الفواصل ، وآي القرآن على طريقتهم ٦٢٣٦ آية .

وأخذ بيان أوائل أجزائه الثلاثين وأحزابه الستين وأرباعها من كتاب (غيث النفع) للعلامة السقاقي . و(ناظمة الزهر) للإمام الشاطبي وشرحها . و(تحقيق البيان) للشيخ محمد المتولي ، و(إرشاد القراء والكاتبين) لأبي عيدر ضوان المخللاتي .

وأخذ بيان مكّيه ومدنيّه وترتيب سورهِ حسب النزول في الجدول الملحق بآخر المصحف من كتاب أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي وكتب القراءات والتفسير على خلاف يسير في بعضها .

وأخذ بيان وقوفه وعلاماتها مما قرره عدد من اللجان والقراء حسب أقوال أئمة التفسير وعلماء الوقف والابتداء .

وأخذ بيان مواضع السكتات عند حفص من (الشاطبية) وشرّاحها وتعرف كيفيتها بالتلقي من أفواه المشايخ .

وأخذ بيان السجّدات ومواضعها من كتب الفقه والحديث .



المصطلحات

جاء في الوقف

- صـ تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف
 قـ تفيد بأن الوقف أولى مع جواز الوصل
 لا تفيد عدم جواز الوقف عليها والبدء بما بعدها
 ج تفيد جواز الوقف وجواز الوصل دون ترجيح
 م تفيد لزوم الوقف
 د د تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما

أضطراراً إلى الضبط

- ٥ فوق الألف للدلالة على زيادته وعدم النطق به حين الوصل
 ٥ فوق حرف العلة للدلالة على زيادته وعدم النطق به مطلقاً
 ٦ للدلالة على سكون الحرف وإظهاره
 ٢ للدلالة على وجود الإقلاب
 = ٥ للدلالة على إظهار التنوين
 = ٥ للدلالة على الإدغام والإخفاء
 ١ و ٥ للدلالة على وجوب النطق بالأحرف المتروكة
 س للدلالة على أن النطق بالسين أشهر من الصاد ، فإذا وضعت الـ (س) فوق الصاد دل على أن النطق بالسين فقط ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَيَضْطُّ ﴾ في الآية ٢٤٥ من سورة البقرة ، وقوله تعالى : ﴿ بَضْطُ ﴾ في الآية ٦٩ من سورة الأعراف .
 وإذا وضعت بالأسفل كان النطق بالصاد أشهر
 وذلك في قوله تعالى : ﴿ تَلْطِطُ ﴾ في الآية ٣٧ من سورة الطور .
 س فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات للدلالة على سكتة لطيفة .
 وقد ورد عن حفص عن عاصم السكت بلا خلاف من طريق الشاطبية



المضططحات


على ألف ﴿عِوَا﴾ في الآية ١٠ من سورة الكهف ، وألف ﴿مِنْ زَيْدًا﴾ في الآية ٥٢ من سورة يس ، ونون ﴿وَقِيلَ تَرَىٰ﴾ في الآية ٢٧ من سورة القيامة ولام ﴿كَلَّا تَرَ﴾ في الآية ١٤ في سورة المطففين . ويجوز له في هاء ﴿مَا أَتَىٰ عَلَىٰ آيَةٍ﴾ في الآية ٢٨ من سورة الحاقة وجهان :


أحدهما : إظهارها مع السكت ، وثانيهما : إدغامها في الهاء التي بعدها في لفظ ﴿مَلَكٌ عَنِ سُلَيْبَةٍ﴾ .


وقد ضبط هذا الموضع على وجه الإظهار مع السكت ، لأنه هو الأرجح ، وذلك بوضع علامة السكون على الهاء الأولى ، مع تجريد الهاء الثانية من علامة التشديد للدلالة على الإظهار ، ووضع حرف السين على هاء ﴿عَنْ يَمِينِهِ﴾ ملك عني للدلالة على سكتة يسيرة بدون تنفس ، لأن الإظهار لا يتحقق وصلاً إلا بالسكت .

للدلالة على لزوم المد الزائد ~

للدلالة على موجب السجدة —

للدلالة على موضع السجود 

للدلالة على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها 

للدلالة على انتهاء الآية الكريمة ورقمها 

علامة الإمالة . وضعت تحت الراء في قوله تعالى : ﴿يَسْمِعُهَا وَأُورْسَهَا﴾ في الآية ٤١ من سورة هود . وتكون بإمالة الفتحة إلى الكسرة ، وإمالة الألف إلى الياء .

وضع العلامة المذكورة فوق آخر الميم قبيل النون المشددة من قوله تعالى :

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْتِنَا عَلَىٰ يَوْسِفَ﴾ في الآية ١١ من سورة يوسف .

يدل على الإشمام ؛ وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمه ، إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة - من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق .

علامة التسهيل . وذلك فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى :

﴿وَأَنجَيْنَا ذُرِّيَّتَهُ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في الآية ٤٤ من سورة فصلت . يدل على تسهيلها بين بين . أي بين الهمزة والألف .



توضيحات

ينبغي مراعاتها للقارئ برواية حفص عن عاصم من الشاطبية

(١) - في الآية ٥٤ من سورة الروم ورد لفظ ﴿ ضَعِيفٌ ﴾ مجروراً في موضعين ومنصوباً في موضع واحد .

وذلك في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِيفٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ مِنْ بَعْدِ ضَعِيفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَكُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ﴾ .

ويجوز لحفص في هذه المواضع الثلاثة وجهان : أحدهما : فتح الضاد عن عاصم ، وثانيهما : ضمها عن نفسه .

والوجهان مقروء بهما ، والفتح مقدم في الأداء .

(٢) - في لفظ ﴿ فَأَءَاتَيْنِ الْآلِهَةَ ﴾ في الآية ٣٦ من سورة النمل وجهان لحفص وقفاً : أحدهما : إثبات الياء ساكنة ، وثانيهما : حذفها ، مع الوقف على النون .

أما في حالة الوصل فتثبت الياء مفتوحة .

(٣) - وفي لفظ ﴿ سَلَسِلَا ﴾ في الآية ٤ من سورة الإنسان وجهان أيضاً وقفاً :

أحدهما : إثبات الألف الأخيرة ، وثانيهما : حذفها ، مع الوقف على اللام ساكنة .

أما في حال الوصل فتحذف الألف .

(٤) - في قوله تعالى : ﴿ يَرْضُهُ ﴾ في الآية ٧ من سورة الزمر تضم الهاء دون صلة ،

وفي لفظ ﴿ أَرْجِهْ ﴾ في الآية ١١١ من سورة الأعراف ، وفي الآية ٣٦ من سورة

الشعراء تسكن الهاء ، وفي لفظ ﴿ فَأَلْقَاهُ ﴾ في الآية ٢٨ من سورة النمل تسكن



الهاء أيضاً، وفي لفظ ﴿ فِيهِ ﴾ في الآية ٦٩ من سورة الفرقان توصل الهاء وتمد بمقدار حركتين .

(٥)- في قوله تعالى: ﴿ ءَآلَهُ ﴾ في الآية ٥٩ من سورة يونس، وفي الآية ٥٩ من سورة النمل، وقوله ﴿ ءَاكُنْ ﴾ في الآيتين ٥١ و ٩١ من سورة يونس، وقوله ﴿ ءَالِ الْكَافِرِينَ ﴾ في الآيتين ١٤٣ و ١٤٤ من سورة الأنعام وجهان: إبدال الهمزة الثانية ألفاً ومدّها مدّاً مشبّعاً للسّاكن بعدها، وتسهيل الهمزة الثانية بين بين أي بين الهمزة والألف، والوجه الأول هو المقدم أداءً .
وهذه الأوجه التي تقدمت لحفص عن عاصم ذكرها الإمام الشاطبي في نظمه المسمى (حرز الأمانى ووجه التهاني).

كتبها شيخ قراء الشام
محمد كريم راجح



وقامت بتدقيقه والإذن بطباعته :

١ - إدارة الإفتاء العام والتدريس الديني في سورية برقم ٦٦١ وتاريخ ١٤٠٢/١/٤ هـ الموافق ١٩٨٢/٧/١٤ م

٢ - دار الفتوى في لبنان برقم ٣٦/٤٦٦ وتاريخ ١٤١٤/١٠/١٤ هـ الموافق ١٩٩٤/٢/٢٦ م .

٣ - المجلس الإسلامي الأعلى تونس بموجب الكتاب رقم ٥٠ / أ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٩ م .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأولين وآخرين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ويعد :

فإن الله عز وجل متصف بكل صفات الكمال ، ومنزه عن جميع صفات النقصان ، وقد سمي الله عز وجل نفسه في القرآن الكريم بأسماء كثيرة ، هذه الأسماء تعود في تفصيلها إلى صفات : الوجود ، والقدرة ، والإرادة ، والعلم ، والحياة ، وتوحيد الربوبية وتوحيد الألوهية ، ومخالفته تعالى للحوادث ، وأفعال الخالق ، والحمد والتمجيد لله تعالى .

وقد وردت كلمة (الأسماء الحسنى) في القرآن الكريم أربع مرات : في سورة الأعراف ، والإسراء ، وطه ، والحشر . على أن نسبة الأسماء الحسنى لله تعالى في هذه الآيات ، جاءت مطلقة ، لم تخصص بعدد . لكن جاءت السنة النبوية الشريفة بأحاديث تتحدث عن تسعة وتسعين اسماً لله تعالى . هذا العدد ورد في الصحيحين دون تفصيل للأسماء ، وأما ما ورد من الأحاديث في تفصيلها فقد رواه الترمذي وغيره .

ومن الملاحظ أن هذه التسعة والتسعين ، والتي فصلها الحديث النبوي ، لم يرد جميعها بلفظه في القرآن الكريم ، إنما ورد أغلبها فيه . وقد ورد في القرآن أيضاً أسماء وصفية لله تعالى لم تدرج في التسعة والتسعين المشهورة ، منها (المولى ، النصير ، القاهر ، القريب ، الرب ، الأعلى ، الأكرم . .) . وقد ورد أيضاً في الأحاديث الصحيحة بعض أسماء لله تعالى غير هذه التسعة والتسعين ، منها (جميل) و(رفيق) .

وبذلك يتبين لنا أن أسماء الله عز وجل غير محصورة في التسعة والتسعين المشهورة ، ولكن لهذه الأسماء المشهورة زيادة فضل للتنصيص عليها بالذكر في الحديث النبوي ، ولما فيها من جمع مختلف صفاته تعالى .

لذلك ، وفي عملنا في نسخة المصحف هذه التزمنا هذه الأسماء التسعة والتسعين المشهورة ، فقمنا بتمييزها بلونين مختلفين فوضعنا لفظة الجلالة (الله) بلون أحمر ، وبقية الأسماء بلون أخضر ، وذلك خدمة لكتاب الله تعالى في تحسين رسمه وصورة إخراجه ، وتوظيف اللون للفت انتباه القارئ إلى جوانب خاصة ذات معانٍ جليلة ، مما يليق بهذا الكتاب العظيم ، والله من وراء القصد . والحمد لله رب العالمين .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثَّةُ الْإِلَاحِادِ، إِنَّهُ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوِثْرَ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ

الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْغَزِيرُ الْحَجَبُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ
الْبَارِي الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ
الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُبْدِي الْمُمْدِنُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكِيمُ
الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
الْخَفِيُّ الْمُغِيثُ الْحَسِيبُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ
الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمُسْتَمِينُ
الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْضِي الْمُبْدِي الْمُعِيدُ الْمُجْنِبُ الْمُتِمِّتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
الْوَاحِدُ الْمَلِكُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ
الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالِ الْبَرُّ الشَّوَابُ الْمُنْفَعُ
الْعَفْوُ الرَّؤُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذَوِ الْجَلَالِ الْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَيْنُ الْمُنْفَعُ
الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَسِيطُ الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ

عَنْهُ

قواعد التجويد أو الترتيل

مقدمة

إن الهدف المقصود من إنزال القرآن الكريم هو العمل بأدابه وأخلاقه، وتشريعاته، وأحكامه، والاتعاظ بمواعظه، وقصصه، بحيث يكون دستوراً أعلى للفرد في سلوكه وحياته، وللمجتمع في نظامه وتحديد غاياته ومقاصده. ويتطلب العمل بالقرآن المجيد فهمه وتدبر معانيه، وذلك عن طريق التفسير أو التأويل السابق، وهو بنحو موجز، يعد الحد الأدنى الواجب على كل مسلم ومسلمة معرفته وتعلمه، وهناك تفاسير مطولة مثل كتابي (التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج) يحسن بالمسلم أن يترقى في درجة تعلمه، فينتقل من الحد الأدنى إلى الحد الأعلى في استيعاب أحكام القرآن وعلموه. قال الله تعالى: ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله، وأولئك هم أولو الألباب﴾ [الزمر ١٨/٣٩].

ومن أهم الواجبات المساعدة على فهم القرآن العظيم: ترتيله وتجويده على وفق ضوابط معينة قررها العلماء المتخصصون في فن التلاوة، يجب على كل مسلم ومسلمة وجوباً عينياً تعلمها، لقوله تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾ [البقرة ١٢١/٢] وقوله سبحانه: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ [الزمل ٧٣/٤]. وقال رسول الله ﷺ فيما رواه أبو يعلى عن عائشة رضي الله عنها: «من لم يتغن بالقرآن فليس منا» والمقصود بالتغني: الترتيل، لا التمطيط ومراعاة الأنغام فذلك مكروه كراهة شديدة. وأخرج البخاري والترمذي وأبو داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». وأخرج أبو داود عن سعد بن عباد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئ يقرأ القرآن، ثم ينساه إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة أجذم».

ولتلاوة القرآن ثواب عظيم، والنظر إلى القرآن عبادة، أخرج الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ﴿الم﴾ حرف، ولكن ألف: حرف، ولام: حرف، وميم: حرف». وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران».

ومن آداب التلاوة الواجبة شرعاً: إخلاص النية والطهارة من الحدثين الأصغر والأكبر بأن يكون متوضئاً إذا لمس القرآن، وغير جنب إذا تلاه أو لمسه، والقراءة بتؤدة وترسل وترتيل، دون إسراع ولا تمطيط مخل بأصول التلاوة، والقراءة بوعي وتدبر وفهم لمعاني آيات القرآن الكريم حتى ينتقل من العبادة إلى العمل والفائدة والامثال الذي هو الهدف الجوهرى من إنزال القرآن. ويستحسن استقبال القبلة والاستياك والجلوس كجلسة التشهد في الصلاة.

الاستعاذة والبسملة :

يبتدئ قارئ القرآن في الصلاة وغيرها بالاستعاذة والبسملة لقوله تعالى : ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ [النحل ٩٨/١٦] . وقال الله سبحانه في بدء إنزال القرآن على النبي المصطفى محمد ﷺ : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم . اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق ١/٩٦] .

١ - وتكون الاستعاذة مطلوبة وحدها إذا كان البدء بالقراءة من غير أول السورة ، أي عند تلاوة بعض الآيات من السورة القرآنية أو أثناء القراءة .

٢ - وتقرأ الاستعاذة والبسملة معاً إذا كان البدء بالقراءة من أول السورة .

٣ - وتكفي البسملة عند انتقال القارئ من سورة إلى سورة أخرى ، سواء أتم القارئ السورة الأولى أم لم يتمها .

٤ - ولا حاجة إلى الاستعاذة والبسملة عند الانتقال من سورة إلى بعض آيات من سورة أخرى ليس من أولها .

٥ - يأتي القارئ بالبسملة ويتبعها بما بعدها ولو بكلمة واحدة إذا وصل سورة بأخر سورة قبلها ، حتى لا يظن أن البسملة من السورة المتقدمة . ويعيد البسملة إذا وقف عليها لضرورة انقطاع النفس في هذه الحالة . فإن وصل سورة بما قبلها ، وقطع التسمية عما بعدها ، كانت البسملة غير جائزة ، لثلاثتهم أنها من السورة التي قبلها .

٦ - لا تبدأ سورة التوبة (براءة) بالبسملة ؛ لأن البراءة من المشركين وغضب الله عليهم لا يتناسب مع ذكر صفات الرحمة لله عز وجل ، ولأن هذه السورة نزلت بمناسبة القتال في السنة التاسعة من الهجرة . روى ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي كرم الله وجهه : أن البسملة أمان ، وبراءة نزلت بالسيف .

ويسن في حق القارئ أن يكبر عند ختم كل سورة ، فيبتدئ بالتكبير من آخر سورة الضحى ، ويستحب إذا ختم القرآن أن يفتتح بالفاتحة ويقرأ من البقرة [٢] إلى ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ [٥] ثم يدعو الله عز وجل دعاء ختم القرآن .

تعريف علم التجويد وحكمه :

التجويد لغة : التحسين والإجادة ، واصطلاحاً : إعطاء الحروف حقوقها من المخارج والصفات من الإدغام والإظهار والإخفاء ، والغن والمد ، والترقيق والتفخيم ، والقفلقة ، والهمس ، ومعرفة الوقف والابتداء ، وغير ذلك من الأحكام .

وحكمه : وجوب تعلمه لقوله تعالى : ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ [المزمل ٤/٧٣].

وفائده أو غايته : صون اللسان عن الخطأ في تلاوة كتاب الله تعالى . وله فائدة أخرى هي إجادة النطق في التكلم بغير القرآن الكريم . لكن لا بد في هذا العلم من التلقي والسماع في التطبيق من رجل عالم متقن القراءة وأحكامها ، وقد تلقاها بالمشافهة عن أهل القرآن ، ولا يكفي مجرد حفظ هذه الأحكام من الكتب .

وثمرته : الفوز برضاء الله تعالى .

والكلام في التجويد يتناول : المدود ، وأحكام النون والميم الساكنة والتنوين ، ومخارج الحروف وصفاتها . ومنها أحكام الهمزة ، والألف ، واللام ، والراء ، والقلقة ، والسكت ، والوقف والابتداء .

المدود

المد : إطالة الصوت بحرف من حروف المد .

حروف المد : هي ثلاثة : الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، المجموعة في قوله : ﴿نوحها﴾ . مثل ﴿يوتاً تستخفونها﴾ وفيها واوان . ﴿سراييل تقيكم﴾ وفيها ياءان ﴿ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها﴾ وفيها ستة ألفات .

عدد المدود : المدود عشرة : طبيعي ، وبدل ، وعوض ، وصلة ، وثمكين ، ومتصل ، ومنفصل ، ولازم ، وعارض لسكون ، ولين .

١ - المد الطبيعي وحرته :

المد الطبيعي : هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ، وأحرفه : أحرف المد المتقدمة المجتمعة في قوله تعالى : ﴿نوحها﴾ ويمد بمقدار حركتين ، مثل : قالوا ، سافروا . وسمي مداً طبيعياً ؛ لأن صاحب الطبع السليم لا ينقصه عن حده ، ولا يزيد عليه .

مقدار الحركة : هي بمقدار ما يقبض الإنسان أصبعه أو يبسطها بحالة وسطى . ويلحق بالمد الطبيعي أربعة مدود : مد البدل ، ومد العوض ، ومد الصلة الصغرى ، ومد التمكن .

٢ - مد البدل وحرته :

مد البدل : هو أن يأتي همز وبعده همز ساكن في كلمة واحدة ، وقد يأتي في أول الكلمة ، مثاله : آمنوا ، أوتوا ، إيماناً . وقد يأتي في وسطها مثل : ﴿الموءودة﴾ ، ﴿فأوى﴾ .

ويمد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي . وسمي بدلاً لإبدال الهمزة الثانية الساكنة مداً من جنس الحركة التي قبلها . فأصل ﴿آمنوا﴾ آمنوا ، وأصل ﴿أوتوا﴾ أوتوا ، وأصل ﴿إيماناً﴾ إيماناً ، فأبدلت

الهمزة الثانية الساكنة بحرف مناسب لحركة الهمزة الأولى، فصارت في المثال الأول ألفاً ساكنة، وفي الثاني واواً ساكنة، وفي الثالث ياء ساكنة.

٣ - مد العوض :

هو مد في حالة الوقف، عوض عن فتحتين في حالة الوصل، مثاله: ﴿غفوراً رحيماً﴾ ﴿عليماً حكيماً﴾ فتقرأ هكذا عند الوقف: ﴿غفوراً﴾، ﴿رحيماً﴾، ﴿عليماً﴾، ﴿حكيماً﴾. فقد آل التنوين بالنصب إلى ألف ساكنة قبلها مفتوح.

ويمد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي . وسمى عوضاً لأنه عوض عن التنوين .

۴۔ مد الصلۃ الصغریٰ وحرکتہ :

هو مد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب إذا وقعت الهاء بين حرفين متحركين، أي يكون ما قبلها متحركاً، وما بعدها متحركاً. مثل ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾، ﴿مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ فإشباع الضمة على الهاء يجعلها واواً ساكنة، ومثل ﴿بِهِ بَصِيرَةٌ﴾، ﴿إِلَى أَهْلِهِ مَرْسُورَةٌ﴾ فإشباع الكسرة على الهاء يجعلها ياء ساكنة. ويمد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي.

أما إذا كان قبل هاء الضمير حرف ساكن فلا تمد مثل ﴿منه﴾، ﴿إليه﴾ إلا في قوله تعالى: ﴿فيه مهانا﴾ فإنه يمد مد الصلة حركتين.

وأما لو كان بعد هاء الضمير حرف ساكن فلا تمد كذلك مثل ﴿كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾ .

ويستثنى من مد الصلاة قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ فلا تمد الهاء مع أنها واقعة بين متحركين، ويكتفى فيها بالقصر، فتقرأ كما تكتب: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾.

وإن أتى بعد هاء الضمير همز تمدد كمد المنفصل، ويسمى صلة كبرى مثاله: ﴿ماله أخلده﴾، ﴿ومن آياته أن﴾. وتختلف الصلة الصغرى عن الكبرى من ناحيتين: مقدار المد، فالأولى تمد حركتين، والثانية خمس حركات. ثم إن الحرف المتحرك بعد هاء الضمير لا يشترط في الصغرى أن يكون همزاً، بينما يشترط ذلك في الصلة الكبرى.

۵۔ مد التمکین و حرکتہ :

هو المالد الذي يكون عند اجتماع ياءين أولاهما ساكنة، والثانية مكسورة. مثل ﴿حَيَّيْتُمْ﴾
﴿النَّبِيِّن﴾ ﴿الْأُمِّيَّيْن﴾. وعيد بمقدار حركتين كالمالد الطبيعي. وسمي كذلك لأن الشدة الحاصلة من
اجتماع الياءين مكنته.

٦- المد المتصل وحركته:

هو أن يجتمع حرف المد وبعده الهمز في كلمة واحدة، مثل: ﴿أولئك﴾ ﴿جاء﴾ ﴿النسيء﴾

﴿تبوأ﴾. ويمد باتفاق القراء بمقدار خمس حركات وجوباً في حال الوصل، ويجوز عند بعضهم أربع حركات. وفي حال الوقف تجوز الزيادة إلى ست حركات لعروض السكون بالوقف. وسمي مداً متصلاً لاتصال الهمزة مع المد في كلمة واحدة.

٧- المد المنفصل وحركته:

هو أن يأتي حرف المد في آخر كلمة، وبعده الهمز في أول كلمة أخرى، مثاله: ﴿بِمَا أَنزَلَ﴾ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا﴾. ويمد بمقدار خمس حركات جوازاً، لجواز فصل الطبيعي عن الهمز. وإنما كان مده جوازاً لا واجباً، لعدم اتفاق القراء على وجوب مده، فبعضهم أجاز مده حركتين، وبعضهم أربعاً، وبعضهم خمساً.

٨- المد العارض للسكون وحركته:

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك يوقف عليه بالسكون، مثاله: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ ﴿يَمْنُونَ﴾ ﴿الْحِسَابُ﴾. ويجوز في مده ثلاثة أوجه: الطول: ست حركات، والتوسط: أربع حركات، والقصر: حركتان.

٩- مد اللين وحركته:

هو إطالة الصوت بالواو والياء الساكتين، المفتوح ما قبلهما، الساكن ما بعدهما سكوناً عارضاً في حالة الوقف، ولا يمد في حالة الوصل أبداً، مثاله: ﴿خَوْفٌ﴾ ﴿بَيْتٌ﴾ ﴿يَوْمٌ﴾ ﴿خَيْرٌ﴾. ويجوز في مده ثلاثة أوجه كالعارض للسكون المتقدمة: الطول، والتوسط، والقصر. وبناء عليه أحقه العلماء بالعارض للسكون.

١٠- المد اللازم وحركته وتقسيمه:

المد اللازم: هو أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً، سواء في حالة الوصل أو الوقف، مثاله: ﴿أَنْحَا جَوْنِي﴾ ﴿وَالصَّافَّاتِ﴾ ﴿الْحَاقَّةِ﴾ ﴿الطَّامَّةِ﴾ ﴿قُ﴾، ﴿نُ﴾، ﴿الْمُ﴾. فقد جاء بعد حرف المد سكون لازم في كل من ﴿الْحَاقَّةِ﴾ و ﴿الطَّامَّةِ﴾ لأن الحرف المشدد اجتمع فيه حرفان من جنس واحد، أولهما ساكن، والثاني متحرك، فالْحَاقَّةُ هي (الْحَاقَّةَةُ) والطَّامَّةُ هي (الطَّامَّةَةُ). وحروف أوائل السور تقرأ هكذا: «قاف، نون، لام ميم».

ويمد اللازم بمقدار ست حركات وجوباً، من غير زيادة ولا نقص باتفاق القراء.

أقسام المد اللازم: ينقسم المد اللازم إلى قسمين:

أولاً- مد لازم كلي: وهو المد الواقع في كلمة، مثل: ﴿الطَّامَّةِ﴾، ﴿الْحَاقَّةِ﴾، ﴿الصَّاخَّةِ﴾. وهو نوعان:

أ - مد لازم كلمي مثقل : وهو حين يأتي في الكلمة حرف مد، بعده حرف مشدد : مثل ﴿الطَّامَّةُ﴾، و ﴿الحَاقَّةُ﴾، و ﴿الصَّاخَّةُ﴾، و ﴿الضَّالِّينَ﴾.

ب - ومد لازم كلمي مخفف : وهو حين يأتي في الكلمة حرف مد، بعده حرف ساكن سكوناً لازماً غير مشدد. مثاله : ﴿الآن﴾. ولا يوجد في القرآن على قراءة حفص إلا في آيتين من سورة يونس، وهما : ﴿الآن وقد كنتم﴾ و ﴿الآن وقد عصيت﴾.

ثانياً - مد لازم حرفي : وهو الذي يقع في حرف من أوائل السورة، وهو نوعان :

أ - مد لازم حرفي مثقل : وهو أن يأتي في حرف من أوائل السور حرف مدّ بعده مشدد، مثل ﴿الم﴾ فالمد على اللام مد لازم حرفي مثقل ؛ لأنه أتى بعد حرف المد وهو الألف حرف مشدد ؛ لأن الألف تقرأ هكذا (ألف لاميم).

ب - ومد لازم حرفي مخفف : وهو أن يأتي في حرف من أوائل السور حرف مدّ، بعده حرف ساكن سكوناً لازماً، مثل : ﴿ق﴾ ﴿ن﴾ وحرف الميم من ﴿الم﴾ فالمد هنا مد لازم حرفي مخفف، لمجيء حرف المد فيها وبعده حرف ساكن سكوناً لازماً ؛ لأنها تقرأ هكذا : (قاف، نون، ميم).

وضابط المد اللازم الحرفي بنوعيه : أن يكون على ثلاثة أحرف أو سطها حرف مد، ولا يوجد إلا في أوائل السور المجموعة بقولك : (نقص عسلكم) ويستثنى العين في قوله تعالى : ﴿كهيعص﴾، ﴿حمسق﴾ فإنها تمد مدلاً لازماً طويلاً وهو ست حركات، ويجوز أن يكون متوسطاً أربع حركات. وهناك أحرف من فواتح السور تمد مدّاً طبيعياً هي أحرف (حي طهر) مثاله ﴿طه﴾.

والخلاصة : المد اللازم إما واقع في كلمة، وإما واقع في حرف، وكل من الكلمتي والحرفي إما منقل وإما مخفف.

أقسام المد من حيث الصفة :

ينقسم المد من حيث الصفة إلى قسمين : أصلي وفرعي.

المد الأصلي : هو المد الطبيعي المتقدم، ويلحق به العوض والصلة الصغرى ومد البدل ومد التمكين.

والمد الفرعي : هو الذي يتوقف على سبب الهمز أو السكون، فإن أتى بعد حرف المد همز أو سكون، زيد المد فيه على مقدار حركتين بسبب ذلك، مثل : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾.

والمد الذي يتوقف على سبب الهمز ثلاثة أنواع : متصل مثل ﴿جاء﴾، ومنفصل، ويلحق به الصلة الكبرى، والبدل مثل : ﴿آدم﴾.

والمد الذي يتوقف على سبب السكون: هو ثلاثة أنواع أيضاً: لازم، وعارض للسكون، ولين.

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي النون المجزومة التي لا حركة لها مثل: ﴿إِنْ﴾، ﴿مِنْ﴾، ﴿كُنْتُ﴾، ﴿بِنِيَانِهِمْ﴾.

والتنوين: هو نون ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً، وتفارقه خطأ ووقفاً، مثل: ﴿عَلَيْمًا﴾، ﴿عَلِيمٌ﴾، ﴿عَلِيمٍ﴾. فهو الفتحان، أو الضمتان، أو الكسرتان اللتان تثبتهما في كتابة الأسماء. أما عند الوقف عليها بالنطق، ففي حالة النصب نقف عليها بألف ساكنة، فنقول ﴿عَلِيمًا﴾ وفي حالتي الرفع والجر نقف عليها بساكن، فنقول في حالتي الرفع والجر ﴿عَلِيمٌ﴾.

وللنون الساكنة والتنوين بالنسبة لما يقع بعدهما من حروف الهجاء الثمانية والعشرين أربعة أحكام: هي الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء.

١ - الإظهار وحروفه:

الإظهار لغة: البيان، واصطلاحاً: النطق بكل حرف على حدة من مخرجه بغير غنة، عندما يقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الحلق الستة، وهي حروف الإظهار: الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء.

وأمثلته: الهمزة: ﴿مَنْ أَمِنَ﴾، ﴿عَذَابَ أَلِيمٍ﴾، ﴿يَتَنَبَّهُونَ﴾.

والهاء: ﴿إِنْ هَذَا﴾، ﴿قَوْمٌ هَادٍ﴾، ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾.

والعين: ﴿مَنْ عَمِلَ﴾، ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾، ﴿الْأَنْعَامِ﴾.

والحاء: ﴿مَنْ حَكِيمٌ﴾، ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾، ﴿وَتَنْتَحِتُونَ﴾.

والغين: ﴿مَنْ غَلَّ﴾، ﴿لَعَفُوْهُ غَفُورٌ﴾، ﴿فَسَيَنْغُضُونَ﴾.

والخاء: ﴿مَنْ خَيْرٌ﴾، ﴿لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾، ﴿وَالْمُنْخَنَقَةُ﴾.

وسميت حروفه حروف الحلق؛ لأن مخرجها من الحلق، لهذا يسمى حكمها: إظهاراً حلقياً.

٢ - الإدغام وحروفه:

الإدغام لغة: إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحاً: هو إدخال حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفه، وحروفه ستة مجموعة في لفظ (يرملون).

فهذه الحروف الستة إذا وقع أحدها بعد النون الساكنة أو التنوين، تدغم النون أو التنوين بها،

أي بحرف الإدغام، بحيث يصيران حرفاً واحداً كالثاني مشدداً، مثل: ﴿فمن يعمل﴾ ﴿رحيم ودود﴾ ﴿من ماء مهين﴾ ﴿من نذير﴾ ﴿من لدنا﴾ ﴿غفوراً رحيماً﴾.

أقسام الإدغام: ينقسم الإدغام إلى قسمين: إدغام بغنة، وإدغام بلا غنة.

الأول - الإدغام بغنة: وهو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف (يومن) أو (ينمو) مثل ﴿من يعمل﴾ ﴿صراطاً مستقيماً﴾. والأمثلة المفردة هي:

مثال الياء: ﴿من يشاء﴾ ﴿وجوه يومئذ﴾.

مثال الواو: ﴿من واق﴾ ﴿هدى ورحمة﴾.

مثال الميم: ﴿من محيص﴾ ﴿قول معروف﴾.

مثال النون: ﴿يومئذ ناعمة﴾ ﴿توبة نصوحاً﴾.

والغنة: صوت رخيم يخرج من الخيشوم، لا عمل للسان فيه، يد بمقدار حركتين. وتكون كاملة، والإدغام كاملاً في الميم والنون المشدتين، مثل: ﴿عم﴾، ﴿إن﴾. وفي الواو والياء يكون الإدغام ناقصاً، مثل: ﴿كنفس واحدة﴾ ﴿في كل وادٍ يهيمن﴾.

ولا يقع الإدغام إلا في كلمتين، بحيث تكون النون الساكنة أو التنوين في آخر كلمة، ويكون حرف الإدغام في أول كلمة تليها.

أما إذا وقع الإدغام في كلمة واحدة فهو إظهار شاذ بدون غنة، مثاله: ﴿دنيا﴾ ﴿صنوان﴾ ﴿قنوان﴾ ويسمى هذا الحكم إظهاراً مطلقاً من كلمة. كما أن النون الساكنة التي قبل الواو في لفظ ﴿يس﴾، والقرآن الحكيم ﴿وفي ن﴾، والقلم ﴿لا تدغم﴾، بل يجب إظهارها بدون غنة، ويسمى هذا الحكم إظهاراً مطلقاً من كلمتين.

الثاني - الإدغام بلا غنة: وهو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين (لام أو راء) وهما (لر) مثاله: ﴿من ربهم﴾ ﴿هدى للمتقين﴾. والأمثلة المفردة هي:

مثال اللام: ﴿من لدنا﴾ ﴿لئن لم﴾ ﴿همزة لمزة﴾.

ومثال الراء: ﴿من ربكم﴾ ﴿رءوف رحيم﴾.

٣ - الإقلاب وحرفه:

الإقلاب: هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مع الغنة عند الباء، وحرفه هو الباء فقط، نحو: ﴿من بعد﴾ ﴿سميع بصير﴾. وبعبارة أخرى: الإقلاب: هو وجوب قلب النون الساكنة والتنوين ميماً خالصة بغنة عندما يتلوها (باء).

٤ - الإخفاء وحروفه:

الإخفاء لغة: الستر، واصطلاحاً: هو حالة بين الإظهار والإدغام من غير تشديد مع بقاء الغنة،

وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر، المجموعة في أوائل هذا البيت:

صف ذا ثنا، جود شخص، قد سما كرماً ضع ظالماً، زد تقى، دم طالباً، فترى
أمثله: ﴿ينفقون﴾، ﴿أنتم﴾، ﴿أنى﴾، ﴿الإنسان﴾، ﴿ينصركم﴾، ﴿ينطق﴾، ﴿انظر﴾،
﴿أنزلناه﴾، ﴿منشوراً﴾، ﴿منقلباً﴾، ﴿منضود﴾، ﴿أنفسكم﴾. وهذا في كلمة واحدة.
﴿حلية تلبسونها﴾، ﴿يوماً ثقيلاً﴾، ﴿من جاء﴾، ﴿فصبر جميل﴾، ﴿من دابة﴾، ﴿وكأساً
دهاقاً﴾، ﴿من ذا الذي﴾، ﴿باسط ذراعيه﴾، ﴿نفساً زكية﴾، ﴿بقرات سمان﴾، ﴿بأس شديد﴾،
﴿ريحاً صرصراً﴾، ﴿قوماً ضالين﴾، ﴿حياة طيبة﴾، ﴿ظلاً ظليلاً﴾، ﴿ماءً فراتاً﴾، ﴿سميع
قريب﴾، ﴿أفمن كان﴾، ﴿قولاً كريماً﴾. وهذا في كلمتين.

ففي هذه الأمثلة يكون النطق بالنون الساكنة والتنوين بصفة ما بين الإظهار والإدغام بلا تشديد، بحيث يخفى ويذهب معظم لفظهما، ويكون مكانهما غنة كاملة، ولا يكون للسان عمل في حالة إخفائهما، ففي الإظهار والإدغام يخرجان من طرف اللسان عند التصاقه بسقف الفك العلوي. وفي حالة الإخفاء يبقى اللسان معلقاً بين الفكين، وتكون الغنة التي تخرج من الخيشوم عوضاً عن النون الساكنة أو التنوين.

فالإخفاء: هو وجوب تحقيق الغنة وإخفاء معظم لفظ النون الساكنة والتنوين، عندما يتلوها حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر المتقدمة.

أحكام الميم الساكنة

أحوال الميم الساكنة:

للميم الساكنة أحوال ثلاثة: تدغم في مثلها مع الغنة، ويسمى (إدغاماً متماثلاً) بغنة، نحو ﴿لكم ما كسبتم﴾ وتخفى عند الباء ويسمى (إخفاء شفويًا) نحو ﴿ترميهم بحجارة﴾ وتظهر عند باقي الحروف الهجائية ويسمى (إظهاراً شفويًا) نحو ﴿أم حسبتم﴾ غير أنها تكون أشد إظهاراً عند (الواو والفاء) مثل: ﴿عليهم ولا﴾ ﴿لكم فيها﴾ لتقارب مخرجيهما من الميم.

١ - الإخفاء الشفوي:

الإخفاء: هو أن تكون الميم الساكنة مخفأة بغنة عندما يقع بعدها حرف (ب) مثل ﴿ومن يعتصم بالله﴾، ﴿منامكم بالليل﴾.

ويكون هذا الإخفاء بنطق الميم الساكنة التي أتى بعدها باء، من الخيشوم، مع وجوب الغنة، ويسمى هذا إخفاءً شفويًا، ويتحقق المطلوب بعدم إطباق الشفتين عند النطق بالميم.

٢ - الإظهار الشفوي :

الإظهار : هو أن يكون النطق بالميم الساكنة ظاهراً من غير غنة ، عندما يقع بعدها أحد حروف الهجاء ما عدا الميم المتحركة والباء ، مثل ﴿ألم تر﴾ ﴿أم لهم﴾ ﴿وهم فيها﴾ ﴿تمسون﴾ ﴿ممنون﴾ ﴿يمشي﴾ .

ويكون هذا الإظهار بأن تكون الميم الساكنة ظاهرة وواضحة بدون غنة ، عندما يأتي بعدها أحد حروف الهجاء ، غير الميم المتحركة والباء .

غير أن الميم الساكنة تكون - كما تقدم - أشد إظهاراً عند الواو والفاء ، لثلا يختفي لفظها بسبب قرب مخرجها من مخرجهما ، مثل ﴿عليهم ولا﴾ ﴿لكم فيها﴾ .

٣ - الإدغام بحسب الذات :

ينقسم الإدغام بحسب الذات بعد الميم الساكنة إلى ثلاثة أقسام : إدغام متمائل ، وإدغام متجانس ، وإدغام متقارب ، فإن اتفق الحرفان في المخرج دخل تحتها المتجانس والمتمائل ، وإن اختلفا فهو المتقارب .

النوع الأول - الإدغام المتمائل :

هو أن يتحد الحرفان في المخرج والصفة ، ويأتي أحدهما الآخر ، كما إذا وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة . فتدغم الميم الأولى بالميم الثانية بغنة ، وتصيران ميماً واحدة مشددة بغنة مثل ﴿ولكم ما﴾ ﴿كسبتم﴾ ﴿والله يعدكم مغفرة﴾ ﴿لهم موعد﴾ .

أو يقع بعد الحرف حرف آخر مثله ، نحو ﴿فما ربيحت تجارتهم﴾ ﴿أن اضرب بعصاك﴾ ﴿أووا ونصروا﴾ ﴿عصوا وكانوا﴾ .

النوع الثاني - الإدغام المتجانس :

هو أن يتحد الحرفان في المخرج ، ويختلفا في بعض الصفات ، ويأتي أحدهما الآخر كطاء وتاء ، نحو : ﴿لئن بسطت﴾ أو تاء وطاء ، نحو : ﴿قالت طائفة﴾ أو تاء ودال نحو : ﴿أنقلت دعوا الله﴾ أو دال وتاء ، نحو : ﴿وجدتم﴾ أو تاء وذال نحو : ﴿يلهث ذلك﴾ أو باء وميم ، نحو : ﴿أركب معنا﴾ .

النوع الثالث - الإدغام المتقارب :

هو أن يتقارب الحرفان في المخرج والصفة ، ويأتي أحدهما الآخر ، كاللام مع الراء ، نحو : ﴿بل رفعه﴾ وكالقامع مع الكاف نحو : ﴿ألم نخلقكم﴾ .

حكم الميم والنون المشددتين

- الروم والإشمام -

إذا اجتمعت الميم والنون المشددتان ، كل واحدة مع مثيلتها ، كان حكمهما وجوب الغنة حركتين ، مثل ﴿لَمَّا﴾ ﴿الْجَنَّة﴾ .

أما نون ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف ١٢/١١] ففيها مع الغنة الإشمام : وهو ضم الشفتين عند سكون النون، كمن يريد أن ينطق بضمة، دون أن يظهر أثر ذلك في النطق. والإشمام لا يدركه الأعمى.

ويجوز إخفاء ضمة النون، ويعبر عنه بالرَّوْمُ : وهو الإتيان ببعض حركة النون المرفوعة، وتحكمه المشافهة بالسماع، أي أنه الإتيان ببعض الحركة على النون الأولى في ﴿تَأْمَنَّا﴾ ولا يسمعه إلا القريب المصغي.

ويلاحظ أن الإمام حفص انفرد في قراءته بضم الهاء في قوله تعالى : ﴿وما أنسانيه﴾ في سورة الكهف، وفي قوله تعالى : ﴿وعليه الله﴾ في سورة الفتح.

مخارج الحروف

أنواع المخارج : المخارج في الجملة خمسة : هي الجوف، والحلق، واللسان، والشفتان، والخيشوم، وتفصيلاً هي على القول المختار سبعة عشر مخرجاً. وإذا أردت معرفة مخرج فسكّته وأدخل عليه همزة الوصل، وأصغ إليه، فحيث انقطع الصوت في الفم، فذلك مخرجه.

المخرج الأول - الجوف : وهو خلاء الفم والحلق، ويخرج منه الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وحروف الجوف هي حروف المد واللين.

المخرج الثاني - أقصى الحلق : ويخرج منه الهمزة والهاء.

المخرج الثالث - وسط الحلق : ويخرج منه العين والحاء.

المخرج الرابع - أدنى الحلق : أي أقرب إلى الفم، ويخرج منه الغين والحاء المعجمتان. وأحرف الحلق الستة من هذه المخارج الثلاثة في الحلق تسمى الحروف الحلقية، نسبة إلى الحلق.

المخرج الخامس - أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى، ويخرج منه القاف.

المخرج السادس - أقصى اللسان مع ما يليه من الحنك من أسفل مخرج القاف قليلاً، ويخرج منه الكاف. ويقال لكل من القاف والكاف حرف لهوي : نسبة إلى اللهاة وهي اللحمية المشرفة على الحلق.

المخرج السابع - وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك، ويخرج منه الجيم والشين والياء غير المدية، وتسمى بالحروف الشجرية : نسبة إلى شجر الفم أي منفثحه.

المخرج الثامن - من أول حافة اللسان مع ما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر، ومن الأيمن عند الأقل، ويخرج منه الضاد.

المخرج التاسع - من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه وما بينهما وبين ما يليها من الحنك مما فوق الضاحك والأنياب والرابعة والثنايا، ويخرج منه اللام.

المخرج العاشر - من بين طرف اللسان وبين ما فوق الثنايا أسفل اللام قليلاً، ويخرج منه النون المتحركة والساكنة المظهرة.

المخرج الحادي عشر - من طرف اللسان بين ما فوق الثنايا العليا تحت مخرج النون قليلاً، غير أنها أدخل في ظهر اللسان، ويخرج منه الراء، وتسمى النون واللام والراء ذلقية، لخروجها من طرف اللسان.

المخرج الثاني عشر - طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، مصعداً إلى جهة الحنك، ويخرج منه الطاء والدال والتاء، وتسمى هذه الحروف نطعية إلى نطق الغار الأعلى، وهو سقفه.

المخرج الثالث عشر - من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا السفلى والعليا، ويخرج منه حروف الصفيير الثلاثة: الصاد والسين والزاي، وهي الحروف الأسلية، نسبة إلى أسلة اللسان، أي طرفه.

المخرج الرابع عشر - من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الظاء والذال والتاء، وهذه هي الأحرف اللثوية، نسبة إلى اللثة، وهو اللحم المركب فيه الأسنان.

المخرج الخامس عشر - من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الفاء.

المخرج السادس عشر - مما بين الشفتين، ويخرج منه الواو غير المدية، أي المتحركة، والباء والميم المظهرة مع انفتاح الشفتين في الواو، وانطباقهما في الباء والميم، وحروف هذا المخرج والذي قبله تسمى بالحروف الشفهية أو الشفوية، نسبة إلى الشفة.

المخرج السابع عشر - الخيشوم: وهو أقصى الأنف، ويخرج منه أحرف الغنة، وهي النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة، حالة إدغامها بغنة، أو إخفائها، أو إقلابها، فتتحول من مخرجها الأصلي إلى الخيشوم، وكذلك غنة النون والميم المشدّتين^(١).

والخلاصة:

مخرج القاف والكاف: من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى، لكن الكاف أسفل منه بقليل.

ومخرج الجيم والشين والباء: من وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى.

ومخرج الضاد: من حافة اللسان الأيسر، وهو كثير، أو الأيمن وهو قليل، أو منهما، وهو أقل مستطيلة إلى ما يلي الأضراس.

(١) انظر رسالة الشيخ خالد محمد الشيبه: ص ٢٧-٢٩

ومخرج اللام والنون والراء: من أول حافة اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى، لكن المعتمد في اللام أن مخرجها أدنى من الضاد والنون تحت اللام بقليل، والراء تقارب النون.

ومخرج الطاء والذال والطاء: من طرف اللسان من فوق، ومن بين الشايات العليا.

ومخرج الصاد والزاي والسين: من طرف اللسان ومن بين الشايات السفلى والعليا.

ومخرج الظاء والذال والطاء: من طرف اللسان مع أطراف الشايات العليا.

ومخرج الفاء: من بطن الشفة مع أطراف الشايات العليا.

ومخرج الواو والباء والميم: من بين الشفتين، لكن بانفتاحهما في الواو، وانطباقهما في الباء والميم، ومخرج الغنة تقدم في تعريف الغنة.

صفات الحروف

للحروف سبع عشرة صفة، عشر منها لها ضد، وسبع لا ضد لها^(٢).

الصفات التي لها ضد:

وهي عشر صفات:

١، ٢ - الجهر: وهو منع جريان النَّفَس مع الحرف، لقوة الاعتماد عليه في مخرجه، وضده الهمس: وهو جريان النَّفَس مع الحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه، وحروف الهمس عشرة، مجموعة في جملة: (فَحْتُهُ شَخْص، سَكَّت) وبقية الحروف هي المجهورة.

٣، ٤ - الشدة: وهي امتناع جريان الصوت مع الحرف، والحروف الشديدة مجموعة في (أَجْد، قَط، بَكَت) وضده الرخاوة والتوسط، والرخاوة: جريان الصوت مع الحرف لضعفه، والحروف المتوسطة بين الرخوة والشديدة مجموعة في (لَنْ عُمِر) وباقي الحروف هي الرخوة.

٥، ٦ - الاستفال: وضده الاستعلاء، والاستعلاء: من صفات الحروف، وحروفه سبعة: (خُصَّ ضَغْطُ قَطْ) وفيما يرتفع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى، وهي حروف التفخيم، وباقي الحروف هي المستفلة، وترقق دائماً عدا الراء واللام والألف في بعض الأحوال.

٧، ٨ - الانفتاح: وضده الانطباق، والحروف المنطبقة هي الصاد والضاد والطاء والظاء، وفيها ينطبق اللسان على ما يقابله من الحنك الأعلى، وهي أقوى حروف الاستعلاء، وباقي الحروف هي المفتوحة.

٩ ، ١٠ - الإذلاق : وهو سرعة النطق بالحرف وحروفه : (فَرَّ من لُبٍّ) وسميت بذلك لاعتمادها على ذلق اللسان أو السفة ، أي طرفيهما ، وضده الإصمات في باقي الحروف ، ومعناه أن يتمتع تركيب كلمة ، أصولها أربعة أو خمسة أحرف من الحروف المصمتة وحدها إلا إذا كانت أعجمية .

الصفات التي لا ضد لها :

وهي سبع صفات :

١ - الصفير : وهو صوت زائد يصاحب أحرفه الثلاثة التي هي الصاد والسين والزاي ، سميت بذلك لخروج صوت عند النطق بها يشبه صفير الطائر .

٢ - القلقلة : وهي إظهار نبرة للصوت حال النطق بحرفها إذا سكن ، أو هي شدة الصوت وتحريك مخرج الحرف الساكن حتى يسمع له نبرة أقرب إلى الفتح ، وحروفها خمسة جمعت في لفظ (قطب جد) .

وتنقسم القلقلة إلى قسمين : صغرى وكبرى ، فالصغرى : هي التي تكون في أثناء الكلمة مثل ﴿يجعلون﴾ . والكبرى : هي التي تكون في آخر الكلمة نحو : ﴿لقد﴾ ﴿قريب﴾ .

٣ - اللين : وحروفه الواو والياء الساكنتان بعد فتح ، مثل ﴿خوف﴾ ﴿البيت﴾ ومعناه : إخراج الحرف في لين وعدم كلفة .

٤ - الانحراف : حروفه اللام والراء ، لانحرافهما عن مخرجهما إلى مخرج غيرهما ، فاللام : تميل إلى مخرج النون ، والراء : تميل إلى ظهر اللسان .

٥ - المكسر : هو ارتعاد طرف اللسان ، وهو للراء لقبولها له ، وهذه الصفة يجب اجتنابها في الراء .

٦ - التثنية : وهو انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين .

٧ - الضاد : لأنه استطال في الفم عند النطق به ، حتى اتصل بمخرج اللام .

حروف الاستعلاء : هي حروف (خصّ ضغط قط) وتسمى الحروف المفخمة .

حروف الصفير : هي ثلاثة : الصاد والزاي والسين ، بشرط إسكانها ، مثل : ﴿صبر﴾ ، ﴿مستقيم﴾ .

حروف الهمس : هي عشرة يجمعها قولك : (فحثه شخص سكت) .

الحروف اللثوية : هي ثلاثة : الثاء ، والذال ، والظاء .

همزة الوصل وهمزة القطع

همزة الوصل : هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدَّرَج أي الوصل .

وتكون في الأفعال نحو : ﴿ ادعوا ربكم ﴾ وفي الأسماء نحو ﴿ بغلام اسمه يحيى ﴾ وفي حرف (أل) فقط .

ويبدأ فيها بالضم إذا كان ثالث كلمة الفعل مضموماً بضمّة أصلية، أي ضمّاً لازماً، مثل : ﴿ اعبدوا ربكم ﴾ ، ﴿ اسجدوا ﴾ ، ﴿ ادخلوا ﴾ . أما إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً عارضاً، فيبدأ بكسرها نظراً لأصله، مثل فعل : (امشوا، واقضوا، وارموا، وابنوا) فإن الضم في ثالث حرف منها عارض غير أصلي، فأصل (امشوا) أمشيوا، و (اقضوا) اقضيوا، و (ارموا) ارميوا، و (ابنوا) ابنيوا . أي أن ثالث حرف منها مكسور، بدليل الثنية فيها، فتقول : امشياً، واقضياً، وارمياً، وابنياً . وتفتح همزة الوصل في حرف (أل) فقط عند الابتداء في الاسم المعرف بالألف واللام، نحو : ﴿ الرجل ﴾ ، ﴿ الحمد ﴾ ، ﴿ الرزق ﴾ ، ﴿ الرحيم ﴾ ، ﴿ العرش ﴾ ، ﴿ العقاب ﴾ .

ويبدأ بهمزة الوصل بالكسر في عشرة أسماء منكّرة سماعاً وهي : اسم، واست، وابن، وابنم، وابنة، وامرئ، وامرأة، واثنان، واثتان، وإمين . وفي غير هذه الأسماء قياساً تعلم من كتب الصرف .

وتكسر إذا كان الحرف الثالث في كلمة الفعل مكسوراً أو مفتوحاً، نحو : اقرأ، اذهب، ارجع، اهبط، اضرب، استغفروا، ارجعوا .

وهمزة القطع : هي التي تثبت في الابتداء والدَّرَج، أي الوصل نحو : ﴿ ألهاكم ﴾ ، ﴿ استبرق ﴾ ، ﴿ أجيب ﴾ .

الألفات السبع

يجب إثبات الألف في حالة الوقف، وحذفها في حالة الوصل في سبعة مواضع هي :

- ١- أَلَف ضمير المتكلم (أنا) في كل موضع في القرآن الكريم .
- ٢- أَلَف ﴿ لَكِنَّا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ في سورة الكهف .
- ٣- أَلَف ﴿ الظُّنُونَا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَتُظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ في سورة الأحزاب .
- ٤- أَلَف ﴿ الرُّسُولَا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَأُطْعِنَا الرُّسُولَا ﴾ في سورة الأحزاب .
- ٥- أَلَف ﴿ السَّبِيلَا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ فَأَضِلُّونَا السَّبِيلَا ﴾ في سورة الأحزاب .
- ٦- أَلَف ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾ في سورة الدهر .
- ٧- أَلَف ﴿ سَلَا سَلَا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَا سَلَا ﴾ في سورة الإنسان .

ويجوز في هذه الكلمة وجهان في حالة الوقف عليها: إما بالألف بعد اللام، أو على اللام ساكنة من غير ألف «سلاسل».

أحكام لام المعرفة

لام المعرفة أربعة أحكام: التفخيم، والترقيق، والإدغام، والإظهار.

تفخيم اللام وترقيقها:

تفخم اللام من لفظ الجلالة (الله) إن ضمّ ما قبلها أو فتح، نحو: «إني عبد الله»، «سيؤتينا الله من فضله». وترقق فيما عدا ذلك.

إدغام اللام وإظهارها:

تدغم اللام المعرفة إذا وليها حرف من أربعة عشر حرفاً مجموعة في أوائل هذا البيت:

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن، زر شريفاً للكرم
وتسمى لاماً شمسية، نحو (الطاعة) (الثواب) وسميت لاماً شمسية لأنها مثل لام (الشمس).
وتظهر اللام إذا وليها حرف من حروف (ابغ حجك وخف عقيمة) وتسمى لاماً قمرية، نحو (الخالق) (البارئ) (الجلال). وسميت لاماً قمرية لأنها مثل لام (القمر).

والحاصل أنه إذا أتى بعد اللام المعرفة مشدد، فهي الشمسية، كالشمس، وإلا فهي القمرية، كالقمر. ونظم بعضهم الحروف القمرية في أوائل ما يأتي:

قمر جلا، بدر وفي هلا حسبت كماله
عذب اللّمي، فرد غلى خل، محب، ياله
لام الفعل: لا توصف لام الفعل بكونها شمسية ولا قمرية؛ لأنها من بنية الكلمة، كما في قوله تعالى: «التقيا»، «التقى»، «ألهاكم». وكذلك لام الاسم الموصول لا يوصف بهذه الصفة.

التفخيم والترقيق

الحروف من حيث الترقيق والتفخيم ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يفخم في جميع أحواله، وهي حروف الاستعلاء: (خص ضغط قط)

وأقوى هذه الحروف حروف الإطباق: وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، مثل «الضالّين» «القلوب».

القسم الثاني: وهي الحروف المستفلة: وترقق دائماً فيما عدا الألف واللام والراء.

القسم الثالث : حروف ترقق أو تفخم بحسب الأحوال وهي الألف واللام والراء .

أما الألف : فتفخم إن كان قبلها حرف مفخم مثل ﴿الصَّآخَّةُ﴾ وإلا فترقق نحو : ﴿الباطل﴾ .

وأما اللام : فتفخم من لفظ الجلالة إذا سبقها مفتوح أو مضموم كما تقدم ، نحو ﴿فَالله﴾

﴿نَسُوا الله﴾ . وترقق إذا سبقها مكسور نحو ﴿بِالله﴾ ﴿بِسْمِ الله﴾ أما غير لفظ الجلالة فترقق اللام دائماً نحو ﴿الضَّالُّونَ﴾ ﴿اللَّطِيفُ﴾ .

وأما الراء : فترقق حال الوصل إذا كانت مكسورة ، نحو ﴿يُرِيدُ﴾ أو ساكنة بعد كسر من أصل

الكلمة نحو : ﴿فِرْعَوْنَ﴾ ﴿وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ . وذلك ما لم يكن بعدها حرف استعلاء متصل بها ، فتفخم نحو : ﴿فِرْقَةٍ﴾ ، ﴿قِرطاس﴾ .

وفي كلمة ﴿فَرَّقَ﴾ وجهان والتفخيم أرجح ، وفيما عدا هذه الأحوال فتفخم في الوصل نحو :

﴿ضَرَبَ﴾ ﴿يَأْتَمِرُونَ﴾ ﴿مَنْ ارْتَضَى﴾ .

أما في الوقف : فترقق الراء إن كان قبلها كسر نحو : ﴿قُدِّرَ﴾ أو كان قبلها ياء ساكنة عند

الوقف ، مثل ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿غَيْرٌ﴾ . وفيما عدا هذه الأحوال في الوقف ، فتفخم ، مثل الوقف على ﴿غَفُورٌ﴾ ﴿النَّذْرُ﴾ ﴿الكُفْرُ﴾ .

ويجوز التفخيم والترقيق إن سكنت الراء قبل ياء محذوفة تخفيفاً ، مثل ﴿وَنَذِرٌ﴾ ﴿يَسِرٌ﴾ إذ

أصلها : نذري ، ويسري ، والترقيق أرجح لدلالته على الياء المحذوفة .

والتفخيم أرجح في راء ﴿مِصْرٌ﴾ . والترقيق أرجح في راء ﴿عَيْنِ الْقَطْرِ﴾ عند الوقف .

أحكام الراء

للراء ثلاثة أحكام : التفخيم ، والترقيق ، وجواز الوجهين .

وتفخم الراء في خمسة مواضع : إن ضمت أو فتحت نحو ﴿عُرْباً أَتْرَاباً﴾ أو سكنت وكان قبلها

ضم أو فتح ، مثل ﴿الْقُرْآنُ﴾ و ﴿الْعَرْشُ﴾ أو سكنت وكان قبلها كسر عارض نحو ﴿لَمَنْ ارْتَضَى﴾ أو

سكنت وكان قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور ، مثل ﴿قِرطاس﴾ و ﴿مِرصاد﴾ أو

سكنت وفقاً وكان قبلها ساكن ، وقبل الساكن ضم أو فتح نحو ﴿وَالْعَصْرُ﴾ وَالشُّكْرُ .

وترقق الراء في أربعة مواضع : إن كسرت نحو ﴿رَجَالٌ﴾ أو سكنت وكان قبلها كسر أصلي ،

ولم يكن بعدها حرف استعلاء نحو ﴿فِرْعَوْنَ﴾ ﴿مَرِيَّةٌ﴾ أو سكنت وكان قبلها ياء ساكنة نحو

﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿خَيْرٌ﴾ أو سكنت وكان قبلها ساكن ، وقبل الساكن كسر نحو : ﴿السَّحَرُ﴾ .

ويجوز التفخيم والترقيق للراء في موضعين: فيما إذا سكنت وكان قبلها كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء مكسور نحو ﴿فَرَّقَ﴾ أو سكنت وكان قبلها حرف استعلاء ساكن، وقبل حرف الاستعلاء مكسور، نحو ﴿قَطَرَ﴾، و﴿مَصَرَ﴾، لكن في ﴿قَطَرَ﴾ جواز الوجهين والترقيق مقدم، وفي ﴿مَصَرَ﴾ جواز الوجهين والتفخيم مقدم.

وكان شيخنا المرحوم الشيخ أحمد السماق يقول لنا: الراء المتحركة أميرة نفسها، إن ضمت أو فتحت فحُتَّتْ، وإن كسرت رُقِقتْ.

السكتة اللطيفة

يجب أن يسكت القارئ على رواية حفص سكتة لطيفة في أربعة مواضع:

أحدها - في سورة الكهف، عند قوله تعالى: ﴿عُوجًا﴾ فيسكت القارئ سكتة لطيفة مقدار حركتين بدون تنفس، ثم يقول: ﴿فِيمَا﴾.

والثاني - في سورة يس، عند قوله تعالى: ﴿مَنْ مَرَقَدْنَا﴾ ثم يقول: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾.

والثالث - في سورة القيامة، عند قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ: مَنْ﴾ ثم يقول القارئ بعد سكتة لطيفة ﴿رَاقٍ﴾.

والرابع - في سورة المطففين، عند قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ﴾ ثم يقول القارئ بعد سكتة لطيفة: ﴿رَانَ﴾ فيقف على ما قبل هذه الكلمات من غير أن يتنفس، ثم يقرأ الكلمة التي بعدها.

ويجوز السكت في موضعين:

الأول - في سورة الحاقة عند قوله تعالى: ﴿مَالِهِ، هَلْكَ﴾.

والثاني - بين آخر سورة الأنفال وأول التوبة، إذا أحب القارئ أن يصل بين السورتين، فيقرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ويسكت عند كلمة ﴿عَلِيمٌ﴾ مع تسكين الميم، ثم يقول: ﴿بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾.

الوقوف والابتداء

يسن الوقوف في آخر كل الآيات لقوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ولما روى أحمد وأبو داود والترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان إذا قرأ، قطع آية آية، يقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ

الرحمن الرحيم»، ثم يقف، ثم يقول: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿الرحمن الرحيم﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿مالك يوم الدين﴾، ثم يقف».

والمراد بالوقف: السكوت على آخر الكلمة زمناً يتنفس في أثناءه بحكم العادة، والوقف أربعة أقسام: تام، وكافي، وحسن، وقبيح.

أما الوقف التام: فهو الوقف على آخر كلمة يتم بها المعنى مع ما قبلها، دون تعلق بما بعدها لفظاً أو معنى.

والتعلق اللفظي: التعلق من جهة الإعراب، كأن يكون صفة أو معطوفاً أو مضافاً إليه، فيكون الوقف على الموصوف والمعطوف عليه والمضاف وقفاً غير تام، مثل قوله تعالى: ﴿يتلو صحفاً مطهرة﴾ لا يوقف على كلمة ﴿صُحُفًا﴾ لأن ﴿مُطَهَّرَةً﴾ صفة لما قبلها.

والتعلق المعنوي: التعلق من جهة المعنى، كالأخبار عن حال المؤمنين أو الكافرين ونحو ذلك، مثل الوقوف على قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾ في آية: ﴿إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها، أولئك هم شر البرية﴾ والجملة الأخيرة من تمام الخبر عن حال الكافرين.

والوقف التام في الغالب يكون في أواخر الآيات، وأواخر السور، ونهاية القصة.

والابتداء التام في الغالب في بدء رؤوس الآيات، وأوائل السور، وعند الابتداء ببياء النداء، والاستفهام، ولام القسم، والشرط ونحو ذلك.

ويحسن الوقوف عند الوقف التام، والابتداء بما بعده.

والوقف الكافي: هو الوقف على كلمة لم يتعلق بها ما بعدها، ولا ما بما قبلها لفظاً، وتعلق ما بعدها بما قبلها معنى، كالوقف على كلمة ﴿يؤمنون﴾ في آية ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ لأن ما بعدها وهو ﴿ختم الله على قلوبهم﴾ متعلق بحال الكافرين تعلقاً معنوياً.

ويحسن الوقوف عنده، والابتداء بما بعده.

والوقف الحسن: هو الوقف على كلمة تمّ بها المعنى، لكن تعلق ما بعدها بها لفظاً

وفي الوقف على ﴿آتاني﴾ في قوله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِيَّ اللَّهُ﴾ في سورة النمل في قراءة حفص وجهان: إثبات وحذف.

ويحسن التزام علامات الوقف على بعض الأحرف التي اصطلح عليها العلماء في رسم المصحف، من واجب مثل ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ [آل عمران ٧/٣] وجائز مثل ﴿وينشر رحمته﴾ [الشورى ٢٨/٤٢] وممنوع مثل ﴿طيين﴾ [النحل ٣٢/١٦] وكون الوصل أولى مثل: ﴿فأصبر إن وعد الله حق صلى﴾ [الروم ٦٠/٣٠] وكون الوقف أولى مثل ﴿له مقاليد السموات والأرض قلى﴾ [الزمر ٦٣/٣٩] وأنه إذا وقف على موضع لا يقف على الآخر، مثل ﴿لا ريب﴾ و ﴿فيه﴾ [البقرة ٢/٢].

ثمانى كلمات لها قراءة خاصة

١- ﴿بسم الله مجريها﴾ سورة هود آية ٤١ - وضعت هذه العلامة (◇) تحت الراء لإمالة فتحة الراء إلى الكسرة وإمالة الألف التالية إلى الياء.

٢- ﴿مالك لاتأمننا﴾ سورة يوسف آية ١١ وضعت هذه العلامة (◇) للدلالة على إشمام الميم وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمه من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق.

٣- ﴿أأعجمي وعربي﴾ سورة فصلت آية ٤٤ - وضعت هذه النقطة السوداء (●) فوق الألف الثانية للدلالة على تسهيلها بين الهمزة والألف.

٤، ٥- ﴿بيصط﴾ سورة البقرة آية ٢٤٥ و ﴿ببصطة﴾ سورة الأعراف آية ٦٩ - وضعت (س) صغيرة فوق الصاد للدلالة على أن الأشهر قراءتها (يبسط) و (بسطة) وإن كان من الجائز قراءتهما (بيصط وببصطة).

٦، ٧- ﴿المصيطرون﴾ سورة الطور آية ٣٧ و ﴿بمصيطر﴾ سورة الغاشية آية ٢٢ - وضعت (س) صغيرة تحت الصاد للدلالة على أن الأشهر قراءتهما (المصيطرون وبمصيطر) وإن كان الجائز قراءتهما (المسيطرون وبمسيطر).

٨- ﴿ننجي﴾ سورة الأنبياء آية ٨٨ - وضعت (ن) صغيرة بجوار الأخرى للدلالة على أنها تقرأ (ننجي).

معجم معاني القرآن العظيم

إشراف

إعداد

محمد عدنان سالم

محب سام رشدي الزين

«ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟!»

[القدر ٥٤/١٧]

بسم الله الرحمن الرحيم، له الحمد ، وعلى رسوله أفضل الصلاة والتسليم.
أمنية مازالت تراودني منذ أكثر من ربع قرن؛ أن أرى جهود المسلمين تتوجه إلى كتاب الله تعالى؛
باحثة عن معانيه الهادية؛ ترسم للمسلمين طريق النجاة حين يتيهون.
منقبة عن كنوزه الدفينة الثرة؛ تتشلهم من حماة التخلف والإعواز حين يتردون فيها أو يتعثرون.
مستولدة أجتته الراعدة؛ تمدهم بالحوية والأمل حين تنضب حيلهم ويستيسسون.
موقدة مصايحه الرضاءة، يستضيئون بها حين تغرب شمس حضارتهم ويتخلقون.
صادعة بدعوته إلى الحق والخير، تعيدهم إلى حضور عالمي فعال، حين يراد تهميشهم وتغييبهم
فينسحبون.

ذلك أن كتاب الله تعالى، كما وصفه رسول الله ﷺ: «مأدبة الله .. والنور المبين، والشفاء النافع،
عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لا يزيغ فيستعجب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقض عجايبه،
ولا يخلق من كثرة الرد» [أخرجه الحاكم ٥٥٥/١ من حديث عبد الله بن مسعود].

وكتاب الله تعالى كان المعجزة الكبرى لخاتم النبيين، امتن الله تعالى بها على الناس، حين سألوا
الرسول أن يأتيهم بالمعجزات الكونية، شأن الرسل من قبله؛ «وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه،
قل إنما الآيات عند الله، وإنما أنا نذير مبين، أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم»
[العنكبوت ٥٠/٥١-٥٢].

وختم النبوة بهذا الكتاب المبين، معناه أن الله تعالى قد أهدى البشرية دستورها الخالد، ليكون
رفيقها وهاديها إلى أن يرث الله تعالى الأرض، يوم يقوم الناس لرب العالمين.
أليس عجيباً أن يكون النص الثابت، الذي صانه الله تعالى من التبديل والتحريف، مليئاً لحاجات
البشرية المتجددة المتطورة النامية؟!

نعم، وذلك هو سر إعجازه؛ ينهل منه كل جيل من أجيال البشرية ما يحل به مشكلاته الحاضرة،
ويخطط به آفاق مستقبله، بحسب طاقته العلمية، وحصيلته المعرفية، وكأنه يتنزل عليه من السماء
لثوره؛ قرآناً عربياً غنياً نابضاً بالنضرة والحياة، يستوعب المكان والزمان؛ ماضيه وحاضره، بل هو
يضيء للبشر آفاق مستقبلهم، داعماً آياته في الكتاب بآياته في الكون والحياة «ستريهم آياتنا في
الآفاق، وفي أنفسهم، حتى يتبين لهم أنه الحق» [مفك ٥٣/٤١].

ومرة أخرى يتساءل الناس: إن كلَّ طاقة، مهما تعاظمت، فإنها آيلة إلى النفاد، وكلَّ حقيقة، مهما ترسخت، فإنها صائرة إلى أن تخلي مكانها لحقيقة أحدث كشفاً وأكثر نفعاً.

فمالهذا القرآن لا تنقضي عجائبه، ولا يكف عن العطاء؟!!

ويأتي الجواب من القرآن: ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام، والبحر يمُدُّه من بعده سبعة أبحر، ما نفدت كلمات الله﴾ [لقمان ٢١/٢٢].

ولسوف تظل معاني القرآن المتجددة تتدفق مثل سحابة مدرار تغيث كل مستغيث، ورحم ولود تجدد الحياة للبشرية كلما أدخلت إلى الأرض، واتابها أعراض الشيخوخة والكسل، وطاقة زاهرة تملأ بالقوة، كلما أوشكت شعلتها أن تنخبو، ووقودها أن ينفد.

لكم كان يحزنني أن أرى جهود المسلمين منصرفة إلى زخرفة القرآن وتزيينه، وحبسه في صناديق موشاة بالذهب والفضة، أو التغيي به في المجالس والتبرك بتلاوته، وكنت أرى في ذلك انصرافاً إلى الشكل وإهمالاً للمضامين .. والله تعالى يقول:

﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها؟!﴾ [محمد ٢٤/٢٧].

﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب﴾ [ص ٢٨/٢٩].

وكم أنا سعيد بما اعتزمته دار الفكر في دمشق من خدمة كتاب الله تعالى، من جهة مضمونه وموضوعاته ومعانيه، مستعينة بكوكبة من أهل الاختصاص، أسندت إليهم العمل في قسم الدراسات والبحوث فيها، ووضعت بتصرفهم ما يحتاجون إليه من المراجع، ومن تقنيات وبرامج الحاسب الآلي .. فكان هذا المعجم أول ثمرات تعاونهم وإخلاصهم، ودأبهم واجتهادهم، ولن يكون الأخير، فما يزال في جعبتهم الكثير من الأفكار والمشروعات، التي يطمحون من وراء تحقيقها إلى الخروج بترائنا الغني الفذ من عصر التجميع التراكمي، اختصاراً وتعليقاً، إلى عصر المعلومات، مقابلة وفحصاً وتحليلاً وتركيباً، لاستخلاص قاعدة تراثية مكنية يمكن الارتكاز عليها في بناء غدٍ إسلامي علمي واعد.

ولئن كان لي شرف توليد فكرة (معجم معاني القرآن العظيم) التي خامرتني منذ مدة تزيد على ربع قرن، كادت أن تكون هاجسي اليومي، وحلمي المنتظر، وكان لي شرف المراجعة والمداولة أثناء إعدادها، فإن من الوفاء أن يرد الفضل لأصحابه، الذين ماكان لهذا المعجم أن يرى النور لولا جهودهم المضنية، وتقانيهم في العمل لخدمة كتاب الله، وفي مقدمتهم:

- الأستاذ محمد بسام رشدي الزين، مدير قسم الدراسات والبحوث في دار الفكر، الذي استهوته فكرة المعجم، فشر للعمل بها، حتى أخذت عليه كل مأخذ، وصرفته عن كل شاغل، واستطاع بتوفيق من الله تعالى، ومأجبه الله به من إخلاص وعلم، وعميق فهم وتذوق لكتاب الله، أن يتخير رؤوس الموضوعات الرئيسية والفرعية المناسبة لتوجيه آيات الكتاب إليها، فوضع بذلك اللبنة الأولى في مشروع دار الفكر لموسوعة القرآن العظيم.

- والسيد المهندس بسام تقوي، الذي واكب العمل مسخراً الحاسب الآلي، مقدماً البرامج اللازمة لمعالجة النصوص القرآنية، تنقيحاً وتصحيحاً وترقيماً وتصنيفاً، حتى جاءت بحمد الله على أفضل وجه ممكن.

- والأنسة ليلي حبال التي قامت بتنزيده في مراحل الأولى.

- والأستاذ موفق الحرش الذي قام بمراجعة ضبط الآيات القرآنية.

- والأنسة المهندسة ميساء الأخرس التي قامت بتدقيق شواهد وتصحيح آياته.

- والأستاذ أيمن ضميرية الذي قام بتدقيقه ومطابقة تصحيحاته عدة مرات.

- والسيد مأمون العاني الذي سهر على إخراجه وتنفيذ تصحيحاته حتى خرج في شكله اللائق.

- والأستاذ محيي الدين عطية، الذي أضاء لنا، بجهوده المبكرة في مجال المكانز العربية وفهرسة المعاني، دروب العمل.

- والأستاذ عبد الجبار الرفاعي، الذي كان لإرشاداته، وهو صاحب الباع الطويل في مجال المعجميات والمعلوماتية، أكبر الأثر في ترشيد عملنا.

- ولعل من أجدر من يستحق التنويه به وإزجاء الشكر الوفير له، فضيلة الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، الذي كان تفسيره الوجيز على هامش القرآن العظيم الباعث الحثيث على إنجاز هذا العمل ليصاحب التفسير على شكل معجم رقمي يلحق به في طبعاته القادمة إن شاء الله، مكملاً مابدأه فضيلة الدكتور الزحيلي من تيسير لكتاب الله تعالى، وتقريب لمعانيه إلى الناس.

وأخيراً لا بد من التنويه إلى أن هذا المعجم الذي تقدمه دار الفكر باكورة لموسوعتها عن (القرآن العظيم وعلومه)، إنما يمثل البداية لا النهاية، وهو اللبنة الأولى وليست الآخرة .. وهو - شأن كل أعمال دار الفكر - يخضع منذ إصداره إلى سلسلة من المراجعات والنقد الذاتي لتلافي كل خطأ فيه أو نقص، وسيكون لملاحظات الإخوة القراء والسادة العلماء كل الفضل في تحسين العمل وإغنائه وتطويره.

إننا نسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه، حتى يكون أهلاً للارتفاع به، وأن يتقبل منا ماقدمناه من الوسع، ويغفر لنا ما قصرنا فيه لسهر أو جهالة، وأن يأخذ بيدنا لمتابعة مانصبو إليه من خدمة كتابه المبين.

والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد الرسول الأمين.

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإنه ما حظي كتاب في تاريخ البشرية بمثل ما حظي به القرآن العظيم، عناية ورعاية؛ من حيث جمعه وحفظه، وكتابة آياته ورسم حروفه، وإعراب كلماته، وضبط قراءته، وشرح مفرداته وتفسير آياته وسوره، ودراسة لغته، وتفوق بلاغته، وإظهار إعجازه، وبيان أحكامه، وفهرسه ألفاظه، واستخراج موضوعاته، والعناية بطبعه وزخرفته وجمال منظره، إلى غير ذلك من الخدمات التي يتقرب بها إلى الله عز وجل.

غير أن المكتبة القرآنية مازالت مفتقرة إلى خدمة القرآن العظيم من ناحية استخراج المزيد من كنوزه، وتوليد معانيه، وفهرسة موضوعاته، إذ من المعلوم أن كل موضوع في القرآن يشكل وحدة متكاملة، متناثرة في آيات القرآن وسوره، ويهدف هذا المعجم إلى جمع الآيات القرآنية التي يربطها موضوع واحد؛ وفرزها إلى موضوعات فرعية، وأفكار جزئية تظهر من خلالها وحدة الموضوع وتربطه المنطقي؛ ثم إخراج هذه الموضوعات الرئيسية والفرعية مرتبة ترتيباً معجماً ألفبائياً.

يسعى هذا المعجم إلى خدمة الباحثين والدارسين، والخطباء والواعظين، وكل طالب علم، وطالب فهم وتدبر لكتاب الله عز وجل، إذ يخفف على الباحث عناء البحث عن مراده إذا أراد تناول موضوع تطرق إليه القرآن العظيم، ويضع بين يديه مخطط البحث، وأفكاره الرئيسية.

وإذا كان المرحوم الأستاذ فؤاد عبد الباقي قد يسّر للباحثين مهمة الرجوع إلى آيات القرآن العظيم من خلال ألفاظه؛ فإن هذا المعجم يسر لهم مهمة الرجوع إلى آيات القرآن العظيم من خلال موضوعاته؛ الرئيسية منها والفرعية.

وقد أخذت (دار الفكر - دمشق) على عاتقها إنجاز هذا المشروع خدمة للقرآن العظيم أولاً، وللباحثين ثانياً، وقد قام الأستاذ محمد عدنان سالم المدير العام (لدار الفكر - دمشق) بعرض فكرة المشروع عليّ، وحدثني أن فكرة هذا المعجم تراوده منذ أكثر من ربع قرن من الزمن، وقد شعرت بانسراح في صدري، وطمأنينة في قلبي لهذا المشروع؛ ذلك أنني أعشق العمل في خدمة القرآن العظيم، ولي في هذا الإطار تجربتان:

الأولى - أكاديمية؛ فقد كانت رسالة الماجستير التي حزت عليها في كلية الدعوة الإسلامية - طرابلس - بعنوان (منهج القرآن الكريم في عرض قضايا العقيدة) وهي عبارة عن دراسة للآيات القرآنية المتعلقة بالعقيدة.

الثانية - خطابية؛ إذ إنني أمارس الخطابة من خلال جامع الأكرم بدمشق منذ أكثر من سبع سنوات، وكثيراً ما كنت أعالج موضوعات قرآنية موحدة مثل: الغيب في القرآن، السماء في القرآن، الأرض في القرآن، الماء في القرآن، الشمس في القرآن ... وكنت ألمس من المستمعين إقبالاً

وتشجيعاً على مثل هذه الموضوعات، وكان من أول المشجعين سيدي الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق حفظه الله، فجاء هذا العمل منمياً لأفكاره، موسعاً لمعرفتي، رافداً لطريقتي في البحث والعرض والتأليف.

وقد شكرت (دار الفكر - دمشق) على منحي هذه الثقة الكبيرة، وبدأت العمل قبل ثلاث سنوات تقريباً، إذ وُضع تحت تصرفي في قسم الدراسات المراجع المتاحة، والإمكانيات الفنية، وكنت كلما انتهيت من فهرسة معاني حرف من الحروف العربية أدفعها إلى الأستاذ محمد عدنان سالم، فييدي ملاحظاته حولها ويعرضها على عدد من العلماء والمختصين، فيبدون سرورهم بفكرة المعجم ويعطون ملاحظاتهم حول الموضوعات المطروحة عليهم، وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي حفظه الله.

*الأعمال السابقة، وهذا المعجم:

لم يأت هذا المعجم من فراغ، بل سبقته أعمال جلية، لا يتسع المجال لدراستها وإجراء مقارنات معها، يذكر منها:

١- تفصيل آيات القرآن (جون لابوم).

٢- الجامع لمواضيع آيات القرآن الكريم (محمد فارس بركات).

٣- تبويب آي القرآن من الناحية الموضوعية (أحمد إبراهيم مهنا).

٤- الترتيب والبيان عن تفصيل آي القرآن الكريم (محمد زكي).

٥- تصنيف آيات القرآن الكريم (محمد محمود إسماعيل).

٦- تفسير وبيان مفردات القرآن (د. محمد حسن حمصي).

كانت هذه الأعمال الجلية مرتكزاً للباحثين في مجال الموضوعات القرآنية، إذ يشترك جميعها في منهج واحد، هو حشد الآيات المتعلقة بموضوع واحد.

أما هذا المعجم فعنوانه (المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم) لم يكفر بجمع الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع واحد، بل يقوم بتفريع هذه الآيات إلى أفكار جزئية، ويضع لها رؤوس موضوعات مناسبة، ويرتبها ترتيباً ألفبائياً.

هذا ويحسن أن تترك المقارنة بين هذا المعجم والأعمال السابقة للباحثين والمطلعين.

ختاماً: أتوجه بالشكر الجزيل لأسرة (دار الفكر - دمشق) على ما قامت به من إنجاز هذا المعجم طباعةً ومطابقةً وتصحيحاً، ولما وضعت بين يدي من إمكانيات فنية، ولكل من أسهم في خدمة هذا العمل، ولكل من يتوجه بنقد بناء، أو ملاحظة مخلص، أو نصيحة صادقة لي. وأسأل الله أن يوفقنا دائماً لخدمة دينه وكتابه العظيم، وأن يجعل ذلك في صحائفنا يوم الدين، وأسأله تعالى أن يعفو عن الزلات، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي، والحمد لله رب العالمين.

محمد بسام رشدي الزين

المنهج المتبع في المعجم:

١- جمع الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع واحد من حيث المعنى إذ لا يقتصر على إيراد الآيات التي ذكرت اللفظ، مثل موضوع (الآخرة)؛ تنضوي تحته ألفاظ الآخرة، ويوم الوعيد والساعة والقيامة بالإضافة إلى آيات كثيرة تحدثت في مضمونها عن الآخرة مثل: ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨٠/٢]

٢- تصنيف الآيات المتعلقة بالموضوع، وتفريعها إلى أفكار جزئية مثل: أسماء الآخرة، الإيمان بالآخرة، صفات الآخرة.

٣- صياغة الأفكار الجزئية على شكل رؤوس موضوعات مفتاحية مثل: الآخرة: أسماؤها. الآخرة: الإيمان بها.

ويراعى في صياغة رأس الموضوع مايلي:

أ- اختيار الكلمات المفتاحية القريبة من ذهن الباحث.

ب- وضعها بصيغة المفرد لا الجمع إلا إذا كانت الكلمة المفتاحية بصيغة الجمع فإنها تبقى كما هي؛ مثل: الآيات. الحدود.

ج- وضع الكلمة المفتاحية كما هي دون ردها إلى جذرها اللغوي.

٤- ترتيب الموضوعات الرئيسية والفرعية ترتيباً معجماً ألفبائياً إذ لا ينظر في هذا الترتيب إلى العلاقات المنطقية بين الأفكار بل ينظر إلى الكلمة المفتاحية وأجزائها وتصنف بحسب ترتيبها في الأحرف الهجائية العربية وفق نطقها ورسمها دون ردها إلى جذرها اللغوي.

مثل: (صفات الله) تجد هذا الموضوع في مكانه من حرف الصاد، ولا تجده في بحث الوصف في حرف الواو.

وأشير إلى أن لدار الفكر منهجاً متميزاً في الترتيب الألفبائي أضعه بين يدي القارئ:

أ- • الهمزة المملودة (آ) تعد همزتين (أأ) في الترتيب.

• الهمزة المرسومة على السطر أو على ألف تعد ألفاً في الترتيب.

• الهمزة المرسومة على واو تعد واواً في الترتيب.

• الهمزة المرسومة على نبرة أو ياء تعد ياءً في الترتيب.

• همزة الوصل كهمزة القطع تعد ألفاً في الترتيب.

ب- (ال) التعريف تسقط من الترتيب، مثل (الماء) تجده في حرف الميم إلا إذا ألصق بها حرف رسماً مثل (الإيمان: أركانه: بالملائكة) فإن (ال) التعريف بعد الباء تأخذ دورها في الترتيب، أما إذا اتصلت بالواو فإنها تسقط من الترتيب، مثل (اليسر والعسر) فإن (ال) التعريف بعد الواو تسقط وكأنها لم تكن.

ج- لفظ الجلالة (الله): الألف واللام من أصل الكلمة فـ (الله) أعرف المعارف، لذلك فالألف واللام تعد في كل المواطن.

د- التاء المربوطة تعد تاءً مبسوطة في الترتيب ولا تعد هاءً.

هـ- عند ورود الموضوع الواحد مكرراً في حرفين أو أكثر يحال الباحث إلى مكان وروده في حرفه، مثل: الآخرة: قرب وقوعها
ر: قرب القيامة.

وحرف (ر) هو فعل أمر من الرؤية؛ بمعنى انظر.

وقد استخدم هذا الرمز للإحالة إلى الموضوعات ذات العلاقة ببعضها.

٦- تم وضع المقاطع المطلوبة من الآية أو الآيات تحت عنوان الموضوع الرئيسي والفرعي وحذف من الآية ما لا يخل بالمعنى وتم تمييز الكلمة أو الكلمات موطن الشاهد في المقطع.

٧- تم تمييز رأس الموضوع الرئيسي والفرعي بخط أسود كبير ونجمة إلى جانبه مثل:
*الآخرة: الإيمان بها.

كما تم وضع دائرة صغيرة سوداء قبل كل مقطع، وألحق بالمقطع التخريج الكامل بذكر اسم السورة ورقمها ورقم الآية بخط صغير [ال عمران ٧/٣].

حرف الألف

٤٨/٥، ١٠٥/٥، ٦٠/٦	٢٧/٥٣، ٢٠/٥٧، ٣/٥٩	الآباء الصالحون: اتباعهم:	الآباء: الإحسان إليهم:
١٣٢/٦، ١٠٨/٦، ٦٢/٦	١٣/٦٠، ٣٣/٦٨، ٥٣/٧٤	٣٨/١٢، ١٣٣/٢	١٥١/٦، ٣٦/٤، ٨٣-٨٣/٢
١٦٠-١٥٩/٦، ١٥٧/٦	٢١/٧٥، ٢٥/٧٩، ١٧/٨٧	الآباء الصالحون وذرياتهم:	١٥/٤٦، ٢٣/١٧
١٦٤/٦، ٧-٦/٧، ٩٤/٩	٤/٩٣، ١٣/٩٢	٨/٤٠، ٨٧/٦	ر: برُّ الوالدين.
٣٠/١٠، ٢٣/١٠، ١٠٥/٩	الآخرة: إثباتها: ٢٢٣/٢، ٩/٣	الآباء والهارم: ٢٣/٤	الآباء: الأكل من بيوتهم:
٥١/١٤، ١١١/١١، ٥٢/١٠	٢٥/٣، ١٣٤/٦، ٥٧/٧	٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	٦١/٢٤
١١١/١٦، ٩٣-٩٢/١٥	١/١٦، ٨٥/١٥، ٥٣/١٠	الآخرة: ٤/٢، ٨٦/٢	الآباء: التبرؤ من شركهم:
٧٢-٧١/١٧، ١٤-١٣/١٧	٢١/١٨، ٧٧/١٦	١٣٠/٢، ١١٤/٢، ١٠٢/٢	٢٣/٩، ١١٤/٩، ٢٦/٤٣
١١٢-١١١/٢٠، ٤٩/١٨	٥/٢٩، ٧/٢٢، ١٦-١٥/٢٠	٢١٧/٢، ٢٠١-٢٠٠/٢	٢٢/٥٨
٩٤/٢١، ٤٧/٢١، ١/٢١	٣٠-٢٩/٣٤، ٣/٣٤، ٥٩/٤٠	٤٥/٣، ٢٢/٣، ٢٢-٢١٩/٢	الآباء: تقديم حب الله عليهم:
٢٥-٢٤/٢٤، ٦٢/٢٣	٧/٤٢، ١٨-١٧/٤٢	٨٥/٣، ٧٧/٣، ٥٦/٣	١٥/٣١، ٢٤/٩
٨/٢٩، ٦٤/٢٤، ٣٩/٢٤	٣٢/٤٥، ٢٦-٢٥/٤٥	١٥٢/٣، ١٤٨/٣، ١٤٥/٣	الآباء: تكميهم: ١٠٠-٩٩/١٢
٤٤-٤٣/٣٠، ١٣/٢٩	٨-٧/٥٢، ٦-٥/٥١	٧٧/٤، ٧٤/٤، ١٧٦/٣	الآباء: خدمتهم: ٢٣/٢٨
٤-٣/٣٤، ٣٣/٣١، ٢٣/٣١	٧/٧٧، ٥٨-٥٧/٥٣	٣٣/٥، ٥٥/٥، ١٣٤/٤	الآباء: الدعاء لهم: ١١٤/٩
٦٥/٣٦، ٥٤/٣٦، ٢٥/٣٤	٢٦-١٧/٨٨، ١٧-١/٧٨	١١٣/٦، ٩٢/٦، ٤١/٥	٤/٦٠، ٨٦/٢٦، ٤٧/١٩
٧/٣٩، ٣٩/٣٧، ٢٤/٣٧	ر: البعث بعد الموت.	١٤٧/٧، ٤٥/٧، ١٥٠/٦	الآباء: دعوتهم إلى الله:
١٧/٤٠، ٧٠-٦٩/٣٩	الآخرة: أحداثها: البعث:	٣٨/٩، ٦٧/٨، ١٥٦/٧	٥٢/٢١، ٤٥-٤٢/١٩، ٧٤/٦
٢٢-٢٠/٤١، ٤٠/٤٠	٥٧/٧، ٢٩/٧، ٣٦/٦	٦٤/١٠، ٧٤/٩، ٦٩/٩	٨٧-٨٥/٣٧، ٧٠/٢٦
١٥/٤٢، ٤٦/٤١	٧/١١، ٣٤/١٠، ٤/١٠	٢٢/١١، ١٩/١١، ١٦/١١	الآباء: ذكرهم: ٢٠٠/٢
٢٢/٤٥، ١٥-١٤/٤٥	٥٢-٤٩/١٧، ٣٨/١٦	٥٧/١٢، ٣٧/١٢، ١٠٣/١١	الآباء: ذم تقليدهم الأعمى:
١٩/٤٦، ٢٩-٢٨/٤٥	١٠٤/٢١، ٤٨/١٨، ٩٩/١٧	٣٤/١٣، ٢٦/١٣، ١٠١/١٢	ر: التقليد الأعمى: ذمه.
٣١/٥٣، ٢١/٥٢، ١٦/٥٢	١٠٠/٢٣، ١٦/٢٣، ٧/٢٢	٢٢/١٦، ٢٧/١٤، ٣/١٤	ر: الشرك: أسبابه: تقليد الآباء.
٧-٦/٥٨، ٤١-٣٨/٥٣	٨٥/٢٨، ٨٧/٢٦	١٠٧/١٦، ٦٠/١٦، ٤١/١٦	الآباء: طاعتهم في الله:
٢٠/٧٣، ٣٤-١٩/٦٩، ٧/٦٦	١١/٣٠، ٢٠-١٩/٢٩	١٢٢/١٦، ١٠٩/١٦	١٠٢-١٠١/٣٧
١٤/٨١، ١٣/٧٥، ٣٨/٧٤	٥٠/٣٠، ٢٧-٢٥/٣٠	٢١/١٧، ١٩/١٧، ١٠/١٧	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة
٢٠-١٨/٨٣، ٩-٧/٨٣، ٥/٨٢	٢٨/٣١، ٥٦/٣٠	١٢٧/٢٠، ٧٢/١٧، ٤٥/١٧	الوالدين.
٨/١٠٢، ٨-٦/٩٩، ٢٦/٨٨	١٢/٣٦، ٧/٣٤، ١١-١٠/٣٢	٣٣/٢٣، ١٥/٢٢، ١١/٢٢	الآباء: عدم طاعتهم في معصية
الآخرة: أحداثها: الحشر:	٥٢-٥١/٣٦، ٣٦-٣٢/٣٦	١٩/٢٤، ١٤/٢٤، ٧٤/٢٣	الله: ١٥/٣١، ٨/٢٩
١٠٥٨/٣، ٢٨١/٢، ٢٠٣/٢	٢١-١٦/٣٧، ٨٣-٧٨/٣٦	٦٦/٢٧، ٥٠٣/٢٧، ٢٣/٢٤	الآباء: الفرار منهم في الآخرة:
١٠٥/٥، ٤٨/٥، ٨٧/٤	٦/٥٨، ٥٠-٤٧/٥٦، ٣٣/٤٦	٦٤/٢٩، ٢٧/٢٩، ٧٠/٢٨	٣٥-٣٤/٨٠
٢٢/٦، ١٢/٦، ١٠٩/٥	٦-٤/٨٣، ٤-٣/٧٥، ١٨/٧١	٤/٣١، ١٦/٣٠، ٧/٣٠	الآباء: مسؤوليتهم التربوية:
١٦٤/٦، ١٢٨/٦، ٧٢/٦	١٠-٨/٨٦	٨/٣٤، ١/٣٤، ٥٧/٣٣	٢٨/١٩، ٨١-٨٠/١٨
٢٨/١٠، ٩٤/٩، ٢٤/٨	الآخرة: أحداثها: الحساب:	٢٦/٣٩، ٩/٣٩، ٢١/٣٤	ر: تربية الأولاد.
٤٨/١٤، ٢١/١٤، ٤٥/١٠	٣٠/٣، ٢٥/٣، ٢٨١/٢	٤٣/٤٠، ٣٩/٤٠، ٤٥/٣٩	الآباء: ميراثهم: ١١/٤، ٧/٤
٤٧/١٨، ٩٧/١٧، ٢٥/١٥	٨٥/٤، ١٩٥/٣، ١١٥/٣	٣١/٤١، ١٦/٤١، ٧/٤١	الآباء الصالحون: ٦/١٢
٨٦-٨٥/١٩، ٩٩/١٨	١٢٤-١٢٣/٤، ١١١/٤	٢٥/٥٣، ٣٥/٤٣، ٢٠/٤٢	٨٢/١٨، ٨٠/١٨

٣١/٣٩، ٢٤/٣٩، ١٥/٣٩	٥٣/٣٨، ٢٦/٣٨، ١٦/٣٨	٦١/٤٣، ١٨-١٧/٤٢	١٢٤/٢٠، ١٠٨/٢٠، ٩٥/١٩
٦٧/٣٩، ٦٠/٣٩، ٤٧/٣٩	٢٧/٤٠	٢٧/٤٥، ٨٥/٤٣، ٦٦/٤٣	٢٦/٣٤، ٨٣/٢٧، ١٧/٢٥
١٧/٤٥، ٤٥/٤٢، ٤٠/٤١	الآخرة: أسماؤها: يوم الحسرة:	١/٥٤، ١٨/٤٧، ٣٢/٤٥	٤٠/٣٤، ٣٢-٢٩/٣٦
٧/٥٨، ٥٥/٤٦، ٢٦/٤٥	٣٩/١٩	٤٢/٧٩، ٤٦/٥٤	٢٣-١٩/٣٧، ٥٣-٥١/٣٦
١/٧٥، ٣٩/٦٨، ٣/٦٠	الآخرة: أسماؤها: يوم الخروج:	الآخرة: أسماؤها: الصاخة:	١٥/٤٢، ١٩/٤١، ١٦/٤٠
٦/٧٥	٤٢/٥٠	٣٣/٨٠	٢٤/٦٧، ٩/٦٤، ٤٤/٥٠
الآخرة: أسماؤها: يوم الوعيد:	الآخرة: أسماؤها: يوم الخلود:	الآخرة: أسماؤها: الطامة	٦/٩٩، ٣٨/٧٧، ٤٤-٤٣/٧٠
٢٠/٥٠	٣٤/٥٠	الكبرى: ٣٤/٧٩	١٠٠-٩/١٠٠
الآخرة: أسماؤها: يوم الوقت	الآخرة: أسماؤها: يوم الدين:	الآخرة: أسماؤها: الغاشية:	الآخرة: أحداثها: العرض:
المعلوم: ٣٨-٣٧/١٥	٤/١، ٨٢/٢٦، ٣٥/١٥	١/٨٨	١٠٠/١٨، ٤٨/١٨، ١٨/١١
٨١-٨٠/٣٨	١٢/٥١، ٧٨/٣٨، ٢٠/٣٧	الآخرة: أسماؤها: القارعة:	٢٠/٤٦، ٤٥/٤٢، ٤٦/٤٠
الآخرة: أسماؤها: ر: الآخرة: مقلمتها.	٤٦/٧٤، ٢٦/٧٠، ٥٦/٥٦	٣-١/١٠١، ٤/٦٩	١٨/٦٩، ٣٤/٤٦
الآخرة: أسماؤها: أهوالها: ٤٨/٢	١١/٨٣، ١٨-١٥/٨٢	الآخرة: أسماؤها: الميعاد: ٩/٣	الآخرة: أحداثها: الميزان:
١٠٦/٣، ٢٥٤/٢، ١٢٣/٢	الآخرة: أسماؤها: يوم الفتح:	٢٠/٣٩، ٣١/١٣، ١٩٤/٣	٩٨-٨/٧، ٤٧/٢١
١٦/٦، ١١٩/٥، ٤٢/٤	٢٩/٣٢	الآخرة: أسماؤها: الواقعة:	١١-٦/١٠١، ١٠٣-١٠٢/٢٣
٥٤/١٠، ٥٣/٧	الآخرة: أسماؤها: يوم الفصل:	١٥/٦٩، ١/٥٦	الآخرة: أحداثها: التفخ في
٣٠-٢٨/١٤، ١٠٧-١٠٣/١١	٤٠/٤٤، ٢١/٣٧	الآخرة: أسماؤها: اليوم الآخر:	الصور: ٩٩/١٨، ٧٣/٦
٣٨-٣٧/١٩، ٥٠-٤٢/١٤	٣٨/٧٧، ١٤-١٣/٧٧	٨/٢، ٦٢/٢، ١٢٦/٢	١٠١/٢٣، ١٠٢/٢٠
٣٧/٢٤، ٢-١/٢٢	١٧/٧٨	٢٣٢/٢، ٢٢٨/٢، ١٧٧/٢	١٩/٣٧، ٥١/٣٦، ٨٧/٢٧
٨٩-٨٧/٢٦، ٢٩-٢٥/٢٥	الآخرة: أسماؤها: يوم القيامة:	٣٨/٤، ١١٤/٣، ٢٦٤/٢	١٣/٦٩، ٢٠/٥٠، ٦٨/٣٩
٥٧-٥٦/٣٠، ٤٤-٤٣/٣٠	١٧٤/٢، ١١٣/٢، ٨٥/٢	١٣٦/٤، ٥٩/٤، ٣٩/٤	٧/٧٩، ١٨/٧٨، ٨/٧٤
١٨/٤٠، ٤٢/٣٤، ٣٣/٣١	٧٧/٣، ٥٥/٣، ٢١٢/٢	١٨/٩، ٦٩/٥، ١٦٢/٤	١٣/٧٩
٦٧/٤٣، ٥٢/٤٠، ٣٣/٤٠	١٨٥/٣، ١٨٠/٣، ١٦١/٣	٩٩/٩، ٤٥-٤٤/٩، ٢٩/٩	الآخرة: أسماؤها: الحاقة:
٤١-٤٠/٤٤، ١٦/٤٤	١٤١/٤، ٨٧/٤، ١٩٤/٣	٢١/٣٣، ٣٦/٢٩، ٢/٢٤	٣-١/٦٩
٣٠-٢٠/٥٠، ٢٩-٢٧/٤٥	٣٦/٥، ١٤/٥، ١٥٩/٤	٢/٦٥، ٦/٦٠، ٢٢/٥٨	الآخرة: أسماؤها: الدار الآخرة:
٤٣-٤٢/٦٨، ٣/٦٠	٣٢/٧، ١٢/٦، ٦٤/٥	الآخرة: أسماؤها: يوم الآزفة:	٩٤/٢، ٣٢/٦، ١٦٩/٧
١٨-١٧/٧٣، ١٤-٨/٧٠	٦٠/١٠، ١٧٢/٧، ١٦٧/٧	١٨/٤٠	١٠٩/١٢، ٣٠/١٦، ٧٧/٢٨
١٥/٧٧، ١٢-١٠/٧٥	٦٠/١١، ٩٣/١٠	الآخرة: أسماؤها: يوم البعث:	٢٩/٣٣، ٨٣/٢٨
٤٠-٣٨/٧٨، ٤٠-٢٨/٧٧	٢٥/١٦، ٩٩-٩٨/١١	٥٦/٣٠	الآخرة: أسماؤها: الساعة:
٤٢-٣٤/٨٠، ٩٨-٨/٧٩	١٢٤/١٦، ٩٢/١٦، ٢٧/١٦	الآخرة: أسماؤها: يوم التغاين:	٣١/٦، ٤٠/٦، ١٨٧/٧
١٠-٩/٨٦، ١٩-١٧/٨٢	٦٢/١٧، ٥٨/١٧، ١٣/١٧	٩/٦٤	١٠٧/١٢، ٨٥/١٥، ٧٧/١٦
٢٦-٢١/٨٩	٩٥/١٩، ١٠٥/١٨، ٩٧/١٧	الآخرة: أسماؤها: يوم التلاق:	٢١/١٨، ٣٦-٣٥/١٨
الآخرة: الإيمان بها: ٤/٢	١٢٤/٢٠، ١٠١-١٠٠/٢٠	١٥/٤٠	٧٥/١٩، ١٥/٢٠، ٤٩/٢١
١٧٧/٢، ٦٢/٢، ٨/٢	١٧/٢٢، ٩/٢٢، ٤٧/٢١	الآخرة: أسماؤها: يوم التناد:	١/٢٢، ٧/٢٢، ٥٥/٢٢
٢٦٤/٢، ٢٣٢/٢، ٢٢٨/٢	٦٩/٢٥، ١٦/٢٣، ٦٩/٢٢	٣٢/٤٠	١١/٢٥، ١٢/٣٠، ١٤/٣٠
٥٩/٤، ٣٩-٣٨/٤، ١١٤/٣	٦١/٢٨، ٤٢-٤١/٢٨	الآخرة: أسماؤها: يوم الجمع:	٥٥/٣٠، ٣٤/٣١، ٦٣/٣٣
٩٢/٦، ٦٩/٥، ١٦٢/٤	١٣/٢٩، ٧٢-٧١/٢٨	٩/٦٤، ٧/٤٢	٣٣/٣٤، ٤٦/٤٠، ٥٩/٤٠
	١٤/٣٥، ٢٥/٣٢، ٢٥/٢٩	الآخرة: أسماؤها: يوم الحساب:	٤٧/٤١، ٥٠/٤١

١٢-١٠/٨٣، ٢٧/٥٣	آدم: سجود الملائكة له:	الآيات: تحريفها: ٤١/٢
٢١٠/٢	ر: الملائكة: سجودهم لآدم.	٢١١/٢، ١٩٩/٣، ٤٤/٥
٩٨/١٨، ٤٧/١٨، ١٥٨/٦	آدم: سكناه في الجنة: ٣٥/٢	٩/٩
٩٧-٩٦/٢١، ١٠٨-١٠٥/٢٠	١١٩-١١٧/٢٠	ر: التحريف.
٨٢/٢٧، ١٠٤/٢١	آدم: سوءته: ٢٧/٧، ٢٢/٧	آيات الله: الاستكبار عنها:
١١-١٠/٤٤، ٥٤-٥١/٣٤	١٢١/٢٠	٥٩/٣٩، ١٣٣/٧، ٩٣/٦
١٠٠-٩/٥٢، ٤٢-٤١/٥٠	آدم: عتاب الله له: ٢٢/٧	٣١/٤٥
٦-٤/٥٦، ٣٧/٥٥، ١/٥٤	آدم: عهد الله إليه: ١١٥/٢٠	آيات الله: الإعراض عنها:
٩-٨/٧٠، ١٧-١٣/٦٩	آدم: نداء الله له: ٣٣/٢	ر: الإعراض عن آيات الله:
٩-٧/٧٥، ١٤/٧٣	١١٧/٢٠، ١٩/٧، ٣٥/٢	ذمه.
٢٠-١٨/٧٨، ١١-٨/٧٧	آدم: نسيانه: ١١٥/٢٠	آيات الله: الإلحاد فيها:
٧-١/٨١، ٧-٦/٧٩	آدم: نفخ الروح فيه:	٤٠/٤١
٤-١/٨٢، ١٣-١١/٨١	٧٢-٧١/٣٨، ٢٩-٢٨/١٥	آيات الله: إنكارها: ٨١/٤٠
٢٣-٢١/٨٩، ٥-١/٨٤	آدم: نهيه عن الأكل من	آيات الله: بيانها: ١١٨/٢
٥-١/٩٩	الشجرة:	٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢
الآخرة: وقفها:	ر: نهى آدم عن الأكل من	١٠٣/٣، ٢٦٦/٢، ٤٢٤/٢
ر: الغيب المطلق: علم الساعة:	الشجرة.	١٥/١٠، ٨٩/٥، ٧٥/٥
آدم: ٣١/٧، ٢٧-٢٦/٧	آدم مع إبليس:	٧٢/٢٢، ١٦/٢٢، ٧٣/١٩
٣٥/٧	ر: إبليس مع آدم.	٤٦/٢٤، ٣٤/٢٤، ١٨/٢٤
آدم: إخراجه من الجنة:	آدم و زوجته: ٣٦-٣٥/٢	٤٩/٢٩، ٥٩-٥٨/٢٤
ر: هبوط آدم من الجنة.	١١٧/٢٠، ٢٣-١٩/٧، ١/٤	١٧/٥٧، ٧/٤٦، ٢٥/٤٥
آدم: استخلافه: ٣٠/٢	١٢٣/٢٠، ١٢١/٢٠	آيات الله: التخويف بها:
آدم: اصطفاؤه: ٣٣/٣	الآل: ٢٤٨/٢، ٥٠-٤٩/٢	٥٩/١٧
آدم: تسوية الله له:	٥٤/٤، ٣٣/٣، ١١/٣	آيات الله: تصريفها: ٤٦/٦
٧٢-٧١/٣٨، ٢٩-٢٨/١٥	٥٢/٨، ١٤١/٧، ١٣٠/٧	٥٨/٧، ١٠٥/٦، ٦٥/٦
آدم: تعليمه الأسماء: ٣١/٢	٦/١٤، ٦/١٢، ٥٤/٨	٢٧/٤٦
٣٣/٢	٦/١٩، ٦١/١٥، ٥٩/١٥	آيات الله: تفصيلها: ٥٥/٦
آدم: توبته: ٢٣/٧، ٣٧/٢	٢٨/٤٠، ١٣/٣٤، ٥٦/٢٧	٣٢/٧، ١٢٦/٦، ٩٨-٩٧/٦
١٢٢/٢٠	٤١/٥٤، ٣٤/٥٤، ٤٦-٤٥/٤٠	١١/٩، ١٧٤/٧، ١٣٣/٧
آدم: حوار الله معه:	الآلاء:	٣/٤١، ٢٨/٣٠، ٢٤/١٠
ر: الحوار بين الله والأنبياء: آدم.	ر: نعمة.	٤٤/٤١
آدم: خطيته: ٢٢/٧، ٣٦/٢	الآية: ١٥/٧٦	آيات الله: التكذيب بها:
١٢١/٢٠	الآيات: ٧/١٢، ٩٧/٣، ٤١/٣	ر: التكذيب بآيات الله.
آدم: خلقه من صلصال:	٧٥/١٥، ٣٨/١٣، ٣٥/١٢	آيات الله: تلاوتها: ١٢٩/٢
٣٣/١٥، ٢٨/١٥	٩١/٢١	٥٨/٣، ٢٥٢/٢، ١٥١/٢
آدم: خلقه من طين:	الآيات: الاتعاض بها: ٢٥٩/٢	١١٣/٣، ١٠٨/٣، ١٠١/٣
٧٦/٣٨، ٧١/٣٨، ٦١/١٧	٣٧/٢٥، ٩٢/١٠، ١٣/٣	٣٥/٧، ١٣٠/٦، ١٦٤/٣
ر: التراب: خلق الإنسان منه.	٣٧/٥١، ١٥/٢٩	١٥/١٠، ٣١/٨، ٢/٨
٢/٢٤، ٩٩/٩، ٤٤/٩، ١٨/٩	١٢-١٠/٨٣، ٢٧/٥٣	الآيات: تحريفها: ٤١/٢
٢١/٣٤، ٤٣/٣١، ٣/٢٧	الآخرة: مقدماتها: ٢١٠/٢	٢١١/٢، ١٩٩/٣، ٤٤/٥
٢/٦٥، ٢٢/٥٨	٩٨/١٨، ٤٧/١٨، ١٥٨/٦	٩/٩
الآخرة: تحقيقها للعدل:	٩٧-٩٦/٢١، ١٠٨-١٠٥/٢٠	ر: التحريف.
١٨٢-١٨١/٣، ٢١٢/٢	٨٢/٢٧، ١٠٤/٢١	آيات الله: الاستكبار عنها:
٥١-٤٢/١٤، ١٦٠/٦	١١-١٠/٤٤، ٥٤-٥١/٣٤	٥٩/٣٩، ١٣٣/٧، ٩٣/٦
٤٩/١٨، ٣٩-٣٨/١٦	١٠٠-٩/٥٢، ٤٢-٤١/٥٠	٣١/٤٥
٥٩-٥٦/٢٢، ٤٧/٢١	٦-٤/٥٦، ٣٧/٥٥، ١/٥٤	آيات الله: الإعراض عنها:
٢٩-٢٤/٥٠، ٥٩-٥٨/٤٠	٩-٨/٧٠، ١٧-١٣/٦٩	ر: الإعراض عن آيات الله:
الآخرة: تفضيلها على الدنيا:	٩-٧/٧٥، ١٤/٧٣	ذمه.
٧٧/٤، ١٨٥/٣، ١٥-١٤/٣	٢٠-١٨/٧٨، ١١-٨/٧٧	آيات الله: الإلحاد فيها:
٢٦/١٣، ٢٣/١٠، ٣٢/٦	٧-١/٨١، ٧-٦/٧٩	٤٠/٤١
٤٦-٤٥/١٨، ١٩-١٨/١٧	٤-١/٨٢، ١٣-١١/٨١	آيات الله: إنكارها: ٨١/٤٠
٧٧/٢٨، ٦١-٦٠/٢٨	٢٣-٢١/٨٩، ٥-١/٨٤	آيات الله: بيانها: ١١٨/٢
٦٤/٢٩، ٨٠-٧٩/٢٨	٥-١/٩٩	٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢
٣٣/٣١	الآخرة: وقفها:	١٠٣/٣، ٢٦٦/٢، ٤٢٤/٢
٣٦/٤٢، ٣٩/٤٠، ٣٣/٣١	ر: الغيب المطلق: علم الساعة:	١٥/١٠، ٨٩/٥، ٧٥/٥
٣٦/٤٧، ٣٥/٤٣، ٣٢/٤٣	آدم: ٣١/٧، ٢٧-٢٦/٧	٧٢/٢٢، ١٦/٢٢، ٧٣/١٩
١١/٦٢، ٢١-٢٠/٥٧	٣٥/٧	٤٦/٢٤، ٣٤/٢٤، ١٨/٢٤
٢٧/٧٦، ٢١-٢٠/٧٥	آدم: إخراجه من الجنة:	٤٩/٢٩، ٥٩-٥٨/٢٤
١٧-١٦/٨٧، ٤١-٣٧/٧٩	ر: هبوط آدم من الجنة.	١٧/٥٧، ٧/٤٦، ٢٥/٤٥
٤/٩٣، ٢٤-١٧/٨٩	آدم: استخلافه: ٣٠/٢	آيات الله: التخويف بها:
٨-١/١٠٢	آدم: اصطفاؤه: ٣٣/٣	٥٩/١٧
الآخرة: صفاتها: ١٥/٦	آدم: تسوية الله له:	آيات الله: تصريفها: ٤٦/٦
٣/١١، ١٠٣/١١، ٣٧/١٩	٧٢-٧١/٣٨، ٢٩-٢٨/١٥	٥٨/٧، ١٠٥/٦، ٦٥/٦
٦-١/٥٦، ١٣٥/٢٦، ٥٥/٢٢	آدم: تعليمه الأسماء: ٣١/٢	٢٧/٤٦
١٠-٨/٧٤، ٧٦/٧٦، ١٠٠-٨/٧٤	٣٣/٢	آيات الله: تفصيلها: ٥٥/٦
٥-٤/١٠١، ٦-٤/٨٣، ٢٧/٧٦	آدم: توبته: ٢٣/٧، ٣٧/٢	٣٢/٧، ١٢٦/٦، ٩٨-٩٧/٦
الآخرة: قرب وقوعها:	١٢٢/٢٠	١١/٩، ١٧٤/٧، ١٣٣/٧
ر: قرب القيامة.	آدم: حوار الله معه:	٣/٤١، ٢٨/٣٠، ٢٤/١٠
الآخرة: كفر منكورها: ١٣٦/٤	ر: الحوار بين الله والأنبياء: آدم.	٤٤/٤١
١١٣/٦، ١٥٠/٦، ٤٥/٧	آدم: خطيته: ٢٢/٧، ٣٦/٢	آيات الله: التكذيب بها:
٤٥/٩، ٢٩/٩، ١٤٧/٧	١٢١/٢٠	ر: التكذيب بآيات الله.
٣٧/١٢، ٣٢-٣١/١٤، ٣٧/١٢	آدم: خلقه من صلصال:	آيات الله: تلاوتها: ١٢٩/٢
١٠/١٧، ١٠٧/١٦، ٦٠/١٦	٣٣/١٥، ٢٨/١٥	٥٨/٣، ٢٥٢/٢، ١٥١/٢
٧٤/٢٣، ٣٣/٢٣، ٤٥/١٧	آدم: خلقه من طين:	١١٣/٣، ١٠٨/٣، ١٠١/٣
٢٣/٢٩، ٤/٢٧، ١١/٢٥	٧٦/٣٨، ٧١/٣٨، ٦١/١٧	٣٥/٧، ١٣٠/٦، ١٦٤/٣
٤٥/٣٩، ٨/٣٤، ١٦/٣٠	ر: التراب: خلق الإنسان منه.	١٥/١٠، ٣١/٨، ٢/٨
١٨-١٧/٤٢، ٧-٦/٤١		

٢٤/٢٩، ٨٦/٢٧، ٨١/٢٧	٥٠/٣٩، ٤٤/٣٥، ٤١/٣٥	آيات الله: العجب منها:	٧٢/٢٢، ٧٣/١٩، ٥٨/١٩
٥٣/٣٠، ٣٧/٣٠، ٤٤/٢٩	١٢/٩، ٤١/١٣، ٤٠/١٣	٩/١٨	٥٩/٢٨، ٤٥/٢٨، ١٠٥/٢٣
٦٩/٤٣، ٥٢/٣٩، ١٥/٣٢	٥٣/٤١، ٣٩-٣٧/٤١	آيات الله: الغفلة عنها: ٧/١٠	٤٣/٣٤، ٣٤/٣٣، ٧/٣١
٢٠/٤٨، ٦-٣/٤٥	٣٤-٣٢/٤٢، ٢٩/٤٢	٩٢/١٠	٨/٤٥، ٦/٤٥، ٧١/٣٩
آيات الله والتذكّر: ٢٢١/٢	٢٠/٥١، ٦-٣/٤٥	آيات الله: الكفر بها: ٣٩/٢	٧/٤٦، ٣١/٤٥، ٢٥/٤٥
٧١/١٠، ٢٦/٧، ١٢٦/٦	ر: الأفاق.	١٩/٣، ٤٣/٣، ٩٩/٢، ٦١/٢	١٥/٦٨، ١١/٦٥، ٢/٦٢
١٥/٥٤، ١٣/١٦	ر: البعث بعد الموت: دلائله في الآفاق.	٩٨/٣، ٧٠/٣، ٢١/٣	١٣/٨٣
آيات الله والتفكير: ٢١٩/٢	ر: صفات الله: الوجدانية:	٥٦/٤، ١١٢/٣، ١٠١/٣	آيات الله: الجحود بها:
٢٤/١٠، ١٩١/٣، ٢٦٦/٢	دلائلها في الآفاق.	١٠/٥، ١٥٥/٤، ١٤٠/٤	٥٩/١١، ٥١/٧، ٣٣/٦
٦٩/١٦، ١١/١٦، ٣/١٣	آيات الله في الأنفس: ٦/٣	٥٢/٨، ٨٦/٥، ٧٥/٥	٥٨/٣٠، ٤٩/٢٩، ٤٧/٢٩
٤٢/٣٩، ٢٩/٣٨، ٨/٣٠	٨/١٣، ٩٨/٦، ٤٦/٦	٧٧/١٩، ١٠٥/١٨، ٩٨/١٧	١٥/٤١، ٦٣/٤٠، ٣٢/٣١
١٣/٤٥	٨-٤/١٦، ٣٠-٢٦/١٥	١٦/٣٠، ٢٣/٢٩، ٥٧/٢٢	٢١-٢٠/٧٩، ٢٦/٤٦، ٢٨/٤١
ر: التفكير بالنظر.	٦-٥/٢٢، ٧٢-٧٠/١٦	١٩/٥٧، ١١/٤٥، ٦٣/٣٩	آيات الله: الجدل فيها:
ر: خلق الله: التفكير فيه.	٢١-٢٠/٣٠، ٤٥/٢٤	١٩/٩٠، ١٦/٧٤، ١٠/٦٤	٥٦/٤٠، ٣٥/٤٠، ٤٤/٤٠
آيات الله والتقوى: ١٨٧/٢	٦/٣٩، ٩-٧/٣٢، ٥٤/٣٠	آيات الله: المعاجزة فيها:	٣٥/٤٢، ٦٩/٤٠
٣٤/٢٤، ٦/١٠، ٥٠/٣	٢١/٥١، ٤/٤٥، ٥٣/٤١	٣٨/٣٤، ٥٠/٣٤، ٥١/٢٢	آيات الله: الخوض فيها: ٦٨/٦
آيات الله والسمع: ٦٧/١٠	ر: الإنسان: خلقه.	٢١/١٠	آيات الله: رؤيتها: ٧٣/٢
٢٦/٣٢، ٢٣/٣٠، ٦٥/١٦	ر: البعث بعد الموت: دلائله في الأنفس.	١٢٦/٢٠	٥٦/٢٠، ٢٣/٢٠، ١/١٧
آيات الله والشكر: ٨٩/٥	ر: صفات الله: الوجدانية:	آيات الله: الخفاء بها: ٢٣١/٢	٣١/٣١، ٩٣/٢٧، ٣٧/٢١
٣١/٣١، ٥٠/١٤، ٥٨/٧	دلائلها في الأنفس.	٥٦/١٨، ٦٥/٩، ١٤٠/٤	٥٣/٤١، ٨١/٤٠، ١٣/٤٠
٣٣/٤٢، ١٩/٣٤، ١٥/٣٤	آيات الله والابتلاء: ٣٠/٢٣	٩/٤٥، ٤٧/٤٣، ١٤/٣٧	١٨/٥٣، ٤٨/٤٣
آيات الله والصرير: ٥٠/١٤	٣٣/٤٤	٢٦/٤٦، ٣٥/٤٥	آيات الله: السجود عندها:
٣٣/٤٢، ١٩/٣٤، ٣١/٣١	آيات الله والاتّباع: ١٤٥/٢	آيات الله في الآفاق: ١٦٤/٢	١٥/٣٢، ٧٣/٢٥، ٥٨/١٩
آيات الله والعقل:	٤٧/٢٨، ١٣٤/٢٠	٥٩/٦، ١٩١-١٨٩/٣	ر: سجود التلاوة: مواضعه.
ر: العقل والآيات.	آيات الله والإنابة: ٩/٣٤	٥٨-٥٧/٧، ١٠١-٩٥/٦	آيات الله: الصّد عنها:
آيات الله والعلم: ٣٧/٦	آيات الله والإيمان: ٢٤٨/٢	٦٧/١٠، ٢٤/١٠، ٦-٣/١٠	٨٧/٢٨
١١/٩، ٣٢/٧، ٩٧/٦	٢٤٨/٢، ٥٤٨/٢	٧-٦/١١، ١٠١/١٠	ر: الصد.
٤٩/٢٩، ٥٢/٢٧، ٥٠/١٠	٥٤٨/٢، ٥٤٨/٢	٤-١/١٣، ١٠٥/١٢	آيات الله: صرف التكبرين عنها: ١٤٦/٧
٢٢/٣٠	١١٨/٦، ١٠٩/٦، ٩٩/٦	٣٤-٣٢/١٤، ١٣-١٢/١٣	آيات الله: طلبها: ١١٨/٢
آيات الله والفقه: ٦٥/٦	١٢٦/٧، ١٥٨/٦، ١٢٤/٦	٣/١٦، ٢٥-١٦/١٥	١٠٦/٧، ١٠٩/٦، ٣٧/٦
٩٨/٦	١٥٦/٧، ١٤٦/٧، ١٣٢/٧	٦٩-٦٥/١٦، ١٨-١٠/١٦	١٠٦/٧، ١٠٩/٦، ٣٧/٦
آيات الله والهداية:	١٠١/١٠، ٩٧-٩٦/١٠	١٢/١٧، ٨١-٧٩/١٦	٧/١٣، ٢٠/١٠، ٢٠٣/٧
١٦/٢٢، ١٧/١٨، ١٠٣/٣	٧٩/١٦، ٧٧/١٥	٢٢-١٨/٢٣، ٥٤-٥٠/٢٠	٩٣-٩٠/١٧، ٢٧/١٣
٤٦/٢٤	١٢٧/٢٠، ١٠٥-١٠٤/١٦	٦٢-٦١/٢٥، ٤٦-٤١/٢٤	٤/٢٦، ٥٠/٢١، ١٣٣/٢٠
آيات الله واليقين: ١١٨/٢	٦٧/٢٦، ٨-٧/٢٦، ٥٨/٢٣	٨٨-٨٦/٢٧، ٨-٧/٢٦	٥٠/٢٩، ١٥٤/٢٦
٢٤/٣٢، ٨٢/٢٧، ٢/١٣	١٢١/٢٦، ١٠٣/٢٦	٤٤/٢٩، ٧٣-٧١/٢٨	ر: الملائكة: طلب نزولهم.
٢٠/٥١، ٤/٤٥	١٥٨/٢٦، ١٣٩/٢٦	٤٦/٣٠، ٢٧-٢٢/٣٠	آيات الله: الظلم بها: ٩/٧
ر: اليقين والآيات.	١٩٠/٢٦، ١٧٤/٢٦	٣١-٢٩/٣١، ١١-١٠/٣١	ر: الظلم: أنواعه: التكذيب بآيات الله.
		٢٧-٢٦/٣٢، ٥٠-٤/٣٢	

إبراهيم: اتخذاه خليلاً لله:	٢٦٥/٢، ١١٤/٤، ٢٧/٥٧	آيات الدالة على صدق
إبراهيم: قنوته لله: ١٢٠/١٦	١/٦٠	الأنبياء: ١٠/١٩، ١٩٧/٢٦
إبراهيم: نفى الشرك عنه:	ابتغاء رضا الزوجة: ١/٦٦	٧٨/٤٠
١٢٣-١٢٠/١٦	ابتغاء العرض الدنيوي: ٩٤/٤	ر: الرسل: تأييدهم بالمعجزات.
إبراهيم: نفى اليهودية	٣٣/٢٤	آيات القرآن: ١٦٤/٣، ٢/٨
والنصرانية عنه: ١٤٠/٢	ابتغاء العزة: ١٣٩/٤	٣١/٨، ١/١٠، ١٥/١٠
٦٧-٦٥/٣	٧٨/٢٢	١/١١، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥
إبراهيم مع أبيه: ٧٤/٦	٢٦٠/٢	١٠/١٦، ١/٢٤، ٢/٢٦
١١٤/٩، ٤٨-٤١/٩	إبراهيم: إلقاؤه في نار غرود:	١/٢٧، ٢/٢٨، ٢٩-٥١-٥٠
٨٥-٨٣/٣٧، ٧٠-٦٩/٢٦	٩٨-٩٧/٣٧، ٧٠-٦٨/٢١	٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١
٢٦/٤٣	إبراهيم: امتحانه بذبح ولده:	٩/٥٧، ٥/٥٨، ١٥/٦٨
إبراهيم مع قومه: ٨٣-٧٥/٦	١١١-١٠٠/٣٧	١٣/٨٣
٨٢-٦٩/٢٦، ٧٠-٥١/٢١	إبراهيم: بناؤه للبيت: ١٢٥/٢	آيات القرآن: إحكامها: ٧/٣
٩٩-٨٣/٣٧، ٢٥-١٦/٢٩	٢٦/٢٢، ٣٧-٣٥/١٤، ١٢٧/٢	١/١١، ٥٢/٢٢
٢٨-٢٦/٤٣	إبراهيم: تبرؤه من الشرك:	آيات القرآن: نسخها: ١٠٦/٢
إبراهيم مع غرود: ٢٥٨/٢	٣٦-٣٥/١٤، ١١٤/٩، ٧٩/٦	١٠١/١٦
إبراهيم وإحياء الموتى: ٢٦٠/٢	٤/٦٠، ٢٦/٤٣، ٧٧-٧٥/٢٦	أبائيل: ٣/١٠٥
الإبل:	إبراهيم: تحطيمه للأصنام:	الابتغاء: ٣٥/٦، ٤٢/١٧
ر: الحيوان: النعم: الإبل.	٩٣-٩١/٣٧، ٥٨/٢١	١١٠/١٧
إيليس: الاستعاذة منه:	إبراهيم: حنيفيته:	ابتغاء الآخرة: ٧٧/٢٨
١٠٠-٩٨/١٦، ٢٠١-٢٠٠/٧	ر: حنيفية إبراهيم:	ر: الآخرة: تفضيلها على
٣٦/٤١، ٩٨-٩٧/٢٣	إبراهيم: حوار مع الله:	الدنيا.
٦-١/١١٤	ر: الحوار بين الله والأنبياء:	ابتغاء الإسلام ديناً: ٨٥/٣
إيليس: استكباره: ٣٤/٢	إبراهيم:	ابتغاء التأويل: ذمّه: ٧/٣
٦٢-٦١/١٧، ١٣-١٢/٧	إبراهيم: دعاؤه: ١٢٧-١٢٩/٢	ابتغاء الجاهليين: النهي عنه:
٧٥-٧٤/٣٨	٤٨/١٩، ٤١-٣٥/١٤	٥٥/٢٨
إيليس: إغواؤه: ١٦٩-١٦٨/٢	٨٩-٨٣/٢٦	ابتغاء الحرام: ٧/٢٣، ٣١/٧٠
٦٠/٤، ٢٦٨/٢	إبراهيم: ذريته: ٨٤/٦	ابتغاء الحرية: ٣٣/٢٤
٩١-٩٠/٥، ١١٩-١١٧/٤	٤٠-٣٩/١٤، ٧٣-٦٩/١١	ابتغاء حكم الله: ١١٤/٦
٤٨/٨، ٣٠/٧، ١٨-١٤/٧	٤٩/١٩، ٥٥-٥١/١٥	ر: الحكم لله وحده.
٦٣/١٦، ٤٣-٣٧/١٥	٣١/٢٩، ٢٧/٢٩، ٧٢/٢١	ابتغاء الحلال: ١٨٧/٢
٢١/٢٤، ٦٤-٦٢/١٧	١٠١-١٠٠/٣٧	٥١/٣٣، ٢٤/٤
٢٤/٢٧، ٢٢٣-٢٢١/٢٦	٢٨-٢٤/٥١، ١١٣-١١٢/٣٧	ابتغاء رحمة الله: ٢٨/١٧
٦٢/٣٦، ١٥/٢٨	٢٦/٥٧	ر: رحمة الله: نوالها بالإحسان.
١٩/٥٨، ٨٥-٨٢/٣٨	إبراهيم: شكره: ٣٩/١٤	ابتغاء الرزق من الله: ١٧/٢٩
١٦/٥٩	١٢١-١٢٠/١٦	ر: صفات الله: الوحدانية في
إيليس: الخلد منه:	إبراهيم: عبوديته لله:	الأفعال: الرزق.
٧٦/٤، ١٦٩-١٦٨/٢	ر: العبودية لله: وصف الأنبياء	ابتغاء رضا الله: ٢٠٧/٢

الأجل في المعاملات:	١٢١-١٢٠/٩، ٢٢/٩	٣٧/٤٢، ٦٨/٢٥، ٣٣/٧	٢٧/٧، ١٤٢/٦، ١٢١/٦
٢٣٤/٢، ٢٣٢-٢٣١/٢	٢٩/١١، ١١/١١، ٧٢/١٠	٩-٨/٥٨، ٣٢/٥٣، ١٢/٤٩	٢١-٢٠/٣٤، ٢١/٢٤
٢٩-٢٨/٢٨، ٧٧/٤، ٢٨٢/٢	١١٥/١١، ٥١/١١	١٢/٨٣، ٢٤/٧٦	٦٢/٤٣، ٦٠/٣٦
٤/٦٥، ٢/٦٥	٩٠/١٢، ٥٧-٥٦/١٢	الإثم: جزاؤه: ١٨١/٢	إبليس: عداوته للإنسان:
أجل القيامة: ٢/١٣، ٢/١٤، ١٠/١٤	٤١/١٦، ١٠٤/١٢	١٠٧/٤، ١٧٨/٣، ٢٠٦/٢	٩١/٥، ٢٠٨/٢، ١٦٨/٢
٥٠/٢٩، ١٢٩/٢٠، ٦١/١٦	٢/١٨، ٩/١٧، ٩٧-٩٦/١٦	٢٩/٥، ١١٢-١١١/٤	٢٢/٧، ١١/٧، ١٤٢/٦
٢٩/٣١، ٨/٣٠، ٥٣/٢٩	١٢٧/٢٦، ١٠٩/٢٦، ٣٠/١٨	٥٨/٣٣، ١١/٢٤، ١٢٠/٦	٥٣/١٧، ٣٣-٣١/١٥
١٤/٤٢، ٥٠/٣٩، ١٣/٣٥	١٦٤/٢٦، ١٤٥/٢٦	١٢/٦٨، ٧/٤٥، ٤٤-٤٣/٤٤	٥٠/١٨، ٦٤-٦١/١٧
١٢/٧٧، ٣/٤٦	٥٨/٢٩، ٥٤/٢٨، ١٨٠/٢٦	الإثم: رفعه عن المضطر:	٢٩/٢٥، ١٢٠-١١٦/٢٠
أجل الموت: ١٤٥/٣، ١٤٥/٦، ٦٠/٦	٣٥/٢٣، ٣١/٢٣، ٢٩/٢٣	٣/٥، ٢٠٣/٢، ١٧٣/٢	٧٦-٧١/٣٨، ٦٠/٣٦، ٦٣/٣٥
٥٠/٢٢، ٤٤/١٤، ١١/١٠	٧/٣٥، ٤٧/٣٤، ٤٤/٣٣	ر: الحرج: رفعه.	٦٢/٤٣
١١-١٠/٦٣، ٤٢/٣٩	١٠/٣٩، ١١/٣٦، ٣٠/٣٥	إجارة المشرّكين: ٦/٩	إبليس: وسوسته: ٣٦/٢
الاحقار: ٣١/١١	٨/٤١، ٧٤/٣٩، ٣٥/٣٩	الإجارة من العذاب: ٨٨/٢٣	٤٣/٦، ١٢٠/٤، ٣٨/٤
الإحسان: ١٩٥/٢، ١٣٤/٣	١٠/٤٨، ٣٦/٤٧، ٤٠/٤٢	٢٢/٧٢، ٢٨/٦٧، ٣١/٤٦	٢٢-٢٠/٧، ١٢١/٦، ١١٢/٦
٨٥/٥، ٤٠/٤، ١٤٨/٣	٣/٤٩، ٢٩/٤٨، ١٦/٤٨	ر: الوقاية من العذاب.	٥٣-٥٢/٢٢، ١٢٠/٢٠
٢٦/١٠، ٥٦/٧، ١٦٠/٦	١٩-١٨/٥٧، ١١/٥٧، ٧/٥٧	اجتناب الخمر: ٩٠/٥	٢٥/٤٧، ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧
٣٠/١٦، ٢٢/١٣، ١١٥/١١	١٢/٦٧، ٥٠/٦٥، ١٥/٦٤	اجتناب الرجس: ٩٠/٥	٦-٤/١١٤، ١٠/٥٨
٩٧-٩٦/١٦، ٩٠/١٦	٢٥/٨٤، ٢٠/٧٣، ٣/٦٨	٣٠/٢٢	إبليس مع آدم: ٣٦/٢، ٣٤/٢
٣٧/٢٢، ٥٣/١٧، ١٢٨/١٦	٦/٩٥	ر: الحث:	٢٢-٢٠/٧، ١٢-١١/٧
٨٩/٢٧، ٦٣/٢٥، ٩٦/٢٣	الأجر الدنيوي: ٤٠/٤	اجتناب الظن: ١٢/٤٩	٦٢-٦١/١٧، ٣٣-٢٨/١٥
٦٩/٢٩، ٨٤/٢٨، ٧٧/٢٨	٧٢/١٠، ١١٣/٧، ٩٠/٦	ر: ظن.	١١٧-١١٦/٢٠، ٥٠/١٨
١٠/٣٩، ٢٩/٢٣، ٥٠-٣/٣١	٥٧/٢٥، ٤١/١٦، ٥١/١١	اجتناب عبادة الأصنام:	٧٦-٧١/٣٨، ١٢١-١٢٠/٢٠
٣٥-٣٤/٤١، ٣٥-٣٣/٣٩	١٢٧/٢٦، ١٠٩/٢٦، ٤١/٢٦	٣٠/٢٢، ٣٥/١٤	ابن السبيل: ٢١٥/٢، ١٧٧/٢
١٩-١٥/٥١، ٢٣/٤٢	١٦٤/٢٦، ١٤٥/٢٦	اجتناب عبادة الطاغوت:	٦٠/٩، ٤١/٨، ٣٦/٤
٦٠/٥٥، ٣٢-٣١/٥٣	٢٧/٢٩، ٥٤/٢٨، ١٨٠/٢٦	١٧/٣٩، ٣٦/١٦	٧/٥٩، ٣٨/٣٠، ٢٦/١٧
١٧/٦٤، ١٨/٥٧، ١١/٥٧	٢١/٣٦، ٤٧/٣٤، ٣١/٣٣	اجتناب قول الزور: ٣٠/٢٢	الاتباع:
٢٠/٧٣	٤٠/٥٢، ٢٣/٤٢، ٨٦/٣٨	اجتناب الكبائر: ٣٠/٢٢	ر: تبعية.
الإحسان: جزاؤه:	٢٧/٥٧، ١٨/٥٧، ١١/٥٧	٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢	الإتيان: ٨٨/٢٧
ر: جزاء الإحسان.	٤٦/٦٨	ر: كبائر.	الأثر: ٦/١٨، ٤٦/٥
الإحسان إلى الجار:	الإجرام:	الأجر الأخروي: ٦٢/٢	٩٦/٢٠، ٨٤/٢٠، ٦٤/١٨
ر: الجوار: الإحسان إليه.	ر: الكفر: صفات	٢٧٤/٢، ٢٦٢/٢، ١١٢/٢	٧٠/٣٧، ١٢/٣٦، ٥٠/٣٠
الإحسان إلى ذوي القربى:	الكافرين: الإجرام.	١٣٦/٣، ٥٧/٣، ٢٧٧/٢	٨٢/٤٠، ٢١/٤٠
ر: القربى: الإحسان إلى ذوي	الأجرة: ٥٠/٥، ٢٥-٢٤/٤	١٧٩/٣، ١٧٢-١٧١/٣	٢٩/٤٨، ٤/٤٦، ٢٣-٢٢/٤٣
القربى.	٢٧-٢٥/٢٨، ٧٧/١٨	٤٠/٤، ١٩٩/٣، ١٨٥/٣	٢٧/٥٧
الإحسان إلى المساكين:	٦/٦٥، ١٠/٦٠، ٥٠/٣٣	٩٥/٤، ٧٤/٤، ٦٧/٤	الإثم: تحريمه: ١٨٨/٢، ٨٥/٢
ر: المسكين: الإحسان إليه.	الأجل: ١٢٨/٦، ٢/٦	١٤٦/٤، ١١٤/٤، ١٠٠/٤	٢٨٣/٢، ٢١٩/٢، ٢٠٦/٢
الإحسان إلى الوالدين:	٣٨/١٣، ٣/١١	١٧٣/٤، ١٦٢/٤، ١٥٢/٤	٢/٥، ٥٠/٤، ٤٨/٤، ٢٠/٤
ر: بر الوالدين.	أجل الأمم: ١٣٥/٧، ٣٤/٧	٢٨/٨، ١٧٠/٧، ٩/٥	١٢٠/٦، ١٠٦/٥، ٦٣-٦٢/٥
	٤٩/١٠		

الإحسان إلى اليتامي:	١٠/٤٢، ٦٣/٤٣، ١٧/٤٥	١١/٣٩، ١٤/٣٩، ١٤/٤٠	أدب الطريق: ٨٦/٤
ر: اليتيم: الإحسان إليه.	٢٥/٥٧	٦٥/٤٠، ٢٣/٤٢، ٥/٩٨	١٩/٣١، ٣١-٣٠/٢٤
الإحصاء: ٢٠/٧٣	الاختلاف: ضرورته: ٣٦/٢	الأخوة الإنسانية: ١٥٦/٣	أدب المجلس: ١١٤/٤
إحصاء العدد: ١٢/١٨	١٦٤/٢، ٢٥١/٢، ٢٥٣/٢	١٦٨/٣، ٦٥/٧، ٧٣/٧	١١/٥٨
٢٨/٧٢، ٩٤/١٩	١٩٠/٣، ٤٨/٥، ١٤١/٦	٨٥/٧، ٥٠/١١، ٦١/١١	الإديار: ٢٥/٩، ٥٧/٢١
ر: العَدَّ:	١٦٥/٦، ٦١/١٠، ١٩/١٠	٨٤/١١، ١٠٦/٢٦	١٠/٢٧، ٨٠/٢٧، ٣١/٢٨
إحصاء العدة: ١/٦٥	١١٠/١١، ١١٨/١١، ١٣/١٦	١٢٤/٢٦، ١٤٢/٢٦	٥٢/٣٠، ٣٧/٣٧، ٩٠/٤٠
إحصاء العمل: ٤٩/١٨	٦٩/١٦، ٩٢-٩٣/١٦	١٦١/٢٦، ٤٥/٢٧، ٣٦/٢٩	الإديار عن الحق: ١٧/٧٠
٢٩/٧٨، ١٢/٣٦، ٦/٥٨	٣٤/٢٢، ٢٢/٢٢، ٤٠/٢٢	١٨/٣٣، ٢١/٤٦، ١٣/٥٠	٢٢/٧٩، ٢٣/٧٤
ر: كتابة الملائكة لأعمال	٢٦-٦٧/٢٢، ٢٣-٢٨/٢٢	الأخوة الإيمانية: ١٧٨/٢	إديار الليل: ٣٣/٧٤
الإنسان.	٢٢/٣٠، ٢٧-٢٨/٣٥	٢٢٠/٢، ٣/١٠٣، ١١/٩	إدريس: ٥٦-٥٧/١٩، ٨٥/٢١
إحصاء النعم: ٣٤/١٤	٢١/٣٩، ٤٥/٤١، ٨/٤٢	٤٧/١٥، ٢٨/١٩، ٥/٣٣	الإذعان للحق: ٤٩/٢٤
١٨/١٦	٢٣-٢٢/٤٣، ٥/٤٥، ١٣/٤٩	١٠/٤٩، ١٢/٤٩، ١٠/٥٩	ر: الحق: الإقرار به.
ر: نعمة.	الاختلاف العدائي:	الأخوة الشيطانية: ٣٨/٧	الأذن: حجابها: ٢٥/٦
الإحسان: ٤٨/١٢	ر: الشقاق.	٢٠١-٢٠٢/٧، ٢٧/١٧	٤٤/٤١
إحصان الزواج: ٢٥-٢٤/٤	الاختلاف المذموم: ١٧٦/٢	١١/٥٩	أذن الإنسان:
٥/٥، ٤/٢٤، ٢٣/٢٤	٢١٣/٢، ١٩/٣، ١٠٥/٣	الأخوة النسيئة: ١١-١٢/٤	ر: جسم الإنسان: الأذن.
ر: الزواج.	١٥٩/٦، ٨١/٩، ٨٣/٩	٢٣/٤، ١٧٦/٤، ٢٥/٥	أذن الحيوان: ١١٩/٤
ر: الزواج: مهره.	٨٧/٩، ٩٣/٩، ٩٣/١٠	٣١-٣٠/٥، ٨٧/٦، ١١١/٧	الأذن والخير: ٦١/٩
إحصان الفروج: ٩١/٢١	١٢٤/١٦، ٣٧/١٩، ٦٥/٤٣	١٤٢/٧، ١٥٠-١٥١/٧	إرادة الله:
٣٣/٢٤، ١٢/٦٦	١٧/٤٥، ١١/٤٨	٢٤-٢٣/٩، ٨٧/١٠، ٥/١٢	ر: صفات الله: الإرادة.
ر: الفروج: حفظها.	١٦-١٥/٤٨، ٨/٥١، ٣/٧٨	٨-٧/١٢، ٥٨-٥٩/١٢	الإرادة الإنسانية: ١٠٨/٢
إحصان القرى: ٢٦/٣٣	الأخذود: ٤/٨٥	٦٥-٦٣/١٢، ١٢/١٢، ٦٩/١٢	٢٣٣/٢، ١٤٤/٤، ٢٩/٥
٢/٥٩، ١٤/٥٩	الإخفاء: ١٥٤/٣، ٧٧/١٢	٧٧-٧٦/١٢، ٧٠/١٢	١١٠/٧، ١٤/١٤، ١٠/١٨
الإحصان من البأس: ٨١/١٦	٣٧/٣٣	٨٧/١٢، ٨٩/١٢، ١٠٠/١٢	٦٣/٢٠، ٨٦/٢٠، ٢٤/٢٣
٨٠/٢١	ر: السر.	٥٣/١٩، ٣٠/٢٠، ٤٠/٢٠	٣٥/٢٦، ٤٣/٣٤، ٥٢/٧٤
الإحكام في آيات القرآن:	ر: الكتمان.	٤٢/٢٠، ٤٥/٢٣، ٣١/٢٤	ر: مشيئة الإنسان.
٧/٣، ١/١١، ٥٢/٢٢	الإخلاص: ١٣٩/٢، ١٤٦/٤	٦١/٢٤، ٣٥/٢٥، ٣٦/٢٦	الإرادة الإنسانية: خضوعها
٢٠/٤٧	٩٠/٦، ٢٩/٧، ٢٢/١٠	٢٨-٣٥، ٣٣/٥٥	لسلطان الله: ٣٧/٥، ٣٢/٩
الاختلاف: ٤٢/٨، ١٥٧/٤	١٠/١١، ٢٩/١١، ٧٢/١٠	٢٣/٣٨، ٥٨/٢٢، ١٢/٧٠	٢٠/٢١، ٢٢/٢٢، ٢٠/٣٢
الاختلاف: رفعه بتحكيم شرع	٢٤/١٢، ١٠٤/١٢، ٤٠/١٥	٣٤/٨٠	٩٨/٣٧، ٨/٦١
الله: ٢١٣/٢، ١١٣/٢	١٠٩/١٩، ٥٧/٢٥، ٩/٢٦	الإدانة: ٥٣/٣٧، ٨٦/٥٦	الإرادة الإنسانية للآخرة:
٥٥/٣، ٦٥/٤، ١٠٥/٤	١٢٧/٢٦، ١٤٥/٢٦	أدب البيوت: الاستئذان:	١٤٥/٣، ١٥٢/٣، ١٩/١٧
٥٠-٤٣/٥، ٤٤-٤٧/٥	١٦٤/٢٦، ١٨٠/٢٦	٢٤-٢٩، ٢٤/٥٩-٥٨	٢٩/٣٣، ٤٢/٢٠
١٦٤/٦، ٩٣/١٠، ٣٩/١٦	٦٥/٢٩، ٣٢/٣١، ٤٧/٣٤	٥٣/٣٣	الإرادة الإنسانية للدنيا:
١٦٤/١٦، ٩٢/١٦، ١٢٤/١٦	٢١/٣٦، ٤٠-٤٩/٣٧	أدب الحديث: ٧-٦/٣١	١٤٥/٣، ١٥٢/٣، ١٣٤/٤
٢٥/٢٢، ٢٧/٢٧، ٢٦/٢٢	٧٤/٣٧، ١٢٨/٣٧	٩/٥٨	٦٧/٨، ١١/١٥، ١٨/١٧
٢٦/٣٨، ٣/٣٩، ٤٦/٣٩	١٦٠/٣٧، ١٦٩/٣٧	أدب الضيافة: ٦١/٢٤	٢٨/١٨، ٢٨/٢٨، ٧٩/٢٨
	٨٣/٣٨، ١٦/٣٩، ٣-٢/٣٩	٥٣/٣٣	٢٠/٤٢، ٢٠/٥٣

الإرادة الإنسانية والإحسان:	الإرادة الإنسانية والفرار من	إرسال العذاب: ١٣٣/٧	١٠/٥٥، ١٣/٤٥
١٠٧/٩، ٦٢/٤	الواجب: ١٣/٣٣	٥٩/١٧، ١٦٢/٧	الأرض: جاذبيتها: ٢/١٣
الإرادة الإنسانية والإصلاح:	الإرادة الإنسانية والفساد:	١٧/٦٨-٦٩، ١٨/٤٠	١٠/٣١، ٢٥/٣٠، ٦٥/٢٢
٨٨/١١، ٣٥/٤	٨٣/٢٨	١٦/٣٤، ٤٠/٢٩	٤١/٣٥
الإرادة الإنسانية والإعداد:	الإرادة الإنسانية والقطام:	٣١/٥٤، ٣٤-٣٣/٥١	الأرض: جمعها للأحياء
٤٦/٩	٢٣٣/٢	١٧/٦٧، ٣٥/٥٥، ٣٤/٥٤	والأموات: ٢٦-٢٥/٧٧
الإرادة الإنسانية والإكراه:	الإرادة الإنسانية والقتل:	٥-٣/١٠٥	الأرض: حركتها:
٣٣/٢٤	١٩/٢٨	ر: العذاب الديني.	ر: حركة الأرض.
ر: الإكراه على الكفر.	الإرادة الإنسانية والكيد:	إرسال المطر: ١١/٥٢، ١١/٧١	الأرض: خرابها: ١٤/٤٨
ر: الإكراه في إرث النساء.	٤٢/٥٢، ٩٨/٣٧، ٧٠/٢١	إرسال الملائكة: ٦/٦١	١٦/٤٥، ٢٧/٨٧، ٢٨/٨١
الإرادة الإنسانية والخزء: ٩/٧٦	الإرادة الإنسانية والنصح:	١٧/١٩، ٥٨/١٥، ٧٠/١١	٢٩/٤٠، ٣٤/٩٩، ٣٩/٦٨
ر: العمل: الخزء عليه.	٣٤/١١	٣٢-٣١/٥١	٥٠/٤٤، ٥٤/١٢، ٥٦/٤٦
الإرادة الإنسانية والحداد:	الإرادة الإنسانية والهداية:	ر: الملائكة: اصطفاء الرسل منهم.	٦٧/١٦، ٦٩/١٤، ٧٣/١٤
٦٢/٨	٤/٨٨، ٦/٥٢، ١٨/٢٨	الأرض: إحيائها: ٢/١٦٤	٨٤/٤٣، ٨٩/٢١، ٩٩/٢-١
الإرادة الإنسانية والخيانة:	٢٥/٢٥، ٣٨-٣٩	١٦/٦٥، ٢٢/٢٢، ٦٣/٦٣	الأرض: خلقها: ٢/١٦٤
٧١/٨	١٠/٣٥	٢٩/٢٩، ٣٠/١٩، ٣٠/٢٤	٣/١٩-١٩، ٥/١٧، ١/٦
الإرادة الإنسانية والرضاع:	ر: حرية العقيدة.	٣٠/٣٠، ٣٥/٣٦، ٣٣-٣٦	٦/٧٣، ٩/٣٦، ١٠/٣
٢٣٣/٢	إرادة الشيطان في الإضلال:	٤١/٣٩، ٤٥/٥٧، ١٧/١٧	١٠/١١، ١٤/١٩
الإرادة الإنسانية والزواج:	٦٠/٤	الأرض: استخلاف الإنسان	١٥/٨٥، ١٦/٣٣، ١٧/٩٩
٢/٢٢٨، ٤٠/٢٨، ٢٧/٢٧	إرادة الشيطان في العداوة	٢/٣٠، ٦٣/١٠، ١٦٥/٧	١٨/٥١، ٢٠/٤٤، ٢١/١٦
٥٠/٣٣	والبغضاء: ٩١/٥	٧/٢٩، ١٠/١٤، ٢٧/٦٢	٢٥/٥٩، ٢٧/٦٠، ٢٩/٤٤
الإرادة الإنسانية والسعي:	الإرث: ٤/١٢-٧، ٤/١٩	٣٥/٣٩، ٣٨/٢٦	٢٩/٢٦، ٣٠/٢٢، ٣٠/٢٢
١٩/١٧	١٧٦/٤	الأرض: استقرارها:	٣١/٢٥، ٣٢/٤٤، ٣٦/٨١
الإرادة الإنسانية والسوء:	الإرجاء: ٧/١١١، ٩/١٠٦	ر: استقرار الأرض.	٣٨/٢٧، ٣٩/٤٠، ٤٠/٥٧
١١/٧٩، ١٢/٢٥، ١٧/١٠٣	٢٦/٣٣، ٣٦/٥١	الأرض: إعمارها: ٧/٧٤	٤١/٤٢، ٢٩/٤٣، ٤١/٩
٨٦/٢٠	الإرسال: ١٢/١٢، ١٢/١٩	١١/٦١، ١٨/٨٣-٩٧، ٣/٩	٤٤/٣٨، ٤٥/٢٢، ٤٦/٣
الإرادة الإنسانية والضلال:	١٢/٢٩، ٢٦/٤٢	الأرض: تذليلها للحياة: ٢/٢٢	٤٦/٣٣، ٥٠/٣٨، ٥٢/٣٦
٤/٤٤، ٤٠/٦٠	إرسال الخير: ٧/١١١	٢/٣٦، ٧/٢٤، ١٣/٣	٥٧/٤٤، ٦٤/٣، ٦٥/١٢
٤/١٥، ٣٧/٨٦، ٤٨/١٥	١٢/٣١، ٢٦/٥٣، ٢٧/٢٨	١٥/١٩-٢٠، ١٦/١٣	الأرض: خيراتها: ٢/١٦٨
الإرادة الإنسانية والطعام:	٢٧/٣٥	١٦/٣١، ٢١/٣١، ٥٣/٢٠	٢/٢٧، ٧/٩٦، ١٠/٣١
١١٣/٥	إرسال الرسل:	٢٧/٢٦، ٣١/٣١، ٤٠/٦٤	١٣/١٧، ٢٣/١٨، ٢٧/٢٥
ر: مشيئة الإنسان في الطعام.	ر: رسل.	٤٣/١٠، ٥٠/٧، ٥١/٤٨	٣٩/٢١، ٦٣/٧
الإرادة الإنسانية والظلم:	إرسال الرياح: ٧/٥٧	٦٧/١٥، ٧١/١٩-٢٠، ٧٨/٦	الأرض: دراستها: ٣/١٣٧
٢٥/٢٢	١٥/٢٢، ١٧/٢٥، ٢٥/٤٨	٨٨/٢٠، ٩١/٦	٦/١١، ١٠/١٠، ١٢/١٠٩
الإرادة الإنسانية والعهود:	٢٧/٢٦، ٣٠/٤٦، ٣٠/٤٨	الأرض: تسبيحها لله: ١٧/٤٤	١٦/٣٦، ٢٢/٤٦، ٢٧/٦٩
٩١/٤	٣٠/٣٠، ٣٥/٣٠، ٤١/١٦	ر: تسبيح الله من الكائنات.	٢٩/٢٠، ٣٠/٢٠، ٣٠/٤٢
الإرادة الإنسانية والفجور:	٥١/٤١، ٥٤/١٩	الأرض: تسخيرها للإنسان:	٣٥/٤٤، ٤٠/٢١، ٤٠/٨٢
٥/٧٥	إرسال الصواعق: ١٣/١٣	٢/٢٩، ٢٢/٦٥، ٣١/٢٠	٤٧/١٠

٥٣-٥٢/٤٢، ١١٨/٣٧	الاستعراض: ٣١/٣٨	٦٠/٤٠، ٧٥/٣٧، ٦٢/٢٧	الأرض: دوراتها: ٨٨/٢٧
٢٠/٤٨، ٢/٤٨، ٣٠/٤٦	ر: الآخرة: أحداثها: العرض.	استجابة الدعاء: نفيا عن	الأرض: زراعتها: ٦١/٢
الاستقامة في العبادة: ٥١/٣	الاستغفار: ١٣٥/٣، ٦٤/٤	الشركاء: ٣٦/٦	٤/١٣، ٦٥/١٦، ٥/٢٢
٦٤/٤٣، ٦١/٣٦، ٣٩/١٩	٣٣/٨، ١١٠/٤	٥٢/١٨، ١٩٤-١٩٣/٧	٦٠/٢٧، ٧/٢٦، ٦٣/٢٢
الاستقامة في الوزن: ٣٥/١٧	١٨/٥١، ١١٤-١١٣/٩	٥/٤٦، ١٤/٣٥، ٦٤/٢٨	٣٦-٣٣/٣٦، ٩/٣٥، ٢٧/٣٢
١٨٢/٢٦	ر: المغفرة: طلبها من الله.	الاستجابة للرسول: ١٧٢/٣	٣١-٢٤/٨٠، ٧/٥٠، ٣٩/٤١
الاستقرار: ٦٧/٦، ٥٠/٢٣	الاستغفار: الأمر به: ١٠٦/٤	٣٢-٣١/٤٦، ٦٥/٢٨، ٢٤/٨	الأرض: زيتها: ٧/١٨، ٢٤/١٠
٣/٥٤، ٤٠/٢٧	٥٥/٤٠، ٣/١١، ٧٤/٥	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة الرسل.	الأرض: سعتها: ٢٥/٩، ٩٧/٤
ر: الثبات.	١٠/٧١، ١٩/٤٧، ٦/٤١	الاستجابة للشيطان: ٢٢/١٤	١٠/٣٩، ٥٦/٢٩، ١١٨/٩
استقرار الأرض: ٦١/٢٧	٣/١٠	ر: طاعة الشيطان: النهي عنها.	الأرض: فصلها عن السماء:
٦٤/٤٠	الاستغفار: وقته: بالأسحار:	الاستجابة لله: ١٧٢/٣	٣٠/٢١
استقرار الجبل: ١٤٣/٧	١٨/٥١، ١٧/٣	٤٤/١٤، ١٨/١٣، ٢٤/٨	الأرض: كرويتها: ٣٠/٧٩
استقرار الجنين في الرحم:	استغفار إبراهيم لأبيه:	٢٦/٤٢، ١٦/٤٢، ٥٢/١٧	الأرض: نظامها: ٢٥١/٢
١٣/٢٣، ٥/٢٢، ٦/١١	ر: إبراهيم: استغفاره لأبيه.	٤٧/٤٢، ٣٨/٤٢	٤١/٣٥، ٧١/٢٣، ٦٥/٢٢
٢١/٧٧	الاستغفار للمشركين: النهي	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة الله.	الأرض: النهي عن الإفساد فيها:
استقرار الشجر: ٢٦-٢٤/١٤	عنه: ١١٣/٩	الاستدراج:	٢٠/٢، ٢٧/٢، ١١/٢
استقرار الشمس: ٣٨/٣٦	الاستغفار للمنافقين: ٨٠/٩	ر: الكفر: استدراج الكافرين.	٧٤/٧، ٥٦/٧، ٣٣-٣٢/٥
استقرار العذاب: ٣٨/٥٤	٦/٦٣	الاستسلام:	٨٥/١١، ٧٣/٨، ٨٥/٧
الاستقرار في الآخرة: ٣٩/٤٠	الاستغفار: ٧٦/١٧، ٦٤/١٧	ر: الخضوع.	١٠٥٢/٢٦، ١١٦/١١
١٢/٧٥	١٠٣/١٧	الاستطاعة:	٧٧/٢٨، ٤٨/٢٧، ١٨٣/٢٦
ر: الخلود.	الاستقامة: ١٦/٧، ١٢٦/٦	ر: قدرة.	٤٢/٤٢، ٢٨/٣٨، ٣٦/٢٩
الاستقرار في الأرض: ٣٦/٢	٧٦/١٦، ٤١/١٥، ٥٦/١١	الاستعاذة بالجن: تحريمه:	٢٣-٢٢/٤٧
٢٤/٧	٤٣/٤٣، ٤٨/٣٦، ١٣٥/٢٠	٦/٧٢	الأرض: وراثته الله لها: ١٨٠/٣
الاستقرار في الجنة: ٢٤/٢٥	٢٨/٨١، ٢٢/٦٧، ٦١/٤٣	الاستعاذة بالله عند الشدائد:	١٠/٥٧، ٤٠/١٩
٧٦-٧٥/٢٥	الاستقامة: الأمر بها: ٧/٩	٢٠/٤٤، ١٨/١٩	الأرض: وراثته الصالحين لها:
ر: الخلود في الجنة.	٦/٤١، ١١٢/١١، ٨٩/١٠	الاستعاذة بالله من التكبر:	١٢٩-١٢٨/٧، ١٠٠/٧
الاستقرار في النار: ٢٩/١٤	١٥/٤٢	٥٦/٤٠، ٢٧/٤٠	١٤/١٤، ٢١/١٢، ١٣٧/٧
٦٠/٣٨، ٦٦/٢٥	الاستقامة: ثوابها:	الاستعاذة بالله من الجور:	١٠/٥/٢١، ١٠٤/١٧
ر: الخلود في النار.	١٤-١٣/٤٦، ٣٢-٣٠/٤١	٤٧/١١، ٦٧/٢	٦٠-٥/٢٨، ٥٥/٢٤، ٤١/٢٢
الاستكانة:	١٦/٧٢	الاستعاذة بالله من الشر:	٧٤/٣٩، ٢٦/٣٨، ٢٧/٣٣
ر: الخضوع. ر: الضراعة.	الاستقامة: الدعوة إليها:	٦-١/١١٤، ٥٠-١/١١٣	الأزلام: ٩٠/٥، ٣/٥
الاستكبار:	٧٣/٢٣، ٦٧/٢٢، ١٥٣/٦	الاستعاذة بالله من الشيطان:	الأسباط: ١٤٠/٢، ١٣٦/٢
ر: التكبر: ذمّه.	الاستقامة: الهداية إليها: ٦/١	٩٨/١٦، ٢٠٠/٧، ٣٦/٣	١٦٠/٧، ١٦٣/٤، ٨٤/٣
استكبار إبليس:	١٠١/٣، ٢١٣/٢، ١٤٢/٢	٣٦/٤١، ٩٨-٩٧/٢٣	الاستجابة: ٥٠/٢٨، ١٤/١١
ر: إبليس: استكباره.	١٦/٥، ١٧٥/٤، ٦٨/٤	٦-١/١١٤، ٥٠-١/١١٣	استجابة الدعاء: ١٨٦/٢
استكبار الكافرين:	١٦١/٦، ٨٧/٦، ٣٩/٦	ر: إبليس: الاستعاذة منه.	٨٩/١٠، ٩/٨، ١٩٥/٣
ر: الكفر: صفات الكافرين:	٤٣/١٩، ١٢١/١٦، ٢٥/١٠	الاستعاذة بالله من الظلم:	٧٦/٢١، ٣٤/١٢، ٦١/١١
التكبر.	٤٦/٢٤، ٦٧/٢٢، ٥٤/٢٢	٧٩/١٢، ٢٣/١٢	٩٠/٢١، ٨٨/٢١، ٨٤/٢١

الاستواء بمعنى الاستقرار:	٥/٢٥، ٨٣/٢٣، ٢٤/١٦	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٤٤/١١، ٢٨/٢٣، ١٣/٤٣	١٥/٦٨، ١٧/٤٦، ٦٨/٢٧	الآخر: ٣/٥٧	الحفيظ: ٢١/٣٤، ٥٧/١١، ٦/٤٢
الاستواء بمعنى الاعتدال:	١٣/٨٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٢٩/٤٨	الإسلام: ١١٢/٢، ١٩/٣	الأحد: ١/١١٢	الحق: ٣٠/١٠، ٦٢/٦
الاستواء بمعنى القصد: ٢٩/٢	٨٣/٣، ٣٥/٣٣، ٣٣/٤١	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١١٤/٢٠، ٤٤/١٨، ٣٢/١٠
١١/٤١	الإسلام: إيمان الجن به:	الأكرم: ٣/٩٦	٣٠/٤٦، ٥٣/٤١، ٦/٢٢
الاستواء بمعنى النضج	٢-١/٧٢، ٣١-٢٩/٤٦	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الجسدي: ١٤/٢٨	١٤/٧٢	الأول: ٣/٥٧	الحكيم: ١٢٩/٢، ٣٢/٢
استواء جبريل: ٦/٥٣	الإسلام: التمسك به: ٨٥/٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢٢٨/٢، ٢٢٠/٢، ٢٠٩/٢
الاستواء على العرش:	١٢٥/٦، ١٤/٦، ١٠٢/٣	البارئ: ٢٤/٥٩، ٥٤/٢	٢٤٠/٢، ٢٦٠/٢، ٦/٣
ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	١٦٣/٦، ١٢/٣٩، ٦٦/٤٠	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٢٦/٣، ٦٢/٣، ١٨/٣
الاستواء على العرش:	الإسلام دين الأنبياء جميعاً:	الباطن: ٣/٥٧	١١/٤، ١٧/٤، ٢٤/٤
إسحاق: ١٣٦/٢، ١٣٣/٢	١٢٨/٢، ١٣١-١٣٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها: البر:	١٠٤/٤، ٩٢/٤، ٥٦/٤
١٦٣/٤، ٨٤/٣، ١٤٠/٢	١٣٦/٢، ٦٧/٣، ٨٥-٨٤/٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١١١/٤، ١٣٠/٤، ١٥٨/٤
٨٤/٦، ٧١/١١، ٦/١٢	١٢٥/٤، ١١١/٥، ١٢٦/٧	البصير: ١١٠/٢، ٩٦/٢	١٦٥/٤، ١٧٠/٤، ٣٨/٥
٣٩/١٤، ٧٢-٧٢/٢١	٧١/١٠، ٧٢-٧٢/١٠، ٨٤/١٠	٢٣٣/٢، ٢٣٧/٢، ٢٦٥/٢	١١٨/٥، ١١٨/٦، ٧٣/٦
١١٣-١١٢/٣٧، ٢٧/٢٩	٩٠/١٠، ١٠١/١٢، ٧٨/٢٢	١٥/٣، ٢٠/٣، ١٥٦/٣	٨٣/٦، ١٢٨/٦، ١٣٩/٦
٤٧-٤٥/٣٨	٢٧/٢٩، ٣١-٢٩/٢٧، ١٣/٤٢	١٦٣/٣، ٥٨/٤، ١٣٤/٤	١٠/٨، ٤٩/٨، ٦٣/٨
الإسراف: ذمه: ١٤١/٦	الاسم: ٤٥/٣، ٧/١٩	٧١/٥، ٣٩/٨، ٧٢/٨	٦٧/٨، ٧١/٨، ١٥/٩
٣١/٧، ٢٩/١٧، ٢٩/٢٥، ٦٧/٢٥	١١/٤٩، ٦/٦١	١١٢/١١، ١١٧/١٧، ١٧/١٧	٢٨/٩، ٤٠/٩، ٦٠/٩
إسرائيل: ٤٧/٢، ٤٠/٢	اسم الله: ١/١، ١١٤/٢	٣٠/١٧، ٩٦/١٧، ٣٥/٢٠	٧١/٩، ٩٧/٩، ١٠٦/٩
٨٣/٢، ١٢٢/٢، ٢١١/٢	٤/٥، ١١٨/٦، ١١٩/٦	٦١/٢٢، ٧٥/٢٢، ٢٠/٢٥	١١٠/٩، ١١١/١١، ١١٢/٦
٢٤٦/٢، ٤٩/٣، ٩٣/٣	١٢١/٦، ١٣٨/٦، ٤١/١١	٢٨/٣١، ٩/٣٣، ١١/٣٤	٨٣/١٢، ١٠٠/١٢، ١٤/٤
١٢/٥، ٣٢/٥، ٧٠/٥	٢٨/٢٢، ٣٤/٢٢، ٣٦/٢٢	٣١/٣٥، ٢٠/٤٠، ٤٤/٤٠	٢٥/١٥، ١٦/٦، ٢٢/٥٢
٧٢/٥، ٧٨/٥، ١١٠/٥	٤٠/٢٢، ٣٦/٢٤، ٣٠/٢٧	٥٦/٤٠، ٤٠/٤١، ١١/٤٢	١٠/٢٤، ٢٤/١٨
١٠٥/٧، ١٣٤/٧، ١٣٧/٧	٧٨/٥٥، ٧٤/٥٦، ٩٦/٥٦	٢٧/٤٢، ٤٨/٢٤، ١٨/٤٩	٢٤/٢٤، ٥٨-٥٩، ٦/٢٧، ٩/٢٧
١٣٨/٧، ٩٠/١٠، ٩٠/١٠	٥٢/٦٩، ٨/٧٣، ٢٥/٧٦	٤/٥٧، ١٥/٥٨، ٣/٦٠	٢٦/٢٩، ٢٩/٢٩، ٣٠/٢٧
٢/١٧، ٤/١٧، ١٠١/١٧	١/٨٧، ١٥/٨٧، ١/٩٦	٢/٦٤، ١٩/٦٧، ١٥/٨٤	٩/٣١، ٢٧/٣١، ١/٣٣
١٠٤/١٧، ٥٨/١٩، ٤٧/٢٠	الأسماء: تعليمها لآدم:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢٧/٣٤، ٢/٣٥، ١/٣٩
٨٠/٢٠، ٩٤/٢٠، ١٧/٢٦	٣٣-٣١/٢	التواب: ٣٧/٢، ٥٤/٢	٨/٤٠، ٤٢/٤١، ٣/٤٢
٢٢/٢٦، ٥٩/٢٦، ١٩٧/٢٦	الأسماء الباطلة: ٧١/٧	١٢٨/٢، ١٦٠/٢، ١٦٦/٤	٤٢/٤٢، ٤٣/٤٣، ٨٤/٤٥
٧٦/٢٧، ٢٣/٣٢، ٥٣/٤٠	١٢/٤٠، ٥٣/٥٣	١١٨/٩، ١٠٤/٩، ٦٤/٤	٤٥/٤٨، ٤٦/٤٦، ٣٧/٤٥
٥٩/٤٣، ٣٠/٤٤، ١٦/٤٥	الأسماء الحسنى: ٨/٢٠	١٠/٢٤، ١٢/٤٩، ٣/١١٠	٤٨/٤٨، ١٩/٤٨، ٨/٤٩
١٠/٤٦، ٦/٦١، ١٤/٦١	٢٤/٥٩	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣٠/٥١، ١/٥٧، ١/٥٩
ر: يعقوب:	الأسماء الحسنى: الإخاد فيها:	الجبار: ٢٣/٥٩	٢٤/٥٩، ٥٧/٦٠، ١٠/٦٠
الأسرى:	١٨٠/٧	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١/٦١، ١/٦٢، ٣/٦٢
ر: الأسير:	الأسماء الحسنى: دعاء الله بها:	الحبيب: ٣٩/٣٣، ٨٦/٤، ٦/٤	١٨/٦٤، ٢٦/٦٦، ٣٠/٧٦
الأسطورة: ٣١/٨، ٢٥/٦	١١٠/١٧، ١٨٠/٧		

٤٧/٢٢، ٦١/٢٢، ٤٧/٢١	٦٧/٢٥، ٦٢/٢٤، ٣٣/٢٤	١٨/١٩، ١١٠/١٧، ٣٠/١٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٢٢٠/٢٦، ٦٠/٢٤، ٢١/٢٤	٦٨/٢٦، ٩/٢٦، ٧٠/٢٥	٤٥-٤٤/١٩، ٢٦/١٩	الحليم: ٢٣٥/٢، ٢٢٥/٢
٢٨/٣١، ٦٠/٢٩، ٥٠/٢٩	١٢٢/٢٦، ١٠٤/٢٦	٦٩/١٩، ٦١/١٩، ٥٨/١٩	١٢/٤، ١٥٥/٣، ٢٦٣/٢
٥٦/٤٠، ٢٠/٤٠، ٥٠/٣٤	١٥٩/٢٦، ١٤٠/٢٦	٨٥/١٩، ٧٨/١٩، ٧٥/١٩	٥٩/٢٢، ٤٤/١٧، ١٠١/٥
٦/٤٤، ١١/٤٢، ٣٦/٤١	١٩١/٢٦، ١٧٥/٢٦	٩٣-٩١/١٩، ٨٨-٨٧/١٩	١٧/٦٤، ٤١/٣٥، ٥١/٣٣
١/٥٨، ٦/٤٩	٣٠/٢٧، ١١/٢٧، ٢١٧/٢٦	٩٠/٢٠، ٥٥/٢٠، ٩٦/١٩	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦/٣٢، ٥/٣٠، ١٦/٢٨	٢٦/٢١، ١٠٩-١٠٨/٢٠	الحميد: ١٣١/٤، ٢٦٧/٢
الشاعر: ١٤٧/٤، ١٥٨/٢	٤٣/٣٣، ٢٤/٣٣، ٥/٣٣	١١٢/٢١، ٤٢/٢١، ٣٦/٢١	٨/١٤، ١/١٤، ٧٣/١١
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٧٣/٣٣، ٥٩/٣٣، ٥٠/٣٣	٦٠-٥٩/٢٥، ٢٦/٢٥	١٢/٣١، ٦٤/٢٢، ٢٤/٢٢
الشكور: ٣٤/٣٥، ٣٠/٣٥	٥٨/٣٦، ٥/٣٦، ٢/٣٤	٣٠/٢٧، ٥/٢٦، ٦٣/٢٥	٤٢/٤١، ١٥/٣٥، ٦/٣٤
١٧/٦٤، ٢٣/٤٢	٣٢/٤١، ٢/٤١، ٥٣/٣٩	٢٣/٣٦، ١٥/٣٦، ١١/٣٦	٦/٦٠، ٢٤/٥٧، ٢٨/٤٢
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٨/٤٦، ٤٢/٤٤، ٥/٤٢	١٧/٤٣، ٢/٤١، ٥٢/٣٦	٨/٨٥، ٦/٦٤
الشهيد: ٣٣/٤، ٩٨/٣	١٢/٤٩، ٥/٤٩، ١٤/٤٨	٣٣/٤٣، ٢٠-١٩/٤٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١١٧/٥، ١٦٦/٤، ٧٩/٤	٩/٥٧، ٢٨/٥٢، ١٤/٤٩	٨١/٤٣، ٤٥/٤٣، ٣٦/٤٣	الحفي: ٢/٣، ٢٥٥/٢
٤٦/١٠، ٢٩/١٠، ١٩/٦	١٠/٥٩، ١٢/٥٨، ٢٨/٥٧	٢٢/٥٩، ١/٥٥، ٣٣/٥٠	٦٥/٤٠، ٥٨/٢٥، ١١١/٢٠
١٧/٢٢، ٩٦/١٧، ٤٣/١٣	١٢/٦٠، ٧/٦٠، ٢٢/٥٩	٢٩/٦٧، ٢٠-١٩/٦٧، ٣/٦٧	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٤٧/٣٤، ٥٥/٣٣، ٥٢/٢٩	٢٠/٧٣، ١/٦٦، ١٤/٦٤	٣٨-٣٧/٧٨	الخالق: ١٦/١٣، ١٠٢/٦
٢٨/٤٨، ٨/٤٦، ٥٣/٤١	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٧١/٣٨، ٣/٣٥، ٢٨/١٥
٩/٨٥، ٦/٥٨	الرزاق: ٥٨/٥١	الرحيم: ٣٧/٢، ٣/١، ١/١	٢٤/٥٩، ٦٢/٤٠، ٦٢/٢٩
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٤٣/٢، ١٢٨/٢، ٥٤/٢	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الصمد: ٢/١١٢	الرقيب: ١١٧/٥، ١/٤	١٧٣/٢، ١٦٣/٢، ١٦٠/٢	الخبير: ٢٧١/٢، ٢٣٤/٢
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٥٢/٣٣	١٩٩/٢، ١٩٢/٢، ١٨٢/٢	٣٥/٤، ١٨٠/٣، ١٥٣/٣
الظاهر: ٣/٥٧	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣١/٣، ٢٢٦/٢، ٢١٨/٢	١٣٥/٤، ١٢٨/٤، ٩٤/٤
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الرووف: ٢٠٧/٢، ١٤٣/٢	١٦/٤، ١٢٩/٣، ٨٩/٣	١٠٣/٦، ٧٣/٦، ١٨/٦، ٨/٥
العزیز: ٢٠٩/٢، ١٢٩/٢	٤٧/١٦، ٧/١٦، ١١٧/٩	٩٦/٤، ٦٤/٤، ٢٩/٤، ٢٥/٤	١١١/١١، ١/١١، ١٦/٩
٢٤٠/٢، ٢٢٨/٢، ٢٢٠/٢	٩/٥٧، ٢٠/٢٤، ٦٥/٢٢	١١٠/٤، ١٠٦/٤، ١٠٠/٤	٩٦/١٧، ٣٠/١٧، ١٧/١٧
٦٢/٣، ١٨/٣، ٦/٣، ٤/٣	١٠/٥٩	٣/٥، ١٥٢/٤، ١٢٩/٤	٥٣/٢٤، ٣٠/٢٤، ٦٣/٢٢
١٥٨/٤، ٥٦/٤، ١٢٦/٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩٨/٥، ٧٤/٥، ٣٩/٥، ٣٤/٥	١٦/٣١، ٨٨/٢٧، ٥٨/٢٥
٩٥/٥، ٣٨/٥، ١٦٥/٤	السلام: ٢٣/٥٩	١٦٥/٦، ١٤٥/٦، ٥٤/٦	٢/٣٣، ٣٤/٣١، ٢٩/٣١
١٠/٨، ٩٦/٦، ١١٨/٥	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦٩/٨، ١٦٧/٧، ١٥٣/٧	١٤/٣٥، ١/٣٤، ٣٤/٣٣
٤٠/٩، ٦٧/٨، ٦٣/٨، ٤٩/٨	السميع: ١٣٧/٢، ١٢٧/٢	٩١/٩، ٢٧/٩، ٥/٩، ٧٠/٨	١١/٤٨، ٢٧/٤٢، ٣١/٣٥
١/١٤، ٦٦/١١، ٧١/٩	٢٢٧/٢، ٢٢٤/٢، ١٨١/٢	١٠٤/٩، ١٠٢/٩، ٩٩/٩	٣/٥٨، ١٠/٥٧، ١٣/٤٩
٦٠/١٦، ٤٧/١٤، ٤/١٤	٣٥-٣٤/٣، ٢٥٦/٢، ٢٤٤/٢	١٠٧/١٠، ١١٨-١١٨/٩	١٨/٥٩، ١٣/٥٨، ١١/٥٨
٩/٢٦، ٧٤/٢٢، ٤٠/٢٢	٥٨/٤، ١٢١/٣، ٣٨/٣	٥٣/١٢، ٩٠/١١، ٤١/١١	٣/٦٦، ٨/٦٤، ١١/٦٣
١٢٢/٢٦، ١٠٤/٢٦، ٦٨/٢٦	٧٦/٥، ١٤٨/٤، ١٣٤/٤	٤٩/١٥، ٣٦/١٤، ٩٨/١٢	١١/١٠٠، ١٤/٦٧
١٥٩/٢٦، ١٤٠/٢٦	٢٠٠/٧، ١١٥/٦، ١٣/٦	٤٧/١٦، ١٨/١٦، ٧/١٦	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٩١/٢٦، ١٧٥/٢٦	٦١/٨، ٥٢/٨، ٤٢/٨، ١٧/٨	١١٥/١٦، ١١٠/١٦	الخالق: ٨١/٣٦، ٨٦/١٥
٧٨/٢٧، ٩/٢٧، ٢١٧/٢٦	٦٥/١٠، ١٠٣/٩، ٩٨/٩	٦٥/٢٢، ٦٦/١٧، ١١٩/١٦	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٥٠/٣٠، ٤٢/٢٩، ٢٦/٢٩	١/١٧، ٣٩/١٤، ٣٤/١٢	٢٢/٢٤، ٢٠/٢٤، ٥٠/٢٤	الرحمن: ١٦٣/٢، ٣/١، ١/١

الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢١٨/٢، ١٩٩/٢، ١٩٢/٢	١٧٠/٤، ١٤٨-١٤٨/٤	٦٧/٣٢، ٩٧/٣١، ٢٧/٣٠
القادر: ٦٥٠/٦، ٣٧٧/٦	٢٣٥٠/٢، ٢٢٦-٢٢٥٠/٢	٥٧٦/٥، ٥٥٤/٥، ٧/٥، ١٧٦/٤	٢٧/٣٤، ٦٧/٣٤، ٢٥٠/٣٣
٩٥٠/٢٣، ١٨٠/٢٣، ٩٩٠/١٧	١٢٩٩/٣، ٨٩٩/٣، ٣١١/٣	٩٦٦/٦، ٨٣٦/٦، ١٣٦/٦، ٩٧/٥	٣٨/٣٦، ٥٠/٣٦، ٢/٣٥
٤٥٠/٧٠، ٣٣٢/٤٦، ٨١١/٣٦	٢٥٠/٤، ٢٣٣/٤، ١٥٥٠/٣	١٢٨/٦، ١١٥٠/٦، ١٠١/٦	١١/٣٩، ٦٦/٣٨، ٩/٣٨
٢٣٢/٧٧، ٤٥٠/٧٥، ٤/٧٥	١٠٠٠-٩٩/٤، ٩٦٦/٤، ٤٣٣/٤	١٧/٨، ٢٠٠/٧، ١٣٩/٦	٢/٤٠، ٣٧/٣٩، ٥٠/٣٩
٨/٨٦	١٢٩/٤، ١١٠/٤، ١٠٦/٤	٦١/٨، ٥٣٨/٨، ٤٣٣-٤٣/٨	١٢/٤١، ٤٢/٤٠، ٨/٤٠
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣٤/٥، ٣/٥، ١٥٢/٤	١٥٠/٩، ٧٥٠/٨، ٧١/٨	٩/٤٣، ١٩/٤٢، ٣/٤١
القاهر: ٦١/٦، ١٨٠/٦	٩٨٠/٥، ٧٤٥/٥، ٣٩٩/٥	٤٤٧/٩، ٤٤٤/٩، ٢٨٨/٩	٣٧/٤٥، ٢/٤٥، ٤٢/٤٤
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٤٥٠/٦، ٥٥٤/٦، ١٠١/٥	١٠٣/٩، ٩٧٧/٩، ٦٠/٩	١٩/٤٨، ٧/٤٨، ٢/٤٦
القُدُّوس: ١/٦٢، ٢٣/٥٩	١٦٧/٧، ١٥٣/٧، ١٦٥/٦	١١٥٠/٩، ١١٠/٩، ١٠٦/٩	٢٥٠/٥٧، ١/٥٧، ٤٢/٥٤
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢٧/٩، ٥٠/٩، ٧٠٠-٦٩/٨	٥٠/١١، ٦٥٠/١٠، ٣٦/١٠	٢٤٤-٢٣/٥٩، ١/٥٩، ٢١/٥٨
القدِير: ١٠٦/٢، ٢٠٠/٢	١٠٢/٩، ٩٩٩/٩، ٩١١/٩	٣٤/١٢، ١٩/١٢، ٦/١٢	١/٦٢، ١/٦١، ٥/٦٠
٢٥٩/٢، ١٤٨٠/٢، ١٠٩/٢	٥٣/١٢، ٤١/١١، ١٠٧/١٠	١٠٠٠/١٢، ٨٣/١٢، ٥٠/١٢	٢/٦٧، ١٨/٦٤، ٣/٦٢
٢٩٩/٣، ٢٦٦/٣، ٢٨٤/٢	٤٩/١٥، ٣٦٦/١٤، ٩٨٨/١٢	٢٨/١٦، ٨٦/١٥، ٢٥/١٥	٨/٨٥
١٣٣٣/٤، ١٨٩٩/٣، ١٦٥٠/٣	١١٥٠/١٦، ١١٠/١٦، ١٨٠/١٦	٥٢/٢٢، ٤٤/٢١، ٧٠/١٦	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٩/٥، ١٧/٥، ١٤٩/٤	٤٤/١٧، ٢٥٠/١٧، ١١٩/١٦	٢١/٢٤، ٥١/٢٣، ٥٩/٢٢	العظيم: ٤/٤٢، ٢٥٥٠/٢
١٧/٦، ١٢٠/٥، ٤٠/٥	٥٠/٢٤، ٦٠/٢٢، ٥٨٨/١٨	٣٥/٢٤، ٣٢/٢٤، ٢٨٨/٢٤	٣٣/٦٩، ٩٦/٥٦، ٧٤/٥٦
٤/١١، ٣٩/٩، ٤١/٨	٦٢/٢٤، ٣٣/٢٤، ٢٢/٢٤	٦٠-٥٨/٢٤، ٤١/٢٤	٥٧/٦٩
٦/٢٢، ٧٧/١٦، ٧٠/١٦	١١/٢٧، ٧٠/٢٥، ٦/٢٥	٦/٢٧، ٢٢٠/٢٦، ٦٤/٢٤	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٥٤/٢٥، ٤٥٠/٢٤، ٣٩/٢٢	٢٤/٣٣، ٥٠/٣٣، ١٦/٢٨	٦٠/٢٩، ٥٠/٢٩، ٧٨/٢٧	العفو: ٩٩/٤، ٤٣/٤
٥٤/٣٠، ٥٠٠/٣٠، ٢٠/٢٩	٧٣/٣٣، ٥٩/٣٣، ٥٠/٣٣	٢٣/٣١، ٥٤/٣٠، ٦٢/٢٩	٢/٥٨، ٦٠/٢٢، ١٤٩/٤
٤٤/٣٥، ١/٣٥، ٢٧/٣٣	٢٨/٣٥، ١٥٠/٣٤، ٢/٣٤	٤٠/٣٣، ١/٣٣، ٣٤/٣١	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٢٩/٤٢، ٩/٤٢، ٣٩/٤١	٤١/٣٥، ٣٤/٣٥، ٣٠/٣٥	٢٦/٣٤، ٥٤/٣٣، ٥١/٣٣	العلي: ٣٤/٤، ٢٥٥٠/٢
٢١/٤٨، ٣٣/٤٦، ٥٠/٤٢	٥٠/٤٢، ٣٢/٤١، ٥٣/٣٩	٤٤/٣٥، ٣٨/٣٥، ٨/٣٥	٢٣/٣٤، ٣٠/٣١، ٦٢/٢٢
٧/٦٠، ٦/٥٩، ٢/٥٧	٥٠/٤٩، ٨/٤٦، ٢٣/٤٢	٨١/٣٦، ٧٩/٣٦، ٣٨/٣٦	٥١/٤٢، ٤/٤٢، ١٢/٤٠
٨/٦٦، ١٢/٦٥، ١/٦٤	٢/٥٨، ٢٨/٥٧، ١٤/٤٩	١٢/٤١، ٢/٤٠، ٧/٣٩	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١/٦٧	١٢/٦٠، ٧/٦٠، ١٢/٥٨	٢٤/٤٢، ١٢/٤٢، ٣٦/٤١	العليم: ٩٥٠/٢، ٣٢/٢، ٢٩/٢
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢/٦٧، ١/٦٦، ١٤/٦٤	٨٤/٤٣، ٩/٤٣، ٥٠/٤٢	١٣٧/٢، ١٢٧/٢، ١١٥/٢
القريب: ٦١/١١، ١٨٦/٢	١٤/٨٥، ٢٠/٧٣	٢٦/٤٨، ٤/٤٨، ٦/٤٤	٢١٥٠/٢، ١٨١/٢، ١٥٨/٢
٥٠/٣٤	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٣/٤٩، ٨/٤٩، ١/٤٩	٢٣١/٢، ٢٢٧/٢، ٢٢٤/٢
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢٦٧/٢، ٢٦٣/٢، الغني:	٣/٥٧، ٣٠/٥١، ١٦/٤٩	٢٤٧-٢٤٦/٢، ٢٤٤/٢
القَهَّار: ١٦/١٣، ٣٩/١٢	١٣٣/٦، ١٣١/٤، ٩٧/٣	١٠/٦٠، ٧/٥٨، ٦/٥٧	٢٦٨/٢، ٢٦١/٢، ٢٥٦/٢
٤/٣٩، ٦٥/٣٨، ٤٨/١٤	٦٤/٢٢، ٨/١٤، ٦٨/١٠	١١/٦٤، ٤/٦٤، ٧/٦٢	٢٨٣/٢، ٢٨٢/٢، ٢٧٣/٢
١٦/٤٠	١٢/٣١، ٦/٢٩، ٤٠/٢٧	٣٠/٧٦، ١٣/٦٧، ٣-٢/٦٦	٧٣/٣، ٦٣/٣، ٣٥-٣٤/٣
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٧/٣٩، ١٥/٣٥، ٢٦/٣١	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١١٩/٣، ١١٥/٣، ٩٢/٣
القوي: ٦٦/١١، ٥٢/٨	٦/٦٠، ٢٤/٥٧، ٣٨/٤٧	٦٦/٣٨، ٨٢/٢٠، الغفار:	١٢-١١/٤، ١٥٤/٣، ١٢١/٣
٢٥/٣٣، ٧٤/٢٢، ٤٠/٢٢	٦/٦٤	١٠/٧١، ٤٢/٤٠، ٥/٣٩	٣٢/٤، ٢٦/٤، ٢٤/٤، ١٧/٤
٢٥/٥٧، ١٩/٤٢، ٢٢/٤٠	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩٢/٤، ٧٠/٤، ٣٩/٤، ٣٥/٤
٢١/٥٨	٢٦/٣٤ الفتاح:	١٨٢/٢، ١٧٣/٢، الغفور:	١٢٧/٤، ١١١/٤، ١٠٤/٤

الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسير: ٧١-٦٧/٨، ٧٦-٨/٩	فيها:
القيوم: ٢٥٥/٢، ٢/٣	الإشارة: ٢٩/١٩	الإضلال: ١٧٨/٧، ١٢٥/٦
١١١/٢٠	الاشتزاز:	١٨٦/٧، ١٠٨/١٠، ١٥١/١٧
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	ر: النفور من الحق.	٩٧/١٧، ١٧/١٨، ٧٥/١٩
الكبير: ٣٤/٤، ٩/١٣	الأشهر الحرم:	٩٢/٢٧، ٢٩/٣٠، ٥٠/٣٤
٦٢/٢٢، ٣٠/٣١، ٢٣/٣٤	ر: الشهر الحرام.	٢٣/٣٩، ٣٧-٣٦/٣٩
١٢/٤٠	الأصبع:	٣٤-٣٣/٤٠، ٤٤/٤٢
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	ر: جسم الإنسان: الأصبع.	٤٦/٤٢، ٢٣/٤٥، ٨/٩١
لللطيف: ١٠٣/٦، ١٠٠/١٢	الإصرار على الباطل: ١٣٥/٣	الإطفاء: ٦٤/٥، ٣٢/٩
٦٣/٢٢، ١٦/٣١، ٣٤/٣٣	٨/٤٥، ٤٦/٥٦، ٧/٧١	٨/٦١
١٤/٦٧، ١٩/٤٢	ر: الذنب: الإصرار عليه.	الاعتداء:
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الاصطفاء: ٢٤٧/٢، ٤٠/١٧	ر: عنوان.
المعال: ٩/١٣	١٦/٤٣، ٤/٣٩، ١٥٣/٣٧	الاعتراف بالذنب: ١٠٢/٩
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	اصطفاء الدين: ١٣٢/٢	١١/٤٠، ١١/٦٧
المتكبر: ٢٣/٥٩	اصطفاء الرسل: ١٣٠/٢	ر: الذنب: التوبة منه.
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣٣/٣، ١٤٤/٧، ٧٥/٢٢	الاعتصام بالله: ١٠١/٣
المتين: ٥٨/٥١	٤٧/٣٨، ٣٢/٣٥، ٥٩/٢٧	١٠٣/٣، ١٤٦/٤، ١٧٥/٤
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	ر: الرسل: اصطفائهم.	٧٨/٢٢
أخيد: ١٥/٨٥، ٧٣/١١	اصطفاء مريم: ٤٢/٣	الاعتكاف:
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	اصطفاء الملائكة:	ر: عكوف.
أخيط: ١٢٠/٣، ١٩/٢	ر: الملائكة: اصطفاء الرسل منهم.	الإعداد: ٣١/١٢
١٠٨/٤، ١٢٦/٤، ٤٧/٨	الإصلاح: ١٦٠/٢، ١٨٢/٢	إعداد الأجر للمحسنين:
٩٢/١١، ٤١/٤١، ٥٤/٨٥	٢٢٠/٢، ٨٩/٣، ١٦/٤	٢٩/٣٣
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٤٦/٤، ٣٩/٥، ٤٨/٦	إعداد الأجر للمؤمنين:
المصوّر: ٢٤/٥٩	٥٤/٦، ٣٥/٧، ٥٦/٧	٣٣/٣٣، ٣٥/٣٣، ٤٤/٣٣
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٨٥/٧، ١٤٢/٧، ١٧٠/٧	إعداد الجنة للمؤمنين: ١٣٣/٣
المقتدر: ٥٤/٤٢، ٥٥/٥٤	٨٨/١١، ١١٧/١١، ١١٩/١٦	إعداد الجنة للمؤمنين: ٨٩/٩
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩٠/٢١، ٥٢/٢٦، ١٥٢/٢٦	١٠٠/٩، ١٠٠/٥٧، ٢١/٥٧
المقيت: ٨٥/٤	٢٧/٢٧، ٢٨/٢٨، ١٩/٤٢، ٤٠/٤٢	إعداد العذاب للشياطين:
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٤٦/٤٦، ١٥/٤٧، ٢/٤٧، ٥/٤٧	٥/٦٧
الملك: ١١٤/٢٠، ١١٦/٢٣	الإصلاح بين الزوجين: ٢٢٨/٢	إعداد العذاب للظالمين:
١/٦٢، ٢٣/٥٩	ر: الزواج: حلّ الخلافات بين	٣١/٧٦، ٣٧/٢٥
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الزوجين.	إعداد العذاب للكافرين:
المليك: ٥٥/٥٤	الإصلاح بين الناس: ٢٢٤/٢	١٨/٤، ٣٧/٤، ٩٣/٤
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١١٤/٤، ١٢٨/٤، ١/٨	١٠٢/٤، ١٥١/٤، ١٦١/٤
المهيمن: ٢٣/٥٩	١٠٠-٩/٤٩	١٠/١٧، ٨/٣٣، ٥٧/٣٣
الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الإصلاح في الأرض:	١٠/٦٥، ١٥/٥٨
المؤمن: ٢٣/٥٩	ر: الأرض: النهي عن الإفساد	٨/٦٠، ٩/٤٦

أعلام: رجال: أصحاب الكهف:	أعلام: أماكن: مصر:	الإعراض عن اللغو:	إعداد المغفرة للمؤمنين: ٣٥/٣٣
ر: قصص تاريخية: أصحاب الكهف.	ر: مصر.	ر: اللغو: الإعراض عنه.	إعداد النار للظالمين: ٢٩/١٨
أعلام: رجال: إلياس:	أعلام: أماكن: مكة:	الإعراض عن المشركين: الأمر	إعداد النار للكافرين: ٢٤/٢
ر: إلياس.	ر: مكة.	به: ٩٤/١٥، ١٠٦/٦، ٦٨/٦	١١٣/٣، ١٠٢/١٨، ١١١/٢٥
أعلام: رجال: اليسع:	أعلام: أماكن: يثرب:	٢٩/٥٣، ٣٠/٣٢، ٢٨/١٧	١٣/٣٣، ٦٤/٤٨، ٦٤/٤٨
ر: اليسع.	ر: المدينة المنورة.	الإعراض عن المنافقين: الأمر	٤/٧٦
أعلام: رجال: اليسع:	أعلام: الجيت: ٥١/٤	به: ٩٥/٩، ٨١/٤، ٦٣/٤	الأعراب: ٩٩-٩٧/٩، ٩٠/٩
أعلام: رجال: أيوب:	أعلام: رجال: آدم:	الإعراض عن اليهود: الأمر به:	١٠١/٩، ١٢٠/٩، ٢٠/٣٣
ر: أيوب.	ر: آدم.	٤٢/٥	١٤/٤٩، ١٦/٤٨، ١١/٤٨
أعلام: رجال: تبع: ٣٧/٤٤، ١٤/٥٠	أعلام: رجال: آزر:	الأعراف: ٤٨/٧، ٤٦/٧	الإعراض: ٢٩/١٢، ١٦/٤
أعلام: رجال: جالوت:	ر: إبراهيم مع أبيه.	أعلام: إبليس:	٣/٦٦
ر: جالوت.	أعلام: رجال: إبراهيم:	ر: إبليس.	الإعراض بين الزوجين:
أعلام: رجال: داوود:	ر: إبراهيم.	أعلام: أديان: الصابئة:	١٢٨/٤
ر: داوود.	أعلام: رجال: ابنا آدم:	ر: الصابئة.	ر: الزواج: حلّ الخلافات بين
أعلام: رجال: ذو القرنين:	ر: قصص تاريخية: قاييل وهابيل.	أعلام: أديان: النصرانية:	الزوجين.
ر: قصص تاريخية: ذو القرنين.	أعلام: رجال: أبو بكر الصديق: ٤٠/٩	ر: نصارى.	الإعراض عن آيات الله: ذمه:
أعلام: رجال: ذو الكفل:	أعلام: رجال: أبو لهب:	أعلام: أديان: اليهودية:	٤/٦، ٤٦/٦، ١٥٧/٦
ر: ذو الكفل.	ر: قصص تاريخية: أبو لهب وامراته.	ر: يهود.	١٠٥/١٢، ٨١/١٥، ٥٧/١٨
أعلام: رجال: زكريا:	أعلام: رجال: إدريس:	أعلام: اللات:	٣٢/٢١، ٢٢/٣٢، ٤٦/٣٦
ر: زكريا.	ر: إدريس.	ر: اللات.	٢/٥٤
أعلام: رجال: زيد:	أعلام: رجال: إسحاق:	أعلام: أماكن: بابل: ١٠٢/٢	الإعراض عن الجاهلين: الأمر
ر: زيد.	ر: إسحاق.	أعلام: أماكن: بكة:	به: ٥٥/٢٨، ١٩٩/٧
أعلام: رجال: السامري:	أعلام: رجال: إسرائيل:	ر: مكة.	الإعراض عن الجدال: الأمر به:
ر: السامري.	ر: إسرائيل:	أعلام: أماكن: سيناء:	٧٦/١١
أعلام: رجال: سليمان:	ر: إسرائيل:	ر: سيناء.	الإعراض عن الحق: ذمه:
ر: سليمان.	أعلام: رجال: إسماعيل:	أعلام: أماكن: الصفا: ١٥٨/٢	٨٣/٢، ١٣٠/٢، ٢٣/٣
أعلام: رجال: شعيب:	ر: إسماعيل.	أعلام: أماكن: الطور:	١٣٥/٤، ٣٥/٦، ٢٣/٨
ر: شعيب.	أعلام: رجال: أصحاب الأخدود:	ر: الطور.	٧٦/٩، ٦٧/١٧، ٨٣/١٧
أعلام: رجال: صالح:	ر: قصص تاريخية: أصحاب الأخدود.	أعلام: أماكن: عرفات:	١٠٢/٢١، ٢٤/٢١، ٤٨-٥٠
ر: صالح.	أعلام: رجال: أصحاب الجنة:	١٩٨/٢	١٦/٣٤، ٦٨/٣٨، ١٣/٤١
أعلام: رجال: طالوت:	ر: قصص تاريخية: أصحاب الجنة.	أعلام: أماكن: المدينة:	٥١/٤١، ٤٨/٤٢، ٣/٤٦
ر: طالوت.	أعلام: رجال: أصحاب القيل:	ر: المدينة المنورة.	ر: الكفر: صفات الكافرين:
أعلام: رجال: العبد الصالح:	ر: قصص تاريخية: أصحاب القيل.	أعلام: أماكن: المروة: ١٥٨/٢	الإعراض عن الحق.
ر: قصص تاريخية: العبد الصالح مع موسى.	أعلام: رجال: عيسى:	أعلام: أماكن: المسجد الأقصى:	الإعراض عن الذكر:
أعلام: رجال: عزيز: ٣٠/٩	أعلام: رجال: عيسى:	أعلام: أماكن: المسجد الحرام:	١٢٤/٢٠، ٤٢/٢١، ٧١/٢٣
أعلام: رجال: عيسى:	أعلام: رجال: عيسى:	ر: المسجد الحرام.	٥/٢٦، ١٧/٧٢، ٤٩/٧٤
ر: عيسى.	أعلام: رجال: عيسى:		الإعراض عن القرآن:
			٩٩-١٠٠، ٤١-٣

أعلام: رجال: فرعون:	أعلام: رمضان:	أعلام: نساء: امرأة زكريا:	ر: الحوار: شكله: العلي:
ر: فرعون:	ر: رمضان:	ر: المرأة الصالحة: زوجة زكريا:	ر: دعوة:
أعلام: رجال: قارون:	أعلام: سواع:	أعلام: نساء: امرأة العزيز:	الإعلام وحجب السوء:
ر: قارون:	ر: سواع:	ر: يوسف مع امرأة العزيز:	٨٣/٤، ١٠٨/٦، ١٩/٢٤، ٦٠/٣٣
أعلام: رجال: لقمان:	أعلام: الشعري:	أعلام: نساء: امرأة عمران:	٦٠/٣٣
ر: قصص تاريخية: لقمان:	ر: الشعري:	ر: المرأة الصالحة: زوجة عمران:	الإعلان:
أعلام: رجال: لوط:	أعلام: الطاغوت:	أعلام: نساء: امرأة فرعون:	ر: العن:
ر: لوط:	ر: الطاغوت:	ر: المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	الاغتراف: ٢٤٩/٢
أعلام: رجال: مأجوج:	أعلام: العزي:	أعلام: نساء: امرأة لوط:	الإغواء: ١٤/٥، ٦٠/٣٣
ر: مأجوج:	ر: العزي:	ر: المرأة السيئة: زوجة لوط:	الإغلاق: ٢٣/١٢
أعلام: رجال: ماروت:	أعلام: قبائل: إرم: ٧/٨٩	أعلام: نساء: امرأة نوح:	الإفصاة: ١٩٩-١٩٨/٢
ر: ماروت:	أعلام: قبائل: ثمود:	ر: المرأة السيئة: زوجة نوح:	الافتراء:
أعلام: رجال: محمد:	ر: ثمود:	أعلام: نساء: بنتا شعيب:	ر: الإفك: صورته: الافتراء:
ر: محمد:	أعلام: قبائل: الرس:	ر: المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	ر: الشرك: طبيعته: افتراء:
أعلام: رجال: موسى:	ر: الرس:	بنتا شعيب:	ر: الظلم: أنواعه: الافتراء على الله:
ر: موسى:	أعلام: قبائل: عاد:	أعلام: نساء: زوجات النبي:	الإفضاء: ٢١/٤
أعلام: رجال: مؤمن آل فرعون:	ر: عاد:	ر: المرأة الصالحة: زوجات النبي:	الأفق: ٥٣/٤١، ٧/٥٣
ر: قصص تاريخية: مؤمن آل فرعون:	أعلام: قبائل: قريش:	أعلام: نساء: المجادلة:	٢٣/٨١
أعلام: رجال: نوح:	ر: قريش:	ر: المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	الإفك: ٤٦/١١، ٢٢/٤٦
ر: نوح:	أعلام: قبائل: مدين:	المجادلة:	٩/٥١
أعلام: رجال: هارون:	ر: مدين:	أعلام: نساء: مريم بنت عمران:	الإفك: جزاؤه: ٧/٤٥
ر: هارون:	أعلام: ملائكة: جبريل:	ر: مريم:	الإفك: صورته: الافتراء:
أعلام: رجال: هامان:	ر: جبريل:	أعلام: نساء: ملكة سبأ:	١٢-١١/٢٤، ٤/٢٥
ر: هامان:	أعلام: ملائكة: ماروت:	ر: المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	٢٦/٢٢٣-٢٢٢/٢٦، ٤٣/٣٤
أعلام: رجال: هود:	ر: ماروت:	ملكة سبأ:	٢٨/٤٦
ر: هود:	أعلام: ملائكة: مالك:	أعلام: نساء: نسر:	الإفك: صورته: السحر:
أعلام: رجال: يأجوج:	ر: مالك:	ر: نسر:	١١٧/٧، ٤٥/٢٦
ر: يأجوج:	أعلام: ملائكة: ميكال:	أعلام: وُد:	الإفك: صورته: الكفر: ٧٥/٥
أعلام: رجال: يحيى:	ر: ميكال:	ر: وُد؛ اسم صنم:	٩٥/٦، ٣٠/٩، ٣٤/١٠
ر: يحيى:	أعلام: ملائكة: هاروت:	أعلام: يعوق:	٤٢/٢٥، ١٧/٢٩، ٦١/٢٩
أعلام: رجال: يعقوب:	ر: هاروت:	ر: يعوق؛ اسم صنم:	٣٠/٥٥، ٣/٣٥، ٨٦/٣٧
ر: يعقوب:	أعلام: مناة:	أعلام: يغوث:	٣٧/١٥١-١٥٢، ٤٠/٦٢-٦٣
أعلام: رجال: يوسف:	ر: مناة:	ر: يغوث؛ اسم صنم:	٨٧/٤٣
ر: يوسف:	أعلام: نساء: امرأة إبراهيم:	الإعلام:	الإفك: صورته: النفاق: ٤/٦٣
أعلام: رجال: يونس:	ر: المرأة الصالحة: زوجة إبراهيم:	ر: الإنذار:	الإقامة: ٢٥٩/٢، ٨٤/٩
ر: يونس:	أعلام: نساء: امرأة أبي هب:	ر: البيان القولي:	١٠٨/٩، ١٦/١٠، ٤٥/١٠
	ر: المرأة السيئة: حمالة الخطب:	ر: التبليغ:	١٢/٤٢، ١٧/٥٢، ٢٠/٤٠

١٠٤-١٠٣/٢٠	الأكثرية:	١٠٤-٨٠/١٠	٤٦٦-٦٥/٢٠	٤١٣٨/٤	٤١٦١/٤	٤١٧٣/٤
١٨/٢٦، ١١٤-١١٢/٢٣	ر: كفرة.	٤٤-٤٣/٢٦	٩٤-٩٣/٢٦	٩٤/٥	٧٣/٥	٩٤/٥
١٤/٢٩	الإكراه على الإيمان: ٢٥٦/٢	إلقاء السلام: ٩٤/٤	٩٤/٤	٣٤/٩	٧٣/٧	٧٠/٦
٣٥/٤٦، ١٤٤-١٤٣/٣٧	ر: حرية العقيدة.	٢٨/١١، ٩٩/١٠	ر: سلام.	٣٧/٩	٧٣/٩	٧٩/٩
٤٦/٧٩، ٢٣/٧٨	الإكراه على الباطل: ٨٨/٧	إلقاء السلم: الاستسلام:	إلقاء السلم: الاستسلام:	٤٨/١٠	٤٤/١٠	٩٠/٩
إقامة الصلاة:	٣٣/٢٤، ٧٣/٢٠	٨٧/١٦، ٢٨/١٦، ٩١-٩٠/٤	٨٧/١٦، ٢٨/١٦، ٩١-٩٠/٤	٤٨/١١	٢٦/١١	٩٧/١٠
ر: الصلاة: إقامتها.	١٠٦/١٦	إلقاء السمع: ٢٢٣/٢٦	إلقاء السمع: ٢٢٣/٢٦	٤٦٣/١٦	٥٠/١٥	٢٢/١٤
الإقبال: ٨٢/١٢، ٧١/١٢	الإكراه على الكفر: ١٠٦/١٦	٣٧/٥٠	٣٧/٥٠	١١٧/١٦	١٠٤/١٦	١١٧/١٦
٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧، ٣١/٢٨	الإكراه في إرث النساء: ١٩/٤	إلقاء الشيطان:	إلقاء الشيطان:	١٩/٢٤	٢٥/٢٢	١٠/١٧
٢٥/٥٢، ٢٩/٥١، ٩٤/٣٧	الأكل:	ر: إبليس: وسوسته.	ر: إبليس: وسوسته.	٢٠/١	٢٦/٢٥	٦٣/٢٤
٣٠/٦٨	ر: الطعام.	إلقاء العداوة: ٦٤/٥، ١٤/٥	إلقاء العداوة: ٦٤/٥، ١٤/٥	٨/٣٣	٧/٣١	٢٣/٢٩
الافتحام: ١١/٩٠، ٥٩/٣٨	ر: الطعام المحرم أكله.	إلقاء العصا: ١٠٧/٧	إلقاء العصا: ١٠٧/٧	٤٣/٤١	٣٨/٣٧	٥٠/٣٤
الافتخاف:	الالتفات: ٦٥/١٥، ٨١/١١	٦٥/٢٠، ٢٠/٢٠، ١١٧/٧	٦٥/٢٠، ٢٠/٢٠، ١١٧/٧	٦٥/٤٣	٤٢/٤٢	٢١/٤٢
ر: عمل.	الإحاح في السؤال: ٢٧٣/٢	٤٥/٢٦، ٣٢/٢٦، ٦٩/٢٠	٤٥/٢٦، ٣٢/٢٦، ٦٩/٢٠	١١/٤٥	٨/٤٥	١٠-١٠/٤٤
ر: كسب.	الإحاح في آيات الله:	٣١/٢٨، ١٠/٢٧	٣١/٢٨، ١٠/٢٧	١٧-١٦/٤٨	٣١/٤٦	٤٦
اقتراف الإثم: ١١٣/٦	ر: آيات الله: الإحاح فيها.	إلقاء القميص على وجه	إلقاء القميص على وجه	٤/٥٨	٣٧/٥١	٢٥/٤٨
١٢٠/٦	الإحاح في أسماء الله:	يعقوب: ٩٦/١٢، ٩٣/١٢	يعقوب: ٩٦/١٢، ٩٣/١٢	٥/٦٤	١٠/٦١	١٥/٥٩
ر: إثم.	ر: الأسماء الحسنى: الإحاح فيها.	إلقاء القول: ٥/٧٣، ٨٦/١٦	إلقاء القول: ٥/٧٣، ٨٦/١٦	١٣/٧٣	١٠/٧١	٢٨/٦٧
اقتراف الأموال: ٢٤/٩	الإحاح في المسجد الحرام:	إلقاء الكافرين في النار:	إلقاء الكافرين في النار:	٢٤/٨٤	٣١/٧٦	٧٦
ر: المال: تحصيله.	ر: المسجد الحرام: الإحاح فيه.	٤٠/٤١، ١٣/٢٥، ٣٩/١٧	٤٠/٤١، ١٣/٢٥، ٣٩/١٧	٣٢/٨	١٠٤/٤	٤/٤
اقتراف الحسنات: ٢٣/٤٢	الإلزام: ١٣/١٧، ٢٨/١١	٨-٧/٦٧، ٢٦/٥٠، ٢٤/٥٠	٨-٧/٦٧، ٢٦/٥٠، ٢٤/٥٠	٢٥/١٢	١٠٢/١١	٧٤/٩
ر: حسنة.	٧٧/٢٥، ١٢٩/٢٠	إلقاء الكتاب: ٢٩-٢٨/٢٧	إلقاء الكتاب: ٢٩-٢٨/٢٧	٢٤/٤٦	١٨/٣٦	١٩/٢٤
الاقتصاد: ٦/٤، ٢٣٦/٢	الإلزام بالنقوى: ٢٦/٤٨	٨٦/٢٨	٨٦/٢٨	٨/٩١	الإلزام:	٨/٩١
٣١/٧، ١٤١/٦، ٦٦/٥	الألفة: ٦٣/٨، ١٠٣/٣	إلقاء كلمة الله:	إلقاء كلمة الله:	ألواح موسى:	ر: الكتب السماوية: التوراة.	١٣٢-١٢٣/٣٧، ٨٥/٦
٤٩-٤٦/١٢، ١٢/١٠	٦٠/٩	ر: مريم: إلقاء كلمة الله إليها.	ر: مريم: إلقاء كلمة الله إليها.	١١٦/٥	١٧/٥	١١٦/٥
٣٠-٢٩/١٧، ٢٧-٢٦/١٧	إلقاء الأرض: ٤-٣/٨٤	إلقاء الكنز: ٥٣/٤٣، ٨/٢٥	إلقاء الكنز: ٥٣/٤٣، ٨/٢٥	٥٠/٢٣	٩٤/٢٠	١٥٠/٧
٦٧/٢٥، ١٢٧/٢٠	إلقاء الأقلام: ٤٤/٣	إلقاء الحجة: ٣٩/٢٠	إلقاء الحجة: ٣٩/٢٠	١٥/٧٥	إلقاء المعاذير:	١٥/٧٥
١١/٣٤، ٣٢/٣١، ١٥١/٢٦	إلقاء الألواح: ١٥٠/٧	إلقاء موسى في اليم: ٣٩/٢٠	إلقاء موسى في اليم: ٣٩/٢٠	٧/٢٨	إلقاء السجود: ١٢٠/٧	١٢٠/٧
٣١/٤٤، ٥٠/٤٣، ٣٢/٣٥	الإلقاء إلى التهلكة: النهي عنه:	٧/٢٨	٧/٢٨	٤٦/٢٦، ٧٠/٢٠	إلقاء يوسف في البئر: ١٠/١٢	١٠/١٢
٧/٦٥، ٣٤/٥١	١٩٥/٢	إلقاء يوسف في البئر: ١٠/١٢	إلقاء يوسف في البئر: ١٠/١٢	١٠/١٢	إلقاء يوسف في البئر: ١٠/١٢	١٠/١٢
اقتفاء الأثر:	إلقاء الجسد: ٣٤/٣٨	١٠/١٢	١٠/١٢	١٠/١٢	إلقاء يوسف في البئر: ١٠/١٢	١٠/١٢
ر: الأثر.	إلقاء الذكر: ٥/٧٧، ٢٥/٥٤	١٠/١٢	١٠/١٢	١٠/١٢	إلقاء يوسف في البئر: ١٠/١٢	١٠/١٢
ر: المتابعة.	إلقاء الرعب: ١٢/٨، ١٥١/٣	١٠/١٢	١٠/١٢	١٠/١٢	إلقاء يوسف في البئر: ١٠/١٢	١٠/١٢
الإقرار: ٨١/٣، ٨٤/٢	إلقاء الرواسي:	١٠/١٢	١٠/١٢	١٠/١٢	إلقاء يوسف في البئر: ١٠/١٢	١٠/١٢
ر: الاعتراف بالذنب.	ر: الرواسي: إلقاءها في الأرض.	١٠/١٢	١٠/١٢	١٠/١٢	إلقاء يوسف في البئر: ١٠/١٢	١٠/١٢
الإقرار بالحق:	إلقاء الروح: ١٥/٤٠	١٠/١٢	١٠/١٢	١٠/١٢	إلقاء يوسف في البئر: ١٠/١٢	١٠/١٢
ر: الحق: الإقرار به.	إلقاء السامري: ٨٧/٢٠	١٠/١٢	١٠/١٢	١٠/١٢	إلقاء يوسف في البئر: ١٠/١٢	١٠/١٢
الإقلاخ: ٤٤/١١	إلقاء السحرة: ١١٦-١١٥/٧	١٠/١٢	١٠/١٢	١٠/١٢	إلقاء يوسف في البئر: ١٠/١٢	١٠/١٢

الأم: حملها: ٣٢/٥٣، ٦/٣٩	الأمانة في العمل: ٢٦/٢٨	الأم: ١١٨/١١، ١٩/١٠	الأم: عاقبتها: ١٠٩/١٢
ر: المرأة: حملها.	الأمانة في النصيحة: ٦٨/٧	٣٤/٢٢، ٩٣-٩٢/١٦	الأم: عذابها: ٣٨/٧، ٩٤/٧
الأم: صلاحها: ٧٥/٥	أمانة الملائكة: ١٩٣/٢٦	٨/٤٢، ٦٧/٢٢	الأم: ٤٨/١١، ١٠٢/١١، ٦٣/١٦
٢٨/١٩	٢١-١٩/٨١	الأم: إرسال الرسل إليها:	٥٨/١٧، ٨٣/٢٧، ٥٠/٤٠
الأم: الفرار منها في الآخرة:	الامتحان: ٣/٤٩، ١٠/٦٠	٤٢/٦، ٤١/٤، ٢١٣/٢	٢٥/٤١، ٢٨/٤٥، ١٨/٤٦
٣٥-٣٤/٨٠	ر: ابتلاء.	١٣/١٠، ١٠١/٧، ٩٤/٧	٨/٦٥
الأم: مسؤوليتها التربوية:	الأمر بالمعروف: ١٠٤/٣	٣٠/١٣، ١٠٩/١٢، ٤٧/١٠	الأم: عملها: ١٣٤/٢
٢٨/١٩	١١٤/٤، ١١٤/٣، ١١٠/٣	٨٤/١٦، ٦٣/١٦، ٣٦/١٦	٦٣/١٦، ١٠٨/٦، ١٤١/٢
ر: تربية الأولاد.	١١٧/١١، ٧١/٩، ١٩٩/٧	٢٠٨/٢٦، ٤٤/٢٣، ٨٩/١٦	الأم: هدايتها: ١٥٩/٧
الأم: نصيحتها من الميراث: ١١/٤	١٧/٣١، ٤١/٢٢	٢٤/٣٥، ٣٤/٣٤، ٥٩/٢٨	٤٢/٣٥، ١٨١/٧
الأم: ولادتها: ٧٨/١٦	الإمسك: ٤/٥، ١٥/٤	٢٣/٤٣، ٥/٤٠، ١٣/٣٦	الأم: هلاكها: ٦/٦، ٤٢/٦
١٤/٣١، ١٥/٤٦، ٢/٥٨	١٠٠/١٧	الأم: استخلافها: ٦/٦	الأم: ١٣١/٦، ٤/٧، ٩٨-٩٦/٧
ر: المرأة: حملها: وضعه.	إمسك الرحمة: ٣٨/٣٩، ٢/٣٥	١٦٩/٧، ١٢٩/٧، ١٣٣/٦	١٣/١٠، ١١٧/١١، ٤/١٥
أم الزوجة: تحريم نكاحها:	إمسك الرزق: ٢١/٦٧	١١/٢١، ٥٧/١١، ٣٩/٩	١٧/١٧، ٥٨/١٧، ٥٩/١٨
٢٣/٤	إمسك الزوجة: ٣٧/٣٣	٥٥/٢٤، ٤٢/٢٣، ٣١/٢٣	١٩/١٩، ٧٤/١٩، ٩٨/٢٠
أم القرى: ٥٩/٢٨، ٩٢/٦	إمسك السماء: ٦٥/٢٢	٦١/٥٦، ٣٨/٤٧، ٤٥/٢٨	٦/٢١، ١١/٢١، ٩٥/٢١
٧/٤٢	٤١/٣٥	٢٨/٧٦، ٤١/٧٠	٤٤/٢٣، ٤٨/٢٢، ٤٥/٢٢
ر: مكة.	إمسك الطير في السماء:	الأم: إقامة الحجة عليها:	٢٠٨/٢٦، ٤٣/٢٨
أم الكتاب: ٣٩/١٣، ٧/٣	١٩/٦٧، ٧٩/١٦	٤١/٤، ٨٤/١٦، ٨٩/١٦	٧٨/٢٨، ٥٩-٥٨/٢٨
٤/٤٣	إمسك العطاء: ٣٩/٣٨	٧٥/٢٨	٣١/٢٩، ٣٤/٢٩، ٢٦/٣٢
الإمام: ١٢/٩، ١٢٤/٢	إمسك المرأة على الذل:	الأم: ترفها: ١١٦/١١	٣١/٣٦، ٣/٣٨، ٢٧/٤٦
١٧/١١، ٧٩/١٥، ٧١/١٧	٥٩-٥٨/١٦	٣٤/٣٤، ٥٨/٢٨، ١٦/١٧	١٣/٤٧، ٣٦/٥٠
٧٣/٢١، ٧٤/٢٥، ٥٠/٢٨	إمسك المطلقات: ٢٢٩/٢	٢٣/٤٣	ر: القرى: إهلاكها.
٤١/٢٨، ٢٤/٣٢، ١٢/٣٦	٢/٦٥، ١٠/٦٠، ٢٣١/٢	الأم: تكذيبها: ٩٦/٧	ر: هلاك السابقين .
الأمانة: ١١/١٢، ١١/١٢، ٦٥-٦٤/١٢	إمسك النفس: ٤٢/٣٩	١٠١/٧، ٣٦/١٦، ٤٤/٢٣	الأم: وحدة أصلها: ٢١٣/٢
الأمانة: أداؤها: ٢٨٣/٢	الأمشاج: ٢/٧٦	٨٣/٢٧، ١٨/٢٩، ٥/٤٠	١٩/١٠، ٩٢/٢١، ٥٢/٢٣
٧٥/٣، ٥٨/٤	الأمعاء: ١٥/٤٧	الأم: دراسة أحوالها:	٣٣/٤٣
الأمانة: حملها: ٧٢/٣٣	الإملاء:	٣٦/١٦، ١٠٩/١٢	أمم أهل الكتاب: ١١٣/٣
الأمانة: خيانتها: ٢٧/٨	ر: كتابة.	١٢٨/٢٠، ٥٢-٥١/٢٠	١٦٠/٧، ١٥٩/٧، ٦٦/٥
١١/١٢، ٦٤/١٢	الإملاق:	٢٦/٣٢، ٤٣/٢٨، ٤٠/٢٥	١٦٨/٧، ١٦٤/٧
الأمانة: رعايتها: ٨/٢٣	ر: الجوع.	١٨/٣٤	أمم المخلوقات: ٣٨/٦
٣٢/٧٠	الأم: ١٧/٤٦	الأم: سلام الله عليها:	الأم: ١٩٦/٢، ٢٣٩/٢
أمانة الاستخلاف:	الأم: آجالها: ٣٤/٧	٤٨/١١	٢٨٣/٢، ١٥٤/٣، ٨٣/٤
ر: الإنسان: استخلافه.	١٣٥/٧، ٤٩/١٠، ٥/١٥	الأم: ظلمها: ٧٥/٤	٩١/٤، ٨٢-٨١/٦
أمانة الأنبياء:	٥٩/١٨، ٤٣/٢٣	١٠٢/١١، ١٣/١٠	٩٩-٩٧/٧، ١١/٨، ٦/٩
ر: الرسل: صفاتهم: الأمانة.	الأم: أخيارها: ١٠١/٧	١١٦/١١، ٥٩/١٨، ١١/٢١	٩٩/١٢، ١٠٧/١٢، ٨٢/١٥
أمانة الجن: ٣٩/٢٧	١٠٠/١١	٤٨/٢٢، ٥٩/٢٨	٤٥/١٦، ١١٢/١٦
الأمانة في الحكم: ٥٤/١٢	الأم: اختلافها: ٤٨/٥	٣١/٢٩	

٢٤/٤٧، ٣٠/٤٥، ١٤/٤٥	٢١/٣٤، ٩٩/٩، ١٩-١٨/٩	٥٤-٥٢/٢٨، ١٠٩-١٠٧/١٧	١٠١/٩، ١٢٣/٧، ١٠٠/٧
٦/٤٩، ٢٩/٤٨، ١٢/٤٧	٢٦/٧٠، ٢٢/٥٨	١٦/٥٧، ٤٧-٤٦/٢٩	١٢٠/٩، ٢٤/١٠، ٤٠/١١
١١/٦٥، ٩/٦٤، ١١/٤٩	ر: الآخرة: الإيمان بها.	٢/٥٩، ٢٩/٥٧، ٢٧/٥٧	٤٦-٤٥/١١، ٧٣/١١
١٧/٩٠، ١١/٨٥، ٢٥/٨٤	الإيمان: امتحان المؤمنين:	٦/٩٨، ١/٩٨، ١١/٥٩	٨١/١١، ١١٧/١١
٣-٢/١٠٣، ٢٧/٩٨، ٦/٩٥	١٧٩/٣، ١٤١/٣، ٢١٤/٢	ر: الحق: إقامتها على أهل الكتاب.	٢٦-٢٥/١٢، ٦٢/١٢
الإيمان: ثمراته: الفلاح: ١/٢٣	١٠/٦٠، ٣-٢/٢٩، ٩٤/٥	ر: نصارى. - ر: يهود.	٦٥/١٢، ٨٨/١٢، ٩٣/١٢
٣٠/٤٥، ٦٧/٢٨، ٥١/٢٤	ر: ابتلاء.	أولو الألباب: ١٧٩/٢	١٠٩/١٢، ٦٥/١٥، ٦٧/١٥
٣-٢/١٠٣	الإيمان: الأمر به: ٤١/٢	٧/٣، ٢٦٩/٢، ١٩٧/٢	٤٣/١٦، ٧١/١٨، ٧٧/١٨
الإيمان: ثمراته: النصر:	١٣٦/٤، ١٧٩/٣، ١٨٦/٢	١٠٠/٥، ١٩٤-١٩٠/٣	١٦/١٩، ٥٥/١٩، ١٠/٢٠
١٢٦-١٢٣/٣، ٢٤٩/٢	٤/٥٨، ٨/٥٧، ٢١/٤٤	٢٤-١٩/١٣، ١١١/١٢	٢٩/٢٠، ٤٠/٢٠، ١٣٢/٢٠
٢٢٧/٢٦، ١٠٣/١٠، ٢٦/٨	٤/٦٠	٤٣/٣٨، ٢٩/٣٨، ٥٢/١٤	٧/٢١، ٧٦/٢١، ٨٤/٢١
١٣-١١/٦١، ٤/٤٨	الإيمان: تكميله للإنسان:	٢١/٣٩، ١٨-١٧/٣٩، ٩/٣٩	٢٧/٢٣، ٢٧/٢٤، ٢٧/٢٣
الإيمان: ثوابه: ٨٢/٢، ٢٥/٢	٣-٢/١٠٣، ٦-٥/٩٥	١٠/٦٥، ٥٤/٤٠	٧/٢٧، ١٧٠-١٦٩/٢٦
١٧٩/٣، ٥٧/٣، ٢٧٧/٢	الإيمان: ثمراته: الأخوة:	الإيمان: ٧٢/٢٠، ٩١/١٢	٣٤/٢٧، ٤٩/٢٧، ٥٧/٢٧
١٤٦/٤، ١٢٢/٤، ٥٧/٤	٥/٣٣، ١٠٣/٣، ٢٢٠/٢	٩/٥٩	٤/٢٨، ١٢/٢٨، ١٥/٢٨
١٧٣/٤، ١٦٢/٤، ١٥٢/٤	١٠/٥٩، ١٢/٤٩، ١٠/٤٩	إيمان الدنيا: ذمه: ٣٩-٣٧/٧٩	٢٩/٢٨، ٤٥/٢٨، ٥٩/٢٨
٤٣-٤٢/٧، ٩/٥، ١٧٥/٤	الإيمان: ثمراته: الثبات:	١٦/٨٧	٢٩/٢٩، ٣٤-٣١/٢٩
٤/١٠، ٢/١٠، ٧٢/٩	١٢/٨، ٦٦/٤، ٢٥٠/٢	الإيمان: أركانه: بالرسول:	٢٦/٣٣، ٣٣/٣٣، ٤٣/٣٥
٢٩/١٣، ٢٣/١١، ١٠-٩/١٠	١٠٢/١٦، ٢٧/١٤، ٤٥/٨	٨٤/٣، ٢٨٥/٢، ١٧٧/٢	٣٦/٣٧، ٧٦/٣٧، ٥٠/٣٦
٣-٢/١٨، ٩/١٧، ٢٣/١٤	٤/٤٨، ٧/٤٧	١٥٢/٤، ١٣٦/٤، ١٧٩/٣	٢٨/٣٩، ٦٤/٣٨، ٤٣/٣٨
١٠٨-١٠٧/١٨، ٣١-٣٠/١٨	الإيمان: ثمراته: الجهاد:	١٥٧-١٥٦/٧، ١٦٢/٤	٤٤/٤٢، ١١-١٢/٤٨
٧٦-٧٥/٢٠، ٦٣-٦٠/١٩	٤١/٩، ٣٥/٥، ٢١٨/٢	٢٨/٥٧، ١٩/٥٧، ٧/٥٧	٤٨/٢٦، ٥١/٢٦، ٥٢/٢٦
٥٠/٢٢، ٢٣/٢٢، ١٤/٢٢	١١/٦١، ١٥/٤٩، ٨٦/٩	٨/٦٤، ١١/٦١	٥٩/٧، ٦٦/٦٦، ٧٤/٥٦
١١-١٠/٢٣، ٥٦/٢٢	الإيمان: ثمراته: السعادة:	الإيمان: أركانه: بالكتب	٧٥/٣٣، ٨٣/٣١، ٨٤/٩
٥٨/٢٩، ٧/٢٩، ٧٦-٧٥/٢٥	١١/٦٤، ٢/٤٧، ٢٨/١٣	السماوية: ١٧٧/٢، ٤/٢	٨٤/١٣
٩-٨/٣١، ٤٥/٣٠، ١٥/٣٠	الإيمان: ثمراته: العمل الصالح:	١٣٦/٤، ٨٤/٣، ٢٨٥/٢	أهل الكتاب: ٦٢/٢
٣٥/٣٣، ١٩-١٧/٣٢	٢٧٧/٢، ٨٢/٢، ٢٥/٢	٨/٦٤، ٤٦/٢٩، ١٦٢/٤	٧٨-٧٨/٢، ٨٠-٨٧/٢
٤٧/٣٣، ٤٤-٤٣/٣٣	١٢٢/٤، ٥٧/٤، ٥٧/٣	الإيمان: أركانه: بالله: ١٧٧/٢	٢/١٠٠-١٠١/١٠٠، ٢/١٠٠
٩-٧/٤٠، ٧/٣٥، ٣٧/٣٤	٩٩/٩، ٤٢/٧، ٩/٥، ١٧٣/٤	١٧٩/٣، ٢٨٥/٢، ٢٥٦/٢	٢/١٠٩، ٢/١١١، ٢/١١٣
٣٠/٤٥، ٢٣-٢٢/٤٢، ٨/٤١	٢٣/١١، ٩/١٠، ٤/١٠	١٥٢/٤، ١٣٦/٤، ١٩٣/٣	٢/١٢٠-١٢١/١٢٠، ٢/١٣٥
٢٩/٤٨، ٥٠/٤٨، ١٢/٤٧	٩/١٧، ٢٣/١٤، ٢٩/١٣	٩٩/٩، ١٩-١٨/٩، ١٦٢/٤	٢/١٤٤-١٤٦/١٤٤، ٣/١٩-٢٥
١٢/٥٧، ٢٨-٢١/٥٢	٦٠/١٩، ٣٠/١٨، ٢/١٨	٢٢/٥٨، ١٩/٥٧، ٨-٧/٥٧	٣/٦١، ٣/٦٤-٧٨
٢٢/٥٨، ٢١/٥٧	١١٢/٢٠، ٧٥/٢٠، ٩٦/١٩	١١/٦٤، ٨/٦٤، ١١/٦١	٣/٩٨-١٠٠/١١٠، ٣/١١٠-١١٠
١١/٦٥، ٩/٦٤، ١٢-١١/٦١	٢٣/٢٢، ١٤/٢٢، ٩٤/٢١	١٣/٧٢، ٢٩/٦٧	٣/١٨٧-١٨٧/١٩٩
٢٥/٨٤، ٣٥-٣٤/٨٣، ٨/٦٦	٢٢٧/٢٦، ٥٦/٢٢، ٥٠/٢٢	الإيمان: أركانه: بالملحكة:	٤/١٥٣، ٤/١٥٩، ٤/١٦٢
٨-٧/٩٨، ٦/٩٥، ١١/٨٥	٥٨/٢٩، ٧/٢٩، ٦٧/٢٨	١٣٦/٤، ٢٨٥/٢، ١٧٧/٢	٤/١٧١، ٥/١٥٠، ٥/١٩٠
الإيمان: زيادته:	٨/٣١، ٤٥/٣٠، ١٥/٣٠	الإيمان: أركانه: باليوم الآخر:	٥/٥١، ٥/٥٩، ٥/٦٦
ر: الزيادة في الإيمان.	٧/٣٥، ٤/٣٤، ١٩/٣٢	١٦٢/٤، ١٧٧/٢، ٤/٢	٥/٦٩، ٥/٧٢-٧٥/٧٧
الإيمان: صفات المؤمنين:	٢٦/٤٢، ٢٣-٢٢/٤٢، ٨/٤١		٥/٨٢-٨٣/٩، ٩/٣١-٣٠/٩
٧١/٩، ٤-٢/٨، ١٤٦/٤			

الإيمان: مقابله للكفر:	٢٠/٥٩، ١٤/٤٧، ٢١/٤٥	الإيمان والآيات:
١٠٧-١٠٦/٣، ١٦٣-١٦٢/٣	٣٥/٦٨، ٢٢/٦٧	ر: آيات الله والإيمان.
٢٣-١٩/٢٢، ٦١/٢٨	الإيمان: نوره: ٢٥٧/٢، ١٦/٥	أيوب: ١٦٣/٤، ٨٤/٦
١٦-١٤/٣٠، ٢٠-١٨/٣٢	٤٠/٢٤، ٣٥/٢٤، ١٦/١٣	٨٤-٨٣/٢١، ٤٤-٤١/٣٨
٧/٣٥، ٢٨/٣٨، ٩-٨/٣٩	٩/٥٧، ١٢/٥٧، ١٩/٥٧	
٢٢/٣٩، ٢٤/٣٩، ٥٨/٤٠	٨/٦٦، ١١/٦٥، ٢٨/٥٧	

حرف الباء

الباب: ٥٨/٢، ١٨٩/٢	١٦١/٤، ٢٩/٤، ٧١/٣	البحر: حل صيده: ٩٦/٥	البرد: ٦٩/٢١، ٤٣/٢٤
١٥٤/٤، ٢٣/٥، ٤٤/٦	٧٢/١٦، ٦٧/٢٩، ٤٢/٤١	البحر: ظلماته: ٦٣/٦، ٩٧/٦	٤٢/٣٨، ٤٤/٥٦، ١٣/٧٦
١٦١/٧، ٢٣/١٢، ٢٥/١٢	الباطل: خسارته:	٢٢/١٠، ٦٧/١٧، ٨٧/٢١	٢٤/٧٨
٦٧/١٢، ٢٣/١٣، ١٤/١٥	١١٩-١١٨/٧، ١٣٩/٧	٤٠/٢٤، ٦٣/٢٧	البرخ: ٢٣/١٠٠، ٥٣/٢٥
٤٤/١٥، ٢٩/١٦، ٢٩/٢٣	١٧٣/٧، ٨/٨، ١٦/١١	البحر: ناره: ٦/٥٢، ٦/٨١	٢٠/٥٥
٣٨/٥٠، ٣٩-٧١/٧٣	١٧/١٣، ١١/١٧، ٨١/٢١	٣/٨٢	البرص: ٤٩/٣، ١١/٥
٧٦/٤٠، ٣٤/٤٣، ١١/٥٤	٤٩/٣٤، ٥٠/٤٠، ٧٨/٤٠	البخس: ٢٨٢/٢، ٨٥/٧	البرق: ١٩/٢، ٢٠-١٩/٢، ١٢/١٣
١٣/٥٧، ١٩/٧٨	٢٤/٤٢، ٢٧/٤٥	١٥/١١، ٨٥/١١، ٢٠/١٢	٤٣/٢٤، ٢٤/٣٠، ٧/٧٥
البأس: ٦٥/٦، ٣٦/١١	الباطل: صورته: أكل أموال	١٨٣/٢٦، ١٣/٧٢	البركة: ٩٦/٣، ٩٢/٦
٦٩/١٢، ٨١/١٦، ٨٠/٢١	الناس: ١٨٨/٢، ٢٩/٤	البخل: ذمه: ١٨٠/٣	١٥٥/٦، ٥٤/٧، ٩٦/٧
١٨/٣٣، ١١/٥٧	١٦١/٤، ٣٤/٩	٣٧-٣٦/٤، ١٢٨/٤	١٣٧/٧، ٤٨/١١، ٧٣/١١
بأس الله على المكذبين: ٨٤/٤	الباطل: صورته: السحر:	٢٩/١٧، ٣٠-١٠/١١	١/١٧، ٣١/١٩، ٥٠/٢١
٤٢-٤٣/٦، ١٤٧-١٤٨/٦	١١٦-١١٨/٧، ٨١/١٠	١٩/٣٣، ٦٧/٢٥	٧١/٢١، ٨١/٢١، ١٤/٢٣
٥-٤/٧، ٩٤/٧، ٩٨-٩٧/٧	الباطل: صورته: الكفر:	٢٤-٢٣/٥٧، ٣٨-٣٦/٤٧	٢٩/٢٣، ٣٥/٢٤، ٦١/٢٤
١٦٥/٧، ١١٠/١٢، ٢/١٨	١٦/١٨، ٥٦/٢٢، ٦٢/٢٢	٩/٥٩، ١٦/٦٤	١/٢٥، ١٠/٢٥، ٨/٢٧
١٢/٢١، ٢٩/٤٠	٤٨/٢٩، ٥٢/٢٩، ٦٧/٢٩	البخل: نفيه عن الله: ٦٤/٥	٣٠/٢٨، ١٨/٣٤، ١١٣/٣٧
٨٥-٨٤/٤٠	٣٠/٣١، ٣/٤٧	البر: ٩٦/٥، ٥٩/٦، ٦٣/٦	٢٩/٣٨، ٦٤/٤٠، ١٠/٤١
بأس جهنم: ١٢٦/٢، ٢٠٦/٢	البحر: ٥٠/٢، ٥٩/٦	٢٢/١٠، ٢٢-٦٧/١٧، ٦٨-٦٧/١٧	٨٥/٤٣، ٣/٤٤، ٩/٥٠
١٢/٣، ١٥١/٣، ١٦٢/٣	١٣٨/٧، ١٦٣/٧، ٩٠/١٠	٧٠/١٧، ٦٣/٢٧، ٦٥/٢٩	٧٨/٥٥، ١/٦٧
١٩٧/٣، ١٦/٨، ٧٣/٩	١٨-٦٠/١٨، ٦٣/١٨	٤١/٣٠، ٣٢/٣١	البرهان: ١١١/٢، ٩٣/٣
٩٨/١١، ١٨/١٣، ٢٩/١٤	٧٩/١٨، ١٠٩/١٨، ٧٧/٢٠	البر: ١٧٧/٢، ١٨٩/٢	١٥١/٣، ١٤٤/٤، ١٧٤/٤
٢٩/١٦، ٢٩/١٨، ٧٢/٢٢	٦٣/٢٦، ٤١/٣٠، ٢٧/٣١	٩٠/٧٦، ٩٢/٣	٨١/٦، ٣٣/٧، ٧١/٧
٥٧/٢٤، ٥٦/٣٨، ٦٠/٣٨	٢٤/٤٤	البر: ثواب الأبرار: ١٩٨/٣	٦٨/١٠، ٩٦/١١
٧٢/٣٩، ٧٦/٤٠، ١٥/٥٧	ر: الحاجز بين البحرين.	٦-٥/٧٦، ٢٢-١١/٧٦	١٨-١٧/١٢، ٢٤-٢٤/١٢
٨/٥٨، ١٠/٦٤، ٩/٦٦	البحر: تسخيرها للإنسان:	١٣/٨٢، ٢٦-١٨/٨٢	٤٠/١٢، ١١-١٠/١٤
بأس الكفار: شدته بينهم:	١٦٤/٢، ٢٢/١٠، ٣٢/١٤	بر الوالدين: ٨٣/٢، ٢١٥/٢	١٥/١٨، ١٥/٢٢، ٧١/٢٢
١٤/٥٩	٦٦/١٧، ٧٠/١٧، ٦٥/٢٢	٣٦/٤، ١٥١/٦، ٢٤-٢٣/١٧	١١٧/٢٣، ٤/٢٤
بأس الكفار: صده: ٨٤/٤	٣٢/٤٢، ١٢/٤٥، ٢٤/٥٥	٨/٢٩، ١٥-١٤/٣١	١٥-١٣/٢٤، ٢١/٢٧
٥/١٧، ٣٣/٢٧، ١٦/٤٨	البحر: تنوع مياهه: ٥٣/٢٥	١٨-١٥/٤٦	٦٤/٢٧، ٣٢/٢٨، ٧٥/٢٨
الباطل: اجتنابه: ١٨٨/٢	٦١/٢٧، ١٢/٣٥، ٢٠-١٩/٥٥	البراءة:	٣٥/٣٠، ١٥٦/٣٧، ٢٣/٤٠
		ر: الشرك: التبرؤ منه.	٣٥/٤٠، ٥٦/٤٠، ١٩/٤٤

٥١/٣٨، ٥٢/٣٨، ٥٣/٢٣	البشارة بالسوء عند الجاهليين:	١٦/٥٨-٥٩، ٣٩/٤٥	البصر الحسي: محدوديته: ٧/٢	البعث بعد الموت: دلالة في
١٦٦-٧٨		١٧/٤٣	١٧/٢، ١٥/١٠٣، ١٥/١٥	الآفاق: ٣٥/٩، ٣٦/٣٢، ٤٤-٤٤
ر: حقة.			٢٣/٤٥، ٣٦/٩، ٣٦/٢٣	٢١/٣٩، ٨٣-٧٨/٣٦
البروج: ٤/٧٨، ١٥/١٦	البشارة بالعذاب: ٣/٢١	٤/٣٨، ٩/٩٣، ٣٤/٣٤	٤٧/٥٣، ١٧/٥٦، ٨٥/٨٥	٤٠/٥٧، ٤١/٣٩، ٤٣/١١
١/٨٥، ٦١/٢٥		٢٥/٢٢، ٣١/٤٥، ٨/٨	٦٩/٣٨-٣٩	٥٠/٦-١١، ٥١/٢٣-٢٣
البساط: ١٦/٨٨		٨٤/٢٤	البصر المعنوي: ٣/١٣	٥٦/٥٧، ٧٣-٥٧/١٧
البسط: ٢/٢٤٥، ٢/٢٤٧	البشارة بالولد: ٣/٣٩، ٣/٤٥	١١/٦٩، ١١/٧١، ١١/٧٤	٦/١٠٤، ٦/١١٠، ٧/١٧٩	٥٧/٢٠، ٧٧-٢٥/٢٧
٧/٦٩، ١٧/٢٩، ٢٠/٤٨		١١/٦٩، ١١/٧١، ١١/٧٤	٧/١٩٥، ٧/٢٠١، ١٠/٤٣	٧٨/٦-١١، ٧٩-٢٧/٣٣
بسط الأرض: ٥١/٤٨		١١/٦٩، ١١/٧١، ١١/٧٤	١١/٢٠، ١٦/١٨، ١٠٨/٢٦	البعث بعد الموت: دلالة في
١٩/٧١-٢٠/٨٨، ٦/٧٨، ٢٠/٢٠		١٥/٥٣-٥٥، ١٩/٧٩، ٢٩/٣١	١٩/٣٨، ٢٠/١٢٥، ٢٠/٢٨، ٧٢/٧٢	الأنفس: ٣٦/٧٧-٧٩
البسط في الرزق: ٥/٦٤		٣٧/١٠١، ٣٧/١١٢	٢٩/٣٨، ٣٣/١٠، ٣٧/١٧٥	٣٧/١١، ٥٠/١٥
١٣/٢٦، ١٧/٣٠، ٢٨/٨٢		٥١/٢٨-٢٩	٣٧/١٧٩، ٣٨/٤٥، ٢٣/٢٣	٥٦/٥٧، ٦٢-٢٥/٧٦
٢٩/٢٦، ٣٠/٣٤، ٣٧/٣٦	البشر: ٣/٤٧، ٣/٧٩، ٥/١٨	٦/٩١، ١١/٢٧، ٣١/٣١	٥٠/١٠٤، ٥١/٢١، ٥٤/٧	٧٧/٢٠، ٢٤-٨٢/٨٦
٣٤/٣٩، ٣٩/٥٢، ٤٢/١٢		١٤/١٠، ١٠/١١، ٢٨/٢٨	٥٩/٥٩، ٦٨/٦٨، ٤٣/٤٣	البعد: ٢/١٧٦، ٣/٣٠
٤٢/٢٧		١٥/١٠، ١٠/١١، ٢٨/٢٨	٧٠/٧٠، ١١/٤٤	٩/٤٢، ٢١/١٠٩، ٢٢/٥٣
بسط اليد: ٥/٢٨، ٦/٩٣		١٥/٣٣، ١٦/١٠٣	البصمة: ٧٥/٤	٢٥/٢٥، ٣٤/١٩
١٣/١٤، ١٧/٢٩، ١٨/١٨		١٧/٩٣-٩٤، ١٨/١١٠	البصيرة: ٦/١٠٤، ١٢/١٠٨	٣٤/٥٢، ٥٣/٤١
البسطة: ١/٢٧، ٣/٣٠		١٩/١٧، ١٩/٢٠، ١٩/٢٦	٢٠/٢٠، ٢٢/٩٦، ١٤/١٤	٤٣/٣٨، ٥٠/٣٠، ٧/٦
بشارة الأنبياء: ٢/١١٩		٢١/٢١، ٢٣/٢٤، ٢٤/٢٤	البضاعة: ١٢/١٢، ١٩/١٢	البعد عن الله: ٤/٦٠
٢/٢١٣، ٤/٢١٦، ٥/١٩		٢٣/٢٣، ٢٣/٤٧	١٢/١٢، ٦٥/٨٨	٤/٤١، ٤/١١٦، ٤/١٦٧
٦/٤٨، ٧/١٨٨، ١١/٢١		٢٥/٢٦، ٢٦/١٥٤، ٢٦/١٨٦	البطانة: ٣/١١٨، ٥٤/٥٤	١١/٤٤، ١١/٦٠، ١١/٦٨
١٧/١٨، ١٠/١٨، ٢٥/٥٦		٣٠/٢٠، ٣٦/١٠، ٣٨/٧١	بطش الله: ٤٤/٤٤، ٥٤/٣٦	١١/٩٥، ١٤/١٤، ١٨/١٨
٣٣/٤٥، ٣٤/٢٨، ٣٥/٢٤		٤١/٤٢، ٥١/٥٤، ٢٤/٢٤	١٨٥/١٢	٢٢/١٢، ٢٣/٤١، ٢٣/٤٤
٤١/٤٨، ٤٨/٦١، ٦/٦١		٦٤/٦٤، ٧٤/٢٩، ٧٤/٢٩	بطش الإنسان: ٧/١٩٥	٤١/٤٤، ٤٤/٤٢، ١٨/١٨
البشارة بالواب: ٢/٢٥		٧٤/٣١، ٧٤/٣٦	٢٢/٢٢، ٢٦/١٣٠، ٢٨/١٩	البعثة: ٢/٢٢٨، ٤/١٢٨
٢/١٥٥، ٢/٢٢٣	البصر الحسي: ٦/٤٦، ٦/٥٠	٧/٤٧، ١٠/٣١، ١١/٢٤	٤٣/٤٨، ٥٠/٣٦	١١/٧٢، ٢٤/٣١، ٣٧/١٢٥
٣/١٧٠-١٧٠/٩، ١١٢/١١		١٣/١٦، ١٦/٧٨، ٣٦/٣٦	٣/٣٥، ٤/١٠، ١٦/٧٨	٧/٤٤، ٧/٩٥، ٧/٩٨-٩٧
١٠/٢١، ١٠/٢٤، ١٦/٨٩		٢٠/٢٠، ٢١/٢٢، ٢٢/٤٦	٢٢/٢٢، ٢٢/٣٧، ٢٢/٣٩	٢٦/٢٠-٢٠/٢٠، ٢٩/٥٣
١٨/٣٤، ١٩/٩٧، ٢٢/٣٤		٢٣/٢٣، ٣٠/٣١	٤٤/٤٤، ٥٣/٥٦	٣٩/٥٥
٢٢/٣٧، ٢٢/٣٣، ٢٢/٤٧		٢٤/٢٧، ٢٧/٥٤، ٢٨/١١	ر: جسم الإنسان: البطن.	بغثة القيامة: ٦/٣١، ٧/١٨٧
٣٦/٣٦، ٣٩/١١، ٤١/٣٠		٤١/٢٠، ٤١/٢٢، ٤١/٢٣	بطن الحيوان: ٦/٣٩	١٢/١٠٧، ٢١/٤٠، ٢٢/٥٥
٤٢/١٢، ٤٦/١٢، ٥٧/١٢		٤٦/٢٠، ٤٦/٢١، ٤٦/٢٢	١٦/١٦، ١٦/٢٣، ٢١/٢١	٤٣/٤٧، ٤٧/١٨
٨٠/٣٩		٤٦/٢٦، ١٠/٥٢، ١٠/٣٧	٢٤/٢٤، ٣٧/١٤٤	البعض: ٣/١١٨، ٥/٢٠، ٨/٨
البشارة بالخير: ٢/٩٧، ٣/١٢٦		٦٧/٢٣، ٦٧/٢٧	البعث بعد الموت:	٥/٦٤، ٥/٩١، ٦/٢٦، ١٦٨
٧/٥٧، ٨/١٠، ٩/١١١	البصر الحسي: شرطه: الضوء.	٢/١٧، ٢/٢٠، ١٠/٦٧	ر: الآخرة: أحداثها: البعث.	٦٠/٤، ٩٣/٣، ١٠٨/٣
٩/١٢، ١٠/٦٤، ١٠/١٢٤		١٧/٢، ٢٠/١٠، ٢٧/٦٧	البعث بعد الموت: إثباته:	٢/٢٠، ٢/٢١٣
١٢/٩٦، ١٥/٩٦، ٢٥/٤٨		١٧/١٢، ٢٧/٨٦	ر: الكفر: إقامة الحجة على	٣/١٩، ٤/٣٤، ٦/١٤٥-١٤٦
٢٧/٦٣، ٣٠/٤٦، ٦١/١٣		٣٥/١٩، ٤٠/٦١	الكافرين.	٧/٣٣، ١٠/٢٣، ١٠/٩٠

٨٩/١٦، ٦٤/١٦، ٤٤/١٦	١١٩/٤، ١٤/٣، ٢٥٩/٢	البلد: ١٢٦/٢، ١٩٦/٣	٦٠/٢٢، ١١٥/١٦، ٩٠/١٦
٧٢/٢٠، ١٥/١٨، ٩٢/١٦	٣٨/٦، ٦٠/٥، ٣/٥، ١/٥	٣٥/١٤، ٥٨/٧، ٥٧/٧	٢٤/٣٨، ٢٢/٣٨، ٧٦/٢٨
٢٨/٤٠، ٤٠/٣٥، ٥/٢٢	١٣٩-١٣٨/٦، ١٣٦/٦	٩١/٢٧، ٤٩/٢٥، ٧/١٦	٣٩/٤٢، ٢٧/٤٢، ١٤/٤٢
٥٣/٤١، ٦٦/٤٠، ٣٤/٤٠	١٠٧/٧، ١٤٦-١٤٢/٦	٤/٤٠، ٩/٣٥، ١٥/٣٤	٩/٤٩، ١٧/٤٥، ٤٢/٤٢
١٤/٤٧، ٧/٤٦، ٦٣-٦٢/٤٣	١٧٩/٧، ١٦٣/٧، ١٣٣/٧	٣٦/٥٠، ١١/٥٠، ١١/٤٣	ر: ظلم.
٤/٥٥، ٣٢/٤٧، ٢٥/٤٧	٦٩/١١، ٦٤/١١، ٦٠/٨	٢-١/٩٠، ١١/٨٩، ٨/٨٩	البقاء الأخروي: ٨٦/١١
١٩/٧٥	١٧/١٢، ١٤-١٣/١٢	٣/٩٥	٧٦/١٩، ٤٦/١٨، ٩٦/١٦
بيان الآيات:	٥/١٦، ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	البلوغ: ٤٠/٣، ١٩/٦	١٣١/٢٠، ١٢٧/٢٠
ر: آيات الله: بيانها.	٦٨/١٦، ٦٦/١٦، ٨/١٦	١٠/٣٣، ٨/١٩، ٧٦/١٨	٢٨/٧٤، ٣٦/٤٢، ٦٠/٢٨
البيان العملي: ٩٢/٢، ١٦٠/٢	٦١/١٨، ١١٥/١٦، ٨٠/١٦	٢٦/٧٥، ٨٣/٥٦، ٤٥/٣٤	١٧/٨٧
١٦٤/٣، ٢٠٨/٢، ١٦٨/٢	١٨/٢٢، ٥٤/٢٠، ٦٣/١٨	بلوغ الأجل: ٢٣١-٢٣٢/٢	البقاء الدائم لله وحده:
١٠١/٤، ٩٤/٤، ١٩/٤	٣٤/٢٢، ٣٠/٢٢، ٢٨/٢٢	١٢٨/٦، ٢٣٥-٢٣٤/٢	٨٨/٢٨، ٧٣/٢٠
٥٥/٦، ١١٠/٥، ١١٩/٤	٢١/٢٣، ٧٣/٢٢، ٣٦/٢٢	٢/٦٥، ٦٧/٤٠، ١٣٥/٧	٢٧-٢٦/٥٥
٤٣/٩، ١٠٥/٧، ٧٣/٧	٣٢/٢٦، ٤٩/٢٥، ٤٤/٢٥	بلوغ الجسد: ٦/٤، ١٥٢/٦	البقاء الدنيوي: ٢٤٨/٢
٨٨/١١، ٥٣/١١، ٢/١٠	٢٠/٢٧، ١٨-١٦/٢٧	٣٤/١٧، ٢٣/١٧، ٢٢/١٢	٧١/٢٠، ١١٦/١١، ٢٧٨/٢
١٠١/١٧، ٥٣/١٧، ٨/١٢	١٤/٣٤، ٢٧/٣٢، ١٩/٣١	٥٩-٥٨/٢٤، ٥٥/٢٢، ٨٢/١٨	٢٨/٤٣، ٧٧/٣٧، ١٢٠/٢٦
٣٢/٢٦، ٣٠/٢٦، ١١/٢٢	٧١/٣٦، ٢٨-٢٧/٣٥	٦٧/٤٠، ١٠٢/٣٧، ١٤/٢٨	٨/٦٩، ٥١/٥٣
٣٠/٣٣، ٣٥/٢٩، ١٣/٢٧	٢٤-٢٣/٣٨، ١٤٢/٣٧	١٥/٤٦	البقر:
٤٣/٣٤، ١٤/٣٤، ٣٦/٣٣	١١/٤٢، ٧٩/٤٠، ٦/٣٩	ر: الاستواء: معنى التضج	ر: الحيوان: النعم: البقر.
٣٢/٤٦، ٧/٤٦، ١٠/٤٤	٢٦/٥١، ١٢/٤٧، ١٢/٤٣	الجسدي.	البكاء: ٨٢/٩، ١٦/١٢
١/٦٥، ١٧/٥٧، ٦/٤٩	٤٨/٦٨، ٥/٦٢، ٦/٥٩	بلوغ الغاية: ١٤/١٣	٢٩/٤٤، ٥٨/١٩، ١٠٩/١٧
البيان القولي: ٦٨/٢، ٧١/٢	٣٣/٧٩، ٥١-٥٠/٧٤	٥٦/٤٠، ٣٦/٤٠، ٣٧/١٧	٦٠/٥٣، ٤٣/٥٣
١٨٧/٢، ١٥٩/٢، ٩٩/٢	١٧/٨٨، ٥٠/٨١، ٣٢/٨٠	٨٠/٤٠	البكارة: ٦٨/٢، ٣٦/٥٦
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ٢٠٩/٢	١٣/٩١	بلوغ المكان: ١٩٦/٢، ١٩٦/٢	٥/٦٦
١٣٨/٣، ٢٤٢/٢، ٢٣٠/٢	ر: حيوان.	٨٦/١٨، ٦١-٦٠/١٨	البكرة: ٤١/٣، ١١/١٩
٨٩/٥، ١٥/٥، ١٧٦/٤	البياض: ١٠٨/٧، ١٨٧/٢	٢٥/٤٨، ٩٣/١٨، ٩٠/١٨	٤٢/٣٣، ٥/٢٥، ٦٢/١٩
١٨٤/٧، ١٠٥/٦، ٩٢/٥	١٢/٢٧، ٣٣/٢٦، ٢٢/٢٠	البناء: ١٧٩-١٩، ٧٨/٤	٣٨/٥٤، ٩/٤٨، ٥٥/٤٠
٢٥/١١، ١٧/١١، ١٥/١٠	٤٦/٣٧، ٢٧/٣٥، ٣٢/٢٨	٢١/١٨، ٦١/١١، ١١٠/٩	٢٥/٧٦
٨٩/١٥، ١/١٥، ٤٥/١٤	البياض المعنوي: ١٠٧-١٠٦/٣	٩/٣٠، ١٢٨/٢٦، ٤٥/٢٢	ر: الزمن: الفجر.
٨٢/١٦، ٣٥/١٦، ٤/١٦	البيان: ٨٧/٢، ١٠٩/٢	٣٦/٤٠، ٣٧/٣٨، ٩٧/٣٧	اليكم: ١٨٢/٢، ١٧١/٢
١٣٣/٢٠، ٧٣/١٩، ١٠٣/١٦	١٨٧/٢، ١٨٥/٢، ١١٨/٢	٤/٦١	٧٦/١٦، ٢٢/٨، ٣٩/٦
٧٢/٢٢، ٤٩/٢٢، ١٦/٢٢	٢٥٦/٢، ٢٥٣/٢، ٢١١/٢	بناء السماء: ٢٢/٢، ٢٢/٢	٩٧/١٧
١٨/٢٤، ١٢/٢٤، ١/٢٤	٩٧/٣، ٢٦٦/٢، ٢٥٩/٢	١٢/٧٨، ٤٧/٥١، ٦/٥٠	بكرة: ٩٦/٣
٦١/٢٤، ٥٩/٢٤، ٥٨/٢٤	٢٦/٤، ١١٨/٣، ١٠٣/٣	٥/٩١، ٢٩-٢٧/٧٩	ر: مكة.
٧٧/٣٦، ٦٩/٣٦، ٤٣/٣٤	١٩/٥، ١٥/٥، ١١٥/٤	التيان: ١٢/٨، ٤/٧٥	اليلاء:
١٣/٤٤، ٥٢/٤٣، ١١٧/٣٧	١٥٧/٦، ٥٧/٦، ٧٥/٥	البهتان: دمه: ٢٠/٤، ١١٢/٤	ر: ابتلاء.
٤/٩٨، ٢-١/٩٨، ٢٥/٤٥	٤٢/٨، ٦/٨، ٨٥/٧	١٧-١١/٢٤، ١٥٦/٤	البلاغ:
البيت: ١٨٩/٢، ٤٩/٣	٢٨/١١، ١١٥-١١٣/٩	٥٨-٥٧/٣٣	ر: التبليغ.
١٠٠/٤، ١٥٤/٤، ١٥٤/٣	٣٩/١٦، ٤/١٤، ٦٣/١١	البيهمة: ٧١-٦٧/٢، ١٧٣/٢	

٤٤/٥، ٤٤/٤، ١٩٩/٣	البشر:	١٥٠-١٤٩/٢، ١٤٤/٢	٨٧/١٠، ٥٨/٨، ٧٤/٧
٩٥/١٦، ٩/٩، ١٠٦/٥	ر: الجب.	١٩٦/٢، ١٩١/٢، ١٥٨/٢	٨٢/١٥، ٢٣/١٢، ٧٣/١١
٦/٣١	البيع: ٢٧٥/٢، ٢٥٤/٢	٢/٥، ٩٦/٣، ٢١٧/٢	٩٣/١٧، ٨٠/١٦، ٦٨/١٦
٢٠٧/٢	بيع النفس لله: ٣١/١٤، ٢٠/١٢، ٢٨٢/٢	٧/٩، ٣٥-٣٤/٨، ٩٧/٥	٣٦/٢٤، ٢٩/٢٤، ٢٧/٢٤
١١١/٩، ٧٤/٤	١١-٩/٦٢، ٣٧/٢٤	٣٧-٣٥/١٤، ٢٨/٩، ١٩/٩	٥٢/٢٧، ١٤٩/٢٦، ٦١/٢٤
ر: جهاد.	ر: تجارة.	٢٩/٢٢، ٢٦-٢٥/٢٢	١٣/٢٣، ٤١/٢٩، ١٢/٢٨
١١١/٩	البيع المعنوي: ٤١/٢، ١٦/٢	٦٧/٢٩، ٥٧/٢٨، ٣٣/٢٢	٥٣/٣٣، ٣٤-٣٣/٣٣
بيعة الرضوان: ٤٨/١٠	٩٠/٢، ٨٦/٢، ٧٩/٢	٣/٩٥، ٢٧/٤٨، ٢٥/٤٨	٢/٥٩، ٤/٥٢، ٣٤-٣٣/٤٣
١٨/٤٨	١٧٥-١٧٤/٢، ١٠٢/٢	٣/١٠٦	٢٨/٧١، ١١/٦٦، ١/٦٥
بيعة النساء: ١٢/٦٠	١٨٧/٣، ١٧٧/٣، ٧٧/٣	ر: مكة.	البيت الحرام: ١٢٧-١٢٥/٢

حرف التاء

٢٢٤/٢٦، ٢١/٢٤، ٧١/٢٣	٢٧/١١، ١٠٩/١٠، ٣٥/١٠	٨٥-٨٢/٤٠، ٢٢-٢١/٤٠	التابوت: ٣٩/٢٠، ٢٤٨/٢
٢٩/٣٠، ١٢/٢٩، ٥٠/٢٨	٣٦/١٤، ١٠٨/١٢، ٣٨/١٢	٣٧/٤٤، ٨-٦/٤٣، ١٣/٤١	التاريخ: الأمر بدرسته:
٢٦/٣٨، ٢٠/٣٤، ٢١/٣١	٦٦/١٨، ٤٧/١٧، ١٢٣/١٦	١٣/٤٧، ١٠/٤٧، ٢٧/٤٦	١٠٩/١٢، ١١/٦، ١٣٧/٣
٤٨-٤٧/٤٠، ٨٥/٣٨	٤٧/٢٠، ٤٣/١٩، ٧٠/١٨	٥٥-٥٠/٥٣، ٣٧-٣٦/٥٠	٦٩/٢٧، ٤٦/٢٢، ٣٦/١٦
٣/٤٧، ١٨/٤٥، ١٥/٤٢	٨/٢٥، ١٢٣/٢٠، ٩٠/٢٠	٦-٥/٦٤، ٥١/٥٤، ٥٥-٤/٥٤	٤٢/٣٠، ٩/٣٠، ٢٠/٢٩
٢٨/٤٧، ١٦/٤٧، ١٤/٤٧	٣٥/٢٨، ٢١٥/٢٦، ١١١/٢٦	١٢-٤/٦٩، ١٨/٦٧، ٩-٨/٦٥	٨٢/٤٠، ٣١/٤٠، ٤٤/٣٥
٢٨/٥٣، ٢٣/٥٣، ١٥/٤٨	٢١/٣١، ١٥/٣١، ٤٩/٢٨	التأويل: ٥٣/٧، ٥٩/٤	١٠/٤٧
٢١/٧١، ٣/٥٤	٢١-٢٠/٣٦، ١١/٣٦، ٢/٣٣	٧٨/١٨، ٣٥/١٧، ٣٩/١٠	التاريخ: العبرة به: ١٣٧/٣
التبليغ: ٩٢/٥، ٦٧/٥، ٢٠/٣	٧/٤٠، ٥٥/٣٩، ١٨/٣٩	٨٢/١٨	٤٥-٤٢/٦، ١١/٦، ٦/٦
٧٩/٧، ٦٨/٧، ٦٢/٧، ٩٩/٥	١٨/٤٥، ٦١/٤٣، ٣٨/٤٠	تأويل الرؤيا: ٢١/١٢، ٦/١٢	٩٥-٩٤/٧، ٥٥-٤/٧
٤٠/١٣، ٥٧/١١، ٩٣/٧	٢١/٥٢، ٣/٤٧، ٩/٤٦	٤٩-٤٤/١٢، ٣٧-٣٦/١٢	٥٤-٥٢/٨، ١٠٣-٩٦/٧
٨٢/١٦، ٣٥/١٦، ٥٢/١٤	٢٧/٥٧، ٢٤/٥٤	١٠١-١٠٠/١٢	١٤-١٣/١٠، ٧٠-٦٩/٩
٣٩/٣٣، ١٨/٢٩، ٥٤/٢٤	التبعية المذمومة: ١٠٢/٢	٧/٣	١٢٠-١١٠/١١، ١٠٢-١٠٠/١١
٢٣/٤٦، ٤٨/٤٢، ١٧/٣٦	١٤٥/٢، ١٢٠/٢	التبذير: النهي عنه:	٩/١٤، ١١١/١٢
٢٨/٧٢، ٢٣/٧٢، ١٢/٦٤	٧/٣، ٢٠٨/٢، ١٧٠-١٦٦/٢	٢٧-٢٦/١٧	٢٦/١٦، ١٣-١٠/١٥
ر: الرسل: وظائفهم: تبليغ الرسالة.	٨٣/٤، ٢٧/٤، ٧٣/٣	تبع: ١٤/٥٠، ٣٧/٤٤	١٧/١٧، ٦٣/١٦، ٣٦/١٦
ر: محمد: تبليغه الرسالة.	١٥٧/٤، ١٣٥/٤، ١١٥/٤	التبعية المحمودة: ٣٨/٢	٥٩/١٨، ٤٤-٣٢/١٨
التبني: أحكامه: ٥٤-٣٣	٥٦/٦، ٧٧/٥، ٤٩-٤٨/٥	١٧٠/٢، ١٤٥/٢، ١٤٣/٢	١٢٨/٢٠، ٩٨/١٩، ٧٤/١٩
٤٠/٣٣، ٣٨-٣٧/٣٣	١٤٨/٦، ١٤٢/٦، ١١٦/٦	٣١/٣، ٢٠/٣، ١٧٨/٢	٤٦-٤٥/٢٢، ١٥-١١/٢١
التتابع: ٤/٥٨، ٩٢/٤	٣/٧، ١٥٣/٦، ١٥٠/٦	٦٨/٣، ٥٥/٣، ٥٣/٣	٣٤/٢٤، ٤٨/٢٢
٧/٧٩، ١٧/٧٧، ١٨/٧٥	١٧٦/٧، ١٤٢/٧، ١٨/٧	١٧٤/٣، ١٦٢/٣، ٩٥/٣	٦٩/٢٧، ٤٠-٣٨/٢٥
التجارة: خشية كسادها:	٨٩/١٠، ٦٦/١٠، ٣٦/١٠	٥٠/٦، ١٦/٥، ١٢٥/٤	٤٠-٣٨/٢٩، ٥٨/٢٨
٢٤/٩	١١٦/١١، ٩٧/١١، ٥٩/١١	١٥٥/٦، ١٥٣/٦، ١٠٦/٦	٢٦/٣٢، ٤٢/٣٠، ١٠-٩/٣٠
التجارة الحاضرة: ٢٨٢/٢	٢٢-٢١/١٤، ٣٧/١٣	١٥٨-١٥٧/٧، ٩٠/٧، ٣/٧	٤٤/٣٥، ٤٥/٣٤
التجارة الخاسرة: ١٦/٢	٢٨/١٨، ٦٣/١٧، ٤٢/١٥	٦٤/٨، ٢٠/٧، ١٩٣/٧	٧٣-٧١/٣٧، ٣١-٣٠/٣٦
	٣/٢٢، ١٦/٢٠، ٥٩/١٩	١٥/١٠، ١١٧/٩، ١٠٠/٩	٥/٤٠، ٢٦-٢٥/٣٩، ٣/٣٨

٤٩-٤٨/٥٢، ٤٠-٣٩/٥٠	١٢٨-١٢٧/٢	التذكر في الآخرة: ٣٥/٧٩	التجارة المنجية: ١٢-١٠/٦١
٢٨/٦٨، ٩٦/٥٦، ٧٤/٥٦	٢٣٣/٢، ١٣٣-١٣٢/٢	٢٣/٨٩	التجارة والقراضي: ٢٩/٤
١/٨٧، ٢٦/٧٦، ٥٢/٦٩	٣٩-٣٣/٣، ١٤/٣، ٢٤٦/٢	التذكر والآيات:	التجارة واللهو: ١١/٦٢
٣/١١٠	١١/٤، ٩/٤، ٦١/٣، ٤٥/٣	ر: آيات الله والتذكر.	التجبر: ٢٢/٥، ٥٩/١١
تسبيح الله عن الشرك:	٢٤/٩، ٤٦-٤٢/١١، ٦٩/١١	التذكر والإنابة: ١٣/٤٠	١٥/١٤، ١٣٠/٢٦، ١٩/٢٨
٤٣/١٧، ١/١٦، ١٨/١٠	٧٤/١١، ٧١/١١	التذكر والإنذار: ٤٦/٢٨	٣٥/٤٠
١٨٠/٣٧، ٤٠/٣٠، ٦٨/٢٨	٥٠-٤/١٢، ٧٩-٧٨/١١	٣٧/٣٥	التجبر: نفيه عن الأنبياء:
٨٢/٤٣، ٦٧/٣٩، ٤/٣٩	٢٣/١٣، ٨٧/١٢، ٦٧/١٢	التذكر والحرب: ٥٧/٨	٤٥/١٩، ٣٢/١٩، ٤٥/٥٠
تسبيح الله من الأنبياء: ٤١/٣	٥٥٠-٥٣/١٥، ٤٠-٣٥/١٤	١٢٦/٩	التجسس: ١٨/١٥
١٠٨/١٢، ١٤٣/٧، ١١٦/٥	٢٤/١٧، ٦/١٧، ٧٢/١٦	التذكر والخشية: ٣/٢٠	٩/٧٢، ١٠٨/٣٧
٣٣/٢٠، ٩٣/١٧، ٩٨/١٥	٥٥٠/١٩، ٧/١٩، ٤٦/١٨	١٠/٨٧، ٤٤/٢٠	التجسس: النهي عنه: ١٢/٤٩
١٤٣/٣٧، ٨/٢٧، ٨٧/٢١	٥٦-٥٥/٢٣، ١٣٢/٢٠	التذكر والشكر: ٦٢/٢٥	التحريف:
تسبيح الله من الكائنات:	١٣٣/٢٦، ٧٤/٢٥	التذكر والقول: ٤٤/٢٠	ر: الآيات: تحريفها.
١/٥٧، ٤٤/١٧، ١٣/١٣	٢٨-٢٣/٢٨، ١٣-١٢/٢٨	٥١/٢٨	ر: كتمان الحق: ذمه.
١/٦١، ٢٤/٥٩، ١/٥٩	٣١/٢٩، ٢٧/٢٩	التذكر واللسان: ٥٨/٤٤	ر: كتمان الشهادة: تحريمه.
١/٦٤، ١/٦٢	٥٩/٣٣، ١٩-١٣/٣١	التذكر والمصاب: ١٣٠/٧	ر: الكلام: تحريفه.
تسبيح الله من الملائكة: ٣٠/٢	٨/٤٠، ١١٣-١٠٠/٣٧	التذكر والوصية: ١٥٢/٦	ر: اليهود: تحريفهم للتوراة.
١٣/١٣، ٢٠/٦/٧، ٣٢/٢	١٥/٤٦، ٤٥/٤٢	التذكر وضرب الثقل: ٢٥/١٤	التحصين: ٨٠/٢١، ٤٨/١٢
٤١-٤٠/٣٤، ٢٠-١٩/٢١	٢١/٥٢، ٢٩-٢٨/٥١	٢٧/٣٩	١٤/٥٩، ٢/٥٩، ٣٣/٢٤
٧/٤٠، ٧٥/٣٩، ١٦٦/٣٧	١٢/٦٦، ٦/٦٦، ٢٢/٥٨	التذكرة: ٧٣/٥٦، ٣/٢٠	ر: إحصان القرى.
٥/٤٢، ٣٨/٤١	١٣/٧٤، ١٢/٧١	١٩/٧٣، ٤٨/٦٩، ١٢/٦٩	التخفيف:
تسبيح الله من المؤمنين:	الترتيل:	٢٩/٧٦، ٥٤/٧٤، ٤٩/٧٤	ر: حرج.
١٠٨/١٢، ١٠/١٠، ١٩١/٣	ر: القرآن: تلاوته.	٢١/٨٨، ١١/٨٠	تدبير القرآن:
٩/٤٨	الترّف: ١٦/١٧، ١١٦/١١	التذكية:	ر: القرآن: التفكر فيه.
تسخير الكائنات:	٣٣/٢٣، ١٣/٢١	ر: الذبح.	تدبير الأمر لله: ٣/١٠
ر: صفات الله: الوحدانية: دلائلها	٣٥-٣٤/٣٤، ٦٧-٦٤/٢٣	التذليل: ١٤/٧٦، ٧٢/٣٦	٥/٧٩، ٥/٣٢، ٢/١٣، ٣١/١٠
في الآفاق: تسخير الكائنات.	٤٥/٥٦، ٢٣/٤٣	التراب: ٦/٥، ٤٣/٤	التذكر: ٢٠/١٧
التشابه: ١١٨/٢، ٧٠/٢	التزكية: ١٥١/٢، ١٢٩/٢	التراب: خلق الإنسان منه:	التذكر: الحث عليه: ٨٠/٦
٣٠/٩، ١٥٧/٤، ٧/٣	٤٩/٤، ١٦٤/٣، ٢٣٢/٢	٥٥٠/٢٠، ٣٧/١٨، ٥٩/٣	٢٤/١١، ٣/١٠، ٥٧/٧، ٣/٧
٢٣/٣٩، ١٦/١٣	١٩/١٩، ٧٤/١٨، ١٠٣/٩	١١/٣٥، ٢٠/٣٠، ٥/٢٢	٩٠/١٦، ١٧/١٦، ٣٠/١١
التشابه في الثمر: ٢٥/٢	٢١/٢٤، ٧٦-٧٥/٢٠	١٧/٧١، ٦٧/٤٠	٢٧/٢٤، ٨٥-٨٤/٢٣
٤/١٣، ١٤١/٦، ٩٩/٦	١٨/٣٥، ٣٠/٢٤، ٢٨/٢٤	التراب: عودة الإنسان فيه:	١٥٥/٣٧، ٤٣/٢٢، ٤٣/٢٨
التشابه في الصفات:	٣/٨٠، ١٨/٧٩، ٢/٦٢	٤٩/١٧، ٥٩/١٦، ٥/١٣	٤٩/٥١، ٢٣/٤٥، ٥٨/٤٠
ر: صفات الله الموهمة للتشبيه.	٩٠-٧/٩١، ١٤/٨٧، ٧/٨٠	٨٢/٢٣، ٣٥/٢٣، ٥٥/٢٠	٦٢/٥٦
تشبيه الأرض بالسحاب في	١٨/٩٢	١٦/٣٧، ١٦/٣٧، ٦٧/٢٧	التذكر: قلته:
الحركة: ٨٨/٢٧	تسبيح الله: ١/١٧، ١٧/٣٠	٤٧/٥٦، ٣/٥٠، ٥٣/٣٧	ر: قلة الذاكرين.
تشبيه الإسلام بالنور:	٢٩/٦٨، ٨٣/٣٦، ٣٦/٣٦	٤٠/٧٨	تذكر أولي الألباب: ٢٦٩/٢
١٢٢/٦، ١٦-١٥/٥	تسبيح الله: الأمر به: ٩٨/١٥	الترصص:	٥٢/١٤، ١٩/٣، ٧/٣
٥/١٤، ١/١٤، ١٧-١٦/١٣	٥٥٠/٤٠، ٥٨/٢٥، ١٣٠/٢٠	ر: الانتظار.	٩/٣٩، ٢٩/٣٨

تشبيه الكافر بالكلب: ٩٤/٩	تشبيه الكافر بالكلب: ٩٤/٩	تشبيه الكافر بالكلب: ٩٤/٩	تشبيه الكافر بالكلب: ٩٤/٩
١٧٦-١٧٥/٧	١٧٦-١٧٥/٧	١٧٦-١٧٥/٧	١٧٦-١٧٥/٧
تشبيه الكافر بالميت: ٣٦/٦	تشبيه الكافر بالميت: ٣٦/٦	تشبيه الكافر بالميت: ٣٦/٦	تشبيه الكافر بالميت: ٣٦/٦
١٢٢/٦، ٥٢/٣٥، ٢٢/٣٥	١٢٢/٦، ٥٢/٣٥، ٢٢/٣٥	١٢٢/٦، ٥٢/٣٥، ٢٢/٣٥	١٢٢/٦، ٥٢/٣٥، ٢٢/٣٥
تشبيه الكافر في أعماله:	تشبيه الكافر في أعماله:	تشبيه الكافر في أعماله:	تشبيه الكافر في أعماله:
ر: مثل الكافر في عمله.	ر: مثل الكافر في عمله.	ر: مثل الكافر في عمله.	ر: مثل الكافر في عمله.
تشبيه الكافرين في خروجهم من قبورهم: ٧/٥٤، ٤٢-٤٣/٧٠	تشبيه الكافرين في خروجهم من قبورهم: ٧/٥٤، ٤٢-٤٣/٧٠	تشبيه الكافرين في خروجهم من قبورهم: ٧/٥٤، ٤٢-٤٣/٧٠	تشبيه الكافرين في خروجهم من قبورهم: ٧/٥٤، ٤٢-٤٣/٧٠
تشبيه الكفر بالزبد: ١٧/١٣	تشبيه الكفر بالزبد: ١٧/١٣	تشبيه الكفر بالزبد: ١٧/١٣	تشبيه الكفر بالزبد: ١٧/١٣
تشبيه الكفر بالظلام:	تشبيه الكفر بالظلام:	تشبيه الكفر بالظلام:	تشبيه الكفر بالظلام:
ر: ظلام الكفر.	ر: ظلام الكفر.	ر: ظلام الكفر.	ر: ظلام الكفر.
تشبيه المشرك في ضياعه:	تشبيه المشرك في ضياعه:	تشبيه المشرك في ضياعه:	تشبيه المشرك في ضياعه:
٣١/٢٢	٣١/٢٢	٣١/٢٢	٣١/٢٢
تشبيه من لا يعمل بعلمه:	تشبيه من لا يعمل بعلمه:	تشبيه من لا يعمل بعلمه:	تشبيه من لا يعمل بعلمه:
٥/٦٢	٥/٦٢	٥/٦٢	٥/٦٢
تشبيه المنافق:	تشبيه المنافق:	تشبيه المنافق:	تشبيه المنافق:
ر: مثل المنافقين.	ر: مثل المنافقين.	ر: مثل المنافقين.	ر: مثل المنافقين.
تشبيه المنافق بالأبكم:	تشبيه المنافق بالأبكم:	تشبيه المنافق بالأبكم:	تشبيه المنافق بالأبكم:
١٨-١٧/٢	١٨-١٧/٢	١٨-١٧/٢	١٨-١٧/٢
تشبيه المنافق بالأصم:	تشبيه المنافق بالأصم:	تشبيه المنافق بالأصم:	تشبيه المنافق بالأصم:
١٨-١٧/٢	١٨-١٧/٢	١٨-١٧/٢	١٨-١٧/٢
تشبيه المنافق بالأعمى:	تشبيه المنافق بالأعمى:	تشبيه المنافق بالأعمى:	تشبيه المنافق بالأعمى:
١٨-١٧/٢	١٨-١٧/٢	١٨-١٧/٢	١٨-١٧/٢
تشبيه المنافق بالخشبة: ٤/٦٣	تشبيه المنافق بالخشبة: ٤/٦٣	تشبيه المنافق بالخشبة: ٤/٦٣	تشبيه المنافق بالخشبة: ٤/٦٣
تشبيه المؤمن بالبصر: ٥٠/٦	تشبيه المؤمن بالبصر: ٥٠/٦	تشبيه المؤمن بالبصر: ٥٠/٦	تشبيه المؤمن بالبصر: ٥٠/٦
٢٤/١١، ١٦/١٣، ١٩/٣٥	٢٤/١١، ١٦/١٣، ١٩/٣٥	٢٤/١١، ١٦/١٣، ١٩/٣٥	٢٤/١١، ١٦/١٣، ١٩/٣٥
٥٨/٤٠	٥٨/٤٠	٥٨/٤٠	٥٨/٤٠
تشبيه المؤمن بالحي: ١٢٢/٦	تشبيه المؤمن بالحي: ١٢٢/٦	تشبيه المؤمن بالحي: ١٢٢/٦	تشبيه المؤمن بالحي: ١٢٢/٦
٢٢/٣٥	٢٢/٣٥	٢٢/٣٥	٢٢/٣٥
تشبيه المؤمن بالسميع:	تشبيه المؤمن بالسميع:	تشبيه المؤمن بالسميع:	تشبيه المؤمن بالسميع:
٥٣/٣٠، ٢٤/١١	٥٣/٣٠، ٢٤/١١	٥٣/٣٠، ٢٤/١١	٥٣/٣٠، ٢٤/١١
تشبيه الناس بالفراش في الآخرة: ٤/١٠١	تشبيه الناس بالفراش في الآخرة: ٤/١٠١	تشبيه الناس بالفراش في الآخرة: ٤/١٠١	تشبيه الناس بالفراش في الآخرة: ٤/١٠١
تشبيه ناقض العهد: ٩٢-٩١/١٦	تشبيه ناقض العهد: ٩٢-٩١/١٦	تشبيه ناقض العهد: ٩٢-٩١/١٦	تشبيه ناقض العهد: ٩٢-٩١/١٦
تشبيه الوحدة بالبيان:	تشبيه الوحدة بالبيان:	تشبيه الوحدة بالبيان:	تشبيه الوحدة بالبيان:
المصوص: ٤/٦١	المصوص: ٤/٦١	المصوص: ٤/٦١	المصوص: ٤/٦١
تشبيه ولدان الجنة باللؤلؤ:	تشبيه ولدان الجنة باللؤلؤ:	تشبيه ولدان الجنة باللؤلؤ:	تشبيه ولدان الجنة باللؤلؤ:
١٩/٧٦	١٩/٧٦	١٩/٧٦	١٩/٧٦
تشبيه الكافر بالبعث بعد الموت:	تشبيه الكافر بالبعث بعد الموت:	تشبيه الكافر بالبعث بعد الموت:	تشبيه الكافر بالبعث بعد الموت:
٢٦٠-٢٥٨/٢	٢٦٠-٢٥٨/٢	٢٦٠-٢٥٨/٢	٢٦٠-٢٥٨/٢
تشبيه البعث بعد الموت بإحياء الأرض الميتة: ٥٧/٧	تشبيه البعث بعد الموت بإحياء الأرض الميتة: ٥٧/٧	تشبيه البعث بعد الموت بإحياء الأرض الميتة: ٥٧/٧	تشبيه البعث بعد الموت بإحياء الأرض الميتة: ٥٧/٧
٦٠-٦٥/٢٢، ١٩/٣٠، ٥٠/٣٠	٦٠-٦٥/٢٢، ١٩/٣٠، ٥٠/٣٠	٦٠-٦٥/٢٢، ١٩/٣٠، ٥٠/٣٠	٦٠-٦٥/٢٢، ١٩/٣٠، ٥٠/٣٠
١١/٩٣، ٣٩/٤١، ٩/٣٥	١١/٩٣، ٣٩/٤١، ٩/٣٥	١١/٩٣، ٣٩/٤١، ٩/٣٥	١١/٩٣، ٣٩/٤١، ٩/٣٥
١١-٩/٥٠	١١-٩/٥٠	١١-٩/٥٠	١١-٩/٥٠
تشبيه الجبال بالعن في الآخرة:	تشبيه الجبال بالعن في الآخرة:	تشبيه الجبال بالعن في الآخرة:	تشبيه الجبال بالعن في الآخرة:
٥/١٠١، ٩/٧٠	٥/١٠١، ٩/٧٠	٥/١٠١، ٩/٧٠	٥/١٠١، ٩/٧٠
تشبيه الجنة في عرضها:	تشبيه الجنة في عرضها:	تشبيه الجنة في عرضها:	تشبيه الجنة في عرضها:
٢١/٥٧، ١٣٣/٣	٢١/٥٧، ١٣٣/٣	٢١/٥٧، ١٣٣/٣	٢١/٥٧، ١٣٣/٣
تشبيه الحور بالياقوت والمرجان:	تشبيه الحور بالياقوت والمرجان:	تشبيه الحور بالياقوت والمرجان:	تشبيه الحور بالياقوت والمرجان:
٥٨-٥٦/٥٥	٥٨-٥٦/٥٥	٥٨-٥٦/٥٥	٥٨-٥٦/٥٥
تشبيه الحياة الدنيا:	تشبيه الحياة الدنيا:	تشبيه الحياة الدنيا:	تشبيه الحياة الدنيا:
ر: مثل الحياة الدنيا.	ر: مثل الحياة الدنيا.	ر: مثل الحياة الدنيا.	ر: مثل الحياة الدنيا.
تشبيه القلب القاسي بالصخر:	تشبيه القلب القاسي بالصخر:	تشبيه القلب القاسي بالصخر:	تشبيه القلب القاسي بالصخر:
٧٤/٢	٧٤/٢	٧٤/٢	٧٤/٢
تشبيه الكافر: ٧١/٦	تشبيه الكافر: ٧١/٦	تشبيه الكافر: ٧١/٦	تشبيه الكافر: ٧١/٦
ر: مثل الكافر.	ر: مثل الكافر.	ر: مثل الكافر.	ر: مثل الكافر.
تشبيه الكافر بالأبكم: ١٧١/٢	تشبيه الكافر بالأبكم: ١٧١/٢	تشبيه الكافر بالأبكم: ١٧١/٢	تشبيه الكافر بالأبكم: ١٧١/٢
٣٩/٦	٣٩/٦	٣٩/٦	٣٩/٦
تشبيه الكافر بالأصم: ١٧١/٢	تشبيه الكافر بالأصم: ١٧١/٢	تشبيه الكافر بالأصم: ١٧١/٢	تشبيه الكافر بالأصم: ١٧١/٢
٣٩/٦، ١٧٩/٧، ٤٢/١٠	٣٩/٦، ١٧٩/٧، ٤٢/١٠	٣٩/٦، ١٧٩/٧، ٤٢/١٠	٣٩/٦، ١٧٩/٧، ٤٢/١٠
٢٤/١١، ٤٥/٢١، ٤٤/٢٥	٢٤/١١، ٤٥/٢١، ٤٤/٢٥	٢٤/١١، ٤٥/٢١، ٤٤/٢٥	٢٤/١١، ٤٥/٢١، ٤٤/٢٥
٤٠/٤٣، ٥٢/٣٠	٤٠/٤٣، ٥٢/٣٠	٤٠/٤٣، ٥٢/٣٠	٤٠/٤٣، ٥٢/٣٠
تشبيه الكافر بالأعمى:	تشبيه الكافر بالأعمى:	تشبيه الكافر بالأعمى:	تشبيه الكافر بالأعمى:
١٧٩/٧، ٥٠/٦، ١٧١/٢	١٧٩/٧، ٥٠/٦، ١٧١/٢	١٧٩/٧، ٥٠/٦، ١٧١/٢	١٧٩/٧، ٥٠/٦، ١٧١/٢
٤٣/١٠، ٢٤/١١، ١٦/١٣	٤٣/١٠، ٢٤/١١، ١٦/١٣	٤٣/١٠، ٢٤/١١، ١٦/١٣	٤٣/١٠، ٢٤/١١، ١٦/١٣
٥٣/٣٠، ١٩/٣٥، ٥٨/٤٠	٥٣/٣٠، ١٩/٣٥، ٥٨/٤٠	٥٣/٣٠، ١٩/٣٥، ٥٨/٤٠	٥٣/٣٠، ١٩/٣٥، ٥٨/٤٠
٤٠/٤٣، ١٧/٤١	٤٠/٤٣، ١٧/٤١	٤٠/٤٣، ١٧/٤١	٤٠/٤٣، ١٧/٤١
تشبيه الكافر بالأنعام: ١٧٩/٧	تشبيه الكافر بالأنعام: ١٧٩/٧	تشبيه الكافر بالأنعام: ١٧٩/٧	تشبيه الكافر بالأنعام: ١٧٩/٧
١٢/٤٧، ٤٤/٢٥	١٢/٤٧، ٤٤/٢٥	١٢/٤٧، ٤٤/٢٥	١٢/٤٧، ٤٤/٢٥
تشبيه الكافر بالحمار الهارب:	تشبيه الكافر بالحمار الهارب:	تشبيه الكافر بالحمار الهارب:	تشبيه الكافر بالحمار الهارب:
٥١-٤٩/٧٤	٥١-٤٩/٧٤	٥١-٤٩/٧٤	٥١-٤٩/٧٤
التشفي: ١٤/٩	التشفي: ١٤/٩	التشفي: ١٤/٩	التشفي: ١٤/٩
التصلة: ٢٧/٢٨، ٢٩/٢٨	التصلة: ٢٧/٢٨، ٢٩/٢٨	التصلة: ٢٧/٢٨، ٢٩/٢٨	التصلة: ٢٧/٢٨، ٢٩/٢٨
٩٤/٥٦	٩٤/٥٦	٩٤/٥٦	٩٤/٥٦
التطفيف: النهي عنه: ٨٣-٣	التطفيف: النهي عنه: ٨٣-٣	التطفيف: النهي عنه: ٨٣-٣	التطفيف: النهي عنه: ٨٣-٣
ر: الميزان: الوفاء به.	ر: الميزان: الوفاء به.	ر: الميزان: الوفاء به.	ر: الميزان: الوفاء به.
التغير: موجباته: ٥٣/٨	التغير: موجباته: ٥٣/٨	التغير: موجباته: ٥٣/٨	التغير: موجباته: ٥٣/٨
١١/١٣	١١/١٣	١١/١٣	١١/١٣
ر: سنة الله في التغير.	ر: سنة الله في التغير.	ر: سنة الله في التغير.	ر: سنة الله في التغير.
التفاخر: ذمه: ٣٦/٤	التفاخر: ذمه: ٣٦/٤	التفاخر: ذمه: ٣٦/٤	التفاخر: ذمه: ٣٦/٤
١١/١٠، ٣١/١٨، ٥٧/٢٠	١١/١٠، ٣١/١٨، ٥٧/٢٠	١١/١٠، ٣١/١٨، ٥٧/٢٠	١١/١٠، ٣١/١٨، ٥٧/٢٠
٢٣/٥٧	٢٣/٥٧	٢٣/٥٧	٢٣/٥٧
التفاضل بين الناس: معياره:	التفاضل بين الناس: معياره:	التفاضل بين الناس: معياره:	التفاضل بين الناس: معياره:
ر: الخيرية: معيارها الإيماني.	ر: الخيرية: معيارها الإيماني.	ر: الخيرية: معيارها الإيماني.	ر: الخيرية: معيارها الإيماني.
تفجير الماء:	تفجير الماء:	تفجير الماء:	تفجير الماء:
ر: الماء: تفجيره من الأرض.	ر: الماء: تفجيره من الأرض.	ر: الماء: تفجيره من الأرض.	ر: الماء: تفجيره من الأرض.
التفريط: ٦١/٦، ٣٨/٦	التفريط: ٦١/٦، ٣٨/٦	التفريط: ٦١/٦، ٣٨/٦	التفريط: ٦١/٦، ٣٨/٦
٥٦/٣٩، ٨٠/١٢	٥٦/٣٩، ٨٠/١٢	٥٦/٣٩، ٨٠/١٢	٥٦/٣٩، ٨٠/١٢
التفسير: ٣٣/٢٥	التفسير: ٣٣/٢٥	التفسير: ٣٣/٢٥	التفسير: ٣٣/٢٥
التفصيل: ١١٩/٦، ٥٢/٧	التفصيل: ١١٩/٦، ٥٢/٧	التفصيل: ١١٩/٦، ٥٢/٧	التفصيل: ١١٩/٦، ٥٢/٧
١٢/١٧	١٢/١٧	١٢/١٧	١٢/١٧
ر: آيات الله: تفصيلها.	ر: آيات الله: تفصيلها.	ر: آيات الله: تفصيلها.	ر: آيات الله: تفصيلها.
تفضيل الرسل:	تفضيل الرسل:	تفضيل الرسل:	تفضيل الرسل:
ر: الرسل: درجاتهم.	ر: الرسل: درجاتهم.	ر: الرسل: درجاتهم.	ر: الرسل: درجاتهم.
التفضيل في الرزق:	التفضيل في الرزق:	التفضيل في الرزق:	التفضيل في الرزق:
ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.
التفقد: ٢٧/٢٠، ٣٨/٣١، ٣٣	التفقد: ٢٧/٢٠، ٣٨/٣١، ٣٣	التفقد: ٢٧/٢٠، ٣٨/٣١، ٣٣	التفقد: ٢٧/٢٠، ٣٨/٣١، ٣٣
التفكر: ١٨/٧٤	التفكر: ١٨/٧٤	التفكر: ١٨/٧٤	التفكر: ١٨/٧٤
التفكر: الحث عليه: ٥٠/٦	التفكر: الحث عليه: ٥٠/٦	التفكر: الحث عليه: ٥٠/٦	التفكر: الحث عليه: ٥٠/٦
١٨٤/٧، ٨/٣٠، ٣٤/٤٦	١٨٤/٧، ٨/٣٠، ٣٤/٤٦	١٨٤/٧، ٨/٣٠، ٣٤/٤٦	١٨٤/٧، ٨/٣٠، ٣٤/٤٦
التفكر بالنظر: ٤٨/١٧	التفكر بالنظر: ٤٨/١٧	التفكر بالنظر: ٤٨/١٧	التفكر بالنظر: ٤٨/١٧
١٥/٢٢، ٩/٢٥، ٢٧/٢٧	١٥/٢٢، ٩/٢٥، ٢٧/٢٧	١٥/٢٢، ٩/٢٥، ٢٧/٢٧	١٥/٢٢، ٩/٢٥، ٢٧/٢٧
٣٣/٢٧، ٤١/٢٧، ٣٧/١٠٢	٣٣/٢٧، ٤١/٢٧، ٣٧/١٠٢	٣٣/٢٧، ٤١/٢٧، ٣٧/١٠٢	٣٣/٢٧، ٤١/٢٧، ٣٧/١٠٢
١٨/٥٩، ٧٤/٢١	١٨/٥٩، ٧٤/٢١	١٨/٥٩، ٧٤/٢١	١٨/٥٩، ٧٤/٢١
التفكر بالنظر في الآفاق:	التفكر بالنظر في الآفاق:	التفكر بالنظر في الآفاق:	التفكر بالنظر في الآفاق:
١٠١/١٠، ١٨٥/٧، ١٩١/٣	١٠١/١٠، ١٨٥/٧، ١٩١/٣	١٠١/١٠، ١٨٥/٧، ١٩١/٣	١٠١/١٠، ١٨٥/٧، ١٩١/٣
٢٠/٢٩، ٣٠/٥٠، ٧٠/٧	٢٠/٢٩، ٣٠/٥٠، ٧٠/٧	٢٠/٢٩، ٣٠/٥٠، ٧٠/٧	٢٠/٢٩، ٣٠/٥٠، ٧٠/٧
٢٠-١٧/٨٨، ٢٤/٨٠	٢٠-١٧/٨٨، ٢٤/٨٠	٢٠-١٧/٨٨، ٢٤/٨٠	٢٠-١٧/٨٨، ٢٤/٨٠
ر: آيات الله في الآفاق.	ر: آيات الله في الآفاق.	ر: آيات الله في الآفاق.	ر: آيات الله في الآفاق.
التقديم بالوعد: ٢٨/٥٠	التقديم بالوعد: ٢٨/٥٠	التقديم بالوعد: ٢٨/٥٠	التقديم بالوعد: ٢٨/٥٠
التقديم بين يدي الله ورسوله:	التقديم بين يدي الله ورسوله:	التقديم بين يدي الله ورسوله:	التقديم بين يدي الله ورسوله:
١/٤٩	١/٤٩	١/٤٩	١/٤٩
تقديم الخير: ١١٠/٢	تقديم الخير: ١١٠/٢	تقديم الخير: ١١٠/٢	تقديم الخير: ١١٠/٢
٢٤/٨٩، ٢٠/٧٣، ٢٢٣/٢	٢٤/٨٩، ٢٠/٧٣، ٢٢٣/٢	٢٤/٨٩، ٢٠/٧٣، ٢٢٣/٢	٢٤/٨٩، ٢٠/٧٣، ٢٢٣/٢
تقديم الشر: ٨٠/٥	تقديم الشر: ٨٠/٥	تقديم الشر: ٨٠/٥	تقديم الشر: ٨٠/٥
٦١-٦٠/٣٨	٦١-٦٠/٣٨	٦١-٦٠/٣٨	٦١-٦٠/٣٨
تقديم الصدقات: ١٣-١٢/٥٨	تقديم الصدقات: ١٣-١٢/٥٨	تقديم الصدقات: ١٣-١٢/٥٨	تقديم الصدقات: ١٣-١٢/٥٨

٧٦-٧٤/٣٨، ٤٣-٤٢/٣٥	٤٩-٤٨/٢١، ٢٠١/٧	١١٠/٢٦، ١٠٨/٢٦، ٥٢/٢٣	التقديم للمستقبل: ١٨/٥٩
٧٢/٣٩، ٦٠-٥٩/٣٩	٦٧/٤٣، ٣٣/٣٩	١٣١/٢٦، ١٢٦/٢٦	التقديم والتأخير: ٣٤/٧
٣٥/٤٠، ٢٧/٤٠	١٩-١٥/٥١، ٣٣-٣١/٥٠	١٥٠/٢٦، ١٤٤/٢٦	٤٩/١٠، ٣٠/٣٤، ٦١/١٦
٥٦/٤٠، ٤٨-٤٧/٤٠	١٠/٦٥	١٧٩/٢٦، ١٦٣/٢٦	٢/٤٨، ٣٧/٧٥، ١٣/٧٥
١٥/٤١، ٧٦-٧٥/٤٠	التقوى في الجهاد: ١٢٠/٣	٣٣/٣١، ٣١/٣٠، ١٨٤/٢٦	٥/٨٢
٨/٤٥، ١٣/٤٢، ٣٨/٤١	١١/٥، ١٢٥/٣، ١٢٣/٣	١٠/٣٩، ٧٠/٣٣، ١/٣٣	التقديم والكتابة: ١٢/٣٦
٢٠/٤٦، ١٠/٤٦، ٣١/٤٥	٣٦/٩	١٢/٤٩، ١/٤٩، ١٦/٣٩	التقصير: ٢٧/٤٨، ٢٠٢/٧
٧/٧١، ٥٥/٦٣، ٢٣/٥٧	ر: جهاد.	١٨/٥٩، ٧/٥٩، ٢٨/٥٧	التقلب: ٢١٩/٢٦، ١٨/١٨
٢٣/٧٤	التقوى في الشرائع السابقة:	٣/٧١، ١٠/٦٥، ١٦/٦٤	١٩/٤٧
١١١/١٧، ١٨٥/٢، التكير:	١٧١/٧، ١٢٨/٧، ١٣١/٤	١٢/٩٦	التقلب في الأمور: ٤٨/٩
٣/٧٤، ٢٧/٢٢	١٠٨/٢٦، ١٠٦/٢٦، ٤٨/٢١	التقوى: تفاضل البشر بها:	تقلب القلوب والأبصار:
التكذيب بآيات الله: ٢٧/٦	١٢٤/٢٦، ١١٠/٢٦	١٣/٤٩	١١٠/٦، ٣٧/٢٤
١٥٠/٦، ٣٩/٦	١٣١/٢٦، ١٢٦/٢٦	التقوى: ثمارها: حب الله:	تقلب الكافرين: ٤٦/١٦
١٨٢/٧، ١٧٧-١٧٦/٧	١٤٤/٢٦، ١٤٢/٢٦	١٩/٤٥، ٧/٩، ٤/٩، ٧٦/٣	تقلب الكافرين في البلاد:
٣-٢/٥٤، ٥٦/٢٠، ٥٩/١٧	١٦١/٢٦، ١٥٠/٢٦	التقوى: ثمارها: الفلاح:	٤/٤٠، ١٩٦/٣
٢١-٢٠/٧٩، ٥٥/٦٢	١٧٧/٢٦، ١٦٣/٢٦	٣٥/٥، ٢٠/٣، ١٣٠/٣	تقلب الكفين: ٤٢/١٨
ر: الظلم: أنواعه: التكذيب	٣/٧١، ١٨٤/٢٦، ١٧٩/٢٦	٦١/٣٩، ٥٢/٢٤، ١٠٠/٥	تقلب الليل والنهار: ٤٤/٢٤
بآيات الله.	التقوى في الطعام: ٤٤/٥	التقوى: ثمارها: النصر:	تقلب الوجه في السماء:
التكذيب بآيات الله: جزاؤه:	٣٧/٢٢، ٨٨/٥	١٢٣/٣، ١٢٠/٣، ٢١٢/٢	١٤٤/٢
١٠/٥، ١١/٣، ٣٩/٢	التقوى في المعاملة: ١٣٠/٣	١٢٨/١٦، ١٢٨/٧، ١٢٥/٣	تقلب الوجوه في النار: ٦٦/٣٣
٣٦/٧، ٤٩/٦، ٨٦/٥	٣٧-٣٦/٤٧، ١٠٨/٥، ٩٦/٥	التقوى: ثوابها: ١٠٥/٣، ١٣٣/٣	التقليد الأعمى: ذمه: ١٧٠/٢
٧٢/٧، ٦٤/٧، ٤٠/٧	١٦/٦٤، ٧/٥٩، ١٢/٤٩	١٩٨/٣، ١٧٩/٣، ١٣٦/٣	٥٤-٥٢/٢١، ٢٨/٧، ١٠٤/٥
١٤٧-١٤٦/٧، ١٣٦/٧	٧-٥/٩٢، ١/٦٥	١٥٦/٧، ٣٥/٧، ٣٢/٦	١٣٧-١٣٦/٢٦، ٧٧-٧٤/٢٦
٩٥/١٠، ٧٣/١٠، ٥٤/٨	التقوى في المعاملة مع المشركين:	١٠٩/١٢، ٢٩/٨، ١٦٩/٧	٤٣/٣٤، ٢١/٣١
٥٧/٢٢، ٧٧/٢١	٧/٩، ٤/٩، ٨/٥، ١٨٦/٣	٣٢-٣٠/١٦، ٤٨-٤٥/١٥	٧/٢٨، ٧١-٦٩/٣٧
٣٦/٢٥، ١٠٥-١٠٣/٢٣	٣٦/٩	٨٥/١٩، ٧٢/١٩، ٦٣/١٩	٢٤-٢٢/٤٣
١٠/٣٠، ٨٤-٨٣/٢٧	التكاثف: ١/١٠٢، ٢٠/٥٧	١٦-١٥/٢٥، ١٣٢/٢٠	التقوى: آثارها: ٣-٢/٢
٤٢/٥٤، ٥٩/٣٩، ١٦/٣٠	ر: كثرة الأموال والأولاد.	٨٣/٢٨، ٩٠/٢٦	١٣٥-١٣٣/٣، ١٧٧/٢
٢٨-٢١/٧٨، ١٠/٦٤، ١٩/٥٧	التكثير: ذمّه: ٨٧/٢، ٣٤/٢	٢٠/٣٩، ٥٣-٤٩/٣٨	٣٤/٨، ٢٠١/٧، ١٨٦/٣
التكذيب بالآخرة: ٣٣/٢٣	٩٣/٦، ١٧٣-١٧٢/٤، ٣٦/٤	٧٣/٣٩، ٣٥-٣٣/٣٩	٢٨/٥٧، ٨٣/٢٨، ٥٢/٢٣
١٢-١٠/٨٣، ٩/٨٢، ٣٢/٧٥	٤٨/٧، ٤٠/٧، ٣٦/٧، ١٣/٧	٥٧-٥١/٤٤، ٧٣-٦٧/٤٣	٤٤-٤١/٧٧، ٤-٢/٦٥
١/١٠٧، ٧/٩٥	١٣٣/٧، ٨٨/٧، ٧٦-٧٥/٧	٣٦/٤٧، ١٥/٤٧	التقوى: الأمر بها: ١٠٢/٣
التكذيب بالآخرة: جزاؤه:	٧٥/١٠، ٧١/١٠، ١٤٦/٧	١٦-١٥/٥١، ٣٥-٣١/٥٠	٢٠٠/٣، ١٣٠/٣، ١٢٣/٣
٣١/٦، ١١/٦، ١٣٧/٣	٢١/١٤، ٧٨/١٠	٥٥-٥٤/٥٤، ٢٠-١٧/٥٢	٤/٥، ٢/٥، ١٣١/٤، ١/٤
٣٦/١٦، ٤٥/١٠، ١٤٧/٧	٢٩/١٦، ٢٣-٢٢/١٦	٤٤-٤١/٧٧، ٣٤/٦٨، ٥/٦٥	٥٧/٥، ٣٥/٥، ١١/٥، ٧/٥
٢٠/٣٢، ١٦/٣٠، ١١/٢٥	٤٦/٢٣، ٣٨-٣٧/١٧	٢١-١٧/٩٢، ٣٦-٣١/٧٨	١٠٠/٥، ٩٦/٥، ٨٨/٥
٢١/٣٧، ٤٢/٣٤	٣٩/٢٨، ٢١/٢٥، ٦٧/٢٣	التقوى: صفات المتقين:	١/٨، ١٥٥/٦، ٧٢/٦
٤٤-٤٣/٥٥، ١٤-١١/٥٢	٧/٣١، ٨٣/٢٨، ٧٦/٢٨	١٧٧/٢، ٥-٢/٢	١/٢٢، ٢/١٦، ١١٩/٩
٨-٤/٦٩، ٩٤-٩٢/٥٦	٣٣-٣١/٣٤، ١٨/٣١	١٠٠/٥، ٨/٥، ١٣٥-١٣٣/٣	

٨/٦٦، ٧٠/٢٥	تكریم بنی آدم: ٦٢/١٧	٤١-٣٨/٢٣، ٢٧-٢٦/٢٣	١٥/٧٧، ٤٦-٤٢/٧٤
التوبة: شروطها: الإصلاح:	٧٠/١٧	٤٨-٤٧/٢٣، ٤٤/٢٣	٢٤/٧٧، ١٩/٧٧
١٤٦/٤، ٨٩/٣، ١٦٠/٢	ر: الملائكة: سجودهم لآدم.	٤٥/٣٤، ٣٧/٢٩، ٣٧/٢٥	٣٤/٧٧، ٢٩-٢٨/٧٧
١١٩/١٦، ٥٤/٦، ٣٩/٥	تكریم اليتيم: ١٧/٨٩	٥٠/٤٠، ٢٥/٣٩، ١٥-١٢/٣٨	٤٥/٧٧، ٤٠/٧٧، ٣٧/٧٧
٥/٢٤، ٨٢/٢٠، ٦٠/١٩	ر: اليتيم: الإحسان إليه.	٢٥-٢٤/٤٣، ٧٢-٧٠/٤٠	١٧/٨٣، ٤٩/٧٧، ٤٧/٧٧
٧١-٧٠/٢٥	التكليف: ٨٦/٣٨	١٨-١٢/٥٠، ٩/٦٧، ١٨/٦٧	١٦-١٤/٩٢
التوبة: شروطها: الإقلاع عن	التكليف بقدر الطاقة: ٢٣٣/٢	١٤-١١/٩١	ر: الآخرة: كفر منكرها.
الذنب: ٣٨/٨، ١٣٥/٣	١٥٢/٦، ٨٤/٤، ٢٨٦/٢	التكذيب بالصدق: جزاؤه:	التكذيب بالحسن: ٩/٩٢
التوبة: شروطها: الندم:	٧/٦٥، ٦٢/٢٣، ٤٢/٧	٣٢/٣٩	التكذيب بالحق: ٥/٦، ٥/٦، ٦٦/٦
١٠٢/٩، ٦٤/٤، ١٣٥/٣	التكوير: ١/٨١، ٥/٣٩	التكذيب بالقرآن: ٣٩/١٠	٥/٥٠، ٦/٢٦، ٧٧/٢٥
التوبة: قبولها: ١٠٤/٩، ٩٠/٣	التمثال: ١٣٨/٧، ٧٤/٦	٢٢-٢١/٨٤، ٤٤/٦٨	٤٩/٦٩، ٨/٦٨
٢٥/٤٢، ٣/٤٠	٥٢/٢١، ٤٢/١٩، ٣٥/١٤	التكذيب بالله: ٥٧/٦	التكذيب بالحق: جزاؤه:
التوبة: وقتها: ١٨-١٧/٤	٧١/٢٦، ٣٠/٢٢، ٥٧/٢١	١٤٨/٦	٦٨/٢٩، ٩٦/٧
٣٤/٥	١٣/٣٤، ٢٥/٢٩، ١٧/٢٩	التكذيب بنعم الله: ١٣/٥٥	التكذيب بالرسول: ٨٧/٢
التوراة:	التنازع بالألقاب: النهي عنه:	٢١/٥٥، ١٨/٥٥، ١٦/٥٥	٣٤-٣٣/٦، ٧٠/٥، ١٨٤/٣
ر: الكتب السماوية: التوراة.	١١/٤٩	٢٨/٥٥، ٢٥/٥٥، ٢٣/٥٥	٤١/١٠، ١٠١/٧، ١٤٧/٦
التوكل على الله: ١٢٢/٣	التنازع: ٥٩/٤، ١٥٢/٣	٣٤/٥٥، ٣٢/٥٥، ٣٠/٥٥	١٢/٢٦، ١٩/٢٥، ٤٢/٢٢
٨١/٤، ١٧٣/٣، ١٥٩/٣	٢١/١٨، ٤٦/٨، ٤٣/٨	٤٠/٥٥، ٣٨/٥٥، ٣٦/٥٥	١١٧/٢٦، ١٠٥/٢٦
٢/٨، ١١/٥، ١٧١/٤	٦٧/٢٢، ٦٢/٢٠	٤٧/٥٥، ٤٥/٥٥، ٤٢/٥٥	١٣٩/٢٦، ١٢٣/٢٦
٥١/٩، ٦١/٨، ٤٩/٨	ر: الاختلاف للمذموم.	٥٣/٥٥، ٥١/٥٥، ٤٩/٥٥	١٦٠/٢٦، ١٤١/٢٦
٣٠/١٣، ١٢٣/١١، ١٢٩/٩	التور: ٢٧/٢٣، ٤٠/١١	٥٩/٥٥، ٥٧/٥٥، ٥٥/٥٥	١٨٩/٢٦، ١٧٦/٢٦
٤٢/١٦، ١٢-١١/١٤	الواضع: ٢٤/١٧، ٨٨/١٥	٦٥/٥٥، ٦٣/٥٥، ٦١/٥٥	٤/٣٥، ١٨/٢٩، ٣٤/٢٨
٧٩/٢٧، ٢١٧/٢٦، ٥٨/٢٥	٢١٥/٢٦	٧١/٥٥، ٦٩/٥٥، ٦٧/٥٥	١٥-١٤/٣٦، ٢٥/٣٥
٤٨/٣٣، ٣/٣٣	التوبة: الأمر بها: ٧٤/٥	٧٧/٥٥، ٧٥/٥٥، ٧٣/٥٥	١٨/٥٤، ٩/٥٤، ١٢٧/٣٧
٤٥/٨، ١٥/٨	٨/٦٦، ٣١/٢٤، ٣/١١	١١/٧٣	١٣/٩٦، ٣٣/٥٤، ٢٣/٥٤
٢٧/١٤، ٢٤/١٤، ١٢٠/١١	التوبة: ثمارها: ١٥٣/٧	ر: النعمة: كفرها.	التكذيب بالرسول: جزاؤه:
٧٤/١٧، ١٠٢/١٦، ٩٤/١٦	٧٠/٢٥، ٨٢/٢٠، ٦٠/١٩	التكوير: ١٣/٤٩، ٢٧/٣٦	٩٢-٩١/٧، ٦٤/٧
١/٩٥، ٧/٤٧، ٣٢/٢٥	٦٧/٢٨	١٥/٨٩	٨٣-٨٠/١٥، ٧٤-٧٣/١٠
	التوبة: ثوابها: ٦٠/١٩	ر: الخيرية: معيارها الإيمان.	٤٤/٢٢، ٤٨/٢٠، ١١٣/١٦

حرف التاء

٣٥/٣٦، ٢٧/٣٥، ٥٧/٢٨	٧-٦/١٠١	الثري: ٦/٢٠	الثبات: ٢٦٥/٢، ٢٥٠/٢
١٥/٤٧، ٤٧/٤١	الثمر: ٢٥/٢، ٢٢/٢	الثقبان:	١٤٧/٣، ٧١/٤، ٦٦/٤
ر: فاكهة.	٢٦٦/٢، ١٥٥/٢، ١٢٦/٢	ر: الحيوان: الحية.	١٠-١١/٨، ٣٨/٣٩، ٤٢/٨
الفن: ٧٩/٢، ٤١/٢	٥٧/٧، ١٤١/٦، ٩٩/٦	الثقل: ٨/٧، ٥٧/٧، ١٨٩/٧	١٣/٦٤، ١٠/٥٨، ٣٦/٤٢
٧٧/٣، ١٤/٣، ١٧٤/٢	٣٢/١٤، ٣/١٣، ١٣٠/٧	٧/١٦، ١٢/١٣، ٤١/٩	٩/٧٣، ٢٩/٦٧، ٣/٦٥
١٩٩/٣، ١٨٧/٣، ٩١/٣	٦٧/١٦، ١١/١٦، ٣٧/١٤	١٨/٣٥، ١٣/٢٩، ١٠٢/٢٣	الثور: ١٤-١٣/٢٥، ١٠٢/١٧
٩/٩، ١٠٦/٥، ٤٤/٥	٤٢/١٨، ٣٤/١٨، ٦٩/١٦	٢/٩٩، ٤٦/٦٨، ٤٠/٥٢	١١/٨٤

٤٠/٤٠، ٧/٣٥، ٣٧/٣٤	٢٣/١١، ١٥/١١، ١١/١١	الثناء على الله: ٤٠/٨، ٥٤/٧	٩٥/١٦، ٣٤/٩
٢٢/٤٢، ٢٠/٤٢، ٨/٤١	١٢٢/١٦، ٩٧/١٦، ٢٩/١٣	١٤/٢٣، ٧٨/٢٢، ١١٤/٢٠	ر: مال.
١٢/٤٧، ٢/٤٧، ٣٠/٤٥	٣١-٣٠/١٨، ١٩/١٧، ٩/١٧	١٠/٢٥، ١/٢٥، ١١٦/٢٣	ثمود: ٦١/١١، ٧٠/٩، ٧٣/٧
٩/٦٤، ٢٩/٤٨، ١٨/٤٨	٨٨/١٨، ٤٦/١٨، ٤٤/١٨	٨٥/٤٣، ٦٤/٤٠، ٦١/٢٥	٩/١٤، ٩٥/١١، ٦٨/١١
٢٥/٨٤، ٣٦/٨٣، ١١/٦٥	٧٦/١٩، ٦٠/١٩، ١٠٧/١٨	١/٦٧، ٧٨/٥٥، ٣٧/٤٥	٣٨/٢٥، ٤٢/٢٢، ٥٩/١٧
٧/٩٩، ٦/٩٥	١٤/٢٢، ٧٦-٧٥/٢٠	الثواب: ٦٢/٢، ٢٥/٢	٣٨/٢٩، ٤٥/٢٧، ١٤١/٢٦
ر: أجر.	٥٦/٢٢، ٥٠/٢٢، ٢٣/٢٢	٥٧/٣، ٢٧٧/٢، ٨٢/٢	١٣/٤١، ٣١/٤٠، ١٣/٣٨
ر: جزاء.	٧/٢٩، ٨٠/٢٨، ٧١-٧٠/٢٥	١٥٣/٣، ١٤٨/٣، ١٤٥/٣	٤٣/٥١، ١٢/٥٠، ١٧/٤١
الثوب: ٣١/١٨، ٥/١١	٥٨/٢٩، ٢٧/٢٩، ٩/٢٩	١٢٢/٤، ٥٧/٤، ١٩٥/٣	٥٠-٤/٦٩، ٢٣/٥٤، ٥١/٥٣
٦٠/٢٤، ٥٨/٢٤، ١٩/٢٢	٨/٣١، ٤٥/٣٠، ١٥/٣٠	١٧٣/٤، ١٣٤/٤، ١٢٤/٤	١١/٩١، ٩/٨٩، ١٨/٨٥
٢١/٧٦، ٤/٧٤، ٧/٧١	٤/٣٤، ٣١/٣٣، ١٩/٣٢	١٧٠/٧، ٨٥/٥، ٩/٥	ر: صالح.

حرف الجيم

الجود بآيات الله:	الجبال: سترها: ٩٠/١٨	الجبال: ألوانها: ٢٧/٣٥	الجاذبية الأرضية:
ر: آيات الله: الجود بها.	الجبال: سجودها لله: ١٨/٢٢	الجبال: بسها: ٦-٥/٥٦	ر: الأرض: جاذبيتها.
الجيم: ١٠/٥، ١١٩/٢	الجبال: سكن النحل فيها:	الجبال: بلوغها: ٣٧/١٧	جالوت: ٢٥١-٢٤٩/٢
٥١/٢٢، ١١٣/٩، ٨٦/٥	٦٨/١٦	الجبال: بيوتها: ٧٤/٧	الجانب: ٨٣/١٧، ٦٨/١٧
٥٥/٣٧، ٢٣/٣٧، ٩١/٢٦	الجبال: نحتها: ٨٢/١٥، ٧٤/٧	١٤٩/٢٦، ٦٨/١٦، ٨٢/١٥	٢٩/٢٨، ٨٠/٢٠، ٥٢/١٩
٩٧/٣٧، ٦٨/٣٧، ٦٤/٣٧	١٤٩/٢٦	الجبال: تسييحها: ٧٩/٢١	٨/٣٧، ٤٦/٢٨، ٤٤/٢٨
٤٧/٤٤، ٧/٤٠، ١٦٣/٣٧	الجبال: تسفها:	١٨/٣٨، ١٠/٣٤	٥١/٤١
٩٤/٥٦، ١٨/٥٢، ٥٦/٤٤	١٠/٧٧، ١٠٧-١٠٥/٢٠	الجبال: تسخيرها: ٧٩/٢١	ر: الطّرف.
١٢/٧٣، ٣١/٦٩، ١٩/٥٧	الجبال: نصها: ١٩/٨٨	١٨/٣٨، ١٠/٣٤	الجُب: ١٥/١٢، ١٠/١٢
١٢/٨١، ٣٩/٧٩، ٣٦/٧٩	الجبال والأمانة: ٧٢/٣٣	الجبال: تسييرها: ٣١/١٣	٤٥/٢٢
٦/١٠٢، ١٦/٨٣، ١٤/٨٢	جبريل: ٩٨-٩٧/٢، ٨٧/٢	٢٠/٧٨، ١٠/٥٢، ٤٧/١٨	الجبار:
الجدار: ٨٢/١٨، ٧٧/١٨	١٠٢/١٦، ١١٠/٥، ٢٥٣/٢	٣/٨١	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:
١٤/٥٩	٦٠-٥/٥٣، ١٩٣/٢٦، ١٧/١٩	الجبال: تشبيهها بالعن:	الجبار.
الجدث:	٣٨/٧٨، ٤/٧٠، ٤/٦٦	٥-٤/١٠١، ٩-٨/٧٠	ر: التجبر.
ر: القبر.	٤/٩٧	الجبال: تصدعها من خشية	الجبال: ١٧١/٧، ٢٦٠/٢
الجدل:	الجبلّة: ١٨٤/٢٦	الله: ٢١/٥٩، ١٤٣/٧	٤٢/١١
ر: حوار.	الجبهة:	الجبال: جبل الطور:	الجبال: ارتفاعها: ٤٣/١١
الجذع: ٢٥/١٩، ٢٣/١٩	ر: جسم الإنسان: الجبين.	ر: الطور.	٢٧/٧٧
٧١/٢٠	الجبين:	الجبال: حركتها: ٨٨/٢٧	الجبال: إرساؤها للأرض:
الجذوة: ٢٩/٢٨	ر: جسم الإنسان: الجبين.	الجبال: خشوعها: ٢١/٥٩	١٥/١٦، ١٩/١٥، ٣/١٣
الجراد:	الجحود: ٥١/٧، ٣٣/٦	الجبال: دكها: ١٤٣/٧	١٠/٣١، ٦١/٢٧، ٣١/٢١
ر: الحيوان: الجراد.	١٤/٢٧، ٧١/١٦، ٥٩/١١	١٤/٦٩	٢٧/٧٧، ٧/٥٠، ١٠/٤١
الجزء: ٤٤/١٥، ٢٦٠/٢	٤٩/٢٩، ٤٧/٢٩، ٤٩/٢٧	الجبال: رجفتها: ١٤/٧٣	٣٢/٧٩، ٧/٧٨
١٥/٤٣	١٥/٤١، ٦٣/٤٠، ٣٢/٣١	الجبال: زوالها: ٤٦/١٤	الجبال: استقرارها: ١٤٣/٧
الجزء ١٠/١ العشر: ٤٥/٣٤	٢٦/٤٦، ٢٨/٤١	٦-٥/٥٦	الجبال: أركانها: ٨١/١٦

الجزء ٨/١ الثمن: ١٢/٤	٤١/٧، ٩٥/٩، ٤١/١٠	الجزء الدنيوي: ١٤٥/٣	٧٨/١٦، ٢٠/٢٢، ٦٦/٣٧
الجزء ٦/١ السدس: ١١/٤	٢٧/١٠، ٥٢/١٠، ٦٣/١٧	٩٧/١٦، ٨٧/١٨، ٩/٧٦	٦٣/٣٩، ٤٥/٤٤، ٣٢/٥٣
الجزء ٥/١ الخمس: ٤١/٨	٨٧/١٨، ٩٨-٩٧/١٧	١٩/٩٢	٥٣/٥٦
الجزء ٤/١ الربع: ١٢/٤	١٠٦/١٨، ١٥/٢٠، ٧٦/٢٠	الجزء الدنيوي المادي:	جسم الإنسان: التبان: ١٢/٨
الجزء ٣/١ الثلث: ١١/٤	١٢٧/٢٠، ٢٩/٢١	١٩١/٢، ٣٣/٥، ٣٨/٥	٤/٧٥
الجزء ٢/١ النصف: ٢٣٧/٢	١٠٩-٩/٢٢، ١١١/٢٣	٩٥/٥، ١٤٦/٦، ١٣/١٠	جسم الإنسان: الترقوة:
الجزء ١/١: ٢٠/٧٣، ١٢/٤	١٥/٢٥، ٧٥/٢٥	٢٥/١٢، ٧٥/١٢، ٢٥/٢٨	٢٦/٧٥
الجزء ٢/١ النصف: ٢٣٧/٢	٩٠-٨٩/٢٧، ٤٥-٤٣/٣٠	١٧-١٦/٣٤، ١٧-٧٧/٣٧	جسم الإنسان: الجبين: ٣٥/٩
الجزء ١/١: ٢٥/٤، ١٢/٤، ١١/٤	٣٣/٣١، ١٧/٣٢، ٥٠-٣/٣٤	١٠٥-١٠٠/٣٧، ٢٥-٢٤/٤٦	١٠٣/٣٧
الجزء ٢/١: ٢٠/٧٣، ٣-٢/٧٣	٣٣/٣٤، ٣٧/٣٥، ٣٦/٣٥	١٤-١٣/٥٤، ٣٥-٣٤/٥٤	جسم الإنسان: الجلد: ٥٦/٤
الجزء ١/١: ١٩/٤٦، ٧٤/١٢	٥٤/٣٦، ٣٩-٣٨/٣٧	الجزء الدنيوي المعنوي:	٢٠/٢٢، ٢٣/٣٩
الجزء ٢/١: ٤١/٥٣، ٢١/٥٢	٣٥/٣٩، ١٧/٤٠	٨٥/٢، ٨٧/٣، ٢٢/١٢	١٦-١٥/٧٠، ٢٢-٢٠/٤١
الجزء ٣/٢ الثلثان: ١١/٤	٢٨-٢٧/٤١، ٢٢/٤٥	١٤/٢٨، ٨٨/١٨	جسم الإنسان: الجنب:
الجزء ٢/١: ٢٠/٧٣، ١٧/٤	٢٨/٤٥، ١٤/٤٦، ٢٠/٤٦	الجزء على العمل:	١٩١/٣، ١٠٣/٤، ٣٥/٩
الجزء من الليل:	١٦-١١/٥٢، ٢٤/٥٦	ر: العمل: الجزء عليه.	١٦/٣٢
ر: القطعة من الليل.	١٧/٥٩، ٧/٦٦، ١٢/٧٦	الجزء: ١٦٥/٣، ٧٨/٤	جسم الإنسان: الخلق: ٨٣/٥٦
جزء الإحسان: ١٣٦/٣	٢٢/٧٦، ٤٤/٧٧، ٢٦/٧٨	١١/٢٢، ٣٦/٣٠، ٤٨/٤٢	جسم الإنسان: الحنجرة:
الجزء ٣/١: ١٢٤/٤، ١٤٤/٣	٣٦/٧٨، ٨/٩٨	١٩/٧٠، ٢٠-١٩/٧٠	١٨/٣١، ١٠/٣٣، ١٨/٤٠
الجزء ٢/١: ١٦٠/٦، ٨٤/٦، ٨٥/٥	جزء الإساءة: ٨٥/٢	الجزئية: ٢٩/٩	جسم الإنسان: الخد: ١٨/٣١
الجزء ١/١: ٢٦/١٠، ٤١/١٠، ١٢١/٩	١٩١/٢، ٨٧-٨٦/٣، ٩٣/٤	جسد: ١٤٨/٧، ٨٨/٢٠	جسم الإنسان: الذقن:
الجزء ٢/١: ٢٢/١٢، ٢٢/١٢، ٨٨/١٢	١٢٣/٤، ٢٩/٥، ٣٣/٥	٨٨/٢١، ٣٤/٣٨	جسم الإنسان: الرأس:
الجزء ١/١: ٨٨/١٨، ٩٧-٩٦/١٦	٣٨/٥، ٩٣/٦، ١٢٠/٦	جسم الإنسان: ٢٤٧/٢	١٩٦/٢، ٦/٥، ١٥٠/٧
الجزء ٢/١: ١١١/٢٣، ٧٦-٧٥/٢٠	١٣٨-١٣٩/٦، ١٤٦/٦	٤/٦٣	٣٦/١٢، ٤١/١٢، ٤٣/١٤
الجزء ٢/١: ٧٥/٢٥، ١٥/٢٥، ٣٨/٢٤	١٥٧/٦، ١٦٠/٦، ٤١-٤٠/٧	جسم الإنسان: الأذن: ١٩/٢	١٥١/١٧، ٤/١٩، ٩٤/٢٠
الجزء ٢/١: ٧٧/٢٩، ٨٤/٢٨، ٨٩/٢٧	١٤٧/٧، ١٥٢/٧، ١٨٠/٧	٢٥/٦، ١٧٩/٧، ٤٥/٥	٤٨/٤٤، ٢٧/٤٨، ٥/٦٣
الجزء ٢/١: ٢٤/٣٣، ١٧/٣٢، ٤٥/٣٠	٢٦/٩، ٨٢/٩، ٩٥/٩	١٩٥/٧، ٤٦/١٧، ١١/١٨	جسم الإنسان: الرجل:
الجزء ٢/١: ٤١/٣٤، ٣٧/٣٤، ٨٠/٣٧	٤١/١٠، ١٣/١٠، ٢٧/١٠	٥٧/١٨، ٤٦/٢٢، ٧/٣١	٢٥/٢، ١٤٧/٣، ٦/٥
الجزء ٢/١: ١٢١/٣٧، ١١٠-١٠٥/٣٧	٥٢/١٠، ٢٥/١٢، ٧٥/١٢	٥/٤١، ١٢/٦٩، ٧/٧١	٣٣/٥، ١٢٤/٧، ١٩٥/٧
الجزء ٢/١: ٣٥-٣٤/٣٩، ١٣١/٣٧	٦٣/١٧، ٩٨-٩٧/١٧	جسم الإنسان: الأصبع:	١١/٨، ٧١/٢٠، ٢٤/٢٤
الجزء ٢/١: ١٤-١٣/٤٦، ١٥-١٤/٤٥	٨٧/١٨، ١٠٦/١٨	١٩/٢، ٧/٧١	٣١/٢٤، ٤٥/٢٤، ٤٩/٢٦
الجزء ٢/١: ١٤-١٣/٥٤، ٣١/٥٣	١٢٧/٢٠، ٢٩/٢١	جسم الإنسان: الأمعاء:	٦٥/٣٦، ٤٢/٣٨، ٢٩/٤١
الجزء ٢/١: ٦٠/٥٥، ٣٥-٣٤/٥٤	١٠٩-٩/٢٢، ٩٠/٢٧، ٨٤/٢٨	١٥/٤٧	٧/٤٧، ١٥٥/٤١
الجزء ٢/١: ٢٢-١٢/٧٦، ٢٦-١١/٥٦	٥/٣٤، ١٧-١٦/٣٤، ٣٣/٣٤	جسم الإنسان: الأنف: ٤٥/٥	جسم الإنسان: الرقبة: ٩/٢٢
الجزء ٢/١: ٨/٩٨، ٤٤-٤١/٧٧	٣٦/٣٥، ٣٩-٣٨/٣٧	١٦/٦٨	٤/٤٧
الجزء ٢/١: ٤٨/٢، ٤٨/٢	٤٠/٤٠، ٢٨-٢٧/٤١	جسم الإنسان: الأذنة: ١١٩/٣	جسم الإنسان: الساق:
الجزء ٢/١: ١٣٦/٣، ١٢٣/٢، ٨٥/٢	٤٠/٤٢، ١٥/٤٥، ٢٠/٤٦	جسم الإنسان: البطن:	٢٩/٧٥، ٤٤/٢٧
الجزء ٢/١: ٢٩/٥، ٩٣/٤، ١٤٥-١٤٤/٣	٤٦/٤٦، ١١-١١/٥٢، ٢٥-٢٤/٤٦	١٧٤/٢، ٣٥/٣، ١٠/٤	جسم الإنسان: السن: ٤٥/٥
الجزء ٢/١: ١٥٧/٦، ٩٣/٦، ٨٥/٥	٣١/٥٣، ١٧/٥٩، ٧/٦٦		
	٢٦-٢١/٧٨		

جسم الإنسان: الشفة:	جسم الإنسان: اللحم:	الجمال في الخلق: ٢/٢٢١	الجمع والحرب: ٣/١٥٥
٩-٨/٩٠	١٢/٤٩، ١٤/٢٣	٧/١٨، ٦/١٦، ٣١/١٢	٧١/٤، ١٧٣/٣، ١٦٦/٣
جسم الإنسان: الصدر:	جسم الإنسان: اللسان:	٦٤/٤٠، ٥٢/٣٣، ٧/٣٢	٤٥-٤٤/٥٤، ٦١/٢٦، ٤١/٨
ر: صدر.	١٠٣/١٦، ٦٢/١٦، ٧٨/٥	٤/٦٣، ٧٦/٥٥، ٧٠/٥٥	٥/١٠٠، ١٤/٥٩
جسم الإنسان: الظهر:	٢٧/٢٠، ٩٧/١٩، ١١٦/١٦	٤/٩٥، ٣/٦٤	الجمع والطعام: ٢٤/٦١
٣١/٦، ١٨٧/٣، ١٠١/٢	١٣/٢٦، ٢٤/٢٤، ١٥/٢٤	الجمع: عدم غناه من الله:	الجمع والقوة: ٢٨/٧٨
٣٥/٩، ١٧٢/٧، ٩٤/٦	٢٢/٣٠، ٣٤/٢٨، ١٩٥/٢٦	٤٨/٧	الجمع والكيد: ٢٠/٦٠
٣/٩٤، ١٠/٨٤، ٣٩/٢١	١١/٤٨، ٥٨/٤٤، ١٩/٣٣	ر: الكثرة: عدم إغنائها عند الله.	٣٩-٣٨/٢٦، ٦٤/٢٠
جسم الإنسان: العضد:	٩-٨/٩٠، ١٦/٧٥، ٢/٦٠	الجمع بين الأخيتين: تحريره:	٣٩-٣٨/٧٧
٣٥/٢٨	جسم الإنسان: المرفق: ٥/٦	٢٣/٤	الجمع والوحدة: ٣/١٠٣
جسم الإنسان: العظم:	جسم الإنسان: الوجه:	الجمع بين الإنس والجن:	الجمعة: ٦٢/٩
٤٩/١٧، ٩٨/١٧، ٤٩/١٧	٦/٥، ١٥٠-١٤٩/٢، ١٤٤/٢	٨٨/١٧	الجمال:
٨٢/٢٣، ٣٥/٢٣، ١٤/٢٣	٢٧/٤٧، ٢٩/١٨، ٩٦/١٢	الجمع بين البحرين:	ر: الحيوان: النعم: الإبل.
٤٧/٥٦، ٥٣/٣٧، ١٦/٣٧	٢٤/٧٥، ٢٢/٧٥	١٩/٥٥، ٥٣/٢٥، ٦١-٦٠/١٨	الجملة: ٢٥/٣٢
١١/٧٩، ٣/٧٥	جسم الإنسان: اليد: ٢/٧٩	الجمع بين الخصوم: ٢٦/٣٤	الجن: ٢٧/١٠، ٣١/٢٨
جسم الإنسان: العنق: ٨/١٢	٦/٥، ٤٣/٤، ٢٤٩/٢	١٥/٤٢	٥٦/٥٥، ٣٩/٥٥
٢٩/١٧، ١٣/١٧، ٥/١٣	٣٨/٥، ٣٣/٥، ٢٨/٥	الجمع بين الخلاق في السموات والأرض: ٢٩/٤٢	الجن: الاستعانة بالله منهم:
٨/٣٦، ٣٣/٣٤، ٤/٢٦	١٢٤/٧، ١٠٨/٧، ٩٤/٥	الجمع بين الشركاء: ٧٣/٢٢	٩٨/١٦، ٢٠٠/٧، ٣٦/٣
٥/١١١، ٧١/٤٠	١٧/٢٠، ٩/١٤، ١٩٥/٧	الجمع بين الشمس والقمر:	٦-١/١١٤، ٩٨-٩٧/٢٣
جسم الإنسان: العين: ٣/١٣	٢٤/٢٤، ٧١/٢٠، ٢٢/٢٠	٩/٧٥	الجن: بطلان ألوهيتهم:
١١٦/٧، ٨٣/٥، ٤٥/٥	٣٣/٢٦، ٢٧/٢٥، ٤٠/٢٤	جمع العظام في الآخرة:	١٥٩-١٥٨/٣٧، ١٠٠/٦
٤٤/٨، ١٩٥/٧، ١٧٩/٧	٣٢/٢٨، ١٢/٢٧، ٤٩/٢٦	ر: بعث.	الجن: تحديدهم بالقرآن: ١٧/٨٨
٨٤/١٢، ٣١/١١، ٩٢/٩	١٠/٤٨، ٤٤/٣٨، ٦٥/٣٦	جمع القرآن: ١٧/٧٥	الجن: تسخيرهم للإنسان:
٢٨/١٨، ٨٨/١٥، ٤٣/١٤	١/١١١	جمع الكافرين في النار:	٣٩/٢٧، ١٧/٢٧، ٨٢/٢١
١٣١/٢٠، ٤٠/٢٠، ٢٦/١٩	جلاء بني النضير: ٥٩-٢/٥٩	٣٧/٨، ٣٨/٧، ١٤٠/٤	٣٨-٣٧/٣٨، ١٣-١٢/٣٤
١٣/٢٨، ٤٠/٢٧، ٦١/٢١	الجلياب: ٥٩/٣٣	٩٥-٩٤/٢٦، ٢١/١٤	الجن: تكليفهم: ٦/١٢٨-١٣٠
٦٦/٣٦، ٥١/٣٣، ١٩/٣٣	الجلد: ٤/٢٤، ٢/٢٤	جمع المال:	٢٥/٤١، ٥٠/١٨، ٣٨/٧
٤٥/٤٢، ٥٢/٣٨، ٤٨/٣٧	الجلد:	ر: المال: جمعه.	٣٢-٢٩/٤٦، ١٨/٤٦
٨/٩٠، ٥٦/٥٥، ٣٧/٥٤	ر: جسم الإنسان: الجلد.	جمع الناس على الهدى: ٦/٣٥	٣٩/٥٥، ٣٣/٥٥، ٥٦/٥١
جسم الإنسان: القم: ٣/١١٨	الجماع: ١٨٧/٢، ١٩٧/٢	٣١/١٣، ٩٩/١٠، ١٤٩/٦	١٩-١٥/٧٢، ١٣-١/٧٢
٨/٩، ٤١/٥، ١٦٧/٣	٢٣٧-٢٣٦/٢، ٢٣٠/٢	٩/١٦	الجن: تلبسهم بالإنسان:
١٤/١٣، ٣٢/٩، ٣٠/٩	١٨٩/٧، ٢٣/٤، ٤٧/٣	جمع الناس في الآخرة: ٣/٩	٢٥/٢٣، ١٨٤/٧، ٢٧٥/٢
١٥/٢٤، ٥/١٨، ٩/١٤	٥٦/٥٥، ٤٩/٣٣، ٢٠/١٩	١٠٩/٥، ٨٧/٤، ٢٥/٣	٤٦/٣٤، ٨/٣٤، ٧٠/٢٣
٨/٦١، ٦٥/٣٦، ٤/٣٣	٤-٣/٥٨، ٧٤/٥٥	٩٩/١٨، ١٠٣/١١، ١٢/٦	الجن: خلقهم من نار: ٧/١٢
جسم الإنسان: القلب:	الجمال في الأخلاق: ٢/٨٣	٢٦/٤٥، ٥٣/٣٦، ٣٢/٣٦	١٥/٥٥، ٧٦/٣٨، ٢٧/١٥
ر: قلب.	٨٣/١٢، ١٨/١٢، ٢٢٩/٢	٣٨/٧٧، ٩/٦٤، ٥٠-٤٩/٥٦	الجن: عبادة الإنس لهم:
جسم الإنسان: الكعب: ٥/٦	٨٦/١٨، ٥٣/١٧، ٨٥/١٥	ر: الآخرة: أحداثها: الحشر.	٤١/٣٤، ٤٤/١٩، ١٠٠/٦
جسم الإنسان: الكف:	٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣، ٨/٢٩	الجمع والاستئذان: ٢٤/٦٢	٦/٧٢
٤٢/١٨، ١٤/١٣	١٠/٧٣، ٥/٧٠، ٣٣/٤١		

٩/٣٤، ٢٨/٢٢، ٢٨/٢١	١٠٠/٩، ١٠٣/٣، ١٥/٣	جَنَّةُ النِّعَم: ٦٥/٥، ٩/١٠	الجن: عدم علمهم بالغيب:
٤٥/٣٦، ٩/٣٦، ١٢/٣٤	٢٣/١٤، ٣٥/١٣	٨/٣١، ٨٥/٢٦، ٥٦/٢٢	١٥-١٧/١٠، ١٤/٣٤
١٢/٥٧، ٤٢/٤١، ٢٥/٤١	٣١/١٨، ٣٢-٣٠/١٦	٨٩/٥٦، ١٢/٥٦، ٤٣/٣٧	٣٧-٨/٧٢، ٥٠/٦٧، ١٠٠-٦/٣٧
٥/٧٥، ٢٧/٧٢، ٨/٦٦	٦٣-٦١/١٩، ١٠٨-١٠٧/١٨	٣٨/٧٠، ٣٤/٦٨	الجن: كفر بعضهم: ١٠٠/٦
٢٥/٢، الجهات: تحت:	١٦-١٥/٢٥، ١١٩-١١٨/٢٠	جَنَّةُ الآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا الْمَضَافَةُ:	١١٢/٦، ١٢٨/٦، ٣٨/٧
١٣٦/٣، ١٥/٣، ٢٦٦/٢	٥٨/٢٩، ٧٦-٧٥/٢٥	دارُ السَّلام: ١٢٧/٦، ٢٥/١٠	١٧٩/٧، ١١٩/١١، ٥٠/١٨
١٣/٤، ١٩٨/٣، ١٩٥/٣	٥٨-٥٥/٣٦، ٣٥-٣٣/٣٥	جَنَّةُ الآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا الْمَضَافَةُ:	١٣٢/٢٢، ٢٩/٤١
١٤٥/٤، ١٢٢/٤، ٥٧/٤	٥٤-٤٩/٣٨، ٤٩-٤١/٣٧	دارُ الْمُقَامَةِ: ٣٥/٣٥	الجَنَاح: ٣٨/٦، ٨٨/١٥
٨٥/٥، ٦٦/٥، ١٢/٥	٧٣-٧٠/٤٣، ٢٠/٣٩	جَنَّةُ الآخِرَةِ: إِعْدَادُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ:	٢٤/١٧، ٢٢/٢٠، ٢١٥/٢٦
٦٥/٦، ٦/٦، ١١٩/٥	١٥/٤٧، ٥٧-٥١/٤٤	ر: إِعْدَادُ الْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ.	١/٣٥، ٣٢/٢٨
٧٢/٩، ٤٢/٨، ٤٣/٧	٥٨-٤٦/٥٥، ٢٨-١٧/٥٢	جَنَّةُ الآخِرَةِ: الرَّغِيبُ فِيهَا:	الجَنَاح:
٩/١٠، ١٠٠/٩، ٨٩/٩	٤٤-١٢/٥٦، ٧٦-٦٢/٥٥	١٣٦-١٣٣/٣، ١٥/٣، ٢٥/٢	ر: حَرَج.
٢٣/١٤، ٣٥/١٣، ٨٢/١١	٥٠/٧٦، ٢٤-٢١/٦٩، ١٢/٦١	١٠٧/١٨، ٣١/١٨، ٢٦/١٠	الجَنب:
٣١/١٨، ٣١/١٦، ٧٤/١٥	٣٥-٣١/٧٨، ٢١-١٢/٧٦	٦٣/١٩، ٦٠/١٩	ر: جِسمُ الْإِنْسَانِ: الْجَنب.
٦/٢٠، ٢٤/١٩، ٨٢/١٨	٨/٩٨، ١٦-١٢/٨٨	٢٣/٢٢، ٧٦-٧٥/٢٠	الجَنَد: ٢٤٩/٢-٢٥٠/٩، ٢٦/٩
٢٣/٢٢، ١٤/٢٢، ٧٦/٢٠	الجَنَّةُ الدُّنْيَوِيَّةُ: ٢٦٥/٢، ٢٦٦-٢٦٥/٢	٥٩-٥٨/٢٩، ١١-١/٢٣	٩/٤٠، ٩٠/١٠، ٧٥/١٩
٥٨/٢٩، ٥٥/٢٩، ١٠/٢٥	٤/١٣، ١٤١/٦، ٩٩/٦	١٩/٣٢، ١٧/٣٢	٧٨/٢٠، ٩٥/٢٦
٢٠/٣٩، ١٦/٣٩، ١٠/٣٣	٣٣-٣٢/١٨، ٩١/١٧	٢٠/٣٩، ٥٠-٤٩/٣٨	١٧/٢٨، ٣٧/٢٧، ١٨-١٧/٢٧
١٢/٤٧، ٥١/٤٣، ٢٩/٤١	٤٠-٣٩/١٨، ٣٥/١٨	١٥/٤٧، ٧٠-٦٨/٤٣	٨/٢٨، ٤٠-٣٩/٢٨، ٩/٢٣
١٢/٥٧، ١٨-١٧/٤٨، ٥٠/٤٨	٥٧/٢٦، ٨/٢٥، ١٩/٢٣	١٢/٦١، ٢١/٥٧، ٤٦/٥٥	١٧٣/٣٧، ٧٥/٣٦، ٢٨/٣٦
٩/٦٤، ١٢/٦١، ٢٢/٥٨	١٤٧/٢٦، ١٣٤/٢٦	٨/٩٨، ٣٠/٨٩، ٣٦-٣١/٧٨	٤١/٣٨، ٤٤/٤٨، ٢٤/٤٨
١١/٨٥، ٨/٦٦، ١١/٦٥	٣٤/٣٦، ١٦-١٥/٣٤	جَنَّةُ الآخِرَةِ: الْخُلُودُ فِيهَا:	٧/٤٨، ٤٠/٥١، ٢٠/٦٧
٨/٩٨	١٢/٧١، ٩/٥٠، ٢٥/٤٤	ر: الْخُلُودُ فِي الْجَنَّةِ.	٣١/٧٤، ١٧/٨٥
الجهات: خلف: ٦٦/٢	١٦/٧٨	جَنَّةُ الآخِرَةِ: صِفَاتُهَا: ١٥/٣	جَنَّةُ الآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا: عَذَن:
١١١/٣، ٢٥٥/٢، ١٠١/٢	الجَنَّةُ:	١٩٥/٣، ١٣٦/٣، ١٣٣/٣	٧٢/٩، ٢٣/١٣، ٣١/١٦
٩/٤، ١٨٧/٣، ١٧٠/٣	ر: وَقَايَةُ.	٥٧/٤، ١٣/٤، ١٩٨/٣	٣١/١٨، ٦١/١٩، ٧٦/٢٠
٢١/٥، ١٠٢/٤، ٤٧/٤	الجنون: ٢٧/٢٦، ٦/١٥	٨٥/٥، ١٢/٥، ١٢٢/٤	٣٣/٣٥، ٣٨/٥٠، ٨/٤٠
١٦-١٥/٨، ١٧/٧، ٩٤/٦	٣٩/٥١، ١٤/٤٤، ٣٦/٣٧	٨٩/٩، ٧٢/٩، ١١٩/٥	١٢/٦١، ٨/٩٨
٩٢/١٠، ٢٥/٩، ٥٧/٨	٩/٥٤، ٢٩/٥٢، ٥٢/٥١	٢٣/١٤، ٣٥/١٣، ١٠٠/٩	جَنَّةُ الآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا: الْغُرْفَةُ:
٢٥/١٢، ٩٢/١١	٢٢/٨١، ٥١/٦٨، ٢/٦٨	٧٦/٢٠، ٣١/١٨، ٣١/١٦	٧٥/٢٥، ٥٨/٢٩، ٣٧/٣٤
١١/١٣، ٢٨-٢٧/١٢	الجَنِين: ١٨٩/٧، ٣٥/٣، ٦/٣	٢٢/٤٢، ٢٣/٢٢، ١٤/٢٢	٢٠/٣٩
٥٠/١٩، ٤٦/١٧، ٦٥/١٥	٢٢/١٩، ٧٨/١٦، ٨/١٣	١٥/٤٧، ١٢/٤٧، ٥٢/٤٤	جَنَّةُ الآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا:
٢٨/٢١، ١١٠/٢٠، ٦٤/١٩	١٤/٢٣، ٥/٢٢، ٢/٢٢	٥٤-٤٦/٥٥، ١٧/٤٨، ٥/٤٨	١١/٢٣، ١٠٧/١٨، ٤٦-٤٧/١١
١٠/٢٧، ٧٦/٢٢، ٥٧/٢١	٦/٣٩، ٣٤/٣١، ١٤/٣١	١٢/٥٧، ٦٨-٦٢/٥٥	جَنَّةُ الآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا الْمَضَافَةُ:
٥٢/٣٠، ٣١/٢٨، ٨٠/٢٧	٤/٦٥، ٣٢/٥٣، ١٥/٤٦	١٢/٦١، ٢٢/٥٨، ٢١/٥٧	جَنَّةُ الْخُلْد: ١٥/٢٥
٩/٣٤، ٥٣/٣٣، ١٥/٣٣	٦/٦٥	٨/٦٦، ١١/٦٥، ٩/٦٤	جَنَّةُ الآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا الْمَضَافَةُ:
٩٠/٣٧، ٤٥/٣٦، ٩/٣٦	الجهات: أمام: ٦٦/٢	١١/٨٥، ٢٣-٢٢/٦٩	جَنَّةُ الْمَأْوَى: ١٩/٣٢، ١٥/٥٣
٤٢/٤١، ٢٥/٤١، ٣٣/٤٠	١٧/٧، ٤٨/٥، ٢٥٥/٢	٨/٩٨، ١١-١٠/٨٨	٤١/٧٩
٤/٤٩، ٢٢/٤٨، ٢٥/٤٧	١١٠/٢٠، ٧٩/١٨، ١١/١٣	جَنَّةُ الآخِرَةِ: نَعِيمُهَا: ٢٥/٢	جَنَّةُ الآخِرَةِ: أَسْمَاؤُهَا الْمَضَافَةُ:

١١٠/٢١، ٧/٢٠، ١٠/١٣	١٢٣/٩، ٧٣/٩، ٤١/٩	٩١-٩٠/٥٦، ٣٨/٥٦	١٢/٥٩، ١٣/٥٧، ٤٥/٥٤
٧/٨٧، ١٣/٦٧، ٢/٤٩	٩/٦٦، ٤/٤٧	١٩/٦٩، ٨/٦٦، ١٢/٥٧	٢٧/٧٢، ١٧/٧٠، ١٤/٥٩
الجهل: ١٧/٤، ٢٧٣/٢	الجهاد: ثوابه: ٢١٨/٢	٨-٧/٨٤، ٣٩/٧٤، ٣٧/٧٠	١٠/٨٤، ٢٢/٧٩، ٢٣/٧٤
١١٩/١٦، ٨٩/١٢، ٥٤/٦	١٥٨-١٥٧/٣، ١٤٢/٣	الجهاد: أحكامه: ١٩١/٢	الجهات: الشمال: ١٧/٧
٦/٤٩	١٩٥/٣، ١٧٤-١٦٩/٣	٩١-٩٠/٤، ٢١٧/٢، ١٩٤/٢	١٨-١٧/١٨، ٤٨/١٦
الجهل: اجتنابه: ٣٥/٦، ٦٧/٢	٩٦-٩٥/٤، ٦٩/٤	٦٧/٨، ٦١-٥٦/٨	٤١/٥٦، ١٧/٥٠، ١٥/٣٤
٨٩/١٠، ١٩٩/٧	١١١/٩، ٢٢-١٩/٩	١٣-٧/٩، ٥٠-١/٩، ٧٢-٦٩/٨	٣٧/٧٠، ٢٥/٦٩
٣٣/١٢، ٤٧-٤٦/١١	١١٠/١٦، ١٢١-١٢٠/٩	٤/٤٧، ٣٦/٩، ١٦/٩	الجهات: فوق: ٩٣/٢، ٦٣/٢
٣٣/٣٣، ٥٥/٢٨، ٦٣/٢٥	١٠/٥٧، ٦-٤/٤٧	٣٥/٤٧	٦٥/٦، ٦٦/٥، ١٥٤/٤
الجهل: ارتباطه بالكفر: ٢٢/٢	١٣-١٠/٦١	الجهاد: أحكامه: الغنائم:	١٢/٨، ١٧١/٧، ٤١/٧
١٠٤/٥، ٥٠/٥، ١٥٤/٣	الجهاد: الصبر عليه: ١٤٦/٣	٤١/٨، ١/٨، ١٦١/٣	٢٦/١٤، ٣٦/١٢، ٨٢/١١
١١١/٦، ١٠٨/٦، ١٠٠/٦	١٥/٨، ١٠٤/٤، ٢٠/٣	٧-٥/٥٩، ٦٩/٨	٤/٢٠، ٢٦/١٦، ٧٤/١٥
١٤٨/٦، ١٤٤/٦، ١٤٠/٦	٦٦-٦٥/٨، ٤٦-٤٥/٨	الجهاد: أسبابه: حماية الدين:	٤٠/٢٤، ١٧/٢٣، ١٩/٢٢
٢٩/١١، ١٣٨/٧، ٢٨/٧	٣١/٤٧، ١١٠/١٦	٧٧-٧٦/٤، ٢١٧/٢، ١٩٣/٢	٨/٣٧، ١٠/٣٣، ٥٥/٢٩
٤٣/١٩، ٧٥/١٦، ٥٦/١٦	الجهاد: عذر التخلف عنه:	٥/٩، ٧٣/٨، ٣٩/٨	٢٠/٣٩، ١٦/٣٩، ٦٩/٣٨
٧١/٢٢، ٣/٢٢، ٢٤/٢١	١٧/٤٨، ٩٢-٩١/٩	٤١/٩، ٢٣/٩، ١٢-١١/٩	٤٨/٤٤، ٥٠/٤٢، ١٠/٤١
٢٩/٣٠، ٨٤/٢٧، ٥٥/٢٧	الجهاد: معصية تركه: ١٥٥/٣	١/٦٠، ٤١-٣٩/٢٢، ١٢٠/٩	١٩/٦٧، ٧/٥٣، ٦/٥٠
٤٢/٤٠، ٦٤/٣٩، ٢٩/٣٩	٧٣-٧٢/٤، ١٦٨-١٦٧/٣	الجهاد: أسبابه: رفع الظلم:	١٢/٧٨
٢٦/٤٨، ٢٣/٤٦	٥٤/٥، ٧٨-٧٧/٤	٤٠-٣٩/٢٢	الجهات: القبلة: ١٤٢/٢
٣٥-٣٣/٥٣، ٣٠-٢٧/٥٣	٤٥/٩، ٣٩/٩، ١٦-١٥/٨	الجهاد: أسبابه: صد العدوان:	١٥٠-١٤٩/٢، ١٤٤/٢
جهنم:	١/٦٠، ١٧-١٦/٣٣، ١١٨/٩	٦٠/٨، ٨٤/٤، ١٩٤/٢	الجهات: المشرق: ١١٥/٢
ر: نار الآخرة: أسماءها: جهنم.	١١٠/١٦، جهاد الدعوة:	الجهاد: الإعداد له: ٦٠/٨	٢٥٨/٢، ١٧٧/٢، ١٤٢/٢
الجوار: ٦٠/٣٣، ٤/١٣	٦/٢٩، ٥٢/٢٥، ٧٨/٢٢	الجهاد: الإعداد له بالبدل:	٣٥/٢٤، ١٦/١٩، ١٣٧/٧
الجوار: الإحسان إليه: ٣٦/٤	٦٩/٢٩	٤٤/٩، ٤١/٩، ٧٢/٨	١٧/٥٥، ٦٠/٢٦، ٢٨/٢٦
الجودي: ٤٤/١١	الجهاد في سبيل الله:	١٢١-١٢٠/٩، ١١١/٩	٩/٧٣، ٤٠/٧٠
الجور:	ر: سبيل الله: الدفاع عنه.	١١/٦١، ١٠/٥٧	الجهات: المغرب: ١١٥/٢
ر: ظلم.	الجهز: ٣/٦، ١٥٣/٤، ٥٥/٢	ر: المال: إنفاقه في الجهاد.	٢٥٨/٢، ١٧٧/٢، ١٤٢/٢
الجوع: ١١٢/١٦، ١٥٥/٢	١١٠/١٧، ٤٧/٦	الجهاد: الإعداد له بوحدة	٣٥/٢٤، ٨٦/١٨، ١٣٧/٧
١٤/٩٠، ٧/٨٨، ١١٨/٢٠	الجهز بالإنفاق: ٢٧٤/٢	الصف: ٤/٦١، ٣٦/٩، ٤٦/٨	١٧/٥٥، ٤٤/٢٨، ٢٨/٢٦
٤/١٠٦	٧٥/١٦، ٣١/١٤، ٢٢/١٣	الجهاد: إعلانه: ٤١/٩، ١/٩	٩/٧٣، ٤٠/٧٠
الجوف: ٤/٣٣	٢٩/٣٥	الجهاد: الأمر به:	الجهات: اليمن: ١٧/٧
الجيب: ٣١/٢٤	الجهز بالدعوة: ٦٧/٥	١٩٤-١٩٣/٢، ١٩١-١٩٠/٢	٧١/١٧، ٤٨/١٦
الجيد: ٥/١١١	٨/٧١، ٢١٤/٢٦، ٩٤/١٥	٧١/٤، ٢٤٤/٢، ٢١٦/٢	٥٢/١٩، ١٨-١٧/١٨
ر: جسم الإنسان: العُنُق.	الجهز بالسوء: ١٤٨/٤	٨٩/٤، ٨٤/٤، ٧٦-٧٤/٤	٨٠/٢٠، ٦٩/٢٠، ١٧/٢٠
	١٩/٢٤	٣٩/٨، ٣٥/٥، ١٠٤/٤	١٥/٣٤، ٤٨/٢٩، ٣٠/٢٨
	الجهز بالقول: ٢٠٥/٧	٣٨/٩، ١٤/٩، ٥/٩، ٦٥/٨	٢٧/٥٦، ١٧/٥٠، ٢٨/٣٧

حرف الحاء

الحاجز: ٩٧-٩٣/١٨	١٩٠/٢، ٥٧/٣، ١٤٠/٣	الحجارة: إرساها للعذاب:	١٩٠/٢، ٥٧/٣، ١٤٠/٣
٩٣/٢٧، ٣٢/٢٨، ٩/٣٦	٤٢/٥، ٨٧/٥، ٥٥/٧	٣٢/٨، ٨٣-٨٢/١١، ٧٤/١٥	٣٢/٨، ٨٣-٨٢/١١، ٧٤/١٥
٤٧/٦٩	٤٠/٤٢، ٩/٤٩، ٨/٦٠	١٧/١٧، ٦٨/٢٩، ٤٠/٢٩	١٧/١٧، ٦٨/٢٩، ٤٠/٢٩
الحاجز بين البحرين: ٥٣/٢٥	حب الله: آثاره: عدم	٥١/٣٤، ٣٤-٣٣/٥١، ٣٤/٥٤	٥١/٣٤، ٣٤-٣٣/٥١، ٣٤/٥٤
٢٠-١٩/٥٥، ٦١/٢٧	الإسراف: ١٤١/٦، ٣١/٧	١٧/١٧، ١٠٥-٣/٥	١٧/١٧، ١٠٥-٣/٥
الحاجة: ٦٨/١٢، ٨٠/٤٠	حب الله: آثاره: الوحدة: ٤/٦١	الحجارة: خروج الماء منها:	الحجارة: خروج الماء منها:
٩/٥٩	حب الله: منعه عن الكافر:	٢/٦٠، ٢/٧٤، ٧/١٦٠	٢/٦٠، ٢/٧٤، ٧/١٦٠
الحاقّة:	٢٧٦/٢، ٣٢/٣، ٣٨/٢٢	الحجارة: قسوتها: ٢/٧٤	الحجارة: قسوتها: ٢/٧٤
ر: الآخرة: أسماؤها: الحاقّة.	٤٥/٣٠	حجارة جهنم: ٢/٢٤	حجارة جهنم: ٢/٢٤
الحُب: ٨/١٢، ٣٠/١٢	حب الدنيا: ١٦٥/٢، ٢١٦/٢	٢١/٩٨، ٦٦/٦	٢١/٩٨، ٦٦/٦
حب الله: ١٦٥/٢، ٣١/٣	١٤/٣، ٩٢/٣، ١٥٢/٣	الحجر على السفينة: ٤/٥	الحجر على السفينة: ٤/٥
٥٤/٥، ٢٤/٩، ٣٣/١٢	١٨٨/٣، ٢٤/٩، ٣/١٤	الحجارة: ٤/٤٩، ٢٣/٤	الحجارة: ٤/٤٩، ٢٣/٤
حب الله: آثاره: الإحسان:	١٠٧/١٦، ٣٢-٣١/٣٨	الحجة:	الحجة:
١٩٥/٢، ١٣٤/٣، ١٤٨/٣	١٧/٤١، ٢٠/٧٥، ٢٧/٧٦	ر: البرهان.	ر: البرهان.
١٣/٥	٢٠/٨٩، ٨/١٠٠	الحجة: إقامتها: ٢/٧٧-٧٦	الحجة: إقامتها: ٢/٧٧-٧٦
حب الله: آثاره: الإصلاح:	٤٤/٥، ٦٣/٥، ٣١/٩	٢/١٥٠، ٢/٢٥٨، ٤/١٦٥	٢/١٥٠، ٢/٢٥٨، ٤/١٦٥
٢٠/٥، ٦٤/٥، ٧٧/٢٨	٣٤/٩	١٤٤-١٤٣/٦، ٨٣-٧٥/٦	١٤٤-١٤٣/٦، ٨٣-٧٥/٦
حب الله: آثاره: الأمانة:	الحَبْل: ١٠٣/٣، ١١٢/٣	ر: آيات الله في الآفاق.	ر: آيات الله في الآفاق.
١٠٧/٤، ٥٨/٨، ٣٨/٢٢	٦٦/٢٠، ٤٤/٢٦، ١٦/٥٠	ر: آيات الله في الأنفس.	ر: آيات الله في الأنفس.
حب الله: آثاره: الإنفاق:	١٣/٥٤، ٥/١١١	الحجة: إقامتها على أهل	الحجة: إقامتها على أهل
١٧٧/٢، ٨/٧٦	الحَبَّة: ٢٦١/٢، ٥٩/٦، ٩٥/٦	الكتاب: ٢/٩٢-٩١	الكتاب: ٢/٩٢-٩١
حب الله: آثاره: التقوى:	٩٩/٦، ٤٧/٢١، ١٦/٣١	٢/٩٥-٩٤، ٣/٦١	٢/٩٥-٩٤، ٣/٦١
٣/٧٦، ٤/٩، ٧/٩	٣٣/٣٦، ٩/٥٠، ١٢/٥٥	٣/٦٨-٦٥، ٣/٧٠	٣/٦٨-٦٥، ٣/٧٠
حب الله: آثاره: التواضع:	١٥/٧٨، ٢٧/٨٠	٣/٧٤-٧١، ٣/٨٠-٧٩	٣/٧٤-٧١، ٣/٨٠-٧٩
٣٦/٤، ٥٤/٥، ٢٣/١٦	الحج: ١٥٨/٢، ١٨٩/٢	٣/٩٤-٩٣، ٣/٩٩-٩٨	٣/٩٤-٩٣، ٣/٩٩-٩٨
٢٣/٥٧، ١٨/٣١، ٧٦/٢٨	١٩٦/٢، ١٩٩-١٩٦/٢، ٢٠٣/٢	٣/١٨٣، ١٩-١٧/٥، ٥/٤٣	٣/١٨٣، ١٩-١٧/٥، ٥/٤٣
حب الله: آثاره: التوبة: ٢٢٢/٢	٩٧/٣، ١/٥، ٩٦-٩٥/٥	٥/٦٤-٥٩، ٦٦-٨/٨	٥/٦٤-٥٩، ٦٦-٨/٨
حب الله: آثاره: الصبر:	٢٢/٢٥، ٢٢/٢٧-٣٠	الحجة: إقامتها على المشركين:	الحجة: إقامتها على المشركين:
١٤٦/٣	٣٦-٣٤/٢٢	٢/٢٤-٢٣، ٦/٩٧-٩٦، ٦/٩١	٢/٢٤-٢٣، ٦/٩٧-٩٦، ٦/٩١
حب الله: آثاره: الطاعة:	الحجاب: ٤٦/٧، ٤٥/١٧	٦/١٥٨-١٥٦، ٦/١٥٧-١٥٦	٦/١٥٨-١٥٦، ٦/١٥٧-١٥٦
٣١/٣، ٣٢-٣١/٣، ١٥٩/٣	١٧/١٩، ٣٢/٣٨، ٥/٤١	٧/١٧٣-١٧٢، ١٠/١٦	٧/١٧٣-١٧٢، ١٠/١٦
حب الله: آثاره: الطهارة:	١٥/٨٣، ٥١/٤٢	١٠/١٨١، ٣٢-٣١/١٠	١٠/١٨١، ٣٢-٣١/١٠
٢٢٢/٢، ١٠٨/٩	حجاب المرأة:	١٠/٣٥-٣٤، ١٠/٦٨	١٠/٣٥-٣٤، ١٠/٦٨
حب الله: آثاره: طيب الكلام:	ر: المرأة: حجابها.	١٣/١٧-١٦، ١٦/٣٥	١٣/١٧-١٦، ١٦/٣٥
١٤٨/٤	الحجارة: ١٧/٥٠، ١٨/٦٣	١٦/١٠٣، ١٧/٤٢	١٦/١٠٣، ١٧/٤٢
حب الله: آثاره: العدل:	١٦/٣١، ٩/٨٩	١٧/٤٩-٥١، ١٩/٦٧-٦٦	١٧/٤٩-٥١، ١٩/٦٧-٦٦

الحديث: إسراره: ٣/٦٦	الحديث: منافعه: ٢٥/٥٧	الخرج: رفعه في العملات:	حركة الشمس: ٧٨/٦
ر: السر.	الحذر: ٤١/٥، ٩٢/٥	١٨٢/٢، ١٧٨/٢، ١٧٣/٢	٢/١٣، ٣٣/٢١، ٢٩/٣١
الحديث: صدقه: ٨٧/٤	١٢٢/٩، ٥٦/٢٦، ٦/٢٨	٢٣٦-٢٣٣/٢، ٢٣٠-٢٢٩/٢	١٣/٣٥، ٣٨/٣٦، ٤٠/٣٦
١١١/٢	الحذر من العدو: ٧١/٤	٢٤٠/٢، ٢٨٢/٢، ٢٨/٣	٥/٣٩
الحديث: فقهه: ٧٨/٤	١٠٢/٤، ٤٩/٥، ٤/٦٣	٢٤-٢٣/٤، ١٢٨/٤، ٦٦/٨	حركة القمر: ٧٧/٦، ٢/١٣
٩٣/١٨	١٤/٦٤	٩١/٩، ٢٩-٢٧/٢٤، ٥٨/٢٤	٣٣/٢١، ٢٩/٣١، ١٣/٣٥
الحديث: كتمان: ٤٢/٤	الحذر من عذاب الله: ٢٣٥/٢	٦١-٦٠/٢٤، ٣٧/٣٣	٤٠-٣٩/٣٦، ٥/٣٩
حديث الآخرة: ١/٨٨	٢٨/٣، ٣٠/٣، ٦٤/٩	٥١-٥٠/٣٣، ٥٣/٣٣	حركة الماء: ٢٥/٢، ٢٦٦/٢
ر: آخرة.	٥٧/١٧، ٦٣/٢٤، ٩/٣٩	٥٥/٣٣، ٨٦/٣٨، ١٧/٤٨	١٥/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣
حديث الأرض: ٤-٢/٩٩	الحذر من الموت:	١٠/٦٠	١٩٨/٣، ١٣/٤، ٥٧/٤
الحديث الباطل: الإعراض عنه:	ر: الموت: الحذر منه.	الحوص: ٩٦/٢، ١٢٩/٤	١٢٢/٤، ١٢/٥، ٨٥/٥
١٤٠/٤، ٦٨/٦	الحذر:	١٢٨/٩، ١٠٣/١٢، ٣٧/١٦	١١٩/٥، ٦/٦، ٤٣/٧
ر: اللغو: الإعراض عنه.	ر: الحتم.	الحرق:	٧٢/٩، ٨٩/٩، ١٠٠/٩
الحديث التاريخي:	الحذر: ١٧٨/٢	ر: نار الآخرة: حريقها.	٩/١٠، ٤٢/١١، ٣٥/١٣
ر: قصص الأنبياء.	الخرابة: ٣٣/٥	ر: نار الدنيا: إحراقها.	٢٣/١٤، ٣١/١٦، ٣١/١٨
الحديث الحق: التعجب منه:	الحراسة: ٢٠/٣، ٨/٧٢	الحركة: ٩٦/٢، ١٨٥/٣	٧٦/٢٠، ١٤/٢٢، ٢٣/٢٢
٥٩/٥٣	الحرام من الطعام: ١٧٣/٢	١٦/٧٥، ٣/٧٩	١٠/٢٥، ٢٩/٥٨
الحديث الحق: التكذيب به:	٣/٥، ٩٠/٥، ١٢١/٦	حركة الأرض: ١٦٤/٢	٢٠/٣٩، ٢١-٢٠/٣٩، ٥١/٤٣
٤٤/٦٨، ٨١/٥٦، ٣٤/٥٢	١١٥/١٦، ١٤٥/٦	٢٧/٣، ٢٦/٦، ٥٤/٧	١٢/٤٧، ٥/٤٨، ١٧/٤٨
ر: التكذيب بآيات الله.	الحرام من العمل:	٦/١٠، ٤٤/١١، ٣/١٣	٥٠/٥٥، ١٢/٥٧، ٢٢/٥٨
الحديث الحق والإيمان:	ر: كباثر.	٣٣/١٤، ١٢/١٧، ١٧/١٨	١٢/٦١، ٩/٦٤، ١١/٦٥
١٨٥/٧، ٦/١٨، ٦/٤٥	الحرب: ٢٧٩/٢، ٦٤/٥	٤٧/١٨، ٨٦/١٨، ٩٠/١٨	٨/٦٦، ٨/٨٥، ١١/٨٨
٥٠/٧٧	٥٧-٥٦/٨، ١٠٧/٩، ٤/٤٧	١٣٠/٢٠، ٣٣/٢١، ٦١/٢٢	٨/٩٨
حديث الرؤيا: تأويله:	الحرب: أحكامها:	٨٠/٢٣، ٤٤/٢٤، ٦٢/٢٥	حركة الهواء: ١١٧/٣
ر: تأويل الرؤيا.	ر: الجهاد: أحكامه.	٨٨/٢٧، ٨٦/٢٧	٢٢/١٠، ١٨/١٤، ٢٢/١٥
الحديث والحجة: ٧٦/٢	الحرب: ٧١/٢، ٢٠٥/٢	٧١-٧٣/٢٨، ٢٩/٣١	٤٥/١٨، ٨١/٢١، ٣١/٢٢
الحديث والعبارة: ٤٤/٢٣	٢٢٣/٢، ١٤/٣، ١١٧/٣	١٣/٣٥، ٣٧/٣٦، ٤٠/٣٦	٤٦/٣٠، ٤٨/٣٠، ٣٦/٣٨
١٩/٣٤	١٣٦/٦، ١٣٨/٦، ٧٨/٢١	٥/٣٩، ٣٧/٤١، ٥/٤٥	٣٣/٤٢
ر: التاريخ: العبارة به.	٢٢/٦٨، ٦٣/٥٦، ٢٠/٤٢	٤٠-٣٩/٥٠، ٤/٥٦، ٦/٥٧	ر: ربح.
الحديث واللغو: ٦/٣١	الخرج: رفعه: ٢٨٦/٢، ٢٨/٤	١٤/٧٣، ٣٣-٣٤/٧٤	الخرومان:
الحديث وشكر النعم: ١١/٩٣	٦٥/٤، ٨٤/٤، ٩٣/٥	١١-١٠/٧٨، ١٧-١٨/٨١	ر: فقر.
الحديث: ٢٢/٥٠، ٥٠/١٧	١٥٢/٦، ٢/٧، ٤٢/٧	٣/٨٤، ٤-٣/٩١، ٢-١/٩٢	الخوور: ٢١/٣٥
الحديث: إلاته: ١٠/٣٤	٧٨/٢٢، ٦٢/٢٣، ٥/٣٣	٢-١/٩٣، ٢-١/٩٩	الحروف المقطعة:
الحديث: إنزاله: ٢٥/٥٧	٣٨/٣٣، ٧/٦٥	حركة السفن: ١٦٤/٢	ر: مبهم.
الحديث: بأسه: ٢٥/٥٧	الخرج: رفعه في العبادات:	٢٢/١٠، ٤١-٤٢/١١	الحريز: ٢٣/٢٢، ٣٣/٣٥
الحديث: تصنيعه: ٩٧-٩٦/١٨	١٨٥-١٨٤/٢، ١٩٦/٢	٣٢/١٤، ٦٥/٢٢، ٤٦/٣٠	١٢/٧٦
١١-١٠/٣٤	١٩٨/٢، ٢٠٣/٢، ٤٣/٤	٣١/٣١، ٣٢-٣٣/٤٢	الحرية: إعتاق الرقيق: ١٧٧/٢
الحديث: التعذيب به: ٢١/٢٢	١٠١/٤-١٠٢/٤، ٦/٥، ٢٠/٧٣	١٢/٤٥، ١٣-١٤/٥٤	٩٢/٤، ٨٩/٥، ٦٠/٩
		١١/٦٩، ٢٤/٥٥	٣٣/٢٤، ٣/٥٨، ١٣-١١/٩٠

حرية العقيدة: ٢٥٦/٢	الحسابان:	الحظ الديني: ٧٩/٢٨	١٧/٣٥، ٢٦/١٨٣
٢٠/٣، ٣٢/٣، ٦٤-٦٣/٣	ر: ظن.	الحفر: ٩٧/١٨، ١٠٣/٣	٣٠/٣٨، ٥١/١٩، ٥٥-٧/٩
٩٢/٥، ٩٩/١٠، ٢٨/١١	الحسد: ذمه: ١٠٩/٢، ٣٢/٤	١٠/٧٩	٧٠/٢٤، ٨٣/٣-١
٥٧/١١، ٨٢/١٦، ٢٩/١٨	٥٤/٤، ١٥/٤٨، ١١٣/٥	الحفظ: ٤٤/٥، ٨٠/٤	الحق: إظهاره: ٤٢/٢
٥٤/٢٤، ٥٥-٥٤/٥١، ٦٠/٦	الحسرة:	١٠٤/٦، ١٠٧/٦، ٨٦/١١	٢/١٤٦، ٣/٧١، ٥/١٠٦
١٢/٦٤، ٥٥-٥٤/٧٤	ر: الندم.	٤٨/٤٢، ٤٠/٥٠، ٨٣/٣٣	٨/٦٢، ١٢/٥١، ٢٣/٦٢
٢٩/٧٦، ١٢-١١/٨٠	الحسنة الأخروية: ٢٠/١/٢	٢٢/٨٥	٣٤/٢٣، ٤١/٥٣، ٤٥/٢٩
٦-١/١٠٩، ٢٨-٢٧/٨١	٤٠/٤، ١٦/٦، ٩٥/٧	الحفظ: نسبه إلى الله:	الحق: الإعراض عنه:
حزب الله: ٢٢/٥٨، ٥٦/٥	٤١/١٦، ٣٠/١٦، ١٥٦/٧	٥٧/١١، ٣٤/٤، ٢٥٥/٢	ر: الإعراض عن الحق: ذمه.
حزب الشيطان: ٦/٣٥	٨٤/٢٨، ٨٩/٢٧، ٧٠/٢٥	١٢/٦٤، ١٥/٩، ١٥-١٦/١٧	الحق: الإقرار به: ٦/٣٠
١٩/٥٨	٢٣/٤٢	٢١/٣٤، ٨٢/٢١، ٣٢/٢١	٧/٤٣-٤٤، ٧/٥٣، ١٠/٩٠
الحزبية: ١٧/١١، ١٥٩/٦	الحسنة الدنيوية: ٢٠/١/٢	١٢/٤١، ٧-٦/٣٧	١٢/٥١، ٤٦/٣٤
٣٦/١٣، ١٢/١٨، ٣٧/١٩	٣/١٢، ٤/٤٠، ٤/٧٨	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الحق: تحريم كتمانها:
٥٣/٢٣، ٣٢/٣٠، ٢٠/٢٣	٤/٨٥، ٦/١٦، ٧/١٣١	الحفيظ.	ر: كتمان الحق: ذمه.
١٣/٢٣، ١١/٣٨، ٢٢/٣٨	٧/١٥٦، ٧/١٦٨، ٩/٥٠	حفظ الأرض: ٢٥٥/٢	الحق: التكذيب به:
٥/٤٠، ٣٠/٤٣، ٦٥/٤٠	١١/١١٤، ١٣/٦١، ١٦/٣٠	حفظ الأمانة:	ر: التكذيب بالحق.
ر: فرقة.	١٦/٤١، ١٦/١٢٢، ٢٧/٤٦	ر: الأمانة: رعايتها.	الحق: مقابلته للباطل: ٢/٤٢
الحزن: ١٥٣/٣، ١٣٩/٣	٢٧/٨٩، ٢٨/٥٤، ٢٨/٨٤	حفظ الإيمان: ٨٩/٥	٣/٧١، ٧/١١٨، ٨-٧/٨
٩/٤٠، ٩٢/٩، ٢٤/١٩	٣٩/١٠، ٤١/٣٤، ٤٢/٢٣	حفظ حدود الله: ١١٢/٩	١٣/١٧، ١٧/١٨، ١٨/٥٦
٨/٢٨، ٣٣/٢٩، ٥١/٣٣	الحشر:	حفظ السماء: ٢٥٥/٢	٢١/١٨، ٢٢/٦٢، ٣١/٣٠
١٠/٥٨	ر: الآخرة: أحداثها: الحشر.	١٥/١٧، ٢١/٣٢	٣٤/٤٩، ٤٠/٥٠، ٤٠/٧٨
الحزن: التخلص منه في الجنة:	الحصاد: ١٤١/٦، ١٢/٤٧	٣٧/٦٠، ٤١/١٢	٢٢/٤٢، ٤٧/٣
٢/٣٨، ٢/٦٢، ٢/١١٢	الحصب:	حفظ الفروج:	الحق: نصرته: ٢/٢٤٩، ٣/١٣
٢/٢٦٢، ٢/٢٧٤، ٢/٢٧٧	ر: حجارة.	ر: الفروج: حفظها.	٣/١٢٦، ٣/١٦٠، ٧/١١٨
٣/١٧٠، ٦/٤٨، ٣/١٧٠	الحصر: ٢/١٩٦، ٢/٢٧٣	حفظ القرآن من التحريف:	٨/٨٠، ٨/١٠، ٨/٦٢
٧/٣٥، ٧/٤٩، ١٠/٦٢	٤/٩٠، ٩/٥	ر: القرآن: حفظه من التحريف.	٩/٢٥-٢٦، ٩/٣٣، ٩/٤٨
٣٥/٣٤، ٣٩/٦١، ٤١/٣٠	الحصن:	الحفظ للغيب: ٤/٣٤، ١٢/٨١	١٠/١٨٢، ١٠/١٠٣، ١٧/٨١
١٣/٤٦	ر: إحصان القرى.	حفظ المرأة لزوجها: ٤/٣٤	٢١/١٨، ٢٣/٤١، ٣٠/٤٠
الحزن على الفراق: ١٣/١٢	الحصور: ٣/٣٩	حفظ الملائكة:	٣٠/٤٧، ٣٤/٤٨، ٤٢/٢٤
١٢/٨٤، ١٢/٨٦، ٢٠/٤٠	الحصير: ٨/١٧	ر: الملائكة: وظائفهم: حفظ	٨٨/٤٨، ٥٨/٢١، ٦١/٩٠
٧/٢٨، ٢٨/١٣	الحطام: ٢٧/١٨، ٣٩/٢١	الإنسان.	الحق: وجوب اتباعه: ٢/٢٦
حزن النبي على الكافرين:	٥٦/٦٥، ٥٧/٢٠	الحفيد: ١٦/٧٢	٢/٧١، ٢/١٠٩، ٢/١١٩
٣/١٧٦، ٦/٣٣، ٥/٤١	الحطوب: ٧٢/١٥، ١١١/٤	الحق:	٢/١٢١، ٢/١٤٤، ٢/١٤٧
١٠/٦٥، ١٥/٨٨، ١٦/١٢٧	الحطمة: ٤/١٠، ٧-٤	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢/١٤٩، ٢/١٧٦، ٢/٢١٣
٢٧/٧٠، ٣١/٢٣، ٣٦/٧٦	الحظ: ٤/١١، ٤/١٧٦	الحق.	٣/٣٠، ٣/٦٠، ٣/٦٢، ٣/٨٦
الحساب الأخروي:	٥/١٣-١٤	الحق: أداؤه: ٢/١٨٠	٣/١٠٨، ٣/١٥٤، ٤/١٠٥
ر: الآخرة: أحداثها: الحساب.	ر: نصيب.	٢/٢٣٣، ٢/٢٣٦، ٢/٢٤١	٤/١٧٠، ٥/٢٧١، ٥/٢٧٢
الحساب العددي:	الحظ الأخروي: ٣/١٧٦	٢/٢٨٢، ٤/٩٢، ٦/١٤١	٥/٧٧، ٥/٨٣-٨٤، ٥/١١٦
ر: رياضيات.	٤١/٣٥	٦/١٥٢، ٧/٨٥، ١٧/٢٦	٦/٥٧، ٦/٦٦، ٦/٩٣

الحجارة:	٢٣/٢٢، ٣١/١٨، ١٤/١٦	الحُكْمُ لله وحده: ١١٣/٢	١٠٥/٧، ٣٣/٧، ١٥١/٦
ر: جسم الإنسان: الحجرة.	١٨/٤٣، ٣٣/٣٥، ١٢/٣٥	١/٥، ١٤١/٤، ٥٥/٣	١٨١/٧، ١٦٩/٧، ١٥٩/٧
الحنيفية: ٣١/٢٢، ١٠٥/١٠	٢١/٧٦	٦٢٢/٦، ٥٧/٦، ٥٠/٥	٢٣/١٠، ٢٩/٩، ٦/٨
٥/٩٨، ٣٠/٣٠	الحمار:	٤٠/١٢، ١٠٩/١٠، ٨٧/٧	٧٧-٧٦/١٠، ٣٦-٣٥/١٠
ر: استقامة.	ر: الحيوان: الحمار.	٤١/١٣، ٨٠/١٢، ٦٧/١٢	١٧/١١، ١٠٨/١٠، ٩٤/١٠
١٣٥/٢	الحمد لله: ١/٦، ٣٠/٢، ٢/١	٢٦/١٨، ١٢٤/١٦	١٩/١٣، ١/١٣، ١٢٠/١١
١٢٥/٤، ٩٥/٣، ٦٧/٣	١١٢/٩، ٤٣/٧، ٤٥/٦	٦٩/٢٢، ٥٦/٢٢، ١١٢/٢١	١٠٢/١٦، ٦٤/١٥، ٥٥/١٥
١٢٠/١٦، ١٦١/٦، ٧٩/٦	٣٩/١٤، ١٣/١٣، ١٠/١٠	٨٨/٢٨، ٧٠/٢٨، ٧٨/٢٧	٢٩/١٨، ١٠٥/١٧، ٣٣/١٧
١٢٣/١٦	٤٤/١٧، ٧٥/١٦، ٩٨/١٥	١٢/٤٠، ٤٦/٣٩، ٣/٣٩	٥٤/٢٢، ٢٤/٢١، ٣٤/١٩
الحوار: أسلوبه: ١٢٥/١٦	١/١٨، ١١١/١٧، ٥٢/١٧	٤٨/٥٢، ١٠/٤٢، ٤٨/٤٠	٩٠/٢٣، ٧١-٧٠/٢٣
٣٤-٣٣/٤١، ٤٦/٢٩	٥٨/٢٥، ٢٨/٢٣، ١٣٠/٢٠	٢٤/٧٦، ٤٨/٦٨، ١٠/٦٠	٣٩/٢٨، ٦٨/٢٥، ٤٩/٢٤
الحوار: شكله: السري:	٩٣/٢٧، ٥٩/٢٧، ١٥/٢٧	الحِكْمَةُ: ١٥١/٢، ١٢٩/٢	٥٣/٢٨، ٥٠-٤٨/٢٨
٤٧/١٧، ٧٨/٩، ١١٤/٤	١٨/٣٠، ٦٣/٢٩، ٧٠/٢٨	٢٦٩/٢، ٢٥١/٢، ٢٣١/٢	٤/٣٣، ٣/٣٢، ٦٨/٢٩
٣/٢١، ١٠٣/٢٠، ٦٢/٢٠	١/٣٤، ١٥/٣٢، ٢٥/٣١	١٦٤/٣، ٨١/٣، ٤٨/٣	٥٣/٣٣، ٣٩-٣٧/٣٣
١٠٠-٧/٥٨، ١/٥٨، ٨٠/٤٣	١٨٢/٣٧، ٣٤/٣٥، ١/٣٥	١١٠/٥، ١١٣/٤، ٥٤/٤	٣١/٣٥، ٢٤/٣٥، ٤٣/٣٤
٣/٦٦، ١/٦٠، ١٢/٥٨	٧/٤٠، ٧٥-٧٤/٣٩، ٢٩/٣٩	١٢/٣١، ٣٩/١٧، ١٢٥/١٦	٢٦/٣٨، ٢٢/٣٨، ٣٧/٣٧
٩/٧١، ٢٣/٦٨	٥/٤٢، ٦٥/٤٠، ٥٥/٤٠	٦٣/٤٣، ٢٠/٣٨، ٣٤/٣٣	٢٠/٤٠، ٤١/٣٩، ٢/٣٩
الحوار: شكله: العلني:	٤٨/٥٢، ٣٩/٥٠، ٣٦/٤٥	٢/٦٢، ٥٠/٥٤	١٥/٤١، ٧٥/٤٠، ٢٥/٤٠
٨٣-٧٥/٦، ٦١/٣، ٢٥٨/٢	٣/١١٠، ١/٦٤	حكمة الله في خلقه:	٣٠-٢٩/٤٣، ١٧/٤٢
٣٣-٢٧/١٩، ١٢٩-١٠٤/٧	حمل الأم:	ر: العبث: نفيه عن أفعال الله.	٧/٤٦، ٦/٤٥، ٧٨/٤٣
٧٠-٥٢/٢١، ٧٦-٤٩/٢٠	ر: الجنين.	الحكيم:	٣-٢/٤٧، ٣٠/٤٦، ١٧/٤٦
٨٢-٧٠/٢٦، ٥١-١٧/٢٦	الحَمَم: ٨١/٩، ٣٥/٩، ٧٠/٦	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٦/٥٧، ٢٨/٥٣، ٥٠/٥٠
٩/٧١، ٩٨-٨٥/٣٧	٢٨/١٥، ٢٦/١٥، ٤/١٠	الحكيم:	٣/١٠٣
١٥٠/٢	٨٦/١٨، ٨١/١٦، ٣٣/١٥	الخَلْف:	الحَقِيقَةُ: ٢٣/٧٨، ٦٠/١٨
١٢٥/١٦، ١٤٩/٦، ١٦٥/٤	٦٧/٣٧، ٢٠-١٩/٢٢	ر: يمين القسم.	الحقد:
٥٤/١٨	٧٢-٧١/٤٠، ٥٧/٣٨	الخلق: ٢٧/٤٨، ١٩٦/٢	ر: الضغينة.
الحوار: قطعه: ٢٥٨/٢	٤٨/٤٤، ٤٦-٤٥/٤٤	الخلقوم: ٨٣/٥٦	الحُكْمُ بالعدل: وجوبه:
٦٨/٥، ١٤٠/٤، ٦٤/٣	٤٤/٥٥، ١٥/٤٧	الحُلْم:	٥٨/٤، ٣٥/٤، ٢١٣/٢
٣٥/١١، ٤١/١٠، ٧١/٧	٥٤/٥٦، ٤٣-٤٢/٥٦	ر: الرؤيا النامية.	٤٥-٤٢/٥، ١٠٥/٤، ٦٥/٤
٩٣/١١، ٦٥/١١، ٥٧/١١	٤/٨٨، ٢٥/٧٨، ٩٣/٥٦	الحُلْم: ٧٥/١١، ١١٤/٩	٩٥/٥، ٤٩-٤٧/٥
٢٦/٢٣، ٦٨/٢٢، ٦٧/٢١	١١/١٠١	١٠١/٣٧، ٨٧/١١	٥١/٢٤، ٧٩-٧٨/٢١
١٦٨/٢٦، ١١٨-١١٧/٢٦	الحميد:	حلم الله: ٦١/١٦، ١١/١٠	١٠/٤٢، ٢٦/٣٨، ٢٢/٣٨
٥٥/٢٨	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٤٥/٣٥، ٥٨/١٨	الحُكْمُ بغير ما أنزل الله: ذمه:
الحوار: قواعده: الأدب:	الحميد.	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦٠/٤، ٢٣/٣، ١٨٨/٢
٤٦/٢٩، ١٢٥/١٦، ١٠٨/٦	الحَمِيَّة: ٢٦/٤٨	الحليم:	٥٠-٤٧/٥، ٤٥-٤٣/٥
الحوار: قواعده: إظهار الحق:	الحنان: ١٣/١٩	الحليم:	٤٨/٢٤
٢٤/٢١، ٧١/٣، ٩١/٢	الحنت:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الحُكْمُ العقلي: ١٣٦/٦
الحوار: قواعده: البعد عن	ر: يمين القسم.	الحليم:	٤/٢٩، ٥٩/١٦، ٣٥/١٠
التناقض: ٩١/٢، ٨٥/٢		الحلية: ١٧/١٣، ١٤٨/٧	٣٦/٦٨، ٢١/٤٥، ١٥٤/٣٧
			٣٩/٦٨

٢٠/٢٥، ٨-٧/٢٥، ٩١/٦	١٥٧-١٤٢/٢٦، ٦٥-٦١/١١	الحوار بين الله والأنبياء:	٥٢-٥٠/٢٩، ٦٩-٦٧/٢٧
٢/٥٤	٤٧-٤٥/٢٧	١٠٩/٥، ٨٢-٨١/٣	٢٥/٣١، ٦٣-٦١/٢٩
الحوار: قواعده: البعد عن	الحوار الإنساني الدعوي: بين	الحوار بين الله والأنبياء: آدم:	٦٣/٣٣، ١١-١٠/٣٢
المكابرة: ٥٠-٤٩/٢٨، ٨٧/٢	لوط وقومه: ٨٢-٨٠/٧	٢٥-١٩/٧، ٣٩-٣٥/٢	٤٠-٣٨/٣٩، ٨١-٧٨/٣٦
الحوار: قواعده: التجرد:	٧١-٦٧/١٥، ٨٠-٧٨/١١	١٢٤-١١٧/٢٠	٢٦-٢٤/٤٥، ٨٧/٤٣، ٩/٤٣
٢٥-٢٤/٣٤، ٥٠-٤٩/٢٨	٥٦-٥٤/٢٧، ١٦٨-١٦١/٢٦	الحوار بين الله والأنبياء:	١٦-١٥/٤٨، ١٠-٧/٤٦
٤٦/٣٤، ٤-٢/٥٤	الحوار الإنساني الدعوي: بين	إبراهيم: ١٢٦-١٢٤/٢	٤٣-٣٠/٥٢، ١٦-١٤/٤٩
الحوار: قواعده: الصدق: ٦١/٣	موسى وفرعون:	٢٦٠/٢، ١٣١/٢	٨-٧/٦٤، ٧٣-٤٧/٥٦
الحوار: قواعده: طلب الدليل:	٨١-٧٥/١٠، ١٢٢-١٠٤/٧	الحوار بين الله والأنبياء: زكريا:	٤٦-٤٢/٧٩
٨٠/٢، ١١١/٢، ٦٧-٦٥/٣	٤٨-١٦/٢٦، ٧٠-٤٧/٢٠	١٠-٢/١٩، ٤١-٣٨/٣	الحوار بين الله والإنسان:
٩٣/٣، ٢٤/١، ٧/٢٥	الحوار الإنساني الدعوي: بين	الحوار بين الله والأنبياء:	بواسطة الملائكة: ٤٨-٣٨/٣
٥٦/٤٠، ٦٤/٢٧	موسى وقومه: ٥٥-٥٤/٢	عيسى: ١١٠/٥	٨١-٨٠/١١، ٧٤-٦٩/١١
الحوار: قواعده: العلم: ٦٦/٣	١٤٠-١٣٨/٧، ١٢٩-١٢٨/٧	١١٩-١١٤/٥	٦٦-٦١/١٥، ٦٠-٥١/١٥
٣/٢٢، ١٤-١٣/١١، ٣٩/١٠	٨٧-٨٦/٢٠، ٨٦-٨٤/١٠	الحوار بين الله والأنبياء:	٣٤-٣١/٢٩، ٢١-١٦/١٩
٨/٢٢، ٣٥/٤٠، ٢٠/٣١	٩٧-٩٥/٢٠	موسى: ١٤٥-١٤٣/٧	٥٠-٤٩/٤٠، ٧٤-٧١/٣٩
حوار الإنسان مع الكائنات	الحوار الإنساني الدعوي: بين	٤٨-١١/٢٠، ٨٩-٨٧/١٠	٧٨-٧٧/٤٣، ٥١/٤٢
الأخرى: ٢٨-١٧/٢٧	موسى وهارون:	١١٧-١٠/٢٦، ٨٥-٨٣/٢٠	١١-٨/٦٧، ٣٠-٢٤/٥١
٣٩-٣٨/٢٧	٩٤-٩٢/٢٠، ١٥١-١٥٠/٧	١٩-١٥/٧٩، ١٢-٨/٢٧	الحوار بين الله والملائكة:
الحوار الإنساني: ٣٠-٢٧/٥	الحوار الإنساني الدعوي: بين	الحوار بين الله والأنبياء: نوح:	٤١-٤٠/٣٤، ٣٤-٣٠/٢
١٨-٨/١٢، ٦-٤/١٢	نوح وابنه: ٤٣-٤٢/١١	٤٨-٤٥/١١	الحوار بين أهل النار:
٥٥-٤٣/١٢، ٢٨-٢٥/١٢	الحوار الإنساني الدعوي: بين	الحوار بين الله والإنسان:	ر: نار الآخرة: تخاصم أهلها.
١٠٠-٦٩/١٢، ٦٧-٥٨/١٢	نوح وقومه: ٦٤-٥٩/٧	بواسطة الرسل: ٧١-٦٧/٢	الحوار في الآخرة: لإقامة
٣٥-٢٩/٢٧، ٨٢-٦٠/١٨	٢٦-٢٣/٢٣، ٣٥-٢٥/١١	٢١٥/٢، ١٨٩/٢، ١٨٦/٢	الحجة: ٣٠-٢٧/٦
١٠٢-١٠١/٣٧، ٢٨-١٥/٢٨	١١٧-١٠٦/٢٦	٢٢٠/٢، ٢١٩/٢، ٢١٧/٢	٥٣-٤٤/٧، ٣٨-٣٧/٧
٢٤-٢١/٣٨	الحوار الإنساني الدعوي: بين	١٧٦/٤، ١٢٧/٤، ٢٢٢/٢	١١١/١٦، ٤٥-٤٤/١٤
الحوار الإنساني الدعوي:	هود وقومه: ٧١-٦٥/٧	٩١/٦، ٤١-٣٧/٦، ٥-٤/٥	٣٧/٣٥، ١١٥-١٠٥/٢٣
٤٢-٣٦/١٢، ٢٥١-٢٤٦/٢	١٣٩-١٢٤/٢٦، ٥٧-٥٠/١١	١٤٥-١٤٣/٦، ١٤٠-١٣٨/٦	١٢-١٠/٤٠، ٧٢-٧١/٣٩
٤٣-٣٢/١٨، ١٣-٩/١٤	٢٣-٢١/٤٦	٣٣-٢٨/٧، ١٥٣-١٤٨/٦	٢٤-٢١/٤١، ٥٠-٤٩/٤٠
٨٢-٧٦/٢٨، ٩٥-٩٣/١٨	الحوار الإنساني الدعوي مع	١/٨، ١٨٨-١٨٧/٧	١١-٨/٦٧، ٢٩-٢٣/٥٠
١/٥٨، ١٧/٤٦، ٤٤-٢٨/٤٠	أهل الكتاب: ٨٢-٨٠/٢	١٨-١٥/١٠، ٥٣-٥٠/٩	الحوار المزموم: ١٣٩/٢
الحوار الإنساني الدعوي: بين	١١٢-١١١/٢، ٩٢-٩١/٢	٣٢-٣١/١٠، ٢٠/١٠	٦٦/٣، ٢٠/٣، ١٩٧/٢
إبراهيم وقومه: ٢٥٨/٢	٦١/٣، ٢٠/٣، ١٤١-١٣٥/٢	٣٨/١٠، ٣٥-٣٤/١٠	١٢١/٦، ١١٤/٤، ١٠٧/٤
٢٧-٤١/٩، ٤٧-٥٢/٢١	٩٤-٩٣/٣، ٦٧-٦٤/٣	٧٠-٦٨/١٠، ٥٣-٤٨/١٠	٥٠-٤/٤٠، ٣/٢٢، ٥٦/١٨
٨٢-٦٩/٢٦	١٧٣-١٧١/٤، ٩٩-٩٨/٣	١٧-١٦/١٣، ١٤-١٣/١١	٦٩/٤٠، ٥٦/٤٠، ٣٥/٤٠
الحوار الإنساني الدعوي: بين	٧٧/٥، ٦٨/٥، ١٩-١٧/٥	١٠٣-١٠١/١٦، ٢٨-٢٧/١٣	١٠-٨/٥٨، ٥٨/٤٣، ١٦/٤٢
شعيب وقومه: ٩٠-٨٥/٧	٤٦/٢٩	٨٥/١٧، ٥٣-٤٩/١٧	الحواريون: ٥٢/٣
١٨٨-١٧٧/٢٦، ٩٣-٨٤/١١	الحوار بين الله وإبليس:	٨٥-٨٣/١٨، ٩٦-٨٩/١٧	١٤/٦١، ١١٣-١١١/٥
الحوار الإنساني الدعوي: بين	٤٤-٣١/١٥، ١٨-١١/٧	٢٤/٢١، ١٠٧-١٠٥/٢٠	حواس الإنسان: البصر: ٤٦/٦
صالح وقومه: ٧٩-٧٣/٧	٨٥-٧٤/٣٨، ٦٥-٦١/١٧	٦-٤/٢٥، ٩١-٨١/٢٣	٣١/١٠، ٤٧/٧، ٥٠/٦

الحيوان: الخيل: ١٤/٣	٩٧/١٦، ٢٣/١٥، ٤٢/٨	٢٢/٤١، ٢٠/٤١، ١٨/٣٩	٧٨/١٦، ١٦/١٣، ٢٤/١١
٦٤/١٧، ٨/١٦، ٦٠/٨	٣/٢٥، ٨٠/٢٣، ٣١/١٩	١٦/٦٤، ٤٤/٦٣، ٢٦/٤١	٣/٢١، ٩٦/٢٠، ٣٦/١٧
٦/٥٩، ٣١/٣٨	٦٨/٤٠، ١١/٤٠، ٤٠/٣٠	٢/٧٦، ٥١/٦٨	٧٨/٢٣، ٤٦/٢٢
الحيوان: الذئب: ٧٣/٢٢	٤٤/٥٣، ٤٣/٥٠، ٢٦/٤٥	حواش الإنسان: السمع:	٣٧/٢٤، ٣١-٣٠/٢٤
الحيوان: الذئب: ١٤-١٣/١٢	٢٤/٨٩، ٢/٦٧، ٢/٥٧	ارتباطه بالعقل: ٧/٢، ٧٥/٢	١٢/٣٢، ١١/٢٨، ٥٤/٢٧
١٧/١٢	الحياة الأخروية:	٤٦/٦، ٢٥/٦، ١٧١/٢	٢٠/٤١، ٥٨/٤٠، ٢٧/٣٢
الحيوان: السبع: ٥١/٧٤، ٣/٥	ر: آخرة.	٧٨/١٦، ٤٢/١٠، ١٩٥/٧	٢٦/٤٦، ٥١/٤٣، ٢٢/٤١
الحيوان: الضفدع: ١٣٣/٧	ر: الموت الحياة بعده.	٧٨/٢٣، ٤٦/٢٢، ٣٦/١٧	٢٣/٦٧، ٤-٣/٦٧، ١٥/٥٢
الحيوان: الطير: ٢٦٠/٢	حياة الأرض:	٢٣/٤٥، ٩/٣٢، ٤٤/٢٥	٢/٧٦
٤٩/٣، ٣٨/٦، ١١٠/٥	ر: الأرض: إحيائها.	١٠/٦٧، ٣٧/٥٠، ٢٦/٤٦	حواش الإنسان: البصر: شرطه:
٧٩/١٦، ٤١/١٢، ٣٦/١٢	الحياة الإيمانية: ٢٤/٨، ١٢٢/٦	٢٣/٦٧	الضوء: ٢٠/٢، ١٧/٢
٤١/٢٤، ٣١/٢٢، ٧٩/٢١	الحياة الدنيوية:	حواش الإنسان: السمع:	٨٦/٢٧، ١٢/١٧، ٦٧/١٠
٢٠/٢٧، ١٧-١٦/٢٧	ر: دنيا.	تعطيله: ٧/٢، ٣٦/٦	٦١/٤٠، ٢٠-١٩/٣٥
٢١/٥٦، ١٩/٣٨، ١٠/٣٤	الحياة في الكواكب الأخرى:	١٩٨/٧، ١٧٩/٧، ١٠٠/٧	حواش الإنسان: البصر:
٣/١٠٥، ١٩/٦٧	٢٩/٤٢	١٠١/١٨، ٤٢/١٠، ٢٣/٨	محدوديته: ١٧/٢، ٧/٢
الحيوان: الطير: الغراب: ٣١/٥	الحيرة: ٧/٩٣، ٧١/٦	٥٢/٣٠، ٨٠/٢٧، ٤٥/٢١	١٠٣/٦، ١٥٣/٤، ٥٥/٢
الحيوان: الطير: الهدهد:	ر: ضلال.	١٤/٣٥، ٢٦/٣٢، ٧/٣١	٢٦/٩، ١٤٣/٧، ٢٧/٧
٢٠/٢٧	الحيض: ٤/٦٥، ٢٢٢/٢	٤٠/٤٣، ٤٤/٤١، ٢٢/٣٥	١٥/١٥، ٢/١٣، ٤٠/٩
الحيوان: العنكبوت: ٤١/٢٩	الحيوان: ٣٨/٦، ١/٥	١٦/٤٧، ٢٣/٤٥، ٨/٤٥	٩/٣٣، ٢١/٢٥، ٤٠/٢٤
الحيوان: الغنم: ١٤٦/٦	٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢، ١٨/٢٢	حواش الإنسان: السمع:	٢٣/٤٥، ٦٦/٣٦، ٩/٣٦
٧٨/٢١، ١٨/٢٠	٦٠/٢٩، ٨٢/٢٧، ٤٥/٢٤	محدوديته: ٧/٢، ٤٦/٦	٣٥/٥٣، ١٧/٥٣، ٢٣/٤٧
٢٤-٢٣/٣٨	٤/٤٥، ٢٨/٣٥، ١٤/٣٤	٢٠/١١، ٢١/٨، ١٧٩/٧	٣٩-٣٨/٦٩، ٨٥/٥٦
الحيوان: الفيل: ١/١٠٥	ر: البهيمة.	٣٦/٢٨، ٢٤/٢٣، ١٠١/١٨	حواش الإنسان: خداعها:
الحيوان: القرد: ٦٥/٢، ٦٥/٥	الحيوان: العوضة: ٢٦/٢	٢٣/٤٥، ٢٢/٣٥، ١٤/٣٥	٣٩/٢٤
١٦٦/٧	الحيوان: البغل: ٨/١٦	٣٨/٥٢	حواش الإنسان: الذوق:
الحيوان: القمل: ١٣٣/٧	الحيوان: الجراد: ١٣٣/٧	حواش الإنسان: اللمس:	٢٤/٧٨، ٥٧/٣٨، ٢٢/٧
الحيوان: الكلب: ١٧٦/٧	٧/٥٤	٤٣/٤، ٥٦/٤، ٦/٥، ٧/٦	حواش الإنسان: السمع:
٢٢/١٨، ١٨/١٨	الحيوان: الحمار: ٢٥٩/٢	٢٣/٣٩، ٢٠/٢٢	١٨١/٢، ١٠٤/٢، ٩٣/٢
٦٨/١٦، ١٦/١٦	٥٠/٦٢، ١٩/٣١، ٨/١٦	الحوت:	١٩٣/٣، ١٨٦/٣، ٢٨٥/٢
الحيوان: النعَم: ١٤/٣	٥٠/٧٤	ر: الحيوان: الحوت.	٤٦/٤، ١٤٠/٤، ٧/٥
٩٥/٥، ١١/٥، ١١٩/٤	الحيوان: الحوت: ١٦٣/٧	أحور: ٢٠/٥٢، ٥٤/٤٤	١٠٨/٥، ٨٣/٥، ٤٢-٤١/٥
١٣٩-١٣٨/٦، ١٣٦/٦	١٤٢/٣٧، ٦٣/١٨، ٦١/١٨	٢٢/٥٦، ٧٢/٥٥	٦/٩، ٢٠/٨، ٢٠٤/٧
٥٠/١٦، ١٧٩/٧، ١٤٢/٦	٤٨/٦٨	الحَي:	٤٧/٩، ٣١/١٠، ٦٧/١٠
٥٤/٢٠، ٨٠/١٦، ٦٦/١٦	الحيوان: الحية: ١٠٧/٧	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦٥/١٦، ٣١/٢، ٢٤/١١
٣٤/٢٢، ٣٠/٢٢، ٢٨/٢٢	٣٢/٢٦، ٢٠/٢٠	الحَي:	١٣/٢٠، ٩٨/١٩، ٤٧/١٧
٤٩/٢٥، ٤٤/٢٥، ٢١/٢٣	الحيوان: الخنزير: ١٧٣/٢	الحياة: ٢٥/٢٨	٧٣/٢٢، ٢/٢١، ١٠٨/٢٠
٢٨/٣٥، ٢٧/٣٢، ١٣٣/٢٦	١٤٥/٦، ٦٠/٥، ٣/٥	الحياة: ١٥٦/٣، ٩٦/٢	١٢/٢٥، ١٦/٢٤، ١٢/٢٤
٧٩/٤٠، ٦/٣٩، ٧١/٣٦	١١٥/١٦	١٥٨/٧، ٢٥/٧، ٣٢/٥	٧١/٢٨، ٥٥/٢٨، ٢٥/٢٦
			٢٥/٣٦، ١٢/٣٢، ٢٣/٣٠

١٨/٢٧ الحيوان: النمل: ١٤٦/٦، ١٤٤/٦، ٦٧-٦٧/٢	٨٢/١٢، ٧٠/١٢، ٦٤/١١	١٢/٤٧، ١٢/٤٣، ١١/٤٢
٥/٨١ الحيوان: الوحش: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢، ٦٩/١١	١٥٥/٢٦، ٥٩/١٧، ٩٤/١٢	٣٢/٨، ٣٣/٧٩
٢٦/٥١	١٣/٩١، ١٧/٨٨، ٢٧/٥٤	الحيوان: النَّعَم: الإبل:
الحيوان: النَّعَم: الغنم: ١٤٣/٦	الحيوان: النَّعَم: البقر:	١٤٤/٦، ٧٧/٧، ٧٣/٧

حرف الخاء

٦٥/٣٩، ٦٣/٣٩، ١٥/٣٩	الخروطوم: ١٦/٦٨	الخبر المستقبلي: ١٥/٣	الخازن: ٢٢/١٥، ٥٥/١٢
٢٣/٤١، ٨٥/٤٠، ٧٨/٤٠	ر: جسم الإنسان: الأنف.	٦٠/٥، ٤٨/٥، ١٤/٥	٤٩/٤٠، ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩
٢٧/٤٥، ٤٥/٤٢، ٢٥/٤١	الخرق: ٧١/١٨، ٣٧/١٧	١٠٨/٦، ٥/٦، ١٠٥/٥	٨/٦٧
٩/٦٣، ١٩/٥٨، ١٨/٤٦	ر: الحفر.	٢٣/١٠، ٩٤/٩، ١٥٩/٦	الخالق:
٢١/٧١، ٩-٨/٦٥	الخزاة: ٥٥/١٢، ٥٠/٦	٤٥/١٢، ٣٧-٣٦/١٢	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٦٨/١٧، ٤٥/١٦، الحشف:	١٠٠/١٧، ٢٢-٢١/١٥	٦٤/٢٤، ٧٢/٢٢، ١٠٣/١٨	الخالق.
٩/٣٤، ٤٠/٢٩، ٨٢-٨١/٢٨	٧/٦٣، ٣٧/٥٢، ٩/٣٨	١٥/٣١، ٨/٢٩، ٦/٢٦	الْحَيْث: ١٧٩/٣، ٢٦٧/٢
١٦/٦٧	الخزي في الآخرة: ١٩٢/٣	١٤/٣٥، ٧/٣٤، ٢٣/٣١	١٠٠/٥، ٩٠/٥، ٢/٤
الحسوف: ٩-٨/٧٥	٦٣/٩، ٢/٩، ١٩٤/٣	٥٠/٤١، ٧/٣٩، ٦٧/٣٨	١٥٧/٧، ٥٨/٧، ١٤٥/٦
الحشِب: ٤/٦٣	٩٣/١١، ٦٦/١١، ٣٩/١١	٧/٦٤، ٨/٦٢، ٧-٦/٥٨	١٢٥/٩، ٩٥/٩، ٣٧/٨
الحشوع: ١٠٨/٢٠	٨٧/٢٦، ١٣٤/٢٠، ٢٧/١٦	الخَيْرَةُ: ٩١/١٨، ٦٨/١٨	٣٠/٢٢، ٧٤/٢١، ٢٦/١٤
خشوع الجمادات: ٣٩/٤١	٨/٦٦، ١٦/٤١، ٤٠/٣٩	١٤/٣٥	٣٣/٣٣، ٢٦/٢٤
٢١/٥٩	الخزي في الدنيا: ٨٥/٢	الخيز: ٣٦/١٢	الخَيْر: ٦٧/٦، ٣٣/٢، ٣١/٢
خشوع الكافرين في الآخرة:	٤١/٥، ٣٣/٥، ١١٤/٢	الخيز:	١٣/٧٥، ٧/٢٧، ٧٨/١٨
٤٣/٦٨، ٧/٥٤، ٤٥/٤٢	٧٨/١١، ٩٨/١٠، ١٤/٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٤/٩٩
٢-١/٨٨، ٩/٧٩، ٤٤/٧٠	٢٦/٣٩، ٩/٢٢، ٦٩/١٥	الخيز:	الخيز: التحقق منه: ١٤٣/٦
خشوع المؤمنين في الدنيا:	٥/٥٩، ١٦/٤١	الخد: ١٨/٣١	٤/٢٤، ١٧-١١/٢٤
١٠٩/١٧، ١٩٩/٣، ٤٥/٢	الخسارة: ١٤٩/٣، ٦٤/٢	ر: جسم الإنسان: الخد.	٦/٤٩، ٢٨-٢٧/٢٧
٣٥/٣٣، ٢/٢٣، ٩٠/٢١	٩٠/٧، ٢٣/٧، ٣٠/٥، ٢١/٥	الخداع: ذمه: ١٤٢/٤، ٩/٢	الخيز الحاضر: ٣٠/٨، ٤٩/٣
١٦/٥٧	١٤/١٢، ٦٣/١١، ١٤٩/٧	٦٢/٨	١٥/١٢، ٩٤/٩، ٦٤/٩
٢٤/٩، ٢٥/٤، ٩/٤، الحَشِيَّة:	٢/١٠٣، ١٢/٧٩، ٣٤/٢٣	الخدلان: ٢٢/١٧، ١٦٠/٣	٢٢/٢٧، ٢٢١/٢٦، ٤٩/١٥
٨٠/١٨، ١٠٠/١٧، ٣١/١٧	خسارة الكافرين: ٢٧/٢	٢٩/٢٥	٣٧/٢٧، ٢٩-٢٨/٢٧
حَشِيَّة الله: ٢١/١٣، ٧٤/٢	١١٩/٤، ٨٥/٣، ١٢١/٢	الخراب: ٢٥٩/٢، ١١٤/٢	٢٨/٥٤، ٢٠/٣٣، ٢٠/٢٨
٢٨/٢١، ٤٤/٢٠، ٣/٢٠	٢٠/٦، ١٢/٦، ٥٣/٥، ٥/٥	٧٤/١٥، ٨٢/١١، ١٣٧/٧	٣/٦٦
١٨/٣٥، ٥٥٧/٢٣، ٤٩/٢١	٩/٧، ١٤٠/٦، ٣١/٦	٤٢/١٨، ١٦/١٧، ٥/١٧	الخيز الماضي: ٢٧/٥، ٤٤/٣
٢٣/٣٩، ١١/٣٦، ٢٨/٣٥	٩٩/٧، ٩٢/٧، ٥٣/٧	٢/٥٩، ٥٢-٥١/٢٧، ٤٥/٢٢	١٧٥/٧، ١٠١/٧، ٣٤/٦
٢٦/٧٩، ١٩/٧٩، ٢١/٥٩	٦٩/٩، ٣٧/٨، ١٧٨/٧	٢٥/٦٨، ٢٠-١٩/٦٨	٤٩/١١، ٧١/١٠، ٧٠/٩
١٠/٨٧، ٩-٨/٨، ٤٥/٧٩	٩٥/١٠، ٤٥/١٠	٢-١/٩٩، ٧-٦/٦٩	١٢٠/١١، ١٠٠/١١
حَشِيَّة الله: فوابها:	١٠٩-١٠٧/١٦، ٢٢-٢١/١١	الخَرْج: ٧٢/٢٣، ٩٤/١٨	٥١/١٥، ٩/١٤، ١٠٢/١٢
٣٤-٣٣/٥٠، ٦١-٥٧/٢٣	١٠٤-١٠٣/١٨، ٨٢/١٧	الخَرْذل: ١٦/٣١، ٤٧/٢١	٦٩/٢٦، ٩٩/٢٠، ١٣/١٨
١٢/٦٧، ٢٧-٢٦/٥٢	١٠٣/٢٣، ١١/٢٢، ٧٠/٢١	الخَرْص:	٤/٥٤، ٣٦/٥٣، ٢١/٣٨
٨/٩٨، ٣٥-٢٧/٧٠	٣٩/٣٥، ٥٢/٢٩، ٥٠/٢٧	ر: كذب.	٥/٦٤

٢٥٧/٢، ٢١٧/٢، ١٦٢/٢	١٧-١٠/١٦، ٤٢-٢/١٣	٢٨/٦، ١٤٩/٤، ١٠٨/٤	حَشِيَّةُ اللَّهِ: الحث عليها:
١١٦/٣، ٨٨-٨٧/٣، ٢٧٥/٢	٣٣-٣٠/٢١، ٧٠-٦٥/١٦	٣٨/١٤، ١٠٠/١٣، ٥/١١	٤٤/٥، ٣/٥، ٩/٤، ١٥٠/٢
١٦٩/٤، ٩٣/٤، ١٤/٤	٢٨-٢٤/٢٦، ٨٩-٨٠/٢٣	٣٧/٣٣، ٢٥/٢٧، ٧/٢٠	٥٢/٢٤، ١٨/٩، ١٣/٩
٣٦/٧، ١٢٨/٦، ٨٠/٥	٧٣-٧١/٢٨، ٦٤-٥٩/٢٧	١٩/٤٠، ١٦/٤٠، ٥٤/٣٣	٣٩/٣٣، ٣٧/٣٣، ٣٣/٣١
٦٨/٩، ٦٣/٩، ١٧/٩	٢٥-٢٠/٣٠، ٢٠-١٩/٢٩	١٨/٦٩، ١/٦٠، ٤٠/٤١	حَشِيَّةُ النَّاسِ: ذمها: ٢/١٥٠
٥٢/١٠، ٢٧/١٠	١١-١٠/٣١، ٥٠-٤٨/٣٠	٧/٨٧	٣/٥، ٧٧/٤، ١٧٣/٣
٥/١٣، ١٠٧-١٠٦/١١	٢٩-٢٨/٤٢، ٥٣/٤١	خفاء الحقد: ١١٨/٣	١٣/٩، ٥٢/٥، ٤٤/٥
١٠١-١٠٠/٢٠، ٢٩/١٦	١١-٦/٥٠، ٥٠-٣/٤٥	خفاء علم الساعة: ١٥/٢٠	٣٧/٣٣، ٩٤/٢٠، ٧٧/٢٠
١٠٣/٢٣، ٩٩-٩٨/٢١	٣٣-٢٧/٧٩، ٢١-٢٠/٥١	ر: الغيب المطلق: علم الساعة.	الخصام: ٤٤/٣، ٢٠٤/٢
١٤/٣٢، ٦٩/٢٥	٧-٥/٨٦، ٣٢-٢٤/٨٠	الخفاء في الدعاء: ٦٣/٦	١٩/٢٢، ٤/١٦، ١٠٥/٤
٧٢/٣٩، ٦٥-٦٤/٣٣	٢٠-١٧/٨٨	٣/١٩، ٥٥/٧	٤٥/٢٧، ١٠٢-٩٦/٢٦
٧٤/٤٣، ٢٨/٤١، ٧٦/٤٠	خلق الإنسان:	الخفاء في الزينة: ٣١/٢٤	٧٧/٣٦، ٤٩/٣٦
١٧/٥٩، ١٧/٥٨، ١٥/٤٧	ر: الإنسان: خلقه.	الخفاء في الصدقات: ٢٧١/٢	٦٤-٦٠/٣٨، ٢٢-٢١/٣٨
٦/٩٨، ٢٣/٧٢، ١٠/٦٤	الخلق: بمعنى الصنع: ٤٩/٣	الخفاء من الناس: ١٠٨/٤	١٨/٤٣، ٣١/٣٩، ٦٩/٣٨
الخمار: ٣١/٢٤	١٧/٢٩، ١١٠/٥	خفة البيوت: ٨٠/١٦	٢٨/٥٠، ٥٨/٤٣
الخمر: ٤١/١٢، ٣٦/١٢	ر: الفطر: بمعنى الخلق.	خفة الحمل: ١٨٩/٧	ر: الاختلاف.
الخمر: إثمُه ومنافعه: ٢/٢١٩	خلق السماوات:	خفة الرأي: ٥٤/٤٣، ٦٠/٣٠	الخصوع: ٩١-٩٠/٤، ٦٥/٤
٦٧/١٦	ر: السماء: خلقها.	خفة الموازين: ١٠٣/٢٣، ٩/٧	٤/٢٦، ٨٧/١٦، ٢٨/١٦
الخمر: تحريمه نهائياً:	الخلود: ٧٢-٧١/٢٨	٩-٨/١٠١	٢٩/٣٩، ٢٦/٣٧، ٣٢/٣٣
٩١-٩٠/٥	الخلود في الجنة: ٢٥/٢	الخفة والنفير: ٤١/٩	الخط: ٤٨/٢٩
الخمر: التلرج في تحريمه:	١٠٧/٣، ١٥/٣، ٨٢/٢	خلافة الإنسان:	ر: كتابة.
٦٧/١٦، ٤٣/٤، ٢١٩/٢	١٣/٤، ١٩٨/٣، ١٣٦/٣	ر: الإنسان: استخلافه.	الخطأ:
الخمر: علة تحريمه: ٤/٤٣	٨٥/٥، ١٢٢/٤، ٥٧/٤	الخلف:	ر: ذنب.
خمر أهل الجنة: ٣٧/٤٧	٤٢/٧، ٢٠/٧، ١١٩/٥	ر: الجهات: خلف.	الخطاب: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١
١٧/٧٦، ٢٣/٥٢، ١٥/٤٧	٨٩/٩، ٧٢/٩، ٢٢-٢١/٩	الخلق: إعادته يوم القيامة:	٢٣/٣٨، ٢٠/٣٨، ٦٣/٢٥
ر: شراب أهل الجنة.	٢٣/١١، ٢٦/١٠، ١٠٠/٩	ر: بعث.	٣٧/٧٨
الخنزير:	٢٣/١٤، ١٠٨/١١	الخلق: تفرد الله به:	الخطب: ٥٧/١٥، ٥١/١٢
ر: الحيوان: الخنزير.	٧٦/٢٠، ١٠٨-١٠٧/١٨	ر: صفات الله: الوجدانية في	٣١/٥١، ٢٣/٢٨، ٩٥/٢٠
الخوار: ٨٨/٢٠، ١٤٨/٧	١٠٢/٢١، ١٢٠/٢٠	الأفعال: الخلق.	الخطبة: ٢٣٥/٢
الخوف: ١٥٥/٢، ١١٤/٢	١٦-١٥/٢٥، ١١/٢٣	الخلق: عجز الشركاء عنه:	الخطف: ٢٦/٨، ٢٠/٢
٢٣٩/٢، ٢٢٩/٢، ١٨٢/٢	٥٨/٢٩، ٧٦-٧٥/٢٥	١٦/١٣، ٣٤/١٠، ١٩١/٧	٥٧/٢٨، ٣١/٢٢، ١٨/١٥
٩/٤٤، ٣/٤، ١٥١/٣	٧١/٤٣، ٧٣/٣٩، ٩-٨/٣١	٣/٢٥، ٧٣/٢٢، ٢١-١٧/١٦	١٠/٣٧، ٦٧/٢٩
١٢٨/٤، ٨٣/٤، ٣٥-٣٤/٤	٣٤/٥٠، ٥/٤٨، ١٤/٤٦	٤/٤٦، ٤٠/٣٥، ١١/٣١	خطوات الشيطان: النهي عن
٥٦/٩، ٢٨/٩، ١٢/٨	٢٢/٥٨، ١٢/٥٧، ١٧/٥٦	٣٦-٣٥/٥٢	اتباعها: ٢٠٨/٢، ١٦٨/٢
١١٢/١٦، ٧٤/١١، ٧٠/١١	١٩/٧٦، ١١/٦٥، ٩/٦٤	خلق الأرض:	٢١/٢٤، ١٤٢/٦
٦٨/٢٠، ٢١/٢٠، ٥/١٩	٨/٩٨	ر: الأرض: خلقها.	الخفاء: ٤٥/٤٢، ١٧/٣٢
١٠/٢٧، ٥٥/٢٤، ٥٠/٢٤	الخلود في الدنيا: نفيه: ٨/٢١	خلق الله: التفكير فيه: ١٦٤/٢	ر: السر.
١٩/٣٣، ٣٣/٢٩، ٣١/٢٨	١٢٩/٢٦، ٣٥-٣٤/٢١	٥٤/٧، ٩٩/٦، ١٩١-١٩٠/٣	الخفاء: علم الله به: ٢٨٤/٢
٣٦/٣٩، ٢٢/٣٨، ٢٦/٣٣	الخلود في النار: ٨١/٢، ٣٩/٢	١٠١/١٠، ٦٧/١٠، ١٨٥/٧	١٥٤/٣، ٢٩/٣، ٥/٣

١١/٤٦ ، ٣٢/٤٣	١٦/٦٤	١٠/٦٦ ، ٣٨/٢٢ ، ٥٢/١٢	٢/٥٩ ، ٢٨/٥١ ، ٢٦/٤٠
الخير الأخروي: ١٥/٣	الخير: أنواعه: السلوكي:	خيبة الكافرين: ١٢٧/٣	٤/١٠٦
٣٢/٦ ، ٧٧/٤ ، ١٩٨/٣	الصبر: ١٢٦/١٦ ، ٢٥/٤	١١١/٢٠ ، ٦١/٢٠ ، ١٥/١٤	الخوف على الولد: ١٣/١٢
١٠٩/١٢ ، ٥٧/١٢ ، ١٦٩/٧	٥/٤٩	١٠/٩١	١٠/٢٨ ، ٧/٢٨
٤٦/١٨ ، ٩٥/١٦ ، ٣٠/١٦	الخير: أنواعه: السلوكي: طيب	الخير: ١٠٦-١٠٥/٢ ، ٦١/٢	الخوف من الله: ١٧٥/٣
١٥/٢٥ ، ١٠/٢٥ ، ٧٦/١٩	الكلام: ٢٦٣/٢ ، ١١٤/٤	١٨٨/٧ ، ١٧/٦ ، ٢٦٩/٢	٢٣/٥ ، ٩٤/٥ ، ٥١/٦
٦٠/٢٨ ، ٨٩/٢٧ ، ٢٤/٢٥	١٤٩/٤	٥٨/١٠ ، ٧٠/٨ ، ٢٣/٨	٢٠٥/٧ ، ٥٦/٧ ، ٨١/٦
٨٤/٢٨ ، ٨٠/٢٨	الخير: ثوابه: ١١٠/٢ ، ٣٠/٣	٥٩/١٢ ، ٨٤/١١ ، ١٠٧/١٠	٣/١١ ، ١٥/١٠ ، ٤٨/٨
٤٠/٤١ ، ٦٢-٦٠/٣٧	٢٠/٧٣ ، ٨٩-٨٨/٩ ، ١١٥/٣	٣٦/١٨ ، ٧٦/١٦ ، ٣٠/١٦	١٠٣/١١ ، ٨٤/١١ ، ٢٦/١١
١٧/٨٧ ، ٧٠/٥٥ ، ٣٦/٤٢	٧/٩٩	٢٣/٢٤ ، ١١/٢٢ ، ١٣١/٢٠	٢١/١٣ ، ١٣-١٢/٢٣
٤/٩٣	الخير: الحث عليه: ١٤٨/٢	٣٢/٦٨ ، ٤٩/٤١ ، ٢٤/٢٨	٥٠/١٦ ، ١٤-١٣/٤
الخير في العبادات: ١٥٨/٢	٤٨/٥ ، ١١٤/٣ ، ١٠٤/٣	٨/١٠٠ ، ٣/٩٧	٦٠-٥٩/١٧ ، ٥٧/١٧
١٩٧/٢ ، ١٨٤/٢	٩٠/٢١ ، ٧٣/٢١ ، ٣٥/١٧	الخير: أنواعه: الاعتقادي:	٣٥/٢٢ ، ٩٠/٢١ ، ٤٥/١٩
الخيرية: معيارها الإيماني:	٣٢/٣٥ ، ٧٧/٢٢	٣٩/١٢ ، ١٥٨/٦ ، ١٧١/٤	٢٤/٣٠ ، ١٣٥/٢٦ ، ٦٠/٢٣
٢٢١/٢ ، ١٣٠/٢ ، ٤٨-٤٧/٢	الخير: ذم مانعه: ١٩/٣٣	٥٩/٢٧ ، ٦١-٥٧/٢٣	١٦/٣٩ ، ١٣/٣٩ ، ١٦/٣٢
٨١-٨٠/١٨ ، ١١٠/٣	١٢/٦٨ ، ٢٥-٢٤/٥٠	٥٨/٤٣ ، ١٦/٢٩	٢١/٤٦ ، ٣٢/٤٠ ، ٣٠/٤٠
٤٨-٤٧/٣٨ ، ٧٦-٧٣/١٩	٧-١/١٠٧ ، ٢١/٧٠	الخير: أنواعه: الاعتقادي: طاعة	١٦/٥٩ ، ٣٧/٥١ ، ٤٥/٥٠
٧/٩٨ ، ١٣/٤٩ ، ٥٢/٤٣	الخير: مقابلته للشر: ١٨٠/٣	الله: ٥٤/٢ ، ١٠٣/٢ ، ٤٦/٤	٥٣/٧٤
الخيرية: معيارها السلوكي:	٣٥/٢١ ، ١١/١٧ ، ١١/١٠	١٧٠/٤ ، ٦٦/٤ ، ٥٩/٤	الخوف من الله: غرته:
١١٠/٣ ، ٦١/٢	٢١-٢٠/٧٠ ، ١١/٢٤	٤١/٩ ، ٣/٩ ، ١٩/٨ ، ٢٦/٧	الاستقامة: ٢٨/٥ ، ١٥/٦
٨٨/٩ ، ١١٤-١١٣/٣	الخير: نسبته إلى الله: ٥٤/٣	٨٦/١١ ، ١٠٩/٩ ، ٧٤/٩	١٠-٧/٦ ، ٣٧/٢٤
٤٣/٥٤ ، ٣٧/٤٤ ، ٢٦/٢٨	٥٧/٦ ، ١١٤/٥ ، ١٥٠/٣	٢٧/٢٤ ، ٣٦/٢٢ ، ٣٠/٢٢	الخوف من الله: ثوابه:
٢٠-١٥/٨٩ ، ٤١/٧٠ ، ٥/٦٦	١٥٥/٧ ، ٨٩/٧ ، ٨٧/٧	٣٢/٣٨ ، ١٦/٢٩ ، ٦٠/٢٤	١٢-١٠/٦ ، ٤٦/٥٥
الخيرية: معيارها العرفي: ذمه:	٦٤/١٢ ، ١٠٩/١٠ ، ٣٠/٨	٩/٦٢ ، ١١/٦١ ، ٢١/٤٧	٤١-٤٠/٧٩
١٢/٧	٧٣/٢٠ ، ٤٤/١٨ ، ٨٠/١٢	١٦/٦٤	الخوف من الناس: ١٧٥/٣
١٨٧/٢	٢٩/٢٣ ، ٥٨/٢٢ ، ٨٩/٢١	الخير: أنواعه: السلوكي:	٢٦/٨ ، ٥٤/٥ ، ١٠١/٤
الخيل:	١٠٩/٢٣ ، ٧٢/٢٣	١١/٦١ ، ٥/٤٦ ، ٣٨/٣٠	١٨/١٨ ، ٨٣/١٠ ، ٥٨/٨
ر: الحيوان: الخيل.	١١/٦٢ ، ٣٩/٣٤ ، ١١٨/٢٣	الخير: أنواعه: السلوكي:	٧٧/٢٠ ، ٤٦-٤٥/٢٠
١٨/٢٢ ، ٤٩/١٦ ، الخيمة:	الخير: نسبة مفهومه: ٢١٦/٢	الإصلاح: ٢٢٠/٢ ، ١١٤/٤	١٨/٢٨ ، ١٤/٢٦ ، ١٢/٢٦
٦٠/٢٩ ، ٨٢/٢٧ ، ٤٥/٢٤	١٧٨/٣ ، ١٥٧/٣ ، ٢٦/٣	٩٦-٩٤/١٨ ، ٨٥/٧ ، ١٢٨/٤	٢٥/٢٨ ، ٢١/٢٨
٢٨/٣٥ ، ١٤/٣٤ ، ١٠/٣١	٧٧/٤ ، ١٩/٤ ، ١٨٠/٣	الخير: أنواعه: السلوكي:	٢٨/٣٠ ، ٣٤-٣٣/٢٨
٤٤/٤٥ ، ٢٩/٤٢ ، ٤٥/٣٥	٣١/١١ ، ٦١/٩ ، ٣٢/٦	الإفناق: ١٨٠/٢ ، ١٨٤/٢	٢٧/٤٨
٧٢/٥٥	١٢-١١/٢٤ ، ٦١-٥٥/٢٣	٢٧٣-٢٧١/٢ ، ٢١٥/٢	الخيانة: ذمها: ١٨٧/٢
	٦١-٦٠/٢٨ ، ٣٦/٢٧	١٢٧/٤ ، ٢٨٠/٢	١٣/٥ ، ١٠٧/٤ ، ١٠٥/٤
	٢٥/٣٣ ، ٨٠-٧٩/٢٨	١٢/٥٨ ، ٦١-٦٠/٢٣	٧١/٨ ، ٥٨/٨ ، ٢٧/٨

حرف الدال

١١٤/٢٠، ٢٧-٢٥/٢٠	١٩/٤٦، ٣٢/٤٣، ٧٥/٢٠	داوود: تسخير الطير له:	الدأبة: ١٦٤/٢، ٣٨/٦
٨٩/٢١، ٨٧/٢١، ٨٣/٢١	١١/٥٨، ١٠/٥٧	١٩/٣٨، ١٠/٣٤، ٧٩/٢١	٢٢/٨، ٥٥/٨، ٦/١١
٩٨-٩٧/٢٣، ٢٩/٢٣	الدرك:	داوود: حكمه: ٧٩-٧٨/٢١	٥٦/١١، ٧٨-٧٥/٣٨
٦٥/٢٥، ١١٨/٢٣، ١٠٩/٢٣	ر: لحاق.	٢٦/٣٨، ٢٤-٢١/٣٨	١١/٤٩
٨٩-٨٣/٢٦، ٧٤/٢٥	الدرهم: ٢٠/١٢	داوود: شكره لله: ٨٠/٢١	الدأر: ٨٥-٨٤/٢، ٩٤/٢
٢١/٢٨، ١٦/٢٨، ١٩/٢٧	الدسار:	١٣/٣٤، ١٥/٢٧	٢٤٣/٢، ٢٤٦/٢، ١٩٥/٣
٩٧-٧/٤٠، ٤٦/٣٩، ٤١/٣٤	ر: الخيل.	داوود: صناعته العسكرية:	١٢٧/٦، ٣٢/٦، ٦٦/٤
١٤-١٣/٤٣، ٤٤/٤٠	الدعاء: ٦١/٢، ٦٨-٧٠/٢	١١/٣٤، ٨٠/٢١	١٣٥/٦، ٧٨/٧، ٩١/٧
١٠/٥٩، ١٥/٤٦، ١٢/٤٤	٢٦/٤٠، ٥٧/١٧، ١١/١٧	داوود: عبوديته لله: ١٧/٣٨	١٤٥/٧، ١٦٩/٧، ٤٧/٨
١١/٦٦، ٨/٦٦، ٥٥-٤/٦٠	الدعاء: استجابته:	داوود: فتنه: ٢٤/٣٨	٢٥/١٠، ٦٥/١١، ٦٧/١١
٢٨/٧١، ٣٢/٦٨، ٢٩/٦٨	ر: استحابة الدعاء.	داوود: فضل الله عليه:	١١/٩٤، ١٢/٩٤، ١٣/٢٢
٦-١/١١٤، ٥٠-١/١١٣	الدعاء: الأمر به: ١٨٦/٢	١٠/٣٤، ١٥/٢٧	١٣/٢٤، ٢٥/١٣، ٣١/١٣
الدعاء: كيفيته: ٦٣/٦	٤٣-٤٠/٦، ٣٥/٥، ٣٢/٤	داوود: قتله لجالوت: ٢٥١/٢	١٣/٤٢، ١٤/٢٨، ١٦/٣٠
١٦/٣٢، ٩٠/٢١، ٥٦-٥٥/٧	١٨٠/٧، ٥٦-٥٥/٧	داوود: مغفرة الله له:	١٧/٥٢، ٢٢/٤٠، ٢٨/٣٧
٢٨/١٨، ٥٢/٦، ١٦/٣٢	٦٠/٤٠، ١٤/٤٠، ١١٠/١٧	٢٥-٢٤/٣٨	٢٨/٧٧، ٢٨/٨١، ٢٨/٨٣
ر: الاستغفار: وقته: ١٦/٣٢	٦٥/٤٠	داوود: ملكه: ٢٥١/٢	٢٩/٣٧، ٢٩/٦٤، ٣٣/٢٧
الدعاء على الكافرين:	الدعاء: ثوابه: ٢٨-٢٢/٥٢	٢٠/٣٨	٣٣/٢٩، ٣٥/٣٥، ٤٠/٣٩
١٠/٥٤، ٢٢/٤٤، ٨٨/١٠	الدعاء: شروطه: ٥٦-٥٥/٧	داوود: منزلته عند الله:	٤٠/٥٢، ٤١/٢٨، ٥٩/٢٢
٢٧-٢٦/٧١	١٤/٤٠، ١٦/٣٢	٢٥-٢٤/٣٨	٥٩/٨-٩، ٦٠/٩-٨
الدعاء عند الشدة: ٦٣/٦	٦٥/٤٠، ٥٠-٤٩/٤٠	داوود: هدايته: ٨٤/٦	ر: البيت.
٢٢/١٠، ١٢/١٠، ١٨٩/٧	الدعاء: شروطه: الإخلاص:	داوود و سليمان:	داوود: استخلافه في الأرض:
٦٥/٢٩، ٦٢/٢٧، ٥٣/١٦	٦٥/٢٩، ٢٢/١٠، ٢٩/٧	ر: سليمان مع داوود.	٢٦/٣٨
٨/٣٩، ٣٢/٣١، ٣٣/٣٠	٣٢/٣١	الدائرة: ٦/٤٨، ٩٨/٩، ٥٢/٥	داوود: إلالة الحديد له:
٥١/٤١، ٤٩/٤١، ٤٩/٣٩	الدعاء: صيغته: ٦/١	الدبر: ٢٥/١٢، ٥٠/٨	١٠/٣٤
دعاء غير الله: تحريمه: ١١٧/٤	٢٠١/٢، ١٢٨-١٢٧/٢	٢٧/٤٧، ٢٨-٢٧/١٢	داوود: إنبائه لله: ٢٤/٣٨
٧١/٦، ٥٦/٦، ٤١-٤٠/٦	٢٨٦-٢٨٥/٢، ٢٥٠/٢	الدخ: ١٨/١٧، ١٨/٧	داوود: إيتاؤه الحكمة:
٣٧/٧، ١٠٨/٦	٣٦-٣٥/٣، ١٦/٣، ٩-٨/٣	٩/٣٧، ٣٩/١٧	٢٠١/٢، ٧٨-٧٧/٢١
١٩٧/٧، ١٩٤-١٩٣/٧	١٤٧/٣، ٥٣/٣، ٣٨/٣	الدخان: ١٠/٤٤، ١١/٤١	٢٠/٣٨
١٠١/١١، ١٠٦/١٠	٨٣/٥، ٧٥/٤، ١٩٤-١٩١/٣	الدراسة:	داوود: إيتاؤه الدرية: ٣٠/٣٨
٥٦/١٧، ٨٦/١٦، ١٤/١٣	٤٧/٧، ٢٣/٧، ١١٤/٥	ر: علم.	داوود: إيتاؤه الزبور: ١٦٣/٤
٤٨/١٩، ١٤/١٨، ٦٧/١٧	١٤٣/٧، ١٢٦/٧، ٨٩/٧	الدراية:	٥٥/١٧
٦٢/٢٢، ١٣-١٢/٢٢	١٥٥/٧، ١٥١/٧، ١٤٩/٧	ر: علم.	داوود: إيتاؤه العلم: ٢٥١/٢
٦٨/٢٥، ٧٣/٢٢	٨٦-٨٥/١٠، ١٠/١٠	الدراية: ٢٥٣/٢، ٢٢٨/٢	٢١/٧٨-٧٩، ٢٧/١٥
٢١٣/٢٦، ٧٣-٧٢/٢٦	١٠١/١٢، ٨٨/١٠	٨٣/٦، ٩٦-٩٥/٤، ١٦٣/٣	داوود: تبرؤه من الكفر: ٧٨/٥
٣٠/٣١، ٨٨/٢٨	٢٤/١٧، ٤١-٣٨/١٤	٤/٨، ١٦٥/٦، ١٣٢/٦	داوود: تسخير الجبال له:
	١٠/١٨، ٨٠/١٧	٢١/١٧، ٧٦/١٢، ٢٠/٩	١٨/٢٨، ١٠/٣٤، ٧٩/٢١

٣٢/٧،٩٤/٤،١٤/٣	الدفن: ٢١/٨٠،٥٩/١٦	٣٤-٣٣/٤١،٤٦/٢٩	٤٠/٣٥،١٤-١٣/٣٥
٨٨/١٠،٢٤/١٠،٦٧/٨	٨/٨١	١٩-١٧/٧٩	٢٠/٤٠،٣٨/٢٩،١٢٥/٣٧
٢٨/١٨،٧/١٨،١٥/١١	الدلو: ١٩/١٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:	٨٦/٤٣،٤٨/٤١،٦٦/٤٠
٧٩/٢٨،٦٠/٢٨،٤٦/١٨	الدليل:	الحوار:	١٨/٧٢،٥٠-٤/٤٦
١٢/٤١،٦/٣٧،٢٨/٢٣	ر: حجة.	ر: الحوار الإنساني الدعوي.	الدعوة: ٢٦٠/٢،٢٣/٢
٥/٦٧،٢٠/٥٧،٣٥/٤٣	الدم: ١٧٣/٢،٨٤/٢،٣٠/٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:	٣٨/١٠،٦١/٣،٢٨٢/٢
الدنيا: العذاب فيها:	١٣٣/٧،١٤٥/٦،٣/٥	الموعظة: ١٦٤-١٦٤/٧	١٨/٣٥،٥٣/٢٣،١٣/١١
ر: العقاب الدنيوي.	١١٥/١٦،٦٦/١٦،١٨/١٢	١٦/٣١،٨٦-٨٤/١١	١٦/٤٨،٣٥/٤٧
الدنيا: متاعها:	٣٧/٢٢	١٠-٨/٧١،٥٠-٤٦/٣٤	١٨/٩٦،٤٣-٤٢/٦٨
ر: متاع الحياة الدنيا.	الدمع: ٩٢/٩،٨٣/٥	الدعوة إلى الله: فرضيتها:	الدعوة إلى الله: ٢٢١/٢
الدنيا: مثلها:	الدنيا: ٢٩/٦،٢٠،٤/٢	٦٧/٢٢،١٢٥/١٦،١٠٤/٣	٧١/٦،١٥٣/٣،٢٣/٣
ر: مَثَل الحياة الدنيا.	٨٥/٩،٥٥/٩،١٥٢/٧	١٧/٧٩،١٥/٤٢،٨٧/٢٨	٦٢/١١،٢٥/١٠،٢٤/٨
الدنيا: مقابلتها للآخرة:	١٥/٣١،٣٧/٢٣،١٠،٤/١٨	ر: محمد: تبليغه الرسالة:	٣٦/١٣،١٠٨/١٢
١٣٠/٢،١١٤/٢،٨٦-٨٥/٢	٢٤/٤٥	الدعوة إلى الباطل: ذمها:	٧٣/٢٣،٥٧/١٨،١٠-٩/١٤
٢١٧/٢،٢٠١-٢٠٠/٢	الدنيا: الاستمتاع بها: ١٤/٣	٢٢/١٤،٣٣/١٢،٢٢١/٢	٤٦/٢٣،٥١/٢٤،٤٨/٢٤
١٤-١٤/٣،٢٢٠-٢١٩/٢	٣٢/٦،٧٧/٤،١٨٥/٣	٦/٣٥،٢١/٣١،٤١/٢٨	٤٢-٤١/٤٠،١٠/٤٠
٥٦/٣،٤٥/٣،٢٢/٣	٦٩/٩،٣٨/٩،٣٢/٧	٤٣-٤١/٤٠	٣٢-٣١/٤٦،١٣/٤٢
١٥٢/٣،١٤٨/٣،١٤٥/٣	٧٠/١٠،٢٤-٢٣/١٠	الدعوة إلى الحساب يوم	٧/٦١،٨/٥٧،٣٨/٤٧
٧٧/٤،٧٤/٤،١٨٥/٣	٢٦/١٣،١٥/١١،٩٨/١٠	القيامة: ٧١/١٧،٥٢/١٧	٢٠-٥/٧١
٣٣/٥،١٣٤/٤،١٠٩/٤	٣٣/٢٣،١٣١/٢٠	٢٨/٤٥،٢٥/٣٠،١٠٨/٢٠	الدعوة إلى الله: أسسها:
١٥٦/٧،٣٢/٦،٤١/٥	٧٧/٢٨،٦١-٦٠/٢٨	٦/٥٤	الإخلاص: ٧٢/١٠،٩٠/٦
٦٩/٩،٣٨/٩،٦٧/٨	٣٩/٤٠،٢٨/٢٣،٦٤/٢٩	الدُّعوى: ٥٠-٤/٣٣،٩١/١٩	١٠٤/١٢،٥١/١١،٢٩/١١
٦٤/١٠،٢٣/١٠،٧٤/٩	٣٢/٤٣،٣٦/٤٢،٢٠/٤٢	٣١/٤١،٥٧/٣٦،٣٧/٣٣	١٢٧/٢٦،١٠٩/٢٦،٥٧/٢٥
٢٦/١٣،١٠١/١٢،٦٠/١١	٣٦/٤٧،٢٠/٤٦،٣٥/٤٣	٢٧/٦٧	١٦٤/٢٦،١٤٥/٢٦
٢٧/١٤،٣/١٤،٣٤/١٣	٢٠/٥٧	الدَّفء: ٥/١٦	٢١/٣٦،٤٧/٣٤،١٨٠/٢٦
١٠٧/١٦،٤١/١٦،٣٠/١٦	الدنيا: التحذير من الغرور بها:	الدفاع عن الباطل: ذمه:	٢٣/٤٢،٨٦/٣٨
١٩-١٨/١٧،١٢٢/١٦	٣٢/٦،٧٧/٤،١٨٥/٣	٤٨/٩،٦/٨،١٠٩-١٠٧/٤	الدعوة إلى الله: أسسها:
١١/٢٢،٩/٢٢،٤٦/١٨	٥١/٧،١٣٠/٦،٧٠/٦	٥/٤٠،٥٦/١٨،٧٩/١١	التوحيد: ٦٥/٧،٥٩/٧
١٤/٢٤،٣٣/٢٣،١٥/٢٢	٣/١٤،٨-٧/١٠،٣٨/٩	الدفاع عن الحق: ١٠٧/٥	٥٠/١١،٨٥/٧،٧٣/٧
٤٢/٢٨،٢٣/٢٤،١٩/٢٤	٥/٣٥،٣٣/٣١،١٠٧/١٦	٧٤/١١،٤٥/١١	٢٣/٢٣،٨٤/١١،٦١/١١
٧٧/٢٨،٦١-٦٠/٢٨	٢٠/٥٧،٢٩/٥٣،٣٥/٤٥	١١١/١٦،٢٨-٢٥/١٢	٣٢/٢٣
٢٥/٢٩،٨٠-٧٩/٢٨	١٦/٨٧،٣٩-٣٧/٧٩	١/٥٨،٢٨/٤٠،٣٨/٢٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:
٧/٣٠،٦٤/٢٩،٢٧/٢٩	الدنيا: حبيها:	الدَّفء: ١٦٧/٣،٢٥١/٢	التدرج: ١٠٦/١٧
٢٩-٢٨/٢٣،٣٣/٣١	ر: حب الدنيا.	٧٦/١١،١٠٧/١٠،١٤٧/٦	٩/٧١،٣٣-٣٢/٢٥
٣٩/٤٠،٢٦/٣٩،٥٧/٢٣	الدنيا: زوالها: ٩٤/٤،١١٧/٣	٤٠/٢١،١١/١٣،١١٠/١٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:
١٦/٤١،٥١/٤٠،٤٣/٤٠	٤٥/١٨،٢٤/١٠،٦٧/٨	٤٣/٣٠،٩٦/٢٣،٤٠/٢٢	الحكمة: ٤١/١٠،١٠٨/٦
٣٦/٤٢،٢٠/٤٢،٣١/٤١	٣٣/٢٤،٧٢/٢٠	٨/٥٢،٤٧/٤٢،٣٤/٤١	٤٤-٤٣/٢٠،١٢٥/١٦
٣٥-٣٤/٤٣،٣٢/٤٣	الدنيا: زيتها: ٢١٢/٢	٢/٧٠	٦٩-٦٨/٢٢،١٠٩/٢١
٣/٥٩،٢١-٢٠/٥٧،٣٦/٤٧			٥٥/٢٨،٢١٦-٢١٥/٢٦

٢٤/٢، ٣٠/٣، ٣٩/٣	٣٨/٣٨، ٥١/٦، ٥١/١٢	٦٢/١١، ٧٥/٢٠، ٢١
٤٢/٤٩، ٤٨/٤٨، ٢١/٤٢	٥٦/٥٦، ٢٦/٧، ٤٦/٧٤	٧٦/٢٧، ٧٩/٣٧، ٤١
٩/٦١	٨٢/٨٢، ١٥/٨٢، ١٧/١٨	٨٧/١٦، ١٧/٨٩، ١٧/٢٣
٢/١٣٢، ٢/١٩٣، ٣/١٩	٨٣/١١، ٩٥/٧، ١٠٧/١	٩٢/١٣، ٩٣/٤، ١٠٢/٨-١
٣/٨٣، ٣/٨٥، ٤/١٢٥	٩/١٠٦، ١١/٢، ١٠٦/٢	الدَّهْر: ٤٥/٢٤، ١/٧٦
٦/١٦١، ٨/٣٩، ٩/١١	٦/١٥٩، ٣/٣٢، ٤٢/٢١	الدُّورَان: ٣٣/١٩
٩/٢٩، ١٠/١٠٤، ١٠/١٠٥	الدِّين: حراسته بالقوة:	الدُّيُومَة:
١٢/٤٠، ٢٤/٥٥، ٣٠/٣٠	٢/١٩٣، ٨/٣٩، ٨/٧٢	ر: خلود.
٣٠/٩٨، ٤٢/١٣، ٣٠/٤٣	٩/١١-١٢، ٩/٢٩، ٦/٨-٩	الدِّين: ٢٨٢-٢٨٣
الدِّين: وحدته بين الأنبياء:	الدِّين: حرية اعتناقه:	٤/١١-١٢
ر: الإسلام دين الأنبياء جميعاً.	ر: حرية العقيدة.	ر: قرض.
الدِّين الوضعي: ١٢/٧٦	الدِّين: ذم منكروه: ٢/٢١٧	الدِّين: ١/٤، ٢/٢٥٦، ٣/٧٣
٤٠/٢٦	٤/٤٦، ٥/٣، ٥/٥٤، ٦/٧٠	٨/٤٩، ٩/٣٦، ٩/١٢٢
الدِّينَار: ٣/٧٥	٧/٥١، ٩/١٢	١٥/٣٥، ٢٢/٧٨، ٢٤/٢٥
الدِّيَة: ٢/١٧٨، ٤/٩٢، ٥/٤٥	الدِّين: رفع الحرج فيه:	٢٦/٨٢، ٣٣/٥، ٣٧/٢٠

حرف الذال

ذكر الله: ١١/١١٤، ٢٠/٤٢	ر: جسم الإنسان: الذن.	الذبيبة: ٤/١٤٣، ٩/٤٥	الذات: ٣/١١٩، ٣/١٥٤
٢٢/٤٠، ٢٤/٣٦، ٣٨/٣٢	الذكر: ٢/٢٣٥، ١٢/٤٢	٢٤/٤٧-٥٠	٥/٧، ٨/١١، ٨/٧٧، ٨/٤٣
ذكر الله: آثاره: البعد عن	١٢/٨٥، ١٨/٧٠، ١٨/٨٣	الذبيحة: ٣٧/١٠٧	١١/٥٠، ١٨-١٧/١٨، ٢٢/٢
المنكر: ٣/١٣٥، ٢٩/٤٥	١٩/١٦، ١٩/٤١، ١٩/٥١	الذبيحة اخرم أكلها: ٢/١٧٣	٢٣/٥٠، ٢٧/٦٠، ٣١/٢٣
ذكر الله: آثاره: الصبر:	١٩/٥٤، ١٩/٥٦، ٣٨/١٧	٣/٥، ٦/١٢١، ٦/١٤٥	٤/١٦، ٣٥/٣٨، ٣٩/٧
٢٢/٣٥	٣٨/٤٨، ٣٨/٤٥، ٣٨/٤٨	١٦/١١٥	٤٢/٢٤، ٥١/٧، ٥٤/١٣
ذكر الله: آثاره: الطمأنينة:	٤٠/٤٤، ٤٦/٢١، ٤٧/٢٠	الذراع: ١٨/١٨، ٦٩/٣٢	٥٥/١١، ٥٥/٤٨، ٥٧/٦
٨/٢، ١٣/٢٨، ٢٩/٢٣	٧٤/٥٤-٥٦، ٧٦/١	الدُّرَّة: ٤٤/٤٤، ١٠/٦١	٤/٤٤، ٦٧/١٣، ٨٥/١
٥٧/١٦	٨٠/١١-١٢	٣٤/٣، ٣٤/٢٢، ٩٩/٨-٧	٨٥/٥، ٨٦-١١/١٢، ٨٩/٧
ذكر الله: آثاره: الفلاح:	الذكر: إطلاقه على الرسالات	الدُّرَّة: ٢/١٢٤، ٢/٢٦٦	١١/٣
٧/٦٩، ٨/٤٥، ٢٦/٢٢٧	السمائية: ٧/٦٣، ٧/٦٩	٤/٩، ٦/١٣٣، ٧/١٧٢-١٧٣	الذارية: ١٨/٤٥، ١/٥١
٦٢/١٠، ٨٧/١٥-١٤	٢١/٤٨، ٢١/٢٤، ٢١/٤٨	١٣/٣٨، ١٧/٣، ١٧/٦٢	ر: ريح.
ذكر الله: أحواله: ٣/١٩١	٥٤/٢٥	٣٦/٤١، ٣٧/١١٣، ٥٧/٢٦	الذبية:
٤/١٠٣، ٥/٢٠	الذكر: إطلاقه على الشرف	ذرية إبليس: ١٨/٥٠	ر: الحيوان: الذباب.
ذكر الله: الإكثار منه: ٣/٤١	والعزة: ٢١/١٠، ٢٣/٧١	الذرية الصالحة: ٢/١٢٨	الذبح: ٢/٤٩، ٢/٦٧، ٢/٧١
٨/٤٥، ٢٠/٣٤، ٢٦/٢٢٧	٣٨/١، ٣٨/٨٧، ٤٣/٤٤	٣/٣٣-٣٩، ٦/٨٤، ٦/٨٧	٢/٢٦٠، ٣/٣٥، ٧/٧٧
٣٣/٢١، ٣٣/٣٥، ٣٣/٤١	٦٨/٥٢، ٨١/٢٧، ٩٤/٤	١٠/٨٣، ١٣/٢٣، ١٤/٣٧	١١/٦٥، ١٤/٦، ٢٦/١٥٧
٦٢/١٠	الذكر: إطلاقه على العذاب:	١٤/٤٠، ١٩/٥٨، ٢٥/٧٤	٢٧/٢١، ٢٨/٤، ٣٧/١٠٢
ذكر الله: الأمر به: ٢/١٥٢	٤٣/٥	٢٩/٢٧، ٣٧/٧٧، ٤٠/٨	٥٤/٢٩، ٩١/١٤
٢/١٩٨، ٢/٢٠٠، ٢/٢٠٣	الذكر: إطلاقه على القرآن:	٤٦/١٥، ٥٢/٢١	الذبح لغير الله: تحريمه: ٥/٩٠
٢/٢٣٩، ٣/٤١، ٤/١٠٣	ر: القرآن: أسماءه: الذكر.	الذن:	٦/١٣٦

٤٠/٨، ٢٠٥/٧، ٤٠/٥	الذكرى: ٦٩-٦٨/٦، ٢٨٢/٢	٩/٦٦، ١٠/٦٤، ٥/٦٢	٧/٦١، ١٩/٥٩، ١٤/٥٩
٤١/٣٣، ٣٦/٢٢، ٢٤/١٨	١١٤/١١، ٢/٧، ٩٠/٦	٦/٦٧	٣/١٠٨
٢٥/٧٦، ٨/٧٣، ١٠/٦٢	٦٧/١٩، ٦٣/١٨، ١٢٠/١١	الذم: أفعاله: ساء: ٢٢/٤	الذمة: ١٠/٩، ٨/٩
ذكر الله: ثوابه: ١٥٢/٢	٥١/٢٩، ٢٠٩/٢٦، ٨٤/٢١	١١٥/٤، ٩٧/٤، ٣٨/٤	الذنب: ٣١/١٧، ١١٢/٤
٣٨-٣٧/٢٤، ١٩٥-١٩١/٣	٢١/٣٩، ٤٤٦/٣٨، ٤٤٣/٣٨	١٣٦/٦، ٣١/٦، ٦٦/٥	٥/٣٣، ١٢/٢٩، ٧٨/٢٨
٣٥/٣٣	١٨/٤٧، ١٣/٤٤، ٥٤/٤٠	٢٥/١٦، ٩/٩، ١٧٧/٧	٩-٨/٨١، ٣٩/٥٥
ذكر الله: ذم تركه: ١١٤/٢	٥٥/٥١، ٣٧/٥٠، ٨/٥٠	٢٩/١٨، ٣٢/١٧، ٥٩/١٦	الذنب: الإصرار عليه:
١٣٨/٦، ٩١/٥، ١٤٢/٤	٤٣/٧٩، ٣٥/٧٩، ٣١/٧٤	١٧٣/٢٦، ٦٦/٢٥، ١٠١/٢٠	٩١/١٢، ٣٢/١٢، ٢٩/١٢
٢٨/١٨، ٤٧-٤٦/١٧	٢٣/٨٩، ٩/٨٧، ٤/٨٠	١٧٧/٣٧، ٤/٢٩، ٥٨/٢٧	٩/٦٩، ٨/٢٨، ٩٧/١٢
١٠١-١٠٠/١٨، ٥٧/١٨	الذكرى: ١٩٥/٣، ٣٦/٣	١٥/٥٨، ٦/٤٨، ٢١/٤٥	١٦/٩٦، ٣٧/٦٩
٤٢/٢١، ١٢٤/٢٠	١٧٦/٤، ١٢٤/٤، ١١/٤	٢/٦٣	الذنب: التوبة منه: ٢٨٦/٢
٢٢/٢٩، ١٣/٣٧، ١١٠/٢٣	١٤٤-١٤٣/٦، ١٣٩/٦	الذم: أنواعه: التشبيهي:	١٤٧/٣، ١٣٥/٣، ١٦/٣
١٩/٥٨، ٣٦/٤٣، ٤٥/٣٩	٤٠/٤٠، ١٦٥/٢٦، ٩٧/١٦	٢٦٤/٢، ١٧١/٢، ١٨-١٧/٢	١٠٢/٩، ٩٢/٤، ١٩٣/٣
١٧/٧٢، ٩/٦٣	١٣/٤٩، ٥٠-٤٩/٤٢	١٧٧-١٧٦/٧، ١١٧-١١٦/٣	٧٣/٢٠، ٩٧/١٢، ٩١/١٢
ذكر الله: مصاحبه للعبادات:	٣٩/٧٥، ٤٥/٥٣، ٢١/٥٣	٥٥/٨، ٢٢/٨، ١٧٩/٧	٥٥/٤٠، ٨٢/٢٦، ٥١/٢٦
٢٠٣/٢، ٢٠٠/٢، ١٩٨/٢	٣/٩٢	٢٤/١١، ٤٣-٤٢/١٠	١٩/٤٧
١٠٣/٤، ٢٣٩-٢٣٨/٢	الذل: ١٢٣/٣، ٢٦/٣	٤٤/٢٥، ١٨/١٤	الذنب: العقاب عليه: ٥٩/٢
٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢، ١٤/٢٠	٢٦/١٠، ١١٩/٧، ١٣/٧	٤١/٢٩، ٨١-٨٠/٢٧	١٨/٥، ١١/٣، ٨١/٢
١٥/٨٧، ٩/٦٢، ٣٦/٢٢	٣٤/٢٧، ١١١/١٧، ٣٢/١٢	٤٠/٤٣، ٥٣-٥٢/٣٠	١٠٠/٧، ٦/٦، ٤٩/٥
ذكر الله: مصاحبه	٨/٦٣، ٣٧/٢٧	٥/٦٢، ١٧-١٥/٥٩، ١٢/٤٧	٥٤/٨، ٥٢/٨، ١٦٢/٧
للمعاملات: ١١٨/٦، ٤/٥	ذل التواضع: ٢٤/١٧، ٥٤/٥	الذم: أنواعه: الوصفي:	١١/٤٠، ٤٠/٢٩، ١٤/٢٦
٤٥/٨، ١٢١/٦، ١١٩/٦	ذل الكافرين: ١١٢/٣، ٦١/٢	٢٧-٢٦/٢، ١٣-١٢/٢	١١/٦٧، ٥٩/٥١، ٢١/٤٠
ذكر الله: وقته: ٤١/٣	٢٩/٩، ١٥٢/٧، ١٢٤/٦	١٤٠/٢، ١١٤/٢، ٤٤/٢	٣٧-٣٣/٦٩، ١٠٠-٩/٦٩
٢٨/١٨، ٢٠٥/٧، ٥٢/٦	٤٥/٤٢، ١٣٤/٢٠، ٢٧/١٠	٦٤-٦٠/٥، ٥٨/٥، ٩٠/٣	١٤/٩١، ٢٥/٧١
٣٦/٢٤، ١٣٠/٢٠، ١١/١٩	٤٤/٧٠، ٤٣/٦٨، ٢٠/٥٨	٢١/٦، ١٠٣/٥، ٨١/٥	الذنب: علم الله به: ١٨١/٢
٥٥/٤٠، ٩/٣٩، ١٨/٣٠	الذم: ٢٢/١٧، ١٨/١٧	١٥٧/٦، ١٤٤/٦، ٩٣/٦	٥٨/٦، ١١١/٤، ١٧/٤
١٨-١٧/٥١، ٤٠-٣٩/٥٠	٤٩/٦٨	٥٣/٩، ١٠٠-٨/٩، ٣٧/٧	٧١/٨، ١١٩/٦، ١١٧/٦
٢٦-٢٥/٧٦، ٤٩-٤٨/٥٢	الذم: أفعاله: ينس: ٩٠/٢	١٧-١٦/١٠، ٨٤/٩، ٦٧/٩	٥٠/١٢، ٣٤/١٢، ١٠٦/٩
ذكر الله بنعمه: ٤٠/٢	١٢٦/٢، ١٠٢/٢، ٩٣/٢	٥١-٥٠/١١، ١٨/١١	٩٦/٢٣، ١٧/١٧، ١٢٥/١٦
٢٣١/٢، ١٢٢/٢، ٤٧/٢	١٥١/٣، ١٢/٣، ٢٠٦/٢	٧٢/١٧، ٢٥/١٣، ٧٧/١٢	٣٠/٥٣، ٥٨/٢٥
١١/٥، ٧/٥، ١٠٣/٣	١٩٧/٣، ١٨٧/٣، ١٦٢/٣	٦٧/٢١، ٥٧/١٨، ١٥/١٨	ر: العمل: علم الله به.
٧٤/٧، ٦٩/٧، ٢٠/٥	٨٠-٧٩/٥، ٦٣-٦٢/٥	٤/٢٤، ٧٧/٢١، ٧٤/٢١	الذنب: غفرانه: ٥٨/٢
٦٠-٥/١٤، ٢٦/٨، ٨٦/٧	٧٣/٩، ١٦/٨، ١٥٠/٧	٣٤/٢٥، ٥٥/٢٤	١٦١/٧، ١٣٥/٣، ٣١/٣
١٣/٤٣، ٣٤/٣٣، ٩/٣٣	١٨/١٣، ٩٩-٩٨/١١	٥/٢٧، ١٥٢-١٥١/٢٦	٥٣/٣٩، ٧١/٣٣، ١٠/١٤
ر: النعمة: ذكرها.	٢٩/١٨، ٢٩/١٦، ٢٩/١٤	٦٨/٢٩، ٥٠/٢٨، ١٢/٢٧	٢/٤٨، ٣١/٤٦، ٣/٤٠
ذكر الله القلبي: ٢٠٥/٧	٧٢/٢٢، ١٣/٢٢، ٥٠/١٨	٤٣/٣٩، ٣٢/٢٩، ٢٢/٣٢	٤/٧١، ١٢/٦١
٢٨/١٨، ٢٨/١٣	٦٠/٣٨، ٥٦/٣٨، ٥٧/٢٤	٥٤/٤٣، ٥٢/٤١، ٥٢/٤٠	الذهاب: ١٣/١٢، ٤٦/٨
الذكر بالسوء: ٣٦/٢١	٣٨/٤٣، ٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩	٥٢/٥٣، ٤٦/٥١، ٤/٤٩	٦٣/١٧، ٩٣/١٢، ١٥/١٢
٦٠/٢١	٨/٥٨، ١٥/٥٧، ١١/٤٩	٢٧-٢٦/٥٧، ١٦/٥٧	٩١/٢٣، ٩٧/٢٠، ٦٣/٢٠

الذوق الحسي:	ذو الرحمة:	ذهاب الغيظ: ١٥/٢٢، ١٥/٩	١١/٦٠، ٤١/٤٣، ٢٠/٣٣
ر: حواس الإنسان: الذوق.	ر: صفات الله المضافة: ذو الرحمة.	الذهاب للبحث: ٨٧/١٢	٢٦/٦٨، ٢٥/٦٨، ٢٠/٨١
الذوق المعنوي: ١٨٥/٣	ذو الطول:	الذهاب للدعوة: ٢٤/٢٠	الذهاب إلى الله: ٩٩/٣٧
٧٥/١٧، ٦٥/٦، ٩٥/٥	ر: صفات الله المضافة: ذو الطول.	٣٦/٢٥، ٤٣-٤٢/٢٠	ر: الرجوع إلى الله.
٥٦/٤٤، ٥٧/٢٩، ٣٥/٢١	ذو العرش:	١٧/٧٩، ١٥/٢٦	الذهاب بالأبصار: ١٧/٢
الذوق المعنوي للعذاب:	ر: صفات الله المضافة: ذو العرش.	الذهاب للسباق: ١٧/١٢	٢٠/٢، ٤٣/٢٤
٥٦/٤، ١٨١/٣، ١٠٦/٣	ذو عقاب:	الذهاب للقتال: ١٢١/٣	ر: العمى.
٣٩/٧، ١٤٨/٦، ٣٠/٦	ر: صفات الله المضافة: ذو عقاب:	٢٤/٥	الذهاب بالحقوق: ١٩/٤
٥٠/٨، ٣٥/٨، ١٤/٨	ر: صفات الله المضافة: ذو عقاب أليم.	الذهاب للمراسلة: ٢٨/٢٧	ر: الحق: أدأوه.
٧٠/١٠، ٥٢/١٠، ٣٥/٩	ذو الفضل:	ذهاب النفس: ٨/٣٥	الذهاب بالماء:
٩٩/١٦، ١١٢/١٦، ٩٤/١٦	ر: صفات الله المضافة: ذو الفضل العظيم.	ر: الصدر: ضيقه.	ر: الماء: النهاب به.
١٩/٢٥، ٢٥/٢٢، ٢٢/٢٢	ذو القرنين: ٩٨-٨٣/١٨	الذهاب والاستخلاف:	الذهاب بالنعم: ٢٠/٢
١٤/٣٢، ٤١/٣٠، ٥٥/٢٩	ذو القوة:	١٣٣/٦، ١٣٣/١٤، ١٩/١٤	٧٣-٧١/٢٨
١٢/٣٤، ٢١/٣٢، ٢٠/٣٢	ر: صفات الله المضافة: ذو القوة.	١٦/٣٥	ر: النعمة: زوالها.
٣١/٣٧، ٣٧/٣٥، ٤٢/٣٤	ذو الكفيل: ٨٦-٨٥/٢١	الذهاب والاستئذان: ٦٢/٢٤	الذهاب بالنور: ٢٠/٢، ١٧/٢
٢٤/٣٩، ٨/٣٨، ٣٨/٣٧	ذو ميرة:	الذهاب والتكبر: ٣٣/٧٥	٧١/٢٨
٢٧/٤١، ١٦/٤١، ٢٦/٣٩	ر: صفات الله المضافة: ذو ميرة:	الذهاب والغضب: ٨٧/٢١	الذهاب بالوحي: ٨٦/١٧
٤٩-٤٧/٤٤، ٥٠/٤١	ذو مغفرة:	الذهب: ٩١/٣، ١٤/٣	ذهاب الحزن: ٣٤/٣٥
١٤-١٣/٥١، ٣٤/٤٦	ر: صفات الله المضافة: ذو مغفرة.	٢٣/٢٢، ٣١/١٨، ٣٤/٩	ذهاب الخوف: ٧٤/١١
٤٨/٥٤، ٣٩/٥٤، ٣٧/٥٤	ذو النون: ٨٧/٢١	٣٣/٣٥، ٥٣/٤٣، ٧١/٤٣	١٩/٣٣
٩/٦٥، ٥/٦٤، ١٥/٥٩	ر: يونس:	الذهول: ٢/٢٢	ذهاب الرجز: ١١/٨
٣٠/٧٨	ر: حبريل:	ذو انتقام:	ذهاب الرجس: ٣٣/٣٣
الذوق المعنوي للنعيم:	ذو مغفرة:	ر: صفات الله المضافة: ذو انتقام.	ذهاب الزيد: ١٧/١٣
٣٣/٣٠، ١٠-٩/١١، ٢١/١٠	ر: صفات الله المضافة: ذو مغفرة.	ذو الجلال والإكرام:	ذهاب السيئات: ١٠/١١
٤٦/٣٠، ٣٦/٣٠	ر: صفات الله المضافة: ذو النون:	ر: صفات الله المضافة: ذو الجلال والإكرام.	١١٤/١١
	ر: يونس:		ذهاب الطيبات: ٢٠/٤٦

حرف الراء

٣٩/١٢، ٣١/٩، ٧٨-٧٦/٦	الرائحة: ٩٤/١٢	الرأس:	الراحة: ١٨٩/٧، ١٦٣/٧
رب السموات السبع:	الرب:	ر: جسم الإنسان: الرأس.	٢٠/٢١، ٦٧/١٠، ٦٧/١٦
ر: صفات الله المضافة: رب السموات السبع:	ر: ربوبية الله.	الرائعي: ٢٣/٢٨	٤٧/٢٥، ٨٦/٢٧
رب العالمين:	الرب؛ بمعنى السيد من البشر:	الرافة: ١٢٨/٩، ٢/٢٤	٧٣-٧٢/٢٨، ٢١/٣٠
ر: صفات الله المضافة: رب العالمين.	٤٢-٤١/١٢، ٢٣/١٢	٢٧/٥٧	٩/٧٨، ٧٥-٧٤/٤٣، ٦١/٤٠
ر: صفات الله المضافة: رب العالمين.	٢٤/٧٩، ٥٠/١٢	الرائي: ٢٧/١١	الرادفة: ٧-٦/٧٩
ر: صفات الله المضافة: رب العالمين.	الرب؛ بمعنى معبودات المشركين: ٨٠/٣، ٦٤/٣	الرائي: حريته:	ر: الآخرة: أحداثها: النفخ في الصور.
ر: صفات الله المضافة: رب العالمين.		ر: حرية العقيدة.	

٦٠/١٧، ٥٧/١٧	٢٣-٢٢/١٠، ٢٠-١٩/١٠	٣٨-٣٥/٣، ١٦-١٥/٣	ر: صفات الله المضافة: رب
٨٠-٧٩/١٧، ٦٦-٦٥/١٧	٥٧/١٠، ٥٣/١٠، ٤٠/١٠	٤٧/٣، ٤٣/٣، ٤١-٤٠/٣	العرش.
٨٧/١٧، ٨٥-٨٤/١٧	٨٨/١٠، ٨٥/١٠، ٦١/١٠	٦٠/٣، ٥٣/٣، ٥١-٤٩/٣	رب العزة:
١٠٠/١٧، ٩٣/١٧	٩٦/١٠، ٩٤-٩٣/١٠	١٢٥-١٢٤/٣، ٨٤/٣، ٧٣/٣	ر: صفات الله المضافة: رب
١٠/١٨، ١٠٨/١٧	٣/١١، ١٠٨/١٠، ٩٩/١٠	١٤٧/٣، ١٣٦/٣، ١٣٣/٣	العزة.
١٦/١٨، ١٤-١٣/١٨	٢٣/١١، ١٨-١٧/١١	١٩٥-١٩١/٣، ١٦٩/٣	رب الفلق:
٢٢-٢١/١٨، ١٩/١٨	٣٤/١١، ٢٩/١١، ٢٨/١١	٦٥/٤، ١/٤، ١٩٩-١٩٨/٣	ر: صفات الله المضافة: رب
٢٩-٢٧/١٨، ٢٤/١٨	٤٧/١١، ٤٥/١١، ٤١/١١	١٧٠/٤، ٧٧/٤، ٧٥/٤	الفلق.
٤٠/١٨، ٣٨/١٨، ٣٦/١٨	٥٧-٥٦/١١، ٥٢/١١	٢٥-٢٤/٥، ٢/٥، ١٧٤/٤	رب الناس:
٤٦/١٨، ٤٢/١٨	٦٣/١١، ٦١-٥٩/١١	٧٢/٥، ٦٨-٦٦/٥، ٦٤/٥	ر: صفات الله المضافة: رب
٥٥/١٨، ٥٠-٤٨/١٨	٨٣/١١، ٦٨/١١، ٦٦/١١	١١٤/٥، ١١٢/٥، ٨٤-٨٣/٥	الناس.
٨٢-٨١/١٨، ٥٨-٥٧/١٨	٩٢/١١، ٩٠/١١، ٨٨/١١	١٥/٦، ٤/٦، ١/٦، ١١٧/٥	الرّيا: ١٧/١٣، ٩٢/١٦
٩٨/١٨، ٩٥/١٨، ٨٧/١٨	١٠٢-١٠١/١١	٣٠/٦، ٢٧/٦، ٢٣/٦	٣٩/٤١، ٥/٢٢
١١٠-١٠٩/١٨، ١٠٥/١٨	١٠٨-١٠٧/١١	٥٢-٥١/٦، ٣٨-٣٧/٦	الرّيا: تحريمه: ٢٧٦-٢٧٥/٢
١٠-٨/١٩، ٦/١٩، ٤-٢/١٩	١١١-١١٠/١١	٧٧/٦، ٥٥/٦، ٥٤/٦	١٣٠/٣، ٢٨١-٢٧٨/٢
٢٤/١٩، ٢١/١٩، ١٩/١٩	١٢٣/١١، ١١٩-١١٧/١١	١٠٢/٦، ٨٣/٦، ٨٠/٦	٣٩/٣٠، ١٦١/٤
٤٨-٤٧/١٩، ٣٦/١٩	٣٣/١٢، ٢٤/١٢، ٦/١٢	١٠٨/٦، ١٠٦/٦، ١٠٤/٦	الرّياثيون: ٧٩/٣، ١٤٦/٣
٦٨/١٩، ٦٤/١٩، ٥٥/١٩	٥٠/١٢، ٤٢/١٢، ٣٧/١٢	١١٥-١١٤/٦، ١١٢/٦	٦٣/٥، ٤٤/٥
١٢/٢٠، ٧٦/١٩، ٧١/١٩	٩٨/١٢، ٥٣/١٢	١١٩/٦، ١١٧/٦	الريح: ١٦/٢
٤٧/٢٠، ٤٥/٢٠، ٢٥/٢٠	٢-١/١٣، ١٠١-١٠٠/١٢	١٣٣-١٣١/٦، ١٢٨-١٢٦/٦	ر: فلاح.
٥٢/٢٠، ٥٠-٤٩/٢٠	١٩-١٨/١٣، ٧-٥/١٣	١٤٧/٦، ١٤٥/٦	الرّبط: ١١/٨، ٦٠/٨
٧٤-٧٣/٢٠، ٧٠/٢٠	٢٧/١٣، ٢٢-٢١/١٣	١٥٤/٦، ١٥١-١٥٠/٦	١٠/٢٨، ١٤/١٨
٩٠/٢٠، ٨٦/٢٠، ٨٤/٢٠	٧-٦/١٤، ١/١٤، ٣٠/١٣	١٦١/٦، ١٥٨-١٥٧/٦	الرّبع:
١١٤/٢٠، ١٠٥/٢٠	٢٣/١٤، ١٨/١٤، ١٣/١٤	٢٠/٧، ٣/٧، ١٦٥-١٦٤/٦	ر: الجزء الرابع.
١٢٥/٢٠، ١٢٢-١٢١/٢٠	٤١-٣٥/١٤، ٢٥/١٤	٣٣/٧، ٢٩/٧، ٢٣-٢٢/٧	ربوبية الله: ٥/٢، ٢١/٢
١٣١-١٢٩/٢٠، ١٢٧/٢٠	٢٨/١٥، ٢٥/١٥، ٤٤/١٤	٤٧/٧، ٤٤-٤٣/٧، ٣٨/٧	٣٧/٢، ٣٠/٢، ٢٦/٢
٢/٢١، ١٣٤-١٣٣/٢٠	٥٦/١٥، ٣٩/١٥، ٣٦/١٥	٥٨/٧، ٥٥-٥٣/٧	٦٢-٦١/٢، ٤٩/٢، ٤٦/٢
٤٦/٢١، ٤٢/٢١، ٤/٢١	٩٢/١٥، ٨٦/١٥	٦٩-٦٨/٧، ٦٣-٦٢/٧	١٠٥/٢، ٧٦/٢، ٧٠-٦٨/٢
٨٣/٢١، ٥٦/٢١، ٤٩/٢١	٢٤/١٦، ٧/١٦، ٩٩-٩٨/١٥	٧٥/٧، ٧٣/٧، ٧١/٧	١٢٤/٢، ١١٢/٢
١١٢/٢١، ٩٢/٢١، ٨٩/٢١	٤٢/١٦، ٣٣/١٦، ٣٠/١٦	٨٥/٧، ٧٩/٧، ٧٧/٧	١٣١/٢، ١٢٩-١٢٦/٢
٣٠/٢٢، ١٩/٢٢، ١/٢٢	٥٤/١٦، ٥٠/١٦، ٤٧/١٦	١٠٥/٧، ٩٣/٧، ٨٩/٧	١٤٤/٢، ١٣٩/٢، ١٣٦/٢
٥٤/٢٢، ٤٧/٢٢، ٤٠/٢٢	٨٦/١٦، ٦٩-٦٨/١٦	١٢٩/٧، ١٢٦-١٢٥/٧	١٥٧/٢، ١٤٩/٢، ١٤٧/٢
٢٦/٢٣، ٧٧/٢٢، ٦٧/٢٢	١٠٢/١٦، ٩٩/١٦	١٣٧/٧، ١٣٤/٧	١٩٨/٢، ١٧٨/٢
٥٢/٢٣، ٢٩/٢٣، ٢٩/٢٣	١١٩/١٦، ١١٠/١٦	١٥٥-١٤٩/٧، ١٤٣-١٤١/٧	٢٤٨/٢، ٢٠١-٢٠٠/٢
٧٢/٢٣، ٦٠-٥٧/٢٣	٨/١٧، ١٢٥-١٢٤/١٦	١٧٢/٧، ١٦٧/٧، ١٦٤/٧	٢٦٠/٢، ٢٥٨/٢، ٢٥٠/٢
٩٤-٩٣/٢٣، ٧٦/٢٣	٢٠/١٧، ١٧/١٧، ١٢/١٧	٢٠٣/٧، ١٨٩/٧، ١٨٧/٧	٢٧٥/٢، ٢٧٤/٢، ٢٦٢/٢
١٠٧-١٠٦/٢٣، ٩٩-٩٧/٢٣	٢٨-٢٧/١٧، ٢٥-٢٣/١٧	٥٠-٤/٨، ٢/٨، ٣٠٦-٢٠٥/٧	٢٨٣-٢٨٢/٢، ٢٧٧/٢
١١٨-١١٧/٢٣، ١٠٩/٢٣	٤٠-٣٨/١٧، ٣٠/١٧	٢١/٩، ٥٤/٨، ١٢/٨، ٩/٨	٩-٧/٣، ٢٨٦-٢٨٥/٣
٢١-٢٠/٢٥، ١٦/٢٥	٥٥-٥٤/١٧، ٤٦/١٧	١٥/١٠، ٩/١٠، ٣-٢/١٠	

الرَّبِيبَةُ: ٢٣/٤	٦٧/٥٥٠٦٥/٥٥٠٦٣/٥٥	٧١/٣٨٠٦١/٣٨٠٤١/٣٨	٤٥/٢٥٠٣١-٣٠/٢٥
الرَّبِيبَةُ: ١٢/١٢	٧٣/٥٥٠٧١/٥٥٠٦٩/٥٥	١٣/٣٩٠١٠-٦/٣٩٠٧٩/٣٨	٥٧/٢٥٠٥٥-٥٤/٢٥
الرَّبِيبَةُ: ٣٠/٢١	٧٨-٧٧/٥٥٠٧٥/٥٥	٢٣-٢٢/٣٩٠٢٠/٣٩	٧٤-٧٣/٢٥٠٦٥-٦٤/٢٥
الرَّبِيبَةُ:	٨/٥٧٠٩٦/٥٦٠٧٤/٥٦	٣٤/٣٩٠٣١/٣٩	١٢/٢٦٠١٠-٩/٢٦٠٧٧/٢٥
ر: الزَّلْزَالُ.	١٠/٥٩٠٢١/٥٧٠١٩/٥٧	٦٩/٣٩٠٥٥-٥٤/٣٩	٤٨/٢٦٠٢٦/٢٦٠٢١/٢٦
الرَّبِيبَةُ: ١٠٤/٤٠٢١٨/٢	١٠/٦٣٠٥٠-٤/٦٠٠١/٦٠	٧٥/٣٩٠٧٣/٣٩٠٧١/٣٩	٦٢/٢٦٠٥١-٥٠/٢٦
١٥/١٠٠٠١١/١٠٠٠٧/١٠	٨/٦٥٠١/٦٥٠٧/٦٤	١١/٤٠٠٨-٦/٤٠	١٠٤/٢٦٠٨٣/٢٦٠٦٨/٢٦
٥٧/١٧٠٢٨/١٧٠٦٢/١١	١٢-١١/٦٦٠٨/٦٦٠٥/٦٦	٤٩/٤٠٠٢٨-٢٦/٤٠	١١٧/٢٦٠١١٣/٢٦
٢١/٢٥٠٦٠/٢٤٠١١٠/١٨	٢/٦٨٠١٢/٦٧٠٦/٦٧	٦٢/٤٠٠٦٠-٤٠٠٥٥/٤٠	١٤٠/٢٦٠١٢٢/٢٦
٥/٢٩٠٨٦/٢٨٠٤٠/٢٥	٢٩/٦٨٠١٩/٦٨٠٧/٦٨	١٤/٤١٠٦٦/٤٠٠٦٤/٤٠	١٦٦/٢٦٠١٥٩/٢٦
٢٩/٣٥٠٢١/٣٣٠٣٦/٢٩	٣٤/٦٨٠٣٢/٦٨	٣٠/٤١٠٢٩/٤١٠٢٣/٤١	١٧٥/٢٦٠١٦٩/٢٦
٦/٦٠٠١٤/٤٥٠٩/٣٩	١٠/٦٩٠٥٠-٤٨/٦٨	٤٣/٤١٠٣٨/٤١	١٩١/٢٦٠١٨٨/٢٦
٢٧/٧٨٠١٣/٧١	٥٢/٦٩٠١٧/٦٩	٥٠/٤١٠٤٦-٤٥/٤١	٤٤/٢٧٠٤٠/٢٧٠١٩/٢٧
الرَّبِيبَةُ: ٤٨/٧٠٤٦/٧	١٠/٧١٠٥/٧١٠٢٨-٢٧/٧٠	١٠/٤٢٠٥/٤٢٠٥٣/٤١	٧٨/٢٧٠٧٤-٧٣/٢٧
٤٤/٣٣٠٢٩/٢٩٠٣٧/١٨	٢٨/٧١٠٢٦/٧١٠٢١/٧١	٢٢/٤٢٠٦٦-١٤/٤٢	٩٣/٢٧٠٩١/٢٧
٦/٧٢٠٦٢/٣٨٠٤٠/٣٣	١٣/٧٢٠١٠/٧٢٠٣-٢/٧٢	٤٧/٤٢٠٣٨/٤٢٠٣٦/٤٢	٢٢-٢١/٢٨٠١٧-١٦/٢٨
الرَّبِيبَةُ: اصْطَفَاؤُهُم: ١٥٥/٧	٢٥/٧٢٠٢٠/٧٢٠١٧/٧٢	٣٥/٤٣٠٣٢/٤٣٠١٣/٤٣	٣٣-٣٢/٢٨٠٢٤/٢٨
الرَّبِيبَةُ: تَصَارَعُهُم: ١٥/٢٨	٢٠-١٩/٧٣٠٨/٧٣٠٢٨/٧٢	٧٧/٤٣٠٦٤/٤٣٠٤٩/٤٣	٤٧-٤٦/٢٨٠٣٧/٢٨
الرَّبِيبَةُ: تَفَاضَلُهُم: ٧٦/١٦	٣١/٧٤٠٧/٧٤٠٣/٧٤	٨/٤٤٠٦/٤٤٠٨٨/٤٣	٦٣/٢٨٠٥٩/٢٨٠٥٣/٢٨
٢٩/٣٩٠٣٢/١٨	٣٠/٧٥٠٢٣/٧٥٠١٢/٧٥	٢٢/٤٤٠٢٠/٤٤٠١٢/٤٤	٨٧-٨٥/٢٨٠٦٩-٦٨/٢٨
الرَّبِيبَةُ: جِهَادُهُم فِي سَبِيلِ اللَّهِ:	٢١/٧٦٠١٠/٧٦	١٥/٤٥٠١١/٤٥٠٥٧/٤٤	٣٠/٢٩٠٢٦/٢٩٠١٠/٢٩
٢٣/٣٣	٢٩/٧٦٠٢٥-٢٤/٧٦	١٣/٤٦٠٣٠/٤٥٠١٧/٤٥	٨/٣٠٠٥٩/٢٩٠٥٠/٢٩
الرَّبِيبَةُ: خَوْفُهُم مِّنَ اللَّهِ:	١٦/٧٩٠٣٩/٧٨٠٣٦/٧٨	٣٤/٤٦٠٢٥/٤٦٠١٥/٤٦	٣٣/٣١٠٥/٣١٠٣٣/٣٠
٣٧/٢٤٠٢٣/٥	٤٤/٧٩٠٤٠/٧٩٠١٩/٧٩	١٥-١٤/٤٧٠٣-٢/٤٧	١٢-١٠/٣٢٠٣/٣٢
الرَّبِيبَةُ: دَعْوَتُهُم إِلَى الْحَقِّ:	٢/٨٤٠١٥/٨٣٠٦/٨٢	١٦/٥١٠٣٩/٥٠٠٢٧/٥٠	٢٢/٣٢٠١٦-١٥/٣٢
٢٨/٤٠	١٢/٨٥٠١٥/٨٤٠٦-٥/٨٤	٤٤/٥١٠٣٤/٥١٠٣٠/٥١	٦٨-٦٧/٣٢٠٢/٣٢٠٢٥/٣٢
الرَّبِيبَةُ: رَشْدُهُم: ٧٨/١١	٦/٨٩٠١٥/٨٧٠١/٨٧	٢٩/٥٢٠١٨/٥٢٠٧/٥٢	١٢/٣٤٠٦/٣٤٠٣/٣٤
الرَّبِيبَةُ: سَعْيُهُم فِي الْخَيْرِ:	٢٢/٨٩٠١٦-١٣/٨٩	١٨/٥٣٠٤٨/٥٢٠٣٧/٥٢	٢١/٣٤٠١٩/٣٤٠١٥/٣٤
٢٠/٣٦٠٢٠/٢٨	٢٠/٩٢٠١٤/٩١٠٢٨/٨٩	٣٢/٥٣٠٣٠/٥٣٠٢٣/٥٣	٣١/٣٤٠٢٦/٣٤٠٢٣/٣٤
الرَّبِيبَةُ: شَهَادَتُهُم: ٢٨٢/٢	١١/٩٣٠٥/٩٣٠٣/٩٣	٥٥/٥٣٠٤٩/٥٣٠٤٢/٥٣	٤٨/٣٤٠٣٩/٣٤٠٣٦/٣٤
الرَّبِيبَةُ: صَدَقَتُهُم: ٢٣/٢٣	٨/٩٦٠٣/٩٦٠١/٩٦٠٨/٩٤	١٣/٥٥٠١٠/٥٤	١٨/٣٥٠١٣/٣٥٠١٠/٣٤
الرَّبِيبَةُ: طَهَارَتُهُم: ١٠٨/٩	٥/٩٩٠٨/٩٨٠٤/٩٧	٢١/٥٥٠١٨-١٦/٥٥	٣٩/٣٥٠٣٧/٣٥٠٣٤/٣٥
الرَّبِيبَةُ: قَوَامَتُهُم عَلَى النِّسَاءِ:	١/١٠٥٠١١/١٠٠٠٦/١٠٠	٢٥/٥٥٠٢٣/٥٥	٢٧/٣٦٠٢٥/٣٦٠١٦/٣٦
٣٤/٤٠٢٢٨/٢	٣/١١٠٠٢/١٠٨٠٣/١٠٦	٣٠/٥٥٠٢٨-٢٧/٥٥	٥٨/٣٦٠٥١/٣٦٠٤٦/٣٦
الرَّبِيبَةُ: الْمُسْتَغْفِرُونَ مِنْهُمْ:	٨٩-٨٤/٢٣٠٣٢-٣١/١٠	٣٦/٥٥٠٣٤/٥٥٠٣٢/٥٥	٥٧/٣٧٠٣١/٣٧٠٥/٣٧
٩٨/٤٠٧٥/٤	٢٥/٣١٠٦٣/٢٩٠٦١/٢٩	٤٩/٥٥٠٤٧-٤٥/٥٥	١٤٩/٣٧٠١٢٦/٣٧
الرَّبِيبَةُ: مِنَ الْجَنِّ: ٦/٧٢	٨٧/٤٣٠٩/٤٣٠٣٨/٣٩	٥٥/٥٥٠٥٣/٥٥٠٥١/٥٥	١٦/٣٨٠٩/٣٨٠١٨٠/٣٧
الرَّبِيبَةُ: مِيرَاتُهُم: ٧/٤	٥٠/٢٣٠٢٦٥/٢	٦١/٥٥٠٥٩/٥٥٠٥٧/٥٥	٣٥/٣٨٠٣٢/٣٨٠٢٤/٣٨

الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤	٩/١٤، ٧١-٧٠/١٦، ٦/١٧	١٢/١٢، ٨١/١٢، ٤٠/٢٠	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجال والإيمان: ٢٣/٣٣، ٢٨/٤٠، ٢٥/٤٨	٦٤/١٨، ٨٩/٢٠، ٩١/٢٠	٨٦/٢٠، ٧/٢٨، ١٣/٢٨	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجال والعظمة: ٣١/٤٣	١٣/٢١، ٥٨/٢١، ٦٤/٢١	٥٠/٣٦، ١٢/٤٨، ٨/٦٣	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجال والنبوة: ٦٣/٧، ٦٩/٧، ٢/١٠، ٤٧/١٧	٩٩/٢٣، ٥٥/٢٢، ٩٥/٢١	٩/٨٤، ٣١/٨٣	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٢٥/٢٣، ٣٨/٢٣، ٨/٢٥	٣٥/٢٧، ٢٨/٢٧، ٢٨/٢٤	الرجوع إلى الدنيا:	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٧/٣٤، ٤٣/٣٤، ٢٨/٤٠	٤١/٣٠، ٨٥/٢٨، ٣٧/٢٧	ر: العمل: انقطاعه بالموت.	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجال والنساء: ٢٢٨/٢	١٣/٣٣، ٢١/٣٢، ١٢/٣٢	الرجوع إلى الفتنة: ٩١/٤	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٢٨٢/٢، ١٢/٤، ٧/٤، ١/٤	٣١/٣٦، ٣١/٣٤، ٢٥/٣٣	الرجوع إلى الكفر: ٧٢/٣	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٣٢/٤، ٣٤/٤، ٧٥/٤	٣٣/٣٨، ٦٨/٣٧، ٦٧/٣٦	ر: الردة:	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٩٨/٤، ١٧٦/٤، ٨١/٧	٤٨/٤٣، ٢٨/٤٣، ٤٤/٤٢	رجوع البصر: ٩٦/١٢	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٣١/٢٤، ٥٥/٢٧، ٢٥/٤٨	١٣/٥٧، ٨٧/٥٦، ٢٧/٤٦	٤٣/١٤، ٤٠/٢٧، ٤٣/٦٧	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤	١١/٨٦، ١٠/٧٩، ١٠/٦٠	الرجوع على الأقباب:	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
٢٥/٤٨، ٥٥/٢٧، ٣١/٢٤	٥/٩٥	١٤٣/٢، ١٢٧/٣، ١٤٤/٣	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٢٨/٢، ٨٥/٢، ٤٦/٢	١٤٩/٣، ٤٧/٤، ٢١/٥	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	١٥٦/٢، ٨٥/٢، ٤٦/٢	٢٥/٤٧، ١١٩/٧، ٧١/٦	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٢٨١/٢، ٢٤٥/٢، ٢١٠/٢	الرجيم: ١٧/١٥، ٣٦/٣	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	١٠٩/٣، ٨٣/٣، ٥٥/٣	٣٤/١٥، ٩٨/١٦، ٧٧/٣٨	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	١٠٥/٥، ٤٨/٥، ٥٩/٤	٢٥/٨١	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٦٢/٦، ٦٠/٦، ٣٦/٦	الرجب:	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	١٢٥/٧، ١٦٤/٦، ١٠٨/٦	ر: سعة:	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	١٠١/٩، ٩٤/٩، ٤٤/٨	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٢٣/١٠، ٤/١٠، ١٠٥/٩	٧٥/١٢	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٥٦/١٠، ٤٦/١٠، ٣٠/١٠	الرجلة:	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٣٤/١١، ٤/١١، ٧٠/١٠	ر: السفر:	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٨٧/١٨، ٣٦/١٨، ١٢٣/١١	الرحم: الإنفاق عليها:	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٣٥/٢١، ٧٦/١٩، ٤٠/١٩	٨/٤، ٢١٥/٢، ١٧٧/٢	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٦٠/٢٣، ٧٦/٢٢، ٩٣/٢١	٣٨/٣٠، ٢٢/٢٤، ٩٠/١٦	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٥٠/٢٦، ٦٤/٢٤، ١١٥/٢٣	٧/٥٩	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٨٨/٢٨، ٧٠/٢٨، ٣٩/٢٨	الرحم: التحذير من قطيعتها:	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٥٧/٢٩، ٢١/٢٩، ١٧/٢٩	٢٣-٢٢/٤٧، ١/٤، ٢٧-٢٦/٢	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٢٣/٣١، ١٥/٣١، ١١/٣٠	الرحم: صلتها: ٨٣/٢	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٢٢/٣٦، ٤/٣٥، ١١/٣٢	٧٥/٨، ٣٦/٤، ١٧٧/٢	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٤٤/٣٩، ٧/٣٩، ٨٣/٣٦	٣٨/٣٠، ٢٦/١٧، ٢١/١٣	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٢١/٤١، ٧٧/٤٠، ٤٣/٤٠	٢٣/٤٢، ٦/٣٣	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	١٤/٤٣، ٥٠/٤١، ٤٧/٤١	رحم الأنثى: ٢٢٨/٢، ٦/٣	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٥/٥٧، ١٥/٤٥، ٨٥/٤٣	٨/١٣، ١٤٤-١٤٣/٦	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٨/٩٦، ٢٨/٨٩، ٨/٦٢	٣١/٢٤، ٥٠/٢٢، ٩١/٢١	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	١٥٠/٧، ١٥٠/٧، ١٥٠/٧	١٢/٦٦، ٣٤/٣١	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤
رجوع إلى الله: ٢٨/٢	٦٣-٦٢/١٢، ١٢٢/٩	٧٣/٢٨	الرجل: ١٢/٤، ٣٢/٤، ١٧٦/٤

رحمة الله: أشكائها: رفع البلاء:	٣٠/٤٥، ٤٥/٣٦، ٤٦/٢٧	٧/٦٥، ٣٢/٤٣، ٢٧/٤٢	الرَّسَاء:
٧٢/٧، ٤٣/١١، ٢١/١٠	٢٨/٥٧، ١٢/٤٩، ١٠/٤٩	١٦-١٥/٨٩	ر: الرُّسُوح.
٥٨/١١، ٦٦/١١، ٩٤/١١	رحمة الله في الآخرة: ١٠٧/٣	الرزق الأخروي: ٢٥/٢	الرسالة: ١١١/٧، ٣١/١٢
١٦/١٨، ٨٤-٨٣/٢١	٢١/٩، ٤٩/٧، ١٦/٦	٤/٨، ٥٠/٧، ١٦٩/٣	٣٥/٢٧، ٢٨/٢٧، ٥٣/٢٦
٣٢/٣٠، ٧٥/٢٣	٤٢-٤٠/٤٤، ٩/٤٠، ١٤/٢٤	١٣١/٢٠، ٦٢/١٩، ٧٤/٨	٣٧/٢٧
٥٠/٤١، ٤٤-٤٣/٣٦	الرحمة الإنسانية: ١٥٩/٣	٢٦/٢٤، ٥٨/٢٢، ٥٠/٢٢	الرسل: إرساھم:
رحمة الله: أشكائها: رفع الحرج:	٦٥/١٨، ٢٤/١٧، ١٢٨/٩	٤٢-٤١/٣٧، ٤/٣٤، ٣١/٣٣	ر: الظلم: نفيه بإرسال الرسل.
١٧٣/٢، ١٨٢/٢، ٢٩-٢٨/٤	٢٩/٤٨، ٢١/٣٠، ٨١/١٨	٤٠/٤٠، ٥٤-٥٠/٣٨	الرسل: اصطفاهم: ٩٠/٢
٣/٥، ٩٢-٩١/٩، ١٤٥/٦	١٧/٩٠، ٢٧/٥٧	١١/٦٥	١٤٤/٧، ٣٣/٣، ١٣٠/٢
٥٠/٣٣، ١١٥/١٦	الرُّحِيق: ٢٦-٢٥/٨٣	الرزق الدنيوي: ٣٧/٣	٥٩/٢٧، ٧٥/٢٢
رحمة الله: أشكائها: قبول التوبة:	الرُّحِيم:	٣٢/٧، ١٥١/٦، ١٤٠/٦	٤٨-٤٥/٣٨
٣٧/٢، ٥٤/٢، ١٢٨/٢	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩٣/١٠، ٥٩/١٠، ٢٦/٨	الرسل: أولو العزم منهم:
٨٩/٣، ٣٤/٥، ٣٩/٥	الرحيم.	٥٦/١٦، ٨٨/١١، ٦/١١	٣٥/٤٦، ٧/٣٣
١٥٣/٧، ٥٤/٦، ٧٤/٥	الرُّد:	١١٢/١٦، ٧٥/١٦، ٧٢/١٦	الرسل: تأييدهم بالمعجزات:
١٠٢/٩، ٢٧/٩، ٥/٩	ر: رجوع.	٦٠/٢٩، ٧٠/١٧، ٣١/١٧	٧٣-٧٢/٢، ٦٠/٢، ٥٠/٢
٩٠/١١، ١١٨/٩، ١٠٤/٩	الرُّدَّة: ٣٤/٢٨	٦٤/٤٠، ٤٠/٣٠، ٢٨/٣٠	٤٩-٤٥/٣، ٢٦/٢
٩٢/١٢، ١٠٩/٢٣	الرُّدْم: ٩٥/١٨	٨٢/٥٦	١١٥-١١٠/٥، ١٥٨-١٥٧/٤
١٠/٢٤، ٥٠/٢٤، ١١٨/٢٣	الرُّدَّة: ٢١٧/٢، ١٠٩/٢	الرزق الدنيوي: الإنفاق منه:	١٠٨-١٠٧/٧، ٧٣/٧
٥٣/٣٩، ١٤/٢٤	٨٩/٤، ١٤٩/٣، ١٠٠/٣	٣/٨، ٣٩/٤، ٢٥٤/٢، ٣/٢	١٣٨/٧، ١٣٣/٧، ١١٧/٧
رحمة الله: أشكائها: منع	٥٤/٥	٥٤/٢٨، ٣٥/٢٢، ٢٢/١٣	٩٢-٩٠/١٠، ١٦٠/٧
الإنسان ذرية صالحة:	الرُّدِّي:	٣٨/٤٢، ٤٧/٣٦، ١٦/٣٢	٥٩/١٧، ١/١٧، ٦٤/١١
٥٦/١٥، ٧٣-٧٢/١١	ر: هلاك.	٧/٦٥، ١٠/٦٣	١٠١/١٧، ٩٣-٨٩/١٧
٩٠-٤٩/١٩، ٩٢-٢/١٩	الرذيل: ١١١/٢٦، ٢٧/١١	الرزق الدنيوي المادي: ٢٢/٢	٢٣-١٧/٢٠، ٣٣-١٦/١٩
٨٤/٢١، ٤٣/٣٨	الرذيلة:	١٢٦/٢، ٦٠/٢، ٥٧/٢	٧٩-٧٧/٢٠، ٧٠-٦٦/٢٠
رحمة الله: سعتها: ١٤٧/٦	ر: فحشاء.	٥/٤، ٢٣٣/٢، ١٧٢/٢	٣٣-٣٢/٢٦، ٧٠-٦٨/٢١
١٥٦/٧، ١٠٠/١٧، ٢/٣٥	الرزاق:	١١٤/٥، ٨٨/٥، ٨/٤	٦٣/٢٦، ٤٦-٤٥/٢٦
٧/٤٠، ٩/٣٨	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣٧/١٢، ١٦٠/٧، ١٤٢/٦	٤٠-٣٨/٢٧، ١٥٥/٢٦
رحمة الله: نواها بالإحسان:	الرَّزَاق.	٦٧/١٦، ٣٧/١٤، ٣٢/١٤	٢٤/٢٩، ٣٢-٣١/٢٨
١١/٢٧، ٩١/٩، ٥٦/٧	الرزق: ٢٠/١٥، ٣١/١٠	١٩/١٨، ١١٤/١٦	٩٨-٩٧/٣٧، ٥١-٥٠/٢٩
رحمة الله: نواها بالجهاد في	٧٢/٢٣، ١٣٢/٢٠، ٧٣/١٦	٢٨/٢٢، ٨١-٨٠/٢٠	١٣/٩١، ٢-١/٥٤، ١٨-٥/٥٣
سبيله: ٩٦-٩٥/٤، ٢١٨/٢	٢٤/٣٤، ١٧/٢٩، ٦٤/٢٧	١٥/٣٤، ٥٧/٢٨، ٣٤/٢٢	الرسل: تكذيبهم:
١١٠/١٦، ٢١٠-٢٠/٩	٢٢/٥١، ١٩/٤٢، ٣/٣٥	١٦/٤٥، ٥/٤٥، ١٣/٤٠	ر: التكذيب بالرسل.
رحمة الله: نواها بالصبر:	٣/٦٥، ١١/٦٢، ٥٧/٥١	١٥/٦٧، ١١-٩/٥٠	الرسل: درجاتهم: ٢٥٣/٢
١٠٦/٢، ١٥٧-١٥٦/٢، ٢٥/٤	٢١/٦٧	الرزق من الله وحده:	٥٥/١٧
١١٠/١٦	الرزق: تفاوته بين الخلق:	ر: صفات الله: الوحدانية في	الرسل: صفاتهم: الإخلاص:
رحمة الله: نواها بطاعته:	٢٦/١٣، ٢٧/٣، ٢١٢/٢	الأفعال: الرزق.	٥٧/٢٥، ٧٢/٢٣، ٩٠/٦
١٣٢/٣، ١٢٩/٤، ١٧٥/٤	٣٨/٢٤، ٣٠/١٧، ٧١/١٦	الرزق والمشية:	١٢٧/٢٦، ١٠٩/٢٦
١٥٥/٦، ٦٣/٧، ٢٠٤/٧	٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠، ٨٢/٢٨	ر: مشية الله في الرزق.	١٦٤/٢٦، ١٤٥/٢٦
٧١/٩، ٩٩/٩، ٥٦/٢٤	١٢/٤٢، ٥٢/٣٩، ٣٩/٣٤	الرَّس: ١٢/٥٠، ٣٨/٢٥	٢١/٣٦، ٤٧/٣٤، ١٨٠/٢٦

الرُّطْب: ٢٥/١٩، ٩٩/٦	١٧/١٨، ٩٧/١١، ٨٧/١١	الرسل: وجوب الإيمان بهم جميعاً:	٤٠/٥٢، ٢٣/٤٢، ٨٦/٣٨
الرُّطْبَة: ٥٩/٦	٥١/٢١، ٦٦/١٨، ٢٤/١٨	ر: الإيمان: أركانه: بالرسل.	الرسل: صفاتهم: الأمانة: ١٢٥/٢٦، ١٠٧/٢٦، ٦٨/٧
الرُّعَايَة: ٢٧/٥٧، ٨/٢٣	٧/٤٩، ٣٨/٤٠، ٢٩/٤٠	الرسل: وجوب طاعتهم:	١٦٢/٢٦، ١٤٣/٢٦
٣٢/٧٠	١٤/٧٢، ١٠/٧٢، ٢/٧٢	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة الرسل.	١٨/٤٤، ١٧٨/٢٦
رعاية الأولاد:	٢١/٧٢	الرسل: وظائفهم: إقامة الحجة:	الرسل: صفاتهم: البشرية: ٩١/٦، ٧٥/٥، ٧٩/٣
ر: تربية الأولاد.	الرُشوة: ٣٠-٢٩/٤، ١٨٨/٢	٤/٦٥، ١٣٠-١٣١/٦، ١١٠-١١٠/١٤، ٢٧/١١	١١٠-١١٠/١٤، ٢٧/١١
الرُّغْب:	٣٤/٩	٤/١٥، ٤٧/١٠، ١١٥/٩	٤٣/١٦، ٣٣/١٥
ر: خوف.	الرَّصْن: ٤/٦١	٢٠٩-٢٠٨/٢٦، ١٥/١٧	١١٠/١٨، ٩٥-٩٣/١٧
الرُّغْد: ١٣/١٣، ١٩/٢	الرَّصْد: ٩/٧٢، ١٠٧/٩، ٥/٩	٩-٨/٦٧، ٢٤/٣٥، ٥٩/٢٨	٣٤/٢١، ٨-٧/٢١، ٣/٢١
الرُّغْوَة: ٤٦/٤، ١٠٤/٢	١٤/٨٩، ٢١/٧٨، ٢٧/٧٢	الرسل: وظائفهم: تبليغ الرسالة: ٦٧/٥، ٨٠/٤	٣٤-٣٣/٢٣، ٢٤/٢٣
رَغْي الماشية: ٥٤/٢٠، ٦/١٦	الرُّضَا: ١٤٤/٢، ١٢٠/٢	١٩/٦، ٩٩/٥، ٩٢/٥	١٥٤/٢٦، ٧/٢٥، ٤٧/٢٣
٤/٨٧، ٣١/٧٩	٢٨٢/٢، ٢٣٣-٢٣٢/٢	٦٦/٦، ٥١/٦، ٤٨/٦	٦/٤١، ١٥/٣٦، ١٨٦/٢٦
الرُّغْبَة: ١٢٧/٤، ١٣٠/٢	١٠٨/٤، ٢٩/٤، ٢٤/٤	٦٨/٧، ١٠٧/٦، ٩٢/٦	٦/٦٤، ٢٤/٥٤، ٥١/٤٢
٤٦/١٩، ١٢٠/٩، ٥٩/٩	٢٤/٩، ٨/٩، ١١٣/٦	٢/١١، ٢/١٠، ١٨٨/٧	الرسل: صفاتهم: الذكورة: ٧/٢١، ٤٣/١٦
٨/٩٤، ٣٢/٦٨، ٩٠/٢١	٦٢/٩، ٥٩-٥٨/٩، ٣٨/٩	٤٠/١٣، ٧/١٣، ١٢/١١	الرسل: صفاتهم: الصديق: ٩١/٢، ٨٩/٢، ٤١/٢
الرُّغْد: ٥٨/٢، ٣٥/٢	٩٣/٩، ٨٧/٩، ٨٣/٩	٨٢/١٦، ٩٤/١٥، ٨٩/١٥	٣٩/٣، ٣/٣، ١٠١/٢
١١٢/١٦	٦/١٩، ٧/١٠، ٩٦/٩	٥٦/١٨، ١٠٥/١٧، ٥٤/١٧	٤٧/٤، ٨١/٣، ٥٠/٣
الرُّفَات: ٩٨/١٧، ٤٩/١٧	٩-٨/٨٨، ١/٦٦، ٥١/٣٣	١/٢٥، ٥٤/٢٤، ٧٣/٢٣	١١٣/٥، ٤٨/٥، ٤٦/٥
٤٢/٥١، ٧٨/٣٦	الرُّضَا عن الله: ١١٩/٥	٩٢/٢٧، ٢١٤/٢٦، ٥٦/٢٥	١٠٦/٧، ٧٠/٧، ٩٢/٦
الرُّفْت:	٥٩/٢٢، ١٣٠/٢٠، ١٠٠/٩	١٨/٢٩، ٨٧-٨٦/٢٨	٥١/١٢، ٤٦/١٢، ٣٢/١١
ر: الجماع.	٢٨/٨٩، ٢١/٦٩، ٢٢/٥٨	٢٨/٣٤، ٤٥/٢٩	٤١/١٩، ٧/١٥، ١١١/١٢
الرُّفْد:	٨/٩٨، ٥٠/٩٣، ٢١/٩٢	٦٥/٣٨، ٦/٣٦، ٢٤-٢٣/٣٥	٥٤/١٩، ٥٠-٤٩/١٩
ر: عطاء.	٧/١٠١	٧-٦/٤٢، ٧٧/٤٠، ٧٠/٣٨	٣١/٢٦، ٩/٢١، ٥٦/١٩
الرُّفْرَف: ٧٦/٥٥	رضاء الله: ٢٦٥/٢، ٢٠٧/٢	٤٥/٥٠، ٩/٤٦، ٤٨/٤٢	١٨٧/٢٦، ١٥٤/٢٦، ٨٤/٢٦
الرُّفْع: ٩٣/٢، ٦٣/٢	١٧٤/٣، ١٦٢/٣، ١٥/٣	٢-١/٧٤، ٢٣/٧٢، ١٢/٦٤	٢٢/٢٣، ٢٩/٢٩، ٣٤/٢٨
١٥٤/٤، ٥٥/٣، ١٢٧/٢	١٦/٥، ٣/٥، ٢/٥، ١١٤/٤	٢٢-٢١/٨٨	٣٧/٣٧، ٥٢/٣٦، ٣١/٣٥
٣٦/٢٤، ٢/١٣، ١٠٠/١٢	٩٦/٩، ٧٢/٩، ٦٢/٩، ٢١/٩	الرُسُوخ: ٣/١٣، ٤١/١١	٢٨/٤٠، ٣٣-٣٢/٣٩
٥٠/٥٢، ٢/٤٩، ١٠/٣٥	٥٥/١٩، ١٠٩/٩، ١٠٠/٩	٣١/٢١، ١٥/١٦، ١٩/١٥	١٢/٤٦، ٢٥/٤٥، ٣٦/٤٤
٣٤/٥٦، ٣/٥٦، ٧/٥٥	٢٨/٢١، ١٠٩/٢٠، ٨٤/٢٠	١٣/٣٤، ١٠/٣١، ٦١/٢٧	٢٧/٤٨، ٣٠/٤٦، ٢٢/٤٦
١٨/٨٨، ١٣/٨٨، ٢٨/٧٩	٧/٣٩، ١٩/٢٧، ٥٥/٢٤	٢٧/٧٧، ٧/٥٠، ١٠/٤١	٤٦-٤٤/٦٩، ٦/٦١
رفع عيسى إلى السماء: ٥٥/٣	١٨/٤٨، ٢٨/٤٧، ١٥/٤٦	٣٢/٧٩	الرسل: صفاتهم: العلم:
١٥٨-١٥٧/٤	٢٠/٥٧، ٢٦/٥٣، ٢٩/٤٨	الرُسُوخ في العلم: ٧/٣	ر: العلم: إتناؤه للأنبياء.
الرُّفْعَة: ٨٣/٦، ٢٥٣/٢	٨/٥٩، ٢٢/٥٨، ٢٧/٥٧	١٦٢/٤	الرسل: عبوديتهم لله:
٥٧/١٩، ٧٦/١٢، ١٦٥/٦	٨/٩٨، ٢٧/٧٢، ١/٦٠	الرُشْد: ٢٥٦/٢، ١٨٦/٢	ر: العبودية لله: وصف الأنبياء بها.
١٤/٨٠، ١١/٥٨، ٣٢/٤٣	الرُّضَاع: ٢/٢٢، ٢٣/٤	٧٨/١١، ١٤٦/٧، ٦/٤	
رفع الدرجات:	٦/٦٥، ١٢/٢٨، ٧/٢٨		
ر: صفات الله المضافة: رفع الدرجات.	الرُّضَاع: مدته: ٢٣٣/٢		
	١٥/٤٦، ١٤/٣١		

٤٤/٤٦، ٤٨/٤٣، ٤٢/٤٣	الرؤوف:	الرّماد: ١٨/١٤	الرّقيق:
٢٠/٤٧، ٢٥-٢٤/٤٦	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	الرّمّان: ٩٩/٦، ١٤١/٦	ر: الصّحة.
٤٤/٥١، ٢٩/٤٨، ٣٠/٤٧	الرؤوف.	٦٨/٥٥	الرّق:
١٣-١٢/٥٣، ٤٤/٥٢	الرؤيا: ٦٠/١٧	الرّمّح: ٩٤/٥	ر: الصّحيفة.
٢/٥٤، ٤٠/٥٣، ١٨/٥٣	الرؤيا المنامية: ٤٣/٨، ٤٣-٤/١٢	الرّمّز: ٤١/٣، ٢٩/١٩	الرّق: تحريره:
٢١/٥٩، ٢٠/٥٧، ٨٤/٥٦	٣٦/١٢، ٤٤-٤٣/١٢	رمضان: ١٨٥/٢	ر: الحرية: إعتاق الرقيق.
٢٦/٦٨، ٥٥-٤/٦٣، ١١/٦٢	١٠٠/١٢، ٥/٢٢، ١٠٢/٣٧	الرّمی: ١١٢/٤، ١٧/٨	الرّقابة: ١/٤، ١١٧/٥، ٨/٩
٣٢/٨٣، ٢٣/٨١، ٢٠/٧٩	٣٢/٥٢، ٢٧/٤٨، ١٠٥/٣٧	٤/٢٤، ٦/٢٤، ٢٣/٢٤	١٠/٩، ٩٤/٢٠، ٥٢/٣٣
٢/١١٠، ٧/٩٠	الرؤيا المنامية: تأويلها:	٤/١٠٥، ٣٢/٧٧	١٨/٥٠.
الرؤية: وصف الله بها:	ر: تأويل الرؤيا.	الرّمیم:	الرقاد:
١٠٥/٩، ٩٤/٩، ١٤٤/٢	الرؤية: ٥٠/٢، ٦٩/٢، ٧٣/٢	ر: الرّفات.	ر: نوم.
٧/٧٠، ٢١٨/٢٦، ٤٦/٢٠	١٢٨/٢، ٢٥٩/٢-٢٦٠	الرّهبانیة: ٨٢/٥، ٣١/٩	الرّقبة:
١٤/٩٦	١٣/٣، ١٤٣/٣، ١٥٢/٣	٢٧/٥٧، ٣٤/٩	ر: الحرية: إعتاق الرقيق.
الرؤية: وصف الجن بها:	٢٥/٦، ٨٣/٥، ٣١/٥، ٦١/٤	الرّهبة: ٤٠/٢، ١١٦/٧	رقبة الإنسان:
٤٨/٨، ٢٧/٧	٦٨/٦، ٧٨-٧٥/٦، ٩٩/٦	١٥٤/٧، ٦٠/٨، ٥١/١٦	ر: جسم الإنسان: الرّقبة.
الرؤية الأخروية:	١٤٣/٧، ١٠٨/٧، ٢٧/٧	٩٠/٢١، ٣٢/٢٨، ١٣/٥٩	الرقم:
٩٤/٦، ١٦٧-١٦٥/٢	٦/٨، ١٩٨/٧، ١٤٥/٧	الرّهفط: ٩٢-٩١/١١	ر: عدد.
٤٩/١٤، ٥٤/١٠	١٢٧/٩، ٤٨/٨، ٤٤/٨	٤٨/٢٧	الرقي:
٤٧/١٨، ٨٦-٨٥/١٦	٨٨/١٠، ٤٦/١٠، ٤٣/١٠	الرّهق:	ر: الصعود.
٧٥/١٩، ٥٣/١٨، ٤٩/١٨	٢٨/١٢، ٧٠/١١، ٩٧/١٠	ر: مشقة.	الرقيب:
١٢/٢٥، ٢/٢٢، ١٠٧/٢٠	١٢/١٣، ٣٥/١٢، ٣١/١٢	الرّهقن: ٢٨٣/٢، ٢١/٥٢	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:
٣٣/٣٤، ٦٤/٢٨، ٢٢/٢٥	١٤/١٦، ١٦/١٥، ٤٠/١٣	٣٨/٧٤	الرقيب.
٥٨/٣٩، ٦٢/٣٨، ٥٥/٣٧	١٩/١٨، ١٧/١٨، ١/١٧	الرواسی: إلقاؤها في الأرض:	الركام:
٢٩/٤١، ٧٥/٣٩، ٦٠/٣٩	٢٣/٢٠، ١٠/٢٠، ٢٦/١٩	١٠/٣١، ١٥/١٦، ١٩/١٥	ر: السحاب.
٢٨/٤٥، ٤٥-٤٤/٤٢	٩٧/٢٠، ٩٢/٢٠، ٥٦/٢٠	٧/٥٠	الركض: ١٣-١٢/٢١، ٤٢/٣٨
٢٧/٦٧، ١٢/٥٧، ٣٥/٤٦	٩٣/٢٣، ٥/٢٢، ٣٧-٣٦/٢١	ر: الجبال: إرساؤها للأرض.	الركن: ١١/١١، ٣٩/٥١
١٣/٧٦، ٢٤/٧٢	٤١/٢٥، ٤٣/٢٤، ٩٥/٢٣	الروح: ١٧١/٤، ٨٧/١٢	الركوب: ٢٣٩/٢، ٩٩/٦
٣٦/٧٩، ٢٠-١٩/٧٦	٢٠/٢٦، ٦١/٢٦، ٣٣/٢٦	٨٥/١٧، ٢/١٦، ٢٩/١٥	٤١/١١، ٨١/١٦، ٧١/١٨
٣٥/٨٣، ٢٣/٨٣، ٤٦/٧٩	٤٠/٢٧، ٢٠/٢٧، ١٠/٢٧	٩/٣٢، ٩١/٢١، ١٧/١٩	٢٧/٢٢، ٦٥/٢٩، ٤٢/٣٦
٦/١٠٢، ٨-٦/٩٩	٩٣/٢٧، ٨٨/٢٧، ٤٤/٢٧	٥٢/٤٢، ١٥/٤٠، ٧٢/٣٨	١٢/٤٣، ٧٩/٤٠، ٧٢/٣٦
رؤية الله في الآخرة: حرمان	٢٤/٣٠، ٣١/٢٨، ٦/٢٨	٤/٧٠، ١٢/٦٦، ٢٢/٥٨	١٩/٨٤، ٦/٥٩
الكافر منها: ٧٧/٣	٥١-٥٠/٣٠، ٤٨/٣٠	٤/٩٧، ٣٨/٧٨	الرّكود:
١٥/٨٣، ٤٣-٤٢/٦٨	١٩/٣٣، ٣١/٣١، ١١/٣١	روح القدس:	ر: السكون.
رؤية الله في الآخرة: وقوعها	١٢/٣٥، ٢٧/٣٤، ٢٢/٣٣	ر: جبريل.	الرّكوع: ٤٣/٢، ١٢٥/٢
للمؤمن: ٢٣-٢٢/٧٥	٨٨/٣٧، ١٤/٣٧، ٤٠/٣٥	الروضة: ١٥/٣٠، ٢٢/٤٢	٤٣/٣، ٥٥/٥، ١١٢/٩
رؤية الله في الدنيا: استحالتها:	٧٧/٤٠، ١٣/٤٠، ٢١/٣٩	الروغ:	٢٦/٢٢، ٧٧/٢٢، ٢٤/٣٨
١٤٣/٧، ١٥٣/٤، ٥٥/٢	٨٥-٨٤/٤٠، ٨١/٤٠	ر: خوف.	٤٨/٧٧، ٢٩/٤٨
٢١/٢٥	٤٥/٤٢، ٥٣/٤١، ٣٩/٤١	الروم: ٥-٢/٣٠	الرّكون:
			ر: طمأنينة.

الرؤية البصرية: محدوديتها:	٧٧/٣٦،٧١/٣٦،٣١/٣٦	٢٨/٥٤،٤/٥١،٣٢/٤٣	الرياح: ١/٧٧
ر: حواس الإنسان: البصر:	٢٩/٤٠،٣٨/٣٩،٢١/٣٩	ر: الإرث.	الرياح: إثارته للسحاب:
محدوده.	٥٢/٤١،١٥/٤١،٦٩/٤٠	الرياضيات: الأعداد: كسورها:	٩/٣٥،٤٨/٣٠
الرؤية القلبية: ١٦٥/٢	٤/٤٦،٢٣/٤٥،٤٤/٤٢	ر: جزء.	الرياح: إرسالها:
٢٥٨/٢،٢٤٦/٢،٢٤٣/٢	٣٣/٤٦،٢٣/٤٦،١٠/٤٦	الرياضيات: الدائرة:	ر: إرسال الرياح:
٤٩/٤،٤٤/٤،٢٣/٣	٣٣/٥٣،١٩/٥٣،١١/٥٣	ر: الدائرة.	الرياح: تسخيرها: ١٢/٣٤
٧٧/٤،٤٦٠/٤،٥١/٤	٦٨/٥٦،٦٣/٥٦،٥٨/٥٦	الرياضيات: القاعدة: ١٢٧/٢	٣٦/٣٨
٦٢/٥،٥٢/٥،١٠/٥	١٤/٥٨،٨-٧/٥٨،٧١/٥٦	٢٦/١٦	الرياح: تصرفها: ١٦٤/٢
٣٠/٦،٢٧/٦،٦/٦،٨٠/٥	١٩/٦٧،٣/٦٧،١١/٥٩	الرياضيات: المستقيم: ٦/١	٥/٤٥
٧٤/٦،٤٧-٤٦/٦،٤٠/٦	٨-٧/٦٩،٣٠/٦٧،٢٨/٦٧	٥١/٣،٢١٣/٢،١٤٢/٢	الرياح: تلقيحها: ٢٢/١٥
٦٦/٧،٦٠/٧،٩٣/٦	٦/٨٩،١٥/٧١،٦/٧٠	١٧٥/٤،٦٨/٤،١٠/٣	الرياح: دفعها للسفن: ٢٢/١٠
١٤٩-١٤٨/٧،١٤٦/٧	١١/٩٦،٩/٩٦،٧/٩٦	٨٧/٦،٣٩/٦،١٦/٥	٣٣-٣٢/٤٢
٥٠/١٠،١٢٦/٩،٥٠/٨	١/١٠،٧،١/١٠،٥،١٣/٩٦	١٦١/٦،١٥٣/٦،١٢٦/٦	الرياح: ضرورتها للحياة:
٢٩-٢٧/١١،٥٩/١٠	الرياء: ٣٨/٤،١٨٨/٣	٥٦/١١،٢٥/١٠،١٦/٧	٣٦/٣٨،٢٢/١٠،١٦٤/٢
٨٨/١١،٨٤/١١،٦٣/١١	٦/١٠،٧،٤٧/٨،١٤٢/٤	١٢١/١٦،٧٦/١٦،٤١/١٥	٥/٤٥،٣٣/٤٢
٣٠/١٢،٢٤/١٢،٩١/١١	الرياضيات: الأعداد:	٧٣/٢٣،٥٤/٢٢،٣٦/١٩	الرياح: العاصفة: ١١٧/٣
٧٨/١٢،٥٩/١٢،٣٦/١٢	ر: عدد.	٦١/٣٦،٤/٣٦،٤٦/٢٤	٦٩/١٧،١٨/١٤،٢٢/١٠
٢٤/١٤،١٩/١٤،٤١/١٣	الرياضيات: الأعداد:	٤٣/٤٣،٥٢/٤٢،١٨/٣٧	٣١/٢٢،٨١/٢١،٤٥/١٨
٧٩/١٦،٤٨/١٦،٢٨/١٤	إحصاؤها:	٣٠/٤٦،٦٤/٤٣،٦١/٤٣	١٦/٤١،٩/٣٣،٥١/٣٠
٨٣/١٩،٧٧/١٩،٩٩/١٧	ر: العد.	٢٢/٦٧،٢٠/٤٨،٢/٤٨	١٩/٥٤،٤١/٥١،٢٤/٤٦
٤٤/٢١،٣٠/٢١،٨٩/٢٠	الرياضيات: الأعداد: جمعها:	الرياضيات: المقاييس: الذراع:	٢/٧٧،٧-٦/٦٩
٦٥/٢٢،٦٣/٢٢،١٨/٢٢	١٤٤-١٤٣/٦،١٩٦/٢	٣٢/٦٩	الرياح: البشارة بالمطر: ٥٧/٧
٤٠/٢٥،٤٣/٢٤،٤١/٢٤	٢٥/١٨،١٤٢/٧	الرياضيات: المقاييس: الطول:	٦٣/٢٧،٤٨/٢٥،٢٢/١٥
٧/٢٦،٤٥/٢٥،٤٣/٢٥	٢٤-٢٣/٣٨	٢٦/٧٦،٧/٧٣،٣٧/١٧	٩/٣٥،٤٨/٣٠،٤٦/٣٠
٢٢٥/٢٦،٢٠/٢٦،٧٥/٢٦	الرياضيات: الأعداد: ضربها:	الرياضيات: المقاييس: العرض:	٣/٧٧،١/٥١
٧٢-٧١/٢٨،٨٦/٢٧	٦٥/٨،٢٦١/٢	٢١/٥٧،١٣٣/٣	الرياح: ٨٩/٥٦،١٢/٥٥
٣٧/٣٠،٦٧/٢٩،١٩/٢٩	الرياضيات: الأعداد: طرحها:	الرياضيات: المقاييس: العمق:	الريش: ٢٦/٧
٣١/٣١،٢٩/٣١،٢٠/٣١	١٤/٢٩	٢٧/٢٢	الريش: ٤٣/٥٤،٢٥/٣٥
٦/٣٤،٢٧/٣٢،١٢/٣٢	الرياضيات: الأعداد: قسمتها:	الرية:	١٤/٨٣،٥٢/٥٤
٥١/٣٤،٣١/٣٤،٩/٣٤	٤٤/١٥،٨/٤،٢٣٧/٢	ر: شك.	
٤٠/٣٥،٢٧/٣٥،٨/٣٥			

حرف الزاي

الزاد: ٦٥/١٢،١٩٧/٢	١٩٦/٢٦،١٠٥/٢١	الصور.	الزراعة: ٤٧/١٢،١٤١/٦
الزانية:	٥٥/١٧،١٦٣/٤	الزحف: ٤٥/٢٤،١٥/٨	١١/١٦،٣٧/١٤،٤/١٣
ر: الملائكة: وظائفهم: حراسة النار.	الزجاجة: ٣٥/٢٤	الزخرفة:	٢٧/٣٢،١٤٨/٢٦،٣٢/١٨
الزبد: ١٧/١٣	الزجر: ٩/٥٤،٤/٥٤،٢/٢٧	ر: زينة.	٢٩/٤٨،٢٦/٤٤،٢١/٣٩
الزبور: ٤٤-٤٣/١٦،١٨٤/٣	الزجوة:	الزراعي:	٦٤-٦٣/٥٦،٩/٥٠
	ر: الآخرة: أحداثها: النفخ في	ر: البساط.	٣١-٢٤/٨٠

الزراعة: الإنبات:	١٣٦/٦، ١٣٨/٦، ١٧/٥٦	الزلفى:	الزمن: شروق الشمس:
ز: الماء: الإنبات به:	٩٢/١٧، ٤٨/١٨، ٥٢/١٨	ز: قرب:	١٨/٣٨، ١٧/١٨، ٧٣/١٥
الزراعة: الثمر:	٦٢/٢٨، ٧٤/٢٨، ٢٢/٣٤	الزلق: ٤٠/١٨، ٥١/٦٨	٣٨/٤٣
ز: الثمر:	٦/٦٤، ٦/٦٢	الزلل: ٣٦/٢، ٢٠٩/٢	الزمن: الشهر: ١٨٥/٢
الزراعة: الحب:	ز: الدغوى:	٩٤/١٦، ١٥٥/٣	٢١٧/٢، ١٩٧/٢، ١٩٤/٢
ز: الحبة:	الزريع:	الزلم: ٣/٥، ٩٠/٥	٢٢٦/٢، ٢٣٤/٢، ٩٢/٤
الزراعة: الحراثة:	ز: الكفالة:	الزمرقة: ٣٩/٧١، ٣٩/٧٣	٢/٥، ٩٧/٥، ٢/٩، ٥/٩
ز: الحرث:	الزفير: ١١/١٠٦، ٢١/١٠٠	الزمن: ٢/٩٦، ٢/١٨٩	٩/٣٦، ٣٤/١٢، ٤٦/١٥
الزراعة: الحصاد:	١٢/٢٥	٤/١٠٣، ٧/١٤٢-١٤٣	٥٨/٤، ٦٥/٤، ٩٧/٣
ز: الحصاد:	الزرقوم: ١٧/٦٠، ٣٧/٦٢	٧/١٥٥، ٧/١٨٧، ١٠/١٦	الزمن: الصبح:
الزراعة: الزيتون:	٤٤/٤٣، ٥٦/٥٢	١٥/٣٧-٣٨، ١٦/٧٠	ز: الزمن: الفجر:
ز: الزيتون:	الزكاة: ٢/١٧٧، ٥/٥٥	٢١/٤٤، ٢٢/٥٠، ٢٦/١٨	الزمن: الضحى: ٧/٩٨
الزراعة: السقاية: ٢/٧١	٢٢/٤١، ٢٤/٣٧، ٢٧/٣	٢٦/٣٨، ٢٨/٤٥، ٣٥/١١	٢٠/٥٩، ٧٩/٢٩، ٧٩/٤٦
١٣/٤، ٨٠/٢٥	٣١/٤	٣٥/٣٧، ٣٦/٦٨	٩١/١، ٩٣/١
الزراعة: الشجر:	الزكاة: تطهيرها: ٩/١٠٣	٣٨/٨٠-٨١، ٤٤/٤٠	الزمن: الظهر: ٧/٤٨، ١٧/٧٨
ز: الشجرة:	الزكاة: ثوابها: ٢/٢٧٧	٥٦/٥٠، ٧٧/١١، ٧٨/١٧	٢٤/٥٨، ٣٠/١٨
الزراعة: العنب:	٤/١٦٢، ٥/١٢، ٧/١٥٦	٣/١٠٣، ٦/١٠٢	الزمن: العشاء: ٦/٥٢
ز: العنب:	٩/٧١، ٢٣/٤-١١، ٣/٣٩	الزمن: الأصيل:	١٢/١٦، ١٧/٧٨
الزراعة: الفاكهة:	الزكاة: فرضيتها: ٢/٤٣	ز: الزمن: المغرب:	الزمن: العشي: ١٩/١١
ز: فاكهة:	٢/٨٣، ٢/١١٠، ٤/٧٧	الزمن: النكوة:	١٩/٦٢، ٣٠/١٨، ٤٠/٤٦
الزراعة: النبات:	٩/٥٠، ٩/١١، ٢٢/٧٨	ز: الزمن: الفجر:	٧٩/٤٦
ز: نبات:	٢٤/٥٦، ٣٣/٣٣، ٥٨/١٣	الزمن: دلوك الشمس:	الزمن: الغداة:
الزراعة: النخيل:	٧٠/٢٤-٢٥، ٧٣/٢٠، ٩٨/٥	ز: الزمن: الظهر:	ز: الزمن: الفجر:
ز: نخيل:	الزكاة: فلاح فاعلها: ٢٣/٤-١	الزمن: الساعة: ٧/٣٤	الزمن: الغسق:
الزروع: اختلاف أكله:	الزكاة: كفر منكها: ٩/٥	٩/١١٧، ١٠/٤٥، ١٠/٤٩	ز: الزمن: العشاء:
٦/١٤١، ١٣/٤	٩/٧-١١، ٤١/٧-٧	١٦/٦١، ٣٠/٥٥، ٣٤/٣٠	الزمن: الفجر: ٢/١٨٧
الزروع: اختلاف ألوانه:	الزكاة: مصارفها: ٩/٦٠	٤٦/٣٥	٣/٤١، ٦/٥٢، ٦/٩٦
٣٩/٢١	زكاة الزروع والثمار: ٦/١٤١	الزمن: السحر: ٣/١٧	٧/٢٠٥، ١١/٨١، ١٣/١٥
الزروع: الأكل منه: ٣٢/٢٧	الزكاة في الشرائع السابقة:	٥١/١٨، ٥٤/٣٤	١٥/٦٦، ١٥/٨٣، ١٧/٧٨
الزروع: إنباته:	٢/٤٣، ٢/٨٣، ٤/١٦٢	الزمن: السنة: ٢/٩٦	١٨/٢٨، ١٩/١١، ١٩/٦٢
ز: الماء: الإنبات به:	٥/١٢، ٧/١٥٦، ١٩/٣١	٢/٢٥٩، ٥/٢٦، ٩/٢٨	٢٠/١٣٠، ٢٤/٣٦، ٢٤/٥٨
الزروع: الاهتمام به: ٤٤/٢٦	١٩/٥٥، ٢١/٧٣	٩/٣٧، ٩/١٢٦، ١٠/٥٠	٢٥/٥٢، ٣٠/١٧، ٣٣/٤٢
الزروع: جمال منظره: ١٣/٤	زكريا: ٣/٣٧-٤١، ٦/٨٥	١٢/٤٢، ١٢/٤٧، ١٢/٤٩	٢٧/١٣٧، ٢٧/١٧٧
١٨/٣٢، ٢٦/١٤٦-١٤٨	١٩/١١-٢١، ٢١/٨٩-٩٠	١٧/١٢، ١٨/١١، ١٨/٢٥	٤٠/٤٦، ٤٠/٥٥، ٤٨/٩
٤٤/٢٦	الزوال: ٧/٧٨، ٧/٩١	٢٠/٤٠، ٢٢/٤٧، ٢٣/١١٢	٥٠/٣٩، ٥٤/٣٨، ٦٨/١٧
الزروع والسكن: ١٤/٣٧	٧/١٥٥، ٢٢/١، ٢٩/٣٧	٢٦/١٨، ٢٦/٢٠٥، ٢٩/١٤	٦٨/٢١، ٧٤/٣٤، ٧٦/٢٥
الزعامة: ٦٨/٤٠	٥٦/٦-٤، ٧٣/١٤، ٧٩/٦	٣٠/٤-٣، ٣١/١٤، ٣٢/٥	٨١/١٨، ٨٩/١، ٩٧/٥
الزعم: ٤/٦٠، ٦/٢٢، ٦/٩٤	٩٩/١	٤٦/١٥، ٧٠/٤	١٠٠/٣

الزمن: القرن: ٢٠٥٩/٢، ٦/٦، ٤٥/٣٦، ١٤/٤١، ٢٥/٤١	الزمن: ٢٢/٢٨، ٢٦/٣٨، ٢٦/١٥٥	الزنى: حذره:
١٣/١٠، ١١٦/١١، ١٧/١٧، ٤٢/٤١، ٢٦/٤٦	٣٠/٣٤، ٣٠/٤٠، ١٤/٩٠	ر: الحدود: حد الزنى.
١٩/٧٤، ١٩/٩٨، ٢٠/٥١	الزمن: اليوم: إطلاقه على	الزنى:
٢٠/٢٨، ٢٣/٤٢، ٢٥/٣٨	الزمن الحاضر: ٢/٢٤٩، ٥/٣	ر: اللوم.
٢٨/٤٣، ٢٨/٤٥، ٢٨/٧٨	١٠/٩٢، ٨/١٦، ٥/٥	الزهد: ١٢/٢٠
٣٢/٢٦، ٣٦/٣١، ٣٨/٣	١١/٦٥، ١٢/٥٤	الزهد في الدنيا:
٤٦/١٧، ٥٠/٣٦	١٢/٩٢، ٢٠/٦٤، ٣٠/٤	ر: الآخرة: تفضيلها على الدنيا.
٢/١٨٧، ٢/٢٧٤، ٢/٢٧٧	٤٠/٢٩، ٦٨/٢٤	ر: إظهار الدنيا: ذمه.
٣/١١٣، ٣/١٩٠، ٦/١٣	الزمن: اليوم: إطلاقه على	الزهرة: ٢٠/١٣١
٦/٦٠، ٦/٧٦، ٦/٩٦	الزمن الماضي: ٩/٣٦	زهق النفس:
٧/٥٤، ٧/٩٧، ٧/١٤٢	١٠/١٠٢، ١٤/٥، ٤١/١٦	ر: موت.
١٠/٦١، ١٠/٢٤، ١٠/٢٧	٦٩/٢٤	الزواج: ٢/٣٥، ٢/١٠٢
١٠/٥٠، ١٠/٦٧، ١١/٨١	الزمن: اليوم: إطلاقه على	٢/٢٢١، ٢/٢٣٠، ٢/٢٣٢
١١/١١٤، ١٣/٣١، ١٣/١٠	النهار:	٢/٢٣٥-٢٣٤، ٢/٢٣٧
١٤/٣٣، ١٥/٦٥، ١٦/١٢	ر: الزمن: النهار.	٢/٢٤٠، ٤/١٢، ٤/٢٢٠
١٧/١١٢، ١٧/١٢، ١٧/٧٩	الزمن الماضي: ٢/٩٧	٤/٢٥، ٤/٢٧، ٦/١٣٩
١٩/١٠، ٢٠/١٣٠، ١٠/١١٤	٢/١٣٤، ٢/١٤١، ٢/٢١٤	٧/١٩، ٩/٢٤، ١٣/٣٨
٢١/١٠، ٢١/١٣٠، ٢١/٢٠	٢/٢٥٥، ٢/٢٧٥، ٣/٣	٢٠/١١٧، ٢١/٩٠، ٢٣/٦
٢٢/٣٣، ٢٢/٤٢، ٢٢/٦١	٣/٥٠، ٣/١٣٧، ٣/١٤٤	٢٤/٢٤، ٢٤/٣٣-٣٣، ٢٥/٧٤
٢٣/٢٣، ٢٣/١٢، ٢٣/١٣	٤/٧٥، ٥/٢٣، ٥/٤٨	٢٦/٢٦، ٢٨/٢٣-٢٨
٢٤/٢٤، ٢٤/٤٧، ٢٤/١١٣	٥/٧٥، ٥/٩٠، ٦/٩٢	٣٠/٢١، ٣٣/٢٨، ٣٣/٢٨
٢٥/٢٤، ٢٥/٤٧، ٢٥/١١٣	٦/١٣، ٦/١٣٠، ٦/١١٠	٣٣/٣٣، ٣٣/٤٩، ٣٣/٥٠
٢٦/٢٤، ٢٦/٤٧، ٢٦/١١٣	٧/٢١، ٧/٢٢، ٧/٢٤	٣٣/٣٣، ٣٣/٥٢-٥٣، ٣٣/٥٩
٢٧/٢٤، ٢٧/٤٧، ٢٧/١١٣	٨/٣٣، ٨/٣٣، ٨/٣١	٦٠/١٠، ٦٠/١١، ٦٤/١٤
٢٨/٢٤، ٢٨/٤٧، ٢٨/١١٣	٩/٣٣، ٩/٣٣، ٩/٣١	٧٠/٢٩، ٧٠/٣٠-٣٠
٢٩/٢٤، ٢٩/٤٧، ٢٩/١١٣	١٠/٣٥، ١٠/٣٦، ١٠/٤٠	الزواج: إحصانه:
٣٠/٢٤، ٣٠/٤٧، ٣٠/١١٣	١١/٣٤، ١١/٣٦، ١١/٤١	ر: إحصان الزواج.
٣١/٢٤، ٣١/٤٧، ٣١/١١٣	١٢/٤٦، ١٢/٤٦، ١٢/٤٦	الزواج: تعدد الزوجات: ٤/٣
٣٢/٢٤، ٣٢/٤٧، ٣٢/١١٣	١٣/٤٦، ١٣/٤٨، ١٣/٦٦	الزواج: حل الخلافات بين
٣٣/٢٤، ٣٣/٤٧، ٣٣/١١٣	١٤/٦٩	الزوجين: ٤/٣٤-٣٥
٣٤/٢٤، ٣٤/٤٧، ٣٤/١١٣	ر: تاريخ.	٤/٢٨، ٤/١٣٠، ٣/٤٣
٣٥/٢٤، ٣٥/٤٧، ٣٥/١١٣	ر: الغيب النسبي: زمنه الماضي.	٥٨/١، ٦٦/١-٥٨
٣٦/٢٤، ٣٦/٤٧، ٣٦/١١٣	الزمن: اليوم: ٢/٦٥، ٢/٣٠	الزواج: مهره: ٤/٤
٣٧/٢٤، ٣٧/٤٧، ٣٧/١١٣	ر: البرد.	٤/٢٠، ٤/٢٤-٢٥، ٥/٥
٣٨/٢٤، ٣٨/٤٧، ٣٨/١١٣	الزنجيل:	٢٨/٢٧، ٢٩/٣٣، ٣٠/٥٠
٣٩/٢٤، ٣٩/٤٧، ٣٩/١١٣	ر: حر أهل الجنة.	٦٠/١٠
٤٠/٢٤، ٤٠/٤٧، ٤٠/١١٣	الزنى: تحريمه: ٤/٢٥-٢٤	الزواج في الآخرة: ٢/٢٥
٤١/٢٤، ٤١/٤٧، ٤١/١١٣	٥/٥، ١٧/٣٢، ٢/٣	٣/١٥، ٤/٤٠، ١٣/٢٣
٤٢/٢٤، ٤٢/٤٧، ٤٢/١١٣	٢٥/١٢، ٢٥/٦٨	

١/٩٥	٤-٢/٧٣، ٦/٧٢	١١/٤٢، ٦/٣٩	٧٠/٤٣، ٨/٤٠، ٥٦-٥٥/٣٦
زيد: ٣٧/٣٣	الزيادة في الإيمان: ١٧٣/٣	الزوجية نظام كوني: في النبات:	٥٤/٤٤، ٢٠/٥٢
الزيف: ٨-٧/٣، ١١٧/٩	١٠٩/١٧، ١٢٤/٩، ٢/٨	٥/٢٢، ٥٣/٢٠، ٣/١٣	الزوال: ٤٤/١٤، ٤٦/١٤
٦٣/٣٨، ١٢/٣٤، ١٠/٣٣	٢٢/٣٣، ٧٦/١٩، ١٣/١٨	٧/٥٠، ١٠/٣١، ٧/٢٦	٨١/١٧، ١٨/٢١، ٤١/٣٥
٥/٦١، ١٧/٥٣	٣١/٧٤، ٤/٤٨، ١٧/٤٧	٥٢/٥٥	زوجات النبي ﷺ:
الزينة: ٨/١٦، ٩٣/١٧	الزيادة في العذاب: ٨٨/١٦	الزوجية نظام كوني: الليل	ر: عمد: زوجته.
٥٩/٢٠	٩٧/١٧، ٦١/٣٨، ٣٠/٥٠	والنهار: ١٦٤/٢، ٢٧٤/٢	الزوجية نظام كوني: ٤٠/١١
زينة الإنسان: ٣٢-٣١/٧	٣٠/٧٨	٢٧/٣، ١٩٠/٣، ١٣/٦	٨٨/١٥، ١٣١/٢٠، ٢٧/٢٣
١٧/١٣، ٨٨/١٠، ١٤٨/٧	الزيادة في الكفر: ١٠/٢	٦/١٠، ٥٤/٧، ٦٠/٦	٣٦/٣٦، ٢٢/٣٧، ٥٨/٣٨
٨٧/٢٠، ٣١/١٨، ١٤٤/٦	٩٠/٣، ١٣٧/٤، ١٧٨/٣	٢٤/١٠، ٦٧/١٠، ٣/١٣	١٢/٤٣، ٤٩/٥١، ٧/٥٦
٦٠/٢٤، ٣١/٢٤، ٢٣/٢٢	١٢٥/٩، ٣٧/٩، ٦٤/٥	١٠/١٣، ٣٣/١٤، ١٢/١٦	٧/٨١، ٣/٩٢
٣٣/٣٥، ١٢/٣٥، ٧٩/٢٨	٦٣/١١، ١٠١/١١، ٤١/١٧	١٢/١٧، ١٣/٢٠، ٢٠/٢١	الزوجية نظام كوني: في
٢١/٧٦، ١٨/٤٣	٦٠/١٧، ٨٢/١٧، ٦٠/٢٥	٣٣/٢١، ٤٢/٢١، ٦١/٢٢	الإنسان: ٣٦/٣، ١٩٥/٣
زينة الإيمان: ٧/٤٩	٣٩/٣٥، ٤٢/٣٥، ٦/٧١	٨٠/٢٣، ٤٤/٢٤، ٤٧/٢٥	١/٤، ١١/٤، ١٢٤/٤
زينة الباطل: ٢١٢/٢، ٤٣/٦	٢٨/٧١، ٢٤/٧١، ٢١/٧١	٦٢/٢٥، ٨٦/٢٧	١٧٦/٤، ١٨٩/٧، ٨٤/١٢
١٢٢/٦، ١١٢/٦، ١٠٨/٦	الزيادة في النعم: ٥٨/٢	٧٣-٧١/٢٨، ٢٣/٣٠	٨٨/١٥، ٧٢/١٦، ٩٧/١٦
٣٧/٩، ٤٨/٨، ١٣٧/٦	٢٤٧/٢، ١٧٣/٤، ٦٩/٧	٢٩/٣١، ٣٣/٣٤، ١٣/٣٥	٢٨/١٨، ٥٧/١٨، ١٣١/٢٠
١٨/١٢، ٨٨/١٠، ١٢/١٠	١٦١/٧، ٢٦/١٠، ٥٢/١١	٣٧/٣٦، ٤٠/٣٦، ٥/٣٩	١٠/٢٢، ٢١/٣٠، ٧/٣١
٣٩/١٥، ٣٣/١٣، ٨٣/١٢	٧/١٤، ١١٤/٢٠، ٣٨/٢٤	٦١/٤٠، ٣٨-٣٧/٤١، ٥/٤٥	١١/٣٥، ٦٣/٣٩، ٤٠/٤٠
٤/٢٧، ٩٦/٢٠، ٦٣/١٦	٣٠/٣٥، ٢٠/٤٢، ٢٣/٤٢	٦/٥٧، ٥/٧١، ٢٠/٧٣	١١/٤٢، ٥٠/٤٢، ١٣/٤٩
٨/٣٥، ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧	٢٦/٤٢، ٣٥/٥٠، ١٥/٧٤	١٠/٧٨، ١١-١/٩٢، ٢-١/٩٢	٢١/٥٣، ٤٥/٥٣، ٣٩/٧٥
١٤/٤٧، ٢٥/٤١، ٣٧/٤٠	الزيارة: ٢/١٠٢	الزور:	٨/٧٨، ٤٠/٧٨، ١٠-٨/٩٠
٢٥/٤٧	الزيت: ٣٥/٢٤	ر: كذب.	١/١١١
زينة الدنيا:	الزيتون: ٩٩/٦، ١٤١/٦	الزيادة: ٤٧/٩، ٨/١٣	الزوجية نظام كوني: في
ر: الدنيا: زيتنها.	١١/١٦، ٣٥/٢٤، ٢٩/٨٠	٢٥/١٨، ١/٣٥، ١٤٧/٣٧	الحيوان: ١٤٤-١٤٣/٦

حرف السين

السبت: ٦٥/٢، ٤٧/٤	ر: الراحة.	ساق الإنسان:	السامة:
١٢٤/١٦، ١٦٣/٧، ١٥٤/٤	السباحة:	ر: جسم الإنسان: الساق.	ر: يأس.
السط:	ر: حركة.	السامري: ٨٥/٢٠، ٨٧/٢٠	الساحل: ٣٩/٢٠
ر: الأسباط.	السباق: ١٤٨/٢، ٤٨/٥	٩٥/٢٠	الساحة: ١٧٧/٣٧
السَّع:	١٧/٢٢، ٢٥/١٢، ٦٦/٣٦	السامرة: ١٤/٧٩	الساعة:
ر: الحيوان: السبع.	٢١/٥٧	الساينة: ١٠٣/٥	ر: الزمن: الساعة.
سبعة:	السبب: ١٦٦/٢	السب: ١٠٨/٦	الساعة الأخرية:
ر: العدد -٧- سبعة.	٨٩/١٨، ٨٥-٨٤/١٨	سبأ: ٢٢-٢٢/٢٧، ٤٤	ر: الآخرة: أسماؤها: الساعة.
سبعون:	٩٢/١٨، ١٥/٢٢، ١٠/٣٨	٢١-١٥/٣٤	الساق: ٣٣/٣٨، ٢٩/٤٨
ر: العدد -٧٠- سبعون.	٣٧-٣٦/٤٠	السيات:	٤٢/٦٨

٥٢/١١/١١/٨/٩٩/٦٤/٦	ستون:	٣٥/٥/٩٥-٩٤/٤/٨٤/٤	السبق: ١٩/١٠/٦٨/٨
٣٢/١٤/١٧/١٣/١٢/١٣	ر: العدد - ٦٠ - ستون.	٧٤/٨/٧٢/٨/٥٤/٥	٥٠/١٥/١١٠/١١/٤٠/١١
٦٥/١٦/١٠/١٦/٢٢/١٥	السجل:	٣٨/٩/٢٤/٩/٢٠-١٩/٩	٢٧/٢١/١٢٩/٢٠/٩٩/٢٠
٦٣/٢٢/٥٣/٢٠/٤٥/١٨	ر: كتاب.	١١١/٩/٨١/٩/٤١/٩	٤٣/٢٣/٢٧/٢٣/١٠/٢١
٤٣/٢٤/٤٠/٢٤/١٨/٢٣	السجن: ٢٥/١٢	٤/٤٧/٥٨/٢٢/١٢/٩	٤٠/٣٦/٣٩/٢٩/٤/٢٩
٨٨/٢٧/٦٠/٢٧/٤٨/٢٥	٣٦-٣٥/١٢/٣٣-٣٢/١٢	٤/٦١/١/٦٠/١٥/٤٩	١٤/٤٢/٤٥/٤١/١٧١/٣٧
٤٨/٣٠/٢٤/٣٠/٦٣/٢٩	٤٢-٤١/١٢/٣٩/١٢	٢٠/٧٣/١١/٦١	٤/٧٩/٤١/٧٠/٦٠/٥٦
٢٧/٣٥/٩/٣٥/١٠/٣١	٢٩/٢٦/١٠٠/١٢	سبيل الله: الصد عنه:	السبق في الباطل: ٨٠/٧
١١/٤٣/١٣/٤٠/٢١/٣٩	سجود التحية: ٣٤/٢	٥٥/٤/٩٩/٣/٢١٧/٢	٢٨/٢٩/٥٩/٨
٤٤/٥٢/٩/٥٠/٥/٤٥	١٠٠/١٢/٤/١٢/١٢-١١/٧	١٦٧/٤/١٦٠/٤/٦١/٤	السبق في الخير: ١٤٨/٢
٧١/٤٠/١٥٠/٧/السَّحْبُ	٦١/١٧/٣٣-٢٩/١٥	٨٦/٧/٤٥/٧/٩١/٥/٢/٥	٦١/٢٣/١٠٠/٩/٤٨/٥
٤٨/٥٤	١١٦/٢٠/٥٠/١٨	٩/٩/٤٧/٨/٣٦/٨/٣٤/٨	١٠/٥٦/١١/٤٦/٣٢/٣٥
٦٣-٦٢/٥/٤٢/٥/السُّحُتْ	٧٥-٧٢/٣٨	٣/١٤/٣٣/١٣/١٩/١١	١٠/٥٩/٢١/٥٧
السَّحَرُ:	سجود التلاوة: مواضعه:	١٦/٢٠/٩٤/١٦/٨٨/١٦	السبيل: ١٥/٤/٩٧/٣/٧٥/٣
ر: الزمن: السَّحَرُ.	١٥/١٣/٢٠/٦/٧	٤٣/٢٧/٢٤/٢٧/٢٥/٢٢	٩٨/٤/٩٠/٤/٤٣/٤/٣٤/٤
١١٠/٥/١٠٢/٢/السَّحَرُ:	١٠٩-١٠٧/١٧/٥٠-٤٩/١٦	٣٢/٣٤/٣٨/٢٩/٨٧/٢٨	٩٣/٩/٩١/٩/٥/٩/١٤١/٤
١١٣-١١٢/٧/١٠٩/٧/٧/٦	٧٧/٢٢/١٨/٢٢/٥٨/١٩	٦٢/٤٣/٣٧/٤٣/٣٧/٤٠	١٥/١٦/٩/١٦/٧٦/١٥
١٣٢/٧/١٢/٧/١١٦/٧	٢٦-٢٥/٢٧/٦٠/٢٥	٣٤/٤٧/٣٢/٤٧/٤١/٤٧	١١٠/١٧/٤٢/١٧/٦٩/١٦
٧٧-٧٦/١٠/٢/١٠	٢٤/٣٨/١٥/٣٢	٢/٦٣/١٦/٥٨/٢٥/٤٨	٥٣/٢٠/٦٣/١٨/٦١/١٨
١٥/١٥/٧/١١/٨١-٧٩/١٠	٦٢/٥٣/٣٨-٣٧/٤١	٥/٦٣	١١/٤٠/٢٩/٢٩/٣١/٢١
١٠/١/١٧/٤٧/١٧	١٩/٩٦/٢١/٨٤	سبيل الضلال: ١٠٨/٢	٤٤/٤٢/٤٢-٤١/٤٢
٦٣/٢٠/٥٨-٥٧/٢٠	سجود العبادة لله وحده:	٧٦/٤/٥١/٤/٤٤/٤/٢٢/٤	٣/٧٦/٢٠/٧١/١٠/٤٣
٣/٢١/٧٣-٦٩/٢٠/٦٦/٢٠	٤٣/٣/١٢٥/٢/٥٨/٢	١٣٧/٤/١١٥/٤/٨٨/٤	٢٠/٨٠
٣٨-٣٤/٢٦/٨/٢٥/٨٩/٢٣	١٥٤/٤/١٠٢/٤/١١٣/٣	١٥٠/٤/١٤٣/٤	سبيل الله: ١٥٣/٦/١٦/٥
٤٦/٢٦/٤١-٤٠/٢٦	٢٠/٦/٧/١٦١/٧/١٢٠/٧	٦٠/٥/١٢/٥/١٦٩-١٦٨/٤	١٢/١٤/١٠٨/١٢/١٤٦/٧
١٨٥/٢٦/١٥٣/٢٦/٤٩/٢٦	٩٨/١٥/١٥/١٣/١١٢/٩	١١٦/٦/٥٥/٦/٧٧/٥	٥٧/٢٥/٢٧/٢٥/٨٤/١٧
٤٨/٢٨/٣٦/٢٨/١٣/٢٧	١٠٧/١٧/٤٩-٤٨/١٦	١٤٢/٧/١٥٣/٦/١١٧/٦	١٥/٣١/٦٩/٢٩/٢٢/٢٨
٤/٣٨/١٥/٢٧/٤٣/٣٤	١٨/٢٢/٧٠/٢٠/٥٨/١٩	١٤٨/٧/١٤٦/٧	٣٨/٤٠/٧/٤٠/٤/٣٣
٤٩/٤٣/٣٠/٤٣/٢٤/٤٠	٦٠/٢٥/٧٧/٢٢/٢٦/٢٢	٣٠/١٤/٨٩-٨٨/١٠	٢٩/٧٦/١٩/٧٣/٣٠/٤٦
٥٢/٥١/٣٩/٥١/٧/٤٦	٢١٩/٢٦/٤٦/٢٦/٦٤/٢٥	٤٨/١٧/٣٢/١٧/١٢٥/١٦	سبيل الله: البذل لأجله:
٦/٦١/٢/٥٤/١٥/٥٢	٩/٣٩/١٥/٣٢/٢٥-٢٤/٢٧	٩/٢٥/٩/٢٢/٧٢/١٧	٢٦٢-٢٦١/٢/١٩٥/٢
٢٤/٧٤	٤٤/٥٠/٢٩/٤٨/٣٧/٤١	٤٢/٢٥/٣٤/٢٥/١٧/٢٥	١٠٠/٤/٨٩/٤/٢٧٣/٢
ر: موسى: اتهامه بالسحر.	٤٣-٤٢/٦٨/٦/٥٥/٦٢/٥٣	٦/٣١/١٢/٢٩/٤٤/٢٥	٦٠/٩/٣٤/٩/٦٠/٨
ر: موسى مع السحرة.	١٩/٩٦/٢١/٨٤/٢٦/٧٦	٨/٣٩/٢٦/٢٨/٦٧/٣٣	١٠/٥٧/٣٨/٤٧/٢٢/٢٤
السحق:	ر: صفات الله: الوجدانية في	٣٠/٥٣/٤٦/٤٢/٢٩/٤٠	سبيل الله: الدفوع عنه:
ر: البُعْد.	العبادة.	٧/٦٨/١/٦٠	٢١٨/٢/١٩٠/٢/١٥٤/٢
السخرية: ٦٧/٢/١٥-١٤/٢	السجيل:	السفر: ٩٠/١٨/٤٥/١٧	١٣/٣/٢٤٦/٢/٢٤٤/٢
١٤٠/٤/٢٣١/٢/٢١٢/٢	ر: الطين.	٢٢/٤١	١٦٧/٣/١٥٧/٣/١٤٦/٣
١٠/٦/٥/٦/٥٨-٥٧/٥	السحاب: ١٦٤/٢/١٩/٢	سنة:	٧٦-٧٤/٤/١٩٥/٣/١٦٩/٣
		ر: العدد - ٦ - سنة.	

السعة: نسبتها إلى رحمة الله:	٤٤/٦، ١٨٨/٣، ١٧٠/٣	٢٢/١٣، ١٠/١٣، ٧٧/١٢	٨/١١، ٧٩/٩، ٦٥-٦٤/٩
ر: رحمة الله: سعتها.	٢٢/١٠، ٨١/٩، ٥٠/٩	٢٣/١٦، ١٩/١٦، ٣١/١٤	١١/١٥، ٣٢/١٣، ٣٨/١١
السعة: نسبتها إلى علم الله:	٢٦/١٣، ١٠/١١، ٥٨/١٠	٦٢/٢٠، ٧/٢٠، ٧٥/١٦	٥٦/١٨، ٣٤/١٦، ٩٥/١٥
٩٨/٢٠، ٨٩/٧، ٨٠/٦	٤٠/٢٠، ٢٦/١٩، ٣٦/١٣	٣٣/٣٤، ٦/٢٥، ٣/٢١	٤١/٢١، ٣٦/٢١، ١٠٦/١٨
السعة: نسبتها إلى كرسي الله:	١٩/٢٧، ٧٤/٢٥، ٥٣/٢٣	٨٠/٤٣، ٧٦/٣٦، ٢٩/٣٥	٦/٢٦، ٤١/٢٥، ١١٠/٢٣
٢٥٥/٢	١٣/٢٨، ٩/٢٨، ٣٦/٢٧	٤/٦٤، ١/٦٠، ٢٦/٤٧	٣٠/٣٦، ٧-٦/٣١، ١٠/٣٠
السعة: نسبتها إلى مغفرة الله:	٣٢/٣٠، ٤/٣٠، ٧٦/٢٨	٩/٧١، ١٣/٦٧، ٣/٦٦	٤٨/٣٩، ١٤/٣٧، ١٢/٣٧
٣٢/٥٣	٥١/٣٣، ١٧/٣٢، ٣٦/٣٠	٩/٨٦	٤٧/٤٣، ٧/٤٣، ٨٣/٤٠
سعة الأرض:	٤٨/٤٢، ٨٣/٤٠، ٧٥/٤٠	السر: كتمانها:	٣٥/٤٥، ٣٣/٤٥، ٩/٤٥
ر: الأرض: سعتها.	١١/٧٦، ٢٣/٥٧	ر: كتمان.	١١/٤٩، ٢٦/٤٦
سعة السماء:	١٣/٨٤، ٩/٨٤، ٣٩-٣٨/٨٠	السراء:	٣١-٢٩/٨٣، ٦٠-٥٩/٥٣
ر: السماء: سعتها.	السري: ٢٤/١٩	ر: نعمة.	٣٤/٨٣
السعة في المال: ٢٣٦/٢	ر: نهر.	السراب:	٢٠/٧٨، ٣٩/٢٤
٢٢/٢٤، ١٣٠/٤، ٢٤٧/٢	السري: ٤٤/٣٧، ٤٧/١٥	السراج:	٤٦/٣٣، ٦١/٢٥
٧/٦٥	١٥/٥٦، ٢٠/٥٢، ٣٤/٤٣	١٣/٧٨، ١٦/٧١	ر: غضب.
ر: الغنى والأموال.	١٣/٨٨	السراج:	سخط الله: اجتنبه: ٧/١
٧-٦/٦٥ السعة والإرضاع:	سريع الحساب:	ر: الطلاق.	١٣/٦٠، ١٤/٥٨، ١٦٢/٣
السعة والإنفاق: ٢٢/٢٤	ر: صفات الله المضافة: سريع الحساب.	السريال:	سخط الله: استحقاقه: ٦١/٢
٧/٦٥	سريع العقاب:	ر: لباس.	٨٠/٥، ٦٠/٥، ٩٣/٤، ٩٠/٢
السعة والتكليف:	ر: صفات الله المضافة: سريع العقاب.	السرد: ١١/٣٤	١٦/٨، ١٥٢/٧، ٧١/٧
ر: التكليف بقدر الطاقة.	السطح: ٤٥/٣٥، ١٨٩/٢	السرادق: ٢٩/١٨	٨٦/٢٠، ٨١/٢٠، ١٠٦/١٦
السعة والطلاق: ١٣٠/٤	٣٣/٤٢	السرة: ١٣٣/٣، ١١٤/٣	٦/٤٨، ٢٨/٤٧، ١٦/٤٢
السعة والمملك: ٢٤٧/٢	السطر: ٤٣/٧٠، ٤٤/٥٠، ٦١/٢٣	٥٢/٥، ٤١/٥، ١٧٦/٣	سخط الإنسان: ٨٧/٢١، ٥٨/٩
السعي: ١٥/٢٠، ٢٦٠/٢	ر: كتابة.	السرف: ٦٤/٤، ١٤٧/٣	سخط الإنسان: ذهابه:
١٠٢/٣٧، ٦٦/٢٠، ٢٠/٢٠	السطو: ٤/٩٢، ٣٥/٧٩	٣١/٧، ١٤١/٦، ٣٢/٥	٣٧/٤٢، ١٥٤/٧
٨/٦٦، ١٢/٥٧، ٤٠-٣٩/٥٣	ر: بطش.	٨٣/١٠، ١٢/١٠، ٨١/٧	السد:
٤/٩٢، ٣٥/٧٩	السعادة: ١٠٠/٩، ١١٩/٥	٩/٢١، ١٢٧/٢٠، ٣٣/١٧	ر: الحاجز.
السعي بين الصفا والمروة:	٢٨/١٣، ١٠٨/١١، ١٠٥/١١	١٩/٣٦، ١٥١/٢٦، ٦٧/٢٥	السداد:
١٥٨/٢	١١٢/١٦، ١٠٦/١٦	٣٤/٤٠، ٢٨/٤٠، ٥٣/٣٩	ر: الصواب.
السعي في الخير: ١٩/١٧	٥٩/٢٢، ١١/٢٢، ١٣٠/٢٠	٣١/٤٤، ٥٠/٤٣، ٤٣/٤٠	السدر: ٢٨/٥٦، ١٦/٣٤
٢٠/٣٦، ٢٠/٢٨، ٩٤/٢١	٢١/٦٩، ٢٢/٥٨	٣٤/٥١	سيرة المنتهى: ١٤/٥٣
٨/٨٠، ٢٢/٧٦، ٩/٦٢	٥/٩٣، ٢١/٩٢، ٢٨-٢٧/٨٩	السرقه: ٧٠/١٢، ٣٨/٥	١٦/٥٣
٩-٨/٨٨	٧/١٠١، ٨/٩٨	٨١/١٢، ٧٧/١٢، ٧٣/١٢	السلس:
السعي في الفساد: ١١٤/٢	ر: السرور. - ر: قرة العين.	١٢/٦٠	ر: الجزء السلس.
٦٤/٥، ٣٣/٥، ٢٠/٥/٢	السعة: نسبتها إلى الله:	السرمذ:	السود: بناؤها: ٩٧-٩٣/١٨
٥/٣٤، ٥١/٢٢، ١٠٤/١٨	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	ر: خلود.	السدي:
٢٢/٧٩، ٩٤/٣٧، ٣٨/٣٤	الواسع:	السرو: ١٢٠/٣، ٦٩/٢	ر: عبث.
السعر:			السر: ٢٣٥/٢، ٧٧/٢
ر: نار الآخرة: أسماءها: السعير.			٧٨/٩، ٣/٦، ٥٢/٥، ٢٧٤/٢
			١٩/١٢، ٥٠/١١، ٥٤/١٠

السلب: ٧٣/٢٢	١٨/٢٧، ٢٩/٢٤، ١٨/٢٣	١٤-١٣/٥٤، ٣/٥١، ١٢/٤٥	السفاح:
السلخ: ٥/٩، ١٧٥/٧	٦/٦٥، ٥٨/٢٨	١١/٦٩، ٢٤/٥٥	ر: الزني: تحريره.
٣٧/٣٦	السكر: ١٣/٦، ٩٦/٦	ر: الريح: دفعها للسفن.	سبح الدم: ١٤٥/٦
السلسيل: ١٨/٧٦	١٥٤/٧، ٦٧/١٠، ٤٥/٢٥	السفيه: الحجر عليه:	السفر: ١٨٥-١٨٤/٢
السلسلة: ٣٢/٦٩، ٧١/٤٠	٨٦/٢٧، ٧٣-٧٢/٢٨	ر: الحجر على السفيه.	٢٧٣/٢، ٢٨٣/٢، ١٥٦/٣
٤/٧٦	٣٣/٤٢، ٦١/٤٠	سقر:	٤٣/٤، ٩٤/٤، ١٠١/٤
السلطان:	السكين: ٣١/١٢	ر: نار الآخرة: أسماؤها: سقر.	٦/٥، ٩٦/٥، ١٠٦/٥، ٤٢/٩
ر: اليرهان.	السكينة: ٢٤٨/٢، ٢٦٠/٢	السقف: ٢٦/١٦، ٣٢/٢١	١٠/١٢، ١٩/١٢، ٨٠/١٦
السلطة: ٩١-٩٠/٤، ١٥٣/٤	١٢٦/٣، ١٠٣/٤، ١١٣/٥	٥/٥٢، ٣٣/٤٣	١٩/٣٤، ٦٢-٦٠/١٨
٤٢/١٥، ٢٢/١٤	١٨٩/٧، ١٠/٨، ٢٦/٩	السقم:	٢/١٠٦، ٢٠/٧٣
٣٣/١٧، ١٠٠-٩٩/١٦	٤٠/٩، ١٠٣/٩، ٧/١٠	ر: مرض.	السفر: ٥/٦٢
٣٥/٢٨، ٨٠/١٧، ٦٥/١٧	٢٨/١٣، ١٠٦/١٦، ١١٢/١٦	السقوط: ٥٩/٦، ١٤٣/٧	السفرة:
٣٧/٥٢، ٣٠/٣٧، ٢١/٣٤	٩٥/١٧، ١١/٢٢، ٢١/٣٠	١٤٩/٧، ٤٩/٩، ١٠٠/١٢	ر: ملائكة.
٢٩/٦٩، ٦/٥٩، ٣٣/٥٥	٤/٤٨، ١٨/٤٨، ٢٦/٤٨	٢٦/١٦، ١٠٧/١٧	السفع:
٢٢-٢١/٨٨	٢٧/٨٩	١٠٩/١٧، ٢٥/١٩، ٥٨/١٩	ر: الضرب.
السلف: ٥٦/٤٣	السلاح: ١٠٢/٤، ٦٠/٨	٩٠/١٩، ٣١/٢٢، ٧٣/٢٥	سفق الدماء: ٣٠/٢، ٨٤/٢
ر: الزمن الماضي.	السلالة: ١٢/٢٣، ٨/٣٢	١٨٧/٢٦، ١٥/٣٢، ٩/٣٤	السفل: ١٤٥/٤، ٤٢/٨
السلم:	السلام:	١٤/٣٤، ٢٤/٣٨، ٤٤/٥٢	٤٠/٩، ٨٢/١١، ٧٤/١٥
ر: صلح.	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	السقي: ٦٠/٢، ٧١/٢	١٠/٣٣، ٩٨/٣٧، ٢٩/٤١
السلم: ٣٨/٥٢، ٣٥/٦	السلام.	١٦٠/٧، ١٩/٩، ٤١/١٢	٥/٩٥
السلوك: ١٢/١٥، ٦٩/١٦	السلام: ١٦/٥، ١٢٧/٦	٧٠/١٢، ٤/١٣، ١٧-١٦/١٤	السفة: ١٣/٢، ١٣٠/٢
٢٠/٢٦، ٢٧/٢٣، ٥٣/٢٠	٢٥/١٠، ٤٦/١٥، ٦٩/٢١	٢٢/١٥، ٦٦/١٦، ٢١/٢٣	١٤٢/٢، ٢٨٢/٢، ٥/٤
٣٢/٦٩، ٢١/٣٩، ٣٢/٢٨	٦٣/٢٥، ٨٩/٤٣، ٣٤/٥٠	٢٩/٢٥، ٤٩/٢٦	١٤٠/٦، ٦٧-٦٦/٧، ١٥٥/٧
٢٧/٧٢، ١٧/٧٢، ٢٠/٧١	٥/٩٧	٢٥-٢٣/٢٨، ١٥/٤٧	١٩٩/٧، ٢٩/١١، ٣٣/١٢
٤٢/٧٤	سلام الله: ٤٨/١١، ١٥/١٩	١٦/٧٢، ١٧/٧٦، ٢١/٧٦	٨٩/١٢، ٥٥/٢٨، ٥٥/٢٧
السلوى: ٥٧/٢، ١٦٠/٧	٣٣/١٩، ٥٩/٢٧، ٥٨/٣٦	٢٧/٧٧، ٢٥/٨٣، ٥/٨٨	٤٦/٢، ٢٣/٤٦
٨٠/٢٠	٧٩/٣٧، ١٠٩/٣٧، ١٢٠/٣٧	١٣/٩١	السفور:
سليمان: إسالة النحاس له:	١٨١/٣٧، ١٣٠/٣٧	السكب:	ر: الضوء.
١٢/٣٤	سلام التحية: ٩٤/٤، ٥٤/٦	ر: الصب.	السفينة: ١٦٤/٢، ٦٤/٧
سليمان: إلقاء الجسد على	٦٩/١١، ٥٢/١٥، ٤٧/١٩	السكر: ٦٧/١٦	٢٢/١٠، ٧٣/١٠، ٣٧/١١
كرسيه: ٣٤/٣٨	٤٧/٢٠، ٢٧/٢٤، ٦١/٢٤	ر: حمر.	٣٨/١١، ٤١-٤٢/١١
سليمان: إنيته لله: ٣٤/٣٨	٢٥/٥١، ٥٦/٣٣، ٥٥/٢٨	السكر: ٤٣/٤، ٧٢/١٥	٣٢/١٤، ١٤/١٦، ٦٦/١٧
سليمان: إيتاؤه العلم: ٧٩/٢١	١٠/١٠، ١٣/٢٤، ٢٣/١٤	٦٧/١٦، ٢/٢٢	٧١/١٨، ٧٩/١٨، ٦٥/٢٢
١٦-١٥/٢٧	٣٢/١٦، ٦٢/١٩، ٧٥/٢٥	سكرة الموت:	٢٢/٢٣، ٢٧/٢٣، ٢٨/٢٣
سليمان: تيسمه: ١٩/٢٧	٤٤/٣٣، ٧٣/٣٩، ٢٦/٥٦	ر: الموت: سكراته.	١١٩/٢٦، ١٥/٢٩، ٦٥/٢٩
سليمان: تسخير الجن له:	٩١/٥٦	السكنى: ٣٥/٢، ١٩/٧	٤٦/٣٠، ٣١/٣١، ١٢/٣٥
١٧/٢٧، ٨٢/٢١	السلامة: ٤٣/٨، ٨٩/٢٦	١٦/١٧، ١٤/١٤، ٣٧/١٤	٤١/٣٦، ٣٧/٣٧، ١٤٠/٤٠
٣٨-٣٧/٣٨، ١٣-١٢/٣٤	٤٣/٣٧، ٨٤/٦٨	٤٥/١٤، ٨٠/١٦، ١٠٤/١٧	٤٢/٤٢، ٣٣-٣٢/٤٢، ١٤-١٢/٤٣

سليمان: تسخير الريح له:	سليمان: منسأته: ١٤/٣٤	السما: إنزال الحجارة منها:	١٣/١٥، ١٧/٤٤، ١٩/٩٣
٢١/٨١، ٢٤/١٢، ٣٨/٣٦	سليمان: موته: ١٤/٣٤	٢/٥٩، ٧/٦٢، ٨/٣٢	٢٢/١٨، ٢٤/٤١، ٢٧/٢٥
سليمان: تفقده للخيل:	سليمان: هداية الله له: ٨٤/٦	١٧/٣٤، ٢٦/١٨٧، ٢٩/٣٤	٣٠/١٨، ٣٠/٢٦، ٥٧/١
٣٨-٣١-٣٣	سليمان: الوحي إليه: ١٦٣/٤	٣٤/٩، ٥٢/٤٤، ٦٧/١٧	٥٩/١، ٥٩/٢٤، ٦١/١
سليمان: تفقده للطير: ٢٠/٢٧	سليمان: وراثته: ١٦/٢٧	ر: الحجارة: إرسالها للعذاب.	١/٦٤، ١/٦٢
سليمان: تفقده للنمل:	سليمان مع داوود: ١٦٣/٤	السما: إنزال الماء منها:	السما: خلقها: ٢٩/٢
٢٧-١٨-١٩	١٨٤/٦، ٢١/٧٨-٧٩	ر: الماء: إنزاله من السما.	٢/١١٧، ٢/١٦٤
سليمان: تنزيهه عن الكفر:	٢٧/١٥-١٦، ٣٨/٣٠	السما: إنزال المائدة منها:	٣/١٩١، ٣/١٩١-١٩٠، ٦/١٩١
٢/١٠٢	سليمان مع ملكة سبأ: اختياره	٥/١١٢، ٥/١١٤	٦/١٤١، ٦/٧٣، ٦/٧٩
سليمان: ثناء الله عليه:	ها: ٢٧-٤١-٤٢	السما: انشقاقها: ١٩/٩٠	٦/١٠١، ٦/١٠٣، ١١/٧
٣٨/٣٠	سليمان مع ملكة سبأ: إسلامها	٢٥/٢٥، ٤٢/٥٠، ٢٥/٦٠	١٢/١٠١، ١٤/١٠١، ١٤/١٩
سليمان: جنوده:	معه: ٢٧/٤٤	٥٥/٣٧، ٦٩/١٦، ٧٣/١٨	١٤/٣٢، ١٥/٨٥، ١٦/٣
٢٧/١٨-١٧/٣٧	سليمان مع ملكة سبأ: تنكيره	٧٧/٩، ٧٨/١٩، ٨١/١١	١٤/٣٢، ١٥/٨٥، ١٦/٣
سليمان: جنوده: غوصهم في البحر: ٣٧/٣٨	لعرشها: ٢٧/٤١	٨٢/١، ٨٤/١	١٧/٩٩، ١٨/٥١، ٢٠/٤٤
سليمان: حبه للخير: ٣٢/٣٨	سليمان مع ملكة سبأ: دخولها	السما: انفصال الأرض عنها:	٢١/٢٠٩، ٢٩/٤٤، ٢٩/٦١
سليمان: حكمه: ٢١/٧٨-٧٩	الصرح: ٢٧/٤٤	٢١/٣٠	٣٠/٨، ٣٠/٢٢، ٣١/١٠
سليمان: حوار مع الهدهد:	سليمان مع ملكة سبأ: دعوته	السما: بروجها: ١٥/١٦	٣١/٢٥، ٣٢/٤٤، ٣٢/٦١
٢٧/٢٠-٢٨	ها: ٢٧/٢٨-٢١	السما: بكاءها: ٤٤/٢٩	٣٦/٨١، ٣٨/٢٧، ٣٩/٥٠
سليمان: دعاؤه: ٢٧/١٩	سليمان مع ملكة سبأ: رده	السما: بناءها:	٣٩/٣٨، ٣٩/٤٦، ٤٠/٥٧
٣٨/٣٥	لهديتها: ٢٧/٣٦	ر: بناء السما.	٤١/١١-١٢، ٤٢/١١
سليمان: شكره لله: ٢٧/١٥	سليمان مع ملكة سبأ: طلبه	السما: تسخيرها: ٣١/٢٠	٤٢/٢٩، ٤٣/٩، ٤٤/٣٨
٢٧/١٩، ٢٧/٤٠، ٣٤/١٣	لعرشها: ٢٧/٣٨	٤٥/١٣	٤٥/٢٢، ٤٦/٣، ٤٦/٣٣
سليمان: صرحه: ٢٧/٤٤	السما: ٢/١٤٤، ٢/١٦٤	السما: جعلها سقفاً: ٢١/٣٢	٥٠/٣٨، ٥٢/٣٦، ٥٧/٤٤
سليمان: صناعته المدنية:	٣/٥٠، ٤/١٥٣، ٦/٣	٥٢/٥	٦٤/٣١، ٦٥/١٢، ٦٧/٣
٣٤/١٣، ٣٨/٣٧	٧/١٨٧، ١٠/٦١، ١١/٤٤	السما: جعلها شداداً: ٧٨/١٢	٧١/١٥
سليمان: عبوديته لله: ٣٠/٣٨	١١/١٠٧-١٠٨، ١٢/١٠٥	السما: جعلها طباقاً: ٦٧/٣	السما: دخانها: ٤١/١١
سليمان: علمه بمنطق الطير:	١٤/٣٨، ١٨/٢٦، ١٨/٤٠	٧١/١٥	٤٤/١٠
٢٧/١٦	٢١/٤٠، ٢٢/٧٠، ٢٤/٣٥	السما: جوها: ١٦/٧٩	السما: رفعها: ٥٥/٧
سليمان: فتنه: ٣٨/٣٤	٢٦/٤٨، ٢٩/٢٢، ٢٩/٤٨	السما: حراستها: ٧٢/٨	٨٨/١٨
سليمان: فضل الله عليه:	٢٢/٥٠، ٣٦/٢٨، ٤٣/٨٤	السما: حفظها:	السما: رفعها بغير عمد:
٢٧/١٥-١٦، ٢٧/٤٠	٥٤/١١، ٦٧/١٦، ٨٦/١	ر: حفظ السما.	١٣/٢، ٣١/١٠
٣٨/٣٩	السما: آيات الله فيها:	السما: الحياة فيها: ١٦/٤٩	السما: زيتها: ١٥/١٦
سليمان: فهمه عن الله:	ر: آيات الله في الآفاق.	١٧/٥٥، ١٧/٩٣	٢٥/٦١، ٣٧/٦، ٤١/١٢
٢١/٧٩	السما: أبوابها: ٧/٤٠	٢١/١٩، ٢٢/١٨، ٢٤/٤١	٥٠/٦٠، ٦٠/٥
سليمان: ملكه: ٢/١٠٢	١٥/١٤، ٧٨/١٩	٣٠/٢٦، ٣٩/٦٨، ٤٢/٢٩	السما: سعتها: ٥١/٤٧
٢٧/١٦، ٣٨/٣٥	السما: أسرارها: ٢٥/٦	٥٥/٢٩	السما: السقوط منها:
سليمان: منزلته عند الله:	السما: إمساكها: ٢٢/٦٥	السما: خزائنها: ٦٣/٧	٢٢/٣١
٣٨/٤٠	٣٥/٤١	السما: خضوعها لله: ٣/٨٣	السما: الصعود فيها: ٦/٣٥

١٢/٧٨، ٧/٥٥، ٤٧/٥١	١٢/٧٨، ٧/٥٥، ٤٧/٥١	١/٦٤، ١/٦٢، ١/٦١	٢/٣٤، ٩٣/١٧، ١٢٥/٦
٥/٩١، ١٨/٨٨، ٢٩-٢٧/٧٩	٥/٩١، ١٨/٨٨، ٢٩-٢٧/٧٩	٣٧/٧٨، ٤/٦٤	٤/٥٧
السماء: نظامها: خرابه:	السماء: نظامها: خرابه:	السماء: كسطها: ١١/٨١	السماء: طيها: ١٠٤/٢١
١٠٤/٢١، ٩٠/١٩، ٤٨/١٤	١٠٤/٢١، ٩٠/١٩، ٤٨/١٤	السماء: ملكها لله وحده:	السماء: عدد السموات سبع:
٦٨/٣٩، ٨٧/٢٧، ٢٥/٢٥	٦٨/٣٩، ٨٧/٢٧، ٢٥/٢٥	٢٥٥/٢، ٢١٦/٢، ١٠٧/٢	٢٩/٢، ٤٤/١٧، ١٧/٢٣
٩/٥٢، ١٠/٤٤، ٥٥/٤٢	٩/٥٢، ١٠/٤٤، ٥٥/٤٢	١٠٩/٣، ٨٣/٣، ٢٨٤/٢	١٢/٦٥، ١٢/٤١، ٨٦/٢٣
٨/٧٠، ١٦/٦٩، ٣٧/٥٥	٨/٧٠، ١٦/٦٩، ٣٧/٥٥	١٨٩/٣، ١٨٠/٣، ١٢٩/٣	٣/٦٧، ١٥/٧١، ١٢/٧٨
١٩/٧٨، ٩/٧٧، ١٨/٧٣	١٩/٧٨، ٩/٧٧، ١٨/٧٣	١٣٢-١٣١/٤، ١٢٦/٤	السماء: عرض الأمانة عليها:
١/٨٤، ١/٨٢، ١١/٨١	١/٨٤، ١/٨٢، ١١/٨١	١٨-١٧/٥، ١٧١-١٧٠/٤	٧٢/٣٣
السماء: النفاذ منها: ٣٣/٥٥	السماء: النفاذ منها: ٣٣/٥٥	١٢/٦، ١٢٠/٥، ٤٠/٥	السماء: عرضها: ١٣٣/٣
السماء: وجود الرزق فيها:	السماء: وجود الرزق فيها:	٥٥/١٠، ١١٦/٩، ١٥٨/٧	٢١/٥٧
٧٣/١٦، ٣١/١٠، ٩٦/٧	٧٣/١٦، ٣١/١٠، ٩٦/٧	١٦/١٣، ٦٨/١٠، ٦٦/١٠	السماء: غيها: ٣٣/٢
٣/٣٥، ٢٤/٣٤، ٦٤/٢٧	٣/٣٥، ٢٤/٣٤، ٦٤/٢٧	٥٢/١٦، ٤٩/١٦، ٢/١٤	١٢٣/١١، ٧٧/١٦، ٦٥/٢٧
٢٣-٢٢/٥١، ٥/٤٥، ١٣/٤٠	٢٣-٢٢/٥١، ٥/٤٥، ١٣/٤٠	١٠٢/١٧، ٧٧/١٦، ٧٣/١٦	١٨/٤٩، ٣٨/٣٥، ٧٥/٢٧
السماء: وجود الملائكة فيها:	السماء: وجود الملائكة فيها:	٦/٢٠، ٦٥/١٩، ١٤/١٨	السماء: القسم بها:
٢٦/٥٣، ٩٥/١٧	٢٦/٥٣، ٩٥/١٧	٥٦/٢١، ٢٢/٢١، ١٩/٢١	ر: القسم بالسماء.
السماء: بمعنى الجو: ١٢٥/٦	السماء: بمعنى الجو: ١٢٥/٦	٤٢/٢٤، ٨٦/٢٣، ٦٤/٢٢	السماء: كانتاتها: ١١٦/٢
٢٤/١٤	٢٤/١٤	٢٤/٢٦، ٢/٢٥، ٦٤/٢٤	٢٥٥/٢، ٢٨٤/٢، ٢٩/٣
السماء: بمعنى السحاب:	السماء: بمعنى السحاب:	٢٦/٣١، ١٦/٣١، ٢٦/٣٠	٨٣/٣، ١٠٩/٣، ١٢٩/٣
ر: الماء: إنزاله من السحاب.	ر: الماء: إنزاله من السحاب.	٢٤/٣٤، ٢٢/٣٤، ١٣/٣٤	٩٧/٥، ١٢٠/٥، ١٢/٦
السماء: بمعنى السقف:	السماء: بمعنى السقف:	٥/٣٧، ٤٤/٣٥، ٤١-٤٠/٣٥	٧٥/٦، ١٨٥/٧، ١٨/١٠
١٥/٢٢	١٥/٢٢	٤٤/٣٩، ٦٦/٣٨، ١٠/٣٨	٥٥/١٠، ٦٦/١٠، ٦٨/١٠
السماء الدنيا: ٦/٣٧	السماء الدنيا: ٦/٣٧	٤/٤٢، ٦٧/٣٩، ٦٣/٣٩	١٠١/١٠، ١٥/١٣، ٢/١٤
٥/٦٧، ١٢/٤١	٥/٦٧، ١٢/٤١	٥٣/٤٢، ٤٩/٤٢، ١٢/٤٢	٤٩/١٦، ٥٢/١٦، ٤٤/١٧
السماء والحبك: ٧/٥١	السماء والحبك: ٧/٥١	٧/٤٤، ٨٥/٤٣، ٨٢/٤٣	٥٥/١٧، ٦٥/١٩، ٩٣/١٩
السماء والضغط الجوي:	السماء والضغط الجوي:	٤/٤٦، ٣٧-٣٦/٤٥، ٢٧/٤٥	٦/٢٠، ١٩/٢١، ١٨/٢٢
ر: الضغط الجوي.	ر: الضغط الجوي.	١٤/٤٨، ٧/٤٨، ٤/٤٨	٦٤/٢٢، ٧١/٢٣، ٤١/٢٤
السمع: نفيه عن الأصنام:	السمع: نفيه عن الأصنام:	٥/٥٧، ٢/٥٧، ٣١/٥٣	٦٤/٢٤، ٥٩/٢٥، ٢٤/٢٦
١٤/٣٥، ٧٢/٢٦، ٤٢/١٩	١٤/٣٥، ٧٢/٢٦، ٤٢/١٩	٣٧/٧٨، ٧/٦٣، ١٠/٥٧	٢٥/٢٧، ٦٥/٢٧، ٨٧/٢٧
السمع: نفيه عن الموتى:	السمع: نفيه عن الموتى:	٩/٨٥	٥٢/٢٩، ١٨/٣٠، ٢٦/٣٠
٥٢/٣٠، ٨٠/٢٧، ٣٦/٦	٥٢/٣٠، ٨٠/٢٧، ٣٦/٦	السماء: مورها:	٢٠/٣١، ٢٦/٣١، ٤/٣٢
٢٢/٣٥	٢٢/٣٥	ر: مور السماء.	١/٣٤، ٣/٣٤، ٣٨/٣٥
السمع: وصف الله به:	السمع: وصف الله به:	السماء: ميراثها لله: ١٨٠/٣	٥/٣٧، ١٠/٣٨، ٦٦/٣٨
١٠٥/٢٦، ٤٦/٢٠، ١٨١/٣	١٠٥/٢٦، ٤٦/٢٠، ١٨١/٣	١٠/٥٧	٦٨/٣٩، ٤/٤٢، ٥٣/٤٢
١/٥٨، ٨٠/٤٣	١/٥٨، ٨٠/٤٣	السماء: نظامها: ٢٢/٢	٨٥/٤٣، ٧/٤٤، ٣٨/٤٤
ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٣٠/٢١، ٢٢/٢١، ٢/١٣	١٣/٤٥، ١٦/٤٩، ١٨/٤٩
السمع.	السمع.	١٠/٣١، ٦/٢٥، ٧١/٢٣	٣٨/٥٠، ٢٦/٥٣، ٣١/٥٣
السمع: وصف الجن به:	السمع: وصف الجن به:	٣٧-٣٦/٤٠، ٤١/٣٥	٢٩/٥٥، ٣٣/٥٥، ١/٥٧
٢٢٣/٢٦، ٢١٢/٢٦، ١٨/١٥	٢٢٣/٢٦، ٢١٢/٢٦، ١٨/١٥	٦/٥٠، ٣/٤٥، ٦٤/٤٠	٧/٥٨، ١/٥٩، ٢٤/٥٩

السؤال الاستفهامي الإنكاري:	٥٤/٦، ١٤٩-١٤٨/٤	٧/٣٩، ١٨/٣٥، ١٢/٣١	سنة الله في الاستخلاف:
٢٩/١٩، ١٠١/٦، ٢٤٧/٢	١٤١/٧، ٧٣/٧، ١٥٧/٦	١٥/٤٢، ٤٦/٤١، ٤١/٣٩	ر: الإنسان: استخلافه.
٤٠/٦٨، ٤٥/٤٣	١٨٨/٧، ١٦٧/٧، ١٦٥/٧	١٥/٤٥، ٢٣/٤٢	ر: صفات الله: الوحدانية:
السؤال الاستفهامي التقريري:	٦٤/١١، ٥٤/١١، ٣٧/٩	٤١-٣٨/٥٣	دلائلها في الآفاق: تسخير
١١٦/٥، ١٠٩/٥، ٨١/٣	٥١/١٢، ٢٥-٢٤/١٢	ر: العمل: مسؤولية الإنسان عنه	الكائنات.
٦١/٢٩، ٦٢/٢١، ١٢/٦	١٨/١٣، ١١/١٣، ٥٣/١٢	وحده.	سنة الله في التخفيف على
٨٧/٤٣، ٩/٤٣، ٣٨/٣٩	٦/١٤، ٢٥/١٣، ٢١/١٣	سنة الله في الموت:	عباده: ١٨٥-١٨٤/٢
٨/٦٧	٥٩/١٦، ٢٨-٢٧/١٦	ر: الموت: شموله لكل نفس.	٢٨٦/٢، ٢٨/٤، ٦/٥
السؤال الاستفهامي التوبيخي:	٢٢/٢٠، ١١٩/١٦، ٩٤/١٦	سنة الله في نصر المؤمنين:	٦٢/٢٣، ٧٨/٢٢
٧٥/٢، ٤٤/٢، ٢٨/٢	٥/٢٧، ١٥٦/٢٦	٢١٢/٢، ١٩٥-١٩٤/٢	سنة الله في التغيير: ٨٩/٦
٢١/٤، ١٠١/٣، ٢١١/٢	٦٢/٢٧، ١٢-١١/٢٧	١١٠/٣، ٦٩/٣، ٢٥٧/٢	٣٨/٨، ٥٣/٨، ١١/١٣، ١١/٣
٦٨/١٨، ٣٥/١٠، ٤٣/٥	١٠/٣٠، ٤٢/٢٨، ٣٢/٢٨	١٦٠/٣، ١٥٠/٣، ١٣٩/٣	ر: الأسم: استخلافها.
٧٥/١٨، ٧٤/١٨، ٧٢/١٨	٤٣/٣٥، ٨/٣٥، ١٧/٣٣	١٩/٨، ٥٦/٥، ١٤١/٤	سنة الله في الجزاء:
٣٦/٦٨، ١٥٤/٣٧، ٦٣/٢١	٦١/٣٩، ٤٧/٣٩، ٢٤/٣٩	٩٨/١٠، ٦٤-٦٢/١٠	ر: جزاء.
٩-٨/٨١، ١٧/٧٣	٥٢/٤٠، ٤٥/٤٠، ٣٧/٤٠	٥٦/١٢، ١٠٣/١٠	سنة الله في الحياة الدنيا:
سؤال الحساب: ١١٩/٢	٢/٦٠، ١٤/٤٧	١٠٠-٩٩/١٦، ١١٠/١٢	ر: دنيا.
١٠٩/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	السواء:	٦٥/١٧، ١٢٨/١٦	سنة الله في الذرية:
٩٢/١٥، ٦/٧، ١١٦/٥	ر: عدل.	٨٨/٢١، ٧٧-٧٦/١٧	٥٠-٤٩/٤٢
٣٤/١٧، ٩٣/١٦، ٥٦/١٦	السوار: ٢٣/٢٢، ٣١/١٨	٤١-٤٠/٢٢، ٣٨/٢٢	سنة الله في الرزق:
٢٣/٢١، ١٣/٢١، ٣٦/١٧	٢١/٧٦، ٥٣/٤٣، ٣٣/٣٥	٥٥/٢٤، ٧٨/٢٢، ٦٠/٢٢	ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.
١٣/٢٩، ٧٨/٢٨، ١٦/٢٥	سواع: ٢٣/٧١	٥١/٤٠، ١٠/٣٥، ٢١/٢٨	ر: مشيئة الله في الرزق.
٢٥/٣٤، ١٥/٣٣، ٨/٣٣	السؤال الاستفهامي: ٣٠/٢	٨/٦٣، ١١/٤٧	سنة الله في رزق الكافرين:
٤٤/٤٣، ١٩/٤٣، ٢٤/٣٧	٢١٥/٢، ١٨٩/٢، ١٨٦/٢	سنة الله في الهداية والإضلال:	ر: الكفر: استدراج الكافرين.
٨/١٠٢، ٣٩/٥٥	٢٢٠-٢١٩/٢، ٢١٧/٢	ر: هداية.	ر: المال: إمداد الكافر به.
السؤال الظلي: ٦١/٢	٤٧/٣، ٤٠/٣، ٢٢٢/٢	سنة الله في هزيمة الكافرين:	ر: متاع الكافرين.
٢٧٣/٢، ١٧٧/٢، ١٠٨/٢	١٠١/٥، ٤/٥، ١٦٥/٣	ر: العقوبة السيئة.	سنة الله في الزوجية:
١٥٣/٤، ٣٢/٤، ١/٤	١/٨، ١٨٧/٧، ١٦٣/٧	ر: الكفر: مصير الكافرين.	ر: زوجية.
٩٠/٦، ١٠٢-١٠١/٥	٧/١٢، ٩٤/١٠، ٦٥/٩	سنة الله في هلاك الظالمين:	سنة الله في السابقين: ١٣٧/٣
٢٩/١١، ٧٢/١٠	٤٣/١٦، ٨٢/١٢، ٥٠/١٢	ر: الظلم: جزاؤه.	١٠٢/١٠، ٣٨/٨، ٢٦/٤
٥١/١١، ٤٧-٤٦/١١	١٩/١٨، ١٠١/١٧، ٨٥/١٧	السنة:	١٣/١٥، ٧٧/١٧، ٥٥/١٨
٣٦/٢٠، ٣٤/١٤، ١٠٤/١٢	٨٣/١٨، ٧٦/١٨، ٧٠/١٨	ر: الزمن: السنة.	٤٣/٣٥، ٦٢/٣٣، ٣٨/٣٣
٥٧/٢٥، ٧٢/٢٣، ١٣٢/٢٠	٧/٢١، ١٠٥/٢٠، ٨/١٩	السهل: ٧٤/٧	٢٣/٤٨، ٨٥/٤٠
١٢٧/٢٦، ١٠٩/٢٦	١١٣-١١٢/٢٣، ١٠١/٢٣	السهو:	سنة الله في العلاقات الزوجية:
١٦٤/٢٦، ١٤٥/٢٦	٦٦/٢٨، ٦٠-٥٩/٢٥	ر: غفلة.	٢٦/٢٤، ٣٤/٤، ١٠٢/٢
٥٣/٣٣، ١٤/٣٣، ١٨٠/٢٦	٢٧/٣٧، ٦٣/٣٣، ٢٠/٣٣	السوء:	٢١/٣٠
٢٤/٣٨، ٢١/٣٦، ٤٧/٣٤	١٢/٥١، ١٠/٤١، ٥٠/٣٧	ر: ذم.	سنة الله في المسؤولية الفردية:
٢٣/٤٢، ١٠/٤١، ٨٦/٣٨	٤٠/٧٤، ١/٧٠، ٢٥/٥٢	السوء: ١٦٩/٢، ٤٩/٢	١٤١/٢، ١٣٩/٢، ١٣٤/٢
١٩/٥١، ٣٧-٣٦/٤٧	١/٧٨، ٦/٧٥، ٤٢/٧٤	١٧/٤، ١٧٤/٣، ٣٠/٣	٥٢/٦، ١٧٩-١٧٨/٢
١٠/٦٠، ٢٩/٥٥، ٤٠/٥٢	٤٢/٧٩	١٢٣/٤، ١١٠/٤	٥٤/٢٤، ١٥/١٧، ١٦٤/٦

٨٤/٢٨،٩٠/٢٧،٤٥/١٦	السير في الليل: ٨١/١١	السيد: ٢٣/١٢،٣٩/٣	٢٥/٧٠،١٠/٧٠،٤٦/٦٨
٤٨/٣٩،١٠/٣٥،٤/٢٩	٧٧/٢٠،١/١٧،٦٥/١٥	٤٢-٤١/١٢،٢٥/١٢	١٠/٩٣
٤٥/٤٠،٤٠/٤٠،٥١/٣٩	٤/٨٩،٢٣/٤٤،٥٢/٢٦	٢٤/٧٩،٦٧/٣٣،٥٠/١٢	السوءة: ٢٠/٧،٣١/٥
٤٠/٤٢،٢٧/٤١،٥٨/٤٠	السيطرة:	السير: ١٣٧/٣،٢٠/٢	١٢١/٢٠،٢٧-٢٦/٧،٢٢/٧
٣٣/٤٥،٢١/٤٥	ر: السلطة.	١٩٥/٧،١٢٢/٦،١١/٦	السرور: ١٣/٥٧،٢١/٣٨
السيئة: دفعها بالحسنة:	الليل: ١٢/٣٤،١٧/١٣	٣٦/١٦،١٠٩/١٢،٢٢/١٠	السورة: ٦٤/٩،٢٣/٢
٥٤/٢٨،٩٦/٢٣،٢٢/١٣	١٦/٣٤	٤٠/٢٠،٩٥/١٧،٣٧/١٧	١٢٧/٩،١٢٤/٩،٨٦/٩
٣٤/٤١	سيناء: ٢/٩٥،٢٠/٢٣	٤٥/٢٤،٤٦/٢٢،١٢٨/٢٠	١/٢٤،١٣/١١،٣٨/١٠
السيئة: مغفرتها: ٢٧١/٢	ر: الطور.	٦٣/٢٥،٢٠/٢٥،٧/٢٥	٢٠/٤٧
١٨/٤،١٩٥/٣،١٩٣/٣	السيولة:	٢٩/٢٨،٢٥/٢٨،٦٩/٢٧	الوسط: ١٣/٨٩
٩٥/٧،٦٥/٥،١٢/٥،٣١/٤	ر: فيض العيون.	٤٢/٣٠،٩/٣٠،٢٠/٢٩	السوق: ٥٧/٧،١٢٦/٢
١١٤/١١،٢٩/٨،١٥٣/٧	السيئة: ٧٩-٧٨/٤،١٢٠/٣	٢٦/٣٢،١٩-١٨/٣١	٢٤/٣١،٨٦/١٩،٦/٨
٩/٤٠،٣٥/٣٩،٧٠/٢٥	١٦٨/٧،١٣١/٧،٨٥/٤	٦/٣٨،٤٤/٣٥،١٨/٣٤	٧١/٣٩،٩/٣٥،٢٧/٣٢
٢/٤٧،١٦/٤٦،٢٥/٤٢	٧٨/١١،١٠/١١،١٠٢/٩	١٠/٤٧،٨٢/٤٠،٢١/٤٠	٣٠/٧٥،٢١/٥٠،٧٣/٣٩
٨/٦٦،٥/٦٥،٩/٦٤،٥/٤٨	٤٦/٢٧،٣٨/١٧،٦/١٣	٢٢/٦٧،١٥/٦٧،٢٨/٥٧	السوق: ٢٠/٢٥،٧/٢٥
ر: الذنب: غفرانه.	٤٨/٤٢،٣٦/٣٠	١١/٦٨	السوي:
	ر: ذنب.	ر: مشي.	ر: استقامة.
	السيئة: جزاؤها: ٨١/٢	سير الجبال: ٤٧/١٨،٣١/١٣	السيارة: ١٩/١٢
	٣٤/١٦،٢٧/١٠،١٦٠/٦	٣/٨١،٢٠/٧٨،١٠/٥٢	ر: السفر.

حرف الشين

٩/٣٠،٧٨/٢٨،١٤/٢٨	الشح:	الشجرة: ٦٨/١٦،١٠/١٦	الشاطي: ٣٠/٢٨
١١/٣٧،٤٤/٣٥،١١/٣٣	ر: البخل: ذمه.	٢٧/٣١،٢٠/٢٣	شاكرو:
٦٧/٤٠،٢١/٤٠،٢٠/٣٨	الشحم: ١٤٦/٦	الشجرة: إنشاء الله لها:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٨/٤٣،١٥/٤١،٨٢/٤٠	الشحن: ٤١/٣٦،١١٩/٢٦	١٤٦/٣٧،٨٠/٣٦،٦٠/٢٧	الشاكرو.
١٣/٤٧،٤/٤٧،١٥/٤٦	١٤٠/٣٧	٧٢/٥٦	الشان: ٦٢/٢٤،٦١/١٠
٣٦/٥٠،٢٩/٤٨،١٦/٤٨	شخص الأبرار: ٤٢/١٤	الشجرة: سجودها لله:	٣٧/٨٠،٢٩/٥٥
٦/٦٦،١٤-١٣/٥٩،٢٥/٥٧	٩٧/٢١	٦/٥٥،١٨/٢٢	الشانى: ٣/١٠٨
٢٨/٧٦،٦/٧٣،٨/٧٢	شد العضد:	شجرة البيعة: ١٨/٤٨	ر: البغض.
٨/١٠٠،٢٧/٧٩	ر: عون.	شجرة الجنة: ٣٥/٢	الشبه: ٧٠/٢،٢٥/٢
شدة العذاب: ٨٥/٢	الشدة: ١٦٥/٢،٧٤/٢	١٢٠/٢٠،٢٢/٧،٢٠-١٩/٧	١٥٧/٤،٧/٣،١١٨/٢
٢١١/٢،١٩٦/٢،١٦٥/٢	٦٦/٤٢،٢٠/٢،١٩١/٢	الشجرة الخيئة: ٢٦/١٤	٤/١٣،١٤١/٦،٩٩/٦
٢/٥٠،٥٦/٣،١١/٣،٤/٣	٨٢/٥٠،٨٤/٤،٧٧/٤	شجرة الزقوم: ٦٠/١٧	٢٣/٣٩،١٦/١٣
١٦٤/٧،١٢٤/٦،٩٨/٥	٨١/٩،٦٩/٩،١٥٢/٦	٤٣/٤٤،٦٤/٣٧،٦٢/٣٧	الثناء: ٢/١٠٦
٤٨/٨،٢٥/٨،١٣/٨	٨٠/١١،٨٨/١٠،٩٧/٩	٥٢/٥٦	الشتات:
١٠٢/١١،٧٠/١٠،٥٢/٨	٥٠/١٧،١٨/١٤،٢٢/١٢	الشجرة الطبية: ٢٥-٢٤/١٤	ر: فرقة.
٧/١٤،٢/١٤،٦/١٣	٨٢/١٨،٢/١٨،٣٤/١٧	الشجرة المباركة: ٣٥/٢٤	الشجار:
١٢٧/٢٠،٧١/٢٠،٥٨/١٧	٣٣/٢٧،٥/٢٢،٦٩/١٩	٣٠/٢٨	ر: الاختلاف المذموم.

الشرك: أسبابه: الجهل:	٢٠٩/٧، ١٦٠/١٦، ١٠/١٦	٢١/٢٧، ٧٧/٢٣، ٢/٢٢
الشرك: صورته: التثليث:	١٠١/١٦، ٣٣/٢٣، ٦٩/١٦	٤٦/٣٤، ٧/٣٥، ١٠/٣٥
الشرك: صورته: تحريم ما أحله الله: ١٣٦/٦، ١٠٣/٥	٦٨/٥٦، ٤٢/٣٨، ٧٣/٣٦	٢٢/٤٠، ٣/٤٠، ٢٦/٣٨
الشرك: صورته: تحريم ما أحله الله: ١٣٦/٦، ١٠٣/٥	٥٠/٧، ٥١/٣٨، ٤٧-٤٥/٣٧	٤٦/٤٠، ٢٧/٤١، ١٦/٤٢
الشرك: صورته: تحريم ما أحله الله: ١٤٤-١٤٣/٦، ١٤٠-١٣٨/٦	٢٤/٦٩، ١٩/٥٢، ١٥/٤٧	٢٠/٥٧، ٢٦/٥٠، ٢٦/٤٢
الشرك: صورته: تحريم ما أحله الله: ١٥٠-١٤٨/٦	٤٣/٧٧، ٢١/٧٦، ٦-٥/٧٦	٧/٥٩، ٤/٥٩، ١٥/٥٨
الشرك: أسبابه: طاعة الشيطان:	٢٨-٢٥/٨٣	٨/٦٥، ١٠/٦٥، ١٢/٨٥
الشرك: صورته: تحليل ما حرمه الله: ٢٩/٩	٧٠/٦، ٢٩/١٨، ١٧-١٦/١٤، ٤/١٠	شدة العقاب:
الشرك: صورته: دعاء غير الله:	٢٥-٢٤/٧٨، ٥٥-٥٤/٥٦	ر: العقاب: شدته.
ر: دعاء غير الله: تحريمه.	٣٨/٢٩	شديد العذاب:
الشرك: صورته: الذبح لغير الله: ٥٦/١٦، ١٣٦/٦، ٩٠/٥	الشراة: ٣٢/٧٧	ر: صفات الله المضافة: شديد العذاب.
الشرك: صورته: عبادة الأصنام:	الشرب: ١٨٧/٢، ٦٠/٢	شديد العقاب:
الشرك: صورته: عبادة الأصنام:	٢٤٩/٢، ٣١/٧، ٦٦/١٦	ر: صفات الله المضافة: شديد العقاب.
الشرك: صورته: عبادة الأصنام:	١٥٥/٢٦، ٣٣/٢٣، ٢٦/١٩	شديد القوى:
الشرك: صورته: عبادة الأصنام:	٦٨/٥٦، ٢٨/٥٤	ر: حيريل.
الشرك: صورته: عبادة الأصنام:	شرح الصدر: ١٢٥/٦	شديد الخال:
الشرك: صورته: عبادة الأصنام:	٢٢/٣٩، ٢٥/٢٠، ١٠٦/١٦	ر: صفات الله المضافة: شديد الخال.
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	١/٩٤	الشفوذ الجنسي: ٨١-٨٠/٧، ٢٩-٢٨/٢٩، ٥٥-٥٤/٢٧
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	شرومة: ٥٤/٢٦	الشرك: ٧٧/١٢، ١١/١٠
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	الشرع:	٣٥/٢١، ٨٣/١٧، ١١/١٧
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	ر: دين.	٥١/٣٨، ٤٩/٤١، ٥٥/٣٨
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	شرع الله:	١١/٧٦، ٧/٧٦، ٢٠/٧٠
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	ر: الاختلاف: رفعه بتحكيم شرع الله.	٨/٩٩، ٥٠-١/١١٣، ٤/١١٤
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	الشرق:	الشرك: نسيته: ٢١٦/٢
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	ر: الجهات: المشرق.	١٨٠/٣، ٦٠/٥، ٢٢/٨
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	الشرك: ٧-٥/٩، ١٤٨/٦	٥٥/٨، ٧٥/١٩، ٧٢/٢٢
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	٣٥/٣٧، ٣٦/٩، ١٧/٩	١١/٢٤، ٣٤/٢٥، ٦٢/٣٨
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	٢٠/٤٣، ٧-٦/٤١	١٠/٧٢، ٦/٩٨
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	الشرك: أسبابه: تقليد الآباء:	الشراء: ٧٩/٢، ٤١/٢، ١٦/٢
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	١٠٤-١٠٣/٥، ١٧٠/٢	٨٦/٢، ٩٠/٢، ١٧٥-١٧٤/٢
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	١٧٣/٧، ٧١-٧٠/٧، ٢٨/٧	٣٧/٣، ١٧٧/٣، ١٨٧/٣
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	٨٧/١١، ٦٢/١١، ٧٨/١٠	١٩٩/٣، ٤٤/٤، ٤٤/٥
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	١٠/١٤، ٤٠/١٢، ١٠٩/١١	١٠/٦٥، ٩/٩، ٢١-٢٠/١٢
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	٢٤/٢٣، ٥٤-٥٢/٢١	٩٥/١٦، ٦/٣١
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	٣٦/٢٨، ٧٧-٧٢/٢٦	الشراب: ٢٤٩/٢، ٦٠/٢
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	٧-٥/٣٨، ٤٣/٣٤، ٢١/٣١	
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	٢٣/٥٣، ٢٤-٢٢/٤٣	

شعيب: إنابته لله: ٨٨/١١	٤١/٦٩	٣٠/٢٢	الشرك: صورته: عبادة الملائكة: ٥٩-٥٧/٦، ٦٢/٦
شعيب: إنذاره لقومه بالعذاب: ٩٣/١١، ٨٩/١١، ٨٤/١١	الشعري: ٤٩/٥٣	الشرك: نفيه بإثبات عجز الشركاء: ١٦٥/٨، ٧٦/٥	٤٠/٧، ٢٨-٢٦/١١
شعيب: تبليغه الرسالة: ٩٣/٧	١٥٤/٢، ٦٩/٢، ١٢/٢	٢٢/١، ٤١/١، ٧١/١	١٩٩/٣٧، ١٥٧-١٥٤/٣
شعيب: تذكيره بنعم الله: ٨٦/٧	١٠٩/١، ١٢٣/١، ٩٥/٧	١٩٧-١٩١/٧، ٧٨-٧٦/١	٣٩٥/٢، ٢٣-٢١/٣
شعيب: تطلقه في الدعوة: ٨٤/١١	١٥/٢، ١٠٧/٢، ٢١/٦	١٠٦/١٠، ١٤/١٣، ١٦/١٣	٢٨-٢٧/٣
شعيب: توفيقه بالله: ٨٨/١١	٢٦/٦، ٤٥/٦، ١٩/٨	٢٧/٦، ٧٣/٦	الشرك: صورته: نسبة الزوجة لله: ٣/٢٢، ٤-٣/١٢
شعيب: توكله على الله: ٨٨/١١	٥٦/٢٣، ١١٣/٢٦، ٢٠٢/٢٦	٧٦-٧٥/٦، ٥٦/٧	الشرك: صورته: نسبة الولد لله: ١١٦/٢، ١٧١/٤
شعيب: حوار مع قومه: ٨٨/١١	١٨٢/٧، ٩٠/٧، ٦٥/٢٧	٨٢-٨١/١٩، ٤٣/٢١	١٠١-١٠٠/٦، ٦٨/١٠
ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين شعيب وقومه: ٨٤/١١	٢٥/٢٩، ١١/٢٨، ٥٣/٢٩	١٣-١٢/٢٢، ٧٣/٢٢، ٣/٢٥	١١١/١٧، ٤٠/١٧، ٥٧/١٦
شعيب: خوفه على قومه: ٨٤/١١	٢/٤٩	١٧/٢٩، ٤٠/٣٠، ١١/٣١	٤/١٨، ٣٥/١٩، ٩٢-٨٨/١٩
شعيب: دعوته: إلى تقوى الله: ١٨٤/٢٦، ١٧٧-١٧٧/٢٦	شعيب: أتباعه: اتهامهم بالخسران: ٩٠/٧	٢٢/٣٤، ٢٧/٣٤	٢/٢١، ٩١/٢٣، ٢٥/٢٠
شعيب: دعوته: إلى التوبة: ٩٠/١١	٨٧/١١، ٩١/١١، ٩٤/١١	٢٣/٣٦، ٧٥-٧٤/٣٦	١٥٢-١٥١/٣٧، ٤/٣٩
شعيب: دعوته: إلى دراسة الأمم السابقة: ٨٦/٧، ٨٩/١١	٣٦/٢٩، ١٧٧/٢٦	٣٨/٣٩، ٤٣/٣٩، ٢٠/٤٠	٨١/٤٣، ٣/١٢٢
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: أتباعه: اتهامهم بالكفر: ٨٨/٧	٤/٤٦	الشرك: طبيعته: افتراء: ٤٨/٤
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: أتباعه: اتهامهم بالكذب: ١٨٥/٢٦	٣٦/١٣، ٥١/١٦، ٢٢/١٧	١٤٨/٦، ١٥٠/٦، ٣٥/١٦
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	١٧/٢٩، ١٥٢-١٥١/٣٧
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	٢٨/٤٦، ٢٠/٤٣
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	الشرك: طبيعته: ضلال عن الحق: ١١٦/٤، ٣١/٢٢
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	٦٢/٢٢، ٣٠/٣١
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	٢٤-٢٣/٣٦، ٨/٣٩، ٢٠/٤٠
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	٥/٤٦
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	الشرك: طبيعته: ظلم: ١٥١/٣
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	٧٢/٥، ٢١/٦، ٨٢/٦
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	١٠٦/١٠، ٢٢/١٤، ٢٩/٢١
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	٧١/٢٢، ٢٩/٣٠، ١١/٣١
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	١٣/٣١، ٤٠/٣٥، ٢٢-٢١/٤٢
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	الشرك: طبيعته: وهم: ١٤٨/٦، ٦٦/١٠، ٤٠/١٢
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	٣٣/١٣، ٤١/٢٩، ٢٤/٤٥
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	٢٣/٥٣، ٢٨/٥٣
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	الشرك: منافاته للفقرة: ١٧٣-١٧٢/٧، ٢٨/٣٠
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	٣٠/٣٠، ٢٩/٣٩
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	الشرك: نجاسته: ٢٨/٩
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٩١/١١	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٦/٢٦	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	

٧/٣٩، ٧٣/٣٦، ٣٥/٣٦	٢/٣٨، ٥٣/٢٢، ٢٧/١٦	١١/٤٨، ٥٥/٣٦	شعب: قومه: تذييرهم:
٧٠/٥٦، ٦٦/٣٩	٤/٥٩، ٣٢/٤٧، ٥٢/٤١	الشفاء:	٨٧/١١
شكر الله: جزاؤه:	الشقاق بين الزوجين:	ر: الطرف:	شعب: قومه: تقليدهم للآباء:
١٤٧/٤، ١٤٥-١٤٤/٣	ر: الزواج: حل الخلافات بين	الشفاء: ١١٠/٥، ٤٩/٣	٨٧/١١
١١٢/١٦، ٥٣/٦	الزوجين:	٦٩/١٦، ٥٧/١٠، ١٤/٩	شعب: قومه: تكذيبهم له:
٤٠/٢٧، ٢٠-١٩/١٧	الشك: ١٥٧/٤، ٢٨٢/٢	٤٤/٤١، ٨٠/٢٦، ٨٢/١٧	١٨٩/٢٦، ١٧٦/٢٦، ٩٢/٧
٣٥-٣٤/٥٤، ١٢/٣١	١١٠/٩، ٤٥/٩، ١٠٦/٥	الشفاعة: ٢٥٤/٢، ٤٨/٢	٣٧/٢٩
٢٢/٧٦	٦٢/١١، ١٠٤/١٠، ٩٤/١٠	٥٣/٧، ٩٤/٦، ٨٥/٤	شعب: قومه: تهديده له
شكر الله: قلة الشاكين:	١١٠-٩/١٤، ١١٠/١١	٤٨/٧٤، ١٨/٤٠، ١٠٠/٢٦	بالرجم: ٩١/١١
١٠/٧، ٦٣/٦، ٢٤٣/٢	٢١/٣٤، ٦٦/٢٧، ٥٠/٢٤	الشفاعة لله وحده: ٢٥٥/٢	شعب: قومه: تهديدهم له
٦٠/١٠، ٢٢/١٠، ١٨٩/٧	٣٤/٤٠، ٨/٣٨، ٥٤/٣٤	٣/١٠، ٧٠/٦، ٥١/٦	بالطرد: ٨٨/٧
٧٣/٢٧، ٧٨/٢٣، ٣٨/١٢	١٥/٤٩، ٩/٤٤، ٤٥/٤١	١٠٩/٢٠، ٨٧/١٩، ١٨/١٠	شعب: قومه: خسارتهم: ٩٢/٧
٦١/٤٠، ١٣/٣٤، ٩/٣٢	٤/٦٥، ١٤/٥٧، ٢٥/٥٠	٤/٣٢، ١٣/٣٠، ٢٨/٢١	شعب: قومه: شقاقهم له:
٢٣/٦٧	٣١/٧٤	٢٣/٣٦، ٢٣/٣٤	٨٩/١١
شكر الله بالعمل: ١٢٣/٣	الشك في القرآن: نفيه: ٢/٢	٨٦/٤٣، ٤٤-٤٣/٣٩	شعب: قومه: صدهم عن سبيل
١٥/٤٦، ١٣/٣٤، ١٩/٢٧	٤٩-٤٨/٢٩، ٣٧/١٠، ٢٣/٢	٣٨/٧٨، ٢٦/٥٣	الله: ٨٦/٧
شكر الله بالقول: ١٥٢/٢	١٤/٤٢، ٢/٣٢	الشفع: ٣/٨٩	شعب: قومه: ظلمهم: ٩٤/١١
١٠٣/٣، ٢٣١/٢، ١٨٥/٢	الشك في القيامة: نفيه: ٩/٣	الشفق: ١٦/٨٤	شعب: قومه: مدین: ٨٥/٧
٢٠/٥، ١١/٥، ٧-٦/٥	١٢/٦، ٨٧/٤، ٢٥/٣	الشفقة: ٢٨/٢١، ٤٩/١٨	٩٥/١١، ٨٤/١١
٧٤/٧، ٦٩/٧، ١١٠/٥	٧-٦/٢٢، ٢١/١٨، ٩٩/١٧	٧٢/٣٣، ٥٧/٢٣، ٤٩/٢١	شعب: قومه: هلاكهم:
٣/٣٥، ٩/٣٣، ٦/١٤	٢٦/٤٥، ٧/٤٢، ٥٩/٤٠	٢٦/٥٢، ٢٢/٤٢، ١٨/٤٢	١٨٩/٢٦
شكر الناس: ٩/٧٦، ١٤/٣١	٣٢/٤٥	٢٧/٧٠، ١٣/٥٨	شعب: قومه: هلاكهم:
الشكل: ٥٨/٣٨، ٨٤/١٧	ر: الآخرة: إثباتها.	الشفة:	بالرجفة: ٣٧/٢٩، ٩٢-٩١/٧
شكور:	شكر الله: ٥٦/٢، ٥٢/٢	ر: جسم الإنسان: الشفة.	شعب: مجيئه بالبينات: ٨٥/٧
ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٥٨/٧، ١٤١/٦، ٨٩/٥	الشق: ٩٠/١٩، ٧٤/٢	٨٨/١١
الشكور:	٥/١٤، ٥٣/٨، ٢٦/٨	٤٤/٥٠، ٥٥/٤٢، ٢٥/٢٥	شعب: نصحه لقومه: ٩٣/٧
الشكوى: ١/٥٨، ٨٦/١٢	٧٨/١٦، ١٤/١٦، ٣٧/١٤	٢١/٥٩، ٣٧/٥٥، ١/٥٤	شعب: نهيه لقومه: عن أكل
الشماتة: ذمها: ١٢٠/٣	٣/١٧، ١٢١-١٢٠/١٦	٢٦/٨٠، ١٨/٧٣، ١٦/٦٩	حقوق الناس: ٨٥/٧
٥٠/٩، ١٥٠/٧، ١٤١/٤	٧٣/٢٨، ٦٢/٢٥، ٣٦/٢٢	١٢/٨٦، ١/٨٤، ١/٨٢	١٨٣-١٨١/٢٦، ٨٥/١١
٩٨/٩	٣١/٣١، ٢٠/٣١، ٤٦/٣٠	الشفاء: ١١٨/٣، ٢٢٠/٢	شعب: نهيه لقومه: عن الطمع
الشمال:	٣٣/٤٢، ١٢/٣٥، ١٩/٣٤	١٢٨/٩، ٢٥/٤	في الحرام: ٨٦/١١
ر: الجهات: الشمال.	٣/٧٦، ٢٨-١٧/٦٨، ١٢/٤٥	٤/١٩، ١٠٦-١٠٥/١١	شعب: نهيه لقومه: عن
الشمس: ٤/١٢	١١/٩٣	٢/٢٠، ٤٨/١٩، ٣٢/١٩	الفساد: ٨٥/٧، ٨٥/١١
١٣/٧٨، ١٣/٧٦، ٢٤/٢٧	شكر الله: أثره: زيادة في النعم:	١٢٣/٢٠، ١١٧/٢٠	٣٦/٢٩، ١٨٣/٢٦
١/٩١	٧/١٤، ١٤٧/٤	١١/٨٧، ٧/٤٩، ١٠٦/٢٣	شعب: نهيه لقومه: عن قطع
الشمس: أقولها: ٢٥٨/٢	شكر الله: الأمر به: ١٥٢/٢	١٥/٩٢، ١٢/٩١	الطريق: ٨٦/٧
٨٦/١٨، ١٧/١٨، ٧٨/٦	١١٤/١٦، ١٤٤/٧، ١٧٢/٢	الشقاق: ١٧٦/٢، ١٣٧/٢	الشعيرة: ١٩٨/٢، ١٥٨/٢
٣٩/٥٠، ١٣٠/٢٠	١٢/٣١، ١٧/٢٩، ٨٠/٢١	٨٩/١١، ١٣/٨، ١١٥/٤	٣٦/٢٢، ٣٢/٢٢، ٢/٥
	١٥/٣٤، ١٣/٣٤، ١٤/٣١		

الشمس: بطلان عبادتها:	٥١/٤٠، ٤٧/٤١، ١٩/٤٣	شهادة الملائكة: ١٨/٣	١٤٤/٣، ١٥٤/٣، ١٦٥/٣
ر: الشرك: صورته: عبادة الشمس.	٨٦/٤٣، ١٠/٤٦، ٢١/٥٠	١٦٦/٤	١٧٦/٣، ١٧٧-١٨٩/٣، ٤/٤
الشمس: حركتها:	٣٧/٥٠، ٨/٦٢، ١/٦٣	شهادة النبي على أمته:	١٩/٤، ٢٠-٣٢/٤، ٣٣
ر: حركة الشمس.	١٨/٦٤، ١٣/٧٤، ٢١/٨٣	١٤٣/٢، ٤١/٤، ١٥٩/٤	٣٦/٤، ٥٩/٤، ٨٥-٨٦/٤
الشمس: ضياؤها: ٢٥٨/٢	٣/٨٥، ٧/٨٥، ٧/١٠٠	٤٤/٥، ٨٤/١٦، ٨٩/١٦	١١٣/٤، ١٢٦/٤، ١٧٦/٤
٧٨/٦، ٥/١٠، ٥٨/١٧	الشهادة: تحريم كتمانها:	٧٨/٢٢، ٧٥/٢٨، ٤٥/٣٣	١٧/٥، ١٩/٥، ٤٢-٤٠/٥
١٧/١٨، ١٨/١٠، ٩٠/١٨، ١٣٠/٢٠	١٤٠/٢، ٢٨٣/٢، ١٣٥/٤	٨/٤٨، ١٥/٧٣	٦٨/٥، ٩٤/٥، ٩٧/٥
٤٥/٢٥، ٣٩/٥٠، ١٦/٧١	٨/٥، ١٠٦-١٠٨/٥، ٢/٦٥	الشهر:	١٠/١٥، ١٠٤/٥، ١١٧/٥
١٣/٧٨	٣٣/٧٠	ر: الزمن: الشهر.	١٢/٥، ١٧/٦، ١٩/٦
الشمس: نظامها: خرابه:	شهادة الأعضاء على الإنسان:	الشهر الحرام: ١٩٤/٢	٣٨/٦، ٤٤/٦، ٥٢/٦
٩/٧٥، ١/٨١	٢٤/٢٤، ٦٥/٣٦	١٩٧/٢، ٢١٧/٢، ٢/٥	٦٩/٦، ٨٠/٦، ٩١/٦
الشمس: نظامها بيد الله	٢٠-٢٢/٤١	٩٧/٥، ٢/٩، ٥/٩، ٣٦/٩	٩٣/٦، ٩٩/٦، ١٠١/٦
وحده: ٢٥٨/٢، ٩٦/٦	شهادة الله: ١٨/٣، ٨١/٣	الشهوة: ١٤/٣، ٢٧/٤	٢/٦، ١١/٦، ١١١/٦
٥٤/٧، ٥/١٠، ٢/١٣	٩٨/٣، ٣٣/٤، ٧٩/٤	٨١/٧، ١٦/٥٧، ١٩/٥٩	١٥١/٦، ١٥٤/٦، ١٥٩/٦
٣٣/٢١، ١٢/١٦، ٣٣/١٤	١٦٦/٤، ١١٧/٥، ١٩/٦	١٠٢/٢١، ٢٧/٥٥، ٣٤/٥٤	١٦٤/٦، ٨٥/٧، ٨٩/٧
١٨/٢٢، ٦١/٢٩، ٢٩/٣١	١٠٧/٩، ٢٩/١٠، ٤٦/١٠	٣١/٤١، ٤٣/٧١، ٥٢/٢٢	١٤٥/٧، ١٥٦/٧، ١٨٥/٧
١٣/٣٥، ٣٨/٣٦، ٤٠/٣٦	٦١/١٠، ١١/٥٤، ١٣/٤٣	٤١/٥٦، ٢١/٧٧، ٤٢/٧٧	١٩١/٧، ١٩٨/٨، ٤١/٨
٥/٣٩، ٣٧/٤١، ٥/٥٥	٩٦/١٧، ٢١/٧٨، ٢٢/١٧	الشهيق: ١١/٦٠، ٦/٧	١٩١/٧، ١٩٨/٨، ٤١/٨
الشمس: ١٤٤-١٤٣/٦ شنان:	٥٢/٢٩، ٣٣/٥٥، ٣٤/٤٧	الشواء: ٤/٥٦، ١٨/٢٩	١٩١/٧، ١٩٨/٨، ٤١/٨
ر: البغض.	٥٣/٤١، ٤٦/٨، ٤٨/٢٨	٢٢/٢٠، ٧٠-١٥/١٦	٢٠/٩، ٣٩/٩، ١١٥/٩
الشهاب: ١٨/١٥، ٧/٢٧	٦/٥٨، ٥٩/١١، ٦٣/١	شواظ:	٣٦/١٠، ١٠/٤٤، ١١/٤
١٠/٣٧، ٨-٩/٧٢	٩/٨٥	ر: النار: لهبا.	١٢/١١، ١١/٥٧، ١١/٧٢
الشهادة: ٢٣/٢، ٢٣/٨٤	شهادة الزور: ١٩/٦، ١٤٤/٦	الشورى: ٢/٢٣٣، ٣/١٥٩	١٢/١٢، ٦٨-٦٧/١٢
١٣٣/٢، ١٨٥/٢، ٢٠٤/٢	١٠٠/٦، ٢٥/٧٢	١٠٩/٧، ١١٢-١٠٩/٢٦، ٣٧-٣٤	٨/١٣، ١٤/١٣، ١٦/١٣
٥٣-٥٢/٣، ٦٤/٣، ٧٠/٣	الشهادة في إثبات الرنا: ١٥/٤	٢٧/٢٧، ٢٩-٣٥، ٤٢/٣٨	١٤/١٨، ١٤/٢١، ١٤/٣٨
٨١/٣، ٨٦/٣، ٩٩/٣، ٧٢/٤	٢٦/١٢، ٢٤/٤٤، ٢٤/٦	الشوكة:	١٥/١٩، ١٥/٢١، ١٦/٢٠
٨٣/٥، ١١١/٥، ١١٣/٥	١٣/٢٤	ر: قوة.	١٦/٣٥، ١٦/٤٠، ١٦/٤٨
١١٧/٥، ١٩/٦، ٧٣/٦	الشهادة في سبيل الله:	الثوم: ٥٦/٩، ٩/١٩	١٦/٧٠، ١٦/٧٣
١٣٠/٦، ٣٧/٧، ١٧٢/٧	١٠٤/٢، ١٥٧/٣، ١٥٨-١٥٨	الشوى:	١٦/٧٥، ١٦/٧٨، ١٦/٨٩
١٧/٩، ٩٤/٩، ١٠٥/٩	١٦٩/٣، ١٧١-١٩٥/٣	ر: جسم الإنسان: الجلد.	١٧/١٧، ١٧/٤٤، ١٧/٧٤
١١-١٨/١٠٤، ١١/١٨	٤/٦٩، ٤/٧٤، ٩/١١١	شيء: ٢/٢٠، ٢/٢٩، ٢/٤٨	١٨/٢٣، ١٨/٣٣، ١٨/٤٥
١٧/٩، ٩٤/٩، ١٠٥/٩	٢٢/٥٨، ٤٧/٦، ٥٧/٤٦	١٠٦/٢، ١٠٩/٢، ١١٣/٢	١٨/٤٤، ١٨/٧٤، ١٨/٨٤
١١-١٧/١٠٤، ١١/١٠٤	١٩/٥٧	١٢٣/٢، ١٢٣/٢، ٢٠٥/١٠٥	١٩/٩، ١٩/٢٧، ١٩/٤٢
١٠٣/١١، ١٢/٨١، ١٣/٩	الشهادة في المعاملات:	١٧/٢، ١٧٨/٢، ٢١٦/٢	١٩/١٩، ١٩/٢٧، ١٩/٢٨
١٧/١٧، ١٨/٥١، ١٩/٣٧	٢٨٢/٢، ٢٨٣/٢، ٤/٦	٢٢٩/٢، ٢٣١/٢، ٢٥٥/٢	٢٠/٢٠، ٢٠/٩٨، ٢٠/٣٠
٥٦/٢١، ٢١/٦١، ٢٢/٢٨	١٠٦/٥، ٦٥/٢	٢٥٩/٢، ٢٨٢/٢، ٢٨٤/٢	٢١/٤٧، ٢١/٦٦، ٢١/٨١
٩٢/٢٣، ٢٤/٢٤، ٢٤/٤	شهادة المسلمين على الأمم:	١٠/٣، ٣/٢٦، ٣/٢٦	٢٢/١٠، ٢٢/٦٥، ٢٢/١٧
٣٢/٢٧، ٢٧/٤٩، ٢٨/٤٤	١٤٣/٢، ٣/١٤٠، ٤/٦٩	٢٨/٣، ٢٨/٢٩، ٣/٩٢	٢٢/٢٦، ٢٢/٧٣، ٢٣/٨٨
٦/٣٢، ٣٧/١٥٠، ٣٩/٤٦	٢٢/٧٨، ٣٩/٦٩	١١٦/٣، ١٢٠/٣، ١٢٨/٣	٢٤/٣٥، ٢٤/٣٩، ٢٤/٤٥

الشيب: ١٩/٤، ٣٠/٥٤، ١٧/٧٣	٣٥/٥٢، ٢١/٥٢، ٤٩/٥١	٥٤/٣٦، ٢٣/٣٦	٣-٢/٢٥، ٦٤/٢٤، ٥٥/٢٤
الشيوخوخة: ٣/٤٠، ١١/٧٢، ٤/١٩، ٧٠/١٦، ٧٨/١٢	٢٨/٥٣، ٢٦/٥٣، ٤٦/٥٢	٦٥-٥/٣٨، ٨٣-٨٢/٣٦	٢٣/٢٧، ١٨٣/٢٦، ٣٠/٢٦
٢٣/٢٨، ١٧١/٢٦، ٥/٢٢	٥٢/٥٤، ٤٩/٥٤، ٦/٥٤	٧/٤٠، ٦٢/٣٩، ٤٣/٣٩	٥٧/٢٨، ٩١/٢٧، ٨٨/٢٧
٦٧/٤٠، ١٣٥/٣٧، ٥٤/٣٠	٦/٥٨، ٢٩/٥٧، ٣-٢/٥٧	٦٢/٤٠، ٢٠/٤٠، ١٦/٤٠	١٢/٢٩، ٨٨/٢٨، ٦٠/٢٨
الشيطان: ٤١/١٣، ٤١/١٧	١٨-١٧/٥٨، ١٠/٥٨، ٧/٥٨	٣٩/٤١، ٢١/٤١، ٧٤/٤٠	٦٢/٢٩، ٤٢/٢٩، ٢٠/٢٩
٤٤/٥١	١٢-١١/٦٠، ٤/٦٠، ٦/٥٩	١٢-٩/٤٢، ٥٤-٥٣/٤١	٣٣/٣١، ٥٠/٣٠، ٤٠/٣٠
ر: إيليس.	٣/٦٥، ١١/٦٤، ١/٦٤	١٠-٩/٤٥، ٤١/٤٤، ٣٦/٤٢	٤٠/٣٣، ٢٧/٣٣، ٧/٣٢
	١٠/٦٦، ٨/٦٦، ١٢/٦٥	٢٦-٢٥/٤٦، ٨/٤٦، ١٩/٤٥	٥٥-٥٤/٣٣، ٥٢/٣٣
	١٩/٦٧، ٩/٦٧، ١/٦٧	١١/٤٨، ٣٢/٤٧، ٣٣/٤٦	٣٩/٣٤، ٢١/٣٤، ١٦/٣٤
	٢٩/٧٨، ١/٧٦، ٢٨/٧٢	١٤/٤٩، ٢٦/٤٨، ٢١/٤٨	١٨/٣٥، ١/٣٥، ٤٧/٣٤
	٩/٨٥، ١٩/٨٢، ١٨/٨٠	٤٢/٥١، ٢/٥٠، ١٦/٤٩	١٥/٣٦، ١٢/٣٦، ٤٤/٣٥

حرف الصاد

١٥٧/٢٦	صالح: قومه: ندمهم:	صالح: قومه: تأمرهم على قتله:	صالح: تبليغه الرسالة: ٧٩/٧	الصابئة: ١٧/٢٢، ٦٩/٥، ٦٢/٢	الصاحبة:
	صالح: قومه: هلاكهم:	٤٩/٢٧	صالح: تذكيره بنعم الله:		ر: الآخرة: أسماؤها: الصاحبة.
٥٢-٥١/٢٧، ١٥٨-١٥٧/٢٦	صالح: قومه: هلاكهم:	٤٧/٢٧	٦١/١١، ٧٤/٧	الصاعقة: ٥٥/٢، ١٩/٢	١٥٣/٤، ١٣/١٣، ١٣/٥١
١٤/٩١، ٥١-٥٠/٥٣	صالح: قومه: هلاكهم:	صالح: قومه: تقليدهم للآباء:	صالح: ترشيده لاستهلاك الماء:	صالح: ٧٧/٧، ٧٥/٧، ٧٣/٧	٦٦/١١، ٦٢-٦١/١١
٧٨/٧	بالرجفة:	صالح: قومه: تكذيبهم:	صالح: حوار مع قومه:	٤٥/٢٧، ١٤٢/٢٦، ٨٩/١١	صالح: آية صدقه: ٧٣/٧
صالح: قومه: هلاكهم:	٢٣/٥٤، ١٤١/٢٦، ٨٠/١٥	صالح: قومه: ثمود: ٧٣/٧	ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين صالح وقومه.	١٥٥-١٥٤/٢٦، ٦٤/١١	صالح: اتهامه بالسحر: ١٥٣/٢٦
١٧/٤١	بالصاعقة: ١٧/٤١	١٤/٩١، ١١/٩١، ٤/٦٩	صالح: دعوته إلى عبادة الله:	صالح: اتهامه بالطمع: ٢٥/٥٤	صالح: اتهامه بالكذب: ٢٥/٥٤
٤٥-٤٣/٥١	صالح: قومه: هلاكهم:	٤٥/٢٧، ١٤١/٢٦، ٦١/١١	٤٥/٢٧، ١٥٠/٢٦	صالح: إخلاصه: ١٤٥/٢٦	صالح: أخوته لقومه: ٧٣/٧
٨٣/١٥، ٦٧/١١	بالصيحة: ٨٣/١٥، ٦٧/١١	٥١/٥٣، ٤٣/٥١، ١٧/٤١	صالح: قومه: استحبابهم العمى	صالح: استنابته لقومه: ٤٥/٢٧، ١٤٢/٢٦، ٦١/١١	صالح: إنذاره لقومه بالعذاب: ٧٣/٧، ٦١/١١، ٤٦/٢٧
٣١/٥٤	صالح: قومه: هلاكهم:	١١/٩١، ٤/٦٩، ٢٣/٥٤	على الهدى: ١٧/٤١	صالح: إيمانه بالضعفاء به: ٧٥/٧	صالح: إيمان الضعفاء به: ٧٥/٧
٥/٦٩	بالطاغية: ٥/٦٩	٨٢/١٥، ٦١/١١، ٧٤/٧	صالح: قومه: استعجالهم	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	
صالح: مجيئه بالبينات: ٧٣/٧	صالح: قومه: هلاكهم:	١٤٩-١٤٦/٢٦	بالعذاب: ٤٦/٢٧، ٧٧/٧	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	
٦٣/١١	صالح: قومه: ظلمهم: ٦٧/١١	صالح: قومه: قتلهم: ٥٢/٢٧	صالح: قومه: استكبارهم:	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	
صالح: محاربته للإسراف:	صالح: قومه: هلاكهم:	صالح: قومه: عتوهم عن أمر الله: ٤٤-٤٣/٥١، ٧٧/٧	صالح: قومه: اعتداؤهم على النافقة: ٦٥/١١، ٧٧/٧	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	
١٥٢-١٥١/٢٦	صالح: قومه: هلاكهم:	صالح: قومه: كرههم للنصيحة: ٧٩/٧	١٤/٩١، ٢٩/٥٤، ١٥٧/٢٦	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	
صالح: محاربته للفساد: ٧٤/٧	صالح: قومه: هلاكهم:	صالح: قومه: كفرهم: ٦٢/١١	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	
١٥٢-١٥١/٢٦	صالح: قومه: هلاكهم:	صالح: قومه: كفرهم: ٦٢/١١	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	
صالح: ناقته: ٧٣/٧، ٦٤/١١	صالح: قومه: هلاكهم:	صالح: قومه: كفرهم: ٦٢/١١	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	
٢٧/٥٤	صالح: قومه: هلاكهم:	صالح: قومه: كفرهم: ٦٢/١١	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	
صالح: ناقته: ٧٧/٧	صالح: قومه: هلاكهم:	صالح: قومه: كفرهم: ٦٢/١١	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	
٢٩/٥٤، ١٥٧/٢٦، ٦٥/١١	صالح: قومه: هلاكهم:	صالح: قومه: كفرهم: ٦٢/١١	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	
١٤/٩١	صالح: قومه: هلاكهم:	صالح: قومه: كفرهم: ٦٢/١١	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	صالح: قومه: إفسادهم: ٧٤/٧	

صالح: نخاعة المؤمن معه:	٣٥/٣٣، ١٠/٣٩، ٣٥/٤١	٣١/٧٤، ٣٦/٨٠، ٢٢/٨١	٣٨/٣٥، ٧/٣٩، ١٩/٤٠
١٨/٤١، ٥٣/٢٧، ٦٦/١١	١٢/٧٦، ١٨-١٧/٩٠	٤/٨٥، ١/١٠٥	٥٦/٤٠، ٨٠/٤٠، ٢٤/٤٢
صالح: نصحه: ٧٩/٧	صبر الأنبياء: ٣٤/٦، ١٨/١٢	صحبة الجنة: ٨٢/٢، ٤٢/٧	٦/٥٧، ٩/٥٩، ١٣/٥٩
صالح: نهيه عن إيذاء الحيوان:	٨٣/١٢، ٩٠/١٢، ١٢/١٤	٤٤/٧، ٤٨/٧، ٤٢/٧	٤/٦٤، ١٣/٦٧، ١٠/١٠٠
٧٣/٧، ٦٤/١١	٨٥/٢١، ٢٤/٣٢، ١٠٢/٣٧	٥٠/٧، ٢٦/١٠، ٢٣/١١	٥/١١٤
١٥٦-١٥٥/٢٦	٤٤/٣٨، ٣٥/٤٦	٢٤/٢٥، ٥٥/٣٦، ١٤/٤٦	الصدر: انشراحه: ١٢٥/٦
الصب: ١٩/٢٢، ٤٨/٤٤	الصبر الجميل: ١٨/١٢	١٦/٤٦، ٨/٥٦، ٢٧/٥٦	٥٧/١٠، ١٠٦/١٦، ٢٥/٢٠
٣١/٥٦، ٢٥/٨٠، ١٣/٨٩	٨٣/١٢، ٥/٧٠	٩٠/٥٦، ٩١-٩٠/٥٦، ٢٠/٥٩	١/٩٤
الصبح:	الصبر على البلاء: ١٧٧/٢	١٧/٦٨، ٣٩/٧٤، ١٨/٩٠	الصدر: شفاؤه: ١٤/٩
ر: الزمن: الصبح.	٢١٤/٢، ١٨٦/٣، ١٢٦/٧	صحبة النار: ٣٩/٢، ٨١/٢	٥٧/١٠
الصبر: ٢٠/٢٥، ٤٢/٢٥	١٢/١٤، ٣-٢/٢٩، ٣١/٤٧	١١٩/٢، ٢١٧/٢، ٢٥٧/٢	الصدر: ضيقه: ١٢٥/٦
الصبر: أثره: ١٢٠/٣، ١٢٥/٣	الصبر على الطعام: ٦١/٢	٢٧٥/٢، ١١٦/٣، ١٠/٥	١٢/١١، ٩٧/١٥، ١٣/٢٦
٢٥/٤، ٣٤/٦، ٦٥-٦٥/٨	الصبر على النار: ١٧٥/٢	٢٩/٥، ٨٦/٥، ٣٦/٧، ٤٤/٧	٢٣/٢٩
٩٠/١٢، ٥٠/١٤	٢١/١٤، ٢٤/٤١، ١٦/٥٢	٤٧/٧، ٥٠/٧، ١١٣/٩	الصدق: ٩٧/٢، ١٠/١/٢
١٢٦/١٦، ١٢٧-٣١/٣١	الصبر في طلب العلم:	٢٧/١٠، ٥١/٣، ٥١/٢٢	٧٥/٥، ١١٩/٩، ٤٨/١٠
٢٤/٣٢، ١٩/٣٤، ٣٣/٤٢	٨٢-٦٥/١٨	٦/٣٥، ٨/٣٩، ٤٣/٤٠	١٧/١٢، ٦٤/١٥، ٨٠/١٧
٤٣/٤٢، ٥/٤٩، ٣/١٠٣	الصبر في العبادة: ٦٥/١٩	٩/٥٦، ٤١/٥٦، ١٩/٥٧	٤١/١٩، ٥٠/١٩، ٣٨/٢١
الصبر: الاستعانة به: ٤٥/٢	١٣٢/٢٠	١٧/٥٨، ٢٠/٥٩، ١٠/٦٤	٦/٢٤، ٩/٢٤، ٤٩/٢٧
١٥٣/٢	الصبر في القتال:	١١-١٠/٦٧، ١٩/٩٠	٧١/٢٧، ٢٨/٢٢، ٢٠/٣٤
الصبر: الأمر به: ٢٠٠/٣	٢٤٩/٢-٢٥٠، ١٣٩/٣-١٤٠	الصحيفة: ١٣٣/٢، ٣/٥٢	٢٩/٣٤، ٤٨/٣٦، ٥٢/٣٧
٨٧/٧، ١٢٨/٧، ٤٦/٨	١٤٦/٣، ٦٥-٦٥/٨	٣٦/٥٣، ٥٢/٧٤، ١٣/٨٠	٢١/٤٧، ١٧/٤٩، ٥٠/٥١
١٠٩/١٠، ٤٩/١١	الصيغة: ١٣٨/٢، ٢٠/٢٣	١٠/٨١، ١٨-١٨/٨٧، ٢/٩٨	٨٧/٥٦، ٢٥/٦٧، ٣١/٧٥
١١٥/١١، ١٢٧/١٦	الصبي: ١٢/١٩، ٢٩/١٩	الصخرة: ٦٣/١٨، ١٦/٣١	الصدق: آثاره: ١٧٧/٢
٢٨/١٨، ١٣٠/٢٠	الصحاف: ٧١/٤٣	٩/٨٩	٣٣/٣٩، ١٥/٤٩، ٨/٥٩
١٣٥/٢٠، ٦٠/٣٠، ١٧/٣١	الصحبة: ٢٥٤/٢، ١٩/٤	الصد: ٣٣/١٣، ١٠/١٤	الصدق: جزاؤه: ١٥-١٥/٣
٦/٣٨، ١٧/٣٨، ٥٥/٤٠	٣٦/٤، ٦٩/٤، ٧١/٦	٤٣/٣٤، ٣٧/٤٠، ٥٧/٤٣	٦٩/٤، ١١٩/٥، ٢/١٠
٧٧/٤٠، ٣٥/٤٦، ٣٩/٥٠	١٨٤/٧، ٤٠/٩، ٧٠/٩	ر: آيات الله: الصد عنها.	٩٣/١٠، ٨/٣٣، ٢٤/٣٣
٤٨/٥٢، ٢٧/٥٤، ٤٨/٦٨	٣٩/١٢، ٤١/١٢، ٧٨/١٥	الصد عن سبيل الله:	٣٥/٣٣، ٣٥/٣٧، ١٠٠/٣٧
٥/٧٠، ١٠/٧٣، ٧/٧٤	٨٠/١٥، ٧٣/١٧، ٩/١٨	ر: سبيل الله: الصد عنه.	٣٣-٣٣/٣٩، ٣٥-٣٣/٣٩، ١٦/٤٦
٢٤/٧٦	٣٤/١٨، ٣٧/١٨، ٧٦/١٨	الصدق:	٥٥/٥٤، ١٩/٥٧، ١٢/٦٦
الصبر: ثوابه: ١٥٣/٢	١٣٥/٢٠، ٤٣/٢١، ٦١/٢٤	ر: الزواج: مهره.	٢٦/٧٠، ٢٦/٩٢
١٥٥-١٥٥/٢، ١٥٧/٣	٢٨/٢٥، ٣٨/٢٥، ٦١/٢٦	الصدقة:	٢٣/٢، ٢٣/٢، ٣١/٢
١٤٢/٣، ١٤٦/٣، ١٣٧/٧	١٠/٢٦، ١٧٦/٢٦	ر: الصحة.	٩٤/٢، ١١١/٢، ٩٣/٣
١١/١١، ١١٥/١١، ٩٠/١٢	١٠/٢٩، ١٠/٣١، ٤٦/٣٤	الصدر: ٢٩/٣	١٦٨/٣، ١٨٣/٣، ١١٣/٥
٢٢/١٣، ٢٤/١٣	١٣/٣٦، ١٣/٣٨، ١٨/٤٠	١١٨-١١٩/٣، ١٥٤/٣	٤٠/٦، ١٤٢/٦، ١٠٦/٧
٤١/١٦، ٤٢-٤١/١٦، ٩٦/١٦	٤١/٤١، ٣٤/٤٣، ٦٧/٥٠	٩٠/٤، ٧/٥، ٢/٧، ٤٣/٧	١٩٤/٧، ٤٣/٩، ٣٨/١٠
١١٠/١٦، ٣٥/٢٢	١٤/٥٠، ٥٩/٥١، ٢/٥٣	٤٣/٨، ٥/١١، ٤٧/١٥	١١/١٣، ١٣/١١، ٣٢/١١
١١١/٢٣، ١١١/٢٥، ٥٤/٢٨	٢٩/٥٤، ١٣/٦٠، ٤٨/٦٨	١٧/١٧، ٥١/٢٢، ٤٦/٢٧	٢٦-٢٦/١٢، ٢٧-٢٦/١٢، ٨٢/١٢
٨٠/٢٨، ٢٩/٥٩	٣٥/٦٩، ١٠/٧٠، ١٢/٧٠	٢٨/٢٨، ٦٩/٢٩، ١٠/٢٩	٢٦/٣١، ٢٦/٥٤، ٢٦/٨٧

٦١/١٠، ٨٩/٧، ٥٢/٧، ٧/٧	الصفاء: ١٥٨/٢	٦٤/٤٣، ٦١/٤٣، ٤٣/٤٣	٤٩/٢٨، ٦٤/٢٧، ٢٧/٢٧
٣٣/١٣، ١٠-٨/١٣، ٦-٥/١١	الصفاء: ١٥/٤٧	٢٢/٦٧، ٢٠/٤٨، ٢/٤٨	١٥٧/٣٧، ٢٣/٣٣، ٣/٢٩
٢٤/١٥، ٣٨/١٤، ٤٢/١٣	صفات الله: الإرادة: ٢٦/٢	الشرح: ٣٨/٢٨، ٤٤/٢٧	٤/٤٦، ٢٥/٤٥، ٣٦/٤٤
١٢٥/١٦، ٢٣/١٦، ١٩/١٦	٢٥٣/٢، ١٨٥/٢، ١١٧/٢	٣٦/٤٠	٦٧/٦٢، ٥٧/٥٦، ٣٤/٥٢
٥٥٠-٥٤/١٧، ٢٥/١٧	٢٨-٢٦/٤، ١٧٦/٣، ١٠٨/٣	الصرصر: ١٩/٥٤، ١٦/٤١	٤١/٦٨
٩٤-٩٣/١٩، ٨٤/١٧	٤١/٥، ١٧/٥، ٦/٥، ١/٥	٦/٦٩	الصدق: وصف الله به:
١١٠/٢٠، ٩٨/٢٠، ٨-٧/٢٠	١٢٥/٦، ٧٣/٦، ٤٩/٥	ر: الريح العاصفة.	٨٧/٤، ١٥٢/٣، ٩٥/٣
٤٧/٢١، ٢٨/٢١، ٤/٢١	٨٥/٩، ٥٥/٩، ٦٧/٨، ٧/٨	الصف: ١٥٢/٣، ١٦٤/٢	١٤٦/٦، ١١٥/٦، ١٢٢/٤
٧٠/٢٢، ١١٠/٢١، ٨١/٢١	٣٤/١١، ١٠٧/١٠	٦٥/٦، ٤٦/٦، ١٦/٦	٧٤/٣٩، ٢٢/٣٣، ٩/٢١
٦/٢٥، ٦٤/٢٤، ٧٦/٢٢	٤٠/١٦، ١١/١٣، ١٠٧/١١	٥٨/٧، ٤٧/٧، ١٠٥/٦	٢٧/٤٨
٢٥/٢٧، ٢٢-٢١٧/٢٦	١٦/٢٢، ١٤/٢٢، ١٦/١٧	٣٢/١٠، ١٢٧/٩، ٤٦/٧	الصدق: وصف الرسل به:
٦٩/٢٨، ٧٥-٧٤/٢٧	٣٣/٣٣، ١٧/٣٣، ٥/٢٨	٣٤-٣٣/١٢، ٢٤/١٢، ٨/١١	ر: الرسل: صفاتهم: الصدق.
١١-١٠/٢٩، ٨٥/٢٨	٤/٣٩، ٨٢/٣٦، ٢٣/٣٦	٨٩/١٧، ٤١/١٧	الصدقة: ١٩٦/٢
٦٢/٢٩، ٤٥/٢٩، ٤٢/٢٩	١١/٤٨، ٣١/٤٠، ٣٨/٣٩	١١٣/٢٠، ٥٤-٥٣/١٨	٢٧١/٢، ٢٦٤-٢٦٣/٢
٣-٢/٣٤، ٥٤/٣٣، ١٦/٣١	٣١/٧٤، ٥٠/٥٤	٥٠/٢٥، ١٩/٢٥، ٤٣/٢٤	٩٢/٤، ٢٨٠/٢، ٢٧٦/٢
١٢/٣٦، ٣٨/٣٥، ١٠/٣٥	صفات الله: البصر: ١٤٤/٢	٦٩/٤٠، ٦٧/٣٩، ٦٥/٢٥	٥٨/٩، ٤٥/٥، ١١٤/٤
٧٠/٣٩، ٧/٣٩، ٧٦/٣٦	٩٤/٩، ١٢٩/٧، ٧٧/٣	٢٩/٤٦، ٢٧/٤٦، ٥٠/٤٥	٧٩/٩، ٧٥/٩، ٦٠/٩
٢٢/٤١، ١٩/٤٠، ١٦/٤٠	٤٦/٢٠، ١٤/١٠، ١٠٥/٩	الصرم:	٨٨/١٢، ١٠٤-١٠٣/٩
٤٧/٤١، ٤٠/٤١	١٤/٩٦، ٧/٧٠، ٢١٨/٢٦	ر: قطع.	١٨/٥٧، ٣٥/٣٣
٨٠/٤٣، ٥٤-٥٣/٤١	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الصعق: ٦٨/٣٩، ١٤٣/٧	١٠/٦٣، ١٣-١٢/٥٨
١٦/٤٩، ٣٠/٤٧، ١٩/٤٧	البصير.	٤٥/٥٢	الصدقة: ذم المن فيها:
١٦/٥٠، ٤٤/٥٠، ١٨/٤٩	صفات الله: البقاء: ٤٠/١٩	الصعود: ١٢٥/٦، ١٥٣/٣	ر: المنة في الصدقات: ذمها.
٣٢/٥٣، ٣٠/٥٣، ٤٥/٥٠	٨٨/٢٨، ٧٣/٢٠	١٠/٣٥، ١٥/٢٢، ٩٣/١٧	الصدى: ٣٥/٨
٧/٥٨، ٢٢/٥٧، ٤/٥٧	٣/٥٧، ٢٧-٢٦/٥٥	٣٧-٣٦/٤٠، ١٠/٣٨	الصديد: ١٦/١٤
١٢/٦٥، ٤/٦٤، ١/٦٠	صفات الله: الحياة: ٢٥٥/٢	١٧/٧٤، ١٧/٧٢، ١٢-٧/٥٣	الصراخ: ١٨/٢٨، ٢٢/١٤
١٨/٦٩، ١٤/٦٧، ٣/٦٦	٥٨/٢٥، ١١١/٢٠، ٢/٣	ر: السماء: الصعود فيها.	٤٣/٣٦، ٣٧/٣٥
١٣/٧٥، ٣١/٧٤، ٢٨/٧٢	٦٥/٤٠	ر: العروج.	الصرط: ١٤٢/٢، ٧-٦/١
١١/١٠٠، ٧/٨٧، ٢٠/٨٥	صفات الله: السمع: ١٨١/٣	الصعيد: ٨/١٨، ٦/٥، ٤٣/٤	١٠/١٣، ٥١/٣، ٢١٣/٢
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٨٠/٤٣، ١٥/٢٦، ٤٦/٢٠	٤٠/١٨	١٦/٥، ١٧٥/٤، ٦٨/٤
العليم.	١/٥٨	ر: تراب.	١٢٦/٦، ٨٧/٦، ٣٩/٦
ر: صفات الله المضافة: عالم	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الصغار:	١٦/٧، ١٦١/٦، ١٥٣/٦
الغيب.	السميع.	ر: ذل.	٥٦/١١، ٢٥/١٠، ٨٦/٧
ر: العمل: علم الله به.	صفات الله: العلم: ٣٠/٢	الصغر: ١٢١/٩، ٢٨٢/٢	٧٦/١٦، ٤١/١٥، ١/١٤
صفات الله: القدرة: ٢٠/٢	٢١٦/٢، ١٩٧/٢، ٧٧/٢	٤٩/١٨، ٢٤/١٧، ٦١/١٠	٤٣/١٩، ٣٦/١٩، ١٢١/١٦
١٨٩/٣، ٢٨٤/٢، ١٤٨/٢	٥٠/٣، ٢٨٤/٢، ٢٥٥/٢	٥٣/٥٤، ٣/٣٤	٥٤/٢٢، ٢٤/٢٢، ١٣٥/٢٠
١٧/٦، ١٢٠/٥، ١٣٣/٤	١٠٨/٤، ٤٥/٤، ٢٩/٣	الصف: ٦٤/٢٠، ٤٨/١٨	٤٦/٢٤، ٧٤/٢٣، ٧٣/٢٣
٦٥/٦، ٤٧-٤٦/٦، ٣٧/٦	١١٦/٥، ٩٩/٥، ٩٧/٥	١٦٥/٣٧، ١/٣٧، ٤١/٢٤	٦١/٣٦، ٤/٣٦، ٦/٣٤
٣-٢/٩، ١٣٤-١٣٣/٦	٦٠/٦، ٥٩/٦، ٥٣/٦، ٣/٦	٣٨/٧٨، ٤/٦١، ٢٠/٥٢	١١٨/٣٧، ٢٣/٣٧، ٦٦/٣٦
٥٠/١٠، ٣٤/١٠، ٤/١٠	١٢٤/٦، ١١٩/٦، ١١٧/٦	٢٢/٨٩، ١٥٠/٨٨	٥٣-٥٢/٤٢، ٢٢/٣٨
٣٣/١١، ٢٠/١١، ٥٣/١٠			

صفات الله: مخالفته للحوادث:	٢٠-١٩/١٤، ٦٣/١١	صفات الله: الوجدانية: دلالتها	١٨/٢٢، ٣٣-٣١/٢١
١٧١/٤، ١١٦/٢	٩٩/١٧، ٤٧-٤٥/١٦	في الأنفس: ٢٨/٢، ٤٦/٦	٨٠/٢٣، ٦١/٢٢
٦٨/١٠، ١٠٣-١٠٠/٦	٩٥/٢٣، ١٨/٢٣، ٤٥/١٨	٧٨/٢٣، ٧٨/١٦	٦٢-٦١/٢٥، ٤٢-٤١/٢٤
١١١/١٧، ٥٤-١٨/١٩، ٣٥/١٩	٥٧/٢٤، ٧٢-٧١/٢٨	٢١-١٩/٣٠، ٥٤/٣٠	٨٦/٢٧، ٦٤-٦٠/٢٧، ٧/٢٦
٢٦/٢١، ٩٣-٨٨/١٩	٣/٣٥، ٢٨/٣١، ٢٢/٢٩	٩٧-٧/٣٢، ٦٧/٤٠	١٩-١٨/٣٠، ٨٨/٢٧
٣-٢/٢٥، ٩١/٢٣	٨١/٣٦، ٤٤/٣٥، ١٦/٣٥	٤٣-٣/٥٥، ٥٣/٤١	٤٦/٣٠، ٢٤-٢٢/٣٠
٤/٣٩، ١٥٢-١٥١/٣٧	٣٣/٤٦، ٣١/٤٢، ٣٩/٤١	١٤/٧١، ٢٤-٢٣/٦٧	٣١-٢٩/٣١، ١١-١٠/٣١
٣/٧٢، ٨١/٤٣، ١١/٤٢	٣٠-٢٨/٦٧، ٦١-٦٠/٥٦	٢٢-١٧/٨٠، ٢-١/٧٦	١٢/٣٥، ٥٥-٤/٣٢
٣/١١٢	١٢/٧٢، ٤١-٤٠/٧٠	١٠-٨/٩٠	٦٤/٤٠، ٢٨-٢٧/٣٥
صفات الله: الوجدانية: إثباتها	٨/٨٦، ١٣/٨٥	صفات الله: الوجدانية: فطرية	٥٣/٤١، ٣٧/٤١، ١٢-٩/٤١
بشهادة الله: ١٨/٣، ١٩/٦	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	الإيمان بها: ٦٣/٦	٣٣-٣٢/٤٢، ٢٩-٢٨/٤٢
صفات الله: الوجدانية: إثباتها	القادر.	١٨٩/٧، ١٧٣-١٧٢/٧	٦-٣/٤٥، ١٠/٤٣
بشهادة العلماء: ١٨/٣	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٦٥/٢٩، ٥٣/١٦، ٢٢/١٠	٧-٥/٥٥، ٤٨-٤٧/٥١
٢٨/٣٥، ١٩١-١٩٠/٣	القدير.	٥١/٤١، ٨/٣٩، ٣٢/٣١	٦-٤/٥٧، ٢٢-١٩/٥٥
صفات الله: الوجدانية: إثباتها	صفات الله: القِدَم: ٣/٥٧	صفات الله: الوجدانية في	٢١-٢٠/٦٧، ١٧-١٥/٦٧
بشهادة الملائكة: ١٨/٣	صفات الله: قيامه بنفسه:	الأفعال: ٦٠/٦، ٩٩-٩٥/٦	٢٠-١٥/٧١
ر: الشرك: نفيه بإثبات عجز	٢٦٧/٢، ٢٦٣/٢، ٢٥٥/٢	١١٦/٩، ١٥٨/٧، ٥٤/٧	صفات الله: الوجدانية: دلالتها
الشركاء.	٢/٣، ٩٧/٣، ١٣١/٤	٣٢-٣١/١٠، ٦-٣/١٠	في الآفاق: تسخير الكائنات:
صفات الله: الوجدانية:	٨/١٤، ٦٨/١٠، ١٣٣/٦	٥٦/١٠، ٣٥-٣٤/١٠	١٦٤/٢، ٢٩/٢، ٢٢/٢
تقريرها: ٨٧/٤، ١٩/٦	١١١/٢٠، ٦٤/٢٢، ٤٠/٢٧	٤٨-٢/١٣، ٧/١١، ٦٧/١٠	٥/١٠، ٩٩/٦، ٩٧-٩٦/٦
٧٠/٢٨، ٢٥/٢١، ٢/١٦	٢٦/٣١، ١٢/٣١، ٦/٢٩	١٧/١٣، ١٣-١٢/١٣	٣٣-٣٢/١٤، ٦٧/١٠
٨/٤٤، ٦٥/٣٨، ٤/٣٧	٣٨/٤٧، ٧/٣٩، ١٥/٣٥	٢٣-٣٢/١٤، ١٩/١٤	٨١-٧٩/١٦، ١٦-٥/١٦
٩/٧٣، ١٣/٦٤، ١٩/٤٧	٦/٦٤، ٦/٦٠، ٢٤/٥٧	١٦-٣/١٦، ٢٣-١٦/١٥	٣٢-٣١/٢١، ١٢/١٧
١/١١٢	٢/١١٢	٦٦-٦١/٢٢، ٧٢-٦٦/١٦	٢٢-١٨/٢٣، ٦٥/٢٢
صفات الله: الوجدانية: دعوة	صفات الله: الكلام: ٣٧/٢	٨٠-٧٨/٢٣، ٢٢-١٨/٢٣	٦٣-٦١/٢٩، ٤٩-٤٥/٢٥
الرسول جميعاً إليها: ١٣٣/٢	١٢٤/٢، ١١٨/٢، ٧٥/٢	٤٩-٤٥/٢٥، ٤٤-٤٣/٢٤	١٣/٣٥، ٢٧/٣٢، ٢٩/٣١
٥٩/٧، ١١٧-١١٦/٥، ٧٢/٥	٣٩/٣، ٢٥٣/٢، ١٧٤/٢	٦٢-٦١/٢٥، ٥٤-٥٣/٢٥	٥/٣٩، ٧٣-٧٢/٣٦
٨٥/٧، ٧٣/٧، ٦٥/٧	١٦٤/٤، ٧٧/٣، ٤٥/٣	٨٨/٢٧، ٨٦/٢٧، ٢٥/٢٧	١٣-١٢/٤٥، ٨٠-٧٩/٤٠
٨٤/١١، ٦١/١١، ٥٠/١١	١١٥/٦، ٣٤/٦، ١٧١/٤	٦٣-٦٠/٢٩، ٧٣-٧١/٢٨	١٩/٦٧، ١٢-١٠/٥٥
٣٢/٢٣، ٢٣/٢٣، ٢٥/٢١	١٤٤-١٤٣/٧، ١٣٧/٧	٤٦/٣٠، ٢٤-١٩/٣٠	صفات الله: الوجدانية: دلالتها
٨٧-٨٥/٣٧، ٧٧-٧٥/٢٦	٤٠/٩، ٦/٩، ٧/٨، ١٥٨/٧	١١-١٠/٣١، ٥٤/٣٠	في الآفاق: النظام: ٢٢/٢
١٢٦-١٢٣/٣٧	٦٤/١٠، ٣٣/١٠، ١٩/١٠	٣١-٢٩/٣١، ٢٥/٣١	٢٧/٣، ١٦٤/٢
صفات الله: الوجدانية: دلالتها	٨٢/١٠، ٩٦/١٠، ١١٩/١١	٩-٧/٣٢، ٥٥-٤/٣٢	٩٩-٩٦/٦، ١٩١-١٩٠/٣
في الآفاق: ٢١/٢، ٨٣/٣	١٠٩/١٨، ٢٧/١٨	١٣/٣٥، ٢/٣٥، ٢٧-٢٥/٣٢	٤-٢/١٣، ٦٥-٥/١٠، ٥٤/٧
١/٦، ٣/٦، ١٤-١٣/٦	٢٧/٣١، ١٢٩/٢٠	٧٣-٧١/٣٦، ٢٨-٢٧/٣٥	٢٢-١٦/١٥، ٣٣-٣٢/١٤
١٨٥/٧، ٧٩-٧٥/٦، ٧٣/٦	٧١/٣٩، ١٩/٣٩، ١٧١/٣٧	٦/٣٩، ٥/٣٩، ٦/٣٧	٢٢/٢١، ١١-١٠/١٦
١٠/١٠، ٥٥/١٠، ٣/١٠	١٤/٤٢، ٤٥/٤١، ٦/٤٠	٦٣-٦٢/٣٩، ٤٣-٤٢/٣٩	٤٤-٤٣/٢٤، ٦٥/٢٢
٣-٢/١٦، ١٣-١٢/١٣	١٥/٤٨، ٥١/٤٢، ٢٤/٤٢	٦٢-٦١/٤٠، ١٣/٤٠	٤٨/٣٠، ٧٣-٧١/٢٨
٧٢-٦٦/١٦، ٤٩-٤٨/١٦	١٢/٦٦	٦٨-٦٧/٤٠، ٦٤/٤٠	٥-٣/٦٧

صفات الله المضافة: خير	١٠٤/١٠، ٣/١٠، ٥٥/٧	٢/٧٦، ١٥-١٤/٧١، ٣/٦٧	١٢-٩/٤١، ٨١-٧٩/٤٠
الفاتحين: ٨٩/٧	٩٩/١٥، ١٢٣/١١، ٢/١١	١٩-١٧/٨٠	٢٩-٢٨/٤٢، ١١/٤٢، ٩/٤٢
صفات الله المضافة: خير	٦٥/١٩، ٣٦/١٩، ٢٣/١٧	صفات الله: الوجدانية في	٥٠-٤٩/٤٢، ٣٣-٣٢/٤٢
الفاصلين: ٥٧/٦	٩٢/٢١، ٢٥/٢١، ١٤/٢٠	الأفعال: الرزق: ٤٤/٦	٨/٤٤، ١٠-٩/٤٣
صفات الله المضافة: خير	٩١/٢٧، ٢٥/٢٧، ٥٥/٢٤	٢٦/١٣، ٦/١١، ٩٦/٧	٧-٢/٥٥، ٤٩-٤٢/٥٣
الماكرين: ٣٠/٨، ٥٤/٣	٦١/٣٦، ٥٦/٢٩، ١٧/٢٩	١٣٢/٢٠، ٣١-٣٠/١٧	٥٠-١/٦٧، ٣-٢/٦٤، ٦-٤/٥٧
صفات الله المضافة: خير	١٤/٣٩، ١١/٣٩، ٢/٣٩	٦٤/٢٧، ٣٨/٢٤، ٧٢/٢٣	٢١-١٩/٦٧، ١٧-١٤/٦٧
المنزلين: ٢٩/٢٣	٦٠/٤٠، ١٤/٤٠، ٦٦/٣٩	٦٠/٢٩، ١٧/٢٩، ٨٢/٢٨	٣٠-٢٨/٦٧، ٢٤-٢٣/٦٧
صفات الله المضافة: خير	٣٧/٤١، ٦٦-٦٥/٤٠	٢٤/٣٤، ٣٧/٣٠، ٦٢/٢٩	١٠-٨/٩٠، ٢٠-١٣/٧١
الناصرين: ١٥٠/٣	٣/٧١، ٦٢/٥٣، ٥٦/٥١	٣-٢/٣٥، ٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤	صفات الله: الوجدانية في
صفات الله المضافة: خير	٦-١/١٠٩، ٥/٩٨	١٢/٤٢، ١٠/٤١، ٥٢/٣٩	الأفعال: الحكم: ١١٣/٢
الوارثين: ٨٩/٢١	صفات الله المضافة: أحسن	٥٨/٥١، ٢٢/٥١، ١٩/٤٢	١٠٩/٣، ٢١٠/٢
صفات الله المضافة: ذو انتقام:	الخالقين: ١٢٥/٣٧، ١٤/٢٣	٢١/٦٧، ٣/٦٥	١٥٤/٣، ١٢٩-١٢٨/٣
٤٧/١٤، ٩٥/٥، ٤/٣	صفات الله المضافة: أحكم	صفات الله: الوجدانية في	٤٤/٨، ٦٢/٦، ٥٧/٦
٣٧/٣٩	الحاكمين: ٨/٩٥، ٤٥/١١	الأفعال: الملك: ٨٩-٨٤/٢٣	٣١/١٣، ١٢٣/١١، ٣٤/١١
صفات الله المضافة: ذو	صفات الله المضافة: أرحم	٦٣/٣٩، ٦/٣٩، ١٣/٣٥	٢٣/٢١، ١٢٤/١٦، ٩٢/١٦
الجلال والإكرام: ٢٧/٥٥	الراحمين: ٦٤/١٢، ١٥١/٧	٤/٤٢، ١٦/٤٠، ٦٧/٣٩	٧٦/٢٢، ٦٩/٢٢، ١٧/٢٢
٧٨/٥٥	٨٣/٢١، ٩٢/١٢	٨٥/٤٣، ٤٩/٤٢، ١٢/٤٢	٨٨/٢٨، ٧٠/٢٨، ٧٨/٢٧
صفات الله المضافة: ذو الرحمة:	صفات الله المضافة: أسرع	١/٦٧، ٢/٥٧	٤٦/٢٩، ٤/٣٥، ٤/٣٠
٥٨/١٨، ١٤٧/٦، ١٣٣/٦	الحاسنين: ٦٢/٦	صفات الله: الوجدانية في	١٩/٨٢، ١٠/٤٢، ١٢/٤٠
صفات الله المضافة: ذو الطَّوَل:	صفات الله المضافة: إله الناس:	الربوبية: ٥٤/٧، ١٣٩/٢	صفات الله: الوجدانية في
٣/٤٠	٣-١/١١٤	٥/٣٧، ٨٩-٨٤/٢٣، ١٦/١٣	الأفعال: الخلق: ٢١/٢
صفات الله المضافة: ذو العرش:	صفات الله المضافة: أهل	٩/٤١، ٦/٣٩، ٦٦/٣٨	١/٤، ١٦٤/٢، ٢٨/٢
٢٠/٨١، ١٥/٤٠، ٤٢/١٧	التقوى: ٥٦/٧٤	٩/٧٣، ١٧/٥٥، ٨-٦/٤٤	٩٥/٦، ٧٣/٦، ٢/٦، ١٧/٥
١٥/٨٥	صفات الله المضافة: أهل المغفرة:	ر: ربوبية الله.	١٩١/٧، ١٨٩/٧، ٥٤/٧
صفات الله المضافة: ذو عقاب	٥٦/٧٤	ر: ربوبية الله: إقرار المشركين	١٦/١٣، ٧/١١، ٣/١٠
أليم: ٤٣/٤١	صفات الله المضافة: بديع	بها.	٣٢/١٤، ١٩/١٤
صفات الله المضافة: ذو الفضل	السموات والأرض: ١١٧/٢	صفات الله: الوجدانية في	٥٠-٣/١٦، ٢٧-٢٦/١٥
العظيم: ١٧٤/٣، ١٠٥/٢	١٠١/٦	الصفات: ٢٥٥/٢، ١٦٣/٢	٧٠/١٦، ٢٠/١٦، ١٧/١٦
٢٩/٥٧، ٢١/٥٧، ٢٩/٨	صفات الله المضافة: خير	٦٢/٣، ١٨/٣، ٦/٣، ٢/٣	٤٥/٢٤، ١٧/٢٣، ٣٣/٢١
٤/٦٢	الحاكمين: ١٠٩/١٠، ٨٧/٧	١٠٣-١٠٢/٦، ٦٥/٦، ٦١/٦	٦١/٢٩، ٦٠/٢٧، ٥٩/٢٥
صفات الله المضافة: ذو القوة:	٨٠/١٢	٢٧/٣١، ٩/٢٦، ٦١/٢٢	١١-١٠/٣١، ٢٢-١٩/٣٠
٥٨/٥١	صفات الله المضافة: خير	٤/٣٩، ٦٦-٦٥/٣٨، ٣٠/٣١	٣/٣٥، ٤/٣٢، ٢٥/٣١
صفات الله المضافة: ذو	الراحمين: ١١٨/٢٣	٥/٤٢، ٦٥/٤٠، ١٢/٤٠	٥/٣٩، ٧١/٣٦، ١١/٣٥
المعارج: ٣/٧٠	صفات الله المضافة: خير	٨٤/٤٣، ١١/٤٢، ٩/٤٢	٦٢/٤٠، ٦٢/٣٩، ٦/٣٩
صفات الله المضافة: ذو مغفرة:	الرازقين: ٥٨/٢٢، ١١٤/٥	٤/١١٢، ٢٤-٢٢/٥٩، ٣/٥٧	٩/٤٣، ٢٩/٤٢، ٩/٤١
٤٣/٤١، ٦/١٣	١١/٦٢، ٣٩/٣٤، ٧٢/٢٣	صفات الله: الوجدانية في	٤/٤٥، ٨٧/٤٣، ١٢/٤٣
صفات الله المضافة: رب	صفات الله المضافة: خير	العبادة: ١٣٨/٢، ٢١/٢٠، ٥/١	٣/٥٥، ٣٦-٣٥/٥٢، ٤٩/٥١
السموات السبع: ٨٦/٢٣	الغافرين: ١٥٥/٧	٢٩/٧، ١٠٢/٦، ٧٩/٦	٣-٢/٦٤، ٤/٥٧، ١٥-١٤/٥٥

صفات الله المضافة: رب	صفات الله المضافة: شديد	صفات الله المضافة: نور	الصفة:
السموات والأرض: ١٦/١٣	العذاب: ١٦٥/٢	السموات والأرض: ٣٥/٢٤	ر: وصف.
١٠٢/١٧، ١٤/١٨، ٦٥/١٩	صفات الله المضافة: شديد	صفات الله المضافة: واسع	صفوان: ٢٦٤/٢
٥٦/٢١، ٢٤/٢٦، ٥٠/٣٧	العقاب: ١٩٦/٢، ٢١١/٢	المغفرة: ٣٢/٥٣	الصلاح: ١١٤/٣، ١١/٢
٦٦/٣٨، ٨٢/٤٣، ٧/٤٤	١١/٣، ٢٥/٥، ٩٨/٨، ١٣/٨	صفات الله الموهمة للتشبيه:	١١٤/٣، ١١/٢، ٢٤/٤، ٣٤/٤، ٦٩/٤، ٨٤/٥
٣٧/٧٨	٢٥/٨، ٤٨/٨، ٥٢/٨	الاستواء على العرش: ٥٤/٧	١٩٠-١٨٩/٧، ١٦٨/٧
صفات الله المضافة: رب	٦/١٣، ٣/٤٠، ٢٢/٤٠	٣/١٠، ٢/١٣، ٥/٢٠	٢٥/١٧، ٩/١٢، ٧٥/٩
العالين: ٢/١، ١٣١/٢، ٢٨/٥	٧/٥٩، ٤/٥٩	٤/٥٧، ٤/٣٢، ٥٩/٢٥	١٠٠/٢١، ٧٦/١٩، ٤٦/١٨
٤٥/٦، ٧١/٦، ١٦٢/٦	صفات الله المضافة: شديد	صفات الله الموهمة للتشبيه:	١٠٠/٢١، ٧٦/١٩، ٤٦/١٨
٥٤/٧، ٦١/٧، ٦٧/٧	الحال: ١٣/١٣	الساق: ٤٢/٦٨	١١/٧٢، ٤/٦٦
١٠٤/٧، ١٢١/٧، ١٠/١٠	صفات الله المضافة: عالم	صفات الله الموهمة للتشبيه:	صلاح الآباء: ٢٣/١٣
٣٧/١٠، ١٦/٢٦، ٢٣/٢٦	الغيب: ٣/٣٤، ٣٨/٣٥	العين: ٣٧/١١، ٣٩/٢٠	٨/٤٠، ٨٢/١٨
٤٧/٢٦، ٧٧/٢٦، ٩٨/٢٦	٢٦/٧٢	٢٧/٢٣، ٤٨/٥٢، ١٤/٥٤	صلاح الأنبياء: ١٣٠/٢
١٠٩/٢٦، ١٢٧/٢٦	صفات الله المضافة: عالم الغيب	صفات الله الموهمة للتشبيه:	٨٥/٦، ٤٦-٤٥/٣، ٣٩/٣
١٤٥/٢٦، ١٦٤/٢٦	والشهادة: ٧٣/٦، ٩٤/٩	الفوقية: ١٨/٦، ٦١/٦	١٠١/١٢، ١٩٦/٧
١٨٠/٢٦، ١٩٢/٢٦، ٨/٢٧	١٠٠/٩، ٩/١٣، ٩٢/٢٣	١٦/١٦، ٥٠/٤٣، ٨٤/٤٣	١٢٢-١٢٠/١٦، ٧٢/٢١
٤٤٤/٢٧، ٣٠/٢٨، ٢/٣٢	٦/٣٢، ٤٦/٣٩، ٢٢/٥٩	١٦/٦٧، ١٧/٦٩، ١/٨٧	٧٥-٧٤/٢١، ٨٥-٨٥/٢١
٨٧/٣٧، ١٨٢/٣٧، ٧٥/٣٩	٨/٦٢، ١٨/٦٤	٢٠/٩٢	١٩/٢٧، ٨٣/٢٦، ٥١/٢٣
٤٠/٤٣، ٦٦-٦٤/٤٠، ٩/٤١	صفات الله المضافة: علام	صفات الله الموهمة للتشبيه:	٢٧/٢٩، ٢٧/٢٨
٣٦/٤٥، ٨٠/٥٦، ١٦/٥٩	الغيوب: ١٠٩/٥، ١١٦/٥	الحجي: ٢١٠/٢، ١٥٨/٦	١١٢/٣٧، ١٠١-١٠٠/٣٧
٤٣/١٩، ٢٩/٨١، ٦/٨٣	٧٨/٩، ٤٨/٣٤	٤١/١٣، ٤٤/٢١، ٢/٥٩	١٠٠-٤٨/٦٨، ١٠/٦٦
صفات الله المضافة: رب	صفات الله المضافة: غافر	٢٢/٨٩	صلاح العمل:
العرش: ١٢٩/٩، ٢٢/٢١	الذنب: ٣/٤٠	صفات الله الموهمة للتشبيه:	ر: العمل الصالح.
٨٦/٢٣، ١١٦/٢٣، ٢٦/٢٧	صفات الله المضافة: فاطر	الوجه: ١١٥/٢، ٢٧٢/٢	الصلاة: آثارها: ٢-١/٢٣
٨٢/٤٣	السموات والأرض: ١٤/٦	٢٨/١٨، ٢٢/١٣، ٥٢/٦	٤٥/٢٩، ٤٠-٤/٣١
صفات الله المضافة: رب العزة:	١٠١/١٢، ١٠/١٤، ١/٣٥	٨٨/٢٨، ٣٩-٣٨/٣٠	٣٥-١٩/٧٠، ٤٢-٤٢/٧٤
١٨٠/٣٧	٤٦/٣٩، ١١/٤	٢٧/٥٥، ٩/٧٦، ٢٠/٩٢	١٥-١٤/٨٧
صفات الله المضافة: رب الفلق:	صفات الله المضافة: قائل	صفات الله الموهمة للتشبيه:	الصلاة: آدابها: ١١٠/١٧
١/١١٣	الإصباح: ٩٦/٦	اليَد: ٢٦/٣، ٧٣/٣، ٦٤/٥	الصلاة: إقامتها: ٣/٢
صفات الله المضافة: رب	صفات الله المضافة: قائل	٨٨/٢٣، ٨٣/٣٦، ٧٥/٣٨	١٧٧/٢، ٢٧٧/٢، ١٦٢/٤
الناس: ١/١١٤	والنوى: ٩٥/٦	١٠/٤٨، ١/٤٩، ٤٧/٥١	١٧٠/٧، ٣/٨، ٥٥/٥
صفات الله المضافة: رفيع	صفات الله المضافة: قابل	٢٩/٥٧، ١/٦٧	١٨/٩، ٧١/٩، ٢٢/١٣
الدرجات: ١٥/٤٠	التوب: ٣/٤٠	الصغار:	٣٧/١٤، ٤٠/١٤، ٧٣/٢١
صفات الله المضافة: سريع	صفات الله المضافة: مالك	ر: اللون الأصفر.	٣٥/٢٢، ٤١/٢٢، ٣٧/٢٤
الحساب: ٢٠٢/٢، ١٩/٣	الملك: ٢٦/٣	الصفح: ١٠٩/٢، ١٣/٥	٣/٢٧، ٤/٣١، ١٨/٣٥
١٩٩/٣، ٤/٥، ٤١/١٣	صفات الله المضافة: مالك يوم	٨٥/١٥، ٢٢/٢٤، ٨٩/٤٣	٣٨/٤٢
١٧/٤٠، ٣٩/٢٤، ٥١/١٤	الدين: ٤/١	١٤/٦٤	الصلاة: إقامتها عند الخوف:
صفات الله المضافة: سريع	صفات الله المضافة: ملك	الصفد:	٢٣٨-٢٣٩/٢، ١٠٢/٤
العقاب: ١٦٥/٦، ١٦٧/٧	الناس: ٢/١١٤	ر: قيد.	الصلاة: الأمر بها: ٤٥/٢

١٠٣/٤، ١٥٣/٢، ١١٠/٢	٣١/١٩، ٤٠/١٤، ٣٧/١٤	٤٢/١٩، ١٠١/١٨، ٩٧/١٧	الصواب: ٧٠/٣٣، ٩/٤
٧٢/٦، ٣١/١٤، ١١٤/١١	٧٣/٢١، ١٤/٢٠، ٥٥/١٩	٤٤/٢٥، ٤٦/٢٢، ٤٥/٢١	٣٨/٧٨
٧٨/١٧، ١٣٢/٢٠، ١٤/٢٠	١٧/٣١	٨٠/٢٧، ٧٢/٢٦، ٧٣/٢٥	صواع: ٧٢/١٢
٧٨-٧٧/٢٢، ٥٦/٢٤	صلاة قيام الليل: ٧٩-٧٨/١٧	١٤/٣٥، ٧/٣١، ٥٢/٣٠	الصَّوَاب:
٤٥/٢٩، ١٧/٣١، ٣١/٣٠	١٨-١٧/٥١، ٦٤/٢٥	٨/٤٥، ٤٠/٤٣، ٥/٤١	ر: الحيوان: النَّعْم: الإبل.
٢/١٠٨، ٥/٩٨، ٢٠/٧٣	٢٠/٧٣، ٦-١/٧٣، ٤٩/٥٢	٢٣/٤٧، ٢٣/٤٥	الصوت: ١٠٨/٢٠، ٦٤/١٧
٧٨/١٧	٢٦/٧٦	الصناعة: ١٢/٣٤، ١٢٩/٢٦	٣-٢/٤٩، ١٩/٣١
الصلاة: الخشوع فيها: ٤٥/٢	الصُّلْب: ٣٣/٥، ١٥٧/٤	صناعة الحديد: ١٠/٣٤	الصورة: ١١/٧، ٦/٣
٢/٢٣	٧١/٢٠، ٤١/١٢، ١٢٤/٧	٢٥/٥٧	٨/٨٢، ٣/٦٤، ٦٤/٤٠
الصلاة: شروطها: استقبال	٤٩/٢٦	صناعة الدروع: ٨١/١٦	الصوف: ٥/١٠١، ٨٠/١٦
القبلة: ١٤٤/٢، ١١٥/٢	صلب المسيح:	١١/٣٤، ٨٠/٢١	الصومعة: ٤٠/٢٢
١٥٠-١٤٩/٢	ر: عيسى: نفي صلبه.	صناعة السدود: ٩٧-٩٥/١٨	الضياصي:
الصلاة: شروطها: الطمأنينة:	الصُّلْب: ٧/٨٦، ٢٣/٤	صناعة السفن: ٣٨-٣٧/١١	ر: إحسان القرى.
١٠٣/٤	صلح الحديبية: ٧-١/٤٨	٢٧/٢٣	الصيام: ١٨٥-١٨٣/٢
الصلاة: شروطها: الوضوء: ٦/٥	٢٧-١٨/٤٨	صناعة النحت: ٧٤/٧	٩٢/٤، ١٩٦/٢، ١٨٧/٢
الصلاة: عقوبة تاركها:	الصلح مع العدو: ٦١/٨	١٣/٣٤، ١٤٩/٢٦، ٨٢/١٥	١١٢/٩، ٩٥/٥، ٨٩/٥
٥٩/١٩، ٤٣-٤١/٧٤	٣٥/٤٧	٩٥/٣٧	٥/٦٦، ٤/٥٨، ٣٥/٣٣
٥-٤/١٠٧، ٣٢-٣١/٧٥	الصلد: ٢٦٤/٢	الصنع: ٦٣/٥، ١٤/٥	الصيام عن الكلام: ٤١/٣
الصلاة: قصرها: ١٠١/٤	الصلصال: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥	٣١/١٣، ١٦/١١، ١٣٧/٧	٢٦/١٩
الصلاة: كفر منكراً: ٥٨/٥	١٤/٥٥، ٣٣/١٥	١٠٤/١٨، ١١٢/١٦	الصَّيْب:
١٨-٩/٩٦، ٣١/٣٠	الصمت: ١٩٣/٧	٤٥/٢٩، ٣٠/٢٤، ٦٩/٢٠	ر: الطر.
الصلاة: المحافظة عليها:	الصمد:	٨/٣٥	الصيحة: ٩٤/١١، ٦٧/١١
٩/٢٣، ٩٢/٦، ٢٣٨/٢	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	صنع الله: ٤١/٢٠، ٣٩/٢٠	٤١/٢٣، ٨٣/١٥، ٧٣/١٥
٥-٤/١٠٧، ٣٤/٧٠	الصمد.	٨٨/٢٧	٤٩/٣٦، ٢٩/٣٦، ٤٠/٢٩
صلاة الجمعة: ١٠-٩/٦٢	الصسم: ١٨/٢، ٧/٢	الصنم:	٤٢/٥٠، ١٥/٣٨، ٥٣/٣٦
الصلاة على رسول الله ﷺ:	٢٥/٦، ٧١/٥، ١٧١/٢	ر: التمثال.	٤/٦٣، ٣١/٥٤
٥٦/٣٣	١٩٥/٧، ١٧٩/٧، ٣٩/٦	صنوان:	٩٦-٩٤/٥، ٢-١/٥
الصلاة في الشرائع السابقة:	٤٢/١٠، ٢٣-٢١/٨، ١٩٨/٧	ر: الشبه.	الصيف: ٢/١٠٦
١١٣/٣، ٤٣/٣، ٤٥/٢	١٠٨/١٦، ٢٤/١١، ٢٠/١١	الصَّهْر: ٥٤/٢٥	

حرف الضاد

ضامر: ٢٧/٢٢	٣٩/٨٠، ٦٠/٥٣، ٤٣/٥٣	٥٠/٢٦، ٨٨/١٢	الضر: كشفه من الله وحده:
الضأن:	٣٤/٨٣، ٢٩/٨٣	الضر: الصبر عليه: ١٧٧/٢	١٣٥-١٣٤/٧، ٤١/٦، ١٧/٦
ر: الحيوان: النَّعْم: الغنم.	الضحى:	١٢٠/٣، ٢١٤/٢	٩٨/١٠، ٢١/١٠، ١٢/١٠
الضبح: ١/١٠٠	ر: الزمن: الضحى.	ر: الصبر.	١٠/١١، ١٠٧/١٠
ر: الصوت.	الضد: ٨٢/١٩	الضر: عدم حوقه بالله:	٥٦/١٧، ٥٤-٥٣/١٦
الضحك: ٧١/١١، ٨٢/٩	الضر: ١١١/٣، ١٠٢/٢	١٧٧-١٧٦/٣، ١٤٤/٣	٨٤-٨٣/٢١، ٦٧/١٧
٤٧/٤٣، ١٩/٢٧، ١١٠/٢٣	٩٥/٧، ١٠٥/٥، ١٣٤/٣	٣٢/٤٧، ٥٧/١١، ٣٩/٩	٣٣/٣٠، ٦٢/٢٧، ٧٥/٢٣

٢١/١١٠٣٠/١٠٠٣٧/٧	٩٣/١٦٠٣٧-٣٦/١٦	٢٦/٨٠١٥٠/٧٠١٣٧/٧	٤٩/٣٩٠٣٨/٣٩٠٨/٣٩
٦٧/١٧٠١٤/١٣	٤٨/١٧٠١٥/١٧٠١٢٥/١٦	٩١/١١٠٩١/٩٠٦٦/٨	٥٠/٤٣٠٥١-٥٠/٤١
٧٥/٢٨٠١٣-١٢/٢٢	٧٩/٢٠٥١/١٨٠١٧/١٨	٧٣/٢٢٠٧٥/١٩٠٢١/١٤	١٥/٤٤٠١٢/٤٤
٥٠/٤٦٠٤٨/٤١٠٧٤-٧٣/٤٠	١٢٣/٢٠٩٢/٢٠٨٥/٢٠	٥٤/٣٠٠٥-٤/٢٨	الضر: من الله وحده:
٢٨/٤٦	١٧/٢٥٠٩/٢٥٠٥٤/٢١	٤٧/٤٠٣٣-٣١/٣٤	٤٢/٥٠١١٣/٤٠١٢/٢
٣٢/٢٨٠٢٢/٢٠ الضم:	٨٦/٢٦٠٤٤/٢٥٠٢٩/٢٥	٢٤/٧٢	٧١/٦٠٤٢/٦٠٧٦/٥
١٢٤/٢٠ الضك:	٨١/٢٧٠٩٩/٢٦٠٩٧/٢٦	الضعف الكمي: ٢٤٥/٢	١٨/١٠٠١٨٨/٧٠٩٤/٧
٢٤/٨١ الضنين:	٥٠/٢٨٠١٥/٢٨٠٩٢/٢٧	١٣٠/٣٠٢٦٥/٢٠٢٦١/٢	١٠٧-١٠٦/١٠٠٤٩/١٠
ر: بخل.	٥٣/٣٠٢٩/٣٠٨٥/٢٨	٢٠/١١٠٣٨/٧٠٤٠/٤	٦٦/٢١٠٨٩/٢٠٠١٦/١٣
الضوء: ٢٠/٢٠١٧/٢	٣٦/٣٣٠١٠/٣٢٠١١/٣١	٣٩/٣٠٦٩/٢٥٠٧٥/١٧	٥٥/٢٥٠٣/٢٥٠١٣-١٢/٢٢
٥٠/١٠٠٩٦/٦٠١/٦٠١٨٧/٢	٥٠/٣٤٠٢٤/٣٤٠٦٧/٣٣	٣٧/٣٤٠٦٨/٣٣٠٣٠/٣٣	٢٣/٣٦٠٤٢/٣٤٠٧٣/٢٦
١٢/١٧٠١٦/١٣٠٨١/١١	٤٧/٣٦٠٢٤/٣٦٠٨/٣٥	١٨/٥٧٠١١/٥٧٠٦١/٣٨	١٠/٥٨٠١١/٤٨٠٣٨/٣٩
٤٣/٢٤٠٣٥/٢٤٠٤٨/٢١	٧١/٣٧٠٦٩/٣٧	١٧/٦٤	٢١/٧٢
٧١/٢٨٠٨٦/٢٧٠٦١/٢٥	٣٧-٣٦/٣٩٠٢٣-٢٢/٣٩	الصف: ٥٠/٢١٠٤٤/١٢	الضر بالآخرين: تحريمه:
١٦/٧١٠٦١/٤٠٢٠/٣٥	٣٤-٣٣/٤٠٠٤١/٣٩	٤٤/٣٨	٢٨٢/٢٠٢٣٣/٢٠٢٣١/٢
٣٨/٨٠٢٩/٧٩٠٣٤/٧٤	٤٤/٤٢٠١٨/٤٢٠٥٢/٤١	الضغط الجوي: ١٢٥/٦	٦/٦٥٠١٠٧/٩٠١٢/٤
٣/٩١٠١/٩١٠١٨/٨١	٢٣/٤٥٠٤٠/٤٣٠٤٦/٤٢	١٧/٧٤٠٣١/٢٢	الضراعة: ٦٣/٦٠٤٣-٤٢/٦
٣/١٠٠٥٠/٩٧٠٧/٩٢	٣٠/٥٣٠٢/٥٣٠٣٢/٤٦	الضغينة: ٤٧/١٥٠٤٣/٧	٢٠٥/٧٠٩٤/٧٠٥٥/٧
٥٩/١٩٠١٠٤/١٨ الضياح:	٢/٦٢٠١/٦٠٠٢٤/٥٤	١٠/٥٩٠٣٧/٤٧٠٢٩/٤٧	٧٦/٢٣
٤/٤٧٠٥٠/٤٠٠٢٥/٤٠	٢٤/٧١٠٧/٦٨٠٢٩/٦٧	الضفدع:	الضر: ٧٣/٢٠٦١-٦٠/٢
٢/١٠٠٥٠٢٦/٦٨	٣٢/٨٣٠٢٧/٧١	ر: الحيوان: الضفدع.	١٦٠/٧٠٣٤/٤٠١١٢/٣
الضياح: نفيه عن الله:	الضلال: جزاؤه: ١٦/٢	الضلال: اتهام الأنبياء به:	١١/١٨٠٥٠/٨٠١٢/٨
١٩٥/٣٠١٧١/٣٠١٤٣/٢	١٧٨/٧٠١٤٩/٧٠٣٠/٧	٨/١٢٠٦١-٦٠/٧٠١١٣/٤	٣١/٢٤٠٥٨/٢١٠٧٧/٢٠
١١٥/١١٠١٢٠/٩٠١٧٠/٧	٣٠/١٤٠١٨/١٤٠٨٨/١٠	٢٠/٢٦٠٩٥/١٢	٤٤/٣٨٠٩٣/٣٧٠٦٣/٢٦
٣٠/١٨٠٩٠/١٢٠٥٦/١٢	٣٨/١٩٠٩٧/١٧٠٧٢/١٧	الضلال: بعده عن الحق: ٧/١	٢٧/٤٧٠٤/٤٧٠٥/٤٣
٥١/١٥٠٧٨/١١ الضيافة:	٩/٢٢٠٤/٢٢٠٧٥/١٩	٦٩/٣٠١٩٨/٢٠١٠٨/٢	١٥/٩٦٠١٣/٥٧
٢٤/٥١٠٧٧/١٨٠٦٨/١٥	٤٢/٢٥٠٣٤/٢٥٠١٠٦/٢٣	٤٤/٤٠١٦٤/٣٠٩٠/٣	الضر في الأرض:
٣٧/٥٤	٢٦/٣٨٠٨/٣٤٠٦/٣١	١١٦/٤٠٨٨/٤٠٦٠/٤	ر: السَّفر.
ضيزى: ٢٢/٥٣	١/٤٧٠٢٩/٤١٠٨/٣٩	١٦٧/٤٠١٣٦/٤٠١١٩/٤	ضر: ضرب المثل:
ر: ظلم.	٤٧/٥٤٢٧/٥٠٠٨/٤٧	٦٠/٥٠١٢/٥٠١٧٦/٤	ر: المثل: ضربه.
الضيق المكاني: ٢٥/٩	٩٤-٩٢/٥٦٠٥٥-٥١/٥٦	٣٩/٦٠١٠٥/٥٠٧٧/٥	ر: المثل: الغاية من ضربه.
١٣/٢٥٠١١٨/٩	٣١/٧٤٠٩/٦٧	٧٧/٦٠٧٤/٦٠٥٦/٦	الضرورة: ٩٥/٤٠١٧٣/٢
الضيق النفسي: ١٢٥/٦	الضلال: نفيه عن الله:	١١٩/٦٠١١٧-١١٦/٦	١٤٥/٦٠١١٩/٦٠٣/٥
١٢/١١٠١١٨/٩٠٢٥/٩	٤/٤٧٠٥٢/٢٠	٣٨/٧٠١٤٤/٦٠١٤٠/٦	١١٥/١٦
١٢٧/١٦٠٩٧/١٥٠٧٧/١١	الضلال: بمعنى الخيرة: ٧/٩٣	٣٧/٩٠١٧٩/٧٠١٥٥/٧	الضريع: ٦/٨٨
١٣/٢٦٠٣/٢٦٠٦/١٨	الضلال: بمعنى الضياع:	١٠٨/١٠٠٣٢/١٠٠١١٥/٩	ضعف القوة: ٢٦٦/٢
٨/٣٥٠٣٣/٢٩٠٧٠/٢٧	٢/١٠٠٢٦/٦٨٠٤٠-١/٤٧	٢٧/١٤٠٤٣/١٤٠٣٣/١٣	٩/٤٠١٤٦/٣٠٢٨٢/٢
٦/٦٥	ضلال الشركاء عن المشركين:	٢٥/١٦٠٥٦/١٥٠٣٦/١٤	٤٢٨-٧٥/٤٠٢٨/٤
	٣٧/٧٠٩٤/٦٠٢٤/٦		٧٥/٧٠١٢٧/٤٠٩٨-٩٧/٤

حرف الطاء

طريق النهار: ١١٤/١١	الطائفة: ٣/٦٩/٣	١٢٦/٢٦، ١١٠/٢٦	الطارق: ٨٦-١
١٣٠/٢٠	٨١/٤، ١٥٤/٣، ١٢٢/٣	١٤٤/٢٦، ١٣١/٢٦	الطاعة: أنواعها: طاعة الله:
الطرف:	١٥٦/٦، ١١٣/٤، ١٠٢/٤	١٦٣/٢٦، ١٥٠/٢٦	١٣٢/٣، ١٨٦/٢
ر: جسم الإنسان: العين.	٨٣/٩، ٦٦/٩، ٨٧/٧	١/٣٣، ١٧٩/٢٦	١٧٢/٣، ١٣/٤، ٥٩/٤
الطريق:	٤/٢٨، ٢/٢٤، ١٢٢/٩	الطاعة: ثمارها: ٨/٤٦	٢٠/٨، ١/٨، ٩٢/٥، ٦٩/٤
ر: السيل.	١٤/٦١، ٩/٤٩، ١٣/٣٣	٥٤/٢٤، ٥٢-٥١/٢٤	٧١/٩، ٤٦/٨، ٢٤/٨
الطريقة: ٢٠/٧٣	٢٠/٧٣	الطاعة: ثوابها: ٤/١٣	٣٣/٣٣، ٥٤/٢٤، ٥٢/٢٤
١٦/٧٢، ١١/٧٢، ١٧/٢٣	الطبع على القلب:	١٤/٤٩، ١٧/٤٨، ١٨/١٣	٣٣/٤٧، ٤٧/٤٢، ٧١/٣٣
الطعام: ٩٣/٥، ٢٥٩/٢	ر: القلب: الطبع عليه.	الطاعة: حقيقتها تنفيذ الأمر:	١٢/٦٤، ١٤/٤٩، ١٦/٤٨
٣٧/١٢، ١٣٨/٦، ١١٣/٥	الطبق: ١٥/٧١، ٣/٦٧	٦٥-٦٤/١١، ١١٧/٥، ٣٤/٢	الطاعة: أنواعها: طاعة أولي
الطعام: آدابه: ٥٣/٣٣	١٩/٨٤	١٢٣-١١٦/٢، ٣٧/١٤	الأمر: ٥٩/٤
الطعام: بذله للمحتاجين:	الطراوة: ١٢/٣٥، ١٤/١٦	١٠٧-١٠١/٣٧، ٣٩-٣٧/٣٣	الطاعة: أنواعها: طاعة الرسل:
٧٧/١٨، ٨٩/٥، ١٨٤/٢	الطرح:	١٦/٦٤، ٢١/٤٧	١٣٢/٣، ٥٠/٣، ٣٢/٣
٤٧/٣٦، ٣٦/٢٢، ٢٨/٢٢	ر: نبذ.	الطاعة: بمعنى الإجابة: ٣٠/٥	١٧٢/٣، ١٣/٤، ٥٩/٤
٤٤/٧٤، ٣٤/٦٩، ٤/٥٨	الطرد: ١٩١/٢، ٨٥-٨٤/٢	الطاعة: بمعنى الإذعان: ٨٣/٣	٤/٦٤، ٤/٦٩، ٤/٨٠-٨١
١٤/٩، ١٨/٨٩، ٩-٨/٧٦	١٩٥/٣، ٢٤٦/٢، ٢١٧/٢	١١/٤١، ١٥/١٣	٢٤/٨، ٢٠/٨، ١/٨، ٩٢/٥
٣/١٠٧	٨٨/٧، ٨٢/٧، ٥٢/٦	الطاعة: بمعنى الموافقة:	٩٠/٢، ٧١/٩، ٤٦/٨
الطعام: تقديره من الله:	١٣/٩، ٣٠/٨، ١١٠/٧	٥٣/٢٤	٥٤/٢٤، ٥٢-٥١/٢٤
٢٥-٢٤/١٤، ١٤/٦، ٦٦/٥	٧٦/١٧، ٣٠-٢٩/١١، ٤٠/٩	طاعة الشيطان: النهي عنها:	١١٠/٢٦، ١٠٨/٢٦، ٥٦/٢٤
٧٩/٢٦، ٨١/٢، ١١٤/١٦	٣٥/٢٦، ٤٠/٢٢، ٦٣/٢٠	١٢١/٦	١٣١/٢٦، ١٢٦/٢٦
٣٥/٣٦، ٣٣/٣٦، ١٥/٣٤	١١٤/٢٦، ٥٧/٢٦	طاعة الكافرين: النهي عنها:	١٥٠/٢٦، ١٤٤/٢٦
٥٨-٥٧/٥١، ٤٧/٣٦	٥٦/٢٧، ٣٧/٢٧، ١٦٧/٢٦	١٦٨/٣، ٤٩/٣، ١٠٠/٣	٣٣/٣٣، ١٧٩/٢٦، ١٦٣/٢٦
٣٢-٢٤/٨٠، ١٥/٦٧	٨/٥٩، ٢/٥٩، ١٣/٤٧	٥٢/٢٥، ٢٨/١٨، ١١٦/٦	٦٣/٤٣، ٧١/٣٣، ٦٦/٣٣
٤-٣/١٠٦	٩-٨/٦٠، ١/٦٠، ١١/٥٩	٦٧/٣٣، ٤٨/٣٣، ١/٣٣	١٤/٤٩، ١٧/٤٨، ٣٣/٤٧
الطعام: تنزيه الله عنه: ١٤/٦	١/٦٥، ٨/٦٣	٥٤/٤٣، ١٨/٤٠	١٢/٦٤، ١٣/٥٨، ٩/٥٨
٥٧/٥١	طرد آدم من الجنة: ٣٨-٣٦/٢	١٠/٦٨، ٨/٦٨، ٢٦-٢٥/٤٧	٣/٧١
الطعام: تنوعه: ٦١/٢	١١٧/٢٠، ٢٧/٧، ٢٤/٧	١٩/٩٦، ٢٤/٧٦	الطاعة: أنواعها: طاعة المرأة
٤/١٣، ١٤١/٦	١٢٣/٢٠	الطاغوت: ٢٥٧-٢٥٦/٢	لزوجها: ٣٤/٤
الطعام: حاجة الإنسان إليه:	طرد إبليس من الجنة: ١٣/٧	٧٦/٤، ٦٠/٤، ٥١/٤	الطاعة: أنواعها: طاعة
١٩/٧، ١٤/٦، ٧٥/٥، ٣٥/٢	٧٧/٣٨، ٣٤/١٥، ١٨/٧	١٧/٣٩، ٣٦/١٦، ٦٠/٥	الوالدين: ١٥/٣١، ٨/٢٩
٢٦-٢٥/١٩، ٣/١٥	الطرف: ١٢٧/٣، ١٠٣/٣	الطاعة:	١٠٢-١٠١/٣٧
٣٣/٢٣، ٨/٢١، ١٢١/٢٠	٨٣/١٧، ٦٨/١٧، ١٠٩/٩	ر: قدرة.	الطاعة: التعبير بها عن الإيمان:
٢٧/٣٢، ٢٠/٢٥، ٧/٢٥	٢٩/٢٨، ٨٠/٢٠، ٥٢/١٩	طالوت: ٢٥٠-٢٤٦/٢	٧١/٩، ١/٨، ٢٨٥/٢
٤/١٠٦، ١٢/٤٧	٤٦/٢٨، ٤٤/٢٨	الطائفة:	٥١-٤٧/٢٤
الطعام: حاجة الحيوان إليه:	طرف الأرض: ٤١/١٣	ر: الآخرة: أسمائها: الطائفة	الطاعة: التعبير بها عن التقوى:
٦٤/١١، ٢٤/١٠، ٧٣/٧	٤٤/٢١	الكبرى.	١٠٨/٢٦، ٧/٥، ٥٠/٣

٢٥/٧١	١٢/١٣، ٥٦/٧، ٤٦/٧	٢٦-٢١/٧٨، ٥/٦٩، ٣١/٦٨	٣٦/١٢، ١٧/١٢، ١٤/١٢
الطَّوْلُ:	٢٤/٣٠، ٨٢/٢٦، ٥١/٢٦	١٣-٦/٨٩، ٣٩-٣٧/٧٩	٤٦/١٢، ٤٣/١٢، ٤١/١٢
ر: قدرة.	١٥/٧٤، ٣٨/٧٠، ١٦/٣٢	١٤-١١/٩١	٢٧/٣٢، ٦٩-٦٨/١٦
الطول: ٣٧/١٧، ٨٦/٢٠	الطهارة: ١٠٨/٩، ١٢٥/٢	الطغيان: النهي عنه: ٢٥٦/٢	١٢/٤٧، ١٤/٣٤
٧/٧٣، ٤٥/٢٨، ٤٤/٢١	٢٦/٢٢	٣٦/١٦، ١١٢/١١، ٦٠/٤	الطعام: رخصه: ١٧٣/٢
٢٦/٧٦	الطهارة: التيمم: ٦/٥، ٤٣/٤	٨/٥٥، ٨١/٢٠	١٤٥/٦، ١١٩/٦، ٣/٥
طول الأمد: ١٦/٥٧	طهارة الأزواج: ٢٥/٢	طغيان فرعون: ٢٤/٢٠	٦١/٢٤، ١١٥/١٦
طوى: ١٦/٧٩، ١٢/٢٠	٥٧/٤، ١٥/٣	١٧/٧٩، ٤٥/٢٠، ٤٣/٢٠	طعام أهل الجنة: ٣٥/١٣
الطي: ٦٧/٣٩، ١٠٤/٢١	الطهارة الحسية: ٢٢٢/٢	١١-١٠/٨٩	١٩/٥٢، ١٥/٤٧، ٧٣/٤٣
الطيب: ١٧٩/٣، ٣٨/٣	٤٨/٢٥، ١١/٨، ٦/٥	الطفولة: ٣١/٢٤، ٥/٢٢	٢٤-٢٣/٦٩، ٢١-٢٠/٥٦
٦/٥، ٤٣/٤، ٤٢-٢/٤	٢١/٧٦، ٤/٧٤، ٧٩/٥٦	٦٧/٤٠، ٥٩/٢٤	٤٣-٤٢/٧٧
٣٧/٨، ١٥٧/٧، ١٠٠/٥	الطهارة الحسية: الغسل:	الطل:	طعام أهل الكتاب: حله:
٢٦/٢٤، ٩٧/١٦، ٢٢/١٠	٤٢/٣٨، ٦/٥، ٤٣/٤	ر: المطر.	٥/٥
٢٠/٤٦	الطهارة الحسية: الوضوء: ٦/٥	الطلاق: ٢٣٢-٢٢٧/٢	طعام أهل النار: ٤٥-٤٣/٤٤
طيب الرزق: ١٦٨/٢، ٥٧/٢	الطهارة المعنوية: ٢٣٢/٢	٢٤١/٢، ٢٣٧-٢٣٦/٢	٣٧-٣٦/٦٩، ٥٣-٥٢/٥٦
١٦٠/٤، ٢٦٧/٢، ١٧٢/٢	٤١/٥، ٥٥/٣، ٤٢/٣	٢-١/٦٥، ٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣	٧-٦/٨٨، ٤٦/٧٧، ١٣/٧٣
٣٢/٧، ٨٨-٨٧/٥، ٥٠-٤/٥	٧٨/١١، ١٠٣/٩، ٨٢/٧	٥/٦٦، ٦/٦٥، ٤/٦٥	الطعام البياح أكله: ٥٨-٥٧/٢
٦٩/٨، ٢٦/٨، ١٦٠/٧	٥٣/٣٣، ٣٣/٣٣، ٥٦/٢٧	الطلب: ٤١/١٨، ٥٤/٧	٩٣/٣، ١٧٢/٢، ١٦٨/٢
١١٤/١٦، ٧٢/١٦، ٩٣/١٠	٢/٩٨، ١٤/٨٠، ١٢/٥٨	٧٣/٢٢	٩٦/٥، ٨٨-٨٧/٥، ١/٥
٥١/٢٣، ٨١/٢٠، ٧٠/١٧	الطواف: ٤٥/٣٧، ٥٨/٢٤	ر: آيات الله: طلبها.	١٤٢-١٤١/٦، ١١٩-١١٨/٦
١٦/٤٥، ٦٤/٤٠	٤٤/٥٥، ٢٤/٥٢، ٧١/٤٣	ر: الملاكمة: طلب نزولهم.	٥٠/١٦، ٦٩/٨، ١٦١-١٦٠/٧
٢٤/١٤، ٨٣/٢، ٢٤/١٤	١٥/٧٦، ١٩/٦٨، ١٧/٥٦	الطَّلَح: ٢٩/٥٦	١٩/١٨، ١١٤/١٦، ١٤/١٦
٢٤/٢٢، ٥٣/١٧، ٣٢/١٦	١٩/٧٦	الطَّلَح: ١٤٨/٢٦، ٩٩/٦	٨١-٨٠/٢٠، ٥٤/٢٠
١٨/٣٩، ١٠/٣٥، ٦١/٢٤	الطواف حول الكعبة:	١٠/٥٠، ٦٥/٣٧	٢١-١٩/٢٣، ٣٠/٢٢
٣٣/٤١، ٧٣/٣٩، ٢٣/٣٩	٢٩/٢٢، ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢	الطمانينة: ١٢٦/٣، ٢٦٠/٢	١٢/٣٥، ١٥/٣٤، ٥١/٢٣
٧٢/٩، ٥٨/٧، ٧٢/٩	طوبى: ٢٩/١٣	١٠/٨، ١١٣/٥، ١٠٣/٤	٧٩/٤٠، ٧٢/٣٦
١٢/٦١، ١٥/٣٤	الطود: ٦٣/٢٦	١٠٦/١٦، ٢٨/١٣	الطعام الحرام أكله:
الطير:	١٤/٧١	٢٦/١٩، ٩٥/١٧، ١١٢/١٦	ر: الحرام من الطعام.
ر: الحيوان: الطير.	الطور: ٩٣/٢، ٦٣/٢	١٣/٢٨، ١١/٢٢، ٤٠/٢٠	الطعن في الدين: ١٢/٩، ٤٦/٤
الطيران: ٧٩/١٦، ٣٨/٦	٨٠/٢٠، ٥٢/١٩، ١٥٤/٤	٢٧/٨٩، ٥١/٣٣	الطغيان: ٦٤/٥، ١٥/٢
١٩/٦٧، ٤١/٢٤	٤٦/٢٨، ٢٩/٢٨، ٢٠/٢٣	ر: السكينة.	١٨٦/٧، ١١٠/٦، ٦٨/٥
الطيرة: ١٣/١٧، ١٣١/٧	٢/٩٥، ١/٥٢	الطمانينة المذمومة: ٧/١٠	٨٠/١٨، ٦٠/١٧، ١١/١٠
١٩-١٨/٣٦، ٤٧/٢٧	الطوفان: ١٣٣/٧	٧٤/١٧، ١١٣/١١	٣٢/٥٢، ٥٣/٥١، ٧٥/٢٣
الطين: ٢/٦، ١١٠/٥، ٤٩/٣	طوفان نوح: ٦٤/٧	الطمث:	٧-٦/٩٦، ٢١/٦٧
٧٤/١٥، ٨٢/١١، ١٢/٧	٧٧/٢١، ٤٤-٣٧/١١	ر: الجماع.	الطغيان: جزاؤه: ٧٨-٧٧/٧
٣٨/٢٨، ١٢/٢٣، ٦١/١٧	٣٧/٢٥، ٢٧/٢٣	الطمس: ٨٨/١٠، ٤٧/٤	٦٩/١٩، ١٦٦/٧
٧١/٣٨، ١١/٣٧، ٧/٣٢	١٤/٢٩، ١٢٠-١١٩/٢٦	٨/٧٧، ٣٧/٥٤، ٦٦/٣٦	٣٣-٣٠/٣٧، ٢٣-٢١/٢٥
٤/١٠٥، ٣٣/٥١، ٧٦/٣٨	١٤-١٠/٥٤، ٨٢/٣٧	الطمع: ٣٢/٣٣، ٧٥/٢	٢٧/٥٠، ٥٨-٥٥/٣٨
		الطمع في كرم الله: ٨٤/٥	٨/٦٥، ٥٢-٥٠/٥٣، ٤٤/٥١

حرف الظاء

الظاهر:	الظلم: أنواعه: التكذيب بآيات	الظلم: ٤٠/٤، ١٨٢/٣، ١٦١/٣	الظن: ٣١/٣٤، ٥٧/٣٠، ٢٩/٣٠
ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	الله: ٥٤/٨، ٣٧/٧، ١٥٧/٦	٤٩/٤، ١٢٤/٤، ١٣١/٦	٤٢/٣٤، ٣٧/٣٥
الظاهر:	٣٩/١٠، ٤٧/١٧، ٥٩/١٧	٦٠/٨، ٧٠/٩، ٤٤/١٠	٢٤-٢٢/٣٧، ٦٨-٦٢/٣٧
الظمن:	٨/٢٥، ٣٧/٢٥، ٤٩/٢٩	٤٧/١٠، ١٠١/١١، ١١٧/١١	٢٤/٣٩، ٤٧/٣٩، ٥١/٣٩
ر: السَّمَر:	٦٨/٢٩، ٣٢/٣٩، ٥/٦٢	٣٣/١٦، ١١٨/١٦، ٤٩/١٨	٤٠/٤٠، ١٨/٤٠، ٥٢/٤٠
الظُّفر: ٢٤/٤٨	الظلم: أنواعه: الشرك بالله:	٦٠/١٩، ١٠/٢٢، ٢٠/٢٦	٢٢-٢١/٤٢، ٤٥-٤٤/٤٢
الظُّفر: ١٤٦/٦	٥١/٢، ٥٤/٢، ٩٢/٢	٤٠/٢٩، ٤٦/٤١، ٧٦/٤٣	٣٩/٤٣، ٦٥/٥١، ٥٩/٥١
الظل: ٢١٠/٢، ٥٧/٢	٢١٦٥/٢، ٢٥٤/٢، ٢٥٨/٢	٢٩/٥٠	٤٧/٥٢، ١٧/٥٩، ٣١/٧٦
٥٧/٤، ١٦٠/٧، ١٧١/٧	١٥٣/٤، ٧٢/٥، ٨٢/٦	الظلم: التوبة منه: ١٣٥/٣	الظلم: نفيه بإرسال الرسل:
١٦٠/١٣، ٣٥/١٣، ٤٨/١٦	١٤٨/٧، ١٠٦/١٠، ٢٢/١٤	٤٦٤/٤، ١١٠/٤، ٣٩/٥	٤٧/١٠، ٢٠٨-٢٠٩/٢٦
١٦٨/١٦، ٤٥/٢٥، ١٨٩/٢٦	١٥/١٨، ٧١/٢٢، ١٣/٣١	٢٣/٧، ٦/١٣، ١١/٢٧	٥٩/٢٨
٢٤/٢٨، ٣٢/٣١، ٢١/٣٥	٤٠/٣٥، ٢١/٤٢	٤٤/٢٧، ١٦/٢٨	الظلم: نفيه بالتكليف قدر
٣٠/٥٦، ١٦/٣٩، ٥٦/٣٦	ر: الشرك: طبيعته: ظلم.	الظلم: جزاؤه: ٥٩/٢	الطاقة: ١٥٢/٦، ٢٨٦/٢
٤٣/٥٦، ١٤/٧٦	الظلم: أنواعه: الصد عن سبيل	١١٤/٢، ١٩٣/٢، ١١٧/٣	٦٢/٢٣
٣٠-٣١-٧٧/٧٧	الله: ١١٤/٢، ٦٨/٦	١٢٨/٣، ١٥١/٣، ١٩٢/٣	الظلم: نفيه بالجزاء على
الظلام: ٢٠-١٩/٢، ١٧/٢	٤٥-٤٤/٧، ١١-١٨/١١	١٠/٤، ٣٠/٤، ٩٧/٤	الكسب: ٢٨١/٢، ٢٧٢/٢
١/٦، ٥٩/٦، ٦٣/٦، ٩٧/٦	ر: سبيل الله: الصد عنه.	١٥٣/٤، ١٦٨-١٦٩/٤	٢٥/٣، ١٦١/٣، ١٦٠/٦
٢٧/١٠، ١٦/١٣، ٨٧/٢١	الظلم: أنواعه: ظلم الإنسان	٢٩/٥، ٧٢/٥، ٤٥/٦	١٠/١٠، ١١١/١٦، ٥٤/١٠
٢٤/٢٤، ٤٠/٢٧، ٦٣/٢٧	لنفسه: ٥٤/٢، ٥٧/٢	٤٧/٦، ٩٣/٦، ١٥٧/٦	١٨/١٨، ٤٧/٢١، ٢٩/٤٠
٣٧/٣٦، ٣٩/٦، ٢٩/٧٩	٢٣١/٢، ١١٧/٣، ١٣٥/٣	٥/٧، ٩/٧، ٤١/٧، ٤٤/٧	٣٦/٣٦، ٥٤/٤٠، ١٧/٤١
ر: الزمن: الليل.	١٨٢/٣، ٦٤/٤، ٩٧/٤	١٠٣/٧، ١٦٢/٧، ١٦٥/٧	٤٥/٢٢، ٢٢/١٩
ظلام الكفر: ٢٥٧/٢، ١٦/٥	١١٠/٤، ١٦٠/٧، ١٧٧/٧	٥٤/٨، ٩/٩، ١٠٩/١٣	الظلم: النهي عن موالاته الظالمين:
٣٩/٦، ١٢٢/٦، ١٦/١٣	٣٦/٩، ٧٠/٩، ٤٤/١٠	٣٩/١٠، ٥٢/١٠، ٥٤/١٠	٥١/٥، ١٢٩/٦، ٢٣/٩
١/١٤، ٥/١٤، ٤٣/٣٣	٥٤/١٠، ١٠١/١١، ٤٥/١٤	١٨/١١، ٣٧/١١، ٤٤/١١	١١/١١، ١٨/١٠، ٥٠/١٩
٩/٥٧، ١١/٦٥	٢٨/١٦، ٣٣/١٦، ١١٨/١٦	٦٧/١١، ٨٢-٨٣/١١	الظما: ١٢٠/٩، ١١٩/٢٠
الظلم: أنواعه: الإقراء على	٣٥/١٨، ٢٢/١٠، ٤٤/٢٧	٩٤/١١، ١٠٢/١١، ٧٥/١٢	٣٩/٢٤
الله: ١٤٤/٦، ٩٣/٦، ٢١/٦	١٦/٢٨، ٢٩/٢٩، ٩/٣٠	١٤/١٤، ١٣/١٤، ٢٢/١٤	الظن: ٢١٤/٢، ٢٧٣/٢
٣٧/٧، ١٧/١٠، ١٨/١١	١٩/٣٤، ٣٢/٣٥، ٣٧/٣٧	١٤/١٤، ٢٨-٢٩/١٦	٣٧/٣، ١٤٢/٣، ١٦٩/٣
١٥/١٨، ٦٨/٢٩، ٣٢/٣٩	٧٦/٤٣	٨٧/١٨، ٣٨/١٩، ١٦٩/٢٩	١٧٨/٣، ١٨٠/٣، ١٨٨/٣
٧/٦١	الظلم: مخالفة أوامر	٢٠/٢٠، ١١/٢١، ١٤/٢١	٥/١٠، ٣٠/٧، ٥٩/٨
الظلم: أنواعه: أكل أموال	الله: ٣٥/٢، ٥٩/٢، ١٤٠/٢	٢١/٢١، ٢٩/٢١، ٢٥/٢٢	١٠/١٠، ٢٢/١٠، ٢٤/١٠
الناس بالباطل: ١٨٨/٢	١٤٥/٢، ٢٢٩/٢، ٢٣١/٢	٢٢/٢٢، ٤٨/٢٢، ٥٣/٢٢	١٤/١٤، ١٦/٤٧، ١٨/٩
٢٩/٤، ٣٠-١٦٠/٤، ١٦١-١٦٠/٤	٢٤٦/٢، ٦٤/٤، ٩٧/٤	٢٣/٢٣، ٤١/٢٣، ١٩/٢٥	١٨/١٨، ٢٢/١٨، ١٠٢/١٨
٤٢/٥، ٦٣-٦٢/٥، ٣٤/٩	٤٥/٥، ١٠٧/٥، ١٩/٧	٢٧/٢٥، ٣٧/٢٥، ٢٢٧/٢٦	١٨/١٨، ٢١/٨٧، ٢٣/٥٥
١٩/٨٩	١/٦٥، ٢٢/٣٢، ١٦٢/٧	٢٧/٢٧، ٨٥/٢٧، ٤٠/٢٨	٢٣/١١٥، ٢٤/١١١
الظلم: أنواعه: أكل أموال	الظلم: تنزيه الله عنه: ٢٧٢/٢	٢٨/٢٨، ٢٩/٢٩، ٣١/٢٩	٢٤/١٠، ٣٩/٢٤، ٥٧/٢٤
اليتامى: ١٠/٤، ٢/٤	٢٨١/٢، ١٠٨/٣، ١١٧/٣		

٣٧/٣٣، ٢٠/٣١، ٧/٣٠	ظهر الإنسان:	٢٣/٥٣، ٣٢/٤٥، ٢٤/٤٥	٨٨/٢٧، ٤٤/٢٧، ٤٤/٢٥
١٨/٣٤، ٥٤/٣٣	ر: جسم الإنسان: الظهر.	١٤/٨٤، ٢٨/٥٣	١٠/٣٣، ٤/٢٩، ٢/٢٩
٣٣/٤٣، ٤٨-٤٧/٣٩	ظهر البحر: ٣٣-٣٢/٤٢	الظن: بمعنى اليقين: ٤٦/٢	٢٢/٣٤، ٢٠/٣٤، ٢٠/٣٣
٤/٦٠، ١٣/٥٧، ٣٣/٤٥	ظهر الحيوان: ١٣٨/٦	٦٦/٧، ٢٤٩/٢، ٢٣٠/٢	٥٠/٤١، ٣٧/٤٠، ٨٧/٣٧
٢٦/٧٢، ٣/٦٦	١٣-١٢/٤٣، ١٤٦/٦	٢٧/١١، ١١٨/٩، ١٧١/٧	٢١/٤٥، ٨٠/٤٣، ٣٧/٤٣
ظهور الحق: ٣٣/٩، ٤٨/٩	الظُّهر:	٣٦-٣٥/١٨، ١٠٢-١٠١/١٧	١٢/٤٨، ٦/٤٨، ٢٩/٤٧
٢٨/٤٨، ٢٩/٤٠، ٢٦/٤٠	ر: الزمن: الظهر.	١٨٦/٢٦، ١٥/٢٢، ٥٣/١٨	٤/٦٣، ١٤/٥٩، ١٨/٥٨
١٤/٦١، ٩/٦١	الظهري: ٢٧١/٢، ٣٣/٢	٢/٥٩، ٤٨/٤١، ٢٤/٣٨	٣٦/٧٥، ٣/٧٥، ٧/٧٢
ظهور الفساد: ١٢٠/٦	١١٨/٣، ٢٩/٣، ٢٨٤/٢	١٢/٧٢، ٥/٧٢، ٢٠/٦٩	٧/٩٠، ٥/٩٠، ١٩/٧٦
٤١/٣٠، ٣٣/٧، ١٥٦/٦	١٠٠/٥، ٩٩/٥، ١٤٩/٤	٤/٨٣، ٢٨/٧٥، ٢٥/٧٥	٣/١٠٤
الظهري:	٢٠/٧، ٩١/٦، ٢٨/٦	ظن السوء: ١٢/٤٨، ٦/٤٨	الظن: بمعنى الوهم: ٧٨/٢
ر: عون.	٣٥/١٢، ٨/٩، ٢٢/٧	١٢/٤٩	١١٦/٦، ١٥٧/٤، ١٥٤/٣
الظهير:	٢٠/١٨، ٣٣/١٣، ١٠/١٣	الظهار: تحريمه: ٤/٣٣	٦٦/١٠، ٣٦/١٠، ١٤٨/٦
ر: الزمن: الظهر.	١٢١/٢٠، ٩٧/١٨، ٢٢/١٨	٤-١/٥٨	٣٩-٣٨/٢٨، ٥٢/١٧
	١٠/٢٨، ٣١/٢٤، ٢٩/٢٤	ظهر الأرض: ٤٥/٣٥	٢٣-٢٢/٤١، ٢٧/٣٨

حرف العين

عبادة الله: الإخلاص فيها:	٣٧/١٠، ١٠/١٠، ١٢١/٧	٢١/٤٠، ٧٣/٣٧، ٤٤/٣٥	العاجلة: ٢٠/٧٥، ١٨/١٧
٤٠/٣٧، ٤٠/١٥، ٢٤/١٢	٤٧/٢٦، ٢٣/٢٦، ١٦/٢٦	١٠/٤٧، ٢٥/٤٣، ٨٢/٤٠	٢٧/٧٦
١٢٨/٣٧، ٧٤/٣٧	١٠٩/٢٦، ٩٨/٢٦، ٧٧/٢٦	٩٨-٨/٦٥، ١٧/٥٩	ر: دنيا.
٧/٣٩، ١٦٩/٣٧، ١٦٠/٣٧	١٤٥/٢٦، ١٢٧/٢٦	١٥-١٤/٩١	عاد: ٧٠/٩، ٧٤/٧، ٦٥/٧
٥/٩٨، ١١/٣٩	١٨٠/٢٦، ١٦٤/٢٦	العاقبة لله: ٤١/٢٢، ٤١/١٣	٩/١٤، ٦٠-٥٩/١١، ٥٠/١١
عبادة الله: الأمر بها:	٤٤/٢٧، ٨/٢٧، ١٩٢/٢٦	٢٢/٣١	١٢٣/٢٦، ٣٨/٢٥، ٤٢/٢٢
ر: صفات الله: الوحدانية في العبادة.	٨٧/٣٧، ٢/٣٢، ٣٠/٢٨	العالم: ١٢٢/٢، ٤٧/٢	٣١/٤٠، ١٢/٣٨، ٣٨/٢٩
عبادة الله: الأمر بها في الشرائع	٧٥/٣٩، ١٨٢/٣٧	٩٧-٩٦/٣، ٤٢/٣، ٣٣/٣	٢١/٤٦، ١٥/٤١، ١٣/٤١
السموية السابقة: ٨٣/٢	٤٦/٤٣، ٩/٤١، ٦٦-٦٤/٤٠	٩٠/٦، ٨٦/٦، ٢٠/٥	٥٠/٥٣، ٤١/٥١، ١٣/٥٠
١١٧/٥، ٧٢/٥، ١٣٣/٢	١٦/٥٩، ٨٠/٥٦، ٣٦/٤٥	١٠٤/١٢، ١٤٠/٧، ٨٠/٧	٦/٦٩، ٤/٦٩، ١٨/٥٤
٧٠/٧، ٦٥/٧، ٥٩/٧	٦/٨٣، ٢٩/٨١، ٤٣/٦٩	٩١/٢١، ٧١/٢١، ٧٠/١٥	٦/٨٩
٢٦-٢٥/١١، ٨٥/٧، ٧٣/٧	ر: تسييح الله من الكائنات.	١٦٥/٢٦، ١/٢٥، ١٠٧/٢١	ر: هود.
٨٤/١١، ٦١/١١، ٥٠/١١	عالم الغيب والشهادة:	١٥/٢٩، ١٠/٢٩، ٦/٢٩	العاقبة الحسنة: ١٣٥/٦
١٤/٢٠، ٣٦/١٦، ٤٠/١٢	ر: صفات الله المضافة: عالم الغيب والشهادة.	٨٧/٣٨، ٧٩/٣٧، ٢٨/٢٩	٢٢/١٣، ٤٩/١١، ١٢٨/٧
٣٢/٢٣، ٢٣/٢٣، ٢٥/٢١	العالم:	٥٢/٦٨، ١٦/٤٥، ٣٢/٤٤	١٣٢/٢٠، ٣٥/١٣، ٢٤/١٣
٣٦/٢٩، ١٦/٢٩، ٤٥/٢٧	ر: الزمن: السنة.	٢٧/٨١	٨٣/٢٨، ٣٧/٢٨
٣-١/٧١، ٢١/٤٦، ١٤/٤١	عبادة الله:	العالم: خضوعه لله: ٢/١	العاقبة السيئة: ١٣٧/٣
عبادة الله: انتفاء الوساطة فيها:	ر: الحج. - ر: ذكر الله.	١٠٨/٣، ٢٥١/٢، ١٣١/٢	٨٦/٧، ٨٤/٧، ١١/٦
٣/١٠، ٢٥٥/٢، ١٨٦/٢	ر: زكاة. - ر: صلاة.	٤٥/٦، ١١٥/٥، ٢٨/٥	٧٣/١٠، ٣٩/١٠، ١٠٣/٧
٢٣/٣٤، ٢٨/٢١، ١٠٩/٢٠	ر: الصيام.	٥٤/٧، ١٦٢/٦، ٧١/٦	٣٦/٦، ٣٥/٣، ١٠٩/١٢
		١٠٤/٧، ٦٧/٧، ٦١/٧	٦٩/٢٧، ٥١/٢٧، ١٤/٢٧
			٤٢/٣٠، ١٠٠-٩/٣٠، ٤٠/٢٨

عجز:	العبودية لله: وصف الأنبياء بها:	عبودية الرق: ١٧٨/٢	٤٥/٤٣، ٤٤-٤٣/٣٩، ٣/٣٩
ر: طفيان.	زكريا: ٢/١٩	٢٥-٢٤/٤، ٣/٤، ٢٢١/٢	٣٨/٧٨، ٢٦/٥٣، ٨٦/٤٣
العتيق: ٢٩/٢٢، ٣٣/٢٢	العبودية لله: وصف الأنبياء	٧٥/١٦، ٧١/١٦، ٣٦/٤	ر: الشفاعة لله وحده.
العجاف: ٤٣/١٢، ٤٦/١٢	بها: سليمان: ١٥/٢٧	٥٨/٢٤، ٣٣-٣١/٢٤، ٦/٢٣	عبادة الله: رفع الحرج فيها:
عَجِب الاستحسان: ٢٢١/٢	٣٠/٣٨	٥٢/٣٣، ٥٠/٣٣، ٢٨/٣٠	ر: الحرج: رفعه في العبادات.
٨٥/٩، ٥٥/٩، ١٠٠/٥	العبودية لله: وصف الأنبياء	٣٠/٧٠، ٥٥/٣٣	عبادة الله: الصبر عليها:
٤/٦٣، ٢٠/٥٧، ٥٢/٣٣	بها: عيسى: ١٧٢/٤	ر: الحرية: إعتاق الرقيق.	١٣٢/٢٠، ٦٥/١٩
عَجِب الإنكار: ٦٣/٧، ٦٩/٧	٥٩/٤٣، ٣٠/١٩	العبودية لله: ٩٣/١٩	عبادة الله: وظيفة الإنسان:
٢/٥٠، ٤٤-٤/٣٨، ١٢/٣٧	العبودية لله: وصف الأنبياء	١٨/٤٤، ٣٦/٣٩	٥٦/٥١، ٩٩/١٥
عَجِب السرور: ٢٠٤/٢	بها: لوط: ١٠/٦٦	العبودية لله: ثوابها:	عبادة غير الله: النهي عنها:
٢٩/٤٨، ٢٥/٩	العبودية لله: وصف الأنبياء	٧٦-٧٥/٢٥، ٦٣-٦١/١٩	ر: دعاء غير الله: تحرجه.
العَجِب الشديد: ١٢/٣٧	بها: محمد: ٤١/٨، ٢٣/٢	٢٣/٤٢، ٤٩-٤٠/٣٧	ر: الشرك: النهي عنه.
٥/٣٨	١/١٧، ١/١٨، ١/٢٥	٦/٧٦، ٧٣-٦٨/٤٣	العيب: ١٢٨/٢٦
عَجِب الغرابة: ٢/١٠	١٩/٧٢، ٩/٥٧	٣٠-٢٩/٨٩	العيب: نفيه عن أفعال الله:
٩/١٨، ٥/١٣، ٧٣-٧٢/١١	العبودية لله: وصف الأنبياء	العبودية لله: صفات أهلها:	١٩١/٣، ٢٥١/٢، ٣٣-٣٠/٢
١/٧٢، ٥٩/٥٣، ٦٣/١٨	بها: موسى: ١٢٢-١٢٠/٣٧	٣١/١٤، ٢٤/١٢، ١١٢/٩	٨/١٣، ٥/١٠، ٧٣/٦
العُجْب: ١٨٨/٣، ٥٠/٩	العبودية لله: وصف الأنبياء	٦٣/١٩، ٦٥/١٨، ٥٣/١٧	٢١/١٥، ١٩/١٤، ٢٦/١٣
٣٢/٣٠، ٥٣/٢٣، ١٠/١١	بها: نوح: ٣/١٧	٧٤-٦٣/٢٥، ١٠٠/٢١	٣٠/١٧، ٣/١٦، ٨٥/١٥
٨٣/٤٠، ٧٥/٤٠	١٠/٦٦، ٩/٥٤، ٨١-٧٩/٣٧	٣٢/٣٥، ٢٨/٣٥، ١٩/٢٧	٢٢/٢١، ١٧-١٦/٢١
العُجْز: ٢٠/٥٤، ٧/٦٩	العبودية لله: وصف الأنبياء	١٢٨/٣٧، ٧٤/٣٧	١١٥/٢٣، ٧١/٢٣، ١٨/٢٣
العجز: نفيه عن الله: ١٣٤/٦	بها: هارون: ١٢٢/٣٧	١٦٩/٣٧، ١٦٠/٣٧	٦٢/٢٩، ٤٤/٢٩، ٨٢/٢٨
٥٣/١٠، ٣-٢/٩، ٥٩/٨	العبودية لله: وصف الأنبياء	١٦/٣٩، ٨٣/٣٨	٣٨/٣٣، ٣٧/٣٠، ٨/٣٠
٤٦/١٦، ٣٣/١١، ٢٠/١١	بها: يعقوب: ٧٣-٧٢/٢١	٢٣/٤٢، ١٨-١٧/٣٩	٢٧/٣٨، ٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤
٢٢/٢٩، ٥٧/٢٤، ٥١/٢٢	٤٥/٣٨	١٠-٦/٧٦، ٦٩-٦٨/٤٣	١٢/٤٢، ٥٢/٣٩، ٥٠/٣٩
٥١/٣٩، ٤٤/٣٥، ٥٠/٣٤	العبودية لله: وصف الأنبياء	العبودية لله: وصف الأنبياء	١١/٤٣، ٢٧/٤٢
٣٣-٣٢/٤٦، ٣١/٤٢	بها: يوسف: ٢٤/١٢	بها: ١٥/٤٠، ١٧١/٣٧	٣/٤٦، ٢٢/٤٥، ٤٠-٣٨/٤٤
١٢/٧٢، ١٥/٥٠	العبودية لله: وصف الجن بها:	العبودية لله: وصف الأنبياء	٤٠-٣٦/٧٥، ٣/٦٤، ٤٩/٥٤
ر: صفات الله: القدرة.	٥٦/٥١	بها: إبراهيم: ٧٣-٧٢/٢١	١٧-١٥/٨٩، ٢٣-٢٠/٧٧
عجز الأصنام:	العبودية لله: وصف الملائكة	٤٥/٣٨، ١١١-١٠٩/٣٧	العبرة: ١١١/١٢، ١٣/٣
ر: الشرك: نفيه بإثبات عجز	بها: ٢٠/٦٧، ١٧٢/٤	العبودية لله: وصف الأنبياء	٤٤/٢٤، ٢١/٢٣، ٦٦/١٦
الشركاء.	١٩/٤٣، ٢٦/٢١، ١٩/٢١	بها: إسحاق: ٧٣-٧٢/٢١	٢٦/٧٩، ٢/٥٩
عجز الإنسان: ٢١٧/٢	العتاب: ٥٧/٣٠، ٨٤/١٦	٤٥/٣٨	ر: التاريخ: العبرة به.
٢٨٢/٢، ٢٧٣/٢، ٢٤٩/٢	٣٥/٤٥، ٢٤/٤١	العبودية لله: وصف الأنبياء	ر: تفكر.
٢٥/٤، ٩٧/٣، ٢٨٦/٢	عتاب الله لنبية محمد ﷺ:	بها: إلياس: ١٣٢-١٣٠/٣٧	العيس: ٥٨/١٦، ١٠٦/٣
١٧/٥، ١٢٩/٤، ٩٨/٤	٤٣/٩، ٦٨-٦٧/٨	العبودية لله: وصف الأنبياء	١٧/٤٣، ٦٠/٣٩، ١٠٤/٢٣
٣٥/٦، ٤١/٥، ٣١/٥	١٠-١/٨٠، ٣٨-٣٧/٣٣	بها: أيوب: ٤٤/٣٨، ٤١/٣٨	٢٤/٧٥، ٢٢/٧٤، ٢٧/٦٧
٤٢/٩، ٦٦/٨، ١٨٨/٧	العتل:	العبودية لله: وصف الأنبياء	٤١-٤٠/٨٠، ١/٨٠، ١٠/٧٦
١٣/١١، ٤٩/١٠، ٣٨/١٠	ر: غلظة.	بها: داود: ١٧/٣٨، ١٥/٢٧	عبقري: ٧٦/٥٥

العدد (٤) أربعة: ٢٢٦/٢	٤١/١٨، ٤٨/١٧، ٨٨/١١	٢/١٠، ٤٠/٣٢، ١١٣/٢٣	٤١/١٨، ٤٨/١٧، ٨٨/١١
٣/٤، ٢٦/٢، ٢٣٤/٢	٧٥/١٨، ٧٢/١٨، ٦٧/١٨	العداوة: ١٠٣/٣، ٤٥/٤	٧٥/١٨، ٧٢/١٨، ٦٧/١٨
٣٦/٩، ٢/٩، ١٥/٤	٩٧/١٨، ٨٢/١٨، ٧٨/١٨	٨٢/٥، ٦٤/٥، ١٤/٥	٩٧/١٨، ٨٢/١٨، ٧٨/١٨
٦/٢٤، ٤/٢٤، ٢٢/١٨	٤٣/٢١، ٤٠/٢١، ١٠١/١٨	٨٣/٩، ١٥٠/٧، ٩١/٥	٤٣/٢١، ٤٠/٢١، ١٠١/١٨
٤٥/٢٤، ١٣/٢٤، ٨/٢٤	٩/٢٥، ١٩/٢٥، ٨١-٧٩/٢٦	٨/٢٨، ٧٧/٢٦، ٨٠/٢٠	٩/٢٥، ١٩/٢٥، ٨١-٧٩/٢٦
١٠/٤١، ١/٣٥	٤٧/٣٦، ٥٠/٣٦، ٥٤/٣٠	٦٧/٤٣، ١٩/٢٨، ١٥/٢٨	٤٧/٣٦، ٥٠/٣٦، ٥٤/٣٠
العدد (٥) خمسة: ٢٢/١٨	٤٥/٥١، ١١/٤٨، ٨/٤٦	٤/٦٠، ٢/٦٠، ٦/٤٦	٤٥/٥١، ١١/٤٨، ٨/٤٦
٧/٥٨، ٩/٢٤، ٧/٢٤	٤٦/٦٤، ٣٣/٥٥	١٤/٦٤، ٧/٦٠	٤٦/٦٤، ٣٣/٥٥
العدد (٦) ستة: ٥٤/٧	١٩/٨٢، ٢١/٧٢، ١٦/٦٤	العداوة: دفعها بالحسنة:	١٩/٨٢، ٢١/٧٢، ١٦/٦٤
٢٢/١٨، ٧/١١، ٣/١٠	ر: ضَعَفَ القوة.	ر: السيئة: دفعها بالحسنة.	ر: ضَعَفَ القوة.
٣٨/٥٠، ٤/٣٢، ٥٩/٢٥	العِجْل:	عداوة الشيطان للإنسان:	العِجْل:
٤/٥٧	ر: الحيوان: النَّعَم: البقر.	ر: إبليس: عداوته للإنسان.	ر: الحيوان: النَّعَم: البقر.
العدد (٧) سبعة: ٢٩/٢	عجل السامري: ٥١/٢	عداوة الكافرين لله:	عجل السامري: ٥١/٢
٤٣/١٢، ٢٦١/٢، ١٩٦/٢	١٥٣/٤، ٩٣-٩٢/٢، ٥٤/٢	١١٢/٦، ١٠١/٤، ٩٨-٩٧/٢	١٥٣/٤، ٩٣-٩٢/٢، ٥٤/٢
٤٤/١٥، ٤٨-٤٦/١٢	٨٨/٢٠، ١٥٢/٧، ١٤٨/٧	٣٩/٢٠، ١١٤/٩، ٦٠/٨	٨٨/٢٠، ١٥٢/٧، ١٤٨/٧
٢٢/١٨، ٤٤/١٧، ٨٧/١٥	٩٧/٢٠	٢٨/٤١، ١٩/٤١، ٣١/٢٥	٩٧/٢٠
٢٧/٣١، ٨٦/٢٣، ١٧/٢٣	العِجْلَة: ٥٨-٥٧/٦، ٢٠٣/٢	العداوة والغريزة: ٣٦/٢	العِجْلَة: ٥٨-٥٧/٦، ٢٠٣/٢
٣/٦٧، ١٢/٦٥، ١٢/٤١	١٨/١٧، ١/١٦، ١٥٠/٧	١٢٣/٢٠، ٢٤/٧	١٨/١٧، ١/١٦، ١٥٠/٧
١٢/٧٨، ١٥/٧١، ٧/٦٩	١٨/٤٢، ١١٤/٢٠، ٨٤/١٩	العدد: ١٨٥-١٨٤/٢، ٨٠/٢	١٨/٤٢، ١١٤/٢٠، ٨٤/١٩
العدد (٨) ثمانية: ١٤٣/٦	١٦/٧٥	٣٧-٣٦/٩، ٢٤/٣، ٢٠٣/٢	١٦/٧٥
٦/٣٩، ٢٧/٢٨، ٢٢/١٨	العجلة بالخير: ١١/١٠	١٢/١٧، ٢٠/١٢، ٥١/١٠	العجلة بالخير: ١١/١٠
١٧/٦٩، ٧/٦٩	٢٠/٤٨، ٨٤-٨٣/٢٠	١١٢/٢٣، ٢٢/١٨، ١١/١٨	٢٠/٤٨، ٨٤-٨٣/٢٠
العدد (٩) تسعة: ١٠١/١٧	العجلة بالشر: ١١/١٠	٢٨/٧٢، ٢٤/٧٢	العجلة بالشر: ١١/١٠
٤٨/٢٧، ١٢/٢٧، ٢٥/١٨	العدد: إحصاؤه:	العدد: إحصاؤه:	العدد: إحصاؤه:
العدد (١٠) عشرة: ١٩٦/٢	ر: العَدَّة.	ر: العَدَّة.	ر: العَدَّة.
١٦٠/٦، ٨٩/٥، ٢٣٤/٢	العدد: البضع: ٤/٣٠، ٤٢/١٢	العدد: البضع: ٤/٣٠، ٤٢/١٢	العدد: البضع: ٤/٣٠، ٤٢/١٢
١٠٣/٢٠، ١٣/١١، ١٤٢/٧	العدد (١) واحد: ٦١/٢	العدد (١) واحد: ٦١/٢	العدد (١) واحد: ٦١/٢
٢/٨٩، ٢٧/٢٨	١٣٦/٢، ١٠٢/٢، ٩٦/٢	١٣٦/٢، ١٠٢/٢، ٩٦/٢	١٣٦/٢، ١٠٢/٢، ٩٦/٢
العدد (١١) أحد عشر: ٤/١٢	٢٨٢/٢، ٢٦٦/٢، ١٨٠/٢	٢٨٢/٢، ٢٦٦/٢، ١٨٠/٢	٢٨٢/٢، ٢٦٦/٢، ١٨٠/٢
العدد (١٢) اثنا عشر: ٦٠/٢	٨٤/٣، ٧٣/٣، ٢٨٥/٢	٨٤/٣، ٧٣/٣، ٢٨٥/٢	٨٤/٣، ٧٣/٣، ٢٨٥/٢
٣٦/٩، ١٦٠/٧، ١٢/٥	٣/٤، ١٠٣/٣، ٩١/٣	٣/٤، ١٠٣/٣، ٩١/٣	٣/٤، ١٠٣/٣، ٩١/٣
العدد (١٩) تسعة عشر:	٢٠/٤، ١٨/٤، ١٢-١١/٤	٢٠/٤، ١٨/٤، ١٢-١١/٤	٢٠/٤، ١٨/٤، ١٢-١١/٤
٣٠/٧٤	١٥٢/٤، ١٠٢/٤، ٤٣/٤	١٥٢/٤، ١٠٢/٤، ٤٣/٤	١٥٢/٤، ١٠٢/٤، ٤٣/٤
العدد (٢٠) عشرون: ٦٥/٨	٤٨/٥، ٢٧/٥، ٢٠/٥، ٦/٥	٤٨/٥، ٢٧/٥، ٢٠/٥، ٦/٥	٤٨/٥، ٢٧/٥، ٢٠/٥، ٦/٥
العدد (٣٠) ثلاثون: ١٤٢/٧	٦١/٦، ١١٥/٥، ١٠٦/٥	٦١/٦، ١١٥/٥، ١٠٦/٥	٦١/٦، ١١٥/٥، ١٠٦/٥
١٥/٤٦	١٨٩/٧، ٨٠/٧، ٩٨/٦	١٨٩/٧، ٨٠/٧، ٩٨/٦	١٨٩/٧، ٨٠/٧، ٩٨/٦
العدد (٤٠) أربعون: ٥١/٢	٥٢/٩، ٦/٩، ٤/٩، ٧/٨	٥٢/٩، ٦/٩، ٤/٩، ٧/٨	٥٢/٩، ٦/٩، ٤/٩، ٧/٨
١٥/٤٦، ١٤٢/٧، ٢٦/٥	١٩/١٠، ١٢٧/٩، ٨٤/٩	١٩/١٠، ١٢٧/٩، ٨٤/٩	١٩/١٠، ١٢٧/٩، ٨٤/٩
	٣١/١٢، ١١٨/١١، ٨١/١١	٣١/١٢، ١١٨/١١، ٨١/١١	٣١/١٢، ١١٨/١١، ٨١/١١

العدد (٥٠) حسون: ١٤/٢٩	العدل: إقامته مع الخصوم: ١٥٤/٤، ٢٢٩/٢، ١٩٠/٢	العذاب: الزيادة فيه: ١٥٤/٤، ٢٢٩/٢، ١٩٠/٢
العدد (٦٠) ستون: ٤/٥٨	٤٢/٥، ٨٥/٥، ٢/٥، ١٩٤/٢	ر: الزيادة في العذاب: ٥٥/٧، ٨٧/٥، ٦٢/٥، ٢/٥
العدد (٧٠) سبعون: ١٥٥/٧	٤٠/٤٢، ٦٠/٢٢، ١٢٦/١٦	العذاب: لزومه للكافر: ١٢/٦٨، ٩٨/٥٨، ٢٨/٢٨
٣٢/٦٩، ٨٠/٩	٨/٦٠	ر: صحة النار: العذوان على حدود الله: ٢٢٩/٢، ١٧٣/٢، ٦٥/٢
العدد (٨٠) ثمانون: ٤/٢٤	العدل: الأمر به: ٢٨٢/٢	العذاب: مقابلته للمغفرة: ٢٢٩/٢، ١٧٣/٢، ٦٥/٢
العدد (٩٩) تسعة وتسعون: ٢٣/٣٨	١٢٧/٤، ٥٨/٤، ٢١/٣	١٤/٤، ١١٢/٣، ٢٣١/٢
العدد (١٠٠) مئة: ٢٥٩/٢	١٥٢/٦، ٨/٥، ١٣٥/٤	١٠٧/٥، ٩٤/٥، ١٥٤/٤
٢/٢٤، ٦٦-٦٥/٨، ٢٦١/٢	٧٦/١٦، ٨٥/١١، ٢٩/٧	١٤٥/٦، ١١٩/٦، ١٠٨/٦
العدد (٢٠٠) مئتان: ٦٦-٦٥/٨	١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧، ٩٠/١٦	١١٥/١٦، ٧٤/١٠، ١٦٣/٧
العدل: ثلاث مئة: ٢٥/١٨	٩/٥٥، ٩/٤٩، ١٥/٤٢	١/٦٥، ١٦٦/٢٦، ٧/٢٣
العدد (٣٠٠) ثلاث مئة: ٢٥/١٨	٢/٦٥، ٢٥/٥٧	١٢/٨٣، ٣١/٧٠
العدد (٣٠٩) ثلاث مئة وتسعة: ٢٥/١٨	العدل: الحكم به: العذوة: ٤٢/٨	العذاب: ١٦٢/٢، ٩٦/٢
العدد (٧٠٠) سبع مئة: ٢٦١/٢	ر: الحكم بالعدل: وجوبه. العذل: النهي عن اتباع الهوى فيه: ٢/٥، ١٣٥/٤	١٨١/٣، ١٠٦/٣، ٨٨/٣
العدد (٩٥٠) تسع مئة وخمسون: ١٤/٢٩	العدل بالخلق: ١٨١/٧، ١٥٩/٧	٤٩/٦، ١١٥/٥، ٨٠/٥
العدد (١٠٠٠) ألف: ٩٦/٢	العدل بين الزوجات: ٣/٤	١٥٧/٦، ١٢٥/٦، ٦٥/٦
٢٦١/٢	١٢٩/٤	٣٥-٣٤/٨، ١٦٥/٧، ٧١/٧
العدد (٢٠٠٠) ألفان: ٦٦/٨	العدل في القول: ١٥٢/٦	٨/١١، ١٠٠/١٠، ٥٢/٩
العدد (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف: ١٢٤/٣	عدن: ر: حنة الآخرة: أسماءها: عدن. العدة: إلغاؤها على المطلقة قبل الدخول: ٤٩/٣٣	٩٣/١١، ٧٦/١١، ٢٠/١١
العدد (٥٠٠٠) خمسة آلاف: ١٢٥/٣	عدة الإيلاء: ٢٢٦/٢	٥٥/١٨، ٥٧/١٧، ١٠٧/١٢
العدد (٥٠٠٠٠) خمسون ألفاً: ٤/٧٠	عدة الطلاق: ٢٢٨/٢	٧٥/١٩، ٤٥/١٩، ٥٨/١٨
العدل: اشتراطه في الشهود: ١٢٠/٩	١/٦٥، ٢٣٢-٢٣١/٢	١٣٤/٢٠، ٦١/٢٠، ٤٨/٢٠
١٠٦/٥، ٩٥/٥، ٢٨٢/٢	عدة المتوفى عنها زوجها: ٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢	١٠/٢٩، ١٨/٢٢، ٤٦/٢١
٢/٦٥	العذوة: الحذر منه: ر: الحذر من العلو. العذوة: ١/١٠٠، ٩٠/١٠	٩/٣٧، ٣٠/٣٣، ٢٤/٣٣
	ر: السعي. العذوان: جزاؤه: ٦١/٢	١٧/٧٢، ٨/٣٨
	العدل: ١١٥/٦، ٣/٤، ١٨/٣	العذاب: استعجال الكافرين به: ٢١/٣١، ١٦/٣٠، ٦٤/٢٨
	٥٤/١٠، ٤٧/١٠، ٤/١٠	٢٠/٣٢، ١٤/٣٢، ٢٤/٣١
	٥/٣٣، ٤٧/٢١	٨/٣٤، ٦٨/٣٣، ٢١/٣٢
	العدل: ١١٥/٦، ٣/٤، ١٨/٣	٣٨/٣٤، ٣٣/٣٤، ١٢/٣٤
	٥٤/١٠، ٤٧/١٠، ٤/١٠	١٣/٣٩، ٣٣/٣٧، ٤٢/٣٤
	٥/٣٣، ٤٧/٢١	٢٦/٣٩، ٢٤/٣٩، ١٩/٣٩
	العدل: ١٢٠/٩	٤٧/٣٩، ٤٠/٣٩
	العدوان: صدّه: ١٩٤-١٩٣/٢	٥٨/٣٩، ٥٥-٥٤/٣٩
	العدوان: النهي عنه: ٨٥/٢	٤٦-٤٥/٤٠، ٧١/٣٩
		٥٠/٤١، ١٦/٤١، ٤٩/٤٠
		٣٩/٤٣، ٤٥-٤٤/٤٢
		٢١/٤٦، ٤٨/٤٤، ٧٤/٤٣
		١٣/٥٧، ٧/٥٢، ٣٤/٤٦
		٣٣/٦٨، ٦٠/٦٧، ٣/٥٩

عزى: ١٧/٧٨، ١١/٧٠، ٤٩/٢	العذاب الديني: ٤٩/٢	٣٧/٤، ١٤/٤، ١٧٨/٣	عرض الأمانة على الكائنات:
٢٤/٨٨، ١٠/٨٥، ٤٠/٧٨	٢٥/٤، ٥٦/٣، ٥٩/٢	٥٧/٢٢، ١٥١/٤، ١٠٢/٤	٧٢/٣٣
٢٥/٨٩	٤٠/٦، ٤٧/٦، ١٣٥-١٣٤/٧	٥٧/٣٣، ٦٦/٣١، ٦٩/٢٥	عرفات: ١٩٨/٢
العذاب الأخروي: بعده عن	١٦٧/٧، ١٦٢/٧، ١٤١/٧	٩٩/٤٥، ٣٠/٤٤، ١٤٤/٣٤	القرم: ١٦/٣٤
المؤمنين: ١٦/٣، ٢٠/٢	١٤/٩، ٢٦/٩، ١٥٥/٩	١٦/٥٨، ٥٥/٥٨، ٢٠/٤٦	العروبة: ٣٧/١٣، ٢٢/١٢
١٩١/٣، ١٤٧/٤، ٦٥/٢٥	١٠١/٩، ٨٥/٩، ٧٤/٩	العذر: ٦٦/٩، ١٦٤/٧	١١٣/٢٠، ١٠٣/١٦
٧٤/٢٥، ٥٩/٣٧، ٦٩/٢٥	٦٤/١١، ٥٨/١١، ٩٨/١٠	٧٣/١٨، ٩٤/٩، ٩٠/٩	٣/٤١، ٢٨/٣٩، ١٩٥/٢٦
١٨/٥٢، ٣١/٤٦، ٥٦/٤٤	٦٦/١٤، ٣٤/١٣، ١١/١٣	٥٢/٤٠، ٥٧/٣٠، ٧٦/١٨	٣/٤٣، ٧/٤٢، ٤٤/٤١
٢٧/٥٢، ١١-١٠/٦١	١١٣/١٦، ٤٥/١٦، ٢٦/١٦	٦٦/٧٧، ١٥٥/٧٥، ٧/٦٦	١٢/٤٦
٢٥-٢٤/٨٤، ٢٨-٢٧/٧٠	٨٧-٨٦/١٨، ٥٨/١٧	٣٦/٧٧	العروج: ٥٠/٣٢، ١٤/١٥
العذاب الأليم: ١٠/٢	٧٧/٢١، ٤٧/٢٠، ٧٩/١٩	العذوبة: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	٤/٥٧، ٣٣/٤٣، ٢/٣٤
١٧٨/٢، ١٧٤/٢، ١٠٤/٢	٤٠/٢٥، ٨/٢٤، ٧/٢٤	العراء: ١٤٥/٣٧، ١١٨/٢٠	٤-٣/٧٠
٢١/٣، ٧٧/٣، ٩١/٣	٥/٢٧، ١٨٩/٢٦، ١٥٨/٢٦	٤٩/٦٨	ر: السماء: الصعود فيها.
١٨٨/٣، ١٧٧/٣، ١٨/٤	١٧/٣٣، ٣٤/٢٩، ٢١/٢٧	العرب: ١٠١-٩٧/٩، ٩٠/٩	العروة الوثقى: ٢٥٦/٢
١٧٣/٤، ١٦١/٤، ١٣٨/٤	٢٦-٢٥/٣٩، ٤١/٣٨	١١/٤٨، ٢٠/٣٣، ١٢٠/٩	٢٢/٣١
٣٦/٥، ٧٣/٥، ٩٤/٥	٤٨/٤٣، ١٧-١٦/٤١	١/١٠٦، ١٤/٤٩، ١٦/٤٨	العزلة: ٩١-٩٠/٤، ٢٢٢/٢
٣/٩، ٣٢/٨، ٧٣/٧، ٧٠/٦	١٥/٤٤، ١٢/٤٤، ٥٠/٤٣	العرج: ١٧/٤٨، ٦١/٢٤	١٦/١٨، ٤٢/١١
٣٤/٩، ٣٩/٩، ٦١/٩	١٦/٥٤، ٢٤/٤٦	الرجون: ٣٩/٣٦	٢١٢/٢٦، ٤٩-٤٨/١٩
٧٤/٩، ٧٩/٩، ٩٠/٩	٣١-٣٠/٥٤، ٢١-١٨/٥٤	عرش الله: ١٢٩/٩، ٥٤/٧	٢١/٤٤، ٥١/٣٣
٤/١٠، ٨٨/١٠، ٩٧/١٠	٣/٥٩، ٣٩-٣٧/٥٤، ٣٤/٥٤	٢/١٣، ٧/١١، ٣/١٠	العزم: ٢٣٥/٢، ٢٢٧/٢
٤٨/١١، ٢٢/١٤، ٢٥/١٢	١٣/٨٩، ٣٣/٦٨، ٨/٦٥	٢٢/٢١، ٥/٢٠، ٤٢/١٧	٣٥/٤٦، ١١٥/٢٠، ١٥٩/٣
١٠٤/١٦، ٦٣/١٦، ٥٠/١٥	العذاب الشديد: ١٦٥/٢	٥٩/٢٥، ١١٦/٢٣، ٨٦/٢٣	٢١/٤٧
٢٥/٢٢، ١٠/١٧، ١١٧/١٦	١٢٤/٦، ٥٦/٣، ٤/٣	٧٥/٣٩، ٤/٣٢، ٢٦/٢٧	عزم الأمور: ١٨٦/٣
١٩/٢٤، ٦٣/٢٤، ٣٧/٢٥	٢/١٤، ٧٠/١٠، ١٦٤/٧	٨٢/٤٣، ١٥/٤٠، ٧/٤٠	٤٣/٤٢، ١٧/٣١
٢٠/٢٦، ٢٣/٢٩، ٢٣/٣١	١٢٧/٢٠، ٥٨/١٧، ٧/١٤	٢٠/٨١، ١٧/٦٩، ٤/٥٧	العزة: وصف الله بها:
٨/٣٣، ٥/٣٤، ١٨/٣٦	٤٦/٣٤، ٧٧/٢٣، ٢/٢٢	١٥/٨٥	١٠/٣٥، ٦٥/١٠، ١٣٩/٤
٣٨/٣٧، ٢١/٤٢، ٤٢/٤٢	٢٦/٣٨، ١٠/٣٥، ٧/٣٥	عرش السلطان: ١٠٠/١٢	٨/٦٣، ٨٢/٣٨، ١٨٠/٣٧
٤٣/٤٥، ١١/٤٤، ٦٥/٤٣	٢٦/٤٢، ١٦/٤٢، ٢٧/٤١	٣٨/٢٧، ٢٣/٢٧	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١١/٤٥، ٢٤/٤٦، ٣١/٤٦	١٥/٥٨، ٢٠/٥٧، ٢٦/٥٠	٤٢-٤١/٢٧	العزير.
١٧-١٦/٤٨، ٢٥/٤٨	١٠/٦٥	العرض الديني: ٩٤/٤	عزة الرسول ﷺ:
٣٧/٥١، ٤/٥٨، ١٥/٥٩	العذاب العظيم: ٧/٢	٤٢/٩، ٦٧/٨، ١٦٩/٧	ر: محمد: صفاته: العزير.
١٠/٦١، ٥/٦٤، ٢٨/٦٧	١١٤/٢، ١٠٥/٣، ١٧٦/٣	٣٣/٢٤	عزة القرآن:
١١/٧١، ١٣/٧٣، ٣١/٧٦	٤١/٥، ٣٣/٥، ٩٣/٤	ر: دنيا.	ر: القرآن: أوصافه: العزير.
٢٤/٨٤	١٠١/٩، ٦٣/٩، ٦٨/٨	العرض: ٥١/٤١، ١٣٣/٣	العزة المذمومة: ٢٠/٦
عذاب الحريق: ١٨١/٣	١١/٢٤، ١٠/١٦، ٩٤/١٦	٢١/٥٧	٨١/١٩، ٣٤/١٨، ٩٢/١١
٥٠/٨، ٩/٢٢، ٢٢/٢٢	١٠/٤٥، ٢٣/٢٤، ١٤/٢٤	عرض الأسماء على الملائكة:	٢/٣٨، ٣٤/٢٧، ٤٤/٢٦
١٠/٨٥	العذاب في البرزخ:	٣١/٢	٨/٦٣
العذاب الدائم:	٤٦-٤٥/٤٠	عرض الأعمال في الآخرة:	٨/٦٣، ٥٤/٥
ر: الخلود في النار.	العذاب المهين: ٩٠/٢	ر: الآخرة: أحداثها: العرض.	العزى: ١٩/٥٣

العسر: ٩١-٩٢، ١٨/٧٣، ٢٥/٢٦، ٥٤/٨، ٦٥/٦، ٩٤/٧، ٩٢/١٠	عسر الشراب: ١٢/٣٦، ١٢/٤٩	٣/١٧٩، ٤/١٣، ٤/٤٠، ٤/٦٧، ٤/٧٤، ٤/٩٥، ٤/١١٤، ٤/١٤٦، ٤/١٦٢، ٥/٩، ٥/١١٩، ٨/٢٨، ٩/٢٢، ٩/٧٢، ٩/٨٩، ٩/١٠٠، ٩/١١١، ١٠/٦٤، ٣٣/٢٩، ٣٣/٣٥، ٣٣/٧١، ٣٧/٦٠، ٤٠/٩، ٤١/٣٥، ٤٤/٥٧، ٤٨/٣، ٤٨/٥، ٤٨/٢٩، ٦١/١٢، ٦٤/٩، ٦٥/٥، ٧٣/٢٠، ٤/٩٥، ٩/٢٠، ٩/١١١، ٥٧/١٠، ٤/٦٨، ٢٢/٣٢، ٢٣/٢٧، ٣٧/١٠٧، عظمة القسَم: ٥٦/٤٦، ٥٦/٧٦، عظمة المعجزة: ٢٦/٦٣، العظمة والإفك: ٤/٤٨، ٤/١٥٦، ٢٤/١٥-١٦، ٧/١١٦، العظمة والسلطان: ٤/٥٤، ٢٧/٢٣، العظمة والشرك: ٤/٤٨، ١٧/٤٠، ٣١/١٣	عصر العصف: ٥٥/١٢، ٥٥/١٠، عصف الرياح: ١٠/٢٢، ١٤/١٨، ٢١/٨١، ٧٧/٢، عصمة الله لرسوله ﷺ: ٥/٦٧، العصمة عن الخطأ: ١٢/٣٢، العصمة من العذاب: نفيها عن الكافرين: ١٠/٢٧، ١١/٤٣، ٣٣/١٧، ٣٣/٤٠، عصمة النكاح: ٦٠/١٠، العصيان: ٤٩/٧، ر: معصية. العض: ٣/١١٩، ٢٥/٢٧، العطاء: ١١/٩٩، ٥٣/٣٤، ٥٤/٢٩، ر: الرزق الديني: الإنفاق منه. العطاء: ثوابه: ٩٢/٧-٥، عطاء الله: ١١/١٠٨، ١٧/٢٠، ٢٠/٥٠، ٣٨/٣٩، ٧٨/٣٦، ٩٣/٥، ١٠٨/١، العطاء من الصدقات: ٩/٥٨، العطف: ٢٢/٩، ر: جسم الإنسان: الرقية. عظم الإنسان: ر: جسم الإنسان: العظم. عظم الحيوان: ٦/١٤٦، العظمة: وصف الله بها: ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: العظيم. العظمة: وصف القرآن بها: ر: القرآن: أوصافه: العظيم. عظمة الإنسان الوهمية: ٢٨/٧٩، ٤٣/٣١، عظمة البلاء: ٢/٤٩، ٧/٤١، ١٤/٦، ٢١/٧٦، ٣٧/٧٦، ١١٥/٣٧، عظمة الثواب: ٣/١٧٢،	العسر: ٩١-٩٢، ١٨/٧٣، ٢٥/٢٦، ٥٤/٨، ٦٥/٦، ٩٤/٧، ٩٢/١٠ العسر: إغانة المعسر: ٢/٢٨٠، ٩/٦٠ العسر: زواله باليسر: ٢/١٨٥، ٢/٢٨٠، ٦٥/٧، ٩٤/٦-٥، العسر: الصبر عليه: ٢/١٧٧، ٦/١٥١، ٩/١١٧، ١٧/٣١، العسل: ١٦/٦٩، ٤٧/١٥، العشاء: ر: الزمن: العشاء. العشار: ر: الحيوان: النعم. العشر: ر: الجزء: العشر. عشرة: ر: العدد (١٠) عشرة. العشرة: ر: الصبغة. عشرون: ر: العدد (٢٠) عشرون. العشرة: ٦/١٢٨، ٦/١٣٠، ٩/٢٤، ٢٢/١٣، ٢٦/٢١٤، ٥٥/٣٣، ٥٨/٢٢، العشية: ر: الزمن: العشية. العصا: ٢/٦٠، ٧/١٠٧، ٧/١١٧، ٧/١٦٠، ٢٠/١٨، ٢٠/٢٦، ٢٦/٣٢، ٢٦/٤٤-٤٥، ٢٦/٦٣، ٢٧/١٠، ٢٨/٣١، العصية: ١٢/٨، ١٢/١٤، ٢٤/١١، ٢٨/٧٦، العضد: ١٨/٥١، ٢٨/٣٥، ر: عون. العصر: ر: الزمن.
---	-----------------------------	---	---	--

العقاب بالمثل: ١٢٦/١٦	العقل والآيات: ٧٣/٢	٢/٩٦، ٣٨/٧٥، ٦٧/٤٠	١٥/٢٧، ١٣٢/٢٦، ٧٩/٢١
١١/٦٠، ٦٠/٢٢	١١٨/٣، ٢٤٢/٢، ١٦٤/٢	٢٤/٥٥، ٣٢/٤٢	٤٤-١/٥٥، ٥٠/٥٣، ١٤/٢٨
ر: الجزاء.	٦٧/١٦، ١٢/١٦، ٤/١٣	العلم: ٨٣/٤، ٦٥/٢، ٦٠/٢	٥٤/٩٦
العقاب الديني: ٩٥-٩٤/٧	٢٨/٢٦، ٦١/٢٤، ٨٠/٢٣	٧٣/١٢، ٧٩/١١، ١٦٠/٧	العلم: إيتاؤه للكنيا: ٣١/٢
٣٢/١٣، ١٦٢/٧، ١٣٣/٧	٢٤/٣٠، ٦٣/٢٩، ٣٥/٢٩	٤/٤٦، ٤١/٢٤، ٨٩/١٢	١٤٥/٢، ١٢٩/٢، ١٢٠/٢
٤٠/١٨، ٦٩-٦٨/١٧	٦٨/٣٦، ٢٨/٣٠	٣/٦٦، ١٠/٦٠، ١٣/٤٩	٦١/٣، ٤٨/٣، ١٥١/٢
٩/٣٣، ٥١/٣٠، ٤٠/٢٩	٦٧/٤٠، ١٣٨-١٣٧/٣٧	العلم: ارتباطه بالإيمان:	١١٠/٥، ١١٣/٤، ١٦٤/٣
٥٠/٤٠، ١٤/٣٨، ١٦/٣٤	١٧/٥٧، ٥٠/٤٥	١٨/٣، ٧/٣، ٢٨٢/٢	٣٧/١٢، ٢٢/١٢، ٢١/١٢
٤١/٥١، ٣٣/٥١، ١٦/٤١	العقل والأدب: ٤/٤٩	٣٢/٧، ٩٧/٦، ١٦٢/٤	٩٦/١٢، ٨٦/١٢، ٦٨/١٢
٣٤/٥٤، ٣١/٥٤، ١٩/٥٤	العقل والبصر: ٤٦/٦، ٧/٢	١٠١/١٠، ٥٠/١٠، ١١١/٩	٧٤/٢١، ٤٣/١٩، ١٠١/١٢
١٧/٦٧	٧٨/١٦، ١٧٩/٧، ١١٠/٦	١٠١/١٦، ٧٥/١٦، ٢٧/١٦	٨٠/٢١، ٧٩/٢١
ر: الخزي في الدنيا.	٩/٣٢، ٧٨/٢٣، ٣٦/١٧	٥٢/٢٧، ٥٤/٢٢، ١٠٧/١٧	٤٢/٢٧، ١٥-١٠/٢٧
ر: ذل الكافرين.	٢٣/٦٧، ٤٦/٤٦، ٢٣/٤٥	٨/٢٩، ٨٠/٢٨، ٦١/٢٧	٢/٦٢، ١٤/٢٨
ر: العذاب الديني.	العقل والتقوى: ٣٢/٦	٢٢/٣٠، ٦٤/٢٩، ٤٣/٢٩	العلم: تحريم كتمانها: ١٤٦/٢
ر: الفرق: العقاب به.	١٠٩/١٢، ١٦٩/٧	٢٥/٣١، ٥٦/٣٠، ٣٠/٣٠	١٧٤/٢، ١٦٠-١٥٩/٢
ر: اللعنة الدنيوية.	العقل والسمع: ٧٥/٢، ٧/٢	٢٩/٣٩، ٢٨/٣٥، ٦/٣٤	٢٠/٦، ٣٧/٤، ١٨٧/٣
العقب: ١٤٤/٣، ١٤٣/٢	٤٦/٦، ٢٥/٦، ١٧١/٢	٣٩/٤٤، ٣/٤١، ٥٢/٣٩	٨١/١٢، ٥١/١٢، ١٦٩/٧
١٤٩/٣، ٦٦/٢٣، ٧١/٦، ١٤٩/٣	٤٢/١٠، ٢٢/٨، ١٠٠/٧	١١/٥٨، ٢٦/٤٥، ٦-٣/٤٥	العلم: تفاوته بين البشر:
٢٨/٤٣	٤٦/١٧، ٣٦/١٧، ٧٨/١٦	٥-١/٩٦	١٥١/٢، ١٤٤/٢، ٢٦/٢
العُقْبَى:	٤٤/٢٥، ٧٨/٢٣، ٥٧/١٨	العلم: الأمر به: ١٩٤/٢	١٣١/٧، ٦٢/٧، ٣٧/٦
ر: عاقبة.	٢٦/٤٦، ٢٣/٤٥، ٩/٣٢	٢٠٩/٢، ٢٠٣/٢، ١٩٦/٢	٢١/١٢، ٥٥/١٠، ٣٤/٨
العقد: ٢٣٧/٢، ٢٣٥/٢	٢٣/٦٧، ١٠/٦٧، ٣٧/٥٠	٢٣٣/٢، ٢٣١/٢، ٢٢٣/٢	٨٦/١٢، ٦٨/١٢، ٤٠/١٢
١/٥، ٣٣/٤	العقل والعلم: ٤٣/٢٩	٢٦٧/٢، ٢٤٤/٢، ٢٣٥/٢	٨٢-٦٥/١٨، ٤٣/١٣
ر: العهد: الوفاء به.	ر: العقل والآيات.	٩٨/٥، ٩٢/٥، ٣٤/٥	٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤، ١٩٧/٢٦
العقدة: ٤/١١٣	العقل والقرآن: ٢/١٢	٤٠/٨، ٢٨/٨، ٢٥-٢٤/٨	١٨/٤٢، ٩/٣٩، ٢٧-٢٦/٣٦
عقدة اللسان: ٢٧/٢٠	٢٤/٤٧، ٣/٤٣، ١٠/٢١	١٢٢/٩، ٣٦/٩، ٢/٩	١١/٥٨، ١٦/٤٧، ٨٦/٤٣
عقدة النكاح: ٢٣٥/٢	العقل والقلب: ٤٦/٢٢	٤٣/١٦، ١٠١/١٠، ١٢٣/٩	العلم: دراسته: ٧٩/٣
٣٣/٤، ٢٣٧/٢	العقل والنطق: ٢٢/٨، ١٧١/٢	٧/٤٩، ١٩/٤٧، ٨/٣٠	١٦٩/٧، ١٥٦/٦، ١٠٥/٦
العقر:	العقل والوحدة: ١٤/٥٩	٢٠/٥٧، ١٧/٥٧، ٢١/٥١	٣٧/٦٨، ٤٤/٣٤
ر: الذبح.	العقم: ٨/١٩، ٥/١٩، ٤٠/٣	٤-١/٩٦	ر: التاريخ: الأمر بدراسته.
العقل: ١٥١/٦	٢٩/٥١، ٥٠/٤٢	العلم: إزالته من الله:	العلم: دلالة: ٢٧٣/٢
العقل: ذم تعطيله: ٤٤/٢	العقيدة: حريتها:	٢٣٩/٢، ١٥١/٢، ٣٢-٣١/٢	٤٨/٧، ٤٦/٧، ٤٩/٥
٦٥/٣، ١٧١-١٧٠/٢، ٧٦/٢	ر: حرية العقيدة.	٤٨/٣، ٢٨٢/٢، ٢٥١/٢	٦٢/١٢، ٥٨/١٢، ٤٣/٩
٣٢/٦، ١٠٣/٥، ٥٨/٥	العكوف: ٩١/٢٠، ١٣٨/٧	٩٧/٥، ٤/٥، ١١٣/٤	٥٠/٢٨، ٩٣/٢٧، ٢٢/٢٢
٢٢/٨، ١٧٩/٧، ١٦٩/٧	٧١/٢٦، ٥٢/٢١، ٩٧/٢٠	١١٤/٦، ٩١/٦، ١١٠/٥	٤١/٥٥، ٣٠/٤٧، ٥٩/٣٣
٥١/١١، ١٠٠/١٠، ١٦/١٠	٢٥/٤٨	٤٩/١١، ١٤/١١، ٥٢/٧	٢٤/٨٣
١٠٩/١٢، ١٠/٢١، ١٠/٢١	العكوف في المسجد: ١٢٥/٢	٣٧/١٢، ٢٢-٢١/١٢، ٦/١٢	ر: البرهان.
٦٠/٢٨، ٤٤/٢٥، ٤٦/٢٢	٢٥/٢٢، ١٨٧/٢	٧٨/١٦، ١٠١/١٢، ٦٨/١٢	العلم: ذم مخالفته: ٧٥/٢
٤٣/٣٩، ٦٢/٣٦، ٦٣/٢٩	العلاقة: ١٤/٢٣، ٥/٢٢	٧٤/٢١، ١١٤/٢٠، ٦٥/١٨	٨٩/٢، ٨٠/٢، ٧٨-٧٧/٢

العلم والآيات:	٤١٠/٢، ١١٣/٢، ١٢٠/٢	٤١٠/٢، ١١٣/٢، ١٢٠/٢	٤١٠/٢، ١١٣/٢، ١٢٠/٢
ر: آيات الله والعلم.	١٤٥/٢، ١٤٧/٢، ١٨٨/٢	١٤٥/٢، ١٤٧/٢، ١٨٨/٢	١٤٥/٢، ١٤٧/٢، ١٨٨/٢
العلم والتقوى: ١٩٤/٢	١٩٣/٢، ٧١/٣، ٧٥/٣	١٩٣/٢، ٧١/٣، ٧٥/٣	١٩٣/٢، ٧١/٣، ٧٥/٣
٢٢٣/٢، ٢٠٣/٢، ١٩٦/٢	٧٨/٣، ٢١٠/٦، ٢٧/٨	٧٨/٣، ٢١٠/٦، ٢٧/٨	٧٨/٣، ٢١٠/٦، ٢٧/٨
٢٨٢/٢، ٢٣٣/٢، ٢٣١/٢	٩٣/١٠، ٣٧/١٣، ٨٣/١٦	٩٣/١٠، ٣٧/١٣، ٨٣/١٦	٩٣/١٠، ٣٧/١٣، ٨٣/١٦
٣٦/٩	٦٩/٢٣، ٢٩/٣٠، ١٤٤/٢	٦٩/٢٣، ٢٩/٣٠، ١٤٤/٢	٦٩/٢٣، ٢٩/٣٠، ١٤٤/٢
العلم والسحر: ١٠٢/٢	٩/٤٥، ١٧/٤٥، ٢٤-٢٣/٤٥	٩/٤٥، ١٧/٤٥، ٢٤-٢٣/٤٥	٩/٤٥، ١٧/٤٥، ٢٤-٢٣/٤٥
٤٩/٢٦، ٧١/٢٠	١٤/٥٨، ٥/٦١	١٤/٥٨، ٥/٦١	١٤/٥٨، ٥/٦١
العلم والعقل: ٤٣/٢٩، ٤٣/٤	العلم: الرسوخ فيه:	العلم: الرسوخ فيه:	العلم: الرسوخ فيه:
ر: العقل والآيات.	ر: الرسوخ في العلم.	ر: الرسوخ في العلم.	ر: الرسوخ في العلم.
العلم والقلب: ٩٣/٩، ٩٣/٣٠	العلم: سعته: ٧٦/١٢	العلم: سعته: ٧٦/١٢	العلم: سعته: ٧٦/١٢
علم اليقين: ٢٦٠/٢، ١١٣/٥	١٠٩/١٨، ١١٤/٢٠، ٢٧/٣١	١٠٩/١٨، ١١٤/٢٠، ٢٧/٣١	١٠٩/١٨، ١١٤/٢٠، ٢٧/٣١
٤٢/٢٥، ٢٥/٢٤، ١٣٥/٢٠	العلم: سيادته: ١٢٠/٢	العلم: سيادته: ١٢٠/٢	العلم: سيادته: ١٢٠/٢
٢٦/٥٤، ١٥٨/٣٧، ٧٥/٢٨	١٤٥/٢، ٢٤٧/٢، ٥٥/١٢	١٤٥/٢، ٢٤٧/٢، ٥٥/١٢	١٤٥/٢، ٢٤٧/٢، ٥٥/١٢
٥٠-٤/٧٨، ٢٤/٧٢، ١٧/٦٧	٣٢/٤٤	٣٢/٤٤	٣٢/٤٤
٥٠-٣/١٠٢، ٥٠/٨٢، ١٤/٨١	العلم: فضله: ٨٣/٤، ٩/٣٩	العلم: فضله: ٨٣/٤، ٩/٣٩	العلم: فضله: ٨٣/٤، ٩/٣٩
ر: يقين.	١١/٥٨	١١/٥٨	١١/٥٨
العلن: ٢٧٤/٢، ٧٧/٢	العلم: قيام الأنبياء بتعليمه:	العلم: قيام الأنبياء بتعليمه:	العلم: قيام الأنبياء بتعليمه:
٣١/١٤، ٢٢/١٣، ٥٠/١١	١٦٤/٣، ١٥١/٢، ١٢٩/٢	١٦٤/٣، ١٥١/٢، ١٢٩/٢	١٦٤/٣، ١٥١/٢، ١٢٩/٢
٢٣/١٦، ١٩/١٦، ٣٨/١٤	العلم: نبذه للتقليد الأعمى:	العلم: نبذه للتقليد الأعمى:	العلم: نبذه للتقليد الأعمى:
٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧، ٢٥/٢٧	١٠٤/٥	١٠٤/٥	١٠٤/٥
١/٦٠، ٧٦/٣٦، ٢٩/٣٥	ر: التقليد الأعمى: ذمه.	ر: التقليد الأعمى: ذمه.	ر: التقليد الأعمى: ذمه.
٩/٧١، ٤/٦٤	العلم: وجوب اتباعه: ٢٢/٢	العلم: وجوب اتباعه: ٢٢/٢	العلم: وجوب اتباعه: ٢٢/٢
ر: الحوار: شكله: العلني.	١٦٩-١٦٨/٢، ٤٢/٢	١٦٩-١٦٨/٢، ٤٢/٢	١٦٩-١٦٨/٢، ٤٢/٢
العلو: ٩١/٢٣، ٦٩/٣٨	١٨٤/٢، ٢٨٠/٢، ٦١/٣	١٨٤/٢، ٢٨٠/٢، ٦١/٣	١٨٤/٢، ٢٨٠/٢، ٦١/٣
٧/٥٣	٦٦/٣، ٧١/٣، ١٣٥/٣	٦٦/٣، ٧١/٣، ١٣٥/٣	٦٦/٣، ٧١/٣، ١٣٥/٣
العلو: وصف الله به: ١٠٠/٦	١٥٧/٤، ٨٣/٥، ١٤٨/٦	١٥٧/٤، ٨٣/٥، ١٤٨/٦	١٥٧/٤، ٨٣/٥، ١٤٨/٦
١/١٦، ١٨/١٠، ١٩٠/٧	٢٨/٧، ٢٨/٩، ٤١/١٠	٢٨/٧، ٢٨/٩، ٤١/١٠	٢٨/٧، ٢٨/٩، ٤١/١٠
٤٣/١٧، ٦٠/١٦، ٣/١٦	٨٩/١٠، ٣٧/١٣، ٤٣/١٦	٨٩/١٠، ٣٧/١٣، ٤٣/١٦	٨٩/١٠، ٣٧/١٣، ٤٣/١٦
١١٦/٢٣، ٩٢/٢٣، ١١٤/٢٠	٩٥/١٦، ٣٦/١٧، ١٠٢/١٧	٩٥/١٦، ٣٦/١٧، ١٠٢/١٧	٩٥/١٦، ٣٦/١٧، ١٠٢/١٧
٢٧/٣٠، ٦٨/٢٨، ٦٣/٢٧	٤٣/١٩، ٧/٢١، ٨٤-٨٥/٢٣	٤٣/١٩، ٧/٢١، ٨٤-٨٥/٢٣	٤٣/١٩، ٧/٢١، ٨٤-٨٥/٢٣
٣/٧٢، ٦٧/٣٩، ٤٠/٣٠	٣٣/٢٤، ١٦/٢٩، ٢٠/٤٣	٣٣/٢٤، ١٦/٢٩، ٢٠/٤٣	٣٣/٢٤، ١٦/٢٩، ٢٠/٤٣
٢٠/٩٢، ١/٨٧	١٨/٤٥، ٢٨/٥٣، ٦٢/٥٦	١٨/٤٥، ٢٨/٥٣، ٦٢/٥٦	١٨/٤٥، ٢٨/٥٣، ٦٢/٥٦
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩/٦٢، ١١/٦١	٩/٦٢، ١١/٦١	٩/٦٢، ١١/٦١
العلي.	العلم: وسائله: ٧٨/١٦	العلم: وسائله: ٧٨/١٦	العلم: وسائله: ٧٨/١٦
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٤٣/٩٦، ٣٦/١٧	٤٣/٩٦، ٣٦/١٧	٤٣/٩٦، ٣٦/١٧
المتعال.	علم الأحياء: الإنسان: ٥٦/٤	علم الأحياء: الإنسان: ٥٦/٤	علم الأحياء: الإنسان: ٥٦/٤
ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	٢٨/١٥، ٢٦/١٥	٢٨/١٥، ٢٦/١٥	٢٨/١٥، ٢٦/١٥
الفوقية.	١٧/٢٣، ١٤-١٢/٢٣، ٦/٣٩، ١٧/٧١	١٧/٢٣، ١٤-١٢/٢٣، ٦/٣٩، ١٧/٧١	١٧/٢٣، ١٤-١٢/٢٣، ٦/٣٩، ١٧/٧١

العمل: نسبتہ إلى الله:	١٢٠/٣، ٩٩-٩٨/٣، ٢٨٣/٢	٧٩/١٨، ٦١/١٢، ٨٧/١١	علو الجنة: ٧٥/٢٠، ٥٧/١٩
١٠٧/١١، ٤٠/٣، ٢٥٣/٢	١٦٣/٣، ١٥٦/٣، ١٥٣/٣	٣-٢/٦١	١٩-١٨/٨٣، ٢٢/٦٩
٢٣/٢١، ٤٥/١٤، ٢٧/١٤	١٠٨/٤، ٩٤/٤، ١٨٠/٣	ر: كسب.	١٠/٨٨
١٤/٢٢، ١٠٤/٢١، ٧٩/٢١	٨/٥، ١٣٥/٤، ١٢٨-١٢٧/٤	العمل: ابتلاء الإنسان به:	علو الحق: ٤٠/٩، ١٣٩/٣
٧١/٣٦، ٣٥/٣٦، ١٨/٢٢	٦٠/٦، ١٠٥/٥، ٧١/٥	٧/١١، ١٤/١٠، ١٢٩/٧	٣١/٢٧، ٦٨/٢٠، ٥٠/١٩
١٦/٨٥، ١٨/٧٧، ٣٤/٣٧	١٥٩/٦، ١٣٢/٦، ١٠٨/٦	٢/٦٧، ٧/١٨	٣٥/٤٧، ٥/٢٨
١/١٠٥، ٦/٨٩	١٦/٩، ٧٢/٨، ٤٧/٨، ٣٩/٨	العمل: انقطاعه بالوت:	علو السماء: ٨/٣٧، ٤/٢٠
عمل الجن: ٨٢/٢١	١٢٠/٩، ١٠٥/٩، ٩٤/٩	٥٣/٧، ٢٨-٢٧/٦، ١٨/٤	علو الطغيان: ٤/١٧، ٨٣/١٠
١٤-١٢/٣٤	٤٦/١٠، ٣٦/١٠، ٢٣/١٠	١٠٠-٩٩/٢٣	٤/٢٨، ١٤/٢٧، ٤٦/٢٣
العمل الحسن: ١٢١/٩	٩٢/١١، ٦١/١٠	١٢/٣٢، ١٠٨-١٠٧/٢٣	٢٤/٧٩، ٣١/٤٤، ٧٥/٣٨
٧/٢٩، ٣٨/٢٤، ٩٧-٩٦/١٦	١٢٣/١١، ١١٢-١١١/١١	٣٧/٣٥	علو الطغيان: النهي عنه:
١٦/٤٦، ٣٥/٣٩	٢٨/١٦، ٤٢/١٤، ١٩/١٢	العمل: الجزاء عليه: ٨٥/٢	١٩/٤٤، ٨٣/٢٨، ٣١/٢٧
العمل السيئ: ٣٠/٣، ٢٨/٣	٦٨/٢٢، ٣٠/١٨، ٩١/١٦	١٥/١١، ١٣٢/٦، ٣٠/٣	ر: الطغيان: النهي عنه.
٧٨/١١، ٢٨/٧، ٩٠/٥	٢٨/٢٤، ٢٤/٢٤، ٥١/٢٣	١١١/١٦، ٩٣/١٦، ١١١/١١	العلو المكناني: ٨٢/١١
٦٩/١٢، ٣٢/١٢، ١٠/١٢	٦٤/٢٤، ٥٣/٢٤، ٤١/٢٤	٦٣/٢٣، ٥٩/٢١، ٤٩/١٨	٨/٣٧، ٤/٢٠، ٧٤/١٥
٧٤/٢٦، ٧٤/٢١، ٦٨/٢١	٩٣/٢٧، ٨٨/٢٧، ١٨٨/٢٦	٣٩/٣٧، ٥٤/٣٦، ٦٤/٢٤	علو النصر: ٧/١٧، ٤٠/٩
٧/٨٥	٢٣/٣١، ١٥/٣١، ٨/٢٩	١٥/٤٥، ٤٦/٤١، ٧٠/٣٩	٦٤/٢٠
العمل السيئ: ارتباطه بالجهل:	٩/٢٣، ٢/٢٣، ٢٩/٣١	٣٣/٤٧، ١٩/٤٦، ٢٨/٤٥	العم: ٥٠/٣٣، ٦١/٢٤
٦/٤٩، ٨٩/١٢	٧/٣٩، ١٠/٣٥، ١١/٣٤	١٦/٥٢، ١٤/٤٩، ٣٥/٤٧	العمارة:
العمل السيئ: تزيينه: ٤٣/٦	٤٠/٤١، ٢٢/٤١، ٧٠/٣٩	٧/٦٤، ٧-٦/٥٨، ٢١/٥٢	ر: البناء.
٤٨/٨، ١٢٢/٦، ١٠٨/٦	٣٠/٤٧، ٢٩/٤٥، ٢٥/٤٢	٨-٧/٩٩	عمارة الأرض:
٦٣/١٦، ١٢/١٠، ٣٧/٩	١٨/٤٩، ٢٤/٤٨، ١١/٤٨	ر: جزاء.	ر: الأرض: إعمارها.
٤/٢٧، ١٠٤-١٠٣/١٨	١٠/٥٧، ٤/٥٧، ٥٣-٥٢/٥٤	العمل: الحث عليه: ١٣٥/٦	عمارة المساجد: ١٩-١٧/٩
٨/٣٥، ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧	١١/٥٨، ٧-٦/٥٨، ٣/٥٨	١٢١/١١، ٩٣/١١، ١٠٥/٩	ر: المسجد: بناؤه.
١٤/٤٧، ٣٧/٤٠	٣/٦٠، ١٨/٥٩، ١٣/٥٨	١٣/٣٤، ١١/٣٤، ١١٠/١٨	ر: المسجد الحرام: بناؤه.
العمل السيئ: التوبة منه:	٢/٦٤، ١١/٦٣، ٨/٦٢	٤٠/٤١، ٥/٤١، ٣٩/٣٩	العمد في الفعل: ٩٥/٥، ٩٣/٤
١١٠/٤، ١٨-١٧/٤، ١٣٥/٣	٦/٩٩، ٨/٦٤	١٥/٦٧	العمد في النية: ٥/٣٣
١٠٢/٩، ١٥٣/٧، ٥٤/٦	العمل: مسؤولية الإنسان عنه	العمل: حرية الإنسان فيه:	العمر: ١٦/١٠، ٩٦/٢
٣٥/٣٩، ١١٩/١٦	وحده: ١٣٩/٢، ١٣٤/٢	٨٤/١٧، ١٩-١٨/١٧، ٦٦/٤	١٨/٢٦، ٤٤/٢١، ٧٢/١٥
العمل السيئ: جزاؤه:	٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢، ١٤١/٢	٣٧/٧٤، ١٩/٧٣، ٤٠/٤١	٣٧/٣٥، ١١/٣٥
٣٠/٤، ٣٠/٣، ٢٣١/٢	٢٥/٣، ٢٨٦/٢، ٢٨١/٢	٢٨/٨١، ٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦	العمر: أرذله: ٥/٢٢، ٧٠/١٦
١٨٠/٧، ١٤٧/٧، ١٢٣/٤	١١١/٤، ٦٦/٤، ١٦١/٣	١٠٠-٩٢	٦٨/٣٦
٢٨/١٦، ١٠٦/١٠	١٧٣/٧، ١٥٥/٧، ١٦٤/٦	العمل: شهادة الأعضاء به:	ر: الشيخوخة.
٦٨/٢٥، ٣٥-٣٣/١٦	٢٣/٢١، ٥١/١٤، ٤١/١٠	٢٠/٤١، ٦٥/٣٦، ٢٤/٢٤	عمران: ٣٥/٣، ٣٣/٣
٨٤/٢٨، ٩٠/٢٧، ٨٤/٢٧	١١٢/٢٦، ١١/٢٤	العمل: علم الله به: ٧٤/٢	١٢/٦٦
٢٣/٣١، ٤١/٣٠، ٥٥/٢٩	٢١٦/٢٦، ١٦٩-١٦٨/٢٦	١١٠/٢، ٩٦/٢، ٨٥/٢	العمر: ١٩٦/٢، ١٥٨/٢
٤٠/٤٠، ٣٣/٣٤، ١٤/٣٢	١٧/٤٠، ٢٥/٣٤، ٥٥/٢٨	١٩٧/٢، ١٤٩/٢، ١٤٠/٢	العق: ٢٧/٢٢
٣٣/٤٥، ٥٠/٤١، ٢٧/٤١	٢١/٥٢، ٢٢/٤٥، ١٥/٤٢	٢٣٤/٢، ٢٣٣/٢، ٢١٥/٢	العمل: ٤٦/١١، ٦٠/٩
٣٦/٨٣، ٧/٦٦، ٣١/٥٣	٣٨/٧٤، ١١/٦٦	٢٧١/٢، ٢٦٥/٢، ٢٣٧/٢	
٨/٩٩			

العهد مع الله: ٢٧/٢، ٤٠/٢	العمى: الشفاء منه: ٤٩/٣	١٩/٥٢، ٢٤/٥٦، ٩/٦٤	العمل السيئ: ذمه: ٢٨٢/٢
٧٥/٩، ١٥٢/٦، ٧٧/٣	٩٦/١٢، ١١٠/٥	١١/٦٥، ٤٣/٧٧، ٢٥/٨٤	٩/٩، ٧٩/٥، ٦٦/٥، ٦٢/٥
٩١/١٦، ٢٥/١٣، ٢٠/١٣	العنب: ٢٦٦/٢، ٩٩/٦	١١/٨٥، ٦/٩٥، ٧/٩٩	١٥/٥٨، ٤/٢٩، ١٥/٢٨
٢٣/٣٣، ١٥/٣٣، ٩٥/١٦	٤/١٣، ١١/١٦، ٦٧/١٦	العمل الصالح: ثوابه الدنيوي:	١/٦٠، ٢/٦٣، ٩/٦٣
١٠/٤٨	٩١/١٧، ٣٢/١٨، ١٩/٢٣	٩٧/١٦، ٨٨/١٨، ٩٦/١٩	العمل الصالح: ٢١٥/٢
العهد مع المشركين: ٥٦/٨	٣٤/٣٦، ٣٢/٧٨، ٢٨/٨٠	٥٥/٢٤	١٢٧/٤، ٦٧/٥، ٧٣/٨
١/٩، ٤/٩، ٧/٩، ١٢/٩	العنت: ٢٢٠/٢، ١١٨/٣	عمل الكافرين: خسارته:	١٠٠/٢٣، ٢٢٧/٢٦
العهن: ٩/٧٠، ٥/١٠١	٢٥/٤، ١٢٨/٩، ٧/٤٩	١٦٧/٢، ٢١٧/٢، ٥/٥	١٩/٢٧، ٦/٣٣، ١٠/٣٥
ر: الصوف.	ر: الشقاء.	٥٣/٥، ٨٨/٦، ١١٨/٧	٣٣/٤١، ٤٦/٤١، ٢٦/٤٢
العوج: ١٠٧/٢، ١٠٨	العنق:	١٤٧/٧، ١٧/٩، ١٩/٩	١٥/٤٦، ١٥/٤٥
العوج: نفيه عن القرآن:	ر: جسم الإنسان: العنق.	٦٩/٩، ٨١/١٠، ١٦/١١	العمل الصالح: أساسه الإيمان:
٢٨/٣٩، ١/١٨	العنكبوت:	١٨/١٤، ١٠٣/١٨، ١٠٥/١٨	ر: الإيمان: ثمراته: العمل الصالح.
العوج والصد عن سبيل الله:	ر: الحيوان: العنكبوت.	٣٩/٢٤، ٢٣/٢٥، ١٩/٣٣	العمل الصالح: التفاضل به:
٨٦/٧، ٤٥/٧، ٩٩/٣	العنيد: ٥٩/١١، ١٥/١٤	٦٥/٣٩، ١/٤٧، ٩-٨/٤٧	٢٤/٣٨، ٢٨/٣٨، ٥٨/٤٠
٣/١٤، ١٩/١١	٢٤/٥٠، ١٦/٧٤	٣٢/٤٧، ٢٨/٤٧	٢١/٤٥، ٧/٩٨، ٣-٢/١٠٣
العودة: ١٩/٨، ٣٩/٣٦	العهد: رعايته: ٨/٢٣	عمل الملائكة: ٥٠/١٦	العمل الصالح: ثوابه: ٢٥/٢
٣/٥٨	٣٢/٧٠	٢٧/٢١، ٦/٦٦	٦٢/٢، ٨٢/٢، ٢٧٧/٢
العودة إلى الدنيا: نفيها:	العهد: مسؤوليته: ٣٤/١٧	ر: الملائكة: وظائفهم.	٥٧/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣
ر: العمل: انقطاعه بالموت.	١٥/٣٣	العمل والتقوى: ٩٣/٥	٥٧/٤، ١١٤/٤، ١٢٢/٤
العودة إلى الذنب: التحذير	العهد: نقضه: ٢٧/٢، ١٠٠/٢	٧١-٧٠/٣٣، ١٨/٥٩	١٢٤/٤، ١٧٣/٤، ٩/٥
منها: ٢٧٥/٢، ٩٥/٥، ٢٨/٦	٧٧/٣، ١٨٣/٣، ١٠٢/٧	٢٣/٤، ٦١/٢٤	٦٩/٥، ١٢٧/٦، ٤٣-٤٢/٧
١٧/٢٤، ٨/١٧، ٣٨/٨	٥٦/٨، ١/٩، ٧/٩، ١٢/٩	٥٠/٣٣	١٢٠/٩، ٤/١٠، ٩/١٠
٨/٥٨	٧٥/٩، ٧٧-٧٥/٩، ٢٥/١٣، ٨٦/٢٠	العَمَّة: ١٠/٢، ١٥/٦، ١١٠/٦	١١/١١، ٢٣/١١، ٢٩/١٣
عودة الخلق في الآخرة:	العهد: الوفاء به: ٤٠/٢	١٨٦/٧، ١١/١٠، ٧٢/١٥	٢٣/١٤، ٣٢/١٦، ٩/١٧
ر: الآخرة: أحداثها: البعث.	١٧٧/٢، ٧٦/٣، ١٥٢/٦	٤/٢٧، ٧٥/٢٣	٢/١٨، ١٨-٣٠/٣١
العودة في الملة: ٨٨-٨٩/٧	٤/٩، ٧/٩، ١١١/٩، ٢٠/١٣	العمود: ٢/١٣، ١٠/٣١	١٠٧/١٨، ١٩/١٩، ٦٠/٢٠
٢٠/١٨، ١٣/١٤	٩١/١٦، ٩٥/١٦، ٣٤/١٧	٧/٨٩، ١٠/٤٩	١١٢/٢٠، ٩٤/٢١، ٩٤/٢٢
العودة في النار: ٢٢/٢٢	٢٣/٣٣، ١٠/٤٨	العمى: ١٧/٢، ١٨-١٧/٢	٢٣/٢٢، ٢٢/٢٢، ٥٠/٢٢
١٥/٤٤، ٢٠/٣٢	ر: الوفاء بالعهد.	٧١/٥، ٥٠/٦، ١٠٤/٦	٧٠/٢٥، ٧١-٧٠/٢٥، ٧١/٢٨
عورة الإنسان: سرها: ٣١/٥	عهد الله: ١٢٤/٢	٦٤/٧، ٤٣/١٠، ٢٤/١١	٨٠/٢٨، ٧/٢٩، ٩/٢٩
٢٧-٢٦/٧، ٢٢/٧، ٢٠/٧	عهد الله إلى الأنبياء: ١٢٥/٢	٢٨/١١، ٨٤/١٢، ١٦/١٣	١٥/٢٩، ٥٨/٣٠
٣١/٢٤، ١٢١/٢٠	١١٥/٢٠، ٤٩/٤٣	٧٢/١٧، ٩٧/١٧، ١٠٢/٢٠	٤٤/٣٠، ٤٥-٤٤/٣٠، ٨/٣٢
عورة البيوت: ٥٨/٢٤	عهد الله إلى البشر:	١٢٤/٢٠، ١٢٥-١٢٤/٢٠	١٩/٣٢، ٣١/٣٣، ٤/٣٤
١٣/٣٣	١٧٢/٧، ١٧٣-١٧٢/٧	٦١/٢٤، ٧٣/٢٥، ٦٦/٢٧	٣٧/٣٤، ٧/٣٥، ٦٠-٦١/٣٧
العون: ٨٨/١٧، ٥١/١٨	عهد الله إلى بني إسرائيل:	١٩/٣٥، ٦٦/٣٦، ٥٨/٤٠	٧٤/٣٩، ٤٠/٤٠، ٨/٤١
٤/٢٥	٤٠/٢، ١٨٣/٣، ٨٦/٢٠	١٧/٤١، ٤٤/٤١، ٤٠/٤٣	٢٢-٢٣/٤٣، ٧٢/٤٣
العون: طلبه من الله: ٥/١	العهد عند الله: طلب دليله:	٢٣/٤٧، ١٧/٤٨، ٣٧/٥٤	٣٠/٤٥، ٤٦/٤٦، ١٤/٤٧
١٨/١٢، ١٥٣/٢، ٤٥/٢	٨٠/٢، ٧٨/١٩، ٨٧/١٩	٢/٨٠	٤/٤٧، ١٢/٤٧، ٢٩/٤٨

عَنِ الْإِنْسَانِ:	عيسى: معجزاته: ٤٩/٣،	١٧/٥، ١٧١/٤، ٦١-٥٩/٣،	١١٢/٢١، ٣٢-٢٩/٢٠،
ر: جسم الإنسان: العين.	٣٣-٢٩/١٩، ١١٥-١١٠/٥	٣٥-٣٤/١٩، ٧٣-٧٢/٥	٤/٦٦، ٣٥-٣٤/٢٨
العين؛ بمعنى ذات الشيء.	عيسى: نفي صليبه: ١٥٧/٤	٥٩-٥٧/٤٣	العون على الباطل: ذمه:
٧/١٠٢	عيسى: ولادته: ٤٧-٤٥/٣،	عيسى: أمه مريم: ٣٧-٣٣/٣،	٥٥/٢٥، ٤/٩، ٢/٥، ٨٥/٢
عين الماء: ٨٦/١٨، ٥٠/٢٣،	٣٣-١٦/١٩	٩١/٢١، ٧٥/٥، ٤٧-٤٢/٣،	٨٦/٢٨، ٤٨/٢٨، ١٧/٢٨
١٣٤/٢٦، ٥٧/٢٦	عيسى وعلم الساعة: ٦١/٤٣	١٢/٦٦	٩/٦٠، ٢٢/٣٤، ٢٦/٣٣
٢٥/٤٤، ١٤٧/٢٦	العيش: ٢٠/١٥، ١٠/٧،	ر: مريم.	٤/٦٦
عين الماء: مصدرها من الله:	٣٢/٤٣، ٥٨/٢٨، ١٢٤/٢٠،	عيسى: بشارته برسول الله ﷺ:	العون على الخير: الحث عليه:
٣٤/٣٦، ١٦٠/٧، ٦٠/٢	١١/٧٨	٦/٦١	٣١/٢٠، ٩٥/١٨، ٢/٥
٣٠/٦٧، ١٢/٥٤	عيش الآخرة: ٢١/٦٩،	عيسى: بشريته: ٧٥/٥	٣٥/٢٨
عين الماء في الجنة: ٤٥/١٥،	٧/١٠١	عيسى: رفعه إلى السماء:	الغيب: ٧٩/١٨
١٥/٥١، ٥٢/٤٤، ٤٥/٣٧	ر: جنة الآخرة: نعيمها.	١٥٩-١٥٧/٤، ٥٥/٣	العيد: ١١٤/٥
١٨/٥٦، ٦٦/٥٥، ٥٠/٥٥	العيلة:	عيسى: عبوديته لله:	الغير:
٤١/٧٧، ١٨/٧٦، ٦/٧٦	ر: فقر.	٧٢/٥، ٥٢-٥١/٣	ر: الحيوان: النعم: الإبل.
١٢/٨٨، ٢٨/٨٣	العين: وصف الله بها:	٥٩/٤٣، ١١٧-١١٦/٥	عيسى: ٤٦/٥، ٥٠/٢٣
عين الماء في النار: ٥/٨٨	ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	١٤/٦١	٢٧/٥٧
	العين.		عيسى: الافتراء عليه:

حرف الغين

الغار: ٥٧/٩، ٤٠/٩	الغريب: ٢٧/٣٥	الغرور: ١٩٦/٣، ١٨٥/٣،	الغرور والنفاق: ٤٩/٨،
الغاشية: ١٠٧/١٢، ٤١/٧	غرفة الجنة:	٢٠/٥٧، ٤/٤٠	١٢/٣٣
١/٨٨	ر: جنة الآخرة: أسماؤها: الغُرَّة.	الغرور: الإغراض عنه: ٧٠/٦،	الغزارة: ١٦/٧٢
الغائط: ٦/٥، ٤٣/٤	الفرق: العقاب به: ٥٠/٢،	٥١/٧، ٣٣/٣١، ٥/٣٥،	ر: الماء والطوفان.
الغبين: ٩/٦٤	٥٤/٨، ١٣٦/٧، ٦٤/٧	٦/٨٢، ١٤/٥٧	الغزل: ٩٢/١٦
الغشاء: ٥/٨٧، ٤١/٢٣	٣٧/١١، ٩٠/١٠، ٧٣/١٠	الغرور: عقابه: ٢٤/٣،	الغزو: ١٥٦/٣
الغد: ٢٣/١٨، ١٢/١٢	١٠٣/١٧، ٦٩/١٧، ٤٣/١١	٣٥/٤٥، ١٣٠/٦	غزوة أحد: ١٤٧-١٤٠/٣
٣٤/٣١، ٢٦/٥٤، ١٨/٥٩	٣٧/٢٥، ٢٧/٢٣، ٧٧/٢١	١٥-١٤/٥٧	١٧١-١٦٥/٣، ١٥٧-١٥٢/٣
الغداء: ٦٢/١٨	٤٠/٢٩، ١٢٠/٢٦، ٦٦/٢٦	الغور بالدنيا: التحذير منه:	غزوة بدر: ١٢٨-١٢١/٣
الغداة:	٢٤/٤٤، ٥٥/٤٣، ٨٢/٣٧	ر: الدنيا: التحذير من الغرور بها.	٥٠-٤١/٨، ١٩-٥/٨
ر: الزمن: الغداة.	٢٥/٧١	الغور بالله: النهي عنه:	٧١-٦٥/٨
الغدو:	الفرق:	١٤/٥٧، ٥٠/٣٥، ٣٣/٣١	غزوة تبوك: ١٦-١٤/٩
ر: ذهاب.	ر: الموت: سكراته.	٦/٨٢	٦٨-٦١/٩، ٥٩-٤٢/٩
الغدوة:	الفرق: ٤٣/٣٦، ٧١/١٨	الغور والافتراء: ٢٤/٣	٩٩-٨١/٩، ٧٤-٧٣/٩
ر: الزمن: الغداة.	الغرم: ٩٨/٩، ٦٠/٩	الغور والشيطان: ١٢٠/٤،	١١٨-١١٧/٩
الغراب:	٤٦/٦٨، ٦٦/٥٦، ٤٠/٥٢	٦٤/١٧، ٢٢/٧، ١١٢/٦	غزوة حمراء الأسد:
ر: الحيوان: الطير: الغراب.	ر: عسر.	١٤/٥٧، ٥٠/٣٥، ٣٣/٣١	١٧٥-١٧٢/٣
الغرب:	الغروب:	الغور والكفر: ٤٠/٣٥،	غزوة حنين: ٢٧-٢٥/٩
ر: الجهات: المغرب.	ر: الزمن: المغرب.	٢٠/٦٧	غزوة الخندق: ٢٧-٩/٣٣

العَسَاق: ٢٥/٧٨، ٥٧/٣٨، ١٣/٦٨	غضب الله: وقوعه على	الغفلة في الحرب: الحذر منها:	الغلظة: ١٣/٦٨
العسق:	اليهود: ٦١/٢، ٦٠/٥، ٨١/٢٠، ١٥٢/٧، ٨٦/٢٠	١٠٢/٤	الغلظة: وصف ملائكة العذاب
ر: الزمن: العسق.	غضب الإنسان: ٥٨/٩، ٨٧/٢١	غفلة القلب: ذمها: ٢٨/١٨	بها: ٦/٦٦
الغسل:	غضب الإنسان: تسكينه: ٣٧/٤٢، ١٥٤/٧	غفلة معبودات المشركين:	غلظة العذاب: ٥٨/١١
ر: الطهارة الحسية: الغسل.	غضب الإنسان لله: ١٥٠/٧	٥/٤٦، ٢٩-٢٨/١٠	غلظة القلب: ١٥٩/٣
الغسلين: ٣٦/٦٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الغفور:	الغلظة المادية: ١٧/١٤، ٥٨/١١
الغش: تحريمه: ١٥٢/٦	غضب الإنسان: ٨٦/٢٠، ١٥٤/٧	الغفور:	٢٩/٤٨، ٥٠/٤١، ٢٤/٣١
٨٥/٧، ٣٥/١٧، ٨٥-٨٤/١١، ١٨١/٢٦	الغشاء: ٢٢/٥٠، ١٠١/١٨	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الغلظة المادية: على الكافرين في
٣-١/٨٣، ٩/٥٥، ١٨١/٢٦	ر: الغشاة:	الغفل:	القتال: ١٢٣/٩، ٧٣/٩
الغشاوة: ١٠١/١٨، ٧/٢	غش الليل: ٢٩/٧٩	ر: قيد:	٩/٦٦
٩/٣٦، ٢٢/٥٠، ٢٣/٤٥	ر: الظلام:	غل القلب:	الغلظة المعنوية للميثاق: ٢١/٤
الغشية: ١٦/٥٣	الغفار:	ر: الضغينة:	٧/٣٣، ١٥٤/٤
غشية الثياب: ٥/١١، ٧/٧١	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	غل اليد: النهي عنه: ٢٩/١٧	غلطان الجنة:
غشية العذاب: ٤١/٧	الغفار:	الغلاف الجوي: ٣٢/٢١	ر: ولدان الجنة:
١٠٧/١٢، ١٠٧/١٤، ٥٠/١٤، ٥٤/٥٣	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣-١/٨٦، ٥/٥٢، ٧/٥١	الغلو في الدين: النهي عنه:
٥٤/٥٣، ١١/٤٤، ٥٥/٢٩	الغفار:	١١/٨٦	١٤/١٨، ٧٧/٥، ١٧١/٤
غشية الليل: ٣/١٣، ٥٤/٧	الغفران:	ر: القلب: حجاب:	٤/٧٢
١/٩٢، ٤/٩١	ر: مغفرة:	الغلام: ١٩/١٢، ٤٠/٣	الغلو في القضاء: النهي عنه:
غشية الموت:	الغفلة: نفها عن الله: ٧٤/٢	٨٠/١٨، ٧٤/١٨، ٥٣/١٥	٢٢/٣٨
ر: الموت: غشيته:	١٤٤/٢، ١٤٠/٢، ٨٥/٢	٨-٧/١٩، ٨٢/١٨	الغلول:
غشية الموج: ٤٠/٢٤، ٣٢/٣١	١٤٩/٢، ٢٥٥/٢، ٩٩/٣	١٠١/٣٧، ٢٠-١٩/١٩	ر: السرقة:
غشية النوم: ١١/٨، ١٥٤/٣	١٣٢/٦، ١٢٣/١١، ٤٢/١٤	٢٨/٥١	الغلول: نفيه عن الأنبياء:
الغضب: ٧٩/١٨	٩٣/٢٧، ١٧/٢٣	ر: ولد:	١٦١/٣
الغصة: ١٣/٧٣	غفلة الإنسان: ١٣١/٦	الغلية: ٢٦/٤١، ٢١/١٨	الغلي: ٤٦-٤٥/٤٤
غض البصر: ٣١-٣٠/٢٤	٣/١٢، ١٧٩/٧، ١٥٦/٦	ر: نصر - ر: هزيمة:	الغم: ٧١/١٠، ١٥٤-١٥٣/٣
غض الصوت: ٣/٤٩، ١٩/٣١	٢٣/٢٤، ١٠٨/١٦، ١٣/١٢	١٠٦/٢٣	٢٢/٢٢، ٨٨/٢١، ٤٠/٢٠
غضب الله: اتقاؤه: ٧/١	١١/٥١، ٦/٣٦، ١٥/٢٨	الغلية لرسول الله:	٤٠/٨٠
١٣/٦٠، ١٤/٥٨، ١٦٢/٣	غفلة الإنسان عن الآخرة:	٢١-١١٣/٧، ٤٨-٤٠/٢٦	الغمام: ٢١٠/٢، ٥٧/٢
غضب الله: وقوعه على القتال:	٩٧/٢١، ١/٢١، ٣٩/١٩	١١٦/٣٧، ٣٥/٢٨	٢٥/٢٥، ١٦٠/٧
٩٣/٤	٢٢/٥٠، ٧/٣٠	١٤٤-١٠/٥٤، ١٧٣-١٧١/٣٧	ر: السحاب:
غضب الله: وقوعه على	غفلة الإنسان عن آيات الله:	٢١/٥٨	غمرة الضلالة: ٥٤/٢٣
الكاذب: ٩/٢٤	٧/١٠، ١٤٦/٧، ١٣٦/٧	الغلبة للمؤمنين: ٢٤٩/٢	١١/٥١، ٦٣/٢٣
غضب الله: وقوعه على	٩٢/١٠	٢٣/٥، ٧٤/٤، ١٦٠/٣	غمرة الموت: ٩٣/٦
الكافر: ٧١/٧، ٩٠/٢	غفلة الإنسان عن الله:	٦٦-٦٥/٨، ٣٦/٨، ٥٦/٥	الغمز: ذمه: ٣٠/٨٣
٢٨/٤٧، ١٦/٤٢، ١٠٦/١٦	٥/١٠٧، ٢٨/١٨، ٢٠٥/٧	١٧٣/٣٧، ٣-٢/٣٠، ٣٥/٢٨	الغنى:
٦/٤٨	غفلة الإنسان عن العهد مع	الغلبة لله: ٤٤/٢١، ٢١/١٢	ر: الحيوان: النعم: الغنى.
غضب الله: وقوعه على المتولي	الله: ١٧٢/٧	٢١/٥٨	الغنى: مقابلته للفقير: ١٨١/٣
يوم الزحف: ١٦/٨			

الغيب المطلق: الموت: ٣٤/٣١	٧٥/٢٧، ٦٥/٢٧، ٩٢/٢٣	١١-٨/٩٢، ٧-٥/٨٠، ٤٦/٥٢	٣٢/٢٤، ٢٨/٩، ١٣٥/٤
ر: موت.	٣٨/٣٥، ٤٨/٣٤، ٦/٣٢	٢/١١١، ٧-٦/٩٦	٤٨/٥٣، ٣٨/٤٧، ١٥/٣٥
الغيب النسبي: ٢٢/١٨	٢٥/٥٧، ١٨/٤٩، ٤٦/٣٩	الغنى والمتعة: ٢٣٦/٢	٨/٩٣
الغيب النسبي: زمنه الحاضر:	١٨/٦٤، ٨/٦٢، ٢٢/٥٩	٧٩/٢٨، ٢٠٧/٢٦	الغنى: وصف الله به:
٥٢/١٢، ٣٠/٨، ٣٤/٤	٢٦/٧٢	الغنى والنفاق: ٩٣/٩، ٧٤/٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الغيب النسبي: زمنه الماضي:	الغيب: نفي العلم به عن البشر:	الغنيمة: ٤١/٨، ٩٤/٤	الغنى.
١٠٢/١٢، ٤٩/١١، ٤٤/٣	٥٠/٦، ١١٦/٥، ١٠٩/٥	٢٠/٤٨، ١٥/٤٨، ٦٩/٨	الغنى بالله:
٢/٣٠، ٢٦/١٨	٨١/١٢، ٣١/١١، ١٨٨/٧	غور الماء: ٣٠/٦٧، ٤١/١٨	ر: الكفاية بالله.
ر: قصص الأنبياء.	٤١/٥٢، ٦٥/٢٧، ٧٨/١٩	الغوص: ٣٧/٣٨، ٨٢/٢١	الغنى من الله: ١٠/٣
الغيب النسبي: زمنه المستقبل:	٤٧/٦٨، ٣٥/٥٣	الغول: ٤٧/٣٧	١١٦/٣، ١٣٠/٤، ٢٨/٩
٢٧-٢٦/٧٢، ٤-٢/٣٠، ٢٠/١٠	الغيب: نفي العلم به عن الجن:	ر: الخمر.	١٠١/١١، ٧٤/٩
الغيب والحشية من الله:	١٤/٣٤	الغنى: ١٦/٧، ٢٥٦/٢	٢١/١٤، ٦٨-٦٧/١٢
١٨/٣٥، ٤٩/٢١، ٩٤/٥	ر: الجن: عدم علمهم بالغيب.	٣٤/١١، ٢٠٢/٧، ١٤٦/٧	٤٧/٤٠، ٢٣/٣٦، ٣٢/٢٤
١٢/٦٧، ٣٣/٥٠، ١١/٣٦	الغيب: الوحي به إلى الأنبياء:	٣٩/١٥، ١٢١/٢٠، ٢٢٤/٢٦	٤٨/٥٣، ٢٦/٥٣، ١٩/٤٥
الغيب: النهي عنها: ١٢/٤٩	٤٩/١١، ١٧٩/٣، ٤٤/٣	٨٢/٣٨، ١٨/٢٨	٨/٩٣، ١٠/٦٦، ١٧/٥٨
الغيب: ٢٠/٥٧، ٤٩/١٢	٢٧-٢٦/٧٢، ١٠٢/١٢	ر: إبليس: إغواؤه.	الغنى والأموال: ١٠/٣
الغيب: إنزاله من الله:	٦١/١٩	الغنى: جزاؤه: ١٧٥-١٧٦/٧	٢٨/٦٩، ١٧/٥٨، ١١٦/٣
٢٨/٤٢، ٣٤/٣١	الغيب المطلق: الآخرة:	٥٩/١٩، ٤٣-٤٢/١٥	٢/١١١، ١١/٩٢
ر: ماء.	ر: آخرة.	٦٣/٢٨، ٩٤-٩١/٢٦	الغنى والأولاد: ١٠/٣
الغيب: طلبه من الله:	الغيب المطلق: اختصاص الله	٣٣-٣٢/٣٧	١٧/٥٨، ١١٦/٣
ر: دعاء.	٥٩/٦، ٥٠/٦	الغنى: نفيه عن رسول الله ﷺ:	الغنى والخل: ٨/٩٢
غيب الكافرين في النار:	٦٥/٢٧، ١٨٨-١٨٧/٧	٢/٥٣	الغنى والحق: ٢٨/٥٣، ٣٦/١٠
٢٩/١٨	٣/٣٤، ٦٣/٣٣، ٣٤/٣١	الغيب: ١٦/٨٢، ٢٠/٢٧	الغنى والحواس: ٢٦/٤٦
غيب الأرحام: ٨/١٣	٤٤-٤٢/٧٩، ٨٥/٤٣، ٤٧/٤١	الغيب: نفيه عن الله: ٧/٧	الغنى والزواج: ٣٣-٣٢/٢٤
غيب الماء: ٤٤/١١	٨٥/١٧	غيبه الجب: ١٥/١٢، ١٠/١٢	الغنى والطغيان: ٧-٦/٩٦
الغيب: ٥٥/٢٦	الغيب المطلق: علم الساعة:	الغيب: ٢٤/٨١، ٥٣/٣٤	الغنى والعفة: ٦/٤، ٢٧٣/٢
الغيب: كظمه: ١٣٤/٣	١٨٨-١٨٧/٧، ٣١/٦	الغيب: الامتحان به: ٩٤/٥	٣٣/٢٤
غيب جهنم: ٨/٦٧، ١٢/٢٥	١٥/٢٠، ٧٧/١٦، ١٠٧/١٢	٢٥/٥٧	الغنى والكثرة: ١٩/٨، ٤٨/٧
غيب الكفار: ١١٩/٣	٥٥/٢٢، ١٠٩/٢١	الغيب: الإيمان به: ٣/٢	٢٥/٩
٢٥/٣٣، ١٥/٢٢، ١٢٠/٩	٣٤/٣١، ٦٦-٦٥/٢٧	الغيب: علم الله به: ٣٣/٢	الغنى والكسب: ٨٤/١٥
٢٩/٤٨	٤٧/٤١، ٣/٣٤، ٦٣/٣٣	٥٩/٦، ١١٦/٥، ١٠٩/٥	١٠/٤٥، ٨٢/٤٠، ٥٠/٣٩
الغيب والقلب: ١٥/٩	٨٥/٤٣، ٦٦/٤٣، ١٧/٤٢	٩٤/٩، ٧٨/٩، ٧/٧، ٧٣/٦	٢/١١١
	٢٦-٢٥/٧٢، ١٨/٤٧	١٢٣/١١، ٢٠/١٠، ١٠٥/٩	الغنى والكفر: ١٠١/١١
	٤٤-٤٢/٧٩	٢٦/١٨، ٧٧/١٦، ٩/١٣	٧٩-٧٦/٢٨، ٤٢/١٩

حرف الفاء

الفاكهة: أكلها: ١٩/٢٣	الفاكهة: ٣١/٨٠، ١١/٥٥	ر: صفات الله المضافة: فاطر	فارض: ٦٨/٢
١٨/٥٢، ٢٧/٤٤، ٥٥/٣٦	ر: الثمر.	السموات والأرض.	فاطر السموات:

الفرار من المعركة: ١٣/٣٣	الفجور: ارتباطه بالكفر:	٧٣/٨، ٣٩/٨، ٢٥/٨	فاكهة الجنة: ٤٢/٣٧، ٥٧/٣٦، ٥١/٣٨
الفرار من الموت: ١٦/٣٣	٤٢/٨٠، ٢٧/٧١	٧٣/١٧، ٨٥/١٠	٥٥/٤٤، ٧٣/٤٣، ٥١/٣٨
٨/٦٢	الفجور: جزاؤه: ٢٨/٣٨	الفتنة: أسبابها: ٢٨/٨	٦٨/٥٥، ٥٢/٥٥، ٢٢/٥٢
الفراش: ٤/١٠١	٤٦-٤٠/٨٢، ١٦-١٤/٨٢	١٥/٦٤، ٥/٦٠، ٣٥/٢١	٤٢/٧٧، ٣٢/٥٦، ٢٠/٥٦
الفراغ: ٢٥٠/٢، ١٢٦/٧	٧/٨٣	فتنة الإحراق: ١٤-١٣/٥١	فائق الإصباح:
٣١/٥٥، ١٠/٢٨، ٩٦/١٨	الفجوة: ١٧/١٨	١٠/٨٥	ر: صفات الله المضافة: فائق
٧/٩٤	الفحشاء: أمر الشيطان بها:	فتنة الاختبار: ١٠٢/٢، ٤١/٥	الإصباح.
الفراق: ٧٨/١٨، ٢/٦٥	٢٦٨/٢، ١٦٩-١٦٨/٢	١٥٥/٧، ٥٣/٦، ٢٣/٦	فائق الحب والنوى:
٢٨/٧٥	٢١/٢٤	٦٠/١٧، ٤٩/٩، ٢٥/٨	ر: صفات الله المضافة: فائق
الفرث: ٦٦/١٦	الفحشاء: التطهر منها:	١٣١/٢٠، ٨٥/٢٠	الحب والنوى.
الفرج بعد الشدة:	١٩/٤، ١٥/٤، ١٣٥/٣	٢٠/٢٥، ١١/٢٢، ١١١/٢١	الفتنة: ٣٣/٢٤، ٢٥/٤
ر: الضر: كشفه من الله	٣٠/٣٣، ٨٤-٨٠/٧، ٢٥/٤	٢٧/٥٤، ٤٩/٣٩، ٣-٢/٢٩	الفتح: ١١٨/٢٦، ٨٩/٧
وحده. - ر: نجاة. - ر: نصر.	١/٦٥	١٧/٧٢	٢٦/٣٤
الفرح: ٣٦/١٣، ٢٢/١٠	الفحشاء: تنزيه الأنبياء عنها:	ر: ابتلاء.	الفتح: طلبه: ٨٩/٧، ٨٩/٢
٤٨/٤٢، ٣٦/٣٠، ٣٦/٢٧	٢٤/١٢	فتنة الاختبار للأنبياء: ٤٠/٢٠	١١٨/٢٦، ١٥/١٤، ١٩/٨
الفرح بفضل الله: ١٧٠/٣	الفحشاء: نهى الله عنها:	٣٤/٣٨، ٢٤/٣٨	فتح الرزق: ٤٤/٦، ٩٦/٧
٩/٨٤، ١١/٧٦، ٥٨/١٠	٢٨/٧، ١٥١/٦، ٢٢/٤	فتنة الإضلال: ٣٩/٨، ٧/٣	٢/٣٥
الفرح بنصر الله: ٤/٣٠	٣٢/١٧، ٩٠/١٦، ٣٣/٧	فتنة الإيذاء: ١٩١/٢، ١٩٣/٢	الفتح المادي: ٤٠/٧، ٦٥/١٢
الفرح المذموم: ١٢٠/٣	٤٥/٢٩، ٢٨/٢٩، ٥٤/٢٧	٨٣/١٠، ١٠/١٤، ٢١٧/٢	١٤/١٥، ٩٦/٢١، ٧٧/٢٣
٥٠/٩، ٤٤/٦، ١٨٨/٣	٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢	١٤/٥٧، ١٠/٢٩، ١١٠/١٦	٥٠/٣٨، ٧١/٣٩، ٧٣/٣٩
٢٦/١٣، ١٠/١١، ٨١/٩	الفحشاء: وجوب سترها:	فتنة الحرب: ٩١/٤، ١٢٦/٩	١٩/٧٨، ١١/٥٤
٣٢/٣٠، ٧٦/٢٨، ٥٣/٢٣	١٩/٢٤	فتنة الشيطان: ٢٧/٧، ٥٣/٢٢	الفتح المادي: آله: ٦١/٢٤
٢٣/٥٧، ٨٣/٤٠، ٧٥/٤٠	الفخار: ١٤/٥٥	فتنة العذاب: ٦٣/٢٤	٧٦/٢٨
١٣/٨٤	فداء الأسرى: ٨٥/٢، ٤/٤٧	٣١/٧٤، ٦٣/٣٧	فتح مكة: الإشارة إليه:
الفرد: ٩٤/٦، ٨٠/١٩	فداء إسماعيل: ١٠٧/٣٧	الفتوى: ١٧٦/٤، ١٢٧/٤	٨٥/٢٨، ٣-١/١١٠
٤٦/٣٤، ٨٩/٢١، ٩٥/١٩	الفدية: ٢٢٩/٢	٤١/١٢، ٤٣/١٢، ٤٦/١٢	فتح النصر: ١٤١/٤، ٥٢/٥
ر: العدد - ١ - واحد.	الفدية: عدم قبولها في الآخرة:	١١/٣٧، ٣٢/٢٧، ٢٢/١٨	١٩/٨، ٢٨/٣٢، ١/٤٨
الفردوس:	٩١/٣، ١٢٣/٢، ٤٨/٢	١٤٩/٣٧	١٨/٤٨، ٢٧/٤٨، ١٠/٥٧
ر: جنة الآخرة: أسمائها:	١٨/١٣، ٥٤/١٠، ٣٦/٥	الفتى: ٣٠/١٢، ٣٦/١٢	١٣/٦١
الفردوس.	١١/٧٠، ١٥/٥٧، ٤٧/٣٩	١٣/١٨، ١٠/١٨، ٦٢/١٢	فتح الهداية: ٧٦/٢، ١/٤٨
الفرش: ١٤٢/٦، ٥٤/٥٥	فدية الحج: ١٩٦/٢	٦٠/٢١، ٦٢/١٨، ٦٠/١٨	١٨/٤٨
٣٤/٥٦	فدية الصيام: ١٨٤/٢	القتيل: ٤٩/٤، ٧٧/٤	الفرة: ١٩/٥
فرش الأرض: ٢٢/٢، ٤٨/٥١	الفرات: ٥٣/٢٥، ١٢/٣٥	٧١/١٧	الفتى: ٣٠/٢١
الفرض: ١٩٧/٢	٢٧/٧٧	الفتح: ٣١/٢١، ٢٧/٢٢	الفتنة: ٤٩-٤٧/٩، ٧١/٥
١١/٤، ٧/٤، ٢٣٧-٢٣٦/٢	الفرار: ١٨/١٨، ٢١/٢٦	٢٠/٧١	٩٠/٢٠، ٤٧/٢٧، ١٤/٣٣
٦٠/٩، ١١٨/٤، ٢٤/٤	٣٤/٨٠، ١٠/٧٥، ١٢/٧٢	الفجر:	٦/٦٨، ١٦٢/٣٧
٣٨/٣٣، ٨٥/٢٨، ١/٢٤	الفرار إلى الله: ٥٠/٥١	ر: الزمن: الفجر.	الفتنة: اتقاؤها: ١٩٣/٢
٢/٦٦، ٥٠/٣٣	الفرار من الحق: ٦/٧١	الفجور: ٥/٧٥، ٨/٩١	١٠/١/٤، ٤٩/٥، ٢٧/٧
	٥١-٤٩/٧٤		

الفرع: ٢٤/١٤	١٣٧/٧، ١٣٠/٧، ١٢٧/٧	الفرقة: النهي عنها: ١٠٣/٣	الفساد: ظهوره:
فرعون: ادعاؤه للألوهية:	٨٨/١٠، ٨٣/١٠، ٧٥/١٠	١٠٥/٣، ٣٢-٣١/٣٠	ر: ظهور الفساد.
٢٥-٢٤/٧٩، ٣٨/٢٨	٩٧/١١، ٧٩-٧٨/٢٠	١٣/٤٢	الفساد: النهي عنه: ١٢-١١/٢
فرعون: استعباده للرعية:	٤٦/٤٣، ١٢/٢٧	الفروج: حفظها: ٩١/٢١	٦٤/٥، ٢٠٥/٢، ٦٠/٢
٢٢/٢٦، ٤٧-٤٦/٢٣	فرعون: كفره: ٥٢/٨	٢٩/٢٣، ٣١-٣٠/٢٤، ٥/٢٣	٨٥/٧، ٧٤/٧، ٥٦/٧
فرعون: استكباره: ٧٥/١٠	٢٣/٢٦، ٧٨/١٠	٢٩/٧٠، ١٢/٦٦	١١٦/١١، ٨٥/١١، ١٤٢/٧
٣٩/٢٨، ٤٦/٢٣، ٨٣/١٠	فرعون: كيدته: ٦٠/٢٠	الفريق: ٨٧/٢، ٨٥/٢، ٧٥/٢	٧٧/٢٨، ١٨٣/٢٦
٥١/٤٣	٣٧/٤٠	١٤٦/٢، ١٠١-١٠٠/٢	٣٦/٢٩، ٣٠-٢٨/٢٩
فرعون: إفساده: ٩١/١٠	فرعون: نجاة بدنه: ٩٢/١٠	٧٨/٣، ٢٣/٣، ١٨٨/٢	فساد بني إسرائيل: ٦٠/٢
٢٢-١٧/٤٤، ٤/٢٨	فرعون: هلاكته: ٥٠/٢	٧٠/٥، ٧٧/٤، ١٠٠/٣	٤/١٧
فرعون: بطشه: ٥٥-٤٩/٢٦	٣٩/٢٨، ١٠٣/١٧، ٩٠/١٠	٥/٨، ٣٠/٧، ٨١/٦	ر: اليهود: إفسادهم.
٢٩-٢٨/٤٠، ٢٦/٤٠	٤٠/٥١، ٢٤/٤٤، ٥٥/٤٣	٢٤/١١، ١٢٢/٩، ١١٧/٩	الفساد والملوك: ٩١/١٠
فرعون: تكذيبه بآيات الله:	فرعون مع السحرة: ١١٣/٧	١٠٩/٢٣، ٧٣/١٩، ٥٤/١٦	٢٦/٤٠، ٤/٢٨، ٣٤/٢٧
٥٤/٨، ١١/٣	٧٩/١٠، ١٢٣/٧	٤٥/٢٧، ٤٨-٤٧/٢٤	١٢/٨٩
١٢/٣٨، ١٠٢-١٠١/١٧	٤٤-٤١/٢٦، ٧٣-٧١/٢٠	٢٦/٢٣، ١٣/٢٣، ٣٣/٢٠	الفسحة: ١١/٥٨
٣٧-٣٦/٤٠، ٢٤/٤٠	٥١-٤٩/٢٦	٧/٤٢، ٢٠/٣٤	الفسق: ٥٠/١٨، ٥٩/٥
١٤-١٢/٥٠، ٤٧-٤٦/٤٣	فرعون مع موسى:	ر: الطائفة.	الفسق: ارتباطه بالفرف:
٤٢-٤١/٥٤، ٣٩-٣٨/٥١	ر: موسى مع فرعون.	الفرية:	٥٤-٥٣/٤٣، ١٦/١٧
١٩-١٨/٨٥، ١٦-١٥/٧٣	الفرق: ٤/٧٧	ر: الافتراء.	الفسق: ارتباطه بالكفر: ٨٢/٣
فرعون: زوجته المؤمنة: ٩/٢٨	فرق البحر: ٦٣/٢٦، ٥٠/٢	ر: كذب.	٨٤/٩، ٨٠/٩، ٨/٩، ٨١/٥
١١/٦٦	الفرق المعنوي: ١٠٢/٢	الفرع: ٨٧/٢٧، ١٠٣/٢١	١٦/٥٧، ٥٥/٢٤، ٣٣/١٠
فرعون: طغيانه: ٨٣/١٠	١٥٠/٤، ٨٤/٣، ١٣٦/٢	٥١/٣٤، ٢٣/٣٤، ٨٩/٢٧	٢٧-٢٦/٥٧
٤٣/٢٠، ٢٤/٢٠، ٨٨/١٠	١٠٦/١٧، ٢٥/٥، ١٥٢/٤	٢٢/٣٨	الفسق: جزاؤه: ٥٩/٢
٦-٣/٢٨، ٤٥/٢٠	٤/٤٤	ر: خوف.	٤٩/٦، ١٠٨/٥، ٢٦-٢٥/٥
١٢-١٠/٨٩	الفرقان: ٤/٣، ١٨٥/٢	الفساد: ٢٢٠/٢، ٣٠/٢	١٦٥-١٦٣/٧، ١٤٥/٧
فرعون: ظلمه: ٤٩/٢	١/٢٥، ٤١/٨، ٢٩/٨	٤٠/١٠	٨٠/٩، ٥٣/٩، ٢٤/٩
٥٤/٨، ١٢٧/٧، ١٠٣/٧	الفرقان: بمعنى التوراة: ٥٣/٢	الفساد: جزاؤه: ٣٣-٣٢/٥	١٦/١٧، ٣٣/١٠، ٩٦/٩
٧٩-٧٨/٢٠، ٦/١٤	٤٨/٢١	٩١/١٠، ١٠٣/٧، ٨٦/٧	١٨/٣٢، ٣٤/٢٩، ٧٤/٢١
١١-١٠/٢٦	الفرقة: ٢٨/١٠، ١٣٠/٤	٢٥/١٣، ٧٥-٧٣/١٢	٥٥٥-٥٤/٤٣، ٢٠/٣٢
فرعون: عقاب الله له: ١١/٣	٣٦/١٣، ٦٧/١٢، ٣٩/١٢	٤١/٣٠، ١٤/٢٧، ٨٨/١٦	٤٦/٥١، ٣٥/٤٦، ٢٠/٤٦
١٣٧/٧، ١٣٠/٧، ١٠٣/٧	٦١/٢٤، ٥٣/٢٣، ٩٤/٢٠	٢٣-٢٢/٤٧، ٢٨/٣٨	٦/٦٣، ٥/٦١، ٥/٥٩
٩٩-٩٧/١١، ٥٤/٨، ٥٢/٨	٢٠/٢٣، ٣٢/٣٠، ١٤/٣٠	١٣-١٢/٨٩	الفسق: ذمه: ٧٤/٢١
١٤-١٢/٣٨، ٤٢-٤٠/٢٨	١٣/٣٨، ١١/٣٨، ٢٢/٣٣	الفساد: دفعه: ٢٥١/٢	١١/٤٩، ٣٢/٢٨
٤٢-٤١/٥٤، ٤٦-٤٥/٤٠	٢٥/٤٨، ٦٥/٤٣، ٥/٤٠	٩٤/١٨، ٨١/١٠، ٧٣/٨	الفسق: صورته: ٢٧-٢٦/٢
١٦/٧٣، ١٠-٩/٦٩	٦/٩٩	٣٠/٢٩، ٧١/٢٣، ٢٢/٢١	٢٨٢/٢، ٩٩/٢، ٥٩/٢
١٣-١٠/٨٩	الفرقة: ذمها: ١٠٢/٢	الفساد: ذمه: ٦٣/٣، ٢٧/٢	٤٧/٥، ٣/٥، ١١٢-١١٠/٣
فرعون: فسقه: ١٢/٢٧	١٥٩/٦، ١٥٣/٦، ١٠٥/٣	٨٣/٢٨، ٤/٢٨	١٢١/٦، ٤٩/٦، ٤٩/٥
٥٤/٤٣، ٣٢/٢٨	١٢/١٨، ١٧/١١، ١٠٧/٩	الفساد: السعي فيه:	١٦٥/٧، ١٠٢/٧، ١٤٥/٦
فرعون: قومه: ١٠٩/٧	٤/٩٨، ١٤/٤٢، ٣٧/١٩	ر: السعي في الفساد.	

٢٤/٢٨، الفقر إلى الله:	٥/١٧، ٤٥/١٤، ٢٧/١٤	فضل الله: الإنفاق منه:	٥٤/٤٣، ٥٠/١٨، ٦٧/٩
٣٨/٤٧، ١٥/٣٥	٢٣/٢١، ١٧/٢١، ١٠٨/١٧	٧٦-٧٥/٩، ٣٧/٤، ١٨٠/٣	٥/٦١، ١٩/٥٩
الفقه: ٨١/٩، ٦٥/٨، ٧٨/٤	١٤/٢٢، ١٠٤/٢١، ٧٩/٢١	فضل الله: البشارة به:	الفسق: محاربه: ١٩٧/٢
٩٣/١٨، ٤٤/١٧، ٩١/١١	٥٤/٣٤، ٣٧/٣٣، ١٨/٢٢	٤٧/٣٣، ٥٨/١٠، ١٧١/٣	٧/٤٩، ٣٢/٢٨، ١٢/٢٧
١٣/٥٩، ١٥/٤٨، ٢٨/٢٠	١٨/٧٣، ٩/٤٦، ٣٤/٣٧	ر: الفرح بفضل الله.	الفسق في الخير: ٦/٤٩، ٤/٢٤
٧/٦٣	١٦/٨٥، ١٨/٧٧، ٢٥/٧٥	فضل الله: شكره: ٢٤٣/٢	الفشل: ١٢٢/٣
الفقه بالقلب: ١٧٩/٧، ٢٥/٦	٦/٨٩	١٦/٢٧، ٣٨/١٢، ٦٠/١٠	الفشل: ارتباطه بالنزاع:
٤٦/١٧، ١٢٧/٩، ٨٧/٩	فعل الخير: الأمر به: ٦٨/٢	٦١/٤٠، ٧٣/٢٧، ٤٠/٢٧	٤٦/٨، ٤٣/٨، ١٥٢/٣
٣/٦٣، ٥٧/١٨	٤/٢٣، ٧٧/٢٢، ٧٣/٢١	ر: شكر الله.	الفصاحة: ٣٤/٢٨
الفقه في الدين: ١٢٢/٩	١٠٢/٣٧	فضل الله: عظمته:	الفصال: ١٤/٣١، ٢٣٣/٢
الفقه والآيات: ٩٨/٦، ٦٥/٦	ر: العمل الصالح.	ر: عظمة فضل الله.	١٥/٤٦
الفكاك: ١/٩٨، ١٣/٩٠	الفعل والمشية: ٢٥٣/٢	فضل الله: الفرح به:	الفصل: ٩٤/١٢، ٢٤٩/٢
الفلاح: ١٥٧/٧، ٧٣/٤	١٣٧/٦، ١١٢/٦، ٤٠/٣	ر: الفرح بفضل الله.	١٣/٨٦، ٢١/٤٢، ٢٠/٣٨
٦٧/٢٨، ٢٠/١٨، ٨٨/٩	٢٧/١٤، ١٠٧/١١	الفصية: ٣٤/٩، ١٤/٣	الفصل بين الناس في الآخرة:
٢٢/٥٨	٨٢/١٨، ٢٤-٢٣/١٨	١٦-١٥/٧٦، ٣٣/٤٣	٢٥/٣٢، ١٧/٢٢، ٥٧/٦
الفلاح: بعده عن السحرة:	١٦/٨٥، ١٨/٢٢، ١٤/٢٢	٢١/٧٦	٣/٦٠، ٤٠/٤٤، ٢١/٣٧
٦٩/٢٠، ٧٧/١٠	الفقدان: ٧٢-٧١/١٢	الفضيحة: ١٩/٢٤، ٦٨/١٥	١٧/٧٨، ٣٨/٧٧، ١٤-١٣/٧٧
الفلاح: بعده عن الظالمين:	ر: ضياع.	الفطر:	الفضل: ٣٩/٧، ٢٣٧/٢
٢٣/١٢، ١٣٥/٦، ٢١/٦	الفقر: ١٣٥/٤، ٢٦٨/٢	ر: الشق.	٢٢/٢٤، ٢٧/١١
٣٧/٢٨	٦٧/٥٦، ٣٢/٢٤، ٢٨/٩	الفطر: بمعنى الخلق: ١٤/٦	فضل الله: ٩٠/٢، ٦٤/٢
الفلاح: بعده عن الكاذبين:	٢٧/٦٨	١٠١/١٢، ٥١/١١، ٧٩/٦	٢٦٨/٢، ٢٥١/٢، ١٠٥/٢
١١٦/١٦، ٦٩/١٠	الفقر: تنزيه الله عنه: ١٨١/٣	٧٢/٢٠، ٥١/١٧، ١٠/١٤	٧٤-٧٣/٣، ١٥٢/٣، ٧٤-٧٣/٣
الفلاح: بعده عن الكافرين:	الفقر: عقاب بني إسرائيل به:	٢٢/٣٦، ١/٣٥، ٥٦/٢١	٨٣/٤، ٧٣/٤، ٧٠/٤، ٥٤/٤
٨٢/٢٨، ١١٧/٢٣	١١٢/٣، ٦١/٢	٢٧/٤٣، ١١/٤٢، ٤٦/٣٩	١٧٥/٤، ١٧٣/٤، ١١٣/٤
الفلاح: بعده عن المجرمين:	الفقر: علاجه: ٨٣/٢	٣٠/٣٠	٧٤/٩، ٢٨/٩، ٢٩/٨، ٥٤/٥
١٧/١٠	٢١٥/٢، ١٨٤/٢، ١٧٧/٢	ر: صفات الله: الوحداية:	٨٧/١٧، ٣/١١، ١٠٧/١٠
الفلاح: تحقيقه باجتناب	٨/٤، ٦/٤، ٢٧٣-٢٧١/٢	فطرية الإيمان بها.	١٤/٢٤، ١٠/٢٤
الشيطان: ٩٠/٥	٤١/٨، ٩٥/٥، ٨٩/٥، ٣٦/٤	القطاظة: ١٥٩/٣	٣٣-٣٢/٢٤، ٢١-٢٠/٢٤
الفلاح: تحقيقه بالأمر بالمعروف	٧٩/١٨، ٢٦/١٧، ٦٠/٩	الفعل: ٢٠/٢٦، ٢٤/٢	١٠/٣٤، ٤٥/٣٠، ٣٨/٢٤
والنهي عن المنكر: ١٠٤/٣	٢٢/٢٤، ٣٦/٢٢، ٢٨/٢٢	٢٢٦/٢٦	٣٥/٣٥، ٣٢/٣٥، ٣٠/٣٥
الفلاح: تحقيقه بالإنفاق:	٤/٥٨، ١٩/٥١، ٣٨/٣٠	ر: عمل.	٥٧/٤٤، ٢٦/٤٢، ٢٢/٤٢
١٦/٦٤، ٩/٥٩، ٣٨/٣٠	٣٤/٦٩، ٨-٧/٥٩	الفعل: عجز الأصنام عنه:	٢٩/٥٧، ٢١/٥٧، ٨/٤٩
الفلاح: تحقيقه بالإيمان:	٨/٧٦، ٤٤/٧٤، ٢٥-٢٤/٧٠	٤٠/٣٠، ٦٣/٢١	٤/٦٢
٥-٣/٣١، ١٠-١/٢٣، ٥-٣/٢	٨/٩٣، ١٦-١٤/٩٠، ١٨/٨٩	ر: الشرك: نفيه بإثبات عجز	فضل الله: ابتغاه: ١٩٨/٢
الفلاح: تحقيقه بالتزكية:	٣/١٠٧، ١٠/٩٣	الشركاء.	١٤/١٦، ٢/٥، ٣٢/٤
٩/٩١، ١٤/٨٧	ر: المال: إنفاقه في الخير.	الفعل: نسبت به إلى الله: ٢٥٣/٢	٧٣/٢٨، ٦٦/١٧، ١٢/١٧
الفلاح: تحقيقه بالتقوى:	الفقر: مقابلته للغنى:	١٤٧/٤، ٤٧/٤، ٤٠/٣	١٢/٣٥، ٤٦/٣٠، ٢٣/٣٠
٢٠٠/٣، ١٣٠/٣، ١٨٩/٢	ر: الغنى: مقابلته للفقر.	١٠٧/١١، ٤٤/٨، ٤٢/٨	٨/٥٩، ٢٩/٤٨، ١٢/٤٥
١٠٠/٥			٢٠/٧٣، ١٠/٦٢

ر: صفات الله الموهمة للتشبيه: الفوقية. القوم: ٦١/٢ الفيء: ٥٠/٣٣، ٧-٦/٥٩ الفيء إلى أمر الله: ٢٢٦/٢ ٩/٤٩ الفيض: ٥٠/٧، ٦١/١٠ ٨/٤٦ فيض العيون: ٨٣/٥، ٩٢/٩ القييل: ر: الحيوان: القيل. الفئة: ٢٤٩/٢، ١٣/٣، ٨٨/٤ ١٦/٨، ١٩/٨، ٤٥/٨، ٤٨/٨ ١٨/٢٨، ٤٣/١٨ ر: الطائفة. - ر: الفوج.	الفؤاد: ر: قلب. الفوت: ١٥٣/٣، ٥١/٣٤ ١١/٦٠، ٢٣/٥٧ الفوج: ٨٣/٢٧، ٥٩/٣٨ ٨/٦٧، ١٨/٧٨، ٢/١١٠ ر: الطائفة. الفوران: ٤٠/١١، ٢٧/٢٣ ٧/٦٧ الفورية: ١٢٥/٣ الفوز: ر: الفلاح. فوق: ر: الجهات: فوق. الفوقية:	١١/٨٥، ٣٥-٣١/٧٨، ٩/٦٤ الفلاح الدنيوي: ٦٤/٢٠ فلان: ٢٨/٢٥ الفلق: ٩٦-٩٥/٦، ٦٣/٢٦ ١/١١٣ ر: الشق. الفلك: ر: علم الفلك: الإشارة إليه. الفلك: ر: السفينة. القم: ر: جسم الإنسان: القم. الفناء: ٢٦/٥٥ الفهم: ٧٩/٢١ ر: فقه.	الفلاح: تحقيقه بالتوبة: ٣١/٢٤ الفلاح: تحقيقه بالجهد: ٣٥/٥ الفلاح: تحقيقه بالطاعة: ٥١/٢٤ الفلاح: تحقيقه بذكر الله: ١٠/٦٢، ٤٥/٨، ٦٩/٧ الفلاح: تحقيقه بفعل الخير: ٧٧/٢٢ الفلاح الأخروي: ١٨٥/٣ ١٣/٤، ١١٩/٥، ١٦/٦ ٨/٧، ٢٠/٩، ٧٢/٩، ٨٩/٩ ١٠٠/٩، ١١١/٩، ٦٤/١٠ ١١١/٢٣، ٥٢/٢٤، ٧١/٣٣ ٦١-٦٠/٣٧، ٦١/٣٩، ٩/٤٠ ٥١-٥٠/٤٤، ٣٠/٤٥، ٥/٤٨ ١٢/٥٧، ٢٠/٥٩، ١٢/٦١
---	---	---	---

حرف القاف

قتل النفس: ٩/١٢-١٠٠ ٧-٤/٨٥ قتل النفس: التهديد به: ٢٧/٥ ٢٦/٤٠ قتل النفس بغر حق: تحريمه: ٣٠/٢، ٧٢/٢، ٨٥-٨٤/٢ ٢١/٣، ١١٢/٣، ١٨١/٣ ١٨٣/٣، ٢٩/٤، ٩٣-٩٢/٤ ١٥٥/٤، ٣٢-٢٧/٥، ١٤٠/٦ ١٥١/٦، ٣١/١٧، ٣٣/١٧ ١٨/١٤، ٧٤/١٨، ٦٨/٢٥، ٢٨/٤٠ ١٢/٦٠ قتل النفس خطأ: ٤٠/٢٠ ١٤/٢٦، ١٩/٢٨ ٢٨/٣٣ قتل النفس خطأ: كفارته: ٩٢/٤ ر: الذب. قتل النفس عمداً: جزاؤه: ٩٣/٤ ر: قصاص.	القبيلة: ٢٧/٧، ١٣/٤٩ ر: العشيرة. قتال الكافرين: ر: جهاد. القرة: ٢٦/١٠، ٤١/٨٠ قتل الأنبياء: ٣٠/٨، ٢٠/٢٨ ٢٩/٢٤، ٢٤/٤٠ قتل الأنبياء عند اليهود: ٦١/٢ ٨٧/٢، ٩١/٢، ٢١/٣ ١١٢/٣، ١٨٣/٣، ١٨١/٣ ١٥٥/٤، ١٥٧/٤، ٧٠/٥ ١٥٠/٧ قتل الأولاد عند الفراعنة: ٤٩/٢، ١٢٧/٧، ١٤١/٧ ٦/١٤، ٤/٢٨، ٩/٢٨ ٤٠-٢٣/٤٠ قتل الأولاد في الجاهلية: ١٣٧/٦، ٤٠/٦، ١٥١/٦ ٣١/١٧، ١٢/٦٠، ٩-٨/٨١ قتل الصيد: ٩٥/٥ قتل قاطع الطريق جزاءً: ٣٣/٥	القبض: ٢٨٣/٢، ٦٧/٩ ٩٦/٢٠، ١٩/٦٧ القبض: نسبته إلى الله: ٢٤٥/٢، ٤٦/٢٥، ٦٧/٣٩ القبلة: ١٤٢-١٤٥/٢، ٨٧/١٠ القبول: طلبه من الله: ١٢٧/٢، ٣٧-٣٥/٣ ٤٠/١٤ قبول التوبة: ٩٠/٣، ١٠٤/٩ ٤٠/٤٢، ٣/٤٠ قبول الشفاعة: نفيه: ٤٨/٢ ١٢٣/٢، ٣٦/٥ ر: الشفاعة لله وحده. قبول الشهادة: شروطه: ٢٨٢/٢، ١٠٨-١٠٦/٥ ٤٢/٢٤، ٢/٦٥ قبول الصدقات: شروطه: ٩١/٣، ٢٧/٥، ٥٤-٥٣/٩ القبول عند الله: شرطه الإيمان: ٨٥/٣، ٩١-٩٠/٣، ٣٦/٥ ١٦/٤٦، ٥٤-٥٣/٩	قارعة: ٣١/١٣ ر: الآخرة: أسماؤها: القارعة. القارورة: ٤٤/٢٧ ١٦-١٥/٧٦ قارون: ٧٦-٨٣/٢٨ ٢٩-٢٣/٤٠، ٣٩-٤٠ القاصف: ٦٩/١٧ القاضية: ٢٧/٦٩ القاع: ١٠٦/٢٠ القاعدة: ١٢٧/٢، ٢٦/١٦ القاهر: ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: القاهر. القبح: ر: السوء. القبير: ٨٤/٩، ٧/٢٢ ٣٥-٢٢/٣٦، ٥٢-٥١/٣٦، ٧/٥٤ ١٣/٦٠، ٤٣/٧٠، ٢١/٨٠ ٩/١٠٠، ٢/١٠٢ القيس: ١٠/٢٠، ٧/٢٧ ١٣/٥٧
--	---	--	---

قتل النفس للثوبة: ٥٤/٢	قدرة الله:	قذف المحصنات: جراؤه:	القرآن: أسماءه: الصحف:
٦٦/٤	ر: صفات الله: القدرة.	ر: المحنود: حد القذف.	٢/٩٨، ١٣/٨٠
القتل والفتنة: ١٩١/٢	قدرة الإنسان: ٦٠/٨، ٣٥/٦	القرء: ٢٢٨/٢	القرآن: أسماءه: الفرقان:
٢١٧/٢	٨٨/١١، ٨٦/٩	القرآن: الاعطاء به: ١٧/٥٤	١/٢٥، ٤/٣، ١٨٥/٢
القيّء: ٦١/٢	قدرة الإنسان: محدوديتها:	٤٠/٥٤، ٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤	القرآن: أسماءه: القرآن:
القذح: ٢/١٠٠	٢٤٩/٢، ٢١٧/٢، ١٨٤/٢	القرآن: اتهامه بأنه أسطورة:	١٠١/٥، ٨٢/٤، ١٨٥/٢
القَدَر الإلهي: ٣/٦٥، ٤٠/٢٠	٢٨٢/٢، ٢٧٣/٢، ٢٦٤/٢	٢٤/١٦، ٣١/٨، ٢٥/٦	١١١/٩، ٢٠٤/٧، ١٩/٦
١٦/٧٦	٢٥/٤، ٩٧/٣، ٢٨٦/٢	٦٨/٢٧، ٥/٢٥، ٨٣/٢٣	٦١/١٠، ٣٧/١٠، ١٥/١٠
ر: القضاء والقدر.	٣٤/٥، ١٢٩/٤، ٩٨/٤	١٣/٨٣، ١٥/٦٨، ١٧/٤٦	١/١٥، ٣١/١٣، ٣٢/١٢
القدر الإلهي في الأمم:	١٠٢٤/١٠، ٣٨/١١، ١٣/١١	القرآن: احتواؤه للكتب	٩٨/١٦، ٩١/١٥، ٨٧/١٥
١٢/٥٤، ٥٧/٢٧، ٦٠/١٥	٧٦-٧٥/١٦، ١٨/١٤	السموية السابقة: ٢١٣/٢	٤٦-٤٥/١٧، ٤١/١٧، ٩/١٧
القدر الإلهي في الخلق: ٢/٢٥	٦٧/١٨، ٤١/١٨، ٤٨/١٧	٤٧/٤، ٥٠/٣، ٤٨/٣، ٣/٣	٨٢/١٧، ٧٨/١٧، ٦٠/١٧
٢٣-٢٠/٧٧، ٤٩/٥٤	٧٨/١٨، ٧٥/١٨، ٧٢/١٨	٤٨-٤٣/٥، ١٦٥-١٦٤/٤	١٠٦/١٧، ٨٩/١٧، ٨٨/١٧
١٩-١٨/٨٠	١٠١/١٨، ٩٧/١٨، ٨٢/١٨	٩٢/٦، ١١٠/٥، ٦٨-٦٥/٥	١١٣/٢٠، ٢/٢٠، ٥٤/١٨
القدر الإلهي في الرزق:	٩/٢٥، ٤٣/٢١، ٤٠/٢١	١٥٣-١٥١/٦، ١١٤/٦	٣٢/٢٥، ٣٠/٢٥، ١١٤/٢٠
٢١/١٣، ١٧/١٣، ٢٦/١٣، ٢٦/١٣	٦٧/٣٦، ٥٠/٣٦، ١٩/٢٥	٣/١٢، ١٧/١١، ٣٧/١٠	٧٦/٢٧، ٦/٢٧، ١/٢٧
٨٢/٢٨، ١٨/٢٣، ٣٠/١٧	٣٣/٥٥، ٤٥/٥١، ٢١/٤٨	٤٤-٤٣/١٦، ١١١/١٢	٥٨/٣٠، ٨٥/٢٨، ٩٢/٢٧
٣٦/٢٩، ٣٧/٣٠، ٦٢/٢٩	٢٥/٦٨، ٤/٥٨، ٢٩/٥٧	٢٤/٢١، ١٠٧/١٧، ٢/١٧	٦٩/٣٦، ٢/٣٦، ٣١/٣٤
١٠/٤١، ٥٢/٣٩، ٣٩/٣٤	٤٢/٦٨	٧٦/٢٧، ١٩٦/٢٦، ٤٨/٢١	٣/٤١، ٢٨-٢٧/٣٩، ١/٣٨
١١/٤٣، ٢٧/٤٢، ١٢/٤٢	القُدُس:	١٥/٤٢، ١٣/٤٢، ٣١/٣٥	٧/٤٢، ٤٤/٤١، ٢٦/٤١
١٦-١٥/٨٩، ٧/٦٥	ر: روح القُدُس.	٣٠/٤٦، ١٢/٤٦، ٩/٤٦	٢٩/٤٦، ٣١/٤٣، ٣/٤٣
القدر الإلهي في الكون: ٩٦/٦	قدسية المكان: ٢١/٥	٢٧/٥٧، ٣٧-٣٦/٥٣	٤٥/٥٠، ١/٥٠، ٢٤/٤٧
٢/٢٥، ٨/١٣، ٥/١٠	١٦/٧٩، ١٢/٢٠	١٩-١٨/٨٧	٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤، ١٧/٥٤
١٨/٣٤، ٣٨/٣٣	قَدَم الإنسان:	القرآن: الاستماع له: ٢٠٤/٧	٧٧/٥٦، ٢/٥٥، ٤٠/٥٤
١٢/٤١، ٤٠-٣٨/٣٦	ر: جسم الإنسان: الرَّجُل.	١/٧٢، ٢٩/٤٦	٤/٧٣، ١/٧٢، ٢١/٥٩
٢٠/٧٣، ٦٠/٥٦، ٤٩/٥٤	القيّم: ٢٤/١٥، ٩٥/١٢	القرآن: أسماءه: التنزيل:	٢١/٨٤، ٢٣/٧٦، ٢٠/٧٣
القدر الإلهي والمشيئة: ٢٦/١٣	١١/٤٦، ٣٩/٣٦، ٧٦/٢٦	٨٠/٥٦، ٤٢/٤١، ١٩٢/٢٦	٢١/٨٥
٦٢/٢٩، ٨٢/٢٨، ٣٠/١٧	القُدور: ١٣/٣٤	٤٣/٦٩	٢/٢
٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠	القُدوس:	القرآن: أسماءه: الذكر: ٥٨/٣	٣/٣، ١٧٦/٢، ١٢١/٢
١٢/٤٢، ٥٢/٣٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩/١٥، ٦/١٥، ١٠٤/١٢	١١٣/٤، ١٠٥/٤، ٧/٣
القُدور: ٧٤/٢٢، ٩١/٦	القُدوس.	٢/٢١، ٩٩/٢٠، ٤٤/١٦	٩٢/٦، ٤٨/٥، ١٥/٥
٣-١/٩٧، ٦٧/٣٩	القُدوة:	٥/٢٦، ٥٠/٢١، ٢٤/٢١	٢/٧، ١٥٦-١٥٥/٦، ١١٤/٦
القدرة: ٢١١/٢٦، ٦٤/١٧	ر: الأسوة.	٨٧/٣٨، ٨/٣٨، ٦٩/٣٦	٣٧/١٠، ١/١٠، ٥٢/٧
٥/٩٠	القذف: ٨٧/٢٠، ٣٩/٢٠	٥٢/٦٨، ١٠/٦٥، ٤١/٤١	١/١٣، ١/١٢، ١/١١
القدرة: نفياً عن الأصنام:	٤٨/٣٤، ٢٦/٣٣، ١٨/٢١	٢٧/٨١	٦٤/١٦، ١/١٥، ١/١٤
١٩٧/٧، ١٩٣-١٩٢/٧	٢/٥٩، ٨/٣٧، ٥٣/٣٤	القرآن: أسماءه: الزبور:	٢٧/١٨، ١/١٨، ٨٩/١٦
٧٥-٧٤/٣٦، ٧٣/١٦	ر: الرمي.	١٠٥/٢١	١/٢٧، ٢/٢٦، ١٠/٢١
ر: الشرك: نفياً بإثبات عجز	قذف الأبرياء: ١١٢/٤	القرآن: أسماءه: السبع المثاني:	٤٥/٢٩، ٨٦/٢٨، ٢/٢٨
الشركاء.	٢٣/٢٤، ٦/٢٤، ٤/٢٤	٨٧/١٥	٢/٣١، ٥١/٢٩، ٤٧/٢٩

١٠٢/١٦، ١/١٤، ١٦-١٥/٥	٨/٦٤، ٢/٤٧، ٤٧/٢٩	القرآن: أوصافه: العربي:	٣٢-٣١/٣٥، ٢٩/٣٥، ٢/٣٢
٣/٣٢، ١١٣/٢٠، ٢-١/١٨	٢-١/٧٢	١٠٣/١٦، ٣٧/١٣، ٢/١٢	٤١/٣٩، ٢-١/٣٩، ٢٩/٣٨
القرآن: غايته: سعادة الإنسان:	القرآن: تأثيره في الجمادات:	٣/٤١، ٢٨/٣٩، ١١٣/٢٠	٤١/٤١، ٣/٤١، ٢/٤٠
١١/٦٥، ٢/٢٠	٢١/٥٩، ٣١/١٣	٣/٤٣، ٧/٤٢، ٤٤/٤١	٢/٤٤، ٥٢/٤٢، ١٧/٤٢
القرآن: غايته: العزة:	القرآن: تحديده للمتكبرين:	١٢/٤٦	١٢/٤٦، ٢/٤٦، ٢/٤٥
٤٤/٤٣، ١٠/٢١	٣٨/١٠، ٢٤-٢٣/٢	القرآن: أوصافه: العزيز:	٣٠/٤٦
القرآن: الفرح بنزوله: ٥٨/١٠	٨٨/١٧، ١٤-١٣/١١	٤١/٤١	القرآن: أسماؤه: النور:
القرآن: القسم به: ٢/٣٦	القرآن: تعليمه: ٢-١/٥٥	القرآن: أوصافه: العظيم:	٥٢/٤٢، ١٥/٥، ١٧٤/٤
١/٥٠، ٢/٤٤، ٢/٤٣، ١/٣٨	القرآن: التفكير فيه: ٨٢/٤	٨٧/١٥	٨/٦٤
القرآن: الكفاية به: ٥١/٢٩	٤٤/١٦، ٢٠٤/٧، ٥٠/٦	القرآن: أوصافه: العلي: ٤/٤٣	القرآن: إعجازه: ٢٤-٢٣/٢
القرآن: كفر منكروه:	٢٩/٣٨، ٤٦-٤٥/١٧	القرآن: أوصافه: الكريم:	١/١١، ٣٨/١٠، ٨٢/٤
٦٦/٦، ٦٨/٥، ٢٤-٢٣/٢	٢٤/٤٧	٧٧/٥٦	١٠١/١٦، ١٤-١٣/١١
٨٢/١٧، ١٧/١١، ١٥٧/٦	القرآن: تلاوته: ٧٩-٧٨/١٧	القرآن: أوصافه: المبارك:	٦-٥/٢٥، ٨٨/١٧
١٢٦-١٢٤/٢٠، ١٠٠/٢٠	القرآن: تلاوته: آدائها: ٨٢/٤	٥٠/٢١، ١٥٥/٦، ٩٢/٦	٤٨/٢٩، ٥٠-٤٩/٢٨
٨٧-٨٦/٢٨، ٥٠/٢١	٩٨/١٦، ٢٠٤/٧	٢٩/٣٨	٣٤-٣٣/٥٢
٥٥/٣٩، ٣١/٣٤، ٤٧/٢٩	١٠٩-١٠٦/١٧، ٤٦-٤٥/١٧	القرآن: أوصافه: المبين:	القرآن: أوصافه: البرهان:
٥٢/٤١، ٤٤/٤١، ٤١/٤١	٢٩/٤٦، ٢٣/٣٩، ١١٤/٢٠	١٣٨/٣، ١٨٥/٢، ٩٩/٢	١٧٤/٤
١٠/٤٦	٢/٩٨، ١٦/٧٥، ٤/٧٣	١٥٧/٦، ١٥/٥، ١٧٤/٤	القرآن: أوصافه: البشري:
القرآن: محكمه ومتشابهه: ٧/٣	القرآن: تلاوته: ثوابها:	١/١٥، ١/١٢، ١٧/١١	٩/١٧، ١٠٢/١٦، ٨٩/١٦
القرآن: مسه للظاهر: ٧٩/٥٦	٣٠-٢٩/٣٥	١٦/٢٢، ١٠٣/١٦، ٨٩/١٦	١٢/٢٧، ٢/٢٧
القرآن: نزول الوحي به:	القرآن: تلاوته: وجوبها:	١/٢٧، ٢/٢٦، ١/٢٤	القرآن: أوصافه: البصيرة:
٢٧/١٨، ١٠٢/١٦	٢٧/١٨، ١٠٦/١٧، ٣٠/١٣	٢/٤٤، ٢/٢٨	٢٠٣/٧
١٩٣/٢٦، ١١٤/٢٠	٤/٧٣، ٤٥/٢٩، ٩٢-٩١/٢٧	القرآن: أوصافه: المجيد: ١/٥٠	القرآن: أوصافه: البلاغ:
٣/٤٢، ٣١/٣٥، ٤٥/٢٩	٣/٩٦، ١/٩٦، ٢٠/٧٣	٢١/٨٥	٥٢/١٤
٤٣/٤٣، ٥٢/٤٢، ٧/٤٢	القرآن: تنجيته:	القرآن: أوصافه: المفصل:	القرآن: أوصافه: الحق:
٥-٤/٥٣	ر: القرآن: نزوله منجماً.	٣٧/١٠، ٥٢/٧، ١١٤/٦	١/١٣، ١٧/١١، ١٠٨/١٠
القرآن: نزوله: ٤/٣، ١/٢٥	القرآن: تنزيهه عن الشعر:	١١١/١٢، ١/١١	٣١/٣٥، ٦/٣٤، ٣/٣٢
٨/٣٨	٤١/٦٩، ٦٩/٣٦	القرآن: أوصافه: الموعظة:	القرآن: أوصافه: الحكيم:
ر: نزول القرآن.	القرآن: حفظه من التحريف:	٥٧/١٠، ١٣٨/٣	١/١٠، ١١٣/٤، ٥٨/٣
القرآن: نزوله ليلة القدر:	٢١٢-٢١٠/٢٦، ٩/١٥	القرآن: أوصافه: الهدى: ٢/٢	٢/٣٦، ٢/٣١، ٣٧/١٣
١/٩٧، ٣/٤٤، ١٨٥/٢	٢٥/٨١، ٤٢/٦٩، ٤٢/٤١	١٣٨/٣، ٤/٣، ١٨٥/٢	٤/٤٣
القرآن: نزوله منجماً:	القرآن: شموله: ١١٤/٦	٥٢/٧، ١٥٧/٦، ١٦/٥	القرآن: أوصافه: الذكري:
٣٢/٣٥، ١٠٦/١٧	١١١/١٢، ١/١١، ٥٢/٧	٦٤/١٦، ١١١/١٢، ٥٧/١٠	٢/٧
القرآن: وجوب تبليغه: ٦٧/٥	٥٤/١٨، ٨٩/١٧، ٨٩/١٦	٩/١٧، ١٠٢/١٦، ٨٩/١٦	القرآن: أوصافه: الرحمة:
٢/٧، ٩٢/٦، ٥١/٦، ١٩/٦	٥٨٣/٣٠، ٥١/٢٩، ٣٣/٢٥	٣/٣١، ٧٧/٢٧، ٢/٢٧	٥٧/١٠، ٥٢/٧، ١٥٧/٦
٥٢/١٤، ٣٠/١٣، ٢/١٠	٤٤/٤١، ٣/٤١، ٢٧/٣٩	٤٤/٤١	٨٩/١٦، ٦٤/١٦، ١١١/١٢
٢-١/١٨، ١٠٦/١٧، ٤١/١٧	القرآن: عالميته: ١/٢٥	القرآن: الإيمان به: ١٢١/٢	٣/٣١، ٧٧/٢٧، ٨٢/١٧
١/٢٥، ٩٧/١٩، ٢٧/١٨	٢٧/٨١، ٥٢/١٨، ٨٧/٣٨	٤٧/٤، ٧/٣، ١٣٦/٢	القرآن: أوصافه: الشفاء:
٩٢-٩١/٢٧، ١٩٥-١٩٢/٢٦	القرآن: غايته: ١٦-١٥/٥	٥٣-٥٢/٢٨، ١٠٧/١٧	٤٤/٤١، ٨٢/١٧، ٥٧/١٠

القرض الحسن: الحث عليه:	القرى: ٨١/١٨، ٢٣/٤	٨١/١١، ١٨٥/٧، ٧٧/٤	٧/٤٢، ٣/٣٢، ٤٥/٢٩
١٧/٦٤، ١٢/٥، ٢٤٥/٢	٥٠/٣٣، ٦١/٢٤	٢٥/٧٢، ١٠/٦٣، ٤٤/١٤	٤٥/٥٠، ١٢/٤٦، ٥٨/٤٤
٢٠/٧٣	القرى: الإحسان إلى ذوي	قرب العذاب من الكافر:	القرآن: وجوب تطبيقه:
القرض الحسن: مضاعفته عند	القرى: ٣٦/٤، ٨٣/٢	٣١/١٣، ٨١/١١، ٦٤/١١	٤٩٩-٤٨/٥، ١٠٥/٤، ٢١٣/٢
الله: ١١/٥٧، ٢٤٥/٢	ر: بر الوالدين.	١٥/٥٩، ٥١/٣٤، ١٠٩/٢١	٣/٧، ١٥٥/٦، ١١٤/٦
١٧/٦٤، ١٨/٥٧	القرى: أداء حقوق ذوي	٤٠/٧٨، ٢٥/٧٢، ٢٧/٦٧	١٠٩/١٠، ٢٠٣/٧، ١٧٠/٧
القرطاس: ٩١/٦، ٧/٦	القرى: ٢٦/١٧، ٩٠/١٦	قرب الفرج: ٢١٤/٢	٢/٢٠، ٦٤/١٦، ٣٧/١٣
القرعة: ٩٠/٥، ٣/٥، ٤٤/٣	٣٨/٣٠	١٣/٦١، ٢٧/٤٨، ١٨/٤٨	١٢٤/٢٠، ١٠٠-٩٩/٢٠
١٤١/٣٧	القرى: إطعام ذوي القرى:	قرب القيامة: ٧٧/١٦	٤٣/٤٣، ٥٥/٣٩، ٨٧/٢٨
القرن:	١٥-١٤/٩٠	٩٧/٢١، ١/٢١، ٥١/١٧	٢٤-٢٣/٧٦
ر: الزمن: القرن.	القرى: الإنفاق على ذوي	٤١/٥٠، ١٧/٤٢، ٦٣/٣٣	القرآن: وجوده في اللوح
قوة العين: ٤٠/٢٠، ٢٦/١٩	القرى: ٢١٥/٢، ١٧٧/٢	٧/٧٠، ١/٥٤	المحفوظ: ٢٢-٢١/٨٥، ٤/٤٣
١٣/٢٨، ٩/٢٨، ٧٤/٢٥	٢٢/٢٤، ٤١/٨، ٨/٤	القرب المكاني: ٣١/١٣	القرآن: بمعنى القراءة:
٥١/٣٣، ١٧/٣٢	٧/٥٩	٤١/٥٠، ٥١/٣٤	١٨-١٧/٧٥
القرى: ٩٨/١٠، ١٦٣/٧	القرى: حقوق ذوي القرى في	القرب من الله: ٤٥/٣	القراءة: ٩٤/١٠، ٢٠٤/٧
١٨/٣٤، ٨٢/١٢، ١٠/١١	الإرث: ١١/٤، ٨-٧/٤	١١/٥٦، ٥٢/١٩، ١٧٢/٤	٧١/١٧، ٤٥/١٧، ٩٨/١٦
٧/٥٩، ٣١/٤٣	٣٣/٤	٢٨/٨٣، ٢١/٨٣، ٨٨/٥٦	١٠٦/١٧، ٩٣/١٧
ر: أمم.	القرى: دعوة ذوي القرى إلى	القرب من الله: بالإنفاق: ٩٩/٩	١٩٩/٢٦، ١١٤/٢٠
القرى: إنذار أهلها: ٩٢/٦	الله: ٤٧-٤٢/١٩، ٧٤/٦	القرب من الله: بالدعاء:	٦/٨٧، ٢١/٨٤، ١٨/٧٥
٥١/٢٥، ١٠٩/١٢، ١٣١/٦	٢١٤/٢٦، ٧٠/٢٦، ٥٢/٢١	٥٧/١٧	ر: القرآن: تلاوته.
٣٤/٣٤، ٥٩/٢٨، ٢٠٨/٢٦	القرى: صلة ذوي القرى:	القرب من الله: بالذكر:	القراءة: الأمر بها: ١٤/١٧
٢٣/٤٣، ٧/٤٢، ١٣/٣٦	٩٠/١٦	٢٤/١٨	١/٩٦، ٢٠/٧٣، ١٩/٦٩
القرى: إهلاكها: ١٣١/٦	ر: الرحم: صلتها.	القرب من الله: بالسجود:	٣/٩٦
٩٨-٩٦/٧، ٨٤-٨٢/٧، ٤/٧	القرى: عدم محاباتها في الحق:	١٩/٩٦	القرار:
٤/١٥، ١١٧/١١، ١٠٢/١١	١٥٢/٦، ١٠٦/٥، ١٣٥/٤	القرب من الله: بالعدل: ٨/٥	ر: استقرار.
٥٩/١٨، ٥٨/١٧، ١٦/١٧	القرى: عدم محاباتها في	القرب من الله: بالعفو: ٢٣٧/٢	القرب: ٤٣/٤، ١٧/٤
٩٥/٢١، ١١/٢١، ٦/٢١	العقيدة: ٢٤-٢٣/٩	القرب من الله: بالعمل الصالح:	٦٠/١٢، ٢٨/٩، ٨٢/٥
٤٠/٢٥، ٤٨/٢٢، ٤٥/٢٢	٤٧-٤٢/١١، ١١٤-١١٣/٩	٣٧/٣٤	٢٧/٥١، ٦٤/٢٦، ١٣/٢٢
٥٨-٥٦/٢٧، ٢٠٨/٢٦	٢٢/٥٨، ٢٦/٤٣، ٤٧/١٩	القرب من الله: شرطه الإيمان:	قرب الأجل: ١٨٥/٧، ٧٧/٤
٣١/٢٩، ٥٩-٥٨/٢٨	٥-١/١١١، ٤-١/٦٠	٣/٣٩، ٢٨/٩	١٠/٦٣، ٤٤/١٤
١٣/٤٧، ٢٧/٤٦، ٣٤/٢٩	القرى: عدم نفعها في الآخرة:	القرب من الله: النهي عنه:	قرب الله من عباده: ١٦/٥٠
ر: الأمم: هلاكها.	٣٧-٣٣/٨٠، ٣/٦٠، ١٨/٣٥	٢٢٢/٢، ١٨٧/٢، ٣٥/٢	٨٥/٥٦
القرى: بظر أهلها: ١١٢/١٦	القرى: المودة فيها: ٢٣/٤٢	١٥٢-١٥١/٦، ١٦٧/٣	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٣٤/٣٤، ٥٨/٢٨، ١٦/١٧	القرى: الوصية لها: ١٨٠/٢	٣٣-٣٢/١٧، ١٩/٧	القريب.
٢٣/٤٣	القرى: ١٧٢/٣، ١٤٠/٣	قرب المنزلة من السلطان:	قرب اللجنة من المؤمن:
القرى: تحصينها:	القرى: ١٦٦/٧، ٦٠/٥، ٦٥/٢	٤٢/٢٦، ١١٤/٧	١٣/٨١، ٣١/٥٠، ٩٠/٢٦
ر: إحصان القرى.	القرى:	٢٧/٥، ١٨٣/٣	قرب الرحمة من الحسن: ٥٦/٧
القرى: خرابها: ٢٥٩/٢	ر: الدين.	٢٨/٤٦	القرب الزماني: ١٧/٤
٣٤/٢٧			

القري: خيراتها: ٥٨/٢	القسم بالشفع: ٣/٨٩	القسم باليوم الموعود: ٢/٨٥	ر: نوح. - ر: هارون.
٩٦/٧، ١٦١/٧، ١١٢/١٦	القسم بالشفق: ١٦/٨٤	القسم بمكة: ٢-١/٩٠، ٣/٩٥	ر: هود. - ر: يحيى.
القري: ظلم أهلها: ٧٥/٤	القسم بالشمس: ١/٩١	القسم بمواقع النجوم: ٧٦-٧٥/٥٦	ر: يعقوب. - ر: يوسف.
١٠٢/١١، ٥٩/١٨، ١١/٢١	القسم بالصبح: ٣٤/٧٤	القسم يوم القيامة: ١/٧٥	ر: يونس.
٤٥/٢٢، ٤٨/٢٢، ٥٩/٢٨	١٨/٨١	القسم: ٤/٨، ٤٤/١٥	قصص تاريخية: أبو لهب
القري: فساد أهلها: ١٢٣/٦	القسم بالضحى: ١/٩١	القسم: ٤٣/٤٣، ٤/٥١، ٢٨/٥٤	وامراته: ١١١/٥-١
٨٢/٧، ٨٨/٧، ٩٦/٧	١/٩٣	القسم: ٢٢/٥٣	قصص تاريخية: أصحاب
١٦/١٧، ١٦١/١٨، ٧٧/٢١	القسم بالطور: ٢/٩٥، ١/٥٢	القسم: ٢٢/٥٣	الأخدود: ٨٥/٤-١٠
٥٦/٢٧، ٥٨/٢٨، ٣٤/٣٤	القسم بالعصر: ١/١٠٣	قسمة المال بين الورثة:	قصص تاريخية: أصحاب الجنة:
٢٣/٤٣	القسم بالعمر: ٧٢/١٥	ر: الإرث.	١٧-٣٢/٦٨
القري: معاقبة أهلها بالقحط:	القسم بالغيب والشهادة:	قسوة:	قصص تاريخية: أصحاب الفيل:
٩٥-٩٤/٧، ١١٢/١٦	٣٩-٣٨/٦٩	ر: الحيوان: السبع.	١٠٥/٥-١
٩-٨/٦٥	القسم بالفجر: ١/٨٩	القسوة:	قصص تاريخية: أصحاب
قريش: ١/١٠٦	القسم بالقرآن: ٢/٣٦	ر: القلب: أحواله: القسوة.	الكهف: ١٨-٩/٢٦
القرين: ٣٨/٤، ٥١/٣٧	١/٣٨، ٢/٤٤، ٢/٤٣	القيس: ٨٢/٥	قصص تاريخية: ذو القرنين:
٢٥/٤١، ٣٦/٤٣، ٣٨/٤٣	١/٥٠، ٣-٢/٥٢	القشعريرة: ٢٣/٣٩	١٨-٨٣/٩٨
٢٣/٥٠، ٢٧/٥٠	القسم بالقلم: ١/٦٨	القصاص: ١٧٨/٢-١٧٩	قصص تاريخية: صاحب الجنة:
ر: الصبغة.	القسم بالقمر: ٣٢/٧٤	٢/١٩٤، ٤٥/٥	١٨-٣٢/٤٤
القسط:	١٨/٨٤، ٢/٩١	القصاص في الشرائع السابقة:	قصص تاريخية: العبد الصالح مع
ر: عدل.	القسم بالقوة: ٥-١/١٠٠	٣٢/٥، ٧٤/١٨	موسى: ١٨-٦٠/٨٢
القسطاس: ١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧	القسم بالله: ٤/٦٥، ٥٣/٥	القصد: ٩/٤٢، ٩/١٦	قصص تاريخية: قابيل وهابيل:
القسم: ٢١/٧، ٤٩/٧	١٠٦/٥، ١٠٧-١٠٩/٦	١٩/٣١	٥-٢٧/٣١
٤٤/١٤، ٣٠/٥٥، ١٧/٦٨	١٦/٣٨، ٢٠/٧٢، ٢٤/٥٣	القصر: ٧/٧٤، ٢٢/٤٥	قصص تاريخية: قارون:
٥/٨٩	٢٧/٤٩، ٣٥/٤٢، ٥١/٢٣	٢٥/١٠، ٧٧/٣٢	ر: قارون.
القسم بالأرض: ١٢/٨٦	٧٠/٤٠، ٩١/٨٠، ٩٢/٣	قصر الصلاة:	قصص تاريخية: لقمان:
٦/٩١	القسم بالليالي العشر: ٢/٨٩	ر: الصلاة: قصرها.	٣١-١٢/١٩
القسم بالبحر: ٦/٥٢	القسم بالليل: ٣٣/٧٤	قصر الطرف: ٣٧/٤٨	قصص تاريخية: مملكة سبأ:
القسم بالبيت المعمور: ٤/٥٢	٨١/١٧، ٨٤/١٧، ٨٩/٤	٣٨/٥٢، ٥٥/٥٦	٢٧-٢٢/٤٤، ٣٤-١٥/٢١
القسم بالتين: ١/٩٥	٩١/٤، ٩٢/١، ٩٣/٢	قصص الأنبياء:	قصص تاريخية: مؤمن آل
القسم بالخنس: ١٥-١٥/٨١	القسم بالملائكة: ٣٧-٣-١	ر: آدم. - ر: إبراهيم. -	فرعون: ٤٠-٢٦/٤٥
القسم بالخیل: ٣-١/١٠٠	٧٧/٥-١، ٧٩/٥-١	ر: إدريس. - ر: إسحاق.	قصص تاريخية: يأجوج
القسم بالرياح: ٤-١/٥١	القسم بالنجم: ١/٥٣	ر: إسماعيل. - ر: إلياس.	ومأجوج: ١٨-٩٤/٩٧
٣-١/٧٧	٥٦/٧٦، ٨٦/٣-١	ر: اليسع. - ر: أيوب.	٢١-٩٦/٩٧
القسم بالريون: ١/٩٥	القسم بالنفس: ٧/٩١، ٢/٧٥	ر: داوود. - ر: ذو الكفل.	القصف: ١٧/٦٩
القسم بالسماء: ٧/٥١	القسم بالنهار: ٩١/٣، ٩٢/٢	ر: زكريا. - ر: سليمان.	القصف: ٢١/١١
٥/٥٢، ١/٨٥، ١/٨٦	القسم بالوالد: ٣/٩٠	ر: شعيب. - ر: صالح.	القصة: إخبار الله بها:
١١/٨٦، ٩١/٥	القسم بالوتر: ٣/٨٩	ر: عيسى. - ر: لوط.	٤/١٦٤، ٧/٧٧، ١٠/١١
القسم بالشاهد: ٣/٨٥	القسم بالولد: ٣/٩٠	ر: محمد. - ر: موسى.	١١/١٠٠، ١١/١٢٠، ١٢/٣

القلب: انفعالاته: الحسرة:	القلب: ظنه السيء: ١٢/٤٨	القلق: ١١/٣٣، ٢١٤/٢	قلة المؤمنين: ٤٦/٤، ٨٨/٢
١٥٦/٣	القلب: عدم تعدده: ٤/٣٣	٦٠/٣٣	٤٠/١١، ٢٦/٨، ١٥٥/٤
القلب: انفعالاته: الخوف:	القلب: عذابه في الآخرة:	ر: خوف.	١٤/٥٦، ٢٤/٣٨، ٥٤/٢٦
١٢/٨، ٢/٨، ١٥١/٣	٧-٦/١٠٤، ٤٣-٤٢/١٤	القليل: ٢٧/٣١، ٤٤/٣	٤١/٦٩
١٠/٢٨، ٦٠/٢٣، ٣٥/٢٢	القلب: عقله: ٤٦/٢٢	٤/٩٦، ١/٦٨	ر: الكثرة: كفرها.
١٨/٤٠، ٢٦/٢٣، ١٠/٣٣	القلب: علم الله بما فيه:	القلة: ٧٦/١٧، ٧٤/١٧	ر: الكثرة: نفي الإيمان عنها.
١٣/٥٩، ٢/٥٩	٥/١١، ٦٣/٤، ١١٩-١١٨/٣	٢٠/٣٣، ١٨/٣٣، ٤٠/٢٣	قلة الناجين: ١١٦/١١
القلب: انفعالاته: الرأفة:	١٩/٤٠، ٧/٣٩، ٥١/٣٣	١٦/٣٤، ٦٠/٣٣	٦٢/١٧
٢٧/٥٧	١٠/١٠٠، ١٣/٦٧، ٢٤/٤٢	قلة الأمناء: ١٣/٥	ر: كثرة المالكين.
القلب: انفعالاته: الرحمة:	القلب: هو:	قلة الثمن: ٧٩/٢، ٤١/٢	قلة نوم المؤمنين: ١٧/٥١
٢٧/٥٧، ١٥٩/٣	ر: لهُ القلب.	١٨٧/٣، ٧٧/٣، ١٧٤/٢	٣-٢/٧٣
القلب: انفعالاته: الريبة:	القلب: مكانه في الصدر:	٩/٩، ٤٤/٥، ١٩٩/٣	القلة والكثرة: ٧/٤، ٢٤٩/٢
١١٠/٩، ٤٥/٩	٤/٣٣، ٤٦/٢٢	٩٥/١٦	٨٢/٧، ٤٤-٤٣/٨، ٨٦/٧
القلب: انفعالاته: الزيغ: ٧/٣	القلب: هدايته: ١١/٦٤	قلة الذاكرين: ٣/٧، ١٤٢/٤	٢٤/٣٨
القلب: انفعالاته: الغلظة:	القلب مركز الاعتقاد: الإيمان:	٤٢/٦٩، ٥٨/٤٠، ٦٢/٢٧	القمر: ٤/١٢
١٥٩/٣	١٠/٦/١٦، ٢٢/١٦، ٤١/٥	قلة الزمن: ٥٢/١٧	القمر: انشاققه: ١/٥٤
القلب: تدبره: ١١٣/٦	٧/٤٩، ٤٥/٣٩، ٥٤/٢٢	٥٨/٢٨، ١١٤/٢٣	القمر: بطلان عبادته من دون
٩/٥٩، ٢٤/٤٧، ٨٠/٤٠	٢٢/٥٨، ١٤/٤٩	قلة الشاكرين: ١٠/٧	الله: ٣٧/٤١، ٧٧/٦
القلب: تذكره: ٣٧/٥٠	القلب مركز الاعتقاد: الكفر:	١٣/٣٤، ٩/٣٢، ٧٨/٢٣	القمر: تسخيره: ٥٤/٧
القلب: حجاب: ٢٥/٦	٢٦/٤٨، ١٠/٦/١٦، ٩٣/٢	٢٣/٦٧	١٢/١٦، ٣٣/١٤، ٢/١٣
٥/٤١، ٥٧/١٨، ٤٦/١٧	القلب والحواس: ٤/٦، ٧/٢، ٤٦/٦	ر: الكثرة: نفي الشكر عنها.	١٣/٣٥، ٢٩/٣١، ٦١/٢٩
القلب: رؤيته: ٤٦/٢٢	١٧٩/٧، ١٠٠/٧، ١١٠/٦	قلة الضحك: ٨٢/٩	٥/٣٩
١٢-١١/٥٣	٣٦/١٧، ١٠٨/١٦، ٧٨/١٦	قلة الطائعين: ٢٤٦/٢، ٨٣/٢	القمر: جريانه:
القلب: شفاؤه: ١٤/٩	٤٦/٢٢، ٥٧/١٨، ٤٦/١٧	٨٣/٤، ٦٦/٤، ٢٤٩/٢	ر: حركة القمر.
٥٧/١٠	٢٦/٤٦، ٢٣/٤٥، ٧٨/٢٣	قلة الطعام: ٤٨-٤٧/١٢	القمر: خسوفه: ٩-٨/٧٥
القلب: صفاته: السليم:	٣٧/٥٠	قلة العالمين: ٢٢/١٨	القمر: سجوده لله: ١٨/٢٢
٨٤/٣٧، ٨٩/٢٦	القلب والعقل: ٤٦/٢٢	١٥/٤٨، ١١٤/٢٣	القمر: القسم به: ٣٢/٧٤
القلب: صفاته: النبي: ٣٣/٥٠	القلب والعلم: ٩٧/٢	ر: الكثرة: نفي العلم عنها.	٢/٩١، ١٨/٨٤
القلب: الطبع عليه: ٧/٢	٧٨/١٦، ٩٣/٩، ١١٨/٢	قلة العدد: ٥٤/٢٦، ٢٤٩/٢	القمر: منزله: ٥/١٠
٤٦/٦، ١٥٥/٤، ٨٨/٢	٤٩/٢٩، ١٩٥-١٩٢/٢٦	٢٤/٧٢	٤٠-٣٩/٣٦
٩٣/٩، ٨٧/٩، ١٠١-١٠٠/٧	٢٤/٤٧، ٥٩/٣٠	قلة عطاء الكافرين:	القمر: نوره: ٥/١٠، ٧٧/٦
٤٦/١٧، ١٠٨/١٦، ٧٤/١٠	القلب والفقه: ١٧٩/٧	٣٤-٣٣/٥٣	١٦/٧١، ٦١/٢٥
٥٩/٣٠، ٦٣/٢٣، ٥٧/١٨	٤٦/١٧، ١٢٧/٩، ٨٧/٩	قلة علم الإنسان: ٨٥/١٧	القمر: هلاله: ١٨٩/٢
٢٣/٤٥، ٢٤/٤٢، ٣٥/٤٠	٣/٦٣، ٥٧/١٨	قلة متاع الدنيا: ١٢٦/٢	٣٩/٣٦، ٧٧/٦
٣/٦٣، ٢٤/٤٧، ١٦/٤٧	القلب والكسب: ٢٢٥/٢	٣٨/٩، ٧٧/٤، ١٩٧/٣	القمر والحساب: ١٨٩/٢
١٤/٨٣	١٤/٨٣	٢٤/٣١، ٣٩/١٨، ١١٧/١٦	٥/٥٥، ٥/١٠، ٩٦/٦
القلب: طهارته: ٤١/٥	القلب والمسؤولية: ٢٢٥/٢	١٥/٤٤، ٨/٣٩، ١٦/٣٣	القمر: القمطير: ١٠/٧٦
٥٣/٣٣	٥/٣٣، ٣٦/١٧، ٢٨٣/٢	٤٦/٧٧، ١١/٧٣	القمل: ١٣٣/٧

٦/٨٣، ٣٨/٧٨	٣٣/٢٧	١٧١/٧، ١٤٥/٧، ٩٣/٢	القميص: ١٨/١٢
قيام الليل: ١١٣/٣، ٦٤/٢٥	ر: الجهاد: أسبابه: صد العلوان.	١٢/١٩، ٩٥/١٨	٩٣/١٢، ٢٨-٢٥/١٢
٤٩-٤٨/٥٢، ٩/٣٩	القوة والأمانة: ٣٩/٢٧	القوة: الازدياد منها: ٥٢/١١	القنطار: ٢٠/٤، ٧٥/٣، ١٤/٣
٢٠/٧٣، ٤-١/٧٣	٢٦/٢٨	القوة: إعدادها: ٦٠/٨	القنوت لله: ١١٦/٢، ١٧/٣
قيام الملائكة: ٣٨/٧٨	القيام: ٧٥/٣، ٢٧٥/٢	القوة: تفاوتها: ٦٩/٩	٣٤/٤، ١٢٠/١٦، ٢٦/٣٠
القيام:	١٢/١٠، ١٠٧/٥، ٩٧/٥	٥٤/٣٠، ٩/٣٠، ٧٨/٢٨	٩/٣٩، ٥/٦٦، ١٢/٦٦
ر: الآخرة: أسماؤها: يوم القيامة.	٣٩/٢٧، ١٤/١٨، ٧١/١١	١٣/٤٧، ٢١/٤٠، ٤٤/٣٥	القنوت لله: الأمر به: ٢٣٨/٢
القيد: ٨/٣٦، ٢٩/١٧	١١/٦٢، ٥٠/٥٩، ٤٥/٥١	القوة: زوالها: ٩٢/١٦	٤٣/٣
القيد: فكه عن المؤمن:	١٩/٧٢	٤٤/٣٥، ٥٤/٣٠، ٧٨/٢٨	القنوت لله: ثوابه: ٣١/٣٣
١٥٧/٧	القيام إلى الصلاة: ١٠٢/٤	٨٢/٤٠، ٢١/٤٠	٣٥/٣٣
القيد: نفيه عن الله: ٦٤/٥	٢٦/٢٢، ٦/٥، ١٤٢/٤	١٣/٤٧، ١٦-١٥/٤١	القنوط من رحمة الله: ذمه:
قيد الأسير: ٤/٤٧	٢١٨/٢٦	١٠/٨٦	٣٦/٣٠، ٥٦-٥٥/١٥
قيد الشياطين: ٣٨/٣٨	القيام بالدعوة: ٢/٧٤	القوة: شدتها: ٧٨/٢٨، ٦٩/٩	٢٨/٤٢، ٤٩/٤١، ٥٣/٣٩
قيد الكافرين في النار: ٥/١٣	القيام بالشهادة: ٣٣/٧٠	٢١/٤٠، ٤٤/٣٥، ٩/٣٠	ر: يأس.
٢١-١٩/٢٢، ٤٩/١٤	القيام بالعدل: ١٨/٣	١٣/٤٧، ١٥/٤١، ٨٢/٤٠	القهار:
٣٣/٣٤، ١٣/٢٥	٢٥/٥٧، ١٣٥/٤، ١٢٧/٤	القوة: نسبتها إلى الله:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٣٢-٣٠/٦٩، ٧٢-٧١/٤٠	قيام الساعة: ٣٦/١٨، ٤١/١٤	١٥/٤١، ٣٩/١٨، ١٦٥/٢	القهار.
٢٦-٢٣/٨٩، ٤/٧٦	٥٥/٣٠، ١٤/٣٠، ١٢/٣٠	٥٨/٥١	القهر: ٩/٩٣، ١٢٧/٧
القيض: ٣٦/٤٣، ٢٥/٤١	٥١/٤٠، ٤٦/٤٠، ٦٨/٣٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	القوامة: ٣٤/٤
القيعة: ٣٩/٢٤، ١٠٦/٢٠	٦/٨٣، ٢٧/٤٥، ٥٠/٤١	القوي.	القوت: ١٠/٤١
القبيلولة: ٤/٧	ر: الآخرة: أحداثها.	القوة: وظائفها: إرهاب العدو:	ر: رزق.
القيوم:	قيام السماء: ٢٥/٣٠	٦٠/٨	القول:
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	القيام على القبر: ٨٤/٩	القوة: وظائفها: حراسة	ر: حوار.
القيوم.	القيام لذكر الله: ١٩١/٣	الدعوة: ٨٠/١١	القوة: ٥/٥٣، ٧٦/٢٨، ٧/٨
	١٠٣/٤	ر: الجهاد: أسبابه: حماية الدين.	٢٠/٨١
	القيام لله: ٤٦/٣٤، ٨/٥	القوة: وظائفها: الدفاع:	القوة: الأخذ بها: ٦٣/٢

حرف الكاف

الكائنات: أنواعها: قتل النفس:	٩١-٩٠/٥، ٤٣/٤، ٢١٩/٢	اليتيم: ١٠/٤، ٢/٤	الكأس: ٧١/٤٣، ٤٥/٣٧
٤٥/٥، ٣٢/٥، ٩٣/٤	الكائنات: أنواعها: الشرك بالله:	الكائنات: أنواعها: الربا: ٢١٩/٢	٥٠/٧٦، ١٨/٥٦، ٢٣/٥٢
١٥١/٦، ١٤٠/٦، ١٣٧/٦	٦٩-٦٨/٢٥، ١١٦/٤، ٤٨/٤	٢٨٠-٢٧٨/٢، ٢٧٦-٢٧٥/٢	٣٤/٧٨، ١٧/٧٦، ١٥/٧٦
٣١/١٧، ٥٩-٥٨/١٦	١٢/٦٠	٣٩/٣٠، ٩١-٩٠/٥، ١٣٠/٣	١٤/٨٨
٦٨/٢٥، ٧٤/١٨، ٣٣/١٧	ر: شرك.	الكائنات: أنواعها: الزنى:	الكافور: ٥/٧٦
٩-٨/٨١، ١٢/٦٠	الكائنات: أنواعها: شهادة الزور:	٣٢/١٧، ١٥١/٦، ١٦-١٥/٤	الكب على الوجه: ٩٤/٢٦
ر: قتل النفس بغير حق: تحريمه.	٧٢/٢٥	٦٩-٦٨/٢٥، ٣-٢/٢٤	٢٢/٦٧، ٩٠/٢٧
الكائنات: أنواعها: قذف	الكائنات: أنواعها: عقوق	الكائنات: أنواعها: السرقة:	الكائنات: اجتنبها: ٣١/٤
الخصنات: ٤/٢٤	الوالدين: ١٨-١٧/٤٦	١٢/٦٠، ٣٨/٥	٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢
٢٣/٢٤، ١٩-١١/٢٤	ر: برُّ الوالدين.	الكائنات: أنواعها: شرب الخمر:	الكائنات: أنواعها: أكل مال

كتب الكافرين: ١٢٧/٣	الكبير المعنوي: للأجر: ٧٢/٩	الكتاب: تسمية القرآن به:	كتابة العقود: ٢٣٥/٢
٥/٥٨	١١/١١، ٤١/١٦، ٩/١٧	ر: القرآن: أسماءه: الكتاب.	٢٢٨٢-٢٨٣، ٣٣/٢٤
ر: غيظ الكفار.	١٧/١٧، ٧/٣٥، ٧/٥٧	كتاب الأعمال: ١٣/١٧، ١٤/١٧	الكتابة في القلب: ٢٢/٥٨
الكيد: ٤/٩٠	١٢/٦٧، ٢٠/٧٦، ١١/٨٥	١٧/١٧، ٤٩/١٨، ٥٢/٢٠	كتابة القدر: ١٨٧/٢
ر: مشقة.	الكبير المعنوي: للجهاد: ٥٢/٢٥	٢٣/٢٣، ٦٩/٣٩، ٢٩/٤٥	٣/١٥٤، ٢١/٥، ٥١/٩
كبر التعظيم: ٥١/١٧، ٣١/١٢	الكبير المعنوي: للحج: ٣/٩	٤/٥٠، ١٩/٦٩، ٢٥/٦٩	١٧/٥٨، ٤/٢٢، ٥٣-٥٢/٥٤
كبر التعظيم: نسبته إلى الله:	الكبير المعنوي: للحقد في	٧٨/٢٩، ٨٣/٩، ٨٣/١٨	١/٥٨، ٢١/٥٨، ٣/٥٩
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الصدور: ١١٨/٣	٨٣/٢٠، ٨٤/٧، ٨٤/١٠	كتابة الملائكة لأعمال الإنسان:
الكبير.	الكبير المعنوي: للزعامة:	كتاب العلم: ٤٠/٢٧	٣/١٨١، ٤/٨١
ر: التكبير.	١٢٣/٦، ٧٨/١٠، ٨٠/١٢	كتاب القدر: ٣/١٤٥، ٦/٣٨	٩/١٢١-١٢٠، ١٠/٢١
الكبير الحسي: ٢٨٢/٢	١٢/٢٠، ٢٦/٤٩، ٣٣/٦٧	٦/٥٩، ٧/٣٧، ٨/٦٨	١٩/٧٩، ٢١/٩٤، ٣٦/١٢
٦/٧٨، ٩/١٢١، ١٠/٦١	الكبير المعنوي: للسؤال:	١٠/٦١، ١١/٦، ١٣/٣٨-٣٩	٤٣/١٩، ٤٣/٨٠، ٨٢/١١
٢١/٥٨، ٢١/٦٣، ٣٤/٣	٤/١٥٣	١٥/٤، ١٧/٤، ٢٠/٥٢	كتابة الوجوب: ١٧٨/٢
الكبير على النفس: ٤٥/٢	الكبير المعنوي: للشهادة: ١٩/٦	٢٢/٧٠، ٢٧/٧٥، ٣٠/٥٦	٢/١٨٠، ٢/١٨٣، ٢/٢١٦
٢/١٤٣، ٦/٣٥، ١٠/٧١	الكبير المعنوي: للضلال: ٩/٦٧	٣٤/٦، ٣٤/٣، ٣٥/١١	٢/٢٤٦، ٤/٢٤٤، ٤/٦٦
٤٠/٣٥، ٤٢/١٣	الكبير المعنوي: للطغيان:	٤٣/٢٢	٤/٧٧، ٤/١٠٣، ٤/١٢٧
ر: المشقة النفسية.	١٧/٦٠، ٢٥/٢١	ر: القضاء والقدر.	٥/٣٢، ٥/٤٥، ٥٧/٢٧
الكبير في السن: ٢٦٦/٢	الكبير المعنوي: للعذاب:	ر: كتابة القدر.	الكتب السماوية: ١٢١/٢
٣/٤٠، ٤/٦٧، ١٢/٧٨	٢٥/١٩، ٣٢/٢١، ٣٩/٢٦	الكتاب القيم: ٩٨/٣	٢/١٥٩، ٢/١٧٧، ٢/٢٨٥
١٤/٣٩، ١٥/٥٤، ١٧/٢٣	٤٤/١٦، ٦٨/٣٣، ٨٨/٢٤	كتاب المراسلة: ٢٧/٢٨-٢٩	٣/٧٩، ٣/١١٩، ٣/١٨٤
١٩/٨، ٢٨/٢٣	الكبير المعنوي: للعلو: ٤/١٧	الكتابة: ٢/٧٩، ٢/٥	٤/١٣٦، ٦/٨٩، ٩/١٢
ر: الشيوخوخة.	١٧/٤٣	الكتابة: أدواتها: الصحيفة:	٢٠/١٣٣، ٢٢/٨، ٢٨/٥٢
كبر الكلام؛ بمعنى قبحه: ٥/١٨	الكبير المعنوي: للفتنة: ٢١٧/٢	٢٠/١٣٣، ٥٢/٣-٢، ٥٣/٣٦	٩/٢٧، ٣١/٢٠، ٣٥/٢٥
الكبير المعنوي: ١١٨/٣	الكبير المعنوي: للفرع:	٤/٥٢، ٨٠/١٣، ٨١/١٠	٥٧/٢٥-٢٦، ٦٦/١٢
١٨/٤٩، ٥٤/٥٣	١٠٣/٢١	٨٧/١٨-١٩، ٩٨/٢	الكتب السماوية: الإنجيل:
الكبير المعنوي: لذكر الله:	الكبير المعنوي: للفساد: ٧٣/٨	الكتابة: أدواتها: القلم: ٦٨/١	٢/٨٧، ٣/٣، ٣/٤٨، ٣/٦٥
٢٩/٤٥	الكبير المعنوي: للمصيبة:	٩٦/٤	٤/١٧١، ٥/٤٦-٤٧، ٥/٦٦
الكبير المعنوي: لفضل الله:	٧٤/٣٥	الكتابة: نسبته إلى الله:	٥/٦٨، ٥/١١٠، ١٩/٣٠
١٧/٨٧، ٣٣/٤٧، ٣٥/٣٢	الكبير المعنوي: للمقت:	٢/١٨٧، ٣/١٨١، ٤/٦٦	٤٨/٢٩، ٥٧/٢٧
٢٢/٤٢	٤٠/١٠، ٤٠/٣٥، ٦١/٣	٤/٧٧، ٤/٨١، ٥/٢١، ٥/٣٢	الكتب السماوية: إنزالها بالحق:
الكبير المعنوي: للآخرة: ٣/١١	الكبير المعنوي: للمكر: ٢٢/٧١	٥/٤٥، ٥/٨٣، ٦/١٢، ٦/٥٤	٢/١٧٤، ٢/١٧٦، ٢/٢١٣
٧٩/٣٤	الكبير المعنوي: للنار: ١٢/٨٧	٧/١٩، ٢١/٩٤، ٢١/٥١	٣/٣، ٥/٤٨، ٦/١١٤
الكبير المعنوي: للآيات:	الكبير:	١٩/٧٩، ٢١/٩٤، ٢١/١٠٥	٣٥/٣١، ٤٢/١٧
٢٠/٢٣، ٤٠/٥٧، ٤٣/٤٨	ر: التكبر: دمه.	٣٦/١٢، ٥٧/٢٧، ٥٨/٢١	الكتب السماوية: الإيمان بها:
٥٣/١٨، ٧٩/٢٠	الكتاب: ٤/١٥٣، ٦/٧	٥٨/٢٢، ٥٨/٣	ر: الإيمان: أركانه: بالكتب
الكبير المعنوي: للإثم: ٢/١٩	١٧/٩٣، ٢١/١٠٤، ٢٩/٤٨	كتابة الرحمة: ٦/١٢، ٦/٥٤	السماوية.
٤/٢، ١٧/٣١، ٣٣/٦٨	٣٤/٤٤، ٣٥/٤٠، ٣٧/١٥٧	٧/١٥٦	الكتب السماوية: تحريفها:
٢٢/٤٢، ٣٧/٣٢	٤٣/٢١، ٦٢/٥	كتابة الشهادة: ٤٣/١٩	٢/٧٨-٧٩، ٢/٨٥، ٢/١٧٤

الكثرة: نفي العقل عنها: ١٠٣/٥، ٤٤/٢٥، ٦٣/٢٩	الكثرة: ذم الإعجاب بها: ٢٥/٩	الكتب السماوية: صحف إبراهيم: ٣٧-٣٦/٥٣، ٥٤/٤	١٨٧/٣، ٧٨/٣، ١٧٦/٢، ٩١/٦، ١٥/٥
الكثرة: نفي العلم عنها: ٣٧/٦	الكثرة: شركها بالله: ٤٢/٣٠	١٩-١٨/٨٧	الكتب السماوية: تحكيمها:
٣٤/٨، ١٨٧/٧، ١٣١/٧	الكثرة: ضلالتها: ١١٩/٦	الكتب السماوية: القرآن:	ر: الحُكْمُ يغير ما أنزل الله: ذمه.
٤٠/١٢، ٢١/١٢، ٥٥/١٠	٧١/٣٧، ٦٢/٣٦، ٣٦/١٤	الكتمان: ٧٢/٢، ٣٣/٢	الكتب السماوية: تصديقها
٧٥/١٦، ٣٨/١٦، ٦٨/١٢	٢٤/٧١	١٦٧/٣، ٢٧١/٢، ٢٢٨/٢	للقرآن: ١٠١/٢، ٨٩/٢
٦١/٢٧، ٢٤/٢١، ١٠١/١٦	الكثرة: طغيانها: ٦٨/٥، ٦٤/٥	٦١/٥، ١٤٩/٤، ٤٢/٤	١٤٤/٢، ٨١/٣، ١٤٦/٢
٦/٣٠، ٥٧/٢٨، ١٣/٢٨	الكثرة: عدم إغنائها عند الله:	٣٨/١٤، ٢٨/٦، ٩٩/٥	١٥٧/٧
٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤، ٣٠/٣٠	٦٩/٩، ٢٥/٩، ١٩/٨	٢٥/٢٧، ٢٩/٢٤، ١١٠/٢١	ر: القرآن: احتواؤه للكتب
٥٧/٤٠، ٤٩/٣٩، ٢٩/٣٩	٨٢/٤٠، ٧٨/٢٨	١/٦٠، ٥٤/٣٣	السماوية السابقة.
٤٧/٥٢، ٢٦/٤٥، ٣٩/٤٤	الكثرة: عدوانها: ٦٢/٥	ر: السر.	الكتب السماوية: التوراة:
كثرة الأجر: ٢٤٥/٢	الكثرة: عماها عن الحق:	كتمان الإيمان: ٢٨/٤٠	٧٨/٢، ٥٣/٢، ٤٤/٢
كثرة اختلاف البشر: ٨٢/٤	٧١/٥	كتمان الحق: ذمه: ٤٢/٢	٤٨/٣، ٣/٣، ٨٧/٢، ٨٥/٢
كثرة الأخطاء: العقو عنها:	الكثرة: غفلتها عن آيات الله:	١٧٤/٢، ١٥٩/٢، ١٤٦/٢	٩٣/٣، ٦٥/٣، ٥٠/٣
٣٤/٤٢، ٣٠/٤٢، ١٥/٥	٩٢/١٠	٣٧/٤، ١٨٧/٣، ٧١/٣	٤٦/٥، ٤٤-٤٣/٥، ١٥٣/٤
كثرة الأموال والأولاد: ٦٩/٩	الكثرة: فسقها: ١١٠/٣	٩١/٦، ١٥/٥	١١٠/٥، ٦٨/٥، ٦٦/٥
٣٥/٣٤، ٣٤/١٨، ٦/١٧	٨١/٥، ٥٩/٥، ٤٩/٥	١٠٦/٥، ٢٨٣/٢، ١٤٠/٢	١٥٧/٧، ١٥٤/٦، ٩١/٦
٢٠/٥٧	١٦/٥٧، ٨/٩٠، ١٠٢/٧	١٠٦/٥، ٢٨٣/٢، ١٤٠/٢	٤٣/١٣، ١٧/١١، ١١١/٩
كثرة أنواع الفاكهة في الجنة:	٢٧-٢٦/٥٧	الكتمان في النفس: ٢٣٥/٢	٤٩/٢٣، ٤٨/٢١، ٢/١٧
٣٢/٥٦، ٧٣/٤٣، ٥١/٣٨	الكثرة: كذبها: ٢٢٣/٢٦	١١٨/٣، ٢٩/٣، ٢٨٤/٢	٢٣/٣٢، ٤٣/٢٨، ٣٥/٢٥
كثرة أنواع الفاكهة في الدنيا:	الكثرة: كرهها للحق:	٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧، ١٥٤/٣	٥٣/٤٠، ١١٧/٣٧، ٢٦/٣٣
١٩/٢٣	٧٨/٤٣، ٧٠/٢٣	١٩/٤٠، ٣٧/٣٣	١٢/٤٦، ١٦/٤٥، ٤٥/٤١
كثرة الإيذاء للمؤمنين: ١٨٦/٣	الكثرة: كفرها: ٨٣/١٦	الكثرة: ١٤٦/٣، ١٠٩/٢	٢/٥٩، ٣٦/٥٣، ٢٩/٤٨
٤٩/٢٥، ١/٤، ٤٩/٢٥	٨/٣٠، ٥٠/٢٥، ٨٩/١٧	١٥/٢٧، ٧٠/١٧، ١٠٠/٤	٥/٦٢، ٦/٦١، ١١/٥٩
كثرة البكاء: ٨٢/٩	ر: الكثرة: نفي الإيمان عنها.	١٢/٤٩، ٢٢/٤١، ٧٦/٢٧	١٩-١٨/٨٧
كثرة التحريف في التوراة:	الكثرة: كفرها للنعم: ٨٣/١٦	الكثرة: اتباعها للظن:	الكتب السماوية: التوراة
٩١/٦، ١٥/٥	ر: الكثرة: نفي الشكر عنها.	٣٦/١٠	والإنجيل: ١١٣/٢، ١٠٩/٢
كثرة الجدال: ٣٢/١١	الكثرة: نفي الإيمان عنها:	الكثرة: إساءتها للعمل: ٦٦/٥	٢٣/٣، ٢٠-١٩/٣، ١٤٥/٢
٥٤/١٨	١٠٣/١٢، ١٧/١١، ١٠٠/٢	الكثرة: إسرائها: ٣٢/٥	٧٠/٣، ٦٥-٦٤/٣
كثرة الخيث: ١٠٠/٥	٨/٢٦، ١/١٣، ١٠٦/١٢	الكثرة: إعراضها عن الحق:	١١٠/٣، ١٠٠-٩٨/٣
كثرة ذكر الله: ٤١/٣	١٠٣/٢٦، ٦٧/٢٦	٤/٤١، ٢٤/٢١	١٩٩/٣، ١٨٧-١٨٦/٣
٤٠/٢٢، ٣٤-٣٣/٢٠، ٤٥/٨	١٣٩/٢٦، ١٢١/٢٦	الكثرة: انحرافها عن الحق:	٥١/٤، ٤٧/٤، ٤٤/٤
٣٥/٣٣، ٢١/٣٣، ٢٢٧/٢٦	١٧٤/٢٦، ١٥٨/٢٦	٣٤/٩	١٥٩/٤، ١٣١/٤، ١٢٣/٤
١٠/٦٢، ٤١/٣٣	٥٩/٤٠، ٧/٣٦، ١٩٠/٢٦	الكثرة: التحذير من طاعتها:	٦٥/٥، ٥٩/٥، ١٩/٥، ٥/٥
كثرة الصد عن سبيل الله:	الكثرة: نفي الشكر عنها:	٧/٤٩، ١١٦/٦	٩٤/١٠، ٢٩/٩، ٢٠/٦
١٦٠/٤	٦٠/١٠، ١٧/٧، ٢٤٣/٢	الكثرة: جهلها: ١١١/٦	١٦/٥٧، ٤٧-٤٦/٢٩
ر: سبيل الله: الصد عنه.	٦١/٤٠، ٧٣/٢٧، ٣٨/١٢	ر: الكثرة: نفي العلم عنها.	١/٩٨، ٣١/٧٤، ٢٩/٥٧
			٦/٩٨، ٤/٩٨

كثرة الضلال: ٢٦/٢، ٧٧/٥	الكذب: تنزيه الأنبياء عنه:	الكذب والظن: ١١٦/٦	الكرم في النعيم: ٤٢/٣٧
كثرة العذاب: ١٤/٢٥	ر: الرسل: صفاتهم: الصدق.	١٤٨/٦، ٦٦/١٠	٣٥/٧٠
كثرة الغواية: ١٢٨/٦	الكذب: جزاؤه: ١٠/٢	الكرب: ٦٤/٦، ٧٦/٢١	الكروه: نسبته إلى الله بالمقابلة:
١٣٧/٦	٦١/٣، ٧٧/٩، ٧٤/١٢	١١٥/٣٧، ٧٦/٣٧	٤٦/٩
كثرة الفساد: ١٢/٨٩	٨-٧/٢٤، ١٣-١٠/٥١	ر: الشدة.	كروه الجاهليين للإناث:
الكثرة في الخير: ٢٦٩/٢	١٤/٥٨	الكروسي: إضافته إلى الله:	١٦/١٦، ٥٩-٥٧/١٦
١٩/٤، ١٨٨/٧	الكذب: حسارة الكاذبين:	٢٥٥/٢	١٨-١٧/٤٣
الكثرة في الزمن: ٣٨/٢٥	١١٧-١١٦/١٦، ٦٩/١٠	ر: عرش الله.	كروه الرجل لزوجته: ١٩/٤
الكثرة في العدد: ١٢/٤	الكذب: ذم سماعه: ٤١/٥-٤٢	الكروسي: إضافته إلى سليمان:	الكروه عند الله: ٣٨/١٧
٨٦/٧، ١٩/٨، ٧/٥٨	الكذب: علم الله بالكاذبين:	٣٤/٣٨	كروه القتال: ٢١٦/٢، ٥/٨
الكثرة في عطاء المؤمن: ٦٧/٧٤	٤٢/٩، ١٠٧/٩، ١٣/٢٤	الكرم: ٢٩/٢٧، ٤٩/٤٤	كروه الكافرين للحق: ٨/٨
الكثرة في العمل: ٩/٣٠	٣/٢٩، ١١/٥٩، ١/٦٣	٤٤/٥٦	٢٨/١١، ٨٢/١٠، ٣٣-٣٢/٩
الكثرة في القول: ١١٤/٤	الكذب: قيحه: ٥/١٨	الكرم: وصف الله به:	٧٨/٤٣، ١٤/٤٠، ٧٠/٢٣
٩١/١١	الكذب: كشفه: ٩٣/١١	٦/٨٢، ٤٠/٢٧	٢٨/٤٧، ٢٦/٤٧، ٩/٤٧
كثرة المعذنين: ١٨/٢٢	٢٦/٥٤	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩-٨/٦١
كثرة المغام: ٩٤/٤	الكذب: منافاته للإيمان:	الأكرم.	كروه المشقة في حمل الأم:
٢٠-١٩/٤٨	١٠٥/١٦	الكرم: وصف الرسل به:	١٥/٤٦
كثرة المنافع من الأنعام:	ر: الكفر: صفات الكافرين:	٤٠/٦٩، ١٧/٤٤	كروه المعصية: ٧/٤٩
٢١/٢٣	الكذب.	الكرم: وصف العرش به:	كروه المنافقين للإنفاق: ٥٤/٩
كثرة المالكين: ١٧٩/٧	الكذب: منافاته للهداية:	١١٦/٢٣	كروه المنافقين للجهاد: ٤٨/٩
ر: كثرة المعذنين.	٢٨/٤٠، ٣/٣٩	الكرم: وصف القرآن به:	٨١/٩
الكثرة والقللة:	الكذب: نفيه عن وعد الله:	ر: القرآن: أوصافه: الكريم.	كروه المؤمن للكفر: ٧/٤٩
ر: القلة والكثرة.	٦٥/١١، ٢/٥٦، ٣٥/٧٨	الكرم: وصف الملائكة به:	ر: الكفر: النهي عن موالة الكافرين.
الكثرة والقوة: ٦٩/٩	الكذب: وباله على صاحبه:	٣١/١٢، ٢٦/٢١، ٢٤/٥١	الكروه والخير: ٢١٦/٢، ١٩/٤
٨٢/٤٠، ٧٨/٢٨	٢٨/٤٠	١١/٨٢، ١٩/٨١، ١٦/٨٠	الكروه والطوع: ٨٣/٣
الكثيب: ١٤/٧٣	الكذب: وسائل كشفه:	كرم الإحسان في المعاملة:	١١/٤١، ١٥/١٣، ٥٣/٩
الكدح: ٦/٨٤	٢٧-٢٦/١٢	١٧/٨٩، ٢١/١٢	الكثرة: ١٦٧/٢، ٦/١٧
ر: عمل.	الكذب على الله:	الكرم الإلهي في الرزق: ٤/٨	٤/٦٧، ٥٨/٣٩، ١٠٢/٢٦
الكذب: ١٨/١٦، ١٨/١٢	ر: الكفر: صورته: الافتراء على الله.	٢٦/٢٤، ٥٠/٢٢، ٧٤/٨	١٢/٧٩
٢/٥٨، ٢٢٣/٢٦	الكذب على النفس: ٢٤/٦	١٥/٨٩، ٤/٣٤، ٣١/٣٣	ر: رجوع.
الكذب: اتهام الأنبياء به:	كذب الكافرين:	الكرم في الأجر: ٤٤/٣٣	الكساد: ٢٤/٩
١٨٦/٢٦، ٢٧/١١، ٦٦/٧	ر: الكفر: صفات الكافرين:	١٨/٥٧، ١١/٥٧، ١١/٣٦	الكسب: ٢٦٤/٢، ٣/٦
٤/٣٨، ١٥/٣٦، ٣٨/٢٨	الكذب.	الكرم في الضيافة: ٢٤/٥١	٨٤/١٥، ١٨/١٤، ٤٢/١٣
٣٧/٤٠، ٢٤-٢٣/٤٠	كذب المنافقين: ١٠/٢	الكرم في القول: ٢٣/١٧	٨٢/٤٠، ٥٠/٣٩، ٣٤/٣١
٢٥/٥٤	٩٠/٩، ٧٧/٩، ٤٣-٤٢/٩	الكرم في المقام: ٣١/٤	١٠/٤٥
ر: التكذيب بالرسل.	١/٦٣، ١١/٥٩، ١٠٧/٩	٢٦/٤٤، ٥٨/٢٦	ر: العمل.
الكذب: اجتنابه: ٣٠/٢٢	الكذب والجهل: ٢٠/٤٣	الكرم في النبات: ٧/٢٦	الكسب: الجزاء عليه: ١٣٤/٢
٧٢/٢٥		١٠/٣١	

١٧/١٧، الكفاية بالله: خيرياً: ١٧/١٧،	٥٨/٢٥	كسوة اليتيم: ٥/٤	٢٨١/٢، ٢٢٥/٢، ١٤١/٢
٣٨-٣٤/٤٤، ٢٢-١٥/٤٣	٧٩/٤، الكفاية بالله: شهيداً: ٧٩/٤،	الكشط: ١١/٨١	١٦١/٣، ٢٥/٣، ٢٨٦/٢
٣٢/٤٥، ٢٦-٢٤/٤٥	٩٦/١٧، ٢٩/١٠، ١٦٦/٤	كشف الضر:	١٦٤/٦، ٧٠/٦، ٣٢/٤
١٥/٥٠، ١١-٢/٥٠، ٣٣/٤٦	٨/٤٦، ٥٣/٤١، ٥٢/٢٩	ر: الضر: كشفه من الله	٥٨/٣٣، ٥١/١٤، ٣٣/١٣
٥٠-٤٧/٥٦، ٤٣-٣٣/٥٢	٢٨/٤٨	وحده.	١٤/٤٥، ٣٠/٤٢، ١٧/٤٠
١٣-٣/٧٥، ٧/٦٤	٧٠/٤، الكفاية بالله: عليماً: ٧٠/٤	الكشف عن الساق: ٤٤/٢٧	٣٨/٧٤، ٢١/٥٢
١٤-١٠/٧٩، ٤٠-٣٦/٧٥	٤٥/٤، الكفاية بالله: نصيراً: ٤٥/٤	٤٢/٦٨	ر: العمل: الجزاء عليه.
الكفر: إلقاء الكافرين في النار:	٣١/٢٥	كشف الغطاء: ٢٢/٥٠	الكسب: علم الله به:
ر: إلقاء الكافرين في النار.	٣١/٢٥، الكفاية بالله: هادياً: ٣١/٢٥	الكظم: ١٨/٤٠	ر: العمل: علم الله به.
الكفر: أنواعه: بالبعث:	٨١/٤، الكفاية بالله: وكلاً: ٨١/٤	ر: الهم.	الكسب في الخير: ٢٦٧/٢
ر: الآخرة: كفر منكراً.	٦٥/١٧، ١٧١/٤، ١٣٢/٤	كظم الغيظ: ١٣٤/٣	١٥٨/٦
ر: الإيمان: أركانه: باليوم الآخر.	٤٨/٣٣، ٣/٣٣	الكعب:	ر: العمل الصالح.
الكفر: أنواعه: بالرسول:	٤٥/٤، الكفاية بالله: ولياً: ٤٥/٤	ر: جسم الإنسان: الكعب.	الكسب في الخير: ثوابه:
ر: الإيمان: أركانه: بالرسول.	الكفر: ارتباطه بالفجور:	الكعبة: ٩٧/٥، ٩٥/٥	٢٠٢/٢
الكفر: أنواعه: بالكتب	ر: الفجور: ارتباطه بالكفر.	ر: مكة.	ر: العمل الصالح: ثوابه.
السموية:	الكفر: ارتباطه بالفسق:	الكف:	الكسب في الشر: ١٥٥/٣
ر: الإيمان: أركانه: بالكتب	ر: الفسق: ارتباطه بالكفر.	ر: منع.	٢٢/٤٢
السموية.	الكفر: استدراج الكافرين:	كف الإنسان:	ر: العمل السيئ.
الكفر: أنواعه: بالله:	١٩٧/٣، ١٧٨/٣	ر: جسم الإنسان: الكف.	الكسب في الشر: جزاؤه:
ر: الإيمان: أركانه: بالله.	٥٥/٩، ١٨٣-١٨٢/٧	الكفات:	٨٨/٤، ٨١/٢، ٧٩/٢
الكفر: أنواعه: بالملائكة:	٣٠/١٤، ٣-٢/١٥	ر: الأرض: جمعها للأحياء	٧٠/٦، ٣٨/٥، ١١٢-١١١/٤
ر: الإيمان: أركانه: بالملائكة.	٨٤-٨٣/١٩، ٤٤/٢١	والأموات.	٣٩/٧، ١٢٩/٦، ١٢٠/٦
الكفر: بطلان أعمال الكافرين:	١٨/٢٥، ٥٦-٥٤/٢٣	كفارة الصيام: ١٨٤/٢	٩٥/٩، ٨٢/٩، ٩٦/٧
٣٦/٨، ١١٧/٣، ٢٢/٣	٤/٤٠، ٢٤-٢٣/٣١	كفارة صيد الحرم: ٩٥/٥	٥٢/١٠، ٢٧/١٠، ٨/١٠
١٨/١٤، ٥٤/٩	١١/٧٣، ٤٥-٤٤/٦٨	كفارة الظهار: ٤-٣/٥٨	٤١/٣٠، ١١/٢٤، ٥٨/١٨
٤٠-٣٩/٢٤، ١٠٦-١٠٣/١٨	١٧/٨٦، ١٥-١١/٧٤	كفارة قتل الخطأ: ٩٢/٤	٢٤/٣٩، ٦٥/٣٦، ٤٥/٣٥
٢٨/٤٧، ٩-٨/٤٧، ٢٣/٢٥	ر: المال: إمداد الكافر به.	كفارة اليمين: ٢/٦٦، ٨٩/٥	١٧/٤١، ٥١/٣٩، ٤٨/٣٩
الكفر: تعطيل الكافرين	الكفر: إقامة الحجّة على	الكفالة: ٤٤/٣، ٣٧/٣	٣-٢/١١١، ١٤/٨٣، ٣٤/٤٢
لعقوفهم: ١٨/٢، ٧/٢	الكافرين: ١٤٤-١٤٣/٦	٤٠/٢٠، ٩١/١٦، ٧٢/١٢	ر: العمل السيئ: جزاؤه.
٣٩/٦، ٣٦/٦، ١٧٠/٢	٥٢-٥٠/١٧، ١٥٠-١٤٨/٦	٢٣/٣٨، ١٢/٢٨	الكسب والقلب: ٢٢٥/٢
١٢٢/٦، ١٠٤/٦، ٥٠/٦	٤٨/١٨، ٩٩-٩٨/١٧	الكفاية: ٥٥/٤، ٥٠/٤	الكسب: ١٨٧/٢٦، ٩٢/١٧
٥٥/٨، ٢٣-٢٢/٨، ١٧٩/٧	٦٥-٢٢/١٩، ٦٧-٦٦/١٩	١٤/١٧	٤٤/٥٢، ٩/٣٤، ٤٨/٣٠
٢٤/١١، ٤٣-٤٢/١٠	٨٩-٨١/٢٣، ١٧-١٢/٢٣	الكفاية بالله: ١٣٧/٢	الكسل في العبادة: ١٤٢/٤
٧٢/١٧، ١٩/١٣، ١٦/١٣	٦٨-٦٤/٢٧، ١١٥/٢٣	٢٥/٣٣، ٩٥/١٥، ١٢٤/٣	٥٤/٩
٤٦/٢٢، ٤٥/٢١، ٥٧/١٨	٣/٣٤، ١١٠-١٠/٣٢، ٢٨/٣١	٣٦/٣٩	كسوة الله للإنسان: ٢٥٩/٢
٨١-٨٠/٢٧، ٤٤/٢٥	٨٣-٧٧/٣٦، ٩-٧/٣٤	١٧/١٧، الكفاية بالله: بصيراً: ١٧/١٧	١٤/٢٣
٧/٣١، ٥٣-٥٢/٣٠	٥٩-٥٢/٣٧، ١٩-١١/٣٧	الكفاية بالله: حسباً: ٦/٤	كسوة الزوجة: وجوبها على
١٠-٩/٣٦، ٢٢-١٩/٣٥		٣٩/٣٣، ٤٧/٢١	الزوج: ٢٣٣/٢
			كسوة المساكين: ٨٩/٥

الكفر: صفات الكافرين: العداوة: ١٠١/٤، ١٠٢/٥، ٢٥/٥، ١٩/٤١، ٧٨/٥، ١٢/٨٣، ١٢/٦٨ الكفر: صفات الكافرين: العناد: ١٠٨/٢، ٧٥/٢، ٨٠-٧/٦، ١٥٣/٤، ١١٨/٢، ٥٨-٥٧/٦، ٣٧/٦، ٢٠٣/٧، ١١١-١٠٩/٦، ٥١-٥٠/١٠، ٢٠/١٠، ٣٢/٨، ٧-٦/١٣، ٩٧-٩٦/١٠، ٣١/١٣، ٢٧/١٣، ٤٦-٤٥/١٧، ١٥-١٢/١٥، ٩٥-٩٠/١٧، ٥٩/١٧، ٦/٢١، ١٣٥-١٣٣/٢٠، ٤٧/٢٢، ٤٠-٣٧/٢١، ٢١/٢٥، ٩-٧/٢٥، ٧٢-٧١/٢٧، ٢٠٧-٢٠٣/٢٦، ٥٥-٥٣/٢٩، ٥٠/٢٩، ٣٨/٣٤، ٥٣/٣٤، ٥٩-٥٨/٣٠، ١٦/٣٨، ١٧٦/٣٧، ٧/٣٦، ٢٨/٤١، ٦٩/٤٠، ٤/٤٠، ٧/٤٦، ٣٠/٤٣، ١٨/٤٢، ١٦/٧٤، ٢٤/٥٠ الكفر: صفات الكافرين: الغرور: ٥١/٧، ٧٠/٦، ٢٠/٦٧، ٣٥/٤٥ الكفر: صفات الكافرين: الغفلة: ١٠٨/١٦ الكفر: صفات الكافرين: الغيظ: ر: غيظ الكفار. الكفر: صفات الكافرين: الفجور: ١٤/٨٢، ٤٢/٨٠، ٧/٨٣ الكفر: صفات الكافرين: الفسق: ٨٠/٩، ٤٩/٦ ٣٥/٤٦، ٢٠/٤٦، ٢٠/٣٢	الكفر: صفات الكافرين: الخيانة: ٣٨/٢٢، ٥٨/٨ الكفر: صفات الكافرين: الذل: ٢٧/١٠، ١١٢/٣ ر: ذل الكافرين. الكفر: صفات الكافرين: السخرية: ١٠٠/٦، ٥٨-٥٧/٥، ١٠٦/١٨، ٥١/٧، ٧٠/٦، ٣٠/٣٦، ٦/٢٦، ٣٦/٢١، ٣٥-٣٣/٤٥، ١٥-١٢/٣٧، ٣٥-٣٣/٤٥، ٥٢/٥١، ٦٠-٥٩/٥٣، ٣٠-٢٩/٨٣، ٥١/٦٨، ١١/٦٨ الكفر: صفات الكافرين: شر البرية: ٦/٩٨ الكفر: صفات الكافرين: الشقاء: ١٠٦/١١، ١٢٤/٢٠، ١٥/٩٢، ١٢/٨٧ الكفر: صفات الكافرين: الضلال: ١٣٧/٤، ٩٠/٣، ٣/١٤، ٦٧/٥، ١٦٧/٤، ٧٥/١٩، ٤٨/١٧، ٢٧/١٤، ٧٤/٤٠، ٢٩/٣٠، ٧٤/٢٣، ٢٧/٥٠، ٨/٤٧، ١/٤٧، ٩٢/٥٦، ٥١/٥٦ الكفر: صفات الكافرين: الطغيان: ٥٥/٣٨، ٦٨/٥، ٢١/٦٧، ٥٣/٥١، ٢٧/٥٠، ٣٧/٧٩، ٢٢/٧٨ الكفر: صفات الكافرين: الظلم: ١١٧/٣، ٨٦/٣، ٤٥/٥، ١٦٨/٤، ١٥١/٣، ٥٢/١٠، ٤٤/٧، ١٢٩/٦، ٤٢/١٤، ٢٧/١٤، ٥٤/١٠، ٢٨/١٦، ٤٥-٤٤/١٤، ٤٧/١٧، ١١٣/١٦، ٨٥/١٦، ٩٧/٢١، ٣٨/١٩، ٢٩/١٨، ٣٧/٣٥، ٢٩/٣٠، ٦٨/٢٩، ٦٠-٥٩/٥١، ٣٢/٣٩	الاعتراض على الله: ٢٦/٢ الكفر: صفات الكافرين: الإعراض عن الحق: ٥-٤/٦، ١٢٤/٢٠، ١٠٥/١٢، ٤٦/٦، ٥/٢٦، ٢٤/٢١، ٣-١/٢١، ٢٢/٣٢، ٤٦/٣٦، ٥-٤/٤١، ٣١/٤٥، ٣/٤٦، ٣-٢/٥٤ الكفر: صفات الكافرين: الإفساد: ١١٢/٣، ٢١/٣، ١١٢/٣، ٧٣/٨، ٦٤/٥، ١٨١/٣، ٨٨/١٦ الكفر: صفات الكافرين: البخل: ٨/٩٢، ٣٧/٤ ر: قلة عطاء الكافرين. الكفر: صفات الكافرين: الزف: ٤٥/٥٦، ٦٤/٢٣ الكفر: صفات الكافرين: التفريق: ١٠٦-١٠٥/٣، ٣٧/١٩ الكفر: صفات الكافرين: التكبر: ١٧٣/٤، ٣٦/٤، ٦٧-٦٦/٢٣، ٢٩/١٦، ٣٦/٧، ٣١/٤٥، ٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩، ٢٣/٧٤، ٢٠/٤٦ الكفر: صفات الكافرين: الجهل: ٣٧/٦، ١١٨/٢، ٥٩-٥٨/٣٠، ٥٧/٢٨ ر: الشرك: أسبابه: الجهل. الكفر: صفات الكافرين: حب الدنيا: ١٠٧/١٦، ٢/١٤، ٢٧/٧٦، ٣٥/٤٥ الكفر: صفات الكافرين: الحسران: ٣١/٦، ٥/٥، ١٠٩/١٦، ٩٥/١٠، ٣٧/٨، ٥٢/٢٩، ١٠٤-١٠٣/١٨، ٢٣/٤١، ٦٣/٣٩، ٣٩/٣٥، ٩/٤٧، ٢٥/٤١ ر: حسارة الكافرين.	٥٨/٤٠، ٤٤/٤١، ٤٠/٤٣، ٢٤-٢٣/٤٧ الكفر: تقييد الكافرين في النار: ر: قيد الكافرين في النار. الكفر: التهمك بالكافرين: ٣٢-٣٠/٥٢، ٥٤-٥٣/٤، ٤٧-٣٥/٦٨، ٤٦-٤٤/٥٢، ٣٩-٣٦/٧٠ الكفر: جواز النطق به تقية: ١٠٦/١٦ الكفر: حرمان الكافر من حب الله: ر: حب الله: منعه عن الكافر. الكفر: خذلان الكافرين لبعضهم: ١٦٦-١٦٧/٢، ٢٢-٢١/١٤، ٣٠-٢٨/١٠، ٦٤-٦٢/٢٨، ٨٦/١٦، ١٤-١٢/٣٠، ٢٥/٢٩، ٣٤-٢٧/٣٧، ٣٣-٣١/٣٤، ٢٩-٢٧/٥٠، ٤٨-٤٧/٤٠ الكفر: الزيادة فيه: ر: الزيادة في الكفر. الكفر: صفات الكافرين: ١٧١/٢، ١٢١/٢ الكفر: صفات الكافرين: اتباع الباطل: ٣/٤٧ الكفر: صفات الكافرين: اتباع الهوى: ١٧٦/٧، ١٥٠/٤، ٢٩/٣٠، ٤٣/٢٥ الكفر: صفات الكافرين: الإجرام: ١٢٤-١٢٣/٦، ٥٩/٣٦، ٧٤/٢٠، ٨٦/١٩، ٤٧/٥٤، ٣١/٤٥، ٧٤/٤٣، ٣٥/٦٨، ٤٣/٥٥، ٤١/٥٥، ٢٩/٨٣، ٤٦/٧٧، ٤١/٧٤ الكفر: صفات الكافرين: الإسراف: ١٢٧/٢٠ الكفر: صفات الكافرين:
---	---	---	--

١١٦/٣، ١٠٦-١٠٥/٣	١٩-١٨/١١، ٣٤/٩، ٤٧/٨	٤٢/١٣، ٣٣/١٣، ٢١/١٠	الكفر: صفات الكافرين:
١٥١/٣، ١٣١/٣	٦/٣١، ٢٥/٢٢، ٣٢/١٤	٥٠/٢٧، ٤٥/١٦، ٤٦/١٤	كتمان العلم: ٣٧/٤
١٩٧-١٩٦/٣، ١٧٨-١٧٦/٣	٣٤/٤٧، ٣٢/٤٧، ٤١/٤٧	٤٣/٣٥، ١٠/٣٥، ٣٣/٣٤	ر: كتمان الحق: ذمه.
١٠٢/٤، ٥٦/٤، ٣٧/٤	ر: سبيل الله: الصد عنه.	٩/٦٨	الكفر: صفات الكافرين:
١٦٩-١٦٨/٤، ١٥١/٤	الكفر: صورته: محاربة الله:	الكفر: صفات الكافرين: منع	الكذب: ٤١/٥، ١٠/٥
٣٧-٣٦/٥، ١٠/٥، ١٧٣/٤	٦٣/٩، ١٤-١٢/٨، ٣٣/٥	الخير: ١٢/٦٨، ٢٥/٥٠	٢٥-٢٤/٦، ٥-٤/٦، ٦١/٥
٤٩/٦، ٣٠/٦، ٨٠/٥، ٤١/٥	٢٠/٥٨، ٥٠/٥٨، ٥٧/٣٣	٤٤/٧٤، ٣٤-٣٣/٦٩	٤٩/٦، ٣٩/٦، ٢٨/٦
٣٦/٧، ١٣٠/٦، ٧٠/٦	٤/٥٩	٧-١/١٠٧	٣٩/١٦، ٥٤/٨، ٣٧-٣٦/٧
٣٦/٨، ١٤/٨، ٥٠/٧	الكفر: صورته: محاربة الرسل:	الكفر: صفات الكافرين: نقض	١١٣/١٦، ١٠/١٦
٤/١٠، ٧٣/٩، ٥٢-٥٠/٨	١٤-١٢/٨، ٣٣/٥، ١١٥/٤	العهود: ٥٦-٥٥/٨	٤/٢٥، ٩٠/٢٣، ٥٧/٢٢
٥٢/١٠، ٢٧/١٠	٣٢/٤٧، ٥٧/٣٣، ٦٣/٩	الكفر: صفات الكافرين:	١٦/٣٠، ٦٨/٢٩، ١٢/٢٩
٣١/١٣، ١٠٧-١٠٦/١١	٤/٥٩، ٢٠/٥٨، ٥٠/٥٨	نكران النعم: ٢٨/١٤	٣٢/٣٩، ١٥٢-١٥١/٣٧
٣٠-٢٧/١٤، ٢/١٤، ٣٥/١٣	الكفر: صورته: محاربة المؤمنين:	٧٥/٢٣، ١١٢/١٦، ٨٣/١٦	١٤/٥٢، ١٠/٥١، ٧٠/٤٠
٢٩-٢٧/١٦، ٤٦-٤٢/١٤	٥٨/٣٣، ١٢/٨	الكفر: صفات الكافرين:	١٩/٥٧، ٩٢/٥٦، ٥١/٥٦
٨٨/١٦، ٨٥-٨٤/١٦	الكفر: الطبع على قلوب	النسيمة: ١١/٦٨	٩/٦٧، ١٠/٦٤، ١٨/٥٨
٢٩/١٨، ٩٧/١٧، ١٠/١٧	الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	٤٦/٧٤، ١١/٧٣، ٨/٦٨
١٠٢-١٠٠/١٨	ر: القلب: الطبع عليه.	الفرقة: ١٢٧/٣، ١١١/٣	٢٤/٧٧، ٣٢/٧٥
٣٨-٣٧/١٩، ١٠٦-١٠٥/١٨	الكفر: ظلامه:	١٨/٨، ١٢/٨، ١٥١/٣	٣٤/٧٧، ٢٩-٢٨/٧٧
١٢٧/٢٠، ٧٤/٢٠، ٨٦/١٩	ر: ظلام الكفر.	٤٥/٥٤، ٣٦/٨	٤٧/٧٧، ٤٥/٧٧، ٤٠/٧٧
٢٢-١٩/٢٢، ١٠٠-٩٧/٢١	الكفر: العداوة للكافرين:	الكفر: صورته: الافتراء على	٢٨/٧٨، ٤٩/٧٧
٥٧/٢٢، ٥٥/٢٢، ٥١/٢٢	٩٨/٢	الله: ٧٥/٣، ٨٠-٧٩/٢	٢٢/٨٤، ١٢-١٠/٨٣
٧٧-٧٦/٢٣، ٧٢/٢٢	ر: عداوة الكافرين لله.	١٠٣/٥، ٥٠/٤، ٧٨/٣	٩/٩٢، ١٩/٨٥
٢٣/٢٩، ٣٤/٢٥، ٥٧/٢٤	الكفر: قتال الكافرين: ٧٦/٤	١٤٠-١٣٧/٦، ٩٣/٦، ٢١/٦	الكفر: صفات الكافرين: كره
٤٥-٤٤/٣٠، ١٦/٣٠	٥٧-٥٦/٨، ٣٩/٨، ١٢/٨	٣٧/٧، ٣٣/٧، ١٤٤-١٤٣/٦	الحق:
٨/٣٣، ٢٠/٣٢، ٢٤-٢٣/٣١	٩/٦٦، ٤/٤٧، ٧٣/٩	٦٠-٥٩/١٠، ١٧/١٠، ٩٠/٩	ر: كره الكافرين للحق.
٣٨/٣٤، ٥٠/٣٤، ٦٨-٦٤/٣٣	ر: جهاد.	١٨/١١، ٧٠-٦٨/١٠	الكفر: صفات الكافرين:
٣٧-٣٦/٣٥، ٧/٣٥	الكفر: قرب عذابه:	٣٢/٣٩، ٦٨/٢٩، ١١٦/١٦	الكيد: ١٩٥/٧، ١٢٠/٣
٥٨-٥٥/٣٨، ٦٤-٦٣/٣٦	ر: قرب العذاب من الكافر.	٥/٧٢، ٦٠/٣٩	٦٠/٢٠، ٥٥/١١، ١٨/٨
٦/٤٠، ٧٢-٧١/٣٩	الكفر: قطع دابره:	الكفر: صورته: الحكم بغير ما	١٥/٢٢، ٧٠/٢١، ٦٩/٢٠
٧٦-٦٩/٤٠، ١٢-١٠/٤٠	ر: قطع دابر الكافرين.	أنزل الله: ٤٧/٥، ٤٥-٤٤/٥	٣٧/٤٠، ٢٥/٤٠، ٩٨/٣٧
٢٦/٤٢، ٢٨-١٩/٤١	الكفر: متاعه:	الكفر: صورته: الردة: ٢١٧/٢	٣٩/٧٧، ٤٦/٥٢، ٤٢/٥٢
٣٤/٤٥، ٧٧-٧٤/٤٣	ر: متاع الكافرين.	٧٤/٩، ٥٤/٥	٢/١٠٥، ١٥/٨٦
١٣/٤٨، ٣٤/٤٦، ٢٠/٤٦	الكفر: مصير الكافرين: ٧-٦/٢	١٠٧-١٠٦/١٦	الكفر: صفات الكافرين:
١٤-١٠/٥١، ٢٦-٢٤/٥٠	١٠٤/٢، ٣٩/٢، ٢٤/٢	الكفر: صورته: الشرك: ١/٦	معصية الله: ٧٨/٥، ٤٢/٤
١٤-١١/٥٢، ٦٠/٥١	١٦٢-١٦١/٢، ١٢٦/٢	ر: شرك.	٣٢/٤٧، ١٣/٨
٨-٦/٥٤، ٤٦-٤٥/٥٢	٤/٣، ٢٥٧/٢، ٢١٧/٢	الكفر: صورته: الصد عن سبيل	الكفر: صفات الكافرين: المكرو
٤٤-٤١/٥٥، ٤٨-٤٦/٥٤	٥٦/٣، ٢٢-١٩/٣، ١٢-١٠/٣	الله: ٢١٧/٢، ١١٤/٢	١٠٢/٤، ٥٤/٣
٥٦-٥١/٥٦، ٤٤-٤١/٥٦	٩١/٣، ٨٩-٨٦/٣	٣٦/٨، ٨٦/٧، ٩٩/٣	٣٠/٨، ١٢٤-١٢٣/٦
١٩/٥٧، ٩٤-٩٢/٥٦			

الكلمة: ٤٩/٣، ١١٠/٥	الكلام مع الله: حرمان الكافرين	الكفر: النهي عن مولاة الكافرين: ٢٨/٣	١٠/٦٤، ٩/٦٦، ١١-٦/٦٧
ر: عمى.	منه: ١٧٤/٢، ٧٧/٣	١١٨/٣-١٢٠، ١٤٩/٣-١٥٠	٢٧/٦٧، ٢٨-٢٥/٦٩، ٣٢-٣٥/٦٩
الكنان:	١٠٨/٢٣	١٣٨/٤-١٤٠، ١٤٤/٤	٣٧-٣٥/٦٩، ٤٤-٤٢/٧٠
ر: القلب: حجاب.	الكلب:	١٠٨/٥-١٠٨، ٨١/٥	١٠/٧٢، ٢٣/٧٢
الكنز: ١٢/١١، ٨٢/١٨	ر: الحيوان: الكلب.	١٦/٩، ٢٤-٢٣/٩، ٦٣/٩	١٣-١٢/٧٣، ١٧-٨/٧٤
٨/٢٥، ٥٨/٢٦، ٧٦/٢٨	الكلح: ١٠٤/٢٣	١٦/٩، ٢٤-٢٣/٩، ٦٣/٩	٢٦/٧٤، ٤٢-٤١/٧٤، ٣٠-٢١/٧٨
كنز الذهب والفضة: جزاؤه:	ر: القبس.	١٤/٥٨، ٨٦/٢٨، ٢٢/٥٨	١٩-١٥/٧١، ٣٩-٣٦/٧٩
٩-١/١٠، ٣٥-٣٤/٩	كلمة الله: ٣٧/٢، ١٢٤/٢	١٣/٦٠، ٤-١/٦٠	١٥-١٤/٨٢، ٣٩-٣٦/٧٩
الكس: ١٦/٨١	١١٥/٦، ١٣٧/٧، ٤٠/٩	٣٩/٣٥، ٤٤/٣٠	١٧-١٠/٨٣، ٣٦/٨٣
ر: كواكب.	١٩/١٠، ٣٣/١٠، ٩٦/١٠	كفر النعم:	١٠/٨٥، ١٢-١٠/٨٤
الكهانة: نفيتها عن النبي ﷺ:	١١٠/١١، ١١٩/١١	ر: النعمة: كفرها.	١٣-١١/٨٧، ٧-٢/٨٨
٤٢/٦٩، ٢٩/٥٢	١٢٩/٢٠، ١٧١/٣٧، ٦/٤٠	الكفيل: ٨٥/٤، ٢٨/٥٧	٢٠-١٩/٩٠، ١٦-١٤/٩٢
الكهف: ١١-٩/١٨، ٨١/١٦	١٤/٤٢، ٤٥/٤١	الكفؤ:	٦/٩٨
٢٥/١٨، ١٧/١٨، ١٦/١٨	كلمة الله: بمعنى عيسى:	ر: المثل: نفية عن الله.	الكفر: مولاة الكافرين
ر: الغار.	٣٩/٣، ٤٥/٣، ١٧١/٤	الكأ: ٤٢/٢١	لشيطان: ١٧٥/٧، ٧٦/٤
الكهولة: ٤٦/٣، ١١٠/٥	الكلمة: بمعنى الجملة: ٦٤/٣	ر: الرعاية.	٨٣/١٩، ٦٠/٣٦، ٢٥/٤١
الكواكب: ٤/١٢	١٠٠-٩٩/٢٣	الكلال: ٧٦/١٦	١٦/٥٩، ٣٦/٤٣
٣٥/٢٤، ١٧-١٦/١٥	كلمة التقوى: ٢٦/٤٨	ر: عجز.	الكفر: ندم الكافرين:
٨/٧٢، ٥/٦٧، ٧-٦/٣٧	كلمة الحق: بقاؤها: ٢٨/٤٣	الكلالة: ١٢/٤، ١٧٦/٤	٩١-٩٠/٣، ٢٧/٦، ٣٦/٥
الكواكب: يبطال عبادتها:	الكلمة الخبيثة: ٢٦/١٤	الكلال: ٤٦/٣، ١١٠/٥	٣١/٦، ٣٧/٧، ٥٣/٧
٧٦/٦	الكلمة الطيبة: ٢٤/١٤، ١٠/٣٥	٣٥/٣٠، ٢٩/١٩، ٥٤/١٢	٥٤/١٠، ١٨/١٣، ٤٦/٢١
الكواكب: انتشارها: ٢/٨٢	كلمة العذاب: ١٩/٣٩	الكلام: الامتناع عنه: ٤١/٣	٩٧/٢١، ١٠٠-٩٩/٢٣
الكواكب: القسم بها:	٧١/٣٩	٢٦/١٩، ١٠/١٩	١٠٨-١٠٦/٢٣، ٢٧-٢٦/٢٥
١٦-١٥/٨١	كلمة الفصل: ٢١/٤٢	الكلام: تحريفه: ٤٦/٤، ١٣/٥	١٠٢-٩٦/٢٦، ٦٤/٢٨
الكوب:	كلمة الكفر: ٤٠/٩، ٧٤/٩	٤١/٥	١٢/٣٢، ٦٨-٦٦/٣٣
ر: الكأس.	٥/١٨	ر: كتمان الحق: ذمه.	٣١/٣٤، ٣٣/٣٤، ٣٧/٣٥
الكثر: ١/١٠٨	الكُم: ٤٧/٤١، ١١/٥٥	الكلام: نسبته إلى الله:	٢٠/٣٧، ٤٧/٣٩
الكي: ٣٥/٩	الكمال: ٢٥/١٦	ر: صفات الله: الكلام.	١١-١٠/٤٠، ٥٨-٥٦/٣٩
الكيد: ٥٧/٢١، ٥/١٢	الكمال في خلق الله: ١٣٨/٢	الكلام: نفية عن الأصنام:	٤٩/٤٠، ٥٢/٤٠، ٢٩/٤١
الكيد: نسبته إلى الله بالمقابلة:	١٤/٢٣، ٨٨/٢٧، ٧٧/٢٨	٨٩/٢٠، ١٤٨/٧	٤٥-٤٤/٤٢، ١٥-١٣/٥٧
٤٥/٦٨، ٧٦/١٢، ١٨٣/٧	٢٠/٣١، ٧/٣٢، ١٢٥/٣٧	الكلام: نفية عن الموتى:	٧/٦٦، ١١-٨/٦٧
١٦/٨٦	٤٠/٤٠، ٣/٦٤، ١١/٦٥	٣١/١٣، ١١١/٦	١٤-١١/٧٠، ٤٨-٤٢/٧٤
كيد الخائنين: ٥٢/١٢	٤/٩٥	الكلام بين يدي الله ياذنه:	٢٤-٢٣/٨٩، ٤٠/٧٨
كيد السحرة: ٦٤/٢٠	الكمال في الدين: ٣/٥	٣٨/٧٨، ١٠٥/١١	الكفر: النهي عن مدهانة الكافرين:
٦٩/٢٠	الكمال في الرضاع: ٢٣٣/٢	٦٥/٣٦	١٤٠/٤، ٦٨/٦
كيد الشيطان: ٧٦/٤	الكمال في العدد: ١٨٥/٢	كلام دابة الأرض: ٨٢/٢٧	٧٠/٦، ١٠٦/٦، ١٩٩/٧
كيد الكافرين:	١٩٦/٢	كلام الزور: اجتنابه: ٣٠/٢٢	٩٤/١٥، ٢٩/٥٣، ٩/٦٨
ر: الكفر: صفات الكافرين:	الكمال في العمل: ١١/٣٤	١٧-١٦/٢٤	٦-١/١٠٩
الكيد.			

كيد النساء: ٣٤-٣٣/١٢	كيد النساء: عظمتة: ٢٨/١٢	الكيل: الوفاء به: ١٥٢/٦	١٢/٥٩، ٦٠-٨٨/١٢
٥٠/١٢	الكيل: ٦٥/١٢، ٦٣/١٢	٨٥/٧، ٨٥-٨٤/١١	٣-١/٨٣، ١٨١/٢٦، ٣٥/١٧

حرف اللام

اللوات: ١٩/٥٣	اللين: ٦٦/١٦	اللسان: شهادته على الإنسان:	اللعب المذموم: ٩٨/٧، ٩١/٦
اللب:	اللين في الجنة: ١٥/٤٧	٢٤/٢٤	٨٣/٤٣، ٢/٢١، ٦٥/٩
ر: أولو الألباب.	اللجوء: ٤٧/٤٢، ٥٧/٩	اللسان الأعجمي: ١٠٣/١٦	٤٢/٧٠، ١٢/٥٢، ٩/٤٤
اللباس: ٧/٧١، ٥/١١	اللجوء إلى الله: ١١٨/٩	لسان الأنبياء: ٤/١٤، ٧٨/٥	اللغة الأخرورية: ٩٩/١١
ر: الثوب.	٢٢/٧٢، ٥٠/٥١، ٢٧/١٨	٣٤/٢٨، ٩٧/١٩، ٥٠/١٩	٥٧/٣٣، ٢٣/٢٤
اللباس: الرخصة فيه: ٥٨/٢٤	١٢/٧٥، ١٠/٧٥	١٦/٧٥، ٥٨/٤٤	لعنة الله: وقوعها على
٦٠/٢٤	للحاق: ٩٠/١٠، ٣٨/٧	اللسان العربي: ١٠٣/١٦	الشيطان: ١١٨-١١٧/٤
اللباس: طهارته: ٤/٧٤	٢٧/٣٤، ٦١/٢٦، ٧٧/٢٠	١٢/٤٦، ١٩٥/٢٦	٧٨/٣٨، ٣٥/١٥
لباس أهل الجنة: ٣١/١٨	٤٩/٦٨، ٣/٦٢، ٤٠/٣٦	اللسان والبيان: ٤/١٤	لعنة الله: وقوعها على الظالمين:
٥٣/٤٤، ٣٣/٣٥، ٢٣/٢٢	للحاق بال صالحين: ١٧٠/٣	١٣/٢٦، ٢٧/٢٠، ١٠٣/١٦	٥٢/٤٠، ١٨/١١، ٤٤/٧
٢١/٧٦	٢١/٥٢، ٨٣/٢٦، ١٠١/١٢	٣٤/٢٨، ١٩٥/٢٦	لعنة الله: وقوعها على قاتل
لباس أهل النار: ٥٠/١٤	لحاق الموت بالإنسان:	اللسان والصدق: ٥٠/١٩	الأبرياء: ٩٣/٤
١٩/٢٢	ر: الموت: شموله لكل نفس.	١٢/٤٦، ٣٤/٢٨، ٨٤/٢٦	لعنة الله: وقوعها على قاذف
اللباس الحربي: ٨١/١٦	للحم: أكله: ١٤/١٦	اللسان والفحش: ١٩/٣٣	المحصنات: ٢٣/٢٤
٨٠/٢١	١٢/٣٥، ٢٨/٢٢	٢/٦٠	لعنة الله: وقوعها على قاطع
اللباس المعنوي: ١٨٧/٢	اللحم: كسوته للعظام:	اللسان والكذب: ٧٨/٣	الرحم: ٢٣-٢٢/٤٧، ٢٥/١٣
اللباس المعنوي: للتقوى: ٢٦/٧	١٤/٢٣، ٢٥٩/٢	٤/٤٦، ١٦/٦٢، ١٦/١١٦	لعنة الله: وقوعها على
اللباس المعنوي: للجوع	لحم الخنزير: تحريمه: ١٧٣/٢	١٥/٢٤	الكاذبين: ٧/٢٤، ٦١/٣
والخوف: ١١٢/١٦	١١٥/١٦، ١٤٥/٦، ٣/٥	اللسان والنفاق: ١١/٤٨	لعنة الله: وقوعها على الكافرين:
اللباس المعنوي: لليل: ٤٧/٢٥	لحم الطير: ٢١/٥٦	اللطف: ١٩/١٨	١٦١/٢، ٨٩/٢، ٨٨/٢
١٠/٧٨	لحم الميت: ١٢/٤٩	اللطف: نسبه إلى الله:	٥٢-٥١/٤، ٤٦/٤، ٨٧/٣
اللباس والزينة: ١٤/١٦	اللحن في القول: ٣٠/٤٧	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦٠/١١، ٦٨/٩، ٧٨/٥
١٢/٣٥	اللحية: ٩٤/٢٠	اللطيف:	٥٧/٣٣، ٤٢/٢٨، ٩٩/١١
اللباس والستر: ٢٧-٢٦/٧	اللدد في الجدال: ٢٠٤/٢	اللطى: ١٤/٩٢، ١٥/٧٠	٦/٤٨، ٦٤/٣٣، ٦١/٣٣
٨١/١٦	٩٧/١٩	ر: نار الآخرة: لظاها.	لعنة الله: وقوعها على
اللبث:	لذة الشراب: ١٥/٤٧، ٤٦/٣٧	اللعان: ٩-٦/٢٤	المفسدين: ٢٥/١٣
ر: الإقامة.	لذة العين: ٧١/٤٣	اللعب: ٥٥/٢١، ١٢/١٢	٢٣-٢٢/٤٧
اللبد:	اللسان:	اللعب: نفيه عن أفعال الله:	لعنة الله: وقوعها على المنافقين:
ر: كثرة الأموال والأولاد.	ر: جسم الإنسان: اللسان.	ر: العبث: نفيه عن أفعال الله.	٦/٤٨، ٦٨/٩
اللبس: ١٥/٥٠، ٦٥/٦، ٩/٦	اللسان: اختلاف الألسنة:	اللعب: وصف الدنيا به:	لعنة الله: وقوعها على اليهود:
لبس الحق بالباطل: ٤٢/٢	٢٢/٣٠	٣٦/٤٧، ٦٤/٢٩، ٣٢/٦	٤٧-٤٦/٤، ١٥٩/٢، ٨٨/٢
٧١/٣	اللسان: تحريكه: ١٦/٧٥	٢٠/٥٧	٧٨/٥، ٦٤/٥، ٦٠/٥، ١٣/٥
اللبس في الدين: ٨٢/٦	اللسان: حل عقده: ٢٧/٢٠	اللعب في الدين: ٥٨-٥٧/٥	اللغة الدنيوية: ٩٩/١١
١٣٧/٦	١٣/٢٦	٥١/٧، ٧٠/٦	٥٧/٣٣، ٤٢/٢٨، ٢٣/٢٤

لعنة الشجرة في النار: ٦٠/١٧	٦٠/٨٤، ٥٤/٤١	اللهو: وصف الدنيا به: ٣٢/٦	اللوم بين الكافرين: ٣٠/٦٨
لعنة الكافرين لبعضهم: ٣٨/٧	لقاء البحرين: ١٩/٥٥	٢٠/٥٧، ٦٤/٢٩	اللوم بين الكافرين والشیطان: ٢٢/١٤
٦٨/٣٣، ٢٥/٢٩	لقاء الصب: ٦٢/١٨	اللهو عن ذكر الله: ٣٧/٢٤	اللوم والخسرة: ٢٩/١٧
اللغو: ٢٦/٤١	لقاء الحساب: ١٣/١٧	٩/٦٣، ١١-١٠/٦٢، ٦١/٥٣	اللوم: ١٣/٦٨
اللغو: الإعراض عنه: ٣/٢٣	٢٠/٦٩	اللهو في الحديث: ٦/٣١	١٣/٦٨
٥٥/٢٨، ٧٢/٢٥	لقاء القتال: ١٣/٣، ١٥٥/٣	اللهو في الدين: ٥١/٧، ٧٠/٦	اللون: اختلافه: ١٣/١٦
اللغو: نفيه في الجنة: ٦٢/١٩	٤١/٨، ١٥٥/٨، ١٦٦/٣	هو القلب: ٣/٢١	٢٢/٣٠، ٦٩/١٦
٣٥/٧٨، ٢٥/٥٦، ٢٣/٥٢	٤/٤٧، ٤٥-٤٤/٨	اللهو والتجارة: ٣٧/٢٤	٢١/٣٩، ٢٨-٢٧/٣٥
١١-١٠/٨٨	لقاء الموت: ١٤٣/٣، ٨/٦٢	١١/٦٢	اللون الأبيض: ١٨٧/٢
اللغو في اليمين: ٢٢٥/٢	لقاء النفاق: ١٤/٢، ٧٦/٢	اللواذ: ٦٣/٢٤	٢٢/٢٠، ٨٤/١٢، ١٠٨/٧
٨٩/٥	١١٩/٣	اللوح المحفوظ: ٢٢/٨٥	٣٢/٢٨، ١٢/٢٧، ٣٣/٢٦
اللغوب: ٣٥/٣٥	اللقاح: ٢٢/١٥	ر: كتاب القدر.	٧٢/٥٥، ٤٦/٣٧، ٢٧/٣٥
اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللقب: تحريم التنازع به: ١١/٤٩	لوط: ٨٣-٧٧/١١، ٨٤-٨٠/٧	اللون الأحمر: ٢٧/٣٥
اللفت: ٧٨/١٠	اللقطة: ٨/٢٨، ١٠/١٢	٧٥-٥٧/٢١، ٧٥-٧١/٢١	اللون الأخضر: ٩٩/٦
اللفح: ١٠٤/٢٣	اللقف: ١١٧/٧، ٦٩/٢٠	٥٨-٥٤/٢٧، ١٧٥-١٦١/٢٦	٣١/١٨، ٤٦/١٢، ٤٣/١٢
اللفظ: ١٨/٥٠	٤٥/٢٦	٣٥-٣٠/٢٩، ٢٩-٢٦/٢٩	٧٦/٥٥، ٨٠/٣٦، ٦٣/٢٢
اللفيف: ٢٩/٧٥، ١٠٤/١٧	لقمان الحكيم: ١٩-١٢/٣١	١٣/٣٨، ١٣٨-١٣٣/٣٧	٢١/٧٦
١٦/٧٨	لمح البصر: ٧٧/١٦، ٥٠/٥٤	٣٧-٣١/٥١، ١٣/٥٠	اللون الأسود: ١٨٧/٢
اللقاء: ٢٣/٣٢، ٧٤/١٨	اللمز: ذمه: ١١/٤٩، ١/١٠٤	١٠/٦٦، ٤٠-٣٣/٥٤	٢٧/٣٥
١٢/٥٤	اللمز في الصدقات: ٥٨/٩	اللؤلؤ: استخرجه من البحار: ٢٢/٥٥	اللون الأصفر: ٦٩/٢
لقاء الآخرة: ١٣٠/٦، ٥١/٧	٧٩/٩	اللؤلؤ في الجنة: ٢٣/٢٢	٢٠/٥٧، ٢١/٣٩، ٥١/٣٠
١٤٧/٧، ١٤٣/٢٣، ٢٣/٢٨، ٦١/٢٨	اللمس:	٢٣/٥٦، ٢٤/٥٢، ٣٣/٣٥	٣٣/٧٧
٧١/٣٩، ١٤/٣٢، ١٦/٣٠	ر: حواس الإنسان: اللمس.	١٩/٧٦	اللئي: ٤٦/٤، ١٥٣/٣، ٧٨/٣
٣٤/٤٥، ٨٣/٤٣، ١٥/٤٠	لمس السماء: ٨/٧٢	اللوم: ٣٩/١٧، ٣٢/١٢	٥/٦٣، ١٣٥/٤
٤٢/٧٠، ٤٥/٥٢	لمس النساء: ٦/٥، ٤٣/٤	٤٠/٥١، ١٤٢/٣٧، ٦/٢٣	الليل:
لقاء الإثم: ٥٩/١٩، ٦٨/٢٥	اللهب: ٣١/٧٧، ٣٠-١/١١١	٣٠/٧٠	ر: الزمن: الليل.
لقاء الله: ٢٢٣/٢، ٤٦/٢	اللهث: ١٧٦/٧	ر: عتاب.	الليلة:
١٥٤/٦، ٣١/٦، ٢٤٩/٢	اللهو: ٣/١٥، ١٠/٨٠	اللوم: عدم خوف المؤمن منه: ٥٤/٥	ر: الزمن: الليل.
٧٧/٩، ٧/١٠، ١١/١٠	١/١٠٢	اللوم: نفيه عن النبي ﷺ: ٥٤/٥١	ليلة القدر: ٥٠-٣/٤٤، ٥٠-١/٩٧
١١٠/١٨، ١٠٥/١٨، ٢/١٣	اللهو: نفيه عن أفعال الله: ١٧/٢١	لوم الإنسان لنفسه: ٢/٧٥	اللين: ١٥٩/٣، ٤٤/٢٠
٢١/٢٥، ٥/٢٩، ٢٣/٢٩	ر: العبث: نفيه عن أفعال الله.		٢٣/٣٩، ١٠/٣٤
٨/٣٠، ١٠/٣٢، ٤٤/٣٣			الليونة: ٥/٥٩

حرف الميم

الماء: ٤٤/٢٧، ٣/٨٢	الماء: الابتلاء به: ١٧-١٦/٧٢	٢٤/٣٠، ٦٣/٢٩، ٦٣/٢٢	٢١/٣٩، ١٨/٢٣، ٤٤/١١
ر: بحر.	الماء: إحياء الأرض به:	١١/٤٣، ٣٩/٤١	الماء: الإنبات به: ٢٢/٢
ر: نهر.	١٦٤/٢، ٦٥/١٦، ٥/٢٢	الماء: إسكانه في الأرض:	٢٤/١٠، ٥٧/٧، ٩٩/٦

الماء والسقاية: ٤/١٣	الماء: الذهب به: ٤١/١٨	٣٢/١٤، ٥٣/٢٠، ٦٠/٢٧
٢٣/٢٨، ١٠/١٦، ٢٢/١٥	٣٠/٦٧، ١٨/٢٣، ٤٥/٢٢	١٠/٣١، ٢٧/٣٢، ٢٧/٣٥
٢٧/٧٧، ٢٨/٥٤	الماء: سَوَقَه: ٢٧/٣٢، ٥٧/٧	٩/٥٠، ٢٠/٥٧، ٣١-٢٥/٨٠
الماء والظوفان: ٤٤-٤٣/١١	الماء: سيل الأودية به: ١٧/١٣	الماء: إنزاله: ٥/٢٢، ٣٤/٣١
١١/٦٩، ١٢-١١/٥٤	الماء: صبه: ١٤/٧٨، ١٠/٢/٤	٢٨/٤٢، ٣٩/٤١
الماء والعرش: ٧/١١	٢٥/٨٠	الماء: إنزاله بقدر: ١٨/٢٣
الماء وحرارة الشمس:	الماء: طغيانه: ١١/٦٩	١١/٤٣
١٤-١٣/٧٨	الماء: الطهارة به: ٤٣/٤، ٦/٥	الماء: إنزاله من السحاب:
مأجوج: ٩٦/٢١، ٩٤/١٨	١١/٨	٥٧/٧، ٤٣/٢٤، ٤٨/٣٠
المارج: ١٥/٥٥	الماء: الفرق فيه:	١٤/٧٨، ٦٩-٦٨/٥٦
ر: النار: لهيها.	ر: غرق.	الماء: إنزاله من السماء: ٢٢/٢
المارد: ٧/٣٧، ٣/٢٢، ١١٧/٤	ماء أهل الجنة: ١٥/٤٧	١١/٨، ٩٩/٦، ١٦٤/٢
ماروت: ١٠٢/٢	٦/٧٦، ٣١/٥٦	٣٢/١٤، ١٧/١٣، ٢٤/١٠
الماضي: ٨/٤٣، ٣٨/٨	ر: شراب أهل الجنة.	٢٢/١٥، ١٠/١٦، ١٠/١٦، ٦٥/١٦
ر: تاريخ. - ر: الزمن الماضي.	ماء أهل النار: ١٦/١٤	٤٥/١٨، ٥٣/٢٠، ٦٣/٢٢
الماعون: ٧/١٠٧	١٥/٤٧، ٢٩/١٨	١٨/٢٣، ٤٨/٢٥، ٦٠/٢٧
المال: ابتغاء الحلال به: ٢٤/٤	ر: شراب أهل النار.	٦٣/٢٩، ٢٤/٣٠، ١٠/٣١
المال: الابتلاء به: ١٥٥/٢	الماء الدافق: ٦/٨٦	٢٧/٣٥، ٢١/٣٩، ١١/٤٣
١٥/٦٤، ٢٨/٨، ١٨٦/٣	ر: المنى.	٩/٥٠، ١١/٥٤
المال: استخلاف الإنسان فيه:	الماء الطهور: ٤٨/٢٥	الماء: بلوغه: ١٤/١٣
٧/٥٧، ٣٣/٢٤	الماء العذب: ٥٣/٢٥	الماء: تفجيره من الأرض:
المال: استلابه من صاحبه:	١٢/٣٥، ٦٠-٦٨/٥٦	٦٠/٢، ٧٤/٢، ٩٠-٩١/١٧
٨/٥٩	٢٧/٧٧	٣٣/١٨، ٣٤/٣٦، ١٢/٥٤
المال: إمداد الكافر به: ١٠/٣	الماء الغدق: ١٦/٧٢	٣١/٧٩
٦/١٧، ٨٨/١٠، ١١٦/٣	الماء المالح: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	الماء: جريانه:
١٤/٦٨، ٥٥/٢٣، ٧٧/١٩	٧٠/٥٦	ر: حركة الماء.
١٢/٧٤، ٢١/٧١	ر: بحر.	الماء: حاجة الإنسان إليه:
المال: الانشغال به عن الجهاد:	الماء المبارك: ٩/٥٠	٣٩/٢٤، ٤٨-٤٩/٢٥
١١/٤٨، ٢٤/٩	الماء المعين: ٣٠/٦٧، ٥٠/٢٣	ر: الماء والسقاية.
المال: الانشغال به عن ذكر الله:	الماء المهيئ: ٢٠/٧٧، ٨/٣٢	الماء: حرمان الكافر منه في
٩/٦٣، ١١-٩/٦٢	ر: المنى.	النار: ٥٠/٧
المال: الإنفاق من طيبة:	الماء وأصل الحياة: ٣٠/٢١	الماء: حملة في السحاب:
٩٢/٣، ٢٦٧/٢	٤٥/٢٤	٢/٥١، ٤٣/٢٤
المال: إنفاقه رياء: ٢٦٤/٢	ر: الماء: خلق الإنسان منه.	الماء: خروجه من الصخر:
٣٨/٤	الماء والاستغفار: ١٢-١٠/٧١	٦٠/٢، ٧٤/٢
المال: إنفاقه في تحرير الرقاب:	الماء والحدائق: ٦٠/٢٧	الماء: خلق الإنسان منه:
٣٣/٢٤، ٦٠/٩، ١٧٧/٢	الماء والخضرة: ٦٣/٢٢	٥٤/٢٥، ٨/٣٢، ٢٠/٧٧
ر: الحرية: إعتاق الرقيق.	الماء والسراب: ٣٩/٢٤	٦-٥/٨٦
المال: إنفاقه في الجهاد: ٩٥/٤		
٤١/٩، ٢٠/٩، ٧٢/٨		
٤٤/٩، ٨٨/٩، ٨١/٩		
١١/٦١، ١٥/٤٩، ١١١/٩		
المال: إنفاقه في الخير: ٣/٢		
٢٤٥/٢، ١٩٥/٢، ١٧٧/٢		
٢٦٥/٢، ٢٦٢-٢٦١/٢		
٢٧٤-٢٧٠/٢، ١٣٤/٣		
٣٩/٩، ٣٤/٩، ٣/٨، ٣٩/٤		
٣٣/٢٤، ٣٥/٢٢، ١٠٣/٩		
٣٩/٣٤، ١٦/٣٢، ٥٤/٢٨		
١١-١٠/٥٧، ٧/٥٧، ١٩/٥١		
١٠/٦٣، ٩/٥٩، ١٨/٥٧		
١٤/٩٠، ١٧-١٦/٦٤		
١٨/٩٢، ٧-٥/٩٢		
المال: إنفاقه في الخير: سرأ		
٢٢/١٣، ٢٧٤/٢، ٢٩/٣٥، ٣١/١٤		
المال: إنفاقه للصّد عن سبيل		
الله: ٨٨/١٠، ٣٦/٨		
المال: البخل به: ٣٧/٤		
٤٧/٣٦، ١٠٠/١٧		
١٠-٨/٩٢، ٣٧-٣٦/٤٧		
المال: تحريم أكله بالباطل:		
٢٩/٤، ١٠/٤، ١٨٨/٢		
٣٤/٩، ١٦١/٤		
المال: تحريم أكله بالباطل: الربا:		
٣٩/٣٠، ٢٧٩-٢٧٨/٢		
ر: الربا.		
المال: تحريم كنزه: ٣٥-٣٤/٩		
٢/١٠٤، ١٨-١٥/٧٠		
المال: تحصيله: ٢٤/٩		
المال: تداوله: ٢٧/٣٣		
ر: الإرث.		
المال: التعذيب به في الدنيا:		
٨٥/٩، ٥٥/٩		
المال: التفاخر به: ٣٤/١٨		
٢٠/٥٧، ٣٥/٣٤، ٣٩/١٨		

متاع الزواج: ٢٤/٤	المبهم: الأحرف المقطعة: طسم:	المال والبناء: ٩٥-٩٤/١٨	المال: جمعه: ٥٨/١٠، ١٥٧/٣
متاع الطعام: ٩٦/٥	٢-١/٢٨، ٢-١/٢٦	المال والخسران: ٢١/٧١	٢٨/٢٨، ٣٢/٤٣، ١٨/٧٠
٣٢-٢٤/٨٠	المبهم: الأحرف المقطعة: طه:	المال والخير: ٥٦-٥٥/٢٣	٢/١٠٤
متاع الغرور: ١٨٥/٣	٢-١/٢٠	المال والزينة: ١٤٤/٣، ٨٨/١٠	المال: حبه: ٢٠/٨٩
٢٠/٥٧	المبهم: الأحرف المقطعة: ق:	٤٦/١٨	المال: حرية التصرف فيه:
المتاع القليل: ١٢٦/٢	١/٥٠	المال والشراء: ٢٠/١٢	٨٧/١١
٣٨/٩، ٧٧/٤، ١٩٧/٣	المبهم: الأحرف المقطعة:	١٩/١٨	المال: حق المحتاجين فيه:
١٦/٣٣، ٢٤/٣١، ١١٧/١٦	كهيعص: ٢-١/١٩	ر: الثمن.	١٩/٥١، ٢٥-٢٤/٧٠
٤٦/٧٧، ٨/٣٩	المبهم: الأحرف المقطعة: الم:	المال والفتنة: ١٥/٦٤، ٢٨/٨	المال: الدرهم: ٢٠/١٢
متاع الكافرين: ١٢٦/٢	٢-١/٢٩، ٣-١/٣، ٢-١/٢	المال والملك: ٣٦/٢٧، ٢٤٧/٢	المال: الدينار: ٧٥/٣
١٢٨/٦، ١٩٧-١٩٦/٣	٢-١/٣٢، ٢-١/٣١، ٤-١/٣٠	المال وتركبة النفس: ١٠٣/٩	المال: الذهب: ٣٤/٩، ١٤٤/٣
٤٨/١١، ٧٠/١٠، ٦٩/٩	المبهم: الأحرف المقطعة: الم:	١٨/٩٢	المال: الزهد فيه: ٣٦/٢٧
٥٥/١٦، ٣/١٥، ٣٠/١٤	١/١٣	المال وقوامة الرجل على المرأة:	المال: السعة فيه:
١٨/٢٥، ٤٤/٢١، ١١٧/١٦	المبهم: الأحرف المقطعة: المص:	٣٤/٤	ر: السعة في المال.
٦٦/٢٩، ٢٠٧-٢٠٥/٢٦	٢-١/٧	مال اليتيم: تحريم أكله بالباطل:	المال: الشمس عليه: ٨٨/١٠
٨/٣٩، ٤٤-٤٣/٣٦، ٣٤/٣٠	المبهم: الأحرف المقطعة: ن:	١٠/٤، ٢/٤	المال: عدم إغوائه من الله:
٣٥-٣٣/٤٣، ٣٠-٢٩/٤٣	١/٦٨	مال اليتيم: محافظة عليه:	١٠/٣، ٩١/٣، ١١٦/٣
٤٦/٧٧، ١٢/٤٧، ٢٠/٤٦	المبهم: الأحرف المقطعة: يس:	٣٤/١٧، ١٥٢/٦	١٠/٦، ٩٤/٩، ٦٩/٩، ٨٨/٢٦
متاع الكافرين: عدم التطلع	٢-١/٣٦	مالك: ٧٧/٤٣	٣٤/٣٤، ٣٧/٣٤، ٤٧/٣٦
إليه: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥	المتابعة: بمعنى الإلحاق:	مالك الملك:	١٧/٥٨، ٢٨/٦٩، ١١/٩٢
متاع المتوفى عنها زوجها:	١٧٥/٧، ٢٦٣-٢٦٢/٢	ر: صفات الله المضافة: مالك	٣-٢/١١١، ٣/١٠٤
٢٤٠/٢	٩٩/١١، ٦٠/١١، ٩٠/١٠	الملك:	المال: عذبه: ٢/١٠٤
متاع المطلقات: ٢٣٦/٢	٨٩/١٨، ٨٥/١٨، ١٨/١٥	مالك يوم الدين:	المال: الفرح به: ٧٦/٢٨
٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣، ٢٤١/٢	٤٤/٢٣، ٧٨/٢٠، ٩٢/١٨	ر: صفات الله المضافة: مالك	المال: القضة: ٣٤/٩، ١٤٤/٣
المتاع المؤقت: ٢٤٤/٧، ٣٦/٢	٤٢/٢٨، ٦٠/٢٦، ٥٢/٢٦	يوم الدين:	المال: كثرت: ٦/١٧، ٦٩/٩
٦٥/١١، ٣/١١، ٩٨/١٠	٢٣/٤٤، ١٠/٣٧	المائدة: ١١٥-١١٢/٥	٣٤/١٨، ٣٥/٣٤، ٢٠/٥٧
١١١/٢١، ٨٠/١٦	المتاع: ١٧/١٢، ١٠٢/٤	المبهم: الأحرف المقطعة: حم:	٦/٩٠
٤٤/٣٦، ٢٠٥/٢٦	٧٩/١٢، ٦٥/١٢	٢-١/٤٣، ٢-١/٤١، ٢-١/٤٠	المال: مشاركة الشيطان للكافر
٤٣/٥١، ١٤٨/٣٧	٥٣/٣٣	٢-١/٤٦، ٢-١/٤٥، ٢-١/٤٤	فيه: ٦٤/١٧
متاع النار: ٧٣-٧١/٥٦	متاع البيوت: ٢٩/٢٤	المبهم: الأحرف المقطعة: حم	المال: منعه من السفية: ٥/٤
المتاع والاستغفار: ٣/١١	المتاع الحسن: ٣/١١	عسق: ٣-١/٤٢	المال لله: ٨٨/١٠، ٩٤/٦
المتاع والعذاب: ١٢٦/٢	متاع الحياة الدنيا: ١٤٤/٣	المبهم: الأحرف المقطعة: الر:	٣٣/٢٤، ١٠/٥٧، ١٢/٧١
٧٠/١٠، ١٢٨/٦، ١٩٧/٣	٢٣/١٠، ٣٨/٩، ١٨٥/٣	١/١٤، ١/١٢، ١/١١، ١/١٠	١٢/٧٤
٣٠/١٤، ٦٥/١١، ٤٨/١١	٢٦/١٣، ٧٠/١٠	١/١٥	المال والأجرة: ٢٩/١١
٢٠٧-٢٠٥/٢٦، ١١٧/١٦	٣٩/٤٠، ٦١-٦٠/٢٨	المبهم: الأحرف المقطعة: ڤ:	٧٢/٢٣
٢٠/٤٦، ٨/٣٩، ٢٤/٣١	٢٠/٥٧، ٣٥/٤٣، ٣٦/٤٢	١/٣٨	ر: الأجرة.
١٢/٤٧	متاع الحيوان: ٣٣/٧٩	المبهم: الأحرف المقطعة: طس:	المال والاستغفار: ١٢-١٠/٧١
المتاع والفتنة: ١٣١/٢٠	٣٢/٨٠	١/٢٧	المال والأمانة: ٧٥/٣
			ر: أمانة.

المئاة: بمعنى شدة القوة:	مَثَل الكلمة الطيبة: ٢٥-٢٤/١٤	محمد: الإسراء به: ١/١٧	٣٦/٣٩، ٤٠/٤٠، ٤٣/٤١
٤٥/٦٨، ٥٨/٥١، ١٨٢/٧	مَثَل المراني والمشارك: ٢٦٤/٢	محمد: أسماؤه: أحمد: ٦/٦١	٣٥/٤٦، ٨٣/٤٣، ٨٦/٤٣
المتردية: ٣/٥	مَثَل المشارك: ٣١/٢٢	محمد: أسماؤه: محمد: ١٤٤/٣	٥٥-٥٢/٥١، ٤٠-٣٩/٥٠
المتقال: ٤٠/٤، ٦١/١٠	مَثَل المنافقين: ٢٠-١٧/٢	٢٩/٤٨، ٤٠/٣٣، ٤٧/٤٧	٥٥/٧٠، ٥٢-٤٨/٦٨، ٤٨/٥٢
٤٧/٢١، ١٦-١٥/٥٩	مَثَل المنفق ماله في الطاعة:	محمد: أميته: ١٥٨-١٥٧/٧	١١-١٠/٧٣
٨-٧/٩٩، ٢٢/٣٤	٢٦٥/٢، ٢٦١/٢	٢/٦٢، ٤٨/٢٩، ١٦/١٠	محمد: تواضعه: ٨٨/١٥
المَثَل: ١٣/٣٦، ٢٦/٢	مَثَل المؤمن: ٢٩/٤٨	محمد: إيمان الأنبياء به:	محمد: حواراه مع قومه:
٥٧/٤٣	مَثَل المؤمن في بيته كافرًا:	٦/٦١، ٨٢-٨١/٣، ١٢٩/٢	ر: الحوار الإنساني الدعوي.
المَثَل: ضربه: ١٧/١٣، ٢٦/٢	١١/٦٦	محمد: البشارة به: ١٢٩/٢	محمد: خصوصياته: ٥٠/٣٣
المَثَل: الغاية من ضربه:	مَثَل المؤمن والكافر:	٦/٦١	٤-١/٧٣، ٢-١/٤٨، ٥٢/٣٣
٣٥/٢٤، ٥٤/١٨، ٢٥/١٤	٢٢-١٩/٣٥، ٤٤-٣٢/١٨	محمد: بشرته: ٣٨/١٣	محمد: خوفه من الله: ١٥/٦
٢٧/٣٩، ٥٨/٣٠، ٤٣/٢٩	٢٢/٦٧	١/٦٦، ٦/٤١، ١١٠/١٨	١٥/١٠
٢١/٥٩	مَثَل ناقض العهد: ٩٢/١٦	محمد: تأمر المشركين عليه:	محمد: خيرية أمته: ١٤٣/٢
المَثَل: النهي عن ضربه لله:	مَثَل نكران النعم: ١١٢/١٦	٣٢-٣٠/٥٢، ٣٠/٨	١١٠/٣
٧٤/١٦، ٦٠/١٦	مَثَل نور الله: ٣٥/٢٤	محمد: التأسي به: ٢١/٣٣	ر: شهادة المسلمين على الأمم.
مَثَل أكل الربا: ٢٧٥/٢	مَثَل اليهود الذين لا يعملون	محمد: تبليغه الرسالة: ٦٧/٥	محمد: رحمته: ١٢٨/٩
مَثَل الأصنام في عجزها:	بالتوراة: ٥/٦٢	١٩/٦، ٥١/٦، ٩٢/٦	١٠٧/٢١
٧٣/٢٢، ٧٦-٧٥/١٦	المَثَل: نفيه عن الله: ٤/١١٢	٢/١١، ٢/١٠، ١٨٨/٧	محمد: رسالته: إثباتها:
مَثَل الحق والباطل: ١٧/١٣	ر: صفات الله: الوجدانية:	٨٩/١٥، ٧/١٣، ١٢/١١	١٠٨/٣، ٢٥٢/٢، ١١٩/٢
٨١/١٧	إثباتها بشهادة الله.	١٠٥/١٧، ٨٢/١٦، ٩٤/١٥	١٧٠/٤، ١٦٦/٤، ٧٩/٤
مَثَل الحياة الدنيا: ٢٤/١٠	الجوس: ١٧/٢٢	٤٩/٢٢، ٤٥/٢١، ٩٧/١٩	١٥٨/٧، ١٩/٥، ١٥/٥
٢٠/٥٧، ٤٥/١٨	المجيد:	٥٦/٢٥، ١/٢٥، ٧٣/٢٣	٥٠-٤٧/٢٨، ٤٣/١٣، ٣٣/٩
مَثَل الشرك: ٢٩/٣٩، ٢٨/٣٠	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٤٥/٢٩، ٨٧/٢٨، ٢١٤/٢٦	٤٦/٣٤، ٣/٣٦، ٣/٥٣، ١٨-٢/٥٣
مَثَل العالم والجاهل: ٩/٣٩	المجيد.	٦/٣٦، ٢٤-٢٣/٣٥، ٢٨/٣٤	١٥/٧٣، ٩/٦١
مَثَل الغيبة: ١٢/٤٩	ر: القرآن: أوصافه: المجيد.	٧/٤٢، ٧٠/٣٨، ٦٥/٣٨	محمد: رسالته: عالميتها: ٧٩/٤
مَثَل القرآن في تأثيره: ٢١/٥٩	الحافظة على الصلاة:	٢٢-٢١/٨٨، ٢-١/٧٤، ٩/٤٦	٢/١٠، ١٥٨/٧، ١٧٠/٤
مَثَل الكافر: ١٧١/٢	ر: الصلاة: المحافظة عليها.	محمد: تسليية الله له: ١٧٦/٣	١٠٧/٢١، ١٠٨/١٠
٦٠/١٦، ١٧٧-١٧٥/٧	المخال: ١٣/١٣	١٠/٦، ٦٨/٥، ٤١/٥	٢٨/٣٤، ١/٢٥، ٤٩/٢٢
٥٣-٥٢/٣٠	المخرب: ٣٩/٣، ٣٧/٣	١٢/١١، ٦٥/١٠، ٣٥-٣٣/٦	محمد: رسالته: وضوحها:
مَثَل الكافر في بيته إيمانية:	٢١/٣٨، ١٣/٣٤، ١١/١٩	١١٠/١٢، ١٢٠/١١	٧٩/٢٧، ٦٧/٢٢، ١٠٨/١٢
١٠/٦٦	المحقق: ١٤١/٣، ٢٧٦/٢	٩٧/١٥، ٨٨/١٥، ٣٢/١٣	٤٣/٤٣، ٥٣-٥٢/٤٢
مَثَل الكافر في عبادته لغير الله:	محمد: أخلاقه: ١٥٩/٣	٦/١٨، ١٢٨-١٢٧/١٦	١٨/٤٥
٤١/٢٩، ١٤/١٣	٦/٣٣، ٢١٥/٢٦، ١٥/٥	٤١/٢١، ١٣٠/٢٠	محمد: رسالته الخاتمة: ٤٠/٣٣
مَثَل الكافر في عمله: ١١٧/٣	٤-٢/٦٨، ٢٩/٥٢	٣/٢٦، ٣١/٢٥، ٤٤-٤٢/٢٢	محمد: زوجاته: ٣٣-٢٨/٣٣
٤٠-٣٩/٢٤، ١٨/١٤	محمد: الأدب معه:	٦٠/٣٠، ٧٠/٢٧	٥-١/٦٦، ٥٩/٣٣، ٥٠/٣٣
مَثَل الكافر يوم القيامة:	٥٣/٣٣، ٦٣-٦٢/٢٤	٨/٣٥، ٤/٣٥، ٢٤-٢٣/٢١	محمد: شهادته على أمته:
٥١-٥٠/٧٤	٥-١/٤٩	٧٦/٣٦، ٢٦-٢٥/٣٥	٨٩/١٦، ٤١/٤٠، ٤٣/٢
مَثَل الكلمة الحبيثة: ٢٦/١٤		١٧/٣٨، ١٧٣-١٧١/٣٧	١٥/٧٣، ٧٨/٢٢

محمد: شهادة الله له: ٨١/٣	٨٤/٩، ٨١-٨٠/٩، ٧٤/٩	محمد: عصمته من الناس: ٥١-٥٠/٥١، ٩/٤٦، ٧٠/٣٨
١٩/٦، ١٦٦/٤، ٧٩/٤	٩١-٩٠/٩، ٨٨/٩، ٨٦/٩	٢٦/٦٧
١/٦٣، ٢٩-٢٨/٤٨، ٤٣/١٣	٩٩/٩، ٩٧/٩، ٩٤/٩	محمد: صفاته: المدثر: ١/٧٤
محمد: صبره: ١٢/١١	١٢٠/٩، ١٠٧/٩، ١٠٥/٩	محمد: صفاته: المزل: ١/٧٣
٤٩/١١، ١٢٠/١١، ٣٢/١٣	٧٨/٢٢، ٩٣/١٧، ١٢٨/٩	محمد: صفاته: المنذر: ٦٥/٣٨
١٢٧/١٦، ٩٨-٩٧/١٥	٥٢-٥٠/٢٤، ٤٨-٤٧/٢٤	محمد: صفاته: المنير: ٤٦-٤٥/٣٣
٤٨/٥٢	٦٢/٢٤، ٥٦/٢٤، ٥٤/٢٤	محمد: صفاته: النبي: ٦٨/٣
محمد: صفاته: ١٥٧/٧	٢٧/٢٥، ٧/٢٥، ٦٣/٢٤	١٥٨-١٥٧/٧، ٨١/٥
٤٠/٣٣	١٢/٣٣، ٣٠/٢٥	٧٠/٨، ٦٧/٨، ٦٥-٦٤/٨
محمد: صفاته: البشير: ١٩/٥	٢٩/٣٣، ٢٢-٢١/٣٣	١١٣/٩، ٧٣/٩، ٦١/٩
٢٨٨/٧، ٢/١١، ٢٨/٣٤	٣٦/٣٣، ٣٣/٣٣، ٣١/٣٣	٦/٣٣، ١/٣٣، ١١٧/٩
٢٤/٣٥	٥٧/٣٣، ٥٣/٣٣، ٤٠/٣٣	٣٠/٣٣، ٢٨/٣٣، ١٣/٣٣
محمد: صفاته: الحريص على المؤمنين: ١٢٨/٩	٣٣-٣٢/٤٧، ٧١/٣٣	٤٥/٣٣، ٣٨/٣٣، ٣٢/٣٣
محمد: صفاته: خاتم النبيين: ٤٠/٣٣	١٧/٤٨، ١٣-١٢/٤٨	٥٦/٣٣، ٥٣/٣٣، ٥٠/٣٣
محمد: صفاته: الداعي إلى الله: ٤٠/٣٣	٣/٤٩، ١/٤٩، ٢٩-٢٦/٤٨	١٢/٦٠، ٢/٤٩، ٥٩/٣٣
محمد: صفاته: ٤٦-٤٥/٣٣	٨-٧/٥٧، ١٥-١٤/٤٩، ٧/٤٩	٣/٦٦، ١/٦٦، ١/٦٥
محمد: صفاته: الرحيم: ١٢٨/٩	٩-٨/٥٨، ٥-٤/٥٨، ٢٨/٥٧	٩-٨/٦٦
محمد: صفاته: الرسول: ١٠٨/٢، ١٤٣/٢، ١٥١/٢	٢٠/٥٨، ١٣-١٢/٥٨	١٢/١١، ٢/١١، ١٨٨/٧
٢٨٥/٢، ٢٧٩/٢، ٢١٤/٢	٨-٦/٥٩، ٤/٥٩، ٢٢/٥٨	١/٢٥، ١٠/١٧، ٨٩/١٥
١٠١/٣، ٨٦/٣، ٣٢/٣	٩/٦١، ٦/٦١، ١/٦٠	٢٨/٣٤، ٤٥/٣٣، ٥٦/٢٥
١٥٣/٣، ١٤٤/٣، ١٣٢/٣	١/٦٣، ٢/٦٢، ١/٦١	٩/٤٦، ٧٠/٣٨، ٢٤-٢٣/٣٥
٤٢/٤، ١٧٢/٣، ١٦٤/٣	٨/٦٤، ٨-٧/٦٣، ٥/٦٣	٢٦/٦٧، ٥١-٥٠/٥١، ٨/٤٨
٦٩/٤، ٦٤/٤، ٦١/٤، ٥٩/٤	١٥/٧٣، ١١/٦٥، ١٢/٦٤	٥٦/٣٣
٨٣/٤، ٨٠/٤، ٧٩/٤	٢/٩٨	محمد: عبادته لله: ٩٩-٩٨/١٥
١٧٠/٤، ١٣٦/٤، ١٠٠/٤	محمد: صفاته: الرؤوف: ١٢٨/٩	٦٦/٣٩، ٢١٩/٢٦
٤١/٥، ١٩/٥، ١٥/٥	محمد: صفاته: السراج: ٤٦-٤٥/٣٣	٤٩-٤٨/٥٢، ٤٠-٣٩/٥٠
٨٣/٥، ٦٧/٥، ٥٦-٥٥/٥	محمد: صفاته: الشاهد: ٨/٤٨، ٤٥/٣٣	٨-٧/٩٤، ٢٠/٧٣، ٤-١/٧٣
١٠٤/٥، ٩٢/٥	محمد: صفاته: العبد: ١/١٧	٢/١٠٨
١٣/٨، ١/٨، ١٥٨-١٥٧/٧	١٠/٥٣، ١/٢٥، ١/١٨	محمد: عبوديته لله: ٢/١٦
٤١/٨، ٢٧/٨، ٢٤/٨، ٢٠/٨	١٩/٧٢، ٩/٥٧، ١٠/٥٣	١/٢٥، ١/١٨، ١/١٧
٧/٩، ٣/٩، ١/٩، ٤٦/٨	محمد: صفاته: العزيز: ١٢٨/٩	١٩/٧٢، ٩/٥٧، ١٠/٥٣
٢٤/٩، ١٦/٩، ١٣/٩	محمد: صفاته: المبشر: ٤٣/٩، ٦٨-٦٧/٨	محمد: عتاب الله له: ٥٢/٦
٣٣/٩، ٢٩/٩، ٢٦/٩	٢٨/١٨، ١١٤-١١٣/٩	٤٣/٩، ٦٨-٦٧/٨
٦١/٩، ٥٩/٩، ٥٤/٩	١/٦٦، ٣٨-٣٧/٣٣	٢٨/١٨، ١١٤-١١٣/٩
٧١/٩، ٦٥/٩، ٦٣-٦٢/٩	٨/٤٨	١/٦٦، ٣٨-٣٧/٣٣
	محمد: صفاته: المبين: ٨٩/١٥	١٠٠-٩/٨٠

المراة: حقوقها: نفقة الطلاق: ٢٢٩/٢	المراة: تحريم نكاح الحارم: ٢٢٨-٢٢٢/٢٣	محمد: وظائفه: ٢٢٩/٢
٢٢٩/٢، ٢٣٧-٢٣٦/٢	٢٣-٢٢/٤	١٥١/٢، ٣٠/١٣، ١٦٤/٣
٧-٦/٦٥	المراة: تعدد الزوجات: ٣/٤	١٦/٤٤، ٢/٦٢، ١١/٦٥
ر: متاع المطلقات.	١٢٩/٤	٢/٩٨
المراة: حقوقها: وجوب تزويجها: ٣٢/٢٤	المراة: تعرضها للشدائد: ١٠-٤/٨٥، ٥٨/٢٣، ٧٥/٤	المحو: ١٣/٣٩، ١٧/١٢
المراة: حقوقها في الطيبات: ١٣٩/٦	المراة: التوازن بين حقوقها وواجباتها: ٢٢٨/٢	٢٤/٤٢
المراة: حملها: ٨/١٣، ١٨٩/٧	المراة: حجابها: ٣١-٣٠/٢٤	المخاض: ٢٣/١٩
٦/٦٥، ١١/٣٥	٥٩/٣٣، ٥٣/٣٣، ٦٠/٢٤	مد الأرض: ٣/١٣، ١٩/١٥
المراة: حملها: وضعه: ١١/٣٥	المراة: حريتها: ١٩/٤	٣/٨٤، ٧/٥٠
٦/٦٥	٣٣/٢٤	ر: الأرض: تذليلها للحياة.
ر: الولادة.	المراة: حريتها في الاعتقاد: ١٢-١٠/٦٦	المال: إمداد الكافر به.
المراة: حملها في الكبير: ٤٠/٣	المراة: حسن تدبيرها: ٣٥-٢٩/٢٧	المال بالنعم: ٢٠/١٧، ٦/١٧
٨/١٩، ٥/١٩، ٧٣-٧١/١١	المراة: الحفاظ على سمعتها: ٢٥-٢٣/٢٤، ٥-٤/٢٤	٢٣/٥٥، ٢٦-١٣٣-١٣٢
٣٠-٢٩/٥١	المراة: حقوقها: ١٢٨/٤	١٢/٧١، ٢٢/٥٢
المراة: حياؤها: ٢٥-٢٣/٢٨	المراة: إرضاع ولدها: ٦/٦٥، ٢٣٣/٢	مد الحبل: ١٥/٢٢
المراة: خطبتها: ٢٣٥/٢	المراة: حقوقها: إرضاع ولدها: ٣٥/٣٣، ١٢٣-١١٧/٢٠	مد الظل: ٣٠/٥٦، ٤٥/٢٥
المراة: ذكاؤها: ٤٢/٢٧	٦/٦٥، ٢٣٣/٢	مد العذاب: ٧٩/١٩
المراة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٣٢/٤، ١٩٥/٣	المراة: حقوقها: الحرية في الزواج: ١٢٧/٤، ١٩/٤، ٥٠/٣٣	مد العينين: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥
٣٥/٣٣، ١٢٣-١١٧/٢٠	المراة: حقوقها: حسن المعاشرة: ١٩/٤، ٢٢٣/٢، ١٨٧/٢	المد في الضلال: ٧٥/١٩
٣/٩٢، ١١/٤٩	٣-٢/٥٨	ر: الكفر: استدراج الكافرين.
المراة: ذكرها إلى جانب الرجل: ١٢٤/٤	ر: مس المرأة: ١٢٩/٤، ٣/٤	المد في الطغيان: ١٥/٢
١٢/٢٤، ٩٧/١٦، ٧٢-٧١/٩	المراة: حقوقها: المهر: ٤/٤	ر: الكفر: استدراج الكافرين.
٤٠/٤٠، ٧٣/٣٣، ٣٦/٣٣	الزواج: ١٢٧/٤، ٢٥-٢٤/٤، ٢٠/٤	المد في الغي: ٢٠٢/٧
٢٥/٤٨، ٥/٤٨، ١٩/٤٧	٥٠/٣٣	ر: الكفر: استدراج الكافرين.
٢٨/٧١، ١٢/٥٧	المراة: حقوقها: حسن المعاشرة: ١٩/٤، ٢٢٣/٢، ١٨٧/٢	مد المؤمنين بالملائكة: ٩/٨، ١٢٥-١٢٤/٣
المراة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٣٥/٣٣	٣-٢/٥٨	المداد: ٢٧/٣١، ٩/١٨
في التصديق: ٣٥/٣٣	ر: مس المرأة: ١٢٩/٤، ٣/٤	المداينة: ٩/٦٨
١٨/٥٧	المراة: حقوقها: العدل بين الزوجات: ١٢٩/٤، ٣/٤	ر: الكفر: النهي عن مداينة الكافرين.
المراة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٧٣/٣٣، ٢٢١/٢	المراة: حقوقها: المهر: ٤/٤	المدح المذموم: ١٨٨/٣
٦/٤٨	١٢٧/٤، ٢٥-٢٤/٤، ٢٠/٤	المدح المذموم: مدح الإنسان لنفسه: ٣٢/٥٣، ٤٩/٤
المراة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٦/٤٨	٥٠/٣٣، ٢٨-٢٧/٢٨، ٥/٥	المدة: ٤/٩
في العذاب: ٧٣/٣٣، ٦/٤٨	١١-١٠/٦٠	ر: زمن.
٥-١/١١١	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	مدن: ٧٠/٩، ٨٥/٧
	١٧٦/٤، ١٢-١١/٤	٤٠/٢٠، ٩٥/١١، ٨٤/١١

المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل:	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة إبراهيم:	٣٧/٥٤، ٦١/١٢
في النفاق: ٦٨-٦٧/٩، ٧٣/٣٣، بنتا شعيب: ٢٥-٢٣/٢٨	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرح: ٣٧-٧١/١١، ٣٧/١٤	٥٨/٥٥، ٢٢/٥٥
١٣/٥٧، ٦/٤٨	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	٣٠-٢٩/٥١	١٨/٣١، ٣٧/١٧
المرأة: رفع الذل عنها:	زوجة إبراهيم: ٧٣-٦٩/١١	المرأة الصالحة: زوجة زكريا:	٧٥/٤٠
٥٩-٥٨/١٦	٣٠-٢٩/٥١	المرض: ٨/١٩، ٥/١٩، ٤٠/٣	١٤٥/٣٧، ٨٩/٣٧
المرأة: زواجها: ٣/٤	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة عمران:	المرض: شفاؤه من الله:
٥/٥، ٢٥-٢٤/٤، ١٢٧/٤	المباهلة: ٦١-٥٩/٣	٣٦-٣٥/٣	٨٠/٢٦، ٨٤-٨٣/٢١
٢٨-٢٧/٢٨، ٣/٢٤	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	٤٢-٤١/٣٨
المرأة: زيتنها: ٢٣٤/٢	المجادلة: ١/٥٨	١١/٦٦، ٩/٢٨	مرض القلب:
١٨/٤٣	المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	المرأة الصالحة: مريم بنت عمران:	ر: القلب: أمراضه.
المرأة: سكن الرجل إليها:	ملكة سبأ: ٣٥-٢٣/٢٧	ر: مريم:	المرض ورفع الحرج: ٦١/٢٤
٢١/٣٠، ١٨٩/٧	٤٤-٤١/٢٧	المرأة الصالحة والقُدوة:	المرض ورفع الحرج: في الجهاد:
المرأة: ضعفها: ١٨/٤٣، ٧٥/٤	المرأة: نسيانها: ٢٨٢/٢	٣٤-٣٢/٣٣	١٧/٤٨، ٩١/٩
المرأة: طلاقها: ٢٣٢-٢٢٧/٢	المرأة: النهي عن السخرية منها:	المرأة عند الفراعنة: ٤٩/٢	المرض ورفع الحرج: في العبادات: ١٨٥-١٨٤/٢
٤٩/٢٣، ٢٨/٣٣، ٢٣٦/٢	١١/٤٩	٦/١٤، ١٤١/٧، ١٢٧/٧	٦/٥، ٤٣/٤، ١٩٦/٢
٧-٦/٦٥، ٤-١/٦٥	المرأة: هجرتها: ١٠٠-٩٧/٤	٢٥/٤٠، ٤/٢٨	٢٠/٧٣
المرأة: عملها: ٢٣/٢٨، ٣٢/٤	١٠/٦٠، ٥٠/٣٣	المرأة في الجاهلية: إذلالها:	المورور: ٢٥٩/٧، ٣٨٩/٧
المرأة: عملها الصالح: ١٢٤/٤	المرأة: وحدة أصلها مع الرجل:	٥٩-٥٨/١٦	٣٠/٨٣، ٣٨/١١، ١٢/١٠
٤٠/٤٠، ٩٧/١٦	٧٢/١٦، ١٨٩/٧، ١/٤	المرأة في الجاهلية: الاكتساب عند ولادتها: ١٧/٤٣، ٥٩-٥٨/١٦	٧٢/٢٥
المرأة: فتنتها للرجل:	٦/٣٩، ٢١/٣٠	المرأة في الجاهلية: توريتها:	مرور الجبال: ٨٨/٢٧
٣٤-٣٠/١٢، ٢٤-٢٣/١٢	المرأة: عيبتها في اللعان:	كالنخاع: ١٩/٤	مرور السحاب: ٨٨/٢٧
المرأة: قومة الرجل عليها:	٩-٦/٢٤	المرأة في الجاهلية: حرمانها من الحياة: ١٥١/٦، ١٤٠/٦	المورور على الآيات: ١٠٥/١٢
٣٤/٤	المرأة السينة: تأديبها:	٩-٨/٨١، ٥٩-٥٨/١٦	١٣٨-١٣٧/٣٧
المرأة: كيدها: ٣٠/١٢	٣٥-٣٤/٤	المرأة في الجاهلية: حرمانها من الطيبات: ١٣٩/٦	المروة: ١٥٨/٢
٥٠/١٢، ٣٤-٣٣/١٢	ر: الزواج: حل الخلافات بين الزوجين.	المرأة في الجاهلية: عدوها عاراً:	مريم: ٢٥٣/٢، ٨٧/٢
ر: كيد النساء.	المرأة السينة: حمالة الحطب:	١٧/٤٣، ٥٩-٥٨/١٦	٧٢/٥، ٤٦/٥، ١٥٧/٤
المرأة: لمسها: ٦/٥، ٤٣/٤	٥-٤/١١١	المرأة في الجاهلية: نكاح زوجة الأب: ٢٢/٤	٣١/٩، ١١٤/٥، ٧٨/٥
المرأة: مبايعتها للرسول ﷺ:	المرأة السينة: زوجة لوط:	المرأة والإيلاء: ٢٢٦/٢	٢٧/٥٧، ٥٧/٤٣، ٧/٣٣
١٢/٦٠	٦٠/١٥، ٨١/١١، ٨٣/٧	المرأة والذرية: ١/٤	١٤/٦١، ٦/٦١
المرأة: محارمها: ٢٣-٢٢/٤	٥٧/٢٧، ٣٣-٣٢/٢٩	المرأة والشهوة: ٨١/٧، ١٤/٣	مريم: إحصانها لفرجها:
٥٥/٣٣، ٦١/٢٤، ٣١/٢٤	١٠/٦٦	٥٥/٢٧	١٢/٦٦، ٩١/٢١
المرأة: مسؤوليتها: ١٩٥/٣	المرأة السينة: زوجة نوح:	المراودة: ٢٢٦/١٢، ٢٣/١٢	مريم: اصطفاؤها: ٤٢/٣
٤٠/٤٠، ٩٧/١٦، ١٢٤/٤	١٠/٦٦	٥١/١٢، ٣٢/١٢، ٣٠/١٢	مريم: افتراء اليهود عليها:
المرأة: مسؤوليتها الجناية:	المرأة الصالحة: ٣٤/٤		١٥٦/٤
٢/٢٤، ٣٨/٥، ١٥/٤	المرأة الصالحة: زوجات النبي ﷺ:		مريم: إلقاء كلمة الله إليها:
المرأة: مسؤوليتها في التربية:	٥٢/٣٣، ٣٢-٢٨/٣٣		١٧١/٤
٢١/١٢	٥٩/٣٣		مريم: براءتها: ٣٢/١٩
المرأة: مشاركتها الاجتماعية:			
الأمر بالمعروف: ٧١/٩			

المسجد الحرام: تحريم القتال	المسجد: بناؤه: ١٧/٩-١٨،	مس السوء: ١٧٤/٣، ١٨٨/٧،	مريم: بشارتها بعيسى: ٤٥/٣
فيه: ١٩١/٢	٣٦/٢٤، ٢١/١٨	٦١/٣٩	مريم: بشرتها: ١٧/٥، ٧٥/٥
المسجد الحرام: تطهيره:	ر: المسجد الحرام: بناؤه.	مس الشر: ٨٣/١٧، ٤٩/٤١،	مريم: بطلان ألوهيتها:
٢٦/٢٢، ٢٨/٩، ١٢٥/٢	المسجد: بناؤه على التقوى:	٢٠/٧٠، ٥١/٤١	١٧١/٤، ١٧/٥، ٧٥/٥
المسجد الحرام: الحج إليه:	١٠٨/٩	مس الشيطان: ٢٧٥/٢،	١١٦/٥
٢/٥، ٩٧-٩٦/٣، ١٥٨/٢	المسجد: تحريم اتخاذه ضرراً:	٤١/٣٨، ٢٠١/٧	مريم: تسميتها: ٣٦/٣
المسجد الحرام: حرمة:	١٠٧/٩	مس الضر: ٢١٤/٢، ١٤٠/٣،	مريم: تعرضها للموت: ١٧/٥
٢٥/٢٢	المسجد: تحريم الجماع فيه:	١٢/١٠، ٩٥/٧، ١٧/٦،	مريم: التكفل بها: ٣٧/٣
المسجد الحرام: دخول المؤمنين	١٨٧/٢	٢١/١٠، ١٠٧/١٠، ١٠/١١،	٤٤/٣
إليه: ٢٧/٤٨	المسجد: تحريم الشرك فيه:	٨٨/١٢، ٥٣/١٦، ٦٧/١٧،	مريم: حملها بعيسى:
المسجد الحرام: السكنية فيه:	١٨/٧٢	٨٣/٢١، ٣٣/٣٠، ٨/٣٩،	٣٤-١٦/١٩
٣٥/٨	المسجد: تحريم منعه: ١١٤/٢	٥٠/٤١، ٤٩/٣٩	مريم: حوار الملائكة معها:
المسجد الحرام: الصّد عنه:	المسجد: حرمة: ٣١/٧،	مس العذاب: ٧٣/٥، ٤٩/٦،	٤٣-٤٢/٣، ٤٨-٤٥/٣
٢/٥، ٣٤/٨، ٢٥/٢٢	٣٦/٢٤، ١٠٨/٩، ٣٥/٨	٦٨/٨، ٤٨/١١، ٤٥/١٩،	٢٥-١٧/١٩
٢٥/٤٨	المسجد: ذكر الله فيه:	٤٦/٢١، ١٤/٢٤، ١٨/٣٦،	مريم: رزقها من الله: ٣٧/٣
المسجد الحرام: الطواف حوله:	١١٤/٢، ٤٠/٢٢، ٣٦/٢٤	٤٨/٥٤، ٤١/٣٨	مريم: صديقتها: ٧٥/٥
٢٩/٢٢، ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢	المسجد الأقصى: ١/١٧، ٧/١٧	مس الكبر: ٥٤/١٥	مريم: طهارتها: ٤٢/٣
المسجد الحرام: عبادة الله فيه:	المسجد الحرام: ٣٣/٢٢	مس المرأة: ٢٣٦/٢-٢٣٧،	مريم: عبوديتها لله: ٤٣/٣
٣/١٠٦	ر: البيت الحرام.	٤٧/٣، ٢٠/١٩، ٤٩/٣٣،	مريم: نعمة الله عليها:
ر: الحج.	المسجد الحرام: اتخاذه قبلة:	٥٥/٥٥، ٧٤/٥٥، ٣-٥٨،	٥٠/٢٣، ١١٠/٥
المسجد الحرام: العهد عنده:	١٤٤/٢، ١٤٩/٢-١٥٠	ر: الجماع.	مريم: ولادتها: ٣٦-٣٣/٣
٧/٩	المسجد الحرام: إخراج أهله	مس المصحف: ٧٩/٥٦	مريم وزكريا: ٣٧/٣
المسجد الحرام: الكفر به:	منه: ٢١٧/٢	مس النار: ٨٠/٢، ٢٤/٣،	المرية: ١٤٧/٢، ٦٠/٣،
٢١٧/٢	المسجد الحرام: الإسرائ منه:	١١/١٣، ٣٥/٢٤،	١١٤/٦، ٩٤/١٠، ١٧/١١،
مسجد ضرار: ١٠٧/٩	١/١٧	مس الناقة بسوء: ٧٣/٧،	١٠٩/١١، ٦٣/١٥، ٣٤/١٩،
المسح: ٤٣/٤، ٦/٥، ٣٣/٣٨	المسجد الحرام: الإقامة فيه:	١١/٦٤، ٢٦/١٥٦،	٢٣/٣٢، ٤٣/٦١، ٤٤/٥٠،
المسح: ٦٧/٣٦	١٢٥/٢، ١٩٦/٢، ٩٧/٥،	مس الهم: ٤٨/١٥، ٣٥/٣٥	ر: شك.
مسح اليهود خنازير: ٦٠/٥	٢٦-٢٥/٢٢	المساء:	المرية في الآخرة: ٥٥/٢٢،
مسح اليهود قردة: ٦٥/٢	المسجد الحرام: الإلحاد فيه:	ر: الزمن: المساء.	٥٤/٤١
١٦٦/٧، ٦٠/٥	٢٥/٢٢	المساس: ٩٧/٢٠	ر: الشك في القيامة: نفيه.
المسد: ٥/١١١	المسجد الحرام: الأمن فيه:	المستقر:	الزنج: ٥٧/٧٦، ١٧/٧٦،
المسغبة: ١٤/٩٠	١٢٥/٢-١٢٦، ٩٧/٣،	ر: استقرار.	٢٧/٨٣
ر: الجوع.	٣٥/١٤، ٥٧/٢٨، ٦٧/٢٩،	المسجد: أخذ الزينة عنده:	الزنج: ٥٦/٦٩
المسك: ٢٦/٨٣	٢٧/٤٨، ٩٥/٣،	٣١/٧	ر: السحاب.
المسكن: ٨١/١٦، ٢٩/٢٤	المسجد الحرام: بناؤه: ١٢٧/٢،	المسجد: الاعتكاف فيه:	مس التعب: ٣٥/٣٥
ر: البيت.	١٩/٩، ٢٦/٢٢	١٨٧/٢، ١٢٥/٢	مس التعب: نفيه عن الله:
المسكن الطيب: ٢٤/٩،	المسجد الحرام: تحريم دخول	ر: المسجد الحرام: الإقامة فيه.	٣٨/٥٠
١٥/٣٤	المشركين إليه: ٢٨/٩	المسجد: إقامة الوجوه عنده:	مس الخير: ١٢٠/٣، ١٧/٦،
		٢٩/٧	٢١/٧٠

المسكن الطيب في الجنة:	ر: سؤال الحساب.	المشي والأدب: ٦٣/٢٥	مشيئة الله في النعم: ٩٠/٢
١٢/٦١، ٧٢/٩	ر: العمل: مسؤولية الإنسان عنه وحده.	١٩/٣١	٢٤٧/٢، ٢٢٠/٢، ٢١٢/٢
مسكن الظالمين: ٤٥/١٤	المسؤولية أمام الله: ٣٤/١٧	المشي والحياة: ٢٥/٢٨	٢٦/٣، ٢٦٩/٢، ٢٦١/٢
٣٨/٢٩، ٥٨/٢٨، ١٢٨/٢٠	٢٤/٣٧، ٤٥/٣٣، ٣٦/١٧	المشي والصبر: ٦/٣٨	١٠٧/١٠، ٧٣/٣، ٣٧/٣
٢٥/٤٦، ٢٦/٣٢	المسيح: ١٥٧/٤، ٤٥/٣	المشي والمرح: ٣٧/١٧	٢٧/٤٢، ١٠/٢٥، ٤٣/٢٤
مسكن المترفين: ١٣/٢١	١٧١/٤، ١٧٢/٤، ١٧/٥	١٨/٣١	٤/٦٢، ٢١/٥٧، ٣٣/٤٢
مسكن النمل: ١٨/٢٧	٣١/٩، ٣٠/٩، ٧٥/٥، ٧٢/٥	مشيئة الله: ٢٠/٢، ١٠٥/٢	٢٨/٧٦
المسكنة:	ر: عيسى.	١٧/٦، ٤٨/٤	مشيئة الله في الهداية: ١٤٢/٢
ر: فقر.	المشقة: ٣٤/١٣، ٤٢/٩	مشيئة الله في الإضلال:	١٧٩/٣، ٢٧٢/٢، ٢١٣/٢
المسكنة: ضربها على اليهود:	١٣/٧٢، ٢٧/٢٨، ٧/١٦	١١٧/٦، ١٠٧/٦، ٣٩/٦	١٤٩/٦، ١١١/٦، ٣٩/٦
١١٢/٣، ٦١/٢	١٧/٧٤	٩٣/١٦، ٢٧/١٣، ٣٤/١١	٢٨-٢٧/١٣، ١٠٠-٩٩/١٠
المسكين: الإحسان إليه:	المشقة: رفعها:	٣١/٧٤، ٨/٣٥	١٦/٢٢، ٩٣/١٦، ٣١/١٣
٣٦/٤، ٨٣/٢	ر: الإنتم: رفعه عن المضطر.	ر: الإضلال.	٥٦/٢٨، ٤٦/٢٤، ٣٥/٢٤
المسكين: إطعامه: ٣٤/٦٩	ر: الحرج: رفعه.	مشيئة الله في التوبة: ١٥/٩	١٣/٤٢، ٨/٣٥، ١٣/٣٢
١٨/٨٩، ٨/٧٦، ٤٤/٧٤	المشقة النفسية: ٧٣/١٨	٢٧/٩	٣١/٧٤، ٥٢/٤٢
٣/١٠٧، ١٦-١٤/٩٠	٦/٧٢، ٨٠/١٨	مشيئة الله في الخلق: ٦/٣	مشيئة الله المطلقة: ٢٥٣/٢
المسكين: إطعامه من الكفارات:	ر: الكبر على النفس.	١٧/٥، ١٣٣/٤، ٤٧/٣	٦/٣، ٢٨٤/٢، ٢٥٥/٢
١٨٤/٢، ٨٩/٥، ٩٥/٥	المشكاة: ٣٥/٢٤	٤٥/٢٤، ١٩/١٤، ١٣٣/٦	٤٧/٣، ٤٠/٣، ٢٦/٣، ١٣/٣
٤/٥٨	المشي: ٤٠/٢٠، ٢٣٩/٢	١/٣٥، ٥٤/٣٠، ٦٨/٢٨	١٣٣/٤، ٤٩/٤، ١٢٩/٣
المسكين: الإنفاق عليه:	٢٧/٢٢	٢٩/٤٢، ٤/٣٩، ١٦/٣٥	٦٤/٥، ٤٨/٥، ٤٠/٥، ١٨/٥
٨/٤، ٢١٥/٢، ١٧٧/٢	المشي: القصد فيه: ١٩/٣١	٨/٨٢، ٤٩/٤٢	١٠٧/٦، ٤١/٦، ٣٩/٦
٤١/٨، ٦٠/٩، ٢٦/١٧	المشي بالأرجل: ١٩٥/٧	مشيئة الله في الرحمة: ١٠٥/٢	١٣٧/٦، ١٣٣/٦، ١١١/٦
٧/٥٩، ٣٨/٣٠، ٢٢/٢٤	٤٥/٢٤	٥٤/١٧، ٥٦/١٢، ٧٤/٣	١٧٦/٧، ٨٩/٧، ١٤٩/٦
المسكين: حقه: ٢٦/١٧	المشي بالنميعة: ١١/٦٨	٢٥/٤٨، ٨/٤٢، ٢١/٢٩	٤٩/١٠، ٢٥/١٠، ١٨٨/٧
٣٨/٣٠	المشي السوي: ٢٢/٦٧	٣١/٧٦	٩٣/١٦، ٣١/١٣، ١١٨/١١
المسكين: حقه في الخمس:	المشي على الأرض: ٦٣/٢٥	مشيئة الله في الرزق: ٢١٢/٢	١٨/٢٢، ٨٦/١٧، ٥٤/١٧
٤١/٨٠	المشي على البطن: ٤٥/٢٤	٢٦/١٣، ٣٧/٣، ٢٧/٣	٤/٢٦، ٥١/٢٥، ٤٥/٢٤
المسكين: حقه في الزكاة:	ر: الزحف.	٨٢/٢٨، ٣٨/٢٤، ٣٠/١٧	٥٤/٣٠، ٢١/٢٩، ٦٨/٢٨
٦٠/٩	المشي على الوجه: ٢٢/٦٧	٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠، ٦٢/٢٩	١/٣٥، ٩/٣٤، ١٣/٣٢
المسكين: حقه في الفء: ٧/٥٩	المشي في الأرض: ٣٧/١٧	١٢/٤٢، ٥٢/٣٩، ٣٩/٣٤	٢٢/٣٥، ١٦/٣٥، ٨/٣٥
المسكين: عقوبة حرمانه:	١٨/٣١، ٩٥/١٧	١٩/٤٢	٨/٤٢، ٦٧-٦٦/٣٦، ٤٣/٣٦
٣٤-٣٠/٦٩، ٢٦-٢٣/٦٨	ر: الأرض: دراستها.	مشيئة الله في العذاب:	٥٠-٤٩/٤٢، ٢٩/٤٢
٣/١٠٧، ٤٤-٤٢/٧٤	المشي في الأسواق: ٧/٢٥	١٨/٥، ١٢٩/٣، ٢٨٤/٢	٣٠/٤٧، ٤/٤٧، ٦٠/٤٣
المسكين والعمل: ٧٩/١٨	٢٠/٢٥	١٥٦/٧، ١٠٠/٧، ٤٠/٥	٣١/٧٤، ٢٩/٥٧، ١٤/٤٨
المسنون: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥	المشي في المساكن: ١٢٨/٢٠	٢٤/٣٣، ٢١/٢٩، ٥٤/١٧	٣١-٣٠/٧٦، ٥٦/٧٤
٣٣/١٥	٢٦/٣٢	١٤/٤٨، ٤٣/٣٦، ٩/٣٤	٢٩/٨١
ر: التن.	المشي في النور: ٢٠/٢	مشيئة الله في المغفرة: ٢٨٤/٢	مشيئة الله والوحي: ١٦/١٠
المسؤولية: ١٦/٢٥	٢٨/٥٧، ١٢٢/٦	١١٦/٤، ٤٨/٤، ١٢٩/٣	٥١/٤٢، ١٥/٤٠
ر: الآباء: مسؤوليتهم التربوية.		١٤/٤٨، ٤٠/٥، ١٨/٥	مشيئة الإنسان: ٥٦/١٢

[illegible]

معصية الأمير: ٦٩/١٨، ٩٣/٢٠	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: الغفار.	مغفرة الله: نواها: بالطاعة: ٣٢-٣١/٣	المقت: ٢٢/٤، ١٠/٤٠، ٣٥/٤٠
معصية الرسل: ١٥٢/٣، ١٤/٤، ٤٢/٤، ٥٩/١١	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: الغفور.	مغفرة الله: نواها: بالعمو: ١٤/٦٤، ٢٢/٢٤	المقت: نسبته إلى الله بالمقابلة: ٣٥/٤٠، ١٠/٤٠، ٣٩/٣٥
٩-٨/٥٨، ٣٦/٣٣، ٣٦/١٤، ١٠/٦٩، ٢١/٧١، ٢٣/٧٢، ٢١/٧٩، ١٦/٧٣	مغفرة الله: سعتها: ٣٢/٥٣	مغفرة الله: نواها: بالعمل: ١١/١١، ٩/٥، ٧/٣٥، ٤/٣٤، ٥٠/٢٢	٣/٦١
المعيشة: بطرها: ١١٢/١٦، ٥٨/٢٨	مغفرة الله: شولها للذنوب: ٥٣/٣٩	الصالح: ١١/١١، ٩/٥، ٧/٣٥، ٤/٣٤، ٥٠/٢٢	المكاء: ٣٥/٨
المعيشة: تضييقها: ١٢٤/٢٠	مغفرة الله: الطمع فيها: ٨٢/٢٦، ٥١/٢٦	مغفرة الله: للأنبياء: آدم: ١٧/٦٤، ٢٩/٤٨	المكان: ٩٥/٧، ٢٠/٤، ١٧/١٤، ٧٨/١٢، ٢٢/١٠
المعيشة: جعلها في الأرض: ١٢٤/٢٠	مغفرة الله: في الآخرة: ٢٠/٥٧، ٨٢/٢٦، ٤١/١٤	مغفرة الله: للأنبياء: إبراهيم: ٢٣/٧، ٣٧/٢	٨٢/٢٨، ١١٢/١٦، ١٠١/١٦
٢٠/١٥، ١٠/٧	مغفرة الله: المسارعة إليها: ٢١/٥٧، ١٣٣/٣	مغفرة الله: للأنبياء: داوود: ٢٥/٣٨	المكان البعيد: ٢٢/١٩
المعيشة: قسمتها: ٣٢/٤٣	مغفرة الله: مواعنها: الشرك: ١١٦/٤، ٤٨/٤	مغفرة الله: للأنبياء: سليمان: ٣٥/٣٨	١٢/٢٥، ٣١/٢٢
ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	مغفرة الله: مواعنها: الكفر: ٣٨/٨، ١٦٨/٤، ١٣٧/٤	مغفرة الله: للأنبياء: محمد: ٢/٤٨	٤٤/٤١، ٥٣-٥٢/٣٤
المعيشة في الجنة: ٢٢-٢١/٦٩، ٧/١٠١	مغفرة الله: مواعنها: النفاق: ٦/٦٣	مغفرة الله: للأنبياء: موسى: ١٦/٢٨، ١٥١/٧	مكان البيت: ٢٦/٢٢
المعيشة في النهار: ١١/٧٨	مغفرة الله: نواها: بالإيمان: ٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣، ٥١/٢٦، ٥٠/٢٢، ٧٣/٢٠	مغفرة الله: للأنبياء: نوح: ٢٨/٧١، ٤٧/١١	مكان الجبل: ١٤٣/٧
الْمَعِين: ٤٥/٣٧، ٥٠/٢٣	٧/٣٥، ٤/٣٤، ٣٥/٣٣، ٢٩/٤٨، ٣١/٤٦، ١٢-١١/٦١	مغفرة الله: للأنبياء: يونس: ٥٠-٤٨/٦٨، ٨٨-٨٧/٢١	المكان السوي: ٥٨/٢٠
٣٠/٦٧، ١٨/٥٦	مغفرة الله: نواها: بالتقوى: ٧١-٧٠/٣٣، ٢٩/٨، ١٣٣/٣، ٢٨/٥٧، ٣/٤٩، ١٥/٤٧	المغفرة بين الناس: ٢٦٣/٢	مكان الشر: ٧٧/١٢، ٦٠/٥
المغادرة: ٤٩/١٨، ٤٧/١٨	مغفرة الله: نواها: بالتوبة: ٧/٤٠	المغفرة: ١٤/٤٥، ٤٣/٤٢، ٣٧/٤٢	المكان الشرقي: ١٦/١٩
المغفرة: طلبها من الله: ١٦/٣، ٢٨٦-٢٨٥/٢	مغفرة الله: نواها: بالجهاد: ١٢-١١/٦١، ٩٦-٩٥/٤	١٤/٦٤	المكان الضيق: ١٣/٢٥
١٩٣/٣، ١٤٧/٣، ١٣٥/٣، ٢٣/٧، ١١٨/٥، ٦٤/٤، ١٥٥/٧، ١٥١/٧، ١٤٩/٧، ٩٨/١٢، ٩٢/١٢، ٤٧/١١، ٤١/١٤	مغفرة الله: نواها: بالخشية: ١٢/٦٧، ١١/٣٦	المغفرة والتواضع: ٥٨/٢	المكان القريب: ٥١/٣٤
١٠٩/٢٣، ٧٣/٢٠، ١١٨/٢٣، ١٠/٥٩، ٧/٤٠، ٣٥/٣٨، ٧/٧١، ٨/٦٦، ٥٠/٦٠، ٢٨/٧١	مغفرة الله: نواها: بالصبر: ١١/١١	المغفرة والظلم: ٦/١٣، ١٣٥/٣	٤١/٥٠
ر: الاستغفار.		المغفرة والعذاب: ١٧٥/٢	المكانة: ٩٣/١١، ١٣٥/٦
المغفرة: ملكها لله وحده: ١٣٥/٣		١٨/٥، ١٢٩/٣، ٢٨٤/٢، ١٤/٤٨	٣٩/٣٩، ٦٧/٣٦، ١٢١/١١
المغفرة: وعد الله بها: ٢٦٨/٢، ٢٩/٤٨، ٩/٥		المغفرة والمشيئة: ر: مشيئة الله في المغفرة.	المكانة السيئة: ٦٠/٥
مغفرة الله: ٢٦/٢٤، ٢٢١/٢، ٢٧/٣٦، ٤٣/٤١			٧٥/١٩، ٧٧/١٢، ٢٨/١٠
٥٦/٧٤			٣٤/٢٥

الملائكة: وظائفهم: حفظ الإنسان: ١١/١٣، ٦١/٦، ٤١/٨٢، ٤/٨٦	الملائكة: عبوديتهم لله: ٨٠/٣، ١٧٢/٤، ٢٠٦/٧، ١٣/١٣، ٤٩/١٦، ٥٠-١٩/٢١، ٢٨-٢٦/٢١، ٤٠/٣٤	الملائكة: استغفارهم لأهل الأرض: ٥/٤٢، ٧/٤٠، ١٣/٣٤، ٥٠/٢٧، ٤٢/١٣، ٢٢/٧١	٣٠/٨، ١٢٣/٧، ١٢٣/٦
الملائكة: وظائفهم: حمل العرش: ١٧/٦٩، ٤٧/٤٠	الملائكة: عروجهم إلى الله: ٧/٤٠، ٧٥/٣٩، ١٦٦/٣٧، ١٩/٤٣، ٥/٤٢، ٣٨/٤١	الملائكة: الإيمان بهم: ٩٨/٢، ١٣٦/٤، ٢٨٥/٢، ١٧٧/٢	ر: الكفر: صفات الكافرين: المكر.
الملائكة: وظائفهم: رعاية أهل الجنة: ٣٢/١٦، ٢٤-٢٣/١٣، ٧٥-٧٣/٣٩، ١٠٣/٢١، ٣٠/٤١	الملائكة: قيامهم لله: ٣٨/٧٨	ر: الإيمان: أركانه: بالملائكة. الملائكة: بطلان ألوهيتهم: ٨٠/٣	مكر الكافرين: تزيينه: ٣٣/١٣
الملائكة: وظائفهم: قبض الأرواح: ٦١/٦، ٩٧/٤، ٩٣/٦، ٥٠/٨، ٣٧/٧، ١١/٣٢، ٣٢/١٦، ٢٨/١٦، ٢٧/٤٧	الملائكة: مجيئهم: ٢١/٢، ٢٢/٨٩	مكر الكافرين: عقوبته: ٤٥/١٦، ٢٦/١٦، ١٢٤/٦، ٤٣/٣٥، ١٠/٣٥، ٥١/٢٧	مكر الكافرين: الضيق منه: ٧٠/٢٧، ١٢٧/١٦
الملائكة: وظائفهم: كتابة الأعمال: ٨٠/٤٣، ٢١/١٠، ٢١/٥٠، ١٨/٥٠، ١٢-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠	ر: الملائكة: طلب نزولهم. الملائكة: المذكورون في القرآن منهم: ٤/٦٦، ٩٨-٩٧/٢	الملائكة: تبرؤهم من الشرك: ٤١-٤٠/٣٤	مكر الكافرين: علم الله به: ٤٦/١٤، ٢١/١٠
ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان. الملائكة: وظائفهم: النزول بالوحي: ٧٥/٢٢، ٢/١٦، ١/٣٥، ١٩٤-١٩٣/٢٦، ٤/٩٧	ر: جبريل - ر: مالك. ر: ميكال. الملائكة: معاداة الكافرين لهم: ٩٨/٢	الملائكة: تمثلهم بصورة بشر: ١٧/١٩، ٩٥/١٧، ٩-٨/٦، ٦٠/٤٣	مكر الكافرين: الوقاية منه: ٤٥/٤٠
الملائكة: وظائفهم: نصره المؤمنين: ٩/٨، ١٢٥-١٢٤/٣، ٤/٦٦	الملائكة: نفي ادعاء أنوثتهم: ٤٠/١٧، ٦٠-٥٧/١٦، ٢٢-١٥/٤٣، ١٥٧-١٤٩/٣٧، ٢٨-٢٧/٥٣	الملائكة: حوارهم مع الله: ر: الحوار بين الله والملائكة. الملائكة: درجاتهم: ١٦٤/٣٧	مكر النساء: ٣١/١٢
الملائكة وظائفهم: إكمال الكافرين إلى النار: ٧١/٣٩، ٣٢-٣٠/٦٩، ٨-٦/٦٧، ١٨/٩٦	الملائكة: وظائفهم: تثبيت المؤمنين: ١٢/٨	الملائكة: سجودهم لآدم: ٣٠-٢٨/١٥، ١١/٧، ٣٤/٢، ١١٦/٢٠، ٥٠/١٨، ٦١/١٧، ٧٣-٧١/٣٨	مكة: ٢٤/٤٨
الملائكة وظائفهم: تعذيب الكافرين: ٢٢/٢٥، ٩٣/٦، ٢٥/٢٥	الملائكة: وظائفهم: حراسة النار: ٦/٦٦، ٧٧-٧٤/٤٣، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ١٨/٩٦	الملائكة: شهادتهم بوحداية الله: ١٨/٣	ر: أم القرى - ر: بكة. ر: البيت الحرام - ر: الكعبة. ر: المسجد الحرام.
الملائكة وظائفهم: حراسة النار: ٦/٦٦، ٧٧-٧٤/٤٣، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ١٨/٩٦	الملائكة: وظائفهم: تثبيت المؤمنين: ١٢/٨	الملائكة: شهادتهم بوحداية الله: ١٨/٣	المكين: ١٣/٢٣، ٥٤/١٢، ٢٠/٨١، ٢١/٧٧
الملائكة وظائفهم: حراسة النار: ٦/٦٦، ٧٧-٧٤/٤٣، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ١٨/٩٦	الملائكة: وظائفهم: تثبيت المؤمنين: ١٢/٨	الملائكة: شهادتهم بوحداية الله: ١٨/٣	الملا: ٦٦/٧، ٦٠/٧، ٢٤٦/٢، ٩٠/٧، ٨٨/٧، ٧٥/٧
الملائكة وظائفهم: حراسة النار: ٦/٦٦، ٧٧-٧٤/٤٣، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ١٨/٩٦	الملائكة: وظائفهم: تثبيت المؤمنين: ١٢/٨	الملائكة: شهادتهم بوحداية الله: ١٨/٣	١٢٧/٧، ١٠٩/٧، ١٠٣/٧، ٢٧/١١، ٨٨/١٠، ٧٥/١٠، ٩٧-٩٦/١١، ٣٨/١١
الملائكة وظائفهم: حراسة النار: ٦/٦٦، ٧٧-٧٤/٤٣، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ١٨/٩٦	الملائكة: وظائفهم: تثبيت المؤمنين: ١٢/٨	الملائكة: شهادتهم بوحداية الله: ١٨/٣	٣٣/٢٣، ٢٤/٢٣، ٤٣/١٢، ٣٤/٢٦، ٤٦-٤٥/٢٣، ٢٩/٢٧، ٣٢/٢٧، ٢٨/٢٨، ٢٠/٢٨، ٤٦/٤٣، ٦/٣٨
الملائكة وظائفهم: حراسة النار: ٦/٦٦، ٧٧-٧٤/٤٣، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ١٨/٩٦	الملائكة: وظائفهم: تثبيت المؤمنين: ١٢/٨	الملائكة: شهادتهم بوحداية الله: ١٨/٣	الملا الأعلى: ٦٩/٣٨، ٨/٣٧
الملائكة وظائفهم: حراسة النار: ٦/٦٦، ٧٧-٧٤/٤٣، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ١٨/٩٦	الملائكة: وظائفهم: تثبيت المؤمنين: ١٢/٨	الملائكة: شهادتهم بوحداية الله: ١٨/٣	ملازمة العذاب للكافرين: ر: صفة النار.
الملائكة وظائفهم: حراسة النار: ٦/٦٦، ٧٧-٧٤/٤٣، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ١٨/٩٦	الملائكة: وظائفهم: تثبيت المؤمنين: ١٢/٨	الملائكة: شهادتهم بوحداية الله: ١٨/٣	الملائكة: ٥٠/٦، ١٠٢/٢، ٣١/١١، ٢٠/٧
الملائكة وظائفهم: حراسة النار: ٦/٦٦، ٧٧-٧٤/٤٣، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ١٨/٩٦	الملائكة: وظائفهم: تثبيت المؤمنين: ١٢/٨	الملائكة: شهادتهم بوحداية الله: ١٨/٣	الملائكة: إرساؤهم: ر: إرسال الملائكة:

الملك: تفرد الله به: ٤/١	ملك فرعون:	المليك:	الملي: ٥/٢٢، ٣٧/١٨، ٤/١٦
١٧/٥، ٤١/٥، ٧٣/٦	ر: فرعون.	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٨/٣٢، ٥٤/٢٥، ١٤-١٣/٢٣
١٠٠/١٧، ١١١/١٧، ٥٦/٢٢	الملك الكبير: ٢٠/٧٦	المليك:	٤٦/٥٣، ٧٧/٣٦، ١١/٣٥
٢/٢٥، ٢٦/٢٥، ٣٤/٤٢	الملك واغتصاب الحقوق:	المملوك:	٢٠/٧٧، ٢/٧٦، ٣٧/٧٥
١٦/٤٠، ٦/٣٩، ١٣/٣٥	٧٩/١٨	ر: عبودية الرق.	٦/٨٦، ١٩/٨٠
٨/٤٦، ١١/٤٨، ١/٦٤	الملك والبخل: ٥٣/٤	المن: إنزاله على بني إسرائيل:	٥٣/٢٠، مهاد الأرض:
١٩/٨٢، ٣٧/٧٨، ١/٦٧	١٠٠/١٧	٨٠/٢٠، ١٦٠/٧، ٥٧/٢	٦/٧٨، ١٠/٤٣
٢/١١٤	الملك والتشريع: ٧٦/١٢	النام:	١٢/٣، ٢٠٦/٢، مهاد جهنم:
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الملك والطغيان: ٥١/٤٣	ر: الرؤيا النامية.	١٨/١٣، ٤١/٧، ١٩٧/٣
الملك.	ر: فرعون: طغيانه.	مناة: ٢٠/٥٣	٥٦/٣٨
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الملك والظهور في الأرض:	النخنة: ٣/٥	الْمُهْد: ١١٠/٥، ٤٦/٣
المليك.	٢٩/٤٠	النخ: ٥٤/٩، ١٢/٧، ١٤١/٤	٢٩/١٩
ر: صفات الله: الوجدانية في	الملك والعلم: ٢٤٧/٢	٥٥/١٨، ٩٤/١٧، ٥٩/١٧	الْمُهْل: ٤٥/٤٤، ٢٩/١٨
الأفعال: الملك.	الملك والفساد: ٣٤/٢٧	٣٩/٢١، ٩٣-٩٢/٢٠	٨/٧٠
ر: ملك السموات والأرض.	الملك والقوة: ٢٤٧/٢	٧٥/٣٨، ٤٣/٢١	الْمُهَيْن: ٥٢/٤٣، ٨/٣٢
الملك: نزع: ٢٦/٣	الملك والمال: ٢٤٧/٢	منع الأذى: ٨٤/٤، ٧٧/٤	٢٠/٧٧، ١٠/٦٨
الملك: نفيه عن الإنسان:	الملك والمرأة: ٢٣/٢٧	٢٠/٤٨، ١١٠/٥، ١١/٥	المواخر: ١٢/٣٥، ١٤/١٦
٢١/٧٢، ٤/٦٠	الملك والمشيئة: ٢٦/٣	٢٤/٤٨	المواقة:
الملك: نفيه عن الشركاء:	٤٩/١٠، ١٨٨/٧	منع الخير: ذمه: ٢٥/٥٠	ر: ولاية.
٧٣/١٦، ١٦/١٣، ٧٦/٥	ملك اليمين:	٧/١٠٧، ٢١/٧٠، ١٢/٦٨	الموت: ٧٥/١٧، ١٥/٤
٣/٢٥، ٨٩/٢٠، ٥٦/١٧	ر: الأمة.	منع ذكر الله: ذمه: ١١٤/٢	١٢/٤٩، ٤٣/٣٦، ٢٢/٣٥
١٣/٣٥، ٢٢/٣٤، ١٧/٢٩	ملكوت السموات والأرض:	منع الكيل: ٦٣/١٢	٢٦/٧٧، ٣٠/٥٢
٤٣/٣٩	١٨٥/٧، ٧٥/٦	منعة الحصون: ٢/٥٩	ر: الهلاك؛ بمعنى الموت.
الملك الدائم: ١٢٠/٢٠	ملكوت كل شيء: ٨٨/٢٣	المنة: ٣٩/٣٨	ر: الوفاة؛ بمعنى الموت.
ملك سليمان: ١٠٢/٢	٨٣/٣٦	منة الله على عباده: ١٦٤/٣	ر: اليقين؛ بمعنى الموت.
٣٥/٣٨	الملكية: ٦١/٢٤	١١/١٤، ٥٣/٦، ٩٤/٤	الموت: الابتلاء به: ٣٥/٢١
ملك السمع والأبصار:	الملكية: الشراكة فيها: ٢٩/٣٩	١٧/٤٩، ٨٢/٢٨، ٥/٢٨	٢/٦٧
٣١/١٠	ملكية الأموال: ٩٤/٦	٢٧/٥٢	الموت: أجله: ٣٤/٧
ملك السموات والأرض:	ر: المال والملك.	منة الله على موسى: ٣٧/٢٠	٦١/١٦، ٥-٤/١٥، ٤٩/١٠
١٨-١٧/٥، ١٨٩/٣، ١٠٧/٢	ملكية الأنعام: ٧١/٣٦	١١٤/٣٧	٤٥/٣٥، ٥٨/١٧
٤٠/٥، ١٥٨/٧، ١٢٠/٥	المنة الآخرة: ٧/٣٨	منة الله على يوسف: ٩٠/١٢	٤/٧١، ١١-١٠/٦٣
١٠/٣٨، ٢/٢٥، ١١٦/٩	منة إبراهيم: ٧٨/٢٢	المنة في الصدقات: ذمها:	ر: أجل الموت.
٨٥/٤٣، ٤٩/٤٢، ٤٤/٣٩	منة إبراهيم: اتباعها: ١٣٠/٢	٦/٧٤، ٢٦٤-٢٦٢/٢	الموت: إخراج الحياة منه:
٢/٥٧، ١٤/٤٨، ٧٧/٤٥	١٢٥/٤، ٩٥/٣، ١٣٥/٢	المنة في العطاء: ذمها: ٢٢/٢٦	٣١/١٠، ٩٥/٦، ٢٧/٣
٩/٨٥، ٥/٥٧	١٢٣/١٦، ٣٨/١٢، ١٦١/٦	المنة والأسرى: ٤/٤٧	١٩/٣٠
ملك الشفاعة:	المنة الضالة: ١٢٠/٢	المنة والإسلام: ١٧/٤٩	الموت: استحالة ذمعه: ١٥٤/٣
ر: الشفاعة لله وحده.	١٣/١٤، ٣٧/١٢، ٨٩-٨٨/٧	المنون: ٣٠/٥٢	٧٨/٤، ١٦٨/٣، ١٥٦/٣
الملك العظيم: ٥٤/٤	٢٠/١٨	ر: موت.	٨/٦٢، ١٦/٣٣

الموت: انتهاء العمل بوقوعه:	الموت: سكراته: ٩٣/٦،	الموت على الإسلام: ١٣٢/٢،	موسى: اتهامه بالكذب:
١٠٠٠-٩٩/٢٣، ١٠/٦٣	١٩/٣٣، ٢٠/٤٧، ١٩/٥٠	١٠٢/٣	٣٨/٢٨، ٢٤-٢٣/٤٠
ر: العمل: انقطاعه بالموت.	٨٥-٨٣/٥٦، ٣٠-٢٦/٧٥	الموت على الكفر: ١٦١/٢،	٣٧-٣٦/٤٠
الموت: تقديره من الله: ٢٨/٢،	١/٧٩	١٨٨/٤، ٩١/٣، ٢١٧/٢	موسى: أخذ الميثاق منه: ٧/٣٣
٢٤٣/٢، ٢٥٨/٢، ٢٧/٣	الموت: السوق إليه: ٦/٨	١٢٥/٩، ٨٥/٩، ٥٥/٩	موسى: إرضاعه: ٤٠/٢٠
١٤٥/٣، ١٥٦/٣، ٩٥/٦	الموت: شموله لكل نفس:	٣٤/٤٧	١٣-١١/٢٨، ٧/٢٨
١١٦/٦، ١٥٨/٧، ١١٦/٩	١٨٥/٣، ١٦٨/٣، ١٥٤/٣	الموت غيظاً: ١١٩/٣	موسى: استسقاؤه: ٦٠/٢
٢٣/١٥، ٥٦/١٠، ٣١/١٠	٣٥/٢١، ١٠٠/٤، ٧٨/٤	الموت في سبيل الله: ١٠٠/٤	١٦٠/٧
٣/٢٥، ٨٠/٢٣، ٦٦/٢٢	٣٠/٣٩، ٥٧/٢٩، ١٥/٢٣	٢٣/٣٣، ٥٨/٢٢	موسى: إلقاء الألواح إليه:
٤٠/٣٠، ١٩/٣٠، ٨١/٢٦	٢٦/٥٥	ر: الشهادة في سبيل الله.	١٤٥/٧
٦٨/٤٠، ١١/٤٠، ٤٢/٣٩	الموت: شموله للأنبياء: ١٤٤/٣،	الموت والإقبار: ٨٤/٩،	موسى: إيتاؤه التوراة:
٤٤/٥٣، ٢٦/٤٥، ٨/٤٤	٣٤/٢١، ٣٣/١٩، ١٥/١٩	٢١/٨٠	ر: الكتب السماوية: التوراة.
٢/٦٧، ٢/٥٧، ٦٠/٥٦	٣٠/٣٩، ١٤/٣٤	الموت والتوبة: ٩٩/٢٣، ١٨/٤	موسى: إيمان السحرة به:
٢٨/٧٦	الموت: الصلاة على الميت:	الموت والحياة:	٧٦-٧٠/٢٠، ١٢٦-١٢٠/٧
الموت: قتيه: ٩٥-٩٤/٢،	٨٤/٩	ر: الموت: الحياة بعده.	٥١-٤٦/٢٦
٧-٦/٦٢، ٢٣/١٩، ١٤٣/٣	الموت: غشيته: ١٩/٣٣،	الموت والرحمة: ١٥٧/٣	موسى: تبرئته من الأذى:
الموت: جهل الإنسان بزمانه:	٢٠/٤٧	الموت والكلام: ١١١/٦،	٥/٦١، ٦٩/٣٣
٣٤/٣١	الموت: غمرته: ٩٣/٦	٥٢/٣٠، ٨٠/٢٧، ٣١/١٣	موسى: تكليم الله له:
الموت: الحذر منه: ١٩/٢،	الموت: القيام على القبر: ٨٤/٩	الموت وعيسى: ١٥٩/٤	١٤٤-١٤٣/٧، ١٦٤/٤
٢٤٣/٢	الموت: لقاءه:	الموت: ٤٣-٤٢/١١، ٢٢/١٠	٨٣/٢٠، ٢٤-٩/٢٠، ٥٢/١٩
الموت: الحشر إلى الله بعده:	ر: لقاء الموت.	٣٢/٣١، ٤٠/٢٤	١٥-١٠/٢٦، ٨٥/٢٠
١٥٨/٣	الموت: مصيبيته:	مور السماء: ١٦/٦٧، ٩/٥٢	٣٥-٢٩/٢٨، ١٠-٧/٢٧
ر: الرجوع إلى الله.	ر: مصيبة الموت.	موسى: ١٣٦/٢، ٨٧/٢	١٦/٧٩، ٤٦-٤٤/٢٨
الموت: الحياة بعده: ٢٨/٢،	الموت: ملائكته:	٨٤/٣، ٢٤٨/٢، ٢٤٦/٢	موسى: خوفه: ٦٨-٦٧/٢٠
١٥٤/٢، ٧٣/٢، ٥٦/٢	ر: الملائكة: وظائفهم: قبض	١٧/١١، ١٥٤/٦، ٩١/٦	١٠/٢٧، ٢١/٢٦، ١٢/٢٦
٢٦٠/٢، ٢٥٩/٢، ٢٤٣/٢	الأرواح.	٤٨/٢١، ٢/١٧، ١١٠/١١	٣١/٢٨، ٢١/٢٨، ١٨/٢٨
١١٠/٥، ١٦٩/٣، ٤٩/٣	الموت: نفيه عن الله: ٥٨/٢٥،	٣٩/٢٩، ٤٣/٢٨، ٤٤/٢٢	٣٤/٢٨
٢٥/٧، ١٢٢/٦، ٣٦/٦	٢٧/٥٥، ٨٨/٢٨	٤٥/٤١، ٥٣/٤٠، ٢٣/٣٢	موسى: دعاؤه: ١٥١/٧
٥٧/٧، ٧/١١، ٢١/١٦	الموت: نفيه في الآخرة:	٣٠/٤٦، ١٢/٤٦، ١٣/٤٢	٣٥-٢٥/٢٠، ١٥٦-١٥٥/٧
٣٣/١٩، ١٥/١٩، ٣٨/١٦	٣٦/٣٥، ٧٤/٢٠، ١٧/١٤	١٩/٨٧، ٣٦/٥٣	١٧-١٦/٢٨، ٤٥/٢٠
٦٦/٢٢، ٦/٢٢، ٦٦/١٩	١٣/٨٧، ٥٦/٤٤	موسى: اتهامه بالجنون:	٢٤/٢٨
٨٢/٢٣، ٣٧/٢٣، ٣٥/٢٣	الموت: وصيته: ١٣٣/٢،	٢٧/٢٦	موسى: دفاع المؤمن من آل
٥٠/٣٠، ٤٠/٣٠، ٨١/٢٦	١٠٦/٥، ١٨٢-١٨٠/٢	موسى: اتهامه بالسحر:	فرعون عنه: ٣٥-٢٨/٤٠
٥٣/٣٧، ١٦/٣٧، ١٢/٣٦	موت الأرض: ١٦٤/٢،	١٣٢-١٣١/٧، ١٠٩/٧	٤٦-٣٨/٤٠
٣٥/٤٤، ٩/٤٢، ٣٩/٤١	٤٩/٢٥، ٦٥/١٦، ٥٧/٧	١٠١/١٧، ٧٧-٧٦/١٠	موسى: رحلته إلى مدين:
٣/٥٠، ٣٣/٤٦، ٢٦/٤٥	٢٤/٣٠، ١٩/٣٠، ٦٣/٢٩	٦٣/٢٠، ٥٨-٥٧/٢٠	٢٣-٢٠/٢٨، ٤٠/٢٠
٤٠/٧٥، ٤٧/٥٦	٣٣/٣٦، ٩/٣٥، ٥٠/٣٠	١٣/٢٧، ٣٥-٣٤/٢٦	٤٥/٢٨
٢٢-٢١/٨٠	١١/٥٠، ٥٠/٤٥، ١١/٤٣	٤٨/٢٨، ٣٦/٢٨	موسى: رحلته في طلب العلم:
ر: بعث.	١٧/٥٧	٤٩/٤٣، ٢٤-٢٣/٤٠	٦٩-٦٠/١٨

٧/١٥٠-١٥١، ١٠/٧٥،	موسى مع أهله: ١٠/٢٠،	موسى: معجزاته: الدم:	موسى: زواجه من ابنة شعيب:
١٠/٨٧، ١٠/٨٩، ١٩/٥٣،	٢٩/٢٨، ٧/٢٧	١٣٣/٧	٢٨-٢٧/٢٨
٢٠/٢٩-٣٥، ٢٠/٤٢-٤٩،	موسى مع بنى شعيب:	موسى: معجزاته: الضفادع:	موسى: صفاته: الإخلاص:
٢٠/٧٠، ٢٠/٩٤-٩٠،	٢٥-٢٣/٢٨	١٣٣/٧	١٩/٥١
٢٣/٤٥-٤٨، ٢٥/٣٦-٣٥،	موسى مع السامري:	موسى: معجزاته: الطوفان:	موسى: صفاته: الأمانة:
٢٦/١٣-١٧، ٢٦/٣٦،	٩٧-٩٥/٢٠	١٣٣/٧	٢٨/٢٦
٢٨/٢٨-٣٤، ٣٧/١١٤-١٢٢،	موسى مع السحرة:	موسى: معجزاته: العصا:	موسى: صفاته: القوة: ٢٨/٢٦
٣/٥ الموقودة:	٧/١١٢-١٢٢، ١٠/٧٩-٨٣،	٢/٦٠، ٧/١٠٧، ٧/١١٧،	موسى: صفاته: الوجهة:
الميتة: تحريم أكلها: ٢/١٧٣،	٢٠/٥٨-٧٠، ٢٦/٣٧-٤٨،	٢٠/٢١-١٨، ٢٠/٦٩،	٢٣/٦٩
٥/٣٠، ٦/١٣٩، ٦/٤٥،	موسى مع شعيب: ٢٨/٢٥	٢٠/٧٧، ٢٦/٣٢، ٢٦/٤٥،	موسى: طلبه رؤية الله:
١٦/١١٥	موسى مع العبد الصالح	٢٦/٦٣، ٢٧/١٠، ٢٨/٣١،	٧/١٤٣
مشتين:	(الخصر): ١٨/٦٥-٨٢	موسى: معجزاته: فلق البحر:	موسى: عجلته للقاء الله:
ر: العدد - ٢٠٠ - متان.	موسى مع فتاه: ١٨/٦٥-٦٠	٢/٥٠، ٧/١٣٨، ٢٠/٧٧،	٢٠/٨٤-٨٣
ميد الأرض: ١٦/١٥،	موسى مع فرعون: ٧/١٠٣،	٢٦/٦٣	موسى: عقدة لسانه:
٢١/٣١، ٣١/١٠،	٧/١٠٤، ٧/١٢٧، ١٠/٧٥،	موسى: معجزاته: القمل:	٢٠/٢٧-٢٨، ٢٦/١٣،
الميرة: ١٢/٦٥،	١٠/٨٣، ١٠/٨٨، ١٤/٦،	٧/١٣٣	٢٨/٣٤
الميز: ٣/١٧٩، ٨/٣٧،	١٧/١٠١، ٢٨/٣، ٢٩/٣٩،	موسى: معجزاته: اليد البيضاء:	موسى: غضبه لله: ٧/١٥٠،
٣٦/٥٩، ٦٧/٨،	٤٠/٤٣، ٤٦/٥١، ٣٨/٣٨،	٧/١٠٨، ٢٠/٢٢، ٢٦/٣٣،	٢٠/٨٦
الميزان: إنزاله: ٤٢/١٧،	٧٣/١٥-١٦، ٧٩/١٥-٢٦،	٢٧/١٢، ٢٨/٣٢،	موسى: غيابه عن قومه أربعين
٥٥/٧، ٥٧/٢٥،	ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين	موسى: منة الله عليه:	ليلة: ٢/٥١-٥٢، ٧/١٤٢،
الميزان: الوفاء به: ٦/١٥٢،	موسى وفرعون.	٢٠/٣٧-٤١، ٣٧/١١٤،	٢٠/٨٥-٨٣
٧/٨٥، ١١/٨٥-٨٥،	موسى مع قومه: ٢/٥٣-٦١،	موسى: نجاته من فرعون:	موسى: قتله للرجل المصري:
ميزان الآخرة:	٢/٩٢، ٢/١٠٨،	٢/٤٩، ٧/١٣٧-١٣٦،	٢٠/٤٠، ٢٦/١٤، ٢٨/١٥،
ر: الآخرة: أحداثها: الميزان.	٤/١٥٣-١٥٤، ٥/٢٠-٢٦،	٧/١٤١، ١٠/٩٠، ١٤/٦،	٢٨/٣٣، ٢٨/١٩،
الميكال: ٢/٩٨،	٧/١٢٨-١٢٩، ٧/١٣٨-١٤٠،	٢٠/٧٧، ٢٦/٦١-٦٥،	موسى: معجزاته: ١٧/١٠١،
الميل: ٤/٢٧، ٤/١٠٢،	٧/١٤٨-١٥٦، ٧/١٥٩،	٣٧/١١٥	٢٧/٤٨، ٢٧/٤٣،
٤/١٢٩، ١٦/٢٩، ٣٩/٧٢،	١٠/٨٤-٨٧، ١٤/٨٠،	موسى: نشوؤه في بيت فرعون:	موسى: معجزاته: الجراد:
٤٠/٧٦،	٢٠/٢٨، ٢٦/٩٨، ٢٨/٧٦،	٢٠/٣٩، ٢٦/١٨، ٢٨/٩-	٧/١٣٣
منة:	موسى وهارون: ٦/٨٤،	موسى: وضعه في التابوت:	موسى: معجزاته: خروج الماء
ر: العدد - ١٠٠ - منة.	٧/١١١، ٧/١٤٢،	٢٠/٣٨-٣٩، ٢٨/٧	من الصخر: ٢/٦٠، ٧/١٦٠

حرف النون

٤/٩٧، ٤/١١٥، ٤/١٢١،	٢٦/١٨٢، ٨/٩٠، ٨٣/٣-١،	النار: مسها:	النار: ٢٩/٢٩، ٩٦/١٧
٤/١٤٠، ٤/١٦٩، ٧/١٨،	نار الآخرة: إحاطتها بالكافرين:	ر: مس النار.	النار: أكلها: ٢/١٧٤،
٧/٤١، ٧/١٧٩، ٨/١٦،	٩/٤٩، ٢٩/٥٤،	النار: الوقاية منها: ٢/٢٠١،	٣/١٨٣، ٤/١٠
٨/٣٧-٣٦، ٩/٣٥، ٩/٤٩،	نار الآخرة: أسماؤها: جهنم:	٣/١٩١، ٦/٦٦،	النار: خلق الجن منها: ٧/١٢،
٩/٦٣، ٩/٦٨، ٩/٧٣،	٢/٢٠٦، ٣/١٢، ٣/١٦٢،	نار الآخرة: أبوابها:	١٥/٢٧، ٣٨/٧٦، ٥٥/١٥،
٩/٨١، ٩/٩٥، ٩/١٠٩،	٣/١٩٧، ٤/٥٥، ٤/٩٣،	١٥/٤٣-٤٤، ١٧/٣٥،	النار: هبها: ٥٥/٣٥، ١١١/٣

٤٤/١٤، ٥٢/١٤، ٤٩/٢٢	الناس: أصنافهم: الفاسقون:	الناس: إمهاتهم: ٦١/١٦	الناس: تكليفهم باتباع الإسلام:
٢٨/٣٤، ٤٣/٢٨	٤٩/٥	٤٥/٣٥، ٥٨/١٨	١٧٤/٤، ١٧٠/٤، ٤٧٩/٤
الناس: الاستخفاء منهم:	ر: فسق.	ر: الكفر: استدراج الكافرين.	١٠٤/١٠، ٥٧/١٠، ١٥٨/٧
١٠٨/٤	الناس: أصنافهم: الكافرون:	الناس: أمواهم: ٣٩/٣٠	١٠٦/١٧، ١٠٨/١٠
الناس: استزهايهم: ١١٦/٧	٨٩/١٧، ١٠٣/١٢، ٥٩/٤٠، ٨/٣٠، ٥٠/٢٥	ر: الناس: أداء حقوقهم.	٤١/٣٩، ٢٨/٣٤، ٤٩/٢٢
الناس: استعجالهم: ١١/١٠	ر: الكثرة: نفي الإيمان عنها.	الناس: إنزال الشفاء لهم:	ر: محمد: رسالته: عالميتها.
١١/١٧، ٣٧/٢١، ٢٠/٧٥	الناس: أصنافهم: المجادلون:	٦٩/١٦	الناس: تكليمهم: ٤١/٣
٢٧/٧٦	٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	ر: الشفاء.	١٠/١٩، ١١٠/٥، ٤٦/٣
ر: عَجَلَة.	الناس: أصنافهم: المريدون	الناس: بث الآيات لهم:	الناس: جمعهم: ٢/٢٢، ٩/٣
الناس: اصطفاء الرسل منهم:	للدنيا: ٢٠٠/٢	٣٧/٢٥، ٢١/١٩، ٢٥٩/٢	٦/٤٦
٧٥/٢٢، ١٤٤/٧	الناس: أصنافهم: المريدون	٨٢/٢٧	ر: جمع الناس في الآخرة.
الناس: الإصلاح بينهم:	للدنيا والآخرة: ٢٠١/٢	ر: آيات الله في الآفاق.	الناس: حاجتهم للنور: ١٢٢/٦
١١٤/٤، ٢٢٤/٢	الناس: أصنافهم: المشركون:	ر: آيات الله في الأنفس.	ر: النور: المشي به.
ر: الإصلاح بين الناس.	٣٣/٣٠، ١٦٥/٢	الناس: البيان لهم: ١٥٩/٢	الناس: حجبهم للشهوات: ١٤/٣
الناس: أصلهم أمة واحدة:	ر: شرك.	٢٥٩/٢، ٢٢١/٢، ١٨٧/٢	الناس: حرصهم على الحياة:
١٩/١٠، ١/٤، ٢١٣/٢	الناس: أصنافهم: المضلون:	٤٤/١٦، ١٨٧/٣، ١٣٨/٣	٩٦/٢
٣٣/٤٣	٦/٣١، ٣٦/١٤، ١٤٤/٦	ر: بيان.	الناس: حرمة دمائهم: ٣٢/٥
الناس: أصنافهم: ١١/٢٢	الناس: أصنافهم: المفسدون:	الناس: تبادل المنافع بينهم:	ر: النفس: حرمتها.
١٨/٢٢	٤١/٣٠، ٢٠٤/٢	٣٢/٤٣، ٣٧/١٤	الناس: حرية اعتقادهم:
الناس: أصنافهم: البخلاء:	ر: الفساد: النهي عنه.	ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	٣١/١٣، ٩٩/١٠
٢٤/٥٧، ٥٣/٤، ٣٧/٤	الناس: أصنافهم: المنافقون:	الناس: تحذيرهم بالقرآن:	ر: حرية العقيدة.
ر: البخل: ذمه.	١١-١٠/٢٩، ٨/٢	ر: القرآن: إعجازه.	الناس: حسابهم: ١/٢١
الناس: أصنافهم: الجاحدون	ر: نفاق.	الناس: تحذيرهم بخلق ذبابه:	٦/٩٩
للعنم: ٦١/٤٠، ٣٨/١٢	الناس: أصنافهم: المؤمنون:	٧٣/٢٢	ر: العمل: الجزاء عليه.
ر: الكثرة: نفي الشكر عنها.	١١٠/٣، ٢٠٧/٢، ١٣/٢	الناس: تحذيرهم من الغرور:	الناس: حسدهم: ٥٤/٤
الناس: أصنافهم: الجاهلون:	ر: الإيمان: صفات المؤمنين.	٥/٣٥	ر: الحسد: ذمه.
٤٠/١٢، ٢١/١٢، ١٨٧/٧	الناس: إقامة الحجّة عليهم:	ر: غرور.	الناس: الحكم بينهم بالعدل:
٦/٣٠، ٣٨/١٦، ٦٨/١٢	١٦٥/٤، ١٥٠/٢	الناس: التعارف فيما بينهم:	٥٨/٤، ٢١/٣، ٢١٣/٢
٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤، ٣٠/٣٠	الناس: إمامهم: ١٢٤/٢	١٣/٤٩	٢٥/٥٧، ٢٦/٣٨، ١٠٥/٤
٢٦/٤٥، ٥٧/٤٠	الناس: أمرهم بالأكل من	الناس: تعليمهم بضرب المثل:	ر: الحكم بالعدل: وجوبه.
ر: الكثرة: نفي العلم عنها.	الطيبات: ١٦٨/٢	٥٤/١٨، ٨٩/١٧، ٢٥/١٤	الناس: خشية منهم: ١٧٣/٣
الناس: أصنافهم: السفهاء:	الناس: أمرهم بالبر: ٤٤/٢	٤٣/٢٩، ٣٥/٢٤، ٧٣/٢٢	٣٧/٣٣، ٤٤/٥، ٧٧/٤
٢٨٢/٢، ١٤٢/٢، ١٣/٢	ر: بر.	٣/٤٧، ٢٧/٣٩، ٥٨/٣٠	ر: حشّية الناس: ذمها.
١٥٥/٧، ٥/٤	الناس: أمرهم بالتقوى: ١/٤	٢١/٥٩	الناس: خلقهم: ٥/٢٢
الناس: أصنافهم: الشاكرون:	٣٣/٣١، ١/٢٢	ر: المثل: ضربه.	٥٧/٤٠
ر: قلة الشاكرين.	ر: التقوى: صفات التقين.	ر: المثل: الغاية من ضربه.	ر: الإنسان: خلقه.
الناس: أصنافهم: الغافلون:	الناس: أمرهم بالعبادة: ٢١/٢	الناس: التفاضل بينهم: ١٣/٤٩	الناس: دفع بعضهم ببعض:
٩٢/١٠	ر: العبودية لله: صفات أهلها.	ر: الخيرية: معيارها الإيماني.	٤٠/٢٢، ٢٥١/٢
ر: غفلة.			

الناس: الذهاب بهم: ١٣٣/٤	الناس: قيامهم لرب العالمين: ١٨٣/٦	النافور: ٨/٧٤	النبأ: نسبته إلى الله: ١٤/٥
١٦-١٥/٣٥، ١٩/١٤، ١٣٣/٦	الناس: رحمة الله بهم: ٦٥/٢٢	ر: الآخرة: أحداؤها: النفخ في الصور.	٤٨/٥، ١٠٥/٥، ٦٠/٦
٢/٣٥	الناس: لمعتهم على الكافرين: ٨٧/٣، ٦٦١/٢	النبأ: ٥١/٤١، ٨٣/١٧، ٢٦/٦	١٠٨/٦، ١٠٩/٦، ١٦٤/٦
ر: رحمة.	الناس: مداولة الأيام بينهم: ١٤٠/٣	النبأ: ٥/٦، ٦٠/٥، ١٥/٣	٩٤/٩، ١٠٥/٩، ٢٣/١٠
الناس: الرياء لأجلهم: ١٤٢/٤، ٣٨/٤، ٢٦٤/٢	الناس: مساواتهم عند الله: ٦/٦٢، ٩٤/٢	١٠/١٢، ٣٦/١٢، ٤٥/١٢	١٠٣/١٨، ٦٤/٢٤، ٨/٢٩
٤٧/٨	الناس: مغفرة الله لهم: ٦/١٣	٣٣/١٣، ٤٩/١٥، ٧٨/١٨	١٥/٣١، ٢٣/٣١، ١٤/٣٥
الناس: سقايتهم: ٢٣/٢٨	ر: مغفرة.	٧٢/٢٢، ٢٢١/٢٦، ٨٨/٣٨	٧/٣٩، ٤١/٥٠، ٦/٥٨
ر: الماء والسقاية.	الناس: موافقتهم: ١٨٩/٢	٣٦/٥٣، ٥٤/٢٨، ١٣/٧٥	٧/٥٨، ٢٧/٦٢، ٨/٦٢
الناس: سؤلهم عن الساعة: ٤٢/٧٩، ٦٣/٣٣، ١٨٧/٧	الناس: نفعتهم: ١٦٤/٢	النبأ: الاتعاظ به: ٤/٥٤	النبأ العظيم: ٦٧/٣٨
الناس: الشهادة عليهم: ٧٨/٢٢، ١٤٣/٢	الناس: النهي عن التكبر عليهم: ٢٥/٥٧، ١٧/١٣، ٢١٩/٢	النبأ: استقراره: ٦٧/٦	٢-١/٧٨
ر: شهادة المسلمين على الأمم.	١٨/٣١	النبأ: التأكد من صحته: ٦/٤٩، ٢٧-٢٢/٢٧	نبأ المرسلين: ٣٤/٦، ١٢٠/١١
الناس: طعامهم: ٢٤/١٠	ر: التَّكْبَرُ: دُمُهُ.	٤٤/٣، ٤٩/٣، ١٠١/٧	ر: قصص الأنبياء.
ر: الطعام: حاجة الإنسان إليه.	الناس: نهيتهم عن اتباع الشيطان: ١٦٨/٢	٧٠/٩، ١١/٤٩، ٩/١٤	النبأ والعلم: ٣١/٢، ٣٣/٢
الناس: ظلمهم: ٢٣/١٠	ر: إبليس: الحذر منه.	٥١/١٥، ٢٠/٩٩، ٢٦/٦٩	النبأ اليقيني: ٢٢/٢٧
٤٤/١٠، ٦١/١٦، ١٣/٦١	الناس: هدايتهم: ١٨٥/٢	٣/٢٨، ٣٨/٢١، ٦٤/٥	النبات: ٤٥/١٨، ٢٤/١٠
٤٢/٤٢	٤٣/٣، ٩١/٦، ٣١/١٣	ر: الغيب النسبي: زمنه الماضي.	٢٠/٥٧، ٩/٥٠، ٣٧/٤٦
الناس: عدالة الله معهم:	١١/١٤، ١٧/٩٤، ١٨/٥٥	النبأ: تعلقه بالماضي: ٤٤/٣	ر: زرع.
ر: الظلم: تنزيه الله عنه.	٢/٢٨، ٤٥/٢٠، ١١٠/٢	١٠٠/٥، ٦٠/٦، ٦٤/٦	النبات: إخراجهم: ٩٩/٦
الناس: العصمة منهم: ٦٧/٥	الناس: وضع البيت الحرام لأجلهم: ٩٧-٩٦/٣، ١٢٥/٢	٩٤/٩، ١٠٥/٩، ١٠٠/٢٣	النبات: أكله: ٢٠/٢٣
الناس: العفو عنهم: ١٣٤/٣	٩٧/٥، ٢٢/٢٥، ٢٢/٢٧	٦٤/٢٤، ٢٦/٢٩، ٨/٢٩	النبات: أنواعه: ٦١/٢، ٩٩/٦
ر: العفو: الحث عليه.	٦٧/٢٩	١٠/٣١، ٣١/٢٣، ٣٤/٧	١١/١٦، ٢٠/٥٣، ٢٢/٥٠
الناس: غشيتهم بالدخان: ١١-١٠/٤٤	الناس: وفود النار: ٢٤/٢	٧/٢٦، ٤١/٥٠، ٥٨/٦	النبات: أنواعه: ٦١/٢، ٩٩/٦
الناس: فتنتهم: ٦٠/١٧	١٣/٣٢، ٦/٦٦	١٠/٣١، ٣١/٢٣، ٣٤/٧	١١/١٦، ٢٠/٥٣، ٢٢/٥٠
٢/٢٩، ١٠/٢٩	ناشئة الليل: ٦/٧٣	١٧/١٠، ٧١/١١، ١٠٠/١١	النبات: أنواعه: ٦١/٢، ٩٩/٦
ر: ابتلاء.	الناس: فضّل الله عليهم:	٩٩/٢٠، ٢٦/٦٩	النبات: أنواعه: ٦١/٢، ٩٩/٦
الناس: فضل الله عليهم:	٢٤٣/٢، ٦٠/١٠، ١٢/٣٨	النبأ: تلاوته بالحق: ١٣/١٨	النبات: أنواعه: ٦١/٢، ٩٩/٦
٣/٣٥، ٦١/٤٠	النافلة: ٧٢/٢١، ١٧/٧٩	النبأ: تلاوته بالحق: ١٣/١٨	النبات: أنواعه: ٦١/٢، ٩٩/٦
الناس: فطرتهم الإيمانية:	النافلة: ٧٢/٢١، ١٧/٧٩	النبأ: تلاوته بالحق: ١٣/١٨	النبات: أنواعه: ٦١/٢، ٩٩/٦
٣٠/٣٠، ١٧٢-١٧٣/٧	ر: الحيوان: التَّعَمُّ: الإبل.	النبأ: تلاوته بالحق: ١٣/١٨	النبات: أنواعه: ٦١/٢، ٩٩/٦
الناس: فقرهم إلى الله: ١٥/٣٥	ناقة صالح:	النبأ: تلاوته بالحق: ١٣/١٨	النبات: أنواعه: ٦١/٢، ٩٩/٦
ر: الفقر إلى الله.	ر: صالح: ناقته.	النبأ: تلاوته بالحق: ١٣/١٨	النبات: أنواعه: ٦١/٢، ٩٩/٦

النبت: غوه بالماء:	النبوة: إيتاؤها من الله:	٥٧/٢٧، ١٥/٢٩	النجد: ١٠/٩٠
ر: الماء: الإنبات به:	١٣٦/٢، ٣٩/٣، ٧٩/٣	٣٣-٣٢/٢٩، ١٣٤-١٣٣/٢٧	النجم: ٤٩/٥٢
نبات الإنسان من الأرض:	٨٤/٣، ٢٠/٥، ٨٩/٦	نحاة المرسلين من الشدائد:	ر: شمس.
٢/١، ٢٦/١٥، ٦١/١١	٣٠/١٩، ٤٩/١٩، ٥٣/١٩	١١٠/١٢، ١٠٣/١٠	النجم: النكداره: ٢/٨١
٣٧/٨، ٥٥/٢٠، ٥٥/٢٢	٢٧/٢٩، ١١٢/٣٧، ١٦/٤٥	٢١/٢٨، ٨٨/٢١، ٧٦/٢١	النجم: الاهتداء به: ٩٧/٦
١٢/٢٣، ٢٠/٣٠، ٧/٣٢	٢٦/٥٧	٢٤/٢٩، ٢٥/٢٨	١٦/١٦
١١/٣٥، ١١/٣٧، ٦٧/٤٠	النبوة: الإيمان بها: ١٧٧/٢	١١٥-١١٤/٣٧، ٧٦-٧٥/٣٧	النجم: تسخير: ٥٤/٧
٣٢/٥٣، ١٤/٥٥، ١٧/٧١	ر: الإيمان: أركانه: بالرسول.	النجاة من السجن: ٤٢/١٢	١٢/١٦
النبات الحسن؛ بمعنى التربة:	النبوة: ختمها: ٤٠/٣٣	٤٥/١٢	النجم: سجوده لله: ١٨/٢٢
٣٧/٣	النبوة: درجات الأنبياء:	النجاة من الظلم: ٢٨/٢٣	النجم: سقوطه: ١/٥٣
النبد: ٩/١٢، ١٦/١٩	٥٥/١٧	٢١/٢٨، ٢٥/٢٨، ١١/٦٦	النجم: طمسه: ٨/٧٧
٢٢/١٩	النبوة: قتل الأنبياء:	ر: ظلم.	النجم: القسم به: ١/٥٣
نبد الأثر: ٩٦/٢٠	ر: قتل الأنبياء.	النجاة من الغم: ٤٠/٢٠	النجم: مواقفه: ٧٥/٥٦
ر: أثر.	النبوة: مقام الأنبياء: ٦٩/٤	٨٨/٢١	النجم: النظر فيه: ٨٨/٣٧
النبد بالعراء: ١٤٥/٣٧	٥٨/١٩	النجاة من الكرب: ٦٤/٦	النجم: بمعنى النبات: ٦/٥٥
٤٩/٦٨	النبوة: ميثاقها: ٨١/٣، ٧/٣٣	١١٥/٣٧، ٧٦/٣٧، ٧٦/٢١	النجم: الثاقب: ٣-٢/٨٦
نبد العهد: ١٠٠/٢، ٥٨/٨	النبوة: وظائفها:	ر: الكرب.	النجم: ٧٨/٩، ١١٤/٤
ر: عهد.	ر: الرسل: وظائفهم: إقامة	النجاة من الكفر: ٨٩/٧	٨٠/١٢، ٤٧/١٧، ٥٢/١٩
ر: نقض العهد.	الحجة.	٨٦/١٠، ٤١/٤٠	٦٢/٢٠، ٣/٢١، ٨٠/٤٣
النبد في البحر: ٤٠/٢٨	النبوة والوحي: ١٦٣/٤	ر: الشرك: التبرؤ منه.	١٣-١٢/٥٨، ١٠-٧/٥٨
٤٠/٥١	ر: الوحي إلى الأنبياء.	النجاة من المخاطر: ٦٤-٦٣/٦	النحاس: ٩٦/١٨، ١٢/٣٤
النبد في النار: ٤/١٠٤	النسق: ١٧١/٧	٢٣-٢٢/١٠، ٦٧/١٧	٣٥/٥٥
نبد كتاب الله: ١٠١/٢	النسق: ٢٥٩/٢، ٢٦/١٥	٣٢/٣١، ٦٥/٢٩	النحب: قضاؤه: ٢٣/٣٣
١٨٧/٣	٢٨/١٥، ٣٣/١٥، ١٥/٤٧	نحاة المؤمنين: من العقاب:	ر: موت.
نوع الماء: ٩٠/١٧، ٢١/٣٩	نثر الكواكب: ٢/٨٢	٨٣/٧، ٧٢/٧، ٦٤/٧	النحت: ٧٤/٧، ٨٢/١٥
ر: الماء: تفخيره من الأرض.	نثر اللؤلؤ: ١٩/٧٦	٧٣/١٠، ٥٨/١١، ٦٦/١١	٩٥/٣٧، ١٤٩/٢٦
ر: الماء: خروجه من الصخر.	نثر الغباء: ٢٣/٢٥	٩٤/١١، ٥٩/١٥، ٧٤/٢١	النحر: ٢/١٠٨
النبوة: ٢٤٦/٢-٢٤٨-٨٠/٣	نحاسة المشركين: ٢٨/٩	٢٨/٢٣، ٦٥/٢٦	ر: الذبح.
٤٤٤/٥، ١٦١/٣، ٤٤٦/٣	ر: الشرك: نجاسته.	١١٩-١١٨/٢٦	النحس: ١٦/٤١، ١٩/٥٤
٩٤/٧، ٤١/٩، ٥١/١٩	نحاة بدن فرعون: ٩٢/١٠	١٦٩-١٧٠/٢٦، ٥٣/٢٧	ر: الطيرة.
٥٤/١٩، ٥٦/١٩، ٦٩/٣٩	نحاة بني إسرائيل من الفراعنة:	٥٧/٢٧، ١٥/٢٩، ٣٢/٢٩	النحل: ٦٩-٦٨/٦
٦/٤٣	٤٩/٢، ٥٠-٤٩/٢، ١٤١/٢، ٦/١٤	١٣٤/٣٧، ١٨/٤١، ٣٤/٥٤	النحلة: ٤/٤
ر: رسل.	٨٠/٣٠، ٣٠/٤٤	نحاة المؤمنين: من النار في	ر: العطاء.
ر: محمد: صفاته: النبي.	نحاة المرسلين: ٦٤/٢، ٧٢/٢	الآخرة: ٧٢/١٩، ٦١/٣٩	النخر: ١١/٧٩
النبوة: أسماء الأنبياء:	٨٣/٢، ٧٣/١٠، ٥٨/١١	١١-١٠/٦١، ١٤/٢٠	النخيل: ٢٦٦/٢، ٩١/٧
ر: قصص الأنبياء.	٦٦/١، ٩٤/١، ٩/٢١	ر: النار: الوقاية منها.	٣٢/١٨، ٢٣/١٩، ٢٥/١٩
النبوة: أعداء الأنبياء: ١١٢/٦	٧١/٢١، ٢٨/٢٣، ٦٥/٢٦	النجاة والنهي عن السوء:	النخيل: أعجازه: ٢٠/٣٤
٥٢/٢٢، ٣١/٢٥، ٧/٤٣	١١٩/٢٦، ١٧٠/٢٦	١٦٥/٧، ١١٦/١١	٧/١٩

نداء زكريا لربه: ٣-٢/١٩	نداء الله لأولي الألباب:	٢٧٨/٢، ٢٦٧/٢، ٢٦٤/٢	النخيل: أكله: ٣٥-٣٤/٣٦
٨٩/٢١	١٩٧/٢، ١٧٩/٢	١٠٠/٣، ٢٨٢/٢	النخيل: إنباته: ١١/١٦
نداء فرعون في قومه: ٥١/٤٣	نداء الله للأنبياء: ٥١/٢٣	١١٨/٣، ١٠٣-١٠٢/٣	٢٩-٢٧/٨٠
٢٣/٧٩	ر: الحوار بين الله والأنبياء.	١٥٦/٣، ١٤٩/٣، ١٣٠/٣	النخيل: إنشاؤه: ١٤١/٦
نداء الملائكة: لزكريا: ٣٩/٣	نداء الله للأنبياء: آدم: ٣٣/٢	٢٩/٤، ١٩/٤، ٢٠٠/٣	١٩/٢٣
نداء الملائكة: للمؤمنين:	٢٢/٧، ٣٥/٢	٩٤/٤، ٧١/٤، ٥٩/٤، ٤٣/٤	النخيل: أنواعه: ١٤١/٦
٤٦/٧، ٤٣/٧	نداء الله للأنبياء: إبراهيم:	١٤٤/٤، ١٣٦-١٣٥/٤	٤/١٣
نداء الملائكة: لمريم:	١٠٤/٣٧، ٧٦/١١	١١/٥، ٨/٥، ٦/٥، ٢-١/٥	النخيل: تصنيفه: ٦٧/١٦
٢٤/١٩، ٤٥/٣، ٤٣-٤٢/٣	نداء الله للأنبياء: داود:	٥٤/٥، ٥١/٥، ٣٥/٥	النخيل: جذوعه: ٢٣/١٩
نداء المؤمنين: للنبي: ٤/٤٩	٢٦/٣٨	٩٠/٥، ٨٧/٥، ٥٧/٥	٧١/٢٠، ٢٥/١٩
نداء نوح: لابنه: ٤٢/١١	نداء الله للأنبياء: زكريا:	١٠١/٥، ٩٥-٩٤/٥	النخيل: شرايه المسكر:
نداء نوح: لربه: ٤٥/١١	٧/١٩	٢٠/٨، ١٥/٨، ١٠-٦-١٠/٥	٦٧/١٦
٧٥/٣٧، ٧٦/٢١	نداء الله للأنبياء: عيسى:	٢٩/٨، ٢٧/٨، ٢٤/٨	النخيل: طلعته: ٩٩/٦
نداء يونس: لربه: ٨٧/٢١	١١٦/٥، ١١٠/٥، ٥٥/٣	٢٨/٩، ٢٣/٩، ٤٥/٨	١٠/٥٠، ١٤٨/٢٦
٤٨/٦٨	نداء الله للأنبياء: محمد:	١١٩/٩، ٣٨/٩، ٣٤/٩	النخيل في الجنة: ١١/٥٥
الندم: ٣١/٥، ١٥٦/٣	٦٥-٦٤/٨، ٦٧/٥، ٤١/٥	٢١/٢٤، ٧٧/٢٢، ١٢٣/٩	٦٨/٥٥
٣٦/٨، ٣١/٦، ٥٢/٥	١/٣٣، ٧٣/٩، ٧٠/٨	٩/٣٣، ٥٨/٢٤، ٢٧/٢٤	الند:
١٩/٢١، ٤٢/١٨، ٥٤/١٠	٥٠/٣٣، ٤٥/٣٣، ٢٨/٣٣	٥٣/٣٣، ٤٩/٣٣، ٤١/٣٣	ر: شرك.
٢٨-٢٧/٢٥، ٤٠/٢٣	١/٦٥، ١٢/٦٠، ٥٩/٣٣	٧/٤٧، ٧٠-٦٩/٣٣، ٥٦/٣٣	النداء: ٣/٣٨، ١٧١/٢
٥٦/٣٩، ٣٣/٣٤، ١٥٧/٢٦	١/٧٤، ١/٧٣، ١/٦٦	٦/٤٩، ٢-١/٤٩، ٣٣/٤٧	١٠/٤٠، ٢٩/٥٤، ٤٤/٤١
٦/٤٩	نداء الله للأنبياء: موسى:	٢٨/٥٧، ١٢/٤٩، ١١/٤٩	٢١/٦٨
ر: الكفر: ندم الكافرين.	١١/٢٠، ٥٢/١٩، ١٤٤/٧	١٢/٥٨، ١١/٥٨، ٩/٥٨	نداء الآخرة: ٤١/٥٠، ٣٣/٤٠
النذر: ٣٥/٣، ٢٧٠/٢	١٠٠-٨/٢٧، ١٠/٢٦	١٠/٦٠، ١/٦٠، ١٨/٥٩	نداء أصحاب الأعراف: ٤٨/٧
٢٦/١٩	٤٦/٢٨، ٣١-٣٠/٢٨	١١-١٠/٦١، ٢/٦١، ١٣/٦٠	نداء أصحاب الجنة: ٤٤/٧
النذر: الوفاء به: ٢٩/٢٢	١٦-١٥/٧٩	٩/٦٣، ٩/٦٢، ١٤/٦١	نداء أصحاب النار: ٥٠/٧
٧/٧٦	نداء الله للأنبياء: نوح:	٨/٦٦، ٦/٦٦، ١٤/٦٤	١٤/٥٧، ٧٧/٤٣
النذير: ١٩/٥، ١١٩/٢	٤٨/١١، ٤٦/١١	نداء الله: للناس: ٢١/٢	نداء الله: للإنسان: ٢٧-٢٦/٧
٢/١١، ١٨٨/٧، ١٨٤/٧	نداء الله للأنبياء: يحيى:	١٧٠/٤، ١/٤، ١٦٨/٢	٦/٨٤، ٦/٨٢، ٣٥/٧، ٣١/٧
٨٩/١٥، ٢٥/١١، ١٢/١١	١٢/١٩	١٠٤/١٠، ١٥٨/٧، ١٧٤/٤	نداء الله: للجن: ١٢٨/٦
١/٢٥، ٤٩/٢٢، ١٠٥/١٧	النداء إلى الصلاة: ٥٨/٥	٥/٢٢، ١/٢٢، ١٠٨/١٠	٣٣/٥٥، ٣١/٥٥، ١٣٠/٦
٥٦/٢٥، ٥١/٢٥، ٧/٢٥	٩/٦٢	٣٣/٣١، ٧٣/٢٢، ٤٩/٢٢	نداء الله: للعباد: ٥٦/٢٩
٥٠/٢٩، ٤٦/٢٨، ١١٥/٢٦	نداء الأنبياء لأقوامهم:	١٥/٣٥، ٥/٣٥، ٣/٣٥	٦٨/٤٣، ٥٣/٣٩، ١٠/٣٩
٢٨/٣٤، ٤٥/٣٣، ٣/٣٢	ر: الحوار الإنساني الدعوي.	١٣/٤٩	نداء الله: للكافرين: ٥٢/١٨
٤٦/٣٤، ٤٤/٣٤، ٣٤/٣٤	نداء الإيمان: ١٩٣/٣	نداء الله: للنفس: ٣٠-٢٧/٨٩	٧٤/٢٨، ٦٥/٢٨، ٦٢/٢٨
٣٧/٣٥، ٢٤/٣٥، ٢٣/٣٥	نداء أيوب لربه: ٨٣/٢١	نداء الله لأهل الكتاب:	٤٧/٤١
٤/٤١، ٧٠/٣٨، ٤٢/٣٥	٤١/٣٨	٧١-٧٠/٣، ٦٥-٦٤/٣	نداء الله: للمؤمنين: ١٠٤/٢
٨/٤٨، ٩/٤٦، ٢٢/٤٣	نداء الحوارين لعيسى: ١١٢/٥	١٥/٥، ١٧١/٤، ٩٩-٩٨/٣	١٧٨/٢، ١٧٢/٢، ١٥٣/٢
٥٦/٥٣، ٥١/٥١، ٥٠/٥١	النداء الخفي: ٣/١٩	٧٧/٥، ٦٨/٥، ٥٩/٥، ١٩/٥	٢٥٤/٢، ٢٠٨/٢، ١٨٣/٢
		ر: أهل الكتاب.	

١٢٤/٣، ٩٧/٢: نزول الملائكة: ٢١/٣١، ٤٩/٣٠، ٥١/٢٩	٦/٣٩: نزول الأنعام: ٢٦/٦٧، ١٧/٦٧، ٩-٨/٦٧
٢٦/٩، ٤١/٨، ١١/٦، ٨/٦: ٢٩/٣٨، ٨/٣٨، ٦/٣٤	٣٦/٧٤، ٢/٧١: نزول الحديد: ٢٥/٥٧
٩٥/١٧، ٢/١٦، ٨/١٥: ٣١/٤٣، ٥٥/٣٩، ٢٣/٣٩	١٠٥/٢، ٩٠/٢: نزول الخير: ٢٤/٢٨، ٣٠/١٦
٢١/٢٥، ٧/٢٥، ٦٤/١٩: ٩/٤٧، ٢/٤٧، ٣٠/٤٦	٢٤/٢٨، ٣٠/١٦: ر: خير.
١٤/٤١، ٢٨/٣٦، ٢٥/٢٥: ٩/٥٧، ٢٦/٤٧، ٢٠/٤٧	٥٩/١٠: نزول الرزق: ٢٧/٤٢، ١٣/٤٠
٤/٩٧، ٣٠/٤١: ١٠/٦٥، ٨/٦٤، ٢١/٥٩	٢٧/٤٢، ١٣/٤٠: ر: رزق.
٢٣/٧٦: ٢٧/٧٦: نزول القرآن: بالحق: ١٧٦/٢	٤٠/٩، ٢٦/٩: نزول السكينة: ٢٦/٤٨، ١٨/٤٨، ٤/٤٨
٨٠/٢٠، ١٦٠/٧: ١٠٢/١٦، ١١٤/٦	٢٦/٤٨، ١٨/٤٨، ٤/٤٨: نزول الشياطين: ٢١٠/٢٦
النساء: ٤٨/٥، ١٠٥/٤، ٣/٣	٢٢٢-٢٢١/٢٦: نزول العذاب من السماء:
ر: امرأة. ١٠٢/١٦، ١١٤/٦	١٧٧/٣٧، ٣٤/٢٩، ٥٩/٢: ر: المحاربة: إرسالها للعذاب.
النسب: ٥٤/٢٥: ٤١/٣٩، ٢/٣٩، ١٠٥/١٧	٢٣/٢، ٤/٢: نزول القرآن: ١٣٦/٢، ٩١/٢، ٤١/٢
النسب: انقطاعه في الآخرة: ١٦/٥٧، ١٧/٤٢	٤/٣، ٢٨٥/٢، ١٧٠/٢: ١٩٩/٣، ٧٢/٣، ٧/٣
١٠١/٢٣: ١٨٢/١٧: نزول القرآن: بالشفاء:	١١٣/٤، ٦١-٦٠/٤، ٤٧/٤: ١٦٢/٤، ١٤٠/٤، ١٣٦/٤
ر: القريب: عدم نفعها في الآخرة: ١٨٥/٢	٤٩/٥، ١٧٤/٤، ١٦٦/٤: ٦٨-٦٦/٥، ٦٤/٥، ٥٩/٥
النسب: نفيه عن الله: ١٥٩-١٥٨/٣٧	١٠١/٥، ٨٣/٥، ٨١/٥: ١١٤/٦، ٩٣-٩٢/٦، ١٠٤/٥
النسبية: ١٥٩-١٥٨/٣٧: نزول القرآن: ليلة القدر:	٣-٢/٧، ١٥٧-١٥٥/٦: ٦٤/٩، ١٩٦/٧، ١٥٧/٧
ر: الزمن: نسيته. ١٠١/١٦، ١٠٦/٢: ٢٩/٤٥، ٥٢/٢٢	١٢٤/٩، ٩٧/٩، ٨٦/٩: ١٤/١١، ٩٤/١٠، ١٢٧/٩
النسخ: ٢٩/٤٥، ٥٢/٢٢: ١٥٤/٧: نزول القرآن: منجماً:	١٩/١٣، ١/١٣، ٢/١٢: ٦/١٥، ١/١٤، ٣٧-٣٦/١٣
النسخة: ١٥٤/٧: ٦٠/٤، ٨٤/٣، ٢١٣/٢	٦٤/١٦، ٤٤/١٦، ٩/١٥: ١٠١/١٦، ٨٩/١٦
نُسْر: ٢٣/٧١: ١٥/٤٢، ١٦٢/٤، ١٣٦/٤	٢/٢٠، ١/١٨، ١٠٦/١٧: ٥٠/٢١، ١٠/٢١، ١١٣/٢٠
النسف: ١٠٥/٢٠، ٩٧/٢٠: ٢٥/٥٧: ر: الكتب السماوية:	١/٢٥، ١/٢٤، ١٦/٢٢: ١٩٣/٢٦، ٣٢/٢٥، ٦/٢٥
١٠/٧٧: ٢٥/٥٧: نزول الكتب السماوية:	٢١٠/٢٦، ١٩٨/٢٦: ٤٧-٤٦/٢٩، ٨٧/٢٨
النسك: ١٩٦/٢، ١٢٨/٢: ٦٥/٣، ٥٣/٣، ٣/٣: الإنجيل: ٤٧/٥	٣٠/٤١، ١٥٤/٣: نزول الأمن: ٣٠/٤١، ١٥٤/٣
٣٤/٢٢، ١٦٢/٦، ٢٠٠/٢: ٩١/٦، ٤٤/٥: نزول الكتب السماوية:	٣٠/٤١، ١٥٤/٣: نزول الأمن: ٣٠/٤١، ١٥٤/٣
٦٧/٢٢: ١٢/١١: نزول الكتب السماوية:	٣٠/٤١، ١٥٤/٣: نزول الأمن: ٣٠/٤١، ١٥٤/٣
النسك: ٨/٣٢، ٢٠٥/٢: ١٢/١١: نزول الكتب السماوية:	٣٠/٤١، ١٥٤/٣: نزول الأمن: ٣٠/٤١، ١٥٤/٣
النسيء: ٣٧/٩: ١٠٦/٢، ٤٤/٢: ٩٣/٣، ٦٥/٣، ٣/٣: التوراة: ٩١/٦، ٤٤/٥	٣٧/٦، ٩٩/٢: ٢٧/١٣، ٧/١٣، ٢٠/١٧
النسيان: ١٠٦/٢، ٤٤/٢: ٩١/٦، ٤٤/٥: ١٢/١١: نزول الكتب السماوية:	٤٦/٢٤، ٣٤/٢٤، ١٠٢/١٧: ٥/٥٨، ٥٠/٢٩، ٤/٢٦
١٣/٥، ٢٨٢/٢، ٢٣٧/٢: ١٢/١١: نزول الكتب السماوية:	٥/٥٨، ٥٠/٢٩، ٤/٢٦: ١١٥/٢٠، ٨٨/٢٠، ٢٣/١٩
٤٤/٦، ٤١/٦، ١٤/٥: ١٢/١١: نزول الكتب السماوية:	١١٠/٢٣، ٥/٢٢، ١٢٦/٢٠: ١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨
١٦٥/٧، ٥٣/٧، ٥١/٧: ١٢/١١: نزول الكتب السماوية:	١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨: ١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨
٥٧/١٨، ٧٠/١٦، ٦٧/٩: ١٢/١١: نزول الكتب السماوية:	١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨: ١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨
٧٣/١٨، ٦٣/١٨، ٦١/١٨: ١٢/١١: نزول الكتب السماوية:	١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨: ١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨
١١٥/٢٠، ٨٨/٢٠، ٢٣/١٩: ١٢/١١: نزول الكتب السماوية:	١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨: ١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨
١١٠/٢٣، ٥/٢٢، ١٢٦/٢٠: ١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨: ١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨	١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨: ١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨
١٤/٣٢، ٧٧/٢٨، ١٨/٢٥: ١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨: ١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨	١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨: ١١٥/٢٠، ٨٨/٢٨، ٢٥/٢٨

النصر: عجز الشركاء عنه: ١٩٧/٧، ١٩٢-١٩١/٧ ١٩/٢٥، ٤٣/٢١ ٧٥-٧٤/٣٦، ٩٣-٩٢/٢٦ ٢٨/٤٦ النصر: قربه: ٢١٤/٢ ١٣/٦١، ٢٧/٤٨، ١٨/٤٨ ر: قرب الفرج: النصر: مشيئة الله فيه: ١٣/٣ ٤/٤٧، ٥٠/٣٠ النصر: مصدره من الله وحده: ١٣/٣، ١٢٠/٢، ١٠٧/٢ ١٦٠/٣، ١٥٠/٣، ١٢٦/٣ ١٢٣/٤، ٨٩/٤، ٤٥/٤ ١٠/٨، ٥٢/٥، ١٧٣/٤ ٦٢/٨، ٤٠/٨، ٢٦/٨ ٣٠/١١، ١١٦/٩، ٧٤/٩ ٤٣/١٨، ٧٥/١٧، ٦٣/١١ ٧٨/٢٢، ١٥٠/٢٢، ٧٧/٢١ ١٠/٢٩، ٨١/٢٨، ٣١/٢٥ ٤٨/٣٤، ١٧/٣٣، ٢٢/٢٩ ٣١/٤٢، ٢٩/٤٠، ١١٦/٣٧ ٣/٤٨، ١/٤٨، ٤٦/٤٢ ٢٠/٦٧ النصر: نفيه: عن الظالمين: ٧٢/٥، ١٩٢/٣، ٢٧٠/٢ ٨/٤٢، ٣٧/٣٥، ٧١/٢٢ النصر: نفيه: عن الكافرين: ٩١/٣، ٥٦/٣، ٢٢/٣ ٣٧/١٦، ٥٢/٤، ١١١/٣ ١٣/٤٧، ٢٩/٣٠، ٢٥/٢٩ ٤٥/٥١، ٢٢/٤٨ ١٢-١١/٥٩، ٤٥-٤٤/٥٤ ١٠/٨٦ ر: خسارة الكافرين: النصر: نفيه: عن الكافرين في الآخرة: ٤٨/٢، ٨٦/٢ ١٢٣/٢، ٣٩/٢١، ٦٥/٢٣ ٦٥-٦٤/٣٣، ٤١/٢٨	النَّصَب: ١٢٠/٩، ٤٨/١٥، ٣٥/٣٥، ٦٢/١٨ نَصَب الجبال: ١٩/٨٨ النصح: ٧٩/٧، ٦٢/٧ ٢٠/٢٨، ٣٤/١١، ٩٣/٧ النصح: ادعاؤه: ٢١/٧ ١١/١٢ النصح: كره الناصحين: ٧٩/٧ النصح بأمانة: ٦٨/٧ النصح في التوبة: ٨/٦٦ النصح لله: ٩١/٩ النصر: ١٥٧/٧، ٨١/٣ ٤٠/٩، ٧٤/٨، ٧٢/٨ ٣٣/١٧ ر: الغلبة لله: النصر: بعد الظلم: ٢٢٧/٢٦ ٤١/٤٢، ٣٩/٤٢ النصر: بعد اليأس: ٢١٤/٢ ١١٠/١٢، ٢٦/٨، ٣٤/٦ النصر: شروطه: ٤٠-٣٩/٢٢ ٦٠/٢٢ النصر: شروطه: الإيمان: ١٩٨/٨، ١٤١/٤، ٥-٤/٣٠ ٥١/٤٠، ٤٧/٣٠ النصر: شروطه: التقوى: ١٢٣/٣ النصر: شروطه: العبودية لله: ١٧٢-١٧١/٣٧ النصر: شروطه: نصرته لله: ٢٥/٥٧، ٧/٤٧، ٥٢/٣ ١٤/٦١، ٨/٥٩ النصر: شكر الله عليه: ٣-١/١١٠ النصر: طلبه: ١٥/٢٨ ٣٤/٢٨، ١٨/٢٨ النصر: طلبه: من الله: ١٤٧/٣، ٢٨٦/٢، ٢٥٠/٢ ٢٦/٢٣، ٨٠/١٧، ٧٥/٤ ١٠/٥٤، ٣٠/٢٩، ٣٩/٢٣	النشر: ١١/٥٨، ٢٥٩/٢ النشور: ٤٧/٢٥، ٤٠/٢٥ ١٥/٦٧، ٣٥/٤٤، ٩/٣٥ ٢٢/٨٠ ر: بعث: النشور: عجز الشركاء عنه: ٣/٢٥ نشوز الرجل: ١٢٨/٤ نشوز المرأة: ٣٤/٤ النصارى: ر: أهل الكتاب: النصارى: اختلافهم مع اليهود: ١١٣/٢ النصارى: افترأهم على الله: ٣٠/٩ النصارى: افترأهم على الأنبياء: ١٤٠/٢ النصارى: أمانيتهم: ١١١/٢ ١٨/٥ النصارى: أمرهم باتباع الإنجيل: ٦٨/٥، ٦٦/٥، ٤٧/٥ النصارى: إيمانهم: ٦٢/٢ ١١١/٥، ٦٩/٥، ٥٢/٣ النصارى: تصحيح عقيدتهم: ٦٤/٣، ٦١-٥٩/٣ ١٨-١٧/٥، ٨٠-٧٩/٣ ١١٧-١١٦/٥، ٧٦-٧٢/٥ ٣١-٣٠/٩ ر: عيسى: النصارى: غرورهم: ١٢٠/٢ ١٣٥/٢ النصارى: مودتهم للمسلمين: ٨٢/٥ النصارى: نقضهم للعهد: ١٤/٥ النصارى: النهي عن مواليتهم: ٥١/٥ ر: الكفر: النهي عن موالاة الكافرين.	٨/٣٩، ٢٦/٣٨، ٧٨/٣٦ ٦/٨٧، ١٩/٥٩، ٣٤/٤٥ النسيان: تنزيه الله عنه: ٦/٥٨، ٥٢/٢٠، ٦٤/١٩ النسيان: رفع المؤاخذة عليه: ٢٨٦/٢ النسيان: علاجه بذكر الله: ٢٤/١٨ النسيان: نسبته إلى الله بالمقابلة: ١٢٦/٢٠، ٦٧/٩، ٥١/٧ ٣٤/٤٥ النسيان من الشيطان: ٦٨/٦ ١٩/٥٨، ٤٢/١٢ النشاط: ٢/٧٩ النشأة الآخرة: ٢٠/٢٩ ٦١/٥٦، ٤٧/٥٣ ر: بعث: نشأة الأمم: ٦/٦، ١١/٢١ ٤٥/٢٨، ٤٢/٢٣، ٣١/٢٣ ر: الأمم: استخلافها: نشأة الإنسان: ٩٨/٦ ١٣٣/٦، ٦١/١١، ١٤/٢٣ ٢٣/٦٧، ٣٢/٥٣، ٧٨/٢٣ ر: الإنسان: خلقه: النشأة الأولى: ٧٩/٣٦ ٦٢/٥٦ نشأة الزرع: ١٤١/٦ ٧٢/٥٦، ١٩/٢٣ نشأة السحاب: ١٢/١٣ نشأة السفن: ٢٤/٥٥ ر: صناعة السفن: النشأة في الجنة: ٣٥/٥٦ النشأة في الحلية: ١٨/٤٣ النشر: ٢١/٢١، ٣/٥٢ ٣/٧٧ نشر الحياة: ١١/٤٣ نشر الرحمة: ٢٨/٤٢، ١٦/١٨ نشر الصحف: ١٣/١٧ ١٠/٨١، ٥٢/٧٤
---	--	---	--

٢٥/٣٧، ٥٤/٣٩، ١٦/٤١	النطق: نسبته إلى الإنسان:	النعمة:	النعمة: ذكرها: ٤٠/٢
٤١/٤٤، ٣٤/٤٥، ٤٦/٥٢	٢٣/٥١	ر: رزق.	٤٧/٢، ١٢٢/٢، ٢٣١/٢
٢٤/٧٢	النطق بالحق: ٦٢/٢٣، ٢٩/٤٥	ر: منة الله على عباده.	١٠٣/٣، ٧/٥، ١١/٥
النصر: نفيه: عن المناقطين:	نطق الجوارح:	النعمة: الابتلاء بها:	٢٠/٥، ١١٠/٥، ٦٩/٧
١٤٥/٤	ر: شهادة الأعضاء على الإنسان.	ر: الابتلاء بالنعم.	٧٤/٧، ٦/١٤، ٩/٣٣
نصر الحق:	نطق الطير: ١٦/٢٧	النعمة: إحصاؤها:	٣/٣٥، ١٣/٤٣، ١١/٩٣
ر: الحق: نصرته.	النطق عن الهوى: تنزيه رسول الله ﷺ عنه: ٣/٥٣	ر: إحصاء النعم.	النعمة: زوالها: ٥٣/٨
النصر في الدين: ٧٢/٨	النطيحة: ٣/٥	النعمة: إسباغها: ٢٠/٣١	١١٢/١٦
النصر والقتال: ١٤/٩، ١٠/٥٧	النظام في الكون:	النعمة: الاستفادة منها: ٦/٦	النعمة: الريادة فيها:
النصر والكثرة: ٢٥/٩	ر: صفات الله: الوحدانية:	٩٦/٦، ٩٩/١٠، ٥١/١٠، ٦٧/١٠	ر: الزيادة في النعم.
النصف:	دلالتها في الآفاق: النظام.	٤٣/١٣، ٤٢-٣٢/١٤، ٨-٥/١٦	النعمة: السرور بها: ١٣٤/٣
ر: الجزء النصف.	النظر:	١٦/١٥، ٢٢-١٦/١٥، ١٠/١٦، ١٥-١٠/١٦	١٧١/٣، ٩٥/٧، ٢٧/٤٤
النصيب: ١١٨/٤، ٨٥/٤	ر: رؤية.	١٦/١٧، ١٢/١٧، ٦٦/١٧	النعمة: السؤال عنها: ٨/١٠٢
١٤١/٤، ١٣٦/١٦، ٥٦/١٦	النظر: نسبته إلى الله: ٧٧/٣	١٨-٨٠/١٦، ٧٨/١٦، ٨١-٨٠/١٦	النعمة: شكرها: ٢٢-٢١/٢
٧٧/٢٨	١٤/١٠، ١٢٩/٧	١٢/١٧، ٦٦/١٧	١١٤/١٦، ٧٨/١٦
النصيب: توفيقه: ١٠٩/١١	النظر: بمعنى الإمهال: ١٠٤/٢	٣٣-٣٢/١٨، ٥٤-٥٣/٢٠	١٢١/١٦، ١٩/٢٧، ٤٠/٢٧
النصيب: من الإرث: ٧/٤	١٦٢/٢، ٢٨٠/٢، ٨٨/٣	٣١/٢١، ٣٢-٣١/٢١، ٦١/٢٢	١٧/٢٨، ٣٦-٣٣/٣٥
١١/٤، ١٧٦/٤	٤٦/٤، ٨/٦، ١٥-١٤/٧	٢٢/٢٢، ٦٥-٦٦/٢٢	١٥/٤٦، ٣٥/٥٤، ٧٠/٥٦
ر: الإرث.	١٥٠/١١، ٧١/١٠، ٥٥/١١	٢٥/٢٥، ٤٩-٤٥/٢٥، ٦٤-٦٠/٢٧	٢٣/٦٧
النصيب: من العذاب: ٤٧/٤٠	٨/١٥، ٣٧-٣٦/١٥، ٨٠/١٦	٢٧/٢٧، ٨٦/٢٧، ٧٣-٧١/٢٨	النعمة: ظاهرها وباطنها:
النصيب: من الكتاب: ٢٣/٣	٤٠/٢١، ٢٠٣/٢٦، ٢٩/٣٢	٢٩/٢٩، ١٠/٣١، ٢٠/٣١	٢٠/٣١
٤٤/٤، ٥١/٤، ٣٧/٧	٧٩/٣٨، ٨٠-٧٩/٣٨، ٢٩/٤٤	٣١/٣١، ٩-٨/٣٢، ٢٧/٣٢	النعمة: كثرتها: ٣٤/١٤
النصيب: من الكسب:	١٣/٥٧	٣٥-٣٣/٣٦، ١٣-١٢/٣٥	١٨/١٦
٢٠٢/٢، ٣٢/٤	النظر: بمعنى الانتظار والترقب:	٣٦/٣٦، ٧٣-٧١/٣٦، ٨٠/٣٦	النعمة: كفرها: ٢١١/٢
النصيب: من الملك: ٥٣/٤	٢١٠/٢، ١٥٨/٦، ٥٣/٧	٤٠/٤٠، ٦١/٤٠	٨-٧/١٤، ٢٨/١٤، ٣٤/١٤
نصيب الأرقاء: ٣٣/٤	٣٠/١٦، ٢٨/٢٧، ٣٥/٢٧	٤٠/٤٢، ٨٠-٧٩/٤٠	١٦-٧١/١٦، ٥٥-٥٣/١٦
النصيب في الآخرة: ٢٠/٤٢	٥٣/٣٣، ٤٣/٣٥، ٤٩/٣٦	١٠/٤٣، ١٣-١٠/٤٣، ٢٦/٤٦	٨٣/١٦، ١١٢/١٦، ٦٧/١٧
النضج: ٥٦/٤	١٩/٣٧، ١٥/٣٨، ٦٨/٣٩	١٩/٧١، ١٥-١٢/٧٤، ٢/٧٦	٨٣/١٧، ٦٦/٢٢، ١٩/٢٦
النضج: ٦٦/٥٥	٦٦/٤٣، ١٨/٤٧، ٤٠/٧٨	٢٧/٧٧، ٦-٦/٧٨	٤٠/٢٧، ٦٧/٢٩، ١٢/٣١
النضرة: ١١/٧٦، ٢٢/٧٥	النظر: بمعنى التفكير:	النعمة: إنكارها: ٨٣/١٦	٨/٣٩، ٤٩/٣٩، ٥١/٤١
٢٤/٨٣	ر: التفكير بالنظر.	النعمة: تخويلها: ٨/٣٩	١١/٧٣، ١١-١١/٧٤، ١٦-١١/٧٤
النضيد: ٢٩/٥٦، ١٠/٥٠	النحاس: ١١/٨، ١٥٤/٣	٤٩/٣٩	١٧/٨٠، ٦/١٠٠
النطفة:	النعجة: ٢٤-٢٣/٣٨	النعمة: تذوقها: ١٠/١١	النعمة: مشيئة الله فيها:
ر: النبي.	النعل: ١٢/٢٠	النعمة: التكذيب بها:	ر: مشيئة الله في النعم.
النطق: سحبه من الكافرين في الآخرة: ٣٥/٧٧، ٨٥/٢٧	النعم: ١٢/٢٠	ر: التكذيب بنعم الله.	النعمة: مصلدها من الله:
النطق: عجز الأصنام عنه:	النعم:	النعمة: تمامها: ١٥٠/٢، ٣/٥	١٧٤/٣، ٦٩/٤، ٧٢/٤
٦٣/٢١، ٦٥/٢١، ٩٢/٣٧	ر: الحيوان: النعم.	٦/٥، ٦/١٢، ٨١/١٦، ٢/٤٨	٥/١٠، ٦٧/١٠، ٣/١٣
		النعمة: جزاؤها: ١٩/٩٢	١٤-٣٢/٣٤، ٣/١٦، ٨-٣/١٦

نعمه الله على الأنبياء: يوسف:	نقض الرأس؛ بمعنى تحريكه:	النفاق: صفات المنافقين:
١٢/١٧، ٨١-٧٨/١٦	٥١/١٧	الخصام: ٢٠/٤
٦٦-٦٥/٢٢، ٥٣/٢٠	النفاق: ٩٦/١٦، ٩٦/١٨، ١٠٩/١٨	النفاق: صفات المنافقين: الذل:
٦٤-٦٠/٢٧، ٤٩-٤٥/٢٥	٥٤/٣٨، ٢٧/٣١	٨/٦٣
٧٣-٧١/٢٨، ٨٦/٢٧	النفاق: ٣٣/٥٥	النفاق: صفات المنافقين: الرياء:
٢٠/٣١، ١١-١٠/٣١	النفاق: الأمر بجهاد المنافقين:	١٤٢/٤
٣/٣٥، ٣٧/٣٣، ٩-٧/٣٢	٩/٦٦، ٧٣/٩	ر: النفاق: صفات المنافقين:
٦١/٤٠، ٧٢-٧١/٣٦	النفاق: بينته الجهل:	التظاهر بالإيمان:
١١/٤٢، ٧٩/٤٠، ٦٤/٤٠	١٠١/٩، ٩٨-٩٧/٩	النفاق: صفات المنافقين:
٨/٤٩، ١٣-١٠/٤٣	النفاق: تسوة بالصلاح:	الشماتة: ١٢٠/٣، ٧٣-٧٢/٤
١٥/٦٧، ٧٤-٦٠/٥٦	١١٠-١٠٧/٩، ١١/٢	النفاق: صفات المنافقين:
٢/٦٨، ٢٤-٢٣/٦٧	النفاق: جزاء المنافقين: ١٠/٢	الضلال: ٦٠/٤، ٨٨/٤
١٥-١٢/٧٤، ٢٠-١٥/٧١	النفاق: ١٦-١٥/٢، ٢٠٦/٢، ١٣٨/٤	النفاق: صفات المنافقين:
٣٢-١٧/٨٠، ١٦-٦/٧٨	١٥/٤، ١٤٠/٤، ٦٣/٩	الطغيان: ١٥/٢
النعمه: المنه بها: ٢٢/٢٦	٨٥-٨٤/٩، ٧٣/٩، ٦٨/٩	النفاق: صفات المنافقين:
ر: منة.	١٠١/٩، ٩٥/٩، ٩٠/٩	الغرور: ١٤-١٣/٥٧
نعمه الله على الأنبياء: ٦٩/٤	٢٤/٣٣، ٦٣/٢٤	النفاق: صفات المنافقين: الغيظ:
٥٨/١٩	٦/٤٨، ٦١-٦٠/٣٣	١١٩/٣
نعمه الله على الأنبياء: إبراهيم:	١٩-١٥/٥٨، ١٥-١٣/٥٧	النفاق: صفات المنافقين:
٣٩/١٤، ٦/١٢، ٨٧-٨٤/٦	٩/٦٦	الفسق: ٥٣/٩، ٦٧/٩
١٢١-١٢٠/١٦، ٥٠-٤٩/١٩	النفاق: صفات المنافقين:	٩٦/٩، ٦/٦٣
٢٧/٢٩، ٧٢/٢١	استيطان الكفر: ٦٠/٤	النفاق: صفات المنافقين:
نعمه الله على الأنبياء: إسحاق:	٨٩-٨٨/٤، ٤١/٥، ٦١/٥	الكذب: ١٠/٢، ٤٣-٤٢/٩
٥٠-٤٩/١٩، ٦/١٢	٥٤/٩، ٦٦/٩، ٦٣/٩	٩٧/٩، ٩٤/٩
نعمه الله على الأنبياء: أيوب:	٣/٦٣، ٧٤/٩	١١/٦٣، ١٢-١١/٥٩، ١٤/٥٨
٤٣/٣٨	النفاق: صفات المنافقين:	النفاق: صفات المنافقين:
نعمه الله على الأنبياء: داوود:	البخل: ٦٧/٩، ١٩/٣٣	الكسل في العبادات: ١٤٢/٤
٣٠/٣٨	٧/٦٣	٥٤/٩
نعمه الله على الأنبياء: زكريا:	النفاق: صفات المنافقين:	النفاق: صفات المنافقين: مرض
٩٠/٢١، ٧٠-٥/١٩، ٤٠-٣٨/٣	البغضاء: ١١٨-١١٩/٣	القلب: ١٠/٢، ٥٢/٥
نعمه الله على الأنبياء:	النفاق: صفات المنافقين:	٥٩/٨، ١٢٥/٩، ٥٠/٢٤
٣٩-٣٥/٣٨، ١٩/٢٧	التذبذب: ١٤٣/٤، ١٤١/٤	١٢/٣٣، ٦٠/٣٣، ٢٠/٤٧
نعمه الله على الأنبياء: عيسى:	٤٥/٩	٢٩/٤٧، ٣١/٧٤
٥٩/٤٣، ١١٠/٥	النفاق: صفات المنافقين:	ر: القلب: أمراضه: النفاق.
نعمه الله على الأنبياء: محمد:	التظاهر بالإيمان: ٨/٢، ١٤/٢	النفاق: صورته: ابتغاء الفتنة:
٢-١/٤٨، ١١٣/٤	٦٠/٤، ١١٩/٣، ٧٦/٢	٤٩-٤٧/٩
نعمه الله على الأنبياء: موسى:	٤٨-٤٧/٢٤، ٦١/٥، ٤١/٥	النفاق: صورته: اتباع الهوى:
١٧/٢٨، ٢١/٢٦	٣/٦٣، ١/٦٣، ١١-١٠/٢٩	١٦/٤٧
١١٨-١١٤/٣٧		
ر: منة الله على موسى.		

النفاق: صورة: إخلاف الوعد:	النفاق: صورة: النهي عن المعروف: ٦٧/٩	٢٠/٩، ٤١/٩، ٤٤/٩، ٨١/٩	٢/٨٤-٨٥، ٤/٢٩، ٥/٣٢
النفاق: صورة: الاستغلال:	النفاق: علم الله بالمنافقين: ١/٦٣، ٩/٦٤، ١٠/٩	١١/٦١	٦/١٥١، ١٧/٣٣، ١٨/٧٤
النفاق: صورة: الاستهزاء:	النفاق: مثل المنافقين: ٢٠-١٧/٢	النفس: بعثها: ٢٨/٣١	٢٠/٤٠، ٢٥/٢٨، ٢٨/١٩
النفاق: صورة: الإفساد:	النفاق: ٤/١١٣	النفس: ر: بعث.	٢٨/٣٣
النفاق: صورة: تحكيم غير الله:	نفخ الروح: ٢٩/١٥	النفس: يبعثها لله: ٢٠٧/٢	النفس: حسدها: ١٠٩/٢
النفاق: صورة: التخلف عن الجماعة:	النفاق: ١٢/٦٦	النفس: ١١١/٩	النفس: حفظها: ٤/٨٦
النفاق: صورة: التخلف عن الجهاد:	النفاق في الصور:	النفس: تركيتها:	النفس: خداعها: ٩/٢
النفاق: صورة: التكبر:	ر: الآخرة: أحداثها: النفخ في الصور.	ر: التزكية.	النفس: خضوعها لنظام
النفاق: صورة: حلف اليمين:	النفخ في الطير: ٤٩/٣	النفس: تسويلها: ١٨/١٢	الروحانية: ١٦/٧٢، ٣٠/٢١
الكاذبة:	١١/٥	النفس: ٩٦/٢٠، ٨٣/١٢	٣٦/٣٦، ٤٢/١١، ٨١/٧
النفاق: صورة: الخداع:	النفخ في النار: ٩٦/١٨	النفس: تغيير ما بها: ٥٣/٨	النفس: خلق البشر من نفس واحدة: ١/٤، ٦/٩٨
النفاق: صورة: الخروج عن الطاعة:	النفاق: ٣٤/١٨	النفس: ١١/١٣	٧/١٨٩، ٣٩/٦
النفاق: صورة: الخوف من الموت:	النفاق من الجن: ٢٩/٤٦	النفس: تفریطها: ٥٦/٣٩	النفس: خوفها: ٢٠/٦٧
النفاق: صورة: الظلم:	١/٧٢	النفس: التفكير فيها: ٨/٣٠	ر: خوف.
النفاق: صورة: موالة الكافرين:	النفس: آيات الله فيها:	٢١/٥١	النفس: خيانتها: ٢/١٨٧
ر: الكفر: النهي عن موالة الكافرين:	ر: آيات الله في الأنفس.	ر: آيات الله في الأنفس.	٤/١٠٧
	النفس: تقديم الخير لها:	النفس: تقديم الخير لها:	النفس: ذكر الله فيها: ٧/٢٠٥
	٢٠/٧٣	٢/١١٠، ٢/٢٢٣، ٩/١٨٠	النفس: سعيها: ٢٠/١٥
	٨-٧/٩١	٢٠/٧٣	النفس: سوقها إلى الحساب:
	النفس: تكليفها: ٢/٢٣٣	النفس: تقواها: ٧-٨/٩١	٢١/٥٠
	١٥٢/٦، ٨٤/٤، ٢٨٦/٢	النفس: شحها: ٤/١٢٨	النفس: شحها: ٤/١٢٨
	٧/٦٥، ٢٢/٢٣، ٤٢/٧	النفس: شحها: الوقاية منه:	النفس: شحها: الوقاية منه:
	النفس: تنعمها في الآخرة:	١٦/٦٤، ٩/٥٩	١٦/٦٤، ٩/٥٩
	١٧/٣٢	النفس: الشهادة عليها:	النفس: الشهادة عليها:
	النفس: توبتها: ٦٤/٤، ٥٤/٢	١٧٢/٧، ٣٧/٧، ١٣٠/٦	١٧٢/٧، ٣٧/٧، ١٣٠/٦
	ر: توبة.	١٧/٩	١٧/٩
	النفس: جدالها: ١١١/١٦	النفس: شهوتها: ٢١/١٠٢	النفس: شهوتها: ٢١/١٠٢
	النفس: جزاؤها: ٤٨/٢	٧١/٤٣، ٣١/٤١	٧١/٤٣، ٣١/٤١
	٢٥/٣، ٢٨١/٢، ١٢٣/٢	النفس: صبرها: ٢٨/١٨	النفس: صبرها: ٢٨/١٨
	٥١/١٤، ١٦١/٣، ٣٠/٣	النفس: ضيقها: ٩/١١٨	النفس: ضيقها: ٩/١١٨
	٤٧/٢١، ١٥/٢٠، ١١١/١٦	٨/٣٥، ٣/٢٦، ٦/١٨	٨/٣٥، ٣/٢٦، ٦/١٨
	١٧/٤٠، ٧٠/٣٩، ٥٤/٣٦	النفس: ظلمها: ٢/٥٤	النفس: ظلمها: ٢/٥٤
	٢٢/٤٥	١١٧/٣، ٢٣١/٢، ٥٧/٢	١١٧/٣، ٢٣١/٢، ٥٧/٢
	النفس: حاجتها: ٦٨/١٢	٩٧/٤، ٦٤/٤، ١٣٥/٣	٩٧/٤، ٦٤/٤، ١٣٥/٣
	النفس: الحرج فيها: ٦٥/٤	١٦٠/٧، ٢٣/٧، ١١٠/٤	١٦٠/٧، ٢٣/٧، ١١٠/٤
	النفس: حرمتها: ٧٢/٢	٧٠/٩، ٣٦/٩، ١٧٧/٧	٧٠/٩، ٣٦/٩، ١٧٧/٧
		١٠١/١١، ٥٤/١٠، ٤٤/١٠	١٠١/١١، ٥٤/١٠، ٤٤/١٠

نفع الحديد: ٢٥/٥٧	١١٣/٤، ١١١-١١٠/٤	النفس: المرادة عنها: ٢٣/١٢	٣٣/١٦، ٢٨/١٦، ٤٥/١٤
نفع الحيوان: ٢١/٢٣، ٥/١٦	١٠٥/٥، ٢٥/٥، ١٣٥/٤	٣٢/١٢، ٣٠/١٢، ٢٦/١٢	٤٤/٢٧، ٣٥/١٨، ١١٨/١٦
٨٠/٤٠، ٧٣/٣٦	٩٣/٦، ٢٠/٦، ١٢/٦	٥١/١٢	٩/٣٠، ٤٠/٢٩، ١٦/٢٨
نفع الخمر: قلته: ٢١٩/٢	١٣/٦، ١٢٣/٦، ١٠٤/٦	النفس: مشقتها: ٧/١٦	١١٣/٣٧، ٣٢/٣٥، ١٩/٣٤
نفع الذكري: ٤/٨٠، ٥٥/٥١	١٨٨/٧، ٥٣/٧، ٣٧/٧، ٩/٧	ر: المشقة النفسية.	١/٦٥
٩/٨٧	٣٥/٩، ١٩٧/٧، ١٩٢/٧	النفس: مقتها: ١٠/٤٠	النفس: عُجَّيها: ٤٩/٤
نفع الصديق: ١١٩/٥	١٢٨/٩، ١٢٠/٩، ٤٢/٩	النفس: موتها: ١٥٥/٢	النفس: عجزها: ١٩/٨٢
النفع في الحج: ٢٨/٢٢	٤٩/١٠، ٢٣/١٠، ١٥/١٠	١٨٦-١٨٥/٣، ١٤٥/٣	النفس: عظمتها: ٦٣/٤
٣٣/٢٢	٥٤/١٢، ٢١/١١، ١٠٨/١٠	٣٤/٣١، ٥٧/٢٩، ٣٥/٢١	النفس: علم الله بما فيها:
نفع القراءة: ١١/٤	٧/١٧، ٨٩/١٦، ١٦/١٣	٤٢/٣٩	٣١/١١، ١١٦/٥، ٢٣٥/٢
ر: القربي: علم نفعها في الآخرة.	٤٣/٢١، ٥١/١٨، ١٥/١٧	ر: موت.	٢٥/١٧
نفع الناس: ١٧/١٣، ١٦٤/٢	١٢/٢٤، ٦/٢٤، ١٠٣/٢٣	النفس: ندمها: ٥٦/٣٩	النفس: فتنتها: ١٤/٥٧
نفع النصح: ٣٤/١١	٤٠/٢٧، ٣/٢٥، ٦١/٢٤	ر: الكفر: ندم الكافرين.	النفس: فجورها: ٨-٧/٩١
النفع والشفاعة: ١٢٣/٢	٢٨/٣٠، ٦/٢٩، ٩٢/٢٧	النفس: نسبتها إلى الله: ٢٨/٣	النفس: قتلها:
٤٨/٧٤، ٢٣/٣٤، ١٠٩/٢٠	٢٨/٣١، ١٢/٣١، ٤٤/٣٠	١٢/٦، ١١٦/٥، ٣٠/٣	ر: قتل النفس: تحريمه بغير حق.
النفع والظلم: ٣٩/٤٣	١٨/٣٥، ٥٠/٣٣، ٦/٣٣	٤١/٢٠، ٥٤/٦	النفس: قتلها توبة: ٥٤/٢
النفع والفرار من الموت:	٤٦/٤١، ٤١/٣٩، ١٥/٣٩	النفس: نسبة السوء إليها:	٦٦/٤
١٦/٣٣	٣٨/٤٧، ١٥/٤٥، ٤٥/٤٢	٨٠/٥، ٧٩/٤، ١٦٥/٣	النفس: القسم بها: ٢/٧٥
النفع والمال: ٨٨/٢٦	٢٢/٥٧، ١١/٤٩، ١٠/٤٨	٥٠/٣٤، ٥٣/١٢	٧/٩١
النفع والمعدرة: ٥٧/٣٠	١٦/٦٤، ١٩/٥٩، ٩/٥٩	النفس: نهىها عن الهوى:	النفس: كذبها: ٢٤/٦
٥٢/٤٠	١٤/٧٥	٤٠/٧٩	النفس: كسبها: ٢٨١/٢
النفع: ٣٥/٦	النفس: بمعنى الروح: ٥٥/٩	النفس: هدايتها: ١٣/٣٢	١٦١/٣، ٣٠/٣، ٢٥/٣
النفقة:	ر: النفس: بلغا في سبيل الله.	ر: هداية.	١٦٤/٦، ٧٠/٦، ١١١/٤
ر: إتياف.	النفس والطيب: ٤/٤	النفس: هلاكها: ٤٢/٩، ٢٦/٦	٤٢/١٣، ٣٣/١٣، ٣٠/١٠
النقل: ١/٨	النفس والقصاص: ٤٥/٥	النفس: هواها: ٧٠/٥، ٨٧/٢	٣٤/٣١، ١١١/١٦، ٥١/١٤
النفور من الحق: ٤١/١٧	النفس: ٥/١٠، ٧٨/٢١	٢٣/٥٣	٢٢/٤٥، ١٧/٤٠، ٧٠/٣٩
٤٢/٣٥، ٦٠/٢٥، ٤٦/١٧	النفع: ٢١/١٢، ١٠٢/٢	النفس: وسوستها: ٣٠/٥	٥/٨٢، ١٤/٨١، ٣٨/٧٤
٢١/٦٧، ٤٥/٣٩	٣/٦٠، ٩/٢٨	١٦/٥٠	النفس: كلامها: ١٠/١١
النفي من الأرض: ٣٣/٥	النفع: عجز الشركاء عنه:	ر: النفس: تسويلها.	النفس: لومها: ٢/٧٥، ٢٢/١٤
النفي: ٣٩-٣٨/٩، ٧١/٤	١٨/١٠، ٧١/٦، ٧٦/٥	النفس: وقاتيتها من النار: ٦/٦٦	النفس: محاسبتها: ١٤/١٧
٦/١٧، ٨١/٩، ٤١/٩	٨٩/٢٠، ١٦/١٣، ١٠٦/١٠	ر: النار: الوقاية منها.	النفس: مراتبها: الأمانة
النفي: لطلب العلم: ١٢٢/٩	١٣-١٢/٢٢، ٦٦/٢١	النفس: يقينها: ١٤/٢٧	بالسوء: ٥٣/١٢
النقب: ٩٧/١٨	٥٥/٢٥، ٣/٢٥، ١٢/٢٢	النفس: بمعنى ذات الشيء:	النفس: مراتبها: الراضية:
ر: الحفر.	٧٣/٢٦	٩٠/٢، ٨٤/٢، ٤٤/٢	٢٨-٢٧/٨٩
النقر في النافور:	النفع: مكنته في الأرض: ١٧/١٣	٢٠٧/٢، ١٣٠/٢، ١٠٢/٢	النفس: مراتبها: اللوامة: ٢/٧٥
ر: الآخرة: أحداثها: النفع في	نفع الإيمان: ٩٨/١٠، ١٥٨/٦	٢٣٤/٢، ٢٣١/٢، ٢٢٨/٢	النفس: مراتبها: المرضية:
الصور.	٨٥/٤٠، ٢٩/٣٢	٢٧٢/٢، ٢٦٥/٢، ٢٤٠/٢	٢٨-٢٧/٨٩
النقص: ١٠٩/١١، ٤/٩	النفع بيد الله وحده: ١٨٨/٧	٩٣/٣، ٦٩/٣، ٦١/٣	النفس: مراتبها: المطمئنة:
٣/٧٣، ٤/٥٠	١١/٤٨، ٤٢/٣٤، ٤٩/١٠	١٧٨/٣، ١٦٤/٣	٢٧/٨٩

النقص: في الميزان: ٨٤/١١	نكران القلب: ٢٢/١٦	النهر: جريان الأنهار: ٦/٦	النهي: عن المنكر: ١٠٤/٣
النقص: من أطراف الأرض: ٤٤/٢١، ٤١/١٣	نكران النعم: ر: النعمة: كفرها.	٥١/٤٣، ٢٤/١٩	٣١/٤، ١١٤/٣، ١١٠/٣
النقص: من الأموال: ١٥٥/٢	النكس على الرؤوس: ١٢/٣٢، ٦٥/٢١	ر: حركة الماء.	٢٨/٦، ٧٩-٧٨/٥، ٦٣/٥
النقص: من الأنفس: ١٥٥/٢	النكس في الخلق: ٦٨/٣٦	النهر: الشرب من الأنهار: ١٦٦-١٦٥/٧، ١٥٧/٧	٨٨/١١، ١١٢/٩، ٧١/٩
النقص: من الثمرات: ١٥٥/٢	النكص على الأعقاب: ٤٨/٨، ٦٦/٢٣	النهر: بمعنى الرجز: للسائل: ٢٤٩/٢	٧٤/١٨، ٩٠/١٦، ١١٦/١١
النقص: من العمر: ١١/٣٥	النكير: ٨٧/١٨، ٧٤/١٨، ٨/٦٥، ٦/٥٤	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ١٠/٩٣	٢٩/٢٩، ٢١/٢٤، ٤١/٢٢
نقض: الأيمان: ١٣-١٢/٩	النكير: ٨٧/١٨، ٧٤/١٨، ٨/٦٥، ٦/٥٤	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين: ١٠/٩٣	٢/٥٨، ١٧/٣١، ٤٥/٢٩
٩١/١٦	النكير: ٨٧/١٨، ٧٤/١٨، ٨/٦٥، ٦/٥٤	٢٣/١٧	٧/٥٩
نقض الظهور: ٣/٩٤	النكير: نسبته إلى الله:	النهي: عن اتباع الهوى:	نهي آدم عن الأكل من
نقض العهد: ١٠٠/٢، ٢٧/٢	٢٦/٣٥، ٤٥/٣٤، ٤٤/٢٢	ر: الهوى: النهي عن اتباعه.	الشجرة: ٣٥/٢، ١٩/٧، ٢٠-٢٩
١٣٥/٧، ١٣/٥، ١٥٥/٤	١٨/٦٧	النهي: عن الإساءة للمسلمين: ٦٠/٣٣	٢٢/٧
٢٠/١٣، ٥٨/٨، ٥٦/٨	النماز: ١٥/٨٨	النهي: عن التناجي بالإثم: ٩-٨/٦٠	ر: النفس: نهياها عن الهوى.
١٠/٤٨، ٥٠/٤٣، ٢٥/١٣	النمل: ١٨/٢٧	النهي: عن التناجي بالإثم: ٨/٥٨	النهي: ١٢٨/٢٠، ٥٤/٢٠
نقض الغزل: ٩٢/١٦	النميمة: ذمها: ١١/٦٨	النهي: عن الخير: ذمه: ٢٦/٦	ر: أولو الألباب.
النق: ٤/١٠٠	النهار:	٧٠/١٥، ٤٦/١٩، ١١٦/٢٦	نوح: ٤١-٢٥/١١، ٦٤-٥٩/٧
النقمة: ١٢٦/٧، ٥٩/٥	ر: الزمن: النهار.	١٨/٣٦، ١٦٧/٢٦	٥٨/١٩، ١٧/١٧
٨/٨٥، ٧٤/٩	النهج: ٤٨/٥	١٠٠-٩/٩٦	٣٠-٢٣/٢٣، ٧٧-٧٦/٢١
نقمة الله من مجرمين: ٩٥/٥	النهر: أنهار الجنة: ٢٥/٢	النهي: عن الربا: ٢٧٥/٢	٨٢-٧٥/٣٧، ١٢٢-١٠٥/٢٦
٤٧/٣٠، ٧٩/١٥، ١٣٦/٦	١٩٥/٣، ١٣٦/٣، ١٥/٣	١٦١/٤	٢٦/٥٧، ١٧-٩/٥٤
٤١/٤٣، ٢٥/٤٣، ٢٢/٣٢	٥٧/٤، ١٣/٤، ١٩٨/٣	النهي: عن شرب الخمر: ٩١-٩٠/٥	٢٨-١/٧١
١٦/٤٤، ٥٥/٤٣	٨٥/٥، ١٢/٥، ١٢٢/٤	النهي: عن عبادة غير الله: ٦٦/٤٠، ٦٢/١١، ٥٦/٦	نوح: اصطفاؤه: ٣٣/٣
النقيب: ١٢/٥	٧٢/٩، ٤٣/٧، ١١٩/٥	ر: الشرك: النهي عنه.	نوح: إغراق قومه:
النقيز: ١٢٤/٤، ٥٣/٤	٩/١٠، ١٠٠/٩، ٨٩/٩	النهي: عن العدوان: ١٩٣-١٩٢/٢	ر: طوفان نوح.
النكاح:	٣١/١٦، ٢٣/١٤، ٣٥/١٣	النهي: عن الفحشاء: ١٧١/٤	نوح: تكذيب قومه: ٤٢/٢٢
ر: الزواج.	١٤/٢٢، ٧٦/٢٠، ٣١/١٨	ر: الفحشاء: نهى الله عنها.	١٢/٣٨، ١٠٥/٢٦، ٣٧/٢٥
النكال: ٨٤/٤، ٦٦/٢	٥٨/٢٩، ١٠/٢٥، ٢٣/٢٢	النهي: عن الفساد: ١٢/٩	١٢/٥٠، ٣١/٤٠، ٥/٤٠
٢٥/٧٩، ١٢/٧٣، ٣٨/٥	١٥/٤٧، ١٢/٤٧، ٢٠/٣٩	ر: الفساد: النهي عنه.	٩/٥٤
النكث:	٥٤/٥٤، ١٧/٤٨، ٥/٤٨	النهي: عن الكفر: ١٧١/٤	نوح: حوار مع قومه:
ر: نقض.	١٢/٦١، ٢٢/٥٨، ١٢/٥٧	ر: الكفر: ٣٩-٣٨/٨، ١٩/٨، ٧٣/٥	ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين
النكد: ٥٨/٧	٨/٦٦، ١١/٦٥، ٩/٦٤	١٢/٩	نوح وقومه.
النكران: ٥٨/١٢، ٧٠/١١	١/١٠٨، ٨/٩٨، ١١/٨٥	النهي: عن المعروف: ذمه: ٦٧/٩	نوح: دعاؤه على قومه:
٦٩/٢٣، ٥٠/٢١، ٦٢/١٥	النهر: تسخير الأنهار: ٣/١٣	١٢/٩	٢٦/٧١، ٢١/٧١
٢٥/٥١	٦١/٢٧، ١٥/١٦، ٣٢/١٤	النهي: عن المعروف: ذمه: ٦٧/٩	نوح: سلام الله عليه: ٤٨/١١
نكران الآيات:	١٢/٧١	٦٧/٩	٧٩/٣٧
ر: آيات الله: إنكارها.	النهر: تنجيز الأنهار: ٧٤/٢	٦٧/٩	نوح: شرعه: ١٣/٤٢
ر: آيات الله: المحمود بها.	٣٣/١٨، ٩١/١٧	٦٧/٩	نوح: شفاعته في ابنه: ٤٥/١١

نوح: شكره لله: ٣/١٧	النور: إقامه: ٨/٦١، ٣٢/٩	نور رسول الله ﷺ: ٤٦/٣٣	ر: الرؤيا المنامية.
نوح: ظلم قومه: ٥٢/٥٣	٨/٦٦	نور الشهداء: ١٩/٥٧	النوم: سبات الإنسان فيه:
نوح: عتاب الله له: ٤٦/١١	النور: اقتباسه: ١٣/٥٧	نور القمر:	٩/٧٨، ٤٧/٢٥
نوح: فسق قومه: ٤٦/٥١	النور: تسخير: ١/٦	ر: القمر: نوره.	النوى: ٩٥/٦
نوح: كفر امرأته: ١٠/٦٦	النور: التماسه: ١٣/٥٧	نور الكتب السماوية: ١٨٤/٣	النيل: ٣٧/٧، ٧٤/٩، ٢٥/٣٣
نوح: مدة دعوته:	النور: الذهب به: ١٧/٢	٢٥/٣٥	نيل البر: ٩٢/٣
١٥-١٤/٩	النور: المشي به: ٢٠/٢	نور الكتب السماوية: الإنجيل:	نيل التقوى: ٣٧/٢٢
نوح: ميثاقه: ٧/٣٣	٢٨/٥٧، ١٢٢/٦	٤٦/٥	نيل الرحمة: ٤٩/٧
نوح: نبؤه: ٧٠/٩	النور: مصدره من الله:	نور الكتب السماوية: التوراة:	ر: رحمة الله: نوالها بالإحسان.
٩/١٤، ٧٣-٧١/١٠	٨/٦١، ٦٩/٣٩، ٤٠/٢٤	٩١/٦، ٤٤/٥	نيل الصيد: ٩٤/٥
نوح: نداؤه لربه:	النور: الهداية به: ١٦-١٥/٥	نور الكتب السماوية: القرآن:	نيل العهد: ١٢٤/٢
ر: نداء نوح لربه.	٤٤/٥، ٤٦/٥، ٩١/٦	١٥٧/٧، ١٥/٥، ١٧٤/٤	نيل الغضب: ١٥٢/٧
نوح: هبوطه بعد الطوفان:	٨/٢٢، ٣٥/٢٤، ٢٠/٣١	٨/٦٤، ٥٢/٤٢	النيل من العدو: ١٢٠/٩
٤٨/١١	٥٢/٤٢	ر: القرآن: أسماؤه: النور.	٥٣/١٩، ٧٠/٢٠، ٤٨/٢١
نوح: هدايته: ٨٤/٦	نور الله: ٣٥/٢٤، ٣٢/٩	النوم: ٩٧/٧، ٦٠/٦	٤٨/٢٦، ١٣/٢٦، ٤٥/٢٣
نوح: الوحي إليه: ١٦٣/٤	نور الله: إقامه: ٨/٦١، ٣٢/٩	١٩٨-١٨/١٨، ٤٢/٣٩	ر: موسى وهارون.
٣٦/١١	نور الله: مثله:	١٩٧/٥١، ١٩٦/٨	النية: ١١٣/٤، ١٢٢/٣
نوح مع ابنه: ٤٣-٤٢/١١	ر: مثل نور الله.	النوم: آية من الله: ٢٣/٣٠	١١/٥، ١٣/٩، ٧٤/٩
النور:	نور الإيمان: ٨/٦٦، ١٢/٥٧	النوم: تنزيه الله عنه: ٢٥٥/٢	٢٤/١٢، ٤٠/٥
ر: الضوء.	ر: تشبيه الإسلام بالنور.	النوم: الرؤيا فيه:	

حرف الهاء

هارون: ١٠٢/٢	هارون: هدايته: ٨٤/٦	هجر السوء: ٥/٧٤	الهجرة: الامتحان بها: ٦٦/٤
هارون: ١٢٢/٧، ٢٤٨/٢	هارون: الوحي إليه: ١٦٣/٤	هجر القرآن: ٣٠/٢٥	الهجرة: الإنفاق على المهاجرين:
٧٥/١٠	هارون: وزارته لموسى:	الهجرة: ١١٢/٩، ٨٥-٨٤/٢	٦/٣٣
هارون: تحذيره لقوم موسى:	٣٥/٢٥، ٣٢-٢٩/٢٠	الهجرة: ابتغاء رحمة الله بها:	الهجرة: التبرؤ من المتخلف
٩٠/٢٠	هامان: ٨/٢٨، ٦/٢٨	١/٦٠، ٢١٨/٢	عنها: ٧٢/٨، ٩٧/٤، ٨٩/٤
هارون: تشبيه الصالحين به:	٣٩/٢٩، ٣٨/٢٨	الهجرة: أسبابها: ١٩٥/٣	الهجرة: ثوابها: ٢١٨/٢
٢٨/١٩	٣٦/٤٠، ٢٤-٢٣/٤٠	٣٠/٨، ٩٧/٤	٧٥-٧٤/٨، ١٠٠/٤، ١٩٥/٣
هارون: خلافته في قوم موسى:	الهاء: ٦/٥٦، ٢٣/٢٥	الهجرة: أسبابها: حرية العبادة:	١١٠/١٦، ٤١/١٦، ١٠٠/٩
١٤٢/٧	الهبوط: ٤٨/١١، ٧٤/٢	١٠/٣٩، ٥٦/٢٩	٥٩-٥٨/٢٢
هارون: سلام الله عليه:	هبوط آدم من الجنة: ٣٦/٢	الهجرة: أسبابها: الظلم:	الهجرة: حب المهاجرين:
١٢٠/٣٧	١٢٣/٢٠، ٢٤/٧، ٣٨/٢	٤١/١٦، ٢٦/٨، ٧٥/٤	٩/٥٩
هارون: فصاحة لسانه: ٣٤/٢٨	هبوط إبليس من الجنة: ١٣/٧	٤٠-٣٩/٢٢	الهجرة: المهاجرون والأنصار:
هارون: محاسبة موسى له:	هبوط بني إسرائيل: ٦١/٢	الهجرة: أسبابها: نصره الدين:	١١٧/٩، ١٠٠/٩، ٧٤/٨
٩٣-٩٢/٢٠، ١٥٠/٧	الهُجْر: ٦٧/٢٣، ٤٦/١٩	٨/٥٩	١٠٠-٩٥/٩
هارون: منة الله عليه:	الهُجْر الجميل: ١٠/٧٣	الهجرة: أعذار المتخلفين عنها:	هجرة الأنبياء: إبراهيم:
١١٤/٣٧	هَجْر الزوجة: ٣٤/٤	٩٩-٩٨/٤	٧١/٢١، ٣٧/١٤

هداية: الأنبياء: لوط: ٨٢/٧	١٧/١٨، ٤٠/٢٤، ٤٤/٣٣	الهداية: بالنجم: ٩٧/٦	الهداية: حججها: بالريية: ٣٤/٤٠
٧١/٢١، ١٦٧/٢٦، ٢٦/٢٩	٢٣/٣٩، ٥٠/٣٤، ٦٣/٢٧	٦٣/٢٧	الهداية: حججها: بالضلال:
هجرة الأنبياء: محمد: ١٣/٩	٣٧-٣٦/٣٩، ٥٧/٣٩	ر: النجم: الاهتداء به.	١١٧/٦، ٥٦/٦، ٨٨/٤
٤٠/٩، ١٣/٤٧	٢٣/٤٠، ٤٤/٤٢، ٤٦/٤٢	الهداية: بالنظر في الآفاق:	١٤٠/٦، ٣٧/١٦، ١٢٥/١٦
هجرة الأنبياء: موسى:	٢٣/٤٥، ٤٨/٢٠، ٩٢/١٢	١٠/٤٣، ٣١/٢١، ١٥/١٦	٥٠/٢٨، ٤/٢٢، ٧٩/٢٠
١٨/٦٠-٦١، ٧٧/٢٠-٨٠	الهداية: إرادة الإنسان فيها:	ر: آيات الله والهداية.	٢٩/٣٠، ٤٠/٤٣، ٣٠/٥٣
٢٨-٢٢/٢٨	١٠/٣، ٤٠/١٧٥، ٥/١٠٥	الهداية: بالنور:	٧/٦٨
هجرة بني إسرائيل: ٢٤٣/٢	٩/١٠، ١٠/٨١، ١٣/٢٧	ر: النور: الهداية به.	الهداية: حججها: بالظلم:
ر: اليهود: خروجهم من مصر.	١٥/١٧، ١٩/٧٦، ٢٠/١٣٥	الهداية: التصير بها: ٢٠٣/٧	١٤٤/٦، ٥١/٥، ٢٥٨/٢
الهجرة لطلب العلم:	٢٧/٢٧، ٣٩/١٨-١٧	٢٨/٤٣، ٤٥/٢٠	١٩/٩، ٩/١٠٩، ١٤/٢٧
١٨/٦٠-٦٦	٣٩/٤١، ٤٢/١٣، ٤٧/١٧	الهداية: تبيينها: ١٣٨/٣	٢٨/٥٠، ٤٦/١٠، ٦١/٧
هجرة النساء: ٥٠/٣٣	١١/٦٤	٤/١١٥، ٤٧/٢٥، ٤٧/٣٢	٥/٦٢
١٠/٦٠، ٥/٦٦	ر: مشيئة الإنسان في الهداية.	الهداية: تحصيلها: باتباع الحق:	الهداية: حججها: بالعمى:
الهجرة والجهاد: ١٩١/٢	الهداية: إرسال الرسل بها:	٢/٥٣، ٢/١٣٥، ٢/١٣٧	١٠/٤٣، ٣٠/٥٣، ٤٠/٤٣
٢/٢١٨، ٢/٢٤٦، ٣/١٩٥	٣/٤٣-٤، ٥/٤٤، ٥/٤٦	٥/١٦، ٧/١٥٨، ١٩/٤٣	الهداية: حججها: بالفسق:
٨/٧٢، ٨/٧٤-٧٥، ٩/٢٠	٦/٩١، ٦/١٥٤، ٦/١٥٧	٤٠/٣٨	٢/٢٦، ٥/١٠٨، ٩/٢٤
١٦/١١٠، ٢٢/٣٩-٤٠	٧/١٥٤، ٧/٢٠٣، ٩/٣٣	الهداية: تحصيلها: بالاعتصام	٩/٨٠، ٦١/٥، ٦٣/٦
٦/٩٠	١٧/٢، ١٧/٩٤، ٢٣/٤٩	بالله: ٣/١٠، ٤/١٧٥	الهداية: حججها: بالكذب:
المفجع: ١٧/٥١	٢٨/٣٧، ٢٨/٤٣، ٢٨/٨٥	الهداية: تحصيلها: بالإيمان:	٣٩/٣، ٤٠/٢٨
ر: نوم.	٣٢/٣، ٣٢/٢٣، ٣٥/٤٢	٢/١٣٧، ٢/٢١٣، ٤/١٧٥	الهداية: حججها: بالكفر:
الهد: ٩٠/١٩	٤٠/٥٣-٥٤، ٤٢/٥٢	١٠/٩، ١٨/١٣، ٢٢/٥٤	٢/١٦، ٢/١٧٠، ٢/٢٦٤
ر: الجبال: تصدعها من خشية الله.	٤٨/٢٨، ٥٣/٢٣، ٦١/٩	الهداية: تحصيلها: بالتوبة:	٣/٨٦، ٤/١٣٧، ٤/١٦٨
الهداية: ٢/٧٠، ٢/٧٦، ٣/٩٦	٦/٦٤	٢٠/٨٢، ٢٠/١٢٢	٥/٦٧، ٥/١٠٤، ١٠/٤٥
٤/٩٨، ٧/١٤٨، ٢٠/١٠	الهداية: استبدالها بالضلالة:	الهداية: تحصيلها: بالجهاد:	١٦/١٠٤، ١٨/٥٥، ٣٩/٣
٢٢/٢٤، ٢٧/٤١، ٢٧/٩٢	٢/١٦٦، ٢/١٧٥	٢٩/٦٩	٤٥/١١، ٤٦/١١
٢٨/٦٤، ٤٣/٢٢، ٢٧/٩٢	الهداية: الإعراض عنها:	الهداية: تحصيلها: بالطاعة:	الهداية: الحرص عليها: ٢٧٢/٢
٢٨/٦٤، ٤٣/٢٢، ٥٧/٢٦	٤١/١٧، ٤٣/٣٧-٣٦	٣/٢٠، ٤/٦٦-٦٨، ٢٤/٥٤	١٦/٣٧، ٢٦/٣٣، ٣٥/٨
٢٧/٢٢	ر: الإعراض عن آيات الله:	الهداية: تحصيلها: بالعمل:	الهداية: الحوار على أساسها:
الهداية: اتباعها: ٣٨/٢	ذمه.	٤٧/٥-٤	٢٢/٨، ٣١/٢٠
٦/٩٠، ١٠/٣٥، ٢٠/١٢٣	الهداية: الإنعام بها: ١٧/٤٩	الهداية: الثبات عليها: ٨/٣	الهداية: الدعوة إليها: ١٥٩/٧
٢٨/٤٩، ٢٨/٥٧، ٣٦/٢١	ر: نعمة الهداية.	الهداية: ثوابها: ٥٨/١٩	٧/١٨١، ٧/١٩٣، ٧/١٩٨
الهداية: إرادة الله فيها:	الهداية: بالقرآن: ٢/٢، ٢/٩٧	الهداية: حججها: باتباع	١٣/٧، ١٨/٥٧، ١٩/٤٣
٢/١٢٠، ٢/١٥٩، ٣/٧٣	٢/١٨٥، ٥/١٦٦، ٧/٥٢	الشیطان: ٧/٣٠، ٢٧/٢٤	٢١/٧٣، ٢٢/٦٧، ٢٨/٥٦
٦/٧١، ٦/١٢٥، ٦/١٤٩	١٠/٥٧، ١٢/١١١، ١٦/٦٤	٤٧/٢٥	٣٢/٢٤، ٤٠/٣٨، ٤٢/٥٢
٧/٣٠، ٧/٤٣، ٧/١٧٨	١٦/٨٩، ١٦/١٠٢، ١٧/٩	الهداية: حججها: بالإسراف:	٤٣/٢٤، ٦٤/٦، ٧٩/١٩
٧/١٨٦، ١٠/٢٥٠، ١٠/٣٥	٢٧/٧٧، ٣١/٣-٢	٤٠/٢٨، ٤٠/٣٤	الهداية: ذكر الله عليها:
١٣/٣٣، ١٤/٢١	٤١/٤٤، ٤٦/٣٠، ٧٢/٢-١	الهداية: حججها: بالخيانة:	٢/١٨٥، ٢/١٩٨، ٧/٤٣
١٦/٣٧-٣٦، ١٧/٩٧	٢٢/١٣	١٢/٥٢	٢٢/٣٧

١١٧/٣، ٢٠٥/٢، هلاك الزرع: ٦/٦	الهلاك: أسبابه: الذنوب: ٦/٦	الهذي: ٢/١٩٦، ٢/٥	الهداية: الزيادة فيها: ١٨/١٣
هلاك السابقين: ٦/٦	١٧/١٧، ٥٤/٨	٢٥/٤٨، ٩٧/٥، ٩٥/٥	١٧/٤٧، ٧٦/١٩
٤٥/٢٢، ٩٥/٢١، ٩٨/١٩	الهلاك: أسبابه: الظلم:	الهدية: ٢٧-٣٥	الهداية: شرح الصدر لها: ١٢٥/٦
٣١/٣٦، ٢٦/٣٢، ٤٣/٢٨	١٣١/٦، ٤٧/٦، ١١٧/٣	الهرب:	الهداية: الصّد عنها: ٣٢/٣٤
٢٧/٤٦، ٣/٣٨، ١٣٦/٣٧	١٦٥-١٦٤/٧، ٥-٤/٧	ر: فرار.	الهداية: صفات المهتدين: ١١-٩/٩٦
٥٢-٥٠/٥٣، ١٣/٤٧	١٣/١٠، ٥٤/٨	الهرع: ٧٠/٣٧، ٧٨/١١	١٤٣/٢، ١٣٥/٢، ٥-٣/٢
١٦/٧٧	١٣/١٤، ١١٧-١١٦/١١	الهرز: ١٩/٢٥، ٢٢/٥	١٥٧-١٥٥/٢، ٨٢/٦، ٩٠/٦
ر: الأمم: هلاكها.	٥٩/٢٨، ٤٥/٢٢، ٥٩/١٨	٣٩/٤١، ٣١/٢٨، ١٠/٢٧	١٨-١٧/٣٩، ٥-٣/٣١
هلاك القرى:	٥٢-٥٠/٥٣، ٣١/٢٩	الهرز:	الهداية: طلبها: ٦/١، ٢٢/٣٨
ر: القرى: إهلاكها.	الهلاك: أسبابه: ظن السوء:	ر: السخريّة.	هداية الله للأنبياء: ٦-٨٧، ١٢/١٤
هلاك المال: بمعنى إنفاقه: ٦/٩	٢٣/٤١	الهرز: نسبته إلى الله بالمقابلة:	هداية الله للأنبياء: آدم: ١٢٢/٢
الهلاك والإنذار: ١٣١/٦	الهلاك: أسبابه: الفسق:	١٥/٢	هداية الله للأنبياء: إبراهيم: ١٢١/١٦، ٧٧/٦، ٨٠/٦، ٩٩/٣٧
٦-٥/٢١، ١٣٤/٢، ١٣/١٠	٣٥/٤٦، ٣٤/٢٩، ١٦/١٧	الهزل: ١٤/٨٦	٢٧-٢٦/٤٣
٢٠٨/٢٦، ١٧٣-١٧١/٢٦	الهلاك: أسبابه: فعل السفهاء:	هزيمة الكافرين: ٢/٢٥١	هداية الله للأنبياء: إسحاق: ٨٤/٦
٥٩/٢٨، ٥٨-٥٧/٢٧	١٥٥/٧	٣٦/٨، ١١٩-١١٧/٧، ١٢/٣	هداية الله للأنبياء: محمد: ٢/٤٨، ٢٤/١٨، ١٦١/٦، ٧/٩٣
الهلاك والذهب: ٢٤/٤٥	الهلاك: أسبابه: الكفر:	٤٥-٤٣/٢٦، ٤٤/٢١، ٤٨/٨	هداية الله للأنبياء: موسى: ٢٢/٢٨، ٦٢/٢٦
الهلاك:	١٧٣/٧، ١٣٧/٦، ٢٦-٢٥/٦	٤٥/٥٤، ١١/٣٨	١١٨-١١٧/٣٧
ر: القمر: هلاله.	٧٤/١٩	ر: الكفر: مصر الكافرين.	هداية الله للأنبياء: نوح: ٨٤/٦
الطلع: ١٩/٧٠	الهلاك: تقديره: ٤/١٥	الحش: ١٨/٢٠	هداية الله للأنبياء: هارون: ١١٨-١١٧/٣٧
الهم: ١٥٤/٣، ٨٤/١٢	٥٩/١٨، ٥٨/١٧	الحشيم: ٣١/٥٤، ٤٥/١٨	هداية الله للأنبياء: يعقوب: ٨٤/٦
١٧/٤٣، ١٨/٤٠، ٥٨/١٦	الهلاك: النجاة منه: بالإصلاح:	الحضم: ١٤٨/٢٦، ١١٢/٢٠	الهداية العامة: ٤/٢٦، ٣/٧٦، ٣/٨٧، ٣/٩٠
٤٨/٦٨	١١٧/١١	المطوع: ٨/٥٤، ٤٣/١٤	الهم: ٤٠/٢٢، ٧٧/١٨
الهم بالأمر:	الهلاك: النجاة منه: بالإيمان:	٣٦/٧٠	الهدد: ٢٠/٢٧
ر: النية.	٨٣/٧، ٧٢/٧، ٦٤/٧	الهلاك: الابتعاد عنه: ١٩٥/٢	
الهمز: ١/١٠٤، ١١/٦٨	٦٦/١١، ٥٨/١١، ٧٣/١٠	الهلاك: أسبابه: اتباع الهوى:	
همزات الشياطين: ٩٧/٢٣	٧٤/٢١، ٥٩/١٥، ٩٤/١١	١٦/٢٠	
الهمس: ١٠٨/٢٠	٦٥/٢٦، ٢٨/٢٣	الهلاك: أسبابه: الإجماع:	
الهمود: ٥/٢٢	١١٩-١١٨/٢٦	٦٠-٥٨/١٥، ٨٤-٨٣/٧	
الهناء: ٤/٤، ١٩/٥٢	٥٣/٢٧، ١٧٠-١٦٩/٢٦	٣٧/٤٤، ٧٨/٢٨	
٤٣/٧٧، ٢٤/٦٩	٣٢/٢٩، ١٥/٢٩، ٥٧/٢٧	الهلاك: أسبابه: الإسراف:	
الهوان: ٩٣/٦، ٥٩/١٦	١٨/٤١، ١٣٤/٣٧، ٥٦/٣٧	٩/٢١، ١٢٨-١٢٧/٢٠	
١٧/٤١، ٦٩/٢٥، ١٨/٢٢	٣٤/٥٤	الهلاك: أسبابه: البطر: ٥٨/٢٨	
١٦/٨٩، ٢٠/٤٦	الهلاك: نفيه عن الله: ٨٨/٢٨	الهلاك: أسبابه: البطش: ٨/٤٣	
ر: ذل.	هلاك الأعداء: ١٢٩/٧	٣٦/٥٠	
ر: العذاب المهين.	الهلاك: بمعنى الموت: ١٧٦/٤	الهلاك: أسبابه: العرف: ١٦/١٧	
هود: ٧٢-٦٥/٧، ٦٠-٥٠/١١	٤٢/٨، ١٥٥/٧، ١٧/٥	الهلاك: أسبابه: التكذيب بالحق: ١٣٩/٢٦، ٤٨/٢٣، ٥٤/٨	
٤١-٣١/٢٣، ٩/١٤	٤٩/٢٧، ٨٥/١٢، ٤٢/٩	٦-٤/٦٩	
١٢/٣٨، ١٤٠-١٢٣/٢٦	٢٨/٦٧، ٣٤/٤٠		

٢٠/٥٧، ٢١/٣٩، ٢١/٥٧	الهوى: تنزيه رسول الله ﷺ	٣١/٤٠، ٢٦-٢١/٤٦
٥٥/٥٦، ٢٢٥/٢٦، ٢٢٥/٥٦	عنه: ٣/٥٣	١٣/٥٠، ٤٢-٤١/٥١
٤٨/٥	الهوى: ذم اتباعه: ٨٧/٢	٨-٦/٨٩، ٢٢-١٨/٥٤
الهيمنة: نسبتها إلى الله:	١١٩/٦، ٧١/٦، ٧٠/٥	ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين
٢٣/٥٩	١٦/٢٠، ٢٨/١٨، ١٧٦/٧	هود وقومه.
٩/١٩	٢٩/٣٠، ٥٠/٢٨، ٧١/٢٣	الهُون في المشي: ٦٣/٢٥
١١٠/٥، ٤٩/٣	٢٣/٥٣، ١٦/٤٧، ١٤/٤٧	الهوى: اتخاذه إلهاً: ٤٣/٢٥
	٣/٥٤	٢٣/٤٥

حرف الواو

٦/٤١، ٦٥/٣٩، ٧٠/٣٨	الوحي: ٥/٨١	الوحي: ٣٤/٤٢، ٥٢/١٨	الوايل: ٢٦٥-٢٦٤/٢
١٣/٤٢، ٧/٤٢، ٣/٤٢	الوحي: ٩٣/٦	الوحد: ٧/٧٨، ١٢/٣٨	واحد:
٩/٤٦، ٤٣/٤٣، ٥٢/٤٢	الوحي: أشكاله: ٥١/٤٢	١٠/٨٩	ر: العدد (١) واحد.
١/٧٢، ١٠/٥٣، ٤/٥٣	الوحي: إلى الأرض: ٥/٩٩	الوتر: ٣/٨٩	الواحد:
ر: محمد: الوحي إليه.	الوحي: إلى أم موسى:	الوتين: ٤٦/٦٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الوحي: إلى الأنبياء: موسى:	٧/٢٨، ٣٨/٢٠	الوثاق: ٢٦/٨٩، ٤/٤٧	الواحد.
٨٧/١٠، ١٦٠/٧، ١١٧/٧	الوحي: إلى الأنبياء: ٢/١٠	الوثن:	وَأد البنات: ٥٨-٥٩/١٦
٤٨/٢٠، ١٤-١١/٢٠	٤٣/١٦، ١٣/١٤، ١٠٩/١٢	ر: التمثال.	٢٧/٣٠، ١٥/٢٤، ٢١/١٩
٦٣/٢٦، ٥٢/٢٦، ٧٧/٢٠	٧٣/٢١، ٢٥/٢١، ٧/٢١	الوُجد: ٦/٦٥	٨/٨١
الوحي: إلى الأنبياء: نوح:	الوحي: إلى الأنبياء: إسحاق:	الوجل:	الوادي: ٩/٨٩
٣٧-٣٦/١١، ١٦٣/٤	١٦٣/٤	ر: خوف.	الوادي: سيل الماء فيه:
٢٧/٢٣	الوحي: إلى الأنبياء: إسماعيل:	الوجه: نسبتة إلى الله:	٢٤/٤٦، ١٧/١٣
الوحي: إلى الأنبياء: هارون:	١٦٣/٤	ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	الوادي: قطعه: ١٢١/٩
٤٨/٢٠، ٨٧/١٠، ١٦٣/٤	الوحي: إلى الأنبياء: يغير:	الوجه.	الوادي: اهيم فيه: ٢٢٥/٢٦
الوحي: إلى الأنبياء: يعقوب:	واسطة: ١٤٤-١٤٣/٧	وجه الإنسان:	الوادي المقدس: ١٢/٢٠
١٦٣/٤	٤٦-١١/٢٠	ر: جسم الإنسان: الوجه.	١٦/٧٩، ٣٠/٢٨
الوحي: إلى الأنبياء: يوسف:	الوحي: إلى الأنبياء: زكريا:	الوجه: بمعنى الكمال: ١٠٨/٥	وادي النمل: ١٨/٢٧
١٥/١٢	١٠-٧/١٩، ٤١-٣٩/٣	وجه النهار: بمعنى مطلعته:	الوادي والزراعة: ٣٧/١٤
الوحي: إلى الحوارين: ١١١/٥	الوحي: إلى الأنبياء: محمد:	٧٢/٣	الواصب: ٩/٣٧، ٥٢/١٦
الوحي: إلى السماوات:	١٩/٦، ١٦٣/٤، ٤٤/٣	الوجهة: ١٤٨/٢	الوالدان:
١٢/٤١	١٤٥/٦، ١٠٦/٦، ٥٠/٦	الوجهة: ٦٩/٣٣، ٤٥/٣	ر: آباء.
الوحي: إلى مريم: ٤٣-٤٢/٣	١٠٩/١٠، ١٥/١٠، ٢٠٣/٧	الوحدانية:	الوالدان: الإحسان إليهما:
٢١-١٦/١٩، ٤٥/٣	٣/١٢، ٤٩/١١، ١٢/١١	ر: صفات الله: الوحدانية.	ر: برُّ الوالدين.
الوحي: إلى الملائكة: ١٢/٨	١٢٣/١٦، ٣٠/١٣، ١٠٢/١٢	الوحدة: ١٠٥/٣، ١٠٣/٣	الواهي: ١٦/٦٩
الوحي: إلى النحل: ٦٨/١٦	٨٦/١٧، ٧٣/١٧، ٣٩/١٧	١٥٩/٦، ٧١/٤، ١٥٢/٣	الويال: ١٥/٥٩، ٩٥/٥
الوحي: بالوساطة: ٥١/٤٢	١١٤/٢٠، ١١٠/١٨، ٢٧/١٨	٣٦/٩، ٤٦/٨، ٤٣/٨	١٦/٧٣، ٩/٦٥، ٥/٦٤
الوحي: إلى الأنبياء: إبراهيم:	٤٥/٢٩، ١٠٨/٢١، ٤٥/٢١	٥٢/٢٣، ٩٢/٢١	ر: الكفر: وبالله على صاحبه.
١٦٣/٤	٣١/٣٥، ٥٠/٣٤، ٢/٣٣	٤/٦١، ٣٢-٣١/٣٠	الوبر: ٨٠/١٦

الوحي؛ بمعنى الإشارة من الساکت: ١١/١٩	الوحي: ٣٢/٣٥، ٥٣/٤٠، ١٤/٤٢	الوسوسة: ٢٠/٧، ٢٠/٢٠، ١٢٠/٢٠	وضع الأرض: ١٠/٥٥
وحي الشياطين؛ بمعنى الوسوسة: ١٢١/٦، ١١٢/٦	الورثة لله: ١٨٠/٣، ١٢٨/٧	٥٤/١١٤، ١٦/٥٠	وضع الأسلحة: ١٠٢/٤
الود: ٢٣٣/٢، ٩٦/٢، ٢٦٦/٢، ٧٣/٤	١٥/٢٣، ١٩/٤٠، ٨٠/١٩	ر: إبليس؛ وسوسته.	وضع الإصر: ١٥٧/٧
٨٢/٥، ٧/٨، ٢/١٥	٢١/٨٩، ٢٨/٥٨، ٥٧/١٠	الوسيلة: ابتغاؤها: ٣٥/٥	وضع البيت: ٩٦/٣
٢٩/٢٥، ١/٦٠	ورثة المال: ٢٣٣/٢	٥٧/١٧	وضع الثياب: ٥٨/٢٤
ر: حب.	ر: الإرث.	الوصايا العشر: ١٥١/٦، ١٥٣/٦	٢٤/٦٠
الود: جعله للمؤمنين: ٩٦/١٩	ورثة النساء كرهاً: ١٩/٤	الوصف الكاذب: ١٣٩/٦	وضع الحرب أوزارها: ٤/٤٧
ود؛ اسم صنم: ٢٣/٧١	الوردة: ٣٧/٥٥	١١٢/٢١، ١٨/١٢، ٧٧/١٢	وضع الحمل:
الود بين الزوجين: ٢١/٣٠	الورق: ٥٩/٦، ٤٨/٢٩	الوصف الكاذب: يحق الله:	ر: الولادة.
ود ذوي القربى:	ورق الجنة: ٢٢٧/٧، ٢٠/١٢١	١٠٠/٦، ١٦/٦٢، ١١٦/١١٦	وضع الكتاب: ٤٩/١٨
ر: القربى: المودة فيها.	الورق المالي: ١٩/١٨	١٦/٢١، ١٨-٢٢/٢٢، ٢٢/٢٢	٣٩/٦٩
ود السوء: ١٠٥/٢، ١٠٩/٢	ر: القضة.	٢٣/٩١، ٢٣/٩٦، ٣٧/١٥٩	وضع الميزان: ٤٧/٢١، ٥٥/٧
٣/٦٩، ٣/١١٨، ٤/٨٩	الورود على الماء: ١٩/١٩	٣٧/١٨٠، ٤٣/٨٢	وضع الوزر:
٤/١٠٢، ٦٠/٢، ٦٨/٩	٢٨/٢٣	الوصل: ٢/٢٧، ٤/٩٠	ر: الوزر: وضعه.
الود مع الأعداء: ٧/٦٠	الورود على النار: ١١/٩٨	١٣/٢١، ١٣/٢٥	الوطء: ٤٨/٢٥، ٧٣/٦
ود الهروب من الحساب:	١٩/٧١، ١٩/٨٦	ر: الرحم: صلتها.	وطء الأرض: ١٢٠/٩
٣/٣٠، ٤/٤٢، ٧٠/١١	٢١/٩٨-٩٩	الوصول: ٦/١٣٦، ١١/٧٠	٢٣/٢٧
الوداع: ٩٣/٣	الوريد: ٥٠/١٦	١١/٨١، ٢٨/٣٥، ٢٨/٥١	الوطر: ٣٣/٣٧
الودق: ٢٤/٤٣، ٣٠/٤٨	الوزر: ٦/١٦٤، ١٧/١٥	الوصيد: ١٨/٢٠، ١٨/٢٠	الوطن: ٩/٢٥
ر: الماء.	٧٥/١١	٤/٨١	الوعاء: ١٢/٧٦
الودود:	ر: إثم.	الوصيلة: ٥/١٠٣	الوعد: ٨/٤٢، ٥١/٢٢
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الوزر: جملة: ٦/٣١، ١٦/٢٥	الوصية: ٢/١٨٢، ٦/١٤٤	الوعد: إخلافه: ٩/٧٧، ٢٠/٨٦
الودود.	٢٠/١٠٠	٣٦/٥٠، ٥١/٥٣	الوعد: صدقه: ١٩/٥٤
وراء:	الوزر: وضعه: ٩٤/٢	الوصية: بالنقوى: ٤/١٣١	الوعد: الوفاء به: ٣/٩
ر: الجهات: خلف.	الوزع: ٢٧/١٧، ٢٧/١٩	الوصية: بالحق: ٣/١٠٣	٣/١٩٤، ٩/١١١، ٩/١١٤
ورثة الأبناء للأباء: ١٩/٦	٢٧/٨٣، ٤١/١٩، ٤٦/١٥	الوصية: بالرحمة: ٩٠/١٧	١٣/٣١، ٢٠/٥٨-٥٩
٢٧/١٦	الوزن:	الوصية: بالزكاة: ١٩/٣١	٢٠/٩٧، ٢٢/٤٧
ورثة الأرض: ٧/١٠٠	ر: ميزان.	الوصية: بالصبر: ٩٠/١٧	وعد الآخرة: ٣/٩٤، ٣/٩
٧/١٣٧، ٢١/١٠٥، ٢٦/٥٩	الوزير: ٢٠/٢٩-٣٠، ٢٥/٣٥	٣/١٠٣	١٠/٤٨، ١٠/٤٨، ١٨/٤٨
٢٨/٤٤	الوسامة: ١٥/٧٥	الوصية: بالصلاة: ١٩/٣١	٢١/٣٨، ٢١/١٠٤
ر: الأرض: ورثة الله لها.	الوسط: ١٠٠/٥	الوصية: بالمال: ٢/١٨٠	٢٣/٣٥-٣٦، ٢٣/٨٣
ورثة الجنة: ٧/٤٣، ١٩/٦٣	الوسطى: ٢/١٤٣، ٥/٨٩	٤/١١، ٤/١٢	٢٧/٦٨، ٢٧/٧١
٢٣/١٠-١١، ٢٦/٨٥	الوسطى: ٢/٢٣٨	الوصية: بالوالدين: ٢٩/٨	٢٤/٣٠-٢٩، ٢٤/٤٨
٢٣/٧٢	الوسعية: ٢/١٤٣، ٥/٨٩	٣١/١٥، ٣١/١٥	٢٣/٨٣، ٤٥/٣٢، ٥١/٥٠
ورثة الكتاب: ٧/١٦٩	الوسع:	وصية الله للأنبياء: ١٩/٣١	٥١/٦٠، ٦٧/٢٥، ٧٠/٤٢
	ر: سعة.	٤٢/١٣	٧٠/٤٤، ٧٢/٢٤، ٨٥/٢
	الوسق: ٨٤/١٧-١٨	وصية الموت: ٢/١٣٢-١٣٣	وعد الآخرة: قربه: ٦/١٣٤
		٢/١٨٠، ٢/٢٤٠، ٥/١٠٦	٢١/٩٧، ٢١/١٠٩، ٧٢/٢٥

٣٨/٢٦، ٣٨/١٥، ١٨٧/٧	الوفاء بالميزان:	الوعد بالزواج: ٢٣٥/٢	وعد إبراهيم لأبيه: ١١٤/٩
٥٠/٥٦، ٤٠/٤٤، ٨١/٣٨	ر: الميزان: الوفاء به.	وعد الشيطان: إخلافه: ٢٢/١٤	٤٧/١٩
١٧/٧٨، ١١/٧٧	الوفاء بالنذر:	وعد الشيطان: بالغرور:	ر: قرب القيامة.
ر: زمن.	ر: النذر: الوفاء به.	٦٤/١٧، ١٢٠/٤	وعد الله: ٧/١٧، ٥/١٧
الوقوف في الأذن: ٢٥/٦	الوفاء بالوعد:	وعد الشيطان: بالفقر: ٢٦٨/٢	٥٢/٣٦، ١٢/٣٣، ١٠٤/١٧
٧/٣١، ٥٧/١٨، ٤٦/١٧	ر: الوعد: الوفاء به.	وعد الظالمين بعضهم بالغرور:	وعد الله: بالجنة: ٤٤/٧
٤٤/٤١، ٥/٤١	الوفاء: ٦٢/٤، ٣٥/٤	٤٠/٣٥	٣٥/١٣، ١١١/٩، ٧٢/٩
الوقوف: ٢/٥١	٢٦/٧٨	الوعظ: ٢٣٢-٢٣١/٢، ٦٦/٢	١٠٣/٢١، ٦١/١٩
ر: ماء.	الوفاء: ١١٧/٥، ٥٥/٣	٣٤/٤، ١٣٨/٣، ٢٧٥/٢	٩-٨/٣١، ١٦-١٥/٢٥
وقود النار:	١٠٤/١٠	٤٦/٥، ٦٦/٤، ٦٣/٤، ٥٨/٤	٨/٤٠، ٢٠/٣٩، ٥٣-٤٩/٣٨
ر: نار الآخرة: وقودها.	الوفاء: بمعنى الموت: ٢٣٤/٢	٥٧/١٠، ١٦٤/٧، ١٤٥/٧	١٥/٤٧، ١٦/٤٦، ٣٠/٤١
ر: نار الدنيا: وقودها.	١٥/٤، ١٩٣/٣، ٢٤٠/٢	٩٠/١٦، ١٢٠/١١، ٤٦/١١	٣٢/٥٠
وقوع الأجر: بمعنى استحقاقه:	٣٧/٧، ٦١/٦، ٩٧/٤	٣٤/٢٤، ١٧/٢٤، ١٢٥/١٦	وعد الله: بالغفرة: ٢٦٨/٢
١٠٠/٤	٤٦/١٠، ٥٠/٨، ١٢٦/٧	٤٦/٣٤، ١٣/٣١، ١٣٦/٢٦	٢٩/٤٨، ٩/٥
وقوع الحق: بمعنى ظهوره:	٢٨/١٦، ٤٠/١٣، ١٠١/١٢	٢/٦٥، ٣/٥٨	وعد الله: بالنار:
١١٨/٧	٥٠/٢٢، ٧٠/١٦، ٣٢/١٦	الوعي: ١٨/٧٠، ١٢/٦٩	ر: الوعيد بالنار.
وقوع السماء على الأرض:	٦٧/٤٠، ٤٢/٣٩، ١١/٣٢	٢٣/٨٤	وعد الله: بالنصر: ٧/٨
٦٥/٢٢	٢٧/٤٧، ٧٧/٤٠	الوعيد: ٤٦/١٠، ٨٦/٧	٦-٥/٣٠، ٥٥/٢٤، ٨٠/٢٠
وقوع العداوة: ٩١/٥	الوفاء: بمعنى النوم: ٦٠/٦	٨٣/٤٣، ٤٢/٤٣، ١١٣/٢٠	٢٠/٤٨
وقوع العذاب: ١٣٤/٧	الوفد: ٨٥/١٩	٢٨/٥٠، ٢٠/٥٠، ١٤/٥٠	وعد الله: رؤيته: ٧٥/١٩
٥٣/١٨، ٥١/١٠، ١٧١/٧	الوقار لله: ١٣/٧١، ٩/٤٨	الوعيد: بالعذاب: ٧٠/٧	٧٧/٤٠، ٩٥/٢٣، ٩٣/٢٣
١/٧٠، ٧/٥٢، ٢٢/٤٢	الوقاية: ٢/٦٣، ١٦/٥٨	٦٥/١١، ٣٢/١١، ٧٧/٧	٤٢/٤٣
وقوع الغضب: ٧١/٧	الوقاية: من الأذى: ٨١/١٦	٤٠/١٣، ٣١/١٣، ٨١/١١	وعد الله: صدقه: ١٥٢/٣
وقوع القول: ٨٢/٢٧	الوقاية: من الحر: ٨١/١٦	٧٥/١٩، ٥٩-٥٨/١٨	٤/١٠، ٤٤/٧، ١٢٢/٤
٨٥/٢٧	الوقاية: من السيئات: ٩/٤٠	٢٠٦-٢٠٤/٢٦، ٤٧/٢٢	٢٢/١٤، ٦٥/١١، ٥٥/١٠
وقوع القيامة: ٧/٧٧، ٦/٥١	٤٥/٤٠	٦٠/٥١، ٣٥/٤٦، ٢٢/٤٦	١٠٨/١٧، ٣٨/١٦، ٤٧/١٤
وقوع الواقعة: بمعنى مجيئها:	الوقاية: من الشح: ٩/٥٩	الوعيد: بالنار: ١٧/١١	٩/٢١، ٩٨/١٨، ٢١/١٨
١٥/٦٩، ٢-١/٥٦	١٦/٦٤	٦٣/٣٦، ٧٢/٢٢، ٤٣/١٥	٦٠/٣٠، ٦١/٢٨، ١٣/٢٨
الوقوف والسجود: ٢٩/١٥	الوقاية: من الشر: ١١/٧٦	٤٦/٥٤	٥٠/٣٥، ٢٢/٣٣، ٣٣/٣١
٧٢/٣٨	الوقاية: من الطغاة: ٢٨/٣	الوعيد: خوفه: ١٤/١٤	٥٥/٤٠، ٢٨/٤٠، ٧٤/٣٩
الوقوف: على النار: ٢٧/٦	الوقاية: من العذاب: ٢٠١/٢	٤٥/٥٠	٣٢/٤٥، ٧٧/٤٠
الوقوف: للحساب: ٣٠/٦	٣٤/١٣، ١٩١/٣، ١٦/٣	الوفاء بالعقود: ١/٥	١٨-١٦/٤٦، ٥/٥١، ١٧-١٨/٧٣
٢٤/٣٧، ٣١/٣٤	٩/٤٠، ٧/٤٠، ٣٧/١٣	الوفاء بالعهد: ٤٠/٢، ٢٧/٢	٧/٧٧
الوكر: ١٥/٢٨	١٨/٥٢، ٥٦/٤٤، ٢١/٤٠	٧٧-٧٦/٣، ١٧٧/٢، ١٠٠/٢	وعد الله: لموسى: ٥١/٢
الوكيل:	١١/٧٦، ٢٧/٥٢	٢٠/١٣، ١٥٢/٦، ٧/٥	١٤٢/٧
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الوقاية: من النار:	٩٥/١٦، ٩١/١٦، ٢٥/١٣	وعد الله: مجيئها: ٩٨/١٨
الوكيل.	ر: النار: الوقاية منها.	٣٢/٧٠، ٨/٢٣، ٣٤/١٧	٢٠٦/٢٦، ٦١/١٩
الولادة: ٧٢/١١، ٣٦/٣	الوقت: ١٠٣/٤، ١٨٩/٢	الوفاء بالكيل:	وعد الله الحسن: ٩٥/٤
٣٣/١٩، ٢٣/١٩، ١٥/١٩	١٥٥/٧، ١٤٣-١٤٢/٧	ر: الكيل: الوفاء به.	١٠/٥٧، ٦١/٢٨، ٨٦/٢٠

ولادة الله: ٤١/٣٤	الولد: التفاحر بالأولاد:	ولوح النهار في الليل:
الولاية الحميمة: ٣٤/٤١	٨٥/٩، ٥٥/٩	ر: ولوح الليل في النهار.
ولاية الشيطان: ٢٥٧/٢	الولد: التكاثر بالأولاد: ٦٩/٩	وليحة: ١٦/٩
١١٩/٤، ٧٦/٤، ١٧٥/٣	٣٥/٣٤، ٧٧/١٩، ٣٩/١٨	الوهاب:
٢٧/٧، ١٢٨/٦، ١٢١/٦	٢٠/٥٧	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٠٠/١٦، ٦٣/١٦، ٣٠/٧	الولد: تنزيه الله عنه: ١١٦/٢	الوهاب.
٤-٣/٢٢، ٤٥/١٩، ٥٠/١٨	٦٨/١٠، ١٠١/٦، ١٧١/٤	الوهاج: ١٣/٧٨
ولاية الظالمين لبعضهم: ١٩/٤٥	٣٥/١٩، ٤/١٨، ١١١/١٧	ر: شمس.
الولاية على السفينة: ٢٨٢/٢	٢٦/٢١، ٩٢-٨٨/١٩	الوهن: ١٨/٨، ١٤٦/٣
٥/٤	٤/٣٩، ٢/٢٥، ٩١/٢٣	١٤/٣١، ٤١/٢٩، ٤/١٩
الولاية في القصاص: ٣٣/١٧	٣/٧٢، ٨١/٤٣	ر: ضَعْف القوة.
ولاية القرابة: ٤٩/٢٧، ٥/١٩	الولد: رضاعته:	الويل: للأفكين: ٧/٤٥
٦/٣٣	ر: رضاع.	الويل: للساھين عن صلاتهم:
ولاية الكافرين لبعضهم: ٥١/٥	الولد: رعايته: ٢١/١٢	٥-٤/١٠٧
٧٣/٨	٢٧/٧١، ٢١/٧١، ٩/٢٨	الويل: للظالمين: ١٤/٢١
الولاية لله وحده: ٤٤/١٨	ر: تربية الأولاد.	٦٥/٤٣، ٩٧/٢١، ٤٦/٢١
٩/٤٢	الولد: عدم إغوائه من الله:	الويل: للقاسية قلوبهم:
الولاية من دون الله: بطلانها:	٣٣/٣١، ١١٦/٣، ١٠/٣	٢٢/٣٩
١١٩/٤، ١٢٠/٢، ١٠٧/٢	٣/٦٠، ١٧/٥٨، ٣٧/٣٤	الويل: للكافرين: ٢/١٤
١٤/٦، ١٧٣/٤، ١٢٣/٤	الولد: محبته بالزواج: ٤٧/٣	٢٠/٣٧، ٥٢/٣٦، ٣٧/١٩
٧٤/٩، ٣/٧، ٧٠/٦، ٥١/٦	٢٠/١٩، ٧٢/١٦، ١/٤	٦٠/٥١، ٢٧/٣٨
١١٣/١١، ٢٠/١١، ١١٦/٩	الولد: مشاركة الشيطان فيه:	الويل: للمشركين: ٦/٤١
٣٧/١٣، ١٦/١٣، ١١/١٣	٦٤/١٧	الويل: للمطففين: ١/٨٣
١٠٢/١٨، ٢٦/١٨، ٩٧/١٧	الولد: ميراثه: ١٢/٤، ١١/٤	الويل: للمفترين: ٧٩/٢
٢٢/٢٩، ١٨/٢٥، ١٣/٢٢	١٧٦/٤	١٨/٢١، ٦١/٢٠
١٧/٣٣، ٤/٣٢، ٤١/٢٩	الولد: النهي عن قتل الأولاد:	الويل: للمكذبين: ١١/٥٢
٦/٤٢، ٣/٣٩، ٦٥/٣٣	ر: قتل الأولاد.	٢٤/٧٧، ١٩/٧٧، ١٥/٧٧
٤٦/٤٢، ٣١/٤٢، ٩-٨/٤٢	الولدان: ١٧/٧٣	٣٧/٧٧، ٣٤/٧٧، ٢٨/٧٧
٣٢/٤٦، ١٠/٤٥	الولدان: استضعافهم: ٧٥/٤	٤٧/٧٧، ٤٥/٧٧، ٤٠/٧٧
ولاية المؤمنين لبعضهم: ٧٢/٨	١٢٧/٤، ٩٨/٤	١٠/٨٣، ٤٩/٧٧
٧١/٩	ولدان الجنة: ٢٤/٥٢	الويل: للهمزة للهمزة: ١/١٠٤
ولاية النار للكافرين: ١٥/٥٧	١٩/٧٦، ١٧/٥٦	الويل: النداء به: ٣١/٥
الولاية والارث: ٣٣/٤	ولوح الجمل في ثقب الإبرة:	٢٨/٢٥، ٤٩/١٨، ٧٢/١١
الولد: الابتلاء بالأولاد: ٢٨/٨	٤٠/٧	١٧/٤٦، ٨٠/٢٨
١٥/٦٤	الولوح في الأرض: ٢/٣٤	الويل للطاغين: ٣١/٦٨
الولد: الانشغال به عن ذكر	٤/٥٧	
الله: ١٤/٦٤، ٩/٦٣	ولوح الليل في النهار: ٢٧/٣	
الولد: الإنفاق على الأولاد:	١٣/٣٥، ٢٩/٣١، ٦١/٢٢	
٢٣٣/٢	٦/٥٧	

حرف الياء

الياسية:	اليتم: رشد: ٦/٤	اليذ: بمعنى النعمة: ١٧/٣٨
ر: البر.	اليتم: الرفق به: ٩/٩٣، ٨/٤	٤٥/٣٨
يأجوج: ٩٦/٢١، ٩٤/١٨	اليتم: العدل معه: ٣/٤	اليشر: ٢٨/٤، ١٧٨/٢
اليأس: ١٢٧/٤	اليتم: نصيبه من الإرث: ٨/٤	٢٠/٨٠، ٣/٥١، ٦٦/٨
٨٠/١٢، ٣١/١٣، ١١٠/١٢، ٣٨/٤١، ٤٩/٤١	اليتم: نصيبه من الخمس: ٤١/٨	٨/٨٧
اليأس من الآخرة: ١٣/٦٠	اليتم: نصيبه من الفي: ٧/٥٩	ر: حرج.
اليأس من روح الله: ٨٧/١٢	اليتم: نكاح اليتامى: ١٢٧/٤	اليشر: طلبه من الله:
ر: قنوط.	اليتم: النهي عن قهره: ٩/٩٣	٢٦/٢٠
اليأس من الخيض: ٤/٦٥	يثر: ١٣/٣٣	اليشر: بمعنى القلة: ٦٥/١٢
اليافوت: ٥٨/٥٥	ر: المدينة المنورة.	١٤/٣٣، ٤٦/٢٥
الييس: ٧٧/٢٠، ٥٩/٦	يحيى: ٨٥/٦، ٤٠٠-٣٩/٣	اليشر على الله: ٣٠/٤
ييس الأرض:	٩٠/٢١، ١٥-١٢/١٩، ٧/١٩	١٩/٢٩، ٧٠/٢٢، ١٦٩/٤
ر: البر.	اليذ: الإسقاط فيها؛ بمعنى	١١/٣٥، ٣٠/٣٣، ١٩/٣٣
ييس الزرع: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	الندم: ١٤٩/٧	٧/٦٤، ٢٢/٥٧، ٤٤/٥٠
اليتم: الإحسان إليه: ٨٣/٢	اليذ: بسطها:	يسر القرآن: ٩٧/١٩، ٥٨/٤٤
٢/١٠٧	ر: بسط اليد.	٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤، ١٧/٥٤
اليتم: إصلاحه: ٢٢٠/٢	اليذ: بسطها؛ بمعنى الإنفاق:	٤٠/٥٤
اليتم: إطعامه: ٨/٧٦	٢٩/١٧، ٦٤/٥	اليشر والتقوى: ٤/٦٥
١٥-١٤/٩٠	اليذ: بسطها؛ بمعنى العدوان:	٧-٥/٩٢
اليتم: الإنفاق عليه: ١٧٧/٢	٢/٦٠، ٢٨/٥، ١١/٥	اليشر والحساب: ٨/٨٤
٧/٥٩، ٨/٤، ٢١٥/٢	اليذ: بين اليدين؛ بمعنى التمهيد:	اليشر والذئب: ٢٨٠/٢
اليتم: إهانته عند الجاهليين:	٦٣/٢٧، ٤٨/٢٥، ٥٧/٧	اليشر والعسر: ١٨٥/٢
٢/١٠٧، ١٧/٨٩	١٣-١٢/٥٨، ٤٦/٣٤	١٠-٩/٧٤، ٧/٦٥، ٢٨٠/٢
اليتم: إيواؤه: ٦/٩٣	اليذ: بين اليدين؛ بمعنى الجهة	٦-٥/٩٤، ١٠/٩٢
اليتم: تدريبه على المسؤولية:	الأمامية: ٢٥٥/٢، ٦٦/٢	اليشر والعطاء: ٧-٥/٩٢
٦/٤	١١٠/٢٠، ١١/١٣، ١٧/٧	اليشر والقول: ٢٨/١٧
اليتم: تسليمه أمواله: ٢/٤	٩/٣٤، ٧٦/٢٢، ٢٨/٢١	٨٨/١٨
٦/٤	٤٥/٣٦، ٩/٣٦، ١٢/٣٤	اليسع: ٤٨/٣٨، ٨٦/٦
اليتم: تعليمه: ٦/٤	١٢/٦٠، ١٢/٥٧، ٢٥/٤١	يعقوب: ٧١/١١
اليتم: تكرمه: ١٧/٨٩	٢٧/٧٢، ٨/٦٦	٧٢/٢١، ٥٠-٤٩/١٩
اليتم: حرمة أكل ماله ظلماً:	ر: الجهات: أمام.	٢٧/٢٩
٢/٤، ٦/٤، ١٠/٤، ١٥٢/٦	اليذ: بين اليدين؛ بمعنى الزمن	ر: إسرائيل.
٣٤/١٧	الماضي: ٩٧/٢، ٣/٣، ٥٠/٣	يعقوب: اتهام أولاده له
اليتم: خدمته: ٨٢/١٨	٤٦/٥، ٤٨/٥، ٩٢/٦	بالضلال: ٨/١٢، ٩٥/١٢
		يعقوب: الإيمان به: ١٣٦/٢
		٨٤/٣

يعقوب: بحثه عن يوسف:	اليوم: ١٣٦/٧، ٣٩/٢٠، ٨٧/١٢	عين القسم: اللغو فيه: ٢٢٥/٢، ٨٩/٥	اليهود: إشعاهم للحروب:
يعقوب: حرصه على ولده:	٤٠/٢٨، ٤٠/٥١، ٧٨/٢٠، ٧/٢٨	عين القسم: نقضه: ١٣-١٢/٩	اليهود: أصحاب الجنة
يعقوب: حزنه على فراق يوسف: ٨٦-٨٤/١٢	اليهود: ٩١/١٦	اليهود: ٢٤٣/٢، ٤٤/٥	اليهود: أصحاب القرية:
يعقوب: ذهاب بصره: ٨٤/١٢	اليهود: ١٧/٢٢، ١٥٦/٧، ١٠١/١٧	اليهود: ابتلاؤهم: ٤٩/٢	اليهود: اضطهادهم من
يعقوب: صبره: ١٨-١٧/١٢	اليهود: ٦/١٤، ١٤١/٧	اليهود: اتباعهم للشياطين: ١٠٢/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
يعقوب: عبوديته لله: ٤٥/٣٨	عين القسم: ١٠٧/٥، ١٠٧/٩، ٣٩/٦٨، ٨/٢٤، ٦/٢٤	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
يعقوب: عفوه عن أولاده:	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
يعقوب: عودة بصره: ٩٣/١٢	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
يعقوب: نعمة الله عليه: ٦/١٢	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
يعقوب: هدايته: ٨٤/٦	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
يعقوب: الوحي إليه: ١٦٣/٤	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
يعقوب: وصيته لأولاده:	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
يعقوب مع يوسف:	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
ر: يوسف مع أبيه:	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
يعقوب: اسم صنم: ٢٣/٧١	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
يعقوب: اسم صنم: ٢٣/٧١	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقطين: ١٤٦/٣٧	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقظة: ١٨/١٨	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقين: ٢٢/٢٧، ٥٠/٥	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقين: ٢٠/٣٠، ١٢/٣٢، ٢٠/٤٥	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقين: ٣٦/٥٢، ٩٥/٥٦، ٥١/٦٩	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقين: ٣١/٧٤، ٥١/١٠٢، ٧/١٠٢	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقين بالآخرة: ٤/٢، ٢/١٣، ٢٢/١٣	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقين: ٤/٣١، ٣/٢٧	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقين: بمعنى الموت: ٩٩/١٥	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقين: ٤٧/٧٤	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقين والآيات: ١١٨/٢	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقين: ٢٤/٢٦، ٢/١٣، ٧٥/٦	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقين: ٧/٤٤، ٢٤/٣٢، ٨٢/٢٧	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقين: ٢٠/٥١، ٤/٤٥	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقين والجنود: ١٤/٢٧	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
اليقين والظن: ٣٢/٤٥، ١٥٧/٤	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:
ر: الظن: بمعنى اليقين:	عين القسم: ٩١/١٦	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢	اليهود: إقطاعهم من والسلوى:

اليهود: أوامر الله إليهم:	اليهود: خروجهم من مصر:	اليهود: طلبهم الماء: ٢/٦٠	اليهود: مساراتهم في الإناء:
٤٠/٢، ٤٨-٤٠/٢، ٦٣/٢، ٦٧/٢	١٣٩-١٣٨/٧، ٧٧/٢٠، ٨٠	١٦٠/٧	٤١/٥، ٦٣-٦٢/٥
اليهود: ١٢٢-١٢٣/٧، ١٦١/٧	٦٦-٥٢/٢٦	اليهود: ظلمهم: ١/٥١، ٢/٥٤	اليهود: مطالبهم بتطبيق
اليهود: يخلهم: ٤/٥٣	اليهود: دخولهم الأرض	٢/٥٩، ٢/٩٢، ٢/٩٥	التوراة: ٨/٦٨
اليهود: تبديلهم أوامر الله:	المقدسة: ٢/٥٨، ٧/١٦١	٤/١٥٣، ٤/١٦٠، ٧/١٤٨	اليهود: معاملتهم المادية:
١٤٦/٦، ٥٩-٥٨/٢	اليهود: دعوتهم للإيمان: ٢/٤١	٧/١٥٠، ٦٢/٧	٧٦-٧٥/٣
١٦٦-١٦١/٧	اليهود: رفع جبل الطور فوقهم:	اليهود: عبادتهم للعجل:	اليهود: معاندتهم: ٢/٥٩
اليهود: تحريفهم للتوراة:	٢/٦٣، ٢/٩٣، ٤/١٥٤	٢/٨٩-٨٨/٢٠، ٢/٥٤	٢/٩٢، ٢/٧٥-٦٧/٢، ٢/٦١
٢/٧٥، ٢/١٤٦، ٣/١٨٧	١٧١/٧	ر: عجل السامري.	٢/١١٨، ٥/٢٤، ٧/١٦٢
٤/٤٦، ٥/١٣، ١٠/٤١، ٥/٤٤	اليهود: زعمهم: تهويد الأنبياء:	اليهود: عداوتهم: ٢/٦١	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
٩١/٦	٢/١٤٠، ٣/٦٧	٢/٦٥، ٣/١١٢، ٤/١٥٤	٢/٨٧، ٢/١٤٠، ٥/٧٠
ر: الكتب السماوية: تحريفها.	اليهود: زعمهم: قصر الجنة	٥/٦٤، ٥/٨٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: تحريم بعض الأطعمة	عليهم: ٢/٩٤، ٢/١١١-١١٢	اليهود: عداوتهم للملائكة:	عيسى: ٤/١٥٦-١٥٨
عليهم: ٤/١٦٠، ٦/١٤٦	اليهود: زعمهم: قصر الهدى	٢/٩٨-٩٧	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
١١٨/١٦	عليهم: ٢/١٣٥-١٣٧	اليهود: عقابهم: ٢/٥٥	محمد: ٢/٨٩، ٢/١٠١
اليهود: تشريدهم في الأرض:	اليهود: زعمهم: محبة الله لهم:	٢/٥٩، ٢/٦١، ٢/٦٦-٦٥	٢/١٤٦-١٤٧، ٦١/٧
١٦٨-١٦٧/٧	١٨/٥	٣/١١٢، ٣/١٨٢	اليهود: مواقفهم من الأنبياء:
اليهود: تفضيلهم: ٧/١٤٠	اليهود: زعمهم: النجاة من	٤/١٦٠-١٦١، ٧/١٣٣	موسى: ٣٣/٦٩، ١١/٥
٤٤/٣٠-٣٢، ٤٥/١٦	النار: ٢/٨٠-٨١، ٣/٢٣-٢٤	اليهود: عقابهم: بالصاعقة:	اليهود: نجاتهم من القراعنة:
اليهود: تفضيلهم: بالإيمان:	اليهود: زعمهم: الولاية لله:	٢/٥٥، ٤/١٥٣	٢/٤٩-٥٠، ٧/١٤١، ١٤/٦
٢٤-٢٣/٣٢	٦/٦٢	اليهود: عقابهم: التيه في	٢٠/٨٠، ٢٦-٥٢/٢٦
اليهود: تفضيلهم: بالشكر:	اليهود: سقهم: ٢/١٣٠	الصحراء: ٥/٢٦	اليهود: نعم الله عليهم: ٢/٤٠
٢/٤٧، ٢/١٢٢	٢/١٤٢	اليهود: عقابهم: المسخ: ٢/٦٥	٢/٤٧، ٢/٤٩-٦٠، ٢/٦٤-٦٣
اليهود: تفضيلهم: بالصر:	اليهود: شهادة علمائهم بصدق	٢٠/٦٠، ٧/١٦٦	٢/١٢٢، ٢/٢١١، ٥/٢٠
٧/١٣٧، ٢٢-٢٣/٢٤	القرآن: ١٣/٤٣، ٢٦/١٩٧	اليهود: غرورهم: ٢/١٢٠	٧/١٣٧، ٧/١٤١-١٤٠
اليهود: تكذيب اقراءتهم:	١٠/٤٦	٢/١٣٥، ٣/٢٤، ٥/١٨	٧/١٦٠، ١٠/٩٣، ١٤/٦
٢/٧٦-٨٢، ٢/٨٥-٨٧	اليهود: صدهم عن سبيل الله:	اليهود: قتلهم الأنبياء:	٢٠/٨٠-٨١، ٢٨/٦٥
٢/٨٩-٩١، ٥/٣٢	٣/٩٩، ٤/١٦٠، ٩/٣٤	ر: قتل الأنبياء عند اليهود.	٤٤/٣٣-٣٠، ٤٥/١٧-١٦
٥/٤١-٤٢، ٥/٧٠، ٦١/٧٥	اليهود: ضرب الذلة عليهم:	اليهود: قسوة قلوبهم: ٢/٧٤	ر: نعمة الله على بني إسرائيل.
اليهود: توبتهم: ٢/٥٤	٢/٦١، ٣/١١٢، ٧/١٥٢	٢/٨٨، ٤/١٥٥، ٥/١٣	اليهود: نقضهم العهد:
١٥٦-١٥٥/٧	اليهود: ضرب المسكة عليهم:	اليهود: كتمانهم للحق:	٢/٦٤-٦٣، ٢/٨٥-٨٣
اليهود: جنبهم: ٣/١١١-١١٠	ر: المسكة: ضربها على اليهود.	٢/٤٢، ٢/١٤٠، ٢/١٤٦	٢/٩٣، ٢/١٠٠-١٠١
٥/٢٠-٢٥، ٥٩/٢	اليهود: طلبهم تنويع الطعام:	٢/١٨٧	٣/١٨٧، ٤/١٥٥، ٥/١٣-١٢
١٤-١١/٥٩	٢/٦١	اليهود: كفرهم: ٢/٨٨-٩١	٥/٧٠، ٧/١٦٩
اليهود: حرصهم على الدنيا:	اليهود: طلبهم رؤية الله جهرة:	٣/١١٢، ٤/١٥٦-١٥٥	اليهود: النهي عن موالاتهم:
٢/٩٤-٩٦، ٦٢/٨-٦	٢/٥٥، ٢/١٠٨، ٤/١٥٣	٥/٤١، ٥/٦٤، ٥/٦٨	٥١/٥
اليهود: الحوار بين مؤمنهم	اليهود: طلبهم عبادة الأصنام:	اليهود: كفرهم بالنعم: ٢/٥٧	اليهود: هجرتهم إلى مصر:
١٨-٣٢/٤٣	٧/١٣٩-١٣٨، ٢٠/٩١-٩٠	٢/١٦٢، ٢/٢١١، ٧/١٦٢	١٢/٩٣، ١٢/٩٩-١٠٠

اليهود: هزيمتهم في الحروب: ١١٢-١١١/٣	يوسف: سجود أهله له: ١٠٠/١٢، ٤/١٢	يوسف مع أبيه: يحته عنه: ٨٧/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: ٢٣/١٢، مرادته عن نفسه: ٢٣/١٢
اليهود والملك طالوت: ٢٥١-٢٤٦/٢	يوسف: صرف السوء عنه: ٢٤/١٢	يوسف مع أبيه: حزنه عليه: ٨٦-٨٤/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: هروبه منها: ٢٥/١٢
يوسف: إيتاؤه العلم والحكمة: ٢٢/١٢	يوسف: صرف الكيد عنه: ٣٤-٣٣/١٢	يوسف مع إخوته: ٧-٧/١٢	يوسف مع الملك: ٥٥-٥٤/١٢
يوسف: إيتاؤه أخاه: ٦٩/١٢	يوسف: طلبه الوزارة: ٥٥/١٢	يوسف مع إخوته: أخذهم من أبيه: ١٤-١١/١٢	يوسف مع الملك: تأويله الرؤيا: ٤٩-٤٦/١٢
يوسف: براءته: إعلانها: ٥١/١٢	يوسف: علمه بالاقتصاد والزراعة: ٤٩-٤٧/١٢	يوسف مع إخوته: إلقاءه في البئر: ١٥/١٢، ١٠/١٢	يوسف مع الملك: خروجه من السجن: ٥٠/١٢
يوسف: براءته: بشهادة امرأة العزيز: ٥٣-٥١/١٢	يوسف: علمه وأمانته: ٥٥/١٢	يوسف مع إخوته: تأمرهم عليه: ١٠-٨/١٢	اليوم: ر: الزمن: اليوم.
يوسف: براءته: بشهادة المحقق: ٣٥/١٢، ٢٩-٢٦/١٢	يوسف: الفتنة بجمالته: ٢٣/١٢	يوسف مع إخوته: تحذيره من كيدهم: ٥/١٢	اليوم الآخر: ر: الآخرة: أسماؤها: اليوم الآخر.
يوسف: براءته: بشهادة النسوة: ٥١/١٢	يوسف: يبعه لرجل مصري: ٢١-١٩/١٢	يوسف مع إخوته: في مصر: ٧٨-٧٠/١٢، ٦٢-٥٨/١٢	يوم الدين: ر: الآخرة: أسماؤها: يوم الدين.
يوسف: تأويله الرؤيا: ٦/١٢، ٢١/١٢، ٣٦/١٢، ٤١/١٢	يوسف: نعمته الله عليه: ٩٠/١٢، ٦/١٢	يوسف مع إخوته: في مصر: عفوهم عنهم: ٩٢-٨٩/١٢	اليوم عند الله: ر: الزمن: نسبته.
يوسف: ٤٩-٤٦/١٢، ١٠١-١٠٠/١٢	يوسف: هدايته: ٨٤/٦	يوسف مع إخوته: في مصر: منعهم من الكيل: ٦٣-٦٠/١٢	يوم الفصل: ر: الآخرة: أسماؤها: يوم الفصل.
يوسف: تمكين الله له: ٢١/١٢، ٥٦/١٢	يوسف: الوحي إليه: ١٥/١٢	يوسف مع إخوته: كذبهم على أبيهم: ١٨-١٦/١٢	يوم القيامة: ر: الآخرة: أسماؤها: يوم القيامة.
يوسف: توليته عزيز مصر: ٥٥-٥٤/١٢	يوسف: وصفه بالعبودية الخالصة: ٢٤/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: ٣٣-٢٣/١٢	يونس: ٨٦/٦، ١٦٣/٤، ٨٨-٨٧/٢١، ٩٨/١٠
يوسف: رفع أبويه على العرش: ١٠٠/١٢	يوسف: صرف في السجن: ٤٢/١٢، ٣٥-٣٢/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: اتهامها له: ٢٥/١٢	٥٠-٤٨/٦٨، ١٤٨-١٣٩/٣٧
يوسف: رؤياه: ٥-٤/١٢	يوسف: صرف في السجن: دعوته: ٤٠-٣٦/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: تبرئتها له: ٥١/١٢	
يوسف: رؤيته برهان ربه: ٢٤/١٢	يوسف مع أبيه: ٦-٤/١٢		

معجم كلمات القرآن العظيم

إعداد

محمد عدنان سالم محمد وهبي سليمان

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على رسوله الصادق الأمين ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ [النمل ٢٧/٥٩] ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي﴾ [الأعراف ١٥٧/٧] ويتبعون النور الذي أنزل معه اللهم إنا نسألك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء حزنا، وذهاب غمنا، وأن تجعله لنا ياربنا نوراً يضيء لنا شؤون الحياة، ومصباحاً نخرج به من الظلمات، ودستوراً نستمسك به في الملمات.

﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾ [الإسراء ١٧/٩] و﴿يهدي إلى الرشد﴾ [الجن

٢٢/٢]، وبعد:

لقد كان القرآن العظيم أعظم كتاب أتحف الله به البشرية، فعالج به المشكلات الإنسانية في شتى مرافق الحياة علاجاً حكيماً، ترسم الإنسانية من خلاله خطاها، وتبني عليه في كل عصر مناهجها، فاكتمب لذلك صلاحيته لكل زمان ومكان، وما من شك أن هذا الكتاب قد ملك على سلفنا الصالح مشاعرهم واستأثر بعنايتهم التي لم يحط بمثلها كتاب من قبل ولا من بعد، وأنهم درسوا كل ما يتعلق بهذا الكتاب العظيم، وبذلوا في سبيل ذلك حياتهم. ولن تنقضي حاجة المسلمين إلى تجديد وسائل الانتفاع بهذا القرآن العظيم، وابتكار الأساليب التي تيسر لهم الوصول إلى كنوزه التي لا تنتفد. وإسهاماً منها بسد هذه الحاجة بفعالية، آلت دار الفكر على نفسها أن لا تألو جهداً في الاضطلاع بهذه المهمة، تحقيقاً لقوله تعالى ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ [القمر ٥٤/١٧]

فبعد (معجم معاني القرآن العظيم) الذي أصدرته الدار عام ١٤١٦هـ. وذللت فيه للقارئ أياً كان تخصصه أو موقعه، سبل الوصول إلى آيات الكتاب الكريم في أي موضوع ينشده، حتى ولو لم يتضمن لفظاً يدل عليه، ثم فجرت له فروع موضوعه لتضع بين يديه خطة شاملة للبحث.

وبعد (معجم تفسير كلمات القرآن) الذي أصدرته عام ١٤١٧هـ. وسهلت به على قارئ القرآن العظيم الوصول بسرعة ويسر إلى معنى كلمة التبتست أو صعب فهمها عليه في كتاب الله.

هاهي ذي اليوم تنشر (معجم كلمات القرآن العظيم).

الأعمال السابقة لهذا المعجم:

إن عملية إحصاء ماورد في القرآن الكريم من آيات، كانت له محاولات سابقة في عصر سلفنا الصالح؛ أوردها ابن النديم في كتابه الفهرست، وكانت نتائجها مختلفة لأسباب، أهمها: الاختلاف في الرسم المعتمد في كتابة المصحف، والاختلاف في تقطيع بعض الآيات القرآنية، وربما كان ذلك سبباً في توقف هذا النوع من الإحصاء.

وأما مسح ماورد في القرآن الكريم من كلمات فقد كان قاصراً، حتى جاء عصر الاستشراق.

ولعل صعوبة اللغة العربية والتعامل معها من قبل المستشرقين، مع وجود أسباب أخرى، جعلتهم يتدعون أساليب جديدة في إجراء عملية مسح شاملة لما ورد من كلمات في القرآن توجّهها المستشرق (فلوجل) في كتابه: (نجوم الفرقان في أطراف القرآن) الذي اعتمد عليه المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي في معجمه، وأشار عبد الباقي في مقدمة معجمه إلى الدوافع التي ألجأته إلى تأليف كتابه؛ يعود قسم منها إلى الأخطاء التي وقع فيها فلوجل في إعادة بعض الكلمات إلى جذورها، والقسم الآخر إلى ملاحظات حول ترتيب معجم (فلوجل).

■ ومن الأعمال السابقة كتاب (ترتيب زيا) لحافظ محمود الورداري. هذا الكتاب يقول عنه علمي زاده فيض الله في مقدمته لمعجمه (فتح الرحمن): «فيستحيل أن ينتفع به غير من

عرف أوائل الآيات، ومن كان كذلك يغلب أن يكون من الحفظ، وما أقل حاجة الحافظ إلى كتاب كهذا، فضلاً عما في ترتيبه القاموسي من الاصطلاحات التي لاتلائم فوق هذا العصر، ولا تنطبق على قانون العرب في ترتيب معجماتهم، فكان قصوره عن إيفاء المطلوب وسد الحاجة أمراً واضحاً.

■ ومنها: (فتح الرحمن لطالب آيات القرآن) لعلمي زاده فيض الله الحسيني، فقد تدارك ما كان من الكتّاب السابقين، إلا أنه أسقط بعض الألفاظ التي رأى أن ألفاظاً أخرى تغني عنها وأثبت ما أسقطه في جدول وضعه في مقدمته.

■ ومنها (المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته) لمحمد فارس بركات الذي اعتمد فيه على كتاب (فتح الرحمن) وتدارك فيه ما أسقطه (فتح الرحمن) من الألفاظ.

■ ومنها (الموسوعة القرآنية) لإبراهيم الأبياري التي اشتملت على خمسة أبواب في عدة أجزاء، الباب الخامس منها أفرد مؤلفها لفهرسة كلمات القرآن وضعه شبيهاً لكتاب عبد الباقي.

■ ومنها (معجم ألفاظ القرآن الكريم) الذي أصدره مجمع اللغة العربية في القاهرة، والذي كان يهدف إلى تفسير غريب القرآن مع إيراده لمفردات القرآن ومواطن ورودها.

■ ومنها (معجم الألفاظ والأعلام القرآنية)، لمحمد إسماعيل إبراهيم حيث أورد كلمات القرآن حسب جذورها وفسرها مع بعض الإضافات البلاغية، وترجمته لجميع الأعلام التي جاءت في سياق القرآن الكريم.

■ ومنها (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لمحمد فؤاد عبد الباقي. هذا المعجم وإن تقدم زمنياً على بعض ماتقدم ذكره من المعاجم إلا أنه كان أشهر هذه المعاجم جميعاً، وأكثرها تداولاً، وأوفاه وأدقها في ترتيب ألفاظ القرآن حسب جذورها.

ومن خلال ماتقدم تبين لنا أنه يجمع بين هذه المعاجم الأسلوب الواحد، حيث اتخذت جذر الكلمة أساساً في وضعها، فأوردت الجذر ثم وضعت تحته ما يتفرع عنه من كلمات حسب

طريقة كل واحد منها. وإن كان بعضها قد تميز عن الآخر إما في دقته كما في كتاب عبد الباقي، أو لأنه زاد عليه في نواحٍ كالتفسير لغريب هذه الكلمات.

عملنا في هذا المعجم

لابد لكل عمل من أن يقدم جديداً، وكان لعملنا هذا جديده في خروجه على المؤلف؛ من حيث طريقة تناوله لكلمات القرآن الكريم. وكان لهذا الجديد دوافعه المنطقية التي لا تخفى، والتي يعرفها كل من يتعامل مع اللغة العربية عموماً ومع كلمات القرآن خصوصاً في طريقة الوصول إلى الكلمة.

فمن حيث العنوان؛ كان الاختيار أن يكون (معجم كلمات القرآن) بدلاً من العنوان المتعارف عليه (معجم ألفاظ القرآن) وذلك لملاحظتنا ارتباط كلمة (اللفظ) بالمنطوق بينما (الكلمة) تشمل المنطوق والمكتوب معاً، وهي لذلك أدل على المقصود من المعجم.

ومن حيث الأسلوب أوردنا الكلمة كما هي، دون ردها إلى جذرها أو مصدرها، ودون تجريدتها إلا مما اتصل بها في أولها، في ترتيب معجمي، مما ييسر للقارئ والباحث الوصول إلى مطلوبه بيسر وسهولة.

لم يعد الباحثون يطبقون تعدد المراحل التي عليهم أن يسلكوها للوصول إلى طلبهم، فضلاً عن الصعوبات التي تكتنف رد الكلمات إلى جذورها، نتيجة الاختلاف بين العلماء في هذه الجذور، والالتباس الذي يقع فيه معظم الناس بين الجذور الواوية واليائية لبعض الكلمات، مما يجعل الأمر عسيراً على المختصين، فضلاً عن القارئ العادي الذي غالباً ما لا تتوفر لديه ملكة التعرف على الجذور.

في مقدمة المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي لمعجمه المفهرس لألفاظ القرآن، يذكر أنه راجع معجم (فلوجل) مادة مادة على معاجم اللغة وتفسير أئمتها، ثم عرض المواد على لجنة من أجلة العلماء، فما كان منها بادي الصحة أقروه وما خفي عليهم فزعموا به إلى المعاجم يستوضحونها ويستلهمونها

والمشكلة في نظرنا ليست عند عبد الباقي وصحبه من أجلة العلماء-على هناتٍ وقعوا فيها، ومشكلات لم يوفقوا لحلها- وإنما هي عند المستخدم الذي يريد أن يصل إلى هدفه في أقصر وقت، ولا متسع لديه للرجوع إلى المصادر يستلهمها التعرف على جذر الكلمة المبحوث عنها، إن لم تسعفه ذاكرته بها.

لنتصور خطيباً يستعد لإلقاء خطبته، أو محاضراً يتأهب لإلقاء محاضراته، هل يملك الوقت اللازم للتأكد من آياتٍ يريد استخدامها حسب طريقة الجذور متعددة المراحل؟

فإذا كانت الكلمة المبحوث عنها اسم علم، مثل: إبليس، إدريس، اليسع، إبراهيم، فإنه إن وجد- في معجم عبد الباقي- إبراهيم في (أبر)، وهي الأحرف الثلاثة الأولى من اسم العلم، فإنه لن يجد إبليس في (أبل) بل في (بلس)، ولا إدريس في (أدر) بل في (درس) ولا اليسع في (ألي) بل في (يسع)، فلماذا لا يكون إبراهيم في (بره) قياساً على ماسبق؟ وذلك علماً بأن أسماء الأعلام الأعجمية لغة لا تحذر.

أوليس طلبه للكلمة كما وردت يعفيه من هذه المشقة البالغة؟!

وكلمة مثل (التراقي)، هل يطلبها في (ترق)، كما في اللسان أم في (رق ر) كما في القاموس، أم في (رق ي) كما عند عبد الباقي؟

وكلمة (الملائكة)، هل يطلبها في (أل ك) كما في اللسان، أم في (ل أك) كما في المصباح، أم في (م ل ك) كما عند عبد الباقي؟

وكلمة (تترى) ألا يتبادر لغير المختص أن يطلبها في (تتر)، قبل أن يهتدي إلى أنها عند عبد الباقي في (وتر)؟

وكلمة (آذكر) و (مذكر): هل سيخطر في باله أن يستبدل بالبدال المشددة ذالاً فيطلبها في (ذكر)، ومثلها (تدخرون) في ذخر؟

وكلمة (يلتكم): من الذي سيرشده في ساعة العسرة إلى أن يطلبها عند عبد الباقي في (ل ي ت)، قبل أن يطلبها في (ل ت ي)، كما يتبادر له في أول وهلة؟

وهل سيخطر في باله أن (أول) هي المادة لكل من: (أولئك) و (تأويل) و (هؤلاء)؟ وأن (أل ل) هي المادة لكل من (اللاتي) و (اللاتي) و (اللذان) و (اللذين) و (إلا)؟ وأن (الذين) بالجمع لا وجود لها عند عبد الباقي مستبعدة في معجمه بصيغة الجمع المذكر، وواردة بصيغة الجمع المؤنث، وصيغة المثني؟!!

أما تحديد موضع الكلمة المطلوبة في الترتيب الفرعي ضمن المادة عند عبد الباقي فأمر في غاية الصعوبة والعسر، فمن المستبعد جداً أن تستظهر خطة عبد الباقي في ذلك الترتيب في ذاكرتك لتطبقها كلما دعتك الحاجة إلى استخدام معجمه، وقد يكون ذلك في فترات متباعدة، فأنت إذن أمام حلين:

إما أن تقرأ الخطة في مقدمة المعجم في كل مرة قبل أن تبحث عن طلبك، وهي خطة، فضلاً عن كونها صعبة ومشوشة وغير كاملة؛ تهمل ترتيب صيغ المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع؛ سألته وتكسيره، فإنها غير ملتزمة تماماً، وسوف تشغلك عن هدفك الذي تبحث عنه.

وإما أن تخوض غمار البحث العشوائي ضمن المادة، وأنت وحظك، فقد تقع على مطلوبك من أول نظرة، وقد يستغرق ذلك منك تقليب عدة صفحات.

فإذا كنت تبحث عن كلمة (أهواءهم):

فعليك أولاً أن تقرر تحت أي مادة ستبحث عنها.

فإذا اهتديت إلى أن مادتها (هـ وي)، فعليك أن تمضي في البحث إلى آخر المادة، بعد أن تتجاوز كل مشتقاتها، وبكل الصيغ، ومادة (أت ي): تقع في (١٥) عموداً، تشتمل على أكثر من (١٦٠) كلمة مشتقة فرعية بدءاً من (أتى) وانتهاءً بـ (المؤتون)، أفلا يوفر عليك طلب أتى في حرف الألف، والمؤتون في حرف الميم، الكثير من الوقت والجهد وتوتر الأعصاب.

وكثيراً ما يضطر الباحث للعدول عن الكلمة التي اختارها من الآية، لتخريجها وتوثيقها، إلى كلمة أخرى أقل اشتقاقاً، أو أقل وروداً، أو أوضح جذراً.

ولم يغفل عبد الباقي عن هذه الصعوبات، فوضع في بداية معجمه بياناً بكلمات رأى أن (فلوجل) المستشرق الألماني قد أخطأ في جذورها التي أوردتها في معجمه (نجوم الفرقان في أطراف القرآن)، الذي اعتضد به وجعله أساساً لمعجمه (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم).

ثم أضاف إليه جدولاً آخر بألفاظ رأى أنه قد يعسر العثور عليها إلا على القليل. من أجل ذلك كله عدلت أساليب الفهرسة الحديثة -تحقيقاً للهدف الأساسي المرجو من إعداد الفهارس؛ وهو إيصال القارئ إلى مبتغاه بأسرع ما يمكن من الوقت، وإغناؤه عن تقليب عشرات الصفحات- عن أي أسلوب يعتمد على تعدد الخطوات إلى الأسلوب المباشر الذي يضع يد القارئ على هدفه مباشرة.

فبعد أن كانت الفهارس تتعدد إلى فهرس للأعلام، وآخر للقبائل، وثالث للأماكن، ورابع للموضوعات، وخامس، وسادس، و... مما يتطلب من الباحث التوقف لمعرفة نوع الفهرس الذي يندرج تحته مطلوبه، وبعد أن كانت الموضوعات ترتب ترتيباً منطقياً، يتطلب التوقف لمعرفة الموضوع الأساسي الذي يندرج تحته موضوع الباحث الجزئي، وبعد أن كانت الكلمة تُردُّ إلى جذورها.. اتجهت الفهرسة الحديثة إلى إراحة الباحث من عناء التقلب في عدة مراحل، فوحدت الفهارس ما أمكنها ذلك، ورتبت الكلمات ألفبائياً كما وردت، وكما تخطر في ذهن الباحث، دون أي تعديل، ماعدا الحذف لبعض الأحرف كأحرف الجر وأحرف العطف، و(ال) التعريف التي تتصل بأوائل بعض الكلمات.

إن الحاجة تبدو ماسة جداً إلى معاجم كلمات القرآن، من أجل تخريج آيات القرآن وتوثيقها، فكثيراً ما تجد مؤلفين كباراً، وخطباء أذذاً، يخطبون في لآيات من القرآن؛ تبديلاً أو تصحيحاً، أو تلفيقاً من عدة آيات، حيث يعتمدون في إيرادها على الذاكرة، دون توثيق. إن هذا التوثيق ضروري جداً للتأكد من صحة الآية، مهما كانت ثقة المؤلف أو الخطيب بحفظه وذاكرته، بل إن هذا التوثيق ضروري جداً لكل من الناشر والطابع، وحتى القارئ.. الذي يجب ألا يهمل التنبيه على أي خطأ يعثر عليه.

إن هذا الحرص كفيلاً بصون كتاب الله تعالى من التحريف، ويجنبنا أن نكون من ﴿الذين يحرفون الكلم عن مواضعه﴾ [المائدة ١٣/٥].

المنهج المتبع في هذا المعجم

أولاً: لا بد أن نشير إلى أننا اعتمدنا في معجمنا هذا على كتابة الآيات بالرسم الإملائي المتعارف عليه، وبذلك نكون قد تجاوزنا مشكلة الفهرسة التي تواجه العمل في الرسم العثماني، فمثلاً كلمة (إبراهيم) في المصحف العثماني كتبت (١٤) مرة في سورة البقرة بدون ياء وكتبت في بقية سور القرآن (٥٤) مرة بياء.

وباعتمادنا على الرسم الإملائي يكون المنهج واحداً معروفاً سهلاً.

ثانياً: وكما سبق وأشرنا من قبل، أوردنا الكلمات القرآنية كما هي، مفردة أو مثنى أو جمعاً، فعلاً أو اسماً، منصوبة أو مرفوعة أو مجرورة بما اتصل بها في آخرها من ضمائر، دون إعادتها إلى جذورها أو مادتها، إنما فقط استبعدنا من الترتيب ما اتصل في أول الكلمة من (ال) التعريف أو حروف الجر، أو حروف الاستقبال، وماشابه ذلك، حيث تم ترتيب الكلمات بغض النظر عن وجود هذه الحروف.

فكان الترتيب في معجمنا على الشكل التالي:

١- جمعنا جميع الكلمات القرآنية الواردة في القرآن الكريم - ماعدا الضمائر المنفصلة والحروف التي تم استبعادها والتي سنشير إليها لاحقاً.. جمعناها كما وردت ودون إعادتها إلى جذورها أو مادتها، في مقاطع من الآيات التي وردت فيها .

٢- رتبناها على حسب حروف المعجم حسب أوائلها فإذا كنت تبحث عن قوله تعالى ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ سوف تجد كلمة (صلاة) كما هي في حرف الصاد دون إعادتها إلى جذرها (صلو) و (كانت) في حرف الكاف دون إعادتها إلى (كون) والمؤمنين في (مؤمنين) في حرف الميم دون عودة إلى الجذر (أمن) و (كتاباً) كذلك في حرف الكاف دون إعادتها إلى (كتب) و (موقوتاً) في حرف الميم كما هي دون إعادتها إلى الجذر (وقت) وتم استبعاد (إن) و (على) من المعجم.

٣- تقدم الكلمة الأقل حروفاً على الأكثر حروفاً فمثلاً كلمة (صلاة) تقدم على (صلاتك) فلا نورد (صلاتك) إلا بعد استيفاء ماورد في (صلاة) من الشواهد بجميع حركاتها، ولا نورد (صلاتكم) إلا بعد استيفاء (صلاتك) وهكذا.

٤- إذا اتفقت الكلمات في الحروف يتم تقديم الكلمات حسب الحركة الأضعف، فما كانت حركته السكون يقدم على الفتح ثم الضم ثم الكسر، نراعي في هذا الترتيب جميع حروف الكلمة. فمثلاً كلمة (آخر) وردت بحركات متعددة فإننا ننظر أولاً إلى الحرف الأول؛ فما كان مفتوحاً قدم على ما كان مضموماً؛ ثم المضموم يقدم على المكسور. وستجد كلمة (آخر) وردت على الترتيب التالي (آخر) ثم (آخر) ثم (آخر) ثم (آخر) ثم (آخر) ثم (آخر) وستلاحظ أن أوائلها جميعاً كان المد وحركته الفتح، عندها نظرنا إلى الحرف الثاني وهو الخاء، فقدمت الخاء المفتوحة على الخاء المكسورة، ثم في الاحتمالات الثلاثة الأخيرة كانت الخاء مكسورة، حينها نظرنا إلى الراء فقدمنا ما حركة راءه الفتح ثم الضم ثم الكسر.

بالنسبة للحركات تتقدم أولاً حركة الفتح، ثم يأتي تنوين الفتح الذي كتب على غير الألف، أما إذا كان تنوين الفتح مكتوباً على ألف فإنه يتأخر عن جميع الحركات لأن الألف حينها تعتبر حرفاً زائداً، ثم تأتي حركة الضم، بعدها تنوين الضم ثم الكسر بعده تنوين الكسر.

فمثلاً كلمة (علم) تجدها على النحو التالي:

(عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ)

وكلمة (رحمة) تجدها على الترتيب التالي

(رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ)

٦- تم تخريج الآيات التي فيها الكلمة موضع الشاهد. فوضعنا أولاً رقم الآية ثم اسم السورة ثم رقم السورة.

٧- ميزنا الكلمة موضع الشاهد باللون الأسود ليسهل التعرف عليها.

٨- اتبعنا في الترتيب الألفبائي منهج دار الفكر وهو منهج متميز على النحو التالي:

أ- الهمزة الممدودة (آ) تعتبر ألفين (أأ) في الترتيب.

- الهمزة المرسومة على السطر أو على ألف تعد ألفاً في الترتيب.

- الهمزة المرسومة على واو تعد واواً في الترتيب.

- الهمزة المرسومة على نبرة أو ياء تعد ياءً في الترتيب.

- همزة الوصل كهمزة القطع تعد ألفاً في الترتيب.

ب- (ال) التعريف تسقط من الترتيب.

٩- استبعدنا من كلمات القرآن من هذا المعجم ما يلي:

أ- جميع الضمائر المنفصلة المرفوعة والمنصوبة.

ب- جميع أسماء الإشارة.

ج- جميع أسماء الاستفهام.

د- إن وأن الحرفين المشبهين بالفعل.

هـ- جميع الحروف.

وأخيراً نقول:

لقد أدى أسلافنا واجبه في إعداد معاجم لألفاظ القرآن وكلماته، تيسر الرجوع إلى مواضعها في كتاب الله. وكان كل من هذه المعاجم مرجعاً للناس في زمانه، يظل كذلك إلى أن يأتي معجم أحدث منه، أيسر منالاً، وأدق منهجاً، وأكثر نفعاً، ليحل محله. فلا ينتهي العلم عند جيل من الأجيال، ولا تكف الحياة عن التطور والنماء، وإذا كان علم الإنسان محدوداً ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ [الإسراء ١٧/٥٨] فإن الله تعالى قد أمره بالاستزادة من العلم ﴿وقل رب زدني علماً﴾ [طه ١١٤/٢٠] ولن تتخلف سنة الله تعالى عن النفاذ ﴿فأما الزبد فيذهب جفاءً، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾ [الرعد ١٧/١٣]، ﴿سنة الله التي قد خلت من قبل، ولن تجد لسنة الله تبديلاً﴾ [الفتح ٢٣/٤٨].

ولئن كنا نعتز بأننا نقدم للقارئ معجماً لكلمات القرآن الكريم يسعفه عند الحاجة، ويسهل عليه توثيق آياته، ويجنبه الخطأ فيها، فإننا لا بد أن ننبه إلى أمور:

١- لن ينتهي دور المعاجم التي اعتمدت الجذور، لكنه سيتقلص من كونه مرجعاً لكل قارئ يهمه التوثيق العاجل لآية عنت له بعض كلماتها، إلى كونه مرجعاً لمختص يريد التعرف المتأنى على جميع الآيات المتضمنة لمشتقات جذر كلمة معينة بكل صيغها، لأغراض البحث والاستقصاء، وشتان بين الغرضين.

٢- لن يكون هذا العمل هو الأخير الذي يمكن له أن يلي حاجة القارئ المستعجل للتوثيق، فلسوف تتابع دار الفكر جهودها للاستفادة من أي ملاحظة لقارئ، أو ابتكار لأسلوب، يساعدها على تطوير معجمها، وتصحيح هفواته، وسد نواقصه وثغراته.

٣- ولسوف يكون هذا العمل ضمن برنامج (فكر للقرآن العظيم)، الذي نعتزم إصداره على CD-ROM لمن يمتلك جهاز حاسوب (كمبيوتر)، مصحوباً بمعاجم وأعمال أخرى هامة.

٤- ولا يزال في جعبة دار الفكر مزيد من المعجمات التي تعدها، لإغناء مكتبتها القرآنية بما يسر للناس الاستفادة من هذا القرآن العظيم الذي «لا تنقضي عجائبه، ولا يخلو من كثرة الرد»، والذي قال عنه رب العزة ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته، وليتذكر أولوا الألباب﴾ [ص ٢٩/٣٨].

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لتدبر آياته، وأن يعصمنا من الزيغ عنه والزلل فيه ﴿ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب﴾ [آل عمران ٨/٣].
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الدليل السريع للاستخدام

- * تذكرت بضع كلمات من آية قرآنية، وترغب بتوثيقها لتأكد من صحتها ومكانها في المصحف.
- * لا تأخذ شيئاً من الضمائر المنفصلة، أو أسماء الإشارة، أو أسماء الاستفهام، أو إنَّ أو أنَّ الحرفين المشبهين بالفعل، أو أياً من الحروف الأخرى لكونها مستبعدة في المعجم.
- * خذ أي كلمة، وجردها من كل ماقد يكون متصلاً بها في أولها من الحروف، مثل (ال) التعريف، وحروف الجر، وحروف العطف وسين الاستقبال، وما شابه ذلك.
- * ابحث عن الكلمة التي اخترت، فستجدها في مكانها حسب الترتيب المعجمي للحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث... وهكذا.

* انتبه إلى منهجنا المتبع في الترتيب الألفبائي، والذي نلخصه لك فيما يلي:

- اطلب الكلمة برسمها الإملائي، وكما هي دون ردٍّ إلى جذر أو مادة، فكلمة الصلاة ستجدها في (صلاة) وليس في (صلوة) ولا في (صلو).
- أَلِف المد (زكاة) والهمزة المكتوبة على أَلِف (يأكل)، والهمزة المفردة (ماء)، تعد كلها في مرتبة واحدة، هي الأولى بين الحروف.
- الهمزة المكتوبة على واو تعد واواً (مؤمن)، والمكتوبة على ياء تعد ياءً (مئة)، والهمزة المملودة تعد ألفين (شنان).
- همزة الوصل (أذُع) كهمزة القطع (أخذ) تعد أَلِفاً في الترتيب.
- الكلمة الأقل حروفاً تسبق الأكثر حروفاً، فلا يذكر الأكثر حتى يستوفى الأقل.
- فتقدم كلمة (صلاة) على (صلاتك) على (صلاتكم).

- * في حال تساوي الحروف، تقدم الكلمة حسب الحركة الأضعف للحرف؛ السكون ثم الفتح ثم الضم ثم الكسر فنبداً بكلمة (آخِرَ) ثم (آخِرُ) ثم (آخِرِ) ثم (آخِرْ) ثم (آخِرٍ) ثم (آخِرِ) ثم (آخِرِ) ثم (آخِرِ).
- * التثنية يتبع حركته فتثنية الفتح يأتي بعد حركة الفتح، وتثنية الضم يأتي بعد حركة الضم، وتثنية الكسر يأتي بعد حركة الكسر، ما لم يكن تثنية الفتح على أَلِف فإنه يتأخر عن سائر الحركات لأنه في هذه الحالة يعد حرفاً زائداً: فكلمة (علم) مثلاً تجدها على النحو التالي: (عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ) أما كلمة (رحمة) فستجدها على الترتيب التالي: (رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ).

- * فإذا أردت مثلاً توثيق آية ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾، فاستبعد (إن) و(على)، وابحث عن أيٍّ من الكلمات الأخرى في الآية: (صلاة)، (كانت)، (مؤمنين)، (كتاباً)، (موقوتاً)، فستجد تخريج الآية كما يلي: ١٠٣ النساء ٤ متضمناً رقمها ثم اسم السورة ثم رقمها، مع تمييز موضع الشاهد باللون الأسود ليسهل التعرف عليه.

حرف الألف

آبَاءُ: ٣١/٢٤	آبَاءُكُمْ: ٢٠/٥، ٤٨/٥	آبَاءُكُمْ: ٨١/٣	آبَاءُكُمْ: ١٢١/٢، ١٤٦/٢
آبَاءُكُمْ: ٢٣/٩، ٢٠/٢	آبَاءُكُمْ: ٣٣/٢٤، ٣٤/١٤، ١٦٥/٦	آبَاءُكُمْ: ٢٠/٤، ٢٣٣/٢	آبَاءُكُمْ: ١١٤/٦، ٨٩/٦، ٢٠/٦
٢٤/٤٣	٢٣/٥٧، ٣٦/٢٧	٣٩/٣٠	٤٧/٢٩، ٥٢/٢٨، ٣٦/١٣
آبَاءُنَا: ١٠٤/٥، ١٧٠/٢	آبَاءُكُمْ: ٧/٥٩	آبَاءُكُمْ: ١٢/٥	آبَاءُكُمْ: ١١٧/٣٧
٧٨/١٠، ٩٥/٧، ٢٨/٧	آبَاءُنَا: ٧٥/٩	آبَاءُكُمْ: ١٩/٤، ٢٢٩/٢	آبَاءُكُمْ: ١٧/٧
٢١/٣١، ٧٤/٢٦، ٥٣/٢١	آبَاءُنَا: ٦٣/١١، ٢٨/١١	١٠/٦٠، ٥٥/٥	آبَاءُكُمْ: ٩٥/١٩
٢٣/٤٣، ٢٢/٤٣	آبَاءُنَا: ٣٦/٢٧، ٣٠/١٩	آبَاءُنَا: ١٨٩/٧	آبَاءُكُمْ: ١٥/٢٠، ٨٥/١٥
آبَاءُكُمْ: ١٨٨/٢٥، ٤٤/٢١	آبَاءُكُمْ: ٧/٦٥، ٢٥١/٢، ٢٥٨/٢	آبَاءُنَا: ١٠١/١٢	٥٩/٤٠، ٧/٢٢
٢٩/٤٣، ٦٩/٣٧، ٥٠/٣٣	آبَاءُنَا: ٧/٦٥	آبَاءُكُمْ: ٥١/٣٣	آبَاءُكُمْ: ٧٦/١١
٢٢/٥٨	آبَاءُكُمْ: ١٧/٤٧، ٧٦/٩	آبَاءُكُمْ: ٤٠/٢٧، ٣٩/٢٧	آبَاءُكُمْ: ٥٠/٣٠
آبَاءُكُمْ: ٦٨/٢٣	١٨/٥٢، ١٦/٥١	آبَاءُكُمْ: ١٩/٢٧، ١٠/٢٠	آبَاءُكُمْ: ٨٢/٤٠، ٢١/٤٠
آبَاءُكُمْ: ٢٢/٤، ١١/٤	آبَاءُكُمْ: ١٧٠/٣، ١٤٨/٣	١٩/٤٤، ٢٩/٢٨	آبَاءُكُمْ: ١٢/٣٦
٢٤/٩، ٧١/٧، ٩١/٦	٥٩/٩، ٥٤/٤، ٣٧/٤، ١٨٠/٣	آبَاءُكُمْ: ٣٣/٣٣	آبَاءُكُمْ: ٦/١٨، ٤٤/٥
٤٣/٣٤، ٥٤/٢١، ٤٠/١٢	آبَاءُكُمْ: ١٩٠/٧	آبَاءُكُمْ: ٢٥٣/٢، ٨٧/٢، ٥٣/٢	٢٣/٤٣، ٢٢/٤٣، ٧٠/٣٧
٢٣/٥٣	آبَاءُكُمْ: ٣١/١٢، ٢٦٥/٢	١٦٣/٤، ١٥٣/٤، ٥٤/٤	٢٧/٥٧
آبَاءُكُمْ: ٧٦/٢٦	٣٣/١٨	٢/١٧، ١١٠/١١، ١٥٤/٦	آبَاءُكُمْ: ٦٤/١٨
آبَاءُنَا: ٧٠/٧، ١٤٨/٦	آبَاءُكُمْ: ٢٠/١٢، ٢٠/٢	١٠١/١٧، ٥٩/١٧، ٥٥/١٧	آبَاءُكُمْ: ٣٨/٧٩
٨٧/١١، ٦٢/١١، ١٧٣/٧	٦٢/١٨، ١٠/١٨، ١٩٤/٣	٧٩/٢١، ٥٩/٢١، ٤٨/٢١	آبَاءُكُمْ: ٩١/١٢
٨٣/٢٣، ٣٥/١٦، ١٠/١٤	آبَاءُكُمْ: ٦٨/٣٣، ٣٨/٧	١٥/٢٧، ٣٥/٢٥، ٤٩/٢٣	آبَاءُكُمْ: ٢٨٣/٢
١٧/٣٧، ٦٨/٢٧، ٦٧/٢٧	آبَاءُكُمْ: ٦٠/٢٣	١٣/٣٢، ١٢/٣١، ٤٣/٢٨	آبَاءُكُمْ: ٢٤/٧٦
٤٨/٥٦	آبَاءُكُمْ: ١١/٩، ٥/٩، ٢٧٧/٢	٥٣/٤٠، ١٠/٣٤، ٢٣/٣٢	آبَاءُكُمْ: ١٠٦/٥
آبَاءُكُمْ: ١٠٤/٥، ١٧٠/٢	٤١/٢٢	٢٧/٥٧، ١٦/٤٥، ٤٥/٤١	آبَاءُكُمْ: ٥٦/١١
٦/٣٦، ١٠٩/١١	آبَاءُكُمْ: ١١٠/٢، ٨٣/٢، ٤٣/٢	آبَاءُكُمْ: ٩٩/٢٠، ٨٧/١٥	آبَاءُكُمْ: ١٦/٥١
آبَاءُكُمْ: ١٣٣/٢	١٤١/٦، ٧٧/٤، ٤٤/٤، ٢/٤	آبَاءُكُمْ: ٩٣/٢، ٦٣/٢	آبَاءُكُمْ: ٢٦٧/٢
آبَاءُكُمْ: ٦١/٢٤	١٣/٥٨، ٥٦/٢٤، ٧٨/٢٢	١٧١/٧	آخر: ٩٦/١٥، ١٠٢/٩
آبَاءُكُمْ: ١٢٦/٣٧، ٢٦/٢٦	٢٠/٧٣، ١١/٦٠	آبَاءُكُمْ: ١٧٥/٧، ٤٦/٥	١٤/٢٣، ٣٩/١٧، ٢٢/١٧
٨/٤٤	آبَاءُكُمْ: ٩٦/١٨	٦٥/١٨، ١٢٢/١٦، ٢٢/١٢	٦٨/٢٥، ١١٧/٢٣
آبَاءُنَا: ٣٦/٢٨، ٢٤/٢٣	آبَاءُكُمْ: ٦٦/١٢	٧٤/٢١، ١٢/١٩، ٨٤/١٨	٢٦/٥٠، ٨٨/٢٨، ٢١٣/٢٦
٢٥/٤٥، ٣٦/٤٤	آبَاءُكُمْ: ١٤/٣٣	٧٦/٢٨، ١٤/٢٨، ٨٤/٢١	٥١/٥١
آبَاءُكُمْ: ٢٣/١٣، ٨٧/٦	آبَاءُكُمْ: ٣٣/٢٤، ٣٣/٤	٢٧/٥٧، ٢٠/٣٨، ٢٧/٢٩	آخر: ٤١/١٢، ٣٦/١٢
٨/٤٠، ٥٠/٣٣، ٥٠/١٨	١٠/٦٠	آبَاءُكُمْ: ٨٣/٦	٥٨/٣٨
آبَاءُكُمْ: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	آبَاءُكُمْ: ٦/٦٥، ٢٥/٤، ٢٤/٤	آبَاءُكُمْ: ٥٤/٤، ٢١١/٢	آخر: ٢٧/٥
آبَاءُنَا: ٣٨/١٢	آبَاءُكُمْ: ١٨/٩، ١٧٧/٢	٥٥/١٦، ٨١/١٥، ٦٧/٤	آخر: ٢١/٣٣، ٣٦/٢٩
آبَاءُكُمْ: ٣٨/٣٠، ٢٦/١٧	آبَاءُكُمْ: ٩٣/١٩	٤٤/٣٤، ٣٤/٣٠، ٦٦/٢٩	٦/٦٠
آبَاءُكُمْ: ٥/٢٩، ١٣٤/٦	آبَاءُكُمْ: ٥٠/٣٣، ٨٨/١٠	٢١/٤٣، ٤٠/٣٥، ٤٥/٣٤	آخر: ٣/٥٧، ١٠/١٠
آبَاءُكُمْ: ٧٧/٢٨	آبَاءُكُمْ: ١٤٤/٧	١٧/٤٥، ٣٣/٤٤	آخر: ١٢٦/٢، ٦٢/٢، ٨/٢

۶۵/۵۵۶۳/۵۵۶۱/۵۵	آذَن: ۷/۲۰۰۱۲۳/۷۱	۴۹/۲۴۱۴/۲۴۷۴/۲۳	۲۳۲/۲۰۲۲۸/۲۰۱۷۷/۲
۷۱/۵۵۶۹/۵۵۶۷/۵۵	۴۹/۲۳	۴۴/۲۷۰۳/۲۷۰۲۳/۲۴	۳۸/۴۰۱۴/۳۰۲۶۴/۲
۷۷/۵۵۶۵/۵۵۶۳/۵۵	آذَن: ۴۱/۴۷	۷۰/۲۸۰۶۶/۲۷۰۵/۲۷	۱۳۶/۴۰۵۹/۴۰۳۹/۴
۹۱/۱۰۰۵۱/۱۰	آذَن: ۲۱/۱۰۹	۱۶/۳۰۰۷/۳۰۰۲۷/۲۹	۱۸/۹۰۶۹/۵۰۱۶۲/۴
۱۲۵/۳۰۱۲۴/۳	آذَن: ۲۳/۶۹	۱/۳۴۰۵۷/۳۳۴/۳۱	۴۴۴/۹۰۲۹/۹۰۱۹/۹
۱۲۷/۷	آذَن: ۴/۱۶	۷/۳۸۰۲۱/۳۴۰۸/۳۴	۴/۲۴۰۹۹/۹۰۴۵/۹
۶۸/۲۱۰۳۶/۲۱	آذَن: ۱۴/۱۲	۴۳/۴۰۰۴۵/۳۹۰۲۶/۳۹	۲/۶۰۰۲۲/۵۸
۲۳/۷۱	آذَن: ۶/۷۴	۳۱/۴۱۰۱۶/۴۱۰۷/۴۱	۱۰۷/۵۰۱۰۶/۵
۶/۳۸	آذَن: ۴۸/۲۹	۲۰/۵۷۰۲۷/۵۳۰۲۰/۴۲	آخران: ۵/۱۱۴
۵۸/۴۳	آذَن: ۵۳/۵۷	۳۳/۶۸۰۱۳/۶۰۰۳/۵۹	آخران: ۳/۸۰۱۵۲/۶۷
۵۴/۱۱۰۵۳/۱۱	آذَن: ۴۰/۱۸	۲۵/۷۹	۲۰/۲۹۰۷۷/۲۸۰۱۹/۱۷
۴۲/۲۵۰۶۲/۲۱۰۵۹/۲۱	آذَن: ۴۳/۵۵	آخران: ۹/۹۰۰۲/۹۰۱۰۶/۱۰۶	۹/۳۹۰۲۹/۳۳۰۶۴/۲۹
۲۲/۴۶۰۳۶/۳۷	آذَن: ۴۷/۱۵	۲۰/۷۳۰۴/۲۵	۲۱/۷۵۰۵۳/۷۴۰۳۹/۴۰
۱۰۱/۱۱	آذَن: ۷/۹۳	آخران: ۴/۴۹۱/۱۳۳	۱۳/۹۲
۹۱/۳۷	آذَن: ۷/۱۳۰۲۰۵/۱۵	۶۰/۸۰۱۳۳/۶۰۶/۶۰۴۱/۵	آخران: ۳/۷۲
۴۶/۱۹	۳۶/۲۴	۴۲/۲۳۰۳۱/۲۳۰۱۱/۲۱	آخران: ۲/۴۰۹۴/۳۲/۶۰۷۷
۵/۳۸	آذَن: ۴۱/۵۳	۱۷۲/۲۶۰۶۶/۲۶۰۶۴/۲۶	۸۳/۲۸۰۲۱/۱۷۰۱۶۹/۷
۱۵/۱۸۰۷۴/۶۰۱۹/۶	آذَن: ۶/۷۶	۳۸/۳۸۰۱۳۶/۳۷۰۸۲/۳۷	۱۷/۸۷۰۲۵/۵۳۰۳۵/۴۳
۲۴/۲۱۰۲۱/۲۱۰۸۱/۱۹	آذَن: ۳۷/۵۲	۳/۶۲۰۲۸/۴۴	۴/۹۳
۲۳/۳۶۰۳/۲۵۰۹۹/۲۱	آذَن: ۲۳/۲۰	آخران: ۲۶/۳۷۰۸۴/۷۸	آخران: ۲/۲۰۴/۲۰۸۶/۱۰۲
۴۵/۴۳۰۸۶/۳۷۰۷۴/۳۶	آذَن: ۲/۴۰۳۳/۴۰۴/۵۴	۱۱۹/۳۷۰۰۸/۳۷	۲۰۰/۲۰۱۳/۲۰۱۱۴/۲
۲۸/۴۶	۵۹/۱۵۰۵۴/۸۰۱۳۰/۷	۱۴/۵۶۰۵۶/۴۳۰۱۲۹/۳۷	۲۲۰/۲۰۲۱۷/۲۰۲۰۱/۲
۴۲/۱۷۰۱۳۸/۷	۱۳/۳۴۰۵۶/۲۷۰۶۱/۱۵	۱۷/۷۷۰۴۹/۵۶۰۴۰/۵۶	۷۷/۳۰۵۶/۳۰۴۵/۳۰۲۲/۳
۴۳/۲۱۰۲۲/۲۱	۴۱/۵۴۰۳۴/۵۴۰۴۶/۴۰	۳۳/۳۰۳۴/۲۰۳۱/۲	۱۴۸/۳۰۱۴۵/۳۰۸۵/۳
۱۱۹/۴	آذَن: ۲/۲۸۰۲۴۸/۸	۱۱/۷۰۲۷/۵۰۵۹/۳	۱۳۴/۴۰۷۴/۴۰۱۷۶/۳
۳۲/۱۲	آذَن: ۲/۳۰۴۹/۷۰۱۱/۴۱۱	۳۱/۷۰۲۷/۷۰۲۶/۷	۹۲/۶۰۴۱/۵۰۳۳/۵۰۵/۵
۱۱۲/۹	۶/۱۲۰۵۴/۸۰۵۲/۸	۶۱/۱۷۰۱۷۲/۷۰۳۵/۷	۴۵/۷۰۱۵۰/۶۰۱۱۳/۶
۱۲۶/۲۰۶۲/۲۰۱۳/۲	۲۸/۴۰۰۶/۱۹۰۶/۱۴	۵۸/۱۹۰۵۰/۱۸۰۷۰/۱۷	۳۸/۹۰۱۵۶/۷۰۱۴۷/۷
۲۸۵/۲۰۲۵۳/۲۰۱۷۷/۲	۴۵/۴۰	۶۰/۳۶۰۱۱۶/۲۰۰۱۱۵/۲۰	۶۴/۱۰۰۷۴/۹۰۶۹/۹
۵۵/۴۰۱۱۰/۳۰۹۹/۳	آذَن: ۷/۷۴	۳۷/۲۰۳۵/۲۰۳۳/۲	۲۲/۱۱۰۱۹/۱۱۰۱۶/۱۱
۷۵/۷۰۴۸/۶۰۶۹/۵	آذَن: ۵۳/۱۳۰۵۵/۵۳	۱۲۰/۲۰۰۱۱۷/۲۰۰۱۹/۷	۵۷/۱۲۰۳۷/۱۲۰۱۰۳/۱۱
۱۹/۹۰۱۸/۹۰۸۶/۷	۲۱/۵۵۰۱۸/۵۵۰۱۶/۵۵	۱۲۱/۲۰	۱۰۹/۱۲۰۱۰۱/۱۲
۳۶/۱۱۰۹۹/۱۰۰۸۳/۱۰	۲۸/۵۵۰۲۵/۵۵۰۲۳/۵۵	آذَن: ۴/۱۱۹	۳/۱۴۰۳۴/۱۳۰۲۶/۱۳
۶۰/۱۹۰۸۸/۱۸۰۴۰/۱۱	۳۴/۵۵۰۳۲/۵۵۰۳۰/۵۵	آذَن: ۷/۱۹۵	۳۰/۱۶۰۲۲/۱۶۰۲۷/۱۴
۶۷/۲۸۰۷۰/۲۵۰۸۲/۲۰	۴۰/۵۵۰۳۸/۵۵۰۳۶/۵۵	۴۶/۲۲	۱۰۷/۱۶۰۶۰/۱۶۰۴۱/۱۶
۳۷/۳۴۰۲۶/۲۹۰۸۰/۲۸	۴۷/۵۵۰۴۵/۵۵۰۴۲/۵۵	آذَن: ۴۱/۵	۷/۱۷۰۱۲۲/۱۶۰۹/۱۶
۱۰/۴۶۰۳۸/۴۰۰۳۰/۴۰	۵۳/۵۵۰۵۱/۵۵۰۴۹/۵۵	آذَن: ۲/۲۰۰۶	۷۲/۱۷۰۴۵/۱۷۰۱۰/۱۷
۱۷/۴۶	۵۹/۵۵۰۵۷/۵۵۰۵۵/۵۵	۵۷/۱۸۰۱۱/۱۸۰۴۶/۱۷	۱۲۷/۲۰۰۱۰۴/۱۷
		۷/۷۱۰۴۴/۴۱	۳۳/۲۳۰۱۵/۲۲۰۱۱/۲۲

آمنّا: ١٣٠/٢٠	٤٧/٣٦ ٧/٣٥ ٤/٣٤	٥٧/٤ ٥١/٤ ٤٣/٤ ٣٩/٤	آمنّا: ٧٦/٢ ١٤/٢ ٨/٢
آمنّا: ٢٩/٢٨	٢٨/٣٨ ٢٤/٣٨ ١٤٨/٣٧	٧٦/٤ ٧١/٤ ٦٠/٤ ٥٩/٤	١٣٦/٢ ٧/٣ ١٦٣/٢
آمنّا: ٧/٢٧ ١٠/٢٠	٢٥/٤٠ ٧/٤٠ ١٠/٣٩	١٣٥/٤ ١٢٢/٤ ٩٤/٤	٨٤/٣ ٥٣/٣ ٥٢/٣
٢٩/٢٨	٥٨/٤٠ ٥١/٤٠ ٣٥/٤٠	١٤٤/٤ ١٣٧/٤ ١٣٦/٤	٤١/٥ ١٩٣/٣ ١١٩/٣
آمنّا: ٦/٤	٤٤/٤١ ١٨/٤١ ٨/٤١	١٧٥/٤ ١٧٣/٤ ١٥٢/٤	٨٣/٥ ٦١/٥ ٥٩/٥
آمنّا: ١٦/٤٧	٢٣/٤٢ ٢٢/٤٢ ١٨/٤٢	٩/٥ ٨/٥ ٦/٥ ٢/٥ ١/٥	١٢٦/٧ ١٢١/٧ ١١١/٥
آمنّا: ٥/٨٨ ١٥/٧٦	٤٥/٤٢ ٣٦/٤٢ ٢٦/٤٢	٥٣/٥ ٥١/٥ ٣٥/٥ ١١/٥	١٠٩/٢٣ ٧٣/٢٠ ٧٠/٢٠
آمنّا: ٢٦/٨	٢١/٤٥ ١٤/٤٥ ٦٩/٤٣	٥٧/٥ ٥٦/٥ ٥٥/٥ ٥٤/٥	٥٣/٢٨ ٤٧/٢٦ ٤٧/٢٤
آمنّا: ٧٤/٨ ٧٢/٨	٢/٤٧ ١١/٤٦ ٣٠/٤٥	٨٧/٥ ٨٢/٥ ٦٩/٥ ٦٥/٥	٤٦/٢٩ ١٠/٢٩ ٢/٢٩
آمنّا: ٩٩/١٢ ٦٩/١٢	١١/٤٧ ٧/٤٧ ٣/٤٧	٩٥/٥ ٩٤/٥ ٩٣/٥ ٩٠/٥	١٤/٤٩ ٨٤/٤٠ ٥٢/٣٤
٦/٩٣	٣٣/٤٧ ٢٠/٤٧ ١٢/٤٧	١٠٦/٥ ١٠٥/٥ ١٠١/٥	١٣/٧٢ ٢/٧٢ ٢٩/٦٧
آمنّا: ٨٠/١١ ٤٣/١١	٢/٤٩ ١/٤٩ ٢٩/٤٨	٤٢/٧ ٣٢/٧ ٨٢/٦	آمنّا: ٩٧/٣ ١٢٦/٢ ٣٥/١٤
آمنّا: ٥٠/٢٣	١٢/٤٩ ١١/٤٩ ٦/٤٩	٩٦/٧ ٨٨/٧ ٨٧/٧	٦٧/٢٩ ٥٧/٢٨ ٣٥/١٤
آیات: ١٠١/٣ ٢٥٢/٢	٧/٥٧ ٢١/٥٢ ١٥/٤٩	١٢/٨ ١٥٧/٧ ١٥٣/٧	٤٠/٤١
١١/١٠ ١٠٩/٦ ١٠٨/٣	١٩/٥٧ ١٦/٥٧ ١٣/٥٧	٢٧/٨ ٢٤/٨ ٢٠/٨ ١٥/٨	آمنّا: ٢٥/٣٦ ٩٠/١٠
١١/٣ ١١/٢ ١٠١/١٠	٢٨/٥٧ ٢٧/٥٧ ٢١/٥٧	٧٤/٨ ٧٢/٨ ٤٥/٨ ٢٩/٨	١٥/٤٢
٢/٢٦ ٥٨/١٩ ١/١٥	١١/٥٨ ١٠/٥٨ ٩/٥٨	٢٨/٩ ٢٣/٩ ٢٠/٩ ٧٥/٨	آمنّا: ٩٠/١٠ ١٥٨/٦
٥٠/٢٩ ٢/٢٨ ١/٢٧	١٨/٥٩ ١٠/٥٩ ١٢/٥٨	٨٨/٩ ٦١/٩ ٣٨/٩ ٣٤/٩	١٤/٦١ ٦/٢١ ٩٨/١٠
٦/٤٥ ٢/٣١	١٣/٦٠ ١٠/٦٠ ١/٦٠	١٢٣/٩ ١١٩/٩ ١١٣/٩	آمنّا: ١٤٧/٤ ١٣٧/٢
آیات: ٧/١٢ ٩٧/٣ ٧/٣	١٤/٦١ ١٠/٦١ ٢/٦١	٤/١٠ ٢/١٠ ١٢٤/٩	١٢٣/٧ ٧٦/٧ ١٢/٥
٤/٤٥ ٥٠/٢٩ ٤٩/٢٩	٩/٦٣ ٣/٦٣ ٩/٦٢	٩٨/١٠ ٦٣/١٠ ٩/١٠	٨٤/١٠ ٥١/١٠ ٤١/٨
٢٠/٥١ ٥/٤٥	١١/٦٥ ١٠/٦٥ ١٤/٦٤	٢٩/١١ ٢٣/١١ ١٠/٣/١٠	٤٩/٢٦ ٧١/٢٠
آیات: ١١٨/٢ ٦١/٢	١١/٦٦ ٨/٦٦ ٦/٦٦	٩٤/١١ ٦٦/١١ ٥٨/١١	آمنّا: ٦٤/١٢
٢٦٦/٢ ٢٣١/٢ ٢١٩/٢	٣٤/٨٣ ٢٩/٨٣ ٣١/٧٤	٢٩/١٣ ٢٨/١٣ ٥٧/١٢	آمنّا: ١١٢/١٦
٥٨/٣ ٢١/٣ ١٩/٣ ٤/٣	١٧/٩٠ ١١/٨٥ ٢٥/٨٤	٢٧/١٤ ٢٣/١٤ ٣١/١٣	آمنّا: ٤/١٠٦
١١٢/٣ ٩٨/٣ ٧٠/٣	٣/١٠٣ ٧/٩٨ ٦/٩٥	١٠٢/١٦ ٩٩/١٦ ٣١/١٤	آمنّا: ٢٥/٢ ١٤/٢ ٩/٢
١٩٩/٣ ١١٨/٣ ١١٣/٣	آمنّا: ٩١/٢ ٤١/٢ ١٣/٢	١٠٧/١٨ ٣٠/١٨ ١٣/١٨	٧٦/٢ ٦٢/٢ ٢٦/٢
٧٥/٥ ١٥٥/٤ ١٤٠/٤	١٩٣/٣ ١٧٩/٣ ٧٢/٣	١٤/٢٢ ٩٦/١٩ ٧٣/١٩	١٠٤/٢ ١٠٣/٢ ٨٢/٢
٤٦/٦ ٣٣/٦ ٢٧/٦ ٤/٦	١٧٠/٤ ١٣٦/٤ ٤٧/٤	٣٨/٢٢ ٢٣/٢٢ ١٧/٢٢	١٦٥/٢ ١٥٣/٢ ١٣٧/٢
٩٨/٦ ٩٧/٦ ٦٥/٦ ٥٥/٦	١٥٨/٧ ١١١/٥ ١٧١/٤	٥٦/٢٢ ٥٤/٢٢ ٥٠/٢٢	١٨٣/٢ ١٧٨/٢ ١٧٢/٢
١٥٧/٦ ١٢٦/٦ ١٠٥/٦	٣١/٤٦ ١٠٧/١٧ ٨٦/٩	٢١/٢٤ ١٩/٢٤ ٧٧/٢٢	٢١٣/٢ ٢١٢/٢ ٢٠٨/٢
٣٢/٧ ٢٦/٧ ١٥٨/٦	٨/٦٤ ٢٨/٥٧ ٧/٥٧	٥٨/٢٤ ٥٥/٢٤ ٢٧/٢٤	٢٤٩/٢ ٢١٨/٢ ٢١٤/٢
١٧٤/٧ ١٢٦/٧ ٥٨/٧	آمنّا: ٣٧/٣٤ ٨٩/٢٧	٥٣/٢٧ ٢٢٧/٢٦ ٦٢/٢٤	٢٦٤/٢ ٢٥٧/٢ ٢٥٤/٢
١١/٩ ٩/٩ ٥٤/٨ ٥٢/٨	آمنّا: ٤٦/١٥ ٩٩/١٢	١١/٢٩ ٩/٢٩ ٧/٢٩	٢٧٨/٢ ٢٧٧/٢ ٢٦٧/٢
٧١/١٠ ٢٤/١٠ ٥١/١٠	٣١/٢٨ ١٤٦/٢٦ ٨٢/١٥	٥٦/٢٩ ٥٢/٢٩ ١٢/٢٩	٦٨/٣ ٥٧/٣ ٢٨٢/٢
٣٥/١٢ ٥٩/١١ ٩٥/١٠	٢٧/٤٨ ٥٥/٤٤ ١٨/٣٤	٤٥/٣٠ ١٥/٣٠ ٥٨/٢٩	١٠٢/٣ ١٠٠/٣ ٧٢/٣
١٠٥/١٦ ١٠٤/١٦ ٢/١٣	آمنّا: ٢/٥	٩/٣٣ ١٩/٣٢ ٨/٣١	١٤٠/٣ ١٣٠/٣ ١١٨/٣
٥٧/١٨ ١٧/١٨ ٥٩/١٧	آمنّا: ٤٤/٥٥	٥٣/٣٣ ٤٩/٣٣ ٤١/٣٣	١٥٦/٣ ١٤٩/٣ ١٤١/٣
١٢٧/٢٠ ١٠٥/١٨	آمنّا: ٩/٣٩ ١١٣/٣	٧٠/٣٣ ٦٩/٣٣ ٥٦/٣٣	٢٩/٤ ١٩/٤ ٢٠٠/٣

آیات: ۱۸/۵۶	آیات: ۱۴۶/۷	۱۷۷/۷، ۱۷۶/۷، ۱۷۵/۷	۵۸/۲۴، ۱۸/۲۴، ۵۸/۲۳
آیات: ۸۰/۱۲	آیات: ۱۰/۱۹، ۴۱/۳	۲۱/۱۰، ۷/۱۰، ۱۸۲/۷	۸۷/۲۸، ۷۳/۲۵، ۶۱/۲۴
آیات: ۱۱/۱۲، ۸/۱۲	آیات: ۱۲/۱۷	۹۲/۱۰، ۷۵/۱۰، ۷۳/۱۰	۲۸/۳۰، ۱۰/۳۰، ۲۳/۲۹
۶۵/۱۲، ۶۳/۱۲، ۱۷/۱۲	آیات: ۱۲/۱۷، ۲۴۸/۲	۸۱/۱۵، ۵۰/۱۴، ۹۶/۱۱	۴۶/۳۶، ۳۴/۳۳، ۲۲/۳۲
۹۷/۱۲، ۸۱/۱۲	۲۰/۷۹	۹/۱۸، ۹۸/۱۷، ۱/۱۷	۴/۴۰، ۷۱/۳۹، ۶۳/۳۹
آیات: ۶۱/۱۲	آیات: ۲۵۹/۲، ۲۴۸/۲	۵۶/۲۰، ۲۳/۲۰، ۷۷/۱۹	۶۳/۴۰، ۵۶/۴۰، ۳۵/۴۰
آیات: ۱۶/۱۲	۱۱۴/۵، ۴۹/۳، ۴۱/۳	۵۷/۲۲، ۵۱/۲۲، ۷۷/۲۱	۳۳/۴۴، ۸۱/۴۰، ۶۹/۴۰
آیات: ۱۰۰/۱۲، ۴/۱۲	۹۲/۱۰، ۷۳/۷، ۳۷/۶	۳۶/۲۵، ۴۵/۲۳، ۷۲/۲۲	۳۵/۴۵، ۱۱/۴۵، ۸/۴۵
۴۴/۱۹، ۴۳/۱۹، ۴۲/۱۹	۷۷/۱۵، ۱۰۳/۱۱، ۶۴/۱۱	۸۲/۲۷، ۸۱/۲۷، ۱۵/۲۶	۱۸/۵۳، ۲۷/۴۶، ۲۶/۴۶
۱۰۲/۳۷، ۲۶/۲۸، ۴۵/۱۹	۶۵/۱۶، ۱۳/۱۶، ۱۱/۱۶	۳۶/۲۸، ۳۵/۲۸، ۸۳/۲۷	۱۱/۶۵، ۵۰/۶۲، ۱۷/۵۷
آیات: ۲۷/۵۷	۱۰۱/۱۶، ۶۹/۱۶، ۶۷/۱۶	۴۷/۲۹، ۵۹/۲۸، ۴۵/۲۸	آیات: ۱۶۴/۲، ۹۹/۲
آیات: ۳/۱۰۸	۲۲/۲۰، ۲۱/۱۹، ۱۰/۱۹	۵۳/۳۰، ۱۶/۳۰، ۴۹/۲۹	۱۳۳/۷، ۹۹/۶، ۱۹۰/۳
آیات: ۷۷/۲۸، ۱۱۰/۱۷	۳۷/۲۵، ۵۰/۲۳، ۹۱/۲۱	۲۴/۳۲، ۱۵/۳۲، ۳۲/۳۱	۳/۱۳، ۶۷/۱۰، ۶/۱۰
آیات: ۲۶۵/۲، ۲۰۷/۲	۶۷/۲۶، ۸/۲۶، ۴/۲۶	۲۳/۴۰، ۳۸/۳۴، ۵/۳۴	۷۵/۱۵، ۵۰/۱۴، ۴/۱۳
۱۱۴/۴، ۷/۳، ۲۷۲/۲	۱۲۱/۲۶، ۱۰۳/۲۶	۴۰/۴۱، ۲۸/۴۱، ۱۵/۴۱	۱۰۱/۱۷، ۷۹/۱۶، ۱۲/۱۶
۲۸/۱۷، ۲۲/۱۳، ۱۷/۱۳	۱۳۹/۲۶، ۱۲۸/۲۶	۴۶/۴۳، ۳۵/۴۲، ۵۳/۴۱	۱۶/۲۲، ۱۲۸/۲۰، ۵۴/۲۰
۲۰/۹۲، ۱/۶۰، ۲۷/۵۷	۱۷۴/۲۶، ۱۵۸/۲۶	۹/۴۵، ۶۹/۴۳، ۴۷/۴۳	۳۴/۲۴، ۱/۲۴، ۳۰/۲۳
آیات: ۱۰۴/۴	۱۹۷/۲۶، ۱۹۰/۲۶	۱۰/۶۴، ۱۹/۵۷، ۴۲/۵۴	۸۶/۲۷، ۱۲/۲۷، ۴۶/۲۴
آیات: ۲۳/۳۰	۳۵/۲۹، ۱۵/۲۹، ۵۲/۲۷	۱۹/۹۰، ۲۸/۷۸، ۱۶/۷۴	۲۲/۳۰، ۲۱/۳۰، ۲۴/۲۹
آیات: ۴۲/۱۷	۱۴/۳۷، ۹/۳۴، ۴۴/۲۹	آیات: ۳/۴۱، ۱/۱۱، ۲/۸، ۴۴/۸	۳۷/۳۰، ۲۴/۳۰، ۲۳/۳۰
آیات: ۴۸/۹	۲/۵۴، ۳۷/۵۱، ۲۰/۴۸	۴۴/۴۱	۱۹/۳۴، ۲۶/۳۲، ۳۱/۳۱
آیات: ۳۵/۵، ۱۸۷/۲	۱۵/۵۴	آیات: ۱۸۷/۲، ۷۳/۲	۳۳/۴۲، ۵۲/۳۹، ۴۲/۳۹
۱۰/۶۲، ۱۷/۲۹	آیات: ۳۷/۶، ۱۳/۳، ۱۱۸/۲	۱۰۳/۳، ۲۴۲/۲، ۲۲۱/۲	۹/۵۷، ۱۳/۴۵، ۳/۴۵
آیات: ۳۱/۷۰، ۷/۲۳	۲۰/۱۰، ۱۲۴/۶، ۱۰۹/۶	۲۱/۶، ۸۹/۵، ۱۶۴/۳	۵/۵۸
آیات: ۱۱۴/۶	۱۵/۳۴، ۲۷/۱۳، ۷/۱۳	۳۷/۷، ۱۱۸/۶، ۹۳/۶	آیات: ۱۳۴/۲۰، ۱۲۹/۲
آیات: ۵۱/۳۳	۴۱/۳۶، ۳۷/۳۶، ۳۳/۳۶	۵۲/۲۲، ۱۷/۱۰، ۶۵/۹	۴۷/۲۸
آیات: ۱۶/۸۹، ۱۵/۸۹	آیات: ۱۴۵/۲، ۱۰۶/۲	۲۰/۳۰، ۹۳/۲۷، ۵۹/۲۴	آیات: ۱۵/۱۰، ۳۱/۸
آیات: ۶/۴	۵۰/۳، ۴۹/۳، ۲۱۱/۲	۲۳/۳۰، ۲۲/۳۰، ۲۱/۳۰	۷۲/۲۲، ۱۲۶/۲۰، ۷۳/۱۹
آیات: ۱۲۴/۲	۳۵/۶، ۲۵/۶، ۴/۶	۴۶/۳۰، ۲۵/۳۰، ۲۴/۳۰	۴۳/۳۴، ۷/۳۱، ۱۳/۲۷
آیات: ۱۱/۳۳	۱۴۶/۷، ۱۳۲/۷، ۱۰۶/۷	۱۳/۴۰، ۲۹/۳۸، ۳۱/۳۱	۱۵/۶۸، ۷/۴۶، ۲۵/۴۵
آیات: ۲۷/۳۱	۱۰۵/۱۲، ۹۷/۱۰، ۲۰۳/۷	۳۹/۴۱، ۳۷/۴۱، ۸۱/۴۰	۱۳/۸۳
آیات: ۱۲۲/۴، ۵۷/۴، ۹۵/۲	۴۷/۲۰، ۱۰۱/۱۶، ۳۸/۱۳	۶/۴۵، ۳۲/۴۲، ۲۹/۴۲	آیات: ۱۵۱/۲، ۳۹/۲
۱۱۹/۵، ۲۴/۵، ۱۶۹/۴	۱۵۴/۲۶، ۵۰/۲۱، ۱۳۳/۲۰	۲/۶۲	۱۰/۵۰، ۵۶/۴۰، ۱۱/۳
۸۴/۹، ۸۳/۹، ۲۲/۹	۷۸/۴۰، ۴۶/۳۶، ۵۸/۳۰	آیات: ۳۲/۲۱	۴۹/۶، ۳۹/۶، ۸۶/۵
۳/۱۸، ۱۰۸/۹، ۱۰۰/۹	۴۸/۴۳	آیات: ۴۴/۵، ۴۱/۲	۱۵۰/۶، ۶۸/۶، ۵۴/۶
۵۷/۱۸، ۳۵/۱۸، ۲۰/۱۸	آیات: ۴۰/۳۳	۵۶/۱۸، ۳۵/۷، ۱۳۰/۶	۳۶/۷، ۹/۷، ۱۵۷/۶
۲۱/۲۴، ۱۷/۲۴، ۴/۲۴	آیات: ۷۸/۱۲	۳۷/۲۱، ۴۲/۲۰، ۱۰۶/۱۸	۶۴/۷، ۵۱/۷، ۴۰/۷
۱۲/۴۸، ۶۵/۳۳، ۵۳/۳۳	آیات: ۳۱/۸۰	۸۴/۲۷، ۱۰۵/۲۳، ۶۶/۲۳	۱۳۶/۷، ۱۰۳/۷، ۷۲/۷
	آیات: ۳/۱۰۵	۳۱/۴۵، ۵۹/۳۹	۱۰۶/۷، ۱۴۷/۷، ۱۴۶/۷

أَيْدِيَهُمْ: ٢٠/٦، ١٤٦/٢	أَيْدِيَهُمْ: ٥/٦٦، ٣٦/٥٦	أَيْدِيَهُمْ: ٣١/١٠، ١٠٣/٦	٧/٦٢، ٤/٦٠، ١١/٥٩
٢٢/٥٨، ٤/٢٨، ١٢٧/٧	أَيْدِيَهُمْ: ٧٦/١٦	٩/٣٢، ٧٨/٢٣، ٧٨/١٦	٢٣/٧٢، ١١/٦٥، ٩/٦٤
أَيْدِيَهُمْ: ٢٤/٩، ١١/٤	أَيْدِيَهُمْ: ٤٣/٥٣	٢٣/٦٧	٨/٩٨
أَيْدِيَهُمْ: ٢٣/٤	إِيل: ١٧/٨٨، ١٤٤/٦	أَيْدِيَهُمْ: ٤٢/١٤، ١٠٣/٦	أَيْدِيَهُمْ: ١٥/١٠
أَيْدِيَهُمْ: ٢٤/٦٢	أَيْدِيَهُمْ: ٤٤/١١	٣٧/٢٤، ٤٦/٢٢، ٩٧/٢١	أَيْدِيَهُمْ: ١٣/٨٢، ٥/٧٦
أَيْدِيَهُمْ: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	أَيْدِيَهُمْ: ٦٠/١٨	٦٣/٣٨، ١٠/٣٣	٢٢/٨٣
أَيْدِيَهُمْ: ٢٧/٢٨	أَيْدِيَهُمْ: ٣٦/٤٠	أَيْدِيَهُمْ: ٤٣/٢٤، ١٣/٣	أَيْدِيَهُمْ: ١٩٨/٣، ١٩٣/٣
إَيْدِيَهُمْ: ٨١/١٢	أَيْدِيَهُمْ: ٩٣/٧، ٧٩/٧	٢/٥٩، ٤٥/٣٨، ٤٤/٢٤	١٨/٨٣
إَيْدِيَهُمْ: ١٢/٦٦	٥٧/١١	أَيْدِيَهُمْ: ٢٦/٤٦	إِبْرَاهِيمَ: ١٢٥/٢، ١٢٤/٢
إَيْدِيَهُمْ: ٤٢/١١	أَيْدِيَهُمْ: ٦٨/٧، ٦٢/٧	أَيْدِيَهُمْ: ٤٦/٦	١٣٠/٢، ١٣٣/٢، ١٣٠/٢
إَيْدِيَهُمْ: ١٣/٣١	٢٣/٤٦	أَيْدِيَهُمْ: ٢٢/٤١	٢٥٨/٢، ١٤٠/٢، ١٣٦/٢
إَيْدِيَهُمْ: ٩١/٢١	أَيْدِيَهُمْ: ٦/٩	أَيْدِيَهُمْ: ١٥/١٥	٦٨/٣، ٦٥/٣، ٣٣/٣
أَيْدِيَهُمْ: ٩٧/٣٧، ٢١/١٨	أَيْدِيَهُمْ: ٢٨/٧٢	أَيْدِيَهُمْ: ٩/٧٩	٨٤/٣، ٩٥/٣، ٩٧/٣
إَيْدِيَهُمْ: ٢٧/٥	إَيْدِيَهُمْ: ١١/٧، ٣٤/٢	أَيْدِيَهُمْ: ١١٠/٦، ٢٠/٢	١٦٣/٤، ١٢٥/٤، ٥٤/٤
إَيْدِيَهُمْ: ٤٥/١١	٥٠/١٨، ٦١/١٧، ٣١/١٥	٢٣/٤٧	١٦١/٦، ٨٣/٦، ٧٥/٦
أَيْدِيَهُمْ: ٧٧/١٨	٧٤/٣٨، ٩٥/٢٦، ١١٦/٢٠	أَيْدِيَهُمْ: ٢٠/٤١، ٤٧/٧	٦٩/١١، ١١٤/٩، ٧٠/٩
أَيْدِيَهُمْ: ٢٣/١٢، ٤٤/٦	إَيْدِيَهُمْ: ٢٠/٣٤، ٣٢/١٥	٤٣/٦٨، ٧/٥٤، ٢٦/٤٦	٦/١٢، ٧٥/١١، ٧٤/١١
٧٦/٤٠، ٧٢/٢٩، ٢٩/١٦	٧٥/٣٨	٤٤/٧٠	١٢٠/١٦، ٥١/١٥، ٣٨/١٢
١١/٥٤	إَيْنَ: ١٧٧/٢، ٨٧/٢	أَيْدِيَهُمْ: ٢٠/٢، ٧/٢	٥٨/١٩، ٤١/١٩، ١٢٣/١٦
أَيْدِيَهُمْ: ٥٠/٣٨، ٤٠/٧	١٧/٥، ١٥٧/٤، ٢٥٣/٢	٥١/٦٨، ٣٠/٢٤، ١٠٨/١٦	٢٦/٢٢، ٦٩/٢١، ٥١/٢١
أَيْدِيَهُمْ: ٤٤/١٥، ٦٧/١٢	١١٦/٥، ١١٢/٥، ١١٠/٥	أَيْدِيَهُمْ: ٣١/٢٤	٦٩/٢٦، ٧٨/٢٢، ٤٣/٢٢
أَيْدِيَهُمْ: ١٩/٧٨، ٣٤/٤٣	٢٦/١٧، ٣١/٩، ١٥٠/٧	أَيْدِيَهُمْ: ١٠٤/٦	٧/٣٣، ٣١/٢٩، ١٦/٢٩
أَيْدِيَهُمْ: ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩	٣٨/٣٠، ٥٠/٢٣، ٩٤/٢٠	أَيْدِيَهُمْ: ٣٨/١٩، ٢٦/١٨	٤٥/٣٨، ١٠٩/٣٧، ٨٣/٣٧
أَيْدِيَهُمْ: ١٨٩/٢	٧/٣٣	١٧٩/٣٧	٣٧/٥٣، ٢٤/٥١، ١٣/٤٢
أَيْدِيَهُمْ: ٨٠/١٨، ١١/٤	إَيْنَ: ١٧/٥، ١٧١/٤، ٤٥/٣	أَيْدِيَهُمْ: ١٢/٣٢	١٩/٨٧، ٤/٦٠، ٢٦/٥٧
أَيْدِيَهُمْ: ٢٨/١٩	١١٤/٥، ٧٥/٥، ٧٢/٥	أَيْدِيَهُمْ: ١٧٥/٣٧	إِبْرَاهِيمَ: ١٢٧/٢، ١٢٦/٢
أَيْدِيَهُمْ: ٢٣/٢٨	٥٧/٤٣، ٣٤/١٩، ٣٠/٩	أَيْدِيَهُمْ: ٢٤٦/٢، ١٢٩/٢	٢٦٠/٢، ٢٥٨/٢، ١٣٢/٢
أَيْدِيَهُمْ: ٩٤/١٢، ٦٨/١٢	١٤/٦١، ٦/٦١	٣٦/٢٦	٧٦/١١، ٧٤/٦، ٦٧/٣
أَيْدِيَهُمْ: ٨٢/١٨	إَيْنَ: ١١/٦٦، ٣٦/٤٠	أَيْدِيَهُمْ: ٣٣/١٩	٦٠/٢١، ٤٦/١٩، ٣٥/١٤
أَيْدِيَهُمْ: ٦/١٢	إَيْنَ: ٤٦/٥، ٣٦/٤، ٢١٥/٢	أَيْدِيَهُمْ: ١٩/١٨، ٣٥/٤	٢٦/٤٣، ١٠٤/٣٧، ٦٢/٢١
أَيْدِيَهُمْ: ٢٧/٧	٦٠/٩، ٤١/٨، ٧٨/٥	أَيْدِيَهُمْ: ١٦٤/٦	أَيْدِيَهُمْ: ٨٠/١٢
أَيْدِيَهُمْ: ٩٩/١٢، ١١/٤	٧/٥٩، ٢٧/٥٧	أَيْدِيَهُمْ: ١٤٠/٧	أَيْدِيَهُمْ: ٦٠/١٨
١٠٠/١٢	أَيْدِيَهُمْ: ٢٥/٤٠	أَيْدِيَهُمْ: ١٤٠/٣٧	أَيْدِيَهُمْ: ١١٠/٥، ٤٩/٣
أَيْدِيَهُمْ: ٣١/١٥، ٣٤/٢	أَيْدِيَهُمْ: ١٨/٥	أَيْدِيَهُمْ: ٥١/٥٣	أَيْدِيَهُمْ: ٧٩/٤٣
٥٦/٢٠، ٩٩/١٧، ٨٩/١٧	أَيْدِيَهُمْ: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	أَيْدِيَهُمْ: ٧٣/٢٠، ٧١/٢٠	أَيْدِيَهُمْ: ٤٩/٣
٥٠/٢٥، ١١٦/٢٠	أَيْدِيَهُمْ: ٦١/٣، ٤٩/٢	١٣١/٢٠، ١٢٧/٢٠	أَيْدِيَهُمْ: ٥٣/١٢
أَيْدِيَهُمْ: ٩٣/١٢، ٨٠/١٢	٤/٣٣، ٦/١٤، ١٤١/٧	١٧/٨٧، ٣٦/٤٢، ٦٠/٢٨	أَيْدِيَهُمْ: ٧٠/٦
١/١١١، ٢٥/٢٨، ٨٦/٢٦	أَيْدِيَهُمْ: ٦١/٣	إِنْكَارَ: ٥٥/٤٠، ٤١/٣	أَيْدِيَهُمْ: ٣٠/٤١

٤٣/٣٩، ٣/٣٩، ٧٤/٣٦	٢٧/٥٧، ٢٠/٣٤	أَتَيْتُ: ١٤٥/٢، ١٢٠/٢	أَيُّضُ: ١٨٧/٢
١٠/٤٥، ٩/٤٢، ٦/٤٢	أَتَعُورُ: ١٥٥/٦، ١٥٣/٦	٣٧/١٣	أَتَيْتُ: ٨٤/١٢، ١٠٧/٣
٢/٦٣، ١٦/٥٨، ٢٨/٤٦	١٥٨/٧	أَتَيْتُ: ٣٨/١٢	أَيُّكُمْ: ٥٩/١٢، ٩/١٢
أَتَّخِذُوا: ١٢٥/٢	أَتَّبِعُوهُمْ: ٦٠/٢٦	أَتَّبِعْتُمْ: ٩٠/٧	٧٨/٢٢، ٨١/١٢
أَتَّخِذُوا: ٧٣/١٧	أَتَّبِعُوهُمْ: ١٠٠/٩	أَتَّبِعْتُمْ: ٨٣/٤	أَيُّنَ: ٧٢/٣٣
أَتَّخِذُونِي: ١١٦/٥	أَتَّ: ٤٢/٥١، ٢٧/١٩	أَتَّبِعْنِي: ٧٠/١٨	أَيُّنَ: ٦٣/٤٣
أَتَّخِذُوا: ١٤٨/٧	أَتَّكَ: ١٢٦/٢٠	أَتَّبِعْتَهُمْ: ٢١/٥٢	أَيُّنَا: ٨/١٢
أَتَّخِذُوا: ٦/٣٥	أَتَّكُمْ: ٤٠/٦	أَتَّبِعْ: ٦٦/١٨	أَيُّهُ: ٤/١٢، ١١٤/٩، ٧٤/٦
أَتَّخِذُوهَا: ٥٨/٥	أَتَّهْمُ: ٧٠/٩	أَتَّبِعْ: ٢٧/١١، ٦٤/٨	٧٠/٢٦، ٥٢/٢١، ٤٢/١٩
أَتَّخِذُوهُمْ: ٨١/٥	أَتَّخِذْكُمْ: ٥٤/٢	٢١٥/٢٦، ١١١/٢٦، ٤٢/١٥	٤/٦٠، ٢٦/٤٣، ٨٥/٣٧
أَتَّخِذِي: ٦٨/١٦	أَتَّخِذْ: ٢٨/٢٥	أَتَّبِعْكُمْ: ٣٥/٢٨	٣٥/٨٠
أَتَّرَابُ: ٥٢/٣٨	أَتَّخِذْ: ٢٣/٣٦، ١٤/٦	أَتَّبِعْ: ٢٠/٣	أَيُّهُمْ: ٦٣/١٢
أَتَّرَابُ: ٣٣/٧٨، ٣٧/٥٦	أَتَّخِذْ: ١٢٥/٤، ١١٦/٢	أَتَّبِعْنَا: ٤٤/٢٣	أَتَّاكَ: ٢١/٣٨، ٩/٢٠
أَتَّرَقْتُمْ: ١٣/٢١	٤٠/١٧، ٦٨/١٠، ١٤٨/٧	أَتَّبِعْنَا: ٥٣/٣	١٧/٨٥، ١٥/٧٩، ٢٤/٥١
أَتَّرَقْنَاكُمْ: ٣٣/٢٣	٦٣/١٨، ٦١/١٨، ٤/١٨	أَتَّبِعْنَاكُمْ: ١٦٧/٣	١/٨٨
أَتَّرُقُوا: ١١٦/١١	٨٨/١٩، ٨٧/١٩، ٧٨/١٩	أَتَّبِعْنَاهُمْ: ٤٢/٢٨	أَتَّاكُمْ: ٤٧/٦، ٤٠/٦
أَتَّرَكْ: ٢٤/٤٤	٤٣/٢٥، ٩١/٢٣، ٢٦/٢١	أَتَّبِعْنِي: ١٠٨/١٢	٥٠/١٠
أَتَّسَقَ: ١٨/٨٤	٣/٧٢، ٢٣/٤٥، ١٦/٤٣	أَتَّبِعْنِي: ٤٣/١٩	أَتَّانَا: ٤٧/٧٤
أَتَّقِ: ٣٧/٣٣، ١/٣٣، ٢٠/٢	٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦، ١٩/٧٣	أَتَّبِعْ: ١٨/١٥، ١٧٥/٧	أَتَّاهَا: ١١/٢٠، ٢٤/١٠
أَتَّقَاكُمْ: ١٣/٤٩	أَتَّخِذْ: ٢٩/٢٦، ٧٧/١٨	١٠/٣٧	٣٠/٢٨
أَتَّقَنْ: ٨٨/٢٧	أَتَّخِذْ: ٢٧/٢٥	أَتَّبِعْ: ٤٩/٢٨	أَتَّاهُمْ: ٤٦/٢٨، ٣٤/٦
أَتَّقُوا: ٢١٢/٢، ١٠٣/٢	أَتَّخِذْ: ٤١/٢٩، ١٧/١٩	أَتَّبِعْنَا: ١٨/٤٥	٥٦/٤٠، ٣٥/٤٠، ٣/٣٢
١٩٨/٣، ١٧٢/٣، ١٥/٣	أَتَّخِذْتُمْ: ١٦/١٣، ٨٠/٢	أَتَّبِعْتُمْ: ٧٨/٢٠، ٩٠/١٠	أَتَّاهُمْ: ٢٥/٣٩، ٢٦/١٦
٩٦/٧، ٩٣/٥، ٦٥/٥	٣٥/٤٥، ٢٥/٢٩	أَتَّبِعُوا: ٩٩/١١، ٦٠/١١	٢/٥٩
٣٥/١٣، ١٠٩/١٢، ٢٠/١٧	أَتَّخِذْتُمْ: ٩٢/٢٠، ٥١/٢	أَتَّبِعُوا: ١٦٦/٢، ١٠٢/٢	١٥٧/٤
٧٢/١٩، ١٢٨/١٦، ٣٠/١٦	أَتَّخِذْ تَمُورَ: ٩٢/١١	١٥٧/٧، ١٧٤/٣، ١٦٧/٢	١٧٨/٢
٧٣/٣٩، ٦١/٣٩، ٢٠/٣٩	أَتَّخِذْ تَمُورَهُمْ: ١١٠/٢٣	٥٩/١٩، ٩٧/١١، ٥٩/١١	أَتَّبِعْ: ٨٩/١٨، ٨٥/١٨
أَتَّقُوا: ٤٨/٢، ٢٤/٢	أَتَّخِذْ: ١١٨/٤	١٤/٤٧، ٣/٤٧، ٧/٤٠	٩٢/١٨
١٩٤/٢، ١٨٩/٢، ١٢٣/٢	أَتَّخِذْنَا: ١٧/٢١	٣/٥٤، ٢٨/٤٧، ١٦/٤٧	أَتَّبِعْ: ٢٠٣/٧، ٥٦/٦، ٥٠/٦
٢٢٣/٢، ٢٠٣/٢، ١٩٦/٢	أَتَّخِذْنَاهُمْ: ٦٣/٣٨	٢١/٧١	٩/٤٦، ١٥/١٠
٢٧٨/٢، ٢٣٣/٢، ٢٣١/٢	أَتَّخِذْ: ٩/٧٣	أَتَّبِعُوا: ٣/٧، ٩٥/٣، ١٧٠/٢	أَتَّبِعْ: ١٢٥/٤، ١٦٢/٣
٥٠/٣، ٢٨٢/٢، ٢٨١/٢	أَتَّخِذْهَا: ٩/٤٥	٢٠/٣٦، ٢١/٣١، ١٢/٢٩	١١٦/١١، ١٧٦/٧، ١٦/٥
١٣٠/٣، ١٢٣/٣، ١٠٢/٣	أَتَّخِذُوا: ٥٧/٥، ١٥٣/٤	٥٥/٣٩، ٢١/٣٦	٤٧/٢٠، ١٦/٢٠، ٢٨/١٨
١/٤، ٢٠٠/٣، ١٣١/٣	٥١/٧، ٣٠/٧، ٧٠/٦	أَتَّبِعُوا: ١٦٦/٢	٥٠/٢٨، ٧١/٢٣، ١٢٣/٢٠
٧/٥، ٤/٥، ٢/٥، ١٣١/٤	١٠٧/٩، ٣١/٩، ١٥٢/٧	أَتَّبِعُوا: ٤٢/٩، ٥٥/٣	١١/٣٦، ٢٩/٣٠
٥٧/٥، ٣٥/٥، ١١/٥، ٨٠/٥	١٠٦/١٨، ٥٦/١٨، ١٥/١٨	أَتَّبِعُونِ: ٦١/٤٣، ٣٨/٤٠	أَتَّبِعْ: ١٠٩/١٠، ١٠٦/٦
١٠٠/٥، ٩٦/٥، ٨٨/٥	٢٤/٢١، ٢١/٢١، ٨١/١٩	أَتَّبِعُونِي: ٩٠/٢٠، ٣١/٣	١٥/٣١، ١٢٣/١٦، ٦٥/١٥
١٥٥/٦، ١١٢/٥، ١٠٨/٥	٤١/٢٩، ٣٠/٢٥، ٣/٢٥	أَتَّبِعُوا: ١١٧/٩، ٦٨/٣	١٨/٧٥، ٢/٣٣

اِجْتَبَيْنَا: ٥٨/١٩	اِثْمٌ: ٢١٩/٢، ١٢/٤٩	اِتَّقُوا: ١٨٨/٣، ١٣٨/٧	اِتَّقُوا: ٢٥/٨، ٦٩/٨، ١١٩/٩
اِجْتَبَيْنَاهُمْ: ٨٧/٦	اِثْمٌ: ٨٥/٢، ١٨٨/٢	اِتَّقُوا: ٤٥/٢٥، ١٨/٢٧	اِتَّقُوا: ٦٩/١٥، ١٧٨/١١، ١٦/٢٢
اُجْتُتْ: ٢٦/١٤	اِثْمٌ: ٢٠٦/٢، ٢/٥، ٦٢/٥	اِتَّقُوا: ٢٥/٢	اِتَّقُوا: ١٠٨/٢٦، ١١٠/٢٦
اِجْتَرَحُوا: ٢١/٤٥	اِثْمٌ: ١٢٠/٦، ١١٢/٤، ٣٧/٤٢	اِتَّقُوا: ١٦٠/٢	اِتَّقُوا: ١٢٦/٢٦، ١٣١/٢٦
اِجْتَمَعَتْ: ٨٨/١٧	اِثْمٌ: ٣٢/٥٣، ٨/٥٨، ٩/٥٨	اِتَّقُوا: ٩٢/٩	اِتَّقُوا: ١٣٢/٢٦، ١٤٤/٢٦
اِجْتَمَعُوا: ٧٣/٢٢	اِثْمٌ: ٣/٥	اِتَّقُوا: ١٨/٢٠	اِتَّقُوا: ١٥٠/٢٦، ١٦٣/٢٦
اِجْتَبَا: ١٧/٣٩	اِثْمًا: ١٨٢/٢، ١٧٨/٣	اِتَّقُوا: ٨٧/٢٧	اِتَّقُوا: ١٧٩/٢٦، ١٨٤/٢٦
اِجْتَبَا: ٣٠/٢٢، ٣٦/١٦	اِثْمًا: ٢٠/٤، ٤٨/٤، ٥٠/٤	اِتَّقُوا: ١٦/١٦، ٢٦/١٦	اِتَّقُوا: ٣٣/٣١، ٧٠/٣٣، ٤٥/٣٦
اِثْمٌ: ١٢/٤٩	اِثْمًا: ١١١/٤، ١١٢/٤، ١٠٧/٥	اِتَّقُوا: ٦٠/٢٠، ٦٩/٢٠، ٨٩/٢٦	اِتَّقُوا: ١٠/٣٩، ٦٣/٤٣، ١/٤٩
اِجْتَبَوْهُ: ٩٠/٥	اِثْمًا: ٥٨/٣٣	اِتَّقُوا: ٥٢/٥١، ١/٧٦	اِتَّقُوا: ١٠/٤٩، ١٢/٤٩، ٢٨/٥٧
اُجِدَ: ٢٢/٧٢	اِثْمٌ: ٩٩/٦، ١٤١/٦	اِتَّقُوا: ٧٧/١٨	اِتَّقُوا: ٩/٥٨، ٧/٥٩، ١٨/٥٩
اُجِدَ: ٩٢/٩، ١٤٥/٦	اِثْمٌ: ٢٩/٥	اِتَّقُوا: ١٤٥/٢	اِتَّقُوا: ١١/٦٠، ١٦/٦٤، ١٦/٦٥
اِثْمٌ: ١٠/٢٠، ٩٤/١٢	اِثْمٌ: ١٨١/٢	اِتَّقُوا: ٢٥/٤	اِتَّقُوا: ١٠/٦٥
اُجِدَات: ٧/٥٤، ٥١/٣٦	اِثْمُهُمَا: ٢١٩/٢	اِتَّقُوا: ٤٧/٢١، ١١/٤١	اِتَّقُوا: ٤١/٢، ١٩٧/٢
اُجِدَ: ٤٣/٧٠	اِثْمِي: ٢٩/٥	اِتَّقُوا: ٦٤/١٥	اِتَّقُوا: ٢/١٦، ٥٢/٢٣، ١٦/٣٩
اُجِدَ: ٩٧/٩	اِثْمًا: ٣٦/٩	اِتَّقُوا: ٧١/٢٣، ٩٠/٢٣	اِتَّقُوا: ١٦/٢٩، ٧٢/٦
اُجِدَ: ٣٦/١٨	اِثْمَان: ١٠/٦٥	اِتَّقُوا: ١٥٣/٣	اِتَّقُوا: ٣١/٣٠، ٣/٧١
اُجِرَ: ١٧٠/٧، ١٧١/٣	اِتْمًا: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	اِتَّقُوا: ١٨/٤٨	اِتَّقُوا: ١٧/٩٢
اُجِرَ: ١٢٠/٩، ١١٥/١١، ٥٦/١٢	اِتْمِي: ١٦٠/٧	اِتَّقُوا: ٨٥/٥	اِتَّقُوا: ١٨٩/٢، ٢٠٣/٢
اُجِرَ: ٢٥/٢٨، ٣٠/١٨، ٩٠/١٢	اِتْمِنَ: ١١/٤، ١٧٦/٤	اِتَّقُوا: ٨٠/١٦، ٧٤/١٩	اِتَّقُوا: ٧٦/٣، ٧٧/٤، ٣٥/٧
اُجِرَ: ٥٧/١٢، ١٣٦/٣	اِتْمًا: ١١/٤٠	اِتَّقُوا: ٤/٤٦	اِتَّقُوا: ٣٢/٥٣، ٥/٩٢
اُجِرَ: ٧٤/٣٩، ٥٨/٢٩، ٤١/١٦	اِتْمِي: ١٢/٥	اِتَّقُوا: ٩/٣٠	اِتَّقُوا: ٣٢/٣٣
اُجِرَ: ٩/٥، ١٧٩/٣، ١٧٢/٣	اِتْمِنَ: ١٤٤/٦، ١٤٣/٦	اِتَّقُوا: ٣٨/٩	اِتَّقُوا: ٥٥/٣٣
اُجِرَ: ١١/١١، ٢٢/٩، ٢٨/٨	اِتْمًا: ٤٠/٩، ٤٠/١١، ٣/١٣	اِتَّقُوا: ٦٨/٢٥	اِتَّقُوا: ١٥١/٦
اُجِرَ: ٣/٤٩، ٨/٤١، ٧/٣٥	اِتْمًا: ٥١/١٦، ٢٧/٢٣، ١٤/٣٦	اِتَّقُوا: ٤٥/٨	اِتَّقُوا: ٢٧/٥، ١٧٥/٧
اُجِرَ: ١٨/٥٧، ١١/٥٧، ٧/٥٧	اِتْمًا: ٤٤/٤٤	اِتَّقُوا: ٤/٤٧	اِتَّقُوا: ٧١/١٠، ٢٧/١٨، ٦٩/٢٦
اُجِرَ: ٢٥/٨٤، ١٢/٦٧، ١٥/٦٤	اِتْمًا: ٢٢٢/٢٦، ٢٧٦/٢	اِتَّقُوا: ٢٩/٤٨، ٩٦/٢٠	اِتَّقُوا: ٤٥/٢٩
اُجِرَ: ٦/٩٥	اِتْمًا: ٧/٤٥، ١٢/٦٨، ١٢/٨٣	اِتَّقُوا: ٤/١٠٠	اِتَّقُوا: ٨٣/١٨
اُجِرَ: ١٠٤/١٢، ٧٢/١٠	اِتْمًا: ١٠٧/٤	اِتَّقُوا: ٨٤/٢٠	اِتَّقُوا: ٩٢/٢٧
اُجِرَ: ١٠٩/٢٦، ٥٧/٢٥	اِتْمًا: ٢٣/١٩	اِتَّقُوا: ١٣/٢٩	اِتَّقُوا: ٩٣/٣
اُجِرَ: ١٤٥/٢٦، ١٢٧/٢٦	اِتْمًا: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	اِتَّقُوا: ٧/١٦	اِتَّقُوا: ١٥٠/٢
اُجِرَ: ١٨٠/٢٦، ١٦٤/٢٦	اِتْمًا: ٧٠/٥٦	اِتَّقُوا: ٢/٩٩	اِتَّقُوا: ٨/٦٦
اُجِرَ: ٨٦/٣٨، ١١/٣٦، ٤٧/٣٤	اِتْمًا: ٦٥/٢٨	اِتَّقُوا: ١٣/٢٩	اِتَّقُوا: ٢٧/٢٨
اُجِرَ: ٧٤/٤، ٦٧/٤، ٤٠/٤	اِتْمًا: ١٠٩/٥	اِتَّقُوا: ١٣/٢٩	اِتَّقُوا: ٣/٥
اُجِرَ: ١٤٦/٤، ١١٤/٤، ٩٥/٤	اِتْمًا: ٧٨/٢٢	اِتَّقُوا: ١٨٩/٧	اِتَّقُوا: ١٤٢/٧
اُجِرَ: ١١٣/٧، ٩٠/٦، ١٦٢/٤	اِتْمًا: ١٢١/١٦، ١٢٢/٢٠	اِتَّقُوا: ١٦/٣٤	اِتَّقُوا: ٦/١٢
اُجِرَ: ٢/١٨، ٩/١٧، ٥١/١١	اِتْمًا: ٥٠/٦٨	اِتَّقُوا: ١٨٢/٢، ١٧٣/٢	اِتَّقُوا: ١٢٤/٢
اُجِرَ: ٢٩/٣٣، ٤١/٢٦، ٧٧/١٨	اِتْمًا: ٢٠٣/٧	اِتَّقُوا: ٣٣/٧، ٦٣/٥، ٢٠٣/٢	اِتَّقُوا: ٤/٩، ١٩٦/٢، ١٨٧/٢

أجل: ٢١/٣٦، ٤٤/٣٣، ٣٥/٣٣	أجل: ٣٤/٧، ٦٠/٦، ٢/٦	أجل: ٨٢/٣٨، ١٣٤/٣٧، ١٣/٣٢	أجل: ٦/٥، ٤٣/٤، ٧٣/٣
١٦/٤٨، ١٠/٤٨، ٢٣/٤٢	٥٣/٢٩، ١٢٩/٢٠، ٤٩/١٠	٤٠/٤٤، ٥٥/٤٣، ٨٥/٣٨	٦٥/١٥، ٨١/١١، ٦/٩
٥٠/٦٥، ٤٠/٥٢، ٢٩/٤٨	أجل: ٧٧/٤، ٢٨٢/٢	أجنبي: ٣٥/١٤	٢٦/٨٩، ٢٥/٨٩، ٢٢/٧٢
٢٠/٧٣، ٤٦/٦٨، ٣/٦٨	١٠٤/١١، ٣/١١، ١٣٥/٧	إخضع: ٦١/٨	١/١١٢، ٧/٩٠، ٥٠/٩٠
إجرامي: ٣٥/١١	١٠/١٤، ٣٨/١٣، ٢/١٣	أجنحة: ١/٣٥	٤/١١٢
أجرؤنا: ٢٥/٣٤	٥٠/٢٢، ٦١/١٦، ٤٤/١٤	أجنة: ٣٢/٥٣	أجل: ١٣٦/٢، ١٠٢/٢
أجرؤوا: ٤٧/٣٠، ١٢٤/٦	٢٩/٣١، ٨/٣٠، ٣٣/٢٢	أجرؤوا: ١٣/٦٧	١٥٣/٣، ٨٤/٣، ٢٨٥/٢
٢٩/٨٣	٥٠/٣٩، ٤٥/٣٥، ١٣/٣٥	أجرؤهم: ٣٦/٤٧، ١٨٥/٣	٨٤/٩، ٨٠/٧، ١٥٢/٤
أجرة: ٢٧/٢٩	٣/٤٦، ١٤/٤٢، ٤٢/٣٩	أجرؤهم: ١٥٢/٤، ٥٧/٣	٢١/٢٤، ٩٨/١٩، ١٢٧/٩
أجرة: ١٠٠/٤، ١١٢/٢	٤/٧١، ١٠/٦٣	٣٠/٣٥، ١٧٣/٤	٤٠/٣٣، ٣٢/٣٣، ٢٨/٢٩
٤٠/٤٢	أجلا: ٦٧/٤٠، ٩٩/١٧، ٢/٦	أجرؤهم: ٢٥/٤، ٢٤/٤	٤٧/٦٩، ٣٥/٣٨، ٤١/٣٥
أجرة: ٦/٩	أجلب: ٦٤/١٧	١٠/٦٠، ٥٠/٣٣، ٥٠/٥	١٩/٩٢
أجرها: ٣١/٣٣	أجلت: ١٢٨/٦	٦/٦٥	أجدا: ٤/٩، ١١٥/٥، ٢٠/٥
أجرهم: ٩٧/١٦، ٩٦/١٦	أجلت: ١٢/٧٧	أجيب: ١٨٦/٢	٢٦/١٨، ٢٢/١٨، ١٩/١٨
٣٥/٣٩، ١٠/٣٩، ٥٤/٢٨	أجلدوا: ٢/٢٤	أجيت: ٨٩/١٠	٤٧/١٨، ٤٢/١٨، ٣٨/١٨
٢٧/٥٧	أجلدوهم: ٤/٢٤	أجيو: ٣١/٤٦	٢٦/١٩، ١١٠/١٨، ٤٩/١٨
أجرهم: ٢٦٢/٢، ٦٢/٢	أجلنا: ١٢٨/٦	أحاديث: ١٩/٣٤، ٤٤/٢٣	١١/٥٩، ٣٩/٣٣، ٢٨/٢٤
١٩٩/٣، ٢٧٧/٢، ٢٧٤/٢	أجله: ٢٣٥/٢	أحاديث: ٢١/١٢، ٦/١٢	١٨/٧٢، ٧/٧٢، ٢/٧٢
١٩/٥٧	أجله: ٢٨٢/٢	١٠١/١٢	٢٦/٧٢، ٢٠/٧٢
أجري: ٢٩/١١، ٧٢/١٠	أجلها: ٤٣/٢٣، ٥/١٥	أحاط: ٢٩/١٨، ٦٠/١٧	أخداهما: ٢٥/٢٨، ٢٨٢/٢
١٠٩/٢٦، ٥١/١١	أجلها: ١١/٦٣	٢٨/٧٢، ١٢/٦٥، ٢١/٤٨	٩/٤٩، ٢٦/٢٨
١٤٥/٢٦، ١٢٧/٢٦	أجلهم: ١٨٥/٧، ٣٤/٧	أحاطت: ٨١/٢	أخداهم: ٢٠/٤
٤٧/٣٤، ١٨٠/٢٦، ١٦٤/٢٦	٦١/١٦، ٤٩/١٠، ١١/١٠	أحب: ٢٤/٩	أخذت: ٧٠/١٨
أجسامهم: ٤/٦٣	٤٥/٣٥	أحب: ٣٣/١٢، ٨/١٢	أخذكم: ١٩/١٨
أجعل: ٩٥/١٨	أجلهن: ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢	أحب: ٧٦/٦	أخذكم: ١٠٦/٥، ١٨٠/٢
أجعل: ٢٦٠/٢، ١٢٦/٢	٢/٦٥، ٢٣٤/٢	أخبار: ٦٣/٥، ٤٤/٥	١٠/٦٣، ٦١/٦
١٣٨/٧، ٧٥/٤، ٤١/٣	أجلهن: ٤/٦٥	أخبار: ٣٤/٩	أخذكم: ١٢/٤٩، ٢٦٦/٢
٨٠/١٧، ٣٧/١٤، ٣٥/١٤	أجلين: ٢٨/٢٨	أخبارهم: ٣١/٩	أخذكم: ٤١/١٢
٥٨/٢٠، ٢٩/٢٠، ١٠/١٩	أجمعوا: ١٠٢/١٢، ١٥/١٢	أجباؤه: ١٨/٥	أخذنا: ٧٨/١٢
٣٨/٢٨، ٨٤/٢٦	أجمعوا: ٦٤/٢٠، ٧١/١٠	أحييت: ٥٦/٢٨	أخذهم: ٩٩/٢٣، ١٨/٤
أجعلنا: ٧٤/٢٥، ١٢٨/٢	أجمعون: ٩٥/٢٦، ٣٠/١٥	أحييت: ٣٢/٣٨	أخذهم: ٥٨/١٦، ٩٦/٢
أجعلتك: ٢٩/٢٦	٧٣/٣٨	أخط: ٩/٤٧، ١٩/٣٣	١٧/٤٣
أجعلني: ٤٠/١٤، ٥٥/١٢	أجمعين: ٨٧/٣، ١٦١/٢	٢٨/٤٧	أخذهم: ٦/٢٤، ٩١/٣
٨٥/٢٦	١٢٤/٧، ١٨/٧، ٤٩/٦	أخترقت: ٢٦٦/٢	أخذهما: ٧٦/١٦، ٣٦/١٢
أجعلته: ٦/١٩	٣٩/١٥، ٩٣/١٢، ١١٩/١١	أختمل: ١٧/١٣، ١١٢/٤	٢٣/١٧
أجعلوا: ٦٢/١٢، ٨٧/١٠	٩٢/١٥، ٥٩/١٥، ٤٣/١٥	أختملوا: ٥٨/٣٣	أخذهما: ٣٢/١٨، ٢٧/٥
أجل: ٣٢/٥	٤٩/٢٦، ٧٧/٢١، ٩/١٦	أختركن: ٦٢/١٧	أخدي: ٥٢/٩، ٧/٨
أجل: ٤/٧١، ٥/٢٩، ٢٩/٢٨	٥١/٢٧، ١٧٠/٢٦، ٦٥/٢٦	أخذ: ٤/١٢	٣٥/٧٤، ٤٢/٣٥، ٢٧/٢٨

٤٥/١٩، ١٣/١٢، ٨٤/١١	أَخْلَام: ٤٤/١٢	١٠/٣٩، ٣٠/١٦، ٢٦/١٠	إِخْتَرَهُمْ: ٤/٦٣، ٤٩/٥
١٣٥/٢٦، ١٤/٢٦، ١٢/٢٦	أَخْلَام: ٤٤/١٢، ٥/٢١	٣١/٥٣	إِخْتَرُوا: ٩٢/٥، ٤١/٥
١٣/٣٩، ٣٤/٢٨، ٣٣/٢٨	أَخْلَامُهُمْ: ٣٢/٥٢	أَخْسِنُوا: ١٩٥/٢	إِخْتَرُوهُ: ٢٣٥/٢
٣٢/٤٠، ٣٠/٤٠، ٢٦/٤٠	أَجَلَتْ: ١/٥، ١٦٠/٤	أَخْسُوا: ١٢/٢١	إِخْتَرُوهُمْ: ١٤/٦٤
١٦/٥٩، ٢١/٤٦	٣٠/٢٢	أَخْشَرُوا: ٢٢/٣٧	أَخْرَص: ٩٦/٢
أَخَالَفَكُمْ: ٨٨/١١	أَخْلَل: ٢٧/٢٠	أَخْصَاء: ٦/٥٨	أَخْرَاب: ٢٢/٣٣، ٢٠/٣٣
أَخَانَا: ٦٥/١٢، ٦٣/١٢	أَخْلَلْنَا: ٥٠/٣٣	أَخْصَاهَا: ٤٩/١٨	أَخْرَاب: ٢٠/٣٣، ٣٧/١٩
أَخَاة: ٦٩/١٢، ١١١/٧	أَخْلَنَا: ٣٥/٣٥	أَخْصَاهُمْ: ٩٤/١٩	٦٥/٤٣، ٥٥/٤٠، ١٣/٣٨
٤٥/٢٣، ٥٣/١٩، ٧٦/١٢	أَخْلُوا: ٢٨/١٤	أَخْصِرْتُمْ: ١٩٦/٢	أَخْرَاب: ٣٦/١٣، ١٧/١١
٣٦/٢٦، ٣٥/٢٥	أَخْمَال: ٤/٦٥	أَخْصِرُوا: ٢٧٣/٢	٣٠/٤٠، ١١/٣٨
أَخَاهُمْ: ٧٣/٧، ٦٥/٧	أَخْمَدُ: ٦/٦١	أَخْصِرُوهُمْ: ٥/٩	أَحْسَن: ٥٢/٣
٦١/١١، ٥٠/١١، ٨٥/٧	أَخْمَل: ٣٦/١٢	أَخْصَن: ٢٥/٤	إِخْسَان: ٦٠/٥٥، ٩٠/١٦
٣٦/٢٩، ٤٥/٢٧، ٨٤/١١	أَخْمَل: ٤٠/١١	أَخْصَنَتْ: ١٢/٦٦، ٩١/٢١	إِخْسَان: ٢٢٩/٢، ١٧٨/٢
أَخْبَارَكُمْ: ٣١/٤٧	أَخْمَلَكُمْ: ٩٢/٩	أَخْصُوا: ١/٦٥	١٠٠/٩
أَخْبَارَكُمْ: ٩٤/٩	أَخْوَى: ٥/٨٧	أَخْصَى: ٢٨/٧٢	إِخْسَانًا: ٣٦/٤، ٨٣/٢
أَخْبَارَهَا: ٤/٩٩	أَخْيَا: ٣٢/٥، ١٦٤/٢	أَخْصَى: ١٢/١٨	٢٣/١٧، ١٥١/٦، ٦٢/٤
أَخْتَرُوا: ٢٣/١١	٥/٤٥، ٦٣/٢٩، ٦٥/١٦	أَخْصِيَاء: ٢٩/٧٨، ١٢/٣٦	١٥/٤٦
أَخْت: ٢٨/١٩	٤٤/٥٣	أَخْصِرْتُ: ١٤/٨١	أَحْسَن: ٢٣/١٢، ١٥٤/٦
أَخْت: ١٧٦/٤، ١٢/٤	أَخْيَاء: ٢٦/٧٧	أَخْصِرْتُ: ١٢٨/٤	١٢/١٠، ٣٠/١٨، ٢٨/٧٧
أَخْت: ٢٢/٤	أَخْيَاء: ٢٢/٣٥	أَخْطَتْ: ٢٢/٢٧	٧/٣٢، ٤٠/٦٤، ٣/٦٤
أَخْطَر: ١٥٥/٧	أَخْيَاء: ١٦٩/٣، ١٥٤/٢	أَخْطَانَا: ٩١/١٨	١١/٦٥
أَخْتَرْتُكَ: ١٣/٢٠	أَخْيَاء: ٢١/١٦	أَخْطُوا: ٨٩/٥	أَحْسَن: ١٢/٤، ٨٦/٩، ١٢١/٩
أَخْتَرْنَاهُمْ: ٣٢/٤٤	أَخْيَاكُمْ: ٦٦/٢٢، ٢٨/٢	أَحَقَّ: ٢٦/٤٨	١٢/٣٣، ٢٤/٣٨، ٢٥/٣٣
أَخْصَمُوا: ١٩/٢٢	أَخْيَاهَا: ٣٩/٤١، ٣٢/٥	أَحَقَّ: ٢٢٨/٢، ٢٤٧/٢	٢٩/٧، ٣٧/١٢٥، ٣٩/٢٣
أَخْصَك: ٤٠/٢٠	أَخْيَاهُمْ: ٢٤٣/٢	١٠٧/٥، ١٠٧/٦، ٩/١٣	٣٩/٥٥، ٤٦/١٦
أَخْيَاف: ٢٢/٣٠، ٨٠/٢٣	أَخْطَ: ٤٢/١٨، ٢٢/١٠	٦٢/٩، ٩/١٠٨، ١٠/٣٥	أَحْسَن: ٢/٣٨، ٤/٥٩
أَخْيَاف: ١٩٠/٣، ١٦٤/٢	أَخْيَى: ٤٩/٣، ٢٥٨/٢	٣٧/٣٣	٤/١٢٥، ٥٠/٦٠٢
٥/٤٥، ٦/١٠	أَخْيَيْنَا: ١١/٤٠	أَحْقَانَا: ٢٣/٧٨	١١/٧، ١٦/١٢٥، ١٧/٣٤
أَخْيَافًا: ٨٢/٤	أَخْيَيْنَا: ١١/٥٠، ٩/٣٥	أَحْقَاف: ٢١/٤٦	١٧/٣٥، ١٧/٥٣، ١٨/٧
أَخْيَافًا: ٧/٣٨	أَخْيَيْنَا: ١٢٢/٦	أَحْكَم: ٤٥/١١	١٩/٧٣، ١٩/٧٤، ٢٣/٤١
أَخْطَط: ٢٤/١٠، ١٤٦/٦	أَخْيَيْنَاهَا: ٣٣/٣٦	أَحْكَم: ٨/٩٥	٢٣/٩٦، ٢٥/٢٤، ٢٩/٤٦
٤٥/١٨	أَخْ: ٧٧/١٢، ١٢/٤	أَحْكَم: ٥٥/٣	٤١/٣٣، ٤١/٣٤، ٦٧/٢
أَخْتَلَف: ١٩/٣، ٢١٣/٢	أَخ: ٢٣/٤	أَحْكَم: ٤٢/٥، ٤٨/٥، ٤٩/٥	أَحْسَن: ١٦/٩٦، ١٦/٩٧
٦٥/٤٣، ٣٧/١٩	أَخ: ٥٩/١٢	٢١/١١٢، ٣٨/٢٢، ٣٨/٢٦	٣٩/٣٥، ٩٥/٤
أَخْتَلَف: ٤٥/٤١، ١١٠/١١	أَخَا: ٢١/٤٦	أَحْكَمْتُ: ١/١١	أَحْسَن: ٢٨/٧٧
أَخْتَلَفْتُمْ: ١٠/٤٢، ٤٢/٨	أَخَاف: ٨٠/٦، ١٥/٦، ٢٨/٥	أَحَلَّ: ١/٦٦، ٨٧/٥، ٢٧٥/٢	أَحْسَنُ: ١٨/٣٩
أَخْتَلَفُوا: ٢١٣/٢، ١٧٦/٢	٨١/٦، ٧/٥٩، ٨/٤٨	أَحَلَّ: ٢/١٨٧، ٣/٥٠، ٤/٢٤	أَحْسِنِي: ١٤٥/٧
١٥٧/٤، ١٠٥/٣، ٢٥٣/٢	١٠/١٠، ١١/٣، ١١/٢٦	٤/٥، ٥/٥٠، ٥/٩٦	أَحْسِنُوا: ٣/١٧٢، ٥/٩٣

٤٤/٥، ٣/٥: أَخْشُونُ:	١١٠/٣: أَخْرَجَتْ:	٧٦/٢٣، ٩٦/٧، ٩٥/٧	٦٤/١٦، ٩٣/١٠، ١٩/١٠
١٥٠/٢: أَخْشُونِي:	١٣/٤٧: أَخْرَجْتُكَ:	٤٢/٥٤، ٤٨/٤٣	١٧/٤٥، ١٢٤/١٦
١٧٣/٣: أَخْشَوْهُمْ:	١١/٥٩: أَخْرَجْتُمْ:	أَخَذَهُ: ١٠/٦٩	أَخِيهِ: ١١/٢٨
٨٠/٣٦: أَخْضَرُ:	٥/٨: أَخْرَجَكَ:	أَخَذَهُ: ١٠٢/١١	أَخْتَهَا: ٣٨/٧
٥/٣٣: أَخْطَأْتُمْ:	٧٨/١٦: أَخْرَجَكُمْ:	أَخَذَهُ: ٢٥/٧٩	أَخِيهَا: ٤٨/٤٣
٢٨٦/٢: أَخْطَأْنَا:	أَخْرَجْنَا: ٩٩/٦، ٢٦٧/٢	أَخَذَهُمُ: ١٦١/٤	أَخْتَيْنِ: ٢٣/٤
٢٤/١٧، ٨٨/١٥: أَخْفِضُ:	٥٧/٧، ٥٢/٢٧، ٥٣/٢	أَخَذَهُمُ: ١٠/٦٩، ١٨٩/٢٦	أَخْدَانُ: ٥/٥، ٢٥/٤
٢١٥/٢٦	٣٥/٥١، ٣٣/٣٦، ٢٧/٣٥	أَخَذَهُمُ: ٥٢/٨، ١١/٣	أَخْدُوذُ: ٤/٨٥
٧/٢٠: أَخْفَى:	أَخْرَجْنَا: ١٠٧/٢٣، ٧٥/٤	أَخَذَهُمُ: ١٥٨/٢٦، ١١٣/١٦	أَخَذَ: ٤٢/٥٤
١٧/٣٢: أَخْفَى:	٣٧/٣٥	٢٢/٤٠، ٢١/٤٠، ١٤/٢٩	أَخَذَ: ١٠٢/١١
١/٦٠: أَخْفَيْتُمْ:	أَخْرَجْنَا: ٢٤٦/٢	أَخْدُوا: ٥١/٣٤، ٦١/٣٣	أَخَذَ: ١٢/٥، ١٨٧/٣، ٨١/٣
١٥/٢٠: أَخْفِيهَا:	٥٧/٢٦: أَخْرَجْنَاهُمْ:	أَخْرَ: ١٣/٧٥	٤٦/٦، ١٥٤/٧، ١٥٠/٧
٦٧/٤٣: أَخْلَاءُ:	١٠٠/١٢: أَخْرَجْنِي:	أَخْرَ: ١٨٥/٢، ١٨٤/٢	١٧٢/٧، ١٧٢/١١، ٦٧/١١
١٧٦/٧: أَخْلَدَ:	٨٠/١٧: أَخْرَجْنِي:	٤٦/١٢، ٤٣/١٢	٨/٥٧، ٨٠/١٢
٣/١٠٤: أَخْلَدَهُ:	٤٠/٩: أَخْرَجَهُ:	أَخْرَ: ٧/٣	أَخَذَ: ٧٠/٨
٤٦/٣٨: أَخْلَصْنَاهُمْ:	أَخْرَجَهُمَا: ٣٦/٢	إِخْرَاجُ: ٢١٧/٢	أَخَذَا: ١٦/٧٣
١٤٦/٤: أَخْلَصُوا:	أَخْرَجُوا: ٥٦/٢٧، ٩٣/٦	إِخْرَاجُ: ١٣/٩	أَخَذْتُ: ٢٦/٣٥
١٢/٢٠: أَخْلَعُ:	أَخْرَجُوا: ٦٦/٤	إِخْرَاجُ: ٢٤٠/٢	أَخَذْتُ: ٩٤/١١، ٢٤٤/١٠
٢٢/١٤: أَخْلَقْتُكُمْ:	أَخْرَجُوا: ٤٠/٢٢، ١٩٥/٣	إِخْرَاجًا: ١٨/٧١	أَخَذْتُكُمْ: ٥٥/٢
٨٦/٢٠: أَخْلَقْتُمْ:	١٢/٥٩، ٨/٥٩	إِخْرَاجَكُمْ: ٩/٦٠	أَخَذْتُمْ: ٦٨/٨، ٨١/٣
٨٧/٢٠: أَخْلَقْنَا:	أَخْرَجُوكُمْ: ٩/٦٠، ١٩١/٢	إِخْرَاجَهُمْ: ٨٥/٢	أَخَذْتَهُ: ٤٠/٢٩، ٢٠٦/٢
١٤٢/٧: أَخْلَقْنِي:	أَخْرَجُوهُمْ: ٨٢/٧، ١٩١/٢	أَخْرَاجُكُمْ: ١٥٣/٣	أَخَذْتَهَا: ٤٨/٢٢
٧٧/٩: أَخْلَقُوا:	أَخْرَنا: ٨/١١	أَخْرَاهُمْ: ٣٩/٧، ٣٨/٧	أَخَذْتَهُمْ: ٤٤/٢٢، ٣٢/١٣
٤٩/٣: أَخْلَقَ:	أَخْرَنا: ٤٤/١٤	أَخْرَتُ: ٥/٨٢	٥/٤٠
٥٢/١٢: أَخْنَهُ:	أَخْرَى: ١٣/٣، ٢٨٢/٢	أَخْرَيْنِ: ٦٢/١٧	أَخَذْتَهُمْ: ١٧/٤١
٢٣/٤: أَخَوَاتُكُمْ:	١٠٢/٤، ١٦٤/٦، ١٩/٦	أَخْرَيْنَا: ٧٧/٤	أَخَذْتَهُمْ: ٧٨/٧، ١٥٣/٤
٦١/٢٤: أَخَوَاتُكُمْ:	١٠٥/١٧، ٦٩/١٧، ١٨/٢٠	أَخْرَيْتَنِي: ١٠/٦٣	٩١/٧، ١٥٥/٧، ٧٣/١٥
٥٥/٣٣، ٣١/٢٤: أَخَوَاتِي:	٢٢/٢٠، ٣٧/٢٠، ٥٥/٢٠	أَخْرَجَ: ٣٢/٧، ٢٧/٧، ٢٢/٢	٨٣/١٥، ٤١/٢٣، ٣٧/٢٩
٦١/٢٤: أَخَوَالِكُمْ:	١٨/٣٥، ٧/٣٩، ٤٢/٣٩	٣٢/١٤، ٨٨/٢٠، ٤٠/٢٤	٤٤/٥١
٢٧/١٧: إِخْوَانُ:	٦٨/٣٩، ٢١/٤٨، ٩/٤٩	٢٩/٤٨، ٢/٥٩، ٢٩/٧٩	أَخَذْنِ: ٢١/٤
١٣/٥٠: إِخْوَانُ:	١٣/٥٣، ٢٠/٥٣، ٣٨/٥٣	٤/٨٧، ٣١/٧٩	أَخَذْنَا: ٨٤/٢، ٨٣/٢، ٦٣/٢
٤٧/١٥، ١٠٣/٣: إِخْوَانَا:	٤٧/٥٣، ١٣/٦١، ٦/٦٥	أَخْرَجَ: ٥/١٤	٩٣/٢، ١٥٤/٤، ١٤/٥
٢٣/٩: إِخْوَانُكُمْ:	أَخْرَى: ١٦/٤١	أَخْرَجَ: ١٧/٤٦	٧٠/٥، ٩٤/٧، ١٣٠/٧
١١/٩، ٢٢٠/٢: إِخْوَانُكُمْ:	أَخْرَيْتَهُ: ١٩٢/٣	أَخْرَجَ: ٦٦/١٩	١٦٥/٧، ١٦٥/٩، ٥٠/٩، ٦٤/٢٣
٥/٣٣، ٢٤/٩: إِخْوَانُكُمْ:	أَخْشَرُونُ: ٥/٢٧، ٢٢/١١	أَخْرَجَ: ١٨/٧، ١٣/٧	٤٠/٢٩، ٧/٣٣، ٤٥/٦٩
٦١/٢٤: إِخْوَانُكُمْ:	أَخْشَرِينَ: ٧٠/٢١، ١٠٣/١٨	٣١/١٢، ٣٤/١٥، ٢٠/٢٨	أَخَذْنَاهُ: ٤٠/٢٨، ٤٠/٥١
١٠/٥٩: إِخْوَانُنَا:	أَخْشَرُوا: ١٠٨/٢٣	٧٧/٣٨	١٦/٧٣
	أَخْشَرْنَا: ٣٣/٣١	أَخْرَجَتْ: ٢/٩٩	أَخَذْنَاهُمْ: ٤٤/٦، ٤٢/٦

أَذِّنْ: ٣/٩	٢٥/٧٢، ٩/٤٦	أَذْبَارُهُمْ: ٦٥/١٥، ٥٠/٨	إِخْوَانُهُمْ: ٢٢/٥٨
أَذَاهُمْ: ٤٨/٣٣	إِذْرِيْس: ٨٥/٢١، ٥٦/١٩	٢٧/٤٧	إِخْوَانُهُمْ: ٢٠٢/٧
أَذْبَحْ: ١٠٢/٣٧	أَذْغ: ٦٩/٢، ٦٨/٢، ٦١/٢	أَذْبَارُهُمْ: ٢٥/٤٧، ٤٦/١٧	إِخْوَانُهُمْ: ١٦٨/٣، ١٥٦/٣
أَذْبَحْنَهُ: ٢١/٢٧	١٢٥/١٦، ١٣٤/٧، ٧٠/٢	أَذْبَر: ٢٣/٧٤، ١٧/٧٠	١٨/٣٣، ٨٧/٦
أَذْقَان: ١٠٩/١٧، ١٠٧/١٧	١٥/٤٢، ٨٧/٢٨، ٦٧/٢٢	٢٢/٧٩، ٣٣/٧٤	إِخْوَانُهُمْ: ١١/٥٩
٨/٣٦	٤٩/٤٣	أَذْخُل: ٢٦/٣٦	إِخْوَانُهُمْ: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤
أَذْقَا: ٩/١١، ٢١/١٠	أَذْغُنْ: ٢٦٠/٢	أَذْخُل: ١٢/٢٧	إِخْوَانُهُمْ: ٥/١٢
٤٨/٤٢، ٣٦/٣٠	أَذْغُو: ٣٦/١٣، ١٠٨/١٢	أَذْخُل: ٢٣/١٤، ١٨٥/٣	إِخْوَانُهُمْ: ٧/١٢
أَذْقَاكَ: ٧٥/١٧	٢٠/٧٢، ٤٨/١٩	أَذْخُلَا: ١٠/٦٦	إِخْوَانُهُمْ: ١٠٠/١٢
أَذْقَاة: ٥٠/٤١، ١٠٠/١١	أَذْغُوا: ٥٥/٧، ٢٣/٢	أَذْخُلْنَا: ١٥١/٧	أَخَوْكَ: ٤٢/٢٠، ٦٩/١٢
أَذْكُر: ١١٠/٥، ٤١/٣	١٣/١١، ٣٨/١٠، ١٩٥/٧	أَذْخُلْنَا: ٧٥/٢١	أَخَوْه: ٨/١٢
١٦/١٩، ٢٤/١٨، ٢٥/٧	١٤/٢٥، ١١٠/١٧، ٥٦/١٧	أَذْخُلْنَاهُمْ: ٨٦/٢١، ٦٥/٥	إِخْوَانُهُمْ: ١٧٦/٤
٥٤/١٩، ٥٥/١٩، ٤١/١٩	١٤/٤٠، ٢٢/٣٤، ٦٤/٢٨	أَذْخُلْنَكُمْ: ١٢/٥	إِخْوَانُهُمْ: ٥٨/١٢
٤١/٣٨، ١٧/٣٨، ٥٦/١٩	٥٠/٤٠، ٤٩/٤٠	أَذْخُلْنَهُمْ: ١٩٥/٣	إِخْوَانُهُمْ: ١٠/٤٩، ١١/٤
٢١/٤٦، ٤٨/٣٨، ٤٥/٣٨	أَذْغُوَكُمْ: ٤٢/٤٠، ٤١/٤٠	أَذْخُلْنِي: ١٩/٢٧، ٨٠/١٧	أَخَوْهُمْ: ١٢٤/٢٦، ١٠٦/٢٦
أَذْكُر: ٢٥/٧٦، ٨/٧٣	أَذْغُونِي: ٦٠/٤٠	أَذْخُلْنَهُمْ: ٨/٤٠	أَذْخُلْنَا: ١٦١/٢٦، ١٤٢/٢٦
أَذْكُرْكُمْ: ١٥٢/٢	أَذْغُو: ٥٦/٧، ٢٩/٧	أَذْخُلُوا: ٢٠٨/٢، ٥٨/٢	أَخْوَيْكُمْ: ١٠/٤٩
أَذْكُرْن: ٣٤/٣٣	٦٥/٤٠، ١٨٠/٧	٢٣/٥، ٢١/٥، ١٥٤/٤	أَخِي: ١٥١/٧، ٣١/٥، ٢٥/٥
أَذْكُرْنِي: ٤٢/١٢	أَذْغُوهُمْ: ٥/٣٣، ١٩٤/٧	١٦١/٧، ٤٩/٧، ٣٨/٧	٣٤/٢٨، ٣٠/٢٠، ٩٠/١٢
أَذْكُرْهُ: ٦٣/١٨	أَذْغِيَاءُكُمْ: ٤/٣٣	٢٩/١٦، ٩٩/١٢، ٦٧/١٢	٢٣/٣٨
أَذْكُرُوا: ٤٧/٢، ٤٠/٢	أَذْغِيَانَهُمْ: ٣٧/٣٣	٥٣/٣٣، ١٨/٢٧، ٣٢/١٦	أَخْيَار: ٤٨/٣٨، ٤٧/٣٨
١٩٨/٢، ١٢٢/٢، ٦٣/٢	أَذْغِ: ٣٤/٤١، ٩٦/٢٣	٧٠/٤٣، ٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩	أَخْيَلِك: ٣٥/٢٨
٢٣١/٢، ٢٠٣/٢، ٢٠٠/٢	أَذْغُوا: ٦/٤، ١٦٧/٣	أَذْخُلُوا: ٤٦/٤٠	أَخِيهِ: ٣٠/٥، ١٧٨/٢
١٠٣/٤، ١٠٣/٣، ٢٣٩/٢	أَذْكُر: ٤٥/١٢	أَذْخُلُوا: ٢٥/٧١	١٥٠/٧، ١٤٢/٧، ٣١/٥
٢٠/٥، ١١/٥، ٧/٥، ٤/٥	أَذْلُك: ١٢٠/٢٠	أَذْخُلُوها: ٧٣/٣٩، ٤٦/١٥	٧٠/١٢، ٦٤/١٢، ٨٧/١٠
٨٦/٧، ٧٤/٧، ٦٩/٧	أَذْلُكُمْ: ١٢/٢٨، ٤٠/٢٠	٣٤/٥٠	٨٩/١٢، ٨٧/١٢، ٧٦/١٢
٤٥/٨، ٢٦/٨، ١٧١/٧	١٠/٦١	أَذْخُلِي: ٢٩/٨٩، ٤٤/٢٧	٣٤/٨٠، ١٢/٧٠، ١٢/٤٩
٩/٣٣، ٣٦/٢٢، ٦/١٤	أَذْلِي: ١٩/١٢	٣٠/٨٩	إِذَا: ٨٩/١٩
١٠/٦٢، ٣/٣٥، ٤١/٣٣	أَذْنِي: ٣/٤، ٢٨٢/٢، ٦١/٢	أَذْر: ٢٦/٦٩	أَدَاء: ١٧٨/٢
أَذْكُرُونِي: ١٥٢/٢	٣/٣٠، ١٦٩/٧، ١٠٨/٥	أَذْرَاكَ: ٢٧/٧٤، ٣/٦٩	أَذَارَاتُمْ: ٧٢/٢
أَذْكُرُوهُ: ١٩٨/٢	٥٩/٣٣، ٥١/٣٣، ٢١/٣٢	١٨/٨٢، ١٧/٨٢، ١٤/٧٧	أَذَارَكَ: ٦٦/٢٧
أَذَل: ٨/٦٣	٢٠/٧٣، ٧/٥٨، ٩/٥٣	٢/٨٦، ١٩/٨٣، ٨/٨٣	أَذَارَكُوا: ٣٨/٧
أَذَلَّة: ٣٧/٢٧، ٣٤/٢٧	أَذْهَى: ٤٦/٥٤	٣/١٠١، ٢/٩٧، ١٢/٩٠	أَذْبَار: ١٥/٨، ١١١/٣
أَذَلَّة: ١٢٣/٣	أَذْهُوا: ١٨/٤٤	٥/١٠٤، ١٠/١٠١	٤٠/٥٠، ٢٢/٤٨، ١٥/٣٣
أَذَلَّة: ٥٤/٥	أَذْهُوا: ٨٣/٤	أَذْرَاكُمْ: ١٦/١٠	١٢/٥٩
أَذَلَيْن: ٢٠/٥٨	أَذْهَيْهَا: ١١٢/١٦	أَذْرَكْهُ: ٩٠/١٠	إِذْبَار: ٤٩/٥٢
أَذَن: ٧٠/١٢، ٤٤/٧	أَذْهَيْهُمْ: ٣٣/٣٠	أَذْرُوا: ١٦٨/٣	أَذْبَارَكُمْ: ٢١/٥
	أَذْهَيْهُمْ: ٢٦/٣٩	أَذْرِي: ١١١/٢١، ١٠٩/٢١	أَذْبَارَهَا: ٤٧/٤

أذن: ١٠٩/٢، ٥٩/١، ٣٨/٧٨، ٢٣/٣٤، ٣٦/٢٤	أراد: ١٧/٥، ٢٣٣/٢، ٢٦/٢، ١٩/١٧، ١١/١٣، ٢٥/١٢	أرغم: ١٤/٥٧، ١٠٦/٥، ٤/٦٥	أرسل: ٦٤/١٢، ١٥١/٧، ٨٣/٢١، ٩٢/١٢
أذن: ٢٧/٢٢	أرادني: ٣٨/٣٩	ارتق: ٩٦/١٢	أرغم: ١١٨/٢٣
أذن: ٤٥/٥	أرادني: ٣٨/٣٩	ارتقنا: ٦٤/١٨	أرغمنا: ١٥٥/٧، ٢٨٦/٢، ١٠٩/٢٣
أذن: ٦١/٩	أرادوا: ٤٦/٩، ٢٢٨/٢، ٤٦/٩	ارتقوا: ٢٥/٤٧	أرغمنا: ٢٤/١٧، ٢٣/٤١
أذن: ١٢/٦٩، ٦١/٩	أرادوا: ٢٠/٣٢، ٢٢/٢٢، ٧٠/٢١	ارتضى: ٥٥/٢٤، ٢٨/٢١	أرغمنا: ٢٤/١٧، ٢٣/٤١
أذن: ٤٥/٥	أرادوا: ٩٨/٣٧	ارتقى: ٢٧/٧٢	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٣٩/٢٢	أرادوا: ٢٧/١١	ارتقى: ٥٩/٤٤، ١٠/٤٤	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ١٠٢/٢، ٩٧/٢	أرادوا: ٧٤/٦، ١٠٥/٤	ارتقى: ٢٧/٥٤	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٤٩/٣، ٢٥١/٢، ٢٤٩/٢	أرادوا: ٢٩/١١، ١٥٢/٣	ارتقى: ٩٣/١١	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٢٥/٤، ١٦٦/٣، ١٤٥/٣	أرادوا: ٢٣/٤٦، ٨٤/١١	ارتقى: ١٧/٦٩	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٦٦/٨، ٥٨/٧، ٦٤/٤	أرادوا: ٤٣/٨	ارتقى: ٤٦/١٢	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ١٠٠/١، ٣٨/١٣، ١١/١٤	أرادوا: ٣٦/١٢	ارتقى: ٣٧/٢٧، ٥٠/١٢	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٢٥/١٤، ٢٣/١٤، ١١/١٤	أرادوا: ٢٠/٧٩	ارتقى: ٤/٦٧، ٣/٦٧	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٧٨/٤، ٣٢/٣٥، ١٢/٣٤	أرادوا: ٢٩/١١، ١٥٢/٣	ارتقى: ١٢/٣٢	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ١١/٦٤، ٥/٥٩، ١٠/٥٨	أرادوا: ٢٣/٤٦، ٨٤/١١	ارتقى: ١٣/٢١، ٨١/١٢	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٤/٩٧	أرادوا: ٤٣/٨	ارتقى: ١٣/٥٧، ١٣/٣٣، ٢٨/٢٤	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٤٣/٩	أرادوا: ٣٦/١٢	ارتقى: ٩٩/٢٣	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٥/٨٤، ٢/٨٤	أرادوا: ٢٠/٧٩	ارتقى: ٢٨/٨٩	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٢٢١/٢، ٢١٣/٢	أرادوا: ٢٩/١١، ١٥٢/٣	ارتقى: ١٩٥/٧	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ١٦/٥، ١٥٢/٣، ٢٥٥/٢	أرادوا: ٣٥/٨٣، ٢٣/٨٣، ١٣/٧٦	ارتقى: ١٢٤/٧، ٦/٥	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٦٥/٢٢، ١٠٥/١١، ٣/١٠	أرادوا: ٣٩/١٢	ارتقى: ٤٩/٢٦، ٧١/٢٠	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٥١/٤٢، ٤٦/٣٣	أرادوا: ٣١/٩، ٨٠/٣، ٦٤/٣	ارتقى: ٦٥/٦	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ١١٠/٥	أرادوا: ٨/٢٤	ارتقى: ٢٤/٢٤، ٣٣/٥	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٧/٣١	أرادوا: ٦/٢٤	ارتقى: ٦٥/٣٦	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٣٤/٣٥	أرادوا: ٤٥/٢٤	ارتقى: ٥٥/٢٩، ٦٦/٥	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٦٣/١٧، ٢٤/٥	أرادوا: ٢/٩، ٢٣٤/٢	ارتقى: ١٢/٦٠، ٣١/٢٤	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٩٧/٢٠، ٤٢/٢٠، ٢٤/٢٠	أرادوا: ١٥/٤، ٢٦٠/٢	ارتقى: ٤٦/١٩	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ١٧/٧٩، ٢٨/٢٧	أرادوا: ٣٦/٩	ارتقى: ٣٦/٢٦، ١١١/٧	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٣٦/٢٥، ٤٣/٢٠	أرادوا: ٤/٢٤، ٢٢٦/٢	ارتقى: ٣٦/٢٩	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ١٥/٢٦	أرادوا: ١٠/٤١، ١٣/٢٤	ارتقى: ١/٤	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٢٠/٤٦	أرادوا: ٢٦/٥، ٥١/٢	ارتقى: ١٤٤/٦، ١٤٣/٦	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٩٣/١٢، ٨٧/١٢	أرادوا: ١٥/٤٦، ١٤٢/٧	ارتقى: ٨/١٣	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٢٦٤/٢	أرادوا: ٣١/٢٤	ارتقى: ٥٠/٢٢، ٧٥/٨، ٦/٣	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ٢٢٢/٢، ١٩٦/٢	أرادوا: ٩٢/١٦	ارتقى: ٦/٣٣، ٣٤/٣١	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ١١١/٣، ٢٦٣/٢، ٢٦٢/٢	أرادوا: ٤٨/٢٩	ارتقى: ٢٢/٤٧	أرغمنا: ٢٣/٤١
أذن: ١٠٢/٤، ١٨٦/٣	أرادوا: ٤٥/٩	ارتقى: ٣/٦٠	أرغمنا: ٢٣/٤١
	أرادوا: ٥٠/٢٤	ارتقى: ٢٢٨/٢	أرغمنا: ٢٣/٤١

١٠٢/١٧ ٩٥/١٧ ٩٠/١٧	١٣٧/٣ ١٢٩/٣ ١٠٩/٣	٤٠/١٩ ٤٧/١٨ ١٠٤/١٧	١٠٩/١٢ ٩٦/١١ ٢٥/١١
١٤١/١٨ ٧/١٨ ١٠٣/١٧	١٨٩/٣ ١٨٠/٣ ١٥٦/٣	١٦/٢١ ١٥٣/٢٠ ٤٤/٢٠	١٥/١٤ ٤٤/١٤ ٣٨/١٣
١٥١/١٨ ٤٥/١٨ ٢٦/١٨	٩٧/٤ ١٩١/٣ ١٩٠/٣	١٠٥/٢١ ٤٤٤/٢١ ٣٠/٢١	٤٣/١٦ ٢٢/١٥ ١٠/١٥
٦٥/١٩ ٩٤/١٨ ٨٤/١٨	١٢٦/٤ ١٠٠/٤ ١٠٠/٤	٦٠/٢٧ ١٥٩/٢٥ ١٥/٢٢	١٧/١٩ ٧٧/١٧ ٦٣/١٦
٤٤/٢١ ٦٦/٢٠ ٩٣/١٩	١٧٠/٤ ١٣٢/٤ ١٣١/٤	٤٠/٢٩ ٨١/٢٨ ٦١/٢٧	٢٥/٢١ ٧/٢١ ٨٣/١٩
٣١/٢١ ٢١/٢١ ١٩/٢١	١٨/٥ ١٧/٥ ١٧١/٤	٦٣/٢٩ ٦١/٢٩ ٤٤٤/٢٩	٣٢/٢٣ ٢٣/٢٣ ١٥٢/٢٢
٨١/٢١ ٧١/٢١ ١٥٦/٢١	٣٢/٥ ٣١/٥ ٢٦/٥	١٩/٣٠ ٩/٣٠ ٨/٣٠	٢٠/٢٥ ٤٥/٢٣ ٤٤/٢٣
٤٦/٢٢ ٤١/٢٢ ١٨/٢٢	٤٠/٥ ٣٦/٥ ٢٣/٥	٢٥/٣١ ١٥/٣٠ ٢٤/٣٠	٤٠/٢٩ ١٤/٢٩ ٤٥/٢٧
٧٠/٢٢ ٦٥/٢٢ ٦٤/٢٢	١٠/٦ ٩٧/٥ ٦٤/٥	٩/٣٥ ٩/٣٤ ٤٢/٣٢	٩/٣٣ ١٥١/٣٠ ٤٧/٣٠
١١٢/٢٣ ٧٩/٢٣ ١٨/٢٣	١١/٦ ٦/٦ ٣/٦ ١٢/٥	٢٧/٣٨ ٨١/٣٦ ٤١/٣٥	٤٤/٣٤ ٣٤/٣٤ ١٦/٣٤
٤٢/٢٤ ٤١/٢٤ ٣٥/٢٤	٣٨/٦ ٣٥/٦ ١٤/٦ ١٢/٦	٧٤/٣٩ ٣٨/٣٩ ١٥/٣٩	٢٣/٤٠ ٧٢/٣٧ ١٤/٣٦
٦٤/٢٤ ١٥٧/٢٤ ١٥٥/٢٤	٧٥/٦ ٧١/٦ ١٥٩/٦	٣٩/٤١ ٩/٤١ ٦٤/٤٠	١٦/٤١ ٧٨/٤٠ ٧٠/٤٠
٦٣/٢٥ ٦/٢٥ ٢/٢٥	١٦٥/٦ ١١٦/٦ ١٠/٦	٣٨/٤٤ ١٠/٤٣ ٩/٤٣	٤٥/٤٣ ٢٣/٤٣ ٦/٤٣
١٥٢/٢٦ ٢٤٤/٢٦ ٧/٢٦	٧٣/٧ ١٥٦/٧ ٢٤/٧ ١٠/٧	٣/٤٦ ٢٢/٤٥ ١٥/٤٥	١٩/٥٤ ٤١/٥١ ٤٦/٤٣
٤٨/٢٧ ٢٥/٢٧ ١٨٣/٢٦	٩٦/٧ ٨٥/٧ ٧٤/٧	٣٨/٥٠ ٧/٥٠ ٣٣/٤٦	٢٥/٥٧ ٣٤/٥٤ ٣١/٥٤
٦٥/٢٧ ٦٤/٢٧ ٦٢/٢٧	١٣٧/٧ ١٢٩/٧ ١٢٧/٧	١٢/٥٤ ٣٦/٥٢ ٤٨/٥١	١٥/٧٣ ١/٧١ ٢٦/٥٧
٨٢/٢٧ ٧٥/٢٧ ٦٩/٢٧	١٦٨/٧ ١٥٨/٧ ١٤٦/٧	١٧/٥٧ ٤/٥٧ ١٠/٥٥	٥٨/١٥ ٧٠/١١
١٥/٢٨ ٤٢/٢٨ ٨٧/٢٧	١٨٧/٧ ١٨٥/٧ ١٧٦/٧	١٦/٦٧ ١٥/٦٧ ٣/٦٤	٣٢/٥١
٢٩/٢٨ ١٩/٢٨ ٦/٢٨	٦٧/٨ ٦٣/٨ ٢٦/٨	٦/٧٨ ٢٥/٧٧ ١٩/٧١	أرسينا: ٧٩/٤ ١١٩/٢ ١٠٥/١٧
٢٠/٢٩ ٨٣/٢٨ ٧٧/٢٨	٧٤/٩ ٣٨/٩ ٢/٩ ٧٣/٨	٢٦/٨٠ ٣٠/٧٩	١٠٧/٢١ ١٠٥/١٧
٣٩/٢٩ ٣٦/٢٩ ٢٢/٢٩	١٤/١٠ ٦/١٠ ١١٦/٩	أرض: ٢٥١/٢ ٦١/٢	٢٨/٣٤ ٤٥/٣٣ ١٥٦/٢٥
٩/٣٠ ٢/٣٠ ١٥٢/٢٩	٢٤/١٠ ٢٣/١٠ ١٨/١٠	٩٧/٤ ٤٢/٤ ١٣٣/٣	٨/٤٨ ٤٨/٤٢ ٢٤/٣٥
٢٥/٣٠ ٢٢/٣٠ ١٨/٣٠	١٥٥/١٠ ١٥٤/١٠ ٣١/١٠	٢٤/١٠ ١١٨/٩ ٢٥/٩	أرسينا: ٣٨/٥١ ١٤٧/٣٧
٤٢/٣٠ ٢٧/٣٠ ٢٦/٣٠	٦٨/١٠ ٦٦/١٠ ٦١/١٠	١٠/٧/١١ ٤٤/١١	أرسينا: ٣٤/٢٨ ١٢/١٢
١٨/٣١ ١٦/٣١ ١٠/٣١	٩٩/١٠ ٨٣/١٠ ٧٨/١٠	٤٨/١٤ ٣١/١٣ ١٠/١١	أرسينا: ٦٦/١٢
٢٧/٣١ ٢٦/٣١ ٢٠/٣١	٢٠/١١ ٦/١١ ١٠/١١	٦٣/٢٢ ٩٠/١٩ ٤٤/١٧	أرسينا: ١٩/١٢
٢٧/٣٢ ١٠/٣٢ ١٥/٣٢	٨٥/١١ ٦٤/١١ ٦١/١١	٢٥/٣٠ ٨٤/٢٣ ٧١/٢٣	أرسينا: ٣٣/٨٣
٢/٣٤ ١/٣٤ ٧٢/٣٣	١٢٣/١١ ١١٦/١١	١٠/٣٩ ٣٦/٣٦ ٣٣/٣٦	أرسينا: ٤٥/١٢
١٤/٣٤ ٩/٣٤ ٣/٣٤	١٥٦/١٢ ١٥٥/١٢ ٢١/١٢	٢٩/٤٤ ٦٩/٣٩ ٦٧/٣٩	أرسينا: ١٠/٧/٩
١/٣٥ ٢٤/٣٤ ٢٢/٣٤	١٠/١/٢ ٧٣/١٢	٤/٥٦ ٤٤/٥٠ ٤/٥٠	أرض: ٧١/٢ ٢٢/٢
٣٩/٣٥ ٣٨/٣٥ ٣/٣٥	٤٤/١٣ ١٠/٩/٢ ١٠/٥/١٢	٣/٨٤ ١٤/٧٣ ١٤/٦٩	٢١/٥ ٢٥٥/٢ ١٦٤/٢
٤٤/٣٥ ٤٣/٣٥ ٤٠/٣٥	١٧/١٣ ١٦/١٣ ١٥/١٣	٢/٩٩ ١/٩٩ ٢١/٨٩	١٥/٧ ٧٩/٦ ٧٣/٦ ١/٦
٢٦/٣٨ ١٠/٣٨ ١٥/٣٧	٢٣/١٣ ٢٥/١٣ ١٨/١٣	أرض: ٢٩/٢ ٢٧/٢ ١١/٢	٣٦/٩ ١٢٨/٧ ١٠/٧
٢١/٣٩ ٦٦/٣٨ ٢٨/٣٨	١٠/١٤ ٨/١٤ ٢/١٤	٣٦/٢ ٣٣/٢ ٣٠/٢	٨٠/١٢ ٧/١١ ٣/١٠
٤٧/٣٩ ٤٦/٣٩ ٤٤/٣٩	٤٨/١٤ ٣٨/١٤ ٢٦/١٤	١١٦/٢ ١٠/٧/٢ ٦٠/٢	١٤/١٤ ٤١/١٣ ٣/١٣
٢١/٤٠ ٦٨/٣٩ ٦٣/٣٩	١٥/١٦ ١٣/١٦ ٣٩/١٥	١٦٨/٢ ١٦٤/٢ ١١٧/٢	١٩/١٥ ٣٢/١٤ ١٩/١٤
١٥٧/٤٠ ٢٩/٤٠ ٢٦/٤٠	١٥٢/١٦ ٤٩/١٦ ٣٦/١٦	٢٦٧/٢ ٢٥٥/٢ ٢٠/٢	٤٥/١٦ ٣/١٦ ٨٥/١٥
١١/٤١ ٨٢/٤٠ ٧٥/٤٠	٤/١٧ ٧٧/١٦ ٧٣/١٦	١٥/٣ ٢٨٤/٢ ٢٧٣/٢	٩٩/١٧ ٣٧/١٧ ٦٥/١٦
١٥/٤٢ ٤٤/٤٢ ١٥/٤١	٧٦/١٧ ١٥٥/١٧ ٣٧/١٧	٩١/٣ ٨٣/٣ ٢٩/٣	

أَسَاطِيرُ: ٢٥/٦، ٣١/٨	أَزْلَفَا: ٦٤/٢٦	أَرْكُسُوا: ٩١/٤	٢٧/٤٢، ١٢/٤٢، ١١/٤٢
٥٠/٢٥، ٨٣/٢٣، ٢٤/١٦	أَزْلَهْمَا: ٣٦/٢	أَرْكُضْ: ٤٢/٣٨	٤٢/٤٢، ٣١/٤٢، ٢٩/٤٢
١٥/٦٨، ١٧/٤٦، ٦٨/٢٧	أَزْوَاجُ: ١٢/٤٣، ٣٦/٣٦	أَرْكُضُوا: ٤٣/٢، ٧٧/٢٢	٦٠/٤٣، ٥٣/٤٢، ٤٩/٤٢
١٣/٨٣	أَزْوَاجُ: ١٥/٣، ٢٥/٢	٤٨/٧٧	٨٥/٤٣، ٨٤/٤٣، ٨٢/٤٣
أَسْأَلُ: ١٠/١٧، ٥٩/٢٥	٥٨/٣٨، ٥٧/٤	أَرْكُضِي: ٤٣/٣	١٣/٤٥، ٣/٤٥، ٧/٤٤
٤٥/٤٣	أَزْوَاجُ: ٣٧/٢٣	إِرْمُ: ٧/٨٩	٣٧/٤٥، ٣٦/٤٥، ٢٧/٤٥
أَسْأَلُ: ١٠/١٠، ٩٤/١٢، ٨٢/١٢	أَزْوَاجُ: ٥٢/٣٣، ١٤٣/٦	أَرْنَا: ١٥٣/٤، ١٢٨/٢	٣٢/٤٦، ٢٠/٤٦، ٤/٤٦
١١٣/٢٣	٦/٣٩	٢٩/٤١	٤/٤٨، ٢٢/٤٧، ١٠/٤٧
أَسْأَلُكَ: ٤٧/١١	أَزْوَاجُ: ٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢	أَرْنِي: ١٤٣/٧، ٢٦٠/٢	١٦/٤٩، ١٤/٤٨، ٧/٤٨
أَسْأَلُكُمْ: ٢٩/١١، ٩٠/٦	٧٢/١٦، ٨٨/١٥، ٣٨/١٣	أَرْهَبُونَ: ٥١/١٦، ٤٠/٢	٢٣/٥١، ٢٠/٥١، ١٨/٤٩
١٠/٩، ٢٦/٥٧، ٢٥/٥١، ١١	٢١/٣٠، ١٣١/٢٠، ٥٣/٢٠	أَرْهَفُهُ: ١٧/٧٤	٢٩/٥٥، ٣٢/٥٣، ٣١/٥٣
١٤٥/٢٦، ١٢٧/٢٦	٧/٥٦، ١١/٤٢، ١١/٣٥	أَرُونِي: ٤٠/٣٥، ١١/٣١	٢/٥٧، ١/٥٧، ٣٣/٥٥
١٨٠/٢٦، ١٦٤/٢٦	٨/٧٨، ٥/٦٦	٤/٤٦	١٠/٥٧، ٥/٥٧، ٤/٥٧
٢٣/٤٢، ٨٦/٣٨	أَزْوَاجُكَ: ٥٠/٣٣	أَرُونِي: ٢٧/٣٤	٧/٥٨، ٢٢/٥٧، ٢١/٥٧
أَسْأَلُهُ: ٥٠/١٢	أَزْوَاجُكَ: ٥٩/٣٣، ٢٨/٣٣	أَرَى: ٤٣/١٢، ٤٨/٨	١/٦١، ٢٤/٥٩، ١/٥٩
أَسْأَلُهُمْ: ١٦٣/٧	١/٦٦	١٠/٢، ٣٧/٢٠، ٢٧/٤٦، ٢٠	٧/٦٣، ١٠/٦٢، ١/٦٢
أَسْأَلُوا: ٤٣/١٦، ٣٢/٤	أَزْوَاجُكُمْ: ٤/٣٣	٢٩/٤٠	١٢/٦٥، ٤/٦٤، ١/٦٤
١٠/٦٠، ٧/٢١	أَزْوَاجُكُمْ: ٢٤/٩، ١٢/٤	أَرِيدُ: ١٠/٧٢	١٧/٧١، ١٤/٧٠، ٢٤/٦٧
أَسْأَلُوهُمْ: ٦٣/٢١	٧٠/٤٣	أَرِيدُ: ٨٨/١١، ٢٩/٥	١٢/٧٢، ١٠/٧٢، ٢٦/٧١
أَسْأَلُوهُمْ: ٥٣/٣٣	أَزْوَاجُكُمْ: ٧٢/١٦	٥٧/٥١، ٢٧/٢٨	٩/٨٥، ٣٧/٧٨، ٢٠/٧٣
أَسْأَلُوا: ٢٣/٢٢، ٣١/١٨	١٤/٦٤، ١١/٦٠، ١٦٦/٢٦	أَرِيكُمْ: ٣٧/٢١، ١٤٥/٧	٦/٩١، ٢٠/٨٨، ١٢/٨٦
٢١/٧٦، ٣٣/٣٥	أَزْوَاجُنَا: ٧٤/٢٥، ١٣٩/٦	٢٩/٤٠	أَرْضِي: ٣٤/٣١
أَسْأَلُوا: ٣١/٥٣، ١٠/٣٠	أَزْوَاجُهُ: ٥٣/٣٣	أَرْنِيكَ: ٦٠/١٧	أَرْضَا: ٢٧/٣٣، ٩/١٢
أَسْأَلُ: ٣٧/٤٠، ٣٦/٤٠	أَزْوَاجُهُ: ٦/٣٣	أَرْنِيكَهُمْ: ٣٠/٤٧	أَرْضَعْتُ: ٢/٢٢
أَسْأَلُ: ١٦٦/٢	أَزْوَاجُهُ: ٣/٦٦	أَرْنِيَا: ٥٦/٢٠	أَرْضَعْنِ: ٦/٦٥
أَسْأَلُ: ١٠/٣٨	أَزْوَاجُهُمْ: ٢٢/٣٧، ٦/٢٤	أَرَا: ٨٣/١٩	أَرْضَعْنَكُمْ: ٢٣/٤
أَسْأَلُ: ١٤٠/٢	أَزْوَاجُهُمْ: ١١/٦٠، ٥٦/٣٦	أَرَاغُ: ٥/٦١	أَرْضِعِيهِ: ٧/٢٨
أَسْأَلُ: ٨٤/٣، ١٣٦/٢	أَزْوَاجُهُمْ: ٢٣/١٣، ٢٤٠/٢	أَرْدَادُوا: ١٣٧/٤، ٩٠/٣	أَرْضِكُمْ: ٦٣/٢٠، ١١٠/٧
١٦٣/٤	٨/٤٠، ٥٠/٣٣، ٦/٢٣	٢٥/١٨	٣٥/٢٦
أَسْأَلُ: ١٦٠/٧	٣٠/٧٠	أَرْدَجِرُ: ٩/٥٤	أَرْضِيَا: ٥٧/٢٠، ١٣/١٤
أَسْأَلُ: ٢٠/٣١	أَزْوَاجُهُنَّ: ٢٣٢/٢	أَرِي: ٣١/٢٠	٥٧/٢٨
أَسْأَلُ: ٢٦/٢٨	أَرِيدُ: ١٥/٧٤	أَرَفْتُ: ٥٧/٥٣	أَرْضَهُمْ: ٢٧/٣٣
أَسْأَلُ: ٢٦/٢٨	أَرِيدُنْكُمْ: ٧/١٤	أَرَكِي: ١٩/١٨، ٢٣٢/٢	أَرْضِي: ٥٦/٢٩
أَسْأَلُ: ٥٩/٢٤	أَرَيْتُ: ٢٤/١٠	٣٠/٢٤، ٢٨/٢٤	أَرْغُوا: ٥٤/٢٠
أَسْأَلُ: ٨٦/٩	أَرَيْتُ: ٣٩/١٥	أَرْوَامُ: ٩٠/٥	أَرْغِبُ: ٨/٩٤
أَسْأَلُ: ٦٢/٢٤، ٨٣/٩	أَسَاءُ: ١٥/٤٥، ٤٦/٤١	أَرْوَامُ: ٣/٥	أَرْكَبُ: ٤٢/١١
أَسْأَلُ: ٢٠/٤	أَسَاتُمُ: ٧/١٧	أَرْزَلْتُ: ١٣/٨١	أَرْكَبُوا: ٤١/١١
إِسْتَبْرَقُ: ٢١/٧٦	أَسَارَى: ٨٥/٢	أَرْزَلْتُ: ٣١/٥٠، ٩٠/٢٦	أَرْكَبُهُمْ: ٨٨/٤

إِسْتَبْرَقْ: ٥٣/٤٤، ٣١/١٨، ٥٤/٥٥	إِسْطَاعَ: ٩٧/٣	إِسْتَبْرَقْ: ٥٣/٤٤، ٣١/١٨، ٥٤/٥٥
إِسْتَبْرَقُوا: ١١١/٩	إِسْطَاعُوا: ٩٧/١٨، ٢١٧/٢	إِسْتَبْرَقُوا: ١١١/٩
إِسْتَبْقَا: ٢٥/١٢	٤٥/٥١، ٦٧/٣٦	إِسْتَبْقَا: ٢٥/١٢
إِسْتَبْقُوا: ٦٦/٣٦	إِسْطَقْتُ: ٦٤/١٧، ٣٥/٦	إِسْتَبْقُوا: ٦٦/٣٦
إِسْتَبْقُوا: ٤٨/٥، ١٤٨/٢	إِسْطَقْتُ: ٨٨/١١	إِسْتَبْقُوا: ٤٨/٥، ١٤٨/٢
إِسْتَجَاب: ٩/٨، ١٩٥/٣، ٣٤/١٢	إِسْطَقْتُ: ٣٨/١٠، ٦٠/٨	إِسْتَجَاب: ٩/٨، ١٩٥/٣، ٣٤/١٢
إِسْتَجَابُوا: ١٨/١٣، ١٧٢/٣	١٦/٦٤، ٣٣/٥٥، ١٣/١١	إِسْتَجَابُوا: ١٨/١٣، ١٧٢/٣
٣٨/٤٢، ١٤/٣٥	إِسْطَقْنَا: ٧٧/١٨	٣٨/٤٢، ١٤/٣٥
إِسْتَجَارَكَ: ٦/٩	إِسْطَقْنَا: ٤٢/٩	إِسْتَجَارَكَ: ٦/٩
أَسْتَجِب: ٦٠/٤٠	إِسْطَجَالَهُمْ: ١١/١٠	أَسْتَجِب: ٦٠/٤٠
إِسْتَجْنَيْتُمْ: ٢٢/١٤	إِسْطَجَلْتُمْ: ٢٤/٤٦	إِسْتَجْنَيْتُمْ: ٢٢/١٤
إِسْتَجْنَيْتُمْ: ٨٤/٢١، ٧٦/٢١	إِسْطَجَدُ: ٩٨/١٦، ٢٠٠/٧	إِسْتَجْنَيْتُمْ: ٨٤/٢١، ٧٦/٢١
٩٠/٢١، ٨٨/٢١	٣٦/٤١، ٥٦/٤٠	٩٠/٢١، ٨٨/٢١
إِسْتَجِيب: ١٦/٤٢	إِسْطَصِمَ: ٣٢/١٢	إِسْتَجِيب: ١٦/٤٢
إِسْتَجِيبُوا: ٤٧/٤٢، ٢٤/٨	إِسْطَعَلَى: ٦٤/٢٠	إِسْتَجِيبُوا: ٤٧/٤٢، ٢٤/٨
إِسْتَجِيبُوا: ١٠٧/١٦، ٢٣/٩	إِسْطَعْمَرَكُمْ: ٦١/١١	إِسْتَجِيبُوا: ١٠٧/١٦، ٢٣/٩
١٧/٤١	إِسْطَعْنُوا: ١٥٣/٢، ٤٥/٢	١٧/٤١
إِسْتَحْفَظُوا: ٤٤/٥	١٢٨/٧	إِسْتَحْفَظُوا: ٤٤/٥
إِسْتَحَقَّ: ١٠٧/٥	إِسْطَغَاةً: ١٥/٢٨	إِسْتَحَقَّ: ١٠٧/٥
إِسْتَحَقَّا: ١٠٧/٥	إِسْطَغَنُوا: ٧/٧١	إِسْتَحَقَّا: ١٠٧/٥
إِسْتَحَوْذَ: ١٩/٥٨	إِسْطَغَارَ: ١١٤/٩	إِسْتَحَوْذَ: ١٩/٥٨
إِسْتَحْيَاءَ: ٢٥/٢٨	أَسْطَغْفِرُ: ٤٧/١٩، ٩٨/١٢	إِسْتَحْيَاءَ: ٢٥/٢٨
إِسْتَحْيُوا: ٢٥/٤٠	إِسْطَغْفِرُ: ٢٤/٣٨، ٦٤/٤	إِسْتَحْيُوا: ٢٥/٤٠
إِسْتَحْرَجَهَا: ٧٦/١٢	إِسْطَغْفِرُ: ٨٠/٩، ١٥٩/٣	إِسْتَحْرَجَهَا: ٧٦/١٢
إِسْتَحْفَ: ٥٤/٤٣	٥٥/٤٠، ٦٢/٢٤، ٩٧/١٢	إِسْتَحْفَ: ٥٤/٤٣
أَسْتَخْلِصُهُ: ٥٤/١٢	١٢/٦٠، ١١/٤٨، ١٩/٤٧	أَسْتَخْلِصُهُ: ٥٤/١٢
إِسْتَحْلَفَ: ٥٥/٢٤	إِسْطَغْفِرُ: ١٠٦/٤	إِسْتَحْلَفَ: ٥٥/٢٤
إِسْتَرْقَ: ١٨/١٥	إِسْطَغْفِرْتُ: ٦/٦٣	إِسْتَرْقَ: ١٨/١٥
إِسْتَرْهَبُوهُمْ: ١١٦/٧	أَسْطَغْفِرُونَ: ٤/٦٠	إِسْتَرْهَبُوهُمْ: ١١٦/٧
إِسْتَرْلَهُمْ: ١٥٥/٣	إِسْطَغْفِرُوا: ٣/١١٠	إِسْتَرْلَهُمْ: ١٥٥/٣
إِسْتَسْقَاهُ: ١٦٠/٧	إِسْطَغْفِرُوا: ٦٤/٤، ١٣٥/٣	إِسْتَسْقَاهُ: ١٦٠/٧
إِسْتَسْقَى: ٦٠/٢	٣/١١، ١٩٩/٢	إِسْتَسْقَى: ٦٠/٢
إِسْتَشْهَدُوا: ١٥/٤، ٢٨٢/٢	١٠/٧١، ٩٠/١١، ٥٢/١١	إِسْتَشْهَدُوا: ١٥/٤، ٢٨٢/٢
إِسْتَضِعُّوا: ٥/٢٨، ٧٥/٧	٢٠/٧٣	إِسْتَضِعُّوا: ٥/٢٨، ٧٥/٧
٣٣/٣٤، ٣٢/٣٤، ٣١/٣٤	إِسْطَغْفِرُوا: ٦/٤١، ٦١/١١	٣٣/٣٤، ٣٢/٣٤، ٣١/٣٤
إِسْتَضْعَفُونِي: ١٥٠/٧	إِسْطَغْفِرِي: ٢٩/١٢	إِسْتَضْعَفُونِي: ١٥٠/٧
	إِسْطَغْلَظَ: ٢٩/٤٨	
	إِسْطَغْنَى: ٥/٨٠، ٦/٦٤	
إِسْتَفْخُوا: ١٧٣/٤	٧/٩٦، ٨/٩٢	إِسْتَفْخُوا: ١٧٣/٤
إِسْتَفْزَى: ٣٢/١٣، ١٠/٦	إِسْتَفْخُوا: ١٥/١٤	إِسْتَفْزَى: ٣٢/١٣، ١٠/٦
٤١/٢١	إِسْتَفْهَمَ: ١٤٩/٣٧، ١١/٣٧	٤١/٢١
إِسْتَفْزُوا: ٦٤/٩	إِسْتَفْزَى: ٦٤/١٧	إِسْتَفْزُوا: ٦٤/٩
إِسْتَفْزَتْ: ٧١/٦	إِسْتَقَامُوا: ٣٠/٤١، ٧/٩	إِسْتَفْزَتْ: ٧١/٦
إِسْتَفْتَى: ٤٤/١١	١٦/٧٢، ١٣/٤٦	إِسْتَفْتَى: ٤٤/١١
إِسْتَوْقَدَ: ١٧/٢	إِسْتَفْرَ: ١٤٣/٧	إِسْتَوْقَدَ: ١٧/٢
إِسْتَوَى: ٥٤/٧، ٢٩/٢	إِسْتَفَمَ: ١٥/٤٢، ١١٢/١١	إِسْتَوَى: ٥٤/٧، ٢٩/٢
٥٠/٢٠، ٢/١٣، ٣/١٠	إِسْتَفِمَا: ٨٩/١٠	٥٠/٢٠، ٢/١٣، ٣/١٠
٤/٣٢، ١٤/٢٨، ٥٩/٢٥	إِسْتَفِمُوا: ٦/٤١، ٧/٩	٤/٣٢، ١٤/٢٨، ٥٩/٢٥
٦/٥٣، ٢٩/٤٨، ١١/٤١	إِسْتَكَانُوا: ٧٦/٢٣، ١٤٦/٣	٦/٥٣، ٢٩/٤٨، ١١/٤١
٤/٥٧	إِسْتَكْبَارًا: ٧/٧١، ٤٣/٣٥	٤/٥٧
إِسْتَوَيْتَ: ٢٨/٢٣	إِسْتَكْبَرُ: ٣٩/٢٨، ٣٤/٢	إِسْتَوَيْتَ: ٢٨/٢٣
إِسْتَوَيْتُمْ: ١٣/٤٣	٢٣/٧٤، ٧٤/٣٨	إِسْتَوَيْتُمْ: ١٣/٤٣
إِسْتَيْسَأَسَ: ١١٠/١٢	إِسْتَكْبَرْتُ: ٥٩/٣٩، ٧٥/٣٨	إِسْتَيْسَأَسَ: ١١٠/١٢
إِسْتَيْسَأَسُوا: ٨٠/١٢	إِسْتَكْبَرْتُمْ: ٣١/٤٥، ٨٧/٢	إِسْتَيْسَأَسُوا: ٨٠/١٢
إِسْتَيْسَّرَ: ١٩٦/٢	١٠/٤٦	إِسْتَيْسَّرَ: ١٩٦/٢
إِسْتَيْقَنَتَهَا: ١٤/٢٧	إِسْتَكْبَرُوا: ٣٦/٧، ١٧٣/٤	إِسْتَيْقَنَتَهَا: ١٤/٢٧
أَسْجَدَ: ٣٣/١٥	٧٦/٧، ٧٥/٧، ٤٠/٧	أَسْجَدَ: ٣٣/١٥
أَسْجَدَ: ٦١/١٧	٧٥/١٠، ١٣٣/٧، ٨٨/٧	أَسْجَدَ: ٦١/١٧
أَسْجَدَ: ١٩/٩٦، ٢٦/٧٦	٢١/٢٥، ٤٦/٢٣، ٢١/١٤	أَسْجَدَ: ١٩/٩٦، ٢٦/٧٦
أَسْجَدُوا: ١١/٧، ٣٤/٢	٣٢/٣٤، ٣١/٣٤، ٣٩/٢٩	أَسْجَدُوا: ١١/٧، ٣٤/٢
١١٦/٢٠، ٥٠/١٨، ٦١/١٧	٤٨/٤٠، ٤٧/٤٠، ٣٣/٣٤	١١٦/٢٠، ٥٠/١٨، ٦١/١٧
٣٧/٤١، ٦٠/٢٥، ٧٧/٢٢	٧/٧١، ٣٨/٤١، ١٥/٤١	٣٧/٤١، ٦٠/٢٥، ٧٧/٢٢
٦٢/٥٣	إِسْتَكْرَتْ: ١٨٨/٧	٦٢/٥٣
إِسْجَدِي: ٤٣/٣	إِسْتَكْرْتُكُمْ: ١٢٨/٦	إِسْجَدِي: ٤٣/٣
أَسْجَرَ: ١٨/٥١، ١٧/٣	إِسْتَمَعَ: ٦٩/٩، ١٢٨/٦	أَسْجَرَ: ١٨/٥١، ١٧/٣
إِسْحَاقَ: ١٣٦/٢، ١٣٣/٢	إِسْتَمَعْتُمْ: ٦٩/٩، ٢٤/٤	إِسْحَاقَ: ١٣٦/٢، ١٣٣/٢
١٦٣/٤، ٨٤/٣، ١٤٠/٢	٢٠/٤٦	١٦٣/٤، ٨٤/٣، ١٤٠/٢
٦/١٢، ٧١/١١، ٨٤/٦	إِسْتَمَعُوا: ٦٩/٩	٦/١٢، ٧١/١١، ٨٤/٦
٤٩/١٩، ٣٩/١٤، ٣٨/١٢	إِسْتَمْسَكَ: ٢٢/٣١، ٢٥٦/٢	٤٩/١٩، ٣٩/١٤، ٣٨/١٢
١١٢/٣٧، ٢٧/٢٩، ٧٢/٢١	إِسْتَمْسَكَ: ٤٣/٤٣	١١٢/٣٧، ٢٧/٢٩، ٧٢/٢١
٤٥/٣٨، ١١٣/٣٧	إِسْتَمَعَ: ١/٧٢	٤٥/٣٨، ١١٣/٣٧
أَسْطَ: ٢٨/٤٧	إِسْتَمَعَ: ٤١/٥٠، ١٣/٢٠	أَسْطَ: ٢٨/٤٧
أَسْرَ: ٦٥/١٥، ٨١/١١	إِسْتَمَعُوا: ٧٣/٢٢، ٢٠٤/٧	أَسْرَ: ٦٥/١٥، ٨١/١١
٢٣/٤٤، ٥٢/٢٦، ٧٧/٢٠	إِسْتَمَعُوا: ٢/٢١	٢٣/٤٤، ٥٢/٢٦، ٧٧/٢٠
أَسْرَ: ٣/٦٦، ١٠/١٣	إِسْتَنْصَرَهُ: ١٨/٢٨	أَسْرَ: ٣/٦٦، ١٠/١٣
إِسْرَارًا: ٩/٧١	إِسْتَنْصَرُواكُمْ: ٧٢/٨	إِسْرَارًا: ٩/٧١

إِسْرَارُهُمْ: ٢٦/٤٧	أَسْفَرُ: ٣٤/٧٤	أَسْلَمُوا: ٢٠/٣، ٤٤/٥	أَسْوَدُ: ١٨٧/٢
إِسْرَافًا: ٦/٤	أَسْفَلُ: ٤٢/٨، ١٠/٣٣	١٧/٤٩	أَسْوَدَتْ: ١٠٦/٣
إِسْرَافًا: ١٤٧/٣	٥/٩٥	أَسْلَمُوا: ٣٤/٢٢، ٥٤/٣٩	أَسْوَرَةُ: ٥٣/٤٣
إِسْرَائِيلَ: ٤٧/٢، ٤٠/٢	أَسْفَلُ: ١٤٥/٤	أَسْلَمْنَا: ١٢/٣٤	أَسْوَرَةُ: ٢١/٣٣، ٤/٦، ٦/٦
٨٣/٢، ١٢٢/٢، ٢١١/٢	أَسْفَلِينَ: ٢٩/٤١، ٩٨/٣٧	اسْمُ: ٤/٥، ١٣٨/٦، ٢٨/٢٢	أَسِيرًا: ٨/٧٦
٢٤٦/٢، ٤٩/٣، ٩٣/٣	أَسْفَى: ٨٤/١٢	٣٤/٢٢، ٣٦/٢٢، ٨/٧٣	أَسَاءَ: ١٥٦/٧
١٢/٥، ٣٢/٥، ٧٠/٥	أَسْقَطُ: ١٨٧/٢٦	٢٥/٧٦، ١٠/٨٧، ١٥/٨٧	أَشَارَتْ: ٢٩/١٩
٧٢/٥، ٧٨/٥، ١١٠/٥	أَسْقِيَانَهُمُ: ٢٧/٧٧	اسْمُ: ١١٨/٦، ١١٩/٦	أَشَاتَاتُ: ٦/٩٩، ٦١/٢٤
١٠٥/٧، ١٣٤/٧، ١٣٧/٧	أَسْقِيَاكُمْو: ٢٢/١٥	١٢١/٦، ٤٠/٢٢، ١١/٤٩	أَشَدَّتْ: ١٨/١٤
١٣٨/٧، ٩٠/١٠، ٩٣/١٠	أَسْقِيَانَهُمُ: ١٦/٧٢	٧٨/٥٥	أَشْرَافُ: ٢١/١٢، ١٠٢/٢
٢/١٧، ٤/١٧، ١٠/١٧	أَسْكَنُ: ١٩/٧، ٣٥/٢	اسْمُ: ١/١، ٤١/١١، ٣٠/٢٧	أَشْرَوْا: ٩/٩، ١٨٧/٣، ٩٠/٢
١٠٤/١٧، ٥٨/١٩، ٤٧/٢٠	أَسْكَنَافُ: ١٨/٢٣	٧٤/٥٦، ٩٦/٥٦، ٥٢/٦٩	أَشْرَوْا: ٨٦/٢، ١٦/٢
٨٠/٢٠، ٩٤/٢٠، ١٧/٢٦	أَسْكَنَتْ: ٣٧/١٤	١/٩٦	١٧٧/٣، ١٧٥/٢
٢٢/٢٦، ٥٩/٢٦، ١٩٧/٢٦	أَسْكَنُوا: ١٠٤/١٧، ١٦١/٧	أَسْمَاءُ: ٣١/٢	أَشْرَى: ١١١/٩
٧٦/٢٧، ٢٣/٣٢، ٥٣/٤٠	أَسْكُوهُمْ: ٦/٦٥	أَسْمَاءُ: ٤٠/١٢	أَشْعَلُ: ٤/١٩
٥٩/٤٣، ٣٠/٤٤، ١٦/٤٥	إِسْلَامُ: ٣/٥	أَسْمَاءُ: ١٨٠/٧، ١١٠/١٧	أَشْمَلَتْ: ١٤٤/٦، ١٤٣/٦
١٠/٤٦، ٦/٦١، ١٤/٦١	إِسْلَامُ: ١٩/٣	٨/٢٠، ٢٤/٥٩	أَشْهَتْ: ١٠٢/٢١
إِسْرَائِيلَ: ٩٣/٣	إِسْلَامُ: ١٢٥/٦، ٨٥/٣	أَسْمَاءُ: ٢٣/٥٣	أَشْجَعَةُ: ١٩/٣٣
أَسْرَحَكُنَّ: ٢٨/٣٣	٧/٦١، ٢٢/٣٩	أَسْمَاءُ: ٣١/٢	أَشَدَّ: ٧٧/٤، ٦٦/٤، ٢٠٠/٢
أَسْرَرَتْ: ٩/٧١	إِسْلَامَكُمْ: ١٧/٤٩	أَسْمَاءُ: ٧١/٧	٨٢/٥، ٦٩/٩، ٩/٣٠
أَسْرَعُ: ٢١/١٠، ٦٢/٦	إِسْلَامِهِمْ: ٧٤/٩	إِسْمَاعِيلُ: ١٢٥/٢، ١٣٣/٢	٤٤/٣٥، ٢١/٤٠، ٤٦/٤٠
أَسْرَفُ: ١٢٧/٢٠	أَسْلَحَكُمْ: ١٠٢/٤	١٣٦/٢، ١٤٠/٢، ٨٤/٣	٨/٤٣، ٨٢/٤٠
أَسْرَفُوا: ٥٣/٣٩	أَسْلَحَكُمْ: ١٠٢/٤	١٦٣/٤، ٨٦/٦، ٣٩/١٤	أَشَدَّ: ٧٤/٢، ١٦٥/٢
أَسْرَهَا: ٧٧/١٢	أَسْلَحْتَهُمْ: ١٠٢/٤	٥٤/١٩، ٨٥/٢١، ٤٨/٣٨	١٩١/٢، ٨٤/٤، ٨١/٩
أَسْرَهُمْ: ٢٨/٧٦	أَسْلَفَتْ: ٣٠/١٠	إِسْمَاعِيلُ: ١٢٧/٢	٩٧/٩، ٦٩/١٩، ٧١/٢٠
أَسْرُوا: ٥٤/١٠، ٥٢/٥	أَسْلَفْتُمْ: ٢٤/٦٩	أَسْمَائُهُ: ١٨٠/٧	١٢٧/٢٠، ٧٨/٢٨، ١١/٣٧
٦٢/٢٠، ٣/٢١، ٣٣/٣٤	أَسْلَكُ: ٣٢/٢٨، ٢٧/٢٣	أَسْمَائِهِمْ: ٣٣/٢	١٥/٤١، ٤٧/٤٧، ١٣/٥١
أَسْرُوا: ١٣/٦٧	أَسْلَكُوهُ: ٣٢/٦٩	أَسْمَعُ: ٤٦/٤	١٣/٥٩، ٦/٧٣، ٢٧/٧٩
أَسْرُوفُ: ١٩/١٢	أَسْلَكِي: ٦٩/١٦	أَسْمَعُ: ٤٦/٢٠	أَشَدَّ: ٨٥/٢
أَسْرَى: ١/١٧، ٧٠/٨، ٦٧/٨	أَسْلَمُ: ٨٣/٣، ١١٢/٢	أَسْمَعُ: ٢٦/١٨، ٣٨/١٩	أَشْدَاءُ: ٢٩/٤٨
أَسْسَ: ١٠٩/٩	١٤/٧٢، ١٤/٦، ١٢٥/٤	أَسْمَعُهُمْ: ٢٣/٨	أَشْدَدُ: ٨٨/١٠، ٣١/٢٠
أَسْسَ: ١٠٨/٩	أَسْلَمُ: ١٣١/٢	أَسْمَعُوا: ٩٣/٢، ١٠٤/٢	أَشْدُكُمْ: ٦٧/٤٠، ٥٠/٢٢
أَسْطَاغُوا: ٩٧/١٨	أَسْلَمُ: ٦٦/٤٠	١٠٨/٥، ١٦/٦٤	أَشْدَهُ: ٢٢/١٢، ١٥٢/٦
أَسْعَوْا: ٩/٦٢	أَسْلَمَا: ١٠٣/٣٧	أَسْمَعُونَ: ٢٥/٣٦	١٧/٣٤، ٢٨/١٤، ١٥/٤٦
أَسْفَا: ٦/١٨	أَسْلَمْتُمْ: ٢٠/٣، ١٣١/٢	أَسْمُهُ: ١١٤/٢، ٤٥/٣	أَشْدَهُمَا: ٨٢/١٨
أَسْفَا: ٨٦/٢٠، ١٥٠/٧	٤٤/٢٧	٧/١٩، ٢٤/٢٤، ٣٦/٦١	أَشْرُ: ٢٦/٥٤
أَسْفَارًا: ٥/٦٢	أَسْلَمْتُمْ: ٢٠/٣	أَسْوَا: ٣٥/٣٩، ٢٧/٤١	أَشْرُ: ٢٥/٥٤
أَسْفَارِنَا: ١٩/٣٤	أَسْلَمْنَا: ١٤/٤٩	أَسْوَا: ٧/٢٥، ٢٠/٢٥	أَشْرَارُ: ٦٢/٣٨

أشراطها: ١٨/٤٧	أشهد: ١٩/٦	أصبح: ٣١/٥، ٣٠/٥	٢٧/٥٦، ٤١/٥٦، ١٩/٥٧
إشراق: ١٨/٣٨	أشهد: ٥٤/١١	١٨/٤٢، ١٨/٤٥، ٢٨/١٠	١٧/٥٨، ٥٩/٢٠، ٦٤/١٠
أشربوا: ١٨٧/٢، ٦٠/٢	أشهد: ١١١/٥، ٥٢/٣	٢٨/١٨، ٢٨/٨٢، ٦٧/٣٠	٨٥/٤، ٩٠/١٨، ٩٠/١٩
٣١/٧، ٥٢/١٩، ٦٩/٢٤	أشهدتهم: ٥١/١٨	أصحت: ٢٠/٦٨	أصحاب: ٦/٧١
٤٣/٧٧	أشهدهم: ١٧٢/٧	أصحتهم: ٢٣/٤١، ١٠٣/٣	أصحاب: ٢/١١٩، ٢٩/٢٩
أشربوا: ٩٣/٢	أشهدوا: ٦/٤، ٢٨٢/٢	أصحبوا: ١٠٢/٥، ٥٣/٥	٧/٤٧، ٩/٧٠، ٣٥/٦
أشربوا: ٢٦/١٩	٢/٦٥	٧/٧٨، ١١/٩١، ١١/٦٧	٣٩/٨، ٤٦/١٦، ٥٦/٣٨
أشرب: ٢٥/٢٠	أشهدوا: ٨١/٣، ٦٤/٣	١١/٩٤، ٢٦/١٥٧، ٢٩/٣٧	٥٦/٩٠، ٥٦/٩١، ٦٠/١٣
أشرب: ٦٩/٣٩	٥٤/١١	٤٦/١٤، ٤٦/٢٥	٦٧/١٠، ٦٧/١١، ١٠/١١
أشرب: ١٧٣/٧	أشهد: ٥/٩	أصبر: ١٠/١٠، ١١/٤٩	أصحابهم: ٥١/٥٩
أشرب: ٤٢/١٨	أشهد: ١٩٧/٢	١١/١١٥، ١٦/١٢٧	أصدغ: ١٥/٩٤
أشرب: ٤٢/٤٠، ٣٦/١٣	أشهد: ٢٣٤/٢، ٢٢٦/٢	١٨/٢٨، ٢٠/١٣٠، ٣٠/٦٠	أصدق: ٤/٨٧، ٤/١٢٢
أشرب: ٢٠/٧٢، ٣٨/١٨	٤/٦٥، ٢/٩	٣١/١٧، ٣٨/١٧، ٤٠/٥٥	أصدق: ٦٣/١٠
أشرب: ٦٥/٣٩	أشياء: ١٠١/٥	٤٠/٧٧، ٤٦/٣٥، ٥٠/٣٩	أصرا: ٢/٢٨٦
أشربكم: ٨١/٦	أشياءهم: ٨٥/١١، ٨٥/٧	٥٢/٤٨، ٦٨/٤٨، ٧٠/٥٠	أصرف: ٧/١٤٦
أشربكمون: ٢٢/١٤	١٨٣/٢٦	٧٣/١٠، ٧٤/٧، ٧٦/٢٤	أصرف: ٢٥/٦٥
أشربكم: ١٤٨/٦	أشياءكم: ٥١/٥٤	٢/١٧٥، ٢/١٧٥	أصرفهم: ٧/١٥٧
أشربكم: ٣٢/٢٠	أشياءهم: ٥٤/٣٤	٣/٢٠، ٧/٨٧	أصروا: ٧١/٧
أشربكم: ١٥١/٣، ٩٦/٢	أصاب: ٤٨/٣٠، ٨٩/١١	٧/١٢٨، ٨/٤٦، ٣٨/٦	أصري: ٣/٨١
٣/١٨٦، ٥/٨٢، ٦/٢٢	٣٨/٣٦، ٥٧/٢٢، ٦٤/١١	٢/١٦٦	أصطادوا: ٥/٢
٦/٨٨، ٦/١٠٧، ٦/١٤٨	أصاب: ١١٧/٣	٧/١٠٠، ٧/١٠٠	أصطبر: ١٩/٦٥، ٢٠/١٣٢
١٠/٢٨، ١٦/٣٥، ١٦/٨٦	أصابكم: ٧٢/٤، ١٦٥/٣	أصحاب: ٤/٤٤، ٧/٤٤	٥٤/٢٧
١٧/٢٢	١٠٦/٥	٧/٤٦، ٧/٥٠، ١٨/٩	أصطفاك: ٣/٤٢
أشعارها: ٨٠/١٦	أصابته: ١١/٢٢	٢٥/٣٨، ٢٩/١٥، ٣٦/١٣	أصطفاك: ٢/٢٤٧
أشققتم: ١٣/٥٨	أصابهم: ٦٢/٤، ١٥٦/٢	٣٦/٥٥، ٦٨/١٧، ٧٤/٣١	أصطفى: ٢/١٣٢، ٣/٣٣
أشققن: ٧٢/٢٣	أصابهم: ٧/٧١، ٢/١٩	٧٤/٣٩	٢٧/٥٩، ٣٧/١٥٣، ٣٩/٤
أشق: ٣٤/١٣	أصابك: ١٧/٣١، ٧٩/٤	أصحاب: ٢/٣٩، ٢/٨١	أصطفىك: ٧/١٤٤
أشق: ٢٧/٢٨	أصابكم: ١٦٦/٣، ١٥٣/٣	٢/٨٢، ٢/٢١٧، ٢/٢٥٧	أصطفينا: ٣٥/٣٢
أشقاها: ١٢/٩١	٣٠/٤٢، ٧٣/٤	٢/٢٧٥، ٣/١١٦، ٥/١٠	أصطفينا: ٢/١٣٠
أشقى: ١٥/٩٢، ١١/٨٧	أصابه: ٢٦٦/٢، ٢٦٤/٢	٥/٨٦، ٧/٣٦، ٧/٤٢	أصطنعك: ٢٠/٤١
أشكر: ١٥/٤٦، ١٩/٢٧	١١/٢٢	٧/٤٤، ٧/٤٨، ٧/٥٠	أصغر: ١٠/٦١
أشكر: ٤٠/٢٧	أصابها: ٢٦٦/٢، ٢٦٥/٢	٩/١١٣، ١٠/٢٦، ١٠/٢٧	أصغر: ٣٤/٣
أشكر: ١٤/٣١، ١٢/٣١	أصابهم: ٨١/١١، ١٤٦/٣	١١/٢٣، ١٣/٥٠، ١٥/٧٨	أصفاك: ١٤/٤٩، ٣٨/٣٨
أشكروا: ١٧٢/٢، ١٥٢/٢	١٦/٣٤، ٢٢/٣٥، ٣٩/٥١	١٥/٨٠، ٢٠/١٣٥، ٢٢/٤٤	أصفاكم: ١٧/٤٣، ١٧/٤٣
١٦/١١٤، ٢٩/١٧، ٣٤/١٥	أصابهم: ٣٩/٤٢، ١٧٢/٣	٢٢/٥١، ٢٥/٢٤، ٢٦/٦١	أصنع: ٥/١٣، ٤٣/٨٩
أشكو: ٨٦/١٢	أصاب: ٣٣/١٢	٢٦/١٧٦، ٣٨/١٣، ٤٠/٦	أصنع: ١٥/٨٥
أشمازت: ٤٥/٣٩	أصاب: ٩٦/٦	٤٠/٤٣، ٤٦/١٤، ٥٠/١٢	أصحبوا: ٢/١٠٩
أشهدا: ٥١/٤٠، ١٨/١١	أصبتهم: ١٦٥/٣	٥٠/١٤، ٥٦/٨، ٥٦/٩	أصل: ٣٧/٦٤

٥٤/٢٤ ، ٩٠/٢٠ ، ٤٦/٨	أَطَاعَ: ٨٠/٤	أَصَاءَتْ: ١٧/٢	أَصْلَابُكُمْ: ٢٣/٤
١٣/٥٨ ، ٣٣/٤٧ ، ٥٦/٢٤	أَطَاعُونَا: ١٦٨/٣	أَصَاعُوا: ٥٩/١٩	إِصْلَاحُ: ٨٨/١١
١٦/٦٤ ، ١٢/٦٤	أَطَاعُوهُ: ٥٤/٤٣	أَضْحَكَ: ٤٣/٥٣	إِصْلَاحُ: ٢٢٠/٢
أَطِيعُونُ: ١٠٨/٢٦ ، ٥٠/٣	أَطْرَافُ: ١٣٠/٢٠	اضْرِبْ: ١٦٠/٧ ، ٦٠/٢	إِصْلَاحُ: ١١٤/٤
١٢٦/٢٦ ، ١١٠/٢٦	أَطْرَافُهَا: ٤١/١٣ ، ٤٤/٢١	٧٧/٢٠ ، ٤٥/١٨ ، ٣٢/١٨	إِصْلَاحًا: ٣٥/٤ ، ٢٢٨/٢
١٤٤/٢٦ ، ١٣١/٢٦	أَطْرَحُوهُ: ٩/١٢	٤٤/٣٨ ، ١٣/٣٦ ، ٦٣/٢٦	إِصْلَاحُهَا: ٨٥/٧ ، ٥٦/٧
١٦٣/٢٦ ، ١٥٠/٢٦	إِطْعَامُ: ٨٩/٥ ، ٤/٥٨	١٢/٨	أَصْلَبْتُكُمْ: ٧١/٢٠ ، ١٢٤/٧
٣/٧١ ، ٦٣/٤٣ ، ١٧٩/٢٦	إِطْعَامُ: ١٤/٩٠	اضْرِبُوهُ: ٧٣/٢	٤٩/٢٦
أَطْفَرَكُمْ: ٢٤/٤٨	أَطْعَمُ: ٣٤/٢٣	اضْرِبُونَهُنَّ: ٣٤/٤	أَصْلَحَ: ٣٩/٥ ، ١٨٢/٢
أَطْلَمُ: ٢٠/٢	أَطْعَمُونَهُمْ: ١٢١/٦	اضْطَرَّ: ٣/٥ ، ١٧٣/٢	٤٨/٦ ، ٥٤/٦ ، ٣٥/٧
أَطْلَمُ: ٥٢/٥٣	أَطْعَمَهُ: ٤٧/٣٦	١١٥/١٦ ، ١٤٥/٦	٢/٤٧ ، ٤٠/٤٢
أَطْلَمُ: ١٤٠/٢ ، ١١٤/٢	أَطْعَمَهُمْ: ٤/١٠٦	اضْطَرُّرْتُمْ: ١١٩/٦	أَصْلَحَ: ١٥/٤٦ ، ١٤٢/٧
١٤٤/٦ ، ٩٣/٦ ، ٢١/٦	أَطْعَمُوا: ٢٨/٢٢ ، ٣٦/٢٢	أَضْطَرُّهُ: ١٢٦/٢	أَصْلَحًا: ١٦/٤
١٥٧/٦ ، ٣٧/٧ ، ١٧/١٠	أَطْعَنُ: ٣٣/٣٣	أَضْعَافًا: ٢٤٥/٢ ، ١٣٠/٣	أَصْلَحْنَا: ٩٠/٢١
١٠١/١٨ ، ١٥٧/١٨ ، ١٨/١١	أَطْعَنَّا: ٢٨٥/٢ ، ٤٦/٤ ، ٧/٥	أَضْعَفُ: ٧٥/١٩ ، ٢٤/٧٢	أَصْلَحُوا: ١٦٠/٢ ، ٨٩/٣
٦٨/٢٩ ، ٢٢/٣٢ ، ٣٢/٣٩	٤٧/٢٤ ، ٥١/٢٤ ، ٦٦/٣٣	أَضْعَافُ: ٤٤/١٢ ، ٥/٢١	١٤٦/٤ ، ١١٩/٦ ، ٥/٢٤
٧/٦١	٦٧/٣٣	أَضْعَافُكُمْ: ٣٧/٤٧	أَصْلَحُوا: ١/٨ ، ٩/٤٩
أَطْنُ: ٣٥/١٨ ، ٣٦/١٨	أَطْعَنُكُمْ: ٣٤/٤	أَضْعَافُهُمْ: ٢٩/٤٧	١٠/٤٩
٥٠/٤١	أَطْعَنِي: ٥٢/٥٣	أَصْلُ: ٨٨/٤ ، ٧٩/٢٠	أَصْلُهَا: ٢٤/١٤
أَطْنُكَ: ١٠١/١٧ ، ١٠٢/١٧	أَطْعِنْتُهُ: ٢٧/٥٠	٢٩/٣٠ ، ٦٢/٣٦ ، ١/٤٧	أَصْلَوْهَا: ٦٤/٣٦ ، ١٦/٥٢
أَطْنُهُ: ٣٨/٢٨ ، ٣٧/٤٠	أَطْفَالُ: ٥٩/٢٤	٨/٤٧	أَصْلِيهِ: ٢٦/٧٤
أَطْهَرُهُ: ٣/٦٦	أَطْفَاها: ٦٤/٥	أَصْلُ: ٦٠/٥ ، ١٧٩/٧	أَصَمُ: ٢٤/١١
أَعَانَهُ: ٤/٢٥	أَطْلَعُ: ٣٧/٤٠	٧٢/١٧ ، ٣٤/٢٥ ، ٤٢/٢٥	أَصَمَّهُمْ: ٢٣/٤٧
أَعْبَدُ: ٥٦/٦ ، ٣٦/١٣	أَطْلَعُ: ٣٨/٢٨	٤٤/٢٥ ، ٥٠/٢٨ ، ٥٢/٤١	أَصْنَامُ: ٣٥/١٤
٩١/٢٧ ، ١١/٣٩ ، ٦٦/٤٠	إِطْلَعُ: ٧٨/١٩ ، ٥٥/٣٧	٥/٤٦	أَصْنَامُ: ١٣٨/٧
أَعْبَدُ: ١٠٤/١٠ ، ٢٢/٣٦	أَطْلَعْتُ: ١٨/١٨	أَصْلُ: ٥٠/٣٤	أَصْنَامًا: ٧١/٢٦ ، ٧٤/٦
١٤/٣٩ ، ٦٤/٣٩ ، ٢/١٠٩	أَطْمَأَنَّ: ١١/٢٢	أَصْلَانَا: ٢٩/٤١	أَصْنَامُكُمْ: ٥٧/٢١
٣/١٠٩ ، ٥/١٠٩	أَطْمَأْنَنْتُمْ: ١٠٣/٤	أَصْلَلْتُمْ: ١٧/٢٥	أَصْنَعُ: ٣٧/١١ ، ٢٧/٢٣
أُعْبَدُ: ٩٩/١٥ ، ٦٦/٣٩	أَطْمَأْنُونَا: ٧/١٠	أَصْلَلْنِ: ٣٦/١٤	أَصْوَاتُ: ١٠٨/٢٠
أُعْبَدُ: ٢/٣٩	أَطْمِئْسُ: ٨٨/١٠	أَصْلَنَا: ٩٩/٢٦	أَصْوَاتُ: ١٩/٣١
أُعْبِدْنِي: ١٤/٢٠	أَطْمَعُ: ٨٢/٢٦	أَصْلَبْتُمْ: ١١٩/٤	أَصْوَاتُكُمْ: ٢/٤٩
أُعْبِدُوا: ١٢٣/١١ ، ٦٥/١٩	أَطْهَرُ: ٢٣٢/٢ ، ٧٨/١١	أَصْلَبِي: ٢٩/٢٥	أَصْوَاتُهُمْ: ٣/٤٩
٢١/٢ ، ٣٦/٤	١٢/٥٨ ، ٥٣/٣٣	أَصْلَهُ: ٢٣/٤٥	أَصْوَابُهَا: ٨٠/١٦
٧٢/٥ ، ١١٧/٥ ، ٥٩/٧	أَطْهَرُوا: ٦/٥	أَصْلَهُمْ: ٨٥/٢٠	أَصُولُهَا: ٥/٥٩
٦٥/٧ ، ٧٣/٧ ، ٨٥/٧	أَطْوَارًا: ١٤/٧١	أَصْلُوا: ٧٧/٥ ، ٢٤/٧١	أَصِيبُ: ١٥٦/٧
٥٠/١١ ، ٦١/١١ ، ٨٤/١١	أَطْرَيْنَا: ٤٧/٢٧	أَصْلُونَا: ٣٨/٧ ، ٦٧/٣٣	أَصِيلًا: ٥/٢٥ ، ٤٢/٣٣
٣٦/١٦ ، ٧٧/٢٢ ، ٢٣/٢٣	أَطِيعُوا: ٣٢/٣ ، ١٣٢/٣	أَضْمُ: ٢٢/٢٠ ، ٣٢/٢٨	٩/٤٨ ، ٢٥/٧٦
٣٢/٢٣ ، ٤٥/٢٧ ، ١٦/٢٩	٥٩/٤ ، ٩٢/٥ ، ١/٨ ، ٢٠/٨	أَضِيعُ: ١٩٥/٣	أَضَاءُ: ٢٠/٢

٤٠/١٠٠١٢٤/٦٠١٩/٦	٤٠٦/٦٠٦٨/٦٠٤٢/٥	٢٢١/٢	٦٢/٥٣٠١٥/٣٩٠٣٦/٢٩
١٠١/١٦٠٧٧/١٢٠٣١/١١	٢٩/١٢٠٧٦/١١٠٩٩/٧	أَعْمَلُكَ: ٨٣/٢٠	٣/٧١
٤٧/١٧٠٢٥/١٧٠١٢٥/١٦	٢٩/٥٣٠٣٠/٣٢٠٩٤/١٥	أَعْمَلِي: ٤٤/٤١٠٠٣/١٦	أَعْمَلُونَ: ٩٢/٢١٠٢٥/٢١
٨٤/١٧٠٥٥/١٧٠٥٤/١٧	٦٧/١٧	أَعْمَلِيَا: ٤٤/٤١	٥٦/٢٩
٢٢/١٨٠٢١/١٨٠١٩/١٨	أَعْرَضُوا: ١٦/٣٤٠٥٥/٢٨	أَعْمَلِينَ: ١٩٨/٢٦	أَعْمَلُونِي: ٦١/٣٦
١٠٤/٢٠٧٠/١٩٠٢٦/١٨	٤٨/٤٢٠١٣/٤١	أَعْدَ: ٨٩/٩٠١٠٢/٤٠٩٣/٤	أَعْدُوهُ: ١٠٢/٦٠٥١/٣
١٨٨/٢٦٠٩٦/٢٣٠٦٨/٢٢	٩٥/٩٠١٦/٤	٢٩/٣٣٠٨/٣٣٠١٠٠/٩	١٧/٢٩٠٣٦/١٩٠٣/١٠
٨٥/٢٨٠٥٦/٢٨٠٣٧/٢٨	أَعْرُ: ٣٤/١٨٠٩٢/١١	٥٥٧/٣٣٠٤٤/٣٣٠٣٥/٣٣	٦٤/٤٣
٨/٤٦٠٧٠/٢٩٠٣٢/٢٩	٨/٦٣	١٥/٥٨٠٦/٤٨٠٦٤/٣٣	أَعْتَبِرُوا: ٢/٥٩
٣٢/٥٣٠٣٠/٥٣٠٤٥/٥٠	أَعْرَ: ٣٤/٢٧	٣١/٧٦٠١٠/٦٥	أَعْتَدْتُ: ٣١/١٢
٢٣/٨٤٠٧/٦٨٠١٠/٦٠	أَعْرَ: ٥٤/٥	أَعْدَاءُ: ١٥٠/٧	أَعْتَدْنَا: ٣٧/٤٠١٨/٤
٤٩/٥٠٢٦٠/٢	أَعْصَارُ: ٢٦٦/٢	أَعْدَاءُ: ٦/٤٦٠١٠٣/٣	١٠/١٧٠١٦١/٤٠١٥١/٤
١٩/٤٧٠٥٠/٢٨	أَعْصِرُ: ٣٦/١٢	٢/٦٠	١١/٢٥٠١٠٢/١٨٠٢٩/١٨
١٩٦/٢٠١٩٤/٢	أَعْصِي: ٦٩/١٨	أَعْدَاءُ: ١٩/٤١	١٣/٤٨٠٣١/٣٣٠٣٧/٢٥
٢٢٣/٢٠٢٠٩/٢٠٢٠٣/٢	أَعْطُوا: ٥٨/٩	أَعْدَاءُ: ٢٨/٤١	٤/٧٦٠٥/٦٧
٢٣٥/٢٠٢٣٣/٢٠٢٣١/٢	أَعْطَى: ٣٤/٥٣٠٥٠/٢٠	أَعْدَانِكُمْ: ٤٥/٤	أَعْدُوا: ٦٥/٢
٣٤/٥٠٢٦٧/٢٠٢٤٤/٢	٥/٩٢	أَعْدَتْ: ١٣١/٣٠٢٤/٢	أَعْدُوا: ١٩٤/٢
٢٥/٨٠٢٤/٨٠٩٨/٥٠٩٢/٥	أَعْظِيكَ: ١/١٠٨	٢١/٥٧٠١٣٣/٣	أَعْدَى: ١٩٤/٢٠١٧٨/٢
٢/٩٠٤١/٨٠٤٠/٨٠٢٨/٨	أَعْظُكَ: ٤٦/١١	أَعْدِلْ: ١٥/٤٢	٩٤/٥
١٢٣/٩٠٣٦/٩٠٣/٩	أَعْظُمُ: ٤٦/٣٤	أَعْدُوا: ١٥٢/٦٠٨/٥	أَعْدُنَا: ١٠٧/٥
١٧/٥٧٠٧/٤٩٠١٤/١١	أَعْظُمُ: ٢٠/٧٣	أَعْدُوا: ٤٦/٩	أَعْرَاكَ: ٥٤/١١
٢٠/٥٧	أَعْظُمُ: ١٠/٥٧٠٢٠/٩	أَعْدُوا: ٦٠/٨	أَعْرَفْنَا: ١١/٤٠
٩/٧١	أَعْفُ: ١٥٩/٣٠٢٨٦/٢	أَعْدَيْنَهُ: ٢١/٢٧	أَعْرَفُوا: ١١/٦٧٠١٠٢/٩
١/٦٠	١٣/٥	أَعْدِيَهُ: ١١٥/٥	أَعْرَلْتُمُوهُمْ: ١٦/١٨
٣٥/٤٧٠١٣٩/٣	أَعْفُوا: ١٠٩/٢	أَعْدِيَهُمْ: ٥٦/٣	أَعْرَلَكُمْ: ٤٨/١٩
٦٨/٢٠٦٠/١٦	أَعْقَابِكُمْ: ١٤٩/٣٠١٤٤/٣	أَعْرَابُ: ١٤/٤٩٠٩٧/٩	أَعْرَلَهُمْ: ٤٩/١٩
٦٩/٢٨٠٨/٣٧٠٢٧/٣٠	٦٦/٢٣	أَعْرَابُ: ٩٨/٩٠٩٠/٩	أَعْرَلُوا: ٢٢٢/٢
١/٨٧٠٢٤/٧٩٠٧/٥٣	أَعْقَابُنَا: ٧١/٦	١٢٠/٩٠١٠١/٩٠٩٩/٩	أَعْرَلَوْكُمْ: ٩٠/٤
٢٠/٩٢	أَعْقِبُهُمْ: ٧٧/٩	١٦/٤٨٠١١/٤٨٠٢٠/٣٣	أَعْرَلُونُ: ٢١/٤٤
أَعْمَالُ: ٦٣/٢٣	أَعْلَامُ: ٢٤/٥٥٠٣٢/٤٢	أَعْرَضَا: ١٢٨/٤	أَعْتَصِمُوا: ١٧٥/٤٠١٤٦/٤
أَعْمَالًا: ١٠٣/١٨	أَعْلَمُ: ١٠/٢٩٠٥٣/٦	أَعْرَضَهُمْ: ٣٥/٦	أَعْتَصِمُوا: ٧٨/٢٢٠١٠٣/٣
أَعْمَالِكُمْ: ٣٠/٤٧٠٧١/٣٣	أَعْلَمُ: ٣٣/٢٠٣٠/٢	أَعْرَافُ: ٤٨/٧٠٤٦/٧	أَعْتَلَوْهُ: ٤٧/٤٤
٣٥/٤٧٠٣٣/٤٧	٥٠/٦٠١٦/٥٠٢٥٩/٢	أَعْرَجُ: ١٧/٤٨٠٦١/٢٤	أَعْتَمَرُ: ١٥٨/٢
أَعْمَالِكُمْ: ٥٥/٢٨٠١٣٩/٢	٣١/١١٠١٨٨/٧٠٦٢/٧	أَعْرَضُ: ٥٥٧/١٨٠٨٣/١٧	أَعْتَرَانَا: ٢١/١٨
٢/٤٩٠١٥/٤٢	١/٦٠٩٦/١٢٠٨٦/١٢	١٢٤/٢٠٠١٠٠/٢٠	أَعْجَازُ: ٧/٦٩٠٢٠/٥٤
أَعْمَالِكُمْ: ١٤/٤٩	أَعْلَمُ: ٣٦/٣٠١٤٠/٢	٥١/٤١٠٤/٤١٠٢٢/٣٢	أَعْجَبُ: ٢٠/٥٧
أَعْمَالُنَا: ٥٥/٢٨٠١٣٩/٢	٤٥/٤٢٥/٤٠١٦٧/٣	٣/٦٦	أَعْجَبَكُمْ: ٢٥/٩٠٢٢١/٢
١٥/٤٢	١١٧/٦٠٥٨/٦٠٦١/٥	أَعْرَضُ: ٨١/٤٠٦٣/٤	أَعْجَبَكَ: ٥٢/٣٣٠١٠٠/٥

أَفْزَ: ٧٣/٤	أَقْلَبْتُ: ٢٨/٥	أَقْلَبْتُ: ٤٢/٣٥، ٥٣/٢٤، ٣٨/١٦	أَقْوَمُ: ٦/٧٣، ٩/١٧، ٢٨٢/٢
أَفْزَ: ٤٤/٤٠	أَقْلَبْتُ: ٢٧/٥	١٧/٦٨	أَقْبَمُوا: ٨٣/٢، ٤٣/٢
أَفْزَدْتُهُمْ: ١١٠/٦	أَقْلَبُوا: ٥٠/٩، ٦٦/٤، ٥٤/٢	أَقْبَلْتُ: ١٩/٣١	١٠٣/٤، ٧٧/٤، ١١٠/٢
أَفْزَدْتُهُمْ: ٢٦/٤٦، ٤٣/١٤	٢٥/٤٠، ٩/١٢	أَقْبَصُ: ١٧٦/٧	٨٧/١٠، ٢٩/٧، ٧٢/٦
أَفْزَدَ: ٧٨/٢٣، ٧٨/١٦	أَقْلَبُوا: ٢٤/٢٩	أَقْصَى: ٢٠/٢٨، ١/١٧	٣١/٣٠، ٥٦/٢٤، ٧٨/٢٢
٢٣/٦٧، ٩/٣٢	أَقْلَبْتُهُمْ: ٨٩/٤٠، ٩١/٢	٢٠/٣٦	١٣/٥٨، ٩/٥٥، ١٣/٤٢
أَفْزَدَ: ٢٦/٤٦، ٣٧/١٤	٩١/٤	أَقْصَى: ٧٢/٢٠	٢٠/٧٣، ٢/٦٥
أَفْزَدَ: ١١٣/٦	أَقْدَامُ: ١١/٨	أَقْصُوا: ٧١/١٠	أَكْ: ٢٠/١٩
أَفْزَدَ: ٧/١٠، ٤	أَقْدَامُ: ٤١/٥٥	أَقْطَارُ: ٣٣/٥٥	أَكْبَرُ: ١٢٣/٦
أَقْبَضُوا: ٥٠/٧، ١٩٩/٢	أَقْدَامُكُمْ: ٧/٤٧	أَقْطَارُهَا: ١٤/٣٣	أَكَاذُ: ١٥/٢٠
أَقَامَ: ١٨/٩، ١٧٧/٢	أَقْدَامَنَا: ١٤٧/٣، ٢٥٠/٢	أَقْطَعَنْ: ٧١/٢٠، ١٢٤/٧	أَكَاوُنُ: ٤٢/٥
إِقَامَ: ٧٣/٢١	أَقْدَامِنَا: ٢٩/٤١	٤٩/٢٦	أَكْبَرُ: ٦١/١٠، ١٥٣/٤
إِقَامَ: ٣٧/٢٤	أَقْدَمُونُ: ٧٦/٢٦	أَقْطَعُوا: ٣٨/٥	٢٤/٨٨
إِقَامَتِكُمْ: ٨٠/١٦	أَقْدَفِيهِ: ٣٩/٢٠	أَقْعَدَنْ: ١٦/٧	أَكْبَرُ: ٢١٩/٢، ٢١٧/٢
أَقَامَهُ: ٧٧/١٨	أَقْرَأَ: ١/٩٦، ١٤/١٧	أَقْعَدُوا: ٨٣/٩، ٤٦/٩، ٥٠/٩	٧٨/٦، ١٩/٦، ١١٨/٣
أَقَامُوا: ٦٦/٥، ٢٧٧/٢	٣/٩٦	أَقْعَالُهَا: ٢٤/٤٧	٢١/١٧، ٤١/١٦، ٧٢/٩
١١/٩، ٥٠/٩، ١٧٠/٧	أَقْرَبُ: ٨١/١٨، ٢٤/١٨	أَقَلَّ: ٣٩/١٨	٣/٣٤، ٤٥/٢٩، ١٠٣/٢١
١٨/٣٥، ٤١/٢٢، ٢٢/١٣	أَقْرَبُ: ١٦٧/٣، ٢٣٧/٢	أَقَلَّ: ٢٤/٧٢	٥٧/٤٠، ١٠/٤٠، ٢٦/٣٩
٣٨/٤٢، ٢٩/٣٥	٧٧/١٦، ٨/٥، ١١/٤	أَقَلَّ: ٩٦/١٢، ٢٢/٧، ٣٣/٢	٣٣/٦٨، ٤٨/٤٣
أَقَاوِيلُ: ٤٤/٦٩	١٦/٥٠، ١٣/٢٢، ٥٧/١٧	٢٨/٦٨، ٧٥/١٨، ٧٢/١٨	أَكْبَرُ: ٢١/٢٢، ٣/٩
أَقْبَرُ: ٢١/٨٠	٨٥/٥٦	أَقْلَامُ: ٢٧/٣١	أَكْبَرُنْهَ: ٣١/١٢
أَقْبَلُ: ٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧	أَقْرَبُهُمْ: ٨٢/٥	أَقْلَامُهُمْ: ٤٤/٣	أَخْبَلُوا: ٢/٨٣
٣٠/٦٨، ٢٥/٥٢	أَقْرَبُونُ: ٣٣/٤، ٧/٤	أَقْلَبْتُ: ٥٧/٧	أَكْتَبُ: ١٥٦/٧
أَقْبَلُ: ٣١/٢٨	أَقْرَبِينَ: ٢١٥/٢، ١٨٠/٢	أَقْلَعِي: ٤٤/١١	أَكْتَبْنَا: ٨٣/٥، ٥٣/٣
أَقْبَلْتُ: ٢٩/٥١	٢١٤/٢٦، ١٣٥/٤	أَقِمُ: ٣٠/٣٠، ١٠٥/١٠	أَكْتَبَهَا: ١٥٦/٧
أَقْبَلْنَا: ٨٢/١٢	أَقْرَرْتُمْ: ٨١/٣، ٨٤/٢	٤٣/٣٠	أَكْتَبُوا: ٢٨٢/٢
أَقْبَلُوا: ٩٤/٣٧، ٧١/١٢	أَقْرَرْنَا: ٨١/٣	أَقِمُ: ٧٨/١٧، ١١٤/١١	أَكْتَبَهَا: ٥/٢٥
أَقْبَتُ: ١١/٧٧	أَقْرَضْتُمْ: ١٢/٥	١٧/٣١، ٤٥/٢٩، ١٤/٢٠	أَكْتَسَبُ: ١١/٢٤
أَقْتَلُ: ٢٥٣/٢	أَقْرَضُوا: ١٨/٥٧	أَقْسَمْتُ: ١٠٢/٤	أَكْسَبْتُ: ٢٨٦/٢
أَقْتَلُوا: ٩/٤٩، ٢٥٣/٢	أَقْرَضُوا: ٢٠/٧٣	أَقْسَمْتُ: ١٢/٥	أَكْسَبْنِي: ٣٢/٤
أَقْتَحِمُ: ١١/٩٠	أَقْرُؤُوا: ٢٠/٧٣، ١٩/٦٩	أَقْسَمَنْ: ٣٣/٣٣	أَكْسَبُوا: ٥٨/٣٣، ٣٢/٤
أَقْدِفَ: ٩٠/٦	أَقْسَطُ: ٥/٣٣، ٢٨٢/٢	أَقْسَى: ٤٣/٣	أَكْثَرُ: ١٢/٤، ٢٤٣/٢
أَقْرَبُ: ١/٢١، ١٨٥/٧	أَقْسَطُوا: ٩/٤٩	أَقْسَى: ٤٨/٥٣	٦٩/٩، ١٨٧/٧، ١١٦/٦
٩٧/٢١	أَقْسَمُ: ٣٨/٦٩، ٧٥/٥٦	أَقْوَاتُهَا: ١٠/٤١	٣٨/١٢، ٢١/١٢، ١٧/١١
أَقْرَبُ: ١٩/٩٦	٤٢/٧٥، ١/٧٥، ٤٠/٧٠	أَقُولُ: ١٠٥/٧، ١١٦/٥	١/١٣، ٦٨/١٢، ٤٠/١٢
أَقْرَبْتُ: ١/٥٤	١/٩٠، ١٦/٨٤، ١٥/٨١	أَقُولُ: ٣١/١١، ٥٠/٦	٥٤/١٨، ٦/١٧، ٣٨/١٦
أَقْرَضْتُمُوهَا: ٢٤/٩	أَقْسَمْتُ: ٤٤/١٤، ٤٩/٧	٤٤/٤٠، ٨٤/٣٨	٩/٣٠، ٦/٣٠، ٧٦/٢٧
أَقْلُ: ٢٦/٤٠	أَقْسَمُوا: ١٠٩/٦، ٥٣/٥	أَقْوَمُ: ٤٦/٤	٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤، ٣٠/٣٠

٤٤٦/٢٩، ١٩/٢٧، ١٩/٢٦	٤٤٨/١٩، ١٠٤/١٠، ٧٢/١٠	أَكْثِفُ: ١٢/٤٤	٤٦١/٤٠، ٥٩/٤٠، ٥٧/٤٠
٣٧/٣٤، ١٨/٣٤، ٣٠/٣٠	١٢/٣٩، ١٧/٢٨، ٩١/٢٧	أَكْفَرُ: ٤٢/٤٠	٧/٥٨، ٢٦/٤٥، ٨٢/٤٠
٤٤٢/٣٩، ٦٣/٣٦، ٤٢/٣٤	٥٨/٣٩	أَكْفَرُ: ٤٠/٢٧	أَكْثَرُ: ١٠٣/١٢، ٨٩/١٧
٣٠/٤١، ٨٥/٤٠، ٨٤/٤٠	أَكُونُ: ٧٧/٦	أَكْفَرُ: ١٦/٥٩	٧٨/٢٨، ٥٠/٢٥، ٣٤/١٨
١٥/٤٦، ٧٢/٤٣، ٣٤/٤١	أَكِيدُ: ١٦/٨٦	أَكْفَرُونَ: ١٢/٥، ١٩٥/٣	٧١/٣٧، ٣٥/٣٤
٢٣/٤٨، ١٥/٤٧، ١٣/٤٧	أَكِيدُنْ: ٥٧/٢١	أَكْفَرَةُ: ١٧/٨٠	أَكْرُونَ: ٣٢/١١
٤٣/٥٥، ١٤/٥٢، ٩/٤٩	إِلَٰ يَاسِينَ: ١٣٠/٣٧	أَكْفَرُوا: ٧٢/٣	أَكْرَمَكُمْ: ٧٨/٤٣، ٥٩/٥
١٢/٦٦، ١/٥٨، ٧١/٥٦	إِلَٰ: ١٠/٩، ٨/٩	أَكْفَلِيْهَا: ٢٣/٣٨	أَكْرَمُهُمُ: ١١١/٦، ٣٧/٦
٧/١٠٤، ٨/٨٩، ١٣/٧٠	الْآنَ: ١٨/٤، ١٨٧/٢، ٧١/٢	أَكَلُ: ٣/٥	١٣١/٧، ١٠٢/٧، ١٧/٧
إِلْحَادٍ: ٢٥/٢٢	٩/٧٢، ٥١/١٢، ٦٦/٨	أَكُلُ: ٤/١٣	٦٠/١٠، ٥٥/١٠، ٣٤/٨
إِلْحَافًا: ٢٧٣/٢	أَلْيَابُ: ١٩٧/٢، ١٧٩/٢	أَكُلُ: ١٦/٣٤	١٣/٢٨، ٧٣/٢٧، ٤٤/٢٥
أَلْحَقْمُ: ٢٧/٣٤	١٩٠/٣، ٧/٣، ٢٦٩/٢	أَكَلَا: ١٩/٨٩	٣٩/٤٤، ٤٩/٣٩، ٥٧/٢٨
أَلْحَقْنَا: ٢١/٥٢	١٩/١٣، ١١١/١٢، ١٠٠/٥	أَكَلَا: ١٢١/٢٠	٤٧/٥٢
أَلْحَقْنِي: ٨٣/٢٦، ١٠١/١٢	٤٣/٣٨، ٢٩/٣٨، ٥٢/١٤	أَكَلِمُ: ٢٦/١٩	أَكْرَهُمُ: ١٠٣/٥، ١٠٠/٢
أَلَذُّ: ٢٠٤/٢	٢١/٣٩، ١٨/٣٩، ٩/٣٩	أَكَلَّةُ: ١٧/١٢، ١٤/١٢	٨/٩، ٣٦/١٠، ٢٦/١٢
أَلَذُّ: ٧٢/١١	١٠/٦٥، ٥٤/٤٠	أَكَلَّةُ: ١٤١/٦	٧٥/١٦، ١٠١/١٦، ٢٤/٢١
الَّذِي: ٢٢/٢، ٢١/٢، ١٧/٢	أَلْفَتْ: ٢٩/٧٥	أَكَلْهَا: ٢٥/١٤، ٢٦٥/٢	٧٠/٢٣، ٨/٢٦، ٦٧/٢٦
٥٩/٢، ٢٩/٢، ٢٥/٢	أَلْفَقَا: ١٣/٣	٣٣/١٨	١٠٣/٢٦، ١٢١/٢٦
١٧١/٢، ١٢٠/٢، ٦١/٢	أَلْفَقَطَةُ: ٨/٢٨	أَكَلْهَا: ٣٥/١٣	١٣٩/٢٦، ١٥٨/٢٦
٢٣٧/٢، ٢٢٨/٢، ١٨٥/٢	أَلْفَمَةُ: ١٤٢/٣٧	أَكَلْهُمْ: ١٦١/٤	١٧٤/٢٦، ١٩٠/٢٦
٢٥٨/٢، ٢٥٥/٢، ٢٤٥/٢	أَلْفَى: ١٦٦/٣، ١٥٥/٣	أَكَلْهُمْ: ٦٣/٥، ٦٢/٥	٢٢٣/٢٦، ٦١/٢٧، ٦٣/٢٩
٢٧٥/٢، ٢٦٤/٢، ٢٥٩/٢	١٢/٥٤، ٤١/٨	أَكَلُوا: ٦٦/٥	٤٢/٣٠، ٢٥/٣١، ٤١/٣٤
٦/٣، ٢٨٣/٢، ٢٨٢/٢	أَلْفَيْمُ: ٤٤/٨	أَكْمَامُ: ١١/٥٥	٢٩/٣٩، ٤/٤٩، ٤/٤١
٩٦/٣، ٧٢/٣، ٥٠/٣، ٧/٣	أَلْفَسُوا: ١٣/٥٧	أَكْمَامِهَا: ٤٧/٤١	أَكْرَهُمُ: ١١٠/٣، ٨٣/١٦
١/٤، ١٨٣/٣، ١٦٠/٣	أَلْفَاهُمْ: ٢١/٥٢	أَكْمَلْتُ: ٣/٥	أَكْرَهُمُ: ١٠٢/٧، ٧/٣٦
٧/٥، ١٣٦/٤، ٨١/٤	أَلْفَى: ٤٧/٢، ٤٠/٢، ٢٤/٢	أَكْمَةُ: ١١٠/٥، ٤٩/٣	أَكْرُوا: ١٢/٨٩
٢/٦، ١/٦، ٩٦/٥، ٨٨/٥	١٤٣/٢، ١٤٢/٢، ١٢٢/٢	أَكُنْ: ٤٧/١١، ٧٢/٤	أَكْذَى: ٣٤/٥٣
٧١/٦، ٦٠/٦، ٣٣/٦	٥/٤، ١٣١/٣، ١٦٤/٢	٤٤/١٩، ٣٣/١٥، ٣٣/١٢	إِكْرَامُ: ٧٨/٥٥، ٢٧/٥٥
٧٩/٦، ٧٣/٦، ٧٢/٦	١٥٢/٦، ١٥١/٦، ٢١/٥	١٠/٦٣	إِكْرَاهُ: ٢٥٦/٢
٩٧/٦، ٩٢/٦، ٩١/٦	١٥٧/٧، ١٣٧/٧، ٣٢/٧	أَكْنَأَا: ٨١/١٦	إِكْرَاهِيْنُ: ٣٣/٢٤
١١٤/٦، ٩٩/٦، ٩٨/٦	٢٣/١٢، ١٠١/١١، ١٦٣/٧	أَكْنَسَمُ: ٢٣٥/٢	أَكْرَمُ: ٣/٩٦
١٠٥٤/٦، ١٤١/٦، ١٢٨/٦	٩٢/١٦، ٣٥/١٣، ٨٢/١٢	أَكْنَةُ: ٤٦/١٧، ٢٥/٦	أَكْرَمَكُمْ: ١٣/٤٩
٥٣/٧، ٤٣/٧، ١٦٥/٦	٣٣/١٧، ٩/١٧، ١٢٥/١٦	٥٧/١٨	أَكْرَمَنُ: ١٥/٨٩
٥٨/٧، ٥٧/٧، ٥٤/٧	٦٠/١٧، ٥٣/١٧، ٣٤/١٧	أَكْنَةُ: ٥/٤١	أَكْرَمَةُ: ١٥/٨٩
١٥٧/٧، ٨٧/٧، ٧٦/٧	٥٢/٢١، ٦٣/١٩، ٦١/١٩	أَكْوَابُ: ١٤/٨٨	أَكْرَمِي: ٢١/١٢
١٧٥/٧، ١٦٢/٧، ١٥٨/٧	٨١/٢١، ٧٤/٢١، ٧١/٢١	أَكْوَابُ: ١٨/٥٦، ٧١/٤٣	أَكْرَةُ: ١٠٦/١٦
٦٢/٨، ١٩٦/٧، ١٨٩/٧	٩٦/٢٣، ٤٦/٢٢، ٩١/٢١	١٥/٧٦	أَكْرَهْنَا: ٧٣/٢٠
١١٠/٩، ٦٩/٩، ٣٣/٩	٦٨/٢٥، ٤٠/٢٥، ١٥/٢٥	أَكُونُ: ١٤/٦، ٣١/٥، ٦٧/٢	أَكْسَوْهُمْ: ٥/٤

۱۹۵/۳۱۹۱/۳۱۸۸/۳	۱۶۲/۲۰۵۹/۲۰۴۶/۲۰۳۹/۲	۳۷/۳۰۳۵/۳۰۳۴/۳۵	۵۰/۱۰۰۳/۱۰۰۱۱/۹
۲۰۰/۳۱۹۸/۳۱۹۶/۳	۸۲/۲۰۷۹/۲۰۷۶/۲۰۶۵/۲	۳۶/۳۶۰۲۲/۳۶۰۳۹/۳۵	۴۶/۱۰۰۳۷/۱۰۰۲۲/۱۰
۱۸/۴۱۷/۴۱۰/۴۰۹/۴	۹۶/۲۰۸۹/۲۰۸۶/۲	۸۱/۳۶۸۰/۳۶۰۷۹/۳۶	۱۰۴/۱۰۰۹/۱۰۰۶۷/۱۰
۲۷/۴۰۲۶/۴۰۲۳/۴۰۱۹/۴	۱۰۰/۲۰۱۰۴/۲۰۱۰۱/۲	۳۳/۳۹۰۲۱/۳۷۸۸۳/۳۶	۲۱/۱۲۰۵۱/۱۱۰۷/۱۱
۳۸/۴۰۳۷/۴۰۳۳/۴۰۲۹/۴	۱۲۱/۲۰۱۱۸/۲۰۱۱۳/۲	۱۳/۴۰۷۴/۳۹۰۳۵/۳۹	۴۲/۱۲۰۴۱/۱۲۰۳۲/۱۲
۴۶/۴۰۴۴/۴۰۴۳/۴۰۴۲/۴	۱۴۵/۲۰۱۴۴/۲۰۱۴۳/۲	۳۸/۴۰۳۰/۴۰۲۸/۴۰	۱/۱۳۰۱۱/۱۲۰۴۵/۱۲
۵۲/۴۰۵۱/۴۰۴۹/۴۰۴۷/۴	۱۵۳/۲۰۱۵۰/۲۰۱۴۶/۲	۶۷/۴۰۶۴/۴۰۶۱/۴۰	۱۲/۱۳۰۳/۱۳۰۲/۱۳
۶۰/۴۰۵۹/۴۰۵۷/۴۰۵۶/۴	۱۶۰/۲۰۱۵۹/۲۰۱۵۶/۲	۷۹/۴۰۷۷/۴۰۶۸/۴۰	۲/۱۴۰۴۰/۱۳۰۳۰/۱۳
۷۴/۴۰۷۱/۴۰۶۹/۴۰۶۳/۴	۱۶۶/۲۰۱۶۵/۲۰۱۶۱/۲	۲۱/۴۱۰۱۵/۴۱۰۹/۴۱	۶/۱۵۰۳۹/۱۴۰۳۲/۱۴
۸۳/۴۰۷۷/۴۰۷۶/۴۰۷۵/۴	۱۷۲/۲۰۱۷۱/۲۰۱۶۷/۲	۳۴/۴۱۰۲۷/۴۱۰۲۳/۴۱	۳۹/۱۶۰۱۴/۱۶۰۱۰/۱۶
۹۷/۴۰۹۴/۴۰۹۰/۴۰۸۴/۴	۱۷۶/۲۰۱۷۵/۲۰۱۷۴/۲	۱۳/۴۲۰۳۹/۴۱۰۳۷/۴۱	۱/۱۷۰۱۰۳/۱۶۰۶۴/۱۶
۱۰۷/۴۰۱۰۲/۴۰۱۰۱/۴	۱۸۱/۲۰۱۷۸/۲۰۱۷۷/۲	۲۵/۴۲۰۲۳/۴۲۰۱۷/۴۲	۶۶/۱۷۰۶۲/۱۷۰۵۱/۱۷
۱۳۵/۴۰۱۳۱/۴۰۱۲۲/۴	۱۹۰/۲۰۱۸۴/۲۰۱۸۳/۲	۱۰/۴۳۰۵۳/۴۲۰۲۸/۴۲	۹۹/۱۷۰۸۶/۱۷۰۷۳/۱۷
۱۳۹/۴۰۱۳۷/۴۰۱۳۶/۴	۲۱۳/۲۰۲۱۲/۲۰۲۰۸/۲	۱۳/۴۳۰۱۲/۴۳۰۱۱/۴۳	۳۷/۱۸۰۱/۱۸۰۱۱۱/۱۷
۱۴۶/۴۰۱۴۴/۴۰۱۴۱/۴	۲۲۶/۲۰۲۱۸/۲۰۲۱۴/۲	۴۳/۴۳۰۴۲/۴۳۰۲۷/۴۳	۵۰/۲۰۰۷۷/۱۹۰۳۴/۱۹
۱۵۷/۴۰۱۵۲/۴۰۱۵۰/۴	۲۴۳/۲۰۲۴۰/۲۰۲۳۴/۲	۸۳/۴۳۰۶۳/۴۳۰۵۲/۴۳	۷۲/۲۰۰۷۱/۲۰۰۵۳/۲۰
۱۶۸/۴۰۱۶۷/۴۰۱۶۰/۴	۲۵۴/۲۰۲۵۳/۲۰۲۴۹/۲	۱۲/۴۵۰۸۵/۴۳۰۸۴/۴۳	۳۳/۲۱۰۹۸/۲۰۰۹۷/۲۰
۱/۵۰۱۷۵/۴۰۱۷۳/۴	۲۶۲/۲۰۲۶۱/۲۰۲۵۷/۲	۳۳/۴۶۰۱۷/۴۶۰۱۶/۴۶	۱۰۳/۲۱۰۵۶/۲۱۰۳۶/۲۱
۸/۵۰۱۶/۵۰۱۵/۵۰۱۳/۵۰۱۲/۵	۲۶۷/۲۰۲۶۵/۲۰۲۶۴/۲	۲۸/۴۸۰۲۴/۴۸۰۴۴/۴۸	۲۸/۲۳۰۶۶/۲۲۰۲۵/۲۲
۱۴/۵۰۱۱/۵۰۱۰/۵۰۰۹/۵	۲۷۵/۲۰۲۷۴/۲۰۲۷۳/۲	۶۰/۵۱۰۱۴/۵۱۰۲۶/۵۰	۸۰/۲۳۰۷۹/۲۳۰۷۸/۲۳
۳۴/۵۰۰۳۳/۵۰۰۲۳/۵۰۰۱۷/۵	۲۸۲/۲۰۲۷۸/۲۰۲۷۷/۲	۳۷/۵۳۰۳۳/۵۳۰۴۵/۵۲	۵۵/۲۴۰۳۳/۲۴۰۱۱/۲۴
۴۴/۵۰۰۴۱/۵۰۰۳۶/۵۰۰۳۵/۵	۱۰/۳۰۷/۳۰۴/۳۰۲۸۶/۲	۹/۵۷۰۴۴/۵۷۰۶۸/۵۶	۶/۲۵۰۲/۲۵۰۱/۲۵
۵۴/۵۰۰۵۳/۵۰۰۵۲/۵۰۰۵۱/۵	۱۵/۳۰۱۲/۳۰۱۱/۳	۲/۵۹۰۹/۵۸۰۱۱/۵۷	۴۷/۲۵۰۴۱/۲۵۰۱۰/۲۵
۶۹/۵۰۰۵۷/۵۰۰۵۶/۵۰۰۵۵/۵	۲۰/۳۰۱۹/۳۰۱۶/۳	۱۱/۶۰۰۲۳/۵۹۰۲۲/۵۹	۵۴/۲۵۰۵۳/۲۵۰۴۸/۲۵
۸۰/۵۰۰۷۸/۵۰۰۷۳/۵۰۰۷۲/۵	۲۳/۳۰۲۲/۳۰۲۱/۳	۸/۶۲۰۲/۶۲۰۹/۶۱	۶۱/۲۵۰۵۹/۲۵۰۵۸/۲۵
۹۰/۵۰۰۸۷/۵۰۰۸۶/۵۰۰۸۲/۵	۵۷/۳۰۵۶/۳۰۵۵/۳	۱۲/۶۵۰۸/۶۴۰۲/۶۴	۴۹/۲۶۰۲۷/۲۶۰۶۲/۲۵
۹۵/۵۰۰۹۴/۵۰۰۹۳/۵	۷۷/۳۰۷۲/۳۰۶۸/۳	۳/۶۷۰۲/۶۷۰۱/۶۷	۸۱/۲۶۰۷۹/۲۶۰۷۸/۲۶
۱۰۰/۵۰۱۰۳/۵۰۱۰۱/۵	۹۱/۳۰۹۰/۳۰۸۹/۳	۲۱/۶۷۰۲/۶۷۰۱۵/۶۷	۱۸۴/۲۶۰۱۳۲/۲۶۰۸۲/۲۶
۱۱۰/۵۰۱۰۷/۵۰۱۰۶/۵	۱۰۰/۳۰۱۰۲/۳۰۱۰۰/۳	۲۷/۶۷۰۲۴/۶۷۰۲۳/۶۷	۲۵/۲۷۰۱۵/۲۷۰۲۱۸/۲۶
۱۲/۶۰۱۰/۶۰۷/۶۰۱/۶	۱۱۶/۳۰۱۰۷/۳۰۱۰۶/۳	۳/۷۸۰۴۴/۷۰۰۴۲/۷۰	۷۶/۲۷۰۷۲/۲۷۰۴۰/۲۷
۳۱/۶۰۲۵/۶۰۲۲/۶۰۲۰/۶	۱۳۰/۳۰۱۲۷/۳۰۱۱۸/۳	۹/۸۵۰۱۷/۸۳۰۷/۸۲	۱۵/۲۸۰۹۱/۲۷۰۸۸/۲۷
۴۵/۶۰۳۹/۶۰۳۶/۶۰۳۲/۶	۱۴۰/۳۰۱۳۵/۳۰۱۳۴/۳	۴/۸۷۰۳/۸۷۰۲/۸۷	۸۵/۲۸۰۱۹/۲۸۰۱۸/۲۸
۵۴/۶۰۵۲/۶۰۵۱/۶۰۴۹/۶	۱۴۹/۳۰۱۴۲/۳۰۱۴۱/۳	۱۸/۹۲۰۱۶/۹۲۰۱۲/۸۷	۲۷/۳۰۰۴۶/۲۹۰۷/۲۹
۷۰/۶۰۶۹/۶۰۶۸/۶۰۵۶/۶	۱۵۵/۳۰۱۵۴/۳۰۱۵۱/۳	۴/۹۶۰۱/۹۶۰۲/۹۴	۴۸/۳۰۰۴۱/۳۰۰۴۰/۳۰
۹۲/۶۰۹۰/۶۰۸۹/۶۰۸۲/۶	۱۶۸/۳۰۱۶۷/۳۰۱۵۶/۳	۴/۱۰۰۶۲/۱۰۰۴۹/۹۶	۷/۳۲۰۴/۳۲۰۵۴/۳۰
۱۱۳/۶۰۱۰۸/۶۰۹۴/۶	۱۷۲/۳۰۱۷۰/۳۰۱۶۹/۳	۵/۱۱۴۰۲/۱۰۷۰۴/۱۰۷	۱۷/۳۳۰۲۰/۳۲۰۱۱/۳۲
۱۲۴/۶۰۱۲۰/۶۰۱۱۴/۶	۱۷۷/۳۰۱۷۶/۳۰۱۷۳/۳	۴/۲۰۳/۲۰۷/۱	۳۷/۳۳۰۳۲/۳۳۰۱۹/۳۳
۱۴۶/۶۰۱۴۰/۶۰۱۲۵/۶	۱۸۱/۳۰۱۸۰/۳۰۱۷۸/۳	۱۶/۲۰۱۴/۲۰۹/۲۰۶/۲	۶/۳۴۰۱/۳۴۰۴۳/۳۳
۱۵۷/۶۰۱۵۰/۶۰۱۴۸/۶	۱۸۷/۳۰۱۸۶/۳۰۱۸۳/۳	۲۷/۲۰۲۶/۲۰۲۵/۲۰۲۱/۲	۳۱/۳۵۰۹/۳۵۰۳۱/۳۴

۴۷/۳. ۴۵/۳. ۴۲/۳.	۴۹/۲۱. ۴۱/۲۱. ۳۹/۲۱	۲۳/۱۱. ۲۱/۱۱. ۱۹/۱۱	۲۷/۷. ۲۹/۷. ۲۷/۷. ۱۵۹/۶
۵۸/۳. ۵۷/۳. ۵۶/۳.	۱۰۱/۲۱. ۹۷/۲۱. ۷۷/۲۱	۳۱/۱۱. ۲۹/۱۱. ۲۷/۱۱	۴۲/۷. ۴۰/۷. ۳۶/۷. ۳۲/۷
۴۱/۳۱. ۶۰/۳. ۵۹/۳.	۱۹/۲۲. ۱۷/۲۲. ۱۴/۲۲	۶۶/۱۱. ۵۸/۱۱. ۳۷/۱۱	۵۳/۷. ۵۱/۷. ۴۹/۷. ۴۵/۷
۱۵/۳۲. ۱۱/۳۱. ۸/۳۱	۳۵/۲۲. ۲۵/۲۲. ۲۳/۲۲	۱۰۶/۱۱. ۹۴/۱۱. ۶۷/۱۱	۷۵/۷. ۷۲/۷. ۶۶/۷. ۶۴/۷
۲۹/۳۲. ۲۰/۳۲. ۱۹/۳۲	۴۰/۲۲. ۳۹/۲۲. ۳۸/۲۲	۱۱۳/۱۱. ۱۰۸/۱۱	۹۲/۷. ۹۰/۷. ۸۸/۷. ۷۶/۷
۲۵/۳۳. ۱۲/۳۳. ۹/۳۳	۵۱/۲۲. ۵۰/۲۲. ۴۱/۲۲	۵۷/۱۲. ۵۱/۱۱. ۱۱۶/۱۱	۱۴۶/۷. ۱۳۷/۷. ۱۰۰/۷
۳۹/۳۳. ۳۸/۳۳. ۲۶/۳۳	۵۵/۲۲. ۵۴/۲۲. ۵۳/۲۲	۷/۱۳. ۵/۱۳. ۱۰۹/۱۲	۱۵۳/۷. ۱۵۲/۷. ۱۴۷/۷
۵۳/۳۳. ۴۹/۳۳. ۴۱/۳۳	۵۸/۲۲. ۵۷/۲۲. ۵۶/۲۲	۲۰/۱۳. ۱۸/۱۳. ۱۴/۱۳	۱۵۷/۷. ۱۵۶/۷. ۱۵۴/۷
۵۸/۳۳. ۵۷/۳۳. ۵۶/۳۳	۷۷/۲۲. ۷۳/۲۲. ۷۲/۲۲	۲۵/۱۳. ۲۲/۱۳. ۲۱/۱۳	۱۶۹/۷. ۱۶۵/۷. ۱۶۲/۷
۶۹/۳۳. ۶۲/۳۳. ۶۰/۳۳	۴/۲۳. ۳/۲۳. ۲/۲۳	۲۹/۱۳. ۲۸/۱۳. ۲۷/۱۳	۱۷۷/۷. ۱۷۶/۷. ۱۷۰/۷
۴۱/۳۴. ۳/۳۴. ۷۰/۳۳	۹/۲۳. ۸/۲۳. ۵/۲۳	۳۳/۱۳. ۳۲/۱۳. ۳۱/۱۳	۱۹۴/۷. ۱۸۲/۷. ۱۸۰/۷
۷/۳۴. ۶/۳۴. ۵/۳۴	۲۷/۲۳. ۲۴/۲۳. ۱۱/۲۳	۴۲/۱۳. ۳۶/۱۳. ۳۵/۱۳	۲۰۶/۷. ۲۰۱/۷. ۱۹۷/۷
۲۷/۳۴. ۲۲/۳۴. ۸/۳۴	۵۸/۲۳. ۵۷/۲۳. ۳۳/۲۳	۹/۱۴. ۳/۱۴. ۴۳/۱۳	۱۵۰/۸. ۱۲/۸. ۳/۸. ۲/۸
۳۳/۳۴. ۳۲/۳۴. ۳۱/۳۴	۷۴/۲۳. ۶۰/۲۳. ۵۹/۲۳	۲۱/۱۴. ۱۸/۱۴. ۱۳/۱۴	۲۴/۸. ۲۲/۸. ۲۱/۸. ۲۰/۸
۴۳/۳۴. ۴۲/۳۴. ۳۸/۳۴	۵۰/۲۴. ۴/۲۴. ۱۰۳/۲۳	۲۸/۱۴. ۲۷/۱۴. ۲۳/۱۴	۳۰/۸. ۲۹/۸. ۲۷/۸. ۲۵/۸
۱۰/۳۵. ۷/۳۵. ۴۵/۳۴	۱۹/۲۴. ۱۱/۲۴. ۶/۲۴	۴۵/۱۴. ۴۴/۱۴. ۳۱/۱۴	۴۷/۸. ۴۵/۸. ۳۸/۸. ۳۶/۸
۲۵/۳۵. ۱۸/۳۵. ۱۳/۳۵	۲۷/۲۴. ۲۳/۲۴. ۲۱/۲۴	۹۶/۱۵. ۹۱/۱۵. ۴/۱۵	۵۴/۸. ۵۲/۸. ۵۰/۸. ۴۹/۸
۳۲/۳۵. ۲۹/۳۵. ۲۶/۳۵	۲۴/۲۴. ۲۳/۲۴. ۲۱/۲۴	۲۵/۱۶. ۲۲/۱۶. ۲۰/۱۶	۶۵/۸. ۵۹/۸. ۵۶/۸. ۵۵/۸
۴۴/۳۵. ۴۰/۳۵. ۳۶/۳۵	۵۷/۲۴. ۵۵/۲۴. ۳۹/۲۴	۲۸/۱۶. ۲۷/۱۶. ۲۶/۱۶	۷۵/۸. ۷۴/۸. ۷۳/۸. ۷۲/۸
۲/۳۸. ۲۲/۳۷. ۴۷/۳۶	۶۲/۲۴. ۵۹/۲۴. ۵۸/۲۴	۳۳/۱۶. ۳۲/۱۶. ۳۰/۱۶	۷/۹. ۴/۹. ۳/۹. ۱/۹
۲۷/۳۸. ۲۶/۳۸. ۲۴/۳۸	۲۱/۲۵. ۴/۲۵. ۶۳/۲۴	۴۱/۱۶. ۳۹/۱۶. ۳۵/۱۶	۲۶/۹. ۲۳/۹. ۲۰/۹. ۱۶/۹
۹/۳۹. ۳/۳۹. ۲۸/۳۸	۲۶/۲۵. ۲۴/۲۵. ۲۲/۲۵	۶۰/۱۶. ۴۵/۱۶. ۴۲/۱۶	۲۴/۹. ۲۰/۹. ۲۹/۹. ۲۸/۹
۱۷/۳۹. ۱۵/۳۹. ۱۰/۳۹	۶۵/۲۵. ۶۴/۲۵. ۶۳/۲۵	۸۵/۱۶. ۸۴/۱۶. ۷۱/۱۶	۴۳/۹. ۴۰/۹. ۳۸/۹. ۳۷/۹
۲۳/۳۹. ۲۰/۳۹. ۱۸/۳۹	۷۲/۲۵. ۶۸/۲۵. ۶۷/۲۵	۹۶/۱۶. ۸۸/۱۶. ۸۶/۱۶	۶۹/۹. ۶۱/۹. ۴۵/۹. ۴۴/۹
۴۵/۳۹. ۳۶/۳۹. ۲۵/۳۹	۱۵۲/۲۶. ۷۴/۲۵. ۷۳/۲۵	۱۰۲/۱۶. ۱۰۰/۱۶. ۹۹/۱۶	۹۰/۹. ۸۸/۹. ۷۹/۹. ۷۰/۹
۵۱/۳۹. ۵۰/۳۹. ۴۷/۳۹	۴/۲۷. ۳/۲۷. ۲۲۷/۲۶	۱۰۵/۱۶. ۱۰۴/۱۶	۹۳/۹. ۹۲/۹. ۹۱/۹
۶۱/۳۹. ۶۰/۳۹. ۵۳/۳۹	۵۳/۲۷. ۴۱/۲۷. ۵/۲۷	۱۱۰/۱۶. ۱۰۸/۱۶	۱۱۳/۹. ۱۰۷/۹. ۱۰۰/۹
۷۱/۳۹. ۶۵/۳۹. ۶۳/۳۹	۵/۲۸. ۶۷/۲۷. ۵۹/۲۷	۱۱۸/۱۶. ۱۱۶/۱۶	۱۱۹/۹. ۱۱۸/۹. ۱۱۷/۹
۶/۴۰. ۴/۴۰. ۷۳/۳۹	۶۳/۲۸. ۶۲/۲۸. ۵۲/۲۸	۱۲۴/۱۶. ۱۱۹/۱۶	۱۲۵/۹. ۱۲۴/۹. ۱۲۳/۹
۲۰/۴۰. ۱۰/۴۰. ۷/۴۰	۸۰/۲۸. ۷۹/۲۸. ۷۴/۲۸	۱۰/۱۷. ۹/۱۷. ۱۲۸/۱۶	۹/۱۰. ۷/۱۰. ۴/۱۰. ۲/۱۰
۳۱/۴۰. ۲۵/۴۰. ۲۱/۴۰	۸۴/۲۸. ۸۳/۲۸. ۸۲/۲۸	۵۷/۱۷. ۵۶/۱۷. ۴۵/۱۷	۲۶/۱۰. ۱۵/۱۰. ۱۱/۱۰
۴۸/۴۰. ۴۷/۴۰. ۳۵/۴۰	۷/۲۹. ۴/۲۹. ۳/۲۹	۴/۱۸. ۲/۱۸. ۱۰۷/۱۷	۳۳/۱۰. ۲۸/۱۰. ۲۷/۱۰
۵۵/۴۰. ۵۱/۴۰. ۴۹/۴۰	۱۲/۲۹. ۱۱/۲۹. ۹/۲۹	۳۰/۱۸. ۲۸/۱۸. ۲۱/۱۸	۵۲/۱۰. ۴۵/۱۰. ۳۹/۱۰
۶۳/۴۰. ۶۰/۴۰. ۵۸/۴۰	۴۱/۲۹. ۲۳/۲۹. ۱۷/۲۹	۱۰۱/۱۸. ۵۶/۱۸. ۵۲/۱۸	۶۶/۱۰. ۶۳/۱۰. ۶۰/۱۰
۷۰/۴۰. ۶۹/۴۰. ۶۶/۴۰	۴۹/۲۹. ۴۷/۲۹. ۴۶/۲۹	۱۰۴/۱۸. ۱۰۲/۱۸	۸۹/۱۰. ۷۳/۱۰. ۶۹/۱۰
۸/۴۱. ۷/۴۱. ۸۲/۴۰	۵۸/۲۹. ۵۶/۲۹. ۵۲/۲۹	۳۷/۱۹. ۱۰۷/۱۸. ۱۰۵/۱۸	۹۶/۱۰. ۹۵/۱۰. ۹۴/۱۰
۲۷/۴۱. ۲۶/۴۱. ۱۸/۴۱	۹/۳۰. ۶۹/۲۹. ۵۹/۲۹	۷۲/۱۹. ۷۰/۱۹. ۵۸/۱۹	۱۰۲/۱۰. ۱۰۰/۱۰
۳۵/۴۱. ۳۰/۴۱. ۲۹/۴۱	۱۶/۳۰. ۱۵/۳۰. ۱۰/۳۰	۹۶/۱۹. ۷۶/۱۹. ۷۳/۱۹	۷/۱۱. ۱۰۴/۱۰. ۱۰۳/۱۰
۴۱/۴۱. ۴۰/۴۱. ۳۸/۴۱	۳۸/۳۰. ۳۲/۳۰. ۲۹/۳۰	۳۶/۲۱. ۳۰/۲۱. ۳/۲۱	۱۸/۱۱. ۱۶/۱۱. ۱۱/۱۱

أَلْقِيَا: ١٥/١٩، ٥/٦٤، ١٥/١٩	أَلْقِيَا: ٨/٣٧، ٨/١٤٧	١١/٦٠، ٦٠/١٣، ٦١/٢	٤١/٤٤، ٤١/٥٠، ٤٢/٣
٣٨/٣٤، ٥٠/٧	أَلْف: ٣/١٠٣، ٨/٦٣	١٤/٦١، ٦١/٤، ٦١/١٤	٤٢/٤٦، ٤٢/١٤، ٤٢/٤٦
أَلْقِيَا: ٢٨/٧	أَلْفَا: ٨/٦٥	٥/٦٢، ٦٢/٩، ٦٢/٩	٤٢/١٨، ٤٢/٢٢، ٤٢/٢٣
اللَّات: ٥٣/١٩	أَلْفَا: ٧٨/١٦	٧/٦٣، ٦٣/٩، ٦٣/٥	٤٢/٢٦، ٤٢/٣٥، ٤٢/٣٦
اللَّحْي: ٤/٢٣، ٤/٢٣، ٤/٣٤	أَلْفَتْ: ٨/٦٣	٧/٦٤، ٦٤/١٠، ٦٤/١٤	٤٢/٣٧، ٤٢/٣٨، ٤٢/٣٩
٤/١٢٧، ١٢/٥٠، ٢٤/٦٠	أَلْفُوا: ٣٧/٦٩	٦٥/١٠، ٦٥/١١، ٦٦/٦	٤٢/٤٢، ٤٢/٤٥، ٤٣/١٩
٣٣/٥٠	أَلْفِيَا: ١٢/٢٥	٦٦/٧، ٦٦/٨، ٦٦/١٠	٤٣/٦٥، ٤٣/٦٩، ٤٣/٨٦
اللَّحْي: ٣٣/٤، ٥٨/٢، ٦٥/٤	أَلْفَيْن: ٨/٦٦	٦٦/١١، ٦٧/٦، ٦٧/١٢	٤٤/٣٧، ٤٥/١١، ٤٥/٤٤
اللَّذَانِ: ٤/١٦	أَلْفِيَا: ٢/١٧٠	٦٧/١٨، ٦٧/٢٧، ٦٨/٥١	٤٥/١٨، ٤٥/٤١، ٤٥/٣٠
اللَّذَيْنِ: ٤١/٢٩	أَلْفِي: ٧/١١٧، ٢٠/٦٩	٧٠/٢٣، ٧٠/٢٤، ٧٠/٢٦	٤٥/٣١، ٤٦/٣، ٤٦/٧
اللَّهُ: ٢/٢٩، ٢/٢٠، ٢/٢٦	٢٧/١٠، ٢٨/٣١	٧٠/٢٧، ٧٠/٢٩، ٧٠/٣٢	٤٦/١١، ٤٦/٤٦، ٤٦/١٣
٢/٥٥، ٢/٦٧، ٢/٧٧	أَلْقَاب: ٤٩/١١	٧٠/٣٣، ٧٠/٣٤، ٧٠/٣٦	٤٦/١٦، ٤٦/٤٦، ٤٦/٤٠
٢/٨٣، ٢/٩٨، ٢/١٠٦	أَلْقَا: ١٢/٩٦	٧٣/٢٠، ٧٤/٣١، ٧٣/٢	٤٦/٢٨، ٤٦/٤٦، ٤٦/٣٤
٢/١٠٧، ٢/١٠٩، ٢/١١٠	أَلْقَاهَا: ٤/١٧١، ٢٠/٢٠	٨٣/١١، ٨٣/٢٩، ٨٣/٣٤	٤٧/٢، ٤٧/٣، ٤٧/٤
٢/١١٥، ٢/١٣٢، ٢/١٤٣	أَلْقَتْ: ٨٤/٤	٨٤/٢٢، ٨٤/٢٥، ٨٥/١٠	٤٧/٧، ٤٧/٨، ٤٧/١٠
٢/١٤٨، ٢/١٥٣، ٢/١٥٨	أَلْقَى: ٢٧/٢٨	٨٥/١١، ٨٥/١٩، ٨٩/٩	٤٧/١١، ٤٧/٤٧، ٤٧/١٦
٢/١٦٥، ٢/١٧٣، ٢/١٧٦	أَلْقِيَا: ٢٠/١٩	٨٩/١١، ٩٠/١٧، ٩٠/١٩	٤٧/١٧، ٤٧/٤٠، ٤٧/٢٣
٢/١٨١، ٢/١٨٢، ٢/١٨٥	أَلْقُوا: ٤/٩٠، ٧/١١٦	٩٥/٦، ٩٨/١٩، ٩٨/٤	٤٧/٢٥، ٤٧/٢٦، ٤٧/٢٩
٢/١٨٩، ٢/١٩٠، ٢/١٩٢	١٠/٨١، ١٦/٨٧	٩٨/٦، ٩٨/٧، ٩٨/٣	٤٧/٣٢، ٤٧/٣٣، ٤٧/٣٤
٢/١٩٤، ٢/١٩٥، ٢/١٩٦	٢٦/٤٤	١٠٧/٥، ١٠٧/٦	٤٨/١٠، ٤٨/٢٢، ٤٨/٢٥
٢/١٩٨، ٢/١٩٩، ٢/٢٠٠	أَلْقُوا: ١٦/٢٨	الز: ١٠/١١، ١١/١١، ١٢/١١	٤٨/٢٦، ٤٨/٢٩، ٤٨/٤١
٢/٢٠٣، ٢/٢٠٤، ٢/٢٠٦	أَلْقُوا: ٧/١١٦، ١٠/٨٠	١٤/١١، ١٤/١٥	٤٩/٢، ٤٩/٣، ٤٩/٤
٢/٢٠٩، ٢/٢١١، ٢/٢١٥	٢٠/٢٦، ٢٦/٤٣	أَلْرَمَاف: ١٧/١٣	٤٩/٦، ٤٩/١١، ٤٩/١٢
٢/٢٢٠، ٢/٢٢٢، ٢/٢٢٣	أَلْقُوا: ٢٥/١٣، ٦٧/٧	أَلْرَمَهُم: ٤٨/٢٦	٤٩/٥١، ٤٩/١١، ٤٩/٣٧
٢/٢٢٤، ٢/٢٢٦، ٢/٢٢٧	أَلْقُوا: ١٢/١٠، ١٢/٩٣	أَلْسِنَتُهُم: ١٦/١١٦	٥١/٥٢، ٥١/٥٩، ٥١/٦٠
٢/٢٣١، ٢/٢٣٣، ٢/٢٣٥	٣٧/٩٧	أَلْسِنَتُهُم: ٢٤/١٠، ٣٠/٢٢	٥٢/١٢، ٥٢/٢١، ٥٢/٤٢
٢/٢٣٧، ٢/٢٣٩، ٢/٢٤٣	أَلْقَى: ٤/٩٤، ٧/١٠٧	أَلْسِنَتُهُم: ٣/٧٨، ٦/٢	٥٢/٥٢، ٥٢/٥٣، ٥٢/٣١
٢/٢٤٤، ٢/٢٤٥، ٢/٢٤٧	٧/١٥٠، ١٦/١٥	أَلْسِنَتُهُم: ٢٤/٢٤	٥٣/٣٢، ٥٣/٧، ٥٣/١٠
٢/٢٤٩، ٢/٢٥١، ٢/٢٥٣	٢٠/٨٧، ٢٢/٥٢، ٢٦/٣٢	أَلْسِنَتُهُم: ١٦/٦٢	٥٧/١٣، ٥٧/١٥، ٥٧/١٦
٢/٢٥٨، ٢/٢٥٩، ٢/٢٦٠	٢٦/٤٥، ٣١/١٠، ٥٠/٣٧	أَلْسِنَتُهُم: ٤/٤٦، ٤٨/١١	٥٧/١٩، ٥٧/٢١، ٥٧/٢٤
٢/٢٦٧، ٢/٢٧٠، ٢/٢٧٢	٧٥/١٥	أَلْسِنَةُ: ٣٣/١٩	٥٧/٢٧، ٥٧/٢٨، ٥٧/٢٠
٢/٢٧٣، ٢/٢٧٨، ٢/٢٨٢	أَلْقَى: ٨/١٢	أَلْعَزَى: ٥٣/١٩	٥٨/٣، ٥٨/٥٨، ٥٨/٨
٢/٢٨٣، ٣/٢٠، ٣/٩	أَلْقَى: ٧/١٢٠، ٢٠/٧٠	أَلْعَنَهُم: ٣٣/٦٨	٥٨/٩، ٥٨/١٠، ٥٨/١١
٣/٣١، ٣/٣٢، ٣/٣٣	٢٦/٤٦، ٢٩/٤٣، ٤٣/٥٣	أَلْقُوا: ٤١/٢٦	٥٨/١٢، ٥٨/١٤، ٥٨/٢٠
٣/٣٩، ٣/٤٢، ٣/٤٥	٥٤/٢٥، ٦٧/٨	أَلْف: ٢/٩٦، ٢٩/١٤، ٣٢/٥٠	٥٩/٢، ٥٩/٨، ٥٩/٩
٣/٤٠، ٣/٤٣، ٣/٤٤	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	٧٠/٤	٥٩/١٠، ٥٩/١١، ٥٩/١٥
٣/٤٧، ٣/٤٨، ٣/٤٩	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/١٨، ٥٩/١٩، ٥٩/١٦
٣/٥١، ٣/٥٢، ٣/٥٣	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٥٤، ٣/٥٥، ٣/٥٦	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٥٧، ٣/٥٨، ٣/٥٩	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٦٠، ٣/٦١، ٣/٦٢	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٦٣، ٣/٦٤، ٣/٦٥	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٦٦، ٣/٦٧، ٣/٦٨	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٦٩، ٣/٧٠، ٣/٧١	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٧٢، ٣/٧٣، ٣/٧٤	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٧٥، ٣/٧٦، ٣/٧٧	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٧٨، ٣/٧٩، ٣/٨٠	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٨١، ٣/٨٢، ٣/٨٣	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٨٤، ٣/٨٥، ٣/٨٦	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٨٧، ٣/٨٨، ٣/٨٩	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٩٠، ٣/٩١، ٣/٩٢	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٩٣، ٣/٩٤، ٣/٩٥	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٩٦، ٣/٩٧، ٣/٩٨	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٩٩، ٣/١٠٠، ٣/١٠١	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٠٢، ٣/١٠٣، ٣/١٠٤	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٠٥، ٣/١٠٦، ٣/١٠٧	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٠٨، ٣/١٠٩، ٣/١١٠	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١١١، ٣/١١٢، ٣/١١٣	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١١٤، ٣/١١٥، ٣/١١٦	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١١٧، ٣/١١٨، ٣/١١٩	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٢٠، ٣/١٢١، ٣/١٢٢	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٢٣، ٣/١٢٤، ٣/١٢٥	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٢٦، ٣/١٢٧، ٣/١٢٨	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٢٩، ٣/١٣٠، ٣/١٣١	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٣٢، ٣/١٣٣، ٣/١٣٤	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٣٥، ٣/١٣٦، ٣/١٣٧	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٣٨، ٣/١٣٩، ٣/١٤٠	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٤١، ٣/١٤٢، ٣/١٤٣	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٤٤، ٣/١٤٥، ٣/١٤٦	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٤٧، ٣/١٤٨، ٣/١٤٩	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٥٠، ٣/١٥١، ٣/١٥٢	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٥٣، ٣/١٥٤، ٣/١٥٥	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٥٦، ٣/١٥٧، ٣/١٥٨	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٥٩، ٣/١٦٠، ٣/١٦١	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٦٢، ٣/١٦٣، ٣/١٦٤	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٦٥، ٣/١٦٦، ٣/١٦٧	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٦٨، ٣/١٦٩، ٣/١٧٠	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٧١، ٣/١٧٢، ٣/١٧٣	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٧٤، ٣/١٧٥، ٣/١٧٦	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٧٧، ٣/١٧٨، ٣/١٧٩	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٨٠، ٣/١٨١، ٣/١٨٢	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٨٣، ٣/١٨٤، ٣/١٨٥	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٨٦، ٣/١٨٧، ٣/١٨٨	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٨٩، ٣/١٩٠، ٣/١٩١	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٩٢، ٣/١٩٣، ٣/١٩٤	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٩٥، ٣/١٩٦، ٣/١٩٧	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/١٩٨، ٣/١٩٩، ٣/٢٠٠	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢٠١، ٣/٢٠٢، ٣/٢٠٣	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢٠٤، ٣/٢٠٥، ٣/٢٠٦	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢٠٧، ٣/٢٠٨، ٣/٢٠٩	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢١٠، ٣/٢١١، ٣/٢١٢	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢١٣، ٣/٢١٤، ٣/٢١٥	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢١٦، ٣/٢١٧، ٣/٢١٨	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢١٩، ٣/٢٢٠، ٣/٢٢١	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢٢٢، ٣/٢٢٣، ٣/٢٢٤	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢٢٥، ٣/٢٢٦، ٣/٢٢٧	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢٢٨، ٣/٢٢٩، ٣/٢٣٠	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢٣١، ٣/٢٣٢، ٣/٢٣٣	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢٣٤، ٣/٢٣٥، ٣/٢٣٦	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢٣٧، ٣/٢٣٨، ٣/٢٣٩	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢٤٠، ٣/٢٤١، ٣/٢٤٢	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢٤٣، ٣/٢٤٤، ٣/٢٤٥	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢
٣/٢٤٦، ٣/٢٤٧، ٣/٢٤٨	أَلْقِيَا: ٥٠/٢٤	أَلْف: ٨/٦٦	٥٩/٢٠، ٥٩/٢١، ٥٩/٢٢

٤٩/٥٧.٥٨/٥١.١٨/٤٩	١٣١/٢٦.١٢٦/٢٦	٢٨/٩.٢٢/٩.١٨/٩	١٣٢/٣.١٣٠/٣.١٢٣/٣
١٨/٥٧.١٧/٥٧.١١/٥٧	١٥٠/٢٦.١٤٤/٢٦	٦٣/٩.٤٠/٩.٣٦/٩	١٥٥/٣.١٤٤/٣.١٣٥/٣
٢٨/٥٧.٢٥/٥٧.٢٤/٥٧	١٧٩/٢٦.١٦٣/٢٦	٧١/٩.٦٧/٩.٦٤/٩	١٧١/٣.١٦٥/٣.١٥٩/٣
٥٥/٥٨.٢/٥٨.١/٥٨	٤٦/٢٧.٤٥/٢٧.٢٢٧/٢٦	٧٨/٩.٧٧/٩.٧٥/٩	١٧٩/٣.١٧٧/٣.١٧٦/٣
١٢/٥٨.٩/٥٨.٧/٥٨	٧٦/٢٨.٥٦/٢٨.٥٠/٢٨	٩٩/٩.٩٦/٩.٩٠/٩	١٨٣/٣.١٨٢/٣.١٨١/٣
٢١/٥٨.٢٠/٥٨.١٣/٥٨	٨٢/٢٨.٧٨/٢٨.٧٧/٢٨	١٠٧/٩.١٠٤/٩.١٠٢/٩	٢٠٠/٣.١٩٩/٣.١٩١/٣
٦/٥٩.٤/٥٩.٢٢/٥٨	٢٠/٢٩.١٦/٢٩.٦/٢٩	١١٦/٩.١١٥/٩.١١١/٩	١٣/٤.١١/٤.٩/٤.١/٤
١٦/٥٩.٨/٥٩.٧/٥٩	٦٢/٢٩.٤٢/٢٩.٣٦/٢٩	١٢٠/٩.١١٩/٩.١١٨/٩	٢٤/٤.٢٣/٤.١٦/٤.١٤/٤
٦/٦٠.١٩/٥٩.١٨/٥٩	٣٧/٣٠.٦٩/٢٩.٦٥/٢٩	٢٢/١٠.١٨/١٠.١٢٣/٩	٣٤/٤.٣٣/٤.٣٢/٤.٢٩/٤
١٢/٦٠.١١/٦٠.٨/٦٠	١٨/٣١.١٦/٣١.١٢/٣١	٦٠/١٠.٤٤/١٠.٣٦/١٠	٤٢/٤.٤٠/٤.٣٦/٤.٣٥/٤
٦/٦٣.١٠/٦٣.٤/٦١	٢٦/٣١.٢٣/٣١.٢٠/٣١	٢/١١.١٠.٤/١٠.٨/١٠	٥٨/٤.٥٦/٤.٤٨/٤.٤٣/٤
١٦/٦٤.١٤/٦٤.١٢/٦٤	٢٩/٣١.٢٨/٣١.٢٧/٣١	٥٤/١١.٥٠/١١.٢٦/١١	٨٠/٤.٦٩/٤.٦٤/٤.٥٩/٤
٢/٦٥.١/٦٥.١٧/٦٤	٣٤/٣١.٣٢/٣١.٣٠/٣١	٨٤/١١.٧٨/١١.٦١/١١	١٠٢/٤.٩٤/٤.٨٦/٤
٥٥/٦٥.٤/٦٥.٣/٦٥	١٥٥/٣٣.٢/٣٣.١/٣٣	٨٨/١٢.٥٢/١٢.١١٥/١١	١٠٧/٤.١٠٦/٤.١٠٣/٤
٤٤/٦٦.١٢/٦٥.١٠/٦٥	٢٤/٣٣.٢٣/٣٣.٢١/٣٣	٢٧/١٣.١١/١٣.٩/١٢	١١٦/٤.١١٠/٤.١٠٩/٤
١٢/٧٢.٣/٧١.٦/٦٦	٣٤/٣٣.٣٣/٣٣.٢٩/٣٣	٨/١٤.٣٦/١٣.٣١/١٣	١٢٩/٤.١٢٨/٤.١٢٧/٤
٣٠/٧٦.٢٠/٧٣.٢٣/٧٢	٣٧/٣٣.٣٦/٣٣.٣٥/٣٣	٢٢/١٤.١٩/١٤.١١/١٤	١٤٠/٤.١٣٥/٤.١٣١/٤
٥/٩٨.١٤٤/٩٦	٥٤/٣٣.٤١/٣٣.٣٩/٣٣	٥١/١٤.٤٧/١٤.٤٢/١٤	١٥٣/٤.١٤٩/٤.١٤٢/٤
١٥/٢.١٠/٢.٧/٢.الله	٥٧/٣٣.٥٦/٣٣.٥٥/٣٣	٢٣/١٦.١٨/١٦.١٩/١٥	٧/٥.٤/٥.٣/٥.٢/٥.١/٥
٢٠/٢.١٩/٢.١٧/٢	٧٠/٣٣.٦٦/٣٣.٦٤/٣٣	٣٧/١٦.٣٦/١٦.٢٨/١٦	١٣/٥.١٢/٥.١١/٥.٨/٥
٧٠/٢.٢٧/٢.٢٦/٢	٨/٣٥.١/٣٥.٧/٣٣	٧٧/١٦.٧٤/١٦.٧٠/١٦	٣٤/٥.٣٣/٥.٢٨/٥.١٧/٥
٧٤/٢.٧٣/٢.٧٢/٢	٢٨/٣٥.٢٧/٣٥.٢٢/٣٥	١٠٧/١٦.٩١/١٦.٩٠/١٦	٤٢/٥.٤٠/٥.٣٩/٥.٣٥/٥
٨٥/٢.٨٠/٢.٧٦/٢	٤١/٣٥.٣٨/٣٥.٣١/٣٥	٩٩/١٧.١٢٨/١٦.١١٥/١٦	٦٧/٥.٥٧/٥.٥٦/٥.٥١/٥
٩١/٢.٩٠/٢.٨٨/٢	٢/٣٩.١٢٦/٣٧.٤٥/٣٥	٣٦/١٩.١٦/١٨.١١٠/١٧	٨٨/٥.٨٧/٥.٧٣/٥.٧٢/٥
١٠٠/٢.٩٦/٢.٩٥/٢	١١/٣٩.٧/٣٩.٣/٣٩	١٠/٢٢.٧/٢٢.٦/٢٢	٩٨/٥.٩٧/٥.٩٦/٥.٩٢/٥
١١٦/٢.١١٣/٢.١٠٩/٢	٥٢/٣٩.٢١/٣٩.١٤/٣٩	١٦/٢٢.١٤/٢٢.١١/٢٢	١١٢/٥.١٠٨/٥.١٠٠/٥
١٤٠/٢.١٣٧/٢.١١٨/٢	٦٦/٣٩.٥٧/٣٩.٥٣/٣٩	٢٣/٢٢.١٨/٢٢.١٧/٢٢	٩١/٦.٣٧/٦.١١٧/٥
١٤٨/٢.١٤٤/٢.١٤٣/٢	١٧/٤٠.١٤٤/٤٠.٦٧/٣٩	٣٩/٢٢.٣٨/٢٢.٣٧/٢٢	١٤٤/٦.١٠٨/٦.٩٥/٦
١٦٤/٢.١٥٩/٢.١٤٩/٢	٤٤/٤٠.٢٨/٤٠.٢٠/٤٠	٥٨/٢٢.٥٤/٢٢.٤٠/٢٢	٥٠/٧.٢٨/٧.١٥٠/٦
١٧٤/٢.١٧٠/٢.١٦٧/٢	١٤/٤١.٦١/٤٠.٤٨/٤٠	٦١/٢٢.٦٠/٢٢.٥٩/٢٢	٧٠/٧.٦٥/٧.٥٩/٧
١٩٧/٢.١٨٧/٢.١٨٥/٢	٥/٤٢.٢٢/٤١.١٥/٤١	٦٤/٢٢.٦٣/٢٢.٦٢/٢٢	١٨٩/٧.٨٥/٧.٧٣/٧
٢٠٧/٢.٢٠٥/٢.٢٠٢/٢	٦٤/٤٣.٦٣/٤٣.٢٣/٤٢	٧٤/٢٢.٧٠/٢٢.٦٥/٢٢	١٧/٨.١٣/٨.١٠/٨.١/٨
٢١٣/٢.٢١٢/٢.٢١٠/٢	٢١/٤٦.١٧/٤٦.١٠/٤٦	٣٢/٢٣.٢٣/٢٣.٧٥/٢٢	٢٤/٨.٢٠/٨.١٩/٨.١٨/٨
٢١٩/٢.٢١٨/٢.٢١٦/٢	١١/٤٧.٧/٤٧.٣٣/٤٦	٢٠/٢٤.١٠/٢٤.٥/٢٤	٣٩/٨.٢٩/٨.٢٨/٨.٢٧/٨
٢٢٢/٢.٢٢١/٢.٢٢٠/٢	٢٨/٤٧.٢١/٤٧.١٢/٤٧	٣٠/٢٤.٢٥/٢٤.٢١/٢٤	٤٥/٨.٤٣/٨.٤٢/٨.٤٠/٨
٢٢٨/٢.٢٢٥/٢.٢٢٤/٢	١٠/٤٨.٣٣/٤٧.٣٢/٤٧	٤١/٢٤.٣٩/٢٤.٣٣/٢٤	٥١/٨.٤٩/٨.٤٨/٨.٤٦/٨
٢٣٥/٢.٢٣٤/٢.٢٣٢/٢	٧/٤٩.١/٤٩.١٧/٤٨	٥٢/٢٤.٤٥/٢٤.٤٣/٢٤	٦٣/٨.٥٨/٨.٥٣/٨.٥٢/٨
٢٤٣/٢.٢٤٢/٢.٢٤٠/٢	١٢/٤٩.١٠/٤٩.٩/٤٩	٦٢/٢٤.٥٤/٢٤.٥٣/٢٤	٢/٩.٧٥/٨.٧١/٨.٦٩/٨
٢٤٧/٢.٢٤٦/٢.٢٤٥/٢	١٦/٤٩.١٤/٤٩.١٣/٤٩	١١٠/٢٦.١٠٨/٢٦.٨٩/٢٦	٧/٩.٥٠/٩.٤/٩.٣/٩

٢٣٦/٦ ٢٣٥/٦ ٢٣٣/٦	٤٤٨/٨ ٤٤٧/٨ ٤٤٤/٨ ٤٤٣/٨	١٠٨/٤ ١٠٥/٤ ١٠٤/٤	٢٥٣/٢ ٢٥١/٢ ٢٤٩/٢
٤٤٨/٦ ٤٤٥/٦ ٢٣٨/٦	٦٤٤/٨ ٦٢٢/٨ ٦٠/٨ ٥٢/٨	١١٨/٤ ١١٣/٤ ١١١/٤	٢٥٧/٢ ٢٥٦/٢ ٢٥٥/٢
٦٥٠/٦ ٦١١/٦ ٥٠١/٦	٦٧١/٨ ٦٧٠/٨ ٦٦٧/٨ ٦٦٦/٨	١٢٧/٤ ١٢٦/٤ ١٢٥/٤	٢٦١/٢ ٢٥٩/٢ ٢٥٨/٢
٦٧٢/٦ ٦٧١/٦ ٦٧٠/٦	١٠٩/٩ ١٤٤/٩ ١٣/٩ ٦٧/٩	١٣٣/٤ ١٣١/٤ ١٣٠/٤	٢٦٥/٢ ٢٦٤/٢ ٢٦٣/٢
٦٧٨/٦ ٦٧٦/٦ ٦٧٥/٦	٢٥٩/٩ ٢٤٤/٩ ١٩/٩ ١٦/٩	١٣٧/٤ ١٣٥/٤ ١٣٤/٤	٢٧١/٢ ٢٦٨/٢ ٢٦٦/٢
٨١١/٦ ٨٠/٦ ٧٩/٦	٢٩/٩ ٢٨/٩ ٢٧/٩ ٢٦/٩	١٤٦/٤ ١٤٣/٤ ١٤١/٤	٢٨٢/٢ ٢٧٦/٢ ٢٧٥/٢
١٠١/٦ ٩٣/٦ ٩٢/٦	٢٩/٩ ٢٧/٩ ٢٦/٩ ٢٠/٩	١٥٢/٤ ١٤٨/٤ ١٤٧/٤	٢٨٦/٢ ٢٨٤/٢ ٢٨٣/٢
١٠٨/٦ ١٠٤/٦	٤٤٤/٩ ٤٣/٩ ٤٢/٩ ٤٠/٩	١٦٤/٤ ١٥٨/٤ ١٥٥/٤	١١/٣ ٧/٣ ٤/٣ ٢/٣
١١٤/٦ ١١٢/٦	٥٢/٩ ٥١/٩ ٤٧/٩ ٤٦/٩	١٦٨/٤ ١٦٦/٤ ١٦٥/٤	١٨/٣ ١٥/٣ ١٤/٣ ١٣/٣
٩٧/٧ ٩٤/٧ ٢٣/٧	٦٢/٩ ٦٠/٩ ٥٩/٩ ٥٥/٩	١٧٦/٤ ١٧١/٤ ١٧٠/٤	٢٠/٣ ٢٩/٣ ٢٨/٣ ٢٠/٣
٢٤٤/٨ ١٧/٨ ٤/٨	٦٧/٩ ٦١/٩ ٦٠/٩ ٦٨/٩	١٢/٥ ٩/٥ ٦/٥ ٤/٥	٤٠/٣ ٣٦/٣ ٣٤/٣ ٣١/٣
٢٣٩/٨ ٢٣٨/٨ ٢٦/٨	٨٣/٩ ٨٠/٩ ٧٩/٩ ٧٤/٩	١٩/٥ ١٧/٥ ١٦/٥ ١٤/٥	٥٧/٣ ٥٥/٣ ٥٤/٣ ٤٧/٣
٥٨/٩ ٦٩/٨ ٤٥/٨	٩٣/٩ ٩١/٩ ٨٩/٩ ٨٥/٩	٢١/٥ ٢٧/٥ ٢٣/٥ ٢١/٥	٧٢/٣ ٦٨/٣ ٦٦/٣ ٦٢/٣
١٤/٢ ٨/٢ ٧٦/٩	٩٩/٩ ٩٨/٩ ٩٧/٩ ٩٤/٩	٤٤/٥ ٤١/٥ ٤٠/٥ ٣٨/٥	٨١/٣ ٧٩/٣ ٧٧/٣ ٧٤/٣
١١٤/٢ ٩٨/٢ ٧٣/٢	١٠٣/٩ ١٠٢/٩ ١٠٠/٩	٤٩/٥ ٤٨/٥ ٤٧/٥ ٤٥/٥	٩٩/٣ ٩٨/٣ ٩٥/٣ ٨٦/٣
١٨/٢٢ ١٥/٢٢ ٢٢/٢١	١٠٧/٩ ١٠٦/٩ ١٠٥/٩	٦٠/٥ ٥٥/٥ ٥٤/٥ ٥٢/٥	١١٥/٣ ١٠٨/٣ ١٠٣/٣
٤٧/٢٢ ٤٥/٢٢ ٣٥/٢٢	١١٠/٩ ١٠٩/٩ ١٠٨/٩	٧١/٥ ٦٧/٥ ٦٤/٥ ٦١/٥	١٢٢/٣ ١٢١/٣ ١١٧/٣
٦٠/٢٢ ٥٨/٢٢ ٥٢/٢٢	١٢١/٩ ١١٧/٩ ١١٥/٩	٨٠/٥ ٧٦/٥ ٧٤/٥ ٧٢/٥	١٢٩/٣ ١٢٦/٣ ١٢٣/٣
٧٢/٢٢ ٦٩/٢٢ ٦٨/٢٢	٣/١٠ ١٢٩/٩ ١٢٧/٩	٨٩/٥ ٨٨/٥ ٨٧/٥ ٨٥/٥	١٤٠/٣ ١٣٥/٣ ١٣٤/٣
٢٤/٢٣ ١٤/٢٣ ٧٥/٢٢	١١/١٠ ٦/١٠ ٥/١٠	٩٧/٥ ٩٥/٥ ٩٤/٥ ٩٣/٥	١٤٤/٣ ١٤٣/٣ ١٤١/٣
١٧/٢٤ ١١٦/٢٣ ٩١/٢٣	٢٥/١٠ ٢١/١٠ ١٦/١٠	١٠٣/٥ ١٠١/٥ ٩٩/٥	١٥٠/٣ ١٤٨/٣ ١٤٦/٣
٢١/٢٤ ١٩/٢٤ ١٨/٢٤	٣٤/١٠ ٣٢/١٠ ٣١/١٠	١٠٩/٥ ١٠٨/٥ ١٠٤/٥	١٥٤/٣ ١٥٣/٣ ١٥٢/٣
٢٨/٢٤ ٢٥/٢٤ ٢٢/٢٤	٤٩/١٠ ٤٦/١٠ ٣٥/١٠	١١٦/٥ ١١٥/٥ ١١٠/٥	١٦٠/٣ ١٥٦/٣ ١٥٥/٣
٢٣/٢٤ ٢٢/٢٤ ٢٩/٢٤	٨٢/١٠ ٦٨/١٠ ٥٩/١٠	١١٦/٥ ١١٥/٥ ١١٠/٥	١٦٧/٣ ١٦٤/٣ ١٦٣/٣
٢٨/٢٤ ٢٦/٢٤ ٣٥/٢٤	١٠٩/١٠ ١٠٧/١٠	١١٦/٥ ١١٥/٥ ١١٠/٥	١٧٤/٣ ١٧٣/٣ ١٧٠/٣
٤١/٢٤ ٤٠/٢٤ ٣٩/٢٤	٢٣/١١ ٢١/١١ ١٢/١١	١١٦/٥ ١١٥/٥ ١١٠/٥	١٨٠/٣ ١٧٩/٣ ١٧٦/٣
٤٦/٢٤ ٤٥/٢٤ ٤٤/٢٤	١٩/١٢ ١٨/١٢ ٢٤/١١	١١٦/٥ ١١٥/٥ ١١٠/٥	١٨٩/٣ ١٨٧/٣ ١٨١/٣
٥٨/٢٤ ٥٥/٢٤ ٥٠/٢٤	٤٠/١٢ ٣٩/١٢ ٢١/١٢	١١٦/٥ ١١٥/٥ ١١٠/٥	١١/٤ ١٥/٤ ١٩٥/٣
٦١/٢٤ ٦٠/٢٤ ٥٩/٢٤	٢٧/١٢ ٢٦/١٢ ٢٤/١٢	١١٦/٥ ١١٥/٥ ١١٠/٥	١٧/٤ ١٥/٤ ١٢/٤
٤١/٢٥ ٦٤/٢٤ ٦٣/٢٤	٨٣/١٢ ٨٠/١٢ ٧٧/١٢	١٢٨/٦ ١٢٥/٦ ١٢٤/٦	٢٦/٤ ٢٥/٤ ١٩/٤
٩/٢٧ ٧٠/٢٥ ٦٨/٢٥	٩٢/١٢ ٩١/١٢ ٩٠/١٢	١٢٨/٦ ١٢٥/٦ ١٢٤/٦	٣٢/٤ ٢٨/٤ ٢٧/٤
٥٩/٢٧ ٣٦/٢٧ ٢٦/٢٧	٨/١٣ ٢/١٣ ٩٩/١٢	١٢٨/٦ ١٢٥/٦ ١٢٤/٦	٣٧/٤ ٣٥/٤ ٣٤/٤
٦٢/٢٧ ٦١/٢٧ ٦٠/٢٧	١٧/١٣ ١٦/١٣ ١١/١٣	١٢٨/٦ ١٢٥/٦ ١٢٤/٦	٤٦/٤ ٤٥/٤ ٣٩/٤
٨٧/٢٧ ٦٥/٢٧ ٦٣/٢٧	٢٦/١٣ ٢٥/١٣ ٢١/١٣	١٢٨/٦ ١٢٥/٦ ١٢٤/٦	٥٤/٤ ٥٢/٤ ٤٩/٤
٣٠/٢٨ ٢٨/٢٨ ٢٧/٢٨	٢٩/١٣ ٢٣/١٣ ٢١/١٣	١٢٨/٦ ١٢٥/٦ ١٢٤/٦	٦٩/٤ ٦٣/٤ ٦١/٤
٧٢/٢٨ ٧١/٢٨ ٧٠/٢٨	٩/١٤ ٤٤/١٤ ٤١/١٣	١٢٨/٦ ١٢٥/٦ ١٢٤/٦	٨٤/٤ ٨١/٤ ٧٢/٤
٢/٢٩ ٨٢/٢٨ ٧٧/٢٨	٢٥/١٤ ٢٤/١٤ ٢١/١٤	١٢٨/٦ ١٢٥/٦ ١٢٤/٦	٩٠/٤ ٨٨/٤ ٨٧/٤ ٨٥/٤
١٩/٢٩ ١١/٢٩ ١٠/٢٩	٥١/١٤ ٣٢/١٤ ٢٧/١٤	١٢٨/٦ ١٢٥/٦ ١٢٤/٦	٩٥/٤ ٩٤/٤ ٩٣/٤ ٩٢/٤
٤٠/٢٩ ٢٤/٢٩ ٢٠/٢٩	٣١/١٦ ٢٦/١٦ ١٩/١٦	١٢٨/٦ ١٢٥/٦ ١٢٤/٦	١٠٠/٤ ٩٩/٤ ٩٦/٤

١٥١/٣ ١٤٦/٣ ١٤٥/٣	٨/٩٥ ٢٤/٨٨ ٧/٨٧	٩/٤٧ ٤/٤٧ ٣/٤٧	٦٠/٢٩ ٤٥/٢٩ ٤٤/٢٩
١٥٨/٣ ١٥٧/٣ ١٥٤/٣	٢/١١٢ ١/١١٢ ٨/٩٨	١٩/٤٧ ١٦/٤٧ ١٠/٤٧	٦٣/٢٩ ٦٢/٢٩ ٦١/٢٩
١٦٢/٣ ١٦٠/٣ ١٥٩/٣	الله ٨/٢ ٢/١ ١/١	٢٩/٤٧ ٢٦/٤٧ ٢٣/٤٧	٩/٣٠ ٨/٣٠ ٦/٣٠
١٦٧/٣ ١٦٦/٣ ١٦٣/٣	٢٨/٢ ٢٧/٢ ٢٣/٢ ٢٢/٢	٣٥/٤٧ ٣٤/٤٧ ٣٠/٤٧	٤٠/٣٠ ٢٩/٣٠ ١١/٣٠
١٧٢/٣ ١٧١/٣ ١٦٩/٣	٦٤/٢ ٦٢/٢ ٦١/٢ ٦٠/٢	٣/٤٨ ٢/٤٨ ٣٨/٤٧	٥٩/٣٠ ٥٤/٣٠ ٤٨/٣٠
١٨٠/٣ ١٧٩/٣ ١٧٤/٣	٧٩/٢ ٧٥/٢ ٧٤/٢ ٦٧/٢	٧/٤٨ ٦/٤٨ ٤/٤٨	٢٥/٣١ ٢١/٣١ ١٦/٣١
١٩٨/٣ ١٩٥/٣ ١٨٩/٣	٩٤/٢ ٩١/٢ ٨٩/٢ ٨٠/٢	١٥/٤٨ ١٤/٤٨ ١١/٤٨	٩/٣٣ ٥/٣٣ ٤/٣٣ ٤/٣٣
١٢/٤ ١١/٤ ٦/٤ ١٩٩/٣	١٠/٢ ٩٨/٢ ٩٧/٢	١٩/٤٨ ١٨/٤٨ ١٦/٤٨	١٩/٣٣ ١٨/٣٣ ١٢/٣٣
٣٠/٤ ٢٤/٤ ١٧/٤ ١٣/٤	١٠/٧/٢ ١٠/٣/٢ ١٠/٢/٢	٢٤/٤٨ ٢١/٤٨ ٢٠/٤٨	٢٥/٣٣ ٢٤/٣٣ ٢٢/٣٣
٤٤/٤ ٤٥/٤ ٣٩/٤ ٣٨/٤	١١٤/٢ ١١٢/٢ ١١٠/٢	٢٧/٤٨ ٢٦/٤٨ ٢٥/٤٨	٣٥/٣٣ ٣٣/٣٣ ٢٧/٣٣
٦٢/٤ ٥٩/٤ ٥٠/٤ ٤٤٨/٤	١٢٦/٢ ١٢٠/٢ ١١٥/٢	٥/٤٩ ٣/٤٩ ٢٩/٤٨	٣٨/٣٣ ٣٧/٣٣ ٣٦/٣٣
٧٤/٤ ٧٣/٤ ٧٠/٤ ٦٤/٤	١٣٩/٢ ١٣٨/٢ ١٣٦/٢	١٧/٤٩ ١٦/٤٩ ١٨/٤٩	٥١/٣٣ ٥٠/٣٣ ٤٠/٣٣
٧٨/٤ ٧٧/٤ ٧٦/٤ ٧٥/٤	١٥٤/٢ ١٤٢/٢ ١٤٠/٢	٢٣/٥٣ ٢٧/٥٣ ١٨/٤٩	٥٧/٣٣ ٥٣/٣٣ ٥٢/٣٣
٨٣/٤ ٨٢/٤ ٨١/٤ ٧٩/٤	١٦١/٢ ١٥٨/٢ ١٥٦/٢	١٠/٥٧ ٤/٥٧ ٢٦/٥٣	٧٣/٣٣ ٦٩/٣٣ ٥٩/٣٣
٩٢/٤ ٨٩/٤ ٨٧/٤ ٨٤/٤	١٧٢/٢ ١٦٩/٢ ١٦٥/٢	٢٥/٥٧ ٢٣/٥٧ ٢١/٥٧	٢/٣٥ ٢٧/٣٤ ٢٤/٣٤
٩٧/٤ ٩٥/٤ ٩٤/٤	١٨٧/٢ ١٧٧/٢ ١٧٣/٢	١/٥٨ ٢٩/٥٧ ٢٨/٥٧	١٣/٣٥ ١١/٣٥ ٩/٣٥
١٠٨/٤ ١٠٤/٤ ١٠٠/٤	١٩٥/٢ ١٩٣/٢ ١٩٠/٢	٨/٥٨ ٦/٥٨ ٣/٥٨	٤٥/٣٥ ٤٤/٣٥ ١٥/٣٥
١١٦/٤ ١١٤/٤ ١١٣/٤	٢١٠/٢ ٢٠٧/٢ ١٩٦/٢	١٤/٥٨ ١٣/٥٨ ١١/٥٨	٩٦/٣٧ ٣٥/٣٧ ٤٧/٣٦
١٢٣/٤ ١٢٢/٤ ١١٩/٤	٢١٧/٢ ٢١٤/٢ ٢١١/٢	٢١/٥٨ ١٨/٥٨ ١٥/٥٨	٦٥/٣٨ ١٥٢/٣٧ ١٠/٢/٣٧
١٣١/٤ ١٢٦/٤ ١٢٥/٤	٢٢٩/٢ ٢٢٨/٢ ٢١٨/٢	٣/٥٩ ٢/٥٩ ٢٢/٥٨	١٦/٣٩ ٦/٣٩ ٤/٣٩
١٣٥/٤ ١٣٤/٤ ١٣٢/٤	٢٣٢/٢ ٢٣١/٢ ٢٣٠/٢	١١/٥٩ ٧/٥٩ ٦/٥٩	٢٢/٣٩ ٢٠/٣٩ ١٨/٣٩
١٤٠/٤ ١٣٩/٤ ١٣٦/٤	٢٤٦/٢ ٢٤٤/٢ ٢٣٨/٢	٢٤/٥٩ ٢٣/٥٩ ٢٢/٥٩	٢٩/٣٩ ٢٦/٣٩ ٢٣/٣٩
١٤٦/٤ ١٤٤/٤ ١٤١/٤	٢٥٢/٢ ٢٥١/٢ ٢٤٩/٢	الله ٧/٦٠ ٣/٦٠	٣٧/٣٩ ٣٦/٣٩ ٣٥/٣٩
١٥٥/٤ ١٥٢/٤ ١٥٠/٤	٢٦٢/٢ ٢٦١/٢ ٢٥٦/٢	١٣/٦٠ ١٠/٦٠ ٩/٦٠	٤٥/٣٩ ٤٢/٣٩ ٣٨/٣٩
١٦٢/٤ ١٦٠/٤ ١٥٧/٤	٢٧٢/٢ ٢٦٥/٢ ٢٦٤/٢	٤/٦٢ ٨/٦١ ٧/٦١ ٥/٦١	٦٨/٣٩ ٦٢/٣٩ ٦١/٣٩
١٦٧/٤ ١٦٦/٤ ١٦٥/٤	٢٧٩/٢ ٢٧٥/٢ ٢٧٣/٢	١١/٦٢ ٧/٦٢ ٥/٦٢	٢١/٤٠ ٢٠/٤٠ ١٢/٤٠
١٧١/٤ ١٧٠/٤ ١٦٩/٤	٢٨٤/٢ ٢٨٢/٢ ٢٨١/٢	٦/٦٣ ٤/٦٣ ١/٦٣	٣١/٤٠ ٢٨/٤٠ ٢٢/٤٠
١٧٥/٤ ١٧٣/٤ ١٧٢/٤	١٣/٣ ١٠/٣ ٤/٣ ٢٨٥/٢	٤/٦٤ ٢/٦٤ ١/٦٣	٣٥/٤٠ ٣٤/٤٠ ٣٣/٤٠
الله ٧/٥ ٤/٥ ٣/٥ ٢/٥	٢١/٣ ٢٠/٣ ١٩/٣ ١٥/٣	١١/٦٤ ٨/٦٤ ٦/٦٤	٦٢/٤٠ ٦١/٤٠ ٤٥/٤٠
١٨/٥ ١٧/٥ ١٥/٥ ١١/٥	٣٩/٣ ٣٧/٣ ٢٨/٣ ٢٣/٣	١٧/٦٤ ١٥/٦٤ ١٣/٦٤	٧٩/٤٠ ٧٤/٤٠ ٦٤/٤٠
٤١/٥ ٣٨/٥ ٢٣/٥ ٢٠/٥	٦١/٣ ٥٩/٣ ٥٢/٣ ٤٩/٣	١٠/٦٥ ٧/٦٥ ٣/٦٥	٣/٤٢ ٣٠/٤١ ٢١/٤١
٥٠/٥ ٤٨/٥ ٤٤/٥ ٤٣/٥	٧٥/٣ ٧٣/٣ ٧٠/٣ ٦٤/٣	١/٦٦ ١٢/٦٥ ١١/٦٥	٩/٤٢ ٨/٤٢ ٦/٤٢
٥٩/٥ ٥٦/٥ ٥٤/٥ ٥٣/٥	٨٣/٣ ٧٩/٣ ٧٨/٣ ٧٧/٣	الله ٣/٦٦ ٢/٦٦	١٥/٤٢ ١٣/٤٢ ١٠/٤٢
٧٢/٥ ٦٩/٥ ٦٤/٥ ٦٠/٥	٩٧/٣ ٩٤/٣ ٨٧/٣ ٨٤/٣	٩/٦٧ ١١/٦٦ ١٠/٦٦	٢١/٤٢ ١٩/٤٢ ١٧/٤٢
الله ٤/٥ ٨١/٥ ٧٦/٥ ٧٤/٥	١٠/٣ ٩٩/٣ ٩٨/٣	١٧/٧١ ١٥/٧١ ٢٨/٦٧	٢٧/٤٢ ٢٤/٤٢ ٢٣/٤٢
١٠/٥ ١٠/٣ ٩١/٥	١٠/٨/٣ ١٠/٧/٣ ١٠/٣/٣	٢٠/٧٣ ٧/٧٢ ١٩/٧١	٥١/٤٢ ٤٦/٤٢ ٤٤/٤٢
١١٦/٥ ١٠/٧/٥ ١٠/٦/٥	١١٢/٣ ١١٠/٣ ١٠/٩/٣	١١/٧٦ ٥/٧٤ ٣١/٧٤	٥/٤٥ ٤٢/٤٤ ٨٧/٤٣
١٤/٦ ١٢/٦ ١/٦ ١٢٠/٥	١١٦/٣ ١١٤/٣ ١١٣/٣	٢٩/٨١ ٢٥/٧٩ ٣٠/٧٦	٢٢/٤٥ ١٩/٤٥ ١٢/٤٥
٣١/٦ ٢٣/٦ ٢١/٦ ١٩/٦	١٢٩/٣ ١٢٦/٣ ١٢٢/٣	٢٠/٨٥ ٩/٨٥ ٢٣/٨٤	١٣/٤٦ ٢٦/٤٥ ٢٣/٤٥

٤٣/٢٧ ٣٠/٢٧ ٢٥/٢٧	٦٠/١٦ ٥٧/١٦ ٥٦/١٦	٤/١٠ ١٢٠/٩ ١١٨/٩	٤٥/٦ ٤٠/٦ ٣٤/٦ ٣٣/٦
٤٩/٢٧ ٤٧/٢٧ ٤٤/٢٧	٧١/١٦ ٦٣/١٦ ٦٢/١٦	١٨/١٠ ١٧/١٠ ١٠/١٠	٥٦/٦ ٥٠/٦ ٤٧/٦ ٤٦/٦
٧٩/٢٧ ٦٤/٢٧ ٥٩/٢٧	٧٤/١٦ ٧٣/١٦ ٧٢/١٦	٢٩/١٠ ٢٧/١٠ ٢٠/١٠	٧١/٦ ٧٠/٦ ٦٢/٦ ٥٧/٦
١٣/٢٨ ٩٣/٢٧ ٨٨/٢٧	٨٣/١٦ ٧٧/١٦ ٧٥/١٦	٣٨/١٠ ٣٧/١٠ ٣٠/١٠	٩٣/٦ ٨٨/٦ ٨١/٦ ٨٠/٦
٦٠/٢٨ ٥٠/٢٨ ٤٩/٢٨	٩١/١٦ ٨٨/١٦ ٨٧/١٦	٥٨/١٠ ٥٥/١٠ ٤٥/١٠	١٠٩/٦ ١٠٨/٦ ١٠٠/٦
٧٢/٢٨ ٧١/٢٨ ٦٨/٢٨	٩٦/١٦ ٩٥/١٦ ٩٤/١٦	٦٢/١٠ ٦٠/١٠ ٥٩/١٠	١١٨/٦ ١١٦/٦ ١١٤/٦
٨١/٢٨ ٨٠/٢٨ ٧٥/٢٨	١٠٤/١٦ ٩٨/١٦	٦٦/١٠ ٦٥/١٠ ٦٤/١٠	١٢٤/٦ ١٢١/٦ ١١٩/٦
٥٥/٢٩ ٨٨/٢٨ ٨٧/٢٨	١٠٦/١٦ ١٠٥/١٦	٧١/١٠ ٦٩/١٠ ٦٨/١٠	١٤٠/٦ ١٣٨/٦ ١٣٦/٦
١٩/٢٩ ١٧/٢٩ ١٠/٢٩	١١٤/١٦ ١١٢/١٦	٨٥/١٠ ٨٤/١٠ ٧٢/١٠	١٤٩/٦ ١٤٥/٦ ١٤٤/٦
٢٥/٢٩ ٢٣/٢٩ ٢٢/٢٩	١١٦/١٦ ١١٥/١٦	١٠٠/١٠ ٩٥/١٠	١٥٩/٦ ١٥٧/٦ ١٥٢/٦
٤٥/٢٩ ٤١/٢٩ ٢٩/٢٩	١٢٧/١٦ ١٢٠/١٦	٤٤/١١ ٤١/١١ ٤٠/١١	٢٦/٧ ١٦٤/٦ ١٦٢/٦
٦٣/٢٩ ٥٢/٢٩ ٥٠/٢٩	٩٢/١٧ ٣٩/١٧ ٢٢/١٧	١٤/١١ ١٣/١١ ٦/١١	٣٣/٧ ٣٢/٧ ٣٠/٧ ٢٨/٧
٤٤/٣٠ ٦٨/٢٩ ٦٧/٢٩	١/١٨ ١١١/١٧ ٩٦/١٧	٢٠/١١ ١٩/١١ ١٨/١١	٤٥/٧ ٤٤/٧ ٤٣/٧ ٣٧/٧
١٠/٣٠ ٦/٣٠ ٥/٣٠	٢١/١٨ ١٧/١٨ ١٥/١٨	٣١/١١ ٣٠/١١ ٢٩/١١	٧٣/٧ ٦٩/٧ ٦٢/٧ ٥٦/٧
٣٨/٣٠ ٣٠/٣٠ ١٧/٣٠	٤٤/١٨ ٤٣/١٨ ٣٩/١٨	٥٦/١١ ٤٣/١١ ٤١/١١	٩٩/٧ ٨٩/٧ ٨٦/٧ ٧٤/٧
٥٠/٣٠ ٤٣/٣٠ ٣٩/٣٠	٤٨/١٩ ٣٥/١٩ ٣٠/١٩	٧٣/١١ ٦٤/١١ ٦٣/١١	١٣١/٧ ١٢٨/٧ ١٠٥/٧
٦/٣١ ٦٠/٣٠ ٥٦/٣٠	٦١/٢٠ ٨١/١٩ ٤٩/١٩	٩٢/١١ ٨٨/١١ ٨٦/١١	١٦٩/٧ ١٥٨/٧ ١٤٥/٧
١٢/٣١ ١١/٣١ ٩/٣١	٦٦/٢١ ٥٧/٢١ ٢٢/٢١	١١٣/١١ ١٠/١١	١٩٤/٧ ١٨٧/٧ ١٨٠/٧
٢٢/٣١ ٢٠/٣١ ١٣/٣١	٢/٢٢ ٩٨/٢١ ٦٧/٢١	٣١/١٢ ٢٣/١٢ ١٢٣/١١	١٦/٨ ١٠/٨ ١٠/٨ ٢٠٠/٧
٢٧/٣١ ٢٦/٣١ ٢٥/٣١	٩/٢٢ ٨/٢٢ ٣/٢٢	٤٠/١٢ ٣٨/١٢ ٣٧/١٢	٣٦/٨ ٢٥/٨ ٢٤/٨ ٢٢/٨
٣/٣٣ ٣٣/٣١ ٣١/٣١	٢٨/٢٢ ٢٥/٢٢ ١٢/٢٢	٦٧/١٢ ٦٦/١٢ ٥١/١٢	٤٧/٨ ٤٤/٨ ٤١/٨ ٣٩/٨
٩/٣٣ ٦/٣٣ ٥/٣٣	٣٢/٢٢ ٣١/٢٢ ٣٠/٢٢	٧٩/١٢ ٧٣/١٢ ٦٨/١٢	٦٠/٨ ٥٥/٨ ٥٢/٨ ٤٩/٨
١٧/٣٣ ١٥/٣٣ ١٠/٣٣	٤٠/٢٢ ٣٦/٢٢ ٣٤/٢٢	٨٦/١٢ ٨٥/١٢ ٨٠/١٢	٧٢/٨ ٦٨/٨ ٦٦/٨ ٦١/٨
٢٣/٣٣ ٢١/٣٣ ١٩/٣٣	٥٨/٢٢ ٥٦/٢٢ ٤١/٢٢	٩٥/١٢ ٩١/١٢ ٨٧/١٢	٢/٩ ١/٩ ٧٥/٨ ٧٤/٨
٢٧/٣٣ ٢٤/٣٣ ٢١/٣٣	٧٣/٢٢ ٧١/٢٢ ٧٠/٢٢	١٠٧/١٢ ١٠٦/١٢ ٩٦/١٢	٩/٩ ٧/٩ ٦/٩ ٢/٩
٤٠/٣٣ ٢٩/٣٣ ٢٨/٣٣	٢٨/٢٢ ٧٨/٢٢ ٧٦/٢٢	١٣/١٣ ١١/١٣ ١٠/١٣	١٨/٩ ١٧/٩ ١٦/٩
٤٨/٣٣ ٤٧/٣٣ ٤٦/٣٣	٨٧/٢٢ ٨٥/٢٢ ٣٨/٢٢	٢٠/١٣ ١٦/١٣ ١٥/١٣	٢٤/٩ ٢٠/٩ ١٩/٩
٦٣/٣٣ ٦٢/٣٣ ٥٣/٣٣	١١٧/٢٢ ٩١/٢٢ ٨٩/٢٢	٣١/١٣ ٢٨/١٣ ٢٥/١٣	٣١/٩ ٣٠/٩ ٢٩/٩
٨/٣٤ ١/٣٤ ٦٩/٣٣	٧/٢٤ ٦/٢٤ ٢/٢٤	٣٧/١٣ ٣٤/١٣ ٣٣/١٣	٣٦/٩ ٣٤/٩ ٣٢/٩
٤٦/٣٤ ٣٣/٣٤ ٢٢/٣٤	١٠/٢٤ ٩/٢٤ ٨/٢٤	٤٣/١٣ ٤٢/١٣ ٣٨/١٣	٤١/٩ ٤٠/٩ ٣٨/٩
٣/٣٥ ١/٣٥ ٤٧/٣٤	١٥/٢٤ ١٤/٢٤ ١٣/٢٤	٥/١٤ ٣/١٤ ٢/١٤	٤٥/٩ ٤٤/٩ ٤٢/٩
١٠/٣٥ ٥/٣٥ ٤/٣٥	٢٢/٢٤ ٢١/٢٤ ٢٠/٢٤	١١/١٤ ١٠/١٤ ٦/١٤	٥٤/٩ ٥١/٩ ٤٨/٩
١٧/٣٥ ١٥/٣٥ ١١/٣٥	٣٧/٢٤ ٣٣/٢٤ ٣١/٢٤	٢١/١٤ ٢٠/١٤ ١٢/١٤	٦٠/٩ ٥٩/٩ ٥٦/٩
٣٢/٣٥ ٢٩/٣٥ ١٨/٣٥	٤٨/٢٤ ٤٧/٢٤ ٤٢/٢٤	٣٤/١٤ ٣٠/١٤ ٢٨/١٤	٦٥/٩ ٦٢/٩ ٦١/٩
٤٤/٣٥ ٤٠/٣٥ ٣٤/٣٥	٦١/٢٤ ٥٣/٢٤ ٥١/٢٤	٤٦/١٤ ٣٩/١٤ ٣٨/١٤	٨٠/٩ ٧٤/٩ ٧٢/٩
٢٣/٣٧ ٧٤/٣٦ ٤٣/٣٥	١٧/٢٥ ٦٤/٢٤ ٦٢/٢٤	١/١٦ ٩٦/١٥ ٤٨/١٤	٨٦/٩ ٨٤/٩ ٨١/٩
٧٤/٣٧ ٥٦/٣٧ ٤٥/٣٧	٧١/٢٥ ٦٨/٢٥ ٥٥/٢٥	٢٠/١٦ ١٨/١٦ ٩/١٦	٩٩/٩ ٩٥/٩ ٩١/٩
١٢٨/٣٧ ٨٦/٣٧	٢١٣/٢٦ ٩٧/٢٦ ٩٣/٢٦	٤٨/١٦ ٤١/١٦ ٣٨/١٦	١١١/٩ ١٠٩/٩ ١٠٦/٩
١٦٠/٣٧ ١٥٩/٣٧	٢٤/٢٧ ١٥/٢٧ ٨/٢٧	٥٣/١٦ ٥٢/١٦ ٤٩/١٦	١١٦/٩ ١١٤/٩ ١١٢/٩

١٠٨/٢١/١١٠/١٨	١٨٨/٣٠٦/٣٠٢/٣٠٢٥٥/٢	٣١/٥٣٠٢٥/٥٣٠٤٣/٥٢	١٨٢/٣٧/١٦٩/٣٧
٦/٤١/٤٤٦/٢٩٠٣٤/٢٢	١٠٦/٦١٠٢/٦٠٨٧/٤	١/٥٧٠٦٢/٥٣٠٥٨/٥٣	٣/٣٩/١/٣٩٠٢٦/٣٨
٩٨/٢٠	١٢٩/٩٠٣١/٩٠١٥٨/٧	٨/٥٧٠٧/٥٧٠٥٠/٥٧	١٧/٣٩١٠/٣٩٠٨/٣٩
٨/٩١	٣٠/١٣٠٤/١١٠٩٠/١٠	١٦/٥٧٠٤/٥٧٠١٠/٥٧	٢٣/٣٩٠٢٢/٣٩٠٢٠/٣٩
٤٦/٢٩	١٤/٢٠٠٨/٢٠٠٢/١٦	٢١/٥٧٠٢٠/٥٧٠١٩/٥٧	٣٨/٣٩٠٣٢/٣٩٠٢٩/٣٩
٢٣/٤٥/٤٤٣/٢٥	٨٧/٢١٠٢٥/٢١٠٩٨/٢٠	٢٩/٥٧٠٢٧/٥٧٠٢٢/٥٧	٤٧/٣٩٠٤٤/٣٩٠٤٣/٣٩
٥١/١٦/١١٦/٥	٧٠/٢٨٠٢٦/٢٧٠١٦٦/٢٣	١٠/٥٨٠٤/٥٨٠١/٥٨	٦٠/٣٩٠٥٦/٣٩٠٥٣/٣٩
١٥٤/٧/١٥٠/٧	٣٥/٣٧٠٣/٣٥٠٨٨/٢٨	١٩/٥٨٠١٧/٥٨٠١٦/٥٨	٧٤/٣٩٠٦٤/٣٩٠٦٣/٣٩
١٤٥/٧	٦٢/٤٠٠٣/٤٠٠٦/٣٩	٢/٥٩٠١/٥٩٠٢٢/٥٨	٤٤/٤٠٠٢/٤٠٠٧٥/٣٩
١٣/٥٤	١٩/٤٧٠٨/٤٤٠٦٥/٤٠	٨/٥٩٠٧/٥٩٠٥٠/٥٩	١٦/٤٠٠١٢/٤٠٠١٠/٤٠
٢٢/٣٠	١٣/٦٤٠٢٣/٥٩٠٢٢/٥٩	٢٣/٥٩٠٢١/٥٩٠١٣/٥٩	٣٣/٤٠٠٢٩/٤٠٠٢١/٤٠
٦٩/١٦/١٣/١٦	٩/٧٣	١٠/٦٠٠٤/٦٠٠١/٦٠	٤٣/٤٠٠٤٢/٤٠٠٣٥/٤٠
٢١/٣٩/٢٨/٣٥	٨٨/٢٠	٣/٦١٠١/٦١٠١٢/٦٠	٥٦/٤٠٠٥٥/٤٠٠٤٤/٤٠
٢٧/٣٥	٧٣/٥٠١٧١/٤٠١٦٣/٢	٧/٦١٠٦/٦١٠٥/٦١	٦٦/٤٠٠٦٥/٤٠٠٦٣/٤٠
٢٤٣/٢	٥٢/١٤٠٤٦/٦٠١٩/٦	١٣/٦١٠١١/٦١٠٨/٦١	٧٧/٤٠٠٧٤/٤٠٠٦٩/٤٠
١٢٣/٣٧/٨٥/٦	١١٠/١٨٠٥١/١٦٠٢٢/١٦	٤/٦٢٠١/٦٢٠١٤/٦١	٨٤/٤٠٠٨١/٤٠٠٧٨/٤٠
٤٨/٣٨/٨٦/٦	٣٤/٢٢٠١٠٨/٢١٠٢٩/٢١	٩/٦٢٠٦/٦٢٠٥/٦٢	٢٨/٤١٠١٩/٤١٠٨٥/٤٠
٩٧/١٠/٨٨/١٠	٦٢/٢٧٠٦١/٢٧٠٦٠/٢٧	١/٦٣٠١/٦٢٠١٠/٦٢	٣٧/٤١٠٣٦/٤١٠٣٣/٤١
٣٧/٥١/٢٠١/٢٦	٧١/٢٨٠٦٤/٢٧٠٦٣/٢٧	٨/٦٣٠٧/٦٣٠٥/٦٣/٢٧	٤٦/٤٢٠١٠/٤٢٠٥٢/٤١
٥٠/١٥	٨٤/٤٣٠٦/٤١٠٧٢/٢٨	٨/٦٤٠٧/٦٤٠١/٦٤٠٩/٦٣	٣٦/٤٢٠٣١/٤٢٠٢٤/٤٢
١٠٤/٢٠/٢	٤٣/٥٢	١٣/٦٤٠١١/٦٤٠٩/٦٤	٤٧/٤٢٠٤٦/٤٢٠٤٠/٤٢
٧٧/٣/١٧٨/٢/١٧٤/٢	٣٧/٤٠٠٣٨/٢٨	٥/٦٥٠٣/٦٥٠٢/٦٥٠١/٦٥	١٨/٤٢٠٥٣/٤٢٠٤٩/٤٢
١٨٨/٣/١٧٧/٣/٩١/٣	٣/١١٤	٨/٦٦٠٤/٦٦٠١١/٦٥	٦/٤٥٠٢/٤٥٠١٩/٤٤
٧٠/٦/٩٤/٥/٧٣/٥/٣٦/٥	٥٩/٧٠٧٣/٥٠٦٢/٣	٣٣/٦٩٠٢٦/٦٧٠١٠/٦٦	١٤/٤٥٠١٠/٤٥٠٨/٤٥
٩٠/٩/٧٩/٩/٦١/٩/٧٣/٧	٨٥/٧٠٧٣/٧٠٦٥/٧	١٣/٧١٠٤/٧١٠٣/٧٠	٢٧/٤٥٠٢٣/٤٥٠١٩/٤٥
١٠٢/١١/٤٨/١١/٤/١٠	٨٤/١١٠٦١/١١٠٥٠/١١	٥/٧٢٠٤/٧٢٠٢٥/٧١	٣٦/٤٥٠٣٥/٤٥٠٣٢/٤٥
٦٣/١٦/٢٢/١٤/٢٥/١٢	٩١/٢٣٠٣٢/٢٣٠٢٣/٢٣	٢٢/٧٢٠١٩/٧٢٠١٨/٧٢	٥/٤٦٠٤/٤٦٠٢/٤٦
١١٧/١٦/١٠٤/١٦	٦٥/٣٨٠٣٨/٢٨	٦/٧٦٠٢٠/٧٢٠٢٣/٧٢	١٧/٤٦٠١٠/٤٦٠٨/٤٦
٢٣/٢٩/٦٣/٢٤/١٩/٢٤	١٣٨/٧٠١٣٣/٢	٨/٨٥٠١٩/٨٢٠٩/٧٦	٢٨/٤٦٠٢٦/٤٦٠٢٣/٤٦
٤٢/٤٢/٢١/٤٢/١٨/٣٦	٩٦/١٥٠٣١/٩٠٤٠/٧	٦/١٠٠٤/٢/٩٨٠١٣/٩١	١/٤٧٠٣٢/٤٦٠٣١/٤٦
٤/٥٨٠٢٤/٤٦/١١/٤٤	١٤/١٨٠٣٩/١٧٠٢٢/١٧	٢/١١٠٠/١١/١١٠	٣٤/٤٧٠٣٢/٤٧٠٤/٤٧
١/٧١/٥/٦٤/١٥/٥٩	٢٩/٢٦٠٦٨/٢٥٠١١٧/٢٣	اللهم: ١١٤/٥٠٢٦/٣	٥/٤٨٠٤/٤٨٠٣٨/٤٧
٣٨/٣٧	٥/٣٨٠٨٨/٢٨٠٢١٣/٢٦	٤٦/٣٩٠١٠/١٠٠٣٢/٨	٩/٤٨٠٧/٤٨٠٦/٤٨
٣/٩/٣٢/٨/٢١/٣	٥١/٥١٠٢٦/٥٠	اللهم: ١/٢٩٠١/٣/١/٢	١٣/٤٨٠١١/٤٨٠١٠/٤٨
٢٥/٢٢/٢٦/١١/٣٤/٩	١/١٠٢	١/٣٢٠١/٣١٠١/٣٠	٢٣/٤٨٠١٥/٤٨٠١٤/٤٨
٤٣/٤١/٥/٣٤/٧/٣١	اللهم: ١٣٣/٢	اللهم: ١/١٣	١/٤٩٠٢٩/٤٨٠٢٨/٤٨
١١/٤٥/٨/٤٥/٦٥/٤٣	اللهم: ٩٧/٢٠	اللهم: ١/٧	٨/٤٩٠٧/٤٩٠٣/٤٩
٢٨/٦٧/١٠/٦١/٣١/٤٦	اللهم: ٤/٣٧/٨٨/٢٠	اللهم: ١٠/٣٤	١٥/٤٩٠١٣/٤٩٠٩/٤٩
٢٤/٨٤	اللهم: ٢٢/١٦/١٦٣/٢	اللهم: ١/٦٣/٢/١٣٣/٢	٥١/٥١٠٥٠/٥١٠٢٦/٥٠

أَمْرَتُكَ: ١٢/٧	١٧/٤٥ ، ٦٧/٢٢ ، ٦٤/١٩	أَمْسَا: ١١/٤٠	أَلِيمَا: ١٣٨/٤ ، ١٨٨/٤
أَمْرَتُنِي: ١١٧/٥	٢٦/٤٧ ، ٢٥/٤٦ ، ١٨/٤٥	أَمْسَال: ١٧/١٣ ، ٢٥/١٤	٣٩/٩ ، ١٧٣/٤ ، ١٦١/٤
أَمْرَتُهُمْ: ٥٣/٢٤	٤٤/٥١ ، ٩/٤٩ ، ٧/٤٩	٤٨/١٧ ، ٧٤/١٦ ، ٤٥/١٤	٣٧/٢٥ ، ١٠/١٧ ، ٧٤/٩
أَمْرُكُمْ: ٧١/١٠	٨/٦٥	٣٩/٢٥ ، ٩/٢٥ ، ٣٥/٢٤	١٧/٤٨ ، ١٦/٤٨ ، ٨/٣٣
أَمْرُكُمْ: ٧١/١٠	أَمْرُ: ٤/٤٤ ، ٦٢/٢٤ ، ٥٢/٥	أَمْسَال: ٢١/٥٩ ، ٤٣/٢٩	٣١/٧٦ ، ١٣/٧٣ ، ٢٥/٤٨
أَمْرُكُمْ: ١٦/١٨	١٢/٥٤ ، ٣/٥٤ ، ٥/٥٠	أَمْسَال: ٢٣/٥٦	أَمْرُ: ٩٤/٢٠ ، ١٥٠/٧ ، ٩٢/٦
أَمْرُكُمْ: ٢٢٢/٢	٤/٩٧	أَمْسَالَكُمْ: ٦١/٥٦ ، ٣٨/٤٧	٧/٤٢
أَمْرُنَا: ٥٠/٩	أَمْرُ: ٢٩/٧ ، ١١٤/٤ ، ٢٧/٢	أَمْسَالَكُمْ: ١٩٤/٧ ، ٣٨/٦	أَمْرُ: ٣٩/١٣ ، ٧/٣
أَمْرُنَا: ٤٠/١١ ، ٢٤/١٠	٢٥/١٣ ، ٢١/١٣ ، ٤٠/١٢	أَمْسَالُهَا: ١٠/٤٧	أَمْرُ: ٤/٤٣ ، ١٠/٢٨ ، ٧/٢٨
٨٢/١١ ، ٦٦/١١ ، ٥٨/١١	١٢/٩٦	أَمْسَالُهَا: ١٦٠/٦	أَمْرُ الْقُرَى: ٤٢/٧ ، ٩٢/٦
٥٠/٥٤ ، ٢٧/٢٣ ، ٩٤/١١	أَمْرُ: ٤٦/٥٤	أَمْسَالُهُمْ: ٢٨/٧٦ ، ٣/٤٧	أَمَات: ٤٤/٥٣
أَمْرُنَا: ١٠/١٨ ، ١٤٧/٣	أَمْرَا: ٤٢/٨ ، ٤٧/٣ ، ١١٧/٢	أَمْسَالُهُمْ: ١٠٤/٢٠	أَمَانَةٌ: ٢١/٨٠ ، ٢٥٩/٢
٢٤/٣٢ ، ٧٣/٢١ ، ٨٨/١٨	٨٣/١٢ ، ١٨/١٢ ، ٤٤/٨	أَمْدُ: ١٦/٥٧	أَمَارَةٌ: ٥٣/١٢
٥٢/٤٢ ، ١٢/٣٤	٣٥/١٩ ، ٢١/١٩ ، ٦٩/١٨	أَمْدًا: ١٢/١٨ ، ٣٠/٣	إِمَام: ١٢/٣٦ ، ٧٩/١٥
أَمْرُنَا: ١٦/١٧	٦٨/٤٠ ، ٣٦/٣٣ ، ٣٢/٢٧	٢٥/٧٢	إِمَامًا: ١٧/١١ ، ١٢٤/٢
أَمْرُنَا: ٢٨/٧	٤٤/٥١ ، ٥/٤٤ ، ٧٩/٤٣	أَمْدَدْنَاكُمْ: ٦/١٧	١٢/٤٦ ، ٧٤/٢٥
أَمْرُنَا: ٧١/٦	٥/٧٩ ، ١/٦٥	أَمْدَدْنَاهُمْ: ٢٢/٥٢	أَمَامَةً: ٥/٧٥
أَمْرُونَا: ٢٨/١٨ ، ٢٧٥/٢	إِمْرَا: ٧١/١٨	أَمْدَكُمْ: ١٣٣/٢٦ ، ١٣٢/٢٦	إِمَامِيهِمْ: ٧١/١٧
٨٢/٣٦	إِمْرَا: ٢٨/١٩	أَمْرُ: ١٥٠/٧ ، ١٥٤/٣	أَمَانَات: ٥٨/٤
أَمْرُونَا: ٥٤/٧ ، ٩٥/٥ ، ١٠٩/٢	أَمْرَاتَان: ٢٨٢/٢	٣/١٠ ، ٣١/١٠ ، ٥٩/١١	أَمَانَاتِيكُمْ: ٢٧/٨
٣٢/١٤ ، ٢١/١٢ ، ٢٤/٩	أَمْرَاتُكَ: ٣٣/٢٩ ، ٨١/١١	٢/١٣ ، ٩٧/١١ ، ٦٦/١٥	أَمَانَاتِهِمْ: ٣٢/٧٠ ، ٨/٢٣
٢٧/٢١ ، ١٢/١٦ ، ٢/١٦	أَمْرَاتُهُ: ٦٠/١٥ ، ٨٣/٧	٥/٣٢ ، ٤٤/٢٨ ، ١٥١/٢٦	أَمَانَتُهُ: ٢٨٣/٢
٦٣/٢٤ ، ٦٥/٢٢ ، ٨١/٢١	٣٢/٢٩ ، ٥٧/٢٧	أَمْرُ: ٨/٦ ، ٤٧/٤ ، ٢١٠/٢	أَمَانَةٌ: ٧٢/٣٣
٣٦/٣٨ ، ٤٦/٣٠ ، ٢٥/٣٠	أَمْرَاتُهُ: ٢٩/٥١ ، ٧١/١١	٤٨/٩ ، ٥٤/٧ ، ٥٨/٦	أَمَانِي: ٧٨/٢
٣/٦٥ ، ١٢/٤٥ ، ١٥/٤٠	٤/١١١	٩٧/١١ ، ٧٦/١١ ، ٤٤/١١	أَمَانِي: ١٤/٥٧
٤/٦٥	أَمْرَاتِي: ٢١/١٢	١٠١/١١ ، ١٢٣/١١	أَمَانِي: ١٢٣/٤
أَمْرُونَا: ٢٣/٨٠	أَمْرَاتِي: ٨/١٩ ، ٥٠/١٩ ، ٤٠/٣	٢٢/١٤ ، ٣١/١٣ ، ٤١/١٢	أَمَانِيَكُمْ: ١٢٣/٤
أَمْرُهَا: ١٢/٤١	أَمْرَاتَيْن: ٢٣/٢٨	١/١٦ ، ٣٣/١٦ ، ٧٧/١٦	أَمَانِيَهُمْ: ١١١/٢
أَمْرُهَا: ٩/٦٥	أَمْرَاة: ١١/٦٦ ، ١٠/٦٦	٤/٣٠ ، ٣٣/٢٧ ، ٣٩/١٩	إِمَانِيَكُمْ: ٣٢/٢٤
أَمْرُهُمْ: ٢١/١٨ ، ١٠٢/١٢	أَمْرَاة: ٥٠/٣٣ ، ٢٣/٢٧	٧٨/٤٠ ، ٣٨/٣٣ ، ٣٧/٣٣	أَمْسَا: ١٠٧/٢٠
٥٣/٢٣ ، ٩٣/٢١ ، ٦٢/٢٠	أَمْرَاة: ٣٠/١٢ ، ٣٥/٣	٥/٦٥ ، ١٤/٥٧ ، ٢١/٤٧	أَمْسَارُوا: ٥٩/٣٦
أَمْرُهُمْ: ٣٨/٤٢ ، ١٥٩/٦	٩/٢٨ ، ٥١/١٢	١٩/٨٢ ، ١٢/٦٥	أَمْسَحَن: ٣/٤٩
أَمْرُهُمْ: ٢١/١٨ ، ١٥٠/١٢	أَمْرَاة: ١٢٨/٤ ، ١٢/٤	أَمْرُ: ٨٣/٤	أَمْسَحُونَهُن: ١٠/٦٠
٥/٦٤ ، ١٥/٥٩ ، ٣٦/٣٣	أَمْرُت: ١٥/٤٢ ، ١١٢/١١	أَمْرُ: ١٥٢/٣ ، ١٢٨/٣	أَمْسَحِيكُمْ: ١٠٢/٤
أَمْرُهُمْ: ٦/٦٦ ، ٦٨/١٢	أَمْرُت: ١٦٣/٦ ، ١٤/٦	٥٩/٤ ، ١٥٩/٣ ، ١٥٤/٣	أَمْسَحِيكُمْ: ٢٨/٣٣
أَمْرُونَا: ١٧٦/٤	٣٦/١٣ ، ١٠٤/١٠ ، ٧٢/١٠	٤٣/٨ ، ٧٧/٧ ، ٨٣/٤	أَمْسَحُهُ: ١٢٦/٢
أَمْرُونَا: ٤١/٢٢	١٢/٣٩ ، ١١/٣٩ ، ٩١/٢٧	٧٣/١١ ، ٤٣/١١ ، ١٠٦/٩	أَمْسَحِيكُمْ: ٥٢/٢٣ ، ٩٢/٢١
أَمْرُونَا: ٥/٩٨ ، ٣١/٩ ، ٦٠/٤	١٥/٤٢ ، ٦٦/٤٠	٥٠/١٨ ، ٨٥/١٧ ، ١١/١٣	أَمْسَحَات: ٣٠/٥٠

٢٧/٣٣، ١١١/٩، ٣٦/٨	٤٣/٢٣، ٦٧/٢٢، ٣٤/٢٢	أَمْلَيْتُ: ٤٤/٢٢، ٣٢/١٣	أَمْرِي: ٨٢/١٨، ٧٣/١٨
٢٦٥/٢	٢٤/٣٥، ٧٥/٢٨، ٨٣/٢٧	٤٨/٢٢	٩٠/٢٠، ٣٢/٢٠، ٢٦/٢٠
١١٦/٣، ١٠/٣	٢٣/٤٣، ٢٢/٤٣، ٥/٤٠	أَمَمْتُ: ٤٨/١١، ٣٨/٦	٤٤/٤٠، ٣٢/٢٧، ٩٣/٢٠
١٧/٥٨، ٨٥/٩، ٥٥/٩	٢٨/٤٥	١٨/٢٩، ٣٠/١٣	إَمْرِي: ٢١/٥٢، ١١/٢٤
٩٥/٤، ٣٤/٤	أَمَمْتُ: ١٤/٣١، ٧٥/٥	٤٢/٣٥	٣٧/٨٠، ٥٢/٧٤، ٣٨/٧٠
٨١/٩، ٤٤/٩، ٢٠/٩، ٧٢/٨	٩/١٠، ١٥/٤٦	أَمَمْتُ: ٤٨/١١، ٣٨/٧، ٤٢/٦	أَمَسْتُ: ١٨/٢٨، ٢٤/١٠
٨٨/١٠، ١٠٣/٩، ٨٨/٩	أَمَمْتُ: ٣٥/٨٠، ١٣/٢٨، ١١/٤	١٨/٤٦، ٢٥/٤١، ٦٣/١٦	٨٢/٢٨، ١٩/٢٨
٨/٥٩، ١٩/٥١، ١٥/٤٩	أَمَمْتُ: ٥٩/٢٨	أَمَمْتُ: ١٦٨/٧، ١٦٠/٧	إِمْسَاكُ: ٢٢٩/٢
٢٤/٧٠	أَمَمْتُ: ٢٣/٤	أَمَمْتُ: ٨٢/٦	أَمَسَحُوا: ٦/٥، ٤٣/٤
أَمَمْتُ: ٣٣/١٩	أَمَمْتُ: ٢٣/٤	أَمَمْتُ: ٨١/٦، ٨٣/٤	أَمَسْتُ: ٢١/٦٧
أَمَمْتُ: ٤٨/٩	أَمَمْتُ: ٦١/٢٤، ٧٨/١٦	أَمَمْتُ: ٩٨/٧، ٩٧/٧، ٢٨٣/٢	أَمَسْتُ: ٣٩/٣٨، ٣٧/٣٣
أَمَمْتُ: ١٠٩/٣، ٢١٠/٢	٣٢/٥٣، ٦/٣٩، ٤/٣٣	٤٥/١٦	أَمَسْتُ: ١٠٠/١٧
٤/٣٥، ٧٦/٢٢، ٤٤/٨	أَمَمْتُ: ٢/٥٨، ٦/٣٣	أَمَمْتُ: ٥٥/٢٤، ١٢٥/٢	أَمَسْتُ: ٤/٥
٥/٥٧، ٥٣/٤٢	أَمَمْتُ: ٢/٥٨	أَمَسْتُ: ٦٤/١٢	أَمَسْتُ: ٤١/٣٥
أَمَمْتُ: ٤١/٢٢، ١٨٦/٣	أَمَمْتُ: ١٧/٨٦	أَمَسْتُ: ٢٣٩/٢، ١٩٦/٢	أَمَسْتُ: ١٥/٤، ٢٣١/٢
٤٣/٤٢، ٢٢/٣١، ١٧/٣١	أَمَمْتُ: ٢٢/٣٥	١٦/٦٧، ٦٩/١٧، ٦٨/١٧	٢/٦٥
أَمَمْتُ: ١١٦/٥	أَمَمْتُ: ٢١/١٦، ١٥٤/٢	١٧/٦٧	أَمَسَّحَ: ٢/٧٦
أَمَمْتُ: ١٥٧/٧	أَمَمْتُ: ١٦٩/٣، ٢٨/٢	أَمَمْتُ: ٣٩/٣٨	أَمَسَّحُوا: ١٥/٦٧، ٦/٣٨
أَمَمْتُ: ١٥٨/٧	٢٦/٧٧	أَمَمْتُ: ١١/٨، ١٥٤/٣	أَمَسَّحُوا: ٦٥/١٥
أَمَمْتُ: ٢٥٨/٢	أَمَمْتُ: ١٦١/٤، ١٠/٤	أَمَمْتُ: ١٠٧/١٢، ٩٩/٧	أَمَسَّحُوا: ٦٠/١٨
أَمَمْتُ: ٢٦/٢٨، ١٩٣/٢٦	٣٤/٩	أَمَسَّحُوا: ٥٢/٢٢	أَمَسَّحُوا: ٣٢/٨
أَمَمْتُ: ٥٤/١٢، ٦٨/٧	أَمَمْتُ: ٢٤/٩	أَمَسَّحُوا: ١١٩/٤	أَمَسَّحُوا: ٤٠/٢٥
١٢٥/٢٦، ١٠٧/٢٦	أَمَمْتُ: ١٨٨/٢، ١٥٥/٢	أَمَمْتُ: ٢٢١/٢	أَمَسَّحُوا: ٨٢/١١، ٨٤/٧
١٦٢/٢٦، ١٤٣/٢٦	٢٠/٥٧، ٣٩/٣٠، ٦٤/١٧	أَمَمْتُ: ١٤٣/٢، ١٢٨/٢	٥٨/٢٧، ١٧٣/٢٦، ٧٤/١٥
١٨/٤٤، ٣٩/٢٧، ١٧٨/٢٦	أَمَمْتُ: ١٢/٧١، ٦/١٧	١٩/١٠، ٤٨/٥، ٢١٣/٢	أَمَسَّحُوا: ١٥/٤٧
أَمَمْتُ: ٣/٩٥	أَمَمْتُ: ٨٨/١٠، ٦٩/٩	١٢٠/١٦، ٩٣/١٦، ١١٨/١١	أَمَلْتُ: ٢٨/١٩
أَمَمْتُ: ٢١/٨١، ٥١/٤٤	٣٥/٣٤	٥٢/٢٣، ٤٤/٢٣، ٩٢/٢١	أَمَلْتُ: ٤٠/٢٠، ٣٨/٢٠
أَمَمْتُ: ٧٨/٢	أَمَمْتُ: ٢٩/٤، ١٨٨/٢	٣٣/٤٣، ٨/٤٢، ٢٣/٢٨	أَمَسَّحُوا: ٢٩/٢٨، ١٠/٢٠
أَمَمْتُ: ٢/٦٢، ٧٥/٣، ٢٠/٣	٣٦/٤٧	أَمَمْتُ: ٥٠/٢٣، ١٧/٥	أَمَسَّحُوا: ٧١/٨
أَمَمْتُ: ١٥/٣١، ٢٧/١٣	أَمَمْتُ: ٥/٤	أَمَمْتُ: ١٤١/٢، ١٣٤/٢	أَمَلْتُ: ٣/١٥
٣٤/٣٨، ٢٤/٣٨	أَمَمْتُ: ٣٧/٣٤، ٢٨/٨	٦٦/٥، ١١٣/٣، ١٠٤/٣	أَمَلْتُ: ٤٦/١٨
أَمَمْتُ: ١٧/٣٩	١٥/٦٤، ٩/٦٣	١٦٤/٧، ١٥٩/٧، ٣٨/٧	إِمْلَاقُ: ٣١/١٧، ١٥١/٦
أَمَمْتُ: ٤٠/١٧، ١١٧/٤	أَمَمْتُ: ١٨٦/٣، ٢٧٩/٢	٩٢/١٦، ١٨١/٧	أَمْلَأْتُ: ١١٩/١١، ١٨/٧
٥٠/٤٢، ٤٩/٤٢، ١٥٠/٣٧	١١/٦١، ٤١/٩، ٢٤/٤، ٢/٤	أَمَمْتُ: ٤١/٤، ١١٠/٣	٨٥/٣٨، ١٣/٣٢
١٩/٤٣	أَمَمْتُ: ١١/٤٨	٤٧/١٠، ٣٤/٧، ١٠٨/٦	أَمْلِكْتُ: ١٨٨/٧، ٢٥/٥
أَمَمْتُ: ٥٦/٢٧، ٨٢/٧	أَمَمْتُ: ٨٧/١١	٤٥/١٢، ٨/١١، ٤٩/١٠	٢١/٧٢، ٤/٦٠، ٤٩/١٠
أَمَمْتُ: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	أَمَمْتُ: ٢٦٢/٢، ٢٦١/٢	٣٦/١٦، ٥/١٥، ٣٠/١٣	أَمَلْتُ: ٢٥/٤٧
٧١/١٧	٣٨/٤، ٦/٤، ٢/٤، ٢٧٤/٢	٩٢/١٦، ٨٩/١٦، ٨٤/١٦	أَمَلْتُ: ٤٥/٦٨، ١٨٣/٧

أنزل: ٤٩/٢، ٩١/٢، ٤٩/٢، ١٠٢/٢	أنزلناه: ٢٢/٢، ٢٢/٢، ١٦٥/٢	انتظروا: ١٥٨/٦، ٧١/٧	أناسي: ٤٩/٢٥
٢٨٥/٢، ١٨٥/٢، ١٣٦/٢	٨/٣٩، ٣٣/٣٤، ٣٠/١٤	١٢٢/١١، ١٠٢/١٠، ٢٠/١٠	أنام: ١٠/٥٥
١٩٩/٣، ٨٤/٣، ٧٢/٣	٩/٤١	انتقام: ٤٧/١٤، ٩٥/٥، ٤٤/٣	أنامل: ١١٩/٣
٥٩/٥، ١٦٢/٤، ٦٠/٤	أنذر: ٢١/٤٦	٣٧/٣٩	إناء: ٥٣/٣٣
٦٧/٥، ٦٦/٥، ٦٤/٥	أنذر: ٢١٤/٢٦، ٥١/٦	انتقمنا: ١٣٦/٧، ٧٩/١٥	أنباء: ٦٦/٢٨، ٦٦/٢٦، ٥٠/٦
٨٨/٦، ٨٣/٥، ٨١/٥، ٦٨/٥	٢/٧٤، ١/٧١	٥٥/٤٣، ٢٥/٤٣، ٤٧/٣	أنباء: ٤٩/١١، ٤٤/٣
٢/٧، ١٥٧/٦، ١٥٦/٦	أنذر: ٤٤/١٤، ٢/١٠	انتهوا: ١٩٣/٢، ١٩٢/٢	١٢٠/١١، ١٠٠/١١
٢٠/١٠، ١٥٧/٧، ٣/٧	أنذر: ٦/٣٦	٣٩/٨	٤/٥٤، ٩٩/٢، ١٠٢/١٢
١/١٣، ١٤/١١، ١٢/١١	أنذرتكم: ١٤/٩٢، ١٣/٤١	انتهوا: ١٧١/٤، ٧/٥٩	أنك: ٣/٦٦
٢٧/١٣، ١٩/١٣، ٧/١٣	أنذرتهم: ١٠/٣٦، ٦/٢	انتهى: ٢٧٥/٢	أنباهم: ٣٣/٢
٢١/٢٥، ٧/٢٥، ٣٦/١٣	أنذركم: ١٩/٦	أنق: ٣٦/٣، ١٧٨/٢	أنباكم: ٢٠/٣٣
٦/٣٤، ٥٠/٢٩، ٤٦/٢٩	أنذرتكم: ٤٥/٢١	٨/١٣، ١٢٤/٤، ١٩٥/٣	أنباها: ١٠١/٧
٣٠/٤٦، ٥٥/٣٩، ٨/٣٨	أنذرتناكم: ٤٠/٧٨	١١/٣٥، ٩٧/١٦، ٥٨/١٦	أنبت: ٥/٢٢، ٢٦١/٢
أنزل: ٩٣/٦	أنذرتهم: ٣٦/٥٤	١٣/٤٩، ٤٧/٤١، ٤٠/٤٠	أنبتكم: ١٧/٧١
أنزلت: ٢٤/٢٨، ٥٣/٣	أنذرتهم: ١٨/٤٠، ٣٩/١٩	٤٥/٥٣، ٢٧/٥٣، ٢١/٥٣	أنبتنا: ٧/٢٦، ١٩/١٥
أنزلت: ٤١/٢	أنذروا: ٢/١٦	٣/٩٢، ٣٩/٧٥	١٤٦/٣٧، ١٠/٣١، ٦٠/٢٧
أنزلت: ١٢٤/٩، ٨٦/٩	أنذروا: ٣/٤٦، ٥٦/١٨	أنشئ: ١٧٦/٤، ١١/٤	٢٧/٨٠، ٩/٥٠، ٧/٥٠
٢٠/٤٧، ٨٧/٢٨، ١٢٧/٩	أنزل: ٢٢/٢، ٢٢/٢، ٩١/٢	١٤٤/٦، ١٤٣/٦	أنشها: ٣٧/٣
أنزلت: ٦٥/٣	١٧٤/٢، ١٧٠/٢، ١٦٤/٢	أنجاهكم: ٦/١٤	أنجست: ١٦٠/٧
أنزل لقوم: ٦٩/٥٦	٣/٣، ٢٣١/٢، ٢١٣/٢	أنجانا: ٦٣/٦	أنيد: ٥٨/٨
أنزلنا: ٩٩/٢، ٥٩/٢، ٥٧/٢	٦١/٤، ١٥٤/٣، ٧/٣، ٤/٣	أنجاه: ٢٤/٢٩	أنبعثهم: ٤٦/٩
١٧٤/٤، ١٠٥/٤، ١٥٩/٢	١٦٦/٤، ١٣٦/٤، ١١٣/٤	أنجاهم: ٢٣/١٠	أنبعث: ١٢/٩١
٢٦/٧، ٨/٦، ٤٨/٥، ٤٤/٥	٤٧/٥، ٤٥/٥، ٤٤/٥	أنجيتنا: ٢٢/١٠	أنبا: ٤/٦٠
٤١/٨، ١٦٠/٧، ٥٧/٧	١٠٤/٥، ٤٩/٥، ٤٨/٥	إنجيل: ٤٦/٥، ٤٨/٣، ٣/٣	أنبياء: ١١٢/٣، ٩١/٢
٩٠/١٥، ٢٢/١٥، ٩٤/١٠	٩٩/٦، ٩٣/٦، ٩١/٦	١١٠/٥، ٦٨/٥، ٦٦/٥	٢٠/٥، ١٥٥/٤، ١٨١/٣
٢/٢٠، ٦٤/١٦، ٤٤/١٦	٤٠/٩، ٢٦/٩، ١١٤/٦	٢٧/٥٧	أنبك: ٧٨/١٨
١٨/٢٣، ٥/٢٢، ١٠/٢١	٤٠/١٢، ٥٩/١٠، ٩٧/٩	إنجيل: ٦٥/٣	أنبككم: ٤٩/٣، ١٥/٣
٤٦/٢٤، ٣٤/٢٤، ١/٢٤	١٠/١٦، ٣٢/١٤، ١٧/١٣	إنجيل: ١٥٧/٧، ٤٧/٥	٧٢/٢٢، ٤٥/١٢، ٦٠/٥
٥١/٢٩، ٤٧/٢٩، ٤٨/٢٥	٦٥/١٦، ٣٠/١٦، ٢٤/١٦	٢٩/٤٨، ١١١/٩	١٥/٣١، ٨/٢٩، ٢٢١/٢٦
٢٨/٣٦، ١٠/٣١، ٣٥/٣٠	٥٣/٢٠، ١/١٨، ١٠٢/١٧	أنجينا: ١١٦/١١، ١٦٥/٧	أنبهم: ٣٣/٢
٣٩/٤١، ٤١/٣٩، ٢/٣٩	٦٠/٢٧، ٢٤/٢٣، ٦٣/٢٢	٥٣/٢٧، ٦٥/٢٦	أنبونى: ٣١/٢
٢١/٥٩، ٥٠/٥٨، ٢٥/٥٧	٢٧/٣٥، ٢٦/٣٣، ٢١/٣١	أنجيناكم: ١٤١/٧، ٥٠/٢	أنبذت: ٢٢/١٩، ١٦/١٩
١٤/٧٨، ٨/٦٤	٢١/٣٩، ٦/٣٩، ١٥/٣٦	٨٠/٢٠	أنشوت: ٢/٨٢
أنزلنا: ١٥٥/٦، ٩٢/٦	١٧/٤٢، ١٥/٤٢، ١٤/٤١	أنجينا: ٧٢/٧، ٦٤/٧	أنشروا: ١٠/٦٢، ٥٣/٣٣
٣٧/١٣، ٢/١٢، ٢٤/١٠	٤/٤٨، ٩/٤٧، ٥/٤٥	٥٧/٢٧، ١١٩/٢٦، ٨٣/٧	أنصرو: ٤/٤٧، ٤١/٤٢
٤٥/١٨، ١٠٠/١٧، ١/١٤	٢٣/٥٣، ٢٦/٤٨، ١٨/٤٨	١٥/٢٩	أنصرو: ١٠/٥٤
١٦/٢٢، ٥٠/٢١، ١١٣/٢٠	١٠/٦٥	أنجيناهم: ٩/٢١	٢٢٧/٢٦
١/٩٧، ٣/٤٤، ٢٩/٣٨	أنزل: ١١٤/٥	أنخر: ٢/١٠٨	انتظر: ٣٠/٣٢

أَنْزَلْنَاهَا: ١/٢٤	أَنْسَلَخَ: ٥/٩، ١٧٥/٧	أَنْطَقَ: ٢١/٤١	أَنْعَامُكُمْ: ٥٤/٢٠
أَنْزَلْنَاهَا: ٢٩/٢٣	أَنْسَوَكُمْ: ١١٠/٢٣	أَنْطَقْنَا: ٢١/٤١	أَنْعَامُكُمْ: ٣٢/٨٠، ٢٣/٧٩
أَنْزَلْنَا: ٥/٦٥، ٦/٢٥، ١٦٦/٤	أَنْسِيَا: ٢٦/١٩	أَنْطَلَقَ: ٦/٣٨	أَنْعَامُهُمْ: ٢٧/٣٢
إِنْسَ: ٥٦/٥١	أَنْشَأَ: ٧٨/٢٣، ١٤١/٦	أَنْطَلَقَا: ٧٤/١٨، ٧١/١٨	أَنْعَمَ: ٢٣/٥، ٧٢/٤، ٦٩/٤
إِنْسَ: ٥/٧٢، ٨٨/١٧	إِنْشَاءً: ٣٥/٥٦	٧٧/١٨	٣٧/٣٣، ٥٨/١٩
إِنْسَ: ٥٦/٥٥، ٣٩/٥٥	أَنْشَأْتُمْ: ٧٢/٥٦	أَنْطَلَقْتُمْ: ١٥/٤٨	أَنْعَمَ: ١١٢/١٦
٧٤/٥٥	أَنْشَأَكُمْ: ١٣٣/٦، ٩٨/٦	أَنْطَلَقُوا: ٢٣/٦٨	أَنْعَمْتَ: ١٩/٢٧، ٧/١
إِنْسَ: ١٢٨/٦، ١١٢/٦	٢٣/٦٧، ٣٢/٥٣، ٦١/١١	أَنْطَلَقُوا: ٣٠/٧٧، ٢٩/٧٧	١٥/٤٦، ٣٧/٣٣، ١٧/٢٨
١٢٨/٧، ٣٨/٧، ١٣٠/٦	أَنْشَأْنَا: ١١/٢١، ٦/٦	أَنْظَرُ: ١٤٣/٧	أَنْعَمْتَ: ٤٧/٢، ٤٠/٢
٢٩/٤١، ٢٥/٤١، ١٧/٢٧	٤٢/٢٣، ٣١/٢٣، ١٩/٢٣	أَنْظَرُ: ٥٠/٤، ٢٥٩/٢	١٢٢/٢
٦/٧٢، ٣٣/٥٥، ١٨/٤٦	٤٥/٢٨	٤٦/٦، ٢٤/٦، ٧٥/٥	أَنْعَمْنَا: ٥١/٤١، ٨٣/١٧
أَنْسَابَ: ١٠١/٢٣	أَنْشَأْنَا: ١٤/٢٣	١٠٣/٧، ٨٤/٧، ٦٥/٦	٥٩/٤٣
إِنْسَانٍ: ٩/١١، ١٢/١٠	أَنْشَأْنَاهُنَّ: ٣٥/٥٦	٧٣/١٠، ٣٩/١٠، ١٤٣/٧	أَنْعِمِهِ: ١٢١/١٦
٤٤/١٦، ٢٦/١٥، ٣٤/١٤	أَنْشَأَهَا: ٧٩/٣٦	٩٧/٢٠، ٤٨/١٧، ٢١/١٧	أَنْعَمَهَا: ٥٣/٨
٨/٢٩، ١٢/٢٣، ٦٦/٢٢	أَنْشَرْنَا: ١١/٤٣	٢٨/٢٧، ١٤/٢٧، ٩/٢٥	أَنْفَ: ٤٥/٥
٤٩/٣٩، ٨/٣٩، ١٤/٣١	أَنْشَرُوا: ٢٢/٨٠	٥٠/٣٠، ٤٠/٢٨، ٥١/٢٧	أَنْفَ: ٤٥/٥
١٥/٤٦، ١٥/٤٣، ٤٨/٤٢	أَنْشَرُوا: ١١/٥٨	٢٥/٤٣، ١٠٢/٣٧، ٧٣/٣٧	إِنْشَاقَ: ١٠٠/١٧
١٤/٥٥، ٣/٥٥، ١٦/٥٠	أَنْشَقَ: ١/٥٤	أَنْظَرْنَا: ٤٦/٤، ١٠٤/٢	أَنْفَالُ: ١/٨
٤/٩٠، ٢/٧٦، ١٩/٧٠	أَنْشَقَتْ: ١/٨٤	أَنْظَرْنِي: ٣٦/١٥، ١٤/٧	أَنْفَالُ: ١/٨
٥٥/٩٦، ٢/٩٦، ٤/٩٥	أَنْشَقَتْ: ١٦/٦٩، ٣٧/٥٥	٧٩/٣٨	أَنْفَجَرَتْ: ٦٠/٢
٢/١٠٣، ٦/١٠٠، ٦/٩٦	أَنْصَابَ: ٩٠/٥	أَنْظَرُوا: ١١/٦، ١٣٧/٣	أَنْفَخَ: ٤٩/٣
إِنْسَانٍ: ١١/١٧، ٢٨/٤	أَنْصَارَ: ١٤/٦١	١٠١/١٠، ٨٦/٧، ٩٩/٦	أَنْفَخُوا: ٩٦/١٨
٥٤/١٨، ١٠٠/١٧، ٦٧/١٧	أَنْصَارَ: ١٤/٦١، ٥٢/٣	٢٠/٢٩، ٦٩/٢٧، ٣٦/١٦	أَنْفَذُوا: ٣٣/٥٥
٣٧/٢١، ٦٧/١٩، ٦٦/١٩	أَنْصَارَ: ١١٧/٩، ١٠٠/٩	٤٢/٣٠	أَنْفَرُوا: ٤١/٩، ٣٨/٩، ٧١/٤
٤٩/٤١، ٧٧/٣٦، ٧٢/٣٣	أَنْصَارَ: ١٩٢/٣، ٢٧٠/٢	أَنْظَرُونَا: ١٣/٥٧	أَنْفُسَ: ٤٢/٣٩
١٠/٧٥، ٥٠/٧٥، ٣/٧٥	٧٢/٥	أَنْظُرِي: ٣٣/٢٧	أَنْفُسَ: ٧١/٤٣، ١٢٨/٤
٣٦/٧٥، ١٤/٧٥، ١٣/٧٥	أَنْصَارًا: ٢٥/٧١	أَنْعَامَ: ٧٩/٤٠، ٥٠/١٦	٢٣/٥٣
٢٤/٨٠، ١٧/٨٠، ٣٥/٧٩	أَنْصَارِي: ١٤/٦١، ٥٢/٣	أَنْعَامَ: ٣٠/٢٢، ٢٤/١٠	أَنْفُسَ: ٧/١٦، ١٥٥/٢
٥٠/٨٦، ٦/٨٤، ٦/٨٢	أَنْصَبَ: ٧/٩٤	١٢/٤٧	أَنْفُسُكُمْ: ٥٤/٢، ٤٤/٢
٣/٩٩، ٢٣/٨٩، ١٥/٨٩	أَنْصَبُوا: ٢٩/٤٦، ٢٠٤/٧	أَنْعَامَ: ١٣٨/٦	١٨٧/٢، ٨٥/٢، ٨٤/٢
إِنْسَانٍ: ٥٣/١٧، ٥/١٢	أَنْصَحَ: ٣٤/١١	أَنْعَامَ: ١/٥، ١١٩/٤، ١٤/٣	٦٦/٤، ٢٩/٤، ٦١/٣
٧/٣٢، ٢٩/٢٥، ٨٣/١٧	أَنْصَحَ: ٦٢/٧	١٤٢/٦، ١٣٩/٦، ١٣٦/٦	٢٢/١٤، ٣٦/٩، ١٠٠/٥
٣٩/٥٣، ٢٤/٥٣، ٥١/٤١	أَنْصَرُوا: ١٢٧/٩	٨٠/١٦، ٦٦/١٦، ١٧٩/٧	١١/٤٩، ١٠/٤٠، ٢٨/٣٠
١/٧٦، ١٦/٥٩	أَنْصَرْنَا: ٢٨٦/٢، ٢٥٠/٢	٢١/٢٣، ٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢	٦/٦٦، ١٤/٥٧، ٣٢/٥٣
إِنْسَانٍ: ١٣/١٧	١٤٧/٣	٦/٣٩، ٢٨/٣٥، ٤٤/٢٥	أَنْفُسُكُمْ: ٩٣/٦
أَنْسَانِيَّةَ: ٦٣/١٨	أَنْصَرْنِي: ٣٩/٢٣، ٢٦/٢٣	١٢/٤٣، ١١/٤٢	أَنْفُسُكُمْ: ٨٣/١٢، ١٨/١٢
أَنْسَاءَ: ٤٢/١٢	٣٠/٢٩	أَنْعَامَ: ١٣٣/٢٦	٣١/٤١
أَنْسَاهُمْ: ١٩/٥٩، ١٩/٥٨	أَنْصَرُوا: ٦٨/٢١	أَنْعَامًا: ٧١/٣٦، ٤٩/٢٥	أَنْفُسُكُمْ: ٨٧/٢

٢٤/٧، ٦١/٢	أَنْهَارُ: ١٠/٩	٤٤/٣٠، ٨/٣٠، ٢١/٢٥	أَنْفُسِكُمْ: ٢٢٣/٢، ١١٠/٢
٢٠/٣، ١٣٧/٢	أَنْهَارُ: ٩١/١٧، ٣٢/١٤، ٦/٦	٥٣/٣٩، ٣٦/٣٦، ٦/٣٣	٢٨٤/٢، ٢٧٧/٢، ٢٣٥/٢
١٧/٤٧، ٧٦/١٩	أَنْهَارُ: ٧٤/٢، ٢٥/٢	٨/٥٨، ١٥/٤٩، ٥٣/٤١	١٣٥/٤، ١٨٦/٣، ١٦٥/٣
١٥/١٧، ١٠٨/١٠	أَهْدَى: ١٣٦/٣، ١٥/٣، ٢٦٦/٢	٩/٥٩	١٢٨/٩، ٤١/٩، ٣٥/٩
٩٢/٢٧، ١٣٥/٢٠، ٨٢/٢٠	١٣/٤، ١٩٨/٣، ١٩٥/٣	أَنْفُسُهُنَّ: ٢٣٤/٢، ٢٢٨/٢	٧/١٧، ٧٢/١٦، ٢٣/١٠
٣٠/٥٣، ٤١/٣٩	١٢/٥، ١٢٢/٤، ٥٥/٤	٢٤٠/٢	٢٨/٣٠، ٢١/٣٠، ٦١/٢٤
٥٠/٣٤	أَهْدَيْتُ: ٤٣/٧، ١١٩/٥، ٨٥/٥	انْقِصَامُ: ٢٥٦/٢	٢٢/٥٧، ٢١/٥١، ١١/٤٢
١٠/٥	أَهْدَيْتُمْ: ١٠٠/٩، ٨٩/٩، ٧٢/٩	انْقُضُوا: ١١/٦٢، ١٥٩/٣	٢٠/٧٣، ١٦/٦٤، ١١/٦١
٣٩/٤١، ٥٠/٢٢	أَهْتَرْتُ: ٢٣/١٤، ٣٥/١٣، ٩/١٠	انْفَطَرَتْ: ١/٨٢	أَنْفُسِكُمْ: ١٦٨/٣
٥/٧٤	أَهْجَرُ: ٧٦/٢٠، ٣١/١٨، ٣١/١٦	أَنْفَقَ: ١٠/٥٧، ٤٢/١٨	أَنْفُسُنَا: ٢٣/٧، ٦١/٣
٤٦/١٩	أَهْجَرْنِي: ١٠/٢٥، ٢٣/٢٢، ١٤/٢٢	أَنْفَقَتْ: ٦٣/٨	أَنْفُسِنَا: ١٣٠/٦
١٠/٧٣	أَهْجَرَهُمْ: ٥١/٤٣، ٢٠/٣٩، ٥٨/٢٩	أَنْفَقْتُمْ: ٢٧٠/٢، ٢١٥/٢	أَنْفُسُهُمْ: ٩٠/٢، ٥٧/٢، ٩/٢
٣٤/٤	أَهْجَرُوهُمْ: ١٧/٤٨، ٥٠/٤٨، ١٢/٤٧	١٠/٦٠، ٣٩/٣٤	١١٧/٣، ٦٩/٣، ١٠/٢/٢
٤٣/١٩	أَهْدَكَ: ١٢/٦١، ٢٢/٥٨، ١٢/٥٧	أَنْفَقُوا: ٣٤/٤، ٢٦٢/٢	٦٤/٤، ٤٩/٤، ١٣٥/٣
٣٨/٤٠	أَهْدَكُمْ: ٨/٦٦، ١١/٦٥، ٩/٦٤	٦٧/٢٥، ٢٢/١٣، ٣٩/٤	١٢/٦، ١١٣/٤، ١٠/٧/٤
٢٢/٣٨، ٦١/١	أَهْدِنَا: ٨/٩٨، ١١/٨٥	١٠/٥٧، ٧/٥٧، ٢٩/٣٥	٥٣/٧، ٩/٧، ٢٦/٦، ٢٠/٦
٢٣/٣٧	أَنْهَارُ: ١٥/٤٧	١١/٦٠، ١٠/٦٠	١٩٢/٧، ١٧٧/٧، ١٦٠/٧
١٥٧/٦، ٥١/٤	أَنْهَارًا: ١٥/١٦، ٣/١٣	أَنْفَقُوا: ٢٥٤/٢، ١٩٥/٢	٧٠/٩، ٤٢/٩، ١٩٧/٧
٤٢/٣٥، ٤٩/٢٨، ٨٤/١٧	١٢/٧١، ٦١/٢٧	٤٧/٣٦، ٥٣/٩، ٢٦٧/٢	٢١/١١، ٤٤/١٠، ١١١/٩
٢٢/٦٧، ٢٤/٤٣	أَنْهَاكُمْ: ٨٨/١١	١٦/٦٤، ١٠/٦٣، ٧/٥٧	٣٣/١٦، ٤٥/١٤، ١٠/١/١١
١٩/٧٩	أَنْهَكُمَا: ٢٢/٧	٦/٦٥	٤٠/٢٩، ١٠/٣/٢٣، ١١٨/١٦
٢٩/٤٠	أَتَى: ٢٤٧/٢، ٢٢٣/٢	انْفَلَقَ: ٦٣/٢٦	١٥/٣٩، ١٩/٣٤، ٩/٣٠
١٨/٢٠	أَهْشَ: ٤٠/٣، ٣٧/٣، ٢٥٩/٢	أَنْقَذَكُمْ: ١٠/٣/٣	١٩/٥٩، ٤٥/٤٢
٧٠/٣، ٦٥/٣، ٦٤/٣	أَهْلُ: ٧٥/٥، ١٦٥/٣، ٤٧/٣	انْقَصَ: ٣/٧٣	أَنْفُسُهُمْ: ٧٠/٥، ١٥٤/٣
٩٩/٣، ٩٨/٣، ٧١/٣	٣٠/٩، ١٠٠/٦، ٩٥/٦	أَنْقَصَ: ٣/٩٤	٨٥/٩، ٥٥/٩، ٨٠/٥
١٩/٥، ١٥/٥، ١٧١/٤	٨/١٩، ٣٤/١٠، ٣٢/١٠	انْقَلَبَ: ١١/٢٢	٦/٢٤، ١٠/٢/٢١، ١١٨/٩
٦٨/٥، ٦٥/٥، ٥٩/٥	٦١/٢٩، ٨٩/٢٣، ٢٠/١٩	انْقَلَبْتُمْ: ٩٥/٩، ١٤٤/٣	٢٧/٣٢، ١٤/٢٧
٧٣/١١، ٩٦/٧، ٧٧/٥	٦٦/٣٦، ٣/٣٥، ٥٢/٣٤	انْقَلَبُوا: ١١٩/٧، ١٧٤/٣	أَنْفُسُهُمْ: ٢٦٥/٢، ١٠/٩/٢
٧/٢١، ٧٧/١٨، ٤٣/١٦	٦٩/٤٠، ٦٢/٤٠، ٦/٣٩	٣١/٨٣، ٦٢/١٢	١٧٨/٣، ١٦٤/٣، ١٥٤/٣
٣٣/٢٣، ١٣/٢٣، ٤٦/٢٩	١٨/٤٧، ١٣/٤٤، ٨٧/٤٣	أَنْكَأَتْ: ٩٢/١٦	٩٧/٤، ٩٥/٤، ٦٥/٤، ٦٣/٤
١٥٣/٤، ١١٠/٣	أَهْلُ: ٢٣/٨٩، ٤/٦٣	أَنْكَأَ: ١٢/٧٣	١٢٣/٦، ٢٤/٦، ٥٢/٥
٩٨/٧، ٩٧/٧، ٤٧/٥	أَنْبِئُوا: ١٠/٤٢، ٨٨/١١	أَنْكَحَكَ: ٢٧/٢٨	١٧٢/٧، ٣٧/٧، ١٣٠/٦
٥٦/٧٤، ٢٩/٥٧، ٦٧/١٥	أَنْبِئُوا: ٥٤/٣٩	أَنْكَحُوا: ٣/٤	١٧/٩، ٧٢/٨، ٥٣/٨
١٠/٩/٢، ١٠/٥/٢	أَهَانَنْ: ١٦/٨٩	أَنْكَحُوا: ٣٢/٢٤	٨١/٩، ٤٤/٩، ٢٠/٩
٧٥/٣، ٧٢/٣، ٦٩/٣	أَهَبَ: ١٩/١٩	أَنْكَحُوهُنَّ: ٢٥/٤	٣١/١١، ١٢٠/٩، ٨٨/٩
١٢٣/٤، ١٩٩/٣، ١١٣/٣	أَهْبَطَ: ٤٨/١١، ١٣/٧	أَنْكَدَرَتْ: ٢/٨١	٢٨/١٦، ١٦/١٣، ١١/١٣
١٢٠/٩، ١٠١/٩، ١٥٩/٤	أَهْبَطُوا: ١٢٣/٢٠	أَنْكَرَ: ١٩/٣١	٤٣/٢١، ٥١/١٨، ٨٩/١٦
١٢/٢٨، ٤٠/٢٠، ١٠/٩/١٢	أَهْبَطُوا: ٣٨/٢، ٣٦/٢	اللَّهُ: ١٧/٣١	٣/٢٥، ١٢/٢٤، ٦٤/٢١

٣٦/١١،٤٥٥/٦،١٠٦/٦	وَأَ: ٧٥/١١،١١٤/٩	٤٩/٢٧،٧/٢٧،١٠/٢٠	٣٤/٢٩،٣١/٢٩،٤٥/٢٨
٤٥/٢٩،٤٨/٢٠،٢٧/١٨	أَوْبَارَهَا: ٨٠/١٦	٢٦/٥١،٤٣/٣٥،٢٩/٢٨	٢/٥٩،٦٤/٣٨،٢٦/٣٣
١/٧٢،٤٣/٤٣،٦٥/٣٩	أَوْبِي: ١٠/٣٤	١٣/٨٤،٩/٨٤،٣٣/٧٥	١/٩٨،١١/٥٩،٧/٥٩
أَوْخَيْت: ١١١/٥	أَوْت: ٢٥/٦٩	أَهْلِيَّة: ١٨٩/٢	٦/٩٨
أَوْخِيَا: ١١٧/٧،١٦٣/٤	أَوْتَاو: ١٠/٨٩،١٢/٣٨	أَهْلِيَا: ١٢٣/٧،٩٤/٧	أَهْل: ١٤٥/٦،٣/٥،١٧٣/٢
٨٧/١٠،٢/١٠،١٦٦/٧	أَوْتَاوَا: ٧/٧٨	٤/٢٨،٧٧/١٨،٧١/١٨	١١٥/١٦
٣٠/١٣،١٥/١٢،٣/١٢	أَوْتَمِن: ٢٨٣/٢	٢٦/٤٨،٣١/٢٩	أَهْلِك: ٥٠/٥٣،٧٨/٢٨
٨٦/١٧،٧٣/١٧،١٢٣/١٦	أَوْتَوَا: ١٤٤/٢،١٠/١/٢	أَهْلِيَا: ١٣١/٦،٧٥/٤	أَهْلِك: ١٣٢/٢٠،٤٠/١١
٧٣/٢١،٧٧/٢٠،٣٨/٢٠	٢٠/٣،١٩/٣،١٤٥/٢	٥٩/٢٨،١١٧/١١،٢٤/١٠	٣٣/٢٩،٢٧/٢٣
٦٣/٢٦،٥٢/٢٦،٢٧/٢٣	١٨٦/٣،١٠٠/٣،٢٣/٣	أَهْلِيَا: ٥٨/٤،٣٥/٤	أَهْلِك: ٤٦/١١،١٢١/٣
٧/٤٢،٣١/٣٥،٧/٢٨	٤٧/٤،٤٤/٤،١٨٧/٣	١٦/١٩،٢٦/١٢،١٠/٧	٦٥/١٥،٢٥/١٢،٨١/١١
٥٢/٤٢،١٣/٤٢	٥٧/٥،٥٥/٥،١٣١/٤،٥١/٤	١٥/٢٨،٣٤/٢٧،٢٧/٢٤	أَهْلِكْت: ٦/٩٠
أَوْفِيَهُم: ٢٤/٤٦	٢٧/١٦،٢٩/٩،٤٤/٦	أَهْلِيَهُم: ٥٠/٣٦،٦٢/١٢	أَهْلِكْتَهُم: ١١٧/٣
أَوْفِيَّة: ١٧/١٣	٨٠/٢٨،٥٤/٢٢،١٠٧/١٧	أَهْلِيَهُم: ٣١/٨٣	أَهْلِكْتَهُم: ١٥٥/٧
أَوْفُوا: ٣٤/٦،١٩٥/٣	٦/٣٤،٥٦/٣٠،٤٩/٢٩	أَهْلِيَهُم: ٢٥/٤	أَهْلِكْتَهُم: ٩٣/١٢
أَوْفِي: ١٠/٢٩	١١/٥٨،١٦/٥٧،١٦/٤٧	أَهْلُونَا: ١١/٤٨	أَهْلِكْنَا: ١٣/١٠،٦/٦
أَوْفِيَا: ١٢٩/٧	٤/٩٨،٣١/٧٤،٩/٥٩	أَهْلِي: ٢٩/٢٠،٤٥/١١	٧٤/١٩،١٧/١٧،٤/١٥
أَوْفِيْمُوهَا: ٧٢/٤٣،٤٣/٧	أَوْفُو: ٢١٣/٢	١٦٩/٢٦	٩/٢١،١٢٨/٢٠،٩٨/١٩
أَوْفِيَكُم: ٢٧/٣٣	أَوْفِي: ٢٦٩/٢،١٣٦/٢	أَهْلِيَكُم: ٦/٦٦،٨٩/٥	٥٨/٢٨،٤٣/٢٨،٢٠/٢٦
أَوْفِيَا: ٣٢/٣٥،١٣٧/٧	٧١/١٧،١٢٤/٦،٨٤/٣	أَهْلِيَهُم: ٤٥/٤٢،١٥/٣٩	٣/٣٨،٣١/٣٦،٢٦/٣٢
٥٣/٤٠	١٩/٦٩،٧٩/٢٨،٤٨/٢٨	١٢/٤٨	٣٦/٥٠،٢٧/٤٦،٨/٤٣
أَوْفِيَا: ٧٤/٣٩	١٠/٨٤،٧/٨٤،٢٥/٦٩	أَهْمَتُهُم: ١٥٤/٣	٥١/٥٤
أَوْفِيَاهَا: ٢٨/٤٤،٥٩/٢٦	أَوْفِيَت: ٣٦/٢٠	أَهْوَا: ١٥٠/٦،٧٧/٥	أَهْلِكْنَاهَا: ٦/٢١،٤/٧
أَوْفِيَا: ١٤/٤٢	أَوْفِيَت: ٢٣/٢٧	١٨/٤٥	٤٥/٢٢،٩٥/٢١
أَوْفِيَهُم: ٩٨/١١	أَوْفِيَتُم: ٤١/٥،٧٣/٣	أَهْوَاكُم: ٥٦/٦	أَهْلِكْنَاهُمْ: ٥٤/٨،٦/٦
أَوْفِيَا: ٢٥/١٦	٣٦/٤٢،٦٠/٢٨،٨٥/١٧	أَهْوَاَهُم: ١٤٥/٢،١٢٠/٢	١٣٤/٢٠،٥٩/١٨
أَوْفِيَا: ٨٧/٢٠	أَوْفِيَتُهُ: ٤٩/٣٩،٧٨/٢٨	٣٧/١٣،٤٩/٥،٤٨/٥	١٣/٤٧،٣٧/٤٤،١٣٩/٢٦
أَوْفِيَاهَا: ٤/٤٧	أَوْفِيَتِن: ٧٧/١٩	٢٩/٣٠،٥٠/٢٨،٧١/٢٣	أَهْلِكِي: ٢٨/٦٧
أَوْفِيَاهُمْ: ٢٥/١٦،٣١/٦	أَوْفِيَا: ٤٢/٢٧،١٦/٢٧	١٦/٤٧،١٤/٤٧،١٥/٤٢	أَهْلِكُوا: ٦/٦٩،٥/٦٩
أَوْفِيَا: ١٥/٤٦،١٩/٢٧	أَوْفِيَان: ٣٠/٢٢	٣/٥٤	أَهْلِنَا: ٨٨/١٢،٦٥/١٢
أَوْفِيَا: ٨٩/٥	أَوْفِيَانَا: ٢٥/٢٩،١٧/٢٩	أَهْوَانَهُم: ١١٩/٦	أَهْلِنَا: ٢٦/٥٢
أَوْفِيَتُهُم: ٢٨/٦٨	أَوْفِيَتِن: ٦٧/٢٠،٧٠/١١	أَهْوَان: ٢٧/٣٠	أَهْلُهُ: ٨٣/٧،١٢٦/٢
أَوْفِيَانِي: ٣١/١٩	٢٨/٥١	أَهْوِي: ٥٣/٥٣	٨٤/٢١،٧٦/٢١،٥٥/١٩
أَوْفِيَا: ٤٧/٩	أَوْفِيَتُم: ٦/٥٩	أَوْاب: ١٩/٣٨،١٧/٣٨	٥٧/٢٧،٤٩/٢٧،١٧٠/٢٦
أَوْفِيَا: ١٨/٧٠	أَوْفِيَا: ٦٨/١٦،١٣/١٤	٤٤/٣٨،٣٠/٣٨	١٣٤/٣٧،٧٦/٣٧،٣٢/٢٩
أَوْفِيَتُهُم: ٧٦/١٢	١٢/٤١،١١/١٩،٣٩/١٧	أَوْاب: ٣٢/٥٠	٤٣/٣٨
أَوْفِيَا: ٨٨/١٢	٥/٩٩،١٠/٥٣	أَوْابِيَن: ٢٥/١٧	أَهْلُهُ: ١٩٦/٢
أَوْفِيَا: ٤٠/٢	أَوْفِيَا: ٩٣/٦،١٩/٦	أَوْارِي: ٣١/٥	أَهْلِي: ٩٢/٤،٣٥/٤،٢١٧/٢

٩/٨١ ١٨/٨. ٥٠/٧٧	أولياؤكم: ٣١/٤١	٤٦/٣٣ ٣٣/٢٧ ٢٢/٢٤	أوتونا: ١٥٢/٦ ١/٥ ٤٠/٢
٨/٨٢	أولياؤكم: ٣٤/٨	١٨/٣٩ ٩/٣٩ ٢٩/٣٨	٩١/١٦ ٨٥/١١ ٨٥/٧
٥٣/١٠ إي:	أولياؤكم: ١٢٨/٦	٣٥/٤٦	١٨١/٢٦ ٣٥/١٧ ٣٤/١٧
١١٠/١٧ آيا:	أولياؤكم: ٢٥٧/٢	أوتون: ٥٩/١٧ ١٠٠/٩	أوتوني: ١٠/٤٨ ٧٦/٣
٢٥/٨٨ إيانهم:	أولياؤكم: ٦/٣٣	١٧/٣٧ ٨١/٢٣ ٥٥/٢١	أوتوني: ٤١/٥٣ ١١١/٩
١٤/٤٥ آيام:	أولياؤكم: ١٢١/٦	٤٨/٥٦	أوتوني: ٥٩/١٢
١٤٠/٣ آيام:	أولياؤكم: ٤٣/٥٤ ٩١/٤	أوتوني: ١٣٥/٤ ٦٨/٣	أوتون: ٣٨/٢٨
٥٠/١٤ آيام: ١٠٢/١٠	أولياؤكم: ٣٨/٨ ٣١/٨ ٢٥/٦	٤٦/٣٣ ٧٠/١٩ ٧٥/٨	أوتون: ٦٤/٥
٢٤/٦٩	٢٤/١٦ ١٣/١٥ ١٠/١٥	٣٥/٧٥ ٣٤/٧٥ ٢٠/٤٧	أوتون: ١٤/٦ ٩٦/٣ ٤١/٢
١٨٥/٢ ١٨٤/٢ آيام:	٦٨/٢٣ ٢٤/٢٣ ٥٥/١٨	أوتوني: ٥١/٢ ٢١/٢	١٣/٩ ١١٠/٦ ٩٤/٦
٤١/٣ ٢٠٣/٢ ١٩٦/٢	٢٦/٢٦ ٥٥/٢٥ ٨٣/٢٣	٧٠/٢٨ ٤٣/٢٨ ١٣٣/٢٠	٥١/١٧ ٧/١٧ ٨٣/٩
٣/١٠ ٥٤/٧ ٨٩/٥	١٨٤/٢٦ ١٣٧/٢٦	٣٥/٤٤ ٥٩/٣٧ ٣٣/٣٣	١٠٤/٢١ ٦٥/٢ ٤٨/١٨
٢٨/٢٢ ٦٥/١١ ٧/١١	٣٦/٢٨ ٦٨/٢٧ ١٩٦/٢٦	٥٠/٥٣ ٢٥/٥٣ ٥٦/٤٤	١٢/٣٩ ٧٩/٣٦ ٥١/٢٦
١٠/٤١ ٤٢/٣٢ ٥٩/٢٥	١٢٦/٣٧ ٧١/٣٧ ٤٣/٣٥	٢٥/٧٩ ٦٢/٥٦ ٥٦/٥٣	٢١/٤١
٤/٥٧ ٣٨/٥٠ ١٦/٤١	٨/٤٣ ٦/٤٣ ١٦٨/٣٧	٤/٩٣ ١٣/٩٢ ١٨/٨٧	أوتون: ١٤٣/٧ ١٦٣/٦
٧/٦٩	١٣/٥٦ ١٧/٤٦ ٨/٤٤	أوتوني: ١٩٧/٢ ١٧٩/٢	٣/٥٧ ٨١/٤٣
٢٤/٣ ١٨٤/٢ ٨٠/٢ آيام:	١٥/٦٨ ٤٩/٥٦ ٣٩/٥٦	٥٩/٤ ١٩٠/٣ ١٣/٣	أوتون: ١٥/٥٠ ١٠٨/٩
١٨/٣٤	١٣/٨٣ ٣٨/٧٧ ١٦/٧٧	١٠٠/٥ ٩٥/٤ ٨٣/٤	٢/٥٩
٣٢/٢٤ آيام:	أوتون: ٤١/٢٩	٥٠/١٧ ١١١/١٢ ١١٣/٩	أولات: ٤/٦٥
٢١/١٦ ١٨٧/٧ آيان:	أوتون: ١٦/١٨	٢٢/٢٤ ١٢٨/٢ ٥٤/٢٠	أولات: ٦/٦٥
٦/٧٥ ١٢/٥١ ٦٥/٢٧	أوتون: ١٠/١٨	٧٦/٢٨ ٤٤/٢٤ ٣١/٢٤	أولاد: ٢٠/٥٧ ٦٤/١٧
٤٢/٧٩	أوتون: ٦٣/١٨	٤٥/٣٨ ٤٣/٣٨ ١/٣٥	أولاد: ٣٥/٣٤ ٦٩/٩
١٠٦/٧ ٢٥٨/٢ إيت:	أوتون: ٨١/٤٠ ٢٢٧/٢٦	١٦/٤٨ ٥٤/٤٠ ٢١/٣٩	أولادكم: ١٥١/٦ ٢٣٣/٢
٣١/٢٦ ١٠/٢٦ ١٥/١٠	٦٩/٥٥	١١/٧٣ ١٠/٦٥ ٢/٥٩	٣١/١٧
١٥٤/٢٦	أوتون: ١٢/١٨ ٨١/٦ ١٩/٦	أولياؤكم: ٨٩/٤ ٧٦/٤ ٢٨/٣	أولادكم: ٣٧/٣٤ ٢٨/٨
٧٣/٢١ إيتاء:	٧٣/١٩	٥١/٥ ١٤٤/٤ ١٣٩/٤	١٥/٦٤ ٩/٦٣ ٣/٦٠
٣٧/٢٤ ٩٠/١٦ إيتاء:	أوتون: ٣٤/٣١ ١٨٥/٧	٢٧/٧ ٣/٧ ٨١/٠ ٥٧/٥	أولادكم: ١٤/٦٤ ١١/٤
٦/٦٥ إيتروا:	١٣/٥٥ ٥٥/٥٣ ٦/٤٥	٦٢/١٠ ٢٣/٩ ٣٠/٧	أولادكم: ١٤/٦
٧٧/٧ ٧٠/٧ ٧١/٦ إيتنا:	٢١/٥٥ ١٨/٥٥ ١٦/٥٥	١٦/١٣ ١١٣/١١ ٢٠/١١	أولادكم: ١١٦/٣ ١٠/٣
٢٩/٢٩ ٣٢/١١ ٣٢/٨	٢٨/٥٥ ٢٥/٥٥ ٢٣/٥٥	١٠٢/٨ ٥٠/١٨ ٩٧/١٧	١٧/٥٨ ٨٥/٩ ٥٥/٩
٢٢/٤٦	٣٤/٥٥ ٣٢/٥٥ ٣٠/٥٥	٣/٣٩ ٤١/٢٩ ١٨/٢٥	أولادكم: ١٣٧/٦
٢٧/٨٩ ٧٠/١٢ إيتها:	٤٠/٥٥ ٣٨/٥٥ ٣٦/٥٥	٤٦/٤٢ ٩/٤٢ ٦/٤٢	أولادكم: ١٢/٦٠ ٢٣٣/٢
١٨٩/٢ ٢٣/٢ إيتوا:	٤٧/٥٥ ٤٥/٥٥ ٤٢/٥٥	١/٦٠ ١٠/٤٥	أولادكم: ٣٩/٧ ٣٨/٧
٣٨/١٠ ٩٣/٣ ٢٢٣/٢	٥٣/٥٥ ٥١/٥٥ ٤٩/٥٥	أولياؤكم: ٧٣/٨ ٧٢/٨ ٥١/٥	أولادكم: ٥/١٧
٦١/٢١ ٦٤/٢٠ ١٣/١١	٥٩/٥٥ ٥٧/٥٥ ٥٥/٥٥	٣٢/٤٦ ١٩/٤٥ ٧١/٩	أولياؤكم: ١١٤/٥
٣٦/٤٤ ١٥٧/٣٧ ٤٩/٢٨	٦٥/٥٥ ٦٣/٥٥ ٦١/٥٥	٦/٦٢	أوتون: ١٨/٣ ٧/٣ ٢٦٩/٢
٢٥/٤٥	٧٣/٥٥ ٧١/٥٥ ٦٧/٥٥	أولياؤكم: ٣٤/٨ ١٧٥/٣	٨٦/٩ ٧٥/٨ ٨/٤
١٠/١٤ إيتونا:	١٢/٧٧ ٧٧/٥٥ ٧٥/٥٥	أوليان: ١٠٧/٥	٥٢/١٤ ١٩/١٣ ١١٦/١١

١٧٢/٢، ١٦٨/٢، ١٥٣/٢	إيمانكم: ٩٣/٢	٩/١٤، ٧٠/١١، ٦٧/٩	التونسي: ٥٠/١٢، ٧٩/١٠
٢٠٨/٢، ١٨٣/٢، ١٧٨/٢	إيمانكم: ١٠٠/٣، ١٠٩/٢	٢/٦٠، ٢٤/٤٨	٩٣/١٢، ٥٩/١٢، ٥٤/١٢
٢٦٧/٢، ٢٦٤/٢، ٢٥٤/٢	٦٦/٩، ٢٥/٤، ١٠٦/٣	أَيديهم: ٣٨/٥	٤/٤٦، ٣١/٢٧
١٠٠/٣، ٢٨٢/٢، ٢٧٨/٢	إيمانهم: ٢٨/٤٠	أَيديهم: ١٢/٦٠	إثرونهم: ٢٢٢/٢
١٣٠/٣، ١١٨/٣، ١٠٢/٣	إيمانهم: ١٠٦/١٦	أَيديهم: ٥٠/١٢، ٣١/١٢	إثنا: ١١/٤١، ١٦/٢٦
٢٠٠/٣، ١٥٦/٣، ١٤٩/٣	إيمانها: ٩٨/١٠، ١٠٥٨/٦	أَيديهم: ٤٩/٩	إثنا: ٤٧/٢٠
٤٣/٤، ٢٩/٤، ١٩/٤، ١/٤	إيمانها: ١٥٨/٦	أَيديهم: ٦٢/٢٤	أَيديهم: ١٧/٣٨
٧١/٤، ٥٩/٤، ٤٧/٤	أَيمانهم: ١٣/٩، ١٢/٩	إثنا: ٢٧٩/٢	أَيديهم: ٤٧/٥١، ١٩٥/٧
١٣٥/٤، ١٣٣/٤، ٩٤/٤	٢/٦٣، ١٦/٥٨	أَيمانهم: ١٨/١٨	أَيديهم: ١١/٥٠
١٧٠/٤، ١٤٤/٤، ١٣٦/٤	أَيمانهم: ٦/٢٣، ٧١/١٦	أَيكم: ٧/١١، ١٢٤/٩	أَيديهم: ٦٢/٨
٦/٥، ٢/٥، ١/٥، ١٧٤/٤	٣٠/٧، ٥٠/٣٣	٢/٦٧، ٣٨/٢٧	أَيديهم: ٢٦/٨
٤١/٥، ٣٥/٥، ١١/٥، ٨/٥	أَيمانهم: ٥٣/٥، ٧٧/٣	أَيكم: ٦/٦٨	أَيديهم: ١٤/٦١
٦٧/٥، ٥٧/٥، ٥٤/٥، ٥١/٥	١٧/٧، ١٠٩/٦، ١٠٨/٥	أَيكم: ١٧٦/٢٦، ٧٨/١٥	أَيديهم: ٢٥٣/٢، ٨٧/٢
٩٥/٥، ٩٤/٥، ٩٠/٥، ٨٧/٥	٤٢/٣٥، ٥٣/٢٤، ٣٨/١٦	١٤/٥٠، ١٣/٣٨	أَيديهم: ٤٠/٩
١٠٦/٥، ١٠٥/٥، ١٠١/٥	٨/٦٦، ١٢/٥٧	إيلاف: ١/١٠٦	أَيديهم: ٢٢/٥٨
٢٠/٨، ١٥/٨، ١٥/٨، ٧	إيمانهم: ٨٢/٦	إيلافهم: ٢/١٠٦	أَيديهم: ٤٥/٣٨، ٤١/٣٠
٤٥/٨، ٢٩/٨، ٢٧/٨، ٢٤/٨	إيمانهم: ٨٥/٤٠، ٢٩/٣٢	أَيما: ٢٨/٢٨	١٥/٨٠، ٢/٥٩
٢٣/٩، ٧٠/٨، ٦٥/٨، ٦٤/٨	إيمانهم: ٩٠/٣، ٨٦/٣	أَيمان: ١٢/٩، ٨٩/٥	أَيديهم: ٢٠/٤٨
٧٣/٩، ٣٨/٩، ٣٤/٩، ٢٨/٩	٤/٤٨، ٩/١٠	٩١/١٦	أَيديهم: ١٨٢/٣، ١٩٥/٢
٢٣/١٠، ١٢٣/٩، ١١٩/٩	أَيمانهم: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	أَيمان: ٣٩/٦٨، ١٠٨/٥	٥١/٨، ٩٤/٥، ٦/٥، ٤٣/٤
١٠٨/١٠، ١٠٤/١٠، ٥٧/١٠	إيمانهم: ١٠/٦٠	إيمان: ٧/٤٩، ٥٦/٣٠	٤٥/٣٦، ١٤/٩، ٧٠/٨
٧٨/١٢، ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	أَيمن: ٨٠/٢٠	٩/٥٩، ٢٢/٥٨	٣٠/٤٢
٥٧/١٥، ٦/١٥، ٨٨/١٢	أَيمن: ٣٠/٢٨، ٥٢/١٩	إيمان: ١٤/٤٩، ٥٢/٤٢	أَيديهم: ٦/٥، ٧٧/٤
٥/٢٢، ١/٢٢، ١٩/١٨	أَيمة: ١٢/٩	إيمان: ١٦٧/٣، ١٠٨/٢	٤٩/٢٦، ٧١/٢٠، ١٢٤/٧
٧٧/٢٢، ٧٣/٢٢، ٤٩/٢٢	أَيمة: ٥/٢٨، ٧٣/٢١	٥/٥، ١٩٣/٣، ١٧٧/٣	٢٤/٤٨
٢٧/٢٤، ٢١/٢٤، ٥١/٢٣	٢٤/٣٢، ٤١/٢٨	١٠/٤٠، ١٠٦/١٦، ٢٣/٩	أَيديهم: ٦٤/١٩، ٥٢/٩
١٨/٢٧، ١٦/٢٧، ٥٨/٢٤	أَيمن: ٢٧/١٦، ٢٧/٧، ٢٢/٦	١٠/٥٩، ١٧/٤٩، ١١/٤٩	٧١/٣٦
٣٨/٢٧، ٣٢/٢٧، ٢٩/٢٧	٧٤/٢٨، ٦٢/٢٨، ٩٢/٢٦	إيمان: ٢١/٥٢	أَيديهم: ٩٥/٢، ٧٩/٢
١/٣٣، ٣٣/٣١، ٣٨/٢٨	١٠/٧٥، ٤٧/٤١، ٧٣/٤٠	إيمان: ١٢٤/٩، ٢/٨، ١٧٣/٣	٣٣/٥، ٦٢/٤، ٢٥٥/٢
٤١/٣٣، ٢٨/٣٣، ٩/٣٣	٢٦/٨١	٣١/٧٤، ٤٤/٤٨، ٢٢/٣٣	١٧/٧، ٩٣/٦، ٧/٦، ٦٤/٥
٥٠/٣٣، ٤٩/٣٣، ٤٥/٣٣	أَيما: ٧١/٢٠	أَيمانكم: ٩٢/١٦، ٨٩/٥	٢٨/٢١، ١١٠/٢٠، ١٤٩/٧
٥٩/٣٣، ٥٦/٣٣، ٥٢/٣٣	أَيما: ١٤٨/٢، ١١٥/٢	٩٤/١٦	٤٧/٢٨، ٢٤/٢٤، ٧٦/٢٢
٣/٣٥، ٧٠/٣٣، ٦٩/٣٣	٧٦/١٦، ٧٨/٤، ١١٢/٣	أَيمانكم: ٢٥/٤، ٢٤/٤، ٣/٤	٩/٣٦، ٩/٣٤، ٣٦/٣٠
٥٩/٣٦، ١٥/٣٥، ٥/٣٥	٤/٥٧، ٦١/٣٣، ٣١/١٩	٣٣/٢٤، ٣٦/٤، ٣٣/٤	١٤/٤١، ٦٥/٣٦، ٣٥/٣٦
٣٣/٤٧، ٧/٤٧، ٦٤/٣٩	٧/٥٨	٢٨/٣٠، ٥٨/٢٤	١٠/٤٨، ٤٨/٤٢، ٢٥/٤١
٦/٤٩، ٢/٤٩، ١/٤٩	أَيمة: ٤٩/٤٣، ٣١/٢٤	أَيمانكم: ٢٢٥/٢، ٢٢٤/٢	٧/٦٢، ٢/٥٩، ١٢/٥٧
١٣/٤٩، ١٢/٤٩، ١١/٤٩	٣١/٥٥	٢/٦٦، ٨٩/٥	٨/٦٦
٢٨/٥٧، ٥١/٥٦، ٣١/٥١	أَيما: ١٠٤/٢، ٢١/٢	إيمانكم: ١٤٣/٢	أَيديهم: ١١/٥، ٩١/٤
١٢/٥٨، ١١/٥٨، ٩/٥٨			

٤٠/٦٨ ، ٦٩/١٩ ، ٧/١٨	٦/٨٤ ، ٦/٨٢ ، ١/٧٤ ، ١/٧٣	١٤/٦٤ ، ٩/٦٣ ، ٩/٦٢	١٠/٦٠ ، ١/٦٠ ، ١٨/٥٩
أَيُّوبُ: ٨٤/٦ ، ١٦٣/٤	١/١٠٩	٦/٦٦ ، ١/٦٦ ، ١/٦٥	٤/٦١ ، ١٣/٦٠ ، ١٢/٦٠
٤١/٣٨ ، ٨٣/٢١	أَيُّهُمُ: ٥٧/١٧ ، ١١/٤ ، ٤٤/٣	٩/٦٦ ، ٨/٦٦ ، ٧/٦٦	٦/٦٢ ، ١٤/٦١ ، ١٠/٦١

حرف الباء

٢٤/٥٥	باق: ٩٦/١٦	باسرة: ٢٤/٧٥	باء: ١٦/٨ ، ١٦٢/٣
بَحْرُ: ٤٠/٢٤	باقيات: ٧٦/١٩ ، ٤٦/١٨	باسط: ١٨/١٨	باب: ٢٣/٥ ، ١٥٤/٤ ، ٥٨/٢
بَحْرَانُ: ١٢/٣٥	باقيَن: ٧٧/٣٧ ، ١٢٠/٢٦	باسط: ١٤/١٣	٢٥/١٢ ، ١٦١/٧
بَحْرَيْنِ: ٥٣/٢٥ ، ٦٠/١٨	باقيّة: ٢٨/٤٣	باسط: ٢٨/٥	باب: ١٣/٥٧
١٩/٥٥ ، ٦١/٢٧	باقيّة: ٨/٦٩	باسطو: ٩٣/٦	باب: ٢٥/١٢
بَحِيرَةٌ: ١٠٣/٥	بال: ٥١/٢٠ ، ٥٠/١٢	باسقات: ١٠/٥٠	باب: ٢٣/١٣ ، ٦٧/١٢
بَخْسُ: ٢٠/١٢	بالغ: ٩٥/٥	بَأْسَكُمُ: ٨١/١٦	٤٤/١٥
بَخْسًا: ١٣/٧٢	بالغ: ٣/٦٥	بَأْسَكُمُ: ٨٠/٢١	بابا: ٧٧/٢٣ ، ١٤/١٥
بَخْلُ: ٨/٩٢	بالغة: ١٤٩/٦	بَأْسًا: ١٢/٢١ ، ١٤٨/٦	بابل: ١٠٢/٢
بُخْلُ: ٢٤/٥٧ ، ٣٧/٤	بالغة: ٣٩/٦٨ ، ٥٠/٥٤	٨٥/٤٠ ، ٨٤/٤٠	باخغ: ٣/٢٦ ، ٦/١٨
بَخْلُوا: ٧٦/٩ ، ١٨٠/٣	بالغة: ١٤/١٣	بَأْسًا: ٥٠/٧ ، ٤٣/٦ ، ٤٣/٧	باد: ٢٥/٢٢
بَدَا: ٣٥/١٢ ، ٢٨/٦	بالغرة: ١٣٥/٧	١١٠/١٢ ، ٩٨/٧ ، ٩٧/٧	بادون: ٢٠/٣٣
٣٣/٤٥ ، ٤٨/٣٩ ، ٤٧/٣٩	بالغية: ٥٦/٤٠ ، ٧/١٦	بَأْسَةً: ١٤٧/٦	بادي: ٢٧/١١
٤/٦٠	بالهم: ٥/٤٧ ، ٢/٤٧	بَأْسَهُمُ: ١٤/٥٩	بارد: ٤٢/٣٨
بَدَأَ: ٧/٣٢ ، ٢٠/٢٩ ، ٧٦/١٢	باؤوا: ١١٢/٣ ، ٩٠/٢ ، ٦١/٢	باشروهن: ١٨٧/٢	بارد: ٤٤/٥٦
بَدَارًا: ٦/٤	باتس: ٢٨/٢٢	باطل: ١٧/١٣ ، ٨/٨	بارزة: ٤٧/١٨
بَدَأَكُمُ: ٢٩/٧	بايعتم: ١١١/٩	٣/٤٧ ، ٢٤/٤٢ ، ٨١/١٧	بارزون: ١٦/٤٠
بَدَأْنَا: ١٠٤/٢١	بايعهن: ١٢/٦٠	باطل: ٦٢/٢٢ ، ٨١/١٧	باركة: ١٠/٤١
بَدَتَ: ١٢١/٢٠ ، ٢٢/٧	بَتَ: ١٠/٣١ ، ١/٤ ، ١٦٤/٢	٤٢/٤١ ، ٤٩/٣٤ ، ٣٠/٣١	باركنا: ١/١٧ ، ١٣٧/٧
بَدَتَ: ١١٨/٣	٢٩/٤٢	باطل: ١٦/١١ ، ١٣٩/٧	١٨/٣٤ ، ٨١/٢١ ، ٧١/٢١
بَدَرُ: ١٢٣/٣	بَتَى: ٨٦/١٢	باطل: ١٨٨/٢ ، ٤٢/٢	١١٣/٣٧
بَدَعًا: ٩/٤٦	بحار: ٣/٨٢ ، ٦/٨١	١٦١/٤ ، ٢٩/٤ ، ٧١/٣	بارئ: ٢٤/٥٩
بَدَلُ: ١٦٢/٧ ، ٥٩/٢	بَحْرُ: ١٣٨/٧ ، ٥٠/٢	٥٦/٨ ، ٧٢/١٦ ، ٣٤/٩	بارئكم: ٥٤/٢
١١/٢٧	٦٣/٢٦ ، ١٤/١٦ ، ٩٠/١٠	٦٧/٢٩ ، ٥٢/٢٩ ، ١٨/٢١	بارعا: ٧٧/٦
بَدَلًا: ٥٠/١٨	١٢/٤٥ ، ٢٤/٤٤	٥/٤٠	بارعة: ٧٨/٦
بَدَلْنَا: ١٠١/١٦ ، ٩٥/٧	بَحْرُ: ٢٧/٣١ ، ١٠٩/١٨	باطلا: ٢٧/٣٨ ، ١٩١/٣	بأس: ١٨/٣٣ ، ٦٥/٦ ، ٨٤/٤
٢٨/٧٦	بَحْرُ: ٥٩/٦ ، ٩٦/٥ ، ١٦٤/٢	باطن: ٣/٥٧	بأس: ٢٥/٥٧
١٦/٣٤ ، ٥٦/٤	١٦٣/٧ ، ٩٧/٦ ، ٦٣/٦	باطنة: ٢٠/٣١	بأس: ٢٩/٤٠ ، ١٧٧/٢
بَدَلْنَا: ١٨١/٢	٦٦/١٧ ، ٣٢/١٤ ، ٢٢/١٠	باطنة: ١٢٠/٦	بأس: ٣٣/٢٧ ، ٥٠/١٧
بَدَلْنَا: ١٥/١٠	٦١/١٨ ، ٧٠/١٧ ، ٦٧/١٧	باطنة: ١٣/٥٧	١٦/٤٨
٢٣/٣٣ ، ٢٨/١٤	٧٧/٢٠ ، ٧٩/١٨ ، ٦٣/١٨	باعذ: ١٩/٣٤	بأسا: ٢/١٨ ، ٨٤/٤
بَدَنُ: ٣٦/٢٢	٤١/٣٠ ، ٦٣/٢٧ ، ٦٥/٢٢	باغ: ١٤٥/٦ ، ١٧٣/٢	بأساء: ٢١٤/٢
بَدَنُكَ: ٩٢/١٠	٦٧/٥٢ ، ٣٢/٤٢ ، ٣١/٣١	١١٥/١٦	بأساء: ٩٤/٧ ، ٤٢/٦ ، ١٧٧/٢

١٠٠/١٢: بنو	٧٨/٤: بروج	٤٨/٢٥، ٥٧/٧: بشرا	١٠٦/٣، ٢٠/٣، ١٥/٣
١٣/٩: بدؤوكم	٦١/٢٥، ١٦/١٥: بروج	٦٣/٢٧	٣٩/٨، ٧١/٥، ١٦٣/٣
١٠١/٦، ١١٧/٢: بديع	٤٨/٨، ٧٨/٦، ١٩/٦: بريء	١٢/٥٧: بشراكم	٦١/٢٢، ١١٢/١١، ٧٢/٨
٢٨/٥٢: بر	٣٥/١١، ٤١/١٠، ٣/٩	٥٤/١٥: بشرتموني	١١/٣٤، ٢٨/٣١، ٧٥/٢٢
٦٣/٦، ٥٩/٦، ٩٦/٥: بر	١٦/٥٩، ٢١٦/٢٦، ٥٤/١١	٥٥/١٥: بشرناك	٤٠/٤١، ٤٤/٤٠، ٣١/٣٥
٦٧/١٧، ٢٢/١٠، ٩٧/٦	٧/٩٨، ٦/٩٨: بريء	١١٢/٣٧، ١٠١/٣٧: بشرنافة	٤/٥٧، ٦٨/٤٩، ٢٧/٤٢
٦٣/٢٧، ٧٠/١٧، ٦٨/١٧	١١٢/٤: بريئا	٧١/١١: بشرناها	٢/٦٤، ٣/٦٠، ١/٥٨
٣٢/٣١، ٤١/٣٠، ٦٥/٢٩	٤١/١٠: بريئون	٨/٤٥، ١١/٣٦، ٧/٣١: بشرة	١٩/٦٧
٩٢/٣، ١٨٩/٢، ١٧٧/٢: بر	٥/٥٦: بسا	٣٤/٩، ٢١/٣: بشرفهم	٢٤/١١: بصير
١٨٩/٢: بر	١٩/٧١: بساطا	٢٤/٨٤	١٣٤/٤، ٥٨/٤: بصيرا
٩/٥٨، ٢/٥، ٤٤/٢: بر	٥/٥٦: بست	٢٨/٥١: بشروء	١٧/١٧، ٩٦/١٢، ٩٣/١٢
٣٢/١٩، ١٤/١٩: برأ	٢٢/٧٤: بسر	١٢٦/٣، ٩٧/٢: بشري	٣٥/٢٠، ٩٦/١٧، ٣٠/١٧
٢٦/٤٣: برءة	٢٩/١٧: بسط	٦٩/١١، ٦٤/١٠، ١٠/٨	٩/٣٣، ٢٠/٢٥، ١٢٥/٢٠
٤/٦٠: برءة	٢٧/٤٢: بسط	٨٩/١٦، ١٩/١٢، ٧٤/١١	٢/٧٦، ٢٤/٤٨، ٤٥/٣٥
٤٣/٥٤، ١/٩: برءة	٢٨/٥: بسطت	٢/٢٧، ٢٢/٢٥، ١٠٢/١٦	١٥/٨٤
٦٩/٣٣: برءة	٦٩/٧، ٢٤٧/٢: بسطة	١٢/٤٦، ١٧/٣٩، ٣١/٢٩	١٤/٧٥: بصيرة
٤٣/٢٤: برء	١٠/١٤، ١٨/٥، ٤٧/٣: بشر	٤٧/٢٣: بشرين	١٠٨/١٢: بصيرة
٢٤/٧٨، ٦٩/٢١: برءا	١٠٣/١٦، ١١/١٤	٩٦/١٢: بشير	٦٥/١٢: بضاعتنا
١٦/٨٠: برءة	٣/٢١، ٢٠/١٩، ١١/١٨	٢/١١، ١٨٨/٧، ١٩/٥: بشير	٦٥/١٢، ٦٢/١٢: بضاعتهم
١٥٤/٣: برز	١٠٥٤/٢٦، ٣٣/٢٣، ٢٤/٢٣	١٩/٥: بشير	١٩/١٢: بضاعة
٣٦/٧٩، ٩١/٢٦: برزت	١٠٥/٣٦، ٢٠/٣٠، ١٨٦/٢٦	٢٨/٣٤، ١١٩/٢: بشير	٨٨/١٢: بضاعة
٢٠/٥٥، ١٠٠/٢٣: برزخ	٦/٦٤، ٦/٤١	٤/٤١، ٢٤/٣٥	٤٢/١٢: بضغ
٥٣/٢٥: برزخا	٢٥/٧٤، ٢٦/١٩: بشر	٤٣/٢٨، ١٠٢/١٧: بصائر	٤/٣٠: بضغ
٨١/٤، ٢٥٠/٢: برزوا	٣٦/٧٤، ٣١/٧٤، ٢٩/٧٤	٢٠٣/٧، ١٠٤/٦: بصائر	١١٨/٣: بطانة
٤٨/١٤، ٢١/١٤	٣٣/١٥، ٩١/٦، ٧٩/٣: بشر	٢٠/٤٥	٥٤/٥٥: بطائنها
٢٤/٣٠، ١٢/١٣: برق	٥١/٤٢، ٣٤/٢١	٤/٦٧، ٣/٦٧، ٣٦/١٧: بصر	٤٧/٨: بظر
٢٠/٢: برق	١٧/٣٩: بشر	٧/٧٥، ٤/٦٧، ١٧/٥٣: بصر	٥٨/٢٨: بظرت
١٩/٢: برق	١٥٥/٢، ٢٥/٢: بشر	٥٠/٥٤، ٧٧/١٦: بصر	١٢/٨٥: بطش
٧/٧٥: برق	٣/٩، ١٣٨/٤، ٢٢٣/٢	٩٦/٢٠: بصرت	٣٦/٥٠، ٨/٤٣: بطشا
٤٣/٢٤: برقه	٨٧/١٠، ٢/١٠، ١١٢/٩	١١/٢٨: بصرت	١٣٠/٢٦: بطشتم
٤٨/١١، ٩٦/٧: بركات	٤٧/٢٣، ٣٧/٢٢، ٣٤/٢٢	٢٢/٥٠: بصرك	٣٦/٥٤: بطشتنا
٧٣/١١: بركانه	١٣/٦١	٢٣/٤٥: بصروه	١٦/٤٤: بطشة
١١٧/٢٣، ٢٤/١٢: برهان	٥٩/١٦، ٥٨/١٦: بشر	٦١/٢: بصلها	١١٨/٧: بطل
١٧٤/٤: برهان	١٧/٤٣	١٦/١٣، ٥٠/٦: بصير	٢٤/٤٨: بطن
٣٢/٢٨: برهانان	٣١/١٢، ٢٧/١١: بشرا	٢٠/٤٠، ١٩/٣٥، ١/١٧	٣٣/٧، ٤٥١/٦: بطن
٢٤/٢١، ١١١/٢: برهانكم	٩٤/١٧، ٩٣/١٧، ٢٨/١٥	١١/٤٢، ٥٨/٤٠، ٥٦/٤٠	١٤٤/٣٧، ٤٥/٢٤: بطنيه
٧٥/٢٨، ٦٤/٢٧	٥٤/٢٥، ٣٤/٢٣، ١٧/١٩	١١٠/٢، ٩٦/٢: بصير	٣٥/٣: بطني
١/٨٥: بروج	٢٤/٥٤، ٧١/٣٨	٢٦٥/٢، ٢٣٧/٢، ٢٣٣/٢	٥٣/٥٦، ٦٦/٣٧: بطون

٦٧/٩، ٧٥/٨، ٧٣/٨، ٧٢/٨	بُعْدُكُم: ١٣٣/٦	٣٠/٧٩، ١٣/٦٨	بُطُون: ٧٨/١٦، ١٣٩/٦
٤٤/١٣، ١٢٧/٩، ٧١/٩	بُعْدُ: ٥٠/٧٧، ١٨٥/٧	بُعْدُ: ١١٥/٥، ٢٣٠/٢	٣٢/٥٣، ٤٥/٤٤، ٦/٣٩
٥٥/١٧، ٢١/١٧، ٧١/١٦	بُعْدُ: ٩٢/٢، ٨٧/٢، ٥١/٢	٤٤/٣، ١٢٠/٢٦، ٧٥/٨	بُطُونُهُ: ٦٦/١٦
١٢٣/٢، ٩٩/١٨، ٨٨/١٧	١٦٣/٤، ١٦٠/٣، ٦٥/٣	١٠/٥٧، ٤/٤٧، ٥٢/٣٣	بُطُونُهَا: ٢١/٢٣، ٦٩/١٦
٤٠/٢٤، ٩١/٢٣، ٤٠/٢٢	٧٤/١، ١٤٨/٧، ٥٤/٦	٧/٩٥	بُطُونُهُمْ: ١٠/٢، ١٧٤/٢
٢٥/٢٩، ٢٠/٢٥، ٥٨/٢٤	٥١/٣، ١٠٤/١٧، ٩/١٢	بُعْدُ: ٥٦/٢، ٥٢/٢، ٢٧/٢	٢٠/٢٢
٤٢/٣٤، ٣١/٣٤، ٦/٣٣	٢/٣٥، ٥٣/٣٣، ٢٧/٣١	٧٥/٢، ٧٤/٢، ٦٤/٢	بُعْث: ٥٦/٣، ٥/٢٢
٢٢/٣٨، ٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧	٣٤/٤، ٢٨/٣٦، ٤١/٣٥	١٥٩/٢، ١٤٥/٢، ١٠٩/٢	بُعْث: ٢٤٧/٢، ٢١٣/٢
٦٧/٤٣، ٣٢/٤٣، ٢٤/٣٨	٤٤/٤٢	٢١٣/٢، ٢١١/٢، ٢٠٩/٢	٩٤/١٧، ٣١/٥، ١٦٤/٣
٢/٤٩، ٤٤/٤٧، ١٩/٤٥	بُعْدُهَا: ١١/٢١، ٧٦/١٨	١٩/٣، ٢٥٣/٢، ٢٤٦/٢	٢/٦٢، ٤١/٢٥
٣٠/٦٨، ٣/٦٦، ٢٥/٥٢	بُعْدُهَا: ١١٠/١٦، ١٥٣/٧	٩٤/٣، ٨٩/٣، ٦١/٣	بُعْثُ: ٩/١٠٠
٦٤/٣، ٢٨٣/٢	١١٩/١٦	١٥٤/٣، ١٥٢/٣، ١٠٥/٣	بُعْثُوت: ٤/٨٢
٦٣/٢٤، ٤٤/٢٣، ١٢٩/٦	بُعْدُهُمْ: ٦/٦، ٢٥٣/٢	١٢/٤، ١١/٤، ١٧٢/٣	بُعْثُوكُم: ٢٨/٣١
٣٢/٤٣، ٤٠/٣٥، ٢٥/٢٩	١٧٣/٧، ١٦٩/٧، ١٠٣/٧	١٥٣/٤، ١١٥/٤، ٢٤/٤	بُعْثَا: ١٠٣/٧، ١٢/٥
١٢/٤٩	٩/١٤، ٧٥/١٠، ١٤/١٠	٤٣/٥، ٤١/٥، ٣٩/٥	٣٦/١٦، ٧٥/١٠، ٧٤/١٠
بُعْثُوكُم: ٦٥/٦، ٣٢/٤	٣١/٢٣، ٥٩/١٩، ١٤/١٤	٧٤/٧، ٦٩/٧، ١٠٦/٥	٥١/٢٥، ٥/١٧
٢٠/٢٥، ٧١/١٦، ١٦٥/٦	٥٥/٤، ٥٨/٢٨، ٤٢/٢٣	١٢/٩، ١٢٩/٧، ١٠٠/٧	بُعْثَا: ٥٢/٣٦
٤/٤٧	١٠/٥٩، ١٤/٤٢، ٣١/٤٠	١١٧/٩، ١١٣/٩، ٢٧/٩	بُعْثَاكُم: ٥٦/٢
بُعْثُوكُم: ٢٨٣/٢، ٣٦/٢	بُعْدُهُنَّ: ٥٨/٢٤	٧/١١، ٢١/١٠، ٣/١٠	بُعْثَاهُمْ: ١٩/١٨، ١٢/١٨
٢٥/٤، ٢١/٤، ١٩٥/٣	بُعْدِي: ١٥٠/٧، ١٣٣/٢	٤٩/١٢، ٤٨/١٢، ٣٥/١٢	بُعْدُ: ٢٥٩/٢
٥٨/٢٤، ١٢٣/٢، ٢٤/٧	٦/٦١، ٣٥/٣٨	٤١/١٦، ٢٥/١٣، ١٠٠/١٢	بُعْدُ: ١٦٤/٢، ١٢٠/٢
١٢/٤٩، ٤٢/٣٤، ٢٥/٢٩	بُعْثُ: ٥٠/٣، ٢٥٩/٢	١١٠/١٦، ١٠٦/١٦، ٩٢/١٦	٢٥٩/٢، ١٨١/٢، ١٧٨/٢
بُعْثُوكُم: ٢/٤٩، ٦٣/٢٤	١٢/١١، ٤٦/١٠، ١٢٩/٦	١٠٥/٢١، ١٧/١٧، ١١٩/١٦	٨٦/٣، ٨٢/٣، ٨٠/٣، ٨/٣
بُعْثَا: ١٢٨/٦، ٦٤/٣	١٩/١٨، ٥٥/١٧، ٤٠/١٣	٣٣/٢٤، ٥٥/٢٤، ٥٥/٢٢	١٠٦/٣، ١٠٠/٣، ٩٠/٣
٢٢/٣٨	٧٧/٤٠، ٤١/٣٠، ١١٣/٢٣	٥٨/٢٤، ٥٥/٢٤، ٤٧/٢٤	٣٢/٥، ١٢/٥، ١٦٥/٤
بُعْثَا: ٣/٦٦، ٣٦/١٣، ٣٧/٨	٤٤/٦٩، ١٢/٤٩، ٦٣/٤٣	٦٣/٢٩، ٤٣/٢٨، ٢٢٧/٢٦	٦٨/٦، ١٠٨/٥، ٩٤/٥
بُعْثَا: ٤/١٣	بُعْثُ: ٥٤/١١، ١٥٨/٦	٦/٣٩، ٥٤/٣٠، ٣/٣٠	٨٥/٧، ٥٦/٧، ٧١/٦
بُعْثَا: ٤٠/٢٤، ٣٤/٣	٢٨/٤٠، ٧٢/٢٧، ١٠/١٢	١٦/٤٢، ١٤/٤٢، ٥٠/٤١	٦٦/٩، ٢٨/٩، ٦/٨، ٨٩/٧
بُعْثَا: ٧٣/٢	بُعْثُ: ١٥٥/٣، ٨٥/٢	٢٣/٤٥، ١٧/٤٥، ٢٨/٤٢	٣٢/١٠، ١١٥/٩، ٧٤/٩
بُعْثُهُمْ: ٢٥٣/٢، ٢٥١/٢	٦٢/٢٤، ٤٩/٥، ١٩/٤	٣٢/٤٧، ٢٥/٤٧، ٣٠/٤٦	٣٧/١٣، ٤٥/١٢، ١٠/١١
٢١/١٧، ٥٣/٦، ٣٤/٤	٣/٦٦، ٤٦/٤٧، ١٩٨/٢٦	٤/٩٨، ٢٦/٥٣، ٢٤/٤٨	٩١/١٦، ٧٠/١٦، ٦٥/١٦
٤٤/٢٣، ٤٠/٢٢، ٩٩/١٨	بُعْثُ: ٨٥/٢، ٧٦/٢، ٣٦/٢	بُعْدُ: ٣٨/٤٣	١٥/٢٣، ٥٧/٢١، ٩٤/١٦
٣٢/٤٣	٢٥٣/٢، ٢٥١/٢، ١٤٥/٢	بُعْدَا: ٦٠/١١، ٤٤/١١	١١/٢٧، ٢٩/٢٥، ٥٥/٢٤
بُعْثُهُمْ: ١٤٥/٢، ٧٦/٢	٢١/٤، ١٩٥/٣، ٣٤/٣	٤١/٢٣، ٩٥/١١، ٦٨/١١	٢٤/٣٠، ١٩/٣٠، ٨٧/٢٨
٧٢/٨، ١١٢/٦، ٥١/٥	٣٤/٤، ٣٢/٤، ٢٥/٤	٤٤/٢٣	٩/٣٥، ٣٢/٣٤، ٥٠/٣٠
٦٧/٩، ٧٥/٨، ٧٣/٨	٥٣/٦، ٥١/٥، ١٥٠/٤	بُعْدُت: ٤٢/٩	٥٥/٤٥، ٤١/٤٢، ٨٨/٣٨
٨٨/١٧، ١٢٧/٩، ٧١/٩	١٢٨/٦، ١١٢/٦، ٦٥/٦	بُعْدُت: ٩٥/١١	١٧/٥٧، ١١/٤٩، ٦/٤٥
٣١/٣٤، ٦/٣٣، ٩١/٢٣	٣٧/٨، ٢٤/٧، ١٦٥/٦	بُعْدُكُ: ٨٥/٢٠	٤/٦٦، ٧/٦٥، ١/٦٥

١١٠/٥	٣٢/٥	١٨٤/٦	٩٧/٦	٦٨/٦	٦٦/٦	٢٩/٢٢	٢٦/٢٢	٧٣/١١	٤/١١	بنيان:
١٣/١١	٧٠/٩	١٠١/٦	١٦٤/٦	١٣٦/٦	١٠٢/٦	٤/٥٢	٣٣/٣٣	٣٣/٢٢	٩٧/٣٧	بنيان:
٤٤/١٦	٩/١٤	٧٤/١١	٢٥٥/٦	٢٢٤/٦	٢١٣/٦			٣/١٠	١٠٩/٩	بنيان:
٩/٦	٣٩/٩	٧٢/٦	٨٤/٦	٥٠/٦	٢٨٥/٦	١٢/٢٨	٩٦/٦	بنيان:	٢٦/١٦	بنيان:
٢٢/٤	٢٥/٣٥	٤٧/٦	٢٣/٤	١٤٠/٦	١٠٣/٦			٣٦/٥١	١١٠/٩	بنيان:
٥٠/٤	٣٤/٤	٢٨/٤	١١٤/٤	١٠٥/٤	٥٨/٤			٨١/٤	١٠٠/٦	بنيان:
٢٥/٥٧	٦٣/٤٣	٨٣/٤	١٥٠/٤	١٤٣/٤	١٢٩/٤	١١/٦٦	٤١/٢٩	بنيان:	٤٠/١٧	٧٢/١٦
٦/٤	٦/١١	٥٥/٥٨	٤٦/٥	٢٥/٥	١٥٢/٤	٣٧/١٤	٥٥/٨	بنيان:	١٥٣/٣٧	١٣٣/٢٦
		بنيان:	٥٧/٦	٩٢/٦	٤٨/٥			١٠٠/٤	١٢/٧١	١٦/٤٣
٧٣/١٩	١٠١/١٧	١٥/١١	٦٣/٨	٢٤/٨	٨٩/٧			٢٣/١٢		١٣/٧٤
١/٢٤	٧٢/٢٢	١٦/٢٢	١٠٠/١٢	٣٧/١١	١٠٧/٩	٢٦/٢٢	١٢٥/٢	بنيان:	٥٥/٢٣	بنيان:
١٧/٤٥	٤٣/٣٤	٣٦/٢٨		٤٥/١٧	١١١/١٢			٢٨/٧١	١٢/٧٨	بنيان:
٩/٥٧	٧/٤٦	٢٥/٤٥	٩٦/١٨	٩٣/١٨	١١٠/١٧			٤٥/٢٢	٤٧/٥١	بنيان:
١٥٩/٢	بنيان:		١١٠/٢	٩٤/٢	٦٤/١٩	٩٣/٢	٩٠/٢	بنيان:	١٣٣/٢	١٣٢/٢
٥٨/٦	٤٥/١٧	بنيان:	٣٨/٢٥	٧٦/٢٢	٢٨/٢١	٢٠/٦٢	١٢٦/٢	١٠٢/٢	٣٦/٨	١١/٧٠
٣٨/٤٣	٣٤/٤١	٢٨/٢٨	٦١/٢٧	٦٧/٢٥	٤٨/٢٥	١٦٢/٣	١٥١/٣	١٢/٣	٢٥٨/٢	بنيان:
٥/٤١	٧٨/١٨	بنيان:	١٢/٣٤	٩/٣٤	٦٣/٢٧	٦٢/٥	١٩٧/٣	١٨٧/٣	١٦/٢٤	بنيان:
٢٣٧/٢	١٨٨/٢	بنيان:	٣١/٣٤	١٩/٣٤	١٨/٣٤	٨٠/٥	٧٩/٥	٦٣/٥	١٢/٦٠	بنيان:
٦٤/٣	٥٥/٣	٢٨/٢٢	٣١/٣٥	٥٤/٣٤	٤٦/٣٤	٧٣/٩	١٦/٨	١٥٠/٧	١١٢/٤	٢٠/٤
٩٢/٤	٩٠/٤	٧٣/٤	٢٦/٣٨	١٥٨/٣٧	٤٥/٣٦	١٨/١٣	٩٩/١١	٩٨/١١	٥٨/٣٣	١٥٦/٤
٥٨/٦	١٩/٦	١٤١/٤	٢٥/٤١	٤٨/٤٠	٤٦/٣٩	٢٩/١٨	٢٩/١٦	٢٩/١٤	٦٠/٢٧	بنيان:
٢٩/١١	٧٢/٨	٩٤/٦	١٠/٤٩	١/٤٩	٣٠/٤٦	٧٢/٢٢	١٣/٢٢	٥٠/١٨	٧/٥٠	٥٥/٢٢
٩٤/١٦	٩٢/١٦	٤٣/١٣	١٢/٥٨	١٢/٥٧	٤٤/٥٥	٦٠/٣٨	٥٦/٣٨	٥٧/٢٤	١/٥٠	بنيان:
٦٩/٢٢	٩٥/١٨	٩٦/١٧	٧/٦٠	٧/٥٩	١٣/٥٨	٣٨/٤٣	٧٦/٤٠	٧٢/٣٩	٣٤/٢٢	٢٨/٢٢
٢١/٣	٥٢/٢٩	٦٣/٢٤	٨/٦٦	٦/٦١	١٢/٦٠	٨/٥٨	١٥/٥٧	١١/٤٩	٢٨/١٤	بنيان:
٣/٦٠	٢٠/٥٧	٨/٤٦	١١/١٣	١٧/٧	بنيان:	٩/٦٦	١٠/٦٤	٥/٦٢	٧٤/٧	بنيان:
٦/٦٥	١٠/٦٠	٧/٦٠	١٤/٤١	٩/٣٦	٦٦/١٦			٦/٦٧	٢٦/٢٢	٩٣/١٠
١٥/٤٢	٩١/٥	بنيان:	٢٧/٧٢	٢١/٤٦	٤٢/٤١	٤٩/٣٧	بنيان:	٢٧/٣٥	١٢/٤٨	١٨/٢٥
٤/٦٠	٦٠/٥٦				٧/٨٦	بنيان:	٢٧/٣٥	بنيان:	٨/٢٧	بنيان:
٢٥/٢٩	١/٨	١٠/٦٥	بنيان:	١٥/١٨	بنيان:	١٢/٢٧	٢٢/٢٠	بنيان:	٥٠/١٠	٩٧/٧
٨٧/٧	٢٥/٥	٦٤/٣	١١٨/٣	١١٨/٢	بنيان:	٤٦/٣٧	٣٢/٢٨	بنيان:	٤/٥٥	بنيان:
٩٤/١٨	٢٩/١٠	٨٩/٧	١٧/٥٧	بنيان:	بنيان:	٣٣/٢٦	١٠٨/٧	بنيان:	١٣٨/٣	بنيان:
٢٢/٣٨	٢٦/٣٤	٥٨/٢٠	بنيان:	٢٠/٩/٢	٢٠٩/٢	٩/٦٢	٢٧٥/٢	بنيان:	١٩/٧٥	بنيان:
٤/٦٠	١٥/٤٢	بنيان:	١٠٠/٣	٨٦/٣	٢٥٣/٢		٢٧٥/٢	بنيان:	٢/٥	١٥٨/٢
٥/٤١	٨/٣٨	٥٣/٦	٦٦/٤٠	١٥٣/٤	بنيان:	٣١/١٤	٢٥٤/٢	بنيان:	٩٧/٥	بنيان:
٢٥/٥٤	بنيان:	بنيان:	٤٩/٢٩	٩٧/٣	بنيان:	٣٧/٢٤	بنيان:	بنيان:	٤١/٢٩	بنيان:
٤٣/٢٤	٧٣/٤	٣٠/٣	بنيان:	بنيان:	بنيان:	٤٠/٢٢	بنيان:	بنيان:	٩٣/١٧	بنيان:
٣٤/٤١	١٥٨/٣٧	بنيان:	١٨٣/٣	٢٥٣/٢	١٥٩/٢	١١١/٩	بنيان:	بنيان:	٣٥/٨	٩٧/٣

٤١/٢٩	١٦/٢١ ١٦/٢ ١٦٥/١٩	٩٤/١٨ ٥٢/١٨ ٢١/١٨	٣٥/٢٩
٣٦/٢٤	٢٤/٢٦ ٥٩/٢٥ ٥٣/٢٥	١٠٣/٢ ١٦٢/٢ ٩٥/١٨	٤/٩٨ ١/٩٨ ١٣٣/٢
٨٧/١ ٧٤/٧	٤/٣٢ ٨/٣ ٢٨/٢٦	٥٦/٢٢ ١٧/٢٢ ٩٣/٢١	٨٥/٧ ٧٣/٧ ١٥٧/٦
٨٠/١٦ ١٦/١٦ ٨٢/١٥	٢٧/٣٨ ١٠/٣٨ ٥٥/٣٧	٤٨/٢٤ ١٠١/٢٣ ٥٣/٢٣	٥٧/٦ ٢١١/٢
٦١/٢٤ ٢٩/٢٤ ٢٧/٢٤	٧/٤٤ ٨٥/٤٣ ٦٦/٣٨	١١٨/٢٦ ٥٠/٢٥ ٥١/٢٤	١٧/١١ ٤٢/٨ ١٠٥/٧
١٤٩/٢٦	٩/٤٩ ٣/٤٦ ٣٨/٤٤	١٨/٣٤ ٢٥/٣٢ ٧٨/٢٧	٦٣/١١ ٥٣/١١ ٢٨/١١
٨٧/١	٣٧/٧٨ ٢٠/٥٥ ٣٨/٥٠	٦٩/٣٩ ٣/٣٩ ٥٤/٣٤	١٤/٤٧ ٤٠/٣٥ ٨٨/١١
١٥٤/٣ ٤٩/٣	٦١/١٨ ٣٥/٤	١٤/٤٢ ٤٥/٤١ ٧٥/٣٩	٤٤/٥٥ ٣٠/٣
٦١/٢٤ ٢٧/٢٤ ٨٠/١٦	١٢/٦٥	٣٢/٤٣ ٣٨/٤٢ ٢١/٤٢	١٨٢/٢ ١١٣/٢
٣٤/٣٣ ٣٣/٣٣	١٦٠/٢	٢٨/٥٤ ٢٩/٤٨ ١٧/٤٥	١٩/٣ ٢٣٢/٢ ٢١٣/٢
١٣/٣٣	٥٨/٦ ١٩/٦	١٤/٥٩ ١٣/٥٧	٩٢/٤ ٩٠/٤ ٦٥/٤
٢/٥٩	٩٦/١٧ ٤٣/١٣ ١٠٠/١٢	٦٤/٥ ١٤/٥	٤٤/٧ ٤٩/٥ ٤٨/٥ ٤٢/٥
٥٢/٢٧	٢٨/٢٨ ١١٨/٢٦ ٧٨/١٨	٦٥/٤٣ ٣٧/١٩	١٩/١ ٧٢/٨ ٦٣/٨
٣٤/٤٣ ٣٣/٤٣	٨/٤٦ ٣٨/٤٣ ٥٢/٢٩	١٢٨/٤ ٣٥/٤	٤٧/١ ٤٥/١ ٢٨/١
١/٦٥	٥٣/٣٣ ١٨٩/٢	٤٦/٧ ١٨/٥ ١٧/٥	١١٠/١١ ٩٣/١ ٥٤/١
١٦٥/٧	٦١/٢٤ ١٥/٤	٣٢/١٨ ٨٥/١٥ ٤٣/١١	١٩/١٨ ٥٣/١٧ ١٢٤/١٦

حرف التاء

٦٤/١١ ٧٣/٧	٢٥/٥٦	١٨٩/٢	١٨٧/٢ ٥٤/٢ ٣٧/٢
٤١/١٢ ٣٦/١٢	٢٧/٢٨	٣/٢١ ٨١/٧ ٨٠/٧	٥٤/٦ ٧١/٥ ٣٩/٥
١٢/٤٧ ١٤/٣٤ ٢٧/٣٢	٩٤/٢٠	٥٥/٢٧ ٥٤/٢٧ ١٦٥/٢٦	١١٢/١١ ١١٨/٩ ١١٧/٩
١٨٣/٣	٢/٢٤	١٨/٧٨ ٢٩/٢٩ ٢٨/٢٩	١٢٢/٢ ٨٢/٢ ٦٠/١٩
١٣٠/٣ ١٨٨/٢	٢٥٥/٢	٢٨/٣٧	٦٧/٢٨ ٧١/٢٥ ٧٠/٢٥
١١٩/٦ ٢٩/٤ ٢/٤	٤٩/٣٦	٦٠/١٢	٢٠/٧٣ ١٣/٥٨
٦١/٢٤ ١٤/١٦ ١٢١/٦	٢٠/٤ ٢٢٩/٢	١٠/٤٤ ١١١/١٦	١٦/٤
٤٧/١٢ ٤٩/٣	٢١/٤ ٢٠/٤	٩٢/١٧	١٤٥/٢
٢١/٢٣ ١٩/٢٣ ٥٠/١٦	٢٠/٤٨	٥٠/٤٠ ١٨٧/٧	٣١/٢٤
٩١/٣٧ ١٢/٣٥ ٣٣/٢٣	١٥/٤٨	٣/٣٤ ٧/١٥ ١١٨/٢	٨٩/٣ ١٦٠/٢
٢٧/٥١ ٧٣/٤٣ ٧٩/٤٠	٢/٤٨ ٢٠٣/٢	١٢٩/٧	١٥٣/٧ ٣٤/٥ ١٤٦/٤
١٩/٨٩	٧/١٤ ١٦٧/٧	٣/٣٤	١١٩/١٦ ١١/٩ ٥٠/٩
٦/٤	١٢/١١	١٦٣/٧ ٤/٦	٧/٤٠ ٥٠/٢٤
١٠٤/٤	٣٦/٣٧	٢٢/٤٠ ٤٦/٣٦ ٤٠/٢١	٢٤٨/٢
٣/٣٧	٥٣/١١	٦/٦٤	٣٩/٢٠
٨٧/١١	٥٥/٢٠ ٦٩/١٧	١٠٧/١٢ ٣٥/٦	٨/٩
٦٠/٢٥	٦٨/٥ ٢٦/٥	١٨/٤٧ ٦٦/٤٣ ٥٥/١٨	١٠٢/٤
٣٢/٥٢	٢٦/٣٣	١٠٧/١٢ ١٥٨/٦	١٣٢/٧
١١٠/٣ ٤٤/٢	٢٣/٥٧	١/٩٨ ٥٥/٢٢ ٣٣/١٦	٦٦/١٢
٣٥/٢٦ ١١٠/٧	٢٢/٤٦	٢٣/٥٢	١٣٣/٢٠ ٢٠٣/٧

تَامُرُونَا: ٣٣/٣٤	تَبِيلَا: ٨/٧٣	٣٩/٦٩	تَبِين: ٦٤/١٦، ٤٤/١٦
تَامُرُونِي: ٦٤/٣٩	تَبَحْسُوا: ٨٥/٧، ٨٥/١١	تَبْطَلُوا: ٣٣/٤٧، ٢٦٤/٢	تَبِينَت: ١٤/٣٤
تَامُرِين: ٣٣/٢٧	١٨٣/٢٦	تَب: ٧٣/٣، ٣٨/٢	تَبِينَتَا: ١٨٧/٣
تَامُنَا: ١١/١٢	تَبْغَلُوا: ٣٧/٤٧	تَبِع: ١٤/٥٠، ٣٧/٤٤	تَبِينُوا: ٦/٤٩، ٩٤/٤
تَامُنَةُ: ٧٥/٣	تَبْد: ١٠/٥٠	تَبَعَا: ٤٧/٤٠، ٢١/١٤	تَبْدَلُوا: ٢/٤
تَاوِيل: ٨٢/١٨، ١٠٠/١٢	تَبْدَل: ٥٢/٣٣	تَبْعَن: ٧/٦٤	تَبْع: ١٥٠/٨، ٤٩/٥، ٤٨/٥
تَاوِيل: ٢١/١٢، ٦/١٢	تَبْدَل: ٤٨/١٤	تَبْعُون: ١٦/٢٣	١٨/٤٥، ١٥/٤٢، ١٤٢/٧
٢٨/١٨، ١٠١/١٢، ٤٤/١٢	تَبْدُوا: ٢٨٤/٢، ٢٧١/٢	تَبَعَك: ٦٣/١٧، ١٨/٧	تَبْع: ١٢٠/٢
تَاوِيلَا: ٣٥/١٧، ٥٩/٤	٥٤/٣٣، ١٤٩/٤	٨٥/٣٨	تَبْع: ٢٦/٣٨
تَاوِيلَة: ٥٣/٧، ٧/٣	تَبْدُون: ٩٩/٥، ٣٣/٢	تَبْعِي: ٣٦/١٤	تَبْعَان: ٨٩/١٠
تَاوِيلَة: ٣٩/١٠، ٥٣/٧	٢٩/٢٤	تَبْعُوا: ١٤٥/٢	تَبْعِن: ٩٣/٢٠
تَاوِيلَة: ٣٦/١٢، ٧/٣	تَبْدُونَهَا: ٩١/٦	تَبِع: ٧٧/٢٨	تَبْعُهَا: ٧/٧٩
٤٥/١٢، ٣٧/١٢	تَبْدُوفَة: ٢٩/٣	تَبْعُوا: ٣٤/٤	تَبْعُوا: ٢٠٨/٢، ١٦٨/٢
تَابِيَات: ٥/٦٦	تَبْدِي: ١٠/٢٨	تَبْعُونَهَا: ٨٦/٧، ٩٩/٣	١٤٢/٦، ٧٧/٥، ١٣٥/٤
تَابُون: ١١٢/٩	تَبْدِيل: ٣٠/٣٠، ٦٤/١٠	تَبْعِي: ٩/٤٩	٢١/٢٤، ٣/٧، ١٥٣/٦
تَب: ١/١١١	تَبْدِيلَا: ٦٢/٣٣، ٢٣/٣٣	تَبْقِي: ٢٨/٧٤	تَبْعُون: ٤٧/١٧، ١٤٨/٦
تَب: ١٢٨/٢	٢٨/٧٦، ٢٣/٤٨، ٤٣/٣٥	تَبْكُون: ٦٠/٥٣	٨/٢٥
تَبَاب: ٣٧/٤٠	تَبْدَر: ٢٦/١٧	تَبْلَغ: ٣٧/١٧	تَبْعُونَا: ١٥/٤٨
تَبَارَا: ٢٨/٧١	تَبْدِيرَا: ٢٦/١٧	تَبْلَغُوا: ٦٧/٤٠، ٥٢/٢٢	تَبْسِب: ١٠/١/١
تَبَارَك: ١٤/٢٣، ٥٤/٧	تَبْرَا: ١١٤/٩، ١٦٦/٢	٨٠/٤٠	تَبِيرَا: ٣٩/٢٥، ٧/١٧
١/٢٥، ١٠/٢٥، ٦١/٢٥	تَبْرَانَا: ٦٣/٢٨	تَبْلُوا: ٣٠/١٠	تَبْجَافِي: ١٦/٣٢
٦٧/٥٥، ٨٥/٤٣، ٦٤/٤٠	تَبْرَج: ٣٣/٣٣	تَبْلُون: ١٨٦/٣	تَبْخَذ: ٨٦/١٨
١/٦٧	تَبْرَجْن: ٣٣/٣٣	تَبْلِي: ٩/٨٦	تَبْخَذ: ٧٤/٦
تَبْشِرُوهَن: ١٨٧/٢	تَبْرِنَا: ٣٩/٢٥	تَبْنُون: ١٢٨/٢٦	تَبْخَذْنَا: ٦٧/٢
تَبْغَتْم: ٢٨٢/٢	تَبْرُوا: ٢٢٤/٢	تَبْهَتْم: ٤٠/٢١	تَبْخَذُوا: ٨٠/٣، ٢٣١/٢
تَبْت: ١/١١١	تَبْرُوهْم: ٨/٦٠	تَبْوَة: ٢٩/٥	١٤٤/٤، ٨٩/٤، ١١٨/٣
تَبْت: ١٤٣/٧، ١٨/٤	تَبْرُؤَا: ١٦٧/٢	تَبْوَا: ٨٧/١٠	٥١/٥، ٥٧/٥، ٢٣/٩
١٥/٤٦	تَبْرِي: ١١٠/٥	تَبْو: ٢٩/٣٥	٥١/١٦، ٩٤/١٦، ٢/١٧
تَبْعُوا: ٢٤/٤، ١٩٨/٢	تَبْسَطْهَا: ٢٩/١٧	تَبْوُوا: ٩/٥٩	١/٦٠
١٤/١٦، ١٢/١٧، ٦٦/١٧	تَبْسَل: ٧٠/٦	تَبْوِي: ١٢١/٣	تَبْخَذُون: ٦٧/١٦، ٧٤/٧
٣٣/٢٤، ٧٣/٢٨، ٤٦/٣٠	تَبْسَم: ١٩/٢٧	تَبْيَانَا: ٨٩/١٦	١٢٩/٢٦، ٩٢/١٦
١٢/٤٥، ١٢/٣٥	تَبْسَر: ٩٧/١٩	تَبِيد: ٣٥/١٨	تَبْخَذُونَة: ٥٠/١٨
تَبْعُون: ٩٤/٤	تَبْشَرُون: ٥٤/١٥	تَبِيض: ١٠٦/٣	تَبْدَكْرُون: ٨٠/٦، ٤/٣٢
تَبْعِي: ١/٦٦	تَبْصَر: ٥/٦٨	تَبِيْعَا: ٦٩/١٧	٥٨/٤٠
تَبْعِي: ٣٥/٦	تَبْصِرَة: ٨/٥٠	تَبِين: ٢٠٦/٢، ١٠٩/٢	تَبْرَا: ٤٤/٢٣
تَبَل: ٨/٧٣	تَبْصَرُون: ٥٤/٢٧، ٣/٢١	٢٥٩/٢، ١١٥/٤، ٦/٨	تَبْرَكَة: ١٧٦/٧
تَبْتَم: ٣/٩، ٢٧٩/٢	٢١/٥١، ٥١/٤٣، ٧٢/٢٨	١١٣/٩، ١١٤/٩، ٤٥/١٤	تَبْرَكُوا: ١٦/٩
تَبْتِس: ٦٩/١٢، ٣٦/١١	٣٨/٦٩، ٨٥/٥٦، ١٥/٥٢	٣٢/٤٧، ٢٥/٤٧، ٣٨/٢٩	تَبْرَكُون: ١٤٦/٢٦

تَفَرَّقُوا: ١٣/٤٢	تَرَبُّب: ٩٢/١٢	٨٥/٥، ١١٩/٥، ٦/٦، ٤٣/٧	تَجَهُّنُونَ: ١٣٨/٧، ٢٩/١١
تَفَكَّرُوا: ٤٦/٣٤	تَفَقَّهَهُمْ: ٥٧/٨	٧٢/٩، ٨٩/٩، ١٠٠/٩	٢٣/٤٦، ٥٥/٢٧
تَفَكَّرُونَ: ٢٦٦/٢، ٢١٩/٢	تَثِيرُ: ٧١/٢، ٤٨/٣، ٩/٣٥	٩/١٠، ٤٢/١١، ٣٥/١٣	تَجَوَّع: ١١٨/٢٠
٥٠/٦	تُجَادِلُ: ١٠٧/٤	٢٣/١٤، ٣١/١٦، ٣١/١٨	تُجَاوِزُ: ٦٥/٣، ٦٦/٣
تَقَلَّبُ: ٣٧/٢٤	تُجَادِلُ: ١١١/١٦	٧٦/٢٠، ٨١/٢١، ١٤/٢٢	تُجَاوِزُنَا: ١٣٩/٢
تَقْفُوا: ٢٨/٣، ٢٢٤/٢	تُجَادِلُكَ: ١/٥٨	٢٣/٢٢، ٢٠/٢٢، ٦٥/٢٥	تُجَاوِزُنِي: ٨٠/٦
١٢٠/٣، ١٢٥/٣، ١٧٩/٣	تُجَادِلُوا: ٤٦/٢٩	٥٨/٢٩، ٣١/٣١، ٣٨/٣٦	تُحَاصِّنُونَ: ١٨/٨٩
١٢٩/٤، ١٢٨/٤، ١٨٦/٣	تُجَادِلُونَنِي: ٧١/٧	٣٦/٣٨، ٣٩/٢٠، ٤٣/٥١	تُحَاوِرُ كَمَا: ١/٥٨
٦٣/٧، ٢٩/٨، ٢٩/٤٧	تُجَارِئُهُمْ: ١٦/٢	١٢/٤٧، ٤٨/٥٠، ٤٨/١٧	تُخَبِّرُونَ: ٧٠/٤٣
تَقْفُونَ: ٦٣/٢، ٢١/٢	تُجَارَةُ: ٢٨٢/٢، ٢٩/٤	١٤/٥٤، ٥٧/١٢، ٥٨/٢٢	تُخَسِّسُونَهُمَا: ١٠٦/٥
١٧٩/٢، ١٨٣/٢، ١٥٣/٦	٢٩/٣٥، ١١/٦٢	١٢/٦١، ٦٤/٩، ٦٥/١١	تُخِطُّ: ٢/٤٩
٦٥/٧، ١٧١/٧، ٣١/١٠	تُجَارَةُ: ٢٤/٩، ٣٧/٢٤	٨/٦٦، ٨٥/١١، ٩٨/٨	تُخَيَّرُ: ٢١٦/٢
٥٢/١٦، ٢٣/٢٣، ٣٢/٢٣	تُجَارَةُ: ١١/٦٢	١٤/٣٢، ٣٠/٤٦	تُخَيَّرُونَ: ٣١/٣، ٩٢/٣
٨٧/٢٣، ١٠٦/٢٦	تُجَارَةُ: ١٠/٦١	١٢/٤٥	١٥٢/٣، ١٧٩/٧، ٢٢/٢٤
١٤٢/٢٦، ١٢٤/٢٦	تُجَارُوا: ٦٥/٢٣	تُخَيَّرَانِ: ٥٠/٥٥	٢٠/٧٥، ٨٩/٢٠
١٦١/٢٦، ١٧٧/٢٦	تُجَارُونَ: ٥٣/١٦	تُخَيَّرُونَ: ٩٣/٦، ١٠/٥٢	تُخَيَّرُنَا: ١٣/٦١
١٢٤/٣٧، ١٧/٧٣	تُجَاهِدُونَ: ١١/٦١	٢٧/٩٠، ٣٦/٥٤، ٣٧/٣٩	تُخَيَّرَنَّهُمْ: ١١٩/٣
١٣/٧، تَتَكَبَّرُ	تُجَنَّبُوا: ٣١/٤	٢٨/٤٥، ٤٦/٢٠، ٥٢/١٦	تُخَيَّرُ: ٦/٢٠، ٤١/٢٩
تَتَلَقَّاهُمْ: ١٠٣/٢١	تُجَدُّ: ٥٢/٤، ٨٨/٤، ٤٣/٤	٧/٦٦	١٠٨/٤٨، ١٠/٦٦
تَتَلَوُّ: ١٠٢/٢، ٦١/١٠	١٤٥/٤، ١٧/١٧، ١٨/٩٧	تُخَيَّرِي: ٤٨/٢، ٢٣/١٢	تُخَيَّرُ: ٦٦/٥، ٦٥/٦
٤٨/٢٩، ٤٥/٢٨	٢٧/١٨، ٣٣/٦٢، ٣٥/٤٣	تُخَيَّرِي: ٢٠/١٥، ٤٠/١٧	٥٥/٢٩
تَتَلَوُّ: ٣٠/١٣	٢٣/٤٨	٢٢/٤٥، ٩٢/١٩	تُخَيَّرُ: ٢٤/١٩
تَتَلَوْنَ: ٤٤/٢	تُجَدُّ: ٣٠/٣، ١٧/١٧، ١٧/٥٥	تُجَسَّسُوا: ١٢/٤٩	تُخَيَّرُ: ٨٢/١٨
تَتَلَى: ٣١/١٠، ١٠١/٣	١٧/١٧، ١٧/٨٦، ٥٨/٢٢	تُجَمَّلُ: ١٧/٢٢، ١٧/٢٩	تُخَيَّرُ: ١٠٠/٩
١٠/١٠، ١٩/٥٨، ١٩/٧٣	تُجَدَّنُ: ٨٢/٥	١٧/١٧، ١٧/٣٩، ٥٩/١٠	تُخَيَّرُ: ٢٠/٢، ٢٦٦/٢
٧٢/٢٢، ٢٣/٦٦، ٢٣/١٠٥	تُجَدَّنُهُمْ: ٩٦/٢	تُجَمَّلُ: ١٨/٩٤	١٥/٣، ٣/١٣٦، ٣/١٩٥
٧/٣١، ٣٤/٤٣، ٤٥/٨	تُجَدَّنِي: ١٨/٦٩، ٢٨/٢٧	تُجَمَّلُ: ٢/٣٠	١٩٨/٣، ٤/١٣٧، ٤/٥٧
٢٥/٤٥، ٤٥/٣١، ٤٦/٧	١٠٢/٣٧	تُجَمَّلُنَا: ٧/٤٧، ١٠/٨٥	٤/١٢٢، ٥/١٢٢، ٥/٨٥
١٣/٨٣، ١٥/٦٨	تُجَدُّوا: ٢/٢٨٣، ٤/٤٣	٥/٦٠	١١٩/٥، ٩/٧٢، ٩/٨٩
تَتَمَارَى: ٥٥/٥٣	٦/٥، ١٧/٦٨، ١٧/٦٩	تُجَمَّلُنِي: ٧/١٥٠، ٢٣/٩٤	١٣/٣٥، ١٤/٢٣، ١٦/٣١
تَتَمَنُّوا: ٣٢/٤	٢٤/٢٨، ٥٨/١٢	تُجَمَّلُوا: ٢/٢٢٢، ٢/٢٢٤	١٩/٢٤، ٢٠/٧٦، ٢٢/١٤
تَتَسَاجَوْا: ٩/٥٨	تُجَدُّونَ: ٩١/٤	٤/١٤٤، ٢٤/٦٣، ٥١/٥١	٢٢/٢٢، ٣٥/١٠، ٢٩/٥٨
تَتَنَزَّلُ: ٣٠/٤١	تُجَدُّوهُ: ٢/١١٠، ٣/١١٠	تُجَمَّلُونَ: ١٩/٨٢، ٤١/٩	٢٢/٢٢، ٢٠/٢٢، ٤٧/١٢
تَتَوَيَّا: ٤/٦٦	تُخَرِّمُونَ: ٣٥/١١	تُجَمَّلُونَهُ: ٦/٩١	١٧/٤٨، ٥٧/١٢، ٥٨/٢٢
تَتَوَفَّاهُمْ: ١٦/٢٨، ١٦/٣٢	تُخَرِّجِي: ٢/٢٥، ٢/١٦٤	تُجَلَّى: ٧/١٤٣، ٩٢/٢	١١/٦٥، ٦٤/٩، ٦١/١١
تَتَوَلَّوْا: ١١/٥٢، ٤٧/٣٨	٢/٢٢٦، ٣/١٥٣، ٣/١٣٦	تُجَمَّلُوا: ٤/٢٣	٨/١١٠، ٨٥/١١، ٩٨/٨
١٣/٦، ٤٨/١٦	١٩٥/٣، ٣/١٩٨، ٤/١٣	تُخَيَّرُ: ١٧/١١٠، ٢٠/٧	تُخَيَّرُ: ٧/٤٣
تَتَيَسَّاتَا: ٦٦/٤، ٢٥/٢	٤/٥٧، ٤/١٢٢، ٥/١٢	٢/٤٩	تُخَيَّرُ: ٦/٦٦، ٦/٣٩، ١٦

تَحْشَاةُ: ٣٧/٣٣	تَخَاوُوا: ٣٠/٤١	تَحْصِنُونُ: ٤٨/١٢	تَحْنِيمُ: ٣١/١٨، ٩/١٠
تَحْشَعُ: ١٦/٥٧	تَخَاوُنُ: ٨١/٦، ٣٤/٤	تَحْصُوهُ: ٢٠/٧٣	تَحْنِي: ٥١/٤٣
تَحْشُوا: ٤٤/٥	٢٧/٤٨، ٢٦/٨	تَحْصُوها: ١٨/١٦، ٣٤/١٤	تَحْدُثُ: ٤/٩٩
تَحْشُونُ: ٢٤/٩	تَخَاوُونَهُمْ: ٢٨/٣٠	تَحْطُ: ٢٢/٢٧، ٦٨/١٨	تَحْدِثُونَهُمْ: ٧٦/٢
تَحْشُونَهُمْ: ١٣/٩	تَخَاوُوهُمْ: ١٧٥/٣	تَحْكُمُ: ١٠٥/٤	تَحْدُرُونَ: ٦٤/٩
تَحْشَوْهُ: ١٣/٩	تَخَالِي: ٧/٢٨	تَحْكُمُ: ٤٦/٣٩	تَحْرُثُونَ: ٦٣/٥٦
تَحْشُونَهُمْ: ٣/٥، ١٥٠/٢	تَخَالِطُوهُمْ: ٢٢٠/٢	تَحْكُمُوا: ٥٨/٤	تَحْرِصُ: ٣٧/١٦
تَحْشَى: ٣٧/٣٣، ٧٧/٢٠	تَحْيَتُ: ٥٤/٢٢	تَحْكُمُونَ: ٣٥/١٠	تَحْرُكُ: ١٦/٧٥
١٩/٧٩	تَحْتَانُونَ: ١٨٧/٢	٣٩/٦٨، ٣٦/٦٨، ١٥٤/٣٧	تَحْرُمُ: ١/٦٦
تَحْضَعُنُ: ٣٢/٣٣	تَحْتَصِمُوا: ٢٨/٥٠	تَحِلُّ: ٣١/١٣	تَحْرُمُوا: ٨٧/٥
تَحْطِفُهُ: ٣١/٢٢	تَحْتَصِمُونَ: ٣١/٣٩	تَحِلُّ: ٢٣٠/٢	تَحْرُوا: ١٤/٧٢
تَحْطَةُ: ٤٨/٢٩	تَحْتَلِفُونَ: ٤٨٥/٥٥٥، ٣/٤٨٥	تَحْلِقُوا: ١٩٦/٢	تَحْرِيْرُ: ٣/٥٨، ٨٩/٥، ٩٢/٤
تَحْفُ: ٢١/٢٠، ٧٠/١١	٦٦/٢٢، ٩٢/١٦، ١٦٤/٦	تَحِلَّةُ: ٢/٦٦	تَحْرُونَ: ٨٨/١٥، ٤٠/٩
٢٥/٢٨، ١٠/٢٧، ٦٨/٢٠	٦٣/٤٣	تَحِلُّوا: ٢/٥	٣٣/٢٩، ٧٠/٢٧، ١٢٧/١٦
٢٢/٣٨، ٣٣/٢٩، ٣١/٢٨	تَحْرُ: ٩٠/١٩	تَحْمِلُ: ١٧٦/٧، ٢٨٦/٢	تَحْرُونَ: ١٣/٢٨، ٤٠/٢٠
٢٨/٥١	تَحْرُجُ: ١٢/٢٧، ٢٢/٢٠	تَحْمِلُ: ٧/١٦، ٨/١٣	تَحْرُونَا: ١٥٣/٣، ١٣٩/٣
تَحْفُوا: ٢٩/٣	٣٢/٢٨	٤٧/٤١، ١١/٣٥، ٦٠/٢٩	٣٠/٤١
تَحْفُونَ: ٩١/٦، ١٥/٥	تَحْرُجُ: ٥/٤٩	تَحْمَلْنَا: ٢٨٦/٢	تَحْرُونُونَ: ٦٨/٤٣، ٤٩/٧
٢٥/٢٧	تَحْرُجُ: ٢٠/٢٣، ٥/١٨	تَحْمِلُهُ: ٢٧/١٩، ٢٤٨/٢	تَحْرِيْ: ٧/٢٨، ٢٤/١٩
تَحْفُوهُ: ١٤٩/٤، ٢٨٤/٢	٤٧/٤١، ٦٤/٣٧	تَحْمِلُهُمْ: ٩٢/٩	تَحْسُ: ٩٨/١٩
٥٤/٣٣	تَحْرُجُ: ١/١٤	تَحْمَلُونَ: ٨٠/٤٠، ٢٢/٢٣	تَحْسَبُ: ٤٤/٢٥
تَحْفُوها: ٢٧١/٢	تَحْرُجُ: ١١٠/٥، ٢٧/٣	تَحْتُ: ٤٤/٣٨	تَحْسِنُ: ١٨٨/٣، ١٦٩/٣
تَحْفَى: ١٨/٦٩	تَحْرُجْنَا: ٥٧/٢٠	تَحْرِيْلًا: ٧٧/١٧، ٥٦/١٧	٥٧/٢٤، ٤٧/١٤، ٤٢/١٤
تَحْفَى: ٣٧/٣٣، ١١٨/٣	تَحْرُجُوا: ٨٣/٩	٤٣/٣٥	تَحْسِبُهُمْ: ١٨٨/٣
١٩/٤٠	تَحْرُجُوا: ١٢٣/٧	تَحْسِبُهُمْ: ٢٣/١٤، ١٠/١٠	تَحْسِبُها: ٨٨/٢٧
تَحْفِيْفُ: ١٧٨/٢	تَحْرُجُونَ: ٢٥/٣٠	٤٤/٣٣	تَحْسِبُهُمْ: ١٤/٥٩، ١٨/١٨
تَحَلَّتْ: ٤/٨٤	تَحْرُجُونَ: ١٩/٣٠، ٢٥/٧	تَحِيْدُ: ١٩/٥٠	تَحْسِبُونَهُ: ١٥/٢٤
تَحْلُدُونَ: ١٢٩/٢٦	١١/٤٣	تَحِيْطُوا: ٨٤/٢٧	تَحْسِبُوهُ: ١١/٢٤، ٧٨/٣
تَحْلِفُ: ١٩٤/٣	تَحْرُجُونَ: ٨٥/٢، ٨٤/٢	تَحِيَّةُ: ٧٥/٢٥، ٦١/٢٤	تَحْسِدُونَنَا: ١٥/٤٨
تَحْلِفُهُ: ٩٧/٢٠	تَحْرُجُوهُ: ١٤٨/٦	تَحِيَّةُ: ٨٦/٤	تَحْسِسُوا: ٨٧/١٢
تَحْلِقُ: ١١٠/٥	تَحْرُجُوهُمْ: ١/٦٥	تَحْيُونَ: ٢٥/٧	تَحْسِنُوا: ١٢٨/٤
تَحْلِقُونَ: ١٧/٢٩	تَحْرِصُونَ: ١٤٨/٦	تَحْيَى: ٢٦٠/٢	تَحْشُونَهُمْ: ١٥٢/٣
تَحْلِقُونَهُ: ٥٩/٥٦	تَحْرُقُ: ٣٧/١٧	تَحْصَمُ: ٦٤/٣٨	تَحْشُرُونَ: ١٢/٣، ٢٠/٣، ٢/٢
تَحْوِفُ: ٤٧/١٦	تَحْرِنَا: ١٩٤/٣	تَحْاطَبْنِي: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١	٧٢/٦، ٩٦/٥، ١٥٨/٣
تَحْوُوا: ٢٧/٨	تَحْرِيْ: ٨٧/٢٦	تَحَافُ: ٧٧/٢٠	٩/٥٨، ٧٩/٢٣، ٢٤/٨
تَحْوِيْفًا: ٥٩/١٧	تَحْرُونَ: ٦٩/١٥، ٧٨/١١	تَحَالَا: ٤٦/٢٠	٢٤/٦٧
تَحْيِرُونَ: ٣٨/٦٨	تَحْسِرُوا: ٩/٥٥	تَحَافِتُ: ١١٠/١٧	تَحْصِنَا: ٣٣/٢٤
تَدَارُكُهُ: ٤٩/٦٨	تَحْسِرُ: ٦٣/١١	تَحَالُنُ: ٥٨/٨	تَحْصِنَكُمْ: ٨٠/٢١

تَرَادُ: ٣٠/١٢	تَذْهَبُ: ٨/٣٥	تَذَلِّي: ٨/٥٣	تَدَائِمَتُمْ: ٢٨٢/٢
تَرَابُ: ٧/٨٦	تَذْهَبُ: ٤٦/٨	تَذَمَّرُ: ٢٥/٤٦	تَذْجُرُونُ: ٤٩/٣
تَرَبُّصُ: ٢٢٦/٢	تَذْهَبُوا: ١٣/١٢، ١٩/٤	تَذَمِيرًا: ٣٦/٢٥، ١٦/١٧	تَذْخِلُ: ١٩٢/٣
تَرَبِّصْتُمْ: ١٤/٥٧	تَذْهَبُونَ: ٢٦/٨١	تَذْهِنُ: ٩/٦٨	تَذْخُلْنَ: ٢٧/٤٨
تَرَبَّصُوا: ٥٢/٩، ٢٤/٩	تَذْهَلُ: ٢/٢٢	تَذَوُّزُ: ١٩/٣٣	تَذْخُلُوا: ١٤٢/٣، ٢١٤/٢
٣١/٥٢، ٢٥/٢٣، ١٣٥/٢٠	تَذَوْدَانُ: ٢٣/٢٨	تَذِيرُونَهَا: ٢٨٢/٢	٢٩/٢٤، ٢٧/٢٤، ٦٧/١٢
تَرَبَّصُونُ: ٥٢/٩	تَذَوَّقُوا: ٩٤/١٦	تَذَيَّعُوا: ٦٧/٢	٥٣/٣٣
تَرْتَابُوا: ٢٨٢/٢	تَرُ: ٢٤٦/٢، ٢٤٣/٢	تَذَرُ: ٢٦/٧١	تَذْخُلُوهَا: ٢٨/٢٤
تَرْتَدُّوا: ٢١/٥	٤٤٤/٤، ٢٣/٣، ٢٥٨/٢	تَذَرُ: ٤٢/٥١، ١٢٧/٧	تَذَرُسُونُ: ٣٧/٦٨، ٧٩/٣
تَرْتَبِلًا: ٤/٧٣، ٣٢/٢٥	٦٠/٤، ٥١/٤، ٤٩/٤	٢٨/٧٤	تَذَرُكَ: ٤٠/٣٦
تَرْتُوبًا: ١٩/٤	٢٤٤/١٤، ١٩/١٤، ٧٧/٤	تَذَرُنُ: ٢٣/٧١	تَذَرُكَ: ١٠٣/٦
تَرُجَّعُ: ١٠٩/٣، ٢١٠/٢	١٨/٢٢، ٨٣/١٩، ٢٨/١٤	تَذَرِي: ٨٩/٢١	تَذَرُونُ: ١١/٤
٤/٣٥، ٧٦/٢٢، ٤٤/٨	٤١/٢٤، ٦٥/٢٢، ٦٣/٢٢	تَذَرُهُمْ: ٢٧/٧١	تَذَرِي: ٥٢/٤٢، ٣٤/٣١
٥/٥٧	٢٢٥/٢٦، ٤٥/٢٥، ٤٣/٢٤	تَذَرُونُ: ١٢٥/٣٧، ١٦٦/٢٦	١/٦٥
تَرَجُّعُونُ: ٢٤٥/٢، ٢٨/٢	٢٧/٣٥، ٣١/٣١، ٢٩/٣١	٢١/٧٥	تَذَغُ: ٢١٣/٢٦، ١٠٦/١٠
٣٤/١١، ٥٦/١٠، ٢٨١/٢	٧/٥٨، ٦٩/٤٠، ٢١/٣٩	تَذَرُوهُ: ٤٥/١٨	١٨/٣٥، ٨٨/٢٨
٧٠/٢٨، ١١٥/٢٣، ٣٥/٢١	١١/٥٩، ١٤/٥٨، ٨/٥٨	تَذَرُوهَا: ١٢٩/٤	تَذْغُهُمْ: ٥٧/١٨
٥٧/٢٩، ١٧/٢٩، ٨٨/٢٨	١/١٠٥، ٦/٨٩	تَذْكُرُ: ٨٥/١٢	تَذْغُو: ١٧/٧٠
٢٢/٣٦، ١١/٣٢، ١١/٣٠	تَرَاءَتْ: ٤٨/٨	تَذْكُرُ: ٣٧/٣٥	تَذْغُوا: ١٤/٢٥، ١١٠/١٧
٢١/٤١، ٤٤/٣٩، ٨٣/٣٦	تَرَاءَى: ٦١/٢٦	تَذْكُرُ: ٢٨٢/٢	١٨/٧٢، ٣٥/٤٧
١٥/٤٥، ٨٥/٤٣	تَرَابُ: ٢٦٤/٢	تَذْكُورَةُ: ٧٣/٥٦، ٣/٢٠	تَذْغُونُ: ٤١/٦، ٤٠/٦
تَرَجُّعُونَهَا: ٨٧/٥٦	تَرَابُ: ٥٩/١٦	١٢/٦٩	١٩٤/٧، ٣٧/٧، ٥٦/٦
تَرَجُّعُونُ: ١٠/٦٠	تَرَابُ: ٣٧/١٨، ٥٩/٣	تَذْكُورَةُ: ١٩/٧٣، ٤٨/٦٩	٤٨/١٩، ٦٧/١٧، ١٩٧/٧
تَرَجَّفُ: ٦/٧٩، ١٤/٧٣	١١/٣٥، ٢٠/٣٠، ٥٠/٢٢	١١/٨٠، ٢٩/٧٦، ٥٤/٧٤	١٣/٣٥، ٧٢/٢٦، ٧٣/٢٢
تَرَجُّمُونُ: ٢٠/٤٤	٦٧/٤٠	تَذْكُورَةُ: ٤٩/٧٤	٣٨/٢٩، ١٢٥/٣٧، ٤٠/٣٥
تَرَجُّو: ٨٦/٢٨	تَرَابًا: ٣٥/٢٣، ٥٠/١٣	تَذْكُرُوا: ١٣/٤٣	٤/٤٦، ٦٦/٤٠
تَرَجُونُ: ١٣/٧١، ١٠٤/٤	١٦/٣٧، ٦٧/٢٧، ٨٢/٢٣	تَذْكُرُوا: ٢٠١/٧	تَذْغُونُ: ٢٧/٦٧، ٣١/٤١
تَرَجُّوها: ٢٨/١٧	٤٧/٥٦، ٣/٥٠، ٥٣/٣٧	تَذْكُرُونُ: ٤٤/٤٠	تَذْغُونُ: ٣٨/٤٧، ١٠/٤٠
تَرَجِي: ٥١/٣٣	٤٠/٧٨	تَذْكُرُونُ: ٣/٧، ١٥٢/٦	١٦/٤٨
تَرَحُّنًا: ٢٣/٧	تَرَاثُ: ١٩/٨٩	٢٤/١١، ٣/١٠، ٥٧/٧	تَذْغُونَا: ٥/٤١، ٦٢/١١
تَرَحُّنِي: ٤٧/١١	تَرَاهِي: ٢٩/٤، ٢٣٣/٢	٩٠/١٦، ١٧/١٦، ٣٠/١١	تَذْغُونَا: ٩/١٤
تَرَحُّمُونُ: ١٥٥/٦، ١٣٢/٣	تَرَاضُوا: ٢٣٢/٢	٢٧/٢٤، ١/٢٤، ٨٥/٢٣	تَذْغُونِي: ٤٢/٤٠، ٤١/٤٠
٥٦/٢٤، ٢٠٤/٧، ٦٣/٧	تَرَاضَيْتُمْ: ٢٤/٤	٢٣/٤٥، ١٥٥/٣٧، ٦٢/٢٧	٤٣/٤٠
١٠/٤٩، ٤٥/٣٦، ٤٦/٢٧	تَرَاقِي: ٢٦/٧٥	٤٢/٦٩، ٦٢/٥٦، ٤٩/٥١	تَذْغُونَةُ: ٦٣/٦
تَرُدُ: ١٠٨/٥	تَرَانِي: ١٤٣/٧	تَذْكُرُونَهُنَّ: ٢٣٥/٢	تَذْغُوهُمْ: ١٩٨/٧، ١٩٣/٧
تَرُدْنَ: ٢٩/٣٣، ٢٨/٣٣	تَرَاةُ: ٢٠/٥٧، ٢١/٣٩	تَذْكُرِي: ٧١/١٠	١٣/٤٢، ١٤/٣٥، ٧٣/٢٣
تَرُدُّونُ: ١٠٥/٩، ٩٤/٩	تَرَاهُمْ: ٤٥/٤٢، ١٩٨/٧	تَذَلُّ: ٢٦/٣	تَذْعِي: ٢٨/٤٥
٨/٦٢	٢٩/٤٨	تَذَلِّلًا: ١٤/٧٦	تَذَلُّوا: ١٨٨/٢

تَسْبِقُ: ٤٣/٢٣، ٥٠/١٥	تَرَاوَرُ: ١٧/١٨	تَرَكَا: ٢٥/٤٤، ٩/٤	تَرْدَى: ١٦/٢٠
تَسْبَا: ١٠٨/٦	تَرَدُ: ٢٨/٧١، ٢٤/٧١	تَرَكَاكَ: ١١/٦٢	تَرْدَى: ١١/٩٢
تَسْبِيحَةُ: ٤١/٢٤	تَرْدَاذُ: ٨/١٣	تَرَمِي: ٣٢/٧٧	تَرْدِينُ: ٥٦/٣٧
تَسْبِيحُهُمْ: ٤٤/١٧	تَرْدَرِي: ٣١/١١	تَرَمِيهِمْ: ٤/١٠٥	تَرَزُقُ: ٢٧/٣
تَسْتَاخِرُونَ: ٣٠/٣٤	تَرَرُ: ١٥/١٧، ١٦٤/٦	تَرَنُ: ٣٩/١٨	تَرَزْقَانِه: ٣٧/١٢
تَسْتَأْنِسُوا: ٢٧/٢٤	٣٨/٥٣، ٧/٣٩، ١٨/٣٥	تَرَهَبُونَ: ٦٠/٨	تَرَضَا: ١٥/٤٦، ١٩/٢٧
تَسْتَبْدِلُونَ: ٦١/٢	تَرَزْعُونَ: ٤٧/١٢	تَرَهَقْنِي: ٧٣/١٨	تَرَضَاهَا: ١٤٤/٢
تَسْتَبِينَ: ٥٥/٦	تَرَزْعُونَهُ: ٦٤/٥٦	تَرَهَقَهَا: ٤١/٨٠	تَرَضِعُ: ٦/٦٥
تَسْتَرْوَنُ: ٢٢/٤١	تَرَعْمُونَ: ٩٤/٦، ٢٢/٦	تَرَهَقَهُمْ: ٤٣/٦٨، ٢٧/١٠	تَرَضُوا: ٩٦/٩
تَسْتَجِيبُونَ: ٥٢/١٧	٧٤/٢٨، ٦٢/٢٨	٤٤/٧٠	تَرَضُونَ: ٢٨٢/٢
تَسْتَخْرِجُوا: ١٤/١٦	تَرُغُ: ٨/٣	تَرَوَا: ١٥/٧١، ٢٠/٣١	تَرَضُونَهَا: ٢٤/٩
تَسْتَخْرِجُونَ: ١٢/٣٥	تَرَكَا: ٣٢/٥٣	تَرَوْنَ: ٥٩/١٢، ٤٨/٨	تَرَضَى: ٨٤/٢٠، ١٢٠/٢
تَسْتَحْفَوْنَهَا: ٨٠/١٦	تَرَكَى: ١٨/٣٥، ٧٦/٢٠	تَرَوْنَ: ٦/١٠٢	٥/٩٣، ١٣٠/٢٠
تَسْتَرْضِعُوا: ٢٣٣/٢	١٤/٨٧، ١٨/٧٩	تَرَوْنَهَا: ٢/٢٢، ٢/١٣	تَرَعْبُونَ: ١٢٧/٤
تَسْتَطِيعُ: ٧٨/١٨	تَرَكِيهِمْ: ١٠٣/٩	١٠/٣١	تَرَفُعُ: ٣٦/٢٤
تَسْتَطِيعُ: ٦٧/١٨، ٤١/١٨	تَرَلُ: ٩٤/١٦	تَرَوْنَهَا: ٧/١٠٢	تَرَفَعُوا: ٢/٤٩
٧٥/١٨، ٧٢/١٨	تَرَهَقُ: ٨٥/٩، ٥٥/٩	تَرَوْنَهُمْ: ٢٧/٧	تَرَقَبُ: ٩٤/٢٠
تَسْتَطِيعُوا: ١٢٩/٤	تَرَوْدُوا: ١٩٧/٢	تَرَوْنَهَا: ٩/٣٣، ٤٠/٩، ٢٦/٩	تَرَقَى: ٩٣/١٧
تَسْتَطِيعُونَ: ١٩/٢٥	تَرَوُلُ: ٤٦/١٤	تَرَى: ٨٠/٥، ٦٢/٥، ٥٢/٥	تَرَكَا: ٧/٤، ٢٤٨/٢، ١٨٠/٢
تَسْتَغْفِرُ: ٣٥/٤٦	تَرَوُلَا: ٤١/٣٥	٣٠/٦، ٢٧/٦، ٨٣/٥	٣٣/٤، ١٢٢/٤، ١١١/٤
تَسْتَغْفِرُونَ: ٥٨/٦، ٥٧/٦	تَرِيدُونَنِي: ٦٣/١١	٤٩/١٤، ٥٠/٨، ٩٣/٦	٤٥/٣٥، ٦١/١٦، ١٧٦/٤
٧٢/٢٧، ٤٦/٢٧، ٥١/١٠	تَرِيدُوا: ٢٥/٤٨	٤٧/١٨، ١٧/١٨، ١٤/١٦	تَرَكِبُنُ: ١٩/٨٤
١٤/٥١	تَسَاءَلُونَ: ١/٤	٢/٢٢، ١٠٧/٢٠، ٤٩/١٨	تَرَكِبُوا: ٧٩/٤٠
تَسْتَغْفِرُونَ: ٣٧/٢١	تَسَاقِطُ: ٢٥/١٩	٨٨/٢٧، ٤٣/٢٤، ٥٠/٢٢	تَرَكِبُونَ: ١٢/٤٣
تَسْتَغْفِرُونَ: ١/١٦	تَسْأَلُ: ١١٩/٢	٣١/٣٤، ١٢/٣٢، ٤٨/٣٠	تَرَكِبُونَهَا: ٨/١٦
تَسْتَغْفِرُ: ٦/٦٣، ٨٠/٩	تَسْأَلُنُ: ٤٦/١١	١٠٢/٣٧، ١٢/٣٥، ٥١/٣٤	تَرَكَّتْ: ١٠٠/٢٣، ٣٧/١٢
تَسْتَغْفِرُونَ: ٤٦/٢٧	تَسْأَلُنُ: ٩٣/١٦، ٥٦/١٦	٧٥/٣٩، ٦٠/٣٩، ٥٨/٣٩	تَرَكَّمُ: ٩٤/٦، ١٢/٤
تَسْتَغْفِرُونَ: ٩/٨	٨/١٠٢	٤٤/٤٢، ٢٢/٤٢، ٣٩/٤١	تَرَكَّمُونَهَا: ٥/٥٩
تَسْتَفْتِ: ٢٢/١٨	تَسْأَلُنِي: ٧٠/١٨	٣/٦٧، ١٢/٥٧، ٢٨/٤٥	تَرَكَّمُوا: ١٣/٢١
تَسْتَفْتِيحُوا: ١٩/٨	تَسْأَلُهُمْ: ٧٢/٢٣، ١٠٤/١٢	٨/٦٩، ٧/٦٩	تَرَكَّنُ: ٧٤/١٧
تَسْتَفْتِيحُونَ: ٤١/١٢	٤٦/٦٨، ٤٠/٥٢	٦/١٦	تَرَكَّنُ: ١٢/٤
تَسْتَفْتِمُونَ: ٣٠/٣٤	تَسْأَلُوا: ١٠١/٥، ١٠٨/٢	تَرِيدُ: ١٩/٢٨، ٢٨/١٨	تَرَكَّنَا: ٩٩/١٨، ١٧/١٢
تَسْتَفْتِمُوا: ٣/٥	تَسْأَلُونَ: ١٤١/٢، ١٣٤/٢	تَرِيدُونَ: ٨٨/٤، ١٠٨/٢	١٠٨/٣٧، ٧٨/٣٧، ٣٥/٢٩
تَسْتَكْبِرُونَ: ٤٨/٧، ٩٣/٦	٤٤/٤٣، ٢٥/٣٤، ١٣/٢١	١٠/١٤، ٦٧/٨، ١٤٤/٤	٣٧/٥١، ١٢٩/٣٧، ١١٩/٣٧
٢٠/٤٦	تَسْأَمُوا: ٢٨٢/٢	٨٦/٣٧، ٣٩/٣٠	تَرَكَّنَاهَا: ١٥/٥٤
تَسْتَكْثِرُ: ٦/٧٤	تَسْبَحُ: ٤٤/١٧	تَرَيْنُ: ٢٦/١٩	تَرَكَّنُوا: ١١٣/١١
تَسْتَمْعُونَ: ٢٥/٢٦	تَسْبَحُونَ: ٢٨/٦٨	تَرَيْنِي: ٩٣/٢٣	تَرَكَّة: ٢٦٤/٢
تَسْتَهْزُونَ: ٦٥/٩	تَسْبَحُونَهُ: ٩/٤٨	تَرَالُ: ١٣/٥	تَرَكَّهُمْ: ١٧/٢

تَصَدَّقُوا: ٢٨٠/٢	٨٠/٦، ٧٨/٦، ٦٤/٦	تَسْمَعُ: ٤/٦٣	تَسْتَوُوا: ١٣/٤٣
تَصَدَّقُونَ: ٥٧/٥٦	٧٣/٤٠، ٥٤/١١	تَسْمَعُ: ١٠٨/٢، ٩٨/١٩	تَسْتَوِي: ٣٤/٤١، ١٦/١٣
تَصَدُّونَ: ٨٦/٧، ٩٩/٣	تَشْطُطُ: ٢٢/٣٨	١١/٨٨	تَسْجُدُ: ٧٥/٣٨، ١٢/٧
تَصَدُّونَا: ١٠/١٤	تَشْفُرُونَ: ١١٣/٢٦، ١٥٤/٢	تَسْمَعُ: ٨٠/٢٧، ٤٢/١٠	تَسْجُدُوا: ٣٧/٤١
تَصَدَّى: ٦/٨٠	٢/٤٩، ٥٥/٣٩	٥٣/٣، ٥٢/٣، ٨١/٢٧	تَسْجُرْنَا: ١٣٢/٧
١١١/١٢، ٣٧/١٠، تَصَدِّيقُ:	٤٤/٥٠، ٢٥/٢٥: تَشْفُقُ:	٤٠/٤٣	تَسْجُرُونَ: ٨٩/٢٣
تَصَدِيَّةُ: ٣٥/٨	١١٧/٢٠، ٢/٢٠: تَشْفَى:	تَسْمَعُنَ: ١٨٦/٣	تَسْجُرُوا: ٣٨/١١
تَصْرَفُ: ٢٣/١٢	٧/٣٩: تَشْكُرُوا:	تَسْمَعُوا: ٢٦/٤١	تَسْجُرُونَ: ٣٨/١١
تَصْرَفُونَ: ٦/٣٩، ٣٢/١٠	تَشْكُرُونَ: ٥٦/٢، ٥٢/٢	تَسْمَعُونَ: ٧١/٢٨، ٢٠/٨	تَسْرُ: ٦٩/٢
تَصْرِيفُ: ٥/٤٥، ١٦٤/٢	٦/٥، ١٢٣/٣، ١٨٥/٢	تَسْمَى: ١٨/٧٦	تَسْرَحُونَ: ٦/١٦
تَضَطُّونَ: ٢٩/٢٨، ٧/٢٧	٢٦/٨، ١٠/٧، ٨٩/٥	تَسْمِيَّةُ: ٢٧/٥٣	تُسْرِفُوا: ٣١/٧، ٤١/٦
تَضَعُونَ: ١٥٣/٣	٣٦/٢٢، ٧٨/١٦، ١٤/١٦	تَسْمِي: ٢٧/٨٣	تُسِرُونَ: ١/٦، ١٩/١٦
تَصْعَرُ: ١٨/٣١	٤٦/٣٠، ٧٣/٢٨، ٧٨/٢٣	تَسُوذُ: ١٠٦/٣	٤/٦٤
تَصْنَى: ١١٣/٦	١٢/٤٥، ١٢/٣٥، ٩/٣٢	تَسْوَرُوا: ٢١/٣٨	تَسْرِخُ: ٢٢٩/٢
تَصِفُ: ١١٦/١٦، ٦٢/١٦	٢٣/٦٧، ٧٠/٥٦	تَسْوَكُمُ: ١٠/٥	تَسْطَعُ: ٨٢/١٨
تَضَفِّحُوا: ١٤/٦٤	تَشْتَبُ: ١٥٠/٧	تَسْوَهْمُ: ٥٠/٩، ١٢٠/٣	تَسْعُ: ١٠١/١٧
تَضْفُونَ: ٧٧/١٢، ١٨/١٢	تَشْهَدُ: ١٥٠/٦	تَسْوَى: ٤٢/٤	تَسْعُ: ٢٣/٣٨
١١٢/٢١، ١٨/٢١	تَشْهَدُ: ٨/٢٤	تَسِيرُ: ١٠/٥٢	تَسْعُ: ١٢/٢٧
تَصِلُ: ٧٠/١١	تَشْهَدُ: ٦٥/٣٦، ٢٤/٢٤	تَسِيمُونَ: ١٠/١٦	تَسْعَا: ٢٥/١٨
تَصِلُ: ٨٤/٩	تَشْهَدُونَ: ٧٠/٣، ٨٤/٢	تَشَاءُ: ٢٧/٢، ٢٦/٢	تَسْعَةُ: ٣٠/٧٤
تَضِلُّوْا: ١٢٩/٤، ٢٢٤/٢	١٩/٦	٥١/٣٣، ١٥٥/٧	تَسْعَةُ: ٤٨/٢٧
تَصَلَّى: ٤/٨٨	تَشْهَدُونَ: ٣٢/٢٧	تَشَابَهَ: ١٦/١٣، ٧/٣، ٧٠/٢	تَسْعُونَ: ٢٣/٣٨
تَضَلَّةُ: ٩٤/٥٦	تَشِيْعُ: ١٩/٢٤	تَشَابَهَتْ: ١١٨/٢	تَسْعَى: ٢٠/٢٠، ١٥/٢٠
تَضَعُ: ٣٩/٢٠	تَصَاحَنِي: ٧٦/١٨	تُشَاوُونَ: ٢٧/١٦	٦٦/٢٠
تَضَعُونَ: ٤٥/٢٩	تَضِيحُ: ٤٠/١٨	تُشَاوَرُ: ٢٣٣/٢	تَسْفِكُونَ: ٨٤/٢
تَضَوُّوا: ١٨٤/٢	تَضِيحُ: ٦٣/٢٢	تُشَاوُونَ: ٢٩/٨١، ٣٠/٧٦	تَسْقُطُ: ٥٩/٦
تَضِيكُمُ: ٢٥/٤٨	تَضِيحُوا: ٦/٤٩	تَشْتَرُوا: ٤٤/٥، ٤١/٢	تَسْقُطُ: ٩٢/١٧
تَضِيْنُ: ٢٥/٨	تَضِيحُونَ: ١٧/٣٠	٩٥/١٦	تَسْقَى: ٧١/٢
تَضِيْنَا: ٥٢/٥	تَضِيْرُ: ٦٨/١٨	تَشْتَكِي: ١/٥٨	تَسْقَى: ٥/٨٨
تَضِيْمُ: ٤٧/٢٨، ٦٣/٢٤	تَضِيْرُوا: ١٢٥/٣، ١٢٠/٣	تَشْتَهِي: ٣١/٤١	تُسْكِنُ: ٥٨/٢٨
تَضِيْمُ: ٣١/١٣	١٦/٥٢، ٢٥/٤، ١٨٦/٣	تَشْتَهِي: ٧١/٤٣	تَسْكُنُوا: ٧٣/٢٨، ٦٧/١٠
تَضِيْرَا: ٦/٤٩	تَضِيْرُونَ: ٢٠/٢٥	تَشْخِصُ: ٤٢/١٤	٦١/٤٠، ٢١/٣٠
تَضِيْرُ: ٥٣/٤٢	تَضِيْكُ: ٥٠/٩	تَشْرَبُونَ: ٦٨/٥٦، ٣٣/٢٣	تَسْكُونُ: ٧٢/٢٨
تَضَارُ: ٢٣٣/٢	تَضِيْكُمُ: ١٢٠/٣	تَشْرَكَ: ١٣/٣١، ٢٦/٢٢	تَسْلُكُوا: ٢٠/٧١
تَضَارُفُنَ: ٦/٦٥	تَضِيْمُ: ١٣١/٧، ٧٨/٤	تَشْرَكَ: ١٥/٣١، ٨/٢٩	تُسَلِّمُوا: ٢٧/٢٤
تَضْحَكُونَ: ٦٠/٥٣، ١١٠/٢٣	٤٨/٤٢، ٣٦/٣٠	تَشْرَكُوا: ١٥١/٦، ٣٦/٤	تُسَلِّمُونَ: ٨١/١٦
تَضْحَى: ١١٩/٢٠	تَصَدَّقُ: ٨٨/١٢	٣٣/٧	تَسْلِيْمًا: ٢٢/٢٣، ٦٥/٤
تَضَرَّبُوا: ٧٤/١٦	تَصَدَّقُ: ٤٥/٥	تَشْرِكُونَ: ٤١/٦، ١٩/٦	٥٦/٣٣

تَعْرِضُنْ: ٢٨/١٧	٢٨/١٠، ٧٦/٥، ١٧٢/٢	تَطْوَرُهُمْ: ٢٥/٤٨	تَصْرُعًا: ٥٥/٧، ٦٣/٦
تَعْرِضُوا: ٩٥/٩، ١٣٥/٤	١١٤/١٦، ٤٠/١٢، ١٠٤/١٠	تَطِيرُنَا: ١٨/٣٦	٢٠٥/٧
تَعْرِضُونَ: ١٨/٦٩	٩٨/٢١، ٦٧/٢١، ٦٦/٢١	تَطِيمُوا: ١٤٩/٣، ١٠٠/٣	تَصْرُعُوا: ٤٣/٦
تَعْرِفْ: ٢٤/٨٣، ٧٢/٢٢	٩٢/٢٦، ٧٥/٢٦، ٧٠/٢٦	١٤/٤٩، ١٦/٤٨، ١٥١/٢٦	تَصْرُونَهُ: ٥٧/١١
تَعْرِفُهُمْ: ٣٠/٤٧	٩٥/٣٧، ٨٥/٣٧، ١٧/٢٩	تَطِيمُوهُ: ٥٤/٢٤	تَصْرُوهُ: ٣٩/٩
تَعْرِفُهُمْ: ٢٧٣/٢	٢٦/٤٣، ٣٧/٤١، ١٦١/٣٧	تَظَاهِرَا: ٤/٦٦، ٤٨/٢٨	تَضَعُ: ٤/٤٧
تَعْرِفُونَهَا: ٩٣/٢٧	٢/١٠٩، ٤/٦٠	تَظَاهِرُونَ: ٨٥/٢	تَضَعُ: ١١/٣٥، ٢/٢٢
تَعْرِى: ١١٨/٢٠	٤٣/١٢	تَظَاهِرُونَ: ٤/٣٣	٤٧/٤١
تَعِزْ: ٢٦/٣	تَعْتَدُوا: ٢٣١/٢، ١٩٠/٢	تَظْلِمُ: ٣٣/١٨	تَضْعُوا: ١٠٢/٤
تَعَزَّوْهُ: ٩/٤٨	٨٧/٥، ٢/٥	تَظْلِمُ: ٥٤/٣٦، ٤٧/٢١	تَضْعُونَ: ٥٨/٢٤
تَعَزُّمُوا: ٢٣٥/٢	٤٩/٣٣	تَظْلِمُوا: ٣٦/٩	تَضِلْ: ٢٨٢/٢
تَعَسَا: ٨/٤٧	٢٢٩/٢	تَظْلِمُونَ: ٢٧٩/٢	تَضِلْ: ١٥٥/٧
تَعَضُّلُونَهُ: ١٩/٤، ٢٣٢/٢	٩٤/٩، ٦٦/٩	تَظْلِمُونَ: ٢٧٩/٢، ٢٢٢/٢	تَضِلُوا: ١٧٦/٤، ٤٤٤/٤
تَعِظُونَ: ١٦٤/٧	٧/٦٦	٦٠/٨، ٧٧/٤	تَضْلِيلُ: ٢/١٠٥
تَعْقِبْ: ٢٧٣/٢	تَعْتُوا: ٧٤/٧، ٦٠/٢	تَظْمًا: ١١٩/٢٠	تَضَيَّقُوا: ٦/٦٥
تَعْقُوا: ١٤٩/٤، ٢٣٧/٢	٣٦/٢٩، ١٨٣/٢٦، ٨٥/١١	تَظُنْ: ٢٥/٧٥	تَظَاوُنْ: ٤٥/٢٨
١٤/٦٤	تَعَجِبْ: ٥/١٣	تَظُنُونَ: ١٠/٣٣، ٥٢/١٧	تَظَرُّدْ: ٥٢/٦
تَعْقِلُونَ: ٧٣/٢، ٤٤٤/٢	تَعَجِبْ: ٨٥/٩، ٥٥/٩	تَظْهَرُونَ: ١٨/٣٠	تَظَرُّدُهُمْ: ٥٢/٦
٦٥/٣، ٢٤٢/٢، ٧٦/٢	٤/٦٣	تَعَارَفُوا: ١٣/٤٩	تَطُغْ: ٢٨/١٨، ١١٦/٦
١٥١/٦، ٣٢/٦، ١١٨/٣	تَعَجِبُونَ: ٥٩/٥٣	تَعَارَسْتُمْ: ٦/٦٥	٢٤/٧٦، ١٠/٦٨
٥١/١١، ١٦/١٠، ١٦٩/٧	تَعَجِبِينَ: ٧٣/١١	تَعَاطَى: ٢٩/٥٤	تَطُغْ: ١/٣٣، ٥٢/٢٥
١٠/٢١، ١٠٩/١٢، ٢/١٢	تَعَجَّلْ: ١١٤/٢٠، ٨٤/١٩	تَعَالَوْا: ٦٤/٣، ٦١/٣	٨/٦٨، ٤٨/٣٣
٦١/٢٤، ٨٠/٢٣، ٦٧/٢١	تَعَجَّلْ: ١٦/٧٥	١٠٤/٥، ٦١/٤، ١٦٧/٣	تَطْعَمُونَ: ٨٩/٥
٦٢/٣٦، ٦٠/٢٨، ٢٨/٢٦	تَعَجَّلْ: ٢٠٣/٢	٥/٦٣، ١٥١/٦	تَطْعَمُ: ١٩/٩٦
٣/٤٣، ٦٧/٤٠، ١٣٨/٣٧	تَعُدْ: ٢٨/١٨	تَعَالَى: ١٩٠/٧، ١٠٠/٦	تَطْعَمُهُمَا: ١٥/٣١، ٨/٢٩
١٧/٥٧	تَعْدَانِي: ١٧/٤٦	٣/١٦، ١/١٦، ١٨/١٠	تَطْفُوا: ٨١/٢٠، ١١٢/١١
تَعْلَمْ: ١٠٧/٢، ١٠٦/٢	تَعْدُونَ: ٧٠/٦	٩٢/٢٣، ١١٤/٢٠، ٤٣/١٧	٨/٥٥
٧٠/٢٢، ٤٠/٥	تَعْدِلُوا: ١٢٩/٤، ٣/٤	٦٨/٢٨، ٦٣/٢٧، ١١٦/٢٣	تَطْلُعْ: ٩٠/١٨
تَعْلَمْ: ١٣/٢٨، ٤٣/٩	٨/٥، ١٣٥/٤	٣/٧٢، ٦٧/٣٩، ٤٠/٣٠	تَطْلُعْ: ٧/١٠٤، ١٣/٥
تَعْلَمْ: ١١٦/٥، ١١٣/٤	تَعْدُوا: ٧٧/٧، ٧٠/٧	تَعَالَيْنْ: ٢٨/٣٣	تَطْمَمُونَ: ٧٥/٢
٦٥/١٩، ٣٨/١٤، ٧٩/١١	٢٢/٤٦، ٣٢/١١	تَعَاوَنُوا: ٢/٥	تَطْمِنْ: ١١٣/٥، ١٢٦/٣
١٧/٣٢	تَعْدُوا: ١٥٤/٤	تَعَبْتُونَ: ١٢٨/٢٦	١٠/٨
تَعْلَمُنْ: ٨٨/٣٨، ٧١/٢٠	تَعْدُوا: ١٨/١٦، ٣٤/١٤	تَعَبُوا: ٤٣/٢٧، ٤٢/١٩	تَطْمِنْ: ٢٨/١٣
تَعْلَمُنْ: ٦٦/١٨	تَعْدُونَ: ٥/٣٢، ٤٧/٢٢	تَعَبُوا: ٤٤/١٩	تَطْهَرُنْ: ٢٢٢/٢
تَعْلَمُهَا: ٤٩/١١	تَعْدُبْ: ٨٦/١٨	تَعْبُدُوا: ٢٦/١١، ٢/١١	تَطْهَرُهُمْ: ١٠٣/٩
تَعْلَمُهُمْ: ١٠١/٩	تَعْدُبُهُمْ: ٤٧/٢٠، ١١٨/٥	٦٠/٣٦، ٢٣/١٧، ٤٠/١٢	تَطْهَرَا: ٣٣/٣٣
تَعْلَمُوا: ٩٧/٥، ٤٣/٤	تَعْرِجْ: ٤/٧٠	٢١/٤٦، ١٤/٤١	تَطَوَّعْ: ١٨٤/٢، ١٥٨/٢
٨٠/١٢، ٥/١٠، ٩١/٦	تَعْرِضْ: ٤٢/٥	تَعْبُدُونَ: ١٣٣/٢، ٨٣/٢	تَطَوَّرُوا: ٢٧/٣٣

تَقَاتُلُوهُمْ: ١٩١/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٠٢/٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ٤٩/٢٧	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٨/٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٥/٣٠١٢٧/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٤٠/١٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٥٤/٩٩٠/٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٦/٥٠٢٧/٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٧/٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ٤/٢٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٩/٢٨٠٢٨/٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٩٥/٥٠٢٩/٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣١/١٧٠١٠/١٢٠١٥١/٦	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٣/١٧	تَقَاتُلُوهُمْ: ٨٧/٢٠٨٥/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٨/٤٠٢٦/٣٣٠٩١/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٩/٢٨	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٧/٨	تَقَاتُلُوهُمْ: ٦١/٣٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢١/٤٨٠٣٤/٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢/٤٨	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١/٤٩٠١١٠/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٠/٧٣٠١٣/٥٨	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٨/٣٦٠٩٦/٦	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٢/٤١	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٦/٧٦٠٢/٢٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١٣/٢٨٠٤٠/٢٠	تَقَاتُلُوهُمْ: ٥١/٣٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٠٦/١٧	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٩/٧٠٣٥/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٧/٣٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١٥١/٦٠٤٣/٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٤/١٧٠٣٢/١٧٠١٥٢/٦	تَقَاتُلُوهُمْ: ٦٠/١٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٨٧/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٢٢/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٧/١٨	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٧/٦٤
تَقَاتُلُوهُمْ: ٨/٦٠٠٣/٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٥٣/٢٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٣/٣٩	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٠١/٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٥/١٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٧٢/٢٠	تَقَاتُلُوهُمْ: ١١٠/٩٠٩٤/٦	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٣/٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٦٦/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٥٣/٢٣٠٩٣/٢١	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٢/٤٧	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٩/٢٩	تَقَاتُلُوهُمْ: ٦٥/٢٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٦٨/٦	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٩/١٧٠٢٢/١٧	تَقَاتُلُوهُمْ: ٨٦/٧٠١٤٠/٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٦/١٧	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٣/١٧	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٤٤/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٩٦/٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ٦٦/٣٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢١٩/٢٦	تَقَاتُلُوهُمْ: ٤/٤٠	تَقَاتُلُوهُمْ: ٤٦/١٦	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢١/٢٩	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٠٨/٩٠٨٤/٩٠١٠٢/٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٥٣/٣٩	تَقَاتُلُوهُمْ: ٩/٩٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ٨/٩١	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٧/٤٧	تَقَاتُلُوهُمْ: ٤٤/٦٩	تَقَاتُلُوهُمْ: ٩٧/٢٠٠٩٤/٢٠	تَقَاتُلُوهُمْ: ٥٨/٣٩٠٥٧/٣٩٠٥٦/٣٩	تَقَاتُلُوهُمْ: ٥/٧٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٨١/٤٠١٢٤/٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٧/٣٣٠٤٠/٢٠٠٩١/١١	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٠/٥٠	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٣/١٨
تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٣/٥٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١٥٤/٢٠١٠٤/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٩٤/٤٠٢٣٥/٢٠١٦٩/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١٥٦/٦٠١٩/٥٠١٧١/٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١٧٢/٧٠٣٣/٧٠١٥٧/٦	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١٣/٤٣٠١١٦/١٦٠١٧٣/٧	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣/٦١	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١٤٠/٢٠٨٠/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٨/٧٠٩٣/٦٠٤٣/٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٤٠/١٧٠٧٧/١٠٠٦٨/١٠	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢/٦١٠١٩/٢٥٠١٥/٢٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٩/٢٧٠١٠٨/٩	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٥/٣٠	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١٢/٣٠٠٢١٨/٢٦	تَقَاتُلُوهُمْ: ٤٦/٤٠٠٥٠/٣٠٠١٤/٣٠	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٠/٧٣٠٤٨/٥٢٠٢٧/٤٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٤٦/٣٤٠١٢٧/٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٣٧/٢٠١٩٧/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١٠٨/٩٠٢٦/٧٠٨/٥٠٢/٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٢/٢٢٠١٣٢/٢٠٠١٠٩/٩	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣/٤٩٠٢٦/٤٨٠٣٧/٢٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٢/٩٦٠٥٦/٧٤٠٩/٥٨	تَقَاتُلُوهُمْ: ٤/٩٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١٨/١٩٠١٣/١٩	تَقَاتُلُوهُمْ: ٦٣/١٩	تَقَاتُلُوهُمْ: ٨١/١٦	تَقَاتُلُوهُمْ: ٨١/١٦	تَقَاتُلُوهُمْ: ٦٨/٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١٧/١١٠٤٠/٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٩/١٩٠١٢٧/١٦٠١٠٩/١١	تَقَاتُلُوهُمْ: ٥٠/٤٠٠١٦/٣١	تَقَاتُلُوهُمْ: ١/١٠٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٠/٥٧	تَقَاتُلُوهُمْ: ٨/٦٧٠٥٠/٤٢٠٩٠/١٩	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٧/٢٢٠١٨٥/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ١١١/١٧	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٩/٤٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٨٢/٢
تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٨٢/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٨٣/٢٠٤٢/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠٧٢/٢٠٣٣/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١١٠/٢١٠٩٩/٥٠٧١/٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٩/٢٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٨٧/٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١٦/٥٥٠١٣/٥٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٣/٥٥٠٢١/٥٥٠١٨/٥٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٠/٥٥٠٢٨/٥٥٠٢٥/٥٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٦/٥٥٠٣٤/٥٥٠٣٢/٥٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٤٢/٥٥٠٤٠/٥٥٠٣٨/٥٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٤٩/٥٥٠٤٧/٥٥٠٤٥/٥٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٥٥/٥٥٠٥٣/٥٥٠٥١/٥٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠٦١/٥٥٠٥٩/٥٥٠٥٧/٥٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠٦٧/٥٥٠٦٥/٥٥٠٦٣/٥٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠٧٣/٥٥٠٧١/٥٥٠٦٩/٥٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ٧٧/٥٥٠٧٥/٥٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٨/٢٩	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٥/٣٦	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٠/٣٢٠١٠٥/٢٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١٤/٥٢٠٢١/٣٧٠٤٢/٣٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠٩/٨٢٠٢٩/٧٧٠٨٢/٥٦	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٧/٨٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٩/٨٥	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٧/٨٩	تَقَاتُلُوهُمْ: ٩٩/١٠	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٩/٤٠٢١٦/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٣/٢٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٤٢/١٣٠١٦٤/٦	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٤/٣١	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٩/٧٠٣/٦	تَقَاتُلُوهُمْ: ٢٤/٣٩٠٥٢/١٠	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٠٢/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١٧٠/٤٠١٣١/٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٧/٣٩٠٨/١٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ٨٥/٢٠٢٨/٢	تَقَاتُلُوهُمْ: ٠١٠١/٣٠٩٨/٣٠٧٠/٣	تَقَاتُلُوهُمْ: ٣٠/٦٠٨٩/٤٠١٠٦/٣

تَمْسِكُونَهُ: ٢٣١/٢	تَلَّةٌ: ١٠٣/٣٧	١١٦/٢٦، ١٠٥/١٠، ٩٥/١٠	١٠/٤٠، ٦٤/٣٦، ٣٥/٨
تَمَسَّنَا: ٢٤/٣، ٨٠/٢	تَلْهَكُمْ: ٩/٦٣	٨٧/٢٨، ٨٦/٢٨، ١٦٧/٢٦	٢/٦٠، ٣٤/٤٦، ٩/٤١
تَمْسُونُ: ١٧/٣٠	تَلْقَى: ١٠/٨٠	٦٥/٣٩	تَكَفَّرُونَ: ١٥٢/٢
تَمْسُوها: ٦٤/١١، ٧٣/٧	تَلْهِيهِمْ: ٣٧/٢٤	تَكُونُوا: ١٤٣/٢، ٤١/٢	تُكَلَّفُ: ٨٤/٤، ٢٣٣/٢
١٥٦/٢٦	تَلَوْنَهُ: ١٦/١٠	٢٣٩/٢، ١٥١/٢، ١٤٨/٢	تَكَلِّمُ: ١٠٥/١١
تَمْسُونُ: ٢٣٧/٢، ٢٣٦/٢	تَلْوَمُونِي: ٢٢/١٤	٢٣/٤، ١٥٦/٣، ١٠٥/٣	تَكَلِّمُ: ١٠/١٩، ٤١/٣
٤٩/٣٣	تَلَوُوا: ١٣٥/٤	٢١/٨، ١٠٤/٤، ٧٨/٤	تَكَلِّمُ: ١١٠/٥
تَمَشَّ: ١٨/٣١، ٣٧/١٧	تَلَوُونَ: ١٥٣/٣	٤٤/١٤، ٩/١٢، ٤٧/٨	تَكَلَّمْنَا: ٦٥/٣٦
تَمْسُونُ: ٢٨/٥٧	تَلَيْتُ: ٢/٨	٢٥/١٧، ٩٢/١٦، ٧/١٦	تَكَلَّمَهُمْ: ٨٢/٢٧
تَمَشِّي: ٢٥/٢٨، ٤٠/٢٠	تَلَيْنُ: ٢٣/٣٩	٣١/٣٠، ١٨١/٢٦، ٧٨/٢٢	تَكَلَّمُونَ: ١٠٨/٢٣
تَمَكَّرُونَ: ٢١/١٠	تَمَ: ١٤٢/٧	٢٩/٣٧، ٦٢/٣٦، ٦٩/٣٣	تَكَلِّمًا: ١٦٤/٤
تَمَلَّكُ: ٤١/٥	تَمَائِلُ: ١٣/٣٤	١٩/٥٩، ٦٧/٤٠	تَكَلِّمُوا: ١٨٥/٢
تَمَلَّكُ: ١٩/٨٢	تَمَائِلُ: ٥٢/٢١	تَكُونُونَ: ٨٩/٤	تَكُنْ: ٧٣/٤، ١٠٤/٣، ٦٠/٣
تَمَلِّكُهُمْ: ٢٣/٢٧	تَمَارُ: ٢٢/١٨	تُكْوَى: ٣٥/٩	١١٣/٤، ١٠٥/٤، ٩٧/٤
تَمَلِّكُونَ: ٨/٤٦، ١٠٠/١٧	تَمَارُوا: ٣٦/٥٤	تَلَاقَ: ١٥/٤٠	١٥٨/٦، ١٠١/٦، ٢٣/٦
تَمَلَّى: ٥/٢٥	تَمَارُونَهُ: ١٢/٥٣	تَلَاهَا: ٢/٩١	٤٢/١١، ٧٣/٨، ٢٠٥/٧
تَمْنَعُهُمْ: ٤٣/٢١	تَمَامًا: ١٥٤/٦	تَلَاوَنِي: ١٢١/٢	١٠٥/٢٣، ٤٣/١٨، ٥٥/١٥
تَمْنُنُ: ٦/٧٤	تَمَتَّ: ١٣٧/٧، ١١٥/٦	تَلَبَّسُوا: ١٤/٣٣	١٦/٣١، ٧٠/٢٧، ١٣٦/٢٦
تَمْنُهَا: ٢٢/٢٦	١١٩/١١	تَلَبَّسُوا: ٤٢/٢	٤٨/٦٨، ٣١/٤٥، ٢٣/٣٢
تَمْنُوا: ٨٢/٢٨	تَمَتَّ: ٤٢/٣٩	تَلَبَّسُونَ: ٧١/٣	تَكُنْ: ٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧
تَمْنُوا: ٦/٦٢، ٩٤/٢	تَمَتُّونَ: ٦١/٤٣	تَلَبَّسُونَهَا: ١٢/٣٥، ١٤/١٦	تَكْفُرُونَ: ٣٥/٩
تَمْنُوا: ١٧/٤٩	تَمَتُّونَ: ٥٠/٤٤، ٢/٦	تَلَدَ: ٧١/٤٣	تَكُونُ: ٢٦٦/٢، ١٩٣/٢
تَمْنُونُ: ١٤٣/٣	تَمَتَّعَ: ٨/٣٩	تَلَطَّى: ١٤/٩٢	٢٩/٥، ٢٩/٤، ٢٨٢/٢
تَمْنُونُ: ٥٨/٥٦	تَمَتَّعَ: ١٩٦/٢	تَلَفَّسَا: ٧٨/١٠	٣٩/٨، ٥٢/٦، ٧١/٥
تَمَنَّى: ٢٤/٥٣، ٥٢/٢٢	تَمَتَّعُوا: ٣٠/١٤، ٦٥/١١	تَلَفَّحَ: ١٠٤/٢٣	٩٥/١٠، ٩٢/١٠، ٧٨/١٠
تَمَنَّى: ٤٦/٥٣	٤٣/٥١، ٣٤/٣٠، ٥٥/١٦	تَلَقَّاءَ: ٢٢/٢٨، ٤٧/٧	٣٢/١٥، ٨٥/١٢، ٤٦/١١
تَمْهِيْدًا: ١٤/٧٤	٤٦/٧٧	تَلَقَّاءَ: ١٥/١٠	٤٥/١٩، ٩١/١٧، ٩٢/١٦
تَمُوتُ: ١٤٥/٣	تَمْتَعُونَ: ١٦/٣٣	تَلَقَّفَ: ٦٩/٢٠	١٩٤/٢٦، ٤٦/٢٢
تَمُوتُ: ٣٤/٣١	تَمُتُّلُ: ١٧/١٩	تَلَقَّفَ: ٤٥/٢٦، ١١٧/٧	١٩/٢٨، ١٠/٢٨، ٢١٣/٢٦
تَمُوتُنِ: ١٠٢/٣، ١٣٢/٢	تَمُتُّنَ: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥	تَلَقُّوا: ١٩٥/٢	٢٠/٤٨
تَمُوتُونَ: ٢٥/٧	تَمُتُّونِ: ٣٦/٢٧	تَلَقُّونَ: ١/٦٠	تَكُونُ: ١١٤/٥، ١١٠/٥
تَمُورُ: ١٦/٦٧، ٩/٥٢	تَمُرُّ: ٨٨/٢٧	تَلَقُّونَهُ: ١٥/٢٤	٣٦/٨، ٧/٨، ١٣٥/٦
تَمِيْدَ: ٣١/٢١، ١٥/١٦	تَمْرَحُونَ: ٧٥/٤٠	تَلَقُّوهُ: ١٤٣/٣	٤٣/٢٥، ٨/٢٥، ٦١/١٠
١٠/٣١	تَمْرُونُ: ١٣٧/٣٧	تَلْقَى: ٣٧/٢	٦٣/٣٣، ٣٧/٢٨، ٤١/٢٧
تَمِيْزُ: ٨/٦٧	تَمَسَّكُمُ: ١٢٠/٣	تَلْقَى: ٣٩/١٧	٥/١٠١، ٩/٧٠، ٨/٧٠
تَمِيْلُوا: ١٢٩/٤، ٢٧/٤	تَمَسَّسَهُ: ٣٥/٢٤	تَلْقَى: ٦٥/٢٠، ١١٥/٧	تَكُونَا: ٢٠/٧، ١٩/٧، ٣٥/٢
تَنَاجَوْا: ١١/٤٩	تَمَسَّكُمُ: ١١٣/١١	تَلْقَى: ٦/٢٧	تَكُونُنِ: ١٤٤/٦، ١٤٧/٢
تَنَاجَوْا: ٩/٥٨	تَمْسِكُوا: ١٠/٦٠	تَلْمِزُوا: ١١/٤٩	٩٤/١٠، ١١٤/٦، ٣٥/٦

تَهْلِكُنَا: ١٧٣/٧، ١٥٥/٧	تَهْفُون: ٢٧٢/٢، ٢٦٧/٢	تَهْرِيْل: ٢/٣٢، ١٩٢/٢٦	تَجَانُّم: ٩/٥٨
تَهْلِكَةُ: ١٩٥/٢	تَهْقُذ: ١٩/٣٩	٢/٤٦، ٢/٤٥، ٢/٤٠، ١/٣٩	تَنَاد: ٣٢/٤٠
تَهْنُو: ١٠٤/٤، ١٣٩/٣	تَهْقُص: ٤/٥٠	تَهْرِيْل: ٤٢/٤١، ٢/٤١	تَنَادُوْا: ٢١/٦٨
٣٥/٤٧	تَهْقُصُوْا: ٨٤/١١	٤٣/٦٩، ٨٠/٥٦	تَنَارَعْنَم: ٥٩/٤، ١٥٢/٣
تَهْوِي: ٧٠/٥، ٨٧/٢	تَهْقُصُوْا: ٩١/١٦	تَهْرِيْلًا: ٤/٢٠، ١٠٦/١٧	٤٣/٨
٢٣/٥٣	تَهْقِلُوْا: ٢١/٥، ١٤٩/٣	٢٣/٧٦، ٢٥/٢٥	تَنَارَعُوْا: ٤٦/٨، ٦٢/٢٠
تَهْوِي: ٣١/٢٢، ٣٧/١٤	تَهْقِم: ١٢٦/٧	تَهْس: ٧٧/٢٨	تَنَاصِرُون: ٢٥/٣٧
تَوَاب: ٥٤/٢، ٣٧/٢	تَهْقُمُون: ٥٩/٥	تَهْسُوْا: ٢٣٧/٢	تَنَالُهُ: ٩٤/٥
١٠٤/٩، ١٦٠/٢، ١٢٨/٢	تَهْكُج: ٢٣٠/٢	تَهْسُون: ٤١/٦، ٤٤/٢	تَنَالُوْا: ٩٢/٣
١١٨/٩	تَهْكُخُوْا: ٢٢٢/٤، ٢٢١/٢	تَهْسِي: ٦/٨٧	تَنَافُس: ٥٢/٣٤
تَوَاب: ١٢/٤٩، ١٠/٢٤	٥٣/٣٣	تَهْسِي: ١٢٦/٢٠	تَنَبَّيْتُ: ٢٠/٢٣
تَوَابًا: ٣/١١، ٦٤/٤، ١٦/٤	تَهْكُخُوْا: ٢٢١/٢	تَهْشَق: ٩٠/١٩	تَنَبَّيْتُ: ٣٦/٣٦، ٦١/٢
تَوَابِيْن: ٢٢٢/٢	تَهْكُخُوْن: ١٠/٦٠، ١٢٧/٤	تَهْشَرْنُهُ: ٨١/٣	تَهْتَمُوْا: ٦٠/٢٧
تَوَاحِدُنَا: ٢٨٦/٢	تَهْكُرُون: ٨١/٤٠	تَهْشَرُوْا: ٧/٤٧	تَهْتُون: ٧/٦٤
تَوَاحِدُنِي: ٧٣/١٨	تَهْكُصُون: ٦٦/٢٣	تَهْشَرُون: ٦٥/٢٣، ١١٣/١١	تَهْتَنُّهُمْ: ١٥/١٢
تَوَارَتْ: ٣٢/٣٨	تَهْكِيْلًا: ٨٤/٤	٥٤/٣٩	تَهْتَنُّهُمْ: ٦٤/٩
تَوَاصُوْا: ١٧/٩٠، ٥٣/٥١	تَهْنَانَا: ٦٢/١١	تَهْشَرُوْهُ: ٤٠/٩	تَهْتُون: ١٨/١٠
٣/١٠٣	تَهْر: ١٠/٩٣	تَهْطَقُون: ٢٣/٥١، ٩٢/٣٧	تَهْتُونُهُ: ٣٣/١٣
تَوَاعِدُنَا: ٤٢/٨	تَهْرُهُمَا: ٢٣/١٧	تَهْطُر: ١٨/٥٩	تَهْشَرُون: ٢٠/٣٠
تَوَاعِدُوْن: ٢٣٥/٢	تَهْرُون: ١١٠/٣	تَهْطُرُون: ٥٥/٢، ٥٠/٢	تَهْصِرَان: ٣٥/٥٥
تَوْب: ٣/٤٠	تَهْرُون: ٣١/٤	٨٤/٥٦، ١٤٣/٣	تَهْه: ١١٦/٢٦، ٤٦/١٩
تَوْتَهُمْ: ٩٠/٣	تَهِي: ٤٥/٢٩	تَهْطُرُون: ٧١/١٠	١٦٧/٢٦
تَوْتُهُ: ٢٥/٤٢، ١٠٤/٩	تَوْرُهُ: ٧٦/٢٨	تَهْطُرُون: ٥٥/١١، ١٩٥/٧	تَهْهَوَا: ١٨/٣٦، ١٩/٨
تَوْتُهُ: ٨/٦٦، ٩٢/٤	تَوْرُهُ: ٢٧/٢٣، ٤٠/١١	تَهْفُخ: ١١٠/٥	تَهْجِيْكُم: ١٠/٦١
تَوْتُهُ: ١٨/٤، ١٧/٤	تَيَا: ٤٢/٢٠	تَهْفُذ: ١٠٩/١٨	تَهْجُون: ١٤٩/٢٦، ٧٤/٧
تَوْتُوْا: ٣/١١، ٥٤/٢	تَهْجَرُوْا: ٩٧/٤	تَهْفُذُوْا: ٣٣/٥٥	٩٥/٣٧
٩٠/١١، ٦١/١١، ٥٢/١١	تَهْتَدُوْا: ٩٧/٦، ١٣٥/٢	تَهْفُذُون: ٣٣/٥٥	تَهْلِيْر: ٩٧/١٩، ٢/٧، ٩٢/٦
٨/٦٦، ٣١/٢٤	٥٤/٢٤	تَهْفَرُوْا: ٨١/٩، ٣٩/٩	٦/٣٦، ٣/٣٢، ٤٦/٢٨
تَوْتُوْا: ٥/٤	تَهْتَدُون: ١٥٠/٢، ٥٣/٢	تَهْفَس: ١٨/٨١	٧/٤٢
تَوْتُون: ٦٦/١٢	١٥٠/١٦، ١٥٨/٧، ١٠٣/٣	تَهْفُغ: ٢٣/٣٤، ١٠٩/٢٠	تَهْلِيْر: ١١/٣٦، ١٨/٣٥
تَوْتُوْنَهْن: ١٢٧/٤	١٠/٤٣	٥٥/٥١	تَهْلِيْرُهُمْ: ١٠/٣٦، ٦/٢
تَوْتُوْهُ: ٤١/٥	تَهْتَدِي: ٤١/٢٧	تَهْفَعْكُم: ٣/٦٠	تَهْرُغ: ٢٠/٥٤، ٢٦/٣
تَوْتُوْهَا: ٢٧١/٢	تَهْتَر: ٣١/٢٨، ١٠/٢٧	تَهْفَعُهُ: ٤/٨٠	تَهْرَل: ٢٢٢/٢٦، ٢٢١/٢٦
تَوْتِي: ٢٥/١٤، ٢٦/٣	تَهْتَجِد: ٧٩/١٧	تَهْفَعُهَا: ١٢٣/٢	٤/٩٧
تَوْتُرُون: ١٦/٨٧	تَهْتَجُرُون: ٦٧/٢٣	تَهْفَعُهُمْ: ٤٨/٧٤	تَهْرَل: ٦٤/٩، ٩٣/٣
تَوَحْل: ٥٣/١٥	تَهْتَدُوْا: ٨٨/٤	تَهْفُقُوْا: ٢٧٣/٢، ٢٧٢/٢	تَهْرَل: ٩٣/١٧، ١٥٣/٤
تَوَحَّه: ٢٢/٢٨	تَهْتَدِي: ٤٣/١٠، ١٥٥/٧	٣٨/٤٧، ٦٠/٨، ٩٢/٣	تَهْرَلَتْ: ٢١/٢٦
تَوَّه: ٣٠/٣	٤٠/٤٣، ٥٢/٤٢، ٥٦/٢٨	٧/٦٣، ١٠/٥٧	تَهْرِيْل: ٥/٣٦

تَوَدُّوَا: ٥٨/٤	تَوَقُّفًا: ٦١/٦	تَوَكَّلُوا: ٨٤/١٠، ٢٣/٥	تَوَدُّوَا: ٣٣/٥٣، ٢٩/٥٣، ٣٩/٥١
تَوَدُّونَ: ٧/٨	تَوَقُّفُهُمْ: ٢٧/٤٧	تَوَكَّلِيهَا: ٩١/١٦	١/٨٠، ٣٢/٧٥، ١٧/٧٠
تَوَدُّوَا: ٥٣/٣٣	تَوَكَّلُونَ: ٣٤/١٠، ٩٥/٦	تَوَلَّ: ١٧٤/٣٧، ٢٨/٢٧	١٣/٩٦، ١٦/٩٢، ٢٣/٨٨
تَوَدُّونِي: ٥/٦١	٦٢/٤٠، ٣/٣٥	٦/٥٤، ٥٤/٥١، ١٧٨/٣٧	تَوَلَّيْتُمْ: ٩٢/٥، ٨٣/٢، ٦٤/٢
تَوَرَّافًا: ٤٤/٥، ٤٨/٣، ٣/٣	تَوَلَّافًا: ١٢٦/٧، ١٩٣/٣	تَوَلَّافًا: ٤/٢٢	٢٢/٤٧، ٧٢/١٠، ٣/٩
٦٦/٥، ٦٨/٥، ١١٠/٥	تَوَلَّيْتُمْ: ١٠١/١٢	تَوَلَّجًا: ٢٧/٣	١٢/٦٤، ١٦/٤٨
٥/٦٢	تَوَلَّوْنَ: ١٨٥/٣	تَوَلَّوَا: ٢٤٦/٢، ١٣٧/٢	تَوَلَّوْا: ١٠٢/٣٧، ٩٤/١٥
تَوَرَّافًا: ٤٣/٥، ٩٣/٣، ٦٥/٣	تَوَلَّيَ: ١٦١/٣، ٢٨١/٢	٦٣/٣، ٣٢/٣، ٢٠/٣	تَوَلَّوْنَ: ٦٥/١٥، ٦٨/٢
تَوَرَّافًا: ٤٦/٥، ٩٣/٣، ٥٠/٣	١١١/١٦	٨٩/٤، ١٥٥/٣، ٦٤/٣	تَوَلَّوْا: ٤١/٥، ٢٦/٢
١٥٧/٧، ١١١/٩، ٢٩/٤٨	تَوَلَّيْتُمْ: ١١٧/٥	٢٣/٨، ٢٠/٨، ٤٩/٥	تَوَلَّوْا: ١٠٠/١٠
٦/٦١	تَوَلَّيْتُمْ: ٦٢/٤	٩٢/٩، ٧٦/٩، ٤٠/٨	تَوَلَّيْتُمْ: ٨١/٣
تَوَرَّوْنَ: ٧١/٥٦	تَوَلَّيْتُمْ: ٨٨/١١	٥٧/١١، ٣/١١، ١٢٩/٩	تَوَلَّوْا: ١٧٩/٣، ٧٣/٣
تَوَرَّوْهُمْ: ٨٣/١٩	تَوَلَّوْنَ: ٨٠/٣٦	٥٤/٢٤، ١٠٩/٢١، ٨٢/١٦	٢١/٤٤، ١٢/٤٠، ١٠٧/١٧
تَوَسَّوْا: ١٦/٥٠	تَوَقُّوْهُ: ٩/٤٨	١٤/٥٨، ١٤/٤٤، ٩٠/٣٧	١٤/٤٩، ٩/٤٨، ٣٦/٤٧
تَوَصَّوْا: ١٢/٤	تَوَلَّوْنَ: ٢/١٣	٦/٦٤	٤/٦٠، ١/٦٠، ٤/٥٨، ٨/٥٧
تَوَصَّيَّةً: ٥٠/٣٦	تَوَكَّلَ: ٨١/٤، ١٥٩/٣	تَوَلَّوَا: ١٧٧/٢، ١١٥/٢	تَوَلَّوْا: ١١٠/٣، ٨٥/٢
تَوَعَّدُونَ: ١٠٣/٢١، ١٣٤/٦	٥٨/٢٥، ١٢٣/١١، ٦١/٨	٥٧/٢١	٢/٢٤، ٥٩/٤، ١١٩/٣
١٠٩/٢١، ٦٣/٣٦، ٣٦/٢٣	٣/٣٣، ٧٩/٢٧، ٢١٧/٢٦	تَوَلَّوْنَ: ٣٣/٤٠	٤١/٦٩، ١١/٦١، ٨/٥٧
٣٢/٥٠، ٣٠/٤١، ٥٣/٣٨	٤٨/٣٣	تَوَلَّوْهُمْ: ٩/٦٠	تَوَلَّوْا: ٥١/٣٣
٢٥/٧٢، ٢٢/٥١، ٥/٥١	تَوَكَّلْتَ: ٧١/١٠، ١٢٩/٩	تَوَلَّوْهُمْ: ١٥/٨	تَوَلَّوْا: ١٣/٧٠
٧/٧٧	٦٧/١٢، ٨٨/١١، ٥٦/١١	تَوَلَّيَ: ٨٢/٣، ٢٠٥/٢	تَوَلَّوْا: ٨٧/١٢
تَوَعَّدُونَ: ٨٦/٧	١٠/٤٢، ٣٠/١٣	٧٩/٧، ١١٥/٤، ٨٠/٤	تَوَلَّوْا: ٢٠/٧٣
تَوَعَّظُونَ: ٣/٥٨	تَوَكَّلْنَا: ٨٥/١٠، ٨٩/٧	٤٨/٢٠، ٨٤/١٢، ٩٣/٧	تَوَلَّوْا: ٦/٥، ٤٣/٤، ٢٦/٢
تَوَلَّاهُمْ: ٩٧/٤	٢٩/٦٧، ٤/٦٠	٢٤/٢٨، ١١/٢٤، ٦٠/٢٠	تَوَلَّوْا: ١/٩٥

حرف التاء

ثَابِتٌ: ٢٤/١٤	ثَبَّتَ: ١٤٧/٣، ٢٥٠/٢	ثَقَّلَا: ٤١/٩، ٥٧/٧	ثَلَاثٌ: ٦/٣٩
ثَابِتٌ: ٢٧/١٤	ثَبَّتَا: ٧٤/١٧	ثَقَّقْتُمُوهُمْ: ٩١/٤، ١٩١/٢	ثَلَاثٌ: ١/٣٥، ٣/٤
ثَاقِبٌ: ٣/٨٦	ثَبَّتُوا: ١٢/٨	ثَقَّفُوا: ٦١/٣٣، ١١٢/٣	ثَلَاثَةٌ: ٤١/٣، ٢٢٨/٢
ثَاقِبٌ: ١٠/٣٧	ثَبَّتَهُمْ: ٤٦/٩	ثَقَّلَانِ: ٣١/٥٥	٦٥/١١
ثَالِثٌ: ٧٣/٥	ثَبَّتِيهَا: ٩٤/١٦	ثَقَّلَتْ: ١٨٧/٧، ٨/٧	ثَلَاثَةٌ: ٧/٥٦
ثَالِثٌ: ١٤/٣٦	ثَبَّرَا: ١٤/٢٥، ١٣/٢٥	٦/١٠١، ١٠٢/٢٣	ثَلَاثَةٌ: ٤/٦٥
ثَالِثَةٌ: ٢٠/٥٣	١١/٨٤	ثَقَّلَا: ٢٧/٧٦، ٥٠/٧٣	ثَلَاثَةٌ: ٢٢/١٨، ١٧١/٤
ثَامِنُهُمْ: ٢٢/١٨	ثَبَّاحًا: ١٤/٧٨	ثَلَاثٌ: ١٠/١٩، ٢٥/١٨	ثَلَاثَةٌ: ١٢٤/٣، ١٩٦/٢
ثَانِيٌ: ٩/٢٢، ٤٠/٩	ثَوَّى: ٦/٢٠	٥٨/٢٤	١١٨/٩، ٨٩/٥
ثَاوِيَا: ٤٥/٢٨	ثَغْبَانٌ: ٣٢/٢٦، ١٠٧/٧	ثَلَاثٌ: ٥٨/٢٤	ثَلَاثَةٌ: ٧/٥٨، ٧٣/٥
ثَبَاتٌ: ٧١/٤	ثَقَالَ: ١٢/١٣	ثَلَاثٌ: ٣٠/٧٧	ثَلَاثُونَ: ١٥/٤٦

٤٩/١٠، ٤٧/١٠، ٩٠/٩	١١/٩١، ٥٠/٦٩	١٥/٤٧، ٦٩/١٦	ثلاثين: ١٤٢/٧
٤٠/١١، ١٢/١١، ٨٠/١٠	ثواب: ١٤٨/٣، ١٤٥/٣	ثمرات: ٤٧/٤١، ٢٧/٣٥	ثلث: ١١/٤
٦٩/١١، ٦٦/١١، ٥٨/١١	١٣٤/٤	ثمر: ٢٥/٢	ثلث: ١٢/٤
٩٤/١١، ٨٢/١١، ٧٦/١١	ثواب: ٣١/١٨، ١٣٤/٤	ثمر: ١٤١/٦، ٩٩/٦	ثلث: ١١/٤
٧٢/١٢، ٥٨/١٢، ١٠١/١١	٨٠/٢٨	٣٥/٣٦، ٤٢/١٨	ثلثان: ١٧٦/٤
٦١/١٥، ١٠٠/١٢، ٩٦/١٢	ثواب: ١٩٥/٣، ١٤٨/٣	ثمن: ٢٠/١٢	ثلث: ٢٠/٧٣
٥٠/١٧، ٦١/١٦، ٦٧/١٥	ثوابا: ٤٤/١٨، ١٩٥/٣	ثمن: ١٢/٤	ثمن: ٢٠/٧٣
١٠٤/١٧، ٨١/١٧، ٧/١٧	٧٦/١٩، ٤٦/١٨	ثمن: ١٧٤/٢، ٧٩/٢، ٤١/٢	ثمن: ٣٩/٥٦، ١٣/٥٦
٤٤/٢٣، ٢٧/٢٣، ٩٨/١٨	ثوب: ٣٦/٨٣	١٩٩/٣، ١٨٧/٣، ٧٧/٣	٤٠/٥٦
٣٦/٢٧، ٤١/٢٦، ٩٩/٢٣	ثياب: ٢١/٧٦	٩٩/٩، ١٠٦/٥، ٤٤/٥	ثمان: ٢٧/٢٨
٢٠/٢٨، ٩٠/٢٧، ٨٩/٢٧	ثياب: ١٩/٢٢	٩٥/١٦	ثمان: ٤/٢٤
٨٥/٢٨، ٨٤/٢٨، ٣٧/٢٨	ثيابا: ٣١/١٨	ثمود: ٧٠/٩، ٧٣/٧	ثمان: ٦/٣٩، ١٤٣/٦
٤٩/٣٤، ١٩/٣٣، ١٠/٢٩	ثيابك: ٤/٧٤	٩/١٤، ٦٨/١١، ٦١/١١	٧/٦٩
٣٧/٣٧، ٢٠/٣٦، ٤٥/٣٥	ثيابكم: ٥٨/٢٤	٤٥/٢٧، ٣٨/٢٥، ٥٩/١٧	ثمان: ١٧/٦٩
٧٨/٤٠، ٣٣/٣٩، ٨٤/٣٧	ثيابهم: ٧/٧١، ٥٠/١١	١٣/٤١، ٣١/٤٠، ٣٨/٢٩	ثمر: ٣٤/١٨
١٨/٤٧، ٦٣/٤٣، ٥٣/٤٣	ثيابهن: ٦٠/٢٤	١٨/٨٥، ٥١/٥٣، ٤٣/٥١	ثمرات: ٥٧/٢٨
٤١/٥٤، ٢٦/٥١، ٣٣/٥٠	ثياب: ٥/٦٦	٩/٨٩	ثمرات: ١٢٦/٢، ٢٢/٢
٩/٦٩، ١١/٦٣، ١٤/٥٧	جاء: ٦١/٦، ٦٥/٤، ٤٣/٤	ثمود: ٤٢/٢٢، ٩٥/١١	٥٧/٧، ٢٦٦/٢، ١٥٥/٢
١/١١٠، ٢٢/٨٩، ٤/٧١	٣٤/٧، ١٦٠/٦، ٩١/٦	١٧/٤١، ١٣/٣٨، ١٤١/٢٦	٣٢/١٤، ٣/١٣، ١٣٠/٧
	٤٨/٩، ١٤٣/٧، ١١٣/٧	٤/٦٩، ٢٣/٥٤، ١٢/٥٠	٦٧/١٦، ١١/١٦، ٣٧/١٤

حرف الجيم

٤٣/٦، ٥٠/٦، ٧٠/٥، ٨٣/٤	٣٢/٣٤، ٧٧/١٠، ١٢٨/٩	٩/١٤، ٩٧/١٠، ١٣/١٠	جاءت: ٤٣/٧، ١٠٩/٦
١١٣/١٦، ١١٠/١٢، ٥٠/٧	٦/٤٩، ٣٤/٤٠، ٢٨/٤٠	٢٥/٣٥، ٩/٣٠، ١٣/٢٧	٥٣/٧، ٦٩/١١، ٥٣/٧
٧٠/٢٣، ٦٨/٢٣، ١٠١/١٧	١/٦٠	١٨/٤٧، ٨٣/٤٠	٣١/٢٩، ٤٢/٢٧، ١٩/١٢
٣٩/٢٩، ٣٦/٢٨، ٢٠/٢٦	جاءكم: ١٩/٨، ١٧٠/٤	جاءتهم: ٢٥٣/٢، ٢١٣/٢	٢١/٥٠، ١٩/٥٠، ٣٣/٢٩
٤/٣٨، ٤٢/٣٥، ٤٣/٣٤	١٠/٦٠، ٣٧/٣٥، ١٠٨/١٠	١٣١/٧، ٣١/٦، ١٥٣/٤	جاءت: ٣٣/٨٠، ٣٤/٧٩
٤٧/٤٣، ٤١/٤١، ٢٥/٤٠	جاءنا: ٨٤/٥، ١٩/٥	٤/٩٨، ١٤/٤١	جاءتكم: ٥٩/٣٩
٧/٤٦، ١٧/٤٤، ١٣/٤٤	٣٨/٤٣، ٢٩/٤٠، ٧٢/٢٠	جاءك: ١٤٥/٢، ١٢٠/٢	جاءتكم: ٨٥/٧، ٧٣/٧
٢٣/٥٣، ٥٠/٥٠، ٢/٥٠	٩/٦٧	٣٤/٦، ٤٨/٥، ٦١/٣	٩/٣٣، ٥٧/١٠
٦/٦١، ٤/٥٤	جاءني: ٢٩/٢٥، ٤٣/١٩	١٢٠/١١، ٩٤/١٠، ٥٤/٦	جاءتكم: ٢٠/٩/٢
جاءهم: ٨٦/٣، ١٩/٣	جاءني: ٦٦/٤٠	١/٦٣، ١٢/٦٠، ٣٧/١٣	جاءتنا: ١٢٦/٧
٧٦/١٠، ٢٢/١٠، ١٠٥/٣	جاءه: ٧٨/١١، ٢٧٥/٢	٨/٨٠	جاءتكم: ٧٤/١١، ٢١١/٢
٥٥/١٨، ٩٤/١٧، ٩٣/١٠	٢٥/٢٨، ٣٩/٢٤، ٥٠/١٢	جاءكم: ٩٢/٢، ٨٧/٢	٢٥/٢٨
١٤/٤٢، ٥٣/٢٩، ٤٨/٢٨	٢/٨٠، ٣٢/٣٩، ٦٨/٢٩	١٧٤/٤، ١٨٣/٣، ٨١/٣	جاءتها: ٢٢/١٠
١٧/٤٥، ٣٠/٤٣، ٢٩/٤٣	جاءها: ١٣/٣٦، ٨/٢٧، ٤/٧	١٠٤/٦، ١٩/٥، ١٥/٥	جاءتهم: ١٠٩/٦، ٣٢/٥
جانبوا: ٩/٨٩	جاءهم: ١٠١/٢، ٨٩/٢	٦٩/٧، ٦٣/٧، ١٥٧/٦	١٠١/٧، ٣٧/٧، ١٢٤/٦

جاءنوا: ٢١٨/٢، ١٤٢/٣	١٨/٣٨، ٧/٧٨، ٣٢/٧٩	جدارا: ٧٧/١٨
٧٥/٨، ٧٢/٨، ٧٤/٨	جبال: ٣١/١٣، ٤٦/١٤	جبال: ١٩٧/٢
١٦/٩، ٢٠/٩، ٨٨/٩	٩٠/١٩، ١٨/٢٢، ١٠/٣٤	جبالنا: ٣٢/١١
١١٠/١٦، ٦٩/٢٩، ١٥/٤٩	١٠/٥٢، ٥٠/٥٦، ١٤/٦٩	جند: ٢٧/٣٥
جاءنوا: ٣٥/٥، ٤١/٩	٩/٧٠، ١٤/٧٣، ١٠/٧٧	جند: ١٤/٥٩
٧٨/٢٢، ٨٦/٩	٢٠/٧٨، ٣/٨١، ٥/١٠١	جندلا: ٥٨/٤٣، ٥٤/١٨
جاءل: ٢٧٣/٢	جبال: ٤٢/١١، ٨٢/١٥	جنديل: ١٩/١٤، ٥/١٣
جاءلون: ٨٩/١٢، ٦٣/٢٥	٦٨/١٦، ٨١/١٦، ١٠/٢٠	١٠/٣٢، ٧/٣٤، ١٦/٣٥
٦٤/٣٩	١٤٩/٢٦، ٧٢/٣٣، ٢٧/٣٥	١٥/٥٠
جاءلين: ٦٧/٢، ٣٥/٦	١٩/٨٨	جنديدا: ٤٩/١٧، ٩٨/١٧
١٩٩/٧، ٤٦/١١، ٣٣/١٢	جبال: ٤٣/٢٤	جندادا: ٥٨/٢١
٥٥/٢٨	جاءنهم: ٣٥/٩	جندع: ٢٣/١٩، ٢٥/١٩
جاءلية: ١٥٤/٣، ٥٠/٥	جبت: ٥١/٤	جندوع: ٧١/٢٠
٣٣/٣٣، ٢٦/٤٨	جبريل: ٩٧/٢، ٩٨/٢	جندوة: ٢٩/٢٨
جاوزا: ٦٢/١٨	جبريل: ٤/٦٦	جرا: ١٣٣/٧
جاوزنا: ١٣٨/٧، ٩٠/١٠	جبل: ١٧١/٧	جرا: ٧/٥٤
جاوزة: ٢٤٩/٢	جبل: ١٤٣/٧	جرحم: ٦٠/٦
جاءوا: ١٨٤/٣، ١١٦/٧	جبل: ٢٦٠/٢، ٤٣/١١	جوز: ٢٧/٣٢
١٦/١٢، ١٨/١٢، ١١/٢٤	٢١/٥٩	جوزا: ٨/١٨
١٣/٢٤، ٤/٢٥، ٨٤/٢٧	جبال: ٦٢/٣٦	جوزف: ١٠٩/٩
١٠/٥٩	جيلة: ١٨٤/٢٦	جوزم: ٢٢/١١، ٢٣/١٦
جاءوك: ٦٢/٤، ٦٤/٤	جبن: ١٠٣/٣٧	٦٦/١٦، ١٠٩/١٦، ٤٣/٤٠
٤٢/٥، ٢٥/٦، ٨/٥٨	جينا: ٦٨/١٩، ٧٢/١٩	جروح: ٤٥/٥
جاءوكم: ٩٠/٤، ٦١/٥	جندوا: ٥٩/١١، ١٤/٢٧	جوزين: ٢٢/١٠
١٠/٣٣	جعيم: ٣١/٦٩، ٣٩/٧٩	جوزة: ٤٤/١٥
جاءوها: ٧١/٣٩، ٧٣/٣٩	٦/١٠٢	جوزا: ٤١/٥٣
٢٠/٤١	جعيم: ٩١/٢٦، ٣٦/٧٩	جوزا: ٣٨/٥، ٨٢/٩، ٩٥/٩
جاءوهم: ٧٤/١٠، ٤٧/٣٠	١٢/٨١	٦٣/١٧، ٨٨/١٨، ١٥/٢٥
جائر: ٩/٦	جعيم: ١١٩/٢، ١٠/٥	١٧/٣٢، ٢٨/٤١، ١٤/٤٦
جب: ١٠/١٢، ١٥/١٢	٨٦/٥، ١١٣/٩، ٥١/٢٢	١٤/٥٤، ٢٤/٥٦، ٩/٧٦
جبار: ٢٣/٥٩	٢٣/٣٧، ٥٥/٣٧، ٦٤/٣٧	٢٢/٧٦، ٢٦/٧٨، ٣٦/٧٨
جبار: ٥٩/١١، ١٥/١٤	٦٨/٣٧، ٩٧/٣٧، ١٦٣/٣٧	جوزا: ٨٥/٢، ١٩١/٢
٣٥/٤٠، ٤٥/٥٠	٧/٤٠، ٤٧/٤٤، ٥٦/٤٤	٢٩/٥، ٣٣/٥، ٨٥/٥
جبارا: ١٤/١٩، ٣٢/١٩	١٨/٥٢، ١٩/٥٧، ١٦/٨٣	٢٦/٩، ٢٧/١٠، ٢٥/١٢
١٩/٢٨	جعيم: ٩٤/٥٦، ١٤/٨٢	٢٠/٢٠، ٣٧/٣٤، ٣٤/٣٩
جبارين: ٢٢/٥، ١٣٠/٢٦	جعيما: ١٢/٧٣	٢٨/٤١، ٤٠/٤٢، ٦٠/٥٥
جبال: ٧٤/٧، ٣٧/١٧	جند: ٣/٧٢	١٧/٥٩
٤٧/١٨، ٧٩/٢١، ٨٨/٢٧	جدار: ٨٢/١٨	جوزا: ٩٥/٥
جائمين: ٧٨/٧، ٩١/٧		
٦٧/١١، ٩٤/١١، ٣٧/٢٩		
جائية: ٢٨/٤٥		
جاءنهم: ١٠٩/٤		
جاءننا: ٣٢/١١		
جاءلهم: ١٢٥/١٦		
جاءلوا: ٥/٤٠		
جاءلوك: ٦٨/٢٢		
جاء: ٤٨/٨		
جاء: ٣٦/٤		
جاريات: ٣/٥١		
جارية: ١٢/٨٨		
جارية: ١١/٦٩		
جاء: ٣٣/٣١		
جاسوا: ٥/١٧		
جاءل: ٥٥/٣		
جاءل: ٣٠/٢		
جاءل: ١/٣٥		
جاءلك: ١٢٤/٢		
جاءلون: ٨/٨		
جاءلوة: ٧/٢٨		
جاءلوت: ٢٤٩/٢، ٢٥٠/٢		
٢٥١/٢		
جاءمة: ٨٨/٢٧		
جامع: ٩٣/٤، ١٤٠/٤		
جامع: ٦٢/٢٤		
جاء: ٢٧/١٥، ١٥/٥٥		
جاء: ١٠/٢٧، ٣١/٢٨		
٣٩/٥٥، ٥٦/٥٥، ٧٤/٥٥		
جانب: ٦٨/١٧، ٨٠/٢٠		
جانب: ٥٢/١٩، ٢٩/٢٨		
٤٤/٢٨، ٤٦/٢٨		
جانب: ٨/٣٧		
جانب: ٨٣/١٧، ٥١/٤١		
جاءد: ٩/٩، ٦/٢٩		
جاءد: ٧٣/٩، ٩/٦٦		
جاءداك: ٨/٢٩، ١٥/٣١		
جاءنهم: ٥٢/٢٥		

جزءاً: ١٥/٤٣، ٢٦٠/٢	جعلت: ١٢/٧٤	٦٥/٥٦، ٥٩/٤٣، ٣/٤٣	جلودهم: ٢١/٤١
جزاهم: ١٢/٧٦	جعلتم: ٥٩/١٠، ١٩/٩	٢١/٧٧، ٢/٧٦، ٧٠/٥٦	جما: ٢٠/٨٩
جزاؤكم: ٦٣/١٧	جعلتم: ٩١/١٦	جعلناها: ٢٤/١٠، ٦٦/٢	جمال: ٦/١٦
جزاؤه: ٧٤/١٢، ٩٣/٤	جعلته: ٤٢/٥١	١٥/٢٩، ٣٦/٢٢، ٩١/٢١	جمالة: ٣٣/٧٧
٧٥/١٢	جعلكم: ٤٨/٥، ٢٠/٥	٥/٦٧، ٧٣/٥٦، ٦٣/٣٧	جمع: ٤٥/٥٤
جزاؤهم: ١٣٦/٣، ٨٧/٣	٧٤/٧، ٦٩/٧، ١٦٥/٦	جعلناهم: ٨/٢١، ٧٣/١٠	جمع: ٩/٦٤، ٧/٤٢
٨/٩٨، ١٠٦/١٨، ٩٨/١٧	٣٩/٣٥، ١١/٣٥، ٩٣/١٦	٤١/٢٣، ٧٣/٢١، ١٥/٢١	جمع: ١٨/٧٠، ٦٠/٢٠
جزعنا: ٢١/١٤	٧/٥٧	٤١/٢٨، ٣٧/٢٥، ٤٤/٢٣	٢/١٠٤
جزوعاً: ٢٠/٧٠	جعلنا: ١٤٣/٢، ١٢٥/٢	٥٦/٤٣، ١٩/٣٤	جمع: ٩/٧٥، ٣٨/٢٦
جزيتهم: ١١١/٢٣	١٣/٥، ٩١/٤، ٣٣/٤	جعلناهم: ٩٨/٣٧، ٧٠/٢١	جمعا: ٧٨/٢٨، ٩٩/١٨
جزيناهم: ١٧/٣٤، ١٤٦/٦	٢٥/٦، ٦/٦، ٤٨/٥	جعلناهم: ٣٦/٥٦	٥/١٠٠
جزية: ٢٩/٩	١٢٣/٦، ١٢٢/٦، ١١٢/٦	جعلني: ٣١/١٩، ٣٠/١٩	جمعان: ١٦٦/٣، ١٥٥/٣
جسداً: ٨٨/٢٠، ١٤٨/٧	٨٢/١١، ٢٧/٧، ١٠/٧	٢٧/٣٦، ٢١/٢٦	٦١/٢٦، ٤١/٨
٣٤/٣٨، ٨/٢١	٢٠/١٥، ١٦/١٥، ٣٨/١٣	جعلته: ١٤٣/٧، ١٢٦/٣	جعلكم: ٤٨/٧
جسم: ٢٤٧/٢	١٢/١٧، ٨/١٧، ٧٤/١٥	٩٨/١٨، ٩٦/١٨، ١٠/٨	جمعناكم: ٣٨/٧٧
جعل: ٩٠/٤٥، ٤٠/٢٢/٢	٤٥/١٧، ٣٣/١٧، ١٨/١٧	٥٠/٦٨، ٥٤/٢٥، ٤٥/٢٥	جمعناهم: ٩٩/١٨، ٢٥/٣
٩٧/٥، ٦٠/٥، ٢٠/٥	٧/١٨، ٦٠/١٧، ٤٦/١٧	٥/٨٧	جمعة: ١٧/٧٥
٩٧/٦، ٩٦/٦، ١/٦، ١٠٣/٥	٥٧/١٨، ٥٢/١٨، ٣٢/١٨	جعلها: ٢٨/٤٣، ١٠٠/١٢	جمعة: ٩/٦٢
٥٠/١٠، ٤٠/٩، ١٨٩/٧	٥٠/١٩، ٤٩/١٩، ٥٩/١٨	جعلهم: ٨/٤٢، ٥٨/٢١	جمعهم: ٢٩/٤٢
٧٠/١٢، ١١٨/١١، ٦٧/١٠	٣٢/٢١، ٣١/٢١، ٣٠/٢١	٥/١٠٥	جمعهم: ٣٥/٦
٧٨/١٦، ٧٢/١٦، ٣/١٣	٣٤/٢٢، ٧٢/٢١، ٣٤/٢١	جعلوا: ١٣٦/٦، ١٠٠/٦	جمعوا: ١٧٣/٣
٩٩/١٧، ٨١/١٦، ٨٠/١٦	٢٠/٢٥، ٥٠/٢٣، ٦٧/٢٢	٣٠/١٤، ٣٣/١٣، ١٦/١٣	جعل: ٤٠/٧
٧٨/٢٢، ٥٣/٢٠، ٢٤/١٩	٤٥/٢٥، ٣٥/٢٥، ٣١/٢٥	١٥٨/٣٧، ٣٤/٢٧، ٩١/١٥	جملة: ٣٢/٢٥
٥٣/٢٥، ٤٧/٢٥، ١٠/٢٥	٦٧/٢٩، ٢٧/٢٩، ٨٦/٢٧	٧/٧١، ١٩/٤٣، ١٥/٤٣	جميع: ٣٢/٣٦، ٥٦/٢٦
٦١/٢٧، ٦٢/٢٥، ٦١/٢٥	٣٣/٣٤، ١٨/٣٤، ٢٤/٣٢	جفاء: ١٧/١٣	٤٤/٥٤، ٥٣/٣٦
٧٢/٢٨، ٧١/٢٨، ٤/٢٨	٣٤/٣٦، ٩/٣٦، ٨/٣٦	جفان: ١٣/٣٤	جميعاً: ٣٨/٢، ٢٩/٢
٢١/٣٠، ١٠/٢٩، ٧٣/٢٨	٤٥/٤٣، ٣٣/٤٣، ٧٧/٣٧	جلاء: ٣/٥٩	١٠٣/٣، ١٦٥/٢، ١٤٨/٢
٩/٣٢، ٨/٣٢، ٥٤/٣٠	٢٦/٥٧، ٢٦/٤٦، ٦٠/٤٣	جلايين: ٥٩/٣٣	١٠٤٠/٤، ١٣٩/٤، ٧١/٤
٥٠/٣٨، ٨٠/٣٦، ٤/٣٣	٢٧/٧٧، ٣١/٧٤، ٢٧/٥٧	جلال: ٧٨/٥٥، ٢٧/٥٥	٣٢/٥٠، ١٧/٥٠، ١٧٢/٤
٦١/٤٠، ٨/٣٩، ٦/٣٩	١١/٧٨، ١٠/٧٨، ٩/٧٨	جلاها: ٣/٩١	١٠٥/٥، ٤٨/٥، ٣٦/٥
١٠/٤١، ٧٩/٤٠، ٦٤/٤٠	١٣/٧٨	جلده: ٤/٢٤	٣٨/٧، ١٢٨/٦، ٢٢/٦
١٢/٤٣، ١٠/٤٣، ١١/٤٢	٢٦/٣٨، ١٠٧/٦	جلده: ٢/٢٤	٦٣/٨، ٣٧/٨، ١٥٨/٧
٢٧/٤٨، ٢٦/٤٨، ٢٣/٤٥	١٨/٤٥	جلود: ٢٣/٣٩، ٢٠/٢٢	٦٥/١٠، ٢٨/١٠، ٤/١٠
١٥/٦٧، ٣/٦٥، ٢٦/٥٠	جعلناكم: ١٤/١٠، ١٤٣/٢	جلود: ٨٠/١٦	٨٣/١٢، ٥٥/١١، ٩٩/١٠
١٩/٧١، ١٦/٧١، ٢٣/٦٧	١٣/٤٩، ٦/١٧	جلوداً: ٥٦/٤	٤٢/١٣، ٣١/١٣، ١٨/١٣
٣٩/٧٥	جعلناه: ٢/١٧، ٩/٦	جلودكم: ٢٢/٤١	١٠٣/١٧، ٢١/١٤، ٨/١٤
جعل: ١٢٤/١٦	٢٣/٢٥، ١٣/٢٣، ٢٥/٢٢	جلودهم: ٢٣/٣٩، ٥٦/٤	٦١/٢٤، ٣١/٢٤، ١٢٣/٢٠
جعلاً: ١٩٠/٧	٥٢/٤٢، ٤٤/٤١، ٢٣/٣٢	٢٠/٤١	٤٤/٣٩، ١٠/٣٥، ٤٠/٣٤

١٦/٣٢،٣٥/٩: جُنُوبُهُم	٧٥/١٩: جُنْدًا	١٧/٥٢،١٥/٥١،٩/٥٠	٦٧/٣٩،٥٣/٣٩،٤٧/٣٩
١٩١/٣: جُنُوبُهُم	١٧٣/٣٧: جُنْدًا	١٢/٦١،٢٢/٥٨،٥٤/٥٤	١٨/٥٨،٤٦/٥٨،١٣/٤٥
٣١/٧٤: جُنُودُ	١٨٢/٢: جُنْفًا	٨/٦٦،١١/٦٥،٩/٦٤	١٤/٧٠،١٤/٥٩
٧/٤٨،٤/٤٨،٩٥/٢٦: جُنُودُ	جُنْدَ: ١١١/٢،٣٥/٢	٤٠/٧٤،١٢/٧١،٣٥/٧٠	جَمِيل: ٨٥/١٥
٩/٣٣: جُنُودُ	١٨٥/٣،١٤٢/٣،٢١٤/٢	١٦/٧٨	جَمِيل: ٨٣/١٢،١٨/١٢
١٧/٨٥،٢٤٩/٢: جُنُودُ	١٩/٧،٧٢/٥،١٢٤/٤	جُنَاح: ٢٤/١٧	جَمِيلًا: ٤٩/٣٣،٢٨/٣٣
٣٧/٢٧،٤٠/٩: جُنُودُ	١١١/٩،٤٩/٧،٤٠/٧	جُنَاح: ٢٢٩/٢،١٥٨/٢	١٠/٧٣،٥/٧٠
٩/٣٣،٢٦/٩: جُنُودًا	٢٦/٣٦،٦٠/١٩،٣٢/١٦	٢٣٤/٢،٢٣٣/٢،٢٣٠/٢	جَن: ٧٦/٦
٤٠/٥١،٤٠/٢٨: جُنُودَةُ	٦/٤٧،٧٠/٤٣،٤٠/٤٠	٢٤٠/٢،٢٣٦/٢،٢٣٥/٢	جَن: ٤١/٣٤،١٠٠/٦
١٧/٢٧،٩٠/١٠: جُنُودَةُ	٤١/٧٩،٣٨/٧٠	١٠٢/٤،٢٤/٤،٢٣/٤	٥٦/٥١
٣٩/٢٨،١٨/٢٧	جُنْدَ: ١٢/٧٦	٥٥/٣٣،٥١/٣٣،١٢٨/٤	جَن: ٥/٧٢،١٤/٣٤،٨٨/١٧
جُنُودُ: ٢٥٠/٢،٢٤٩/٢	جُنْدَ: ٦٣/١٩،٤٣/٧	١٠/٦٠	جَن: ١٢٨/٦،١١٢/٦
٧٨/٢٠	٧٢/٤٣،٩٠/٢٦،١٥/٢٥	جُنَاح: ٢٨٢/٢،١٩٨/٢	١٧٩/٧،٣٨/٧،١٣٠/٦
٨/٢٨،٦/٢٨: جُنُودُهُمَا	٨٩/٥٦،١٥/٥٣،٣١/٥٠	٢٩/٢٤،٩٣/٥،١٠١/٤	٣٩/٢٧،١٧/٢٧،٥٠/١٨
٥٤/٥٥: جَنَى	١٣/٨١	٦١/٢٤،٦٠/٢٤،٥٨/٢٤	٢٩/٤١،٢٥/٤١،١٢/٣٤
٢٥/١٩: جَنِيًا	جُنْدَ: ٩١/١٧،٢٦٦/٢	٥/٣٣	٣٣/٥٥،٢٩/٤٦،١٨/٤٦
٢٤/٩: جِهَادُ	٨/٢٥	جُنَاحُك: ٢١٥/٢٦،٨٨/١٥	٦/٧٢،١/٧٢
١/٦٠،٥٢/٢٥: جِهَادُ	جُنْدَ: ٢٢/٧،٢٢١/٢،٨٢/٢	٣٢/٢٨	جُنَات: ٣١/١٦،٢٣/١٣
٧٨/٢٢: جِهَادُ	٤٤/٧،٤٢/٧،٢٧/٧	جُنَاحُك: ٢٢/٢٠	٧٦/٢٠،١٠٧/١٨،٣١/١٨
٨/٧١: جِهَارًا	٢٦/١٠،٥٠/٧،٤٦/٧	جُنَاحِيه: ٣٨/٦	٣٣/٣٥،١٩/٣٢،٨/٣١
٧٠/١٢،٥٩/١٢: جِهَارُهُم	٣٥/١٣،١٠٨/١١،٢٣/١١	جُنْبِي: ٥٦/٣٩،٣٦/٤	٨/٩٨
جِهَالَةً: ٥٤/٦،١٧/٤	١٢١/٢٠،١١٧/٢٠	جُنْبِي: ٣٦/٤	جُنَات: ١٣٦/٣،١٥/٣
٦/٤٩،١١٩/١٦	٥٨/٢٩،٨٥/٢٦،٢٤/٢٥	جُنْبِي: ١١/٢٨	٤/١٣،١١٩/٥،١٩٨/٣
١٠٩/٦،٥٣/٥: جِهْدُ	٧٤/٣٩،٧٣/٣٩،٥٥/٣٦	جُنْبًا: ٦/٥،٤٣/٤	١١/٨٥،١٢/٥٧
٤٢/٣٥،٥٣/٢٤،٣٨/١٦	١٤/٤٦،٧/٤٢،٣٠/٤١	جُنْبِيه: ١٢/١٠	جُنَات: ٩/١٠،٧٢/٩،٦٥/٥
٧٩/٩: جِهْدُهُم	٢٠/٥٩،١٥/٤٧،١٦/٤٦	جُنْتَان: ٤٦/٥٥،١٥/٣٤	٤٣/٣٧،٥٦/٢٢،٦١/١٩
جِهْرُ: ١١٠/٢١،١٤٨/٤	١٧/٦٨،١١/٦٦	٦٢/٥٥	٢٢/٤٢،٨/٤٠،٥٠/٣٨
٧/٨٧	جُنْدَ: ١٣٣/٣،٢٦٥/٢	جُنْتَك: ٣٩/١٨	٣٤/٦٨،١٢/٦١،١٢/٥٦
٢/٤٩،٢٠/٧: جِهْرُ	١٠/٨٨،٢٢/٦٩،٢١/٥٧	جُنْتِك: ٤٠/١٨	جُنَات: ١٩٥/٣،٢٥/٢
١٠/١٣: جِهْرُ	جُنْدَ: ٢/٦٣،١٦/٥٨	جُنْتَه: ٣٥/١٨	١٢٢/٤،٥٧/٤،١٣/٤
٧٥/١٦: جِهْرًا	جُنْدَ: ١٥٨/٣٧	جُنْتِي: ٣٠/٨٩	٩٩/٦،٨٥/٥،١٢/٥
٣/٦: جِهْرُكُم	جُنْدَ: ٧٠/٢٣،٢٥/٢٣	جُنْتِيْن: ٣٣/١٨،٣٢/١٨	٧٢/٩،٢١/٩،١٤١/٦
جِهْرَةٌ: ١٥٣/٤،٥٥/٢	٨/٣٤	٥٤/٥٥،١٦/٣٤	٢٣/١٤،١٠٠/٩،٨٩/٩
٤٧/٦	جُنْدَ: ١٣/٣٢،١١٩/١١	جُنْتُهُم: ١٦/٣٤	٢٣/٢٢،١٤/٢٢،٤٥/١٥
٧٠/١٢،٥٩/١٢: جِهْرُهُم	٦/١١٤،١٥٨/٣٧	جُنُوحًا: ٦١/٨	٥٧/٢٦،١٠/٢٥،١٩/٢٣
جِهْم: ٥٥٠/٤،١٢/٣	جُنْدَ: ٤٦/٣٤،١٨٤/٧	جُنْدَ: ١١/٣٨،٧٥/٣٦	١٤٧/٢٦،١٣٤/٢٦
١٦٩/٤،١٤٠/٤،١١٥/٤	جُنُوبِكُم: ١٠٣/٤	٢٠/٦٧،٢٤/٤٤	٥٢/٤٤،٢٥/٤٤،٣٤/٣٦
١٧٩/٧،٤١/٧،١٨/٧	جُنُوبُهَا: ٣٦/٢٢	جُنْدَ: ٢٨/٣٦	١٧/٤٨،٥/٤٨،١٢/٤٧

جَنَّتْ: ٨٩/١٩، ٨١/١٠	١٦/٨١	١٠/٨٥، ٢١/٧٨، ٢٣/٧٢	٤٩/٩، ٣٥/٩، ٣٧/٨، ٣٦/٨
جَنَّتْ: ٤٨/١٨، ٩٤/٦	جَوَارِح: ٤/٥	٦/٩٨، ٢٣/٨٩	٨١/٩، ٦٨/٩، ٦٣/٩
جَنَّتْ: ١٢٩/٧، ٧٠/٧	جَوْدِي: ٤٤/١١	جَنَّتْ: ١٦٢/٣، ٢٠٦/٢	٢٩/١٤، ١١٩/١١، ١٠٩/٩
٥٧/٢٠، ٥٣/١١، ٧٨/١٠	جَوْع: ١١٢/١٦، ١٥٥/٢	٩٧/٤، ٩٣/٤، ١٩٧/٣	٨/١٧، ٢٩/١٦، ٤٣/١٥
٢٢/٤٦، ٥٥/٢١	جَوْع: ٤/١٠٦، ٧/٨٨	٧٣/٩، ١٦/٨، ١٢١/٤	٦٣/١٧، ٣٩/١٧، ١٨/١٧
جَنَّتْ: ٥٨/٣٠، ١١٠/٥	جَوْفَة: ٤/٣٣	١٦/١٤، ١٨/١٣، ٩٥/٩	٦٨/١٩، ١٠٢/١٨، ١٠٠/١٨
جَدِيهَا: ٥/١١١	جِيءَ: ٢٣/٨٩، ٦٩/٣٩	٦٣/٣٦، ١٠٦/١٨، ٩٧/١٧	٢٩/٢١، ٧٤/٢٠، ٨٦/١٩
جَنَّا: ٧٣/١٢، ٤١/٤	جَيَّاد: ٣١/٣٨	٨/٥٨، ٤٣/٥٥، ١٠/٤٥	٣٤/٢٥، ١٠٣/٢٣، ٩٨/٢١
١٠٤/١٧، ٨٩/١٦، ٨٨/١٢	جَيْك: ٣٢/٢٨، ١٢/٢٧	٩/٦٦	٦٨/٢٩، ٥٤/٢٩، ٦٥/٢٥
١٠٩/١٨	جَنَّت: ١٠٦/٧، ٧١/٢	جَهْلًا: ٧٢/٣٣	٥٦/٣٨، ٣٦/٣٥، ١٣/٣٢
جَنَّاك: ٤٧/٢٠، ٦٣/١٥	٤٠/٢٠، ٧٤/١٨، ٧١/١٨	جَوْ: ٧٩/١٦	٦٠/٣٩، ٣٢/٣٩، ٨٥/٣٨
٣٣/٢٥	جَنَّت: ٢٧/١٩	جَوَاب: ٥٦/٢٧، ٨٢/٧	٤٩/٤٠، ٧٢/٣٩، ٧١/٣٩
جَنَّاكُم: ٧٨/٤٣	جَنَّت: ٢٢/٢٧، ٣٠/٢٦	٢٩/٢٩، ٢٤/٢٩	٧٤/٤٣، ٧٦/٤٠، ٦٠/٤٠
جَنَّاكُم: ٥٢/٧	جَنَّت: ٥٠/٣، ٤٩/٣	جَوَاب: ١٣/٣٤	٣٠/٥٠، ٢٤/٥٠، ٦/٤٨
جَيَّوْبُون: ٣١/٢٤	٦٣/٤٣، ٢٤/٤٣، ١٠٥/٧	جَوَار: ٢٤/٥٥، ٣٢/٤٢	١٥/٧٢، ٦/٦٧، ١٣/٥٢

حرف الحاء

حَبَالُهُم: ٤٤/٢٦	حَاقَّة: ٣/٦٩، ٢/٦٩، ١/٦٩	١٧/٦٧، ٣٤/٥٤	حَاج: ٢٥٨/٢
حَبَالُهُم: ٦٦/٢٠	حَاكِمِينَ: ١٠٩/١٠، ٨٧/٧	حَاضِرًا: ٤٩/١٨	حَاج: ١٩/٩
حَبَب: ٧/٤٩	٨/٩٥، ٨٠/١٢، ٤٥/١١	حَاضِرَةً: ١٦٣/٧	حَاجَّجْتُمْ: ٦٦/٣
حَبَط: ١٦/١١، ٨٨/٦، ٥/٥	حَال: ٤٣/١١	حَاضِرَةً: ٢٨٢/٢	حَاجِرًا: ٦١/٢٧
حَبَطَتْ: ٢٢/٣، ٢١٧/٢	حَام: ١٠٣/٥	حَاضِرِي: ١٩٦/٢	حَاجِرِينَ: ٤٧/٦٩
١٧/٩، ٤٤٧/٧، ٥٣/٥	حَامِدُونَ: ١١٢/٩	حَافِرَةً: ١٠/٧٩	حَاجَك: ٦١/٣
١٠٥/١٨، ٦٩/٩	حَامِلَات: ٢/٥١	حَافِظًا: ٤/٨٦	حَاجَةً: ٨٠/٤٠، ٦٨/١٢
حَبْلَك: ٧/٥١	حَامِلِينَ: ١٢/٢٩	حَافِظًا: ٦٤/١٢	٩/٥٩
حَبْل: ٥/١١١	حَامِيَةً: ٤/٨٨	حَافِظَات: ٣٤/٤	حَاجَةً: ٨٠/٦
حَبْل: ١٦/٥٠، ١٠٣/٣	حَامِيَةً: ١١/١٠١	حَافِظَات: ٣٥/٣٣	حَاجُوك: ٢٠/٣
حَبْل: ١١٢/٣	حَب: ٩/٥٠	حَافِظُوا: ٢٣٨/٢	حَاد: ٢٢/٥٨
حَبَّة: ٥٩/٦، ٢٦١/٢	حَب: ١٢/٥٥	حَافِظُونَ: ١٢/١٢، ١١٢/٩	حَادِرُونَ: ٥٦/٢٦
١٦/٣١، ٤٧/٢١	حَب: ٩٥/٦	٥٠/٢٣، ٩/١٥، ٦٣/١٢	حَارِب: ١٠٧/٩
حَبَّة: ٨/٧٦، ١٧٧/٢	حَب: ٣٢/٣٨	٢٩/٧٠	حَاسِنَاهَا: ٨/٦٥
حَبْمًا: ٧١/١٩	حَب: ١٤/٣	حَافِظِينَ: ٨٢/٢١، ٨١/١٢	حَاسِينَ: ٤٧/٢١، ٦٢/٦
حَبِي: ١٠٢/٢، ٥٥/٢	حَب: ٨/١٠٠، ١٦٥/٢	٣٣/٨٣، ١٠/٨٢، ٣٥/٣٣	حَاسِدِي: ٥/١١٣
١٨٧/٢، ١٢٠/٢، ١٠٩/٢	حَبًا: ٣٣/٣٦، ٩٩/٦	حَافِينَ: ٧٥/٣٩	حَاش: ٥١/١٢، ٣١/١٢
١٩٦/٢، ١٩٣/٢، ١٩١/٢	٢٧/٨٠، ١٥/٧٨	حَاق: ٣٤/١٦، ٨/١١، ١٠/٦	حَاشِرِينَ: ٣٦/٢٦، ١١١/٧
٢٢١/٢، ٢١٧/٢، ٢١٤/٢	حَبًا: ٣٠/١٢، ١٦٥/٢	٤٥/٤٠، ٤٨/٣٩، ٤١/٢١	٥٣/٢٦
٢٣٥/٢، ٢٣٠/٢، ٢٢٢/٢	٢٠/٨٩	٢٦/٤٦، ٣٣/٤٥، ٨٣/٤٠	حَاصِبًا: ٤٠/٢٩، ٦٨/١٧

حَرْبُ: ٤/٤٧	حُدُودُ: ٢٢٩/٢، ١٨٧/٢	٢/١٠٢، ١/٩٨، ٥/٩٧	١٧٩/٣، ١٥٢/٣، ٩٢/٣
حَرْبُ: ٥٧/٨، ٦٤/٥	٤/٥٨، ١٣/٤، ٢٣٠/٢	حَيْثَا: ٥٤/٧	١٨٨/٤، ١٥٥/٤، ٦٤/٤، ١٨٣/٣
حَرْبُ: ٢٧٩/٢	١/٦٥	حَجَّ: ١٩٦/٢، ١٥٨/٢	٨٩/٤، ٦٥/٤، ٤٣/٤
حَرْبُ: ٢٠٥/٢، ٧١/٢	حُدُودُ: ١١٢/٩	١٩٧/٢	٦٨/٥، ٢٢/٥، ١٤٠/٤
٢٠/٤٢، ١١٧/٣	حُدُودُ: ١٤/٤	حَجَّ: ١٩٧/٢	٤٤/٦، ٣٤/٦، ٣١/٦، ٢٥/٦
حَرْبُ: ١٣٨/٦، ٢٢٣/٢	حَدِيثُ: ٢٤/٥١، ٩/٢٠	حَجَّ: ١٩٦/٢، ١٨٩/٢	١٢٤/٦، ٦٨/٦، ٦١/٦
حَرْبُ: ١٣٦/٦، ١٤/٣	١/٨٨، ١٧/٨٥، ١٥/٧٩	٢٧/٢٢، ٣/٩، ١٩٧/٢	٣٧/٧، ١٥٢/٦، ١٤٨/٦
٧٨/٢١	حَدِيثُ: ٦/٣١، ٦/١٨	حَجَّ: ٩٧/٣	٨٧/٧، ٥٧/٧، ٤٠/٧، ٣٨/٧
حَرْبُ: ٢٢٣/٢	٨١/٥٦، ٥٩/٥٣، ٢٣/٣٩	حِجَابُ: ٥/٤١، ٤٦/٧	٦٧/٨، ٥٣/٨، ٣٩/٨، ٩٥/٧
حَرْبُ: ٢٢/٦٨	٤٤/٦٨	حِجَابُ: ٣٢/٣٨	٢٩/٩، ٢٤/٩، ٦/٩، ٧٢/٨
حَرْبُ: ٢٠/٤٢	حَدِيثُ: ٦٨/٦، ١٤٠/٤	حِجَابُ: ٥١/٤٢، ٥٣/٣٣	١١٥/٩، ٤٨/٩، ٤٣/٩
حَرْجُ: ٦١/٢٤، ٩١/٩، ٢/٧	٦/٤٥، ٥٣/٣٣، ١٨٥/٧	حِجَابُ: ١٧/١٩، ٤٥/١٧	٢٤/١٠، ٢٢/١٠، ١١٨/٩
١٧/٤٨، ٥٠/٣٣، ٣٧/٣٣	٥٠/٧٧، ٣٤/٥٢	حِجَارَةُ: ٨٢/١١، ٣٢/٨	٩٣/١٠، ٩٠/١٠، ٨٨/١٠
حَرْجُ: ٣٨/٣٣، ٧٨/٢٢، ٦/٥	حَدِيثُ: ٨٧/٤، ٧٨/٤، ٤٢/٤	٣٣/٥١، ٥٠/١٧، ٧٤/١٥	١٠٩/١٠، ٩٩/١٠، ٩٧/١٠
حَرْجُ: ١٢٥/٦، ٦٥/٤	٣/٦٦، ١١١/١٢	حِجَارَةُ: ٦/٦٦، ٢٤/٢	٦٦/١٢، ٣٥/١٢، ٤٠/١١
حَرْبُ: ٢٥/٦٨	حَدِيثُ: ٢٥/٥٧، ١٠/٣٤	حِجَارَةُ: ٧٤/٢	١١٠/١٢، ٨٥/١٢، ٨٠/١٢
حَرْبُ: ٨/٧٢	حَدِيثُ: ٢٢/٥٠	حِجَارَةُ: ٤/١٠٥	٩٩/١٥، ٣١/١٣، ١١/١٣
حَرْبُ: ١٠٣/١٢	حَدِيثُ: ٩٦/١٨	حَيْثَا: ٨٣/٦	٩٠/١٧، ٣٤/١٧، ١٥/١٧
حَرْبُ: ١٢٩/٤	حَدِيثُ: ٢١/٢٢	حَيْثَا: ٢٥/٤٥	٧٠/١٨، ٦٠/١٨، ٩٣/١٧
حَرْبُ: ٦٥/٨، ٨٤/٤	حَدِيثُ: ٥٠/١٧	حَيْثَا: ١٦/٤٢	٧٧/١٨، ٧٤/١٨، ٧١/١٨
حَرْبُ: ٨٥/١٢	حَدِيثُ: ٢٤٣/٢، ١٩/٢	حَيْثَا: ٢٧/٢٨	٩٣/١٨، ٩٠/١٨، ٨٦/١٨
حَرْبُ: ١١/٢٢	حَدِيثُ: ١٠٢/٤، ٧١/٤	حَرْبُ: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	٩١/٢٠، ٧٥/١٩، ٩٦/١٨
حَرْبُ: ٢٤/٢٩، ٦٨/٢١	حَدِيثُ: ١٠٢/٤	حَرْبُ: ١٣٨/٦	٩٦/٢١، ٤٤/٢١، ١٥/٢١
حَرْبُ: ٢٧٥/٢، ١٧٣/٢	حَرْبُ: ٨١/١٦	حَرْبُ: ٨٠/١٥	٥٤/٢٣، ٢٥/٢٣، ٥٥/٢٢
١١٩/٦، ٧٢/٥، ٩٣/٣	حَرْبُ: ٨١/٩	حَرْبُ: ٥/٨٩	٩٩/٢٣، ٧٧/٢٣، ٦٤/٢٣
١٥٠/٦، ١٤٤/٦، ١٤٣/٦	حَرْبُ: ١٧٨/٢	حَرْبُ: ٥٣/٢٥، ٢٢/٢٥	٢٨/٢٤، ٢٧/٢٤، ١١٠/٢٣
٣٣/٧، ٣٢/٧، ١٥١/٦	حَرْبُ: ١٧٨/٢	حَرْبُ: ٤/٤٩	٦٢/٢٤، ٣٩/٢٤، ٣٣/٢٤
١١٥/١٦، ٣٧/٩، ٢٩/٩	حَرْبُ: ٨١/٩	حَرْبُ: ١٥/٤٢	١٨/٢٧، ٢٠/٢٦، ١٨/٢٥
٦٨/٢٥، ٣٣/١٧	حَرْبُ: ٢٨/٩، ٩٧/٥، ٢/٥	حَرْبُ: ١٤٩/٦	٢٣/٢٨، ٨٤/٢٧، ٢٣/٢٧
حَرْبُ: ٥/٩	حَرْبُ: ٢٧/٤٨	حَرْبُ: ١٦٥/٤، ١٥٠/٢	٣٩/٣٦، ٢٣/٣٤، ٥٩/٢٨
حَرْبُ: ٣٦/٩، ٩٥/٥، ١٠/٥	حَرْبُ: ١٩٤/٢	حَرْبُ: ٢٣/٤	١٧٨/٣٧، ١٧٤/٣٧
حَرْبُ: ٣/٢٤، ٩٦/٥، ٥٠/٣	حَرْبُ: ٩٥/٢١، ١١٦/١٦	حَرْبُ: ١٩/٢٣	٧٣/٣٩، ٧١/٣٩، ٣٢/٣٨
حَرْبُ: ٦٧/٢٩، ٥٧/٢٨	حَرْبُ: ١٤٩/٢، ١٤٤/٢	حَرْبُ: ٣٢/٧٨، ٦٠/٢٧	٥٣/٤١، ٢٠/٤١، ٣٤/٤٠
حَرْبُ: ٩٦/٥	حَرْبُ: ١٩٤/٢، ١٩١/٢، ١٥٠/٢	حَرْبُ: ٣٠/٨٠	٨٣/٤٣، ٣٨/٤٣، ٢٩/٤٣
حَرْبُ: ١٩٤/٢	حَرْبُ: ٢١٧/٢، ١٩٨/٢، ١٩٦/٢	حَرْبُ: ٩٦/٢١	١٦/٤٧، ٤/٤٧، ١٥/٤٦
حَرْبُ: ٣٠/٢٢	حَرْبُ: ١٩/٩، ٧/٩، ٣٤/٨، ٢/٥	حَرْبُ: ١١/٩٣	٩/٤٩، ٥٠/٤٩، ٣١/٤٧
حَرْبُ: ١٣٨/٦، ٣/٥، ٢٣/٤	حَرْبُ: ٢٥/٤٨، ٢٥/٢٢، ١/١٧	حَرْبُ: ٢٣٠/٢، ٢٢٩/٢	١٤/٥٧، ٤٥/٥٢، ٤٣/٥١
حَرْبُ: ١٤٦/٦، ١٦٠/٤	حَرْبُ: ٥٩/١٠	حَرْبُ: ١/٦٥، ٩٧/٩	٦/٦٥، ٧/٦٣، ٤/٦٠
			٤٧/٧٤، ٢٤/٧٢، ٤٢/٧٠

٦/٤٦، ١٧/٢٧، خَشِيرٌ: ٧٥/١٦، ٦٧/١٦، ٨٨/١١	٦٩/٦، ٥٢/٦، حِسَابُهُمْ: ١١٨/١٦، ٣٥/١٦، ١٤٨/٦
خَشِيرَتٌ: ٥/٨١، ٥٨/٢٢، ٨٦/٢٠، ٢/١٨	حِسَابِيَّةٌ: ٢٦/٦٩، ٢٠/٦٩، ١٢/٢٨
خَشِيرَتَيْنِ: ١٢٥/٢٠، ١٦/٤٨، ٨/٣٥، ٦١/٢٨	حِسَانٌ: ٧٠/٥٥، ٩١/٢٧، خَرْمَهَا: ٩١/٢٧
خَشِيرَتَانَا: ١١١/٦، ١٧/٦٤، ١٨/٥٧، ١١/٥٧	حِسَانٌ: ٧٦/٥٥، ٥٠/٧، خَرْمَهَا: ٥٠/٧
خَشِيرَتَاهُمَا: ٤٧/١٨، ٢٠/٧٣	حَسِبٌ: ٢/٢٩، ١٠٢/١٨، ١٤٠/٦، خَرْمُوا: ١٤٠/٦
خَصَادُوهُ: ١٤١/٦، ٨٦/١٨، ٨٣/٢، ١١/٢٧	خَرْوَرٌ: ٢٩/٤٧، ٢١/٤٥، ٤/٢٩، ٢١/٣٥
خَصَبٌ: ٩٨/٢١، ٢٣/٤٢، ٨/٢٩، ١١/٢٧	خُسْبَانٌ: ٥/٥٥، ٣٣/٣٥، ٢٣/٢٢، ١٢/٧٦
خَصَصْنَاهُ: ٥١/١٢، ١١٤/١١، ١٦٨/٧، ١١٤/١١	خُسْبَانًا: ٤٠/١٨، ٩٦/٦، ١٢/٧٦، خَرْيَا: ١٢/٧٦
خَصَصْتُمْ: ٤٧/١٢، ٧٠/٢٥، ٧٦/٢٥، ٣١/١٨	خُسْبِيَتٌ: ٩/١٨، ١٢٨/٩، خَرْيَصٌ: ١٢٨/٩
خَصِرَتٌ: ٩٠/٤، ٧٦/٢٥، ٣١/١٨، ٩٥/٧	خُسْبِيَتُمْ: ١٤٢/٣، ٢١٤/٢، ١٠٤٢/٣، ٢١٤/٢
خَصَلٌ: ١٠/١٠٠، ٩٥/٧، ١١٥/٢٣، ١٦/٩	خُسْبِيَتُهُ: ٤٤/٢٧، ١١٥/٢٣، ١٦/٩
خَصْرًا: ٣٩/٣، ٤٠/٤، ٢٠/١٢، ٤٤/٢٧	خُسْبِيَتُهُمْ: ١٩/٧٦، ١٩/٧٦، ٢٢/٥٨
خَصُونَهُمْ: ٢/٥٩، ٤١/١٦، ١٥٦/٧، ٨٥/٤	خُسْبِكَ: ٦٢/٨، ٢٢/٥٨، ١٩/٥٨، ٢٢/٥٨
خَصِيْدَةٌ: ١٠٠/١١، ٢٣/٤٢، ١٢٢/١٦	خُسْبِكَ: ٦٤/٨، ٣٢/٣٠، ٥٣/٢٣، ٦/٣٥
خَصِيْدٌ: ٩/٥٠، ٣٤/٤١، ١٣١/٧	خُسْبَانًا: ١٠٤/٥، ١٧٣/٣، ٥٩/٩
خَصِيْدًا: ١٥/٢١، ٢٤/١٠، ٧٨/٤، ١٢٠/٣	خُسْبَانًا: ٥٩/٩، ١٢/١٨، ٣٤/٣٥
خَصِيْرًا: ٨/١٧، ٢١/٣٣، ٣٠/١٦، ٥٠/٩	خُسْبِيَتُهُ: ٣/٦٥، ٢٠/٦/٢، ٨/٥٨، ٦٨/٩
خَصَرٌ: ١٨٠/٢، ١٣٣/٢، ٦/٦٠، ٤/٦٠، ١٠/٣٩	خُسْبِيَتُهُمْ: ٨/٥٨، ٦٨/٩، ٧١/٥
خَصَرٌ: ١٠٦/٥، ١٨/٤، ٨/٤، ٤٦/٢٧، ١٢٥/١٦، ٢٢/١٣	خُسْبِيَا: ٧١/٥، ٣٨/٣٩، ١٢٩/٩
خَصْرُوهُ: ٢٩/٤٦، ٨٤/٢٨، ٥٤/٢٨، ٨٩/٢٧	خُسْبِيَا: ٥/١١٣، ١٢/١٧، ٥٠/١٠
خَطَامًا: ٦٥/٥٦، ٢١/٣٩، ٧٩/٤، ٥٢/٣٣	خُسْبِيَا: ٤١/١٤، ٤٠/١٣، ١٩/٣
٢٠/٥٧، ٥٢/٣٣، ١٣٧/٧، ٩٥/٤	خُسْبِيَا: ١٩/٣، ٢٠/٢/٢، ١٨/١٣، ٤/٥، ١٩٩/٣
خَطْبٌ: ٤/١١١، ٢٦/١٠، ١٠٧/٩، ١٨٠/٧	خُسْرَتِي: ٥٦/٣٩، ٥١/١٤، ٤١/١٣، ٢١/١٣
خَطْبًا: ١٥/٧٢، ١١٠/١٧، ٦٢/١٦، ١٨/١٣	خُسْرَةً: ٣٦/٨، ١٥٦/٣، ٢٦/٣٨، ٣٩/٢٤
خَطْمَةٌ: ٥/١٠٤، ١٠١/٢١، ٨/٢٠، ٨٨/١٨	٣٠/٣٦، ٢٧/٤٠، ١٧/٤٠، ٥٣/٣٨
خَطْمَةٌ: ٤/١٠٤، ١١٠/١٧، ٦٢/١٦، ١٨/١٣	خُسْبِيَةٌ: ٥٠/٦٩، ٢٧/٣، ٢١٢/٢، ٣٩/٣
خَطْمَةٌ: ١٦١/٧، ٥٨/٢، ١٠١/٢١، ٨/٢٠، ٨٨/١٨	خُسْبِيَةٌ: ٣٩/١٩، ٣٧/٣، ٤٠/٤٠، ١٠/٣٩
خَطْمَةٌ: ١٧٦/٤، ١١/٤، ١٠/٥٧، ٣١/٥٣، ٥٠/٤١	خُسْبِيَا: ٢٧/٧٨، ٨/٦٥، ٨/٨٤، ٣٦/٧٨
خَطْمَةٌ: ٣٥/٤١، ٧٩/٢٨، ٩/٩٢، ٦/٩٢، ٢٤/٥٩	خُسْبِيَا: ٥٢/٦، ٣٩/٢٤، ١١٧/٢٣
خَطْمَةٌ: ١٤/٥، ١٣/٥، ١٧٦/٣، ٥٢/٩	خُسْبِيَتُهُمْ: ٢٦/٨٨، ١١٣/٢٦، ١/٢١
خَطْمَةٌ: ٧٢/١٦، ٧/٦٩، ٨٦/٤، ٦/٤	
خَفَرَةٌ: ١٠٣/٣، ٣٩/٣٣، ١٤/١٧	
خَفَرَةٌ: ٣٤/٤، ٤/٦٧، ١٠٢/٢١	
خَفَطًا: ١٢/٤١، ٧/٣٧، ٤٤/٥٠	
خَفَطْنَاهَا: ١٧/١٥، ٢/٥٩، ٢٣/٧٩	
خَفَطَةٌ: ٦١/٦، ٢٥٥/٢	
خَفَطْنَاهُمَا: ٣٢/١٨	

حکیم: ۴۶/۱۸، ۴۱/۱۳	۷/۴۶، ۳/۴۶، ۲۹/۴۵	۹۵/۵۶، ۲/۴۷، ۳۰/۴۳	حق: ۱۸۷/۷
۷۸/۲۷	۳۴/۴۶، ۳۰/۴۶، ۲۰/۴۶	۳۹/۷۸، ۵۰/۶۹	حق: ۴۷/۱۹
حکیم: ۱۵۱/۲، ۱۲۹/۲	۵۰/۵۰، ۲۸/۴۸، ۲۷/۴۸	حق: ۵۳/۱۰، ۸۶/۳	حقیق: ۵۵/۱۲، ۵۷/۱۱
۴۸/۳، ۲۶۹/۲، ۲۵۱/۲	۲۸/۵۳، ۴۲/۵۰، ۱۹/۵۰	۱۳/۲۸، ۲۱/۱۸، ۵۵/۱۰	۴/۵۰، ۶/۴۲، ۲۱/۳۴
۱۱۳/۴، ۵۴/۴، ۱۶۴/۳	۹/۶۱، ۱/۶۰، ۱۶/۵۷	۵/۳۵، ۳۳/۳۱، ۶۰/۳۰	حقیق: ۸۶/۱۱، ۱۰۴/۶
۲۰/۳۸، ۱۲/۳۱، ۱۱۰/۵	۳/۱۰۳، ۳/۶۴	۷۷/۴۰، ۵۵/۴۰، ۶۴/۳۸	۳۲/۵۰
۲/۶۲	حق: ۱۱۲/۳، ۲۱/۳	۱۹/۵۱، ۱۷/۴۶، ۳۲/۴۵	حقیق: ۱۰۷/۶، ۸۰/۴
حکیم: ۵/۵۴	۱۱۶/۵، ۱۵۵/۴، ۱۸۱/۳	۲۴/۷۰، ۲۳/۵۱	۴۸/۴۲
حکیم: ۱۲۵/۱۶، ۲۳۱/۲	۴۰/۲۲، ۷۹/۱۱	حق: ۱۱۹/۲، ۷۱/۲، ۶۱/۲	حق: ۱۶/۱۷، ۳۰/۷
۶۳/۴۳، ۳۴/۳۳، ۳۹/۱۷	حق: ۲۳۶/۲، ۱۸۰/۲	۲۵۲/۲، ۲۱۳/۲، ۱۷۶/۲	۱۳/۳۲، ۶۳/۲۸، ۱۸/۲۲
حکیم: ۸۱/۳	۱۵۱/۴، ۱۲۲/۴، ۲۴۱/۲	۱۵۴/۳، ۱۰۸/۳، ۳/۳	۱۴/۳۸، ۳۱/۳۷، ۷/۳۶
حکیم: ۷۸/۲۱	۱۱۱/۹، ۷۴/۸، ۴/۸، ۴۴/۷	۲۷/۵، ۱۷/۰/۴، ۱۰/۵/۴	۱۸/۴۶، ۲۵/۴۱، ۱۹/۳۹
حکیم: ۶/۳، ۱۲۹/۲، ۳۲/۲	۱۰۰/۱۲، ۱۰۳/۱۰، ۴/۱۰	۸۳/۵، ۷۷/۵، ۴۸/۵	۱۴/۵۰
۱۱۸/۵، ۶۲/۳، ۱۸/۳	۴۷/۳۰، ۹۸/۱۸، ۳۸/۱۶	۶۲/۶، ۳۰/۶، ۵/۶، ۸۴/۵	حق: ۱۲۱/۲، ۴۲/۲
۸۳/۱۲، ۷۳/۶، ۱۸/۶	۹/۳۱	۱۱۴/۶، ۹۳/۶، ۷۳/۶	۱۰۲/۳، ۷۱/۳، ۱۴۶/۲
۶۰/۱۶، ۴/۱۴، ۱۰۰/۱۲	حق: ۶۰/۱۸	۴۳/۷، ۳۳/۷، ۱۵۱/۶	۹۱/۶، ۵۷/۶، ۱۷۱/۴
۴۲/۲۹، ۲۶/۲۹، ۹/۲۷	حق: ۹۶/۱۰، ۳۳/۱۰	۱۴۶/۷، ۸۹/۷، ۵۳/۷	۷/۸، ۱۶۹/۷، ۱۰/۵/۷
۱/۳۴، ۹/۳۱، ۲۷/۳۰	۶/۴۰، ۷۱/۳۹، ۳۶/۱۶	۵۰/۸، ۱۸۱/۷، ۱۵۹/۷	۸۲/۱۰، ۳۲/۸، ۸/۸
۸/۴۰، ۲/۳۵، ۲۷/۳۴	حق: ۵/۸۴، ۲/۸۴	۵۰/۱۰، ۳۳/۹، ۲۹/۹، ۶/۸	۲۴/۲۱، ۵۶/۱۸، ۱۷/۱۳
۳۷/۴۵، ۸۴/۴۳، ۳/۴۲	حق: ۲۶/۱۷، ۱۴۱/۶	۳۲/۱۰، ۳۰/۱۰، ۲۳/۱۰	۲۵/۲۴، ۷۸/۲۲، ۷۴/۲۲
۱/۵۹، ۱/۵۷، ۳۰/۵۱	۳۸/۳۰	۷۷/۱۰، ۳۶/۱۰، ۳۵/۱۰	۶/۳۴، ۴/۳۳، ۷۵/۲۸
۱/۶۱، ۵۰/۶۰، ۲۴/۵۹	حقیق: ۱۰۵/۷	۲۲/۱۴، ۱۹/۱۴، ۱۴/۱۳	۶۷/۳۹، ۸۴/۳۸، ۲۳/۳۴
۲/۶۶، ۱۸/۶۴، ۳/۶۲	حکیم: ۱۸۸/۲	۶۴/۱۵، ۵۵/۱۵، ۸/۱۵	۳/۴۷، ۲۴/۴۲، ۵۰/۴۰
حکیم: ۲۲۰/۲، ۲۰۹/۲	حکیم: ۴۸/۴۰	۱۰۲/۱۶، ۳/۱۶، ۸۵/۱۵	۲۷/۵۷
۲۶۰/۲، ۲۴۰/۲، ۲۲۸/۲	حکیم: ۸۹/۶، ۵۰/۵، ۷۹/۳	۱۳/۱۸، ۱۰/۱۷، ۳۳/۱۷	حق: ۱۰۹/۲، ۹۱/۲، ۲۶/۲
۸۳/۶، ۳۸/۵، ۲۶/۴	۱۶/۴۵، ۱۲/۱۹	۱۸/۲۱، ۳۴/۱۹، ۴۴/۱۸	۱۴۹/۲، ۱۴۷/۲، ۱۴۴/۲
۱۰/۸، ۱۳۹/۶، ۱۲۸/۶	حکیم: ۶۲/۶، ۵۷/۶، ۴۳/۵	۴۱/۲۳، ۱۱۲/۲۱، ۵۵/۲۱	۶۲/۳، ۶۰/۳، ۲۸۲/۲
۷۱/۸، ۶۷/۸، ۶۳/۸، ۴۹/۸	۷۰/۲۸، ۶۷/۱۲، ۴۰/۱۲	۹۰/۲۳، ۷۰/۲۳، ۶۲/۲۳	۱۱۸/۷، ۸/۷، ۷۳/۶، ۶۶/۶
۶۰/۹، ۴۰/۹، ۲۸/۹، ۱۵/۹	۱۰/۶۰، ۱۲/۴۰، ۸۸/۲۸	۷۹/۲۷، ۶۸/۲۵، ۳۳/۲۵	۷۶/۱۰، ۳۲/۱۰، ۴۸/۹
۱۰/۶/۹، ۹۷/۹، ۷۱/۹	حکیم: ۴۸/۶۸، ۴۸/۵۲	۴۴/۲۹، ۳۹/۲۸، ۳/۲۸	۱۷/۱۱، ۱۰/۸/۱۰، ۹۴/۱۰
۲۵/۱۵، ۶/۱۲، ۱۱۰/۹	۲۴/۷۶	۵۳/۳۳، ۸/۳۰، ۶۸/۲۹	۵۰/۱۲، ۱۲۰/۱۱، ۴۵/۱۱
۱۸/۲۴، ۱۰/۲۴، ۵۲/۲۲	حکیم: ۱۱۴/۶، ۳۵/۴	۴۸/۳۴، ۴۳/۳۴، ۲۶/۳۴	۸۱/۱۷، ۱۹/۱۳، ۱/۱۳
۲۷/۳۱، ۵۹/۲۴، ۵۸/۲۴	حکیم: ۲۲/۱۲، ۵۰/۵	۲۲/۳۸، ۳۷/۳۷، ۲۴/۳۵	۹۷/۲۱، ۱۱۴/۲۰، ۲۹/۱۸
۸/۴۹، ۴/۴۳، ۵۱/۴۲	۷۹/۲۱، ۷۴/۲۱، ۳۷/۱۳	۵/۳۹، ۲/۳۹، ۲۶/۳۸	۶۲/۲۲، ۵۴/۲۲، ۶/۲۲
۱۰/۶۰	۱۴/۲۸، ۸۳/۲۶، ۲۱/۲۶	۷۵/۳۹، ۶۹/۳۹، ۴۱/۳۹	۲۵/۲۴، ۱۱۶/۲۳، ۷۱/۲۳
حکیم: ۱۲۶/۳، ۵۸/۳	حکیم: ۴۲/۵	۷۵/۴۰، ۲۵/۴۰، ۲۰/۴۰	۴۸/۲۸، ۲۶/۲۵، ۴۹/۲۴
۲/۳۶، ۲/۳۱، ۱/۱۰	حکیم: ۵۸/۴	۱۷/۴۲، ۱۵/۴۱، ۷۸/۴۰	۳/۳۲، ۳۰/۳۱، ۵۳/۲۸
۱/۶۲، ۲/۴۶، ۲/۴۵، ۱/۳۹	حکیم: ۱۰/۴۲	۸۶/۴۳، ۷۸/۴۳، ۴۲/۴۲	۸۴/۳۸، ۳۱/۳۵، ۴۹/۳۴
		۲۲/۴۵، ۶/۴۵، ۳۹/۴۴	۲۹/۴۳، ۱۸/۴۲، ۵۳/۴۱

٣٠/٣، ١٢٣/١٦	حَمَلُهَا: ٢/٢٢	حَمَلَةُ: ٤/١١١	حكيم: ١١/١١، ١٦/٢٧
خَبْن: ٢٥/٩	حَمَلُهَا: ٧٢/٣٣	حَمَلُ: ٢/١، ١/٦، ٤٥/٦	٤٢/٤١، ٤٤/٤٤
خَوَارِيُون: ٥٢/٣، ١١٢/٥	حَمَلُهَا: ١٨/٣٥	٤٣/٧، ١٠/١، ٣٩/١٤	حكيمًا: ٤/١١، ٤/١٧، ٤/٢٤
١٤/٦١	حَمَلُهَا: ٦/٦٥، ٤/٦٥	٧٥/١٦، ١١١/١٧، ١/١٨	٥٦/٤، ٩٢/٤، ١٠٤/٤
خَوَارِيُون: ١١١/٥، ١٤/٦١	حَمَلُهَا: ٥/٦٢	٢٨/٢٣، ١٥/٢٧، ٥٩/٢٧	٤/١١١، ٤/١٣٠، ٤/١٥٨
خَوَايَا: ١٤٢/٦	حَمَلُهَا: ١٤٢/٦	٢٧/٢٧، ٢٨/٢٨، ٢٩/٢٩	٤/١٦٥، ٤/١٧٠، ٤/١٣٣
خَوَايَا: ٢/٤	حَمَلُهَا: ٢٦/٣١، ٢٤/٢٢	١٨/٣٠، ٣١/٢٥، ٣٤/٢٤	٤٨/٤٤، ٤٨/٤٧، ٤٨/٤٩
خَوَايَا: ٦٣/١٨	٢٤/٥٧، ٢٨/٤٢، ١٥/٣٥	١/٣٥، ٣٥/٣٤، ٣٧/١٨٢	٧٦/٣٠
خَوَايَا: ١٤٢/٣٧	٦/٦٠	٣٩/٢٩، ٣٩/٧٤، ٣٩/٧٥	حَل: ٥/١٠، ٦/١٠، ٩/٢
خَوَايَا: ٤٨/٦٨	حَمَلُهَا: ٧٣/١١، ٢٦٧/٢	٤٠/٦٥، ٤٥/٣٦، ٤٤/١٦	حَلَا: ٣/٩٣
خَوَايَا: ٦١/١٨	٨/١٤، ٣١/١٢، ٦٤/٦	حَمَلُ: ١٥/٩٨، ٢٠/٣٠	حَلَايَا: ٦٨/١٠، ٦٨/١٠
خَوَايَا: ٢٢/٥٦، ٧٢/٥٥	حَمَلُهَا: ٢٤/٢٢، ١/١٤	٣٢/١٥، ٣٩/٧٥، ٤٠/٧	حَلَايَا: ٢/٦٨، ٢/١٨٨
خَوَايَا: ٢٠/٥٢، ٥٤/٤٤	٨/٨٥، ٦/٣٤	٤٠/٥٥، ٤٢/٥٥، ٥٠/٣٩	٨/٦٩، ١٠/٥٩، ١٦/١١٤
خَوَايَا: ٦٨/١٩	حَمَلُهَا: ٤٢/٤١	٥٢/٤٨، ١١٠/٣	حَلَايَا: ٤/٢٣
خَوَايَا: ٧٥/٣٩، ٢٤/٢	حَمَلُهَا: ١٣١/٤	حَمَلُهَا: ٢/٣٠	حَلَايَا: ٥/٢٤
خَوَايَا: ١٠٨/١٨	حَمَلُهَا: ٨/١٦	حَمَلُهَا: ١٣/١٣، ١٧/٤٤	حَلَايَا: ٥/٨٩
خَوَايَا: ١٥٩/٣	حَمَلُهَا: ١٩/٣١	١٧/٥٢، ٢٥/٥٨	حَلَايَا: ٦/٨٣
خَوَايَا: ٢٧/٤٦، ١٠١/٩	حَمَلُهَا: ١٩/٢٢	حَمَلُهَا: ٣٥/٢٧	حَلَايَا: ٥/٢
خَوَايَا: ١/١٧، ١٧/٢	حَمَلُهَا: ٣٤/٤١، ٥٧/٣٨	حَمَلُهَا: ٧٤/٥٠	حَلَايَا: ٢٤/٥٨، ٢٤/٥٩
خَوَايَا: ٧/٤٠، ٣٤/٢٦، ٢٥/٢٦	١٠/٧٠، ٣٥/٦٩	حَمَلُهَا: ٦/٦٥، ٢٢/٢٢	حَلَايَا: ٦٦/٢١
خَوَايَا: ٧/٤٢، ٨/٢٧، ٩٢/٦	حَمَلُهَا: ٤٦/٤٤، ٧٢/٤٠	حَمَلُهَا: ٢٠/١١١	حَلِيم: ١١/٨٧
خَوَايَا: ١٢٠/٩	٥٤/٥٦، ٤٨/٤٤	حَمَلُهَا: ٢٤/٥٤	حَلِيم: ٢/٢٢٥، ٢/٢٣٥
خَوَايَا: ٦٧/٢٩	حَمَلُهَا: ٤/١٠، ٧٠/٦	حَمَلُهَا: ١٢/٧٢	٢/٢٦٣، ٣/١٥٥، ٤/١٢
خَوَايَا: ٢٣٣/٢	١٨/٤٠، ٦٧/٣٧، ١٠١/٢٦	حَمَلُهَا: ١٩٩/٧	١٠/١٠١، ٩/١١٤، ١١/٧٥
حَمَلُهَا: ٤٢/٨، ٩٥/٦، ٢٧/٣	٩٣/٥٦، ٤٢/٥٦، ٤٤/٥٥	حَمَلُهَا: ٢/١٠١	٢٢/٥٩، ٦٤/١٧
١٩/٣٠، ٣١/١٠	حَمَلُهَا: ١٠/٧٠، ٤٧/١٥	حَمَلُهَا: ٦/١٩٩	حَلِيم: ٣٧/١٠١
حَمَلُهَا: ٦٥/٤٠، ٢/٣، ٢٥٥/٢	٢٥/٧٨	حَمَلُهَا: ٦٩/١٤	حَلِيمًا: ١٧/٤٤، ٣٣/٥١
حَمَلُهَا: ٣١/١٠، ٩٥/٦، ٢٧/٣	حَمَلُهَا: ٨٦/١٨	حَمَلُهَا: ٢٤/٥٤	٣٥/٤١
١٩/٣٠، ٥٨/٢٥، ١١١/٢٠	حَمَلُهَا: ٢٦/٤٨	حَمَلُهَا: ٢/٢٨٦	حَلِيَّة: ١٦/١٤، ٣٥/١٢
حَمَلُهَا: ٣٠/٢١	حَمَلُهَا: ١٠/٣٣	حَمَلُهَا: ١٩/٢٢، ٣١/١٤	حَلِيَّة: ٣٣/١٨
حَمَلُهَا: ٣١/١٩، ١٥/١٩	حَمَلُهَا: ١٨/٤٠	حَمَلُهَا: ٤٦/١٥	حَلِيَّة: ١٣/١٧
حَمَلُهَا: ٧٠/٣٦، ٦٦/١٩، ٣٣/١٩	حَمَلُهَا: ١٣/١٩	حَمَلُهَا: ١٧/٣، ١٩/٥٨	حَلِيمًا: ٧/١٤٨
حَمَلُهَا: ٢٠/٤٦	حَمَلُهَا: ٤٦/٥٦	حَمَلُهَا: ٣٦/٤١	حَمَلُهَا: ٤٠/١، ٤١/١، ٤٢/١
حَمَلُهَا: ٣٧/٢٣، ٢٩/٦	حَمَلُهَا: ٥/٩٨، ٣١/٢٢	حَمَلُهَا: ٢٠/٨٧	٤٣/١، ٤٤/١، ٤٥/١، ٤٦/١
٢٤/٤٥	حَمَلُهَا: ٦٩/١١	حَمَلُهَا: ٦٩/١١	حَمَلُهَا: ١٥/٢٨، ١٥/٢٦
حَمَلُهَا: ٢٤/٨٩	حَمَلُهَا: ٣/٦٧، ٢/١٣٥	حَمَلُهَا: ٥٤/١٣	١٥/٣٣
حَمَلُهَا: ٧٤/٤، ٨٦/٢	حَمَلُهَا: ٦/٧٩، ٤/١٢٥	حَمَلُهَا: ١٧/٧٠	حَمَلُهَا: ٢٢/٥
١٠٧/١٦، ٣/١٤، ١٥/١١	١٢٠/١٦، ١٠٥/١٠، ١٦١/٦	حَمَلُهَا: ٤٦/١٥	حَمَلُهَا: ٢/٢٥٩

حين: ١/٧٦	١٦١/٧، ٢٧/٧، ١٩/٧	٢٦/١٣، ٩٨/١٠، ٨٨/١٠	٢٨/٣٣، ٧٩/٢٨، ٧٢/٢٠
حين: ١٥/٢٨	٥٦/١٢، ٥٠/٩، ١٨٢/٧	٧٥/١٧، ٢٧/١٤، ٣٤/١٣	٣٨/٧٩، ٢٠/٦٧، ٢٩/٥٣
حين: ٩٨/١٠، ٢٤/٧، ٣٦/٢	٢٦/١٦، ٦٥/١٥، ٦٨/١٢	٤٦/١٨، ٤٥/١٨، ٢٨/١٨	١٦/٨٧
٨٠/١٦، ٢٥/١٤، ٣٥/١٢	٣٦/٣٨، ٦٩/٢٠، ٤٥/١٦	١٣١/٢٠، ٩٧/٢٠، ١٠٤/١٨	حياة: ٣/٢٥، ٩٧/١٦
٥٤/٢٣، ٢٥/٢٣، ١١١/٢١	٢/٥٩، ٧٤/٣٩، ٢٥/٣٩	٦٠/٢٨، ٣٣/٢٤، ٣٣/٢٣	حياة: ١٨٥/٣، ٢١٢/٢
١٤٨/٣٧، ٤٤/٣٦	٤٤/٦٨، ٦/٦٥، ٣/٦٥	٧/٣٠، ٢٥/٢٩، ٦١/٢٨	١٣٠/٦، ٧٠/٦، ٣٢/٦
١٧٨/٣٧، ١٧٤/٣٧	خيران: ٧١/٦	١٦/٤١، ٥١/٤٠، ٢٦/٣٩	٦٤/٢٩، ٢٦/١٣، ٥١/٧
٤٣/٥١، ٨٨/٣٨	جيل: ٥٤/٣٤	٣٢/٤٣، ٣٦/٤٢، ٣١/٤١	٣٩/٤٠، ٥٠/٣٥، ٣٣/٣١
حينئذ: ٨٤/٥٦	جيلة: ٩٨/٤	٣٥/٤٣	٢٠/٥٧، ٣٦/٤٧، ٣٥/٤٥
حياة: ٢٠/٢٠	حين: ١٠١/٥، ١٧٧/٢	حياة: ٩٦/٢	حياة: ١٧٩/٢
حيوا: ٨٦/٤	٦/١٦، ٥٠/١١، ١٠٦/٥	حيثانهم: ١٦٣/٧	حياة: ٢٠٤/٢، ٨٥/٢
حيوان: ٦٤/٢٩	٤٢/٢٥، ٥٨/٢٤، ٣٩/٢١	حيث: ٥٨/٢، ٣٥/٢	٩٤/٤، ١١٧/٣، ١٤/٣
حيوك: ٨/٥٨	١٨/٣٠، ١٧/٣٠، ٢١٨/٢٦	١٥٠/٢، ١٤٩/٢، ١٤٤/٢	١٥٢/٧، ٣٢/٧، ١٠٩/٤
حيتم: ٨٦/٤	٥٨/٣٩، ٤٢/٣٩، ٣/٣٨	٢٢٢/٢، ١٩٩/٢، ١٩١/٢	٧/١٠، ٥٥/٩، ٣٨/٩
	٤٨/٥٢	١٢٤/٦، ٩١/٤، ٨٩/٤	٦٤/١٠، ٢٤/١٠، ٢٣/١٠

حرف الخاء

١١٩/٥، ٨٥/٥، ١٦٩/٤	خافوا: ٩/٤	خاشعاً: ٢١/٥٩	خاب: ٦١/٢٠، ١٥/١٤
٢٢/٩، ٢٠/٧، ١٢٨/٦	خافون: ١٧٥/٣	خاشعات: ٣٥/٣٣	١٠/٩١، ١١١/٢٠
٨٩/٩، ٧٢/٩، ٦٨/٩	خافية: ١٨/٦٩	خاشعة: ٤٣/٦٨، ٣٩/٤١	خاتم: ٤٠/٣٣
١٠٧/١١، ١٠٠/٩	خالايك: ٥٠/٣٣	٤٤/٧٠	خادغهم: ١٤٢/٤
٢٩/١٦، ٢٣/١٤، ١٠٨/١١	خالايكم: ٢٣/٤	خاشعة: ٢/٨٨، ٩/٧٩	خارج: ١٢٢/٦
٧٦/٢٠، ١٠٨/١٨	خالايكم: ٦١/٢٤	خاشعون: ٢/٢٣	خارجين: ٣٧/٥، ١٦٧/٢
١٦/٢٥، ٨/٢١، ١٠١/٢٠	خالذ: ١٥/٤٧	خاشعين: ١٩٩/٣، ٤٥/٢	خازنين: ٢٢/١٥
٩/٣١، ٥٨/٢٩، ٧٦/٢٥	خالدا: ٦٣/٩، ٩٣/٤، ١٤/٤	٤٥/٤٢، ٣٥/٣٣، ٩٠/٢١	خاميرة: ١٢/٧٩
٧٣/٣٩، ٧٢/٣٩، ٦٥/٣٣	خالدون: ٣٩/٢، ٢٥/٢	خاصة: ٢٥/٨	خامبرون: ١٢١/٢، ٢٧/٢
٥/٤٨، ١٤/٤٦، ٧٦/٤٠	٢١٧/٢، ٨٢/٢، ٨١/٢	خاضعين: ٤/٢٦	١٧٨/٧، ٩٩/٧، ٩٠/٧
٩/٦٤، ٢٢/٥٨، ١٢/٥٧	١٠٧/٣، ٢٧٥/٢، ٢٥٧/٢	خاضوا: ٦٩/٩	١٤/١٢، ٦٩/٩، ٣٧/٨
٢٣/٧٢، ١١/٦٥، ١٠/٦٤	٣٦/٧، ٨٠/٥، ١١٦/٣	خاطبهم: ٦٣/٢٥	٥٢/٢٩، ٣٤/٢٣، ١٠٩/١٦
٨/٩٨، ٦/٩٨	٢٦/١٠، ١٧/٩، ٤٢/٧	خاطبة: ٩/٦٩	٩/٦٣، ١٩/٥٨، ٦٣/٣٩
خالص: ٣/٣٩	٥٠/١٣، ٢٣/١١، ٢٧/١٠	خاطبة: ١٦/٩٦	خامبرين: ٨٥/٣، ٦٤/٢
خالصا: ٦٦/١٦	١٠٢/٢١، ٩٩/٢١، ٣٤/٢١	خاطبون: ٣٧/٦٩	٣٠/٥، ٢١/٥، ٥/٥، ١٤٩/٣
خالصة: ٣٢/٧، ٩٤/٢	٧١/٤٣، ١٠٣/٢٣، ١١/٢٣	خاطنين: ٩١/١٢، ٢٩/١٢	٩٢/٧، ٢٣/٧، ٥٣/٥
٥٠/٣٣	١٧/٥٨، ٧٤/٤٣	٨/٢٨، ٩٧/١٢	٤٧/١١، ٩٥/١٠، ١٤٩/٧
خالصة: ١٣٩/٦	خالدين: ١٧/٥٩	خاف: ١٠٣/١١، ١٨٢/٢	٢٣/٤١، ٦٥/٣٩، ١٥/٣٩
خالصة: ٤٦/٣٨	خالدين: ١٥/٣، ١٦٢/٢	٤٠/٧٩، ٤٦/٥٥، ١٤/١٤	١٨/٤٦، ٤٥/٤٢، ٢٥/٤١
خالفين: ٨٣/٩	١٩٨/٣، ١٣٦/٣، ٨٨/٣	خافت: ١٢٨/٤	خامينا: ٤/٦٧
خالق: ١٦/١٣، ١٠٢/٦	١٢٢/٤، ٥٧/٤، ١٣/٤	خافضة: ٣/٥٦	خامسين: ١٦٦/٧، ٦٥/٢

٢١/٧١	١١٤/٢ خرابها:	٢٦/٢٤ خبيثات:	٢٤/٥٩، ٦٢/٤٠، ٦٢/٣٩
خسرو: ١١٩/٤، ٣١/٦	٧٢/٢٣ خراج:	٢٦/١٤ خبيثة:	خالق: ٧١/٣٨، ٢٨/١٥
١١/٢٢، ٤٥/١٠، ٤٤/٦	١٠/٥١ خراصون:	٢٦/٢٤ خبيثون:	خالق: ٣/٣٥
٨٥/٤٠، ٧٨/٤٠	٢١/٢٨، ١١/١٩ خراج:	٢٦/٢٤ خبيثين:	خالقون: ٥٩/٥٦، ٣٥/٥٢
٢/١٠٣ خسرو:	٧٩/٢٨	٧٣/٦، ١٨/٦ خبير:	خالقين: ١٢٥/٣٧، ١٤/٢٣
٩/٦٥ خسرا:	٧٢/٢٢، ٩٤/١٨ خرجا:	٣/٦٦، ١/٣٤، ١٠٣/٦	خالك: ٥٠/٣٣
١٥/٣٩، ١١/٢٢ خسرا:	١٥٠/٢، ١٤٩/٢ خرجت:	١٤/٦٧	خالية: ٢٤/٦٩
١١٩/٤ خسرا:	١/٦٠ خرجم:	٢٧١/٢، ٢٣٤/٢ خبير:	خامدون: ٢٩/٣٦
٩/٧، ٢٠/٦، ١٢/٦ خسروا:	٢٤٠/٢ خرجن:	٨/٥، ١٨٠/٣، ١٥٣/٣	خامدين: ١٥/٢١
١٠٣/٢٣، ٢١/١١، ٥٣/٧	٤٢/٩ خرشنا:	٦٣/٢٢، ١١١/١١، ١٦/٩	خامسة: ٩/٢٤
٤٥/٤٢، ١٥/٣٩	٦١/٥، ٢٤٣/٢ خرخوا:	٨٨/٢٧، ٥٣/٢٤، ٣٠/٢٤	خامسة: ٧/٢٤
٨/٧٥، ٨٢/٢٨ خسف:	١٦/٤٧، ٤٧/٩، ٤٧/٨	٣٤/٣١، ٢٩/٣١، ١٦/٣١	خاتاهما: ١٠/٦٦
٤٠/٢٩، ٨١/٢٨ خسفنا:	١٦/٣١، ٤٧/٢١ خرذل:	١٣/٤٩، ٢٧/٤٢، ٣١/٣٥	خانوا: ٧١/٨
٤/٦٣ خشب:	١٦/٦٨ خرطوم:	١١/٥٨، ٣/٥٨، ١٠/٥٧	خاوية: ٥٢/٢٧
٧/٥٤ خشعا:	٧١/١٨ خرقتها:	١١/٦٣، ١٨/٥٩، ١٣/٥٨	خاوية: ٤٢/١٨، ٢٥٩/٢
١٠٨/٢٠ خشمت:	٧١/١٨ خرقتها:	١١/١٠٠، ٨/٦٤	٤٥/٢٢
١٠٩/١٧ خشوعا:	١٠٠/٦ خرخوا:	١٤/٣٥، ١/١١ خبير:	خاوية: ٧/٦٩
١١/٣٦، ٢٥/٤ خشعي:	٥٨/١٩، ١٠٠/١٢ خرخوا:	٩٤/٤، ٣٥/٤ خبير:	خائين: ١٢٧/٣
٨/٩٨، ٣٣/٥٠	١٥/٣٢	١٧/١٧، ١٣٥/٤، ١٢٨/٤	خائضين: ٤٥/٧٤
٩٤/٢٠ خشيت:	٤٦/٩ خرؤج:	٥٨/٢٥، ٩٦/١٧، ٣٠/١٧	خائفا: ٢١/٢٨، ١٨/٢٨
٢٨/٢١ خشيتيه:	١١/٥٠ خرؤج:	٣٤/٣٣، ٢/٣٣، ٥٩/٢٥	خائفين: ١١٤/٢
٨٠/١٨ خشينا:	٤٢/٥٠، ٨٣/٩ خرؤج:	١١/٤٨	خائنة: ١٩/٤٠
١٠٠/١٧، ٣١/١٧ خشية:	١١/٤٠ خرؤج:	٣٢/٣١ مختار:	خائنة: ١٣/٥
٧٧/٤ خشية:	١٠٠/١٧ خزان:	٢٦/٨٣ ختامه:	خائنين: ٥٨/٨، ١٠٠/٤
٧٧/٤، ٧٤/٢ خشية:	٣١/١١، ٥٠/٦ خزان:	٢٣/٤٥، ٤٦/٦، ٧/٢ ختم:	٥٢/١٢
٢١/٥٩، ٥٧/٢٣	٧/٦٣، ٣٧/٥٢، ٩/٣٨	١٨/٣١ خذل:	خباء: ٢٥/٢٧
٩/٥٩ خصاصة:	٥٥/١٢ خزان:	١٤٤/٧، ٢٦٠/٢ خذل:	خبالا: ٤٧/٩، ١١٨/٣
١٨/٤٣، ٢٠٤/٢ خصام:	٢١/١٥ خزانة:	٤٤/٣٨، ٧٨/١٢، ١٠٣/٩	خبالث: ٧٤/٢١، ١٥٧/٧
٢١/٣٨ خصم:	٧٣/٣٩، ٧١/٣٩ خرنتها:	١٢/١٩، ١٩٩/٧ خذل:	خبت: ٩٧/١٧
٢٢/٣٨، ١٩/٢٢ خصمان:	٨/٦٧	٢١/٢٠، ١٤٥/٧ خذها:	خبت: ٥٨/٧
٥٨/٤٣ خصمون:	٤٩/٤٠ خرنة:	٧١/٤، ٩٣/٢، ٦٣/٢ خذوا:	خبر: ٢٩/٢٨، ٧/٢٧
٧٧/٣٦، ٤/١٦ خصميم:	٢٦/٢٩، ٢٧/١٦ خزي:	١٧١/٧، ٣١/٧، ١٠٢/٤	خبرا: ٩١/١٨، ٦٨/١٨
١٠٥/٤ خصمما:	٦٣/٩ خزي:	٢٩/٢٥ خذولا:	خبرا: ٣٦/١٢
٦٩/٩ خصم:	١١٤/٢، ٨٥/٢ خزي:	٤٧/٤٤، ٤١/٥ خذوة:	خبيث: ١٧٩/٣، ٢٦٧/٢
٢١/٧٦ خضر:	٩/٢٢، ٤١/٥، ٣٣/٥	٣٠/٦٩، ٧/٥٩	٣٧/٨، ٢/٤
٤٦/١٢، ٤٣/١٢ خضر:	٦٦/١١، ٩٨/١٠ خزي:	٥/٩، ٩١/٤، ٨٩/٤ خذوهم:	خبيث: ١٠٠/٥
٧٦/٥٥	١٦/٤١	٢٦/١٦، ١٤٣/٧ خر:	خبيث: ١٠٠/٥
٩٩/٦ خضرا:	٣٩/٣٥، ٨٢/١٧ خسرا:	٢٤/٣٨، ١٤/٣٤، ٣١/٢٢	خبيثات: ٢٦/٢٤

٣/٦٤،٤/٥٧،١٥/٥٥	خَلْفَهَا: ٦٦/٢	٤٩/٢٦،٧١/٢٠	خُصْرًا: ٣١/١٨
٣/٦٧،٢/٦٧،١٢/٦٥	خَلْفَهُمْ: ٥٧/٨،٢٥٥/٢	خِلَافَكَ: ٧٦/١٧	خَطَأً: ٩٢/٤
٣٨/٧٥،١٥/٧١،١٤/٦٧	٧٦/٢٢،٢٨/٢١،١١٠/٢٠	خِلَافُ: ٧٧/٣	خَطَأً: ٣١/١٧
١/٩٦،٣/٩٢،٢/٨٧	٢٥/٤١،٩/٣٤	خِلَافُ: ٢٠٠/٢،١٠٢/٢	خِطَاب: ٢٣/٣٨،٢٠/٣٨
٢/١١٣،٢/٩٦	خَلْفَهُمْ: ٩/٤،١٧٠/٣	خِلَافُ: ٨١/٣٦،٨٦/١٥	خِطَابًا: ٣٧/٧٨
١٣٧/٢٦	خَلْقُ: ١٤/٤١،٩/٣٦،١٧/٧	خِلَافُكُمْ: ٦٩/٩	خِطَابًا كُمْ: ١٢/٢٩،٥٨/٢
٤/٦٨	خَلَقُوا: ١١٨/٩	خِلَافَهُمْ: ٦٩/٩	خِطَابَانَا: ٥١/٢٦،٧٣/٢٠
خَلْقُ: ٣٧/٢١،٢٨/٤	خَلْقُ: ٤/١٠،١١٩/٤	خِلَالُ: ٥/١٧	خِطَابَاهُمْ: ١٢/٢٩
٦/٨٦،٥/٨٦،١٩/٧٠	٦٤/٢٧،٥١/١٨،٣٤/١٠	خِلَالُ: ٣١/١٤	خِطْبُكُ: ٩٥/٢٠
خَلَقًا: ٥١/١٧،٤٩/١٧	١١/٣٠،٢٠/٢٩،١٩/٢٩	خِلَالَكُمْ: ٤٧/٩	خِطْبُكُمْ: ٣١/٥١،٥٧/١٥
١١/٣٧،١٤/٢٣،٩٨/١٧	٧/٣٢،٢٧/٣٠	خِلَالَهُ: ٤٨/٣٠،٤٣/٢٤	خِطْبُكُمْ: ٢٣/٢٨
٢٧/٧٩،٦/٣٩	خَلْقُ: ١٦/١٣،٥٤/٧	خِلَالَهَا: ٦١/٢٧،٩١/١٧	خِطْبُكُمْ: ٥١/١٢
خَلَقَتْ: ٦١/١٧،١٩١/٣	٥٧/٤٠،١١/٣١،٢٢/٣٠	خِلَالَهُمَا: ٣٣/١٨	خِطْبَةُ: ٢٣٥/٢
خَلَقَتْ: ٥٦/٥١،٧٥/٣٨	٢٩/٤٢	خِلَافُ: ١٤/١٠،١٦٥/٦	خِطَفُ: ١٠/٣٧
١١/٧٤	خَلْقُ: ١٩٠/٣،١٦٤/٢	٣٩/٣٥،٧٣/١٠	خِطْفَةُ: ١٠/٣٧
خَلَقَتْ: ١٧/٨٨	١٧/٢٣،٦٩/٧،١٩١/٣	خَلَّتْ: ١٤١/٢،١٣٤/٢	خُطُوت: ٢٠٨/٢،١٦٨/٢
خَلَقْتُكَ: ٩/١٩	٦٨/٣٦،١/٣٥،٣٠/٣٠	٧٥/٥،١٤٤/٢،١٣٧/٣	٢١/٢٤،١٤٢/٦
خَلَقْتَنِي: ٧٦/٣٨،١٢/٧	٣/٦٧،١٥/٥٠،٥٧/٤٠	٣٠/١٣،٦/١٢،٣٨/٧	خِطْبَتَكُمْ: ١٦١/٧
خَلَقْتَهُ: ٣٣/١٥،١٢/٧	خَلْقُ: ١٩/١٤،٥/١٣	٢٥/٤١،٨٥/٤٠،١٣/١٥	خِطْبَتَاهُمْ: ٢٥/٧١
٧٦/٢٨	٧/٣٤،١٠/٣٢،١٠٤/٢١	٢٣/٤٨،١٨/٤٦	خِطْبَتُهُ: ٨١/٢
خَلَقَكَ: ٧/٨٢،٣٧/١٨	٦/٣٩،٧٩/٣٦،١٦/٣٥	خَلَّتْ: ٢١/٤٦،١٧/٤٦	خِطْبَتِي: ٨٢/٢٦
خَلَقْتُكُمْ: ٢٨/٣١	١٥/٥٠	خَلَّدَ: ٣٤/٢١	خِطْبَةُ: ١١٢/٤
خَلَقْتُكُمْ: ٤/٤٥	خَلْقُ: ١/٤،٢٢٨/٢،٢٩/٢	خَلَّدَ: ١٢٠/٢٠،٥٢/١٠	خِفَافًا: ٤١/٩
خَلَقْتُكُمْ: ٢/٦،١/٤،٢١/٢	١٠/١/٦،٧٣/٦،١/٦،١٨/٥	٢٨/٤١،١٤/٣٢،١٥/٢٥	خِفَتْ: ١٠٣/٢٣،٩/٧
١٨٤/٢٦،٧٠/١٦،١٨٩/٧	٣٦/٩،١٨٥/٧،٥٤/٧	خَلَصُوا: ٨٠/١٢	٨/١٠١
٥٤/٣٠،٤٠/٣٠،٢٠/٣٠	٧/١١،٦/١٠،٥/١٠،٣/١٠	خَلَطَاءُ: ٢٤/٢٨	خِفَتْ: ٥/١٩
٦/٣٩،٩٦/٣٧،١١/٣٥	٣/١٦،٣٢/١٤،١٩/١٤	خَلَطُوا: ١٠٢/٩	خِفَتْ: ٧/٢٨
٢/٦٤،٢١/٤١،٦٧/٤٠	٨١/١٦،٤٨/١٦،٤/١٦	خَلَفَ: ٥٩/١٩،١٦٩/٧	خِفْتُكُمْ: ٢١/٢٦
١٤/٧١	٣٣/٢١،٤/٢٠،٩٩/١٧	خَلَفَ: ٥٩/١٩،١٦٩/٧	خِفْتُمْ: ٢٣٩/٢،٢٢٩/٢
خَلَقْنَا: ٢٦/١٥،١٨١/٧	٢/٢٥،٤٥/٢٤،٩١/٢٣	خَلَفَاءُ: ٧٤/٧،٦٩/٧	٢٨/٩،١٠١/٤،٣٥/٤،٣/٤
١٦/٢١،٧٠/١٧،٨٥/١٥	١٦٦/٢٦،٥٩/٢٥،٥٤/٢٥	٦٢/٢٧	خِفَفَ: ٦٦/٨
١٧/٢٣،١٤/٢٣،١٢/٢٣	٦١/٢٩،٤٤/٢٩،٦٠/٢٧	خَلَقْتُمُونِي: ١٥٠/٧	خَفِيَ: ٤٥/٤٢
٧١/٣٦،٤٢/٣٦،٤٩/٢٥	١٠/٣١،٢١/٣٠،٨/٣٠	خَلَقْتُكَ: ٩٢/١٠	خَفِيَ: ٣/١٩
٢٧/٣٨،١٥٠/٣٧،١١/٢٧	٤/٣٢،٢٥/٣١،١١/٣١	خَلَقْتُكُمْ: ٤٥/٣٦	خَفِيفًا: ١٨٩/٧
١٦/٥٠،٣/٤٦،٣٨/٤٤	٥/٣٩،٨١/٣٦،٣٦/٣٦	خَلَقْنَا: ٦٤/١٩	خَفِيفَةً: ٥٥/٧،٦٣/٦
٢/٧٦،٤٩/٥١،٣٨/٥٠	٩/٤٣،٩/٤١،٣٨/٣٩	خَلَفِهِ: ٤٢/٤١،١١/١٣	خَلَا: ٢٤/٣٥،٧٦/٢
٤/٩٥،٤/٩٠	٣٣/٤٦،٢٢/٤٥،١٢/٤٣	٢٧/٧٢،٢١/٤٦	خِلَافُ: ٨١/٩
خَلَقْنَاكُمْ: ١١/٧،٩٤/٦	١٤/٥٥،٣/٥٥،٤٥/٥٣	خَلَفَةُ: ٦٢/٢٥	خِلَافُ: ١٢٤/٧،٣٣/٥

٤٨/١٨، ٥٥/٢٠، ٥٠/٢٢	خَمْسَةَ: ٢٢/١٨	خَيَانَةٌ: ٥٨/٨	١١/١٠، ١١/١٧، ٣٥/٢١
١١٥/٢٣، ١٣/٤٩، ٥٧/٥٦	خَمْسَةَ: ١٢٥/٣	خَيْرٌ: ١١٠/٣، ١٩٧/٢	١٩/٣٣، ٣٢/٣٨، ٤٩/٤١
٨/٧٨	خَمْسَةَ: ٧/٥٨	١١٤/٤، ٧٧/٢٢، ٢٦/٢٨	٢٥/٥٠، ١٢/٦٨، ٨/١٠٠
حَلَقَانَا: ٢٧/١٥، ٦٧/١٩	خَمْسَةَ: ٤١/٨	خَيْرٌ: ٢٦/٣، ٥٤/٣، ١٥٠/٣	١٠٠/٢، ١٠٠/٢، ١٠٠/٢
٧٧/٣٦، ٤٩/٥٤	خَمْسِينَ: ٤/٧٠، ١٤/٢٩	١١٤/٥، ٥٧/٦، ٨٧/٧	١١٠/٢، ١٩٧/٢، ٢١٥/٢
حَلَقَانَاهُمْ: ١١/٣٧، ٣٩/٧٠	خَمِطٌ: ١٦/٣٤	٨٩/٧، ١٥٥/٧، ٣٠/٨	٢٧٢/٢، ٢٧٣/٢، ١٥/٣
٢٨/٧٦	خَنَازِيرٌ: ٦٠/٥	١٠٩/١٠، ١٠٩/١٢، ٥٩/١٢	٢٠/٣، ١١٥/٣، ١٢٧/٤
حَلَقَانَاهُمَا: ٣٩/٤٤	خَنَاسٌ: ٤/١١٤	٨٩/٢١، ٥٨/٢٢، ٢٩/٢٣	١٧/٦، ١٧/٩، ١٠٧/١٠
حَلَقَانِي: ٧٨/٢٦	خَنَزِيرٌ: ٣/٥، ١٧٣/٢	٧٢/٢٣، ١٠٩/٢٣	٨٤/١١، ١٦/١٦، ٢٤/٢٨
حَلَقَةٌ: ٧٨/٣٦، ٥٠/٢٠	١١٥/١٦	١١٨/٢٣، ٣٩/٣٤، ١١/٦٢	٢٠/٧٣
حَلَقَةٌ: ١٦/١٣	خَنَزِيرٌ: ١٤٥/٦	٢١/٧٠، ٧/٩٨	١٥٨/٢، ١٠٥٨/٢
حَلَقَةٌ: ٧/٣٢، ٥٩/٣	خَنَسٌ: ١٥/٨١	خَيْرٌ: ٥٤/٢، ٦١/٢، ١٠٣/٢	١٨٤/٢، ٢٦٩/٢، ١١٠/٣
١٩/٨٠، ١٨/٨٠	خَوَارٌ: ٨٨/٢٠، ١٤٨/٧	١٨٤/٢، ٢١٦/٢، ٢٢٠/٢	١٨٠/٣، ١٩/٤، ٤٦/٤
حَلَقَهَا: ٥/١٦	خَوَالِفٌ: ٩٣/٩، ٨٧/٩	٢٢١/٢، ٢٦٣/٢، ٢٧١/٢	٤٦/٤، ١٤٩/٤، ١٧٠/٤
حَلَقَهُمْ: ١٩/٤٣	خَوَانٌ: ٣٨/٢٢	٢٨٠/٢، ١٥٧/٣، ١٧٨/٣	١٧١/٤، ١٥٨/٦، ٢٣/٨
حَلَقَهُمْ: ١١٩/١١، ١٠٠/٦	خَوَانًا: ١٠٧/٤	١٩٨/٣، ٢٥/٤، ٥٩/٤	١٠/٨، ٧٤/٩، ٣١/١١
١٥/٤١، ٨٧/٤٣	خَوْضٌ: ١٢/٥٢	٧٧/٤، ١٢٨/٤، ٣٢/٦	٣٠/١٦، ٣٦/١٨، ٤٠/١٨
حَلَقَهُنَّ: ٣٣/٤٦	خَوْضُهُمْ: ٩١/٦	١٢/٧، ٢٦/٧، ٨٥/٧	١٨١/١٨، ١٢/٢٤، ٣٣/٢٤
حَلَقَهُنَّ: ٩/٤٣، ٣٧/٤١	خَوْفٌ: ١٩/٣٣	١٦٩/٧، ١٩/٨، ٣/٩، ٤١/٩	١٠/٢٥، ٢٥/٣٣، ١١/٤٦
حَلَقُوا: ٤٠/٣٥، ١٦/١٣	خَوْفٌ: ٦٢/٢، ٣٨/٢	١٠٩/٩، ٥٨/١٠، ٨٦/١١	٤٧/٤٧، ٥/٤٩، ١١/٤٩
٤/٤٦، ٣٦/٥٢	٢٧٤/٢، ٢٦٢/٢، ١١٢/٢	٣٩/١٢، ١٠٩/١٢، ٣٠/١٦	١٢/٦٤، ١٦/٦٤، ٥/٦٦
حَلَقُوا: ٣٥/٥٢	٢٧٧/٢، ١٧٠/٣، ٦٩/٥	١٢/٢٢، ٥٧/١٢، ٦٤/١٢	١٢/٦٤، ١٦/٦٤، ٥/٦٦
حَلَّةٌ: ٢٥٤/٢	٤٨/٦، ٣٥/٧، ٤٩/٧	١٦/٦٢، ١١٧/١٦، ٤٤/١٨	١٦/٦٢، ١١٧/١٦، ٤٤/١٨
حَلَوًا: ٢١٤/٢، ١٤/٢	١٣/٤٦، ٦٨/٤٣، ٦٢/١٠	١٨/١٨، ٩٥/١٨، ٤٦/١٨	١٨/١٨، ٩٥/١٨، ٤٦/١٨
١١٩/٣، ١٠٢/١٠، ٣٤/٢٤	خَوْفٌ: ٨٣/٤، ١٥٥/٢	١٩/١٩، ٧٣/٢٠، ١٣١/٢٠	١٩/١٩، ٧٣/٢٠، ١٣١/٢٠
٣٨/٣٣، ٦٢/٣٣	١١٢/١٦	١١/٢٢، ٣٠/٢٢، ٣٦/٢٢	١١/٢٢، ٣٠/٢٢، ٣٦/٢٢
حَلَوًا: ٥/٩	خَوْفٌ: ٤/١٠، ٨٣/١٠	٢٢/٢٣، ١١/٢٤، ٢٧/٢٣	٢٢/٢٣، ١١/٢٤، ٢٧/٢٣
حَلَوَدٌ: ٣٤/٥٠	خَوْفًا: ١٢/١٣، ٥٦/٧	٢٤/٢٤، ١٥/٢٥، ٢٤/٢٥	٢٤/٢٤، ١٥/٢٥، ٢٤/٢٥
خَلِيفَةٌ: ٢٦/٣٨، ٣٠/٢	١٦/٢٢، ٢٤/٣٠	٢٧/٢٧، ٥٩/٢٧، ٨٩/٢٧	٢٧/٢٧، ٥٩/٢٧، ٨٩/٢٧
خَلِيلًا: ٧٣/١٧، ١٢٥/٤	خَوْفُهُمْ: ٥٥/٢٤	٢٨/٢٨، ٨٠/٢٨، ٨٤/٢٨	٢٨/٢٨، ٨٠/٢٨، ٨٤/٢٨
٢٨/٢٥	خَوْلَانَا: ٩٤/٦	٢٩/٢٩، ٣٨/٣٠، ٦٢/٣٧	٢٩/٢٩، ٣٨/٣٠، ٦٢/٣٧
خَمَرٌ: ٩٠/٥	خَوْلَانَا: ٤٩/٣٩	٣٨/٣٨، ٤٠/٤١، ٣٦/٤٢	٣٨/٣٨، ٤٠/٤١، ٣٦/٤٢
خَمَرٌ: ٩١/٥، ٢١٩/٢	خَوْلَةٌ: ٨/٣٩	٤٣/٤٣، ٥٢/٤٣، ٥٨/٤٣	٤٣/٤٣، ٥٢/٤٣، ٥٨/٤٣
خَمَرٌ: ١٥/٤٧	خَوِيطٌ: ٤٠/٧	٤٤/٤٤، ٣٧/٥٤، ٤٣/٥٨	٤٤/٤٤، ٣٧/٥٤، ٤٣/٥٨
خَمَرًا: ٤١/١٢، ٣٦/١٢	خِيَامٌ: ٧٢/٥٥	١١/٦١، ٩/٦٢، ١١/٦٢	١١/٦١، ٩/٦٢، ١١/٦٢
خَمَرِهِنَّ: ٣١/٢٤	خِيَانَتِكَ: ٧١/٨	٨٧/٨٧، ٤/٩٣، ٣/٩٧	٨٧/٨٧، ٤/٩٣، ٣/٩٧
		خَيْرٌ: ١٠٤/٣، ١٨٨/٧	١٠٤/٣، ١٨٨/٧
			٦/٥٩، خَيْلٌ
			٦٤/١٧، خَيْلِكَ

حرف الدال

دءاءة: ١١/١٧	٨٨/١٢٠٦٩/١٢٠٦٨/١٢	دافق: ٦/٨٦	داب: ٥٤/٨٠٥٢/٨٠١١/٣
دءاءكم: ٢٥/٣٠٠٢٤/٨	٣٤/٢٧٠٥٢/١٥٠٩٩/١٢	دامت: ١٠٨/١١٠٠٧/١١	داب: ٣١/٤٠
دعان: ١٨٦/٢	٢٥/٥١٠٢٢/٣٨	داموا: ٢٤/٥	داب: ٤٧/١٢
دعاننا: ٤٩/٣٩٠١٢/١٠	دءلوة: ٧/١٧	دان: ٥٤/٥٥	داب: ٦٦/١٥٠٧/٨٠٧٢/٧
دءاءة: ٦٢/٢٧	دراستهم: ١٥٦/٦	دانية: ١٤/٧٦	داب: ٤٥/٦
دءاوكم: ٧٧/٢٥	دراهم: ٢٠/١٢	دانية: ٢٣/٦٩٠٩٩/٦	دابة: ٨٢/٢٧
دءائلك: ٤/١٩	دزجات: ٧٥/٢٠	داوود: ٧٨/٥٠١٦٣/٤	دابة: ١٤/٣٤
دءائهم: ٥/٤٦	دزجات: ١٣٢/٦٠١٦٣/٣	٧٨/٢١٠٥٥/١٧٠٨٤/٦	دابة: ٦/١١٠٣٨/٦٠١٦٤/٢
دءائي: ٦/٧١	١٩/٤٦٠٤/٨	١٦/٢٧٠١٥/٢٧٠٧٩/٢١	٦١/١٦٠٤٩/١٦٠٥٦/١١
دءوا: ١٣/٢٥٠٩١/١٩	دزجات: ١٥/٤٠	١٧/٣٨٠١٣/٣٤٠١٠/٣٤	١٠/٣١٠٦٠/٢٩٠٤٥/٢٤
٣٣/٣٠	دزجات: ٩٦/٤٠٢٥٣/٢	٣٠/٣٨٠٢٢/٣٨	٤/٤٥٠٢٩/٤٢٠٤٥/٣٥
دءوا: ١٨٩/٧	٧٦/١٢٠١٦٥/٦٠٨٣/٦	داوود: ٢٤/٣٨٠٢٥١/٢	داحضة: ١٦/٤٢
دءوا: ٦٥/٢٩٠٢٢/١٠	١١/٥٨٠٣٢/٤٣٠٢١/١٧	٢٦/٣٨	داحزون: ١٨/٣٧٠٤٨/١٦
٣٢/٣١	دزجة: ٢٠/٩٠٩٥/٤	دالين: ٣٣/١٤	داحرين: ٦٠/٤٠٠٨٧/٢٧
دءوا: ٤٨/٢٤٠٢٨٢/٢	١٠/٥٧	دائرة: ٦/٤٨٠٩٨/٩	داحلون: ٢٢/٥
٥١/٢٤	دزجة: ٢٢٨/٢	دائرة: ٥٢/٥	داحلين: ١٠/٦٦
دءواهم: ١٠/١٠٠٥/٧	دزست: ١٠٥/٦	دائم: ٣٥/١٣	دار: ٢٨/١٤٠٤٥/٧
١٥/٢١	دزساوا: ١٦٩/٧	دائمون: ٢٣/٧٠	٢٩/٣٣٠٦٤/٢٩٠٧٧/٢٨
دءوت: ٥/٧١	دزلك: ١٤٥/٤	دائر: ٤٥/٥٤	٩/٥٩٠٣٥/٣٥
دءوتك: ٤٤/١٤	دزكا: ٧٧/٢٠	دائر: ٢٧/١٢٠٢٥/١٢	دار: ١٢٧/٦٠٣٢/٦٠٩٤/٢
دءوتكم: ٢٢/١٤	دزئي: ٣٥/٢٤	٢٨/١٢	٣٠/١٦٠١٠٩/١٢٠١٦٩/٧
دءوتكمنا: ٨٩/١٠	دزساها: ١٠/٩١	دائرة: ١٦/٨	٢٨/٤١٠٣٩/٤٠٠٨٣/٢٨
دءوتهم: ١٩٣/٧	دزسر: ١٣/٥٤	دحاها: ٣٠/٧٩	دار: ٢٥/١٠٠١٣٥/٦
دءوتهم: ٨/٧١٠٧/٧١	دزغ: ٤٨/٣٣	دخورا: ٩/٣٧	٢٥/١٣٠٢٤/١٣٠٢٢/١٣
دءوة: ١٨٦/٢	دعا: ٣٣/٤١٠٨/٣٩٠٣٨/٣	دخان: ١١/٤١	٤٦/٣٨٠٣٧/٢٨٠٤٢/١٣
دءوة: ٢٥/٣٠	١٠/٥٤٠٢٢/٤٤	دخان: ١٠/٤٤	٥٢/٤٠
دءوة: ١٤/١٣	دعا: ١٣/٥٢	دخل: ٣٦/١٢٠٣٧/٣	داركم: ٦٥/١١
دءوة: ٤٣/٤٠	دعاء: ٦٣/٢٤٠٤٥/٢١	٢٨/٧١٠١٥/٢٨٠٣٥/١٨	داره: ٨١/٢٨
دءواهم: ٦٤/٢٨٠٥٢/١٨	٥٢/٣٠٠٨٠/٢٧	دءلا: ٩٤/١٦٠٩٢/١٦	دارهم: ٩١/٧٠٧٨/٧
دءي: ١٢/٤٠	دعاء: ١٧١/٢	دءلت: ٣٩/١٨	٣٧/٢٩٠٣١/١٣
دءيم: ٥٣/٣٣	دعاء: ٥٠/٤٠٠١٤/١٣	دءلت: ٣٨/٧	داع: ٨/٥٤٠٦/٥٤٠١٨٦/٢
دءف: ٥/١٦	دعاء: ٣٩/١٤٠٣٨/٣	دءلت: ١٤/٣٣	داعي: ٣١/٤٦٠١٠٨/٢٠
دءف: ٤٠/٢٢٠٢٥١/٢	٦٣/٢٤٠٤٨/١٩٠٤٠/١٤	دءلتم: ٦١/٢٤٠٢٣/٤	٣٢/٤٦
دءفتم: ٦/٤	٤٩/٤١	دءلتموة: ٢٣/٥	داعيا: ٤٦/٣٣
دكا: ٢١/٨٩٠١٤٣/٧	دعاء: ٥١/٤١	دءلة: ٩٧/٣	دافق: ٢/٧٠
دكاء: ٩٨/١٨	دعاءكم: ١٤/٣٥	دءلوا: ٥٨/١٢٠٦١/٥	دافق: ٨/٥٢

۳۰/۳۱ ۱۱/۳۱ ۴۲/۲۹	۱۱/۷۲	۶۷/۸ ۴۲/۸ ۱۰۶/۷	۲۱/۸۹ ذَکَّتْ
۲۳/۳۶ ۱۳/۳۵ ۴/۳۲	ذُونُ ۹۴/۲ ۲۳/۲	۶۹/۹ ۵۵/۹ ۳۸/۹	ذَکَّتْ: ۱۴/۶۹
۳۶/۳۹ ۱۵/۳۹ ۳/۳۹	۲۸/۳ ۱۶۵/۲ ۱۰۷/۲	۷/۱ ۸۵/۹ ۷۴/۹	ذَکَّتْ: ۱۴/۶۹
۶/۴۲ ۲۰/۴ ۴۵/۳۹	۱۱۹/۴ ۷۹/۳ ۶۴/۳	۶۴/۱ ۲۴/۱ ۲۳/۱	ذَلَّهَا: ۲۲/۷
۳۲/۴۶ ۸۶/۴۳ ۹/۴۲	۱۴۴/۴ ۱۳۹/۴ ۱۲۳/۴	۹۸/۱ ۸۸/۱ ۷۰/۱	ذَلَّهْمُ: ۱۴/۳۴
۲۲/۷۲	۱۱۶/۵ ۷۶/۵ ۱۷۳/۴	۱۰۱/۱۲ ۶۰/۱۱ ۱۵۰/۱۱	ذَلُّوْکُ: ۷۸/۱۷
ذُونَهَا: ۹۰/۱۸	۷۱/۶ ۷۰/۶ ۵۶/۶	۳/۱۴ ۳۴/۱۳ ۲۶/۱۳	ذَلُّوْةُ: ۱۹/۱۲
ذُونَهُمْ: ۱۷/۱۹ ۶۰/۸	۳۷/۷ ۳۰/۷ ۱۰۸/۶	۴۱/۱۶ ۳۰/۱۶ ۲۷/۱۴	ذَلَّیْلًا: ۴۵/۲۵
۴۱/۳۴	۱۶/۹ ۱۹۴/۷ ۸۱/۷	۲۸/۱۸ ۱۲۲/۱۶ ۱۰۷/۱۶	ذَمُّ: ۱۳۳/۷ ۱۷۳/۲
ذُونَهُمْ: ۲۳/۲۸	۱۸/۱۰ ۱۱۶/۹ ۳۱/۹	۱۰۴/۱۸ ۴۶/۱۸ ۴۵/۱۸	۱۱۵/۱۶
ذُونَهُمَا: ۶۲/۵۵ ۹۳/۱۸	۶۶/۱۰ ۳۸/۱۰ ۳۷/۱۰	۹/۲۲ ۱۳۱/۲۰ ۷۲/۲۰	ذَمُّ: ۳/۵
ذُونِ: ۵۰/۱۸ ۲/۱۷	۱۰۶/۱۰ ۱۰۴/۱۰	۳۳/۲۳ ۱۵۰/۲۲ ۱۱/۲۲	ذَمُّ: ۶۶/۱۶ ۱۸/۱۲
۱۰۲/۱۸	۱۰۱/۱۱ ۲۰/۱۱ ۱۳/۱۱	۱۹/۲۴ ۱۴۴/۲۴ ۳۷/۲۳	ذَمَّا: ۱۴۵/۶
ذِیَار: ۵/۱۷	۷۳/۱۶ ۲۰/۱۶ ۱۱۳/۱۱	۴۲/۲۸ ۳۳/۲۴ ۲۳/۲۴	ذِمَاءُ: ۳۰/۲
ذِیَارًا: ۲۶/۷۱	۴۹/۱۹ ۴۸/۱۹ ۴۳/۱۸	۷۷/۲۸ ۶۱/۲۸ ۶۰/۲۸	ذِمَاءُکُمْ: ۸۴/۲
ذِیَارَکُمْ: ۶۶/۴ ۸۴/۲	۶۷/۲۱ ۶۶/۲۱ ۸۱/۱۹	۲۷/۲۹ ۲۵/۲۹ ۷۹/۲۸	ذِمَاؤُهَا: ۳۷/۲۲
۹/۶۰ ۸/۶۰	۷۱/۲۲ ۱۲/۲۲ ۹۸/۲۱	۱۵۰/۳۱ ۷/۳۰ ۶۴/۲۹	ذَمَّتْ: ۷۵/۳
ذِیَارُنَا: ۲۴۶/۲	۱۷/۲۵ ۶۳/۲۳ ۷۳/۲۲	۵۵/۳۳ ۲۸/۳۳ ۳۳/۳۱	ذَمَّتْ: ۳۱/۱۹ ۱۱۷/۵
ذِیَارَهُمْ: ۲۷/۳۳	۲۴/۲۷ ۹۳/۲۶ ۵۵/۲۵	۱۰/۳۹ ۶/۳۷ ۵۰/۳۵	ذَمَّتُمْ: ۹۶/۵
ذِیَارِهِمْ: ۲۴۳/۲ ۸۵/۲	۸۱/۲۸ ۵۵/۲۷ ۴۳/۲۷	۴۳/۴۰ ۳۹/۴۰ ۲۶/۳۹	ذَمَّتُمْ: ۱۴/۹۱
۶۷/۱۱ ۴۷/۸ ۱۹۵/۳	۲۵/۲۹ ۲۲/۲۹ ۱۷/۲۹	۱۶/۴۱ ۱۲/۴۱ ۵۱/۴۰	ذَمَّرَ: ۱۰/۴۷
۲/۵۹ ۴۰/۲۲ ۹۴/۱۱	۵۰/۳۳ ۱۷/۳۳ ۴۱/۲۹	۳۶/۴۲ ۲۰/۴۲ ۳۱/۴۱	ذَمَّرْنَا: ۱۷۲/۲۶ ۱۳۷/۷
۸/۵۹	۷۴/۳۶ ۴۰/۳۵ ۲۲/۳۴	۲۴/۴۵ ۳۵/۴۳ ۳۲/۴۳	۱۳۶/۳۷
ذَیْن: ۱۲/۴ ۱۱/۴ ۲۸۲/۲	۴۳/۳۹ ۲۸/۳۹ ۲۳/۳۷	۳۶/۴۷ ۲۰/۴۶ ۳۵/۴۵	ذَمَّرْنَاها: ۱۶/۱۷
ذَیْن: ۲۹/۷ ۱۹/۳ ۱۳۲/۲	۳۱/۴۲ ۷۴/۴۰ ۶۶/۴۰	۳/۵۹ ۲۰/۵۷ ۲۹/۵۳	ذَمَّرْنَاهُمْ: ۵۱/۲۷ ۳۶/۲۵
۶۵/۲۹ ۲۲/۱۰ ۲۹/۹	۱۰/۴۵ ۴۵/۴۳ ۴۶/۴۲	۱۶/۸۷ ۳۸/۷۹ ۵۰/۶۷	ذَمَّعَ: ۹۲/۹ ۸۳/۵
۱۱/۳۹ ۲/۳۹ ۳۲/۳۱	۲۸/۴۶ ۵۰/۴۶ ۴/۴۶	ذَهَابًا: ۳۴/۱	ذَنَا: ۸/۵۳
۱۳/۴۲ ۶۵/۴۰ ۱۴/۴۰	۴/۶۰ ۵۸/۵۳ ۲۷/۴۸	ذَهَابًا: ۳۷/۵۵	ذَنْبًا: ۱۱۴/۲ ۸۶/۲ ۸۵/۲
۵/۹۸ ۶/۵۱	۲۵/۷۱ ۲۰/۶۷ ۶/۶۲	ذَهْرًا: ۲۴/۴۵	۲۰۱/۲ ۲۰۰/۲ ۱۳۰/۲
ذَیْن: ۳۶/۹ ۳۹/۸ ۱۹۳/۲	ذُونُکَ: ۱۸/۲۵ ۸۶/۱۶	ذَهْرًا: ۱/۷۶	۲۱۷/۲ ۲۱۲/۲ ۲۰۴/۲
۳۰/۳۰ ۵۲/۱۶ ۴۰/۱۲	ذُونُکُمْ: ۱۱۸/۳	ذَهْرًا: ۲۰/۲۳	۲۲/۳ ۱۴/۳ ۲۲۰/۲
۵/۹۸ ۳/۳۹	ذُونُنَا: ۴۳/۲۱	ذَوَابُ: ۱۸/۲۲	۱۱۷/۳ ۵۶/۳ ۴۵/۳
ذَیْن: ۸۳/۳ ۲۵۶/۲ ۴/۱	ذُونُهُ: ۳/۷ ۵۱/۶ ۱۱۷/۴	ذَوَابُ: ۵۵/۸ ۲۲/۸	۱۵۲/۳ ۱۴۸/۳ ۱۴۵/۳
۱۱/۹ ۷۲/۸ ۴۶/۴	۴۰/۱۲ ۵۵/۱۱ ۱۹۷/۷	۲۸/۳۵	۷۷/۴ ۷۴/۴ ۱۸۵/۳
۱۰۵/۱۰ ۱۲۲/۹ ۳۳/۹	۱۶/۱۳ ۱۴/۱۳ ۱۱/۱۳	ذَوَائِرُ: ۹۸/۹	۱۳۴/۴ ۱۰۹/۴ ۹۴/۴
۷۸/۲۲ ۳۵/۱۵ ۷۶/۱۲	۹۷/۱۷ ۵۶/۱۷ ۳۵/۱۶	ذَوْلَةٌ: ۷/۵۹	۲۹/۶ ۴۱/۵ ۲۳/۵
۳۰/۳۰ ۸۲/۲۶ ۲/۲۴	۲۶/۱۸ ۱۵۰/۱۸ ۱۴/۱۸	ذَوْنُ: ۱۱۶/۴ ۴۸/۴	۱۳۰/۶ ۷۰/۶ ۳۲/۶
۲۰/۳۷ ۵/۳۳ ۴۳/۳۰	۲۴/۲۱ ۵۸/۱۸ ۲۷/۱۸	۸۲/۲۱ ۲۰/۵۷ ۱۶۸/۷	۱۵۲/۷ ۵۱/۷ ۳۲/۷
۲۱/۴۲ ۱۳/۴۲ ۷۸/۳۸	۳/۲۵ ۶۲/۲۲ ۲۹/۲۱	۴۷/۵۲ ۸۶/۳۷ ۲۱/۳۲	

دِينُهُم: ٥٥/٢٤، ٢٥/٢٤	دِينُكُم: ١٧١/٤، ٢١٧/٢	دِينَا: ٣/٥، ١٢٥/٤، ٨٥/٣	٥٦/٥٦، ١٢/٥١، ٢٨/٤٨
دِينُهُم: ٤٩/٨	١٦/٤٩، ١٢/٩، ٧٧/٥، ٣/٥	١٦١/٦	٩/٦١، ٩/٦٠، ٨/٦٠
دِينُهُم: ٢٤/٣	٥٤/٥، ٢١٧/٢	دِينَار: ٧٥/٣	٩/٨٢، ٤٦/٧٤، ٤٦/٧٠
دِينِي: ١٤/٣٩، ١٠٤/١٠	دِينُهُم: ٧٠/٦، ١٤٦/٤	دِينُكُم: ٥٧/٥، ٣/٥، ٧٣/٣	١٨/٨٢، ١٧/٨٢، ١٥/٨٢
دِينَةُ: ٩٢/٤	٥١/٧، ١٥٩/٦، ١٣٧/٦	٢٦/٤٠	١/١٠٧، ٧/٩٥، ١١/٨٣
	٣٢/٣٠	دِينُكُم: ٦/١٠٩	٢/١١٠، ٦/١٠٩

حرف الذال

ذِكْرُ: ٤٥/٥٠، ٧٠/٦	ذُرُونِي: ٢٦/٤٠	ذَاهِب: ٩٩/٣٧	ذَا: ٢٥٥/٢، ٢٤٥/٢
٩/٨٧، ٢٩/٥٢، ٥٥/٥١	ذُرُوءُ: ٤٧/١٢	ذَائِقَةُ: ٣٥/٢١، ١٨٥/٣	١٥٢/٦، ١٠٦/٥، ١٦٠/٣
٢١/٨٨	ذُرُوهَا: ٦٤/١١، ٧٣/٧	٥٧/٢٩	٩٤/١٨، ٨٦/١٨، ٢٦/١٧
ذِكْرُ: ٢/٨، ١١٩/٦، ١١٨/٦	ذُرَيَاتِنَا: ٧٤/٢٥	ذَائِقُو: ٣٨/٣٧	٧٧/٢٣، ٨٧/٢١، ٨٥/٢١
٢٠/٤٧، ٤٥/٣٩، ٣٥/٢٢	ذُرَيَاتِهِم: ٢٣/١٣، ٨٧/٦	ذَائِقُونَ: ٣١/٣٧	١٨/٣٥، ١٧/٣٣، ٣٨/٣٠
ذِكْرُ: ٢٢/٣٢، ٥٧/١٨	٨/٤٠	ذِيَاب: ٧٣/٢٢	١١/٥٧، ٤٨/٣٨، ١٧/٣٨
ذِكْرُ: ٩/١٥، ٤٢/١٢	ذُرَيْتِنَا: ١٢٨/٢	ذِيَابًا: ٧٣/٢٢	١٥/٩٠، ١٣/٧٣، ١٤/٦٨
١١/٣٦، ١٨/٢٥، ٤٤/١٦	ذُرَيْتُهُ: ٥٠/١٨، ٦٢/١٧	ذَبَح: ٣/٥	١٦/٩٠
٥١/٦٨، ١٩/٥٨، ٥/٤٣	٧٧/٣٧	ذَبَحَ: ١٠٧/٣٧	ذَا الْقَرْيَتَيْنِ: ٩٤/١٨، ٨٦/١٨
ذِكْرُ: ٢٤/٢١، ٢/١٩، ٦/١٥	ذُرَيْتُهُ: ٢٧/٢٩، ٨٤/٦	ذَبَحُوهَا: ٧١/٢	ذَا الْكِفْلِ: ٤٨/٣٨، ٨٥/٢١
٢٥/٥٤، ٨/٣٨، ٤٥/٢٩	ذُرَيْتُهَا: ٣٦/٣	ذَر: ٧٠/٦	ذَا الثُّونِ: ٨٧/٢١
ذِكْرُ: ٦٩/٧، ٦٣/٧	ذُرَيْتُهُم: ٤١/٣٦، ١٧٢/٧	ذَرًا: ١٣/١٦، ١٣٦/٦	ذَات: ١٧/١٨، ١/٨
٦٩/٣٦، ٥٠/٢١، ١٠٤/١٢	٢١/٥٢	ذِرَاعًا: ٣٢/٦٩	٣/١١١، ٦٠/٢٧، ١٨/١٨
٤٤/٤٣، ٨٧/٣٨، ٤٩/٣٨	ذُرَيْتُهُم: ٢١/٥٢	ذِرَاعِيهِ: ١٨/١٨	ذَات: ١١/٥٥
٢٧/٨١، ٥٢/٦٨	ذُرَيْتُهُمَا: ٢٦/٥٧، ١١٣/٣٧	ذُرَاكُم: ٢٤/٦٧، ٧٩/٢٣	ذَات: ١٠٥٤/٣، ١١٩/٣
ذِكْرُ: ٢٨/١٣، ٩١/٥، ٥٨/٣	ذُرَيْتِي: ٣٧/١٤، ١٢٤/٢	ذُرَانَا: ١٧٩/٧	٥٠/١١، ٤٣/٨، ٧/٨، ٧/٥
٣٦/٢١، ٧/٢١، ٤٣/١٦	١٥/٤٦، ٤٠/١٤	ذُرْعًا: ٣٣/٢٩، ٧٧/١١	٢٣/٣١، ٥٠/٣٣، ٢/٢٢
٣٧/٢٤، ١٠٥/٢١، ٤٢/٢١	ذُرَيْتُهُ: ٣/١٧	ذُرْعُهَا: ٣٢/٦٩	٢٤/٤٢، ٧/٣٩، ٣٨/٣٥
١/٣٨، ٥/٢٦، ٢٩/٢٥	ذُرَيْتُهُ: ٩/٤، ٣٨/٣، ٣٤/٣	ذُرْنَا: ٨٦/٩	٦/٥٧، ١٣/٥٤، ٧/٥١
٢٣/٣٩، ٢٢/٣٩، ٣٢/٣٨	٣٨/١٣، ١٧٣/٧	ذُرْنِي: ١١/٧٣، ٤٤/٦٨	١/٨٥، ١٣/٦٧، ٤/٦٤
١٧/٥٤، ٣٦/٤٣، ٤١/٤١	ذُرَيْتُهُ: ٨٣/١٠، ٢٦٦/٢	١١/٧٤	١٢/٨٦، ١١/٨٦، ٥/٨٥
٤٠/٥٤، ٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤	ذُرَيْتُهُ: ٥٨/١٩، ١٣٣/٦	ذُرُقُ: ٣/٣٤، ٦١/١٠، ٤٠/٤	٧/٨٩
٩/٦٣، ٩/٦٢، ١٦/٥٧	ذُق: ٤٩/٤٤	٨/٩٩، ٧/٩٩، ٢٢/٣٤	ذَارِيَات: ١/٥١
١٧/٧٢	ذِكْرُ: ١٥/٨٧، ٢١/٣٣	ذُرْهَم: ١١٢/٦، ٩١/٦	ذَاقًا: ٢٢/٧
ذِكْرُ: ٢/٢١	ذِكْرُ: ٣٩/٧٥، ٤٥/٥٣	٥٤/٢٣، ٣/١٥، ١٣٧/٦	ذَاقَتْ: ٩/٦٥
ذِكْرَا: ٧٠/١٨، ٢٠٠/٢	٣/٩٢	٤٢/٧٠، ٤٥/٥٢، ٨٣/٤٣	ذَاقُوا: ١٥/٥٩، ١٤٨/٦
١١٣/٢٠، ٩٩/٢٠، ٨٣/١٨	ذِكْرُ: ٢١/٥٣، ٣٦/٣	ذُرُوءًا: ١/٥١	٥/٦٤
٣/٣٧، ٤١/٣٣، ٤٨/٢١	ذِكْرُ: ١٧٦/٤، ١١/٤	ذُرُوءًا: ١٢٠/٦، ٢٧٨/٢	ذَاكِوَات: ٣٥/٣٣
٥/٧٧، ١٠/٦٥، ١٦٨/٣٧	ذِكْرُ: ١٢٤/٤، ١٩٥/٣	٩/٦٢، ١٨٠/٧	ذَاكِرَيْنِ: ٣٥/٣٣، ١١٤/١١
ذُكْرَان: ١٦٥/٢٦	١٣/٤٩، ٤٠/٤٠، ٩٧/١٦	ذُرُونَا: ١٥/٤٨	ذَانِكَ: ٣٢/٢٨

٢٧/٥٥، ١٢/٥٥، ٦/٥٣	ذُوبِنَا: ١٤٧/٣، ١٦/٣	ذُكْرُنَا: ١٣٩/٦	ذُكْرَانَا: ٥٠/٤٢
٤/٦٢، ٢٩/٥٧، ٢١/٥٧	٩٧/١٢، ١٩٣/٣	ذُكْنِيْم: ٣/٥	ذُكْرَاهَا: ٤٣/٧٩
١٥/٨٥، ٧/٦٥	ذُوبِنَا: ١١/٤٠	ذُل: ١١١/١٧، ٢٤/١٧	ذُكْرَاهُمْ: ١٨/٤٧
ذُوبَا: ١٠٦/٥، ٩٥/٥	ذُوبِيْهُمْ: ١٣٥/٣، ١١/٣	٤٥/٤٢	ذُكْرَت: ٤٦/١٧
ذُوبَاتَا: ٤٨/٥٥	١٠٠/٧، ٦/٦، ٤٩/٥	ذُلَلَا: ٦٩/١٦	ذُكْرَتُمْ: ١٩/٣٦
ذُوبَاتِيْ: ١٦/٣٤	١٠٢/٩، ٥٤/٨، ٥٢/٨	ذُلَّتْ: ١٤/٧٦	ذُكْرَك: ٤/٩٤
ذُوبُوا: ١٨١/٣، ١٠٦/٣	٢١/٤٠	ذُلَّتْهَا: ٧٢/٣٦	ذُكْرَكُمْ: ١٠/٢١
٣٥/٨، ٣٩/٧، ٣٠/٦	ذُوبِيْهُمْ: ٧٨/٢٨	ذُلَّة: ١١٢/٣، ٦١/٢	ذُكْرَكُمْ: ٢٠٠/٢
٥٢/١٠، ٣٥/٩، ٥٠/٨	ذُوبَا: ١٨/٢٣	ذُلَّة: ٢٦/١٠، ١٥٢/٧	ذُكْرُنَا: ٢٩/٥٣، ٢٨/١٨
١٤/٣٢، ٥٥/٢٩، ٢٢/٢٢	ذُوبَا: ٢٠/٢، ١٧/٢	٤٤/٧٠، ٤٣/٦٨، ٢٧/١٠	ذُكْرُو: ١٢/٨٠، ٥٥/٧٤
٣٧/٣٥، ٤٢/٣٤، ٢٠/٣٢	٨٧/٢١، ٧٤/١١، ١٠/١١	ذُلُوْ: ٧١/٢	ذُكْرُهُمْ: ٥/١٤
١٤/٥١، ٣٤/٤٦، ٢٤/٣٩	٣٣/٧٥، ١٩/٣٣، ٩١/٢٣	ذُلُوْا: ١٥/٦٧	ذُكْرُهُمْ: ٧١/٢٣
٤٨/٥٤، ٣٩/٥٤، ٣٧/٥٤	ذُوبَا: ٣٤/٩	ذُمَّة: ١٠/٩، ٨/٩	ذُكْرُوْا: ٢٢٧/٢٦، ١٣٥/٣
٣٠/٧٨	ذُوبَا: ١٤/٣	ذَنْب: ١٤/٢٦	ذُكْرُوْا: ١٤/٥، ١٣/٥
ذُوقُوْة: ١٤/٨	ذُوبَا: ٢٣/٢٢، ٣١/١٨	ذَنْب: ٣/٤٠	٧٣/٢٥، ١٦٥/٧، ٤٤/٦
ذُوبِيْ: ٢/٦٥	٧١/٤٣، ٥٣/٤٣، ٣٣/٣٥	ذَنْب: ٩/٨١	١٣/٣٧، ١٥/٣٢
ذُوبِيْ: ١٧٧/٢	ذُوبَا: ٩١/٣	ذَنْبِك: ١٩/٤٧، ٥٥/٤٠	ذُكْرِيْ: ٦٩/٦، ٦٨/٦
ذِي: ١٤٦/٦، ٣٦/٤، ٨٣/٢	ذُوبَتَا: ١١/٦٠	٢/٤٨	١١٤/١١، ٢/٧، ٩٠/٦
٧٦/١٢، ٣/١١، ٤١/٨	ذُوبَتَا: ١٧/١٢	ذَنْبِك: ٢٩/١٢	٨٤/٢١، ١٢٠/١١
٤٢/١٧، ٩٠/١٦، ٣٧/١٤	ذُوبُوا: ١٥/١٢	ذَنْب: ٣٩/٥٥، ٤٠/٢٩	٤٣/٣٨، ٥١/٢٩، ٢٠٩/٢٦
٢٨/٣٩، ١/٣٨، ٨٣/١٨	ذُوبَا: ٢٤٣/٢، ١٠٥/٢	ذَنْبِيْهُمْ: ١٤/٩١، ١١/٦٧	٥٤/٤٠، ٢١/٣٩، ٤٦/٣٨
٧٨/٥٥، ٣/٤٠، ٣٧/٣٩	٤/٣، ٢٨٠/٢، ٢٥١/٢	ذَنْب: ٥٩/٥١	٣٧/٥٠، ٨/٥٠، ١٣/٤٤
٣٠/٧٧، ٣/٧٠، ٧/٥٩	١٧٤/٣، ١٥٢/٣، ٧٤/٣	ذَنْب: ٥٣/٣٩، ١٣٥/٣	٤/٨٠، ٣١/٧٤، ٥٥/٥١
١٠/٨٩، ٥٥/٨٩، ٢٠/٨١	١٤٧/٦، ١٣٣/٦، ٩٥/٥	ذَنْب: ٥٨/٢٥، ١٧/١٧	٢٣/٨٩، ٩/٨٧
١٤/٩٠	٦٨/١٢، ٦٠/١٠، ٢٩/٨	ذُوبَتَا: ٥٩/٥١	ذُكْرِيْ: ١٤/٢٠، ١٠١/١٨
ذِي الْقَرْنَيْن: ٨٣/١٨	٥٨/١٨، ٤٧/١٤، ٦/١٣	ذُوبِيْكُمْ: ٧١/٣٣، ٣١/٣	١٢٤/٢٠، ٤٢/٢٠
ذَنْب: ١٤/١٢، ١٣/١٢	١٢/٣٨، ٧٩/٢٨، ٧٣/٢٧	١٢/٦١	٨/٣٨، ١١٠/٢٣
١٧/١٢	٣٥/٤١، ٦١/٤٠، ١٥/٤٠	ذُوبِيْكُمْ: ١٠/١٤، ١٨/٥	ذُكْرَيْن: ١٤٤/٦، ١٤٣/٦
	٥٨/٥١، ٥١/٤١، ٤٣/٤١	٤/٧١، ٣١/٤٦	ذُكُور: ٤٩/٤٢

حرف الراء

٧١/١٦، رَادِيْ	٦٤/١٢، ١٥١/٧، رَاجِيْن	١٧/١٣، رَآبِيَا	٣٦/٢١، رَاكَ
٢٠/١٥، ١١٤/٥، رَاقِيْن	١٠٩/٢٣، ٨٣/٢١، ٩٢/١٢	١٠/٦٩، رَآبِيَّة	رَآف: ٨/٣٥، ٤٠/٢٧
٣٩/٣٤، ٧٢/٢٣، ٥٨/٢٢	١١٨/٢٣	رَآفَتُه: ٤٤/٢٧	٢٣/٨١، ١٣/٥٣، ٥٥/٣٧
١١/٦٢	رَاد: ١٠٧/١٠	رَآفَتُهُمْ: ١٢/٢٥	٧/٩٦
رَأْس: ٤/١٩	رَادِفَة: ٧/٧٩	رَاجِعُون: ١٥٦/٢، ٤٦/٢	رَآهَا: ٣١/٢٨، ١٠/٢٧
رَأْس: ١٥٠/٧	رَادَك: ٨٥/٢٨	٦٠/٢٣، ٩٣/٢١	رَآبِطُوا: ٢٠٠/٣
رَاسِيخُون: ١٦٢/٤، ٧/٣	رَادُوْة: ٧/٢٨	رَاجِعَة: ٦/٧٩	رَآفَتُهُمْ: ٧/٥٨، ٢٢/١٨

٤١/١٢، ١٩٦/٢، ٤٤/٤٤	رَأْسِي: ٤١/١٢، ١٩٦/٢، ٤٤/٤٤	رَأْسِي: ٣٢/٨٣	رَأْسِي: ٣٢/٨٣
٤٨/٤٤	رَأْسِي: ٤٨/٤٤	رَأْسِي: ١٣/٣	رَأْسِي: ١٣/٣
٩٤/٢٠، ٣٦/١٢	رَأْسِي: ٩٤/٢٠، ٣٦/١٢	رَأْسِي: ٢٧/١١	رَأْسِي: ٢٧/١١
١٣/٣٤	رَأْسِي: ١٣/٣٤	رَأْسِي: ٧٨/٦، ٧٧/٦، ٧٦/٦	رَأْسِي: ٧٨/٦، ٧٧/٦، ٧٦/٦
٧/٤٩	رَأْسِي: ٧/٤٩	٢٨/١٢، ٢٤/١٢، ٧٠/١١	٢٨/١٢، ٢٤/١٢، ٧٠/١١
٢٨/٨٩	رَأْسِي: ٢٨/٨٩	٥٣/١٨، ٨٦/١٦، ٨٥/١٦	٥٣/١٨، ٨٦/١٦، ٨٥/١٦
٩/٨٨	رَأْسِي: ٩/٨٨	١١/٥٣، ٢٢/٣٣، ١٠/٢٠	١١/٥٣، ٢٢/٣٣، ١٠/٢٠
٧/١٠١، ٢١/٦٩	رَأْسِي: ٧/١٠١، ٢١/٦٩	١٨/٥٣	١٨/٥٣
٤٦/٤، ١٠٤/٢	رَأْسِي: ٤٦/٤، ١٠٤/٢	رَأْسِي: ٦٨/٦، ٦١/٤	رَأْسِي: ٦٨/٦، ٦١/٤
٣٢/٧٠، ٨٨/٢٣	رَأْسِي: ٣٢/٧٠، ٨٨/٢٣	٤٣/٢٥، ٧٧/١٩، ٦٣/١٨	٤٣/٢٥، ٧٧/١٩، ٦٣/١٨
٩٣/٣٧، ٩١/٣٧	رَأْسِي: ٩٣/٣٧، ٩١/٣٧	٢٠/٤٧، ٢٣/٤٥، ٢٠/٢٦	٢٠/٤٧، ٢٣/٤٥، ٢٠/٢٦
٢٦/٥١	رَأْسِي: ٢٦/٥١	٩/٩٦، ٢٠/٧٦، ٣٣/٥٣	٩/٩٦، ٢٠/٧٦، ٣٣/٥٣
٤٦/١٩	رَأْسِي: ٤٦/١٩	١/١٠٧، ١٣/٩٦، ١١/٩٦	١/١٠٧، ١٣/٩٦، ١١/٩٦
٣٢/٦٨، ٥٩/٩	رَأْسِي: ٣٢/٦٨، ٥٩/٩	٢/١١٠	٢/١١٠
٥٥/٣	رَأْسِي: ٥٥/٣	رَأْسِي: ٤/١٢	رَأْسِي: ٤/١٢
٣/٥٦	رَأْسِي: ٣/٥٦	رَأْسِي: ٦٢/١٧	رَأْسِي: ٦٢/١٧
٢٧/٥٧	رَأْسِي: ٢٧/٥٧	رَأْسِي: ٤٧/٦، ٤٠/٦	رَأْسِي: ٤٧/٦، ٤٠/٦
٢/٢٤	رَأْسِي: ٢/٢٤	رَأْسِي: ٥٠/١٠، ٤٦/٦	رَأْسِي: ٥٠/١٠، ٤٦/٦
٢٧/٧٥	رَأْسِي: ٢٧/٧٥	٦٣/١١، ٢٨/١١، ٥٩/١٠	٦٣/١١، ٢٨/١١، ٥٩/١٠
٢٤/٣٨	رَأْسِي: ٢٤/٣٨	٧١/٢٨، ٧٥/٢٦، ٨٨/١١	٧١/٢٨، ٧٥/٢٦، ٨٨/١١
١١٢/٩، ٥٥/٥	رَأْسِي: ١١٢/٩، ٥٥/٥	٣٨/٣٩، ٤٠/٣٥، ٧٢/٢٨	٣٨/٣٩، ٤٠/٣٥، ٧٢/٢٨
٤٣/٣، ٤٣/٢	رَأْسِي: ٤٣/٣، ٤٣/٢	١٠/٤٦، ٤/٤٦، ٥٢/٤١	١٠/٤٦، ٤/٤٦، ٥٢/٤١
١٤/٨٣	رَأْسِي: ١٤/٨٣	٢٨/٦٧، ٦٣/٥٦، ٥٨/٥٦	٢٨/٦٧، ٦٣/٥٦، ٥٨/٥٦
٧٥/١٩، ١٤٩/٧	رَأْسِي: ٧٥/١٩، ١٤٩/٧	٣٠/٦٧	٣٠/٦٧
٨٥/٤٠، ٨٤/٤٠، ١٤/٣٧	رَأْسِي: ٨٥/٤٠، ٨٤/٤٠، ١٤/٣٧	رَأْسِي: ٦٨/٥٦، ١٩/٥٣	رَأْسِي: ٦٨/٥٦، ١٩/٥٣
٢٤/٧٢، ١١/٦٢	رَأْسِي: ٢٤/٧٢، ١١/٦٢	٧١/٥٦	٧١/٥٦
٥٤/١٠، ١٦٦/٢	رَأْسِي: ٥٤/١٠، ١٦٦/٢	رَأْسِي: ١٤٣/٣	رَأْسِي: ١٤٣/٣
٣٣/٣٤، ٦٤/٢٨، ٣٥/١٢	رَأْسِي: ٣٣/٣٤، ٦٤/٢٨، ٣٥/١٢	رَأْسِي: ٢١/٥٩	رَأْسِي: ٢١/٥٩
٤٤/٤٢	رَأْسِي: ٤٤/٤٢	رَأْسِي: ١٩/٣٣، ٩٢/٢٠	رَأْسِي: ١٩/٣٣، ٩٢/٢٠
٥١/١٢	رَأْسِي: ٥١/١٢	١٩/٧٦، ٥٠/٦٣، ٤/٦٣	١٩/٧٦، ٥٠/٦٣، ٤/٦٣
٢٦/١٢	رَأْسِي: ٢٦/١٢	رَأْسِي: ٤/١٢	رَأْسِي: ٤/١٢
٥١/١٢، ٣٢/١٢	رَأْسِي: ٥١/١٢، ٣٢/١٢	رَأْسِي: ٣١/١٢	رَأْسِي: ٣١/١٢
٢٣/١٢	رَأْسِي: ٢٣/١٢	رَأْسِي: ٧٧/٢٦، ٢٨/٥	رَأْسِي: ٧٧/٢٦، ٢٨/٥
٣٧/٥٤	رَأْسِي: ٣٧/٥٤	١٦/٥٩، ١٢٦/٣٧، ٩١/٢٧	١٦/٥٩، ١٢٦/٣٧، ٩١/٢٧
٤١/٢٥	رَأْسِي: ٤١/٢٥	٣/١٠٦	٣/١٠٦
٢٤/٤٦، ٥١/٣٠	رَأْسِي: ٢٤/٤٦، ٥١/٣٠	رَأْسِي: ٥٤/٧، ١٦٤/٦	رَأْسِي: ٥٤/٧، ١٦٤/٦
٢٧/٦٧	رَأْسِي: ٢٧/٦٧	١٠٢/١٧، ١٦/١٣، ١٢٩/٩	١٠٢/١٧، ١٦/١٣، ١٢٩/٩
٢٦/٦٨	رَأْسِي: ٢٦/٦٨	٥٦/٢١، ٦٥/١٩، ١٤/١٨	٥٦/٢١، ٦٥/١٩، ١٤/١٨
		٢٣/٢٦، ١١٦/٢٣، ٨٦/٢٣	٢٣/٢٦، ١١٦/٢٣، ٨٦/٢٣

٦٧/٥٥ ٦٥/٥٥ ٦٣/٥٥	٢٤/١٦ ٧/١٤ ٣٤/١١	٤٧/٢. ٧٦/١٩ ٧١/١٩	رَبِّكَ: ٢٤/٥ ٣٠/٢
٧٣/٥٥ ٧١/٥٥ ٦٩/٥٥	٢٥/١٧ ٨/١٧ ٣٠/١٦	١٣٠/٢. ١٢٩/٢.	١٣١/٦ ١١٢/٦ ١١٢/٥
٧٧/٥٥ ٧٥/٥٥	٨٤/١٧ ٥٤/١٧ ٤٠/١٧	٤٧/٢٢ ٤٦/٢١ ١٣١/٢.	١٥٨/٦ ١٣٣/٦ ١٣٢/٦
رَبِّكَ: ١٢٨/٢ ١٢٧/٢	٣٦/١٩ ١٩/١٨ ١٦/١٨	٧٢/٢٣ ٦٧/٢٢ ٥٤/٢٢	٥٨/٨ ١٧٢/٧ ١٦٧/٧
٢٠١/٢ ٢٠٠/٢ ١٢٩/٢	٩٢/٢١ ٥٦/٢١ ٨٦/٢.	٤٥/٢٥ ٣١/٢٥ ١٦/٢٥	٩٩/١. ٤٠/١. ١٢/٨
٢٨٦/٢ ٢٨٥/٢ ٢٥٠/٢	١٦٦/٢٦ ٢٦/٢٦ ٥٢/٢٣	٨٦/٢٨ ٤٦/٢٨ ٣٢/٢٨	١٠٨/١١ ١٠٧/١١
٥٣/٣ ١٦/٣ ٩/٣ ٨/٣	٦/٣٩ ١٣/٣٥ ٢٣/٣٤	٣/٣٢ ١٠/٢٩ ٨٧/٢٨	١١٧/١١ ١١١/١١
١٩٢/٣ ١٩١/٣ ١٤٧/٣	١٥/٤٢ ٦٤/٤. ٦٢/٤.	١٤٩/٣٧ ٦/٣٤ ٢/٣٣	١١٩/١١ ١١٨/١١
٧٥/٤ ١٩٤/٣ ١٩٣/٣	٨/٦٦ ٨/٤٤ ٦٤/٤٣	٦/٤. ٩/٣٨ ١٨٠/٣٧	٢٨/١٥ ٦/١٢ ١٢٣/١١
١١٤/٥ ٨٣/٥ ٧٧/٤	رَبِّكَ: ٦٦/١٧ ٣٢/١.	٤٥/٤١ ٣٨/٤١ ١٥٥/٤.	٣٩/١٧ ٢٣/١٧ ٦٨/١٦
٣٨/٧ ٢٣/٧ ١٢٨/٦	٢٤/٧٩ ٦٠/٤.	٣٢/٤٣ ١٤/٤٢ ٥٣/٤١	٤٩/١٨ ٧٩/١٧ ١٥٥/١٧
١٢٦/٧ ٨٩/٧ ٤٧/٧	رَبِّكَ: ٧٦/٢ ٤٩/٢	٥٧/٤٤ ٦/٤٤ ٣٥/٤٣	٩/١٩ ٨٢/١٨ ٥٨/١٨
٣٧/١٤ ٨٨/١. ٨٥/١.	١٩٨/٢ ١٧٨/٢ ١٠٥/٢	٧/٥٢ ٣٤/٥١ ٣٩/٥٠	٢٠/٢٥ ١٢/٢. ٦٤/١٩
٤١/١٤ ٤٥/١٤ ٣٨/١٤	٥٠/٣ ٤٩/٣ ٢٤٨/٢	٤٨/٥٢ ٣٧/٥٢ ٢٩/٥٢	٩٣/٢٧ ١٠/٢٦ ٥٤/٢٥
١٠/١٨ ٨٦/١٦ ٤٤/١٤	١٩٣/٣ ١٣٣/٣ ٧٣/٣	٢٧/٥٥ ١٥٥/٥٣ ٤٢/٥٣	٦٩/٢٨ ٦٨/٢٨ ٥٩/٢٨
١٠٦/٢٣ ١٣٤/٢. ٤٥/٢.	٦٨/٥ ١٧٤/٤ ١٧٠/٤	٩٦/٥٦ ٧٤/٥٦ ٧٨/٥٥	٤٦/٤١ ٧١/٣٨ ٢١/٣٤
٢١/٢٥ ١٠٩/٢٣ ١٠٧/٢٣	١٦٤/٦ ١٥٧/٦ ١٠٤/٦	٤٨/٦٨ ١٩/٦٨ ٢/٦٨	١٣/٨٩ ٦/٨٩ ٧٧/٤٣
٤٧/٢٨ ٧٤/٢٥ ٦٥/٢٥	٧١/٧ ٦٩/٧ ٦٣/٧ ٣/٧	٨/٧٣ ٥٢/٦٩ ١٧/٦٩	٥/٩٣ ٣/٩٣ ٢٢/٨٩
٦٧/٢٣ ١٢/٢٢ ٦٣/٢٨	١٠٥/٧ ٨٥/٧ ٧٣/٧	١٢/٧٥ ٣١/٧٤ ٧/٧٤	١/١٠ ٥٣/٩٦
٣٤/٣٥ ١٩/٣٤ ٦٨/٣٣	١٦٤/٧ ١٥٠/٧ ١٤١/٧	٢٥/٧٦ ٢٤/٧٦ ٣٠/٧٥	رَبِّكَ: ٢٤/١٩ ٢١/١٩
٦١/٣٨ ١٦/٣٨ ٣٧/٣٥	٥٧/١. ٢٠٣/٧ ١٧٢/٧	٤٤/٧٩ ١٩/٧٩ ٣٦/٧٨	٣٠/٥١
١١/٤. ٨/٤. ٧/٤.	٢/١٣ ٥٦/١١ ١٠٨/١.	١٢/٨٥ ٦/٨٤ ٦/٨٢	رَبِّكَ: ١٤٩/٢ ١٤٧/٢
٢٧/٥. ١٢/٤٤ ٢٩/٤١	٢٩/١٨ ١٢/١٧ ٦/١٤	٨/٩٤ ١١/٩٣ ١/٨٧	٦٤/٥ ٦٥/٤ ٦٠/٣
٥٥/٦. ٤٤/٦. ١٠/٥٩	١٥/٣٤ ١١/٣٢ ٨٦/٢.	٢/١٠ ٨/٩٦ ١/٩٦	١٠٦/٦ ٦٨/٥ ٦٧/٥
٨/٦٦	٣١/٣٩ ٧/٣٩ ٢٥/٣٦	٣/١١.	١٢٦/٦ ١١٥/٦ ١١٤/٦
رَبِّكَ: ٤٤/٧ ٨٤/٥ ١٣٩/٢	٧١/٣٩ ١٥٥/٣٩ ٥٤/٣٩	رَبِّكَ: ٦٩/١٦ ٤٣/٣	٢٠٦/٧ ١٣٧/٧ ١٥٨/٦
١٤/١٨ ١٤٩/٧ ٨٩/٧	٢٣/٤١ ٢٨/٤٠ ٢٧/٤٠	٢٨/٨٩	٦١/١. ٢٣/١. ١٩/١.
٤٠/٢٢ ١١٢/٢١ ٥٠/٢٠	٢٠/٤٤ ١٣/٤٣ ٤٧/٤٢	رَبِّكَ: ١١٧/٥ ٧٢/٥	١٧/١١ ٩٦/١. ٩٤/١.
١٦/٣٦ ٢٦/٣٤ ٥١/٢٦	٢١/٥٧ ٨/٥٧ ١٥/٤٥	٣/١١ ٩/٨ ١٥٥/٧	٨٣/١١ ٨١/١١ ٧٦/١١
١٥/٤٢ ٣٠/٤١ ١٤/٤١	١/٦.	٧/١٦ ٩٠/١١ ٥٢/١١	١٠٢/١١ ١٠١/١١
٣٢/٦٨ ١٣/٤٦	رَبِّكَ: ٤٩/٢. ٢٠/٧	٧٧/٢٢ ١/٢٢ ٤٧/١٦	٤٢/١٢ ١١٩/١١ ١١٠/١١
رَبِّكَ: ٢٧/٦ ٢٣/٦ ٧/٣	رَبِّكَ: ١٦/٥٥ ١٣/٥٥	١٠/٣٩ ١٢٦/٣٧ ٣٣/٣١	١٩/١٣ ١/١٣ ٥٠/١٢
٥٣/٧ ٤٣/٧ ٣٠/٦	٢٣/٥٥ ٢١/٥٥ ١٨/٥٥	١٠/٧١ ١/٦٥ ٤٩/٤٠	٣٣/١٦ ٩٨/١٥ ٩٢/١٥
١٠٨/١٧ ١٢٦/٧ ١٢٥/٧	٣٠/٥٥ ٢٨/٥٥ ٢٥/٥٥	رَبِّكَ: ٥٤/٧ ١/٤ ٢١/٢	١٢٥/١٦ ١٠٢/١٦
٥٣/٢٨ ٥٠/٢٦ ٧٣/٢٠	٣٦/٥٥ ٣٤/٥٥ ٣٢/٥٥	٩٠/٢. ٣/١٠	٢٨/١٧ ٢٠/١٧ ١٧/١٧
٣٤/٤٦ ١٤/٤٣ ٣١/٣٧	٤٢/٥٥ ٤٠/٥٥ ٣٨/٥٥	رَبِّكَ: ٥١/٣ ١٣٩/٢	٦٥/١٧ ٥٧/١٧ ٣٨/١٧
٢/٧٢ ٣٢/٦٨ ٢٩/٦٨	٤٩/٥٥ ٤٧/٥٥ ٤٥/٥٥	٥٤/٦ ١٢٥/٣ ١٢٤/٣	٤٦/١٨ ٢٧/١٨ ٨٧/١٧
١٠/٧٦ ٣/٧٢	١٥٥/٥٥ ١٥٣/٥٥ ١٥١/٥٥	١٥١/٦ ١٤٧/٦ ١٠٢/٦	٢/١٩ ٨٢/١٨ ٤٨/١٨
رَبِّكَ: ٢٨٣/٢ ٢٨٢/٢	٦١/٥٥ ١٥٩/٥٥ ١٥٧/٥٥	٣/١٠ ١٢٩/٧ ٤٤/٧	٦٨/١٩ ٦٤/١٩ ١٩/١٩

٢٥٠/٤٨ ٢٢٣/٣٣ ٣٧/٢٤	١٦١/٦ ٨٠/٦ ٧٨/٦	١٨/٥٢ ١٦/٥١ ٣٠/٤٥	٤١/١٢ ٤٥٠/١١ ٣٨/٣
٦/٧٢	٧٩/٧ ٦٨/٧ ٦٢/٧ ٢٩/٧	١٤/٩١ ٢١/٧٦ ١٠/٧٢	١٢١/٢ ٧٤/٢ ٣/١٩
رجال: ٣٢/٤ ٧/٤ ٢٢٨/٢	٢٠٣/٧ ١٨٧/٧ ٩٣/٧	رجيم: ٤٦/٢ ٢٦/٢ ٥٠/٢	٨٤/٣٧ ٨٩/٢١ ٨٣/٢١
٣١/٢٤ ٩٨/٤ ٧٥/٤	٢٨/١١ ٥٣/١٠ ١٥/١٠	١٤٤/٢ ١٣٦/٢ ٦٢/٢	٨/٣٩ ٤١/٣٨ ٢٤/٣٨
رجال: ٦/٧٢	٥٧/١١ ٥٦/١١ ٤١/١١	٢٧٧/٢ ٢٦٢/٢ ١٥٧/٢	١٠/٥٤ ٢٢/٤٤ ٢٦/٤٠
رجالا: ٢٧/٢٢ ٢٣٩/٢	٨٨/١١ ٦٣/١١ ٦١/١١	١٣٦/٣ ٨٤/٣ ١٥/٣	٨/٩٨ ١٥٠/٨٤
رجالا: ٤٨/٧ ١٧٦/٤ ١/٤ ١٠/٩/١٢	٢٣/١٢ ٩٢/١١ ٩٠/١١	٢/٥ ١٩٩/٣ ١٦٩/٣	رجة: ١٣١/٢ ١٢٤/٢ ١٢٤/٢
٧/٢١ ٤٣/١٦ ١٠/٩/١٢	٥٣/١٢ ٥٠/١٢ ٣٧/١٢	٣٠/٦ ٤/٦ ١/٦ ٦٦/٥	١٢٢/٢ ٣٤/١٢ ١٤٣/٧
٦٢/٣٨	٣٠/١٣ ١٠٠/١٢ ٩٨/١٢	١٠٨/٦ ٥١/٦ ٣٨/٦	١٦/٧٩ ٥٠/٦٨ ٥٠/٦٦
رجالكيم: ٤٠/٣٣ ٢٨٢/٢	٩٣/١٧ ٨٥/١٧ ٣٩/١٤	١٥٤/٦ ١٥٠/٦ ١٢٧/٦	١٥/٨٩
رجعت: ٤/٥٦	٢٤/١٨ ٢٢/١٨ ١٠٠/١٧	١٥٤/٧ ١٥٢/٧ ٧٧/٧	رجة: ١١٢/٢ ٣٧/٢ ٣٧/٢
رجع: ٥/٧٤	٤٠/١٨ ٣٨/١٨ ٣٦/١٨	٢/١ ٥٤/٨ ٤/٨ ٢/٨	٢٨٥/٢ ٢٧٥/٢ ٢٥٨/٢
رجع: ١٣٥/٧ ١٣٤/٧	٩٨/١٨ ٩٥/١٨ ٤٢/١٨	٢٩/١١ ٢٣/١١ ١٨/١١	٧٥/٧ ٥٨/٧ ٣٧/٦
١١/٨	٤٧/١٩ ٣٦/١٩ ١٠/٩/١٨	٢٢/١٣ ٥٠/١٣ ٥٩/١١	١٧/١١ ٢٠/١٠ ١٤٣/٧
رجع: ١٣٤/٧	١٠٥/٢ ٥٢/٢ ٤٨/١٩	٢٣/١٤ ١٨/١٤ ١/١٤	٧/١٣ ٤٢/١٢ ٢٤/١٢
رجع: ١١/٤٥ ٥٠/٣٤	٢١/٢٦ ٧٧/٢٥ ٤/٢١	٩٩/١٦ ٥٤/١٦ ٤٢/١٦	٢٧/١٧ ٥٦/١٥ ٢٧/١٣
رجع: ١٦٢/٧ ٥٩/٢	١٨٨/٢٦ ١١٣/٢٦ ٦٢/٢٦	٢/٢١ ١٠٥/١٨ ١٣/١٨	٨٧/١٨ ٥٧/١٨ ٥٠/١٨
٣٤/٢٩	٣٧/٢٨ ٢٢/٢٨ ٤٠/٢٧	٥٧/٢٣ ١٩/٢٢ ٤٢/٢١	٥٥٠/١٩ ١١٠/١٨
رجس: ١٠٠/١٠ ١٢٥/٦	٣/٣٤ ٢٦/٢٩ ٨٥/٢٨	٦٠/٢٣ ٥٩/٢٣ ٥٨/٢٣	١٢٣/٢ ١٢٧/٢
٣٣/٣٣ ٣٠/٢٢	٤٨/٣٤ ٣٩/٣٤ ٣٦/٣٤	٧٣/٢٥ ٦٤/٢٥ ٧٦/٢٣	٥٥٠/٢٥ ١١٧/٢٣ ٣٠/٢٢
رجس: ١٤٥/٦ ٩٠/٥	٥٧/٣٧ ٢٧/٣٦ ٥٠/٣٤	٣٣/٣ ٨/٣ ٥٩/٢٩	٢٢/٣٢ ٥٠/٢٩ ٥٧/٢٥
٩٥/٩ ٧١/٧	١٣/٣٩ ٣٢/٣٨ ٩٩/٣٧	١٢/٣٢ ١٠/٣٢ ٥/٣١	٢٢/٣٩ ٩/٣٩ ١٢/٣٤
رجسا: ١٢٥/٩	٥٠/٤١ ٦٦/٤٠ ٢٧/٤٠	٣٩/٣٥ ٣١/٣٤ ١٥/٣٢	٤٦/٥٥ ١٨/٥٣ ١٤/٤٧
رجسهم: ١٢٥/٩	٢٠/٤٤ ٦٤/٤٣ ١٠/٤٢	٣٤/٣٩ ٥١/٣٦ ٤٦/٣٦	١٧/٧٢ ١٣/٧٢ ٤٩/٦٨
رجع: ٣/٥٠	٢٥/٧٢ ٢٠/٧٢ ٧/٦٤	٥٤/٤١ ٧/٤٠ ٧٥/٣٩	٣٩/٧٨ ٢٩/٧٦ ١٩/٧٣
رجع: ١١/٨٦	١٦/٨٩ ١٥/٨٩	٢٢/٤٢ ١٦/٤٢ ٥/٤٢	٢٠/٩٢ ١٥/٨٧ ٤٠/٧٩
رجع: ٨٦/٢ ١٥٠/٧	رجي: ٣٣/٧ ٢٥٨/٢	١١/٤٥ ٣٨/٤٢ ٣٦/٤٢	٦/١٠٠
رجعت: ٥٠/٤١	٢٨/٤٠	١٥/٤٧ ٣/٤٧ ٢/٤٧	رجها: ٣٧/٣
رجعت: ٩٤/٩ ١٩٦/٢	رجياني: ٢٤/١٧	٦/٦٧ ١٩/٥٧ ٤٤/٥١	رجها: ٦٩/٣٩ ٢٥/١٤
رجعت: ٨٣/٩	رجيون: ١٤٦/٣	٢٧/٧٠ ١٠/٦٩ ٣٤/٦٨	١٢/٦٦ ٨/٦٥ ٢٥/٤٦
رجعت: ٨/٦٣	رجقا: ٣٠/٢١	١٥/٨٣ ٢٨/٧٢ ٢٨/٧٠	٥/٨٤ ٢/٨٤ ٢٣/٧٥
رجعتك: ٤٠/٢٠	رجل: ٤/٧٣	٨/٩٨ ٤/٩٧	رجيم: ٥٢/٦ ١٩٨/٣
رجعت: ٨/٨٦	رجلنا: ٣٢/٢٥	رجيم: ١٨/١٣ ٢٧٤/٢	٢١/١٣ ٦٨/١١ ٦٠/١١
رجعوا: ٦٣/١٢ ١٢٢/٩	رجا: ٤/٥٦	٢٣/٥٣ ٥٧/١٧	٥٥٠/١٨ ٢٨/١٨ ٥٠/١٦
٦٤/٢١	رجال: ٥٥٠/٢٧ ٨١/٧	رجيم: ١٨٩/٧	١٦/٣٢ ٢٣/٣٠ ٤٩/٢١
رجعي: ٨/٩٦	٢٩/٢٩	رجيم: ٨١/١٨ ٢٢/٧	٢٣/٣٩ ٢٠/٣٩ ١٨/٣٥
رجعت: ٩١/٧ ٧٨/٧	رجال: ٣٤/٤	رجوة: ٥٠/٢٣ ٢٦٥/٢	١١/١٠٠ ١٢/٦٧ ٧٣/٣٩
٣٧/٢٩ ١٥٥/٧	رجال: ١٠٨/٩ ٤٦/٧	رجي: ١١٧/٥ ٧٢/٥ ٥١/٣	رجيم: ٢١/٩ ١٩٥/٣
		٧٧/٦ ٧٦/٦ ٥٧/٦ ١٥/٦	٢١/١٨ ١٣/١٤ ٩/١٠

رَجِيمٌ: ١٧٣/٢، ١٤٣/٢	١٧/١١، ٢٨/١١، ٦٣/١١	١١٣/٤، ١٠/٢٤، ١٤/٢٤	رَجُلٌ: ٢٨٢/٢، ١٢/٤
١٩٩/٢، ١٩٢/٢، ١٨٢/٢	١١١/١٢، ٦٤/١٦، ٨٩/١٦	٢١/٢٤، ٢٠/٢٤	٧٨/١١، ٢٥/٢٣، ٣٨/٢٣
٣١/٣، ٢٢٦/٢، ٢١٨/٢	٨٧/١٧، ١٠/١٨، ٦٥/١٨	رَحْمَتُهُ: ١٠٠/٢، ٧٤/٣	٢٠/٢٨، ٤٣/٣٤، ٢٠/٣٦
٣/٥، ٢٥/٤، ١٢٩/٣، ٨٩/٣	٨٢/١٨، ٢١/١٩، ٨٤/٢١	٥٨/١٠، ٥٧/٧، ٩٩/٩	٢٨/٤٠
٩٨/٥، ٧٤/٥، ٣٩/٥، ٣٤/٥	١٠٧/٢١، ٤٣/٢٨، ٤٦/٢٨	١٦/١٨، ٤٨/٢٥، ٦٣/٢٧	رَجُلٌ: ٦٣/٧، ٦٩/٧، ٢/١
١٦٥/٦، ١٤٥/٦، ٥٤/٦	٨٦/٢٨، ٢٩/٢٥، ٢١/٣٠	٢٨/٢٨، ٦/٣، ٣٨/٣٩	٤/٣٣، ٧/٣٤، ٢٩/٣٩
٦٩/٨، ١٦٧/٧، ١٥٣/٧	٣٣/٣٠، ٣٦/٣٠، ٣/٣١	٨/٤٢، ٣٠/٤٥، ٢٥/٤٨	٣١/٤٣
٩١/٩، ٢٧/٩، ٥/٩، ٧٠/٨	١٧/٣٣، ٣٦/٤٤، ٣٨/٤٣	٢٨/٥٧، ٧٦/٣١	رَجُلًا: ٩/٦، ١٥٥/٧
١١٧/٩، ١٠٢/٩، ٩٩/٩	٧/٤٠، ٤١/٥٠، ٤٨/٤٢	رَحْمَتُهُ: ٩/٤٠	٤٧/١٧، ٣٧/١٨، ٨/٢٥
٩٠/١١، ٤١/١١، ١٢٨/٩	٦/٤٤، ٤٦/١٢، ٥٧/٢٧	رَحْمَتِي: ١٠٦/٧، ٢٣/٢٩	٢٨/٤٠، ٢٩/٣٩
٧/١٦، ٣٦/١٤، ٥٣/١٢	رَحْمَةُ: ١١/٧٣، ٤٣/٣٢	رَحْمَنٌ: ١١٠/١٧، ١١/٣٦	رَجُلَانِ: ٢٣/٥
١١٠/١٦، ٤٧/١٦، ١٨/١٦	١٣/٥٧	٣٣/٥٠	رَجُلِكَ: ١٧/٦٤
١١٩/١٦، ١١٥/١٦	رَحْمَةُ: ١٥٧/٢، ١٧٨/٢	رَحْمَنٌ: ١٦٣/٢، ١٩/٦١	رَجُلِكَ: ٣٨/٤٢
٢٠/٢٤، ٥٠/٢٤، ٦٥/٢٢	١٥٧/٣، ١٥٧/٦، ١٥٤/٧	٧٥/١٩، ٨٨/١٩، ٩٦/١٩	رَجُلَيْنِ: ٢٨٢/٢، ١٦/٧٦
٦٢/٢٤، ٣٣/٢٤، ٢٢/٢٤	٢٠/٣٧، ٩/٦١، ١٠/٥٧	٥٠/٢٠، ٢٠/٩٠، ٩/٢٠	١٥/٢٨، ٣٢/١٨
١٢/٤٩، ٥٠/٤٩، ١١/٢٧	١٨/٨٢، ١٨/٩٨، ٢٧/٧٧	٢٦/٢١، ٢١/١١٢، ٢٥/٥٩	رَجُلَيْنِ: ٤٥/٢٤
٢٨/٥٧، ٩/٥٧، ١٤/٤٩	٢٠/٤٥	٢٠/٢٥، ٦٠/٣٦، ٣٦/٢٣	رَحْمًا: ١٨/٢٢
٧/٦٠، ١٠/٥٩، ١٢/٥٨	رَحْمَةُ: ٣/١٠٧، ٦/١٣٣	٣٦/٥٢، ٤٣/٢٠، ٥٥/١٠٠	رَحْمَتُكَ: ١١/٩١
١/٦٦، ١٤/٦٤، ١٢/٦٠	١٥/٥٦، ١٧/٢٤، ١١/١٠٠	٢٢/٥٩، ٦٧/١٩، ٦٧/٢٩	رُجُومًا: ٦٧/٥
٢٠/٧٣	١٨/٥٨، ١٩/٢١، ٣٠/٥٠	٢٨/٧٨	رَجِيمٌ: ٣٤/١٥، ٣٨/٧٧
رَجِيمٌ: ١/١٠١، ٣/١٠١، ٢١٧/٢٦	٣٨/٩، ٣٩/٥٣	رَحْمَنٌ: ١/١٠١، ٣/١٠٣، ٣٠/٣٠	رَجِيمٌ: ٣/٣٦، ١٦/٩٨
٢/٤١، ٥٠/٣٦، ٣٠/٢٧	رَحْمَةُ: ٣/١٥٩، ٤/١٧٥	١٩/١٨، ١٩/٢٦، ١٩/٤٤	رَجِيمٌ: ١٥/١٧، ١١/٢٥
٣٢/٤١، ٥٨/٣٦، رَجِيمٌ: ٣٢/٤١	١٤٧/٦، ٤٩/٧، ٧٢/٧	١٩/٤٥، ١٩/٥٨، ١٩/٦٩	رَحَالَهُمْ: ١٢/٦٢
رَحِيمًا: ٤/١٦، ٤/٢٣	٢١/٩، ١١/٥٨، ١١/٦٦	١٩/٧٨، ١٩/٨٥، ١٩/٨٧	رَحِيحٌ: ٩/٢٥، ٩/١١٨
٩٦/٤، ٦٤/٤، ٢٩/٤	١١/٩٤، ١٧/٢٨، ٣٥/٢	١٩/٩١، ١٩/٩٢، ١٩/٩٣	رَجُلٌ: ١٢/٧٠
١١٠/٤، ١٠٦/٤، ١٠٠/٤	٣٨/٣٩	٢٠/١٠٨، ٢١/٣٦، ٢١/٤٢	رَجُلُهُ: ١٢/٧٥
٦٦/١٧، ١٥٢/٤، ١٢٩/٤	رَحْمَةُ: ٦/١٦	٢٥/٢٦، ٢٥/٦٠، ٢٥/٦٣	رَجُلَةً: ٦/٢١
٥٠/٣٣، ٧٠/٢٥، ٦/٢٥	رَحِيقٌ: ٨٣/٢٥	٢٦/٥٠، ٢٧/٣٠، ٤١/٢	رَجِيمٌ: ١١/٤٣، ١١/١١٩
٥٠/٣٣، ٤٣/٣٣، ٢٤/٣٣	رَجِيمٌ: ٢/٣٧، ٢/٥٤	٤٣/١٧، ٤٣/١٩، ٤٣/٣٣	٨٢/١٢، ٤٤/٤٢
١٤/٤٨، ٧٣/٣٣، ٥٩/٣٣	١٢٨/٢، ٢/١٦٣، ٢/١٦٠	٤٣/٣٦، ٤٣/٤٥، ٤٣/٨١	رَحْمًا: ١٨/٨١
٣٦/٣٨، رَحْمَةً: ٣٨/٣٦	٩/٤١، ٩/١١٨، ١٠/١٠٧	٣٦/٢٧، ٦٧/٢٠، ٧٨/٣٧	رَحْمَةً: ٤٨/٢٩
٢٥/٣٣، رَدٌّ: ٣٣/٢٥	١٢/٩٨، ١٥/٤٩، ٢٦/٩	رَحْمَتًا: ٦٧/٢٨	رَحْمَتِكَ: ٧/١٥١، ١٠/٨٦
٣٤/٢٨، رَدُّهُ: ٢٨/٣٤	٢٦/٦٨، ٢٦/٤١، ٢٦/١٢٢	رَحْمَتَانَهُمْ: ٢٣/٧٥	١٩/٢٧
٦٥/١٢، رَدُّتُ: ١٢/٦٥	٢٦/١٤٠، ٢٦/١٥٩	رَحْمَةً: ٢/١٢، ٢/٢١٨	رَحْمَتَانًا: ١٢/٥٦، ١٩/٥٠
٣٦/١٨، رَدُّوتُ: ١٨/٣٦	٢٦/١٧٥، ٢٦/١٩١، ٢٦/١٦٦	٦/٥٤، ٧/٥٦، ٣٩/٩	٨٦/١٩، ٢١/٧٥، ١٩/٥٣
٦/١٧، رَدُّتُنَا: ١٧/٦	٣٠/٥٣، ٣٢/٦٣، ٣٤/٢	٤٣/٣٢، ٤٤/٥٠، ٤٤/٤٢	رَحْمَتُهُ: ١٧/٥٧، ٤٢/٢٨
٥/٩٥، ١٣/٢٨، رَدُّتُنَا: ٢٨/١٣	٤٦/٨، ٥٢/٢٨، ٥٩/٢٢	٧/٩١، ١٠/٢١، ١١/٩	رَحْمَتُهُ: ٤/٨٣، ٤/٦٤
٧٢/٢٧، رَدْفٌ: ٢٧/٧٢			

رَسُول: ٢١٤/٢، ١٤٣/٢	رُسُل: ٣٢/١٣، ١٠/٦	رَزَقْنَا: ٧٥/١٦	رَدْمًا: ٩٥/١٨
٦٤/٤، ١٥٣/٣، ٢٨٥/٢	٤١/٢١	رَزَقْنَاهُمْ: ٣/٨، ٣/٢	رَدْمًا: ٤٠/٢١
٤١/٥، ١٧١/٤، ١٧٠/٤	رُسُلًا: ١٦٥/٤، ١٦٤/٤	٣١/١٤، ٢٢/١٣، ٩٣/١٠	رَدْمًا: ٢٢٨/٢
٨٨/٩، ١٥٨/٧، ٦٧/٥	٣٨/١٣، ٧٤/١٠، ٧٠/٥	٣٥/٢٢، ٧٠/١٧، ٥٦/١٦	رَدْمًا: ٩/١٤
٧٨/٢٢، ١٩/١٩، ٥٠/١٢	١/٣٥، ٤٧/٣٠، ٧٥/٢٢	٢٩/٣٥، ١٦/٣٢، ٥٤/٢٨	رَدْمًا: ٦٢/٦، ٢٨/٦، ٩١/٤
٤٦/٤٣، ١٦/٢٦، ٣٠/٢٥	٧٨/٤٠	١٦/٤٥، ٣٨/٤٢	٣٠/١٠
٨/٥٧، ٢٩/٤٨، ١٢/٤٨	رُسُلِكَ: ١٩٤/٣	رَزَقْنِي: ٨٨/١١	رَدْمًا: ٨٣/٤
٦/٦١، ٥/٦١، ٧/٥٩	رُسُلَكُمْ: ٥٠/٤٠	رَزَقَهُ: ١٦/٨٩، ٢١/٦٧	رَدْمًا: ٥٩/٤
١٣/٩١، ٥/٦٣، ١/٦٣	رُسُلَنَا: ١٠٣/١٠، ٢١/١٠	رَزَقَهُ: ٧/٦٥	رَدْمًا: ٣٣/٣٨، ٨٦/٤
رَسُول: ١٠١/٢، ٨٧/٢	٧٠/٤٠، ٥١/٤٠، ٤٤/٢٣	رَزَقَهُ: ١٥/٦٧	رَزَقًا: ٥٨/٥١
٧٠/٥، ١٤٤/٣، ٨١/٣	٢٥/٥٧	رَزَقَهَا: ٦٠/٢٩	رَزَقًا: ٣٠/١٧، ٢٦/١٣
٦٧/٧، ٦١/٧، ٧٥/٥	رُسُلَنَا: ٣٧/٧، ٦١/٦، ٣٢/٥	رَزَقَهَا: ١١٢/١٦، ٦/١١	٦٢/٢٩، ١٧/٢٩، ٨٢/٢٨
٤٧/١٠، ١٢٨/٩، ١٠٤/٧	٣١/٢٩، ٧٧/١١، ٦٩/١١	رَزَقَهُمْ: ٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢	٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠
١٠٧/٢٦، ١١٣/١٦	٨٠/٤٣، ٣٣/٢٩	رَزَقَهُمْ: ١٤٠/٦، ٣٩/٤	٢٧/٤٢، ١٢/٤٢، ٥٢/٣٩
١٤٣/٢٦، ١٢٥/٢٦	رُسُلَنَا: ٤٥/٤٣، ٧٧/١٧	رَزَقَهُمْ: ٦٢/١٩	رَزَقًا: ١٣/٢٠
٢٩/٤٣، ١٧٨/٢٦، ١٦٢/٢٦	٢٧/٥٧	رَزَقَهُمْ: ٧١/١٦	رَزَقًا: ٥٠/٢٢، ٧٤/٨، ٤٤/٨
١٨/٤٤، ١٧/٤٤، ١٣/٤٤	رُسُلُهُ: ٤٧/١٤، ٥٩/١١	رَزَقَهُمْ: ٢٣٣/٢	٤١/٣٧، ٤/٣٤، ٢٦/٢٤
٢/٩٨	٦/٥٩، ٢٥/٥٧	رَزَقُوا: ٢٥/٢	رَزَقًا: ٧١/١٦، ٣٢/٧، ٦٠/٢
رَسُول: ٥٩/٤، ١٧٢/٣	رُسُلِهِ: ٢٨٥/٢، ٩٨/٢	رُسُ: ١٢/٥٠، ٣٨/٢٥	١٥/٣٤
٩٩/٥، ٨٣/٥، ٨٣/٤، ٦١/٤	١٥٠/٤، ١٣٦/٤، ١٧٩/٣	رِسَالَات: ٦٨/٧، ٦٢/٧	رَزَقًا: ١٩/١٨، ٥٩/١٠
٤١/٨، ٢٤/٨، ١/٨، ١٠٤/٥	١٩/٥٧، ١٧١/٤، ١٥٢/٤	٢٨/٧٢، ٣٩/٣٣، ٩٣/٧	٥٧/٥١، ٥/٤٥
٩٩/٩، ٨١/٩، ١٣/٩	٨/٦٥، ٢١/٥٧	رِسَالَتِهِ: ٢٣/٧٢	رَزَقًا: ٣٧/٣، ٢٥/٢، ٢٢/٢
٤٧/٢٤، ٩٦/٢٠، ١٢٠/٩	رُسُلُهُمْ: ٧٠/٩، ١٠١/٧	رِسَالَتِي: ١٤٤/٧	٦٧/١٦، ٣٢/١٤، ٨٨/١١
٧/٢٥، ٦٣/٢٤، ٥٤/٢٤	١٠/١٤، ٩/١٤، ١٣/١٠	رِسَالَتُهُ: ١٢٤/٦، ٦٧/٥	١٣٢/٢٠، ٧٥/١٦، ٧٣/١٦
٢١/٣٣، ١٨/٢٩، ٢٧/٢٥	٢٥/٣٥، ٩/٣٠، ١١/١٤	رِسَالَةُ: ٧٩/٧	١٧/٢٩، ٥٧/٢٨، ٥٨/٢٢
٩/٥٨، ٨/٥٨، ٣/٤٩	٦/٦٤، ٨٣/٤٠، ٢٢/٤٠	رُسُل: ٤٤/١٤، ١٠٩/٥	١١/٥٠، ١٣/٤٠، ٣١/٣٣
٧/٦٣، ٧/٥٩	رُسُلِهِمْ: ١٣/١٤	١٤/٥٠، ١٤/٣٨، ٣٧/٢٥	١١/٦٥
رَسُول: ٦٤/٤، ١٨٣/٣	رُسُلِي: ١٠٦/١٨، ١٢/٥	رُسُل: ١٤٤/٣، ٢٥٣/٢	رَزَقَكُمْ: ٧٢/١٦، ٢٦/٨
١١/١٥، ٤/١٤، ٣٨/١٣	٢١/٥٨، ٤٥/٣٤	٥٣/٧، ٤٣/٧، ١٢٤/٦	٦٤/٤٠، ٤٠/٣٠
٣٠/٣٦، ٥٢/٢٢، ٢٥/٢١	رَسُول: ٣٢/٣، ١٤٣/٢	٥١/٢٣، ١١٠/١٢، ٨١/١١	رَزَقَكُمْ: ١٤٢/٦، ٨٨/٥
٦/٦١، ٥٢/٥١، ٧٨/٤٠	١٣٢/٣، ٨٦/٣، ٥٣/٣	١١/٧٧، ١٤/٤١	٤٧/٣٦، ١١٤/١٦، ٥٠/٧
١٩/٨١، ٢٧/٧٢، ٤٠/٦٩	٨٠/٤، ٦٩/٤، ٥٩/٤، ٤٢/٤	رُسُل: ١٨٤/٣، ١٨٣/٣	رَزَقَكُمْ: ٨٢/٥٦
رَسُولًا: ٦٦/٣٣	٩٢/٥، ١٥٧/٤، ١١٥/٤	٣٥/٧، ١٣٠/٦، ٣٤/٦	رَزَقَكُمْ: ٢٢/٥١
رَسُولًا: ٤٧/٢٠	٦١/٩، ٢٧/٨، ١٥٧/٧	٧١/٣٩، ٤/٣٥	رَزَقًا: ٢٥/٢
رَسُولًا: ١٥١/٢، ١٢٩/٢	٤٠/٣٣، ٥٦/٢٤، ٥٤/٢٤	رُسُل: ١٦٥/٤، ٨٧/٢	رَزَقًا: ٥٤/٣٨
٧٩/٤، ١٦٤/٣، ٤٩/٣	٣٣/٤٧، ٣٢/٤٧، ٥٣/٣٣	١٢٠/١١، ٧٥/٥، ١٩/٥	رَزَقَكُمْ: ١٧٢/٢، ٥٧/٢
٩٣/١٧، ١٥/١٧، ٣٦/١٦	١/٦٠، ١٢/٥٨، ٧/٤٩	٩/٤٦، ٤٣/٤١، ٣٥/١٦	٨١/٢٠، ١٦٠/٧، ٢٥٤/٢
٥١/١٩، ٩٥/١٧، ٩٤/١٧	١٦/٧٣، ١٠/٦٩، ١٢/٦٤	٣٥/٤٦	١٠/٦٣، ٢٨/٣٠

رَكْبُوا: ٦٥/٢٩	رَغَدُ: ١٣/١٣	رَسُولِي: ١١١/٥	٣٢/٢٣، ١٣٤/٢٠، ٥٤/١٩
رَكْرَأَ: ٩٨/١٩	رَغَدُ: ١٩/٢	رَشَادُ: ٣٨/٤٠، ٢٩/٤٠	٥٩/٢٨، ٤٧/٢٨، ٤١/٢٥
رَكْعَ: ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢	رَعَوْهَا: ٢٧/٥٧	رُشِدُ: ٢٥٦/٢	٢/٦٢، ٥١/٤٢، ٣٤/٤٠
رَكْعًا: ٢٩/٤٨	رَعْبًا: ٩٠/٢١	رُشِدَ: ٢/٧٢، ١٤٦/٧	١٥/٧٣، ١١/٦٥
رَكْنُ: ٨٠/١١	رَعْدًا: ٥٨/٢، ٣٥/٢	رُشِدًا: ٢٤/١٨، ١٠/١٨	رَسُولُكُمْ: ١٠٨/٢
رَكْبَهُ: ٣٩/٥١	١١٢/١٦	٢١/٧٢، ١٤/٧٢، ١٠/٧٢	رَسُولُكُمْ: ٢٧/٢٦
رَكُونَهُمْ: ٧٢/٣٦	رُفَاتًا: ٩٨/١٧، ٤٩/١٧	رُشِدًا: ٦٦/١٨، ٦/٤	رَسُولًا: ١٩/٥، ١٥/٥
رَمَاحُكُمْ: ٩٤/٥	رَفَتْ: ١٩٧/٢	رُشِدَةً: ٥١/٢١	رَسُولًا: ١٢/٦٤، ٩٣/٥
رَمَادٍ: ١٨/١٤	رَفَتْ: ١٨٧/٢	رُشِيدًا: ٨٧/١١	رَسُولَةً: ١٤/٤، ١٣/٤
رُمَانُ: ١٤١/٦، ٩٩/٦	رَفْدُ: ٩٩/١١	رُشِيدًا: ٧٨/١١	١٣/٨، ١١/٨، ٥٦/٥، ٣٣/٥
رُمَانُ: ٦٨/٥٥	رَفْرَفُ: ٧٦/٥٥	رُشِيدًا: ٩٧/١١	٦٣/٩، ٣٣/٩، ٤٦/٨، ٢٠/٨
رُمُوًا: ٤١/٣	رَفَعُ: ١٦٥/٦، ٢٥٣/٢	رَصْدًا: ٢٧/٧٢، ٩/٧٢	١٠٧/٩، ٩٠/٩، ٧١/٩
رَمَضَانُ: ١٨٥/٢	٢٨/٧٩، ٢/١٣، ١٠٠/١٢	رَضَاعَةً: ٢٣٣/٢	٣٣/٣٣، ٢٩/٣٣، ٥٢/٢٤
رَمَى: ١٧/٨	رُفِعَتْ: ١٨/٨٨	رَضَاعَةً: ٢٣/٤	٧١/٣٣، ٥٧/٣٣، ٣٦/٣٣
رَمَيْتَ: ١٧/٨	رَفَعْنَا: ٩٣/٢، ٦٣/٢	رَضُوا: ٥٨/٩، ١١٩/٥	٢٨/٤٨، ٢٧/٤٨، ١٧/٤٨
رَمِيمٌ: ٧٨/٣٦	٤/٩٤، ٣٢/٤٣، ١٥٤/٤	٩٣/٩، ٨٧/٩، ٥٩/٩	١٣/٥٨، ٥/٥٨، ١٤/٤٩
رَمِيمٌ: ٤٢/٥١	رَفَعْنَا: ٥٧/١٩، ١٧٦/٧	٢٢/٥٨، ٧/١٠، ١٠٠/٩	٤/٥٩، ٢٢/٥٨، ٢٠/٥٨
رَهَانُ: ٢٨٣/٢	رَفَعَهُ: ١٥٨/٤	٨/٩٨	٢٣/٧٢، ٩/٦١، ٨/٥٩
رَهَبُ: ٣٢/٢٨	رَفَعَهَا: ٧/٥٥	رَضَوْنَا: ١٧٤/٣، ١٦٢/٣	رَسُولُهُ: ٥٥/٥، ١٠١/٣
رَهَبًا: ٩٠/٢١	رَفِيعٌ: ١٥/٤٠	رَضَوْنَا: ٧٢/٩، ١٥/٣	٦٢/٩، ٥٩/٩، ٢٩/٩، ٣/٩
رَهَبَانُ: ٣٤/٩	رَفِيقًا: ٦٩/٤	٢٠/٥٧	١٠٥/٩، ٩٤/٩، ٧٤/٩
رَهَبَانًا: ٨٢/٥	رَقُ: ٣/٥٢	رَضَوْنَا: ٢٧/٥٧	٢٢/٣٣، ١٢/٣٣، ٥٠/٢٤
رَهَبَانَهُمْ: ٣١/٩	رَقَابُ: ٦٠/٩، ١٧٧/٢	رَضَوْنَا: ١٠٩/٩، ٢١/٩	١/٦٣، ٣٦/٣٣
رَهَبَانِيَّةٌ: ٢٧/٥٧	٤/٤٧	رَضَوْنَا: ٨/٥٩، ٢٩/٤٨، ٢/٥	رَسُولُهُ: ١٠٠/٤، ٢٧٩/٢
رَهَبَةً: ١٣/٥٩	رَقَبَةً: ٣/٥٨، ٨٩/٥، ٩٢/٤	رَضَوْنَا: ٢٨/٤٧، ١٦/٥	١/٩، ١٥٨/٧، ١٣٦/٤
رَهَطُ: ٤٨/٢٧	١٣/٩٠	رَضِيَ: ١٠٠/٩، ١١٩/٥	٢٤/٩، ١٦/٩، ٧/٩، ٣/٩
رَهْطُكَ: ٩١/١١	رُفُودُ: ١٨/١٨	٢٢/٥٨، ١٨/٤٨، ١٠٩/٢٠	٨٠/٩، ٦٥/٩، ٥٤/٩، ٢٦/٩
رَهْطِي: ٩٢/١١	رَقِيبُ: ١١٧/٥	٨/٩٨	٩٧/٩، ٩١/٩، ٨٦/٩، ٨٤/٩
رَهَقًا: ١٣/٧٢، ٦/٧٢	رَقِيبُ: ١٨/٥٠، ٩٣/١١	رَضِيًا: ٦/١٩	٦٢/٢٤، ٥١/٢٤، ٤٨/٢٤
رَهْوًا: ٢٤/٤٤	رَقِيبًا: ٥٢/٣٣، ١/٤	رَضِيَتْ: ٣/٥	١٣/٤٨، ٩/٤٨، ٣١/٣٣
رَهِيْنُ: ٢١/٥٢	رَقِيْلُ: ٩٣/١٧	رَضِيْتُمْ: ٨٣/٩، ٣٨/٩	١٥/٤٩، ١/٤٩، ٢٦/٤٨
رَهِيْنَةً: ٣٨/٧٤	رَقِيمٌ: ٩/١٨	رَطْبُ: ٥٩/٦	٤/٥٨، ٢٨/٥٧، ٧/٥٧
رَوَاحِهَا: ١٢/٣٤	رَكَابُ: ٦/٥٩	رَطْبًا: ٢٥/١٩	١١/٦١، ٧/٥٩، ٦/٥٩
رَوَاسِي: ١٩/١٥، ٣/١٣	رَكَامًا: ٤٣/٢٤	رَعَاءُ: ٢٣/٢٨	٨/٦٤، ٨/٦٣
٦١/٢٧، ٣١/٢١، ١٥/١٦	رَكْبُ: ٤٢/٨	رَعَايَهَا: ٢٧/٥٧	رَسُولُهَا: ٤٤/٢٣
٧/٥٠، ١٠/٤١، ١٠/٣١	رَكِبًا: ٧١/١٨	رُغِبَ: ١٢/٨، ١٥١/٣	رَسُولُهُمْ: ٦٩/٢٣
٢٧/٧٧	رَكِبَانًا: ٢٣٩/٢	٢/٥٩، ٢٦/٣٣	رَسُولُهُمْ: ٤٧/١٠
رَوَاكِدَ: ٣٣/٤٢	رَكَبُكَ: ٨/٨٢	رُغْبًا: ١٨/١٨	رَسُولُهُمْ: ٥/٤٠

رَوَح: ۸۹/۵۶	رَوَضَة: ۱۵/۳۰	رَوْبَاك: ۵/۱۲	رَبِيع: ۸۱/۲۱، ۹۴/۱۲
رَوَح: ۸۷/۱۲	رَوُغ: ۷۴/۱۱	رَوْبَاي: ۱۰۰/۱۲، ۴۳/۱۲	رَبِيع: ۳۳/۴۲، ۳۶/۳۸، ۱۲/۳۴
رَوَح: ۱۵/۴۰	رُوم: ۲/۳۰	رَوْبَا: ۱۷/۸۶	رَبِيع: ۴۱/۵۱
رَوَح: ۸۵/۱۷، ۱۰۲/۱۶	رُوس: ۶۵/۳۷، ۲۷۹/۲	رَبَا: ۴۷/۸، ۳۸/۴، ۲۶۴/۲	رَبِيع: ۳۱/۲۲، ۱۸/۱۴
رَوَح: ۳۸/۷۸، ۴۴/۷۰، ۱۹۳/۲۶	رُوسِكُمْ: ۲۷/۴۸، ۱۹۶/۲	رَبَا: ۲۲/۱۵، ۵۵/۷	رَبِيع: ۲۴/۴۶، ۲۲/۱۰
۴/۹۷	رُوسِكُمْ: ۶/۵	رَبَا: ۴۶/۳۰، ۶۳/۲۷، ۴۸/۲۵	رَبِيع: ۶۹/۱۷
رَوَح: ۱۷۱/۴	رُوسِكُمْ: ۵/۶۳، ۵۱/۱۷	رَبَا: ۹/۳۵، ۴۸/۳۰	رَبِيع: ۲۲/۱۰، ۱۱۷/۳
رَوَح: ۲۵۳/۲، ۸۷/۲	رُوسِكُمْ: ۶۵/۲۱، ۴۳/۱۴	رَبَا: ۴۵/۱۸	رَبِيع: ۶/۶۹
۸۵/۱۷، ۲/۱۶، ۱۱۰/۵	۱۲/۳۲	رَبَا: ۵/۴۵، ۱۶۴/۲	رَبَا: ۹/۳۳، ۵۱/۳۰
رَوَح: ۲۲/۵۸	رُوسِكُمْ: ۱۹/۲۲	رَبَا: ۲۵/۳، ۹/۳، ۲/۲	رَبَا: ۱۹/۵۴، ۱۶/۴۱
رَوَح: ۵۲/۴۲	رُوف: ۲۰۷/۲، ۱۴۳/۲	رَبَا: ۳۷/۱۰، ۱۲/۶، ۸۷/۴	رَبَا: ۸۹/۵۶
رَوَح: ۱۷/۱۹	۱۲۸/۹، ۱۱۷/۹، ۳۰/۳	رَبَا: ۷/۲۲، ۲۱/۱۸، ۹۹/۱۷	رَبَا: ۱۲/۵۵
رَوَح: ۱۲/۶۶، ۹۱/۲۱	۶۵/۲۲، ۴۷/۱۶، ۷/۱۶	رَبَا: ۷/۴۲، ۵۹/۴۰، ۲/۳۲	رَبَا: ۴۶/۸
رَوَح: ۹/۳۲	۱۰/۵۹، ۹/۵۷، ۲۰/۲۴	رَبَا: ۳۰/۵۲، ۳۲/۴۵، ۲۶/۴۵	رَبَا: ۲۶/۷
رَوَح: ۷۲/۳۸، ۲۹/۱۵	رُوبَا: ۶۰/۱۷، ۴۳/۱۲	رَبَا: ۵/۲۲، ۲۳/۲	رَبَا: ۱۲۸/۲۶
رَوَضَات: ۲۲/۴۲	۲۷/۴۸، ۱۰۵/۳۷	رَبَا: ۱۱۰/۹	رَبَا: ۷۴/۱۹

حرف الزاي

زَاي: ۳/۲۴، ۲/۲۴	زُخْرَج: ۱۸۵/۳	زُرُوع: ۲۶/۴۴، ۱۴۸/۲۶
زَايَة: ۳/۲۴	زُخْفَا: ۱۵/۸	زُخْم: ۷/۶۴
زَايَة: ۳/۲۴، ۲/۲۴	زُخْرَف: ۱۱۲/۶	زُخْمَت: ۹۲/۱۷
زَاهِدِيْن: ۲۰/۱۲	زُخْرُف: ۹۳/۱۷	زُخْمَت: ۵۶/۱۷، ۹۴/۶
زَاهِق: ۱۸/۲۱	زُخْرُفَا: ۳۵/۴۳	زُخْمَت: ۲۲/۳۴، ۵۲/۱۸، ۴۸/۱۸
زَايَة: ۱۸/۹۶	زُخْرُفَا: ۲۴/۱۰	زُخْمَت: ۶/۶۲
زَايَة: ۱۷/۱۳	زُذ: ۴/۷۳	زُخْمَت: ۱۳۸/۶، ۱۳۶/۶
زَايَة: ۱۷/۱۳	زُذْنَاهُمْ: ۹۷/۱۷، ۸۸/۱۶	زُخْمَت: ۴۰/۶۸، ۷۲/۱۲
زَايَة: ۱۷/۱۳	۱۳/۱۸	زُخْمَت: ۱۰۰/۲۱، ۱۰۶/۱۱
زَاي: ۹۶/۱۸	زُذْنِي: ۱۱۴/۲۰	زُخْمَت: ۱۲/۲۵
زَاي: ۴۴/۱۶، ۱۸۴/۳	زُذَة: ۶۱/۳۸	زُخْمَت: ۴۳/۴۴، ۶۲/۳۷
زَاي: ۴۳/۵۴، ۲۵/۳۵، ۱۹۶/۲۶	زُذِي: ۱۶/۸۸	زُخْمَت: ۵۲/۵۶
۵۲/۵۴	زُذَاغ: ۲۹/۴۸	زُكَاء: ۸۳/۲، ۴۳/۲
زَاي: ۵۳/۲۳	زُذْم: ۲/۱۰۲	زُكَاء: ۲۷۷/۲، ۱۷۷/۲، ۱۱۰/۲
زَاي: ۱۰۵/۲۱	زُذْغ: ۱۱/۱۶، ۱۴۱/۶	زُكَاء: ۱۲/۵، ۱۶۲/۴، ۷۷/۴
زَاي: ۵۵/۱۷، ۱۶۳/۴	زُذْغ: ۴/۱۳	زُكَاء: ۱۱/۹، ۵۰/۹، ۱۵۶/۷، ۵۵/۵
زُجَاخَة: ۳۵/۲۴	زُذْغ: ۲۹/۴۸، ۳۷/۱۴	زُكَاء: ۴۱/۲۲، ۷۱/۹، ۱۸/۹
زُجَاخَة: ۳۵/۲۴	زُذْغَا: ۲۷/۳۲، ۳۲/۱۸	زُكَاء: ۳/۲۷، ۵۶/۲۴، ۷۸/۲۲
زُجَا: ۲/۳۷	۲۱/۳۹	زُكَاء: ۷/۴۱، ۳۳/۳۳، ۴/۳۱
زُجَرَة: ۱۳/۷۹، ۱۹/۳۷	زُذْغَا: ۱۰۲/۲۰	زُكَاء: ۵/۹۸، ۲۰/۷۳، ۱۳/۵۸

زكاة: ١٣/١٩، ٨١/١٨	زمر: ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩	زوجه: ٦/٣٩، ١٨٩/٧، ١/٤	٣٧/٤٠، ٨/٣٥، ٣٣/١٣
زكاة: ٥٥/١٩، ٣١/١٩	زمرير: ١٣/٧٦	زوجه: ١/٥٨	١٢/٤٨، ١٤/٤٧
زكاة: ٣٧/٢٤، ٤/٢٣، ٧٣/٢١	زنجيلا: ١٧/٧٦	زوجين: ٣/١٣، ٤٠/١١	زينا: ٦/٣٧، ٤/٢٧، ١٠٨/٦
زكاة: ٣٩/٣٠	زنوا: ١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧	٣٩/٧٥	٥/٦٧، ١٢/٤١
زكاها: ٩/٩١	زنى: ٣٢/١٧	زور: ٧٢/٢٥	زيناها: ٦/٥٠، ١٦/١٥
زكريا: ٨٥/٦، ٣٨/٢، ٣٧/٣	زسيم: ١٣/٦٨	زور: ٣٠/٢٢	زيتكم: ٣١/٧
٨٩/٢١، ٧/١٩، ٢/١٩	زهرة: ١٣١/٢٠	زور: ٢/٥٨، ٤/٢٥	زيتيه: ٧٩/٢٨
زكى: ٢١/٢٤	زهق: ٨١/١٧	زور: ٢٦/١٠، ٣٧/٩	زيتها: ٢٨/٣٣، ١٥/١١
زكيا: ١٩/١٩	زهوق: ٨١/١٧	زيتها: ٣٥/٢٤	زيتها: ٦٠/٢٨
زكية: ٧٤/١٨	زوال: ٤٤/١٤	زيتون: ١٤١/٦، ٩٩/٦	زيتتهن: ٣١/٢٤
زليم: ٣٤/٤٠	زوج: ٧/٢٦، ٥/٢٢، ٢٠/٤	١١/١٦	زيتتهن: ٣١/٢٤
زلزالا: ١١/٣٣	٧/٥٠، ١٠/٣١	زيتون: ١/٩٥	زيتته: ٧/٤٩
زلزالها: ١/٩٩	زوجا: ٢٣٠/٢	زيتونا: ٢٩/٨٠	زيتته: ٢٨/١٨، ٣٢/٧
زلزلت: ١/٩٩	زوجان: ٥٢/٥٥	زيتونه: ٣٥/٢٤	زيتته: ٧/١٨، ٨/١٦، ٨٨/١٠
زلزلة: ١/٢٢	زوجت: ٧/٨١	زيت: ٧/٣	زيتته: ٤٦/١٨
زلزلوا: ١١/٣٣، ٢١٤/٢	زوجك: ٣٧/٢٣	زيتنا: ٢٨/١٠	زيتته: ٢٠/٥٧
زللفا: ١١٤/١١	زوجك: ١٩/٧، ٣٥/٢	زيتنا: ٢٨/١٠	زيتته: ٨٧/٢٠، ٥٩/٢٠
زلفه: ٢٧/٦٧	زوجك: ١١٧/٢٠	زيتنا: ٢٨/١٠	زيتته: ٦/٣٧، ٦٠/٢٤
زلفي: ٢٥/٣٨، ٣٧/٣٤	زوجا كها: ٣٧/٢٣	زيت: ٤٨/٨، ١٣٧/٦، ٤٣/٦	زيتوا: ٢٥/٤١
٣/٣٩، ٤٠/٣٨	زوجانهم: ٢٠/٥٢، ٥٤/٤٤	٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧، ٦٣/١٦	
زلفا: ٤٠/١٨	زوجه: ٩٠/٢١	زيت: ١٤/٣، ٢١٢/٢	
زللتهم: ٢٠٩/٢	زوجه: ١٠٢/٢	١٢/١٠، ٣٧/٩، ١٢٢/٦	

حرف السين

ساعة: ٦٦/٥، ٣٨/٤، ٢٢/٤	سابقون: ٦١/٢٣، ١٠٠/٩	ساجر: ٧٩/١٠، ١١٢/٧	سارقين: ٧٣/١٢
١٠/٥٦	سابقين: ٣٩/٢٩	٦٩/٢٠	ساعة: ٢١/١٨، ٨٥/١٥
١٧٧/٧، ١٣٦/٦، ٣١/٦	ساجدا: ٩/٣٩	ساجران: ٦٣/٢٠	١٥/٢٠، ٧٥/١٩، ٣٦/١٨
٥٩/١٦، ٢٥/١٦، ٩/٩	ساجدون: ١١٢/٩	ساجرون: ٧٧/١٠	٥٩/٤٠، ٦٣/٢٣، ٧/٢٢
١٧٣/٢٦، ١٠١/٢٠، ٣٢/١٧	ساجدين: ١٢٠/٧، ١١/٧	ساجل: ٣٩/٢٠	٦٦/٤٣، ١٧/٤٢، ٥٠/٤١
١٧٧/٣٧، ٤/٢٩، ٥٨/٢٧	ساجدين: ٣١/١٥، ٢٩/١٥، ٤/١٢	ساجرين: ٥٦/٣٩	١٨/٤٧
٢/٦٣، ١٥/٥٨، ٢١/٤٥	٤٦/٢٦، ٩٨/١٥، ٣٢/١٥	سادتنا: ٦٧/٢٣	ساعة: ٤٥/١٠، ٣٤/٧
ساعت: ١١٥/٤، ٩٧/٤	٧٢/٣٨، ٢٩/٢٦	سادسهم: ٧/٥٨، ٢٢/١٨	٣٠/٣٤، ٦١/١٦، ٤٩/١٠
٦/٤٨، ٦٦/٢٥، ٢٩/١٨	ساجهم: ١٧٧/٣٧	سار: ٢٩/٢٨	٣٥/٤٦
ساحبات: ٣/٧٩	ساجر: ٤٩/٤٣، ٦٩/٢٠	سارب: ١٠/١٣	ساعة: ٤٠/٦، ٣١/٦
سابعات: ١١/٣٤	ساجر: ٢/١٠، ١٠٩/٧	سارغوا: ١٣٣/٣	١٢/٣٠، ٥٥/٢٢، ١٠٧/١٢
سابق: ٤٠/٣٦	٢٤/٤٠، ٤/٣٨، ٣٤/٢٦	سارقي: ٣٨/٥	٣/٣٤، ٥٥/٣٠، ١٤/٣٠
سابق: ٣٢/٣٥	٥٢/٥١، ٣٩/٥١	سارقه: ٣٨/٥	٣٢/٤٥، ٢٧/٤٥، ٤٦/٤٠
سابقا: ٤/٧٩		سارقون: ٧٠/١٢	٤٦/٥٤، ١/٥٤
سابقوا: ٢١/٥٧			

١١٧/٢٥ ، ٨٩/١٠ ، ١٤٦/٧	١٨٨/١٠ ، ٣١/٩ ، ١٠٠/٦	ساعات: ٥/٦٦	ساعة: ١١٧/٩ ، ١٨٧/٧
٤/٣٣ ، ١٥/٣١ ، ٢٩/٢٩	٥٧/١٦ ، ١/١٦ ، ٦٨/١٠	ساعات: ١١٢/٩	١٧/١٦ ، ٤٩/٢١ ، ١١/٢٢
٣/٧٦ ، ٣٨/٤٠ ، ٢٩/٤٠	٢٦/٢١ ، ٣٥/١٩ ، ٤٣/١٧	ساعة: ١٢/٣٥	١١/٢٥ ، ٣٤/٣١ ، ٦٣/٣٣
٢٠/٨٠	٦٧/٣٩ ، ٤٢/٣٩ ، ٤٠/٣٠	ساعة: ٦٦/١٦	٤٧/٤١ ، ١٨/٤٢ ، ٦١/٤٣
٤٢/٤٢ ، ٩٣/٩ ، ٥٥/٦	سبحة: ٤٩/٥٢ ، ٤٠/٥٠	ساعة: ٢١/٥٠	٤٢/٧٩ ، ٨٥/٤٣
سبيل: ٧٥/٣	٢٦/٧٦	ساعة: ١٠/٩٣	ساعة: ٥٥/٣٠
سبيل: ١٥٤/٢ ، ١٠٨/٢	سبحة: ١٥/٣٢	ساعة: ١/٧٠	ساعة: ٧٤/١٥ ، ٨٢/١١
١٩٥/٢ ، ١٩٠/٢ ، ١٧٧/٢	سبحة: ١١/١٩	ساعة: ٢٥/٧٠ ، ١٩/٥١	ساعة: ٥/٩٥
٢١٨/٢ ، ٢١٧/٢ ، ٢١٥/٢	سبحة: ٤٢/٣٣	ساعة: ٧/١٢ ، ١٧٧/٢	ساعة: ٢٩/٧٥
٢٦١/٢ ، ٢٤٦/٢ ، ٢٤٤/٢	سبحة: ٢٦١/٢ ، ٢٩/٢	ساعة: ١٠/٤١	ساعة: ٢٩/٧٥
١٣/٣ ، ٢٧٣/٢ ، ٢٦٢/٢	١٧/٢٣ ، ٤٧/١٢ ، ٤٣/١٢	ساعة: ١٥/٣٤ ، ٢٢/٢٧	ساعة: ٤٢/٦٨
١٥٧/٣ ، ١٤٦/٣ ، ٩٩/٣	٣/٦٧ ، ١٢/٦٥ ، ١٢/٤١	ساعة: ٩/٧٨ ، ٤٧/٢٥	ساعة: ٤٤/٥٢
٣٦/٤ ، ١٦٩/٣ ، ١٦٧/٣	١٥/٧١ ، ٧/٦٩	سبحة: ١٥/٢٢	ساعة: ٤٤/٢٧
٨٤/٤ ، ٧٦/٤ ، ٧٥/٤ ، ٧٤/٤	سبحة: ٤٤/١٧	سبحة: ٨٥/١٨ ، ٨٤/١٨	ساعة: ٤٥/٢٥
٩٥/٤ ، ٩٤/٤ ، ٨٩/٤	سبحة: ٤٦/١٢ ، ٤٣/١٢	ساعة: ٩٢/١٨ ، ٨٩/١٨	ساعة: ١/٧٠
١٦٠/٤ ، ١١٥/٤ ، ١٠٠/٤	٤٨/١٢	سبحة: ١٢٤/١٦	ساعة: ١٧/١٣
٥٥/٥ ، ١٢/٥ ، ١٦٧/٤	سبحة: ٨٦/٢٣ ، ٤٦/١٢	سبحة: ٤٧/٤ ، ٦٥/٢	ساعة: ٧٦/١٨
١١٦/٦ ، ٧٧/٥ ، ٦٠/٥	سبحة: ٣/٥	سبحة: ١٦٣/٧ ، ١٥٤/٤	ساعة: ٤٧/٣٤ ، ٧٢/١٠
٤١/٨ ، ٣٦/٨ ، ٨٦/٧ ، ٤٥/٧	سبحة: ١٢/٧٨ ، ٨٧/١٥	سبحة: ١٦٣/٧	ساعة: ٦١/٢
٧٤/٨ ، ٧٢/٨ ، ٦٠/٨ ، ٤٧/٨	سبحة: ٢٧/٣١ ، ٤٤/١٥	سبحة: ١/٦١ ، ١/٥٩ ، ١/٥٧	ساعة: ٣٤/١٤
٣٨/٩ ، ٣٤/٩ ، ٢٠/٩ ، ١٩/٩	سبحة: ٢٢/١٨	سبحة: ٩٨/١٥ ، ٤١/٣	ساعة: ٥٣/٣٣
٨١/٩ ، ٦٠/٩ ، ٤١/٩	سبحة: ١٩٦/٢	سبحة: ٥٥/٤٠ ، ٥٨/٢٥ ، ١٣٠/٢٠	ساعة: ٦١/٢٩ ، ٦٥/٩
١٩/١١ ، ١٢٠/٩ ، ١١١/٩	سبحة: ٣٢/٦٩	سبحة: ٧٤/٥٦ ، ٤٨/٥٢ ، ٣٩/٥٠	ساعة: ٣٨/٣٩ ، ٢٥/٣١ ، ٦٣/٢٩
٩/١٦ ، ٣/١٤ ، ٣٣/١٣	سبحة: ٨٠/٩ ، ١٥٥/٧	سبحة: ٣/١٠ ، ٥٢/٦٩ ، ٩٦/٥٦	ساعة: ٨٧/٤٣ ، ٩/٤٣
١٢٥/١٦ ، ٩٤/١٦ ، ٨٨/١٦	سبحة: ٤٠/١١ ، ٦٨/٨	سبحة: ١/٨٧	ساعة: ١٨٦/٢
٢٥/٢٢ ، ٩/٢٢ ، ٢٦/١٧	سبحة: ٢٧/٢٣ ، ٩٩/٢٠	سبحة: ٣/٧٩ ، ٧/٧٣	ساعة: ٤٣/٦٨
٢٤/٢٧ ، ٢٢/٢٤ ، ٥٨/٢٢	سبحة: ٤/٧٩	سبحة: ١/١٧ ، ١٠٨/١٢ ، ٩٣/١٧	ساعة: ١٠٢/٥
٣٨/٣٠ ، ٣٨/٢٩ ، ٢٢/٢٨	سبحة: ١١٠/١١ ، ١٩/١٠	سبحة: ٦٨/٢٨ ، ٨/٢٧ ، ٩١/٢٣	ساعة: ٨/٦٧
٣٧/٤٠ ، ٢٦/٣٨ ، ٦/٣١	سبحة: ١٠١/٢١ ، ١٢٩/٢٠	سبحة: ٨٣/٣٦ ، ٣٦/٣٦ ، ١٧/٣٠	ساعة: ١٥٣/٤
٤/٤٧ ، ١/٤٧ ، ٣٧/٤٣	سبحة: ١٤/٤٢ ، ٤٥/٤١ ، ١٧١/٣٧	سبحة: ١٣/٤٣ ، ١٨٠/٣٧ ، ١٥٩/٣٧	ساعة: ٦١/٥٣
٣٨/٤٧ ، ٣٤/٤٧ ، ٣٢/٤٧	سبحة: ٢٨/٢٩ ، ٨٠/٧	سبحة: ٢٣/٥٩ ، ٤٣/٥٢ ، ٨٢/٤٣	ساعة: ٦٧/٢٣
١٦/٥٨ ، ١٠/٥٧ ، ١٥/٤٩	سبحة: ٥٩/٨	سبحة: ٢٩/٦٨	ساعة: ٨٧/٢٠ ، ٨٥/٢٠
١١/٦١ ، ١/٦٠ ، ٧/٥٩	سبحة: ١٠/٥٩ ، ١١/٤٦	سبحة: ١٩١/٣ ، ٣٢/٢	ساعة: ٩٥/٢٠
٢٠/٧٣ ، ٢/٦٣	سبحة: ١٥٣/٦ ، ١٦/٥	سبحة: ١٠/١٠ ، ١٤٣/٧ ، ١١٦/٥	ساعة: ١٤/٧٩
سبيل: ٧٦/١٥ ، ٩١/٩ ، ٤٣/٤	سبحة: ٦٩/١٦	سبحة: ١٨/٢٥ ، ١٦/٢٤ ، ٨٧/٢١	ساعة: ١٤١/٣٧
٤٤/٤٢ ، ٤١/٤٢ ، ١١/٤٠	سبحة: ٥٣/٢٠ ، ١٥/١٦	سبحة: ٤١/٣٤	ساعة: ٥/١٠٧ ، ١١/٥١
٤٦/٤٢	سبحة: ٢٠/٧١ ، ١٠/٤٣ ، ٣١/٢١	سبحة: ١٧١/٤ ، ١١٦/٢	ساعة: ٩٦/١٨
سبيل: ٦٧/٣٣	سبحة: ٦٩/٢٩ ، ١٢/١٤		ساعة: ١٠٣/٥
سبيل: ٢٢/٤ ، ١٥/٤ ، ٩٧/٣	سبحة: ١٤٢/٧ ، ٤٤/٤		

سَرَاخَا: ٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣	سَحَقَا: ١١/٦٧	سَجُود: ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢	٤٩٠/٤، ٨٨٨/٤، ٥١١/٤، ٣٤٤/٤
سَرَادِقُهَا: ٢٩/١٨	سَحِيق: ٣١/٢٢	٤٢/٦٨، ٤٥٠/٥٠، ٢٩/٤٨	١٤٤١/٤، ١٣٧/٤، ٩٨٨/٤
سِرَاعَا: ٤٣/٧٠، ٤٤٤/٥٠	سَحَر: ٣٢/١٤، ٢/١٣	٤٢/٦٨	١٤٤٦/٧، ١٥٠/٤، ١٤٣٣/٤
سَرَاوُ: ٩/٨٦	١٤/١٦، ١٢/١٦، ٣٣/١٤	سَجَى: ٢/٩٣	٤٤٢/١٧، ٣٢٢/١٧، ١٤٨٨/٧
سَرَيَا: ٦١/١٨	٢٠/٣١، ٦١/٢٩، ٦٥/٢٢	سَجِيل: ٧٤/١٥، ٨٢/١١	٨٤/١٧، ٧٢/١٧، ٤٨٨/١٧
سَرَحُوهُنَّ: ٤٩/٣٣، ٢٣١/٢	٥٠/٣٩، ١٣/٣٥، ٢٩/٣١	٤/١٠٥	٢٧/٢٥، ٩/٢٥، ١٦٠/١٧
سَرَد: ١١/٣٤	١٣/٤٥، ١٢/٤٥، ١٣/٤٣	سَجِين: ٨/٨٣	٤٤٤/٢٥، ٤٢٢/٢٥، ٣٤٤/٢٥
سَرَز: ١٣/٨٨	سَحَر: ٧٩/٩	سَجِين: ٧/٨٣	٢٩/٧٦، ١٩/٧٣، ٥٧/٢٥
سَرَز: ٤٤/٣٧، ٤٧/١٥	سَحَرْنَا: ١٨/٣٨، ٧٩/٢١	سَحَاب: ١٢/١٣	سَبِيلَكَ: ٧/٤٠
١٥/٥٦، ٢٠/٥٢	٣٦/٣٨	سَحَاب: ٤٤/٥٢، ٤٠/٢٤	سَبِيلَكَ: ٨٨/١٠
سَرَوَا: ٣٤/٤٣	سَحَرْنَاها: ٣٦/٢٢	سَحَاب: ٨٨/٢٧، ١٦٤/٢	سَبِيلُنَا: ١٢/٢٩
سَرَق: ٨١/١٢، ٧٧/١٢	سَحَرَهَا: ٧/٦٩، ٣٧/٢٢	سَحَابَا: ٤٣/٢٤، ٥٧/٧	سَبِيلَةُ: ٦٣/١٨، ٦١/١٨
سَرَكُم: ٣/٦	سَحَرُوا: ٣٨/١١، ١٠/٦	٩/٣٥، ٤٨/٣٠	سَبِيلُهُ: ١١٧/٦، ٣٥/٥
سَرَقْنَا: ٧٢/٢٨، ٧١/٢٨	٤١/٢١	سَحَار: ٣٧/٢٦	٢٤/٩، ٩/٩، ١٥٣/٦
سَرَقُم: ٨٠/٤٣، ٧٨/٩	سَحَرَيَا: ٣٢/٤٣	سَحَت: ٦٣/٥، ٦٢/٥	٨٨/٣٩، ١٢٥/١٦، ٣٠/١٤
سَرُورَا: ١١/٧٦	سَحَرَيَا: ٦٣/٣٨، ١١٠/٢٣	سَحَت: ٤٢/٥	٧/٦٨، ٤/٦١، ٣٠/٥٣
سَرَيَا: ٢٤/١٩	سَحَط: ١٦٢/٣	سَحَر: ٣٤/٥٤	سَبِيلُهُم: ٥/٩
سَرِيح: ١٩/٣، ٤٠/٢، ٢/٢	سَحَط: ٨٠/٥	سَحَر: ٧١/٢٠، ١٠/٢، ٢/٢	سَبِيلِي: ١٠٨/١٢، ١٩٥/٣
١٦٥/٦، ٤/٥، ١٩٩/٣	سَدَا: ٩/٣٦، ٩٤/١٨	٤٩/٢٦، ٣/٢١	١/٦٠
٥١/١٤، ٤١/١٣، ١٦٧/٧	سَدَر: ٢٨/٥٦، ١٦/٣٤	سَحَر: ٨١/١٠	سَبْرَا: ٩٠/١٨
١٧/٤٠، ٣٩/٢٤	سَدَرَةُ: ١٦/٥٣	سَحَر: ٧/٦، ١١٠/٥	سَبْرَةُ: ٧/١١، ٣/١٠، ٥٤/٧
٢٠/٨٨	سَدَرَةُ: ١٤/٥٣	٧/١١، ٧٧/١٠، ٧٦/١٠	٣٨/٥٠، ٤/٣٢، ٥٩/٢٥
سَعِيه: ٧/٦٥، ١٣٠/٤	سَدَس: ١٢/٤، ١١/٤	٤٣/٣٤، ٣٦/٢٨، ١٣/٢٧	٤/٥٧
سَعْدُوا: ١٠٨/١١	سَدَى: ٣٦/٧٥	٧/٤٦، ٣٠/٤٣، ١٥/٣٧	سَبْتِينَ: ٤/٥٨
سَعْر: ٤٧/٥٤، ٢٤/٥٤	سَدِيدَا: ٧٠/٣٣، ٩/٤	٦/٦١، ٢/٥٤، ١٥/٥٢	سَجَدَا: ٧٣/٣٨، ٣٠/١٥
سَعَرَت: ١٢/٨١	سَدَيْن: ٩٣/١٨	٢٤/٧٤	سَجَدَا: ١٥٤/٤، ٥٨/٢
سَعَة: ١٠٠/٤، ٢٤٧/٢	سَرَا: ٦/٢٥، ٧/٢٠	سَحَر: ٧٣/٢٠	٤٨/١٦، ١٠٠/١٢، ١٦١/٧
سَعَة: ٢٢/٢٤	سَرَا: ٢٧٤/٢، ٢٣٥/٢	سَحَر: ٥٨/٢٠، ١١٦/٧	٧٠/٢٠، ٥٨/١٩، ١٠٧/١٧
سَعَة: ٧/٦٥	٧٥/١٦، ٣١/١٤، ٢٢/١٣	سَحَرَان: ٤٨/٢٨	٢٩/٤٨، ١٥/٢٢، ٦٤/٢٥
سَعُوا: ٥/٣٤، ٥١/٢٢	٢٩/٣٥	سَحَرَك: ٥٧/٢٠	سَعَدُوا: ١٠٢/٤، ٣٤/٢
سَعِي: ١٠٢/٣٧	سَرَاة: ٩٥/٧	سَحَرَةُ: ٤٠/٢٦	٥٠/١٨، ٦١/١٧، ١١/٧
سَعِي: ٢٠٥/٢، ١١٤/٢	سَرَاء: ١٣٤/٣	سَحَرَةُ: ١٢٠/٧، ١١٣/٧	١١٦/٢٠
٣٥/٧٩، ٣٩/٥٣، ١٩/١٧	سَرَاب: ٣٩/٢٤	٣٨/٢٦، ٧٠/٢٠، ٨٠/١٠	سَحَرَت: ٦/٨١
سَعِيَا: ٢٦٠/٢	سَرَابَا: ٢٠/٧٨	٤٦/٢٦، ٤١/٢٦	سَحَل: ١٠٤/٢١
سَعِيد: ١٠٥/١١	سَرَابِيل: ٨١/١٦	سَحَرِه: ٣٥/٢٦	سَحَن: ٣٦/١٢
سَعِير: ٢١/٣١، ٤/٢٢	سَرَابِيَهُم: ٥٠/١٤	سَحَرِهِم: ٦٦/٢٠	سَحَن: ٣٣/١٢
٧/٤٢، ٦/٣٥، ١٢/٣٤	سَرَاخَا: ٤٦/٣٣، ٦١/٢٥	سَحَرِهِمَا: ٦٣/٢٠	سَحَن: ٤١/١٢، ٣٩/١٢
١١/٦٧، ١٠/٦٧، ٥/٦٧	١٣/٧٨، ١٦/٧١	سَحَرُوا: ١١٦/٧	١٠٠/١٢، ٤٢/١٢

سَعِيرًا: ١٠/٤ ، ٥٥/٤	سُقْنَاهُ: ٥٧/٧ ، ٩/٣٥	سَلَام: ٤٨/١١ ، ٤٦/١٥	سَلَمًا: ٣٥/٦
٩٧/١٧ ، ١١/٢٥ ، ٦٤/٣٣	سُقْرًا: ١٥/٤٧	٣٤/٥٠	سَلَمْتُمْ: ٢٣٣/٢
١٢/٨٤ ، ٤٦/٦ ، ٤١/٤٨	سُقْيَا: ٢٤/٢٨	سَلَمًا: ٦٩/١١ ، ٥٢/١٥	سَلَمُوا: ٦١/٢٤ ، ٥٦/٣٣
سَعِيكُم: ٤/٩٢	سُقْيَاهَا: ١٣/٩١	٦٢/١٩ ، ٦٩/٢١ ، ٦٣/٢٥	سَلَمُهُ: ٤٠/٦٨
سَعِيكُم: ٢٢/٧٦	سُقَيْتَ: ٢٥/٢٨	٧٥/٢٥ ، ٢٥/٥١ ، ٢٦/٥٦	سَلَوَى: ٥٧/٢ ، ١٦٠/٧
سَعِيَّة: ٤٠/٥٣	سُقَيْمَ: ٨٩/٣٧ ، ١٤٥/٣٧	سَلَسِيْلًا: ١٨/٧٦	٨٠/٢٠
سَعِيَّة: ٩٤/٢١	سُكَارَى: ٤٣/٤ ، ٢/٢٢	سَلْسِلَةً: ٣٢/٦٩	سَلِيم: ٨٩/٢٦ ، ٨٤/٣٧
سَعِيَّهَا: ١٩/١٧	سَكَّتَ: ١٥٤/٧	سَلْطَان: ٤٢/١٥ ، ٩٩/١٦	سَلِيْمَان: ١٠٢/٢ ، ١٦٣/٤
سَعِيَّهَا: ٩/٨٨	سَكْرًا: ٦٧/١٦	٦٥/١٧ ، ١٥٦/٣٧	٨٤/٦ ، ٧٨/٢١ ، ٧٩/٢١
سَعِيْمُ: ١٠٤/١٨ ، ١٩/١٧	سَكْرَتَ: ١٥/١٥	سَلْطَان: ٧١/٧ ، ٦٨/١٠	٨١/٢١ ، ١٥/٢٧ ، ١٧/٢٧
سَقَاهُ: ٦٧/٧	سَكْرَتِهِم: ٧٢/١٥	٩٦/١١ ، ٤٠/١٢ ، ١٠/١٤	٣٠/٢٧ ، ٣٦/٢٧ ، ٤٤/٢٧
سَقَاهُ: ٦٦/٧	سَكْرَةً: ١٩/٥٠	١١/١٤ ، ٢٢/١٤ ، ١٥/١٨	١٢/٣٤ ، ٣٠/٣٨ ، ٣٤/٣٨
سَقَر: ١٨٥/٢ ، ١٨٤/٢	سَكَنَ: ١٣/٦	٤٥/٢٣ ، ٢١/٢٧ ، ٢١/٣٤	سَلِيْمَان: ١٠٢/٢ ، ١٦/٢٧
٢٨٣/٢ ، ٤٣/٤ ، ٦/٥	سَكَنَ: ١٠٣/٩	٣٠/٣٧ ، ٢٣/٤٠ ، ٣٥/٤٠	١٨/٢٧
سَقَرًا: ٤٢/٩	سَكَنًا: ٩٦/٦ ، ٨٠/١٦	٥٦/٤٠ ، ١٩/٤٤ ، ٣٨/٥١	سَمَ: ٤٠/٧
سَقَرْنَا: ٦٢/١٨	سَكْنَمَ: ٤٥/١٤ ، ٦/٦٥	٣٨/٥٢ ، ٢٣/٥٣ ، ٣٣/٥٥	سَمَاء: ٢٢/٢ ، ٦/٦ ، ٥٢/١١
سَقَرَةً: ١٥/٨٠	سَكْنِيَا: ٣١/١٢	سَلْطَانًا: ١٥١/٣ ، ٩١/٤	٩٢/١٧ ، ١٦/٢١ ، ٣٢/٢١
سُقْلَى: ٤٠/٩	سَكْنِيَتَهُ: ٢٦/٩ ، ٤٠/٩	١٤٤/٤ ، ١٥٣/٤ ، ٨١/٦	١٠٤/٢١ ، ٦٥/٢٢ ، ١٠/٣١
سَقَّة: ١٣٠/٢	٢٦/٤٨	٣٣/٧ ، ٣٣/١٧ ، ٨٠/١٧	٦/٣٧ ، ٣٨/٣٨ ، ٢٧/٤٠
سَقَهَا: ١٤٠/٦	سَكْنِيَةً: ٤/٤٨ ، ١٨/٤٨	٧١/٢٢ ، ٣٥/٢٨ ، ٣٥/٣٠	١٢/٤١ ، ٥١/٤٧ ، ٧/٥٥
سَقَهَا: ٥/٤	سَكْنِيَةً: ٢٤٨/٢	سَلْطَانَةً: ١٠٠/١٦	٥/٦٧ ، ١١/٧١ ، ٨/٧٢
سَقَهَا: ١٣/٢ ، ١٤٢/٢	سَلَّ: ٢١١/٢	سَلْطَانِيَّة: ٢٩/٦٩	سَمَاء: ٤٤/١١ ، ٢٥/٢٥
١٥٥/٧	سَلَامِل: ٤/٧٦	سَلْطَمَ: ٩٠/٤	٢٥/٣٠ ، ١٠/٤٤ ، ٢٩/٤٤
سَقْنِيَّة: ٧٩/١٨	سَلَامِل: ٧١/٤٠	سَلَفَ: ٢٧٥/٢ ، ٢٢/٤	٩/٥٢ ، ٥٥/٣٧ ، ١٦/٦٩
سَقْنِيَّة: ٧١/١٨ ، ١٥/٢٩	سَلَالَةً: ١٢/٢٣ ، ٨/٣٢	٢٣/٤ ، ٩٥/٥ ، ٣٨/٨	٨/٧٠ ، ١٨/٧٣ ، ٩/٧٧
سَقْنِيَّة: ٧٩/١٨	سَلَام: ٩٤/٤	سَلَفًا: ٥٦/٤٣	١٨/٧٨ ، ٧٩/٢٧ ، ١١/٨١
سَقِيَّهَا: ٢٨٢/٢	سَلَام: ٣٣/١٩ ، ٤٧/٢٠	سَلَقَوْكُم: ١٩/٣٣	١/٨٢ ، ١/٨٤
سَقِيَّهَا: ٤/٧٢	٢٣/٥٩	سَلَكَ: ٥٣/٢٠	سَمَاء: ١٩/٢ ، ٢٢/٢ ، ٢٩/٢
سَقَاهُمْ: ٢١/٧٦	سَلَام: ٥٤/٦ ، ٤٦/٧ ، ١٠/١٠	سَلَكَكُمْ: ٤٢/٧٤	٥٩/٢ ، ١٤٤/٢ ، ١٦٤/٢
سِقَايَةً: ٧٠/١٢ ، ١٩/٩	٢٤/١٣ ، ٦٩/١١ ، ٢٣/١٤	سَلَكْنَاهُ: ٢٠٠/٢٦	٥/٣ ، ٤/١٥٣ ، ١٢/٥
سَقَر: ٤٨/٥٤ ، ٢٦/٧٤	٣٢/١٦ ، ١٥/١٩ ، ٤٧/١٩	سَلَكَةً: ٢١/٣٩	٥/١٤٤ ، ٦/٣٥ ، ٩٩/٦
٢٧/٧٤ ، ٤٢/٧٤	٥٩/٢٧ ، ٥٥/٢٨ ، ٤٤/٣٣	سَلَمَ: ٦١/٨ ، ٣٥/٤٧	٦/٢٥ ، ٧/٤٠ ، ٩٦/٧
سَقَطَ: ١٤٩/٧	٥٨/٣٦ ، ٧٩/٣٧ ، ١٠٩/٣٧	سَلَمَ: ٩٠/٤ ، ٩١/٤ ، ٢٨/١٦	١٦/٢٧ ، ٨/١١ ، ٣٢/٨
سَقَطُوا: ٤٩/٩	١٢٠/٣٧ ، ١٣٠/٣٧	٨٧/١٦	١٠/٢٤ ، ١٠/٣١ ، ١٠/٦١
سَقَفَ: ٢٦/١٦	١٨١/٣٧ ، ٧٣/٣٩ ، ٨٩/٤٣	سَلَمَ: ٤٣/٨	١٣/١٧ ، ١٤/٢٤ ، ١٤/٣٢
سَقَفَ: ٥/٥٢	٢٥/٥١ ، ٩١/٥٦ ، ٥/٩٧	سَلَمَ: ٣٨/٥٢	١٤/٣٨ ، ١٥/٤٤ ، ١٥/٦٦
سَقَفًا: ٣٢/٢١	سَلَام: ١٦/٥ ، ١٢٧/٦	سَلَمَ: ٢٠٨/٢	١٥/٢٢ ، ١٦/١٠ ، ١٦/٦٥
سَقَفًا: ٣٣/٤٣	٢٥/١٠	سَلَمًا: ٢٩/٣٩	١٦/٧٩ ، ١٧/٩٣ ، ١٧/٩٥

سَمِيحًا: ٣٦/٣	١٠/٥٧/٥٥/٥٧/٤/٥٧	٤٦٦/١٠/٥٥٥/١٠/٤١٨/١٠	٥٣/٢٠/٤٥٥/١٨٤٠/١٨
سَمِيح: ١٣٧/٢/١٢٧/٢	٢٤/٥٩/١/٥٩/٧/٥٨	٧/١١/١٠/١/١٠/٦٨/١٠	٣١/٢٢/١٥/٢٢/٤/٢١
٧٦/٥/٣٨/٣/٣٥/٣	١/٦٤/٧/٦٣/١/٦٢/١/٦١	١٠/١/١٢/١٢٣/١١	١٨/٢٣/٧٠/٢٢/٦٣/٢٢
٦١/٨/١١٥/٦/١٣/٦	٩/٨٥/٣٧/٧٨/٤/٦٤/٣/٦٤	١٥/١٣/٢/١٣/١٠/١٢	٦١/٢٥/٤٨/٢٥/٤٣/٢٤
٣٩/١٤/٣٤/١٢/٦٥/١٠	سَمَاوَات: ١٢/٤١/٢٩/٢	١٠/١٤/٢/١٤/١٦/١٣	٦٠/٢٧/١٨٧/٢٦/٤/٢٦
٢٢٠/٢٦/٤/٢١/١/١٧	١٥/٧١/٣/٦٧/١٢/٦٥	٨٥/١٥/٣٢/١٤/١٩/١٤	٢٢/٢٩/٧٥/٢٧/٦٤/٢٧
٢٠/٤٠/٦٠/٢٩/٥٥/٢٩	سَمْع: ٢٠/١١/٣١/١٠	٥٢/١٦/٤٩/١٦/٦٣/١٦	٢٤/٣٠/٦٣/٢٩/٣٤/٢٩
١١/٤٢/٣٦/٤١/٥٦/٤٠	٣٦/١٧/٧٨/١٦/٤١٨/١٥	٥٥٥/١٧/٧٧/١٦/٧٣/١٦	٢/٣٤/٥٥/٣٢/٤٨/٣٠
٦/٤٤	٩/٢٢/٢٢٢/٢٦/٧٨/٢٢	١٤/١٨/١٠/٢/١٧/٩٩/١٧	٢٧/٣٥/٣/٣٥/٩/٣٤
سَمِيح: ٢٢٤/٢/١٨١/٢	٢٣/٦٧/٣٧/٥٠	٦٥/١٩/٥١/١٨/٢٦/١٨	١٣/٤٠/٢١/٣٩/٢٨/٣٦
٢٥٦/٢/٢٤٤/٢/٢٢٧/٢	سَمْع: ٩/٧٢/٢١٢/٢٦	٦/٢٠/٤/٢٠/٩٣/١٩	٨٤/٤٣/١١/٤٣/١١/٤١
٢٠٠/٧/١٢١/٣/٣٤/٣	سَمْع: ١/٥٨/١٨١/٣	٥٦/٢١/٣٠/٢١/١٩/٢١	٧/٥١/٩/٥٠/٦/٥٠/٤٥
٩٨/٩/٥٣/٨/٤٢/٨/١٧/٨	سَمْعًا: ٢٦/٤٦/١٠/١/١٨	٨٦/٢٣/٦٤/٢٢/١٨/٢٢	٤٤/٥٢/٢٣/٥١/٢٢/٥١
٧٥/٢٢/٦١/٢٢/١٠/٣/٩	سَمِيع: ٣١/١٢	٤٢/٢٤/٤١/٢٤/٣٥/٢٤	٢١/٥٧/٤/٥٧/٤١/٥٤
٢٨/٣١/٦٠/٢٤/٢١/٢٤	سَمِيعَتُمْ: ١٤٠/٤	٦/٢٥/٢/٢٥/٦٤/٢٤	١/٨٥/١٧/٦٧/١٦/٦٧
١/٥٨/١/٤٩/٥٠/٣٤	سَمِيعَتُوه: ١٦/٢٤/١٢/٢٤	٢٥/٢٧/٢٤/٢٦/٥٩/٢٥	١٨/٨٨/١١/٨٦/١/٨٦
سَمِيح: ٢٤/١١	سَمْعُكُمْ: ٤٦/٦	٨٧/٢٧/٦٥/٢٧/٦٠/٢٧	٥/٩١
سَمِيحًا: ١٣٤/٤/٥٨/٤	سَمْعُكُمْ: ٢٢/٤١	٦١/٢٩/٥٢/٢٩/٤٤/٢٩	سَمَاء: ١٢/٤١
٢/٧٦/١٤٨/٤	سَمِعْنَا: ٢٨٥/٢/٩٣/٢	٢٢/٣٠/١٨/٣٠/٨/٣٠	سَمَاعُون: ٤٢/٥/٤١/٥
سَمِين: ٢٦/٥١	٢١/٨/٧/٥/٤٦/٤/١٩٣/٣	١٠/٣١/٢٧/٣٠/٢٦/٣٠	٤٧/٩
سَمِين: ٤٥/٥	٢٤/٢٣/٦٠/٢١/٣١/٨	٢٥/٣١/٢٠/٣١/١٦/٣١	سَمَاكُم: ٧٨/٢٢
سَمِين: ٤٥/٥	١٢/٢٢/٣٦/٢٨/٥١/٢٤	٧٢/٢٣/٤/٢٢/٢٦/٣١	سَمَان: ٤٦/١٢/٤٣/١٢
سَمَا: ٤٣/٢٤	١/٧٢/٣٠/٤٦/٧/٣٨	٢٢/٢٤/٣/٢٤/١/٣٤	سَمَاوَات: ١٠/٧/١١/١٣٣/٣
سَمَابِل: ٢٦١/٢	١٣/٧٢	٣٨/٣٥/١/٣٥/٢٤/٣٤	٤٤/١٧/٤٨/١٤/١٠/٨/١١
سَمَابِلَات: ٤٦/١٢/٤٣/١٢	سَمِعَهُ: ٢٣/٤٥	٤٤/٣٥/٤١/٣٥/٤٠/٣٥	٦٧/٢٩/٧١/٢٣/٩٠/١٩
سَمَابِلَة: ٢٦١/٢	سَمِعَهُ: ١٨١/٢	١٠/٣٨/٥٥/٣٧/٨١/٣٦	٥/٤٢
سَمَابِلَة: ٤٧/١٢	سَمِعْتُمْ: ٢٦/٤٦/٢٠/٤١	٣٨/٢٩/٥٥/٢٩/٦٦/٢٨	سَمَاوَات: ١٠/٧/٢/٣٣/٢
سَمَابِلَة: ٧٧/١٧	سَمِعْتُمْ: ٢٠/٢/٧/٢	٦٣/٢٩/٤٦/٢٩/٤٤/٢٩	١٦٤/٢/١١٧/٢/١١٦/٢
سَمَابِلَة: ٥٣/٤٤/٣١/١٨	سَمِعْتُمْ: ١٠٨/١٦	٥٧/٤٠/٣٧/٤٠/٦٨/٢٩	٢٩/٣/٢٨٤/٢/٢٥٥/٢
سَمَابِلَة: ٢١/٧٦	سَمِعُوا: ١٢/٢٥/٨٣/٥	١٢/٤٢/١١/٤٢/٤/٤٢	١٢٩/٣/١٠/٩/٣/٨٣/٣
سَمَابِلَة: ٢٦/٤	٧/٦٧/١٤/٣٥/٥٥/٢٨	٥٣/٤٢/٤٩/٤٢/٢٩/٤٢	١٩٠/٣/١٨٩/٣/١٨٠/٣
سَمَابِلَة: ١٣٧/٢	٥١/٦٨	٨٥/٤٣/٨٢/٤٣/٩/٤٣	١٣١/٤/١٢٦/٤/١٩١/٣
سَمَابِلَة: ١٥/٤٦/٢٦/٥	سَمَكُهَا: ٢٨/٧٩	٣/٤٥/٣٨/٤٤/٧/٤٤	١٧١/٤/١٧٠/٤/١٣٢/٤
سَمَابِلَة: ٤٧/٢٢/٩٦/٢	سَمُوم: ٢٧/٥٢/٢٧/١٥	٢٧/٤٥/٢٢/٤٥/١٣/٤٥	٩٧/٥/٤٠/٥/١٨/٥/١٧/٥
٤/٧٠/٥٥/٢٢/١٤/٢٩	سَمُوم: ٤٢/٥٦	٣/٤٦/٣٧/٤٥/٣٦/٤٥	١٢/٦/٣/٦/١/٦/١٢٠/٥
سَمَابِلَة: ٣٨/٢٣/٧٧/١٧	سَمُومُ: ٣٣/١٣	٤/٤٨/٣٣/٤٦/٤/٤٦	٧٩/٦/٧٥/٦/٧٣/٦/١٤/٦
٨٥/٤٠/٤٣/٣٥/٦٢/٢٢	سَمِيًا: ٦٥/١٩/٧/١٩	١٦/٤٩/١٤/٤٨/٧/٤٨	١٥٨/٧/٥٤/٧/١٠/١/٦
٢٣/٤٨	سَمِيعُوهَا: ٤٠/١٢/٧١/٧	٣٦/٥٢/٣٨/٥٠/١٨/٤٩	٣٦/٩/١٨٧/٧/١٨٥/٧
	٢٣/٥٣	٢٩/٥٥/٣١/٥٣/٢٦/٥٣	٦/١٠/٢٣/١٠/١١٦/٩
		٢/٥٧/١/٥٧/٣٣/٥٥	

سنة: ١٤/٣٣	٣٤/٣٠، ٦٦/٢٩، ٤٩/٢٦	٧١/١٦، ٢١/١٤، ١٠/١٣	سنة: ١٣/١٥، ٣٨/٨
سماهم: ٤٦/٧، ٢٧٣/٢	١٧٥/٣٧، ١٧٠/٣٧	١٠/٣٦، ٢٨/٣٠، ١٣٦/٢٦	٥٥/١٨
٢٩/٤٨، ٣٠/٤٧، ٤٨/٧	٧٠/٤٠، ٣٩/٣٩، ١٧٩/٣٧	٦/٦٣، ١٦/٥٢	سنة: ٤٣/٣٥، ٦٢/٣٣
٤١/٥٥	٤٠/٥٣، ٨٩/٤٣، ٤٤/٤٣	سواء: ٧٧/٥، ٦٠/٥	٢٣/٤٨
سنة: ٢٠/٢٣	٢١/٩٢، ١١/٨٤، ٨/٨٤	٤٧/٤٤، ٢٢/٣٨، ٥٥/٣٧	سنة: ٢٥٥/٢
سنة: ٢/٩٥	٤/١٠٢، ٣/١٠٢، ٥/٩٣	سواء: ٥٨/٨، ٦٤/٣	سنة: ٥٠/١٠، ١٣٠/٧
سنة: ٤٣/٣٥	سوق: ٣٣/٢٨	١٠٩/٢١	١٢/١٧، ٤٧/١٢، ٤٢/١٢
سنة: ٤٣/٣٥	سوق: ٢٩/٤٨	سواء: ١٢٣/٤، ١١٠/٤	٤٠/٢٠، ٢٥/١٨، ١١/١٨
سنة: ١٠٢/٩	سوق: ٢٥/٤٧	١١/١٣، ٢٥/١٢، ٥٤/٦	٢٠٥/٢٦، ١٨/٢٦، ١١٢/٢٣
سنة: ٣٤/١٦، ١٠/١١	سنة: ٨٣/١٢، ١٨/١٢	١٧/٣٣	٤/٣٠
٣٣/٤٥، ٥١/٣٩، ٤٨/٣٩	٩٦/٢٠	سواء: ٢٦/٧	سهاها: ٧٤/٧
سنة: ١٥٣/٧، ١٨/٤	سنة: ٣٦/٢٠	سواء: ١٢١/٢٠، ٢٢/٧	سواء: ٦٠/١٦، ٩٨/٩
٧٨/١١، ٢٧/١٠، ١٦٨/٧	سواء: ٢/٨٧، ٣٨/٧٥	سواء: ٢٧/٧، ٢٠/٧	١٢/٤٨، ٦/٤٨، ٤٠/٢٥
٨٤/٢٨، ٤٥/١٦، ١١٤/١١	سواء: ١٣٥/٢٠	سواء: ٢٣/٧١	سواء: ٧٤/٢١، ٢٨/١٩
٩/٤٠، ١٠/٣٥، ٤/٢٩	سواء: ٥٨/٢٠	سواء: ٧/٨٢، ٣٧/١٨	٧٧/٢١
٢١/٤٥، ٢٥/٤٢، ٤٥/٤٠	سواء: ١٧/١٩، ١٠/١٩	سواء: ٢٤/٣٨	سواء: ١٧/٤، ٤٩/٢
سنة: ٣١/٤، ٢٧١/٢	٢٢/٦٧، ٤٣/١٩	سواء: ٣١/٥	١٦٧/٧، ١٤١/٧، ١٥٧/٦
٨/٦٦، ٢٩/٨، ١٢/٥	سواء: ٧٢/٣٨، ٢٩/١٥	سواء: ٩/٣٢	٦/١٤، ٢١/١٣، ٢٤/١٢
سنة: ١٩٣/٣	سواء: ٣٣/٢٩، ٧٧/١١	سواء: ٧/٩١، ٢٨/٧٩	١١٩/١٦، ٩٤/١٦، ٢٧/١٦
سنة: ٥/٦٥، ٩/٦٤	سواء: ١٠/١٢	١٤/٩١	٢٤/٣٩، ٦٢/٢٧
سنة: ٦٥/٥، ١٩٥/٣	سواء: ١٩/١٢	سواء: ٢٩/٢	سواء: ٣٧/٩، ١٨٨/٧
١٦/٤٦، ٧/٢٩، ٧٠/٢٥	سواء: ٩٦/٥	سواء: ١٠/٣٠	٥٠/٢٧، ٢٥/١٣، ١٨/١٣
٥/٤٨، ٢/٤٧	سواء: ٢/٩	سواء: ٢٧/٣٥	٣٧/٤٠، ٦١/٣٩، ٨/٣٥
سنة: ٢٧/٦٧	سواء: ٣٩/٣	سواء: ١٣/٥٧	١٤/٤٧، ٥٢/٤٠، ٤٥/٤٠
سنة: ٩٦/٢٣، ٢٢/١٣	سواء: ٢٥/١٢	سواء: ١٣/١١	سواء: ١٧٤/٣
٤٠/٤٠، ٥٤/٢٨	سواء: ١٨/٣٤	سواء: ٨٦/٩، ٦٤/٩	سواء: ١٤٨/٤، ١٦٩/٢
سنة: ٨٥/٤، ٨١/٢	سواء: ١٠/٥٢	١/٢٤، ١٢٧/٩، ١٢٤/٩	٥٩/١٦، ٥٣/١٢، ١٦٥/٧
سنة: ٣٤/٤١	سواء: ٣/٨١، ٣١/١٣	٢٠/٤٧	٢/٦٠، ٤٧/٣٩
سنة: ٧٨/٤، ١٢٠/٣	سواء: ٢٠/٧٨	سواء: ٣٨/١٠، ٢٣/٢	سواء: ١٤٩/٤، ٣٠/٣
٤٠/٤٢، ٣٦/٣٠، ١٣١/٧	سواء: ٢١/٢٠	سواء: ١٣/٨٩	٦٤/١١، ٥٤/١١، ٧٣/٧
٤٨/٤٢	سواء: ١١/٦، ١٣٧/٣	سواء: ٧٤/٤، ٥٦/٤، ٣٠/٤	٢٢/٢٠، ٢٨/١٦، ٥١/١٢
سنة: ٩٥/٧، ١٦٠/٦	٢٠/٢٩، ٦٩/٢٧، ٣٦/١٦	١٥٢/٤، ١٤٦/٤، ١١٤/٤	١٢/٢٧، ١١/٢٧، ١٥٦/٢٦
٩٠/٢٧، ٤٦/٢٧، ٦/١٣	١٨/٣٤، ٤٢/٣٠	٦٧/٦، ٥٠/٦، ٥٤/٥، ١٤/٥	٣٢/٢٨
٨٤/٢٨	سواء: ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩	١٤٣/٧، ١٢٣/٧، ١٣٥/٦	سواء: ١٢/٥، ١٠٨/٢
سنة: ٢٧/١٠، ٧٩/٤	سواء: ١٦/٣٤	٩٣/١١، ٣٩/١١، ٢٨/٩	١/٦٠، ٢٢/٢٨
٤٠/٤٢	سواء: ١٧/١٣	٩٦/١٥، ٣/١٥، ٩٨/١٢	سواء: ٨٩/٤، ١١٣/٣
سنة: ٣٨/١٧	سواء: ١٠٨/٢	٥٩/١٩، ٨٧/١٨، ٥٥/١٦	٢١/٤٥، ١٠/٤١، ٢٥/٢٢
	سواء: ٨/٨١	٧٧/٢٥، ٤٢/٢٥، ٦٦/١٩	سواء: ١٩٣/٧، ٦/٢

حرف الشين

٤/١١٣، ٣/١١٣، ٢/١١٣	شَح: ٩/٥٩، ١٢٨/٤	شَاكِلِيَّة: ٨٤/١٧	شَاء: ٢٢٠/٢، ٧٠/٢، ٢٠/٢
٤/١١٤، ٥/١١٣	١٦/٦٤	شَايَحَات: ٢٧/٧٧	٢٥٣/٢، ٢٥٥/٢، ٩٠/٤
شَر: ٧٢/٢٢، ٦٠/٥	شَحْمُهُمَا: ١٤٦/٦	شَان: ٣٧/٨٠	٤٨/٥، ٣٥/٦، ٤١/٦
شَرَأ: ٨/٩٩، ١١/٢٤	شِدَادَة: ٦/٦٦، ٤٨/١٢	شَان: ٢٩/٥٥، ٦١/١٠	١٢٨/٦، ١١٢/٦، ١٠٧/٦
شَرَاب: ٢٩/١٨	شِدَادًا: ١٢/٧٨	شَانِيَهْم: ٦٢/٢٤	١٣٧/٦، ١٤٨/٦، ١٤٩/٦
شَرَاب: ٤/١٠، ٧٠/٦	شِدْدَتًا: ٢٨/٧٦، ٢٠/٣٨	شَانِيَك: ٣/١٠٨	١٨٨/٧، ٢٨/٩، ١٦/١٠
٤٢/٣٨، ٦٩/١٦، ١٠/١٦	شِدُّوْا: ٤/٤٧	شَاهِد: ٢٦/١٢، ١٧/١١	٤٩/١٠، ٩٩/١٠، ٣٣/١١
شَرَاب: ٥١/٣٨	شِدِيْدَة: ٧٠/١٠	١٠/٤٦	١٠٧/١١، ١٠٨/١١
شَرَابًا: ٢٤/٧٨، ٢١/٧٦	شِدِيْد: ١٩٦/٢، ١٦٥/٢	شَاهِد: ٣/٨٥	١١٨/١١، ٩٩/١٢، ٩/١٦
شَرَابِيَك: ٢٥٩/٢	٢/٥، ١١/٣، ٢١١/٢	شَاهِدًا: ٨/٤٨، ٤٥/٣٣	٣٥/١٦، ٩٣/١٦، ٢٩/١٨
شَرَابِيَة: ١٢/٣٥	٢٥/٨، ١٣/٨، ٩٨/٥	١٥/٧٣	٣٩/١٨، ٦٩/١٨، ٢٤/٢٣
شَرَب: ٢٤٩/٢	٦/١٣، ٥٢/٨، ٤٨/٨	شَاهِدُوْنَ: ١٥٠/٣٧	١٠/٢٥، ٤٥/٢٥، ٥٧/٢٥
شَرَب: ٥٥/٥٦	٥/٥٣، ٢٢/٤٠، ١٣/١٣	شَاهِدِيْنَ: ٨١/٣، ٥٣/٣	٨٧/٢٧، ٢٧/٢٨، ٢٤/٢٣
شَرِب: ١٥٥/٢٦	٧/٥٩، ٤/٥٩	٨٣/٥، ١١٣/٥، ١٧/٩	١٠٢/٣٧، ٦٨/٣٩، ٤١/٤١
شَرِب: ١٥٥/٢٦	شِدِيْد: ١٢٤/٦، ٤/٣	٥٦/٢١، ٧٨/٢١، ٢٨/٤٤	٨/٤٢، ٤٣/٢٠، ٢٧/٤٨
شَرِب: ٢٨/٥٤	٢/٢٢، ٧/١٤، ١٠٢/١١	شَاوَرُهُمْ: ١٥٩/٣	١٩/٧٣، ٣٧/٧٤، ٥٥/٧٤
شَرِبُوْا: ٢٤٩/٢	٢٦/٣٨، ١٠/٣٥، ٧/٣٥	شَبَّة: ١٥٧/٤	٢٩/٧٦، ٧٨/٣٩، ٨٠/١٢
شَرَح: ٢٢/٣٩، ١٠/٦/١٦	٢٠/٥٧، ٢٦/٤٢، ١٦/٤٢	شَتَاء: ٢/١٠٦	٨/٨٢، ٢٨/٨١، ٢٢/٨٠
شَرَد: ٥٧/٨	١٢/٨٥، ١٤/٥٩، ٢٥/٥٧	شَتَّى: ١٤/٥٩، ٥٣/٢٠	٧/٨٧
شَرِيْمَة: ٥٤/٢٦	٨/١٠٠	٤/٩٢	شَاخِصَة: ٩٧/٢١
شَر: ٣٢/٧٧	شِدِيْد: ٢٦/٥٠، ٣/٤٠	شَجَر: ٦٥/٤	شَارِبُوْنَ: ٥٥/٥٦، ٥٤/٥٦
شَرَع: ١٣/٤٢	شِدِيْد: ٢/١٤، ٨٠/١١	شَجَر: ٦/٥٥، ١٨/٢٢	شَارِيْن: ٤٦/٣٧، ٦٦/١٦
شَرَعًا: ١٦٣/٧	٣٣/٢٧، ٧٧/٢٣، ٥/١٧	شَجَر: ١٠/١٦	١٥/٤٧
شَرِعة: ٤٨/٥	١٦/٤٨، ٤٦/٣٤	شَجَر: ٨٠/٣٦، ٦٨/١٦	شَارِكُهُمْ: ٦٤/١٧
شَرَعُوا: ٢١/٤٢	شِدِيْدًا: ١٦٤/٧، ٥٦/٣	شَجَر: ٥٢/٥٦	شَاطِي: ٣٠/٢٨
شَرَقِيَا: ١٦/١٩	٢١/٢٧، ٢/١٨، ٥٨/١٧	شَجَرَتَهَا: ٧٢/٥٦	شَاعِر: ٣٠/٥٢، ٥/٢١
شَرِيقَة: ٣٥/٢٤	١٥/٥٨، ٢٧/٤١، ١١/٣٣	شَجَرَة: ١٩/٧، ٣٥/٢	شَاعِر: ٤١/٦٩، ٣٦/٣٧
شَرِيَك: ١٣/٣١	٨/٧٢، ١٠/٦٥، ٨/٦٥	٢٢/٧، ٦٠/١٧، ٤٣/٤٤	شَاغِيْن: ٤٨/٧٤، ١٠٠/٢٦
شَرِيَك: ٤/٤٦، ٤٠/٣٥	شَر: ١١/١٠، ٥٥/٨، ٢٢/٨	شَجَرَة: ١٤٦/٣٧، ٢٠/٢٣	شَاغُوْا: ٤/٥٩، ٣٢/٤٧، ١٣/٨١
شَرِيَك: ٢٢/٣٤	١١/٧٦، ٥٥/٣٨	شَجَرَة: ٦٢/٣٧	شَاكِر: ١٥٨/٢
شَرِكَاء: ١٩٠/٧، ١٠٠/٦	شَر: ٤٩/٤١، ٨٣/١٧	شَجَرَة: ٦٤/٣٧	شَاكِرًا: ١٢١/١٦، ١٤٧/٤
٣٣/١٣، ١٦/١٣، ٦٦/١٠	٦/٩٨، ٢٠/٧٠، ٥١/٤١	شَجَرَة: ٢٢/٧، ٢٠/٧	٣/٧٦
٢٧/٣٤، ٢٨/٣٠	شَر: ١٨٠/٣، ٢١٦/٢	١٨/٤٨، ٣٠/٢٨، ١٢٠/٢٠	شَاكِرُوْنَ: ٨٠/٢١
شَرِكَاء: ٩٤/٦، ١٢/٤	٧٥/١٩، ٧٧/١٢، ٦٠/٥	شَجَرَة: ٢٦/١٤، ٢٤/١٤	شَاكِرِيْن: ١٤٥/٣، ١٤٤/٣
٢١/٤٢، ٢٩/٣٩، ١٣٩/٦	١٠/٧٢، ٣٤/٢٥	٢٧/٣١، ٣٥/٢٤	٥٣/٦، ٦٣/٦، ١٧/٧
٤١/٦٨	شَر: ٣٥/٢١، ١١/١٧	شَجَرَتَهَا: ٦٠/٢٧	١٤٤/٧، ١٨٩/٧، ٢٢/١٠

شركاءكم: ١٩٥/٧، ٧١/١٠	شعيا: ٨٥/٧، ٩٠/٧، ٩٢/٧	شك: ١٥٧/٤، ٩٤/١٠	شهاب: ١٨/١٥، ١٠/٣٧
٦٤/٢٨	٨٤/١١، ٩٤/١١، ٣٦/٢٩	١٠٤/١٠، ٦٢/١١	شهاب: ٧/٢٧
شركاءكم: ٤٠/٣٥	شعفا: ٣٠/١٢	١١٠/١١، ٩/١٤، ٦٦/٢٧	شهاب: ٩/٧٢
شركاءكم: ٨٦/١٦	شغل: ٥٥/٣٦	٢١/٣٤، ٥٤/٣٤، ٨/٣٨	شهادات: ٦/٢٤، ٨/٢٤
شركاؤكم: ٢٨/١٠	شغلنا: ١١/٤٨	٣٤/٤٠، ٤٥/٤١، ١٤/٤٢	شهادتهم: ٣٣/٧٠
شركاؤكم: ٢٢/٦	شفا: ١٠٩/٩، ١٠٣/٣	٩/٤٤	شهادتنا: ١٠٧/٥
شركاؤنا: ٨٦/١٦	شفاء: ٥٧/١٠، ٦٩/١٦	شكر: ٤٠/٢٧، ٣٥/٥٤	شهادتهم: ١٩/٤٣
شركاؤكم: ٢٨/١٠، ١٣٧/٦	٨٢/١٧، ٤٤/٤١	شكرنا: ١٣/٣٤	شهادتهما: ١٠٧/٥
شركاؤكم: ٣٥/١٠، ٣٤/١٠	شفاعتهم: ٢٦/٥٣، ٢٣/٣٦	شكرتهم: ٧/١٤، ١٤٧/٤	شهادة: ٢٨٣/٢، ١٠٦/٥
٤٠/٣٠	شفاعة: ٨٧/١٩، ٨٦/٤٣	شكليه: ٥٨/٣٨	٢/٦٥
شركائنا: ١٣٦/٦	شفاعة: ٨٥/٤	شكور: ١٣/٣٤	شهادة: ١٤٠/٢، ١٩/٦
شركائهم: ١٣/٣٠، ١٣٦/٦	شفاعة: ١٠٩/٢٠، ٢٣/٣٤	شكور: ٣٠/٣٥، ٣٤/٣٥	٤/٢٤
٤١/٦٨	٤٨/٧٤، ٤٤/٣٩	٢٣/٤٢، ١٧/٦٤	شهادة: ١٠٦/٥، ٦/٢٤
شركائي: ٤٧/٤١	شفاعة: ٤٨/٢، ١٢٣/٢	شكور: ٥/١٤، ٣١/٣١	شهادة: ٢٨٢/٢، ١٠٨/٥
شركائي: ٥٢/١٨، ٢٧/١٦	٢٥٤/٢	١٩/٣٤، ٢٣/٤٢	٧٣/٦، ٩٤/٩، ١٠٥/٩
٧٤/٢٨، ٦٢/٢٨	شفقين: ٩/٩٠	شكورنا: ٣/١٧	٩/١٣، ٩٢/٢٣، ٦/٣٢
شرككم: ١٤/٣٥	شفع: ٣/٨٩	شكورنا: ٩/٧٦، ٦٢/٢٥	٤٦/٣٩، ٢٢/٥٩، ٨/٦٢
شروع: ٧/٧٦	شفعاء: ٥٣/٧، ٤٣/٣٩	شمال: ١٧/١٨، ١٨/١٨	١٨/٦٤
شروعنا: ١٠٢/٢	شفعاء: ١٣/٣٠	١٧/٥٠، ٤١/٥٦، ٣٧/٧٠	شها: ٨/٧٢
شروع: ٢٠/١٢	شفعاءكم: ٩٤/٦	شمال: ١٥/٣٤	شهد: ١٨٥/٢، ١٨/٣
شريعة: ١٨/٤٥	شفعاؤنا: ١٨/١٠	شماله: ٢٥/٦٩	٢٦/١٢، ٢٠/٤١، ٨٦/٤٣
شريك: ١٦٣/٦	شفق: ١٦/٨٤	شمائيل: ٤٨/١٦	١٠/٤٦
شريك: ٢/٢٥، ١١١/١٧	شفيع: ٥١/٦، ٧٠/٦	شمائيلهم: ١٧/٧	شهداء: ١٣٣/٢، ١٤٣/٢
شطاة: ٢٩/٤٨	شفيع: ٣/١٠، ٤/٣٢، ١٨/٤٠	شمس: ٧٨/٦، ٩٦/٦	١٤٠/٣، ١٣٥/٤، ٨/٥
شطر: ١٤٤/٢، ١٤٩/٢	شق: ٧/١٦	٥٤/٧، ٥/١٠، ٤/١٢	٤٤/٥، ١٤٤/٦، ٧٨/٢٢
١٥٠/٢	شقا: ٢٦/٨٠	٢/١٣، ١٤/٣٣، ١٦/١٢	٤/٢٤، ١٣/٢٤
شطرة: ١٥٠/٢، ١٤٤/٢	شفاق: ٣٥/٤	١٧/١٨، ٢١/٣٣، ٤٥/٢٥	شهداء: ٢٨٢/٢، ٩٩/٣
شططا: ٤/٧٢، ١٤/١٨	شفاق: ١٣٧/٢، ١٧٦/٢	٦١/٢٩، ٣١/٢٩، ١٣/٣٥	٦/٢٤، ١٩/٥٧
شعائر: ٣٢/٢٢، ٢/٥	٥٢/٤١، ٢/٣٨، ٥٣/٢٢	٥/٣٩، ١٦/٧١	شهداء: ٢٨٢/٢، ٦٩/٤
شعائر: ٣٦/٢٢، ١٥٨/٢	شفافي: ٨٩/١١	شمس: ١٨/٢٢، ٣٨/٣٦	١٣/٢٤، ٦٩/٣٩
شعب: ٣٠/٧٧	شفقنا: ٢٦/٨٠	٤٠/٣٦، ٣٧/٤١، ٥٠/٥٥	شهداءكم: ٢٣/٢
شعر: ٦٩/٣٦	شفقة: ٤٢/٩	٩/٧٥، ١/٨١	شهداءكم: ١٥٠/٦
شعراء: ٢٢٤/٢٦	شفوا: ١٠٦/١١	شمس: ٢٥٨/٢، ٧٨/١٧	شهدتهم: ٢١/٤١
شعري: ٤٩/٥٣	شفوتنا: ١٠٦/٢٣	٨٦/١٨، ١٨/١٨، ٩٠/٢٠، ١٣٠/٢٠	شهدنا: ١٣٠/٦، ١٧٢/٧
شعوبنا: ١٣/٤٩	شقي: ١٠٥/١١	٢٤/٢٧، ٤١/٣٧، ٥٠/٣٩	٨١/١٢، ٤٩/٢٧
شعيب: ٨٧/١١، ٨٨/٧	شفيا: ٤/١٩، ٣٢/١٩	١/٩١	شهنوا: ٨٦/٣، ١٥/٤
٩١/١١	٤٨/١٩	شمسا: ١٣/٧٦	١٣٠/٦، ١٥٠/٦، ٣٧/٧
شعيب: ١٧٧/٢٦	شك: ١٠/١٤	شنان: ٨/٥، ٢/٥	١٩/٤٣

شعبه: ۲۳/۲۸	۷/۳۲، ۵۰/۳، ۴۰/۳	۱۱/۶، ۲/۵۰، ۱۱/۴۲	شهر: ۹۷/۵، ۲/۵، ۱۸۵/۲
شعبه: ۷۸/۱۲، ۷۲/۱۱	۵۲/۳۳، ۴۰/۳۳، ۲۷/۳۳	شعبه: ۲۹/۲، ۲۰/۲	شهر: ۱۹۴/۲، ۱۸۵/۲
شیطان: ۱۱۹/۴، ۸۳/۴	۱۶/۳۴، ۵۵/۳۳، ۵۴/۳۳	۱۱۳/۲، ۱۰۹/۲، ۱۰۶/۲	شهر: ۱۲/۳۴
۵۳/۱۷، ۵۰/۱۲، ۲۲/۷	۴۷/۳۴، ۳۹/۳۴، ۲۱/۳۴	۲۳۱/۲، ۱۵۵/۲، ۱۴۸/۲	شهر: ۲۱۷/۲، ۱۹۴/۲
۶۰/۳۶، ۶۳/۳۵، ۴۴/۱۹	۱۲/۳۶، ۴۴/۳۵، ۱/۳۵	۲۶۴/۲، ۲۵۹/۲، ۲۵۰/۲	شهر: ۳/۹۷
شیطان: ۲۶۸/۲، ۳۶/۲	۶۲/۳۹، ۸۳/۳۶، ۱۵/۳۶	۲۶/۳، ۲۸۴/۲، ۲۸۲/۲	شهر: ۱۵/۴۶، ۳۶/۹
۱۷۵/۳، ۱۵۵/۳، ۲۷۵/۲	۶۲/۴۰، ۲۰/۴۰، ۷/۴۰	۹۲/۳، ۲۹/۳، ۲۸/۳	شهر: ۴/۵۸، ۹۲/۴
۱۲۰/۴، ۶۰/۴، ۳۸/۴	۵۳/۴۱، ۳۹/۴۱، ۲۱/۴۱	۱۸۹/۳، ۱۶۵/۳، ۱۵۴/۳	شهر: ۲۷/۴، ۱۴/۳
۶۸/۶، ۴۳/۶، ۹۱/۵	۱۰/۴۲، ۹/۴۲، ۵۴/۴۱	۵۹/۴، ۳۳/۴، ۳۲/۴، ۴/۴	شهر: ۵۹/۱۹
۱۷۵/۷، ۲۷/۷، ۲۰/۷	۲۵/۴۶، ۳۶/۴۲، ۱۲/۴۲	۱۱۳/۴، ۸۶/۴، ۸۵/۴	شهر: ۷/۸۵
۱۰۰/۱۲، ۴۲/۱۲، ۴۸/۸	۲۱/۴۸، ۳۳/۴۶، ۲۶/۴۶	۱۷/۵، ۱۷۶/۴، ۱۲۶/۴	شهر: ۱۳/۷۴، ۶۱/۱۰
۲۷/۱۷، ۶۳/۱۶، ۲۲/۱۴	۴۲/۵۱، ۱۶/۴۹، ۲۶/۴۸	۹۴/۵، ۶۸/۵، ۴۰/۵، ۱۹/۵	شهر: ۳۶/۹
۱۲۰/۲۰، ۶۳/۱۸، ۶۴/۱۷	۳۵/۵۲، ۲۱/۵۲، ۴۹/۵۱	۱۲۰/۵، ۱۱۷/۵، ۹۷/۵	شهر: ۵۵/۲۷، ۸۱/۷
۲۹/۲۵، ۵۳/۲۲، ۵۲/۲۲	۵۲/۵۴، ۴۹/۵۴، ۶/۵۴	۴۴/۶، ۳۸/۶، ۱۹/۶، ۱۷/۶	شهر: ۹۸/۳، ۲۸۲/۲
۲۱/۳۱، ۳۸/۲۹، ۲۴/۲۷	۲۹/۵۷، ۳/۵۷، ۲/۵۷	۹۱/۶، ۸۰/۶، ۶۹/۶، ۵۲/۶	شهر: ۴۶/۱۰، ۱۹/۶، ۱۱۷/۵
۲۵/۴۷، ۶۲/۴۳، ۴۱/۳۸	۱۸/۵۸، ۷/۵۸، ۶/۵۸	۱۰۲/۶، ۱۰۱/۶، ۹۹/۶	شهر: ۵۳/۴۱، ۴۷/۳۴، ۱۷/۲۲
۱۹/۵۸	۱/۶۴، ۴/۶۰، ۶/۵۹	۱۵۴/۶، ۱۴۸/۶، ۱۱۱/۶	شهر: ۶/۵۸، ۳۷/۵۰، ۲۱/۵۰
شیطان: ۲۰۸/۲، ۱۶۸/۲	۱۲/۶۵، ۳/۶۵، ۱۱/۶۴	۸۹/۷، ۱۶۴/۶، ۱۵۹/۶	شهر: ۷/۱۰۰، ۹/۸۵
۹۰/۵، ۷۶/۴، ۳۶/۳	۹/۶۷، ۱/۶۷، ۸/۶۶	۱۸۵/۷، ۱۵۶/۷، ۱۴۵/۷	شهر: ۴۷/۴۱، ۴۱/۴
۲۰/۱۷، ۲۰۰/۷، ۱۴۲/۶	۲۹/۷۸، ۲۸/۷۲، ۱۹/۶۷	۷۲/۸، ۶۰/۸، ۴۱/۸	شهر: ۳۳/۴، ۱۴۳/۲
۴۵/۱۹، ۹۸/۱۶، ۱۱/۸	۹/۸۵، ۱۸/۸۰	۱۱۵/۹، ۳۹/۹، ۷۵/۸	شهر: ۷۹/۴، ۷۲/۴، ۴۱/۴
۳۶/۴۱، ۱۵/۲۸، ۲۱/۲۴	شیطان: ۱۱۲/۶، ۱۰۲/۲	۵۷/۱۱، ۱۲/۱۱، ۴/۱۱	شهر: ۱۱۷/۵، ۱۶۶/۴، ۱۵۹/۴
۱۶/۵۹، ۱۹/۵۸، ۱۰/۵۸	۳۰/۷، ۲۷/۷، ۱۲۱/۶	۶۷/۱۲، ۳۸/۱۲، ۱۰/۱۱	شهر: ۸۴/۱۶، ۴۳/۱۳، ۲۹/۱۰
شیطان: ۳/۲۲، ۱۷/۱۵	۳۷/۳۸، ۸۳/۱۹، ۶۸/۱۹	۸/۱۳، ۱۱۱/۱۲، ۶۸/۱۲	شهر: ۷۸/۲۲، ۹۶/۱۷، ۸۹/۱۶
۲۵/۸۱، ۷/۳۷	۵/۶۷	۱۸/۱۴، ۱۶/۱۳، ۱۴/۱۳	شهر: ۵۵/۳۳، ۵۲/۲۹، ۷۵/۲۸
شیطان: ۳۶/۴۳، ۱۱۷/۴	شیطان: ۷۱/۶، ۱۰۲/۲	۱۹/۱۵، ۳۸/۱۴، ۲۱/۱۴	شهر: ۲۸/۴۸، ۸/۴۶
شیع: ۱۰/۱۵	۲۲۱/۲۶، ۲۱۰/۲۶	۴۰/۱۶، ۳۵/۱۶، ۲۱/۱۵	شهر: ۲۸۲/۲
شیع: ۱۵۹/۶، ۶۵/۶	شیطان: ۸۲/۲۱، ۲۷/۱۷	۷۶/۱۶، ۷۵/۱۶، ۴۸/۱۶	شهر: ۱۰۶/۱۱
۳۲/۳۰، ۴/۲۸	۶۵/۳۷، ۹۷/۲۳	۱۲/۱۷، ۸۹/۱۶، ۷۷/۱۶	شهر: ۷/۶۷
شیع: ۸۳/۳۷، ۱۵/۲۸	شیطان: ۱۴/۲	۴۵/۱۸، ۲۳/۱۸، ۴۴/۱۷	شهر: ۳۵/۵۵
شیع: ۶۹/۱۹	شیع: ۴/۱۹	۷۶/۱۸، ۷۰/۱۸، ۵۴/۱۸	شهر: ۶۷/۳۷
شیع: ۸۶/۱۷، ۱۷۶/۷	شیع: ۱۷/۷۳	۹۸/۲۰، ۵۰/۲۰، ۸۴/۱۸	شهر: ۳۸/۴۲
۲۸/۷۶، ۱۳/۳۲، ۵۱/۲۵	شیع: ۵۴/۳۰	۶/۲۲، ۸۱/۲۱، ۳۰/۲۱	شهر: ۷/۸
شیع: ۷۱/۲	شیع: ۷۷/۱۸، ۱۵۵/۷	۳۵/۲۴، ۸۸/۲۳، ۱۷/۲۲	شهر: ۱۶/۷۰
شیع: ۶۷/۴۰	۶۲/۲۴	۲/۲۵، ۶۴/۲۴، ۴۵/۲۴	شهر: ۵۰/۳، ۱۷۸/۲
شیع: ۱۲۳/۲، ۴۸/۲	شیع: ۲۲۳/۲، ۵۸/۲	۲۳/۲۷، ۱۶/۲۷، ۳۰/۲۶	شهر: ۹۳/۶، ۱۵۴/۳، ۱۲۸/۳
۲۲۹/۲، ۲۱۶/۲، ۱۷۰/۲	۴۰/۴۱، ۱۵/۳۹، ۱۶۱/۷	۵۷/۲۸، ۹۱/۲۷، ۸۸/۲۷	شهر: ۱۸/۳۵، ۱/۲۲، ۷۲/۱۱
۶۴/۳، ۱۰/۳، ۲۸۲/۲	شیع: ۱۹/۷، ۳۵/۲	۱۲/۲۹، ۸۸/۲۸، ۶۰/۲۸	شهر: ۱۶/۴۰، ۶/۳۸، ۵۰/۳۸
		۶۲/۲۹، ۴۲/۲۹، ۲۰/۲۹	

١٤/٤٩، ١١/٤٨، ٣٢/٤٧	٧٣/٢٢، ٢٦/٢٢، ٥/٢٢	٢٠/١٦، ٥٧/١١، ٤٤/١٠	١٤٤/٣، ١٢٠/٣، ١١٦/٣
٢٨/٥٣، ٢٦/٥٣، ٤٦/٥٢	٣/٢٥، ٥٥/٢٤، ٣٩/٢٤	٧٨/١٦، ٧٣/١٦، ٧٠/١٦	١٩/٤، ١٧٧/٣، ١٧٦/٣
١٢/٦٠، ١٧/٥٨، ١٠/٥٨	٢٣/٣٦، ٥٤/٣٣، ٣٣/٣١	٧١/١٨، ٣٣/١٨، ٧٤/١٧	٤١/٥، ١٧/٥، ٣٦/٤، ٢٠/٤
١٩/٨٢، ١/٧٦، ١٠/٦٦	٤٣/٣٩، ٨٢/٣٦، ٥٤/٣٦	٢٧/١٩، ٩/١٩، ٧٤/١٨	٨٠/٦، ١٠/٤/٥، ٤٢/٥
	٩/٤٥، ٤١/٤٤، ٧٤/٤٠	٦٧/١٩، ٦٠/١٩، ٤٢/١٩	١٩/٨، ١٩١/٧، ١٥١/٦
	٨/٤٦، ١٩/٤٥، ١٠/٤٥	٦٦/٢١، ٤٧/٢١، ٨٩/١٩	٣٦/١٠، ٣٩/٩، ٢٥/٩، ٤/٩

الصاد

١١٢/٢٠، ٧٥/٢٠، ٩٦/١٩	١/٣٧: صافات	٢٨/٤٠: صادقاً	١/٣٨: ص
٢٣/٢٢، ١٤/٢٢، ٩٤/٢١	١٩/٦٧: صافات	٣٥/٣٣: صادقات	٤٤/٣٨، ٦٩/١٨، صابراً
٥٥/٢٤، ٥٦/٢٢، ٥٠/٢٢	٣١/٣٨: صافيات	٨٢/١٢، ١٤٦/٦: صادقون	٣٥/٣٣: صابرات
٩/٢٩، ٧/٢٩، ٢٢٧/٢٦	١٦٥/٣٧: صافون	١٥/٤٩، ٤٩/٢٧، ٦٤/١٥	٦٦/٨: صابرة
٤٥/٣٠، ١٥/٣٠، ٥٨/٢٩	١٦٣/٣٧: صال	٨/٥٩	صابروا: ٢٠/٣
٤/٣٤، ١٩/٣٢، ٨/٣١	٦٢/١١، ٧٧/٧: صالح	٣١/٢، ٢٣/٢: صادقين	صابرون: ٨٠/٢٨، ٦٥/٨
٢٨/٣٨، ٢٤/٣٨، ٧/٣٥	٤/٦٦، ١٠/٣٥	١٧/٣، ١١١/٢، ٩٤/٢	١٠/٣٩
٢٢/٤٢، ٨/٤١، ٥٨/٤٠	١٤٢/٢٦، ١٢/٩: صالح	١٨٣/٣، ١٦٨/٣، ٩٣/٣	صابرين: ١٥٥/٢، ١٥٣/٢
٢١/٤٥، ٢٦/٤٢، ٢٣/٤٢	٨٩/١١، ٤٦/١١: صالح	١٤٣/٦، ٤٠/٦، ١١٩/٥	١٧/٣، ٢٤٩/٢، ١٧٧/٢
١٢/٤٧، ٢/٤٧، ٣٠/٤٥	٧٣/٧، ٦٩/٥، ٦٢/٢: صالحا	١٩٤/٧، ١٠/٦/٧، ٧٠/٧	٤٦/٨، ١٤٦/٣، ١٤٢/٣
٢٥/٨٤، ١١/٦٥، ٢٩/٤٨	١٩٠/٧، ١٨٩/٧، ٧٥/٧	٤٨/١٠، ٣٨/١٠، ١١٩/٩	٨٥/٢١، ١٢٦/١٦، ٦٦/٨
٧/٩٨، ٦/٩٥، ١١/٨٥	٦٦/١١، ٦١/١١، ١٠٢/٩	١٧/١٢، ٣٢/١١، ١٣/١١	١٠٢/٣٧، ٣٥/٣٣، ٣٥/٢٢
٣/١٠٣	٨٨/١٨، ٨٢/١٨، ٩٧/١٦	٧/١٥، ٥١/١٢، ٢٧/١٢	٣١/٤٧
١٠٠/٢١، ١٦٨/٧: صالحون	٨٢/٢٠، ٦٠/١٩، ١١٠/١٨	٩/٢٤، ٦/٢٤، ٣٨/٢١	صائون: ٦٩/٥
١١/٧٢	٧٠/٢٥، ١٠٠/٢٣، ٥١/٢٣	١٨٧/٢٦، ١٥٤/٢٦، ٣١/٢٦	صائين: ١٧/٢٢، ٦٢/٢
١٠/٦٦: صالحين	٤٥/٢٧، ١٩/٢٧، ٧١/٢٥	٤٩/٢٨، ٧١/٢٧، ٦٤/٢٧	صاحب: ٤٨/٦٨، ٣٦/٤
٣٩/٣، ١٣٠/٢: صالحين	٤٤/٣٠، ٨٠/٢٨، ٦٧/٢٨	٨/٣٣، ٢٨/٣٢، ٢٩/٢٩	صاحبه: ٣٦/٨٠، ١٢/٧٠
٦٩/٤، ١١٤/٣، ٤٦/٣	١١/٣٤، ٣١/٣٣، ١٢/٣٢	٢٩/٣٤، ٣٥/٣٣، ٢٤/٣٣	صاحيكم: ٢٢/٨١، ٢/٥٣
١٩٦/٧، ٨٥/٦، ٨٤/٥	٤٠/٤٠، ٣٧/٣٥، ٣٧/٣٤	٣٦/٤٤، ١٥٧/٣٧، ٤٨/٣٦	صاحيكم: ٤٦/٣٤
١٠١/١٢، ٩/١٢، ٧٥/٩	١٥/٤٥، ٤٦/٤١، ٣٣/٤١	٢٢/٤٦، ٤/٤٦، ٢٥/٤٥	صاحبة: ٣/٧٢
٧٢/٢١، ٢٥/١٧، ١٢٢/١٦	١١/٦٥، ٩/٦٤، ١٥/٤٦	٨٧/٥٦، ٣٤/٥٢، ١٧/٤٩	صاحبة: ١٠١/٦
٣٢/٢٤، ٨٦/٢١، ٧٥/٢١	٤٦/١٨، ٣٤/٤: صالحات	٤١/٦٨، ٢٥/٦٧، ٦/٦٢	صاحبة: ٣٧/١٨
٢٧/٢٨، ١٩/٢٧، ٨٣/٢٦	٧٦/١٩	٢٢/٦٨: صارمين	صاحبه: ٣٤/١٨، ٤٠/٩
١٠٠/٣٧، ٢٧/٢٩، ٩/٢٩	٨٢/٢، ٢٥/٢: صالحات	١٣/٤١: صاعقة	صاحيهم: ٢٩/٥٤
٥٠/٦٨، ١٠/٦٣، ١١٢/٣٧	٥٧/٤، ٥٧/٣، ٢٧٧/٢	١٥٣/٤، ٥٥/٢: صاعقة	صاحيهم: ١٨٤/٧
١٦/٨٣، ٥٩/٣٨: صالو	١٧٣/٤، ١٢٤/٤، ١٢٢/٤	٤٤/٥١، ١٧/٤١	صاحيهمما: ١٥/٣١
١٩٣/٧: صائون	٤/١٠، ٤٢/٧، ٩٣/٥، ٩/٥	١٣/٤١: صاعقة	صاحبي: ٤١/١٢، ٣٩/١٢
٣٥/٣٣: صائمات	٢٣/١١، ١١/١١، ٩/١٠	٣٧/٢٧، ٢٩/٩: صاغرون	صاخة: ٣٣/٨٠
٣٥/٣٣: صائمين	٩/١٧، ٢٣/١٤، ٢٩/١٣	١١٩/٧، ١٣/٧: صاغرين	صادق: ٥٤/١٩
١٣/٨٩: صب	١٠٧/١٨، ٣٠/١٨، ٢/١٨	٣٢/١٢	صادق: ٥/٥١

صَبَا: ٢٥/٨٠	صَخْرَة: ١٦/٣١	صَدَقَاهُمْ: ٩/٢١	صَدِّقُونَ: ١٩/٥٧
صَبَا: ١٧٧/٣٧	صَدَّ: ٥٥/٤	صَدَقَةً: ١٢/٥٨، ١٠٣/٩	صَدِّيقَيْنِ: ٦٩/٤
صَبَار: ٣١/٣١، ٥١/١٤	صَدَّ: ٢١٧/٢	صَدَقَةً: ٢٦٣/٢، ١٩٦/٢	صَر: ١١٧/٣
صَبَا: ٣٣/٤٢، ١٩/٣٤	صَدَّ: ٣٧/٤٠	١١٤/٤	صِرَاط: ٧/١، ٦/١، ٧٦/٣٦
صَبِينَا: ٢٥/٨٠	صَدَدْتُمْ: ٩٤/١٦	صَدَقْتُمْ: ١١٩/٥	١١٨/٣٧
صَبَّح: ٨١/١١	صَدَدْنَاكُمْ: ٣٢/٣٤	صَدَقْتُمْ: ٢٤/٣٣، ٨/٣٣	صِرَاط: ١٢٦/٦
صَبَّح: ١٨/٨١، ٣٤/٧٤	صَدَرًا: ١٠٦/١٦	صَدَقُوا: ٤٣/٩، ١٧٧/٢	صِرَاط: ٥١/٣، ٤١/١٥
صَبَّحَا: ٣/١٠٠	صَدَرَك: ١/٩٤	٢١/٤٧، ٢٣/٣٣، ٣/٢٩	٦١/٤٣، ٦١/٣٦، ٣٦/١٩
صَبَّحْتُمْ: ٣٨/٥٤	صَدَرَك: ٩٧/١٥، ١٢/١١	صَدَّهَا: ٤٣/٢٧	٦٤/٤٣
صَبْر: ٨٣/١٢، ١٨/١٢	صَدَرَك: ٢/٧	صَدَعْتُمْ: ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧	صِرَاط: ١/١٤، ١٣٥/٢٠
صَبْر: ١٥٣/٢، ٤٥/٢	صَدْرَةً: ٢٢/٣٩، ١٢٥/٦	صَدَعْتُمْ: ١٦٠/٤	٦٧/٣٤، ٧٤/٢٣، ٢٤/٢٢
٣/١٠٣، ١٧/٩٠	صَدْرِي: ١٣/٢٦، ٢٥/٢٠	صَدُّوا: ٩/٩، ١٦٧/٤	٥٣/٤٢، ٢٢/٣٨، ٢٣/٣٧
صَبْر: ٣٥/٤٦، ٤٣/٤٢	صَدَع: ١٢/٨٦	٣٢/٤٧، ١/٤٧، ٨٨/١٦	صِرَاط: ١٤٢/٢، ٢١٣/٢
صَبْرًا: ١٢٦/٧، ٢٥٠/٢	صَدَف: ١٥٧/٦	٢/٦٣، ١٦/٥٨، ٣٤/٤٧	٣٩/٦، ١٦/٥، ١٠١/٣
٧٥/١٨، ٧٢/١٨، ٦٧/١٨	صَدَقَيْنِ: ٩٦/١٨	صَدُّوا: ٢٣/١٣	٨٧/٦، ١٦١/٦، ١٦١/٧
٥/٧٠، ٨٢/١٨، ٧٨/١٨	صَدَق: ٢٢/٣٣، ٩٥/٣	صَدُّودًا: ٦١/٤	٧٦/١٦، ٥٦/١١، ٢٥/١٠
صَبَّرْتُمْ: ١٢٦/١٦، ٢٤/١٣	٢٧/٤٨، ٥٢/٣٦	صَدُّونَ: ١٤/٩	٧٣/٢٣، ٥٤/٢٢، ١٢١/١٦
صَبْرَك: ١٢٧/١٦	صَدَق: ٣٧/٣٧، ٢٠/٣٤	صَدُّونَ: ١٩/٤٠	٥٢/٤٢، ٤/٣٦، ٤٦/٢٤
صَبْرُنَا: ٤٢/٢٥، ٢١/١٤	٦/٩٢، ٣١/٧٥، ٣٣/٣٩	صَدُّونَ: ١٠٤/٣، ١١٩/٣	٢٢/٦٧، ٤٣/٤٣
صَبْرُوا: ١٣٧/٧، ٣٤/٦	صَدَق: ٣٣/٣٩، ٣٢/٣٩	٥/١١، ٥٧/١٠، ٤٣/٨، ٧/٥	صِرَاط: ١٧٥/٤، ٦٨/٤
٤٢/١٦، ٢٢/١٣، ١١/١١	١٦/٤٦	٤٩/٢٩، ١٠/٢٩، ٤٦/٢٢	٢٠/٤٨، ٢/٤٨، ٤٣/١٩
١١١/٢٣، ١١٠/١٦، ٩٦/١٦	صَدَق: ٩٣/١٠، ٢/١٠	٧/٣٩، ٣٨/٣٥، ٢٣/٣١	صِرَاطُك: ١٦/٧
٥٩/٢٩، ٥٤/٢٨، ٧٥/٢٥	٨٤/٢٦، ٥٠/١٩، ٨٠/١٧	٤/٦٤، ٦/٥٧، ٢٤/٤٢	صِرَاطِي: ١٥٣/٦
٥/٤٩، ٣٥/٤١، ٢٤/٣٢	٥٥/٥٤	٥/١١٤، ١٠/١٠٠، ١٣/٦٧	صَرَح: ٤٤/٢٧
١٢/٧٦	صَدَقًا: ١١٥/٦	صَدُّورَكُمْ: ١٠٤/٣، ٢٩/٣	صَرَح: ٤٤/٢٧
صَبَّح: ٢٠/٢٣	صَدَقَات: ٦٠/٩	٨٠/٤٠، ٥١/١٧	صَرَحًا: ٣٦/٤٠، ٣٨/٢٨
صَبَغَة: ١٣٨/٢	صَدَقَات: ٢٧٦/٢، ٢٧١/٢	صَدُّورَهُمْ: ٥/١١	صَرَصَر: ٦/٦٩
صَبَغَة: ١٣٨/٢	١٠٤/٩، ٧٩/٩، ٥٨/٩	صَدُّورَهُمْ: ٩٠/٤، ١١٨/٣	صَرَصَرًا: ١٩/٥٤، ١٦/٤١
صَبَّوَا: ٤٨/٤٤	صَدَقَات: ١٣/٥٨	٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧	صَرَعِي: ٧/٦٩
صَبَّيَا: ٢٩/١٩، ١٢/١٩	صَدَقَاتِكُمْ: ٢٦٤/٢	صَدُّورَهُمْ: ٤٧/١٥، ٤٣/٧	صَرَف: ٣٤/١٢، ١٢٧/٩
صَحَاف: ٧١/٤٣	صَدَقَاتِيْهِن: ٤/٤	١٣/٥٩، ٩/٥٩، ٥٦/٤٠	صَرَفًا: ١٩/٢٥
صَحْف: ١٠/٨١	صَدَقَتْ: ٢٧/٢٧	صَدُّوَكُمْ: ٢٥/٤٨، ٢/٥	صَرَفَتْ: ٤٧/٧
صَحْف: ٣٦/٥٣، ١٣٣/٢٠	صَدَقَتْ: ٢٦/١٢	صَدِيد: ١٦/١٤	صَرَفَكُمْ: ١٥٢/٣
١٩/٨٧، ١٨/٨٧	صَدَقَتْ: ١٠٥/٣٧	صَدِيق: ١٠١/٢٦	صَرَفًا: ٢٩/٤٦
صَحْف: ١٣/٨٠	صَدَقَتْ: ١٢/٦٦	صَدِيق: ٤٦/١٢	صَرَفْنَا: ٨٩/١٧، ٤١/١٧
صَحْفًا: ٢/٩٨، ٥٢/٧٤	صَدَقْنَا: ١١٣/٥	صَدِيقًا: ٥٦/١٩، ٤١/١٩	٢٧/٤٦، ١١٣/٢٠، ٥٤/١٨
صَخْر: ٩/٨٩	صَدَقْتُمْ: ١٥٢/٣	صَدِيقَكُمْ: ٦١/٢٤	صَرَفْنَا: ٥٠/٢٥
صَخْرَة: ٦٣/١٨	صَدَقْنَا: ٧٤/٣٩	صَدِيقَةً: ٧٥/٥	صَرَفْ: ٢٩/٥١

صُوت: ١٩/٣١	صَلَّال: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥	صَلَّاهُمْ: ٢/٢٣، ٩٢/٦	صُرْفَن: ٢٦٠/٢
صُوت: ٢/٤٩	١٤/٥٥، ٣٣/١٥	٥/١٠٧، ٣٤/٧٠، ٢٣/٧٠	صُرِيخ: ٤٣/٣٦
صُوتك: ١٩/٣١، ٦٤/١٧	صَلُّوا: ٥٦/٣٣	صَلَّاهِي: ١٦٢/٦	صُرِيم: ٢٠/٦٨
صُور: ٩٩/١٨، ٧٣/٦	صَلُّوات: ٤٠/٢٢، ١٥٧/٢	صَلَّاه: ٨٣/٢، ٤٣/٢، ٣/٢	صَعْدًا: ١٧/٧٢
١٠١/٢٣، ١٠٢/٢٠	صَلُّوات: ٩٩/٩، ٢٣٨/٢	٢٧٧/٢، ١٧٧/٢، ١١٠/٢	صَعِق: ٦٨/٣٩
٦٨/٣٩، ٥١/٣٦، ٨٧/٢٧	صَلُّواتِهِمْ: ٩/٢٣	١٠٢/٤، ٧٧/٤، ٤٣/٤	صَعَقًا: ١٤٣/٧
١٨/٧٨، ١٣/٦٩، ٢٠/٥٠	صَلُّوة: ٣١/٦٩	١٢/٥، ١٦٢/٤، ١٠٣/٤	صَعُودًا: ١٧/٧٤
٣/٦٤، ٦٤/٤٠	صَلَّى: ١٥/٨٧، ٣١/٧٥	١٧٠/٧، ٧٢/٦، ٥٥/٥	صَعِيدًا: ٨/١٨، ٦/٥، ٤٣/٤
صُور كُمْ: ٣/٦٤، ٦٤/٤٠	١٠/٩٦	١٨/٩، ١١/٩، ٥/٩، ٣/٨	٤٠/١٨
صُور نَا كُمْ: ١١/٧	صَلَّى: ٧٠/١٩	٨٧/١٠، ٧١/٩، ٥٤/٩	صَغَارًا: ١٢٤/٦
صُورَةٌ: ٨/٨٢	صُم: ٨٠/٢٧، ٤٢/١٠	٣١/١٤، ٢٢/١٣، ١١٤/١١	صَغَتْ: ٤/٦٦
صُومًا: ٢٦/١٩	٤٠/٤٣، ٥٢/٣٠	٥٩/١٩، ٧٨/١٧، ٣٧/١٤	صَغِير: ٥٣/٥٤
صَيَّا صِيهِمْ: ٢٦/٣٣	صُم: ٤٥/٢١، ٢٢/٨	٧٨/٢٢، ٤١/٢٢، ١٤/٢٠	صَغِيرًا: ٢٤/١٧، ٢٨٢/٢
صِيام: ١٨٧/٢	صُم: ٣٩/٦، ١٧١/٢، ١٨/٢	٤٥/٢٩، ٣/٢٧، ٥٦/٢٤	صَغِيرَةٌ: ٤٩/١٨، ١٢١/٩
صِيام: ١٩٦/٢، ١٨٣/٢	صُمًا: ٧٣/٢٥، ٩٧/١٧	١٧/٣١، ٤/٣١، ٣١/٣٠	صَفًا: ١٥٨/٢
٤/٥٨، ٨٩/٥، ٩٢/٤	صَمَدًا: ٢/١١٢	٢٩/٣٥، ١٨/٣٥، ٣٣/٣٣	صَفًا: ٦٤/٢٠، ٤٨/١٨
صِيام: ١٨٧/٢	صَمُوا: ٧١/٥	٢٠/٧٣، ١٣/٥٨، ٣٨/٤٢	١/٣٧، ٣٨/٧٨، ٤/٦١
صِيام: ١٩٦/٢	صَنَعَ: ٨٨/٢٧	٥/٩٨	٢٢/٨٩
صِيامًا: ٩٥/٥	صَنَعًا: ١٠٤/١٨	صَلَّاه: ١٠/٦٢	صَفَح: ٨٥/١٥
صَيَّب: ١٩/٢	صَنَعَةً: ٨٠/٢١	صَلَّاه: ١٥٣/٢، ٤٥/٢	صَفَحًا: ٥/٤٣
صَيِّحَةً: ٤٢/٥٠	صَنَعُوا: ٣١/١٣، ١٦/١١	١٤٢/٤، ١٠١/٤، ٢٣٨/٢	صَفَر: ٣٣/٧٧
صَيِّحَةً: ٤٩/٣٦، ٢٩/٣٦	٦٩/٢٠	١٠٦/٥، ٩١/٥، ٥٨/٥، ٦/٥	صَفَرًا: ٦٩/٢
٣١/٥٤، ١٥/٣٨، ٥٣/٣٦	صَنُوتًا: ٤/١٣	٥٥/١٩، ٣١/١٩، ٤٠/١٤	صَفَصَفًا: ١٠٦/٢٠
صَيِّحَةً: ٩٤/١١، ٦٧/١١	صَنُوتَان: ٤/١٣	٣٥/٢٢، ٧٣/٢١، ١٣٢/٢٠	صَفُون: ٢٦٤/٢
٤١/٢٣، ٨٣/١٥، ٧٣/١٥	صَهْرًا: ٥٤/٢٥	٩/٦٢، ٥٨/٢٤، ٣٧/٢٤	صَنَكْتُ: ٢٩/٥١
٤٠/٢٩	صَوَّابًا: ٣٨/٧٨	٧/٨٦	صَلَّ: ٢/١٠٨، ١٠٣/٩
صَيِّحَةً: ٤/٦٣	صَوَّاع: ٧٢/١٢	صَلُّوة: ١٥٧/٤	صَلَّاتك: ١٠٣/٩
صَيَّد: ٩٥/٥	صَوَّاعِق: ١٣/١٣	صَلَّح: ٨/٤٠، ٢٣/١٣	صَلَّاتك: ٨٧/١١
صَيَّد: ٩٦/٥	صَوَّاعِق: ١٩/٢	صَلَّح: ١٢٨/٤	صَلَّاتك: ١١٠/١٧
صَيَّد: ٩٤/٥، ١/٥	صَوَّاف: ٣٦/٢٢	صَلَّحًا: ١٢٨/٤	صَلَّاتك: ٤١/٢٤
صَيِّف: ٢/١٠٦	صَوَّافِع: ٤٠/٢٢	صَلَّدًا: ٢٦٤/٢	صَلَّاتُهُمْ: ٣٥/٨

حرف الضاد

ضَبَحًا: ١/١٠٠	٨٦/٢٦، ٢٠/٢٦، ١٠٦/٢٣	ضَافَت: ١١٨/٩، ٢٥/٩	ضَاحِكًا: ١٩/٢٧
ضَحَّاهَا: ٤٦/٧٩، ٢٩/٧٩	٩٢/٥٦، ٦٩/٣٧	ضَالًا: ٧/٩٣	ضَاحِكَةً: ٣٩/٨٠
١/٩١	ضَامِر: ٢٧/٢٢	ضَالُون: ٥٦/١٥، ٩٠/٣	ضَارِهِمْ: ١٠/٥٨
ضَحِكْتُ: ٧١/١١	ضَانًا: ١٤٣/٦	٣٢/٨٣، ٢٦/٦٨، ٥١/٥٦	ضَارَيْن: ١٠٢/٢
ضَحَى: ١/٩٣	ضَائِق: ١٢/١١	ضَالَيْن: ٧٧/٦، ١٩٨/٢، ٧/١	ضَاق: ٣٣/٢٩، ٧٧/١١

صَلَاةٌ: ١١٦/٤، ٦٠/٤	٦٨/٣٣	ضَرْبًا: ٢٧٣/٢، ٩٣/٣٧	صَحِيحٌ: ٩٨/٧، ٥٩/٢٠
صَلَاةٌ: ١٣٦/٤، ١٦٧/٤، ٣٦/٣٣	صَغِيغًا: ٢٨٢/٢، ٢٨/٤	ضَرْبًا: ٦١/٢، ١١٢/٣	صَلَاةٌ: ٨٢/١٩
٢٤/٧١	٩١/١١، ٧٦/٤	ضَرْبًا: ٩٤/٤، ١٠١/٤	ضَرْبًا: ٥٤/١٦
صَلَاتُهُم: ٨١/٢٧، ٥٣/٣٠	صَغِيغًا: ٤٤/٣٨	١٠٦/٥	ضَرْبًا: ١٢/١٠، ٨٨/١٢
صَلَاتُكَ: ٩٥/١٢	صَغَاوَعٌ: ١٣٣/٧	ضَرْبًا: ٤٥/١٤، ١١/١٨	٨٣/٢١، ٦٧/١٧، ٥٣/١٦
صَلَاةٌ: ١٦٧/٢، ١٧٥/٢	صَلَّ: ١٠٨/٢، ١١٦/٤	٣٩/٢٥، ٥٨/٣٠، ٢٧/٣٩	ضَرْبًا: ٨/٣٩، ٣٣/٣٠، ٤٩/٣٩
٤٤/٤	١٣٦/٤، ١٢/٥، ١٠٥/٥	ضَرْبًا: ١٥٦/٣، ٤٨/١٧	ضَرْبًا: ٥٦/١٧
صَلَاةٌ: ٣٠/٧، ٣٦/١٦	٢٤/٦، ٩٤/٦، ٥٣/٧	٩/٢٥	ضَرْبًا: ١٧/٦، ١٢/١٠
صَلَاةٌ: ٦١/٧	٣٠/١٠، ١٠٨/١٠، ٢١/١١	ضَرْبًا: ٥٨/٤٣	١٠٧/١٠، ٨٤/٢١، ٧٥/٢٣
صَلَاةٌ: ٧٥/١٩	٨٧/١٦، ١٢٥/١٦، ١٥/١٧	ضَرْبًا: ٩٥/٤	٣٨/٣٩، ٢٣/٣٦
٥٠/٣٤، ٥٦/٦، صَلَّتْ: ٥٠/٣٤	٦٧/١٧، ١٠٤/١٨، ٩٢/٢٧	ضَرْبًا: ١٣/٢٢	ضَرْبًا: ٧٦/٥، ١٨٨/٧
صَلَّلْنَا: ١٠/٣٢	٧٥/٢٨، ٣٦/٣٣، ٧١/٣٧	ضَرْبًا: ١٢/١٠	٤٩/١٠، ١٦/١٣، ٨٩/٢٠
صَلُّوا: ١٦٧/٤، ٧٧/٥	٤١/٣٩، ٤٨/٤١، ٢/٥٣	ضَرْبًا: ٣٨/٣٩	٣/٢٥، ٤٢/٣٤، ٤٨/١١
١٤٩/٧، ٣٧/٧، ١٤٠/٦	٣٠/٥٣، ١/٦٠، ٧/٦٨	ضَرْبًا: ٦/٨٨	٢١/٧٢
٩/٢٥، ٩٢/٢٠، ٤٨/١٧	صَلَّانٌ: ٣٢/١٠، ١٨/١٤	ضَرْبًا: ٩/٤	ضَرْبًا: ٢١/١٠، ١٠/١١
٢٨/٤٦، ٧٤/٤٠، ١٧/٢٥	١٢/٢٢	ضَرْبًا: ٥٤/٣٠	٥٠/٤١
صَنَّكَ: ١٢٤/٢٠	صَلَّانٌ: ٨/٣٤	ضَرْبًا: ٧٣/٢٢	ضَرْبًا: ٢١٤/٢، ٩٥/٧
ضَمِينٌ: ٢٤/٨١	صَلَّانٌ: ١٦٤/٣، ٧٤/٦	ضَرْبًا: ٧٥/١٧	ضَرْبًا: ١٧٧/٢، ١٣٤/٣
ضِيَاءٌ: ٥٠/١٠، ٤٨/٢١	٦٠/٧، ٨/١٢، ٣٠/١٢	ضَرْبًا: ٣٨/٧	٩٤/٧، ٤٢/٦
ضِيَاءٌ: ٧١/٢٨	١٤/١٣، ٣/١٤، ٣٨/١٩	ضَرْبًا: ٣٧/٣٤	ضَرْبًا: ٢٣١/٢، ١٠٧/٩
ضَمِيرٌ: ٥٠/٢٦	٥٤/٢١، ٩٧/٢٦، ٨٥/٢٨	ضَرْبًا: ٦٦/٨، ٥٤/٣٠	ضَرْبًا: ٤/٤٧
ضَمِيرٌ: ٢٢/٥٣	١١/٣١، ٢٤/٣٤، ٢٤/٣٦	ضَرْبًا: ٣٨/٧، ٦١/٣٨	ضَرْبًا: ٢٤/١٤، ٧٥/١٦
ضَمِيرٌ: ٥١/١٥، ٢٤/٥١	٤٧/٣٦، ٢٢/٣٩، ٢٥/٤٠	ضَرْبًا: ٢٦٦/٢، ٢١/١٤	٧٦/١٦، ١١٢/١٦، ٢٨/٣٠
ضَمِيرٌ: ٣٧/٥٤	٥٠/٤٠، ١٨/٤٢، ٤٠/٤٣	٤٧/٤٠	٧٨/٣٦، ٢٩/٣٩، ١٧/٤٣
ضَمِيرٌ: ٧٨/١٥، ٧٨/١١	٣٢/٤٦، ٢٧/٥٠، ٢٤/٥٤	ضَرْبًا: ٩١/٩	١١/٦٦، ١٠/٦٦
ضَمِيرٌ: ١٢٧/١٦، ٧٠/٢٧	٤٧/٥٤، ٢/٦٢، ٩/٦٧	ضَرْبًا: ١٤٦/٣	ضَرْبًا: ٧٣/٢٢، ٥٧/٤٣
ضَمِيرٌ: ١٢٥/٦، ١٣/٢٥	٢٩/٦٧	ضَرْبًا: ٢٦٥/٢، ٣٠/٣٣	١٣/٥٧

حرف الطاء

طَائِرُهُم: ١٣١/٧	طَالَ: ٨٦/٢٠، ٤٤/٢١	طَاوَعُوتٌ: ٢٥٧/٢	طَابَ: ٣/٤
طَائِعِينَ: ١١/٤١	١٦/٥٧	طَاوَعُوتٌ: ٢٥٦/٢، ٥١/٤	طَارِدٌ: ٢٩/١١، ١١٤/٢٦
طَائِفٌ: ٢٠١/٧، ١٩/٦٨	طَالِبٌ: ٧٣/٢٢	٦٦/٤، ٦٠/٤	طَارِقٌ: ٢/٨٦
طَائِفَتَانِ: ١٢٢/٣، ٩/٤٩	طَالُوتٌ: ٢٤٧/٢	طَاوَعُوتٌ: ٥٣/٥١، ٣٢/٥٢	طَارِقٌ: ١/٨٦
طَائِفَتَيْنِ: ١٥٦/٦، ٧/٨	طَالُوتٌ: ٢٤٩/٢	طَاغِيْنٌ: ٣٠/٣٧، ٥٥/٣٨	طَاعِمٌ: ١٤٥/٦
طَائِفَةٌ: ١٥٤/٣، ٤/٢٨، ٦٦/٩	طَامَةٌ: ٣٤/٧٩	٣١/٦٨، ٢٢/٧٨	طَاعَةٌ: ٨١/٤، ٥٣/٢٤
طَائِفَةٌ: ٦٩/٣، ٧٢/٣	طَائِرٌ: ٣٨/٦	طَاغِيَّةٌ: ٥/٦٩	٢١/٤٧
١٠٢/٤، ٨١/٤، ١٥٤/٣	طَائِرُكُمْ: ٤٧/٢٧، ١٩/٣٦	طَافَ: ١٩/٦٨	طَاوَعُوتٌ: ٦٠/٥، ٣٦/١٦
١١٣/٤، ٨٧/٧، ١٢٢/٩	طَائِرَةٌ: ١٣/١٧	طَاقَةٌ: ٢٤٩/٢، ٢٨٦/٢	١٧/٣٩

طَب: ٣٧/٨، ٢/٤، ١٧٩/٣	طَلَّقَمْتُ: ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢	٦/٨٨	١٤/٦١، ١٣/٣٣، ٢/٢٤
٢٤/٢٢	١/٦٥، ٢٣٦/٢	طَعَام: ٣٤/٦٩، ٩٣/٣	٢٠/٧٣
طَبَا: ٦/٥، ٤٣/٤، ١٦٨/٢	طَلَّقْتُمُوهُنَّ: ٤٩/٣٣، ٢٣٧/٢	٣/١٠٧، ١٨/٨٩	طَائِفَةٌ: ٨٣/٩، ٦٦/٩
١١٤/١٦، ٦٩/٨، ٨٨/٥	طَلَّقَكُنَّ: ٥/٦٦	طَعَام: ٥٣/٣٣، ٦١/٢	طَائِفِينَ: ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢
طَبَيَات: ٢٦/٢٤، ٥٠/٥، ٤/٥	طَلَّقَهَا: ٢٣٠/٢	طَعَامًا: ١٣/٧٣، ١٩/١٨	طَبَاقًا: ١٥/٧١، ٣/٦٧
طَبَيَات: ١٧٢/٢، ٥٧/٢	طَلَّقُوهُنَّ: ١/٦٥	طَعَامِك: ٢٥٩/٢	طَبَنِم: ٧٣/٣٩
٣٢/٧، ٨٧/٥، ٢٦٧/٢	طَلَّقُوهُنَّ: ٣٩/٥٠، ١٣٠/٢٠	طَعَامِكُمْ: ٥/٥	طَبَعَ: ٩٣/٩، ١٥٥/٤
٢٦/٨، ١٦٠/٧، ١٥٧/٧	طَبَسْتُ: ٨/٧٧	طَعَامُهُ: ٩٦/٥	١٦/٤٧، ١٠٨/١٦
٧٠/١٧، ٧٢/١٦، ٩٣/١٠	طَبَسْنَا: ٣٧/٥٤، ٦٦/٣٦	طَعَامِهِ: ٢٤/٨٠	طَبَعَ: ٣/٦٣، ٨٧/٩
٢٦/٢٤، ٥١/٢٣، ٨١/٢٠	طَبَعًا: ١٢/١٣، ٥٦/٧	طَبَعْنِمُ: ٥٣/٣٣	طَبَّق: ١٩/٨٤
١٦/٤٥، ٦٤/٤٠	١٦/٣٢، ٢٤/٣٠	طَبَعُهُ: ١٥/٤٧	طَبَقًا: ١٩/٨٤
طَبَيَات: ١٦٠/٤	طَه: ١/٢٠	طَبَعُوا: ٩٣/٥	طَبَن: ٤/٤
طَبَيَاتِكُمْ: ٢٠/٤٦	طَهَّر: ٤/٧٤، ٢٦/٢٢	طَبَعْنَا: ٤٦/٤	طَحَّاهَا: ٦/٩١
طَبِيَّة: ٢٤/١٤، ٧٢/٩، ٣٨/٣	طَهَّرَا: ١٢٥/٢	طَبَعُوا: ١٢/٩	طَرَانِق: ١١/٧٢، ١٧/٢٣
١٢/٦١، ٦١/٢٤، ٩٧/١٦	طَهَّرَكَ: ٤٢/٣	طَبَعُوا: ١١/٨٩	طَرَدْتَهُمْ: ٣٠/١١
طَبِيَّة: ١٥/٣٤	طَهَّرُوا: ٢١/٧٦، ٤٨/٢٥	طَبَعُوا: ١١/٩١	طَرَف: ٥٢/٣٨، ٤٨/٣٧
طَبِيَّة: ٢٤/١٤، ٢٢/١٠	طَوَّافُونَ: ٥٨/٢٤	طَفَى: ٤٣/٢٠، ٢٤/٢٠	٥٦/٥٥
طَبَيُونَ: ٢٦/٢٤	طَوْنِي: ٢٩/١٣	١٧/٧٩، ١١/٦٩، ١٧/٥٣	طَرَف: ٤٥/٤٢
طَبِين: ٢٦/٢٤، ٣٢/١٦	طَوْد: ٦٣/٢٦	٣٧/٧٩	طَرَفًا: ١٢٧/٣
طَبِير: ١٠/٣٤، ٢٠/٢٧	طَوْر: ١٥٤/٤، ٩٣/٢، ٦٣/٢	طَفَيَانًا: ٦٨/٥، ٦٤/٥	طَرَفُكَ: ٤٠/٢٧
١٩/٣٨	طَوْر: ٨٠/٢٠، ٥٢/١٩	٨٠/١٨، ٦٠/١٧	طَرَفُهُمْ: ٤٣/١٤
طَبِير: ٤١/١٢، ٣٦/١٢	٤٦/٢٨، ٢٩/٢٨، ٢٠/٢٣	طَفَيْنَهُمْ: ١١٠/٦، ١٥/٢	طَرَفِي: ١١٤/١١
٤١/٢٤، ٣١/٢٢، ٧٩/٢١	٢/٩٥، ١/٥٢	٧٥/٢٣، ١١/١٠، ١٨٦/٧	طَرَيَا: ١٢/٣٥، ١٤/١٦
طَبِير: ٤٩/٣، ٢٦٠/٢	طَوْعًا: ٥٣/٩، ٨٣/٣	طَفِق: ٣٣/٣٨	طَرِيق: ١٦٩/٤
١٦/٢٧، ٧٩/١٦، ١١٠/٥	١١/٤١، ١٥/١٣	طَفِقًا: ١٢١/٢٠، ٢٢/٧	طَرِيق: ٣٠/٤٦
١٩/٦٧، ١٧/٢٧	طَوَّعْتُ: ٣٠/٥	طَفِل: ٣١/٢٤	طَرِيقًا: ٧٧/٢٠، ١٦٨/٤
طَبِير: ٢١/٥٦	طَوْفَان: ١٣٣/٧	طَفَلًا: ٦٧/٤٠، ٥٠/٢٢	طَرِيقَتِكُمْ: ٦٣/٢٠
طَبِيرًا: ١١٠/٥، ٤٩/٣	طَوْفَان: ١٤/٢٩	طَل: ٢٦٥/٢	طَرِيقَةً: ١٠٤/٢٠
٣/١٠٥	طَوَّل: ٣/٤٠، ٨٦/٩	طَلَّاق: ٢٢٧/٢	طَرِيقَةً: ١٦/٧٢
طَبِين: ٣٨/٢٨، ١١٠/٥، ٤٩/٣	طَوَّلًا: ٢٥/٤	طَلَّاق: ٢٢٩/٢	طَس: ١/٢٧
طَبِين: ١٢/٢٣، ١٢/٧، ٢/٦	طَوَّلًا: ٣٧/١٧	طَلَبًا: ٤١/١٨	طَسَم: ١/٢٨، ١/٢٦
٧١/٣٨، ١١/٣٧، ٧/٣٢	طَوَّى: ١٦/٧٩، ١٢/٢٠	طَلَّح: ٢٩/٥٦	طَعَام: ٧/٢٥، ٨/٢١، ٧٥/٥
٣٣/٥١، ٧٦/٣٨	طَوَّيَلًا: ٢٦/٧٦، ٧/٧٣	طَلَّح: ١٠/٥٠	٨/٧٦، ٢٠/٢٥
طَبِينًا: ٦١/١٧	طَي: ١٠٤/٢١	طَلَّعَتْ: ١٧/١٨	طَعَامًا: ٩٥/٥، ٥٠/٥، ١٨٤/٢
	طَبِي: ٥٨/٧، ١٠٠/٥	طَلَّعَهَا: ٦٥/٣٧، ٤٨/٢٦	٤٤/٤٤
	١٠/٣٥	طَلَّعَهَا: ٩٩/٦	طَعَامًا: ٣٦/٦٩، ٣٧/١٢

حرف الظاء

ظلمة: ٤١/٤٢، ٣٩/٥	ظلالهم: ١٥/١٣	٨٧/٢١، ٥٩/٢١، ٤٦/٢١	ظالم: ٢٧/٢٥
ظلمهم: ٣٣/١٦، ١١٧/٣	ظلام: ٥١/٨، ١٨٢/٣	٧١/٢٢، ٥٣/٢٢، ٩٧/٢١	ظالم: ٣٢/٣٥، ٣٥/١٨
ظلمهم: ٦/١٣، ١٥٣/٤	٢٩/٥٠، ٤٦/٤١، ١٠/٢٢	٩٤/٢٣، ٤١/٢٣، ٢٨/٢٣	١١٣/٣٧
٦١/١٦	ظلت: ٩٧/٢٠	٢٠٩/٢٦، ١٠/٢٦، ٣٧/٢٥	ظالم: ٧٥/٤
ظلموا: ١٥٠/٢، ٥٩/٢	ظلت: ٤/٢٦	٤٠/٢٨، ٢٥/٢٨، ٢١/٢٨	ظالمة: ١١/٢١
١٣٥/٣، ١١٧/٣، ١٦٥/٢	ظلتهم: ٦٥/٥٦	٣٧/٣٥، ٣١/٢٩، ٥٠/٢٨	ظالمة: ٤٥/٢٢، ١٠٢/١١
٤٥/٦، ١٦٨/٤، ٦٤/٤	ظلل: ١٦/٣٩	١٨/٤٠، ٢٤/٣٩، ٦٣/٣٧	٤٨/٢٢
١٦٥/٧، ١٦٢/٧، ١٠٣/٧	ظلل: ٣٢/٣١	٢٢/٤٢، ٢١/٤٢، ٥٢/٤٠	ظالمون: ٩٢/٢، ٥١/٢
٥٢/١٠، ١٣/١٠، ٢٥/٨	ظلل: ٢١/٢	٤٥/٤٢، ٤٤/٤٢، ٤٠/٤٢	٩٤/٣، ٢٥٤/٢، ٢٢٩/٢
٩٤/١١، ٦٧/١١، ٣٧/١١	ظللنا: ١٦٠/٧، ٥٧/٢	١٠/٤٦، ١٩/٤٥، ٧٦/٤٣	٢١/٦، ٤٥/٥، ١٢٨/٣
١١٣/١١، ١٠١/١١	ظلم: ٨٧/١٨، ٢٣١/٢	٥/٦٢، ٧/٦١، ١٧/٥٩	١٣٥/٦، ٩٣/٦، ٤٧/٦
٤٥/١٤، ٤٤/١٤، ١١٦/١١	١/٦٥، ١١/٢٧	٢٩/٦٨، ١١/٦٦، ٧/٦٢	٧٩/١٢، ٢٣/١٢، ٢٣/٩
٥٩/١٨، ٥٩/١٧، ٨٥/١٦	ظلم: ١٧/٤٠	٣١/٧٦، ٢٨/٧١، ٢٤/٧١	٤٧/١٧، ١١٣/١٦، ٤٢/١٤
٢٢٧/٢٦، ٢٧/٢٣، ٣/٢١	ظلم: ١٣/٣١	٦/٤٨	٦٤/٢١، ٣٨/١٩، ٩٩/١٧
٤٦/٢٩، ٨٥/٢٧، ٥٢/٢٧	ظلم: ٨٢/٦، ١٦٠/٤	ظاهر: ١٢٠/٦	٨/٢٥، ٥٠/٢٤، ١٠٧/٢٣
١٩/٣٤، ٥٧/٣٠، ٢٩/٣٠	٢٥/٢٢، ١١٧/١١، ١٣١/٦	ظاهر: ٣/٥٧	١٤/٢٩، ٥٩/٢٨، ٣٧/٢٨
٤٧/٣٩، ٢٢/٣٧، ٤٢/٣٤	ظلم: ١٤٨/٤	ظاهر: ٣٣/١٣	٣١/٣٤، ١١/٣١، ٤٩/٢٩
١٢/٤٦، ٦٥/٤٣، ٥١/٣٩	ظلما: ١٠/٤، ١٠٨/٣	ظاهرا: ٧/٣٠، ٢٢/١٨	١١/٤٩، ٨/٤٢، ٤٠/٣٥
٤٧/٥٢، ٥٩/٥١	١١٢/٢٠، ١١١/٢٠، ٣٠/٤	ظاهرة: ١٨/٣٤، ٢٠/٣١	٩/٦٠
ظلموا: ٣٩/٢٢، ٤١/١٦	٣١/٤٠، ١٤/٢٧، ٤/٢٥	ظاهرة: ١٣/٥٧	ظالمی: ٢٨/١٦، ٩٧/٤
٢٢٧/٢٦	ظلمات: ٢٠/٣٥، ١٦/١٣	ظاهروا: ٩/٦٠	ظالمین: ٩٥/٢، ٣٥/٢
ظلموا: ١٦٠/٧، ٥٧/٢	ظلمات: ٤٠/٢٤، ١٩/٢	ظاهروهم: ٢٦/٣٣	١٩٣/٢، ١٤٥/٢، ١٢٤/٢
ظلة: ١٧١/٧	ظلمات: ١٦/٥، ٢٥٧/٢	ظاهرين: ١٤/٦١، ٢٩/٤٠	٢٧٠/٢، ٢٥٨/٢، ٢٤٦/٢
ظلة: ١٨٩/٢٦	٦٣/٦، ٥٩/٦، ٣٩/٦، ١/٦	ظعنكم: ٨٠/١٦	١٤٠/٣، ٨٦/٣، ٥٧/٣
ظلها: ٣٥/١٣	١/١٤، ١٢٢/٦، ٩٧/٦	ظفر: ١٤٦/٦	٢٩/٥، ١٩٢/٣، ١٥١/٣
ظلوا: ٥١/٣٠، ١٤/١٥	٦٣/٢٧، ٨٧/٢١، ٥/١٤	ظن: ١٧/٤٣، ٥٨/١٦	١٠٧/٥، ٧٢/٥، ٥١/٥
ظلوم: ٣٤/١٤	١١/٦٥، ٩/٥٧، ٤٣/٣٣	ظن: ٤٥/٢٥	٦٨/٦، ٥٨/٦، ٥٢/٦، ٣٣/٦
ظلوما: ٧٢/٣٣	ظلمات: ٤٠/٢٤، ١٧/٢	ظن: ٢١/٣٥	٥٠/٧، ١٤٤/٦، ١٢٩/٦
ظليل: ٣١/٧٧	٦/٣٩	ظن: ٢٤/٢٨	٤٧/٧، ٤٤/٧، ٤١/٧، ١٩/٧
ظليلا: ٥٧/٤	ظلمت: ١٦/٢٨، ٤٤/٢٧	ظن: ٤٣/٥٦، ٣٠/٥٦	٥٤/٨، ١٥٠/٧، ١٤٨/٧
ظما: ١٢٠/٩	ظلمت: ٥٤/١٠	٣٠/٧٧	١٠٩/٩، ٤٧/٩، ١٩/٩
ظمات: ٣٩/٢٤	ظلمتهم: ٣٩/٤٣، ٥٤/٢	ظلا: ٥٧/٤	١٠٦/١٠، ٨٥/١٠، ٣٩/١٠
ظن: ٤٢/١٢، ٢٤/١٠	ظلمك: ٢٤/٣٨	ظلال: ٤١/٧٧، ٥٦/٣٦	٤٤/١١، ٣١/١١، ١٨/١١
٢٤/٣٨، ١٢/٢٤، ٨٧/٢١	ظلمنا: ٢٣/٧	ظلالا: ٨١/١٦	١٣/١٤، ٧٥/١٢، ٨٣/١١
١٤/٨٤، ٢٨/٧٥	ظلمناهم: ١٠١/١١	ظلاله: ٤٨/١٦	٧٨/١٥، ٢٧/١٤، ٢٢/١٤
ظن: ١١٦/٦، ١٥٤/٣	٧٦/٤٣، ١١٨/١٦	ظلالها: ١٤/٧٦	٥٠/١٨، ٢٩/١٨، ٨٢/١٧
			٢٩/٢١، ١٤/٢١، ٧٢/١٩

ظهورهم: ١٨٧/٣٤١٠/١/٢	٤١/٣٠٣١/٢٤	ظننت: ٢٠/٦٩	٤٦٦/١٠٣٦/١٠٤٨/٦
٣٩/٢١١٧٢/٧٣١/٦	ظهورك: ٣/٩٤	ظننتم: ٢٣/٤١٢٢/٤١	٢٣/٥٣١٢/٤٨٤٦/٤٨
ظهورهما: ١٤٦/٦	ظهوره: ١٠/٨٤٣٣/٤٢	٧/٧٢٢/٥٩١٢/٤٨	٢٨/٥٣
ظهير: ٤/٦٦	ظهورها: ٤٥/٣٥	ظنه: ٢٠/٣٤	ظن: ٢٧/٣٨٤٠/١٠
ظهير: ٢٢/٣٤	ظهيريا: ٩٢/١١	ظنوا: ١١٨/٩٤١٧١/٧	ظن: ١٢/٤٩١٥٧/٤
ظهير: ٥٥/٢٥٤٨٨/١٧	ظهوركم: ٩٤/٦	٥٣/١٨٤١١٠/١٢٢٢/١٠	ظنا: ٢٣٠/٢
٨٦/٢٨٤١٧/٢٨	ظهوره: ١٣/٤٣	٢/٥٩٤٨/٤١٣٩/٢٨	ظنا: ٣٢/٤٥٣٦/١٠
ظهيره: ٥٨/٢٤	ظهورها: ١٣٨/٦	٧/٧٢	ظنكم: ٨٧/٣٧
	ظهورها: ١٨٩/٢	ظنونا: ١٠/٣٣	ظنكم: ٢٣/٤١
	ظهورهم: ٣٥/٩	ظهر: ٤٨/٩٤٣٣/٧٤١٥١/٦	ظننا: ١٢/٧٢٥/٧٢

حرف العين

٧٠/١٥٤١٠٤/١٢٣٧/١٠	٩/٦٥٤١٠/٤٧٢٥٠/٤٣	عاديات: ١/١٠٠	عابده: ٤/١٠٩
١٠٧/٢١٩١/٢١٧١/٢١	عاقبوا: ١٢٦/١٦	عاديتم: ٧/٦٠	عابدات: ٥/٦٦
٢٣/٢٦٤٦/٢٦٤١/٢٥	عاقب: ٤٠/٣	عادين: ١١٣/٢٣	عابدون: ١١٢/٩٤٣٨/٢
١٠٩/٢٦٩٨/٢٦٧٧/٢٦	عاقرا: ٨/١٩٥٠/١٩	عارض: ٢٤/٤٦	٥/١٠٩٣/١٠٩٤٧/٢٣
١٤٥/٢٦١٢٧/٢٦	عاكف: ٢٥/٢٢	عارضاً: ٢٤/٤٦	عابدين: ٧٣/٢١٥٣/٢١
١٦٥/٢٦١٦٤/٢٦	عاكفا: ٩٧/٢٠	عاشروهن: ١٩/٤	٨١/٤٣١٠٦/٢١٨٤/٢١
٨/٢٧٤١٩٢/٢٦١٨٠/٢٦	عاكفون: ٥٢/٢١١٨٧/٢	عاصف: ٢٢/١٠	عابري: ٤٣/٤
٦/٢٩٤٣٠/٢٨٤٤٤/٢٧	عاكفين: ٩١/٢٠١٢٥/٢	عاصف: ١٨/١٤	عائيه: ٦/٦٩
٢٨/٢٩٤١٥/٢٩٤١٠/٢٩	٧١/٢٦	عاصفات: ٢/٧٧	عاجلة: ٢٠/٧٥٤١٨/١٧
٨٧/٣٧٧٩/٣٧٢/٣٢	عال: ٨٣/١٠	عاصفة: ٨١/٢١	٢٧/٧٦
٧٥/٣٩٨٧/٣٨١٨٢/٣٧	عالم: ٤٦/٣٩	عاصم: ٤٣/١١	عاذ: ٣٩/٣٦٩٥/٥٢٧٥/٢
٦٦/٤٠٦٥/٤٠٦٤/٤٠	عالم: ٦/٣٢٩/١٣٧٣/٦	عاصم: ٣٣/٤٠٢٧/١٠	عاذ: ٤٢/٢٢٥٩/١١
٣٢/٤٤٤٦/٤٣٩/٤١	١٨/٦٤٢٢/٥٩٣٨/٣٥	عافين: ١٣٤/٣	١٥/٤١١٢/٣٨١٢٣/٢٦
٨٠/٥٦٣٦/٤٥١٦/٤٥	٢٦/٧٢	عاقب: ٦٠/٢٢	٤/٦٩٤١٨/٥٤١٣/٥٠
٤٣/٦٩٥٢/٦٨١٦/٥٩	عالم: ١٠٥/٩٩٤/٩	عاقبتهم: ١١/٦٠١٢٦/١٦	٦/٦٩
٦/٨٣٢٩/٨١٤٢٧/٨١	٨/٦٢٣/٣٤٩٢/٢٣	عاقبتما: ١٧/٥٩	عاذ: ١٤٥/٦١٧٣/٢
٥١/٢١٤٤/١٢	عالمون: ٤٣/٢٩	عاقية: ١٠/٣٠٤٩/١١	١١٥/١٦
٢٢/٣٠٤٧/٢٦٨١/٢١	عالمين: ٤٧/٢٢/١	عاقية: ١١/٦٠١٣٧/٣	عاذ: ٧٠/٩٧٤/٧٦٥/٧
٣١/٤٤	٢٥١/٢٠١٣١/٢٠١٢٢/٢	٨٦/٧٨٤/٧٠١٣٥/٦	٩/١٤٦٠/١١٥٠/١١
٧٥/٣٨٤٦/٢٣	٩٦/٣٤٢/٣٣٣/٣	٣٩/١٠١٢٨/٧٠١٠٣/٧	٢١/٤٦١٣/٤١٣١/٤٠
١٠/٨٨٢٢/٦٩	٢٠/٥١٠٨/٣٩٧/٣	٣٦/١٦٤١٠٩/١٢٧٣/١٠	٦/٨٩٤١/٥١
٧٤/١٥٨٢/١١	٤٥/٦١١٥/٥٢٨/٥	١٤/٢٧٤١/٢٢١٣٢/٢٠	عادا: ٣٨/٢٥٦٠/١١
عاليهم: ٢١/٧٦	٩٠/٦٨٦/٦٧١/٦	٣٧/٢٨٤٦/٢٧٥١/٢٧	٥٠/٥٣٣٨/٢٩
عام: ٤٩/١٢	٦١/٧٥٤/٧١٦٢/٦	٩/٣٠٨٣/٢٨٤٠/٢٨	عاذوا: ٢٨/٦
عام: ١٢٦/٩٢٥٩/٢	١٠٤/٧٨٠/٧٤٦٧/٧	٤٤/٣٥٢٢/٣١٤٢/٣٠	عاذون: ١٦٦/٢٦٧/٢٣
عاما: ١٤/٢٩٣٧/٩	١٠/١٠٤٤٠/٧٠١٢١/٧	٨٢/٤٠٢١/٤٠٧٣/٣٧	٣١/٧٠

عَامِلٌ: ١٣٥/٦، ٩٣/١١	عِبَادَةُ: ١١٨/٤، ١٩/٢٧	عَبْدَتٌ: ٢٢/٢٦	عَجَزَتْ: ٣١/٥
٣٩/٣٩	٤٦/٣٩	عَبْدَتُمْ: ٤/١٠٩	عَجَلٌ: ٣٧/٢١
عَامِلٌ: ١٩٥/٣	عِبَادَتُمْ: ٣٢/٢٤	عَبْدَتْنَا: ٤١/٣٨، ١٧/٣٨	عَجَلٌ: ٢٠/٤٨، ٥٨/١٨
عَامِلَةٌ: ٣/٨٨	عِبَادَتَا: ٤٥/٣٨	٩/٥٤	عَجَلٌ: ١٦/٣٨
عَامِلُونَ: ١٢١/١١، ٦٣/٢٣	عِبَادَتَا: ٦٥/١٨، ٢٤/١٢	عَبْدَتْنَا: ٤١/٨، ٢٣/٢	عَجَلٌ: ٩٢/٢، ٥٤/٢، ٥١/٢
٥/٤١، ٦١/٣٧	٨١/٣٧، ٣٢/٣٥، ٦٣/١٩	عَبْدَتْنَا: ٣٥/١٦	١٥٢/٧، ١٥٣/٤، ٩٣/٢
عَامِلِينَ: ١٣٦/٣، ٦٠/٩	١٢٢/٣٧، ١١١/٣٧	عَبْدَتَاهُمْ: ٢٠/٤٣	عَجَلٌ: ٢٦/٥١، ٦٩/١١
٧٤/٣٩، ٥٨/٢٩	٥٢/٤٢، ١٧١/٣٧، ١٣٢/٣٧	عَبْدَةٌ: ٣٦/٣٩، ٢/١٩	عَجَلًا: ٨٨/٢٠، ١٤٨/٧
عَامِلُهُمْ: ٢٨/٩	١٠/٦٦	عَبْدُو: ١/٢٥، ١/١٨، ١/١٧	عَجَلَتْ: ٨٤/٢٠
عَامِلِينَ: ١٤/٣١	عِبَادَةٌ: ١٦/٣٩، ٦١/١٩	٩/٥٧، ١٠/٥٣	عَجَلْتُمْ: ١٥٠/٧
عَاهِدٌ: ١٠/٤٨، ٧٥/٩	٢٣/٤٢	عَبْدَيْنِ: ١٠/٦٦	عَجَلْنَا: ١٨/١٧
عَاهِدَتْ: ٥٦/٨	عِبَادَةٌ: ١١٠/١٨	عَبْرَةٌ: ٦٦/١٦، ١٣/٣	عَجُوزٌ: ٢٩/٥١، ٧٢/١١
عَاهِدْتُمْ: ٧/٩، ٤/٩، ١/٩	عِبَادُو: ٦١/٦، ١٨/٦، ٩٠/٢	٢٦/٧٩، ٤٤/٢٤، ٢١/٢٣	عَجُوزًا: ١٣٥/٣٧، ١٧١/٢٦
٩١/١٦	١٢٨/٧، ٣٢/٧، ٨٨/٦	عَبْرَةٌ: ١١١/١٢	عَجُولًا: ١١/١٧
عَاهِدُوا: ١٧٧/٢، ١٠٠/٢	١١/١٤، ١٠٧/١٠، ١٠٤/٩	عَبَسَ: ١/٨٠، ٢٢/٧٤	عَجِيبٌ: ٢/٥٠، ٧٢/١١
٢٣/٣٣، ١٥/٣٣	٣٠/١٧، ١٧/١٧، ٢/١٦	عَبْقَرِيٌّ: ٧٦/٥٥	عَدَا: ٩٤/١٩، ٨٤/١٩
عَائِدُونَ: ١٥/٤٤	١٥/٢٧، ٥٨/٢٥، ٩٦/١٧	عَبُوسًا: ١٠/٧٦	عَدَاوَةٌ: ٩١/٥، ٦٤/٥، ١٤/٥
عَائِلًا: ٨/٩٣	٦٢/٢٩، ٨٢/٢٨، ٥٩/٢٧	عَبِيدٌ: ٥١/٨، ١٨٢/٣	عَدَاوَةٌ: ٨٢/٥
عِبَادٌ: ٧٤/٣٧، ٤٠/٣٧	٢٨/٣٥، ٣٩/٣٤، ٤٨/٣٠	٢٩/٥٠، ١٠/٢٢	عَدَاوَةٌ: ٤/٦٠
١٦٠/٣٧، ١٢٨/٣٧	٧/٣٩، ٤٥/٣٥، ٣١/٣٥	عَبِيدٌ: ٤٦/٤١	عَدَاوَةٌ: ٣٤/٤١
١٨/٤٤، ١٦٩/٣٧	١٩/٤٢، ٨٥/٤٠، ١٥/٤٠	عَبَتْ: ٨/٦٥	عَدَّتُمْ: ٨/١٧
عِبَادٌ: ١٩/٤٣، ٦٣/٢٥	١٥/٤٣، ٢٧/٤٢، ٢٥/٤٢	عَبَلٌ: ١٣/٦٨	عَدَّتْهُمْ: ٣١/٧٤
٦/٧٦	عِبَادِي: ٤٢/١٥، ١٨٦/٢	عَبُو: ٢١/٦٧	عَدَّتْهُمْ: ٢٢/١٨
عِبَادٌ: ٢٦/٢١، ١٩٤/٧	٦٥/١٧، ٥٣/١٧، ٤٩/١٥	عَبُوا: ١٦٦/٧، ٧٧/٧	عَدَّتْهُمْ: ٤/٦٥
عِبَادٌ: ٢٠/٣، ١٥/٣، ٢٠/٧	١٠٩/٢٣، ٧٧/٢٠، ١٠٢/١٨	٤٤/٥١، ٢١/٢٥	عَدَّتْهُمْ: ١/٦٥
١٠/٣٩، ٣٠/٣٦، ٣٠/٣	٢٣/٤٤، ٥٢/٢٦، ١٧/٢٥	عَبُوا: ٢١/٢٥	عَدَدٌ: ١٢/١٧، ٥٠/١٠
٣١/٤٠، ١٧/٣٩، ١٦/٣٩	٢٩/٨٩	عَبَا: ٦٩/١٩، ٨/١٩	١١٢/٢٣
٦٨/٤٣، ٤٨/٤٠، ٤٤/٤٠	عِبَادِي: ١٠٠/٢١، ٣١/١٤	عَبَيْتُ: ٢٣/٥٠، ١٨/٥٠	عَدَدًا: ٢٤/٧٢، ١١/١٨
١١/٥٠	٥٣/٣٩، ١٣/٣٤، ٥٦/٢٩	عَبِيتُ: ٣٣/٢٢، ٢٩/٢٢	٢٨/٧٢
عِبَادًا: ٥/١٧، ٧٩/٣	عَبَيْتَا: ١١٥/٢٣	عَبَرْتُ: ١٠٧/٥	عَدَدَةٌ: ٢/١٠٤
عِبَادَتِكُمْ: ٢٩/١٠	عَبْدٌ: ٣٠/١٩، ١٧٨/٢	عَجَابٌ: ٥/٣٨	عَدَسِهَا: ٦١/٢
عِبَادَتِهِ: ٢٠/٧، ١٧٢/٤	١٩/٧٢، ٤٤/٣٨، ٣٠/٣٨	عَجَافٌ: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	عَدَلٌ: ٩٥/٥
١٩/٢١، ٦٥/١٩	عَبْدٌ: ١٧٨/٢	عَجِبٌ: ٥/١٣	عَدَلٌ: ١٢٣/٢، ٤٨/٢
عِبَادَتُهُمْ: ٦/٤٦، ٨٢/١٩	عَبْدٌ: ٨/٥٠، ٩/٣٤	عَجَبًا: ٩/١٨، ٢/١٠	عَدَلٌ: ٥٨/٤، ٢٨٢/٢
عِبَادَتِي: ٦٠/٤٠	عَبْدٌ: ٦٠/٥	١/٧٢، ٦٣/١٨	٩/٤٩، ٩٠/١٦، ٧٦/١٦
عِبَادَتُكَ: ٨٣/٣٨، ٤٠/١٥	عَبْدًا: ٧٥/١٦، ١٧٢/٤	عَجِبْتُ: ١٢/٣٧	عَدَلٌ: ١٠٦/٥، ٩٥/٥
٢٧/٧١	٩٣/١٩، ٦٥/١٨، ٣/١٧	عَجِيتُمْ: ٦٩/٧، ٦٣/٧	٢/٦٥، ٧٠/٦
عِبَادَتُكَ: ١١٨/٥	١٠/٩٦	عَجَبُوا: ٢/٥٠، ٤/٣٨	عَدَلًا: ١١٥/٦

٧٤/٤٣، ٦٥/٤٣، ٤٨/٤٣	١٧٧/٣، ١٧٦/٣، ١٠٥/٣	١٤/٦١	عَذَابُكَ: ٧/٨٢
٤٨/٤٤، ٣٠/٤٤، ١٥/٤٤	١٤/٤، ١٨٨/٣، ١٧٨/٣	عَذَابُ: ١/٦٠	عَذَابُ: ٢٣/١٣، ٧٢/٩
٢٧/٧٠، ١١/٧٠، ٢٦/٥٠	٤١/٥، ٣٧/٥، ٣٦/٥، ٣٣/٥	عَذَابُ: ١٦٦/٢، ١٦٥/٢	٦١/١٩، ٣١/١٨، ٣١/١٦
عَذَابُ: ١٦٥/٧، ٢١/٣	٧٠/٦، ٩٤/٥، ٧٣/٥	١٦٦/٣، ٢٠١/٢، ١٧٥/٢	٥٠/٣٨، ٣٣/٣٥، ٧٦/٢٠
٥٢/٩، ٣٤/٩، ٣/٩، ٣٢/٨	٦٨/٨، ٧٣/٧، ١٢٤/٦	١٩١/٣، ١٨١/٣، ١٠٦/٣	٨/٩٨، ١٢/٦١، ٨/٤٠
٢/١٤، ٥٨/١١، ١٠١/٩	٩٠/٩، ٧٩/٩، ٦٨/٩، ٦١/٩	٩٣/٦، ٣٠/٦، ١٥/٦، ٥٦/٤	عَذَابُ: ٨/١٧، ٨٩/٧
٢٥/٢٢، ١٣٤/٢٠، ٦١/٢٠	٤٨/١١، ٣٩/١١، ٤/١٠	٣٥/٨، ١٤/٨، ٥٩/٧، ٣٩/٧	١٠٧/٢٣
٢٤/٣١، ٧/٣١، ٧٧/٢٣	٩٣/١١، ٧٦/١١، ٦٤/١١	٥٢/١٠، ١٥/١٠، ٥٠/٨	عَذَابُ: ٤٦/٩
٥٠/٤١، ٤١/٣٨، ٤٦/٣٤	١٧/١٤، ٣٤/١٣، ٢٥/١٢	٨٨/١٠، ٧٠/١٠، ٥٤/١٠	عَذَابُ: ٣٧/٩، ٣٦/٩، ١٨٥/٢
٣١/٤٦، ٨/٤٥، ٤٥/٤٢	٩٤/١٦، ٦٣/١٦، ٢٢/١٤	٣/١١، ٩٨/١٠، ٩٧/١٠	١/٦٥
١/٧٠، ٢٨/٦٧، ١٠/٦١	١٠٦/١٦، ١٠٤/١٦	٨٤/١١، ٢٦/١١، ٨/١١	عَذَابُ: ١٨٥/٢، ١٨٤/٢
١٣/٨٩، ٢٤/٨٤	٥٧/٢٢، ٤٥/١٩، ١١٧/١٦	٥٧/١٧، ٨٥/١٦، ١٠٣/١١	عَذَابُ: ٤٩/٣٣
عَذَابُ: ٣٧/٤، ١٨/٤، ٥٦/٣	١٩/٢٤، ١٤/٢٤، ١١/٢٤	٤٨/٢٠، ٧٥/١٩، ٥٨/١٨	عَذَابُ: ٩٤/١٩
١٣٨/٤، ١٠٢/٤، ٩٣/٤	٢٣/٢٩، ٦٣/٢٤، ٢٣/٢٤	٢٢/٢٢، ٩/٢٢، ٢/٢٢	عَذَابُ: ٦٤/١٧
١٧٣/٤، ١٦١/٤، ١٥١/٤	٧/٣٥، ٥/٣٤، ٦/٣١	٦٥/٢٥، ٤٢/٢٥، ٨/٢٤	عَذَابُ: ٦٠/٨
٣٨/٧، ٦٥/٦، ١١٥/٥	٩/٣٧، ١٨/٣٦، ١٠/٣٥	٢٠١/٢٦، ١٣٥/٢٦	عَذَابُ: ٤/٦٣، ١٢٣/٢٠
٧٤/٩، ٣٩/٩، ١٦٤/٧	١٦/٤٢، ٤٠/٣٩، ٢٦/٣٨	٢٠/٣٢، ١٤/٣٢، ٦٤/٢٨	عَذَابُ: ١٦٨/٢، ٩٨/٢، ٣٦/٢
٥٨/١٧، ١٠/١٧، ٨٨/١٦	٤٢/٤٢، ٢٦/٤٢، ٢١/٤٢	١٣/٣٩، ٤٢/٣٤، ٣٣/٣٤	٢٢/٧، ١٤٢/٦، ٢٠٨/٢
١٩/٢٥، ٧١/٢٠، ٨٧/١٨	١٠/٤٥، ٩/٤٥، ١١/٤٤	١٦/٤١، ٧/٤٠، ٥٨/٣٩	٥/١٢، ١١٤/٩، ٢٤/٧
٨/٣٣، ٢١/٢٧، ٣٧/٢٥	٣٨/٥٤، ٢٤/٤٦، ١١/٤٥	١٢/٤٤، ٥٠/٤٣، ٤٤/٤٢	١١٧/٢٠، ٣٩/٢٠، ٥٠/١٨
٢٧/٤١، ٦١/٣٨، ٥٧/٣٣	٥/٥٨، ٤/٥٨، ٢٠/٥٧	٢١/٤٦، ٢٠/٤٦، ٥٦/٤٤	١٩/٢٨، ١٥/٢٨، ٧٧/٢٦
٢٥/٤٨، ١٧/٤٨، ١٦/٤٨	٥/٦٤، ١٥/٥٩، ١٦/٥٨	٧/٥٢، ٣٧/٥١، ٣٤/٤٦	٦٢/٤٣، ٦٠/٣٦، ٦/٣٥
٨/٦٥، ١٥/٥٨، ٤٧/٥٢	١/٧١	٥/٦٧، ٢٧/٥٢، ١٨/٥٢	٦٧/٤٣
١٣/٧٣، ١٧/٧٢، ١٠/٦٥	عَذَابُ: ٨٥/٢، ٤٩/٢	٢٤/٨٨، ٢٨/٧٠	عَذَابُ: ١٢٠/٩، ٩٢/٤
٤٠/٧٨، ٣٠/٧٨، ٣١/٧٦	١٦٥/٢، ١٢٦/٢، ٩٦/٢	عَذَابُ: ١٦٢/٢، ٨٦/٢	عَذَابُ: ٩٠/١٠، ١٠٨/٦
عَذَابُكُمْ: ١٤٧/٤	٣٦/٥، ٢٥/٤، ١٨٨/٣	٤٧/٦، ٤٠/٦، ٨٨/٣	عَذَابُ: ٩٨/٢، ٩٧/٢
عَذَابُ: ١٧٦/٣٧، ٢٠٤/٢٦	١٤١/٧، ١٥٧/٦، ٨٠/٥	٣٤/١٣، ٢٠/١١، ٤٩/٦	٨٣/٩، ١١٢/٦، ١٠١/٤
عَذَابُ: ٢٥/٨٩، ٥٧/١٧	٦/١٤، ١٠٧/١٢، ١٦٧/٧	٢٦/١٦، ٥٠/١٥، ٤٤/١٤	٨/٢٨، ٣١/٢٥، ٥٣/١٧
عَذَابُ: ٥٠/١٠	٧٩/١٩، ٨٨/١٦، ٢١/١٤	٥٥/١٨، ١١٣/١٦، ٤٥/١٦	١٤/٦٤، ٦/٣٥
عَذَابُ: ٦٥/٢٥	٤٧/٢٢، ٤/٢٢، ٤٦/٢١	٥٥/٢٢، ١٨/٢٢، ١٢٧/٢٠	عَذَابُ: ٢٨/٢٨، ١٩٣/٢
عَذَابُ: ٣٦/٣٥	٥/٢٧، ٧٦/٢٣، ٦٤/٢٣	١٥٨/٢٦، ١٥٦/٢٦، ٦٩/٢٥	عَذَابُ: ٦٢/٥، ٢/٥، ٨٥/٢
عَذَابُهُمَا: ٢/٢٤	٥٣/٢٩، ٢٩/٢٩، ١٠/٢٩	٥٥/٢٩، ٥٣/٢٩، ١٨٩/٢٦	٩/٥٨، ٨/٥٨
عَذَابُ: ٧/١٤، ١٥٦/٧	٢١/٣١، ١٦/٣٠، ٥٤/٢٩	٢٦/٣٩، ٢٥/٣٩، ٣٠/٣٣	عَذَابُ: ٣٠/٤
١٨/٥٤، ١٦/٥٤، ٥٠/١٥	٨/٣٤، ٦٨/٣٣، ٢١/٣٢	١٦/٤١، ٥٥/٣٩، ٥٤/٣٩	عَذَابُكُمْ: ٦٠/٨، ١٢٩/٧
٣٧/٥٤، ٣٠/٥٤، ٢١/٥٤	٣٨/٣٤، ١٤/٣٤، ١٢/٣٤	٦/٦٧، ٣/٥٩، ١٣/٥٧	١/٦٠
٣٩/٥٤	٨/٣٨، ٣٨/٣٧، ٣٣/٣٧	١٠/٨٥، ٣٣/٦٨	عَذَابُكُمْ: ٨٠/٢٠
عَذَابُ: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	٤٧/٣٩، ٢٤/٣٩، ١٩/٣٩	عَذَابُ: ٩٠/٢، ١٠/٢، ٧/٢	عَذَابُ: ١٥/٢٨
عَذَابُ: ٢٦/٩	٤٦/٤٠، ٤٥/٤٠، ٧١/٣٩	١٧٤/٢، ١١٤/٢، ١٠٤/٢	عَذَابُ: ٤٢/٨
عَذَابُ: ٢٥/٤٨	٣٩/٤٣، ١٧/٤١، ٤٩/٤٠	٩١/٣، ٧٧/٣، ٤/٣، ١٧٨/٢	

عُشْرَى: ١٠/٩٢	١٥٩/٢٦، ١٤٠/٢٦	عَرْف: ٣/٦٦	عَدَبُهَا: ٨/٦٥
عُسْفَس: ١٧/٨١	٩/٢٧، ١٩١/٢٦، ١٧٥/٢٦	عَرْف: ١٩٩/٧	عَدَبُهُمْ: ٣/٥٩
عُشْق: ٢/٤٢	٤٢/٢٩، ٢٦/٢٩، ٧٨/٢٧	عَرْفَا: ١/٧٧	عُدَّتْ: ٢٠/٤٤، ٢٧/٤٠
عُشَل: ١٥/٤٧	٩/٣١، ٢٧/٣٠، ٥/٣٠	عَرْفَات: ١٩٨/٢	عُدْرًا: ٦/٧٧، ٧٦/١٨
عُشَى: ١٩/٤، ٢١٦/٢	٢/٣٥، ٢٧/٣٤، ٦/٣٢	عَرْفَهُمْ: ٣٠/٤٧	عَرَاء: ٤٩/٦٨، ١٤٥/٣٧
٥٢/٥، ٩٩/٤، ٨٤/٤	٨/٤٠، ٥/٣٩، ٦٦/٣٨	عَرْفَهَا: ٦/٤٧	عَرْبًا: ٣٧/٥٦
١٨/٩، ١٨٥/٧، ١٢٩/٧	٩/٤٣، ١٩/٤٢، ٣/٤٢	عَرْفَهُمْ: ٥٨/١٢	عَرْبِي: ٤٤/٤١، ١٠٣/١٦
٨٣/١٢، ٢١/١٢، ١٠٢/٩	٣٧/٤٥، ٤٩/٤٤، ٤٢/٤٤	عَرْفُوا: ٨٣/٥، ٨٩/٢	عَرْبِي: ١٩٥/٢٦
٧٩/١٧، ٥١/١٧، ٨/١٧	٢٣/٥٩، ١/٥٩، ١/٥٧	عَرْم: ١٦/٣٤	عَرْبِيَا: ٣٧/١٣، ٢/١٢
٤٨/١٩، ٤٠/١٨، ٢٤/١٨	١/٦١، ٥/٦٠، ٢٤/٥٩	عَرْوَشَهَا: ٤٢/١٨، ٢٥٩/٢	٣/٤١، ٢٨/٣٩، ١١٣/٢٠
٢٢/٢٨، ٩/٢٨، ٧٢/٢٧	٢/٦٧، ١٨/٦٤، ٣/٦٢	٤٥/٢٢	١٢/٤٦، ٣/٤٣، ٧/٤٢
٧/٦٠، ١١/٤٩، ٦٧/٢٨	عَرْوِي: ٢٢٠/٢، ٢٠٩/٢	عَرْوَةَ: ٢٢/٣١، ٢٥٦/٢	عَرْجُون: ٣٩/٣٦
٣٢/٦٨، ٨/٦٦، ٥/٦٦	٢٦٠/٢، ٢٤٠/٢، ٢٢٨/٢	عَرْيَض: ٥١/٤١	عَرْش: ١٧/٦٩، ٧/٤٠
٢٢/٤٧، ٢٤٦/٢	عَرْيَضِي: ١٠/٨، ٩٥/٥، ٣٨/٥، ٤/٣	عَرْيَا: ٨١/١٩	عَرْش: ٢٣/٢٧
٩/٧٤	٦٧/٨، ٦٣/٨، ٤٩/٨	عَرْيَا: ٨٢/٣٨	عَرْش: ١٢٩/٩، ٥٤/٧
٢٦/٢٥	١٢٨/٩، ٧١/٩، ٤٠/٩	عَرْيَا: ١٢/٥	٢/١٣، ١٠٠/١٢، ٣/١٠
١٦/١٢	٧٤/٢٢، ٤٠/٢٢، ٤٧/١٤	عَرْوَةَ: ١٥٧/٧	٢٢/٢١، ٥/٢٠، ٤٢/١٧
٥٨/٢٤	٤١/٤١، ٢٨/٣٥، ٢٧/٣١	عَرْوْنَا: ١٤/٣٦	٥٩/٢٥، ١١٦/٢٣، ٨٦/٢٣
٤/٨١	٢١/٥٨، ٢٥/٥٧	عَرْوْنَا: ٥١/٣٣	٧٥/٣٩، ٤/٣٢، ٢٦/٢٧
عُشْرُ: ١٦٠/٦	عَرْوِي: ٩٦/٦، ١٢٦/٣	عَرْم: ١٧/٣١، ١٨٦/٣	٤/٥٧، ٨٢/٤٣، ١٥/٤٠
عُشْر: ١٣/١١	١/١٤، ٥١/١٢، ٣٠/١٢	٣٥/٤٦، ٤٢/٤٢	١٥/٨٥، ٢٠/٨١
عُشْر: ٢/٨٩، ١٤٢٧/٧	٥/٣٦، ٦/٣٤، ٢١٧/٢٦	عَرْم: ٢١/٤٧	عَرْشِكَ: ٤٢/٢٧
عُشْر: ٤/١٢، ٣٦/٩، ١٢/٥	١/٣٩، ٩/٣٨، ٣٨/٣٦	عَرْمًا: ١١٥/٢٠	عَرْشَةُ: ٧/١١
٣٠/٧٤	١٢/٤١، ٤٢/٤٠، ٢/٤٠	عَرْمَت: ١٥٩/٣	عَرْشَهَا: ٤١/٢٧
عُشْرًا: ١٠٣/٢٠، ٢٣٤/٢	٨/٨٥، ١/٦٢، ٢/٤٦، ٢/٤٥	عَرْمُوا: ٢٢٧/٢	عَرْشَهَا: ٣٨/٢٧
٢٧/٢٨	عَرْوِي: ٢٠/١٤، ٩١/١١	عَرْوِي: ٢٣/٣٨	عَرْض: ٢١/٥٧
عُشْرَةَ: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	٤٢/٥٤، ٣٧/٣٩، ١٧/٣٥	عَرْوَةَ: ٦٥/١٠، ١٣٩/٤	عَرْض: ١/٦٩، ٩٤/٤
عُشْرَةَ: ١٩٦/٢	عَرْوِيَا: ١٥٨/٤، ٥٦/٤	١٠/٣٥	٣٣/٢٤، ٦٧/٨
عُشْرَةَ: ٨٩/٥	٣/٤٨، ٢٥/٣٢، ١٦٥/٤	عَرْوَةَ: ١٠/٣٥، ٢٠/٢	عَرْض: ١٦٩/٧
عُشْرُون: ٦٥/٨	١٩/٤٨، ٧/٤٨	٨/٦٣	عَرْض: ٣١/٣٨
عُشَى: ٥٢/٦، ٤١/٣	عَرْوِي: ٣٧/٧٠	عَرْوَةَ: ١٨٠/٣٧، ٤٤/٢٦	عَرْضًا: ١٠٠/١٨
٣١/٣٨، ١٨/٣٨، ٢٨/١٨	عُشْر: ٨/٥٤	عَرْوَةَ: ٢/٣٨	عَرْضًا: ٤٢/٩
٥٥/٤٠	عُشْر: ١٨٥/٢	عَرْوِي: ٣٠/٩	عَرْضَتُمْ: ٢٣٥/٢
عُشْيَا: ٦٢/١٩، ١١/١٩	عُشْر: ٦/٩٤، ٥٠/٩٤	عَرْوِي: ١٨/٣، ٦/٣، ١٢٩/٢	عَرْضْنَا: ٧٢/٣٣، ١٠٠/١٨
٤٦/٤٠، ١٨/٣٠	عُشْر: ٧/٦٥	٦٦/١١، ١١٨/٥، ٦٢/٣	عَرْضَةً: ٢٢٤/٢
عُشِير: ١٣/٢٢	عُشْرًا: ٧٣/١٨	٤/١٤، ٨٨/١٢، ٧٨/١٢	عَرْضَهَا: ٢١/٥٧، ١٣٣/٣
عُشِيرَتُكُمْ: ٢١٤/٢٦	عُشْرَةَ: ١١٧/٩	٦٨/٢٦، ٩/٢٦، ٦٠/١٦	عَرْضَهُمْ: ٣١/٢
عُشِيرَتُكُمْ: ٢٤/٩	عُشْرَةَ: ٢٨٠/٢	١٢٢/٢٦، ١٠٤/٢٦	عَرْضُوا: ٤٨/١٨

عَقَابُهُمَا: ١٥/٩١	٤٦/٥٦، ١١٥/٣٧، ٧٦/٣٧	عَضِينَ: ٩١/١٥	عَشِيرَتُهُمْ: ٢٢/٥٨
عَقَبَةُ: ١١/٩٠	٢١/٥٧، ٩٦/٥٦، ٧٤/٥٦	عَطَاءُ: ٣٦/٧٨، ١٠٨/١١	عَشِيَّةُ: ٤٦/٧٩
عَقَبَةُ: ١٢/٩٠	٣٣/٦٩، ٤/٦٢، ٢٩/٥٧	عَطَاءُ: ٢٠/١٧	عَصَاكَ: ١١٧/٧، ٦٠/٢
عَقَبِهِ: ٢٨/٤٣	٢/٧٨، ٥٢/٦٩	عَطَاءُ: ٢٠/١٧	١٠/٢٧، ٦٣/٢٦، ١٦٠/٧
عَقْبَى: ٢٤/١٣، ٢٢/١٣	عَظِيمٌ: ١٥/٦، ١٧٤/٣	عَظَاوُنًا: ٣٩/٣٨	٣١/٢٨
٤٢/١٣، ٣٥/١٣	١٠١/٩، ١١٦/٧، ٥٩/٧	عَظْفِهِ: ٩/٢٢	عَصَانِي: ٣٦/١٤
١٤٤/٣، ١٤٣/٢	١٣٥/٢٦، ٣٧/١٩، ١٥/١٠	عَظَلَّتْ: ٤/٨١	عَصَافُ: ٣٢/٢٦، ١٠٧/٧
٤٨/٨	١٨٩/٢٦، ١٥٦/٢٦	عِظَامٌ: ٧٨/٣٦، ١٤/٢٣	٤٥/٢٦
٤/١١٣	١٣/٣٩، ١٠٧/٣٧، ٧٩/٢٨	عِظَامٌ: ٢٥٩/٢	عَصَايَ: ١٨/٢٠
٣٣/٤	٢١/٤٦، ٣١/٤٣، ٣٥/٤١	عِظَامًا: ٩٨/١٧، ٤٩/١٧	عُصْبَةُ: ١٤/١٢، ٨/١٢
٨٩/٥	٥/٨٣، ٤/٦٨	٨٢/٢٣، ٣٥/٢٣، ١٤/٢٣	١١/٢٤
٢٣٥/٢	عَظِيمًا: ٤٠/٤، ٢٧/٤	٤٧/٥٦، ٥٣/٣٧، ١٦/٣٧	عُصْبَةُ: ٧٦/٢٨
٢٧/٢٠	٦٧/٤، ٥٤/٤، ٤٨/٤	١١/٧٩	عَصْرٌ: ١/١٠٣
٢٣٧/٢	٩٣/٤، ٧٤/٤، ٧٣/٤	عِظَامُهُ: ٣/٧٥	عَصْفٌ: ١٢/٥٥
٢٩/٥٤	١١٤/٤، ١١٣/٤، ٩٥/٤	عَظْمٌ: ٤/١٩	عَصْفِي: ٥/١٠٥
٧٧/٧	١٦٢/٤، ١٥٦/٤، ١٤٦/٤	عَظْمٌ: ١٤٦/٦	عَصْفًا: ٢/٧٧
عَقْرُوها: ١٥٧/٢٦، ٦٥/١١	٣٥/٣٣، ٢٩/٣٣، ٤٠/١٧	عِظْمُهُ: ٦٣/٤	عِصْمٌ: ١٠/٦٠
١٤/٩١	٥/٤٨، ٧١/٣٣، ٥٣/٣٣	عِظْوُهُنَّ: ٣٤/٤	عَصَوًا: ١١٢/٣، ٦١/٢
٧٥/٢	٢٩/٤٨، ١٠/٤٨	عَظِيمٌ: ٨٧/١٥	١٠/٦٩، ٥٩/١١، ٧٨/٥
عَقْرُدٌ: ١/٥	عَقَا: ١٥٢/٣، ١٨٧/٢	عَظِيمٌ: ١٣/٤، ٢٥٥/٢	عَصَوًا: ٤٢/٤
٤١/٥١	١٠١/٥، ٩٥/٥، ١٥٥/٣	٧٢/٩، ٦٣/٩، ١١٩/٥	عَصَوُكُ: ٢١٦/٢٦
عَقِيمٌ: ٢٩/٥١	٤٠/٤٢، ٤٣/٩	١١١/٩، ١٠٠/٩، ٨٩/٩	عَصَوْنِي: ٢١/٧١
عَقِيمٌ: ٥٥/٢٢	عَقْرِيتُ: ٣٩/٢٧	٩/٤٠، ٦٠/٣٧، ٦٤/١٠	عَصَى: ١٦/٧٣، ١٢١/٢٠
عَقِيمًا: ٥٠/٤٢	عَقْرُو: ١٩٩/٧، ٢١٩/٢	١٢/٥٧، ٥٧/٤٤، ٤/٤٢	٢١/٧٩
عَلَا: ٤/٢٨، ٩١/٢٣	عَقْرُو: ٢/٥٨، ٦٠/٢٢	٩/٦٤، ١٢/٦١	عَصِيًّا: ٤٤/١٩، ١٤/١٩
عَلَامٌ: ١١٦/٥، ١٠٩/٥	عَقْرُوًا: ٩٥/٧	عَظِيمٌ: ١١٤/٢، ٤٩/٢، ٤٧/٢	عِصْيَانٌ: ٧/٤٩
٤٨/٣٤، ٧٨/٩	عَقْرُوًا: ١٤٩/٤، ٩٩/٤، ٤٣/٤	١٧٦/٣، ١٧٢/٣، ١٠٠/٣	عَصِيبٌ: ٧٧/١١
عَلَامَاتُ: ١٦/١٦	عَقْرُونَا: ١٥٣/٤، ٥٢/٢	٤١/٥، ٣٣/٥، ٩/٥، ١٧٩/٣	عَصِيَّتٌ: ٩٣/٢٠، ٩١/١٠
عَلَانِيَةً: ٢٢/١٣، ٢٧٤/٢	عَقْبَى: ١٧٨/٢	٦٨/٨، ٢٨/٨، ١٤٩/٧	عَصِيَّتٌ: ١٥/١٠، ١٥/٦
٢٩/٣٥، ٣١/١٤	عَقَابٌ: ٢١١/٢، ١٩٦/٢	٦/١٤، ٢٨/١٢، ٢٢/٩	١٣/٣٩
عَلَقٌ: ٢/٩٦	٩٨/٥، ٢/٥، ١١/٣	١/٢٢، ١٠٦/١٦، ٩٤/١٦	عَصِيَّتُمْ: ١٥٢/٣
عَلَقَةٌ: ١٤/٢٣	١٣/٨، ١٦٧/٧، ١٦٥/٦	١٥/٢٤، ١٤/٢٤، ١١/٢٤	عَصِيَّةُ: ٦٣/١١
عَلَقَةٌ: ٣٨/٧٥، ١٤/٢٣	٥٢/٨، ٤٨/٨، ٢٥/٨	٢٣/٢٧، ٢٣/٢٤، ١٦/٢٤	عَصِيْنَا: ٤٦/٤، ٩٣/٢
عَلَقَةٌ: ٦٧/٤٠، ٥/٢٢	١٤/٣٨، ٣٢/١٣، ٦/١٣	١٠/٤٥، ٦٧/٣٨، ١٣/٣١	عِصْيُهُمْ: ٤٤/٢٦
عَلِمَ: ٤/٩٦، ٢/٥٥، ٣١/٢	٢٢/٤٠، ٥/٤٠، ٣/٤٠	١٥/٦٤، ٧٦/٥٦، ٣/٤٩	عِصْيُهُمْ: ٦٦/٢٠
٥/٩٦	٧/٥٩، ٤/٥٩	عَظِيمٌ: ٧٤/٣، ١٠٥/٢	عِصْدًا: ٥١/١٨
عَلِمَ: ١٨٧/٢، ٦٠/٢	عَقَابٌ: ٤٣/٤١	٧٦/٢١، ١٢٩/٩، ٢٩/٨	عِصْدَكَ: ٣٥/٢٨
٢٣/٨، ١٦٠/٧، ٢٣٥/٢	عَقْبَا: ٤٤/١٨	٢٦/٢٧، ٦٣/٢٦، ٨٦/٢٣	عِصْوًا: ١١٩/٣

٥٢/٢٢ ٧٠/١٦ ٢٨/١٦	عَلِيٍّ: ٦٢/٢٢ ٢٥٥/٢	٦٥/٢١	٩/٤٥ ٤١/٢٤ ٦٦/٨
١٨/٢٤ ٥١/٢٣ ٥٩/٢٢	٤/٤٢ ٢٣/٢٤ ٣٠/٣١	عَلِيَّتْ: ٣٨/٢٨	٢٠/٧٣ ٢٧/٤٨ ١٨/٤٨
٣٢/٢٤ ٢٨/٢٤ ٢١/٢٤	عَلِيٍّ: ٤/٤٣ ٥١/٤٢	عَلِيَّتْ: ٥/٨٢ ١٤/٨١	عَلَمٌ: ١٠٩/٥ ٣٢/٢
٥٨/٢٤ ٤١/٢٤ ٣٥/٢٤	عَلِيٍّ: ١٢/٤٠	عَلِيَّتْ: ١٥٨/٣٧	٥٤/٢٢ ١٠٧/١٧ ٢٧/١٦
٦٤/٢٤ ٦٠/٢٤ ٥٩/٢٤	عَلِيٍّ: ٧٥/٢ ٤٢/٢٠	عَلِيَّتْ: ٦٦/١٨	٤٩/٢٩ ٨٠/٢٨ ٤٢/٢٧
٢٣/٣١ ٦٢/٢٩ ٣٤/٢٦	عَلِيٍّ: ٥٠/١٩ ٣٤/٤	عَلِيَّتْ: ١١٠/٥	١١/٥٨ ١٦/٤٧ ٦/٣٤
٣٨/٣٥ ٨/٣٥ ٣٤/٣١	٥٧/١٩	عَلِيَّتْ: ٤/٥	٥/١٠٢
١٢/٤٢ ٧/٣٩ ٧٩/٣٦	عَلِيٍّ: ٤٠/٩	عَلِيَّتْ: ٨٩/١٢ ٧٣/١٢	عَلَمٌ: ٩٣/١ ١٩/٣
١/٤٩ ٥٠/٤٢ ٢٤/٤٢	عَلِيٍّ: ١٢٧/٢ ٣٢/٢	٣٣/٢٤	٤٧/٤١ ٣٤/٣١ ٤٣/١٣
١٦/٤٩ ١٣/٤٩ ٨/٤٩	٧٦/٥ ٣٥/٣ ١٣٧/٢	عَلِيَّتْ: ٦٢/٥٦ ٦٥/٢	١٧/٤٥ ٨٥/٤٣ ١٤/٤٢
٧/٥٨ ٦/٥٧ ٣/٥٧	٦١/٨ ١١٥/٦ ١٣/٦	عَلِيَّتْ: ٩١/٦	٢٦/٦٧ ٣٥/٥٣ ٢٣/٤٦
٤/٦٤ ٧/٦٢ ١٠/٦٠	٨٣/١٢ ٣٤/١٢ ٦٥/١٠	عَلِيَّتْ: ١٠/٦٠	عَلَمٌ: ٤٦/١١ ٦٦/٣
١٣/٦٧ ١١/٦٤	٤٤/٢١ ٨٦/١٥ ١٠٠/١٢	عَلِيَّتْ: ٣٢/٢	٧١/٢٢ ٣٦/١٧ ٤٧/١١
عَلِيٍّ: ٣٨/٣٦ ٩٦/٦	٥٠/٢٩ ٧٨/٢٧ ٢٢٠/٢٦	عَلِيَّتْ: ١٠١/١٢	٨/٢٩ ٤٠/٢٧ ١٥/٢٤
١٢/٤١ ٢/٤٠	٢٦/٣٤ ٥٤/٣ ٦٠/٢٩	عَلِيَّتْ: ١١٦/٥	٦١/٤٣ ٤٢/٤٠ ١٥/٣١
عَلِيٍّ: ٧٩/١٠ ١١٢/٧	٩/٤٣ ٣٦/٤١ ٨١/٣٦	عَلَمٌ: ١١٣/٤	عَلَمٌ: ١٤٥/٢ ١٢٠/٢
٦/٢٧ ٣٧/٢٦ ٥٣/١٥	٣٠/٥١ ٦/٤٤ ٨٤/٤٣	عَلَمٌ: ٢٣٩/٢	٦١/٣ ١٨/٣ ٧/٣ ٤٤٧/٢
٢٨/٥١	٣/٦٦ ٢/٦٦	عَلَمٌ: ٧١/٢ ٤/٥	٣٧/١٣ ١٤/١١ ١٦٢/٤
عَلِيٍّ: ٢٤/٤ ١٧/٤ ١١/٤	عَلِيٍّ: ٩٥/٢ ٢٩/٢	٤٩/٢٦	٥٦/٣٠ ٤٣/١٩ ٨٥/١٧
٣٩/٤ ٣٥/٤ ٣٢/٤	١٨١/٢ ١٥٨/٢ ١١٥/٢	عَلَمٌ: ٨١/١٢ ٥١/١٢	٣٠/٥٣ ٨٣/٤٠
١٠٤/٤ ٩٢/٤ ٧٠/٤	٢٢٧/٢ ٢٢٤/٢ ٢١٥/٢	٤/٥ ٥٠/٣٣ ٢٤/١٥	عَلَمٌ: ١٠٠/٦ ١٥٧/٤
١٤٧/٤ ١٢٧/٤ ١١١/٤	٢٤٦/٢ ٢٤٤/٢ ٢٣١/٢	عَلَمٌ: ١٦/٢٧	١٤٠/٦ ١١٩/٦ ١٠٨/٦
١/٣٣ ١٧٠/٤ ١٤٨/٤	٢٦١/٢ ٢٥٦/٢ ٢٤٧/٢	عَلَمٌ: ٦٥/١٨ ٦٨/١٢	١٤٨/٦ ١٤٤/٦ ١٤٣/٦
٥٤/٣٣ ٥١/٣٣ ٤٠/٣٣	٢٨٢/٢ ٢٧٣/٢ ٢٦٨/٢	٦٩/٣٦ ٨٠/٢١	٦٨/١٢ ٥٢/٧ ٧/٧
٢٦/٤٨ ٤/٤٨ ٤٤/٣٥	٦٣/٣ ٣٤/٣ ٢٨٣/٢	عَلَمٌ: ٣٧/١٢	٧٠/١٦ ٢٥/١٦ ٧٦/١٢
٣٠/٧٦	١١٥/٣ ٩٢/٣ ٧٣/٣	عَلَمٌ: ٢٨٢/٢ ٢٥١/٢	٨/٢٢ ٥٠/٢٢ ٣/٢٢ ٥٠/١٨
عَلِيٍّ: ١٩/٨٣	١٥٤/٣ ١٢١/٣ ١١٩/٣	٤/٥٥ ٥/٥٣	٦/٣١ ٢٩/٣٠ ٧٨/٢٨
عَلِيٍّ: ١٨/٨٣	١٧٦/٤ ٢٦/٤ ١٢/٤	عَلَمٌ: ٨٣/٤	٤٩/٣٩ ٦٩/٣٨ ٢٠/٣١
عَلَمٌ: ٥٠/٣٣	٨٣/٦ ٩٧/٥ ٥٤/٥ ٧/٥	عَلَمٌ: ١٦٦/٤ ٢٥٥/٢	٢٣/٤٥ ٣٢/٤٤ ٢٠/٤٣
عَلَمٌ: ٢٣/٤	١٣٩/٦ ١٢٨/٦ ١٠١/٦	٤٧/٤١ ١١/٣٥ ٣٩/١٠	٢٥/٤٨ ٤/٤٦ ٢٤/٤٥
عَلَمٌ: ٦١/٢٤	١٧/٨ ٢٠٠/٧ ١٠٩/٧	عَلَمٌ: ٥٢/٢ ١٨٧/٧	٢٨/٥٣
عَلَمٌ: ٧/٨٩	٧١/٨ ٥٣/٨ ٤٣/٨ ٤٢/٨	٦٣/٣٣	عَلَمٌ: ٨٩/٧ ٨٠/٦
عَلَمٌ: ١٩/٩	٤٤/٩ ٢٨/٩ ١٥/٩ ٧٥/٨	عَلَمٌ: ٦٦/٢٧	٩٨/٢٠ ٦٥/١٨ ٢٢/١٢
عَلَمٌ: ١٠/٣١ ٢/١٣	٩٨/٩ ٩٧/٩ ٦٠/٩ ٤٧/٩	عَلَمٌ: ٧٥/٢٨ ١٠٢/٢	٧٤/٢١ ١١٤/٢٠ ١١٠/٢٠
٩/١٠٤	١١٠/٩ ١٠٦/٩ ١٠٣/٩	عَلَمٌ: ١١٢/٢٦	٨٤/٢٧ ١٥/٢٧ ٧٩/٢١
عَلَمٌ: ٤٥/٢٨ ٤٤/٢١	٥٠/١١ ٣٦/١٠ ١١٥/٩	عَلَمٌ: ٧/١٧	١٢/٦٥ ٧/٤٠ ١٤/٢٨
عَلَمٌ: ٥/٢٢ ٧٠/١٦	٥٠/١٢ ١٩/١٢ ٦/١٢	عَلَمٌ: ٤٣/١٧ ٤/١٧	عَلَمٌ: ٢٨/٣٥ ١٩٧/٢٦
عَلَمٌ: ١٦/١٠	٢٥/١٥ ٧٦/١٢ ٥٥/١٢	٨٣/٢٨ ١٤/٢٧	عَلَمٌ: ١٠٢/١٧ ٧٩/١١

٧/٣، ١٠٩/٢، ١٠٣/٢	عُفَّة: ٢٨/٨٠	٩/٥، ١٧٣/٤، ١٢٢/٤	عُمران: ٣٥/٣، ٣٣/٣
١٢٦/٣، ٧٨/٣، ٣٧/٣	عُفَّة: ٢٥/٤	٤٢/٧، ١٣٢/٦، ٩٣/٥	١٢/٦٦
١٩٨/٣، ١٩٥/٣، ١٦٥/٣	عُفَّة: ١١١/٢٠	٩/١٠، ٤/١٠، ١٥٣/٧	عُفَّة: ٧٢/١٥
١٠/٨، ٨٢/٤، ٧٨/٤	عُفَّة: ١٢٨/٩، ١١٨/٣	٢٩/١٣، ٢٣/١١، ١١/١١	عُفَّة: ١٨/٢٦
٥٢/٤١، ٤٩/٢٨، ٦١/٢٤	٧/٤٩	١١٩/١٦، ٣٤/١٦، ٢٣/١٤	عُفَّة: ١٩٦/٢
١٠/٤٦	عُفَّة: ٧٦/٢، ٦٢/٢، ٥٤/٢	١٠٧/١٨، ٤٩/١٨، ٢٣/١٨	عُفَّة: ١٩٦/٢
عُفَّة: ٢٣/١٧، ١٣٤/٧	١١٠/٢، ٩٤/٢، ٨٠/٢	٢٣/٢٢، ١٤/٢٢، ٩٦/١٩	عُفَّة: ١١/٣٥
١١/٦٦، ٤٩/٤٣، ٢٧/٢٨	١٩٨/٢، ١٩١/٢، ١١٢/٢	٣٨/٢٤، ٥٦/٢٢، ٥٠/٢٢	عُفَّة: ٩/٣٠
عُفَّة: ٣٢/٨، ٨١/٤، ٧٨/٤	٢٧٤/٢، ٢٦٢/٢، ٢١٧/٢	٢٣/٢٥، ٦٤/٢٤، ٥٥/٢٤	عُفَّة: ٥٠/٣٣
١٦/٤٧	١٥٣/٢، ٢٨٢/٢، ٢٧٧/٢	٧/٢٩، ٨٤/٢٨، ٢٢٧/٢٦	عُفَّة: ٨١/١٠، ١٩٥/٣
عُفَّة: ٦٨/١٠، ١٤٨/٦	٧٣/٣، ٥٩/٣، ١٩/٣	١٥/٣٠، ٥٨/٢٩، ٩/٢٩	عُفَّة: ١٠/٣٥
٩٦/١٦	١٩٨/٣، ١٦٩/٣، ١٦٣/٣	٨/٣١، ٤٥/٣٠، ٤١/٣٠	عُفَّة: ٤٦/١١، ١٢٠/٩
عُفَّة: ٢١/١٥، ١٥٦/٣	١٣٤/٤، ٩٤/٤، ١٩٩/٣	٤/٣٤، ١٩/٣٢، ٢٣/٣١	عُفَّة: ١٥/٢٨، ٩٠/٥
٢٥/٣٨، ١٦٨/٣٧، ٣٧/٣٤	١٢٤/٦، ١٠٩/٦، ٦٠/٥	٢٤/٣٨، ٧/٣٥، ٣٧/٣٤	عُفَّة: ٢٣/٢٥، ٦١/١٠
٤/٥٠، ٤٧/٣٨، ٤٠/٣٨	٣١/٧، ٢٩/٧، ١٢٧/٦	٥٨/٤٠، ٣٥/٣٩، ٢٨/٣٨	عُفَّة: ٥٤/٦، ٦٩/٥، ٦٢/٢
عُفَّة: ٦٥/١٨، ٧٦/١٠	٢٠٦/٧، ١٨٧/٧، ١٣١/٧	٢٢/٤٢، ٥٠/٤١، ٨/٤١	٦٠/١٩، ٨٨/١٨، ٩٧/١٦
٢٥/٤٠، ٤٨/٢٨، ٨٤/٢١	٥٥٥/٨، ٣٥٥/٨، ٢٢٢/٨، ٤/٨	٢١/٤٥، ٢٦/٤٢، ٢٣/٤٢	٧٠/٢٥، ٨٢/٢٠، ٧٥/٢٠
٣٥/٥٤، ٥٥/٤٤	٣٦٦/٩، ٢٠/٩، ١٩/٩، ٧/٩	١٦/٤٦، ٣٣/٤٥، ٣٠/٤٥	٨٠/٢٨، ٦٧/٢٨، ٧١/٢٥
عُفَّة: ٢٥٥/٢، ١٤٠/٢	١٨/١٠، ٢/١٠، ٩٩/٩	١٢/٤٧، ٢/٤٧، ١٩/٤٦	٤٠/٤٠، ٣٧/٣٤، ٤٤/٣٠
٥٩/٦، ٢/٦، ١٩٥/٣، ١٤/٣	٤٢/١٢، ١٧/١٢، ٨٣/١١	٦/٥٨، ٣١/٥٣، ٢٩/٤٨	١٥/٤٥، ٤٦/٤١، ٣٣/٤١
٧٩/١٢، ٢٢/٩، ٢٨/٨	٩٥/١٦، ٤٦/١٤، ٣٧/١٤	٢٥/٨٤، ١١/٦٥، ٧/٥٨	عُفَّة: ٧/١١، ١٠٢/٩
٤٣/١٣، ٣٩/١٣، ٨/١٣	٤٦/١٨، ٣٨/١٧، ٩٦/١٦	٧/٩٨، ٦/٩٥، ١١/٨٥	٣/١٠٣
٤٠/٢٧، ٣٩/٢٤، ١٩/٢١	٧٨/١٩، ٧٦/١٩، ٥٥/١٩	٤١/١٠	١١٠/١٨، ٣٠/١٨، ٧/١٨
٥٠/٤١، ٢٣/٣٤، ٣٤/٣١	٣٠/٢٢، ٥٢/٢٠، ٨٧/١٩	عُفَّة: ٤١/١٠	٢/٦٧، ٧٠/٢٥، ٨٢/٢١
١٥/٦٤، ٣٥/٥٣، ٨٥/٤٣	١٣/٢٤، ١١٧/٢٣، ٤٧/٢٢	عُفَّة: ٧١/٥	عُفَّة: ١١١/١٦، ٣٠/٣
١٩/٩٢	٦٠/٢٨، ٤٧/٢٧، ١٥/٢٤	عُفَّة: ٦٦/٢٧	٧٠/٣٩، ٧١/٣٦
عُفَّة: ٥٢/٩، ٥٢/٥	٢٩/٣٠، ٥٠/٢٩، ١٧/٢٩	عُفَّة: ١٧/٤١	عُفَّة: ٧/٦٤
٣٧/٢٨، ٢٨/١١	٥٣/٣٣، ٥٠/٣٣، ١٢/٣٢	عُفَّة: ٤٤/٤١	عُفَّة: ٣٥/٣٦
عُفَّة: ٨٦/١٨، ٣٧/٣	٣١/٣٤، ٦٩/٣٣، ٦٣/٣٣	عُفَّة: ١٠٤/٦	عُفَّة: ٦٥/٣٩
١٥/٥٣	٣٤/٣٩، ٣١/٣٩، ٣٩/٣٥	عُفَّة: ٤٠/٤٣، ٤٣/١٠	عُفَّة: ١٠٥/٩، ٩٤/٩
عُفَّة: ٤٨/٣٧، ١٥٧/٧	١٦/٤٢، ٣٨/٤١، ٣٥/٤٠	عُفَّة: ١٧١/٢، ١٨/٢	عُفَّة: ٤١/١٠
٨٣/٤٠، ٥٢/٢٨، ٩/٢٨	٣٥/٤٣، ٣٦/٤٢، ٢٢/٤٢	عُفَّة: ٥٣/٣٠، ٨١/٢٧	عُفَّة: ١٦٨/٢٦
٣٧/٥٢	٣/٤٩، ٥٥/٤٨، ٢٣/٤٦	عُفَّة: ٩٧/١٧	عُفَّة: ٥/٥
عُفَّة: ٤٣/٥، ١٣٩/٤	١٤/٥٣، ٣٤/٥١، ١٣/٤٩	عُفَّة: ٧٣/٢٥	عُفَّة: ٣٧/٤٠، ٨/٣٥
٤٧/٦٨، ٤١/٥٢	٣/٦١، ١٩/٥٧، ٥٥/٥٤	عُفَّة: ٦٦/٢٨	١١/٦٦، ١٤/٤٧
عُفَّة: ٥٨/٦، ٥٧/٦، ٥٠/٦	٢٦/٦٧، ٧/٦٣، ١١/٦٢	عُفَّة: ٢٨/١١	عُفَّة: ١٠٨/٦
٧٨/٢٨، ٦٠/١٢، ٣١/١١	٢٠/٨١، ٢٠/٧٣، ٣٤/٦٨	عُفَّة: ٢٧/٢٢	عُفَّة: ٢١/٥٢
عُفَّة: ٢٩/١٧	٨/٩٨	عُفَّة: ٦٤/٧	عُفَّة: ٨٢/٢، ٢٥/٢
عُفَّة: ١٣/١٧	عُفَّة: ١٠١/٢، ٨٩/٢، ٧٩/٢	عُفَّة: ٩١/١٧	عُفَّة: ٥٧/٤، ٥٧/٣، ٢٧٧/٢

عَيْن: ٢٠/٥٢، ٥٤/٤٤	عَيْر: ٨٢/١٢	عَهْدُهُ: ١١١/٩، ٧٦/٣	عَنْكَبُوت: ٤١/٢٩
عَيْنَا: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	عَيْرُ: ٩٤/١٢، ٧٠/١٢	عَهْدُهُمْ: ٤/٩، ٥٦/٨	عَيْدُ: ١٥/١٤، ٥٩/١١
١٨/٧٦، ٦٧/٧٦، ٢٦/١٩	عَيْسَى: ١٣٦/٢، ٨٧/٢	عَهْدُهُمْ: ١٢/٩، ١٧٧/٢	٢٤/٥٠
٢٨/٨٣	٥٢/٣، ٤٥/٣، ٢٥٣/٢	٣٢/٧٠، ٨٨/٢٣	عَيْدًا: ١٦/٧٤
عَيْنَاكَ: ٢٨/١٨	٨٤/٣، ٥٩/٣، ٥٥/٣	عَهْدِي: ١٢٤/٢، ٤٠/٢	عَهْدًا: ٢٥/١٣، ٢٧/٢
عَيْنَان: ٦٦/٥٥، ٥٠/٥٥	١٧١/٤، ١٦٣/٤، ١٥٧/٤	عَيْنُ: ٥/١٠١، ٩/٧٠	٣٤/١٧
عَيْنَاة: ٨٤/١٢	١١٠/٥، ٧٨/٥، ٤٦/٥	عَوَان: ٦٨/٢	عَهْدًا: ١٥/٣٣، ٨٦/٢٠
عَيْنَهَا: ١٣/٢٨، ٤٠/٢٠	١١٦/٥، ١١٤/٥، ١١٢/٥	عَوَج: ١٠٨/٢٠	عَهْدًا: ٧/٩
عَيْنِي: ٣٩/٢٠	٧/٣٣، ٣٤/١٩، ٨٥/٦	عَوَج: ٢٨/٣٩	عَهْدًا: ١٥٢/٦، ٧٧/٣
عَيْنِكَ: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥	٢٧/٥٧، ٦٣/٤٣، ١٣/٤٢	عَوَجًا: ٨٦/٧، ٤٥/٧، ٩٩/٣	١٣/٢٠، ٩١/١٦، ٩٥/١٦
عَيْنَيْن: ٨/٩٠	١٤/٦١، ٦/٦١	١٩/١١، ٣/١٤، ١/١٨	٣٤/١٧
عُيُون: ٣٤/٣٦	عَيْشَةُ: ٧/١٠١، ٢١/٦٩	١٠٧/٢٠	عَهْدًا: ١٠٢/٧
عُيُون: ٥٧/٢٦، ٤٥/١٥	عَيْلَةً: ٢٨/٩	عَوْرَات: ٣١/٢٤	عَهْدًا: ١٣٤/٧، ١٨٣/٣
١٤٧/٢٦، ١٣٤/٢٦	عَيْن: ١٢/٣٤، ٤٥/٥	عَوْرَات: ٥٨/٢٤	٤٩/٤٣
١٥/٥١، ٥٢/٤٤، ٢٥/٤٤	٧/١٠٢	عَوْرَةً: ١٣/٣٣	عَهْدًا: ١٠٠/٢، ٨٠/٢
٤١/٧٧	عَيْن: ١٢/٨٨	عَوْرَةً: ١٣/٣٣	٨٧/١٩، ٧٨/١٩
عُيُونًا: ١٢/٥٤	عَيْن: ٤٥/٥، ١٣/٣	عَوْرَت: ٦٠/٢٢	عَهْدُكُمْ: ٤٠/٢
عَيْنَا: ١٥/٥٠	عَيْن: ٥/٨٨، ٩/٢٨، ٨٦/١٨	عَوْرَتُمْ: ١٢٦/١٦	عَهْدُنَا: ١١٥/٢٠، ١٢٥/٢
	عَيْن: ٢٢/٥٦، ٤٨/٣٧	عِيدًا: ١١٤/٥	عَهْدُهُ: ٨٠/٢

حرف الغين

غَدُوها: ١٢/٣٤	غَائِبِينَ: ٢٠/٢٧، ٧/٧	١٣/١٢، ٩٢/١٠، ٧/١٠	غَابِرِينَ: ٦٠/١٥، ٨٣/٧
غَرَّ: ٤٩/٨	١٦/٨٢	٦/٣٦، ٧/٣٠، ١٠٨/١٦	٣٢/٢٩، ٥٧/٢٧، ١٧١/٢٦
غَرَاب: ٣١/٥	غَائِطُ: ٦/٥، ٤٣/٤	٥/٤٦	١٣٥/٣٧، ٣٣/٢٩
غَرَابًا: ٣١/٥	غَائِطُونَ: ٥٥/٢٦	غَائِلِينَ: ١٣٦/٧، ١٥٦/٧	غَار: ٤٠/٩
غَرَابِيب: ٢٧/٣٥	غَيْرَةً: ٤٠/٨٠	٢٠٥/٧، ١٧٢/٧، ١٤٦/٧	غَارِمِينَ: ٦٠/٩
غَرَامًا: ٦٥/٢٥	غُضَاء: ٥/٨٧، ٤١/٢٣	١٧/٢٣، ٣/١٢، ٢٩/١٠	غَاسِق: ٣/١١٣
غَرَبَتْ: ١٧/١٨	غَدِي: ١٨/٥٩	غَالِب: ٤٨/٨، ١٦٠/٣	غَاشِيَةً: ١٠٧/١٢
غَرَبِي: ٤٤/٢٨	غَدًا: ٢٣/١٨، ١٢/١٢	غَالِبًا: ٢١/٢	غَاشِيَةً: ١/٨٨
غَرَبِيَّة: ٣٥/٢٤	٢٦/٥٤، ٣٤/٣١	غَالِبُونَ: ٥٦/٠، ٢٣/٥	غَافِر: ٣/٤٠
غَرَبْتُكُمْ: ١٤/٥٧، ٣٥/٤٥	غَدَاءَنَا: ٦٢/١٨	٣٥/٢٨، ٤٤/٢٦، ٤٤/٢١	غَافِرِينَ: ١٥٥/٧
غَرَبْتُمْ: ١٣٠/٦، ٧٠/٦	غَدَاة: ٢٨/١٨، ٥٢/٦	١٧٣/٣٧	غَافِل: ٨٥/٢، ٧٤/٢
٥١/٧	غَدَاة: ١٦/٧٢	غَالِبِينَ: ٤٠/٢٦، ١١٣/٧	١٤٤٩/٢، ١٤٤٤/٢، ١٤٤٠/٢
غُرُف: ٢٠/٣٩	غَدُو: ١٥/١٣، ٢٠٥/٧	١١٦/٣٧، ٤١/٢٦	١٢٣/١١، ١٣٢/٦، ٩٩/٣
غُرُفًا: ٥٨/٢٩	٣٦/٢٤	غَاوُونَ: ٢٢٤/٢٦، ٩٤/٢٦	٩٣/٢٧
غُرُفَات: ٣٧/٣٤	غَدَوْا: ٢٥/٦٨	غَاوِينَ: ٤٤٢/١٥، ١٧٥/٧	غَافِلًا: ٤٢/١٤
غُرُفَةً: ٧٥/٢٥	غَدَوْا: ٤٦/٤٠	٣٢/٣٧، ٩١/٢٦	غَافِلَات: ٢٣/٢٤
غُرُفَةً: ٢٤٩/٢	غَدَوْتُ: ١٢١/٣	غَابِيَةً: ٧٥/٢٧	غَافِلُونَ: ١٧٩/٧، ١٣١/٦

غَمًا: ١٥٣/٣	٤/١١٠/٤١٢٩/٤١٥٢	غَطَاءَكَ: ٢٢/٥٠	غَرَقَ: ٩٠/١٠
غَمَامَ: ١٦٠/٧٠٥٧/٢	١٧/٢٥٠/٤٤/٦/٢٥	غَقَارُنَ: ٥/٣٩٠٦٦/٣٨	غَرَقًا: ١/٧٩
غَمَامَ: ٢٥/٢٥٠٢١٠/٢	٢٥/٣٣٠٥/٣٣٠٧٠/٢٥	غَقَارَ: ٨٢/٢٠	غَرَقًا: ٦/٨٢
غَمَرَات: ٩٣/٦	٣٣/٣٣٠٥٩/٣٣٠٥٠/٣٣	غَقَارَ: ٤٢/٤٠	غَرَكَمَ: ١٤/٥٧
غَمَرْتَهُمْ: ٥٤/٢٣	٣٥/٤٨٠٤١/١٤	غَقَارًا: ١٠/٧١	غَرَمَهُمْ: ٢٤/٣
غَمَرَةً: ١١/٥١٠٦٣/٢٣	٣/١٦١/١٦١	غَقَر: ٢٧/٣٦٠١٦/٢٨	غَرُوبَ: ٣٩/٥٠
غَمَّةَ: ٧١/١٠	٧/٤٣/١٥٠٤٧	٤٣/٤٢	غَرُوبَهَا: ١٣٠/٢٠
غَمَمَ: ٧٨/٢١	٥٩/١٠	غَقَرَانِكَ: ٢٨٥/٢	غَرُورَ: ٥/٣٥٠٣٣/٣١
غَمَمَ: ١٤٦/٦	٦٦/٦	غَقَرْنَا: ٢٥/٣٨	١٤/٥٧
غَمَمْتُمْ: ٦٩/٨٠٤١/٨	١٨/٨٠	غَقَلَةً: ١/٢١٠٣٩/١٩	غَرُورَ: ٢٠/٥٧٠١٨٥/٣
غَمَسِي: ١٨/٢٠	٣/٤٠/١٢٠١٩	٢٢/٥٠٠١٥/٢٨٠٩٧/٢١	غَرُورَ: ٢٠/٦٧٠٢٢/٧
غَمَسِي: ٦٨/١٠٠١٣٣/٦	١٩/١٩٠٥٣/١٥	غَقُورَ: ٩٨/١٢٠١٠٧/١٠	غَرُورًا: ١١٢/٦٠١٢٠/٤
٢٢/٦٤/٣١٠٣٥/٢٦	٣٧/٢٨/٥١٠١٠/٢٨	١٥/١٨٠٤٩/١٦/٢٨٠٥٨	١٧/٦٤/٣٣٠١٢/٤٠/٣٥
٤٧/٣٨/٥٧/٢٤/٦/٦	١٨/٧٤/١٩/١٩	٣٤/٣٩/٥٣/٤٢/٥	٩٢/١٦
غَمَسِي: ٢٦٧/٢٠٢٦٣/٢	١٨/٧٤/١٩/١٩	٤٦/٨٠٥٠٢/٦٧/٨/١٤	غَزَى: ١٥٦/٣
٣/١٤٠٩٧/١٤/٨/٢٧/٤٠	١٨/٨٢	غَقُورَ: ١٨٢/٢٠١٧٣/٢	غَسَّاقَ: ٥٧/٣٨
٢٩/٢٦/٣١٠١٢/٣٩/٧	٨٠/٣٠	٢/١٩٢/٢٠١٩٩/٢١٨	غَسَّاقًا: ٢٥/٧٨
٦/٦٤	٢/٢٣٠٢٤٩/٢٠٦	٢/٢٢٢/٢٠٢٣٥	غَسَّقَ: ٧٨/١٧
غَمَسًا: ١٣٥/٤٠١٣١/٤٠٦/٤	٣٠/٢	٣/٣١/٣٠٨٩/٣٠٢٩	غَسَّلِينَ: ٣٦/٦٩
غَوَّاشَ: ٤١/٧	٣٠/٣	٣/١٥٥/٤٠٢٥/٥٠٣/٤٠	غَشَّاهَا: ٥٤/٥٣
غَوَّاصٍ: ٣٧/٣٨	١٨/٢١	٥/٣٩/٥٠٧٤/٥٠٩٨	غَشَّاءَ: ٢٣/٤٥
غَوَّرًا: ٣٠/٦٧٠٤١/١٨	٧/١١٩	٥/١٠١/٦٠٥٤/٦٠٤٥	غَشَّاءَ: ٧/٢
غَوَّلَ: ٤٧/٣٧	٥/٦٤	٦/٦٥/٧٠١٥٣/٧٠١٦٧	غَشَّى: ٥٤/٥٣
غَفَى: ٢/٥٣٠١٢١/٢٠	٩/٨٠٦٩/٢٧	٨/٨٠٦٩/٩٠٩/٢٧	غَشَّيَهُمْ: ٣٢/٣١٠٧٨/٢٠
غَفَى: ١٨/٢٨	٩/٩٩٠٩/١٠٢	٩/٩١/٩٠٩/١٠٢	غَضَبًا: ٧٩/١٨
غَفَوْنَا: ٦٣/٢٨	١٢/٢٣	١١/٤١/١٢٠٥٣/١٤/٣٦	غَضَبَةً: ١٣/٧٣
غَفَى: ١٤٦/٧٠٢٥٦/٢	١٦/١٦٠١٦/١١٠/١٦٠١٥	١٦/١٦٠١٦/١١٠/١٦٠١٥	غَضَبَ: ٩/٢٤
٢٠٢/٧	١٦/١٦٠١٦/١١٠/١٦٠١٥	١٦/١٦٠١٦/١١٠/١٦٠١٥	غَضَبَ: ١٥٤/٧
غَفَا: ٥٩/١٩	٤٤/٤٦	٢٤/٢٤٠٣٣/٢٤/٢٤/٦٢	غَضَبَ: ١٥٢/٧٠٧١/٧
غَفَاةً: ١٥/١٢٠١٠/١٢	٣/١٥٩	٢٧/٢٤٠٣٣/٢٤/٢٤/٦٢	١٦/٤٢/٨٦/٢٠/١٠٦/١٦
غَيْبَ: ٥٠/٦٠٣٣/٢	١٤/١٧	٣٥/٣٠/٣٤/٤٢/٢٣	غَضَبَ: ٩٠/٢٠٦١/٢
٧/١١٨٨/١١/٣١/١٩/٧٨	١١/٥٨/٣١/٢٤	٤٩/٤٩/١٤/٥٧/٢٨	١٦/٨٠١١٢/٣
٢٧/٢٤/٣٤/١٤/٤٩/١٨	٤١/٥٠	٥٨/٥٨/١٢/٦٠/٧	غَضَبَ: ٦٠/٥٠٩٣/٤
غَيْبَ: ١٢٣/١١٠٢٠/١٠	٤/٤٠٤/١٥٤	٦٠/١٢/٦٤/١٤/٦٦	٤٨/٤٨/٥٨٠١٤/٦٠/١٣
١٦/١٦٧/١٨٠٧٧/٥٢/٤١	٣٣/٧	٢٠/٧٣	غَضَبَانِ: ٨٦/٢٠١٥٠/٧
٦٨/٤٧	٣/١٥٤/٢٠/٤٠	٤١/٣٢	غَضَبُوا: ٣٧/٤٢
غَيْبَ: ١٧٩/٣٠٤٤/٣٠٣/٢	٢١/٨٨	٤/٤٣/٤٠٩٦	غَضَبِي: ٨١/٢٠
٤/٤٠٣٤/٥٠٩٦/٦٠٩٤	٣/١٥٣/٢٢/٢٢	٤/٩٩/٤٠٠/٤٠٦	غِطَاءَ: ١٠١/١٨

٣٥/٥٢	غَيْرُ: ١٧٣/٢، ٦١/٢، ٧/١	٩٣/٦، ٤٠/٦، ١٤/٦، ٧٧/٥	١٠٥/٩، ٩٤/٩، ٧٣/٦
غَيْرُ كُمْ: ٥٧/١١، ٣٩/٩	٢٧/٣، ٢١/٣، ٢١٢/٢	١٤١/٦، ١١٤/٦، ٩٩/٦	٨١/١٢، ٥٢/١٢، ٤٩/١١
٣٨/٤٧	١٨١/٣، ١١٢/٣، ٣٧/٣	٥٣/٧، ١٦٤/٦، ١٤٥/٦	٢٢/١٨، ٩/١٣، ١٠٢/١٢
غَيْرُ كُمْ: ١٠٦/٥	٣٢/٥، ٣/٥، ١٥٥/٤، ٨٢/٤	٧/٨، ١٦٢/٧، ١٤٠/٧	٩٢/٢٣، ٤٩/٢١، ٦١/١٩
غَيْرَةُ: ٧٣/١٧، ٢٣/٢	١١٩/٦، ١٠٨/٦، ١٠٠/٦	١٠٨/١١، ١٠١/١١، ٦٣/١١	٥٣/٣٤، ٣/٣٤، ٦/٣٢
غَيْرَةُ: ٧٣/٧، ٦٥/٧، ٥٩/٧	١٤٥/٦، ١٤٤/٦، ١٤٠/٦	٥٢/١٦، ٤٨/١٤، ١٠٩/١١	١١/٣٦، ٣٨/٣٥، ١٨/٣٥
٦١/١١، ٥٠/١١، ٨٥/٧	١٥/١٠، ١٤٦/٧، ٣٣/٧	٢٧/٢٤، ٣١/٢٢، ١١٥/١٦	٣٥/٥٣، ٣٣/٥٠، ٤٦/٣٩
٣٢/٢٣، ٢٣/٢٣، ٨٤/١١	٢٧/١٤، ٢/١٣، ٢٣/١٠	٢٢/٢٧، ٦٠/٢٤، ٢٩/٢٤	٨/٦٢، ٢٢/٥٩، ٢٥/٥٧
غَيْرَةُ: ٦٨/٦، ١٤٠/٤	٧٤/١٨، ١١٥/١٦، ٢٥/١٦	٣٧/٣٥، ٥٣/٢٣، ٥٥/٢٠	٢٦/٧٢، ١٢/٦٧، ١٨/٦٤
غَيْرُهَا: ٥٦/٤	٥٠/٢٢، ٣/٢٢، ٢٢/٢٠	٣١/٥٠، ٦٤/٣٩، ٢٨/٣٩	٢٤/٨١
غَيْرِي: ٣٨/٢٨، ٢٩/٢٦	٣١/٢٤، ٤٠/٢٢، ٨/٢٢	٣/٦٨، ٨٦/٥٦، ٣٦/٥١	غِيَا: ٢٦/٧٢
غِيَا: ٤٤/١١	٣٢/٢٨، ١٢/٢٧، ٣٨/٢٤	غَيْرُ: ٢/٩، ٤٦/٦، ٩٥/٤	غِيَا: ٢٨/٤٢، ٣٤/٣١
غِيَا: ١٥/٩، ١٣٤/٣	٢٩/٣٠، ٥٠/٢٨، ٣٩/٢٨	٦٥/١١، ٤٦/١١، ٣/٩	غِيَا: ٢٠/٥٧
غِيَا: ٨/٦٧، ١١٩/٣	٢٠/٣١، ١٠/٣١، ٦/٣١	٢١/١٦، ٤/١٣، ٧٦/١١	غَيْرُ: ١٧٣/٢، ٥٩/٢
غِيَا: ١١٩/٣	١٠/٣٩، ٣٩/٣٨، ٥٨/٣٣	٧٢/٢٨، ٧١/٢٨، ٦/٢٣	٨٥/٣، ٨٣/٣، ٢٤٠/٢
غِيَا: ٢٥/٣٣	٥٦/٤٠، ٤٠/٤٠، ٣٥/٤٠	١٨/٤٣، ٨/٤١، ٣/٣٥	٢٤/٤، ١٢/٤، ١٥٤/٣
غِيَا: ١١٦/٥، ١٠٩/٥	٤٢/٤٢، ١٥/٤١، ٧٥/٤٠	٣٠/٧٠، ٢٨/٧٠، ٤٣/٥٢	٨١/٤، ٤٦/٤، ٢٥/٤
٤٨/٣٤، ٧٨/٩	٢٥/٤٨، ١٥/٤٧، ٢٠/٤٦	٦/٩٥، ٢٥/٨٤، ١٠/٧٤	٥٠/٥، ٣/٥، ١/٥، ١١٥/٤

حرف الفاء

فَان: ٢٦/٥٥	فَاطِر: ١١/٤٢	فَارِهِيَن: ١٤٩/٢٦	فَاءَت: ٩/٤٩
فَاة: ١٤/١٣	فَاطِر: ١/٣٥، ١٠/١٤، ١٤/٦	فَارَ: ٧١/٣٣، ١٨٥/٣	فَاتِحِيَن: ٨٩/٧
فَاوَا: ٢٢٦/٢	فَاعِل: ٢٣/١٨	فَاسِق: ٦/٤٩	فَاتِكُمْ: ٢٣/٥٧، ١٥٣/٣
فَاتِرُون: ١١١/٢٣، ٢٠/٩	فَاعِلُون: ٤/٢٣، ٦١/١٢	فَاسِقًا: ١٨/٣٢	١١/٦٠
٢٠/٥٩، ٥٢/٢٤	فَاعِلِيَن: ٧١/١٥، ١٠/١٢	فَاسِقُون: ٨٢/٣، ٩٩/٢	فَاتِيَن: ١٦٢/٣٧
فَاتَح: ٢٦/٣٤	٧٩/٢١، ٦٨/٢١، ١٧/٢١	٤٩/٥، ٤٧/٥، ١١٠/٣	فَاجِرًا: ٢٧/٧١
فَاتَا: ٦٢/١٨، ٦٠/١٨	١٠٤/٢١	٦٧/٩، ٨/٩، ٨١/٥، ٥٩/٥	فَاجِسَةً: ٨٠/٧، ١٥/٤
فَاتَاهَا: ٣٠/١٢	فَاقِرَة: ٢٥/٧٥	٥٥/٢٤، ٤/٢٤، ٨٤/٩	٢٨/٢٩، ٥٤/٢٧
فَاتَح: ١/١١، ١٩/٨	فَاقِع: ٦٩/٢	٢٦/٥٧، ١٦/٥٧، ٣٥/٤٦	فَاجِسَةً: ٢٢/٤، ١٣٥/٣
فَاتَح: ١٣/٦١، ١٤١/٤	فَاقِهَة: ٣١/٨٠	١٩/٥٩، ٢٧/٥٧	٣٢/١٧، ٢٨/٧
فَاتَح: ٢٨/٣٢، ٥٢/٥	فَاقِهَة: ٧٣/٤٣، ٥٧/٣٦	فَاسِقِيَن: ٢٦/٥، ٢٥/٥، ٢٦/٢	فَاجِسَةً: ١٩/٢٤
١٠/٥٧، ٢٩/٣٢	٦٨/٥٥، ١١/٥٥	١٤٥/٧، ١٠٢/٧، ١٠٨/٥	فَاجِسَةً: ٢٥/٤، ١٩/٤
فَاتَح: ٧٦/٢	فَاقِهَة: ٥٥/٤٤، ٥١/٣٨	٨٠/٩، ٥٣/٩، ٢٤/٩	١/٦٥، ٣٠/٣٣
فَاتَحَا: ١/٤٨، ١١٨/٢٦	٢٠/٥٦، ٥٢/٥٥، ٢٢/٥٢	١٢/٢٧، ٧٤/٢١، ٩٦/٩	فَارَ: ٢٧/٢٣، ٤٠/١١
٢٧/٤٨، ١٨/٤٨	٣٢/٥٦	٤٦/٥١، ٥٤/٤٣، ٣٢/٢٨	فَارِض: ٦٨/٢
فَاتَح: ٧١/٣٩، ٩٦/٢١	فَاقِهُون: ٥٥/٣٦	٦/٦٣، ٥/٦١، ٥/٥٩	فَارِغًا: ١٠/٢٨
٧٣/٣٩	فَاقِهِيَن: ١٨/٥٢، ٢٧/٤٤	فَاصِلِيَن: ٥٧/٦	فَارِقَات: ٤/٧٧
فَاتَح: ١٩/٧٨	فَاتِق: ٩٦/٦، ٩٥/٦	فَاطِر: ٤٦/٣٩، ١٠١/١٢	فَارِقُون: ٢/٦٥

١٧/٤٤، ٤٦/٤٣، ٤٦/٤٠	فَرِيقٌ: ٤٨/٤٢، ٨١/٩	فَتْحَةٌ: ١٣/١٨	فَتْحًا: ٩٦/٧، ٤٤/٦
٤١/٥٤، ٣٨/٥١، ٣١/٤٤	فَرِيقٌ: ١٠/١١	فَتْحٌ: ٢٧/٢٢	١٤/١٥، ٧٧/٢٣، ٤٨/١٤
١٧/٧٩، ١٥/٧٣، ١١/٦٦	فَرِيقًا: ٢٢/١٠، ٤٤/٦	فَتْحًا: ٢٠/٧١، ٣١/٢١	١١/٥٤
١٠/٨٩، ١٨/٨٥	٨٣/٤٠، ٣٦/٣٠، ٢٦/١٣	فَتْحًا: ١٤/٨٢	فَتْحًا: ٦٥/١٢
فَرِيقُونَ: ١٢٣/٧، ١٠٤/٧	فَرِيقُونَ: ٥٣/٢٣، ٥٠/٩	فَتْحًا: ٧/٨٣، ٢٨/٣٨	فَتْحَةٌ: ١٩/٥
٩٠/١٠، ٧٩/١٠، ١٣٧/٧	٣٢/٣٠	فَتْحًا: ٧٨/١٧، ١٨٧/٢	فَتْحًا: ٣٠/٢١
٦٠/٢٠، ١٠٢/١٧، ١٠١/١٧	فَرِيقِينَ: ٧٦/٢٨، ١٧٠/٣	٥/٩٧، ١/٨٩، ٥٨/٢٤	فَتْحًا: ٣/٢٩، ٨٥/٢٠، ٥٣/٦
٢٣/٢٦، ٧٩/٢٠، ٧٨/٢٠	فَرِيقًا: ٩٥/١٩، ٨٠/١٩	فَتْحًا: ٣/٨٢	١٧/٤٤، ٣٤/٣٨
١٢/٣٨، ٣٨/٢٨، ٥٣/٢٦	٨٩/٢١	فَتْحًا: ٣٤/٣٦، ٣٣/١٨	فَتْحًا: ٤٠/٢٠
٣٦/٤٠، ٢٩/٤٠، ٢٦/٤٠	فَرِيقُونَ: ١١/٢٣	١٢/٥٤	فَتْحًا: ٢٤/٣٨
٩/٦٩، ١٣/٥٠، ٥١/٤٣	فَرِيقُونَ: ١٠٧/١٨	فَتْحَةٌ: ٤٢/٨٠	فَتْحًا: ١٥٥/٧
١٦/٧٣	فَرِيقًا: ٢١/٢٦	فَتْحًا: ٨/٩١	فَتْحًا: ١٤/٥١
فَرِيقًا: ٧/٩٤	فَرِيقًا: ١٦/٣٣	فَتْحًا: ١٧/١٨	فَتْحًا: ١٤/٥٧
فَرِيقًا: ٦٣/٢٦	فَرِيقًا: ٣٤/٥٦، ٥٤/٥٥	فَتْحًا: ٢٤/١٢	فَتْحًا: ٩٠/٢٠
فَرِيقًا: ٤/٧٧	فَرِيقًا: ١٤٢/٦	فَتْحًا: ٢٦٨/٢، ١٦٩/٢	فَتْحًا: ٤١/٥
فَرِيقًا: ٤٨/٢١، ٤/٣، ٥٣/٢	فَرِيقًا: ٤٨/٥١	٢١/٢٤، ٩٠/١٦، ٢٨/٧	فَتْحًا: ٢٣/٦
١/٢٥	فَرِيقًا: ٨٥/٢٨، ١٩٧/٢	٤٥/٢٩	فَتْحًا: ١٠/٢٩، ٤٨/٩، ٤٧/٩
فَرِيقًا: ٤١/٨، ١٨٥/٢	٢/٦٦، ٣٨/٣٣	فَتْحًا: ١٤/٥٥	١٤/٣٣
فَرِيقًا: ٢٩/٨	فَرِيقًا: ٢٣٧/٢	فَتْحًا: ١٠/١١	فَتْحًا: ٨٥/١٠، ٢٥/٨
فَرِيقًا: ٩٤/٢٠	فَرِيقًا: ٥٠/٣٣	فَتْحًا: ٢٣/٥٧، ١٨/٣١	٥٣/٢٢، ٣٥/٢١، ٦٠/١٧
فَرِيقًا: ٥٠/٢	فَرِيقًا: ١/٢٤	فَتْحًا: ٣٦/٤	٢٧/٥٤، ٦٣/٣٧، ٢٠/٢٥
فَرِيقًا: ١٠٦/١٧	فَرِيقًا: ٢٨/١٨	فَتْحًا: ٤/٤٧	٣١/٧٤، ٥/٦٠
فَرِيقًا: ١٢٢/٩	فَرِيقًا: ٥٦/٣٩	فَتْحًا: ١٠٧/٣٧	فَتْحًا: ٢١٧/٢، ١٩١/٢
فَرِيقًا: ٣٢/٣٠، ١٥٩/٦	فَرِيقًا: ٨٠/١٢	فَتْحًا: ١٩٦/٢، ١٨٤/٢	فَتْحًا: ١٩٣/٢، ١٠٢/٢
فَرِيقًا: ٥٠/٥١	فَرِيقًا: ٣٨/٦، ٣١/٦	١٥/٥٧	٣٩/٨، ٢٨/٨، ٧١/٥
فَرِيقًا: ٦/٥٠	فَرِيقًا: ٢٤/١٤	فَرِيقًا: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	١١/٢٢، ١١١/٢١، ٧٣/٨
فَرِيقًا: ٣٥/٣٣، ٣٠/٢٤	فَرِيقًا: ٥٠/٢، ٤٩/٢	فَرِيقًا: ٢٧/٧٧	١٥/٦٤، ٤٩/٣٩، ٦٣/٢٤
فَرِيقًا: ٢٩/٧٠، ٥/٢٣	١٠٩/٧، ١٠٣/٧، ١١/٣	فَرِيقًا: ٤٦/٣٤، ٩٤/٦	فَتْحًا: ٤٩/٩، ٩١/٤، ٧/٣
فَرِيقًا: ٣١/٢٤	١٣٠/٧، ١٢٧/٧، ١١٣/٧	فَرِيقًا: ١٦/٣٣	فَتْحًا: ١٠/٨٥
فَرِيقًا: ٢٧/١٩	٥٤/٨، ٥٢/٨، ٤١/٧	فَرِيقًا: ١٣/٣٣، ١٨/١٨	فَتْحًا: ١١٠/١٦
فَرِيقًا: ٢٣٧/٢، ٢٣٦/٢	٨٨/١٠، ٨٣/١٠، ٧٥/١٠	٦/٧١	فَتْحًا: ٤٠/٢٠
٦٠/٩، ٢٤/٤، ١١/٤	٢٤/٢٠، ٦/١٤، ٩٧/١١	فَرِيقًا: ٤/١٠١	فَتْحًا: ٦٠/٢١
فَرِيقًا: ٢٤/٤	١١/٢٦، ٤٦/٢٣، ٤٣/٢٠	فَرِيقًا: ٢٢/٢	فَتْحًا: ٣٣/٢٤
فَرِيقًا: ١٠٠/٢، ٧٥/٢	٤٤/٢٦، ٤١/٢٦، ١٦/٢٦	فَرِيقًا: ٢٨/٧٥، ٧٨/١٨	فَتْحًا: ٢٥/٤
٧٧/٤، ٢٣/٣، ١٠١/٢	٤/٢٨، ٣/٢٨، ١٢/٢٧	فَرِيقًا: ٥١/٧٤	فَتْحًا: ٣٦/١٢
٤٧/٢٤، ١٠٩/٢٣، ٥٤/١٦	٩/٢٨، ٨/٢٨، ٦/٢٨	فَرِيقًا: ٦٦/١٦	فَتْحًا: ٦٢/١٢
١٣/٢٣، ٣٣/٢٠، ٤٨/٢٤	٢٤/٤٠، ٣٩/٢٩، ٣٢/٢٨	فَرِيقًا: ٩/٧٧	فَتْحًا: ٧١/١٧، ٧٧/٤، ٤٩/٤
٧/٤٢	٤٥/٤٠، ٣٧/٤٠، ٢٨/٤٠	فَرِيقًا: ١٢/٦٦، ٩١/٢١	فَتْحًا: ١٠/١٨

فريق: ١١٧/٩	فريقناهم: ١٧/٧٨، ٣٨/٧٧	فريقنا: ٤٥/١٤
فريقنا: ٨٧/٢، ٨٥/٢	فريقنا: ٢٤٩/٢	فريقنا: ٦٣/٢١
فريقنا: ٧٨/٣، ١٨٨/٢، ١٤٦/٢	فريقنا: ١١٩/٦	فريقنا: ٢٨/٧، ٦٦/٤، ١٣٥/٣
فريقنا: ٣٠/٧، ٧٠/٥، ١٠٠/٣	فريقنا: ٩٤/١٢	فريقنا: ٧٩/٥، ٦٦/٤
فريقنا: ٢٠/٣٤، ٢٦/٣٣، ٥٠/٨	فريقنا: ٣/٤١، ١/١١	فريقنا: ٥٢/٥٤، ١٣٧/٦، ١١٢/٦
فريقنا: ٤٥/٢٧	فريقنا: ٤٤/٤١	فريقنا: ٢٦٨/٢
فريقنا: ٢٤/١١، ٨١/٦	فريقنا: ٩٨/٦، ٩٧/٦	فريقنا: ٣٢/٢٤، ٢٧١/٢
فريقنا: ٧٣/١٩	فريقنا: ١٢٦/٦	فريقنا: ٣٨/٤٧، ١٥/٣٥
فريقنا: ١٠٣/٢١	فريقنا: ١٢/١٧، ٥٢/٧	فريقنا: ٨/٥٩، ٦٠/٩، ٢٧٣/٢
فريقنا: ٨٩/٢٧	فريقنا: ١٣/٧٠	فريقنا: ٢٨/٢٢
فريقنا: ٢٢/٣٨، ٨٧/٢٧	فريقنا: ٧٣/٣، ٢٣٧/٢	فريقنا: ١٨١/٣
فريقنا: ٢٣/٣٤	فريقنا: ٢٩/٥٧	فريقنا: ٢٤/٢٨
فريقنا: ٥١/٣٤	فريقنا: ٨٣/٤، ٧٠/٤، ٦٤/٢	فريقنا: ١٣٥/٤، ٦٦/٤
فريقنا: ٧٧/٢٨، ٢٠/٥٢	فريقنا: ١٠/٢٤، ٥٤/٥، ١١٣/٤	فريقنا: ١٣/٩٠
فريقنا: ١٢/٨٩، ٢٦/٤٠	فريقنا: ٢١/٢٤، ٢٠/٢٤، ١٤/٢٤	فريقنا: ١٨/٧٤
فريقنا: ٤١/٣٠	فريقنا: ٢٢/٤٢، ٣٢/٣٥، ١٦/٢٧	فريقنا: ٣١/٨٣
فريقنا: ٧٣/٨	فريقنا: ٤/٦٢، ٢١/٥٧	فريقنا: ٢٨/٢٥
فريقنا: ١١٦/١١	فريقنا: ٧٣/٤	فريقنا: ١/١١٣
فريقنا: ٣٢/٥	فريقنا: ٢٩/٨، ٧٤/٣، ١٠٥/٢	فريقنا: ٤٠/٣٦، ٣٣/٢١
فريقنا: ٦٤/٥، ٣٣/٥	فريقنا: ٢٢/٢٤، ٣٨/١٢، ٥٨/١٠	فريقنا: ٣٨/١١، ٣٧/١١
فريقنا: ٨٣/٢٨	فريقنا: ٢٩/٥٧، ٢١/٥٧، ٤٠/٢٧	فريقنا: ٦٦/١٧، ١٤/١٦، ٣٢/١٤
فريقنا: ٧١/٢٣، ٢٥١/٢	فريقنا: ٢٠/٧٣، ١٠/٦٢، ٤/٦٢	فريقنا: ٣١/٣١، ٢٧/٢٣، ٦٥/٢٢
فريقنا: ٢٢/٢١	فريقنا: ٢٥١/٢، ٢٤٣/٢	فريقنا: ١٢/٣٥
فريقنا: ٥٠/١٨	فريقنا: ١٧٤/٣، ١٧١/٣، ١٥٢/٣	فريقنا: ١٢/٤٥، ٤٦/٣٠
فريقنا: ١٢١/٦، ٣/٥	فريقنا: ٦٠/١٠، ٣٩/٧، ١٧٥/٤	فريقنا: ٦٤/٧، ١٦٤/٢
فريقنا: ١٤٥/٦	فريقنا: ٣/١١، ٢٧/١١، ٧٣/٢٧	فريقنا: ٢٢/٢٣، ٧٣/١٠، ٢٢/١٠
فريقنا: ١٦/١٧، ٣٣/١٠	فريقنا: ٦١/٤٠	فريقنا: ٦٥/٢٩، ١١٩/٢٦، ٢٨/٢٣
فريقنا: ٢٠/٣٢	فريقنا: ٩٥/٤، ٣٤/٤، ٣٢/٤	فريقنا: ٨٠/٤٠، ١٤٠/٣٧، ٤١/٣٦
فريقنا: ٧/٤٩، ١٩٧/٢	فريقنا: ٧١/١٦	فريقنا: ١٢/٤٣
فريقنا: ١١/٤٩	فريقنا: ٢٦٨/٢، ١٩٨/٢	فريقنا: ٧٩/٢١
فريقنا: ٢٨٢/٢	فريقنا: ٤٧/٣٣، ١٢/١٧، ٢/٥	فريقنا: ٣٣/٧، ١٥١/٦
فريقنا: ٤٣/٨، ١٥٢/٣	فريقنا: ٢٩/٤٨، ٥٧/٤٤، ١٠/٣٤	فريقنا: ٣٢/٥٣
فريقنا: ٢٣٣/٢	فريقنا: ٨/٥٩، ٨/٤٩	فريقنا: ٣٧/٤٢
فريقنا: ١٥/٤٦، ١٤/٣١	فريقنا: ١٢٢/٢، ٤٧/٢	فريقنا: ٣٦/١٧
فريقنا: ٢٠/٣٨	فريقنا: ١٤/٧	فريقنا: ١١/٥٣، ١٠/٢٨
فريقنا: ١٣/٨٦	فريقنا: ٨٦/٦، ٢٥٣/٢	فريقنا: ٣٢/٢٥، ١٢٠/١١
فريقنا: ٢١/٤٢، ٢١/٣٧	فريقنا: ٥٥/١٧، ٢١/١٧	فريقنا: ١٥/٣٨
فريقنا: ١٤/٧٧، ١٣/٧٧، ٤٠/٤٤	فريقنا: ١٥/٢٧	فريقنا: ٤٢/٧٧

فواكه: ٤٢/٣٧، ١٩/٢٣	فوزا: ٥/٤٨، ٧١/٣٣، ٧٣/٤	فوقها: ٢٦/٢	فستان: ٤٨/٨
فوت: ٥١/٣٤	فوق: ١٨/٦، ١١/٤، ٥٥/٣	فوقها: ١٠/٤١، ٢٠/٣٩	فستكم: ١٩/٨
فوج: ٨/٦٧، ٥٩/٣٨	١٢/٨، ١٦٥/٦، ٤٦١/٦	فوقهم: ١٢٧/٧، ٢١٢/٢	فتتين: ٨٨/٤
فوجا: ٨٣/٢٧	٨٨/١٦، ٧٦/١٢، ٣٦/١٢	١٩/٦٧، ٦/٥، ١٧١/٧	فتتين: ١٣/٣
فورهم: ١٢٥/٣	٤٨/٤٤، ٣٢/٤٣، ٤٠/٢٤	١٧/٦٩	فيل: ١/١٠٥
فوز: ١٦/٦، ١١٩/٥، ١٣/٤	٢/٤٩، ١٠/٤٨	فوقهم: ١٥٤/٤	فئة: ٤٥/٨، ٢٤٩/٢
١٠٠/٩، ٨٩/٩، ٧٢/٩	١٩/٢٢، ٢٦/١٤	فوقهم: ٤١/٧، ٦٦/٥	فئة: ٤٣/١٨، ١٣/٣
١١١/٩، ٦٠/٣٧، ٦٤/١٠	١٢/٧٨، ١٧/٢٣	١٦/٢٦، ١٦/١٦، ٥٥/٢٩، ٥٠/١٦	فئة: ٨١/٢٨، ١٦/٨، ٢٤٩/٢
٣٠/٤٥، ٥٧/٤٤، ٩/٤٠	٩٣/٢، ٦٣/٢	١٦/٣٩	
١٢/٥٧، ١٢/٦١، ٦٤/٩	١٠/٣٣، ٦٥/٦	فوقين: ٥/٤٢	
١١/٨٥	٤٠/٢٤	فومها: ٦١/٢	

حرف القاف

ق: ١/٥٠	قادرين: ٤/٧٥، ٢٥/٦٨	٦٨/٢، ٦٧/٢، ٦١/٢، ٥٤/٢	٩٣/٧، ٩٠/٧، ٨٨/٧، ٨٥/٧
قاب: ٩/٥٣	قارعة: ٢/١٠١، ١/١٠١	١١٣/٢، ٧١/٢، ٦٩/٢	١٠٩/٧، ١٠٦/٧، ١٠٤/٧
قابل: ٣/٤٠	٣/١٠١	١٢٦/٢، ١٢٤/٢، ١١٨/٢	١٢٣/٧، ١١٦/٧، ١١٤/٧
قاتل: ١٠/٥٧، ١٤٦/٣	قارعة: ٣١/١٣	١٦٧/٢، ١٣٣/٢، ١٣١/٢	١٢٩/٧، ١٢٨/٧، ١٢٧/٧
قاتل: ٨٤/٤	قارعة: ٤/٦٩	٢٤٧/٢، ٢٤٦/٢، ٢٤٣/٢	١٤٢/٧، ١٤٠/٧، ١٣٨/٧
قاتلا: ٢٤/٥	قارون: ٣٩/٢٩، ٧٦/٢٨	٢٥٨/٢، ٢٤٩/٢، ٢٤٨/٢	١٥٠/٧، ١٤٤/٧، ١٤٣/٧
قاتلهم: ٢٢/٤٨	٢٤/٤٠	٣٧/٣، ٢٦٠/٢، ٢٥٩/٢	١٥٦/٧، ١٥٥/٧، ١٥١/٧
قاتلهم: ٤/٦٣، ٣٠/٩	قارون: ٧٩/٢٨	٤٧/٣، ٤١/٣، ٤٠/٣، ٣٨/٣	١٥/١٠، ٢/١٠، ٤٨/٨
قاتلوا: ٢٠/٣٣، ١٩٥/٣	قاسطون: ١٥/٧٢، ١٤/٧٢	٨١/٣، ٥٩/٣، ٥٥/٣، ٥٢/٣	٧٧/١٠، ٧١/١٠، ٢٨/١٠
١٠/٥٧	قاسمهما: ٢١/٧	٧٢/٤، ١٨/٤، ١٧٣/٣	٨١/١٠، ٨٠/١٠، ٧٩/١٠
قاتلوا: ٢٤٤/٢، ١٩٠/٢	قاسية: ١٣/٥	٢٠/٥، ١٢/٥، ١١٨/٤	٨٩/١٠، ٨٨/١٠، ٨٤/١٠
١٢/٩، ٧٦/٤، ١٦٧/٣	قاسية: ٢٢/٣٩، ٥٣/٢٢	٢٧/٥، ٢٦/٥، ٢٥/٥، ٢٣/٥	٢٨/١١، ٢٧/١١، ٢٧/١١
١٢٣/٩، ٣٦/٩، ٢٩/٩	قاصدا: ٤٢/٩	١١٠/٥، ٧٢/٥، ٣١/٥	٤١/١١، ٣٨/١١، ٣٣/١١
٩/٤٩	قاصرات: ٥٢/٣٨، ٤٨/٣٧	١١٥/٥، ١١٤/٥، ١١٢/٥	٤٦/١١، ٤٥/١١، ٤٣/١١
قاتلوكم: ٩٠/٤، ١٩١/٢	٥٦/٥٥	٧/٦، ١١٩/٥، ١١٦/٥	٥٤/١١، ٥٠/١١، ٤٧/١١
٩/٦٠	قاصفا: ٦٩/١٧	٧٦/٦، ٧٤/٦، ٣٠/٦	٦٥/١١، ٦٣/١١، ٦١/١١
قاتلوههم: ٣٩/٨، ١٩٣/٢	قاص: ٧٢/٢٠	٨٠/٦، ٧٨/٦، ٧٧/٦	٧٨/١١، ٧٧/١١، ٦٩/١١
١٤/٩	قاصية: ٢٧/٦٩	١٢/٧، ١٢٨/٦، ٩٣/٦	٨٨/١١، ٨٤/١١، ٨٠/١١
قادر: ٦٥/٦	قاطعة: ٣٢/٢٧	١٥/٧، ١٤/٧، ١٣/٧	٥/١٢، ٤/١٢، ٩٢/١١
قادر: ٨/٨٦، ٩٩/١٧، ٣٧/٦	قاعا: ١٠/٦/٢٠	٢٠/٧، ١٨/٧، ١٦/٧	١٨/١٢، ١٣/١٢، ١٠/١٢
قادر: ٣٣/٤٦، ٨١/٣٦	قاعدا: ١٢/١٠	٣٨/٧، ٢٥/٧، ٢٤/٧	٢٣/١٢، ٢١/١٢، ١٩/١٢
٤٠/٧٥	قاعدون: ٢٤/٥، ٩٥/٤	٦١/٧، ٦٠/٧، ٥٩/٧	٣٠/١٢، ٢٨/١٢، ٢٦/١٢
قادرين: ١٨/٢٣، ٢٤/١٠	قاعدين: ٨٦/٩، ٤٦/٩، ٩٥/٤	٦٧/٧، ٦٦/٧، ٦٥/٧	٣٧/١٢، ٣٦/١٢، ٣٣/١٢
٢٣/٧٧، ٤٠/٧٠، ٩٥/٢٣	قال: ٣٣/٢، ٣١/٢، ٣٠/٢	٧٥/٧، ٧٣/٧، ٧١/٧	٤٥/١٢، ٤٣/١٢، ٤٢/١٢
		٨٠/٧، ٧٩/٧، ٧٦/٧	٥١/١٢، ٥٠/١٢، ٤٧/١٢

١٣/٣٣ ٢٦/٢٨ ٢٥/٢٨	٢٠/٣٦ ٤٣/٣٤ ٣٤/٣٤	٥٢/٢١ ٤٤/٢١ ١٢٦/٢٠	٥٩/١٢ ٥٥/١٢ ٥٤/١٢
١١/٦٦ ٣/٦٦ ٢٩/٥١	٧٨/٣٦ ٤٧/٣٦ ٢٦/٣٦	٦٣/٢١ ٥٦/٢١ ٥٤/٢١	٦٦/١٢ ٦٤/١٢ ٦٢/١٢
٣٥/٣ ١١٣/٢ قلت: ٣٥/٣	٥٦/٣٧ ٥٤/٣٧ ٥٦/٣٧	٢٣/٢٣ ١١٢/٢١ ٦٦/٢١	٧٧/١٢ ٦٩/١٢ ٦٧/١٢
١٨/٥ ٤٥/٣ ٤٢/٣	٩١/٣٧ ٨٩/٣٧ ٨٥/٣٧	٢٣/٢٣ ٢٦/٢٣ ٢٤/٢٣	٨٣/١٢ ٨٠/١٢ ٧٩/١٢
٣١/١٢ ٣٠/٩ ٦٤/٥	١٠٢/٣٧ ٩٩/٣٧ ٩٥/٣٧	٨١/٢٣ ٤٠/٢٣ ٣٩/٢٣	٨٩/١٢ ٨٦/١٢ ٨٤/١٢
١٤/٤٩ ٩/٢٨ ٥١/١٢	٢٣/٣٨ ٤٤/٣٨ ١٢٤/٣٧	١٠٨/٢٣ ٩٩/٢٣	٩٤/١٢ ٩٢/١٢ ٩٠/١٢
١١/٤١ ٢٣/٢٨ قلت: ٥٠/٣٩	٣٥/٣٨ ٣٢/٣٨ ٢٤/٣٨	٤٤/٢٥ ١١٤/٢٣ ١١٢/٢٣	٩٩/١٢ ٩٨/١٢ ٩٦/١٢
١٤/٢ ١٣/٢ ١١/٢ قالوا: ٣٢/٢ ٣٠/٢ ٢٥/٢	٧٦/٣٨ ٧٥/٣٨ ٧١/٣٨	٣٠/٢٥ ٢١/٢٥ ٨/٢٥	٨/١٤ ٦/١٤ ١٠٠/١٢
٢٩/٢ ٦٨/٢ ٦٧/٢	٨٠/٣٨ ٧٩/٣٨ ٧٧/٣٨	١٥/٢٦ ١٢/٢٦ ٣٢/٢٥	٢٢/١٤ ٢١/١٤ ١٣/١٤
٧٦/٢ ٧١/٢ ٧٠/٢	٤٩/٣٩ ٨٤/٣٨ ٨٢/٣٨	٢٣/٢٦ ٢٠/٢٦ ١٨/٢٦	٣٢/١٥ ٢٨/١٥ ٣٥/١٤
٩١/٢ ٨٨/٢ ٨٠/٢	٢٦/٤٠ ٧٣/٣٩ ٧١/٣٩	٢٦/٢٦ ٢٥/٢٦ ٢٤/٢٦	٣٦/١٥ ٣٤/١٥ ٣٣/١٥
١١٦/٢ ١١١/٢ ٩٣/٢	٢٩/٤٠ ٢٨/٤٠ ٢٧/٤٠	٢٩/٢٦ ٢٨/٢٦ ٢٧/٢٦	٤١/١٥ ٣٩/١٥ ٣٧/١٥
١٥٦/٢ ١٣٥/٢ ١٣٣/٢	٣٨/٤٠ ٣٦/٤٠ ٣٠/٤٠	٣٤/٢٦ ٣١/٢٦ ٣٠/٢٦	٥٦/١٥ ٥٤/١٥ ٥٢/١٥
٢٤٧/٢ ٢٤٦/٢ ١٧٠/٢	٦٠/٤٠ ٤٩/٤٠ ٤٨/٤٠	٤٩/٢٦ ٤٣/٢٦ ٤٢/٢٦	٦٨/١٥ ٦٢/١٥ ٥٧/١٥
٢٧٥/٢ ٢٥٠/٢ ٢٤٩/٢	٢٩/٤١ ٢٦/٤١ ١١/٤١	٧٠/٢٦ ٦٢/٢٦ ٦١/٢٦	٣٥/١٦ ٢٧/١٦ ٧١/١٥
٧٥/٢ ٢٤٢/٢ ٢٨٥/٢	٢٣/٤٣ ٤٥/٤٢ ٣٣/٤١	١٠٦/٢٦ ٧٥/٢٦ ٧٢/٢٦	٦٢/١٧ ٦١/١٧ ٥١/١٦
١٤٧/٢ ١١٩/٢ ٨١/٢	٣٨/٤٣ ٢٦/٤٣ ٢٤/٤٣	١١٧/٢٦ ١١٢/٢٦	١٠٢/١٧ ١٠١/١٧ ٦٣/١٧
١٦٨/٢ ١٦٧/٢ ١٥٦/٢	٦٣/٤٣ ٥١/٤٣ ٤٦/٤٣	١٤٢/٢٦ ١٢٤/٢٦	٣٤/١٨ ٢١/١٨ ١٩/١٨
١٨٣/٢ ١٨١/٢ ١٧٣/٢	١١/٤٦ ٧/٤٦ ٧٧/٤٣	١٦١/٢٦ ١٥٥/٢٦	٦٠/١٨ ٣٧/١٨ ٣٥/١٨
٩٧/٤ ٧٧/٤ ٤٦/٤	٢٣/٤٦ ١٧/٤٦ ١٥/٤٦	١٧٧/٢٦ ١٦٨/٢٦	٦٤/١٨ ٦٣/١٨ ٦٢/١٨
١٤/٥ ١٥٣/٤ ١٤١/٤	١٥/٤٨ ١٦/٤٧ ٣٤/٤٦	١٦/٢٧ ٧/٢٧ ١٨٨/٢٦	٦٩/١٨ ٦٧/١٨ ٦٦/١٨
٢٤/٥ ٢٢/٥ ١٧/٥	٢٧/٥٠ ٢٣/٥٠ ٢/٥٠	٢٢/٢٧ ٢٠/٢٧ ١٩/٢٧	٧٢/١٨ ٧١/١٨ ٧٠/١٨
٦٤/٥ ٦١/٥ ٤١/٥	٢٧/٥١ ٢٥/٥١ ٢٨/٥٠	٣٨/٢٧ ٣٦/٢٧ ٢٧/٢٧	٧٥/١٨ ٧٤/١٨ ٧٣/١٨
٨٢/٥ ٧٣/٥ ٧٢/٥	٣٩/٥١ ٣١/٥١ ٣٠/٥١	٤١/٢٧ ٤٠/٢٧ ٣٩/٢٧	٧٨/١٨ ٧٧/١٨ ٧٦/١٨
١٠٩/٥ ١٠٤/٥ ٨٥/٥	٦/٦١ ٥٥/٦١ ١٦/٥٩	٤٧/٢٧ ٤٦/٢٧ ٤٤/٢٧	٩٦/١٨ ٩٥/١٨ ٨٧/١٨
٨/٦ ١١٣/٥ ١١١/٥	١٥/٦٨ ٢٣/٦٦ ١٤/٦١	٨٤/٢٧ ٦٧/٢٧ ٥٤/٢٧	٨/١٩ ٤٤/١٩ ٩٨/١٨
٢٩/٦ ٢٧/٦ ٢٣/٦	٥٥/٧١ ٢/٧١ ٢٨/٦٨	١٧/٢٨ ١٦/٢٨ ١٥/٢٨	١٩/١٩ ١٠/١٩ ٩/١٩
٣٧/٦ ٣١/٦ ٣٠/٦	٢٤/٧٤ ٢٦/٧١ ٢١/٧١	٢٠/٢٨ ١٩/٢٨ ١٨/٢٨	٤٢/١٩ ٣٠/١٩ ٢١/١٩
١٣٠/٦ ١٢٤/٦ ٩١/٦	١٣/٨٣ ٢٤/٧٩ ٣٨/٧٨	٢٣/٢٨ ٢٢/٢٨ ٢١/٢٨	٧٣/١٩ ٤٧/١٩ ٤٦/١٩
١٣٩/٦ ١٣٨/٦ ١٣٦/٦	٣/٩٩ ١٣/٩١	٢٧/٢٨ ٢٥/٢٨ ٢٤/٢٨	١٨/٢٠ ١٠/٢٠ ٧٧/١٩
٤٣/٧ ٣٧/٧ ٢٨/٧ ٥٠/٧	١٥/٢٧ ٤٥/٢٠ ٢٣/٧ قلت: ٤٧/٢ ٣٧/٢ ٣٦/٢	٣٣/٢٨ ٢٩/٢٨ ٢٨/٢٨	٢٥/٢٠ ٢١/٢٠ ١٩/٢٠
٥٠/٧ ٤٨/٧ ٤٧/٧ ٤٤/٧	٣٩/٧ ٣٨/٧ ٧٢/٢	٣٨/٢٨ ٣٧/٢٨ ٣٥/٢٨	٤٩/٢٠ ٤٦/٢٠ ٣٦/٢٠
٨٢/٧ ٧٧/٧ ٧٥/٧ ٧٠/٧	٢٣/١٢ ٧٢/١١ ١٦٤/٧	٧٨/٢٨ ٧٦/٢٨ ٦٣/٢٨	٥٢/٢٠ ٥١/٢٠ ٥٠/٢٠
١١٣/٧ ١١١/٧ ٩٥/٧	١٠/١٤ ٣٢/١٢ ٢٥/١٢	١٢/٢٩ ٨٠/٢٨ ٧٩/٢٨	٦١/٢٠ ٥٩/٢٠ ٥٧/٢٠
١٢٥/٧ ١٢١/٧ ١١٥/٧	٢٠/١٩ ١٨/١٩ ١١/١٤	٢٦/٢٩ ٢٥/٢٩ ١٦/٢٩	٨٤/٢٠ ٧١/٢٠ ٦٦/٢٠
١٣٢/٧ ١٣١/٧ ١٢٩/٧	٢٩/٢٧ ١٨/٢٧ ٢٣/١٩	٣٢/٢٩ ٣٠/٢٩ ٢٨/٢٩	٩٠/٢٠ ٨٦/٢٠ ٨٥/٢٠
١٤٩/٧ ١٣٨/٧ ١٣٤/٧	٤٢/٢٧ ٣٤/٢٧ ٣٢/٢٧	١٣/٣١ ٥٦/٢٠ ٣٦/٢٩	٩٥/٢٠ ٩٤/٢٠ ٩٢/٢٠
	١٢/٢٨ ١١/٢٨ ٤٤/٢٧	٢٣/٢٤ ٧/٢٤ ٣/٢٤	١٢٠/٢٠ ٩٧/٢٠ ٩٦/٢٠
		٣٣/٢٤ ٣٢/٢٤ ٣١/٢٤	١٢٥/٢٠ ١٢٣/٢٠

٣٩/٢٧، ٣٨/٢٧، ٤٩/٢٦	قَائِلٌ: ٩/٣٩	١٦٧/٢٦، ١٥٣/٢٦	٢٠٣/٧، ١٧٢/٧، ١٦٤/٧
١٦/٣٨، ٤٦/٢٧، ٤٠/٢٧	قَائِلًا: ١٢٠/١٦	٣٣/٢٧، ١٣/٢٧، ١٨٥/٢٦	٣٢/٨، ٣١/٨، ٢١/٨
٤٥/٥٦، ١٦/٥١، ٣٩/٥٠	قَائِلَاتٌ: ٣٤/٤	٥٦/٢٧، ٤٩/٢٧، ٤٧/٢٧	٨١/٩، ٧٤/٩، ٥٩/٩
قِيلَ: ٩١/٢، ٨٩/٢، ٢٥/٢	قَائِلَاتٍ: ٣٥/٣٣	٥٣/٢٨، ٤٨/٢٨، ٣٦/٢٨	٧٦/١٠، ٦٨/١٠، ٨٦/٩
١٦٤/٣، ٤/٣، ١٠٨/٢	قَائِلَاتٍ: ٥/٦٦	٢٤/٢٩، ٥٧/٢٨، ٥٥/٢٨	٣٢/١١، ٨٥/١٠، ٧٨/١٠
١٦٤/٤، ١٣٦/٤، ٩٤/٤	قَائِلُونَ: ٢٦/٣، ١١٦/٢	٣٢/٢٩، ٣١/٢٩، ٢٩/٢٩	٦٩/١١، ٦٢/١١، ٥٣/١١
٢٨/٦، ٧٧/٥، ٥٩/٥	قَائِلِينَ: ١٧/٣، ٢٣٨/٢	٢١/٣١، ٥٠/٢٩، ٣٣/٢٩	٧٩/١١، ٧٣/١١، ٧٠/١١
٥٣/٧، ١٥٨/٦، ٨٤/٦	١٢/٦٦، ٣٥/٣٣	٦٧/٣٣، ٢٢/٣٣، ١٠/٣٢	٩١/١١، ٨٧/١١، ٨١/١١
١٧٣/٧، ١٥٥/٧، ١٠١/٧	قَائِلِينَ: ٥٥/١٥	٢٣/٣٤، ١٩/٣٤، ٦٩/٣٣	١٤/١٢، ١١/١٢، ٨/١٢
٤٨/٩، ٣٠/٩، ٧١/٨	قَائِلٌ: ٣٦/٢٢	٤٣/٣٤، ٤١/٣٤، ٣٥/٣٤	٦١/١٢، ٤٤/١٢، ١٧/١٢
٧٤/١٠، ١٠٧/٩، ٥٠/٩	قَائِلٌ: ٦١/٦، ١٨/٦	١٤/٣٦، ٣٤/٣٥، ٥٢/٣٤	٧١/١٢، ٦٥/١٢، ٦٣/١٢
١٠٩/١١، ٧٨/١١، ٩١/١٠	قَائِلُونَ: ١٢٧/٧	١٨/٣٦، ١٦/٣٦، ١٥/٣٦	٧٤/١٢، ٧٣/١٢، ٧٢/١٢
٧٧/١٢، ٦٤/١٢، ٦/١٢	قَائِلٌ: ١٩/١٨، ١٠/١٢	١٥/٣٧، ٥٢/٣٦، ١٩/٣٦	٧٨/١٢، ٧٧/١٢، ٧٥/١٢
٢٢/١٤، ١٠٠/١٢، ٨٠/١٢	٥١/٣٧	٢٩/٣٧، ٢٨/٣٧، ٢٠/٣٧	٩٠/١٢، ٨٨/١٢، ٨٥/١٢
١١٨/١٦، ٢٧/١٥، ٤٤/١٤	قَائِلُهَا: ١٠٠/٢٣	٢٢/٣٨، ١٦/٣٨، ٩٧/٣٧	٩٧/١٢، ٩٥/١٢، ٩١/١٢
٦٧/١٩، ٩/١٩، ٧/١٩	قَائِلُونَ: ٤/٧	٦٢/٣٨، ٦١/٣٨، ٦٠/٣٨	٢١/١٤، ١٠/١٤، ٩/١٤
٥١/٢١، ١١٥/٢٠، ٩٠/٢٠	قَائِلِينَ: ١٨/٣٣	١١/٤٠، ٧٤/٣٩، ٧١/٣٩	٥٢/١٥، ١٥/١٥، ٦/١٥
٨٣/٢٣، ٧٨/٢٢، ٧٦/٢١	قَائِلٌ: ١٠٠/١١، ٣٩/٣	٥٠/٤٠، ٢٥/٤٠، ٢٤/٤٠	٥٨/١٥، ٥٥/١٥، ٥٣/١٥
٤٨/٢٨، ١٢/٢٨، ٦٨/٢٧	٣٣/١٣	٥/٤١، ٨٤/٤٠، ٧٤/٤٠	٢٤/١٦، ٧٠/١٥، ٦٣/١٥
١٥/٣٣، ٤٢/٣٠، ٤/٣٠	قَائِلًا: ٧٥/٣، ١٨/٣	٢١/٤١، ١٥/٤١، ١٤/٤١	١٠/١٦، ٨٦/١٦، ٣٠/١٦
٥٣/٣٤، ٦٢/٣٣، ٣٨/٣٣	١١/٦٢، ٩/٣٩، ١٢/١٠	٤٧/٤١، ٤٤/٤١، ٣٠/٤١	٩٤/١٧، ٩٠/١٧، ٤٩/١٧
٣٤/٤٠، ٨/٣٩، ٥٤/٣٤	قَائِمَةٌ: ٥٠/٤١، ٣٦/١٨	٢٤/٤٣، ٢٢/٤٣، ٢٠/٤٣	١٠/١٨، ٤/١٨، ٩٨/١٧
٤٨/٤١، ٧٤/٤٠، ٦٧/٤٠	٥/٥٩	٤٩/٤٣، ٣١/٤٣، ٣٠/٤٣	٢١/١٨، ١٩/١٨، ١٤/١٨
٢٣/٤٨، ١٦/٤٨، ١٥/٤٨	قَائِمَةٌ: ٧١/١١، ١١٣/٣	٢٤/٤٥، ١٤/٤٤، ٥٨/٤٣	٢٩/١٩، ٢٧/١٩، ٩٤/١٨
٢٨/٥٢، ٢٦/٥٢، ٤٦/٥١	قَائِمُونَ: ٣٣/٧٠	٢٢/٤٦، ١٣/٤٦، ٢٥/٤٥	٦٥/٢٠، ٦٣/٢٠، ٨٨/١٩
٢/٦٢، ١٦/٥٧، ٥٢/٥٣	قَائِمِينَ: ٢٦/٢٢	٣٠/٤٦، ٢٩/٤٦، ٢٤/٤٦	٨٧/٢٠، ٧٢/٢٠، ٧٠/٢٠
٥/٦٤	قَائِلٌ: ١٣/٤٩	٢٦/٤٧، ١٦/٤٧، ٣٤/٤٦	١٣٣/٢٠، ٩١/٢٠، ٨٨/٢٠
قِيلَ: ٢٥٤/٢، ٢٣٧/٢	قَائِلٌ: ٨٤/٩	٣٠/٥١، ٢٨/٥١، ٢٥/٥١	١٤/٢١، ٥/٢١، ١٣٤/٢٠
٤٧/٤، ١٤٣/٣، ٩٣/٣	قَائِلٌ: ٧/٢٧، ١٠/٢٠	٢٦/٥٢، ٥٢/٥١، ٣٢/٥١	٥٥/٢١، ٥٣/٢١، ٢٦/٢١
٤٩/١١، ١٢٩/٧، ٣٤/٥	قَائِلًا: ٤٦/٢٥	١٤/٥٧، ٢٤/٥٤، ٩/٥٤	٦١/٢١، ٦٠/٢١، ٥٩/٢١
١١٤/٢٠، ٣١/١٤	قَائِلَاتٌ: ٩٦/٢٠	٦/٦١، ٤/٦٠، ٣/٥٨	٦٨/٢١، ٦٤/٢١، ٦٢/٢١
٤٣/٣٠، ٥٨/٢٤، ١٣٤/٢٠	قَائِلَاتٍ: ٦٧/٣٩	٩/٦٧، ٦/٦٤، ١/٦٣	٨٢/٢٣، ٨١/٢٣، ٤٧/٢٣
٥٤/٣٩، ٤٩/٣٣، ٤٩/٣٠	قَائِلَاتٍ: ٤٦/٢٥	٢٩/٦٨، ٢٦/٦٨، ١٠/٦٧	١٢/٢٤، ١١٣/٢٣، ١٠/٢٣
٤/٤٦، ٤٧/٤٢، ٥٥/٣٩	قَائِلَاتٍ: ٩٦/٢٠	١/٧٢، ٢٣/٧١، ٣١/٦٨	١٨/٢٥، ٧/٢٥، ٥/٢٥
٣/٥٨، ٢٢/٥٧، ١٠/٥٧	قَائِلَاتٍ: ١٢٣/٧، ١٥٩/٤	٣٢/٨٣، ١٢/٧٩، ٤٣/٧٤	٣٦/٢٦، ٦٣/٢٥، ٦٠/٢٥
١/٧١، ١٠/٦٣، ٤/٥٨	قَائِلٌ: ٧٦/١٢، ٣٧/١٢، ٦٢/١١	قَائِلِينَ: ١٦٨/٢٦	٤٧/٢٦، ٤٤/٢٦، ٤١/٢٦
قِيلَ: ٣٧/٢٧، ١٧٧/٢	١٠٩/١٨، ٥٨/١٧، ٦/١٣	قَائِلٌ: ١٩/٧٢	٧٤/٢٦، ٧١/٢٦، ٥٠/٢٦
قِيلَ: ٥٥/١٨، ١١١/٦	١٣٠/٢٠، ٧١/٢٠، ٢٣/١٩	قَائِلًا: ١٤٢/٤، ٢٠/٢	١١١/٢٦، ٩٦/٢٦
		١٤/١٨	١٣٦/٢٦، ١١٦/٢٦

قَبْلُكَ: ١١/٣٤	قَبْلُكَ: ٣٣/١٧، ١٤٤/٣	قَبْلُكَ: ٥٦/٥٥، ٩/٥٤، ٣٦/٥٠	قَبْلُكَ: ١٤٥/٢
قَبْلُكَ: ٧/٦٥، ١٢/٥٤	قَبْلُكَ: ٢٠/٧٤، ١٩/٧٤، ١٠/٥١	قَبْلُكَ: ٧٤/٥٥	قَبْلُكَ: ١٤٥/٢
قَبْلُكَ: ٣/٦٥	قَبْلُكَ: ٤/٨٥، ١٧/٨٠	قَبْلُكَ: ٦/٦، ١١/٣، ١١٨/٢	قَبْلُكَ: ١٤٢/٢
قَبْلُكَ: ٣٨/٣٣	قَبْلُكَ: ٤٠/٢٠، ٧٤/١٨	قَبْلُكَ: ٥٤/٨، ٥٢/٨، ١٤٨/٦	قَبْلُكَ: ٧/٢١، ٧٧/١٧
قَبْلُكَ: ٢٣/٧٧	قَبْلُكَ: ١٩/٢٨	قَبْلُكَ: ١٠٢/١، ٣٩/١، ٧٠/٩	قَبْلُكَ: ٤٤/٣٤، ٢٠/٢٥
قَبْلُكَ: ١٨/٣٤، ٦٠/١٥	قَبْلُكَ: ٣٣/٢٨	قَبْلُكَ: ٢٦/١٦، ٤٢/١٣، ١٠٩/١٢	قَبْلُكَ: ٦٠/٤، ١٨٤/٣، ٤/٢
قَبْلُكَ: ٦٠/٥٦	قَبْلُكَ: ٩/٨١	قَبْلُكَ: ٥٥/٢٤، ٣٥/١٦، ٣٣/١٦	قَبْلُكَ: ٣٤/٦، ١٠/٦، ١٦٢/٤
قَبْلُكَ: ٣٩/٣٦	قَبْلُكَ: ٧٢/٢	قَبْلُكَ: ٩/٣، ٣/٢٩، ٥٩/٢٤	قَبْلُكَ: ١٠٩/١٢، ٩٤/١٠، ٤٢/٦
قَبْلُكَ: ٥٧/٢٧	قَبْلُكَ: ١٥٨/٣، ١٥٧/٣	قَبْلُكَ: ٢٥/٣٥، ٤٥/٣٤، ٢٦/٣٢	قَبْلُكَ: ١٠/١٥، ٣٨/١٣، ٣٢/١٣
قَبْلُكَ: ٧٤/٢٢، ٩١/٦	قَبْلُكَ: ١٨٣/٣	قَبْلُكَ: ٢٥/٣٩، ٣/٣٨، ٤٤/٣٥	قَبْلُكَ: ٢٥/٢١، ٦٣/١٦، ٤٣/١٦
قَبْلُكَ: ٦٧/٣٩	قَبْلُكَ: ١٥٧/٤	قَبْلُكَ: ٨٢/٤، ٢١/٤، ٥٠/٣٩	قَبْلُكَ: ٥٢/٢٢، ٤١/٢١، ٣٤/٢١
قَبْلُكَ: ٢٣٦/٢	قَبْلُكَ: ١٥٤/٣	قَبْلُكَ: ١٨/٤٦، ٣٧/٤٤، ٢٥/٤١	قَبْلُكَ: ٣/٣٢، ٤٧/٣، ٤٦/٢٨
قَبْلُكَ: ١٩/٨٠، ٢/٢٥، ٥/١٠	قَبْلُكَ: ٧٤/١٨، ٩٥/٥، ٣٠/٥	قَبْلُكَ: ٥/٥٨، ٥٢/٥١، ١٠/٤٧	قَبْلُكَ: ٧٨/٤٠، ٦٥/٣٩، ٤/٣٥
قَبْلُكَ: ١٧/١٣	قَبْلُكَ: ٣١/١٧	قَبْلُكَ: ١٨/٦٧، ١٥/٥٩، ٩/٥٩	قَبْلُكَ: ٢٣/٤٣، ٣/٤٢، ٤٣/٤١
قَبْلُكَ: ٧٤/٢٢، ٩١/٦	قَبْلُكَ: ١٨١/٣	قَبْلُكَ: ٦/١٣	قَبْلُكَ: ٤٥/٤٣
قَبْلُكَ: ٦٧/٣٩	قَبْلُكَ: ١٥٥/٤	قَبْلُكَ: ٢٤/٢١، ١٨٣/٣	قَبْلُكَ: ٣٦/٧٠
قَبْلُكَ: ١٦/٧٦	قَبْلُكَ: ١٧/٨	قَبْلُكَ: ١٧/٤٦	قَبْلُكَ: ١٨٣/٢، ٢١/٢
قَبْلُكَ: ٢٥٣/٢، ٨٧/٢	قَبْلُكَ: ١٤٠/٦	قَبْلُكَ: ٤/٨٢	قَبْلُكَ: ١٨٦/٣، ١٣٧/٣، ٢١٤/٢
قَبْلُكَ: ١٠٢/١٦، ١١٠/٥	قَبْلُكَ: ١٦٨/٣، ١٥٦/٣	قَبْلُكَ: ٢٢/٣٥، ٧/٢٢	قَبْلُكَ: ٥٧/٥، ٥٠/٥، ١٣١/٤، ٢٦/٤
قَبْلُكَ: ٢/١٠	قَبْلُكَ: ٥٨/٢٢، ١٩٥/٣، ١٦٩/٣	قَبْلُكَ: ٩/١٠٠، ١٣/٦٠	قَبْلُكَ: ٦٩/٩، ٣٨/٧، ١٠٢/٥
قَبْلُكَ: ٩٤/١٦	قَبْلُكَ: ٤/٤٧	قَبْلُكَ: ٣٧/٣	قَبْلُكَ: ٩/١٤، ١١٦/١١، ١٣/١٠
قَبْلُكَ: ١٣/٧٥، ٦١/٣٨	قَبْلُكَ: ٦١/٣٣	قَبْلُكَ: ٩٢/١٧	قَبْلُكَ: ١٨/٢٩، ٣٤/٢٤
قَبْلُكَ: ٢٤/٨٩، ٢٨/٥٠	قَبْلُكَ: ١٥٧/٤	قَبْلُكَ: ٢٧/٧	قَبْلُكَ: ١٥٦/٦، ٢٨٦/٢
قَبْلُكَ: ١٨٢/٣، ٩٥/٢	قَبْلُكَ: ١٧٨/٢	قَبْلُكَ: ٢٥/٣٣، ٧٧/٤	قَبْلُكَ: ٩/٦٩
قَبْلُكَ: ٥١/٨، ٨٠/٥، ٦٢/٤	قَبْلُكَ: ١٠٠/١٧	قَبْلُكَ: ٢٤٦/٢، ٢١٦/٢	قَبْلُكَ: ١٤٤/٣، ١٩٨/٢
قَبْلُكَ: ٤٧/٢٨، ١٠/٢٢، ٥٧/١٨	قَبْلُكَ: ٦١/٢	قَبْلُكَ: ٢٠/٤٧، ٧٧/٤	قَبْلُكَ: ١٧/١١، ١٦/١٠، ٧٥/٥
قَبْلُكَ: ١٨/٥٩، ٤٨/٤٢، ٣٦/٣٠	قَبْلُكَ: ٢٧/١٢، ٢٦/١٢	قَبْلُكَ: ٢١٧/٢	قَبْلُكَ: ١٣٤/٢٠، ١٠٧/١٧، ٣/١٢
قَبْلُكَ: ٥/٨٢، ٤٠/٧٨، ٧/٦٢	قَبْلُكَ: ٢٨/١٢	قَبْلُكَ: ٦٥/٨، ١٢١/٣	قَبْلُكَ: ٧٨/٢٨، ٥٣/٢٨، ٥٢/٢٨
قَبْلُكَ: ٤٨/١٢	قَبْلُكَ: ٢٥/١٢	قَبْلُكَ: ١٦/٨، ٢١٧/٢	قَبْلُكَ: ٢١/٤٣، ٤٩/٣٠، ٤٨/٢٩
قَبْلُكَ: ٦٠/٣٨	قَبْلُكَ: ٢/١٠٠	قَبْلُكَ: ١٦٧/٣	قَبْلُكَ: ١٢/٤٦
قَبْلُكَ: ٢٣/٢٥	قَبْلُكَ: ١١/٧٢	قَبْلُكَ: ٢٦/١٠	قَبْلُكَ: ١٤٥/٢، ١٤٣/٢
قَبْلُكَ: ١٢/٣٦	قَبْلُكَ: ٣/٩٧، ٢/٩٧، ١/٩٧	قَبْلُكَ: ٤١/٨٠	قَبْلُكَ: ٨٧/١٠، ١٤٤/٢
قَبْلُكَ: ١٢/٥٨، ٢٢٣/٢	قَبْلُكَ: ١٦/٨٩	قَبْلُكَ: ١٣٧/٦، ٣٠/٥	قَبْلُكَ: ١٣/٥٧
قَبْلُكَ: ١٣/٣٤	قَبْلُكَ: ٤٠/٢٠، ٢١/١٥	قَبْلُكَ: ١٥٤/٣	قَبْلُكَ: ٤٢/٢٧، ٣٠/١٣
قَبْلُكَ: ٢٣/٥٩	قَبْلُكَ: ١١/٤٣، ٢٧/٤٢، ١٨/٢٣	قَبْلُكَ: ٢١٧/٢، ١٩١/٢	قَبْلُكَ: ٩٨/١٩، ٧٤/١٩
قَبْلُكَ: ١/٦٢	قَبْلُكَ: ٢٢/٧٧، ٤٩/٥٤	قَبْلُكَ: ١٦/٣٣، ٣٣/١٧	قَبْلُكَ: ٤٢/٢٢، ٦/٢١، ١٢٨/٢٠
قَبْلُكَ: ٥٤/٣٠	قَبْلُكَ: ١٨/٧٤، ١٠/٤١	قَبْلُكَ: ٣٢/٥، ٩٢/٤، ٢٥١/٢	قَبْلُكَ: ١٢/٣٨، ٧١/٣٧، ٣١/٣٦
قَبْلُكَ: ١٠٦/٢، ٢٠/٢	قَبْلُكَ: ٣/٨٧، ٢٠/٧٤، ١٩/٧٤	قَبْلُكَ: ٩٥/٥	قَبْلُكَ: ١٢/٥٠، ١٧/٤٤، ٥٠/٤٠

٥٦/٢٧، ٨٢/٧	قُرَيْشُكُمْ:	٩٨/١٩، ٧٤/١٩، ٦٦/٦	قُرْن:	٢٠/٧٣	٢٥٩/٢، ٤٤٨/٢، ١٠٩/٢
٨٨/٧	قُرَيْشًا:	٣٦/٥٠، ٣٣/٣٨	قُرْنَا:	قُرْآن: ٦١/١٠، ١٥/١٠	٢٩/٣، ٢٦/٣، ٢٨٤/٢
٣١/٤٣	قُرَيْشِينَ:	٣١/٢٣، ٦٦/٦	قُرْنًا:	١/١٥	١٧/٥، ١٨٩/٣، ١٦٥/٣
١/١٠٦	قُرَيْشٍ:	٢٥/٤١	قُرْنَاءَ:	قُرْآنًا: ٣١/١٣، ٢/١٢	١٢٠/٥، ٤٠/٥، ١٩/٥
٣٨/٤٣	قُرَيْنٍ:	٨٦/١٨، ٨٣/١٨	قُرَيْنٍ:	٢٨/٣٩، ١١٣/٢٠، ١٠٦/١٧	٤/١١، ٣٩/٩، ٤١/٨، ١٧/٦
٣٦/٤٣، ٥١/٣٧	قُرَيْنٍ:	٩٤/١٨	قُرَيْنٍ:	٧/٤٢، ٤٤/٤١، ٣/٤١	٦/٢٢، ٧٧/١٦، ٧٠/١٦
٣٨/٤	قُرَيْنًا:	٧٤/٢٥	قُرَيْةً:	١/٧٢، ٣/٤٣	٢٠/٢٩، ٤٥/٢٤، ٣٩/٢٢
٢٧/٥٠، ٢٣/٥٠	قُرَيْنَةً:	٩/٢٨	قُرَيْةً:	قُرْآنُهُ: ١٨/٧٥، ١٧/٧٥	٣٩/٤١، ١/٣٥، ٥٠/٣٠
١٦١/٧، ٥٨/٢	قُرَيْةً:	١٧/٣٢	قُرَيْةً:	قُرْآنُ: ٤٥/١٧، ٩٨/١٦	٥٠/٤٢، ٢٩/٤٢، ٩/٤٢
٨٢/١٢	قُرَيْةً:	٢٢٨/٢	قُرُوءٍ:	قُرْأُ: ٦٠/٣٨	٦/٥٩، ٢/٥٧، ٣٣/٤٦
١٦/١٧، ١١٢/١٦	قُرَيْةً:	٤٣/٢٨، ١٣/١٠	قُرُونٍ:	قُرْأٍ: ٣٩/٤٠، ٢٩/١٤	١٢/٦٥، ١/٦٤، ٧/٦٠
٣٤/٢٧	قُرُونٍ:	١٧/٤٦	قُرُونٍ:	قُرْأٍ: ١٣/٢٣، ٢٦/١٤	١/٦٧، ٨/٦٦
٩٨/١٠	قُرَيْةً:	١٧/١٧، ١١٦/١١	قُرُونٍ:	٢١/٧٧، ٥٠/٢٣	قَلْبِيرًا: ١٤٩/٤، ١٣٣/٤
١٦٣/٧، ٧٥/٤	قُرَيْةً:	٧٨/٢٨، ١٢٨/٢٠، ٥١/٢٠	قُرَيْةً:	قُرْأٍ: ٦٤/٤٠، ٦١/٢٧	٤٤/٣٥، ٢٧/٣٣، ٥٤/٢٥
٣١/٢٩، ٤٠/٢٥، ٧٤/٢١	قُرَيْةً:	٣١/٣٦، ٢٦/٣٢	قُرَيْةً:	قُرْأِيسٍ: ٩١/٦	٢١/٤٨
١٣/٣٦، ٣٤/٢٩	قُرُونًا:	٣٨/٢٥، ٤٢/٢٣	قُرُونًا:	قُرْآنًا: ١٨/٧٥	قَلْبِيمٍ: ١١/٤٦
٤/٧، ١٢٣/٦، ٢٥٩/٢	قُرَيْةً:	٤٥/٢٨	قُرْأَةً:	١٩٩/٢٦	قَلْبِيمٍ: ٣٩/٣٦، ٩٥/١٢
٥٨/١٧، ٤/١٥، ٩٤/٧	قُرَيْ:	٢٦/١٩	قُرْبًا:	٢٧/٥	قَذَفَ: ٢/٥٩، ٢٦/٣٣
١١/٢١، ٦/٢١، ٧٧/١٨	قُرَى:	٩٦/٧، ١٣١/٦، ٩٢/٦	قُرْبَاتٍ:	٩٩/٩	قَذَفَها: ٨٧/٢٠
٤٨/٢٢، ٤٥/٢٢، ٩٥/٢١	قُرَى:	١٠١/٧، ٩٨/٧، ٩٧/٧	قُرْبَانٍ:	١٨٣/٣	قُرْآن: ٣/١٢، ٨٢/٤
٥٨/٢٨، ٢٠٨/٢٦، ٥١/٢٥	قُرَى:	١٠٢/١١، ١٠٠/١١	قُرْبَانًا:	٢٨/٤٦، ٢٧/٥	قُرْآن: ٩٨/١٦، ٩١/١٥، ٨٧/١٥
١٣/٤٧، ٢٣/٤٣، ٣٤/٣٤	قُرَى:	٥٩/١٨، ١٠٩/١٢، ١١٧/١١	قُرْبَانَةً:	٥٢/١٩	قُرْآن: ٤٦/١٧، ٤٥/١٧، ٩/١٧
٨/٦٥	قُرَى:	٧/٤٢، ١٨/٣٤، ٥٩/٢٨	قُرْبَةً:	٢٧/٥١	قُرْآن: ٣٠/٢٥، ٢/٢٠، ٧٨/١٧
٤٣/٦، ٧٤/٢	قُرَى:	٧/٥٩، ٢٧/٤٦	قُرْبَةً:	٩٩/٩	قُرْآن: ٩٢/٢٧، ٧٦/٢٧، ٦/٢٧
١٦/٥٧	قُرَى:	١٤/٥٩، ١٨/٣٤	قُرَى:	٨/٤، ١٧٧/٢، ٨٣/٢	قُرْآن: ٢٤/٤٧، ٢٩/٤٦، ٨٥/٢٨
٤٧/٢١	قُرَى:	٢١/٨٤، ٢٠٤/٧	قُرَى:	١٥٢/٦، ١٠٦/٥، ٣٦/٤	قُرْآن: ٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤، ١٧/٥٤
٢١/٣، ١٨/٣	قُرَيْبٍ:	٢١٤/٢، ١٨٦/٢	قُرَيْبٍ:	٩٠/١٦، ١١٣/٩، ٤١/٨	قُرْآن: ٢١/٥٩، ٢/٥٥، ٤٠/٥٤
٨/٥، ١٣٥/٤، ١٢٧/٤	قُرَى:	٦٤/١١، ٦١/١١، ٥٦/٧	قُرَى:	٣٨/٣٠، ٢٢/٢٤، ٢٦/١٧	قُرْآن: ٢٣/٧٦، ٤/٧٣
٢٩/٧، ١٥٢/٦، ٤٢/٥	قُرَى:	١٧/٤٢، ٥٠/٣٤، ١٠٩/٢١	قُرَى:	٧/٥٩، ٢٣/٤٢، ١٨/٣٥	قُرْآن: ١٠١/٥، ١٨٥/٢
٥٤/١٠، ٤٧/١٠، ٤/١٠	قُرَى:	٢٥/٧٢، ١٣/٦١	قُرَى:	١٧٢/٣	قُرْآن: ٣٧/١٠، ٢٠٤/٧، ١٩/٦
٢٥/٥٧، ٩/٥٥، ٨٥/١١	قُرَيْبٍ:	٧٧/٤، ١٧/٤	قُرَى:	١٤٠/٣	قُرْآن: ٢١/٨٤، ٣١/٤٣، ٣٢/٢٥
١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧	قُرَى:	٥١/٣٤، ٤٤/١٤، ٨١/١١	قُرْدَةً:	٦٠/٥	قُرْآن: ٧٧/٥٦، ٦٩/٣٦
٥/٨٩، ٧٦/٥٦	قُرَى:	١٠/٦٣، ٤١/٥٠	قُرْدَةً:	١٦٦/٧، ٦٥/٢	٢١/٨٥
٣٢/٤٣	قُرَيْبًا:	٣١/١٣، ٤٢/٩	قُرْضًا:	١٢/٥، ٢٤٥/٢	قُرْآن: ٤١/١٧، ١١١/٩
٨/٤	قُرَيْبًا:	١٨/٤٨، ٦٣/٣٣، ٥١/١٧	قُرْضًا:	١٧/٦٤، ١٨/٥٧، ١١/٥٧	٨٨/١٧، ٨٢/١٧، ٦٠/١٧
٢٨/٥٤، ٢٢/٥٣	قُرَيْبًا:	٧/٧٠، ١٥٥/٥٩، ٢٧/٤٨	قُرْضًا:	٢٠/٧٣	١١٤/٢٠، ٥٤/١٨، ٨٩/١٧
٥١/٧٤	قُسُورَةً:	٤٠/٧٨	قُرْطاسٍ:	٧/٦	٣١/٣٤، ٥٨/٣٠، ١/٢٧
٧٤/٢	قُسُورَةً:	١٣/٤٧	قُرْن:	٣٣/٣٣	٢٧/٣٩، ١/٣٨، ٢/٣٦

١٠٣/١٨٨٣/١٨٢٤/١٨	٧٣/٣٢٤/٣٢٦١/٣٣٢/٣	قُسَيْبِيْنَ: ٢٠٠/٢	قُسَيْبِيْنَ: ٨٢/٥
٧٥/١٩١١٠/١٨١٠٩/١٨	٩٨/٢٩٥/٣٩٣/٣٨٤/٣	قُسَيْبِيْنَ: ١٠٣/٤	قُسَيْبِيْنَ: ٢٥/٢٨
١١٤/٢٠١٠٥/٢٠	١٥٤/٣١١٩/٣٩٩/٣	قُسَيْبِيْنَ: ٤/١٧٢٦/١٥	قُسَيْبِيْنَ: ١٧٨/٢
٤٢/٢١٢٤/٢١١٣٥/٢٠	١٨٣/٣١٦٨/٣١٦٥/٣	١٤/٣٤٤٤/٢٨	قُسَيْبِيْنَ: ٤٥/٥١٩٤/٢
١٠٩/٢١١٠٨/٢١٤٥/٢١	٤/٥٧٨/٤٧٧/٤٦٣/٤	قُسَيْبِيْنَ: ١٢/٣٤	قُسَيْبِيْنَ: ١٧٩/٢
٢٩/٢٣٧٢/٢٢٤٩/٢٢	٦٠/٥٥٩/٥١٨/٥١٧/٥	قُسَيْبِيْنَ: ٩٦/١٨	قُسَيْبِيْنَ: ٩/١٦
٨٦/٢٣٨٥/٢٣٨٤/٢٣	٧٧/٥٧٦/٥٦٨/٥	قُسَيْبِيْنَ: ٥٠/١٤	قُسَيْبِيْنَ: ٣٢/٧٧
٨٩/٢٣٨٨/٢٣٨٧/٢٣	١٢/٦١١/٦١٠/٥	قُسَيْبِيْنَ: ١٥/٤٧	قُسَيْبِيْنَ: ٤٥/٢٢
١١٨/٢٣٩٧/٢٣٩٣/٢٣	٣٧/٦١٩/٦١٥/٦١٤/٦	قُسَيْبِيْنَ: ٤٥/٦	قُسَيْبِيْنَ: ٢٥/٢٨١٧٦/٧
٥٣/٢٤٣١/٢٤٣٠/٢٤	٥٠/٦٤٧/٦٤٦/٦٤٠/٦	قُسَيْبِيْنَ: ٦٥/١٥٨١/١١	قُسَيْبِيْنَ: ٦٢/٣
١٥/٢٥٦/٢٥٥٤/٢٤	٥٨/٦٥٧/٦٥٦/٦٥٤/٦	قُسَيْبِيْنَ: ٤/١٣	قُسَيْبِيْنَ: ٣/١٢
٢١٦/٢٦٧٧/٢٥٥٧/٢٥	٧١/٦٦٦/٦٦٥/٦٦٣/٦	قُسَيْبِيْنَ: ٢٧/١٠	قُسَيْبِيْنَ: ٦٤/١٨
٦٩/٢٧٦٥/٢٧٦٤/٢٧	١٠٩/٦٩١/٦٩٠/٦	قُسَيْبِيْنَ: ١٩/٢٢٣١/١٣	قُسَيْبِيْنَ: ٧٨/٤٠١١٨/١٦
٤٩/٢٨٩٢/٢٧٧٢/٢٧	١٤٤/٦١٤٣/٦١٣٥/٦	قُسَيْبِيْنَ: ٥/٥٩	قُسَيْبِيْنَ: ١٦٤/٤
٨٥/٢٨٧٢/٢٨٧١/٢٨	١٤٨/٦١٤٧/٦١٤٥/٦	قُسَيْبِيْنَ: ٥٠/١٢٣١/١٢	قُسَيْبِيْنَ: ١١١/١٢
٥٢/٢٩٥٠/٢٩٢٠/٢٩	١٥١/٦١٥٠/٦١٤٩/٦	قُسَيْبِيْنَ: ٤٦/٦٩٧٢/٧	قُسَيْبِيْنَ: ١١/٢١
٢٩/٣٢١١/٣٢٤٢/٣٠	١٦٤/٦١٦٢/٦١٦١/٦	قُسَيْبِيْنَ: ١٦٨/٧	قُسَيْبِيْنَ: ١٠/٢٥٧٤/٧
٢٨/٣٣١٧/٣٣١٦/٣٣	٣٣/٧٣٢/٧٢٩/٧٢٨/٧	قُسَيْبِيْنَ: ١٦٠/٧	قُسَيْبِيْنَ: ٤٢/٨
٣/٣٤٦٣/٣٣٥٩/٣٣	١٨٨/٧١٨٧/٧١٥٨/٧	قُسَيْبِيْنَ: ١٣/٣٥	قُسَيْبِيْنَ: ٢٢/١٩
٢٦/٣٤٢٥/٣٤٢٤/٣٤	٧٠/٨٣٨/٨٢٠/٣/٧	قُسَيْبِيْنَ: ١٦/٣٨	قُسَيْبِيْنَ: ١١/٢٨
٣٦/٣٤٣٠/٣٤٢٧/٣٤	٥٣/٩٥٢/٩٥١/٩٤٤/٩	قُسَيْبِيْنَ: ١٤/٧٦٢٣/٦٩	قُسَيْبِيْنَ: ٦٨/١٢
٤٧/٣٤٤٦/٣٤٣٩/٣٤	٨٣/٩٨١/٩٦٥/٩٦١/٩	قُسَيْبِيْنَ: ٩٠/٩	قُسَيْبِيْنَ: ١٢/٤١
٥٠/٣٤٤٩/٣٤٤٨/٣٤	١٥/١٠١٢٩/٩٩٤/٩	قُسَيْبِيْنَ: ١٦٨/٣	قُسَيْبِيْنَ: ٢٨/٨٠
١٨/٣٧٧٩/٣٦٤٠/٣٥	٢٠/١٠١٨/١٠١٦/١٠	قُسَيْبِيْنَ: ٧٢/٣٨٢٩/١٥	قُسَيْبِيْنَ: ٣٧/٣٣
٨٦/٣٨٦٧/٣٨٦٥/٣٨	٣٥/١٠٣٤/١٠٣١/١٠	قُسَيْبِيْنَ: ٦/٨٥	قُسَيْبِيْنَ: ٢/٦٤٧/٣١١٧/٢
١٠/٣٩٩/٣٩٨/٣٩	٤٩/١٠٤١/١٠٣٨/١٠	قُسَيْبِيْنَ: ٨٣/٩	قُسَيْبِيْنَ: ١٥/٢٨٣٥/١٩٢٣/١٧
١٥/٣٩١٣/٣٩١١/٣٩	٥٨/١٠٥٣/١٠٥٠/١٠	قُسَيْبِيْنَ: ١٠٣/٤١٩١/٣	قُسَيْبِيْنَ: ٣٦/٣٣٢٣/٢٩/٢٨
٤٣/٣٩٣٩/٣٩٣٨/٣٩	١٠٢/١٠٦٩/١٠٥٩/١٠	قُسَيْبِيْنَ: ١٧/٥٠	قُسَيْبِيْنَ: ٦٨/٤٠٤٢/٣٩٣٧/٣٣
٦٤/٣٩٥٣/٣٩٤٤/٣٩	١٣/١١٠٨/١٠١٠٤/١٠	قُسَيْبِيْنَ: ٢٤/٣٧	قُسَيْبِيْنَ: ٥٨/٦٨/٦٢١٠/٢
٩/٤١٦/٤١٦٦/٤٠	١٠٨/١٢١٢/١١٣٥/١١	قُسَيْبِيْنَ: ٢٧/٥٧٤٦/٥٨٧/٢	قُسَيْبِيْنَ: ٤٧/١٠١٩/١٠١١/١٠
٥٢/٤١٤٤/٤١١٣/٤١	٣٠/١٣٢٧/١٣١٦/١٣	قُسَيْبِيْنَ: ٧/٤	قُسَيْبِيْنَ: ١١٠/١١٤٤/١١٥٤/١٠
٨١/٤٣٢٣/٤٢١٥/٤٢	٤٣/١٣٣٦/١٣٣٣/١٣	قُسَيْبِيْنَ: ٩٣/٢٩١/٢٨٠/٢	قُسَيْبِيْنَ: ٣٩/١٩٢٢/١٤٤١/١٢
٤/٤٦١٤/٤٥٨٩/٤٣	٨٩/١٥٣١/١٤٣٠/١٤	قُسَيْبِيْنَ: ١١١/٢٩٧/٢٩٤/٢	قُسَيْبِيْنَ: ٧٨/٤٠٧٥/٣٩٦٩/٣٩
١٠/٤٦٩/٤٦٨/٤٦	٢٤/١٧٢٣/١٧١٠٢/١٦	قُسَيْبِيْنَ: ١٣٩/٢١٣٥/٢١٢٠/٢	قُسَيْبِيْنَ: ٢١/٤٢١٤/٤٢٤٥/٤١
١٦/٤٨١٥/٤٨١١/٤٨	٥٠/١٧٤٢/١٧٢٨/١٧	قُسَيْبِيْنَ: ١٨٩/٢١٤٢/٢١٤٠/٢	قُسَيْبِيْنَ: ٢٩/٤٦
١٧/٤٩١٦/٤٩١٤/٤٩	٨٨/١٧٨٤/١٧٨١/١٧	قُسَيْبِيْنَ: ٢١٩/٢٢١٧/٢٢١٥/٢	قُسَيْبِيْنَ: ٦٥/٤
٦/٦٢٤٩/٥٦٣١/٥٢	٩٦/١٧٩٥/١٧٩٣/١٧	قُسَيْبِيْنَ: ١٢/٢٢٢٢/٢٢٢٠/٢	قُسَيْبِيْنَ: ٢٨/٢٨
٧/٦٤١١/٦٢٨/٦٢	٢٢/١٨٠٧/١٧١٠/١٧	قُسَيْبِيْنَ: ٣١/٢٢٩/٢٢٠/٢١٥/٣	قُسَيْبِيْنَ: ١٠/٦٢
٢٦/٦٧٢٤/٦٧٢٣/٦٧	٢٢/١٨٠٧/١٧١٠/١٧		

٢٤/٣١ ٥٨/٢٨ ٦٢/٢٧	٤٥/٩ ٨/٩ ٢/٨ ٤٣/٦	٣٢/٤٥ ٣٤/٤٠ ١٦/٢٤	٣٠/٦٧ ٢٩/٦٧ ٢٨/٦٧
١٨/٣٣ ١٦/٣٣ ٩/٣٢	٢٨/١٣ ١١٠/٩ ٦٠/٩	قُلْتُ: ١١٦/٥	٢١/٧٢ ٢٠/٧٢ ١/٧٢
٨/٣٩ ٦٠/٣٣ ٢٠/٣٣	٣٥/٢٢ ٣/٢١ ٢٢/١٦	قَلِمَ: ٤/٩٦ ١/٦٨	١٨/٧٩ ٢٥/٧٢ ٢٢/٧٢
١٥/٤٨ ١٥/٤٤ ٥٨/٤٠	٦٠/٢٣ ٥٤/٢٢ ٥٣/٢٢	قُلْنِ: ٥١/١٢ ٣١/١٢	١/١١٣ ١/١١٢ ١/١٠٩
٢٣/٦٧ ٣٤/٥٣ ١٧/٥١	٢٣/٣٩ ٢٢/٣٩ ٦٣/٢٣	٣٢/٣٣	١/١١٤
٢/٧٣ ٤٢/٦٩ ٤١/٦٩	١٤/٥٩ ١٦/٥٧	قُلْنَا: ٣٦/٢ ٣٥/٢ ٣٤/٢	قُلْ: ٢٦/٣ ٢١٩/٢
٤٦/٧٧ ١١/٧٣ ٣/٧٣	٧/٣ ١٠/٢ ٧/٢ قُلُوبِهِمْ:	٦٥/٢ ٦٠/٢ ٥٨/٢ ٣٨/٢	١٩/٦ ١٧٦/٤ ١٢٧/٤
٢٤٩/٢ قَلِيلَةً:	٦٣/٤ ١٦٧/٣ ١٥٦/٣	١١/٧ ١٥٤/٤ ٧٣/٢	١٥٨/٦ ٩١/٦ ٦٤/٦
٥٤/٢٦ قَلِيلُونَ:	١٠٠/٧ ٢٥/٦ ٥٢/٥	٤٠/١١ ٣١/٨ ١٦٦/٧	٦٤/٩ ١/٨ ١٩٥/٧
قَمَ: ٢/٧٤	٦٤/٩ ١٥/٩ ٦٣/٨ ٤٩/٨	١٠٤/١٧ ٦١/١٧ ٦٠/١٧	٣٤/١٠ ٢١/١٠ ١٠٥/٩
قَمَ: ٢/٧٣	٩٣/٩ ٨٧/٩ ٧٧/٩	٨٦/١٨ ٥٠/١٨ ١٤/١٨	١٦/١٣ ١٠/١١ ٣٥/١٠
قَمْتُمْ: ٦/٥	٨٨/١٠ ١٢٥/٩ ١١٠/٩	١١٦/٢٠ ٦٨/٢٠	٨٥/١٧ ٥٦/١٧ ٥١/١٧
قَمَرُ: ٥٤/٧ ٩٦/٦ ٧٧/٦	١٤/١٨ ٤٦/١٧ ١٠٨/١٦	٣٦/٢٥ ٦٩/٢١ ١١٧/٢٠	١١١/١٧ ١١٠/١٧
٢/١٣ ٤/١٢ ٥/١٠	٥٠/٢٤ ٥٣/٢٢ ٥٧/١٨	٩/٦٧ ٧٥/٢٨	٦٨/٢٢ ٢٩/١٨ ٢٦/١٨
٣٣/٢١ ١٢/١٦ ٣٣/١٤	٢٣/٣٤ ٦٠/٣٣ ١٢/٣٣	قُلُوبُ: ٢٨/١٣ ١١٧/٩	٩٣/٢٧ ٥٩/٢٧ ٢٨/٢٣
١٣/٣٥ ٢٩/٣١ ٦١/٢٩	٢٩/٤٧ ٢٠/٤٧ ١٦/٤٧	١٠/٣٣ ٣٧/٢٤ ٤٦/٢٢	٢٢/٣٤ ٢٥/٣١ ٦٣/٢٩
٥/٣٩ ٤٠/٣٦ ٣٩/٣٦	٣/٦٣ ١٨/٤٨ ١١/٤٨	١٨/٤٠ ٤٥/٣٩	٤٦/٣٩ ١٤/٣٩ ٢٤/٣٤
١٦/٧١	١٤/٨٣ ٣١/٧٤	قُلُوبُ: ٤٦/٢٢ ١٧٩/٧	٢٦/٤٥
قَمَرُ: ٣٧/٤١ ١٨/٢٢	قُلُوبِهِمْ: ٢٦/٣٣ ٩٣/٢	٨/٧٩	قَلَابَدَ: ٩٧/٥ ٢/٥
٩/٧٥ ٨/٧٥ ٥/٥٥ ١/٥٤	٢/٥٩ ٢٢/٥٨ ٢٦/٤٨	قُلُوبُ: ١٠/١٧ ١٥١/٣	قَلْبُ: ٣٧/٥٠
قَمَرُ: ٣٢/٧٤ ٣٧/٤١	قُلُوبَهُنَّ: ٥٣/٣٣	١٢/١٥ ٧٤/١٠ ١٢/٨	قَلْبُ: ٣٥/٤٠ ١٥٩/٣
٢/٩١ ١٨/٨٤	قُلِّي: ٣/٩٣	٥٩/٣٠ ٢٠/٢٦ ٣٢/٢٢	قَلْبُ: ٨٤/٣٧ ٨٩/٢٦
قَمَرُ: ٦١/٢٥	قَلِيلُ: ٧٧/٤ ٦٦/٤ ١٩٧/٣	٢٧/٥٧ ٤/٤٨	٣٣/٥٠
قَمَطَرِيْرًا: ١٠/٧٦	٤٠/١١ ٣٨/٩ ٢٦/٨	قُلُوبُ: ٢٤/٤٧	قَلْبُكَ: ١٩٤/٢٦ ٩٧/٢
قَمَلُ: ١٣٣/٧	١٣/٣٤ ٢٢/١٨ ١١٧/١٦	قُلُوبُكُمْ: ٢٢٥/٢ ٧٤/٢	٢٤/٤٢
قَمِيصَةً: ٢٨/١٢ ٢٥/١٢	١٤/٥٦ ٢٤/٣٨	٥/٣٣ ١٠/٨ ١٢٦/٣	قَلْبَةً: ١١/٦٤ ٢٨/١٨
قَمِيصَةً: ٢٧/١٢ ٢٦/١٢	قَلِيلُ: ١٦/٣٤ ٤٠/٢٣	قُلُوبُكُمْ: ١٥٤/٣ ١٠٣/٣	قَلْبُهُ: ١٠/٦ ٢٨٣/٢
قَمِيصَةٍ: ١٨/١٢	قَلِيلًا: ٨٣/٢ ٧٩/٢ ٤١/٢	٧٠/٨ ١١/٨ ٤٦/٦	قَلْبِهِ: ٢٤/٨ ٢٠/٢
قَمِيصِي: ٩٣/١٢	١٧٤/٢ ١٢٦/٢ ٨٨/٢	١٢/٤٨ ٥٣/٣٣ ٥١/٣٣	٢٣/٤٥ ٣٢/٣٣
قَنَا: ١٩١/٣ ١٦/٣ ٢٠/١٢	٧٧/٣ ٢٤٩/٢ ٢٤٦/٢	١٤/٤٩ ٧/٤٩	قَلْبُهَا: ١٠/٢٨
قَنَاطِيرَ: ١٤/٣	٤٦/٤ ١٩٩/٣ ١٨٧/٣	قُلُوبُكُمَا: ٤/٦٦	قَلْبُوا: ٤٨/٩
قَنَاطَرُ: ٧٥/٣	١٥٥/٤ ١٤٢/٤ ٨٣/٤	قُلُوبُنَا: ٨/٣	قَلْبِي: ٢٦٠/٢
قَنَاطَرًا: ٢٠/٤	١٠/٧ ٣/٧ ٤٤/٥ ١٣/٥	قُلُوبُنَا: ١٥٥/٤ ٨٨/٢	قَلْبَيْنِ: ٤/٣٣
قَنَاطُوا: ٢٨/٤٢	٩/٩ ٤٤/٨ ٤٣/٨ ٨٦/٧	٥/٤١ ١١٣/٥	قَلْتُ: ٩٢/٩ ١١٦/٥
قَنَوَانُ: ٩٩/٦	٤٧/١٢ ١١٦/١١ ٨٢/٩	قُلُوبُنَا: ١٠/٥٩	٣٩/١٨ ٧/١١
قَنَوطُ: ٤٩/٤١	٥٢/١٧ ٩٥/١٦ ٤٨/١٢	قُلُوبِهِمْ: ٤١/٥ ١٣/٥	قَلْتُ: ١٠/٧١ ١١٧/٥
قَهَارُ: ١٦/١٣ ٣٩/١٢	٧٦/١٧ ٧٤/١٧ ٦٢/١٧	٥/٦١ ٣/٤٩ ١٢٧/٩	قَلْتُمْ: ١٦٥/٣ ٦١/٢ ٥٥/٢
٤/٣٩ ٦٥/٣٨	١١٤/٢٣ ٧٨/٢٣ ٨٥/١٧	قُلُوبِهِمْ: ٤١/٥ ١١٨/٢	١٥٢/٦ ٧/٥ ١٨٣/٣

٢٥/٢٨ ٢١/٢٨ ٤٦/٢٧	قَوْمٌ: ٤٨٨/٧ ٩٩/٧ ٤٧/٦	٤٥/١٧ ٢٨/١٧ ٢٣/١٧	قَهَّارٌ: ١٦/٤٠ ٤٨/١٤
٣٦/٢٩ ٣٠/٢٩ ٧٦/٢٨	٨٧/١٢ ٨٩/١١ ١٧٧/٧	٨٩/٢٠ ٤٤/٢٠ ٩٣/١٨	قَهْمٌ: ٧/٤٠
٢٩/٤٠ ٣٩/٣٩ ٢٠/٣٦	١٠٥/٢٦ ٤٣/٢٢ ٤٢/٢٢	٧٠/٣٣ ٣٢/٣٣ ١٠٩/٢٠	قَهْمٌ: ٩/٤٠
٣٢/٤٠ ٣١/٤٠ ٣٠/٤٠	١٣/٣٨ ١٢/٣٨ ١٦٠/٢٦	٥/٧٣ ٣٣/٤١ ٥٨/٣٦	قَوْا: ٦/٦٦
٤١/٤٠ ٣٩/٤٠ ٣٨/٤٠	٣٥/٤٦ ٣٧/٤٤ ٥٥/٤٠	قَوْلًا: ٤٧/٢٠ ٤٤/٢٠	قَوَارِيرٌ: ١٦/٧٦ ٤٤/٢٧
٥٥/٦٢ ٥٥/٦١ ٥١/٤٣	٩/٥٤ ١٤/٥٠ ١٢/٥٠	١٦/٢٦	قَوَارِيرًا: ١٥/٧٦
٢/٧١ ١١/٦٦	٣٣/٥٤	قَوْلُكَ: ٥٣/١١	قَوَاعِدٌ: ١٢٧/٢
قَوْمٌ: ١٦٤/٢ ١١٨/٢	قَوْمٌ: ١٠٢/٥ ٥٨/٥ ١١/٥	قَوْلُكُمْ: ١٣/٦٧	قَوَاعِدٌ: ٦٠/٢٤
٩٠/٤ ١١٧/٣ ٢٣٠/٢	٦٥/٨ ١٣٨/٧ ٨١/٧	قَوْلُكُمْ: ٤/٣٣	قَوَاعِدٌ: ٢٦/١٦
٤١/٥ ٨/٥ ٢/٥ ٩٢/٤	١٢٧/٩ ٥٦/٩ ٦/٩	قَوْلُنَا: ٤٠/١٦	قَوَامًا: ٦٧/٢٥
٩٧/٦ ٧٧/٥ ٥٤/٥ ٥٠/٥	٤/٢٥ ٦٢/١٥ ١٥/١٥	قَوْلُهُ: ٧٣/٦ ٢٠٤/٢	قَوَامُونَ: ٣٤/٤
١٠٥/٦ ٩٩/٦ ٩٨/٦	٥٥/٢٧ ٤٧/٢٧ ١٦٦/٢٦	قَوْلُهَا: ١٩/٢٧	قَوَامِينَ: ٨/٥ ١٣٥/٤
٣٢/٧ ١٣٣/٦ ١٢٦/٦	٥٨/٤٣ ١٩/٣٦ ٦٠/٢٧	قَوْلُهُمْ: ١٤٧/٣	قَوْلُكُمْ: ٥٢/١١
٩٣/٧ ٥٨/٧ ٥٢/٧	١١/٤٩ ٢٢/٤٤ ٨٨/٤٣	قَوْلُهُمْ: ٦٥/١٠ ٣٠/٩	قَوْلْتُمْ: ١١/٥٩
٢٠٣/٧ ١٨٨/٧ ١٣٨/٧	٣٢/٥٢ ٥٣/٥١ ٢٥/٥١	٧٦/٣٦ ٥/١٣	قَوْلْتُوا: ١٢/٥٩
٧٢/٨ ٥٨/٨ ٥٣/٨	١٤/٥٩ ١٣/٥٩	قَوْلُهُمْ: ١١٨/٢ ١١٣/٢	قَوَسِينَ: ٩/٥٣
٥٥/١٠ ١٤/٩ ١١/٩	قَوْمٌ: ٢٥٠/٢ ٥٤/٢	١٥٧/٤ ١٥٦/٤ ١٥٥/٤	قَوْلٌ: ٣٠/٩ ١٨١/٣
٦٧/١٠ ٢٤/١٠ ٦/١٠	٧٨/٤ ١٤٧/٣ ٢٨٦/٢	٤/٦٣	٣٤/١٩ ٨٦/١٦ ١٠/١٣
٣٧/١٢ ١٠/١١	٢١/٥ ٢٠/٥ ١٠٤/٤	قَوْلُهُمْ: ٦٣/٥	٦٨/٢٣ ٣٠/٢٢ ٤/٢١
٤/١٣ ٣/١٣ ١١١/١٢	٨٤/٥ ٦٨/٥ ٢٦/٥ ٢٥/٥	قَوْلُوا: ٨٣/٢ ٥٨/٢	٣١/٣٤ ٥١/٢٨ ٥١/٢٤
٥٨/١٥ ١١/١٣ ٧/١٣	٧٨/٦ ٧٧/٦ ٦٨/٦ ٤٥/٦	٦٤/٣ ١٣٦/٢ ١٠٤/٢	٤/٦٠ ١/٥٨ ١٨/٣٩
١٣/١٦ ١٢/١٦ ١١/١٦	٤٧/٧ ١٤٧/٦ ١٣٥/٦	١٦١/٧ ٨/٤ ٥/٤	قَوْلٌ: ١٦/١٧ ٤٠/١١
٦٧/١٦ ٦٥/١٦ ٦٤/١٦	٦٧/٧ ٦٥/٧ ٦١/٧ ٥٩/٧	٧٠/٣٣ ٤٦/٢٩ ٨١/١٢	٨٥/٢٧ ٨٢/٢٧ ٢٧/٢٣
٩٠/١٨ ٧٩/١٦ ٦٩/١٦	٨٥/٧ ٧٩/٧ ٧٣/٧ ٦٩/٧	١٤/٤٩	٧/٣٦ ١٣/٣٢ ٦٣/٢٨
٤٣/٢٧ ٤٤/٢٣ ١٠/٦/٢١	١٢٧/٧ ١٠٩/٧ ٩٣/٧	قَوْلِي: ٩٤/٢٠ ٢٨/٢٠	٢٥/٤١ ٣١/٣٧ ٧٠/٣٦
٣/٢٨ ٨٦/٢٧ ٥٢/٢٧	١٧٦/٧ ١٥٩/٧ ١٥٠/٧	قَوْلِي: ٢٦/١٩	٤٠/٦٩ ٢٩/٥٠ ١٨/٤٦
٥١/٢٩ ٣٥/٢٩ ٢٤/٢٩	٧١/١٠ ٩٦/٩ ٧٠/٩	قَوْمٌ: ٢٦٤/٢ ٢٥٨/٢	١٩/٨١ ٢٥/٧٤
٢٤/٣٠ ٢٣/٣٠ ٢١/٣٠	٨٦/١٠ ٨٥/١٠ ٨٤/١٠	٥١/٥ ١٤٠/٣ ٨٦/٣	قَوْلٌ: ٢١/٤٧ ٢٦٣/٢
٤٢/٣٩ ٣٧/٣٠ ٢٨/٣٠	٣٠/١١ ٢٩/١١ ٢٨/١١	١٤٤/٦ ١٠٨/٥ ٦٧/٥	١٣/٨٦
٤/٤٥ ٣/٤١ ٥٢/٣٩	٥١/١١ ٥٠/١١ ٤٤/١١	١٩/٩ ١٥٠/٧ ١٣٧/٧	قَوْلٌ: ١٤٨/٤ ١٠٨/٤
٢٠/٤٥ ١٣/٤٥ ٥/٤٥	٦١/١١ ٦٠/١١ ٥٢/١١	٨٠/٩ ٣٧/٩ ٢٤/٩	٣٣/١٣ ٢٠٥/٧ ١١٢/٦
٣٢/٥١ ١١/٤٩ ١٦/٤٨	٧٠/١١ ٦٤/١١ ٦٣/١١	٩٨/١٠ ١٣/١٠ ١٠٩/٩	٢٧/٢١ ٧/٢٠ ٢٧/١٤
قَوْمًا: ٨٩/٦ ٢٢/٥ ٨٦/٣	٨٤/١١ ٧٨/١١ ٧٤/١١	٧٤/٢١ ١٠٧/١٦ ٨٩/١١	٣٢/٣٣ ٢٤/٢٢ ١١٠/٢١
١٦٤/٧ ١٣٣/٧ ٦٤/٧	٨٩/١١ ٨٨/١١ ٨٥/١١	١٠/٢٦ ٣٧/٢٥ ٧٧/٢١	٢/٥٨ ٢/٤٩ ٣٠/٤٧
٥٣/٩ ٣٩/٩ ١٣/٩	١١٠/١٢ ٩٣/١١ ٩٢/١١	١٧/٤٤ ٥٠/٢٨ ١١/٢٦	٢٥/٨١ ٤٢/٦٩ ٤١/٦٩
٢٩/١١ ٧٥/١٠ ١١٥/٩	٨٦/٢٠ ٥٩/١٦ ٩/١٤	٤٦/٥١ ٢٥/٤٦ ١٠/٤٦	قَوْلٌ: ٨/٥١ ١٨/٥٠
٨٦/١٨ ٩/١٢ ٥٧/١١	٧٧/٢١ ٩٠/٢٠ ٨٧/٢٠	٧/٦١ ٥/٦١ ٥٢/٥٣	قَوْلًا: ٥/٤ ٢٣٥/٢ ٥٩/٢
١١/٢١ ٩٧/١٩ ٩٣/١٨	٢٨/٢٣ ٢٣/٢٣ ٧٨/٢١	٧/٦٩ ٦/٦٣ ٥/٦٢	١٦٢/٧ ٦٣/٤ ٩/٤ ٨/٤
١٨/٢٥ ١٠/٦/٢٣ ٤٦/٢٣	٣٦/٢٥ ٩٤/٢٣ ٤١/٢٣		

قِيَمَةُ: ٣٩/٢٤	قَوِي: ٥/٥٣	٥٦/٢٧، ٥٤/٢٧، ١٢/٢٧	٤٦/٢٨، ٣٢/٢٨، ١٢/٢٧
قِيلَ: ٥٩/٢، ١٣/٢، ١١/٢	قَوِيًا: ٢٥/٣٣	١٦/٢٩، ١٤/٢٩، ٧٩/٢٨	٣٠/٣٧، ٦٦/٣٦، ٣/٣٢
٢٠٦/٢، ١٧٠/٢، ٩١/٢	قِيَامَ: ٦٨/٣٩	٢٩/٢٩، ٢٨/٢٩، ٢٤/٢٩	٢٨/٤٤، ٥٤/٤٣، ٥/٤٣
٧٧/٤، ٦١/٤، ١٦٧/٣	قِيَامَ: ٤٥/٥١	١٢٤/٣٧، ٨٥/٣٧، ٢٨/٣٦	٢٣/٤٦، ٣١/٤٥، ١٤/٤٥
١٦٦/٧، ١٦١/٧، ١٠٤/٥	قِيَامًا: ١٠٣/٤، ٥/٤، ١٩١/٣	٥/٦١، ٥١/٤٣، ٢٦/٤٣	٦٦/٤٩، ١٢/٤٨، ٣٨/٤٧
٥٢/١، ٤٦/٩، ٣٨/٩	٦٤/٢٥، ٩٧/٥	١/٧١	٢٢/٥٨، ١٤/٥٨، ٤٦/٥١
٢٤/١٦، ٤٨/١١، ٤٤/١١	قِيَامَةً: ١١٣/٢، ٨٥/٢	قَوْمُهَا: ٢٤/٢٧، ٢٧/١٩	١٣/٦٠
٦٠/٢٥، ٢٨/٢٤، ٣٠/١٦	١٥٥/٣، ٢١٢/٢، ١٧٤/٢	قَوْمُهُمْ: ٩١/٤، ٩٠/٤	قَوْمَكَ: ١٤٥/٧، ٧٤/٦
٤٢/٢٧، ٩٢/٢٦، ٣٩/٢٦	١٨٠/٣، ١٦١/٣، ٧٧/٣	٥١/٢٧، ٢٨/١٤، ١٢٢/٩	١/٧١، ٨٥/٢٠، ٥/١٤
٢١/٣١، ٦٤/٢٨، ٤٤/٢٧	٨٧/٤، ١٩٤/٣، ١٨٥/٣	قَوْمُهُمْ: ٤٧/٣، ٧٤/١٠	قَوْمَكَ: ٤٩/١١، ٦٦/٦
٤٥/٣٦، ٢٦/٣٦، ٢٠/٣٢	١٥٩/٤، ١٤١/٤، ١٠٩/٤	٤/٦٠، ٢٩/٤٦	٥٧/٤٣
٢٤/٣٩، ٣٥/٣٧، ٤٧/٣٦	١٢/٦، ٦٤/٥، ٣٦/٥، ١٤/٥	قَوْمُهُمَا: ١١٥/٣٧	قَوْمَكَ: ٨٣/٢٠، ٣٦/١١
٧٣/٤٠، ٧٥/٣٩، ٧٢/٣٩	١٧٢/٧، ١٦٧/٧، ٣٢/٧	قَوْمُهُمَا: ٤٧/٢٣	٤٤/٤٣
٣٤/٤٥، ٣٢/٤٥، ٤٣/٤١	٦٠/١١، ٩٣/١٠، ٦٠/١٠	قَوْمُوا: ٢٣٨/٢	قَوْمَكُمَا: ٨٧/١٠
١١/٥٨، ١٣/٥٧، ٤٣/٥١	٢٥/١٦، ٩٩/١١، ٩٨/١١	قَوْمِي: ٣٠/٢٥، ١٤٢/٧	قَوْمَنَا: ٣١/٤٦، ٣٠/٤٦
٢٧/٦٧، ١٠/٦٦، ٥/٦٣	١٢٤/١٦، ٩٢/١٦، ٢٧/١٦	٥/٧١، ٢٦/٣٦، ١١٧/٢٦	قَوْمَنَا: ١٥/١٨
٤٨/٧٧، ٢٧/٧٥	٦٢/١٧، ٥٨/١٧، ١٣/١٧	قُوَّة: ٣٩/١٨، ١٦٥/٢	قَوْمِنَا: ٨٩/٧
قِيَلَا: ٢٦/٥٦، ١٢٢/٤	٩٥/١٩، ١٠٥/١٨، ٩٧/١٧	قُوَّة: ٥٢/١١، ٦٩/٩	قَوْمَهُ: ١٥٥/٧، ١٢٧/٧
٦/٧٣	١٠١/٢٠، ١٠٠/٢٠	٩/٣٠، ٧٨/٢٨، ٨٠/١١	٥٤/٤٣، ٧٩/٢٠، ٩٨/١١
قِيلَهُ: ٨٨/٤٣	٩/٢٢، ٤٧/٢١، ١٢٤/٢٠	٢١/٤٠، ٤٤/٣٥، ٥٤/٣٠	٢١/٤٦
قِيمَ: ٣٠/٣٠، ٤٠/١٢، ٣٦/٩	١٦/٢٣، ٦٩/٢٢، ١٧/٢٢	١٣/٤٧، ١٥/٤١، ٨٢/٤٠	قَوْمُهُ: ١٣٧/٧، ٨٠/٦
قِيمَ: ٤٣/٣٠	٤٢/٢٨، ٤١/٢٨، ٦٩/٢٥	قُوَّة: ٥٨/٥١، ٧٦/٢٨	٧٦/٢٨، ٧٨/١١، ١٦٠/٧
قِيمًا: ٢/١٨	٧٢/٢٨، ٧١/٢٨، ٦١/٢٨	قُوَّة: ١٤٥/٧، ٩٣/٢، ٦٣/٢	قَوْمِهِ: ٦٧/٢، ٦٠/٢، ٥٤/٢
قِيمًا: ١٦١/٦	٢٥/٣٢، ٢٥/٢٩، ١٣/٢٩	٩٢/١٦، ٦٠/٨، ١٧١/٧	٦٠/٧، ٥٩/٧، ٨٣/٦، ٢٠/٥
قِيمَةً: ٣/٩٨	٢٤/٣٩، ١٥/٣٩، ١٤/٣٥	٣٣/٢٧، ١٢/١٩، ٩٥/١٨	٨٢/٧، ٨٠/٧، ٧٥/٧، ٦٦/٧
قِيمَةً: ٥/٩٨	٦٠/٣٩، ٤٧/٣٩، ٣١/٣٩	١٠/٨٦، ٢٠/٨١، ٥٤/٣٠	١٢٨/٧، ٩٠/٧، ٨٨/٧
قِيَوْمَ: ٢/٣، ٢٥٥/٢	٤٥/٤٢، ٤٠/٤١، ٦٧/٣٩	قَوِيٌّ: ٢٦/٢٨، ٦٦/١١	٨٣/١٠، ٧١/١٠، ١٥٠/٧
قِيَوْمَ: ١١١/٢٠	٥/٤٦، ٢٦/٤٥، ١٧/٤٥	١٩/٤٢	٣٨/١١، ٢٧/١١، ٢٥/١١
	٣٩/٦٨، ٣/٦٠، ٧/٥٨	قَوِيٌّ: ٤٠/٢٢، ٥٢/٨	١١/١٩، ٦/١٤، ٤/١٤
	٦/٧٥، ١/٧٥	٢٢/٤٠، ٣٩/٢٧، ٧٤/٢٢	٢٣/٢٣، ٥٢/٢١، ٨٦/٢٠
	قِيَصُنَا: ٢٥/٤١	٢١/٥٨، ٢٥/٥٧	٧٠/٢٦، ٣٣/٢٣، ٢٤/٢٣

حرف الكاف

١٠٥/١٦، ٨٦/١٦، ١٠٧/٩	كاذِبٌ: ٣/٣٩، ٩٣/١١	كاذٍ: ٤٢/٢٥، ١١٧/٩	كَاتِبٌ: ٢٨٢/٢
٢٢٣/٢٦، ١٣/٢٤، ٩٠/٢٣	كاذِبًا: ٣٧/٤٠، ٢٨/٤٠	كَادَتْ: ١٠/٢٨	كَاتِبًا: ٢٨٣/٢
١٨/٥٨، ١٥٢/٣٧، ١٢/٢٩	كَادِيَةً: ٢/٥٦	كَادُخٌ: ٦/٨٤	كَاتِبُونَ: ٩٤/٢١
١/٦٣، ١١/٥٩	كَادِيَةً: ١٦/٩٦	كَادُوا: ١٥٠/٧، ٧١/٢	كَاتِبُهُمْ: ٣٣/٢٤
كَادِبِينَ: ٦٦/٧، ٦١/٣	كَادِبُونَ: ٤٢/٩، ٢٨/٦	١٩/٧٢، ٧٦/١٧، ٧٣/١٧	كَاتِبِينَ: ١١/٨٢

٢٦/١٢/٧/١٢/١٧/١١	١٩٦/٢/١٨٥/٢/١٨٤/٢	٢٨٦/٢/٢٦٤/٢/٢٥٠/٢	٢٦/١٢/٢٧/١١/٤٣/٩
٦٨/١٢/٣٨/١٢/٢٧/١٢	٢٨٠/٢/٢٣٢/٢/٢١٣/٢	١٠٠/٣/٣٢/٣/٢٨/٣	٧/٢٤/٣٩/١٦/٧٤/١٢
١١١/١٢/١٠/٩/١٢/٧٦/١٢	٦٧/٣/١٣/٣/٢٨٢/٢	١٤٧/٣/١٤١/٣/١٣١/٣	٢٧/٢٧/١٨٦/٢٦/٨/٢٤
١٠/١٤/٣٨/١٣/٣٢/١٣	٩٧/٣/٩٥/٣/٩٣/٣/٧٩/٣	١٠٢/٤/١٠١/٤/٣٧/٤	٣/٢٩/٣٨/٢٨
٤٦/١٤/٢٢/١٤/١١/١٤	١٤٥/٣/١٣٧/٣/١١٠/٣	١٤١/٤/١٤٠/٤/١٣٩/٤	كارهون: ٤٨/٩/٥٠/٨
١٢٠/١٦/٣٦/١٦/٧٨/١٥	١٦١/٣/١٥٤/٣/١٤٧/٣	١٦١/٤/١٥١/٤/١٤٤/٤	٧٠/٢٣/٢٨/١١/٥٤/٩
٥٠/١٧/٤٣/١٧/١٢٣/١٦	٦/٤/٤٢/٤/١/٤/١٧٩/٣	٦٨/٥/٤٦/٥/٥٥٤/٥	٧٨/٤٣
١٩/١٧/١٨/١٧/١١/١٧	١٧/٤/١٦/٤/١٢/٤/١١/٤	١٢٢/٦/٨٩/٦/١٠٢/٥	كارهين: ٨٨/٧
٢٧/١٧/٢٥/١٧/٢٠/١٧	٢٩/٤/٢٤/٤/٢٣/٤/٢٢/٤	٥٠/٧/٣٧/٧/١٣٠/٦	كأس: ١٨/٥٦/٤٥/٣٧
٣٢/١٧/٣١/١٧/٣٠/١٧	٣٤/٤/٣٣/٤/٣٢/٤/٣٠/٤	٧/٨/١٠/١/٧/٩٣/٧	٥/٧٦
٣٦/١٧/٣٤/١٧/٣٣/١٧	٤٣/٤/٣٩/٤/٣٦/٤/٣٥/٤	٢٦/٩/٢/٩/١٨/٨/١٤/٨	كأساً: ١٧/٧٦/٢٣/٥٢
٤٤/١٧/٤٢/١٧/٣٨/١٧	٥٨/٤/٥٦/٤/٤٧/٤/٤٦/٤	٨٦/١٠/٤٩/٩/٣٧/٩	٣٤/٧٨
٥٨/١٧/٥٧/١٧/٥٣/١٧	٨٥/٤/٨٢/٤/٩٦/٤/٦٦/٤	٣٥/١٣/١٤/١٣/٤٢/١١	كاشف: ١٠/٧/١٠/١٧/٦
٧٢/١٧/٦٧/١٧/٦٦/١٧	٩٦/٤/٩٤/٤/٩٢/٤/٨٦/٤	١٠/٧/١٦/٢٧/١٦/٢/١٤	كاشفات: ٣٨/٣٩
٨٣/١٧/٨١/١٧/٧٨/١٧	١٠٢/٤/١٠٠/٤/٩٩/٤	١٠٢/١٨/١٠٠/١٨/٨/١٧	كاشفة: ٥٨/٥٣
٩٥/١٧/٨٨/١٧/٨٧/١٧	١٠/٧/٤/١٠/٦/٤/١٠/٤/٤	٢٦/٢٥/٤٤/٢٢/٨٣/١٩	كاشفو: ١٥/٤٤
١٠٨/١٧/١٠٠/١٧/٩٦/١٧	١١٣/٤/١١١/٤/١٠٨/٤	٤٣/٢٧/١٩/٢٦/٥٢/٢٥	كاظمين: ١٨/٤٠/١٣٤/٣
٤٣/١٨/٣٤/١٨/٢٨/١٨	١٢٨/٤/١٢٧/٤/١٢٦/٤	٦٨/٢٩/٥٤/٢٩/٨٦/٢٨	كاف: ٣٦/٢٩
٥٤/١٨/٥٠/١٨/٤٥/١٨	١٣١/٤/١٣٠/٤/١٢٩/٤	١/٢٣/٤٥/٣٠/١٣/٣٠	كافر: ٤٠/٧٨/٥٥/٢٥
٨٢/١٨/٨٠/١٨/٧٩/١٨	١٣٥/٤/١٣٤/٤/١٣٣/٤	٦٤/٢٣/٤٨/٢٣/٨/٢٣	كافر: ٢/٦٤/٢١٧/٢
١١٠/١٨/١٠/٩/١٨/٩٨/١٨	١٤٨/٤/١٤٧/٤/١٤١/٤	٧٤/٢٨/٧٠/٢٦/٣٩/٣٥	كافر: ٤١/٢
٢٨/١٩/٢١/١٩/١٣/١٩	١٥٨/٤/١٥٢/٤/١٤٩/٤	٧١/٣٩/٥٩/٣٩/٣٢/٣٩	كافرة: ١٣/٣
٤١/١٩/٣٥/١٩/٢٩/١٩	١٧٠/٤/١٦٩/٤/١٦٥/٤	٧٤/٤٠/٥٠/٤٠/٢٥/٤٠	كافرون: ١٥١/٤/٢٥٤/٢
٥١/١٩/٤٧/١٩/٤٤/١٩	١١/٦/١٠/٦/٥/١٠/٤/٥	١١/٤٧/١٠/٤٧/٦/٤٦	٧٦/٧/٤٥/٧/٤٤/٥
٥٦/١٩/٥٥/١٩/٥٤/١٩	١٣٦/٦/١٢٢/٦/٣٥/٦	٥/٥٨/٤/٥٨/١٣/٤٨	٨٥/٩/٥٥/٩/٣٢/٩
٦٤/١٩/٦٣/١٩/٦١/١٩	٥/٧/٦١/٦/١٥٢/٦	٢/٧٠/٥٠/٦٩/٢٨/٦٧	١٩/١١/٢/١٠/١٢٥/٩
١٢٩/٢٠/٧٥/١٩/٧١/١٩	٨٢/٧/٧٠/٧/٣٩/٧	٤/٧٦/١٠/٧٤/٢٦/٧١	٨٣/١٦/٨٧/١٢/٣٧/١٢
٩٩/٢١/٤٧/٢١/٢٢/٢١	٨٧/٧/٨٦/٧/٨٤/٧	١٧/٨٦	٤٨/٢٨/١١٧/٢٣/٣٦/٢١
٩١/٢٣/٤٤/٢٢/١٥/٢٢	١٧٥/٧/١٣٧/٧/١٠/٣/٧	كافة: ٣٦/٩/٢٠/٨/٢	٨/٣٠/٤٧/٢٩/٨٢/٢٨
٩/٢٤/٧/٢٤/١٠/٩/٢٣	٣٥/٨/٣٣/٨/٣٢/٨	٢٨/٢٤/١٢٢/٩	٤/٣٨/٣٤/٣٤/١٠/٣٢
١٦/٢٥/٦/٢٥/٥١/٢٤	٦٧/٨/٤٤/٨/٤٢/٨	٥/٧٦	٧/٤١/٨٥/٤٠/١٤/٤٠
٢٦/٢٥/٢٠/٢٥/١٨/٢٥	٤٢/٩/٢٤/٩/١٧/٩	كالهون: ١٠٤/٢٣	٢٤/٤٣/٢٦/٤٢/١٤/٤١
٥٥/٢٥/٥٤/٢٥/٢٩/٢٥	١١٤/٩/١١٣/٩/٧٠/٩	كالوهم: ٣/٨٣	٨/٥٤/٢/٥٠/٣٠/٤٣
٧٠/٢٥/٦٧/٢٥/٦٥/٢٥	١٢٢/٩/١٢٠/٩/١١٥/٩	كاملة: ٢٥/١٦	٣١/٧٤/٢٠/٦٧/٨/٦١
٦٧/٢٦/٦٣/٢٦/٨/٢٦	٣٧/١٠/١٩/١٠/٢/١٠	كاملة: ١٩٦/٢	١/١٠٩
١٠/٣/٢٦/٨٦/٢٦	٧٣/١٠/٧١/١٠/٣٩/١٠	كاملين: ٢٣٣/٢	كافرين: ٢٤/٢/١٩/٢
١٣٩/٢٦/١٢١/٢٦	١٥/١١/٧/١١/١٠٠/١٠	كان: ٩٧/٢/٧٥/٢/٣٤/٢	٩٠/٢/٨٩/٢/٣٤/٢
١٧٤/٢٦/١٥٨/٢٦	٣٤/١١/٢٠/١١/١٧/١١	١١٤/٢/١١١/٢/٩٨/٢	١٩١/٢/١٠٤/٢/٩٨/٢
١٩٠/٢٦/١٨٩/٢٦	١١٦/١١/٤٣/١١/٤٢/١١	١٧٠/٢/١٤٣/٢/١٣٥/٢	

١١٨/١٦ ١١٢/١٦	٨٩/٢ ٦١/٢ ٥٩/٢	٣٣/٦٩ ١٤/٦٨ ١٨/٦٧	٤٨/٢٧ ٢٠/٢٧ ١٤/٢٧
٩/١٨ ٢٧/١٧ ١٢٤/١٦	١١٣/٢ ١٠٣/٢ ١٠٢/٢	٤/٧٢ ١٠/٧١ ٤/٧٠	٦٠/٢٧ ٥٦/٢٧ ٥١/٢٧
٤١/٢١ ٨/٢١ ١٠/١٨	١٤١/٢ ١٤٠/٢ ١٣٤/٢	١٦/٧٤ ١٨/٧٣ ٦/٧٢	٤٠/٢٨ ٤/٢٨ ٦٩/٢٧
٧٤/٢١ ٧٣/٢١ ٦٣/٢١	١١٢/٢ ٢٤/٢ ١٤٢/٢	٧/٧٦ ٥٠/٧٦ ٣٨/٧٥	٧٦/٢٨ ٦٨/٢٨ ٥٩/٢٨
٤٦/٢٣ ٩٠/٢١ ٧٧/٢١	١٢/٤ ١٦٤/٢ ١٥٦/٢	٣٠/٧٦ ٢٢/٧٦ ١٧/٧٦	٢٤/٢٩ ٥٠/٢٩ ٨١/٢٨
٦٢/٢٤ ٢٤/٢٤ ٤٨/٢٣	١٤/٥ ١٧٦/٤ ١٠/٤	١٣/٨٤ ١٧/٧٨ ٣٩/٧٧	٩/٣٠ ٤٠/٢٩ ٢٩/٢٩
٥٠/٢٦ ٤٠/٢٥ ١٨/٢٥	٦٢/٥ ٦١/٥ ٤٤/٥	١١/٩٦ ١٧/٩٠ ١٥/٨٤	٤٧/٣٠ ٤٢/٣٠ ١٠/٣٠
١١٢/٢٦ ٤٠/٢٦ ٦/٢٦	٧٩/٥ ٧٨/٥ ٦٣/٥	٣/١١٠	١٨/٣٢ ٥٠/٣٢ ٢١/٣١
٢٠/٢٦ ١٩٩/٢٦	١٠/٦ ٥٠/٦ ٤/٦ ٨١/٥	٧/٣١ ٨٢/٢٨ كَانْ	٥٠/٣٣ ٢/٣٣ ١/٣٣
٥٣/٢٧ ١٢/٢٧ ٢٠/٢٦	٤٣/٦ ٢٨/٦ ٢٤/٦	٧٥/٥ ٣٦/٢ كَانْ	١٥/٣٣ ٩/٣٣ ٦/٣٣
٨/٢٨ ٦/٢٨ ٨٢/٢٧	٨٨/٦ ٧٠/٦ ٤٩/٦	١٤٣/٢ ٩٤/٢ كَانْ	٢٤/٣٣ ٢١/٣٣ ١٩/٣٣
٦٤/٢٨ ٦٣/٢٨ ٣٢/٢٨	١٢٠/٦ ١١١/٦ ١٠٨/٦	٨٣/٧ ١٠٣/٤ ١١/٤	٣٠/٣٣ ٢٧/٣٣ ٢٥/٣٣
٧/٢٩ ٨٤/٢٨ ٧٥/٢٨	١٢٧/٦ ١٢٤/٦ ١٢٢/٦	٩٨/١٠ ١٦٣/٧ ١٥٧/٧	٣٧/٣٣ ٣٦/٣٣ ٣٤/٣٣
٣٤/٢٩ ٣١/٢٩ ١٣/٢٩	١٣٨/٦ ١٣٠/٦ ١٢٩/٦	١٠/١٨ ٧٩/١٨ ١١٢/١٦	٤٣/٣٣ ٤٠/٣٣ ٣٨/٣٣
٤٠/٢٩ ٣٩/٢٩ ٣٨/٢٩	١٥٩/٦ ١٥٧/٦ ١٤٠/٦	١١/٢١ ٢٨/١٩ ١٠/١٨	٥٢/٣٣ ٥١/٣٣ ٥٠/٣٣
٩/٣٠ ٦٤/٢٩ ٤١/٢٩	٥٣/٧ ٥١/٧ ٣٧/٧ ٩/٧	١٥/٢٥ ٦٦/٢٣ ٧٤/٢١	٥٥/٣٣ ٥٤/٣٣ ٥٣/٣٣
٣٢/٣٠ ١٣/٣٠ ١٠/٣٠	٩٦/٧ ٩٢/٧ ٧٢/٧ ٦٤/٧	٣٣/٢٩ ٣٢/٢٩ ٤٣/٢٧	٧٢/٣٣ ٦٩/٣٣ ٥٩/٣٣
٥٥/٣٠ ٤٩/٣٠ ٣٥/٣٠	١٣٣/٧ ١١٨/٧ ١٠/٧	٢٢/٤٠ ٥٣/٣٦ ٢٩/٣٦	٢١/٣٤ ١٥/٣٤ ٧٣/٣٣
٢٤/٣٢ ١٩/٣٢ ١٧/٣٢	١٣٩/٧ ١٣٧/٧ ١٣٦/٧	٤/٦٠ ٦/٥٦ ٣٧/٥٥	١٠/٣٥ ٤٥/٣٤ ٤٣/٣٤
٢٠/٣٣ ١٥/٣٣ ٢٥/٣٢	١٤٨/٧ ١٤٧/٧ ١٤٦/٧	١٥/٧٦ ١٢/٦٦ ٦/٦٤	٤١/٣٥ ٢٦/٣٥ ١٨/٣٥
٤٠/٣٤ ٣٣/٣٤ ١٤/٣٤	١٦٣/٧ ١٦٢/٧ ١٦٠/٧	٢١/٧٨ ٢٠/٧٨ ١٩/٧٨	٧٠/٣٦ ٤٥/٣٥ ٤٤/٣٥
٤٤/٣٥ ٥٤/٣٤ ٤١/٣٤	١٨٠/٧ ١٧٧/٧ ١٦٥/٧	٨/١٩ ٥٠/١٩ كَانْ	٧٣/٣٧ ٥١/٣٧ ٣٠/٣٧
٦٥/٣٦ ٤٦/٣٦ ٣٠/٣٦	٦٢/٩ ٩/٩ ٥٤/٨ ٣٤/٨	١٤/٧٣ ٢٧/٦٩	١٤٣/٣٧ ١٤١/٣٧
١١٦/٣٧ ٣٥/٣٧ ٢٢/٣٧	٧٠/٩ ٦٩/٩ ٦٦/٩	٣٠/٢١ ١٧٦/٤ كَانْ	٨/٣٩ ٧٤/٣٨ ٦٩/٣٨
٣٥/٣٩ ٢٦/٣٩ ١٦٧/٣٧	٨٢/٩ ٨١/٩ ٧٧/٩	١٠/٦٦	٧٨/٤٠ ٢١/٤٠ ٥٠/٤٠
٤٨/٣٩ ٤٦/٣٩ ٤٣/٣٩	١٢١/٩ ١١٣/٩ ٩٥/٩	١٨٧/٧ كَانْ	٢٠/٤٢ ٥٢/٤١ ٨٢/٤٠
٦٣/٤٠ ٢١/٤٠ ٥٠/٣٩	١٢/١٠ ٨/١٠ ٤/١٠	٦/٨ ١٢٥/٦ ٣٢/٥ كَانْ	٢٥/٤٣ ٥١/٤٢ ٤٦/٤٢
١٥/٤١ ٨٣/٤٠ ٨٢/٤٠	٤٢/١٠ ٣٠/١٠ ١٣/١٠	٣١/٢٢ ٢٧/١٠	٣١/٤٤ ٨١/٤٣ ٤٠/٤٣
٢٠/٤١ ١٨/٤١ ١٧/٤١	٦٣/١٠ ٤٥/١٠ ٤٣/١٠	٤٢/٢٧ ١٧١/٧ كَانْ	١١/٤٦ ١٠/٤٦ ٢٥/٤٥
٢٨/٤١ ٢٧/٤١ ٢٥/٤١	٧٥/١٠ ٧٤/١٠ ٧٠/١٠	٣٤/٤١ ٦٥/٣٧ ٨٢/٢٨	٢١/٤٧ ١٤/٤٧ ١٠/٤٧
٥٤/٤٣ ٧/٤٣ ٤٨/٤١	١٦/١١ ٨/١١ ٩٣/١٠	٣٣/٧٧	٧/٤٨ ٥٠/٤٨ ٤/٤٨
٢٧/٤٤ ٧٦/٤٣ ٦٩/٤٣	٣٦/١١ ٢١/١١ ٢٠/١١	١٠/٢٧ ٣٥/٢٤ كَانْ	١٩/٤٨ ١٤/٤٨ ١١/٤٨
١٤/٤٥ ٣٧/٤٤ ٢٩/٤٤	٢٠/١٢ ١١٦/١١ ٧٨/١١	٣١/٢٨	٢٦/٤٨ ٢٤/٤٨ ٢١/٤٨
٦/٤٦ ٣٣/٤٥ ١٧/٤٥	٢/١٥ ٦٩/١٢ ٥٧/١٢	٣٥/٤٦ ١٠/١٢ كَانْ	٣٧/٥٠ ٢٧/٥٠ ٥٠/٤٩
١٨/٤٦ ١٦/٤٦ ١٤/٤٦	٦٣/١٥ ١١/١٥ ٨/١٥	٢٠/٥٤ ٧/٥٤ ٢٤/٥٢	١٤/٥٤ ٩/٥٣ ٣٥/٥١
١٥/٤٨ ٢٨/٤٦ ٢٦/٤٦	٨٤/١٥ ٨٢/١٥ ٨١/١٥	٧/٦٩ ٤/٦٣ ٤/٦١	٢١/٥٤ ١٨/٥٤ ١٦/٥٤
١٧/٥١ ١٦/٥١ ٢٦/٤٨	٣٤/١٦ ٣٣/١٦ ٩٣/١٥	٤٦/٧٩ ٥٠/٧٤ ٤٣/٧٠	٩٠/٥٦ ٨٨/٥٦ ٣٠/٥٤
٣٤/٥٢ ٤٦/٥١ ٤٥/٥١	٨٧/١٦ ٤١/١٦ ٣٩/١٦	٥٨/٥٥ ٤٩/٣٧ كَانْ	١٧/٥٩ ٩/٥٩ ٩٢/٥٦
٢٤/٥٦ ٣١/٥٤ ٥٢/٥٣	٩٧/١٦ ٩٦/١٦ ٨٨/١٦	٥٧/٢ ١٦/٢ ١٠/٢ كَانْ	٩/٦٥ ٢/٦٥ ٦/٦٠

۴/۴۳، ۷۰/۴۰، ۴/۴۰	۲۶/۵۷، ۲۵/۵۷، ۱۶/۵۷	کثیر: ۲/۲۱۷/۲، ۲۱۹/۲	۴۷/۵۶، ۴۶/۵۶، ۴۵/۵۶
۴/۴۵، ۲/۴۴، ۴/۴۳	۷/۸۳، ۳۱/۷۴، ۲/۶۲	۷۳/۸، ۱۱/۱۱، ۲۳/۲۸	۲۲/۵۸، ۱۵/۵۸، ۷/۵۸
۴/۵۹، ۲۹/۵۷، ۲/۴۶	۴/۹۸، ۱۸/۸۳	۱۲/۶۷، ۷/۵۷، ۷/۳۵	۳۳/۶۸، ۲/۶۳، ۲/۶۲
۶/۹۸، ۱/۹۸، ۱۱/۵۹	کتاب: ۲/۲، ۲۳۵/۲	کثیر: ۱۲/۴۰	۴۴/۷۰، ۴۳/۶۸، ۴۱/۶۸
۵۲/۷، ۵۹/۶، ۸۱/۳، کتاب: ۱۷/۱۱، ۱۵۷/۶، ۱۵۶/۶	۱۷/۱۱، ۱۵۷/۶، ۱۵۶/۶	کثیر: ۱۱/۳، ۵۳/۹، ۶۷/۹	۱۴/۸۳، ۲۷/۷۸، ۱۵/۷۲
۵۲/۲۰، ۶/۱۱، ۶۱/۱۰	۶۹/۳۹، ۸۶/۲۸، ۴۹/۱۸	کثیر: ۲/۲۸۲، ۴/۴، ۴/۴	۳۶/۸۳، ۲۹/۸۳
۱/۲۷، ۷۰/۲۲، ۸/۲۲	۱۲/۴۶، ۵۲/۴۲	۹/۱۷، ۴/۱۷، ۷۸/۱۲	کاهن: ۴۲/۶۹، ۲۹/۵۲
۴۸/۲۹، ۴۹/۲۸، ۷۵/۲۷	کتاب: ۲/۸۹، ۱۵/۶، ۹۲/۶	۶۰/۱۷، ۴۳/۱۷، ۳۱/۱۷	کاین: ۱۰۵/۱۲، ۱۴۶/۳
۱۱/۳۵، ۳/۳۴، ۲۰/۳۱	۱/۱۱، ۶۸/۸، ۲/۷، ۱۵۵/۶	۱۹/۲۵، ۵۸/۲۱، ۸۷/۱۷	۶۰/۲۹، ۴۸/۲۲، ۴۵/۲۲
۲/۵۲، ۴/۴۶، ۱۵/۴۲	۴/۱۵، ۱/۱۴، ۳۸/۱۳	۴۷/۳۳، ۵۲/۲۵، ۲۱/۲۵	۸/۶۵، ۱۳/۴۷
۲۲/۵۷، ۷۸/۵۶	۲۹/۳۸، ۲۹/۲۷، ۶۲/۲۳	۲۰/۷۶، ۶۸/۳۳	کبار: ۲۲/۷۱
۱۰۳/۴، ۱۴۵/۳، کتاب: ۱۲/۴۶، ۴۱/۴۱، ۳/۴۱	۱۲/۴۶، ۴۱/۴۱، ۳/۴۱	کثیر: ۲۰/۷۶، ۷۱/۲۰، ۴۹/۲۶	کبار: ۳۷/۴۲، ۳۱/۴
۱۳/۱۷، ۷/۶، ۱۵۳/۴	۹/۸۳، ۳۷/۶۸، ۴/۵۰	کثیر: ۲/۴۳۱، ۹/۱۲۱	۳۲/۵۳
۴۰/۳۵، ۱۰/۲۱، ۹۳/۱۷	۲۰/۸۳	۴۹/۱۸	کث: ۹۰/۲۷
۳۰/۴۶، ۲۱/۴۳، ۲۳/۳۹	کتاب: ۲/۸۵، ۱۰/۵۰	کثیر: ۲/۴۵	کث: ۵/۵۸
۲۹/۷۸	۱۷۴/۲، ۱۵۹/۲، ۱۰۹/۲	کثیر: ۱۲/۸۰، ۲۱/۶۳	کث: ۵/۵۸
کتاب: ۱۴/۱۷	۲۳۱/۲، ۱۷۷/۲، ۱۷۶/۲	کتاب: ۲/۴۴، ۲/۵۳، ۲/۷۸	کث: ۴/۹۰
کتاب: ۱۵۷/۳۷	۶۵/۳، ۶۴/۳، ۲۳/۳، ۷/۳	۱۰/۲، ۸۷/۲، ۷۹/۲	کث: ۷۱/۱۰، ۳۵/۶
کتاب: ۲۹/۴۵	۷۱/۳، ۷۰/۳، ۶۹/۳	۱۲۹/۲، ۱۲۱/۲، ۱۱۳/۲	۳/۶۱، ۱۳/۴۲، ۳۵/۴۰
کتاب: ۱۹/۶۹، ۷۱/۱۷	۷۸/۳، ۷۵/۳، ۷۲/۳	۱۴۶/۲، ۱۴۵/۲، ۱۴۴/۲	کث: ۳/۷۴
۱۰/۸۴، ۷/۸۴، ۲۵/۶۹	۱۱۰/۳، ۹۹/۳، ۹۸/۳	۲۱۳/۲، ۱۷۶/۲، ۱۵۱/۲	کث: ۳۵/۷۴
کتاب: ۲۸/۴۵	۱۸۴/۳، ۱۱۹/۳، ۱۱۳/۳	۲۰/۳، ۱۹/۳، ۷/۳، ۳/۳	کث: ۵۶/۴۰
کتاب: ۷۱/۱۷	۵۱/۴، ۴۴/۴، ۱۹۹/۳	۱۰۰/۳، ۷۹/۳، ۴۸/۳	کث: ۲۳/۱۷
کتاب: ۲۸/۲۷	۱۳۶/۴، ۱۲۷/۴، ۱۲۳/۴	۱۸۷/۳، ۱۸۶/۳، ۱۶۴/۳	کث: ۴۰/۳، ۲۶۶/۲
کتاب: ۲۵/۶۹، ۱۹/۶۹	۱۵۹/۴، ۱۵۳/۴، ۱۴۵/۴	۵۴/۴، ۴۷/۴، ۲۴/۴	۵۴/۱۵
کث: ۲۱/۵، ۱۸۷/۲	۱۹/۵، ۱۵/۵، ۱۷۱/۴	۱۳۱/۴، ۱۱۳/۴، ۱۰۵/۴	کث: ۸/۱۹، ۳۹/۱۴
کث: ۵۱/۹، ۵۴/۶، ۱۲/۶	۶۵/۵، ۵۹/۵، ۴۸/۵، ۴۴/۵	۱۱۰/۵، ۵۷/۵، ۴۸/۵، ۵۰/۵	کث: ۶۷/۳۳
کث: ۳/۵۹، ۲۲/۵۸، ۲۱/۵۸	۳۷/۷، ۳۸/۶، ۷۷/۵، ۶۸/۵	۹۱/۶، ۸۹/۶، ۲۰/۶	کث: ۵/۱۸
کث: ۳/۹۸	۷۵/۸، ۱۷۰/۷، ۱۶۹/۷	۱۶۹/۷، ۱۵۴/۶، ۱۱۴/۶	کث: ۱۱۱/۱۷
کث: ۱۰۴/۲۱	۳۷/۱۰، ۱/۱۰، ۳۶/۹	۹۴/۱۰، ۲۹/۹، ۱۹۶/۷	کث: ۱۱/۲۴
کث: ۴۴/۳۴	۳۹/۱۳، ۱/۱۳، ۱/۱۲	۶۴/۱۶، ۳۶/۱۳، ۱۱۰/۱۱	کث: ۱۶/۴۴، ۲۳/۲۰
کث: ۱۸۰/۲، ۱۷۸/۲	۴/۱۷، ۱/۱۵، ۴۳/۱۳	۱/۱۸، ۲/۱۷، ۸۹/۱۶	۳۴/۷۹، ۲۰/۷۹، ۱۸/۵۳
۲۴۶/۲، ۲۱۶/۲، ۱۸۳/۲	۴۹/۱۸، ۲۷/۱۸، ۵۸/۱۷	۴۹/۲۳، ۳۰/۱۹، ۱۲/۱۹	۱۲/۸۷
۱۲۷/۴، ۷۷/۴، ۱۵۴/۳	۵۱/۱۹، ۴۱/۱۹، ۱۶/۱۹	۴۳/۲۸، ۳۵/۲۵، ۳۳/۲۴	کث: ۳۷/۴۵، ۷۸/۱۰
۴/۲۲، ۱۲۱/۹، ۱۲۰/۹	۲/۲۶، ۵۶/۱۹، ۵۴/۱۹	۴۷/۲۹، ۲۷/۲۹، ۵۲/۲۸	کث: ۹۴/۲۶
کث: ۷۷/۴	۴۵/۲۹، ۲/۲۸، ۴۰/۲۷	۲۹/۳۵، ۲۳/۳۲، ۵۱/۲۹	کث: ۶۲/۲۲، ۹/۱۳
کث: ۷۹/۲	۲/۳۱، ۵۶/۳۰، ۴۶/۲۹	۲/۳۹، ۱۱۷/۳۷، ۳۲/۳۵	۳۲/۳۵، ۲۳/۳۴، ۳۰/۳۱
کث: ۴۵/۵، ۳۲/۵، ۶۶/۴	۲۶/۳۳، ۶/۳۳، ۲/۳۲	۴۵/۴۱، ۵۳/۴۰، ۴۱/۳۹	۱۱/۸۵، ۲۲/۴۲
۱۰۵/۲۱، ۱۴۵/۷	۱/۳۹، ۳۱/۳۵، ۲۵/۳۵	۱۶/۴۵، ۱۷/۴۲، ۱۴/۴۲	

۱۱۵/۳۷	کَذِبَتْ: ۴/۳۵، ۳۴/۶	کَذَحَا: ۶/۸۴	کَتَبَها: ۲۷/۵۷
کَرِب: ۶۴/۶	کَذَبْتُمْ: ۵۷/۶، ۸۷/۲	کَذَنَّا: ۷۶/۱۲	کَتَبَ: ۱۳۶/۴، ۲۸۵/۲
کَرْتَن: ۴/۶۷	۸۴/۲۷، ۷۷/۲۵	کَذَاب: ۲۶/۵۴	۱۲/۶۶
کَرْسِيَه: ۲۵۵/۲	کَذَنَّا: ۹/۶۷	کَذَاب: ۴/۳۸، ۴/۴۰، ۲۴/۴	کَتَم: ۱۴۰/۲
کَرْسِيَه: ۳۴/۳۸	کَذَبَ: ۲۸/۴۰	۲۵/۵۴، ۲۸/۴۰	کَتَر: ۷/۴
کَرَمَتْ: ۶۲/۱۷	کَذَبُوا: ۹۰/۹، ۲۴/۶	کَذَابًا: ۳۵/۷۸، ۲۸/۷۸	کَتَرْت: ۱۹/۸
کَرَمْنَا: ۷۰/۱۷	۶۰/۳۹، ۱۸/۱۱	کَذَب: ۱۱/۵۳، ۳۲/۳۹	کَتَرْتُمْ: ۲۵/۹
کَرَقَ: ۶/۱۷	کَذَبُوا: ۱۰/۵، ۱۱/۳، ۳۹/۲	کَذَب: ۶۶/۶، ۲۱/۶	کَتَرْتُمْ: ۸۶/۷
کَرَقَ: ۷/۴۹	۳۱/۶، ۵۰/۶، ۸۶/۵، ۷۰/۵	۳۷/۷، ۱۵۷/۶، ۱۴۸/۶	کَرَقَ: ۱۰۰/۵
کَرَقَ: ۱۰۲/۲۶، ۱۶۷/۲	۱۵۰/۶، ۴۹/۶، ۳۹/۶	۸۰/۱۵، ۳۹/۱۰، ۱۷/۱۰	کَتَبَا: ۱۴/۷۳
۵۸/۳۹	۷۲/۷، ۶۴/۷، ۴۰/۷، ۳۶/۷	۵۶/۲۰، ۴۸/۲۰، ۵۹/۱۷	کَتَبَ: ۱۴۶/۳، ۱۰۹/۲
کَرَقَ: ۱۲/۷۹	۱۰۱/۷، ۹۶/۷، ۹۲/۷	۱۸/۲۹، ۱۷۶/۲۶، ۱۱/۲۵	۱۸/۲۲، ۷۱/۵، ۶۶/۵
کَرَقَ: ۳۳/۹، ۳۲/۹، ۸/۸	۱۴۷/۷، ۱۴۶/۷، ۱۳۶/۷	۴۵/۳۵، ۴۵/۳۴، ۶۸/۲۹	۲۷/۵۷، ۲۶/۵۷، ۱۶/۵۷
۱۴/۴۰، ۸۲/۱۰، ۴۶/۹	۱۸۲/۷، ۱۷۷/۷، ۱۷۶/۷	۳۲/۳۹، ۲۵/۳۹، ۱۴/۳۸	کَتَبَ: ۱۵۰/۵، ۱۱۴/۴
۹/۶۱، ۸/۶۱	۴۵/۱۰، ۳۹/۱۰، ۵۴/۸	۳۲/۷۵، ۱۸/۶۷، ۱۴/۵۰	۱۵/۲۷، ۷۰/۱۷، ۱۳۷/۶
کَرَقَ: ۲۱۶/۲	۹۵/۱۰، ۷۴/۱۰، ۷۳/۱۰	۱۶/۹۲، ۹/۹۲، ۲۱/۷۹	۷/۴۹، ۳۴/۴۲، ۳۰/۴۲
کَرِهًا: ۵۳/۹، ۱۹/۴، ۸۳/۳	۳۳/۲۳، ۵۷/۲۲، ۷۷/۲۱	۱۳/۹۶	کَتَبَا: ۲۶۹/۲، ۲۶/۲
۱۱/۴۱، ۱۵/۱۳	۳۷/۲۵، ۳۶/۲۵، ۱۱/۲۵	کَذَب: ۹۴/۳، ۷۸/۳، ۷۵/۳	۱۹/۴۰، ۱/۴۰، ۱۸۶/۳، ۴۱/۳
کَرِهًا: ۱۵/۴۶	۱۶/۳۰، ۱۰/۳۰، ۶/۲۶	۶۰/۱۰، ۱۰۳/۵، ۵۰/۴	۱۶۰/۴۰، ۱۰۰/۴، ۸۲/۴
کَرِهْتُمْ: ۱۲/۴۹	۵۰/۵۰، ۷۰/۴۰، ۴۵/۳۴	۱۰۰/۱۶، ۶۲/۱۶، ۶۹/۱۰	۶۲/۵۰، ۴۹/۵۰، ۳۲/۵۰، ۱۵/۵۰
کَرِهْتُمْ: ۱۹/۴	۴۲/۵۴، ۹/۵۴، ۳/۵۴	۷/۶۱، ۱۴/۵۸، ۱۶/۱۶	۸۰/۵۰، ۷۷/۵۰، ۶۸/۵۰، ۶۴/۵۰
کَرِهُوا: ۹/۴۷، ۸۱/۹	۱۰/۶۴، ۵۰/۶۲، ۱۹/۵۷	کَذَب: ۴۲/۵۰، ۴۱/۵۰	۱۱۹/۶۰، ۹۱/۶۰، ۸۱/۵۰
۲۸/۴۷، ۲۶/۴۷	۲۸/۷۸	کَذَب: ۱۸/۱۲	۴۵/۸۰، ۴۳/۸۰، ۱۷۹/۷
کَرِيم: ۴۹/۴۴	کَذَبُوا: ۱۱۰/۱۲	کَذَب: ۴۴/۲۲، ۱۸۴/۳	۹۲/۱۰، ۸۲/۹، ۳۴/۹
کَرِيم: ۳۱/۱۲، ۷۴/۸، ۴/۸	کَذَبُوا: ۳۴/۶	کَذَبًا: ۹۳/۶، ۲۱/۶	۳۳/۲۰، ۳۶/۱۴، ۹۱/۱۱
۲۹/۲۷، ۲۶/۲۴، ۵۰/۲۲	کَذَبُوا: ۱۴۷/۶، ۱۸۴/۳	۸۹/۷، ۳۷/۷، ۱۴۴/۶	۱۴/۲۵، ۴۰/۲۲، ۳۴/۲۰
۱۷/۴۴، ۴/۳۴، ۴۰/۲۷	۴۷/۱۰	۵۰/۱۸، ۱۸/۱۱، ۱۷/۱۰	۲۲۷/۲۶، ۴۹/۲۵، ۳۸/۲۵
۱۸/۵۷، ۱۱/۵۷، ۷۷/۵۶	کَذَبُوا: ۱۹/۲۵	۳۸/۲۳، ۶۱/۲۰، ۱۵/۱۸	۳۵/۲۳، ۲۱/۲۳، ۸/۲۰
کَرِيم: ۶/۸۲، ۱۱۶/۲۳	کَذَبُوا: ۳۹/۲۳، ۲۶/۲۳	۲۴/۴۲، ۸/۳۴، ۶۸/۲۹	۲۴/۳۸، ۶۲/۳۶، ۴۱/۳۳
کَرِيم: ۵۸/۲۶، ۷/۲۶	۱۱۷/۲۶	۵/۷۲	۱۰/۶۲، ۱۲/۴۹، ۲۲/۴۱
۲۶/۴۴، ۱۱/۳۶، ۱۰/۳۱	کَذَبُوا: ۷۳/۱۰، ۶۴/۷	کَذَبَتْ: ۲۷/۱۲	۲۴/۷۱
۱۹/۸۱، ۴۰/۶۹، ۴۴/۵۶	۱۳۹/۲۶، ۴۴/۲۳، ۱۱۳/۱۶	کَذَبَتْ: ۵۹/۳۹	کَثَرَه: ۲۴۹/۲، ۲۴۵/۲
کَرِيمًا: ۲۳/۱۷، ۳۱/۴	۱۲۷/۳۷، ۳۷/۲۹، ۱۸۹/۲۶	کَذَبَتْ: ۱۰۰/۲۶، ۴۲/۲۲	۲۰/۴۸، ۱۹/۴۸
۴۴/۳۳، ۳۱/۳۳	۱۴/۹۱	۱۴۱/۲۶، ۱۲۳/۲۶	کَثَرَه: ۱۹/۲۳، ۹۴/۴
کَسَادها: ۲۴/۹	کَذَبُوا: ۱۴/۳۶، ۴۸/۲۳	۵۰/۴۰، ۱۲/۳۸، ۱۶۰/۲۶	۷۳/۴۳، ۲۱/۲۳
کَسَالِي: ۵۴/۹، ۱۴۲/۴	کِرَام: ۱۶/۸۰	۱۸/۵۴، ۹/۵۴، ۱۲/۵۰	کَثَرَه: ۵۱/۳۸، ۲۵/۹
کَسَب: ۲۱/۵۲، ۸۱/۲	کِرَامًا: ۱۱/۸۲، ۷۲/۲۵	۴/۶۹، ۳۳/۵۴، ۲۳/۵۴	۳۲/۵۶
۲/۱۱۱	کَرِب: ۷۶/۳۷، ۷۶/۲۱	۱۱/۹۱	کَذَبَتْ: ۵۶/۳۷، ۷۴/۱۷

٢/١٥، ١٨/١٤، ١٣/١٤	٢٢/١٤	كفرت: ٧٣/٩، ٦٨/٩، ٥٧/٥	كسبا: ٣٨/٥
٨٨/١٦، ٨٤/١٦، ٣٩/١٦	١٤/٦١، ١١٢/١٦	كفرت: ٢٠/٥٧، ٢٩/٤٨، ١٢٠/٩	كسبت: ١٤١/٢، ١٣٤/٢
١٠٢/١٨، ٥٦/١٨، ٩٨/١٧	٦٦/٩، ١٠٦/٣	كفرت: ٩/٦٦	٢٨٦/٢، ٢٨١/٢، ٢٢٥/٢
٣٧/١٩، ١٠٦/١٨، ١٠٥/١٨	١٢/٤٠، ٦٩/١٧، ٧/١٤	كفرت: ١٣/٦٠، ٤٢/١٣	٧٠/٦، ١٦١/٣، ٢٥٥/٣
٣٦/٢١، ٣٠/٢١، ٧٣/١٩	١٧/٧٣، ١٠/٤٦، ٥٢/٤١	٣٦/٨٣	٥١/١٤، ٣٣/١٣، ١٥٨/٦
١٩/٢٢، ٩٧/٢١، ٣٩/٢١	٨/٣٩	كفرت: ٩١/٣، ١٦١/٢	٣٠/٤٢، ١٧/٤٠، ٤١/٣٠
٥٧/٢٢، ٥٥/٢٢، ٢٥/٢٢	٨٤/٤٠، ٩/١٤	٣٤/٤٧، ١٨/٤	٣٨/٧٤، ٢٢/٤٥
٣٣/٢٣، ٢٤/٢٣، ٧٢/٢٢	٤/٦٠	كفرت: ٢٩/٤٨، ١٢٣/٩	كسبت: ١٤١/٢، ١٣٤/٢
٤٤/٢٥، ٥٧/٢٤، ٣٩/٢٤	٦٥/٥	٣٤/٨٣، ١١/٦٠، ١٠/٦٠	٢٦٧/٢
١٢/٢٩، ٦٧/٢٧، ٣٢/٢٥	٤٢/٨٠	كفرت: ٢٧/٧١	كسبا: ٢٦٤/٢، ٢٠٢/٢
١٦/٣٠، ٥٢/٢٩، ٢٣/٢٩	٢٣/٣١، ٤٤/٣٠	كفرت: ١٠٩/٢	٧٠/٦، ٨٨/٤، ١٥٥/٣
٢٥/٣٣، ٢٩/٣٢، ٥٨/٣٠	٣٩/٣٥	كفرت: ٨٩/٥	٥٨/١٨، ١٨/١٤، ٢٧/١٠
١٧/٣٤، ٧/٣٤، ٣/٣٤	٣٩/٣٥	كفرت: ٤٣/٥٤	٥١/٣٩، ٤٨/٣٩، ٤٥/٣٥
٤٣/٣٤، ٣٣/٣٤، ٣١/٣٤	٩٣/٢، ٨٨/٢	كفرت: ٨٩/٥	١٠/٤٥، ٣٤/٤٢، ٢٢/٤٢
٢٦/٣٥، ٧/٣٥، ٥٣/٣٤	١٥٦/٤، ١٥٥/٤، ٤٦/٤	كفرت: ٩٥/٥، ٤٥/٥	كسبا: ٤٤/٥٢
١٧٠/٣٧، ٤٧/٣٦، ٣٦/٣٥	٣٩/٢، ٢٦/٢، ٦/٢	كفرت: ١٢٦/٢، ١٠٢/٢	كسبا: ١٨٧/٢٦، ٩٢/١٧
٦٣/٣٩، ٢٧/٣٨، ٢/٣٨	١٠٥/٢، ١٠٢/٢، ٨٩/٢	٩٧/٣، ٢٥٨/٢، ٢٥٣/٢	٩/٣٤، ٤٨/٣٠
٦/٤٠، ٤٤/٤٠، ٧١/٣٩	٢١٢/٢، ١٧١/٢، ١٦١/٢	٧٣/٥، ٧٢/٥، ١٧/٥، ١٢/٥	كسبت: ٨٩/٥
٢٦/٤١، ٢٢/٤٠، ١٠/٤٠	١٢/٣، ١٠/٣، ٤/٣، ٢٥٧/٢	٥٥/٢٤، ٧٧/١٩، ١٠/٦، ١٦	كسبت: ٢٣٣/٢
٤١/٤١، ٢٩/٤١، ٢٧/٤١	٩٠/٣، ٨٦/٣، ٥٦/٣، ٥٥/٣	١٢/٣١، ٤٤/٣٠، ٤٠/٢٧	كسبت: ١٤/٢٣
٣١/٤٥، ١١/٤٥، ٥٠/٤١	١٢٧/٣، ١١٦/٣، ٩١/٣	١٦/٥٩، ٣٩/٣٥، ٢٣/٣١	كسبت: ١١/٨١
١١/٤٦، ٧/٤٦، ٣/٤٦	١٥٦/٣، ١٥١/٣، ١٤٩/٣	٢٣/٨٨	كسبت: ٥٦/١٧
١/٤٧، ٣٤/٤٦، ٢٠/٤٦	٤٢/٤، ١٩٦/٣، ١٧٨/٣	كفرت: ٢/٤٧	كسبت: ٥٤/١٦
٨/٤٧، ٤/٤٧، ٣/٤٧	٨٤/٤، ٧٦/٤، ٥٦/٤، ٥١/٤	كفرت: ١٩٣/٣	كسبت: ١٣٤/٧
٣٤/٤٧، ٣٢/٤٧، ١٢/٤٧	١٠٢/٤، ١٠١/٤، ٨٩/٤	كفرت: ٥٢/٣، ١٠٨/٢	كسبت: ٤٤/٢٧
٢٦/٤٨، ٢٥/٤٨، ٢٢/٤٨	١٦٨/٤، ١٦٧/٤، ١٣٧/٤	٧/٣٩، ٢٣/٩، ١٧٧/٣	كسبت: ١٢/١٠، ١٣٥/٧
١٥/٥٧، ٤٢/٥٢، ٦٠/٥١	٧٣/٥، ٣٦/٥، ١٠/٥، ٣/٥	٧/٤٩	٧٥/٢٣، ٨٤/٢١، ٩٨/١٠
١١/٥٩، ٢/٥٩، ١٩/٥٧	٨٦/٥، ٨٠/٥، ٧٨/٥	كفرت: ٢١٧/٢	٢٢/٥٠، ٥٠/٤٣
٥/٦٤، ٣/٦٣، ٥/٦٠، ١/٦٠	٧/٦، ١/٦، ١١٠/٥، ١٠٣/٥	كفرت: ١٦٧/٣، ٨٠/٣	كسبت: ٥٨/١٦، ٨٤/١٢
١٠/٦٤، ٧/٦٤، ٦/٦٤	١٢/٨، ٩٠/٧، ٦٦/٧، ٢٥/٦	٦١/٥، ٤١/٥، ١٧٦/٣	١٧/٤٣
٦/٦٧، ١٠/٦٦، ٧/٦٦	٣٨/٨، ٣٦/٨، ٣٠/٨، ١٥/٨	٣٧/٩، ١٧/٩، ١٢/٩	كسبت: ٩٧/٥
٣٦/٧٠، ٥١/٦٨، ٢٧/٦٧	٥٩/٨، ٥٥/٨، ٥٢/٨، ٥٠/٨	١٠/٦، ١٦، ٧٤/٩	كسبت: ٩٥/٥
١٩/٨٥، ٢٢/٨٤، ٣١/٧٤	٢٦/٩، ٣/٩، ٧٣/٨، ٦٥/٨	كفرت: ١٤/٥٤	كسبت: ٦/٥
٦/٩٨، ١/٩٨، ١٩/٩٠	٥٤/٩، ٤٠/٩، ٣٧/٩، ٣٠/٩	كفرت: ١٣٧/٤، ٩٠/٣	كفرت: ٢٠/٤٨، ١١/٥
١١/٥	٩٠/٩، ٨٤/٩، ٨٠/٩، ٧٤/٩	٩٧/٩، ٦٨/٥، ٦٤/٥	٢٤/٤٨
كسبت: ٨٥/٤	٢٧/١١، ٧/١١، ٤/١٠	٨٠/١٨، ٢٨/١٤، ١٠/٧/٩	كسبت: ٢٥/٧٧
كسبت: ٤٨/٣٨، ٨٥/٢١	٥٠/١٣، ٦٨/١١، ٦٠/١١	كفرت: ٩٤/٢١	كفرت: ٣/٣٩، ٣٤/١٤
كسبت: ٣٧/٣	٣١/١٣، ٢٧/١٣، ٧/١٣	كفرت: ٣٧/١٨	كفرت: ٢٤/٥٠، ٢٧٦/٢
كفلين: ٢٨/٥٧	٤٣/١٣، ٣٣/١٣، ٣٢/١٣		

٢١/٤٨ ١٥/٤٧ ٣٣/٤٦	١٠٨/٦ ١٠٢/٦ ١٠١/٦	٤/٦٣ ٢٣/٥٧ ٢٩/٥٥	٤/١١٢
٧/٥٠ ١٦/٤٩ ٢٦/٤٨	١٥٤/٦ ١٢٣/٦ ١١٢/٦	٢٩/٧٨ ٢٨/٧٢ ١٠/٦٨	كُتِبُوا: ٧٧/٤
٤٩/٥١ ٣٢/٥٠ ٨/٥٠	٣١/٧ ٢٩/٧ ١٦٤/٦	كُلُّ: ٢٥/٣ ٢٨١/٢ ٦٠/٢	كُتِبُوا: ١٧/٣٤
٣/٥٧ ٢/٥٧ ٥٢/٥٥	٨٦/٧ ٥٥٧/٧ ٣٤/٧	١٦١/٣ ٩٣/٣ ٣٠/٣	كُتِبُوا: ٦٦/٢٢ ٩/١١
٦/٥٩ ٧/٥٨ ٦/٥٨	٤١/٨ ١٤٥/٧ ١١٢/٧	١٦٠/٧ ١٦٤/٦ ١٨٥/٣	١٥/٤٣ ٤٨/٤٢
٣/٦٥ ١١/٦٤ ١/٦٤	٣٩/٩ ٧٥/٨ ٥٦/٨	٨/١٣ ٩٧/١٠ ٣٠/١٠	كُتِبُوا: ٣٢/٣١ ٣٨/٢٢
١/٦٧ ٨/٦٦ ١٢/٦٥	١٢٦/٩ ١٢٢/٩ ١١٥/٩	١١١/١٦ ١٥/١٤ ٤٢/١٣	٣٦/٣٥
٩/٨٥ ٣٧/٨٠ ١٩/٦٧	٤٩/١٠ ٤٧/١٠ ٢٢/١٠	٩٣/١٩ ٣٨/١٧ ٣٦/١٧	كُتِبُوا: ٦٧/١٧ ٢٧/١٧
١/١٠٤ ٤/٩٧	٤/١١ ٧٩/١٠ ٥٤/١٠	٢/٢٢ ٣٥/٢١ ١٥/٢٠	٢٤/٧٦ ٣/٧٦
٤٨/٥ ٣٣/٤ ١٤٨/٢ كُلُّ:	٥٩/١١ ٥٧/١١ ١٢/١١	٦٣/٢٦ ٩١/٢٣ ٥٣/٢٣	كُتِبُوا: ٩٩/١٧ ٨٩/١٧
٤٠/١١ ٣٨/٧ ١٣٢/٦	٣/١٣ ١١١/١٢ ٧٦/١٢	٥٥٧/٢٩ ٨٨/٢٨ ٩١/٢٧	٥٠/٢٥
١٢/٣٥ ٤٨/٢٨ ٢٧/٢٣	٢٣/١٣ ١٦/١٣ ٧/١٣	٧٠/٣٩ ٣٢/٣١ ٣٢/٣٠	كُتِبُوا: ٥٠/٤ ٤٥/٤ ٦/٤
١٩/٤٦	٥/١٤ ٣٨/١٣ ٣٣/١٣	٣٥/٤٣ ١٧/٤٠ ٥/٤٠	٧٩/٤ ٧٠/٤ ٥٥/٤
كَلَا: ٨٢/١٩ ٧٩/١٩	١٧/١٥ ٣٤/١٤ ١٧/١٤	٢٨/٤٥ ٢٢/٤٥ ٤/٤٤	١٦٦/٤ ١٣٢/٤ ٨١/٤
٦٢/٢٦ ١٥/٢٦ ١٠٠/٢٣	١١/١٦ ٤٤/١٥ ١٩/١٥	٣/٥٤ ٢١/٥٢ ٢١/٥٠	٤٣/١٣ ٢٩/٢٠ ١٧١/٤
٣٩/٧٠ ١٥/٧٠ ٢٧/٣٤	٧٧/١٦ ٦٩/١٦ ٣٦/١٦	٥٣/٥٤ ٥٢/٥٤ ٢٨/٥٤	٦٥/١٧ ١٧/١٧ ١٤/١٧
٥٣/٧٤ ٣٢/٧٤ ١٦/٧٤	١١٢/١٦ ٨٩/١٦ ٨٤/١٦	٣٨/٧٤ ٣٨/٧٠ ٢٦/٥٥	٣١/٢٥ ٤٧/٢١ ٩٦/١٧
٢٠/٧٥ ١١/٧٥ ٥٤/٧٤	٥٤/١٨ ٤٥/١٨ ٨٩/١٧	٤/٨٦ ١٢/٨٣ ٥٢/٧٤	٣/٣٣ ٥٢/٢٩ ٥٨/٢٥
٥٥/٧٨ ٤/٧٨ ٢٦/٧٥	٨١/٢١ ٦٩/١٩ ٨٤/١٨	كُلُّ: ٧/٣ ٢٨٥/٢ ١١٦/٢	٤٨/٣٣ ٣٩/٣٣ ٢٥/٣٣
٩/٨٢ ٢٣/٨٠ ١١/٨٠	٦/٢٢ ٥/٢٢ ٩٦/٢١	٦/١١ ٥٤/٨ ٨٥/٦ ٧٨/٤	٢٨/٤٨ ٨/٤٦
١٥/٨٣ ١٤/٨٣ ٧/٨٣	٣٤/٢٢ ٢٧/٢٢ ١٧/٢٢	١٣٥/٢٠ ٨٤/١٧ ٢/١٣	كُتِبُوا: ٩١/١٦
٢١/٨٩ ١٧/٨٩ ١٨/٨٣	١١/٢٤ ٨٨/٢٣ ٦٧/٢٢	٩٣/٢١ ٨٥/٢١ ٣٣/٢١	كُتِبُوا: ٩٥/١٥
١٩/٩٦ ١٥/٩٦ ٦/٩٦	٦٤/٢٤ ٤٥/٢٤ ٣٥/٢٤	٨٧/٢٧ ٤١/٢٤ ٩٩/٢١	كُتِبُوا: ٤٢/١٨ ١٤/١٣
٥/١٠٢ ٤/١٠٢ ٣/١٠٢	٧/٢٦ ٥١/٢٥ ٣١/٢٥	١٣/٣٥ ٢٩/٣١ ٢٦/٣٠	كُلُّ: ٧٦/١٦
٤/١٠٤	١٢٨/٢٦ ٣٧/٢٦	١٤/٣٨ ٤٠/٣٦ ٣٢/٣٦	كُلُّ: ١٢٩/٤ ٢٧٦/٢
كَلَا: ١٩/٧ ٣٥/٢	٢٢٥/٢٦ ٢٢٢/٢٦	٥/٣٩ ٤٨/٣٨ ١٩/٣٨	٨٠/٦ ٧٠/٦ ٢٥/٦
كَلَا: ٨٤/٦ ١٣/٤ ٩٥/٤	٨٣/٢٧ ٢٣/٢٧ ١٦/٢٧	١٤/٥٠ ٤٨/٤٠	١٤٦/٦ ١١١/٦ ١٠١/٦
١١١/١١ ٤٤/٧ ٨٦/٦	٢٠/٢٩ ٧٥/٢٨ ٥٧/٢٨	كُلُّ: ١٠٦/٢ ٢٩/٢ ٢٠/٢	١٥٦/٧ ١٤٦/٧ ٨٩/٧
٤٩/١٩ ٢٠/١٧ ١٢/١١	٥٨/٣٠ ٥٠/٣٠ ٦٢/٢٩	١٤٨/٢ ١٤٥/٢ ١٠٩/٢	٣١/١٢ ٣/١١ ٥/٩ ١٢/٨
٣٩/٢٥ ٧٩/٢١ ٧٢/٢١	٢٧/٣٣ ٣١/٣١ ١٠/٣١	٢٥٩/٢ ٢٣١/٢ ١٦٤/٢	١٢/١٧ ٥١/١٤ ٢٥/١٤
١٠/٥٧ ٤٠/٢٩	٥٤/٣٣ ٥٢/٣٣ ٤٠/٣٣	٢٦٦/٢ ٢٦١/٢ ٢٦/٢	٧١/١٧ ٢٩/١٧ ١٣/١٧
كَلَا: ١٢/٤	١٩/٣٤ ٩/٣٤ ٥٥/٣٣	٢٦/٣ ٢٨٤/٢ ٢٨٢/٢	٩٨/٢٠ ٥٠/٢٠ ٧٩/١٨
كَلَا: ١٧٦/٤	١/٣٥ ٤٧/٣٤ ٢١/٣٤	١٨٩/٣ ١٦٥/٣ ٢٩/٣	٣٨/٢٢ ٣/٢٢ ٣٠/٢١
كَلَام: ١٥/٤٨ ٦/٩ ٧٥/٢	٧/٣٧ ٨٣/٣٦ ٧٩/٣٦	٣٣/٤ ٣٢/٤ ١٢/٤ ١١/٤	٢/٢٥ ٤٥/٢٤ ٢/٢٤
كَلَامِي: ١٤٤/٧	٦٢/٣٩ ٢٧/٣٩ ٨/٣٧	٨٦/٤ ٨٥/٤ ٤١/٤	٧/٣٢ ١٨/٣١ ٨٨/٢٧
كَلَامِي: ٢٣/١٧	٦٢/٤٠ ٣٥/٤٠ ٢٧/٤٠	١٧/٥ ١٧٦/٤ ١٢٦/٤	١٩/٣٤ ٧/٣٤ ١٣/٣٢
كَلَامِي: ١٧٦/٧	٥٣/٤١ ٣٩/٤١ ١٢/٤١	٩٧/٥ ٤٠/٥ ١٩/٥	٣٧/٣٨ ١٢/٣٦ ٣٦/٣٥
كَلَامِي: ٢٢/١٨ ١٨/١٨	١٢/٤٢ ٩/٤٢ ٥٤/٤١	١٧/٦ ١٢/٥ ١١٧/٥	٢٨/٤٥ ٢١/٤١ ٧/٤٠
	٧/٤٥ ٥٥/٤٤ ٣٣/٤٢	٩٩/٦ ٦٧/٦ ٦٤/٦ ٤٤/٦	٤٩/٥٤ ٢٤/٥٠ ٢٥/٤٦

۱۰۶/۳۱۰۳/۳۰۹۳/۳	۵۸/۲۸۰۵۳/۲۸۰۴۵/۲۸	۹/۶۱۰۲۸/۴۸	کلتا: ۳۳/۱۸
۱۳۹/۳۰۱۱۸/۳۰۱۱۰/۳	۳۱/۳۴۰۱۰/۲۹۰۵۹/۲۸	کلتا: ۵۶/۲۰۰۳۱/۲	کلتا: ۳۵/۱۷
۱۶۸/۳۰۱۵۴/۳۰۱۴۳/۳	۱۶/۳۷۰۲۸/۳۶۰۳۷/۳۵	۱۲/۴۳۰۳۶/۳۶	کلتا: ۱۶۴/۴۰۲۵۳/۲
۴۳/۴۰۱۸۳/۳۰۱۷۵/۳	۱۶۹/۳۷۰۵۳/۳۷۰۳۲/۳۷	کلتا: ۴۲/۵۴	کلتا: ۴۱/۵۰۱۳/۵۰۴۶/۴
۹۷/۴۰۹۴/۴۰۷۸/۴۰۵۹/۴	۸۴/۴۰۰۴۷/۴۰۰۶۲/۳۸	کلتا: ۳۰/۱۵۰۹۹/۱۰	کلتا: ۱۰/۳۵
۲۳/۵۰۱۵۰/۵۰۶/۵۰۱۰۲/۴	۵/۴۴۰۳/۴۴۰۱۳/۴۳	۷۳/۳۸۰۹۵/۱۹	کلتا: ۳۱/۱۳
۱۰۵/۵۰۵۷/۵۰۴۸/۵	۲۶/۵۲۰۳/۵۰۰۲۹/۴۵	کلتا: ۵۱/۳۳	کلتا: ۸۷/۲۰۲۵۰/۲۰۲۰۲
۳۰/۶۰۲۲/۶۰۱۱۲/۵	۱۰/۶۷۰۴۷/۵۰۶۰۲۸/۵۲	کلتا: ۶۰/۲۰۵۸/۲۰۵۷/۲	کلتا: ۵۶/۴۰۳۷/۳۰۱۰۰/۲
۹۳/۶۰۸۱/۶۰۶۰/۶۰۴۰/۶	۹/۷۲۰۳۱/۶۸۰۲۹/۶۸	۱۸۷/۲۰۱۷۲/۲۰۱۶۸/۲	کلتا: ۳۸/۷۰۰/۵۰۶۴/۵۰۹۱/۴
۱۴۳/۶۰۱۱۸/۶۰۹۴/۶	۴۶/۷۴۰۴۵/۷۴۰۱۱/۷۲	۱۱۸/۶۰۸۸/۵۰۴/۵	کلتا: ۲۲/۲۲۰۹۷/۱۷۰۳۸/۱۱
۳۷/۷۰۱۶۴/۶۰۴۴/۶	۱۱/۷۹	۳۱/۷۰۴۴۲/۶۰۴۴۱/۶	کلتا: ۸/۶۷۰۲۰۳۲۰۴۴/۲۳
۸۵/۷۰۴۸/۷۰۴۳/۷۰۳۹/۷	کلتا: ۴۴/۳۰۴۳/۲	۶۹/۸۰۱۶۱/۷۰۱۶۰/۷	کلتا: ۷/۷۱
۳۵/۸۰۱۰۱۰۹۴/۷۰۸۶/۷	۱۱۷/۵۰۱۰۲/۴۰۱۵۹/۳	۸۱/۲۰۰۵۴/۲۰۰۱۱۴/۱۶	کلمات: ۲۷/۳۱۰۰۹/۱۸
۴۱/۹۰۳۵/۹۰۱۳/۹۰۴۱/۸	۱۰۶/۷۰۷۷/۷۰۷۰/۷	۵۱/۲۳۰۳۶/۲۲۰۲۸/۲۲	کلمات: ۶۴/۱۰۰۳۴/۶
۹۴/۹۰۶۵/۹۰۵۳/۹	۳۲/۱۱۰۹۴/۱۰۰۹۱/۱۰	۱۵۰/۶۷۰۹/۵۲۰۱۵/۳۴	کلمات: ۱۲/۶۶۰۱۰۹/۱۸
۲۳/۱۰۰۲۲/۱۰۰۱۰۰/۹	۳/۱۲۰۶۲/۱۱۰۴۹/۱۱	۴۶/۷۷۰۴۳/۷۷۰۴۴/۶۹	کلمات: ۱۲۴/۲۰۳۷/۲
۴۸/۱۰۰۳۸/۱۰۰۲۸/۱۰	۱۸/۱۹۰۷/۱۵۰۱۰۲/۱۲	کلتا: ۴/۴	کلمات: ۱۵۸/۷۰۱۱۵/۶
۸۴/۱۰۰۵۲/۱۰۰۵۱/۱۰	۱۵۴/۲۶۰۳۱/۲۶۰۳۵/۲۰	کلتا: ۲۶/۱۹۰۶۹/۱۶	کلمات: ۲۷/۱۸۰۸۲/۱۰۰۷/۸
۸۶/۱۱۰۱۳/۱۱۰۱۰۴/۱۰	۴۴/۲۸۰۲۷/۲۷۰۱۸۷/۲۶	کلتا: ۵۹/۲۰۴۷/۲۰۱۱۷/۲	کلمات: ۲۴/۴۲
۷۴/۱۲۰۴۳/۱۲۰۱۰/۱۲	۸۶/۲۸۰۴۶/۲۸۰۴۵/۲۸	۹۸/۱۵۰۴۴/۷۰۷۳/۶	کلمات: ۱۷۱/۳۷
۲۸/۱۶۰۲۷/۱۶۰۷۱/۱۵	۷۵/۳۸۰۴۸/۲۹۰۲۹/۲۹	۸۲/۳۶۰۳۵/۱۹۰۴۰/۱۶	کلمات: ۱۷۱/۴
۵۶/۱۶۰۴۳/۱۶۰۳۲/۱۶	۲۲/۴۶۰۵۲/۴۲۰۵۹/۳۹	۶۸/۴۰۰۶۶/۳۹	کلمات: ۵۴/۱۲۰۴۳/۷
۹۵/۱۶۰۹۳/۱۶۰۹۲/۱۶	۲۲/۵۰۰۱۹/۵۰	کلتا: ۶/۶۵۰۱۱/۴۰۲۲۸/۲	کلمات: ۲۶/۴۸۰۷۴/۹۰۰/۹
۳۸/۲۱۰۷/۲۱۰۱۱۴/۱۶	کلتا: ۱۱۶/۵۰۷۳/۴	کلتا: ۱۵۶/۶۰۲۳/۶۰۹۷/۴	کلمات: ۵۰/۱۸۰۴۴/۱۴
۱۰۳/۲۱۰۶۸/۲۱۰۵۴/۲۱	۲۸/۱۱۰۱۸۸/۷۰۱۱۷/۵	۴۳/۷۰۷/۷۰۵/۷۰۱۵۷/۶	کلمات: ۲۸/۴۳
۳۵/۲۳۰۶۹/۲۲۰۵۰/۲۲	۹۳/۱۷۰۸۸/۱۱۰۶۳/۱۱	۱۱۳/۷۰۸۸/۷۰۵۳/۷	کلمات: ۱۳۷/۷۰۱۱۵/۶
۸۸/۲۳۰۸۴/۲۳۰۶۶/۲۳	۳۱/۱۹۰۲۳/۱۹۰۵۱/۱۸	۶۵/۹۰۱۷۳/۷۰۱۷۲/۷	کلمات: ۹۶/۱۰۰۳۳/۱۰۰۴۰/۹
۱۱۰/۲۳۰۱۰۵/۲۳	۳۲/۲۷۰۸۷/۲۱۰۲۵/۲۰	۱۷/۱۲۰۶۱/۱۰۰۲۹/۱۰	کلمات: ۷۱/۳۹۰۱۹/۳۹۰۱۹/۱۱
۱۷/۲۴۰۲/۲۴۰۱۱۴/۲۳	۵۷/۳۹۰۵۶/۳۹۰۵۷/۳۷	۸۲/۱۲۰۸۱/۱۲۰۷۳/۱۲	کلمات: ۲۱/۴۲۰۶/۴۰
۷۵/۲۶۰۲۸/۲۶۰۲۴/۲۶	۴۰/۷۸۰۹/۴۶	کلتا: ۵۰/۱۳۰۹۷/۱۲۰۹۱/۱۲	کلمات: ۱۱۰/۱۱۰۱۹/۱۰
۷۱/۲۷۰۶۴/۲۷۰۹۲/۲۶	کلتا: ۲۹/۱۲	۸۶/۱۶۰۲۸/۱۶۰۲۱/۱۴	کلمات: ۱۰۰/۲۳۰۱۲۹/۲۰
۴۹/۲۸۰۹۰/۲۷۰۸۴/۲۷	کلتا: ۳۱/۲۰۲۸/۲۰۲۳/۲	۹۸/۱۷۰۴۹/۱۷۰۱۵/۱۷	کلمات: ۱۴/۴۲۰۴۵/۴۱
۸/۲۹۰۷۴/۲۸۰۶۲/۲۸	۹۱/۲۰۷۲/۲۰۶۴/۲۰۳۳/۲	۱۷/۲۱۰۴۴/۲۱۰۶۴/۱۸	کلمات: ۶۴/۳۰۴۵/۳۰۳۹/۳
۵۶/۳۰۰۵۰/۲۹۰۱۶/۲۹	۱۱۱/۲۰۹۴/۲۰۹۳/۲	۷۸/۲۱۰۵۱/۲۱۰۴۶/۲۱	کلمات: ۲۶/۱۴
۲۰/۳۲۰۴۴/۳۲۰۱۵/۳۱	۱۵۰/۲۰۴۴۴/۲۰۱۳۳/۲	۸۲/۲۱۰۸۱/۲۱۰۷۹/۲۱	کلمات: ۱۱۱/۶
۳۲/۳۴۰۲۹/۳۴۰۲۸/۳۲	۱۸۷/۲۰۱۸۴/۲۰۱۷۲/۲	۱۷/۲۳۰۱۰۴/۲۱۰۹۷/۲۱	کلمات: ۱۵۴/۳
۵۴/۳۶۰۴۸/۳۶۰۴۲/۳۴	۲۷۸/۲۰۲۴۸/۲۰۱۹۸/۲	۱۰۶/۲۳۰۸۲/۲۳۰۳۰/۲۳	کلمات: ۱۲۳/۱۱۰۳۹/۸
۲۱/۳۷۰۶۴/۳۶۰۶۳/۳۶	۳۱/۳۰۲۸۳/۲۰۲۸۰/۲	۹۷/۲۶۰۵۱/۲۶۰۴۱/۲۶	کلمات: ۳۳/۹۰۱۱۹/۳
۳۹/۳۷۰۳۰/۳۷۰۲۸/۳۷	۷۹/۳۰۵۵/۳۰۴۹/۳	۶۷/۲۷۰۴۲/۲۷۰۲۰۹/۲۶	

٢٤/١٤، ٣٢/١٣، ١٠٩/١٢	١٦/٨٦	١٦/١٨، ١١/١٨	٢٤/٣٩، ٧/٣٩، ١٥٧/٣٧
٢١/١٧، ٣٦/١٦، ٤٥/١٤	كَيْدُكُمْ: ٦٤/٢٠	كَهْفُهُمْ: ٢٥/١٨، ١٧/١٨	٢٢/٤١، ٧٥/٤٠، ٧٣/٤٠
٢٩/١٩، ٦٨/١٨، ٤٨/١٧	كَيْدُكُمْ: ٢٨/١٢	كَهْلًا: ١١/٥، ٤٦/٣	٥٠/٤٣، ٣٧/٤١، ٣٠/٤١
٤٥/٢٥، ٩/٢٥، ٤٤/٢٢	كَيْدُكُمْ: ٢٨/١٢	كَهْمَص: ١/١٩	٣٦/٤٤، ٧/٤٤، ٧٢/٤٣
٦٩/٢٧، ٥١/٢٧، ١٤/٢٧	كَيْدُهُ: ٦٠/٢٠	كَوَاعِب: ٣٣/٧٨	٢٨/٤٥، ٢٥/٤٥، ٥٠/٤٤
٢٠/٢٩، ١٩/٢٩، ٤٠/٢٨	كَيْدُهُ: ١٥/٢٢	كَوَافِر: ١٠/٦٠	٤٤/٤٦، ٣١/٤٥، ٢٩/٤٥
٤٨/٣٠، ٤٢/٣٠، ٩/٣٠	كَيْدُهُمْ: ٢/١٠٥	كَوَاكِب: ٢/٨٢	١٢/٤٨، ٣٤/٤٦، ٢٠/٤٦
٢٦/٣٥، ٤٥/٣٤، ٥٠/٣٠	كَيْدُهُمْ: ٤٦/٥٢، ١٢٠/٣	كَوَاكِب: ٦/٣٧	١٤/٥٢، ١٤/٥١، ١٧/٤٩
١٥٤/٣٧، ٧٣/٣٧، ٤٤/٣٥	كَيْدُهُنَّ: ٥٠/١٢	كَوَثُرَ: ١/١٠٨	٧/٥٦، ١٩/٥٢، ١٦/٥٢
٨٢/٤٠، ٢١/٤٠، ٥/٤٠	كَيْدُهُنَّ: ٣٤/١٢، ٣٣/١٢	كَوَرَّتْ: ١/٨١	٤٤/٥٧، ٨٧/٥٦، ٨٦/٥٦
٢٧/٤٧، ١٠/٤٧، ٢٥/٤٣	كَيْدُون: ٣٩/٧٧، ١٩٥/٧	كَوَكَب: ٣٥/٢٤	١١/٦١، ١/٦٠، ٨/٥٧
١٨/٥٤، ١٦/٥٤، ٦/٥٠	كَيْدُونِي: ٥٥/١١	كَوَكَبًا: ٤/١٢، ٧٦/٦	٧/٦٦، ٩/٦٢، ٨/٦٢، ٦/٦٢
١٧/٦٧، ٣٠/٥٤، ٢١/٥٤	كَيْدِي: ٤٥/٦٨، ١٨٣/٧	كُونُوا: ١٣٥/٢، ٦٥/٢	٢٢/٦٨، ٢٧/٦٧، ٢٥/٦٧
١٥/٧١، ٣٦/٦٨، ١٨/٦٧	كَيْف: ٢٥٩/٢، ٢٨/٢	٨/٥، ١٣٥/٤، ٧٩/٣	٤٣/٧٧، ٢٩/٧٧، ٤/٧١
٢٠/٧٤، ١٩/٧٤، ١٧/٧٣	٢٥/٣، ٦/٣، ٢٦٠/٢	٥٠/١٧، ١١٩/٩، ١٦٦/٧	١٧/٨٣
١٩/٨٨، ١٨/٨٨، ١٧/٨٨	١٣٧/٣، ١٠١/٣، ٨٦/٣	١٤/٦١	كُتُنْ: ٢٩/٣٣، ٢٨/٣٣
١/١٠٥، ٦/٨٩، ٢٠/٨٨	٥٠/٤، ٤١/٤، ٢١/٤	كُونِي: ٦٩/٢١	كُنْ: ٨/٢٥، ٨٢/١٨، ١٢/١١
كَيْل: ٨٥/٧، ١٥٢/٦	٤٣/٥، ٣١/٥، ٦٢/٤	كَيْد: ٥٢/١٢، ٧٦/٤	كَنْزَتُمْ: ٣٥/٩
٦٥/١٢، ٦٠/١٢، ٥٩/١٢	١١/٦، ٧٥/٥، ٦٤/٥	كَيْدًا: ٢٥/٤٠، ٦٩/٢٠	كَنْزَهُمَا: ٨٢/١٨
١٨١/٢٦، ٣٥/١٧، ٨٨/١٢	٦٥/٦، ٤٦/٦، ٢٤/٦	٣٧/٤٠	كَنْس: ١٦/٨١
كَيْل: ٦٣/١٢	٨٦/٧، ٨٤/٧، ٨١/٦	كَيْدًا: ٣٩/٧٧	كَنْوَد: ٦/١٠٠
كَيْل: ٦٥/١٢	١٢٩/٧، ١٠٣/٧، ٩٣/٧	كَيْد: ١٨/٨	كَنْوَز: ٧٦/٢٨
	١٤/١٠، ٨/٩، ٧/٩	كَيْدًا: ٧٠/٢١، ٥٠/١٢	كَنْوَز: ٥٨/٢٦
	٧٣/١٠، ٣٩/١٠، ٣٥/١٠	١٥/٨٦، ٤٢/٥٢، ٩٨/٣٧	كَنْهَف: ١٠/١٨، ٩/١٨

حرف اللام

لَجَّة: ٤٤/٢٧	١٠٤/٢٠، ١٠٣/٢٠	لِيَّاس: ٢٦/٧	لَايِيْن: ٢٣/٧٨
لَجْوًا: ٢١/٦٧، ٧٥/٢٣	٥٦/٣٠، ١١٤/٢٣، ١١٢/٢٣	لِيَّاس: ١٨٧/٢	لَات: ٣/٣٨
لَجِي: ٤٠/٢٤	لَيْشًا: ١١٣/٢٣، ١٩/١٨	لِيَّاسًا: ٤٧/٢٥، ٢٦/٧	لَارِب: ١١/٣٧
لَحْم: ١٤٥/٦، ١٧٣/٢	لَيْشًا: ٢٥/١٨، ١٢/١٨	١٠/٧٨	لَاعِيْن: ٥٥/٢١، ١٦/٢١
١٢/٤٩، ١١٥/١٦	١٤/٣٤، ٥٥/٣٠، ٢٦/١٨	لِيَّاسُهُمْ: ٣٣/٣٥، ٢٣/٢٢	٣٨/٤٤
لَحْم: ٣/٥	لَيْدًا: ٦/٩٠	لِيَّاسَهُمَا: ٢٧/٧	لَاعُون: ١٥٩/٢
لَحْم: ٢١/٥٦	لَيْدًا: ١٩/٧٢	لَيْت: ٤٢/١٢، ٦٩/١١	لَاعِيَّة: ١١/٨٨
لَحْم: ٢٢/٥٢	لَيْس: ١٥/٥٠	١٤٤/٣٧، ١٤/٢٩	لَاقِيَّة: ٦١/٢٨
لَحْمًا: ١٤/١٦، ٢٥٩/٢	لَيْسًا: ٩/٦	لَيْت: ٤٠/٢٠، ٢٥٩/٢	لَامَسْتُمْ: ٦/٥، ٤٣/٤
١٢/٣٥، ١٤/٢٣	لَيْن: ١٥/٤٧	١٨/٢٦	لَاهِيَّة: ٣/٢١
لَحْن: ٣٠/٤٧	لَيْنًا: ٦٦/١٦	لَيْت: ١٦/١٠، ٢٥٩/٢	لَاتِم: ٥٤/٥
لُحُومُهَا: ٣٧/٢٢	لِيَّوس: ٨٠/٢١	لَيْتُمْ: ١٩/١٨، ٥٢/١٧	لِيَّاس: ١١٢/١٦

٥٠/٣٩، ١٣/٣٥، ٢٩/٣١	لَئِهَا: ٢٧/٦٩	لَوَاقِح: ٢٢/١٥	٣٠/٣٠، ٦/٣٠، ٥٧/٢٨
٢/٧٣، ٦/٥٧، ٦١/٤٠	لَئِيس: ١٨٩/٢، ١٧٧/٢	لَوَاقِع: ٢/٧٥	٤٩/٣٩، ٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤
١٠/٧٨، ٢٠/٧٣	٢٧٢/٢، ٢٤٩/٢، ١٩٨/٢	لَوُج: ٢٢/٨٥	٦١/٤٠، ٥٩/٤٠، ٥٧/٤٠
٤٠/٣٦، ٣٧/٣٦، ٧٦/٦	٣٦/٣، ٢٨/٣، ٢٨٢/٢	لَوُط: ١٦٧/٢٦، ٨١/١١	٢٦/٤٥، ٣٩/٤٤، ٧٨/٤٣
٣٧/٤١	١٢٨/٣، ٧٥/٣، ٦٦/٣	لَوُط: ٢٦/٢٩، ١٦١/٢٦	٦/٥٩، ٤٧/٥٢، ٧/٤٩
لَئِیل: ١٨٧/٢، ١٦٤/٢	١٠/١/٤، ١٨٢/٣، ١٦٧/٣	لَوُط: ٧٤/١١، ٧٠/١١	٨/٦٣، ٧/٦٣
١١٣/٣، ٢٧/٣، ٢٧٤/٢	٩٣/٥، ١٧٦/٤، ١٢٣/٤	٦١/١٥، ٥٩/١٥، ٨٩/١١	لَکَآ: ٨٧/٢٠، ٣٨/١٨
٦٠/٦، ١٣/٦، ١٩٠/٣	٥١/٦، ٣٠/٦، ١١٦/٥	٥٦/٢٧، ١٦٠/٢٦، ٤٣/٢٢	٤٥/٢٨
٨١/١١، ٢٧/١٠، ٦/١٠	١٢٢/٦، ٧٠/٦، ٥٣/٦	٣٣/٥٤، ١٣/٥٠، ١٣/٣٨	لَکَکُم: ١٤/٥٧، ٥٦/٣٠
٦٥/١٥، ١٠/١٣، ١١٤/١١	٩١/٩، ٥١/٨، ٦٧/٧، ٦١/٧	١٠/٦٦، ٣٤/٥٤	لَکَنَ: ١٧٦/٧
٧٩/١٧، ٧٨/١٧، ١٢/١٧	٤٦/١١، ١٦/١١، ٨/١١	لَوُطًا: ٨٠/٧، ٨٦/٦	لَکَنَهُم: ٥٦/٩
٨٠/٢٣، ٦١/٢٢، ١٣٠/٢٠	٨١/١١، ٧٨/١١، ٤٧/١١	٧٤/٢١، ٧١/٢١، ٧٧/١١	لَکَنِي: ٢٩/١١، ٦٧/٧، ٦١/٧
٣٣/٣٤، ٢٩/٣١، ٢٣/٣٠	٣٦/١٧، ٩٩/١٦، ٤٢/١٥	٣٢/٢٩، ٢٨/٢٩، ٥٤/٢٧	٢٣/٤٦
٥٠/٣٩، ١٣٨/٣٧، ١٣/٣٥	٧١/٢٢، ١٠/٢٢، ٦٥/١٧	١٣٣/٣٧، ٣٣/٢٩	لَمَّا: ١٩/٨٩
٥٠/٤٥، ٣٨/٤١، ٩/٣٩	٥٨/٢٤، ٢٩/٢٤، ١٥/٢٤	لَوُتُو: ٢٢/٥٥	لَمَتَنِي: ٣٢/١٢
٤٩/٥٢، ١٧/٥١، ٤٠/٥٠	٨/٢٩، ٦١/٢٤، ٦٠/٢٤	لَوُتُو: ٢٤/٥٢	لَمَح: ٧٧/١٦
٢٠/٧٣، ٦/٧٣، ٦/٥٧	١٥/٣١، ٦٨/٢٩، ١٠/٢٩	لَوُتُو: ٢٣/٥٦	لَمَح: ٥٠/٥٤
١٧/٨١، ٢٦/٧٦، ٣٣/٧٤	٣٢/٣٩، ٨١/٣٦، ٥٠/٣٣	لَوُتُو: ٣٣/٣٥، ٢٣/٢٢	لَمَزَّة: ١/١٠، ٤
٤/٩١، ٤/٨٩، ١٧/٨٤	٦٠/٣٩، ٣٧/٣٩، ٣٦/٣٩	١٩/٧٦	لَمَسْنَا: ٨/٧٢
٢/٩٣، ١/٩٢	١١/٤٢، ٤٣/٤٠، ٤٢/٤٠	لَوَمَّة: ٥٤/٥	لَمَسُوهُ: ٧/٦
لَئِیل: ٧٢/٢٨	٣٤/٤٦، ٣٢/٤٦، ٥١/٤٣	لَوُمُوا: ٢٢/١٤	لَمَم: ٣٢/٥٣
لَئِیلًا: ١/١٧، ٢٤/١٠	٣٩/٥٣، ١٧/٤٨، ١١/٤٨	لَوُثُهَا: ٦٩/٢	لَمِت: ١٥٩/٣
٢٦/٧٦، ٥٠/٧١، ٢٣/٤٤	١٠/٥٨، ٢/٥٦، ٥٨/٥٣	لَوُزًا: ٥/٦٣	لَهَب: ٣١/٧٧
لَئِیلَة: ١٨٧/٢	٤٠/٧٥، ٢/٧٠، ٣٥/٦٩	لَکَآ: ٤٦/٤	لَهَبِي: ٣/١١١، ١/١١١
لَئِیلَة: ١٤٢/٧، ٥١/٢	٨/٩٥، ٦/٨٨	لَیَال: ٢/٨٩، ٧/٦٩، ١٠/١٩	لَهَو: ٦/٣١
لَئِیلَة: ٣/٩٧، ٢/٩٧	لَئِیسَت: ١٨/٤، ١١٣/٢	لَیَالِي: ١٨/٣٤	لَهَو: ٦٤/٢٩، ٣٢/٦
لَئِیلَة: ١/٩٧	لَئِیسُوا: ٨٩/٦، ١١٣/٣	لَیَت: ٢٦/٣٦، ٧٩/٢٨	٢٠/٥٧، ٣٦/٤٧
لَئِیلَة: ٣/٤٤	لَئِیل: ٥٤/٧، ٩٦/٦، ٢٧/٣	٣٨/٤٣	لَهَو: ١١/٦٢
لَئِیلَهَا: ٢٩/٧٩	٣٣/١٤، ٣/١٣، ٦٧/١٠	لَئِیسَا: ٦٦/٣٣، ٢٧/٦	لَهَو: ١٧/٢١، ٥١/٧٠، ١/٦
لَئِیسَا: ٤٤/٢٠	٢٠/٢١، ١٢/١٧، ١٢/١٦	لَئِیسِي: ٤٢/١٨، ٧٣/٤	١١/٦٢
لَئِیسَة: ٥/٥٩	٦١/٢٢، ٤٢/٢١، ٣٣/٢١	٢٨/٢٥، ٢٧/٢٥، ٢٣/١٩	لَوَاحَة: ٢٩/٧٤
	٦٢/٢٥، ٤٧/٢٥، ٤٤/٢٤	٢٤/٨٩، ٤٠/٧٨، ٢٥/٦٩	لَوَإِذَا: ٦٣/٢٤
	٧٣/٢٨، ٧١/٢٨، ٨٦/٢٧		

حرف الميم

٢١/٣٩، ٢٧/٣٥، ١٠/٣١	٦٣/٢٢، ٥٣/٢٠، ٦٥/١٦	مَاء: ٦/٥، ٤٣/٤، ٢٢/٢	مَاء: ٢٣/٢٨، ٥/٢٢، ٥٧/٧
٩/٥٠، ١٥/٤٧، ١١/٤٣	٤٨/٢٥، ٣٩/٢٤، ١٨/٢٣	١٧/١٣، ١١/٨، ٩٩/٦	٢٨/٥٤، ٣٩/٤١، ٢٧/٣٢
١٤/٧٨، ٢٧/٧٧، ١٦/٧٢	٢٤/٣٠، ٦٣/٢٩، ٦٠/٢٧	١٠/١٦، ٢٢/١٥، ٣٢/١٤	٢٥/٨٠، ٦٨/٥٦

مُتَلَسِّين: ٤٩/٣٠	مَائِدَة: ١١٤/٥، ١١٢/٥	مَكَرِينَ: ٣٠/٨، ٥٤/٣	ماء: ١٢/٥٤، ٤٤/١١، ٧٤/٣
مُتَلَفُهُمْ: ٣٠/٥٣	مُبَارَك: ١٥٥/٦، ٩٢/٦	مَأْكُول: ٥/١٠٥	١١/٦٩
مُنِيَّة: ٢٠/٣٩	٢٩/٣٨، ٥٠/٣١	مال: ١٥٢/٦، ١٧٧/٣	ماء: ٥٠/٧، ٧/١١، ٤٣/١١
مُبَوَّأ: ٩٣/١٠	مُبَارَكَا: ٣١/٩، ٩٦/٣	٢٠/٨٩، ٣٤/١٧	١٤/١٣، ٣٠/٣١، ٥٤/٢٥
مُبِين: ٨٩/١٥، ١٦/٦، ٩٢/٥	٩/٥٠، ٢٩/٢٣	مال: ٤٦/٨	ماء: ١٦٤/٣، ٢٤/١٠
١١/٢٢، ٨٢/٦، ٣٥/٦	مُبَارَكَة: ٦١/٤	مال: ٨٨/٦٦	٤/١٣، ١٦/٤، ٢٩/٨
١٦/٢٧، ٥٤/٢٤، ٢٥/٢٤	مُبَارَكَة: ٣٠/٨	مال: ٣٣/٢٤، ٢٤٧/٣	٤٥/١٨، ٤٥/٢٤، ٨/٣٢
١٠٦/٣٧، ١٧/٣٦، ١٨/٢٩	مُبَارَكَة: ٣/٤٤، ٣٥/٢٤	مال: ٣٦/٢٧، ٥٥/٢٣	١٥/٤٧، ١١/٥٤، ٣١/٥٦
١٢/٦٤، ٣٠/٤٥، ١٥/٣٩	مُنْبَلِيكُم: ٢٤٩/٢	١٤/٦٨	٣٠/٦٧، ٢٠/٢٧، ٦/٨٦
مُبِين: ٢٠/٨٣، ١٦٨/٣	مُنْتَلِينَ: ٣٠/٢٣	مالا: ٣٤/٨، ٢٩/١١	مَآب: ١٤٣/٣، ٣٦/٣
١٥/٥٥، ١١٠/٥، ٧/٦	مُنْثَوْت: ٤/١٠١	٣٩/٨، ٣٩/١٩، ٧٧/٩	مَآب: ٢٩/٣، ٢٥/٢٨
١٠٧/٧، ٢٢/٧، ١٤٢/٦	مُنْثَوْتَة: ١٦/٨٨	٢/١٠٤، ٦/٩٠	٤٠/٣٨، ٤٩/٣٨، ٥٥/٣٨
١٨٤/٧، ٢/١٠، ٧٦/١٠	مُنْبَل: ١١٥/٦، ٣٤/٦	مالِك: ٢٦/٣	مَآبَا: ٢٢/٨٨، ٣٩/٨٨
٧/١١، ٢٥/١١، ٥/٢	٢٧/٨٨	مالِك: ٧٧/٤٣	مَآرَب: ١٨/٢٠
١٨/١٥، ٤/٦، ١٠٣/٦	مُنْبَدِيه: ٣٧/٣٣	مالِك: ٤/١	مَاءَك: ٤٤/١١
٤٩/٢٢، ١٢/٢٤، ٣٢/٢٦	مُنْبَرِينَ: ٢٧/٧	مالِكُون: ٧١/٣٦	مَاءَهَا: ٣١/٧٩
١١٥/٢٦، ١٣/٢٧، ١٥/٢٨	مُنْبَرُون: ٧٩/٤٣	مالَة: ١٨/٩٢، ٢٦٤/٣	مات: ١٤٤/٣، ٨٤/٩
١٨/٢٨، ٥٠/٢٩، ٤٣/٣٤	مُنْبَرُون: ٢٦/٢٤	٣/١٠٤	مَاتُوا: ١٦١/٣، ٩١/٣
٦٠/٣٦، ٦٩/٣٦، ٧٧/٣٦	مُنْبَرُون: ٦٤/٥	مالَة: ٢١/١١، ١١/٩٢	١٥٦/٣، ٨٤/٩، ١٢٥/٩
١٥/٣٧، ١١٣/٣٧، ١٥٦/٣٧	مُنْبَرَا: ١٠٥/١٧، ٥٦/٢٥	٢/١١١	٥٨/٢٢، ٣٤/٤٧
٧٠/٣٨، ١٥/٤٣، ٢٩/٤٣	٨/٤٨، ٤٥/٣٣، ٦/١١	مالِيَة: ٢٨/٦٩	مَاتِيَا: ٦١/١٩
٦٢/٤٣، ١٣/٤٤، ٣٣/٤٤	مُنْبَرَات: ٤٦/٣٠	مالِيُون: ٥٣/٥٦، ٦٦/٣٧	مَآجُوج: ٩٤/٨
٧٤/٦، ٩/٤٦، ٥٠/٥١	مُنْبَرِينَ: ١٦٥/٤، ٢١٣/٢	مَأْمَنَة: ٦/٩	مَآجُوج: ٩٦/٢١
٥١/٥١، ٦/١١، ٢٦/٧	٤٨/٦، ٥٦/٨	مَأْمُون: ٢٨/٢٠	مَآذَا: ٢٦/٣، ٢١٥/٣، ٢١٩/٣
٢/١	مُنْبَرَا: ٨٦/٢٧، ٦٧/١٠	مَأْمُونُهُمْ: ٢/٥٩	٣٩/٤، ٤/٥، ١٠٩/٥
مُبِين: ١/٢، ٢/٢٦، ٧٩/٢٧	٦/٤٠	مَاهِدُون: ٤٨/٥١	١١٠/٧، ٣٢/١٠، ٥٠/١٠
٢/٢٨، ٢/٤٣، ٢/٤٤	مُنْبَرَة: ١٢/١٧، ٥٩/١٧	مَأْوَاكُم: ٢٥/٢٩، ٣٤/٤٥	١٠/١٠، ١١/٢، ٢٤/١٦
٢٣/١	١٣/٢٧	١٥/٥٧	٣٠/٦، ٣٥/٢٦، ٢٨/٢٧
مُبِين: ١٦٤/٣، ٥٩/٦، ٧٤/٦	مُنْبَرُون: ٢٠١/٧	مَأْوَا: ١٦٢/٣، ٧٢/٥، ١٦/٨	٣٣/٢٧، ٨٤/٢٧، ٦٥/٢٨
٦٠/٢، ٦١/١٠، ٦/١١	مُنْبَلُون: ٤٨/٢٩، ١٧٣/٧	مَأْوَاهُمْ: ١٩٧/٣، ٩٧/٤	١١/٣١، ٣٤/٣١، ٢٣/٣٤
٩٦/١١، ٨/١٢، ٣٠/١٢	٥٨/٣٠، ٧٨/٤٥، ٢٧/٤٥	١٢١/٤، ٧٣/٩، ٩٥/٩	٤٠/٣٥، ٨٥/٣٧، ١٠٢/٣٧
١٠/١٤، ١/١٥، ٧٩/١٥	مُنْبَعِدُون: ١٠١/٢١	١٨/١٣، ٩٧/٧، ٩/٦٦	٤/٤٦، ١٦/٤٧، ٣١/٢٤
٣٨/٩، ٥٤/٢١، ٤٥/٢٣	مُنْبَعَثُون: ٧/١١، ٤٩/١٧	مَأْوَاهُمْ: ١٥١/٣، ٨/١٠	١٥/٥٥
٣٠/٢٦، ٩٧/٢٦، ١٩٥/٢٦	٩٨/١٧، ٨٢/٢٣، ١٦/٣٧	٢٠/٢٢، ٥٧/٢٤	مارِج: ١٥/٥٥
١/٢٧، ٢١/٢٧، ٧٥/٢٧	٤٧/٥٦، ٤٨/٣	مَأْوَاكُم: ٣٠/٦٧	مارِد: ٧/٣٧
٨٥/٢٨، ١١/٣١، ٣/٣٤	مُنْبَعَثِينَ: ٢٩/٦، ٣٧/٢٣	٤١/١٨	مارُوت: ١٠٢/٢
٢٤/٣٤، ١٢/٣٦، ٢٤/٣٤	مُنْبَلِسُون: ٧٧/٢٣، ٤٤/٦	مَأْوَى: ١٩/٣٢، ١٥/٥٣	مَآغُون: ٧/١٠٧
٤٧/٣٦، ٢٢/٣٩، ٢٣/٤٠	٧٥/٤٣	٤١/٧٩، ٣٩/٧٩	مَآكُون: ٧٧/٤٣
			مَآكِين: ٣/١٨

مُتَوَكِّلِينَ: ١٥٩/٣	مُتَّقُونَ: ٣٤/٨، ١٧٧/٢	مُتَجَرِّبًا: ١٦/٨	١٠/٤٤، ٤٠/٤٣، ١٨/٤٣
مِثْنٌ: ٤٥/٦٨، ١٨٣/٧	٣٣/٣٩، ١٥/٢٥، ٣٥/١٣	مُتَّخِذٌ: ٥١/١٨	٣٨/٥١، ٣٢/٤٦، ١٩/٤٤
مِثْنٌ: ٥٨/٥١	١٥/٤٧	مُتَّخِذَاتٌ: ٢٥/٤	٢٩/٦٧، ٢/٦٢، ٣٨/٥٢
مُتَابَةٌ: ١٢٥/٢	مُتَّقِينَ: ١٨٠/٢، ٦٦/٢، ٢/٢	مُتَّخِذِي: ٥/٥	مِثْنًا: ٩١/٤، ٥٠/٤، ٢٠/٤
مُتَابِي: ٨٧/١٥	٢٦/٣، ٢٤١/٢، ١٩٤/٢	مُتَّكِئًا: ٩٩/٦	١١٩/٤، ١١٢/٤، ١٠١/٤
مُتَابِي: ٢٣/٣٩	١٣٨/٣، ١٣٣/٣، ١١٥/٣	مُتَّرِئَصٌ: ١٣٥/٢٠	١٧٤/٤، ١٥٣/٤، ١٤٤/٤
مُتَبَوَّرًا: ١٠٢/١٧	١٢٨/٧، ٤٦/٥، ٢٧/٥	مُتَّرِئَصُونَ: ٥٢/٩	٥٨/٣٣، ٣٦/٣٣، ٥٣/١٧
مُتَقَالٌ: ٤٧/٢١، ٤٠/٤	٤٤/٩، ٣٦/٩، ٧/٩، ٤/٩	مُتَّرِئَصِينَ: ٣١/٥٢	١/٤٨
٢٢/٣٤، ٣/٣٤، ١٦/٣١	٤٥/١٥، ٤٩/١١، ١٢٣/٩	مُتَّرَبَّةٌ: ١٦/٩٠	مِثْنَاتٌ: ٤٦/٢٤، ٣٤/٢٤
٨/٩٩، ٧/٩٩	٨٥/١٩، ٣١/١٦، ٣٠/١٦	مُتَّرَدِّبَةٌ: ٣/٥	١١/٦٥
مُتَقَالٌ: ٦١/١٠	٣٤/٢٤، ٤٨/٢١، ٩٧/١٩	مُتَّرَفُوهَا: ٢٣/٤٣، ٣٤/٣٤	مِثْنَةً: ١/٦٥، ٣٠/٣٣، ١٩/٤
مُتَقَلَّةٌ: ١٨/٣٥	٨٣/٢٨، ٩٠/٢٦، ٧٤/٢٥	مُتَّرَفِينَ: ٤٥/٥٦	مِثْ: ٣٤/٢١
مُتَقُولُونَ: ٤٦/٦٨، ٤٠/٥٢	٥٧/٣٩، ٤٩/٣٨، ٢٨/٣٨	مُتَّرَفِيهَا: ١٦/١٧	مِثْ: ٦٦/١٩، ٢٣/١٩
مِثْلٌ: ٤٥/١٨، ٥٩/٣	٥١/٤٤، ٦٧/٤٣، ٣٥/٤٣	مُتَّرَفِيهِمْ: ٦٤/٢٣	مِثَابٌ: ٣٠/١٣
مِثْلٌ: ٢١٤/٢، ١٧١/٢	١٥/٥١، ٣١/٥٠، ١٩/٤٥	مُتَّشَابِهٌ: ١٤١/٦، ٩٩/٦	مِثَابًا: ٧١/٢٥
١١٧/٣، ٢٦٥/٢، ٢٦١/٢	٣٤/٦٨، ٥٤/٥٤، ١٧/٥٢	مُتَّشَابِهًا: ١٤١/٦، ٢٥/٢	مِثَاعٌ: ٦١/٢٨، ٢٣/١٠
٢٤/١١، ٢٤/١٠، ١٧٦/٧	٣١/٧٨، ٤١/٧٧، ٤٨/٦٩	٢٣/٣٩	مِثَاعٌ: ١٨٥/٣، ١٤/٣
٢٦/١٤، ١٨/١٤، ٣٥/١٣	مِثْكًا: ٣١/١٢	مُتَّشَابِهَاتٌ: ٧/٣	٦٠/٢٨، ٣٨/٩، ٧٧/٤
٤١/٢٩، ٣٥/٢٤، ٦٠/١٦	مِثْكِرٌ: ٢٣/٥٩	مُتَّشَاكِسُونَ: ٢٩/٣٩	٢٠/٥٧، ٣٥/٤٣، ٣٦/٤٢
١٥/٤٧، ٨/٤٣، ٢٧/٣٠	مِثْكِرٌ: ٣٥/٤٠، ٢٧/٤٠	مُتَّصِدَعًا: ٢١/٥٩	مِثَاعٌ: ٢٤١/٢، ٣٦/٢
٥/٦٢	مِثْكِرِينَ: ٦٠/٣٩، ٢٩/١٦	مُتَّصِدَقَاتٌ: ٣٥/٢٣	٧٠/١٠، ٢٤/٧، ١٩٧/٣
مِثْلٌ: ٧٣/٢٢	٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩	مُتَّصِدِقِينَ: ٣٥/٢٣، ٨٨/١٢	١١٧/١٦، ٢٦/١٣
مِثْلٌ: ١٧١/٢، ١٧/٢	مِثْكَلَفِينَ: ٨٦/٣٨	مُتَّطَهِّرِينَ: ٢٢٢/٢	٣٩/٤٠، ٢٩/٢٤، ١١١/٢١
٢٦٥/٢، ٢٦٤/٢، ٢٦١/٢	مِثْكُونٌ: ٥٦/٣٦	مِثْعَالٌ: ٩/١٣	مِثَاعٌ: ١٧/١٣
١٧٦/٧، ١١٧/٣، ٥٩/٣	مِثْكِيْنَ: ٥١/٣٨، ٣١/١٨	مِثْعَتٌ: ٢٩/٤٣	مِثَاعًا: ٢٤٠/٢، ٢٣٦/٢
١٥/٥٩، ٢٠/٥٧، ٤١/٢٩	٧٦/٥٥، ٥٤/٥٥، ٢٠/٥٢	مِثْعَتُهُمْ: ١٨/٢٥	٨٠/١٦، ٣/١١، ٩٦/٥
٥/٦٢، ١٦/٥٩	١٣/٧٦، ١٦/٥٦	مِثْعَمَدًا: ٩٥/٥، ٩٣/٤	٧٣/٥٦، ٤٤/٣٦، ٥٣/٣٣
مِثْلٌ: ٥٤/١٨، ٨٩/١٧	مِثْلَقِيَانٌ: ١٧/٥٠	مِثْعَنًا: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥	٣٢/٨٠، ٣٣/٧٩
٢٧/٣٩، ٥٨/٣٠، ٣٣/٢٥	مِثْمٌ: ١٥٨/٣، ١٥٧/٣	٤٤/٢١	مِثَاعًا: ٧٩/١٢
مِثْلٌ: ١١٨/٢، ١١٣/٢	مِثْمٌ: ٨/٦١	مِثْعَنَاءٌ: ٦١/٢٨	مِثَاعًا: ١٧/١٢
٩٣/٦، ٣١/٥، ٧٣/٣	مِثْمٌ: ٣٥/٢٣	مِثْعَنَاهُمْ: ٢٠٠/٢٦، ٩٨/١٠	مِثَاعُهُمْ: ٦٥/١٢
١٠٢/١٠، ٣١/٨، ١٢٤/٦	مِثْنَا: ١٦/٣٧، ٨٢/٢٣	١٤٨/٣٧	مِثْبَرٌ: ١٣٩/٧
٧٩/٢٨، ٤٨/٢٨، ٨١/٢٣	٤٧/٥٦، ٣/٥٠، ٥٣/٣٧	مِثْوَهٌ: ٤٩/٣٣، ٢٣٦/٢	مِثْرَجَاتٌ: ٦٠/٢٤
١٣/٤١، ٣١/٤٠، ٣٠/٤٠	مِثَافِسُونَ: ٢٦/٨٣	مِثْرَقَةٌ: ٦٧/١٢	مِثْبُونٌ: ٢٣/٤٤، ٥٢/٢٦
١١/٦٠، ٥٩/٥١، ٢٣/٥١	مِثْوَسِمِينَ: ٧٥/١٥	مِثْرَقُونَ: ٣٩/١٢	مِثَابَعِينَ: ٤/٥٨، ٩٢/٤
مِثْلٌ: ٢٣٣/٢، ٢٢٨/٢	مِثْوَفِكٌ: ٥٥/٣	مِثْقَابِلِينَ: ٤٤/٣٧، ٤٧/١٥	مِثْجَانِفٌ: ٣/٥
١٧٦/٤، ١١/٤، ٢٧٥/٢	مِثْوَكْلُونَ: ١٢/١٤، ٦٧/١٢	١٦/٥٦، ٥٣/٤٤	مِثْجَاوِرَاتٌ: ٤/١٣
١٤/٣٥، ٨٩/١١، ٩٥/٥	٣٨/٣٩	مِثْقَلَبَكُمٌ: ١٩/٤٧	مِثْجَرَفًا: ١٦/٨

مُخْسِين: ٥٨/٢، ١٩٥/٢	مُخْرِبَا: ٤١/١١	مِثْلَهَا: ١٦٥/٣	مِثْل: ١٣٧/٢، ١٩٤/٢
٢٣٦/٢، ١٣٤/٣، ١٤٨/٣	مُخْمَع: ٦١/١٨، ٦٠/١٨	مِثْلَهُمْ: ١٣/٣	١٢٦/١٦، ٨٨/١٧، ٦٠/٢٢
٨٤/٦، ٩٣/٥، ٨٥/٥، ١٣/٥	مُخْمُوع: ١٠٣/١١	مِثْلِي: ٣/٤، ٤٦/٣٤، ١/٣٥	٦١/٣٧
٩١/٩، ١٦١/٧، ٥٦/٧	مُخْمُوعُونَ: ٥٠/٥٦	مُتَوَاكُم: ١٩/٤٧، ١٢٨/٦	مِثْلًا: ١٧٧/٧، ٢٦/٢
٢٢/١٢، ١١٥/١١، ١٢٠/٩	مُخْتُون: ٣٦/٣٧	مُتَوَا: ٢١/١٢	٢٤/١١، ٢٤/١٤، ٧٥/١٦
٧٨/١٢، ٥٦/١٢، ٣٦/١٢	مُخْتُون: ٢٧/٢٦، ٦/١٥	مُتَوَاي: ٢٣/١٢	٧٦/١٦، ١١٢/١٦، ٣٢/١٨
١٤/٢٨، ٣٧/٢٢، ٩٠/١٢	١٤/٤٤، ٣٩/٥١، ٥٢/٥١	مُتَوَاة: ٦٠/٥	٣٤/٢٤، ٢٨/٣٠، ١٣/٣٦
٨٠/٣٧، ٣/٣١، ٦٩/٢٩	٥١/٦٨، ٩/٥٤	مُتَوَاة: ١٠٣/٢	٧٨/٣٦، ٢٩/٣٩، ١٧/٤٣
١١٠/٣٧، ١٠٥/٣٧	مُخْتُون: ٢/٦٨، ٢٩/٥٢	مُتَوَا: ٢٩/١٦، ١٥١/٣	٥٦/٤٣، ٥٧/٤٣، ٥٩/٤٣
١٣١/٣٧، ١٢١/٣٧	٢٢/٨١	٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩	١٠/٦٦، ١١/٦٦، ٣١/٧٤
١٢/٤٦، ٥٨/٣٩، ٣٤/٣٩	مُخْتُون: ١٧/٢٢	مُتَوَا: ٣٢/٣٩، ٦٨/٢٩	مِثْلَات: ٦/١٣
٤٤/٧٧، ١٦/٥١	مُجِيب: ٦١/١١	١٢/٤٧، ٢٤/٤١، ٦٠/٣٩	مِثْلَكُمْ: ٣٤/٢٣
مُخْسُورًا: ٢٩/١٧	مُجِيبُونَ: ٧٥/٣٧	مَجَالِس: ١١/٥٨	مِثْلَكُمْ: ١١/١٤، ١١/١٨
مُخْشُورَةً: ١٩/٣٨	مُجِيد: ١٥/٨٥	مُجَاهِدُونَ: ٩٥/٤	٣/٢١، ٢٤/٢٣، ٣٣/٢٣
مُخْصَنَات: ٥/٥، ٢٤/٤	مُجِيد: ٢١/٨٥، ٧٣/١١	مُجَاهِدِينَ: ٣١/٤٧، ٩٥/٤	٦/٤١
مُخْصَنَات: ٤/٢٤، ٢٥/٤	مُجِيد: ١/٥	مُخْتَمِعُونَ: ٣٩/٢٦	مِثْلًا: ٢٧/١١
٢٣/٢٤	مُحَارِب: ١٣/٣٤	مُخْدُون: ١٠٨/١١	مِثْلًا: ١٠/١٤، ١٠٤/٢٦
مُخْصَنَات: ٢٥/٤	مِحَال: ١٣/١٣	مُخْرَم: ١١/٧٠	١٥/٣٦، ١٨٦/٢٦
مُخْصَنَةً: ١٤/٥٩	مُحَبَّة: ٣٩/٢٠	مُخْرَمًا: ٧٤/٢٠	مِثْلًا: ٤٧/٢٣
مُخْصِنِينَ: ٥/٥، ٢٤/٤	مُخْضَر: ٢٨/٥٤	مُخْرَمُونَ: ١٧/١٠، ٨/٨	مِثْلُهُ: ١٢٢/٦، ٢٦٤/٢
مُخْضَرًا: ٣٠/٣	مُخْضَر: ٣١/٥٤	٥٣/١٨، ٨٢/١٠، ٥٠/١٠	١٧٦/٧
مُخْضَرُونَ: ٣٨/٣٤، ١٦/٣٠	مُخْجُورُونَ: ١٥/٨٣	١٢/٣٠، ٧٨/٢٨، ٩٩/٢٦	مِثْلُهُ: ١٨/١٣، ٣٦/٥
٧٥/٣٦، ٥٣/٣٦، ٣٢/٣٦	مُخْجُورًا: ٥٣/٢٥، ٢٢/٢٥	٥٩/٣٦، ١٢/٣٢، ٥٥/٣٠	٤٧/٣٩
١٥٨/٣٧، ١٢٧/٣٧	مُخْدَب: ٥/٢٦، ٢/٢١	٤٣/٥٥، ٤١/٥٥، ٢٢/٤٤	مِثْلُهُ: ١٦٩/٧، ١٤٠/٣
مُخْضَرِينَ: ٥٧/٣٧، ٦١/٢٨	مُخْدُورًا: ٥٧/١٧	٤٦/٧٧	١٧/١٣
مُخْظُورًا: ٢٠/١٧	مُخْرَاب: ٢١/٣٨، ٣٧/٣	مُخْرَمِينَ: ١٤٧/٦، ٥٥/٦	مِثْلُهُ: ٣٨/١٠، ٢٣/٢
مُخْظُوف: ٢٢/٨٥	مُخْرَاب: ١١/١٩، ٣٩/٣	١٣٣/٧، ٨٤/٧، ٤٠/٧	١٠٩/١٨، ٨٨/١٧، ١٣/١١
مُخْظُوفًا: ٣٢/٢١	مُخْرَرًا: ٣٥/٣	٧٥/١٠، ١٣/١٠، ٦٦/٩	٥٨/٢٠، ١٧/٢٤، ٤٢/٣٦
مُخْكَمَات: ٧/٣	مُخْرَم: ١٣٩/٦، ٨٥/٢	١١٠/١٢، ١١٦/١١، ٥٢/١١	١١/٤٢، ١٠/٤٦، ١٠/٥٢
مُخْكَمَةً: ٢٠/٤٧	مُخْرَم: ٣٧/١٤	٥٨/١٥، ١٢/١٥، ٤٩/١٤	مِثْلَهَا: ٤٠/٤٠، ١٦٠/٦
مُخْلَقِينَ: ٢٧/٤٨	مُخْرَمًا: ١٤٥/٦	١٠٢/٢٠، ٨٦/١٩، ٤٩/١٨	مِثْلَهَا: ٨/٨٩، ٤٠/٤٢
مِجْلَهُ: ٢٥/٤٨، ١٩٦/٢	مُخْرَمَةً: ٢٦/٥	٢٠٠/٢٦، ٣١/٢٥، ٢٢/٢٥	مِثْلَهَا: ٢٧/١٠، ١٠٦/٢
مِجْلَهَا: ٣٣/٢٢	مُخْرُوم: ٢٥/٧٠، ١٩/٥١	٢٢/٣٢، ١٧/٢٨، ٦٩/٢٧	مِثْلَهُمْ: ٢٩/٤٨، ١٧/٢
مِجْلِي: ١/٥	مُخْرُومُونَ: ٢٧/٦٨، ٦٧/٥٦	٧٤/٤٣، ٣٤/٣٧، ٣٢/٣٤	مِثْلَهُمْ: ٨٤/٢١، ٩٩/١٧
مُحَمَّدًا: ٤٠/٣٣، ١٤٤/٣	مُخْسِن: ١٢٥/٤، ١١٢/٢	٢٥/٤٦، ٣١/٤٥، ٣٧/٤٤	٨١/٣٦، ٤٣/٣٨
٢٩/٤٨	١١٣/٣٧، ٢٢/٣١	٣٥/٦٨، ٤٧/٥٤، ٣٢/٥١	مِثْلَهُمْ: ١٤٠/٤
مُحَمَّد: ٢/٤٧	مُخْسِنَات: ٢٩/٣٣	١٨/٧٧، ٤١/٧٤	مِثْلَهُنَّ: ١٢/٦٥
مُخْمُودَا: ٧٩/١٧	مُخْسُون: ١٢٨/١٦	مُخْرَمِيهَا: ١٢٣/٦	مِثْلِي: ٦٣/٢٠

مَحَوَّنَا: ١٢/١٧	مُخَلَّصًا: ٥١/١٩	مَذَرَارًا: ٥٢/١١، ٦/٦	مَرَّت: ١٨٩/٧
مَحْيَاهُمْ: ٢١/٤٥	مُخَلَّصًا: ١١/٣٩، ٢/٣٩	١١/٧١	مُرْتَاب: ٣٤/٤٠
مَحْيَا: ١٦٢/٦	١٤/٣٩	مَذَرَكُون: ٦١/٢٦	مُرْتَان: ٢٢٩/٢
مَحْجِيص: ٤٨/٤١، ٢١/١٤	مُخَلَّصُونَ: ١٣٩/٢	مَذَكْر: ١٧/٥٤، ١٥/٥٤	مُرْتَقَقًا: ٣١/١٨، ٢٩/١٨
٣٦/٥٠، ٣٥/٤٢	مُخَلَّصِينَ: ٤٠/١٥، ٢٤/١٢	٤٠/٥٤، ٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤	مُرْتَقِيُونَ: ٥٩/٤٤
مَحْجِيصًا: ١٢١/٤	٤٠/٣٧، ٧٤/٣٧، ١٢٨/٣٧	٥١/٥٤	مُرْتَيْن: ١٢٦/٩، ١٠/١/٩
مَحْجِيص: ٤/٦٥، ٢٢٢/٢	٨٣/٣٨، ١٦٩/٣٧، ١٦٠/٣٧	مَذَهَامَتَان: ٦٤/٥٥	٣١/٣٣، ٥٤/٢٨، ٤/١٧
مُحِيط: ١٢٠/٣، ١٩/٢	مُخَلَّصِينَ: ٢٢/١٠، ٢٩/٧	مَذَهُون: ٨١/٥٦	مَرَج: ١٩/٥٥، ٥٣/٢٥
٥٤/٤١، ٩٢/١١، ٤٧/٨	١٤/٤٠، ٣٢/٣١، ٦٥/٢٩	مَدِين: ٨٤/١١، ٧٠/٩، ٨٥/٧	مَرَجَان: ٥٨/٥٥
٢٠/٨٥	٥/٩٨، ٦٥/٤٠	٤٤/٢٢، ٤٠/٢٠، ٩٥/١١	مَرَجَان: ٢٢/٥٥
مُحِيط: ٨٤/١١	مُخَلَّف: ٤٧/١٤	٤٥/٢٨، ٢٣/٢٨، ٢٢/٢٨	مَرَجَعُكُم: ٤٨/٥، ٥٥/٣
مُحِيطًا: ١٢٦/٤، ١٠٨/٤	مُخَلَّفُونَ: ١١/٤٨، ٨١/٩	٣٦/٢٩	١٦٤/٦، ٦٠/٦، ١٠/٥/٥
مُحِيطَةً: ٥٤/٢٩، ٤٩/٩	١٥/٤٨	مَدِينَةً: ١٥/٢٨	٤/١١، ٢٣/١٠، ٤/١٠
مُحْيِي: ٣٩/٤١، ٥٠/٣٠	مُخَلَّفِينَ: ١٦/٤٨	مَدِينَةً: ١٠/١/٩، ١٢٣/٧	٧/٣٩، ١٥/٣١، ٨/٢٩
مَحَاض: ٢٣/١٩	مُخَلَّفَةً: ٥/٢٢	٦٧/١٥، ٣٠/١٢، ١٢٠/٩	مَرَجَعُهُم: ٦٨/٣٧
مُحْيِينَ: ٣٤/٢٢	مُخَمَّصَةً: ١٢٠/٩	٤٨/٢٧، ٨٢/١٨، ١٩/١٨	مَرَجَعُهُم: ٤٦/١٠، ١٠٨/٦
مُخْتَال: ٢٣/٥٧، ١٨/٣١	مُخَمَّصَةً: ٣/٥	٦٠/٣٣، ٢٠/٢٨، ١٨/٢٨	٢٣/٣١، ٧٠/١٠
مُخْتَالًا: ٣٦/٤	مَذ: ٤٥/٢٥، ٣/١٣	٨/٦٣، ٢٠/٣٦	مَرَجْفُونَ: ٦٠/٣٣
مُخْتَلِف: ٢٧/٣٥، ٦٩/١٦	مَذًا: ٧٩/١٩، ٧٥/١٩	مَدِينُونَ: ٥٣/٣٧	مَرَجَوًا: ٦٢/١١
٢٨/٣٥	مِدَادًا: ١٠/٩/١٨	مَدِينِينَ: ٨٦/٥٦	مَرَجُومِينَ: ١١٦/٢٦
مُخْتَلِف: ٨/٥١	مِدَائِن: ٣٦/٢٦، ١١١/٧	مَذَبْدَبِينَ: ١٤٣/٤	مَرَجُون: ١٠/٦/٩
مُخْتَلِفًا: ١٣/١٦، ١٤١/٦	٥٣/٢٦	مَذَعِينَ: ٤٩/٢٤	مَرَحًا: ١٨/٣١، ٣٧/١٧
٢١/٣٩، ٢٧/٣٥	مَذِيرًا: ٣١/٢٨، ١٠/٢٧	مَذَكْر: ٢١/٨٨	مَرَحًا: ٦٠/٣٨، ٥٩/٣٨
مُخْتَلَفُونَ: ٣/٧٨	مَذِيرَات: ٥/٧٩	مَذَكُورًا: ١/٧٦	مَرَحَمَةً: ١٧/٩٠
مُخْتَلَفِينَ: ١١٨/١١	مَذِيرِينَ: ٥٧/٢١، ٢٥/٩	مَذْمُوم: ٤٩/٦٨	مَرَك: ٤٣/٣٠، ١١/١٣
مُخْتَوِم: ٢٥/٨٣	٩٠/٣٧، ٥٢/٣٠، ٨٠/٢٧	مَذْمُومًا: ٢٢/١٧، ١٨/١٧	٤٧/٤٢
مُخْتَلُولًا: ٢٢/١٧	٣٣/٤٠	مَذْمُومًا: ١٨/٧	مَرَد: ٤٤/٤٢
مُخْرَج: ٨٠/١٧	مُدَّت: ٣/٨٤	مَرَدًا: ١٢/١٠، ٢٥٩/٢	مَرَدًا: ٧٦/١٩
مُخْرَج: ٩٥/٦	مُدَّتِهِم: ٤/٩	٨٨/٢٧، ٣٨/١١	مَرْدُوفِينَ: ٩/٨
مُخْرَج: ٦٤/٩، ٧٢/٢	مُدَّتُور: ١/٧٤	مَرَدًا: ١٩٩/٧، ١٤٥/٧	مَرَدْنَا: ٤٣/٤٠
مُخْرَجًا: ٢/٦٥	مُدْحَضِينَ: ١٤١/٣٧	١٧/٣١، ١٣٢/٢٠	مَرْدُوًا: ١٠/١/٩
مُخْرَجُونَ: ٦٧/٢٧، ٣٥/٢٣	مَذْهُورًا: ١٨/١٧، ١٨/٧	مَرَدًا: ٣٤/٨٠، ٤٠/٧٨	مَرْدُودًا: ٧٦/١١
مُخْرَجِينَ: ١٦٧/٢٦، ٤٨/١٥	٣٩/١٧	مَرَدًا: ٢٤/٨، ١٠/٢/٢	مَرْدُودُونَ: ١٠/٧٩
مُخْرِي: ٢/٩	مَذْخَلًا: ٨٠/١٧	مِرَاءًا: ٢٢/١٨	مُرْسَاهَا: ٤١/١١، ١٨٧/٧
مُخْسِرِينَ: ١٨١/٢٦	مَذْخَلًا: ٥٩/٢٢، ٣١/٤	مَوَات: ٥٨/٢٤	٤٢/٧٩
مُخْضَرَّة: ٦٣/٢٢	مَذْخَلًا: ٥٧/٩	مَرَاضِع: ١٢/٢٨	مُرْسَلًا: ٧٥/٧
مُخْضُود: ٢٨/٥٦	مَذْدًا: ١٠/٩/١٨	مَرَاغِمًا: ١٠٠/٤	مُرْسِلًا: ٢/٣٥
مُخْلَدُونَ: ١٩/٧٦، ١٧/٥٦	مَذْدَانَهَا: ٧/٥٠، ١٩/١٥	مَرَاتِق: ٦/٥	مُرْسَلًا: ٤٣/١٣

٧/٥٩، ٦٠/٩، ٤١/٨، ٣٦/٤	مَرِيَّة: ١٧/١١، ١٠٩/١١	مَرَعَاهَا: ٣١/٧٩	مُرْسَلَات: ١/٧٧
مُسَبِّحُونَ: ١٦٦/٣٧	٥٤/٤١، ٢٣/٣٢، ٥٥/٢٢	مَرَعَى: ٤/٨٧	مُرْسِلَةٌ: ٣٥/٢٧
مُسَبِّحِينَ: ١٤٣/٣٧	مَرِيئًا: ٤/٤	مَرَقَقًا: ١٦/١٨	مُرْسِلُونَ: ٢٧/٥٤
مُسَبِّقِينَ: ٤١/٧٠، ٦٠/٥٦	مِرَاجُة: ٢٧/٨٣	مَرْقُودٌ: ٩٩/١١	مُرْسِلُونَ: ٦١/١٥، ٥٧/١٥
مُسْتَأْخِرِينَ: ٢٤/١٥	مِرَاجُهَا: ١٧/٧٦، ٥٥/٧٦	مَرْقُوعٌ: ٥/٥٢	١٠/٢٧، ٣٥/٢٧، ١٣/٣٦
مُسْتَأْنِسِينَ: ٥٣/٣٣	مِرْجَاة: ٨٨/١٢	مَرْقُوعَةٌ: ١٣/٨٨	١٤/٣٦، ١٦/٣٦، ٥٢/٣٦
مُسْتَشِيرَةٌ: ٣٩/٨٠	مِرْخُوجَةٌ: ٩٦/٢	مَرْقُوعَةٌ: ١٤/٨٠، ٣٤/٥٦	٣١/٥١
مُسْتَبْصِرِينَ: ٣٨/٢٩	مِرْذَجَرٌ: ٤/٥٤	مَرْقَدِنَا: ٥٢/٣٦	مُرْسِلِينَ: ٣٤/٦، ٢٥٢/٢
مُسْتَبِينَ: ١١٧/٣٧	مِرْقَمٌ: ٧/٣٤	مَرْقُومٌ: ٢٠/٨٣، ٩/٨٣	٤٨/٦، ٦٧/٧، ٧٧/٧
مُسْتَحْفَرٌ: ١٠/١٣	مِرْقَاهُمْ: ١٩/٣٤	مَرْكُومٌ: ٤٤/٥٢	٨٠/١٥، ٥٦/١٨، ٢٠/٢٥
مُسْتَحْلِفِينَ: ٧/٥٧	مِرْقَلٌ: ١/٧٣	مَرَّةٌ: ٣٧/٢٠، ١٢٦/٩، ٨٠/٩	٢١/٢٦، ٢١/٢٦، ١٠/٥٢٦، ١٢٣/٢٦
مُسْتَسْلِمُونَ: ٢٦/٣٧	مِرْنٌ: ٦٩/٥٦	مَرَّةٌ: ٥٦/٨، ١١٠/٦، ٩٤/٦	١٤١/٢٦، ١٦٠/٢٦
مُسْتَضْعَفُونَ: ٢٦/٨	مَرِيدٌ: ٣٥/٥٠	٧/١٧، ٨٣/٩، ١٣/٩	١٧٦/٢٦، ٧/٢٨، ٦٥/٢٨
مُسْتَضْعَفِينَ: ٩٧/٤، ٧٥/٤	مَرِيدٌ: ٣٠/٥٠	٥١/١٧، ٤٨/١٨، ٧٩/٣٦	٣/٣٦، ٢٠/٣٦، ٣٧/٣٧
١٢٧/٤، ٩٨/٤	مَسٌّ: ٩٥/٧، ١٤٠/٣	٢١/٤١	١٢٣/٣٧، ١٢٣/٣٧
مُسْطَرٌ: ٥٣/٥٤	٨/٣٩، ٣٣/٣٠، ١٢/١٠	مَرَّةٌ: ٦/٥٣	١٣٩/٣٧، ١٧١/٣٧
مُسْطَرًا: ٧/٧٦	٤٨/٥٤، ٤٩/٣٩	مَرُوءًا: ٣٠/٨٣، ٧٢/٢٥	١٨١/٣٧
مُسْتَعَانٌ: ١١٢/٢١، ١٨١/٢	مَسٌّ: ٢٧٥/٢	مَرُوءَةٌ: ١٥٨/٢	مُرْسِلِينَ: ٥/٤٤، ٤٥/٢٨
مُسْتَفْزِرِينَ: ١٧/٣	مَسَاجِدُ: ١١٤/٢، ١٧/٩	مُرِيْبٌ: ١١٠/١١، ٦٢/١١	مُرْسِدًا: ١٧/١٨
مُسْتَقْبَلٌ: ٢٤/٤٦	١٨/٧٢، ١٨/٩	٩/١٤، ٥٤/٣٤، ٤٥/٤١	مِرْصَادٌ: ١٤/٨٩
مُسْتَقْدِمِينَ: ٢٤/١٥	مَسَاجِدُ: ٤٠/٢٢	٢٥/٥٠، ١٤/٤٢	مِرْصَادًا: ٢١/٧٨
مُسْتَقَرٌّ: ١٢/٧٥	مَسَاجِدُ: ١٨٧/٢	مَرِيحٌ: ٥/٥٠	مِرْصَدٌ: ٥/٩
مُسْتَقَرٌّ: ٦٧/٦، ٣٦/٢	مِيسَاسٌ: ٩٧/٢٠	مَرِيدٌ: ٣/٢٢	مِرْصُوصٌ: ٤/٦١
٢٤/٧، ٩٨/٦	مُسَافِحَاتٌ: ٢٥/٤	مَرِيدًا: ١١٧/٤	مِرْصُصٌ: ٤٩/٨، ٥٢/٥، ١٠/٢
مُسْتَقَرٌّ: ٣٨/٣٦	مُسَافِحِينَ: ٥/٥، ٢٤/٤	مَرِيضٌ: ١٧/٤٨، ٦١/٢٤	١٢٥/٩، ٥٣/٢٢، ٥٠/٢٤
مُسْتَقَرٌّ: ٣٨/٥٤، ٣/٥٤	مَسَاقٌ: ٣٠/٧٥	مَرِيضًا: ١٨٥/٢، ١٨٤/٢	١٢/٣٣، ٣٢/٣٣، ٦٠/٣٣
مُسْتَقَرًّا: ٦٦/٢٥، ٢٤/٢٥	مَسَاكِينٌ: ١٢/٦١، ٧٢/٩	١٩٦/٢	٢٠/٤٧، ٢٩/٤٧، ٣١/٧٤
٧٦/٢٥	مَسَاكِينٌ: ٢٤/٩	مَرِيْمٌ: ٣٦/٣، ٢٥٣/٢، ٨٧/٢	مِرْصَا: ١٠/٢
مُسْتَقَرًّا: ٤٠/٢٧	مَسَاكِينٌ: ٤٥/١٤	٤٤/٣، ٤٥/٣، ١٥٦/٤	مِرْصَاتِي: ١/٦٠
مُسْتَقَرَّهَا: ٦/١١	مَسَاكِينُكُمْ: ١٨/٢٧	١٥٧/٤، ١٧١/٤، ١٧/٥	مِرْصَافَةٌ: ١/٦٦
مُسْتَقِيمٌ: ١٦/٧، ٦/١	مَسَاكِينُكُمْ: ١٣/٢١	٤٦/٥، ٧٢/٥، ٧٨/٥	مِرْصَافَةٌ: ٢٠/٧/٢، ٢٦٥/٢
١١٨/٣٧	مَسَاكِينُهُمْ: ٢٥/٤٦، ٥٨/٢٨	١١٠/٥، ١١٢/٥، ١١٤/٥	١١٤/٤
مُسْتَقِيمٌ: ٤١/١٥، ٥١/٣	مَسَاكِينُهُمْ: ٣٨/٢٩، ١٢٨/٢٠	١١٦/٥، ٣١/٩، ١٦/١٩	مِرْصَتْ: ٨٠/٢٦
٦١/٤٣، ٦١/٣٦، ٣٦/١٩	٢٦/٣٢	٣٤/١٩، ٥٠/٢٣، ٧/٣٣	مِرْصَعَةٌ: ٢/٢٢
٦٤/٤٣	مَسَاكِينٌ: ١٧٧/٢، ٨٩/٥	٥٧/٤٣، ٢٧/٥٧، ٦/٦١	مِرْصُصٌ: ٤٣/٤، ٤٣/٤، ١٠/٢٤
مُسْتَقِيمٌ: ١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧	٩٥/٥، ٧٩/١٨، ٢٢/٢٤	١٤/٦١، ١٢/٦٦	٦/٥، ٩١/٩، ٢٠/٧٣
مُسْتَقِيمٌ: ٢١٣/٢، ١٤٢/٢	مَسَاكِينٌ: ٨/٤	مَرِيْمٌ: ٣٧/٣، ٤٢/٣، ٤٣/٣	مِرْصِيَا: ٥٥/١٩
٣٩/٦، ١٦/٥، ١٠/١/٣	مَسَاكِينٌ: ٨٣/٢، ٢١٥/٢	٤٥/٣، ٢٧/١٩	مِرْصِيَّةٌ: ٢٨/٨٩

مُسْتَهْمٌ: ٢٠١/٧	مُسْلِمًا: ١٠١/١٢، ٦٧/٣	مُسْحَرِينَ: ١٥٣/٢٦	٢٥/١٠، ١٦١/٦، ٨٧/٦
مُسَوَّدًا: ١٧/٤٣، ٥٨/١٦	مُسْلِمَات: ٣٥/٣٣	١٨٥/٢٦	١٢١/١٦، ٧٦/١٦، ٥٦/١١
مُسَوَّدَةٌ: ٦٠/٣٩	مُسْلِمَات: ٥/٦٦	مُسْحَرًا: ١٠١/١٧، ٤٧/١٧	٧٣/٢٣، ٦٧/٢٢، ٥٤/٢٢
مُسَوَّمَةٌ: ٣٤/٥١، ٨٣/١١	مُسْلِمَةٌ: ١٢٨/٢	٨/٢٥	٥٢/٤٢، ٤٤/٣٦، ٤٦/٢٤
مُسَوَّمَةٌ: ١٤/٣	مُسْلِمَةٌ: ٩٢/٤، ٧١/٢	مُسْحَرُونَ: ١٥/١٥	٢٢/٦٧، ٣٠/٤٦، ٤٣/٤٣
مُسَوِّمِينَ: ١٢٥/٣	مُسْلِمُونَ: ١٣٣/٢، ١٣٢/٢	مُسْحَرٌ: ١٦٤/٢	مُسْتَقِيمًا: ١٧٥/٤، ٦٨/٤
مُسَوَّلًا: ٣٦/١٧، ٣٤/١٧	٦٤٣/٣، ٥٢/٣، ١٣٦/٢	مُسْحَرَات: ١٢/١٦	٢/٤٨، ١٥٣/٦، ١٢٦/٦
١٥/٢٣، ١٦/٢٥	١٠٢/٣، ٨٤/٣، ٨٠/٣	مُسْحَرَات: ٧٩/١٦، ٥٤/٧	٢٠/٤٨
مُسَوَّلُونَ: ٢٤/٣٧	١٠٨/٢، ١٤/١١، ١١١/٥	مُسْحَاهُمْ: ٦٧/٣٦	مُسْكَبًا: ٨/٤٥، ٧/٣١
مُسِيءٌ: ٥٨/٤٠	٥٣/٣٠، ٤٦/٢٩، ٨١/٢٧	مُسَلٍّ: ٥/١١١	مُسْكَبُونَ: ٥/٦٣، ٢٢/١٦
مُسِيحٌ: ٣١/٩، ١٧/٥، ١٥٧/٤	١٤/٧٢	مُسْرِفٌ: ٣٤/٤٠، ٢٨/٤٠	مُسْكَبِينَ: ٦٧/٢٣، ٢٣/١٦
مُسِيحٌ: ١٧١/٤، ٤٥/٣	مُسْلِمِينَ: ١٢٨/٢	مُسْرِفُونَ: ٨١/٧، ٣٢/٥	مُسْتَرْجٍ: ٢/٥٤
٧٢/٥، ١٧/٥، ١٧٢/٤	مُسْلِمِينَ: ١٢٦/٧، ١٦٣/٦	١٩/٣٦	مُسْتَرْجٍ: ١٩/٥٤
٣٠/٩، ٧٥/٥	٩٠/١٠، ٨٤/١٠، ٧٢/١٠	مُسْرِفِينَ: ٣١/٧، ١٤١/٦	مُسْتَمْسِكُونَ: ٢١/٤٣
مُسَاءٌ: ١١/٦٨	١٠٢/١٦، ٨٩/١٦، ٢/١٥	٩/٢١، ٨٣/١٠، ١٢/١٠	مُسْتَمْعِفُهُمْ: ٣٨/٥٢
مُسَارِبٌ: ٧٣/٣٦	٣٨/٢٧، ٣١/٢٧، ٧٨/٢٢	٥/٤٣، ٤٣/٤٠، ١٥١/٢٦	مُسْتَمْعُونَ: ١٥/٢٦
مُسَارِقٌ: ١٣٧/٧	٥٣/٢٨، ٩١/٢٧، ٤٢/٢٧	٣٤/٥١، ٣١/٤٤	مُسْتَفْرَةٌ: ٥٠/٧٤
مُسَارِقٌ: ٤٠/٧٠، ٥٠/٣٧	٣٣/٤١، ١٢/٣٩، ٣٥/٣٣	مُسْرورًا: ١٣/٨٤، ٩/٨٤	مُسْتَهٌ: ٥٠/٤١، ١٠/١١
مُسَائِمَةٌ: ١٩/٩٠، ٩/٥٦	٣٦/٥١، ١٥/٤٦، ٦٩/٤٣	مُسْطَرٌّ: ٢/٥٢	مُسْتَهْرُثُونَ: ١٤/٢
مُسْتَهْبَأٌ: ٩٩/٦	٣٥/٦٨	مُسْطَرًا: ٦/٣٣، ٥٨/١٧	مُسْتَهْرِثِينَ: ٩٥/١٥
مُسْتَهْرُثُونَ: ٣٩/٤٣، ٣٣/٢٧	مُسْتَمِعٌ: ٤٦/٤	مُسْتَعِفٌ: ١٤/٩٠	مُسْتَهْمٌ: ٤٦/٢١، ٢١/١٠
مُسْتَحُونَ: ٤١/٣٦، ١١٩/٢٦	مُسْمِعٌ: ٢٢/٣٥	مُسْتَفْرَةٌ: ٣٨/٨٠	مُسْتَهْمٌ: ٢١٤/٢
١٤٠/٣٧	مُسْتَعَى: ٦٠/٦، ٢/٦، ٢٨٢/٢	مُسْتَوْحًا: ١٤٥/٦	مُسْتَوْدَعٌ: ٩٨/٦
مُسْتَرْبَهُمْ: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	١٠/١٤، ٢/١٣، ٣/١١	مُسْلَكٌ: ٢٦/٨٣	مُسْتَوْدَعُهَا: ٦/١١
مُسْتَرْقٌ: ١٤٢/٢، ١١٥/٢	٥/٢٢، ١٢٩/٢٠، ٦١/١٦	مُسْكُمٌ: ١٤/٢٤، ٦٨/٨	مُسْتَوْرًا: ٤٥/١٧
مُسْتَرْقٌ: ٢٥٨/٢، ١٧٧/٢	٨/٣٠، ٥٣/٢٩، ٣٣/٢٢	مُسْكُمٌ: ٦٧/١٧، ٥٣/١٦	مُسْتَقِيمِينَ: ٣٢/٤٥
٩/٧٣، ٢٨/٢٦	٤٥/٣٥، ١٣/٣٥، ٢٩/٣١	مُسْكَنَةٌ: ١١٢/٣، ٦١/٢	مُسْجَدٌ: ٢٧/٤٨، ٧/١٧، ٢٨/٩
مُسْتَرْقِينَ: ١٧/٥٥، ٣٨/٤٣	٦٧/٤٠، ٤٢/٣٩، ٥/٣٩	مُسْكَبِهِمْ: ١٥/٣٤	مُسْجَدٌ: ١٠٨/٩
مُسْتَرْقِينَ: ٦٠/٢٦، ٧٣/١٥	٤/٧١، ٣/٤٦، ١٤/٤٢	مُسْكُوبٌ: ٣١/٥٦	مُسْجَدٌ: ١٤٩/٢، ١٤٤/٢
مُسْتَرْكٌ: ٣/٢٤	مُسْنَا: ٣٨/٥٠، ٨٨/١٢	مُسْكُونَةٌ: ٢٩/٢٤	١٩٩/٢، ١٩١/٢، ١٥٠/٢
مُسْتَرْكٌ: ٢٢١/٢	مُسْنَدَةٌ: ٤/٦٣	مُسْكِينٌ: ٣٨/٣٠، ٢٦/١٧	٧/٩، ٣٤/٨، ٢/٥، ٢١٧/٢
مُسْتَرْكَات: ٧٣/٣٣، ٢٢١/٢	مُسْنُونَ: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥	٤٤/٧٤	٢٥/٢٢، ١/١٧، ١٩/٩
٦/٤٨	٣٣/١٥	مُسْكِينٌ: ٢٤/٦٨	٢٥/٤٨
مُسْتَرْكَةٌ: ٣/٢٤	مُسْتَعَى: ٥٤/١٥، ١٨٨/٧	مُسْكِينٌ: ١٨/٨٩، ٣٤/٦٩	مُسْجَدٌ: ٣١/٧، ٢٩/٧
مُسْتَرْكَةٌ: ٢٢١/٢	٤١/٣٨، ٨٣/٢١	٣/١٠٧	مُسْجَدٌ: ٢١/١٨، ١٠٧/٩
مُسْتَرْكُونَ: ٢٨/٩، ١٢١/٦	مُسَّةٌ: ٨٣/١٧، ١٢/١٠	مُسْكِينٌ: ١٨٤/٢	مُسْجَرٌ: ٦/٥٢
١٠٠/١٦، ١٠٦/١٢، ٣٣/٩	٢٠/٧٠، ٥١/٤١، ٤٩/٤١	مُسْكِينًا: ٨/٧٦، ٤/٥٨	مُسْجَرِينَ: ٢٩/٢٦
٩/٦١	٢١/٧٠	١٦/٩٠	مُسْحًا: ٣٣/٣٨

مُطْمَئِنَّة: ٢٧/٨٩	٤/٦٠، ٣/٦٤، ١٠/٦٤	٤٧/٤، ٤٦/٥، ٤٨/٥	مَشْرِكِينَ: ١٠٠/٢، ١٣٥/٢
مُطْمَئِنِّين: ٩٥/١٧	٦/٦٧، ٩/٦٦	٣١/٣٥، ٣٠/٤٦، ٦/٦١	٢٢١/٢، ٦٧٣/٣، ٩٥/٣
مُطَهَّر: ٥٥/٣	مَصِير: ١٢٦/٢	مُصَدِّقَات: ١٨/٥٧	١٤/٦، ٢٣/٦، ٧٩/٦
مُطَهَّرَةٌ: ٢/٩٨	مَصِيرًا: ١١٥/٤، ٩٧/٤	مُصَدِّقِينَ: ٥٢/٣٧	١٠٦/٦، ١٣٧/٦، ١٦١/٦
مُطَهَّرَةٌ: ٥٧/٤، ١٥/٣، ٢٥/٢	٦/٤٨، ١٥/٢٥	مُصَدِّقِينَ: ١٨/٥٧	١/٩، ٣/٩، ٤/٩، ٥/٩، ٦/٩
مُطَهَّرَةٌ: ١٤/٨٠	مَصِيرَ كَم: ٣٠/١٤	مَصْر: ٢١/١٢، ٨٧/١٠	٧/٩، ١٧/٩، ٣٦/٩، ١١٣/٩
مُطَهَّرُونَ: ٧٩/٥٦	مُصَيِّر: ٢٢/٨٨	٥١/٤٣، ٩٩/١٢	١٠/١٠، ١٠/١٢، ١٠٠/١٠، ٩٤/١٥
مُطَهَّرِينَ: ١٠٨/٩	مُصَيِّرُونَ: ٣٧/٥٢	٦١/٢	١٢٠/١٦، ١٢٣/١٦، ١٢٢/٢٢
مُطَوَّرِينَ: ٧٩/٩	مُضَاجِع: ١٦/٣٢، ٣٤/٤	مُضَرَّحُوكَم: ٢٢/١٤	٨٧/٢٨، ٣١/٣٠، ٤٢/٣٠
مُطَوَّرَات: ٦٧/٣٩	مُضَاجِعُهُم: ١٥٤/٣	مُضَرَّحِي: ٢٢/١٤	٧٣/٣٣، ٨٤/٤٠، ٦/٤١
مُظْلِمًا: ٢٧/١٠	مُضَار: ١٢/٤	مُضَرِّفًا: ٥٣/١٨	١٣/٤٢، ٦/٤٨، ١/٩٨
مُظْلَمُونَ: ٣٧/٣٦	مُضَاعَفَةٌ: ١٣٠/٣	مُضَرِّفًا: ٨/١١	٦/٩٨
مُظْلَمًا: ٣٣/١٧	مُضَت: ٣٨/٨	مُضْطَفِّين: ٤٧/٣٨	مَشْعَر: ١٩٨/٢
مُعَاجِرِينَ: ٥١/٢٢، ٥١/٣٤، ٥٠/٣٤	مُضْطَرَّ: ٦٢/٢٧	مُضْطَرَّ: ٥١/٣٠، ٢١/٣٩	مُشْفِقُونَ: ٢٨/٢١، ٤٩/٢١
٣٨/٣٤	مُضْغَعُونَ: ٣٩/٣٠	٢٠/٥٧	٢٧/٢٣، ١٨/٤٢، ٥٧/٢٣
مُعَاد: ٨٥/٢٨	مُضْغَعَةٌ: ١٤/٢٣	مُضْغَوَفَةٌ: ١٥/٨٨	مُشْفِقِينَ: ٤٩/١٨، ٤٢/٢٢
مُعَاد: ٧٩/١٢، ٢٣/١٢	مُضْغَعَةٌ: ١٤/٢٣	مُضْغَوَفَةٌ: ٢٠/٥٢	٢٦/٥٢
مُعَادِيْرَةٌ: ١٥/٧٥	مُضْغَعَةٌ: ٥/٢٢	مُضْغِي: ١٥/٤٧	مَشْكَافَةٌ: ٣٥/٢٤
مُعَارِج: ٣٣/٤٣	مُضِلُّ: ١٥/٢٨	مُضْلِح: ٢٢٠/٢	مَشْكُورًا: ١٩/١٧، ٢٢/٧٦
مُعَارِج: ٣/٧٠	مُضِلُّ: ٣٧/٣٩	مُضْلِحُونَ: ١١/٢، ١١٧/١١	مَشْهَد: ٣٧/١٩
مُعَاشًا: ١١/٧٨	مُضْلِينَ: ٥١/١٨	مُضْلِحِينَ: ١٧٠/٧، ١٩/٢٨	مَشْهُود: ١٠٣/١١
مُعَاشِي: ٢٠/١٥، ١٠/٧	مُضَى: ٨/٤٣	مُضْلَى: ١٢٥/٢	مَشْهُود: ٣/٨٥
مُعْتَبِينَ: ٢٤/٤١	مُضِيًا: ٦٧/٣٦	مُضْلِينَ: ٤٣/٧٤، ٢٢/٧٠	مَشْهُودًا: ٧٨/١٧
مُعْتَدٍ: ١٢/٦٨، ٢٥/٥٠	مُطَاع: ٢١/٨١	٤/١٠٧	مَشَا: ٢٠/٢
١٢/٨٣	مُطَر: ٤٠/٢٥	مُضَوَّر: ٢٤/٥٩	مَشِيد: ٤٥/٢٢
مُعْتَدُونَ: ١٠/٩	مُطَر: ٥٨/٢٧، ١٧٣/٢٦	مُضِيَّة: ١٠٦/٥	مَشِيدَةٌ: ٧٨/٤
مُعْتَدِينَ: ٨٧/٥، ١٩٠/٢	مُطَر: ١٠٢/٤	مُضِيَّة: ١٥٦/٢، ١٦٥/٣	مَشِيك: ١٩/٣١
٧٤/١٠، ٥٥/٧، ١١٩/٦	مُطَرًا: ١٧٣/٢٦، ٨٤/٧	٥٠/٩، ٧٢/٤، ٦٢/٤	مُصَابِيح: ١٢/٤١، ٥/٦٧
مُعْتَر: ٣٦/٢٢	٥٨/٢٧	٤٧/٢٨	مُصَابِغ: ١٢٩/٢٦
مُعْجَز: ٣٢/٤٦	مُطْفَفِينَ: ١/٨٣	مُضِيَّة: ٣٠/٤٢، ٢٢/٥٧	مُضَابِح: ٣٥/٢٤
مُعْجَزِي: ٣/٩، ٢/٩	مُطْلِع: ٥/٩٧	١١/٦٤	مُضَابِح: ٣٥/٢٤
مُعْجَزِينَ: ٥٣/١٠، ١٣٤/٦	مُطْلِع: ٩٠/١٨	مُضِيَّهَا: ٨١/١١	مُضْجِحِينَ: ١٥/١٥، ٦٦/١٥
٤٦/١٦، ٣٣/١١، ٢٠/١١	مُطْلِعُونَ: ٥٤/٣٧	مَصِير: ٢٨٥/٢، ٢٨/٣	٢١/٦٨، ١٧/٦٨، ١٣٧/٣٧
٥١/٣٩، ٢٢/٢٩، ٥٧/٢٤	مُطْلَقَات: ٢٢٨/٢	١٦٢/٣، ١٨/٥، ١٦/٨	مُصَدِّق: ٩٢/٦
٣١/٤٢	مُطْلَقَات: ٢٤١/٢	٧٣/٩، ٤٨/٢٢، ٧٢/٢٢	مُصَدِّق: ٨٩/٢، ١٠١/٢
مَعْدُود: ١٠٤/١١	مُطْلُوب: ٧٣/٢٢	٤٢/٢٤، ٥٧/٢٤، ١٤/٣١	٨١/٣، ١٢/٤٦
مَعْدُودَات: ٢٠٣/٢، ١٨٤/٢	مُطْمَئِنِّين: ١٠٦/١٦	١٨/٣٥، ٣/٤٠، ١٥/٤٢	مُصَدِّقًا: ٤١/٢، ٩١/٢
٢٤/٣	مُطْمَئِنَّة: ١١٢/١٦	٤٣/٥٠، ١٥/٥٧، ٨/٥٨	٩٧/٢، ٣/٣، ٣٩/٣، ٥٠/٣

مَعْلُودَة: ٨٠/٢	مَعْمَر: ١٣٠/٦، ١٢٨/٦	مَعْرُوفُون: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١	مَعْرُوفُون: ٦٢/١٦
مَعْلُودَة: ٢٠/١٢، ٨/١١	٣٣/٥٥	٢٤/٤٤	مَعْرُوفُون: ١١٨/٤، ٧/٤
مَعْدِيَه: ٣٣/٨	مَعْمَرَات: ١٤/٧٨	مَعْرُوفِين: ٤٣/١١	مَقْسِد: ٢٢٠/٢
مَعْدِيَه: ١٦٤/٧	مَعْمَرَة: ٩/٥٨، ٨/٥٨	مَعْرَم: ٤٦/٦٨، ٤٠/٥٢	مَقْسِدُون: ٩٤/١٨، ١٢/٢
مَعْدِيَه: ٥٨/١٧	مَعْمَلَة: ٤٥/٢٢	مَعْرَمَا: ٩٨/٩	مَقْسِدِين: ٦٣/٣، ٦٠/٢
مَعْدِين: ٢١٣/٢٦، ١٣٨/٢٦	مَعْمَب: ٤١/١٣	مَعْرَمُون: ٦٦/٥٦	٨٦/٧، ٧٤/٧، ٦٤/٥
٥٩/٣٧، ٣٥/٣٤	مَعْمَبَات: ١١/١٣	مَعْمَبِي: ٢٠/٤٧	٤٠/١٠، ١٤٢/٧، ١٠٣/٧
مَعْدِين: ١٥/١٧	مَعْمَكُوفَا: ٢٥/٤٨	مَعْمُوب: ٧/١	٨٥/١١، ٩١/١٠، ٨١/١٠
مَعْدِرْتَهُم: ٥٢/٤٠، ٥٧/٣٠	مَعْلَقَة: ١٢٩/٤	مَعْمُورَة: ٩٦/٤، ٢٦٨/٢	٤/٢٨، ١٤/٢٧، ١٨٣/٢٦
مَعْمُورَة: ١٦٤/٧	مَعْلَم: ١٤/٤٤	٢٩/٤٨، ٣٥/٣٣	٣٦/٢٩، ٣٠/٢٩، ٧٧/٢٨
مَعْدِرُون: ٩٠/٩	مَعْلُوم: ٤١/٣٧، ٤/١٥	مَعْمُورَة: ١٣٦/٣، ٢٦٣/٢	٢٨/٢٨
مَعْرُوفُون: ٢٣/٣، ٨٣/٢	٢٤/٧٠، ١٦٤/٣٧	٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٥٧/٣	مَقْصَلَا: ١١٤/٦
١٠٠/١٢، ٧٦/٩، ٢٣/٨	مَعْلُوم: ٨١/٣٨، ٣٨/١٥	٢٦/٢٤، ٥٠/٢٢، ١١/١١	مَقْصَلَات: ١٣٣/٧
٣٢/٢١، ٢٤/٢١، ١/٢١	مَعْلُوم: ٣٨/٢٦، ٢١/١٥	١٥/٤٧، ٧/٣٥، ٤/٣٤	مَقْصُولَا: ٤٤/٨، ٤٢/٨، ٤٧/٤
٧١/٢٣، ٣/٢٣، ٤٢/٢١	٢٢/٧٧، ٥٠/٥٦، ١٥٥/٢٦	١٢/٦٧، ٢٠/٥٧، ٣/٤٩	٣٧/٢٣، ١٠٨/١٧، ٥/١٧
٣/٤٦، ٦٨/٣٨، ٤٨/٢٤	مَعْلُومَات: ١٩٧/٢	مَعْمُورَة: ٢٢١/٢، ١٧٥/٢	١٨/٧٣
مَعْرُوفِين: ٨١/١٥، ٤/٦	مَعْلُومَات: ٢٨/٢٢	٥٦/٧٤، ٣٢/٥٣	مَقْلُوحُون: ١٠٤/٣، ٥/٢
٤٩/٧٤، ٤٦/٣٦، ٥/٢٦	مَعْمَر: ١١/٣٥	مَعْمُورَة: ٦/١٣، ١٣٣/٣	٨٨/٩، ١٥٧/٧، ٨/٧
مَعْمُورَة: ٢٥/٤٨	مَعْمُور: ٤/٥٢	٢١/٥٧، ٤٣/٤١، ١١/٣٦	٣٨/٣٠، ٥١/٢٤، ١٠٢/٢٣
مَعْرُوفَات: ١٤١/٦	مَعْرُوفِين: ١٨/٣٣	مَعْلُوب: ١٠/٥٤	٩/٥٩، ٢٢/٥٨، ٥/٣١
مَعْرُوف: ٢١/٤٧، ٢٦٣/٢	مَعْمِشْتَهَا: ٥٨/٢٨	مَعْلُولَة: ٢٩/١٧	١٦/٦٤
مَعْرُوف: ١٨٠/٢، ١٧٨/٢	مَعْمِشْتَهُم: ٣٢/٤٣	مَعْلُولَة: ٦٤/٥	مَقْلُوحِين: ٦٧/٢٨
٢٣٣/٢، ٢٣٢/٢، ٢٢٨/٢	مَعْمِشَة: ١٢٤/٢٠	مَعْمُون: ٤٧/٤٠، ٢١/١٤	مَقَابِر: ٢/١٠٢
٢٤١/٢، ٢٣٦/٢، ٢٣٤/٢	مَعْمِين: ٤٥/٣٧، ٥٠/٢٣	مَعْمِرَا: ٥٣/٨	مَقَاعِد: ٩/٧٢، ١٢١/٣
١١٤/٣، ١١٠/٣، ١٠٤/٣	٣٠/٦٧، ١٨/٥٦	مَعْمِرَات: ٣/١٠٠	مَقَالِيد: ١٢/٤٢، ٦٣/٣٩
١٥٧/٧، ٢٥/٤، ١٩/٤، ٦/٤	مَعَارَات: ٥٧/٩	مَقَاتِيح: ٥٩/٦	مَقَام: ٤٠/٧٩، ٤٦/٥٥
١١٢/٩، ٧١/٩، ٦٧/٩	مَعَارِب: ٤٠/٧٠	مَقَاتِحَة: ٧٦/٢٨، ٦١/٢٤	مَقَام: ٩٧/٣
١٧/٣١، ٤١/٢٢	مَعَارِبَهَا: ١٣٧/٧	مَقَارَا: ٣١/٧٨	مَقَام: ١٦٤/٣٧
مَعْرُوف: ٢٣١/٢، ٢٢٩/٢	مَعَارِضِيَا: ٨٧/٢١	مَقَارَتَهُم: ٦١/٣٩	مَقَام: ١٢٥/٢
١٢/٦٠، ١١٤/٤، ٢٤٠/٢	مَعَارِمْ: ١٩/٤٨، ١٥/٤٨	مَقَارَة: ١٨٨/٣	مَقَام: ٢٦/٤٤، ٥٨/٢٦
٦/٦٥، ٢/٦٥	٢٠/٤٨	مَقْتَحَة: ٥٠/٣٨	٥١/٤٤
مَعْرُوفَا: ٨/٤، ٥/٤، ٢٣٥/٢	مَعَارِمْ: ٩٤/٤	مَقْتَر: ١٠١/١٦	مَقَام: ١٣/٣٣
٣٢/٣٣، ٦/٣٣، ١٥/٣١	مَقْتَسَل: ٤٢/٣٨	مَقْتَرُون: ٥٠/١١	مَقَامَا: ٧٣/١٩، ٧٩/١٧
مَعْرُوفَة: ٥٣/٢٤	مَعْرَب: ٨٩/١٨	مَقْتَرِي: ٤٣/٢٤، ٣٦/٢٨	مَقَامَا: ٧٦/٢٥، ٦٦/٢٥
مَعْر: ١٤٣/٦	مَعْرَب: ١٤٢/٢، ١١٥/٢	مَقْتَرِيَات: ١٣/١١	مَقَامِع: ٢١/٢٢
مَعْرَل: ٤٢/١١	مَعْرَب: ٢٥٨/٢، ١٧٧/٢	مَقْتَرِين: ١٥٢/٧	مَقَامِيك: ٣٩/٢٧
مَعْرُوفُون: ٢١٢/٢٦	٩/٧٣، ٢٨/٢٦	مَقْتُون: ٦/٦٨	مَقَامِيَة: ٣٥/٣٥
مَعْمَار: ٤٥/٣٤	مَعْرَبِين: ١٧/٥٥	مَقْر: ١٠/٧٥	مَقَامُهُمَا: ١٠٧/٥

مَكُون: ٢٤/٥٢، ٤٩/٣٧	مُكَذِّبِينَ: ١١/٦، ١٣٧/٣	مَقْطُوع: ٦٦/١٥	مَقَامِي: ١٤/١٤، ٧١/١٠
مَكُون: ٢٣/٥٦	١١/٥٢، ٢٥/٤٣، ٣٦/١٦	مَقْطُوعَة: ٣٣/٥٦	مَقْبُوحِينَ: ٤٢/٢٨
مَكُون: ٧٨/٥٦	٤٩/٦٩، ٨/٦٨، ٩٢/٥٦	مَقْعَد: ٥٥/٥٤	مَقْبُوضَة: ٢٨٣/٢
مَكْنِي: ٩٥/١٨	١٩/٧٧، ١٥/٧٧، ١١/٧٣	مَقْعَدُهُمْ: ٨١/٩	مَقْت: ١٠/٤٠
مَكَّة: ٢٤/٤٨	٣٤/٧٧، ٢٨/٧٧، ٢٤/٧٧	مَقْمَحُون: ٨/٣٦	مَقْتًا: ٣٩/٣٥، ٢٢/٤
مَكِيلًا: ٨٥/١١، ٨٤/١١	٤٥/٧٧، ٤٠/٧٧، ٣٧/٧٧	مَقْطَرَة: ١٤/٣	٣/٦١، ٣٥/٤٠
مَكِيدُون: ٤٢/٥٢	١٠/٨٣، ٤٩/٧٧، ٤٧/٧٧	مَقْنَعِي: ٤٣/١٤	مَقْتَحِم: ٥٩/٣٨
مَكِين: ٥٤/١٢	مَكْذُوب: ٦٥/١١	مَقُون: ٧٣/٥٦	مَقْتَدِر: ٥٥/٥٤، ٤٢/٥٤
مَكِين: ٢١/٧٧، ١٣/٢٣	مَكْر: ٤٣/٣٥، ٩٩/٧	مَقِيَّتًا: ٨٥/٤	مَقْتَدِرًا: ٤٥/١٨
٢٠/٨١	مَكْر: ٣٣/٣٤، ٤٢/١٣	مَقِيلًا: ٢٤/٢٥	مَقْتَدِرُونَ: ٤٢/٤٣
مَلَا: ٢٠/٢٨	٤٣/٣٥، ١٠/٣٥	مَقِيم: ٤٠/١٤	مَقْتَدِرُونَ: ٢٣/٤٣
مَلَا: ٧٥/٧، ٦٦/٧، ٦٠/٧	مَكْر: ٢١/١٠، ١٢٣/٧	مَقِيم: ٦٨/٩، ٢١/٩، ٣٧/٥	مَقْتَر: ٢٣٦/٢
١٠٩/٧، ٩٠/٧، ٨٨/٧	مَكْر: ٤٢/١٣، ٥٤/٣	٤٠/٣٩، ٣٩/١١	مَقْتَرُونَ: ١١٣/٦
٤٣/١٢، ٢٧/١١، ١٢٧/٧	٢٦/١٦	مَقِيم: ٤٥/٤٢، ٧٦/١٥	مَقْتَرِينَ: ٥٣/٤٣
٢٩/٢٧، ٣٣/٢٣، ٢٤/٢٣	مَكْرًا: ٥٠/٢٧، ٢١/١٠	مَقِيمِي: ٣٥/٢٢	مَقْتَسِمِينَ: ٩٠/١٥
٣٨/٢٨، ٣٨/٢٧، ٣٢/٢٧	٢٢/٧١	مَقِيمِينَ: ١٦٢/٤	مَقْتَصِدًا: ٣٢/٣٥، ٣٢/٣١
٦/٣٨	مَكْرُتُمُوه: ١٢٣/٧	مُكَاء: ٣٥/٨	مَقْتَصِدَةً: ٦٦/٥
مَلَا: ٣٨/١١	مَكْرَم: ١٨/٢٢	مَكَان: ٩٥/٧، ٢٠/٤	مَقْتَكِم: ١٠/٤٠
مَلَا: ٣٤/٢٦، ٢٤٦/٢	مَكْرَمَةً: ١٣/٨٠	٢٦/٢٢، ١٠/١/١٦	مَقْدَار: ٨/١٣
٦٩/٣٨، ٨/٣٧	مَكْرُمُونَ: ٤٢/٣٧، ٢٦/٢١	مَكَان: ١٧/١٤، ٢٢/١٠	مَقْدَارَةٌ: ٤/٧٠، ٥٠/٣٢
مِلَاء: ٩١/٣	٣٥/٧٠	١٢/٢٥، ٣١/٢٢، ١١٢/١٦	مَقْدَس: ١٦/٧٩، ١٢/٢٠
مِلَاق: ٢٠/٦٩	مَكْرَمِينَ: ٢٤/٥١، ٢٧/٣٦	٥٣/٣٤، ٥٢/٣٤، ٥١/٣٤	مَقْدَسَةٌ: ٢١/٥
مِلَاقُ: ٢٤٩/٢، ٤٦/٢	مَكْرَنًا: ٥٠/٢٧	٤١/٥٠، ٤٤/٤١	مَقْدُورًا: ٣٨/٣٣
٢٩/١١	مَكْرَهُمْ: ٤٦/١٤	مَكَانًا: ٧٧/١٢، ٦٠/٥	مَقْرَبَةٌ: ١٥/٩٠
مِلَاقُوه: ٢٢٣/٢	مَكْرَهُمْ: ٤٦/١٤، ٣٣/١٣	٥٧/١٩، ٢٢/١٩، ١٦/١٩	مَقْرَبُونَ: ١١/٥٦، ١٧٢/٤
مِلَاقِيكُم: ٨/٦٢	مَكْرَهُمْ: ٥١/٢٧	١٣/٢٥، ٥٨/٢٠، ٧٥/١٩	٢٨/٨٣، ٢١/٨٣
مِلَاقِيه: ٦/٨٤	مَكْرَهُن: ٣١/١٢	٣٤/٢٥	مَقْرَبِينَ: ١١٤/٧، ٤٥/٣
مِلَاقُ: ٨٨/١٠	مَكْرُوا: ٤٦/١٤، ٥٤/٣	مَكَانِيكُم: ٩٣/١١، ١٣٥/٦	٨٨/٥٦، ٤٢/٢٦
مِلَاقِيكُم: ٥٦/٣٣	٤٥/٤٠، ٥٠/٢٧، ٤٥/١٦	٣٩/٣٩، ١٢١/١١	مَقْرَبِينَ: ١٣/٤٣
مِلَاقِيكُم: ٤٣/٣٣	٢٢/٧١	مَكَانِيكُهُمْ: ٦٧/٣٦	مَقْرَبِينَ: ١٣/٢٥، ٤٩/١٤
مِلَاقِيكُم: ٢٨٥/٢، ٩٨/٢	مَكْرُوهًا: ٣٨/١٧	مَكَانِكُمْ: ٢٨/١٠	٣٨/٣٨
١٣٦/٤	مَكْظُوم: ٤٨/٦٨	مَكَانَةً: ٧٨/١٢، ١٤٣/٧	مَقْصُوطِينَ: ٩/٤٩، ٤٢/٥
مِلَاقِيكُم: ١١١/٦، ٨٠/٣	مَكْلِينَ: ٤/٥	٨٢/٢٨	٨/٦٠
٢٢/٢٥، ٢/١٦، ٨/١٥	مَكَّنًا: ٥٦/١٢، ٢١/١٢	مَكَّنًا: ٢٢/٦٧	مَقْسَمَات: ٤/٥١
١٩/٤٣، ٧٥/٣٩، ١٥٠/٣٧	٨٤/١٨	مَكْنُونًا: ١٥٧/٧	مَقْسُوم: ٤٤/١٥
٢٧/٥٣	مَكَّنَاكُم: ٢٦/٤٦، ١٠/٧	مَكْت: ٢٢/٢٧	مَقْصَرِينَ: ٢٧/٤٨
مِلَاقِيكُم: ١٤/٤١، ٢٤/٢٣	مَكَّنَاهُمْ: ٤١/٢٢، ٦/٦	مَكْت: ١٠٦/١٧	مَقْصُورَات: ٧٢/٥٥
٣١/٧٤، ٦٠/٤٣	٢٦/٤٦	مَكْذُبُونَ: ٥١/٥٦	مَقْضِيًا: ٧١/١٩، ٢١/١٩

٥٣/٦٠٩٤/٤٠١٦٤/٣: من	ملكو٢: ١٨٥/٧	ملك: ٥٠/١٢٠٤٣/١٢	ملحكة: ٢٤٨/٢٠٢١٠/٢
٢٧/٥٢٠٨٢/٢٨٠٩٠/١٢	ملكين: ٢٠/٧٠١٠٢/٢	٥٤/١٢/٢٣٠١١٤/٢٠	٤٥/٣٠٤٢/٣٠٣٩/٣٠١٨/٣
٨٠/٢٠٠١٦٠/٧٠٥٧/٢: من	ملة: ١٢٥/٤٠٩٥/٣٠١٣٥/٢	٢٣/٥٩	١٧٢/٤٠١٦٦/٤٠٩٧/٤
٢٦٤/٢: من	٣٨/١٢٠٣٧/١٢٠١٦١/٦	ملك: ٧٩/١٨	٥٠/٨٠١٥٨/٦٠٩٣/٦
٤/٤٧٠٢٦٢/٢: من	٧٨/٢٢٠١٢٣/١٦	ملك: ٧٦/١٢٠٧٢/١٢	٣٠/١٥٠٢٣/١٣٠١٣/١٣
٤١/٥٠: من	٧/٣٨٠١٣٠/٢: ملة	٢/١١٤٠١/٦٢	٢٣/١٦٠٣٢/١٦٠٢٨/١٦
١٩٣/٣: من	٣٤/٢٧: ملوك	٢٥٨/٢٠٢٥١/٢: ملك	٢١/٢٥٠١٠٣/٢١٠٤٩/١٦
٣٩/٣٦٠٥٠/١٠: من	٢٠/٥: ملوك	٢٦/٣	٣٠/٤١٠٧٣/٣٨٠٢٥/٢٥
٢٠٠/٢: من	٥٤/٥١: ملوم	٢٤٧/٢٠١٠٧/٢: ملك	٢٧/٤٧٠٥٣/٤٣٠٥٠/٤٢
١٢٨/٢: من	٣٩/١٧٠٢٩/١٧: ملوما	١٨/٥٠١٧/٥٠١٨٩/٣	٣٨/٧٨٠٤/٧٠٠٤/٦٦
٣/٣٨: من	٣٠/٧٠٠٦/٢٣: ملومين	٧٣/٦٠١٢٠/٥٠٤٠/٥	٤/٩٧
١٢/٦٨٠٢٥/٥٠: من	٤٦/١٩: ملين	٥٦/٢٢٠١١٦/٩٠١٥٨/٧	ملحكة: ٦/٦٦٠٩٥/١٧
٢٨/٢٢: من	١٨/١٨: ملين	٢٦/٢٥٠٢٠/٢٥٠٤٢/٢٤	ملحكة: ٣٤/٢٠٣١/٢٠٣٠/٢
٥٠/١٦٠٢١٩/٢: من	٨/٧٢: ملين	٦/٣٩٠١٠/٣٨٠١٣/٣٥	٨٧/٣٠١٧٧/٢٠١٦١/٢
٧٣/٣٦٠٢١/٢٣٠٢٣/٢٢	٥٥/٥٤: ملين	٢٩/٤٠٠١٦/٤٠٠٤٤/٣٩	١١/٧٠١٢٥/٣٠١٢٤/٣
٢٥/٥٧٠٨٠/٤٠	٤٠/٥١٠١٤٢/٣٧: ملين	٨٥/٤٣٠٥١/٤٣٠٤٩/٤٢	٢٨/١٥٠٧/١٥٠١٢/٨٠٩/٨
١٣/٥٧٠٦٧/٩: من	٧٥/١٠٠١٠٣/٧: ملين	٢/٥٧٠١٤/٤٨٠٢٧/٤٥	٩٢/١٧٠٦١/١٧٠٤٠/١٧
٧٣/٣٣٠٦٨/٩: من	٣٢/٢٨٠٤٦/٢٣٠٩٧/١١	٩/٨٥٠١/٦٧٠١/٦٤٠٥/٥٧	٧٥/٢٢٠١١٦/٢٠٠٥٠/١٨
٦/٤٨	٤٦/٤٣	ملك: ٢٤٧/٢٠١٠٢/٢	٧١/٣٨٠١/٣٥٠٤٠/٣٤
٦٤/٩٠٤٩/٨: من	٨٣/١٠: ملين	١٠١/١٢٠٥٣/٤٠٢٦/٣	ملحد: ٢٢/٧٢٠٢٧/١٨
١٢/٢٣٠١٠١/٩٠٦٧/٩	٧٥/١٧: من	٢/٢٥٠١١١/١٧	ملين: ٨٩/٧
١/٦٣٠١٣/٥٧٠٦٠/٣٣	٢١/٤٥: من	ملك: ١٢٠/٢٠	ملين: ١٣/١٤٠٨٨/٧
٨٨/٤٠٦١/٤: من	١٦٢/٦: من	٩٥/١٧٠٩/٦٠٨/٦: ملك	ملين: ١٢٠/٢
١٤٢/٤٠١٤٠/٤٠١٣٨/٤	٦٠/٣٠١٤٧/٢: من	ملك: ٢٤٧/٢٠٢٤٦/٢	ملين: ٢٠/١٨
٦٨/٩٠٦٧/٩٠١٤٥/٤	٩٤/١٠٠١١٤/٦	ملك: ٣٥/٣٨٠٥٤/٤	ملين: ١١٨/٩
١/٢٣٠١١/٢٩٠٧٣/٩	٩/١٠٤: من	٢٠/٧٦	ملين: ٥٧/٩
٧٣/٢٣٠٤٨/٢٣٠٢٤/٢٣	٩/٨: من	ملك: ٢٥/٤٠٢٤/٤٠٣/٤	ملين: ٤٧/٤٢
٧/٦٣٠١/٦٣٠٦/٤٨	٣٠/٥٦: من	٦/٢٣٠٧١/١٦٠٣٦/٤	ملين: ١٢/٣٥٠٥٣/٢٥
٩/٦٦٠٨/٦٣	١٢/٧٤: من	٥٨/٢٤٠٣٣/٢٤٠٣١/٢٤	ملين: ٦٠/١٧
١٥/٦٧: من	٤٤/٢٧: من	٥٢/٢٣٠٥٠/٢٣٠٢٨/٣٠	ملين: ٦١/٢٣
١٠٢/٣٧: من	١٩/٣٤٠٧/٣٤: من	٣٠/٧٠٠٥٥/٢٣	ملين: ٤٣/٢٦٠٨٠/١٠
٤٣/٨: من	٢/٣٥: من	ملك: ٦١/٢٤	ملين: ٥/٧٧
٢٣/٣٠: من	٣٨/٣٩: من	ملك: ٨٧/٢٠	ملين: ١١٥/٧
٤٢/٣٩: من	٢٤/٤٦: من	ملك: ٢٤٧/٢	ملك: ١٧/٦٩٠١١/٣٢
٢٠/٥٣: من	٧٥/١٦: من	ملك: ٢٠/٣٨	٢٢/٨٩
٦/٥٦: من	٣٣/٥٦: من	ملك: ٢٤٨/٢	ملك: ١٢/١١٠٥٠/٦٠٨/٦
٧/٥٤: من	٣/٦٨٠٨/٤١: من	ملك: ٧٥/٦	٧/٢٥٠٣١/١٢٠٣١/١١
٤٤/٥٤: من	٦/٩٥٠٢٥/٨٤	ملك: ٨٣/٣٦٠٨٨/٢٣	ملك: ٢٦/٥٣

مُتَصَرِّفًا: ٤٣/١٨	مُنْشُور: ٣/٥٢	٦٩/٢٣	مُهَدَّد: ١٠/٤٣، ٥٣/٢٠
مُنْصَرِّفِينَ: ٤٥/٥١، ٨١/٢٨	مُنْشُورًا: ١٣/١٧	مُنْشَأ: ١١٤/٣٧، ٣٧/٢٠	مُهَدَّدَت: ١٤/٧٤
مُنْظَرُونَ: ١٢٢/١٢، ١٥٨/٦	مُنْشُون: ٧٢/٥٦	مِنْهَاجًا: ٤٨/٥	مَهْرُوم: ١١/٣٨
٣٠/٣٢	مُنْصُورًا: ٣٣/١٧	مِنْهَاج: ١١/٥٤	مُهْطَعِينَ: ٨/٥٤، ٤٣/١٤
مُنْظَرِينَ: ٢٠/١٠، ٧١/٧	مُنْصُورُونَ: ١٧٢/٣٧	مِنْوَعًا: ٢١/٧٠	٣٦/٧٠
١٠٢/١٠	مُنْصُود: ٢٩/٥٦، ٨٢/١١	مِنْوَن: ٣٠/٥٢	مُهَل: ١٧/٨٦
مُنْقَمُونَ: ٤١/٤٣، ٢٢/٣٢	مِنْطَق: ١٦/٢٧	مَنْي: ٣٧/٧٥	مُهَل: ٤٥/٤٤، ٢٩/١٨
١٦/٤٤	مُنْظَرُونَ: ٢٠٣/٢٦	مُنْيَب: ٧٥/١١	٨/٧٠
مُنْهَاجًا: ٤٤/٧٩	مُنْظَرِينَ: ٨/١٥، ١٥/٧	مُنْيَب: ٢٣/٥٠، ٨/٥٠، ٩/٢٤	مُهَلَك: ٤٩/٢٧
مُنْهَوَن: ٩١/٥	٢٩/٤٤، ٨٠/٣٨، ٣٧/١٥	مُنْيَبًا: ٨/٣٩	مُهَلَك: ٥٩/٢٨، ١٣١/٦
مُنْهَي: ٤٢/٥٣، ١٤/٥٣	مُنْج: ٩٤/١٧، ١١٤/٢	مُنْيَبِينَ: ٣٣/٣٠، ٣١/٣٠	مُهَلَكُهُم: ٥٩/١٨
مُنْشُورًا: ١٩/٧٦، ٢٣/٢٥	٥٥/١٨	مُنْيَر: ٢٥/٣٥، ١٨٤/٣	مُهَلَكُهُم: ١٦٤/٧
مُنْجُوك: ٣٣/٢٩	مُنْج: ٦٣/١٢	مُنْيَر: ٢٠/٣١، ٨/٢٢	مُهَلِكُوك: ٣١/٢٩
مُنْجُوهَم: ٥٩/١٥	مُنْجَل: ٩٢/٢٠، ١٢/٧	مُنْيَرًا: ٤٦/٣٣، ٦١/٢٥	مُهَلِكُوكها: ٥٨/١٧
مُنْجُوقَة: ٣/٥	٧٥/٣٨	مُهَاجِر: ٢٦/٢٩	مُهَلِكِي: ٥٩/٢٨
مُنْزِل: ٤٥/٧٩	مُنْجَا: ٥٩/١٧	مُهَاجِرًا: ١٠٠/٤	مُهَلِكِينَ: ٤٨/٢٣
مُنْزِل: ٦٥/٣٨، ٤/٣٨، ٧/١٣	مُنْجُهُم: ٥٤/٩	مُهَاجِرَات: ١٠/٦٠	مُهَلْهُم: ١١/٧٣
٢/٥٠	مُنْظَر: ١٨/٧٣	مُهَاجِرِينَ: ١١٧/٩، ١٠٠/٩	مُهْمَا: ١٣٢/٧
مُنْذَرُونَ: ٢٠٨/٢٦	مُنْظَقِينَ: ١٧/٣	٨/٥٩، ٦/٣٣، ٢٢/٢٤	مُهَلَا: ١٤/٧٣
مُنْذَرِينَ: ١٧٣/٢٦، ٧٣/١٠	مُنْظَكِينَ: ١/٩٨	مُهَاد: ١٢/٣، ٢٠٦/٢	مُهَيِّن: ٢٣/٥٩
١٧٧/٣٧، ٧٣/٣٧، ٥٨/٢٧	مُنْظُوش: ٥/١٠١	٥٦/٣٨، ١٨/١٣	مُهَيِّنًا: ٤٨/٥
مُنْذَرِينَ: ١٦٥/٤، ٢١٣/٢	مُنْظَر: ٢٠/٥٤	مُهَاد: ٤١/٧	مُهَيِّن: ٥٢/٤٣
١٩٤/٢٦، ٥٦/١٨، ٤٨/٦	مُنْظَلَب: ٢٢٧/٢٦	مُهَاد: ١٩٧/٣	مُهَيِّن: ١٠/٦٨، ٨/٣٢
٣/٤٤، ٧٢/٣٧، ٩٢/٢٧	مُنْظَلَبًا: ٣٦/١٨	مُهَادًا: ٦/٧٨	٢٠/٧٧
٢٩/٤٦	مُنْظَلَبُونَ: ٥٠/٢٦، ١٢٥/٧	مُهَادًا: ٦٩/٢٥	مُهَيِّن: ١٧٨/٣، ٩٠/٢
مُنْزَل: ١١٤/٦	١٤/٤٣	مُهَدَّد: ١٧/١٨، ٩٧/١٧	٦/٣١، ٥٧/٢٢، ١٤/٤
مُنْزَلًا: ٢٩/٢٣	مُنْظُوص: ١٠٩/١١	مُهَدَّد: ٢٦/٥٧	١٦/٥٨، ٥٥/٥٨، ٩/٤٥
مُنْزَلُهَا: ١١٥/٥	مُنْكَر: ٢٩/٢٩، ٧٢/٢٢	مُهَدَّدُونَ: ١٥٧/٢، ٧٠/٢	مُهَيِّن: ٣٠/٤٤، ١٤/٣٤
مُنْزَلُونَ: ٦٩/٥٦، ٣٤/٢٩	مُنْكَر: ١١٠/٣، ١٠٤/٣	٢١/٣٦، ٣٠/٧، ٨٢/٦	مُهَيِّنًا: ١٠٢/٤، ٣٧/٤
مُنْزَلِينَ: ١٢٤/٣	٦٧/٩، ١٥٧/٧، ١١٤/٣	٤٩/٤٣، ٣٧/٤٣، ٢٢/٤٣	٥٧/٣٣، ١٥١/٤
مُنْزَلِينَ: ٢٩/٢٣، ٥٩/١٢	٩٠/١٦، ١١٢/٩، ٧١/٩	مُهَدِّدِي: ١٧٨/٧	مَواخِر: ١٢/٣٥، ١٤/١٦
٢٨/٣٦	٤٥/٢٩، ٢١/٢٤، ٤١/٢٢	مُهَدِّدِينَ: ٥٦/٦، ١٦/٢	مَوازِينَ: ٤٧/٢١
مُنْسَأَة: ١٤/٣٤	١٧/٣١	١٨/٩، ١٤٠/٦، ١١٧/٦	مَوازِينَة: ٩/٧، ٨/٧
مُنْسَأًا: ٦٧/٢٢، ٣٤/٢٢	مُنْكَر: ٧٩/٥	٥٦/٢٨، ١٢٥/١٦، ٤٥/١٠	١٠٣/٢٣، ١٠٢/٢٣
مُنْسَأًا: ٢٣/١٩	مُنْكَرًا: ٢/٥٨	٧/٦٨	٨/١٠١، ٦/١٠١
مُنْشَأَت: ٢٤/٥٥	مُنْكَرَة: ٢٢/١٦	مُهْجُورًا: ٣٠/٢٥	مَواضِع: ١٣/٥، ٤٦/٤
مُنْشَرَة: ٥٢/٧٤	مُنْكَرُونَ: ٢٥/٥١، ٦٢/١٥	مُهَدَّد: ١١٠/٥، ٤٦/٣	٤١/٥
مُنْشَرِينَ: ٣٥/٤٤	مُنْكَرُونَ: ٥٠/٢١، ٥٨/١٢	٢٩/١٩	مَواطِن: ٢٥/٩

مؤمنة: ٥٦/٢٠٤٦/٥٠٤٦	١٩/٥١/٢٠٤٩/٢٠٤١	٢٧/٨٠/٣٠٥٠/٥٢	مواقع: ٥٦/٧٥
٣٤/٢٤١٤٥/٧	٢٠/١٧/٢٠٤٩/٢٠٣٦	٣٦/٤١/٤٢/٩	مواقعها: ١٨/٥٣
مؤمنة: ٢٠٢٧٥/٣٠٣٨	٢٠/٤٠/٢٠٤٩/٢٠٥٧	٤٦/٣٣/٧٥/٤٠	مواقيت: ٢/١٨٩
١٢٠/١١٠٥٧/١٠	٢٠/٦١/٢٠٦٥/٢٠٦٧	مؤنقا: ١٢/١٢٠٨٠	موالي: ٤/١٩٠٣٣/٥
مؤمنة: ١٦/١٢٥	٢٠/٧٠/٢٠٧٧/٢٠٨٣	مؤنقهم: ١٢/٦٦	مواليكم: ٣٣/٥
مؤنقود: ٨٥/٢	٢٠/٨٦/٢٠٨٨/٢٠٩١	مؤنق: ١٠/١١٢٢/٤٣	مؤنقا: ١٨/٥٢
مؤنقورا: ١٧/٦٣	٢١/٤٨/٢٢٤٤/٢٣٤٥	مؤنق: ٢٤/٢٤/٣١/٣٢	مؤنق: ٢/٢٠٩٤٣/١٤٣
مؤنقون: ٢/١٧٧	٢٣/٤٩/٢٥٤٩/٢٣٣٥	مؤنق: ١١/٤٢/١١	٣/١٦٨/٣٤١٤٣/٣٩٤٢
١٠٩/١١	٢٦/٤٣/٢٦٤٥/٢٦٤٨	مؤنقلا: ٣/١٤٥	٤٤/٥٦/٥٦/٦٢٠٦٦
مؤنقدة: ٦/١٠٤	٢٦/٥٢/٢٦٠٢/٢٦٠٣	مؤنق: ٢٩/٢٥/٤٢/٢٣	٦٢/٦٧/٢
مؤنقون: ٣٢/١٢	٢٦/٦٥/٢٧٠٧/٩	مؤنق: ٥/٨٢/٣٠٢١/٧	مؤنق: ٢/١٣٣/٢٠١٨٠
مؤنقون: ٦/٢٤٠٧٥	٢٧/٢٨٠٣/٢٨٠٧	مؤنق: ٤/٧٣	٤/١٥٠/٤٠١٨/٧٨
٢٠/٥١٧/٤٤	٢٨/١٩/٢٨٠٢/٢٨٠٢٩	مؤنق: ٦/١	٤/٥١٠٠/٥٠٦٠/٦١
مؤنقوتا: ٤/١٠٣	٢٨/٣٠/٢٨٠٣/٢٨٠٣٦	مؤنق: ٧/٤٤٤/١٢٠٧	١٤/١٧/٢٣٠٩٩/٦٣
مؤنقدة: ٣/٥	٢٨/٣٧/٢٨٠٣٨/٤٣	مؤنق: ٥٢/٩	مؤنق: ٢/١٩/٢٠٤٢٣
مؤنقون: ٣١/٣٤	٢٨/٤٤/٢٨٠٤٨/٢٨٠٧٦	مؤنقود: ١١/٩٨	٣/١٨٥/٥٠٦٠/٦٠٩٣
٤٠/٨٠١٥٠/٣	٢٩/٢٣/٢٢٣٣/٧	مؤنقيات: ١٠٠/٢	٨/٦٠/١١٠٧/٢١٣٥
٢/٦٦٠١٥/٥٧٧٨/٢٢	٢٣/٦٩/٣٧٠١٤/١٢٠	مؤنقون: ١٥/١٩	٢٩/٥٧/٣٢٠١١/٣٣٠٦٦
٥١/٩٠٢٨٦/٢	٤٠/٢٣/٤٠٢٦/٢٧	مؤنق: ٢/٢٣٦	٣٣/١٩/٤٧٠٢٠/٥٠١٩
٤/٦٦٠٧٦/١٦	٤٠/٣٧/٤٠٥٣/٤٠٤٥	مؤنقون: ٥١/٤٧	مؤنقا: ٢٥/٣
٣٠/١٠٠٦٦/٦	٤٢/٤٣/٤٦٠١٢/١٢	مؤنقى: ٢/٢٠١/٢٠٥٣/٥٤	مؤنقا: ٣٧/٥٩
٦٠/٩	٤٦/٤٦/٥٣٠/٣٦	٢/٥٥٠/٢٠٦٠/٢٠٦١	مؤنقا: ٤٤/٣٥
مؤنقود: ٢٢/٢٣٣/٣٣	٦١/٥٠/٧٩٠١٥/١٩	٢/٨٧/٢٠٩٢/٢٠٨٠	مؤنقيات: ٦٩/٩
مؤنقود: ٢٣٣/٢	مؤنق: ٢/١٨٢	٢/١٣٦/٢٠٢٤٦/٢٠٢٤٨	مؤنقيات: ٩/٧٠
مؤنقى: ٨/٤٠٠/١٠٣	مؤنقصة: ٩٠/٩٠٤٠/٨	٣/٨٤٤/٤٠٥٣٤/٤٠٦٦٤	مؤنقكة: ٥٣/٥٣
١١/٤٧٧٨/٢٢	مؤنقوعة: ٨٨/١٤	٥/٥٠/٥٠٢٢/٥٠٢٤/٨٤	مؤنقكم: ٦/٥٦
مؤنقى: ٤٤/٤١	مؤنقونية: ٥٦/١٥	٦/٩١/٦٠٥٤/٧٠٣٠	مؤنق: ٤٤/٥٦
مؤنقها: ٢/١٤٨	مؤنقنا: ٩/١٢٠	٧/٤٠/٧٠١١٥/٧٠١١٧	مؤنق: ٤/١٥٩/٣٤١٤
مؤنق: ٥٩/٢٣	مؤنقعة: ١٨/٥٨	٧/١٢٢/٧٠١٢٧/٧٠١٢٨	مؤنقها: ٣٠/١٩
مؤنق: ٢/٢٢١/٩٢٤	مؤنقعدا: ١٨/٤٨/٥٩	٧/١٣١/٧٠١٣٤/٧٠١٣٨	مؤنقها: ٢/١٦٤/٢٠٢٥٩
٤/١٢٤/١٧٠٩٧	٢٠/٥٨/٢٠٩٧	٧/٤٢٤/٧٠١٤٣/٧٠١٤٤	١٦/٦٥/٢٩/٦٣/٣٠٢٤
٢٠/١١٢/٢٠٩٤٠/٢٨	مؤنقعدك: ٢٠/٨٧	٧/٤٨/٧٠١٥٠/٧٠١٥٤	٣٠/٥٠/٣٠٩/٣٩٤٢
٤٠/٤٠٤/٢/٦٤	مؤنقعدكم: ٢٠/٥٩	٧/١٥٥/٧٠١٥٩/٧٠١٦٠	٤٥/٥٠/٥٧/١٧
مؤنق: ٤/٩٢٢/١٠	مؤنقعدة: ٩/١١٤	١٠/٧٥/١٠٠٧٧/٨٠	مؤنقا: ٢/٢٤٣/٣٠١١٩
١٢/١٧/٣٦	مؤنقعدة: ١١/١٧	١٠/٨١/١٠٠٨٣/٨٤	مؤنقون: ٤/١٦٢
مؤنقنا: ٤/٩٢٢/٤/٩٣/٩٤	مؤنقدهم: ١١/٨١	١٠/٨٧/١٠٠٨٨/١٧	مؤنقى: ٢/٧٣/٢٠٢٦٠/٢٠٢٩٤
٢٠/٧٥/٣٢/١٨/٧١	مؤنقدهم: ١٥/٤٣/٥٤	١١/٩٦/١١٠٠/١٤٠٥	٥/١١٠/٦٠٣٦/١١٠٠
مؤمنات: ٩/٧١/١٢/٢٤	مؤنقدي: ٢٠/٨٦	١٤/٦٠/١٤٠٨/٢	٧/٥٧/١٣/٣١/٦٠٢٦
		١٧/١٠٠١/١٨٠٦/٦٦	

مِثَاقَةُ: ٧/٥	١٩/٤٧، ٣/٤٥، ١٣٢/٣٧	١٤٦/٤، ١٤٤/٤، ١٤١/٤	١٢/٦، ١٠/٦، ٢٥/٤٨
مِثَاقَةُ: ٢٥/١٣، ٢٧/٢	١٨/٤٨، ٥/٤٨، ٤/٤٨	٥٧/٥، ٥٤/٥، ٤٣/٥، ٢٣/٥	مُؤَمِّنَات: ٢٥/٤٨
مِثَاقُهُم: ١٣/٥، ١٥٥/٤	٩/٤٩، ٢٦/٤٨، ٢٠/٤٨	١١٨/٦، ٢٧/٦، ١١٢/٥	مُؤَمِّنَات: ٥/٥، ٢٥/٤، ٧٢/٩
٧/٣٣، ١٤/٥	٨/٥٧، ٥٥/٥١، ٣٥/٥١	١٣٢/٧، ٨٥/٧، ٧٢/٧، ٢/٧	٣٥/٣٣، ٣١/٢٤، ٢٣/٢٤
مِثَاقُهُم: ١٥٤/٤	١٣/٦١، ٢/٥٩، ١٢/٥٧	١٧/٨، ٥/٨، ١/٨، ١٤٣/٧	٧٣/٣٣، ٥٨/٣٣، ٤٩/٣٣
مِثَاقُ: ١٠/٥٧، ١٨٠/٣	٢٨/٧١، ٤/٦٦، ٨/٦٣	٦٥/٨، ٦٤/٨، ٦٢/٨، ١٩/٨	١٢/٥٧، ٥/٤٨، ١٩/٤٧
مِيزَانُ: ٨٥/٧، ١٥٢/٦	١٠/٨٥، ٧/٨٥	٢٦/٩، ١٦/٩، ١٤/٩، ١٣/٩	١٠/٨٥، ٢٨/٧١
١٧/٤٢، ٨٥/١١، ٨٤/١١	١٨/٨	مُوهِنُ: ٧٩/٩، ٧٢/٩، ٦٢/٩، ٦١/٩	مُؤَمِّنَات: ٥/٦٦، ١٠/٦٠
٢٥/٥٧، ٩/٥٥، ٧/٥٥	٨/٨١	مُؤَوَّدَةُ: ١١٢/٩، ١١١/٩، ١٠٧/٩	مُؤَمِّنَةُ: ٥٠/٣٣
مِيزَانُ: ٨/٥٥	مُؤَنَّلَا: ٥٨/١٨	٧٨/١٠، ٥٧/١٠، ١٢٨/٩	مُؤَمِّنَةُ: ٢٢١/٢
مِيسِرُ: ٩٠/٥	مِيتُ: ٣١/١٠، ٢٧/٣	١٠٣/١٠، ٩٩/١٠، ٨٧/١٠	مُؤَمِّنَةُ: ٣٦/٣٣، ٩٢/٤
مِيسِرُ: ٩١/٥، ٢١٩/٢	١٩/٣٠	٨٦/١١، ٥٣/١١، ١٠٤/١٠	مُؤَمِّنُونَ: ٢٨/٣، ٢٨٥/٢
مِيسِرَةُ: ٢٨٠/٢	مِيتُ: ٣٠/٣٩	٤١/١٤، ١٠٣/١٢، ١٢٠/١١	١٦٠/٣، ١٢٢/٣، ١١٠/٣
مِيسُورَا: ٢٨/١٧	مِيتُ: ٩٥/٦، ٢٧/٣	٩/١٧، ٨٨/١٥، ٧٧/١٥	٨٨/٥، ١١/٥، ١٦٢/٤
مِيعَادُ: ١٩٤/٣، ٩/٣	١٩/٣٠، ٣١/١٠	٨٨/٢١، ٢/١٨، ٨٢/١٧	٧٤/٨، ٤/٨، ٢/٨، ٧٥/٧
٢٠/٣٩، ٣١/١٣	مِيتُ: ٩/٣٥، ١٧/١٤، ٥٧/٧	٣/٢٤، ٢/٢٤، ٣٨/٢٣	١٠٥/٩، ٧١/٩، ٥١/٩
مِيعَادُ: ٣٠/٣٤	مِيتَا: ٤٩/٢٥، ١٢٢/٦	٤٧/٢٤، ٣٠/٢٤، ١٧/٢٤	١/٢٣، ١١/١٤، ١٢٢/٩
مِيعَادُ: ٤٢/٨	١١/٥٠، ١٢/٤٩، ١١/٤٣	٨/٢٦، ٣/٢٦، ٥١/٢٤	٦٢/٢٤، ٣١/٢٤، ١٢/٢٤
مِيقَاتُ: ١٤٢/٧	مِيتَةُ: ١١٥/١٦، ١٧٣/٢	١٠٢/٢٦، ٦٧/٢٦، ٥١/٢٦	٢٢/٣٣، ١١/٣٣، ٤/٣٠
٥٠/٥٦، ٣٨/٢٦	مِيتَةُ: ١٤٥/٦، ١٣٩/٦	١١٤/٢٦، ١٠٣/٢٦	١٢/٤٨، ١٢/٤٤، ٤١/٣٤
مِيقَاتَا: ١٧/٧٨	مِيتَةُ: ٣٣/٣٦، ٣/٥	١٢١/٢٦، ١١٨/٢٦	١٥/٤٩، ١٠/٤٩، ٢٥/٤٨
مِيقَاتَانَا: ١٥٥/٧، ١٤٣/٧	مِيتُونَ: ٣٠/٣٩، ١٥/٢٣	١٥٨/٢٦، ١٣٩/٢٦	١٣/٦٤، ١١/٦٠، ١٠/٥٨
مِيقَاتُهُم: ٤٠/٤٤	مِيتِينَ: ٥٨/٣٧	١٩٠/٢٦، ١٧٤/٢٦	٣١/٧٤
مِيكَالُ: ٩٨/٢	مِيتِينَ: ٦٦/٨، ٦٥/٨	٢/٢٧، ٢١٥/٢٦، ١٩٩/٢٦	مُؤَمِّنِينَ: ٨٠/١٨
مِيلُ: ١٢٩/٤	مِيثَاقُ: ٨١/٣، ٨٣/٢	١٠/٢٨، ٧٧/٢٧، ١٥/٢٧	مُؤَمِّنِينَ: ٩٣/٢، ٩١/٢، ٨/٢
مِيلَا: ٢٧/٤	٧٠/٥، ١٢/٥، ١٨٧/٣	٤٧/٣٠، ٤٤/٢٩، ٤٧/٢٨	٢٤٨/٢، ٢٢٣/٢، ٩٧/٢
مِيلَةُ: ١٠٢/٤	٢٠/١٣	٢٥/٣٣، ٢٣/٣٣، ٦/٣٣	٤٩/٣، ٢٨/٣، ٢٧٨/٢
مِمينَةُ: ١٨/٩٠، ٨/٥٦	مِيثَاقُ: ١٦٩/٧	٤٣/٣٣، ٣٧/٣٣، ٣٥/٣٣	١٢٤/٣، ١٢١/٣، ٦٨/٣
مِنَةُ: ٢/٢٤، ٢٥٩/٢	مِيثَاقُ: ٧٢/٨، ٩٢/٤، ٩٠/٤	٥٨/٣٣، ٥٠/٣٣، ٤٧/٣٣	١٦٤/٣، ١٥٢/٣، ١٣٩/٣
مِنَةُ: ٢٦١/٢	مِيثَاقَا: ٧/٣٣، ١٥٤/٤، ٢١/٤	٢٠/٣٤، ٧٣/٣٣، ٥٩/٣٣	١٧٥/٣، ١٧١/٣، ١٦٦/٣
مِنَةُ: ٦٦/٨، ٦٥/٨	مِيثَاقُهُم: ٨٤/٢، ٦٣/٢	٨١/٣٧، ٢٩/٣٧، ٣١/٣٤	٩٥/٤، ٨٤/٤، ١٧٩/٣
مِنَةُ: ١٤٧/٣٧	٨/٥٧، ٩٣/٢	١٢٢/٣٧، ١١١/٣٧	١٣٩/٤، ١١٥/٤، ١٠٣/٤
مِنَةُ: ٢٥/١٨			

حرف النون

نادانا: ٧٥/٣٧	ناج: ٤٢/١٢	نَائِكُمْ: ١١/١٤	ن: ١/٦٨
ناداؤُ: ١٦/٧٩	ناجِيْمُ: ١٢/٥٨	نَائِيْكُ: ٥٨/٢٠	نَاتُ: ١٠٦/٢
ناداها: ٢٤/١٩	نَاخِذُ: ٧٩/١٢	نَائِيْهِمُ: ٣٧/٢٧	نَائِي: ٤٤/٢١، ٤١/١٣

٤٨/٨، ٤٧/٨، ١٨٧/٧	١٠/١٩، ٥٥/١٨، ٩٤/١٧	١٨٥/٣، ١١٦/٣، ١٠٣/٢	ناداهما: ٢٢/٧
١١/١، ٢/١، ٣٤/٩، ٣/٩	٤٠/٢٢، ٢/٢٢، ٥٩/٢٠	٢٩/٥، ١٤٥/٤، ١٩١/٣	نادية: ٣٩/٣
١٧/١١، ٩٢/١٠، ٦٠/١٠	٣٠/٣، ٨٢/٢٧، ١٨٣/٢٦	٣٨/٧، ٣٦/٧، ٢٧/٦، ٣٧/٥	ناديم: ٥٢/٥، ٣١/٥
٣٨/١٢، ٢١/١٢، ١١٩/١١	٣٧/٣٣، ٣٦/٣، ٣٣/٣	١٤/٨، ٥٠/٧، ٤٧/٧، ٤٤/٧	٦/٤٩، ١٥٧/٢٦، ٤٠/٢٣
٦٨/١٢، ٤٦/١٢، ٤٠/١٢	١١/٤٤، ٤٢/٤٢، ٤٥/٣٥	١٠٩/٩، ٣٥/٩، ١٧/٩	نادوا: ٣/٣٨، ٤٦/٧
٦/١٣، ١/١٣، ١٠٣/١٢	٢/١١، ٢٤/٥٧، ٢٠/٥٤	٥/١٣، ١٠٦/١١، ٢٧/١٠	٢٩/٥٤، ٧٧/٤٣
٣٧/١٤، ٣٦/١٤، ٢٥/١٤	٢٤/٢، ٢١/٢، ١٣/٢: ناس:	٢٧/١٥، ٣٠/١٤، ١٧/١٣	نادوا: ٥٢/١٨
٤٤/١٦، ٣٨/١٦، ٥٢/١٤	٢١٣/٢، ١٩٩/٢، ٦٨/٢	٩٠/٢٧، ٨/٢٧، ١٠/٢٠	نادى: ٥٠/٧، ٤٨/٧، ٤٤/٧
٨٩/١٧، ٦٠/١٧، ٦٩/١٦	١٣٣/٤، ١/٤، ١٧٣/٣	٢٤/٢٩، ٤١/٢٨، ٢٩/٢٨	٣/١٩، ٤٥/١١، ٤٢/١١
٢١/١٩، ٥٤/١٨، ١٠٦/١٧	١٥٨/٧، ١٧٤/٤، ١٧٠/٤	٤٢/٣٤، ٦٦/٣٣، ٢٠/٣٢	٨٧/٢١، ٨٣/٢١، ٧٦/٢١
٣/٢٢، ٦١/٢١، ١/٢١	٢٣/١، ١٩/١، ٢٦/٨	٦١/٣٨، ٥٩/٣٨، ٢٧/٣٨	٤١/٣٨، ١٠/٢٦، ٨٩/٢١
١٨/٢٢، ١١/٢٢، ٨/٢٢	١٠٤/١، ٥٧/١، ٢٤/١	١٦/٣٩، ٨/٣٩، ٦٤/٣٨	٢٣/٧٩، ٤٨/٦٨، ٥١/٤٣
٦٥/٢٢، ٢٧/٢٢، ٢٥/٢٢	٤٩/١٢، ١٠٣/١١، ١٠٨/١٠	٤١/٤٠، ٦/٤٠، ١٩/٣٩	ناديم: ٥٨/٥
٣٥/٢٤، ٧٨/٢٢، ٧٥/٢٢	٤٩/٢٢، ٥٥/٢٢، ١/٢٢	٤٩/٤٠، ٤٧/٤٠، ٤٣/٤٠	ناديكيم: ٢٩/٢٩
٣٩/٢٦، ٥٠/٢٥، ٣٧/٢٥	٢/٢٩، ١٦/٢٧، ٧٣/٢٢	٤٠/٤١، ١٩/٤١، ٧٢/٤٠	نادينا: ٤٦/٢٨
٤٣/٢٨، ٢٣/٢٨، ٧٣/٢٧	٦٣/٣٣، ٣٣/٣١، ٦٧/٢٩	١٥/٤٧، ٣٤/٤٦، ٢٠/٤٦	نادينا: ١٠٤/٣٧، ٥٢/١٩
٦/٣٠، ٤٣/٢٩، ١٠/٢٩	١٥/٣٥، ٥٥/٣٥، ٣/٣٥	٤٨/٥٤، ١٣/٥٢، ١٣/٥١	نادية: ١٧/٩٦
٣٩/٣٠، ٣٠/٣٠، ٨/٣٠	١٣/٤٩، ٦/٤٦، ٣٣/٤٣	١٧/٥٩، ٣/٥٩، ١٧/٥٨	نار: ١٣١/٣، ١٧٤/٢، ٢٤/٢
٦/٣١، ٥٨/٣٠، ٤١/٣٠	٦/٨٣، ٦/٦٦، ٢٥/٥٧	٣١/٧٤، ١٠/٦٤، ٢٠/٥٩	٦٨/٩، ٦٣/٩، ١٩٢/٣
١٣/٣٢، ٢٠/٣١، ١٨/٣١	٤/١٠، ٦/٩٩	٦/٩٨، ٥٥/٨٥	٥٣/١٨، ٦٢/١٦، ٩٨/١١
٢/٣٥، ٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤	٩٤/٢، ٨٣/٢، ٨/٢: ناس:	١٩/٢٢، ١٢/٧	١٠/٦٦، ٧١/٥٦، ٣٩/٢١
٢٧/٣٩، ٢٦/٣٨، ٢٨/٣٥	١٢٥/٢، ١٢٤/٢، ٩٦/٢	٣٥/٥٥، ١٥/٥٥، ٧٦/٣٨	١٢/٨٧، ٢٣/٧٢
٥٩/٤٠، ٥٧/٤٠، ٤١/٣٩	١٥٠/٢، ١٤٣/٢، ١٤٢/٢	١٤/٤٠، ١٠/٤٠، ١٧/٢	نار: ١٥١/٣، ٢٤/٣، ٨٠/٢
٢٦/٤٥، ٢٠/٤٥، ٦١/٤٠	١٦٥/٢، ١٦١/٢، ١٥٩/٢	٦٤/٥٠، ٥٦/٤٠، ٣٠/٤٠	١٢٨/٦، ٧٢/٥، ١٨٣/٣
٢٥/٥٧، ٢٠/٤٨، ٣/٤٧	١٨٨/٢، ١٨٧/٢، ١٨٥/٢	١٠/٢٠، ٩٦/١٨، ٢٩/١٨	١٦/١١، ٨١/١٠، ٨١/٩
٢/٨٣، ٦/٦٢، ٢١/٥٩	٢٠٤/٢، ٢٠٠/٢، ١٨٩/٢	٨٠/٣٦، ٢٩/٢٨، ٧/٢٧	٣٥/١٣، ١١٣/١١، ١٧/١١
٣/١١٤، ٢/١١٤، ١/١١٤	٢١٩/٢، ٢١٣/٢، ٢٠٧/٢	٤/٨٨، ٢٥/٧١، ٦/٦٦	٧٢/٢٢، ٦٩/٢١، ٥٠/١٤
٦/١١٤، ٥/١١٤	٢٤٣/٢، ٢٢٤/٢، ٢٢١/٢	٣/١١١، ١٤/٩٢	٢٥/٢٩، ٥٧/٢٤، ١٠٤/٢٣
٦٧/٢٢: ناسكوف:	٤٤/٣، ٢٦٤/٢، ٢٥٩/٢	١/٧٩: نازعات:	٤٦/٤٠، ٣٦/٣٥، ٢٠/٣٢
٣/٧٧: ناشيرات:	٦٨/٣، ٢١/٣، ١٤/٣، ٩/٣	١٠٢/٢، ٤٤/٢: ناس:	٣٤/٤٥، ٢٨/٤١، ٢٤/٤١
٢/٧٩: ناشطات:	٩٦/٣، ٨٧/٣، ٧٩/٣	٢٧٣/٢، ٢٥١/٢، ١٦٤/٢	١٥/٥٧، ١٤/٥٢، ١٢/٤٧
٦/٧٣: ناشئة:	١١٢/٣، ١١٠/٣، ٩٧/٣	١٧٣/٣، ٤٦/٣، ٤١/٣	٦/١٠٤
٣/٨٨: ناصية:	١٤٠/٣، ١٣٨/٣، ١٣٤/٣	٥٤/٤، ٥٣/٤، ٣٧/٤	نار: ٣٥/٢٤، ٢٦٦/٢
٦٨/٧: ناصح:	٥٨/٤، ٣٨/٤، ١٨٧/٣	٣٢/٥، ١٤٢/٤، ٧٧/٤	١١/١٠١، ٢٠/٩٠
١٢/٢٨، ١١/١٢: ناصحون:	١٠٨/٤، ١٠٥/٤، ٧٩/٤	١٤٤/٦، ١١٠/٥، ٤٤/٥	نار: ١٢٦/٢، ٨١/٢، ٣٩/٢
٧٩/٧، ٢١/٧: ناصحين:	١٦٥/٤، ١٦١/٤، ١١٤/٤	٢١/١٠، ٢/١٠، ٨٥/٧	٢٠/١/٢، ١٧٥/٢، ١٦٧/٢
٢٠/٢٨	٨٢/٥، ٦٧/٥، ٤٩/٥	٨٥/١١، ٩٩/١٠، ٤٤/١٠	٢٥٧/٢، ٢٢١/٢، ٢١٧/٢
١٣/٤٧: ناصر:	٩١/٦، ١١٦/٥، ٩٧/٥	٣١/١٣، ١٧/١٣، ١١٨/١١	١٦/٣، ١٠/٣، ٢٧٥/٢
١٠/٨٦: ناصر:	١٤٤/٧، ١١٦/٧، ١٢٢/٦	٦١/١٦، ٤٤/١٤، ١/١٤	

ناصر: ٢٤/٧٢	ناتكما: ٣٧/١٢	٢٨/٣٣، ٤٥/٣٣، ٦٦/٣٣	نحو: ٧٤/٣٩
ناصرين: ٥٦/٣، ٢٢/٣	ناتة: ٢٠/٥٧، ٥٨/٧	١٢/٦٠، ٥٩/٣٣، ٥٠/٣٣	نجاوز: ١٦/٤٦
٣٧/١٦، ١٥٠/٣، ٩١/٣	ناتا: ٩٤/٩	٩/٦٦، ٣/٦٦، ١/٦٥	نخذ: ١٨/٢٥، ١٧/٢١
٢٤/٤٥، ٢٩/٣، ٢٥/٢٩	ناني: ٣/٦٦	نبي: ١٥٨/٧، ٨١/٥	نخذن: ٢١/١٨
ناصرها: ٥٦/١١	ناتة: ٨٨/٣٨	٣٠/٣٣، ١١٧/٩، ١١٣/٩	نخذة: ٩/٢٨، ٢١/١٢
ناصرية: ١٥/٩٦	ناتا: ٣/٦٦	٥٠/٣٣، ٣٨/٣٣، ٣٢/٣٣	نخطف: ٥٧/٢٨
ناصرية: ١٦/٩٦	ناتاهم: ١٣/١٨	٢/٤٩، ٥٦/٣٣، ٥٣/٣٣	نرخص: ٣٠/٥٢، ٥٢/٩
ناصرية: ٢٢/٧٥	ننغي: ٥٥/٢٨	نبي: ١٤٦/٣، ٢٤٦/٢	نرك: ٨٧/١١
ناظرة: ٢٣/٧٥، ٣٥/٢٧	ننليه: ٢/٧٦	١٦/٣، ١١٢/٦، ٩٤/٧	نقيل: ١٦/٤٦
ناظرين: ١٠٨/٧، ٦٩/٢	ننهل: ٦١/٣	٣١/٢٥، ٥٢/٢٢، ٦٧/٨	ننقا: ١٧١/٧
٥٣/٣٣، ٣٣/٢٦، ١٦/١٥	نبدل: ٤١/٧٠، ٦١/٥٦	٧/٤٣، ٦٦/٤٣	ننكلم: ١٦/٢٤
ناعمة: ٨/٨٨	نبد: ١٠١/٢	نبي: ٤٩/١٥	ننلو: ٣/٢٨
ناققوا: ١١/٥٩، ١٦٧/٣	نبد: ٤٩/٦٨	نبيا: ٣٠/١٩، ٣٩/٣	ننلوة: ٥٨/٣
نافلة: ٧٢/٢١، ٧٩/١٧	نبدتها: ٩٦/٢٠	٥١/١٩، ٤٩/١٩، ٤١/١٩	ننلوها: ١٠٨/٣، ٢٥٢/٢
ناقعة: ١٣/٩١، ٧٧/٧، ٧٧/٧	نبدنا: ١٤٥/٣٧	٥٦/١٩، ٥٤/١٩، ٥٣/١٩	٦/٤٥
ناقعة: ٦٤/١١، ٧٣/٧	نبدناهم: ٤٠/٥١، ٤٠/٢٨	١١٢/٣٧	ننزل: ٦٤/١٩
ناقعة: ١٥٥/٢٦	نبدة: ١٠٠/٢	نبيته: ٤٩/٢٧	ننوقيك: ٤٠/١٣، ٤٦/١٠
ناقعة: ٢٧/٥٤	نبدوة: ١٨٧/٣	نبين: ٥/٢٢	٧٧/٤٠
ناقور: ٨/٧٤	نبراهم: ٢٢/٥٧	نبين: ٧٥/٥	ننوكل: ١٢/١٤
ناكيون: ٧٤/٢٣	نبرج: ٩١/٢٠	نبننا: ٣٦/١٢	ننيت: ٣٢/٢٥
ناكسو: ١٢/٣٢	نبشرك: ٧/١٩، ٥٣/١٥	نبيته: ١٠٥/٦	ننيت: ١٢٠/١١
ناكل: ١١٣/٥	نبطش: ١٦/٤٤	نبيهم: ٢٤٨/٢، ٢٤٧/٢	نجا: ٤٥/١٢
ناهون: ١١٢/٩	نبت: ١٥/١٧	نبنهم: ٢٨/٥٤، ٥١/١٥	نجازي: ١٧/٣٤
ناي: ٥١/٤١، ٨٣/١٧	نبت: ٨٩/١٦، ٨٤/١٦	نبيون: ٤٤/٥، ٨٤/٣، ١٣٦/٢	نجكم: ٦٧/١٧
نائمون: ١٩/٦٨، ٩٧/٧	نبح: ٦٤/١٨	نبتوني: ١٤٣/٦	نجانا: ٢٨/٢٣، ٨٩/٧
نبا: ٧١/١٠، ١٧٥/٧، ٢٧/٥	نبحي: ٦٥/١٢	نبين: ١٧٧/٢، ٦١/٢	نجا: ٤١/٤٠
٦٩/٢٦	نبلو: ٣١/٤٧	٨٠/٣، ٢١/٣، ٢١٣/٢	نجاهم: ٣٢/٣١، ٦٥/٢٩
نبا: ٢١/٣٨، ٩/١٤، ٧٠/٩	نبلوكم: ٣٥/٢١	١٦٣/٤، ٦٩/٤، ٨١/٣	نجب: ٤٤/١٤
٥/٦٤	نبلونكم: ٣١/٤٧، ١٥٥/٢	٧/٣٣، ٥٨/١٩، ٥٥/١٧	نجد: ١١٥/٢٠
نبا: ٦٧/٣٨	نبلوهم: ١٦٣/٧	٦٩/٣٩، ٤٠/٣٣	نجدن: ١٠/٩٠
نبا: ٢/٧٨، ٣/٢٨، ٣٤/٦	نبلوهم: ٧/١٨	ننرا: ١٦٧/٢	نحزي: ٨٤/٦، ١٤٥/٣
نبا: ٦/٤٩، ٢٢/٢٧، ٦٧/٦	نبوة: ٢٧/٢٩، ٨٩/٦، ٧٩/٣	ننبح: ٤٧/٢٨، ١٣٤/٢٠	٤١/٧، ٤٠/٧، ١٥٧/٦
نبات: ٩٩/٦	٢٦/٥٧، ١٦/٤٥	ننبح: ٤٠/٢٦، ١٧٠/٢	٢٢/١٢، ١٣/١٠، ١٥٢/٧
نبات: ٤٥/١٨، ٢٤/١٠	نبوتهم: ٥٨/٢٩، ٤١/١٦	٢١/٣١	٢٩/٢١، ١٢٧/٢٠، ٧٥/١٢
نبات: ٥٣/٢٠	نبي: ٦١/٩، ١٥٧/٧	ننبح: ٥٧/٢٨، ٤٤/١٤	٨٠/٣٧، ٣٦/٣٥، ١٤/٢٨
نبات: ٣/٦٦	٨/٦٦، ٥٣/٣٣، ١٣/٣٣	ننبحكم: ١٥/٤٨	١١٠/٣٧، ١٠٥/٣٧
نباتا: ١٧/٧١، ٣٧/٣	نبي: ٦٥/٨، ٦٤/٨، ٦٨/٣	ننبحه: ٢٤/٥٤	١٣١/٣٧، ١٢١/٣٧
١٥/٧٨	١/٣٣، ٧٣/٩، ٧٠/٨	ننبحهم: ١٧/٧٧	٤٤/٧٧، ٣٥/٥٤، ٢٥/٤٦

نَجْرِينَ: ٩٦/١٦	نَجْرِينَ: ٥٨/١١، ٦٦/١١	نَجْرِينَ: ١٣/١٤	نَجْرِينَ: ٧٣/١٩
نَجْرِينَ: ٧/٢٩، ٩٧/١٦	نَجْرِينَ: ٣٠/٤٤، ١٨/٤١، ٩٤/١١	نَجْرِينَ: ٣٧/٢٧	نَجْرِينَ: ٧/٧٦
نَجْرِينَ: ٢٧/٤١	نَجْرِينَ: ٤٠/٢٠	نَجْرِينَ: ١١/٧٩	نَجْرِينَ: ٢٧٠/٢
نَجْرِينَ: ٢٩/٢١	نَجْرِينَ: ٤٩/٢	نَجْرِينَ: ١٣٤/٢٠	نَجْرِينَ: ٧٠/٧
نَجْرِينَ: ٢٨/٩	نَجْرِينَ: ٧١/٢١، ٧٣/١٠	نَجْرِينَ: ٩/٣٤	نَجْرِينَ: ٧٢/١٩، ١١/١٠
نَجْرِينَ: ٩٠/١٨، ٦١/٣	نَجْرِينَ: ٨٨/٢١، ٧٦/٢١، ٧٤/٢١	نَجْرِينَ: ٥٢/٥	نَجْرِينَ: ٢١/٤٦، ١٠/١٠
نَجْرِينَ: ٨/٩٠، ٧/١٩	نَجْرِينَ: ١٣٤/٣٧، ٧٦/٣٧، ١٧٠/٢٦	نَجْرِينَ: ٣٨/١٤	نَجْرِينَ: ٤١/٥٤، ٥٥/٥٤
نَجْرِينَ: ٣٣/٣٤، ٤٨/١٨	نَجْرِينَ: ٣٤/٥٤، ٥٨/١١	نَجْرِينَ: ١٠/٥٠، ١٤١/٦	نَجْرِينَ: ١٦/٥٤، ٥٦/٥٣
نَجْرِينَ: ٣٥/٢٨، ٩٤/١٨	نَجْرِينَ: ١١٥/٣٧	نَجْرِينَ: ١١/٥٥	نَجْرِينَ: ٢٣/٥٤، ٢١/٥٤، ١٨/٥٤
نَجْرِينَ: ٣٥/٦٨، ٢٨/٣٨	نَجْرِينَ: ٣٥/٥٥	نَجْرِينَ: ٦٨/٥٥	نَجْرِينَ: ٣٦/٥٤، ٣٣/٥٤، ٣٠/٥٤
نَجْرِينَ: ٦/٧٨، ٢٥/٧٧	نَجْرِينَ: ٢٣/٣٣	نَجْرِينَ: ٧١/٢٠، ٩٩/٦	نَجْرِينَ: ٣٩/٥٤، ٣٧/٥٤
نَجْرِينَ: ٢٥٩/٢	نَجْرِينَ: ٩٧/٢٠	نَجْرِينَ: ١٤٨/٢٦، ٣٢/١٨	نَجْرِينَ: ٦/٧٧
نَجْرِينَ: ٢١/١٩	نَجْرِينَ: ١٩/٥٤	نَجْرِينَ: ٧/٦٩، ٢٠/٥٤	نَجْرِينَ: ٢٦/١٩، ٣٥/٣
نَجْرِينَ: ١٢/٦٩	نَجْرِينَ: ١٦/٤١	نَجْرِينَ: ٢٩/٨٠	نَجْرِينَ: ٢٧٠/٢
نَجْرِينَ: ٨٣/٢٨	نَجْرِينَ: ١٠٢/٢٠، ٨٥/١٩	نَجْرِينَ: ٥٨/٢٠	نَجْرِينَ: ١١٠/٦
نَجْرِينَ: ٢١/٤٥، ٥/٢٨	نَجْرِينَ: ٨٣/٢٧	نَجْرِينَ: ٢٠/٧٧	نَجْرِينَ: ١٩/٢٥، ٢٥/٢٢
نَجْرِينَ: ٥/٢٨	نَجْرِينَ: ٦٨/١٩	نَجْرِينَ: ٢٥/١٩، ٢٣/١٩	نَجْرِينَ: ١٢/٢٤
نَجْرِينَ: ٢٩/٤١	نَجْرِينَ: ١٢٤/٢٠	نَجْرِينَ: ٤٥/٧٤، ٦٥/٩	نَجْرِينَ: ٣٤/٢٠
نَجْرِينَ: ٣/٨٦، ٦/٥٥	نَجْرِينَ: ٢٨/١٠، ٢٢/٦	نَجْرِينَ: ٦٠/١٧	نَجْرِينَ: ١٣٤/٢٠
نَجْرِينَ: ١/٥٣، ١٦/١٦	نَجْرِينَ: ٩٧/١٧	نَجْرِينَ: ١١/١٦	نَجْرِينَ: ٤١/٤٣، ٨٦/١٧
نَجْرِينَ: ٣/٧٥	نَجْرِينَ: ٦٨/١٩	نَجْرِينَ: ٤/١٣	نَجْرِينَ: ٢٩/٢٢
نَجْرِينَ: ٨٦/١٠	نَجْرِينَ: ٦٥/١٢	نَجْرِينَ: ٦٧/١٦	نَجْرِينَ: ٣٧/٣٥، ٨٩/١٥
نَجْرِينَ: ١٦٩/٢٦، ١١٨/٢٦	نَجْرِينَ: ٦٨/١٦	نَجْرِينَ: ٩١/١٧، ٢٦٦/٢	نَجْرِينَ: ١٨٤/٧، ١٩/٥
نَجْرِينَ: ١١/٦٦، ٢١/٢٨	نَجْرِينَ: ٤/٤	نَجْرِينَ: ٣٤/٣٦، ١٩/٢٣	نَجْرِينَ: ١٢/١١، ٢/١١، ١٨٨/٧
نَجْرِينَ: ١٣/٥٨، ١٢/٥٨	نَجْرِينَ: ١٢/٢٩	نَجْرِينَ: ٣/١٩، ١٧١/٢	نَجْرِينَ: ١١٥/٢٦، ٤٩/٢٢، ٢٥/١١
نَجْرِينَ: ٧٨/٩، ١١٤/٤	نَجْرِينَ: ٢٤/٤٥، ٣٧/٢٣	نَجْرِينَ: ٣٣/٣٤، ٥٤/١٠	نَجْرِينَ: ٢٣/٣٥، ٤٦/٣٤، ٥٠/٢٩
نَجْرِينَ: ٨٠/٤٣	نَجْرِينَ: ١٢/٣٦، ٢٣/١٥	نَجْرِينَ: ١٤٠/٣	نَجْرِينَ: ٧٠/٣٨، ٤٢/٣٥، ٢٤/٣٥
نَجْرِينَ: ٢٥/٢٨	نَجْرِينَ: ٤٣/٥٠	نَجْرِينَ: ٣١/٤	نَجْرِينَ: ٥١/٥١، ٥٠/٥١، ٩/٤٦
نَجْرِينَ: ٥٤/٧، ٩٧/٦	نَجْرِينَ: ٤٩/٢٥	نَجْرِينَ: ٩/٢٩	نَجْرِينَ: ٩/٦٧، ٨/٦٧، ٥٦/٥٣
نَجْرِينَ: ١٨/٢٢، ١٢/١٦	نَجْرِينَ: ٩٧/١٦	نَجْرِينَ: ٢٤/٥، ٢٢/٥	نَجْرِينَ: ٢/٧١، ٢٦/٦٧
نَجْرِينَ: ٢/٨١، ٨/٧٧	نَجْرِينَ: ١٠/٧٦، ٤٥/٢٠	نَجْرِينَ: ١٢٢/٤، ٥٧/٤	نَجْرِينَ: ١٧/٦٧
نَجْرِينَ: ٤٩/٥٢، ٨٨/٣٧	نَجْرِينَ: ٦٥/٣٦	نَجْرِينَ: ١٠/٧٢، ٣٢/٤٥	نَجْرِينَ: ٣/٣٢، ٤٦/٢٨، ١٩/٥
نَجْرِينَ: ٧٥/٥٦	نَجْرِينَ: ١٥/٧٨	نَجْرِينَ: ١٨/٩٦، ٦١/٣	نَجْرِينَ: ٢٣/٤٣، ٤٤/٣٤، ٣٤/٢٤
نَجْرِينَ: ٦٢/٢٠، ٤٧/١٧	نَجْرِينَ: ٥٧/٧، ٩٩/٦	نَجْرِينَ: ٨٦/١٦، ٧١/٦	نَجْرِينَ: ١٠٠/١٧، ١١٩/٢
نَجْرِينَ: ٨/٥٨، ٧/٥٨، ٣/٢١	نَجْرِينَ: ٢٧/٣٢، ١٣/١٧	نَجْرِينَ: ٧٤/٤٠، ٧١/١٧	نَجْرِينَ: ٥١/٢٥، ٧/٢٥، ١/٢٥
نَجْرِينَ: ١٠/٥٨	نَجْرِينَ: ٥/٢٢، ٥٥/٢٠	نَجْرِينَ: ١٤/١٨	نَجْرِينَ: ٢٨/٣٤، ٤٥/٣٣، ٥٦/٢٥
نَجْرِينَ: ١١٠/١٢	نَجْرِينَ: ١١/٥٩	نَجْرِينَ: ٢٨/٥٢	نَجْرِينَ: ٨/٤٨، ٤/٤١، ٢٤/٣٥
نَجْرِينَ: ٥٢/١٩، ٨٠/١٢	نَجْرِينَ: ٨٨/٧	نَجْرِينَ: ٧/٣٤	نَجْرِينَ: ٣٦/٧٤

نَدِيْقَن: ٢٧/٤١	نَزْدَاؤ: ٦٥/١٢	نَسَاء: ٤٢/٣، ١٤/٣، ٢٣٥/٢	نَسَقَا: ١٥/٩٦
نَدِيْقَنُهَم: ٥٠/٤١، ٢١/٣٢	نَزَغ: ٣٣/٢٦، ١٠٨/٧	نَسَاء: ٢٤/٤، ٢٢/٤، ٧/٤، ٣/٤	نَسَقَط: ٩/٣٤
نَدِيْقَنُه: ٩/٢٢	نَزَعَا: ٤٧/١٥، ٤٣/٧	نَسَاء: ٩٨/٤، ٧٥/٤، ٣٤/٤، ٣٢/٤	نَسَقِي: ٢٣/٢٨
نَدِيْقَنُهَم: ١٦/٤١	٧٥/٢٨	نَسَاء: ٨١/٧، ١٢٩/٤، ١٢٧/٤	نَسَقِيَكُم: ٢١/٢٣، ٦٦/١٦
نَدِيْقَنُهَم: ٧٠/١٠	نَزَعَاها: ٩/١١	نَسَاء: ٥٥/٢٧، ٦٠/٢٤، ٣١/٢٤	نَسَقِيَه: ٤٩/٢٥
نَزَاك: ٦٦/٧، ٦٠/٧	نَزَغ: ٣٦/٤١، ٢٠٠/٧	نَسَاء: ٥٩/٣٣، ٣٢/٣٣	نَسَك: ١٩٦/٢
نَزَاك: ٣٦/١٢، ٩١/١١، ٢٧/١١	نَزَغ: ١٠٠/١٢	نَسَاء: ١١/٤٩	نَسَكِيَتَكُم: ١٤/١٤
٧٨/١٢	نَزَل: ١٩٣/٢٦، ١٠٥/١٧	نَسَاءَكُم: ٦١/٣، ٤٩/٢	نَسَكِي: ١٦٢/٦
نَزَاة: ٧/٧٠	١٦/٥٧، ١٧٧/٣٧	نَسَاء: ٦/١٤، ١٤١/٧	نَسَل: ٢٠٥/٢
نَزَاها: ٣٠/١٢	نَزَل: ١٣٦/٤، ٣/٣، ١٧٦/٢	نَسَاءُنا: ٦١/٣	نَسَلُغ: ٣٧/٣٦
نَزَاوُذ: ٦١/١٢	١٩٦/٧، ٧١/٧، ١٤٠/٤	نَسَاءَهَم: ٤/٢٨، ١٢٧/٧	نَسَلَكُه: ١٢/١٥
نَزَلَك: ١٨/٢٦	٢٣/٣٩، ٦٣/٢٩، ١/٢٥	٢٥/٤٠	نَسَلِم: ٧١/٦
نَزَل: ٤٠/١٩	٩/٦٧، ٢٦/٤٧، ١١/٤٣	نَسَارُغ: ٥٦/٢٣	نَسَلَه: ٨/٣٢
نَزَلَه: ٨٠/١٩	نَزَل: ٩٣/٥٦	نَسَال: ٢٥/٣٤	نَسَمُغ: ١٠/٦٧، ٨٠/٤٣
نَزَجْمَكُم: ١٨/٣٦	نَزَل: ٤٤/١٦، ٦/١٥، ٣٧/٦	نَسَالَك: ١٣٢/٢٠	نَسِمَه: ١٦/٦٨
نَزُد: ٥٣/٧، ٧١/٦، ٢٧/٦	٣١/٤٣، ٣٢/٢٥، ٢٥/٢٥	نَسَالَن: ٦/٧	نَسُوا: ٤٤/٦، ١٤/٥، ١٣/٥
نَزُدْها: ٤٧/٤	٢/٤٧	نَسَالَهَم: ٩٢/١٥	٦٧/٩، ١٦٥/٧، ٥١/٧
نَزَزَلَك: ١٣٢/٢٠	نَزَلَا: ١٠٢/١٨، ١٩٨/٣	نَسَاوَكُم: ٢٢٣/٢	١٩/٥٩، ٢٦/٣٨، ١٨/٢٥
نَزَزَلَكُم: ١٥١/٦	٦٢/٣٧، ١٩/٣٢، ١٠٧/١٨	نَسَاكُم: ١٥/٤، ١٨٧/٢	نَسُوَق: ٢٧/٣٢، ٨٦/١٩
نَزَزَلَهَم: ٣١/١٧	٣٢/٤١	٤/٦٥، ٢٣/٤	نَسُوَه: ٦/٥٨، ٥٣/٧
نَزَسِل: ٣٣/٥١، ٥٩/١٧	نَزَلَت: ٢٠/٤٧	نَسَاَهَم: ٢/٥٨، ٢٢٦/٢	نَسُوَه: ٣٠/١٢
نَزَسِل: ٥٩/١٧، ٤٨/٦	نَزَلْنَا: ٧/٦، ٤٧/٤، ٢٣/٢	٣/٥٨	نَسُوَه: ٥٠/١٢
٥٦/١٨	٨٩/١٦، ٩/١٥، ١١١/٦	نَسَاَهَن: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	نَسُوِي: ٤/٧٥
نَزَسِلَن: ١٣٤/٧	٩/٥٠، ٨٠/٢٠، ٩٥/١٧	نَسَا: ١٥٨/٣٧، ٥٤/٢٥	نَسُوِيَكُم: ٩٨/٢٦
نَزَفَع: ٧٦/١٢، ٨٣/٦	٢٣/٧٦	نَسِيَح: ٣٠/٢	نَسِي: ٨٨/٢٠، ٥٧/١٨
نَزِي: ٩٤/٦، ١٤٤/٢، ٥٥/٢	نَزَلْنَا: ١٩٨/٢٦، ١٠٦/١٧	نَسِيَحَك: ٣٣/٢٠	٨/٣٩، ٧٨/٣٦، ١١٥/٢٠
٦٢/٣٨، ٢١/٢٥، ٢٧/١١	نَزَلَه: ١٣/٥٣	نَسِيَق: ١٧/١٢	نَسَا: ٢٣/١٩
نَزِي: ٧٥/٦	نَزَلَه: ١٠٢/١٦، ٩٧/٢	نَسِيَحُوذ: ١٤١/٤	نَسَا: ٦١/١٨
نَزِي: ٦/٢٨	نَزَلَهَم: ٥٦/٥٦	نَسِيَحِي: ١٢٧/٧	نَسِيَه: ٣٧/٩
نَزِيذ: ٧٩/١١، ١١٣/٥	نَزِيذ: ١٦١/٧، ٥٨/٢	نَسِيَحُجَهَم: ٤٤/٦٨، ١٨٢/٧	نَسَا: ٦٤/١٩
٩/٧٦، ٥/٢٨، ١٨/١٧	نَزِيذَكُم: ٣٠/٧٨	نَسِيَعِيَن: ٥/١	نَسِيَت: ٢٤/١٨
نَزِيك: ٩٥/٢٣، ٢٣/٢٠	نَسَاء: ٢٣١/٢، ٢٢٢/٢	نَسِيَسِيَح: ٢٩/٤٥	نَسِيَت: ٧٣/١٨، ٦٣/١٨
نَزِيك: ٤٠/١٣، ٤٦/١٠	٤/٤، ٢٣٦/٢، ٢٣٢/٢	نَسِيَحُوذ: ٦٠/٢٥	نَسِيَتُم: ٣٤/٤٥، ١٤/٣٢
٤٢/٤٣، ٧٧/٤٠	٣٠/٣٣، ٦/٥، ٤٣/٤، ١٩/٤	نَسِيَحِيها: ١٥٤/٧	نَسِيَتِها: ١٢٦/٢٠
نَزِيَه: ١/١٧	١/٦٥، ٣٢/٣٣	نَسِيَحُو: ٣٨/١١	نَسِيَر: ٤٧/١٨
نَزِيَهَم: ٤٨/٤٣، ٥٣/٤١	نَسَاء: ١٧٦/٤، ١١/٤، ١/٤	نَسَا: ٢٣/٧١	نَسِيَنَا: ٢٨٦/٢
نَزَاَعَه: ١٦/٧٠	نَسَاء: ٥٢/٣٣	نَسَقَا: ١٠٥/٢٠، ٩٧/٢٠	نَسِيَنَاكُم: ١٤/٣٢
نَزِيذ: ٢٣/٤٢، ٢٠/٤٢	نَسَاء: ١١/٤٩، ٢٥/٤٨	نَسِيَت: ١٠/٧٧	نَسِيَهَم: ٦٧/٩

نَشَأُ: ٤٣/٣٦، ٩/٣٤، ٤/٢٦	نَصَحُوا: ٩١/٩	نَصِيبُ: ٢٠/٤٢	نَطْمِسُ: ٤٧/٤
نَشَأُ: ١٣٨/٦، ٨٣/٦	نَضَحِي: ٣٤/١١	نَصِيبُ: ٥٦/١٢	نَطْمَعُ: ٥١/٢٦، ٨٤/٥
نَشَأُ: ٨٧/١١، ٣١/٨، ١٠٠/٧	نَصَدَّقْنَ: ٧٥/٩	نَصِيًّا: ٤٤/٤، ٧/٤، ٢٣/٣	نَطْوِي: ١٠٤/٢١
نَشَأُ: ١١٠/١٢، ٧٦/١٢، ٥٦/١٢	نَصْرَ: ٤٣/٢١، ٢١٤/٢	نَصِيحًا: ١٣٦/٦، ١١٨/٤، ٥١/٤	نَطِيحَةً: ٣/٥
نَشَأُ: ١٨/١٧، ٩/٢١، ٥/٢٢	نَصْرَ: ١٢٦/٣، ٢١٤/٢	نَصِيحًا: ٤٧/٤٠، ٥٦/١٦	نَطِيعُ: ١١/٥٩
نَشَأُ: ٧٤/٣٩، ٦٧/٣٦، ٦٦/٣٦	نَصْرَ: ٤٧/٣٠، ٧٢/٨، ١٠/٨	نَصِيحًا: ٧٧/٢٨	نَطِيعُكُمْ: ٢٦/٤٧
نَشَأُ: ٣٠/٤٧، ٦٠/٤٣، ٥٢/٤٢	نَصْرَ: ١/١١	نَصِيحُهُمْ: ١٠٩/١١، ٣٣/٤	نَطْرُ: ٨٨/٣٧، ١٢٧/٩
نَشَأُ: ٧٠/٥٦، ٦٥/٥٦	نَصْرَ: ١٣/٦١، ١٠/٢٩	نَصِيحُهُمْ: ٣٧/٧	نَطْرُ: ٢١/٧٤، ٢٠/٤٧
نَشَأُ: ٤٧/٥٣، ٢٠/٢٩	نَصْرَ: ٥/٣٠	نَصِيرُ: ٧٨/٢٢، ٤٠/٨	نَطْرَةٌ: ٨٨/٣٧
نَشَأُ: ٦٢/٥٦	نَصْرًا: ١٩/٢٥، ١٩٢/٧	نَصِيرُ: ١٢٠/٢، ١٠٧/٢	نَطْرَةٌ: ٢٨٠/٢
نَشْرِي: ١٠٦/٥	نَصْرًا: ٣/٤٨	نَصِيرُ: ٧١/٢٢، ١١٦/٩، ٧٤/٩	نَطْلُ: ٧١/٢٦
نَشَدُ: ٣٥/٢٨	نَصْرَانِيًّا: ٦٧/٣	نَصِيرُ: ٨/٤٢، ٣٧/٣٥، ٢٢/٢٩	نَطْلُ: ٣٢/٤٥
نَشْرًا: ٣/٧٧	نَصْرَفُ: ٢٤/١٢	نَصِيرًا: ٣١/٤٢	نَطْلُكُمْ: ١٨٦/٢٦، ٦٦/٧
نَشِرَتْ: ١٠/٨١	نَصْرَفُ: ٦٥/٦، ٤٦/٦	نَصِيرًا: ٧٥/٤، ٥٢/٤، ٤٥/٤	نَطْلُكُمْ: ٢٧/١١
نَشْرَحُ: ١/٩٤	نَصْرًا: ٥٨/٧، ١٠/٦	نَصِيرًا: ١٤٥/٤، ١٢٣/٤، ٨٩/٤	نَعَاجِي: ٢٤/٣٨
نَشْرَكُ: ٢/٧٢، ٣٨/١٢، ٦٤/٣	نَصْرُكُمْ: ١٩٧/٧	نَصِيرًا: ٨٠/١٧، ٧٥/١٧، ١٧٣/٤	نَعَاسُ: ١١/٨
نَشْطًا: ٢/٧٩	نَصْرُكُمْ: ٢٥/٩، ١٢٣/٣	نَصِيرًا: ٦٥/٣٣، ١٧/٣٣، ٣١/٢٥	نَعَاسًا: ١٥٤/٣
نَشْهَدُ: ١/٦٣	نَصْرُنَا: ١١٠/١٢، ٣٤/٦	نَصِيرًا: ٢٢/٤٨	نَعِيدُ: ٦٢/١١، ٧٠/٧، ٦٤/٣
نَشُورُ: ١٥/٦٧، ٩/٣٥	نَصْرَانًا: ٧٧/٢١	نَصَاحَتَانِ: ٦٦/٥٥	نَعِيدُ: ٣٥/١٤
نَشُورًا: ٤٠/٢٥، ٣/٢٥	نَصْرَانَاهُمْ: ١١٦/٣٧	نَصِيحَتُ: ٥٦/٤	نَعِيدُ: ٧١/٢٦، ١٣٣/٢، ٥٠/١
نَشُورًا: ٤٧/٢٥	نَصْرُهُ: ٦٢/٨، ٢٦/٨، ١٣/٣	نَصْرُبُ: ٥/٤٣	نَعِيدُهُمْ: ٣/٣٩
نَشُورًا: ١٢٨/٤	نَصْرُهُ: ٤٠/٩	نَصْرِيهَا: ٢١/٥٩، ٤٣/٢٩	نَعِيْجُكُ: ٢٤/٣٨
نَشُورُهُنَّ: ٣٤/٤	نَصْرُهُمْ: ٧٥/٣٦	نَصْرُهُ: ٢٤/٨٣	نَعِجْزُ: ١٢/٧٢
نَصَارَى: ١١١/٢، ٦٢/٢	نَصْرُهُمْ: ٣٩/٢٢	نَصْرُهُ: ١١/٧٦	نَعِجْرَةٌ: ١٢/٧٢
نَصَارَى: ١٣٥/٢، ١٢٠/٢، ١١٣/٢	نَصْرُهُمْ: ٢٨/٤٦	نَصْرُهُمْ: ٢٤/٣١	نَعِجَّةُ: ٢٣/٣٨
نَصَارَى: ١٨/٥، ١٤/٥، ١٤٠/٢	نَصْرُوا: ٧٤/٨، ٧٢/٨	نَصْعُ: ٤٧/٢١	نَعِجَّةُ: ٢٣/٣٨
نَصَارَى: ٣٠/٩، ٨٢/٥، ٦٩/٥، ٥١/٥	نَصْرُوهُ: ١٥٧/٧	نَصِيْدُ: ١٠/٥٠	نَعْدُ: ١٩/٨
نَصَبُ: ١٧/٢٢	نَصْرُوهُمْ: ١٢/٥٩	نَصِيْعُ: ٥٦/١٢، ١٧٠/٧	نَعْدُ: ٨٤/١٩
نَصَبُ: ٤٨/١٥، ١٢٠/٩	نَصْفُ: ١١/٤، ٢٣٧/٢	نَصِيْبُ: ٣٠/١٨	نَعْدُهُمْ: ٦٢/٣٨
نَصَبُ: ٣٥/٣٥	نَصْفُهُ: ١٧٦/٤، ٢٥/٤، ١٢/٤	نَطِيعُ: ٧٤/١٠، ١٠٠/٧	نَعْدُهُمْ: ٤٠/١٣، ٤٦/١٠
نَصَبُ: ٤١/٣٨	نَصْفُهُ: ٢٠/٧٣، ٣/٧٣	نَطْمَعُ: ٤٤/٧٤، ٤٧/٣٦	نَعْدُهُمْ: ٧٧/٤٠، ٩٥/٢٣
نَصَبُ: ٣/٥	نَصْلُهُ: ١١٥/٤	نَطْمَعُكُمْ: ٩/٧٦	نَعْدُبُ: ٦٦/٩
نَصَبُ: ٤٣/٧٠	نَصْلِيهِ: ٣٠/٤	نَطْفَةُ: ٦٤/٢٣	نَعْدِيْهِ: ٨٧/١٨
نَصَبًا: ٦٢/١٨	نَصْلِيَهُمْ: ٥٦/٤	نَطْفَةُ: ٣٧/٧٥، ١٣/٢٣	نَعْدِيْهِمْ: ١٠١/٩
نَصِيْتُ: ١٩/٨٨	نَصُوْحًا: ٨/٦٦	نَطْفَةُ: ٣٧/١٨، ٤/١٦	نَعْفُ: ٦٦/٩
نَصِيْرُ: ٦١/٢	نَصِيْبُ: ٧/٤، ٢٠/٢، ٢/٢	نَطْفَةُ: ٧٧/٣٦، ١١/٣٥، ٥/٢٢	نَعْقِلُ: ١٠/٦٧
نَصِيْرُنَّ: ١٢/١٤	نَصِيْبُ: ٨٥/٤، ٥٣/٤، ٣٢/٤	نَطْفَةُ: ٢/٧٦، ٤٦/٥٣، ٦٧/٤٠	نَعْلَمُ: ١١٣/٥، ١٤٣/٢
نَصَحَتْ: ٩٣/٧، ٧٩/٧	نَصَحَتْ: ١٤١/٤	نَصَحَتْ: ١٩/٨٠	نَعْلَمُ: ٣١/٤٧، ٢١/٣٤، ١٢/١٨

نَعْلَمُ: ٣/٦٦٧/٣٣	نَعْلَمُ: ٣٣/٤٣٠٣/٣٥٩/٣٣	نَفَحْنَا: ١٢/٦٦٠٩١/٢١	نَفْسُكَ: ٤/٨٤/١٨٠٦
٧٦/٣٦٠٣/١٦٠٩٧/١٥	نَعْمَةُ: ٨/٣٩٠٥٣/٨	نَفْحَةٌ: ١٣/٦٩	٣/٢٦٠٢٨/١٨
٤٩/٦٩٠١٦/٥٠	٣٥/٥٤٠٨/٤٩٠٤٩/٣٩	نَفَذَ: ١٠٩/١٨	نَفْسُكَ: ٨/٣٥
نَعْلَمَةُ: ٢١/١٢	نَعْمَةُ: ٥٧/٣٧	نَفَذَتْ: ٢٧/٣١	نَفْسُكَ: ٤/٧٩/١١٦
نَعْلَمُهُمْ: ١٠١/٩	نَعْمَةُ: ٤٩/٦٨٠٢٢/٢٦	نَفَر: ١٢٢/٩	٣٧/٣٣٠١٤/١٧٠٢٠٥/٧
نَعْلَن: ٣٨/١٤	نَعْمَةُ: ٧٢/١٦٠٧١/١٦	نَفَر: ١/٧٢	نَفْسُهُ: ٢/١٣٠/٢٠٧
نَعْلَيْكَ: ١٢/٢٠	٢٩/٥٢٠٣١/٣١٠٦٧/٢٩	نَفَرًا: ٢٩/٤٦٠٣٤/١٨	٣٠/٣٠٢٨/٣٠٢٣١/٢
نَعْمَ: ١١٤/٧٠٤٤/٧	١١/٩٣٠٢/٦٨	نَفَرُغ: ٣١/٥٥	١/٦٥٠١١٠/٤
١٨/٣٧٠٤٢/٢٦	نَعْمَةُ: ٣/١٧١/٢٠١٧٤	نَفَرُوكَ: ٢/١٣٦/٢٠٢٨٥	نَفْسُهُ: ٥/٣٠/١٦
نَعْمَ: ٩٥/٥	١٩/٩٢٠٥٣/١٦	٨٤/٣	نَفْسُهُ: ٣/٩٣٣/٤/١١١/٦١٢
نَعْمَ: ٤٠/٨٠١٧٣/٣٠١٣٦/٣	نَعْمَةُ: ٢٠/٣١	نَفْسَ: ١٥١/٦٠٤٥/٥	١٢٠/٩٠١٠٤/٦٠٥٤/٦
٣١/١٨٠٣٠/١٦٠٢٤/١٣	نَعْوَدُ: ٨٩/٧	٦٨/٢٥٠٣٣/١٧٠٥٣/١٢	٣٠/١٢٠٢٣/١٢٠١٠٨/١٠
٧٥/٣٧٠٥٨/٢٩٠٧٨/٢٢	نَعِيدُكُمْ: ٥٥/٢٠	٤٠/٧٩	٧٧/١٢٠٥١/١٢٠٣٢/١٢
٧٤/٢٩٠٤٤/٢٨٠٣٠/٢٨	نَعِيدُهُ: ١٠٤/٢١	نَفْسَ: ٢٧/٨٩	٦٧/٢٠٠٣٥/١٨٠١٥/١٧
٢٣/٧٧٠٤٨/٥١	نَعِيدُهَا: ٢١/٢٠	نَفْسَ: ٢/٤٨/٢٠١٢٣	٦/٢٩٠٩٢/٢٧٠٤٠/٢٧
نَعِيمًا: ٥٨/٤٠٢٧١/٢	نَعِيمَ: ٢١/٩	١٠٠/١١٠٧٠/٦٠٢٣٣/٢	٣٢/٣٥٠١٨/٣٥٠١٢/٣١
نَعْمَاءُ: ١٠/١١	نَعِيمَ: ٥٦/٢٢٠٩/١٠٠٦٥/٥	١٧/٣٢٠٣٤/٣١٠٤٧/٢١	٤٦/٤١٠٤١/٣٩٠١١٣/٣٧
نَعْمَتِكَ: ١٥/٤٦٠١٩/٢٧	٤٣/٣٧٠٨/٣١٠٨٥/٢٦	١٨/٥٩٠٥٦/٣٩٠٥٤/٣٦	١٠/٤٨٠٣٨/٤٧٠١٥/٤٥
نَعْمَتُهُ: ٨١/١٦٠٦/١٢٠٦/٥	٢٤/٨٣٠٣٤/٦٨٠١٢/٥٦	١٩/٨٢٠٥٠/٨٢٠١٤/٨١	١٤/٧٥٠١٦/٦٤٠٩/٥٩
٢/٤٨	٨/١٠٢	نَفْسَ: ٢/٧٥٠٦٨/١٢٠٤٥/٥	٥٠/٣٣
نَعْمَتِهِ: ١٠٣/٣	نَعِيمَ: ٨٩/٥٦٠١٧/٥٢	نَفْسَ: ٢/٤٨/٢٠١٢٣	نَفْسُهَا: ١١١/١٦
نَعْمَتِي: ٣/٥٠١٥٠/٢	٢٢/٨٣٠١٣/٨٢٠٣٨/٧٠	٣٠/٣٠٢٥٠/٣٠٢٨١/٢	نَفْسِي: ٥/٢٥٠/١١٦
١١٠/٥	نَعِيمًا: ٢٠/٧٦	١٨٥/٣٠١٦١/٣٠١٤٥/٣	٤٩/١٠٠١٥/١٠٠١٨٨/٧
نَعْمَتِي: ٤٧/٢٠٤٠/٢	نَعَادِرُ: ٤٧/١٨	٩٨/٦٠٣٢/٥٠١٠/٤	٥٤/١٢٠٥٣/١٢٠٢٦/١٢
١٢٢/٢	نَعْرِقُهُمْ: ٤٣/٣٦	٣٠/١٠٠٨٩/٧٠١٦٤/٦	٤٤/٢٧٠٩٦/٢٠٠٤١/٢٠
نَعْمَرُكُمْ: ٣٧/٣٥	نَعْرِيتُكَ: ٦٠/٣٣	٣٣/١٣٠١٠٠/١٠٠٥٤/١٠	٥٠/٣٤٠١٦/٢٨
نَعْمَرَةٌ: ٦٨/٣٦	نَعْفَرُ: ١٦١/٧٠٥٨/٢	١١١/١٦٠٥١/١٤٠٤٢/١٣	نَفْسَتْ: ٧٨/٢١
نَعْمَلُ: ٣٧/٣٥٠١٢/٣٢	نَعْفَات: ٤/١١٣	٣٥/٢١٠١٥/٢٠٠٧٤/١٨	نَفْصَلُ: ٣٢/٧٠٥٥/٦
نَعْمَلُ: ٥٣/٧	نَعْفَادُ: ٥٤/٣٨	١٣/٣٢٠٢٨/٣١٠٥٧/٢٩	٢٤/١٠٠١١/٩٠١٧٤/٧
نَعْمَلُ: ٢٨/١٦٠٥٣/٧	نَعْفَا: ١٠٩/٩	١٧/٤٠٠٧٠/٣٩٠٦/٣٩	٢٨/٣٠
٣٧/٣٥	نَعْفَا: ٩٧/٩٠٧٧/٩	٣٨/٧٤٠٢١/٥٠٠٢٢/٤٥	نَفْصَلُ: ٤/١٣
نَعْمَةُ: ١١/٧٣	نَعْفِيَهُمْ: ١٧/٧٢٠١٣١/٢٠	٧/٩١٠٤/٨٦٠١٩/٨٢	نَعْفَا: ٤/١١٠١١/٧٠٧٦/٥
نَعْمَةُ: ٢٧/٤٤	نَفْحَةٌ: ٤٦/٢١	نَفْسًا: ٤/٤٠٢٨٦/٢٠٧٢/٢	٨٩/٢٠٠١٦/١٣٠٤٩/١٠
نَعْمَةُ: ١٥/٨٩	نَفْحَ: ٩/٣٢	١٥٨/٦٠١٥٢/٦٠٣٢/٥	١١/٤٨٠٤٢/٣٤٠٣/٢٥
نَعْمَةُ: ٢٣١/٢٠٢١١/٢	نَفْحَ: ١٠١/٢٣٠٩٩/١٨	٤٠/٢٠٠٧٤/١٨٠٤٢/٧	نَفْسَتْ: ٩/٨٧
٢٠/٥٠١١/٥٠٧/٥٠١٠٣/٣	١٣/٦٩	٣٣/٢٨٠١٩/٢٨٠٦٢/٢٣	نَفْعَلُ: ٨٧/١١
٣٤/١٤٠٢٨/١٤٠٦/١٤	نَفَحَتْ: ٧٢/٣٨٠٢٩/١٥	٧/٦٥٠١١/٦٣	نَفْعَلُ: ١٨/٧٧٠٣٤/٣٧
١١٤/١٦٠٨٣/١٦٠١٨/١٦		نَفْسِدُ: ٧٣/١٢	نَفْعُهُ: ١٣/٢٢

نَمِيم: ١١/٦٨	نَكَفَر: ٣٣/٣٤	نَقَلَب: ١١٠/٦	نَفَعَهَا: ٩٨/١٠
نَسَبَكُمْ: ١٠٣/١٨، ٢٣/١٠	نَكَفَر: ١٥٠/٤	نَقَلَبَهُمْ: ١٨/١٨	نَفَعَهُمَا: ٢١٩/٢
نَسَبَن: ٥٠/٤١	نَكَفَر: ٣١/٤	نَقَمُوا: ٨/٨٥، ٧٤/٩	نَفَقَا: ٣٥/٦
نَسَبَهُمْ: ٢٣/٣١	نُكْفِرُن: ٧/٢٩	نَقُول: ٤٠/١٦	نَفَقَاتُهُمْ: ٥٤/٩
نَجَح: ١٠٣/١٠	نُكَلِّف: ٤٢/٧، ١٥٢/٦	نَقُول: ٢٢/٦، ١٨١/٣	نَفَقْتُ: ٧٢/١٢
نَجَحِي: ٨٨/٢١	٦٢/٢٣	٢٨/١٠، ٥٤/١١، ٦٦/١٢	نَفَقَةُ: ٩١/١١
نَجَحِي: ٧٢/١٩، ١٠٣/١٠	نُكَلِّم: ٢٩/١٩	٨٨/١٨، ٢٨/٢٨، ٤٢/٣٤	نَفَقَةُ: ١٢١/٩
نَجَحِيك: ٩٢/١٠	نُكِّن: ٨٦/٩، ١٤١/٤	٨/٥٨، ٣٠/٥٠	نَفَقَةُ: ٢٧٠/٢
نَجَحِيَّة: ٣٢/٢٩	١٤/٥٧، ٧٤/٤٠	نُقُولُن: ٤٩/٢٧	نُفُور: ٢١/٦٧
نَزَعُن: ٦٩/١٩	نُكُون: ٢٧/٦، ١١٣/٥	نُقِيَا: ١٢/٥	نُفُورَا: ٤٦/١٧، ٤١/١٧
نَزَل: ٤/٢٦	١١٥/٧، ٦٥/٢، ١٠٢/٢٦	نُقِرَا: ١٢٤/٤، ٥٣/٤	٤٢/٣٥، ٦٠/٢٥
نَزَل: ٨٢/١٧، ٨/١٥	٤٧/٢٨	نُقِيض: ٣٦/٤٣	نُفُوس: ٧/٨١
نَزَلُهُ: ٢١/١٥	نُكُونُن: ٢٣/٧، ٦٣/٦	نُقِيم: ١٠٥/١٨	نُفُوسِكُمْ: ٢٥/١٧
نَسَاكُمْ: ٣٤/٤٥	١٤٩/٧، ١٨٩/٩، ٧٥/٩	نُك: ٤٤/٧٤، ٤٣/٧٤	نُفِرَا: ٦/١٧
نَسَاهُمْ: ٥١/٧	٢٢/١٠	نُكَاح: ٦/٤	نُقَاتِل: ٢٤٦/٢
نَسَخ: ١٠٦/٢	نُكِر: ٤٥/٣٤، ٤٤/٢٢	نُكَاح: ٢٣٧/٢، ٢٣٥/٢	نُقَاتِل: ٢٤٦/٢
نَسَفَنهُ: ٩٧/٢٠	١٨/٦٧، ٢٦/٣٥	نُكَاحَا: ٦٠/٢٤، ٣٣/٢٤	نُقَا: ٩٧/١٨
نَسَهَا: ١٠٦/٢	نُكِر: ٤٧/٤٢	نُكَال: ٢٥/٧٩	نُقُوا: ٣٦/٥٠
نَسْزَهَا: ٢٥٩/٢	نُلْزِمُكُمْوَهَا: ٢٨/١١	نُكَالَا: ٣٨/٥، ٦٦/٢	نُقْتَس: ١٣/٥٧
نُشْكِم: ٦١/٥٦	نُلْعَب: ٦٥/٩	نُكْتَب: ٧٩/١٩، ١٨١/٣	نُقْتَل: ١٢٧/٧
نُصْر: ٥١/٤٠	نُلْعَنُهُم: ٤٧/٤	١٢/٣٦	نُقَاتِر: ٨٧/٢١
نُصْرُكُمْ: ١١/٥٩	نُلْقِي: ٥/٧٣، ١٥١/٣	نُكْتَل: ٦٣/١٢	نُقَدِّس: ٣٠/٢
نُنْظَر: ٤١/٢٧	نُمَارِق: ١٥/٨٨	نُكْتَم: ١٠٦/٥	نُقَدِّف: ١٨/٢١
نُنْظَر: ١٤/١٠	نُمْعَنُهُم: ٢٤/٣١، ٤٨/١١	نُكْت: ١٠/٤٨	نُقِر: ٨/٧٤
نُنْظَر: ٢٧/٢٧	نُمُد: ٧٩/١٩	نُكُوا: ١٣/٩، ١٢/٩	نُقِر: ٥/٢٢
نُنْقَضُهَا: ٤٤/٢١، ٤١/١٣	نُمِيذ: ٢٠/١٧	نُكِّح: ٢٢/٤	نُقِرُوه: ٩٣/١٧
نُنْكَسُ: ٦٨/٣٦	نُمِيذُهُم: ٥٥/٢٣	نُكْحَتُمْ: ٤٩/٣٣	نُقِرْتُك: ٦/٨٧
نُنْهَك: ٧٠/١٥	نُمَكِّن: ٥٧/٢٨، ٦/٦	نُكَيَا: ٥٨/٧	نُقَص: ١٣٠/٧، ١٥٥/٢
نَهَار: ٦٧/١٠، ٥٥٤/٧، ٢٧/٣	نُمَكِّن: ٦/٢٨	نُكَذَّب: ٢٧/٦	نُقَص: ١٢٠/١١، ١٠١/٧
٣/١٣، ٣٣/١٤، ١٢/١٦	نُمَل: ١٨/٢٧	نُكَذَّب: ٤٦/٧٤	٣/١٢، ١٣/١٨، ٩٩/٢٠
١٧/١٧، ٢٠/٢١، ٣٣/٢١	نُمَل: ١٨/٢٧	نُكِر: ٦/٥٤	نُقَصُّص: ٧٨/٤٠
٢٢/٢٢، ٢٤/٢٤، ٤٤/٢٥	نُمَلَّة: ١٨/٢٧	نُكِرَا: ٨٧/١٨، ٧٤/١٨	نُقَصُّصُهُمْ: ١٦٤/٤
٢٥/٢٥، ٢٧/٢٧، ٨٦/٢٨	نُمَلِي: ١٧٨/٣	٨/٦٥	نُقَصُّصُن: ٧/٧
٢٨/٢٨، ٣١/٢٩، ٣٥/١٣	نُمَن: ٥/٢٨	نُكِرَهُمْ: ٧٠/١١	نُقَصُّصُهُ: ١٠٠/١١
٣٦/٣٦، ٣٩/٥٠، ٤٠/٦١	نُمْنَعُكُمْ: ١٤١/٤	نُكِرُوا: ٤١/٢٧	نُقَصَّت: ٩٢/١٦
٥٧/٧٨، ٧٣/٢٠، ١١/١١	نُمُوت: ٢٤/٤٥، ٣٧/٢٣	نُكِسُوا: ٦٥/٢١	نُقَصُّبُهُمْ: ١٣/٥، ١٥٥/٤
نَهَار: ٣٧/٤١	نُمُوت: ٤٣/٥٠، ٢٣/١٥	نُكْسُوها: ٢٥٩/٢	نُقَعَا: ٤/١٠٠
نَهَار: ٢٧٤/٢، ١٦٤/٢	نُمِير: ٦٥/١٢	نُكْص: ٤٨/٨	نُقَعُد: ٩/٧٢

نُورَةُ: ٣٢/٩	نُوحِي: ٤٣/١٦، ١٠٩/١٢	نَهَى: ١٢٨/٢٠، ٥٤/٢٠	نَهَارُ: ١٩٠/٣، ٧٧/٣، ٢٧/٣
نُورُ: ٨/٦١، ٣٥/٢٤	نُوحِي: ٢٥/٢١، ٧/٢١	نَهَيْتُ: ٦٦/٤٠، ٥٦/٦	نَهَارُ: ٦/١٠، ٦٠/٦، ١٣/٦
نُورُهُمْ: ١٩/٥٧، ١٢/٥٧	نُوحِيهِ: ١٠٢/١٢، ٤٤/٣	نُوحِي: ٤١/٥٥	نَهَارُ: ١٠/١٣، ١١٤/١١، ٤٥/١٠
نُورُ: ٨/٦٦	نُوحِيهَا: ٤٩/١١	نُوحِيهِ: ٢٠/٤٢، ١٤٥/٣	نَهَارُ: ٤٢/٢١، ١٣٠/٢٠، ١٢/١٧
نُورُهُمْ: ١٧/٢	نُوحِيهِ: ١٠٤/١١	نُوحِيهَا: ٣١/٣٣	نَهَارُ: ٢٣/٣٠، ٨٠/٢٣، ٦١/٢٢
نُورُ: ١٥/١١	نُوحُوا: ٤٣/٧	نُوحِي: ١٢٤/٦	نَهَارُ: ١٣/٣٥، ٣٣/٣٤، ٢٩/٣١
نُورُهُ: ١١٥/٤	نُوحِي: ٨/٢٧، ١١/٢٠	نُوحِيهِ: ١١٤/٤، ٧٤/٤	نَهَارُ: ٣٨/٤١، ٥٠/٣٩، ٤٠/٣٦
نُورِي: ١٢٩/٦	نُوحِي: ٩/٦٢، ٣٠/٢٨	نُوحِيهِمْ: ١٦٢/٤	نَهَارُ: ٧/٧٣، ٦/٥٧، ٥٠/٤٥
نُورِيكَ: ١٤٤/٢	نُورُ: ٣٢/٩، ١٥٧/٧، ١/٦	نُوحِيكَ: ٧٢/٢٠	نَهَارُ: ٢/٩٢، ٣/٩١
نُورُ: ٤٧/٢٥	نُورُ: ٨/٦١	نُوحُ: ٤٦/١١، ٣٢/١١	نَهَارُ: ٣٥/٤٦
نُورُ: ٢٥٥/٢	نُورُ: ٣٥/٢٤، ١٦/١٣	نُوحُ: ١١٦/٢٦، ٤٨/١١	نَهَارُ: ٥٠/١٠، ٢٤/١٠
نُورُكُمْ: ٩/٧٨	نُورُ: ٢٠/٣٥	نُوحُ: ٤٥/١١، ٤٢/١١	نَهَارُ: ٥/٧١
نُورِي: ١٨٣/٣، ٥٥/٢	نُورُ: ٤٦/٥، ٤٤/٥، ١٥/٥	نُوحُ: ٢١/٧١، ٧٥/٣٧، ١٠٦/٢٦	نَهَارُكُمْ: ٧/٥٩
نُورُ: ٩٠/١٧، ٩٤/٩، ١٢٤/٦	نُورُ: ٣٥/٢٤	نُوحُ: ٢٦/٧١	نَهَارُكُمْ: ٢٠/٧
نُورُ: ٣١/٣٤، ٩٣/١٧	نُورُ: ١/١٤، ١٦/٥، ٢٥٧/٢	نُوحُ: ٧٠/٩، ٦٩/٧، ١٦٣/٤	نَهَارِي: ٤٣/٧
نُورِي: ٩١/٢، ١٣/٢	نُورُ: ٦٩/٣٩، ٤٣/٣٣، ٥/١٤	نُوحُ: ٨٩/١١، ٣٦/١١، ٧١/١٠	نَهَارِي: ٥٢/٤٢
نُورُ: ٤٧/٢٣، ٨٤/٥، ١٥٠/٤	نُورُ: ١١/٦٥، ٨/٦٤، ٩/٥٧	نُوحُ: ١٧/١٧، ٣/١٧، ٩/١٤	نَهَارِيهِمْ: ٦٩/٢٩
نُورُ: ١١١/٢٦	نُورُ: ٤٠/٢٤، ٣٥/٢٤	نُوحُ: ٣٧/٢٥، ٤٢/٢٢، ٥٨/١٩	نَهَارُ: ٥٤/٥٤، ٢٤٩/٢
نُورِي: ١٣٤/٧	نُورُ: ٢٢/٣٩	نُوحُ: ٧٩/٣٧، ٧/٣٣، ١٠٥/٢٦	نَهَارُ: ٣٣/١٨
نُورُ: ٨٧/٢١	نُورُ: ٩١/٦، ١٧٤/٤	نُوحُ: ٣١/٤٠، ٥٠/٤٠، ١٢/٣٨	نَهَارُ: ١٦/١٧
نُورِي: ٩٥/٦	نُورُ: ٤٠/٢٤، ٥٠/١٠، ١٢٢/٦	نُوحُ: ٥٢/٥٣، ٤٦/٥١، ١٢/٥٠	نَهَارُ: ١٦/٧٧
نُورِيكَ: ٨/٨٧	نُورُ: ٢٨/٥٧، ١٣/٥٧، ٥٢/٤٢	نُوحُ: ١٠/٦٦، ٩/٥٤	نَهَارُكُمْ: ١٣/١٤
نُورِي: ١٠/٩٢، ٧/٩٢	نُورُ: ١٦/٧١	نُوحُ: ٥٩/٧، ٨٤/٦، ٣٣/٣	نَهَارُ: ٤١/٢٢
نُورُ: ١٢٠/٩	نُورُ: ٦٣/١٩	نُوحُ: ٢٣/٢٣، ٧٦/٢١، ٢٥/١١	نَهَارُ: ٢٨/٦، ١٦١/٤
	نُورُكُمْ: ١٣/٥٧	نُوحُ: ٢٦/٥٧، ١٣/٤٢، ١٤/٢٩	نَهَارُ: ٨/٥٨، ١٦٦/٧
	نُورُنَا: ٨/٦٦	نُوحُ: ١/٧١	نَهَارُ: ٤٠/٧٩

حرف الهاء

هَامَانُ: ٢٤/٤٠، ٣٩/٢٩	هَامَانُ: ١٤٢/٧، ١٢٢/٧، ٨٤/٦	هَامَانُ: ٤٦/٤، ٦٢/٢	هَامَانُ: ٢٤/٢١، ١١١/٢
هَامَانُ: ٣٦/٤٠، ٣٨/٢٨	هَامَانُ: ٥٣/١٩، ٢٨/١٩، ٧٥/١٠	هَامَانُ: ٤٤/٥، ٤١/٥، ١٦٠/٤	هَامَانُ: ٧٥/٢٨، ٦٤/٢٧
هَامَانُ: ٥/٢٢	هَامَانُ: ٤٨/٢١، ٧٠/٢٠، ٣٠/٢٠	هَامَانُ: ١١٨/١٦، ١٤٦/٦، ٦٩/٥	هَامَانُ: ٩/٥٩
هَامَانُ: ١٩/٦٩	هَامَانُ: ١٣/٢٦، ٣٥/٢٥، ٤٥/٢٣	هَامَانُ: ٦/٦٢، ١٧/٢٢	هَامَانُ: ٥٠/٣٣
هَامَانُ: ٩/١٠١	هَامَانُ: ١٢٠/٣٧، ١١٤/٣٧، ٤٨/٢٦	هَامَانُ: ٨١/٢٧	هَامَانُ: ١٩٥/٣، ٢١٨/٢
هَامَانُ: ٥٠/١٩، ٣٨/٣، ٨/٣	هَامَانُ: ٩٢/٢٠، ٩٠/٢٠	هَامَانُ: ١٨٦/٧	هَامَانُ: ٢٠/٩، ٧٥/٨، ٧٤/٨، ٧٢/٨
هَامَانُ: ١٠٠/٣٧، ٨٣/٢٦، ٧٤/٢٥	هَامَانُ: ٣٤/٢٨	هَامَانُ: ٣١/٢٥	هَامَانُ: ٥٨/٢٢، ١١٠/١٦، ٤١/١٦
هَامَانُ: ٣٥/٣٨	هَامَانُ: ٨٨/٢٨	هَامَانُ: ١٠٩/٩	هَامَانُ: ٥٣/٣٠، ٥٤/٢٢
هَامَانُ: ٦/٥٦، ٢٣/٢٥	هَامَانُ: ٨٥/١٢	هَامَانُ: ١٠٢/٢	هَامَانُ: ٣٣/١٣، ٧/١٣
هَامَانُ: ١٠/٧٣	هَامَانُ: ٨/٢٨، ٦/٢٨	هَامَانُ: ١٦٣/٤، ٢٤٨/٢	هَامَانُ: ٣٣/٤٠، ٣٦/٣٩، ٢٣/٣٩

هَمْسًا: ١٠٨/٢٠	هَدَيْتَاكُمْ: ٢١/١٤	٣٥/٦، ١١٥/٤، ٧٣/٣	هَذَا: ٩٠/١٩
هَمًّا: ٧٤/٩، ١٣/٩	هَدَيْتَا: ١٠/٩، ٣/٧٦	١٩٣/٧، ٨٨/٦، ٧١/٦	هَذَاكُمْ: ١٩٨/٢، ١٨٥/٢
هَيْئًا: ١٩/٥٢، ٤/٤	هَدَيْتَاهُمْ: ٨٧/٦، ٦٨/٤	٩٤/١٧، ٣٣/٩، ١٩٨/٧	١٤٩/٦، ٩/١٦، ٣٧/٢٢
٤٣/٧٧، ٢٤/٦٩	١٧/٤١	٤٧/٢٠، ٥٥/١٨، ٥٥/١٨	١٧/٤٩
هَوًّا: ٤٣/١٤	هَدَيْتَاهُمَا: ١١٨/٣٧	٨٥/٢٨، ٥٧/٢٨، ٣٧/٢٨	هَذَان: ٨٠/٦
هَوًّا: ٢٨/١٨، ١٧٦/٧	هَدِيَّة: ٣٥/٢٧	٥٣/٤٠، ٢٣/٣٩، ٣٢/٣٤	هَذَانَا: ٤٣/٧، ٧١/٦
٥٠/٢٨، ٤٣/٢٥، ١٦/٢٠	هَرَبًا: ١٢/٧٢	٣٢/٤٧، ٢٥/٤٧، ١٧/٤١	٢١/١٤، ١٢/١٤
٢٣/٤٥	هَزَل: ١٤/٨٦	٩/٦١، ٢٣/٥٣، ٢٨/٤٨	هَذَاي: ٥٧/٣٩، ١٦١/٦
هَوًّا: ٥٣/١١	هَزَمُوهُمْ: ٢٥١/٢	١١/٩٦، ١٢/٩٢، ١٣/٧٢	هَذَا: ١٢١/١٦
هَوًّا: ١٢٤/٢٦	هَزُوا: ٢٣١/٢، ٦٧/٢	هَدَى: ٣٨/٢، ٥/٢، ٢/٢	هَذَاهَا: ١٣/٣٢
هَوًّا: ٨٩/١١، ٦٠/١١	٥٦/١٨، ٥٨/٥، ٥٧/٥	٩٦/٣، ٤/٣، ١٨٥/٢، ٩٧/٢	هَذَاهُمْ: ١١٥/٩
هَوًّا: ١٣٥/٢، ١١١/٢	٤١/٢٥، ٣٦/٢١، ١٠٦/١٨	٤٦/٥، ٤٤/٥، ١٣٨/٣	هَذَاهُمْ: ١٨/٣٩
٥٠/١١، ٦٥/٧، ١٤٠/٢	٣٥/٤٥، ٩/٤٥، ٦/٣١	١٥٧/٦، ١٥٤/٦، ٩١/٦	هَذَاهُمْ: ٣٧/١٦، ٢٧٢/٢
٥٨/١١	هَزَى: ٢٥/١٩	٢٠٣/٧، ١٥٤/٧، ٥٢/٧	هَذَاهُمْ: ٩٠/٦
هَوًّا: ١٧/٤١، ٩٣/٦	هَشِيم: ٣١/٥٤	٦٤/١٦، ١١١/١٢، ٥٧/١٠	هَذَاي: ١٢٣/٢، ٣٨/٢
٢٠/٤٦	هَشِيمًا: ٤٥/١٨	٢/١٧، ١٠٢/١٦، ٨٩/١٦	هَذَمْتُ: ٤٠/٢٢
هَوًّا: ٥٩/١٦	هَضَمًا: ١١٢/٢٠	١٠/٢٠، ٧٦/١٩، ١٣/١٨	هَذَا: ١٥٦/٧
هَوًّا: ٦٣/٢٥	هَضِيمًا: ١٤٨/٢٦	٦٧/٢٢، ٨/٢٢، ١٢٣/٢٠	هَذَا: ٢٠/٢٧
هَوًّا: ٨١/٢٠، ١٣٥/٤	هَلَك: ٤٢/٨، ١٧٦/٤	٤٣/٢٨، ٧٧/٢٧، ٢/٢٧	هَذَا: ٢٤/٢٢
٣/٥٣، ١/٥٣، ٢٦/٣٨	٢٩/٦٩، ٣٤/٤٠	٥٠/٣١، ٣/٣١، ٥٠/٢٨	هَذَاي: ٢٥/٤٨، ٩٧/٥، ٢/٥
٤٠/٧٩	هَلَم: ١٨/٣٣، ١٥٠/٦	٢٤/٣٤، ٢٣/٣٢، ٢٠/٣١	هَذَاي: ١٩٦/٢
هَبَّت: ٢٣/١٢	هَلَوَعًا: ١٩/٧٠	١١/٤٥، ٤٤/٤١، ٥٤/٤٠	هَذَاي: ١٩٦/٢
هَبِم: ٥٥/٥٦	هَمَّ: ٢٤/١٢، ١١/٥	١٧/٤٧، ٢٠/٤٥	هَذَاي: ٢١٣/٢، ١٤٣/٢
هَبَّن: ٢١/١٩، ٩/١٩	هَمَّاز: ١١/٦٨	هَدَى: ١٠١/٣	٣١/١٣، ٣٠/٧، ٩٠/٦
هَبَّنَا: ١٥/٢٤	هَمَّت: ١١٣/٤، ١٢٢/٣	هَذَاي: ٩٥/٥	٣٦/١٦، ٥٠/٢٠، ٧٩/٢٠
هَبَّهَات: ٣٦/٢٣	٥/٤٠، ٢٤/١٢	هَدَيْتَكُمْ: ٣٦/٢٧	٧/٩٣، ٣/٨٧، ١٢٢/٢٠
هَبَّى: ١٠/١٨	هَمَزَات: ٩٧/٢٣	هَدَيْتَا: ٨/٣	هَذَاي: ١٢٠/٢، ١٦/٢
هَبَّيْنَا: ١١٠/٥، ٤٩/٣	هَمَزَةٌ: ١/١٠٤	هَدَيْتَا: ٥٨/١٩، ٨٤/٦	١٨٥/٢، ١٧٥/٢، ١٥٩/٢

حرف الواو

واحدة: ١٨٩/٧، ٩٨/٦، ١/٤	٤٨/٥، ١٠٢/٤، ١١/٤	٤٦/٢٩، ٣٤/٢٢، ١٠٨/٢١	وابل: ٢٦٥/٢، ٢٦٤/٢
٤٦/٣٤، ٢٨/٣١، ٣١/١٢	٩٣/١٦، ١١٨/١١، ١٩/١٠	٦/٤١، ٤/٣٧	واتقكم: ٧/٥
٦/٣٩	٣٢/٢٥، ٥٢/٢٣، ٩٢/٢١	واحد: ١٦/٤٠، ٤٨/١٤	واجفة: ٨/٧٩
واحد: ١٨/٢٧، ١٢/٢٠	٥٣/٣٦، ٤٩/٣٦، ٢٩/٣٦	واحد: ١٢/٤، ١١/٤، ٦١/٢	واحد: ١٦/١٣، ٣٩/١٢
٩/٨٩، ١٦/٧٩، ٣٠/٢٨	٣٣/٤٣، ٨/٤٢، ١٥/٣٨	٢/٢٤، ٤/١٣، ٦٧/١٢	٤/٣٩، ٦٥/٣٨
واحد: ٢٢٥/٢٦، ٣٧/١٤	١٤/٦٩، ٣١/٥٤	واحد: ٣١/٩، ١٣٣/٢	واحد: ١٧١/٤، ١٦٣/٢
واحد: ١٢١/٩	واحدة: ٢٣/٣٨، ١٩/٣٧	٢٤/٥٤، ٥٠/٣٨، ١٤/٢٥	٧٣/٥، ١٩/٦، ٥٢/١٤
وارث: ٢٣٣/٢	١٣/٧٩، ١٣/٦٩، ٥٠/٥٤	واحدة: ٣/٤، ٢١٣/٢	٢٢/١٦، ٥١/١٦، ١١٠/١٨

١٠/٢٣، ٢٣/١٥	وارثون:	٢٨/٧١، ١٥/٤٦	وَجَلَّتْ: ٣٥/٢٢، ٢/٨	١٠/٢٧، ٢٧/١٠	٤٦/٢٣، ٢٣/٢٧
٥٨/٢٨	وارثين:	١٤/٣١	وَجَلَّةٌ: ٦٠/٢٣	٦٠/٣٩	
٧١/١٩	وارثها:	والدتين: ١٨٠/٢، ٨٣/٢	وَجَلُون: ٥٢/١٥	وَجُوهُهُم: ٩٧/١٧، ٣٤/٢٥	
١٩/١٢	وارثهم:	١٣٥/٤، ٣٦/٤، ٢١٥/٢	وَجَّةٌ: ٣٨/٣٠، ٧٢/٣	٢٤/٨٣، ٤٨/٥٤، ٢٩/٤٨	
٩٨/٢١	وارثون:	٢٣/١٧، ١٥١/٦	٣٩/٣٠	وَجُوهُهُم: ٣٩/٢١	
١٥/١٧، ١٦٤٤/٦	وارثة:	والدتي: ٨/٢٩، ١٤/١٩	وَجَّةٌ: ٩/١٢، ١١٥/٢	وَحِيَّاهُ: ٦٩/٢٣، ٤٥/٢	
٣٨/٥٣، ٧/٣٩، ١٨/٣٥	واسع:	١٧/٤٦، ١٥/٤٦، ١٤/٣١	٢٧/٥٥	وَحْدَةٌ: ٤٦/١٧، ٧٠/٧	
٣٢/٥٣	واسع:	واهيّة: ١٦/٦٩	وَجَّةٌ: ٩٣/١٢، ٢٧٢/٢	٤٥/٣٩، ٤٠/٤٠، ١٢/٤٠، ٨٤/٤٠	
٢٤٧/٢، ١١٥/٢	واسع:	وبال: ١٥/٥٩، ٩٥/٥	٢٠/٩٢، ٩/٧٦، ٢٢/١٣	٤/٦٠	
٧٣/٣، ٢٦٨/٢، ٢٦١/٢	واسع:	٩/٦٥، ٥/٦٤	وَجَّهَتْ: ٧٩/٦	وَحُوشٌ: ٥/٨١	
٣٢/٢٤، ٥٤/٥	واسع:	وبيلًا: ١٦/٧٣	وَجَّهَكَ: ١٤٩/٢، ١٤٤/٢	وَحْيٌ: ٤/٥٣	
١٣٠/٤	واسع:	وتبر: ٣/٨٩	٣٠/٣٠، ١٠٥/١٠، ١٥٠/٢	وَحْيٌ: ٤٥/٢١	
٩٧/٤	واسعة:	وتين: ٤٦/٦٩	٤٣/٣٠	وَحْيًا: ٥١/٤٢	
١٠/٣٩، ٥٦/٢٩	واسعة:	وثاق: ٤/٤٧	وَجَّهَكَ: ١٤٤/٢	وحيدًا: ١١/٧٤	
١٤٧/٦	واسعة:	وثاقه: ٢٦/٨٩	وَجَّهَةٌ: ١٢٥/٤، ١١٢/٢	وَحْيًا: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١	
٩/٣٧	واصب:	وثقى: ٢٢/٣١، ٢٥٦/٢	٨٨/٢٨، ٢٨/١٨، ٥٢/٦	وَحْيَةٌ: ١١٤/٢٠	
٥٢/١٦	واصبًا:	وَجَّهَتْ: ٣٦/٢٢	٢٢/٣١	وَدَّ: ١٠٢/٤، ١٠٩/٢	
١٤٢/٧، ٥١/٢	واعذنا:	وَجَّةٌ: ٨٦/١٨، ٣٧/٣	وَجَّهَةٌ: ١٧/٤٣، ٥٨/١٦	وَدًّا: ٢٣/٧١	
٨٠/٢٠	واعذناكم:	١٥/٢٨، ٣٩/٢٤، ٩٣/١٨	وَجَّهَةٌ: ١١/٢٢، ٩٦/١٢	وَدًّا: ٩٦/١٩	
١٣٦/٢٦	واعظين:	٢٣/٢٨	٢٢/٦٧، ٢٤/٣٩	وَدَّتْ: ٦٩/٣	
١٢/٦٩	واعية:	وَجَّةٌ: ٧٥/١٢	وَجَّهَةٌ: ١٤٨/٢	وَدَّعَكَ: ٣/٩٣	
٣٧/١٣، ٣٤/١٣	واق:	وَجَدًا: ٧٧/١٨، ٦٥/١٨	وَجَّهَهَا: ٢٩/٥١	وَدَّقَ: ٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤	
٢١/٤٠	واق:	وَجَدَتْ: ٢٣/٢٧	وَجَّهَهَا: ١٠٨/٥	وَدُّوا: ٨٩/٤، ١١٨/٣	
٢٢/٤٢، ١٧١/٧	واقع:	وَجَدْتُمْ: ٢٤/٤٣، ٤٤/٧	وَجَّهِي: ٧٩/٦، ٢٠/٣	٢/٦٠، ٩/٦٨	
٧/٧٧، ٧/٥٢، ٩/٥١	واقع:	وَجَدْتُمُوهُمْ: ٥/٩، ٨٩/٤	وَجَّوَهُ: ٢٩/١٨	وَدُّوْذ: ١٤/٨٥	
١/٧٠	واقع:	وَجَدْتَهَا: ٢٤/٢٧	وَجَّوَهُ: ٢٧/٦٧، ١١١/٢٠	وَدُّوْذ: ٩٠/١١	
١٥/٦٩، ١/٥٦	واقعة:	وَجَدَكَ: ٨/٩٣، ٧/٩٣	وَجَّوَهُ: ٢٢/٧٥، ١٠/٦/٣	وَرَاءَ: ١٨٧/٣، ١٠٩/٢	
١١/١٣	وال:	وَجَدَكُمْ: ٦/٦٥	٤٠/٨٠، ٣٨/٨٠، ٢٤/٧٥	٧/٢٣، ٩٤/٦، ٢٤/٤	
٣٣/٣١	والد:	وَجَدْنَا: ٢٨/٧، ١٠/٤/٥	٨/٨٨، ٢/٨٨	١٠/٨٤، ٣١/٧٠	
٣/٩٠	والد:	٧٨/١٠، ١٠/٢/٧، ٤٤/٧	وَجَّوَهُ: ٧٢/٢٢	وَرَاءَ: ٥٣/٣٣، ٧١/١١	
٢٣٣/٢	والدات:	٧٤/٢٦، ٥٣/٢١، ٧٩/١٢	وَجَّوَهَا: ٤٧/٤	١٤/٥٩، ٤/٤٩، ٥١/٤٢	
٣٣/٤، ٧/٤	والدان:	٢٣/٤٣، ٢٢/٤٣، ٢١/٣١	وَجَّوَهُكُمْ: ١٥٠/٢، ١٤٤/٢	وَرَاءَكُمْ: ١٣/٥٧، ٩٢/١١	
١١٠/٥	والديك:	٣٦/٥١	٧/١٧، ٢٩/٧، ٦/٥، ١٧٧/٢	وَرَاءَهُ: ٩١/٢	
٣٢/١٩	والديتي:	وَجَدْنَا: ٤٤/٣٨	وَجَّوَهُكُمْ: ٦/٥، ٤٣/٤	وَرَاءَهُم: ٢٧/٧٦، ٧٩/١٨	
٢٣٣/٢	والدة:	وَجَدْنَاهَا: ٨/٧٢	وَجَّوَهُم: ٢٦/١٠، ٥٠/٨	وَرَائِكُمْ: ١٠٢/٤	
٣٣/٣١	والده:	وَجَدَهَا: ٩٠/١٨، ٨٦/١٨	٢٧/٤٧	وَرَائِهِ: ١٧/١٤، ١٦/١٤	
١٩/٢٧، ٤١/١٤	والدي:	وَجَدُوا: ٨٢/٤، ٦٤/٤	وَجَّوَهُم: ١٠٤/٢٣، ٥٠/١٤	وَرَائِهِم: ١٠/٤٥، ١٠٠/٢٣	
		٤٩/١٨، ٦٥/١٢	وَجَّوَهُم: ١٠٧/٣، ١٠/٦/٣	٢٠/٨٥	

ورائي: ٥١/١٩	ورائي: ١٥٣/٦	وغد: ٥٤/١٩	وقانا: ٢٧/٥٢
ورث: ١٦/٢٧	وصاكم: ١٤٤/٦	وغد: ٩٥/٤، ٩٥/٥، ٩٤/٧	وقاة: ٤٥/٤٠
ورثة: ٨٥/٢٦	وصفهم: ١٣٩/٦	٦٨/٩، ٧٢/٩، ٦١/١٩	وقاهم: ١٨/٥٢، ٥٦/٤٤
ورثة: ١١/٤	وصلنا: ٥١/٢٨	٥٥/٢٤، ٥٢/٣٦، ٢٩/٤٨	وقاهم: ١١/٧٦
ورثوا: ١٦٩/٧	وصي: ١٣/٤٢، ١٣٢/٢	١٠/٥٧	وقب: ٣/١١٣
ورث: ٢٣/٢٨	وصيد: ١٨/١٨	وغد: ٣٥/١٣، ١٥/٢٥	وقت: ٨١/٣٨، ٣٨/١٥
ورث: ٩٨/١١	وصيلة: ١٠٣/٥	١٥/٤٧	وقها: ١٨٧/٧
ورثا: ٨٦/١٩	وصينا: ٨/٢٩، ١٣١/٤	وغدا: ١١١/٩، ٣٨/١٦	وقر: ٤٤/٤١، ٥/٤١
ورثة: ٣٧/٥٥	١٥/٤٦، ١٣/٤٢، ١٤/٣١	٥٠/١٧، ٨٦/٢٠، ١٠٤/٢١	وقرا: ٤٦/١٧، ٢٥/٦
ورثوها: ٩٩/٢١	وصية: ١٢/٤، ٢٤٠/٢	٦١/٢٨، ١٦/٢٥	٧/٣١، ٥٧/١٨
ورق: ١٢١/٢، ٢٢/٧	وصية: ١٨٠/٢	وغدتكهم: ٢٢/١٤	وقرا: ٢/٥١
ورقكم: ١٩/١٨	وصية: ١٠٦/٥	وغدنا: ١٩٤/٣	وقع: ٧١/٧، ١٠٠/٤
ورقة: ٥٩/٦	وصية: ١٢/٤، ١١/٤	وغدتهم: ٨/٤٠	٥١/١٠، ١٣٤/٧، ١١٨/٧
وريد: ١٦/٥٠	وضع: ٧/٥٥	وغدك: ٤٥/١١	٨٥/٢٧، ٨٢/٢٧
ورر: ١١/٧٥	وضع: ٤٩/١٨، ٩٦/٣	وغدكم: ٢٢/١٤	وقعت: ١٥/٦٩، ١/٥٦
ورر: ١٥/١٧، ١٦٤/٦	٦٩/٣٩	وغدكم: ٢٠/٤٨	وقعتها: ٢/٥٦
وررا: ٣٨/٥٣، ٧/٣٩، ١٨/٣٥	وضعت: ٣٦/٣	وغدنا: ١٦/٣٣، ٤٤/٧	وقفوا: ٣٠/٦، ٢٧/٦
وررا: ١٠٠/٢٠	وضعتها: ١٥/٤٦	٢٢/٣٣	وقود: ١٠/٣
وررك: ٢/٩٤	وضعتها: ٣٦/٣	وغدنا: ٦٨/٢٧، ٨٣/٢٣	وقود: ٥/٨٥
ورزن: ٩/٥٥	وضعتها: ٣٦/٣	وغدنا: ٦١/٢٨	وقودها: ٦/٦٦، ٢٤/٢
ورثة: ٨/٧	وضعا: ٢/٩٤	وغدناهم: ٤٢/٤٣	وركة: ١٥/٢٨
ورثنا: ١٠٥/١٨	وضعتها: ١٠/٥٥	وغدنا: ٤٧/٢٢، ١٥٢/٣	وكل: ١١/٣٢
ورثوهم: ٣/٨٣	وطأ: ٦/٧٣	٧٤/٣٩	وكلنا: ٨٩/٦
ورثوا: ٣٥/٢٥، ٢٩/٢٠	وطرا: ٣٧/٣٣	وغدنا: ٦١/١٩، ٦/٣٠	وكل: ١٧٣/٣
وسطا: ١٤٣/٢	وعاء: ٧٦/١٢	١٨/٧٣	وكل: ١٢/١١، ١٠٢/٦
وسطن: ٥/١٠٠	وغد: ٤/١٠، ١٢٢/٤	وغدو: ٤٧/١٤	٦٢/٣٩، ٢٨/٢٨، ٦٦/١٢
وسطى: ٢٣٨/٢	٥٥/١٠، ٢٢/١٤، ٢١/١٨	وغدنا: ٧٢/٢٢، ١١٤/٩	وكل: ١٠٧/٦، ٦٦/٦
وسع: ٨٠/٦، ٢٥٥/٢	٦/٣٠، ١٣/٢٨، ٩/٢١	وغدوة: ٧٧/٩	٦/٤٢، ٤١/٣٩، ١٠٨/١٠
٩٨/٢٠، ٨٩/٧	٣٣/٣١، ٩/٣١، ٦٠/٣٠	وغظت: ١٣٦/٢٦	وكللا: ١٠٩/٤، ٨١/٤
وسغت: ٧/٤٠	٥٥/٤٠، ٢٠/٣٩، ٥/٣٥	وعيد: ١١٣/٢٠، ١٤/١٤	٢/١٧، ١٧١/٤، ١٣٢/٤
وسغت: ١٥٦/٧	١٦/٤٦، ٣٢/٤٥، ٧٧/٤٠	١٤/٥٠، ٢٠/٥٠، ٢٨/٥٠	٦٨/١٧، ٦٥/١٧، ٥٤/١٧
وسغها: ٢٨٦/٢، ٢٣٣/٢	١٧/٤٦	٤٥/٥٠	٣/٣٣، ٤٣/٢٥، ٨٦/١٧
٦٢/٢٣، ٤٢/٧، ١٥٢/٦	وغد: ٣١/١٣، ٤٨/١٠	وفاقا: ٢٦/٧٨	٩/٧٣، ٤٨/٣٣
وسق: ١٧/٨٤	١٠٤/١٧، ٧/١٧، ٥/١٧	وفاة: ٣٩/٢٤	ول: ١٤٩/٢، ١٤٤/٢
وسواس: ٤/١١٤	٣٨/٢١، ٩٨/١٨، ١٠٨/١٧	وفدا: ٨٥/١٩	١٥٠/٢
وسوس: ١٢٠/٢٠، ٢٠/٧	٢٩/٣٤، ٧١/٢٧، ٩٧/٢١	وفى: ٣٧/٥٣	ولاهم: ١٤٢/٢
وسيلة: ٥٧/١٧، ٣٥/٥	٢٥/٦٧، ٤٨/٣٦	وفيت: ٧٠/٣٩، ٢٥/٣	ولاهم: ٧٢/٨
وصاكم: ١٥٢/٦، ١٥١/٦	وغد: ٦٥/١١	وقارا: ١٣/٧١	ولاية: ٤٤/١٨

يَبْلُغُونَ: ٧٢/٤	يَبْلُغُونَ: ٢٦/٤٠	يَبْلُغُونَ: ١٠٤/٤	يَاتِيهِمْ: ١١/١٥، ٨/١١، ٥٦/٦
يَبْلُغُونَ: ٥٩/٢٨، ٦٥/٦	يَبْلُغُونَ: ٧٠/٢٥	يَاتُونَكُمْ: ١١٨/٣	يَاتِيهِمْ: ٢/٢١، ٥/٢٦، ٦/٢٦
يَبْلُغُونَ: ٧/٢٢، ٣٤/٤٠	يَبْلُغُونَ: ٣٢/٦٨	يَأْمُرُ: ٢٨٧/٧، ٢٧٦/١٦	يَاتِيهِمْ: ٣٠/٣٦، ٧/٤٣
يَبْلُغُونَ: ٧/٢٢، ٣٨/١٦	يَبْلُغُونَ: ٥٥/٢٤	يَأْمُرُكُمْ: ٩٠/١٦، ٥٥/١٩، ٢١/٢٤	يَاتِيهِمْ: ٤٤/١٤
يَبْلُغُونَ: ١٥/١٩	يَبْلُغُونَ: ٥/٦٦	يَأْمُرُكُمْ: ٨٠/٣	يَاتِيهِمْ: ٩٨/٧، ٩٧/٧
يَبْلُغُونَ: ٧٩/١٧	يَبْلُغُونَ: ٨١/١٨	يَأْمُرُكُمْ: ٦٧/٢، ٩٣/٢	يَاتِيهِمْ: ٥٥/٢٢، ٢٠/٢٦، ١/٧١
يَبْلُغُونَ: ٦٠/٦	يَبْلُغُونَ: ١٥/٤٨	يَأْمُرُكُمْ: ٢٦٨/٢، ٨٠/٣	يَاتِيهِمْ: ٢١/٢، ٢١٠/٢، ٤٥/١٦
يَبْلُغُونَ: ١٦٧/٧	يَبْلُغُونَ: ١٨١/٢	يَأْمُرُكُمْ: ٥٨/٤	يَاتِيهِمْ: ٥٥/١٨
يَبْلُغُونَ: ٦/٥٨، ٣٦/٦	يَبْلُغُونَ: ٧٧/١٢	يَأْمُرُكُمْ: ١٥٧/٧	يَأْخُذُ: ٩٤/١٨
يَبْلُغُونَ: ١٨/٥٨	يَبْلُغُونَ: ١٥٤/٣	يَأْمُرُونَ: ٢١/٣، ١٠٤/٣	يَأْخُذُ: ٩٦/٢١
يَبْلُغُونَ: ٧/٦٤	يَبْلُغُونَ: ٢٠/٧	يَأْمُرُكُمْ: ١١٤/٣، ٣٧/٤، ٦٧/٩	يَأْخُذُ: ٧٦/١٢
يَبْلُغُونَ: ٣٦/١٥، ١٤/٧	يَبْلُغُونَ: ٤٩/٣٤، ١٩/٢٩	يَأْمُرُكُمْ: ٧١/٩، ٢٤/٥٧	يَأْخُذُ: ١٠٤/٩، ٧٩/١٨
يَبْلُغُونَ: ٨٧/٢٦، ١٠٠/٢٣، ٢١/١٦	يَبْلُغُونَ: ١٣/٨٥	يَأْمُرُكُمْ: ٩٩/٧	يَأْخُذُكُمْ: ٧٣/٧، ٦٤/١١
يَبْلُغُونَ: ٧٩/٣٨، ١٤٤/٣٧، ٦٥/٢٧	يَبْلُغُونَ: ٣١/٢٤	يَأْمُرُونَ: ٩١/٤	يَأْخُذُكُمْ: ١٥٦/٢٦
يَبْلُغُونَ: ٥٠/٥٠، ٨٣/٣	يَبْلُغُونَ: ٧٧/٢٠	يَأْمُرُكُمْ: ٩١/٤	يَأْخُذُ: ٣٩/٢٠
يَبْلُغُونَ: ٤٢/٤٢، ١٠٨/١٨، ٢٣/١٠	يَبْلُغُونَ: ٢٦/١٣، ٢٤٥/٢	يَأْمُرُكُمْ: ١٦/٥٧	يَأْخُذُكُمْ: ٤٦/١٦، ٤٧/١٦
يَبْلُغُونَ: ٤٧/٩	يَبْلُغُونَ: ٦٢/٢٩، ٨٢/٢٨، ٣٠/١٧	يَأْمُرُكُمْ: ١٢/٦٠	يَأْخُذُونَ: ١٤٥/٧، ١٠٢/٤
يَبْلُغُونَ: ١٩/١١، ٤٥/٧	يَبْلُغُونَ: ٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠	يَأْمُرُونَ: ١٠/٤٨	يَأْخُذُونَ: ١٦٩/٧
يَبْلُغُونَ: ٣/١٤	يَبْلُغُونَ: ١٢/٤٢، ٥٢/٣٩	يَأْمُرُونَ: ١٨/٤٨، ١٠/٤٨	يَأْخُذُونَهَا: ١٩/٤٨
يَبْلُغُونَ: ٢٤/٣٨	يَبْلُغُونَ: ٤٨/٣٠	يَبْلُغُونَ: ٨٥/٣	يَأْخُذُونَ: ٥/٤٠، ١٦٩/٧
يَبْلُغُونَ: ٢٠/٥٥	يَبْلُغُونَ: ٢/٦٠، ١١/٥	يَبْلُغُونَ: ٢/٥، ١٣٩/٤	يَأْخُذُونَ: ٢١/٤٢
يَبْلُغُونَ: ٢٧/٥٥	يَبْلُغُونَ: ٢/١٨	يَبْلُغُونَ: ٥٧/١٧، ٣٣/٢٤، ٢٩/٤٨	يَأْخُذُونَ: ٢٦/٥٣، ٨٠/١٢
يَبْلُغُونَ: ٨٢/٩	يَبْلُغُونَ: ٢٣/٤٢، ٩/١٧	يَبْلُغُونَ: ٢٠/٧٣، ٨/٥٩	يَأْخُذُونَ: ٤٥/٢٦، ١١٧/٧
يَبْلُغُونَ: ١٠٩/١٧، ١٦/١٢	يَبْلُغُونَ: ٣٩/٣	يَبْلُغُونَ: ١١٩/٤	يَأْخُذُونَ: ٥٨/٥٥
يَبْلُغُونَ: ١٢/٣٠	يَبْلُغُونَ: ٤٥/٣	يَبْلُغُونَ: ١٥٤/٣	يَأْخُذُونَ: ٦/٤
يَبْلُغُونَ: ٢٣٥/٢، ١٩٦/٢	يَبْلُغُونَ: ٢١/٩	يَبْلُغُونَ: ١٥٢/٣	يَأْخُذُونَ: ١٢/٤٩
يَبْلُغُونَ: ٣٤/١٧، ١٤/١٣، ١٥٢/٦	يَبْلُغُونَ: ٤٢/١٩	يَبْلُغُونَ: ٤/٤٥	يَأْخُذُونَ: ٣٣/٢٣، ٢٤/١٠
يَبْلُغُونَ: ٢٥/٤٨	يَبْلُغُونَ: ٩٦/٢٠	يَبْلُغُونَ: ٣١/٥	يَأْخُذُونَ: ٨/٢٥، ٧/٢٥
يَبْلُغُونَ: ٨٢/١٨	يَبْلُغُونَ: ١٧٩/٧، ١٧/٢	يَبْلُغُونَ: ٢٨٢/٢	يَأْخُذُونَ: ٧٥/٥
يَبْلُغُونَ: ٢٣/١٧	يَبْلُغُونَ: ٤٣/١٠، ١٩٨/٧، ١٩٥/٧	يَبْلُغُونَ: ١٥/١١	يَأْخُذُونَ: ٤٨/١٢
يَبْلُغُونَ: ٥٨/٢٤	يَبْلُغُونَ: ٩/٣٦، ٢٧/٣٢، ٢٠/١١	يَبْلُغُونَ: ٣٨/٤٧	يَأْخُذُونَ: ١٣/١٢
يَبْلُغُونَ: ٣٩/٣٣	يَبْلُغُونَ: ١٧٥/٣٧، ٦٦/٣٦	يَبْلُغُونَ: ٣٨/٤٧	يَأْخُذُونَ: ٣٧/٦٩
يَبْلُغُونَ: ٤/٤٧	يَبْلُغُونَ: ٥/٦٨، ١٧٩/٣٧	يَبْلُغُونَ: ٣٧/٤، ١٨٠/٣	يَأْخُذُونَ: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢
يَبْلُغُونَ: ٩٢/١٦	يَبْلُغُونَ: ١١/٧٠	يَبْلُغُونَ: ٢٤/٥٧	يَأْخُذُونَ: ٣٥/٣٦، ٣/١٥
يَبْلُغُونَ: ١٦٥/٦، ٤٨/٥	يَبْلُغُونَ: ١٩/٢٨	يَبْلُغُونَ: ٣٤/١٠، ٤٤/١٠	يَأْخُذُونَ: ٢٧٥/٢، ١٧٤/٢
يَبْلُغُونَ: ٢/٦٧، ٧/١١	يَبْلُغُونَ: ١٩٥/٧	يَبْلُغُونَ: ٢٧/٣٠، ١١/٣٠، ٦٤/٢٧	يَأْخُذُونَ: ٨/٢١، ٣٤/٩، ١٠/٤
يَبْلُغُونَ: ٩٤/٥	يَبْلُغُونَ: ٨/٨	يَبْلُغُونَ: ٢٩/٥٠	يَأْخُذُونَ: ٧٢/٣٦، ٣٣/٣٦، ٢٠/٢٥
يَبْلُغُونَ: ٤٠/٢٧	يَبْلُغُونَ: ٨١/١٠	يَبْلُغُونَ: ٢١١/٢	يَأْخُذُونَ: ١٢/٤٧

يَتْلُو: ٩/٤	يُنَزِّلُ: ٣٦/٧٥	يَتَبَيَّنُ: ٤٣/٩، ١٨٧/٢	يَتْلُو: ١٢٠/٢٠
يَتَّقُونَ: ٣٢/٦، ١٨٧/٢	يُرَكِّمُ: ٣٥/٤٧	٥٣/٤١	يُتْلَى: ١٧/٨
١٠٦/٧، ٦٩/٦، ٥١/٦	يُرَكُّوْا: ٢/٢٩	يَتَجَرَّعُهُ: ١٧/١٤	يُورِ: ١٠/٣٥
٥٦/٨، ١٦٩/٧، ١٦٤/٧	يُرَكِّي: ١٨/٩٢، ١٨/٣٥	يَتَجَنَّبُهَا: ١١/٨٧	يُؤْتُونَ: ٦٤/٢٥
٦٣/١٠، ٦/١٠، ١١٥/٩	يُتَسَاءَلُوا: ١٩/١٨	يَتَحَاجُّونَ: ٤٧/٤٠	يُؤْتُونَ: ١٠٨/٤، ٨١/٤
١١/٢٦، ١١٣/٢٠، ٥٧/١٢	يُتَسَاءَلُونَ: ١٠١/٢٣	يَتَحَاكُمُوا: ٦٠/٤	يُؤَيِّنُ: ٧٠/٢، ٦٩/٢، ٦٨/٢
١٨/٤١، ٢٨/٣٩، ٥٣/٢٧	٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧، ٦٦/٢٨	يَتَخَافَتُونَ: ٢٣/٦٨، ١٠٣/٢٠	يُؤَيِّنُ: ٤/١٤، ١١٥/٩، ٢٦/٤
يَتَّقِي: ٢٤/٣٩	١/٧٨، ٤٠/٧٤، ٢٥/٥٢	يَتَخَيَّطُهُ: ٢٧٥/٢	٣٩/١٦
يَتَكَبَّرُونَ: ١٤٦/٧	يَتَسَلَّلُونَ: ٦٣/٢٤	يَتَخَذُ: ٢/٢٥، ١١١/١٧	يُؤَيِّنُ: ٢١٩/٢، ١٨٧/٢
يَتَكَلَّمُ: ٣٥/٣٠	يَتَسَنَّهُ: ٢٥٩/٢	يَتَخَذُ: ١٤٠/٣، ٦٤/٣	٢٢١/٢، ٢٤٢/٢، ٢٦٦/٢
يَتَكَلَّمُونَ: ٣٨/٧٨	يَتَضَرَّعُونَ: ٧٦/٢٣، ٤٢/٦	٣٥/١٩، ٩٢/١٩، ٥٧/٢٥	١٠٣/٣، ١٧٦/٤، ١٥٠/٥
يَتَكِنُونَ: ٣٤/٤٣	يَتَطَهَّرُوا: ١٠٨/٩	٣٢/٤٣، ٤/٣٩	١٩/٥، ٨٩/٥، ١٨/٢٤
يَتَلَاوَمُونَ: ٣٠/٦٨	يَتَطَهَّرُونَ: ٥٦/٢٧، ٨٢/٧	يَتَخَذُ: ٩٩/٩، ٩٨/٩، ١٦٥/٢	٥٨/٢٤، ٥٩/٢٤، ٦١/٢٤
يَتَلَطَّفُ: ١٩/١٨	يَتَعَاقَبُونَ: ٤٥/١٠	يَتَخَذُ: ١١٩/٤، ٢٨/٣	يُؤَيِّنُ: ٥٢/٤٣
يَتَلَقَّى: ١٧/٥٠	يَتَعَدَّ: ١/٦٥، ١٤/٤، ٢٢٩/٢	يَتَخَذُهَا: ٦/٣١	يُؤَيِّنُ: ٩٢/١٦
يَتَلَو: ١٥١/٢، ١٢٩/٢	يَتَعَلَّمُونَ: ١٠٢/٢	يَتَخَذُوا: ١٦/٩، ١٥٠/٤	يُؤَيِّنُهَا: ٢٣٠/٢
٢/٦٢، ٥٩/٢٨، ١٦٤/٣	يَتَغَامَزُونَ: ٣٠/٨٣	١٠٢/١٨	يَتَأَخَّرُ: ٣٧/٧٤
٢/٩٨، ١١/٦٥	يَتَغَيَّرُ: ١٥/٤٧	يَتَخَذُونَ: ١٣٩/٤	يَتَأَمَّى: ١٧٧/٢، ٨٣/٢
يَتَلَوْنَ: ١١٣/٣، ١١٣/٢	يَتَفَجَّرُ: ٧٤/٢	يَتَخَذُونَكَ: ٤١/٢٥، ٣٦/٢١	٢١٥/٢، ٢٢٠/٢، ٢/٤
٧١/٣٩، ٢٩/٣٥، ٧٢/٢٢	يَتَفَرَّقَا: ١٣٠/٤	يَتَخَذُوهُ: ١٤٦/٧	٤/٤، ٦/٤، ٨/٤، ١٠/٤
يَتَلَوْنَهُ: ١٢١/٢	يَتَفَرَّقُونَ: ١٤/٣٠	يَتَخَطَّفُ: ٦٧/٢٩	٤/٤، ٣٦/٤، ١٢٧/٤، ٤١/٨
يَتَلَوُّوا: ١٧/١١	يَتَفَضَّلُ: ٢٤/٢٣	يَتَخَطَّفُكُمْ: ٢٦/٨	٧/٥٩
يَتْلَى: ١/٥، ١٢٧/٤	يَتَفَطَّرُونَ: ٥/٤٢، ٩٠/١٩	يَتَخَلَّفُوا: ١٢٠/٩	يَتَبَّ: ١١/٤٩
٥٣/٢٨، ٣٠/٢٢، ١٠٧/١٧	يَتَفَقَّهُوا: ١٢٢/٩	يَتَخَيَّرُونَ: ٢٠/٥٦	يَتَبَدَّلُ: ١٠٨/٢
٣٤/٣٣، ٥١/٢٩	يَتَفَكَّرُوا: ٨/٣٠، ١٨٤/٧	يَتَدَبَّرُونَ: ٢٤/٤٧، ٨٢/٤	يَتَبَرَّوْا: ٧/١٧
يَتَمَّ: ٣٢/٩، ٦/٥، ٢٣٣/٢	يَتَفَكَّرُونَ: ١٧٦/٧، ١٩١/٣	يَتَذَكَّرُ: ٢٩/٣٨	يَتَبَيَّنُ: ٢١/٢٤، ١١٥/٤
يَتَمَّ: ٢/٤٨، ٨١/١٦، ٦/١٢	٢٤/١٠، ٣/١٣، ١١/١٦	يَتَذَكَّرُ: ٤٤٤/٢٠، ١٩/١٣	يَتَبَيَّنُ: ٣/١٠، ١٤٣/٢
يَتَمَامًا: ٤/٥٨، ٣/٥٨	٢١/٣٠، ٦٩/١٦، ٤٤/١٦	٣٧/٣٥، ٩/٣٩، ١٣/٤٠	١٠/٢٢، ٦٦/١٠
يَتَمَتَّعُوا: ٦٦/٢٩، ٣/١٥	٢١/٥٩، ١٣/٤٥، ٤٢/٣٩	٢٣/٨٩، ٣٥/٧٩	يَتَبَيَّنُ: ٣٥/١٠
يَتَمَتَّعُونَ: ١٢/٤٧	يَتَقَيَّأُ: ٤٨/١٦	يَتَذَكَّرُونَ: ٢٥/١٤، ٢٢١/٢	يَتَبَيَّنُهَا: ٢٦٣/٢
يَتَمَطَّى: ٣٣/٧٥	يَتَقَيَّ: ٢٨٣/٢، ٢٨٢/٢	٤٣/٢٨، ٤٦/٢٨، ٥١/٢٨	يَتَبَيَّنُهُمْ: ٢٢٤/٢٦
يَتَمَنُّونَهُ: ٧/٦٢	٩٠/١٢، ٢/٦٥، ٤/٦٥	٢٧/٣٩، ٥٨/٤٤	يَتَبَيَّنُكُمْ: ١٩٣/٧
يَتَمَنُّوهُ: ٩٥/٢	٥/٦٥	يَتَرَاكِبَا: ٢٣٠/٢	يَتَبَيَّنُونَ: ٢٧/٤، ٧/٣
يَتَسَاجَدُونَ: ٨/٥٨	يَتَقَبَّلُ: ٢٧/٥	يَتَرَبَّصُّ: ٩٨/٩	١١٦/٦، ١٥٧/٧، ١٠٥/١٠، ٦٦/١٠
يَتَسَاءَلُونَ: ٢٣/٥٢، ٢١/١٨	يَتَقَبَّلُ: ٢٧/٥	يَتَرَبَّصْنَ: ٢٣٤/٢، ٢٢٨/٢	١٠٨/٢٠، ٥٠/٢٨، ١٠٨/٢٩
يَتَسَافِسُ: ٢٦/٨٣	يَتَقَبَّلُ: ٥٣/٩	يَتَرَبَّصُونَ: ١٤١/٤	٢٣/٥٣، ٢٨/٥٣
يَتَسَاهَوْنَ: ٧٩/٥	يَتَقَدَّمُ: ٣٧/٧٤	يَتَرَدَّدُونَ: ٤٥/٩	يَتَبَيَّنُونَ: ٢٦٢/٢
يَتَنَزَّلُ: ١٢/٦٥	يَتَقَهَّ: ٥٢/٢٤	يَتَرَقَّبُ: ٢١/٢٨، ١٨/٢٨	يَتَوَّأُ: ٥٦/١٢

يَجْعَلُ: ١٢٥/٦، ١٢٤/٦	يَجْذُكُ: ٦/٩٣	يَتَهَوَّنُ: ٢٦/٥	يَتَوَارَى: ٥٩/١٦
٥٠/٤٢، ٩٦/١٩، ١٠٠/١٠	يَجْذُو: ٣٩/٢٤	يُنْبِتُ: ٣٩/١٣	يَتُوبُ: ٢٦/٤، ١٢٨/٣
١٧/٧٣، ٢٥/٧٢، ٧/٦٥	يَجْذُوا: ٩٢/٩، ٦٥/٤	يُنْبِتُ: ٧/٤٧	٢٤/٣٣، ١٠٢/٩، ٢٧/٤
يَجْعَلُ: ٤٠/٢٤	٥٨/١٨، ٥٣/١٨، ١٢٣/٩	يُنْبِتُ: ١٠٢/٦، ١١/٨	٧٣/٣٣
يَجْعَلُكُمُ: ٦٢/٢٧	٢٥/٧١	يُنْبِتُ: ٢٧/١٤	يَتُوبُ: ١٥/٩، ٣٩/٥، ١٧/٤
يَجْعَلُنِي: ٣٢/١٩	يَجْدُونُ: ١٧٣/٤، ١٢١/٤	يُنْبِتُوكَ: ٣٠/٨	٢٧/٩، ١٠٦/٩، ٧١/٢٥
يَجْعَلُهُ: ٣٩/٦	٥٧/٩، ٧٩/٩، ٩١/٩	يُنْخَنُ: ٦٧/٨	يَتُوبُوا: ١١٨/٩، ٧٤/٩
يَجْعَلُهُ: ٣٧/٨	٦٥/٣٣، ١٧/٣٣، ٣٣/٢٤	يَتُوبُ: ١٣/٣٣	١٠/٨٥
يَجْعَلُهُ: ٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤	٩/٥٩، ٢٢/٤٨	يَتَّقُواكُمُ: ٢/٦٠	يَتُوبُونَ: ١٧/٤، ٧٤/٥
٢١/٣٩	يَجْدُونَهُ: ١٥٧/٧	يَتَنُونَ: ٥/١١	١٢٦/٩
يَجْعَلُونَ: ٩٦/١٥، ١٩/٢	يَجْرُكُمُ: ٣١/٤٦	يُجَادِلُ: ٥٦/١٨، ١٠٩/٤	يَتَوَفَّاكُمُ: ١٠٤/١٠، ٦٠/٦
٦٢/١٦، ٥٧/١٦، ٥٦/١٦	يَجْرُمَنُكُمُ: ٨/٥، ٢/٥	٣/٢٢، ٨/٢٢، ٢٠/٣١	١١/٣٢، ٧٠/١٦
يَجْعَلُونَهُ: ١٥/١٢	٨٩/١١	٤/٤٠	يَتَوَفَّاهُنَّ: ١٥/٤
يُجَلِّيهَا: ١٨٧/٧	يَجْرُهُ: ١٥٠/٧	يُجَادِلُنَا: ٧٤/١١	يَتَوَفُّونَ: ٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢
يَجْمَعُونَ: ٥٧/٩	يَجْرِي: ٢/١٣، ٢٩/٣١	يُجَادِلُوكُمُ: ١٢١/٦	يَتَوَفَّوْنَهُمْ: ٣٧/٧
يَجْمَعُ: ٢٦/٣٤، ١٠٩/٥	٥/٢٩، ١٣/٣٥	يُجَادِلُونَ: ٣٥/٤٠، ١٣/١٣	يَتَوَفَّى: ٤٢/٣٩، ٥٠/٨
١٥/٤٢	يَجْزُ: ١٢٣/٤	٣٥/٤٢، ٦٩/٤٠، ٥٦/٤٠	يَتَوَفَّى: ٦٧/٤٠، ٥٠/٢٢
يَجْمَعُكُمُ: ٩/٦٤، ٢٦/٤٥	يَجْزَاهُ: ٤١/٥٣	يُجَادِلُوكَ: ٦/٨، ٢٥/٦	يَتَوَكَّلُ: ٣/٦٥، ٤٩/٨
يَجْمَعُكُمُ: ١٢/٦، ٨٧/٤	يَجْزُونَ: ١٤٧/٧، ١٢٠/٦	يُجَارُ: ٨٨/٢٣	يَتَوَكَّلُ: ٣٨/٣٩
يَجْمَعُونَ: ٥٨/١٠، ١٥٧/٣	٣٣/٣٤، ٧٥/٢٥، ١٨٠/٧	يُجَارُونَ: ٦٤/٢٣	يَتَوَكَّلُ: ١٦٠/٣، ١٢٢/٣
٣٢/٤٣	يَجْزِي: ٨٨/١٢، ١٤٤/٣	يُجَاهِذُ: ٦/٢٩	١١/٥، ٥١/٩، ٦٧/٢
يُجَاهِزُهَا: ١٧/٩٢	٣٣/٣١، ٣١/١٦	يُجَاهِذُونَا: ٨١/٩، ٤٤/٩	١١/١٤، ١٢/١٤، ١٠/٥٨
يَجْهَلُونَ: ١١١/٦	يَجْزِي: ٥١/١٤، ٤/١٠	يُجَاهِذُونَ: ٥٤/٥	١٣/٦٤
يُحِبُّ: ٦٢/٢٧	٤٤/٣٤، ٢٤/٣٣، ٤٥/٣٠	يُجَاوِرُونَكَ: ٦٠/٣٣	يَتَوَكَّلُونَ: ٤٢/١٦، ٢/٨
يُحِيرُ: ٢٨/٦٧، ٨٨/٢٣	٣١/٥٣، ١٤/٤٥	يُحِبُّ: ٣٢/٤٦	٩٩/١٦، ٥٩/٢٩، ٣٦/٤٢
يُحِيرُنِي: ٢٢/٧٢	يُحْزَى: ٨٤/٢٨، ١٦٠/٦	يُحْبِي: ٥٧/٢٨	يَتَوَلَّ: ١٧/٤٨، ٥٦/٥
يُحَاجُّوكُمُ: ٧٣/٣، ٧٦/٢	٤٠/٤٠	يُحْبِي: ١٣/٤٢، ١٧٩/٣	٢٤/٥٧، ٦/٦٠
يُحَاجُّونَ: ١٦/٤٢	يُحْزِيكَ: ٢٥/٢٨	يُحْبِيكَ: ٦/١٢	يَتَوَلَّاهُمْ: ٩/٦٠، ٢٣/٩، ٥١/٥
يُحَادِدُ: ٦٣/٩	يُحْزِيهِمْ: ١٣٩/٦، ١٣٨/٦	يُحْبِسُونَ: ٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢	يَتَوَلَّوْا: ٧٤/٩، ٥٠/٩
يُحَادِدُونَ: ٢٠/٥٨، ٥٥/٨	يُحْزِيهِمْ: ٣٥/٣٩	يُحْجِذُ: ٤٩/٢٩، ٤٧/٢٩	يَتَوَلَّوْنَ: ٨٠/٥، ٤٣/٥
يُحَارِبُونَ: ٣٣/٥	يُحْزِيهِمْ: ٣٨/٢٤، ١٢١/٩	٣٢/٣١	يَتَوَلَّوْنَهُ: ١٠٠/١٦
يُحَاسِبُ: ٨/٨٤	يُجْعَلُ: ٢٩/٨، ١٢٥/٦	يُجْعَلُونَ: ٥١/٧، ٣٣/٦	يَتَوَلَّى: ١٩٦/٧، ٢٣/٣
يُحَاسِبُكُمُ: ٢٨٤/٧	٢٨/٥٧، ١٠/٢٥، ١/١٨	١٥/٤١، ٦٣/٤٠، ٧١/١٦	٤٧/٢٤
يُحَاطُ: ٦٦/٢	١٢/٧١، ٤/٢٥، ٢/٢٥	٢٦/٤٦، ٢٨/٤١	يَتِمُّ: ٩/٩٣، ١٧/٨٩
يُحَافِظُونَ: ٩/٢٣، ٩٢/٦	٢/١٠٥	يُجِذُ: ٩٢/٤، ١٩٦/٣	٢/١٠٧
٣٤/٧٠	يُجْعَلُ: ١٧٦/٣، ١٥٦/٣	٨٩/٥، ١٢٣/٤، ١٠٠/٤	يَتِمُّ: ٣٤/١٧، ١٥٢/٦
يُحَاوِرُهُ: ٣٧/١٨، ٣٤/١٨	١٤١/٤، ١٩/٤، ١٥/٤	٩/٧٢، ٤/٥٨	يَتِمُّمَا: ٦/٩٣، ١٥/٩٠، ٨/٧٦
يُحِبُّ: ١٩٥/٧، ١٩٠/٧	٧/٦٠، ٥٣/٢٢، ٣٧/٨، ٦/٥	يُجِذُ: ١١٠/٤	يَتِمِّينَ: ٨٢/١٨

يُخْمَلُونَ: ١٣/٢٩	يُخَفِّكُم: ٣٧/٤٧	يُخْرُجُ: ٥١/٣٣	يُخْرَجُ: ٢٧٦/٢، ٢٢٢/٢، ٢٠٥/٢
يُخْمَلْنَهَا: ٧٢/٣٣	يُحَقِّقُ: ٧٠/٣٦	يُخْرُجُ: ١٠/٥٨	يُخْرَجُ: ٧٦/٣، ٥٧/٣، ٣٢/٣
يُخْمَلُوا: ٢٥/١٦	يُحَقِّقُ: ٨/٨، ٧/٨	يُخْرُجُ: ٤١/٥، ١٧٦/٣	يُخْرَجُ: ١٤٦/٣، ١٤٠/٣، ١٣٤/٣
يُخْمَلُونَ: ٧/٤٠، ٣١/٦	يُحَقِّقُ: ٢٤/٤٢، ٨٢/١٠	يُخْرُجُ: ٧٦/٣٦، ٢٣/٣١، ٦٥/١٠	يُخْرَجُ: ٣٦/٤، ١٥٩/٣، ١٤٨/٣
يُخْمَلُوها: ٥/٦٢	يُخَكِّمُ: ٤٧/٥، ٤٥/٥، ٤٤/٥	يُخْرُجُ: ٣٣/٦	يُخْرَجُ: ١٣/٥، ١٤٨/٤، ١٠٧/٤
يُخْمُومُ: ٤٣/٥٦	يُخَكِّمُ: ٢٣/٣، ٢١٣/٢	يُخْرُجُ: ١٣/١٢	يُخْرَجُ: ٨٧/٥، ٦٤/٥، ٤٢/٥
يُخْمَى: ٣٥/٩	يُخَكِّمُ: ٨٠/١٢، ١٠٩/١٠، ٨٧/٧	يُخْرُجُ: ١٠٣/٢١	يُخْرَجُ: ٣١/٧، ١٤١/٦، ٩٣/٥
يُخْرُ: ١٤/٨٤	يُخَكِّمُ: ٥١/٢٤، ٤٨/٢٤	يُخْرُجُ: ٦٢/٢، ٣٨/٢	يُخْرَجُ: ٧/٩، ٤٤/٩، ٥٨/٨، ٥٥/٧
يُخْرَلُ: ٢٤/٨	يُخَكِّمُ: ١٤١/٤، ١١٣/٢	يُخْرُجُ: ٢٧٤/٢، ٢٦٢/٢، ١١٢/٢	يُخْرَجُ: ٣٨/٢٢، ٢٣/١٦، ١٠٨/٩
يُخْطُوا: ٣٩/١٠	يُخَكِّمُ: ٩٥/٥، ٤٤/٥، ١/٥	يُخْرُجُ: ٦٩/٥، ١٧٠/٣، ٢٧٧/٢	يُخْرَجُ: ٤٥/٣٠، ٧٧/٢٨، ٧٦/٢٨
يُخْطُونَ: ١١٠/٢، ٢٥٥/٢	يُخَكِّمُ: ٥٦/٢٢، ١٢٤/١٦، ٤١/١٣	يُخْرُجُ: ٦٢/١٠، ٣٥/٧، ٤٨/٦	يُخْرَجُ: ٩/٤٩، ٤٠/٤٢، ١٨/٣١
يُخْجِفُ: ٥٠/٢٤	يُخَكِّمُ: ١٠/٦٠، ٣/٣٩، ٦٩/٢٢	يُخْرُجُ: ١٣/٤٦، ٦١/٣٩	يُخْرَجُ: ٨/٦٠، ٢٣/٥٧، ١٢/٤٩
يُخْجِي: ٤٣/٣٥	يُخَكِّمُ: ٥٢/٢٢	يُخْسِبُ: ٣٦/٧٥، ٣/٧٥	يُخْسِبُ: ٤/٦١
يُخْجِكَ: ٨/٥٨	يُخَكِّمَانُ: ٧٨/٢١	يُخْسِبُ: ٣/١٠، ٤٧/٩٠، ٥/٩٠	يُخْسِبُ: ٣١/٣
يُخْجِي: ٧٤/٢٠، ٤٢/٨	يُخَكِّمُونَ: ٦٥/٤	يُخْسِبُ: ١٨٠/٣، ١٧٨/٣	يُخْسِبُ: ١٥/٣٠
يُخْجِي: ١٣/٨٧	يُخَكِّمُونَ: ٥٩/١٦، ١٣٦/٦	يُخْسِبُ: ٥٩/٨	يُخْسِبُ: ٨/١١
يُخْجِي: ٧/١٩، ٨٥/٦، ٣٩/٣	يُخَكِّمُونَ: ٢١/٤٥، ٤/٢٩	يُخْسِبُ: ٣٩/٢٤	يُخْسِبُ: ٣٢/٤٧
يُخْجِي: ٩٠/٢١، ١٢/١٩	يُخَكِّمُونَ: ٤٣/٥	يُخْسِبُ: ٢٧٣/٢	يُخْسِبُ: ٦٥/٣٩
يُخْجِي: ٢٥٨/٢، ٧٣/٢	يُخْجَلُ: ٨٦/٢٠، ٨١/٢٠	يُخْسِبُ: ١٠٤/١٨، ٣٠/٧	يُخْسِبُ: ٥٤/٥
يُخْجِي: ١٥٨/٧، ١٥٦/٣، ٢٥٩/٢	يُخْجَلُ: ٢٢٩/٢، ٢٢٨/٢	يُخْسِبُ: ٣٧/٤٣، ٢٠/٣٣، ٥٥/٢٣	يُخْسِبُ: ١٠٨/٩، ١٨٨/٣
يُخْجِي: ٦/٢٢، ٥٦/١٠، ١١٦/٩	يُخْجَلُ: ٥٢/٣٣، ٣٩/١١، ١٩/٤	يُخْسِبُ: ٤/٦٣، ١٨/٥٨، ٨٠/٤٣	يُخْسِبُ: ٢٧/٧٦، ٩/٥٩، ١٩/٢٤
يُخْجِي: ٢٤/٣٠، ١٩/٣٠، ٨٠/٢٣	يُخْجَلُ: ٤٠/٣٩	يُخْسِبُ: ٥٤/٤	يُخْسِبُ: ١١٩/٣
يُخْجِي: ٦٨/٤٠، ٧٨/٣٦، ٥٠/٣٠	يُخْجَلُ: ١٥٧/٧	يُخْسِبُ: ١٠٤/١٨	يُخْسِبُ: ٥٤/٥
يُخْجِي: ٢/٥٧، ٨/٤٤، ٩/٤٢	يُخْجَلُ: ١٠٧/٩	يُخْسِبُ: ٥٩/٢٠	يُخْسِبُ: ١٦٥/٢
يُخْجِي: ١٧/٥٧	يُخْجَلُونَ: ٤٢/٩، ٦٢/٤	يُخْسِبُ: ١٩/٤١	يُخْسِبُ: ٣/٦٥
يُخْجِي: ٤٠/٧٥، ٣٣/٤٦	يُخْجَلُونَ: ٧٤/٩، ٦٢/٩، ٥٦/٩	يُخْسِبُ: ١٢٨/٦، ١٧٢/٤	يُخْسِبُ: ٢/٥٩
يُخْجِي: ٢٤/٨، ٢٨/٢	يُخْجَلُونَ: ١٤/٥٨، ٩٦/٩، ٩٥/٩	يُخْسِبُ: ١٧/٢٥، ٢٥/١٥، ٤٥/١٠	يُخْسِبُ: ٤٧/٣٩
يُخْجِي: ٢٦/٤٥، ٤٠/٣٠، ٦٦/٢٢	يُخْجَلُونَ: ١٨/٥٨	يُخْسِبُ: ٤٠/٣٤	يُخْسِبُ: ١/٦٥، ١١٣/٢٠
يُخْجِي: ٨١/٢٦	يُخْجَلُونَ: ٨١/٢٠	يُخْسِبُ: ٥١/٦	يُخْسِبُ: ٩/٣٩، ٦٤/٩
يُخْجِي: ٧٩/٣٦	يُخْجَلُونَ: ٣٧/٩	يُخْسِبُ: ٣٦/٨، ٣٨/٦	يُخْسِبُ: ٦٣/٢٤
يُخْجِي: ١٤٢/٤، ٩/٢	يُخْجَلُونَ: ١٠/٦٠	يُخْسِبُ: ٣٤/٢٥	يُخْسِبُ: ٣٠/٣، ٢٨/٣
يُخْجِي: ١٠/٢٧، ١١٢/٢٠	يُخْجَلُونَ: ٢٣/٢٢، ٣١/١٨	يُخْسِبُ: ٣/١٠٧، ٣٤/٦٩	يُخْسِبُ: ٦/٢٨، ١٢٢/٩
يُخْجِي: ١٥/٩١، ١٣/٧٢، ٤٥/٥٠	يُخْجَلُونَ: ٣٣/٣٥	يُخْسِبُ: ٩٨/٢٣	يُخْسِبُ: ١٣/٥، ٤٦/٤
يُخْجِي: ٢٢٩/٢	يُخْجَلُونَ: ٣٧/٩	يُخْسِبُ: ٤/٦٥	يُخْسِبُ: ٤١/٥
يُخْجِي: ٩٤/٥	يُخْجَلُونَ: ١٨٨/٣	يُخْسِبُ: ١٨/٢٧	يُخْسِبُ: ٧٥/٢
يُخْجِي: ١٠٨/٥	يُخْجَلُونَ: ٥٠/٦٢، ١٠٠/٢٠	يُخْسِبُ: ٣١/٢٤	يُخْسِبُ: ١٥٧/٧
يُخْجِي: ٥٤/٥، ٢٣/٥	يُخْجَلُونَ: ١٧/٦٩	يُخْسِبُ: ٣٠/٢٤	يُخْسِبُ: ٢٩/٩
يُخْجِي: ٥٠/١٦، ٢١/١٣، ٥١/٦	يُخْجَلُونَ: ١٨/٣٥	يُخْسِبُ: ١١/١٣	يُخْسِبُ: ٣٧/٩

يُدْخِلُونَا: ٥٦/١٨، ٥/٤٠	يُخَفِّي: ٣٨/١٤، ٥/٣	يُخْرِجُوكُمْ: ٨/٦٠	٥٠/٢٤، ٣٧/٢٤، ٥٧/١٧
يُدْخِلُ: ١١١/٢	٧/٨٧، ١٦/٤٠	يُخْرِجُونَ: ١٢/٥٩، ٧/٥٤	٧/٧٦، ٥٣/٧٤، ٣٧/٥١
يُدْخِلُ: ١٤/٤٩	يُخَفِّينَ: ٣١/٢٤	٤٣/٧٠	يُخَالِفُونَ: ٦٣/٢٤
يُدْخِلُ: ٣٨/٧٠	يُخَلِّ: ٩/١٢	يُخْرِجُونَ: ٣٥/٤٥	يُخْتَارُ: ٦٨/٢٨
يُدْخِلُ: ٢٥/٤٨، ٥/٤٨	يُخَلِّدُ: ٦٩/٢٥	يُخْرِجُونَ: ١/٦٠	يُخْتَانُونَ: ١٠٧/٤
يُدْخِلُ: ٢٣/٢٢، ١٤/٢٢	يُخَلِّفُ: ٤٧/٢٢، ٨٠/٢	يُخْرِجُونَهُمْ: ٢٥٧/٢	يُخْتَصُّ: ٧٤/٣، ١٠٥/٢
٣١/٧٦، ١٢/٤٧، ٨/٤٢	يُخَلِّفُ: ٣١/١٣، ٩/٣	يُخْرِصُونَ: ٦٦/١٠، ١١٦/٦	يُخْتَصِّمُونَ: ٩٦/٢٦، ٤٤/٣
يُدْخِلُكُمْ: ١٢/٦١	٢٠/٣٩، ٦/٣٠	٢٠/٤٣	٦٩/٣٨، ٤٥/٢٧
يُدْخِلُكُمْ: ٨/٦٦	يُخَلِّفُهُ: ٣٩/٣٤	يُخْرِوْا: ٧٣/٢٥	يُخْتَلِفُونَ: ١٩/١٠، ١١٣/٢
يُدْخِلْنَا: ٨٤/٥	يُخَلِّقُونَ: ٦٠/٤٣	يُخْرِوْنَ: ١٠٩/١٧، ١٠٧/١٧	١٢٤/١٦، ٣٩/١٦، ٩٣/١٠
يُدْخِلْنَهَا: ٢٤/٦٨	يُخَلِّقُ: ٨١/٣٦، ٩٩/١٧	يُخْرِهُمَ: ١٤/٩	٣/٣٩، ٢٥/٣٢، ٧٦/٢٧
يُدْخِلْنَهُمْ: ٥٩/٢٢	يُخَلِّقُ: ١٧/٥، ٤٧/٣	يُخْرِجِي: ٨/٦٦	١٧/٤٥، ٤٦/٣٩
يُدْخِلْهُ: ١٤/٤، ١٣/٤	١٧/١٦، ٨/١٦، ١٩١/٧	يُخْرِجِي: ٥/٥٩	يُنْخِمُ: ٢٤/٤٢
١١/٦٥، ٩/٦٤، ١٧/٤٨	٥٤/٣٠، ٦٨/٢٨، ٤٥/٢٤	يُخْرِجِيهِ: ٩٣/١١، ٣٩/١١	يُدْخِلُوكَ: ٦٢/٨
يُدْخِلْنَهُمْ: ٣٠/٤٥، ١٧٥/٤	١٦/٤٣، ٤٩/٤٢، ٤/٣٩	٤٠/٣٩	يُدْخِلُونُ: ٩/٢
٢٢/٥٨	يُخَلِّقُ: ٨/٨٩	يُخْرِجِيهِمْ: ٢٧/١٦	يُدْخِلُكُمْ: ١٦٠/٣
يُدْخِلْنَهُمْ: ٦/٤٧، ٩٩/٩	يُخَلِّقُكُمْ: ٦/٣٩	يُخَسِّرُ: ٢٧/٤٥	يُخْرِبُونَ: ٢/٥٩
يُدْخِلُوا: ٧/١٧	يُخَلِّقُوا: ٧٣/٢٢	يُخَسِرُونَ: ٣/٨٣	يُخْرِجُ: ١٠٠/٤
يُدْخِلُونَ: ٤٠/٧، ١٢٤/٤	يُخَلِّقُونَ: ٣/٢٥، ٢٠/١٦	يُخَسِّفُ: ٦٨/١٧، ٤٥/١٦	يُخْرِجُ: ٥٨/٧، ٧٤/٢
٤٠/٤٠، ٦٠/١٩، ٢٣/١٣	يُخَلِّقُونَ: ٢٠/١٦، ١٩١/٧	١٦/٦٧	٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤، ٦٩/١٦
٢/١١٠، ٦٠/٤٠	٣/٢٥	يُخَشُّ: ٥٢/٢٤، ١٨/٩، ٩/٤	٤/٥٧، ٢٢/٥٥، ٢/٣٤
يُدْخِلُونَهَا: ٣١/١٦، ٢٣/١٣	يُخَوِّضُوا: ٦٨/٦، ١٤٠/٤	يُخَشَّاهَا: ٤٥/٧٩	٧/٨٦
٣٣/٣٥	٤٢/٧٠، ٨٣/٤٣	يُخَشَّوْنَ: ٢١/١٣، ٧٧/٤	يُخْرِجُ: ٣٧/٤٧، ٦١/٢
يُدْخِلُونَهَا: ٤٦/٧، ١١٤/٢	يُخَوِّضُونَ: ٦٨/٦	١٨/٣٥، ٣٩/٣٣، ٤٩/٢١	يُخْرِجُ: ١١/٦٥، ٢٩/٤٧
يَذُرُوا: ٨/٢٤	يُخَوِّفُ: ١٦/٣٩، ١٧٥/٣	١٢/٦٧، ٢٣/٣٩	يُخْرِجُ: ٣١/١٠، ٩٥/٦
يَذُرُسُونَهَا: ٤٤/٣٤	يُخَوِّفُونَكَ: ٣٦/٣٩	يُخَشَّوْنَهُ: ٣٩/٣٣	٢١/٣٩، ١٩/٣٠، ٢٥/٢٧
يَذُرُكَ: ١٠٣/٦	يُخَيِّلُ: ٦٦/٢٠	يُخَشِّي: ٤٤/٢٠، ٣/٢٠	يُخْرِجَاكُمْ: ٦٣/٢٠
يَذُرُكُمْ: ٧٨/٤	يَذُ: ١٠/٤٨، ٦٤/٥	٩/٨٠، ٢٦/٧٩، ٢٨/٣٥	يُخْرِجُكُمْ: ٣٥/٢٦، ١١٠/٧
يَذُرُكُمْ: ١٠٠/٤	يَذُ: ٢٩/٥٧، ٧٣/٣	١٠/٨٧	٩/٥٧، ٤٣/٣٣
يَذُرُونُ: ٥٤/٢٨، ٢٢/١٣	يَذُ: ٢٩/٩	يُخَصِّصَانِ: ١٢١/٢٠، ٢٢٧/٧	يُخْرِجُكُمْ: ١٨/٧١، ٦٧/٤٠
يَذُرِيكَ: ١٧/٤٢، ٦٣/٣٣	يَذُ: ١/١١١	يُخَصِّصُونَ: ٤٩/٣٦	يُخْرِجُنَ: ١/٦٥
٣/٨٠	يُذَافِعُ: ٣٨/٢٢	يُخَطِّفُ: ٢٠/٢	يُخْرِجُنَ: ٥٣/٢٤
يَذْسُهُ: ٥٩/١٦	يَذَاكَ: ١٠/٢٢	يُخَفِّفُ: ١٦٢/٢، ٨٦/٢	يُخْرِجُنَ: ٨/٦٣
يَذُغُ: ١١٧/٢٣، ١١/١٧	يَذَا: ٥٧/١٨، ٦٤/٥	٣٦/٣٥، ٨٥/١٦، ٨٨/٣	يُخْرِجُكُمْ: ١١٧/٢٠
١٧/٩٦، ٦/٥٤، ٢٦/٤٠	٤٠/٧٨	يُخَفِّفُ: ٤٩/٤٠	يُخْرِجُهُمْ: ١٦/٥، ٢٥٧/٢
يَذُغُ: ٢/١٠٧	يَذْبُرُ: ٢/١٣، ٣١/١٠، ٣/١٠	يُخَفِّفُ: ٢٨/٤	يُخْرِجُوا: ٣٧/٥، ٢٢/٥
يَذْعُنَا: ١٢/١٠	٥/٣٢	يُخَفِّقُونَ: ٤٠/٤١	٢/٥٩، ٢٠/٣٢، ٢٢/٢٢
يَذْعُو: ٢٥٠/١٠، ٢٢١/٢	يَذْبُرُوا: ٢٩/٣٨، ٦٨/٢٣	يُخَفِّقُونَ: ٢٨/٦، ١٥٤/٣	يُخْرِجُوكَ: ٧٦/١٧، ٣٠/٨

٢٨/٢٧، ٩٥/٢١، ٥٨/٢١	١٦/٣٥، ١٩/١٤	يَذِي: ٢٨/٥	٦/٣٥، ١٣/٢٢، ١٢/٢٢
٣١/٣٦، ٢١/٣٢، ٤١/٣٠	يُذْهِبُ: ١١٤/١١	يَذِينُون: ٢٩/٩	١١/٨٤، ٥٠/٤٦، ٨/٣٩
٢٨/٤٣، ٦٧/٣٦، ٥٠/٣٦	يُذْهِبُ: ١٥/٢٢	يَذِيهِ: ٤٦/٥، ٣/٣، ٩٧/٢	يَذْخُوكَ: ٢٥/٢٨
٢٧/٤٦، ٤٨/٤٣	يُذْهِبُوا: ٢٠/٣٢، ٦٢/٢٤	٣٧/١٠، ٩٢/٦، ٤٨/٥	يَذْخُوكُمْ: ١٠/١٤، ١٥٣/٣
يَرْجِعُونَ: ٣٦/٦، ٨٣/٣	يَذُوق: ٩٥/٥	٢٧/٢٥، ١١/١٣، ١١١/١٢	٨/٥٧، ٥٢/١٧
٣٩/٢٨، ٦٤/٢٤، ٤٠/١٩	يَذُوقُوا: ٨/٢٨، ٥٦/٤	٣١/٣٥، ٣١/٣٤، ١٢/٣٤	يَذْخُون: ١٠٤/٣، ٢٢١/٢
٧٧/٤٠	يَذُوقُونَ: ٢٤/٧٨، ٥٦/٤٤	٣٠/٤٦، ٢١/٤٦، ٤٢/٤١	١٠٨/٦، ٥٢/٦، ١١٧/٤
يَرْجِعُوكُمْ: ٢٠/١٨	يَذُوقُوهُ: ٥٧/٣٨	٢٧/٧٢	١٤/١٣، ١٠/١١، ٦٦/١٠
يَرْجُو: ٥/٢٩، ١١٠/١٨	يُذِيق: ٦٥/٦	يَذِيهَا: ٦٦/٢	٢٨/١٨، ٥٧/١٧، ٢٠/١٦
٦/٦٠، ٩/٣٩، ٢١/٣٣	يُذِيقُكُمْ: ٤٦/٣٠	يُذِيع: ٤/٢٨	٤١/٢٨، ٦٨/٢٥، ٦٢/٢٢
يَرْجُونَ: ١٠٤/٤، ٢١٨/٢	يُذِيقُهُمْ: ٤١/٣٠	يَذِخُون: ٦/١٤، ٤٩/٢	١٦/٣٢، ٣٠/٣١، ٤٢/٢٩
١٥/١٠، ١١/١٠، ٧/١٠	يَرْ: ٧٧/٣٦، ٣٠/٢١	يَذَر: ١٧٩/٣	٤٨/٤١، ٢٠/٤٠، ٥١/٣٨
٢١/٢٥، ٦٠/٢٤، ٥٧/١٧	يُرَاذ: ٦/٣٨	يَذَرُكَ: ١٢٧/٧	٥٥/٤٤، ٨٦/٤٣
١٤/٤٥، ٢٩/٣٥، ٤٠/٢٥	يُرَاكَ: ٢١٨/٢٦	يَذَرُهَا: ١٠٦/٢٠	يَذْخُون: ٥٧/٣٦
٢٧/٧٨	يُرَاكُم: ١٢٧/٩، ٢٧/٧	يَذَرُهُمْ: ١٨٦/٧	يَذْخُون: ٤٢/٦٨، ٢٣/٣
يَرْحَمُ: ٢١/٢٩	يُرَاهَا: ٤٠/٢٤	يَذَرُوكُمْ: ١١/٤٢	٤٣/٦٨
يَرْحَمُكُمْ: ٥٤/١٧	يُرَاوُونَ: ٦/١٠، ١٤٢/٤	يَذَرُونَ: ٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢	يَذْخُون: ١٣/٥٢
يَرْحَمُكُمْ: ٨/١٧	يُرِيْطُ: ١١/٨	٢٧/٧٦	يَذْخُونَنَا: ٩٠/٢١
يَرْحَمْنَا: ١٤٩/٧	يُرِيْثُ: ٣٩/٣٠	يَذْكُر: ٣٦/٢١، ٦٧/١٩	يَذْخُونِي: ٣٣/١٢
يَرْحَمُهُمْ: ٧١/٩	يُرِيْثُ: ٣٩/٣٠	يَذْكُر: ٦٢/٢٥، ٥٢/١٤	يَذْخُونَهُ: ٧١/٦
يُرِذُّ: ١١٠/١٢، ١٤٧/٦	يُرِيْثِي: ٢٧٦/٢	يَذْكُر: ٤/٨٠، ٧/٣، ٢٦٩/٢	يَذْخُوهُ: ١٩/٧٢
٥٠/٢٢، ٨٧/١٨، ٧٠/١٦	يُرِثَاب: ٣١/٧٤	١٠/٨٧	يَذْخُوهُمْ: ٢١/٣١
٤٧/٤١	يُرِثَابُوا: ١٥/٤٩	يَذْكُر: ٣٦/٢٤، ١١٤/٢	يَذْخُوهُ: ٧/٦١
يُرِذُّ: ١٢٥/٦، ١٤٥/٣	يُرِثَدُّ: ٤٠/٢٧، ٥٤/٥	يَذْكُر: ٤٠/٢٢	يَذْكُ: ٢٩/١٧، ٢٨/٥
٢٩/٥٣، ٢٥/٢٢	يُرِثَدُّ: ٤٣/١٤	يَذْكُر: ١٢١/٦	٣٢/٢٨، ١٢/٢٧، ٢٢/٢٠
يُرِذُّ: ١٢٥/٦، ٤١/٥	يُرِثَدُّ: ٢١٧/٢	يَذْكُرُهُمْ: ٦٠/٢١	يَذْكُ: ٤٤/٣٨، ٢٦/٣
يُرِذُّكَ: ١٠٧/١٠	يُرِثُغ: ١٢/١٢	يَذْكُرُوا: ٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢	يَذْمَعُهُ: ١٨/٢١
يُرِذْن: ٢٣/٣٦	يُرِثَقُوا: ١٠/٣٨	يَذْكُرُوا: ٥٠/٢٥، ٤١/١٧	يَذْنِين: ٥٩/٣٣
يُرِذُّوكُمْ: ١٠٠/٣، ٢١٧/٢	يُرِثُ: ٦/١٩	يَذْكُرُونَ: ١٤٢/٤، ١٩١/٣	يَذْه: ٤٠/٢٤، ١٠٨/٧
١٤٩/٣	يُرِثِي: ٦/١٩	٥٦/٧٤، ١٣/٣٧، ١٣٨/٦	٣٣/٢٦
يُرِثُونَ: ١٠١/٩، ٨٥/٢	يُرِثِيهَا: ١٠٥/٢١، ١٧٦/٤	يَذْكُرُونَ: ٢٦/٧، ١٢٦/٦	يَذْه: ٢٤٩/٢، ٢٣٧/٢
يُرِثُونَكُمْ: ١٠٩/٢	يُرِثُونَ: ١١/٢٣، ١٠٠/٧	١٢٦/٩، ٥٧/٨، ١٣٠/٧	١/٦٧، ٨٣/٣٦، ٨٨/٢٣
يُرِثُوهُمْ: ١٣٧/٦	يُرِثُج: ٩١/٢٠	١٣/١٦	يَذْهِنُونَ: ٩/٦٨
يُرِثُزُ: ٣٧/٣، ٢١٢/٢	يُرِثُج: ٣٥/٢٧، ٨٩/٢٠	يَذْهَبُ: ٤٣/٢٤، ١٧/١٣	يَذِي: ٤٨/٢٥، ٥٧/٧
١٩/٤٢، ٣٨/٢٤	٣١/٣٤	يَذْهَبُ: ١٥/٩	١٢/٥٨، ٤٦/٣٤، ٦٣/٢٧
يُرِثُفُكُمْ: ٦٤/٢٧، ٣١/١٠	يُرِثُج: ١٢٣/١١	يَذْهَبُ: ٣٣/٣٣، ١١/٨	١٣/٥٨
٢١/٦٧، ٣/٣٥، ٢٤/٣٤	يُرِثُون: ٧٢/٣، ١٨/٢	يَذْهَبَا: ٦٣/٢٠	يَذِي: ٦/٦١، ٧٥/٣٨، ٥٠/٣
يُرِثُهُمْ: ٥٨/٢٢	٦٢/١٢، ١٧٤/٧، ١٦٨/٧	يَذْهَبُكُمْ: ١٣٣/٦، ١٣٣/٤	يَذِي: ١/٤٩

يَرْزُقُهُ: ٣/٦٥	يَرْهَقُ: ٢٦/١٠	يُرِيدُونُ: ٤٤/٤، ٤٠/٤	يُرِيدُ: ٨٢/١٧، ٧٦/١٩
يَرْزُقُهَا: ٦٠/٢٩	يُرْهَقُهُمَا: ٨٠/١٨	٤٩١/٤، ١٥٠/٤، ٣٧/٥	١/٣٥، ٣٩/٣٥
يُرْزُقُونُ: ٤٠/٤٠، ١٦٩/٣	يُرْوُ: ٦/٦، ٢٥/٦، ٤١٦/٧	٥٢/٦، ٣٢/٩، ٢٨/١٨	يُرِيدُنْ: ٦٨/٥، ٦٤/٥
يُرْسِلُ: ٣٥/٥٥	٤٨/٧، ٤١/١٣، ٤٨/١٦	٧٩/٢٨، ٨٣/٣٠، ٣٨/٣٠	يُرِيدُهُمْ: ٣٨/٢٤، ٣٠/٣٥
يُرْسِلُ: ٦٩/١٧، ٦٨/١٧	٧/٢٦، ٩٩/١٧، ٧٩/١٦	١٣/٣٣، ١٥/٤٨، ٥٢/٥٢	يُرِيدُهُمْ: ٤١/١٧، ١٧٣/٤
٤٠/١٨، ٤٦/٣٠، ٥١/٤٢	٨٦/٢٧، ١٩/٢٩، ٦٧/٢٩	٨/٦١	٦٠/١٧، ١٠٩/١٧، ٢٦/٤٢
١٧/٦٧	٣٧/٣٠، ٢٧/٣٢، ٩/٣٤	يُرِيكُمُ: ٧٣/٢، ٩٣/٢٧	يُرِيدُونُ: ١٤٧/٣٧
يُرْسِلُ: ٦١/٦، ٥٧/٧	٣١/٣٦، ٧١/٣٦، ١٥/٤١	٨١/٤٠، ١٣/٤٠	يُرِيغُ: ١١٧/٩
١٣/١٣، ٦٣/٢٧، ٤٨/٣٠	٢/٥٤، ٤٤/٥٢، ٣٣/٤٦	يُرِيكُمُ: ١٢/١٣، ٢٤/٣٠	يَسُ: ١/٣٦
٤٢/٣٩	١٩/٦٧	يُرِيكُمُ: ٣١/٣١	يُسَارِعُونَ: ١١٤/٣، ١٧٦/٣
يُرْسِلُ: ١١/٧١، ٥٢/١١	يُرْوُ: ٨٨/١٠، ٩٧/١٠	يُرِيكُمُوهُمْ: ٤٤/٨	٤١/٥، ٥٢/٥، ٦٢/٥
يُرْشِدُونُ: ١٨٦/٢	٢٠١/٢٦	يُرِيكُهُمْ: ٤٣/٨	٩٠/٢١، ٦١/٢٣
يُرْضِعُنَ: ٢٣٣/٢	يُرْوُ: ٦/٩٩	يُرِيَهُ: ٣١/٥	يُسَاقُونَ: ٦/٨
يَرْضَى: ٧/٣٩	يُرْوَنُ: ١٢٦/٩، ١٦٥/٢	يُرِيَهُمْ: ١٦٧/٢	يَسْأَلُ: ٨/٣٣
يُرْضَوْنَهُ: ٦٢/٩	٨٩/٢٠، ٤٤/٢١، ٢٢/٢٥	يُرِيَهُمَا: ٢٧/٧	يَسْأَلُ: ١٠/٧٠، ٦/٧٥
يُرْضَوْنَهُ: ٨/٩	٤٢/٢٥، ٣٥/٤٦، ١٣/٧٦	يُرَالُ: ١١٠/٩، ٣١/١٣	يَسْأَلُ: ٢٣/٢١، ٧٨/٢٨
يُرْضَوْنَهُ: ٥٩/٢٢	يُرْوَنُ: ٦/٧٠	٥٥/٢٢	٣٩/٥٥
يُرْضَوْنَهُ: ١١٣/٦	يُرْوِيهَا: ٤٠/٢٥، ٤٦/٧٩	يُرَالُونَ: ٢١٧/٢، ١١٨/١١	يَسْأَلُكَ: ١٥٣/٤، ٦٣/٣٣
يُرْضَوْنَهُ: ٦٢/٩	يُرْوِيهِمْ: ١٣/٣	يُرْجِي: ٦٦/١٧، ٤٣/٢٤	يَسْأَلُكُمْ: ٣٦/٤٧
يَرْضَى: ٩٦/٩، ١٠٨/٤	يُرَى: ١٦٥/٢، ٩٤/٩	يُرْدَا: ٣١/٧٤	يَسْأَلُكُمْ: ٢١/٣٦
٧/٣٩، ٢٦/٥٣، ٢١/٩٢	١٠/٩، ١٢/٥٣، ٦٣/٤٢	يُرْدَاوُا: ١٧٨/٣، ٤/٤٨	يَسْأَلُكُمُوهَا: ٣٧/٤٧
يَرْضَيْنَ: ٥١/٣٣	١٤/٩٦، ٣٦/٧٩، ٣٥/٥٣	يُرْدَكُمُ: ٥٢/١١	يَسْأَلُنْ: ١٣/٢٩
يَرْغَبُ: ١٣٠/٢	يُرَى: ٤٠/٥٣، ٢٥/٤٦	يُرْدُهُ: ٢١/٧١	يَسْأَلُهُ: ٢٩/٥٥
يَرْغَبُوا: ١٢٠/٩	يُرِيدُ: ٢٥٣/٢، ١٨٥/٢	يُرْدُهُمْ: ٦/٧١	يَسْأَلُوا: ١٠/٦٠
يَرْفَعُ: ١١/٥٨	١٠٨/٣، ١٥٢/٣، ١٧٦/٣	يُرْوُونَ: ٣١/٦، ٢٥/١٦	يَسْأَلُونَ: ٢٧٣/٢، ٢٠/٣٣
يَرْفَعُ: ١٢٧/٢	٢٦/٤، ٢٧/٤، ٢٨/٤	يُرْغَمُونَ: ٦٠/٤	١٢/٥١
يَرْفَعُهُ: ١٠/٣٥	٦٠/٤، ١٣٤/٤، ١١/٥، ٦/٥	يُرْغُ: ١٢/٣٤	يَسْأَلُونَ: ٢٣/٢١، ١٩/٤٣
يَرْقُبُوا: ٨/٩	٤٩/٥، ٩١/٥، ١١٠/٧	يُرْقُونَ: ٩٤/٣٧	يَسْأَلُونَكَ: ١٨٩/٢، ٢١٥/٢
يَرْقُبُونَ: ١٠/٩	٧/٨، ٦٧/٨، ٥٥/٩، ٨٥/٩	يُرْكُونَ: ٤٩/٤	٢١٧/٢، ٢١٩/٢، ٢٢٠/٢
يُرْكَبُونَ: ٤٢/٣٦	١٠/١١، ٣٤/١١، ١٠٧/١١	يُرْكِي: ٣/٨٠، ٧/٨٠	٢٢٢/٢، ٤٠/٥، ١٨٧/٧
يُرْكَضُونَ: ١٢/٢١	١٨/١٧، ٧٧/١٨، ١٤/٢٢	يُرْكِي: ٤٩/٤، ٢١/٢٤	١/٨، ٨٥/١٧، ٨٣/١٨
يُرْكَبُونَ: ٤٨/٧٧	١٦/٢٢، ٢٤/٢٣، ٣٥/٢٦	يُرْكَبُهُمْ: ١٥١/٢	١٠/٢٠، ١٠٥/٩، ٤٢/٧٩
يُرْكَبُهُ: ٣٧/٨	٣٣/٣٣، ٤٣/٣٤، ١٠/٣٥	يُرْكَبُهُمْ: ١٢٩/٢، ١٧٤/٢	يَسْأَلُ: ٤٩/٤١
يَوْمُ: ١١٢/٤	٣١/٤٠، ٢٠/٤٢، ٥٢/٧٤	٧٧/٣، ١٦٤/٣، ٢/٦٢	يَسْأَلُونَ: ٣٨/٤١
يُرْمُونَ: ٤/٢٤، ٦/٢٤	١٦/٨٥، ٥٠/٧٥	يُرْلَقُونَكَ: ٥١/٦٨	يَسْتَبُونَ: ١٦٣/٧
٢٣/٢٤	يُرِيدُ: ٣٥/٤	يُرْنُونَ: ٦٨/٢٥	يُسَخِّحُ: ١٣/١٣، ٤٤/١٧
يَرِفُ: ٧/٩٠، ٧/٩٩، ٨/٩٩	يُرِيدَانِ: ٦٣/٢٠	يُرْنِينَ: ١٢/٦٠	٣٦/٢٤، ٤١/٢٤، ٢٤/٥٩
يُرْهَبُونَ: ١٥٤/٧	يُرِينَا: ٧١/٨، ٦٢/٨	يُرْهَبُهُمْ: ٥٠/٤٢	١/٦٤، ١/٦٢

يُسْحَرُونَ: ٦/٥٥	يُسْتَفْهِمُ: ١٠٣/١٧	يُسْتَحْلِفُ: ٥٧/١١	يُسْحَرُ: ١٨/٣٨، ٧٩/٢١
يُسْحَرُونَ: ٢٥/٢٧	يُسْتَفْهِمُونَ: ٧٦/١٧	يُسْتَحْلِفُكُمْ: ١٢٩/٧	يُسْحَرُونَ: ٤٠/٣٦، ٣٣/٢١
يُسْحَرُونَ: ٢٠٦/٧، ١١٣/٣	يُسْتَفْهِمُونَ: ٤٩/١٠، ٣٤/٧	يُسْتَحْلِفُهُمْ: ٥٥/٢٤	يُسْحَرُونَ: ٧٥/٣٩، ٢٠/٢١
يُسْحَرُونَ: ٢١/٨٤، ٢٤/٢٧	يُسْتَفْهِمُونَ: ٦١/١٦	يُسْتَحْلِفُونَ: ١٤/٣٧	يُسْحَرُونَ: ٥/٤٢، ٣٨/٤١، ٧/٤٠
يُسْحَرُونَ: ٧٢/٤٠	يُسْتَفْهِمُونَ: ٢٨/٨١	يُسْتَحْلِفُونَ: ١٨/٢٨	يُسْحَرُونَ: ٢٠٦/٧
يُسْحَرُونَ: ٢٥/١٢	يُسْتَفْهِمُونَ: ١٧٢/٤	يُسْتَحْلِفُونَ: ٤/٢٨	يُسْحَرُونَ: ٤/٢٩
يُسْحَرُونَ: ٣٢/١٢	يُسْتَفْهِمُونَ: ٢٠٦/٧، ٨٢/٥	يُسْتَحْلِفُونَ: ١٣٧/٧	يُسْحَرُونَ: ٢٧/٢١
يُسْحَرُونَ: ٣٥/١٢	يُسْتَفْهِمُونَ: ٤١٥/٣٢، ١٩/٢١، ٤٩/١٦	يُسْتَحْلِفُونَ: ٤/٥٨، ٢٥/٤	يُسْحَرُونَ: ١٠٨/٦
يُسْحَرُونَ: ٤٨/٥٤، ٧١/٤٠	يُسْتَفْهِمُونَ: ٦٠/٤٠، ٣٥/٣٧	يُسْتَحْلِفُونَ: ١١٢/٥، ٢٨٢/٢	يُسْحَرُونَ: ٤٩/١٠، ٣٤/٧
يُسْحَرُونَ: ٦١/٢٠	يُسْتَفْهِمُونَ: ١٦/٤٧، ٢٥/٦	يُسْتَحْلِفُونَ: ٩٨/٤، ٢٧٣/٢	يُسْحَرُونَ: ٤٣/٢٣، ٦١/١٦، ٥/١٥
يُسْحَرُونَ: ١١/٤٩	يُسْتَفْهِمُونَ: ٩/٧٢	يُسْتَحْلِفُونَ: ٢٠/١١، ١٩٧/٧، ١٩٢/٧	يُسْحَرُونَ: ١٣/٣٣
يُسْحَرُونَ: ٧٩/٩، ٢١٢/٢	يُسْتَفْهِمُونَ: ٤٧/١٧، ٤٢/١٠	يُسْحَرُونَ: ١٠١/١٨، ٤٨/١٧، ٧٣/١٦	يُسْحَرُونَ: ٤٥/٩، ٤٤/٩
يُسْحَرُونَ: ١٢/٣٧	يُسْتَفْهِمُونَ: ٣٨/٥٢، ٢٩/٤٦، ١٨/٣٩	يُسْحَرُونَ: ٩/٢٥، ٤٣/٢١، ٤٠/٢١	يُسْحَرُونَ: ٥٨/٢٤
يُسْحَرُونَ: ٥٨/٩	يُسْتَفْهِمُونَ: ٨٣/٤	يُسْحَرُونَ: ٧٥/٣٦، ٥٠/٣٦، ٢١١/٢٦	يُسْحَرُونَ: ٥٩/٢٤
يُسْحَرُونَ: ٤/٨٩	يُسْتَفْهِمُونَ: ٥٣/١٠	يُسْحَرُونَ: ٤٢/٦٨	يُسْحَرُونَ: ٦٢/٢٤، ٩٣/٩
يُسْحَرُونَ: ٢٦/٢٠	يُسْتَفْهِمُونَ: ٧٣/٢٢	يُسْحَرُونَ: ٢٤/٤١	يُسْحَرُونَ: ٦٢/٢٤
يُسْحَرُونَ: ١٨٥/٢	يُسْتَفْهِمُونَ: ٥٠/٣٣	يُسْحَرُونَ: ٥٧/٣٠، ٨٤/١٦	يُسْحَرُونَ: ٣٨/٤٧، ٣٩/٩
يُسْحَرُونَ: ٣/٥١، ٨٨/١٨	يُسْتَفْهِمُونَ: ١٧٢/٤	يُسْحَرُونَ: ٣٥/٤٥	يُسْحَرُونَ: ١٧١/٣، ١٧٠/٣
يُسْحَرُونَ: ٦/٩٤، ٥٠/٩٤، ٧/٦٥، ٤/٦٥	يُسْتَفْهِمُونَ: ١٧٢/٤	يُسْحَرُونَ: ١٨/٤٢، ٥٠/١٠	يُسْحَرُونَ: ٤٨/٣٠، ٦٧/١٥، ١٢٤/٩
يُسْحَرُونَ: ٣٣/١٧	يُسْحَرُونَ: ١٤٠/٤	يُسْحَرُونَ: ٢٠٤/٢٦	يُسْحَرُونَ: ٤٥/٣٩
يُسْحَرُونَ: ٦٧/٢٥	يُسْحَرُونَ: ١٥/٢	يُسْحَرُونَ: ١٧٦/٣٧	يُسْحَرُونَ: ١٨/٦٨
يُسْحَرُونَ: ٧٧/١٢	يُسْحَرُونَ: ١٠/٦، ٥٠/٦	يُسْحَرُونَ: ٥٩/٥١	يُسْحَرُونَ: ٢٦/٤٢، ٣٦/٦
يُسْحَرُونَ: ١٢/٦٠	يُسْحَرُونَ: ٣٤/١٦، ١١/١٥، ٨/١١	يُسْحَرُونَ: ٤٧/٢٢، ٦/١٣	يُسْحَرُونَ: ٥/٤٦
يُسْحَرُونَ: ٢٢/٥٤، ١٧/٥٤	يُسْحَرُونَ: ١٠/٣٠، ٦/٢٦، ٤١/٢١	يُسْحَرُونَ: ٥٤/٢٩، ٥٣/٢٩	يُسْحَرُونَ: ١٩٤/٧، ١٨٦/٢
يُسْحَرُونَ: ٤٠/٥٤، ٣٢/٥٤	يُسْحَرُونَ: ٨٣/٤٠، ٤٨/٣٩، ٣٠/٣٦	يُسْحَرُونَ: ٦/٤	يُسْحَرُونَ: ٥٢/١٨، ١٨/١٣، ١٤/١١
يُسْحَرُونَ: ٥٨/٤٤، ٩٧/١٩	يُسْحَرُونَ: ٢٦/٤٦، ٣٣/٤٥، ٧/٤٣	يُسْحَرُونَ: ٣٣/٢٤	يُسْحَرُونَ: ٦٤/٢٨، ٥٠/٢٨
يُسْحَرُونَ: ٢٠/٨٠	يُسْحَرُونَ: ٢/٨٣	يُسْحَرُونَ: ٦٠/٢٤	يُسْحَرُونَ: ١٤/١٣
يُسْحَرُونَ: ٥/١١، ٧٧/٢	يُسْحَرُونَ: ٧٥/١٦، ١٩/٩	يُسْحَرُونَ: ٥/١١	يُسْحَرُونَ: ٣/١٤
يُسْحَرُونَ: ٧٦/٣٦، ٢٣/١٦	يُسْحَرُونَ: ١٨/٣٢	يُسْحَرُونَ: ٥/٦٣	يُسْحَرُونَ: ١٩/٢١
يُسْحَرُونَ: ٧/٩٢، ٨/٨٧	يُسْحَرُونَ: ١٠٠/٥، ٩٥/٤	يُسْحَرُونَ: ١١٠/٤	يُسْحَرُونَ: ١٤١/٧، ٤٩/٢
يُسْحَرُونَ: ١/٦٨	يُسْحَرُونَ: ٧٦/١٦، ١٦/١٣، ٥٠/٦	يُسْحَرُونَ: ٥٥/١٨، ١١٣/٩	يُسْحَرُونَ: ٦/١٤
يُسْحَرُونَ: ٧٢/٢٢	يُسْحَرُونَ: ٢٢/٣٥، ١٩/٣٥، ١٢/٣٥	يُسْحَرُونَ: ٧/٤٠، ٣٣/٨	يُسْحَرُونَ: ٤٥/٢٨، ٢٦/٢
يُسْحَرُونَ: ٦٤/٥، ٣٣/٥	يُسْحَرُونَ: ١٠/٥٧، ٥٨/٤٠، ٩/٣٩	يُسْحَرُونَ: ١٨/٥١، ٥/٤٢	يُسْحَرُونَ: ٥٣/٣٣
يُسْحَرُونَ: ٣٨/٣٤	يُسْحَرُونَ: ٢٠/٥٩	يُسْحَرُونَ: ٧٤/٥	يُسْحَرُونَ: ٨٢/١٨
يُسْحَرُونَ: ٢٠/٣٦، ٢٠/٢٨	يُسْحَرُونَ: ٢٩/٣٩، ٢٤/١١	يُسْحَرُونَ: ١٧/٤٦	يُسْحَرُونَ: ٦٠/٣٠
يُسْحَرُونَ: ٢٢/٧٩، ٨/٦٦، ١٢/٥٧	يُسْحَرُونَ: ٣١/٧٤	يُسْحَرُونَ: ٢٩/١٨	يُسْحَرُونَ: ٥/١١
يُسْحَرُونَ: ٨/٨٠	يُسْحَرُونَ: ٤٩/١٦، ١٥/١٣	يُسْحَرُونَ: ٨٩/٢	يُسْحَرُونَ: ١٠٨/٤
يُسْحَرُونَ: ٣٠/٢	يُسْحَرُونَ: ١٨/٢٢	يُسْحَرُونَ: ١٧٦/٤، ١٢٧/٤	يُسْحَرُونَ: ١٣٣/٦

٣٧/١٦، ٢٧/١٤، ٤/١٤	يُضَاعَفُ: ٢٦١/٢	١٥٩/٣٧، ٩٦/٢٣، ٩١/٢٣	يَصِيرُ: ٩٠/١٢
٣٤/٤٠، ٨/٣٥، ٩٣/١٦	يُضَاعَفُ: ١٧/٦٤	٨٢/٤٣، ١٨٠/٣٧	يَصِيرُوا: ٢٤/٤١
٣١/٧٤، ٧٤/٤٠	يُضَاعَفُ: ١١/٥٧، ٢٤٥/٢	يَصِلُ: ١٣٦/٦	يُصَيِّمُ: ٢٨/٤٠
يُضَلِّكُ: ٢٦/٣٨	يُضَاعَفُهَا: ٤٠/٤	يَصِلَاهَا: ١٥/٩٢، ١٨/١٧	يُصَيِّمُهَا: ٢٦٥/٢
يُضَلِّلُ: ٩٧/١٧، ١٧٨/٧	يُضَاهِيُونَ: ٣٠/٩	يُضَلِّبُ: ٤١/١٢	يُضَحِّبُونَ: ٤٣/٢١
١٧/١٨	يُضَحِّكُوا: ٨٢/٩	يُضَلِّبُوا: ٣٣/٥	يُضَلِّبُونَ: ٦/٩٩
يُضَلِّلُ: ١٤٣/٤، ٨٨/٤	يُضَحِّكُونَ: ٢٩/٨٣، ٤٧/٤٣	يُضَلِّجُ: ٧١/٣٣	يُضَلِّبُونَ: ٢٣/٢٨
٢٣/٣٩، ٣٣/١٣، ١٨٦/٧	٣٤/٨٣	يُضَلِّجُ: ٥/٤٧، ٨١/١٠	يُضَلِّغُونَ: ٤٣/٣٠
٤٤/٤٢، ٣٣/٤٠، ٣٦/٣٩	يُضَرُّ: ١٤٤/٣	يُضَلِّحَا: ١٢٨/٤	يُضَلِّغُونَ: ١٩/٥٦
٤٦/٤٢	يُضَرُّ: ٢٦/٢	يُضَلِّحُونَ: ٤٨/٢٧، ١٥٢/٢٦	يُضَلِّغُونَ: ١٥٧/٦، ٤٦/٦
يُضَلِّلُهُ: ٣٩/٦	يُضَرُّ: ٢٥/١٤، ١٧/١٣	يُضَلِّلُوا: ٨١/١١	يُضَلِّقِي: ٣٤/٢٨
يُضَلِّلَا: ٤٢/٢٥	٣/٤٧، ٣٥/٢٤	يُضَلِّلَا: ١٠٢/٤	يُضَلِّقُوا: ٩٢/٤
يُضَلِّلُهُ: ١٢٥/٦	يُضَرُّنَ: ٣١/٢٤	يُضَلِّلُونَ: ١٠/٤	يُضَلِّقُونَ: ٢٦/٧٠
يُضَلِّلُهُ: ٤/٢٢	يُضَرُّيُونَ: ٢٧/٤٧، ٥٠/٨	يُضَلِّلُونَ: ٢١/١٣، ٩٠/٤	يُضَلِّكُمُ: ٤٣/٣٤، ٩١/٥
يُضَلِّلُهُمْ: ٦٠/٤	٢٠/٧٣	٣٥/٢٨	يُضَلِّكُ: ١٦/٢٠
يُضَلِّلُوا: ٣٠/١٤، ٨٨/١٠	يُضَرُّغُونَ: ٩٤/٧	يُضَلِّلُونَ: ٥٦/٣٣	يُضَلِّكُ: ٨٧/٢٨
٢٧/٧١	يُضَرِّكُ: ١٠٦/١٠	يُضَلِّلُونَهَا: ٥٦/٣٨، ٢٩/١٤	يُضَلِّكُمُ: ٦٢/٤٣
يُضَلِّلُوكُ: ١١٦/٦، ١١٣/٤	يُضَرِّكُمُ: ١٠٥/٥، ١٢٠/٣	١٥/٨٢، ٨/٥٨	يُضَلِّلُوا: ٣٦/٨
يُضَلِّلُونَ: ٢٦/٣٨	٦٦/٢١	يُضَلِّلِي: ١٢/٨٧، ١٢/٨٤	يُضَلِّلُونَ: ٤٥/٧، ٦١/٤
يُضَلِّلُونَ: ١١٣/٤، ٦٩/٣	يُضَرُّنَا: ٧١/٦	٣/١١١	٣٤/٩، ٤٧/٨، ٣٤/٨
١١٩/٦	يُضَرُّهُ: ١٢/٢٢	يُضَلِّلِي: ٣٩/٣	٢٥/٢٢، ٣/١٤، ١٩/١١
يُضَلِّلُونَكُمُ: ٦٩/٣	يُضَرُّهُمْ: ١٨/١٠، ١٠٢/٢	يُضَلِّلِي: ٤٣/٣٣	٥/٦٣
يُضَلِّلُونَهُمْ: ٢٥/١٦	٥٥/٢٥	يُضَمُّهُ: ١٨٥/٢	يُضَلِّلُونَ: ٥٧/٤٣
يُضَيِّعُ: ٣٥/٢٤	يُضَرُّوا: ١٧٧/٣، ١٧٦/٣	يُضَمُّ: ٣٨/١١، ١٣٧/٧	يُضَلِّلُونَهُمْ: ٣٧/٤٣
يُضَيِّعُ: ١٤٣/٢	٣٢/٤٧	يُضَمُّغُونَ: ٦٣/٥، ١٤/٥	يُصِرُّ: ٨/٤٥
يُضَيِّعُ: ١٢٠/٩، ١٧١/٣	يُضَرُّوكُ: ٤٢/٥	٨/٣٥، ٣٠/٢٤، ١١٢/١٦	يُصِرُّ: ١٦/٦
٩٠/١٢، ١١٥/١١	يُضَرُّوكُمُ: ١١١/٣	يُضَمُّهُ: ٢٠/٢٢	يُصِرُّهُ: ٤٣/٢٤
يُضَيِّقُوهَا: ٧٧/١٨	يُضَرُّونَ: ٧٣/٢٦	يُضَرُّوكُمُ: ٦/٣	يُضَرِّقُونَ: ٦٩/٤٠
يُضَيِّقُ: ١٣/٢٦، ٩٧/١٥	يُضَرُّوكُ: ١١٣/٤	يُصَيِّبُ: ٩٠/٩، ١٢٤/٦	يُصِرُّنَهَا: ١٧/٦٨
يُطَاغُ: ٦٤/٤	يُضَمُّ: ١٥٧/٧	٤٣/٢٤، ١٣/١٣، ١٠٧/١٠	يُصِرُّوا: ١٣٥/٣
يُطَاغُ: ١٨/٤٠	يُضَمُّنَ: ٦/٦٥، ٤/٦٥، ٦٠/٢٤	يُصَيِّمُكُمُ: ٨٩/١١	يُصِرُّونَ: ٤٦/٥٦
يُطَاغُ: ٧١/٤٣، ٤٥/٣٧	يُضَلُّ: ١٠٨/١٠، ١١٧/٦	يُصَيِّمُكُمُ: ٥٢/٩	يُصَفِّرُخُونُ: ٣٧/٣٥
١٥/٧٦	١٢٣/٢٠، ٥٢/٢٠، ١٥/١٧	يُصَيِّبُنَا: ٥١/٩	يُضَطِّقِي: ٧٥/٢٢
يُطْعَمُ: ٥٩/٣٠، ١٠١/٧	٤١/٣٩	يُصَيِّبُهُمْ: ٦٣/٢٤، ٤٩/٥	يُضَعِّدُ: ١٠/٣٥
٣٥/٤٠	يُضَلُّ: ٣٧/٩	يُصَيِّبُهُمْ: ٥١/٣٩، ١٢٠/٩	يُضَعِّدُ: ١٢٥/٦
يُطْعَمُ: ٨٠/٤، ٦٩/٤، ١٣/٤	يُضَلُّ: ١١٥/٩، ١٤٤/٦	يُضَارُّ: ٢٨٢/٢	يُضَعِّقُونَ: ٤٥/٥٢
١٧/٤٨، ٧١/٣٣، ٥٢/٢٤	٤/٤٧، ٨/٣٩، ٦/٣١، ٩/٢٢	يُضَاعَفُ: ٣٠/٣٣، ٦٩/٢٥	يُضَفِّحُوا: ٢٢/٢٤
يُطْعَمُ: ١٤/٦	يُضَلُّ: ٢٧/١٣، ٢٦/٢	يُضَاعَفُ: ١٨/٥٧، ٢٠/١١	يُضَفِّقُونَ: ٢٢/٢١، ١٠٠/٦

يَعْمُرُونَ: ١٤/١٥	يَعْمُرُونَهَا: ١٧/٣٩	يُظَلِّمُهُمْ: ٤٠/٢٩، ٧٠/٩	يُطْعِمُ: ١٤/٦
يَعْمُرُونَ: ٦٨/١٦، ١٣٧/٧	يَعْمُرُونَ: ١١٢/٣، ٦١/٢	٩/٣٠	يُطْعِمُنِي: ٧٩/٢٦
يَعْمُرُونَ: ٣٤/٤٦، ٢٠/٤٦	٧٨/٥	يُظَلِّمُونَ: ١١٧/٣، ٥٧/٢	يُطْعِمُهُ: ٢٤٩/٢
يَعْمُرُونَ: ١٧/٧٢	يَعْمُرُونَ: ٣٦/٧٧، ٩٤/٩	٩/٧، ١٦٢/٧، ١٦٠/٧	يُطْعِمُهُ: ١٤٥/٦
يَعْمُرُونَ: ٢/٥٤	يَعْمُرُونَ: ٩١/٤	١٧٧/٧، ٧٠/٩، ٤٤/١٠	يُطْعِمُهَا: ١٣٨/٦
يَعْمُرُونَ: ٤٦/٤٠، ١٨/١١	يَعْمُرُونَ: ١٠١/٣	٣٣/١٦، ١١٨/١٦، ٤٠/٢٩	يُطْعِمُون: ٨/٧٦
٤٥/٤٢	يُعْجَبُ: ٢٩/٤٨	٩/٣٠، ٤٢/٤٢	يُطْعِمُون: ٥٧/٥١
يَعْمُرُونَ: ٤١/٥٥	يُعْجَبُ: ٢٠٤/٢	يُظَلِّمُونَ: ٢٥/٣، ٢٨١/٢	يُطْفِئُ: ٦/٩٦، ٤٥/٢٠
يَعْمُرُونَ: ٥٩/٣٣	يُعْجَبُ: ٤٤/٣٥	١٦١/٣، ٤٩٩/٤، ١٢٤/٤	يُطْفِئُونَ: ٨/٦١، ٣٢/٩
يَعْمُرُونَ: ٦٩/٢٣	يُعْجَبُونَ: ٥٩/٨	١٦٠/٦، ٤٧/٨، ٥٤/٨٠	يُطْلَبُ: ٥٤/٧
يَعْمُرُونَ: ٢٠/٦، ١٤٦/٢	يُعْجَلُ: ١١/١٠	١١١/١٦، ٧١/١٧، ٦٠/١٩	يُظَلِّمُكُمْ: ١٧٩/٣
٨٣/١٦، ٤٦/٧	يَعْدُ: ٤٠/٣٥	٦٢/٢٣، ٦٩/٣٩، ٢٢/٤٥	يُظَلِّمُونَهُ: ٧٤/٥٥، ٥٦/٥٥
يَعْمُرُونَ: ٢٠/٦، ١٤٦/٢	يَعْدُكُمْ: ٨٦/٢٠	١٩/٤٦	يُطْمَعُ: ٣٢/٣٣
يَعْمُرُونَهَا: ٦٢/١٢	يَعْدُكُمْ: ٣٥/٢٣، ٢٦٨/٢	يُظَنُّ: ٤/٨٣، ١٥/٢٢	يُطْمَعُ: ١٥/٧٤، ٣٨/٧٠
يَعْمُرُونَهُمْ: ٤٨/٧	٢٨/٤٠	يُظَنُّونَ: ٤٦/٢، ٧٨/٢	يُطْمَعُونَ: ٤٦/٧
يَعْرَبُ: ٣/٣٤، ٦١/١٠	يَعْدُكُمْ: ٧/٨، ٢٦٨/٢	٢٤٩/٢، ١٥٤/٣، ٤٥/٤٥	يُطْمِنُ: ٢٦٠/٢
يَعْرِشُ: ٣٦/٤٣	يَعْدُونَ: ١٥٠/٦، ١/٦	يُظْهِرُ: ٢٦/٤٠	يُظْهِرُ: ٤١/٥
يَعْنُ: ٣٦/٣٣، ١٤/٤	١٥٩/٧، ١٨١/٧، ٦٠/٢٧	يُظْهِرُ: ٢٦/٧٢	يُظْهِرُكُمْ: ١١/٨، ٦/٥
٢٣/٧٢	يَعْدُهُمْ: ١٢٠/٤	يُظْهِرُ: ٢٨/٤٨، ٣٣/٩	٣٣/٣٣
يَعْمُرُونَ: ٤٩/١٢	يَعْدُهُمْ: ٦٤/١٧، ١٢٠/٤	٩/٦١	يُظْهِرُن: ٢٢٢/٢
يَعْمُرُونَ: ٦٧/٥	يَعْدُونَ: ١٦٣/٧	يُظْهِرُوا: ٢٠/١٨، ٨/٩	يُطَوَّفُ: ١٥٨/٢
يَعْمُرُكُمْ: ١٧/٣٣	يَعْدُبُ: ٧٣/٣٣، ٢٤/٣٣	٣١/٢٤	يُطَوَّفُ: ١٧/٥٦، ٢٤/٥٢
يَعْمُرُنِي: ٤٣/١١	٦/٤٨	يُظْهِرُونَ: ٣٣/٤٣	١٩/٧٦
يَعْمُرُونَ: ٦/٦٦	يَعْدُبُ: ١٢٩/٣، ٢٨٤/٢	يُظْهِرُونَ: ٩٧/١٨	يُطَوَّفُوا: ٢٩/٢٢
يَعْمُرُونَ: ١٢/٦٠	٤١/٥، ٤٠/٥، ٢١/٢٩	يَعْبَأُ: ٧٧/٢٥	يُطَوَّفُونَ: ٤٤/٥٥
يَعْمُرُونَ: ٢٧/٢٥	٢٥/٨٩، ١٤/٤٨	يَعْبُدُ: ٧٠/٧، ٦٢/١١	يُطَوَّفُونَ: ١٨٠/٣
يَعْمُرُونَ: ٥٨/٩	يَعْدُبُكُمْ: ٥٤/١٧، ٣٩/٩	٨٧/١١، ١٠٩/١١، ١٠/١٤	يُطَوَّفُونَ: ١٢٠/٩
يَعْمُرُونَ: ٢٩/٩	١٦/٤٨	١١/٢٢، ٤٣/٣٤	يُطِيرُ: ٣٨/٦
يُعْطِيكَ: ٥/٩٣	يَعْدُبُكُمْ: ١٨/٥	يَعْبُدُوا: ٣١/٩، ٥٠/٩٨	يُطِيرُوا: ١٣١/٧
يُعْطِيكُمْ: ٥٨/٤، ٢٣١/٢	يَعْدُبْنَا: ٨/٥٨	٣/١٠٦	يُطِيمُكُمْ: ٧/٤٩
٩٠/١٦	يَعْدُبُهُ: ١٧/٤٨	يَعْبُدُونَ: ١٠٩/١١، ١٨/١٠	يُطِيمُونَ: ٧١/٩
يُعْطِيكُمْ: ١٧/٢٤	يَعْدُبُهُ: ٢٤/٨٨، ٨٧/١٨	٧٣/١٦، ١٦/١٩، ٤٩/١٩	يُطِيقُونَهُ: ١٨٤/٢
يُعْظِمُ: ٥/٦٥	يَعْدُبُهُمْ: ٧٤/٩، ١٤٤/٩	٧١/٢٢، ١٧/٢٥، ٥٥/٢٥	يُظَاهِرُوا: ٤/٩
يُعْظِمُ: ٣٢/٢٢، ٣٠/٢٢	يَعْدُبُهُمْ: ٣٣/٨، ١٢٨/٣	٦٣/٢٨، ٤٠/٣٤، ٤١/٣٤	يُظَاهِرُونَ: ٣/٥٨، ٢/٥٨
يُعْظِمُ: ١٣/٣١	٨٥/٩، ٥٥/٩	٢٢/٣٧	يُظَلِّلُن: ٣٣/٤٢
يُعْفُ: ٣٤/٤٢	يَعْدُبُهُمْ: ٣٤/٨	يَعْبُدُونَ: ٥٦/٥١	يُظَلِّمُ: ١٩/٢٥، ١١٠/٤
يَعْمُرُونَ: ٢٥/٤٢، ١٥/٥	يَعْدُبُهُمْ: ١٠٦/٩، ١٧٣/٤	يَعْبُدُونَ: ٤٥/٤٣	يُظَلِّمُ: ٤٤/١٠، ٤٠/٤
٣٠/٤٢	يَعْرُجُ: ٤/٥٧، ٢/٣٤، ٥/٣٢	يَعْبُدُونَنِي: ٥٥/٢٤	٤٩/١٨

يَعْقُوتُ: ٩٩/٤، ٢٣٧/٢	٧٠/٢٢، ١١٠/٢١، ٣٩/٢١	١٠٠/٦، ٩٧/٦، ٣٧/٦	يَعْمَلُ: ٦١/٣٧
يَعْقُوتُ: ٢٢/٢٤	٢٩/٢٤، ١٩/٢٤، ٧٦/٢٢	١٣١/٧، ٣٢٧/٧، ١١٤/٦	يَعْمَلُونَ: ١٣٤/٢، ٩٦/٢
يَعْقُوتُ: ٢٣٧/٢	٦/٢٥، ٦٤/٢٤، ٦٣/٢٤	٣٤/٨، ١٨٧/٧، ١٨٢/٧	١٢٠/٣، ١٤٤/٢، ١٤٤/٢
يَعْقُوتُ: ٣١/٢٨، ١٠/٢٧	٦٥/٢٧، ٢٥/٢٧، ٢٢٧/٢٦	٥/١٠، ٩٣/٩، ١١/٩، ٦/٩	١٨/٤، ١٧/٤، ١٦٣/٣
يَعْقُوتُ: ٤٣/٢٩	٤٢/٢٩، ٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧	٢١/١٢، ٨٩/١٠، ٥٥/١٠	٦٦/٥، ٦٢/٥، ١٠٨/٤
يَعْقُوتُ: ١٧٠/٢، ١٦٤/٢	٣٤/٣١، ٥٢/٢٩، ٤٥/٢٩	٦٨/١٢، ٤٦/١٢، ٤٠/١٢	٨٨/٦، ٤٣/٦، ٧١/٥
١٠٣/٥، ٥٨/٥، ١٧١/٢	٢/٢٤، ٥١/٢٣، ١٨/٢٣	٣٨/١٦، ٩٦/١٥، ٣/١٥	١٢٧/٦، ١٢٢/٦، ١٠٨/٦
١٠٠/١٠، ٤٢/١٠، ٢٢/٨	٢٢/٤١، ١٩/٤٠، ١٦/٣٦	٧٥/١٦، ٥٦/١٦، ٤١/١٦	١٣٩/٧، ١١٨/٧، ١٣٢/٦
٦٧/١٦، ١٢/١٦، ٤/١٣	٢٦/٤٧، ١٩/٤٧، ٢٥/٤٢	٢٤/٢١، ٧٥/١٩، ١٠/١٦	٣٩/٨، ١٨٠/٧، ١٤٧/٧
٣٥/٢٩، ٤٤/٢٥، ٤٦/٢٢	١٨/٤٩، ١٦/٤٩، ٣٠/٤٧	٥٢/٢٧، ٤٢/٢٥، ٢٥/٢٤	١٢١/٩، ٩/٩، ٤٧/٨
٢٨/٣٠، ٢٤/٣٠، ٦٣/٢٩	١/٦٣، ٧/٥٨، ٤/٥٧	٥٧/٢٨، ١٣/٢٨، ٦١/٢٧	٧٨/١١، ١٦/١١، ١٢/١٠
٥/٤٥، ٤٣/٣٩، ٦٨/٣٦	٢٠/٧٣، ١٤/٦٧، ٤/٦٤	٦٦/٢٩، ٦٤/٢٩، ٤١/٢٩	٦٩/١٢، ١٩/١٢، ١١١/١١
١٤/٥٩، ٤/٤٩	٩/١٠٠، ٧/٨٧، ٣١/٧٤	٣٠/٣٠، ٧/٣٠، ٦/٣٠	٩٧/١٦، ٩٦/١٦، ٩٣/١٥
يَعْقُوتُ: ١٣٦/٢، ١٣٣/٢	يَعْلَمُ: ١٦/٩، ٧٠/٨، ١٤٢/٣	١٤/٣٤، ٢٥/٣١، ٥٩/٣٠	٧٩/١٨، ٢/١٨، ٩/١٧
١٦٣/٤، ٨٤/٣، ١٤٠/٢	يَعْلَمُ: ٣١/٢٤	٢٦/٣٦، ٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤	٢٤/٢٤، ٨٢/٢١، ٢٧/٢١
٦/١٢، ٧١/١١، ٨٤/٦	يَعْلَمَانِ: ١٠٢/٢	٩/٣٩، ١٧٠/٣٧، ٣٦/٣٦	١٦٩/٢٦، ١١٢/٢٦
٦/١٩، ٦٨/١٢، ٣٨/١٢	يَعْلَمُكَ: ٦/١٢	٤٩/٣٩، ٢٩/٣٩، ٢٦/٣٩	٧/٢٩، ٤/٢٩، ٨٤/٢٨
٢٧/٢٩، ٧٢/٢١، ٤٩/١٩	يَعْلَمُكُمْ: ١٥١/٢	٣/٤١، ٧٠/٤٠، ٥٧/٤٠	١٣/٣٤، ١٩/٣٢، ١٧/٣٢
٤٥/٣٨	يَعْلَمُكُمْ: ٢٨٢/٢، ١٥١/٢	٨٩/٤٣، ٨٦/٤٣، ١٨/٤٢	٢٠/٤١، ٣٥/٣٩، ٣٣/٣٤
يَعْقُوتُ: ١٣٢/٢	يَعْلَمَنَّ: ١١/٢٩، ٣/٢٩	٢٦/٤٥، ١٨/٤٥، ٣٩/٤٤	٢٤/٥٦، ١٤/٤٦، ٢٧/٤١
يَعْكُوتُ: ١٣٨/٧	يَعْلَمَةُ: ٢٩/٣، ١٩٧/٢	١٤/٥٨، ٢٦/٥٤، ٤٧/٥٢	٢/٦٣، ١٥/٥٨
يَعْلَمُ: ٥٠/٩٦، ٧٨/٢٨	يَعْلَمَةُ: ١٩٧/٢٦	٤٤/٦٨، ٣٣/٦٨، ٨/٦٣	١١٠/٦، ١٥/٢، يَعْمَهُونَ
١٤/٩٦	يَعْلَمَةُ: ٢٧٠/٢	٤/٧٨، ٢٤/٧٢، ٣٩/٧٠	٧٢/١٥، ١١/١٠، ١٨٦/٧
يَعْلَمُ: ١٤٢/٣، ١٤٠/٣	يَعْلَمَةُ: ١٠٣/١٦، ٤٨/٣	١٢/٨٢، ٥/٧٨	٤/٢٧، ٧٥/٢٣
٩٤/٥، ١٦٧/٣، ١٦٦/٣	يَعْلَمُهَا: ٥٩/٦	١٠٢/٢، يَعْلَمُونَ	٣٨/٨، يَعُودُوا
٧٠/١٦، ٣٩/١٦، ٥٢/١٢	يَعْلَمُهُمْ: ٩/١٤، ٦٠/٨	يَعْلَنُونَ: ٥/١١، ٧٧/٢	٨/٥٨، ٣/٥٨، يَعُودُونَ
٣٥/٤٢، ٥٤/٢٢، ٥/٢٢	٢٢/١٨	٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧، ٢٣/١٦	٦/٧٢، يَعُودُونَ
٢٨/٧٢، ٢٩/٥٧، ٢٥/٥٧	يَعْلَمُهُمْ: ١٦٤/٣، ١٢٩/٢	٧٦/٣٦	٢٣/٧١، يَعُوقُ
يَعْلَمُ: ٢١٦/٢، ٧٧/٢	٢/٦٢	١٨/٩، يَعْمَرُ	٣٣/٤٦، يَغِي
٢٣٥/٢، ٢٣٣/٢، ٢٢٠/٢	يَعْلَمُوا: ٧٨/٩، ٦٣/٩	٩٦/٢، يَعْمَرُ	١٣/٨٥، ٤٩/٣٤، يَغِيدُ
٦٦/٣، ٢٩/٣، ٧/٣، ٢٥٥/٢	٥٢/١٤، ١٠٤/٩، ٩٧/٩	١١/٣٥، ٩٦/٢، يَعْمَرُ	٦٩/١٧، يَغِيدُكُمْ
٣/٦، ٩٩/٥، ٩٧/٥، ٦٣/٤	٥٢/٣٩، ٢١/١٨	١٧/٩، يَعْمَرُوا	١٨/٧١، يَغِيدُكُمْ
٧٨/٩، ٤٢/٩، ٦٠/٦، ٥٩/٦	يَعْلَمُونَ: ٢٦/٢، ١٣/٢	يَعْمَلُ: ١٢٣/٤، ١١٠/٤	٥١/١٧، يَغِيدُنَا
٦/١١، ٥/١١، ١٨/١٠	٧٨/٢، ٧٧/٢، ٧٥/٢	١١٠/١٨، ١٢٤/٤	٣٤/١٠، ٤/١٠، يَغِيدُهُ
٣٣/١٣، ١٩/١٣، ٨/١٣	١٠٣/٢، ١٠٢/٢، ١٠١/٢	٩/٦٤، ٩٤/٢١، ١١٢/٢٠	١١/٣٠، ١٩/٢٩، ٦٤/٢٧
٢٣/١٦، ١٩/١٦، ٤٢/١٣	١٤٤/٢، ١١٨/٢، ١١٣/٢	٨/٩٩، ٧/٩٩، ١١/٦٥	٢٧/٣٠
٧/٢٠، ٩١/١٦، ٧٤/١٦	٧٥/٣، ٢٣٠/٢، ١٤٦/٢	يَعْمَلُ: ٨٤/١٧، ٤٢/١٤	٢٠/١٨، يَغِيدُونَكُمْ
٢٨/٢١، ٤/٢١، ١١٠/٢٠	١٠٤/٥، ١٣٥/٣، ٧٨/٣	١٢/٣٤	يَغَاثُ: ٤٩/١٢

٤٠/٣٠	يُقْتَرَبُهُ: ١٢/٦٠	يُقْلَبُونَ: ٣٦/٨	يُغَاثُوا: ٢٩/١٨
يُقْعَلُ: ٢٥/٧٥	يُقْتَبِكُمْ: ١٠١/٤	يُقْلَلُ: ١٦١/٣	يُغَادِرُ: ٤٩/١٨
يُقْعَلُ: ٩/٤٦	يُقْتَبِكُمْ: ٢٧/٧	يُقْلِي: ٤٥/٤٤	يُعْتَبُ: ١٢/٤٩
يُقْعَلُهُ: ١/٦٠	يُقْتَبَهُمْ: ٨٣/١٠	يُقْنُ: ١٣٠/٤	يُغَرِّزُ: ٤/٤٠
يُقْعَلُوا: ١٨٨/٣، ١١٥/٣	يُقْتَبُونَ: ٤٩/٥	يُقْنِهِمْ: ٣٢/٢٤	يُغَرِّقُكُمْ: ٦٩/١٧
يُقْعَلُونَ: ٧٩/٥، ٧١/٢	يُقْتَبُونَ: ٢/٢٩، ١٢٦/٩	يُقْنُوا: ٦٨/١١، ٩٢/٧	يُغَرِّكُ: ١٩٦/٣
٤٦/١٠، ٣٦/١٠، ١٥٩/٦	١٣/٥١	٩٥/١١	يُغَرِّكُمُ: ٥/٣٥، ٣٣/٣١
٤١/٢٤، ٥٠/١٦، ٣٦/١١	يُقْتَبُونَكَ: ٧٣/١٧	يُقْنُوا: ١٩/٤٥	يُغْشَاةُ: ٤٠/٢٤
٣٤/٢٧، ٢٢٦/٢٦، ٧٤/٢٦	يُقْتَبِكُمْ: ١٧٦/٤، ١٢٧/٤	يُقْنِي: ٦٨/١٢، ٣٦/١٠	يُغْشَاهَا: ٤/٩١
٣٦/٨٣، ٦/٦٦، ٧٠/٣٩	يُقَجِّرُ: ٥/٧٥	٤١/٤٥، ٤١/٤٤، ٤٢/١٩	يُغْشَاهُمْ: ٥٥/٢٩
٧/٨٥	يُقَجِّرُونَهَا: ٦/٧٦	٣١/٧٧، ٢٨/٥٣، ٤٦/٥٢	يُقْشَى: ١١/٤٤، ١٥٤/٣
يُقْقَهُو: ٢٨/٢٠	يُقِرُّ: ٣٤/٨٠	١١/٩٢، ٧/٨٨	١/٩٢، ١٦/٥٣
يُقْقَهُونَ: ٦٥/٦، ٧٨/٤	يُقَرِّخُ: ٤/٣٠	يُقْنِيَا: ١٠/٦٦	يُقْشَى: ١٩/٣٣
٦٥/٨، ١٧٩/٧، ٩٨/٦	يُقَرِّخُوا: ٥٨/١٠، ١٢٠/٣	يُقْنِيَكُمْ: ٢٨/٩	يُقْشِي: ٣/١٣، ٥٤/٧
١٢٧/٩، ٨٧/٩، ٨١/٩	يُقَرِّخُونَ: ٣٦/١٣، ١٨٨/٣	يُقْنِيَا: ٣٧/٨٠	يُقْشِيَكُمْ: ١١/٨
١٣/٥٩، ١٥/٤٨، ٩٣/١٨	يُقَرِّطُ: ٤٥/٢٠	يُقْنِيَهُمْ: ٣٣/٢٤	يُقْضَى: ٣١/٢٤
٧/٦٣، ٣/٦٣	يُقَرِّطُونَ: ٦١/٦	يُقْثَى: ٢٣/٧١	يُقْضُوا: ٣٠/٢٤
يُقْقَهُو: ٤٦/١٧، ٢٥/٦	يُقَرِّقُ: ٤/٤٤	يُقْضُونَ: ٨٢/٢١	يُقْضُونَ: ٣/٤٩
٥٧/١٨	يُقَرِّقُوا: ١٥٢/٤، ١٥٠/٤	يُقْضِيَكُمْ: ٣٤/١١	يُقْضَرُ: ٢٩/٨، ١٤٩/٧، ٣١/٣
يُقْلَحُ: ١٣٥/٦، ٢١/٦	يُقَرِّقُونَ: ٥٦/٩	يُقْضَرُ: ١١/١٣	٣١/٤٦، ٧١/٣٣، ٧٠/٨
٢٣/١٢، ٧٧/١٠، ١٧/١٠	يُقَرِّقُونَ: ١٠٢/٢	يُقْضَرُونَ: ١١٩/٤	١٧/٦٤، ١٢/٦١، ٢٨/٥٧
٣٧/٢٨، ١١٧/٢٣، ٦٩/٢٠	يُقْسَحُ: ١١/٥٨	يُقْضَرُوا: ١١/١٣، ٥٣/٨	٤/٧١
٨٢/٢٨	يُقْسِذُ: ٢٠٥/٢	يُقْضَى: ٢٩/٤٨	يُقْضَرُ: ١٦٨/٤، ١٣٧/٤
يُقْلَحُونَ: ١١٦/١٦، ٦٩/١٠	يُقْسِذُ: ٣٠/٢	يُقْضَى: ١٥/٢٢، ١٢٠/٩	٧٣/٢٠، ١٠/١٤، ٨٠/٩
يُقَاتِلُ: ٧٤/٤	يُقْسِذُوا: ١٢٧/٧	يُقْسَحُ: ٢٦/٣٤	٨٢/٢٦، ٥١/٢٦، ٢٢/٢٤
يُقَاتِلُوا: ٩٠/٤	يُقْسِذُونَ: ٢٥/١٣، ٢٧/٢	يُقْسَحُ: ٢/٣٥	٦/٦٣، ٢/٤٨، ٣٤/٤٧
يُقَاتِلُونَكُمْ: ١١١/٣، ١٩١/٢	٤٨/٢٧، ١٥٢/٢٦، ٨٨/١٦	يُقْسَدُوا: ٣٦/٥	يُقْضَرُ: ١٢٩/٣، ٢٨٤/٢
٨/٦٠، ٩٠/٤	يُقْسَقُونَ: ٤٩/٦، ٥٩/٢	يُقْسَدِي: ١١/٧٠	١١٦/٤، ٤٨/٤، ١٣٥/٣
يُقَاتِلُونَ: ٣٩/٢٢	٣٤/٢٩، ١٦٥/٧، ١٦٣/٧	يُقْضَرُ: ٧٥/٤٣	٩٢/١٢، ٤٠/٥، ١٨/٥
يُقَاتِلُونَ: ١١١/٩، ٧٦/٤	يُقْصَلُ: ٢٥/٣٢، ١٧/٢٢	يُقْضَرُونَ: ٥٠/٤، ٢٤/٣	١٤/٤٨، ٥٣/٣٩
٢٠/٧٣، ٤/٦١	٣/٦٠	١١٢/٦، ٢٤/٦، ١٠٣/٥	يُقْضَرُ: ٣٨/٨
يُقَاتِلُونَكُمْ: ٢١٧/٢، ١٩٠/٢	يُقْصَلُ: ٢/١٣، ٥٠/١٠	٥٣/٧، ١٣٨/٦، ١٣٧/٦	يُقْضَرُ: ١٦٩/٧
١٤/٥٩، ٣٦/٩	يُقْعَلُ: ٢٨/٣، ٢٣١/٢	٦٩/١٠، ٦٠/١٠، ٣٠/١٠	يُقْضَرُوا: ١٤/٤٥
يُقَالُ: ٤٣/٤١، ٦٠/٢١	٣٢/١٢، ١١٤/٤، ٣٠/٤	١١٦/١٦، ٨٧/١٦، ٤١/١١	يُقْضَرُونَ: ٣٧/٤٢
١٧/٨٣	٩/٦٣، ٦٨/٢٥	٢٨/٤٦، ١٣/٢٩، ٧٥/٢٨	يُقْلُ: ١٦١/٣
يُقْبِضُ: ٢٤٥/٢	يُقْعَلُ: ٢٥٣/٢، ٨٥/٢	يُقْضَرُونَ: ٢٠/٢١	يُقْلَبُ: ٧٤/٤
يُقْبِضُنَ: ١٩/٦٧	٢٧/١٤، ١٤٧/٤، ٤٠/٣	يُقْضَرِي: ١٠٥/١٦	يُقْلَبُوا: ٦٦/٨، ٦٥/٨
يُقْبِضُونَ: ٦٧/٩	١٨/٢٢، ١٤/٢٢، ٢٣/٢١	يُقْضَرِي: ١١١/١٢، ٣٧/١٠	يُقْلَبُونَ: ٣/٣٠

٤٧/٢٤ ٢٦/٢٤ ١٠٩/٢٣	١٠٤/٢٠ ٨٠/١٩ ٧٩/١٩	يَقْسِمُ: ٥٥/٣٠	يَقْبَلُ: ٢٥/٤٢ ١٠٤/٩
٧٤/٢٥ ٦٥/٢٥ ٢٢/٢٥	٦٢/٢٨ ٢٧/٢٥ ١٧/٢٥	يَقْسِمَانِ: ١٠٧/٥ ١٠٦/٥	يَقْبَلُ: ٩١/٣ ٨٥/٣
٨٢/٢٨ ٧١/٢٧ ٢٢٦/٢٦	١٠/٢٩ ٧٤/٢٨ ٦٥/٢٨	يَقْسِمُونَ: ٣٢/٤٣	يَقْبَلُ: ١٢٣/٢ ٤٨/٢
١٣/٣٣ ٢٨/٣٢ ٣/٣٢	١٢/٣٣ ٤/٣٣ ٥٥/٢٩	يَقْصُ: ٧٦/٢٧ ٥٧/٦	يَقْصِلَانِ: ١٥/٢٨
٤٨/٣٦ ٢٩/٣٤ ٦٦/٣٣	٥٢/٣٧ ٤٠/٣٤ ٣١/٣٤	يَقْصِرُونَ: ٢٠٢/٧	يَقْرِفُ: ٢٣/٤٢
١٥١/٣٧ ٣٦/٣٧	١٧/٤٦ ٦٨/٤٠ ٤٧/٤٠	يَقْصُونَ: ٣٥/٧ ١٣٠/٦	يَقْتَرِفُوا: ١١٣/٦
٢٤/٤٢ ١٧/٣٨ ١٦٧/٣٧	١٥/٤٨ ١١/٤٨ ٢٠/٤٧	يَقْضِ: ٢٣/٨ ٧٧/٤٣	يَقْتَرِفُونَ: ١٢٠/٦
٨/٤٦ ٣٤/٤٤ ٤٤/٤٢	١٩/٦٩ ١٣/٥٧ ٨/٥٤	يَقْضُوا: ٢٩/٢٢	يَقْتَرُوا: ٦٧/٢٥
١٥/٤٨ ١١/٤٨ ١١/٤٦	١٠/٧٥ ٤/٧٢ ٢٥/٦٩	يَقْضُونَ: ٢٠/٤٠	يَقْتُلُ: ٩٣/٤
٣٠/٥٢ ٤٥/٥٠ ٣٩/٥٠	١٦/٨٩ ١٥/٨٩ ٤٠/٧٨	يَقْضِي: ٧٨/٢٧ ٩٣/١٠	يَقْتُلُ: ٩٢/٤
٤٧/٥٦ ٤٤/٥٤ ٣٣/٥٢	٦/٩ ٢٤/٨٩	١٧/٤٥ ٢٠/٤٠	يَقْتُلُ: ٧٤/٤
١٠/٥٩ ٨/٥٨ ٢/٥٨	يَقُولَا: ١٠٢/٢	يَقْضِي: ٤٤/٨ ٤٢/٨	يَقْتُلُ: ١٥٤/٢
٨/٦٣ ٧/٦٣ ١١/٥٩	يَقُولُنَّ: ٧/١١ ٧٣/٤	يَقْضِي: ١١٤/٢ ٦٠/٦	يَقْتُلُنَّ: ١٢/٦٠
٥١/٦٨ ٢٥/٦٧ ٨/٦٦	٥٠/٤١ ٥٨/٣٠ ١٠/١١	٣٦/٣٥	يَقْتُلُوا: ٣٣/٥
١٠/٧٩ ١٠/٧٣	يَقُولُنَّ: ٨/١١ ٦٥/٩	يَقْطَعُ: ١٥/٢٢	يَقْتُلُوكَ: ٢٠/٢٨ ٣٠/٨
٢٥/٥٧	٦١/٢٩ ١٠/٢٩ ٤٦/٢١	يَقْطَعُ: ٧/٨ ١٢٧/٣	يَقْتُلُونَ: ٢١/٣ ٦١/٢
يَقُومُ: ٤١/١٤ ٢٧٥/٢	٣٨/٣٩ ٢٥/٣١ ٦٣/٢٩	يَقْطَعُونَ: ١٢١/٩ ٢٧/٢	١١١/٩ ٧٠/٥ ١١٢/٣
٦/٨٣ ٣٨/٧٨ ٥١/٤٠	٨٧/٤٣ ٩/٤٣	٢٥/١٣	٦٨/٢٥
يَقُومَانِ: ١٠٧/٥	يَقُولُوا: ٥٣/٦ ٧٨/٤ ٩/٤	يَقْطِيعُ: ١٤٦/٣٧	يَقْتُلُونَ: ٣٣/٢٨ ١٤/٢٦
يَقُومُونَ: ٢٧٥/٢	٥٠/٩ ١٦٩/٧ ١٠٠/٦	يَقْبَلُ: ٢٩/٢١	يَقْتُلُونَ: ١١١/٩
يُقِيمَا: ٢٣٠/٢ ٢٢٩/٢	٤٠/٢٢ ٥٣/١٧ ١٢/١١	يَقْلِبُ: ٤٤/٢٤ ٤٢/١٨	يَقْتُلُونَ: ١٤١/٧
يُقِيمُوا: ٣٧/١٤ ٣١/١٤	٤٧/٢٨ ٢٠/٢٦ ٥١/٢٤	يَقْلَبُكُمْ: ٤٤/٨	يَقْتُلُونِي: ١٥٠/٧
٥/٩٨	٢/٥٤ ٤٤/٥٢ ٢/٢٩	يَقْتَتِ: ٣١/٣٣	يَقْدِرُ: ٥/٩٠
يُقِيمُونَ: ٣/٨ ٥٥/٥ ٣/٢	٤/٦٣	يَقْطُ: ٥٦/١٥	يَقْدِرُ: ٧٥/١٦ ٢٦/١٣
٤/٣١ ٣/٢٧ ٧١/٩	يَقُولُونَ: ٧/٣ ٧٩/٢ ٢٦/٢	يَقْطُونَ: ٣٦/٣٠	٨٢/٢٨ ٣٠/١٧ ٧٦/١٦
يَقِينُ: ٤٧/٧٤ ٩٩/١٥	٧٨/٣ ٧٥/٣ ١٦/٣	يَقُولُ: ٧٩/٣ ٢١٤/٢	٣٦/٣٤ ٣٧/٣٠ ٦٢/٢٩
يَقِينُ: ٥١/٦٩ ٩٥/٥٦	٤٦/٤ ١٦٧/٣ ١٥٤/٣	١٠/٦٣ ٢٨/٤٠ ٨٢/٣٦	١٢/٤٢ ٥٢/٣٩ ٣٩/٣٤
٧/١٠٢ ٥٠/١٠٢	٨١/٤ ٧٥/٤ ٥١/٤	٣١/٧٤	يَقْدِرُ: ٢٠/٧٣
يَقِينُ: ٢٢/٢٧	٥٢/٥ ٤١/٥ ١٥٠/٤	يَقُولُ: ٦٩/٢ ٦٨/٢ ٨/٢	يَقْدِرُونَ: ١٨/١٤ ٢٦٤/٢
يَقِينَا: ١٥٧/٤	٢٣/٦ ٨٣/٥ ٧٣/٥	١٤٢/٢ ١١٧/٢ ٧١/٢	٢٩/٥٧
يَكُ: ٧٤/٩ ٥٣/٨	١٨/١٠ ٦١/٩ ١٦٩/٧	٤٧/٣ ٢٠١/٢ ٢٠٠/٢	يَقْدُمُ: ٩٨/١١
٢٨/٤٠ ٦٧/١٩ ١٢٠/١٦	٣٨/١٠ ٣١/١٠ ٢٠/١٠	٢٥/٦ ١٠٩/٥ ٥٣/٥	يَقْدِفُ: ٤٨/٣٤
٣٧/٧٥ ٨٥/٤٠	٣٥/١١ ١٣/١١ ٤٨/١٠	٥٣/٧ ١٤٨/٦ ٧٣/٦	يَقْدِفُونَ: ٥٣/٣٤
يَكَاذِبُ: ١٧/١٤ ٢٠/٢	١٠٣/١٦ ٣٢/٢٦ ٩٧/١٥	٤٩/٩ ٤٠/٩ ٤٩/٨	يَقْدِفُونَ: ٨/٣٧
٥٢/٤٣ ٤٣/٢٤ ٣٥/٢٤	٥١/١٧ ٤٣/١٧ ٤٢/١٧	٧/١٣ ١٨/١١ ١٢٤/٩	يَقْرَبُوا: ٢٨/٩
٥١/٦٨	٢٢/١٨ ٥٠/١٨ ١٠٨/١٧	٤٤/١٤ ٤٣/١٣ ٢٧/١٣	يَقْرَبُونَا: ٣/٣٩
يَكَاذِبُونَ: ٩٣/١٨ ٧٨/٤	١٠٤/٢٠ ٤٩/١٨	٤٢/١٨ ٤٧/١٧ ٢٧/١٦	يَقْرَضُ: ١١/٥٧ ٢٤٥/٢
٧٢/٢٢	٧٠/٢٣ ٣٨/٢١ ١٣٠/٢٠	٦٦/١٩ ٣٥/١٩ ٥٢/١٨	يَقْرَؤُونَ: ٧١/١٧ ٩٤/١٠
	٨٩/٢٣ ٨٧/٢٣ ٨٥/٢٣		

يَكْتُبُونَ: ١٥/٨٦	٢/٢٥، ٤٩/٢٤، ٦٦/٢٤	٥٥/٥، ١٣٦/٤، ١٩/٣	يَكْتُبُهُمْ: ١٢٧/٣
يَلْقَوْنَ: ٤٥/٥٢، ٨٣/٤٣	١/٧٦، ١٣/٣، ١٩٧/٢٦	١٧/١١، ٨٩/٦، ١١٥/٥	يَكْتُبُ: ٥١/١٧
٤٢/٧٠	٤/١١٢	٢٩/١٨	يَكْتُبُوا: ٦/٤
يَلْقَوْنَ: ٣٥/٤٦، ٤٥/١٠	١١/٤٩	يَكْتُفَرُ: ٢٥/٢٩، ٩٩/٢	يَكْتُبُ: ٢٨٢/٢
٤٦/٧٩	يَكُنْ: ١٣٧/٤، ٣٨/٤	٣٣/٤٣	يَكْتُبُ: ٢٨٢/٢
يَلْقَوْنَ: ٧٦/١٧	١/٩٨، ١٦٨/٤	يَكْتُفَرُ: ٢٧١/٢	يَكْتُبُ: ٨١/٤
يَلْسَكُمُ: ٦٥/٦	يَكْزُونَ: ٣٤/٩	يَكْتُفَرُ: ١٤٠/٤	يَكْتُبُونَ: ٢١/١٠، ٧٩/٢
يَلْسَوْنَ: ١٣٧/٦، ٨٢/٦	يَكُوزُ: ٥/٣٩	يَكْتُفَرُ: ٥/٦٥، ٩/٦٤، ٢٩/٨	٤٧/٦٨، ٤١/٥٢، ٨٠/٤٣
يَلْسَوْنَ: ٥٣/٤٤، ٣١/١٨	يَكُونُ: ١٥٠/٢، ١٤٣/٢	يَكْتُفَرُ: ٨/٦٦، ٥/٤٨، ٣٥/٣٩	يَكْتُبُ: ٢٨/٤٠
يَلْسَوْنَ: ٩/٦	١٧١/٤، ١٦٥/٤، ١٩٣/٢	يَكْتُفَرُوا: ٦٠/٤، ٩٠/٢	يَكْتُبْنَ: ٢٢٨/٢
يَلْقَتُ: ٦٥/١٥، ٨١/١١	١٤٥/٦، ٧٥/٦، ١٧٢/٤	٦٦/٢٩، ٤٨/٢٨، ٥٥/١٦	يَكْتُبْنَهَا: ٢٨٣/٢
يَلْقِطُهُ: ١٠/١٢	٦٧/٨، ٣٩/٨، ١٨٥/٧	٣٤/٣٠	يَكْتُبُونَ: ١٥٩/٢، ١٤٦/٢
يَلْقِيَانِ: ١٩/٥٥	٩٣/١٧، ٥١/١٧، ٣١/١٥	يَكْتُفَرُونَ: ٩١/٢، ٦١/٢	٣٧/٤، ١٦٧/٣، ١٧٤/٢
يَلْتَكُمُ: ١٤/٤٩	٧/٢٥، ١/٢٥، ٧٨/٢٢	١٥٠/٤، ١١٢/٣، ٢١/٣	٦١/٥، ٤٢/٤
يَلِجُ: ٤٠/٧	٦٧/٢٨، ٨/٢٨، ٧٢/٢٧	٧٠/١٠، ٤/١٠، ٧٠/٦	يَكْدُ: ٤٠/٢٤
يَلِجُ: ٤/٥٧، ٢/٣٤	٥٠/٣٣، ٣٧/٣٣، ٣٦/٣٣	٨٢/١٩، ٧٢/١٦، ٣٠/١٣	يَكْذِبُ: ٤٣/٥٥، ٨٣/٢٧
يَلْجُدُونَ: ١٠٣/١٦، ١٨٠/٧	٧/٥٩، ٣٣/٤٣	١٤/٣٥، ٥١/٣٠، ٦٧/٢٩	١/١٠٧، ١٢/٨٣، ٤٤/٦٨
٤٠/٤١	يَكُونُ: ٢٤٧/٢، ١١٧/٢	يَكْفُرُونَ: ١١٥/٣	يَكْذُبُكَ: ٧/٩٥
يَلْحَقُوا: ٣/٦٢، ١٧٠/٣	٤٩/٣، ٤٧/٣، ٤٠/٣	يَكْفُلُ: ٤٤/٣	يَكْذُبُوكَ: ٤/٣٥، ٤٢/٢٢
يَلِدُ: ٣/١١٢	١٥٩/٤، ١٠٩/٤، ٥٩/٣	يَكْفُلُهُ: ٤٠/٢٠	٢٥/٣٥
يَلِدُوا: ٢٧/٧١	١٠١/٦، ٧٣/٦، ١١٦/٥	يَكْفُلُونَهُ: ١٢/٢٨	يَكْذُبُونَ: ٧٧/٩، ١٠/٢
يَلِيبُ: ١٢/١٢	٧/٩، ٨٩/٧، ١٣/٧	يَكْفُهُمْ: ٥١/٢٩	يَكْذُبُونَ: ٢٢/٨٤، ١١/٨٣
يَلْقَوْنَ: ٤٢/٧٠، ٨٣/٤٣	٨/١٩، ٤٠/١٦، ١٥/١٠	يَكْفُوا: ٩١/٤	يَكْذُبُونَ: ٣٤/٢٨، ١٢/٢٦
يَلْقَوْنَ: ٩٨/٧، ٩١/٦	١٦/٢٤، ٣٥/١٩، ٢٠/١٩	يَكْفُونَ: ٣٩/٢١	يَكْذُبُونَكَ: ٣٣/٦
١٢/٥٢، ٩/٤٤، ٢/٢١	٦٨/٤٠، ٨٢/٣٦، ٧٧/٢٥	يَكْفِيكُمُ: ١٢٤/٣	يَكْرِهُنَّ: ٣٣/٢٤
يَلْعَنُ: ٢٥/٢٩	٢٠/٧٣، ٧/٥٨، ٢٠/٥٧	يَكْفِيكُهُمْ: ١٣٧/٢	يَكْرِهُونَ: ٦٢/١٦
يَلْعَنُ: ٥٢/٤	٤/١٠١	يَكْلَفُ: ٧/٦٥، ٢٨٦/٢	يَكْسِبُ: ١١٢/٤، ١١١/٤
يَلْعَنُهُمْ: ١٥٩/٢	يَكُونَا: ٢٩/٤١، ٢٨٢/٢	يَكْلَمُ: ٤٦/٣	يَكْسِبُهُ: ١١١/٤
يَلْقِطُ: ١٨/٥٠	يَكُونَا: ٣٢/١٢	يَكْلَمُنَا: ١١٨/٢	يَكْسِبُونَ: ١٢٠/٦، ٧٩/٢
يَلْقُ: ٦٨/٢٥	يَكُونُنَّ: ٤٢/٣٥	يَكْلَمُهُ: ٥١/٤٢	٨٢/٩، ٩٦/٧، ١٢٩/٦
يَلْقَاهُ: ١٣/١٧	يَكُونُوا: ١٨/٩، ١٠٢/٤	يَكْلَمُهُمْ: ١٤٨/٧	٨٤/١٥، ٨/١٠، ٩٥/٩
يَلْقَاهَا: ٣٥/٤١، ٨٠/٢٨	٩٩/١٠، ٩٣/٩، ٨٧/٩	يَكْلَمُهُمْ: ٧٧/٣، ١٧٤/٢	٨٢/٤٠، ٥٠/٣٩، ٦٥/٣٦
يَلْقِيهِ: ٣٩/٢٠	٣٢/٢٤، ٨١/١٩، ٢٠/١١	يَكْلُونَهُمْ: ٤٢/٢١	١٤/٨٣، ١٤/٤٥، ١٧/٤١
يَلْقُوا: ٩١/٤	٦/٣٥، ٣/٢٦، ٤٠/٢٥	يَكُنْ: ١٢/٤، ١١/٤، ١٩٦/٢	يَكْشِفُ: ٦٢/٢٧، ٤١/٦
يَلْقَوْنَ: ٥٩/١٩	١١/٤٩، ٣٨/٤٧، ٤٧/٣٩	١٧٦/٤، ١٣٥/٤، ٨٥/٤	يَكْشِفُ: ٤٢/٦٨
يَلْقَوْنَ: ٢٢٣/٢٦، ٤٤/٣	٢/٦٠، ١٦/٥٧	٢/٧، ١٣٩/٦، ١٣١/٦	يَكْفُو: ٥٣/٤١
يَلْقَوْنَ: ٧٥/٢٥	يَكُونُونَ: ١٩/٧٢، ٨٢/١٩	٦٦/٨، ٦٥/٨، ١١/٧	يَكْفُ: ٨٤/٤
يَلْقَوْنَهُ: ٤٤/٣٣، ٧٧/٩	يَكِينُوا: ٥/١٢	١٤/١٩، ١١١/١٧، ٧١/١٠	يَكْفُرُ: ٢٥٦/٢، ١٢١/٢

يُنْزِرُونَكُمْ: ٤٩/٧	يَمُوتُ: ١٦/٣٨، ١٩/١٥	٤٢/٣٩	يُلْقَى: ٨/٢٨، ٢٥/٨٦
يُنْزِلُوا: ٩/٧٤، ٣٣/٢٥	يَمُوتُوا: ٢٠/٧٤، ٢٥/٥٨، ٨٧/١٣	يُمْسِكُهُ: ١٦/٥٩	٤٠/٤١
يُنْزِلُونَ: ٩/١٢٠	يَمُوتُونَ: ٣٥/٣٦	يُمْسِكُهُنَّ: ١٦/٧٩، ٦٧/١٩	يُلْقَى: ٢٢/٥٢، ٢٢/٥٣
يُنْزِلُونَ: ٦/٢٦	يَمُوتُونَ: ٤/١٨	يُمْسِكُونَ: ٧/١٧٠	١٥/٤٠
يُنْزِلُوا: ٥٣/٣٦	يَمُوجُ: ١٨/٩٩	يَمْسَسْنَ: ٥/٧٣	يَلْمِزُكَ: ٩/٥٨
يُنْزِلُوا: ٧٥/١٣	يُمِيتُ: ٢/٢٥٨، ٣/١٥٦	يَمْسَسَا: ٣٥/٣٥	يَلْمِزُونَ: ٩/٧٩
يُنْثِي: ١٦/١١	٧/١٥٨، ٩/١١٦، ١٠/٥٦	يَمْسَكُهُمْ: ٣٦/١٨	يَلْهَثُ: ٧/١٧٦
يُنْثِنَ: ٤/١٠٤	٢٣/٨٠، ٤٠/٤٤٦٨، ٨/٤٤	يَمْسَهُ: ٥٦/٧٩	يُلْهَهُمْ: ١٥/٣
يُنْثِي: ١٩/٩٢، ٢٥/١٨	٥٧/٢	يَمْسَهُمْ: ١١/٤٨، ١٥/٤٨	يُلُونَكُمْ: ٩/١٢٣
٢٦/٢١١، ٣٦/٣٦، ٤٠/٣٦، ٦٩/٦٩	يُمِيتُكُمْ: ٢/٢٨، ٢٢/٦٦	يَمْسَهُمْ: ٦/٤٩، ٣٩/٦١	يُلُونُ: ٣/٧٨
٣٥/٣٨	٢٠/٤٥، ٣٠/٤٥	يَمْسُونُ: ٧/١٩٥، ١٧/٩٥	يَمُ: ٢٠/٣٩
يُنْبِغُ: ١٧/٩٠	يُمِيتِي: ٢٦/٨١	٢٠/٢٨، ٢٠/٢٥، ٢٠/٢٣، ٢٠/٦٣	يَمُ: ٧/١٣٦، ٢٠/٣٩
يُنْثِيكَ: ٣٥/١٤	يُمِيزُ: ٣/١٧٩، ٨/٣٧	٢٦/٣٢	٢٠/٧٨، ٢٠/٩٧، ٢٠/٢٨
يُنْثِيَكُمْ: ٥/٤٨، ٥/١٠٥	يُمِيلُونَ: ٤/١٠٢	يَمْشِي: ٦/١٢٢، ٢٤/٤٥	٢٨/٤٠، ٢٨/٥١
٦/٦٠، ٦/٦٤، ٩/٩٤	يُمِينُ: ١٦/٤٨، ١٨/١٧	٢٥/٧، ٢٥/٦٧	يُمَارُونَ: ٢٢/١٨
٩/١٠٥، ٣٩/٧، ٣٤/٧	١٨/١٨، ٣٧/٢٨، ٣٧/٩٣	يَمْكُتُ: ١٣/١٧	يَمُتُ: ٢/٢١٧
٨/٦٢	٥٠/١٧، ٥٦/٢٧، ٥٦/٣٨	يَمْكُرُ: ٨/٣٠	يَمْتَرُونَ: ١٥/٦٣، ١٩/٣٤
يُنْثِيَهُمْ: ٦/١٠٨، ٦/١٥٩	٥٦/٩٠، ٥٦/٩١، ٦٩/٤٥	يَمْكُرُوا: ٦/١٢٣	يَمْتَعُكُمْ: ١١/٣
٢٤/٢٤، ٥٨/٥٨، ٦/٥٨	٧٠/٣٧، ٧٤/٣٩	يَمْكُرُونَ: ٦/١٢٣، ٦/١٢٤	يَمْتَعُونَ: ٢٦/٢٠٧
يُنْثِيَهُمْ: ٥/١٤	يُمِينُ: ٣٤/١٥	٨/٣٠، ١٢/١٢٣، ١٦/١٢٧	يَمْحُ: ٤٢/٢٤
يُنْصِرُونَ: ٢٦/٩٣، ٤٢/٣٩	يُمِينُكَ: ٣٣/٥٢، ٣٣/٥٢	٢٧/٧٠، ٣٥/١٠	يُمَحِّصُ: ٣/١٤١، ٣/١٥٤
يَنْظُرُ: ٣٣/٢٣	يُمِينُكَ: ٢٠/١٧، ٢٠/٦٩	يُمَكِّنُ: ٢٤/٥٥	يَمْحَقُ: ٣/١٤١
يَنْظُرُونَ: ١٠/١٠٢	٢٩/٤٨	يُمِلُ: ٢/٢٨٢	يَمْحَقُ: ٢/٢٧٦
يَنْقِمُ: ٥/٩٥	يُمِينُهُ: ١٧/٧١، ٣٩/٦٧	يُمِلُّكَ: ٥/١٧، ٥/٧٦	يَمْحُو: ١٣/٣٩
يَنْتَه: ٣٣/٦٠، ٩٦/١٥	٦٩/١٩، ٨٤/٧	١٠/٣١، ١٦/٧٣، ٢٠/٨٩	يَمْدُدُ: ١٩/٧٥، ٢٢/١٥
يَنْتَهُوا: ٥/٧٣، ٨/٣٨	يَنْبِيعُ: ٣٩/٢١	٣٤/٤٢، ٤٣/٨٦، ٤٨/١١	يَمْدُدُكُمْ: ٣/١٢٥، ٧١/١٢
يَنْتَهُونَ: ٩/١٢	يَنْبَادُ: ٥٠/٤١	يَمْلِكُونَ: ١٣/١٦، ١٧/٥٦	يَمْدُكُمْ: ٣/١٢٤
يَنْجِي: ٣٩/٦١	يُنَادُونَ: ٤٠/٤١، ٤١/٤٤	١٩/٨٧، ٢٥/٣، ٢٩/١٧	يَمْدُهُ: ٣١/٢٧
يَنْجِيَكُمْ: ٦/٦٣، ٦/٦٤	يُنَادُونَكَ: ٤٩/٤	٣٤/٣٤، ٣٥/١٣، ٣٩/٤٣	يَمْدُهُمْ: ٢/١٥
يَنْجِيهِ: ٧٠/١٤	يُنَادُونَهُمْ: ٥٧/١٤	٧٨/٣٧	يَمْدُونَهُمْ: ٧/٢٠٢
يَنْجُونَ: ١٥/٨٢	يُنَادِي: ٣/١٩٣	يُمْلَأُ: ٢/٢٨٢	يَمْرُونَ: ١٢/١٠٥
يَنْزِرُوا: ١٨/١٨٤، ٤/٣٦، ٧٠/٧٠	يُنَادِيهِمْ: ٢٨/٦٢، ٢٨/٦٥	يُمْلَأُ: ٢/٢٨٢	يَمْسَسُكَ: ٦/١٧، ١٠/١٠٧
٤٠/١٥، ٤٦/١٢	٢٨/٧٤، ٤١/٤٧	يَمْنُ: ١٤/١١، ٤٩/١٧	يَمْسَسُكُمْ: ٣/١٤٠
يَنْزِرُكُمْ: ٧/٦٣، ٧/٦٩	يُنَازِعُكَ: ٢٢/٦٧	يَمْنَعُونَ: ٧/١٠٧	يَمْسَسِنِي: ٣/٤٧، ١٩/٢٠
يَنْزِرُوا: ١٤/٥٢	يُنَالُ: ٢٢/٣٧	يَمْنُونَ: ٤٩/١٧	يَمْسَسُهُمْ: ٣/١٧٤
يَنْزِرُوا: ٩/١٢٢	يُنَالُ: ٢/١٢٤	يَمْنِي: ٧٥/٣٧	يَمْسَكُ: ١٩/٤٥
يَنْزِرُونَ: ٢١/٤٥	يُنَالُهُ: ٢٢/٣٧	يَمْنِيهِمْ: ٤/١٢٠	يُمْسِكُ: ٣٥/٢
يَنْزِرُونَكُمْ: ٦/١٣٠، ٣٩/٧١	يُنَالُهُمْ: ٧/٣٧، ٧/١٥٢	يَمْنَهُونَ: ٣٠/٤٤	يُمْسِكُ: ٢٢/٦٥، ٣٥/٤١

يَنْكُتُونَ: ٥٠/٤٣، ١٣٥/٧	يَنْفَعُ: ١١٩/٥، ١٦٤/٢	يَنْصُرُونَ: ٨٦/٢، ٤٨/٢	يَنْزِعُ: ٢٧/٧
يَنْكُحُ: ٢٥/٤	٨٨/٢٦، ١٧/١٣، ١٥٨/٦	٣٩/٢١، ١١١/٣، ١٢٣/٢	يَنْزِعُ: ٥٣/١٧
يَنْكُحُ: ٣/٢٤	٥٢/٤٠، ٢٩/٣٢، ٥٧/٣٠	١٦/٤١، ٧٤/٣٦، ٤١/٢٨	يَنْزِعُكَ: ٣٦/٤١، ٢٠٠/٧
يَنْكُحُنَ: ٢٣٢/٢	يَنْفَعُكَ: ١٠٦/١٠	١٢/٥٩، ٤٦/٥٢، ٤١/٤٤	يَنْزِلُونَ: ٤٧/٣٧
يَنْكُحُهَا: ٣/٢٤	يَنْفَعُكُمْ: ٣٩/٤٣، ١٦/٣٣	يَنْصُرُونَكُمْ: ٩٣/٢٦	يَنْزِلُونَ: ١٩/٥٦
يَنْكُرُ: ٣٦/١٣	يَنْفَعُكُمْ: ٦٦/٢١، ٣٤/١١	يَنْصُرُونَهُ: ٨١/٢٨، ٤٣/١٨	يَنْزِلُ: ٤/٥٧، ٢/٣٤
يَنْكُرُونَهَا: ٨٣/١٦	يَنْفَعُنَا: ٩/٢٨، ٢١/١٢	يَنْصُرُونَهُمْ: ١٢/٥٩، ٤٦/٤٢	يَنْزِلُ: ٤٩/٣٠، ١٠٥/٢
يَنْهَأُكُمْ: ٩/٦٠، ٨/٦٠	يَنْفَعُنَا: ٧١/٦	يَنْطِقُ: ٢٩/٤٥، ٦٢/٢٣	يَنْزِلُ: ١٠١/٥
يَنْهَأُكُمْ: ١٥٧/٧	يَنْفَعُهُ: ١٢/٢٢	٣/٥٣	يَنْزِلُ: ٨١/٦، ١٥١/٣
يَنْهَأُكُمْ: ٦٣/٥	يَنْفَعُهُمْ: ١٨/١٠، ١٠٢/٢	يَنْطِقُونَ: ٦٥/٢١، ٦٣/٢١	٧١/٢٢، ٣٣/٧
يَنْهَوْنَ: ١١٤/٣، ١٠٤/٣	٨٥/٤٠، ٥٥/٢٥	٣٥/٧٧، ٨٥/٢٧	يَنْزِلُ: ٣٧/٦، ١١٢/٥، ٩٠/٢
يَنْهَوْنَ: ٦٧/٩، ١٦٥/٧، ٢٦/٦	يَنْفَعُونَكُمْ: ٧٣/٢٦	يَنْطَلِقُ: ١٣/٢٦	يَنْزِلُ: ٢/١٦، ١١/٨
١١٦/١١، ٧١/٩	يَنْفِقُ: ٧/٦٥	يَنْظُرُ: ١٥/٢٢، ١٩/١٨	٢٤/٣٠، ٤٣/٢٤، ١٠١/١٦
يَنْهَى: ٩/٩٦، ٩٠/١٦	يَنْفِقُ: ٩٨/٩، ٦٤/٥، ٢٦٤/٢	يَنْظُرُ: ١٢٩/٧	٣٤/٣١، ٢٧/٤٢، ١٣/٤٠
يَنْسِبُ: ١٣/٤٢، ١٣/٤٠	٧٥/١٦، ٩٩/٩	يَنْظُرُ: ٤٣/١٠، ٧٧/٣	٩/٥٧، ٢٨/٤٢
يَنْهَاجُ: ١٠٠/٤	يَنْفِقُوا: ٣١/١٤	٤٠/٧٨، ١٥/٣٨	يَنْسَخُ: ٥٢/٢٢
يَنْهَاجُوا: ٧٢/٨، ٨٩/٤	يَنْفِقُونَ: ٢١٥/٢، ٣/٢	يَنْظُرُ: ٥/٨٦، ٢٤/٨٠	يَنْسِفُهَا: ١٠٥/٢٠
يَنْهَى: ٤٩/٤٢	٢٦٢/٢، ٢٦١/٢، ٢١٩/٢	يَنْظُرُوا: ١٠٩/١٢، ١٨٥/٧	يَنْسِلُونَ: ٥١/٣٦، ٩٦/٢١
يَنْهِيْطُ: ٧٤/٢	١١٧/٣، ٢٧٤/٢، ٢٦٥/٢	٢١/٤٠، ٤٤/٣٥، ٩/٣٠	يَنْسَى: ٥٢/٢٠
يَنْهِنُوا: ١١/٤٦، ٥٧/١٨	٣/٨، ٣٨/٤، ١٣٤/٣	٦/٥٠، ١٠/٤٧، ٨٢/٤٠	يَنْسِيْكَ: ٦٨/٦
يَنْهِنُونَ: ٩٨/٤، ١٧٠/٢	٩١/٩، ٥٤/٩، ٣٦/٨	يَنْظُرُونَ: ١٠٥٨/٦، ٢١٠/٢	يَنْشَأُ: ١٨/٤٣
٣١/٢١، ١٦/١٦، ١٠٤/٥	٣٥/٢٢، ١٢١/٩، ٩٢/٩	٦/٨، ١٩٨/٧، ٥٣/٧	يَنْشُرُ: ١٦/١٨
٤١/٢٧، ٢٤/٢٧، ٤٩/٢٣	٣٨/٤٢، ١٦/٣٢، ٥٤/٢٨	٤٣/٣٥، ١٩/٣٣، ٣٣/١٦	يَنْشُرُ: ٢٨/٤٢
٣/٣٢، ٦٤/٢٨	يَنْفِقُونَهَا: ٣٤/٩، ٣٦/٨	٦٨/٣٩، ١٩/٣٧، ٤٩/٣٦	يَنْشُرُونَ: ٢١/٢١
يَنْهِنْدِي: ١٥٠/١٧، ١٠٨/١٠	يَنْفُوا: ٣٣/٥	١٨/٤٧، ٦٦/٤٣، ٤٥/٤٢	يَنْشَى: ٢٠/٢٩، ١٢/١٣
٩٢/٢٧	يَنْقِدُونَ: ٤٣/٣٦	٢٣/٨٣، ٤٤/٥١، ٢٠/٤٧	يَنْصُرُ: ٥/٣٠
يَنْهَجُونَ: ١٧/٥١	يَنْقِدُونَ: ٢٣/٣٦	١٧/٨٨، ٣٥/٨٣	يَنْصُرُكَ: ٣/٤٨
يَنْهَى: ١٧٨/٧، ١٠٠/٧	يَنْقُصُ: ١١/٣٥	يَنْظُرُونَ: ٨٨/٣، ١٦٢/٢	يَنْصُرُكُمْ: ٧/٤٧، ١٤/٩
١٢٨/٢٠، ١٧/١٨، ٩٧/١٧	يَنْقُصُكُمْ: ٤/٩	٤٠/٢١، ٨٥/١٦، ٨/٦	يَنْصُرُكُمْ: ١٦٠/٣
١١/٦٤، ٣٧/٣٩، ٢٦/٣٢	يَنْقُصُ: ٧٧/١٨	٢٩/٣٢	يَنْصُرُكُمْ: ٢٠/٦٧، ١٦٠/٣
يَنْهِنِي: ٧٧/٦	يَنْقُصُونَ: ٥٦/٨، ٢٧/٢	يَنْفِقُ: ١٧١/٢	يَنْصُرُونَ: ٤٠/٢٢
يَنْهِنُونَ: ١٨١/٧، ١٥٩/٧	٢٥/١٣، ٢٠/١٣	يَنْفَعُ: ٩٩/٦	يَنْصُرُونَا: ٢٩/٤٠
٢٤/٣٢، ٧٣/٢١	يَنْقَلِبُ: ٤/٦٧، ١٤٤/٣	يَنْقُصُونَ: ٥١/١٧	يَنْصُرُونَهُ: ٦٠/٢٢
يَنْهِنُونَا: ٦/٦٤	يَنْقَلِبُ: ١٢/٤٨	يَنْفَعُ: ١٠٢/٢٠، ٧٣/٦	يَنْصُرُونِي: ٦٣/١١، ٣٠/١١
يَنْهِي: ١٤٢/٢، ٢٦/٢	يَنْقَلِبُ: ٩/٨٤، ١٤٣/٢	١٨/٧٨، ٨٧/٢٧	يَنْصُرُهُ: ١٥/٢٢
٢٦٤/٢، ٢٥٨/٢، ٢١٣/٢	يَنْقَلِبُوا: ١٢٧/٣	يَنْقَدُ: ٩٦/١٦	يَنْصُرُهُ: ٢٥/٥٧، ٤٠/٢٢
١٦/٥، ٨٦/٣، ٢٧٢/٢	يَنْقَلِبُونَ: ٢٢٧/٢٦	يَنْفَرُوا: ١٢٢/٩	يَنْصُرُونَ: ١٩٧/٧، ١٩٢/٧
١٠٨/٥، ٦٧/٥، ٥١/٥	يَنْكُتُ: ١٠/٤٨	يَنْقُصُوا: ٧/٦٣	٨/٥٩

يُوقِفُهُم: ٨٤/١، ٧/١٢	يُوقِفُهُم: ٢٦/٨٩	يَهْدِي: ١١٣/١، ١٢٠/١	يَهْدِي: ١٨٨/١، ١٤٤/١، ١٩/١
٩/١٢، ١٠/١٢، ١١/١٢	يُوقِفُهُم: ٧٦/١٦	١٨/٥، ٦٤/٥، ٣/٩	٢٤/٩، ٣٧/٩، ٨٠/٩
١٧/١٢، ٢١/١٢، ٥١/١٢	يُوقِفُهُم: ٩٣/١	يَهْدِي: ٦٧/١	١٠٩/١، ٢٥٠/١، ٣٥٠/١
٥٦/١٢، ٥٨/١٢، ٦٩/١٢	يُوقِفُهُم: ١٢١/١	يَهْدِي: ٢١٣/٩، ٢٠/٥٧	٥٢/١٢، ٢٧/١٣، ٤٨/٤
٧٦/١٢، ٨٠/١٢، ٨٤/١٢	يُوقِفُهُم: ٢٠٣/١، ٥٠/١	يَهْدِي: ٢٢٥/٢٦	٣٧/١٦، ٩٣/١٦، ١٠٧/١٦
٨٥/١٢، ٨٧/١٢، ٨٩/١٢	١٥٠/١، ١٠٩/١، ١٢/١١	يَهْدِي: ١٦/١٨	٩/١٧، ١٦/٢٢، ٣٥/٢٤
٩٤/١٢، ٩٩/١٢	١١٠/١٨، ١١٣/١، ٣٨/١	يُوقِفُهُم: ٤٦/١٦، ٤٥/٣٥	٤٦/٢٤، ٥٠/٢٨، ٥٦/٢٨
يُوقِفُهُم: ٤٨/١٢، ٤٨/١٢	١٠٨/١، ٢٣/٢، ٧٠/١	يُوقِفُهُم: ٢٢٥/١، ٨٩/٥	٢٩/١، ٤٤/٢، ٦٣/٤
٢٩/١٢، ٤٦/١٢، ٧٧/١٢	٤٦/١، ٩/٤٦، ٤/٥٣	يُوقِفُهُم: ٢٢٥/١، ٨٩/٥	٨٣/٥، ٣٣/٩، ٢٣/٢٩
٩٠/١٢، ٩٤/١٢	يُوقِفُهُم: ١١٢/١، ١٢/١	يُوقِفُهُم: ٥٨/١٨	٢٨/٤، ١٣/٤٢، ٤/١٤
يُوقِفُهُم: ٥١/١٤	٥٠/١٤، ٣/٤٢	يُوقِفُهُم: ٢٢/٥٨	٣٠/٤٦، ٥٦/١، ٧٦/١
يُوقِفُهُم: ٢٧/٢، ٢١/١٣	يُوقِفُهُم: ٥١/٤٢	يُوقِفُهُم: ٣١/٥، ٢٦/١	٥٦/٢، ٦٦/٣، ٢٨/٢
٢٥/١٣	يُوقِفُهُم: ٧٠/١، ١٦٩/١	يُوقِفُهُم: ٣٧/٩	٣١/٤
يُوقِفُهُم: ١٢/٤	يُوقِفُهُم: ٤٨/٢، ٤١/٥٥	يُوقِفُهُم: ٣٤/٤٢	يَهْدِي: ٣٥/١
يُوقِفُهُم: ١١/٤	١٥/٥٧	يُوقِفُهُم: ٢٦٩/١، ٢٤٧/٢	يَهْدِي: ٣٥/١
يُوقِفُهُم: ١١/٤	يُوقِفُهُم: ٤/١	يُوقِفُهُم: ٤٠/٤، ٤٦/٤	يَهْدِي: ٢/٤٨
يُوقِفُهُم: ١٢/٤	يُوقِفُهُم: ١١/٣	٢٠/٥، ٣/١	يَهْدِي: ٦٣/٧
يُوقِفُهُم: ٧٥/١٩، ٩٣/٢٣	يُوقِفُهُم: ٤/١	يُوقِفُهُم: ٧٠/٨، ٣٦/٤٧	يَهْدِي: ٢٦/٤، ٢٦/٤، ٢٠/٤٨
٢٠/٦٦، ٨٣/٤٣، ٤٦/٤٦	يُوقِفُهُم: ١٠/١٤	٢٨/٥٧	يَهْدِي: ٦٦/٢٦، ٧٨/٢٦
٤٦/٤٦، ٦٠/٥١، ٣٥/٤٦	يُوقِفُهُم: ٤٢/١٤، ٦١/١٦	يُوقِفُهُم: ١٦/٤٨	٩٩/٣٧، ٤٣/٢٧
٤٤/٧٠، ٤٤/٧٢	٤٥/٣٥	يُوقِفُهُم: ٢٢/٢٤، ٥/٩٨	يَهْدِي: ٢٤/١٨
يُوقِفُهُم: ٢٣٢/٢، ٢/٦٥	يُوقِفُهُم: ٩٦/٢، ١٠٥/١	يُوقِفُهُم: ٥٤/٢٨	يَهْدِي: ٢٢/٢٨
يُوقِفُهُم: ٦٦/٤	٢٦/٢٤، ٤٢/٤، ٢/١٥	يُوقِفُهُم: ٥٣/٤، ٥٥/٥	يَهْدِي: ٤٢/٢٢، ٢٣/٤٥
يُوقِفُهُم: ٢٣/٨٤	١١/٧٠	١٥٦/٧، ٧١/٩، ٦٠/٢٣	يَهْدِي: ١٢٥/١
يُوقِفُهُم: ٢٧٢/٢، ٦٠/٨	يُوقِفُهُم: ٢٨٣/٢	٣/٢٧، ٤/٣١، ٧/٤١	يَهْدِي: ١٠٤/١٦
يُوقِفُهُم: ٤٣/٧٠	يُوقِفُهُم: ٧٥/٣	يُوقِفُهُم: ٧٣/٣، ٥٢/٧٤	يَهْدِي: ١٧٥/٤، ١٦/٥
يُوقِفُهُم: ٣٥/٤	يُوقِفُهُم: ٢٠/٣٣	يُوقِفُهُم: ٢٤٧/٢، ٢٦٩/٢	١٤٨/٧، ٩/١٠، ٥/٤٧
يُوقِفُهُم: ٦٣/٤٠	يُوقِفُهُم: ٩٠/٩، ٢٨/٢٤	١٨/٩٢	يَهْدِي: ١٣٧/٤، ١٦٨/٤
يُوقِفُهُم: ٩/٥١	٥٣/٣٣	يُوقِفُهُم: ٤٠/١٨	يُوقِفُهُم: ٧٨/١١، ٧٠/٣٧
يُوقِفُهُم: ٧٥/٥، ٣٠/٩	يُوقِفُهُم: ٨٤/١٦، ٣٦/٧٧	يُوقِفُهُم: ٥٩/٩	يَهْدِي: ٤٥/٥٤
٦١/٢٩، ٥٥/٣٠، ٨٧/٤٣	يُوقِفُهُم: ٦١/٩، ٥٧/٣٣	يُوقِفُهُم: ٧٣/٣، ٥٤/٥	يَهْدِي: ٤٢/٨
٤/٦٣	٥٨/٣٣	١٠/٤٨، ٢١/٥٧، ٢٩/٥٧	يَهْدِي: ٤٧/٦، ٣٥/٤٦
يُوقِفُهُم: ٢٩/٢٢	يُوقِفُهُم: ٥٣/٣٣	٤/٦٢	يَهْدِي: ٢٠/٢، ١٧/٥
يُوقِفُهُم: ٢٠/١٣، ٧/٧٦	يُوقِفُهُم: ٥٩/٣٣	يُوقِفُهُم: ٧٩/٣	١٢٩/٧، ١١٧/١١
يُوقِفُهُم: ١٠/٣٩	يُوقِفُهُم: ١٢/٤	يُوقِفُهُم: ١٥٢/٤	يَهْدِي: ٢٤/٤٥
يُوقِفُهُم: ١١١/١١	يُوقِفُهُم: ١٢٨/٧	يُوقِفُهُم: ٣١/١١	يَهْدِي: ٢٦/٦، ٢٦/٩
يُوقِفُهُم: ٥٧/٣، ١٧٣/٤	يُوقِفُهُم: ١٧/٢٧، ٨٣/٢٧	يُوقِفُهُم: ٢٤/٧٤	يَهْدِي: ١٨/٢٢
يُوقِفُهُم: ٢٥/٢٤	١٩/٤١	يُوقِفُهُم: ٩/٥٩	يَهْدِي: ٥١/٥، ٨٢/٥

٢٢/٥٨٥٠/٥٦١٩/٥٤	٤٦/٥٢١٣/٥٢٩/٥٢	١١١/١٦٩٢/١٦٨٩/١٦	١٩/٤٦٣٠/٣٥
٢/٦٥٩/٦٤٩/٦٢	٥٦/٥٦٤٨/٥٤٦/٥٤	١٤/١٧١٣/١٧١٢٤/١٦	يُوق: ١٦/٦٤٩/٥٩
٤٦/٧٤٢٦/٧٠٣٩/٦٨	١٥/٥٧١٣/٥٧١٢/٥٧	٩٧/١٧٧١/١٧٥٢/١٧	يُوقَد: ٣٥/٢٤
١٣/٧٧١١/٧٦١/٧٥	١٨/٥٨٧/٥٨٦/٥٨	١٠٥/١٨٥٢/١٨٤٧/١٨	يُوقَدُون: ١٧/١٣
٢/٨٥١١/٨٣	٧/٦٦٩/٦٤٦/٦٠٣/٦٠	٣٣/١٩٢٦/١٩١٥/١٩	يُوقِع: ٩١/٥
يَوْم: ٢٥/٣٩/٢٠٢٥٩/٢	٤٢/٦٨٢٤/٦٨٨/٦٦	٨٥/١٩٣٩/١٩٣٨/١٩	يُوقِنُون: ١١٨/٢٤/٢
١٠٨/٩٥٩/٧١٥/٦	٤٣/٧٠٨/٧٠٣٥/٦٩	١٠٠/٢٠٦٤/٢٠٩٥/١٩	٨٢/٢٧٣/٢٧٥٠/٥
٢٦/١١٣/١١١٥/١٠	١٨/٧٨١٧/٧٨١٤/٧٣	١٠٢/٢٠١٠/١/٢٠	٢٤/٣٢٤/٣١٦٠/٣
٤٢/١٤١٨/١٤٨٤/١١	٦/٧٩٤٠/٧٨٣٨/٧٨	١٢٦/٢٠١٢٤/٢٠	٣٦/٥٢٢٠/٤٥٤/٤٥
٥٥/٢٢٣٧/١٩١٩/١٨	٣٤/٨٠٤٦/٧٩٣٥/٧٩	٩/٢٢٢/٢٢١٠٤/٢١	يُورِج: ٢٩/٣١٦١/٢٢
١٣٥/٢٦٣٨/٢٦١١٣/٢٣	٦/٨٣١٩/٨٢١٥/٨٢	١٦/٢٣٦٩/٢٢١٧/٢٢	٦/٥٧١٣/٣٥
١٥٦/٢٦١٥٥/٢٦	٤/١٠١٩/٨٦٣٤/٨٣	٢٤/٢٤١١١/٢٣٦٥/٢٣	يُورِل: ٣/١١٢
٣٠/٢٤٥/٢٢١٨٩/٢٦	٥٩/٢٠١١٩/٥	١٧/٢٥١٤/٢٥٦٤/٢٤	يُورِلَف: ٤٣/٢٤
٢٦/٤٥٦٥/٤٣١٣/٣٩	٢١/٣٧٤٢٠/٣٧٥٦/٣٠	٢٧/٢٥٢٥/٢٥٢٢/٢٥	يُورِلَن: ١٢/٥٩
٤/٧٠٢٩/٥٥٢١/٤٦	٤٢/٥٠٣٤/٥٠٢٠/٥٠	٨٧/٢٦٨٢/٢٦٦٩/٢٥	يُورِلُهُم: ١٦/٨
١٤/٩٠٥٠/٨٣١٢/٧٧	٤٤/٧٠٩/٦٤١٢/٥١	٨٧/٢٧٨٣/٢٧٨٨/٢٦	يُورِلُوهُمْ: ١١١/٣
يَوْمًا: ١٢٣/٢٤٨/٢	٣٥/٧٧١٤/٧٧٦/٧٥	٦١/٢٨٤٢/٢٨٤١/٢٨	يُورِلُون: ٤٥/٥٤
١٩/١٨٢٨١/٢٠٢٥٩/٢	١٧/٨٢٣٩/٧٨٣٨/٧٧	٧٤/٢٨٦٥/٢٨٦٢/٢٨	يُورِلُون: ٢٢٦/٢
٤٧/٢٢١٠٤/٢٠	١٨/٨٢	٣٦/٢٩٢٥/٢٩١٣/٢٩	يُورِلُون: ١٥/٣٣
٢٦/٢٥٣٧/٢٤١١٣/٢٣	يَوْم: ٧٧/١١٢٥٤/٢	١٤/٣٠١٢/٣٠٥٥/٢٩	يَوْم: ١١٣/٢٨٥/٢
١٧/٧٣٤٩/٤٠٣٣/٣١	٤٣/٣٠٣١/١٤١٠٣/١١	٢٩/٣٢٢٥/٣٢٥٥/٣٠	٢٤٩/٢٢١٢/٢٠١٧٤/٢
٢٧/٧٦١٠/٧٦٧/٧٦	٩/٧٤٨/٥٤٤٧/٤٢	٦٦/٣٣٤٤/٣٣٢١/٣٣	١٠٦/٣٧٧/٣٠٣/٣
يَوْمَرُون: ٦/٦٦٥٠/١٦	يَوْم: ٦٢/٢٨/٢٤/١	١٤/٣٥٤٢/٣٤٤٠/٣٤	١٦٦/٣١٦١/٣١٥٥/٣
يَوْمَكُمْ: ١٠٣/٢١	٢٢٨/٢١٧٧/٢١٢٦/٢	٥٩/٣٦٥٥/٣٦٥٤/٣٦	١٩٤/٣١٨٥/٣١٨٠/٣
يَوْمَكُمْ: ١٤/٣٢١٣٠/٦	٥٥/٣٢٦٤/٢٢٣٢/٢	٢٦/٣٧٦٥/٣٦٦٤/٣٦	١٥٩/٤١٤١/٤١٠٩/٤
٣٤/٤٥٧١/٣٩	٣٩/٤٣٨/٤١١٤/٣	٢٤/٣٩١٥/٣٩٢٦/٣٨	٢٢/٦١٠٩/٥٥٥/٥٣/٥
يَوْمِن: ٢٩/١٨٢٥٦/٢	١٣٦/٤٨٧/٤٥٩/٤	٦٠/٣٩٤٧/٣٩٣١/٣٩	١٢٨/٦٩٣/٦٧٣/٦
٩/٦٤١٣/٤٨١٢٧/٢٠	٣٦/٥١٤/٥١٦٢/٤	١٦/٤٠١٥/٤٠٦٧/٣٩	٣٢/٧١٥٨/٦١٤١/٦
١٣/٧٢١١/٦٥١١/٦٤	١٢/٦٦٩/٥٦٤/٥	٢٩/٤٠١٨/٤٠١٧/٤٠	١٦٣/٧٥٣/٧٥١/٧
يَوْمِن: ٣٦/١١	١٨/٩١٦٧/٧١٤/٧	٤٦/٤٠٣٣/٤٠٣٢/٤٠	٤٨/٨٤١/٨١٧٢/٧
يَوْمِن: ٢٢٨/٢٠٢٢١/٢	٤٤/٩٢٩/٩١٩/٩	١٩/٤١٥٢/٤٠٥١/٤٠	٣٦/٩٣٥/٩٢٥/٩٣/٩
يَوْمِن: ٢٦٤/٢٢٣٢/٢	٩٩/٩٧٧/٩٤٥/٩	٧/٤٢٤٧/٤١٤٠/٤١	٦٠/١٠٤٥/١٠٢٨/١٠
٦١/٩١٥٨/٧١٩٩/٣	٣٨/١٥٣٦/١٥٣٥/١٥	٦٨/٤٣٣٩/٤٣٤٥/٤٢	٨/١١٩٣/١٠٩٢/١٠
١٠٦/١٢٤٠/١٠٩٩/٩	٤٧/٢١٦٢/١٧٥٨/١٧	٤٠/٤٤١٦/٤٤١٠/٤٤	٩٨/١١٦٠/١١٤٣/١١
٤٧/٢٩٨١/٢٧١٦/٢٠	١٨٩/٢٦٢/٢٤١٠/٢٣	٢٧/٤٥١٧/٤٥٤١/٤٤	٥٤/١٢١٠/١١٩٩/١١
٢١/٣٤١٥/٣٢٥٣/٣٠	٥٦/٣٠٧٢/٢٨٧١/٢٨	٣٥/٤٥٣٤/٤٥٢٨/٤٥	٤٤/١٤٤١/١٤٩٢/١٢
٣٣/٦٩٢/٦٥٢٧/٤٠	٥٢/٣٨١٦/٣٨١٤٤/٣٧	٣٥/٤٦٣٤/٤٦٢٠/٤٦	٢٧/١٦٢٥/١٦٤٨/١٤
يَوْمِن: ١٥٩/٤	٨١/٣٨٧٩/٣٨٧٨/٣٨	٤١/٥٠٣٠/٥٠٢٢/٥٠	٨٤/١٦٨٠/١٦٦٣/١٦
	٥٠/٤٦٣٠/٤٠٢٧/٤٠	١٣/٥١٤٤/٥٠٤٢/٥٠	

١٩/٨٢، ٤٠/٨٠، ٣٨/٨٠	يُومُهُم: ٦٠/٥١	١٢١/١١، ١٧/١١، ١٠/١٠	يُومُنْ: ١٠٩/٦
٢/٨٨، ١٥/٨٣، ١٠/٨٣	يُومُنْ: ٤٢/٤، ١٦٧/٣	١/١٣، ١١١/١٢، ٣٧/١٢	يُومُنْ: ١٨٦/٨، ٧٥/٨
٢٥/٨٩، ٢٣/٨٩، ٨/٨٨	١٦/٨، ٨/٧، ١٦/٦	٦٠/١٦، ٢٢/١٦، ١٣/١٥	١١٠/٦، ٢٥/٦، ٢٢١/٢
١١/١٠٠، ٦/٩٩، ٤/٩٩	٩٩/١٨، ٨٧/١٦، ٤٩/١٤	٧٩/١٦، ٧٢/١٦، ٦٤/١٦	١٠/١/٧، ٨٧/٧، ١١١/٦
٨/١٠٢	١٠٢/٢٠، ١٠٠/١٨	١٠٥/١٦، ١٠٤/١٦	٧٤/١٠، ١٣/١٠، ١٤٦/٧
١١/٧٠، ٦٦/١١، يُومُنْ: ١١/٧٠	١٠٩/٢٠، ١٠٨/٢٠	٣٩/١٩، ٤٥/١٧، ١٠/١٧	٦/١٨، ٩٤/١٧، ٨٨/١٠
٩/٤١، ٢٠٣/٢، يُومُنْ: ١٢/٤١	٢٥/٢٤، ١٠/١/٢٣، ٥٦/٢٢	٤٤/٢٣، ٣٠/٢١، ٦/٢١	١٩/٣٣، ٥٤/٢٢، ٥٥/١٨
١٢/٤١	٢٦/٢٥، ٢٤/٢٥، ٢٢/٢٥	٦٢/٢٤، ٧٤/٢٣، ٥٨/٢٣	٨/٨٥
٨٦/٦، ١٦٣/٤، يُومُنْ: ١٣٩/٣٧، ٩٨/١٠	٤/٣٠، ٦٦/٢٨، ٨٩/٢٧	٨٦/٢٧، ٤/٢٧، ٢٠/٢٦	يُومُنْ: ٦/٢، ٤/٢، ٣/٢
٢٥٥/٢، يُومُنْ: ٤٩/٤١، ٩/١١	٥٧/٣٠، ٤٣/٣٠، ١٤/٣٠	٢٤/٢٩، ٥٢/٢٨، ٣/٢٨	١٢١/٢، ١٠٠/٢، ٨٨/٢
٨٣/١٧، يُومُنْ: ١٣/٣	٤٧/٤٢، ٩/٤٠، ٣٣/٣٧	٦٧/٢٩، ٥١/٢٩، ٤٧/٢٩	٤٦/٤، ٣٨/٤، ١١٤/٣
٨٧/١٢، يُومُنْ: ٣١/١٣	١١/٥٢، ٢٧/٤٥، ٦٧/٤٣	٧/٣٦، ٨/٣٤، ٣٧/٣٠	١٥٥/٤، ٦٥/٤، ٥١/٤
١٣/٦٠، ٣/٥، يُومُنْ: ٤/٦٥	١٦/٦٩، ١٥/٦٩، ٣٩/٥٥	٥٢/٣٩، ٤٥/٣٩، ١٠/٣٦	١٢/٦، ٨١/٥، ١٦٢/٤
١٣/٦٠، ٣/٥، يُومُنْ: ٤/٦٥	٩/٧٤، ١٨/٦٩، ١٧/٦٩	٤٤/٤١، ٥٩/٤٠، ٧/٤٠	٩٢/٦، ٥٤/٦، ٢٠/٦
١٣/٦٠، ٣/٥، يُومُنْ: ٤/٦٥	١٣/٧٥، ١٢/٧٥، ١٠/٧٥	٦/٤٥، ٨٨/٤٣، ١٨/٤٢	١١٣/٦، ١٠٩/٦، ٩٩/٦
١٣/٦٠، ٣/٥، يُومُنْ: ٤/٦٥	٣٠/٧٥، ٢٤/٧٥، ٢٢/٧٥	٢٢/٥٨، ٢٧/٥٣، ٣٣/٥٢	١٥٤/٦، ١٥٠/٦، ١٢٥/٦
١٣/٦٠، ٣/٥، يُومُنْ: ٤/٦٥	٢٤/٧٧، ١٩/٧٧، ١٥/٧٧	٢٠/٨٤، ٥٠/٧٧	١٥٦/٧، ٥٢/٧، ٢٧/٧
١٣/٦٠، ٣/٥، يُومُنْ: ٤/٦٥	٣٧/٧٧، ٣٤/٧٧، ٢٨/٧٧	٤٥/٥٢، ٨٣/٤٣	٢٠٣/٧، ١٨٨/٧، ١٨٥/٧
١٣/٦٠، ٣/٥، يُومُنْ: ٤/٦٥	٤٧/٧٧، ٤٥/٧٧، ٤٠/٧٧	٤٢/٧٠	٤٤/٩، ٢٩/٩، ٥٥/٨
١٣/٦٠، ٣/٥، يُومُنْ: ٤/٦٥	٣٧/٨٠، ٨/٧٩، ٤٩/٧٧	يُومُهُم: ٥١/٧	٩٦/١٠، ٣٣/١٠، ٤٥/٩

لمحات عن علوم القرآن

المحتوى

• تمهيد

• أولاً: تعاريف: - القرآن

- علوم القرآن

• ثانياً: نزول القرآن الكريم

• ثالثاً: الوحي

• رابعاً: أسباب النزول

• خامساً: المكي والمدني

• سادساً: القراءات

• سابعاً: جمع القرآن

• ثامناً: الآيات والسور: - الآية

- السورة

• تاسعاً: رسم المصحف

• عاشرأ: التفسير والمفسرون: - التفسير

- المفسرون

• حادي عشر: ناسخ القرآن ومنسوخه

• ثاني عشر: المحكم والمتشابه

• ثالث عشر: إعجاز القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

القرآن الكريم منهج إلهي خالد، أنزله الله عز وجل دستوراً لخاتمة الرسالات، ليكون في إرشاده وتوجيهه صالحاً لكل زمان ولكل مكان، شاملاً لجميع مناحي الحياة، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩/١٧].

وقد عرف المسلمون الأوائل قيمة هذا الكتاب، وعملوا بمقتضى ما أرشدهم إليه، حتى أصبحوا سادة الدنيا وملوك الأرض، يسوسونها بالحق والعدل والرحمة، وينشرون في ربوعها نور العلم وهداية الرحمن، وكانوا خير أمة أخرجت للناس، وكان أول من تلبس بهذا اللبس، سيّد البشرية ﷺ، فكان خلّقه القرآن.

وحريّ بكلّ مسلم يريد أن يقرأ القرآن الكريم، أن يقرأه للتدبّر والتفكّر، ثم للتطبيق، ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩/٣٨].

وفيما يلي نبذة موجزة في التعريف بالقرآن وعلومه، تعين بعونه تعالى في فهمه وتفسيره.

أولاً: تعاريف

القرآن:

هو كلام الله تعالى المعجز، المنزل على سيدنا محمد ﷺ، باللفظ العربي، بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام، المنقول إلينا التواتر، المتعبد بتلاوته، المجموع بين دفتي المصحف، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس^(١).

يبين هذا التعريف:

أن القرآن الكريم كلام الله تعالى، وهو معجز لا يتأتى لأحد غير الله أن يأتي بمثله، وقد نزل على سيدنا محمد ﷺ بطريق الوحي، لا بغيره كالخطاب المباشر وإلقاء الصحف، وكان الوحي بواسطة سيدنا جبريل عليه السلام، والقرآن الكريم نقل إلينا بطريق قطعي الثبوت، ومجرد تلاوته عبادة، وهو محفوظ كله بين دفتي المصحف لم يضع منه شيء ولم يتغير، وهو لا يشمل جميع ما بين دفتي المصحف من تقديمات وفهارس وغيرها؛ وإنما يقتصر على ما يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس.

علوم القرآن:

يمكن إطلاق هذه التسمية - من باب التوسع - على كل ما يتعلق بدراسة القرآن الكريم والمعارف التي أتى بها، أما المعنى الاصطلاحي لهذه العلوم فهو ينحصر بالعلوم التي تتصل مباشرة بهذا الكتاب، وبذلك يمكن تعريفها بأنها: مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله، وترتيبه، وجمعه، وكتابته، وقراءته، وتفسيره، وإعجازه، وناسخه ومنسوخه، ودفع الشبه عنه، ونحو ذلك^(٢).

وكل ما سيرد معنا في الفقرات التالية، إنما هو من علوم القرآن الكريم.

(١) انظر: الزرقاني ١/ ١٢ وما بعدها، قطان ٢١، الصالح ١٩، أصول الفقه للزحيلي ١/ ٤٢١.

(٢) مناهل العرفان ١/ ٢٠.

ثانياً: نزول القرآن الكريم

للقرآن الكريم عدّة تنزلات: (١)

الأول: تنزله إلى اللوح المحفوظ، عندما خلق الله تعالى اللوح المحفوظ، وكان قبل ذلك في علم الله الأزلي.

الثاني: تنزله من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا.

الثالث: تنزله من بيت العزة على قلب النبي ﷺ.

وكان التنزل الثالث منجماً - أي متفرقاً - على مدى ثلاث وعشرين سنة هي سنوات الرسالة، ليكون ذلك مُعيناً في تثبيت فؤاد النبي ﷺ؛ من خلال لقاءه بالملك جبريل، ومن خلال ما يأتيه من الآيات المتوالية التي تحثه على الصبر؛ وتبشّره بالنصر، وليعين هذا التفرّق الزماني المؤمنين على حفظ كتاب الله دفعة بعد أخرى، وليكون نزول الآيات مترافقاً مع أحداث ووقائع يعالجها ويربّي الأمة على التعامل القويم معها، وأخيراً ليتسنى التدرّج في تشريع الأحكام عبر التنزلات المتفرقة.

وكان أول ما نزل (٢) من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١/٥-٥].

وآخر ما نزل (٣) منه قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢/٢٨١] نزلت قبل وفاته عليه الصلاة والسلام بتسع ليالٍ.

(١) الإتيان ٥٧/١، مناهل العرفان ٣٢/١

(٢) الإتيان ٣٣/١، مناهل العرفان ٦٧/١

(٣) الإتيان ٣٧/١، مناهل العرفان ٧٠/١

ثالثاً: الوحي^(١):

هو في لسان الشرع: أن يُعَلِّمَ الله تعالى من اصطفاه من عباده كلّ ما أراد إطلاعاً عليه من ألوان الهداية والعلم، ولكن بطريقة سرّية خفيّة، غير معتادة للبشر.

وللّوحي ثلاث كميّات: فقد يكون إلهاماً، وقد يكون مناماً، وقد يكون بإرسال ملك. وهذه الكميّة الثالثة هي التي نزل بها القرآن الكريم، وكان الملك يأتيه ﷺ بإحدى طريقتين بينهما الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها، أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: ((أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس - وهو أشدُّ عليّ - فيفصم عني وقد وعيتُ عنه ما قاله، وأحياناً يتملّ لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول))^(٢).

رابعاً: أسباب النزول:

سبب النزول هو^(٣): ما نزلت الآية أو الآيات متحدّثة عنه مبيّنة لحكمه. وعلى هذا فسبب النزول هو حادثة وقعت في زمن النبي ﷺ، أو سؤال وجّه إليه، فنزلت الآية أو الآيات من الله تعالى ببيان ما يتصل بتلك الحادثة، أو جواب هذا السؤال:

ولمعرفة سبب النزول فوائد: أهمها^(٤):

- معرفة حكمة الله على التعيين فيما شرعه بالتنزيل، وذلك عندما يتبين من الحادثة التي كانت سبباً للنزول فوائد الالتزام بذلك التشريع، ومخاطر التفلّت منه.
- ومنها الاستعانة في فهم معنى الآية ودفع الإشكال عنها في الفهم.

(١) مناهل العرفان ٤٦/١، وانظر: الإتيان ٦٤/١ وما بعدها.

(٢) أخرجه البخاري في بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي على رسول الله ﷺ، رقم (٢).

(٣) مناهل العرفان ٧٦/١.

(٤) الإتيان ٤٠/١، مناهل العرفان ٧٨/١.

- ومنها معرفة الأشخاص الذين نزلت فيهم الآيات، لتكون سبباً في رفعة المحسن وإدانة المسيء.

- ومنها تيسير حفظ الآيات لارتباط معانيها في ذهن الحافظ بأحداث معينة.

خامساً: المكي والمدني:

تنقسم آيات القرآن الكريم إلى قسمين:

المكي: وهو ما نزل من القرآن الكريم على النبي ﷺ قبل هجرته إلى المدينة، ولو كان نزوله في غير مكة.

المدني: وهو ما نزل بعد الهجرة إلى المدينة، ولو كان نزوله في غيرها^(١).

ويغلب على الآيات المكية اهتمامها بإصلاح العقيدة، وبناء الأخلاق الفاضلة، ومحاربة الشرك والوثنية وأخلاق الجاهلية، كما يكثر فيها ذكر قصص الأنبياء والأمم السابقة، لتثبيت العقيدة في قلوب المؤمنين وبيان أن حُسنَ العاقبة للمتقين، وأن دائرة السوء تدور على الكافرين.

أما الآيات المدنية فالغالب فيها تفصيل الأحكام الشرعية بشكل وافٍ ودقيق، بكل ما تتطلبه من تنظيم للعبادات والمعاملات ومتطلبات بناء المجتمع الإسلامي في شؤونه الداخلية والخارجية^(٢).

وبالرغم من وجود هذه السمات الغالبة التي يتميز بها المكي من المدني؛ فإن الضابط الأوثق في التفريق بينهما هو طريق النقل، أي ما نقل إلينا من الأحاديث الشريفة وأقوال الصحابة والتابعين.

سادساً: القراءات:

القرآن الكريم وحي منزل، تلقاه رسول الله عن جبريل الأمين عن رب

(١) مناهل العرفان ١/ ١٣٧.

(٢) مناهل العرفان ١/ ١٣٨، التفسير المنير ١/ ١٨.

العزة، ولا يؤخذ من بعده إلا بالتلقي، وقد أقرأ النبي عليه الصلاة والسلام صحابته الكرام بقراءات مختلفة تلقاها كلها عن جبريل عليه السلام، وتلقت الأجيال بعد الصحابة هذه القراءات جيلاً بعد جيل، إلى أن تم جمعها وحصرها في أسماء رجال كانوا سلسلة وصل في التلقي والأداء، وليس لهم فيها من أمر النقص والزيادة شيء، إذ كل ما في هذه القراءات منزل من عند الله تعالى، وكله يجب العمل به، إذ اتفق العلماء على قاعدة تقول: ((تعدد القراءات بمثابة تعدد الآيات)) أي إن الآية إذا أدت معنيين مختلفين بقراءتين مختلفتين، فكلتاها أنزلها الله تعالى وكلاهما مراد له عز وجل.

وقد اشترط العلماء في قبول القراءة ليتم اعتمادها ثلاثة شروط^(١):

١- أن يوافق رسمها رسم المصاحف العثمانية (التي كتبها اللحنه التي شكلها عثمان رضي الله عنه).

٢- أن توافق قواعد اللغة العربية.

٣- أن يكون سندها متواتراً، يرويها جمع عن جمع عن مثله بحيث يستحيل تواطؤهم على الكذب.

والقراءات التي انطبقت عليها هذه الشروط عشر قراءات، سبع منها لم يختلف في تواترها أحد، بينما الثلاث الأخرى اختلف فيها، والأرجح فيها التواتر، وهناك أربع قراءات شاذة لم تتوافر فيها أركان القبول وليست بمعتمدة.

وبذلك تكون القراءات المدونة ما بين متواترة وشاذة أربع عشرة قراءة.

سابعاً: جمع القرآن^(٢)

المقصود بجمع القرآن أحد شيئين: الجمع في الصدور حفظاً، والجمع في السطور تدويناً.

(١) مناهل العرفان ١/ ٢٨٩.

(٢) الإتقان ١/ ٨١ وما بعدها، مناهل العرفان ١/ ١٦٧ وما بعدها.

وقد كان النبي ﷺ أول من جمع القرآن كاملاً بالحفظ عن ظهر قلب، وحفظ عدد كبير من الصحابة الكرام كامل القرآن الكريم أو قسماً كبيراً منه، وعندهم تلقى الناس القرآن بالجمع والحفظ جيلاً بعد جيل.

أما جمع القرآن بمعنى تدوينه: فإنه لم يجمع كاملاً في مصحف واحد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام، إذ لم يكن نزوله قد تم بعد، وإنما كان النبي ﷺ يدعو بأحد كتاب الوحي عندما تنزل الآيات فيكتبها على ما تيسر من العظام العريضة كعظم الكتف، وعلى أوراق النخيل والحجارة الرقيقة، وكان بعض الصحابة يكتبونها لأنفسهم أيضاً بعد تلقيها من النبي ﷺ.

وفي عهد أبي بكر رضي الله عنه قتل في معركة اليمامة ما يزيد على سبعين من حفاظ القرآن، فاقترح عمر رضي الله عنه جمع القرآن في كتاب واحد، فأوكل أبو بكر أمر هذه المهمة إلى زيد بن ثابت فجمع ما كان قد كُتب في عهد النبي ﷺ وأعاد نسخه على المصحف، وكان لا ينسخ آية إلا بعد شهادة شاهدين بأنهما سمعاها من رسول الله ﷺ، حتى أتم أول نسخة كاملة للمصحف الشريف.

ثم تابع عثمان رضي الله عنه المهمة في عهده، فكلّف زيد بن ثابت، وثلاثة معه كتابة ست نسخ من المصحف الذي كتب في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ووزعت هذه النسخ على البلدان الإسلامية آنذاك، ثم أمر عثمان رضي الله عنه بحرق كل ما سوى هذه المصاحف مما كتبه الناس لأنفسهم، خوفاً من أي خطأ فيها.

ثامناً: الآيات والسور

الآية:

طائفة من الكلمات ذات مطلع ومقطع مندرجة في سور القرآن الكريم^(١).

(١) مناهل العرفان ١/ ٢٣٥.

ولا سبيل لمعرفة أوّل الآية وآخرها إلا بتوقيف الشارع، فلا مجال فيها للقياس والرأي، بدليل أن العلماء عدّوا (المص) آية، ولم يعدّوا نظيرها وهو (الر) آية. ولهذا اختلفوا في عدد آيات القرآن الكريم، وإن كانوا اتفقوا على أنه يتجاوز ستة آلاف آية، والراجح في عدد الآيات أنه (٦٢٣٦) آية. أمّ ترتيب الآية وموضعها من السورة فتوقيفي، كان النبي ﷺ يتوقف فيه على توجيه جبريل عليه السلام.

السورة:

طائفة مستقلة من آيات القرآن الكريم ذات مطلع ومقطع^(١). وقد اختلف العلماء في ترتيب هذه السور أهو توقيفي بالنص، أم توقيفي بالاجتهاد^(٢)، وبغضّ النظر عن خلافهم؛ فإن من الواجب احترام هذا الترتيب في كتابة المصحف، لأن الصحابة أجمعوا عليه، ولأن خلافه يؤدي إلى الفتنة. أمّا في التلاوة فمراعاته مندوبة لا واجبة.

تاسعاً: رسم المصحف^(٣)

المقصود برسم المصحف هو القواعد الإملائية التي يكتب بها، وهي قواعد تختلف في بعضها عن القواعد الإملائية الحديثة.

وقد التزم المسلمون قواعد الرسم التي جاءت في المصاحف العثمانية الستة، وساروا عليها دون تغيير إلى زماننا هذا؛ إلا ما كان من إضافات في تنقيط المصحف وتشكيله، الأمر الذي لم يكن في عهد عثمان رضي الله عنه، ثم جاءت عمليات الإخراج الطباعي وترقيم الآيات وتلوينها دون مساس بالقواعد الإملائية الخاصة بالمصحف.

(١) مناهل العرفان ١/ ٢٤٢.

(٢) مناهل العرفان ١/ ٢٤٤ وما بعدها.

(٣) مناهل العرفان ١/ ٢٥٥ وما بعدها.

وتعدّدت اتجاهات العلماء حول وجوب الالتزام بهذا الرسم:

- فرأى فريق أن رسم المصحف توقيفي لا تجوز مخالفته.
- ورأى الأكثرون أنه اجتهادي ولكن يجب الالتزام به منعاً للفتنة ودرءاً لمخاطر تغيير الرسم من زمان إلى زمان.
- ويرى فريق ثالث أنه اجتهادي تصح مخالفته، بل تجب، تيسيراً على الأمة وتمشياً مع القواعد الإملائية التي يتعلمها الجميع.

عاشراً: التفسير والمفسرون

التفسير:

علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه^(١).

والتفسير من أشرف علوم القرآن الكريم، لأنه يكشف عن معانيه ومقاصده؛ التي بها تكون سعادة الأمة وفلاحها في الدارين.

ثم إن التفسير قسمان:

التفسير بالمأثور: ويعتمد على ما جاء في القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعين من تفسير لكلام الله عز وجل^(٢).

التفسير بالرأي: ويرتكز على قواعد اللغة ومصادر الاجتهاد المعتمدة بين العلماء؛ دون إهمال لمصادر التفسير بالمأثور^(٣).

(١) الإتيان ٢ / ٥٤٦.

(٢) التفسير والمفسرون ١ / ١٥٢.

(٣) التفسير والمفسرون ١ / ١٦٥.

أما المفسرون^(١)

فأولهم رسول الله ﷺ، ثم عدد كبير من علماء الصحابة رضوان الله عليهم، وأشهرهم عشرة هم: الخلفاء الراشدون الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري؛ وعبد الله بن الزبير. ويلي ذلك طبقة التابعين، وهي مدارس، أخذت كل مدرسة عن أحد الصحابة الأعلام، وهذه المدارس هي:

١- مدرسة مكة: وأخذت عن عبد الله بن الزبير.

٢- مدرسة المدينة: وأخذت عن أبي بن كعب.

٣- مدرسة العراق: وأخذت عن عبد الله بن مسعود.

وتبع هذه الطبقة طبقة تابعي التابعين ومن أخذ عنهم، ويطلق على عصر هؤلاء: عصر التدوين.

ثم ألف محمد بن جرير الطبري ت (٣١٠هـ) كتابه ((جامع البيان)) فكان من أعظم التفاسير، أخذ عنه كل من أتى بعده، وكان الطبري ((شيخ المفسرين)).

وبعد ذلك كان التفسير قد وصل إلى أوجه بما لا متسع معه لزيادات كبيرة من المأثور، غير أن علم التفسير لم يتوقف عن التطور والنمو بما يتناسب مع تطور العصور، وكان هذا التطور في المنهج وأساليب العرض فكانت المناهج التالية:

١- التفسير بالمأثور: ويعتمد على جمع المأثورات ومناقشتها والترجيح بينها كما سبق ذكره.

٢- التفسير باللغة العربية: ويُعنى بالمعاني اللغوية، وإعراب الآيات، والكشف عن مواطن البلاغة والإعجاز اللغوي فيها.

(١) الإتيان ٢/ ٥٦٤ وما بعدها، مناهل العرفان ٢/ ١٢ وما بعدها.

٣- التفسير الفقهي: ويهتم بإبراز المسائل الفقهية وتفريعاتها، ومناقشة أقوال المذاهب فيها.

٤- التفسير العقدي: ويتناول مسائل العقيدة وتفريعاتها، وآراء الفرق فيها.

٥- التفسير من خلال حكمة التنزيل ومقاصد القرآن: ويقوم على شرح عام للآيات، يعقبه أو يتخلله توجيه إلى حسن التطبيق؛ والفهم العميق، لما يجب أن تكون عليه حياة المسلم والمجتمع الإسلامي في الواقع الحياتي.

ومع تطور العلوم اليوم وتناميها في فروعها التطبيقية والإنسانية جميعاً، فإن من الطبيعي أن يتنامى تفسير القرآن؛ وبخاصة ما يسمى بالتفسير الموضوعي الذي يعتني بدراسة موضوع ما في كافة مواضعه في القرآن الكريم، وقد أسهمت دار الفكر - دمشق - بتسهيل جمع هذه المواضيع بتوفير معجم المعاني بين أيدي الباحثين، ومن خلال التفسير الموضوعي تستنبط النظريات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية؛ التي تهدي الإنسانية إلى الطريق الصحيح؛ في هذا العصر المتخبط في بحار الآراء، والنظريات المتلاطمة، لكن مع الحذر الشديد من الانجرار إلى صياغة النظريات المهلهلة، ونسبتها إلى القرآن الكريم، كتاب الله المعجز إلى أبد الدهر.

قال النبي ﷺ مبيناً خاصية هذا الكتاب وقدرته على العطاء المتجدد: ((كتاب الله تبارك وتعالى، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله تعالى، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله تعالى، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه))^(١).

(١) أخرجه الترمذي في ثواب القرآن، باب في فضل القرآن.

حادي عشر: ناسخ القرآن ومنسوخه

النسخ:

رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر^(١).

وهذا يعني أن حكماً شرعياً معمولاً به يأتي بدلاً منه حكم لاحق يلغيه ويحل محله. وأشهر أمثلة النسخ: نسخ حلّ الخمر بتحريمها وقت الصلاة، ثم نسخ هذا الحكم بالتحريم النهائي، بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠/٥].

ولهذا العلم أهميته الكبرى في التفسير والفتوى، لأن الجاهل به قد يحكم بالمنسوخ الذي توقف العمل به، ويترك الناسخ الذي عليه المعول.

قال علي رضي الله عنه لقاصٍّ (أو لقاضٍ): (أتعرف الناسخ والمنسوخ؟) قال: الله أعلم. قال: (هلكت وأهلك)^(٢). ثم النسخ على أربعة أقسام^(٣):

- ١- نسخ القرآن بالقرآن: ومثاله حكم نسخ الخمر السابق.
- ٢- نسخ السنة بالسنة: كقوله ﷺ فيما أخرجه مسلم وأحمد: ((كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها)).
- ٣- نسخ السنة بالقرآن: كقوله تعالى: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤/٢]. فإنه نسخ ما كان مقررًا بالسنة من التوجه نحو بيت المقدس.

(١) مناهل العرفان ١٢٧/٢.

(٢) الإتيان ٣٢٦/٢.

(٣) مناهل العرفان ١٦٩/٢ وما بعدها.

٤- نسخ القرآن بالسنة: كقوله ﷺ فيما أخرجه أبو داود: ((لا وصية لوارث)) ناسخ لقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠/٢].

ثاني عشر: المحكم والمتشابه

للمحكم والمتشابه معان متعددة في اللغة والاصطلاح، والمعنى الاصطلاحي الأكثر ملاءمة هنا، ما يلي^(١):

المحكم: هو الكلام الواضح المعنى، الذي لا يتطرق إليه إشكال.
وذلك كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ﴾ [البقرة: ٢٥٥/٢] و[آل عمران: ٢/٣].

والمتشابه: هو الكلام الذي طرأ عليه خفاء في المعنى، فيحتاج إلى بذل الجهد للوصول إلى المراد منه.

والمتشابهات ثلاثة أنواع^(٢):

١- ما لا يستطيع البشر جميعاً أن يصلوا إلى معرفته: كالعلم بذات الله، وحقائق صفاته، وغير ذلك من الغيوب التي استأثر الله بعلمها، قال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩/٦].

٢- ما يمكن للناس معرفته عن طريق البحث والدراسة: كقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣/٢] فكلمة الصيام -ومعناها: الإمساك- ليس لها هنا حدود واضحة، وبالرجوع إلى النصوص الشرعية يتبين أن الصيام المراد هنا، هو: (الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس).

(١) مناهل العرفان ٢/ ١٩٦.

(٢) الإتيقان ٢/ ٣٠٣، مناهل العرفان ٢/ ٢٠٢.

٣- ما لا يمكن الوصول إلى معرفته إلا للراستخين في العلم، وهم خواص العلماء ومجتهدوهم.

منشأ التشابه^(١) :

يعود التشابه في القرآن الكريم إلى خفاء في اللفظ، أو خفاء في المعنى، أو خفاء فيهما يلي معاً:

فالخفاء في اللفظ: بسبب قلة استعماله وعدم معرفة معناه: كقوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس: ٣١/٨٠].

أو بسبب اشتراكه بين عدّة معان، مثل: (اليمين) تطلق على اليد وتطلق على القسم.

أو بسبب وجود محذوف مقدّر في الكلام، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣/٤].

فالتقدير: (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى إن تزوجتموهن فانكحوا..).

والخفاء في المعنى: كالأيات التي تذكر صفات الله تعالى: مثل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥/٢٠] و﴿وَيَقَىٰ وَجْهَهُ﴾ [الرحمن: ٢٧/٥٥].

ومنه صفات الجنة والنار وعالم الغيب التي ليس للإنسان في عالم الدنيا أن يتصوّر حقيقة معناها، لأنه لم يرها ولم ير مثيلها.

أما الخفاء في اللفظ والمعنى فهو خمسة أضرب:

١- من جهة الكمية: كالعموم والخصوص، نحو: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ٥/٩].

٢- من جهة الكيفية: كالوجوب والندب، نحو: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣/٤].

(١) الإتيان ٢/ ٣٠٣، مناهل العرفان ٢/ ٢٠٠

٣- من جهة الزمان: كالناسخ والمنسوخ.

٤- من جهة المكان والأمور التي نزلت فيها: نحو ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩/٢] ونحو: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٣٧/٩].

٥- من جهة الشروط التي يصح بها الفعل ويفسد: كشروط الصلاة والنكاح.

من فوائد وجود المتشابه في القرآن الكريم^(١):

١- تحفيز الأمة وبعث همّتها على أن يكون فيها علماء يملكون من العلوم ما يوهلهم للنظر والبحث والاجتهاد.

٢- الاجتهاد يوجب زيادة المشقة، وزيادة المشقة توجب زيادة الثواب.

٣- إظهار فضل العالم على الجاهل.

٤- ابتلاء العباد واختبارهم في تسليمهم لله تعالى بإيمانهم بالمتشابه الذي لم يتمكنوا من معرفة معناه ومقصده.

وهناك فوائد أخرى تطلب في كتب علوم القرآن.

ثالث عشر: إعجاز القرآن

إعجاز القرآن يعني عجز البشر عن الإتيان بكلام مثل القرآن الكريم، بما يتميز به من أوجه الإعجاز.

وقد تحدّى القرآن الكريم البشر، وكان هذا التحدي على مراحل متدرّجة في التخفيف، فبدأ بتحديدهم أن يأتيوا بمثله إلى أن تحدّاهم أن يأتيوا بسورة من مثله، فلمّا عجزوا أعلن عجزهم المطلق عن ذلك فقال: ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ

(١) الإتيان ٣١٣/٢، مناهل العرفان ٢/٢٠٣، وما بعدها.

وَالْجَنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴿١٧﴾ [الإسراء: ٨٨].

وقد اجتهد العلماء في استخراج وجوه الإعجاز القرآني، فاستبان لهم بعض هذه الوجوه، ومنها^(١):

١- الإعجاز اللغوي: وهو أكثر ما انصبّت عليه جهود العلماء في الماضي، وذلك لتميز الأمة العربية بالفصاحة والبيان، ومايزال العلماء يجدون فيه جديداً في كل عصر.

٢- الإعجاز التشريعي: فيما سنّه من نظم وتشريعات وآداب متكاملة، تعجز عن صياغة مثلها مؤسسات بأكملها.

٣- الإعجاز الغيبي: وذلك بما في القرآن الكريم من ذكر لغيوب الماضي التي لا يعلمها كثير من الدارسين، وغيوب الحوادث في عصر الرسالة التي كانت تتم سراً فيكشف القرآن الكريم عن مخبئها، وغيوب المستقبل التي حصلت فيما بعد كما أخبر عنها هذا الكتاب المعجز.

٤- الإعجاز العلمي: وهو أكثر ما توجّهت إليه جهود الباحثين المعاصرين، لما فيه من تبيان لدقائق العلوم الطبيعية التي لم تكتشف إلا في العصر الحاضر.

٥- الإعجاز التجديدي: وهو قابليّته لفهم متجدد متحرك مع مستجدات الحياة والمعرفة على الرغم من ثبات النص، على الشكل الذي سبقت الإشارة إليه في الحديث عن التفسير.

- وفي الختام نسأل الله تعالى أن ينفعنا بالقرآن، ويلهمنا العمل به، والسير على نهجه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) مناهل العرفان ٢/ ٢٣٩ وما بعدها.

سَمَاءُ الشُّجَرِ وَفَتْحُهَا الْأَوَّلِي

ترتيب	اسم السورة	ترتيب	اسم السورة	ترتيب	اسم السورة	ترتيب	اسم السورة	ترتيب	اسم السورة
٥٢٩	سورة القمر	٥٤	ق	٤٩٠	سورة الزخرف	٤٣	ز	٥١	سورة آل عمران
٥٧٨	سورة القيامة	٧٥		٦١	سورة الزلزلة	٩٩		١٤	سورة إبراهيم
٦٠٥	سورة الكافرون	١٠٩	ك	٤٥٩	سورة الزمر	٣٩	س	٢٣	سورة الأحزاب
٢٩٤	سورة الكهف	١٨		٤٢٩	سورة سبأ	٣٤		٤٦	سورة الأحقاف
٦٠٤	سورة الكوثر	١٠٨	ل	٤١٦	سورة السجدة	٣٢	ش	١١٢	سورة الإخلاص
٤١٢	سورة لقمان	٣١		٥٩٨	سورة الشرح	٩٤		١٧	سورة الإسراء
٥٩٧	سورة الليل	٩٢	م	٣٦٨	سورة الشعراء	٢٦	ص	٧	سورة الأعراف
١٠٧	سورة المائدة	٥		٥٩٦	سورة الشمس	٩١		٨٧	سورة الأطل
٦٠٤	سورة الماعون	١٠٧	ن	٤٨٤	سورة الشورى	٤٢	ض	٢١	سورة الأنبياء
٢٤٣	سورة المؤمنون	٢٣		٤٥٤	سورة ص	٣٨		٧٦	سورة الإنسان
٥٤٢	سورة المجادلة	٥٨	ط	٤٤٧	سورة الصافات	٣٧	ط	٨٤	سورة الانشقاق
٥٠٨	سورة محمد	٤٧		٥٥٢	سورة الصف	٦١		٦	سورة الأنعام
٥٧٦	سورة المذثر	٧٤	ع	٥٩٧	سورة الضحى	٩٣	ط	٨	سورة الأنفال
٥٨١	سورة المرات	٧٧		٥٩٢	سورة الطارق	٨٦		٨٢	سورة الانطار
٣٠٦	سورة مريم	١٩	غ	٥٥٩	سورة الطلاق	٦٥	ع	٨٥	سورة البروج
٥٧٥	سورة المزمل	٧٣		٣١٣	سورة طه	٢٠		٢	سورة البقرة
٦٠٥	سورة المسد	١١١	ف	٥٢٤	سورة الطور	٥٢	غ	٩٠	سورة البقرة
٥٨٩	سورة المطففين	٨٣		٦٠١	سورة العاديات	١٠٠		٩٨	سورة البقرة
٥٦٩	سورة القنارج	٧٠	ف	٥٨٦	سورة عبس	٨٠	غ	٦٦	سورة التبريم
٥٦٣	سورة الملأ	٦٧		٦٠٣	سورة المضمر	١٠٣		٦٤	سورة الثغابن
٥٥٠	سورة الممتحنة	٦٠	ف	٥٩٩	سورة العلق	٩٦	غ	١٠٢	سورة التكاثر
٥٥٥	سورة المنافقون	٦٣		٣٩٧	سورة العنكبوت	٢٩		٨١	سورة التكاثر
٥٨٤	سورة النازعات	٧٩	ف	٥٩٣	سورة الفاشية	٨٨	غ	٩	سورة التوبة
٦٠٦	سورة الناس	١١٤		٤٦٨	سورة غافر	٤٠		٩٥	سورة النبين
٥٨٣	سورة النبيل	٧٨	ف	٢	سورة الفاتحة	١	غ	٤٥	سورة المجاثبة
٥٢٧	سورة النجم	٥٣		٤٣٥	سورة فاطر	٣٥		٦٢	سورة الجمعة
٢٦٨	سورة التخل	١٦	ف	٥١٢	سورة الفتح	٤٨	غ	٧٢	سورة الجن
٧٨	سورة النساء	٤		٥٩٤	سورة الفجر	٨٩	غ	٦٩	سورة الحاقة
٦٠٥	سورة النصر	١١٠	ف	٣٦٠	سورة الفرقان	٢٥		٢٢	سورة الحج
٣٧٨	سورة النخل	٢٧		٤٧٨	سورة فصلت	٤١	غ	١٥	سورة الحجر
٥٧١	سورة نوح	٧١	ف	٦٠٦	سورة الفلق	١١٣		٤٩	سورة المحجرات
٢٥١	سورة النور	٢٤		٦٠٣	سورة الفيل	١٠٥	غ	٥٧	سورة الحديد
٦٠٣	سورة العنزة	١٠٤	ف	٥١٩	سورة ق	٥٠		٥٩	سورة الحشر
٢٢٢	سورة هود	١١		٦٠٢	سورة القارعة	١٠١	ق	٤٤	سورة الذخان
٥٢٥	سورة الواقعة	٥٦	ف	٦٠٠	سورة القدر	٩٧		٥١	سورة الذاريات
٤٤١	سورة يس	٣٦		٦٠٤	سورة قريش	١٠٦	ق	٥٥	سورة الرحمن
٢٣٦	سورة يوسف	١٢	ف	٢٨٦	سورة القصص	٢٨		١٣	سورة الزمعد
٦٠٩	سورة يونس	١٠		٥٦٥	سورة القلم	٦٨	ق	٢٠	سورة الروم

أَسْمَاءُ السُّورِ مَرْتَبَةً حَسَبَ النُّزُولِ

السور المكية

ترتيب	اسم السورة	آيات	ترتيب	اسم السورة	آيات	ترتيب	اسم السورة	آيات
١	سورة الفلق	٥٩٩	٣٠	سورة القارعة	١٠١	١٠١	سورة القارعة	١٠١
٢	سورة القلم	٥٦٥	٣١	سورة القيامة	٥٧٨	٣١	سورة القيامة	٥٧٨
٣	سورة المزمل	٥٧٥	٣٢	سورة العنكبوت	٦٠٣	٣٢	سورة العنكبوت	٦٠٣
٤	سورة المدثر	٥٧٦	٣٣	سورة المرسلات	٥٨١	٣٣	سورة المرسلات	٥٨١
٥	سورة الفاتحة	٢	٣٤	سورة ق	٥١٩	٣٤	سورة ق	٥١٩
٦	سورة المسد	٦٠٥	٣٥	سورة البلد	٥٩٥	٣٥	سورة البلد	٥٩٥
٧	سورة التكاثر	٥٨٧	٣٦	سورة الطارق	٥٩٢	٣٦	سورة الطارق	٥٩٢
٨	سورة الأعلى	٥٩٣	٣٧	سورة الفجر	٥٢٩	٣٧	سورة الفجر	٥٢٩
٩	سورة الليل	٥٩٧	٣٨	سورة ص	٤٥٤	٣٨	سورة ص	٤٥٤
١٠	سورة الفجر	٥٩٤	٣٩	سورة الأعراف	١٥٢	٣٩	سورة الأعراف	١٥٢
١١	سورة الضحى	٥٩٧	٤٠	سورة الجث	٥٧٣	٤٠	سورة الجث	٥٧٣
١٢	سورة الشرح	٥٩٨	٤١	سورة يس	٤٤١	٤١	سورة يس	٤٤١
١٣	سورة العنكبوت	٦٠٣	٤٢	سورة الفرقان	٢٦٠	٤٢	سورة الفرقان	٢٦٠
١٤	سورة العاديات	٦٠١	٤٣	سورة فاطر	٤٣٥	٤٣	سورة فاطر	٤٣٥
١٥	سورة الكوثر	٦٠٤	٤٤	سورة مريم	٢٠٦	٤٤	سورة مريم	٢٠٦
١٦	سورة التكاثر	٦٠٢	٤٥	سورة طه	٢١٣	٤٥	سورة طه	٢١٣
١٧	سورة الماعون	٦٠٤	٤٦	سورة الواقعة	٥٣٥	٤٦	سورة الواقعة	٥٣٥
١٨	سورة الكافرون	٦٠٥	٤٧	سورة الشعراء	٢٦٨	٤٧	سورة الشعراء	٢٦٨
١٩	سورة الفيل	٦٠٣	٤٨	سورة التخل	٢٧٨	٤٨	سورة التخل	٢٧٨
٢٠	سورة الفلق	٦٠٦	٤٩	سورة القصص	٢٨٦	٤٩	سورة القصص	٢٨٦
٢١	سورة الناس	٦٠٦	٥٠	سورة الإسراء	٢٨٣	٥٠	سورة الإسراء	٢٨٣
٢٢	سورة الإخلاص	٦٠٦	٥١	سورة يونس	٢٠٩	٥١	سورة يونس	٢٠٩
٢٣	سورة النجم	٥٢٧	٥٢	سورة هود	٢٢٢	٥٢	سورة هود	٢٢٢
٢٤	سورة عبس	٥٨٦	٥٣	سورة يوسف	٢٣٦	٥٣	سورة يوسف	٢٣٦
٢٥	سورة القدر	٦٠٠	٥٤	سورة الحجر	٢٢٣	٥٤	سورة الحجر	٢٢٣
٢٦	سورة الشمس	٥٩٦	٥٥	سورة الأنعام	١٢٩	٥٥	سورة الأنعام	١٢٩
٢٧	سورة البروج	٥٩١	٥٦	سورة الصافات	٤٤٧	٥٦	سورة الصافات	٤٤٧
٢٨	سورة الشين	٥٩٨	٥٧	سورة لقمان	٤١٢	٥٧	سورة لقمان	٤١٢
٢٩	سورة قريش	٦٠٤	٥٨	سورة سبأ	٤٢٩	٥٨	سورة سبأ	٤٢٩

السور المدنية

ترتيب	اسم السورة	آيات	ترتيب	اسم السورة	آيات	ترتيب	اسم السورة	آيات
١	سورة البقرة	٣	١١	سورة الرحمن	٥٥	١١	سورة الرحمن	٥٥
٢	سورة الأنفال	١٧٨	١٢	سورة الإنسان	٥٧٩	١٢	سورة الإنسان	٥٧٩
٣	سورة آل عمران	٥١	١٣	سورة الطلاق	٦٥	١٣	سورة الطلاق	٦٥
٤	سورة الأحراب	٤١٩	١٤	سورة البينة	٦٠٠	١٤	سورة البينة	٦٠٠
٥	سورة الممتحنة	٦٠	١٥	سورة الحشر	٥٩	١٥	سورة الحشر	٥٩
٦	سورة النساء	٧٨	١٦	سورة النور	٢٤	١٦	سورة النور	٢٤
٧	سورة الزلزلة	٩٩	١٧	سورة الحج	٣٣٣	١٧	سورة الحج	٣٣٣
٨	سورة الحديد	٥٢٨	١٨	سورة المنافقون	٥٥٥	١٨	سورة المنافقون	٥٥٥
٩	سورة محمد	٥٠٨	١٩	سورة المجادلة	٥٤٣	١٩	سورة المجادلة	٥٤٣
١٠	سورة الزمعة	٢٥٠	٢٠	سورة الحجرات	٤٩	٢٠	سورة الحجرات	٤٩